

الترغيب والترهيب

تصنيف
الإمام الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري
(٥٨١ - ٦٥٦ هـ)

حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه
العلامة الحري محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله

اعتنى به
أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
المصاحبة سعد بن عبد الرحمن والرفيد
الرياض

التَّغْيِبُ وَالتَّرْهِيْبُ

تَصْنِيفُ

الإمام الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المُنْذِرِي
(٥٨١ - ٦٥٦ هـ)

حَكَّمَ عَلَى أَحَادِيثِهِ وَأَثَارِهِ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
الْعَلَّامَةُ الْحَرَّانِيُّ مُحَمَّدُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِي
رَحِمَهُ اللَّهُ

اعْتَنَى بِهِ

أَبُو عُمَيْرَةَ مَشْهُورُ بْنُ حَسَنِ آلِ سَلْمَانَ

المجلد الأول

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الرشيد
الرياض

جميع الحقوق محفوظة للناسر ، فلا يجوز نشر أي جزء
من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو
تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مسبقة من الناسر .

الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ

© مكتبة المعارف للنشر و التوزيع، ١٤٢٤

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية لتنام للنشر

المنذري ، عبد العظيم بن عبد القوي

الترغيب و الترهيب. / عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ؛ محمد

ناصر الألباني . - الرياض ، ١٤٢٤

٤مج

رسمك: ٩-٣-٩٥٠٢-٩٩٦٠ (مجموعة)

٧-٤-٩٥٠٢-٩٩٦٠ (ج ١)

١- الحديث - جوامع القنون ٢- الترغيب و الترهيب في الاسلام

أ.الألباني ، محمد ناصر (محقق) ب.العنوان

١٤٢٤/٧٣١٢

٢٣٧،٣ ديوي

رقم الايداع: ١٤٢٤/٧٣١٢

رسمك: ٩-٣-٩٥٠٢-٩٩٦٠ (مجموعة)

٧-٤-٩٥٠٢-٩٩٦٠ (ج ١)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف: ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥

فاكس ٤١١٢٩٣٢ - ص.ب. ٢٢٨١

الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المعتنى

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهتد الله فهو المهتد، ومن يضلل، فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

فهذه طبعة مجودة تامة من كتاب «الترغيب والترهيب»، مطرزة بأحكام إمام هذا العصر المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله تعالى - على نصوصها (من أحاديث وآثار)، مع نقل تعليقاته وهوامشه وشروحه وتعقباته، التي خطها براعه في «صحيح الترغيب والترهيب» و«ضعيفه». وعملنا يتلخص فيما يأتي:

أولاً: عملنا على دمج الكتابين: «صحيح الترغيب» و«ضعيف الترغيب»، وظهر لنا على إثر ذلك حذف بعض العبارات التي وضعها الشيخ - رحمه الله - بين معقوفات، بسبب الفصل، كقوله - مثلاً -: «ورواه [يعني حديث ابن مسعود الذي في «الضعيف»]»، وهكذا.

ثانياً: اضطررنا إلى حذف بعض العبارات التي دونت بسبب الفصل، كقوله: «وهو من حصة الكتاب الآخر، و«سيأتي في الكتاب الآخر»، وما شابه، واستبدلناها بما لا يؤثر على المادة العلمية المدونة في الكتاب.

ثالثاً: وضعنا رقماً متسلسلاً لجميع أحاديث الكتاب، وأبقينا رقم الحديث الذي وضعه الشيخ لـ «الصحيح» و«الضعيف»، مع رقم الحديث في الباب.

رابعاً: أدخلنا الحكم بخط غامق بين هلالين () أمام كل حديث.

خامساً: من دقة الشيخ المتناهية: حكمه على أجزاء من الحديث مستثياً الحكم الأصلي له، ووضع نقاط (. . .) مكان المحذوف، فقمنا بوضع المحذوف بين معقوفتين، ما لم يكن كلمة وضعها الشيخ في الهامش، دون ذكره في الكتاب الآخر، فأبقينا على حاله، وإذا كان للحديث ذكر في الكتابين سردنا الحديث كما في الأصل عند المنذري، وذكرنا الحكم الذي وضعه الشيخ، فقلنا مثلاً: (صحيح) ما عدا ما بين المعقوفتين فهو (وذكرنا رقمه في «الضعيف») ثم حكم الشيخ على الحديث.

سادساً: جهدنا في ضبط مادة الكتاب، وتشكيل نصوصه، والتعليق على المشكل من خلال مقابلة جميع طبعاته^(١)، وأثبت نقصاً وقع في الطبعة السابقة من «صحيح الترغيب» و«ضعيفه»، وهي على النحو التالي:

١ - سقطت أحكام دونها الشيخ في أصوله على بعض الأحاديث، استدركناه ونبتنا عليها في الهوامش (انظر أرقام الصفحات: ٣٢٢، ٣٦٣، ٤٨٧، ٥٠٩، ٦٨١، ٩١٠، ٩٢٥، ١٢٩٩).

٢ - سقطت أحاديث من الطبعة السابقة من «صحيح الترغيب» و«ضعيفه»، فلا وجود لها فيهما، وهي

(١) اعتنينا بالطبعة المنيرة خاصة، لأنها الأصل الذي اعتمده الشيخ في تحقيقه.

في سائر طبعاته، وقد أثبتنا حكم الشيخ عليها من أصوله، ونبهنّا على ذلك في الهوامش.

انظر أرقام الصفحات (٨٤١، ٨٢٣، ٨٤).

٣ - سقطت فقرات من أحاديث، ذكر الشيخ بعضها في «الصحيح» وبعضها في «الضعيف»، ولم يبق لها وجود في الكتابين، فظهر لنا ذلك عند الدمج، واستعنا بأصول الشيخ في معرفة لحوقها بأي الحكمين، ونبهنّا على ذلك في الهوامش.

انظر أرقام الصفحات (٤٩٩، ٥٠٣، ٨٨٠، ٩٠٤، ٩٨٧، ١٢٦١، ١٣١٢، ١٣٧١).

٤ - سقطت كلمات من متون الحديث، أثبتناها ونبهنّا على ذلك في الهوامش.

انظر أرقام الصفحات (٩٣، ٣٥٤، ٦٥٤، ٦٥٧، ٧٢٢، ٩٠٥، ٩٥٦، ٩٦٦، ٩٧٥، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٦٠، ١٣٤١).

٥ - أثبتنا ما في آخر الكتاب من كلام للمصنف على الرواة، وحرصنا على نقل كلام لشيخنا الألباني على كل راوٍ، يتيّن من خلاله للقارئ حكم الشيخ على هذا الراوي، ووثّقنا ذلك من كتبه. وأخيراً، فإني أثبتّه على الأمرين الآتين:

الأول: جميع ما أضفناه في الهامش على كلام الشيخ الألباني - رحمه الله تعالى -، جعلنا في آخره رمز (ش).

والآخر: جرى الله الشيخ الفاضل سعد الراشد خيراً على عنايته ومتابعته الحثيثة لطبع كتب شيخنا الألباني رحمه الله على أضبط وجه وأدقه، وأحسن ثوب وأجمله.

والمرجو من الله عز وجل أن نكون قدّمنا للقراء الكرام طبعة من كتاب «الترغيب»، حوت جميع المحاسن، من التدقيق والضبط وبيان الغريب وتخريج الأحاديث، فضلاً عن الثوب القشيب، والحلّة الجميلة، التي سيخرج - إن شاء الله تعالى - بها، والله الموفق، لا رب سواه.

وكتب

مشهور بن حسن

عصر يوم السبت السادس والعشرين

من رجب سنة ١٤٢٢هـ

وصلّى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلّم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الجديدة^(١)

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره^(٢)، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد، فقد كنا طبعنا من كتابي الفريد الحبيب «صحيح الترغيب والترهيب» المجلد الأول منه طبعات، آخرها الطبعة الثالثة سنة (١٤٠٩) من منشورات مكتبة المعارف في الرياض، لصاحبها الشيخ الفاضل (سعد الراشد)، والآن فقد رغب مني - بارك الله فيه - الشروع في طبع بقية مجلداته، وطبع قسمه «ضعيف الترغيب»؛ الذي لم يتيسر لي نشر شيء منه فيما سبق. لذلك فقد رأيت أنه من الضروري إعادة النظر، في «الصحيح» و«الضعيف»؛ لأنني مع حرصي الشديد في تحريرهما، وتحقيق القول في أحاديثهما، على المنهج العلمي الدقيق الذي كنت تحدثت عنه في مقدمة الطبعة الأولى للمجلد المذكور، كما ستراه في المقطع (٣٤) الآتي، ومع ذلك فقد كنت مضطراً للاعتماد على المنذري في التصحيح والتضعيف، والتجريح والتعديل، وغيرها حينما لا أتمكن من الرجوع إلى أصوله ومصادره التي رجع إليها، وكذلك اعتمدت على غيره كما بينته في المقطع (٣٥) الآتي. أما اليوم - وبعد مضي نحو أكثر من عشرين سنة على التحقيق المذكور - فقد حدثت أمور، وتطورت بعض الآراء والأفكار، أوجبت إعادة النظر في المزبور، انطلاقاً من قولي المعروف: (العلم لا يقبل الجمود). ومن أهم تلك الأمور، وأسباب تطور الأفكار صدور بعض المطبوعات والمصورات من الكتب الحديثية التي لم تكن معروفة من قبل، وفيها كثير من مصادر المنذري المشار إليها آنفاً، منها على سبيل المثال:

- ١- صحيح ابن حبان: الإحسان.
- ٢- مسند أبي يعلى.
- ٣- كشف الأستار عن زوائد البزار.
- ٤- وأخيراً أصله المسمى «البحر الزخار»، طبع منه حتى اليوم ثمانية أجزاء.
- ٥- معجم الطبراني الكبير.
- ٦- معجم الطبراني الأوسط.

(١) موجودة أول «صحيح الترغيب» [ش].

(٢) قلت: يزيد بعض الخطباء هنا: «ونستهدي»، ولا أصل لها في هذه الخطبة الكريمة المعروفة بـ (خطبة الحاجة)، في شيء من طرقها التي كنت جمععتها عن النبي ﷺ في رسالة، وفيها بيان أنه ﷺ كان أحياناً يقرأ بعدها ثلاث آيات معروفة من سور: (آل عمران)، (النساء)، و(الأحزاب)، وبعضهم يقدم منها ما شاء ويؤخر، وربما زاد فيها ما ليس منها، غير متبينين أن ذلك خلاف هدي ﷺ، وأنه لا يجوز التصرف في الأوراد ولو بتبديل لفظ، ولو لم يتغير المعنى. انظر التعليق على حديث البراء الآتي في (٦ - النوافل / ٩).

٧- الدعاء . له .

٨- شعب الإيمان للبيهقي .

٩- الزهد الكبير . له .

١٠- كتب ابن أبي الدنيا، وهي كثيرة، وطبع لها «فهرس الأحاديث» بقلم محمد خير رمضان يوسف .

وغيرها كثير وكثير جداً من مختلف علوم الحديث من المسانيد والتراجم وغيرها .

وأما المصورات، فمن أهمها :

١- المطالب العالية المسندة لابن حجر العسقلاني^(١) .

٢- تفسير ابن أبي حاتم . ثم طبع أخيراً .

٣- الطب النبوي، لأبي نعيم .

٤- الفرائب الملتقطة من «مسند الفردوس» لابن حجر .

٥- الكنى والأسماء^(٢)، لأبي أحمد الحاكم .

٦- مسند السراج .

٧- معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ثم طبع منه الأول والثاني^(٣) .

٨- البر والصلة لابن المبارك .

٩- المعجم لابن قانع، ثم طبع في ثلاثة مجلدات^(٤) .

١٠- الوهم والإيهام لابن القطان الفاسي، ثم طبع أخيراً في ستة مجلدات .

وغيرها كثير .

فأقول : هذه المصادر كانت من الأسباب التي فتحت لي طريقاً جديداً للتحقيق علاوة على ما كنت قدمت، فقد وقفت فيها على طرق وشواهد ومتابعات لكثير من الأحاديث التي كنت قد ضعفتها تبعاً للمندري وغيره، أو استقلالاً بالنظر في أسانيد مصادرها التي ذكرها هو أو سواه، فقويتها بذلك، وأنقذتها من الضعف الذي كان ملازماً لأسانيد^(٥) مصادرها المذكورة في الكتاب، إلى فوائد أخرى لا يمكن حصرها، وقد نبهت على بعضها بالحواشي، انظر مثلاً التعليق على الحديث (١٠) (٥ - الصلاة / ٨) . وعلى الحديث (٥) (٥ - الصلاة / ١٢)، وعلى الحديث (١٠) منه . وعلى العكس من ذلك فقد ساعدتني بعض الطرق المذكورة في المصادر الجديدة على اكتشاف علل كثير من الأحاديث التي قواها المؤلف أو غيره : كالشذوذ، والنعارة،

(١) ثم طبع أخيراً عدة مرات [ش] .

(٢) ثم طبع القسم المتبقي منه في أربعة مجلدات [ش] .

(٣) ثم طبع كاملاً في سبعة مجلدات [ش] .

(٤) ثم طبع طبعة أتم وأشمل وأضبط في (١٥) مجلداً [ش] .

(٥) انظر مثلاً الحديث الأول الآتي في (٤ - الطهارة / ٣)، فقد أحله المؤلف بجهالة أحد رواته، وقوته لشاهد من غير طريقه، وهو من فوائد كتاب ابن القطان الفاسي . ونحوه الحديث (٧) في (١ - الإخلاص / ١)، ومثله كثير .

والانقطاع، والتدليس، والجهالة، ونحوها، كما ساعدتني على تبين خطأ عزوه إلى بعضها، كأن يطلق العزو للنسائي الذي يعني (السنن الصغرى)، والصواب أنه في (السنن الكبرى) له، أو أن يعزو للطبراني مطلقاً ويعني (المعجم الكبير) له، وهو خطأ صوابه (المعجم الأوسط) له^(١)، ونحو ذلك. ومن قبل لم يكن ممكناً الوقوف على هذه المصادر التي جذت وسميت أنفاً بعضها. وكذلك ساعدني ذلك على تصحيح بعض الأخطاء الهامة التي ترتب عليها أحياناً تضعيف الحديث الصحيح براً ضعيف مثل (شهر بن حوشب)، وهو ليس في إسناده كما ستراه في الحديث (٢) من (٦ - التوافل / ٨)، إلى غير ذلك من أخطاء أخرى ما كانت تظهر لولا هذه المراجع. هذا ما يتعلق بالمصادر العلمية التي صدرت حديثاً.

وأما ما يتعلق بالأراء والأفكار، فالإنسان بحكم كونه خلق ضعيفاً، وساعياً مفكراً، فهو في ازدياد من الخير، سواء كان مادياً أو معنوياً على ما يشاء الله عز وجل، ولذلك تتجدد أفكاره، وتزداد معلوماته، وهذا أمر مشاهد في كل العلوم، ومنها علم الحديث القائم على معرفة الألوف من تراجم الرجال، وما قيل فيهم جرحاً وتعديلاً، والاطلاع على آلاف الطرق والأسانيد، فلا غرابة إذن أن يختلف قول الحافظ الواحد في الراوي الواحد والحديث الواحد. كما اختلفت أقوال الإمام الواحد في المسألة الواحدة كما هو معلوم من أقوال الأئمة، ولا داعي لضرب الأمثلة فهي معروفة، فبالأولى أن يكون لأحدنا من الباحثين أكثر من قول واحد في الراوي الواحد وحديثه، وليبيان هذا لا بأس من ضرب بعض الأمثلة:

١ - عبد الله بن لهيعة المصري القاضي الصدوق^(٢)، نشأنا في هذا العلم، ونحن ندري أنه ضعيف الحديث لاختلاطه، إلا فيما كان من رواية أحد العبادة عنه، ومع البحث والتحري انكشف لي أن الإمام أحمد ألحق بهم (قتيبة بن سعيد المصري)، كما بينت ذلك في «الصحيحة» (٢٥١٧)، وقد يكون هناك آخرون.

٢ - دراج بن سمعان أبو السمع المصري، جريت إلى ما قبل سنين على تضعيف حديثه مطلقاً سواء كان عن أبي الهيثم أو غيره، ثم ترجع عندي أنه حسن الحديث إلا عن أبي الهيثم في بحث أودعته في «الصحيحة» أيضاً برقم (٢٣٥٠)^(٣). فلماذا فقد تطلب مني التحقيق الجديد إعادة النظر في كل حديث في كتاب «الترغيب» في إسناده أحد هذين الراويين، لتلحق - على ضوء هذا التفصيل - بـ «الصحيح» أو «الضعيف» منه. ويشبه هذا - من حيث إعادة النظر - الرواة المعروفون بالاختلاط أو التدليس، والثقات المضعفون في بعض شيوخهم مما هو معروف عند المشتغلين بهذا العلم الشريف، فهذا النوع أيضاً قد تطلب مني جهداً خاصاً لتمييز صحيح حديثهم من ضعيفه، وقد وفقت في ذلك إلى حد كبير كما سيرى القراء التنبيه على ذلك في التعليقات مع الإيجاز. والفضل لله أولاً وآخراً. وثمة سبب آخر يستدعي إعادة النظر في الكتاب، ألا وهو ما فطر عليه

(١) انظر التعليق على الحديث (٦) في (٢ - السنة / ٢).

(٢) انظر على سبيل المثال التعليق على الحديث (٦) في (٤ - الطهارة / ٧) والتعليق على الحديث (٦) أيضاً (٤ - الطهارة /

١٠). والحديث (١٥) في (٨ - الصدقات / ٣).

(٣) انظر الحديث (٣) في (٣ - العلم / ٨).

الإنسان من الخطأ والنسيان، وهو وإن كان لا يؤاخذ عليه المرء كما هو ثابت في القرآن والسنة، فلا يجوز الإصرار عليه إذا تبين، ولذلك فإن من دأبي أنه كلما بدا لي خطأ أو وهم تبهت عليه على هامش نسختي من الكتاب، لأصححها إذا ما قدر له طبعه من جديد. وهذا ما جريت عليه في كل ما يعاد طبعه من كتبي، لا يصدني عن ذلك استغلال ذلك بعض الشائين والطاعنين من ذوي الأهواء المعروفين بمعاداتهم للسنة والداعين إليها، من الذين يجعلون المعروف منكراً، والمنكر معروفاً، ويتجاهلون ما كان عليه أئمتنا من الرجوع إلى الصواب حينما يتبين لهم. والآثار في ذلك عنهم معروفة مشهورة^(١). فتذكر الإنسان هذه الحقيقة البشرية، مما يدفع عنه العجب والغرور، ويحمله دائماً على الاعتراف بالعجز والتقصير، ليتدارك من الخير والصواب ما فاتته، ويقدم إلى القراء ما هو الأصلح والأفصح بإذن الله تعالى، ليكون كما قال عليه الصلاة والسلام: «خير الناس أنفعهم للناس»، (الصحيحة ١٢٧).

ولهذا رأيت أن أجعل مراتب أحاديث «صحيح الترغيب» خمسة - مكان المرتبتين: صحيح وحسن سابقاً - وهي كما يلي:

- ١ - صحيح. وهو ما اكتملت فيه كل شروط الصحة على ما هو معروف في علم «مصطلح الحديث».
 - ٢ - حسن. أي: لذاته. وهو الذي اكتملت فيه شروط «الصحيح»، لكن خف ضبط أحد رواته عن حفظ راوي الحديث «الصحيح».
 - ٣ - حسن صحيح. وهو الحسن لذاته إلا أنه تقوى بمتابع أو شاهد له، وهذا الاستعمال معروف من بعض الحفاظ المتقدمين كالترمذي، وهو الذي أشاعه في «سننه»، ولكن لم يأت عنه ما يوضح مراده منه.
 - ٤ - صحيح لغيره. وهو الذي تقوى بكثرة طرقه التي لم يشتد ضعفها.
 - ٥ - حسن لغيره. وهو الذي قبله، ولكن لم تكثر طرقه، وكفي فيه طريقان لم يشتد ضعفهما.
- وإن مما ينبغي ذكره هنا أن تقرير هاتين المرتبتين الأخيرتين إنما يتم بعد النظر في إسناد الحديث في المصادر المذكورة في الكتاب، ثم بالنظر في أسانيد المصادر التي لم يذكرها المؤلف، فأرفع درجته إلى إحدى هاتين المرتبتين، لكن هذا لا يعني أنه لا يوجد فيهما ما هو صحيح لذاته، فضلاً عن الحسن، كلا، فقد يكون فيهما أحدهما، لكنني لم ألتزم بيان ذلك في التعليق لكي لا يتضخم حجم الكتاب، وإنما بيان ذلك في المطولات من مؤلفاتي كـ «الصحيحة» و«الإرواء» وغيرها. وقد أشير إليها أحياناً، فأرجو الانتباه لهذا.
- وإنما اتخذت هذا الاصطلاح - والعلماء يقولون: لا مشاحة في الاصطلاح - لسببين اثنين: أحدهما: أنه أدق في التعبير عن حقيقة قوة الحديث عند المؤلف، وعن الطريقة التي سلكها في إطلاقه مرتبة من هذه المراتب الخمس.

وجدير بالذكر أن الجهد الذي يفرغه المؤلف لإصدار المراتب الثلاث الأخيرة ليس كالجهد الذي يفرغه لمعرفة المرتبة الأولى والثانية، كما لا يخفى على من مارس هذا الفن، ولا أكون مغالياً إذا قلت: إنني أفرغ

(١) راجع إن شئت للرد على الطاعنين مقدمتي للمجلد الأول من «الصحيحة» (الطبعة الجديدة)، ومقدمة المجلد السادس منه.

أحياناً الساعات الطوال، بل وأياماً وليالي لإصدار الحكم الرابع والخامس على بعض الأحاديث، وقد تكون النتيجة أحياناً أن يبقى الحديث ضعيفاً؛ لشدة ضعف طرقه، ونكارة متنه، ولا يعرف هذه الحقيقة إلا من عاناها، كل ذلك حرصاً على حديث رسول الله ﷺ، وغيره عليه أن يقال عليه ما لم يقل، أو أن ينفي عنه ما قال ﷺ.

والسبب الآخر: أن هذا الاصطلاح أدعى لقطع دابر القيل والقال، والخوض في المناقشة والجدال، مع بعض إخواننا المحبين أو غيرهم، فقد جاءني على مر السنين استشكالات واعتراضات من عديد من الأشخاص من مختلف البلاد، فيهم المخلص المستفيد، وفيهم المفرض العنيد: كيف حسنت الحديث الفلاني، وصححت الحديث الفلاني، وفي إسناده ابن لهيعة، أو شهر بن حوشب، وأمثالهما؟! فأذكرهم به (الحديث الحسن لغيره) المعروف في علم المصطلح، والمطبق عملياً من الإمام الترمذي في «سننه»، ومن الحفاظ المتأخرين في تخريجهم للأحاديث كالذهبي، والعراقي، والعسقلاني وغيرهم، فمن أولئك من يتذكر، و﴿إنما يتذكر أولوا الألباب﴾ ويقنع، ومنهم من يُفحِم ويخس! وأكثر هؤلاء ممن يحسبون أنهم على شيء من هذا العلم، وليسوا على شيء، والواحد منهم كما قال الذهبي رحمه الله: «يريد أن يطير ولما يريش!» فقد بلوناهم، وابتلينا بهم. والله المستعان^(١).

وإن من فوائد استعمال الاصطلاحين الأخيرين أنه قد يكون في بعض أحاديثهما جملة أو لفظة قد يستشكلها البعض، ويكون له في ذلك وجهة نظر، فيكون له في الاصطلاح المذكور ما ينبهه ويساعده على الرجوع إلى المتن الصحيح لذاته إن وجد، أو إلى تتبع المتن الأخرى، فقد يتبين له بذلك ما يزيل الإشكال. ولقد كلفني هذا الاصطلاح العلمي النافع إن شاء الله تعالى جهداً جهيداً، وتعباً شديداً، وزمناً مديداً، لأنه اقتضاني مراجعة المرتبتين المشار إليهما آنفاً في الأحاديث كلها أو جلها، لتعديلها إلى المراتب الخمس الجديدة، حتى قد شعرت أنني لو شرعت بتأليفه من جديد كان أهون علي!

لكن الخير كل الخير فيما يقدره الله لعبده المؤمن، فقد نبهني الله عز وجل في أثناء هذه الدراسة على أوهام كثيرة أخرى للمؤلف رحمه الله تعالى في التخريج والمتون وغيرهما سوى التي كنت نبهت عليها فيما سبق. كما تنبهت لبعض الأوام التي صدرت مني أنا، فانظر مثلاً التعليق على الحديث (٢) من (٥ - الصلاة ٣١). وإن من ذلك الخير أنني بينت أن التزام هذا الاصطلاح أمر لا بد منه، لما سبق بيانه، وتمنيت لو أنني تنبهت له من قبل، أو نُبِئت إليه، ولذلك فقد عزمت على التزامي إياه فيما أنا قادم عليه من مشاريعي المتعلقة بـ «تقريب السنة بين يدي الأمة»، كما أنصح بذلك كلَّ خادم للسنة، عارفاً بفن التخريج والتصحيح والتضعيف ولوازمه.

من أجل ذلك فإنني أشكر الله تعالى على ما وفقني ويسر لي من تحقيق هذا الكتاب مرة أخرى، وقد دخلت في الخامسة والثمانين من عمري بالتأريخ الهجري، فله تبارك وتعالى الثناء والمجد، وإليه أضرع

(١) راجع لهذا السبب مقدمتي لـ «صحيح ابن ماجه» (ص ٦ - ٧ / طبعة المعارف).

وأسأل أن يبارك فيما بقي من عمري ووقتي، وأن يمتعني بسمعي وبصري وقوتي ما أحياني، ويمدني بمدد من عنده وفضله، حتى أستمّر في خدمة سنة نبيه ﷺ إلى آخر رمق من حياتي، وأن يلحقني بالصالحين إذا حان أجلي، إنه سميع مجيب.

ثم إنني قد ذكرت آنفاً أنني أحيل في تخريج أحاديث الكتاب - التي هي بحاجة إلى تخريج - إلى المطولات من مؤلفاتي، وهذا إذا كان الحديث أو الأثر في شيء منها، وإلا كان لا بد من تخريجي إياه في التعليق عليه إذا أعله المؤلف، أو حكم عليه بما يخالف التقد العلمي الدقيق في نظري - بما يكشف عن مرتبته من تلك المراتب الخمس، مع الإيجاز في الكلام بقدر الإمكان. وانظر على سبيل المثال الأرقام التالية (١٧٣ و ١٩٧ و ٣٩٠ و ٥٧٠ و ٧١٠) إلى غير ذلك، وهي كثيرة جداً.

ومن المناسب هنا التنبيه أنه قد يمر بالقارئ الرمز لبعض الأحاديث الصحيحة هنا والضعيفة هناك بكلمة إضافية في كل منهما مثل: (موقوف) و(مقطوع)، والمقصود بهما معاً التنبيه إلى أن الحديث ليس مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وإنما هو من كلام بعض السلف، فإن كان من الصحابة قلنا: «موقوف»، وإن كان ممن دونه قلنا: «مقطوع»، وهذا أمر معروف في علم المصطلح، فأحببت إحياءه والتنبيه عليه، انظر مثلاً الأحاديث (٩٦٤، ٣٤٩، ٣٤٨).

وما دمت لا أزال أتحدث عن المراتب المذكورة، فلا بد من لفت نظر القراء إلى الاصطلاح المطبعي الآتي:

لقد بدا لي وأنا في صدد تصحيح التجارب أن من الأنفع والأسرع لتنبههم على مرتبة الحديث أن تطبع المراتب بجانب الأحاديث على الأسلوب التالي:

١ - في الحديث الصحيح أو الحسن لذاته تطبع المرتبة بحذاء السطر الأول يميناً أو يساراً من حاشية الصفحة.

٢ - وتطبع مرتبة (صحيح لغيره)، و(حسن لغيره) تجاه متن الحديث كذلك، سواء كان أول المتن في السطر الثاني أو بعده، وإذا لم يكن بعد السطر الأول متن، لاكتفاء المؤلف بالذي قبله، طبعت المرتبة حذاء السطر كالحديث (١٠٨ و ١٣٦).

٣ - وأما مرتبة (حسن صحيح) فطبعت لفظة (حسن) حذاء السطر الأول، إشارة إلى حسن الإسناد، بينما وضعت لفظة (صحيح) حذاء السطر الثاني أو بعده، دلالة على صحة متنه، إما لذاته أو لغيره على ما سبق بيانه.

وبهذه المناسبة أقول: لقد ساعدني كثيراً على تطبيق هذا المنهج العلمي الدقيق ووضع كل مرتبة في مكانها المناسب لها، وكذلك على تصحيح تجارب الكتاب المرة بعد المرة ابتي أم عبد الله بارك الله فيها وفي ذريتها، كما تجاوب معنا القائمون على طبع الكتاب وصبروا معنا على التحقيق والتصويب، فلهم، ولكل من كان له يد في ذلك وبخاصة منهم الموظفين في المكتبة الإسلامية، لصاحبها صهري الكريم نظام سكجها، فلهم مني جميعاً، الشكر الجزيل.

هذا، وقد عرضت لي مشكلة بعد فرز «الصحيح» عن «الضعيف»، وهي أن المؤلف رحمه الله يعقب الحديث أحياناً ببعض الزيادات أو الألفاظ وهي مما لا تصح، معزوة لبعض المصادر، وعليه؛ فهي مما ينبغي أن يذكر في «الضعيف»، لكن إن ذكرت دون سائر الحديث شقّ على القارئ فهم المراد بها، كما سيأتي بيانه قريباً ببعض الأمثلة، فكان لا بد - والحالة هذه - من أحد أمرين:

١ - إما إيرادها مع حديثها في «الصحيح»، وهذا غير مناسب؛ لأنه قد يوهم غير المنتبه أنها صحيحة كأصلها الذي سبقت فيه، وبخاصة إذا كان المتن طويلاً، والزيادة قصيرة مثل رواية: «ثم رفع طرفه إلى السماء ثم يقول» في حديث الدعاء بعد الوضوء الآتي برقم (٢٢٤).

٢ - وإما إيرادها كذلك مع الحديث في «الضعيف»، وهو غير مناسب أيضاً، لأنه قد يوهم ضعف الحديث من أصله! فبدا لي أن الحل المناسب أن لا تذكر، لا في هذا، ولا في هذا، وإنما تذكر في الهامش تعليقاً على الحديث، مع بيان مرتبتها في الضعف. وأقرب ذلك إلى القراء الكرام بمثالين اثنين:

أحدهما: الدعاء الوارد في الحديث الآتي برقم (٣٦): «اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه...» جاء فيه زيادة: «يقول كل يوم ثلاث مرات». فمن الواضح جداً أن ذكرها منفردة في «الضعيف» مما لا فائدة منه، بل هو مما يشغل بال القارئ ويتسائل: ما مناسبتها؟

والآخر: الحديث الآتي برقم (٢٠٩) بلفظ: «السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب»، فجاء عقبه زيادة في رواية: «ومجلاة للبصر»، ولا يظهر ارتباط هذه الزيادة باللفظ المذكور إلا لبعض الخاصة من العلماء وطلاب العلم. ولذلك قررت ذكر هذا النوع من الزيادات أو الألفاظ في هامش هذا «الصحيح» - ما أمكنني ذلك - مع بيان المرتبة كما سبق، راجياً أن أكون قد وفقت في هذا وفي كل ما أكتب وأحرر، والله سبحانه وتعالى وليّ التوفيق.

وختاماً أقول: إن مما يحسن التنبيه عليه، ولفت نظر القراء إليه: أن المقصد الأول من هذين الكتابين: «الصحيح»، و«الضعيف»، وأمثالهما مما يدخل في مشروعي المعروف: «تقريب السنة بين يدي الأمة». ولازمه تمييز صحيحها من سقيمها نصحاً لها. ولذلك فإني أقول: لست أتحمّل مسؤولية ما قد يكون في بعض الأصول والمصادر التي أقربها وأميز أحاديثها من الأخطاء، لأن العناية بها، وتصويبها أمر آخر له أهله، وأنا قلما أتفرغ له وأتوجه إليه إلا بقدر؛ لضيق الوقت؛ ولأن همي الأول هو ما ذكرت من التقريب والتمييز^(١)، وإن كنت وأنا في صدد القيام بذلك، قد وفقني الله كثيراً لتصويب كثير من الأخطاء التي تقع في بعض النصوص والأسانيد والرجال والتخریجات، لا سيما عند إعادة النظر والطباعة، كما سيتبين ذلك للقراء الكرام جلياً في الجزء الأول من هذا «الصحيح»، وسائر أجزائه إن شاء الله تعالى، بخلاف بعض الناشئين أو الكاتبين ممن يدعون التحقيق والتعليق على بعض كتب الحديث، وهم (ليسوا في العير ولا في النفير) كما يقال في بعض الأمثال.

(١) جهدنا في تدارك ذلك في هذه الطبعة، وسيرى القراء هوامش أمامها (ش) تعني بذلك [ش].

وبهذه المناسبة يحسن بي محذراً ومنبهلاً وناصحاً بيان الآتي: لقد وقع تحت يدي طبعة جديدة لكتاب الحافظ المنذري «الترغيب والترهيب»، لثلاثة من المحققين والمعلقين - كما قالوا -، وأنا أصبح تجارب هذا «الصحيح»، فاقنيتي؛ لعلي أجد فيه ما يساعدني على ما أنا في صدده من إعادة النظر في «الصحيح» و«الضعيف»، وتصحيح بعض الأخطاء التي وقعت في الأصل؛ فاتني الانتباه لها؛ فيما سبق، فلم أستفد من تحقيقهم المزعوم شيئاً يذكر، بل وجدتهم جهلة لا علم عندهم يخولهم التعليق على هذا الكتاب الذي وقع فيه مختلف الأوهام التي ضجر من كثرتها الحافظ إبراهيم الناجي كما كنت حكيت ذلك عنه في مقدمة الطبعة الأولى كما سيأتي في المقطع (٤٣) منها، وأقول عن هؤلاء بحق: إنهم جهلة، فلا علم لهم بالحديث متونه وأصوله، وكذلك الفقه، واللغة، هذه التي تؤهلهم - على الأقل لو كانوا على علم بها - لتحقيق الكلام على النصوص وبيان الراجح من المرجوح منها عند اختلاف النسخ أو المراجع، حتى هذا النوع من التحقيق لم يستطيعوا القيام به، بل إنهم لم يقدروا على تصحيح بعض الأخطاء الفاحشة التي لا تخفى على الطلبة، والتي وقعت في طبعهم المزخرفة تبعاً للأصل، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً، وحسبي أن أقدم مثلاً واحداً على ذلك، وهو الحديث الآتي في (٩ - الصوم / ١١ رقم الحديث ٥) بلفظ: «لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم...». فطبعوه تبعاً لأصله الخطأ بلفظ: «لا تصوموا ليلة السبت...». وكل أحد يعلم أن الليل ليس محلاً للصيام، فكيف غفلوا عن هذا الخطأ الفاحش؟! كان يمكننا أن نلتبس لهم عذراً - كما هو المأثور عن بعض السلف - بأن نقول إنه خطأ مطبعي، كما هو القول في خطأ الأصل، ولكن هذغير وارد هنا ولأنه يستبعد عادة التطابق في الخطأ في اللفظ الواحد، ثم أين التحقيق المدعى، وليس من فرد واحد، بل من ثلاثة؟! ولا أنشيء بل على جهلهم باللغة من الكتاب الذي اختصروه من طبعهم لـ «الترغيب»، ثم طبعوه تحت عنوان:

«تهذيب الترغيب والترهيب من الأحاديث الصحاح طبعة محققة متميزة بصحاح الأحاديث...»!

وتحت أسماء المحققين الثلاثة المشار إليهم فيما تقدم.

وذلك أن هذا العنوان يدل على خلاف مقصدهم، لأن «تهذيب الكتاب» إنما يعني تجريده من الأحاديث الضعيفة وليس «من الأحاديث الصحاح»، ففي كتب اللغة:

«يقال: هذب الكتاب: لخصه وحذف ما فيه من إضافات مقحمة أو غير لازمة». المعجم الوسيط.

وعلى هذا المعنى ألقت الكتب المعروفة عند طلاب العلم فضلاً عن العلماء مثل: «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي، و«تهذيب الكمال» للمزي، و«تهذيب التهذيب» للعسقلاني، وغيرها كثير.

فلو أن أولئك الثلاثة المحققين - زعموا - كان أصلهم من الأعاجم - مثلي - وكانوا طلاب علم حقاً، لكان هذا وحده كافياً لصرفهم عن الوقوع في مثل هذا الجهل الفاضح، ولكني قد تأكدت من تعليقاتهم أنهم ليسوا من طلاب العلم، ولا من الذين أتيح لهم الاستماع لهذا العلم، ولكني أشك أن يكون أصلهم عجماء، أو أنهم عرب استعجموا! نعم، هم ليسوا طلاب علم يقيناً، لأن الأعاجم من الطلاب يعلمون ما جهلوه هم، فمن منهم لا يعلم إجماع الأمة على أن تأخير الصلاة عن وقتها نسياناً أو سهواً ليس معصية، وقد صرح أن الله تعالى

استجاب دعاء الصحابة حين قالوا: ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾؟! أما هؤلاء الجهلة الثلاثة فقد قالوا وتحت ما سموه «فقه الباب» (١ / ٤٤٦): «وقد أفادت الأحاديث بمجموعها أن تأخير الصلاة عن وقتها ناسياً أو ساهياً معصية كبيرة...»! ولقد كذبوا - والله - فليس في الأحاديث ذكر للناسي مطلقاً، بل في الكثير منها خلافه وهو لفظ (متعمداً)، ولكنهم لجهلهم بإجماع الأمة من جهة، ولقلة بضاعتهم بالفروع الفقهية من جهة أخرى سوّوا بين (الناسي) و(الساهي) المذموم في قوله تعالى: ﴿فويل للمصلين. الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾، ولم يعلموا لبالغ غفلتهم أن المراد: بالساهين: المتعمدون إضاعة الصلاة عن وقتها عمداً باللهو عنها كما فسره سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في الباب الذي أشاروا إليه، ويأتي برقم (٥٧٦). ولقد كان يغنيهم عن هذا الجهل المغلف بالفقه الأرعن لو كان عندهم شيء من النباهة والفهم، ترجمة المنذري لأحاديث الباب بقوله: «الترهيب من ترك الصلاة تعمداً وإخراجها عن وقتها تهاوناً». ولكن صدق الله: ﴿ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور﴾.

ومن ذلك أن اسم (جمع) إذا جاء في حديث من مناسك الحج فهو (مزدلفة) يقيناً، أما هم فقالوا (٢ / ١٥٤) في تفسيرها: «ب (جمع): بعرفات»! وسيأتي بيان ذلك في التعليق على حديث عبادة بن الصامت في (١١ - الحج / ٩ / الحديث ٣ - الضعيف) إن شاء الله تعالى. ومن هذا القبيل قولهم في تفسير حديث النبي ﷺ: «إذا تبايعتم بالعينة...»^(١). قالوا (٢ / ٣٠٥): «بالعينة: بالمال الحاضر من النقد»! مع أنهم نقلوا بعده تفسيره الصحيح عن ابن الأثير، والذي خلاصته أن النقد مؤجل، والبضاعة حاضرة لم تتحرك، تباع من التاجر بثمان مؤجل، ثم يبيعها من اشترى لمن باع بثمان حاضر أقل، فيكون الفرق بين الثمنين مقابل الأجل، لذلك فهو من البيوع الربوية، كما أنه من بركات بيع التقسيط الذي يبيحه كثيرون! والشاهد، أن مانقلوه عن ابن الأثير كان يغنيهم أن يقعوا في هذا الجهل، أو العجمة على الأقل، ولكن صدق من قال: (وكل إناء بما فيه ينضج). ومثله وأسوأ منه تفسيرهم (اللَّمَمَ) في حديث المرأة التي كان بها طرف من جنون، وطلبت منه ﷺ أن يدعو لها، وخيرها ﷺ بين أن يدعو لها فتشفى، وبين أن تصبر، ولا حساب عليها. فقالت: أصبر ولا حساب علي^(٢). فقال المعلقون الثلاثة الجهلة (٤ / ١٨٣): «(لَمَمَ): مقاربة المعصية، ويعبر بها عن الصغيرة...».

فتأمل أيها القارئ الكريم كيف فسروا هذه اللفظة من الحديث بمعناها المذكور في تفسيرها في قوله تعالى: ﴿الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللَّمَمَ﴾، فخلطوا خطأ قبيحاً جداً؛ فإن هذا المعنى لا يناسب الحديث مطلقاً كما هو ظاهر بأدنى تأمل، لأن معناها حيثئذ أن المرأة جاءت تشكو ارتكابها المعصية، وأن النبي ﷺ خيرها بين البقاء عليها، وبين أن يدعو لها ولا حساب عليها... وهذا من أبطل الباطل، ﴿فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً﴾؟!!

وإذا كان هذا حالهم في الفقه واللغة، فهم في الحديث أجهل، بل هو الداء العضال، لأنه جهل مركب.

(١) انظر الحديث في «الصحيح» (١٢ - الجهاد / ١٥ / الحديث ٢).

(٢) سيأتي في (٢٥ - الجنائز / ٣ / الحديث ٢٦) من الصحيح.

إذا حسنا الظن بهم، وإلا فيكونون قد تكلموا بغير علم وهم يعلمون! فيشملهم وعيد قوله ﷺ في الحديث المتفق عليه: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس؛ ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يترك عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا». وإن مما لا شك فيه عند أهل العلم أن ممارسة تصحيح الأحاديث وتضعيفها ممن لا معرفة عنده، أسوأ وأشد من الإفتاء بغير علم، لأن الحديث النبوي هو المرجع الثاني بعد القرآن الكريم، فالكلام فيه بغير علم أخطر ضللاً وإضلالاً كما لا يخفى، ولا سيما إذا كان لغرض مادي من جاه أو مال أو منصب، وحينئذ يكون له نصيب أو شبة بمن قال الله تعالى فيهم:

«فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً، فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون». ولا أكون مبالغاً إذا قلت: إنني لم أر - مع كثرة أهل الأغراض والأهواء في هذا الزمن - واحداً فضلاً عن ثلاثة يتفقون على الكلام على الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً بغير علم أجراً من هؤلاء، وبهذا التوسع، حيث بلغ عدد أحاديث طبعتهم (٥٥٨٠) في أربعة مجلدات ضخام في أكثر من ثلاثة آلاف صفحة! ليس فيها من العلم ما يستحق الذكر، إلا تكرار ذكر المصادر التي في «الترغيب» إلى الحاشية مكررة بأرقام مجلداتها وصفحاتها أو أرقام أحاديثها، بحيث إن القارئ يتوهم أن ذلك من سعيهم وكدهم، وإنما هو مجرد نقل منهم لها من الفهارس التي كثرت في هذا الزمان، ومع ذلك لم يستفيدوا منها شيئاً لتصويب بعض الأخطاء الواقعة في «الترغيب»، وهي كثيرة كما سيرى القارئ إن شاء الله ذلك منبهاً عليه في التعليقات. ولتعد إلى المقصود الأهم هنا، فأقول: إن الأحكام التي يطلقونها على الأحاديث تنقسم في الجملة إلى قسمين:

القسم الأول: مما سرقوه من بعض المؤلفين قديماً وحديثاً، وفي بعضها نظر، وقد أكثروا جداً من الاستفادة من المجلد الأول من هذا «الصحیح» في بعض طبعاته السابقة^(١)، حتى في مقدمتهم، دون أن يتأدبوا بأدب قول العلماء: من بركة العلم عزو كل قول إلى قائله، وبخاصة إذا كان صادراً عن بحث وتحقيق وجهد وعلم ليس في مقدورهم النهوض به، فإني أخشى عليهم وعلى أمثالهم أن يشملهم قول النبي ﷺ: «المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور». متفق عليه^(٢). وإذا كان النبي ﷺ لعن الواصلة، وهي التي تصل شعرها بشعر آخر، وسماه (الزور) كما في «الصحیحین» وغيرهما، وذلك لما فيه من الإيهام والتدليس، فإن مما لا شك فيه أن النظر الصحيح والفقه الرجیح يقتضي تحريم ما هو أسوأ منه، ألا وهو تظاهر الجاهل بأنه عالم، وادعائه التحقيق، وهو في الحقيقة في ذلك لغيره مقلد رقيق! وأسوأ منه أن ينسب لنفسه ما هو لغيره كما فعل هؤلاء، هداهم الله.

وقبل الانتقال إلى بيان القسم الآخر، لا بد من ذكر بعض الأمثلة لهذا القسم الأول، لكي لا يظن أحد أن

(١) قلت: ولذلك خلا المجلد الأول من مجلداتهم الأربعة من أنواع كثيرة من الأخطاء التي وقعت في المجلدات التي بعده!

(٢) انظر سبب الحديث وشرحه في «الفتح» (٩ / ٣١٧ - ٣١٩).

فيما ذكرت شيئاً من المبالغة أو المغالاة، فأقول:

أولاً: ذكرت تحت حديث أنس الآتي برقم (٢١٧) في الطبعة السابقة أن الحافظ المنذري - رحمه الله - وهم في اسم راويه (واصل بن عبد الرحمن الرقاشي)، وقلت: «إنما هو واصل بن السائب الرقاشي، وهو ضعيف اتفاقاً، ثم إن حديث أنس نظيف منه، بل هو شاهد له». أي الحديث الذي قبله. فسرقة المذكورون، فقالوا في تعليقهم على الحديث (١ / ٢٣٣): «قلنا (!): إنما هو واصل بن السائب الرقاشي...» إلخ بالحرف الواحد، لا زيادة ولا نقص!!

ثانياً: استدركت على الأصل زيادة في الحديث الآتي برقم (٧٦٤) فقلت هناك: «سقطت من الأصل، وكذا من مطبوعة عمارة، واستدركتها من الطبراني». فنقلوه هم (١ / ٥٩٩) مع تصرف لفظي، وهو مما يفضحهم، فإنهم لا يعرفون الطبراني الكبير، ولا عزوا إليه حديثاً واحداً بالأرقام كما يفعلون بالكتب الستة، مع كثرة ما يعزو المؤلف إليه، ويعتمدون في ذلك على كلام الهيثمي، وفي «١ - كتاب الإخلاص» عدة أحاديث عزاهما المؤلف إليه، وأرقامها في طبعتهم (٣٠ و ٣١ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٩ - ٤١ و ٥٢ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٧)، ولم يعزوا شيئاً منها بالأرقام، وكذلك في كل أحاديث الطبراني في الكتاب! وكذلك لم يتعقبوا مطبوعة عمارة، ولو مرة واحدة فيما أذكر.

ثالثاً: سرقوا قول الأعظمي في تعليقه على «الكشف» استدراكه وهماً وقع لليزار في اسم أحد رواة الحديث الآتي في «١٨ - اللباس / ١٢ / ٢»، فقالوا (٣ / ٥٣): «قلنا (!): لكن ليس في الإسناد من يسمى زياداً». وهذا إنما هو قول الشيخ الأعظمي - رحمه الله - آدعوه لأنفسهم زوراً! وقد شغلهم شهوة النقد عن علة الحديث التي نص عليها اليزار، وهي الانقطاع كما سيأتي بيانه هناك إن شاء الله تعالى. وكما استفادوا من المجلد الأول من هذا «الصحيح»، وكتبوا (على النص) - كما يقولون في دمشق -!، فكذلك استفادوا من كتبي الأخرى مثل «السلسلة الصحيحة» و«الضعيفة»، و«الإرواء»، و«صحيح السنن الأربعة»، وغيرها، وقلما يصرحون بأسمائها، ولئن فعلوا، فهم لا يذكرون مؤلفها إما غفلة أو تغافلاً! لا في المقدمة ولا في الحاشية! كقولهم في بعض الأحاديث (٢ / ٢٨١ و ٢٨٣ - طبعتهم): «وانظره في صحيح النسائي (ص ١ / ١٨٧)». وكقولهم عقب حديث (١ / ٨٤ - طبعتهم): «صحيحة». هكذا ودون أن يحصروا اللفظة بين الهلالين المزودجين؛ أو إشارة على الأقل إلى أنه كتاب كما هو المصطلح في العصر الحاضر، ولا سموا مؤلفه! ثم رأيت لهم سرقة قد تكون أسوأ مما سبق، لأنهم نقلوا عبارتي بالحرف الواحد، وبتروا تصحيحي للإسناد؛ ليتظاهروا بأنهم علماء مستقلون غير مقلدين، وهم فيه «إلى الأذقان فهم مقمحون»! فقالوا في التعليق على الحديث الآتي في (٨ - الصدقات / ١٤ / ١٠): «حسن، لقد أبعد المصنف النجعة، فالحديث رواه الدارمي (٢ / ٢٦١)، وأحمد (٥ / ٣٠٠ و ٣٠٨)».

وهذا قلبي بالحرف الواحد دون التحسين طبعاً، وبتروا من آخره قلبي: «إسناد صحيح»! كما قلت آنفاً مع ذكر السبب، وإذا عرف السبب بطل العجب!!
ولنعد الآن إلى القسم الآخر، وهو قد لا يختلف كثيراً عن القسم الأول، إلا في أنهم انفردوا بالحكم في

بعضه ، وتنوعت أخطاؤهم فيه ، فأردت أن أجمل القول في ذلك باختصار شديد فأقول :

١ - التزموا تصحيح كل ما رواه الشيخان أو أحدهما تأدباً معهما فيما زعموا ، فقالوا في «المقدمة» (١) / (١٧) : «ولم نقصد إساءة الأدب مع الشيخين أو أحدهما رحمهما الله تعالى . . .» وفيه إشعار قوي بأنهم قادرون على تقديمهما ، ولكنهم لم يفعلوا تأدباً معهما ! وكذبوا والله ، فإنهم أجهل وأخس من أن يستطيعوا ذلك ، ولكنه العتو والغلو كما في الحديث «عائل مستكبر» ، والتشيع بما لم يعطوا ، متسترين بالتظاهر بالأدب معهما ! ورأيتنا في ذلك معروف ، والنقد بالعلم والأسلوب الرفيع مما لا ينافي الأدب مطلقاً ، خلافاً لما زعموا ، وأين هم من قول مالك رحمه الله : (ما منا من أحد إلا ردٌّ ورُدُّ عليه إلا صاحب هذا القبر ﷺ) ؟ وستأتي بعض الأمثلة على ذلك .

٢ - تضعيفهم للأحاديث الصحيحة وبعض رواياتها الثقات مع المخالفة للحفاظ والتعالي عليهم مثاله في (١٣) - قراءة القرآن / ١ / الحديث (٢٠) .

٣ - تصحيحهم للأحاديث الضعيفة والمنكرة ، بصورة خاصة في ما بعد المجلد الأول ، لأنهم اعتمدوا في أكثره على المجلد الأول من كتابي هذا «الصحيح» ، فقلت أخطاؤهم فيه - والحمد لله - ولو نسبياً . وانظر بعض الأمثلة في مقدمة «ضعيف الترغيب» / المقطع (٣-٥) .

٤ - إكثارهم من تحسين الأحاديث ، وفيها جملة كبيرة صحيحة إما لذاتها أو لغيرها ، وأخرى ضعيفة ، وذلك لجهلهم بنص التصحيح والتضعيف ، فيحفظون بالتحسين تلطفاً منهم واحتياطاً إذا ظهر خطوهم ، من باب (أنصاف حلول) !! أو من باب (خالف تعرف) !!

٥ - يذكرون التصحيح أو التحسين متظاهرين أنه منهم ، والواقع أنه من غيرهم ، ويكشف ذلك للباحث المتأمل ، أنهم يُبَيِّنون ذلك بنقل صريح من بعض الحفاظ كاليثمي يعله بعله قاذحة تنافي ما ذكروا والصواب معه في بعض الأحاديث ، وقد يضعفون الحديث وينقلون التصحيح !!

٦ - يصدرن تحريجهن الحديث بقولهم : «صحيح» ويكون المؤلف قد عقبه ببعض الروايات الأخرى أو الزيادات ، وهي ضعيفة بخلاف أصله الذي قد يكون في البخاري ، ولذلك صححوه ، وجهلوا ضعف ذلك البعض فشمّلوه بالتصحيح ، وهذا النوع قد تكرر عندهم ، ولم يخل منه ما سموه بـ «تهذيب الترغيب» !! فلهم شبه بالمتذري في هذا ؛ بل حالهم أسوأ بكثير كما سترى في المقدمة فقرة (د) . وانظر بعض الأمثلة في المقطع (٧) من مقدمة «الضعيف» .

٧ - تضعيفهم للثقات من الرواة ، وتوثيقهم للضعفاء منهم ، وتضعيفهم للحديث الذي نقلوا تصحيحه عن جمع من الحفاظ ، كل ذلك خيط عشوائي !

٨ - جهلهم بالرواة المتشابهة أسماءهم ، فيعلون الحديث بالضعيف منهم ، وإنما هو الثقة ! كما أنهم لا يفرقون بين حالتين لبعض الرواة الثقات الذين يُصَحِّح حديثهم تارة ، ويُضَعِّف تارة أخرى ، كالمختلطين مثلاً^(١) .

(١) انظر ص (٩ - ١٠) فيما يتعلق بتغير الأفكار والآراء .

ومن ذلك توهمهم أن كل (صنعاني) يمانى!

٩ - خلطهم الموقوف الصحيح مع المرفوع الضعيف، في التضعيف! انظر المقطع (١٠) من المقدمة المشار إليها آنفاً.

١٠ - تناقضهم في الحديث الواحد، فيقوونه في موضع، ويضعفونه في موضع، وكذلك يفعلون في الراوي الواحد، بسبب التقليد وغفلتهم، وضعف حفظهم!

١١ - إعلالهم الحديث براو، وهو متابع في بعض المصادر التي عزوا الحديث إليها!

١٢ - أكثر أحاديث مطبوعتهم من «الترغيب» مصدرة بقولهم: «حسن» أو «حسن بشواهد» على الغالب، وتارة «حسن بشاهده»، وإنما لجأوا إلى هذه المرتبة مع ما فيها من الاضطراب والخط من مرتبة الكثير من الصحيح^(١)، إما لذاته، وإما لغيره، لجهلهم بمعرفتها بدقة وحسب القواعد العلمية المعروفة عند العلماء، وتحفظاً منهم كما بينت في الفقرة (٤)، والمقصود هنا أنه في كثير من الأحيان يكون ذلك منهم (خبط عشواء في الليلة الظلماء)، إذ لا شواهد، بل ولا شاهد واحد، نعم قد يكون هنالك شاهد، ولكنه شاهد قاصر، أي يشهد لبعض متن الحديث دون بعض، وهذا من دقائق هذا العلم، لذلك يغفل عنه كثير ممن له مشاركة في علم التخريج والتصحيح والتضعيف^(٢)، وقد يكون الشاهد شاهداً تاماً، لكنه لا يصلح للشهادة لشدة ضعفه، وهو مما غفل عنه الحافظ المنذري كما ستراه في مقدمة الطبعة الأولى فقرة (١٢)، فماذا يكون حال من يقلده تقليداً أعمى؟! انظر المقطع (٤ - ٦) من المقدمة السابقة.

١٣ - ومن ذلك تفاهة تخريجهم لأحاديث الكتاب، إذ إن عامته تقليد له في غالب مصادره، وكل ما يخالفونه فيه أو بالأحرى يزيدون عليه إنما هي أرقامها! وأما سائرهما فهم يغضون الطرف عنها لأنها تتطلب بحثاً وجهداً، هم ليسوا من أهله البتة، ولذلك فهم لا يستدركون شيئاً يذكر مما يكون قد فات المنذري عزوه إلى بعض المصادر التي هم يعزونها إليها، ولئن فعلوا فسرقة منهم لجهد غيرهم^(٣)!

١٤ - وإن من مخازيهم التي تدل على جهلهم وبالع غفلتهم أن الحديث يكون معزواً في الكتاب لبعض المصادر المعروفة عندهم، فبدل أن يعزوه إليها بالأرقام كما هي عادتهم - يعزونه لمصادر أخرى بالأرقام هي لحديث آخر!

١٥ - ونحوه من عادتهم في الحديث المعاد أنهم يحيلون عليه برقمه المتقدم: «سبق تخريجه برقم (...)»، ولا يذكرون معه مرتبته! وهذا مما يدل على أنه لا يهمهم راحة القراء - وتقديم المعلومة إليهم ولو بلفظة واحدة: «صحيح سبق...» ونحوه. ثم هم مع ذلك في كثير من الأحيان يخطئون خطأ فاحشاً بذكر الرقم، فإن القارئ إذا رجع إليه وجده حديثاً آخر!

(١) يظهر ذلك جلياً لكل ذي لب بمقابلة ذلك بهذا «الصحيح».

(٢) وسترى نماذج كثيرة لبعض هؤلاء في كتابي: «صحيح موارد الظمان»، و«ضعيف موارد الظمان»، وهما تحت الطبع.

(٣) انظر (ص ١٧) كمثال فاضح لبعض سرقاتهم! وبعض الأمثلة في المقطع (٩) من مقدمة «الضعيف» الآتية.

١٦ - يستلزمون من قول المنذري وغيره في الحديث: «رجالهم رجال الصحيح» أو «رجالهم ثقات»، أو «... موثقون». الصحة تارة والحسن تارة، هكذا بلا ضابط لهم في ذلك (خبط عشواء)، رغم أنهم وقفوا على تنبيه في مقدمة الطبعة الأولى أن ذلك تصحيحاً كما سيأتي في البحث رقم (٣٦)، فهو الجهل أو المكابرة، وقد يجتمعان! وانظر بعض الأمثلة في المقدمة الأخرى / المقطع (٧).

والأمثلة كثيرة أجتزئ هنا مثلاً واحداً، وهو قولهم في الحديث (٥) الآتي في آخر (٨ - الصدقات / (٧): «وقد صححه الهيثمي». وهو لم يزد على قوله: «رجالهم رجال الصحيح»!! وقد ذكرت بعض الأمثلة الأخرى في مقدمة «ضعيف الترغيب»، وهو تحت الطبع مع هذا، يسر الله نشرهما^(١).

١٧ - أو هام أخرى كثيرة لا يمكن حصرها سأكتفي بالإشارة إلى أرقامها، أو بعضها على الأقل، والرقم الذي فوقه خط خاص بما كان عجباً أو فاحشاً منها: (١٥) ٣٨ و ١١٦ و ١٥٣ و ١٦٩ و ١٧٥ و ١٩٤ و ٢٣٢ و ٢٢٩ و ٣٣٩ و ٣٥١ و ٣٦٧ و ٣٩٦ و ٤٠٩ و ٤٣٤ و ٤٨١ و ٤٩٢ و ٥١٤ و ٥٢١ و ٥٥٤ و ٥٨٨ و ٥٩٨ و ٦٠٤ و ٦٥٦ و ٦٩١ و ٧٣٥ و ٧٥٥ و ٧٦٦ و ٧٩٣ و ٨٤٥ و ٨٦٢ و ٩١١ و ٩١٩ و ٩٣٩ و ٩٤٢ و ١٠١٧ و ١٠٤٢ و ١٠٤٣ و ١٠٤٩ و ١٠٦٤ و ١٠٨٦ و ١٠٩١). وانظر المقطع (١٠) من المقدمة الأخرى.

وتحت أحاديث هذه الأرقام يجد القراء ما أشرت إليه من الأوهام، اكتفيت بالإشارة إليها دون توضيح نماذجها كما فعلت في التي قبل هذه، ولقد كنت أود أن أضرب للنماذج المذكورة كلها بعض الأمثلة، ولكنني شعرت أن المقدمة توسعت وطالت أكثر مما أردت، وفيما ذكر غنية وكفاية لكل مستبصر. وهناك نماذج أخرى مما ينكر على المعلقين الثلاثة، سيأتي بيانها إن شاء الله تعالى في التعليق على أحاديث القسم الآخر من الكتاب، مع الإشارة إلى أنواعها في جوامع من الكلم في مقدمته كما فعلت هنا إن شاء الله تعالى.

والله تعالى أرجو أن ينفع بها القراء بعامة وأولئك الثلاثة بخاصة، وأن يعودوا إلى رشدهم، وأن يعتمدوا بعد الله على أنفسهم، وأن يجتهدوا في طلب العلم، حتى يصيروا علماء ينتفع الناس بهم، ولا يستعجلوا ويتزبوا. فقدماً قالوا: (من استعجل الشيء قبل أوانه ابتلي بحرمانه)، وأن يكون طلبهم العلم لوجه الله لا يريدون به جزاء ولا شكوراً، ولذلك فإني أختتم هذه المقدمة بهذه الدعوة:

اللهم اجعل عملي كله صالحاً، واجعله لوجهك خالصاً، ولا تجعل لأحد فيه شيئاً.

وصلّى الله وبارك على محمد وآله وصحبه أجمعين.

عمان / ١٩ صفر سنة ١٤١٨هـ

وكتب

محمد ناصر الدين الألباني

(١) - وقد طبعاً كاملين، والحمد لله الذي نعمته تتم الفضالحات.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثالثة^(١)

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وصلى الله على محمد، وعلى آله وصحبه، ومن اتبع هداهم إلى يوم الدين.

أما بعد، فبين يدي القراء الكرام الطبعة الثالثة من هذا الكتاب القيم «صحيح الترغيب والترهيب»، وهي تمتاز عن الطبعتين السابقتين بمزايا جمّة، أهمها اثنتان:

الأولى: أنني نَقَحْتُها، وحذفت منها بعض الأحاديث التي تبين لي مع الزمن أنها بالكتاب الآخر أولى: «ضعيف الترغيب والترهيب»، يَسَّرَ الله لنا نشره، وهذه أرقامها في الطبعتين المشار إليهما: (٤٣ و ٥٣ و ١٥٠ و ٦٤٥ و ٨٥١ و ١٠٤١ و ١٠٦٩ و ١٠٧١).

والحديث الأول منها يعود الفضل في تنبيهي لضعفه إلى الشيخ الفاضل بكر بن عبد الله أبو زيد في «جزء كيفية النهوض في الصلاة» (ص ٨٦)، أقول هذا قياماً بواجب الاعتراف بالفضل، وتجاوياً مع قوله ﷺ: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»، وهذا لا ينافي أنني أخالفه في كثير مما كتب في هذا «الجزء»، وبخاصة في تضعيفه لحديث المعجن في النهوض، وقد رددت عليه، وبينت خطأه في التضعيف في بحث واسع أودعته في «تمام المنة» (ص ١٩١ - ٢٠١)، طبع عمان، وسيكون بين يدي القراء قريباً إن شاء الله تعالى.

وأما الحديث الثاني منها (٥٣)، فهو مضعّف في «ظلال الجنة» (٣٩)، وقبل ذلك بزمان مخرّج في «الضعيفة» (١٤٩٢)، فلا أدري - والله - كيف وقع في «صحيح الترغيب»؟!

وأما الثالث (١٥٠)، فهو خطأ قديم وقع افتراءً بظاهر إسناده، وتبعاً لمن صححه، ثم تبينت ضعفه، وانكشفت لي علته كما أشرت إلى ذلك في «المشكاة» (٣٥٤)، و«ضعيف أبي داود» (٨)، و«الإرواء» (٥٥).

وأما الرابع (٦٤٥)، فالسبب أنني كنت خرّجته في «الصحيحة» (١٩٥) من رواية ابن حبان في «صحيحه» وغيره، ثم تبين لي أن في سنده انقطاعاً مثل الحديث (٩٣ - الصحيحة)، فلم أستجز لنفسي إبقاءه في هذا «الصحيح» بعد ظهور هذه العلة، مع أنني وقفت له على طريق أخرى موصولة، لكنها واهية، وقد بينت ذلك في حاشية «الصحيحة»، إعداداً لنقله إلى «الضعيفة»، وآلآن جاءت المناسبة للتنبيه على ذلك.

وأما الخامس (٨٥١)، فهو خطأ لا أدري كيف وقع، أمن الطابع، أم مني؟ لأنه في الأصل، أعني «التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب» (٢ / ٢٠) مشار إليه بالضعف الشديد، وأشار المنذري لضعفه، وعُلِّقَ عليه بأن فيه متروكاً، وبناء عليه كنت أوردته في «ضعيف الجامع» (١٥٠١).

وأما السادس (١٠٤١)، فهو من اختلاف الاجتهاد، فقد تبين لي فيما بعد أنه ضعيف الإسناد، فخرّجته في «الضعيفة» (١٠٩٩)، وبينت هناك علته، وتناقض ابن القطان في روايه، فهو تارة يحسن حديثه، وتارة يضعفه، فلا غرابة إذن أن يقع مثلي في مثل هذا الاختلاف، وسبب ذلك أن الراوي الذي يُحسّن حديثه يكون

(١) لـ «صحيح الترغيب» المجلد الأول فقط [ش].

عادة مرشحاً لتضعيف حديثه لقريئة تبدو للمباحث، وقد أشار الذهبي في «الموقظة» إلى شيء من هذا، ولا تحضرني الآن عبارته، فليراجع من شاء.

وأما السابع والثامن (١٠٦٩ و ١٠٧١)، فهو خطأ مني شبيه الذي قبله، وقد وقع في «صحيح الجامع» أيضاً (٣٦٠ و ٦٤٥٩)، وغيرهما، فليتقل إلى الكتاب الآخر «ضعيف الترغيب»، و«ضعيف الجامع»، وقد بيّنت علته في «الإرواء» (٤ / ٤٨ - ٥١)، وإنما يصح الحديث من فعله ﷺ، وهو الموجود في الباب، والله تعالى هو الهادي.

تلك هي المزية الهامة الأولى لهذه الطبعة الجديدة.

وأما المزية الأخرى؛ فهي أنني ألحقت بها الحديث الآتي برقم (٦٣)، كنت عرضت عنه لضعف في إسناده، ثم وجدت له طريقاً أخرى، وبعض الآثار في «السنة» لابن أبي عاصم، وتكلمت عليها في «ظلال الجنة» (٢٩٧ - ٢٩٩)، وانتهيت إلى أن الحديث حسن لغيره. والله أعلم.

ولقد استلزم هذا التعديل الذي أدخلته على هذه الطبعة جهداً جهيداً لتغيير أرقام الأحاديث المتسلسلة، والأرقام التي ذكرت في كثير من الصفحات مقرونة بالإحالات؛ أحال بها المؤلف على بعض الأحاديث المتقدمة أو المتأخرة، كنا وضعنا تلك الأرقام لنيسر على القراء الرجوع إليها، وكذلك كنا وضعنا في المقدمة والحواشي كثيراً من الأرقام لنفس الغرض، فافتضى ذلك مني مراجعة الكتاب مرات ومرات، ومع ذلك فإني لا أستبعد أن يكون قد ندّ عني تصحيح بعض الأرقام، فمن وجد شيئاً من ذلك فليصحح، وجزاه الله خيراً.

وإن مما شجعني على القيام بهذا التعديل المُضني؛ نشاط أولئك الشباب الذين قاموا على طبع الأرقام الجديدة ولصقها بدقة فوق الأرقام القديمة، وطبع بعض السطور الجديدة من الأرقام أو الكلمات عند اللزوم، تهيئة للنسخة المصححة لتقدّم للتصوير بـ (الأوفست)، ثم يُقدّم الكتاب للناس في صورة تسر الناظرين إن شاء الله تعالى، فجزاهم الله خيراً.

هذا، وثمة أمور أخرى قمنا بها من التصحيح لا ضرورة للإشارة إليها؛ لأنها أمور معتادة.

وختاماً، أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بهذه الطبعة نفعاً أعم من الطبعات السابقة، وأن يدخر لي أجرها إلى يوم القيامة ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾. والحمد لله رب العالمين.

عمان ١٣ / ٤ / ١٤٠٨ هـ

محمد ناصر الدين الألباني

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى^(١)

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتنَّ إلا وأنتم مسلمون﴾، ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً. واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحامَ إنَّ الله كان عليكم رقيباً﴾، ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾.

أما بعد، فإن أصدق الحديث كتابُ الله، وأحسنَ الهدي هديُّ محمد، وشرُّ الأمور محدثاتها، وكلُّ محدثة بدعة، وكلُّ بدعة ضلالة، وكلُّ ضلالة في النار.

١- كلمة عن كتاب «الترغيب والترهيب» ونفاسته

ويعد؛ فإنه ليس بخافٍ على أحد من أهل العلم أن كتاب «الترغيب والترهيب» للحافظ زكي الدين عبدالمعظم بن عبدالقوي المنذري هو أجمع وأنفع ما ألف في موضوعه، فقد أحاط فيه أو كاد، بما تفرق في بطون الكتب الستة وغيرها من أحاديث الترغيب والترهيب في مختلف أبواب الشريعة الغراء، كالعلم والصلاة، والبيع والمعاملات، والأدب والأخلاق، والزهد، وصفة الجنة والنار، وغيرها مما لا يكاد يستغني عنه واعظ أو مرشد، ولا خطيب أو مدرس، مع اعتناؤه بتخريج الأحاديث وعزوه إليها إلى مصادرهما من كتب السنة المعتمدة، على ما بيَّنه هو نفسه في المقدمة، وقد أجاد ترتيبه وتصنيفه، وأحسن جمعه وتأليفه، فهو فرد في فنه، منقطع القرين في حسنه، كما قال الحافظ برهان الدين الحلبي الملقب بـ(الناجي) في مقدمة كتابه «عُجالة الإماء»، فاستحق بذلك أن يصفه الحافظ الذهبي الثَّقَاد: بأنه كتاب نفيس؛ كما نقله عنه ابن العماد في «الشُّنَرَات» (٥ / ٢٧٨).

٢- اصطلاح المنذري في تمييز القوي من الضعيف

وإن من نفاسته عندي أنه عُنِيَ فيه ببيان مرتبة الحديث من صحة أو ضعف، بأوجز عبارة، وأوضح إشارة؛ كما صرَّح بذلك في مقدمته: «لَمْ أَشِيرُ إِلَى صحة إسناده، وحسنه أو ضعفه، ونحو ذلك».

وهذه فائدة هامة عزيزة، قلَّما تراها في كتاب من كتب الحديث التي جرى فيها مؤلفوها على مجرد جمع الأحاديث وتخريجها، دون العناية ببيان مراتبها في الصحة والضعف، والكشف عن عللها، أو على الأقل الاقتصار على ما ثبت منها؛ كما هو الواجب في مثل هذه الحال، وهو طريقة أصحاب الصحاح وغيرها، كالشيخين وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم من المتقدمين، وكعبدالحق الإشيلي في «الأحكام الصغرى»،

(١) لـ «صحيح الترغيب» المجلد الأول فقط [ش].

والتنوير في «رياض الصالحين»، وغيرهما من المتأخرين.

٢- حفظ الإمام مسلم على طرح الأحاديث الضعيفة

وعلى هذا حفظ الإمام مسلم على طرح الأحاديث الضعيفة، فقال في مقدمة «صحيحه» (ص ٦):

«وبعد - يرحمك الله - فلولا الذي رأينا من سوء صنيع كثير ممن نصب نفسه محدثاً فيما يلزمهم من طرح الأحاديث الضعيفة، والروايات المنكرة، وتركهم الاقتصار على الأحاديث الصحيحة المشهورة، مما نقله الثقات المعروفون بالصدق والأمانة، بعد معرفتهم وإقرارهم بألستهم أن كثيراً مما يقدفون به إلى الأغبياء من الناس هو مستنكر، ومنقول عن قوم غير مرضيين ممن ذم الرواية عنهم أئمة أهل الحديث، مثل مالك، وشعبة، وسفيان، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم - لما سهل علينا الانتصاب لما سألت من التمييز والتحصيل، ولكن من أجل ما أعلمناك من نشر القوم الأخبار المنكرة بالأسانيد الضعاف المجهولة، وقدفهم بها إلى العوام الذين لا يعرفون عيوبها؛ خفت على قلوبنا إجابتك إلى ما سألت.

٤- وجوب رواية الأحاديث الصحيحة فقط، والدليل عليه

واعلم - وفقك الله تعالى - أنَّ الواجب على كل أحد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها، وثقات الناقلين لها من المهتمين أن لا يروي منها إلا ما عرف صحة مخارجه، والسَّتارة في ناقله، وأن يتقي منها ما كان منها عن أهل التهم، والمعاندين من أهل البدع. والدليل على أن الذي قلنا من هذا هو اللازم دون ما خالفه قول الله جل ذكره: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا...﴾، وقال جل ثناؤه: ﴿مَنْ تَرَضَوْنَ مِنَ الشَّهَادَةِ﴾، وقال: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾. فدل ما ذكرنا من الآي أن خبر الفاسق ساقط غير مقبول، وأن شهادة غير العدل مردودة، والخبر، وإن فارق معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه، فقد يجتمعان في أعظم معانيهما، إذ كان خبر الفاسق غير مقبول عند أهل العلم، كما أنَّ شهادته مردودة عند جميعهم، ودلت السنة على نفي رواية المنكر من الأخبار، كنحو دلالة القرآن على نفي خبر الفاسق، وهو الأثر المشهور عن رسول الله ﷺ:

«مَنْ حَدَّثَ عَنِي بِحَدِيثٍ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ؛ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ». حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة... انتهى.

فساق إسناده إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سمرة بن جندب، وإلى ميمون بن أبي شبيب عن المغيرة ابن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ ذلك. وساق أحاديث أخرى مرفوعة، وآثاراً موقوفة في التحذير عن التحديث بما لا يُعرف صحته.

٥- تعليل لوجوب التمييز بين الصحيح والضعيف وأن من لا يفعل ذلك لا يكون عالماً

وإنما كان التمييز المذكور بين الأحاديث واجباً، لأن العلم الذي هو حجة الله على عباده، إنما هو الكتاب والسنة، ليس شيء آخر، اللهم إلا ما استنبطه العلماء المعروفون منها، والسنة قد دخل فيها ما لم يكن منها لحكمة أرادها الله تعالى، فالاعتماد عليها مطلقاً، ونشرها دون تمييز أو تحقيق، يؤدي حتماً إلى تشريع ما لم يأذن به الله، وحرى بمن فعل ذلك أن يقع في محذور الكذب على النبي ﷺ؛ كما في حديث سمرة والمغيرة المتقدم، ويؤكدّه ويوضحه حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع». ولذلك قال الإمام مالك رحمه الله تعالى:
 «ليس يسلم رجل حدث بكل ما سمع، ولا يكون إماماً أبداً وهو يحدث بكل ما سمع».
 وقال عبدالرحمن بن مهدي: «لا يكون الرجل إماماً يُقتدى به حتى يمسك عن بعض ما سمع». رواهما
 مسلم في «المقدمة».

وقال الإمامان: أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه: «إن العالم إذا لم يعرف الصحيح والسقيم،
 والناسخ والمنسوخ من الحديث لا يُسمى عالماً». ذكره أبو عبدالله الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص
 ٦٠).

ومما سبق يتبين تقصير جماهير المؤلفين، فضلاً عن الخطباء والوعاظ والمدرسين في مجال رواية
 الأحاديث عن النبي ﷺ، فإنهم جميعاً يروون منها ما هب ودب، دون ما تقوى من الله أو تأدب مع رسول الله،
 الذي حذرهم - رافة بهم - عن مثل صنيعهم هذا، خشية أن يكون أحدهم من الكاذبين فينبؤاً مقعده في النار.
 وفي ذلك برهان واضح على أن الذين يستحقون ذلك الاسم الرفيع (العالم) قليلون جداً على مر العصور،
 وكلما تأخر الزمان قلَّ عددهم حتى صار الأمر كما قيل:
 وقد كانوا إذا عُذوا قليلاً
 فصاروا اليوم أقل من القليل

٦- عودة إلى المنذري واصطلاحه

وإن مما لا ريب فيه أن الحافظ المنذري رحمه الله كان من أولئك العلماء الثقات، بل كان كما قال
 الذهبي: «عديم النظر في علم الحديث على اختلاف فنونه، عالماً بصحيحه وسقيمه ومعلوله وطرقه»^(١).
 ولهذا، فقد التزم في كتابه «الترغيب والترهيب» التمييز بين القوي والضعيف من الحديث، إلا أنه قد سلك في
 بيان ذلك سبيلاً وِعراً، فيه كثير من الإجمال والغموض، مما يجعل الاستفادة منه للتمييز الذي رمى إليه قليلة،
 بل ضائعة، وإليك البيان:

٧- نص كلام المنذري في اصطلاحه

قال في مقدمة كتابه مبيناً اصطلاحه في التمييز المشار إليه:
 أ- «إذا كان إسناده الحديث صحيحاً أو حسناً أو ما قاربهما (١) صلَّرتَه بلفظة (عن)، وكذلك إن كان:

- ١- مُرسلاً.
- ٢- أو منقطعاً.
- ٣- أو مُعضلاً.
- ٤- أو في إسناده راوٍ مُبهم.
- ٥- أو ضعيف وثق.
- ٦- أو ثقة ضَعُف، وبقيّة رواية الإسناد ثقات.

(١) «تذكرة الحفاظ» (٤ / ٢٧١).

٧- أو فيهم كلام لا يضر.

٨- أو روي مرفوعاً، والصحيح وقفه.

٩- أو متصلاً، والصحيح إرساله.

١٠- أو كان إسناده ضعيفاً، لكن صححه أو حسنه بعض من خرجه - قال :- أصدره بلفظة (عن)، ثم أشير إلى إرساله أو انقطاعه أو عضله، أو ذلك الراوي المختلف فيه، فأقول: «رواه فلان من رواية فلان، أو من طريق فلان»، أو: «في إسناده فلان»، أو نحو هذه العبارة، وقد لا أذكر الراوي المختلف فيه، فأقول: إن كان رواية إسناده الحديث ثقات؛ وفيهم من اختلف فيه: «إسناده حسن»، أو: «... مستقيم»، أو: «... لا بأس به»، ونحو ذلك حسبما يقتضيه حال الإسناد والمتن وكثرة الشواهد.

ب- وإذا كان في الإسناد من قيل فيه:

١- (كذاب)، أو (وضاع).

٢- أو (متهم)، أو (مجمع على تركه)، أو (ضعفه)، أو (ذاهب الحديث)، أو (هالك)، أو (ساقط)، أو (ليس بشيء)، أو (ضعيف جداً).

٣- أو (ضعيف) فقط، أو (لم أر فيه توثيقاً)، بحيث لا يتطرق إليه احتمال التحسين، صدّزته بلفظة (رُوي)، ولا أذكر ذلك الراوي، ولا ما قيل فيه البتة، فيكون للإسناد الضعيف دلالتان: تصديره بلفظ (روي)، وإهمال الكلام عليه في آخره.

٨- مناقشة اصطلاح المنذري، وبيان ما فيه من الإجمال والغموض

قلت: فهو بهذا البيان قد جعل أحاديث كتابه قسمين:

الأول: ما صدره بلفظ (عن) المشعر بقوة.

والآخر: ما صدره بلفظ (رُوي) المشعر بضعفه.

ثم إنه أدخل في القسم الأول ثلاثة أنواع من الحديث، وهي: الصحيح، والحسن، وما قاربهما.

وأدخل في القسم الآخر ثلاثة أنواع أيضاً، وهي: الضعيف، والضعيف جداً، والموضوع.

فهذا التقسيم محير غير مفهم، بل هو يدع القارئ ضائعاً بين أنواعه الثلاثة في كل من القسمين، لا يدري أي نوع منها هو المراد، فلتتكلم على ذلك بشيء من التفصيل، فأقول:

أما القسم الأول، فبيانه من وجوه:

أ- أن القراء - كل القراء - لا يمكنهم أن يتعرفوا على مرتبة الحديث، وهل هو صحيح أم حسن أم مقارب لهما من مجرد تصديره بلفظة: (عن)، وهذا ظاهر لا يخفى.

٩- تصديره لنوع من الحديث ليس بحسن بـ (عن) وإدخاله تحته أنواعاً من الضعيف!

ب- أن النوع الثالث من أنواع هذا القسم وهو «ما قارب الصحيح والحسن»، فإنه مع كونه اصطلاحاً خاصاً بالمؤلف رحمه الله غير معروف عند أهل العلم، فهو غير مفهوم، ذلك لأن الحديث عندهم: صحيح،

وحسن، وضعيف^(١)، وتحت كل قسم منها أنواع، كما هو مبسوط في علم «مصطلح الحديث»، ومن المعروف عندهم: (أن الحسن مقارب للصحيح، والضعيف مقارب للحسن)، فما هو (المقارب للصحيح والحسن) معاً؟ هذا كلام غير مفهوم، ولذلك فإني وددتُ أن يكون صواب تلك الجملة من كلام المؤلف المتقدم: «أو ما قاربهما»: «أو ما قاربه» ليعود الضمير إلى أقرب مذكور، وهو (الحسن)، فيكون المعنى بهذا النوع الثالث: الحديث الضعيف الذي لم يشتد ضعفه، ويكون مرشحاً ليرتقي إلى درجة الحسن، إذا وجد لراويه الضعيف متابع، أو لحديثه شاهد معتبر، تمنيت أن يكون صواب تلك اللفظة ما ذكرت، ولكن حال بيني وبين ما تمنيت أنني وجدتها كذلك في كل النسخ التي وقفت عليها، ومنها مخطوطة الظاهرية، ولولا ذلك لاستقام الكلام، ووضح المعنى المراد، وإن كان من غير المسلم به تصدير هذا النوع بـ (عن) كما هو ظاهر، حتى عند المؤلف نفسه، فقد رأيت صدر حديثاً بـ (روي) مع أنه قال: إنه يحتمل التحسين. انظر في «الضعيف» الحديث (٧)، وحديثاً ثانياً برقم (٣٢٠)، وثالثاً برقم (٣٧٧)، ثم تناقض حين صدر حديثاً آخر برقم (١٨٥) بقوله: (عن)، وقال: «في إسناده احتمال للتحسين»!

ج - أنه أدخل تحت هذا القسم ما هو ضعيف عند علماء الحديث، كالمرسل وسائر الأنواع العشر التي عطفها عليه، فإنها كلها عند المحدثين داخلة تحت جنس الحديث الضعيف، اللهم إلا النوع السادس والسابع منها، فإن من قيل فيه: «ثقة ضَعْف»، أو «فيه كلام لا يضر» إذا صدر من متمكن في هذا العلم، وغير متساهل في الحكم، فلا شك حينئذ أن حديثه يكون حسناً إذا كان بقية رجال الإسناد ثقات، وسلم من علة قاذحة. فليس الكلام في هذين النوعين، وإنما في سائرهما، فإنها كلها من جنس الحديث الضعيف كما ذكرناه.

١٠- تقليده للمتساهلين في التصحيح مع نقده إياهم أحياناً

وقد يقول قائل: إنما يورد المنذري هذه الأنواع في هذا القسم بشرط أن يكون صححه أو حسنه بعض من خرجه، كما يدل على ذلك قوله عقب النوع العاشر: «لكن صححه أو حسنه بعض من خرجه».

فأقول: قد يكون هذا الشرط بالنسبة للأنواع كلها، فهل يليق بالحافظ المنذري - وهو من عرفت حفظاً وعلماً - أن يدع ما يقتضيه النقد العلمي الحديثي من الحكم على الحديث بالضعف لتصحيح أو تحسين غيره إياه، ولا سيما إذا كان هذا من المعروفين بالتساهل في ذلك، كالترمذي وابن حبان والحاكم وغيرهم؟

وهؤلاء الثلاثة في الواقع هم الذين يُعتمد عليهم في تصدير أحاديثهم بـ (عن)، وإن كانت غير سالمة من الضعف، فانظر مثلاً الحديث (٢ - الضعيف)، فإنه مع تصديره إياه بذلك، قال في تخريجه: «رواه الحاكم من طريق عبيد الله بن زحر». وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال! وعبيد الله هذا من المعروفين بالضعف، ولذلك أشار المنذري إلى نقده للحاكم. في تصحيحه للحديث، ومع ذلك صدره بـ (عن)!

وعلاوة على ذلك فقد رأيت صدر به لأحاديث مرسل، وأخرى موصولة، فيها من هو معروف بالضعف، لم يقترن بها الشرط المذكور كالأحاديث (٤ و ٥ و ١٨ و ١٩ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٥)، وحديث عمر (٥٢)،

(١) - وانظر «المجموع» للإمام النووي (١ / ٥٩).

وحديث ابن عباس (٥٨)، وحديث ثعلبة (٦١)، وغيرها كثير وكثير جداً.

وجملة القول في هذا القسم؛ أنَّ المنذري رحمه الله قد أغرب بإتيانه باصطلاح غير معروف عند العلماء، ولا هو عرّف القراء بمراده منه، وهو الإسناد المقارب لإسناد الحديث الصحيح أو الحسن، ولم يكتف بذلك، بل صدّره وتلك الأجناس من الأسانيد الضعيفة بلفظة (عن) المُشعّرة بقوة أسانيد الأحاديث المصدّرة بها، ثم أكّد ذلك حين صرّح كما تقدّم بأنّ للإسناد الضعيف عنده دالتين: تصديره بلفظة (روي)، وإهمال الكلام عليه في آخره! وبذلك جاء به (خلط) عجيب غريب، ذهب بالفائدة التي كانت مرجوة من كتابه، وهي تمييز الصحيح من الضعيف، سامحه الله، وعفا عنّا وعنّه بمنّته وكرمه.

١١- أنواع الأحاديث الضعيفة، وعدم تمييز المنذري بينها

وأما القسم الآخر، الشامل للأحاديث المصدّرة بلفظة (روي)، فوجه الغموض فيه أنه يشمل كل حديث ضعيف مهما كانت نسبة الضعف فيه يسيرة أو شديدة، ذلك لأن الضعيف من هذه الحثية على ثلاثة أنواع، وقد جاءت الإشارة إليها في كلمة المنذري التي نقلتها آنفاً:

الأول: الموضوع، وهو شر أنواعه، والإشارة إليه بقوله: «وإذا كان في الإسناد من قيل فيه: (كذاب) أو: (وضّاع)».

الثاني: الضعيف جداً، وهو المشار إليه بقوله: «أو متهم، أو مُجمّع على تركه، أو ضعفه، أو ذاهب الحديث، أو هالك أو ساقط، أو ليس بشيء، أو ضعيف جداً».

الثالث: الضعيف، وهو ما كان في سنده راوٍ حاله خير من حال من ذكر آنفاً، وأشار إليه المنذري بقوله: «أو ضعيف فقط، أو لم أر فيه توثيقاً».

١٢- بيان المحظور من عدم التمييز المذكور

قلت: فتصدير هذه الأنواع الثلاثة بصيغة (روي) - على ما بينها من تفاوت شديد - مما لا يتماشى مع واجب النصّح في مثل هذا الأمر الهامّ، لا سيما ويترتب عليه محظوران اثنان:

الأول: أن الحديث قد يكون من النوع الأول: (الموضوع)، أو الثاني (الضعيف جداً)، فيقف بعض القراء على شاهد له، فيتوهم أن الحديث يتقوى به، وليس كذلك، لأنّه شديد الضعف، أو موضوع، ولا يتفع فيه الشاهد كما هو مقرر في «المصطلح»، فلو أن المنذري بيّن ذلك لما تورّط القارئ ووقع في مثل هذا الخطأ الفاحش؛ المخالف لما عليه العلماء، المستلزم للوقوع في وعيد قوله ﷺ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ»، والعياذ بالله تعالى^(١).

١٣- المحظور الأفحش: العمل بالحديث الضعيف، وقد يكون موضوعاً!

والآخر وهو أفحش: أن من الشائع المعروف بين جمهور أهل العلم وطلابه أن الحديث الضعيف يُعمل به في فضائل الأعمال، ويعتبرون ذلك قاعدة علمية لا جدال فيها عندهم، وهي غير مسلمة على إطلاقها عند

(١) انظر مقدمة «سلسلة الأحاديث الضعيفة» المجلد الأول.

المحققين من العلماء كما سيأتي نقله عنهم، فأولئك إذا بلغهم حديث ضعيف بادروا إلى العمل به، غير متبينين لاحتمال كونه شديد الضعف أو موضوعاً، وحيث لا تجوز روايته إلا ببيان حاله، والتحذير منه، فضلاً عن العمل به، فيقع المحذور الأول وزيادة كما هو ظاهر، فلو أنه بين لهم ذلك، لم يعملوا به إن شاء الله تعالى^(١).

١٤- قاعدة (العمل بالحديث الضعيف) ليس على إطلاقها

ثم إن القاعدة المزعومة ليست على إطلاقها، بل هي مقيدة في موضعين منها: أحدهما حديثي، والآخر فقهي^(٢).

أ- القيد الحديثي

أما الحديثي، فهو قولهم: «الحديث الضعيف» فإنه مقيد - اتفاقاً - بالضعيف الذي لم يشتد ضعفه، بله الموضوع، كما بينه الحافظ ابن حجر العسقلاني في رسالته: «تبيين العجب فيما ورد في فضل رجب»، ولم أعر عليها الآن في مكتبي، فأنقل ذلك عنه بواسطة تلميذه الثقة الحافظ السخاوي؛ فإنه قال في آخر كتابه القيم «القول البديع في فضل الصلاة على الحبيب الشفيع» (ص ١٩٥ - طبع الهند)، بعد أن نقل عن النووي أنه قال: «قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم: «يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف، ما لم يكن موضوعاً. وأما الأحكام كالحلال والحرام، والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها، إلا بالحديث الصحيح أو الحسن؛ إلا إن يكون في احتياط في شيء من ذلك».

وعن ابن العربي المالكي أنه خالف في ذلك فقال: «إن الحديث الضعيف لا يعمل به مطلقاً».

قال الحافظ السخاوي:

١٥- شرائط العمل عند الحافظ ابن حجر

«وقد سمعت شيخنا مراراً يقول: - وكتبه لي بخطه -:

إن شرائط العمل بالضعيف ثلاثة:

الأول: متفق عليه أن يكون الضعف غير شديد، فيخرج من انفراد الكذابين والمتهمين بالكذب، ومن فحش غلطه.

الثاني: أن يكون مندرجاً تحت أصل عام، فيخرج ما يُخترع بحيث لا يكون له أصل أصلاً.

الثالث: أن لا يُعتقد عند العمل به ثبوته، لثلا يُنسب إلى النبي ﷺ ما لم يقله.

قال: والأخيران عن ابن عبد السلام، وعن صاحبه ابن دقيق العيد. والأول نقل العلائي الاتفاق عليه.

(١) انظر مثلاً هاماً لهذا في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» المجلد الأول حديثاً موضوعاً فيه برقم (٣٢١) قوى به بعض أفاضل

علماء السند حديثاً ضعيفاً، بسبب سكوت العلماء عن وضعه، واقتصار بعضهم على تضعيفه!

(٢) يأتي الكلام عليه (ص ٣١).

١٦- ما توجهه الشروط المذكورة على أهل العلم من التمييز

قلت: وليس يخفى على القَطن اللبيب أن هذه الشروط توجب على أهل العلم والمعرفة بصحيح الحديث وسقيمه أن يميزوا للناس شيئين هامين:

الأول: الأحاديث الضعيفة من الصحيحة، لكي لا يعتقد العاملون بها ثبوتها، فيقعوا في آفة الكذب على رسول الله ﷺ كما تقدم في كلام الإمام مسلم وغيره.

والآخر: الأحاديث الشديدة الضعف من غيرها؛ لكي لا يعملوا بها، فيقعوا في الآفة المذكورة.

والحق - والحق أقول -: إنَّ القليل من علماء الحديث - فضلاً عن غيرهم - من له عناية تامة - بالتمييز الأول، كالحافظ المنذري - على تساهله المتقدم بيانه - والحافظ ابن حجر المسقلاني في كتبه، وتلميذه الحافظ السخاوي في كتابه: «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة»، وغيرهم. وفي عصرنا هذا الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - في تحقيقه وتعليقه على «مسند الإمام أحمد» وغيره، ومثله اليوم أقل من القليل. وأقل من هؤلاء بكثير من له عناية تامة بتمييز الأحاديث الضعيفة جداً من غيرها، بل إنني لا أعلم من له تخصص في هذا المجال، مع كونه من الأمور الهامة كما بينته آنفاً، وهو عندي أهم من عنايتهم بتمييز الحديث الحسن من الصحيح، مع أنه ليس تحته كبير فائدة، لأنَّ كلاً منهم يُحْتَجُّ به في الأحكام كما سبق، اللهم إلا عند التعارض والترجيح، بخلاف ما نحن فيه، فإنه يُعْمَل بالحديث الضعيف في الفضائل؛ دون الضعيف جداً، فبيانه واجب من باب أولى.

١٧- ما ذكره المنذري من تساهل العلماء في الترغيب والترهيب، والجواب عليه

فإن قيل: لِمَ هذا التفصيل والتشديد في رواية الحديث الضعيف، والمنذري رحمه الله قد ذكر في مقدمة كتابه: «أن العلماء أساغوا التساهل في أنواع من الترغيب والترهيب، حتى إن كثيراً منهم ذكروا الموضوع؛ ولم يبينوا حاله». وجواباً عليه أقول: إن التساهل الذي أساغوه يحتمل وجهين:

١- الأول: ذكر الأحاديث بأسانيدها. فهذا لا بأس به، كيف لا وهو صنيع جميع المحدثين من الحفاظ السابقين الذين كان أول أعمالهم في سبيل حفظ السنة وأحاديثها، إنما هو جمعها من شيوخها بأسانيدهم فيها. ثم من كان منهم على علم بتراجم رواتها من جميع الطبقات، ومعرفة بطرق الجرح والتعديل، وعلل الحديث، فإنه يتمكن من التحقيق فيها، وأن يميز صحيحها من سقيمها، وإلى هذا أشاروا بقولهم المعروف: «فَمَشَّ ثُمَّ فَتَشَّ»، فهو إذن من باب «ما لا يقوم الواجب إلا به فهو واجب».

وعلى هذا الوجه ينبغي أن يحمل قول المنذري المذكور عن العلماء: إحساناً للظن بهم أولاً، ولأنه هو الذي يدل عليه كلام الحفاظ ثانياً، بالإضافة إلى ما ذكرناه مما جرى عليه عملهم. فهذا هو الإمام أحمد يقول:

«إذا جاء الحلال والحرام شدّذا في الأسانيد، وإذا جاء الترغيب والترهيب تساهلنا في الأسانيد»^(١).

فهذا نص فيما قلنا، ومثله قول ابن الصلاح في «علوم الحديث» (ص ١١٣): «ويجوز عند أهل الحديث

وغيرهم التساهل في الأسانيد، ورواية ما سوى الموضوع من أنواع الأحاديث الضعيفة من غير اهتمام ببيان ضعفها فيما سوى صفات الله وأحكام الشريعة من الحلال والحرام وغيرهما، وذلك كالمواعظ والقصص وفصائل الأعمال، وسائر فنون الترغيب والترهيب، وسائر ما لا تعلق له بالأحكام والعقائد». فتأمل في قوله: «التساهل في الأسانيد»؛ يتجلى لك صحة ما ذكرنا. والسبب في ذلك أن من ذكر إسناد الحديث فقد أعذر وبرئت ذمته، لأنه قدم لك الوسيلة التي تمكّن من كان عنده علم بهذا الفن من معرفة حال الحديث صحة أو ضعفاً، بخلاف من حذف إسناده، ولم يذكر شيئاً عن حاله، فقد كتم العلم الذي عليه أن يبلغه.

١٨- الأدب في رواية الحديث الضعيف عند ابن الصلاح

من أجل ذلك عقّب ابن الصلاح على ما تقدم بقوله: «إذا أردت رواية الحديث الضعيف بغير إسناد فلا تقل فيه: قال رسول الله ﷺ: كذا وكذا، وما أشبه هذا من الألفاظ الجازمة بأنه ﷺ قال ذلك، وإنما تقول فيه: رُوي عن رسول الله ﷺ كذا وكذا، أو بلغنا كذا وكذا. وهكذا الحكم فيما تشكّ في صحته وضعفه. وإنما تقول: قال رسول الله ﷺ. . . فيما ظهر لك صحته»^(١).

١٩- لا بد من التصريح بالضعف

قلت: فثبت أنه لا بد من بيان ضعف الحديث في حال ذكره دون إسناده، ولو بطريق ما اصطلاحوا عليه مثل: (رُوي) ونحوه. ولكنني أرى أن هذا لا يكفي اليوم؛ لغلبة الجهل، فإنه لا يكاد يفهم أحد من كتب المؤلف، أو قول الخطيب على المنبر: «روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: كذا وكذا. . .» أنه حديث ضعيف، فلا بد من التصريح بذلك كما جاء في أثر علي رضي الله عنه قال: «حدّثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله». أخرجه البخاري^(٢)، ولنعم ما قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في «الباعث الحثيث» (ص ١٠١): «والذي أراه أن بيان الضعف في الحديث الضعيف واجب في كل حال، لأن ترك البيان يوهم المطلع عليه أنه حديث صحيح، خصوصاً إذا كان الناقل من علماء الحديث الذين يُرجع إلى قولهم في ذلك، وأنه لا فرق بين الأحكام وبين فضائل الأعمال ونحوها في عدم الأخذ بالرواية الضعيفة، بل لا حُجّة لأحد إلا بما صح عن رسول الله ﷺ من حديث صحيح أو حسن».

قلت: والوجه الآخر الذي يحتمله كلام المنذري المتقدّم إنما هو ذكر الأحاديث الضعيفة بدون أسانيدها، ودون بيان حالها حتى الموضوع منها، فهذا في اعتقادي مما لا أتصوّر أن يقوله أحد من العلماء الأتقياء، لما فيه من المخالفة لما تقدّم في كلام الإمام مسلم من نصوص الكتاب والسنة في التحذير من الرواية عن غير العدول، لا فرق في ذلك بين أحاديث الأحكام والترغيب والترهيب وغيرها، وكلام مسلم المتقدم صريح في ذلك.

(١) قلت: تأمل هذا؛ يتبين لك خطأ المنذري في اصطلاحه المتقدم.

(٢) رقم (٨٣) - مختصر البخاري - الطبعة الجديدة.

٢٠- تأنيب الإمام مسلم لمن يروي عن الضعيف ولا يبين حاله ولو في الترغيب والترهيب

وأصرح منه قوله بعد بحث هام في وجوب الكشف عن معاييب رواة الحديث وذكر أقوال الأئمة في ذلك، قال (١ / ٢٩): «وإنما ألزموا أنفسهم الكشف عن معاييب رواة الحديث وناقلي الأخبار، وأفتوا بذلك لما فيه من عظيم الخطر، إذ الأخبار في أمر الدين إنما تأتي بتحليل أو تحريم، أو أمر أو نهى، أو ترغيب وترهيب، فإذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والأمانة، ثم أقدم على الرواية عنه من قد عرفه، ولم يبين ما فيه لغيره ممن جهل معرفته؛ كان أثماً بفعله ذلك، غاشاً لعوام المسلمين، إذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الأخبار أن يستعملها أو يستعمل بعضها، ولعلها أو أكثرها أكاذيب لا أصل لها، مع أن الأخبار الصحاح من رواية الثقات وأهل القناعة أكثر من أن يُضطرَّ إلى نقل من ليس بثقة، ولا أحسب كثيراً ممن يُعَرَّج من الناس على ما وصفنا من هذه الأحاديث الضعاف والأسانيد المجهولة، ويعتدُّ بروايتها بعد معرفته بما فيها من التوهن والضعف - إلا أن الذي يحمله على روايتها والاعتداد بها إرادة التكثر بذلك عند العوام، ولأن يقال: ما أكثر ما جمع فلان من الحديث وألف من العدد! ومن ذهب في العلم هذا المذهب، وسلك هذا الطريق فلا نصيب له فيه، وكان بأن يسمي جاهلاً، أولى من أن يُنسب إلى علم».

٢١- عاقبة التساهل برواية الأحاديث الضعيفة وكتب بيانها

والحقيقة؛ أن تساهل العلماء برواية الأحاديث الضعيفة ساكتين عنها قد كان من أكبر الأسباب القوية التي حملت الناس على الابتداع في الدين؛ فإن كثيراً من العبادات، التي عليها كثير منهم اليوم إنما أصلها اعتمادهم على الأحاديث الواهية، بل والموضوعة، كمثّل التوسعة يوم عاشوراء، الحديث (٦١٧ و ٦١٨) «ضعيف الترغيب»، وإحياء ليلة النصف من شعبان، وصوم نهارها، الحديث (٦٢٤)، وغيرها. وهي كثيرة جداً، تجدها مبثوثة في كتابي «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة»، وساعدهم على ذلك تلك القاعدة المزعومة القائلة بجواز العمل بالحديث الضعيف في الفضائل، غير عارفين أن العلماء المحققين قد قيدوها بقيدتين اثنتين:

أحدهما حديثي، وقد سبق تفصيله، وخلاصة ذلك أن كل من يريد العمل بحديث ضعيف ينبغي أن يكون على علم بضعفه، لأنه لا يجوز العمل به إذا كان شديد الضعف. ولازم هذا الحد من العمل بالأحاديث الضعيفة وانتشارها بين الناس، لو قام أهل العلم بواجب بيانها.

ب- القيد الفقهي

وأما القيد الآخر وهو الفقهي، فهذا أوان البحث فيه، فأقول: قد دندن الحافظ ابن حجر حوله في الشرط الثاني المتقدم (ص ٢٩) بقوله: «وأن يكون الحديث الضعيف مندرجاً تحت أصل عام...».

إلا إن هذا القيد غير كاف في الحقيقة، لأن غالب البدع تدرج تحت أصل عام، ومع ذلك فهي غير مشروعة، وهي التي يسميها الإمام الشاطبي بالبدع الإضافية، وواضح أن الحديث الضعيف لا ينهض لإثبات شرعيتها، فلا بد من تقييد ذلك بما هو أدق منه، كأن يقال: أن يكون الحديث الضعيف قد ثبتت شرعية العمل بما فيه بغيره مما يصلح أن يكون دليلاً شرعياً، وفي هذه الحالة لا يكون التشريع بالحديث الضعيف، وغاية ما

فيه زيادة ترغيب في ذلك العمل مما تطمع النفس فيه، فتدفع إلى العمل أكثر مما لو لم يكن قد رُوي فيه هذا الحديث الضعيف، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (١ / ٢٥١): «وذلك أن العمل إذا علم أنه مشروع بدليل شرعي، وروي في فضله حديث لا يعلم أنه كذب جاز أن يكون الثواب حقاً، ولم يقل أحد من الأئمة إنه يجوز أن يجعل الشيء واجباً أو مستحباً بحديث ضعيف، ومن قال هذا فقد خالف الإجماع».

٢٢- قول ابن تيمية المفصل في ذلك، وأنه لا يجوز

استحباب شيء لمجرد وجود حديث ضعيف في الفضائل

وقد فصل الشيخ - رحمه الله - هذه المسألة الهامة في مكان آخر من «مجموعة الفتاوى» (١٨ / ٦٥ - ٦٨) تفصيلاً لم أره لغيره من العلماء، فأرى لزماً علي أن أقدمه إلى القراء؛ لما فيه من الفوائد والعلم، قال بعد أن ذكر قول الإمام أحمد المتقدم (ص ٣٠): «وكذلك ما عليه العلماء من العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال: ليس معناه إثبات الاستحباب بالحديث الذي لا يُحتجُّ به، فإن الاستحباب حكم شرعي، فلا يثبت إلا بدليل شرعي، ومن أخبر عن الله أنه يحب عملاً من الأعمال من غير دليل شرعي فقد شرع من الدين ما لم يأذن به الله، كما لو أثبت الإيجاب أو التحريم، ولهذا يختلف العلماء في الاستحباب كما يختلفون في غيره، بل هو أصل الدين المشروع».

٢٣- مراد العلماء من العمل بالحديث الضعيف في الفضائل

وإنما مرادهم بذلك أن يكون العمل مما قد ثبت أنه مما يحبه الله، أو مما يكرهه الله بنص أو إجماع، كتلاوة القرآن، والتسبيح والدعاء، والصدقة، والعق، والإحسان إلى الناس، وكره الكذب والخيانة، ونحو ذلك، فإذا رُوي حديث في فضل بعض الأعمال المستحبة وثوابها، وكره بعض الأعمال وعقابها؛ فمقادير الثواب والعقاب وأنواعه، إذا روي فيها حديث لا نعلم أنه موضوع؛ جازت روايته والعمل به؛ بمعنى: أن النفس ترجو ذلك الثواب، أو تخاف ذلك العقاب، كرجل يعلم أن التجارة تريح، لكن بلغه أنها تريح ربحاً كثيراً، فهذا إن صدق نفعه، وإن كذب لم يضره.

٢٤- مثال للعمل بالحديث الضعيف بشرطه

ومثال ذلك الترغيب والترهيب بالإسرائيليات والمنامات، وكلمات السلف والعلماء، ووقائع العلماء، ونحو ذلك مما لا يجوز بمجرده إثبات حكم شرعي؛ لا استحباب ولا غيره، ولكن يجوز أن يُذكر في الترغيب والترهيب، والترجئة والتخويف فما عُلِمَ حسنه أو قبحه بأدلة الشرع، فإن ذلك ينفع ولا يضر، وسواء كان في نفس الأمر حقاً أو باطلاً، فما عُلِمَ أنه باطل موضوع لم يجز الالتفات إليه، فإن الكذب لا يفيد شيئاً، وإذا ثبت أنه صحيح أثبتت به الأحكام، وإذا احتمل الأمرين رُوي لإمكان صدقه، ولعدم المضرة في كذبه، وأحمد إنما قال: «إذا جاء الترغيب والترهيب تساهلنا في الأسانيد». ومعناه: أننا نروي في ذلك بالأسانيد، وإن لم يكن محدثوها من الثقات الذين يحتاج بهم. وكذلك قول من قال: يُعمل بها في فضائل الأعمال، إنما العمل بها العمل بما فيها من الأعمال الصالحة، مثل التلاوة والذكر، والاجتناب لما كره فيها من الأعمال السيئة.

ونظير هذا قول النبي ﷺ في الحديث الذي رواه البخاري عن عبد الله بن عمرو: «بلغوا عني ولو آية،

وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». مع قوله ﷺ في الحديث الصحيح: «إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم»؛ فإنه رخص في الحديث عنهم، ومع هذا نهى عن تصديقهم وتكذيبهم، فلم يكن في التحديث المطلق عنهم فائدة لما رخص فيه وأمر به، ولو جاز تصديقهم بمجرد الإخبار لما نهى عن تصديقهم؛ فالنفوس تنتفع بما تظن صدقه في مواضع.

٢٥- لا يجوز التقدير والتحديد بأحاديث الفضائل

فإذا تضمنت أحاديث الفضائل الضعيفة تقديراً وتحديداً، مثل صلاة في وقت معين بقراءة معينة، أو على صفة معينة لم يجر ذلك؛ لأن استحباب هذا الوصف المعين لم يثبت بدليل شرعي، بخلاف ما لو روي فيه: «من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله... كان له كذا وكذا»^(١)، فإن ذكر الله في السوق مستحب، لما فيه من ذكر الله بين الغافلين، كما جاء في الحديث المعروف: «ذاكر الله في الغافلين، كالشجرة الخضراء بين الشجر اليابس»^(٢). فأما تقدير الثواب المروي فيه فلا يضر ثبوته ولا عدم ثبوته، وفي مثله جاء الحديث الذي رواه الترمذي: «من بلغه عن الله شيء فيه فضل، فعمل به رجاء ذلك الفضل أعطاه الله ذلك وإن لم يكن ذلك كذلك»^(٣).

فالحاصل؛ أن هذا الباب يروى ويُعمل به في الترغيب والترهيب لا في الاستحباب، ثم اعتقاد موجبته وهو مقادير الثواب والعقاب يتوقف على الدليل الشرعي.

٢٦- خلاصة كلام ابن تيمية في العمل بالحديث الضعيف في الفضائل

أقول: ذلك كله من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وجزاه عن المسلمين خيراً، ونستطيع أن نستخلص منه أن الحديث الضعيف له حالتان:

الأولى: أن يحمل في طياته ثواباً لعمل ثبتت مشروعيته بدليل شرعي. فهنا يجوز العمل به، بمعنى أن النفس ترجو ذلك الثواب، ومثاله عنده: (التهليل في السوق) بناء على أن حديثه لم يثبت عنده، وقد عرفت رأينا فيه.

والأخرى: أن يتضمن عملاً لم يثبت بدليل شرعي، يظن بعض الناس أنه مشروع، فهذا لا يجوز العمل به، وتأتي له بعض الأمثلة الأخرى. وقد وافقه على ذلك العلامة الأصولي المحقق الإمام أبو إسحاق الشاطبي الغرناطي في كتابه العظيم: «الاعتصام»، فقد تعرض لهذه المسألة توضيحاً وقوة بما عرّف عنه من بيان ناصع، وبرهان ساطع، وعلم نافع، في فصل عقده لبيان طريق الزائفين عن الصراط المستقيم، وذكر أنها من الكثرة بحيث لا يمكن حصرها، مستدلاً على ذلك بالكتاب والسنة، وأنها لا تزال تزاد على الأيام، وأنه يمكن أن

(١) قلت: استغربه الترمذي، لكن له طرق يرتقي بها إلى درجة التحسين كما كنت ذكرت في تعليقي على «الكلم الطيب» (رقم الحديث ٢٢٩)، وحسن إسناده المنذري كما سيأتي في (١٦ - البيوع / ٣ - باب / الحديث الأول).

(٢) سيأتي في «الضعيف» (١٦ - البيوع / ٣ - باب).

(٣) قلت: عزوه للترمذي وهم أو سبق قلم، وهو مخرج في المصدر السابق، من ثلاث طرق كلها موضوعة. انظر الأرقام (٤٥١) - (٤٥٣). وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات»، ووافقه السيوطي..

يجد بعده استدلالات أخر، ولا سيما عند كثرة الجهل وقلة العلم، وبعد الناظرين فيه عن درجة الاجتهاد، فلا يمكن إذن حصرها، قال (١ / ٢٢٩): «لكننا نذكر من ذلك أوجهاً كلية يقاس عليها ما سواها».

٢٧- من طرق المبتدعة الاعتماد على الأحاديث الواهية

(فمنها): اعتمادهم على الأحاديث الواهية، والمكذوب فيها على رسول الله ﷺ، والتي لا يقبلها أهل صناعة الحديث في البناء عليها: كحديث الاكتحال يوم عاشوراء، وإكرام الديك الأبيض، وأكل الباذنجان بيته^(١)، وأن النبي ﷺ تواجد واهتز عند السماع حتى سقط الرداء عن منكبيه^(٢)، وما أشبه ذلك. فإن أمثال هذه الأحاديث - على ما هو معلوم - لا يبنى عليها حكم، ولا تُجْعَلُ أصلاً في التشريع أبداً. ومن جعلها كذلك فهو جاهل ومخطئ في نقل العلم. فلم ينقل الأخذ بشيء منها عمن نعتد به في طريقة العلم، ولا طريقة السلوك.

وإنما أخذ بعض العلماء بالحديث الحسن لإلحاقه عند المحدثين بالصحيح، لأن سنده ليس فيه من يعاب بجرح متفق عليه، وكذلك أخذ من أخذ منهم بالمُرْسَل؛ ليس إلا من حيث ألحق بالصحيح في أن المتروك ذكره كالمذكور والمعدل^(٣). فأما ما دون ذلك، فلا يُؤخَذ به بحال عند علماء الحديث. ولو كان من شأن أهل الإسلام الأخذ من الأحاديث بكل ما جاء عن كل من جاء لم يكن لانتصابهم للتعديل أو التجريح معنى، مع أنهم قد أجمعوا على ذلك، ولا كان لطلب الإسناد معنى، فلذلك جعلوا الإسناد من الدين، ولا يعنون: «حدثني فلان عن فلان» مجرداً، بل يريدون ذلك لما تضمنته من معرفة الرجال الذين يحدث عنهم، حتى لا يسند عن مجهول، ولا مجروح، ولا مثم، إلا عمن تحصل الثقة بروايته؛ لأن روح المسألة أن يغلب على الظن من غير ريبة أن ذلك الحديث قد قاله النبي ﷺ لنعتمد عليه في الشريعة، ونسند إليه الأحكام. والأحاديث الضعيفة لا يغلب على الظن أن النبي ﷺ قالها، فلا يمكن أن يسند إليها حكم، فما ظنك بالأحاديث المعروفة بالكذب؟! نعم، الحامل على اعتمادها في الغالب إنما هو ما تقدم من الهوى المتبع. قال:

٢٨- تقرير إشكال حول اشتراط الصحة في أحاديث الترغيب

«فإن قيل: هذا كله ردّ على الأئمة الذين اعتمدوا على الأحاديث التي لم تبلغ درجة الصحة، فإنهم كما نصّوا على اشتراط صحة الإسناد، كذلك نصّوا أيضاً على أنَّ أحاديث الترغيب والترهيب لا يُشترط في نقلها للاعتماد صحة الإسناد، بل إن كان ذلك، فبها ونعمت، وإلا فلا حرج على من نقلها واستند إليها، فقد فعله الأئمة، كمالك في «الموطأ»، وابن المبارك في «رقائقه»، وابن حنبل في «رقائقه»، وسفيان في «جامع الخير» وغيرهم. فكل ما في هذا النوع من المنقولات راجع إلى «الترغيب والترهيب»، وإذا جاز اعتماد مثله جاز فيما كان نحوه مما يُرجع إليه، كصلاة الرغائب والمعراج، وليلة النصف من شعبان، وليلة أول جمعة من رجب.

(١) هذه الأحاديث كلها موضوعة، تجد الكلام عليها في «المقاصد الحسنة» وغيرها.

(٢) حديث موضوع كما صرح به جمع، وقد خرجته في «الأحاديث الضعيفة والموضوعة» برقم (٥٥٨).

(٣) قلت: ومع ذلك فهو مردود عند المحدثين كما بيّنه الخطيب في «الكفاية» (ص ٣٩١-٣٩٧).

وصيام رجب، والسابع والعشرين منه، وما أشبه ذلك، فإن جميعها راجع إلى الترغيب في العمل الصالح، فالصلاة على الجملة ثابت أصلها، وكذلك الصيام، وقيام الليل، كل ذلك راجع إلى خير نُقِلت فضيلته على الخصوص. وإذا ثبت هذا فكل ما نُقِلت فضيلته في الأحاديث فهو من باب الترغيب فلا يلزم فيه شهادة أهل الحديث بصحة الإسناد؛ بخلاف الأحكام.

فإذاً هذا الوجه من الاستدلال من طريق الراسخين، لا من طريق الذين في قلوبهم زيغ؛ حيث قرئوا بين أحاديث الأحكام، فاشتروا فيها الصحة، وبين أحاديث الترغيب والترهيب، فلم يشترطوا فيها ذلك!

٢٩- رد الإشكال بتفصيل علمي دقيق

فالجواب: أن ما ذكره علماء الحديث من التساهل في أحاديث الترغيب والترهيب لا ينتظم مع مسألتنا المفروضة. وبيان: أن العمل المتكلم فيه:

١- إما أن يكون منصوباً على أصله جملة وتفصيلاً.

٢- أو لا يكون منصوباً عليه لجملة ولا تفصيلاً.

٣- أو يكون منصوباً عليه جملة لا تفصيلاً.

فالأول: لا إشكال في صحته كالصلوات المفروضات، والتوافل المرتبة لأسباب وغيرها، وكالصيام المفروض، أو المندوب على الوجه المعروف، إذا فُعِلَتْ على الوجه الذي نص عليه من غير زيادة ولا نقصان: كصيام يوم عرفة، والوتر، وصلاة الكسوف، فالنص جاء في هذه الأشياء صحيحاً على ما شرطوا، فثبتت أحكامها من الفرض والسنة والاستحباب. فإذا ورد في مثلها أحاديث ترغيب الناس فيها، أو تحذير من ترك الفرض منها، وليست بالغة مبلغ الصحة، ولا هي أيضاً من الضعف بحيث لا يقبلها أحد، أو كانت موضوعة لا يقبلها أحد، فلا بأس بذكرها والتحذير بها والترغيب، بعد ثبوت أصلها من طريق صحيح.

والثاني: ظاهر أنه غير صحيح، وهو عين البدعة؛ لأنه لا يرجع إلا لمجرد الرأي المبني على الهوى، وهو أبدع البدع وأفحشها كالرهبانية المنفية عن الإسلام، والخِصاء لمن خشي العنت، والتعبد بالقيام في الشمس، أو بالصمت من غير كلام أحد، فالترغيب في مثل هذا لا يصح؛ إذ لا يوجد في الشرع، ولا أصل له يرغَّب في مثله، أو يحذر من مخالفته.

والثالث: ربما يُتَوَهَّم أنه كالأول من جهة أنه إذا ثبت أصل عبادة في الجملة فيسهل في التفصيل نقله من طريق غير مشروط بالصحة، فمطلق التنقل بالصلاة مشروع، فإذا جاء ترغيب في صلاة ليلة النصف من شعبان، فقد عضده أصل الترغيب في صلاة النافلة، وكذلك إذا ثبت أصل صيام، ثبت صيام السابع والعشرين من رجب، وما أشبه ذلك!

وليس كما توهَّموا؛ لأن الأصل إذا ثبت في الجملة لا يلزم إثباته في التفصيل. فإذا ثبت مطلق الصلاة لا يلزم منه إثبات الظهر والعصر أو الوتر أو غيرها حتى ينص عليها على الخصوص، وكذلك إذا ثبت مطلق الصيام لا يلزم منه إثبات صوم رمضان أو عاشوراء أو شعبان أو غير ذلك، حتى يثبت بالتفصيل بدليل صحيح. ثم ينظر بعد ذلك في أحاديث الترغيب والترهيب، بالنسبة إلى ذلك العمل الخاص الثابت بالدليل الصحيح.

والدليل على ذلك: أن تفضيل يوم من الأيام، أو زمان من الأزمنة بعبادة ما يتضمن حكماً شرعياً فيه على الخصوص كما ثبت لعاشوراء مثلاً، أو لعرفة، أو لشعبان - مزية على مطلق التنفل بالصيام - فإنه ثبت له مزية على الصيام في مطلق الأيام، فتلک المزية اقتضت مرتبة في الأحكام أعلى من غيرها بحيث لا تُفهم من مطلق مشروعية الصلاة النافلة^(١)، لأن مطلق المشروعية يقتضي أن الحسنة بعشر أمثالها، إلى سبع مئة ضعف في الجملة، وصيام يوم عاشوراء يقتضي أنه يكفّر السنة التي قبلها، فهو أمر زائد على مطلق المشروعية، ومساقه يفيد له مزية في الرتبة، وذلك راجع إلى الحكم. فإذا، هذا الترغيب الخاص يقتضي مرتبة في نوع من المندوب خاصة، فلا بد من رجوع إثبات الحكم إلى الأحاديث الصحيحة بناء على قولهم: «إن الأحكام لا تثبت إلا من طريق صحيح»، والبدع المستدلّ عليها بغير الصحيح لا بدّ فيها من الزيادة على المشروعات، كالتقييد بزمان أو عدد أو كيفية ما، فيلزم أن تكون أحكام تلك الزيادات ثابتة بغير الصحيح، وهو أمر ناقض لما أسسه العلماء. ولا يقال: إنهم يريدون أحكام الوجوب والتحريم فقط. لأننا نقول: هذا تحكّم من غير دليل، بل الأحكام خمسة، فكما لا يثبت الوجوب إلا بالصحيح، [فكذلك لا يثبت غيره من الأحكام الخمسة كالمستحب إلا بالصحيح]^(٢). فإذا ثبت الحكم فاستُسهل أن يثبت في أحاديث الترغيب والترهيب، ولا عليك.

٢٠- خلاصة كلام الإمام الشاطبي

فعلى كل تقدير: «كل ما رُغِبَ فيه إن ثبت حكمه أو مرتبته في المشروعات من طريق صحيح، فالترغيب [فيه] بغير الصحيح مغتفر». وإن لم يثبت إلا من حديث الترغيب فاشتراط الصحة أبدأ، وإلا خرجت عن طريق القوم المعدودين في أهل الرسوخ. فلقد غلط في هذا المكان جماعة ممن يُنسب إلى الفقه، ويختصص عن العوام بدعوى رتبة الخواص. وأصل هذا الغلط عدم فهم كلام المحدثين في الموضوعين، وبالله التوفيق». قلت: هذا كله من كلام الإمام الشاطبي، وهو يلتقي تمام الالتقاء مع كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمهما الله تعالى، وعن الطوائف أن هذا مشرقي وذاك مغربي، جمع بينهما - على بعد الدار - المنهج العلمي الصحيح.

٢١- صعوبة تمييز الضعيف الذي يجوز العمل به حديثاً وفقهياً

وبعدما عرفت أيها القارئ هذا الشرط الفقهي في جواز العمل بالحديث الضعيف، وذاك الشرط الحديثي المتقدم: أن لا يكون شديد الضعف يتبين لك أنه كان من الواجب على الحافظ المنذري أن يميز الحديث الضعيف، والضعيف جداً، والموضوع، ويعطي كل حديث من أحاديث كتابه الضعيفة مرتبته من هذه المراتب الثلاث، وأن لا يجمّل القول فيها بتصديرها كلها بصيغة (رُوي)، خشية أن يبادر أحد من القراء إلى العمل ببعض الواهي والموضوع منها، فيقع في المحذور السابق بيانه ولو كان من الفقهاء. هذا من الناحية الحديثية. وأما من الناحية الفقهية، فليس يخفى أنه من غير الميسور تمييز الحديث

(١) كذا في الأصل، والسياق يقتضي أن يقال: صيام النفل. فتأمل.

(٢) سقط من الأصل، والسياق يقتضيه.

الضعيف الذي يجوز العمل به، من الذي لا يجوز العمل به، إلا على المحذنين الفقهاء بالكتاب والسنة الصحيحة، وما أفلهم! ولذلك فإني أرى أن القول بالجواز بالشرطين السابقين نظري غير عملي بالنسبة إلى جماهير الناس، لأنه من أين لهم تمييز الحديث الضعيف من الضعيف جداً؟ ومن أين لهم تمييز ما يجوز العمل به منه فقهياً مما لا يجوز؟ فيرجع الأمر عملياً إلى قول ابن العربي المتقدم: أنه لا يُعمل بالحديث الضعيف مطلقاً. وهو ظاهر قول ابن حبان: «لأن ما روى الضعيف وما لم يرو في الحكم سيان»^(١).

وهذا هو الذي أنصح به عامة الناس، وهو الذي كنت نصحت به في مقدمة كتابي: «صحيح الجامع الصغير وزيادته» و«ضعيف الجامع - ١» (ص ٥١) فليراجعه من شاء.

٢٢- مثال من واقع بعض الفقهاء

ولا بأس من أن أسوق للقراء مثالا لصعوبة الأمر، على بعض من ينتمي للفقهاء فضلاً عن غيرهم، فهناك حديث أنس الصحيح: «لم يكن شئخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا له، لما يعلمون من كراهيته لذلك». رواه الترمذي وغيره. فاستدل به الشيخ علي القاري في «شرح الشرائع» (٢ / ١٦٩)، على أن القيام المتعارف اليوم ليس من السنة. ونقل عن ابن حجر - يعني الهيثمي - ما ينافي ذلك، واستغربه، ثم قال: (وأما قول ابن حجر: «ويؤيد مذهبا من نذب القيام لكل قادم به فضيلة، نحو نسب أو علم أو صلاح أو صداقة» (١) حديث أنه ﷺ قام لعكرمة بن أبي جهل لما قدم عليه، ولعدي بن حاتم كلما دخل عليه. وضعفهما لا يمنع الاستدلال بهما هنا؛ خلافاً لمن وهم فيه، لأن الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال اتفاقاً، بل إجماعاً كما قال النووي، فمدفوع، لأن الضعيف يُعمل به في فضائل الأعمال المعروفة في الكتاب والسنة، لكن لا يُستدل به على إثبات الخصلة المستحبة). فتأمل كيف خطأ الشيخ القاري الهيثمي، وهو من كبار فقهاء الشافعية المتأخرين في تطبيق القاعدة المذكورة، فما عسى أن يكون حال عامة الناس في ذلك؟ ومن شاء المزيد من الأمثلة فليراجع كتابي: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة» يجد العجب العجيب منها، فانظر مثلاً الأحاديث (٣٧٢ و ٦٠٩ و ٨٧٢ و ٩٢٢ و ٩٢٨ و ٩٤٤).

٢٣- البدء بتمييز صحيح «الترغيب» من ضعيفه

من أجل كل ما تقدم، توجهت الهمة منذ زمن بعيد إلى أن أوفر قسماً كبيراً من وقتي، وجهداً لا بأس به من طاقتي، لخدمة كتاب «الترغيب والترهيب» للمحافظ المنذري، موجهاً جل ذلك إلى تمييز صحيحه من ضعيفه، تمييزاً دقيقاً واضحاً لا غموض فيه.

ويعود تاريخ البدء في هذا المشروع الهام، إلى ما قبل خمس وعشرين سنة تقريباً، حين قررت في مرحلة من مراحل الدعوة إلى الكتاب والسنة تدريس كتاب «الترغيب» على إخواننا السلفيين في سوريا، لتعريفهم بنوع خاص من أحاديث نبيهم ﷺ، طالما قست قلوب جماهير المسلمين اليوم بسبب جهلهم بسنة نبيهم بصورة عامة، وبهذا النوع منها بصورة خاصة، راجياً أن ترق قلوبهم بهذه المعرفة، ويزدادوا بها طاعة لله، ورغبة فيما

(١) - انظر «سلسلة الأحاديث الضعيفة» وتعليقي عليه، (ج ٢ - ص ٣ - تحت الحديث ٥٠٤).

عنده، وابتعاداً عن معاصيه، ورهبة مما أعدّه للعصاة المخالفين .

٢٤- منهجي في التمييز والتدريس

ولما كان قد استقرّ في نفسي منذ نعومة أظفاري - فضلاً من الله ونعمة - أنه لا يجوز إشاعة الأحاديث الضعيفة والمُنكرة، ولو في «الترغيب والترهيب» بين أفراد الأمة، ولا التساهل بروايتها على الطلاب وغيرهم، كما يفعل ذلك عامّة الخطباء والمدرسين والمرشدين والوعاظ، متأثراً في ذلك بأقوال الأئمة الذين أسلفت لك فيما تقدّم بعض أقوالهم في هذا المجال؛ فقد رأيت لزماً عليّ أن لا ألقى درساً منه إلا بعد تحضيره، والتحقّق من كل حديث من أحاديثه، في كل باب من أبوابه، وفصل من فصوله، معتمداً في ذلك على مصطلح الحديث، والجرح والتعديل، ومراجعاً لما قاله العلماء المحققون في كل حديث منها، مما يساعدي على اختيار الحكم الأقرب إلى الصواب فيها، فما تبيّن لي منها أنه ثابت قدّمته إليهم متشبّهاً به، راغباً فيه، وإلاّ أعرضت راغباً عنه غير مصطفية . وهكذا مضيت، قدماً بكل رغبة ونشاط في تحضير الدروس منه، وإلقائها على الإخوان والطلاب، ملتزماً بذلك المنهج العلمي الدقيق، طيلة تلك السنين، حتى انتهيت منه بتاريخ ٢٦ رجب سنة ١٣٩٦، مثابراً على إلقائها إلا في بعض الظروف الحالكة، والفتن المظلمة، أعاذنا الله منها؛ ما ظهر منها وما بطن، وقد أوشكتُ على الفراغ منه أيضاً على التمام .

وبهذه الدراسة المنهجية الدقيقة تكشّف لي ما كان خافياً عليّ قبلها وعلى غيري، ألا وهو غموض المنذري في اصطلاحه الذي وضعه في أول كتابه . وتساهله الذي أوضحت في مطلع مقدّمتي هذه، وكثرة الأحاديث الضعيفة والواهية بل الموضوعية فيه، وبعضها مما حسّنّه بل وصحّحه بالتصريح فضلاً عن أوهام له أخرى كثيرة، من الصعب حصرها، إلا أننا ستعرّض للإشارة إلى بعضها بخطوط عريضة، مع بعض الأمثلة إن شاء الله تعالى .

وكنّت في أثناء ذلك وتخريجي لأحاديث الكتاب، أجد أن بعضها يتطلب دراسة واسعة، وكتابة مفصّلة حتى أتمكن من معرفة مرتبة الحديث في الصحة والضعف، وأجد بعضاً آخر منها لا يحتاج إلى ذلك لوضوح أمره، وتيسّر الوصول إلى مرتبته بأقرب طريق، فما كان من النوع الأول ولم يكن مخزّجاً في شيء من تصانيفي المطبوعة منها والمخطوطة - وهي كثيرة والحمد لله - خرّجته وحققت القول فيه في إحدى السلسلتين: «الصحيحة» و«الضعيفة»، ثم أخذ مرتبة الحديث منها فأضعها بجانب حديث «الترغيب» من نسختي المطبوعة في القاهرة، الطبعة المنيرية، وقد كان مما سهّل لي الرجوع إلى تصانيفي المشار إليها كتاباي: «صحيح الجامع الصغير»، و«ضعيف الجامع الصغير»، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات . وأما إذا كان الحديث من النوع الآخر فكنت أخرّجه تعليقاً على حاشية نسختي من «الترغيب»، كما كنت أكتب عليها ما لا بد منه من شرح لفظة من غريب الحديث، أو توضيح جملة منه، وغير ذلك من الفوائد العلمية التي تتحمّلها ساحة الحاشية، فكان من ذلك ما سمّيته بـ «التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب» .

٢٥- الاعتماد على المنذري في التصحيح والتضعيف وشرطنا فيه

وبقيت بعض الأحاديث دون أن أرمز لها بشيء لعدم وقوفي على المصدر الذي نسب المنذري الحديث

إليه، كبعض كتب ابن أبي الدنيا وأبي الشيخ ابن حبان والبيهقي وغيرهم، فلم أتمكن من دراسته وإعطائه الحكم اللائق به. ولكنني مع مرور الأيام استطعت أن أندارك قسماً كبيراً منه، بالوقوف على بعضها؛ مثل «المعجم الأوسط» مصوراً من مكتبة الجامعة الإسلامية، وبعض المجلدات من «المعجم الكبير» التي طبعت في العراق بتحقيق أخينا الشيخ حمدي عبدالمجيد السلفي، وباطلاعنا قبل ذلك على قسم آخر منه في مصادر أخرى من كتب الستة الكثيرة، من المسانيد والفوائد والأجزاء المخطوطة في ظاهرية دمشق، والمصورة في غيرها، حتى لم يبق منه إلا شيء قليل جداً. ففي هذا لا يسعني إلا أتبع المنذري فيما صحح أو ضعف، حينما لا أجد من خالفه ممن هو عندي أوثق منه في هذا العلم. أما ما صدره منه بـ (رؤي) فكله ضعيف، تبعاً له، بخلاف ما صدره بـ (عن) فإنما أعتمده إذا كان الحديث من رواية من يلتزم الصحة كابن خزيمة مثلاً، أو قواه أحد الحفاظ صراحة ومنهم المنذري، وذلك لما سبق بيانه أنه قد يصدر به لما هو قريب من الحسن، ويعني أنه ليس بحسن؛ وهو الضعيف الذي لم يشتد ضعفه عندنا، ثم إن العهدة في ذلك كله عليه.

٢٦- تحقيق أن قولهم: «رجالهم رجال الصحيح» ونحوه ليس تصحيحاً

واعلم أنه ليس من التصحيح، بل ولا من التحسين في شيء، قول المنذري وغيره من المحدثين: «... رجاله ثقات»، أو «... رجاله رجال الصحيح»، ونحو ذلك؛ خلافاً لما قد يتبادر إلى بعض الأذهان، وقد يكون من الأعلام^(١)، وذلك للأسباب الآتية:

أولاً: أن ذلك لا يعني عند قائله أكثر من أن شرطاً من شروط صحة الحديث قد توفر في إسناده لدى القائل، وهو العدالة والضبط، وأما الشروط الأخرى من الاتصال، والسلامة من الانقطاع والتدليس، والإرسال والشذوذ، وغيرها من العلل التي تُشترط السلامة منها في صحة السند؛ فأمر مسكوت عنه لديه، لم يقصد توفرها فيه، وإلا لصرّح بصحة الإسناد كما فعل في أسانيد أخرى، وهذا ظاهر لا يخفى بإذن الله، وانظر على سبيل المثال الحديث (٥٦٣ - ضعيف) كيف أعلمه المنذري بالإرسال مع كون رجاله إلى مرسله رجال الصحيح! ونحو الحديث (٦٠٩ - ضعيف)، أعلمه بالانقطاع، مع كون رجاله كلهم رجال الصحيح، ولذلك قال الحافظ في «التلخيص» (ص ٢٣٩)، في حديث آخر: «ولا يلزم من كون رجاله ثقات أن يكون صحيحاً، لأنّ الأعمش مُدلس ولم يذكر سماعه».

ثانياً: قد تبين لي بالتتبع والاستقراء أنه كثيراً ما يكون في السند الذي قيل فيه: «رجالهم ثقات» من هو مجهول العين أو العدالة، ليس بثقة إلا عند بعض المتساهلين في التوثيق كابن حبان والحاكم وغيرهما، ومن

(١) كالمناوي مثلاً، فإنه كثيراً ما يستلزم من ذلك الصحة، كقوله في حديث: «قال الهيثمي: رجاله ثقات»، وحينئذ فرمز المؤلف لحسنه تقصير، وحقه الرمز للصحة! انظر «فيض القدير» الأحاديث (٦٧ و ٧٦ و ٥٣١ و ٥٣٢)، وغيرها، وهي كثيرة جداً وراجع لهذا «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٨٥٤)، ففيها حديث صححه المناوي بناء على القول المذكور، وأزيد الآن في هذه الطبعة، فأقول: وقد سار على هذا المتوال المعلقون الثلاثة في تعليقاتهم على الكتاب، فصحبوا أحاديث كثيرة وحسنوها بناء على هذا القول، ومنها الحديث الذي صححه المناوي، فإنهم حسّنوه كذلك! (٣ / ٣٢٣). وانظر مقدمة هذه الطبعة.

قيل فيه: «رجالہ رجال الصّحیح»، أنه ممن لم یُحتجّ به صاحب «الصّحیح»، وإنما روی له مقروناً بغيره، أو متابعة، أو تعليقاً، وذلك يعني أنه لا یُحتجّ به عند التفرّد. وإذا عرفت هذا، فمن الواضح أن هذا القول وذاك لا يعني دائماً أن الرجال ثقات، أو أنهم محتج بهم في «الصّحیح»، وبالتالي فلا يستلزم في الحالة المذكورة تحقّق الشرط الأول، بله الشروط الأخرى. فكم من حديث صحّحه الحاكم مثلاً تصحيحاً مطلقاً تارة، ومقيّداً بشرط الشيخين أو أحدهما تارة أخرى، وهو في كثير من الأحيان مُتَعَقَّب من المنذري وغيره كما ستراه في «ضعيف الترغيب»، فانظر فيه على سبيل المثال الأحاديث (٢١ و ١٧٧ و ٤٠٩ و ٤١٦ و ٤١٨ و ٤٨٠ و ٦٦١ و ٦٧١)، وفي «الصّحیح» الأحاديث (٢٠٣ و ٣١٩ و ٤١٠ و ٤١٣ و ٧٢٤)^(١). بل كم من حديث من هذا النوع تُعَقَّب فيه المنذري نفسه، كحديث (٦٣٠) في «الضعيف»، وفي «الصّحیح» الحديث (٤٦١) وغيره.

ثالثاً: قد يكون رجال الإسناد كلهم ممن احتجّ بهم صاحب «الصّحیح»، ولكن يكون فيهم أحياناً من طعن فيه غيره من الأئمة، لسوء حفظ أو غيره مما يسقط حديثه عن مرتبة الاحتجاج به، ويكون هو الراجح عند المحققين، مثل يحيى بن سُلَيم الطائفي عند الشيخين، وعبدالله بن صالح كاتب الليث، وهشام بن عمار من رجال البخاري، ويحيى بن يمان العجلي عند مسلم، فإن هؤلاء مع صدقهم موصوفون بسوء الحفظ، وهو علة تمنع الاحتجاج بمثله كما هو معلوم، وبمثل ذلك انتقدنا المنذري في بعض الأسانيد كما تراه في التعليق على الحديث (٢٤٩ - الصّحیح).

رابعاً: إن قولهم: «رجالہ رجال الصّحیح» لا بد من فهمه أحياناً على إرادة معنى التغليب لا العموم، أي أكثر رجالہ رجال «الصّحیح»، وليس كلهم وهذا حينما يكون من نسب الحديث إليهم من المصنفين دون البخاري ومسلم صاحبي «الصّحیحين» في الطبقة، بحيث لا يمكنه أن يشاركهما في الرواية عن أحد من شيوخهما مباشرة، وإنما يروي عنه بواسطة راوٍ أو أكثر، كالحاكم والطبراني وأمثالهما. خذ مثلاً حديثاً أخرجه الحاكم (١ / ٢٢)، بالسند التالي: حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه: أنا محمد بن غالب: أنا موسى بن إسماعيل... إلخ السند، ثم قال: «صحيح على شرطهما». ووافقه الذهبي.

قلت: فموسى هذا من شيوخ الشيخين، ومن فوقه على شرطهما، بخلاف اللذين دونه، وهكذا كل حديث عند الحاكم مصحح على شرطهما، أو شرط أحدهما، فإنما يعني شيخهما ومن فوقه، وأما من دونه فلا، وقد يكون راوياً واحداً أو أكثر. وعلى هذا البيان ينبغي أن يفهم طالب هذا العلم قول المنذري في حديث «الصّحیح» الآتي برقم (٩٠٧): «رواه الحاكم، ورواته محتج بهم في (الصّحیح)».

وأما الحاكم فقال: «صحيح على شرط الشيخين»، وإنما لم ينقله المنذري لأنه خطأ فإنما هو على شرط مسلم فقط كما كنت بينته في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» برقم (٨٥)، فقول المنذري المذكور إنما هو على التغليب، وإنما يعني بدءاً من شيخ الشيخين فيه، وهو هنا أبو بكر بن أبي شيبة فمن فوقه، وأما من دونه فلا. ثم إن هؤلاء قد يكونون ثقات، وقد يكونون غير ذلك، وكل ذلك قد بلوناه في بعض أحاديثه، فانظر مثلاً في

(١) يرجى الانتباه أن الأرقام المذكورة، وكذلك الأرقام الآتية في هذه المقدمة إنما تشير إلى الأحاديث في هذه الطبعة خاصة.

«الضعيف» الحديث رقم (٤٠٩)، فإنه، وإن كان صححه الحاكم مطلقاً فإن شيخه فيه كذبه الدارقطني، كما حكاه المنذري هناك، وأما النوع الذي قبله - أعني ما كان من رواية الثقات عن شيوخ الشيخين - فكثير جداً والحمد لله. وكذلك يقال في كل حديث سيمر بك في الكتابين: «الصحيح» و «الضعيف» يقول فيه المنذري: «رواه الطبراني، ورواه رواية الصحيح»، أو «ورواه ثقات»: أنه يعني غالب رواته، أي كلهم ماعداً شيخ الطبراني قطعاً، وربما شيخ شيخه معه أحياناً، وهذا حين يكون قوله صواباً لا وهم فيه، خذ مثلاً الحديث الآتي في «الضعيف» برقم: (١٤٧): «لَزِمْتُ السَّوَاكَ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَدْرُدَ فِيَّ»، قال فيه: «رواه الطبراني في (الأوسط)، ورواه رواية الصحيح». فإن إسناده في «الأوسط» (رقم - ٦٨٧٠ - مصورتي) هكذا: حدثنا محمد بن رزيق بن جامع: ثنا أبو الطاهر: حدثنا ابن وهب: ثنا يحيى بن عبد الله بن سالم عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عائشة به. وقال: لا يُروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن وهب.

قلت: فأبو الطاهر ومن فوقه كلهم من رواية الصحيح، بخلاف ابن رزيق - مصغراً بتقديم الراء على الزاي - فليس منهم، بل لا نعرف شيئاً من حاله، سوى قول الحافظ في «التبصير» فيه (٢ / ٦٠٠): «حدث بمصر عن أبي مُصعب وسعيد بن منصور».

وهذا كما ترى لا يروي ولا يشفي في معرفة حاله، مع العلم بأن الأحاديث التي ساقها له الطبراني في «الأوسط» تدل على أن له شيوخاً آخرين كإبراهيم بن المنذر الحزامي وعمرو بن سواد السرحي وغيرهم. وقد بحثت عنه في وفيات سنة (٢٩٩ - ٣٦٠) سنة وفاة الطبراني من كتاب «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» فلم أعر عليه. وقد يكون شيخ الطبراني في بعض الأحاديث التي قال فيها ما ذكرنا ضعيفاً، كما في حديث يأتي في (٢٣ - الأدب / ٣٩)، وقد تكلمت عليه وبيّنت ضعفه في «الصحيحة» (٥٠٣). من أجل ذلك فقد ينشط المنذري أحياناً فيستثني من مثل قوله المتقدم شيخ الطبراني، كما فعل في الحديث الآتي هنا برقم (٨٥١) حيث قال فيه: «رواه الطبراني، ورجاله رجال (الصحيح)، إلا شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وهو ثقة، وفيه كلام». وقد لا ينشط لذلك أحياناً، بل هذا هو الغالب عليه، أو يسهو فلا يستثني في حديث يكون الاستثناء فيه أولى، لأنه يكون في سنده شيخ لشيخ الطبراني ليس من رواية «الصحيح» أيضاً، كما وقع له في الحديث الصحيح رقم (١٥١) فتعقبته بكلام الهيثمي الذي نقلته هناك، ومراده أنه ليس في إسناده من هو من شيوخ «الصحيح» فضلاً عن دونه! وإذا عرفت أيها القارئ الكريم هذه الحقائق حول قولهم: «رجاله ثقات»، أو «رجاله رجال (الصحيح)»، يتبين لك بوضوح لا ريب فيه أن ذلك لا يعني عندهم أن الحديث صحيح، وإنما: أن شرطاً من شروط الصحة قد تحقق فيه، وهذا إذا لم يقترن به شيء من الوهم أو التساهل الذي سبق بيانه، فمن أجل ذلك لم اعتبر القول المذكور نصاً في التصحيح، يمكن الاعتماد عليه حين لا يتيسر لنا الوقوف على إسناده الحديث مباشرة. فينبغي التنبيه لهذا، فإنه من الأمور الهامة التي يضر الجهل بها ضرراً بالغاً، أهمته نسبة التصحيح إلى قائله، وهو لا يقصده، وهذا مما سمعته من كثير من الطلاب وغيرهم في مختلف البلاد.

٢٧ - لماذا يقولون: «رجاله ثقات»، ولا يصرحون بتصحيح الإسناد؟

فإن قيل: لماذا يلجأ الحافظ المنذري وأمثاله من الحفاظ إلى القول المذكور مادام أنه لا يعني عندهم أن

الحديث صحيح، ولا يُفصِّحون بصحته كما نراهم يفعلون ذلك أحياناً؟ وجواباً عليه أقول:

إنما يلجأون إليه لتيسر ذلك عليهم، بخلاف الإفصاح عن الصحة، فإنه يتطلب بحثاً موضوعياً خاصاً حول كل إسناده من أسانيد أحاديث الكتاب - وما أكثرها - حتى يغلب على ظن مؤلفه أنه ثابت عن النبي ﷺ - ولو بمرتبة الحسن - ولا يحصل ذلك في النفس إلا إذا ثبت لديه سلامته من أي علة قاذحة فيه. وليس يخفى على كل من مارس عملياً فن التخريج، مقروناً بالتصحيح والتضعيف، وقضى في ذلك شطراً طويلاً من عمره - وليس في مجرد العزو وتسويد الصفحات به - أن ذلك يتطلب جهداً كبيراً، ووقتاً كثيراً، الأمر الذي قد لا يتوفر لمن أراد مثل هذا التحقيق، وقد يتوفر ذلك للبعض، ولكن يعوزه الهمة والنشاط، والدأب على البحث في الأمانات والأصول المطبوعة والمخطوطة والصبر عليه، وقد يجد بعضهم كل ذلك، ولكن ليس لديه تلك المصادر الكثيرة التي لا بد منها لكل من تحققت تلك المواصفات التي ذكرنا، مع المعرفة التامة بطرق التصحيح والتضعيف، القائمة على العلم بمصطلح الحديث والجرح والتعديل، وأقوال الأئمة فيهما، ومعرفة ما اتفقوا عليه، وما اختلفوا فيه، مع القدرة على تمييز الراجح من المرجوح فيه، حتى لا يكون إثمنا فتأخذ به الأهواء يميناً ويساراً، وهذا شيء عزيز قلماً يجتمع ذلك كله في شخص، لا سيما في هذه العصور المتأخرة.

وقد رأيت الحافظ المنذري رحمه الله، قد أشار إلى شيء مما ذكرته من المواصفات، بحيث يمكن اعتبار كلامه في ذلك جواباً صالحاً عن السؤال السابق، فقال في آخر كتابه: «الترغيب» قُبيل «باب ذكر الرواة المختلف فيهم»؛ قال ما نصّه: «ونستغفر الله سبحانه مما زلّ به اللسان، أو داخله ذهول، أو غلب عليه نسيان، فإن كل مصنف مع التؤدة والتأني، وإمعان النظر وطول الفكر قل أن ينفك عن شيء من ذلك، فكيف بـ (المملي) مع ضيق وقته، وترادف همومه، واشتغال باله، وغربة وطنه، وغيبة كتبه؟... وكذلك تقدّم في هذا الإملاء أحاديث كثيرة جداً صحاح، وعلى شرط الشيخين أو أحدهما، وحسان، لم ننبه على كثير من ذلك، بل قلت غالباً: إسناده جيد، أو: رواه ثقات، أو: رواه «الصحيح»، أو نحو ذلك، وإنما منع من النص على ذلك تجويز وجود علة لم تحضرني مع الإملاء». قلت: فهذا نص منه رحمه الله يطابق ما ذكرته في أول جوابي عن السؤال، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

٣٨ - قلة الأحاديث التي صرح الهيثمي بتقوية أسانيدها

وأعود لتأكيد وتوضيح أن الجواب المذكور ليس خاصاً بصنيع المنذري رحمه الله، بل هو عام شامل لكل من جرى على ذلك من المصنفين - وإن من أقربهم إلى منهجه منهج الحافظ نور الدين الهيثمي، فإنه يكثر جداً من استعمال ذلك القول في كتابه «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» الجامع لزوائد كتب ستة، على الكتب الستة، كما هو معلوم، ومع ضخامة كتابه، وغزارة مادته، فإننا قلماً نراه يصحّح أو يحسن. وقد بدأت بترقيم أحاديثه استعداداً لترتيبها فيما بعد على الحروف - إن شاء الله -، بمساعدة صهرنا العزيز الشاب المهذب النشط الأستاذ نبيل الكيالي جزاه الله خيراً، وقد انتهينا من ترقيم المجلد الأول منه من أصل عشرة مجلدات، فبلغ عدد أحاديثه نحو (١٨٠٠) حديثاً، وأحصينا الأحاديث التي صرّح بتصحيحها أو تحسينها فبلغ عددها (٩٠) حديثاً فقط! من أصل ألف حديث تقريباً، أقدر أنها ثابتة الأسانيد من بين الرقم المذكور (١٨٠٠)، وقد

تكلم عليها بكلام لا يفيد الصحة ولا الحسن، وإنما الثقة للرواة فقط؛ كما سبق بيانه، وما ذلك إلا لسبب أو أكثر من الأسباب التي سبق أن ذكرتها، وأشار الحافظ المنذري إلى بعضها في كلامه المبقول عنه آنفاً.

٢٩- سبب كثرة أوهام المنذري في «الترغيب»

هذا، وإن في مطلع كلامه ما يمكن أن يعتبر عذراً له في وقوع تلك الأوهام منه، والتي تضجر من كثرتها الحافظ الناجي؛ كما يأتي عنه، ذلك هو قوله رحمه الله تعالى: «ضيق وقته، وترادف همومه، واشتغال باله، وغيبة كتبه».

وأهم ما فيه: «غيبة كتبه»، فإنه يعني: أنه اعتمد في تأليفه للكتاب على ذاكرته، وذلك صريح في مقدمته، وفي كلمته السابقة، وغيرها، حيث أفاد أنه أملاه إملاءً من حفظه، ومن المعلوم أن الذاكرة مهما كانت نيرة؛ فقد تخبو والجواد مهما كان أصيلاً؛ فقد يكبو، ولذلك فلا بد لمن أملى كتاباً من حفظه أن يراجع أصوله قبله وبعده، ليتثبت من صحة حفظه، وصواب إملائه، فإذا لم يتيسر له ذلك، لغيبة كتبه كان أمراً طبيعياً أن تكثر أخطاؤه، لا سيما إذا انضم إلى ذلك «ترادف همومه، واشتغال باله»، وإلا فمطلق الخطأ أمر لا يكاد ينجو منه إنسان وبخاصة إذا كان مؤلفاً، وهذا ما صرح به المنذري فيما سبق: «فإن كل مصنف مع التؤدة والثاني وإمعان النظر، وطول الفكر، قل أن ينفك عن شيء من ذلك، فكيف بالمعملي مع ضيق وقته... إلخ».

ولقد صدق - رحمه الله تعالى -، ولذلك قال مالك رحمه الله: «ما منّا من أحد لا ردّ ورّد عليه، إلا صاحب هذا القبر». يعني قبر النبي ﷺ، فإني أعرف هذا الذي ذكره المنذري في نفسي، مع أنه ليس من غادتي الارتجال في التصحيح والتضعيف، فإنه قد يبدو لي أنني أخطأت في بعض ذلك، فأبادر إلى التنبيه على ذلك في أول فرصة تسنح لي، كما يعرف ذلك من له عناية بمطالعة مؤلفاتي، حتى لقد وقع لي شيء من ذلك في هذا الكتاب الذي أنا في صدد التقديم له، والذي تم تأليفه في نحو ربع قرن من الزمان كما تقدّم، فقد تغير رأيي في كثير من أحاديثه؛ بعضها وهو تحت الطبع، كما سيرى القارئ التنبيه على ذلك في الاستدراك في آخر الكتاب. فسبحان من تنزه عن كل صفات النقص، وتفرّد بكل صفات الكمال، ذو الجلال والإكرام..

٤٠- أنواع أوهام المنذري الهامة في خطوط عريضة مع الأمثلة

أما بعد؛ فقد آن لنا أن نجمل الكلام على أنواع من أخطاء المنذري وأوهامه المتكرّرة الهامة، حاصراً إياها في خطوط عريضة كما يقولون اليوم، مع الإشارة إلى بعض الأمثلة المتيسّرة عند الحاجة.

أ- تصديره للأحاديث الضعيفة بـ «عن»!

تساهله في تصديره الأحاديث الضعيفة بصيغة (عن)^(١)، المُشعّرة عنده أنّها ليست من قسم الأحاديث الضعيفة، التي يصدرها بـ (زوي)، وإنما هي من قسم الصحيح أو الحسن أو القريب من الحسن! كما صرح بذلك في مقدّمة كتابه كما أسلفناه (ص ٢٦)، وبناء على ذلك ساقى سئات الأحاديث لجماعة من الرواة الضعفاء المعروفين بالضعف عند العلماء، مثل شهر بن حوشب، وكثير بن عبدالله، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي

(١) تنبيه: نستعيض عن هذه العبارة بقولنا (عن) اختصاراً، فليكن هذا منك على بال.

ليلي، وعلي بن يزيد الألهماني، وعبيد الله بن زحر، وابن لهيعة، وغيرهم كثير وكثير، وبعضهم ممن يصرّح هو فيه أنّه واهٍ، أي: ضعيف جداً، مثل كثير هذا، ومع ذلك عنعن لأحاديثهم، وكذلك فعل بالأحاديث المرسلة والمنقطعة والمعضلة، إعمالاً منه لاصطلاحه المشار إليه آنفاً. وكذلك صنع بما أعلاه بقوله: «في سنده لين»، أو قوله: «غريب»، وتارة يقول: «غريب جداً»، كل ذلك يعنن له، والأمثلة تراها مبثوثة في الفهارس، بل رأيت قوياً حديثاً فيه من ضعفه هو جداً، وهو الحديث (١٦١ - الضعيف)، وليس هذا فحسب، بل عنعن لحديث فيه كذاب ومتروك، وقال فيه: «رفعه غريب جداً» (رقم ٤٧)، وآخر حكّم عليه بالوضع (رقم ٥٩٦)، فكيف يلتقي هذا مع العنينة المذكورة؟! ولعل أغرب من ذلك كله حديث ابن مسعود في صلاة الحاجة (رقم ٤١٨)، فإنه عنعن مع اعترافه بأن فيه متهماً بالكذب، وتعلق في تبرير ذلك بمثل خيوط القمر، فقال عقبه: «والاعتماد في مثل هذا على التجربة، لا على الإسناد»! وفاته أن السنّة لا تثبت بالتجربة، لا سيّما وهو مخالف في بعض ما فيه للسنّة الصحيحة الناهية عن قراءة القرآن في السجود، مما يقطع به أنه موضوع، كما بيّناه في التعليق عليه هناك. وفي آخره قوله: «ولا تعلّموها السفهاء فإنهم يدعون بها فيستجابون»! مما يؤكد لك وضعه، فإن الله لا يستجيب دعاءً من قلب غافلٍ لاهٍ، كما يأتي في (١٥ - الدعاء)، فكيف من قلب سفيه فاجر. وهذا يذكرني بمثال آخر قريب منه وهو حديث أبي الدرداء، فيما يقوله إذا أصبح وإذا أمسى، وفيه (رقم ٣٨٢): «كفاه الله ما أهّمه، صادقاً كان أو كاذباً»، فإنه مع ظهور نكارتة بل بطلانه، لم يكتف بتصديده بـ (عن) مع كونه موقوفاً، حتى ذهب يقوّه بزعمه أن سبيله سبيل المرفوع!! ولست أدري - وإيم الله - كيف دخل في لبّه أن الله يستجيب لمن كان كاذباً بآيات الله، غير مؤمن بها وبفضائلها، وهو لا يستجيب لمؤمن يدعو من قلب غافلٍ لاهٍ؟! ومما يؤكد لك تساهله المذكور أنني رأيت صرّح في غير ما حديث واحد أن ابن لهيعة وشهر بن حوشب حسّنا الحديث في المتابعات، فأفاد أنهما في غير المتابعات ليسا كذلك، بل هما ضعيفا الحديث. (انظر «الصحيح» - ١٨٠ و ١٨٧)، فكان الواجب تصدير حديثهما، وأحاديث أمثالهما بـ (رؤي)، لأنه الموضّح لمرتبة أحاديثهم مرتبة لا غموض فيها ولا موارد. ومثله في «الضعيف» رقم (١٩ و ٢١).

ب- تناقضه في تطبيق اصطلاحه!

تناقضه في تطبيق اصطلاحه الذي شرحته في أول هذه المقدّمة، وذلك ظاهر في صور:
 الأولى: هناك أحاديث عَقَبَ عليها بقوله: «في إسناده احتمال التحسين». ثم هو يصدّر بعضها بـ (عن) كالحديث (١٨٥)، وتارة بـ (رؤي) كالأحاديث (٧ و ٣٢٠ و ٣٧٧)!

الثانية: يعنن لأحاديث فيها بقيّة بن الوليد، وهو مدّلس معروف، لا فرق عنده بين ما صرّح بالتحديث فيها وما عنعن، ومع ذلك رأيت قال في حديث (رقم ٦٤٠)، وقد صدره بـ (عن): «وهو حديث غريب، وفيه نكارة». بل رأيت صدر حديثاً آخر له بـ (رؤي)، وحكى عن بعض مشايخه أنه استحسّنه، ثم استبعد ذلك، فأصاب رقم (٥٠٧).

الثالثة: يقول في بعض الأحاديث التي يعننها: «إسناده مقارب، وليس في إسناده من تُرك حديثه، ولا أُجمِعَ على ضعفه»، مثل الحديث (٤٠٧ و ٥٨٧)، وإذا به يقول ذلك أو نحوه فيما صدّره بـ (رؤي) كالحديث

(٥٩٤)، وآخر أوردته في «الصحيح» برقم (٨٧)، لأن إسناده صحيح كما بينته في التعليق عليه هناك، وتارة لا يصدر هذا النوع بشيء، فلا يدري القارىء من أي النوعين هو عنده كالحديث (٧٧٩) من الضعيف.

الرابعة: تفريقه بين المتماثلات من الأحاديث المشتركة في العلة المقتضية للضعيف، ذلك أنه ذكر في اصطلاحه الأول الخاص بما عنعنه منها: أن منه الحديث الذي في إسناده راو مبهم. إشعاراً منه بأنه صحيح أو حسن أو قريب من الحسن، وقد رأيت صرح بهذه المرتبة الثالثة منها في بعض الأحاديث «وسنده قريب من الحسن»، علماً بأن المبهم إنما هو الراوي الذي لم يسم، كما يأتي عن المؤلف نفسه. وذكر في اصطلاحه الآخر الخاص بما يصدره بـ(روى) إشارة منه إلى تضعيفه؛ أن منه الحديث الذي في إسناده من لم ير فيه توثيقاً. فأقول: ومما لا يخفى على أحد له بصرف وفهم في هذا العلم، أن سبب تضعيفه لهذا النوع من الإسناد إنما هو لعدم معرفته حال راويه الذي لم ير توثيقاً فيه. وإذا كان الأمر كذلك، فإن مما لا شك فيه أن هذا السبب ينطبق على كثير من الأنواع التي أدخلها في اصطلاحه الأول، وبياناً لذلك أقول:

أ- المبهم، فإنه يصدق عليه معنى قوله المتقدم: «لم أر فيه توثيقاً» بداهة، لأنه لا سبيل إلى معرفة عينه، بله حاله، فهو في حكم المستمى وهو مجهول العين، كما هو ظاهر لكل ذي عين، بل إن من لم يؤثق قد يكون خيراً من (المبهم)، لأن الأول قد يكون روى عنه أكثر من واحد فيكون مجهول الحال، بخلاف المبهم لما سبق. ألا ترى إلى قول المؤلف في حديث في «الصحيح» (٤١٨)، فيه رجل مبهم: «رواه الطبراني، وسمي الرجل المبهم جابراً، ولا يحضرني حاله». فإذا لم يعرفه مع أنه عرف اسمه، فبالأولى أن لا يعرفه حين لا يسمي، فكيف جاز له - عفا الله عنا وعنه - المغايرة بين المبهم، ومن لم ير فيه توثيقاً، والعلة واحدة وهي الجهالة، ولو أنه عكس لكان أقرب إلى الصواب، وبناء على هذا الاصطلاح حشر في كتابه عشرات، بل مئات الأحاديث التي في أسانيدنا من لم يسم، مصدراً إياها بما يخرجها عن كونها من الأحاديث الضعيفة، كالأحاديث التالية أرقامها في «الضعيف» (٧١ و ٧٧ و ١١٠ و ٤٨٦ و ٥٢٥ و ٦٥٩).

ب- بل قال في راويه: «لا أعرفه بجرح ولا عدالة»، وذلك لأن لازمه أنه لم ير فيه توثيقاً، فهو مجهول أيضاً عنده، فالتفريق بينهما خطأ واضح، ومن أمثله الحديث الآتي في «الصحيح» (رقم ١٥٥)، والأحاديث الآتية في «الضعيف»: (٢٩٤ و ٣٣٣ و ٥٨٢ و ٦٠١ و ٦٢٤)، وقد قال في راوي الحديث الأول منها: «ولا يحضرني فيه جرح ولا تعديل». وقال في راوي الحديث الأخير: «لم أقف فيه على جرح ولا تعديل، ولا أراه يُعرف».

ج- من قال فيه: «لم أقف على ترجمته»، أو: «لا يحضرني إسناده» أو نحو ذلك كحديث (٥٢٨ و ٥٨٥ و ٥٩٢ و ٦٧٣). وبالأولى من قال فيه: «مجهول»، أو «لا أعرفه» كحديث (٤٧٧ و ٤٨٦)، وفي «الصحيح» (١٠٦٥ و ١٠٦٧).

د- ما صرح بانقطاعه، وهو ما سقط منه راو أو أكثر، فإنه بمعنى الإسناد الذي فيه مبهم لم يسم، فمثله مثل المجهول كما تقدم، ومن أمثله في «الضعيف»: الأحاديث (٨٥ و ٨٧ و ١٩١ و ٢٨١ و ٢٨٧ و ٣٧١).

هـ- ومثله الحديث المرمل، وهو الذي لم يذكر التابعي فيه الصحابي، وهو من أقسام الضعيف عند

علماء الحديث، ومن أمثلته (١٠٢ و ٢٢٧ و ٢٨١ و ٢٨٥ و ٣٠٧)، وغيرها كثير وكثير جداً.

ج- روايات لا يصترها بما يشير إلى حالها وفيها الصحيح والضعيف والموضوع!

يذكر روايات غير مصدرة بـ (عن) أو (رُوي) مما يدل على حالها، خلافاً لاصطلاحه السابق، من ذلك في «الضعيف» الأحاديث (١٨٩ و ٤١٥ و ٤١٧ و ٦٤٥)، وهذا الأخير موضوع! وفي «الصحيح» (٢٠٨ و ٢١٤ و ٢٣٦ و ٢٧٢ و ٥٦٨ و ٦٥٨)، وقد يتكلم على بعضها أحياناً ولا يُبين! كحديث (١٧٣ و ٢٠٨ - الضعيف).

د- زيادات على الأحاديث الصحيحة يوهم ثبوتها، وهي ضعيفة!

كثيراً ما يذكر زيادات على الأحاديث الصحيحة، أو روايات فيها، فيوهم بذلك أنها ثابتة كأصلها، وهي منكورة أو شاذة، وقد يصحح بعضها، ويسكت عن أكثرها، انظر في «الضعيف» الأحاديث (١٤١ و ١٧٥ و ٢٠٩ و ٢٢٥ و ٢٣٠ و ٢٣٢ و ٢٦٧ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣١٧ و ٣٥١ و ٣٥٧ و ٣٦٠ و ٣٨٧ و ٤١٠ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٦٢٧ و ٦٣٦ و ٦٤٢).

هـ- تساهله في تقوية الأحاديث الضعيفة صراحة!

تساهله في تقوية الأحاديث صراحة، وهي عند التحقيق ضعيفة، وهي كثيرة جداً، ولكني أشير إلى بعضها مما تيسر لي التعليق عليها والكشف عن عللها في المجلد الأول الذي هو على وشك التمام^(١) من «الضعيف» (١١٦ و ١١٨ و ١١٩ و ٤٢٦) - وهذا موضوع عندي - و (٤٤١ و ٤٤٧ و ٤٧٣ و ٥٩٩).

و- تضعيفه للأحاديث القوية توهمًا!

عكس ذلك، وهو تضعيفه للقوي من الحديث أو إعلاله إياه توهمًا، وهو على نوعين:
الأول: ما هو صحيح أو حسن لذاته، ومثاله (٨٧ و ٣٥٩ و ٤٢٢ و ٤٤٥ و ٦٩٦ و ٧٦٨ و ٩٣٠ و ١٠٤٣ و ١٠٦٥).

والآخر: ما هو صحيح أو حسن لغيره، فضعه أو أعله نظراً إلى ذات إسناده، ولم ينتبه إلى شواهد التي تقويه، كالحديث (٧٢). وقد تكون الشواهد في الكتاب نفسه كالحديثين (٩١ و ١١٠)، وانظر الأحاديث (١١٤ و ١٨٨ و ٢٠٣ و ٢٦٣ و ٢٧٤ و ٣٥٨ و ٣٧٨ و ٣٩٠ و ٣٩٩ و ٤٠١ و ٤١٨ و ٤٥٥ و ٤٨٥ و ٥٢٩ و ٥٣٢ و ٥٤٠ و ٥٤٣ و ٥٥٤ و ٥٦٥ و ٥٦٧ و ٥٧٠ و ٥٧٣ و ٥٨٥ و ٦٢٦ و ٦٣٤ و ٦٧٦ و ٧٣١ و ٧٣٤ و ٧٤٤ و ٨١١ و ٨١٤ و ٨٨٦ و ٨٩٠ و ٨٩٧ و ٩١٢ و ٩١٣ و ٩٣٥ و ٩٦٢ و ٩٧٢ و ٩٧٤ و ١٠٠٢ و ١٠٢٣ و ١٠٤٣ و ١٠٦٧).

ز- إعلاله الحديث توهمًا!

إعلاله الحديث بمن ليس فيه، أو ليس هو علته. مثاله في «الصحيح» (١٣٩ و ٢١٦ و ٢١٧)، وفي «الضعيف» (٤١٧ و ٤٦٢ و ٦٢٤).

ح- إطلاقه العزو ومراده: خلاف ما يفيد الإطلاق

إطلاقه العزو لأحد الأئمة، ومراده خلافه أحياناً، كأن يعزو الحديث لأحمد، ويريد كتاب «الزهد» له،

(١) وقد تم كاملاً والحمد لله تعالى.

ويعزو للنسائي، ويعني «السنن الكبرى» له أو «عمل اليوم والليلة»، ويعزو للطبراني، ويعني «المعجم الأوسط» له، ومن أمثله الحديث (١١١ - الضعيف) و (٦١١ و ٧٣٦ - الصحيح).

ومثل هذا الإطلاق يتعب الباحث أحياناً، لأنه ينطلق في البحث بناءً على ما تبادر له من الإطلاق، فيذهب وقته وتعبه عبثاً، لأنه يتبين له بعد جهد أنه أراد خلافه، وإني لأذكر أنني لما وصلت إلى «١٨» - كتاب اللباس / ٦ - باب «في النوبة الأخيرة من التخريج والتحقيق رأيت عزاً فيه حديث ابن عباس للبخاري وغيره، وقال: «والطبراني، وعنده: أن امرأة مرت على رسول الله ﷺ متقلدة قوساً»، فذهب وهلي إلى أنه يعني «المعجم الكبير» للطبراني بناءً على أنه المراد عند الإطلاق في اصطلاح العلماء، فرجعت أبحث فيه في «مسند ابن عباس» منه في نحو مئتي صفحة من القياس الكبير من مخطوطة الظاهرية، فلم أعر عليه، فأعدت الكرة، ولكن دون جدوى، ثم رجعت إلى بطاقات الفهرس الذي أنا في صدد وضعه لـ «المعجم الأوسط» للطبراني، فسرعان ما وجدته فيه والحمد لله.

ط - عزوه الحديث لغير صحابه!

عزوه الحديث لصحابي، وهو لغيره، والأمثلة على ذلك كثيرة، فانظر في «الصحيح» (١٢٥ و ١٣٨ و ١٤١ و ١٧٥ و ٢٣٤ و ٣٧٦ و ٤٠٦ و ٤٣٤ و ٤٣٩ و ٤٤٥ و ٥١١ و ٥٩٤ و ٥٩٩ و ٦٣٥ و ٨١٦ و ٩٤٢ و ٩٧٠)، وفي «الضعيف» (٢٦٧).

ي - التقصير في التخريج!

التقصير في التخريج، وذلك بأن يكون الحديث في «الصحيحين» أو أحدهما، فيعزوه إلى بغض أصحاب «السنن» أو غيرهم من الأئمة المشهورين دونهما، أو يكون الحديث عند هؤلاء الأصحاب وغيرهم، فيعزوه إلى من هو دونهم شهرة وطبقة وتحريماً، وكل هذا غير سائغ عند أهل الحديث، لما يعطي العزو لـ «الصحيحين» من القوة للحديث، والثقة بضبط لفظه، وإتقان روايته، وسلامته من الشذوذ والعلّة القادحة؛ لاشتراطهما الصحة في كتابيهما بأعلى مراتبها، ثم يليهما «السنن الأربعة» وغيرها مع اعتناء العلماء بها شرحاً ونقداً وفقهاً، وسهولة الرجوع إليها عند الحاجة، وكل هذا مما لم يتيسر للمحافظ المنذري التزامه على الوجه الأكمل؛ بل إنه أحلّ به، ويمكن حصر ذلك في صور:

الأولى: ما كان في «الصحيحين» أو أحدهما، فعزاه إلى غيرهما، ومن الأمثلة على ذلك الأحاديث (٢٨١ و ٢٨٣ و ٣٠٠ و ٣٩٤ و ٤٤٠ و ٥٦١ و ٦٩٢ و ٧١٢ و ٨٨١ و ٩١٠ و ٩٥٣)، وغيرها، ولذلك لم يوردها النبهاني في كتابه «إتحاف المسلم فيم» ورد في الترغيب والترهيب من أحاديث البخاري ومسلم؛ اغتراراً منه بالمؤلف رحمه الله.

الثانية: يكون الحديث من المتفق عليه بين الشيخين، فيعزوه لأحدهما، مثاله الأحاديث: (٥٨ و ٩٦ و ١٠٦١)، وقلّده في ذلك كله النبهاني في «إتحاف المسلم»، بل والمحافظ ابن حجر في جُلّها في «الانتقاء»!

الثالثة: يكون الحديث في «السنن» أو غيرها، فيعزوه إلى من هو دونهم كالأحاديث: (٥٧ و ٦٠ و ١٢٩ و ٢٠١ و ٢٢٣ و ٣٨٨ و ٥٤٥ و ٥٦٣ و ٦٢٠ و ٦٣٥ و ٦٣٦ و ٧١٢ و ٧٥٨ و ٨٣٩ و ٨٤٦ و ٨٥٧ و ٨٦٦ و ٩١١).

٩٣٠ و ٩٨٢ و ١٠٠٥ و ١٠١٣ و ١٠٦١). وقد يكون أحياناً إسناد الذي عزاه إليه معلولاً، والذي لم يعزه إليه سالمًا من العلة، ومن أمثلته الأحاديث: (٣٨٨ و ٣٩٢ و ٣٩٩ و ٥٧٢).

٤٠- الخطأ في التخريج!

الخطأ في التخريج، وذلك بأن يعزو الحديث للبخاري، أو مسلم، أو غيرهما، ويكون ذلك خطأ محضاً، ومن أمثلته في «الصحيح» (١٢٥ و ١٧٥ و ٢٧٨ و ٣٦٤ و ٥٢٠ و ٥٦١ و ٧٦١ و ٨٠٩ و ٨٦٣ و ٩٩٣ و ١٠٢٤ و ١٠٥٤)، وقُلِّدَ في غالبه النبهاني! وفي «الضعيف» (٢٧ و ١٨٤ و ٢١٠ و ٢١٢ و ٣٤٣ و ٣٥١ و ٤٢٢).

تلك هي الخطوط العريضة للأخطاء الهامة التي وقعت للحافظ المنذري رحمه الله في كتابه: «الترغيب والترهيب»، مع ذكر بعض الأمثلة المتيسرة لها من المجلد الذي تم طبعه من «صحيحه»، ثم من «ضعيفه»، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وهناك أوهام أخرى كثيرة، من أنواع متفرقة عديدة، لا ضرورة إلى تصنيفها والتمثيل لها، فإنها ظاهرة في التعليقات التي وضعتها على الكتابين، لا سيما وقد ذكرت الكثير منها في فهرست كل واحد منهما.

٤١- الاستفادة من كتاب «العجالة» للشيخ الناجي

ولا بد لي هنا من الإشارة بأنني استفدت كثيراً في التنبيه على هذه الأوهام المشار إليها آنفاً وغيرها من كتاب الحافظ العلامة الشيخ إبراهيم الناجي الحلبي الدمشقي - رحمه الله -^(١)، الذي سماه في مقدمته إياه بـ «عجالة الإمام المتيسر من التذنيب، على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه (الترغيب والترهيب. . .» وهو - لعمر الله - كتاب هام جداً، دلَّ على أن مؤلفه رحمه الله كان على قدر عظيم من العلم، وجانب كبير من دقة الفهم، جاء فيه بالمعجب العجائب، طرَّزه بفوائد كثيرة تُسرُّ ذوي الألباب، قلَّما توجد في كتاب، وقد قال هو نفسه فيه، وصاحب البيت أدري بما فيه: «فهذه نُكَّت قليلة، لكنها مهمة جليلة، لم أُسبق إليها، ولا رأيت من تنبَّه لها ولا نَبَّه عليها، جعلتها كالتذنيب، على ما وقع للإمام العلامة الحافظ الكبير زكي الدين المنذري - رضي الله عنه - من الوهم والإيهام، في كتابه الشهير المتداول. . .».

٤٢- أدب الحافظ الناجي في نقده لـ «الترغيب»

ومع أنه كان في نقده للكتاب وتحريره إياه دؤوباً، صبوراً، وفي أسلوبه أدبياً لطيفاً، فقد وجدته في بعض المواطن قد ضاق به ذرعاً، وعيَّل صبره من كثرة ما رأى فيه خطأً ووهماً، وعالج فيه تنبيهاً ونقداً، حتى تمنى أن لا يكون أتعب نفسه في نقده، وقد أشرت إلى شيء من ذلك في التعليق على الحديث (٦٩ - «من نفَس عن مؤمن كربة. . .»)، فقال بعد أن فرغ من بيان اضطراب المنذري في تخرجه وماخذه عليه في نحو صفحتين كبيرتين (١٦ - ١٧):

(١) هو إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الحلبي الشافعي، توفي سنة ٩٠٠ هـ، وكتابه المذكور يدل على أنه كان واسع الاطلاع على كتب الحديث وطرقه، وهو من تلاميذ الحافظ ابن حجر رحمه الله.

٤٣- وصف الحافظ للكتاب، وشكواه من كثرة أوهامه

«فانظر إلى ما قررته مفصلاً، وإلى ما وقع له في هذه المواضع، تتحقق أن غالب هذا الكتاب على هذا المنوال، وأنه لا يقدر الطالب أن ينقل منه شيئاً تقليداً له، واغتراراً به، وإنما هو بالمعنى. ولو صنعه الشخص من أصله كان أسهل عليه من تبعه وتحريره؛ لمشقة تكرار التنبيه، وعسر مراجعة الأصول المستمدة منها، ولت كثرة متيسر، لا سيما بعدما كتبت هذا، ولم يبق للإلحاق مجال كما ترى، مع ضيق الوقت، وعدم الفراغ، وكثرة الشواغل. فهذا حديث واحد فيه ما ترى، فضلاً عن الكتاب كله، وليتني لم أتعب فيه قديماً ولا حديثاً، ولكن قدر ذلك للقيام بما أخذ عليّ من البيان والنصح، ووجب، ومن وقف على ما في «الأحكام» للمحب الطبري من الأوهام، والعزو المتكرر إلى «الصحيحين» أو أحدهما أو غيره؛ رأى غاية العجب».

قلت: ولا غرابة في ذلك، فإنه من طبيعة البشر، الذي فرض عليه - لحكمة بالغة - أن يخطئ ليتطهر، ولذلك قيل: «كم ترك الأول للآخر». ولهذا جاءت النصوص الكثيرة عن أئمتنا ترى؛ أنهم بشر يصيرون مرات ومرات، ويخطئون مرة وكرة وأخرى، وأن على الأنبياء أن يتبعوا الصواب حيثما كان، وأن يدعوا الخطأ مع من كان، إذا ظهر وبان؛ كما كنت ذكرت كلماتهم في ذلك في مقدمة «صفة صلاة النبي» عليه الصلاة والسلام.

٤٤- تاريخ الوقوف على مخطوطة «العجالة»، واقتطاف فوائده

وقد كنت وقفت على نسخة مخطوطة من «العجالة» في المكتبة المحمودية في المدينة المنورة، يوم كنت فيها أستاذاً لمادة الحديث في الجامعة الإسلامية، ما بين سنة ١٣٨١ إلى نهاية سنة ١٣٨٣ هـ، فأعجبني جداً غزارة علمه، وسعة اطلاعه، وكثرة فوائده، فكنت أتردد على المكتبة، كلما سحت لي الفرصة، أنهل من علمه، وألتقط من ملاحظاته وفوائده، وأقيد ما لا بد منها على حاشية نسختي من «الترغيب والترهيب» التي كنت ألقى الدروس منها في سوربة كما سبق، وبقي في النفس حسرة أن لم أتمكن من دراسة الكتاب كله، والاستزادة من غوره وفوائده. فلما كنت - منذ بضع سنين - في طريقي إلى العمرة أو الحج، وجدت في مكتبة الجامعة نسخة مصورة منه، عن المخطوطة المذكورة، ففرحت بها فرحاً بالغاً، لا سيما حين علمت أن في المكتبة شريطاً عنها (مكروفلم)، فتفضل الشيخ عبد المحسن العباد نائب رئيس الجامعة يومئذ، فأمر بأن يقدموا إلي نسخة مصورة منها، جزاء الله خيراً، فاستصحبتهما معي إلى دمشق، لدراستهما من جديد. فلما تكاملت عندي أسباب نشر «الترغيب والترهيب» في رداءه الحديث القشيب، وقسميه: «الصحيح» و«الضعيف»^(١)، أخذت في دراسته دراسة جيدة، فالتقطت منه فوائد عديدة جديدة، وعلقتها على النسخة التي جهزتها من «الترغيب» لتقدم إلى المطبعة، غير متوسع في ذلك؛ خشية أن يصير حجم كل من القسمين كبيراً، فنعجز عن القيام بطبعهما، والإشراف على تصحيح تجاربهما، والإنفاق عليهما، لا سيما في هذه الظروف الحرجة التي ارتفعت فيها أسعار الورق، وغلت أجور الطباعة؛ الأمر الذي حملني على التقليل من التعليقات المهمة التي تكشف عن علل الأحاديث الضعيفة التي قواها المنذري - رحمه الله -، أو رمز لها بـ (عن)،

(١) نشره في هذه الطبعة مدمجاً على أصول مصنفه، دون إسقاط لأي فائدة من تعليقات الشيخ [ش].

والإعراض عن ذكر الشواهد والمتابعات للأحاديث التي ضعّفها، وعن ذكر كثير من الثّكّت والفوائد التي عثت لي، أو وقفت عليها في كتاب الحافظ الناجي، ففقت بالترز اليسير منها، وفيها البركة والخير الكثير إن شاء الله تعالى.

٤٥- العناية بالكتاب عناية خاصة لم نسبق إليها

ومع هذا الذي أشرت إليه من الاستفادة من كتاب الحافظ الناجي رحمه الله تعالى: فإنني أحمدّه عز وجل، أن وفقني للقيام بواجب لم أسبق إليه فيما علمت، ألا وهو العناية بكتاب «الترغيب والترهيب» عناية خاصة من زاوية أخرى لم يلتفت إليها الحافظ إلا قليلاً جداً، وهي تمييز صحيحه من سقيم، وحسنه من ضعيفه، وتتبع أوهامه في ذلك على ما أسلفنا بيانه، وإخراجه إلى الناس في كتابين مستقلين: «صحيح الترغيب والترهيب»، و«ضعيف الترغيب والترهيب»، الأول منهما للتدوين والعمل به، والآخر لمعرفة والابتعاد عن روايته ونسبته إلى النبي ﷺ، لكي لا يقع القارئ في محذور الكذب على النبي ﷺ كما سبق شرحه، فإن هذا التمييز هو الغاية من علم الحديث وتراجم رجاله. وإنني لأعلم أن كثيراً من الناس يكتفون بالكتاب الأول منهما، ويقولون: ما لنا وللأحاديث الضعيفة، حسبنا أن نتعرف على الأحاديث الصحيحة! وهذا وإن كان يكفي عامة الناس، فإنه لا يليق بأهل العلم، والشباب المثقف الداعي إلى الله عز وجل، فهؤلاء لا بد لهم من العناية بموضوع الكتاب الآخر، وأن يستعينوا به وبأمثاله على معرفة الأحاديث الضعيفة، التي قد يقرؤونها في كتاب، أو يسمعونها في خطاب، وما أكثرها في كل باب. ولعلمهم يعلمون جيداً أنه لا يلزم من معرفة الأحاديث الصحيحة، التعرف على الأحاديث الضعيفة، كما لا يلزم من معرفة الخير، التعرف على الشر، على حد قول حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: «كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر؛ مخافة أن يدركني...» الحديث، أخرجه البخاري وغيره. ومنه قول الشاعر:

عَرَفْتُ الشَّرَّ لَا لِدِ شَرٌّ لَكُنْ لَتَوْقِيهِ
وَمَنْ لَا يَعْرِفَ الشَّرَّ مِنْ الْخَيْرِ يَقَعْ فِيهِ

ولهذا فلا بد لهؤلاء الذين أشرنا إليهم من الاستعانة بالكتابين معاً^(١)، وغيرهما مما هو في معناه على معرفة الصحيح والضعيف من الحديث، فإن كلاً منهما متمم للآخر، ولا يُستغنى بأحدهما عن الآخر.

٤٦- تقويم كتاب «المنتقى من الترغيب والترهيب» للحافظ والمعلق عليه

واعلم أن مما شجعني على نشرهما؛ أنني رأيت الكتاب المطبوع تحت عنوان: «الترغيب والترهيب» انتقاء الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني... حقق أصوله، وعلّق عليه العالم الشهير الجليل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي والفاضلان: عبد الحميد النعماني، ومحمد عثمان المالكانوي. فإنني أذكر أنني لما وقفت عليه، وكان ذلك قبل نحو عشر سنين، أقبلت عليه فرحاً مسروراً، آملاً أن أجد فيه ما يساعدني على تحقيق ما أنا في صدده من «الصحيح» و«الضعيف»، راجياً أن أرى أثر علم مؤلفه

(١) حوت نشرتنا هذه - والله الحمد - هاتين المزيّتين [ش].

بادياً فيه، ومعنى (الانتقاء) ظاهراً عليه، كيف لا وهو الحافظ ابن حجر، الإمام الذي ملأ صيته السهل والوعر، وكل مكان، بتحقيقاته الرائعة على الأحاديث النبوية في كل فن وياب، مثل «فتح الباري» بشرح صحيح البخاري الذي قيل فيه: «لا هجرة بعد الفتح»، و«التلخيص الحبير»، و«بلوغ المرام»، وغيرها كثير من كتبه النافعة، التي قلَّ ما يوجد فيها حديث إلا وقد بيَّن مرتبته، ونادراً ما يسكت عن الضعيف منها، حتى قيل بحق: إنه أمير المؤمنين في الحديث. ومما زادني رغبة في الإقبال عليه، أن محققه الفاضل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، قد صرَّح في كلمته التي قدَّم له بها أن كتاب «الترغيب والترهيب» للحافظ المنذري وإن كان خالياً من الأحاديث الموضوعة (١)، لكنه يحمل عدداً كبيراً من الأحاديث الضعيفة. ثم إنه أشعر القراء بأن كتاب «المنتقى» لابن حجر ليس فيه شيء من ذلك، فقال: «فاختصر الحافظ كتاب المنذري في قدر ربع الأصل، وانتقى منه ما هو أقوى إسناداً، وأصح متناً! من أجل ذلك بادرت يومئذ إلى تصفُّح الكتاب، وتقليب صفحاته، لتحقيق ما رجوت فيه، وما أشعر به كلام الشيخ الأعظمي، فإذا بي أصاب بخيبة شديدة، إذ أفجأً بأنه - كإصـله - فيه أحاديث ضعيفة، وإن كان بنسبة أقل، لصغر حجمه، وأنه ليس منتقى منها! ولما فرغت من تحقيق «الترغيب والترهيب»، وجعلته على قسمين: «الصحيح» و«الضعيف»، قابلت بعض أحاديثهما، بأحاديث «الانتقاء»، فتأكدت مما ذكرته آنفاً أنه ليس كما ذكر الأعظمي! بل وانكشف لي بهذه المقابلة أن صاحب «المنتقى» قد انطلى عليه كثير من الأوهام التي وقع فيها المنذري رحمهما الله تعالى.

وبياناً لما ذكرتُ أشير إلى بعض الأحاديث الضعيفة التي وقعت في «الانتقاء» مقرونة بأرقامها فيه، وبجانب كل رقم منها رقمه في «الضعيف» عندي، ثم أتبع ذلك بذكر بعض الأوهام المشار إليها.

أما الأحاديث الضعيفة فإليك أرقامها في «الانتقاء» و «الضعيف» حسبما بينت آنفاً: فمن «كتاب السنة» (١٥ = ٢٩ و ٢٠ = ٣٦ و ٢٢ = ٤٢). ومن «كتاب العلم»: (٣٤ = ٨٠ و ٣٥ = ٤٨ و ٣٦ = ٤٩ و ٣٨ = ٥٤ و ٤٣ = ٨٦). ومن «كتاب الطهارة» (٦٠ = ١٤٩). ومن «كتاب الصلاة» (٩٩ = ٢١٣ و ١٠٥ = ٢٢٣ و ١١١ = ٢٣٠ و ١٢٩ = ٢٦٣ و ١٣٠ = ٢٦٠ (موضوع) و ١٣١ = ٢٥٩ و ١٣٤ = ٢٧٢ (فيه خطأ في الاسم) و ١٣٨ = ٢٧٣ و ٢٧٤). ومن «كتاب التوافل»: (١٥٨ = ٣٢٤ و ١٥٩ = ٣٢٨ و ١٦٠ = ٣٣١ (ضعيف جداً) و ١٧٥ = ٣٦٣ (مرسل)، و ١٨٧ = ٤١٨ (موضوع). ومن «كتاب الجمعة»: (١٩٧ = ٤٢٦ (موضوع) و ١٩٩ = ٤٢٨ (أعـلـه ابن حجر)). ومن «كتاب الصدقات»: (٢١٢ = ٤٥٧ و ٢١٤ = ٤٦٢ و ٢٢٠ = ٤٨٠ و ٢٢١ = ٤٨٥ و ٢٣٨ = ٤٩٩ و ٢٣٩ = ٥٠١ و ٢٤٢ = ٥٠٢ (ضعيف جداً) و ٢٤٧ = ٥٠٦ و ٢٥٤ = ٥١٣ و ٢٥٦ = ٥٢٣ و ٢٥٧ = ٥٢٦ و ٢٦٣ = ٥٤٣ و ٢٧١ = ٥٤٥ و ٢٧٩ = ٥٥٣ (موضوع) و ٢٨١ = ٥٥٦ و ٢٨٩ = ٥٧٠). ومن «كتاب الصوم»: (٢٩١ = ٥٩٩ و ٢٩٣ = ٥٨٣ و ٢٩٤ = ٦٠٥ و ٢٩٨ = ٥٧٤ و ٣٠٢ = ٦١٢ و ٣٠٥ = ٦١٦ و ٣٠٧ = ٦١٧ و ٣٠٨ = ٦١٩ و ٣٢٢ = ٦٤٥ (موضوع)، و ٣٢٨ = ٦٤٧ (موضوع) و ٣٣٣ = ٦٤٩ و ٣٣٤ = ٦٥٠ و ٣٣٧ = ٦٥٧ و ٦٥٨ = ٣٤٠ و ٦٦١ = ٣٤٢ (موضوع) و ٦٦٤). ومن كتاب «العـيـدين والأضحية»: (٣٤٨ = ٦٨٣). ومن كتاب «الحج»: (٣٦١ = ٧٥٤ و ٣٦٥ = ٧١٠ و ٣٧٠ = ٧٥٩ و ٣٧٨ = ٧٣١ و ٣٨١ =

٧٤٢ و ٣٨٣ = ٧٤٥ و ٣٩٨ و ٧٦٦ و ٣٩٩^(١) و ٧٦٨ و ٤٠٤ و ٧٧٢ و ٤٠٦ = ٧٧٣. ومن كتاب «الجهاد»:
 (٤١٠ = ٨١٥ و ٤١١ و ٨١٦ و ٤٣٥ = ٨٠٥ و ٤٥١ و ٨٥٤ و ٤٧٣ = ٨٤١)^(٢).

هذا وقد كان في أصلنا الذي اعتمدناه من «الترغيب» (الطبعة المنيرية كما تقدم) كثير من الأخطاء العلمية والحديثية، وقد يكون بعضها أو كثير منها من أصل المؤلف نفسه - رحمه الله -، وكذلك وجدت فيه كثيراً من التحريف والسقط، فضلاً عن الأخطاء المطبعية، التي لا يخلو منها كتاب، حاشا كتاب رب الأرباب، فصحت واستدركت ما عثرت عليه منها، إذ لم يكن من خطئي تقصُّد الكشف عنها، وتصفية النسخة منها كلها^(٣)، لأن هذا - مع أهميته - شيء آخر غير الذي قصدت إليه، وليس عندي من الوقت ما يمكِّنني من التزامه، والتفرغ له^(٤)، إذ إنَّ الذي نذرت له نفسي لخدمة هذا الكتاب إنما هو تمييز صحيحه من ضعيفه - كما شرحت ذلك في أول هذه المقدمة - لأنه أهم شيء عندي بعد كتاب الله - تبارك وتعالى -، ولا يصح بوجه من الوجوه أن يُقرن معه إلا ما صح من الحديث عن النبي ﷺ، فإنه هو الأصل الثاني الذي أجمعت عليه الأمة، وعلى هذا فإذا وُجد شيء من الأخطاء في مشروعِي هذا تبعاً لأصله، فعذري هذا الذي ذكرت، والعذر عند كرام الناس مقبول. ثم إنني لم أتقصِّد التنبيه في الحاشية على كل ما صححته من الأخطاء والأوهام، وما استدركته من الجمل والكلام، ولا سيَّما إذا تكرر شيء من ذلك في الصفحة الواحدة؛ لكي لا أثقل على الحاشية وأكثر سوادها، كما يفعل بعض المحققين - زعموا - وإنما نَبَّهت على شيء منه أحياناً لضرورة أو حاجة، كما ترى مثلاً في حاشية الصفحة (١٢٤ و ١٢٥)^(٥) من المجلد الأول من «الصحيح»، والحاشية (ص ٢١ و ٣٩)^(٦) من الأول من «الضعيف» وغيرهما.

محمد ناصر الدين الألباني

- (١) وقع في «الانتقاء»: «عن عمرو روي عن أنس»، والصواب: «وروي عن أنس»؛ كما في «الترغيب».
- (٢) إلى هنا انتهى سابقاً تتبع الأحاديث الضعيفة بأرقامها من كتاب «الانتقاء» للحافظ ابن حجر مقرونة بأرقامها في «ضعيف الترغيب»، الذي لم يُنحَ لنا إخراجُه آنذاك، فانتظره قريباً إن شاء الله مع تمام «صحيح الترغيب».
- (٣) جهدنا على صنع ذلك في نشرتنا هذه [ش].
- (٤) انظر (ص ١٣) من مقدمة الطبعة الجديدة هنا و(ص ٥٨) [هنا] من مقدمة «ضعيف الترغيب والتهريب».
- (٥) تقابل في نشرتنا هذه (ص ٨١ - ٨٢) [ش].
- (٦) تقابل في نشرتنا هذه (ص ٦٦ و ٨٥) [ش].

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة^(١)

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره^(٢)، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا. يُضْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾. أما بعد، فقد كنت شرعت منذ نحو عشرين سنة، وأنا لا أزال في مهاجري الأول (دمشق) - في طباعة كتابي «ضعيف الترغيب والترهيب»، وقطعت في ذلك شوطاً بعيداً، ثم حالت دون إتمامه هجرتي الثانية إلى عمان سنة (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م).

والآن وقد تيسر من يقوم بطباعته ونشره بعد تحقيقه من جديد، وهو الأخ الفاضل الشيخ سعد الراشد، وقد أعدت النظر فيه على النحو الذي جريت عليه في قسمه «صحيح الترغيب والترهيب»، وقد شرحت ذلك في مقدمته الجديدة، فلا داعي لبيانها هنا مرة أخرى، فمن رام التفصيل رجع إليه إن شاء الله تعالى. ولهذا فقد تطلب ذلك مني أن أجعل مراتب أحاديث الكتاب خمس مراتب، مكان الثلاث منها سابقاً، وهي:

- ١ - ضعيف. وهو ما كان فيه علة قاذحة من علل الحديث المعروفة، مثل ضعف أحد رواته، أو الاضطراب، أو النكارة، أو الشذوذ ونحوها.
- ٢ - ضعيف جداً. وهو ما كان في سنده متروك أو شديد الضعف، كثرت المناكير في رواياته حتى خشي أن تكون من وضعه، من مثل ما يقول فيه الإمام البخاري: «منكر الحديث».
- ٣ - موضوع. وهو ما كان في إسناده كذاب أو وضاع، أو تكون لواضع على متنه ظاهرة مع علة في إسناده جلية^(٣).

(١) هذه مقدمة «ضعيف الترغيب والترهيب». [ش].

(٢) ويزيد بعض الخطباء هنا: «ونستهديه»، ولا أصل لها في هذه الخطبة الكريمة المعروفة بـ (خطبة الحاجة) في شيء من طرقها التي كنت جمعتها في رسالة عن النبي ﷺ، وفيها بيان أنه ﷺ كان أحياناً يقرأ بعدها ثلاث آيات معروفة من سورة «ال عمران»، و«النساء»، و«الأحزاب»، وبعضهم يقدم منها ما يشاء ويؤخر، وربما زاد فيها ما ليس منها، غير متبين أن ذلك خلاف هديته ﷺ، وأنه لا يجوز التصرف في الأرواد ولو بتبديل لفظ، حتى لو لم يتغير المعنى! انظر التعليق على حديث البراء الآتي (٦ - النوافل / ٩ «الصحيح»).

(٣) قلت وهذا النوع لا يظهر إلا لمتمكن في هذا العلم، دقيق النظر في معاني المتن، واسع الاطلاع على السنة الصحيحة، أوتي قفهاً في كتاب الله، وحديث نبيه ﷺ، وقد تنبه المؤلف لمثل هذا أحياناً؛ فانظر مثلاً حديث معاذ الطويل الآتي برقم (٢٧)، والحديث (٥٩٦).

٤ - منكر، أو منكر جداً. وهو الذي في إسناده ضعيف خالف الثقة في متنه، وقد يكون منكر المتن، ولو لم يخالف^(١).

٥ - شاذ. وهو ما رواه الثقة مخالفاً لمن هو أوثق منه، وبخاصة إذا خالف الثقات، وقد يكون إسناداً^(٢) وقد يكون متناً.

واعلم أخي القارئ! أن المراتب الثلاثة الأولى من المعهود استعمال أهل العلم لها قديماً وحديثاً، بخلاف المرتبتين الأخيرتين: المنكر والشاذ - فهما معروفتان قديماً، مهجورتان حديثاً إلا ما ندر، ولذلك فقد رأيت أن استعمالهما مع ما فيه من إحياء ما كاد أن يندرس من العلم - فإن فيه بياناً أقوى لعللة الحديث وأوضح، كما فعلت في الكتاب الآخر من استعمال مراتب «حسن صحيح» و «صحيح لغيره» و «حسن لغيره» «فضلاً من الله ونعمة»، وإن كان هذا قد كلفني تعباً شديداً وجهداً جهيداً كما شرحت هناك، راجياً الأجر والمثوبة من الله عز وجل؛ فإن الثواب على قدر المشقة، ولا سيما في خدمة حديث رسول الله ﷺ، وتمييز ضعيفه من صحيحه، والمحافظة على سنته التي هي بيان لكتاب الله تبارك وتعالى.

* وقد رأيت أن تطبع المرتبة من تلك المراتب في جاشية الصفحة تجاه قول المؤلف: «عن فلان...» ونحوه.

* ولم أعن في التعليق ببيان أسبابهما إلا نادراً، كأن أقول مثلاً: في إسناده فلان، وهو ضعيف، أو ضعيف جداً، أو كذاب، أو فيه فلان، وهو ضعيف، وقد خالف فلان الثقة، أو فيه فلان وهو ثقة لكنه خالف فلاناً، وهو أوثق منه، ونحو ذلك؛ لم ألتزم هذا إلا نادراً عند الحاجة، غير أنني رأيت من الضروري التزام ذلك في حالة واحدة، وهي حينما يتبين لي وهم المؤلف أو غيره في تقوية الحديث أو توثيق راويه، أو أشار إلى ذلك، ففي هذه الحالة التزمت ذلك ما أمكنتي دفعاً للقليل والقال، وليكون إخواننا القراء على بصيرة مما نقول أو يقال.

* وقد يكون الحديث في الكتاب معزواً لمصدر من المصادر التي لم أقف عليها، فلم أدر ما حال إسناده - وهو نادر -، مثل كتاب «تجريد الصحاح» لرزين العبدري، ويبدو لي من النظر في متنه أنه لا يصح؛ فلإني أوردته في كتابي هذا، دون أن أرمز له بمرتبة من تلك المراتب، وأطبع مكانها إشارة الاستفهام المعروفة (؟)، تبرئة للذمة، ورفعاً للمسؤولية، وهذا فيما لم يضعفه المؤلف، أو يكشف عن علته، وإلا رمزت بالضعف كما سترى في الحديث الآتي قريباً برقم (٦).

* يورد المؤلف أحياناً الحديث الصحيح، وفيه جملة أو كلمة لا تصح، أو يورد ذلك في رواية أخرى

(١) انظر الحديث المنكر الذي صححته إحدى الفتيات الجامعيات المتحمسات الآتي في (٤ - الطهارة / ٥)، ل ترى ضرر الجهل والتعالم، وأحاديث آخر حسننها بعض الجهلة يأتي بيان تعديهم على هذا العلم، انظرها في (٤ - الطهارة / ٧ و ٨)، وآخر في (١٢ / الباب) من «الصحيح».

(٢) مثال الأول حديث ابن عباس في الحمام (٤ - الطهارة / ٥)، ومثال الآخر في (٥ - الصلاة / ٣٣).

له، فتردد النظر بين إيراد «الصحيح»، أو في «الضعيف» مع التعليق عليه بما يلزم. وكذلك تردد النظر فيما لو كان الحديث ضعيفاً، وفيه جملة صحيحة، فترجح عندي إيراد الأول في «الصحيح» مع اقتطاع الجملة أو الكلمة من الحديث والنزول بها إلى التعليق، وبيان سبب ضعفها كما شرحت في مقدمة الطبعة الجديدة لـ «الصحيح»، فلا داعي للإعادة. وعلى العكس من ذلك، فقد رأيت في الحديث الضعيف أن أوردته في هذا الكتاب مع النزول بالجملة الصحيحة إلى التعليق إذا أمكن ولم يختل سياق الحديث، وبيان صحتها، والإشارة إلى حذفها بطبع نقط مكانها، وإلا اكتفيت بالبيان، كما فعلت بحديث شهر بن حوشب الطويل الآتي برقم (٢١)، فقد علقت عليه بما يبين صحة قوله ﷺ فيه: «إن الشيطان قد يشن أن يعبد في جزيرة العرب»، ونحوه حديث ابن عباس برقم (٣٢)، وغيره كثير وكثير جداً كما سيرى القراء ذلك إن شاء الله تعالى، ومثال المشار إليه بالنقط حديث أبي الدرداء الآتي في (٥ - الصلاة / ١٠)، وأمثله في «الصحيح» كثيرة. وقد يكون سياق الحديث مساعداً لاقتطاع الجملة الصحيحة منه، وطبعها في «الصحيح»، لكن يكون الحديث قد أوردته المؤلف في الباب المناسب له دون الجملة، كمثّل حديث علي رضي الله عنه قال: نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ وأنا راعع، قال: «يا علي! مثل الذي لا يقيم صلبه...» الحديث: ذكره في باب «الترهيب من عدم إتمام الركوع...» لمناسبتة لما بعد الجملة، فذكرني إياها في «الصحيح» مما لا يناسب الباب المذكور كما هو ظاهر، فرأيت إبقائها مع الحديث، والتعليق عليه ببيان صحتها، وقد أشار المؤلف إلى تضعيفه بتصديره إياه بقوله: «وروي»، ومشى على ظاهره بعض الجهلة، فضعفوا الحديث دون أن يستثنوا الجملة كما سيأتي بيانه في التعليق عليه هناك (٥ - الصلاة / ٣٤). هذا ما حضرني ذكره في هذه المقدمة كمنهاج لما جرت عليه في هذا الكتاب النافع إن شاء الله تعالى، سائلاً المولى سبحانه وتعالى أن يأخذ بيدي، وأن يوفقني إلى ما يحبه ويرضاه من القول والعمل. وإن مما لا بد لي من التذكير هنا بأنني كنت قد وضعت مقدمة ضافية مفيدة جداً بين يدي كتابي «صحيح الترغيب والترهيب»، تضمنت فصولاً عديدة، وفوائد جديدة، حول كتاب المنذري «الترغيب» ومزاياه، وما يؤخذ عليه وعلى غيره من المؤلفين في علم الحديث؛ الكثير منها مما يعزّ الوقوف عليه في غيرها. ومع ذلك فإني أرى أنه لا ضرورة إلى إعادة نشرها هنا، لأنني أفترض أن من اقتنى هذا فسيقنتي معه قسيمه «صحيح الترغيب والترهيب»، فهو واجدها في مقدمته، فأحيله إليها. ولكن لا بد لي من تقديم خلاصة عنها تتناسب مع موضوع هذا الكتاب فأقول: قد بينت فيها اصطلاح الحافظ المنذري رحمه الله في «ترغيبه»، وأنه جعل أحاديثه على قسمين:

أحدهما: صدّره بلفظ (عن)، وهو المشعر عنده بقوته.

والآخر: صدّره بلفظ (روي) الجنبى للمجهول، وهو المشعر عنده بضعفه.

وأنه أدخل في كل من القسمين ثلاثة أقسام، وأنه تقسيم مبهم محير مضطرب، لا يكاد عامة القراء يستفيدون منه مراده، وفصلت القول في ذلك تفصيلاً، لا أظن أحداً تعرض له، أو سبقني إليه، والفضل في ذلك كله لله وحده، وله الحمد والثناء كله. ومن ذلك أنه أدخل في القسم الأول «ما قارب الصحيح والحسن»، - على حد قوله - مما هو ضعيف معروف الضعف عند المحدثين، فقد قال عطفاً على قوله

المذكور: «وكذلك إن كان: مرسلًا، أو منقطعًا، أو معضلًا، أو في إسناده راوٍ مبهم... أو روي مرفوعًا، والصحيح وقفه، أو متصلًا، والصحيح إرساله، أو كان إسناده ضعيفًا، لكن صححه أو حسنه بعض من خرج»! وذكرت هناك بعض الأمثلة.

✽ وأنه قلد المتساهلين في التصحيح أحياناً كالترمذي وابن حبان والحاكم، كالأحاديث الآتية (٢ و ٢٩ و ٣٤ و ٣٥) وغيرهما وهو كثير جداً.

✽ ومن ذلك أنه في كثير من الأحاديث يقول في تخريجها: «رواته ثقات ونحوه، وهو في ذلك إما مصيب، أو مخطيء، ويصدره باصطلاحه الأول: (عن)، فيتوهم من لا علم عنده، أن الحديث صحيح أو حسن، ويكون فيه علة قاذحة من العلل المشار إليها آنفاً كالإرسال والانقطاع والشذوذ؛ مما يدفع تحسينه فضلاً عن تصحيحه: مثل حديث ابن عباس في التحذير من الحمام، فقد صدق في قوله فيه: «ورواته كلهم محتج بهم في الصحيح»، لكن خفي عليه - والله أعلم - أنه شاذ؛ لمخالفة راويه الثقة لمن هو أوثق منه، وقد أرسله. ومثله حديث عائشة: «لزمت السواك»، وهما في (٤ - الطهارة برقم ١٢٧ و ١٤٧).

والأمثلة من هذا القبيل كثيرة جداً جداً، وإن من أسوأها قوله في حديث ثعلبة بن الحكم في فضل العلماء (٦١): «ورواته ثقات»! وفيه راوٍ متهم بالوضع!

✽ ومن ذلك أنه لا يميز ما يصدره من الأحاديث بقوله: «رؤي» بين هو ضعيف، أو ضعيف جداً، أو موضوع، وبين ما هو شاذ أو منكراً، إلا نادراً، فلا يعرف القراء مرتبة الحديث على الحقيقة، إلا إذا أتبعه بما يدل عليها من بيانه، وهذا عزيز جداً.

✽ وقد بينت هناك المحذور الذي يترتب على هذا الاصطلاح، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً بحيث يتعسر إحصاؤها في مثل هذه المقدمة، فانظر على سبيل المثال الأحاديث الآتية (٣ و ٦ و ٧ و ١١ و ١٢ و ١٥ و ٢٣). ومن العزيز النادر الذي أشرت إليه حديث معاذ اثني عشر لطويل في آخر كتاب الإخلاص، والمصدر بقوله: «وروي»؛ إلا أنه ختم الكلام عليه بعد أن خرج: وبالجمل فآثار الوضع ظاهرة عليه في جميع طرقه، وبجميع ألفاظه.

✽ ومن ذلك اعتماده في التوثيق على ابن حبان وغيره ممن عرفوا عند العلماء أنهم من المتساهلين في التوثيق، ويكون الموثق مجهولاً عند التحقيق. إلى غير ذلك من الأمور التي جعلت الاستفادة من كتاب «الترغيب» قليلة جداً، بل لعله كان من الأسباب القوية في انتشار الأحاديث الضعيفة والواهيّة؛ بين الطلاب بل والعلماء على اختلاف تخصصاتهم، الذي لا معرفة عندهم بهذا العلم الشريف، بسبب اصطلاحاته الموهمة! خلاف ما قصد إليه من التمييز بين الصحيح والضعيف.

✽ وفي مقدمة «الصحيح» - الذي منه لخصت الفوائد المذكورة - فصل هام جداً، لا يسعني إلا أن أنقله إلى هنا؛ لوثيق صلته بكتابنا هذا، ولما فيه من الأمثلة التي تناسب هذه المقدمة، وقد تكون من المتممات لبعض الفوائد المزبورة، فمعدرة إلى القراء الكرام إن استطالوا ذلك. قلت هناك: «٤٠ - أنواع أو هام المنذري الهامة في خطوط عريضة مع الأمثلة. أما بعد...» إلى صفحة ٤٩ نصفها. وختمت المقدمة بقولي: «إن الذي

نذرت له نفسي لخدمة هذا الكتاب إنما هو تمييز صحيحه من ضغيفه - كما شرحت ذلك في أول هذه المقدمة -، لأنه أهم شيء عندي بعد كتاب الله تبارك وتعالى، ولا يصح بوجه من الوجوه أن يُقرن معه إلا ما صح من الحديث عن النبي ﷺ، فإنه هو الأصل الثاني الذي أجمعت عليه الأمة. وعلى هذا فإذا وجد شيء من الأخطاء في مشروعي هذا تبعاً لأصله، فعذري هذا الذي ذكرت، والعذر عند كرام الناس مقبول». ومع ذلك فإن الله تعالى قد وفقني ويسر لي - وله الفضل والمنة - لتصويب كثير من الأخطاء المختلفة التي وقعت في الأصل، ولا علاقة لها بما نذرت له نفسي، كما شرحت ذلك في مقدمة الطبعة الجديدة للجزء الأول من «صحيح الترغيب»، هذا التصويب الذي أحل به كل الإخلال أولئك المعلقون الثلاثة الذين طلبوا على الناس طبعة جديدة لكتاب المنذري «الترغيب» في أربعة مجلدات ضخمة مبرقشة مزخرفة، يعجبك مظهرها، ويسوؤك مخبرها، فقد امتلأت بأنواع من الأخطاء الفاحشة، والأفكار التافهة، التي تدل دلالة قاطعة على جهل القائمين بالتعليق عليها وتحقيقتها، جهلاً فاضحاً بالغاً لا حدود له، في كل ما يخطر في بال القراء من العلوم التي ينبغي أن يتحقق بها من يدعي تحقيق هذا الكتاب الذي تبرم من كثرة أخطائه وأوهامه الحافظ إبراهيم الناجي - كما تقدم -، فهم جهلة في اللغة والتحقيق والرجوع إلى الأصول، فضلاً عن الفقه وعلوم الحديث والجرح والتعديل، فهم والحق يقال: لا يحسنون شيئاً إلا التقليد، وسرقة جهود الآخرين، والتشبع بما لم يعطوا، مع التعالي والتعاليم وحب الظهور والمخالفة!! وقد شرحت ذلك شرحاً كافياً في المقدمة المشار إليها، مع ذكر بعض الأمثلة المهمة التي تدمغهم وتدينهم بما ذكر، فمن شاء الوقوف على ذلك رجع إليها. غير أنه لا بد لي هنا من ذكر نماذج أخرى مما وقع لهم في طبعتهم من الجهل فيما يتعلق بأحاديث كتابنا هذا «ضعيف الترغيب»، وفاءً بما كنت وعدت به في مقدمة «صحيح الترغيب»، وذلك في مقاطع من الكلام على نحو ما فعلت هناك، فأقول:

١ - عجزهم عن تحقيق النص وتصحيحه بالرجوع إلى الأصول واللغة لجهلهم بذلك كله! ومن الأمثلة على ذلك كلمة (يُرَبِّونَ) في حديث علي في الترغيب في التكبير إلى الجمعة (٧ - الجمعة / ٣ / تحت الحديث الأول)، من (رَبِّتْ يربث)، تصحف في طبعة الجهلة وغيرها إلى (تَرَبِّتْ)، مع أن في شرح المؤلف إياها على الصواب؛ ما يكفي لتعليم الجاهل، وتنبية الغافل. وانظر الصفحات التالية تجد فيها أنواعاً أخرى من الأمثلة الدالة على ذلك (٧٧ و ١٨١ و ١٨٧ و ٢٣٤ و ٢٣٩ و ٢٧٩ و ٣١٦ و ٣٢٠ و ٣٣٣ و ٣٣٥).

٢ - تحسينهم لأحاديث الضعفاء والمبدلسين والمجهولين، وتناقضهم في ذلك، مثل حديث شهر، وثبت ابن سليم، ومحمد بن إسحاق وغيرهم، ومع معرفتهم بالعلة في بعض الأحيان، مثل حديث (شهر) رقم (١٩)، حسنه، وقالوا فيه: «صدوق»، ثم صرحوا بتضعيف حديثه الآتي بعده بحديث (٢١)! وما ذاك إلا بسبب الجهل والتقليد، ولو أنهم قالوا في الأول منهما: «حسن لغيره» - كما قالوا في غيره - لكان أخف! ونحو الحديث (٢٤٥) نقلوا عن الهيثمي إعلاله بالتدليس، وسلموا به، ومع ذلك حسنه!! ومثله الحديث (١٤٨) - وانظر الأحاديث التالية أرقامها: (٣٦٣ و ٤٦٦ و ٤٨٤ و ٥١٨ و ٥٢٨ و ٥٩٢ - وهو موضوع - و ٥٩٩ و ٦٤٤).

٣ - يحسنون تارة، ويصححون تارة الأحاديث التي يقول المؤلف فيها أو الهيثمي: «رجاله ثقات»، أو «رجاله رجال الصحيح»، بل وما يقول فيه: «رجاله موثقون»، وهو من بالغ جهلهم بعلم مصطلح الحديث، فإن ذلك لا يعني أكثر من تحقق شرط من شروط الصحة أو الحسن كما كنت شرحت ذلك في مقدمة «صحيح الترغيب»، وأشارت إلى جهلهم هذا في مقدمة الطبعة الجديدة منه. والأمثلة على ذلك كثيرة جداً في هذا المجلد الأول، فما بالك في كثرتها في المجلدات الأخرى؟ من أسوأها أنهم حسّنوا الحديث الموضوع الآتي (٧ - الجمعة / ١ الحديث ٦) في مغفرة الله لجميع المسلمين يوم الجمعة! وانظر الحديث رقم (٢٦)، والأحاديث (٥٧٣ و ٥٧٨ و ٦١٥ و ٦١٦ و ٦٣٥). وإن مما يؤكد لك جهلهم المذكور أنهم قالوا في حديث من تلك الأحاديث التي لم يزد الهيثمي فيها على توثيق رجاله: «وقد صححه الهيثمي»^(١)

٤ - يحسنون بعض الأحاديث بالشواهد، وتارة بالشاهد، ولا شيء من ذلك في كثير من الأحيان، أو يكون شاهداً قاصراً يشهد لبعض الحديث دون بعضه الآخر، كما شرحت ذلك في «مقدمة الصحيح» المقطع ١٣. وأذكر هنا بعض الأمثلة، من ذلك قولهم في حديث حذيفة: «لا يقبل الله لصاحب بدعة صوماً...». يخرج من الإسلام كما يخرج الشعر من العجين». قالوا: «حسن بشواهد»! وهو موضوع كما بينت هناك رقم (٤٣)، ومثله حديث أم حبيبة في صلاة أربع ركعات قبل العصر (٣٢٧). ونحو ذلك ما سيأتي التنبيه عليه تحت الأحاديث (٣٤ و ١٣١ و ١٨٢ و ٦٦٣)، وغيرها كثير.

٥ - وأما ما حسّنه أو صحّحه لذاته؛ إما تقليداً أو خبط عشواء؛ فشيء مخيف لكثرتة، وكل ذلك بشطبة قلم، دون أي تعليق أو توجيه، وعلى ما تبين لي من جهلهم المطبق، لو قيل لهم: «لم حسّستم أو صحّستم؟»؛ لم يحيروا جواباً، أو لقالوا: حسّنه فلان، أو صحّحه فلان! فانظر على سبيل المثال الأرقام (٧ و ١٣ و ٢٦ و ٧٣ و ٨٠ و ٩٣ و ١١٧ و ١٣٢ و ١٤٥ و ١٩٢ و ٢١٤ و ٢٢٨ و ٢٥٩ و ٢٧٣ و ٣٠٠ و ٣٢٧ و ٣٣٩ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٦ و ٣٦٣ و ٤١٥ و ٤٢٦ و ٤٣٦ و ٤٥٣ و ٤٦٥ و ٤٧٣ و ٤٧٨ و ٥٦٥ و ٦٢٨ و ٦٣٥ و ٦٣٧). وغيرها مما سيأتي إن شاء الله تعالى التنبيه عليه أيضاً في هذا المجلد والمجلد الثاني^(٢). والرقم الأول منها (١٣) يمثل نوعاً خاصاً من جهالاتهم، ذلك لأن المؤلف ساق حديثه عن أبي هريرة في الرياء مطولاً، مشيراً لضعفه، ثم قال: «ورواه مختصراً من حديث ابن عمر، وقال: حديث حسن».

ومع أن هذا ضعيف أيضاً كما ستراه مبيناً هناك، فقد شملهما الجهلة بالتحسين، فقالوا:

«حسن، رواه الترمذي... عن أبي هريرة... وعن ابن عمر»!!

٦ - ومن ذلك أنهم يقفون على تصحيح المؤلف للحديث ومتابعة مثل الهيثمي له، فيخالفون، ويقولون: «حسن»؛ دون أي بيان كعادتهم، وذلك من تحفظاتهم التي تنبئ الباحث أنهم يشعرون بجهلهم بهذا العلم، فيتوسطون هم بين من صحح ومن يكون قد وقف على من ضعف أو يحتمل، والواقع أنهم هم مخطئون في

(١) انظر مقدمة الطبعة الجديدة لـ «صحيح الترغيب».

(٢) من الطبعة التي فيها فصل «الصحيح» عن «الضعيف» (ش).

التحسين، مثاله الأثر الآتي عن ابن مسعود: «من لم يركّ فلا صلاة له»! رقم (٤٦٥)، ونحوه رقم (٦٥٥).
٧- ومنها أنهم يخلطون مع الصحيح من الحديث ما لم يصح منه، فانظر الأمثلة في الأرقام (٢٠٨ و ٤٨٩ و ٥٠١ و ٥٦٩ و ٥٨٣ و ٦٤٢).

٨- ونحوه خلطهم بين ما هو ضعيف من الحديث، وما هو ضعيف جداً، فيطلقون عليهما كليهما: «ضعيف»! وقد ينقلون عقبه من كلام بعض الحفاظ ما ينقضه، وقد يكون الحديث موضوعاً!! فانظر إن شئت بعض الأرقام: (١١٤ و ٤٨٤ و ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٦١٥ و ٦٤٥ و ٦٦٤ و ٦٧٥ و ٦٧٧).

٩- ومن آفاتهم تقليد الأعمى، الذي لا يصحبه أي بحث أو تحقيق، الذي لا يعجز عنه أجهل الناس، والصفحات التالية تشير إلى بعض الأمثلة: (٢١ و ٣٨ و ٩٥ و ١٠٨ و ١١١ و ١١٩ و ١٢٣ و ١٢٦ و ١٤١ و ٢٢٧ و ٣٠٤ و ٣١٠ و ٣٢١ و ٣٣٥).

١٠- أنواع أخرى مختلفة من جهالاتهم وخبثاتهم في الفقه، والحديث والرواة والشواهد، واللغة والمؤلفات، وخلطهم بين ما صح من القصص وما لم يصح، فانظر الصفحات التالية: (٢٢ و ٢٩ و ٣١ و ٩٨ و ١١٠ و ١٢٤ و ٢١٧ و ٢٢٢ و ٢٧٩ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٣١٠ و ٣١٣ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٣٣ و ٣٣٥).

١١- وختاماً أقول: لو أن هؤلاء الجهلة كان عندهم شيء من العلم يقدمونه إلى القراء في تعليقهم على الكتاب لتفادوا ما تعهدوا به في مقدمته الشرط الأول من قولهم فيها (صفحة ٧): «تحقيق النصوص وسلامتها... والحكم على أحاديث غير الصحيحين»، ولكانوا صادقين مع أنفسهم في قولهم (صفحة ٢١): «وإن حرصنا الشديد على تخريج أحاديث الكتاب وعزوها إلى مصادرنا قد أفادنا كثيراً في الوصول بنص الكتاب إلى ما أراده المؤلف رحمه الله، أو قريباً منه، والتخلص من تصحيفات النساخ وتحريفاتهم»!

ولكن الواقع يدل - مع الأسف الشديد - أنهم لم يكونوا عند حسن الظن بهم، ولم يفوا بما تعهدوا به، فلم يستفيدوا من التخريج ولا أفادوا القراء شيئاً مما زعموه من التحقيق والوصول... مع أنه أيسر ما يكون، فقد وقع في مطبوعتهم كثير جداً من الأخطاء والسقط في متون الأحاديث وغيرها، مما يصعب إحصاؤه وتتبعه، فلنقتنع بضرب من الأمثلة تؤكد ما ذكرت، ونحيل في سائرنا التي تيسرت لي إلى أرقامها ليرجع إليها من شاء من القراء أن يأخذ فكرة عامة عنها، مما وقع لهم في هذا الجزء الأول، ويقيس عليها ما لهم من هذا النوع وما قبله فيما يأتي من الأجزاء التالية:

الأول: سقط من حديث أبي أمامة رقم (١٢١) جملتان من «الترغيب» لم يستدركوها مع فساد المعنى بسقوط أحدهما، وعزوهما لياه لأحمد بالجزء والصفحة!!

والآخر: سقط آخر من حديث عثمان رقم (٣٩٨) جملة يكاملها قدر سطر، مفسدة للمعنى أيضاً، مع أنهم عزوه لـ «مجمع الزوائد» ولا ابن السني، بالأرقام أيضاً، وهي فيهما!!

وانظر الأرقام التالية تحتها نماذج أخرى مختلفة تؤكد إخلالهم بالتحقيق الذي زعموه مع يسره!
(رقم ١٣ و ٢١ و ٤٦ و ٧٣ و ٨٤ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٦٧ و ٢٧٢ و ٢٩٤ و ٣١٨ و ٣٥١ و ٣٥٣ و ٤٣٣ و ٤٥٣ و ٤٦٠ و ٥١٩ و ٥٧٢ و ٦٦٣ و ٦٧٣).

هذا ما تيسر التنبيه عليه فيما يتعلق بمنهجي في هذا الكتاب، وما يؤخذ على المنذري رحمه الله من أمور وأوهام وقعت له في أحاديثه، والرد على أولئك الجهلة - هداهم الله - بذكر نماذج من جهالاتهم التي وقعت لهم؛ تحذيراً لقرائهم، ونصحاً لهم لعلهم يعودون إلى رشدهم ويتوبون إلى ربهم، ويصبرون على الاستمرار في طلب العلم، حتى يتأهلوا لتقديمه لغيرهم، يبتغون به وجه الله تبارك وتعالى، ولسان حالهم - على الأقل - يقول: ﴿لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً﴾، وإلا فقد علم كل ذي عقل ولب: أن (فاقد الشيء لا يعطيه)، وأن (من استعجل الشيء قبل أوانه، ابتلي بحرمانه)، والله عز وجل يقول: ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً﴾.

أسأل الله تعالى أن يسدد خطانا، وأن يزيدنا علماً، وعملاً صالحاً، وأن يجعله لوجهه خالصاً، وأن لا يجعل لأحد فيه شيئاً.

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

عمان الأردن / ٢٢ ربيع الأول / ١٤١٨ هـ

وكتب محمد ناصر الدين الألباني

[١- كتاب الإخلاص]

١- (الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة)

١ - ١ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم، حتى آواهم المبيت إلى غار، فدخلوه، فانحدرت صخرة من الجبل، فسدت عليهم الغار، فقالوا: إنه لا يُنجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم. فقال رجل منهم: اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران، وكنت لا أغبُق قبلهما أهلاً ولا مالاً، فأنى^(٢) بي طلبُ شجر يوماً فلم أُرْخ^(٣) عليهما حتى ناما، فحلبت لهما غبوقهما، فوجدتهما نائمين، فكرهت أن أغبُق^(٤) قبلهما أهلاً ولا مالاً، فلبثت والقِدْحُ على يدي، أنتظر استيقاظهما، حتى برقَ الفجرُ، (زاد بعض الرواة: والصبيبة يتضاغون عند قَدَمي)، فاستيقظا، فشربا غبوقهما، اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك ففرجْ عنا ما نحنُ فيه من هذه الصخرة، فانفجرتُ شيئاً لا يستطيعون الخروج - قال النبي ﷺ - قال الآخر: اللهم كانت لي ابنة عم كانت أحب الناس إلي، فأردتها عن نفسها، فامتنعت مِنِّي، حتى أَلَمْتُ بها سَنَةً من السنين، فجاءتني، فأعطيتها عشرين ومئة دينار، على أن تخلي بيني وبين نفسها، ففعلت، حتى إذا قَدَرْتُ عليها قالت: لا أُحِلُّ لك أن تُفَضَّ الخاتم إلا بحقه، فتجرتُ من الوقوع عليها، فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي، وتركْتُ الذهب الذي أعطيتها، اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرجْ عنا ما نحنُ فيه، فانفجرت الصخرة، غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها، - قال النبي ﷺ: - وقال الثالث: اللهم إني استأجرتُ أجراً، وأعطيتهم أجرهم، غير رجل واحد، ترك الذي له وذهب، فثمرتُ أجره، حتى كثرتُ منه الأموال، فجاءني بعد حين، فقال لي: يا عبدالله أذ إليّ أُجري. فقلت: كل ما ترى من أجرك؛ من الإبل والبقر والغنم والرقيق! فقال: يا عبدالله لا تستهزئ بي، فقلت: إني لا أستهزئ بك، فأخذه كله، فاستاقه، فلم يترك منه شيئاً. اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرجْ عنا ما نحنُ فيه، فانفجرت الصخرة، فخرجوا يمشون».

وفي رواية: أن رسول الله ﷺ قال: «بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون، فأصابهم مطر، فأووا إلى غار، فانطبق عليهم، فقال بعضهم لبعض: إنه والله يا هؤلاء لا يُنجيكم إلا الصدق، فليدعُ كل رجل منكم بما يعلم أنه قد صدق فيه، فقال أحدهم: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أجير، عمل لي على فَرْقٍ من أرز، فذهب وتركه، وأناي عمَدْتُ إلى ذلك الفرق فزَرَعْتُهُ، فصار من أمره إلى أن اشتريتُ منه بقرأ، وأنه أتاني يطلبُ أجره، فقلتُ له: اعمدْ إلى تلك البقرة؛ فإنها من ذلك الفرق، فساقتها، فإن كنت تعلم أنني فعلتُ ذلك من خشيتك ففرجْ عنا، فانساحت عنهم الصخرة»، فذكر الحديث قريباً من الأول.

(١) هذا العنوان زيادة من «مختصر الترغيب» للمحافظ ابن حجر العسقلاني.

(٢) أي: بعد.

(٣) بضم الهمزة وكسر الراء يقال: راحت الإبل وأرحتها أنا؛ إذا رددتها إلى المراعي بضم الميم، ورواحها أن تأوي بعد غروب الشمس إلى مراعيها الذي تبيت فيه.

(٤) أي: أن أسقي، كما يأتي عند المصنف في آخر الحديث.

رواه البخاري ومسلم والنسائي .

٢ - ٢ - (٢) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة باختصار، ويأتي لفظه في [٢٢ - البر / ١] «بر الوالدين» إن شاء الله تعالى .

قوله : «وكنتم لا أغبئ قبلهما أهلاً ولا مالاً» . (الغَبَوُ): يفتح الغين المعجمة هو الذي يشرب بالعشي، ومعناه كنت لا أقدم عليهما في شرب اللبن أهلاً ولا غيرهم . (يَتَضَاغُونَ)^(١) : بالضاد والغين المعجمتين، أي : يصيحون من الجوع . (السَّنة) : العام القحط الذي لم تنبت الأرض فيه شيئاً سواء نزل غيث أم لم ينزل . (تفَضُّ) الخاتم) : هو بتشديد الضاد المعجمة، وهو كناية عن الوطء . (الْفَرْقُ) : يفتح الفاء والراء مكياًل معروف . (فانصاحت)^(٢) : هو بالسين والحاء المهملتين، أي : تَنَحَّتِ الصخرة وزالت عن فم الغار .

١ - ٢ - (١) (ضعيف) وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال : «من فارق الدنيا على الإخلاص لله وحده لا شريك له، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، فارقها والله عنه راضٍ» .
رواه ابن ماجه، والحاكم وقال : «صحيح على شرط الشيخين»^(٣) .

٣ - ٣ - (٣) (صحيح) وعن أبي فراس - رجلٌ من أسلم - قال : نادى رجل فقال : يا رسول الله ! ما الإيمان؟ قال : «الإخلاص» .

وفي لفظ آخر قال : قال رسول الله ﷺ : «سلوني عما شئتم» . فنادى رجل : يا رسول الله ! ما الإسلام؟ قال : «إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة» . قال : فما الإيمان؟ قال : «الإخلاص» . قال : فما اليقين؟ قال : «التصديق» . رواه البيهقي، وهو مرسل^(٤) .

٤ - ٢ - (٢) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل؛ أنه قال حين بُعث إلى اليمن : يا رسول الله ! أوصني . قال : «أخلص دينك؛ بِكَفِّ الْعَمَلِ الْقَلِيلِ» . رواه الحاكم من طريق عبيدالله بن زُجَرٍ عن ابن أبي عمران وقال : «صحيح الإسناد» . كذا قال^(٥) .

٥ - ٣ - (٣) (موضوع) ورُوي عن ثوبان قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «طوبى للمخلصين، أولئك مصابيح الهدى، تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء» .

(١) من (الضفاء) بالمد، وهو الصباح .

(٢) قال الناجي في «عُجالة الإملاء» : «هذه اللفظة رويت بالحاء المعجمة، وتُروى أيضاً (انصاحت) بالصاد مع الخاء أيضاً، لكن أنكر الخطابي (انصاحت) بالمعجمة، لأن معنى ساخ : دخل في الأرض وغاب فيها، وألفها متقلبة عن وار . وصرَّب (انصاحت) بالحاء المهملة، وتبعه ابن الأثير والمصنف . أي : اندفعت واتسعت، ومنه ساحة الدار .

(٣) قلت : ليس في «المستدرک» (٢/ ٣٣٢) : «على شرط الشيخين» . وفيه أبو جعفر الرازي، وهو ضعيف ! .

(٤) كذا قال ومعناه أن (أبا فراس الأسلمي) لا صحبة له . وهذا مما لا قائل به، بل هو مذكور في الصحابة دون خلاف أعلمه، وإنما اختلفوا هل هو (ربيعة بن كعب الأسلمي) أم غيره؟ رجح الثاني ابن عبد البر وابن حجر، وعليه فالحديث متصل ورجاله كلهم ثقات، فالإسناد صحيح، وإن من جهل المعلقين الثلاثة تصریحهم بتضعيف الحديث، وأعلوه بقولهم : «وفيه راوٍ مبهم» ! وهذا من يواقعهم؛ فإنه لا يقال في الراوي : «مبهم» إلا إذا لم يُسمَّ أو يكنَّ ! !

(٥) يشير إلى أن (عبيدالله بن زحر) ضعيف، وبه تعقب الذهبي الحاكم، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢١٥٩) .

رواه البيهقي .

٦ - ٤ - (٤) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخُدري عن النبي ﷺ؛ أنه قال في حجة الوداع: «نَصْرُ^(١) الله امرءٌ أسمع مقالتي فَوَعَاها، قُرْبٌ حامِلٌ فقهِ ليس بفقهِه، ثلاثٌ لا يُقَلُّ^(٢) عليهن قلبُ امرئٍ مؤمنٍ: إخلاصُ العملِ لله، والمناصحةُ لأئمةِ المسلمين، ولزومُ جماعتِهِمْ، فإنَّ دعاءَهُمْ يُحِيطُ من ورائِهِمْ» .
رواه البزار بإسناد حسن .

٥ - ٥ - (٥) (صحيح) ورواه: ابن حبان في «صحيحه» من حديث زيد بن ثابت، ويأتي في «سنن» الحديث: «إن شاء الله تعالى» . قال الحافظ عبد العظيم: «وقد روي هذا الحديث أيضاً عن ابن مسعود، ومعاذ بن جبل، والنعمان بن بشير، وجبير بن مطعم، وأبي الدرداء، وأبي قرصافة جندرة بن خيشنة، وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم، وبعض أسانيدهم صحيح^(٣)» .

٧ - ٦ - (٦) (صحيح) وعن مُصعب بن سعد عن أبيه رضي الله عنه: أنه ظن أن له فضلاً على من دونه^(٤) من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: «إنما ينصُرُ الله هذه الأمةَ بضعيفها؛ بدعوتِهِمْ وصلاتهم وإخلاصِهِمْ» .

رواه النسائي وغيره، وهو في البخاري وغيره دون ذكر الإخلاص .

٨ - ٧ - (٧) (صـ لغيره) وعن الضحاك بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى يقول: أنا خيرُ شريكٍ، فمن أشركَ معي شريكاً فهو لشريكِي، يا أيها الناسُ اخلُصُوا أعمالَكُمْ؛ فإن الله تبارك وتعالى لا يقبل من الأعمال إلا ما خلُصَ له، ولا تقولوا: هذه لله وللرحم؛ فإنها للرحم، وليس لله منها شيءٌ، ولا تقولوا: هذه لله ولوجوهكم؛ فإنها لوجوهكم، وليس لله منها شيءٌ» .

رواه البزار بإسناد لا بأس به، والبيهقي^(٥) . قال الحافظ: «لكن الضحاك بن قيس مختلف في صحبته» .

٨ - ٨ - (٨) (حسن) وعن أبي أمامة قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: أرأيتَ رجلاً غزاه يلمسُ الأجرَ والذِّكرَ؟ ما له؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا شيءَ له»، فأعادها ثلاثَ مرارٍ، ويقولُ رسول الله ﷺ: «لا شيءَ له»، ثم قال: «إن الله عز وجل لا يقبلُ من العمل إلا ما كان له خالصاً وابتغي به وجهه» .

(١) قال في «النهاية»: «نَصْرُهُ ونَصْرُهُ وأنصَرَهُ: أي نعمه؛ ويروى بالتخفيف والتشديد، من النصارة، وهي في الأصل حسن الوجه والبريق، وإنما أراد حسن خلقه وقدره» .

(٢) هو من (الإغلال): الحياة في كل شيء . يُروى (يَقَلُّ) بفتح الياء من (الغل) وهو الحقد والشحناء، أي: لا يدخله حقدٌ يزيدُه عن الحق، وزوي: (يغل) بالتخفيف؛ و (عليهن) في موضع الحال تقديره: لا يغفل كائناتٌ عليهن قلب مؤمن .

(٣) قلت: وهو كما قال، وقد ساق أكثر طرقه الحافظ ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/٢٣٨-٢٤٢)، وسيأتي الحديث عن بعضهم في (٣- العلم/ ٢- الترغيب في إسماع الحديث) .

(٤) أي: في المعظم .

(٥) قلت: لكن قال الهيثمي في رواية البزار: «وفيه إبراهيم بن مجشر، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف» . قلت: لكن تابعه سعيد بن سليمان الواسطي، وهو ثقة؛ وفتت عليه في بعض المخطوطات فبادرت إلى إخراجها في «السلسلة الصحيحة» برقم (٢٧٦٤)، ولذلك نقلته من «ضعيف الترغيب» إلى هنا، وهو من فوائد هذه الطبعة، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

رواه أبو داود والنسائي بإسناد جيد^(١)، وستأتي أحاديث من هذا النوع في «الجهاد» إن شاء الله تعالى .
 ١٠ - ٩ - (٩) (حذره) وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ما ابتغي به وجه الله».

رواه الطبراني بإسناد لا بأس به^(٢).

١١ - ٤ - (٤) (ضعيف موقوف) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: يجاء بالدنيا يوم القيامة فيقال: ميزوا ما كان منها لله عز وجل، فيماز، ويرمى سائرته في النار.
 رواه البيهقي عن شهر بن حوشب عنه موقوفاً.

١٢ - ٥ - (٥) (ضعيف موقوف) ورواه أيضاً عن شهر عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: إذا كان يوم القيامة جيء بالدنيا فيميز منها ما كان لله، وما كان لغير الله رمي به في نار جهنم.
 موقوف أيضاً. قال الحافظ: «وقد يقال: إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد، فسيبيل المرفوع»^(٣).

١٣ - ٦ - (٦) (ضعيف) ورؤي عن ابن عباس؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من أخلص لله أربعين يوماً؛ ظهرت يتابع الحكمة من قلبه على لسانه».

ذكره رزين البدري^(٤) في «كتابه» ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها، ولم أقف له على إسناد صحيح ولا حسن. إنما ذكر في كتب «الضعفاء» كـ «الكامل» وغيره، ولكن رواه الحسين بن الحسن المروزي في «زوائد» في «كتاب الزهد» لعبدالله بن المبارك^(٥) فقال: حدثنا أبو معاوية: أنبأنا حجاج عن مكحول عن

(١) وهو كما قال، لكن عزوه إلى أبي داود وهم، فإنه لم يروه في «سننه» كما يدل عليه صنع أبي البركات في «المنتقى»، والمراقبي في «تخريج الإحياء»، والنابلسي في «ذخائر الموارث».

(٢) كذا قال، وفيه من لا يعرف، لكن له شواهد يتقوى بها، وهو مخرج في «الصححة» (٢٧٩٧). ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم صدروه بقولهم: «حسن»، ثم أعلوه بما نقلوه عن الهيثمي أنه قال: «رواه الطبراني، وفيه خدش بن المهاجر، ولم أعرفه»!

(٣) قلت: نعم هو كذلك لو ثبت.

(٤) هو رزين بن معاوية البدري أبو الحسن الأندلسي السرقسطي توفي سنة (٥٣٥)، وكتابه الذي أشار إليه المؤلف هو «تجريد الصحاح الستة» وقع فيه كثير من الأحاديث التي لا أصل لها في الكتب الستة ولا في غيرها أيضاً، وقد أشار إلى ذلك المؤلف هنا، وبقياً يأتي من المواضع، وراجع الحديث (٢٠٧) من كتابي «الأحاديث الضعيفة». وسيأتي التنبيه على غيره في هذا الكتاب، ولهذا قال الذهبي في ترجمته من «السير» (٢٠٥/٢٠): «قلت: أدخل في كتابه زيادات لو تنزه عنها لأجاد». و (رزين) يفتح الراء، و (البدري) نسية إلى (عبد الدار).

قلت: وكتاب «التجريد» نقله ابن الأثير في «جامع الأصول» مرفقاً على أبراه. انظره (٥٥/١). ووقع في الأصول: «السرقطي»! وهو خطأ، وصوابه من كتب الرجال، وما سيأتي من كلام الشيخ نفسه (كتاب الصلاة / باب ١٦) التعليق على رقم (٥٦٩ / ٢٢٣). [ش].

(٥) هذا هو الصواب في العزو، وأما الجهلة فقالوا: «رواه ابن المبارك في «الزهد» (١٠١٤)»، وكذبوا لبالغ جهلهم، فهم لا =

النبي ﷺ فذكره مرسلًا. وكذا رواه أبو الشيخ ابن حبان^(١) وغيره عن مكحول مرسلًا. والله أعلم.

١٤ - ٧ - (٧) (ضعيف) وزوي عن أبي ذرٍّ؛ أن رسول الله ﷺ قال: «قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان، وجعل قلبه سليمًا، ولسانه صادقًا، ونفسه مطمئنة، وخليقته مستقيمة، وجعل أذنه مُستمعة، وعينه ناظرة، فأما الأذن فتعي، والعين مُقرّة بما يُوعى القلب، وقد أفلح من جعل قلبه واعيًا».

رواه أحمد والبيهقي، وفي إسناد أحمد احتمال للتحسين^(٢).

(فصل)

١٥ - ١٠ - (١٠) (صحيح) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنما الأعمال بالنية». وفي رواية: بالنيات.، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي^(٣). قال الحافظ: «وزعم بعض المتأخرين أن هذا الحديث بلغ مبلغ التواتر، وليس كذلك؛ فإنه انفرد به يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي^(٤)، ثم رواه عن الأنصاري خلق كثير، نحو مثنى راوٍ، وقيل: سبع مئة راوٍ، وقيل: أكثر من ذلك. وقد روي من طرق كثيرة غير طريق الأنصاري، ولا يصح منها شيء. كذا قاله الحافظ علي بن المديني وغيره من الأئمة. وقال الخطابي: لا أعلم في ذلك خلافاً بين أهل الحديث. والله أعلم^(٥)».

١٦ - ١١ - (١١) (صحيح) وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يَفْزُو جيشُ الكعبة، فإذا كانوا بيداء من الأرض، يُخَسَفُ بأولهم وآخرهم». قالت: قلت: يا رسول الله! كيف يُخَسَفُ بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم^(٦)، ومن ليس منهم؟ قال: «يُخَسَفُ بأولهم وآخرهم، ثم يُمَتُّونَ على نياتهم».

-
- يفرقون بين «الزهد» لابن المبارك، وبين «زوانده» للحسين بن الحسن المروزي، هذا مع تصريح المؤلف بالتفريق بينهما، فالتأفل: «حدثنا أبو معاوية... هو المروزي، وليس ابن المبارك، وفيه: «أخبرنا مكان حدثنا».
- (١) بفتح الحاء المهملة والياء المثناة من تحت مشددة. ووقع في الكتاب هنا وفي كل مكان جاء ذكره بالموحدة، وفي جل النسخ المطبوعة التي وقفت عليها.
- (٢) قلت: بل هو حسن لولا أنه متقطع بين خالد بن معدان وأبي ذر، وقد غفل الهيثمي أيضاً عن هذه العلة فصرح بتحسينه، وقلده المعلقون الثلاثة في طبعاتهم المزخرفة، فحسنوه! وقد أخرجت الحديث لهذه العلة في «الضعيفة» (٤٩٨٥).
- (٣) قلت: وكذا قال المؤلف في «إخلاص النية في الجهاد» (١٢-الجهاد/١٠)، وهو يوهم أن ابن ماجه لم يروه، وليس كذلك، فقد أخرجه في «الزهد» رقم (٤٢٢٧).
- (٤) قلت: وهو رواه عن علقمة بن أبي وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب، فالحديث ليس متواتراً، بل هو مشهور.
- (٥) قلت: وهو من أحاديث الأحاد الصحيحة التي اتفق العلماء على صحتها، وتلقته الأمة بالقبول كما في «شرح الأربعين» للحافظ ابن رجب، فهو يفيد العلم واليقين، خلافاً لما يجهر به بعض الكتاب اليوم: إن أحاديث الأحاد مطلقاً لا تفيد العلم، فإن هذا القول على إطلاقه باطل، دون شك ولا ريب، وبيانه في رسالتي «وجوب الأخذ بحديث الأحاد في العقيدة». ورسالتي الأخرى «الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام». وهما مطبوعتان.
- (٦) جمع (سوق): وهو موضع البياعات، والتقدير: أهل أسواقهم الذين يبيعون ويشتررون كما في المدن، وفي الأصل: «قدر نياتهم»، وهو خطأ. وانظر كتابي «مختصر البخاري - البيوع».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

١٧ - ١٢ (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: رجعنا من غزوة تبوك مع النبي ﷺ فقال: «إن أقواماً خلفتنا^(١) بالمدينة، ما سلكنا شِعْباً^(٢) ولا وادياً إلّا وهم معنا، حَبَسَهُم العُدْرُ» .

رواه البخاري وأبو داود، ولفظه: أن النبي ﷺ قال: «لقد تركتم بالمدينة أقواماً ما سرتهم مسيراً، ولا أنفقتهم من نفقة، ولا قطعتم من وادٍ إلّا وهم معكم» . قالوا: يا رسول الله! وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة؟ قال: «حَبَسَهُم المرض» .

١٨ - ١٣ (صـ لغيره) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما يُبعث الناس على نياتهم» .

رواه ابن ماجه بإسناد حسن .

١٤ - ١٤ (صـ لغيره) ورواه أيضاً من حديث جابر؛ إلّا أنه قال: «يُحَسَرُ الناسُ» .

١٩ - ١٥ (صحيح) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله لا ينظرُ إلى أجسامكم، ولا إلى صوركم، ولكن ينظرُ إلى قلوبكم [وأشار بأصابعه إلى صدره]، [وأعمالكم]^(٣)» .

رواه مسلم .

٢٠ - ١٦ (صـ لغيره) وعن أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ثلاث أُنسِمَ عليهن، وأُحدِثُكم حديثاً فاحفظوه - قال: - ما نقص مالٌ عبدٍ من صدقة، ولا ظلم عبدٌ مظلمةً صبرَ عليها إلّا زاده الله عزّاً، ولا فتحَ عبدٌ بابَ مسألةٍ إلّا فتحَ الله عليه بابَ فقرٍ، أو كلمةٍ نحوها . وأُحدِثُكم حديثاً فاحفظوه . إنّما الدنيا لأربعة نفرٍ: عبدٌ رزقه الله مالاً وعِلماً فهو يتَّقِي فيه ربّه، ويَصِلُ فيه رَحِمَهُ، ويعِلِمُ لله فيه حقّاً، فهذا بأفضل المنازل، وعبدٌ رزقه الله علماً، ولم يرزقه مالاً، فهو صادقُ النية، يقول: لو أنّ لي مالاً لعمِلْتُ بعملِ فلانٍ، فهو بِنِيَّتِهِ، فأجرُهما سواءٌ، وعبدٌ رزقه الله مالاً، ولم يرزقه علماً يَخِيطُ^(٤) في ماله بغير علم، ولا يتَّقِي فيه ربّه، ولا يصلُ فيه رَحِمَهُ، ولا يعلمُ لله فيه حقّاً، فهذا بأخبث المنازل، وعبدٌ لم يرزقه الله مالاً ولا علماً فهو يقول: لو أنّ لي مالاً لعمِلْتُ فيه بعملِ فلانٍ، فهو بِنِيَّتِهِ، فوزرُهما سواءٌ» .

رواه أحمد والترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن صحيح»، ورواه ابن ماجه ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ هذه الأُمّةِ كَمَثَلِ أربعةٍ نفرٍ: رجلٌ آتاه الله مالاً وعِلماً، فهو يعملُ بعِلْمِهِ في ماله؛ يُنْفِقُهُ في حقّه، ورجلٌ آتاه الله علماً ولم يؤتِه ماله وهو يقول: لو كان لي مثلُ هذا عَمِلْتُ فيه بمثلِ الذي يَعْمَلُ، - قال رسول الله ﷺ: - فهما في الأجر سواءٌ، ورجلٌ آتاه الله مالاً ولم يؤتِه علماً، فهو يَخِيطُ في ماله، يُنْفِقُهُ في غيرِ حقّه،

(١) بإسكان اللام أي: وراءنا . قال الحافظ ابن حجر: «وضبطه بعضهم بتشديد اللام وسكون الفاء» .

(٢) بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة بعدها موحدّة: طريقاً من الجبل . و (الوادي): كل مُتَفَرِّج بين جبال أو آكام يكون منفذاً للسيل .

(٣) قلت: زيادتان من «صحيح مسلم» (١١/٨)، والأخرى في رواية له، ولم يتبّه لهما المعلقون الثلاثة . والثانية منهما ضرورية هامة، وقد انقلبت على بعضهم فأفسد المعنى . انظر تعليقي على «رياض الصالحين» (ص ١٤ طبع المكتب الإسلامي) .

(٤) أي: يجري فيه من غير هدى، ويصرفه في الباطل .

ورجلٌ لم يؤتِهُ اللهُ مالاً ولا علماً، وهو يقول: لو كان لي مثلُ هذا عملتُ فيه مثلَ الذي يعملُ، - قال رسول الله ﷺ: - فهُمَا فِي الْوِزْرِ سَوَاءٌ.

٢١- ١٧- (١٧) (صحيح) وعن ابن عباس؛ أن رسول الله ﷺ قال فيما يروي عن ربه عز وجل: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ؛ فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، إِلَى سَبْعِ مِثَّةٍ ضَعِيفٍ، إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً» - زاد في رواية^(١): - «أَوْ مُحَاوَا، وَلَا يَهْلِكُ [عَلَى] اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ». رواه البخاري ومسلم.

٢٢- ١٨- (١٨) (صحيح) وعن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -: إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاتَّكَبُهَا بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي، فَاتَّكَبُهَا لَهُ حَسَنَةً، وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا، فَاتَّكَبُهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا، فَاتَّكَبُهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، إِلَى سَبْعِ مِثَّةٍ». رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم.

وفي رواية لمسلم: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَعَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، إِلَى سَبْعِ مِثَّةٍ ضَعِيفٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ». وفي أخرى له قال: عن محمد رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: إِذَا تَحَدَّثَ عَبْدِي بِأَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً، فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً مَا لَمْ يَعْمَلْهَا، فَإِذَا عَمِلَهَا فَإِنِّي أَكْتُبُهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا تَحَدَّثَ عَبْدِي بِأَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً، فَأَنَا أَغْفِرُهَا لَهُ مَا لَمْ يَعْمَلْهَا، فَإِذَا عَمِلَهَا، فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا فَاتَّكَبُهَا لَهُ حَسَنَةً، إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَايَ». قوله: (من جرّاي) بفتح الجيم وتشديد الراء، أي: من أجلي.

٢٣- ١٩- (١٩) (صحيح) وعن معن بن يزيد رضي الله عنهما قال: كان أبي يزيدٌ أخرجَ دنانيرَ يَتَصَدَّقُ بها، فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَجِئْتُ فَأَخَذْتُهَا فَأَتَيْتُ بِهَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا إِلَيْكَ أَرَدْتُ، فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ! وَلَكَ مَا أَخَذْتَ يَا مَعْنُ!». رواه البخاري.

٢٤- ٢٠- (٢٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «قال رجل لأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فِي يَدِ سَارِقٍ^(٢). فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تَصَدَّقَ^(٣) اللَّيْلَةَ عَلَى سَارِقٍ! فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ

(١) هذه الرواية من أفراد مسلم دون البخاري؛ خلافاً لما يوهمه صنيع المؤلف رحمه الله تعالى كما نبه عليه الناجي (١/٩).

(٢) أي: فوضع صدقته في يد سارق وهو لا يعلم أنه سارق.

(٣) مبني للمجهول، وهذا إخبار في معنى التعجب أو الإنكار.

الحمدُ على سارق^(١)! لا تُصدّقْ بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية، فأصبحوا يتحدّثون: نُصدّق الليلة على زانية! فقال: اللهم لك الحمدُ على زانية! لا تُصدّقْ بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد غني، فأصبحوا يتحدّثون: نُصدّق الليلة على غني! فقال: اللهم لك الحمدُ على سارق وزانية وغني! فأُتي، فقيل له: أما صدقتك على سارق، فلمله أن يستعِفَّ عن سرقته، وأما الزانية فلملها أن تستعِفَّ عن زناها، وأما الغني فلمله أن يعتبرَ فيُنْفِقَ مما أعطاه الله.

رواه البخاري - واللفظ له -، ومسلم والنسائي، وقالا فيه: «فقيل له: أما صدقتك فقد تُقبِلَتْ» ثم ذكر الحديث.

٢٥ - ٢١ - (٢١) (حسن صحيح) وعن أبي الدرداء يبلغُ به النبي ﷺ قال: «من أتى فراشه وهو يتوي أن يقوم يُصلي من الليل، فغلبته عينه حتى أصبح؛ كُتِبَ له ما نوى، وكان نومه صدقةً عليه من ربه».

رواه النسائي وابن ماجه بإسناد جيّد، ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي ذرّ أو أبي الدرداء على الشك. قال الحافظ عبد العظيم رحمه الله: «وستأتي أحاديث من هذا النوع متفرقة في أبواب متعددة من هذا الكتاب، إن شاء الله تعالى».

٢ - (الترهيب من الرياء وما يقوله من خاف شيئا منه)

٢٦ - ٢٢ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول الناس يُقضى يوم القيامة عليه رجلٌ استشهد، فأُتي به، فعرفه نعمه، فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلتُ فبك حتى استشهدت. قال: كذبت، ولكنك قاتلت لأن يقال: فلان جريءٌ، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار. ورجلٌ تعلّم العلم وعلمه، وقرأ القرآن، فأُتي به، فعرفه نعمه، فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمتُ العلم وعلمته، وقرأتُ فيك القرآن، قال: كذبت، ولكنك تعلمت ليقال: عالمٌ، وقرأت القرآن ليقال: هو قارىءٌ، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار. ورجلٌ وسّع الله عليه، وأعطاه من أصناف المال، فأُتي به، فعرفه نعمه، فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركتُ من سبيل تُحبُّ أن يُنفقَ فيها إلا أنفقتُ فيها لك، قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال: هو جوادٌ، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار».

رواه مسلم والنسائي. ورواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما بلفظ واحد عن^(٢) الوليد بن الوليد أبي عثمان المدني؛ أن عُبّة بن مسلم حدّثه، أن شُفياً الأصبحي حدّثه: أنه دخل المدينة فإذا هو برجلٍ قد اجتمع عليه الناس، فقال: من هذا؟ قالوا: أبو هريرة، قال: فدَنَوْتُ منه، حتى قعدتُ بين يديه؛

(١) أي: تصدّقي على سارق.

(٢) في الأصل وغيره: «وعن»، وهو خطأ، نتج عنه إشكال، وهو عدم استقامة العطف في آخر هذه الرواية بقوله: «ورواه ابن خزيمة». لأن المعطوف عليه غير مذكور قبله! والحقيقة أنه الترمذي وابن حبان اللذان ذكرا في آخر الرواية الأولى، فلما فصلنا عن هذه الرواية بآيات الواو العاطفة ظهر الإشكال، ولا إشكال بعد حذف الواو كما بيّنا.

وهو يحدث الناس، فلما سَكَتَ وخَلَا، قلت له: أسألك بحقٍّ وبحقٍّ، لَمَّا حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَقِلْتَهُ وَعَلِمْتَهُ، فقال أبو هريرة: أَفْعَلُ، لأَحَدُثُكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَقِلْتَهُ وَعَلِمْتَهُ، ثُمَّ نَشَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْفَةً فَمَكَّنَا قَلِيلًا ثُمَّ أَفَاقَ، فقال: لأَحَدُثُكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرِهِ، ثُمَّ نَشَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْفَةً أُخْرَى، ثُمَّ أَفَاقَ وَمَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ، فقال: أَفْعَلُ، لأَحَدُثُكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرِهِ، ثُمَّ نَشَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْفَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ مَالَ خَارًا^(١) عَلَى وَجْهِهِ، فَأَسْتَدْتُهُ طَوِيلًا، ثُمَّ أَفَاقَ، فقال: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ^(٢)، لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ، وَكُلُّ أُمَّةٍ جَانِيَةٌ، فَأُولُو مَنْ يُدْعَى بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ، فيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْقَارِئِ: أَلَمْ أَعْلَمَنَّكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَتُومُّ بِهِ أَتَاءَ اللَّيْلِ وَأَتَاءَ النَّهَارِ، فيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، ويقولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: بَلْ أَرَدْتُ أَنْ يَقَالَ: فَلَان قَارِئٌ، وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ. وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ، فيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَلَمْ أُوسِعْ^(٣) عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَدْعُكَ تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَصِلُ الرَّجِمَ، وَأَتَصَدَّقُ. فيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، ويقولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: بَلْ أَرَدْتُ أَنْ يَقَالَ: فَلَان جَوَادٌ، وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ. وَيُؤْتَى بِالَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: فِيمَاذَا قُتِلْتَ؟ فيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ! أَمَرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ، فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ، فيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، ويقولُ اللَّهُ: بَلْ أَرَدْتُ أَنْ يَقَالَ: فَلَان جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ. ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رِجْلَيْهِ، فقال: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! أُولَئِكَ الثَّلَاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ الْوَلِيدُ أَبُو عَثْمَانَ الْمَدِينِيُّ: وَأَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ شَفِيٍّ أَنَّهُ الَّذِي دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَخْبَرَهُ بِهِذَا، قَالَ أَبُو عَثْمَانَ: وَحَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ أَنَّهُ كَانَ سَيَافًا لِمُعَاوِيَةَ قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَأَخْبَرَهُ بِهِذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قَدْ فُعِلَ بِهِؤْلَاءَ هَذَا، فَكَيْفَ بِمَنْ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ؟ ثُمَّ بَكَى مُعَاوِيَةُ بَكَاءً شَدِيدًا، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ هَالِكٌ، وَقَلْنَا: قَدْ جَاءَنَا هَذَا الرَّجُلُ بِشَرٍّ. ثُمَّ أَفَاقَ مُعَاوِيَةُ، وَمَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ: «مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ».

ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» نحو هذا لم يختلف إلا في حرف أو في حرفين.

قوله: (جرىء) هو بفتح الجيم وكسر الراء وبالمد، أي: شجاع. (نَشَعَ) بفتح النون والشين المعجمة وبعدها غين معجمة، أي: شفق حتى كاد يغشى عليه أسفًا أو شوقًا^(٤).

(١) خَرَّ يَخْرُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: إِذَا سَقَطَ مِنْ عُلُوٍّ. وَخَرَّ الْمَاءُ يَخْرُ بِالْكَسْرِ.

(٢) قلت: هذا النزول نزول حقيقي كما يليق بجلاله وكماله، وهو صفة فعل الله عز وجل، فإياك أن تتأوله كما يفعل الخلف؛ فضل.

(٣) هو يتسكين الواو ومخفف، أي: أَغْنَيْكَ. الناجي.

(٤) في الطبعة السابقة والمنيرة (١ / ٣١): «أسفًا أو خوفًا»! والتصويب من «لسان العرب» (٨ / ٤٥٥-٤٥٦) مادة (نَشَعَ) وفيه =

٢٧ - ٨ - (١) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي قال : قلت : يا رسول الله ! أخبرني عن الجهاد والغزو؟ فقال : «يا عبدالله بن عمرو ! إن قاتلت صابراً محتسباً ؛ بعثك الله صابراً محتسباً ، وإن قاتلت مُرائياً مكاثراً ، بعثك الله مرائياً مكاثراً ، يا عبدالله بن عمرو ! على أي حال قاتلت ، أو قُتلت ؛ بعثك الله على تلك الحال» .

رواه أبو داود^(١) . قال الحافظ : «وستأتي أحاديث من هذا النوع في باب مفرد في «الجهاد» [١٢ / ١٠] إن شاء الله تعالى» .

٢٨ - ٢٣ - (٢) (صحيح) وعن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : «بَشُرْ هذه الأمة بالسَّناءِ والَّذينِ والرَّفعةِ ، والتمكينِ في الأرضِ ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلِ الآخرةِ للدُّنيا ؛ لم يَكُنْ له في الآخرةِ من نَصيبٍ» .
رواه أحمد ، وابن حبان في «صحيحه» ، والحاكم والبيهقي ، وقال الحاكم : «صحيح الإسناد» .
وفي رواية للبيهقي : قال رسول الله ﷺ : «بَشُرْ هذه الأمة بالتيسيرِ ، والسَّناءِ والرَّفعةِ^(٢) بالدينِ ، والتمكينِ في البلادِ ، والنصرِ ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِعَمَلِ الآخرةِ للدُّنيا ؛ فليس له في الآخرةِ من نَصيبٍ» .

٢٩ - ٩ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رجلٌ : يا رسولَ الله ! إني أقف الموقفَ أريدُ وجهَ الله ، وأريدُ أن يَرى موطني؟ فلم يَزِدْ عليه رسولُ الله ﷺ حتى نزلت : «فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا» .

رواه الحاكم وقال : «صحيح على شرطهما» ، والبيهقي من طريقه ، ثم قال : «رواه عبدان عن ابن المبارك فأرسله ، لم يذكر فيه ابن عباس»^(٣) .

٣٠ - ٢٤ - (٣) (صحيح) وعن أبي هند الداربي : أنه سمع النبي ﷺ يقول : «مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ وَشُمُعَةٍ ؛ رَأَى اللّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَمِعَ» .

رواه أحمد بإسناد جيد ، والبيهقي .

١٠ - ١ - (٣) (ضعيف جداً) والطبراني^(٤) ولفظه : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ رَأَى بِاللّهِ لَغِيرِ اللّهِ ؛ فَقَدْ بَرَىءَ مِنَ اللّهِ» .

= بعد ذكر هذا الحديث : «أي : شَقِيَ وَغَشِيَ عليه ، قال أبو عبيد : وإنما يفعل ذلك الإنسان شوقاً إلى صاحبه أو إلى شيء فائتٍ ، وأسفاً عليه ، وَحُبّاً لِقائِهِ» . [ش] .

(١) قلت : في إسناده جهالة ، وقد خرجته في «ضعيف أبي داود» (٤٣٤) .

(٢) عطف الرفعة على السَّناء عطف تفسير لأنّ (السَّناء) : الارتفاع ، ومعناه ارتفاع المنزلة والقدر عند الله تعالى .

(٣) يشير البيهقي إلى إعلاله بالإرسال ، وهو الصواب ، وتصحيح الحاكم إياه من أوهامه الفاحشة ، وبخاصة أن في إسناده الموصول (نعيم بن حماد) ، وهو ضعيف ، وقد خالفه (عبدان) فأرسله ، وعبدان ثقة . ومن جهل المعلقين الثلاثة ، أنهم عزوه للحاكم والبيهقي مرسلاً ، وهو عندهما موصول عن ابن عباس ! ثم توسطوا فقالوا : «حسن» ! فلا هم صححوه كالحاكم ، ولا هم ضعفوه كالبيهقي ، وجل تعليقاتهم هكذا ! أنصاف حلول !!

(٤) أخرجه في «المعجم الكبير» (٢٢/٣١٩-٣٢٠) من طريق سعيد بن زياد بسنده عن أبي هند الداربي . وسعيد هذا متروك كما قال الهيثمي في حديث آخر مخرج في «الضعيفة» (٥٠٥) .

٣١ - ٢٥ - (٤) (صحيح) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ ؛ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ مَسَامِعَ خَلْقِهِ ، وَصَغَرَهُ وَحَقَّرَهُ» .

رواه الطبراني في «الكبير» بأسانيد أحدها صحيح ، والبيهقي^(١) :

٣٢ - ٢٦ - (٥) (صحيح) وعن جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ سَمِعَ ؛ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ يُرَاءِ ؛ يَرَأِ اللَّهَ بِهِ» .

رواه البخاري ومسلم .

(سَمِعَ) بتشديد الميم ، ومعناه : مَنْ أَظْهَرَ عَمَلَهُ لِلنَّاسِ رِيَاءً ؛ أَظْهَرَ اللَّهُ نِيَّتَهُ الْفَاسِدَةَ فِي عَمَلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَفَضَحَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ .

٣٣ - ٢٧ - (٦) (ص- لغيره) وعن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ رَأَى اللَّهَ بِهِ ، وَمَنْ قَامَ مَقَامَ سُمْعَةٍ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ» .

رواه الطبراني بإسناد حسن .

٣٤ - ٢٨ - (٧) (ص- لغيره) وعن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال : «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ فِي الدُّنْيَا مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ إِلَّا سَمِعَ اللَّهُ بِهِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

رواه الطبراني بإسناد حسن .

٣٥ - ٢٩ - (٨) (صحيح موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : «مَنْ رَأَى بِشْيْءٍ فِي الدُّنْيَا مِنْ عَمَلِهِ ؛ وَكَلَّهُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقَالَ : انْظُرْ هَلْ يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً؟»

رواه البيهقي موقوفاً^(٢) .

٣٦ - ١١ - (٤) (موضوع) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ تَرَى نَعْمَ يَعْمَلُ الْآخِرَةَ وَهُوَ لَا يَرِيدُهَا وَلَا يَطْلُبُهَا ؛ لُئِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» .

رواه الطبراني في «الأوسط» .

٣٧ - ١٢ - (٥) (ضعيف جداً) ورؤي عن الجارود قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا يَعْمَلِ الْآخِرَةَ ؛ طُمِسَ وَجْهُهُ ، وَمُحِقَّ ذِكْرُهُ ، وَأُثْبِتَ اسْمُهُ فِي النَّارِ» .

رواه الطبراني في «الكبير» .

٣٨ - ١٣ - (٦) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلَانِ يَخْتَلُونَ^(٣) الدُّنْيَا بِالْدِّينِ ، يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّالِّينِ ، أَلْسِنَتَهُمْ أَهْلَى مِنَ الْعَمَلِ ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذَّنَابِ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَمِي يَغْتَرُّونَ ، أَمِ عَلِيٌّ يَجْتَرُّونَ؟ ! فَيَبِيَّ حَلَفْتُ : لَا أَبْعَثَنَّ عَلَى أَوْلَئِكَ

(١) قلت : وأحمد أيضاً (٦٥٠٩ و ٦٩٨٦ و ٧٠٨٥ - طبعة شاكر) .

(٢) وضعفه الجهالة الثلاثة اعتباراً .

(٣) أي : يطلبون الدنيا بعمل الآخرة ، يقال : ختله يختله : إذا خدعه وراوغه .

منهم فتنة تدع الحليم [منهم] ^(١) خيران.

رواه الترمذي من رواية يحيى بن عبيد [الله] ^(٢): سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة، فذكره.

١٤ - ١٥ (٧) (ضعيف) ورواه مختصراً من حديث ابن عمر، وقال: «حديث حسن» ^(٣).

٣٩ - ١٥ (٨) (موضوع) ورؤي عنه ^(٤) قال: قال رسول الله ﷺ: «من تحبب إلى الناس بما يحبون، وبارز الله بما يكره؛ لقى الله وهو عليه غضبان».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٠ - ١٦ (٩) (ضعيف) ورؤي عنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «تعوذوا بالله من جُبِّ الحزن» ^(٥).

قالوا: يا رسول الله! وما جُبُّ الحزن؟ قال: «وإد في جهنم، تتعوذ منه جهنم كل يوم مئة مرة». قيل: يا رسول الله ومن يدخله؟ قال: «القرءاء المرازون بأعمالهم».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب»، وابن ماجه ولفظه: «تعوذوا بالله من جُبِّ الحزن». قالوا: يا رسول الله! وما جُبُّ الحزن؟ قال: «وإد في جهنم، تتعوذ منه جهنم كل يوم أربع مئة مرة». قيل: يا رسول الله! من يدخله؟ قال: «أعد للقرءاء المرائين بأعمالهم، وإن من أبغض القرءاء إلى الله الذين يزورون الأمراء، - وفي بعض النسخ: الأمراء الجورة» ^(٦).

(ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الأوسط» بنحوه؛ إلا أنه قال: «يلقى فيه الفرارون». قيل: يا رسول الله! وما الفرارون؟ قال: «المرازون بأعمالهم في الدنيا».

٤١ - ١٧ (١٠) (ضعيف) رواه أيضاً عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «إن في جهنم لوادياً تستعبد جهنم من ذلك الوادي في كل يوم أربع مئة مرة، أعد ذلك الوادي للمرائين من أمة محمد ﷺ؛ لحاملي كتاب الله، والمتصدق في غير ذات الله، والحاج إلى بيت الله، وللخارج في سبيل الله». قال الحافظ: «رفع حديث ابن عباس غريب. ولعله موقوف. والله أعلم».

٤٢ - ١٨ (١١) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحسن الصلاة حيث يراه الناس، وأساءها حيث يخلو، فذلك استهانة استهان بها ربّه تبارك وتعالى».

(١) سقط من الأصل وغيره فاستدركه من الترمذي، وغفل عن ذلك المعلقون الثلاثة، بل وحسنوه! ويحيى بن عبيد الله متروك.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) كذا قال، وفيه (حمزة بن أبي محمد)، قال أبو حاتم: «منكر الحديث». وأما حديث أبي هريرة الذي قبله، فقد أعل إسناده الترمذي في حديث قبله بـ (يحيى بن عبيد الله)، ومع ذلك حسنه الجهلة الثلاثة! ولم يفرقوا بينه وبين حديث ابن عمر المختصر! وهو مخرج في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٧٦١).

(٤) أي: عن أبي هريرة، وليس ابن عمر كما هو المتبادر، وكذا يقال في الحديث الذي بعده.

(٥) بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة: البثر التي لم تظو. و (الحزن) بفتح الحين أو بضم فسكون: ضد الفرح. قال العلامة الطيبي: هو علم، والإضافة كما في دار السلام، أي: دار فيها السلام من الآفات.

(٦) (الجورة) ك (ظلمة) لفظاً ومعنى: جمع جائر.

رواه عبدالرزاق في «كتابه». وأبو يعلى؛ كلاهما من رواية إبراهيم بن مسلم الهجري^(١) عن أبي الأحوص عنه. ورواه من هذه الطريق ابن جرير الطبري مرفوعاً أيضاً، وموقوفاً على ابن مسعود، وهو أشبه.

٤٣ - ١٩ - (١٢) (ضعيف) وعن شدّاد بن أوس رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من صام برائي فقد أشرك، ومن صلى برائي فقد أشرك، ومن تصدّق برائي فقد أشرك».

رواه البيهقي من طريق عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب. وسيأتي أتم من هذا إن شاء الله تعالى [بعد حديث واحد]^(٢).

٤٤ - ٣٠ - (٩) (حسن) وعن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر المسيح الدجال، فقال: «ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟». قلنا: بلى يا رسول الله! فقال: «الشرك الخفي؛ أن يقوم الرجل فيصلي، فيزيّن صلاته لما يرى من نظير رجل».

رواه ابن ماجه والبيهقي.

(ربيع) بضم الراء وفتح الباء الموحدة بعدها ياء آخر الحروف وحاء مهملّة. ويأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى.

٤٥ - ٣١ - (١٠) (حسن) وعن محمود بن لبيد قال: خرج^(٣) النبي ﷺ فقال: «يا أيها الناس! إياكم وشرك السرائر». قالوا: يا رسول الله! وما شرك السرائر؟ قال: «يقوم الرجل فيصلي، فيزيّن صلاته جاهداً لما يرى من نظير الناس إليه، فذلك شرك السرائر».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

٤٦ - ٢٠ - (١٣) (ضعيف جداً) وعن زيد بن أسلم عن أبيه: أن عمر رضي الله عنه خرج إلى المسجد، فوجد معاذاً عند قبر رسول الله ﷺ يبكي، فقال: ما يبكيك؟ قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ قال: «اليسير من الرياء شرك، ومن عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة، إن الله يحب الأبرار الأتقياء الأخفياء؛ الذين إن غابوا لم يفتقدوا، وإن حضروا لم يعرفوا، قلوبهم مصاييح الهدى، يخرجون من كل غبراء مظلمة».

رواه ابن ماجه والحاكم والبيهقي في «كتاب الزهد» له وغيره. وقال الحاكم: «صحيح ولا علة له»^(٤).

٤٧ - ٣٢ - (١١) (صحيح) وعن محمود بن لبيد؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن أخوف ما أخاف عليكم

(١) قلت: وهو ضعيف، وقد خرجته في «الضعيفة» (٤٥٣٧).

(٢) من جهل المعلقين الثلاثة وتناقضهم أنهم حسّنوا الحديث هنا وقالوا: «وشهر بن حوشب صدوق»! وضمفوا حديثه الآتي بعد حديث.

(٣) زاد هنا المعلقون الثلاثة على طبعهم لهذا الكتاب بين معقوفتين: (علينا)! ولا أصل لها عند ابن خزيمة، ومع ذلك فإن من جهلهم أنهم لم يقرّوا الحديث، بل أضلّوه بالإرسال! فكيف يصحّ هذا الإعلال مع تلك الزيادة؟! ذلك مبلغهم من العلم. وإن مما يؤكد ذلك أنهم حسّنوا حديث محمود الآتي بعده!

(٤) كذا قال، وهو مردود، فيه (عيسى بن عبد الرحمن الزرقى المدني) تركه النسائي وغيره.

الشرك الأصغر». قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: «الرياء»، يقول الله عز وجل إذا جزى الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤن في الدنيا، فانظروا هل تجدون عندهم جزاءً».

رواه أحمد بإسناد جيد، وابن أبي الدنيا والبيهقي في «الزهد» وغيره. قال الحافظ رحمه الله: «ومحمود ابن لبيد رأى النبي ﷺ، ولم يصح له منه سماع فيما أرى، وقد خرَّج أبو بكر بن خزيمة حديث محمود المتقدم في «صحيحه»، مع أنه لا يخرج فيه شيئاً من المراسيل، وذكر ابن أبي حاتم أن البخاري قال: «له صحبة»، قال: وقال أبي: «لا يُعرف له صحبة»، ورجح ابن عبد البر أن له صحبة. وقد رواه الطبراني بإسناد جيد عن محمود ابن لبيد عن رافع بن خديج وقيل: إن حديث محمود هو الصواب؛ دون ذكر رافع بن خديج فيه. والله أعلم».

٤٨ - ٣٣ - (١٢) (حسن) وعن أبي سعيد بن أبي قُصالة - وكان من الصحابة - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا جمع الله الأولين والآخرين ليوم القيامة، ليوم لا ريب فيه، نادى مناد: من كان أشرك في عمله لله أحداً فليطلب ثوابه من عنده، فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك».

رواه الترمذي في التفسير من «جامعه»^(١)، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي. ٤٩ - ٣٤ - (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، فمن عمل لي عملاً أشرك فيه غيري فأنا منه بريء»، وهو للذي أشرك^(٢).

رواه ابن ماجه - واللفظ له -، وابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي، ورواه ابن ماجه ثقات. ٥٠ - ٣٥ - (١٤) (صحيح) وروى البيهقي عن يعلى بن شداد عن أبيه قال: كنا نَعُدُّ الرياء في زمن النبي ﷺ الشرك الأصغر^(٣).

٥٠ - ٢١ - (١٤) (ضعيف) وعن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم قال: لما دخلتُ مسجد (الجابية) ألفينا عبادة بن الصامت، فأخذ يميني يسماله، وشمال أبي الدرداء يمينه، فخرج يمشي بيننا، ونحن نتبجي، والله أعلم بما نتناجى، فقال عبادة بن الصامت: لئن طال بكما عُمرُ أحدكما أو كلاكما لتوشكان أن تريا الرجل من تبع المسلمين - يعني من وسط -، قرأ القرآن على لسان محمد ﷺ، فأعاده^(٤) وأبداه، فأحلَّ حلاله، وحرَّم حرامه، ونزل عند منازلِه، لا يَحُورُ منه إلا كما يحور رأس الحمار الميت^(٥). قال: فبينما نحن كذلك إذ طلع علينا شداد بن أوس وعوف بن مالك رضي الله عنهما، فجلسا إليه، فقال شداد: إن أخوف ما أخافُ عليكم أيها الناس لما سمعتُ من رسول الله ﷺ يقول: «من الشهوة الخفية والشرك». فقال عبادة بن

(١) قلت: وقال: «حديث حسن».

(٢) هو تأكيد للرد، وإلا فهو عمل باطل.

(٣) قلت: ورواه الحاكم أيضاً (٣٢٩/٤) وقال: «صحيح». وواقفه الذهبي، وهو كما قال، فلو عزاه المصنف إليه كان أولى. وهذا الحديث مما يدل على سوء طباعة الثلاثة للكتاب، فإنهم لم يعطوه رقماً خاصاً، تميزاً له عن حديث شهر الضعيف الذي هو قبل هذا في طبعتهم، وتحتة نقلوا استدراكه هذا على المؤلف دون أن يعزوه إلى قائله.

(٤) في الأصل ومخطوطة الظاهرية: (قد أعاده)، والتصويب من «المسند» و«النهاية».

(٥) (المحورة): الرجوع؛ أي: لا يرجع منه بخير ولا يتنفع بما حفظه من القرآن، كما لا يتنفع بالحمار الميت صاحبه.

الصامت وأبو الدرداء: اللهم غفراً، أَوْ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قد حدثنا: «إن الشيطان قد يشن أن يُعبدَ في جزيرة العرب؟» فأما الشهوة الخفية فقد عرفناها، هي شهوات الدنيا من نساها وشهواتها، فما هذا الشرك الذي تخوفنا به يا شداد! فقال شداد: أَرَأَيْتُمْ^(١) لو رأيتم رجلاً يصلي لرجل، أو يصوم لرجل، أو يتصدق له [أترون أنه قد أشرك؟] قالوا: نعم والله، إنه من صلى لرجل أو صام له أو تصدق له^(٢) لقد أشرك. [فقال شداد: فإني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى يراني فقد أشرك، ومن صام يراني فقد أشرك، ومن تصدق يراني فقد أشرك»]. قال عوف بن مالك عند ذلك: أفلا يعمد الله إلى ما ابتغى به وجهه من ذلك العمل كله فيقبل ما خلص له، ويدع ما أشرك به؟ قال شداد عند ذلك: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عز وجل قال: أنا خير قسيم لمن أشرك بي، من أشرك بي شيئاً فإن حشدَ عمله^(٣) قليله وكثيره لشريكه الذي أشرك به، وأنا عنه غني».

رواه أحمد. وشهر يأتي ذكره.

(موضوع) ورواه البيهقي، ولفظه: عن عبد الرحمن بن عَنَم: أنه كان في مسجد (دمشق) مع نفر من أصحاب النبي ﷺ فيهم معاذ بن جبل، فقال عبد الرحمن: يا أيها الناس! إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الخفي. فقال معاذ بن جبل: اللهم غفراً، أَوْ ما سمعت رسول الله ﷺ يقول حيث ودعنا: «إن الشيطان قد يسكن أن يُعبدَ في جزيرتكم هذه، ولكن يطاع فيما تحترقون من أعمالكم، فقد رضي بذلك؟» فقال عبد الرحمن: أنشدك الله يا معاذ! أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صام رياءً فقد أشرك، ومن تصدق رياءً فقد أشرك؟» فذكر الحديث.

وإسناده ليس بالقائم.

(ضعيف جداً) ورواه أحمد أيضاً والحاكم من رواية عبد الواحد بن زيد عن عبادة بن نسي قال: دخلت على شداد بن أوس في مصلاه وهو يبكي، فقلت: يا أبا عبد الرحمن! ما الذي أبكاك؟ قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ. قلت: وما هو؟ قال: بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ رأيت بوجهه أمراً ساءني، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله! ما الذي أرى بوجهك؟ قال: «أرى أمراً أتخوفه على أمتي؛ الشرك، وشهوة خفية». قلت: وتشرك أمتك من بعدك؟ قال: «يا شداد! إنهم لا يعبدون شمساً، ولا وثناً، ولا حجراً، ولكن يراؤون الناس بأعمالهم». قلت: يا رسول الله! الرياء شركٌ هو؟ قال: «نعم». قلت: فما الشهوة الخفية؟ قال: «بصبح أحدهما صائماً، فتعرض له شهوة من شهوات الدنيا فيمطر»^(٤).

(١) في الأصل وغيره مثل مطبوعة الثلاثة: (أرأيتم)، وهو خطأ.

(٢) زيادة من «المسند».

(٣) الأصل: (جسده وعمله)، وكذا في المخطوطة (ق ٢/١١) ومطبوعة الثلاثة وفي «المجمع» (٢٢١/١٠): «جسده عمله» وكل ذلك لا معنى له، والتصحيح من «المسند» و«جامع المسانيد» لابن كثير (٤٢٩١/٢٢٠/٦) وحسن إسناده! لكن قوله ﷺ: «إن الشيطان قد يشن»... الحديث قد صح من حديث جابر، وسيأتي في «الصحيح» (٢٣) الأدب/ ١١ - باب/ الحديث (٩). و (الحشد): الجمع.

(٤) قلت: هذا مع ضعفه الشديد - الذي غفل عنه أو بالأحرى جهله المعلقون الثلاثة وإلا بينوه - مخالف لظاهر الحديث =

قال الحاكم - واللفظ له -: «صحيح الإسناد». قال الحافظ عبدالمعظيم: «كيف وعبد الواحد بن زيد الزاهد متروك؟».

(ضعيف) ورواه ابن ماجه مختصراً من رواية رُوَادِ بْنِ الْجِرَاحِ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أَمْنِي الْإِشْرَافُ بِاللَّهِ، أَمَا إِنِّي لَسْتُ أَقُولُ: يَعْبُدُونَ شَمْساً وَلَا قَمَراً وَلَا وَثْناً، وَلَكِنْ أَعْمَالاً لَغَيْرِ اللَّهِ، وَشَهْوَةً خَفِيَةً».

وعامر بن عبد الله لا يعرف. ورُوَادِ يَأْتِي الْكَلَامَ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى [يعني في آخر كتابه].
٥١ - ٢٢ - (١٥) (ضعيف مرسل) وعن القاسم بن مُحَيِّمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلًا فِيهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ رِيَاءٍ».

رواه ابن جرير الطبري مرسلًا.

٥٢ - ٢٣ - (١٦) (موضوع) ورُوِيَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَنْبَسُ مِنَ النَّارِ إِلَى الْجَنَّةِ، حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنْهَا، وَاسْتَنْشَقُوا رِيحَهَا، وَنَظَرُوا إِلَى قُصُورِهَا، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، نَادَوْا: أَنْ أَصْرَفُوهُمْ عَنْهَا، فَلَا نَصِيبَ لَهُمْ فِيهَا، فَيَرْجِعُونَ بِحَسْرَةٍ مَا رَجَعَ الْأَوَّلُونَ بِمِثْلِهَا، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا! لَوْ أَدَخَلْتَنَا النَّارَ قَبْلَ أَنْ تُرِيَنَا الْجَنَّةَ، - وَفِي رِوَايَةٍ: قَبْلَ أَنْ تُرِيَنَا مَا أَرَيْتَنَا مِنْ ثَوَابِكَ، وَمَا أَعَدَدْتَ فِيهَا لِأَوْلِيَائِكَ - كَانَ أَهْوَنَ عَلَيْنَا. قَالَ: ذَاكَ أَزَدْتُ بِكُمْ، كُنْتُمْ إِذَا خَلَوْتُمْ بَارِزْتُمُونِي بِالْمَعْظَامِ، وَإِذَا لَقِيتُمُ النَّاسَ لَقِيتُمُوهُمْ مُخْبِتِينَ، تُرَآوُنَ النَّاسَ بِخِلَافٍ مَا تُعْطَوْنِي مِنْ قُلُوبِكُمْ، هِنْتُمْ النَّاسَ وَلَمْ تَهَابُونِي، وَأَجَلَلْتُمُ النَّاسَ وَلَمْ تُجِلُّونِي، وَتَرَكْتُمُ النَّاسَ وَلَمْ تَتْرَكُوا لِي، الْيَوْمَ أُذَيِّقُكُمْ أَلِيمَ الْعَذَابِ، مَعَ مَا حُرُمْتُمْ مِنَ الثَّوَابِ».

رواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي.

٥٣ - ٢٤ - (١٧) (ضعيف) ورُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ الْإِتْقَاءَ عَلَى الْعَمَلِ؛ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ، وَإِنْ الرَّجُلَ لِيَعْمَلَ الْعَمَلَ فَيُكْتَبَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ، مَعْمُولٌ بِهِ فِي السِّرِّ، يُضَعَّفُ أَجْرُهُ سَبْعِينَ ضِعْفًا، فَلَا يَزَالُ بِهِ الشَّيْطَانُ حَتَّى يَذْكُرَهُ لِلنَّاسِ وَيُعْلِنُهُ فَيُكْتَبَ عِلَانِيَةً، وَيُضْمَحَى تَضَعِيفُ أَجْرِهِ كُلُّهُ، ثُمَّ لَا يَزَالُ بِهِ الشَّيْطَانُ حَتَّى يَذْكُرَهُ لِلنَّاسِ الثَّانِيَةَ، وَيُحِبُّ أَنْ يَذْكُرَ بِهِ وَيُحَمِّدَ عَلَيْهِ، فَيُضْمَحَى مِنَ الْعِلَانِيَةِ، وَيُكْتَبَ رِيَاءً؛ فَاتَّقَى اللَّهُ أَمْرُؤَ صَانٍ دِينَهُ، وَإِنْ الرِّيَاءَ شَرُّكَ».

رواه البيهقي وقال: «هذا من أفراد بقية عن شيوخه المجهولين». قال الحافظ عبدالمعظيم: «أظنه موقوفًا. والله أعلم»^(١).

٥٤ - ٢٥ - (١٨) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ صَارَتْ أُمَّتِي ثَلَاثَ فِرْقٍ: فِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ خَالِصًا، وَفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ رِيَاءً، وَفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ لِيَسْتَأْكُلُوا

= الصحيح: «الصائم المتطوع أمير نفسه، إن شاء صام، وإن شاء أفطر». انظر: «صحيح الجامع» (٣٧٤٨) - الطبعة الأولى (الشرعية).

(١) قلت: ما فائدة هذا الظن، والسند ضعيف للجهالة التي أشار إليها البيهقي، يعني في «الشعب» (٣٢٩/٥)، وفيه أيضاً عننة بقية، والحسن البصري عن أبي الدرداء مرفوعاً. وهم المعلقون الثلاثة فقالوا: «رواه البيهقي عن بقية موقوفاً!!»

به الناس، فإذا جمهم الله يوم القيامة قال للذي يَسْتَأْكُلُ الناس: بعزتي وجلالي؛ ما أردت بعبادتي؟ فيقول: وعزتك وجلالك؛ أَسْتَأْكُلُ به الناس. قال: لم يَنْفُكْ ما جمعت، انطلقوا به إلى النار. ثم يقول للذي كان يعبدُه رياءً: بعزتي وجلالي؛ ما أردت بعبادتي؟ قال: بعزتك وجلالك، رياءً الناس. قال: لم يصعد إليّ منه شيء، انطلقوا به إلى النار. ثم يقول للذي كان يعبدُه خالصاً: بعزتي وجلالي؛ ما أردت بعبادتي؟ قال: بعزتك وجلالك؛ أنت أعلم بذلك من أردتُ به؟ أردتُ به ذِكْرَكَ وجهك. قال: صدق عبدي، انطلقوا به إلى الجنة.

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عبيد بن إسحاق العطار^(١)، وبقية رواه ثقات، والبيهقي عن مولى أنس، ولم يُسَمِّه قال: قال أنس: قال رسول الله ﷺ، فذكره باختصار.

٥٥ - ٢٦ - (١٩) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوتَى يوم القيامة بِصُحُفٍ مُخْتَمَةٍ فَتُنصَبُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى، فيقولُ تبارك وتعالى: ألقوا هذه، وأقبلوا هذه، فتقول الملائكة: وعزتك وجلالك؛ ما رأينا إلا خيراً، فيقول الله عز وجل: إِنَّ هَذَا كَانَ لِغَيْرِ وَجْهِ، وإني لا أقبِلُ إلا ما ابْتَغَيْ به وجهي».

رواه البزار والطبراني بإسنادين، رواية أحدهما رواية «الصحيح»^(٢)، والبيهقي.

٥٦ - ٢٧ - (٢٠) (موضوع) وروى عن معاذ رضي الله عنه؛ أن رجلاً قال: حدّثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ. قال: فبكى معاذ حتى ظننت أنه لا يسكت، ثم سكت، ثم قال: سمعتُ رسول الله ﷺ قال لي: «يا معاذُ! قلْ لهُ: لبيك بأبي أنت وأمي، قال: «إني مُحدّثك حديثاً إن أنتَ حَفِظْتَهُ نَفَعَكَ، وإن أنتَ ضَيَعْتَهُ ولم تَحْفَظْهُ انْقَطَعَتْ حُجَّتُكَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يا معاذُ إن الله خلق سبعة أملاك، قبل أن يَخْلُقَ السماوات والأرض، ثم خلق السماوات، فجعل لِكُلِّ سماءٍ من السبعة مَلَكاً يُوَافِقُها عليها، قد جَلَّلَهَا عِظْماً، فَتَصْعَدُ الحَفَظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ؛ من حين أصبح إلى أن أمسى، له نورٌ كنور الشمس، حتى إذا صعدت به إلى السماء الدنيا ذَكَرْتُهُ فَكَثَّرْتُهُ، فيقولُ الْمَلَكُ لِلْحَفَظَةِ: اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه؛ أنا صاحبُ الْغِيَةِ، أمرني ربي أن لا أدعَ عملَ مَنْ اغتاب الناسَ بجاوزني إلى غيري. قال: ثم تأتي الحَفَظَةُ بِعَمَلِ صَالِحٍ مِنْ أَعْمَالِ الْعَبْدِ، فَتَمُرُّ فَتَرْكِبُهُ وَتُكْثِرُهُ، حتى تبلغ به إلى السماء الثانية، فيقول لهم الملكُ الموكِّلُ بِالسَّمَاءِ الثَّانِيَةِ: قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه؛ إنه أراد بِعَمَلِهِ هَذَا عَرْضَ الدُّنْيَا، أمرني ربي أن لا أدعَ عملَه بجاوزني إلى غيري، إنه كان يفتخر على الناس في مجالسهم. قال: وتَصْعَدُ الحَفَظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ يَتَهَيَّجُ نوراً من صدقة وصيام وصلاة قد أعجب الحَفَظَةَ، فَتَجَاوِزُ به إلى السماء الثالثة، فيقول لهم الملكُ الموكِّلُ بها: قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه، أنا مَلَكُ الْكِبَرِ، أمرني ربي أن لا أدعَ عملَه بجاوزني إلى غيري؛ إنه كان يتكبر على الناس في مجالسهم. قال: وتَصْعَدُ الحَفَظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ يَزْهَرُ كما يَزْهَرُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّي، له دَوِيٌّ من تسبيح وصلاة وحج

(١) قلت: وهو متروك، لكنه ترويع من المولى.

(٢) قلت: قد كشفت رواية البيهقي وغيره أن في الإسناد وهماً، وأن مداره على رجل مجهول هو الحارث بن غسان، كما حققته في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٦٣٨)، وغفل عن هذه العلة الجهلة الثلاثة فحسبوا الحديث (٨٩/١)، وأسوأ منهم الدكتور القلنجي فصححه في فهرسه الذي وضعه لـ «الضعفاء العقيلي» (٥٢٥/٤)، وله من مثله الشيء الكثير!

وَعُمْرَةٍ، حَتَّى يُجَاوِزُوا بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلِكُ الْمُؤَكَّلُ بِهَا: قِفُوا وَاضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ، اضْرِبُوا ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ، أَنَا صَاحِبُ الْمُحِبِّ، أَمْرُنِي رَبِّي أَنْ لَا أَدْعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزُنِي إِلَى غَيْرِي؛ إِنَّهُ كَانَ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَدْخَلَ الْمُحِبُّ فِي عَمَلِهِ. قَالَ: وَتَصْعَدُ الْحَفْظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ حَتَّى يُجَاوِزُوا بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، كَأَنَّهُ الْعُرُوسُ الْمَرْفُوفَةُ إِلَى بَيْعِلِهَا، فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلِكُ الْمُؤَكَّلُ بِهَا: قِفُوا وَاضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ، وَاحْمِلُوهُ عَلَى عَاتِقِهِ، أَنَا مَلِكُ الْحَسَدِ؛ إِنَّهُ كَانَ يَحْسَدُ النَّاسَ مِمَّنْ يَتَعَلَّمُ وَيَعْمَلُ بِمِثْلِ عَمَلِهِ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ يَأْخُذُ فَضْلًا مِنَ الْعِبَادَةِ بِحَسَدِهِمْ وَيَقَعُ فِيهِمْ، أَمْرُنِي رَبِّي أَنْ لَا أَدْعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزُنِي إِلَى غَيْرِي. قَالَ: وَتَصْعَدُ الْحَفْظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ مِنْ صَلَاةٍ وَزَكَاةٍ وَحَجٍّ وَعُمْرَةٍ وَصِيَامٍ فَيُجَاوِزُونَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلِكُ الْمُؤَكَّلُ بِهَا: قِفُوا وَاضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ، إِنَّهُ كَانَ لَا يَرْحَمُ إِنْسَانًا قَطُّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَصَابَهُ بَلَاءٌ أَوْ ضَرْعٌ، بَلْ كَانَ يَسْتَمْتُ بِهِ، أَنَا مَلِكُ الرَّحْمَةِ أَمْرُنِي رَبِّي أَنْ لَا أَدْعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزُنِي إِلَى غَيْرِي. قَالَ: وَتَصْعَدُ الْحَفْظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ؛ مِنْ صَوْمٍ وَصَلَاةٍ وَنَفَقَةٍ وَاجْتِهَادٍ وَوَرَعٍ، لَهُ دَوِيٌّ كَدَوِيٌّ الرَّعْدِ، وَضَوْءٌ كَضَوْءِ الشَّمْسِ، مَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مَلَكٍ، فَيُجَاوِزُونَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ: فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلِكُ الْمُؤَكَّلُ بِهَا: قِفُوا وَاضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ، اضْرِبُوا جَوَارِحَهُ، اقْبِلُوا عَلَى قَلْبِهِ، إِنِّي أَحْبَبْتُ عَنْ رَبِّي كُلَّ عَمَلٍ لَمْ يُؤَدِّ بِهِ وَجْهَ رَبِّي، إِنَّهُ أَرَادَ بِعَمَلِهِ غَيْرَ اللَّهِ؛ إِنَّهُ أَرَادَ بِهِ رِفْعَةً عِنْدَ الْفُقَهَاءِ، وَذِكْرًا عِنْدَ الْعُلَمَاءِ، وَصَوْتًا فِي الْمَدَائِنِ، أَمْرُنِي رَبِّي أَنْ لَا أَدْعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزُنِي إِلَى غَيْرِي، وَكُلُّ عَمَلٍ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ خَالصًا فَهُوَ رِيَاءٌ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلَ الْمُرَائِي. قَالَ: وَتَصْعَدُ الْحَفْظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ مِنْ صَلَاةٍ وَزَكَاةٍ وَصِيَامٍ وَحَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَخُلُقٍ حَسَنٍ، وَصَمْتٍ، وَذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَتُسَبِّحُهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ حَتَّى يَقْطَعُوا بِهِ الْحُجُبَ كُلَّهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقِفُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَيَشْهَدُونَ لَهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ الْمَخْلُصِ لِلَّهِ، قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُمْ: أَنْتُمْ الْحَفْظَةُ عَلَى عَمَلِ عَبْدِي، وَأَنَا الرَّقِيبُ عَلَى نَفْسِهِ، إِنَّهُ لَمْ يُؤَدِّنِي بِهَذَا الْعَمَلِ، وَأَرَادَ بِهِ غَيْرِي، فَعَلِيهِ لَعْنَتِي، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهَا: وَعَلَيْهِ لَعْنَتُكَ وَلَعْنَتُنَا، وَتَقُولُ السَّمَاوَاتُ كُلُّهَا: عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَتُنَا، وَتَلْعَنُهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَمَنْ فِيهِنَّ. قَالَ مُعَاذٌ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا مُعَاذٌ. قَالَ: «اقْتَدِ بِي، وَإِنْ كَانَ فِي عَمَلِكَ تَقْصِيرٌ، يَا مُعَاذُ! حَافِظٌ عَلَى لِسَانِكَ مِنَ الْوَقِيعَةِ فِي إِخْوَانِكَ مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ، وَاحْمِلْ ذُنُوبَكَ عَلَيْكَ، وَلَا تَحْمِلْهَا عَلَيْهِمْ، وَلَا تُزَكِّ نَفْسَكَ بِذَمِّهِمْ، وَلَا تَرْفَعْ نَفْسَكَ عَلَيْهِمْ، وَلَا تُدْخِلْ عَمَلَ الدُّنْيَا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ، وَلَا تَتَكَبَّرْ فِي مَجْلِسِكَ؛ لَكِي يَحْذَرَ النَّاسُ مِنْ سُوءِ خُلُقِكَ، وَلَا تُتَّاجَ رَجُلًا وَعِنْدَكَ آخَرٌ، وَلَا تَتَعَزَّظَ عَلَى النَّاسِ فَيَنْقَطِعَ عَنْكَ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَا تُثْمِرِقِ النَّاسَ، فَتَمَرَّقَكَ كَلَابُ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَالنَّاسِطَاتِ نَاسِطًا»، أَنْدَرِي مَا هُنَّ يَا مُعَاذُ؟ قُلْتُ: مَا هُنَّ يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: «كَلَابُ فِي النَّارِ، تَنْشُطُ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَ». قُلْتُ: يَا أَبَايَ وَأُمِّي! فَمَنْ يَطْبِقُ هَذِهِ الْخُصَالَ، وَمَنْ يَنْجُو مِنْهَا؟ قَالَ: «يَا مُعَاذُ! إِنَّهُ لَيْسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ». قَالَ: فَمَا رَأَيْتَ أَكْثَرَ تَلَاوَةً لِلْقُرْآنِ مِنْ مُعَاذٍ؛ لِلْحَذَرِ مِمَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

رواه ابن المبارك في «كتاب الزهد» عن رجلٍ لم يُسَمِّهِ عَنْ مُعَاذٍ^(١). ورواه ابن حبان في غير «الصحيح»،

(١) لم أجده بهذا التمام في «الزهد» عن مُعَاذٍ، وقد نبّه على ذلك الحافظ الناجي في «عجالة الإملاء» (ق ١٠-١٢)، وفَصَّلَ القول =

والحاكم وغيرهما.

٢٨- ٢١ (موضوع) وروى عن علي وغيره.

وبالجملة؛ فأثار الوضع ظاهرة عليه في جميع طرقه، وبجميع ألفاظه.

(فصل)

٥٧ - ٣٦ - (١٥) (ح لغیره): وعن أبي علي - رجل من بني كاهل - قال: خطبنا أبو موسى الأشعري فقال: يا أيها الناس! اتقوا هذا الشرك، فإنه أخفى من ديب النمل. فقام إليه عبد الله بن حزن وقيس بن المضارب فقالا: والله لتخرجن مما قلت، أو لناتين عمر ما دوننا أو غير ما دون، فقال: بل أخرج مما قلت، خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم، فقال: «يا أيها الناس! اتقوا هذا الشرك؛ فإنه أخفى من ديب النمل». فقال له من شاء الله أن يقول: وكيف تنقيه وهو أخفى من ديب النمل يا رسول الله! قال: «قولوا: اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه، ونستغفر لك لما لا نعلمه».

رواه أحمد والطبراني. ورواه إلى أبي علي محتج بهم في «الصحيح»، وأبو علي وثقه ابن حبان، ولم أر أحداً جرحه^(١).

[٢- كتاب السنة]

١- (الترغيب في اتباع الكتاب والسنة)

٥٨ - ٣٧ - (١) (صحيح) عن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: وعظنا^(٢) رسول الله ﷺ موعظة وجلت^(٣) منها القلوب، وذرفت^(٤) منها العيون، فقلنا: يا رسول الله! كأنها موعظة مودع، فأوصنا. قال: «أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن تأمر عليكم عبد، وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم يستتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة».

في ذلك تفصيلاً، وإنما روى قطعة منه برقم (٤٢٢) عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب مرسلًا، وكذلك روى بعضه ابن حبان في «الضعفاء» (٢/ ٢١٤-٢١٥)، ومن طريقه ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٥٤-١٦١) ومن طرق أخرى منها طريق الحاكم، وساقه أيضاً من حديث علي، وحكم على كل ذلك بالوضع. وهو ظاهر لكل ذي لب. عقب هذا في الأصل ما نصه: «ورواه أبو يعلى بنحوه من حديث حذيفة؛ إلا أنه قال فيه: «يقول كل يوم ثلاث مرات»، ولما كان إسناده ضعيفاً جيداً، فقد حذفته من الحديث وفاء بشرطنا في هذا الكتاب، ولم أر من الفائدة ذكرها لوحدها أو مع الحديث لما ذكرته في المقدمة، وقد خرجته لهذا لزيادة في «الضعيفة» برقم (٣٧٥٥)، ثم إن الجزم بأنه من مسند حذيفة؛ فيه نظر، لأنه في «أبي يعلى» (١/ ٦٠-٦١) بسنده الواهي «عن حذيفة عن أبي بكر - إما حضر ذلك حذيفة من النبي ﷺ، وإما أخبره أبو بكر». وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧١٦) دون قول «إما حضر... إلخ»، وليس فيه (الثلاث).

(٢) هذا العنوان زيادة من «مختصر الترغيب» للمحافظ ابن حجر.

(٣) (الوعظ): التخويف بطريق التضيحة.

(٤) بكسر الجيم؛ أي: خافت من أجلها القلوب، وحذرت من الذنوب.

(٥) بفتح الدال المعجمة والراء المهملة؛ أي: بكت ودمعت.

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

قوله: «عضوا عليها بالنواجذ» أي: اجتهدوا على السنة والزموها، واحرصوا عليها كما يلزم العاض على الشيء بنواجذه، خوفاً من ذهابه وتقلته. و (النواجذ) بالنون والجيم والذال المعجمة: هي الأنياب، وقيل: الأضراس.

٥٩ - ٣٨ - (٢) (صحيح) وعن أبي شريح الخُزاعي قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «[أبشروا]»^(١)، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله؟ قالوا: بلى. قال: «إن هذا القرآن [سبب]»^(٢) طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به؛ فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبداً». رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد^(٣).

٦٠ - ٣٩ - (٣) (صـ لغيره) وروي عن جبير بن مطعم قال: كنا عند النبي ﷺ بـ (الجُحْفَة) فقال: «أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأني رسول الله، وأن القرآن جاء من عند الله؟!». قلنا: بلى. قال: «فأبشروا، فإن هذا القرآن طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به، فإنكم لن تهلكوا، ولن تضلوا بعده أبداً».

رواه البزار، والطبراني في «الكبير» و «الصغير».

٦١ - ٢٩ - (١) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكل طيباً، وعمل في سنة، وأمن الناس بوائقه، دخل الجنة». قالوا: يا رسول الله! إن هذا في أمك اليوم كثير؟ قال: «وسيكون في قوم بعدي».

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت» وغيره، والحاكم واللفظ له وقال: «صحيح الإسناد»^(٤).

٦٢ - ٣٠ - (٢) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «من تمسك بستي، عند فساد أمتي، فله أجر مئة شهيد».

رواه البيهقي من رواية الحسن بن قتيبة.

٣١ - (٣) (ضعيف) ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة بإسناد لا بأس به؛ إلا أنه قال: «فله أجر

(١) هذه الزيادة مما استدركت في هذه الطبعة من «كبير الطبراني»، وقد طبع بعد الطباعات السابقة، ولذلك لم يستدركها المعلقون الثلاثة، لأنهم مجرد مقلدة نقلة!

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١/ ٢٨٦ رقم ١٢٢)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٧٤) بسند صحيح، وعندهما الزيادتان.

(٤) كذا قال، وهو من أوهامه فإنه من رواية أبي بشر عن أبي وائل، وأبو بشر هذا لم يوثقه أحد، حتى ولا ابن حبان، ولهذا قال الذهبي والعسقلاني: «مجهول لا يعرف»، وفاته عزوه للترمذي، وقد ضعفه، وسيعزوه إليه في (١٦ - البيوع / ٥) مع خطأ آخر مسأبة عليه إن شاء الله هناك. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٥٥).

شهيد^(١).

٦٣ - ٤٠ - (٤) (صحيح) وعنه أيضاً [يعني ابن عباس]: أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حجة الوداع فقال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَتَسَّرُ أَنْ يُعْبِدَ بِأَرْضِكُمْ، وَلَكِنْ رَضِي أَنْ يُطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِمَّا تَحَاقَرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَاحْذَرُوا، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَداً، كَتَابَ اللَّهُ، وَسَنَةَ نَبِيِّهِ الْحَدِيثِ.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد، احتج البخاري بمكرمة، واحتج مسلم بابي أُوَيْسَ، وله أصل في (الصحيح)».

٦٤ - ٤١ - (٥) (صحيح موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «الاعتصامُ في السنة أحسنُ من الاجتهاد في البدعة.

رواه الحاكم موقوفاً وقال: «إسناده صحيح على شرطيهما».

٦٥ - ٤٢ - (٦) (صحيح) وعن أبي أيوب الأنصاري [عن عوف بن مالك] قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وهو مرعوب فقال: «أطيعوني ما كُنْتُ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ، وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، أَحِلُّوا حَلَالَهُ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ». رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات^(٢).

٦٦ - ٣٢ - (٤) (ضعيف موقوف) وعن عبد الله بن مسعود قال: إن هذا القرآن شافعٌ مشفعٌ، من اتبعه قاده إلى الجنة، ومن تركه أو أعرض عنه - أو كلمة نحوه - رُخَّ في قفاه إلى النار. رواه البزار هكذا موقوفاً على ابن مسعود^(٣).

٠ - ٤٣ - (٧) (صحيح) ورواه مرفوعاً من حديث جابر، وإسناده^(٥) جيد.

(١) قال الناجي (٢/١٤): «كذا رواه البيهقي في «المدخل» من حديث أبي هريرة، لكن أوله: «القائم بستي»، وآخره: «له أجر مئة شهيد». ولعل لفظة (مئة) سقطت من الرواية المذكورة. والله أعلم». قلت: وإسناده ضعيف، فيه من لا يعرف وآخره ضعف. كما بينته في «الضعيفة» (٣٢٧ - التحقيق الثاني)، ولفظة (مئة) ثابتة أيضاً في «الشفاء» للقاظمي عياض، وعزاه محققوه (١) (٢٧/٢) للطبراني في «الأوسط» دون أي تنبيه على الفرق بين الروایتين، وكما لهم من مثل هذا الوهم! من ذلك أنهم عزوا زيادة «وكل ضلالة في النار» في حديث جابر الصحيح لمسلم! وليست عنده وإنما هي للنسائي والبيهقي!

(٢) لم أره في «معجم الطبراني الكبير» في ترجمة «أبي أيوب الأنصاري» - واسمه خالد بن زيد - وقد عزاه في «الجامع الكبير» إلى (طب، تمام) من روايتهما عن أبي أيوب الأنصاري عن عوف بن مالك، فله سقط (عوف) من قلم المؤلف، وقد خرجته عنه في «الضعيفة» (١٤٧٢) من طريق تمام. ثم صدق ما رجوته، فرأيت في «المعجم الكبير» للطبراني (٣٨/١٨)، فاستدركت السقط، وهو مما فات استدراكه على الثلاثة، وأزادوا جهلاً، فقالوا: «صحيح قال الهيثمي... رواه الطبراني ورجاله موثقون! ولهم مثله كثير، جاهلين أو متجاهلين أن مجرد التوثيق لا يستلزم التصحيح كما كنا نبهنا عليه في مقدمة الطبعة الأولى!

(٣) بالزاي والخاء المعجمتين، أي: دفع، وفي جميع نسخ الكتاب منها نسخة الظاهرية (٢/١٣) بلفظ: «زُج» بالزاي والجيم، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، وهو الموافق لما في «مجمع الزوائد» (١/١٧١)، والظاهر أن هذا الخطأ من المؤلف رحمه الله، فإنه مما انتقده عليه الشيخ الناجي رحمه الله تعالى.

(٤) قلت: وقد ثبت مرفوعاً عن جابر. فانظره في «الصحيح».

(٥) الأصل: (المرفوع)، والمثبت أوضح، وسيأتي لفظ حديث جابر في «١٣ - فضائل القرآن / ١ - الترغيب في قراءة القرآن».

٦٧ - ٣٣ - (٥) (ضعيف جداً) وزوي عن ابن عباس قال: نخطب رسول الله ﷺ فقال: «إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، ألا إن الله قد فرض فرائض، ومن سنناً، وحداً حدوداً، وأحلّ حلالاً، وحرم حراماً، وشرع الدين، فجعله سهلاً سمحاً واسعاً، ولم يجعله ضيقاً، ألا إنه لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، ومن نكث ذمّة الله طلبه، ومن نكث ذمتي خاصمته، ومن خاصمته فلجئت عليه، ومن نكث ذمتي لم ينك شفاعتي، ولم يرد عليّ الحوض» الحديث.

رواه الطبراني في «الكبير»^(١).

قوله: (فلجئت عليه) بالجيم، أي: ظهرت عليه بالحجة والبرهان وظفرت به.

٦٨ - ٤٤ - (٨) (صحيح) وعن عابس بن ربيعة قال: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقبل الحجر (يعني الأسود)، ويقول: إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبل ما قبلتك.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٦٩ - ٤٥ - (٩) (صحيح) وعن عروة بن عبد الله بن قشير قال: حدثني معاوية بن قرة عن أبيه قال: أتيت رسول الله ﷺ في زهط من مزيّنة، فبايعناه وإنه لمطلق الأزرار، فأدخلت يدي في جيب قميصه، فمسست الخاتم، قال عروة: فما رأيت معاوية ولا ابنه قط في شتاء ولا صيف إلا مطلق الأزرار.

رواه ابن ماجه^(٢) وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له، وقال ابن ماجه: «إلا مطلقاً أزرارهما».

٧٠ - ٣٤ - (٦) (ضعيف) وعن زيد بن أسلم قال: رأيت ابن عمر يصلي محلولة أزراره، فسألته عن ذلك؟ فقال: «رأيت رسول الله ﷺ يفعله».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» عن الوليد بن مسلم، عن زيد^(٣). ورواه البيهقي وغيره عن زهير بن محمد عن زيد.

٧١ - ٤٦ - (١٠) (صحيح) وعن مجاهد قال: كنا مع ابن عمر رحمه الله في سفر، فمرّ بمكان، فحاذ عنه، فسل: لم فعلت ذلك؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل هذا؛ ففعلت.

رواه أحمد والبخاري بإسناد جيد.

(١) وكذا في «المجمع» (١٧٢/١) وقال: «وفيه حسين بن قيس الملقب بـ(حش)، وهو متروك الحديث». وفاتهما عزوه لأبي يعلى (٢٤٥٨/٤)، لكن جملة الأمانة قد صحت من حديث أنس وغيره، وسيأتي في «الصحيح» (٣٠/٢٣).

(٢) قلت: وكذا أبو داود وابن سعد في «الطبقات»، وعزاه الناجي للترمذي أيضاً في «الشمال». وهو مخرج في كتابي «مختصر الشمال» (٤٦/٤٧-٤٨).

(٣) قلت: ومن هذا الوجه أخرجه أبو يعلى أيضاً (١٤/١٠)، وضعف إسناده الأخ حسين سليم في تعليقه عليه، لكنه أخطأ في الاستشهاد له بحديث قرة الذي في «الصحيح»؛ لأنه ليس فيه الصلاة محلولة الأزرار، فهو شاهد قاصر. وكثيراً ما رأيت يفعله ذلك أو قلده الثلاثة فقالوا: «حسن بشاهده المتقدم» أي حديث قرة، وهو مخرج في «مختصر الشمال» (٤٦-٤٧) مضحاً بإسناده.

قوله: (حاد) بالحاء والدال المهملتين؛ أي: فَنَحَى عنه، وأخذ يميناً أو شمالاً.
٧٢ - ٤٧ - (١١) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه كان يأتي شجرة بين مكة والمدينة فيَقِيلُ تحتها، ويُخبر أن رسولَ الله ﷺ كان يفعل ذلك».
رواه البزار بإسناد لا بأس به^(١).

٧٣ - ٤٨ - (١٢) (صحيح) وعن [أنس]^(٢) بن سيرين قال: كنتُ مع ابنِ عمر - رحمه الله - بـ (عرفات)، فلما كان حين راح، رُحْتُ معه، حتى أتى الإمامُ فصلَى معه الأولى والمصر، ثم وقفَ وأنا وأصحابُ لي، حتى أفاضَ الإمامُ، فأَقَضْنَا معه، حتى انتهى إلى المضيق دون المأزَمين، فأتَانَا ونحنُ نَحْسِبُ أنه يريد أن يصلي، فقال غلامُه الذي يُمسك راحلته: إنَّه ليس يريد الصلاة، ولكنه ذكر أن النبي ﷺ لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجته، فهو يحب أن يقضي حاجته.

رواه أحمد، ورواه محتج بهم في «الصحيح». قال الحافظ رحمه الله: «والآثار عن الصحابة رضي الله عنهم في اتباعهم له، واقتنائهم سنته كثيرة جداً، والله الموفق، لا ربَّ غيره».
٢- (الترهيب من ترك السنة وارتكاب البدع والأهواء)

٧٤ - ٤٩ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أخذت في أمرنا هذا ما ليس منه؛ فهو ردٌّ».

رواه البخاري ومسلم، وأبو داود، ولفظه: «مَنْ صنعَ أمراً على غير أمرنا؛ فهو ردٌّ»، وابن ماجه.
وفي رواية لمسلم: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا؛ فهو ردٌّ».

٧٥ - ٥٠ - (٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا خطب احمرَّت عيناه، وعلا صوته، واشتدَّ غضبه، كأنَّه منذرُ جيشٍ، يقول: صَبَحَكُمْ وَمَسَّكُمْ. - ويقول: - «بُيِّنْتُ أنا والساعةُ كهاتين». - ويقرنُ بين إصْبَعَيْهِ السَّابِغَةِ والْوُسْطَى ويقول: «أما بعد، فإن خيرَ الحديث كتابُ الله، وخيرُ الهدي هدي محمد، وشرُّ الأمور محدثاتها، وكُلُّ بدعة ضلالة»^(٣). ثم يقول: «أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، من ترك

(١) قلت: يشير إلى أن في إسناده شيئاً، ولم أر فيه (١/٨١/١٢٩) من يمكن الغمز منه سوى محمد بن عباد الهنائي، وهو صدوق كما قال أبو حاتم ثم الحافظ. وسائر رجاله ثقات رجال الشيخين، فهو إسناده حسن. وأما الجهلة الثلاثة فقالوا (١/١٠١): «صحيح، وقال الهيثمي: رواه البزار ورجاله موثقون!» وهذا التوثيق لا يستلزم الصحة كما بينت في المقدمة.

(٢) لم ترد هذه الزيادة في الأصل، ولا في المخطوطة، واستدركتها من «المسند» (٢/١٣١)، وحذفها من المؤلف غير جيد، فإن المتبادر من «ابن سيرين» عند الإطلاق، إنما هو محمد بن سيرين لا أنس بن سيرين، وهما أخوان.

(٣) يفعل عليه الصلاة والسلام ذلك حال الخطبة إزالة للغفلة من قلوب الناس، لينمکن فيها كلامه ﷺ كل التمكن، أو ليتوجه إلى فكرة الموعظة فتظهر عليها آثار الهيئة الإلهية. وقوله: (صَبَحَكُمْ وَمَسَّكُمْ) هو بتشديد الباء في الأولى، أي: نزل بكم العدو صباحاً. والمراد سينزل، وصيغة الماضي للتحقق، وتشديد السين المهملة في الثاني. وقوله: (محدثاتها) بفتح الدال، والمراد بها ما لا أصل له في الدين فما أحدث بعده ﷺ.

(٤) زاد النسائي (١/٢٣٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣/١٤٣/١٧٨٥) وغيرهما: «وكل ضلالة في النار»، وإسنادهما صحيح، وكذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «إبطال التحليل».

مَالاً فَلَاهِلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا^(١) فَإِلَيَّ، وَعَلَيَّ.

رواه مسلم وابن ماجه وغيرهما.

٧٦ - ٥١ - (٣) (حسن صحيح) وعن معاوية رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: «أَلَا إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ افْتَرَقُوا عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ»^(٢).

(حسن) رواه أحمد وأبو داود، وزاد في رواية^(٣): «وإِنَّهُ سَيُخْرِجُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَتَجَارَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ، كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ، وَلَا يَبْقَى مِنْهُ عِرْقٌ وَلَا مَفْصَلٌ إِلَّا دَخَلَهُ».

قوله: (الْكَلْبُ) بفتح الكاف واللام، قال الخطابي: «هو داء يعرض للإنسان من عضّة الكلب الكلب، قال: وعلامة ذلك في الكلب أن تحمرّ عيناه، ولا يزال يُدخل ذنبه بين رجليه، فإذا رأى إنساناً ساوَرَهُ»^(٤).

٧٧ - ٣٥ - (١) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: «سِتَّةٌ لَعْنَتُهُمْ، وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مَجَابٍ الدَّعْوَةَ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَالْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللَّهِ، وَالْمُتَسَلِّطُ عَلَى أُمَّتِي بِالْجَبَرُوتِ؛ لِيُذِلَّ مِنْ أَعَزِّ اللَّهِ، وَيُعَزِّزَ مِنْ أَذَلِّ اللَّهِ، وَالْمُسْتَحِلُّ حُرْمَةَ اللَّهِ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عَتَرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَالتَّارِكُ السَّنَةِ»^(٥).

رواه الطبراني في «الكبير»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد، ولا أعرف له علة»^(٦).

٧٨ - ٥٢ - (٤) (صحيح) وعن أبي بَرزَةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا يَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْفَنَى فِي بَطُونِكُمْ وَفُرُوجِكُمْ، وَمُضِلَّاتِ الْهَوَى».

رواه أحمد والبزار والطبراني في «معجمه الثلاثة»، وبعض أسانيدهم رواه ثقات.

٧٩ - ٣٦ - (٢) (ضعيف جداً) وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ ثَلَاثٍ: مِنْ زَلَّةٍ عَالِمٍ، وَمِنْ هَوًى مُتَّبِعٍ، وَمِنْ حَكَمٍ جَانِبٍ».

رواه البزار والطبراني من طريق كثير بن عبد الله، وهو وإياه، وقد حسنها الترمذي في مواضع، وصححها

(١) قوله: (أو ضياعاً) بفتح الضاد المعجمة: العيال، وأصله مصدر، أو بكسرهما: جمع ضائع، كجياح جمع جائع. والله أعلم.

(٢) أي: الصحابة كما في بعض الروايات، وفي أخرى: «هي ما أنا عليه وأصحابي». رواه الترمذي وغيره. وهو مخرج في المجلد الأول من «الصحيح»، وإنّ مما يجب أن يعلم أن التمسك بما كانوا عليه هو الضمان الوحيد للمسلم أن لا يضلّ يميناً وشمالاً، وهو مما يغفل عنه كثير من الأحزاب الإسلامية اليوم، فضلاً عن الفرق الضالة.

(٣) كذا الأصل، والصواب أن الزيادة الآتية هي عند «أبي داود» أيضاً برقم (٤٥٩٧)، كما عند أحمد (١٠٢/٤) وإنما عنده الزيادة التالية: «والله يا معشر العرب! لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم ﷺ، لغيركم من الناس أخرى أن لا يثوم به».

(٤) أي: وثب عليه.

(٥) أي: طريقة الرسول ﷺ، وليس المراد السنة بالمعنى الاصطلاحي الذي يقابل الفرض.

(٦) قلت: ورواه الترمذي أيضاً، وعلة الحديث الاضطراب كما شرحته في «ظلال الجنة في تخريج السنة» رقم (٤٤).

في موضع، فأُنكر عليه، واحتج بها ابن خزيمة في «صحيحه»!

٨٠ - ٣٧ - (٣) (ضعيف) ورؤي عن عُصَيْف بن الحارث الثُمالي قال: بعث إليَّ عبدُ الملك بن مروان فقال: يا أبا أسماء^(١)! إنا قد جمعنا الناسَ على أمرين، فقال: وما هما؟ قال: رفعُ الأيدي على المنابر يومَ الجمعة، والقَصَصُ بعد الصبح والعصر، فقال: أما إنهما أمثلُ بدعتكم عندي، ولست بمجيبكم إلى شيءٍ منهما. قال: لم؟ قال: لأن النبي ﷺ قال: «ما أحدث قومٌ بدعةً، إلا رُفِعَ مِنْهُمَا من السنة». فتمسكُ بسنةٍ خيرٍ من إحداث بدعة.

رواه أحمد والبخاري^(٢).

٠ - ٣٨ - (٤) (ضعيف) ورؤي عنه الطبراني؛ أن النبي ﷺ قال: «ما من أمةٍ ابتدعت بعد نبيها في دينها بدعةً، إلا أضاعت مثلها من السنة».

٨١ - ٣٩ - (٥) (موضوع) ورؤي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تحت ظلِّ السماء من إله يُعبدُ أعظمُ عند الله من هوى مُتَّبِعٍ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وابن أبي عاصم في «كتاب السنة».

٨٢ - ٥٣ - (٥) (حـ لغیره) وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «وأما المهلكات؛ فَشَحْ مطاعٌ، وهوى مُتَّبِعٌ، وإعجابُ المرءِ بنفسه».

رواه البزار والبيهقي وغيرهما، ويأتي بتمامه في «انتظار الصلاة» إن شاء الله تعالى^(٣).

٨٣ - ٥٤ - (٦) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله حَبَبَ التوبةَ عن كلِّ صاحبٍ بدعةٍ حتى يدعَ بدعته».

رواه الطبراني وإسناده حسن^(٤).

[٨٤ - (ص لغیره) ورواه ابن ماجه وابن أبي عاصم في كتاب «السنة» من حديث ابن عباس، ولفظهما: قال رسول الله ﷺ: «أبى الله أن يقبلَ عملَ صاحبٍ بدعةٍ حتى يدعَ بدعته»^(٥).

٨٥ - ٤٠ - (٦) (موضوع) ورواه ابن ماجه أيضاً من حديث حذيفة، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «لا

(١) في الأصل وغيره مثل مطبوعة الثلاثة: (أبا سليمان)، والتصحيح من «المسند» وكتب التراجم.

(٢) قلت: وكذا في «المجمع» (١/١٨٨)، وقد وهما في عزوه للبزار، فإنه إنما رواه مختصراً كالطبراني وهذا عنه! فتأمل، وطريقهم جميعاً واحدة، وفيها أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم، قال الهيثمي: «منكر الحديث». وهو في «الضعيفة» (٦٧٠٧).

(٣) قلت: وهو حديث حسن لطرقه، كما سيأتي الإشارة إلى ذلك من المؤلف هناك إن شاء الله تعالى.

(٤) قلت: بل هو صحيح كما هو مبين في «الصحيحة» (١٦٢٠)، ثم إنه ليس عند الطبراني في «المعجم الكبير» كما هو المصطلح عند الإطلاق، وكثيراً ما يفعل ذلك كما نبه عليه المحافظ الناجي في غير ما حديث، وفاته كثير، منها هذا، فإنما أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥/١١٣/٤٢١٤-ط)، وقد سقط من الطابع أو الدكتور المحقق شيخُ الطبراني! وهو مخرج في «الصحيحة» (٤/١٥٤/١٦٢٠).

(٥) سقط هذا الحديث من «صحيح الترغيب» بطبعته السابقتين، واستدركناه من أصول الشيخ رحمه الله تعالى [ش].

يقبلُ اللهُ لصاحبِ بدعةٍ صوماً، ولا صلاةً، ولا حجاً، ولا عُمرَةً، ولا جهاداً، ولا صِرْفاً، ولا عدلاً، يخرج من الإسلام كما يخرجُ الشعرُ من المعجن»^(١).

٨٦ - ٥٥ - (٧) (صحيح) وعن العيرباض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ والمحدثاتِ، فإن كلَّ محدثةٍ ضلالةٌ».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». وتقدم بتمامه بنحوه [١ - باب].

٨٧ - ٤١ - (٧) (موضوع) ورُوِيَ عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «إن إبليس قال: أهلكتهم بالذنوب، فأهلكوني بالاستغفار، فلما رأيتُ ذلك أهلكتهم بالأهواء، فهم يَحْسَبُونَ أنهم مهتدون، فلا يستغفرون». رواه ابن أبي عاصم وغيره^(٢).

٨٨ - ٥٦ - (٨) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لكل عملٍ شِرَّةٌ، ولكل شِرَّةٍ فترةٌ، فمن كانت فترتهُ إلى سنتي فقد اهتدى، ومن كانت فترتهُ إلى غير ذلك فقد هلك». رواه ابن أبي عاصم وابن حبان في «صحيحه»^(٣).

٨٩ - ٥٧ - (٩) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»^(٤) أيضاً من حديث أبي هريرة؛ أن النبي ﷺ قال: «لكل عملٍ شِرَّةٌ، ولكل شِرَّةٍ فترةٌ، فإن كان صاحبها سدد أو قارب فارجوه، وإن أشير إليه بالأصابع فلا تَعُدُّوه».

(الشِرَّةُ) بكسر الشين المعجمة وتشديد الراء، ويعدها ناء تأنيث: هي النشاط والهمة، وشرة الشباب: أوله وحدته.

٩٠ - ٥٨ - (١٠) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ رَغِبَ عن سنتي فليس مِنِّي». رواه مسلم^(٥).

(١) قلت: فيه كذاب كما قال ابن معين وأبو حاتم، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٤٩٣)، وأما الجهلة الثلاثة فقالوا: «حسن بشواهد!» وكذبوا، ومن جهلهم أتوا.

(٢) انظر: «ظلال الجنة» (٩/١ - ٧/١٠) و«الضعيفة» (٥٥٦٠).

(٣) قلت: وأحمد والطحاوي بإسنادين صحيحين عن عبدالله بن عمرو، ووقع في الأصل وغيره: (ابن عمر)، وهو خطأ، وهو مخرج عندي في «تخريج السنة» لابن أبي عاصم برقم (٥١)، وقد تمَّ طبعه في جزئين.

(٤) قلت: هذا يومهم أنه لم يروه أحد من الستة، وليس كذلك، فقد رواه منهم الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وهو كما قال، وكذلك رواه الطحاوي.

(٥) هذا يومهم أن مسلماً تفرد به دون سائر الستة، وليس كذلك، فقد أخرجه البخاري أيضاً، وكذا النسائي في «النكاح». والحديث قطعة من حديث الرهط الثلاثة الذين سألوا أزواج النبي ﷺ عن عبادته. رواه البخاري عن حميد. والآخران عن ثابت؛ كلاهما عن أنس، وحديث حميد أتم، وسيأتي بتمامه في (١٧ - النكاح) / ٢ - الترغيب في النكاح).

٩١ - ٤٢ - (٨) (ضعيف جداً) وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال لبلال بن الحارث يوماً: «اعلم يا بلال!». قال: ما أعلم يا رسول الله؟! قال: «اعلم أنه من أحيا سنة من سنتي أميتت بعدي؛ كان له من الأجر مثل من عمل بها، من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، ومن ابتدع بدعة ضلالة^(١) لا يرضاه الله ورسوله، كان عليه مثل آثام من عمل بها، لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئاً».

رواه الترمذي وابن ماجه؛ كلاهما من طريق كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده، وقال الترمذي: «حديث حسن»^(٢). قال الحافظ: «بل كثير بن عبدالله متروك وإياه كما تقدم؛ ولكن للحديث شواهد»^(٣).

٩٢ - ٥٩ - (١١) (صحيح) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لقد تركتكم على مثل البيضاء»^(٤)، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك». رواه ابن أبي عاصم في «كتاب السنة» بإسناد حسن^(٥).

٩٣ - ٦٠ - (١٢) (صـ لغيره موقوف) وعن عمرو بن زرارة قال: وقف عليّ عبدالله - يعني ابن مسعود - وأنا أقصّ، فقال: يا عمرو! لقد ابتدغت بدعة ضلالة، أو إنك لأهدي من محمد وأصحابه! فلقد رأيتهم نفرقوا عني حتى رأيت مكاني ما فيه أحد.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسنادين أحدهما صحيح^(٦). قال الحافظ عبدالعظيم: «وتأتي أحاديث متفرقة

(١) لفظة: «ضلالة» عند الترمذي دون ابن ماجه، وهي أيضاً عند ابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٤٢ - بتحقيقي)، وزواه ابن وهب في «مسنده» (٢/١٦٦/٨)، وعنه ابن وضاح في «البدع» (ص ٣٨)، وإسحاق الرملي في «حديث آدم» (٢/٢)، والبخاري في «شرح السنة» (رقم ١١٠ - طبع المكتب الإسلامي) دون اللفظة المذكورة، ولعل هذا الاختلاف إنما هو من كثير ابن عبدالله المزني - رواه - فإنه ضعيف جداً، بل كذبه أبو داود وغيره، وإن امتنع بعضهم صحة ذلك عنه، بحجة هي أوهى من بيت العنكبوت، لا مجال الآن لبيانها وردّها.

(٢) قلت: يعني حسن لغيره، ففيه إشارة منه إلى تضعيفه لإسناده كما بين ذلك في قاعدة له شرحها في «علله»، فقول بعضهم: «فيه نظر» إنما هو من قلة البصيرة في هذا العلم. نعم تحسبه المذكور مردود من أصله؛ لشدة ضعف روايه أولاً، ولأن في متنه ما لا شاهد له ثانياً، وهو قوله: «بدعة ضلالة»، لا ترضي الله ورسوله! ولذلك تمسك به بعض المبتدعة فاستدل بمفهومه على أن في الإسلام بدعة حسنة ترضي الله ورسوله، فيقال له: أثبت العرش ثم انقش، والشواهد التي أشار إليها المؤلف رحمه الله ليس فيها هذه الجملة، كما سترى في الباب الآتي من «الصحيح». هذا وقد تحرف تخريج هذا الحديث على محقق «الشفاء» الخمسة (!) فقالوا (٢/٢٨): «رواه الترمذي، وحسنه ابن ماجه! وهذا مما يدل على بالغ جهلهم بهذا الفن؛ فإن المبتدئين فيه لا يخفي عليهم أن ابن ماجه ليس من عادته الكلام على الحديث وتحسينه! وأما غفلتهم عن علته؛ فهو اللائق بمن ادعى من التحقيق ما ليس له به من علم.

(٣) قلت: يعني في الجملة، وإلا فقله: «ضلالة» لا شاهد لها كما سبق بيانه آنفاً. فنتبه.

(٤) أي: الملة والحجة الواضحة التي لا تقبل الشبه أصلاً، فصار حال إيراد الشبه عليها كحال كشف الشبه عنها ودفعها، وإليه الإشارة بقوله: «ليلها كنهارها».

(٥) قلت: وكذلك رواه أحمد وابن ماجه والحاكم في بعض ألفاظ حديث العرياض المتقدم (١ - باب)، ولذلك تعجب الناجي (١/١٥) من المؤلف لعزوه لإياه لابن أبي عاصم دون ابن ماجه! وهو عند ابن أبي عاصم برقم (٤٨)، وله عنده شاهد.

(٦) قلت: وأخرجه الدارمي بنحوه أتم منه، وهو مخرج في «الرد على التعقيب الحثيث».

من هذا النوع في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى».

٣- (الترغيب في البداعة بالخير ليستن به، والترهيب من البداعة بالشر خوف أن يستن به)

٩٤ - ٦١ - (١) (صحيح) عن جرير رضي الله عنه قال: كنا في صدر النهار عند رسول الله ﷺ، فجاء قوم عراة مجتايي الثمار والعباء، مُثْقَلِي السيف، عَامَّتُهُمْ من مُضَر، بل كلهم من مُضَر، فَتَمَعَّرَ وجهُ رسول الله ﷺ لَمَّا رَأَى ما بهم من الفاقة، فدخل، ثم خرج، فأمر بلالاً فأذن وأقام، فصلى^(١)، ثم خطب فقال: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة﴾، إلى آخر الآية...^(٢) ﴿إن الله كان عليكم رقيباً﴾، والآية التي في (الحشر): ﴿اتقوا الله ولتنتظروا نفساً ما قدمت لغيره﴾^(٣) تصدق رجل من ديناره، من درهيمه، من ثوبه، من صاع برءه، من صاع تمره، - حتى قال: - ولو يشق تمره. قال: فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها، بل قد عجزت. - قال: - ثم تابع الناس حتى رأيت كومتين من طعام وثياب، حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ يَهْلُلُ كأنه مُذهبة، فقال رسول الله ﷺ: «من سنَّ في الإسلام سنة حسنة، فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء»، ومن سنَّ في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء».

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه والترمذي باختصار القصة.

قوله: (مجتايي) هو بالجيم الساكنة ثم تاء مثناة وبعد الألف باء موحدة. و (النمار) جمع نمرة وهي كساء من صوف مخطط، أي: لابس النمار، قد خرقتها في رؤوسهم. و (الجوب): القطع. وقوله: (تمعر) هو بالعين المهملة المشددة؛ أي: تغير. وقوله: (كأنه مذهبة) ضبطه بعض الحفاظ بدال مهملة وهاء مضمومة ونون، وضبطه بعضهم بدال معجمة وبفتح الهاء وبعدها باء موحدة، وهو الصحيح المشهور. ومعناه على كلا التقديرين: ظهور البشر في وجهه ﷺ حتى استنار وأشرق من السرور. و (المذهبة): صفيحة منقشة بالذهب، أو ورقة من القرطاس مطلية بالذهب، يصف حسنه وتلاؤه.

٩٥ - ٦٢ - (٢) (حسن صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: سأل رجل على عهد رسول الله ﷺ، فأمسك القوم، ثم إن رجلاً أعطاه؛ فأعطى القوم، فقال رسول الله ﷺ: «من سنَّ خيراً فاستن به، كان له أجره، ومثل أجور من تبعه، غير مُنتقص من أجورهم شيئاً، ومن سنَّ شراً فاستن به، كان عليه وزره، ومثل أوزار من تبعه، غير مُنتقص من أوزارهم شيئاً».

رواه أحمد، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٦٣ - (٣) (صحيح) ورواه ابن ماجه من حديث أبي هريرة^(٤).

(١) أي: الظهر كما في رواية لمسلم.

(٢) وتامها: ﴿وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً﴾.

(٣) وتام الآية: ﴿واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون﴾.

(٤) هذا تقصير واضح، فقد أخرجه مسلم أيضاً (٦٢/٨)، وسيأتي لفظه معزراً إليه في (٣- العلم/٧- الترغيب في نشر العلم / الحديث (٧)، وهو مخرّج في «الصحيحة» (٨٦٥).

٩٦ - ٦٤ - (٤) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «ليس من نفس تقتل ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كفل»^(١) من دميها لأنه أول من سنَّ القتل». رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٩٧ - ٦٥ - (٥) (حسن صحيح) وعن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من سنَّ سنة حسنة فله أجرها ما عمل بها في حياته، وبعد مماته حتى تُترك، ومن سنَّ سنة سيئة سيئاً فعله إثمها حتى تُترك، ومن مات مُرابطاً جرى عليه عملُ المُرابط حتى يُبعث يومَ القيامة». رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به.

٩٨ - ٦٦ - (٦) (ح لغيره) عن سهل بن سعد رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «إن هذا خير خزانة، ولتلك الخزائن مفاتيح، فطوبى لعبيد جعله الله عز وجل مفتاحاً للخير، مغلاقاً للشر، وويل لعبيد جعله الله مفتاحاً للشر، مغلاقاً للخير»^(٢).

رواه ابن ماجه - واللفظ له -، وابن أبي عاصم، وفي سننه لين، وهو في «الترمذي» بقصة^(٣). قال الحافظ: وتقدم في الباب قبله [الحديث السابق].

٩٩ - ٤٣ - (ضعيف جداً) حديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده؛ أن النبي ﷺ قال لبلال بن الحارث: «اعلم يا بلال! قال: ما أعلم يا رسول الله! قال: «إنه من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي كان له من الأجر مثل من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضها الله ورسوله؛ كان عليه مثل أثام من عمل بها، لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئاً». رواه ابن ماجه، والترمذي وحسنه^(٤).

٩٩ - ٤٣ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من داع يدعو إلى شيء إلا وقف يوم القيامة لازماً لدعوته ما دعا إليه، وإن دعا رجل رجلاً».

(١) (الكفل) بالكسر: الحظ والنصيب.

(٢) (المفتاح) بكسر الميم: آلة لفتح الباب ونحوه، والجمع: (مفاتيح ومفاتيح) أيضاً. و (المغلاق) بكسر الميم: هو ما يُغلق به، وجمعه (مغاليق ومغاليق). ولا بُدَّ أن يُقدَّر: ذوي مفاتيح للخير، أي أن الله تعالى أجرى على أيديهم فتح أبواب الخير، كالعلم والصالح على الناس، حتى كأنه ملكهم مفاتيح الخير ووضعها في أيديهم. وقوله: (طوبى): اسم للجنة. وقيل: هي شجرة في الجنة، وأصلها (فعلى) من الطيب، كما في «النهاية». وأقول: ترميض القول بأنها شجرة في الجنة، مما لا وجه له، فقد جاء ذكرها في أحاديث سيأتي أحدها في آخر الكتاب (٢٨ - صفة الجنة/٨ الحديث ٣). وآخر في «الصحيحة» (١٩٨٥). و (ويل): هو الحزن والهلاك والمشقة من العذاب؛ كما قال ابن الأثير. وقيل: هو واد في جهنم. قلت: فيه حديث ضعيف سيأتي في (٢٧ - صفة النار/٣).

(٣) لكن روي بأسانيد أخرى، وبعضها موقوف صحيح. انظر: «الطلال» (١/١٢٦-١٢٩)، وعزوه للترمذي وهم محض لا أدري سببه، فإنه لم يعزه إليه أحد ولا الحافظ المزني في «تحفة الأشراف»، والحافظ السيوطي في «الزيادة على الجامع الصغير»، هذا بعد البحث الجاد عنه في «مسننه»، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٣٣٢).

(٤) تقدم هذا الحديث في الباب السابق مع التعليق عليه، فراجع.

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات^(١).

٣- كتاب العلم

١- (الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه، وما جاء في فضل العلماء والمتعلمين)

١٠٠ - ٦٧ - (١) (صحيح) عن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من يُرد الله به خيراً يُفقهه في الدين»^(٢).

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه^(٣).

(ح لغيره) ورواه الطبراني في «الكبير»، ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أيها الناس! إنما العلم بالتعلم، والفقه بالتفقه، ومن يُرد الله به خيراً يُفقهه في الدين، و«إنما يخشى الله من عباده العلماء»». وفي إسناده راوٍ لم يسم^(٤).

١٠١ - ٤٤ - (١) (منكر) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبده خيراً ففقهه في الدين، وألهمه رشده».

رواه البزار والطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به^(٥).

١٠٢ - ٤٥ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل العبادة الفقه، وأفضل الدين الورع».

رواه الطبراني في «معاجيمه الثلاثة»، وفي إسناده محمد بن أبي ليلي^(٦).

١٠٣ - ٦٨ - (٢) (ص لغيره) وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «فُضِّل العلم خيرٌ من فضل العبادة، وخير دينكم الورع».

رواه الطبراني في «الأوسط» والبزار بإسناد حسن.

(١) كذا قال! وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف مختلط، وقد اضطرب في إسناده، فمرة أسنده عن أبي هريرة، وأخرى عن أنس.

(٢) (الفقه) في الأصل: الفهم، يقال: فقه الرجل بالكسر يفقه فقهاً إذا فهم وعلم. وقفه بالضم يفقه إذا صار فقيهاً عالماً. وقد جعله العرف خاصاً بعلم الشريعة، وتخصيصاً بعلم الفروع منها. قاله أبو السعادات! أقول: تخصصه بعلم الفروع لا دليل عليه، فقد روى الدارمي عن عمران المِنَقرِي قال: قلت للحسن يوماً في شيء: ما هكذا قال الفقهاء، قال: ويحك هل رأيت فقيهاً؟ إنما الفقيه الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، البصير بأمر دينه، المداوم على عبادة ربه.

(٣) في الأصل هنا ما نصه: «ورواه أبو يعلى وزاد فيه: ومن لم يفقهه لم يبال به»، ولما كان إسناده ضعيفاً جداً، فلم أذكره مع «الصحيح» على ما هو مبين في «المقدمة»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٠٨).

(٤) له طرق وشواهد تقويه، فانظر «الصحيحة» (٣٤٢).

(٥) قلت: هذا يومه أن الطبراني عنده زيادة «وألهمه رشده». وليس كذلك، ثم هي زيادة منكرة كما حققت في «الضعيفة» (٥٠٣٢)، أما ما قبلها فهي في «الصحيح» هنا.

(٦) للشطر الثاني من حديثه شاهد من حديث حذيفة، فانظره هنا في «الصحيح».

١٠٤ - ٤٦ - (٣) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمر^(١) رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «قليل المفق^(٢) خير من كثير العبادة، وكفى بالمرء فقهاً إذا عبد الله، وكفى بالمرء جهلاً إذا أعجب برأيه».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وفي إسناده إسحاق بن أسيد، وفيه توثيق لين، ورفع هذا الحديث غريب، قال البيهقي: «ورؤينا»^(٣) صحيحاً من قول مطرف بن عبد الله بن الشخير، ثم ذكره. والله أعلم.

(فصل)

١٠٥ - ٦٩ - (٣) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من نفس^(٤) عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً^(٥) ستره الله في الدنيا والآخرة، ومن يستر على مؤسر^(٦) يستر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد^(٨) ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يلتمس^(٩) فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله ويتدارسونه^(١٠) بينهم إلا حفتهم الملائكة، ونزلت عليهم السكينة^(١١)، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ^(١٢) به عمله، لم يسرع به نسبه».

- (١) سقط من الأصل والمخطوطة ومطبوعة الثلاثة و«المجمع»، واستدرسته من «الأوسط» وغيره.
- (٢) الأصل: (العلم) والتصويب من «أوسط الطبراني» (٨/٣١٨/٨٦٩٣) و«شعب الإيمان» للبيهقي (٢/٢٦٥/١٧٠٥)، وهواه إليه الجهلة الثلاثة، ومع ذلك لم يصححوا هذه اللفظة!
- (٣) كذا في الأصول، وفي الطبعة السابقة: «ورؤينا» [ش].
- (٤) بتشديد الفاء، أي: فرج وأزال بماله أو بجاهه أو إشارته أو وساطته أو دعائه وشفاعته.
- (٥) هو بضم الكاف وفتح الراء المهمل جمع (كربة)، وهي في أصل اللغة: ما يأخذ النفس من الغم. والمعنى: فرج وأزال همّاً واحداً من هموم الدنيا أي هم كان، صغيراً أو كبيراً، من عرضه وغرضه، وعدده وعُدده، وهذا فيما يجوز شرعاً، وأما ما كان محرماً أو مكروهاً، فلا يجوز تفريجه، ولا تنفيسه.
- (٦) أي: بدنه باللباس، أو عيوبه عن الناس، وهذا إذا لم يكن معروفاً بالفساد، بأن يكون من ذوي الهيئات، لقوله ﷺ: «أقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم؛ إلا الحدود». وهو حديث صحيح أخرجه في «الصحيحة» برقم (٦٣٨)، ويلزم أن يقيد بما يتعلق بحقوق الله تعالى، كالزنا وشرب الخمر وشبههما دون حقوق الناس، كالقتل والسرقة ونحوهما، فإن الستر هنا حرام، والإخبار به واجب.
- (٧) هو من ركة الدين، وتمسر عليه قضاؤه بالإنظار أو بالإبراء، أو يراد بالمسر مطلق الفقر، فيسهل عليه أمره، بالهبة أو الصدقة أو القرض.
- (٨) أي: إعانته، (ما كان العبد) أي: مدة دوام كونه في عون أخيه، أي: إعانته بماله أو جاهه أو قلبه أو بدنه.
- (٩) أي: يطلب. وقوله: (في بيت من بيوت الله)؛ أي: مسجد أو مدرسة أو رباط، فلذلك لم يقل: من المساجد.
- (١٠) يشمل هذا ما ينطبق بالقرآن من تعليم وتعلم وتدارس بعضهم على بعض، والاستكشاف والتفسير، والتحقيق في مبناء ومعناه.
- (١١) أي: ما يسكن إليه القلب من الطمأنينة والوقار والثبات وصفاء القلب. وقوله: (غشيتهم الرحمة) أي: غطتهم، وقوله: (حفتهم الملائكة): أحذقت بهم وأحاطت.
- (١٢) هو بتشديد الطاء، أي: من آخره عمله السيء وتفريظه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب وفضيلة الآباء، ولا يسرع به إلى الجنة، بل يُقدم العامل بالطاعة - ولو كان عبداً حبشياً - على غير العامل - ولو كان شريفاً قرشياً - قال الله تعالى: «إِنْ أكرمكم عند الله اتقاكم».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما»^(١).

١٠٦ - ٧٠ - (٤) (ح لغیره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة»، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع، وإن العالمَ ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض، حتى الحيثان^(٢) في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، إنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر^(٣).

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، وقال الترمذي: «لا يعرف إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة، وليس إسناده عندي بمتصل، وإنما يروى عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ. وهذا أصح». قال المملي رحمه الله: «ومن هذه الطريق رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي في «الشعب» وغيرها. وقد روي عن الأوزاعي عن كثير بن قيس عن يزيد بن سبرة عنه، وعن الأوزاعي عن عبد السلام بن سليم عن يزيد بن سبرة عن كثير بن قيس عنه. قال البخاري: «وهذا أصح». وروي غير ذلك، وقد اختلف في هذا الحديث اختلافاً كثيراً، ذكرت بعضه في «مختصر السنن»^(٤)، وبسطته في غيره. والله أعلم.

١٠٧ - ٤٧ - (٤) (موضوع) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلموا العلم؛ فإن تعلمه لله خشية، وطلبه عبادة، ومذاكرته^(٥) تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قرية؛ لأنه معالي الحلال والحرام، ومنار سبل أهل الجنة، وهو الأنيس في الوحشة، والصاحب في الغربة، والمحدث في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والزين عند الأخلاء، يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير قادة وأئمة^(٦) تفتش آثارهم، ويقتدى بفعالهم، ويثنى إلى رأيهم، ترغب الملائكة في خلقتهم^(٧)، وبأجنتحتهم تمسحهم، ويستغفرو لهم كل رطب ويابس، وحيثان البحر وهوائه، وسباع البر وأنعامه؛ لأن العلم حياة القلوب من الجهل، ومصابيح الأبصار من الظلم، يبلغ العبد بالعلم منازل

(١) في هذا التخریج أوهام عجيبة نبّه عليها الشيخ الناجي - رحمه الله تعالى -، (ق ١٨١٦)، يطول الكلام بذكرها، لكن المهم هنا التذكير بأن سياق الحديث إنما هو لابن ماجه فقط دون مسلم وغيره ممن قرن معه، وسنده صحيح على شرط الشيخين.

(٢) جمع (حوت): وهو العظيم من السمك، وهو مذكر، قال تعالى: ﴿فالتقمه الحوت﴾.

(٣) (الحظ): النصيب، والمعنى: أخذ نصيباً تاماً لا حظ أوفر منه.

(٤) رقم الحديث عنده (٣٤٩٤)، قلت: وقد ذكر الخلاف أيضاً الحافظ ابن عبد البر في «جامع بيان العلم»، وأطال فيه، فراجعته (٣٧/١ - ٣٣). ومدار الحديث على داود بن جميل عن كثير بن قيس، وهما مجهولان، لكن أخرجه أبو داود من طريق أخرى

عن أبي الدرداء بسند حسن.

(٥) في المطبوع: «ومذاكراته»، والتصويب من أصول الشيخ رحمه الله تعالى. [ش].

(٦) في الأصل ومطبوعة عمارة: (قائمة)، والتصويب من المخطوطة و «كتاب العلم» لابن عبد البر.

(٧) أي: صداقتهم ومحبتهم.

الأخير، والدرجات العلى في الدنيا والآخرة، التفكر فيه يعدل الصيام، ومدارسه تعدل القيام، به توصل الأرحام، وبه يعرف الحلال من الحرام، وهو إمام العمل، والعمل تابعه، يلهمه السعداء، ويحرمه الأشقياء».

رواه ابن عبد البر النير في «كتاب العلم» من رواية موسى بن محمد بن عطاء القرشي: حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن الحسن عنه. وقال: «هو حديث حسن [جدا]»^(١)، ولكن ليس له إسناده قوي، وقد رويناه من طريق شتى موقفاً. كذا قال رحمه الله، ورفع غريب جداً. والله أعلم.

١٠٨ - ٧١ - (٥) (حسن) وعن صفوان بن عسال المرادي رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد متكئ على برء له أحمر؛ فقلت له: يا رسول الله! إني جئت أطلب العلم. فقال: «مرحبا بطلب العلم، إن طالب العلم تحفه الملائكة [وتظله]»^(٢) بأجنحتها، ثم يركب بعضهم بعضاً حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب».

رواه أحمد والطبراني بإسناد جيد، واللفظ له، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد»، وروى ابن ماجه نحوه باختصار، ويأتي لفظه إن شاء الله تعالى [٢- باب/ الحديث الثاني].

١٠٩ - ٧٢ - (٦) (صحيح) دون ما بين المعقوفين فهو ٤٨ - (٥) (ضعيف جداً) ورؤي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم، [وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب]»^(٣).
رواه ابن ماجه وغيره.

١١٠ - ٤٩ - (٦) (ضعيف جداً) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من جاءه أجله وهو يطلب العلم؛ لقي الله ولم يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوة».
رواه الطبراني في «الأوسط».

١١١ - ٥٠ - (٧) (ضعيف جداً) وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من طلب علماً فأدركه؛ كتب الله له كفيلاً من الأجر، ومن طلب علماً فلم يدركه؛ كتب الله له كفلاً من الأجر».
رواه الطبراني في «الكبير» ورواته ثقات، وفيهم كلام^(٤).

١١٢ - ٥١ - (٨) (موضوع) ورؤي عن سخبيرة رضي الله عنه قال: مر رجلان على رسول الله ﷺ وهو يذكر، فقال: «اجلسا؛ فإنكما على خير». فلما قام رسول الله ﷺ وتفرق عنه أصحابه قاما فقالا: يا رسول الله! إنك قلت لنا: اجلسا فإنكما على خير، ألنا خاصة أم للناس عامة؟ قال: «ما من عبد يطلب العلم؛ إلا كان كفارة ما تقدم».

(١) زيادة من «كتاب العلم» (٥٥/١)، وموسى القرشي هو البلقاوي كذاب، وشيخه متروك.

(٢) زيادة سقطت من الأصل، استدركتها من «الطبراني» (١٣٤٧/٦٣/٨).

(٣) قلت: الجملة الأولى منه صحيحة لها شواهد كثيرة بعضها حسن.

(٤) كذا قال، وفيه متروك سقط من إسناده الطبراني، وثبت في رواية آخرين، لم ينتبه له المؤلف، وقلده الهيثمي والأعظمي والثلاثة المعلقون وغيرهم! وقوله: «وفيهم كلام» خطأ آخر، وكل ذلك مبين في «الضعيفة» (٦٧٠٩).

رواه الترمذي مختصراً، والطبراني في «الكبير»، واللفظ له.

(سَجْرة) بالسین المهملة المفتوحة، والخاء المعجمة الساكنة، وباء موحدة، وراء بعدها تاء تأنيث، في صحبته اختلاف. والله أعلم.

١١٣ - ٧٣ - (٧) (ح لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سِعْ يَجْرِي للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته: من عَلمَ علماً، أو كَرى^(١) نهراً، أو حفر بئراً، أو غرس نخلاً، أو بنى مسجداً، أو ورث مصحفاً، أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته».

رواه البزار، وأبو نعيم في «الحلية»، وقال: «هذا حديث غريب من حديث قتادة، تفرد به أبو نعيم عن العزمي. ورواه البيهقي ثم قال: «محمد بن عبيد الله العزمي ضعيف، غير أنه قد تقدم ما يشهد لبعضه وهما - يعني هذا الحديث، والحديث الذي ذكره قبله^(٢) - لا يخالفان الحديث الصحيح، فقد قال فيه: «إلا من صدقة جارية»، وهو يجمع ما جاء به من الزيادة^(٣) انتهى. (قال الحافظ) عبد العظيم: «وقد رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه» بنحوه من حديث أبي هريرة، ويأتي إن شاء الله تعالى». [يعني قريباً في هذا الفصل].

١١٤ - ٥٢ - (٩) (ضعيف جداً) وعن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما اكتسب مكتسبٌ مثلَ فضلِ علم يهدي صاحبه إلى هدى، أو يرُدّه عن ردى، وما استقام دينه حتى يستقيم عمله». رواه الطبراني في «الكبير» واللفظ له «والصغير»؛ إلا أنه قال فيه: «حتى يستقيم عقله». وإسنادهما مقارب^(٤).

١١٥ - ٥٣ - (١٠) (ضعيف جداً) وزوي عن أبي ذر وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما قالَا: «لَبَّابٌ يتعلمه الرجلُ أحبُّ إليَّ من ألفِ ركعةٍ تطوعاً». وقالَا: قال رسول الله ﷺ: «إذا جاء الموتُ لطالب العلم وهو على هذه الحالة مات وهو شهيدٌ».

رواه البزار، والطبراني في «الأوسط»؛ إلا أنه قال: «خيرٌ له من ألفِ ركعة».

١١٦ - ٥٤ - (١١) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر! لأنَّ تَغْدُوَ فتَعْلَمَ آيةً من كتاب الله؛ خيرٌ لك من أن تُصليَ مئةَ ركعةٍ، ولأنَّ تَغْدُوَ فتَعْلَمَ باباً من العلم - عمل به أو لم يعمل به -؛ خيرٌ لك من أن تُصليَ ألفَ ركعةٍ».

(١) أي: حفره وأخرج طينه. جاء في «المصباح»: «وَكَرَيْتُ النهر كَرِيّاً، من باب (رمى): حَفَرْتُ فيه حفرةً جديدةً»، ولبعضه شاهد كما قال المصنف.

(٢) يشير إلى حديث أبي هريرة بمعناه، وهو الآتي في الباب برقم (١١)، والحديث الصحيح بعده.

(٣) الأصل: (ما وردا به من الزيادة والنقصان)؛ والتصويب من «شعب الإيمان» (٢٤٨/٣).

(٤) كذا قال! وفيه (عبد الرحمن بن زيد بن أسلم) وهو متروك، وقوله: «الكبير» خطأ لعله من الناسخ، والصواب: «الأوسط»، ثم اللفظ المذكور هو لـ «الصغير»، والآخر لـ «الأوسط»!! والتفصيل في «الضعيفة» (٦٧١٠).

(٥) بفتح اللام لا ابتداء. و (أن) بفتح الهمزة مصدرية وهو مبتدأ خبره قوله: «خير...»، مثل قوله تعالى: «وأن تصوموا خيراً لكم». أي: خروجه من البيت غدوة... إلخ.

رواه ابن ماجه بإسناد حسن^(١).

١١٧ - ٧٤ - (٨) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها؛ إلا ذكر الله وما والاه، وعالمًا ومتعلمًا»^(٢).

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث حسن».

١١٨ - ٥٥ - (١٢) (موضوع) وزُوي عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «من تعلم باباً من العلم يُعلم الناس؛ أُعطي ثواب سبعين صديقًا».

رواه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس»، وفيه نكارة^(٣).

١١٩ - ٥٦ - (١٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل تعلم كلمة أو كلمتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً مما فرض الله عز وجل، فيتعلمهنَّ ويعلمهنَّ؛ إلا دخل الجنة». قال أبو هريرة: فما نسيْتُ حديثاً بعد إذ سمعتُهنَّ من رسول الله ﷺ.

رواه أبو نعيم؛ وإسناده حسن لو صح سماع الحسن من أبي هريرة^(٤).

١٢٠ - ٥٧ - (١٤) (ضعيف) وعنه؛ أن النبي ﷺ قال: «أفضل الصدقة أن يتعلم المرأة المسلم علمًا، ثم يُعلمه أخاه المسلم».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن من طريق الحسن أيضاً عن أبي هريرة.

١٢١ - ٧٥ - (٩) (صحيح) وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حسد إلا في اثنتين؛ رجل آتاه الله مالاً فسلطه علىهلكته في الحق، ورجل آتاه الله الحكمة، فهو يقضي بها ويعلمها». رواه البخاري ومسلم.

(الحسد) يطلق ويراد به تمني زوال النعمة عن المحسود، وهذا حرام، ويطلق ويراد به الغبطة، وهو تمني مثل ما له، وهذا لا بأس به، وهو المراد هنا.

١٢٢ - ٧٦ - (١٠) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «[إنَّ] مَثَلُ^(٥)

(١) كذا قال! وفيه ثلاثة من الرواة فيهم كلام، أحدهم (علي بن زيد بن جدعان)، ولذلك ضعفه الحافظ العراقي في «المعني» (٨/١).

(٢) المراد بالدنيا: كل ما يشغل عن الله تعالى ويبعد عنه، ولعنه: بعده عن نظره. والاستثناء في قوله: «إلا ذكر الله» منقطع، ويحتمل أن يراد بها العالم السفلي كله، وكل ما له نصيب في القبول عنده تعالى قد استثنى بقوله: «إلا ذكر الله» إلخ، فالاستثناء متصل. و (الموالاة): المحبة. أي: إلا ذكر الله، وما أحبه الله تعالى مما يجري في الدنيا. أو بمعنى المتابعة، فالمعنى ما يجري على موافقة أمره تعالى أو نهيهِ. ويحتمل أن يراد: وما يوافق ذكر الله، أي: يجانسه ويقاربه، فطاعته تعالى، واتباع أمره، واجتناب نهيهِ؛ كلها داخلة فيما يوافق ذكر الله. والله أعلم.

(٣) قلت: بل فيه كذاب عند العراقي والسيوطي، فانظر «الضعيفة» (٦٨٠٣).

(٤) قلت: وفيه علة أخرى وهي الشلوذ والمخالفة. وقد توليت بيان ذلك في «الضعيفة» (٦٨٠٤).

(٥) هو بفتح المثلثة، والمراد به الصفة العجيبة، لا القول السائر، والزيادة من «مسلم». والسياق له.

ما بعثني الله به من الهدى^(١) والعلم، كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا، فكانت منها طائفة طيبةً قَبِلَتِ الماءَ، وأنبَتَتِ الكَلأَ^(٢) والعُشْبَ الكثيرَ، وكان منها أجادِبٌ^(٣) أَسكَتِ الماءَ فَنَفَعَ الله بها الناسَ، فَشَرَبُوا منها وسَقَوْا وزَرَعُوا^(٤)، وأصاب طائفةً أخرى منها، إنما هي قَيْعَانٌ^(٥)، لا تُمْسِكُ ماءً، ولا تُنْبِتُ كَلأً، فذلك مَثَلٌ مِنْ فَهْمِ^(٦) في دين الله تعالى، ونَفَعَهُ ما بعثني الله به فَعَلِمَ وعَلِمَ؛ ومَثَلٌ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى الله الذي أُرْسِلْتُ بِهِ».

رواه البخاري ومسلم.

١٢٣ - ٧٧ - (١١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِمَّا يُلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ، وَلَدًا صَالِحًا تَرَكَ، أَوْ مُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صَحْتِهِ وَحَيَاتِهِ، تَلَحُّقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن، والبيهقي، ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» مثله؛ إلا أنه قال: «أو نهراً كراه»، وقال: «يعني حفره»، ولم يذكر المصحف.

١٢٤ - ٧٨ - (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ».

رواه مسلم وغيره.

١٢٥ - ٧٩ - (١٣) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ مَا يُخْلَفُ الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثٌ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَلْفُهُ أَجْرُهَا، وَعِلْمٌ يُعْمَلُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

١٢٦ - ٥٨ - (١٥) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «عُلَمَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلَانِ:

(١) هو الدلالة الموصلة إلى المطلوب. والمراد بالعلم: معرفة الأدلة الشرعية، لا الفروع المذهبية. و (الغيث): المطر.

(٢) بالهمز بلا مد: النَّبْتُ يابَساً كان أو رطباً. و (العشب): النبات الرطب، فَعَطَفَهُ عَلَيْهِ من عطف الخاص على العام.

(٣) جمع (جَدَبٌ) بفتح الدال المهملة على غير قياسي: وهي الأرض الصلبة التي تمسك الماء فلا تشربه سريعاً. وقيل: هي الأرض التي لا نبات بها، مأخوذة من الجذب، وهو القحط.

(٤) هذا اللفظ للبخاري، ولفظ مسلم: «وَزَعُوا»، وجمع بينهما أحمد بلفظ: «فَشَرَبُوا، فَرَعَوْا، وسَقَوْا، وزَرَعُوا وأسَقَوْا».

(٥) بكسر القاف: جمع (قاع): وهو الأرض المستوية الملساء التي لا تنبت.

(٦) بضم القاف أي: صار فقيهاً. قال الإمام القرطبي وغيره من شراح الحديث: «ضرب النبي ﷺ لما جاء به من الدين مثلاً بالغيث العام الذي يأتي الناس في حال حاجتهم إليه، وكذا كان حال الناس قبل مبعثه، فكما أن الغيث يحيي البلد الميت، فكذا علوم الدين تحيي القلب الميت. ثم شبه السامعين له بالأرض المختلفة التي ينزل بها الغيث، فمنهم العامل المعلم، فهو بمنزلة الأرض الطيبة، شربت فانتفعت في نفسها، وأنبت نفعت غيرها، ومنهم الجامع للعلم المستغرق لزمانه فيه، غير أنه لم يعمل بنوافله، أو لم يتنعه فيما جمع له، لكنه أداه لغيره، فهو بمنزلة الأرض السبخة أو الملساء، التي لا تقبل الماء، أو تفسده على غيرها، وإنما جمع في المثل بين الطائفتين الأوليين المحمودتين لاشتراكهما في الانتفاع بهما، وأفرد الطائفة الثالثة المذمومة لعدم النفع بها. والله أعلم».

رجل آتاه الله علماً فبذله للناس، ولم يأخذ عليه طمعاً، ولم يشتر به ثمناً، فذلك تستغفر له حيتان البحر، ودواب البر، والطير في جو السماء [ويقدم على الله سيداً شريفاً، حتى يرافق المرسلين] (١)، ورجل آتاه الله علماً فبخل به عن عباد الله، وأخذ عليه طمعاً، واشترى به ثمناً، فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار، وينادي مناد: هذا الذي آتاه الله علماً، فبخل به عن عباد الله، وأخذ عليه طمعاً، واشترى به ثمناً، وكذلك حتى يُقرع [من] الحساب (٢).

رواه الطبراني في «الأوسط»، وفي إسناده عبدالله بن خراش، وثقه ابن حبان وحده فيما أعلم (٣).
 ١٢٧ - ٥٩ - (١٦) (ضعيف) وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بهذا العلم قبل أن ينقض، وقبضة أن يُرفق - وجمع بين إصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام، هكذا، ثم قال: - العالم والمتعلم شريكان في الخير، ولا خير في سائر الناس».

رواه ابن ماجه من طريق علي بن يزيد عن القاسم به.
 قوله: (ولا خير في سائر الناس) أي: في بقية الناس بعد العالم والمتعلم، وهو قريب المعنى من قوله: «الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها؛ إلا ذكر الله وما والاه، وعالمًا ومتعلمًا». (٤).

١٢٨ - ٦٠ - (١٧) (ضعيف) وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم يهتدى بها في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمست النجوم أوشك أن تضل الهداة».

رواه أحمد عن أبي حفص صاحب أنس عنه، ولم أعرفه، وفيه رشدين أيضاً.
 ١٢٩ - ٨٠ - (١٤) (ح لغيره) وعن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه رضي الله عنهم؛ أن النبي ﷺ قال: «من علم علماً؛ فله أجر من عمل به، لا ينقص من أجر العامل شيء».

رواه ابن ماجه (٥). وسهل يأتي الكلام عليه (٦).
 ١٣٠ - ٨١ - (١٥) (ح لغيره) وعن أبي أمامة الباهلي قال: ذكر لرسول الله ﷺ رجلان: أحدهما عابد، والآخر عالم، فقال عليه أفضل الصلاة والسلام: «فضل العالم على العابد، كفضلي على أذاكم». ثم قال

(١) زيادة من «المجمع» و «فضل العلم» للدوايب (رقم ١٤ - بتحقيقي).

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: هذا التوثيق مما لا قيمة له البتة؛ لتساهل ابن حبان المعروف في التوثيق، ولأنه هو نفسه ذكر ما يقتضي ضعفه، وهو قوله: «ربما أخطأ»! وأهم من هذا كله أنه خالف الأئمة النقاد كقول البخاري وأبي حاتم: «منكر الحديث»، ورواه بعضهم بالكذب والوضع. انظر «التهذيب».

(٤) قلت: هو في «الصحيح» هنا في هذا الباب. [انظره برقم ١١٧ - بالترقيم المتسلسل].

(٥) قلت: وسنده محتمل للتحسين، ويشهد له حديث: «من سن في الإسلام سنة حسنة...» الحديث وما في معناه مما تقدم.
 (٢ - السنة/٣ - باب/ الأحاديث ٥٠)، وحديث: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله»، وما في معناه مما يأتي في (٧ - باب/ ٢٠ - حديث).

(٦) قلت: يعني في آخر الكتاب حيث قال: «باب ذكر الرواة المختلف فيهم المشار إليهم في هذا الكتاب»، وقد رأيت الاستغناء في نقله؛ لأن كتب الجرح والتعديل تغني عن ذلك، وبخاصة أن كثيراً مما ذكره في بعض المترجمين فيه نظر.

رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - حَتَّى النَّمْلَةُ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الْحَوْتَ - لَيَصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِي النَّاسِ الْخَيْرِ».

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح».

١ - ٨٢ - (١٦) (ص لغيره) ورواه البزار من حديث عائشة مختصراً قال: «مُعَلِّمُ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّى الْحَيَّتَانُ فِي الْبَحْرِ».

١٣١ - ٦١ - (١٨) (موضوع) وعن ثعلبة بن الحَكَمِ الصَّحَابِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْعُلَمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا قَعَدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ لِفَصْلِ عِبَادِهِ: إِنِّي لَمْ أَجْعَلْ عِلْمِي وَحَلْمِي فِيكُمْ، إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَغْفِرَ لَكُمْ، عَلَى مَا كَانَ فِيكُمْ، وَلَا أَبَالِي».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات^(١). قال الحافظ رحمه الله: «وانظر إلى قوله سبحانه وتعالى: «علمي وحلمي»، وأمعن النظر فيه؛ يتضح لك بإضافته إليه عز وجل أنه ليس المراد به علم أكثر أهل الزمان المجرد عن العمل به والإخلاص».

١٣٢ - ٦٢ - (١٩) (موضوع) ورؤي عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «يُبْعَثُ اللَّهُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يُمَيِّزُ الْعُلَمَاءَ فيقول: يَا مَعْشَرَ الْعُلَمَاءِ! إِنِّي لَمْ أَضَعْ عِلْمِي فِيكُمْ لِأَعَذِّبْكُمْ، أَذْهَبُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ». رواه الطبراني في «الكبير».

١٣٣ - ٦٣ - (٢٠) (موضوع) ورؤي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَجَاءُ بِالْعَالِمِ وَالْعَابِدِ، فيقالُ لِلْعَابِدِ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، وَيُقَالُ لِلْعَالِمِ: قِفْ حَتَّى تَشْفَعَ لِلنَّاسِ». رواه الأصبهاني وغيره.

١٣٤ - ٦٤ - (٢١) (موضوع) ورؤي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُبْعَثُ الْعَالِمُ وَالْعَابِدُ، فيقالُ لِلْعَابِدِ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، وَيُقَالُ لِلْعَالِمِ: اثْبُتْ حَتَّى تَشْفَعَ لِلنَّاسِ؛ بِمَا أَحْسَنْتَ أَدْبَهُمْ».

رواه البيهقي وغيره.

١٣٥ - ٦٥ - (٢٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ سَبْعُونَ دَرَجَةً، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ حَضَرُ الْقُرْسِ سَبْعِينَ عَاماً، وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ يَبْتَدِعُ الْبِدْعَةَ لِلنَّاسِ، فيَبْصُرُهَا الْعَالِمُ، فيَنْهَى عَنْهَا، وَالْعَابِدُ مُقْبِلٌ عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِ لَا يَتَوَجَّهُ لَهَا، وَلَا يَعْرِفُهَا».

(١) كذا قال! وفيه (العلاء بن مسleme أبو سالم)، وهو متهم بالوضع، كما هو مبين في «الضعيفة» (٨٦٧)، وسرق الجهلة الثلاثة خلاصته، وتعبوا بها قول المؤلف ومن تبعه، فقالوا: «قلنا!»: فيه العلاء بن مسleme، كان يضع الحديث! ومع هذا فإنهم لجهلهم صدروا الحديث بقوله: «ضعيف!!» ولم يقولوا بالوضع اللازم من إعلالهم بالعلاء! إما لجهلهم باللازم، أو من باب (خالف تعرف)، وأنا أخشى أن يكون تحريف اسم هذا المتهم، كما وقع في «تفسير ابن كثير» (١٤١/٣) و«جامع المسانيد»: (العلاء بن سالم)، وهو خطأ نتج منه خطأ آخر، وهو قوله: «إسناده جيد!» وكنت اعتمدته قبل أن أقف على سنده وعلته، فهداني الله والحمد لله.

رواه الأصبهاني، وعجز الحديث يشبه المدرج^(١).

(حضر الفرس) يعني عدوه.

١٣٦ - ٦٦ - (٢٣) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «فقيه واحد، أشد على الشيطان من ألف عابد».

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي من رواية روح بن جناح، تفرد به عن مجاهد عنه.

١٣٧ - ٦٧ - (٢٤) (موضوع). وروى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ما عُبدَ الله بشيء أفضل من فقه في دين، ولَفَقِيهٌ واحدٌ أشدُّ على الشيطان من ألف عابد، ولكل شيءٍ عمادٌ، وعمادُ هذا الدين الفقه». وقال أبو هريرة: لأن أجلس ساعة فأفقه، أحب إليَّ من أن أحيي ليلة إلى الغداة^(٢).

رواه الدارقطني والبيهقي؛ إلا أنه قال: «أحب إليَّ من أن أحيي ليلة إلى الصباح». وقال: «المحفوظ [أن] هذا اللفظ من قول الزهري^(٣)».

١٣٨ - ٨٣ - (١٧) (حسن موقوف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه مرَّ بسوق المدينة فوقف عليها فقال: يا أهل السوق! ما أعجزكم! قالوا: وما ذاك يا أبا هريرة؟ قال: ذاك ميراثُ رسول الله ﷺ يُقسم، وأنتم هنا! ألا تذهبون فتأخذون نصيبكم منه؟ قالوا: وأين هو؟ قال: في المسجد، فخرجوا سراعاً، ووقف أبو هريرة لهم حتى رجعوا، فقال لهم: ما لكم؟ فقالوا: يا أبا هريرة! قد أتينا المسجد فدخلنا فيه، فلم نر فيه شيئاً يُقسم! فقال لهم أبو هريرة: وما رأيتم في المسجد أحداً؟ قالوا: بلى؛ رأينا قوماً يصلون، وقوماً يقرؤون القرآن، وقوماً يتذاكرون الحلال والحرام، فقال لهم أبو هريرة: ويحكم! فذاك ميراثُ محمد ﷺ.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن^(٤).

٢- (فصل)

١٣٩ - ٦٨ - (٢٥) (ضعيف) وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «العلمُ علماً؛ علمٌ في القلب، فذاك العلمُ النافع، وعلمٌ على اللسان، فذاك حُجَّةُ الله على ابن آدم».

رواه الحافظ أبو بكر الخطيب في «تاريخه» بإسناد حسن^(٥). ورواه ابن عبد البر التميمي في «كتاب العلم»

(١) كذا قال، وهذا محله في حديث الثقة الذي يتبين للباحث أن مثله لا يروي مثله لظهور أنه لا يصح أن يكون مرفوعاً، أما راوي الأصل غير ثقة؛ فلا وجه لهذا القول فيه؛ لأنه يمكن أن يكون من دسه. انظر: «الضعيفة» (٦٥٧٨).

(٢) الأصل: (القدر)، والتصحيح من «سنن الدارقطني»، ويشهد له لفظ البيهقي.

(٣) قاله قبيل الحديث (٢٦٦/٢) وعقب روايته الطرف الأول من حديث ابن عمر مرفوعاً به دون قوله: «ولفقيه واحد». الخ، وإسناده ضعيف، بخلاف إسناد أبي هريرة فقيه كذاب. وبيان ذلك في «الضعيفة» (٦٩١٢).

(٤) قلت: وكذا قال الهيثمي (١٢٤/١)، وهو الذي بدا لي بعد أن وقفت على إسناده في «الأوسط» (١٤/٢) ١١٥ ط الحرمين من طريق علي بن مسعدة قال: نا عبدالله الرومي، عن أبي هريرة. و (الرومي) هذا وثقه ابن حبان، وروى عنه ثلاثة من الثقات، غير علي بن مسعدة. ومات رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر.

(٥) كذا قال، وفيه نظر بيته في «الضعيفة» (٣٩٤٥)، و «المشكاة» (٢٧٠).

عن الحسن مرسلاً بإسناد صحيح .

١٤٠ - ٦٩ - (٢٦) (ضعيف جداً) ورؤي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «العلم علمان: علمٌ ثابت في القلب، فذاك العلمُ النافع، وعلمٌ في اللسان، فذلك حُجَّةُ الله على عباده».

رواه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس»، والأصبهاني في «كتابه»^(١). ورواه البيهقي عن الفضيل ابن عياض من قوله غير مرفوع.

١٤١ - ٧٠ - (٢٧) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من العلم كهية المكنون، لا يعلمه إلا العلماء بالله تعالى، فإذا نطقوا به لا يُنكره إلا أهلُ الغيرة»^(٢) بالله عز وجل.

رواه أبو منصور الديلمي في «المسند»، وأبو عبد الرحمن السلمي في «الأربعين» التي له في التصوف.

٢- (الترغيب في الرحلة في طلب العلم)

١٤٢ - ٨٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «... ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهَّلَ الله له به طريقاً إلى الجنة».

رواه مسلم وغيره. وتقدَّم بتمامه في الباب قبله [الحديث الثالث].

١٤٣ - ٨٥ - (٢) (صحيح) وعن زر^(٣) بن حُبَيْش قال: أتيتُ صفوانَ بنَ عَسَّالٍ المُرادِي رضي الله عنه، قال: ما جاء بك؟ قلت: أنبُطُ العلم. قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من خارجٍ خرجَ من بيته في طلبِ العلم؛ إلا وضعتُ له الملائكةُ أجنتها رضى بما يصنع».

رواه الترمذي وصححه، وابن ماجه واللفظ له، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

قوله: (أنبُط العلم)؛ أي: أطلبه وأستخرجه.

١٤٤ - ٧١ - (١) (ضعيف) وعن قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال: أتيتُ النبي ﷺ فقال: «يا قبيصة! ما جاء بك؟». قلتُ: كبرتُ سنِّي، ورَقَّ عظمي، فأثبتك لتعلمني ما ينفعني الله تعالى به. فقال: «يا قبيصة! ما مررت بحجرٍ ولا شجرٍ ولا مدرٍ، إلا استغفرَ لك. يا قبيصة! إذا صليت الصبحَ فقل ثلاثاً: سبحان الله العظيم وبحمده؛ تُعافَ من العَمَى، والجُذَام، والفالج. يا قبيصة! قل: اللهم إني أسألك مما عندك، وأفُضُّ

(١) يعني «الترغيب والترهيب». منه نسخة مخطوطة في المكتبة العامة في المدينة المنورة، وعنهما صورة في مكتبة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وقد استفدت منها كثيراً، ووضعت لها فهرساً لكتبتها وأبوابها، وأوقفته على المكتبة تسهيلاً للمراجعة لي وللطلبة الراغبين في التحقيق، بارك الله فيهم، ثم طبع الكتاب في مجلدين بفقء أحد المحسنين، جزاء الله خيراً، لكن من خرج أحاديثه لم يستوعب. وهذا في إسناده (٢١١٢) يوسف بن عطية متروك، ودونه علي بن مدرك، قال ابن معين: «كذاب». وشيخه (عبد السلام بن صالح) متهم، مع هذه الآفات حسنة بعض الحفاظ، وتقلده المعلقون الثلاثة، وهو مخرج في «الضعيفة» رقم (٣٩٤٥).

(٢) أي: أهل الغفلة.

(٣) في الأصل وغيره: (ذر) بالذال وقيده عَمارة بكسر الذال! وكل ذلك خطأ.

عليّ من فضلك، وانتشر عليّ من رحمتك، وأنزل عليّ من بركاتك».

رواه أحمد، وفي إسناده راو لم يُسم.

١٤٥ - ٨٦ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن

يتعلم خيراً أو يُعلّمه، كان له كأجر حاجٍّ، تاماً حجته».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به^(١).

١٤٦ - ٨٧ - (٤) (صحيح) وزوي عن أبي هريرة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من جاء مسجدي

هذا، لم يأتِه إلا لخير يتعلّمه، أو يُعلّمه فهو بمنزلة المجاهدين في سبيل الله، ومن جاء لغير ذلك، فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره».

رواه ابن ماجه والبيهقي، وليس في إسناده من ترك، ولا أجمع على ضعفه^(٢).

١٤٧ - ٧٢ - (٢) (موضوع) وزوي عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «ما انتعل عبد قط ولا تخفّف،

ولا لبس ثوباً في طلب علم؛ إلا غفر الله له ذنوبه حيث يخطو عتبة داره».

رواه الطبراني في «الأوسط».

قوله: (تخفّف) أي: لبس خفه.

١٤٨ - ٨٨ - (٥) (حـ لغيره). وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من خرج في طلب العلم، فهو في

سبيل الله حتى يرجع».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(٣).

١٤٩ - ٧٣ - (٣) (ضعيف جداً) وعن أبي الدرداء قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من غدا يريد

العلم يتعلّمه لله؛ فتح الله له باباً إلى الجنة، وفرّشت له الملائكة أكنافها، وصلّت عليه ملائكة السماوات، وحيّتان البحر، وللعالم من الفضل على العابد كالقمر ليلة البدر على أصغر كوكب في السماء، والعلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، ولكنهم ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر^(٤)، وموت العالم مصيبة لا تجبر، وثلمة لا تُسد^(٥)، وهو نجم طمس، وموت قبيلة أيسر من موت عالم».

(١) قلت: وقال الحافظ العراقي (٣١٧/٢): «إسناده جيد»، وفيه هشام بن عمار. قلت: وأخرجه الحاكم (٩١/١) بلفظ: «... أجر معتمر تام العمرة». وزاد: «ومن راح إلى المسجد لا يريد إلا ليتعلم خيراً، أو يعلمه؛ فله أجر حاج تام الحجة».

وصحّحه على شرط البخاري، ووافقه الذهبي.

(٢) قلت: بل إسناده ابن ماجه صحيح على شرط مسلم؛ كما قال البوصيري في «الزوائد» (٢/١٦)، وقد أخرجه الحاكم أيضاً، وصحّحه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وإنما هو على شرط مسلم فقط. فتصدير الحديث بقوله: «زوي» المشير إلى تضعيف الحديث ليس بجيد.

(٣) قلت: الذي في الترمذي (٢٦٤٩): «حسن غريب»، وكذا في «تحفة المزي». لكن فيه (أبو جعفر الرازي)؛ وهو سيء الحفظ، لكن يشهد له حديث أبي هريرة الذي قبله، إلا أن يقال: إن هذا خاص بالمسجد النبوي. وهو بعيد. والله أعلم.

(٤) الأصل: (بحظه)، والتصحيح من المخطوطة، وغفل عنه الجهلة كالعادة!

(٥) (الثلمة): الخلل، وجمعها (قلم)، مثل: غرفة وغرف.

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وليس عندهم: «موت العالم» إلى آخره^(١). ورواه البيهقي - واللفظ له - من رواية الوليد بن مسلم: حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن عثمان ابن أيمن عنه. وسيأتي في الباب بعده حديث أبي الرّدين إن شاء الله تعالى.

٣- (الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ونسخه، والتهريب من الكذب على رسول الله ﷺ)

١٥٠ - ٨٩ - (١) (حسن صحيح) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «نُضِرَ الله امرأً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه، فَرُبَّ مُبْلَغٍ أَوْعَى من سامعٍ».

رواه أبو داود^(٢) والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، إلا أنه قال: «رَحِمَ الله امرأً». وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

قوله: (نُضِرَ) هو بتشديد الضاد المعجمة وتخفيفها، حكاه الخطابي. معناه: الدعاء له بالنضارة، وهي النعمة والبهجة والحُسن، فيكون تقديره: جَمَلَه الله وزَيَّنَه. وقيل غير ذلك.

١٥١ - ٩٠ - (٢) (صحيح) وعن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نُضِرَ الله امرأً سمع منا حديثاً فبلغه غيره، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِ إِلَى من هو أَفْقَهُ منه، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِ لَيْسَ بِفِقْهِهِ، ثَلَاثٌ لَا يَفْلُحُ^(٣) عَلَيْهن قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمَنَاصِحَةُ وَلَاةِ الْأَمْرِ، وَلِزُومُ الْجَمَاعَةِ؛ فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تُحِيطُ مَنْ وَّرَاءَهُمْ. وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا نَيْتَهُ؛ فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ نَيْتَهُ؛ جَمَعَ اللَّهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غَنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاخِمَةٌ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي بتقديم وتأخير. ورَوَى صدره إلى قوله: «لَيْسَ بِفِقْهِهِ» أبو داود والترمذي، وحسنه، والنسائي وابن ماجه بزيادة عليهما.

١٥٢ - ٩١ - (٣) (ص- لغيره) ورَوَى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ بمسجد (الخيف) من مَنَى فقال: «نُضِرَ الله امرأً سمع مقالتي فحفظها ووعاها^(٤)»، ثم ذهب بها إلى من لم يسمعها، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِ لَيْسَ بِفِقْهِهِ^(٥)، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِ إِلَى من هو أَفْقَهُ منه» الحديث. رواه الطبراني في «الأوسط».

(١) وتقدم دون هذه الزيادة في «الصحيح» في أول الباب الأول. وإن من جهل المعلقين الثلاثة هنا أنهم حسنوا الحديث بالإحالة على الحديث المتقدم بدونها! والتفصيل في «الضعيفة» (٤٨٣٨).

(٢) قلت: ذُكِرَ أَبِي داود في هذا الحديث وهم، فإنه لم يخرج من حديث ابن مسعود، وإنما من حديث زيد بن ثابت الآتي بعده.

(٣) يروى بفتح الياء وضمها، فمن فتح؛ جعله من (الفل): وهو الضغن والحقد، يقول: لا يدخله حقد يزيله عن الحق، ومن ضم؛ جعله من الخيانة، و (الإغلال): الخيانة في كل شيء. كذا في «الكواكب الدراري» لابن عروة الحنبلي (٢/٢٣١).

(٤) زاد في الأصل: «وبلقها من لم يسمعها»، وقد حذفها لأنها لم ترد في المخطوطة، ولا في «المجمع» (١/١٣٩)، ولأنه تكرار لا معنى له، وإن جاءت في طبعة مصطفى عمارة وغيرها.

(٥) الأصل: «لا فقه له». وكذا في مطبوعة عمارة، والتصويب من «المجمع» ومخطوطة الظاهرية.

١٥٣ - ٩٢ - (٤) (صـ لغيره) وعن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِـ (الْخَيْفِ) خَيْفَ مَنَى يَقُولُ: «نَصَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا وَوَعَاها، وَبَلَّغَهَا مِنْ لَمْ يَسْمَعَهَا، فَرَبٌّ حَامِلٌ فَقِهِ لَا فِقَّةَ لَهُ، وَرَبٌّ حَامِلٌ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُثَلُّ»^(١) عَلَيْهِنَ قُلُوبُ مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِلْأُئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلِزُومُ جَمَاعَتِهِمْ؛ فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تَحَوُّطٌ مِّنْ وَرَاءِهِمْ».

رواه أحمد وابن ماجه، والطبراني في «الكبير» مختصراً ومطولاً، إلا أنه قال: «تُحِيطُ»^(٢) بِيَاءٍ بَعْدَ الْحَاءِ، رَوَاهُ كُلُّهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ^(٣) عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ. وَلَهُ عِنْدَ أَحْمَدَ طَرِيقٌ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ الزَّهْرِيِّ، وَإِسْنَادُ هَذِهِ حَسَنٌ.

١٥٤ - ٧٤ - (١) (موضوع) وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ خَلْفَائِي». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَنْ خَلْفَاؤُكَ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي، يَرَوْنُ أَحَادِيثِي، وَيُعَلِّمُونَهَا النَّاسَ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

١٥٥ - ٧٥ - (٢) (ضعيف) وَعَنْ أَبِي الرُّدَيْنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِمَّنْ قَوْمٌ يَجْتَمِعُونَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، يَتَعَاطَوْنَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا كَانُوا أَضْيَافًا لِلَّهِ، وَإِلَّا حَقَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَقُومُوا، أَوْ يَخُوضُوا فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ، وَمِمَّنْ عَالِمٌ يَخْرُجُ فِي طَلَبِ عِلْمٍ مَخَافَةً أَنْ يَمُوتَ؛ أَوْ انْتِسَاحِهِ مَخَافَةً أَنْ يَدْرُسَ؛ إِلَّا كَانَ كَالْغَازِي الرَّائِحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ يُطِئْهُ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِغْ بِهِ نَسْبُهُ»^(٤).

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية إسماعيل بن عياش^(٥).

١٥٦ - ٩٣ - (٥) (صحيح) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ».

(١) انظر الحاشية (٢) المقدمة في الصفحة السابقة.

(٢) قلت: لا وجه لهذا الاستثناء، فالحديث في «كبير الطبراني» (١/٧٧/٤١) و (رقم ١٥٤١ طبعة أخينا حمدي السلفي) بهذا السياق الذي ذكره المؤلف، وفيه اللفظ الثاني «تحيط»، وهو لفظ ابن ماجه (٣٠٥٦) وغيره ممن لم يذكرهم المصنف. وأما اللفظ الأول: «تحوط»، فلم أرها، وفي مخطوطة الظاهرية «تحفظ»، والمعنى واحد، ولفظ أحمد: «فإن دعوتهم تكون من ورائه» وهو رواية للطبراني، وما دام أن السياق له، فكان يحسن بالمؤلف أن يشير إلى ذلك، لا سيما واستثناءه المذكور يشعر القارئ بأن السياق ليس له. ولذلك فقد أحسن الهيثمي حين أشار إلى ذلك بقوله (١/١٣٩): «رواه الطبراني في «الكبير» وأحمد»، فقدم من يستحق التأخير في الذكر إشارة إلى ما ذكرنا.

(٣) ليس في إسناده أحمد ذكر لعبد السلام - وهو ابن أبي الجنوب - وهو رواية الطبراني هذه، لكنه أثبت في رواية أخرى عنده (١٥٤٢).

(٤) الجملة الأخيرة منه جاءت في حديث آخر تقدم في «الصحيح» أول الباب الأول، وفيه أيضاً معنى الجملة الأولى منه.

(٥) قلت: وفوقه راويان لم أعرفهما، و (أبو الردين) نقل الحافظ في «الإصابة» عن ابن منده أنه قال: «له ذكر في الصحابة ولم يثبت». ثم ساق الحديث من رواية الحارث بن أبي أسامة والطبراني في «مسند الشاميين». قلت: ثم هو إلى ذلك يبدو أنه غير معروف، فقد أورده ابن أبي حاتم (٤/٣٦٩/٢) برواية إسماعيل هذه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فجزم الشيخ الناجي في «عجالاته» (ص ٢٠) بأنه صحابي، فيما لا وجه له. وأعله الجهلة بـ (إسماعيل) فقط!

رواه مسلم وغيره . وتقدم هو وما ينتظم في سلكه ، ويأتي له نظائر في «نشر العلم» وغيره إن شاء الله تعالى . قال الحافظ : «ناسخ العلم النافع له أجره ، وأجر من قرأه أو نسخه أو عمل به من بعده ، ما بقي خطه والعمل به ، لهذا الحديث وأمثاله ، وناسخ غير النافع مما يوجب الإثم ، عليه وزر ، ووزر من قرأه أو نسخه أو عمل به من بعده ، ما بقي خطه والعمل به ، لما تقدم من الأحاديث^(١) : «من سن سنة حسنة . . .» ، أو « . . . سيئة » . والله أعلم» .

١٥٧ - ٧٦ - (٣) (موضوع) ورؤي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من صلى عليّ في كتاب ؛ لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب» .

رواه الطبراني^(٢) وغيره . وروي من كلام جعفر بن محمد موقوفاً عليه ، وهو أشبه .
١٥٨ - ٩٤ - (٦) (صحيح) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من كذب عليّ متعمداً ؛ فليتبوأ مقعده من النار» .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما . وهذا الحديث قد روي عن غير ما واحد من الصحابة في «الصحاح» و «السنن» و «المسانيد» وغيرها ، حتى بلغ مبلغ التواتر . والله أعلم .

١٥٩ - ٩٥ - (٧) (صحيح) وعن سمرّة بن جندب عن النبي ﷺ قال : «من حدّث عني بحديث يرى^(٣) أنّه كذب ؛ فهو أحد الكاذبين»^(٤) .

رواه مسلم وغيره .

١٦٠ - ٩٦ - (٨) (صحيح) وعن المغيرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إنّ كذباً عليّ ليس ككذب عليّ أحد ، فمن كذب عليّ متعمداً ؛ فليتبوأ مقعده من النار» .
رواه مسلم وغيره^(٥) .

٤ - (الترغيب في مجالسة العلماء)

١٦١ - ٧٧ - (١) (ضعيف) عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا» . قالوا : يا رسول الله ! وما رياض الجنة ؟ قال : «مجالسة العلم» .

رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه راوٍ لم يسم .

١٦٢ - ٧٨ - (٢) (ضعيف) وعن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : «إن لقمان قال لابنه : يا بني ! عليك

(١) كذا الأصل ، ولعل الصواب (أحاديث) .

(٢) قلت : في «الأوسط» برقم (١٨٣٥) - (الحرمين) وفيه كذا بان ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٣١٦) .

(٣) قال الناجي (٢٠) : «هو بضم الياء ، وذكر بعضهم جواز فتحها» ، أي : يظن .

(٤) هو بلفظ الجمع ، ورواه أبو نعيم الأصبهاني في «مستخرجه على صحيح مسلم» من رواية سمرّة بلفظ (الكاذبين) بالثنية . ثم رواه من رواية المغيرة : «(الكاذبين) أو (الكاذبين) على الشك فيهما» .

(٥) قلت : هذا تقصير ، فقد رواه البخاري أيضاً ، وفيه عنده جملة فيها «النياحة» ذكره في «الجنائز» . وهي عند مسلم أيضاً في موضع آخر ، وقد ذكرها المصنف في أواخر هذا الكتاب ، وعزاها إلى الشيخين .

بمجالسة العلماء، واسمع كلام الحكماء، فإن الله ليحيي القلب الميت بنور الحكمة، كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر.

رواه الطبراني في «الكبير» من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم، وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن، ولعله موقوف. والله أعلم.

١٦٣ - ٧٩ - (٣) (ضعيف) وعن ابن عباس قال: قيل: يا رسول الله! أي جلسائنا خير؟ قال: «مَنْ ذَكَرَكَمَ اللَّهُ رُؤْيَتْهُ، وَزَادَ فِي عَمَلِكُمْ مَنْطَقَهُ، وَذَكَرَكَمَ بِالْآخِرَةِ عِلْمُهُ».

رواه أبو يعلى، وزواته رواية «الصحيح»؛ إلا مبارك بن حسان.

٥- (الترغيب في إكرام العلماء وإجلالهم وتوقيرهم، والترهيب من إضاعتهن وعدم المبالاة بهن)

١٦٤ - ٩٧ - (١) (صحيح) عن جابر رضي الله عنه: أن النبي كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد - يعني في القبر -، ثم يقول: «أيهما أكثر أخذاً للقرآن؟»، فإذا أشير إلى أحدهما، قدمه في اللحد.

رواه البخاري.

١٦٥ - ٩٨ - (٢) (حسن) وعن أبي موسى رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إن من جلال الله إكرام ذي الشيعة المسلم، وحامل القرآن، غير الغالي فيه، ولا الجاني عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط».

رواه أبو داود.

١٦٦ - ٩٩ - (٣) (صحيح) وعن ابن عباس؛ أن رسول الله ﷺ قال: «البركة مع أكابرکم».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

١٦٧ - ٨٠ - (١) (ضعيف) وعنه عن النبي ﷺ قال: «ليس منا من لم يؤقر الكبير، ويرحم الصغير، ويأمر بالمعروف، وينه عن المنكر».

رواه أحمد والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»^(٢).

١٦٨ - ١٠٠ - (٤) (صحيح) وعن عبد الله بن عمر [و] رضي الله عنهما يبلغ به النبي ﷺ قال: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٦٩ - ١٠١ - (٥) (حسن) وعن عبادة بن الصامت؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ليس من أمتي من لم يحل كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا».

رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني والحاكم؛ إلا أنه قال: «ليس منا».

(١) كذا الأصل والمخطوطة. والذي في «المستدرک» (٦٢/١): «صحيح على شرط البخاري». ووافقه الذهبي، وهذا هو الصواب، فإنه من رواية عكرمة عن ابن عباس، وعكرمة من رجال البخاري دون مسلم.

(٢) قلت: الشطر الأول منه صحيح بروايات أخرى تحراها في «الصحيح» في هذا الباب، وهذا في إسناده ليث، وهو ابن أبي سليم، ضعيف مختلط، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢١٠٨)، وحسنه الثلاثة توسطاً بين من ضعفه وصححه!

١٧٠ - ١٠٢ - (٦) (صـ لغيره) وعن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويحجل كبيرنا».

رواه الطبراني من رواية ابن شهاب عن وائلة، ولم يسمع منه.

١٧١ - ١٠٣ - (٧) (حسن صحيح) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف شرف كبيرنا».

رواه الترمذي وأبو داود؛ إلا أنه قال: «يعرف حق كبيرنا»^(١).

١٧٢ - ٨١ - (٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلّموا العلم، وتعلموا للعلم السكينة والوقار، وتواضعوا لمن تعلّمون منه».

رواه الطبراني في «الأوسط».

١٧٣ - ٨٢ - (٣) (ضعيف) وعن سهل بن سعد الساعدي؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم لا يدركني زمان، - أو قال: لا تدركوا زماناً - لا يتبع فيه العليم، ولا يستحيا فيه من الحليم، قلوبهم قلوب الأعاجم، وألسنتهم ألسنة العرب».

رواه أحمد، وفي إسناده ابن لهيعة.

١٧٤ - ٨٣ - (٤) (ضعيف) وعن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث لا يستخفّ بهم إلا منافق: ذو الشية في الإسلام، وذو العلم، وإمام مقسّط».

رواه الطبراني في «الكبير» من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم، وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن.

١٧٥ - ١٠٤ - (٨) (حسن) وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال: لقد سمعت حديثاً منذ زمان: «إذا كنت في قوم؛ عشرين رجلاً أو أقل أو أكثر، فنصفحت وجوههم فلم تر فيهم رجلاً يهاب في الله عز وجل؛ فاعلم أن الأمر قد رقي».

رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن.

١٧٦ - ٨٤ - (٥) (ضعيف) ورؤي عن أبي مالك الأشعري؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لا أخاف على أمتي إلا ثلاث خِلال: أن يكثر لهم من الدنيا فينحاسدوا [فيقتلوا]^(٢)، وأن يفتح لهم الكتاب؛ يأخذ المؤمن يتني تأويله، «وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كُلٌّ من عند ربنا وما يذكر إلا أولو

(١) قلت: وبهذا اللفظ أخرجه البخاري في «الأدب المفرد»، وأحمد في «المسند» (٢/١٨٥ و٢٠٧)، وفي رواية لهما بلفظ: «ويوقر كبيرنا»، وإسناد الحديث حسن. وله شاهد من حديث أبي هريرة باللفظ الأول. أخرجه الحاكم (٤/١٧٨)، وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وهو كما قال.

(٢) سقطت الزيادة من الأصل وكذلك في حديث أبي هريرة عند الحاكم، واستدركتها من «كبير الطبراني» و«مسند الشاميين»، وقد فانت المعلقين الثلاثة، ولكنهم أثبتوا نون الرفع في (فيتنحاسدون)، ولا أجد له وجهاً مع اعترافي بأنني أباقي أعجمي، ففعل عربونهم أنهتهم ما لا أفهم، أو أن أصلهم كأصلي، والمرق دساس! والحديث مخرج في «الضعيفة» (٥٦٠٧).

الألباب»، وأن يروا ذا علم فيصبتونهُ، ولا يبالون عليه.

رواه الطبراني في «الكبير».

٦- (الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله تعالى)

١٧٧ - ١٠٥ - (١) (ص لغيره) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعلَّم علماً ممَّا يُتَنى به وجهُ الله تعالى، لا يتعلمه إلا ليُصيب به عَرَضاً من الدنيا؛ لم يَحْذَرْ الجَنَّةَ يومَ القيامةِ». يعني ربحها.
رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه» والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري ومسلم».

وتقدم حديث أبي هريرة في أول «باب الرياء» [١- حديث]، وفيه: «... رجلٌ تعلَّم العلمَ وعلمه، وقرأ القرآن، فأُتِيَ به فعرفه نعمه، فعرفها. فقال: فما عملتَ فيها؟ قال: تعلمتُ العلمَ وعلمتُه، وقرأتُ فيك القرآن؛ قال: كذبتَ، ولكنك تعلمتَ ليقالَ: عالمٌ، وقرأتَ القرآنَ ليقالَ: هو قارئٌ، فقد قيلَ، ثم أُمِرَ به فُسْحِبَ على وجهه حتى أُلْقِيَ في النار... الحديث».

رواه مسلم وغيره.

١٧٨ - ١٠٦ - (٢) (ص لغيره) وزُوي عن كعب بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من طلب العلمَ ليُجاري به العلماء، أو ليُماري به السفهاء»^(١)، ويصرف به وجوه الناس إليه، أدخله الله النار».
رواه الترمذي - واللفظ له -، وابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» وغيره، والحاكم شاهداً والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث غريب».

١٧٩ - ١٠٧ - (٣) (ص لغيره) وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تعلموا العلمَ ليُباهوا به العلماء، ولا تماروا به السفهاء، ولا تخيروا به المجالس»^(٢)، فمن فعل ذلك فالنارُ النارُ».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من رواية يحيى بن أيوب الغافقي عن ابن جريج عن أبي الزبير عنه. ويحيى هذا ثقة احتج به الشيخان وغيرهما، ولا يلتفت إلى مَنْ شذ فيه^(٣).
١٠٨ - (٤) (ص لغيره) ورواه ابن ماجه أيضاً بنحوه من حديث حذيفة.

١٨٠ - ١٠٩ - (٥) (ص لغيره). وزُوي عن ابن عمر عن النبي ﷺ: «من طلب العلمَ، ليُباهي به العلماء، ويُماري به السفهاء، أو ليصرف وجوه الناس إليه؛ فهو في النار».
رواه ابن ماجه.

١٨١ - ١١٠ - (٦) (ص لغيره) وزُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعلَّم

(١) أي: يجادل به ضعفاء العقول.

(٢) أي: لتقصداً خير المجالس وأفضلها.

(٣) قلت: ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم أيضاً (٨٦/١)، وابن عبد البر (١٨٧/١)، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وصححه أيضاً الحافظ العراقي (٥٢/١)، وهو كما قالوا إن سلم من الانقطاع؛ فإن ابن جريج وشيخه أبا الزبير (مدلسان) معروفان بذلك، وقد عنعناه، غير أن الحديث صحيح على كل حال، فإن له شواهد في الباب يتقوى بها، وتتقوى به.

العلمُ لِيُباهِيَ به العلماء، ويماري به السفهاء، وبصرف به وجوه الناس؛ أدخله الله جهنم». رواه ابن ماجه أيضاً.

١٨٢ - ٨٥ - (١) (ضعيف) وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «من تعلّم علماً لغير الله، أو أراد به غير الله؛ فليتبوأ مقعده من النار».

رواه الترمذي وابن ماجه؛ كلاهما عن خالد بن ذريك عن ابن عمر، ولم يسمع منه، ورجال إسنادهما ثقات.

١٨٣ - ٨٦ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «إن ناساً من أمّتي سيَتَقَهَّوْنَ في الدِّينِ، يقرؤون القرآن، يقولون: نأتى الأمراء فنصيب من دنياهم، ونعزلهم بديننا؛ ولا يكون ذلك، كما لا يُجتنى من القتاد^(١) إلا الشوك؛ كذلك لا يُجتنى من قُرْبِهِمْ إلا - قال ابن الصباح: كأنه يعني - الخطايا». رواه ابن ماجه، ورواه ثقات^(٢).

١٨٤ - ٨٧ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعلم صرف الكلام؛ لِيَسْبِي به قلوب الرجال أو الناس؛ لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً^(٣) ولا عدلاً». (قال الحافظ): «ويشبه أن يكون فيه انقطاع، فإن الضحاك بن شريحيل ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكروا له رواية عن الصحابة. والله أعلم».

١٨٥ - ١١١ - (٧) (صـ لغيره موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أنه قال: كيف بكم إذا لبستكم فتنة، يربو فيها الصغير، ويهرم فيها الكبير، وتتخذ سنة، فإن غيرت يوماً قيل: هذا منكر! قيل: ومتى ذلك؟ قال: إذا قلت أماناً لكم، وكثرت أمراؤكم، وقلت فقهاؤكم، وكثرت قراؤكم، وثققت لغير الدين، والتهمت الدنيا بعمل الآخرة.

رواه عبدالرزاق في «كتابه»^(٤) موقوفاً.

١٨٦ - ٨٨ - (٤) (ضـ جداً موقوف) وعن علي رضي الله عنه: أنه ذكر فتناً تكون في آخر الزمان، فقال له عمر: متى ذلك يا علي؟ قال: إذا ثققت لغير الدين، وتعلّم العلم لغير العمل، والتهمت الدنيا بعمل الآخرة. رواه عبدالرزاق أيضاً في «كتابه» موقوفاً.

وتقدم [في الباب الأول ١ - فصل] حديث ابن عباس المرفوع وفيه:

(ضعيف) «ورجل أتاه الله علماً فبخل به عن عباد الله، وأخذ عليه طمعاً، واشترى به ثمناً، فذلك يلجم

(١) شجر ذو شوك لا يكون له ثمر سوى الشوك.

(٢) قلت: كيف وفيه (عبدالله بن أبي بردة)، ولم يوثقه أحد؛ حتى ولا ابن حبان؟! ولذلك أوردته في «ضعيف ابن ماجه».

(٣) قال الخطابي: «(صرف الكلام): فضله، وما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه وراء الحاجة، ومن هذا سمي الفضل من النفدين صرفاً. و (الصرف): التوبة أو النافلة. و (العدل): الفدية أو الفريضة. والله أعلم».

(٤) أي: «المصنّف» وهو فيه (٣٥٢/١١) بإسناد منقطع، فكان الأولى عزوه إلى من وصله بإسناد صحيح، كالدارمي والحاكم وغيرهما.

يوم القيامة بلجام من نار، وينادي مناد: هذا الذي آتاه الله علماً فبخل به عن عباد الله، وأخذ عليه طمعاً، واشترى به نعماً، وكذلك حتى يُفْرَغَ [مِنْ] الحساب».

٧- (الترغيب في نشر العلم والدلالة على الخير)

١٨٧ - ١١٢ - (١) (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً علمه ونشره، وولداً صالحاً تركه، أو مصحفاً ورثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابن السبيل بناه، أو نهراً أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته، يلحقه من بعد موته». رواه ابن ماجه بإسناد حسن والبيهقي، ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» بنحوه^(١).

١٨٨ - ١١٣ - (٢) (صحيح) وعن [أبي] قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خير ما يُخلف الرجل من بعده ثلاث: ولد صالح يدعو له، وصدقة تجري ببلغه أجرها، وعلم يُعمل به من بعده». رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

وتقدم [١- باب/ ١٢] حديث أبي هريرة: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له». رواه مسلم.

١٨٩ - ٨٩ - (١) (ضعيف جداً) وزوي عن سمره بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تصدق الناس بصدقة مثل علم يُنشر». رواه الطبراني في «الكبير» وغيره.

١٩٠ - ٩٠ - (٢) (ضعيف جداً) وزوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «نعم العطيئة كلمة حق تسمعها، ثم تحملها إلى أخ لك مسلم فتعلمها إياه». رواه الطبراني في «الكبير»، ويشبه أن يكون موقوفاً.

١٩١ - ٩١ - (٣) (ضعيف جداً) وزوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم عن الأجود الأجود؟ الله الأجود الأجود، وأنا أجود ولد آدم، وأجودكم من بعدي رجل علم علماً فنشر علمه، يُبعث يوم القيامة أمّة وحده، ورجل جاد بنفسه لله عز وجل حتى يقتل». رواه أبو يعلى والبيهقي.

١٩٢ - ٩٢ - (٤) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل يُعش لسائه حقاً يُعمل به بعده؛ إلا جرى له أجره إلى يوم القيامة، ثم وفاه الله نوابه يوم القيامة». رواه أحمد بإسناد فيه نظر، لكن الأصول تعضده.

(١) قلت: وتقدم هذا الحديث والذي بعده (١- باب/ ١١- ١٣- حديث).

(٢) سقطت من الأصل ومن مطبوعة عمارة، واستدركتها من المخطوطة و«ابن ماجه»، وقد سبق على الصواب في (١- الترغيب في العلم وطلبه).

قوله: (ينعش) أي: يقول ويذكر.

١٩٣ - ١١٤ - (٣) (صـ لغيره) ورؤي عن أبي أمامة رضي الله عنه^(١) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت: رجل مات مُرابطاً في سبيل الله، ورجل علّم علماً، فأجره يجري عليه ما عَمِلَ به، ورجل أجرى صدقةً، فأجرها له ما جَرَتْ، ورجل ترك ولدًا صالحاً يدعو له». رواه الإمام أحمد والبخاري والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وهو صحيح مرفقاً من حديث غير ما واحد من الصحابة رضي الله عنهم.

(فصل)

١٩٤ - ١١٥ - (٤) (صحيح) وعن أبي مسعود البصري: أن رجلاً أتى النبي ﷺ يستحمله، فقال: إنه قد أُبدعَ بي، فقال رسول الله ﷺ: «أنت فلاناً». فأثاه، فحملة، فقال رسول الله ﷺ: «من دُلَّ على خير؛ فله مثلُ أجرِ فاعِله، أو قال عاملِهِ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي^(٢).

قوله: (أبدعَ بي) هو بضم الهمزة وكسر الدال، يعني: ظلمت ركابي، يقال: أُبدعَ به، إذا كَلَّت ركابه أو عَطِبَتْ، وبقي متقطعاً به.

١٩٥ - ١١٦ - (٥) (صحيح) وعن أبي مسعود رضي الله عنه قال: أتى رجلُ النبي ﷺ، فسأله، فقال: «ما عندي ما أعطيك، ولكن أئتِ فلاناً». فأتى الرجلَ، فأعطاه، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ دُلَّ على خير؛ فله مثلُ أجرِ فاعِله، أو عاملِهِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

ورواه البزار مختصراً: «الدَّالُّ على الخير كفاعِله».

١١٧ - (٦) (صـ لغيره) رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» من حديث سهل بن سعد.

١٩٦ - ٩٣ - (٥) (ضعيف جداً) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الدَّالُّ على الخير كفاعِله، والله يحب إغاثةَ اللّهفان».

(١) في الأصل ومطبوعة عمارة: «عنهما». وهو خطأ فاحش، فإن أبا أمامة - واسمه صدي بن عجلان - لم يذكروا لآبيه صجة، وليس للترضي ذكر في المخطوطة أصلاً.

(٢) قلت: والسياق له، وصححت منه بعض الأخطاء كانت في الأصل، وقال: «حديث حسن صحيح».

(٣) الأصل: (ابن) وكذا في المصورة التي عندي، والتصويب من ابن حبان، وهو مخرج في «الصحيح» (١٦٦٠). ويظهر لي أنه خطأ من المؤلف، وإلا لقال: «وفي رواية عنه...» كما هي عادته، ولعل السبب أنه في «مسند البزار» (٥/١٥٠ - البحر الزخار) مختصراً - كما يأتي عند المؤلف - من طريق أبي وائل عن عبد الله به. وهو ابن مسعود، وهو عند ابن حبان من رواية أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود. وأبو عمرو هذا - واسمه سعد بن إلياس الأنصاري - بروايته عن ابن مسعود أشهر من روايته عن (أبي مسعود)، فكان هذا من دواعي الخطأ. والله أعلم، ولم ينتبه المعلقون الثلاثة لهذا الخطأ فآثبوه في طبعتهم المزخرفة!!

رواه البزار من رواية زياد بن عبد الله النميري، وقد وثق، وله شواهد^(١).

١٩٧ - ١١٨ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورٍ مِنْ تَبِعِهِ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامٍ مِنْ أَتَبَعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً».

رواه مسلم وغيره. وتقدم هو^(٢) وغيره في «باب البداءة بالخير».

١٩٨ - ١١٩ - (٨) (صحيح موقوف) وعن علي رضي الله عنه في قوله تعالى: «قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً»، قال: «عَلِّمُوا أَهْلِيَكُمْ الْخَيْرَ».

رواه الحاكم موقوفاً، وقال: «صحيح على شرطهما».

٨ - (الترهيب من كتم العلم)

١٩٩ - ١٢٠ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَتَلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ؛ أَلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ».

رواه أبو داود والترمذي وحسنه، وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي. ورواه الحاكم بنحوه، وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه».

(ص لغيره) وفي رواية لابن ماجه قال: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَحْفَظُ عِلْماً فَيَكْتُمُهُ؛ إِلَّا أَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَلْجُوماً بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ».

٢٠٠ - ١٢١ - (٢) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن عمرو؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَتَمَ عِلْماً؛ أَلْجِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح لا غبار عليه».

٢٠١ - ٩٤ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَتَلَ عَنْ

(١) قلت: الشواهد للشرط الأول فقط، وهو في «الصحيح» عن أبي مسعود البدر وغيره، أما الشرط الثاني فليس في شواهد ما يقويه كما كنت حقيقته في «الصحيحة» (١٦٦٠)، ثم زدت تحقيقاً مع فوائد عزيزة في «الضعيفة» برقم (٦٨٠٧)، وبينت فيه خطأ المعلقين الثلاثة وغيرهم في تحسين الحديث وتقويته بشواهد؛ لأنها شديدة الضعف - إلا الشرط الأول - وخطأ المؤلف في قوله في الراوي: أنه (...) ابن عبد الله النميري، وخطأ ما في «كشف الأستار» أنه (زياد النميري) بزيادة (النميري)؛ اغتر بهما جمع منهم المعلق على «مسند أبي يعلى»، وأن الصواب (زياد) غير منسوب كما في رواية جمع من الحفاظ، وبعضهم نسبته فقال: (زياد بن ميمون) وهو الصواب، وهذا متروك، و (النميري) ضعيف، ويقال في المتروك: (زياد بن أبي حسان)، وأن من تناقض الجهلة قولهم في سطر واحد (١٦٦/١): «رواه البزار في «كشف الأستار» (١٩٥١) وفيه زياد بن أبي حسان وهو متروك». فإن الذي في «الكشف» (زياد النميري) كما تقدم، لكن إعلالهم إياه بالمتروك مناقض! فما هو السبب؟ هو الذي تشكو منهم؛ الجهل والتحوش من هنا وهناك، لقد نقلوا الإعلال من مصدر محقق، ثم لم يستطيعوا التوفيق بينه وبين ما في «الكشف»، فكذبوا عليه! والغاية تبرر الوسيلة، وهي التعامل!! والله المستعان.

(٢) قلت: كلا، لم يتقدم لفظه، وإنما ذكره من حديث أبي هريرة معزواً لابن ماجه فقط، عقب حديث حذيفة بمعناه، ونُبِّهت هناك إلى أنه سيأتي هنا. انظر الأحاديث (١٠٥/٢ - السنة ٣ - باب).

علم فَكْتَمْتُمْ؛ جاء يوم القيامة مُلْجَمًا بلجامٍ من نار، ومن قال في القرآن بغير ما يَعْلَمُ، جاء يوم القيامة ملجماً بلجامٍ من نار».

رواه أبو يعلى، ورواه ثقات محتج بهم في «الصحيح». ورواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بسند جيد بالشرط الأول فقط^(١).

٢٠٢ - ٩٥ - (٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَتَمَ علماً مما يَنْفَعُ الله به الناس في أمر الدين؛ أَلْجَمَهُ الله يوم القيامة بلجامٍ من نار».

رواه ابن ماجه. قال الحافظ: «وقد رُوي هذا الحديث دون قوله: «مما يَنْفَعُ الله به» عن جماعة من الصحابة غير من دُكر، منهم جابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن مسعود، وعمرو بن عبسة، وعلي بن طلق وغيرهم».

٢٠٣ - ٩٦ - (٣) (ضعيف) ورُوي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا لَعَنَ آخِرُ هذه الأمة أَوْلَهَا، فمن كَتَمَ حديثاً فقد كَتَمَ ما أنزل الله». رواه ابن ماجه، وفيه انقطاع. والله أعلم.

٢٠٤ - ١٢٢ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مثل الذي يَتَعَلَّم ثم لا يحدِّثُ به، كمثل الذي يَكْنِزُ الكنز ثم لا يُنْفِقُ منه». رواه الطبراني في «الأوسط»، وفي إسناده ابن لهيعة^(٢).

٢٠٥ - ٩٧ - (٤) (ضعيف) وعن علقمة بن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن جده قال: خطب رسول الله ﷺ ذات يوم، فأثنى على طوائف من المسلمين خيراً، ثم قال: «ما بال أقوام لا يُقَفِّهون جيرانهم، ولا يُعَلِّمُونهم، ولا يَعِظُونهم، ولا يَأْمُرُونهم، ولا يَنْهَوْنهم؟! وما بال أقوام لا يتعلَّمون من جيرانهم، ولا يَتَقَفِّهون؟! ولا يَعِظُون؟! والله ليُعَلِّمَنَّ قومٌ جيرانهم، ويَقَفِّهُونهم، وَيَعِظُونهم، وَيَأْمُرُونهم، وَيَنْهَوْنهم، وَلِيُعَلِّمَنَّ قومٌ من جيرانهم، وَيَتَقَفِّهُون، وَيَعِظُون، أو لأعاجلنهم العقوبة». ثم نزل. فقال قومٌ: مَنْ تروته عنى هؤلاء؟ قال: «الأشعرين، هم قوم فقهاء، ولهم جيران جُفَاءً من أهل المياه والأعراب». فبلغ ذلك

(١) قلت: الشرط الأول صحيح قطعاً، فقد جاء من حديث أبي هريرة وابن عمرو، وهما في «الصحيح»، وفي إسناده أبي يعلى (٢٥٨٥): (عبد الأعلى الثعلبي) وهو ضعيف. وقول الجهلة: «وإسناده صحيح» فهو من تخيبياتهم، مع أنهم قد رأوا المعلق عليه قد ضعفه تحت الرقم المذكور صراحة، لكن هذا نسي ما كان ذكره تحت رقم (٢٣٣٨) أن «عبد الأعلى» لم يفرّد بالحديث. .، وزعم أن إسناده صحيح! وقد رددت عليه في «الضعيفة» (١٧٨٣)، وبيت ما فيه من الأخطاء في ثلاثة من رواته، وأن بعضهم ضعيف. وفي ظني أن هذا انزعج هو الذي تقلده الثلاثة، ولكنهم لجهلهم حتى بالكتابة لم يستطيعوا التعبير عما قرؤوه من تخريجه السابق المنافي لتحقيقه اللاحق!

(٢) يعني: وهو ضعيف، ولكنه من رواية ابن وهب عنه عن دراج أبي السمع، عن أبي الهيثم وعبد الرحمن بن حجية عن أبي هريرة. وهذا إسناده حسن، لأن ابن لهيعة صحيح الحديث برواية ابن وهب، ودراج حسن الحديث عن ابن حجية كما قررته في المقدمة (ص ٧)، وله طرق وشواهد يزداد بها قوة، وهي مخرجة في «الصحيحة» (٣٤٧٩).

الأشعرين، فأتوا رسولَ الله ﷺ فقالوا: يا رسولَ الله! ذكرتَ قومًا بخير، وذكرنا بشر، فما بالنا؟ فقال: «لَيْعَلَّكُمْ قَوْمٌ جِرَانُهُمْ وَلَيَعِظُّهُمْ، وَلَيَأْمُرُنَّهُمْ، وَلَيَعْلَمَنَّ قَوْمٌ مِنْ جِرَانِهِمْ وَيَعْظُونَ وَيَتَّقَهُونَ، أَوْ لَعَجَلَتْهُمْ الْعُقُوبَةُ فِي الدُّنْيَا». فقالوا: يا رسولَ الله! أَتَقَطُّنَ غَيْرَنَا؟ فأعاد قوله عليهم، فأعادوا قولهم: أَتَقَطُّنَ غَيْرَنَا؟ فقال ذلك أيضاً. فقالوا: أمهلنا سنة، فأمهلهم سنة، لِيَقْفَهُونَهُمْ، وَيُعْلَمُونَهُمْ، وَيَعْظُونَهُمْ^(١). ثم قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: «لَمِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ» الآية. رواه الطبراني في «الكبير» عن بكير بن معروف عن علقمة^(٢).

٢٠٦ - ٩٨ - (٥) (موضوع) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «تناصحوا في العلم؛ فإن خيانتهم أحديكم في علمه أشد من خيانتهم في ماله، وإن الله مُسَائِلُكُمْ». رواه الطبراني في «الكبير» أيضاً ورواه ثقات، إلا أن أبا سعد^(٣) البقال - واسمه سعيد بن المرزبان - فيه خلاف يأتي.

٩ - (الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه ويقول ما لا يفعله)

٢٠٧ - ١٢٣ - (١) (صحيح) عن زيد بن أرقم رضي الله عنه؛ أن رسولَ الله ﷺ كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها». رواه مسلم والترمذي والنسائي، وهو قطعة من حديث.

٢٠٨ - ١٢٤ - (٢) (صحيح) وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه؛ أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «يُجَاءُ بِالرَّجُلِ^(٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْبَابُهُ^(٥)، فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ^(٦)، فَتَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ، فَيَقُولُونَ: يَا فُلَانُ! مَا شَأْنُكَ؟ أَلَسْتَ كُنْتَ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟» فيقول: كُنْتُ أَمُرُّكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَاكُمُ عَنِ الشَّرِّ وَآتِيهِ».

١٢٥ - (٣) (صحيح) قال^(٧): «وإني سمعته يقول - يعني النبي ﷺ -: «مررت ليلة أُسْرِي بي بأقوام

(١) وكذا في المخطوطة، وفي «المجمع»: (ويفتنونهم).

(٢) قلت: يكبر مختلف فيه، لكن (علقمة بن سعيد) غير مترجم فيما عندي من كتب الرجال، فهو العلة.

(٣) الأصل مطبوعة عمارة: (سعيد)، والتصحيح من مخطوطة الظاهرية و«الطبراني الكبير» (١١/٢٧٠/١١٧) وكتب الرجال. أقول هذا تحقيقاً وتصويباً لهذه الكنية حسب الأصول، وإلا فالصواب أنه (أبو سعيد) كما في روايات حفاظ آخرين، وأنه (عبد القدوس بن حبيب الكلاعي)، وهذا كذاب يضع الحديث، كما هو محقق في «الضعيفة» (٧٨٣)؛ تحقيقاً لا أظنك واجده في مكان آخر. «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء».

(٤) أي: الذي يخالف علمه عمله. (الاندلاق) خروج الشيء من مكانه بسرعة.

(٥) جمع (قُب) بكسر القاف: الأعماء أي: المصارين.

(٦) أي: الطاحون. فانظر يا أخي إلى حال من قال ولم يفعل كيف تنصب مصارينه من جوفه، وتخرج من دبره، ويدور بها دوران الحمار بالطاحون، والناس تنظر إليه وتتعجب من هيئته، نسأل الله السلامة.

(٧) كذا في الأصل وغيره، يعني أنه من حديث أسامة بن زيد، وسيأتي كذلك في الباب الذي سيشير إليه المؤلف قريباً، يعني في (٢١- الحدود/٢)، وهذا وهم فاحش، سببه - فيما أرى - اعتماد المؤلف رحمه الله على حفظه، وإملأه أحاديث الكتاب =

تُقرَضُ شفاهُهم بمقاريض من نارٍ، قلتُ: من هؤلاء يا جبريلُ؟ قال: خطباءُ أمَّتِكَ الذين يقولون ما لا يفعلون». رواه البخاري، ومسلم، واللفظ له^(١). ورواه^(٢) ابن أبي الدنيا وابن حبان والبيهقي من حديث أنس، وزاد ابن أبي الدنيا والبيهقي في رواية لهما: «ويقرؤون كتابَ الله ولا يعملونَ بِهِ». قال الحافظ: وسيأتي أحاديث نحوه في «باب من أمر بمعروف أو نهى عن منكر وخالف قوله فعله» [٢١- كتاب الحدود].

٢٠٩ - ٩٩ - (١) (منكر) وزُوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الزبانية»^(٣) أسرع إلى فسقِ القرءاءِ منهم إلى عبدةِ الأوثانِ، فيقولون: يُبدأ بنا قبل عبدةِ الأوثانِ؟ فيقالُ لهم: ليس من يعلمُ كمن لا يعلمُ». رواه الطبراني، وأبو نعيم وقال: «غريب من حديث أبي طوالة، تفرد به العُمري عنه». يعني عبد الله^(٤) ابن عبد العزيز الزاهد. (قال الحافظ) رحمه الله: ولهذا الحديث مع غرابته شواهد، وهو^(٥) حديث أبي هريرة الصحيح: «إن أول من يُدعى به يومَ القيامة رجلٌ جَمَعَ القرآنَ ليقال قارىءٌ». وفي آخره: «أولئك الثلاثة أولُ خلقِ الله تُسعر بهم النار يومَ القيامة»^(٦). . . وتقدم لفظ الحديث بتمامه في «الرياء» [٢/١- الصحيح].

٢١٠ - ١٠٠ - (٢) (ضعيف) وزُوي عن صُهيب قال: قال رسول الله ﷺ: «ما آمن بالقرآن من استحلَّ محارمِهِ». رواه الترمذي وقال: «هذا حديث غريب، ليس إسناده بالقوي».

٢١١ - ١٢٦ - (٤) (صحيح) وعن أبي بَرزة الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزولُ

من ذاكرته، دون أن يرجع في ذلك إلى أصوله، فإن هذا الحديث الذي جعله من حديث أسامة بن زيد هنا وهناك، ليس من حديثه مطلقاً، لا في «الصحيحين» ولا في غيرهما، وإنما هو حديث آخر، لا صلة له بالأول، يرويه أنس بن مالك رضي الله عنه، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٥٠ موارد الظمان) وغيرهم ممن ذكرهم المؤلف، وفاته الإمام أحمد في «المستند» (٣/ ١٢٠، ٢٣٦، ٢٣٩). ومن أجل ذلك فصلته عن حديث أسامة، وأعطيته رقماً خاصاً، بخلاف ما فعله مصطفى عماره وغيره كالمعلقين الثلاثة. والله ولي التوفيق.

(١) كذا قال! ولعله يعني الحديث الأول؛ لما عرفت من أن الشيخين لم يخرجوا الآخر، ولهذا قال الناجي: إنما صوابه: واللفظ للبخاري، فإنه رواه هكذا في «باب صفة النار». ورواه مسلم نحوه في «كتاب الزهد»، ورواه البخاري بمعناه في كتاب الفتن. قلت: وسيأتي لفظ مسلم في الموضوع الذي أشار إليه المصنف هنا، والمراد بهذا التخريج حديث أسامة الذي قبل هذا؛ كما بيته آنفاً.

(٢) يعني: حديث الإسراء الذي هو من حديث أنس، وليس من حديث أسامة كما سبق آنفاً، وهو مخرج في «الصحيح» (٢٩١).

(٣) (الزبانية) في الأصل عند العرب: الشرط، جمع (شرطي)، وسميت بها ملائكة العذاب لدفعهم أهل النار إلى النار.

(٤) الأصل: «عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الزاهد»، والتصحيح من «الحلية» لأبي نعيم (٨/ ٢٨٦) والمخطوطة وكتب الرجال. والحديث مخرج في «الضعيفة» (٢٥٨٨).

(٥) كذا الأصل والمخطوطة، ولعل الصواب: (منها).

(٦) قوله: «تسعر بهم» أي: توقد، ثم هو شاهد قاصر كما هو ظاهر.

قدما عبد [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] ^(١) حتى يُسأل عن عمره فيم أفناه؟ وعن علمه فيم فعل فيه؟ وعن ماله من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟ وعن جسمه فيم أبلاه؟

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

١ - ١٢٧ - (٥) (حـ لغیره) ورواه البيهقي وغيره من حديث معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال: «ما تُزَالُ» ^(٢)

قدما عبد يَوْمَ الْقِيَامَةِ حتى يُسأل عن أربع: عن عمره فيم أفناه؟ وعن شبابه فيم أبلاه؟ وعن ماله من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟ وعن علمه ماذا عمل فيه؟

٢١٢ - ١٢٨ - (٦) (حـ لغیره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يزول قدما ابن آدم

يَوْمَ الْقِيَامَةِ حتى يُسأل عن خمس: عن عمره فيم أفناه؟ وعن شبابه فيم أبلاه؟ وعن ماله من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟ وماذا عمل فيما علم؟»

رواه الترمذي أيضاً، والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه من حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ إلا من حديث حسين بن قيس». قال الحافظ: «حسين هذا هو حنش، وقد وثقه حصين ابن ثُمير، وضعفه غيره، وهذا الحديث حسن في المتابعات إذا أُضيف إلى ما قبله. والله أعلم».

٢١٣ - ١٠١ - (٣) (ضعيف جداً) وروى عن الوليد بن عقبة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن

أناساً من أهل الجنة يَنتقلون إلى أناس من أهل النار، فيقولون: بِمَ دخلتم النار، فوالله ما دَخَلنا الجنةَ إلا بما تعلمنا منكم؟ فيقولون: إنا كنا نقولُ ولا نفعلُ».

رواه الطبراني في «الكبير».

٢١٤ - ١٠٢ - (٤) (ضعيف مرسل) وعن مالك بن دينار عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من

عبد يَخُطِبُ خُطْبَةً إلا الله عز وجل سائله عنها - أظنه قال: - ما أراد بها؟». قال جعفر: كان مالك بن دينار إذا حَدَّثَ بهذا الحديث بكى حتى ينقطع، ثم يقول: تحسبون أن عيني تُقرُّ بكلامي عليكم، وأنا أعلم أن الله عز وجل سائلني عنه يوم القيامة: ما أردت به؟

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرسلًا بإسناد جيد.

٢١٥ - ١٢٩ - (٧) (صـ لغیره موقوف) وعن لقمان - يعني ابن عامر - قال: كان أبو الدرداء رضي الله

عنه يقول: «إنما أخشى من ربي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أن يدعوني على رؤوس الخلائق فيقول لي: يا عُوَيْمِرُ! فأقول: لبيك رب. فيقول: ما عملت فيما علمت».

(١) سقطت من الأصل والمخطوطة، واستدركتها من «الترمذي».

(٢) بضم التاء، ويُحِيلُ فتُحِيها المعنى: أفاده الحافظ الناجي. وبالفتح وقع في مطبوعة عمارة! وكذا مطبوعة الثلاثة! وكانت هذه اللفظة في المخطوطة كما هنا (ما تزال)، فحوّلها ناسخها أو غيره إلى (ما تزول)، فقلب الألف واواً، وكأنه لم يَتَّبِعْ لصحتها بضم تائها! وسيعيد المؤلف الحديث في (٢٦ - البعث / ٣ - في الحساب أو غيره) برواية أخرى بلفظ: «لن تزول...»، فإن صحت اللفظة التي هنا؛ فالوجه فيها ما أفاده الناجي.

رواه البيهقي^(١).

٢١٦ - ١٠٣ - (٥) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: تعرضتُ أو تصدّيتُ لرسول الله ﷺ وهو يطوف بالبيت، فقلت: يا رسول الله! أيُّ الناس شرٌّ؟ فقال رسول الله ﷺ: «اللهم غفراً، سَلِّ عن الخير، ولا تسأل عن الشر، شرّاءُ الناسِ شرّاءُ العلماءِ في الناسِ».

رواه البزار، وفيه الخليل بن مَرّة، وهو حديث غريب.

٢١٧ - ١٣٠ - (٨) (صـلـغـيرـه) ورؤي عن أبي بَرزّة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيُنْسِي نَفْسَهُ، مَثَلُ الْفَتِيلَةِ؛ تُضِيءُ عَلَى النَّاسِ، وَتَحْرَقُ نَفْسَهَا».

رواه البزار^(٢).

٢١٨ - ١٠٤ - (٦) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «رُبَّ حَامِلٍ فِيهِ غَيْرُ فِتْنَةٍ^(٣)، وَمَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ ضَرَّهْ جَهْلُهُ، اقْرَأِ الْقُرْآنَ مَا نَهَكَ، فَإِنْ لَمْ يَنْهَكَ فَلَسْتَ تَقْرُؤُهُ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه شهر بن حوشب.

٢١٩ - ١٣١ - (٩) (حسن صحيح) وعن جُنْدُب بن عبدالله الأزدي رضي الله عنه - صاحب النبي ﷺ - عن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلُ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيُنْسِي نَفْسَهُ، كَمَثَلِ السَّرَاجِ؛ يضيء للناسِ وَيَحْرَقُ نَفْسَهُ» الحديث.

رواه الطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى^(٤).

٢٢٠ - ١٠٥ - (٧) (ضعيف جداً) وعن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ بَنِيانٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا مَا كَانَ هَكَذَا - وأشار بكفه^(٥) -، وَكُلُّ عِلْمٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِهِ».

رواه الطبراني في «الكبير» أيضاً، وفيه هانئ بن المتوكل، تكلم فيه ابن حبان.

٢٢١ - ١٠٦ - (٨) (ضعيف) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ».

رواه الطبراني في «الصغير» والبيهقي.

٢٢٢ - ١٠٧ - (٩) (ضعيف جداً) ورؤي عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى

(١) قلت: أخرجه ني «شعب الإيمان» (٢٩٩/٢/١٨٥٢)، وفيه الفَرَج بن فضالة، وهو ضعيف، لكن رواه الدارمي (٨٢/١)، وابن عبد البر (٣٠٢/٢) من طرق عن أبي الدرداء، وكذا ابن المبارك في «الزهد» كما في «الكواكب الدراري» (١/٣٠/١). ثم رأيت في المطبوعة (١٣-١٤/٣٩)، وسند هذا صحيح.

(٢) كذا الأصل والمخطوطة، ولم ينسب الهيثمي ثم السيوطي إلا للطبراني في «الكبير»، وضعفه ينجبر بالذي بعده.

(٣) إلى هنا الحديث صحيح له شواهد، فانظر حديث زيد بن ثابت وما بعده فيما تقدم من «الصحيح» (٣/٣).

(٤) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» من طريقين أحدهما حسن، ويشهد له ما قبله، وهو مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٢٣٧٩).

(٥) إلى هنا صحيح أيضاً لغيره، وسبأتي له بعض الشواهد في (١٦-البیوع/٢١).

حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ أَهْلُهُمْ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ، فَإِذَا قَوْمٌ كَانَهُمُ الْإِبِلُ الْوَحْشِيَّةُ، طَامِعَةٌ أَبْصَارُهُمْ^(١)، لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا شَاةٌ أَوْ بَعِيرٌ، فَانْصَرَفْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا عَمَارُ! مَا عَمِلْتَ؟». فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَّةَ الْقَوْمِ، وَأَخْبَرْتَهُ بِمَا فِيهِمْ مِنَ السَّهْوَةِ، فَقَالَ: «يَا عَمَارُ! أَلَا أَخْبَرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْهُمْ؟ قَوْمٌ عَلِمُوا مَا جَهْلَ أَوْلَئِكَ، ثُمَّ سَهَوُوا كَسَهْوِهِمْ». رَوَاهُ الْبِزَارُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ».

٢٢٣ - ١٠٨ - (١٠) (ضعيف) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي مُؤْمِنًا وَلَا مُشْرِكًا، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيُخْجَرُ إِيْمَانُهُ، وَأَمَّا الْمَشْرِكُ فَيَقْمَعُهُ^(٢) كُفْرُهُ، وَلَكِنْ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مَنَافِقًا عَالِمَ اللِّسَانِ، يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ، وَيَعْمَلُ مَا تُنْكِرُونَ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» من رواية الحارث - وهو الأعور - وقد وثقه ابن حبان وغيره.
٢٢٤ - ١٣٢ - (١٠) (صحيح) عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي، كُلُّ مَنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ».

رواه الطبراني في «الكبير»، والبزار، ورواه محتج بهم في «الصحيح»^(٣).

١٣٣ - (١١) (صحيح) ورواه أحمد من حديث عمر بن الخطاب^(٤).

٢٢٥ - ١٠٩ - (١١) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إِنْ الرَّجُلَ لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ قَلْبُهُ مَعَ لِسَانِهِ سَوَاءً، وَيَكُونَ لِسَانُهُ مَعَ قَلْبِهِ سَوَاءً، وَلَا يَخَالِفُ قَوْلُهُ عَمَلُهُ، وَيَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأَثْقِهِ^(٥)».

رواه الأصبهاني بإسناد فيه نظر.

٢٢٦ - ١١٠ - (١٢) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «إِنِّي لَأَحْسِبُ الرَّجُلَ يَنْسَى الْعِلْمَ كَمَا تَعَلَّمَهُ؛ لِلنَّخِيطَةِ يَعْمَلُهَا».

رواه الطبراني موقوفًا من رواية القاسم بن عبد الرحمن بن عبدالله عن جده عبدالله، ولم يسمع منه، ورواه ثقات^(٦).

٢٢٧ - ١١١ - (١٣) (ضعيفاً مقطوع) وعن منصور بن زاذان قال: نُبِّئْتُ أَنَّ بَعْضَ مَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ يَتَأَذَى أَهْلُ النَّارِ بِرِيحِهِ، فَيَقَالُ لَهُ: «وَيْلَكَ مَا كُنْتَ تَعْمَلُ؟» مَا يَكْفِينَا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ حَتَّى ابْتُلِينَا بِكَ وَبِشَرِّ

(١) يقال: طمع بصره إليه: إذا امتد وعلا.

(٢) (ليطمعه)، والتصويب من المخطوطة و «الصغير» و «المجمع»، أي: يزجره.

(٣) قلت: وفاته «صحيح ابن حبان» (٩١/٥١ - موارد).

(٤) قلت: وأخرجه البزار أيضاً (١٦٨/٩٧ و ١٦٩)، وقال: «إسناده صالح»، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة»

(رقم ٢٥٥ - بتحقيقي).

(٥) (البواتق): جمع (بائقة)، وهي الداهية. والمعنى: لا يكون الرجل مؤمناً حتى يأمن جاره غوائله وشروبه. والجملة الأخيرة من الحديث صحيحة لها شواهد تأتي في «الصحيح» (٢٢ - البر/ ٥ - ٥١).

(٦) قلت: إنما علته أن فيه (٨٩٣٠/٢١٢/٩) المسعودي، وكان اختلط.

ريحك؟ فيقول: كنتُ عالماً فلم أنتفع بعلمي.

رواه أحمد والبيهقي^(١).

١٠- (الترهيب من الدعوى في العلم والقرآن)

٢٢٨ - ١٣٤ - (١) (صحيح) عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «قام موسى ﷺ خطيباً في بني إسرائيل، فسئل: أيُّ الناس أعلم؟ فقال: أنا أعلم. فعتبَّ الله عليه إذ لم يردَّ العلم إليه، فأوحى الله إليه: إنَّ عبداً من عبادي بـ (مَجْمَع البحرين) هو أعلم منك. قال: يا ربَّ كيف به؟ فقيل له: احمل حوتا في مِكْتَلٍ، فإذا فقدته فهو ثمٌّ...» (فذكر الحديث في اجتماعه بالخضر إلى أن قال:)، فانطلقا يمشيان على ساحل البحر، ليس لهما سفينة، فمَرَّت بهما سفينة، فكلموهم أن يحملوهما، فعرفَّ الخضرُ، فحملوهما بغير نَوْلٍ^(٢)، فجاء عصفورٌ فوقَّ على حَرْفِ السفينة، فنقَرَ نَقْرَةً أو نقرتين في البحر، فقال الخضرُ: يا موسى ما نَقَصَ^(٣) علمي وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور في هذا البحر». فذكر الحديث بطوله^(٤).

وفي رواية: «بينما موسى يمشي في سبيل من بني إسرائيل، إذ جاءه رجلٌ فقال له: هل تعلم أحداً أعلم منك؟ قال موسى: لا. فأوحى الله إلى موسى: بل عبدنا الخضر^(٥). فسأل موسى السبيل إليه الحديث. رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٢٢٩ - ١٣٥ - (٢) (ح لغيره) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يظهرُ الإسلامُ حتى تَخْتَلِفَ الثُّجَارُ في البحر، وحتى تَخْوَضَ الخيلُ في سبيل الله، ثم يظهرُ قومٌ يقرؤون القرآن، يقولون: من أقرأ منا؟ من أعلم منا؟ من أفقه منا؟»، ثم قال لأصحابه: «هل في أولئك من خير؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «أولئك منكم من هذه الأمة، وأولئك هم وقودُ النارِ». رواه الطبراني في «الأوسط» والبزار بإسناد لا بأس به.

١٣٦ - (٣) (ح لغيره) ورواه أبو يعلى والبزار والطبراني أيضاً من حديث العباس بن عبد المطلب.

(١) قلت: عزوه لأحمد مطلقاً يشعر بأنه في «مسنده»، وليس كذلك، فإنه إنما رواه في «الزهد» (ص ٣٧٧)، فكان الأولى تقييده به، ونحوه يقال في إطلاقه العزو للبيهقي، فإنه إنما رواه في «شعب الإيمان» (١٨٩٩). ثم إن فيه عثمان أبا سلمة، وهو ابن مقسم البصري، متروك، يرويه عن منصور بن زاذان، وهو من أتباع التابعين، فلو أنه رفع الحديث لكان معضلاً، فكيف ولم يرفعه؟

(٢) أي: بغير أجر ولا جمل.

(٣) وفي رواية للبخاري: «ما علمي وعلمك في جنب علم الله إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر». وهذه الرواية تبين المراد من رواية الكتاب، فإن ظاهرها غير مراد قطعاً، إذ أن علم الله لا يدخله نقص مطلقاً.

(٤) قلت: وهو في كتابي «مختصر صحيح الإمام البخاري» (٦٥- التفسير/ ١٨- سورة/ ٣- باب). وقد تم تأليفه منذ بضع سنين، كما تم طبع المجلد الأول والثاني منه، يسر الله نشر باقيه قريباً. والرواية الأخرى فيه برقم (٥٦).

(٥) قال الناجي (٢٣): «كذا وقع عند مسلم معرّفاً؛ ووقع عند البخاري منكرًا، وكلاهما واضح؛ وقد قررت نبوته، وذكرت القائلين بها من المتقدمين والمتأخرين وأتباع المذاهب الأربعة ضمن جواب حافل في (إلياس)».

٢٣٠ - ١٣٧ - (٤) (ح لغيره) وعن [أم الفضل أم] ^(١) عبدالله بن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ: أنه قام ليلة بمكة من الليل فقال: «اللهم هل بلغت؟» (ثلاث مرات). فقَامَ عمرُ بنُ الخطابِ - وكان أَوَّاهًا^(٢) - فقال: اللهم نَعَمْ، وَحُرُصْتُ، وَجَهَدْتُ، وَنَصَحْتُ. فقال: «ليظهرنَّ الإيمانُ حتَّى يردَّ الكفرُ إلى مواطنه، ولتخاضنَّ البحارُ بالإسلام، وليأتينَّ على الناسِ زمانٌ يتعلمون فيه القرآن، يتعلمونه ويقرؤونه، ثم يقولون: قد قرأنا وعلمنا، فمن ذا الذي هو خيرٌ منا؟ فهل في أولئك من خير؟». قالوا: يا رسول الله! مَنْ أولئك؟ قال: «أولئك منكم، وأولئك هم وقودُ النار».

رواه الطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن - إن شاء الله تعالى -.

٢٣١ - ١١٢ - (١) (ضعيف) وعن مجاهد [عن] ^(٣) ابن عمر رضي الله عنه - لا أعلمه إلا - عن النبي ﷺ قال: «من قال: إني عالمٌ، فهو جاهلٌ».

رواه الطبراني عن ليث - هو ابن أبي سليم - عنه، وقال: «لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد». (قال المحافظ): «وستأتي أحاديث تنتظم في سلك هذا الباب؛ في الباب بعده إن شاء الله تعالى».

١١- (الترهيب من المراء والجدال والمخاصمة والمحااجة

والقهر والغلبة^(٤) والترغيب في تركه للمحق والمبطل)

٢٣٢ - ١٣٨ - (١) (ح لغيره) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ المِراءَ وهو مُبْطِلٌ بُيِّ له بيتٌ في رَبَضِ الجنة، وَمَنْ تَرَكَ وهو مُحِقٌّ بُيِّ له في وَسْطِهَا، وَمَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ بُيِّ له في أَعْلَاهَا».

رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له -، وابن ماجه والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث حسن»^(٥).

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «معجم الطبراني الكبير» (٢٥/٢٧-٢٨)، وفي «مجمع الزوائد» (١/١٨٦): «أم الفضل وعبدالله...! وهو خطأ مطبعي، وقال: «ورجاله ثقات؛ إلا أن (هند بنت الحارث الخثعمية) التابعة؛ لم أر من وثقها ولا جرحها! قلت: ذكرها ابن حبان في «الثقات» (٥/٥١٧)، وخرجت حديثها هذا في «الصحيح» (٣٢٣٠)، وقويته بحديث عمر بن الخطاب، والعباس بن عبدالمطلب اللذين قبله.

(٢) (الأوَّاه): المتأوه: المتضرع. وقيل: هو الكثير البكاء، وقيل: الكثير الدعاء، كما في «النهاية». والقول الأخير هو أحد الأقوال التي قبلت في تفسير قوله تعالى: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لِأَوْاهٍ حَلِيمٌ»، وهو الذي اختاره ابن جرير. انظر «تفسير ابن كثير» (٢/٣٩٤-٣٩٥).

(٣) سقطت من الأصل واستدركتها من المخطوطة وغيرها. ثم إن ظاهر إطلاق المصنف العزو للطبراني يعني أنه في «المعجم الكبير» له، وليس كذلك، وإنما أخرجه في «المعجم الأوسط». وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٥٨٨).

(٤) (المِراء): الجدال، والتمازي، والمماواة: المجادلة على مذهب الشك والريبة، ويقال للمناظرة: مِراءة؛ لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه، ويمتريه كما يمتري الحالب اللبن من الضرع. و (المِرية): التردد في الأمر. و (المخاصمة): المنازعة، يقال خصامه أي: نازعه. و (المحااجة): المغالبة.

(٥) هذا يوهم أن جميع المذكورين أخرجه باللفظ المذكور عن أبي أمامة؛ والواقع أنه لم يخرج عنه منهم سوى أبي داود بنحوه، وإسناده يحتمل التحسين، ولفظه: «أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققاً، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه»، وأخرجه الضياء المقدسي في «الأحاديث =

١ - ١١٣ - (١) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث ابن عمر ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وهو مُحِقٌّ، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وهو مازحٌ، وبيت في أعلى الجنة لمن حسنَّت سريرته»^(١).

(ربض الجنة) هو بفتح الراء والباء الموحدة وبالضاد المعجمة: وهو ما حولها.

٢٣٣ - ١١٤ - (٢) (موضوع) وروى عن أبي الدرداء وأبي أمامة ووائل بن الأسقع وأنس بن مالك رضي الله عنهم قالوا: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن نتمارى في شيء من أمر الدين، فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله، ثم انتهرنا فقال: «مهلاً يا أمة محمد! إنما هلك من كان قبلكم بهذا، ذروا المراء لِقَلَّةِ خيرِهِ، ذروا المراء؛ فإن المؤمن لا يماري، ذروا المراء؛ فإن المماري قد تَمَتَّتْ خسارته، ذروا المراء؛ فكفى إنماً أن لا تزال مُمَارياً، ذروا المراء؛ فإن المماري لا أشفع له يوم القيامة، ذروا المراء؛ فأنا زعيم بثلاثة آيات في الجنة، في رياضها، ووسطها، وأعلىها؛ لمن ترك المراء وهو صادق، ذروا المراء؛ فإن أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان المراء» الحديث.

رواه الطبراني في «الكبير»^(٢).

٢٣٤ - ١٣٩ - (٢) (حـ لغيره) وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا زعيم بيت في ربض الجنة، وبيت في وسط الجنة، وبيت في أعلى الجنة، لمن ترك المراء وإن كان محققاً، وترك الكذب وإن كان مازحاً، وحسن خلقه».

رواه البزار والطبراني في «معاجمه الثلاثة»، وفيه سُويِدَ بن إبراهيم أبو حاتم^(٣).

٢٣٥ - ١٤١ - (٣) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «كنا جلوساً عند باب رسول الله ﷺ نتذاكر؛ يَنْزَعُ^(٤) هذا بآية، وَيَنْزَعُ هذا بآية، فخرج علينا رسول الله ﷺ كأنما^(٥) يَفْقَأُ في وجهه حَبَّ الرَّمَانِ، فقال: «يا هؤلاء! بهذا بعثتم، أم بهذا أُمِرْتُمْ؟ لا ترجعوا بعدي كفاراً؛ يضرب بعضكم رقاب بعض».

= المختارة»، وإنما أخرجه بنحو اللفظ المذكور ابن ماجه والترمذي - وحسنه -، عن أنس بن مالك، والأقرب إلى اللفظ المذكور حديث معاذ الآتي بعده. وقد تكلمت على أسانيدنا في «الصححة» (٢٧٣). ومما سبق يتبين أن المؤلف - عفا الله عنا وعنه - ركب متناً لا أصل له من أحاديث، ولم يتنبه لذلك الحافظ الناجي، فمر عليه، فضلاً عن المقلدين الثلاثة! في الصحيح ما يغني عن هذا، فراجع إن شئت.

(١) (جـ ١٧٨/٨/٧٦٥٩)، وفيه (كثير بن مروان الفلسطيني)، قال الهيثمي: «وهو ضعيف جداً». ونقله الجهله وأقره، ومع ذلك قالوا: «ضعيف فقط!! ثم إن شيخه (عبدالله بن يزيد بن آدم الدمشقي)، قال أحمد: «أحاديثه موضوعة» فهو الأفة، فقد رواه ابن عساکر في «التاريخ» (٣٦٧/٣٣) من طريق آخر عنه.

(٢) هذا من الأوهام، فإنه ليس لسويد هذا ذكر في هذا الحديث، وإنما هو في رواية أخرى نحو هذه من حديث ابن عباس تراه في «المجمع» (٢٣/٨)، وبه يتقوى الحديث، ونقله الثلاثة المعلقون عني، ولكنهم - لأمر ما - بتروا منه قولي: «وبه يتقوى الحديث». فهل هذا مما يقتضيه التحقيق عندهم والأمانة العلمية!

(٤) أي: يجذب ويأخذ.

(٥) الأصل: (كما)، والتصريب من المخطوطة و «المجمع».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه سويد^(١).

٢٣٦ - ١٤١ - (٤) (حسن) وعن أبي أمامة^(٢) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ضَلَّ قومٌ بعد هُدًى كانوا عليه إلا أوتوا الجَدَلَ»، ثم قرأ: «ما ضربه لك إلا جدلاً».

رواه الترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» وغيره، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»^(٣).

٢٣٧ - ١٤٢ - (٥) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن أبغض الرجال إلى الله الألدُ الخصم».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

(الألدُ) بتشديد الدال المهملة: هو الشديد الخصومة. (الخصم) بكسر الصاد المهملة: هو الذي يحج من يخاصمه.

٢٣٨ - ١١٥ - (٣) (ضعيف) وزُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «كفى بك إنمًا أن لا تزال مُخاصمًا».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب»^(٤).

٢٣٩ - ١٤٣ - (٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «المراء في القرآن كُفر».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

١٤٤ - (٧) (صحيح) ورواه الطبراني وغيره من حديث زيد بن ثابت^(٥).

٢٤٠ - ١١٦ - (٤) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: «إن عيسى عليه السلام قال: إنما الأمور ثلاثة: أمرٌ تبين لك رُشدُه؛ فأتبعه، وأمرٌ تبين لك عُيُه؛ فاجتنبه، وأمرٌ اختلف فيه؛ فرددّه إلى

(١) يعني سويد بن إبراهيم أبو حاتم، كما في حديث قبله في الأصل وفيه ضعف. قلت: لكن رواه الطبراني عن أنس مثله. ورجاله ثقات أثبات كما في «المجمع» (١٥٧/١)، وله شاهد من حديث ابن عمرو عند ابن ماجه وأحمد بسند حسن. فالحديث صحيح. ثم تبين لي بعد طبع «معجم الطبراني الأوسط» أن ما في «المجمع» خطأ من مؤلفه رحمه الله، فإنه فيه (٨٤٦٥/٢١٤/٩) من طريق (سويد) نفسه! ثم إن الجملة الأخيرة: «لا ترجعوا...» إلخ صحيحة جداً من رواية جمع من الصحابة، لكنني أراها وهماً هنا من أوهام (سويد)، فإنها غير متشعبة مع ما قبلها، فالصواب ما في حديث (ابن عمرو) في رواية لأحمد وغيره بلفظ: «ولا تضرّبوا كتاب الله بعضه ببعض»، انظر: «ظلال الجنة» (١/١٧٧/٤٠٦).

(٢) في الأصل وغيره: أبي هريرة، وكذا في المخطوطة، وهو خطأ من المؤلف، نبه عليه الشيخ إبراهيم الناجي رحمه الله.

(٣) وصححه أيضاً الحاكم، ووافقه الذهبي، وإنما هو حسن فقط.

(٤) قلت: يعني ضعيف، وقد بينت علته في «الضعيفة» (٤٠٩٦).

(٥) قلت: ولفظه في «كبير الطبراني» (٤٩١٦/١٦٩/٥): «لا تماروا في القرآن، فإن المراء فيه كفر». وقد صح بهذا التمام عن بعض الصحابة، وهو مخرج في «الروض النضير» تحت حديث أبي هريرة (١١٢٤)، وانظر «الصحيحة» (٢٤١٩).

عَالِمِهِ^(١).

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به^(٢).

٤- كتاب الطهارة

١- (الترهيب من التخلي على طرق الناس أو ظلمهم أو مواردهم،

والترغيب في الانحراف عن استقبال القبلة واستدبارها)

٢٤١ - ١٤٥ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ».

قالوا: وما اللاعنان يا رسول الله؟ قال: «الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طُرُقِ النَّاسِ، أَوْ فِي ظُلْمِهِمْ».

رواه مسلم وأبو داود وغيرهما.

قوله: «اللَّاعِنِينَ»: يريد الأمرين الجالبين لللعن، وذلك أنَّ من فعلهما لُعنَ وشُتمَ، فلما كانا سبباً لذلك؛ أضيف الفعل إليهما، فكانا كأنهما اللاعنان.

٢٤٢ - ١٤٦ - (٢) (ح لغيره) وعن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ: الْبَرَّازَ^(٣) فِي الْمَوَارِدِ، وَقَارِعَةَ الطَّرِيقِ، وَالظِّلَّ».

رواه أبو داود وابن ماجه؛ كلاهما عن أبي سعيد الحميري عن معاذ. وقال أبو داود: «وهو مرسل». يعني أن أبا سعيد لم يُدرك مُعَاذًا^(٤).

(الملاعِن): مواضع اللعن. قال الخطابي: «والمراد هنا بـ (الظل) هو الظل الذي اتخذته الناس مقبلاً ومنزلاً ينزلونه، وليس كلُّ ظلٍّ يحرم قضاء الحاجة تحته، فقد قضى النبي ﷺ حاجته تحت حائش من النخل، وهو لا محالة له ظلٌّ انتهى^(٥)».

٢٤٣ - ١٤٧ - (٣) (ح لغيره) وروي عن ابن عباس قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ». قيل: ما الملاعنُ الثلاثُ يا رسول الله؟ قال: «أَنْ يَقْعُدَ أَحَدُكُمْ فِي ظِلٍّ يُسْتَظَلُّ بِهِ، أَوْ فِي طَرِيقٍ، أَوْ فِي نَقْعِ مَاءٍ». رواه أحمد.

٢٤٤ - ١٤٨ - (٤) (حسن) وعن حذيفة بن أُسَيْدٍ؛ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ فِي طُرُقِهِمْ؛ وَجَبَتْ عَلَيْهِ لَعْنَتُهُمْ».

(١) في الأصل وغيره: (عالم)، والتصويب من «المعجم» والمخطوطة.

(٢) كذا قال، وفيه البأس كله، كيف لا وفيه (أبو المقدام)، وهو (هشام بن زياد القرشي)، وهو متروك، وظني أنه ظنه غيره، وجهل هذا كله المعلقون الثلاثة فحسوه! وبيانه في «الضعيفة» (٥٠٣٤).

(٣) يفتح الموحدة اسم للفضاء الواسع فكانوا به عن الغائط، كما كنوا بالخلاء؛ لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس. كما في «النهاية». و (الموارد): جمع مورد، وهي المجاري والطرق إلى الماء.

(٤) قلت: لكن يشهد له حديث ابن عباس نحوه في «المسند» (٢٩٩/١)، وهو الآتي بعده، فكل منهما يقوي الآخر، وله شواهد أخرى مخرجة في «الإرواء» (١٠٠/١-١٠٢).

(٥) يعني: كلام الخطابي، وهو في «المعالم» (٣٠/١).

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

٢٤٥ - ١١٧ - (١) (ضعيف) وعن محمد بن سيرين قال: قال رجل لأبي هريرة: أَفْتَيْتَنَا فِي كُلِّ شَيْءٍ إِيَّاكَ يَوْشَكَ أَنْ تَفْتِنَنَا فِي الْخِرَاءِ! فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَلَ سَخِيمَتَهُ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ، فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والبيهقي، وغيرهما، ورواه ثقات؛ إلا محمد بن عمرو الأنصاري^(١). قوله: (يوشك) بكسر الشين المعجمة، وفتحها لغة، معناه: يكاد ويسرع. و (الخراء) و (السخيمة): الغائط.

٢٤٦ - ١٤٩ - (٥) (ح لغيره) إلا ما بين المعقوفتين فهو (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ عَلَى جَوَادٍ^(٢) الطَّرِيقِ [وَالصَّلَاةَ عَلَيْهَا] فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَاتِ وَالسَّبَاعِ، وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ عَلَيْهَا؛ فَإِنَّهَا الْمَلَأْنُ».

رواه ابن ماجه، ورواه ثقات^(٣).

٢٤٧ - ١٥٠ - (٦) (ح لغيره) وعن مكحول قال: نهى رسول الله ﷺ أَنْ يُبَالَ بِأَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ. رواه أبو داود في «مراسيله».

٢٤٨ - ١٥١ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَلَمْ يَسْتَذِيرْهَا فِي الْغَائِطِ^(٤)؛ كَتَبَ لَهُ حَسَنَةٌ، وَوُحِيَ عَنْهُ سَيِّئَةٌ».

رواه الطبراني، ورواه رواية «الصحيح»^(٥). قال الحافظ: «وقد جاء النهي عن استقبال القبلة واستدبارها في الخلاء»^(٦) في غير ما حديث صحيح مشهور، تغني شهرته عن ذكره، لكونه نهياً مجرداً. والله سبحانه وتعالى أعلم.

- (١) قلت: ضعفه الجمهور، ولذلك قال الحافظ ابن حجر: «إسناده ضعيف»، وهو في «الضعيفة» (٥١٥١)، وقول المعلقين الثلاثة: «حسن!» من جهلهم. نعم ثبت مختصراً من حديث حذيفة بن أسيد، وهو في «الصحيح» هنا.
- (٢) بتشديد الدال: جمع جادة، وفي الأصل مكان النقط: «والصلاة عليها»، فحذفها لتمرّد الراوي الضعيف بها. انظر: «الصحيح» (٢٤٣٣).
- (٣) قال الجهلة الثلاثة: «حسن بشواهد» دون أن ينتبهوا لكون الزيادة المحذوفة لا شاهد لها ولفظها: «والصلاة عليها»، ولذلك حذفها مشيراً إليها بالنقط. [وهي في نشرتنا بين معقوفتين].
- (٤) أصل الغائط اسم المغطى الواسع من الأرض، ثم أطلق على الخارج المستقل من الإنسان.
- (٥) كذا قال، وأما الهشمي فإنه استثنى (٢٠٤/١) من ذلك شيخ الطبراني، وشيخ شيخه، وقال: «وهما ثقتان». وهذا هو الصواب؛ كما بيته في «الصحيح» رقم (١٠٩٨)، وشيخ الطبراني فيه تبيين لي بعد طبع كتابه وهو «المعجم الأوسط» - خلافاً لإطلاق المؤلف - أنه (أحمد بن محمد بن صدقة) أبو بكر البغدادي، خلافاً لما كنت استظهرته في «الصحيح»، وهو مترجم في كتاب صاحبنا الشيخ الفاضل حماد الأنصاري (ص ٧٤/١٤١) نفع الله به وعافاه الله من مرضه.
- (٦) قوله: «في الخلاء» لا ذكر له في الأحاديث التي أشار إليها، وإنما هو تقييد من المؤلف لها بفهمه اتباعاً منه لمذهبه، وهذا أمر غير جيد. فتنبه.

٢- (الترهيب من البول في الماء والمغتسل والبحر)

٢٤٩ - ١٥٢ - (١) (صحيح) عن جابر عن النبي ﷺ: أنه نهى أن يبال في الماء الراكد .
رواه مسلم وابن ماجه والنسائي .

٢٥٠ - ١١٨ - (١) (ضعيف) وعنه قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يبال في الماء الجاري» .
رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد^(١) .

٢٥١ - ١٥٣ - (٢) (صحيح) وعن بكر بن ماعز قال: سمعتُ عبد الله بن يزيد يحدث عن النبي ﷺ قال: «لا يُنْقَعُ^(٢) بولٌ في طُسْتٍ في البيت، فإنَّ الملائكة لا تدخلُ بيتاً فيه بولٌ مُنْقَعٌ، ولا تبولنَّ في مُغْتَسِلِكَ» .

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣) .

٢٥٢ - ١٥٤ - (٣) (صحيح) وعن حميد بن عبد الرحمن قال: لقيتُ رجلاً صحبَ النبي ﷺ كما صحبه أبو هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن يمتشط أحدنا كل يوم، أو يبول في مُغْتَسِلِهِ .
رواه أبو داود والنسائي في أول حديث^(٤) .

٢٥٣ - ١١٩ - (٢) (ضعيف) وعن عبد الله بن مُغَفَّل: «أن النبي ﷺ نهى أن يبول الرجل في مُسْتَحَمِهِ^(٥)، وقال: إن عامة الوسواس منه» .

رواه أحمد والنسائي وابن ماجه، والترمذي واللفظ له، وقال: «حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث أشعث بن عبد الله، ويقال له: أشعث الأعمى» . قال الحافظ: «إسناده صحيح متصل، وأشعث بن عبد الله ثقة صدوق، وكذلك بقية رواه . والله أعلم^(٦)» .

(١) قلت: كلا، فإن فيه عتني بينهما في «الضعيفة» (٥٢٢٧)، وغفل المعلقون الثلاثة فحسنوه!

(٢) أي: لا يُجْمَعُ .

(٣) لم يروه الحاكم، فقد بحث عنه في مظانه فلم أجده، ولا ذكره الدكتور المرعشلي في «فهرس المستدرک»، ولا عزاه إليه الأخ أبو هاجر في «موسوعته» (٤٧٧/٧)، فلعله خطأ من الناسخ، فإن محله في تخريج حديث (عبد الله بن مغفل) المذكور في الأصل بعد هذا بحديث، فإنه قد رواه الحاكم، ولم يعزه إليه! وإن من الغرائب أن هذا الخطأ انطلى على المعلقين الثلاثة، بل وزادوا - ضيقاً على إيتالة - فقالوا (١٧٩/١) عطفاً على الطبراني: «والحاكم (١٦٧/١) بنحوه»! وإذا رجع القاري إلى الصفتين المشار إليهما لم يجد إلا حديث عبد الله بن مغفل!! ومن الجهل المركب قولهم: «بنحوه»! وهو مختلف عنه، لأنه ليس فيه شيء من معناه، فإنه بلفظ: «نهى أن يبول الرجل في مستحمة، وقال: إن عامة الوسواس منه»! فأين هذا من ذلك؟!

(٤) قوله: «في أول حديث» لا معنى له كما بينه الناجي (٢٤) .

(٥) (المستحَم) بفتح الحاء: الموضع الذي يغتسل فيه بالمحميم . وهو في الأصل: الماء الحار . ثم قيل للاغتسال بأي ماء كان استحماماً . «نهاية» .

(٦) قلت: بل الصواب أنه ضعيف كما أشار إليه الترمذي باستغرابه إياه، ولا يلزم من ثقة رجال الإسناد صحته، لأن الصحة تستلزم سلامته من الشذوذ، أو العلة، وليس الأمر كذلك هنا . كما هو مبين في «المشكاة» برقم (٣٥٣) . على أن الحديث قد صح برواية أخرى دون قوله: «وقال: إن عامة...» . وهو في «الصحيح» قيل هذا .

٢٥٤ - ١٢٠ - (٣) (ضعيف) وعن قتادة عن عبدالله بن سرجس رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يُيال في الجُحر». قالوا لقتادة: ما يكره من البول في الجحر^(١) قال: يقال: «إنها مساكن الجن». رواه أحمد وأبو داود والنسائي.

٣ - (الترهيب من الكلام على الخلاء)

٢٥٥ - ١٥٥ - (١) (ص لغيره) عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ قال: «لا يتناجى^(٢) اثنان على غائطهما، ينظر كل واحد منهما إلى عورة صاحبه، فإن الله يمقتُ على ذلك». رواه أبو داود وابن ماجه - واللفظ له -، وابن خزيمة في «صحيحه»، ولفظه كلفظ أبي داود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عوراتهما يتحدثان، فإن الله يمقتُ على ذلك».

رووه كلهم من رواية هلال بن عياض، أو عياض بن هلال عن أبي سعيد. وعياض هذا روى له أصحاب السنن، ولا أعرفه بجرح ولا عدالة، وهو في عداد المجهولين^(٣). قوله: (يضربان الغائط): قال أبو عمر^(٤) صاحب ثعلب: «يقال: ضربت الأرض، إذا أتيت الخلاء، وضربت في الأرض، إذا سافرت».

٢٥٦ - ١٥٦ - (٢) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يخرج اثنان إلى الغائط فيجلسان يتحدثان كاشفين عن عوراتهما، فإن الله يمقتُ على ذلك». رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد لين.

٤ - (الترهيب من إصابة البول الثوب وغيره، وعدم الاستبراء منه)

٢٥٧ - ١٥٧ - (١) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ مرَّ بقبرين، فقال: «إنهما ليُعَذَّبان، وما يُعَذَّبان في كبير، بلى إنه كبير، أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة، وأما الآخر فكان لا يستترُّ من بوله». بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) بتقديم الجيم على الحاء الساكنة: هي حفرة تأوي إليها الهوام، وصغار الحيوان، والجمع: (جحور). وإن من جهل المعلقين الثلاثة أن هذه اللفظة وقعت في طبعهم المزخرفة في الموضوعين (المُحَرَّر) بتقديم الحاء على الجيم، فخالفوا الأصل والأصول التي عزوا الحديث بالأرقام إليها، كما خالفوا اللغة أيضاً، وهم ثلاثة يدعون التحقيق، وهم مع ذلك لا يزالون في أول الطريق!!!

(٢) (التناجى): تكلم كل منهما مع صاحبه سراً، وهذا نفي بمعنى النهي - وقوله: (يمقت) أي: ييغض، ويأبه: نصر.

(٣) قلت: وهو كما قال، لكن له شاهد من غير طريقه عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه خرجته من أجله في «الصحيح» (٣١٢٠)، ولذلك أوردته في هذا «الصحيح»، وهو من مزايا هذه الطبعة على الطبعات السابقة، كما أشرت إلى ذلك في المقدمة.

(٤) وقع في طبعة مصطفى والمعلقين الثلاثة: «أبو عمرو»، وهو خطأ، واسمه محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر الزاهد المعروف بغلام ثعلب، لقب به لصحبته إياه مدة طويلة، وهو من شيوخ الحاكم، مات سنة (٣٤٥)، له ترجمة في «تذكرة الحفاظ» و«لسان الميزان»، وغيرهما.

رواه البخاري - وهذا أحد ألفاظه - ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . وفي رواية للبخاري وابن خزيمة في «صحيحه»: أَنَّ النبي ﷺ مَرَّ بِعَاطِلٍ مِنْ حِطَّانٍ مَكَّةَ أَوْ الْمَدِينَةَ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ». ثُمَّ قَالَ: «بَلَى؛ كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ» الحديث .

وبوب البخاري عليه «باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله»^(١). قال الخطابي: «قوله: (وما يعذبان في كبير) معناه: أنهما لم يعذبا في أمر كان يكبر عليهما، أو يشق فعله لو أراد أن يفعل، وهو التتره من البول، وترك النميمه، ولم يُرد أن المعصية في هاتين الخصلتين ليست بكبيرة في حق الدين، وأن الذنب فيهما هين سهل»^(٢). قال الحافظ عبدالمعظيم: «ولخوف توهم مثل هذا استدرك فقال ﷺ: «بلى إنه كبير». والله أعلم».

٢٥٨ - ١٥٨ - (٢) (ص لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «عامة عذاب القبر في البول، فاستترهوا من البول».

رواه البزار، والطبراني في «الكبير»، والحاكم والدارقطني؛ كلهم من رواية أبي يحيى الفُتَاتِ عن مجاهد عنه . وقال الدارقطني: «إسناده لا بأس به». والفتات مختلف في توثيقه^(٣).

٢٥٩ - ١٥٩ - (٣) (ص لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تترهوا من البول؛ فإن عامة عذاب القبر من البول».

رواه الدارقطني وقال: «المحفوظ مرسل»^(٤).

٢٦٠ - ١٦٠ - (٤) (ح لغيره) وعن أبي بكره رضي الله عنه قال: بينما النبي ﷺ يمشي بيني وبين رجل آخر، إذ أتى على قبرين، فقال: «إِنَّ صَاحِبِي هَذَيْنِ الْقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ، فَأَتَيْتَانِي بِجَرِيدَةٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَاسْتَبَقْتُ أَنَا وَصَاحِبِي، فَأَتَيْتُهُ بِجَرِيدَةٍ، فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ، فَوَضَعَ فِي هَذَا الْقَبْرِ وَاحِدَةً، وَفِي ذَا الْقَبْرِ وَاحِدَةً، قَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا دَامَتَا رَطْبَتَيْنِ؛ إِنَّهُمَا يَعْذَّبَانِ بِغَيْرِ كَبِيرٍ؛ الْغِيَّةُ وَالْبَوْلُ».

رواه أحمد والطبراني في «الأوسط» واللفظ له، وابن ماجه مختصراً من رواية بحر بن مرار عن جده أبي بكره، ولم يدركه^(٥).

٢٦١ - ١٦١ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثر عذاب القبر من البول».

(١) انظر كتابي «مختصر صحيح البخاري» رقم (١٢٩).

(٢) «معالم السنن» (٢٧/١).

(٣) قلت: لكن له إسناده آخر من حديث أبي هريرة عند الدارقطني، وصوب إسناده، وله عنه طريق أخرى عند ابن ماجه وغيره. وهو الآتي بعد حديث.

(٤) قلت: لكنه قد روى جماعة موصولاً، وهو المحفوظ كما قال أبو حاتم. انظر: «الإرواء» (١ / ٣١٠ / ٢٨٠).

(٥) لكن وصله الطيالسي في «مسنده» (٨٦٧)، وابن عدي في «الكامل» (ق ٤٠ / ١) عن بحر بن مرار البكراري عن عبد الرحمن ابن أبي بكره عن أبيه به. وهذا سند موصول لا بأس به.

رواه أحمد وابن ماجه - واللفظ له - والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علة».
قال الحافظ: «وهو كما قال».

٢٦٢ - ١٢١ - (١) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: مرَّ النبي ﷺ في يومٍ شديد الحرِّ نحو بقيع الغرقَد^(١)، قال: وكان الناس يمشون خلفه، قال: فلما سمع صوت النعالِ وقرَّ^(٢) ذلك في نفسه، فجلس حتى قدَّمهم أمامة؛ [ثلاثاً يَبْعَ في نفسه من الكِبَرِ]^(٣)، فلما مرَّ ببقيع الغرقَد، إذا بقبرين قد دفنوا فيهما رجلين، قال: فوقف النبي ﷺ فقال: «من دفنتم ههنا اليوم؟». قالوا: فلان وفلان. ﷺ قال: «إنهما ليعذبان الآن ويقتنان في قبريهما»^(٤). قالوا: يا نبي الله! وما ذاك؟ قال: «أما أحدهما فكان لا يتزَّه من البول، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة». وأخذ جريدة رطبة فشَقَّها، ثم جعلها على القبرين. قالوا: يا نبي الله! لِمَ فعلتَ هذا؟ قال: «ليُخَفَّفَ^(٥) عنهما». قالوا: يا رسول الله! حتى متى هما يعذبان؟ قال: «غيب لا يعلمه إلا الله، ولو لا تمرُّ^(٦) قلوبكم، وتزيدكم في الحديث لسمِعْتُم ما أسمع».

رواه أحمد واللفظ له، وابن ماجه^(٧)؛ كلاهما من طريق علي بن يزيد الألهماني عن القاسم عنه^(٨).

٢٦٣ - ١٦٢ - (٦) (صحيح) وعن عبدالرحمن بن حَسَنَةَ رضي الله عنه قال: خرج علينا رسولُ الله ﷺ في يده الدَّرَقَةُ^(٩)، فوضعها ثم جلس، فبَالَ إليها، فقال بعضهم: انظروا إليه يبولُ كما تبولُ المرأة! فسمعه النبي ﷺ، فقال: «ويحك! ما علمتَ ما أصاب صاحبَ بني إسرائيل؟ كانوا إذا أصابهم البولُ قَرَضُوهُ بالمقاريض، فَعَذَّبَ في قبره».

- (١) هو موضع بظاهر المدينة فيه قبورُ أهلها، كان به شجر الغرقَد، فذهب وبقي اسمه. و (البقيع من الأرض): المكان المتبع، ولا يسمى بقبعا إلا وفيه شجر أو أصولها.
- (٢) قِيَدُه في المخطوطة بفتح القاف وفتح الراء. أي: سكن، يقال: وقرير وقاراً؛ أي: سكن. كما في «اللسان».
- (٣) زيادتان من «المسند»، والأولى منهما في ابن ماجه والمخطوطة أيضاً، وقد سقطتا من طبعة عمارة وغيرها، مثل مطبوعة الثلاثة، مع أنهم قد عزوا الحديث لأحمد بالجزء والصفحة!
- (٤) انظر الحاشية السابقة.
- (٥) كذا الأصل تبعاً لأصله «المسند»، وكذا في «المجمع» والمخطوطة، قال الناجي: «والصواب (لِيُخَفَّفَ)، وهو ظاهر لا يخفى».
- (٦) أي: تَقَطَّع. وفي الأصل ومطبوعة عمارة: (تمرغ) بالراء المهملة والغين المعجمة. وفي «المسند»: «تمرغ»، وفي «المجمع» كما هنا وعلى هامشه: «كذا بخطه، وصوابه (تمرغ) بالزاي والعين المهملة كما في هامش الأصل». قلت: وأظنه بقلم الحافظ ابن حجر. وعلى الصواب وقع في المخطوطة، وفيما يأتي في «٢٣- الأدب ١٨- الترهيب من النميمة».
- (٧) قلت: ليس عند ابن ماجه (٢٤٥) منه إلا قوله: «... من الكبير».
- (٨) أصل القصة ثابت في «الصحيحين» وغيرهما عن غير ما واحد من الصحابة، من طرق عنهم، ليس في شيء منها بعض التفاصيل التي هنا، ومنها: «قالوا: يا رسول الله! حتى...»، فانظر «الصحيح».
- (٩) بفتح الترس إذا كان من جلد، وليس فيه خشب ولا عصب. وقوله: (فوضعها) أي: جعلها حائلة بينه وبين الناس، وبأل مستقبلاً إليها. وقوله: (ويحك): كلمة ترحم وتهديد.

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»^(١).

٢٦٤ - ١٦٣ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة قال: كنّا نمشي مع رسول الله، فمرّنا على قبرين، فقام، فقمنا معه، فجعل لوثة يتغيّر، حتى رُعدَ كُم قميصه، فقلنا: ما لك يا رسول الله؟ فقال: «أما تسمعون ما أسمع؟». فقلنا: وما ذاك يا نبي الله؟ قال: «هذان رجلان يُعذبان في قبورهما عذاباً شديداً في ذنب هين أ». قلنا: فيم ذلك؟ قال: «كان أحدهما لا يستتره من البول، وكان الآخر يؤذي الناس بلسانه، ويمشي بينهم بالنميمة». فدعا بجريدتين من جرائد النخل، فجعل في كل قبر واحدة. قلنا: وهل ينفعهم ذلك؟ قال: «نعم، يُخَفَّفُ عنهما ما دامتا رطبتين».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

قوله: (في ذنب هين) يعني: هين عندهما، وفي ظنهما، أو هين عليهما اجتنابه، لا أنه هين في نفس الأمر؛ لأن النميمة محرمة اتفاقاً^(٢).

٢٦٥ - ١٢٢ - (٢) (ضعيف) وعن شقي بن مائع الأصبحي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى؛ يسعون بين الحميم والحميم، يدعون بالويل والثبور، يقول أهل النار بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء قد آذَنونا على ما بنا من الأذى؟ قال: فرجلٌ مغلَقٌ عليه تابوتٌ من جمر، ورجلٌ يجُرُّ أمعاءه، ورجلٌ يسيل فوه قيحاً ودماً، ورجلٌ يأكل لحمه، قال: فيقال لصاحب التابوت: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد مات وفي عنقه أموال الناس؛ ما يجد لها قضاءً أو وفاء. ثم يقال للذي يجُرُّ أمعاءه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول منه، لا يغسله»، وذكر بقية الحديث.

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» و«كتاب ذم الغيبة»، والطبراني في «الكبير» بإسناد لين، وأبو نعيم، وقال: شقي بن مائع مختلف فيه، فقيل: له صحة. ويأتي الحديث بتمامه في «الغبية» إن شاء الله تعالى. [٢٣- كتاب الأدب/ ١٩].

٢٦٦ - ١٢٣ - (٣) (موضوع) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اتقوا البول؛ فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر».

رواه الطبراني في «الكبير» أيضاً بإسناد لا بأس به^(٣).

(١) فاته أبو داود والنسائي، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» برقم (١٦).

(٢) قلت: ويؤيد ذلك قوله في حديث ابن عباس المنصرم (في الباب السابق / الحديث الأول): «... بلى إنه لكبير».

(٣) كذا قال، وقلده جمع منهم الشيخ النعماني في «كنزه»، والسبب أن فيه (أيوب) غير منسوب، فتوهموه (أيوب السختياني) الثقة، وإنما هو (أيوب بن مدرّك) وهو منهم، كما بينته في تحقيق ذكرته في «الضعيفة» (١٧٨٢)، لا تراه في غيره، والله الموفق. ثم هو بظاهره مخالف لمعوم قوله ﷺ: «أول ما يحاسب عليه العبد الصلاة...» كما تراه في «صحيح الترغيب» (٥- الصلاة/ ١٣).

٥- (الترهيب من دخول الرجال الحمام بغير أزر، ومن دخول النساء بأزر وغيرها

إلا نفساء أو مريضة، وما جاء في النهي عن ذلك)

٢٦٧ - ١٦٤ - (١) (ص لغيره) عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

الْآخِرِ؛ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِثْرٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَا يَدْخُلُ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ».

رواه النسائي، والترمذي، وخسنه، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٦٨ - ١٢٤ - (١) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «سَتَفْتَحُ

عليكم أرضُ العجم، وستجدون فيها بيوتاً يقال لها: الحمامات، فلا تدخلنَّها الرجال إلا بالأزر، وامنعوها النساء، إلا مريضة أو نفساء».

رواه ابن ماجه، وأبو داود، وفي إسناده عبدالرحمن بن زياد بن أنعم.

٢٦٩ - ١٢٥ - (٢) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها: «أن رسول الله ﷺ نهى عن دخول

الحمامات، ثم رخص للرجال أن يدخلوها بالمآزر».

رواه أبو داود - ولم يضعفه - واللفظ له، والترمذي، وابن ماجه وزاد: «أنهى الرجال والنساء». وزاد ابن

ماجه: «ولم يُرخص للنساء». (قال الحافظ) رحمه الله: «رووه كلهم من حديث أبي عذرة عن عائشة، وقد

سئل أبو زرعة الرازي عن أبي عذرة: هل يسمى؟ فقال: لا أعلم أحداً سماه. وقال أبو بكر بن حازم: لا يعرف

هذا الحديث إلا من هذا الوجه، وأبو عذرة غير مشهور. وقال الترمذي: إسناده ليس بذلك القائم».

٢٧٠ - ١٦٥ - (٢) (حسن صحيح) وعنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحمام حرامٌ على نساء

أمتي».

رواه الحاكم وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد^(١)».

٢٧١ - ١٦٦ - (٣) (صحيح) وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِثْرٍ، وَمَنْ

كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيَقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصُمْتُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مِنْ نَسَائِكُمْ؛ فَلَا يَدْخُلُ

الحَمَّامَ». قال: فَتَمَيَّتُ بِذَلِكَ^(٢) إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رضي الله عنه في خلافته، فكتب إلى أبي بكر بن محمد

ابن عمرو بن حزم^(٣) أن: سَلَّ مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ حَدِيثِهِ فَإِنَّهُ رَضَا، فسأله، ثم كتب إلى عمر، فمَنَعَ النِّسَاءَ عَنْ

الحمام.

رواه ابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد». ورواه الطبراني في

(١) ووافقه جميع من الحفاظ، منهم الذهبي، وانظر تحقيق صحتة في المجلد السابع من «الصحيحة» رقم (٣٤٣٩) تحقيقاً لا تراه في مكان آخر.

(٢) أي: رفعتُه، وكان الأصل وغيره: «فنهيت»، والتصحيح من «ابن حبان - موارد». وبمعناه رواية الحاكم بلفظ: «فرقع الحديث»، وهو عنده من طريق كاتب الليث، لكنه قد توبع عند ابن حبان.

(٣) في الأصل والمخطوطة والمطبوعة: (حزام)، والتصحيح من كتب الرجال و «الموارد».

«الكبير» و «الأوسط» من رواية عبدالله بن صالح كاتب الليث، وليس عنده ذكر عمر بن عبدالعزيز.
 ٢٧٢ - ١٢٦ - (٤) (ضعيف شاذ) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «احذروا بيتاً يقال له: الحمام». قالوا: يا رسول الله! إنه يتقي الوسخ؟ قال: «فاستتروا».
 رواه البزار وقال: «رواه الناس عن طاوس مرسلاً». قال الحافظ: «ورواه كلهم محتج بهم في الصحيح»^(١).

ورواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ولفظه: «اتقوا بيتاً يقال له: الحمام». قالوا: يا رسول الله! إنه يذهب الدرن، وينفع المريض؟ قال: «فمن دخله فليستتر».
 ورواه الطبراني في «الكبير» بنحو الحاكم، وقال في أوله: «شر البيوت الحمام، ترفع فيه الأصوات، وتكشف فيه العورات».

(الدَّرن) بفتح الدال والراء: هو الوسخ.
 ٢٧٣ - ١٦٧ - (٤) (صـ لغيره) وعن قاص الأجناد بـ (الْقُسْطُنِيَّة)؛ أنه حَدَّثَ: أن عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قال: يا أيها الناس! إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ؛ فلا يَمْعَدُنَّ على مائدةٍ يُدارُ عليها الخمر، ومن كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ؛ فلا يدخلُ الحَمَّامَ إلا بإِزار، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا يُدخلُ حَلِيَّتَهُ الحَمَّامَ».
 رواه أحمدُ. وقاصُّ الأجناد، لا أعرفه.

١٦٨ - (٥) (حـ صحيح) وروى^(٢) آخره أيضاً عن أبي هريرة، وفيه أبو خيرة، لا أعرفه أيضاً.
 (الحليلة) بفتح الحاء المهملة: هي الزوجة.

٢٧٤ - ١٦٩ - (٦) (صحيح) وعن أم الدرداء رضي الله عنها، قالت: خرجتُ من الحَمَّامِ، فلقيني النبي ﷺ فقال: «مِنْ أَيْنَ يَا أُمُّ الدَّرْدَاءِ؟». فقلت: مِنَ الحَمَّامِ، فقال: «والذي نفسي بيده؛ ما من امرأةٍ تَنزِعُ ثِيَابَهَا في غيرِ بيتٍ أحدٍ من أمهاتها، إلا وهي هانكةٌ كُلِّ سِتْرِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّحْمَنِ عز وجل».
 رواه أحمد والطبراني في «الكبير» بأسانيد رجالها^(٣) رجال «الصحيح».

(١) قلت: نعم، ولكنه شاذ مخالف لرواية الجماعة مرسلاً كما قال البزار، لكنه قد توبع عند ابن حبان (٢٠٧-٢٠٥/٨)، وقد كنت جريت على ظاهر إسناده المتصل، فصححته في بعض التعليقات القديمة، فرجعت عنه لما تبينت شذوذه، ولذلك لم أذكره في «صحيح الكلم الطيب»، ولا في «صحيح الترغيب» الطبعة الجديدة، بينما استمر المقلدون الثلاثة في تقليد الصحيح في الطبعة السابقة!!

(٢) يعني: الإمام أحمد (٣٢١/٢)، وإسناده حسن، ورجاله ثقات معروفون غير (أبي خيرة)، وهو مصري، وقد عرقه أعلم الناس بالمصريين أبو سعيد بن يونس فترجمه في «تاريخ مصر» ترجمة جيدة، برواية جمع ثقات، وذكر أنه كان فاضلاً. فانظر: «تعجيل المنفعة» (ص ٣٩٤-٣٩٥ و ٤٨١-٤٨٢).

(٣) كذا الأصل، والصواب: «رجال أحدها» كما في «المجمع» (١ / ٢٧٧)، وهو يعني طريق أبي موسى يخس عن أم الدرداء عند أحمد (٦ / ٣٦١-٣٦٢)، وسنده صحيح، ورجاله رجال مسلم، والطريق الأخرى عندها فيها زبّان - وهو ابن فائد - وهو ضعيف، ولم يقف الحافظ ابن حجر على هذه الطريق الصحيحة كما نقله الشيخ الناجي عنه، وتبعه هو في ذلك، ثم أطل =

٢٧٥ - ١٧٠ - (٧) (صحيح) وعن أبي المليح الهذلي^(١) رضي الله عنه: أَنَّ نِسَاءً مِنْ أَهْلِ (حِمَص). أَوْ مِنْ أَهْلِ (الشَّام) دَخَلْنَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ: أَتَنْتِ اللَّاتِي يَدْخُلْنَ نِسَاؤُكِنَّ الْحَمَامَاتِ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا؛ إِلَّا هَتَكَتِ السُّتْرَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا».

رواه الترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن»، وأبو داود وابن ماجه، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما».

١٧١ - (٨) (صغيره) وَرَوَى أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى وَالتَّبْرَانِيُّ وَالحَاكِمُ أَيْضاً مِنْ طَرِيقِ دَرَّاجِ أَبِي السَّمْحِ عَنْ السَّائِبِ: أَنَّ نِسَاءً دَخَلْنَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَسَأَلَتْهُنَّ: مَنْ أَتْنَتْ؟ قُلْنَ: مِنْ أَهْلِ (حِمَص). قَالَتْ: مِنْ أَصْحَابِ الْحَمَامَاتِ؟ قُلْنَ: وَبِهَا بَأْسٌ؟ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ تَزَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا؛ خَرَقَ اللَّهُ عَنْهَا سِتْرَهُ»^(٢).

٢٧٦ - ١٢٧ - (٣) (ضعيف) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَامَ إِلَّا بِمُتَزَرٍّ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ حَلِيلَتَهُ الْحَمَامَ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَسِّعْ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَمَنْ اسْتَفْنَى عَنْهَا بَلْهَوٍ أَوْ تِجَارَةٍ اسْتَفْنَى اللَّهُ عَنْهُ، وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ».

رواه الطبراني في «الأوسط» واللفظ له، والبزار دون ذكر الجمعة. وفيه علي بن يزيد الألهاني.

٢٧٧ - ١٢٨ - (٥) (ضعيف) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْحَمَامِ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي حَمَامَاتٌ، وَلَا خَيْرَ فِي الْحَمَامَاتِ لِلنِّسَاءِ». فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهَا تَدْخُلُهُ بِإِزَارٍ؟ فَقَالَ: «لَا، وَإِنْ دَخَلَتْهُ فَإِزَارٌ وَدِرْعٌ وَخِمَارٌ، وَمَا مِنْ امْرَأَةٍ تَزَعُ خِمَارَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا؛ إِلَّا كَشَفَتْ السُّتْرَ فِيمَا بَيْنَهَا

= الكلام في تضعيف زبان، وتوهم المؤلف ثم الهيثمي لإشارتهما إلى تلك الطريق الصحيحة! وكأنه لم يحاول الرجوع إلى «المسند»، ولو فعل لوجد الطريقين في المكان الواحد الذي أشرنا إليه، ولما وقع في هذا الخط، لاسيما وقد بنى عليه عدم وجود الحَمَام في عهده، مشيراً إلى بعض الأحاديث الواهية مما أورده المصنف هنا، كحديث: «سيكون بعدي حَمَامَات...»، فأعلَّ الصحيح بالضعيف! وقد وقع في مثل هذا الوهم بعض المحققين كابن القيم وغيره. وقد سقط الحديث من نسخة الظاهرية، ولكن على هامشها مقابل حديث أبي المليح الآتي ما نصه: «نسخة: وعن أم الدرداء...»، واغترَّ بالنسخة المعلقون الثلاثة فأسقطوا الحديث من طبعاتهم! رغم وجوده في بعض الطباعات من الكتاب، ووروده في المكان المشار إليه من «المسند»، وقد اطلعوا على هذا التعليق في الطبعة السابقة، لأنهم اعتمدوها في جُلِّ أحكامهم على الأحاديث دون عزو إليها - (على النص) كما يقولون في سوريا! - فما الذي حملهم على ذلك؟ أهو التظاهر بمظهر المحققين، أم عملاً بقول بعضهم: خالف تعرف؟!!

ثم وجدت للحافظ ابن حجر كلاماً يتنافى ما نقله التاجي عنه، ذهب فيه إلى تقوية الحديث وذلك هو الظن بمثله، قراجع كلامه في ذلك في كتابه «القول المسدَّد في الذَّبِّ عن مسند الإمام أحمد» (ص ٤٦ رقم الحديث ١٤).

(١) هو تابعي مات سنة (٩٨)، فالتَّرضي عنه يوهم الصحة، فتنبه. وراجع التعليق على صحابي الحديث الأول (٤) - الطهارة/ ٧ - باب).

(٢) قلت: له شاهد يتقوَّى به، خرجته في الأصل.

وبين رُبِّها».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عبدالله بن لهيعة^(١).

٢٧٨ - ١٧٢ - (٩) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يَوْمُنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَامَ إِلَّا بِمَتْرَ»^(٢)، مَنْ كَانَ يَوْمُنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَا يَدْخُلُ حَلِيلَتَهُ الْحَمَامَ، مَنْ كَانَ يَوْمُنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ، مَنْ كَانَ يَوْمُنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَا يَجْلِسُ عَلَى مَائِدَةٍ يَشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ، مَنْ كَانَ يَوْمُنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَخْلُونَ بامرأة ليس بينه وبينها محرم».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه يحيى بن أبي سليمان المدني.

٢٧٩ - ١٢٩ - (٦) (ضعيف جداً) وروى عن المقدم بن معد يكرب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَفْقًا فِيهَا بَيُوتٌ يُقَالُ لَهَا: الْحَمَامَاتُ، حَرَامٌ عَلَى أُمَّتِي دُخُولُهَا». فقالوا: يا رسول الله! إنها تُدْهِبُ الْوَصَبَ، وَتُنْقِي الدَّرَنَ؟ قال: «فإنها حلالٌ لذكورِ أمتي في الأُزُرِ، حَرَامٌ عَلَى إناثِ أمتي».

رواه الطبراني.

(الأفق) بضم الألف وسكون الفاء وبضمها أيضاً: هي الناحية. و (الوصب): المرض.

٦- (الترهيب من تأخير الفصل لغير عذر)

٢٨٠ - ١٧٣ - (١) (حـ لغيره) عن عمار بن ياسر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرَبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ: جِيفَةُ الْكَافِرِ، وَالْمُتَضَمِّخُ بِالْخُلُقِ، وَالْجُنُبُ؛ إِلَّا أَنْ يَتَوَضَّأَ».

رواه أبو داود عن الحسن بن أبي الحسن عن عمار، ولم يسمع منه^(٣).

١ - ١٣٠ - (١) (ضعيف) ورواه هو وغيره عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر عن عمار قال: قدمت على أهلي ليلاً وقد تشققت بذي، فخلقوني بزعران، فغدوت على رسول الله ﷺ فسلمت عليه، فلم يرد علي السلام، ولم يرحب بي، وقال: «أذهب فاعسل عنك هذا». ففسلته، ثم جئت فسلمت عليه، فرد علي، ورحب بي وقال: «إن الملائكة لا تحضر جنازة الكافر بخير، ولا المتضمخ بزعران، ولا الجنب». قال: ورخص

(١) قلت: وفيه عنده (٤/ ١٧٤/ ٣٣١٠) بكر بن سهل أيضاً ضعفه النسائي وغيره، وذكر نزاع الخمار فيه منكر، والمحموظ في حديث عائشة الصحيح: «ثيابها»، وكذا في حديث أم الدرداء الذي قبله وحديث أم سلمة الذي بعده، هنا في «الصحيح». وإن من جهل المعلقين الثلاثة أنهم ضعفوا حديث أم سلمة الصحيح، وشاهده الكامل من حديث عائشة بين أيديهم، وطال ما صححو لشواهد ولا شاهدها! وإن من المصائب أن بعض الفتيات الجامعيات المتطوعات، قد صححت هذا الحديث المنكر في رسالة لها بعنوان «حجابك أختي المسلمة»، واحتجت به ونقلته عن «الترغيب» وكتمت علته التي بينها المنذري! زاعمة في المقدمة أنها عتيت أقصى جهدها أن تستدل بالأحاديث النبوية الصحيحة!!

(٢) زيادة من المخطوطة و «الكبير» للطبراني و «المجمع». وسقط منه: «مَنْ كَانَ يَوْمُنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ...»، وقال: «لا تدخل الحمام إلا بمتر».

(٣) قلت: ورجاله كلهم ثقات رجال الصحيح، والحسن بن أبي الحسن هو البصري، مدلس، لكن له شاهدان من حديث عبدالرحمن بن سمرة، وبريدة بن الحصيب، وفي سندهما ضعف كما بينه الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٥٦)، فيتقوى الحديث بهما.

للجنب إذا نام أو أكل أو شرب أن يتوضأ^(١).

(قال الحافظ) رحمه الله: «المراد بالملائكة هنا هم الذين يتزولون بالرحمة والبركة، دون الحفظة، فإنهم لا يفارقونه على حال من الأحوال. ثم قيل: هذا في حق كل من آخر الغسل لغير عذر؛ ولعلز إذا أمكنه الوضوء فلم يتوضأ. وقيل: هو الذي يؤخره تهاوناً وكسلاً، ويتخذ ذلك عادة^(٢). والله أعلم».

٢٨١ - ١٣١ - (٢) (ضعيف) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه^(٣) عن النبي ﷺ قال: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة، ولا كلب، ولا جنب».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه».

٢٨٢ - ١٧٤ - (٢) (صحيح) وعند البزار بإسناد صحيح عن ابن عباس [عن النبي ﷺ]^(٤) قال: «ثلاثة لا تقرّبهم الملائكة: الجنب، والسكران، والمتصمّم بالخلق^(٥)».

٧ - (الترغيب في الوضوء وإسباغه)

٢٨٣ - ١٧٥ - (١) (صحيح) عن ابن عمر [عن أبيه]^(٦) رضي الله عنهما عن النبي ﷺ في سؤال جبرائيل إياه عن الإسلام، فقال: «الإسلام أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأن تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحجّ وتعمّر، وتتسلّ من الجنابة، وأن تيمّ الوضوء، وتصوم رمضان». قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: «نعم». قال: صدقت.

- (١) قلت: وروى الترمذي منه قوله: «ورخص للجنب...» وقال: «حديث حسن صحيح». وإسناده ضعيف، وبيانه في «ضعيف أبي داود» (رقم ٢٨)، ولهذا رواية أخرى تراها في «الصحيح» في الباب هنا.
- (٢) قلت: لا بد من هذا التأويل لثبوت حديث عائشة قالت: «كان بيت جنباً فيأتيه بلال، فيؤذنه بالصلاة، فيقوم فيغتسل...» الحديث. وهو مخرج في «آداب الزفاف» (ص ١١٧)، وله طرق أخرى، فانظر «صحيح أبي داود» (٢٢٣ و ٢٢٤).
- (٣) الأصل: (كرّم الله وجهه)، وما أثبتناه من مخطوطة الظاهرية ومخطوطتي و «سنن أبي داود». والحديث قد صح عن أبي طلحة وغيره دون ذكر الجنب، فإنه لا شاهد له خلافاً لقول الثلاثة: «حسن بشراذه من أجل ذكر الجنب»! وسيأتي في «الصحيح».

(٤) سقطت من الأصل وغيره، واستدركتها من «زوائد البزار» و «مجمع الزوائد».

(٥) (الخلق): طيب مركّب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، وتغلب عليه الحمرة والصفرة، وقد ورد تارة بإباحته، وتارة بالنهي عنه، والنهي أكثر وأثبت؛ وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء، وكان أكثر استعمالاً له منهم. قال الحافظ ابن الأثير: «والظاهر أن أحاديث النبي «ناسخة» اهـ. و (التضمخ): التلطيخ به.

(٦) سقطت من الأصل، وكذا المخطوطة وغيرها، وإثباتها ضروري؛ فإن الحديث عند ابن خزيمة (رقم ١) وغيره، ورواه ابن حبان (رقم ١٦) عن ابن خزيمة - من طريق سليمان التيمي عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر - وكذلك أخرجه الدارقطني في «سننه» (ص ٢٨١)، وقال: «إسناد صحيح ثابت، أخرجه مسلم بهذا الإسناد». قلت: لكن مسلماً (٢٠/١) لم يسق لفظه، وإنما أحال به على حديث عبدالله بن بريدة عن يحيى به، وليس فيه ذكر العمرة والغسل والوضوء. ثم إن المؤلف عزى الحديث بنحوه لـ «الصحيحين»، وهو فيهما من حديث أبي هريرة، لا من حديث عمر، وإنما رواه مسلم وحده عن ابن بريدة كما ذكرنا نحو هذا، وسيأتي بعضه في «الترغيب في الصلوات الخمس». ثم رأيت الشيخ التاجي قد أطل الكلام في تخريج الحديث، وبيان وهم المؤلف - رحمه الله - في جعله إياه من مسند ابن عمر (٢٨-٣٠)، وفي عزوه لـ «الصحيحين»، ولم يتنبه المعلقون لبيانه للوهم الأول، ولذلك لم يستدركوا الزيادة!!

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» هكذا، وهو في «الصحيحين» وغيرهما بنحوه بغير هذا السياق.

٢٨٤ - ١٧٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ»، فمن استطاعَ منكم أن يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ.

رواه البخاري ومسلم. وقد قيل: إن قوله: «من استطاع...» إلى آخره إنما هو مُدْرَجٌ من كلام أبي هريرة موقوف عليه. ذكره غير واحد من الحفاظ^(١). والله أعلم.

ولمسلم من رواية أبي حازم قال: «كَنتُ خَلَفَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، فَكَانَ يُمَدُّ يَدَهُ حَتَّى يَبْلُغَ إِبْطَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! مَا هَذَا الْوُضُوءُ؟ فَقَالَ: يَا بَنِي قُرُوحَ^(٢) أَنْتُمْ هَاهُنَا؟ لَوْ عَلِمْتُ أَنْكُمْ هَهُنَا مَا تَوَضَّأْتُ هَذَا الْوُضُوءَ، سَمِعْتُ خَلِيلِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوُضُوءُ»^(٣).

ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» بنحو هذا، إلا أنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْحِلْيَةَ تَبْلُغُ مَوَاضِعَ الطَّهْوَرِ».

(الحلية): ما يتحلَّى به أهل الجنة من الأساور ونحوها.

٢٨٥ - ١٧٧ - (٣) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة^(٤) فقال: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ عَنْ قَرِيبٍ لَاحِقُونَ، وَدَدْتُ أَنَا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا». قالوا: أَوْلَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ». قالوا: كَيْفَ نَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ، بَيْنَ ظَهْرَيْ خَيْلٍ دُهُمٍ^(٥) بِهِمْ، أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟». قالوا: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قال: «فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ».

(١) قلت: وهو الذي جزم به ابن تيمية، وابن القيم، والمافظ، وتلميذه الشيخ الناجي (٣٠).

(٢) بفتح الفاء وتشديد الراء وبالحاء المعجمة، قال صاحب العين: (قروخ) بلفظ أنه كان من ولد إبراهيم ﷺ، من ولد كان بعد إسماعيل وإسحاق؛ كثر نسله، ونما عدده، فولد المعجم الذين هم في وسط البلاد. قال القاضي عياض - رحمه الله -: أراد أبو هريرة هنا: الموالي وكان خطابه لأبي حازم. قال القاضي: وإنما أراد أبو هريرة بكلامه هذا أنه لا ينبغي لمن يقتدى به إذا ترخص في أمر ضرورة، أو تشدد فيه لوسوسة، أو لاعتقاده في ذلك مذهباً شذ به عن الناس أن يفعله بحضرة العامة الجهلة؛ لئلا يترخصوا برخصة لغير ضرورة، أو يعتقدوا أن ما تشدد فيه هو الفرض اللازم. والله أعلم.

(٣) قلت: ورواه البخاري في «باب نقض الصور» من طريق أبي زرعة قال: دخلت مع أبي هريرة داراً بالمدينة... ثم دعا بتَوْرٍ من ماء فغسل يديه حتى بلغ إبطه، فقلت: يا أبا هريرة! أشيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: منتهى الحلية. قال الشيخ الناجي: «وهذه الرواية تدل على أن آخره ليس بمرفوع».

(٤) (المقبرة) فيها ثلاث لغات: ضم الباء وفتحها وكسرهما، والكسر قليل. و (دار قوم) هذا نصب على الاختصاص أو النداء المضاف، والاول أظهر. وقوله ﷺ: «وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ عَنْ قَرِيبٍ لَاحِقُونَ»، أتى بالاستثناء مع أن الموت لا شك فيه؛ وليس للشك. وقوله: (وددت) فيه جواز التمني لا سيما في الخير ولقاء الفضلاء وأهل الصلاح. وقوله: (أنتم أصحابي) ليس نفيًا لإخوانهم، ولكن ذكر مزيدهم الزائدة بالصحة، فهؤلاء إخوة صحابة، والذين لم يأتوا إخوة ليسوا بصحابة، كما قال تعالى: «وَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ»، وقوله: (بين ظهري) فمعناه بينهما، وهو بفتح الظاء وإسكان الهاء.

(٥) جمع أدهم، وهو الأسود. و (البهم) قيل: السود أيضاً، وقيل: (البهم): الذي لا يخالط لونه لوناً سواه، سواء كان أسود أو أبيض أو أحمر، بل يكون لونه خالصاً. والله أعلم.

رواه مسلم وغيره.

٢٨٦ - ١٧٨ - (٤) (حسن صحيح) وعن زُرِّ عن عبد الله رضي الله عنه؛ أنهم قالوا: يا رسول الله! كيف تعرف من لم تر من أمتك؟ قال: «غُرُّ مُحَجَّلُونَ بُلُقُ^(١)» من آثار الوضوء.

رواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

١ - ١٧٩ - (٥) (حسن صحيح) ورواه أحمد والطبراني بإسناد جيد نحوه من حديث أبي أمامة^(٢).

٢٨٧ - ١٨٠ - (٦) (صـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة، وأنا أول من يرفع رأسه؛ فأَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيَّ، فأعرف أمتي من بين الأمم، ومن خلفي مثل ذلك، وعن يميني مثل ذلك، وعن شمالي مثل ذلك». فقال رجل: كيف تعرف أمتك يا رسول الله من بين الأمم، فيما بين نوح إلى أمتك؟ قال: «هم غُرُّ مُحَجَّلُونَ، من أثر الوضوء، ليس لأحد ذلك غيرهم، وأعرفهم أنهم يؤتون كُتُبهم بأيمانهم، وأعرفهم تسعى بين أيديهم ذُرِّيَّتُهُمْ^(٣)».

رواه أحمد، وفي إسناده ابن لهيعة. وهو حديث حسن في المتابعات^(٤).

٢٨٨ - ١٨١ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن، ففَسَلَ وَجْهَهُ؛ خَرَجَ من وجهه كلُّ خطيئةٍ نظر إليها بعينه مع الماء، أو مع آخر قَطْرِ الماء، فإذا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ من يَدَيْهِ كلُّ خطيئةٍ كان يَطَّشْتُهَا يده مع الماء، أو مع آخر قَطْرِ الماء، فإذا غسل رجلَيْهِ خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء، أو مع آخر قَطْرِ الماء، حتى يخرج نقياً من الذنوب».

رواه مالك ومسلم والترمذي، وليس عند مالك والترمذي غسل الرجلين.

٢٨٩ - ١٨٢ - (٨) (صحيح) وعن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء؛ خَرَجَتْ خطاياهُ من جسده، حتى تخرج من تحت أظفاره».

وفي رواية: أن عثمان توضأ، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ مثل وضوئي هذا، ثم قال: «من توضأ هكذا؛ غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه، وكانت صلاته ومشيئه إلى المسجد نافلة».

(١) جمع أبلق، و (البُلُقُ): سواد وبياض.

(٢) قلت: أخرجه أحمد (٢٦١/٥ - ٢٦٢)، والطبراني (٨/١٢٥/٧٥٠٩) من طريق أبي عتبة الكندي عن أبي أمامة. وهذا إسناد حسن رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير الكندي فوثقه ابن حبان وحده (٥/٥٧٥)، لكنه قال: «روى عنه أهل الشام. مات سنة (١٢٨)». وهذه فائدة خلت منها كتب التراجم، أحببت تقيدها هنا.

(٣) كذا قال ابن لهيعة في هذه الرواية، وهي من تخالطه. والصحيح عنه بلفظ: «وأعرفهم بنورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم». رواه ابن المبارك ويحيى بن إسحاق كما يأتي مني.

(٤) قلت: هو كذلك إلا فيما رواه العبدالة عنه، فحديثهم عنه صحيح، وقد رواه عنه جماعة عند الإمام أحمد (١٩٩/٥) منهم شيخه حسن، والسياق له، ومنهم يحيى بن إسحاق، ولم يسق إلا الطرف الأخير منه الذي علقته آنفاً، وعبد الله بن المبارك، ولم يسق لفظه، وقد ساقه نعيم بن حماد في «زوائد الزهد» (٣٧٦/١١٢)، وفيه ما علقته، وقتيبة بن سعيد، وحديثه عنه صحيح أيضاً كما حققه الذهبي، وفيه أيضاً الجملة المعلقة. وقد تابع ابن لهيعة عليها الليث بن سعد عند الحاكم (٤٧٨/٢) وصححه، ويقتضيه له الذهبي.

رواه مسلم والنسائي مختصراً، ولفظه: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه؛ إلا غُفِرَ له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يُصَلِّيَهَا».

وإسناده على شرط الشيخين. ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» مختصراً بنحو رواية النسائي.

ورواه ابن ماجه أيضاً باختصار، وزاد في آخره: وقال رسول الله ﷺ: «ولا يَغْتَرَّ أَحَدٌ»^(١).

وفي لفظ للنسائي قال: «مَنْ أَتَمَّ الوضوء كما أمره الله تعالى، فالصلوات الخمس كفارات لما بينهن»^(٢).

٢٩٠ - ١٨٣ - (٩) (صحيح) وعنه: أنه [أَبِي يَطْهَرُ وهو جالس على (المقاعد)^(٣) فإِذَا^(٤) تَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ الوضوءَ،] ثم قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ وهو في هذا المجلس، فَأَحْسَنَ الوضوءَ^(٥)، ثم قال: «مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وضوئي هذا، ثم أتى المسجدَ، فَرَكَعَ ركعتين، ثم جَلَسَ؛ غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه». قال: وقال رسول الله ﷺ: «لا تغتروا».

رواه البخاري وغيره.

٢٩١ - ١٨٤ - (١٠) (ص لغيره) وعنه أيضاً؛ أنه دعا بماء فتوضأ ثم صَحَّكَ، فقال لأصحابه: ألا تسألوني ما أضحككني؟ فقالوا: ما أضحكك يا أمير المؤمنين؟ قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ كما تَوَضَّأْتُ، ثم ضحك فقال: «ألا تسألوني: ما أضحكك؟» فقالوا: ما أضحكك يا رسول الله؟ فقال: «إن العبد إذا دعا بوضوء، فغسل وجهه؛ حَطَّ الله عنه كُلَّ خَطِيئَةٍ أَصَابَهَا بِوَجْهِهِ، فإذا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ كان كذلك، وإذا طَهَّرَ قَدَمَيْهِ كان كذلك».

رواه أحمد بإسناد جيد، وأبو يعلى، ورواه البزار بإسناد صحيح، وزاد فيه: «فإذا مسح رأسه كان كذلك».

٢٩٢ - ١٣٢ - (١) (منكر) وعن حُمران^(٦) رضي الله عنه قال: دعا عثمان رضي الله عنه بوضوء، وهو

(١) وإسناده صحيح على شرط الشيخين، لكنه بلفظ: «ولا تغتروا»، ولفظه بتمامه: «من توضأ مثل وضوئي هذا ثم قام فركع ركعتين، غفر له ما تقدم من ذنبه»، وقال: «ولا تغتروا»، وبهذا اللفظ رواه البخاري، وقد ذكره المؤلف عقبه، ورواه أحمد أيضاً (١/١٦٦).

(٢) وأخرجه مسلم أيضاً بهذا اللفظ، وسيبيده المؤلف في آخر الباب (٢١- حديث) كما هنا.

(٣) موضع قرب المسجد النبوي، كان يجلس فيه النبي ﷺ، عند باب الجنائز، انظر «صحيح مسلم» (٣/٦٣).

(٤) سقطنا من الأصل، واستدركتهما من «البخاري»، وهو في «مختصره» له برقم (١٠٤)، وسقوط الزيادة الثانية مفسد للحديث؛ لأنه يصير موقوفاً كما هو ظاهر، وهو مما لم يشته محمد مصطفى عمارة وغيره! وقد استفادها المعلقون الثلاثة دون الأولى من الطبعة السابقة!

(٥) انظر الحاشية السابقة.

(٦) حمران - وهو ابن أبان مولى عثمان - تابعي، والترضي عنه قد يوهم أنه صحابي، لأنهم اصطلمحوا على تخصيص الترضي بالصحابة، والرحم بغيرهم. فتنبه. والظاهر أنها من بعض النسخ؛ فإنها لم تقع في المخطوطتين هنا، وكذا في أمكنة أخرى. انظر حديث حمران الآتي (٤- الطهارة/ ١٣/ الحديث الرابع) من «الصحيح».

يريد الخروج إلى الصلاة في ليلة باردة، فجنّته بماء، فغسل وجهه وبكّبه، فقلت: حبسك، [قد أُنْبِغَتْ الوُضوءُ] (١)، والليلة [باردة] شديدة البرد. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يُسْبِغُ عَبْدُ الوُضوءِ؛ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ» (٢).

رواه البزار بإسناد حسن.

٢٩٣ - ١٣٣ - (٢) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْخَصْلَةَ الصَّالِحَةَ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ، فَيُصَلِّحُ اللَّهُ بِهَا عَمَلَهُ كُلَّهُ، وَطُهُورُ الرَّجُلِ لصلاته يُكَفِّرُ اللَّهُ بِطُهوره ذنوبه، وتبقى صلاته له نافلة».

رواه أبو يعلى والبزار، والطبراني في «الأوسط» من رواية بشار بن الحكم.

٢٩٤ - ١٨٥ - (١١) (ص لغيره) وعن عبد الله الصنابحي رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ فَمَضْمَضَ، خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ فِيهِ، فَإِذَا اسْتَنْثَرَ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ أَنْفِهِ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ وَجْهِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ يَدَيْهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ يَدَيْهِ، فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ رَأْسِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ أَذُنَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ رِجْلَيْهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ كَانَ مَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَصَلَاتُهُ نَافِلَةً».

رواه مالك والنسائي وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما، ولا غلة له، والصنابحي صحابي مشهور» (٣).

٢٩٥ - ١٨٦ - (١٢) (صحيح) وعن عمرو بن عَبَسَةَ (٤) السَّلَمِي رضي الله عنه قال: كنت وأنا في الجاهلية أَظُنُّ أَنَّ النَّاسَ عَلَى ضَلَالَةٍ، وَأَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ، وَهُمْ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ، فَسَمِعْتُ بَرَجِلَ فِي مَكَّةَ يُخْبِرُ أَخْبَاراً، فَقَعَدْتُ عَلَى رَاحِلَتِي، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، - فذكر الحديث إلى أن قال - فقلت: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! فَالْوُضوءُ، حَدَّثَنِي عَنْهُ؟ فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ يُقَرِّبُ وَضوءَهُ، فَيَمْضِي وَيَسْتَنْشِقُ فَيَسْتَنْشِقُ» (٥)؛ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ مِنْ أَطْرَافِ لَحْيَتِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ؛ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا يَدَيْهِ مِنْ أُنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ؛ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَغْسِلُ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ؛ إِلَّا

(١) سقطت من الأصل ومن «المجمع»، واستدركتها من «زوائد البزار»، وفي الأصل مكانها «الله!» والزيادة الثانية من المخطوطة.

(٢) قد صح هذا دون قوله: «وما تأخر» عن عثمان وغيره، فهي زيادة منكورة، غفل عنها الثلاثة فحسنوا الحديث. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٣٦).

(٣) كذا قال! وقد تعقبه الذهبي بقوله (١/ ١٣٠): «قلت: لا». يعني: ليس صحابياً مشهوراً؛ بل هو مختلف في صحبته. وقال في رده على ابن القطان: الورقة (٣) ورقم ١٤ - المطبوعة: «كاد أن يكون صحابياً لقدومه بعد وفاة النبي ﷺ». وقد تعقبه التاجي أيضاً وأطال النفس في ذلك، وحكى الخلاف فيه: هل يسمى عبدالله الصنابحي؟ أم أبو عبدالله الصنابحي، واسمه عبدالرحمن بن عسيلة؟ وزجج الثاني. والله أعلم. وإنما أوردت حديثه هنا لشواهد المذكورة في الباب.

(٤) الأصل: (عنبة)، والتصويب من المخطوطة وغيرها، وسيأتي على الصواب قبيل الباب (١٥) من «٥ - الصلاة».

(٥) الأصل كالمخطوطة: (فيستشر)، والتصويب من «صحيح مسلم» و«المسند» و«السنن».

خَرَّتْ خَطَايَا رَجُلِيهِ مِنْ أُنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ، فَإِنْ هُوَ قَامَ فَصَلَّى، فَحَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى، وَأُنْتَى عَلَيْهِ، وَمَجَلَّدٌ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، وَفَرَّغَ قَلْبَهُ لِلَّهِ تَعَالَى؛ إِلَّا أَنْصَرَفَ مِنْ خُطْبَتِهِ كَ [كَهَيْئَتِهِ] ^(١) يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

رواه مسلم.

٢٩٦ - ١٨٧ - (١٣) (ص لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا رَجُلٌ قَامَ إِلَى وَضُوئِهِ يَرِيدُ الصَّلَاةَ، ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ؛ نَزَلَتْ كُلُّ خُطْبَةٍ مِنْ كَفَّيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا مَضَمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَر؛ نَزَلَتْ خُطْبَتُهُ مِنْ لِسَانِهِ وَشَفْتَيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ؛ نَزَلَتْ كُلُّ خُطْبَةٍ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَرَجَلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ؛ سَلِمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. - قَالَ: - فَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ، وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ سَالِمًا».

رواه أحمد وغيره من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب، وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن، وهو إسناد حسن في المتابعات، لا بأس به.

١٣٤ - (٣) (ضعيف) وفي رواية له ^(٢) أيضاً: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَلَسِبَغَ الْوُضُوءَ، غَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، وَغَسَلَ رَجُلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ إِلَى صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ؛ غُفِرَ لَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَا مَشَتْ إِلَيْهِ رِجْلُهُ، وَقَبِضَتْ عَلَيْهِ يَدَاهُ، وَسَمِعَتْ إِلَيْهِ أُذُنَاهُ، وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَاهُ، وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ سُوءٍ» ^(٣). قال: واللّه لقد سمعته من نبي الله ﷺ ما لا أحصي.

(ص لغيره) ورواه أيضاً بنحوه من طريق صحيح ^(٤)، وزاد فيه: أن رسول الله ﷺ قال: «الْوُضُوءُ يُكَفِّرُ مَا قَبْلَهُ، ثُمَّ تَصِيرُ الصَّلَاةُ نَافِلَةً».

(ص لغيره) وفي أخرى له: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ؛ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَيَدَيْهِ وَرَجُلَيْهِ، فَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ مَغْفُورًا لَهُ».

وإسناد هذه حسن.

(ص لغيره) وفي أخرى له أيضاً: «إِذَا تَوَضَّأَ الْمُسْلِمُ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ؛ كُفِّرَ عَنْهُ مَا عَمِلَتْ يَدَاهُ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ كُفِّرَ عَنْهُ مَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَاهُ، وَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ؛ كُفِّرَ بِهِ مَا سَمِعَتْ أُذُنَاهُ، فَإِذَا غَسَلَ رَجُلَيْهِ؛ كُفِّرَ عَنْهُ مَا

(١) سقطت من الأصل وغيره، واستدركتها من «صحيح مسلم»، والظاهر أن السقط من إملاء المؤلف أو الناسخ، فإني رأيته كذلك في «مختصره» للحافظ ابن حجر ثم ترجع عندي الأول، فإنه سيأتي كذلك في (٥- الصلاة/ ١٤) الترغيب في الصلاة) آخره، وهو كذلك في المخطوطة هنا.

(٢) يعني الترمذي.

(٣) هو صحيح دون قوله: «وحدث به نفسه». ومن أجل هذه الزيادة أوردته هنا مع ضعف سنده، فهي زيادة منكرة، لأن حديث النفس عفو لا يواخذ به أصلاً. كما هو ثابت في أحاديث، منها ما في الباب برقم (١٦) و(١٧)، وهذه الحقيقة مما جهله الثلاثة فقالوا: «حسن بشواهد»!!

(٤) لا وجه لهذا التصحيح مطلقاً، كيف وهو عنده (٥/ ٢٥١ و ٢٦١) من طريق شهر نفسه؟! وكذلك أقول في تحسينه للروايتين الآتيتين، فإنهما من الطريق ذاتها (٥/ ٢٥٢ و ٢٥٦ و ٢٦٤)! وذلك كله من اضطراب شهر في روايته لهذا الحديث.

مَشَتْ إِلَيْهِ قَدَمَاهُ، ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَهِيَ فَضِيلَةٌ». وإسناده ههنا حسن أيضاً.

وفي رواية للطبراني في «الكبير»: قال أبو أمامة: لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا سبع مرات ما حَدَّثْتُ بِهِ، قال: «إذا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ كَمَا أُمِرَ؛ ذَهَبَ الْإِثْمُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ». وإسناده حسن أيضاً^(١).

٢٩٧ - ١٨٨ - (١٤) (صـ لغيره) وعن ثعلبة بن عباد عن أبيه رضي الله عنه قال: ما أدري كم حَدَّثَنِي رسول الله ﷺ أَزْوَاجاً أَوْ أَفْرَاداً قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، فَيَغْسِلُ وَجْهَهُ حَتَّى يَسِيلَ الْمَاءُ عَلَى ذَقْنِهِ، ثُمَّ يَغْسِلُ ذِرَاعَيْهِ حَتَّى يَسِيلَ الْمَاءُ عَلَى مِرْقَتَيْهِ، ثُمَّ يَغْسِلُ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَسِيلَ الْمَاءُ مِنْ كَعْبَيْهِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَصْلِي؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ». رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لَيِّنٍ.

(الذَّقْنُ) بفتح الذال المعجمة والقاف أيضاً: هو مجتمع اللَّحْيَيْنِ من أسفلهما.

٢٩٨ - ١٨٩ - (١٥) (صحيح) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُنِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ»، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَايَعُ نَفْسَهُ، فَمَعْتَقُهَا أَوْ مَوْبِقُهَا». رواه مسلم والترمذي وابن ماجه، إلا أنه قال: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ شَطْرُ الْإِيمَانِ».

ورواه النسائي دون قوله: «كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو...» إلى آخره. قال الحافظ عبد العظيم: «وقد أفردت لهذا الحديث وطرقه وحكمه وفوائده جزءاً مفرداً».

٢٩٩ - ١٩٠ - (١٦) (صحيح) وعن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسَبِّحُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ فِي صَلَاتِهِ، فَيَعْلَمُ مَا يَقُولُ، إِلَّا انْفَتَلَ وَهُوَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ...» الحديث.

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم، واللفظ له، وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

٣٠٠ - ١٩١ - (١٧) (صحيح) وعن علي بن أبي طالب: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ، وَإِعْمَالُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ؛ يَغْسِلُ الْخَطَايَا غَسْلًا». رواه أبو يعلى والبخاري بإسناد صحيح، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(١) هذا الحديث له في «المسند» ثلاث طرق وألفاظ، بعضها حسن لذاته، وهو مختصر (٥/٢٥٤)، وسائرهما حسن في المتابعات كما قال المؤلف. وتصحيحه لبعضها ما أظنه إلا وهماً تبعه عليه الهيثمي في «المجمع». كما حققته في الأصل، اللهم إلا أن يريد أنه صحيح لغيره، فنعلم، وكذلك ما قبله. وله في هذا الحديث أوام أخرى نبهت عليها هناك.

(٢) ويأتي لفظ الآخرين قريباً في (٥- الصلاة/ ١٣- الترغيب في ركعتين...).

٣٠١- ١٩٢ - (١٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أدلكم على ما يَمْحُو الله به الخطايا، ويرْفَعُ به الدرجات؟». قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط». رواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه بمعناه^(١).

١٩٣ - ١٩٠ (حسن صحيح) ورواه ابن ماجه أيضاً^(٢)، وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي سعيد الخدري؛ إلا أنهما قالَا فيه: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على ما يَمْحُو الله به الخطايا، ويزيد به في الحسنات، وَيَكْفُرُ به الذنوب؟». قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «إسباغ الوضوء على المكارهات، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط». رواه ابن حبان في «صحيحه» عن شُرْحَبِيل بن سعد عنه^(٣).

٣٠٢ - ١٣٥ - (٤) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال: «من أسبغ الوضوء في البرد الشديد؛ كان له من الأجر كِفْلَانٍ». رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٠٣ - ١٩٤ - (٢٠) (صـ لغيره) وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني الليلة ربي [في أحسن صورة، فـ] قال: يا محمد! أتدري فيم يختصم الملك الأعلى؟ قلت: نعم؛ في الكفارات والدرجات، ونَقْل الأقدام للجَمَاعَات، وإسباغ الوضوء في السَّبَرَات^(٥)، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ومن حافظ عليهنَّ عاش بخير، ومات بخير، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

- (١) انظر لفظه في (٩/٥- المني إلى المساجد).
- (٢) قلت: وإسناده حسن، وهو عند ابن حبان من طريق أخرى كما أشار إليه المؤلف في آخر الحديث، وقد رواه الدارمي أيضاً من الطريق الأول، وكذا أحمد. ورواه الحاكم (١/١٩١) من طريق ثالث، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وهو كما قالَا.
- (٣) وسيأتي لفظه في (٥- الصلاة/ ٢٢- الترغيب في انتظار الصلاة).
- [قلنا: نعم، سيأتي برقم (٦١٧ - ٤٤٧ - (٦)) من حديث جابر لا أبي سعيد كما يوهم هنا، وهذا يدل على أن سقطاً وقع في الأصل (الطبعة المنيرية) (١/ ٩٧)، وهو موجود في طبعة الثلاثة، ففيها (١/ ٢١٩ / ٣٠٧) قبل رواية ابن حبان.. ما نصه: وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على ما يَمْحُو الله به الخطايا ويكفر به الذنوب؟». قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إسباغ الوضوء على المكارهات، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط». وهو عند ابن حبان (١٠٣٩ - الإحسان) من طريق شرحبيل عن جابر به [أش].
- (٤) سقطت من الأصل، فاستدركتها من «الترمذي»، وقد ذُكِرَتْ في المكان المشار إليه في الكتاب وفي غيره. وكان الأصل: «أتاني الليلة آت من ربي»، ولا أصل لها عند الترمذي، ولا عند غيره ممن أخرج الحديث، وهي مفسدة للمعنى كما هو ظاهر، والعجيب أن هذا الخطأ تكرر في الكتاب كلما ذكر، كالمكان المذكور، وغفل عن ذلك كله المغفلون الثلاثة؟ وهذا الإتيان كان في المنام كما في حديث معاذ الصحيح.
- (٥) بفتح الباء الموحدة خلافاً لضبط المؤلف كما سيأتي بيانه في (٥- الصلاة/ ١٦)، ولفظ الترمذي وغيره: «المكاره»، وأما لفظ «السبرات» فهو من حديث أبي عبيدة في رواية الطبراني، وهو مخرج في «الصحيح» (٣١٦٩).

رواه الترمذي في حديث يأتي بتمامه إن شاء الله تعالى في «صلاة الجمعة»، وقال: «حديث حسن»^(١).
(السُّبُرَات): جمع سُبْرَة، وهي شدة البرد.

٣٠٤ - ١٣٦ - (٥) (ضعيف) وعن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال: «من توضأ واحدة فثلك وظيفة الوضوء التي لا بُدَّ منها». ومن توضأ اثنتين فله كِفْلَانِ مِّنَ الأجر، ومن توضأ ثلاثاً فذلك وضوئي، ووضوء الأنبياء قبلي.

رواه الإمام أحمد^(٢) وابن ماجه، وفي إسنادهما زيد العَتمِي، وقد وثق، وبقية رواية أحمد رواة «الصحيح».

١٣٧ - (٦) (ض. جداً) ورواه ابن ماجه أطول منه من حديث ابن عمر بإسناد ضعيف.

٣٠٥ - ١٩٥ - (٢١) (صحيح) وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من أتمَّ الوضوء كما أمره الله؛ فالصلوات المكتوبات كفارات لما بينهن».

رواه النسائي وابن ماجه بإسناد صحيح^(٣).

٣٠٦ - ١٩٦ - (٢٢) (حسن صحيح) وعن أبي أيوب قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ كما أمر، وصلى كما أمر؛ غُفِرَ له ما قَدَّمَ من عمل».

رواه النَّسائي^(٤) وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنبه».

٨ - (الترغيب في المحافظة على الوضوء وتجديده)

٣٠٧ - ١٩٧ - (١) (ص. لغيره) عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «استقيموا وَلَنْ تُحْصُوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، وَلَنْ يحافظَ على الوضوء إلا مؤمن».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما، ولا علة له سوى وهم أبي بلال الأشعري»^(٥).

وزواه ابن حبان في «صحيحه» من غير طريق أبي بلال، وقال في أوله: «سَدِّدُوا وقاربوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة... الحديث».

(١) قلت: وهو كما قال، أو أعلى، فإن هذا القدر منه له شاهدان من حديث أبي رافع وطارق بن شهاب في «المجمع» (٢٣٧). والحديث يأتي في (٥- الصلاة/١٦- الترغيب في صلاة الجماعة...)، وهو مخرج في «إتقان الجنة» (١٧٠-١٦٩/١).

(٢) قلت: عزوه لأحمد عن أبي خطأ؛ لأنه في «المستد» (٩٨/٢) من حديث ابن عمر، ولذلك لم يورده في «المجمع» عنه، لأنه عند ابن ماجه (٤٢٠)، ولا عن أبي؛ لأنه ليس عند أحمد.

(٣) قلت: وسلم أيضاً كما تقدم (٧- باب).

(٤) قلت: ورواه الدارمي أيضاً وأحمد. وإسنادهما حسن إن شاء الله تعالى.

(٥) قلت: بل له علة أخرى، وهي الانتطاع بين سالم ابن أبي الجعد وثوبان؛ كما بيّنت في الأصل، ولكن الحديث صحيح، فإن له طرقاً أخرى موصولة، عند الدارمي وأحمد والطبراني وابن حبان أيضاً، وله بعض الشواهد كما ذكره المؤلف بعد.

٠ - ١٩٨ - (٢) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه أيضاً من حديث ليث - هو ابن أبي سليم - عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو .

٠ - ١٩٩ - (٣) (صـ لغيره) ومن حديث أبي حفص الدمشقي - وهو مجهول - عن أبي أمامة يرفعه .

٣٠٨ - ١٣٨ - (١) (ضعيف) وعن ربيعة الجُرشي؛ أن رسول الله ﷺ قال: «استقيموا، وَنِعَمًا إِن استَقَمْتُمْ، وحافظوا على الوضوء، فَإِنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ»^(١)، وَتَحَفَّظُوا مِنَ الْأَرْضِ، فَإِنَّهَا أَكْثَرُ؛ وإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ عَامِلٌ عَلَيْهَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا إِلَّا وَهِيَ مَخْبُورَةٌ بِهِ» .

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية ابن لهيعة . (قال المملي) الحافظ عبدالعظيم: «وربيعة الجُرشي مختلف في صحبته، وروى عن عائشة وسعد وغيرهما، قتل يوم (مرج راهط)^(٢)» .

٣٠٩ - ٢٠٠ - (٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ لَا أَنَّ أَشَقَّ عَلَى أَمَتِي لِأَمْرَتُهُمْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ بَوْضُوءٌ، وَمَعَ كُلِّ وَضُوءٍ سَوَاكٌ» .
رواه أحمد بإسناد حسن .

٣١٠ - ٢٠١ - (٥) (صحيح) وعن عبدالله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنهما قال: أصبح رسول الله ﷺ يوماً فعدا بلائاً، فقال: «يا بلال! يَمَّ سِيقَتِي إِلَى الْجَنَّةِ؟ إِنِّي دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ»^(٣) أُمَامِي؟. فقال بلال: يا رسول الله! مَا أَذْنْتُ قَطُّ إِلَّا صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ، وَلَا أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إِلَّا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهُ .
فقال رسول الله ﷺ: «بهذا» .

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٤) .

٣١١ - ١٣٩ - (٢) (ضعيف) ورؤي عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «من تَوَضَّأَ عَلَى طَهْرٍ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ» .

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه .

٠ - ١٤٠ - (٣) (لا أصل له) (قال الحافظ): «وأما الحديث الذي يُروى عن النبي ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «الْوَضُوءُ عَلَى الْوَضُوءِ نَوْرٌ عَلَى نَوْرٍ» . فلا يحضرني له أصل من حديث النبي ﷺ، ولعله من كلام بعض

(١) قلت: إلى هنا الحديث صحيح، تراه في أول الباب هنا . . وهو في «المعجم» (٥/٦١/٤٥٩٦) .

(٢) موضع بناوحي دمشق، قرب قرية (الكسوة) الحالية، كانت فيه معركة شديدة بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس، انتهت بقتل الضحاك وجمع غفير من جنده .

(٣) (الخشخشة): حركة لها صوت كصوت السلاح، أي: صوت مشيتك .

(٤) أروهم أَنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ مِنْهُ هُوَ أَعْلَى طَبَقَةٍ مِنْ ابْنِ خَزِيمَةَ وَأَشْهَرُ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، فَقَدْ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «الْمُنَاقِبِ»، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٥/٣٦٠) بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَالذَّهَبِيُّ عَلَى شَرْطِهِمَا! وَفِي رِوَايَةٍ لِأَحْمَدَ بِلَفْظٍ: «إِلَّا تَوَضَّأْتُ وَصَلْتُ رَكَعَتَيْنِ»، وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ أَيْضاً . وَلَمْ أَرَهُ بِهَذَا اللَّفْظِ فِي «صَحِيحِ ابْنِ خَزِيمَةَ» الْمَطْبُوعِ، فَلَعَلَّهُ أَخْرَجَهُ فِي أَصْلِهِ الَّذِي سَمَاهُ فِيهِ بِـ «الْمُسْنَدِ»، وَإِنَّمَا هُوَ فِيهِ بِلَفْظٍ «أَذْنَبْتُ»، مِنْ: (الذَّنْبُ)! وَهَكَذَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ أَيْضاً قِيَمًا يَأْتِي النَّوَافِلُ/ ١٨- التَّوْبَةُ فِي صَلَاةِ التَّوْبَةِ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ بِلَفْظٍ: «أَذْنْتُ» كَمَا هُنَا .

٩- (الترهيب من ترك التسمية على الوضوء عامداً)

٣١٢-٢٠٢- (١) (حليفه) قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله: ثبت لنا أن النبي ﷺ قال: «لا وضوء لمن لم يُسم الله». كذا قال^(٢).

٣١٣-٢٠٣- (٢) (حليفه) وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والطبراني والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد». قال الحافظ عبد العظيم: «وليس كما قال، فإنهم رووه عن يعقوب بن سلمة الليثي عن أبيه عن أبي هريرة. وقد قال البخاري وغيره: «لا يعرف لسلمة سماع من أبي هريرة، ولا ليعقوب سماع من أبيه» انتهى. وأبو سلمة أيضاً لا يعرف، ما روى عنه غير ابنه يعقوب، فأين شروط الضحة^(٣)!

٣١٤-٢٠٤- (٣) (حسن) وعن رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حوَيْطَب عن جَدته عن أبيها قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».

رواه الترمذي - واللفظ له - وابن ماجه والبيهقي، وقال الترمذي: «قال محمد بن إسماعيل - يعني البخاري -: «أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن عن جدته عن أبيها». قال الترمذي: وأبوها: سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل». قال الحافظ: «وفي الباب أحاديث كثيرة لا يسلم شيء منها عن مقال، وقد ذهب الحسن وإسحاق ابن راهويه وأهل الظاهر إلى وجوب التسمية في الوضوء، حتى إنه إذا تعمد تركها أعاد الوضوء، وهو رواية عن الإمام أحمد، ولا شك أن الأحاديث التي وردت فيها، - وإن كان لا يسلم شيء منها عن مقال - فإنها تتعاضد بكثرة طرقها، وتكتسب قوة. والله أعلم».

١٠- (الترغيب في السواك وما جاء في فضله)

٣١٥-٢٠٥- (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة».

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم؛ إلا أنه قال: «عند كل صلاة».

(١) قلت: لقد تابع العلماء على الجزم بأنه حديث لا أصل له، منهم العراقي في تخريج «الإحياء» (١/١٣٥) وكل من جاء بعده؛ إلا الحافظ فقال في «الفتح» (١/٢٣٤): «وهو حديث ضعيف، زاد السخاوي عنه: «رواه رزين في مسنده»!

(٢) يشير المؤلف رحمه الله بهذا إلى عدم تسليمه بقول ابن أبي شيبة المذكور، ولا وجه لذلك عندي، فإن الثبوت قد يكون بمجموع طرق الحديث، وهو كذلك هنا، كما أشار إلى ذلك المؤلف نفسه عقب الحديث، فتنبه.

(٣) قلت: لقد أصاب المؤلف في هذا النقد، وقد تبعه الذهبي في «تلخيص المستدرک» وابن الصلاح والنووي والعسقلاني، إلا أن هذا الأخير قال بعد أن ساق الأحاديث المروية في الباب: «والظاهر أن مجموع الأحاديث يحدث فيها قوة تدل على أن له أصلاً». وهذا موافق لكلام المؤلف في آخر الحديث الآتي، وهو الحق؛ وحسنه ابن الصلاح وابن كثير. انظر: «الإرواء» (١/٢٢٢).

(حسن صحيح) والنسائي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، إلا أنه قال: «مع الوضوء عند كل صلاة».

(صحيح) ورواه أحمد وابن خزيمة في «صحيحه» وعندهما: «لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء».

٣١٦ - ٢٠٦ - (٢) (حسن صحيح) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن.

٣١٧ - ٢٠٧ - (٣) (حسن) وعن زينب بنت جحش رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضؤون».

رواه أحمد بإسناد جيد.

٢٠٨ - (٤) (ص لغيره) ورواه البزار والطبراني في «الكبير» من حديث العباس بن عبد المطلب، ولفظه: «لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة، كما فرضت عليهم الوضوء».

١٤١ - (١) (ضعيف) ورواه [يعني حديث زينب] أبو يعلى بنحوه، وزاد فيه: «وقالت عائشة: «ما زال النبي ﷺ يذكر السواك حتى خشيت أن ينزل فيه قرآن».

٣١٨ - ٢٠٩ - (٥) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ قال: «السواك مطهرة للنفم، مرضاة للرب».

رواه النسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، ورواه البخاري معلقاً مجزوماً، وتعليقاته المجزومة صحيحة^(١).

٣١٩ - ١٤٢ - (٢) (ضعيف) وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع من سنن المرسلين: الختان^(٢)، والتعطر، والسواك، والنكاح».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(٣).

٣٢٠ - ٢١٠ - (٦) (صحيح) وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «عليكم بالسواك؛ فإنه مطيبة للنفم، مرضاة للرب تبارك وتعالى».

(١) ليس هذا على الإطلاق، كما بينه الحافظ ابن حجر في «مقدمة الفتح» (ص ١٤)، فراجع فإنه هام، أقول هذا مع اعتقادي بأن هذا صحيح الإسناد، كما كنت بينته في «المشكاة» (٢٨١)، و «الإرواء» (٦٦). ثم إن في الأصل هنا ما نصه: «ورواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير» من حديث ابن عباس، وزاد فيه «ومجلاً للبصر». ولما كان إسنادها ضعيفاً جداً فقد حذفته على ما نصصت عليه في المقدمة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٧٩).

(٢) (الختان): موضع القطع من ذكر الغلام، وفرج الجارية. ذكره في «النهاية» تفسيراً لقوله ﷺ: «إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل». ويطلق على الفعل الذي هو القطع المخصوص، وهو المراد به هنا.

(٣) وفيه نظر من وجوه، أصحها أن فيه من لا يعرف. انظر: «الإرواء» (رقم ٣٣)، و «الضعيفة» (٤٥٢٣).

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة^(١)

٣٢١- ٢١١ (٧) (صحيح) وعن شريح بن هاني قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: بأي شيء كان يبدأ

النبي ﷺ إذا دخل بيته؟ قالت: بالسواك.

رواه مسلم وغيره.

٣٢٢- ١٤٣ (٣) (ضعيف) وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: ما كان رسول الله ﷺ يخرج

من بيته لشيء من الصلاة حتى يستاك.

رواه الطبراني بإسناد لا بأس به^(٢).

٣٢٣- ٢١٢ (٨) (ص- لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يصلي بالليل

ركعتين ركعتين، ثم ينصرف فيستاك.

رواه ابن ماجه والنسائي^(٣). ورواته ثقات.

٣٢٤- ١٤٤ (٤) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «تسوكوا فإن السواك

مطهرة للفم، مرضاة للرب، ما جاءني جبريل إلا أوصاني بالسواك، حتى لقد خشيت أن يقرض علي وعلى أمتي، ولولا أنني أخاف أن أشق على أمتي لفرضته عليهم، وإني لأستاك حتى خشيت أن أخفي مقادير فمي».

رواه ابن ماجه من طريق علي بن يزيد عن القاسم عنه.

٣٢٥- ٢١٣ (٩) (ح- لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لقد أمرت بالسواك

حتى ظننت أنه ينزل علي فيه قرآن أو وحي».

رواه أبو يعلى وأحمد^(٤) ولفظه: قال: «لقد أمرت بالسواك حتى خشيت أن يوحى إلي فيه شيء».

ورواته ثقات.

٣٢٦- ١٤٥ (٥) (منكر) وعن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرت

بالسواك حتى خشيت أن يكتب علي».

(١) قلت: لكنه عنده من رواية قتبية بن سعيد عنه، وهي صحيحة، وله شاهد بإسناد جيد أخرجه في «الصحيحة» برقم (٢٥١٧).

(٢) قلت: كيف لا وهو في «كبير الطبراني» (٥/٢٩٣/٥٢٦١) من طريق أبي أيوب عن صالح بن أبي صالح عن زيد بن خالد، وصالح هذا هو مولى التوأمة، كان اختلط، وأبو أيوب هو عبدالله بن علي الإفريقي؛ ليته أبو زرعة.

(٣) لم أجده عند النسائي، ولم يعزه النابلسي في «ذخائر المواريت» إلا لابن ماجه، كذلك صنع الحافظ في «الفتح»، وقال: «وإسناده صحيح، لكنه مختصر من حديث طويل، وأورده أبو داود، وبين فيه أنه تخلل بين الانصراف والسواك نوم، وأصل الحديث في مسلم مبيّناً أيضاً». وهو كما قال، إلا أن قوله: «إسناده صحيح» ليس بصحيح، فإن فيه سفيان بن وكيع، وهو متكلم فيه، بل اتهمه أبو زرعة بالكذب، لكن قد أخرجه الحاكم (١/١٤٥) من غير طريقه، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، فيه صح الإسناد، لكن المتن مختصر، وحديث أبي داود المبيّن مخرج في «صحيح أبي داود» (رقم ٥٢). ثم طبع كتاب «الشنن الكبرى» للنسائي، فإذا الحديث فيه أيضاً (١/٤٢٤) مختصراً كرواية الحاكم، وأخرى كرواية أبي داود.

(٤) هذا يُشعر أن اللفظ الأول لم يروه أحمد، وليس كذلك، فقد أخرجه (١/٣٣٧) بهذا اللفظ، و (١/٣٧٥) باللفظ الآخر، وسنده حسن لغيره، فإن له شاهداً من حديث وائلة، مذكوراً في الأصل. وهو في «الصحيحة» تحت رقم (١٥٥٦) كشاهد.

رواه أحمد والطبراني، وفيه ليث بن أبي سليم^(١).

٣٢٧ - ١٤٦ - (٦) (منكر) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريلُ يُوصيني بالسواك حتى خفتُ على أضراسي».

رواه الطبراني بإسناد لثين.

٣٢٨ - ١٤٧ - (٧) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لزمْتُ السواك حتى خشيتُ أن يُدرِدَ فيَّ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه رواية «الصحيح»^(٢).

٣٢٩ - ٢١٤ - (١٠) (ح لغيره) ورواه البزار من حديث أنس، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «لقد أُمرتُ بالسواك حتى خشيتُ أن أُدرَدَ».

(الدرَد): سقوط الأسنان.

٣٢٩ - ٢١٥ - (١١) (حسن صحيح) وعن علي رضي الله عنه أنه أمر بالسواك وقال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبد إذا تَسَوَّك ثم قام يُصلي، قام المَلَكُ خَلْفَه، فَيَسْمَعُ لِقَاءَهُ، فيدنو منه - أو كلمة نحوها - حتى يضعُ فاه على فيه، فما يخرجُ من فيه شيءٌ من القرآن إلا صارَ في جوفِ المَلَكِ، فَطَهَّرُوا أفواهكم للقرآن».

رواه البزار بإسناد جيد لا بأس به، وروى ابن ماجه بعضه موقوفاً، ولعله أشبه^(٣).

٣٣٠ - ١٤٨ - (٨) (ضعيف) وعن عائشة زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «فَضِّلِ الصَّلَاةَ بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعون ضعفاً».

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، وابن خزيمة في «صحيحه» وقال: «في القلب من هذا الخبر شيء، فإني أخاف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمعه من ابن شهاب». ورواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». كذا قال، ومحمد بن إسحاق إنما أخرج له مسلم في المتابعات^(٤).

٣٣١ - ١٤٩ - (٩) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «لأن أصلي ركعتين بسواك؛ أحب إليَّ من أن أصلي سبعين ركعةً بغير سواك».

رواه أبو نعيم في «كتاب السواك» بإسناد جيد^(٥).

(١) قلت: وبه أهله الهيثمي، لكنه قال: «ثقة مدلس وقد عنعنه»! وهذا من أوهامه التي كررها، فلم يرمه أحد بالتدليس، وإنما بالاختلاط، ونقله عنه الجهلة وأقره، ومع ذلك حسنه!!

(٢) قلت: هو كما قال، لكنه منقطع بين (عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب) وعائشة رضي الله تعالى عنها، وهو مخرج في «الضعيفة» برقم (٦٧١٣).

(٣) قلت: كلا؛ فإن في إسناده ابن ماجه انقطاعاً ومتروكاً. انظر: «الصحيح» (١٢١٣).

(٤) قلت: وهذا حق - وكثيراً ما يغفل عنه الحاكم ويتابعه عليه الذهبي كهذا الحديث -، لكنه إعلال قاصر؛ لأن العلة إنما هي العنة فإنه كان يدلس، وقد أشار إليه ابن خزيمة، ومع ذلك حسنه الجهلة! وهو مخرج في «الضعيفة» (١٥٠٣).

(٥) كذا قال. وخالفه الحافظ في «التلخيص» فقال: «وأسانيد كلها معلولة». والحافظ أقعد بهذا العلم، وأعرف بعلمه من =

٣٣٢ - ١٥٠ - (١٠) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ركعتان بالسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك».
رواه أبو نعيم أيضاً بإسناد حسن^(١).

١١- (الترغيب في تخليل الأصابع)^(٢) والترهيب من تركه وترك الإسباغ إذا أخل بشيء من القدر الواجب
٣٣٣ - ١٥١ - (١) (ضعيف جداً ما بين المعقوفين فهو ٢١٦ - ١ - (حذ لغيره)) عن أبي أيوب - يعني الأنصاري - رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «حَبِّدَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي». قالوا: وما الْمُتَخَلِّلُونَ يا رسول الله؟ قال: «المتخللون في الوضوء، والمتخللون من الطعام، أما تخليل الوضوء؛ فالمضمضة والاستنشاق، وبين الأصابع، وأما تخليل الطعام؛ فَمِنْ الطعام، إنه ليس شيء أشد على المَلَكَيْنِ من أن يَرَيَا بين أسنان صاحبهما طعاماً وهو قائم يصلي». رواه الطبراني في «الكبير».

(ضعيف) ورواه أيضاً هو والإمام أحمد؛ كلاهما مختصراً عن أبي أيوب و [عن] عطاء^(٣)، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَبِّدَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي»، في الوضوء والطعام.
١٥٢ - (٢) (ضعيف) ٢١٧ - (٢) (حذ لغيره)^(٤) رواه في «الأوسط» من حديث أنس^(٥).
ومدار طرقه كلها على واصل بن عبد الرحمن الرقاشي^(٦)، وقد وثقه شعبة وغيره^(٧).

= المؤلف رحمهما الله تعالى، فالقول قوله عند التعارض عندي، حين لا يتيسر لنا الوقوف على الأسانيد المختلف فيها، كما هو الشأن هنا.

- (١) انظر الحاشية السابقة.
- (٢) قال في «النهاية»: (التخليل): استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام، و (التخلل) أيضاً و (التخليل): تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء، وأصله من إدخال الشيء في خلال الشيء، وهو وسطه.
- (٣) كذا الأصل، وكذا في مصورة المخطوطة التي عندي، وليس عند الطبراني (٤/٢١٢/٤٠٦٢) ذكر لعطاء، والزيادة من «المسنَد» (٤١٦/٥).
- (٤) كذا هو في الموطنين: «الصحيح» و «الضعيف»، وحقه أن يكون في الموطن الثاني فحسب، يظهر ذلك من الهوامش الثلاثة الآتية، فانظرها. [ش].
- (٥) قلت: وليس عنده: «في الوضوء والطعام»، ولذلك أوردته في «الصحيح» هنا بدون هذه الزيادة. ثم إنه ليس في طريقه ولا في طريق حديث أبي أيوب واصل بن عبد الرحمن الرقاشي كما يأتي من المؤلف، وإنما هو في طريق أبي أيوب واصل بن السائب الرقاشي، وأما حديث أنس فهو من طريق أخرى خرجتها في «الصحيحة» (٢٥٦٧). [من التعليق على «الضعيف»].
- (٦) قلت: هذا خطأ، والصواب: «واصل بن السائب الرقاشي»، وهو ضعيف اتفاقاً، وقد سرق هذا التصويب المعلقون الثلاثة فسيبوه لأنفسهم! انظر التعليق على هذه الجملة في «صحيح الترغيب» هنا، فقد أوردت فيه الشطر الأول منه. [من التعليق على «الضعيف»].
- (٧) قلت: واصل بن عبد الرحمن الرقاشي ليس له ذكر في هذا الحديث مطلقاً، وإنما هو واصل بن السائب الرقاشي، وهو ضعيف اتفاقاً، ثم إن حديث أنس نظيف منه، بل هو شاهد له جيد، وهو قاصر على الطرف الأول المذكور أعلاه، دون تمامه المشار إليه بالنقط... فهو من خصصة الكتاب الآخر، لخلوه من شاهد معتبر، فراجع هناك إن شئت، وهو مخرج في «الإرواء» (٧ / ٣٤ - ٣٦). وقد سرق الاستدراك المذكور المعلقون الثلاثة وعزَّوه لأنفسهم، وقالوا: «قلنا: إنما هو واصل ابن السائب الرقاشي».

٣٣٤ - ١٥٣ - (٣) (ضعيف جداً) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تخلَّوْا؛ فإنه نظافة، والنظافة تدعو إلى الإيمان، والإيمان مع صاحبه في الجنة».

رواه الطبراني في «الأوسط» هكذا مرفوعاً، ووقفه في «الكبير» على ابن مسعود بإسناد حسن، وهو الأشبه.

٣٣٥ - ١٥٤ - (٤) (ضعيف جداً) ورؤي عن وائلة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من لم يُخلَّلْ أصابعه بالماء، خلَّلها الله بالنار يوم القيامة».

رواه الطبراني في «الكبير».

٣٣٦ - ٢١٨ - (٣) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتَنْتَهَكَنَّ^(١) الأصابع بالطهور، أو لتَنْتَهَكَنَّ^(٢) النار».

(ص موقوف) رواه الطبراني في «الأوسط» مرفوعاً، ووقفه في «الكبير» على ابن مسعود بإسناد حسن. والله أعلم.

(ص لغيره موقوف) وفي رواية له في «الكبير» موقوفة قال: «خللوا الأصابع الخمس؛ لا يحشوها الله ناراً».

قوله: (لتنهكنها) أي: لتبالغن في غسلها، أو لتبالغن النار في إحراقها. و (التنهك): المبالغة في كل شيء.

٣٣٧ - ٢١٩ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ رأى رجلاً لم يغسل عَقَبَيْهِ، فقال: «ويلٌ للأعقاب من النار».

وفي رواية: أن أبا هريرة رأى قوماً يتوضؤون من المِطهرة، فقال: أسبغوا الوضوء، فإنني سمعت أبا القاسم ﷺ قال: «ويلٌ للأعقاب من النار»، أو «ويلٌ للمراقيب من النار»^(٣).

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه مختصراً.

وروى الترمذي عنه: «ويلٌ للأعقاب من النار». ثم قال:

(١) الأصل: (لَتَنْتَهَكَنَّ)، وأيضاً (لَتَنْتَهَكَنَّها)، وهو تصحيف كما حققه الشيخ الناجي في «عجالة الإملاء»، وعلى الصواب وقع في «مجمع البحرين» تحقيق عبدالقدوس نذير، ونسخة (ب) من مخطوطة «الترغيب» كما في هامش الطبعة الجديدة منه تعليق الثلاثة، ولكنهم لجهلهم أثبتوا التصحيف! والتفصيل في «الصحيحة» (٣٤٨٩). وانظر التعليق الآتي (١٢) - الجهاد/ ١٤ - باب/ ٢٦ - حديث).

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: هذا الشك ليس في الرواية، وإنما هو من المؤلف رحمه الله، والحقيقة أن الرواية الأولى لمسلم دون الآخرين، وعنده الأخرى أيضاً، قال في آخرها: «ويل للمراقيب من النار». وكذا رواه البخاري، لكن بلفظ: «ويل للأعقاب من النار». والمصنف جمع بين لفظي البخاري ومسلم، وليس بجيد، وكثيراً ما يصنع المؤلف مثل هذا كما نبه عليه الشيخ الناجي (٤٢).

٠ - ٢٢٠ - (٥) (صحيح) وقد رُوِيَ عن النبي ﷺ أنه قال: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ وَبَطُولٌ الْأَقْدَامِ مِنَ النَّارِ».
قال الحافظ: «وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي رواه الطبراني في «الكبير»، وابن خزيمة في «صحيحه» من حديث عبدالله بن الحارث بن جزء الزُّبَيْدِي مرفوعاً، ورواه أحمد موقوفاً عليه^(١)».
٣٣٨ - ١٥٥ - (٥) (ضعيف) وعن أبي الهيثم قال: رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَوْضَأُ، فَقَالَ: «يَطْنُ الْقَدَمَ يَا أَبَا الْهَيْثَمِ!».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه ابن لهيعة.

٣٣٩ - ٢٢١ - (٦) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى قَوْمًا وَأَعْقَابُهُمْ قُلُوحٌ، فَقَالَ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ، أَسْبَغُوا الْوُضُوءَ».

رواه مسلم وأبو داود - واللفظ له - والنسائي وابن ماجه، ورواه البخاري بنحوه.

٣٤٠ - ٢٢٢ - (٧) (حسن) وعن أبي روح الكَلَاعِي قال: صَلَّى بِنَا نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً فَقَرَأَ فِيهَا بِسُورَةِ (الروم)، فَأُثْبِسَ عَلَيْهِ بَعْضُهَا، فَقَالَ: «إِنَّمَا لُبَّسَ عَلَيْنَا الشَّيْطَانُ الْقِرَاءَةَ مِنْ أَجْلِ أَقْوَامٍ يَأْتُونَ الصَّلَاةَ بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَإِذَا أُتِيَتِ الصَّلَاةُ، فَأَحْسَنُوا الْوُضُوءَ».

وفي رواية: فتردّد في آية، فلما انتصرف قال: «إِنَّهُ لُبَّسَ عَلَيْنَا الْقِرَاءَ»؛ أَنَّ أَقْوَامًا مِنْكُمْ يَصَلُّونَ مَعَنَا لَا يُحْسِنُونَ الْوُضُوءَ، فَمَنْ شَهِدَ الصَّلَاةَ مَعَنَا فَلْيُحْسِنِ الْوُضُوءَ».

رواه أحمد هكذا، ورجال الروایتين محتجّ بهم في الصحيح^(٢).

ورواه النسائي عن أبي رُوح عن رجل.

٣٤١ - ٢٢٣ - (٨) (صحيح) وعن رفاعة بن رافع؛ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهَا لَا تَتِمُّ صَلَاةٌ لِأَحَدٍ حَتَّى يُسَبِّغَ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ، يَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَيَمْسَحُ بِرَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ».

رواه ابن ماجه بإسناد جيد^(٣).

١٢ - (الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء)

٣٤٢ - ٢٢٤ - (١) (صحيح) عن^(٤) عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ

(١) قلت: ومرفوعاً أيضاً (١٩١/٤)، وإسناد ابن خزيمة (١٦٣) صحيح.

(٢) قلت: أبو رُوح هذا - واسمه شبيب - ليس صحابياً، ولا من رجال «الصحيح»، وهو ثقة عند ابن حبان والحافظ، والصحابي إنما هو «الرجل» في رواية النسائي، رواه عنه أبو روح، وهو الصواب، كما قال الحافظ، وكنت - قديماً - توقفت عن تقوية الحديث لجهالة في أحد رواته، ثم ترجع عندي أنه ثقة لتوثيق ابن حبان وابن حجر إياه؛ ورواية جمع عنه، والتفصيل في الأصل.

(٣) هذا يومهم أنه لم يروه من الستة سوى ابن ماجه، وليس كذلك، فقد أخرجه أبو داود والنسائي والدارمي، وإسنادهم صحيح على شرط البخاري، وصححه الحاكم (٢٤١/١) على شرط الشيخين! ووافقه الذهبي! وهؤلاء أخرجه في حديث المسبغ صلاته، وسيأتي في (٥ - الصلاة/ ٣٤ - باب/ ١٥ - حديث).

(٤) في الأصل ومطبوعة عمارة: «روي عن!» وهو خطأ من بعض النساخ في ظني، فإن صيغة «رُوي» موضوعة في اصطلاح المحديثين للحديث الضعيف. وعلى ذلك جرى المؤلف كما نص عليه في المقدمة، وهذا صحيح الإسناد، وحسبك أنه رواه =

بتوضاً، فَيُلِغُ أوْ فَيَسِغُ الوُضوءَ، ثم يقول: (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله)؛ إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء». رواه مسلم.

(حسن) وأبو داود وابن ماجه، وقالوا: «فيحسن الوضوء»^(١).

(حسن) ورواه الترمذي كأبي داود، وزاد: «اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين» الحديث، وتكلم فيه^(٢).

٣٤٣- ٢٢٥- (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة (الكهف) كانت له نوراً إلى يوم القيامة، من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها^(٣) ثم خرج الدجال؛ لم يضره، ومن توضأ فقال: (سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك)، كتب له في رق، ثم جعل في طابع، فلم يكسر إلى يوم القيامة». رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه رواية «الصحيح»، واللفظ له.

ورواه النسائي، وقال في آخره: «ختم عليها بخاتم فوضعت تحت العرش، فلم تكسر إلى يوم القيامة». وصوب وقفه على أبي سعيد^(٤).

٣٤٤- ١٥٦- (١) (موضوع) وروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ فغسل يديه، ثم مضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، ويديه إلى المرفقين ثلاثاً، ومسح رأسه، ثم غسل رجليه، ثم لم يتكلم حتى يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، غفر له ما بين الوضوءين».

= مسلم في «صحيحه». واستبعد أن يشك المؤلف بسبب كلام الترمذي فيه؛ لأنه خطأ لا وجه له كما بينه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «الترمذي»، ثم تبعته على ذلك في «إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل». ثم رأته في المخطوطة كما اعتمدته باجتهادي، دون قوله «رؤي». فالحمد لله على توفيقه.

(١) هنا في الأصل ما نصه: «وزاد أبو داود: (ثم يرفع طرفه إلى السماء ثم يقول) فذكره»، وفي إسناده رجل لم يسم، فهي زيادة منكرة لا تصح، وغفل عن هذه الحقيقة العلمية المعلق على «مسند أبي يعلى»، فإنه بعد أن ضعف إسناده؛ لجهالة الرجل، قال (١/١٦٣): «ومتن الحديث صحيح، فقد أخرجه مسلم...». وحديث مسلم هو الذي في «الصحيح»، وليس فيه الزيادة، وتبعه المعلقون الثلاثة، فصدروا الحديث بقولهم: «صحيح»، ثم خرجوه دون تفريق بين الصحيح والمنكر!

(٢) قلت: يعني بالاضطراب، لكن رواية مسلم سالمة منه؛ كما حققته في «صحيح أبي داود» رقم (١٦٢)، وذكرت فيه للزيادة شاهداً من حديث ثوبان.

(٣) كذا وقع في هذه الرواية: «آخرها» وهي شاذة، والصواب: «أولها»، وبيانه في «الصحيحة» (٢٦٥١). وانظر (١٣)- قراءة القرآن/ ١/ ٨ و (٢).

(٤) قلت: ولكنه في حكم المرفوع؛ لأنه لا يقال بمجرد الرأي كما لا يخفى. ثم إن النسائي لم يروه في «الضعيف» كما يفيد إطلاق الغزو إليه، وإنما في «الكبرى» له (٦/ ٢٣٦/ ١٠٧٨٨). أي في «اليوم والليلة» منه. وانظره في (٧- الجمعة/ ٧).

رواه أبو يعلى والدارقطني^(١).

١٢ - (الترغيب في ركعتين بعد الوضوء)

٣٤٥ - ٢٢٦ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال لبلال: «يا بلال! حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ». قال: ما عَمَلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي مِنْ أَنِّي لَمْ أَنْظَهَرُ طُحُورًا فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّحُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أَصَلِّيَ. رواه البخاري ومسلم.

(الدَّفَّ) بالضم^(٢): صوت النعل حال المشي.

٣٤٦ - ٢٢٧ - (٢) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحدٍ يتوضأُ فَيُحَسِّنُ الوُضُوءَ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، يُقْبَلُ قَلْبُهُ وَوَجْهُهُ عَلَيْهِمَا، إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في «صحيحه» في حديث. [يأتي بتمامه في (٥) - الصلاة/ ١٤ - الترغيب في الصلاة].

٣٤٧ - ٢٢٨ - (٣) (حسن صحيح) وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، لَا يَسْهُو فِيهِمَا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ^(٣)». رواه أبو داود.

٣٤٨ - ٢٢٩ - (٤) (صحيح) وعن حُمران مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه رأى عثمان بن عفان - رضي الله عنه - دعا يَوْضُوءَ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ، فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الوُضُوءِ، ثُمَّ تَمَضَّضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٣٤٩ - ٢٣٠ - (٥) (حسن) وعن أبي الدرداء قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا - يَشْكُ سَهْلًا - يُحَسِّنُ فِيهِنَّ الذُّكْرَ^(٤) وَالْخُشُوعَ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ؛

(١) قلت: فيه محمد بن عبد الرحمن البيلماني، يروي الموضوعات، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨١١).

(٢) قال الشيخ الناجي: «كذا ضبطه فوهم، إذ لا نزاع بين أهل اللغة والغريب أنه يفتح الدال، وإنما المضموم الدَّف الذي يضرب به. كذا قال الجوهري، ثم قال: وجكى أبو عبيد عن بعضهم أن الفتح لغة فيه، يعني في الثاني». قلت: وهو بالذال المعجمة، ويروى بالذال المهملة، وهو أصح.

(٣) سقطت من الأصل، واستندركتها من المخطوطة و «سنن أبي داود» وكذا «المستدرک» و «المستند»، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي، وهو كما قال، على ضعف يسير في (هشام بن سعد)، وهي ثابتة فيما يأتي من الكتاب أيضاً في الباب الذي أشرت إليه آنفاً أعلاه، وفي «مختصر» أيضاً هنا.

(٤) الأصل: «الركوع»، وكذا في المخطوطة وغيرها. والتصويب من «المستند» (٤٥٠/٦)، ويبدو أن الوهم من المؤلف. فقد أعاده كما هنا في الباب المشار إليه آنفاً، وكذلك وقع هناك في «المختصر» لابن حجر (ص ١٩).

غَفَرُ لَهُ».

رواه أحمد بإسناد حسن^(١) [ويأتي بأتم مما هنا في (٥- الصلاة/ ١٤)].

٥- كتاب الصلاة

١- (الترغيب في الأذان)^(٢) وما جاء في فضله

٣٥٠ - ٢٣١ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه؛ لاستهموا، ولو يعلمون ما في التهجير؛ لاستبقوا إليه، ولو يعلمون ما في العَمَةِ والصبح؛ لأتوهما ولو حبواً».

رواه البخاري ومسلم.

قوله: (لاستهموا) أي: لا قترعوا. و (التهجير): هو التذكير إلى الصلاة.

٣٥١ - ١٥٧ - (١) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لو يعلم الناس ما في التأذين لتضاربوا عليه بالسيف».

رواه أحمد، وفي إسناده ابن لهيعة.

٣٥٢ - ٢٣٢ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة^(٣): أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له: إني أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت للصلاة، فارفع صوتك بالنداء، فإنه «لا يسمع صوت المؤذن جنًّا ولا إنس، ولا شيء؛ إلا شهد له يوم القيامة».

قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله ﷺ.

رواه مالك والبخاري والنسائي وابن ماجه، وزاد: «ولا حَجَرٌ ولا شَجَرٌ إلا شهد له».

(صحيح) وابن خزيمة في «صحيحه»، ولفظه: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يسمع صوته شَجَرٌ ولا مَدَرٌ ولا حَجَرٌ ولا جنٌّ ولا إنس إلا شهد له»

٣٥٣ - ٢٣٣ - (٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُغْفَرُ للمؤذن مُتَنَهًى أذانه، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ سَمِعَهُ».

(١) قلت: هو عندي صحيح الإسناد؛ لأن رجاله كلهم ثقات، غير (صدقة بن أبي سهل الهُثَائي) وثقه ابن معين وابن حبان، وروى عنه عشرة من الرواة جُلُهم أو كلهم ثقات، في بحث حررته في «الصحيحة» (٣٣٩٨).

(٢) قال أهل اللغة: «(الأذان) معناه: الإعلام، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا نَادَى مِنْ رَبِّهِ﴾، وقال تعالى: ﴿فَإِذَا مَوْذَنٌ﴾، ويقال: الأذان والتأذين والأذنين. وفي الشرع: «الإعلام بالصلاة بالفاظ مخصوصة، في أوقات مخصوصة، مصدره النقل عن صاحب الشريعة، وقد اختلف العلماء في حكمه». قلت: والصواب أنه فرض كالإقامة: لأمر النبي ﷺ بهما في غير ما حديث، كحديث المسيء صلاته، ولذلك فلا تجوز الزيادة فيه، كما لا تجوز الزيادة في أوله أو في آخره، فإنها بدعة، وقد سبق أن كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

(٣) في الأصل وغيره كمطبوعة الثلاثة والمخطوطة وغيرها زيادة: «عن أبيه»، وهي وهم وردت عند غير البخاري؛ ولذلك حذفها. انظر: «فتح الباري» (٨٨/٢).

رواه أحمد بإسناد صحيح، والطبراني في «الكبير»^(١).

٣٥٤ - ٢٣٤ - (٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «المؤذن يُغفر له مدى صوته، ويُصَدِّقُه كلُّ رطبٍ ويابسٍ».

رواه أحمد واللفظ له، وأبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه» وعندهما: «ويشهد له كلُّ رطبٍ ويابسٍ».. (صحيح) والنسائي، وزاد فيه: «وله مثل أجر من صلى معه»^(٢).

(حسن صحيح) وابن ماجه، وعنده: «يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ، وَيَسْتَغْفَرُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ».
(حسن صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: «المؤذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَشَاهِدُ^(٣) الصَّلَاةِ يَكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعَشْرُونَ حَسَنَةً، وَيُكَفِّرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا»^(٤).

قال الخطابي رحمه الله: «مدى الشيء: غايته، والمعنى أنه يستكمل مغفرة الله تعالى إذا استوفى وسعته في رفع الصوت، فيبلغ الغاية من المغفرة إذا بلغ الغاية من الصوت»^(٥). قال الحافظ رحمه الله: «ويشهد لهذا القول رواية من قال: «يعفو له مدَّ صوته»، بتشديد الدال، أي: بقدر مدَّ صوته». قال الخطابي رحمه الله: «وفيه وجه آخر هو أنه كلام تمثيل وتشبيه، يريد أن المكان الذي ينتهي إليه الصوت لو يقدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقامه الذي هو فيه ذنوب تملأ تلك المسافة [لَغَفَرَهَا اللهُ]^(٦) انتهى».

٣٥٥ - ٢٣٥ - (٥) (صـ لغيره) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه: أن نبي الله ﷺ قال: «إن الله وملائكته يصلون على الصف المُقَدَّمِ، والمؤذِّنُ يغفر له مدى صوته، ويُصَدِّقُه من سمعه من رطبٍ ويابسٍ، وله [مثل] أجر من صلى معه».

رواه أحمد والنسائي بإسناد حسن جيد.

٠ - ٢٣٦ - (٦) (صـ لغيره) ورواه الطبراني عن أبي أمامة، ولفظه: قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ، وَأَجْرُهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ».

٣٥٦ - ١٥٨ - (٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يد الرحمن فوق رأس المؤذن، وإنه ليغفر له مدى صوته أين بَلَغَ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٥٧ - ٢٣٧ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الإمام

(١) هنا في الأصل ما نصه: «والبزار إلا أنه قال: (ويجيئه كل رطب ويابس)». قلت: هو بلفظ: «ويجيئه» شاذ مخالف لما قبله، لا سيما وراويه لم يجزم به، فإنه قال كما في «كشف الأستار» (١/١٨٠/٣٥٥): «وأحسبه قال: ويجيئه..».

(٢) هذه الزيادة عند النسائي من حديث البراء الآتي بعده، وليس من حديث أبي هريرة كما يوهم صنيع المؤلف، فتنبه.

(٣) أي: شاهد الجماعة بأذانه يَكْتَبُ له ما في تفضيل صلاة الجماعة على المنفرد. والله أعلم.

(٤) هذه الزيادة عند أحمد أيضاً ومن ذكر معه.

(٥) «معالم السنن» (١/٢٨١)، والزيادة منه.

(٦) انظر الحاشية السابقة.

ضامن^(١)، والمؤذن مؤتمن، اللهم أرشد الأئمة، واغفر للمؤذنين». رواه أبو داود والترمذي. (صحيح) وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»؛ إلا أنهما قالوا: «فأرشد الله الأئمة، وغفر للمؤذنين».

ولابن خزيمة رواية كرواية أبي داود. وفي أخرى له: قال رسول الله ﷺ: المؤذنون أمناء، والأئمة ضمانة، اللهم اغفر للمؤذنين، وسدد الأئمة^(٢) (ثلاث مرات).

١- ٢٣٨- (٨) (صحيح) ورواه أحمد من حديث أبي أمامة بإسناد حسن.

٢- ٢٣٩- (٩) (صغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن، فأرشد الله الأئمة، وعفا عن المؤذنين». رواه ابن حبان في «صحيحه».

٣- ٢٤٠- (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط؛ حتى لا يسمع التأذين، فإذا قُضي الأذان أقبل، فإذا نُوب أدبر، فإذا قُضي النوب أقبل، حتى يخطب بين المراء ونفسه، يقول: اذكر كذا، اذكر كذا، إما لم يكن يذكر من قبل، حتى يظل الرجل ما يدرى كم صلى».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. قال الخطابي رحمه الله: «التنويب هنا الإقامة، والعامة لا تعرف التنويب إلا قول المؤذن في صلاة الفجر: «الصلاة خير من النوم»^(٣)، ومعنى (التنويب): الإعلام بالشيء، والإنذار بوقوعه، وإنما سميت الإقامة تنويهاً لأنه إعلام بإقامة الصلاة، والأذان إعلام بوقت الصلاة»^(٤).

٣٦٠- ٢٤١- (١١) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان (الروحاء)». قال الراوي: و (الروحاء) من المدينة على ستة وثلاثين ميلاً.

رواه مسلم.

٣٦١- ٢٤٢- (١٢) (صحيح) وعن معاوية رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة». رواه مسلم.

(١) أي: متكفل لصلاة المأمومين. (والمؤذن مؤتمن) أي: أمين على مواقيت الصلاة.

(٢) قلت: والمحفوظ الرواية الأولى؛ «أرشد الأئمة».

(٣) قلت: والسنة الصحيحة في هذا التنويب تدل على أنه خاص بالأذان الأول في الفجر، وهو مما هجره أكثر المؤذنين اليوم مع الأسف الشديد، حتى في الحرمين الشريفين، ولقد ابتلي بسبب إحياء أمثالها طائفة من إخواننا السلفيين في بعض البلاد الإسلامية، وإلى الله المشتكى من أحوال هذا الزمان، وقلة أنصار السنة فيه.

(٤) «معالم السنن» (١/ ٢٨١-٢٨٢) مع اختصار.

٢٤٣- (١٣) (ح صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

٣٦٢- ١٥٩- (٣) (ضعيف) وزوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أقسمت لبرزت، إن أحب عباد الله إلى الله لرعاة الشمس والقمر - يعني المؤذنين -، وإنهم ليعرفون يوم القيامة بطول أعناقهم» .

رواه الطبراني في «الأوسط» .

٣٦٣- ٢٤٤- (١٤) (ح لغيره) وعن ابن أبي أوفى رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم لذكر الله» .

رواه الطبراني - واللفظ له -، والبخاري والحاكم وقال: «صحيح الإسناد» . ثم رواه موقوفاً، وقال: «هذا لا يفسد الأول، لأن ابن عينة حافظ، وكذلك ابن المبارك» انتهى . ورواه أبو حفص بن شاهين وقال: «تفرد به ابن عينة عن مسعر، وحدث به غيره، وهو حديث غريب صحيح»^(١) .

٣٦٤- ١٦٠- (٤) (ضعيف جداً) وزوي عن جابر؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن المؤذنين والمليين يخرجون من قبورهم؛ يؤذن المؤذن، ويكفي الملي» .

رواه الطبراني في «الأوسط» .

٣٦٥- ١٦١- (٥) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة على كئيبان»^(٢) المسك - أراه قال: يوم القيامة - زاد في رواية: يعطهم الأولون والآخرون^(٣) - : عبد أدّى حق الله وحق مواليه، ورجل أم قوماً وهم به راضون، ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة» .

رواه أحمد والترمذي من رواية سفيان عن أبي القبطان عن زاذان عنه . وقال: «حديث حسن غريب» . قال الحافظ: «وأبو القبطان واه، وقد روى عنه الثقات، واسمه عثمان بن قيس . قاله الترمذي . وقيل: عثمان ابن عمير، وقيل: عثمان بن أبي حميد، وقيل غير ذلك» .

(ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير» بإسناد لا بأس به^(٤)، ولفظه: قال رسول الله ﷺ:

(١) قلت: فيه وفي تصحيح الحاكم نظر من وجوه يبتها في «الصحيحة» (٣٤٠٠)، وفيه بيان أن أكثر المؤذنين اليوم لا يستحقون الثناء المذكور في الحديث؛ لأنهم لا يقومون بمراعاة الشمس و... التي بها تعرف المواقيت الشرعية، وإنما يؤذنون على المواقيت الرسمية المبينة على الحسابات الفلكية، وهي تختلف كل الاختلاف عن الشرعية إلى درجة أن الفجر يؤذن في بعض البلاد قبل الوقت بنحو نصف ساعة! ويؤخرون أذان المغرب نحو عشر دقائق خلافاً للسنّة . وقد يترتب بسبب ذلك المعادة لأهل السنّة . انظر التعليق الآتي في (٩- النجوم/٣) .

(٢) جمع (كئيب): وهو ما ارتفع من الرمل .

(٣) هذه الزيادة رواية للترمذي دون أحمد . ومن الغرائب أن روايتي الترمذي إسنادهما واحد، الأولى برقم (١٩٨٧)، والأخرى (٢٥٦٩)، ولم يشر المعلقون الثلاثة إلى هذه برقمها، وهذا من تحفيقهم المزعوم!!

(٤) قلت: كيف ذلك وفيه أبو القبطان نفسه الذي وهّاه المؤلف ذاته؟! كيف وفيه رجل آخر غير مشهور؟! وبيانه في الأصل، و «الضعيفة» (٦٨١٢)، ومن مناقضات الجهلة أنهم عفوا على تضعيفهم للحديث بقولهم (٢٤٨/١) نقلاً عن الهيثمي: =

«ثلاثة لا يَهْوُلُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ، ولا يَنَالُهُمُ الْحِسَابُ، هم على كَثِيبٍ من مِسْكٍ، حَتَّى يُفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ؛ وَأَمٌّ بِهِ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَدَاعٍ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ، وَعَبْدٌ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، وَفِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوَالِيهِ».

(ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الكبير»، ولفظه: عن ابن عمر قال: لو لم أسمع من رسول الله ﷺ إلا مرة ومرة ومرة، - حتى عدَّ سبع مرات - لَمَا حَدَّثْتُ بِهِ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثلاثة على كُتُبَانِ الْمِسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَهْوُلُهُمُ الْفَزَعُ، وَلَا يَفْزَعُونَ حِينَ يَفْزَعُ النَّاسُ: رَجُلٌ عَلِمَ الْقُرْآنَ فقام يطلب به وجه الله وما عنده، ورجلٌ نادى في كل يوم ليلة خمس صلوات يطلب وجه الله وما عنده، ومملوك لم يمنعه رِقُّ الدنيا من طاعة ربِّه».

٣٦٦ - ٢٤٥ - (١٥) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمع النبي ﷺ رجلاً وهو في مَسِيرٍ له يقول: (الله أكبر الله أكبر)، فقال نبيُّ الله ﷺ: «على القطرة». فقال: (أشهد أن لا إله إلا الله). قال: «خَرَجَ مِنَ النَّارِ». فاستَبَقَ الْقَوْمُ إِلَى الرَّجُلِ، فإذا راعي غنم حَضَرَتْهُ الصَّلَاةُ فقام يؤدِّن.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(١)، وهو في مسلم بنحوه.

٣٦٧ - ٢٤٦ - (١٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فقام بلالٌ ينادي، فلما سكَّت، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ مِثْلَ هَذَا يَقِينًا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه».

٣٦٨ - ١٦٢ - (٦) (ضعيف جداً) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: عَلِّمْنِي أَوْ دَلِّنِي عَلَى عَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ، قال: «كُنْ مُؤَذِّنًا». قال: لا أستطيع. قال: «كُنْ إِمَامًا». قال: لا أستطيع. قال: «قُمْ بِإِزَاءِ الْإِمَامِ».

رواه البخاري في «تاريخه»، والطبراني في «الأوسط».

٣٦٩ - ١٦٣ - (٧) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤَذِّنُ الْمُحْتَسِبُ كَالشَّهِيدِ الْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ، يَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ مَا بَشَنَهِ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧٠ - ١٦٤ - (٨) (ضعيف) ورواه في «الكبير» عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤَذِّنُ الْمُحْتَسِبُ كَالشَّهِيدِ الْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ، إِذَا مَاتَ لَمْ يَدْوُدَ فِي قَبْرِه».

وفيهما إبراهيم بن رستم، وقد وثق.

= «وفيه عبد الصمد بن عبدالعزيز المقرئ»، ذكره ابن حبان في الثقات»، وانظره في «ضعيف الجامع» (٢٥٧٧) فما فائدة التوثيق مع التضعيف إلا تسويد السطور، وتكثير الصفحات بمثل هذا اللغو.

(١) قال الناجي (٤٧): «كذا رواه النسائي في «اليوم والليلة»، وكذا رواه فيه أيضاً من حديث ابن مسعود». قلت: وإسناد ابن خزيمة صحيح كما بيته في تعليقي عليه برقم (٣٩٩).

٣٧١ - ١٦٥ - (٩) (ضعيف) وزُوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَدْنَى فِي قَرْيَةٍ أَمَّنَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَذَابِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ» .
رواه الطبراني في «معاجيمه الثلاثة» .

١٦٦ - ١٠ - (ضعيف) ورواه في «الكبير» من حديث مَعْقِل بن يسار، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا قَوْمٍ نُودِيَ فِيهِمْ بِالْأَذَانِ صَبَاحًا؛ إِلَّا كَانُوا فِي أَمَانٍ اللَّهُ حَتَّى يُمَسَّوْا، وَأَيُّمَا قَوْمٍ نُودِيَ فِيهِمْ بِالْأَذَانِ مَسَاءً؛ إِلَّا كَانُوا فِي أَمَانٍ اللَّهُ حَتَّى يُصْبَحُوا» .

٣٧٢ - ٢٤٧ - (١٧) (صحيح) وعن عَقَبَةَ بنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَعَجَّبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَطِئَةِ الْجَبَلِ، يُؤَدِّنُ بِالصَّلَاةِ، وَيُصَلِّي، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُؤَدِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ، يَخَافُ مِنِّي؛ قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ» .
رواه أبو داود والنسائي^(١) .

(الشَّطِئَةُ): يفتح الشين وكسر الظاء المعجمتين، وبعدهما ياء مثناة تحت مشددة وتاء تانيث، هي القطعة تنقطع من الجبل، ولم تنفصل منه .

٣٧٣ - ٢٤٨ - (١٨) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَدْنَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سِتُونَ حَسَنَةً، وَبِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً» .

رواه ابن ماجه والدارقطني والحاكم، وقال: «صحيح على شرط البخاري» . قال الحافظ: «وهو كما قال، فَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَالِحٍ كَاتِبَ اللَّيْلِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ كَلَامٌ فَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي (الصَّحِيحِ)^(٢)» .

٣٧٤ - ١٦٧ - (١١) (ضعيف) وزُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَدْنَى مُحْتَسِبًا سَبْعَ سِنِينَ؛ كَتَبَ (اللَّهُ)^(٣) لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ» .

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث غريب» .

٣٧٥ - ٢٤٩ - (١٩) (صحيح) وعن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ الرَّجُلُ بِأَرْضٍ قِيٍّ، فَحَانَتْ الصَّلَاةُ، فَلْيَتَوَضَّأْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً فَلْيَتَيْمَّمْ، فَإِنْ أَقَامَ؛ صَلَّى مَعَهُ مَلَكَاهُ، وَإِنْ أَدْنَى وَأَقَامَ؛ صَلَّى خَلْفَهُ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ مَا لَا يُرَى طَرَفَاهُ» .

رواه عبد الرزاق في «كتابه»^(٤) عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عنه .

(الْقِيَّ) بكسر القاف وتشديد الياء: هي الأرض القفر .

(١) قلت: وإسناده صحيح، كما بيَّنته في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (رقم ٤١) .

(٢) قلت: لكثرة سَيِّءِ الحفظ . لكن رواه الحاكم أيضاً من طريق أخرى بسند صحيح كما بيته في المصدر السابق (٤٢) .

(٣) زيادة لابن ماجه (٧٢٧)، والسياق له .

(٤) قلت: يعني «المصنَّف»، وهو فيه (١/ ٥١٠-٥١١)، ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٣٠٥/ ٦١٢٠) . ورواه ابن أبي شيبة أيضاً في «مصنَّفه» (١/ ٢١٩) بسنده الصحيح المذكور أعلاه عن سلمان قال: فذكر نحوه موقوفاً . وهو في حكم المرفوع كما هو ظاهر .

٢- (الترغيب في إجابة المؤذن، وبماذا يجيبه، وما يقول بعد الأذان؟)

٣٧٦ - ٢٥٠ - (١) (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سمعتم المؤذن، فقولوا مثل ما يقول المؤذن».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٣٧٧ - ٢٥١ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا عليّ؛ فإنه من صلى عليّ صلاةً صلى الله [عليه] بها عشرًا، ثم سلوا الله لي الوسيلة؛ فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل [الله] لي الوسيلة حلت له الشفاعة».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٣٧٨ - ٢٥٢ - (٣) (صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قال المؤذن: (الله أكبر الله أكبر)، فقال أحدكم: (الله أكبر الله أكبر)، ثم قال: (أشهد أن لا إله إلا الله)، قال: (أشهد أن لا إله إلا الله)، ثم قال: (أشهد أن محمداً رسول الله)، قال: (أشهد أن محمداً رسول الله)، ثم قال: (حيّ على الصلاة)، قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله)، ثم قال: (حيّ على الفلاح)، قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله)، ثم قال: (الله أكبر الله أكبر)، قال: (الله أكبر الله أكبر)، ثم قال: (لا إله إلا الله)، قال: (لا إله إلا الله) من قلبه؛ دخل الجنة».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي^(٣).

٣٧٩ - ٢٥٣ - (٤) (صحيح) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يسمع النداء: (اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وأبعثه مقاماً محموداً الذي وعدته)؛ حلت له شفاعتي يوم القيامة».

رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه^(٤).

٣٨٠ - ٢٥٤ - (٥) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يسمع المؤذن: (وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، رضي الله باله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ رسولاً)؛ غفر الله له ذنوبه».

(١) الزيادة من مسلم وأبي داود.

(٢) الزيادة من مسلم وأبي داود.

(٣) أي: في «اليوم والليلة» (٤٥٠/١٥٥)، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٥٨/١). وفي الحديث إشارة إلى أن المؤذن يؤذن تكبيرتين تكبيرتين، وليس تكبيرة كبيرة كما يفعله المؤذنون في بعض البلاد، فتنبه. وأما حديث «التكبير جزم» فلا أصل له، على أنه لا علاقة له بالأذان، وليس هذا مجال البيان.

(٤) زاد في الأصل: «ورواه البيهقي في «سننه الكبرى»، وزاد في آخره: (إنك لا تخلف الميعاد)». قلت: وهي زيادة شاذة كما كنت بيته في «الإرواء» (١/٢٦٠-٢٦١/٢٤٣).

رواه مسلم والترمذي - واللفظ له -، والنسائي وابن ماجه وأبو داود، ولم يقل: «ذنبه»، وقال مسلم: «غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه»^(١).

٣٨١ - ١٦٨ - (١) (ضعيف) وعن هلال بن يساف رضي الله عنه^(٢)؛ أنه سمع معاوية يحدث؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من سمع المؤذن فقال مثل ما يقول؛ فله مثل أجره».

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين، لكن مثنته حسن، وشواهده كثيرة^(٣).

٣٨٢ - ١٦٩ - (٢) (ضعيف) ورؤي عن ميمونة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قام بين صف الرجال والنساء فقال: «يا معشر النساء! إذا سمعتم أذان هذا الحبشي وإقامته، فقلن كما يقول؛ فإن لكن بكل حرف ألف ألف درجة». قال عمر رضي الله عنه: هذا للنساء فما للرجال؟ قال: «ضعفان يا عمرا». رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه نكارة.

٣٨٣ - ٢٥٥ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فقام يلاّ ينادي، فلما سكت، قال رسول الله ﷺ: «مَن قال مثل ما قال هذا يقيناً دخل الجنة».

رواه النسائي وابن جبان^(٤) في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد». ١٧٠ - (٣) (ضعيف جداً) ورواه أبو يعلى عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، ولفظه: أن رسول الله ﷺ عرس ذات ليلة، فأذن بلال، فقال رسول الله ﷺ: «من قال مثل مقالته، وشهد مثل شهادته؛ فله الجنة».

(عرس المسافر) بتشديد الراء: إذا نزل آخر الليل ليستريح.

٣٨٤ - ١٧١ - (٤) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين ينادي المتنادي: (اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة النافعة، صل على محمد، وارض عني رضا لا سخط بعده)؛ استجاب الله له دعوته».

رواه أحمد، والطبراني في «الأوسط»، وفيه ابن لهيعة. وسيأتي في [٥- باب «الدعاء بين الأذان والإقامة» حديث أبي أمامة إن شاء الله تعالى.

٣٨٥ - ٢٥٦ - (٧) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رجلاً قال: يا رسول

(١) كذا الأصل، وهو وهم، فإن لفظ مسلم (٥/٢): «غُفِرَ له ذنبه»، ثم رأيت هكذا على الصواب في «مخطوطة الظاهرية». لكن الناسخ صححها على الهامش فصيها كما وقع في الأصل! وهو مطابق لرواية أبي عوانة في «مستخرجه» (١/٣٤٠)، وزاد: «وما تأخر». وسكت عنها ابن حجر في «المختصر»! وهي شاذة.

(٢) هلال هذا تابعي، والترضي عنه يشعر بأنه صاحب قنبة، فقلل الترضي كان بعد (معاوية) فهوهم الناسخ فقدمه، وراجع التعليق (١) المتقدم (٤- الطهارة/ ٧). و (يساف) بكسر التحتية، وفي مطبوعة عمارة والعجلة الثلاثة بفتحها، وهو وهم.

(٣) قلت: هذا صحيح بالنسبة للشطر الأول منه، وأما قوله: «فله مثل أجره» فلا أعلمه.

(٤) في الأصل ومطبوعة عمارة: «ابن ماجه»، وهو خطأ، والتصويب من المخطوطة.

الله ! إن المؤذنين يَفْضُلُونَا . فقال رسول الله ﷺ : « قل كما يقولون ، فإذا انتهيتَ قَبْلَ ؛ تُعْطَى » .

رواه أبو داود والنسائي^(١) ، وابن حبان في « صحيحه » .

٣٨٦ - ١٧٢ - (٥) (ضعيف) وعن أبي الدرداء : أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا سمع المؤذن : « اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة ، صل على محمد ، وأعطه سؤله يوم القيامة » ، وكان يُسمعها من حوله ، ويحب أن يقولوا مثل ذلك إذا سمعوا المؤذن . قال : « ومن قال مثل ذلك إذا سمع المؤذن ؛ وجبت له شفاعتي يوم القيامة » .

رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، ونفذه : كان رسول الله ﷺ إذا سمع النداء قال : « اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة ، صل على محمد عبدك ورسولك ، واجعلنا في شفاعته يوم القيامة » . قال رسول الله ﷺ : « من قال هذا عند النداء ؛ جعله الله في شفاعتي يوم القيامة » . وفي إسنادهما صدقة بن عبدالله السمين .

٣٨٧ - ٢٥٧ - (٨) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « سلوا الله لي الوسيلة ، فإنه لم يسألها لي عبد في الدنيا ؛ إلا كنت له شهيداً أو شافعاً يوم القيامة » .

رواه الطبراني في « الأوسط » من رواية الوليد بن عبد الملك الحراني عن موسى بن أعين ، والوليد مستقيم الحديث فيما رواه عن الثقات ، وابن أعين ثقة مشهور .

١ - ١٧٣ - (٦) (ضعيف جداً) ورواه في « الكبير » أيضاً : قال : « من سمع النداء فقال : (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، اللهم صل على محمد ، وبلغه درجة الوسيلة عندك ، واجعلنا في شفاعته يوم القيامة) ؛ وجبت له الشفاعَةُ » .

وفيه إسحاق بن عبدالله بن كيسان ، وهولتين الحديث .

٣٨٨ - ٢٥٨ - (٩) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ كان إذا سمع المؤذن يتشهد قال : « وأنا ، وأنا » .

رواه أبو داود - واللفظ له - ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ، وقال : « صحيح الإسناد » .

٣ - (الترغيب في الإقامة)

٣٨٩ - ٢٥٩ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط ؛ حتى لا يسمع التأذين ، فإذا قُضِيَ الأذانُ أقبل ، فإذا ثُوبَ أدبر . . . » .

الحديث تقدم . [٥- الصلاة / ١- باب / ١٠- حديث] .

والمراد ب (التثويب) هنا : الإقامة .

(١) قال الناجي (٤٧) : « أي في « اليوم والليلة » ، وكذا في كثير من هذا الكتاب يشقّ تبيينه كلما وقع ، لكنه مرموز إليه في نسختي ، ثم ذكرته في « سؤال الجنة والاستعاذة من النار » آخر الكتاب مجموعاً هناك . وهو في مطبوعة « عمل اليوم والليلة » (٤٤ / ١٥٧) .

٣٩٠ - ٢٦٠ - (٢) (صـ لغيره) وعن جابر رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «إِذَا تُؤْبَّ بِالصَّلَاةِ فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتَجِيبَ الدُّعَاءُ».

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة^(١).

٣٩١ - ١٧٤ - (١) (منكر) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مُحَايَا لَا تُرَدُّ

عَلَى دَاعٍ دَعْوَتَهُ: حِينَ تَقَامُ الصَّلَاةُ، وَفِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٢).

٤ - (الترهيب من الخروج من المسجد بعد الأذان لغير عذر)

٣٩٢ - ١٧٥ - (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرج رجل بعدما أُنِّبَ المؤذن فقال^(٣):

أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ. ثم قال: أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كُنْتُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَتُودِي بِالصَّلَاةِ، فَلَا يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَصْلِيَ».

رواه أحمد واللفظ له، وإسناده صحيح^(٤).

٢٦١ - (١) (صحيح) ورواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه دون قوله: «أَمَرْنَا رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ... إِلَى آخِرِهِ»^(٥).

٣٩٣ - ٢٦٢ - (٢) (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَسْمَعُ الدُّعَاءُ فِي مَسْجِدِي هَذَا ثَمَّ

يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا لِحَاجَةٍ، ثُمَّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ إِلَّا مُنَافِقٌ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه محتج بهم في «الصحيح».

٣٩٤ - ٢٦٣ - (٣) (صـ لغيره) وروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ

أَدْرَكَ الْأَذَانَ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ خَرَجَ لَمْ يَخْرُجْ لِحَاجَةٍ، وَهُوَ لَا يَرِيدُ الرَّجْعَةَ؛ فَهُوَ مُنَافِقٌ»^(٦).

رواه ابن ماجه.

٣٩٥ - ٢٦٤ - (٤) (صـ لغيره) وعن سعيد بن المسيب رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «لَا يَخْرُجُ مِنْ

(١) قلت: لكن له شواهد تقويه أحدها عن أنس، وبعض أسانيد حسن، ورواه الضياء في «المختارة»، وهو مخرَج في «الصحيح» (١٤١٣).

(٢) فيه (أبوب بن سويد)، وهو صدوق يخطئ، وقد خالف الثقة في قوله: «تقام الصلاة»، والمحفوظ «الدعاء» كما تراه هنا في «الصحيح»، وهذا من عشرات الأدلة على جهل المعلقين الثلاثة، وعدم معرفتهم بهذا الفن فحسبوه بشواهدهم - زعموا -، ثم صححوه في مكان آخر (١/٢٦١/٤٠٦ - طبعهم)!

(٣) يعني أبا هريرة رضي الله عنه.

(٤) كذا قال، وفيه نظر بيته في «التعليق الرغيب» مع مخالفته لرواية مسلم التي أشار إليها المؤلف في الأصل هنا، وستأتي في «الصحيح» في (٥ الصلاة/٢٠) - الترهيب من ترك حضور الجماعة...).

(٥) قلت: وسيأتي لفظ مسلم هنا في الصلاة (٢٠) - الترهيب من ترك حضور الجماعة...).

(٦) يعني: يفعل فعل المنافق. إذ المؤمن حقاً ليس من شأنه ذلك، فالتفاق هنا عملي، وليس قلبياً، فتنه! فإنه هام:

المسجد أحد بعد النداء إلا منافق، إلا أحد^(١) أخرجه حاجة، وهو يريد الرجوع». رواه أبو داود في «مراسيله».

٥- (الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة)

٣٩٦ - ٢٦٥ - (١) (ص- لغيره) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الدعاء بين الأذان والإقامة لا يُردُّ».

رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له - والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، وزاد^(٢): «فادعوا»^(٣).

٣٩٧ - ٢٦٦ - (٢) (ص- لغيره) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ساعتان تُفتح فيهما أبواب السماء، وقلما تُردُّ على داعٍ دعوته؛ عند حضور النداء^(٤)، والصف في سبيل الله». وفي لفظ قال: «ثنتان لا تُردَّان - أو قلما يُردَّان -: الدعاء عند النداء، وعند البأس؛ حين يلحم بعضهم بعضاً».

رواه أبو داود وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه»^(٥)؛ إلا أنه قال في هذه: «عند حضور الصلاة». ١٧٦ - (١) (منكر) وفي رواية له: «ساعتان لا تُردُّ على داعٍ دعوته: حين تقام الصلاة، وفي الصف في سبيل الله»^(٦).

ورواه الحاكم وصححه، ورواه مالك موقوفاً^(٧).

قوله: (يلحم)، هو بالحاء المهملة أي: حين ينشَب بعضهم ببعض في الحرب. ٣٩٨ - ١٧٧ - (٢) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا نادى المنادي،

(١) الأصل ومطبوعة الثلاثة: «لعنر»، والتصويب من «مختصر المراسيل» لأبي داود. ورواه الدارمي والبيهقي بلفظ: «رجل».

(٢) الأصل: «وزاد» بلفظ الأفراد، والصواب ما أثبتته، وهو مما غفل عنه المحققون الثلاثة!! وهي عند أحمد أيضاً، والحديث مخرج في «الإرواء» (١/٢٦٢/٢٤٤).

(٣) هنا في الأصل: «وزاد الترمذي في رواية: (قالوا: فماذا نقول يا رسول الله؟ قال: «سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة»). قلت: وهي زيادة منكورة كما بيته في «الإرواء» (١/٢٦٢)؛ وأما الجهلة الثلاثة فصدروا تخريجهم للحديث بقولهم: «صحيح...»، ولم يفرقوا بين الزيادة والأصل! نعم جملة (العافية) صحيحة في ذاتها دون ربطها بالأذان والإقامة كما سيأتي في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى، في أول (٢٥- الجناز).

(٤) هذا اللفظ «النداء» هو الذي تشهد له الأحاديث الأخرى منها الذي قبله، دون لفظ: «حين تقام الصلاة»، ولذلك أوردت هذا في الكتاب الآخر، ولم يفرق بينهما الثلاثة! وهذا الحين ليس وقتاً للدعاء، وإنما لتسوية الصفوف. فتنبه.

(٥) الأصل: «صحيحهما»، والمثبت في نسخة مصورة عندي، وهو المناسب لقوله: «إلا أنه...»، على أن هذا الاستثناء خطأ؛ لأن هذه الرواية التي فيها (الالتحام) ليست عند ابن حبان، ورواية «عند حضور الصلاة» عند ابن حبان إنما هي في رواية عن مالك مختصراً بلفظ: «ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء: عند حضور الصلاة، وعند الصف».

(٦) هذا اللفظ مع ضعف إسناده مخالف كما تقدم قريباً للفظ المثبت في «الصحيح» لشواهد. انظر: «الصحيح» رقم (٢٦٦).

(٧) في «الموطأ» (١/٩١) بسند صحيح موقوف بلفظ: «... حضرة النداء للصلاة».

فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتَجِيبَ الدُّعَاءُ، فَمَنْ نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ، فَلْيَتَحَيَّنِ الْمُنَادِي، فَإِذَا كَبَّرَ؛ كَبَّرَ، وَإِذَا تَشَهَّدَ؛ تَشَهَّدَ، وَإِذَا قَالَ: (حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ)؛ قَالَ: (حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ)، وَإِذَا قَالَ: (حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ)؛ قَالَ: (حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ). ثُمَّ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ النَّامِيَّةُ، الصَّادِقَةُ الْمُسْتَجَابَةُ، الْمُسْتَجَابُ لَهَا، دَعْوَةُ الْحَقِّ، وَكَلِمَةُ التَّقْوَى، أَخْبِنَا عَلَيْهَا، وَأَمِّنَّا عَلَيْهَا، وَابْعَثْنَا عَلَيْهَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أَهْلِهَا، أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا)، ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَهُ.

رواه الحاكم من رواية عُفَيْرِ بْنِ مَعْدَانَ - وهو واه -، وقال: «صحيح الإسناد»!

قوله: (فليتَحَيَّنِ المنادي) أي: ينتظر بدعوته حين يؤذن المؤذن فيجيبه، ثم يسأل الله تعالى حاجته.

٣٩٩ - ٢٦٧ - (٣) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَا^(١)؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ كَمَا يَقُولُونَ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهُ».

رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في «صحيحه»، وقالوا: «تُعْطُ» بغير (هاء). [مضى في ٢ - الترغيب في إجابة المؤذن ...].

٦ - (الترغيب في بناء المساجد في الأمكنة المحتاجة إليها)

٤٠٠ - ٢٦٨ - (١) (صحيح) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ^(٢). وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا - قَالَ بُكَيْرٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: أَيْ يَتَنَفَّى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ -؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

وفي رواية: «بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ^(٤) فِي الْجَنَّةِ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٤٠١ - ٢٦٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا قَدَرٌ مَفْحَصٌ^(٥) قَطَاةٍ؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

رواه البزار - واللفظ له -، والطبراني في «الصغير»، وابن حبان في «صحيحه».

٤٠٢ - ٢٧٠ - (٣) (صحيح) وعن عُمر بن الخطاب رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا يَذْكُرُ فِيهِ؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

رواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

٤٠٣ - ٢٧١ - (٤) (صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَفَرَ مَاءً

(١) بفتح الباء وضم الصاد المعجمة، أي: يحصل لهم فضل ومزية علينا في الثواب بسبب الأذان.

(٢) كان هنا في الأصل «علي»، فحذفتها لعدم ورودها في «الصحيحين».

(٣) سقطت من الأصل واستدركتها من «الصحيحين»، فلإبانتها وأجب أهل به الناجي فضلاً عن المعلقين! لأن قوله: «يتنفي به وجه الله» ليس من لفظ الحديث كما قال الحافظ. وهو عند مسلم في «الصلاة» وفي «الزهد» أيضاً.

(٤) أي: في الشرف والفضل والتوقير، لأنه جزء المسجد، فيكون مثلاً له في صفات الشرف.

(٥) أي: محل فحصها لتييض. و (الفحص): الكشف والبحث.

لَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ كَيْدَ حَرَى^(١) مِنْ جَنِّ، وَلَا إِنْسٍ، وَلَا طَائِرٍ؛ إِلَّا آجَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ بَنَى مَسْجِداً كَمَفْخَصِ قَطَاةٍ أَوْ أَصْغَرَ؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، وروى ابن ماجه منه ذكر المسجد فقط بإسناد صحيح.

٠ - ٢٧٢ - (٥) (صحيح) ورواه أحمد والبخاري عن ابن عباس عن النبي ﷺ؛ إلا أنهما قالا: «كَمَفْخَصِ قَطَاةٍ لَبِيْضُهَا».

(مفحص القطاة) بفتح الميم والحاء المهملة: هو مجتمها.

٤٠٤ - ١٧٨ - (١) (ضعيف) وروى عن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً صَغِيراً كَانَ أَوْ كَبِيراً؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ».

رواه الترمذي.

٤٠٥ - ٢٧٣ - (٦) (حـ لغيره) وعن عبد الله بن عمرو^(٢) رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ أَوْسَعَ مِنْهُ».

رواه أحمد بإسناد لين.

٤٠٦ - ١٧٩ - (٢) (منكر) وروى عن بشر بن حيان قال: جاء وائلة بن الأسقع ونحن نبني مسجداً، قال: فوقف علينا، فسلم، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً يَصَلِّي فِيهِ؛ بَنَى اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ لَهُ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلَ مِنْهُ».

رواه أحمد والطبراني.

٤٠٧ - ١٨٠ - (٣) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَنَى بَيْتاً يُعْبَدُ اللَّهُ فِيهِ؛ مِنْ مَالٍ حَلَالٍ؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ مِنْ دُرٍّ وَياقوتٍ».

رواه الطبراني في «الأوسط» والبخاري قوله: «مَنْ دُرٍّ وَياقوتٍ».

٤٠٨ - ٢٧٤ - (٧) (حـ لغيره) وروى عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «مَنْ بَنَى مَسْجِداً لَا يَرِيدُ بِهِ رِبَاءً وَلَا سَمْعَةً؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٠٩ - ٢٧٥ - (٨) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ، عِلْماً عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ، أَوْ وَلِداً صَالِحاً تَرَكَ، أَوْ مَصْحُفاً وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِداً بَنَاهُ، أَوْ بَيْتاً لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهراً أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ، فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، تَلَحُّقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ».

(١) أي: عطشى. وهي فعلى من الحر، تأنيث (حران)، وهما للمبالغة، يريد: أنها لشدة حرها قد عطشت وبيست من العطش كما في «اللسان».

(٢) في الأصل وغيره: (ابن عمر)، والتصويب من «المسند» و«المخطوطة».

رواه ابن ماجه - واللفظ له -، وابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي، وإسناد ابن ماجه حسن. والله أعلم^(١).

٧- (الترغيب في تنظيف المساجد وتطهيرها، وما جاء في تجميرها)

٤١٠ - ٢٧٦ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ امرأةً سوداء^(٢) كانت تَقُمُّ المسجدَ، ففقدوها رسولُ الله ﷺ، فسأل عنها بعد أيام، فقيل له: إِنَّهَا مَاتَتْ. فقال: «فهلَا أَذْنَمُونِي؟»^(٣). فَأَتَى قَبْرَهَا، فصَلَّى عليها.

(حسن) «رواه البخاري ومسلم وابن ماجه بإسناد صحيح، واللفظ له. وابن خزيمة في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: إِنَّ امرأةً كانت تَلْتَقِطُ الخِرْقَ والعِيدَانِ مِنَ المسجدِ.

- ٢٧٧ - (٢) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه أيضاً وابن خزيمة عن أبي سعيد قال: كانت سَوْدَاءُ تَقُمُّ المسجدَ، فتَوَيْتُ ليلاً، فلما أصبح رسولُ الله ﷺ أَخْبَرَ بها. فقال: «أَلَا أَذْنَمُونِي؟». فخرج بأصحابه فوقف على قبرها، فكَبَّرَ عليها والناسُ خلفه، ودعا لها، ثم انصرف.

٤١١ - ١٨١ - (١) (ضعيف) وروى الطبراني في «الكبير» عن ابن عباس رضي الله عنهما: أَنَّ امرأةً كانت تَلْقُطُ القَذَى مِنَ المسجدِ، فتَوَيْتُ، فلم يُوْذَنْ النبي ﷺ بِدَفْنِهَا، فقال النبي ﷺ: «إِذَا مَاتَ لَكُمْ مَيِّتٌ فَأَذْنُونِي»، وصلى عليها، وقال: «إِنِّي رَأَيْتُهَا فِي الْجَنَّةِ [لَمَّا كَانَتْ]»^(٤). تَلْقُطُ القَذَى مِنَ المسجدِ.

٤١٢ - ١٨٢ - (٢) (ضعيف معضل) وروى أبو الشيخ الأصبهاني عن عبيد بن مرزوق^(٥) قال: كانت امرأةٌ بالمدينة تَقُمُّ المسجدَ، فماتت، فلم يُعَلَّمْ بها النبي ﷺ، فمَرَّ عَلَى قَبْرِهَا، فقال: «مَا هَذَا الْقَبْرِ؟». فقالوا: قَبْرُ أُمِّ مِخْجَنٍ، قال: «الَّتِي كَانَتْ تَقُمُّ المسجدَ؟». قالوا: نعم، فصَفَّ النَّاسُ، فصلى عليها، ثم قال: «أَيُّ الْعَمَلِ وَجَدْتِ أَفْضَلَ؟» قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَسْمَعُ؟ قال: «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعِ مِنْهَا». فذكر أنها أجابته: قُمَّ المسجدَ.

- (١) قلت: وقد مضى بهذا اللفظ (رقم ٧٧ و١١٢).
- (٢) واسمها أم مخجن، كما رواه البيهقي من حديث بريدة بإسناد حسن كما قال الحافظ في «الفتح» (٥٥٣/١). ورواه أبو الشيخ في حديث آخر، وسيأتي (٤١٢ - ١٨٢ - (٢)). وقوله: (تقم المسجد) أي: تكتسه.
- (٣) بمد الهمزة من (الإيدان)، أي: أعلمتوني بموتها حين ماتت.
- (٤) سقطت من الأصل والمخطوطة وطبعة عمارة فسد المعنى، وكذا سقطت من «المجمع» (١٠/٢) وطبعة الثلاثة الجهلة، واستدركتها من «الكبير» (٢/١٢٨/٣). وفي إسناده فائد بن عمر عن الحكم بن أبان، وهذا صندوق له أوهام. وفائد بن عمر، هكذا وقع في «المجمع»، ولم أجده، لكن ذكر الهيثمي أنه وهم، وأن الصواب فيه «عبد العزيز بن فائد» وهو مجهول. وفي العبادلة جاء ذكره في «الجرح» و«الميزان» و«اللسان».
- (٥) قلت: كذا في الأصل والمخطوطة وطبعة الثلاثة المعلقين! وأنا أظن أن فيه سقطاً، وأن الصواب (عبيد بن أبي مرزوق)، كما في «تاريخ البخاري» و«الجرح» وغيرهما، ولم يذكر له رأياً عنه غير ابن عينة، وقالوا: «روى حديثاً مرسلًا»، وكأنهما يشيران إلى هذا، ونحوه في «الثقات» لابن حبان، أورده في «أنياب التابعين». فالحديث له علتان: الإعضال والجهالة. ومن جهل الثلاثة قولهم (٢٦٨/١): «مرسل»، وتشهد له الأحاديث المتقدمة! قلت: شهادتها قاصرة، ليس فيها: «أي العمل... إلخ»، وهو منكر. فتنبه.

وهذا مرسل.

(قَم المسجد) بالقاف وتشديد الميم: هو كنسه.

٤١٣ - ١٨٣ - (٣) (ضعيف) ورُوي عن أبي قِرصافة؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «ابنوا المساجد، وأخرجوا القُمامة منها، فمن بنى لله مسجداً؛ بنى الله له بيتاً في الجنة». فقال رجل: يا رسول الله! وهذه المساجد التي بُنيت في الطريق؟ قال: «نعم، وإخراج القُمامة منها، مُهورُ الحُورِ العين». رواه الطبراني في «الكبير».

(القُمامة) بالضم: الكُناسة، واسم أبي قِرصافة - بكسر القاف - جندرة بن خيشنة.

٤١٤ - ١٨٤ - (٤) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَجُورُ أُمْتِي، فلم أرَ ذنباً أعظمَ من سورةٍ من القرآن، أو آيةٍ أوتيتها رجلٌ ثم نَسِيَهَا».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه^(١)، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ كلهم من رواية المطلب بن عبد الله ابن حَنْطَلٍ عن أنس، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه». - قال -: وذاكرت به محمد ابن إسماعيل - يعني البخاري - فلم يعرفه، واستغفبه، وقال محمد: لا أعرف للمطلب بن عبد الله سماعاً من أحدٍ من أصحاب النبي ﷺ؛ إلا قوله: حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ، وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن^(٢) يقول: لا نعرف للمطلب سماعاً من أحدٍ من أصحاب النبي ﷺ. قال عبد الله: وأنكر علي بن المديني أن يكون المطلب سمع من أنس. قال الحافظ عبد العظيم: «قال أبو زرعة: «المطلب ثقة، أرجو أن يكون سمع من عائشة». ومع هذا ففي إسناده عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَاد، وفي توثيقه خلاف، يأتي في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى».

٤١٥ - ١٨٥ - (٥) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أخرج أذىً من المسجد بنى الله له بيتاً في الجنة». رواه ابن ماجه، وفي إسناده احتمال للتحسين^(٣).

٤١٦ - ٢٧٨ - (٣) (ص لغيره) وعن سمرة بن جُندب رضي الله عنه قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نَتَّخِذَ المساجد في ديارنا، وأمرنا أن نُنَظِّفَهَا. رواه أحمد والترمذي، وقال: «حديث صحيح»^(٤).

٤١٧ - ٢٧٩ - (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: أمرنا رسول الله ﷺ ببناء المساجد في

(١) عزوه لابن ماجه خطأ. وفي نسيان القرآن حديث آخر سيأتي في (١٣- كتاب قراءة القرآن/ ٢- الترهيب من نسيان القرآن) وهو ضعيف.

(٢) هو الإمام الدارمي الحافظ صاحب «السنن» المعروف بـ «المسند». توفي سنة (٢٥٥) وله أربع وسبعون.

(٣) قلت: كيف وفيه لين وانقطاع كما هو مبين في الأصل؟

(٤) لم أره عند الترمذي، ولا عزاه إليه المزي في «التحفة» ولا التابلسي في «الذخائر»، وإنما رواه أبو داود بنحوه، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٤٨١).

الدُّور^(١)، وَأَنْ تُنْظَفَ وَتُطَيَّبَ.

رواه أحمد^(٢) وأبو داود وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، ورواه الترمذي مسنداً ومرسلًا، وقال في المزمّل: «هذا أصح».

٤١٨ - ١٨٦ - (٦) (ضعيف جداً) وروى عن وائلة بن الأسقع؛ أن النبي ﷺ قال: «جَنَّبُوا مَنَاجِدَكُمْ صِبْيَانَكُمْ، وَمَجَانِيْنَكُمْ، وَشِرَاءَكُمْ وَيَبِعَكُمْ، وَخُصُومَاتِكُمْ، وَرَفَعَ أَصْوَاتِكُمْ، وَإِقَامَةَ حَدُودِكُمْ، وَسَلَّ سَبُوفِكُمْ، وَاتَّخَذُوا عَلَى أَبْوَابِهَا الْمَطَاهِرَ، وَجَمَرُوهَا فِي الْجُمُعِ». رواه ابن ماجه.

١ - ١٨٧ - (٧) (ض جداً) ورواه الطبراني في «الكبير» عن أبي الدرداء وأبي أمامة ووائله.
١ - ١٨٨ - (٨) (ضعيف) ورواه في «الكبير» أيضاً بتقديم وتأخير^(٣) من رواية مكحول عن معاذ. ولم يسمع منه.

(جَمَرُوهَا) أي: يَخْرُوهَا، وَزناً وَمَعْنَى.

٨ - (الترهيب من البصاق في المسجد وإلى القبلة، ومن إنشاد^(٤) الضالة فيه، وغير ذلك مما يذكر هنا)
٤١٩ - ٢٨٠ - (٢) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ يخطب يوماً، إذ رأى نُخَامَةً^(٥) فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَتَغَيَّطَ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ حَكَّهَا، - قال: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: - فدعا بِرَعْفَرَانِ فَلَطَّخَهُ بِهِ وقال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَّلَ وَجْهَ أَحَدِكُمْ إِذَا صَلَّى، فَلَا يَبْصُقُ بَيْنَ يَدَيْهِ». رواه البخاري ومسلم وأبو داود، واللفظ له.

٤٢٠ - ٢٨١ - (٢) (صحيح) وروى ابن ماجه عن القاسم بن مهران - وهو مجهول^(٦) - عن أبي رافع عن

(١) أي: القبائل. وقوله: «وَأَنْ تُنْظَفَ وَتُطَيَّبَ» مبنيان للمفعول، أمر بذلك تكونها محالاً لحضور الملائكة الكرام.

(٢) هنا في الأصل ومطبوعة عمارة زيادة: «والترمذي وقال: حديث صحيح إلى» هكذا! ولما كانت منافية للسياق، ولم ترد في المخطوطة، فقد حذفها.

(٣) قلت: ولو زاد: «واختصار»، لأصاب، لأنه ليس فيه ذكر المجانين، والرفع والسّل.

(٤) كذا الأصل والمخطوطة، والصواب «نشدان»، قال الناجي في «العجالة» (٥٠): «ينكر عليه قوله: «إنشاد» رباعياً، وكذا ينكر ذلك على أبي داود وابن ماجه، وقد زاد غرور ذلك مرفوعاً حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. وجمع الترمذي في التبويب بين إنشاد الضالة والشعر، وهذا كله من التصرف في العبارة والجري على التداول، وإنما هو (نشد)، ثلاثي، ويدل عليه حديث بريدة الذي ساقه المصنف في أثناء الباب: أَنَّ رَجُلًا نَشَدَ فِي الْمَسْجِدِ، وَلَمْ يَقُلْ «أَنشُدْ»، قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: يَقَالُ: نَشَدَ الضَّالَّةَ يَنْشُدُهَا - يَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَضَمَّ ثَالِثَهُ - نَشْدَةً وَنَشْدَانًا - بِكَسْرِ أَوَّلِهَا -، أي: طلبها، فهو ناشد. وهذا هو المراد هنا قطعاً. وأنشدها أي: عرفها، فهو منشد، ومنه حديث: «القطعة مكة لا تحل إلا لمنشد»، وليس هذا مراداً هنا. وقال الشاعر: إصاخة الناشد للنشد أي: استماع الطالب للواجد. ويقال أيضاً: أنشد الشعر ينشده إنشاداً».

(٥) (النخامة): هي ما يخرج من الصّدر. وقيل: (النخاعة) بالعين من الصدر، وباليمن من الرأس.

(٦) كذا قال، وهو وهم فاحش مزدوج. فإن القاسم بن مهران معروف، قال ابن معين: «ثقة». وقال أبو حاتم: «صالح». واحتج به مسلم، وقد أخرج حديثه هذا في «صحيحه» (٢ / ٧٦)، وكذلك رواه أحمد والنسائي، وفيه عنده: «عن يساره تحت قدمه». وذكر سبب الوهم في «العجالة» (٥١).

أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ رأى نُخَامَةً في قِبْلَةِ المسجد، فأقبلَ على الناس، فقال: «ما بال أحدكم يقومُ مستقبلَ ربه فيتنخَعُ أمامَه؟! أيجِبُ أحدُكم أن يُستقبلَ فيُتنخَعُ في وجهه؟! إذا بصَقَ أحدكم فليبصق عن شماله، أو ليتقلَّ هكذا في ثوبه». ثم أراني إسماعيل - يعني ابن عُلَيَّة - يبصق في ثوبه ثم يدلُّكه.

٤٢١ - ٢٨٢ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان تُعجبه العَراجين^(١) أن يُمسِكها بيده، فدخل المسجد ذاتَ يوم، وفي يده واحدٌ منها، فرأى نُخَامَاتٍ في قِبْلَةِ المسجد، فحتَّهن حتى أنقاهن، ثم أقبلَ على الناس مُغَضِباً فقال: «أيجِبُ أحدُكم أن يستقبلَه رجلٌ فيبصقَ في وجهه؟! إن أحدكم إذا قام إلى الصلاة فإنما يستقبلَ ربه، والمَلَكُ عن يمينه، فلا يبصقُ بين يديه، ولا عن يمينه» الحديث. رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٢)، وفي رواية له بنحوه، إلا أنه قال فيه: «فإن الله عز وجل بين أيديكم في صلاتكم، فلا توجَّهوا شيئاً من الأذى بين أيديكم» الحديث.

وبوب عليه ابن خزيمة: «باب الزجر عن توجيه جميع ما يقع عليه اسم أذى تلقاء القبلة في الصلاة». ٤٢٢ - ٢٨٣ - (٤) (صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: أتانا رسولُ الله ﷺ في مسجدنا، وفي يده عُرجون، فرأى في قِبْلَةِ المسجد نُخَامَةً، فأقبلَ عليها، فحتَّها بالمرجون، ثم قال: «أيُّكم يحبُّ أن يُعرَضَ الله عنه؟! إن أحدكم إذا قامَ يصلي، فإنَّ الله قبَّلَ وجهه، فلا يبصقَنَّ قبَّلَ وجهه، ولا عن يمينه، وليبصقَنَّ عن يساره تحت رجله اليسرى، فإن عجلَّتْ به بادرة^(٣) فليقلِّ بثوبه هكذا، ووضعه على فيه، ثم دلِّكه...» الحديث. رواه أبو داود وغيره^(٤).

٤٢٣ - ٢٨٤ - (٥) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من تقلَّ تُجَاهَ القِبْلَةِ،

(١) (العراجين) جمع (عرجون)، وهو العود الأصفر الذي فيه شماريخ العنق.

(٢) هذا يومه أنه لم يروه أحد من أصحاب السنة، وليس كذلك، فقد أخرجه منهم أبو داود، ورواه أحمد أيضاً، والحاكم وصححه، ووافقه الذهبي. وله عند أحمد (٦٥/٣) طريق أخرى نحوه، وفيه: «أن النبي ﷺ أعطى العرجون قتادة بن النعمان فأضاء أمامه الطريق عشراً، وخلفه عشراً، وأنه أمره أن يضرب به سواداً في زاوية البيت فإنه شيطان». وسنده صحيح على شرط الشيخين.

(٣) أي: شيء سبق من الإنسان من مخاط أو بزاق.

(٤) هذا قصور أفحش من الذي قبله، فقد أخرجه مسلم أيضاً في آخر «صحيحه» (٢٣٢/٨)، لذلك تعجب منه المؤلف الشيخ الناجي في «عجالاته» (٥٢).

(فائدة هامة): اعلم أن قوله في هذا الحديث: «فإن الله قبل وجهه». وفي الحديث الذي قبله «فإن الله عز وجل بين أيديكم في صلاتكم» لا ينافي كونه تعالى على عرشه، فوق مخلوقاته كلها كما تواترت فيه نصوص الكتاب والسنة، وأثار الصحابة والسلف الصالح رضي الله عنهم، ورزقنا الاقتداء بهم، فإنه تعالى مع ذلك واسع محيط بالعالم كله، وقد أخبر أنه حيثما توجه العبد فإنه مستقبل وجه الله عز وجل، بل هذا شأن مخلوقه المحيط بما دونه، فإن كل خط يخرح من المركز إلى المحيط، فإنه يستقبل وجه المحيط ويواجهه، وإذا كان عالي المخلوقات يستقبله سافلها المحيط بها بوجهه من جميع الجهات والجوانب، فكيف بشأن من هو بكل شيء محيط، وهو محيط ولا يحاط به؟ وراجع بسط هذا في كتب شيخ الإسلام ابن تيمية كـ «الحوية» و «الواسطية» و «شرحها» للشيخ زيد بن عبدالعزيز بن فياض (ص ٢٠٣-٢١٣) رحمه الله.

جاء يوم القيامة وتقله بين عينيه^(١) . . .

رواه أبو داود، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» .

١ - ١٨٩ - (١) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الكبير» من حديث أبي أمامة ولفظه : قال : «من بصق

في قبلة ولم يوارها، جاءت يوم القيامة أحصى ما تكون، حتى تقع بين عينيه» .

(تغل) بالتاء المثناة فوق، أي : بصق، بوزنه ومعناه .

٤٢٤ - ٢٨٥ - (٦) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «يُبْعَثُ ضَاحِبُ

الثُّخَامَةِ فِي الْقِبْلَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهِيَ فِي وَجْهِهِ» .

رواه البزار، وابن خزيمة في «صحيحه» - وهذا لفظه -، وابن حبان في «صحيحه» .

٤٢٥ - ٢٨٦ - (٧) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «البُصَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ،

وكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا» .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

٤٢٦ - ٢٨٧ - (٨) (حسن صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «التَّغْلُ فِي

الْمَسْجِدِ سَيِّئَةٌ، وَدَفْنُهُ حَسَنَةٌ» .

رواه أحمد بإسناد لا بأس به .

٤٢٧ - ٢٨٨ - (٩) (صـلغـيره) وعن أبي سهلة : السائب بن خلاد - من أصحاب النبي ﷺ - : «أَنَّ رَجُلًا أَمَّ

قَوْمًا، فَبَصَقَ فِي الْقِبْلَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ فَرَغَ : «لَا يَصَلِّي لَكُمْ هَذَا»، فَأَرَادَ بَعْدَ

ذَلِكَ أَنْ يَصَلِّيَ لَهُمْ، فَمَنَعُوهُ، وَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ : «نَعَمْ

- وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - : إِنَّكَ أَذَيْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» .

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه» .

٤٢٨ - ٢٨٩ - (١٠) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن عمر^(٢) رضي الله عنهما قال : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

رَجُلًا يَصَلِّي بِالنَّاسِ الظَّهْرَ، فَتَقَلَّ فِي الْقِبْلَةِ وَهُوَ يَصَلِّي لِلنَّاسِ، فَلَمَّا كَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، أُرْسِلَ إِلَى آخِرِ،

فَأَشْفَقَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُنْزِلَ فِي شَيْءٍ؟ قَالَ : «لَا، وَلَكِنَّكَ تَقَلَّتَ بَيْنَ

يَدَيْكَ، وَأَنْتَ قَائِمٌ تَوُضُّمُ النَّاسَ، فَأَذَيْتَ اللَّهَ وَالْمَلَائِكَةَ» .

(١) هذه النقطة من عندي ؛ لأن للحديث بَيِّنَةٌ ثَانِيَةٌ في آخر (١١) - الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلًا . . . (رقم ٩/٣٣٥) .

وكان ينبغي للمؤلف أن يشير إلى ذلك بقوله : «الحديث» . كما عليه اصطلاحهم .

(٢) كذا الأصل والمخطوطة، وفي «المجمع» : ابن عمرو . ولعله الصواب، فإنني لم أر الحديث في مسند ابن عمر من «الطبراني

الكبير» المحفوظ في ظاهرية دمشق . وليس فيها المجلد الذي فيه «مسند ابن عمرو» . ثم طبع هذا أو جزء منه، فوجدت

الحديث فيه (١٣/٤٤-٤٣) على الصواب الذي رجوته، والحمد لله، وغفل عن مدعو التحقيق الثلاثة، مع اطلاعهم على

هذا التعليق في الطبعة السابقة، وعزوه الحديث لـ «مجمع الهيثمي» ، وهو فيه على الصواب !! ثم خَرَّجَتِ الحديث في

«الصحيحة» (٣٣٧٦) .

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد.

٤٢٩ - ١٩٠ - (٢) (ضعيف) وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «إن العبد إذا قام في الصلاة فَنَحَتْ له الجنان، وكُشِفَتْ له الحجبُ بينه وبين ربِّه، واستقبلهُ الحورُ العين، ما لم يَمْتَحِطْ، أو يَتَنَحَّجْ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي إسناده نظر.

٤٣٠ - ٢٩٠ - (١١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَمِعَ رجلاً يَنشُدُ ضالَّةً في المسجدِ فليَقُلْ: لا رَدَّها الله عليك، فإنَّ المساجدَ لم تُبْنَ لهذا».

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه وغيرهم.

٤٣١ - ٢٩١ - (١٢) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أو يَبْتَاعُ في المسجدِ فقولوا: لا أَرْبَحَ الله تجارتك، وإذا رأيْتُمْ مَنْ يَنشُدُ ضالَّةً فقولوا: لا رَدَّها الله عليك».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والنسائي وابن خزيمة والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». ورواه ابن حبان في «صحيحه» بنحوه بالشرط الأول.

٤٣٢ - ٢٩٢ - (١٣) (صحيح) وعن بُريدة رضي الله عنه: أن رجلاً نَشَدَ في المسجد، فقال: مَنْ دعا إلى الجملي الأحمر؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «لا وجدت، إنما بُنِيََتِ المساجدُ لِمَا بُنِيََتْ له».

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه.

٤٣٣ - ١٩١ - (٣) (ضعيف) وعن ابن سيرين أو غيره قال: سمعَ ابنُ مسعودٍ رجلاً يَنشُدُ ضالَّةً في المسجد، فأسكته وانتَهَرَهُ، وقال: «قد نُهِينَا عن هذا».

رواه الطبراني في «الكبير»، وابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود^(١).

وتقدم حديث واثلة في الباب قبله: «جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم، وشراءكم، وبيعكم...» الحديث (رقم ١٨٦).

٤٣٤ - ١٩٢ - (٤) (ضعيف) وعن مولى لأبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينا أنا مع أبي سعيد وهو مع رسول الله ﷺ إذ دخلنا المسجد، فإذا رجلٌ جالس في وسط المسجد، محبباً مُشَبَّكاً أصابعه بعضها في بعض، فأشار إليه رسول الله ﷺ، فلم يَقْطَعْ الرجلُ لإشارة رسول الله ﷺ، فالتفتَ إلى أبي سعيد فقال: «إذا كَانَ أَحَدُكُمْ في المسجدِ فلا يُشَبِّكَنَّ؛ فإنَّ التشبيك من الشيطان، وإن أَحَدَكُمْ لا يَزَالُ في صلاةٍ ما كان في المسجدِ حتى يخرج منه».

رواه أحمد بإسناد حسن^(٢).

(١) قلت: وفيه عند الطبراني (٩٢٦٨/٢٩٤/٩) إسحاق بن إبراهيم، وهو (الدبري)، وفيه كلام معروف في روايته عن عبدالرزاق، وهذه منها، وهو في «المصنف» (١٧٢٤/٤٤١/١).

(٢) قلت: كذا قال، وتبعه الهيثمي، وقُلدهما المعلقون الثلاثة، وقد ضعفه الحافظ في «الفتح» (٥٦٦/١)، وهو مسلسل بالعلل، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨١٥).

٤٣٥- ٢٩٣- (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا توضأ أحدكم في بيته، ثم أتى المسجد، كان في الصلاة حتى يرجع، فلا يقل هكذا - وشبك بين أصابعه -».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما». وفيما قاله نظر^(١).

٤٣٦- ٢٩٤- (١٥) (صغيره) وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«إذا توضأ أحدكم ثم خرج عامداً إلى الصلاة، فلا يشبكنَّ بين يديه، فإنه في صلاة».

رواه أحمد وأبو داود بإسناد جيد، والترمذي - واللفظ له - من رواية سعيد المقبري عن رجل عن كعب

ابن عجرة، وابن ماجه من رواية سعيد المقبري أيضاً عن كعب، وأسقط الرجل المبهم.

وفي رواية لأحمد قال: «دخل عليَّ رسول الله ﷺ في المسجد، وقد شبكتُ بين أصابعي^(٢)، فقال: «يا

كعب! إذا كنت في المسجد فلا تُشبكنَّ بين أصابعك، فأنت في صلاة ما انتظرت الصلاة».

ورواه ابن حبان في «صحيحه» بنحو هذه^(٣).

٤٣٧- ١٩٣- (٥) (ضعيف) وزوي عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «خصال لا ينبغي

في المسجد: لا يتخذ طريقاً، ولا يُشهر فيه سلاح، ولا يُبض فيه بقوس، ولا يُنثر فيه تَبَلٌ، ولا يُمر فيه بلحم

نبيء، ولا يضرب فيه حدٌ، ولا يُقتض فيه من أحد، ولا يتخذ سوقاً».

رواه ابن ماجه.

١- ٢٩٥- (١٦) (حسن صحيح) وروى عنه الطبراني في «الكبير»: أن النبي ﷺ قال: «... ولا تتخذوا

المساجد طُرُقاً إلا لذكر أو صلاة».

وإسناد الطبراني لا بأس به.

قوله: «ولا ينبض فيه بقوس» يقال: (أنبض القوس) بالضاد المعجمة، إذا حرك وترها لترن.

(نبيء) بكسر النون وهمزة بعد الياء ممدوداً: هو الذي لم يطبخ، وقيل: لم ينضج.

٤٣٨- ١٩٤- (٦) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه - قال أبو بدر: أراه - رفعه إلى النبي ﷺ

قال: «إن الحصاة تُناشدُ الذي يُخرجها من المسجد».

رواه أبو داود بإسناد جيد^(٤)، وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث؟ فذكر أنه روي موقوفاً على أبي

هريرة، وقال: «رفعه وهم من أبي بدر». والله أعلم.

(١) قلت: هذا غير ظاهر، فإنه عندهما من طرق عن إسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري عنه، وإسماعيل ثقة ثبت، ومثله المقبري، وكلاهما من رجال الشيخين. وإن كان يعني أنه اختلف على المقبري في إسناده؛ فليس ذلك بضره، وبيانه في «الصحيح» (١٢٩٤) المجلد الثالث.

(٢) الأصل: «أصابع لي»، والتصويب من «المسند» (٢٤٤-٢٤٣/٤) والمخطوطة.

(٣) قلت: وكذا ابن خزيمة في «صحيحه» (١/٢٢٧/٤٤١).

(٤) قلت: كيف وفيه شريك القاضي، وهو ضعيف لسوء حفظه، وقد شك أبو بدر في رفعه، وجزم الدارقطني بوجهه كما ترى

٤٣٩ - ٢٩٦ - (١٧) (حسن) وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 «سيكون في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم ، ليس لله فيهم حاجة» .
 رواه ابن حبان في «صحيحه» .

٩ - (الترغيب في المشي إلى المساجد سيما في الظلم ، وما جاء في فضلها)

٤٤٠ - ٢٩٧ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة الرجل في الجماعة تُضَعَّفُ^(١) على صلاته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين درجة ، وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى المسجد لا يُخرجُه إلا الصلاة ، لم يخطْ خطوة^(٢) إلا رُفِعَتْ له بها درجة ، وحُطَّ عنه بها خطيئة ، فإذا صلى لم تزل الملائكة تُصَلِّي عليه ، ما دام في مصلاه : اللهم صلِّ عليه ، اللهم ارحمه^(٣) ، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة» .

(وفي رواية) : «اللهم اغفر له ، اللهم تَبَّ عليه ؛ ما لم يؤذِ فيه ، ما لم يُحدِثْ فيه^(٤)» .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه باختصار ، ومالك في «الموطأ»^(٥) ، ولفظه : «مَنْ توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج عامداً إلى الصلاة ، فإنه في صلاة ما كان يعمدُ إلى الصلاة ، وإنه يكتُبُ له بإحدى خطوئتي حسنة ، ويُمحى عنه بالأخرى سيئة ، فإذا سمع أحدكم الإقامة فلا يسع ، فإن أعظمكم أجراً بعدكم داراً ، قالوا : لم يا أبا هريرة ؟ قال : «مَنْ أجَلَ كثرة الخطأ» .

ورواه ابن حبان في «صحيحه» ، ولفظه : أَنَّ النبي ﷺ قال : «مِنْ حِينَ يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى مَسْجِدِي ، فَرَجُلٌ تَكْتُبُ لَهُ حَسَنَةً ، وَرَجُلٌ تَحُطُّ عَنْهُ سَيِّئَةٌ ، حَتَّى يَرْجِعَ» .

ورواه النسائي^(٦) والحاكم بنحو ابن حبان ، وليس عندهما : «حتى يرجع» . وقال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم»^(٧) .

(صحيح) وتقدم في الباب قبله (رقم ١٤) حديث أبي هريرة : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ ؛ كَانَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يَرْجِعَ» الحديث .

(١) أي : تزداد . والتضعيف أن يزداد على أصل الشيء فيجعل بمثلين أو أكثر ، و (الضعف) بالكسر : المثل . وقوله : (وذلك) إشارة إلى التضعيف الذي يدل عليه قوله : «تضعف» .

(٢) يجوز فيه ضم الباء المعجمة وفتحها ، وجزم اليعمرى بأنها ها هنا بالفتح . وقال القرطبي : «إنها في روايات مسلم بالضم» . وقال الجوهري : «الخطوة بالضم ما بين القدمين ، وبالفتح المرأة الواحدة» .

(٣) أي : لم تزل الملائكة يصلون عليه حال كونهم قائلين : يا الله ارحمه . والله أعلم .

(٤) أي : ما لم ينقض وضوءه ، وسيأتي مفسراً في رواية أخرى في (٢٢ - انتظار الصلاة) .

(٥) قال الناجي (٥٤) : «إنما رواه مالك هكذا من طريق أخرى عن نعيم المجرم عنه موقوفاً» . قلت : ولكنه في حكم المرفوع كما لا يخفى ، وهو في «الموطأ» (١/٥٤) .

(٦) أي : في «الكبرى» له كما في «العجالة» (٥٣) . قلت : هذا يوهم أنه لم يخرج في «الصغرى» ، وليس كذلك ، فهو فيها (١٦٥/١ - الميمنية) . وهو مخرج في «صحيح أبي داود» تحت الحديث (٥٧٢) .

(٧) قلت : وواقفه الذهبي ، وهو كما قال .

٤٤١ - ٢٩٨ - (٢) (صحيح) وعن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ يَرْعَى الصَّلَاةَ، كَتَبَ لَهُ كَاتِبَاهُ أَوْ كَاتِبُهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَالْقَاعِدُ يَرْعَى الصَّلَاةَ كَالْقَائِمِ، وَيُكْتَبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ، مَنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وبعض طرقه صحيح، وابن خزيمة في «صحيحه»، ورواه ابن حبان في «صحيحه» مرفقاً في موضعين^(١).

(الْقُنُوت) يطلق بإزاء معانٍ، منها: السكوت، والدعاء، والطاعة، والتواضع، وإدامة الحج، وإدامة الغزو، والقيام في الصلاة، وهو المراد في هذا الحديث. والله أعلم.

٤٤٢ - ٢٩٩ - (٣) (حسن) وعن عبد الله بن عمرو^(٢) رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ؛ فَخُطْوَةٌ تَمْحُو سَيِّئَةً، وَخُطْوَةٌ تَكْتُبُ لَهُ حَسَنَةً، ذَاهِباً وَرَاجِعاً».

رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني، وابن حبان في «صحيحه».

٤٤٣ - ١٩٥ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَى كُلِّ فَيَسَمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَلَاةٌ كُلُّ يَوْمٍ». فقال رجل من القوم: هذا من أشد ما أنبأتنا به^(٣). قال: «أمرُك بالمعروف، ونهيُك عن المنكر صلاةٌ، وحملك عن^(٤) الضعيف صلاةٌ، وإنحاؤك القَدَرَ عن الطريق صلاةٌ، وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صلاةٌ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٥).

٤٤٤ - ٣٠١ - (٤) (صحيح) وعن عثمان رضي الله عنه أنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، فَصَلَّاهَا مَعَ الْإِمَامِ؛ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ».

رواه ابن خزيمة^(٦).

٤٤٥ - ٣٠١ - (٥) (ح لغيره) وعن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال: حَضَرَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ الْمَوْتَ فَقَالَ: إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا مَا أَحَدْتُكُمْوه إِلَّا احتساباً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، لَمْ يَرْفَعْ قَدَمَهُ الْيَمْنَى؛ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَسَنَةً، وَلَمْ يَضَعْ قَدَمَهُ

(١) وسأيتي لفظ الشطر الثاني منه في (٢٢-الترغيب في انتظار الصلاة بعد الصلاة).

(٢) الأصل: (عمر)، والتصويب من المخطوطة و«المستند» و«ابن حبان» و«المجمع».

(٣) وفي بعض النسخ: (ابتليتا به)، وهي نسخة الشيخ الناجي. وقال (٥٤): «كذا في أكثر النسخ، وفي بعضها، وكذا في غير هذا الكتاب وهو الصواب: (أبتينا به)». قلت: وكذلك هو في مطبوعة «صحيح ابن خزيمة» (١٤٩٨)، وكذا في هامش المخطوطة مشيراً إلى أنها نسخة، ووقع في صليها كما وقع هنا: (أبتأتنا)، فالله أعلم.

(٤) الأصل: (وحملك على)، وفي مخطوطتي: (وحملك على)، وكذا في مطبوعة الجهيلة، وهو فاسد المعنى هنا كما هو ظاهر، والمثبت من «صحيح ابن خزيمة» (٣٧٧/٢).

(٥) قلت: له علة يبتتها في «الصحيح» (٥٧٧)، فليرجع إليه من شاء.

(٦) قلت: ورواه مسلم في «صحيحه» في «فضل الوضوء والصلاة عقبه» بنحوه. وكذا النسائي (١١٢/٢) - الطبعة المصرية). وسيعيده المؤلف برواية ابن خزيمة أيضاً (١٦ باب).

اليسرى؛ إلا حظَّ الله عز وجل عنه سيئة، فليَقْرَبْ أحدكم أو لِيَتَعَذَّ، فَإِنِ اتَى المسجد فصلَّى في جماعة غُفِرَ له، فَإِنِ اتَى المسجد وقد صلَّوا بعضاً وبقي بعضٌ، صلَّى ما أدرك وأتم ما بقي كان كذلك، فَإِنِ اتَى المسجد وقد صلَّوا فاتَمَّ الصلاة كان كذلك».

رواه أبو داود^(١).

٤٤٦ - ٣٠٢ - (٦) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا في الليلة^(٢) ربي، - فذكر الحديث، إلى أن قال - قال لي: يا محمد! أتدري فيم يختصم المَلَأُ الأعلى؟ قلت: نعم، في الدرجات والكفارات، ونقل الأقدام إلى الجماعة، وإسباغ الوضوء في السَّبرات^(٣)، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ومن حافظ عليهن؛ عاش بخير، ومات بخير، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه...» الحديث.

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن غريب». ويأتي بتمامه إن شاء الله تعالى. [هنا/١٦، ومضى ٧/٤ - باب].

٤٤٧ - ٣٠٣ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتوضأ أحدكم فيحسن وضوءه فيسبغه، ثم يأتي المسجد لا يريد إلا الصلاة فيه، إلا تَبَشَّشَ الله إليه، كما يتبشش أهل الغائب بطلعته».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

٤٤٨ - ٣٠٤ - (٨) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: خَلَّتِ الْبِقَاعُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ، فَأَرَادَ بَنُو سَلَمَةَ^(٤) أَنْ يَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: «بَلِّغْنِي أَنْكُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ». قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ أَرَدْنَا ذَلِكَ، فَقَالَ: «يَا بَنِي سَلَمَةَ! دِيَارَكُمْ؛ نَكْتَبُ آثَارَكُمْ، دِيَارَكُمْ؛ نَكْتَبُ آثَارَكُمْ». فَقَالُوا: مَا يَسْرُنَا أَنَا كُنَّا نَحْوَلُنَا.

رواه مسلم وغيره.

وفي رواية له بمعناه وفي آخره: «إِنَّ لَكُمْ بِكُلِّ خُطْوَةٍ دَرَجَةً».

٤٤٩ - ٣٠٥ - (٩) (صـ لغيره موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت الْأَنْصَارُ بَعِيدَةً مِنْ الْمَسْجِدِ، فَأَرَادُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا، فَزَلَّتْ: «وَنَكْتَبُ مَا قَدَّمُوا وَأَثَارَهُمْ»، فَتَبَتُوا.

رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

٤٥٠ - ٣٠٦ - (١٠) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الْأَبْعَدُ

(١) قلت: يعني مرسلاً، فإن (سعيد بن المسيب) رحمه الله تابعي، وجملته الترضي توهم أنه صحابي، ولعلها من بعض النسخ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٥٧٢).

(٢) في الأصل: هنا خطأ نبهت عليه في «الترغيب في الوضوء وإسباغه».

(٣) أي: شدة البرد كما تقدم من المؤلف (٤- الطهارة/ ٧- باب/ ٢١- حديث).

(٤) هو بكسر اللام: بطن من الأنصار، وليس في العرب (سلمة) بكسر اللام غيرهم، وكانت ديارهم على بعد من المسجد، وكانت المسافة تمنعهم في سواد الليل وعند وقوع الأمطار واشتداد البرد، وأرادوا أن يتحولوا إلى قرب المسجد لذلك.

فالأبعد^(١) من المسجد أعظم أجراً.

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه، والحاكم وقال: «حديث صحيح، مذهب الإسناد».

٤٥١ - ١٩٦ - (٢) (ضعيف) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ ونحن

نريد الصلاة، فكان يقارب الخطأ، فقال: «تأدرون لم أقارب الخطأ؟». قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «لا يزال العبد في صلاة ما دام في طلب الصلاة».

(ضعيف) وفي رواية: «إنما فعلت لتكثر خطي في طلب الصلاة».

رواه الطبراني في «الكبير» مرفوعاً وموقوفاً على زيد، وهو الصحيح^(٢).

٤٥٢ - ٣٠٧ - (١١) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أعظم الناس

أجراً في الصلاة أبعدهم إليها ممشى فأبعدهم، والذي ينتظر الصلاة حتى يصلبها مع الإمام؛ أعظم أجراً من الذي يصلبها ثم ينام».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٤٥٣ - ٣٠٨ - (١٢) (صحيح) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كان رجل من الأنصار لا أعلم أحداً

أبعد من المسجد منه، كانت لا تخطئه صلاة، فقيل له: لو اشتريت حماراً تركبه في الظلماء، وفي الرمثاء، فقال: ما يسرني أن منزلي إلى جنب المسجد، إني أريد أن يكتب لي ممشاي إلى المسجد، ورجوعي إذا رجعت إلى أهلي. فقال رسول الله ﷺ: «قد جمع الله لك ذلك كله».

(وفي رواية): فتوجعت له، فقلت: يا فلان! لو أنك اشتريت حماراً يقيك الرمثاء وهوام الأرض؟ قال:

أما والله ما أحب أن يتي مطب^(٣) بيت محمد ﷺ! قال: فحملت به حملاً^(٤)، حتى أتيت نبي الله ﷺ فأخبرته، فدعاه، فقال له مثل ذلك، وذكر أنه يرجو أجر الأثر، فقال النبي ﷺ: «[إن^(٥) لك ما احتسبت».

رواه مسلم وغيره. ورواه ابن ماجه بنحو الثانية.

(الرَّمْثَاء) ممدوداً: هي الأرض الشديدة الحرارة من وقع الشمس.

٤٥٤ - ٣٠٩ - (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كل سُلَامَى من

(١) الفاء للترتيب، أي: الأبعد على مراتب البعد أعظم أجراً من الأقرب على مراتب القرب، فكل من كان أبعد، فهو أكثر أجراً ممن كان أقرب منه، ولو كان هذا الأقرب أبعد من غيره، فأجره أكثر من ذلك الغير، والمراد الحضر على حضور صلاة الجماعة في المسجد مهما كان بعيداً.

(٢) قلت: في إسناد الموقوف عند الطبراني (٤٧٩٦) من يروي البيهاتيل كما قال ابن عدي، ومع ذلك تجاوزه الهيثمي فقال: «رجاله رجال الصحيح»! ولقد الثلاثة! لكن قد جاء عن غيره بسند صحيح، كما حققته في «الضعيفة» (٦٨١٦).

(٣) أي: مشدود بالأطناب، و (الطنب): أحد أطب الخيمة. قال ابن الأثير: «يعني: ما أحب أن يكون بيتي إلى جانب بيته، لأنني أحسب عند الله كثرة خطي من بيتي إلى المسجد».

(٤) بكسر الحاء: معناه أنه عظم علي وثقل، واستقطعت له ساعة لفظه، وهمني ذلك، وليس المراد به الحمل على الظهر. كذا في «المعجالة» (٥٤).

(٥) زيادة من «مسلم».

الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس، تعدل بين الاثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، ويكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتُمِيطُ الأذى عن الطريق صدقة».

رواه البخاري ومسلم.

(السُّلَامِي) بضم السين وتخفيف اللام والميم مقصور: هو واحد السلاميات، وهي مفصلات الأصابع. قال أبو عبيد: هو في الأصل عظم يكون في فَرْسِن البعير، فكأنَّ المعنى: على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة. (تعدل بين الاثنين) أي: تصلح بينهما بالعدل. (تُمِيطُ الأذى عن الطريق) أي: تنحّيه وتبعده عنها.

٤٥٥ - ٣١٠ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟». قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «إسباغُ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط».

رواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه، ولفظه: إن رسول الله ﷺ قال: «كفارة الخطايا إسباغُ الوضوء على المكاره، وإعمالُ الأقدام إلى المساجد، وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة». [مضى ٤ - الطهارة/٧ - الترغيب في الوضوء...].

٠ - ٣١١ - (١٥) (صحيح) ورواه ابن ماجه أيضاً من حديث أبي سعيد الخدري؛ إلا أنه قال: «ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟». قالوا: بلى يا رسول الله، فذكره.

٠ - ٣١٢ - (١٦) (صـ لغیره) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث جابر، وعنده: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويكفر به الذنوب...».

[سَيَاتِي بتمامه هنا/٢٢ - الترغيب في انتظار الصلاة...].

٤٥٦ - ٣١٣ - (١٧) (صحيح) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إسباغُ الوضوء في المكاره، وإعمالُ الأقدام إلى المساجد، وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة؛ تَغْسِلُ الخطايا غسلاً».

رواه أبو يعلى والبخاري ومسلم وغيرهما. [مضى ٤/٧ - الترغيب في الوضوء].

٤٥٧ - ٣١٤ - (١٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «من غدا إلى المسجد أَوْ راح؛ أعدَّ الله له في الجنة نزلاً كلما غدا أو راح».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٤٥٨ - ١٩٧ - (٣) (موضوع) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الغدوُّ والرواح إلى المسجد، من الجهاد في سبيل الله».

رواه الطبراني في «الكبير» من طريق القاسم عن أبي أمامة^(١).

(١) قلت: دونه كذاب، ورواه غيره موقوفاً. فانظر «الضعيفة» (٢٠٠٧).

٤٥٩ - ٣١٥ - (١٩) (ص لغيره) وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ^(١) فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ النَّامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه أبو داود والترمذي، وقال: «حديث غريب». قال الحافظ عبد العظيم رحمه الله: «ورجال إسناده ثقات».

٣١٦ - (٢٠) (ص لغيره) ورواه ابن ماجه بلفظه من حديث أنس.

٤٦٠ - ٣١٧ - (٢١) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ لَيُضِيءُ لِلَّذِينَ يَتَخَلَّلُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ نَوْرًا ساطِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن.

٤٦١ - ٣١٨ - (٢٢) (ص لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَشَى فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ، لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِنُورٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن، وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال: «مَنْ مَشَى فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ؛ آتَاهُ اللَّهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٤٦٢ - ١٩٨ - (٤) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «بَشِّرِ الْمُتَذَلِّجِينَ^(٢) إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ بِمَنَابِرَ مِنَ النُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَفْرَحُ النَّاسُ، وَلَا يَمْرَعُونَ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي إسناده نظر^(٣).

٤٦٣ - ٣١٩ - (٢٣) (ص لغيره) وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيُبَشِّرِ الْمَشَّائُونَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ النَّامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه» - واللفظ له -، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط الشيخين». كذا قال. قال الحافظ: «وقد رُوي هذا الحديث عن ابن عباس وابن عمر وأبي سعيد الخدري وزيد ابن حارثة وعائشة وغيرهم».

٤٦٤ - ١٩٩ - (٥) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمَشَّائُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ، أُولَئِكَ الْخَوَاضُونَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى».

رواه ابن ماجه، وفي إسناده إسماعيل بن رافع، تكلم فيه الناس، وقال الترمذي: «ضعفه بعض أهل العلم، وسمعت محمداً - يعني البخاري - يقول: هو ثقة مقارب الحديث».

٤٦٥ - ٣٢٠ - (٢٤) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ

(١) من صَبَحَ المبالغة، فالمراد كثرة مشيهم ويعتادون ذلك، لا من اتَّفَقَ له المشي مرة أو مرتين. والحديث يعني المشاء والطبيح؛ لأنها تقام بفلس.

(٢) جمع: (مذليج)، وهو الذي يسير ليلاً. و (الدَّلْجَة) بالضم والفتح: هو سير الليل. يقال: أدلج بالتخفيف: إذا سار من أول الليل، وأدلج بالتشديد: إذا سار من آخره. والله أعلم.

(٣) قلت: فيه عند الطبراني (٧٦٣٤) سلمة القيسي عن رجل من أهل بيته، وهذان لا يعرفان.

متطهراً إلى صلاة مكتوبة؛ فأجره كاجر الحاج المخرج، ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه؛ فأجره كاجر المعتبر، وصلاة على أثر صلاة، لا لغو بينهما كتاب في عليين». رواه أبو داود من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة.

(تسبيح الضحى): يريد صلاة الضحى، وكل صلاة يتطوع بها فهي تسبيح وسُبحة. قوله: (لا ينصبه) أي: لا يتعبه ولا يزعبه إلا ذلك، و (النَّصَب) بفتح النون والصاد المهملة جميعاً: هو التعب.

٤٦٦ - ٣٢١ - (٢٥) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة كلهم ضامنٌ على الله إن عاش رزق وكُفي، وإن مات أدخله الله الجنة، من دخل بيته فسَلَّم، فهو ضامنٌ على الله، ومن خرج إلى المسجد فهو ضامنٌ على الله، ومن خرج في سبيل الله فهو ضامنٌ على الله».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه». ويأتي أحاديث من هذا النوع في «١٢- الجهاد» وغيره إن شاء الله تعالى.

٤٦٧ - ٣٢٢ - (٢٦) (حسن) وعن سلمان رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «من توضأ في بيته فأحسن الوضوء، ثم أتى المسجد؛ فهو زائرُ الله، وحقُّ على المَزور أن يكرم الزائر». رواه الطبراني في «الكبير» بإسنادين أحدهما جيد.

٠ - ٣٢٣ - (٢٧) (صحيح) وروى البيهقي نحوه موقوفاً على أصحاب رسول الله ﷺ بإسناد صحيح. ٤٦٨ - ٢٠٠ - (٦) (ضعيف) وزوي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من خرج من بيته إلى الصلاة فقال: (اللهم إني أسألك بحقِّ السائلين عليك، وبحقِّ مَشَاي هذا، فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً، ولا رياء ولا سُمعةً، وخرجت اتقاءً سَخِطك، وابتغاءً مَرْضَاتك، فأسألك أن تُعيدني من النار، وأن تُغفرَ لي ذنوبي؛ إنه لا يغفر الذنوبَ إلا أنت)؛ أقبلَ اللهُ عليه بوجهه، واستغفر له سبعون ألفَ ملك».

رواه ابن ماجه^(١). قال المملي رضي الله عنه: «ويأتي «باب فيما يقوله إذا خرج إلى المسجد»، إن شاء الله تعالى. [١٤- الذكروا/ ١٤]. قال الهروي: «إذا قيل: فعل فلان ذلك أشراً وبطراً، فالمعنى أنه لجَّ في البطر». وقال الجوهرى: «الأشمر والبطر بمعنى واحد».

٤٦٩ - ٣٢٤ - (٢٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أحبُّ البلادِ إلى الله تعالى مساجدُها، وأبغضُ البلادِ إلى الله أسواقُها». رواه مسلم.

٤٧٠ - ٣٢٥ - (٢٩) (حسن صحيح) وعن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه: أن رجلاً قال: يا رسولَ الله! أيُّ البلدان أحبُّ إلى الله، وأيُّ البلدان أبغضُ إلى الله؟ قال: «لا أدري، حتى أسألَ جبريلَ عليه السلام»، فأتاه جبريل، فأخبره: «أنَّ أحسنَ البقاعِ إلى الله المساجدُ، وأبغضَ البقاعِ إلى الله الأسواقُ».

(١) انظر الكلام عليه رواية ودراية في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (رقم ٢٤)، وكتابي «التوسل أنواعه وأحكامه» (ص ٩٣).

رواه أحمد والبخاري - واللفظ له - وأبو يعلى والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٤٧١ - ٢٠١ - (٧) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رجلاً سأل النبي ﷺ: أيُّ البقاع خيرٌ، وأيُّ البقاع شرٌّ؟ قال: «لا أدري حتى أسأل جبريل عليه السلام». فسأل جبريل، فقال: لا أدري حتى أسأل ميكائيل، فجاء فقال: «خيرُ البقاع المساجدُ، وشرُّ البقاع الأسواق».

رواه الطبراني في «الكبير»، وابن حبان في «صحيحه».

٤٧٢ - ٢٠٢ - (٨) (ضعيف) ورؤي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل: «أيُّ البقاع خيرٌ؟»، قال: لا أدري. قال: «فاسأل عن ذلك ربك عز وجل». قال: فبكى جبريل عليه السلام وقال: يا محمد! ولنا أن نسأله؟ هو الذي يُخبرنا بما يشاء. فَعَرَجَ إلى السماء، ثم أتاه فقال: «خيرُ البقاع بيوتُ الله في الأرض». قال: «فأيُّ البقاع شرٌّ؟»، فَعَرَجَ إلى السماء، ثم أتاه فقال: «شرُّ البقاع الأسواق». رواه الطبراني في «الأوسط»^(٢).

١٠- (الترغيب في لزوم المساجد والجلوس فيها)

٤٧٣ - ٣٢٦ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سبعة يظلمهم الله في ضلّته، يوم لا ظلّ إلا ظله»^(٣): الإمامُ العادلُ، وشابٌّ نشأ في عبادة الله عز وجل، ورجلٌ قلبه معلقٌ بالمساجد، ورجلان تحابّا في الله؛ اجتمعوا على ذلك، وتفرّقا عليه، ورجلٌ دَعَتْهُ امرأة ذات منصبٍ وجمالٍ؛ فقال: إني أخاف الله، ورجلٌ تصدّق بصدقة فأخفاها، حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجلٌ ذكر الله خالياً، ففاضت عيناه». رواه البخاري ومسلم وغيرهما^(٤).

(١) أخرجه كلُّهم من طريق ابن عقيل، لكن ليس عندهم - إلا البخاري - قصة المسجد، وزعم المعلقون الثلاثة أنه عند الحاكم وغيره من طريق آخر وهو من تخاليلهم.

(٢) قلت: وقد خرجته في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٥٠٠)، وفي «الصحيح» ما يقتضي عنه.

(٣) أي: ظل عرشه، كما في رواية صحيحة، ستأتي في (٨-الصدقات/١٤) من حديث أبي هريرة نفسه وغيره، وسعيد المؤلف الحديث هناك (١٠-باب)، وسنعلق عليه ثمة بما يناسب المقام إن شاء الله تعالى.

(٤) قلت: منهم أحمد، والترمذي وصححه، والنسائي وابن خزيمة في «صحيحه» (٣٥٨).

(تنبيه): وكلٌّ من خرج الحديث قال في منته: «حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه» إلا مسلماً، فقال: «حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله»! على القلب، ولا أدري مَنْ هو؟ فإن مسلماً أخرجه (٩٣/٣) عن شيخه زهير بن حرب ومحمد بن المثنى جميعاً عن يحيى القطان: حدثنا يحيى بن سعيد - هو الأنصاري - عن عبيد الله بسنده عن أبي هريرة. قلت: فاستبعد جداً أن يكون القلب المذكور من الشيخين، لا سيما وقد رواه الترمذي (٦٣/٢) عن الثاني منهما على الصحة مقروناً مع مسور بن عبد الله العنبري. فهو إذن إما من تلميذيهما مسلم، وإما من شيخيهما القطان، ويُرجّح الثاني، أن هذا خالفه الإمام أحمد، فقال (٤٣٩/٢): ثنا يحيى (يعني ابن سعيد الأنصاري) عن عبيد الله به على الصواب، وتوبع أحمد، فقال البخاري (١٧١/١) وابن خزيمة (٣٥٨): حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى به، وقال البخاري أيضاً (٣٦٠/١). حدثنا مسدد قال: حدثنا يحيى به. ويحيى بن سعيد قد تبعه عبد الله بن المبارك عند البخاري (٢٩٩/٤) والنسائي (٣٠٣/٢). وعبيد الله هو ابن عمر العمري المصنّف، وقبّ تابعه مالك في «الموطأ» (١٢٧/٣)، وعند مسلم والترمذي والبيهقي في «الصفات» =

٤٧٤ - ٢٠٣ - (١) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾». رواه الترمذي واللفظ له وقال: «حديث حسن غريب»، وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم؛ كلهم من طريق دراج أبي السمح^(١) عن أبي الهيثم عن أبي سعيد. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٤٧٥ - ٣٢٧ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما تَوَطَّنَ رجلٌ المساجد للصلاة والذكر إلا تَبَشَّشَ^(٢) الله تعالى إليه كما يَتَبَشَّشُ أهلُ الغائب بغائبهم إذا قَدِمَ عليهم». رواه ابن أبي شيبة وابن ماجه^(٣)، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

وفي رواية لابن خزيمة قال: «ما مِنْ رَجُلٍ تَوَطَّنَ المساجدَ، فَشَغَلَهُ أَمْرٌ أَوْ عِلَّةٌ ثُمَّ عَادَ إِلَى مَا كَانَ؛ إِلَّا يَتَبَشَّشُ اللَّهُ إِلَيْهِ كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ إِذَا قَدِمَ».

٤٧٦ - ٣٢٨ - (٣) (ح- لغيره) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «سُتِّ مَجَالِسَ: الْمُؤْمِنُ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مَا كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا: فِي مَسْجِدٍ جَمَاعَةٍ، وَعِنْدَ مَرِيضٍ، أَوْ فِي جَنَازَةٍ، أَوْ فِي بَيْتِهِ^(٤)، أَوْ عِنْدَ إِمَامٍ مُقْسِطٍ يُعَزِّزُهُ وَيُوقِّرُهُ، أَوْ فِي مَسْجِدٍ جِهَادٍ». رواه الطبراني في «الكبير»، والبزار، وليس إسناده بذاك، لكن رُوِيَ من حديث معاذ بإسناد صحيح، ويأتي في «الجهاد» [٢١/٩/١٢- حديث] وغيره إن شاء الله تعالى.

٤٧٧ - ٢٠٤ - (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

(٣٧١-٣٧٠)، ومبارك بن فضالة عند الطيالسي (٢٤٦٢) كلهم قالوا: عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة به على الصواب، وقد أشار إلى هذا ابن خزيمة فقال: «وقد خولف يحيى بن سعيد في هذه اللفظة، فقال غيره: لا تعلم شماله ما تنفق يمينه». قال هذا بعد أن ساقه من طريق بNDAR: محمد بن بشار: نا يحيى، أخبرنا عبيد الله بن عمر به. ومن هذا الوجه رواه البخاري كما سبقت الإشارة إليه، لكن لفظه عنده موافق لرواية الجماعة غير مقلوب، بخلاف رواية ابن خزيمة، فهو على القلب، ولذلك صرح بنسبة المخالفة إلى يحيى بن سعيد الأنصاري، وهذا مشكل، لمخالفته لرواية بNDAR عند البخاري من جهة، ولرواية الإمام أحمد عن الأنصاري من جهة أخرى. فالذي يترجح عندي - والله أعلم - أن القلب من القَطَان. وليس من الأنصاري كما توهم ابن خزيمة. لكن يشكل على هذا أن مسلماً لما ساق رواية مالك لم يذكر لفظها، وإنما أحال فيه على لفظ حديث القطان المقلوب بقوله: «مثل حديث عبيد الله». فأوهم أن لا قلب في رواية القطان. فلعله فاته التنبيه على ذلك، أو أن الوهم من بعض رواة كتاب مسلم، ولعله أقرب. والله أعلم.

- (١) قلت: وهو كثير المنكير كما قال الذهبي.
- (٢) أصله: فَرَحَ الصديق بمجيء الصديق، واللفظ في المسألة والإقبال. والمراد هنا تلقيه بيرة وتقريبه وإكرامه. السندي.
- (٣) رواه من طريق ابن أبي شيبة، قال في «الزوائد»: «إسناده صحيح، رجاله ثقات». قلت: وهو على شرط الشيخين كما قال الحاكم. وقد مضى من رواية ابن خزيمة نحوه.
- (٤) أي: يجلس في بيته تفادياً للشر، كما في حديث معاذ الذي أشار إليه المؤلف، ولفظه: «أو قعد في بيته» فسلم، وسلم الناس منه.

«إِنَّ عُبَّارَ بَيْوتِ اللَّهِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٧٨ - ٢٠٥ - (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَلِفَ

المسجدَ أَلِفَهُ اللَّهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه ابن لهيعة^(١).

٤٧٩ - ٢٠٦ - (٤) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ

ذَنَبُ الْإِنْسَانِ كَذَنَبِ الْغَنَمِ، يَأْخُذُ الشَّاةَ الْقَاصِيَةَ^(٢) وَالنَّاحِيَةَ، فَيَأْتِيكُم وَالشُّعَابُ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، وَالْعَامَةِ

وَالْمَسْجِدِ».

رواه أحمد من رواية العلاء بن زياد عن معاذ، ولم يسمع منه.

٤٨٠ - ٣٢٩ - (٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِلْمَسَاجِدِ

أَوْتَادًا^(٣)؛ الْمَلَائِكَةُ جُلُوسًاوَهُمْ، إِنْ غَابُوا يَفْتَقِدُونَهُمْ^(٤)، وَإِنْ مَرَضُوا عَادُوهُمْ، وَإِنْ كَانُوا فِي حَاجَةٍ أَعَانُوهُمْ». ثُمَّ قَالَ: «جَلِيسَ الْمَسْجِدِ عَلَى ثَلَاثِ خَصَالٍ: أَخٌ مُسْتَفَادٌ، أَوْ كَلِمَةُ حِكْمَةٍ، أَوْ رَحْمَةٌ مُنْتَظَرَةٌ».

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة^(٥). ورواه الحاكم من حديث عبدالله بن سلام؛ دون قوله: «جلّيس

المسجد» إلى آخره، فإنه ليس في أصلي، وقال: «صحيح على شرطهما [موقوف]^(٦)».

[قلت: ولفظ حديثه: «إِنَّ لِلْمَسَاجِدِ أَوْتَادًا، هُمْ أَوْتَادُهَا، لَهُمْ جُلُوسًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَإِنْ غَابُوا سَأَلُوا عَنْهُمْ، وَإِنْ كَانُوا مَرَضَى عَادُوهُمْ، وَإِنْ كَانُوا فِي حَاجَةٍ أَعَانُوهُمْ»].

٤٨١ - ٢٠٧ - (٥) (ضعيف) إلا ما بين المعقوفتين فهو ٣٣٠ - (٥) (حـ لغيره) عن أبي الدرداء رضي الله

عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «[المسجد بيت كل نقي]^(٧) وتكفل الله لمن كان المسجد بينه بالروح والرحمة، والجواز على الصراط إلى رضوان الله، إلى الجنة».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والبزار، وقال: «إسناده حسن»، وهو كما قال رحمه الله

(١) قلت: هو عند الطبراني (٦٣٧٩/١٩٧/٧) من طريق ابن لهيعة، عن دراج عن أبي الهيثم... فدراج هنا علة أخرى.

(٢) (القاصية): البعيدة، و (الناحية): المنفردة عن القطيع. يريد أن الشيطان يتسلط على الخارج عن الجماعة وأهل السنة، وهم المتمسكون بالسنة وما كان عليه الصحابة.

(٣) يعني: هم رَوَادُهَا.

(٤) الأصل: «يَفْتَقِدُونَهُمْ»، والتصويب من «المسند» و«المجمع».

(٥) قلت: لكنه عنده (٤١٨/٢) من رواية قتيبة عن ابن لهيعة، وهو صحيح الحديث عنه كما استفدناه من تاريخ الذهبي. وانظر المقدمة.

(٦) زيادة ضرورية من «المستدرک»، ولعلها سقطت من النسخ، فظهر حديث المستدرک أنه مرفوع، وليس كذلك، فتنبه، وخلط هنا الجهلة الثلاثة فصدروا تخريبهم للحديث بقولهم: «صحيح موقوف، رواه أحمد (٤١٨/٢) والحاكم...»، فجملوا المرفوع على الموقوف بسوء تصرفهم، ولم يستدركوا الزيادة!

(٧) لقوله ﷺ: «المسجد بيت كل نقي» طريق أخرى حسنة من أجلها.

تعالى .

وفي الباب أحاديث غير ما ذكرنا، تأتي في «انتظار الصلاة» [٢٢- باب] إن شاء الله تعالى .

١١- (الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلاً أو ثوماً أو كراثاً أو فجلًا ونحو ذلك مما له رائحة كريهة) ٤٨٢ - ٣٣١ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ (يعني الثوم) فلا يقربَنَّ مسجدَنَا» .

رواه البخاري ومسلم .

وفي رواية لمسلم: «فلا يقربَنَّ مساجِدَنَا»^(١) .

وفي رواية لهما: «فلا يأتِيَنَّ المساجد» .

وفي رواية لأبي داود: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فلا يقربَنَّ المساجد» .

٤٨٣ - ٣٣٢ - (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فلا يقربَنَا، ولا يصلِّينَ معنا» .

رواه البخاري ومسلم .

(صحيح) ورواه الطبراني، ولفظه: قال: «إياكم وهاتين البَقْلَتَيْنِ الْمُتَشَتِّبَتَيْنِ أَنْ تَأْكُلُوهُمَا، وتدخلوا مساجِدَنَا، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بَدْءًا أَكَلِيَهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا بِالنَّارِ قَتْلًا» .

٤٨٤ - ٣٣٣ - (٣) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ أَكَلَ بَصْلًا أو ثوماً فَلْيَعْتَزِلْنَا، أو فَلْيَعْتَزِلْ مَسَاجِدَنَا، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ» .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

وفي رواية لمسلم: «مَنْ أَكَلَ البَصْلَ وَالثُّومَ وَالكُرَاتِ فلا يقربَنَّ مسجدَنَا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى مِمَّا يَتَأَذَى مِنْهُ بَنُو آدَمَ» .

وفي رواية^(٢): نهى رسول الله ﷺ عن أَكْلِ البَصْلِ وَالكُرَاتِ، فغلبتنا الحاجةُ فأكلنا منها، فقال: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ فلا يقربَنَّ مسجدَنَا؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى مِمَّا يَتَأَذَى مِنْهُ النَّاسُ» .

٢٠٨ - (١) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» و«الضعيف»، ولفظه: قال: إن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْخَضِرَوَاتِ: الثُّومَ وَالبَصْلَ وَالكُرَاتِ وَالفَجْلَ؛ فلا يقربَنَّ مسجدَنَا؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى مِمَّا يَتَأَذَى مِنْهُ بَنُو آدَمَ»^(٣) .

(١) انظر يا أخي - حماك الله من كل ذي رائحة كريهة - كيف نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قربان المساجد من أكل ثوماً أو بصلاً أو غيرهما مما له رائحة كريهة تتأذى منه الملائكة، وهل يخطر على بالك أن شارب الدخان ليس داخلاً في النهي، [مع العلم] أن رائحة الدخان أشد أذى منهما؟ على أن أكل الثوم والبصل لا ضرر في أكلهما، بل فيهما فوائد كثيرة، وشرب الدخان ضرره كثير، ولا نفع فيه، نسأل الله العافية. منير الدمشقي - رحمه الله تعالى - .

(٢) يعني: لمسلم، إلا أنه قال: «المتنتة» مكان: «الخبثية». و«الإنس» بدل: «الناس» .

(٣) الحديث صحيح دون ذكر الفجل عن جابر وغيره، ولم يفرق بينهما الجهلة .

ورواته ثقات؛ إلا يحيى بن راشد البصري.

٤٨٥ - ٣٣٤ - (٤) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أَنَّهُ ذَكَرَ هُنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الثَّوْمَ وَالْبَصْلَ وَالْكُرَاتُ، وَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأَشَدُّ ذَلِكَ كُلَّهُ الثَّوْمُ، أَفَتَحَرَّمُهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوهُ، مَنْ أَكَلَهُ مِنْكُمْ فَلَا يَقْرُبْ هَذَا الْمَسْجِدَ، حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهُ مِنْهُ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

٤٨٦ - ٣٣٥ - (٥) (صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ تَأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنِ، لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَبِيثَتَيْنِ [هَذَا] الْبَصْلَ وَالثَّوْمَ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ فِي الْمَسْجِدِ، أَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى الْبَقِيعِ، فَمَنْ أَكَلَهُمَا فَلْيُؤْمِنْهُمَا طَبَخًا.

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه.

٤٨٧ - ٣٣٦ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ: الثَّوْمِ، فَلَا يُوْذِنَا بِهَا فِي مَسْجِدِنَا هَذَا».

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه، واللفظ له.

٤٨٨ - ٣٣٧ - (٧) (حسن صحيح) وعن أبي ثعلبة رضي الله عنه: أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، فَوَجَدُوا فِي جَنَانِهَا^(١) بَصْلًا وَثَوْمًا وَكُرَاتًا، فَأَكَلُوا مِنْهُ وَهُمْ جِيَاعٌ، فَلَمَّا رَاحَ النَّاسُ إِلَى الْمَسْجِدِ، إِذَا رِيحُ الْمَسْجِدِ بَصْلٌ وَثَوْمٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ فَلَا يَقْرَبْنَا»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ.

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٢).

٤٨٩ - ٣٣٨ - (٨) (صحيح) وهو في مسلم من حديث أبي سعيد الخدري بنحوه، وليس فيه ذكر البصل^(٣).

٤٨٩ - ٣٣٩ - (٩) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَقَلَّ تَجَاهَ الْقِبْلَةِ؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَقَلَّ^(٤) بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَمَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الْخَبِيثَةِ؛ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، (ثَلَاثًا)».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٥).

(١) أي: حدائقها.

(٢) وكذا في «المجمع» (١٨/٢)، وهو كما قال، وقد رواه أحمد من طريق آخر، وبيانه في «التعليق الرغيب».

(٣) قلت: وكذا ليس فيه ذكر الكرات. انظر: «صحيح مسلم» (٨٠/٢)، وأحمد (١٢/٣) و٦١-٦٥ و٦٥.

(٤) في نسخة: «وتقلته». قلت: هو عند ابن خزيمة في موضعين (١٣١٤ و١٦٦٣): في أحدهما باللفظ الأول، وفي الآخر باللفظ الآخر.

(٥) هذا يوهم أنه لم يروه من هو أشهر وأعلى طبقة من ابن خزيمة، وليس كذلك، فقد رواه أبو داود أيضاً باللفظ الأول في «الأطعمة» (٣٨٢٤)، وإسناده صحيح، وعنده لفظ (ثلاثاً) دون ابن خزيمة. وإن من جهل المعلقين الثلاثة وكذبهم قولهم (٣٠١/١): «رواه ابن خزيمة (٢٧٨/٢) بطوله»! وليس عنده في الموضع الذي أشاروا إليه إلا الشطر الأول من الحديث، وإنما هو عنده بالشطر الثاني في الموضع الآخر الذي أشرت إليه آنفاً، أي: (ج ٣/٨٣/١٦٦٣)، ودون لفظ (ثلاثاً)!!! وقد مضى الشطر الأول معزواً لأبي داود أيضاً في الباب (٨)، رقم (٥/٢٨٠).

١٢- (ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن ولزومها، وترهيبهن من الخروج منها)

٤٩٠ - ٣٤٠ - (١) (حـ لغيره) وعن أم حُميد امرأة أبي حُميد الساعدي رضي الله عنهما: أنها جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! إني أُحِبُّ الصلاةَ معك؟ قال: «قد علمتُ أنك تُحِبِّين الصلاةَ معي، وصلاتُك في بيتك خيرٌ من صلاتِك في حُجرتِك، وصلاتُك في حُجرتِك خيرٌ من صلاتِك في دارِك، وصلاتُك في دارِك خيرٌ من صلاتِك في مسجد قومِك، وصلاتُك في مسجد قومِك خيرٌ من صلاتِك في مسجدي». قال: فأمرتُ، فبنيَ لها مسجدًا في أقصى شيءٍ من بيتها وأظلمه، وكانت تصلي فيه، حتى لقيت الله عز وجل.

رواه أحمد، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما».

وبُوت عليه ابن خزيمة بـ «باب اختيار صلاة المرأة في حُجرتها على صلاتها في دارها، وصلاتها في مسجد قومها على صلاتها في مسجد النبي ﷺ، وإن كانت صلاة في مسجد النبي ﷺ تعدل ألف صلاة في غيره من المساجد، والدليل على أن قول النبي ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد»^(١) إنما أراد به صلاة الرجال دون صلاة النساء». هذا كلامه^(٢).

٤٩١ - ٣٤١ - (٢) (حـ لغيره) وعن أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: «خير مساجد النساء قُربُ بيتهن».

رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»، وفي إسناده ابن لهيعة^(٣). ورواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم من طريق درّاج أبي السمع عن السائب مولى أم سلمة عنها. وقال ابن خزيمة: «لا أعرف السائب مولى أم سلمة بعدالة ولا جرح». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»!

٤٩٢ - ٣٤٢ - (٣) (حسن) وعنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «صلاة المرأة في بيتها خيرٌ من صلاتها في حُجرتها، وصلاتها في حُجرتها خيرٌ من صلاتها في دارها، وصلاتها في دارها خيرٌ من صلاتها في مسجد قومها».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيّد.

٤٩٣ - ٣٤٣ - (٤) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تمنعوا نساءكم المساجد، وبيوتهن خيرٌ لهن».

(١) قلت: رواه مسلم وغيره: وسيأتي في (١١- الحج/ ٢٥) إن شاء الله تعالى.

(٢) قلت: وفيه نظر! ولذلك علّقت عليه في «صحيحه» (٩٤/٣) بقولي: «قلت: بل هو يشمل النساء أيضاً. ولا ينافي ذلك أن صلاتهن في بيوتهن أفضل، ومثله الرجل إذا صلى النافلة في مسجده ﷺ فإن له الفضل المذكور، لكن صلاته إياها هناك في البيت أفضل، فتأمل».

(٣) كذا قال، وتبعه الهيثمي والمقلدون الثلاثة! وفيه خطأ: إيهام تفرّد ابن لهيعة به، وليس كذلك، فقد تابعه عند أحمد (٢٩٧/٦) وابن خزيمة (١٦٨٣) (عمرو بن الحارث) وهو ثقة! والخطأ الآخر: التفريق بين روايتهما ورواية ابن خزيمة. بقوله: «ورواه ابن خزيمة...» مع أن روايتهما من طريق درّاج أيضاً! وهو مخرّج في «الصحيح» (١٣٩٦)، ووقع فيه خطأ في اسم (السائب) فيصحح.

رواه أبو داود .

٤٩٤ - ٣٤٤ (٥) (صحيح) وعنه^(١) عن رسول الله ﷺ قال: «المرأة عورة، وإنها إذا خرجت من بيتها استشرَفها الشيطان»^(٢)، وإنها لا تكون أقرب إلى الله منها في قعر بيتها .

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح .

٤٩٥ - ٣٤٥ (٦) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حُجرتها، وصلاتها في مَخْدَعها، أفضل من صلاتها في بيتها» .

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه»، وتردّد في سماع قتادة هذا الخبر من مورّق .

(والمَخْدَع) بكسر الميم وإسكان الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة: هو الخزانة تكون في البيت .

٤٩٦ - ٣٤٦ (٧) (صحيح) وعنه عن النبي ﷺ قال: «المرأة عورة، فإذا خرجت استشرَفها الشيطان» .

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب»، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما» بلفظه،

وزادا: «وأقرب ما تكون من وجه ربّها وهي في قعر بيتها» .

٤٩٧ - ٣٤٧ (٨) (ح لغيره) وعنه أيضاً رضي الله عنه قال: «ما صلّت امرأة من صلاة أحبّ إلى الله من

أشدّ مكان في بيتها ظلمة» .

رواه الطبراني في «الكبير» .

- ٣٤٨ (٩) (ح لغيره) ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» من رواية إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص

عنه عن النبي ﷺ قال: «إن أحبّ صلاة المرأة إلى الله في أشدّ مكان في بيتها ظلمة» .

(ص موقوف) وفي رواية عنده قال^(٣): «إنما»^(٤) النساء عورة، وإن المرأة لتخرج من بيتها وما بها بأس .

فَيَسْتَشْرِفُهَا الشيطان، فيقول: إنك لا تَمُرّين بأحدٍ إلا أعجبته، وإن المرأة لتلبس نياها، فيقال: أين تُريدن؟

فتقول: أعود مريضاً، أو أشهد جنازة، أو أصلي في مسجدٍ وما عبَدْتُ امرأة ربّها مثل أن تعبده في بيتها .

وإسناد هذه حسن .

قوله: (فَيَسْتَشْرِفُهَا الشيطان) أي: يتتصب ويرفع بصره إليها، ويهْمُ بها؛ لأنّها قد تعاطت سبباً من أسباب

تسلّطه عليها، وهو خروجها من بيتها^(٥) .

(١) يعني: ابن عمر، ولم يورده الهيثمي في «زوائد المعجمين» ولا في «المجمع»، وإنّما أورده في (٢/ ٣٥) من حديث ابن مسعود مرفوعاً نحو حديثه الآتي بعد حديث، وهو مخرّج في «الإرواء» (٢٧٣) . ثم وقفت عليه في «الأوسط» بسند صحيح، فخرّجته في «الصحيحة» (٢٦٨٨) .

(٢) أي: تطلّع إليها وطمع في إغوائها. وأصل (الاستشراف): وضع الكف فوق الحاجب ورفع الرأس للنظر .

(٣) يعني ابن مسعود كما في «معجم الطبراني» و «المجمع»، فهو موقوف .

(٤) سقطت من الأصل، واستدركتها من «كبير الطبراني» (٩/ ٣٤١/ ٩٤٨٠)، و «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٥)، وغفل عنها المغفلون الثلاثة .

(٥) هذا في شيطان الجن، فما بالك في شيطان الإنس، لا سيّما شياطين إنس هذا العصر الذي نحن فيه، فإنّه أضّرّ على المرأة من=

٤٩٨ - ٣٤٩ - (١٠) (ص- لغيره موقوف) وعن أبي عمرو الشيباني: أنه رأى عبدالله يُخرجُ النساءَ من المسجدِ يومَ الجمعةِ، ويقول: اخرجنَّ إلى بيوتكنَّ خير لَكُنَّ. رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به^(١).

١٢- (الترغيب في الصلوات الخمس، والمحافظة عليها، والإيمان بوجوبها)

٤٩٩ - ٣٥٠ - (١) (صحيح) فيه حديث ابن عمر وغيره عن النبي ﷺ قال: «يُنَبِّئُ الإسلامُ على خمسٍ، شهادة أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً رسولُ الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت». رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن غير واحد من الصحابة^(٢).

٥٠٠ - ٣٥١ - (٢) (صحيح) وعن عُمَرُ بن الخطاب رضي الله عنه قال: بينما نحن جلوسٌ عند رسول الله ﷺ إذْ طلع علينا رجلٌ شديدُ بياضِ الثيابِ، شديدُ سوادِ الشعرِ، لا يُرى عليه أثر السفرِ، ولا يعرفه منا أحدٌ، حتَّى جلسَ إلى النبي ﷺ، فأسندَ ركبته إلى ركبتيه، ووضعَ كفيه على فخذيه^(٣)، فقال: يا محمداً! أخبرني عن الإسلام. فقال رسول الله ﷺ: «أنْ تشهدَ أنْ لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً رسولُ الله، وتقيمَ الصلاةَ، وتؤتيَ الزكاةَ، وتصومَ رمضانَ، وتحجَّ البيتَ» الحديث.

رواه البخاري^(٤) ومسلم، وهو مروي عن غير واحد من الصحابة في «الصحيح» وغيرها.

٥٠١ - ٣٥٢ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أُرِيتُمْ لو أنَّ نهرًا ببابِ أحدِكُم يغتسل فيه كلُّ يومٍ خمسَ مراتٍ، هل يبقى من درَنِهِ شيءٌ؟». قالوا: لا يبقى من درَنِهِ

= ألف شيطان؛ لأن أغلب شتات هذا الزمان لا مروءة عندهم، ولا دين ولا شرف ولا إنسانية، يتعرَّضون للنساء بشكل مُفجع، وهيئة تدل على خساسة ودناءة وانحطاط. فعلى ولاية الأمر - إن كانوا مسلمين - أن يؤدِّبوا هؤلاء الفسقة الشررة، والوحوش الضارية.

(١) قلت: فيه (أبو إسحاق) وهو السبيعي، مدلسٌ مختلط، لكن رواه الطبراني (٣٤٠/٩) من طريقين آخرين أحدهما عن شعبة عنه: أخبرني أبو عمرو الشيباني به نحوه. وهذا إسناد صحيح. ورواه ابن أبي شيبة (٣٨٤/٢) من طريق آخر عن الشيباني به. وسنده صحيح.

(٢) كذا قال، وفيه نظر، فإنه يوهم أن الشيخين أخرجاه عن غير ابن عمر من الصحابة، والواقع أنهما لم يخرجاه عن غيره، نعم له طرق كثيرة عنه في «الصحيحين» وغيرهما، وقد خرَّجته في «الإرواء» (٢٤٨/٣) من ستة طرق عنه، ومن حديث جرير وابن عباس. وسيأتي هذا في (٩- الضياع/٣- الضعيف). وانظر: «العجالة» (٥٦).

(٣) أي: فخذي النبي ﷺ كما في «سنن النسائي» وغيره بسند صحيح.

(٤) عزوه للبخاري من حديث عمر وهم، وإنما رواه البخاري من حديث أبي هريرة نحوه، ورواه مسلم عنه أيضاً. وانظر التعليق على الحديث المتقدم في (٤- الطهارة/٧- الترغيب في الوضوء... الحديث الأول)، ومن جهل المعلقين وتخططاتهم قولهم: «رواه الشيخان عن أبي هريرة»، والصواب إضافة: «نحوه»، والجزم بنسبته إلى مسلم عن عمر. وأغرق منه في الجهل قولهم: وأما عزو المصنف الرواية من حديث ابن عمر فوهم! فتأمل، فإنما عزاه المؤلف إليهما من حديث عمر، وليس ابن عمر، وقد عرفت أن خطأه إنما هو عزوه إياه لـ (البخاري)، نعم رواه ابن عمر عنه كما رواه ابن حزيمة بزيادات فيه كما تقدم في الباب المشار إليه.

شيء. قال: «فكذلك»^(١) مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا»^(٢).

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

١ - ٣٥٣ - (٤) (ص: لغيره) ورواه ابن ماجه من حديث عثمان.

(الدَّرَن) بفتح الدال المهملة والراء جميعاً: هو الوسخ.

٢ - ٥٠٢ - ٣٥٤ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، كفارة لما بينهن، ما لم تغش الكبائر»^(٣).

رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

٣ - ٥٠٣ - ٣٥٥ - (٦) (ص: لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«الصلوات الخمس كفارة لما بينهما». ثم قال رسول الله ﷺ: «أرأيت لو أن رجلاً كان يَعْتَمِلُ، وكان بين منزله وبين مُعْتَمَلِهِ^(٤) خمسة أنهار، فإذا أتى مُعْتَمَلَهُ عَمِلَ فيه ما شاء الله، فأصابه الوسخُ أو العرقُ، فكلَّمَا مرَّ بنهرٍ اغْتَسَلَ، ما كان ذلك يُبْقِي من درنِه؟ فكذلك الصلاة، كلما عمل خطيئةً فدعا واستغفر، غُفِرَ له ما كان قبلها».

رواه البزار، والطبراني في «الأوسط» و«الكبير» بإسناد لا بأس به، وشواهد كثيرة:

(١) كذا وجد بإقحام الكاف، وصوابه «فذلك». وهو لفظ الحديث، وفي القرآن: «ذلك مثلهم في التوراة». نبه عليه الناجي (٥٧).

(٢) قال ابن العربي: وجه التمثيل أن المرء كما يتدنس بالأقذار المحسوسة في بدنه وثوبه ويطهره الماء الكثير، فكذلك الصلوات تظهر العبد من أقذار الذنوب حتى لا يبقى له ذنبٌ إلا أسقطته وكفرته، والله أعلم.

(٣) أي: ما لم يؤت، قال الإمام النووي رحمه الله تعالى في «شرح مسلم»: «معناه أن الذنوب كلها تغفر إلا الكبائر، فإنها لا تغفر، وليس المراد أن الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة، فإن كان لا يغفر شيء من الصغائر، فإن هذا وإن كان محتملاً فسيق الحديث بإياه. قال القاضي عياض رحمه الله: هذا المذكور في الحديث من غفران الذنوب ما لم تؤت كبيرة هو مذهب أهل السنة، وأن الكبائر إنما تكفرها التوبة، أو رحمة الله تعالى وفضله. والله أعلم». قلت: هذا الحصر ينافي الاستفهام التقريري في الحديث الذي قبله: «هل يبقى من درنِه شيء؟» كما هو ظاهر؛ فنه لا يمكن تفسيره على أن المراد به الدَرَن الصغير، فلا يبقى منه شيء، وأما الدَرَن الكبير فيبقى كله كما هو! فإن تفسير الحديث بهذا ضرب له في الصدر، كما لا يخفى. وفي الباب أحاديث أخرى لا يمكن تفسيرها بالحصر المذكور كقوله ﷺ: «من حج فلم يرفث ولم يفسق؛ رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه». وسيأتي إن شاء الله تعالى.

فالذي يبدو لي - والله أعلم - أن الله تعالى زاد في تفضله عسى عباده، فوعد المصلين منهم بأن يغفر لهم الذنوب جميعاً وفيها الكبائر، بعد أن كانت المغفرة خاصة بالصغائر، ولعل مما يؤيد هذا قوله تعالى: «فإن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم»، فإذا كانت الصغائر تكفر بمجرد اجتناب الكبائر، فالفضل الإلهي يقتضي أن تكون للصلاة وغيرها من العبادات فضيلة أخرى تميز بها على فضيلة اجتناب الكبائر، ولا يبدو أن ذلك يكون إلا بأن تكسر الكبائر. والله أعلم. ولكن ينبغي على المصلين أن لا يفتروا، فإن الفضيلة المذكورة لا شك أنه لا يستحقها إلا من أقام الصلاة، وأتمها وأحسن أداءها كما أمر، وهذا صريح في حديث أبي أيوب المتقدم (٤- الطهارة/ آخر الباب ٧): «من توضأ كما أمر، وصلى كما أمر، غُفِرَ له ما تقدم من عمل». وإنى لجماهير المصلين أن يحققوا الأمرين المذكورين، ليستحقوا ومغفرة الله وفضله العظيم؟! فليس لنا إلا أن ندعو الله أن يعاملنا برحمته، وليس فيما نستحقه بأعمالنا!

(٤) أي: محل عمله.

٥٠٤ - ٣٥٦ - (٧) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جارٍ غمر، على باب أحدكم، يغتسل منه كل يوم خمس مرات». رواه مسلم.

(الغمر) بفتح الغين المعجمة، وإسكان الميم بعدهما راء: هو الكثير.

٥٠٥ - ٣٥٧ - (٨) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَحَرَّقُونَ تَحَرَّقُونَ»^(١)، فإذا صليتم الصُّبْحَ غَسَلْتَهَا، ثم تَحَرَّقُونَ تَحَرَّقُونَ، فإذا صليتم الظُّهْرَ غَسَلْتَهَا، ثم تَحَرَّقُونَ تَحَرَّقُونَ، فإذا صليتم العصرَ غَسَلْتَهَا، ثم تَحَرَّقُونَ تَحَرَّقُونَ، فإذا صليتم المغربَ غَسَلْتَهَا، ثم تَحَرَّقُونَ تَحَرَّقُونَ، فإذا صليتم العشاءَ غَسَلْتَهَا، ثم تَنَامُونَ فلا يُكْتَبُ عليكم حتى تَسْتَيْقِظُوا». رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، وإسناده حسن. ورواه في «الكبير» موقوفاً عليه، وهو أشبه، ورواه محتج بهم في الصحيح.

٥٠٦ - ٣٥٨ - (٩) (حـ لغیره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا ينادي عند كل صلاة: يا بني آدم! قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها فأطفئوها». رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، وقال: «تفرد به يحيى بن زهير القرشي». (قال الحافظ) رضي الله عنه: «ورجال إسناده كلهم محتج بهم في «الصحيح» [سواء]^(٢)».

٥٠٧ - ٣٥٩ - (١٠) (حسن) ورؤي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «يُعْتُ منادٍ عند حَضْرَةِ كُلِّ صَلَاةٍ، فيقول: يا بني آدم! قوموا فأطفئوا [عنكم] ما أوقدتم على أنفسكم. فيقومون، [فَتَسْقُطُ خطاياهم من أعينهم، ويصلون، فيُغْفَرُ لهم ما بينهما، ثم تُوقَدُونَ فيما بين ذلك، فإن كان عند الصلاة الأولى نادى: يا بني آدم! قوموا فأطفئوا ما أوقدتم على أنفسكم، فيقومون فيُطْفِئُونَ^(٣)، ويصلون (الظهر)، فيغفر لهم ما بينهما، فإذا حضرت العصر، فَمِثْلُ ذلك، فإذا حضرت المغرب فَمِثْلُ ذلك، فإذا حضرت العَمَّةُ فَمِثْلُ ذلك، فينامون [وقد غُفِرَ لهم]^(٤)، فَمُدْلِجٌ في خير، ومُدْلِجٌ في شر».

رواه الطبراني في «الكبير».

٥٠٨ - ٣٦٠ - (١١) (صـ لغیره موقوف) وعن طارق بن شهاب: أنه باتَ عند سلمان الفارسي رضي الله

(١) أي: تقعون في الهلاك بسبب الذنوب الكثيرة.

(٢) زيادة من المخطوطة و«المختصر»، ولا بد منها، لأن القرشي المذكور ليس من رجال «الصحيح»، بل ولا من رجال بقية «السة». ثم هو مجهول العين ليس له ذكر في شيء من كتب الرجال إلا «تاريخ بغداد»، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. نعم الحديث حسن بما قبله وما بعده.

(٣) زيادة من «الكبير»، وكان المصنف يعتمد حذفها اختصاراً، فإنها ليست في المخطوطة أيضاً، وتبعه الهيثمي. وأعله بأن فيه أبان بن أبي عَاشِرٍ، وهو وهم منه، كما وهم المؤلف في الإشارة إلى تضعيف الحديث، فإن إسناده حسن، كما بينت ذلك في «الصحيحة» (٢٥٢٠).

(٤) انظر الحاشية السابقة.

عنه، لينظر ما اجتهد؟ قال: فقام يصلي من آخر الليل، فكأنه لم يرَ الذي كان يظنُّ، فدَكَرَ ذلك له، فقال سلمان: حافظوا على هذه الصلوات الخمس، فإنهن كفارات لهذه الجراحات، ما لم تُصَبِّ المقتلة^(١).
رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً هكذا بإسناد لا بأس به^(٢).

ويأتي بتمامه إن شاء الله تعالى. [في ١١/٦ في الترغيب في قيام الليل].

٥٠٩ - ٣٦١ - (١٢) (صحيح) وعن عمرو بن مُرّة الجُهَنِّي رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أرايتَ إنْ شهدتُ أنْ لا إله إلا الله، وأنتَ رسولُ الله، وصليتُ الصلواتِ الخمس، وأديتُ الزكاة، وصُمتُ رمضانَ، وقُمتُهُ، فَمِمَّنْ أنا؟ قال: «من الصديقين والشهداء».

رواه البزار، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، واللفظ لابن حبان.

٥١٠ - ٢٠٩ - (١) (ضعيف) وعن أبي مسلم الثعلبي^(٣) قال: دخلت على أبي أمامة، وهو في المسجد، فقلت: يا أبا أمامة! إن رجلاً حدثني عنك أنك سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ فأصبح الوضوء، فغسل يديه، ووجهه، ومسح على رأسه وأذنيه، ثم قام إلى صلاة مفروضة، غفرَ الله له في ذلك اليوم ما شئت إليه رجلاه، وقبضت عليه يده، وسمعت إليه أذناه، ونظرت إليه عيناه، وحَدَّثَ به نفسه من سوء؟» فقال: والله لقد سمعته من النبي ﷺ مراراً.

رواه أحمد، والغالب على سنده الحسن. وتقدم له شواهد في «الوضوء» [٧/٤]. والله أعلم.

٥١١ - ٣٦٢ - (١٣) (حسن صحيح) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «[إن] المسلم يصلي وخطاياه مرفوعة على رأسه، كلما سجد تحاث عنه، فيفرغ من صلاته وقد تحاثت عنه خطاياه»^(٤).

(١) هو بمعنى حديث سلمان الآخر الآتي في «٨- الجمعة/١- الترغيب في صلاة الجمعة» بلفظ: «ما اجْتَنِبَ المقتلة». ويفسرهما الحديث المتقدم في الباب برقم (٥) بلفظ: «ما لم تُغَشَّ الكبائر». و (المقتلة). أو (المقتل) جمعها مقاتل. قال في «اللسان»: «ومقاتل الإنسان: المواضع التي إذا أصيبت منه قتلته».

(٢) قلت: رواه الطبراني في «الكبير» (٢٦٦-٢٦٥/٦) من طريق الدبري: أنا عبد الرزاق، أنا الثوري عن أبيه عن المغيرة بن شبل عن طارق. وهو في «مصنّف عبد الرزاق» (برقم ١٤٨ و٤٧٣٦)، ورجاله ثقات، فهو صحيح لولا أن الدبري قد ضَعُف، إلا أنه قد توبع فرواه ابن أبي شيبة (٣٨٨/٢): ثنا وكيع، ثنا الأعمش عن سليمان بن ميسرة والمغيرة بن شبل عن طارق مختصراً. وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٩/١٥٧/١) من طريق جرير عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة وخده به مطوّلاً. وهذا سند صحيح.

(٣) البناء المثلثة والعين المهملة، ووقع في الأصل: (التغليبي): بالمشناة والمعجمة، وهو مجهول الحال كما بيته في الأصل، فهو المانع من تحسين إسناده، لا سيما وفيه جملة منكرة وهي قوله: «حدث به نفسه»؛ فإن حديث النفس مغفور بنص الحديث الصحيح، ولم ترد هذه الجملة في شيء من الشواهد التي أشار إليها المؤلف رحمه الله تعالى فكانت منكرة. ولذلك أوردته، وفيما تقدم (٤- الطهارة/٧).

(٤) زيادة من المعجمين.

(٥) أي: تساقطت عنه ذنوبه.

رواه الطبراني في «الكبير» و «الصغير»، وفيه أشعث بن أشعث السعداني، لم أقف على ترجمته^(١).

٥١٢ - ٣٦٣ - (١٤) (ح لغيره) وعن أبي عثمان قال: كنتُ مع سلمان رضي الله عنه تحت شجرة، فأخذ غصناً منها يابساً فهزّه، حتى تحاث ورقه، ثم قال: يا أبا عثمان! ألا تسألني لم أفعل هذا؟ قلت: ولم تفعله! قال: هكذا فعل بي رسول الله ﷺ، وأنا معه تحت الشجرة، فأخذ منها غصناً يابساً فهزّه، حتى تحاث ورقه، فقال: «يا سلمان! ألا تسألني لم أفعل هذا؟». قلت: ولم تفعله؟ قال: «إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى الصلوات الخمس، تحاثت خطاياه كما تحاث هذا الورق، وقال: «أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً» من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين»^(٢).

رواه أحمد والنسائي والطبراني، ورواه أحمد محتج بهم في «الصحيح»، إلا علي بن زيد^(٣).

٥١٣ - ٢١٠ - (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا: خطبنا رسول الله ﷺ يوماً فقال: «والذي نفسي بيده»، (ثلاث مرات). ثم أكب، فأكب كل رجل منا يكي، لا ندري على ماذا حلف، ثم رفع رأسه، وفي وجهه البُشرى، وكانت أحب إلينا من حُمُر النعم، قال: «ما من رجل يصلي الصلوات الخمس، ويصوم رمضان، ويُخرج الزكاة، ويجتنب الكبائر السبع؛ إلا فتحت له أبواب الجنان، وقيل له: ادخل يسلام».

رواه النسائي واللفظ له، وابن ماجه^(٤)، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم؛ إلا أنهم قالوا: «فتحت أبواب الجنة الثمانية يوم القيامة، حتى إنها لتضطفق»، ثم تلا: «إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلَ كَرِيمًا»^(٥). وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(٥).

٥١٤ - ٣٦٤ - (١٥) (صحيح) وعن عثمان رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ عند انصرافنا من صلاتنا - أراه قال - العصر، فقال: «ما أدري أحدثكم أو أسكت؟». قال: فقلنا: يا رسول الله! إن كان خيراً فحدثنا، وإن كان غير ذلك، فإله ورسوله أعلم، قال: «ما من مسلم يتطهر، فيتم الطهارة التي كتب الله عليه، فيصلّي هذه الصلوات الخمس، إلا كانت كفارات لما بينها».

(وفي رواية) أن عثمان قال: والله لأحدثكم حديثاً لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يتوضأ رجلٌ فيحسن وضوءه، ثم يصلي الصلاة؛ إلا غفر له ما بينهما وبين الصلاة التي تليها».

(١) قلت: بل هو معروف، وثقه ابن حبان وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٠٢).

(٢) أي: طائفة.

(٣) قلت: لكن له شاهد من حديث أبي ذر يأتي من أول الباب التالي.

(٤) لم أراه عند ابن ماجه، ولا عزاه إليه السيوطي في «الزيادة».

(٥) كذا قال، وفيه عندهم جميعاً (صهيب مولى العتارين) قال الذهبي: «لا يكاد يعرف».

رواه البخاري ومسلم^(١).

وفي رواية لمسلم: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فَأَسْبَغَ الوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، فَصَلَّاهَا مَعَ النَّاسِ أَوْ مَعَ الْجَمَاعَةِ أَوْ فِي الْمَسْجِدِ؛ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ».

وفي رواية له أيضاً قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ أَمْرٍ مُسْلِمٌ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا؛ إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ، مَا لَمْ تُؤْتَ كَبِيرَةٌ^(٢)، وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ».

٥١٥ - ٣٦٥ - (١٦) (حسن صحيح) وعن أبي أيوب رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِنْ كُلَّ صَلَاةٍ تَحُطُّ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ خَطِيئَةٍ».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٥١٦ - ٣٦٦ - (١٧) (ح لغيره) وعن الحارث مولى عثمان قال: جلس عثمان رضي الله عنه يوماً، وجلسنا معه، فجاء المؤذن، فدعا بماء في إناء، أظنه يكون فيه مُدٌّ، فتوضَّأ، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضَّأ وُضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَامَ يَصَلِّي صَلَاةَ الظُّهْرِ؛ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصُّبْحِ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الظُّهْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَصْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ لَعَلَهُ يَبِيتُ بِتَمَرِّغٍ لَيْلَتَهُ، ثُمَّ إِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ فَصَلَّى الصُّبْحَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَهِيَ «الْحَسَنَاتِ يَذْهَبُ السَّيِّئَاتِ»^(٣). قالوا: هذه الحسنات، فما الباقيات الصالحات يا عثمان؟ قال: هي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

رواه أحمد بإسناد حسن^(٣)، وأبو يعلى والبيزار.

٥١٧ - ٣٦٧ - (١٨) (صحيح) وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَلَا يَطْلُبُكُمُ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ، فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبُهُ مِنْ ذِمَّتِهِ يُدْرِكُهُ، ثُمَّ يُكَبِّهِ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ».

رواه مسلم - واللفظ له - وأبو داود^(٤) والترمذي وغيرهم. ويأتي في [٢٣-] باب صلاة الصبح والعصر «إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى».

٥١٨ - ٣٦٨ - (١٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ

(١) هذا يومه أَنَّ هَاتَيْنِ الرَّوَايَتَيْنِ عِنْدَ الشَّيْخَيْنِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلَا رَيْبَ، بَلِ الرَّوَايَةُ الْأُولَى لِمُسْلِمٍ وَحْدَهُ دُونَ الْبُخَارِيِّ، وَالثَّانِيَةُ لِهَمَا، فَكَانَ يَتَعَيَّنُ أَنَّ يَعْكَسَ، فَيَصْدَرُ بِهَا وَتُعْزَى إِلَيْهِمَا، ثُمَّ يَقَالُ: وَفِي رَوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَفِي رَوَايَةٍ لَهُ أَيْضاً قَالَ: سَمِعْتُ... إِلَى آخِرِهِ. كَذَا فِي «الْمَعْجَلَةِ» (٥٧).

(٢) انظر التعليق على الحديث المتقدم أول الباب برقم (٥).

(٣) فِيهِ نَظَرٌ لِهَجَاةِ الْحَارِثِ كَمَا بَيَّنْتُهُ فِي الْأَصْلِ. نَعَمْ هُوَ خَسَنٌ لِغَيْرِهِ، فَإِنَّهُ يَشْهَدُ لِأَوَّلِهِ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ الْمُتَقَدِّمُ بَعْدَ الْحَدِيثِ السَّابِقِ وَالْتَّاسِعِ، وَلَا آخِرَهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ الْآتِيَانِ فِي (١٤/٧- التَّوْبَةُ فِي التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ...).

(٤) كَذَا الْأَصْلُ، وَلَيْسَ الْحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ، كَمَا نَبَهْتُ عَلَيْهِ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٢٨٩٠)، وَلَمْ يَنْبَغْ عَلَيْهِ الْحَافِظُ النَّاجِي، وَقَدْ لَدَّ

ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الصبح، وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم ربهم - وهو أعلم بهم -: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون».

رواه مالك والبخاري ومسلم والنسائي.

٥١٩ - ٢١١ - (٣) (ضعيف) ورؤي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أول ما افترض الله على الناس من دينهم الصلاة، وآخر ما يبقى الصلاة، وأول ما يحاسب به الصلاة، ويقول الله: انظروا في صلاة عبادي؛ فإن كانت تامة؛ كُتِبَتْ تامة، وإن كانت ناقصة؛ يقول: انظروا، هل لعبدي من تطوع؟ فإن وجد له تطوع، تمت الفريضة من التطوع. ثم قال: انظروا هل زكاته تامة؟ فإن كانت تامة؛ كُتِبَتْ له تامة، وإن كانت ناقصة؛ قال: انظروا هل له صدقة؟ فإن كانت له صدقة تمت له زكاته».

رواه أبو يعلى.

٥٢٠ - ٣٦٩ - (٢٠) (حسن) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خمس من جاء بهن مع إيمانٍ دخل الجنة: من حافظ على الصلوات الخمس، على وضوئهن، وركوعهن، وسجودهن، ومواقيتهن، وصام رمضان، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلاً، وآتى الزكاة طيبةً بها نفسه، وأدى الأمانة». قيل: يا رسول الله! وما أداء الأمانة؟ قال: «الغسل من الجنابة، إن الله لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها».

رواه الطبراني بإسناد جيد.

٥٢١ - ٣٧٠ - (٢١) (ص لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد، فمن جاء بهن، ولم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن؛ كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن، فليس له عند الله عهد؛ إن شاء عذبه، وإن شاء أدخله الجنة»^(١).

رواه مالك وأبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه».

وفي رواية لأبي داود: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خمس صلوات افترضهن الله، من أحسن وضوءهن بوقتهن، وأتم ركوعهن، وسجودهن، وخشوعهن؛ كان له على الله عهد أن يغفر له، ومن لم يفعل؛ فليس له على الله عهد؛ إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه».

٥٢٢ - ٣٧١ - (٢٢) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: كان رجلان أخوان، فهلك

(١) قلت: من ققه هذا الحديث ما قاله أبو عبد الله ابن بطه في «الشرح والإبانة عن أصول السنة والديانة» (٧٣) - تحقيق رضا نعيان: «لا يخرج الرجل من الإسلام إلا الشرك بالله، أو رد فريضة من فرائض الله عز وجل جاحداً بها، فإن تركها تهاوناً أو كسلًا؛ كان في مشيئة الله، إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له»، ولا ينافيه بعض الأحاديث والآثار الآتية في (٤٠) - التهذيب من ترك الصلاة عمداً فإنها محمولة على المعاند المستكبر لما سأذكر هناك، فتنبه.

أحدهما قبل صاحبه بأربعين ليلة، فذكرت فضيلة الأول منهما عند رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «ألم يكن الآخر مسلماً؟». قالوا: بلى، وكان لا بأس به. فقال رسول الله ﷺ: «وما يدريكم ما بلغت به صلاته؟ إنما مثل الصلاة كمثل نهر عذب غمر، يباب أحدهم، يقتحم فيه كل يوم خمس مرات، فما ترون في ذلك يُبقي من درته؟ فإنكم لا تدرن ما بلغت به صلاته».

رواه مالك - واللفظ له - وأحمد بإسناد حسن، والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت سعداً وناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كان رجلان أخوان في عهد رسول الله ﷺ، وكان أحدهما أفضل من الآخر، فتوفي الذي هو أفضلهما، ثم عُمر الآخر بعده أربعين ليلة، ثم توفي، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «ألم يكن يصلي؟». قالوا: بلى يا رسول الله! وكان لا بأس به، قال رسول الله ﷺ: «وماذا يدريكم ما بلغت به صلاته؟» الحديث^(١).

٥٢٣ - ٣٧٢ - (٢٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رجلان من (بلي)^(٢) أحق^(٣) من (قضاة) أسلما مع رسول الله ﷺ، فاستشهد أحدهما، وأخر الآخر سنة، فقال طلحة بن عبيد الله: [فأريت الجنة]^(٤)، فأريت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد، فتمجبت لذلك، فأصيحت، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، أو ذكر لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «أليس قد صام بعده رمضان، وصلى ستة آلاف ركعة، وكذا وكذا ركعة، [إصابة]^(٥) سنة ١٩». رواه أحمد بإسناد حسن.

٠ - ٣٧٣ - (٢٤) (صغيره) ورواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم عن طلحة بنحوه، أطول منه. وزاد ابن ماجه وابن حبان في آخره: «فلما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض». ٥٢٤ - ٣٧٤ - (٢٥) (صغيره) وعن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث أحلف عليهن: لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له، وأسهم الإسلام ثلاثة: الصلاة، والصوم، والزكاة، ولا يتوكل الله عبداً في الدنيا؛ فيؤليه غيره يوم القيامة، ولا يحب رجل قومًا؛ إلا جعله الله معهم، والرابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا أتم: لا يستر الله عبداً في الدنيا؛ إلا ستره يوم القيامة».

(١) قلت: وهذا اللفظ هو عند أحمد (١٥٣٤ - طبعة شاكر) أيضاً.

(٢) على وزن (رَضِي)، والنسبة (بَلَوِي) كما في «القاموس» وغيره، ووقع في طبعة عمارة (بَلِي) بضم الموحدة وفتح اللام، وفي مكان آخر منه (٢٥٥/٤): (بَلِي)، وكل ذلك خطأ، ووقع في الأصل: (حي) مكان: (بلي)، والتصويب من «المسند». وفي رواية له من حديث طلحة بن عبيد الله الآتي بعده: «من بلي، وهم حي من قضاة». وجمع المصنف بينهما في (٢٤ - كتاب التوبة: ٨: الترغيب في ذكر الموت)، فقال: «من (بلي) حي». في حديث أبي هريرة هذا سقطت من «المسند» ومن الأصل، ولكن هكذا أثبتتها فيما يأتي (٢٤ - التوبة: ٨)، واستدركتها من «المجمع» (٢٠٤/١٠).

و «أطراف المسند» (١٧٠٧/١٥٣/٨).

(٤) سقطت من الأصل و «المجمع»، واستدركتها من «المسند» (٣٣٣/٢) و «الأطراف».

(٥) زيادة من «المسند»، وهي ثابتة في المكان المشار إليه آنفاً من الكتاب.

رواه أحمد بإسناد جيد.

٥٢٥ - ٣٧٥ - (٢٦) (صـ لغيره) ورواه الطبراني في «الكبير» من حديث ابن مسعود.

٥٢٥ - ٢١٢ - (٤) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مفتاح الجنة الصلاة».

رواه الدارمي^(١)، وفي إسناده أبو يحيى القنات.

٥٢٦ - ٣٧٦ - (٢٧) (صـ لغيره) وعن عبد الله بن قُرْطُ (٢) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، فَإِنْ صَلَحَتْ؛ صَلَحَ سائرُ عَمَلِهِ، وَإِنْ فَسَدَتْ؛ فَسَدَ سائرُ عَمَلِهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ولا بأس بإسناده إن شاء الله.

٥٢٧ - ٣٧٧ - (٢٨) (صـ لغيره) وروي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، يُنْظَرُ فِي صَلَاتِهِ؛ فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ خَابَ وَخَسِرَ».

رواه في «الأوسط» أيضاً^(٣).

٥٢٨ - ٢١٣ - (٥) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا إيمانَ لمن لا أمانةَ له، ولا صلاةَ لمن لا طُهورَ له، ولا دينَ لمن لا صلاةَ له، إنما موضعُ الصلاةِ من الدِّينِ كموضعُ الرأسِ من الجسدِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير» وقال: «تفرد به الحسين بن الحكم الحَبْرِي»^(٤).

٥٢٩ - ٢١٤ - (٦) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال لمن حوله من أُمَّتِهِ: «اكَفُلُوا لِي بِسِّتٍ أَكْفُلُ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ». قالوا: وما هي يا رسولَ الله؟ قال: «الصلاة، والزكاة، والأمانة، والفرجُ، والبطنُ، واللسانُ».

رواه الطبراني في «الأوسط» وقال: «لا يُروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد». قال الحافظ: «ولا بأس بإسناده»^(٥).

٥٣٠ - ٣٧٨ - (٢٩) (صـ لغيره) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رجلاً أتى رسولَ الله ﷺ

(١) لم أره في «سننه»، وإنما رواه أحمد وغيره.

(٢) كذا الأصل والمخطوطة وغيرها، وهو وهم؛ فإنه لا دخل لعبد الله بن قُرط في هذا الحديث، وإنما هو من حديث أنس كالذي بعده، كذلك هو في «الأوسط» (٢/٢٤٠/١٨٥٩ و ٤/١٢٧/٣٧٨٢ - الحرمين) و «زوائد المعجمين» (١/١٣/٢) و «المجمع» و «الجامع الصغير» وغيرهما. والحديث مخرج في «الصحيحة» (١٣٥٨).

(٣) وله شاهد من حديث أبي هريرة عند النَّسَائِي وغيره، وحسنه الترمذي.

(٤) بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة: نسبة إلى ثياب يقال لها: الحبرة. وهو مجهول. لكن النصف الأول من الحديث صحيح، له شواهد، ولذلك أوردته فيما سيأتي من «الصحيح» (٢٣ - الأدب/ ٣٠ - الترغيب في إنجاز الوعد...)، وجملة «الطهورة» تقدمت فيه برواية أخرى (٤ - الطهارة/ ٦).

(٥) كذا قال أوتبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة، وهو مسلسل بالمجهولين، وبيان هذا في «الضعيفة» (٢٨٩٩).

فسأله عن أفضل الأعمال؟ فقال رسول الله ﷺ: «الصلوة». قال: ثم مة؟ قال: «ثم الصلاة». قال: ثم مة؟ قال: «ثم الصلاة ثلاث مرات». قال: ثم مة؟ قال: «الجهاد في سبيل الله» فذكر الحديث. رواه أحمد^(١) وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

٥٣١ - ٣٧٩ - (٣٠) (صـ لغيره) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة»، ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن». رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما، ولا علة له سوى وهم أبي بلال». وزواه ابن حبان في «صحيحه» من غير طريق أبي بلال بنحوه. وتقدم هو وغيره في «المحافظة على الوضوء» [٤/٨/الحديث الأول].

٣٨٠ - (٣١) (صـ لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط»^(٢) من حديث سلمة بن الأكوع، وقال فيه: «واعلموا أن أفضل أعمالكم الصلاة».

٥٣٢ - ٣٨١ - (٣٢) (حـ لغيره) وعن حنظلة الكاتب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن حافظ على الصلوات الخمس؛ ركوعهنَّ، وسجودهنَّ، ومواقيتهنَّ، وعلم أنهنَّ حقٌّ مِن عند الله؛ دخل الجنة، أو قال: وجبت له الجنة، أو قال: حُرِّمَ على النار». رواه أحمد بإسناد جيد، ورواه رواة «الصحيح».

٥٣٣ - ٣٨٢ - (٣٣) (حـ لغيره) وعن عثمان رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَن عِلِمَ أن الصلاة حقٌّ مكتوبٌ واجبٌ دخل الجنة».

رواه أبو يعلى وعبدالله ابن الإمام أحمد في زياداته على «المسند»^(٣)، والحاكم وصححه، وليس عنده

(١) في «المسند» (١٣٢/٢)، وسنده جيد في المتابعات والشواهد دون قوله: «ثلاث». ومعنى الحديث ثابت في «الصحيحين» وغيرهما عن ابن مسعود، وسيأتي في أول (١٥-باب)، وهو آثم، ونحوه الحديثان اللذان بعده.

(٢) كذا الأصل، والظاهر أنه وهم من المؤلف، لأنه كذلك في نسخة مخطوطة مقابلة، والصواب «الكبير»، وهو فيه (٢٨/٧/٦٢٧٠)، ولذلك لم يعزه الهيثمي (٢/٢٥٠) إلا إليه، ولم يذكره في «مجمع البحرين»، وإسناده واه، وهم الهيثمي في اسم أحد رواه فلم يجده!

(٣) (فائدة): اعلم أن زيادات عبدالله هذه ليست كتاباً خاصاً ألفه عبدالله، وإنما هي أحاديث ساقها في «مسند أبيه»، يرويها عن شيوخ له بأسانيدهم عنه ﷺ، وتتميز أحاديث «الزيادات» عن أحاديث «المسند» بالتأمل في شيخ عبدالله في أي حديث فيه، فإن كان عن أبيه فهو من أحاديث «المسند»، وفي هذا النوع يقال فيه: «رواه أحمد»، وإن كان عن غير أبيه، فهو من «زياداته» في «مسند أبيه»، وفيه يقال: «رواه عبدالله في زياداته على المسند» كهذا الحديث، فيجب التنبيه لهذا، فكثيراً ما اختلط الأمر على بعض الحفاظ - ومنهم المؤلف أحياناً - فضلاً عن غيرهم، فيعزى الحديث لأحمد وهو لا به!

هذا وأما أبو بكر القطيعي فليس له زيادات في «المسند» المطبوع خلافاً لما اشتهر، وقد بينت ذلك في بحث علمي «دقيق أجريته في الرد على بعض متعصبي المعاصرين»، سميت «الذبُّ الأحمَد عن مسند الإمام أحمد»، والرد على من طعن في ضحة نسبته إليه، وزعم أن القطيعي زاد فيه أحاديث كثيرة موضوعة حتى صار ضِعْفَهُ! وما جاء في «مسند الإمام أحمد» (٥/١٣٠ - طعة المؤسسة) من الأحاديث العشرة ليست من «المسند»، إنما هي من «فوائد أبي بكر القطيعي» كما هو مبين هناك. وأزجر=

ولا عند عبد الله لفظه «مكتوب». قال الحافظ رضي الله تعالى عنه: «وستأتي أحاديث أخر تنتظم في سلك هذا الباب، في «الزكاة» و «الحج» وغيرهما إن شاء الله تعالى».

١٤- (الترغيب في الصلاة مطلقاً، وفضل الركوع والسجود والخشوع)

٥٣٤ - ٣٨٣ - (١) (صحيح) عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ، والحمدُ لله تَمَلُّ المِيزَانَ، وسبحانُ الله والحمدُ لله تَمَلُّنَ - أو تَمَلُّنَ - ما بين السماء والأرضِ، والصلاة نورٌ، والصدقة برهانٌ، والصبر ضياءٌ، والقرآن حُجَّةٌ لك أو عليك».

رواه مسلم وغيره، وتقديم [٤- الطهارة/ ٧].

٥٣٥ - ٣٨٤ - (٢) (لغيره) وعن أبي ذر رضي الله عنه: أن النبي ﷺ خرج في الشتاء والورق يتهافتُ، فأخذ بفُصٍّ من شجرة، (قال): فجعل ذلك الورق يتهافتُ، فقال: «يا أبا ذرٍّ!». قلتُ: ليِّك يا رسول الله! قال: «إنَّ العبدَ المسلمَ ليصلي الصلاة يريد بها وجهَ الله، فتهافتُ عنه ذنوبُه كما يتهافتُ^(١) هذا الورقُ عن هذه الشجرة».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٥٣٦ - ٣٨٥ - (٣) (صحيح) وعن معدان بن أبي طلحة قال: لقيتُ ثوبانَ مولى رسول الله ﷺ فقلت: أخبرني بعملٍ أعملُه يُدْخِلُنِي اللهُ به الجنةَ، - أو قال: قلت: بأحبِّ الأعمالِ إلى اللهِ - فسكتَ. ثم سألتُه فسكتَ. ثم سألتُه الثالثة، فقال: سألتُ عن ذلك رسولَ الله ﷺ فقال: «عليك بكثرة السجود لله، فإنك لا تسجد لله سجدةً؛ إلا رفعك الله بها درجةً، وحطَّ بها عنك خطيئةً».

رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٣٧ - ٣٨٦ - (٤) (لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبدٍ يسجدُ لله سجدةً؛ إلا كتَبَ اللهُ له بها حسنةً، ومحاه عنه بها سيئةً، ورفَعَ له بها درجةً، فاستكثروا من السجود».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

٥٣٨ - ٣٨٧ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أقربُ ما يكونُ العبدُ من ربه عز وجل وهو ساجدٌ، فأكثرُوا الدُّعاءَ».

رواه مسلم.

٥٣٩ - ٣٨٨ - (٦) (لغيره) وعن ربيعة بن كعب رضي الله عنه قال: كنت أخذمُ النبي ﷺ نهاري، فإذا كان الليلُ أويتُ إلى بابِ رسولِ الله ﷺ، فَبِثْتُ عنده، فلا أزال أسمعُه يقول: (سبحانَ الله، سبحانَ الله،

- أن يتاح لي طبعه ونشره قريباً إن شاء الله تعالى. [قلنا: وهو مطبوع عن دار الصديق سنة ١٤٢٠ هـ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات]. [ش].

(١) الأصل: «تهافت»، والتصويب من «المستند».

سبحانَ ربي) حتى أَمَلْتُ، أو تَغْلِبَتْنِي عَيْنِي فَأَنَامُ، فقال يوماً: «يا ربيعةُ سَلْنِي فَأَعْطِيكَ». فقلت: أَنْظِرْنِي حَتَّى أَنْظُرَ، وتَذَكَّرْتُ أَنَّ الدُّنْيَا فَانِيَةٌ مَنقُطَةٌ، فقلت: يا رسولَ الله! أَسْأَلُكَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ أَنْ يُجِيبَنِي مِنَ النَّارِ، ويدخلني الجنة^(١). فسَكَتَ رسولُ الله ﷺ ثم قال: «مَنْ أَمَرَكَ بِهَذَا؟». قلت: ما أَمَرَنِي بِهِ أَحَدٌ، وَلَكِنِّي عَلِمْتُ أَنَّ الدُّنْيَا مَنقُطَةٌ فَانِيَةٌ، وَأَنْتَ مِنَ اللَّهِ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ مِنْهُ، فَأَجِيبْتُ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لِي. قال: «إِنِّي فَاعِلٌ، فَأَعِثْنِي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السَّجُودِ».

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية ابن إسحاق، واللفظ له^(٢). ورواه مسلم وأبو داود مختصراً. (صحيح) ولفظ مسلم: قال: كُنْتُ أَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتَّبَعَهُ بِوُضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ. فقال لي: «سَلْنِي». فقلت: أَسْأَلُكَ مِرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ. قال: «أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ؟». قلتُ: هُوَ ذَاكَ. قال: «فَأَعِثْنِي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السَّجُودِ».

٥٤٠ - ٣٨٩ - (٧) (حسن صحيح) وعن أبي فاطمة رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ وَأَعْمَلُهُ، قال: «عَلَيْكَ بِالسَّجُودِ، فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً، إِلَّا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ».

رواه ابن ماجه بإسناد جيد. (ح لغيره) ورواه أحمد مختصراً، ولفظه: قال: قال لي نبي الله ﷺ: «يا أبا فاطمة إن أردت أن تلقاني فأكثر السجود»^(٤).

٥٤١ - ٢١٥ - (١) (ضعيف) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من حالة يكون العبدُ عليها، أحبَّ إلى الله من أن يراه ساجداً يَمُقِّرُ وَجْهَهُ فِي التُّرابِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» وقال: «تفرد به عثمان». قال الحافظ: «عثمان هذا هو ابن القاسم، ذكره ابن حبان في (الثقات)»^(٥).

٥٤٢ - ٣٩٠ - (٨) (ح لغيره) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاةُ

(١) قلت: وفي رواية للطبراني (٤٥٧٠): «مرافقتك في الجنة». ورجاله ثقات غير (يحيى بن عبد الله البجلي)، وهو ضعيف وعزاه المعلق عليه لمسلم وغيره، وإنما رواه مختصراً. لكن هذه الزيادة عند مسلم كما يأتي.

(٢) قلت: يشير المؤلف إلى أن ابن إسحاق مدلس، وقد عتقه عند الطبراني (٤٥٧٦/٥٢/٥)، لكن قد رواه الإمام أحمد (٥٩/٤) عن ابن إسحاق، مصرحاً بالتحديث، فكان بالعزو إليه أولى، وبقيّة رجاله رجال السنة، فالحديث صحيح، وهو في مسلم (٥٢/٢) من طريق أخرى مختصراً كما ذكره المؤلف.

(٣) بإسكان الواو ونصب «غير»، أي: سل غير ذلك، يعني: غير مرافقته في الجنة. «المعجالة» (٥٩).

(٤) قلت: في رواية أحمد هذه ابن لهيعة، لكن تابعه الليث بن سعد عند الطبراني (٨١٢/٣٢٣/٢٢)، والدولابي في «الكنى» (٤٨/١) كلاهما عن يزيد بن عمرو المعافري، وهو صدوق، عن أبي عبد الرحمن الحبلي عنه. فهو إسناد حسن.

(٥) قلت: وأبو القاسم لا يعرف. ورواه الطبراني في «الكبير» من طريق أخرى عن ابن مسعود موقوفاً عليه. وسنده حسن. ثم استدركت فقلت: لقد وقفت على إسناده في «الأوسط» فوجدت أن (القاسم) تحرف على المؤلف والهشمي أيضاً، والصواب (الهشمي)، والعلة من شيخ الطبراني، وبيانه في «الضعيفة» (٦٩١٨)؛ وعنده (حال) مكان: (حالة).

خيرُ موضوع، فَمَنْ استطاع أن يستكثرَ فَلْيَسْتَكْثِرْ».

رواه الطبراني في «الأوسط»^(١).

٥٤٣ - ٣٩١ - (٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ مرَّ بقبرٍ فقال:

«مَنْ صاحبُ هذا القبرِ؟» فقالوا: فلان. فقال: «ركعتان أحبُّ إلى هذا من بقيةِ دنياكم».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن^(٢).

٥٤٤ - ٣٩٢ - (١٠) (صـ لغيره) وعن مُطَرِّف قال: قَعَدْتُ إلى نَفَرٍ من قريش، فجاء رجلٌ، فجعل يصلي

ويركع ويسجد ولا يَبعُدُ، فقلتُ: والله ما أرى هذا يدري ينصرف على شفعٍ أو على وترٍ! فقالوا: ألا تقومُ إليه

فتقولُ له؟ قال: فَقُمْتُ، فقلتُ: يا عبدَ اللهِ! ما أراك تدري تنصرف على شفعٍ أو على وترٍ! قال: ولكنَّ الله

يدري! سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ سَجَدَ لِلَّهِ سَجْدَةً؛ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ،

وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً». فقلتُ: مَنْ أَنْتَ؟ فقال: أَبُو ذَرٍّ! فرجعتُ إلى أصحابي فقلتُ: جزاكم الله من جلساءِ شرِّ!

أمرتموني أن أعلِّمَ رجلاً من أصحابِ النبي ﷺ!

(صـ لغيره) وفي رواية^(٣): فرأيتُه يطيلُ القيامَ، ويكثرُ الركوعَ والسجودَ، فذكرتُ ذلكَ له، فقال: ما

الْوُتُّ أَنْ أَحْسِنَ، إِنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ رَكَعَ رَكْعَةً، أَوْ سَجَدَ سَجْدَةً؛ رُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ

عَنْهُ خَطِيئَةٌ».

رواه أحمد وأحمد والبخاري بنحوه، وهو بمجموع طرقه حسن أو صحيح^(٤).

(ما ألوت) أي: [ما] قصرتُ.

٥٤٥ - ٣٩٣ - (١١) (حسن) وعن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: أتيتُ أبا الدرداءِ في مرضه الذي

قُبِضَ فيه، فقال: يا ابنَ أخي! ما أَعْمَلُكَ إلى هذه البلدة، أو ما جاء بك؟ قال: قلتُ: لا، إلا صلةً ما كان بينك

وبين والدي عبد الله بن سلام، فقال: بشرَ ساعةَ الكذبِ هذه، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ

الوضوءَ، ثُمَّ قامَ فصلَّى ركعتينِ (أو أربعاً، يشك سهل) يُحَسِّنُ فِيهِنِ الذِّكْرَ^(٥) والخشوعَ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ؛ غُفِرَ

لَهُ».

(١) قلت: له شواهد بتقوى بها. فأخرجه الطيالسي وأحمد والحاكم من طريقين عن أبي ذر، وأحمد وغيره من حديث أبي أمة، فالحديث حسن إن شاء الله تعالى.

(٢) انظر تخريجه في «الصححة» (١٣٨٨) لتبيين صحته.

(٣) هذه الرواية ليست عن مطرف، وإنما رواها أحمد (١٤٧/٥) من طريق أبي إسحاق عن المخارق قال: خرجنا حجاجاً... الحديث نحوه. والمخارق هذا ذكره ابن حبان في «ثقات الثايمين» (٤٤٤/٥)، ولا يعرف إلا بهذه الرواية، وبقيها الرواية الأولى.

(٤) قلت: بل له إسناد ثالث عند أحمد أيضاً (١٦٤/٥)، والدارمي (٣٤١/١) عن الأحنف بن قيس نحو رواية مطرف. وهو صحيح على شرط مسلم، وهو مخرَّج في «الإرواء» (٢٠٩/٢). وكذا رواه ابن نصر في «الصلة» (٢٨٨/٣١٢/١).

(٥) انظر التعليق المتقدم آخر (١٣/٤).

رواه أحمد بإسناد حسن. [مضى مختصراً آخر ١٣/٤].

٥٤٦ - ٣٩٤ - (١٢) (حسن صحيح) وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، لَا يَسْهُو فِيهِمَا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(١). [مضى هناك].
رواه أبو داود.

وفي رواية عنده^(٢): «مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحَسِّنُ الْوُضُوءَ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ بِقَلْبِهِ وَبَوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا؛ إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

٥٤٧ - ٣٩٥ - (١٣) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ خُدَّامٌ أَنْفُسَنَا، نَتَنَاقَبُ الرِّعَايَةَ؛ رِعَايَةً إِيْلَيْنَا، فَكَانَتْ عَلَيَّ رِعَايَةُ الْإِبِلِ، فَرَوَّحْتُهَا بِالْعَشِيِّ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَسَمِعْتُهُ^(٣) يَقُولُ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحَسِّنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ؛ إِلَّا قَدْ أُوجِبَ». فَقُلْتُ: بَنِي بَنِي! مَا أَجُودَ هَذِهِ!

رواه مسلم وأبو داود - واللفظ له - والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، وهو بعض حديث. [مضى بعضه ٤ - الطهارة/١٣]. ورواه الحاكم؛ إلا أنه قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسَبِّحُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُومُ فِي صَلَاتِهِ، فَيَعْلَمُ مَا يَقُولُ؛ إِلَّا انْفُتِلَ وَهُوَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» الحديث. وقال: «صحيح الإسناد».

(أوجب) أي: أتى بما يوجب له الجنة.

٥٤٨ - ٣٩٦ - (١٤) (حسن صحيح) وعن عاصم بن سفيان الثقفي: أَنَّهُمْ غَزَوْا غَزْوَةَ (السَّلاسل)^(٤)، فَفَاتَهُمُ الْغَزْوُ، فَرَابَطُوا، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مَعَاوِيَةَ، وَعِنْدَهُ أَبُو أَيُّوبَ وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَقَالَ عَاصِمٌ: يَا أَبَا أَيُّوبَ! فَاتَنَا الْغَزْوُ الْعَامَ، وَقَدْ أَخْبَرْنَا أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَةِ؛ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَيْسَرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ، وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلٍ». كَذَلِكَ يَا عُقْبَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»^(٥).

(١) تقدّم (١٣/٤ - باب/٣ - حديث).

(٢) هذا يروهم شيئين:

الأول: أن الرواية الأخرى عند أبي داود من حديث زيد بن خالد.

والآخر: أنه لم يروه غيره من أصحاب الستة، وليس كذلك، فهي عند أبي داود من حديث عقبة بن عامر، ثم هو عند مسلم أيضاً كما سبق في آخر (١٣/٤)، ويأتي عقبه بلفظ أبي داود، وهو يخالف بعض الشيء لفظه هنا!

(٣) هنا في الأصل زيادة: «يوماً»، ولا أصل لها عند أبي داود، ولا في شيء من طرق الحديث، وهي نائية عن السياق كما هو ظاهر، ولذلك ضرب عليها في المخطوطة.

(٤) هي وراء وادي القرى، غزاها سرية عمرو بن العاص سنة ثمان، كما في «القاموس»، وقال ياقوت: «هي ماء بأرض جذام، وبذلك سميت غزاة ذات السلاسل». وقد عقد لها البيهقي في «الدلائل» باباً خاصاً (١٨/١/٢)، وذكر (٢/١٠٦/١/٢) أنها من مشارف الشام.

(٥) تقدم لفظه (٤ - الطهارة/٧) من حديث أبي أيوب وحده.

(صحيح) وتقدم في «الوضوء» [٧/٤] حديث عمرو بن عبسة، وفي آخره: «فإن هو قام فصلّى فحمد الله، وأثنى عليه، ومجّده بالذي هو له أهل، وفرّغ قلبه لله تعالى؛ إلا انصرف من خطبته كـ [هيئته] يوم ولدته أمّه».

رواه مسلم.

(صحيح) وتقدم في الباب قبله حديث عثمان [الحديث ١٥]، وفيه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة، فيحسن وضوءها، وخشوعها، وركوعها؛ إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب؛ ما لم تؤت كبيرة، وذلك الدهر كله».

رواه مسلم.

(صغيره) وتقدم أيضاً [١٣- باب/ الحديث ٢١، ويأتي قريباً] حديث عبادة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خمس صلوات افترضهنّ الله من أحسن وضوءهنّ، وصلاهنّ لوقتهنّ، وأتمّ ركوعهنّ، وسجودهنّ، وخشوعهنّ؛ كان له على الله عهد أن يَغْفِرَ له».

ويأتي في الباب بعده حديث أنس إن شاء الله تعالى.

١٥- (الترغيب في الصلاة في أول وقتها)

٥٤٩ - ٣٩٧ - (١) (صحيح) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ: أيّ العمل أحبّ إلى الله تعالى؟ قال: «الصلاة على وقتها». قلت: ثم أي؟ قال: «برّ الوالدين». قلت: ثم أي؟ قال: «الجهاد في سبيل الله». قال: حدّثني بهنّ رسول الله ﷺ، ولو استزدته لزادني.

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٥٥٠ - ٢١٦ - (١) (موضوع) وروى عن رجل من بني عبد القيس يقال له: عياض؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «عليكم بذكر ربكم، وصلّوا صلاتكم في أوّل وقتكم؛ فإن الله يضاعف لكم».

رواه الطبراني في «الكبير»^(١).

٥٥١ - ٢١٧ - (٢) (موضوع) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الوقت الأول من الصلاة رضوانُ الله، والآخرُ عَفْوُ الله».

رواه الترمذي والدارقطني.

٥٥٢ - ٢١٨ - (٣) (موضوع) وروى الدارقطني أيضاً من حديث إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبد الملك ابن أبي محذورة عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «أول الوقت رضوان الله، ووسطُ الوقت رحمة الله، وآخرُ الوقت عَفْوُ الله عز وجل».

٥٥٣ - ٢١٩ - (٤) (ضعيف) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «فضلُ أوّل الوقت على آخره؛ كفضل الآخرة على الدنيا».

(١) أعله الهيثمي بـ (التهاوس بن قهم)؛ ضعيف، لكن فيه آخر كذاب. انظر: «الضعيفة» (٦٧٢١).

رواه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس».

٥٥٤ - ٣٩٨ - (٢) (صحيح) وعن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: سُئِلَ رسول الله ﷺ: أيُّ

العمل أفضل؟ - قال شعبة: [أو] قال: أفضل العمل - [قال]: «الصلاة لوقتها، وبرّ الوالدين، والجهاد».

رواه أحمد، ورواه محتج بهم في «الصحيح».

٥٥٥ - ٣٩٩ - (٣) (ص- لغيره) وعن أمّ قُرّة رضي الله عنها - وكانت ممن بايع النبي ﷺ - قالت: سُئِلَ

النبي ﷺ: أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: «الصلاة لأوّل وقتها».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «لا يروى إلّا من حديث عبد الله بن عمر العُمري، وليس بالقوي عند أهل

الحديث، واضطربوا في هذا الحديث». (قال الحافظ) رضي الله عنه: «عبد الله هذا صدوق، حسن الحديث،

فيه لين، قال أحمد: صالح الحديث، لا بأس به. وقال ابن مَعين: يُكْتَبُ حديثه. وقال ابن عَدِي: صدوق لا

بأس به. وضعفه أبو حاتم وابن المديني»^(٢). وأمّ قُرّة هذه هي أخت أبي بكر الصديق لأبيه، ومن قال فيها أم

قُرّة الأنصارية فقد أوهّم.

٥٥٦ - ٤٠٠ - (٤) (ص- لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: أشهدُ أني سمعتُ رسول الله

ﷺ يقول: «خمسُ صلواتٍ افترضهنَّ الله عز وجل، مَنْ أحسنَ وضوءهنَّ، وصلاهنَّ لوقتهنَّ، وأنمَّ ركوعهنَّ

وسجودهنَّ، وخشوعهنَّ؟ كان له على الله عهد أن يغفرَ له، ومَنْ لم يفعل؛ فليس له على الله عهد؛ إن شاء غفر

له، وإن شاء عذّبهُ».

رواه مالك وأبو داود والنسائي وابن حبان في «صحيحه». [مضى ١٣- باب].

٥٥٧ - ٤٠١ - (٥) (ح- لغيره) ورؤي عن كعب بن عُجرة رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ

ونحن سبعة نفر، أربعة من موالي^(٣)، وثلاثة من عربنا^(٤)، مستندي ظهورنا إلى مسجده، فقال: «ما

أجلستم؟». قلنا: جلسنا ننتظر الصلاة، قال: فأرَمَ قليلاً، ثم أقبل علينا فقال: «هل تذكرون ما يقول ربّكم؟».

قلنا: لا. قال: «فإن ربّكم يقول: مَنْ صَلَّى الصلاة لوقتها، وحافظ عليها ولم يُضَيِّعها استخفافاً بحقّها؛ فله

عليّ عهدٌ أن أدخله الجنة. ومَنْ لم يصلّها لوقتها، ولم يحافظ عليها، وضَيَّعها استخفافاً بحقّها؛ فلا عهد له

(١) زيادة من «المسند» (٣٦٨/٥)، والمعنى أن شعبة شكّ هل قال السائل: «العمل أفضل»، أو قال: «أفضل العمل» وهذا من

دقته وعنايته في ضبط ما يرويه رحمه الله، والزيادة التي بعدها سقطت من «المسند»، والسياق يقتضيها، وانظر الحديث

الأول، والذي بعده. ولم يتنبه لهذا كله المعلقون الثلاثة لجهلهم بالتحقيق، ولذلك صار الحديث معضلاً، لأنه عندهم:

«قال شعبة: قال: «أفضل العمل الصلاة لوقتها...!!»

(٢) قلت: لكنّه قد تويع، والاضطراب المشار إليه إنّما هو في إسناده. وهو ممن فوق العجري، وللحديث شاهد يتقوى به كما

بيّته في «صحيح أبي داود» (٤٥٢):

(٣) جمع. (مولي) وهو المعتقد هنا. ويقابله قوله: (عربنا) أي: أحرار لم يجر عليهم الرق. وضبطه مصطفى عمارة بضّم الغين

المعجمة والراء المهملة، جمع: (غريب)، وهو من أروامه وغرائبه، وخلاف ما في «المسند» والمخطوطة وغيرها.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

عليّ، إن شئتُ عَذَّبْتُهُ، وإن شئتُ غَفَرْتُ لَهُ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وأحمد بنحوه^(١).

(أَرَمَ) هو بفتح الراء وتشديد الميم، أي: سكت.

٥٥٨ - ٢٢٠ - (٥) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: أن النبي ﷺ مرَّ على أصحابه يوماً فقال لهم: «هل تدرّون ما يقول ربكم تبارك وتعالى؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. - قالها ثلاثاً. - قال: «وعزّتي وجلالي، لا يصلّيها أحدٌ لوقتها؛ إلا أدخلته الجنة، ومن صلاها بغير وقتها؛ إن شئتُ رَحِمْتُهُ، وإن شئتُ عَذَّبْتُهُ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى^(٢).

٥٥٩ - ٢٢١ - (٦) (ضعيف جداً) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الصلوات لوقتها، وأسبغَ لها وضوءها، وأتمَّ لها قيامها، وخشوعها، وركوعها، وسجودها، خرجت وهي بيضاء مُسْفِرَةٌ تقول: حَفِظَكَ اللهُ كما حفظني، ومن صلاها لغير وقتها، ولم يسبغَ لها وضوءها، ولم يُتِمَّ خشوعها، ولا ركوعها، ولا سجودها، خرجت وهي سوداء مظلمةٌ تقول: ضَيَّعَكَ اللهُ كما ضَيَّعْتَنِي، حتى إذا كانت حيث شاء الله، لُفَّتْ كما يُلَفُّ الثوبُ الخلقُ، ثم ضُرِبَ بها وَجْهُهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

وتقدم في «باب الصلوات الخمس» حديث أبي الدرداء وغيره. [١٣-باب].

١٦- (الترغيب في صلاة الجماعة، وما جاء فيمن خرج يريد الجماعة فوجد الناس قد صلوا)

٥٦٠ - ٤٠٢ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الرجل في جماعة تَضَعُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سَوْقِهِ خَمْساً وَعَشْرِينَ ضِعْفاً، وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم خرج إلى المسجد لا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، لم يَخْطُ خُطْوَةً؛ إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فإذا صلى، لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَصَلِّي عَلَيْهِ - ما دام في مصلاه، ما لَمْ يُحْدِثْ - اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ارحمهُ، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة».

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه. [وتقدّم ٥- الصلاة/ ٩/ الحديث

الأول].

٥٦١ - ٤٠٣ - (٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة الجماعة

أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

(١) أشار المؤلف لضعفه، لكن له طريق أخرى يتقوّى بها عند الدارمي (١/٢٧٨-٢٧٩).

(٢) كذا قال، وتقلده الثلاثة الجهة (١/٣٣٣)، مع أنهم نقلوا عن الهيثمي ما يقتضي ضعفه! وفيه ثلاثة على التسلسل لا يعرفون

انظر: «الضعيفة» (١٣٣٨).

٥٦٢ - ٤٠٤ - (٣) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: مَنْ سَرَّه أَنْ يَلْقَى اللَّهَ غَدًا مُسْلِمًا فليحافظ على هؤلاء الصلوات، حيث ينادى بهنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ ﷺ سُنَنَ الْهُدَى، وَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى، وَلَوْ أَنَّكُمْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ، كَمَا يُصَلِّي هَذَا الْمُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِهِ، لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَعْبُدُ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ؛ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَسَنَةً، وَيَرْفَعُ بِهَا دَرَجَةً، وَيَحْطُّ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً، وَلَقَدْ رَأَيْنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مُنَافِقٌ مَعْلُومُ النِّفَاقِ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُؤْتَى بِهِ يُهَادَى بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ حَتَّى يَقَامَ فِي الصَّفِّ.

(وفي رواية): لَقَدْ رَأَيْنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَّا مُنَافِقٌ قَدْ عَلِمَ نِفَاقَهُ، أَوْ مَرِيضٌ، إِنْ كَانَ الرَّجُلُ^(١) لَيْمَسِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ حَتَّى يَأْتِيَ الصَّلَاةَ، وَقَالَ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنَا سُنَنَ الْهُدَى، وَإِنْ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُؤَدَّنُ فِيهِ.

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

قوله: (يُهَادَى بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ) يعني: يُزَفَّدُ مِنْ جَانِبَيْهِ، وَيُؤْخَذُ بِعَصِيدِهِ يُمَشَى بِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ.

٥٦٣ - ٤٠٥ - (٤) (صحيح) وعنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضْلُ صَلَاةِ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بَضْعٌ وَعَشْرُونَ دَرَجَةً».

(صحيح) (وفي رواية): «كُلُّهَا مِثْلُ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ».

رواه أحمد بإسناد حسن، وأبو يعلى والبزار والطبراني وابن خزيمة في «صحيحه» بنحوه.

٥٦٤ - ٤٠٦ - (٥) (حسن) وعن [عبدالله بن^(٢) عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَنْجِبُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْجَمْعِ^(٣)».

رواه أحمد بإسناد حسن، وكذلك الطبراني من حديث ابن عمر بإسناد حسن.

٥٦٥ - ٤٠٧ - (٦) (صحيح) وعن عثمان رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، فَصَلَّاهَا مَعَ الْإِمَامِ؛ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى ٥- الصلاة/ ٩].

٥٦٦ - ٤٠٨ - (٧) (ص- لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي اللَّيْلَةُ

(١) كذا الأصل والمخطوطة، وفي مسلم - والرواية له كأولى -: «المريض»، ولعل الميثب رواية عنه، وهي أرجح في نظري، وهي رواية لأحمد (٣٨٢/١) من طريق أخرى.

(٢) الأصل: «عن عمر بن الخطاب»، وهو وهم، فإنه ليس في «المسند» ولا غيره من حديث عمر، وإنما هو من حديث ابنه عبدالله، وكذلك رواه غير الطبراني أيضاً، وهو مخرَّج في «الصحيح» (١٦٥٢)، وعلى الصواب أورده ابن كثير في «جامع المسانيد» (٣٧/٤٦/٢٨)، والسيوطي في «الزيادة على الجامع الصغير» (رقم ١٨١٦- صحيح الجامع)، و «الجامع الكبير».

(٣) كذا الأصل - وفي «المسند»: (الجمع)، وكذا رواه عنه الخطيب، وهو رواية الطبراني كما في «الجمع»، والمعنى واحد، أي: الجماعة. وأفسده المعلقون الثلاثة، فوقع في طبعهم (الجمع) هكذا قيده بضم الجيم وفتح الهم جمع (جمعة)!

رَبِّي^(١)، (وفي رواية): رأيتُ رَبِّي في أحسن صورة، فقال لي: يا محمداً قلتُ: لبيك رب وسعديك، قال: هل تدري فيم يختصم الملائ الأعلى؟ قلت: لا أعلم. فوضع يده بين كتفي حتى وجدتُ بردها بين ثديي - أو قال: في نحري - فعلمتُ ما في السماوات وما في الأرض^(٢) - أو قال: ما بين المشرق والمغرب - قال: يا محمداً! أندري فيم يختصم الملائ الأعلى؟ قلت: نعم، في الدرجات، والكفارات، ونقل الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في السَّيرَات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ومن حافظ عليهن عاش بخير، ومات بخير، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمُّهُ. قال: يا محمداً قلتُ: لبيك وسعديك. فقال: إذا صليتَ قل: اللهم! إني أسألكَ فعلَ الخيرات، وترك المنكرات، وحُب المساكين، وإذا أردتَ بعبادك فتنةً فاقبضني إليك غير مفتون. قال: والدرجات: إفشاء السلام، وإطعام الطعام، والصلاة بالليل والناس نيام^(٣).

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(٤).

(الملائ الأعلى): وهم الملائكة المقربون. (السَّيرَات): بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة^(٥): جمع سيرة، وهي سيرة البرد.

٥٦٧ - ٢٢٢ - (١) (منكر) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «ولو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة في الجماعة ما لهذا الماشي إليها لأناها ولو حبواً على يديه ورجليه».

رواه الطبراني في حديث يأتي بتمامه في «ترك الجماعة» [هنا/ ٢٠] إن شاء الله تعالى.

٥٦٨ - ٤٠٩ - (٨) (ح لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال ﷺ: «مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً فِي جَمَاعَةٍ، يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى؛ كُتِبَ لَهُ بَرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ التَّقَاقِ».

رواه الترمذي وقال: «لا أعلم أحداً رفعه إلا ما روى سلم^(٦) بن قتيبة عن طعمة بن عمرو». قال المُصَنِّفُ

(١) أي: في المنام. انظر التعليق المتقدم في (٤/ ٧- الترغيب في الوضوء وإسباغه).

(٢) يعني: ما أعلمه الله تعالى مما فيها من الملائكة والأشجار وغيرهما، وهو عبارة عن سعة علمه الذي فتح الله به عليه. كذا في «المراقبة» (٤٦٣/ ١).

(٣) قلت: وهو صحيح، وقد تكلمتُ عليه في أول «الجنائز» من «إرواء الغليل» وفي «ظلال الجنة» (١٦٩ - ١٧٠)، وغيرهما، وقد كنت ذهبتُ في بعض التعليقات إلى تضعيف الحديث، فقد رجعتُ عنه، وأطال الكلام على الحديث هنا الشيخ الناجي (٦٤٠-٦٤١). وبين ما يؤخذ على المؤلف من الجمع بين الروايات وعزوها جميعاً إلى الترمذي مع أنه لم يخرجها كلها! وأنَّ الحافظ أبا أحمد العسَّال قد ساق في كتاب «المعرفة» الحديث من عدة طرق وألفاظ، ومن رواية جماعة من الصحابة، وأكثرها مصرحاً بأن ذلك كان في المنام.

(٤) قال الناجي (٦٢): «لا شك أنَّ الإسكان خطأ، وأنَّ الصواب الفتح في الجمع، والإسكان في الأفراد؛ لأنَّ كل اسم صحيح العين على (فَعَلَة) إذا جُمع بالألف والتاء وجب تحريك عينه بحركتها كهذه اللفظة ونظائرها، وهي كثيرة شهيرة، كَنَخَلَات وثمرات وأكلات وسكنات...».

(٥) الأصل: (مسلم)، وكذا في المخطوطة ومطبوعة عمارة، وهو خطأ، والتصحيح من الترمذي وكتب الرجال. ولم ينتبه المعلقون الثلاثة للخطأ في الموضع الثاني فتركوه كما هو!

رضي الله عنه: «وسلم»^(١) وطعمة وبقيّة رواه ثقات». وقد تكلمنا على هذا الحديث في غير هذا الكتاب^(٢).

٥٦٩ - ٢٢٣ - (٢) (ضعيف) و [عن أنس]^(٣) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ أنه كان يقول: «من صلى في مسجد جماعة أربعين ليلة، لا تفوته الركعة الأولى من صلاة العشاء؛ كتب الله له بها عتقاً من النار».

رواه ابن ماجه واللفظ له، والترمذي وقال: «نحو حديث أنس». يعني المتقدم، ولم يذكر لفظه، وقال: «هذا الحديث مرسل». يعني أن عمارة بن غزيرة الراوي عن أنس لم يدرك أنساً. وذكره رزين^(٤) العبدري في «جامعه»، ولم أراه في شيء من الأصول التي جمعها. والله أعلم.

٥٧٠ - ٤١٠ - (٩) (ح لغيره) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ، ثُمَّ رَاحَ فَوَجَدَ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا، أَعْطَاهُ اللَّهُ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ صَلَّاهَا وَحَضَرَهَا، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئاً».

رواه أبو داود والنسائي والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٥). وتقدّم في [٩] باب المشي إلى المساجد حديث سعيد بن المسيّب عن رجل من الأنصار قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ... فذكر الحديث، وفيه: «فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى فِي جَمَاعَةٍ غُفِرَ لَهُ، فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّوْا بَعْضٌ وَبَقِيَ بَعْضٌ؛ صَلَّيْ مَا أَدْرَكَ، وَأَتَمَّ مَا بَقِيَ كَانَ كَذَلِكَ، فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّوْا فَأَتَمَّ الصَّلَاةَ كَانَ كَذَلِكَ».

١٧- (الترغيب في كثرة الجماعة)

٥٧١ - ٤١١ - (١) (ح لغيره) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الصَّبْحِ، فَقَالَ: «أَشَاهِدُ فَلَانَ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «أَشَاهِدُ فَلَانَ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَنْقُلُ الصَّلَوَاتِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَيْتُمَا وَلَوْ حَبَوْنَا عَلَى الرُّكْبِ، وَإِنَّ الصَّفَّ الْأَوَّلَ عَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ، وَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا فِي فَضِيلَتِهِ لَأَبْتَدَرْتُمُوهُ، وَإِنَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ، وَصَلَاتُهُ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ الرَّجُلِ، وَكَلِمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه أحمد وأبو داود والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم، وقد جزم يحيى

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) قلت: وخرجه في «الصحيحة» (١٩٧٩ و ٢٦٥٢) بتوسع.

(٣) زيادة على الأصل لا بد منها لفهم الإرسال الذي سيذكره المؤلف، وسيعيده شيئاً (١٩-باب/ الحديث الثالث).

(٤) بفتح الراء كما في «القاموس» وغيره. وهو الأندلسي السرقسطي، وقد سبق مع شيء من ترجمته، ووقع في طبعة عمارة هنا

وهناك وفيما يأتي (رزين) مصغراً، وهو خطأ منه نقله الجهلة (١/ ٣٣٩). وانظر التعليق المتقدم على الحديث (١٣/ ٦). ثم

إن قول المؤلف: «ولم أراه...» إلخ لعله مقحم هنا؛ فإنه لا معنى له، وقد أخرجه ابن ماجه والترمذي! على أن هذا إنما

ذكره معلقاً دون إسناد!

(٥) قلت: وواقفه الذهبي، وفيه نظر، لكن الحديث حسن بما بعده.

ابن معين والدّهلي بصحة هذا الحديث^(١).

٥٧٢ - ٤١٢ - (٢) (حـ لغيره) وعن قباث بن أشيم الليثي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الرجلين يؤم أحدهما صاحبه أركى عند الله من صلاة أربعة تترى، وصلاة أربعة أركى عند الله من صلاة ثمانية تترى، وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أركى عند الله من صلاة مئة تترى»^(٢).
رواه البزار والطبراني بإسناد لا بأس به^(٣).

١٨ - (الترغيب في الصلاة في الفلاة)

قال الحافظ رحمه الله: «وقد ذهب بعض العلماء إلى تفضيلها على الصلاة في الجماعة».
٥٧٣ - ٤١٣ - (١) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاة في الجماعة تعدل خمساً وعشرين صلاة، فإذا صلاها في فلاة، فأنتم ركوعها وسجودها؛ بلغت خمسين صلاة».
رواه أبو داود^(٤). ورواه الحاكم بلفظه وقال: «صحيح على شرطهما»^(٥). وصدر الحديث عند البخاري^(٦) وغيره.

ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده بخمس وعشرين درجة، فإن صلاها بأرض قمي فأنتم ركوعها، وسجودها؛ تكتب صلاته بخمسين درجة».

(القمي) بكسر القاف وتشديد الياء: هو الفلاة؛ كما هو مفسر في رواية أبي داود.

٥٧٤ - ٢٢٤ - (١) (ضعيف) ورؤي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة، أو يذكر، إلا استبشرت»^(٧) بذلك إلى متنهاها، إلى سبع أرضين، [و] فخرت على

(١) قلت: وفي سنده ضعف، فلعل الصحة المذكورة إنما هي بالنظر إلى أن له شاهداً من حديث قباث بن أشيم الليثي، وهو الآتي عقبه. ورجاله ثقات غير عبدالرحمن بن زياد الراوي عن (قباث)؛ ذكره ابن حبان في «ثقات التابعين»، وقال: «شيخ».

(٢) أي: متفرقين.

(٣) قلت: كيف وفيه من لا يعرف؟! وقال الحافظ ابن حجر: «في إسناده نظر»، وبيانه في (الأصل)، وهو حسن بما قبله.

(٤) قلت: في الأصل هما ما نصه: «وقال: قال عبدالواحد بن زياد في هذا الحديث: «صلاة الرجل في الفلاة تضاعف على صلاته في الجماعة»، [وساق الحديث]». فهذا معلق لم يستند أبو داود - والزيادة منه - فهو مع مخالفته للفظ الذي قبله، ولفظ ابن حبان الذي بعده - شاذ أو منكر. وانظر «الصحيحة».

(٥) ووافقه الذهبي (٢٠٨/١). وإنما هو صحيح فقط، وبيانه في «الصحيحة» (٣٤٧٥).

(٦) قال الناجي (٦٤-٦٥): «ينكر على المصنف قوله: «وصدر الحديث عند البخاري وغيره»؛ فإنه رواه من طريق الليث عن ابن الهاد عن عبدالله بن حناب عن أبي سعيد ولفظه: «صلاة الجماعة تفصل صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة». وكان ينبغي له أن يعدل البخاري بابن ماجه لموافقته لأبي داود في ذلك الطريق دون بقية أصحاب الكتب الستة». قلت: ولفظ البخاري أقرب إلى لفظ ابن حبان كما هو ظاهر، فلو أن المؤلف ذيل عليه بقوله المذكور لم ينكر عليه إن شاء الله.

(٧) (الأصل: (استشرفت)، وكذا المخطوطة وطبعة الجهلة (٣٤٢/١) والتصويب من أبي يعلى وغيره، والزيادة منه ومن المخطوطة أيضاً.

ما حولها من البقاع، وما من عبد يقوم بفلاة من الأرض يريد الصلاة إلا تَزَخَرَتْ له الأرضُ: رواه أبو يعلى.

٥٧٥ - ٤١٤ - (٢) (صحيح) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان الرجلُ بأرضٍ قِيٍّ فحانت الصلاةُ، فليتوضأ، فإن لم يجد ماءً فليَتيمَّمْ، فإن أقام صلى معه ملكاه، وإن أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه».

رواه عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي عثمان التَّهْدِي عن سلمان. [ومضى ٢-باب]. (صحيح) وتقدم حديث عقبة بن عامر عن النبي ﷺ: «يَعْبُجُ رُكْبُكَ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ، فِي رَأْسِ شَطِئَةٍ، يُؤْذَنُ بِالصَّلَاةِ وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: انظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُؤْذَنُ وَيَقِيمُ الصَّلَاةَ، يَخَافُ مِنِّي، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ».

رواه أبو داود والنسائي. وتقدم في [٥-الصلاة / ١] الأذان.

١٩- (الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة، والترهيب من التأخر عنهما)

٥٧٦ - ٤١٥ - (١) (صحيح) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ، فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ^(١) فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ». رواه مالك ومسلم - واللفظ له - وأبو داود، ولفظه: «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ؛ كَانَ كَقِيَامِ نِصْفِ لَيْلَةٍ، وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجَرَ فِي جَمَاعَةٍ؛ كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ^(٢)».

رواه الترمذي كرواية أبي داود. وقال: «حديث حسن صحيح». وقال ابن خزيمة في «صحيحه»: «باب فضل صلاة العشاء والفجر في جماعة، وبيان أنَّ صلاة الفجر في الجماعة أفضل من صلاة العشاء في الجماعة، وأنَّ فضلها في الجماعة ضعفاً فضلاً العشاء في الجماعة^(٣)»، ثم ذكره بنحو لفظ مسلم، ولفظ أبي داود والترمذي يدافع ما ذهب إليه. والله أعلم.

٥٧٧ - ٤١٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَثْقَلَ صَلَاةٌ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ بِالصَّلَاةِ فَتَقَامَ، ثُمَّ أُمَرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أُنْطَلِقَ مَعِيَ رَجُلَانِ مَعَهُمْ حُزْمٌ مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فَأُحْرِقَ عَلَيْهِمْ بَيْتُهُمْ بِالنَّارِ». رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ نَاسَا فِي بَعْضِ الصَّلَوَاتِ، فَقَالَ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ رَجُلًا يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أُخَالَفَ إِلَى رَجُلٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنْهَا فَأُمَرَ بِهِمْ فَيُحْرَقُوا عَلَيْهِمْ بِحُزْمِ الْعُطْبِ بَيْتُهُمْ، وَلَوْ عَلِمَ

(١) أي: وكان صلى العشاء في جماعة؛ كما بيَّنه اللفظ الذي بعده.

(٢) في الأصل زيادة: «وصبح»، ولا أصل لها عند أبي داود، ولا عند غيره، ولا معنى لها.

(٣) «صحيح ابن خزيمة» (٢/٣٦٥).

أحدهم أنه يحدّ عَظْماً سميّاً لشهدها . يعني صلاة العشاء» .

١ - ٢٢٥ - (١) (ضعيف) وفي بعض روايات الإمام أحمد لهذا الحديث : «لولا ما في البيوت من النساء والدُّرّة ، أقمْتُ صلاةَ العشاء ، وأمرْتُ فتَياني يُحرِّقون ما في البيوت بالنار» .

٥٧٨ - ٤١٧ - (٣) (صحيح موقوف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنّا إذا فقَدْنَا الرجلَ في الفجرِ والعِشاءِ أسأنا به الظنَّ .

رواه البزار والطبراني وابن خزيمة في «صحيحه»^(١) .

٥٧٩ - ٤١٨ - (٤) (ح لغيره) وعن رجل من النَّخَع قال : سمعتُ أبا الدرداء رضي الله عنه حين حضرته الوفاة قال : أحَدْتُكُمْ حديثاً سمعتهُ عن رسول الله ﷺ ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، وَاَعِزُّذْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى ، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّهَا تُسْتَجَابُ . وَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَشْهَدَ الصَّلَاتَيْنِ : الْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ وَلَوْ حَيَوًا فَلْيَفْعَلْ» .

رواه الطبراني في «الكبير» ، وسمى الرجل المبهم جابراً ، ولا يحضرني حاله^(٢) .

٥٨٠ - ٢٢٦ - (٢) (موضوع) ورُوِيَ عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من صلى العِشاءَ في جماعةٍ ؛ فَقَدْ أَخَذَ بِحِطَّةٍ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ» .

رواه الطبراني في «الكبير» .

٥٨١ - ٢٢٧ - (٣) (ضعيف) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ ؛ أنه كان يقول : «من صلى في مسجد جماعةٍ أربعين ليلةً ، لا تقوُّهُ الرُّكْعَةُ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عِتْقًا مِنَ النَّارِ» .
رواه ابن ماجه من رواية إسماعيل عن عمارة بن غزية عن أنس بن مالك عن عمر . وأشار إليه الترمذي ولم يذكر لفظه ، وقال : «هو حديث مرسل» . يعني أن عمارة بن غزية - وهو المازني المدني - لم يدرك أنساً . [مضى ١٦ - باب / الحديث الأول] .

٥٨٢ - ٢٢٨ - (٤) (منكر) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «من توضأ ثم أتى المسجدَ ، فصلّى ركعتين قبل الفجرِ ، ثم جلسَ حتى يصلي الفجرَ ؛ كُتِبَ صَلَاتُهُ يَوْمَئِذٍ فِي صَلَاةِ الْأَبْرَارِ ، وَكُتِبَ فِي وَفْدِ الرَّحْمَنِ» .

رواه الطبراني عن القاسم أبي عبد الرحمن^(٣) عن أبي أمامة .

٥٨٣ - ٤١٩ - (٥) (ح لغيره) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الصُّبْحِ

(١) قلت : وأخرجه الحاكم أيضاً ، وقال : «صحيح على شرط الشيخين» ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

(٢) لكن له شاهد يقويه ، وانظر «الصحيح» (١٧٧٤) .

(٣) قلت : هو حسن الحديث إذا لم يخالف ، ودونه متكلم فيه ، عرفت ذلك بعد أن طبع «الطبراني» ، والمتن منكر مخالف للسنة القولية والفعلية في صلاة سنة الفجر في البيت . وقد خرجت الحديث في «الضعيفة» (٦٧٢٣) ، بعد أن كنت حسته التزاماً لما كنت ذكرته في مقدمة «الصحيح» من الاعتماد على المنذري بالشرط المذكور هناك رقم (٣٥) ، فقلدني الجهلة وحسنوه ، وهادني الله تعالى ، وصدق الله «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا» .

فقال: «أشاهد فلان؟». قالوا: لا. قال: «أشاهد فلان؟» قالوا: لا. قال: «إن هاتين الصلاتين أثقل الصلوات على المنافقين، ولو تعلمون ما فيهما لأتيموهما ولو حبواً على الركب...» الحديث.

رواه أحمد، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم. وتقدم بتمامه في «كثرة الجماعة». [مضى قريباً ١٧-باب].

٥٨٤ - ٤٢٠ - (٦) (ص لغيره) وعن سمرّة بن جندب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ^(١) فهو في ذمة الله».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

١ - ٤٢١ - (٧) (ص لغيره) ورواه أيضاً من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وزاد فيه: «فلا تخفروا الله في عهده، فَمَنْ قَتَلَهُ طَلَبَهُ اللَّهُ حَتَّى يَكْبَهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ».

رواه مسلم من حديث جندب، وتقدم في «١٣-باب» الصلوات الخمس.

(يُقال:) (أخفرت الرجل) بالخاء المعجمة؛ إذا نقصت عهده.

٥٨٥ - ٢٢٩ - (٥) (ضعيف جداً) ورؤي عن سلمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من غدا إلى صلاة الصبح؛ غدا براية الإيمان، ومن غدا إلى السوق؛ غدا براية الشيطان».

رواه ابن ماجه.

٥٨٦ - ٤٢٢ - (٨) (صحيح موقوف) ورؤي عن ميثم^(٢) - رجل من أصحاب النبي ﷺ - قال: بلغني: أن المَلَك يغدو برايته مع أول من يغدو إلى المسجد، فلا يزال بها معه حتى يرجع فيدخل بها منزله، وأن الشيطان يغدو برايته إلى السوق مع أول من يغدو، فلا يزال بها معه حتى يرجع فيدخلها منزله.

رواه ابن أبي عاصم وأبو نعيم في «معركة الصحابة» وغيرها^(٣).

٥٨٧ - ٤٢٣ - (٩) (صحيح موقوف) وعن أبي بكر بن سليمان بن أبي حنيفة: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد سليمان بن أبي حنيفة في صلاة الصبح، وأن عمر غدا إلى السوق، ومسكن سليمان بين المسجد والسوق، فمر على الشفاء أم سليمان، فقال لها: لم أر سليمان في الصبح! فقالت: إنه بات يصلي، فغلبته عيناه! قال عمر: لأن أشهد صلاة الصبح في جماعة أحب إلي من أن أقوم ليلة.

(١) في الأصل والمخطوطة زيادة «في جماعة» فحذفناها لأنها ليست عند ابن ماجه. ولا عند أحمد (١٠/٥) أيضاً والطبراني (٢٦٦-٢٦٧)، وغفل عنها الغافلون الثلاثة - كعادتهم - فأثبتوها! وزاد الطبراني: «فلا تخفروا الله تبارك وتعالى في ذمته». أخرجاه كابن ماجه من طريق الحسن عن سمرّة، وكذلك ليست هي في حديث أبي بكر الصديق ولا في حديث جندب اللذين بعده.

(٢) بكسر الميم وفتح المثناة كما في «الأنساب» وغيره، وفي طبعة عمارة: (مَيْثَم) بفتح الميم والمثناة من فوق، وهو خطأ.

(٣) قلت: ابن أبي عاصم في «الوحدان» (٥/١٨٣/٢٧١٥)، وعنه أبو نعيم في «المعرفة» (٢/٢١٣/٢)، وهو موقوف صحيح السند، كما قال الحافظ في «الإصابة»، فلا أدري لماذا أشار المؤلف إلى تضعيفه.

(٤) في الأصل وغيره: «عن»، والتصويب من «الموطأ» (١٥٢).

رواه مالك .

٥٨٨ - ٤٢٤ - (١٠) (ص لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَشَى فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ؛ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِنُورِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن، وابن حبان في «صحيحه» نحوه .

٥٨٩ - ٤٢٥ - (١١) (ص لغيره) وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم - واللفظ له - وقال: «صحيح على شرط الشيخين». وتقدم مع غيره [٩-باب] .

٢٠- (الترهيب من ترك حضور الجماعة لغير عذر)

٥٩٠ - ٢٣٠ - (١) (ضعيف) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ اتِّبَاعِهِ عُدْرٌ - قَالُوا: وَمَا الْعُدْرُ؟ قَالَ: خَوْفٌ أَوْ مَرَضٌ؛ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّى»^(١) .
رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، وابن ماجه بنحوه .

٥٩١ - ٤٢٦ - (١) (صحيح) وعنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ؛ فَلَا صَلَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْ عُدْرٍ» .

رواه القاسم بن أصبغ في كتابه، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما» .

٥٩٢ - ٤٢٧ - (٢) (حسن صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ، لَا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ؛ إِلَّا قَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذُّبُّ مِنَ الْغَنَمِ الْقَاصِيَةَ» .

رواه أحمد وأبو داود والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم .

٥٩٣ - ٢٣١ - (٢) (ضعيف) وزاد رزين في «جامعه»: «إِنْ ذُتِبَ الْإِنْسَانُ الشَّيْطَانُ، إِذَا خَلَا بِهِ أَكَلَهُ» .

(صحيح) وتقدم [١٦-باب] حديث ابن مسعود رضي الله عنه، وفيه: «وَلَوْ أَنْكُمْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ، كَمَا يُصَلِّي هَذَا الْمُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِهِ لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ» الحديث .
رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

٥٩٤ - ٢٣٢ - (٣) (ضعيف موقوف) وفي رواية لأبي داود^(٢): «وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَكُفَرْتُمْ»^(٣) .

(١) قلت: إنما أوردته هنا لزيادة السؤال والجواب، وإلا فالحديث دونها صحيح كما تراه في الذي يليه .

(٢) قلت: ليس لأبي داود غير هذه الرواية خلافاً لما يشعر به تعبير المؤلف هذا . وقد نبه على ذلك الناجي رحمه الله، كما نبهت أيضاً عليه في «صحيح أبي داود» (٥٥٩) .

(٣) قلت: والمحفوظ بلفظ: «لضلتكم»، وهو رواية مسلم وغيره . انظر «الصحيح» (١٦-باب) .

وتقدم حديث أبي أمامة في المعنى مرفوعاً [١٦- باب / الحديث الأول].

٥٩٣ - ٢٣٣ - (٤) (ضعيف) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «الجفاء كُفُّ الجفاء، والكفر والنفاق، من سمع منادي الله ينادي إلى الصلاة فلا يجيبه». رواه أحمد والطبراني من رواية زبَّان بن فائد.

(ضعيف) وفي رواية للطبراني: قال رسول الله ﷺ: «يَحْسَبُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الشَّقَاءِ وَالْخِيَةِ أَنْ يَسْمَعَ الْمُؤَذِّنَ يُثَوِّبُ بِالصَّلَاةِ فَلَا يُجِيبُهُ». (التثويب) هنا: اسم لإقامة الصلاة.

٥٩٤ - ٤٢٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمْرَفْتَنِي فَيَجْمَعُوا لِي حُزْماً مِنْ حَطَبٍ، ثُمَّ آتِي قَوْماً يَصْلُونَ فِي بَيْتِهِمْ، لَيْسَتْ بِهِمْ عِلَّةٌ؛ فَأَحْرِقُهَا عَلَيْهِمْ». فقيل ليزيد - هو ابن الأصم -: الجمعة عنى أو غيرها؟ قال: صُمْتُ أَذْنَايَ إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَأْتِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ مَا ذَكَرُ^(١) جُمُعَةً وَلَا غَيْرَهَا. رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه والترمذي مختصراً^(٢).

٥٩٥ - ٤٢٩ - (٤) (حسن صحيح) وعن عمرو بن أم مكتوم رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أنا ضَرِيرٌ شَاسِعُ الدَّارِ، وَلِي قَائِدٌ لَا يَلَامُنِي، فَهَلْ تَجِدُ لِي رَخْصَةً أَنْ أَصْلِيَ فِي بَيْتِي؟ قال: «تَسْمَعُ النِّدَاءَ؟». قال: نعم. قال: «مَا أَجَدُّ لَكَ رَخْصَةً».

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم.

(حسن صحيح) وفي رواية لأحمد عنه أيضاً: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى الْمَسْجِدَ، فَرَأَى فِي الْقَوْمِ رِقَّةً^(٣)، فَقَالَ: «إِنِّي لَأَهْمُّ أَنْ أَجْعَلَ لِلنَّاسِ إِمَاماً، ثُمَّ أَخْرَجَ، فَلَا أَقْدِرُ عَلَى إِنْسَانٍ يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا أَحْرَقْتُهُ عَلَيْهِ». فَقَالَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ نَخْلٌ وَشَجَرٌ، وَلَا أَقْدِرُ عَلَى قَائِدٍ كُلِّ سَاعَةٍ، أَيْسَعُنِي أَنْ أَصْلِيَ فِي بَيْتِي؟ قَالَ: «أَتَسْمَعُ الْإِقَامَةَ؟». قال: نعم. قال: «فَاتَّهَاهَا». وإسناد هذه جيد^(٤).

قوله: (شاسع الدار) هو بالشين المعجمة أولاً، والسين والعين المهملتين بعد الألف. أي: بعيد الدار. وقوله: (لا يلامني) أي: لا يوافقني. وفي نسخ أبي داود: «لا يلامني» بالواو، وليس بصواب. قاله الخطابي وغيره. قال الحافظ أبو بكر بن المنذر: «رَوَيْنَا عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ قَالُوا: «مَنْ سَمِعَ

(١) الأصل وغيره: «وَلَمْ يَذْكُرْ»، وما أثبتته من «أبي داود».

(٢) قلت: وكذلك رواه الآخرون مختصراً، غير أبي داود؛ فإن السياق له، فكنت أودُّ أَنْ يَبَيِّنَ الْمُؤَلِّفُ عَلَيْهِ، كَمَا هِيَ غَالِبُ عَادَتِهِ، لَا سِيَّمَا وَلَيْسَ عِنْدَ غَيْرِهِ: «لَيْسَتْ بِهِمْ عِلَّةٌ». وفي صحتها نظر عندي بيته في «صحيح أبي داود» (٥٥٨).

(٣) أي: قِلَّةٌ. في «اللسان»: «وَفِي مَالِهِ رَقِيقٌ وَرَقَّةٌ» أي: قِلَّةٌ.

(٤) قلت: نعم، لكن قوله: «الْإِقَامَةُ» منكر لأسباب، منها: أنه لا يمكن لمن كان شاسع الدار أَنْ يَسْمَعَهَا عَادَةً، وَالْمَحْفُوظُ «النِّدَاءُ» كَمَا فِي الرِّوَايَاتِ الْآخَرَى مِنْهَا مَا قَبْلُهَا، وَالتِّي بَعْدَهَا. وَبَيَانُهُ فِي «التَّعْلِيقِ الرَّغِيبِ».

النداء ثم لم يجب من غير عذر؛ فلا صلاة له»، منهم ابن مسعود وأبو موسى الأشعري، وقد رُوي ذلك عن النبي ﷺ^(١)؛ وممن كان يرى أنّ حضور الجماعات فرض: عطاء وأحمد بن حنبل وأبو ثور. وقال الشافعي رضي الله عنه: لا أرخص لمن قدر على صلاة الجماعة في ترك إتيانها إلا من عذر» انتهى. وقال الخطابي بعد ذكر حديث ابن أم مكتوم: «وفي هذا دليل على أنّ حضور الجماعة واجب، ولو كان ذلك ندباً لكان أولى من يسعه التخلف عنها أهل الضرورة والضعف؛ ومن كان في مثل حال ابن أم مكتوم، وكان عطاء أبي رباح يقول: ليس لأحد من خلق الله في الحضر وبالقرية رخصة إذا سمع النداء في أن يدع الصلاة. وقال الأوزاعي: لا طاعة للوالد في ترك الجمعة والجماعات» انتهى^(٢).

٥٩٦ - ٤٣٠ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجلاً أعمى، فقال: يا رسول الله! ليس لي قائد يقودني إلى المسجد، فسأل رسول الله ﷺ أن يرخص له فيصلّي في بيته، فرخص له، فلما ولى، دعاه، فقال: «هل نسمع النداء بالصلاة؟». فقال: نعم. قال: «فاجب». رواه مسلم والنسائي وغيرهما.

٥٩٧ - ٤٣١ - (٦) (صحيح موقوف) وعن أبي الشعثاء المحاربي قال: كنّا قعوداً في المسجد، فأذن المؤذن، فقام رجل من المسجد يمشي، فأتبعه أبو هريرة بصّره حتى خرج من المسجد، فقال أبو هريرة: أمّا هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ.

رواه مسلم وغيره. وتقدّم. [قلت: في ٤/٥].^(٣)
٥٩٨ - ٢٣٤ - (٥) (منكر) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: أقبل ابن أم مكتوم وهو أعمى - وهو الذي أنزل فيه: ﴿عَسَى وَتَوَلَّى. أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾، وكان رجلاً من قريش - إلى رسول الله ﷺ، فقال له: يا رسول الله! أبّي وأمّي أنا كما تراني قد دبّرت سني، ورقّ عظمي، وذهب بصري، ولي قائد لا يلائمني قياده إياي، فهل تجد لي رخصة أصلي في بيتي الصلوات؟ فقال رسول الله ﷺ: «هل تسمع المؤذن في البيت الذي أنت فيه؟». قال: نعم يا رسول الله! قال رسول الله ﷺ: «ما أجدر لك رخصة، ولو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة في الجماعة ما لهذا الماشي إليها؛ لأتاها ولو حبواً على يديه ورجليه».

رواه الطبراني في «الكبير» من طريق علي بن يزيد الألهاني^(٤) عن القاسم عن أبي أمامة.
٥٩٩ - ٢٣٥ - (٦) (منكر) وعن جابر رضي الله عنه قال: أتى ابن أم مكتوم النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! إن منزلي شاسع، وأنا مكفوف البصر، وأنا أسمع الأذان، قال: «فإن سمعت الأذان فاجب، ولو حبواً أو

(١) قلت: يشير إلى حديث ابن عباس المتقدم أول الباب.

(٢) أي: كلام الخطابي، وهو في «المعالم» (٢/٢٩١-٢٩٢)، وله فيه تنمّة، تعمّد المؤلف عدم ذكرها لضعفها من حيث الدليل.

(٣) وهو عندنا برقم (٣٩٢-١٧٥). [ش].

(٤) قال الذهبي في «المغني»: «ضعفه، وتركه الدارقطني»، وقال الجهلي: «حسن بشواهد»! وليس فيما أشاروا إليه من الشواهد جملة الحوا وهو في «الصحيح» دونها، ومختصراً. وكذلك حسّنوا حديث جابر الآتي بعده، وهما مخرجان في «الضعيفة» (٦٧٢٢).

زحفاً.

رواه أحمد وأبو يعلى، والطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه»، ولم يقل: «أو زحفاً».
٦٠٠ - ٢٣٦ - (٧) (ضعيف موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه سئل عن رجل يصوم النهار، ويقوم الليل، ولا يشهد الجماعة، ولا الجمعة؛ فقال: هذا في النار.
رواه الترمذي موقوفاً.

٦٠١ - ٤٣٢ - (٧) (صحيح) وعنه أيضاً قال: مَنْ سَمِعَ «حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ» فَلَمْ يُجِبْ؛ فَقَدْ تَرَكَ سُنَّةَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن^(١).

٦٠٢ - ٤٣٣ - (٨) (ص لغيره) وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَتْ بَيْنَ رَجُلٍ عَنْ تَرْكِ الْجَمَاعَةِ، أَوْ لِأَحَرِّقَنَّ بَيوتَهُمْ».

رواه ابن ماجه من رواية الزبير بن عمار الضمري عن أسامة، ولم يسمع منه.

٦٠٣ - ٤٣٤ - (٩) (حسن صحيح) وعن أبي بردة^(٢) عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ فَارْعَا صَاحِبًا فَلَمْ يُجِبْ؛ فَلَا صَلَاةَ لَهُ».

رواه الحاكم من رواية أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي بردة^(٣). وقال: «صحيح الإسناد».
(قال الحافظ) رضي الله عنه: «الصحيح وقعه»^(٤).

٢١ - (الترغيب في صلاة النافلة في البيوت)

٦٠٤ - ٤٣٥ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ^(٥) فِي بَيوتِكُمْ، وَلَا تَتَّخِذُوا قُبُورًا^(٦)».

(١) قلت: بل هو صحيح؛ لأن رجاله في «الأوسط» (٧٩٨٦/٤٧٦/٨) ثقات رجال مسلم؛ غير (موسى بن هارون) شيخ الطبراني، وهو ثقة حافظ.

(٢) في الأصل في الموضعين: «ابن بريدة»؛ وكذا في طبعة عمارة والمخطوطة! والصواب ما أثبتناه، والتصحيح من «المستدرک» وغيره، وأبوه هو أبو موسى الأشعري رضي الله عنه، فالحديث من مسنده، وليس من مسند بريدة، وهو ابن الحبيب. وغفل عن هذا المغفلون الثلاثة، فأثبتوا الخطأ رغم أنني كنت نهيت عليه في الطبعة السابقة، وقد ساعدتهم على تصحيح بعض الأخطاء، وقد يصرحون بذلك أحياناً.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) قلت: لا وجه لهذا التصحيح، فقد تابع (أبا بكر بن عياش) مسعراً وغيره كما تراه في «الإرواء» (٣٣٨/٢)؛ رووه ثلاثتهم عن أبي حصين به مرفوعاً، ويشهد له حديث ابن عباس المتقدم أول الباب. ومن جهل الثلاثة قولهم في تخريج الحديث (٣٥٤/١): «صحيح موقوفاً»، رواه الحاكم (٢٤٦/١). ولا يخفى فسادُه على المبتدئ في هذا العلم.

(٥) أي: بعض صلاتكم، وهي صلاة النافلة، أي: اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم، صلوا فيها، ولا تجعلوها كالقبور مهجورة من الصلاة.

(٦) هذا من التشبيه البليغ البديع بحذف أداة التشبيه للمبالغة، وهو تشبيه البيت الذي لا يصلّى فيه بالقبر الذي لا يتمكن الميت من =

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

٦٠٥ - ٤٣٦ - (٢) (صحيح) وعن جابر - هو ابن عبد الله رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ :

«إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيباً من صلاته، فإن الله جاعلٌ في بيته من صلاته خيراً» .
رواه مسلم وغيره .

٠ - ٤٣٧ - (٣) (صحيح) ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» من حديث أبي سعيد^(١) .

٦٠٦ - ٤٣٨ - (٤) (صحيح) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «مَثَلُ الْبَيْتِ

الَّذِي يُذَكَّرُ اللَّهُ فِيهِ، وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذَكَّرُ اللَّهُ فِيهِ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ» .

رواه البخاري ومسلم^(٢) .

٦٠٧ - ٤٣٩ - (٥) (صحيح) وعن عبد الله بن سعد^(٣) رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ : أيما

أفضل؟ الصلاة في بيتي، أو الصلاة في المسجد؟ قال : «ألا ترى إلى بيتي ما أقربه من المسجد! فلأن أصلي في بيتي أحب إلي من أن أصلي في المسجد، إلا أن تكون صلاة مكتوبة» .

رواه أحمد وابن ماجه وابن خزيمة في «صحيحه» .

٦٠٨ - ٢٣٧ - (١) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : خرج نفرٌ من أهل العراق إلى عمر،

فلما قدموا عليه سألوه عن صلاة الرجل في بيته؟ فقال عمر : سألت رسول الله ﷺ فقال : «أما صلاة الرجل في بيته فنورٌ، فنورُوا بيوتكم» .

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٤) .

٦٠٩ - ٤٤٠ - (٦) (صحيح) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال : «صلُّوا أيها الناسُ في

بيوتكم ؛ فإنَّ أفضلَ صلاة المرء في بيته ؛ إلا الصلاة المكتوبة» .

رواه النسائي بإسناد جيّد، وابن خزيمة في «صحيحه»^(٥) .

= العبادة فيه عادة . والله أعلم . قلت : والحديث أخرجه ابن خزيمة أيضاً (١٢٠٥) ، وقال : «وفيه دليل على الزجر عن الصلاة في المقابر» .

(١) أخرجه (١٢٠٦/٢١٢/٢) من طريق جابر عن أبي سعيد، وكذا رواه ابن ماجه وأحمد، وهو مخرّج في «الصحيحه» (١٣٠٢) .

(٢) إنما رواه بهذا اللفظ مسلم دون البخاري، فكان يتعين الاختصار على عزوه إليه فقط، إذ لفظ البخاري : «مثل الذي يذكر ربه، والذي لا يذكر ربه» من غير ذكر البيت، وهو مذكور على الصواب مفضلاً في «كتاب الذكر» من هذا الكتاب، كذا في «المُجَالَّة» (٦٧) .

(٣) الأصل والمخطوطة ومطبوعة عمارة : «مسعود»، والتصويب من مخرّجه، وهو الأنصاري الحرامي . ثم رأيت الناجي تبه على هذا الوهم، وتعجب من وقوعه من المؤلف، وذكر شيئاً من ترجمة ابن سعد (٦٧) .

(٤) كذا الأصل، ولم نجده في «صحيح ابن خزيمة» المطبوع، وإنما رواه ابن ماجه وغيره، وفيه مجهول كما هو مبين في «التعليق الرغيب» .

(٥) لقد أبعد المصنف النجعة ! فالحديث في البخاري بهذا اللفظ، وفي مسلم قريب منه، وفي لفظ لأبي داود : «صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا إلا المكتوبة» . وسنده صحيح . ثم رأيت الناجي قد تبه على هذا الوهم أيضاً (٦٨) .

٦١٠ - ٤٤١ - (٧) (صحيح موقوف) وعن رجلٍ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ - أراه رفعه^(١) - قال: فضل صلاة الرجل في بيته، على صلاته حيث يراه الناس؛ كفضل الفريضة على التطوع. رواه البيهقي، وإسناده جيد إن شاء الله تعالى.

٦١١ - ٢٣٨ - (٢) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم». رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٢).

٢٢ - (الترغيب في انتظار الصلاة بعد الصلاة)

٦١٢ - ٤٤٢ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه، لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة».

رواه البخاري في أثناء حديث، ومسلم، والبخاري: «إن أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه، والملائكة تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، ما لم يقم من مصلاه، أو يحدث»^(٣).

وفي رواية لمسلم وأبي داود قال: «لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة، والملائكة تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، حتى يصرف أو يحدث». قيل: وما يحدث؟ قال: «يفسو أو يضطرب».

ورواه مالك موقوفاً^(٤) عن نعيم بن عبد الله المجرى؛ أنه سمع أبا هريرة يقول: «إذا صلى أحدكم ثم جلس في مصلاه، لم تزال الملائكة تصلي عليه: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، فإن قام من مصلاه فجلس في المسجد ينتظر الصلاة؛ لم يزل في صلاة حتى يصلي».

٦١٣ - ٤٤٣ - (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أحرز ليلة صلاة العشاء إلى شطر الليل، ثم أقبل بوجهه بعد ما صلى، فقال: «صلى الناس ورقدوا، ولم تزالوا في صلاة منذ انتظروها». رواه البخاري.

٦١٤ - ٤٤٤ - (٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أن هذه الآية «تجافى جنوبهم عن المضاجع» نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٦١٥ - ٤٤٥ - (٤) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو^(٥) رضي الله عنهما قال: صلينا مع رسول الله ﷺ المغرب، فرجع من رجوع، وعقب من عقب^(٦)، فجاء رسول الله ﷺ مسرعاً قد حفره النفس، قد حسر عن

(١) هذه الجملة ليست في «شعب الإيمان» للبيهقي، فلعلها من المؤلف. انظر: «الصحيح» (٣١٤٩).

(٢) أصله الذهبي يقول ابن عدي في روايه (عبد الله بن فروخ): «أحاديثه غير محفوظة». وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٦٨٠).

(٣) تقدم بنحوه في الحديث (٢٩٧).

(٤) هذا يؤيد الاستدراك الذي كنت نقلته عن الحافظ الناجي فيما تقدم (٩-باب)، فراجع.

(٥) الأصل والمخطوطة ومطبوعة عمارة: «عمر»، والتصويب من ابن ماجه.

(٦) أي: تأخر من تأخر.

رُكْبَتَيْهِ، قال: «أبشروا، هذا رُكْبُكُمْ قَدْ فُتِحَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، يَياهِ بِكُمْ الْمَلَائِكَةُ، يَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي، قَدْ قَضَوْا فَرِيضَةً، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى».

رواه ابن ماجه عن أبي أيوب عنه. ورواته ثقات، وأبو أيوب هو المَراغي العَتَكِي ثقة، ما أراه سمع عبدالله، والله أعلم^(١).

(حَفْزُهُ النَّفْسُ) هو بفتح الحاء المهملة والفاء وبعدهما زاي، أي: شاقُّهُ وَتَعَبَهُ مِنْ شِدَّةِ سَعْيِهِ. وَ (حَسَرَ) هو بفتح الحاء والسين المهملتين، أي: كَشَفَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ.

٦١٦ - ٤٤٦ - (٥) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «وَصَلَاةٌ فِي أَثَرِ صَلَاةٍ، لَا لُغْوٌ بَيْنَهُمَا، كِتَابٌ فِي عِلِّيِّينَ».

رواه أبو داود، وتقدّم بتمامه. [٩-باب].

٦١٧ - ٤٤٧ - (٦) (ص- لغيره) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيُكَفِّرُ بِهِ الذُّنُوبَ؟». قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكْرُوهَاتِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٧-باب].

٤٤٨ - (٧) (صحيح) ورواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي من حديث أبي هريرة، وتقدم [هناك].

٦١٨ - ٤٤٩ - (٨) (صحيح) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ، وَإِعْمَالُ الْأَقْدَامِ فِي الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ؛ يَغْسِلُ الْخَطَايَا غَسْلًا».

رواه أبو يعلى والبيهقي بإسناد صحيح، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ٤- الطهارة/ ٧].

٦١٩ - ٢٣٩ - (١) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ الْعَبْدَ إِذَا جَلَسَ فِي مَصَلَاةٍ بَعْدَ الصَّلَاةِ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَصَلَاتُهُمْ عَلَيْهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَإِنْ جَلَسَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ صَلَّتْ عَلَيْهِ، وَصَلَاتُهُمْ عَلَيْهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارحمه»^(٢).

رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب.

٦٢٠ - ٤٥٠ - (٩) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مُنْتَظَرُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، كَفَارِسٍ اشْتَدَّ بِهِ فَرَسُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى كَشْحِهِ»^(٣)، وهو فِي الرِّبَاطِ الْأَكْبَرِ.

رواه أحمد والطبراني في «الأوسط»، وإسناد أحمد صالح.

(١) قلت: بل الحديث سنده صحيح كما قال البوصيري في «الزوائد» على ما نقله السندي، وإعلاله بالانقطاع لا وجه له عندي؛ لأن أبا أيوب هذا قد أدرك ابن عمرو، ولم يُعرف بتدليس، فروايته ينبغي حملها على الاتصال، كما هو مذهب الجمهور، ولذلك أخرجه في «الصحيحة» (٦٦١). والله أعلم.

(٢) قد صح الحديث عن أبي هريرة وغيره في انتظار الصلاة فقط دون الجلوس بعدها، فانظره هنا في «الصحيح».

(٣) (الكاشح): العدو الذي يضم عداوته، ويطوي عليه كشح، أي: باطنه.

٦٢١ - ٤٥١ - (١٠) (ص- لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني الليلة ربي^(١)، (وفي رواية): رأيت ربي في أحسن صورة، فقال لي: يا محمد! قلت: لبئس رب وسعديك! قال: هل تدري فيم يختصم المלא الأعلى؟ قلت: لا أعلم، فوضع يده بين كتفي حتى وجدت برزخا بين ثديي - أو قال: في نحري - فعلمت ما في السماوات وما في الأرض^(٢) - أو قال: ما بين المشرق والمغرب - قال: يا محمد! أتدري فيم يختصم المלא الأعلى؟ قلت: نعم، في الدرجات والكفارات، ونقل الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في السبرات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ومن حافظ عليهن عاش بخير، ومات بخير، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه الحديث.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»، وتقدم بتمامه [١٦- باب].

٦٢٢ - ٤٥٢ - (١١) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا، ويزيد به في الحسنات؟». قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «إسباغ الوضوء أو الظهور في المكاره، وكثرة الخطا إلى [هذا]^(٣) المسجد، والصلاة بعد الصلاة، وما من أحد يخرج من بيته متطهرا حتى يأتي المسجد فيصلب فيه مع المسلمين أو مع الإمام، ثم ينتظر الصلاة التي بعدها؛ إلا قالت الملائكة: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه» الحديث.

رواه ابن ماجه وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، والدارمي في «مسنده». [مضى ٤- الطهارة/ ٧].

٦٢٣ - ٤٥٣ - (١٢) (ح- لغيره) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «ثلاث كفارات، وثلاث درجات، وثلاث منجيات، وثلاث مهلكات؛ فأما الكفارات: فإسباغ الوضوء في السبرات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ونقل الأقدام في الجماعات. وأما الدرجات: فإطعام الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام. وأما المنجيات: فالعدل في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى، وخشية الله في السر والعلانية. وأما المهلكات: فشح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه».

رواه البزار - واللفظ له -، والبيهقي وغيرهما. وهو مروي عن جماعة من الصحابة، وأسانيده وإن كان لا يسلم شيء منها من مقال، فهو بمجموعها حسن إن شاء الله تعالى.

(السبرات) جمع سبرة، وهي شدة البرد^(٤).

٦٢٤ - ٢٤٠ - (٢) (ضعيف) وعن داود بن صالح قال: قال لي أبو سلمة: يا ابن أخي! تدري في أي شيء نزلت: «أصبروا وصابروا وربطوا»؟ قلت: لا. قال: سمعت أبا هريرة يقول: لم يكن في زمان النبي ﷺ

(١) انظر التعليق المتقدم في ٤/٧- الترغيب في الوضوء وإسباغه.

(٢) أي: من عجائب آيات ربه الكبرى. وانظر التعليق المتقدم تحت الحديث نفسه المتقدم في (١٦- باب).

(٣) زيادة من «ابن حبان» (٤١٧- موارد).

(٤) انظر التعليق تحت الحديث المتقدم (١٦- باب).

غزو يربط فيه، ولكن انتظر الصلاة بعد الصلاة.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٦٢٥ - ٤٥٤ - (١٣) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «القاعدُ

على الصلاة كالقانت، ويكتب من المصلين، من حين يخرج من بيته حتى يرجع إليه».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

ورواه أحمد وغيره أطول منه؛ إلا أنه قال: «والقاعدُ يرعى الصلاة كالقانت».

وتقدم بتمامه في المشي إلى المساجد [٩-باب].

قوله: (القاعد على الصلاة كالقانت) أي: أجره كأجر المصلي قائماً، ما دام قاعداً ينتظر الصلاة، لأنَّ

المراد بالقنوت هنا: القيام بالصلاة.

٦٢٦ - ٤٥٥ - (١٤) (ح لغيره) وعن امرأة من المايعات رضي الله عنها؛ أنها قالت: جاءنا رسول الله

ﷺ ومعه أصحابه من بني سلمة، فقرأنا إليه طعاماً، فأكل، ثم قرأنا إليه وضوءاً، فوضأ، ثم أقبل على أصحابه

فقال: «ألا أخبركم بمكفرات الخطايا؟». قالوا: بلى. قال: «إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى

المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة».

رواه أحمد، وفيه رجل لم يُسم، وبقيّة إسناده محتج بهم في «الصحيح».

٢٣ - (الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر)

٦٢٧ - ٤٥٦ - (١) (صحيح) عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ^(٢)

دخل الجنة».

رواه البخاري ومسلم.

(البردان): هما الصبح والعصر.

٦٢٨ - ٤٥٧ - (٢) (صحيح) وعن أبي زهير^(٣) عُمارة بن رُوَيْبَةَ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لَنْ

يَلْجَ^(٤) النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا. يَعْنِي: الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ».

رواه مسلم.

(١) قلت: فيه (مصعب بن ثابت)، قال الذهبي في «الكاشف»: «لَيْنٌ لِفُطْلِهِ».

(٢) تشية (برد) بفتح الباء الموحدة وسكون الراء: هما الصبح والعصر كما قال المصنف رحمه الله تعالى، وسُمِّيَا بذلك لأنهم يفعَلان في وقت البرد. وقال الخطابي: «لأنهما يصلِّيان في بردي النهار، وهما طرفاه حين يطيب الهواء، وتذهب سيرة الحر. والله أعلم».

(٣) الأصل: «زهيرة»، وكذا في طبعة عمارة، وهو خطأ، والتصويب من المخطوطة وكتب الرجال.

(٤) أي: يدخل، من (الولوج): الدخول. قلت: أي دخول عذاب، وإلا فمطلق الدخول لا بد منه لعموم الناس، لقوله تعالى: «وَأَنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا...» أي: داخلها، على القول الراجح في تفسيرها. انظر مقدمتي لكتاب «آيات البينات في عدم سماع الأموات؛ عند الحنفية السادات» للشيخ نعمان الألوسي، وهو مطبوع.

٦٢٩ - ٤٥٨ - (٣) (حسن) وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصَّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، وَحِسابُهُ عَلَى اللَّهِ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ورواه رواية الصحيح؛ إلا الهيثم بن يمان، وتُكَلِّم فيه^(١)، وللحديث شواهد.

(أبو مالك) هو سعد بن طارق.

٦٣٠ - ٤٥٩ - (٤) (صحيح) وعن جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصَّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَلَا يَطْلُبُكُمُ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبُهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ يُدْرِكُهُ، ثُمَّ يَكْبُثُهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ».

رواه مسلم وغيره. [مضى ١٣ - باب].

٦٣١ - ٢٤١ - (١) (ضعيف) ورُوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الغَدَاةَ، فَأَصْبَحَتْ ذِمَّتُهُ؛ فَقَدْ اسْتُخِيحَ حِمَى اللَّهِ، وَأُخْفِرَتْ ذِمَّتُهُ، وَأَنَا طَالِبٌ بِذِمَّتِهِ».

رواه أبو يعلى.

٦٣٢ - ٤٦٠ - (٥) (صحيح) وعن أبي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ رضي الله عنه قال: صَلَّى بنا رسول الله ﷺ العَصْرَ بِـ (الْمَخْمَصِ) وقال: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَعُوهَا، فَمَنْ حَافِظٌ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ» الحديث.

رواه مسلم والنسائي.

(المخمس): بضم الميم وفتح الخاء المعجمة والميم جميعاً، وقيل: بفتح الميم وسكون الخاء وكسر الميم بعدها، وفي آخره صاد مهملة: اسم طريق^(٢).

٦٣٣ - ٤٦١ - (٦) (صغيره) وعن أبي بكر^(٣) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصَّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَمَنْ أَخْفَرَ^(٤) ذِمَّةَ اللَّهِ كَبَّهَ اللَّهُ فِي النَّارِ لَوَجْهِهِ».

(١) قلت: لم يتكلم فيه إلا الأزدي، وهو نفسه متكلم فيه وفي تجريحه، وقد خالفه إمام الجرح والتعديل أبو حاتم فقال فيه: «صالح»، فالحديث حسن الإسناد إن شاء الله تعالى.

(٢) أي: في جبل (غير) إلى مكة. كما في «معجم البلدان»، وقيدته بالضبط الثاني، كـ (مَنْزِل)، وبه صرح في «القاموس». وبالضبط الأول قُبِدَ في «مسلم»، وقيل غير ذلك.

(٣) لأصل (أبي بكرة) والتصويب من «المخطوطة»، و«سنن ابن ماجه»، و«العجالة» (٦٩). لكن ذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٩٧-٢٩٦١) من حديث أبي بكرة بلفظين المذكور أحدهما. فإن صح هذا فيكون المؤلف قد خلط بين حديث أبي بكر، وحديث أبي بكرة. ومسنَد (أبي بكرة) واسمه (نفيع بن الحارث الثقفي) مما لم يطبع من «المعجم الكبير» للطبراني، فلم نستطع متابعة التحقيق في الخلاف المذكور. ولفظ ابن ماجه تقدم (٩/٥). وقد أقر الخلط المذكور المعلقون الثلاثة، مع أنهم نقلوا عن الهيثمي قوله في رواية الطبراني: «ورجاله رجال الصحيح»!!

(٤) يقال: (أخفرت الرجل): نفقت عهده وذمامه، والهزمة فيه للإزالة، أي: أزلت خفارته، أي: عهده وذمامه، والله أعلم.

رواه ابن ماجه، والطبراني في «الكبير» واللفظ له، ورجال إسناده رجال «الصحيح»^(١).

٦٣٤ - ٤٦٢ - (٧) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَلَا تُخْفَرُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي ذِمَّتِهِ، فَإِنَّهُ مَنْ أَخْفَرِ ذِمَّتَهُ طَلَبَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حَتَّى يَكْبِتَهُ عَلَى وَجْهِهِ».

رواه أحمد والبخاري. ورواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بنحوه: (وفي أوله قصة): وهو أن الحجاج أمر سالم بن عبد الله بقتل رجل، فقال له سالم: أصليتَ الصبح؟ فقال الرجل: نعم. قال: فانطلق! فقال له الحجاج: ما منعك من قتله؟ فقال سالم: حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ كَانَ فِي جِوَارِ اللَّهِ يَوْمَهُ». فكرهتُ أن أقتل رجلاً قد أجاره الله. فقال الحجاج لابن عمر: أنت سمعت هذا من رسول الله؟ فقال ابن عمر: نعم.

(قال الحافظ): «وفي الأولى ابن لهيعة، وفي الثانية يحيى بن عبد الحميد الحماني».

٦٣٥ - ٤٦٣ - (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر، وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم ربهم - وهو أعلم بهم -: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون».

رواه البخاري ومسلم والنسائي [ومضى ١٣ - باب]، وابن خزيمة في «صحيحه». ولفظه في إحدى رواياته: قال: «تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار، في صلاة الفجر، وصلاة العصر، فيجتمعون في صلاة الفجر، فتصعد ملائكة الليل، وتثبت ملائكة النهار، ويجتمعون في صلاة العصر، فتصعد ملائكة النهار، وتثبت ملائكة الليل، فيسألهم ربهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: آتيناهم وهم يصلون، وتركناهم وهم يصلون، فاغفر لهم يوم الدين»^(٢).

٢٤ - (الترغيب في جلوس المرء في مصلاه بعد صلاة الصبح وصلاة العصر)

٦٣٦ - ٤٦٤ - (١) (حـ لغيره) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حُجَّةٍ وَعُمْرَةٍ». قال: قال رسول الله ﷺ: «تَامَةٌ تَامَةٌ».

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن غريب».

٦٣٧ - ٤٦٥ - (٢) (حسن) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَأَنْ أَقْعَدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ، مِنْ صَلَاةٍ

(١) كذا، ولعل هذا بالنظر إلى سند الطبراني، وإلا ففي سند ابن ماجه حابس بن سعد، ولم يخرج له من الستة إلا ابن ماجه. وقيل: إن له صحة، ورجح الحافظ أن لا صحة به. ولم أجد الحديث عند الطبراني في ترجمة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، لكن يشهد له حديث جندب الذي قبله.

(٢) قلت: ورواه أحمد (٣٩٦/٢).

الغداة حتى تطلع الشمس؛ أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل، ولأن أقمع مع قوم يذكر الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس؛ أحب إلي من أن أعتق أربعة». رواه أبو داود^(١).

٦٣٨ - ٢٤٢ - (١) (ضعيف) وعن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى، لا يقول إلا خيراً؛ غفر له خطاياه، وإن كانت أكثر من زبد البحر»^(٢).

رواه أحمد وأبو داود وأبو يعلى ولفظه^(٣): قال: «من صلى صلاة الفجر، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس؛ وجبت له الجنة».

(قال الحافظ): «رواه الثلاثة من طريق زباني بن فائد عن سهل، وقد حسنت. وصححها بعضهم».

٦٣٩ - ٢٤٣ - (٢) (ضعيف) وزوي عن أبي أمامة رضي الله عنه يرفعه قال: «من صلى الفجر، ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس؛ لم تمس جلده النار أبداً».

رواه ابن أبي الدنيا.

٦٤٠ - ٢٤٤ - (٣) (موضوع) وزوي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى الغداة ثم ذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين أو أربع ركعات؛ لم تمس جلده النار». وأخذ الحسن بجلده فمده.

رواه البيهقي.

٦٤٠ - ٤٦٦ - (٣) (ح لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لأن أقمع أذكر الله تعالى، وأكبره، وأحمده، وأسبحه، وأهلله، حتى تطلع الشمس؛ أحب إلي من أن أعتق رقبتين أو أكثر»^(٤) من ولد إسماعيل، ومن^(٥) بعد العصر حتى تغرب الشمس؛ أحب إلي من أن أعتق أربع رقاب^(٦) من ولد إسماعيل.

رواه أحمد بإسناد حسن.

٦٤١ - ٤٦٧ - (٤) (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاة الغداة في جماعة،

(١) هنا في الأصل: «وأبو يعلى، قال في الموضعين: «أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل، دية كل منهم اثنا عشر ألفاً». ورواه ابن أبي الدنيا بالشرط الأول؛ إلا أنه قال: «أحب إلي مما طلعت عليه الشمس»، وهو بهذا اللفظ منكر كما هو مبين في تخريج اللفظ الذي قبله في «الصحيحة» (٢٩١٦).

(٢) (الزبد): - بفتحين - من البحر وغيره كالرغوة.

(٣) في الأصل ومطبوعة عمارة: (وأظنه)، والتصويب من المخطوطة.

(٤) زيادة من «المسند».

(٥) في الأصل: (ومن قعد)، والتصويب من «المسند».

(٦) زيادة من «المسند».

ثم جَلَسَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ؛ انْقَلَبَ بِأَجْرِ حَاجَةٍ وَعُمْرَةٍ.
رواه الطبراني، وإسناده جيد^(١).

٦٤٢ - ٢٤٥ - (٤) (منكر) وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: «كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر لم يَقُمْ من مجلسه حتى يتمكنه الصلاة».

١ - ٤٦٨ - (٥) (صـ لغيره) وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ، ثُمَّ جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّى تُمَكِّنَهُ الصَّلَاةُ، كَانَ بِمَنْزِلَةِ عُمْرَةٍ وَحَاجَةٍ مُتَقَبَّلَتَيْنِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات، إلا الفضل بن الموفق، ففيه كلام.

٦٤٣ - ٤٦٩ - (٦) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن غابر؛ أن أبا أمامة وعُتْبَةَ بْنَ عَدِيٍّ حَدَّثَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ ثَبَتَ حَتَّى يَسْتَحَّ لِلَّهِ سُبْحَةَ الضُّحَى؛ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍّ وَمُعْتَمِرٍ، تَامًا لَهُ حُجَّتُهُ وَعُمْرَتُهُ».

رواه الطبراني، وبعض رواته مختلف فيه، وللحديث شواهد كثيرة.

٦٤٤ - ٢٤٦ - (٥) (ضعيف) ورُوي عن عمرَة رضي الله عنها قالت: سمعتُ أم المؤمنين - تعني عائشة رضي الله عنها - تقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ - أَوْ قَالَ الْغَدَاةَ - فَقَعَدَ فِي مَقْعَدِهِ، فَلَمْ يَلْغُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، وَيَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى يَصْلِيَ الضُّحَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ؛ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لَا ذَنْبَ لَهُ».

رواه أبو يعلى واللفظ له، والطبراني.

٦٤٥ - ٢٤٧ - (٦) (ضعيف) ورُوي عن عُمرَ بن الخطاب رضي الله عنه: أن النبي ﷺ بَعَثَ بَعْثًا قَبْلَ نَجْدٍ، فَغَنِمُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً، وَأَسْرَعُوا الرِّجْعَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ مَنَا لَمْ يَخْرُجْ: مَا رَأَيْنَا بَعْثًا أَسْرَعَ رَجْعَةً، وَلَا أَفْضَلَ غَنِيمَةً مِنْ هَذَا الْبَعْثِ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى قَوْمٍ أَفْضَلُ غَنِيمَةً وَأَسْرَعَ رَجْعَةً؟ قَوْمٌ شَهِدُوا صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ جَلَسُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، أُولَئِكَ أَسْرَعُ رَجْعَةً، وَأَفْضَلُ غَنِيمَةً».

رواه الترمذي في «الدعوات» من «جامعه».

٠ - ٤٧٠ - (٧) (حـ صحيح) ورواه البزار وأبو يعلى وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة بنحوه^(٢).

٠ - ٢٤٨ - (٧) (ضعيف) وذكر البزار فيه أن القائل: «ما رأينا...» هو أبو بكر رضي الله عنه. وقال في آخره: فقال النبي ﷺ: «يا أبا بكر! أَلَا أَدْلُكَ عَلَى مَا هُوَ أَسْرَعُ إِيَابًا، وَأَفْضَلُ مَغْنَمًا؟ مِنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

٦٤٦ - ٤٧١ - (٨) (صحيح) وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر تَرَبَّعَ

(١) وكذا قال الهيثمي، وهو كما قال، وبيانه في «الصحيحه» (٣٤٠٣).

(٢) قلت: وسيأتي لفظه في (٦- التوافل/ ١٦- صلاة الضحى/ الحديث ٦).

في مجلسه حتى تطلع الشمس حسنة^(١).

رواه مسلم^(٢) وأبو داود والترمذي والنسائي.

٢٤٩ - (٨) (ضعيف) والطبراني^(٣)، ولفظه: «كان إذا صلى الصبح جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس».

وابن خزيمة في «صحيحه»، ولفظه: قال: عن سماك: أنه سأل جابر بن سمرة: كيف كان رسول الله ﷺ يصنع إذا صلى الصبح؟ قال: كان يقعد في مصلاه إذا صلى الصبح حتى تطلع الشمس.

٢٥ - (الترغيب في أذكار يقولها بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب)

٦٤٧ - ٤٧٢ - (١) (ح لغيره) عن أبي ذر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قال في دُبُر صلاة الفجر - وهو ثابٍ رجله - قبل أن يتكلم: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير - عشر مرات -)؛ كُتِبَ الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه، وحرس من الشيطان، ولم يَنْبَغِ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم، إلا الشرك بالله».

رواه الترمذي، واللفظ له، وقال: «حديث حسن غريب صحيح»^(٤). والنسائي، وزاد فيه: «بيده الخير». وزاد فيه أيضاً: «وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة مؤمنة».

(ح لغيره) ورواه النسائي أيضاً من حديث معاذ^(٥)، وزاد فيه: «ومن قالهن حين ينصرف من صلاة العصر؛ أعطى مثل ذلك في ليلته».

٦٤٨ - ٢٥٠ - (١) (ضعيف) وعن الحارث بن مسلم التيمي رضي الله عنه قال: قال لي النبي ﷺ: «إذا صليت الصبح فقل قبل أن تتكلم: (اللهم أجرنى من النار - سبع مرات -)، فإنك إن مُتَّ من يومك؛ كُتِبَ الله لك جواراً من النار، وإذا صليت المغرب فقل قبل أن تتكلم: (اللهم أجرنى من النار - سبع مرات -)، فإنك إذا مُتَّ من ليلتك؛ كُتِبَ الله لك جواراً من النار».

رواه النسائي وهذا لفظه، وأبو داود عن الحارث بن مسلم عن أبيه مسلم بن الحارث. (قال الحافظ):

(١) لفظ الطبراني فيه نكارة، ولذا أودعناه في «الضعيف». [قلت: وما بعده: وابن خزيمة: ...، يقع رقم (٤٧١) - (٨) وهو صحيح]. [ش].

(٢) هو يفتح السين والتونين، أي: طلوعاً حسناً، أي: مرتفعة.

(٣) قال الناجي (٦٩): «لفظ مسلم: جلس في مصلاه إلى آخره». وهو كما قال. وزاد في رواية (١٣٢/٢): «فإذا طلعت الشمس قام، وكانوا يتحدثون يأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم»، وإنما رواه بلفظ: «الترغيب» أبو داود (١٨٥٠)، وهو في «صحيحه» برقم (١١٧١).

(٤) قلت: كذا قال! وفيه شهر بن حوشب، وقد اضطرب في إسناده كثيراً، فمرة جعله: عن أبي ذر كما هنا. وأخرى عن (معاذ) كما يأتي بعد حديثين، وثالثة، عن عبد الرحمن بن غنم كما في آخر الباب، لكنه حسن بشواهد كما قال الحافظ.

(٥) وهو الآتي بعد حديثين.

«وهو الصواب؛ لأن الحارث بن مسلم تابعي، قاله أبو زرعة وأبو حاتم الرازي».

٦٤٩ - ٤٧٣ - (٢) (ح لغيره) وعن عُمارة بن شبيب السبائي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عَشْرَ مَرَّاتٍ -) عَلَى آثَرِ الْمَغْرِبِ؛ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ مَسْلَحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكُتِبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوْجِبَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُؤَبَّاتٍ، وَكَانَتْ لَهُ بِعَدْلِ عَشْرِ رَقَبَاتٍ مَوْثِقَاتٌ».

رواه النسائي، والترمذي وقال: «حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد، ولا نعرف لعمارة سماعاً من النبي ﷺ».

٦٥٠ - ٤٧٤ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي أيوب رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ^(١): (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عَشْرَ مَرَّاتٍ -)، كُتِبَ اللَّهُ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا بِهِنَّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عِدْلٌ عَتَاقَةٌ أَرْبَعِ رَقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ خَرَسًا حَتَّى يُمَسِيَ، وَمَنْ قَالَهِنَّ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ دُبُرَ صَلَاتِهِ؛ فَمِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ».

رواه أحمد والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، وهذا لفظه.

(حسن صحيح) وفي رواية له^(٢): «وَكُنَّ لَهُ عِدْلٌ عَشْرِ رَقَابٍ»

٦٥١ - ٤٧٥ - (٤) (ح لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ أُعْطِيَ بِهِنَّ سَبْعًا: كُتِبَ اللَّهُ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عِدْلٌ عَشْرَ نَسَمَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ حِفْظًا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَحِرْزًا مِنَ الْمَكْرُوهِ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ إِلَّا الشَّرْكَ بِاللَّهِ، وَمَنْ قَالَهِنَّ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ؛ أُعْطِيَ مِثْلَ ذَلِكَ لَيْلَتَهُ».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن، واللفظ له^(٣).

(العِدْل) بالكسر وفتح لفة: هو المثل، وقال بعضهم: (العِدْل) بالكسر: ما عادل الشيء من جنسه، وبالفتح: ما عادله من غير جنسه.

٦٥٢ - ٤٧٦ - (٥) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ

(١) أي: إذا صلى الصبح، ففي حديث أبي هريرة: «بعدما يصلي الغداة» عند الحسن بن عرفة والخطيب بسند صحيح، ويؤيده قوله الآتي في الحديث: «... وَمَنْ قَالَهِنَّ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ...».

(٢) قلت: وهي في رواية لأحمد، وإسناده صحيح، كما في «الصحيحة» (٢٥٦٣).

(٣) أخرجه في «المعجم الكبير» (١٩/٦٥/٢٠)، وفي «الدعاء» أيضاً (٧٠٦/١١٢٤/٢)، وفاته عزوه للنسائي في «السنن الكبرى» (٩٩٥٤/٣٧/٦)، وعنه ابن السني في «اليوم والليلة» (١٣٧/٤٩)، وفيه (شهر بن حوشب) كما تقدم بيانه في الحديث الأول.

شيءٍ قدير - مئة مرة -)، قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِىَ رَجُلِيهِ؛ كَانَ يَوْمُنَا مِنْ أَفْضَلِ أَهْلِ الْأَرْضِ عَمَلًا، إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد.

٥ - ٢٥١ - (٢) (موضوع) وزواه فيه، وفي «الكبير» أيضاً من حديث أبي الدرداء، ولفظه: «من قال بعد صلاة الصبح، وهو ثاني رجله، قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِىَ رَجُلِيهِ: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير - عشر مرات -)؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ حِرْزاً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحِرْساً مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ عَتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، ثُمَّ كُلُّ رَقَبَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَلَمْ يَلْحَقْهُ يَوْمُنَا ذَنْبٌ إِلَّا الشَّرْكُ بِاللَّهِ، وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ؛ كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ».

٦٥٣ - ٤٧٧ - (٦) (حـ لغيره) وعن عبدالرحمن بن غنم عن النبي ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ وَيَنْتَهِىَ رَجُلِيهِ مِنَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير - عشر مرات -)؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَانَتْ حِرْزاً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلَمْ يَحِلَّ لَذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ إِلَّا الشَّرْكُ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلًا، إِلَّا رَجُلًا يَقْضِيهِ، يَقُولُ أَفْضَلَ مِمَّا قَالَ».

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح»؛ غير شهر بن حوشب^(١)، وعبدالرحمن بن غنم مختلف في صحبته. وقد رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

٦٥٤ - ٢٥٢ - (٣) (ضعيف) ورُوِيَ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ بَعْدَ الْفَجْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ)؛ كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ؛ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

رواه ابن السني في «كتابه»^(٢). قال الحافظ: «وأما ما يقوله دبر الصلوات، وإذا أصبح، وإذا أمسى، فلكل منهما باب يأتي إن شاء الله تعالى. [في (٦- النوافل/ ١٤ و١٥- الذكر/ ١١)]».

(ضعيف) وتقدم في «باب الرحلة في طلب العلم» رقم [٣- العلم/ ٢] حديث قبيصة، وفيه أن النبي ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا قَبِيصَةُ! إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ ثَلَاثًا: (سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَيَحْمَدُهُ)؛ تُعَافَى مِنَ الْعَمَى، وَالْجَدَامِ، وَالْفَالَجِ»^(٣).

رواه أحمد.

(١) قلت: وفيه ضعف من قبل حفظه، وقد اضطرب في إسناده ومتنه، كما تقدم، لكنه بهذا اللفظ حسن لغيره، يشهد له ما قبله.

(٢) يعني «عمل اليوم والليلة» رقم (١٢٣).

(٣) (الجدام): بضم الجيم داء معروف عافانا الله منه. و (الفالج): مرض يحدث في أحد شقي البدن طولاً فينفل إحساسه، حركته، وربما كان في الشقين ويحدث بفتة، نسأل الله الحماية منه.

٦٥٥ - ٤٧٨ - (١) (صحيح) عن بُريدة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «من ترك صلاة العصر؛ فقد حَبَطَ عمله»^(١).

رواه البخاري والنسائي.

٢٥٣ - (١) (ضعيف) وابن ماجه، ولفظه قال: «بَكَّرُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ، فَإِنَّهُ مِنْ فَاتِنَةِ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَبَطَ عمله»^(٢).

٦٥٦ - ٤٧٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك صلاة العصر متعمداً فقد حبط عمله».

رواه أحمد بإسناد صحيح.

٦٥٧ - ٤٨٠ - (٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «الذي تفوته صلاة العصر؛ فكأنما وثّر أهله وماله».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، وزاد في آخره: «قال مالك: تفسيره: ذهاب الوقت».

٦٥٨ - ٤٨١ - (٤) (صحيح) وعن نوفل بن معاوية رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةٌ^(٣) فَكَأَنَّمَا وَثَّرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

(صحيح) وفي رواية: قال نوفل: «صَلَاةٌ مِّنْ فَاتَتْهُ فَكَأَنَّمَا وَثَّرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ». قال ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «هي العصر».

رواه النسائي^(٤).

(١) أي: بطل عمله، وحمله اللُّمْبِرِي على المتسَجِّل، أو من تعود الترك، أو على حبوط الأجر. ذكره المناوي، والآخر هو الظاهر. وقال السندي: «قيل: أريد به تعظيم المعصية لا حقيقة اللفظ، ويكون من مجاز التشبيه. قلت: وهذا مبني على أن العمل لا يحبط إلا بالكفر، لكن ظاهر قوله تعالى: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾ الآية تفيد أنه قد يحبط ببعض المعاصي أيضاً. فيمكن أن يكون ترك العصر عمداً من جملة تلك المعاصي. والله أعلم».

(٢) إنما أوردته هنا من أجل شطره الأول، فإنه شاذ، والمحفوظ أنه من قول بريدة نفسه رضي الله عنه كما بيته في «التعليق الرغيب»، وأما شطره الثاني فصحيح، رواه البخاري وغيره عن بريدة وغيره.

(٣) في الأصل والمخطوطة وطبعة عمارة والمعلقين الثلاثة زيادة: «العصر»، ولا أصل لها عند النسائي، وكذلك رواية ابن حبان كما سيأتي في الكتاب (٤٠- باب الترهيب من ترك الصلاة تعمداً...). وهو من رواية عراك بن مالك: أن نوفل بن معاوية حدثه بالرواية الأولى، وتماها: قال عراك: فأخبرني عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من فاتته صلاة العصر فكأنما... الحديث، فلو أن المصنف ساقها بتمامها لما وقع منه الزيادة، ولا استغنى بحديث ابن عمر.

(٤) ورواه الشيخان وغيرهما بلفظ: «مَنْ الصَّلَاةِ صَلَاةٌ مِّنْ فَاتَتْهُ فَكَأَنَّمَا وَثَّرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ». زاد الطيالسي عن أبي بكر بن عبد الرحمن: فذكرت ذلك لسالم، فقال: حدثني أبي أن رسول الله ﷺ قال: «من ترك صلاة العصر». وإسناده صحيح.

٢٧- (الترغيب في الإمامة مع الإتمام والإحسان، والترهيب منها عند عدمها)

٦٥٩ - ٤٨٢ - (١) (حسن صحيح) عن أبي علي المصري قال: سافرتنا مع عَقْبَةَ بْنِ عامِرِ الجُهَنِيِّ رضي الله عنه، فحَضَرَتْنَا الصَّلَاةَ، فَأَرَدْنَا أَنْ يَتَقَدَّمَنا، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَمَّ قَوْمًا، فَإِنْ أَمَّ؛ فَلَهُ التَّمَامُ، وَلَهُمُ التَّمَامُ، وَإِنْ لَمْ يُتَمَّ؛ فَلَهُمُ التَّمَامُ، وَعَلَيْهِ الْإِثْمُ».

رواه أحمد - واللفظ له - وأبو داود وابن ماجه، والحاكم وصححه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، ولفظهما: «مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ الْوَقْتَ، وَأَتَمَّ الصَّلَاةَ؛ فَلَهُ وَلَهُمُ، وَمَنْ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا؛ فَعَلِيهِ، وَلَا عَلَيْهِمْ».

(قال الحافظ): «هو عندهم من رواية عبد الرحمن بن حرملة عن أبي علي المصري، وعبد الرحمن يأتي الكلام عليه».

٦٦٠ - ٢٥٤ - (١) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَمَّ قَوْمًا فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ ضَامِنٌ مَسْئُولٌ لِمَا ضَمِنَ، وَإِنْ أَحْسَنَ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى خَلْفَهُ، مَنْ غَيْرَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ فَهُوَ عَلَيْهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية معارك بن عباد.

٦٦١ - ٤٨٣ - (٢) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يُصَلُّونَ لَكُمْ، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ^(١)، وَإِنْ أَخْطَأُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ» - رواه البخاري وغيره.

(حسن صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: «سيأتي، أو سيكون أقوام يصلون الصلاة، فإن أتموا فلکم [ولهم]، وإن انتقصوا فعليهم، ولكم».

٦٦٢ - ٢٥٥ - (٢) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتُبَانِ الْمَسْكِ - أَرَاهُ قَالَ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ - عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ، وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَرَجُلٌ يَنَادِي بِالصَّلَاةِ الْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ».

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث حسن».

(ضعيف) ورواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» بإسناد لا بأس به ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَهْوُلُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ، وَلَا يَنَالُهُمُ الْحِسَابُ، وَهُمْ عَلَى كُتُبٍ مِنْ مَسْكِ، حَتَّى يُفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ، وَأَمَّ بِهِ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ» الحديث. [وقد مضى في الباب الأول برقم ٥].

وفي الباب أحاديث: «الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن» وغيرها، وتقدم في «الأذان»، [انظر هنا/ ١- باب].

(١) زاد أحمد: «ولهم»، وهي في بعض نسخ البخاري، وعند أبي يعلى أيضاً في «مسنده» (٥٨٤٣) من طريق آخر عن أبي هريرة، وعنه ابن حبان (٣٧٥)، وسنده حسن، وسكت عنه الحافظ في «الفتح» (١٨٧/٢)، وبه قوى رواية البخاري التي قبل هذه، فإنه أعلاها به (عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار) منبهاً بقوله: «وفيه مقال، وقد ذكرنا له شاهداً عند ابن حبان». والزيادة منه.

٢٨- (الترهيب من إمامة الرجل القوم وهم له كارهون)

٦٦٣ - ٢٥٦ - (١) (ضعيف) عن عبد الله بن عمر؛ أن رسول الله ﷺ كان يقول: «ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة: من تقدّم قوماً وهم له كارهون، ورجل يأتي الصلاة دياراً - والدّيار: أن يأتيها بعد أن تقوته -، ورجل اعتبّد مُحَرَّرًا»^(١).

رواه أبو داود وابن ماجه؛ كلاهما من رواية عبد الرحمن بن زياد الإفريقي.

٦٦٤ - ٤٨٤ - (١) (ح لغيره) وعن طلحة بن عبيد^(٢) الله: أنه صلى بقوم، فلما انصرف قال: إني نسيت أن أستمركم قبل أن أتقدّم، أرضيتكم بصلاتي؟ قالوا: نعم، ومن يكره ذلك يا حواري رسول الله ﷺ؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيما رجل أمّ قوماً وهم له كارهون؛ لم تجاوز صلاته أذنيه».

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية سليمان بن^(٣) أيوب، وهو الطلحي الكوفي، قيل فيه: «له مناكير».

٦٦٥ - ٤٨٥ - (٢) (ص لغيره) وعن عطاء بن دينار الهذلي رضي الله عنه^(٤)؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة، ولا تصعد إلى السماء، ولا تجاوز رؤوسهم: رجل أمّ قوماً وهم له كارهون، ورجل صلى على جنازة ولم يؤمر، وامرأة دعاها زوجها من الليل فأبى عليه».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» هكذا مرسلًا.

٤٨٦ - (٣) (ح صحيح) وروى له سند آخر إلى أنس يرفعه.

٦٦٦ - ٢٥٧ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبرًا: رجل أمّ قوماً وهم له كارهون، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط، وأخوان متصارمان»^(٥).

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يقبل منهم صلاة: إمام قوم وهم له كارهون، وامرأة باتت وزوجها عليها غضبان، وأخوان متصارمان».

٦٦٧ - ٤٨٧ - (٤) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا تجاوز صلاتهم أذانهم: العبد الأبق حتى يرجع، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط، وإمام قوم وهم له كارهون».

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن غريب».

(١) أي: معتقاً. يعني اتخذه عبداً، إما بكتمان العتق عنه، أو بالقهر والغلبة بأن يستخدمه كرهاً بعد العتق.

(٢) في الأصل ومطبوعة عمارة: «عبد» مكبراً، وهو خطأ، وهو طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة، استشهد يوم الجمل سنة (٣٦)، وعند عمارة أيضاً زيادة: «رضي الله عنهما» وهذا خطأ آخر، فإن والد طلحة، لا ذكر له في الصحابة.

(٣) الأصل: (أي أيوب)، والتصحيح من «الطبراني» (١/ ٧٤/ ٢١٠) وكتب الرجال، وقال الحافظ: «صدوق يخطئ». فإعالاته بآبيه وجده أولى؛ فإنهما مجهولان، لكن يشهد له ما بعده.

(٤) عطاء هذا تابعي صغير، فالترضي عنه خلاف المصطلح عليه عند العلماء؛ كما سبق ذكره أكثر من مرة؛ فتنبه!

(٥) أي: متقاطعان فوق ثلاث، والمراد التقاطع غير الجائر ديناً.

٢٩- (الترغيب في الصف الأول وما جاء في تسوية الصفوف والترص فيها وفضل ميامنها،

ومن صلى في الصف المؤخر مخافة إيذاء غيره لو تقدم).

٦٦٨ - ٤٨٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لو يعلم الناس ما في

النداء والصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه، لاستهموا».

رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم: «لو تعلمون ما في الصف المتقدم لكانت قرعة».

٦٦٩ - ٤٨٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه. قال: قال رسول الله ﷺ: «خير صفوف

الرجال أولها، وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها، وشرها أولها».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. ورؤي عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس،

وعمر بن الخطاب، وأنس بن مالك، وأبو سعيد، وأبو أمامة، وجابر بن عبد الله، وغيرهم.

٦٧٠ - ٤٩٠ - (٣) (صحيح) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يستغفر

للصف المتقدم ثلاثاً، وللثاني مرة.

رواه ابن ماجه والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما، ولم

يخرجاً للعرياض». وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: «كان يصلي على الصف المتقدم ثلاثاً، وعلى الثاني

واحدة».

ولفظ النسائي كابن حبان؛ إلا أنه قال: «كان يصلي على الصف الأول مرتين»^(١).

٦٧١ - ٤٩١ - (٤) (ح لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وملائكته

يصلون على الصف الأول». قالوا: يا رسول الله! وعلى الثاني؟ قال: «إن الله وملائكته يصلون على الصف

الأول». قالوا: يا رسول الله! وعلى الثاني؟ قال: «وعلى الثاني».

(صحيح) وقال رسول الله ﷺ: «سَوُّوا صفوفَكُمْ، وحاذوا بين منابِكُمْ، وليتُوا في أيدي إخوانِكُمْ،

وسُدُّوا الخَلَلَ؛ فإن الشيطان يدخل فيما بينكم، بمنزلة الحَذَفِ». يعني أولاد الضان الصغار.

رواه أحمد بإسناد لا بأس به، والطبراني وغيره.

(الحذف) بالحاء المهملة والذال المعجمة مفتوحتين وبعدهما فاء^(٢).

٦٧٢ - ٤٩٢ - (٥) (حسن) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن

الله وملائكته يصلون على الصف الأول، أو الصفوف الأولى»^(٣).

رواه أحمد بإسناد جيد.

(١) كذا قال، والذي في نسخة من «النسائي» مثل رواية ابن حبان: «ثلاثاً»، فلعل ما ذكره المؤلف رواية في «السنن الكبرى»

للنسائي. ثم طبعت هذه، فإذا هي على الصواب (ثلاثاً). وأما المعلقون الثلاثة فأوهموا العكس لجهلهم وعيهم!

(٢) في «القاموس»: «و (الحذف) ... غنم سود صغار حجازية أو جرشيّة؛ بلا أذنان ولا آذان».

(٣) في الأصل والمخطوطة: «والصفوف الأولى»، والتصحيح من «المستد» (٤/٢٦٩). وغفل عنه الثلاثة!

٦٧٣ - ٤٩٣ - (٦) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يأتي ناحية الصف، ويسوي بين صدور القوم ومناكبهم، ويقول: «لا تختلفوا فتختلف قلوبكم، إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول^(١)».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٢).

٦٧٤ - ٤٩٤ - (٧) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سُورُوا صفوفكم؛ فإن تسوية الصف من تمام الصلاة».

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه وغيرهم. وفي رواية البخاري: «فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة».

(صحيح) ورواه أبو داود، ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «رُصُّوا^(٣) صفوفكم، وقاربوا بينها، وحاذوا بالأعناق؛ فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف».

رواه النسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» نحو رواية أبي داود.

(الخلل): بفتح الخاء المعجمة واللام أيضاً؛ هو ما يكون بين الاثنين من اتساع عند عدم التراص.

٦٧٥ - ٢٥٨ - (١) (ضعيف) ورؤي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «استووا تستوي قلوبكم، وتماشوا تراحموا».

قال شريح: «(تماشوا) يعني ازدحموا^(٤) في الصلاة». وقال غيره: «(تماشوا): تواصلوا». رواه الطبراني في «الأوسط».

٦٧٦ - ٤٩٥ - (٨) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أقيموا الصفوف،

وحاذوا بين المناكب، وسُورُوا الخلل، ولينوا بأيدي إخوانكم، ولا تذرُوا قُرُجَاتِ الشيطان، ومن وصل صفّاً وصله الله، ومن قطع صفّاً قطعه الله».

رواه أحمد وأبو داود، وعند النسائي وابن خزيمة آخره^(٥).

(١) كذا الأصل والمخطوطة، والذي في «صحيح ابن خزيمة» (١٥٥٧/٢٦/٣) وأبي داود «الصفوف الأول». وفي رواية له (رقم

١٥٥٢): «الصف الأول، أو الصفوف الأول». وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٦٧٠)، وقد ذهل المصنف عنه.

(٢) قلت: ورواه أبو داود والنسائي وغيرهما كما سيأتي قريباً (٣٠-باب/٢) و (٣٢-باب/٦).

(٣) من (الرص): يقال: رص البناء، يرصه رصاً؛ إذا ألصق بعضه ببعض، ومنه قوله تعالى: «كأنهم بنيان مرصوص». ومعناه تضاموا وتلاصقوا حتى يصل ما بينكم ولا ينقطع. قلت: وذلك بأن يلصق الرجل منكبه بمنكب صاحبه، وكعبه بكعب صاحبه، كما ثبت ذلك عن الصحابة وراء النبي ﷺ، فراجع له «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٢)، وحديث أنس بن مالك الآتي قريباً. ومثله حديث النعمان بن بشير الآتي (٣٢-باب/٥). وبهذه المناسبة أقول: فلا تغتر - أخي القارئ - بمن حاد عن هدي السلف في هذه المسألة، وزعم «أنها هيئة زائدة على الوارد، فيها إغفال في تطبيق السنة»، فإنه تأول هذه النصوص العلمية وعطلها، كما تأول علماء الكلام النصوص العلمية ودلالاتها على الإثبات وعطلوها! وهذه غفلة أو زلة عالم قاض، ودنا أنه لم يقع فيها. انظر «الصحيحه» (٧٧/٦).

(٤) في الأصل وطبعة عمارة: (تراحموا أو)، وهو خطأ. صححته من المخطوطة وغيرها.

(٥) وكذلك رواه المحاكم وصححه كما يأتي قريباً (٣٠-باب/٣).

(الفرجات): جمع فُرْجة، وهي المكان الخالي بين الاثنين.

٦٧٧ - ٤٩٦ - (٩) (صحيح). وعن جابر بن سَمُرَةَ رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال:

«أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟». فقلنا: يا رسول الله! وكيف تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ قال: «يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْأَوَّلَ، وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصُّفِّ».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٦٧٨ - ٤٩٧ - (١٠) (ص- لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خياركم

أَلْيَكُم مَنَاقِبَ فِي الصَّلَاةِ».

رواه أبو داود^(١).

٦٧٩ - ٤٩٨ - (١١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

بُوجْهِهِ فَقَالَ: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، وَتَرَاصُّوا؛ فَإِنِّي أُرَاكُم مِّنْ وَرَاءِ ظَهْرِي».

رواه البخاري ومسلم بنحوه.

وفي رواية للبخاري: «فَكَانَ أَحَدُنَا يُلْزِقُ مَنَكِبَهُ بِمَنَكِبِ صَاحِبِهِ، وَقَدَّمَهُ بِقَدَمِهِ»^(٢).

٦٨٠ - ٤٩٩ - (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَحْسِنُوا إِقَامَةَ الصُّفُوفِ

فِي الصَّلَاةِ».

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح»^(٣).

٦٨١ - ٢٥٩ - (٢) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ

يَصْلُتُونَ عَلَى مَيَامِنِ الصُّفُوفِ».

رواه أبو داود وابن ماجه بإسناد حسن^(٤).

٦٨٢ - ٥٠٠ - (١٣) (حسن) وعن البراء بن عازب قال: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْبَبْنَا أَنْ

نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ، يُقْبَلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ^(٥): «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ، يَوْمَ تَبْعُثُ عِبَادَكَ».

(١) قلت: وصححه ابن خزيمة وابن حبان، وفيه جهالة كما بينته في «التعليق» وفي «صحيح أبي داود» (٦٧٧)، و«الصحيحة»

(٢٥٣٣)، ولكن الحديث حسن أو صحيح، يشهد له حديث ابن عمر الذي قبله بحديث، وحديث أبي أمامة الذي تقدم قبل

هذا بستة أحاديث، وحديث ابن عمر أيضاً الآتي في الباب التالي الرابع فيه.

(٢) ويشهد لهذه الرواية حديث النعمان بن بشير المذكور بعد باب يرقم (٥).

(٣) قلت: ورواه ابن حبان أيضاً (٣٨٤)، وزاد: «وخير صفوف القوم في الصلاة أولها...» مثل حديث أبي هريرة الآتي في أول

(٣١- الترهيب).

(٤) قلت: له علة خفيت على المؤلف وغيره، والمحفوظ بلفظ: «على الذين يصلون الصفوف» كما قال البيهقي: فانظر

«المشكاة» (١٠٩٦)، ولا تغتر بالثلاثة الذين حسنوه، فإنما هم إمعة! نقلة!

(٥) كذا في مسلم (١٥٣/٢)، وظاهره أنه دعا به بعد الصلاة، وليس بمراد، لمخالفته الطرق الصحيحة عن البراء وغيره. أنه كان

يقول ذلك عند النوم، ولأن المخالف لهم ليس بالمشهور كما بينته في «الصحيحة» (٢٧٥٤). وأيضاً فهو في «المسند»

(٢٩٠/٤ و٣٠٤) بإسناد مسلم: «قال: سمعته يقول: رب...»، وهذا ليس بمخالف، فتأمل.

رواه مسلم.

٦٨٣ - ٢٦٠ - (٣) (موضوع) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك الصف الأول مخافة أن يؤذي أحداً، أضعف الله له أجر الصف الأول».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٠ - (الترغيب في وصل الصفوف وسد الفرج)

٦٨٤ - ٥٠١ - (١) (حسن صحيح) عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف».

رواه أحمد وابن ماجه، وابن خزيمة في وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(صـ لغيره) زاد ابن ماجه: «ومن سدَّ فُرْجةَ رفعه الله بها درجة».

٦٨٥ - ٥٠٢ - (٢) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يأتي الصف من ناحية إلى ناحية، فيمسح مناكبنا أو صدورنا، ويقول: «لا تختلفوا، فتختلف قلوبكم». قال: وكان يقول: «إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف الأول».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى قريباً بنحوه ٢٩ - باب ٦/].

٦٨٦ - ٥٠٣ - (٣) (صحيح) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «من وصل صفّاً وصله الله، ومن قطع صفّاً قطعه الله».

رواه النسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم». ورواه أحمد وأبو داود في آخر حديث تقدم قريباً [٢٩ - باب ٨].

٦٨٧ - ٥٠٤ - (٤) (حـ لغيره) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خيركم أليكم مناكب في الصلاة، وما من خطوة أعظم أجراً من خطوة مشاها رجل إلى فُرْجة في الصف فسدها».

رواه البزار بإسناد حسن^(١)، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما بالشطر الأول، ورواه بتمامه الطبراني في «الأوسط».

٦٨٨ - ٥٠٥ - (٥) (صـ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من سدَّ فُرْجةً رفعه الله بها درجة، وبنى له بيتاً في الجنة».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية مسلم بن خالد الزنجي^(٢). وتقدم عند ابن ماجه في أول الباب دون قوله: «وبنى له بيتاً في الجنة».

٥٠٦ - (٦) (صـ لغيره) ورواه الأصبهاني بالزيادة أيضاً من حديث أبي هريرة. وفي إسناده عصمة بن

(١) وكذا قال الهيثمي (٩٠/٢)، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو في إسناده «الأوسط» أيضاً. انظر: «الصحيح» (٢٥٣٣).

(٢) قلت: تابعه وكيع عند المحاملي، فانظر «الصحيح» (١٨٩١).

محمد، قال أبو حاتم: «ليس بالقوي». وقال غيره: «متروك».

٦٨٩ - ٢٦١ - (١) (ضعيف) وعن أبي جحيفة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من سَدَّ فُرْجَةً فِي الصَّفِّ؛ عُفِّرَ لَهُ».

رواه البزار بإسناد حسن^(١). واسم أبي جحيفة وهب بن عبد الله الشَّوَّاثِي.

٦٩٠ - ٢٦٢ - (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصَّفُوفَ، وَلَا يَصِلُ عَبْدٌ صَفًّا؛ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً، وَذَرَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مِنَ الْبِرِّ». رواه الطبراني في «الأوسط»؛ ولا بأس بإسناده^(٢).

٦٩١ - ٥٠٧ - (٧) (صـ لغيره) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: «وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصَّفُوفَ الْأَوَّلَ، وَمَا مِنْ خُطْوَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ خُطْوَةِ يَمْسِيهَا الْعَبْدُ يَصِلُ بِهَا صَفًّا»».

رواه أبو داود في حديث، وابن خزيمة بدون ذكر الخطوة، وتقدم. [٢٩-باب/٦].

٦٩٢ - ٢٦٣ - (٣) (ضعيف) وعن معاذ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «خُطُوتَانِ إِحْدَاهُمَا أَحَبُّ الْخُطَا إِلَى اللَّهِ، وَالْأُخْرَى أَبْغَضُ الْخُطَا إِلَى اللَّهِ، فَأَمَّا الَّتِي يَحِبُّهَا اللَّهُ؛ فَرَجُلٌ نَظَرَ إِلَى خَلَلٍ فِي الصَّفِّ فَسَدَّهُ، وَأَمَّا الَّتِي يَبْغِضُهَا اللَّهُ؛ فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَقُومَ مَدَّ رِجْلَهُ الْيَمْنَى، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا، وَأَثْبَتَ الْبِسْرَى ثُمَّ قَامَ». رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٣).

٦٩٣ - ٢٦٤ - (٤) (ضعيف) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قيل للنبي ﷺ: «إِنْ مِيسِرَةَ الْمَسْجِدِ قَدْ تَعَطَّلَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ عَمَّرَ مِيسِرَةَ الْمَسْجِدِ؛ كُتِبَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ»».

رواه ابن خزيمة وغيره.

٦٩٤ - ٢٦٥ - (٥) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَمَّرَ جَانِبَ الْمَسْجِدِ الْأَيْسَرِ لِقَلَّةِ أَهْلِهِ، فَلَهُ أَجْرَانِ».

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ.

٣١ - (الترهيب من تأخر الرجال إلى أواخر صفوفهم،

وتقدم النساء إلى أوائل صفوفهن، ومن اعوجاج الصفوف)

٦٩٥ - ٥٠٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ صَفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صَفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، وتقدم. [٢٩-باب/٢].

(١) بل هو ضعيف كما بيته في «الضعيفة» برقم (٥٢٧٨).

(٢) ليس كذلك كما بيته في «الصحيحة» (٢٥٣٢).

(٣) قلت: ورده الذهبي بقوله: «لا، فإنَّ خالدًا عن معاذ منقطع». قلت: وفيه (أحمد بن الفرج)، وهو ضعيف.

٦٩٦ - ٥٠٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ رأى في أصحابه تأخراً، فقال لهم : «تقدموا، فانتصروا بي، وليأتكم بكم بعدكم، لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله»^(١).
رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٦٩٧ - ٥١٠ - (٣) (صغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الأول حتى يؤخرهم الله...».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه»، وابن حبان؛ إلا أنهما قالوا : «حتى يخلفهم الله...»^(٢).
٦٩٨ - ٥١١ - (٤) (صحيح) وعن أبي مسعود^(٣) رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا في الصلاة^(٤) ويقول : «استووا، ولا تختلفوا؛ فتختلف قلوبكم، ليليبني منكم أولو الأحلام والنهي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم».
رواه مسلم وغيره.

٦٩٩ - ٥١٢ - (٥) (صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «لَتَسُوْنُ صفوفكم، أو ليخالفنَّ الله بين وجوهكم».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.
وفي رواية لهم خلا البخاري : أن رسول الله ﷺ كان يُسوي صفوفنا، حتى كأنما يُسوي بها القَدَاحَ، حتى رأى أننا قد عقلنا عنه، ثم خرج يوماً فقام حتى كاد يكبر، فرأى رجلاً بادياً صدره من الصف، فقال : «عباد الله! لَتَسُوْنُ صفوفكم أو ليخالفنَّ الله بين وجوهكم».

(صحيح) وفي رواية لأبي داود وابن حبان في «صحيحه» : أقبل رسول الله ﷺ على الناس بوجهه فقال : «أقيموا صفوفكم، أو ليخالفنَّ الله بين قلوبكم». قال : فرأيت الرجل يلزق منكبه بمنكب صاحبه، ورُكبتَه برُكبة صاحبه، وكعبَه بكعبه^(٥).

(١) كان هنا في الطبقات السابقة خطأ فاحش أستغفر الله منه، وهو من شوم التقليد، وعدم الرجوع إلى الأصول، خلاصته أن فقرة التأخر من الحديث لا أصل لها عند مخرجه الأربعة، ووطني في ذلك جزم الحافظ الناجي بأنها مقحمة! لا أصل لها عندهم، والآن وأنا أحقق الكتاب بهذه الطبعة، تبين خطأ، وأنها ثابتة لديهم جميعاً، والحمد لله على توقيفه، وأما المعلقون الثلاثة، فاستمروا على الخطأ وتقليد الحافظ الناجي؛ رغم أنهم ذكروا مواطن الحديث بالأرقام عند الأربعة!
(٢) في الحديث مكان النقط : «في النار»، فحذفها لضعف سندها، وصح في رواية لأحمد كما جاء في «صحيح أبي داود» (٦٨٣) في حديث أبي سعيد الذي قبله : «يوم القيامة».

(٣) في الأصل ومطبوعة عمارة والمخطوطة : «ابن مسعود»، وهو خطأ صححته من «مسلم» وغيره، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٦٧٨)، وله أصل من حديث ابن مسعود، عند مسلم أيضاً وغيره، ولكن ليس فيه ذكر المسح والتسوية، وهو في المصدر السابق (٦٧٩).

(٤) أي : في صفوف الصلاة.
(٥) قلت : هذا فعل السلف، وأما الخلف فأهملوه، إلا من شاء الله تعالى، ومن المتفق عليه قولهم : «وكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلف». وانظر التعليق المتقدم (٢٩-باب/ تحت الحديث ٦).

(القداح) بكسر القاف: جمع (قدح)، وهو خشب السهم إذا بُرِّي قبل أن يجعل فيه النصل والریش.
 ٧٠٠ - ٥١٣ - (٦) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يتخلَّل الصفَّ من ناحية إلى ناحية، يمسحُ صدورنا ومناكبنا ويقول: «لا تختلفوا؛ فتختلف قلوبكم». وكان يقول: «إن الله وملائكته يصلُّون على الصفِّ الأول».

رواه أبو داود والنسائي وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: كان رسول الله ﷺ يأتينا فيمسحُ عواتقنا وصدورنا، ويقول: «لا تختلف صفوفكم، فتختلف قلوبكم، إن الله وملائكته يصلُّون على الصفِّ الأول». [مضى ٢٩ - باب/ رقم ٦].

(صحيح) وفي رواية لابن خزيمة: «لا تختلف صدوركم؛ فتختلف قلوبكم».

٧٠١ - ٢٦٦ - (١) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «لَتَسَوْنَ الصفوفَ أو لتطمسن الوجوه، ولتفطن أبصاركم أو لتخطفن أبصاركم».

رواه أحمد والطبراني من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد^(٢)، وقد مشاه بعضهم^(٣).

٣٢ - (الترغيب في التامين خلف الإمام وفي الدعاء وما يقوله في الاعتدال والاستفتاح)

٧٠٢ - ٥١٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا قال الإمام: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(٤)، فقولوا: (آمين)، فإنه من وافق قوله قول الملائكة؛ غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه».

رواه مالك والبخاري - واللفظ له -، ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

(١) الأصل: (ولتطمسن) بزيادة الميم، وكذا في «المسند» (٢٥٨/٥)، و«المجمع» (٩٠/٢)، وطبعة (الثلاثة)! قال الناجي (١/٧٣): «والصواب بإسقاط الميم من (الغض)، وهو ظاهر». وعلى الصواب وقع في الطبراني لكن لفظه يختلف عن هذا، وسيأتي في أول (١٧ - النكاح).

(٢) الأصل والمخطوطة ومطبوعة عمارة. (زيد)، وهو خطأ، وهو علي بن يزيد الألهاني؛ قال البخاري: «منكر الحديث».

(٣) أي: قبله على ضعف فيه، وخفي هذا المعنى على بعضهم، فجاء في هامش الأصل ما نصه: «هكذا في بعض النسخ: «مشاه بعضهم»، وفي بعضها: «مشاه»، وهو غير ظاهر، ولعله وهاء بعضهم، لأن في عبيد الله بن زحر كلاماً يأتي في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى. قلت: العبارة ظاهرة لا غموض فيها عند من له عناية بكتب القوم، فإن قوله: «مشاه» معناه قبله ورضيه، ولكن إنما يقال هذا فيمن فيه كلام من قبل حفظه؛ فيقبل حديثه في درجة الحسن لا الصحيح، وعلى الأقل يستشهد به. وابن يزيد هذا ضعيف كما يزعم به الحافظ في «التقريب»، ومثله ابن زحر، بل تركهما بعضهم.

(٤) ظاهر هذه الرواية أن المؤتمر يؤمن بعد فراغ الإمام من قراءة «ولا الضالين»، وهذا لازمه أن تأمينه يطابق تأمين الإمام، ولا يتأخر عنه، بخلاف الرواية التالية: «إذا آمن القارئ فأثنوا»، ورواه البخاري في «الدعوات» بلفظ: «إذا آمن الإمام فأثنوا»، فهذا ظاهره أن تأمين المأموم يقع عقب تأمين الإمام. وبهذا قال بعضهم. وذهب الجمهور إلى الأول، وكل من الأمرين محتمل، لأنه يمكن تأويل الأول فيقال: إذا قال: «ولا الضالين» أي: وأمن، لتصريح الرواية الأخرى، ويمكن تأويل هذه بأن المراد إذا أراد أن يؤمن. وبه تأوله الحافظ وغيره، وقد وجدت ما يرجح هذا التأويل من فعل راوي الحديث نفسه فضلاً عن غيره، ولذلك ملت إليه أخيراً في المجلد الثاني من «الأحاديث الضعيفة» (رقم ٩٥٢)، ولكن على المصلين أن لا يسبقوا الإمام بـ (آمين) كما يقع من جماهيرهم، وطالما حذرناهم من ذلك، وعلى الأئمة تذكيرهم.

وفي رواية للبخاري^(١): «إذا قال أحدكم: (آمين)، وقالت الملائكة في السماء: (آمين)، فوافقت إحداهما الأخرى؛ غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه».

وفي رواية لابن ماجه والنسائي: «إذا آمَنَ القاريءُ فأمَّنوا» الحديث^(٢).

(آمين) تمد وتقصّر، وتشديد الممدود لُغِيَّةٌ، وقيل هو اسم من أسماء الله تعالى. وقيل: معناها: اللهم استجب، أو: كذلك فافعل، أو: كذلك فليكن.

٧٠٣ - ٥١٥ - (٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «ما حَسَدْتُكُمْ اليهودُ على شيءٍ ما حَسَدْتُكُمْ على السلام والتَّأمين»^(٣).

(ص لغيره) رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، وابن خزيمة في «صحيحه»، وأحمد ولفظه: «أن رسول الله ﷺ ذَكَرْتُ عنده اليهود فقال: «إنهم لم يحسدونا على شيءٍ كما حَسَدُونَا على الجمعة التي هدانا الله لها، وضَلُّوا عنها، وعلى القبلة التي هدانا الله لها، وضَلُّوا عنها، وعلى قولنا خَلَفَ الإمام» (آمين)».

٢٦٧ - (١) (ضعيف) ورواه الطبراني^(٤) في «الأوسط» بإسناد حسن، ولفظه: قال: «إنَّ اليهود قومٌ ستموا دينهم، وهم قومٌ حَسَدُوا، ولم يحسدوا المسلمين على أفضل من ثلاث: رَدُّ السلام، وإقامة الصفوف، وقولهم خلفَ إمامهم في المكتوبة: (آمين)».

٧٠٤ - ٢٦٨ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: كنا عند النبي ﷺ جلوساً فقال: «إن الله قد أعطاني خصالاً ثلاثاً، أعطاني صلاةً في الصفوف، وأعطاني التَّحِيَّةَ؛ إنها لتحية أهل الجنة، وأعطاني التَّأمين، ولم يُعْطِ أحداً من النبيين قبلي، إلا أن يكون الله قد أعطاه هارون، يدعو موسى ويؤمن هارون».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» من رواية زُرَيْبٍ مولى آل المهلب، وتردد في ثبوته.

٧٠٥ - ٢٦٩ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قال الإمام: ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾، قال الذين خلفه: (آمين)، التفت من أهل السماء وأهل الأرض (آمين)؛ غفر الله للعباد ما تقدم من ذنبه». - قال: - «ومَثَلُ الذي لا يقول: (آمين) كَمَثَلِ رَجُلٍ غزا مع قوم، فاقترعوا، فخرج سهامهم، ولم يخرج سهمه، فقال: ما لسهمي لم يخرج؟ قال: إنك لم تقل: (آمين)».

(١) الأصل ومطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة: (البخاري)، والصواب ما أثبت، فإنَّ عنده هذه والتي قبلها في «الأذان» وغيره، انظر كتابي «مختصر البخاري» (٤٠٥) بطرقه الثلاثة؛ ورواية ابن ماجه الآتية عند البخاري أيضاً.

(٢) في الأصل بعده ما نصه: (وفي رواية للنسائي: «وإذا قال: ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾، فقولوا: (آمين)؛ فإنه من وافق كلامه كلام الملائكة؛ غُفِرَ لمن في المسجد»، ولم أجده في «سنن النسائي الصغرى» ولا «الكبرى»، وهي في «سنن البيهقي» و«مسند أحمد»، وهي رواية شاذة ومنكرة، خالف راويها كل روايات الثقات عن أبي هريرة بلفظ: «غفر له»، وقد بينت ذلك في «الصحيحة» (٣٤٧٦) بما لا تراه في كتاب آخر.

(٣) لما علموا من فضلها وبركتها، فالالتاق بكم الإكثار منهما لتفيظوهم.

(٤) أقول: هذا العطف يوهم أن الطبراني رواه من حديث عائشة أيضاً، وليس كذلك، بل هو من حديث معاذ رضي الله عنه. ثم إن إسناده ليس بحسن، كيف وفيه خمس علل، بينها في «الضعيفة» (٥٠٤٨).

(٥) الأصل والمخطوطة ومطبوعة الثلاثة المحققين: «قد»، والتصويب من «مجمع البحرين» و«مجمع الزوائد» ثم «الأوسط».

رواه أبو يعلى من رواية ليث بن أبي سليم.

٧٠٦ - ٥١٦ - (٣) (ص لغيره) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إذا قال الإمام: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فقولوا: (آمين)؛ يُجِبْكُمْ الله». رواه الطبراني في «الكبير».

٥١٧ - (٤) (صحيح) ورواه مسلم وأبو داود والنسائي - في حديث طويل - عن أبي موسى الأشعري قال فيه: «إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، وَلِيُؤْتِكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فقولوا: (آمين)؛ يُجِبْكُمْ الله».

٧٠٧ - ٢٧٠ - (٤) (ضعيف جداً) وزوي عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما حسدْتُكُمْ اليهودُ على شيءٍ ما حسدْتُكُمْ على (آمين)»^(٢)، فأكثروا من قول (آمين). رواه ابن ماجه.

٧٠٨ - ٢٧١ - (٥) (ضعيف) وعن أبي مُصْبِح المُقْرَانِي قال: كنا نجلسُ إلى أبي زهير التَّمِيمِي رضي الله عنه، - وكان من الصحابة، يُحَدِّثُ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ -، فإذا دعا الرجلُ منا بدعاءٍ قال: اخْتِمُهُ بـ (آمين)؛ فإن (آمين) مثلُ الطَّايِعِ على الصَّحِيفَةِ. قال أبو زهير التَّمِيمِي: أخبركم عن ذلك؟ خرجنا مع رسول الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ نمشي، فأتينا على رجلٍ قد ألحَّ في المسألة، فوقف النبي ﷺ يستمع منه، فقال النبي ﷺ: «أوجب إن ختم». فقال رجلٌ من القوم: بأي شيء يَخْتِمُ؟ فقال: «آمين، فإنه إن ختم بـ (آمين)؛ فقد أوجب». فانصرف الرجلُ الذي سأل النبي ﷺ، فأتى الرجلُ فقال: اختم يا فلان بـ (آمين) وأبشر. رواه أبو داود.

(مُصْبِح) بضم الميم وكسر الباء الموحدة بعدها حاء مهملة. و (المقْرَانِي) بضم الميم، وقيل بفتحها والضم أشهر، ويسكون القاف وبعدها راء ممدودة، نسبة إلى قرية بـ (دمشق).

٧٠٩ - ٢٧٢ - (٦) (ضعيف) وعن حبيب بن مَسْلَمَةَ^(٣) الفَهْرِي - وكان مجاب الدعوة - قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يجتمعُ مَلَأٌ فيدعو بعضهم، ويؤمِّنُ بعضهم؛ إلا أجابهم الله». رواه الحاكم.

٧١٠ - ٥١٨ - (٥) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: بينما نحن نصلِّي مع رسول الله ﷺ، إذ قال رجلٌ من القوم: (الله أكبرُ كبيراً، والحمدُ لله كثيراً، وسبحانُ الله بُكْرَةً وَأَصِيلاً)، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ القائلُ كلمةَ كذا وكذا؟». فقال رجلٌ من القوم: أنا يا رسول الله. فقال: «عجبتُ لها، فُتِحَتْ لها أَبْوَابُ

(١) هو بالجيم، أي: يستجب دعاءكم، وهذا حديثٌ عظيمٌ على التأمين فيؤكد الاهتمام به.

(٢) إلى هنا الحديث صحيح له شواهد، فانظرها في «الصحيح» في هذا الباب.

(٣) في الأصل ومطبوعة عمارة والجهلة: (سلمة)، وهو خطأ، والتصحيح من «المستدرک» وكتب الرجال والمخطوطة.

السماء»^(١). قال ابنُ عُمَرَ: فما تركتهن منذ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول ذلك .
رواه مسلم .

٧١١ - ٥١٩ - (٦) (صحيح) وعن رِفاعَةَ بنِ رافع الزُّرْقِي قال : كنا نصلي وراءَ النبي ﷺ ، فلَمَّا رفع رأسه من الركعة قال : «سمع الله لمن حمده» . قال رجل من ورائه : (ربَّنَا ولك الحمد ، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه) ، فلما انصرف قال : «مَن المتكلم ؟» . قال : أنا ، قال : «رَأَيْتُ بِضْعَةَ ثَلَاثِينَ مَلَكاً يَتَدَرُونَهَا أَهْهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ» .
رواه مالك والبخاري وأبو داود والنسائي .

٧١٢ - ٥٢٠ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة ؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال : «إذا قال الإمام : (سمع الله لمن حمده) ، فقولوا : (اللهم ربَّنَا لك الحمد) . فَإِنَّهُ مَنْ وافقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الملائكةِ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .
رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

وفي رواية للبخاري ومسلم : «فقولوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» بالواو^(٢) .

٣٣ - (الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام في الركوع والسجود)

٧١٣ - ٥٢١ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ النبي ﷺ قال : «أما^(٣) يخشى أحدكم إذا رَفَعَ رأسه^(٤) قَبْلَ الإمام أَنْ يَجْعَلَ اللهُ رأسه رأسَ حِمَارٍ ، أو يجعلَ اللهُ صورته صورةَ حِمَارٍ ؟» .
رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

٢٧٣ - (١) (شاذ) ورواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد^(٥) ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ : «ما يَوْمِنُ أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رأسه قبل الإمام ، أَنْ يُحوِّلَ اللهُ رأسه رأسَ كَلْبٍ ؟» .

٢٧٤ - (٢) (ضعيف) ورواه في «الكبير» موقوفاً على عبدالله بن مسعود ؛ بأسانيد أحدها

(١) وقع في بعض النسخ «أبواب الجنة» ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتنا ، وعليه أكثر النسخ . كما ذكر الناجي في «المجالة» (٧٤) ، ومنها مخطوطة الظاهرية .

(٢) إنما هذا اللفظ للترمذي والنسائي فقط . وأما الشيوخ فلم يذكروا الواو فيه كما نَبّه عليه الناجي (٧٤) . وقد ثبت اللفظان عنه ﷺ في أحاديث كثيرة ، كما ذكرته في «صفة صلاة النبي ﷺ» . وخطت الثلاثة هنا مدعين العلم ، فقالوا ردّاً على الحافظ الناجي : «قلنا (١) : هي رواية للبخاري (٧٩٥)» . وليس فيها ما ذكروا ، وإنما هي في «الفتح» !

(٣) بتخفيف الميم حرف استفتاح ، مثل (الآ) ، وأصلها الناقية دخلت عليها همزة الاستفهام ، وهو ها هنا استفهام توبيخ . واختلف العلماء في معنى الوعيد المذكور هنا ، ف قيل : يحتمل أن يرجع ذلك إلى أمر معنوي ، فإن الحمار موصوف بالبلادة ، فاستعير هذا المعنى للجاهل بما يجب عليه من فرض الصلاة ، ومتابعة الإمام ، ويرجع هذا المجاز أن التحويل لم يقع مع كثرة الفاعلين ، لكن الحديث ليس فيه ما يدل على أن ذلك يقع ولا بدّ ، وإنما يدل على كون فاعله متعرضاً لذلك ، وكون فعله ممكناً لأن يقع فيه ذلك الوعيد ، ولا يلزم من التعرض للشيء وقوع ذلك الشيء .

(٤) هنا في الأصل والمخطوطة زيادة : «من ركوع أو سجود» ، وهي مقحمة كما جزم الناجي ، ولا أصل لها في شيء من طرق الحديث ، وهو مخرج في «الإرواء» (٢/ ٤٩٠) وغيره ، وغفل المعلقون الثلاثة - كعادتهم - فآثبوا في طبعتهم المحققة ! وهذا مثال من مئات الأمثلة على مصداقيتهم في التحقيق !

(٥) قلت : كلا بل هو شاذ ، والمحفوظ بلفظ : «صورته صورة حمار» ، وبيانه في «الضعيفة» (٥٠٤٩) ، ولم يفرق الجهلة بين اللفظين فشمولهما بقولهم (١/ ٤٠١) : «صحيح» ، رواه . . . ، وذكروا في التخريج الطبراني وابن حبان !

جيد^(١). [ولفظه: ما يؤمن أحدكم إذا رفع رأسه في الصلاة قبل الإمام أن يعود رأسه رأس كلب].
 - ٢٧٥ - (٣) (شاذ) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة أيضاً عن النبي ﷺ، ولفظه:
 «أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام، أن يحول الله رأسه رأس كلب».
 (قال الخطابي): «اختلف الناس فيمن فعل ذلك، فروي عن ابن عمر أنه قال: «لا صلاة لمن فعل ذلك». وأما عامة أهل العلم فإنهم قالوا: قد أساء، وصلاته تجزئه، غير أن أكثرهم يأمرونه بأن يعود إلى السجود. و [قال بعضهم: (٢) يمكن في سجوده بعد أن يرفع الإمام رأسه بقدر ما كان ترك] انتهى.
 ٧١٤ - ٢٧٦ - (٤) (ضعيف) وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال: «الذي يخفض ويرفع قبل الإمام؛ إنما ناصيته بيد شيطان».

رواه البزار والطبراني بإسناد حسن^(٣). ورواه مالك في «الموطأ» فوقه عليه ولم يرفعه..
 ٢٤ - (الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود، وإقامة الطلب بينهما، وما جاء في الخشوع)
 ٧١٥ - ٥٢٢ - (١) (صحيح) عن أبي مسعود البصري^(٤) قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجزئ صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود».
 رواه أحمد وأبو داود - واللفظ له -، والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، ورواه الطبراني [والدارقطني]^(٥) والبيهقي، وقالوا: «إسناده صحيح ثابت»؛ وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».
 ٧١٦ - ٥٢٣ - (٢) (ح لغيره) وعن عبد الرحمن بن شبل قال: «نهى رسول الله ﷺ عن نقرة الغراب^(٦)، واقتراش السبع، وأن يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير».
 رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما».
 ٧١٧ - ٥٢٤ - (٣) (ص لغيره) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته». قالوا: يا رسول الله! كيف يسرق من صلاته؟ قال: «لا يتم ركوعها ولا سجودها». - أو قال: لا يقيم صلبه في الركوع والسجود -.

- (١) كذا قال! وليس له عن ابن مسعود إلا إسناد واحد، ثم هو منقطع، وبيانه في «الضعيفة» (٥٠٤٩)، وفيه بيان أن حديث أبي هريرة الذي قبله شاذ أو منكرو، والمحفوظ: «رأس جمار».
- (٢) زيادة من الخطابي في «المعالم» (٣٢٠/١)، وهي زيادة هامة، لأن المعنى يختلف من درتها كما هو ظاهر، ثم إنني لا أرى وجهاً للتقدير المذكور، لأنه مجرد رأي، ثم هو يستلزم الإخلاف بمتابعة الإمام كما لا يخفى.
- (٣) قلت: فيه مجهول لم يوثقه غير ابن حبان، مع رواية مالك عنه موقفاً، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٦٥٧).
- (٤) لم يشهد غزوة بدر عند الجمهور، إنما سكنها فنُسب إليها. قاله الناجي (٧٥).
- (٥) زيادة لا بد منها فهو الذي ثبت وصححه في «سننه» (١/٣٤٨)، لكن قال: «هذا إسناد ثابت صحيح»، وليس عند البيهقي (٨٨/٢) لفظ (ثابت). وكذا في «معركة السنن» له (١/٥٨٣-٥٨٤)، وهو في «كبير الطبراني» (١٧/٢١٢-٢١٤/١٧).
- (٦) ٥٧٩-٥٨٥، ورواه أبو عوانة أيضاً في «صحيحه» (٢/١١٥).
- (٦) يريد تخفيف السجود، وأنه لا يمكن فيه إلا قدر وضع الغراب متقاربه فيما يريد أكله.

رواه أحمد والطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

٧١٨ - ٥٢٥ - (٤) (ص لغيره) وعن عبدالله بن ثعلف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَسْرَقُ الناسَ الذي يَسْرِقُ صلاتَه». قيل: يا رسول الله! كيف يَسْرِقُ صلاتَه؟ قال: «لا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا، وَأَبْخَلُ الناسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلامِ».

رواه الطبراني في «معاجمه الثلاثة» بإسناد جيد.

٧١٩ - ٥٢٦ - (٥) (صحيح) وعن علي بن شيبان رضي الله عنه قال: خرجنا حتى قَدِمْنَا على رسول الله ﷺ فبايعناه، وصَلَّينا خلفه، فَلَمَحَ بِمَوْخِرِ عَيْنِهِ رجلاً لا يقيم صلاتَه - يعني صَلَّبه - في الركوع، فلما قضى النبي ﷺ صلاتَه قال: «يا معشرَ المسلمين! لا صلاةَ لمن لا يقيمُ صَلَّبه في الركوعِ والسجود».

رواه أحمد وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما».

٧٢٠ - ٥٢٧ - (٦) (حسن صحيح) وعن طلق بن علي الحنفي^(١) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينظر الله إلى صلاة عبد لا يُتِمُّ فيها صَلَّبه بين ركوعها وسجودها».

رواه [أحمد^(٢)] والطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات.

٧٢١ - ٥٢٨ - (٧) (حسن) وعن أبي عبدالله الأشعري: أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً لا يُتِمُّ ركُوعَه، وَيَتَقَرُّ في سجوده، وهو يصلي، فقال رسول الله ﷺ: «لو مات هذا على حاله هذه؛ مات على غيرِ مِلَّةِ محمدٍ ﷺ». ثم قال رسول الله ﷺ: «مثل الذي لا يُتِمُّ ركُوعَه، وَيَتَقَرُّ في سجوده مثلُ الجائع؛ يأكلُ التمرةَ والتمرَّتين؛ لا يُغْنِيان عنه شيئاً».

قال أبو صالح^(٣): «قلت لأبي عبدالله: مَنْ حَدَّثَكَ بهذا عن رسول الله ﷺ؟ قال: أمراءُ الأجناد: عَمْرُو ابنُ العاصي، وخالدُ بنُ الوليد، وشُرَحْبِيلُ بنُ حَسَنَةَ، سمعوه من رسول الله ﷺ». رواه الطبراني في «الكبير»، وأبو يعلى بإسناد حسن، وابن خزيمة في «صحيحه»^(٤).

٧٢٢ - ٥٢٩ - (٨) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الرجلَ لِيَصَلِّيَ ستينَ سنةً وما تُقْبَلُ له صلاةٌ، لَعَلَّه يُتِمُّ الركُوعَ، ولا يُتِمُّ السجودَ، وَيُتِمُّ السجودَ ولا يُتِمُّ الركُوعَ».

رواه أبو القاسم الأصبهاني، وينظر سنده^(٥).

(١) بفتح الحاء والنون: نسبة إلى (حنيفة)، قبيلة كبيرة من ربيعة بن نزار.

(٢) قلت: في «المستد» (٢٢/٤)، وسقط من الأصل وإثباته ضروري، فإن اللفظ له! وقد أخرجه الضياء في «المختارة» (١/٣٨٢/٣٧/٥٢) من طريق أحمد والطبراني، وهذا في «الكبير» (٨/٤٠٦-٤٠٥)، وإسناده حسن.

(٣) قلت: هو الأشعري الراوي عن أبي عبدالله الأشعري، وهو تابعي شامي ثقة. وكان الأصل: (من حدث)، فصحت من المصادر المذكورة.

(٤) قلت: ورواه جمع آخر منهم البخاري في «التاريخ» (٢/٢٤٧-٢٤٨) والضياء المقدسي في «المتقى من الأحاديث الصحاح والحصان». انظر «صفة الصلاة» (١٣١-المعارف).

(٥) قلت: قد وقفت على سنده في كتابه «الترغيب»، فوجدته حسناً، ولذلك خرجته في «الصحيحة» (٢٥٣٥)، من المجلد السادس، وقد صار بين أيدي القراء، والحمد لله.

٧٢٣ - ٢٧٧ - (١) (موضوع) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه وأنا حاضر: «لو كان لأحدكم هذه السارية لكره أن تجدع! كيف يعمد أحدكم فيجدع صلاته التي هي لله! فأتّموا صلاتكم؛ فإن الله لا يقبل إلا تامة».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن^(١).

(الجدع): قطع بعض الشيء.

٧٢٤ - ٥٣٠ - (٩) (صحيح موقوف) وعن بلال رضي الله عنه: أنه أبصر رجلاً لا يتم الركوع ولا السجود، فقال: لو مات هذا ل مات على غير ملّة محمد ﷺ^(٢).

رواه الطبراني، ورواه ثقات^(٣).

٧٢٥ - ٢٧٨ - (٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: «إن للصلاة المكتوبة عند الله وزناً، من انتقص منها شيئاً خُوسِبَ به فيها على ما انتقص».

رواه الأصبهاني.

٧٢٦ - ٥٣١ - (١٠) (صـ لغيره) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينظر الله إلى عبد لا يقيم ضلّته بين ركوعه وسجوده».

رواه أحمد بإسناد جيّد.

٧٢٧ - ٢٧٩ - (٣) (ضعيف) إلا ما بين المعقوفين فهو ٥٣٢ - (١١) (صـ لغيره) ورؤي عن علي رضي الله عنه قال: «إنهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ وأنا راكع»^(٤)، وقال: «يا علي! مثل الذي لا يقيم ضلّته في صلاته، كمثلي حبل يحمّل، فلما دنا نفاسها أسقطت، فلا هي ذات حمل، ولا هي ذات ولد».

رواه أبو يعلى والأصبهاني، وزاد: «مثل المصلّي، كمثلي التاجر، لا يخلص له ربحه، حتى يخلص له

(١) قلت: كيف وفيه من كذبه أبو حاتم وغيره ١٩ وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٨٢).

(٢) كذا الأصل، والذي في «المعجم الكبير» (١٠٨٥/٣٤١/١) بلفظ: «ملة عيسى عليه السلام». وكذا في «المعجم الأوسط» (٢٦٩١/١٢٧/٣) - (الحرمين)، و«فرق الهشمي»؛ فجعل اللفظ الأول لـ «الأوسط»، والآخر له «الكبير»! وفي ظني أنه من تصرف بعض النساخ لما رأوا في الحديث المتقدم (٥٢٨) باللفظ الأول ظنوا أن هذا خطأ، فصححوه! وليس بلازم، ويؤيده أنه في «مصنف ابن أبي شيبة» (٢٩٠/١) باللفظ الآخر، وطريق المصادر الثلاثة واحد؛ ورجاله ثقات رجال مسلم، فهو إسناد صحيح موقوف بهذا اللفظ الغريب!

(٣) قلت: وكذا قال الهشمي في «مجمع الزوائد» (١٢١/٢). وقال الناجي في «المعجالة» (٧٥): «اقتصير على الطبراني، مع كونه بنحوه في البخاري عن حذيفة». قلت: لكن لفظه: «قال له، ماصليت، ولو متّ متّ على غير الفطرة التي فطر الله محمداً ﷺ». وفي رواية: «متّ على غير سنة محمد ﷺ». انظر كتابي «مختصر صحيح البخاري» رقم (٤١١) من المجلد الأول - طبعة المعارف.

(٤) قلت: هذا القدر منه رواه مسلم (٤٨/٢) بإسناد آخر صحيح، وللحديث تنمة، وهذه الجملة منه صحيحة لها شواهد في «الصحيحين» وغيرهما، وأما المعلقون الثلاثة فلجهلهم بهذا العلم، وقلة بضاعتهم في الحديث، فقد ضعفوه ومشوا! دون أن يتبهنوا لصحة هذه الجملة.

رَأْسُ مَالِهِ، كَذَلِكَ الْمُصَلِّي، لَا تُقْبَلُ نَافِلَتُهُ حَتَّى يُؤَدِّيَ الْفَرِيضَةَ».

٧٢٨ - ٥٣٣ - (١٢) (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْوَأُ النَّاسِ سَرَقَةً، الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ». قَالَ: وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ؟ قَالَ: «لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وابن جبان في «صحيحه»، والحاكم وصححه.

٧٢٩ - ٢٨٠ - (٤) (ضعيف) ورؤي عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُصَلٍّ إِلَّا وَمَلَكَ عَنْ يَمِينِهِ، وَمَلَكَ عَنْ يَسَارِهِ، فَإِنْ أُنْمَتْهَا عَرَجًا بِهَا، وَإِنْ لَمْ يُتِمَّ ضَرْبًا بِهَا عَلَى وَجْهِهِ». رواه الأصبهاني.

٧٣٠ - ٥٣٤ - (١٣) (ص- لغيره) وعن النعمان بن مُرَّة^(١)؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا تَرَوْنَ فِي الشَّارِبِ وَالزَّانِي وَالسَّارِقِ؟» - وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ فِيهِمُ الْحُدُودُ - قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «هُنَّ فَوَاحِشٌ، وَفِيهِنَّ عَقُوبَةٌ، وَأَسْوَأُ السَّرَقَةِ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ». قَالُوا: وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ؟ قَالَ: «لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا». رواه مالك.

(ضعيف جداً) وتقدم في «[١٥]- باب الصلاة على وقتها» حديث أنس عن النبي ﷺ وفيه: «وَمِنْ صَلَاتِهَا لَغَيْرِ وَقْتِهَا، وَلَمْ يُسَبِّحْ لَهَا وَضُوءُهَا، وَلَمْ يُتِمَّ لَهَا خُشُوعُهَا، وَلَا رُكُوعُهَا، وَلَا سُجُودَهَا، خَرَجَتْ وَهِيَ سُودَاءُ مُظْلِمَةٍ، تَقُولُ: ضَيَعَكَ اللَّهُ كَمَا ضَيَعْتَنِي، حَتَّى إِذَا كَانَتْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ، لَفَّتْ كَمَا يُلَفُّ الثَّوْبَ الْخَلْقَ، ثُمَّ ضُرِبَ بِهَا وَجْهُهُ». رواه الطبراني.

٧٣١ - ٥٣٥ - (١٤) (صحيح) وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، ارْجِعْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ». فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، فَارْجِعْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ». فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، فَارْجِعْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ». فَقَالَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الَّتِي تَلِيهَا: عَلَّمَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا^(٢)، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا».

(١) قلت: النعمان هذا تابعي كبير، قال في «التقريب»: «... الأنصاري الزرقي المدني، ثقة من الثانية، ووهب من عده في الصحابة»؛ ولهذا كان على المؤلف - رحمه الله - أن يشير إلى ذلك بمثل قوله بعد تخريجه: «وهو مرسل»؛ كما هي عادته في مثله، لكي لا يوهم أنه صحابي، كما فعل عمارة في طبعته، حيث زاد الترضي عنه ضغناً على إبالة! لكن يشهد له ما قبله. وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (٤٠٩/٣٣)، «لم يختلف الرواة عن مالك في إرساله، وهو حديث صحيح يسند من وجوه من حديث أبي هريرة وأبي سعيد». ثم ساق إسنادهما، وحديث أبي هريرة تقدم قبل هذا.

(٢) ذَكَرَ الْجُلُوسَ هُنَا بَعْدَ السُّجُودِ الثَّانِيَةِ - وَهُوَ جُلُوسُ الْإِسْتِرَاحَةِ - شَاذٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَالصَّوَابُ الرِّوَايَةُ الْآتِيَةُ، وَإِنَّمَا ثَبَتَ الْجُلُوسُ هُنَا مِنْ فَعْلِهِ ﷺ؛ كَمَا هُوَ مَبِينٌ فِي كِتَابِي «صِفَةُ الصَّلَاةِ».

(صحيح) - وفي رواية: ثم ارفع حتى تستوي قائماً. يعني من السجدة الثانية - .
رواه البخاري ومسلم^(١)، وقال في حديثه: «فقال الرجل: والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا، فعلمني». ولم يذكر غير سجدة واحدة.

(صحيح) ورواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .
وفي رواية لأبي داود: «إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ؛ فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُكَ، وَإِنْ انْتَقَصَتْ مِنْ هَذَا؛ فَإِنَّمَا انْتَقَصَتْ مِنْ صَلَاتِكَ».

٧٣٢ - ٥٣٦ - (١٥) (صحيح) وعن رفاعَةَ بن رافع رضي الله عنه قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ، إذ جاءه رجلٌ فدخل المسجد فصلى. - فذكر الحديث إلى أن قال فيه: - لا أدري ما عبت عليّ، فقال النبي ﷺ: «إنه لا تتم صلاة أحدكم حتى يُسبِّحَ الوضوءَ كما أمره الله تعالى، وبفسل وجهه ويديه إلى المرفقين، ويسبِّح برأسه ورجليه إلى الكعبين، ثم يكبرُ الله، ويحمده، ويمجِّده، ويقرأ من القرآن ما أذن الله له فيه وتيسراً، ثم يكبر ويركع، فيضع كفيه على ركبتيه حتى تظمئن مفاصله وتسترخي، ثم يقول: سمع الله لمن حمده، ويستوي قائماً حتى يأخذ كلَّ عظم مأخذه، ويُقيمُ صُلبه، ثم يكبرُ، فيسجدُ، ويُمكنُّ جبهته من الأرض، حتى تظمئن مفاصله وتسترخي، ثم يكبرُ فيرفع رأسه، ويستوي قاعداً على مَقْعَدَتِهِ، ويُقيمُ صُلبه، - فوصف الصلاة هكذا حتى فرغ - ثم قال: لا تتم صلاة أحدكم حتى يفعل ذلك».

رواه النسائي - وهذا لفظه -، والترمذي، وقال: «حديث حسن». وقال في آخره: «إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ؛ فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُكَ، وَإِنْ انْتَقَصَتْ مِنْهَا شَيْئاً؛ انْتَقَصَتْ مِنْ صَلَاتِكَ».
قال أبو عمر ابنُ عبد البرِّ التَّمَرِيُّ: «هذا حديث ثابت».

٧٣٣ - ٥٣٧ - (١٦) (حسن) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الرجلَ لينصرفَ وما كُتِبَ له إلا عُشْرُ صَلَاتِهِ^(٢)، تُسْعُهَا، ثُمْنُهَا، سُبْعُهَا، سُدْسُهَا، خُمُسُهَا، رُبْعُهَا، ثُلُثُهَا، نِصْفُهَا».

رواه أبو داود والنسائي، وابن خُبان في «صحيحه» بنحوه.

٧٣٤ - ٥٣٨ - (١٧) (ح لغيره) وعن أبي اليسر رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «منكم من يصلي الصلاة كاملةً، ومنكم من يصلي النصفَ، والثُلثَ، والرَّبْعَ، والخمُسَ»، حتى بلغ العُشْرَ.

رواه النسائي بإسناد حسن. واسم أبي اليسر - بالياء المشناة تحت والسين المهملة مفتوحين -: كعب بن عمرو السُّلَمي، شهد بدرًا.

٧٣٥ - ٥٣٩ - (١٨) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاةُ

(١) قلت: لكن ليس عند مسلم الرواية الثانية كما في «المعجالة» (٧٥). وانظر: «صفة الصلاة» (ص ١٥٤ - المعارف).

(٢) أي: عشر ثوابها لما أدخل بالخشوع والخضوع وغير ذلك، والجملة حالية. وقوله: (تسعها، ثمنها، سبعمها) بحذف حرف العطف، والمعنى: أن الرجل قد ينصرف من صلاته ولم يكتب له إلا عشر ثوابها أو تسعها، إلخ.

ثَلَاثَةُ أَثْلَاثٍ، الطُّهُورُ ثَلَاثٌ، وَالرُّكُوعُ ثَلَاثٌ، وَالسُّجُودُ ثَلَاثٌ، فَمَنْ آذَاهَا بِحَقِّهَا قُبِلَتْ مِنْهُ، وَقُبِلَ مِنْهُ سَائِرُ عَمَلِهِ، وَمَنْ رَدَّتْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ، رُدَّ عَلَيْهِ سَائِرُ عَمَلِهِ.

رواه البزار، وقال: «لا نعلمه مرفوعاً إلا من حديث المغيرة بن مسلم». (قال الحافظ): «وإسناده حسن».

٧٣٦ - ٥٤٠ - (١٩) (ص لغيره) وعن حُرَيْثِ بْنِ قَبِيصَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَقُلْتُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيساً صَالِحاً، قَالَ: فَجَلَسْتُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقُلْتُ: إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي جَلِيساً صَالِحاً، فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يَحَاسِبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ، وَإِنْ أَنْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ يَكْمُلُ بِهِ مَا أَنْتَقَصَ مِنَ الْفَرِيضَةِ؟ ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ».

رواه الترمذي وغيره، وقال: «حديث غريب».

٧٣٧ - ٥٤١ - (٢٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يوماً، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ: «يَا فُلَانُ! أَلَا تُحَسِّنُ صَلَاتَكَ؟ أَلَا يَنْتَظِرُ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّى كَيْفَ يَصَلِّي؟ فَإِنَّمَا يَصَلِّي لِنَفْسِهِ، إِنِّي لَأَبْصِرُ مِنْ وَرَائِي كَمَا أَبْصِرُ مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ»^(١).

(حسن) رواه مسلم والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»^(٢)، ولفظه: قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ، نَادَى رَجُلًا كَانَ فِي آخِرِ الصُّفُوفِ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ! أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ! أَلَا تَنْتَظِرُ كَيْفَ تُصَلِّي؟ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يَصَلِّي، إِنَّمَا يَقُومُ يَنْجِي رَبَّهُ، فَلْيَنْتَظِرْ كَيْفَ يَنْجِيهِ، إِنَّكُمْ تَرَوْنَ أَنِّي لَا أُرَاكُمْ، إِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى مِنْ خَلْفِ ظَهْرِي، كَمَا أَرَى مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ».

٧٣٨ - ٢٨١ - (٥) (ضعيف) وعن عثمان بن أبي دَهْرٍ^(٣) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ عَبْدٍ عَمَلًا حَتَّى يَشْهَدَ قَلْبُهُ مَعِ بَدَنِهِ».

رواه محمد بن نصر المروزي في «كتاب الصلاة» هكذا مرسلًا، ووصله أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» بآبِي بْنِ كَعْبٍ، والمرسل أصح.

٧٣٩ - ٢٨٢ - (٦) (ضعيف) وعن الفضل بن العباس رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّلَاةُ

(١) قال النووي في «شرح مسلم»: «قال العلماء: معناه أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ لَهُ ﷺ إِدْرَاكَاً فِي قَفَاهُ يُبْصِرُ بِهِ مِنْ وَرَائِهِ، وَقَدْ انْتَهَرَتْ الْعَادَةُ لَهُ ﷺ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا، وَلَيْسَ يَمْنَعُ مِنْ هَذَا عَقْلٌ وَلَا شَرْعٌ، بَلْ وَرَدَ الشَّرْعُ بظَاهِرِهِ فَوَجِبَ الْقَوْلُ بِهِ. قَالَ الْقَاضِي: قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَجَمْهُورُ الْعُلَمَاءِ: إِنَّ هَذِهِ الرَّؤْيَا رُؤْيَا بِالْعَيْنِ حَقِيقَةً. قُلْتُ: وَهِيَ خَاصَّةٌ بِهِ ﷺ فِي حَالَةِ الصَّلَاةِ، وَلَا دَلِيلٌ عَلَى الْعُمُومِ، فَتَنَبَّهَ.

(٢) قُلْتُ: وَكَذَا الْحَاكِمُ (١/٢٣٥-٢٣٦)، وَصَحَّحَهُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ! وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ!

(٣) كَذَا الْأَصْلُ، وَهُوَ الْمَوَافِقُ لِلْمَخْطُوطَةِ وَ«التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» لِلْبُخَارِيِّ وَ«الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ». وَفِي مَطْبُوعَةِ عِمَارَةِ (دَهْر شَنْ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. ثُمَّ هُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ مُتَأَخِّرٌ مِنْ شَيْخِ ابْنِ عَيْنَةَ. وَحَدِيثُهُ فِي «الضَّعِيفَةِ» (٥٠٥٠).

مَنْ مَنَى، تَشَهُّدٌ^(١) فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَتَخَشُّعٌ، وَتَضَرُّعٌ، وَتَمَسُّكُنْ، وَتُقْنَعُ بِدَبِكَ^(٢)، - يَقُولُ: تَرَفَعُهُمَا - إِلَى رَبِّكَ مُسْتَقْبِلًا بِيْطُونَهُمَا وَجْهَكَ، وَتَقُولُ: يَا رَبُّ يَا رَبُّ! مَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ كَذَا وَكَذَا».

رواه الترمذي والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»، وتردد في ثبوته، رَوَاهُ كُلُّهُمْ عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ رِيهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ بْنِ الْعِمْيَاءِ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ الْفَضْلِ. وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: «قَالَ غَيْرُ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «مَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ خَدَاجٌ». - وَقَالَ: - سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ - يَعْنِي الْبَخَارِيَّ - يَقُولُ: رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ، فَأَخْطَأَ فِي مَوَاضِعَ - قَالَ: - وَحَدِيثُ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ». (قَالَ الْحَافِظُ): «وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ بْنِ الْعِمْيَاءِ لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ عُمَرَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، وَعُمَرَ ثَقَّةٌ». وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةٍ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ رِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ بْنِ الْعِمْيَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ الْمَطْلَبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ. وَلَفْظُ ابْنِ مَاجَةٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّلَاةُ مَنَى مَنَى، وَتَشَهُّدٌ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، تَبَاءَسُ، وَتَمَسُّكُنْ، وَتُقْنَعُ، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ خَدَاجٌ».

(قَالَ الْخَطَّابِيُّ): «أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يُغْلَطُونَ شُعْبَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ - ثُمَّ حَكَى قَوْلَ الْبَخَارِيِّ الْمَتَقَدِّمَ، وَقَالَ: - قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِثْلَ قَوْلِ الْبَخَارِيِّ، وَخَطَأَ شُعْبَةَ، وَصَوَّبَ لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ. قَالَ: وَقَوْلُهُ: (تَبَاءَسُ) مَعْنَاهُ إِظْهَارُ الْبُؤْسِ وَالْفَاقَةِ، وَ (تَمَسُّكُنْ) مِنَ الْمَسْكَنَةِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: السُّكُونُ وَالْوَقَارُ، وَالْمِيمُ مُزِيدَةٌ فِيهَا، وَ (إِقْنَاعُ الْيَدَيْنِ) رَفْعُهُمَا فِي الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ. وَ (الْخَدَاجُ) مَعْنَاهُ هَهُنَا: النَّاقِصُ فِي الْأَجْرِ وَالْفَضِيلَةِ» انْتَهَى^(٣).

٧٤٠ - ٢٨٣ - (٧) (ضَعِيفٌ) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّمَا أَتَقَبَّلُ الصَّلَاةَ مِنْ تَوَاضَعٍ بِهَا لِعَظَمَتِي، وَلَمْ يَسْتَطِعْ عَلَى خَلْقِي، وَلَمْ يَبْتَ مُصِرًّا عَلَى مَعْصِيَتِي، وَقَطَعَ النَّهَارَ فِي ذِكْرِي، وَرَحِمَ الْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالْأَرْمَلَةَ، وَرَحِمَ الْمَصَابَّ، ذَلِكَ نُورُهُ كَنُورِ الشَّمْسِ، أَكَلُوهُ بَعَزْتِي، وَأَسْتَحْفِظُهُ مَلَائِكَتِي، أَجْعَلُ لَهُ فِي الظُّلْمَةِ نُورًا، وَفِي الْجَهَالَةِ حِلْمًا، وَمِثْلُهُ فِي خَلْقِي كَمِثْلِ الْفَرْدُوسِ فِي الْجَنَّةِ».

رواه البزار من رواية عبد الله بن واقد الحرّاني، وبقيّة روايته ثقات.

٧٤١ - ٢٨٤ - (٨) (ضَعِيفٌ) وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى فَلَمْ يَتِمَّ صَلَاتَهُ؛ خَشَوْعَهَا وَلَا رُكُوعَهَا، وَأَكْثَرَ الْإِلْتِفَاتِ؛ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ، وَمَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا؛ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ عَلَى اللَّهِ كَرِيمًا».

(١) فعل مضارع بحذف إحدى التاءين، أي: تشهد، وكذلك القول في بقية الأفعال، ويدل على ذلك رواية أبي داود الآتية، وهي عنده بلفظ: «أَنْ تَشْهَدَ»، وقيل غير ذلك.

(٢) أي: ترفعهما؛ كما يأتي شرحه من المؤلف.

(٣) أي كلام الخطابي، وهو في «معالم السنن» (١/ ٨٨٨٧).

رواه الطبراني .

٧٤٢ - ٥٤٢ - (٢١) (حسن صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «أول شيء يُرفع من هذه الأمة الخشوعُ، حتى لا ترى فيها خاشعاً» .

رواه الطبراني بإسناد حسن .

١ - ٥٤٣ - (٢٢) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» في آخر حديث موقوفاً على شداد بن أوس^(١) . ورفعه الطبراني أيضاً، والموقوف أشبه^(٢) .

٧٤٣ - ٢٨٥ - (٩) (ضعيف) وعن ابن عباس مرفوعاً قال : «مَثَلُ الصَّلَاةِ المكتوبةِ كَمَثَلِ المِيزَانِ، من أوفى استوفى» .

رواه البيهقي هكذا، ورواه غيره عن الحسن مرسلاً، وهو الصواب .

٧٤٤ - ٥٤٤ - (٢٣) (صحيح) وعن مُطَرِّفٍ عن أبيه رضي الله عنه قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي، وفي صدره أزيزٌ كأزيزِ الرَّحَى، من البكاء .

رواه أبو داود والنسائي، ولفظه : رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي ولجوفه أزيزٌ كأزيزِ المِرْجَلِ . يعني يبكي .

ورواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» نحو رواية النسائي، إلا أنَّ ابن خزيمة قال : «ولصدره» .

(أزيز الرحى) بزايين : هو صوتها . و (المرجل) بكسر الميم وفتح الجيم : هو القدر، يعني أنَّ لجوفه حيناً كصوت غليان القدر .

٧٤٥ - ٥٤٥ - (٢٤) (صحيح) وعن عليّ رضي الله عنه قال : ما كان فينا فارسٌ يومَ بدرٍ غيرَ المقدادِ، ولقد رأيتُنا وما فينا إلا نائمٌ، إلا رسولَ الله ﷺ تحت^(٣) شجرة، يُصلي ويبكي، حتى أصبح .

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» .

٧٤٦ - ٢٨٦ - (١٠) (ضعيف) وعن عبد الله بن أبي بكر : إن أبا طلحة الأنصاري كان يصلي في حائطٍ له، فطار دُبْسِيٌّ، فطفق يتردّد، يلتبسُ مخرجاً، فلا يجد، فأعجبهُ ذلك، فجعل يُثَبِّعُهُ بَصَرَهُ ساعة، ثم رجع إلى صلاته، فإذا هو لا يدري كم صلى؟ فقال : لقد أصابني في مالي هذا فتنة، فجاء إلى رسولِ الله ﷺ، فذكر له الذي أصابه في صلاته، وقال : يا رسول الله ! هو صدقةٌ، فَضَعُهُ حَيْثُ شِئْتَ .

رواه مالك، وعبد الله بن أبي بكر لم يدرك القصة .

(١) قلت : وصححه الحاكم عنه وعن عبادة بن الصامت، ووافقه الذهبي، وحسنه الترمذي عن عبادة . وهو مخرج في التعليق على «اقتضاء العلم بالعمل» رقم (٨٩) .

(٢) قلت : بل المرفوع أشبه لأنَّ له شواهد، لا سيما وهو لا يقال بالرأي .

(٣) كذا وقع في «صحيح ابن خزيمة» (٥٣/٢)، وهو رواية لأحمد (١/١٢٥) . وفي أخرى له (١/١٣٨) : (إلى)، وسندهما صحيح . وكذا رواه النسائي في «الكبرى» (١/٢٧٠/٨٢٣)، وترجم لها بقوله : «الصلاة إلى الشجرة» . ولا منافاة، ومقتضى الجمع أنه صلى تحتها وإليها، ولم يتنبّه للفرق المذكور الشيخ الناجي !

ورواه من طريق آخر^(١)، فلم يذكر فيه أبا طلحة، ولا رسول الله ﷺ، ولفظه: إن رجلاً من الأنصار كان يصلي في حائط له بـ (القَفِّ) - وإد من أودية المدينة - في زمان الثَّمَر، والنخل قد ذَلَّت، وهي مُطَوَّعة بِشَمْرِها، فنظر إليها فأعجبته، ثم رجع إلى صلاته، فإذا هو لا يدري كم صلى؟ فقال: لقد أصابني في مالي هذا فتنة. فبجاء عثمان رضي الله عنه - وهو يومئذ خليفة - فذكر ذلك له، وقال: هو صدقة، فاجعله في سبيل الخير. فباعه بخمسين ألفاً، فسمي ذلك المال: (الخمسين).

(الحائط): هو البستان. و (الدُّبْسِي) بضم الدال المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر السين المهملة بعدها ياء مشددة: هو طائر صغير، قيل: هو ذكر اليمام.

٧٤٧ - ٢٨٧ - (١١) (ضعيف موقوف) وعن الأعمش قال: كان عبد الله - يعني ابن مسعود - إذا صلى كأنه ثوبٌ مُلْقَى.

رواه الطبراني في «الكبير»، والأعمش لم يدرك ابن مسعود.

٧٤٨ - ٥٤٦ - (٢٥) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يتوضأ فيُسَبِّحُ الوضوء، ثم يقوم في صلاته، فيعلم ما يقول؛ إلا انْفَتَلَ وهو كيوم ولدته أمُّه».

رواه الحاكم، وقال: «صحيح الإسناد»^(٢). وهو في مسلم وغيره بنحوه، وتقدم [٤- الطهارة/ ٧ و١٣- باب].

٢٥- (الترهيب من رفع البصر إلى السماء في الصلاة)

٧٤٩ - ٥٤٧ - (١) (صحيح) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم؟». فاشتدَّ قوله في ذلك حتى قال: «لَيَسْتَهَنَّ عَنْ ذَلِكَ، أَوْ لَتُخَطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ».

رواه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٧٥٠ - ٥٤٨ - (٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء، فتلتمع. يعني في الصلاة».

رواه ابن ماجه والطبراني في «الكبير»، ورواهما رواة «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه».

٧٥١ - ٥٤٩ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لَيَسْتَهَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ عِنْدَ الدَّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ، أَوْ لَتُخَطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ».

رواه مسلم والنسائي.

٧٥٢ - ٥٥٠ - (٤) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان

(١) كذا قال، وهو وهم، فإن القصتين عند مالك في «الموطأ» (١/ ١١٩-١٢٠) من طريق واحدة هي طريق عبد الله بن أبي بكر المذكور.

(٢) قلت: ووافقه الذهبي في «التلخيص» (١/ ٣٩٩).

أَحْذَكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَلَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ؛ لَا يُلْتَمَعُ.

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية ابن لهيعة. ورواه النَّسَائِيُّ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُ، وَلَمْ يُسَمِّهِ^(١).

(يَلْتَمَعُ بَصَرَهُ) بَضْمُ الْيَاءِ الْمَثْنَاءُ تَحْتُ، أَي: يَذْهَبُ بِهِ.

٧٥٣ - ٥٥١ - (٥) (صحيح) وعن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ، أَوْ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ».

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه. ولأبي داود^(٢): دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَرَأَى فِيهِ نَاسًا يُبْصِلُونَ، رَافِعِي أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «لَيَنْتَهِيَنَّ رَجُلًا يَشْخَصُونَ أَبْصَارَهُمْ فِي الصَّلَاةِ، أَوْ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبْصَارَهُمْ».

٣٦ - (الترهيب من الالتفات في الصلاة وغيره مما يذكر)

٧٥٤ - ٥٥٢ - (١) (صحيح) عن الحارث الأشعري رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِحَيٍّ ابْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّه كَادَ أَنْ يُطْغَى بِهَا، قَالَ عِيسَى: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لَتَعْمَلَ بِهَا، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فِيمَا أَنْ تَأْمُرَهُمْ، وَإِمَا أَنْ أَمَرَهم، فَقَالَ بِحَيٍّ: أَخَشَى أَنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخَسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ، فَجَمَعَ النَّاسُ فِي بَيْتِ الْمَقْدَسِ، فَامْتَلَأُوا، وَقَعَدُوا عَلَى الشَّرَفِ^(٣)، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَأَمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ: ١ - أَوْلَاهِنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنْ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرَقٍ، فَقَالَ: هَذِهِ دَارِي، وَهَذَا عَمَلِي، فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ، وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ فَأَتَيْكُمْ بِرَضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ^(٤)؟ ٢ - وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصُبُ وَجْهَهُ لَوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ. ٣ - وَأَمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ، فَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عَصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا، وَإِنْ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. ٤ - وَأَمُرُكُمْ بِالْصَّدَقَةِ، فَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَعَ الْعَدُوَّ، فَأَوْتَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِي، وَقَدَّمُوهُ لِيضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَفْدَى نَفْسِي مِنْكَ بِالْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، فَقَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ. ٥ - وَأَمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ، فَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حَصِينٍ حَصِينٍ فَاحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ، لَا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنَا أَمُرُكُمْ بِخَمْسِ، اللَّهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ: السَّمْعُ، وَالطَّاعَةُ، وَالْجِهَادُ، وَالْهَجْرَةُ، وَالْجَمَاعَةُ؛ فَإِنَّهُ مِنْ

(١) قلت: ولا أستبعد أنه أبو سعيد الخدري، فإنه من الصحابة الذين روى عنهم ابن عتبة، ورواه عنه أحمد أيضاً (٣/٤٤١).

وسنده صحيح. ورواه الطبراني في «الكبير» أيضاً (٦/٤٣/٥٤٣٦) كـ «الأوسط» (رقم ٣١٩ - الحرمين) عن ابن لهيعة بسنده عن ابن عتبة عن أبي سعيد.

(٢) وكذا في المخطوطة، والصواب أن يقال: «ولفظ أبي داود»، لأنه لم يرو ما قبله.

(٣) أي: الأماكن المرتفعة.

(٤) زاد الحاكم وغيره: «فإن الله خلقكم ورزقكم، فلا تشركوا به شيئاً».

فارق الجماعة قيد شبر؛ فقد خلع ربة الإسلام من عُنقه، إلا أن يراجع^(١)، ومن ادعى دعوى الجاهلية، فإنه من جثا جهنم». فقال رجل: يا رسول الله: وإن صلى وصام؟ فقال: «وإن صلى وصام، فادعوه بدعوى الله التي سماكم المسلمين المؤمنين، عبادة الله!».

رواه الترمذي وهذا لفظه، وقال: «حديث حسن صحيح»، والنسائي ببعضه^(٢)، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط البخاري ومسلم». (قال الحافظ): «وليس للحارث في الكتب الستة سوى هذا».

(الربة) بكسر الراء وفتحها وسكون الباء الموحدة، واحدة (الربة): وهي عرى في جبل تشد به البهائم، وتستعار لغيره. وقوله: «من جثا جهنم» بضم الجيم^(٣) بعدها ثاء مثلثة، أي: من جماعات جهنم.

٧٥٥ - ٥٥٣ (٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن التلفت^(٤) في الصلاة، فقال: «اختلاص يختلسه الشيطان من صلاة العبد»^(٥).

رواه البخاري والنسائي وأبو داود وابن خزيمة.

٧٥٦ - ٥٥٤ (٣) (ح لغيره) وعن أبي الأحوص عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال الله مُقْبِلًا على العبد في صلاته ما لم يكتفت، فإذا صرَفَ وجهه انصرف عنه».

رواه أحمد وأبو داود والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، وصححه. (قال المملي) الحافظ عبد العظيم رضي الله عنه: «وأبو الأحوص هذا لا يعرف اسمه، لم يرو عنه غير الزهري، وقد صحح له الترمذي وابن حبان وغيرهما»^(٦).

(١) أي: يتوب إلى الله عز وجل.

(٢) أي: بقوله: «من دعا بدعوى الجاهلية... إلخ. كما قال الناجي.

(٣) قلت: ويكسرهما أيضاً كما في «الفرديوس». لكن أبو عبيدة ضبطه بالجيم، وقال: إنما هو «حشا» بالحاء المهملة. حكاه ابن عبد البر في «التمهيد» وقال (٢٨٠/٢١): «وهو كما قال أبو عبيدة».

(٤) كذا وجد، وكأنه رواه بالمعنى، وإلا فلفظ البخاري وأبي داود والنسائي «الالتفات»، ولا أدري ما عند ابن حبان، لكون كتابه ليس عندي. كذا قال الناجي في «العجالة» (٧٦)، وأنت ترى أن في نسختنا من «الترغيب» عزوه لابن خزيمة بدل ابن حبان، فلا أدري أهذا من اختلاف النسخ أم سبق قلم من الناجي، والحديث عند ابن خزيمة (٩٣١/٦٥/٢) وابن حبان أيضاً (٢٢٨٤/٢٤/٤). ثم قال الناجي: «وقد ذكره بلفظ «التلفت» ابن الجوزي من «مسند الإمام أحمد» في كتابه «جامع المسانيد»، والله أعلم». قلت: هو في «مسند أحمد» (٧٠/٦) باللفظ المذكور، وهو شاذ؛ فقد أخرجه أحمد أيضاً (١٠٦/٦) عن شيخ آخر له عن زائدة بإسناده عن عائشة بلفظ «الالتفات». وقد تابع زائدة على هذا اللفظ أبو الأحوص، ومن هذه الطريق أخرجه الأربعة الذين إليهم عزاء المؤلف، فهو المحفوظ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٨٤٤).

(٥) (الاختلاس): الاختطاف بسرعة على غفلة قال العلامة الطيبي طيب الله ثراه: «سمي اختلاصاً تصويراً لقبيح تلك الفعلية بالمختلس؛ لأن المصلي يقبل عليه الرب سبحانه وتعالى، والشيطان مرصده ليهتبط فوات ذلك عليه، فإذا التفت اغتنم الشيطان الفرصة، فسلبه تلك الحالة. والله أعلم».

(٦) قلت: ويشهد له حديث الأشعري الذي قبله بحديث مع ملاحظة أن هذا من كلام يحيى عليه السلام. ولكنه بوحى من الله، فهو من هذه الحثية يشهد للحديث. والله أعلم. والحديث في «صحيح ابن خزيمة» برقم (٢٤٤/١)، وأما عزو الثلاثة إليه =

٧٥٧ - ٥٥٥ (٤) (ح لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث، ونهاني عن ثلاث: نهاني عن نُقْرَةٍ كُنُفَرَةِ الدبِكِ، وإِقْعَاءِ كِلْقَعَاءِ الْكَلْبِ، والتَفَاتِ كَالْتَفَاتِ الثَّعْلِبِ». رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناد أحمد حسن^(١). ورواه ابن أبي شيبة وقال: «كِلْقَعَاءُ الْقَرْدِ». مكان «الكلب».

(الإقعاء) بكسر الهمزة، قال أبو عبيد: «هو أن يُلْزِقَ الرَّجُلُ أَلْيَتَهُ بِالْأَرْضِ، وينصب ساقه، ويضع يديه بالأرض، كما يقعي الكلب». قال: وفسره الفقهاء بأن يضع أليته على عقبه بين السجدين. قال: والقول هو الأول^(٢).

٧٥٨ - ٢٨٨ (١) (ضعيف) ورؤي عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام الرجل في الصلاة أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بوجهه، فإذا التَفَّتْ قال: يا ابن آدم! إلى من تلتفت؟ إلى ما هو خير لك مني؟ أَقْبَلَ إِلَيَّ، فإذا التَفَّتْ الثَّانِيَةَ، قال مثل ذلك، فإذا التَفَّتْ الثَّلَاثَةَ، صَرَفَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَجْهَهُ عَنْهُ». رواه البزار.

٧٥٩ - ٢٨٩ (٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ - أَحْسَبُهُ قَالَ -: فَإِنَّمَا هُوَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فإذا التَفَّتْ يقول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِلَى مَنْ تَلْتَفَّتْ؟! إِلَى خَيْرٍ مِنِّي؟! أَقْبَلَ يَا ابْنَ آدَمَ إِلَيَّ، فَأَنَا خَيْرٌ مِمَّنْ تَلْتَفَّتْ إِلَيْهِ». رواه البزار أيضاً.

٧٦٠ - ٢٩٠ (٣) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يَا بُنَيَّ! إِذَا تَلْتَفَّتَ فِي الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ الْاِلْتِفَاتَ فِي الصَّلَاةِ هَلَكَةٌ». الحديث.

رواه الترمذي من رواية علي بن زيد عن سعيد بن المسيّب عن أنس، وقال: «حديث حسن»، وفي بعض النسخ: «صحيح». (قال المملي): «وعلي بن زيد بن جدعان يأتي الكلام عليه، ورواية سعيد عن أنس غير مشهورة».

٧٦١ - ٢٩١ (٤) (ضعيف) ورؤي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَدَعَا رَبَّهُ؛ إِلَّا كَانَتْ دَعْوَتُهُ مُسْتَجَابَةً، مُعْجَلَةً أَوْ مُؤَخَّرَةً، إِيَّاكُمْ

= برقم (٦٢/٢) فَوَهُم مِّنْ أَوْهَامِهِمُ الْكَثِيرَةِ، فإنه يشير إلى حديث آخر لحذيفة في البصق بين يديه، ورواه ابن ماجه أيضاً، وسنده حسن غير إسناد هذا!! وهو مخرّج في «الصحيحة» (١٥٩٦).

(١) كذا قال: وتبعه الهشمي، وفيه عند أحمد (٣١١/٢) يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف. وفي «مسند أبي يعلى» (٣٠/٥) العرزمي، متروك. لكن تابعهما ليث بن أبي سليم، وكان اختلط. أخرجه البيهقي (١٢٠/٢) بتأمه، وابن أبي شيبة (٢٨٥/٢) جملة إقعاء القرد، فالحديث حسن. وهي رواية لأحمد (٢٦٥/٢) من طريق يزيد، ومن غرائب تصرفات المؤلف أن السياق المذكور لفقّه من روايتي «المسند»، فالشطر الأول في الموضع الأول منه، والشطر الآخر في الموضع الآخر منه!! قلت: و (الإقعاء) - بالمعنى الآخر - من السنة بين السجدين فقط؛ كما ثبت عن جمع من الصحابة مرفوعاً؛ ولذلك أوردته في «صفة الصلاة»، فراجع.

والالتفات في الصلاة، فإنه لا صلاة لِمَلَّتِ، فإن غَلِبْتُمْ في التطوع، فلا تُغلبوا في الفريضة.

رواه الطبراني في «الكبير».

وفي رواية له أيضاً قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من قام في الصلاة فالتفت، ردَّ الله عليه صلاته».

٧٦٢ - ٢٩٢ - (٥) (ضعيف موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لا يزال الله مقبلاً على العبد بوجهه ما لم يلتفت أو يحدث.

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً عن أبي قلابة عن ابن مسعود، ولم يسمع منه.

٧٦٣ - ٢٩٣ - (٦) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليقبل عليها حتى يقرع منها، وإياكم والالتفات في الصلاة؛ فإن أحدكم يناجي ربه ما دام في الصلاة».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٧٦٤ - ٢٩٤ - (٧) (ضعيف) وعن أم سلمة بنت أبي أمية زوج النبي ﷺ؛ أنها قالت: كان الناس في عهد رسول الله ﷺ إذا قام المصلي يصلي لم يعد بصر أحدهم موضع قدميه، فلما توفي^(١) رسول الله ﷺ، فكان الناس إذا قام أحدهم يصلي لم يعد بصر أحدهم موضع جبينه، فتوفي أبو بكر رضي الله عنه، وكان^(٢) عمر رضي الله عنه، فكان الناس إذا قام أحدهم يصلي لم يعد بصر أحدهم موضع القبلة، ثم توفي عمر رضي الله عنه، وكان^(٣) عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكانت الفتنة، فالتفت الناس يميناً وشمالاً.

رواه ابن ماجه بإسناد حسن، إلا أن موسى بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة غير ابن ماجه، ولا يحضرني فيه جرح ولا تعديل^(٤). والله أعلم.

٢٧ - (الترهيب من مسح الحصى وغيره في موضع السجود والنفخ فيه لغير ضرورة)

٧٦٥ - ٢٩٥ - (١) (ضعيف) عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يمسح الحصى، فإن الرحمة تواجهه».

رواه الترمذي وحسنه، والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما». ولفظ ابن خزيمة: «إذا قام أحدكم في الصلاة؛ فإن الرحمة تواجهه، فلا تحركوا الحصى». ورواه كلهم من رواية أبي الأحوص عنه^(٥).

٧٦٦ - ٥٥٦ - (١) (صحيح) عن معتب رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «لا تمسح وأنت تصلي، فإن

(١) الأصل: (فتوفي)، (فكان)، والتصحيح من ابن ماجه (١٦٣٤)، وغفل عنه الثلاثة، وجملة وفاة عمر ليست عنده.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) قلت: لم يوثقه أحد، بل هو مجهول كما صرح بذلك الحافظ ابن حجر، ثم إن في منته نكارة ظاهرة.

(٥) قلت: (أبو الأحوص) مجهول، وقال ابن معين: «ليس بشيء».

كنت لا بُدَّ فاعلاً فواحدة^(١)، تسوية^(٢) الحصى.

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجه.

٧٦٧ - ٥٥٧ - (٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: سألت النبي ﷺ عن مسح الحصى في الصلاة؟ فقال: «واحدة، ولأنَّ تُمسِكَ عنها خيرٌ لك من مئة ناقة، كُلُّها سُوْدُ الْحَدَقِ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

٧٦٨ - ٢٩٦ - (٢) (ضعيف) وعن أبي صالح مولى آل طلحة رضي الله عنه قال: كنتُ عندَ أمِّ سلمةَ زوج النبي ﷺ، فأتى ذو قرابتها؛ شابُّ ذو جُمَّةٍ^(٣)، فقام يصلي، فلما أراد أن يسجدَ نفخ، فقالت: لا تفعل؛ فإن رسولَ الله ﷺ كان يقول لِفِغْلَامٍ لنا أسود: «يا ربَّاحُ! تَرَبَّ وَجْهَكَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

ورواه الترمذي من رواية ميمون أبي حمزة عن أبي صالح عن أم سلمة قالت: رأى النبي ﷺ غلاماً لنا يقال له: أفلح، إذا سجدَ نفخ، فقال: «يا أفلحُ! تَرَبَّ وَجْهَكَ»^(٤).

(ضعيف) وتقدم في «[١٤]- الترغيب في الصلاة» حديث حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من حالة يكون العبدُ فيها أحبَّ إلى الله من أن يراه ساجداً يُعَفِّرُ وجهه في التراب».

رواه الطبراني.

٣٨- (الترهيب من وضع اليد على الخاصرة في الصلاة)

٧٦٩ - ٥٥٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «نُهيَّ عن الخَصْرِ في الصلاة».

رواه البخاري ومسلم والترمذي، ولفظهما: «أَنَّ النبي ﷺ نهى أن يصلي الرجلُ مُختَصِراً».

والنسائي نحوه، وأبو داود، وقال: «يعني: يضع يده على خاصرته»^(٥).

٧٧٠ - ٢٩٧ - (١) (ضعيف) وعنه؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «الاختصارُ في الصلاةِ راحةٌ لأهلِ النارِ».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»^(٦).

(١) بالنصب، أي: فافعل فعلة واحدة، أو مرة واحدة لا أكثر. قال الحافظ ابن حجر: «ويجوز الرفع، فيكون التقدير: فالفاعل واحدة، أو مرة واحدة تجوز». قلت: وفيه إشارة إلى وجوب السكون في الصلاة، وعدم جواز الحركات فيها إلا لحاجة.

(٢) أي: لأجل تسوية الحصى. وكان الأصل «تسوي»، والتصويب من «منن أبي داود»، واللفظ له، وهو في «صحيح أبي داود» برقم (٨٧٢).

(٣) هي من شعر الرأس ما سقط على المنكبين. «نهاية».

(٤) قلت: (أبو صالح) هذا لا يعرف كما قال الذهبي، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٨٥).

(٥) قلت: وهذا هو الصحيح في معنى الاختصار هنا، كما قال النووي في «شرح مسلم»، وذكر في تحليل ذلك أقوالاً، ليس فيها ما تطمئن إليه النفس، منها: أنه فعل اليهود، وانظر الحديث الآتي.

(٦) الأصل ومطبوعة عمارة: «صحيحه»، والتصويب من المخطوطة والسياق. ثم إن في «الصحيح» ما يغني عنه، فراجع في الباب نفسه.

٣٩- (الترهيب من المرور بين يدي المصلي)

- ٧٧١ - ٥٥٩ - (١) (صحيح) عن أبي الجهم^(١) عبدالله بن الحارث بن الصمة الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «لو يعلم المارء بين يدي المصلي ماذا عليه^(٢) لكان أن يقف أربعين، خيراً له من أن يمر بين يديه^(٣)». قال أبو النضر: لا أدري. قال: «أربعين يوماً، أو شهراً، أو سنة».
- رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.
- ٢٩٨ - (١) (شاذ) ورواه البزار ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لو يعلم المارء بين يدي المصلي ماذا عليه، لكان أن يقوم أربعين خريفاً خيراً له من أن يمر بين يديه».
- ورجاله رجال الصحيح^(٤).
- (ضعيف) قال الترمذي: وقد روي عن أنس^(٥) أنه قال: «لأن يقف أحدكم مئة عام خيراً له من أن يمر بين يدي أخيه وهو يصلي».
- ٧٧٢ - ٢٩٩ - (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو يعلم أحدكم ما له في أن يمشي بين يدي أخيه معترضاً وهو يناجي ربه، لكان أن يقف في ذلك المقام مئة عام؛ أحب إليه من الخطوة التي خطاها».
- رواه ابن ماجه بإسناد صحيح^(٦)، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، واللفظ لابن حبان.
- ٧٧٣ - ٥٦٠ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا صلى أحدكم إلى شيء يستتره من الناس، فأراد أحداً أن يجتاز بين يديه؛ فليدفع في نحره» فإن أبي؛ فليقاتله، فإنما هو شيطان».
- وفي لفظ آخر: «إذا كان أحدكم يصلي، فلا يدع أحداً يتر بين يديه، وليدركه ما استطاع، فإن أبي؛ فليقاتله، فإنما هو شيطان».
- رواه البخاري ومسلم - واللفظ له -، وأبو داود نحوه.
- قوله: (وليدركه) بدال مهمل، أي: ليدفعه، بوزنه ومعناه.

- (١) بضم الجيم مصغراً، ووقع في طبعة عمارة ونسخة الحافظ ونسخة الناجي من الكتاب: (أبو الجهم) مكبراً، ثم أطاق الناجي في بيان خطأ نسخته، وأن الصواب بالتصغير.
- (٢) أي: لو يعلم ماذا عليه من الإثم والخطيئة لوقف، ولكان وقوفه خيراً له.
- (٣) أي: أمامه بالقرب منه، وحده ما بينه وبين موضع سجوده، وعبر باليدين لكون أكثر الشغل يقع بهما. والله أعلم.
- (٤) قلت: نعم، لكنه ليس عن أبي الجهم، وإنما عن زيد بن خالد، وهذا شاذ، ومثله قوله: «أربعين خريفاً». والمحفوظ ما في «الصحيح»: «قال أبو النضر: لا أدري قال: أربعين يوماً أو شهراً أو سنة» ليس فيه الجزم بـ «أربعين خريفاً». وقد بينت ذلك بياناً شافياً في «الضعيفة» (٦٩١١).
- (٥) كذا الأصل ومطبوعة الثلاثة! والذي عند الترمذي (١٦٠/٢ - شاعر): «وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال...». لم يذكر أنساً، وإنما النبي ﷺ، ولعله الصواب. ولم أجد من وصله عن أنس.
- (٦) كذا قال! وفيه مجهول، وآخر ليس بقوي، وهو مخرج في «الروض» (١١٢٩) وغيره.

٧٧٤ - ٥٦١ - (٣) (صحيح) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «إذا كان أحدكم يصلي، فلا يدع أحداً يمرُّ بين يديه، فإن أبي؛ فليقاتله، فإن معه القرين». رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، وابن خزيمة في «صحيحه»^(١).

٧٧٥ - ٥٦٢ - (٤) (صحيح موقوف) وعن عبد الله بن عمرو قال: لأن يكون الرجل رماداً يُدْرَى به؛ خير له من أن يمرَّ بين يدي رجلٍ متعمداً وهو يصلي. رواه ابن عبد البر في «التمهيد» موقوفاً^(٢).

٤٠ - (الترهيب من ترك الصلاة تعمدًا، وإخراجها عن وقتها تهاونا)

٧٧٦ - ٥٦٣ - (١) (صحيح) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة». رواه أحمد، ومسلم وقال: «بين الرجل والشرك والكفر ترك الصلاة».

وأبو داود، والنسائي ولفظه: «ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة».

والترمذي، ولفظه: قال: «بين الكفر والإيمان ترك الصلاة».

وابن ماجه، ولفظه قال: «بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة»^(٣).

٧٧٧ - ٥٦٤ - (٢) (صحيح) وعن بُريدة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «المهدُّ الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر».

رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح، ولا نعرف له علة»^(٤).

٧٧٨ - ٣٠٠ - (١) (ضعيف) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: أوصاني خليلي رسول الله ﷺ بسبع خصال، فقال: «لا تُشركوا بالله شيئاً وإن قُطِعْتُمْ أو حُرِّقْتُمْ أو صُلِبْتُمْ، ولا تتركوا الصلاة مُتَعَمِّدين؛ فمن تركها مُتَعَمِّداً فقد خرجَ من المِلَّةِ، ولا تركوا المعصية؛ فإنها سَخَطُ الله، ولا تشربوا الخمر؛ فإنها رأسُ الخطايا كلها» الحديث.

رواه الطبراني ومحمد بن نصر في «كتاب الصلاة» بإسنادين لا بأس بهما^(٥).

(١) قال الناجي (٧٩): «هذا عجيب! فالحديث في صحيح مسلم سنداً ومتناً». قلت: وهو في «مسلم» (٥٨/٢).

(٢) أخرجه هو (١٤٩/٢١)، وكذا أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٥٤/١) من طريق أبي عمران الغافقي عنه، وإسناد الأول صحيح.

(٣) وبهذا اللفظ عنه رواه أبو داود (٤٦٧٨)؛ خلافاً لما يوهمه صنيع المؤلف.

(٤) قلت: ووافقه الذهبي (٦/١)، وهو كما قال. ولم أجده عند أبي داود، وقد رواه ابن ماجه (٣٣٣/١)، ولم يعزه المزي في «تحفة الأشراف» (١٩٦٠) لأبي داود.

(٥) قلت: إنما هو إسناد واحد! وفيه عندهما سلمة بن شريح. قال الذهبي: «لا يعرف!» وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٩٩١)، وفيه الرد على من احتجَّ بالحديث على تكفير تارك الصلاة كسلاً، وعلى المعلقين الثلاثة الذين حسنوه لشراذه ولا شاهد لفقرة الخروج من الملة، وغيرها. وقد وقع في مثله بعض من نظن فيه العلم من الكتاب المعاصرين.

٧٧٩ - ٥٦٥ - (٣) (صحيح موقوف) وعن عبد الله بن شقيق العُقَيْلِي رضي الله عنه قال: كان أصحاب محمد ﷺ لا يَرَوْنَ شيئاً من الأعمال تركه كفر؛ غير الصلاة.
رواه الترمذي^(١).

٧٨٠ - ٥٦٦ - (٤) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «بين العبد وبين الكفر والإيمان الصلاة، فإذا تركها فقد أشرك».
رواه هبة الله الطبري بإسناد صحيح^(٢).

٧٨١ - ٣٠١ - (٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا سهم في الإسلام لمن لا صلاة له، ولا صلاة لمن لا وضوء له»^(٣).
رواه البزار.

٧٨٢ - ٣٠٢ - (٣) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا صلاة لمن لا طهور له، ولا دين لمن لا صلاة له، إنما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد».
رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» وقال: «تفرد به الحسين بن الحكم الحَبْرِي». [مضى ١٣ - باب].

٧٨٣ - ٥٦٧ - (٥) (حـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: أوصاني خليلي ﷺ أن: «لا تُشْرِك بالله شيئاً وإن قُطِعَتْ أو حُرِّقَتْ، ولا تترك صلاة مكتوبة متعمداً، فمن تركها فقد برئت منه الذمة، ولا تشرب الخمر، فإنها مفتاح كل شر».

رواه ابن ماجه والبيهقي عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عنه^(٤).

٧٨٤ - ٣٠٣ - (٤) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما قام بصري، قيل: نُدَاوِيكَ وَتَدْعُ الصلاة أياماً؟ قال: لا. إن رسول الله ﷺ قال: «من ترك الصلاة؛ لقي الله وهو عليه غضبان».
رواه البزار والطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن^(٥).

(١) ورواه الحاكم (١/١) عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة به، وصححه الحاكم، وقال الذهبي: «وإسناده صالح»، وأقول: فيه قيس بن أبي علف، ولم أعرفه. وقد خالفه الترمذي فلم يذكر فيه أبا هريرة، وهو الصواب، لكنني وجدت له شاهداً عن جابر بن عبد الله بنحوه. أخرجه ابن نصر في «الصلاة» (١/٢٣٨) بسند حسن. وهذا ونحوه محمول على المعاند المستكبر الممتنع من أدائها ولو أُنذر بالقتل. كما قال ابن تيمية وابن القيم، أنظر رسالتي «حكم تارك الصلاة».

(٢) أخرجه في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٣/٤٠٣ و١٥٢١/٨٢٢) وقال: «إسناده صحيح على شرط مسلم». وهو قريب من لفظ الترمذي (٢٦٢١) عن جابر: «بين الكفر والإيمان ترك الصلاة».

(٣) قلت: لكن الشطر الثاني منه صحيح، فأنظر التعليق على الحديث (٢٠٣) في «الصحيح».

(٤) قلت: لكن له شواهد عن معاذ وغيره. أنظر الحديث الآتي بعده، وقد خرجتها في كتابي «إرواء الغليل» (٢٠٢٦).

(٥) في إسناده سالم بن محمود، وهو مجهول الحال، وقد خرجته في «الضعيفة» (٤٥٧١).

(قامت العين): إذا ذهب بصرها والحدقة صحيحة .

٧٨٥ - ٣٠٤ - (٥) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك الصلاة مُتَعَمِّداً، فقد كَفَرَ جَهَاراً».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد لا بأس به^(١).

٧٨٦ - ٥٦٨ - (٦) (حد لغيره) رواه محمد بن نصر في «كتاب الصلاة»، ولفظه: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «بين العبد والكفر أو الشرك ترك الصلاة، فإذا ترك الصلاة فقد كفر».

(حد لغيره) ورواه ابن ماجه عن يزيد الرقاشي عنه عن النبي ﷺ قال: «ليس بين العبد والشرك إلا ترك الصلاة، فإذا تركها فقد أشرك».

٧٨٧ - ٣٠٥ - (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما - قال حماد بن زيد: ولا أعلمه إلا قد - رفعه إلى النبي ﷺ قال: «عُرِيَ الإسلام وقواعِدُ الدِّينِ ثلاثة، عليهن أُسِّسَ الإسلام، ومن ترك واحدةً منهن فهو بها كافرٌ حلالٌ الدم: شهادة أن لا إله إلا الله، والصلاة المكتوبة، وصوم رمضان».

رواه أبو يعلى بإسناد حسن^(٢). ورواه سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد عن عمرو بن مالك التُّكْرِي عن أبي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعاً، وقال فيه: «من ترك منهن واحدةً فهو بالله كافرٌ، ولا يُقبلُ منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ، وقد حَلَّ دَمُهُ وَمَالُهُ»^(٣).

٧٨٨ - ٥٦٩ - (٧) (حد لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: أتى رسولَ الله ﷺ رجلٌ فقال: يا رسول الله! علّمني عملاً إذا أنا عَمِلْتُهُ دخلتُ الجنة. فقال: «لا تُشْرِكْ بالله شيئاً وإنْ عُدْبَتْ وَحُرِّقَتْ، أُطِعَ وَالذَّبَّكَ وَإِنْ أَخْرَجَاكَ مِنْ مَالِكَ، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ لَكَ، وَلَا تَتْرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّداً، فَإِنْ مَنَ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّداً، فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ دَمُ اللَّهِ الْحَدِيث».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ولا بأس بإسناده في المتابعات.

٧٨٩ - ٥٧٠ - (٨) (حد لغيره) وعنه قال: أوصاني رسول الله ﷺ بعشر كلمات، قال: «لا تُشْرِكْ بالله شيئاً وإنْ قُتِلَتْ وَحُرِّقَتْ، وَلَا تَعْمَقَنَّ وَالذَّبَّكَ وَإِنْ أَمْرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَمْلِكَ وَمَالِكَ، وَلَا تَتْرُكَنَّ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّداً؛ فَإِنْ مَنَ تَرَكَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّداً؛ فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ دَمُ اللَّهِ، وَلَا تَشْرِبَنَّ خَمِراً؛ فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ فَاحِشَةٍ، وَإِيَّاكَ وَالْمَعْصِيَةَ، فَإِنَّ بِالْمَعْصِيَةِ حَلَّ سَخَطِ اللَّهِ، وَإِيَّاكَ وَالْفِرَارَ مِنَ الزَّحْفِ، وَإِنْ هَلَكَ النَّاسُ، وَإِنْ أَصَابَ النَّاسَ مَوْتٌ فَانْبُثْ، وَأَتَّقِ عَلَى أَمْلِكَ مِنْ طَوْلِكَ، وَلَا تَرْفَعْ عَنْهُمْ عَصَاكَ أَدْباً، وَأَخْفِهِمْ فِي اللَّهِ».

رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»، وإسناد أحمد صحيح لو سلِمَ من الانقطاع؛ فَإِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ

(١) كذا قال، وفيه أبو جعفر الرازي، وهو سبىء الحفظ. انظر «الضعيفة» (٢٥٠٨).

(٢) قلت: كيف وقد تردد راويه في رفعه، ودونه من هو سبىء الحفظ، وغير ذلك مما هو مبين في «الضعيفة» (٩٤)، فمن شاء التفصيل فليرجع إليه.

(٣) قال الناجي: «زاد الأصهباني: بعد قوله: «فهو بها كافر»: «تجده كثير المال لم يحج، فلا يزال كافراً ولا يحل دمه، وتجده كثير المال لا يزكي، فلا يزال بذلك كافراً، ولا يحل دمه». قلت: وهي عند أبي يعلى أيضاً (٢/٢٢١).

جُبَيْرِ بْنِ نَجَّارٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مَعَاذٍ^(١).

٧٩٠-٣٠٦- (٧) (ضعيف) وعن بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَكَّرُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَقَدْ كَفَرَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»: [مضى ٢٦-باب].

٧٩١-٥٧١- (٩) (ح لغيره) وعن أُمَيَّةَ مَوْلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: كُنْتُ أَصُبُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَضُوءَهُ، فَدَخَلَ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَوْصِنِي، فَقَالَ: «لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئاً وَإِنْ قُطِعَتْ وَحُرِّقَتْ بِالنَّارِ، وَلَا تَعْبُدِ وَالِدَيْكَ، وَإِنْ أَمْرَاكَ أَنْ تَخْلِيَ مِنْ أهلك وَدُنْيَاكَ فَتَخَلَّ، وَلَا تُشْرِبَنَّ خَمِراً، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ، وَلَا تَتَرَكَنَّ صَلَاةَ مُتَعَمِّداً، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ؛ فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ» الحديث.

رواه الطبراني، وفي إسناده يزيد بن سنان الرُّهَافِيُّ^(٢).

٧٩٢-٣٠٧- (٨) (ضعيف) وعن زِيَادِ بْنِ نَعِيمٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعُ فَرَضَيْنِ اللَّهُ فِي الْإِسْلَامِ، فَمَنْ أَتَى بَثْلًا لَمْ يُغْنِنِ عَنْهُ شَيْئاً حَتَّى يَأْتِيَ بِهِنَ جَمِيعاً: الصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ».

رواه أحمد، وهو مرسل.

٧٩٣-٥٧٢- (١٠) (صحيح) وعن أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَنْقُضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةُ عُرْوَةٍ، فَكَلِمَا انْقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالنِّيِّ تَلِيهَا، فَأُولَئِكَ نَقَضُوا الْحُكْمَ، وَأَخْرَجُوا الصَّلَاةَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٣).

٧٩٤-٣٠٨- (٩) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ مُتَعَمِّداً؛ أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ، وَبَرِثَ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ، حَتَّى يَرِاجِعَ لِلَّهِ عِزَّ وَجَلَّ تَوْبَةً».

رواه الأصبهاني.

٧٩٥-٥٧٣- (١١) (ص لغيره) وعن أُمِّ أَيْمَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَتْرُكُ^(٤) الصَّلَاةَ مُتَعَمِّداً؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّداً؛ فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ».

(١) قلت: لكن له شواهد يتقوَّى بها، بعضها في «الأدب المفرد» لليخاري و«المجمع» (٢١٦/٤-٢١٧)، ومنها ما قبله وما بعده. وانظر: «الإرواء» (٧/٨٩-٩١).

(٢) بضم الراء وفتح الهاء نسبة إلى (الرُّهَافِ) مدينة من بلاد الجزيرة. وأما (الرُّهَافِيُّ) بفتح الراء فنسبة إلى (رَها) بطن من مذحج كما في «اللباب» لابن الأثير.

(٣) قلت: ورواه أحمد (٥/٢٥١)، والحاكم، وصححه، وفي سنده تحريف خفي على الذهبي، فضعف الحديث من أجله! وإسناده أحمد صحيح.

(٤) الخطاب لبعض أهله، وهو ثوبان كما في بعض الروايات عند عبد بن حميد في «المتخب» (٣/٢٨٤-٢٨٧)، ونقله الناجي (٨١٠)، وذكر أن من ساق الحديث بلفظ: «لا تتركي» بزيادة ياء التأنيث، فقد وهم، والحديث وإن كان المؤلف قد أعله بالانقطاع، فهو ثابت، لأن له شواهد كثيرة في الأصل هنا وغيره كما تقدم.

رواه أحمد، والبيهقي، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن.

٧٩٦-٣٠٩- (١٠) (ضعيف موقوف) وعن علي رضي الله عنه قال: من لم يُصلِّ فهو كافر.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة في «كتاب الإيمان»^(١)، والبخاري في «تاريخه» موقوفاً.

٧٩٧-٣١٠- (١١) (ضعيف موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من ترك الصلاة فقد كفر.

رواه محمد بن نصر المروزي، وابن عبد البر موقوفاً.

٧٩٨-٥٧٤- (١٢) (حسن موقوف) وعن ابن مسعود قال: مَنْ ترك الصلاة فلا دينَ له.

رواه محمد بن نصر أيضاً موقوفاً^(٢).

٧٩٩-٣١١- (١٢) (ضعيف موقوف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: من لم يُصلِّ فهو كافر.

رواه ابن عبد البر موقوفاً^(٣).

٨٠٠-٥٧٥- (١٣) (صحيح موقوف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: لا إيمان لمن لا صلاة له، ولا صلاة لمن لا وضوء له.

رواه ابن عبد البر وغيره موقوفاً^(٤).

وقال ابن أبي شيبة: قال النبي ﷺ: «من ترك الصلاة؛ فقد كفر».

وقال محمد بن نصر المروزي: «سمعت إسحاق يقول: صح عن النبي ﷺ أن تارك الصلاة كافر»^(٥)، وكذلك كان رأي أهل العلم من لدن النبي ﷺ أن تارك الصلاة عمداً من غير عذر حتى يذهب وقتها كافر»^(٦).

وزُوي عن حماد بن زيد عن أيوب قال: «ترك الصلاة كفر، لا يختلف فيه».

٨٠١-٣١٢- (١٣) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: أنه ذكر الصلاة يوماً فقال: «من حافظ عليها؛ كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها؛ لم يكن له نورٌ

- (١) قلت: فيه مجهول انظر تعليقي على كتاب «الإيمان» (١٢٦/٤٢).
- (٢) قلت: ورواه ابن أبي شيبة في «كتاب الإيمان» (٢/١٨٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٩/٣) بسند حسن.
- (٣) لم أره عند ابن عبد البر مستنداً إليه، وإنما علقه في «التمهيد» (٢٢٥/٤) بدون إسناد، وكذلك فعل في «الاستذكار» (٧١٣٣/٣٤٢/٥).
- (٤) وكذا رواه هبة الله الطبري في «شرح الأصول» (٢/٨٢٨/١٥٣٦)، وابن نصر (٢/٩٠٣/٩٤٥)، وإسناده صحيح.
- (٥) قلت: لم أره بلفظ (كافر) مرفوعاً من وجه ثابت، وإنما صح بلفظ: «... فقد كفر» كما تقدم، وفرق كبير بين اللفظين عند أهل العلم، لا مجال لبيان هتا.
- (٦) قلت: وزاد ابن عبد البر في «التمهيد» (٢/٢٢٦/٤) عن إسحاق: «إذا أبي من قضائها وقال: لا أصلي». ففي قوله هذا ما يشعر أنه لا يصلي عناداً واستكباراً عن الخضوع لله بها، فهو في هذه الحالة ونحوها كافر. وليس كذلك من يقول مثلاً في هذا الزمان الذي عطلت فيها إقامة الحدود الشرعية - حين ينكر عليه ترك الصلاة قال -: الله يتوب علي، والله يعلم أنه صادق فيما يقول، فمثله لو أُنذر بالقتل إن أبي - يصلي، فليس الكفر هو لمجرد الترك، بل ما اقترن به من العمل الدال على الكفر القلبي، فعليه تحمل أحاديث الباب وآثاره. والله أعلم.

ولا برهان ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف.

رواه أحمد بإسناد جيد^(١)، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه».

٨٠٢ - ٣١٣ - (١٤) (ضعيف جداً) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سألت النبي ﷺ عن قول الله عز وجل: ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾؟ قال: «هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها».

رواه البزار من رواية عكرمة بن إبراهيم، وقال: «رواه الحافظ موقوفاً، ولم يرفعه غيره». قال الحافظ رضي الله عنه: «وعكرمة هذا هو الأزدي، مجمع على ضعفه، والصواب وقفه».

٨٠٣ - ٥٧٦ - (١٤) (حسن موقوف) وعن مصعب بن سعد قال: قلت لأبي: يا أبتاه! أرايت قوله: ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ أي لا يسهون؟ أي لا يُحَدِّثُ نفسه؟ قال: ليس ذلك، إنما هو إضاعة الوقت، يلهو حتى يضيّع الوقت.

رواه أبو يعلى بإسناد حسن.

٨٠٤ - ٥٧٧ - (١٥) (صحيح) وعن نوفل بن معاوية رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ فاتته صلاة؛ فكأنما وُتِرَ أهله وماله».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٨٠٥ - ٣١٤ - (١٥) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من جمع بين صلاتين من غير عذر، فقد أتى باباً من أبواب الكبائر».

رواه الحاكم^(٢) وقال: «حسن هو ابن قيس، ثقة». (قال الحافظ): «بل وإياه بمرة، لا نعلم أحداً وثقه، غير حصين بن ثُمير^(٣)».

٨٠٦ - ٥٧٨ - (١٦) (صحيح) وعن سمرة بن جندب قال: كان رسول الله ﷺ مما يُكثِرُ أن يقول لأصحابه: «هل رأى أحدٌ منكم من رؤيا؟»، فيُقصُّ عليه ما^(٤) شاء الله أن يُقصَّ، وإنه قال لنا ذاتَ غداةٍ: «إنه أتاني الليلة اثنان، وإنهما ابتعثاني، وإنهما قالا لي: انطلق، وإني انطلقتُ معهما، وإنا أتينا على رجل مضطجع، وإذا آخر قائم عليه بصخرة، وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيتلُعُ رأسه، فَيَتَذَكَّرُ الحجرُ، فيأخذه، فلا يرجع إليه حتى يَصْعَ رأسه كما كان، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى. قال: قلت: سبحان الله! ما هذان؟ قالا لي: انطلق انطلق. فأتينا على رجل مستلقٍ على قفاه، وإذا آخر قائم عليه يَكْلُبُ من حديد، وإذا هو يأتي أحدَ شِقِّي وجهه فيشرش شِدْقَهُ إلى قفاه، ومُنْخَرَهُ إلى قفاه، وعَيْنَهُ إلى قفاه، (قال: وربما قال أبو رجاء: فيشُقُّ)^(٥)، قال: ثم يتحول إلى الجانب الآخر، فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول. قال: فما

(١) كذا قال، والصواب قول الذهبي: «ليس إسناده بذلك».

(٢) قلت: والترمذي أيضاً، ولكنه ضعفه.

(٣) قلت: ولا قيمة لتوثيقه، لمخالفته لأئمة الجرح والتعديل، ولأنه ليس منهم.

(٤) كذا الأصل، والصواب: (مَنْ) كما به عليه الناجي (٨١).

(٥) أي: يدل قوله: (فيشرش).

يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان، ثم يعود عليه فيفعل [مثل ما فعل] ^(١) المرة الأولى . قال : قلت : سبحان الله ما هذان؟ قال لي : انطلق انطلق . فانطلقنا، فأتينا على مثل التنور ^(٢) . قال : فأحسب أنه كان يقول - : فإذا فيه لَغَطٌ وأصواتٌ . قال : فاطَّلَعْنَا فيه ، فإذا فيه رجالٌ ونساءٌ عُرَاءٌ ، فإذا هم يأتِيهم لهبٌ من أسفلَ منهم ، فإذا أتاهم ذلك اللهبُ ضَوْضَوْا ، قال : قلتُ : ما هؤلاء؟ قال لي : انطلق انطلق . قال : فانطلقنا، فأتينا على نهرٍ - حِسْبَتُ أنه كان يقول : - أحمرٌ مثل الدم ، وإذا في النهر رجلٌ سابحٌ ، يَسْبَحُ ، وإذا على شطِّ النهر رجلٌ قد جمع عنده حجارةٌ كثيرةٌ ، وإذا ذلك السابحُ يسبح ما يسبح ، ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة ، فَيَقْعُرُ فاه ، فَيُلْقِمُهُ حجراً ، فينطلقُ فيسبحُ ، ثم يرجعُ إليه ، كلما رجع إليه فَعَرَفَ فاه ، فألقمه حجراً ، قلتَ لهما : ما هذان؟ قال لي : انطلق انطلق . فانطلقنا، فأتينا على رجلٍ كربه المرأة ، كأكراه ما أنتِ راءِ رجلاً مرأةً ، وإذا عنده نارٌ يَحْشُشُها ، ويسعى حولها ، قال : قلتَ لهما : ما هذا؟ قال : قال لي : انطلق انطلق . فانطلقنا، فأتينا على روضةٍ مُنْتَمَةٍ ^(٣) فيها من كل نَوْرٍ الربيع ، وإذا بين ظَهْرِي الروضة رجلٌ طويلٌ ، لا أكادُ أرى رأسَه طَوَّلاً في السماء ، وإذا حولَ الرجل من أكثرٍ ولدانٍ رأيتُهم [قط] ^(٤) ، قال : قلت : ما هذا؟ ما هؤلاء؟ قال لي : انطلق انطلق . فانطلقنا، فأتينا على دوحَةٍ ^(٥) عظيمة ، لم أرَ دوحَةً ^(٦) قط أعظمَ ولا أحسنَ منها ، قال : قال لي : ارقُ فيها ، فارتقينا إلى مدينةٍ مبنيةٍ بِلَيْنٍ ذهبٍ ، ولَبِنٍ فضيةٍ ، فأتينا بابَ المدينة ، فاستفتحنا ، ففُتِحَ لنا ، فدخلناها ، فتلقانا رجالاً شطَرٌ من خَلْقِهِمْ كأحسن ما أنتَ راءِ ، وشطَرٌ منهم كأقبح ما أنتَ راءِ ، قال : قال لهم : اذهبوا فَقَعُوا في ذلك النهر ، قال : وإذا نهرٌ معترِضٌ يجري كأنَّ ماءَه المحضُ في البياض ، فذهبوا ، فوقعوا فيه ، ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم ، فصاروا في أحسنِ صورةٍ . قال : قال لي : هذه جنةٌ عدنٍ ، وهذا منزلكُ ، قال : فسَمَا بصري صُعْدًا ، فإذا قصرٌ مثلُ الرَّبَابَةِ ^(٧) البيضاء ، قال : قال لي : هذا منزلكُ ، قال : قلتَ لهما : بارك الله فيكما ، فذراني فأذخَلَه ، قال : أما الآن فلا ، وأنتَ داخِلُه . قال : قلتَ لهما : فإني [قد] ^(٨) رأيتُ منذ الليلة عجباً ، فما هذا الذي رأيتُ؟ قال : قال لي : إنا سنخبرُك : أما الرجلُ الأولُ الذي أتيتَ عليه يُثْلَغُ رأسُه بالحجر ، فإنه الرجلُ يأخذ القرآنَ فَيَرْفُضُه ، وينامُ عن الصلاةِ المكتوبة . وأما الرجلُ الذي أتيتَ عليه يُشْرُشِرُ شِدْقَه إلى قفاه ، ومنخرَه إلى قفاه ، وعينه إلى قفاه ، فإنه الرجلُ يغدو من بيته فيكذبُ الكَلْبَةَ تبلغُ الآفاق . وأما الرجلُ

(١) سقطت من الأصل ، واستدركتها من «صحيح البخاري» ، وصححت منه بعض الكلمات وقعت خطأ في الأصل .

(٢) وفي رواية للبخاري : «فانطلقنا إلى ثقب مثل التنور ، أعلاه ضيق ، وأسفله واسع يتوقد تحته ناراً ، فإذا اقترب ارتفعوا حتى كاد أن يخرجوا ، فإذا خمدت رجعوا فيها» .

(٣) وفي رواية لأحمد : «معشبة» .

(٤) زيادة من «صحيح البخاري» .

(٥) هذه اللفظة من رواية أحمد والنسائي ، وأبي عوانة والإسماعيلي كما في «الفتح» . وأما رواية البخاري فبلفظ : «روضة» في الموضعين .

(٦) انظر الحاشية السابقة .

(٧) هي السحابة التي ركب بعضها بعضاً كما في «النهاية» ، وسيذكر المؤلف نحوه .

(٨) زيادة من «صحيح البخاري» .

والنساء العُمرأة الذين هم في مثل بناء التنور، فإنهم الزناة والزواني. وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر، ويلقّم الحجر، فإنه أكل الربا. وأما الرجل الكريه المرأة، الذي عند النار يحسبها ويسعى حولها، فإنه مالك، خازن جهنم. وأما الرجل الطويل الذي في الروضة، فإنه إبراهيم. وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة. قال: فقال بعض المسلمين: يا رسول الله! وأولاد المشركين؟ فقال رسول الله ﷺ: «وأولاد المشركين». «وأما القوم الذين كانوا شطّ منهم حسن، وشطّ منهم قبيح، فإنهم قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوز الله عنهم».

رواه البخاري. وذكرته هنا بتمامه لأحيل عليه فيما يأتي إن شاء الله تعالى.

٨٠٧ - ٣١٥ - (١٦) (ضعيف) وقد روى البزار من حديث الربيع بن أنس عن أبي العالية أو غيره عن أبي هريرة قال: «ثم أتى - يعني النبي ﷺ - [على] قوم ترصّح رؤوسهم بالصخر، كلما رضخت عادت كما كانت، وبقتر عنهم من ذلك شيء. قال: أبا جبريل! من هؤلاء؟ قال: ^(١) هؤلاء الذين تناقلت رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة». فذكر الحديث في قصة الإسراء وفرض الصلاة.

قوله: (يُثْلَغُ رأسه) أي: يشدخ. قوله: (فيتدهده) أي: فيتدحرج. و (الكلوب) بفتح الكاف وضمها وتشديد اللام: هو حديدة معوجة الرأس. وقوله: (يُثْرَثِرُ شدة) هو يشينين معجمتين، الأولى منهما مفتوحة، والثانية مكسورة وراءين، الأولى منهما ساكنة، ومعناه: يقطعه ويشقه. و (اللفظ) محركاً: هو الصخب والجلبة والصباح. وقوله: (ضَوْضُوا) بفتح الضادين المعجمتين وسكون الواوين: وهو الصباح مع الانضمام والفرع. وقوله: (فغفر فاه) بفتح الفاء والغين المعجمة معاً بعدهما راء، أي: فتحه. وقوله: (يُحْشِشُها) هو بالحاء المهملة المضمومة والشين المعجمة، أي: يوقدها. وقوله: (معممة) أي: طويلة النبات، يقال: اعتَمَ النبات إذا طال. و (النور) بفتح النون: هو الزهر. و (المحض) بفتح الميم وسكون الحاء المهملة: هو الخالص من كل شيء. وقوله: (فَسَمَا بصري صُعُداً) بضم الصاد والعين المهملتين، أي: ارتفع بصري إلى فوق. و (الربابة) هنا: هي السحابة البيضاء.

قال أبو محمد بن حزم ^(٢): «وقد جاء عن عُمَرَ، وعبد الرحمن بن عوف، ومعاذ بن جبل، وأبي هريرة، وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم أن من ترك صلاة فرض واحدة متعمداً حتى يخرج وقتها، فهو كافر مرتد. ولا نعلم لهؤلاء من الصحابة مخالفاً». (قال الحافظ) عبد العظيم: «قد ذهبت جماعة من الصحابة ومن بعدهم إلى تكفير من ترك الصلاة متعمداً لتركها، حتى يخرج جميع وقتها، منهم عمر بن الخطاب، وعبد الله بن

(١) هذه الزيادة والتي قبلها من المخطوطة و «زوائد المسند» (ص ٩) و «مجمع الزوائد» (١/ ٦٧). ثم إن في إسناد البزار (أبا جعفر الرازي)، وهو سمي الحفظ، وفي بعض ألفاظه نكارة شديدة كما قال الحافظ ابن كثير.

(٢) في «المحلى» (٢٤٢/ ٢)، لكن قوله: «ولا نعلم لهؤلاء الصحابة مخالفاً»، ليس هو عند ابن حزم هنا، وإنما هو عنده قبيل هذا الكلام الذي نقله المؤلف عنه، وإنما هو عنده في مؤخر الصلاة عن وقتها عمداً، فراجع. ثم إن قول ابن حزم: «مرتد» لم أره مروياً عن أحد من الصحابة، بخلاف قوله: «كافر»، فإنه روي عن بعضهم موقوفاً ومرفوعاً، كما تراه في الباب نفسه. ولتمام الفائدة انظر الحاشية (ص ٢٥٩).

مسعود، وعبدالله بن عباس، ومعاذ بن جبل، وجابر بن عبدالله، وأبو الدرداء رضي الله عنهم. ومن غير الصحابة: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعبدالله بن المبارك، والنخعي، والحكم بن عتيبة، وأيوب السخيتاني، وأبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وغيرهم رحمهم الله تعالى^(١).

٦- كتاب النوافل^(٢)

١- (الترغيب في المحافظة على ثنتي عشرة ركعة من السنة في اليوم والليلة)

٨٠٨ - ٥٧٩ - (١) (صحيح) عن أم حبيبة رَمَلَتْ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ رضي الله عنهما قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى في كل يوم ثِنْتَي عَشْرَةِ رَكْعَةٍ تَطَوُّعاً غَيْرَ فَرِيضَةٍ^(٣)؛ إِلَّا بَنَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ، أَوْ: إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي، وزاد: «أربعاً قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ»^(٤).

٨٠٩ - ٥٨٠ - (٢) (ص - لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من ثابِرَ عَلَى ثِنْتَي عَشْرَةِ رَكْعَةٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ».

رواه النسائي - وهذا لفظه -، والترمذي وابن ماجه من رواية المغيرة بن زياد عن عطاء عن عائشة. وقال النسائي: «هذا خطأ، ولعله أراد عنبة بن أبي سفيان فصحف»^(٥). ثم رواه النسائي عن ابن جريج عن عطاء

(١) قلت: في ذكر المؤلف بعض هؤلاء الصحابة وغيرهم في جملة من قال بكفر تارك الصلاة نظر لا يتسع المجال لتفصيل القول في ذلك وبيان، لكن أذكر منهم على سبيل المثال عمر بن الخطاب وعبدالله بن العباس؛ فإنه لم يصح ذلك عنهما، فانظر التعليق على هذين الأثرين في (ص ٢٥٨، ٢٥٩) و «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٥٦٥٠). ونحو ذلك ذكره فيهم أحمد بن حنبل، وهذا وإن كان يذكره بعض الحنابلة المتأخرين، فإنه لا يصح عند محققهم، فقد ذهب كثير منهم إلى عدم تكفيره إلا بالجدد ونحوه، كمثل ابن بطة كما تقدم في التعليق على حديث عباد بن الصامت في (١٣-باب)، وكذا شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه البار ابن قيم الجوزية، ومن سار على منوالهم، كالشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله جميعاً، كيف ولا وقد صح عن إمام السنة أنه مثل عن ترك الصلاة متعمداً، فقال: «... والذي يتركها لا يصليها، والذي يصليها في غير وقتها: أدعوه ثلاثاً فَإِنْ صَلَّى وَإِلَّا ضَرَبْتَ عَقَبَهُ، هُوَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الْمُرْتَدِّ...». ونحوه كلام المجد ابن تيمية وحفيده ابن تيمية وكثير من محققي الحنابلة ومنهم الشيخ محمد بن عبد الوهاب كما تراه محققاً مفصلاً في كتابي «حكم تارك الصلاة».

(٢) (النوافل) جمع نافلة: وهي صلاة التطوع؛ لأنها زوائد عن الفرض.

(٣) هو من باب التوكيد، ورفق احتمال إرادة الاستعارة، وهكذا ينبغي استعمال التوكيد إذا احتيج إليه. والله أعلم.

(٤) في الأصل هنا: (ورواه بالزيادة ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»، إلا أنهم زادوا: «ركعتين قبل العصر»، ولم يذكروا: «ركعتين بعد العشاء»، وهو كذلك عند النسائي في رواية، ورواه ابن ماجه فقال: «وركعتين قبل الظهر، وركعتين - أظنه - قبل العصر»، ووافق الترمذي على الباقي. قلت: الزائدتان ضعيفتان، وقوله: «رواه ابن ماجه» يشعر أنه رواها عن أم حبيبة، وليس كذلك، فهي عنده من حديث أبي هريرة، فتنبه.

(٥) كذا الأصل، وفيه خفاء يظهر من عبارة النسائي في «التلخيص الحبير»: «هذا خطأ، ولعل عطاء قال: «عن عنبة»، فصحف بعائشة». يعني: أن الحديث من رواية أم حبيبة، وليس عن عائشة، والله أعلم.

عن عتبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة . وقال : «عطاء بن أبي رباح لم يسمعه من عتبسة» انتهى .
(ثابر) : بالشاء المثناة وبعد الألف باء موحدة ثم راء ، أي : لازم وواظب .

٢- (الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل الصبح)

٨١٠ - ٥٨١ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال : «ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها»^(١) .

رواه مسلم والترمذي . وفي رواية لمسلم : «لهما أحب إلي من الدنيا جميعاً» .
٨١١ - ٥٨٢ - (٢) (صحيح) وعنها قالت : لم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل أشدَّ تعاهداً منه على ركعتي الفجر .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ، وابن خزيمة في «صحيحه» .
وفي رواية لابن خزيمة : قالت : «ما رأيت رسول الله ﷺ إلى شيء من الخير أسرع منه إلى الركعتين قبل الفجر ، ولا إلى غنيمة» .

٨١٢ - ٣١٦ - (١) (ضعيف) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رجل : يا رسول الله ! دلني على عمل ينفعني الله به . قال : «عليك بركعتي الفجر ؛ فإن فيهما فضيلة» .
رواه الطبراني في «الكبير» . وفي رواية له أيضاً قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا تدعوا الركعتين قبل صلاة الفجر ؛ فإن فيهما الرغائب» .

وروى أحمد منه : «وركعتي الفجر حافظوا عليهما ، فإن فيهما الرغائب» .
٨١٣ - ٣١٧ - (٢) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث : بصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، والوتر قبل النوم ، وركعتي الفجر» .
رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد^(٢) .

وهو عند أبي داود وغيره ؛ خلا قوله : «ركعتي الفجر» ، وذكر مكانهما : «ركعتي الضحى» . ويأتي إن شاء الله تعالى .

٨١٤ - ٣١٨ - (٣) (ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٥٨٣ - (٣) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : [«قل هو الله أحد» تعدل ثلث القرآن ، و «قل يا أيها الكافرون» تعدل ربع القرآن » ، وكان يقرؤهما في ركعتي الفجر^(٣)] ، وقال : «هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر»^(٤) .

(١) أي : من متاع الدنيا .

(٢) قلت : كذا قال ، ولم أقف بعد على إسناده لأنظر فيه ، وأظن أنه لا يخلو من علة ، ولو المخالفة في المتن ، فإنه عند مسلم مثل رواية أبي داود المذكورة في «الصحيح» (١٦- الترغيب في صلاة الضحى) ، وفيه : «وصلاة الضحى» مكان : «وركعتي الفجر» .

(٣) إلى هنا الحديث صحيح لشواهده .

(٤) في الأصل وطبعة عمارة والجهلة الثلاثة : «الذر» ، والتصحيح من «كبير الطبراني» و «المجمع» والمخطوطة ، وليس عند أبي =

رواه أبو يعلى بإسناد حسن، والطبراني في «الكبير»، واللفظ له.
 ٨١٥ - ٣١٩ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَدْعُوا رُكْعَتِي
 الفجر، ولو طَرَدَتْكُمْ الْخَيْلُ».
 رواه أبو داود.

٢- (الترغيب في الصلاة قبل الظهر وبعدها)

٨١٦ - ٥٨٤ - (١) (حسن صحيح) عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:
 «مَنْ يُحَافِظْ عَلَى أَرْبَعِ رُكْعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ».
 رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي من رواية القاسم أبي عبد الرحمن صاحب أبي أمامة، عن عنبسة
 ابن أبي سفيان عن أم حبيبة. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب، والقاسم [هو] ابن عبد الرحمن،
 [يكنى] أبا عبد الرحمن»^(١) شامي ثقة انتهى.
 وفي رواية للنسائي: «فَتَمَسَّ وَجْهَهُ النَّارُ أَبَدًا».

ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» عن سليمان بن موسى عن محمد بن أبي سفيان عن أخته أم حبيبة. قال
 المحافظ رضي الله عنه: «ورواه أبو داود والنسائي وابن خزيمة في «صحيحه» أيضاً وغيرهم من رواية مكحول
 عن عنبسة، ومكحول لم يسمع عن عنبسة. قاله أبو زرعة وأبو مسهر والنسائي وغيرهم، ورواه الترمذي أيضاً
 وحسنه، وابن ماجه؛ كلاهما من رواية محمد بن عبد الله الشَّعْبِيّ عن أبيه عن عنبسة، ويأتي الكلام على
 محمد».

٨١٧ - ٥٨٥ - (٢) (حـ لغیره) عدا ما بين المعقوفين فهو ٣٢٠ - (١) (ضعيف) ورؤي عن أبي أيوب
 رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ [ليس فيهن تسليم]، تُفْتَحُ لهن أَبْوَابُ السَّمَاءِ».
 رواه أبو داود - واللفظ له - وابن ماجه، وفي إسنادهما احتمال للتحسين^(٢).

(حـ لغیره) ورواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ولفظه: قال: لما نزل رسول الله ﷺ عليّ رأيتُه
 يديم أربعاً قبل الظهر، وقال: «إِنَّهُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَلَا يُغْلَقُ مِنْهَا بَابٌ حَتَّى يُصَلِّيَ
 الظُّهْرَ، فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ يُرْفَعَ لِي فِي تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرٌ»^(٣).

٨١٨ - ٥٨٦ - (٣) (حـ لغیره) وعن قابوس عن أبيه قال: «أُرْسِلَ أَبِي إِلَى عَائِشَةَ: أَيُّ صَلَاةٍ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ أَنْ يَؤَازِبَ عَلَيْهَا؟ قَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْرِ، وَيَطِيلُ فِيهِنَ الْقِيَامَ، وَيُحَسِّنُ فِيهِنَ

= يعلى الجملة الأخيرة منه. وفي إسنادهما ضعيف مختلط كما بيته في «الضعيفة» (٥٠٥١). والحديث بدونها له شواهد،
 فراجع «الصحيح» (٥٨٦) و«صفة الصلاة».

(١) هذه وما قبلها من (الترمذي) رقم (٤٢٨).
 (٢) قلت: لكن له طرق أخرى يتفوق بها دون قوله: «ليس فيهن تسليم»، وقد أشرت إليه بالنقط، وخرجه في «صحيح أبي داود»
 (١١٩٣) ويشهد له حديث عبد الله بن السائب الآتي بعد حديث.
 (٣) لم يتكلم عليه الهيثمي، لكن له عند الطبراني في «الكبير» (٢٠٠-٢٠٣) طرق دون جملة التسليم، ويشهد له ما بعده.

الركوع والسجود.

رواه ابن ماجه . وقابوس هو ابن أبي ظبيان ؛ وثق ، وصحح له الترمذي وابن خزيمة والحاكم وغيرهم ، لكن المرسل إلى عائشة مبهم . والله أعلم .

٨١٩ - ٥٨٧ - (٤) (صحيح) وعن عبدالله بن السائب رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان يصلي أربعاً بعد أن تزول الشمس قبل الظهر^(١) ، وقال : «إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء ، فأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح» .

رواه أحمد ، والترمذي ، وقال : «حديث حسن غريب» .

٨٢٠ - ٣٢١ - (٢) (ضعيف جداً) وروي عن ثوبان رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان يستحب أن يصلي بعد نصف النهار ، فقالت عائشة : يا رسول الله ! إنني أراك تستحب الصلاة هذه الساعة ؟ قال : «تفتح فيها أبواب السماء ، وينظر الله تبارك وتعالى بالرحمة إلى خلقه ، وهي صلاة كان يحافظ عليها آدم ، ونوح ، وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى» .

رواه البزار .

٨٢١ - ٣٢٢ - (٣) (ضعيف) وروي عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «من صلى قبل الظهر أربع ركعات كأنما تهجد بهن من ليلته ، ومن صلاهن بعد العشاء كمثلهن من ليلة القدر» .

رواه الطبراني في «الأوسط» .

٨٢٢ - ٣٢٣ - (٤) (ضعيف) وعن بشير بن سليمان عن عمرو بن الأنصاري عن أبيه عن النبي ﷺ قال : «من صلى قبل الظهر أربعاً ؛ كان كعبد رقيب من بني إسماعيل» .

رواه الطبراني في «الكبير» ، ورواته إلى بشير ثقات .

٨٢٣ - ٣٢٤ - (٥) (ضعيف) وعن عبدالرحمن بن حميد عن أبيه عن جده ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «صلاة الهجير مثل صلاة الليل» . (قال الراوي) : فسألت عبدالرحمن بن حميد عن (الهجير) ؟ فقال : إذا زالت الشمس .

رواه الطبراني في «الكبير» ، وفي سنده لين . وجَدَّ عبدالرحمن هذا هو عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه .

٨٢٤ - ٣٢٥ - (٦) (ضعيف موقوف) وعن الأسود ومروان قالوا : قال عبدالله [بن مسعود] : ليس شيء يعدل صلاة الليل من صلاة النهار إلا أربعاً قبل الظهر ، وقضئهن على صلاة النهار كفضل صلاة الجماعة

(١) مفهومه أنه كان لا يصليها قبل الجمعة ، وهو من المفاهيم التي يجب الأخذ بها ، لثبوت أنه ﷺ كان إذا خرج إلى المسجد جلس على المنبر فوراً دون فصل ، ثم إذا جلس أذن بلال ، فإذا انتهى منه خطب عليه الصلاة والسلام ، فليس هناك وقت لصلاة ركعتين ، بله أربعاً في السنة المحمدية ، فهل آن للمقلدة أن يعرفوا هذه الحقيقة ؟! وأن الصلاة المطلقة مشروعة قبل الأذان والزوال ؟! انظر تفصيلي هذا الإجمال في رسالتي «الأجوبة النافعة» .

على صلاة الوُحْدَةِ.

رواه الطبراني في «الكبير»، وهو موقوف لا بأس به^(١).

٨٢٥ - ٣٢٦ - (٧) (ضعيف) ورؤي عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أربعٌ قبل الظهر وبعد الزوال تُحَسَّبُ بِمِثْلِهِنَّ فِي السَّحَرِ، وما من شيءٍ إلا وهو يُسَبِّحُ الله تلك الساعة». ثم قرأ: ﴿يَتَنَبَّؤُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجْدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾.

رواه الترمذي في «التفسير» من «جامعه» وقال: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث علي بن عاصم».

٤ - (الترغيب في الصلاة قبل العصر)

٨٢٦ - ٥٨٨ - (١) (حسن) عن ابن عُمَرَ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «رَحِمَ اللهُ امرأً صَلَّى قبل العصر أربعاً».

رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما».

٨٢٧ - ٣٢٧ - (١) (ضعيف) وعن أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من حافظ على أربع ركعاتٍ قبل العصر؛ بنى الله له بيتاً في الجنة».

رواه أبو يعلى، وفي إسناده محمد بن سعد المؤذن، لا يُدرى من هو^(٢).

٨٢٨ - ٣٢٨ - (٢) (ضعيف) وروي عن أم سلمة عن النبي ﷺ قال: «من صلى أربع ركعاتٍ قبل العصر؛ حرَّم اللهُ بدنه على النار» الحديث.

رواه الطبراني في «الكبير».

٨٢٩ - ٣٢٩ - (٣) (ضعيف) ورؤي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: جثت ورسول الله ﷺ قاعداً في أناسٍ من أصحابه، فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فأدركتُ من آخر الحديث، ورسول الله ﷺ يقول: «من صلى أربع ركعاتٍ قبل العصر؛ لم تَمَسَّهُ النَّارُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٨٣٠ - ٣٣٠ - (٤) (موضوع) ورؤي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال أمتي يُصلُّون هذه الأربع ركعاتٍ قبل العصر حتى تمشي على الأرض مغفوراً لها مغفرةٌ حتماً».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وهو غريب.

٥ - (الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء)

٨٣١ - ٣٣١ - (١) (ضعيف جداً) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى بعد

(١) كذا قال، وهو تساهل ظاهر، فإن فيه ثلاث علل كما بيته في «الضعيفة» (٥٠٥٣).

(٢) قلت: ونحوه في «مجمع الزوائد»، ونقله الجهالة الثلاثة، وصدّروه بقولهم: «حسن بشواهد»! وكذبوا، فإنه لا شاهد له بهذا اللفظ، فإن أرادوا الأحاديث التي بعدها فلماذا ضعفوها ولم يحسنوها؟ خبط عشواء!

المغربِ سِتَّ ركعاتٍ، لم يتكلم فيها بينهن بسوء؛ عُدِلْنَ بعبادةٍ ثِنْتَيْ عشرة سنةً.

رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والترمذي؛ كلهم من حديث عُمر بن أبي خنعم، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة عنه. وقال الترمذي: «حديث غريب».

٨٣٢ - ٣٣٢ - (٢) (موضوع) وروى عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «من صلى بعد المغربِ عشرين ركعةً؛ بنى الله له بيتاً في الجنة». انتهى^(١).

وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي، رواه ابن ماجه من رواية يعقوب بن الوليد المدائني، عن هشام ابن غزوة، عن أبيه، عن عائشة. ويعقوب كذبه أحمد وغيره.

٨٣٣ - ٣٣٣ - (٣) (ضعيف) وعن محمد بن عمار بن ياسر قال: رأيت عمار بن ياسر يصلي بعد المغربِ سِتَّ ركعاتٍ، وقال: رأيتُ حبيبي رسول الله ﷺ يصلي بعد المغربِ سِتَّ ركعاتٍ، وقال: «من صلى بعد المغربِ سِتَّ ركعاتٍ؛ عُفِرَتْ له ذنوبه، وإن كانت مثلَ زبدِ البحر».

حديث غريب، رواه الطبراني في «الثلاثة»، وقال: «تفرد به صالح بن قطن البخاري». (قال الحافظ): «وصالح هذا لا يحضرني الآن فيه جرح ولا تعديل»^(٢).

٨٣٤ - ٣٣٤ - (٤) (ضعيف) وعن الأسود بن يزيد قال: قال عبدالله بن مسعود: نعم ساعة الغفلة - يعني الصلاة فيما بين المغرب والعشاء -.

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية جابر الجعفي، ولم يرفعه.

٨٣٥ - ٣٣٥ - (٥) (ضعيف) وعن مكحول يبلغ به النبي ﷺ قال: «من صلى بعد المغربِ قَبْلَ أَنْ يتكلم ركعتين - وفي رواية: أربع ركعات -؛ رُفِعَتْ صلاته في عليين».

ذكره رزين، ولم أره في الأصول^(٣).

٨٣٦ - ٥٨٩ - (١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه في قوله تعالى: «تتجافى جنوبهم عن المضاجع»: نزلت في انتظار الصلاة التي تُدعى العَتَمَة.

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح غريب».

(صحيح) وأبو داود؛ إلا أنه قال: كانوا يتيقظون^(٤) ما بين المغرب والعشاء، يصلون. وكان الحسن^(٥)

(١) يعني كلام الترمذي الذي أوله في آخر الحديث الذي قبله.

(٢) قلت: فهو مجهول، ومن فوقه مجهولون أيضاً كما بيته في الأصل.

(٣) قلت: رواه ابن نصر في «قيام الليل» (٣١)، وكذا ابن أبي شيبة (١٩٨/٢)، وعبدالرزاق (٤٨٣٣/٧٠/٣) بالرواية الأولى، وإسناده ضعيف مرسل.

(٤) في الأصل والمخطوطة ومطبوعة عمارة: «يتفلقون». والتصويب من «أبي داود» و«قيام الليل» لابن نصر، والسياق يؤكد. وأما المعلقون الثلاثة فلزموا الخطأ، وهم يدعون التحقيق وقد ذكروا رقم الحديث عند أبي داود (١٣٢١) فلم يستفيدوا إلا التسويد!

(٥) وهو الحسن البصري.

يقول: قيام الليل.

٨٣٧ - ٥٩٠ (٢) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: أتيتُ النبي ﷺ فصليت معه المغرب،
فصلّى إلى العشاء.

رواه النسائي^(١) بإسناد جيد.

٦ - (الترغيب في الصلاة بعد العشاء)

٨٣٨ - ٣٣٦ (١) (ضعيف جداً) روي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعٌ قبلَ
الظهر كأربعٍ بعدَ العشاء، وأربعٌ بعدَ العشاء كعِدْلِهِنَّ من ليلةِ القدرِ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ».

وتقدم حديث البراء [٣- باب]: «من صلى قبل الظهر أربع ركعات كأنما تهجدَ بهنَّ من ليلته، ومن
صلاهَنَّ بعدَ العشاء كمثلِهِنَّ من ليلةِ القدرِ».

٠ - ٣٣٧ (٢) (ضعيف) وفي «الكبير»^(٢) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «من
صلى العشاء الآخرة في جماعة، وصلى أربع ركعاتٍ قبل أن يخرجَ من المسجد؛ كان كعِدْلِ ليلةِ القدرِ».
وفي الباب أحاديث:

٠ - ٥٩١ (٢) (صحيح) «أن النبي ﷺ كان إذا صلى العشاء ورجعَ إلى بيته صلى أربع ركعات»^(٣).
أضربت عن ذكرها لأنها ليست من شرط كتابنا^(٤).

٧ - (الترغيب في صلاة الوتر، وما جاء فيمن لم يوتر)

٨٣٩ - ٥٩٢ (١) (صـ لغيره) عن علي رضي الله عنه قال: الوترُ ليس بِحَتْمٍ كصَلَاتِكُمْ^(٥) المكتوبة،
ولكن سَنَ رسولُ الله ﷺ، [و] قال: «إن الله وترٌ يحب الوتر، فأوتروا يا أهلَ القرآن». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ، وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي «صَحِيحِهِ»، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ:
«حديث حسن».

٨٤٠ - ٥٩٣ (٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من خاف أن لا يقومَ
مِنْ آخرِ الليلِ فليوترْ أوَّلَهُ، ومن طمع أن يقومَ آخرَهُ فليوترْ آخرَ الليلِ؛ فَإِنْ صَلَاةَ آخرِ الليلِ مشهودةٌ محضورةٌ،

(١) قلت: في «السنن الكبرى» (٨٠/٥) (٨٢٩٨) في أثناء الحديث، وكذلك أخرجه الترمذي وابن حبان وغيرهما. وهو مخرج في «الصحيحة» (٢/٤٢٥). وأخرجه أحمد (٤٠٤/٥) مختصراً بلفظ: «فلم يزل يصلي حتى صلى العشاء، ثم خرج». (٢) وكذا في «المجمع»، ولم أره في «الكبير»، وإنما هو في «الأوسط»، ومن طريقه خرجته في «الضعيفة» (٥٠٦٠)، وقد صح موقوفاً عن جمع من الصحابة دون قوله: «قبل أن يخرج من المسجد» كما بيته هناك. (٣) قلت: ثبت ذلك من حديث ابن عباس وغيره، في «صحيح البخاري» وغيره، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٢١٦) و١٢١٨ و١٢٢٨.

(٤) يعني أنها ليس فيها ترغيب عليها من قوله ﷺ، وإنما هي من فعله فقط.

(٥) الأصل: (كصلاة)، ودون زيادة الواو.

وذلك أفضل».

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه وغيرهم.

٨٤١ - ٥٩٤ - (٣) (حسن صحيح) وعنه^(١) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أهل القرآن

أوتروا؛ فإن الله وتر يحب الوتر».

رواه أبو داود.

٥٩٥ - (٤) (صحيح) ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» مختصراً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

«إن الله وتر، يحب الوتر»^(٢).

٨٤٢ - ٣٣٨ - (١) (ضعيف) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من صلى الضحى، وصام ثلاثة أيام من الشهر، ولم يترك الوتر في سفر ولا حضر؛ كتب له أجر شهيد».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه نكارة.

٨٤٣ - ٣٣٩ - (٢) (ضعيف) وعن خارجة بن حذافة قال: خرج علينا يوماً رسول الله ﷺ فقال: «قد

أمدكم الله بصلاة هي خير لكم من حُمُر النعم؛ وهي الوتر، فجعلها لكم فيما بين العشاء الآخرة إلى طلوع الفجر».

رواه أبو داود وابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي حبيب»

انتهى. وقال البخاري: «لا يعرف لإسناده - يعني لإسناد هذا الحديث - سماع بعضهم من بعض»^(٣).

٨٤٤ - ٥٩٦ - (٥) (صحيح) وعن أبي تميم الجيثاني قال: سمعت عمرو بن العاص رضي الله عنه

يقول: أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله عز وجل زادكم صلاة، فصلوها فيما بين العشاء إلى الصبح: الوتر الوتر».

ألا وإنه أبو بصرة الخفاري. رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادي أحمد رواه رواية الصحيح. وهذا

الحديث قد روي من حديث معاذ بن جبل، وعبدالله بن عمرو، وابن عباس، وعقبة بن عامر الجهني، وعمرو ابن العاص، وغيرهم.

٨٤٥ - ٣٤٠ - (٣) (ضعيف) وعن بُريدة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الوتر حق،

فمن لم يوتر فليس منا، الوتر حق، فمن لم يوتر فليس منا» - ثلاثاً -.

رواه أحمد، وأبو داود واللفظ له. وفي إسناده عبيدالله بن عبدالله أبو المنيب العتكي. ورواه الحاكم

(١) كذا قال، ومقتضى قاعدة إعادة الضمير إلى أقرب مذكور، أنه يعني جابراً، وليس هو من حديثه عند أبي داود، بل من حديث

علي رضي الله عنه، وسنده حسن، ثم رواه عن ابن مسعود بمعناه. ولم ينتج من الذهول عن هذا الناجي!

(٢) قلت: عزو هذا لابن خزيمة فقط تقصير فاحش؛ فالحديث عند الشيخين عن أبي هريرة مرفوعاً في حديث أوله: «إن لله تسعة وتسعين اسماً...». وقد نبه على هذا الناجي (٨٢) رحمه الله تعالى.

(٣) قلت: قد صح من طريق آخر، دون قوله: «هي خير لكم من حمر النعم»، انظر الحديث التالي. ولم يتنبه لهذا الفرق - كعادتهم - المعلقون الثلاثة، فقالوا خطب عشواء: «حسن»! رغم تضعيف البخاري والترمذي إياه.

وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٨- (الترغيب في أن ينام الإنسان طاهراً ناوياً القيام)

٨٤٦ - ٥٩٧ - (١) (حـ لغيره) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من بات طاهراً بات في شعاره ملك، فلا يستيقظ إلا قال الملك: اللهم اغفر لعبدك فلان؛ فإنه بات طاهراً». رواه ابن حبان في «صحيحه».

(الشُّعار) بكسر الشين المعجمة: هو ما يلي بدن الإنسان من ثوب وغيره.

٨٤٧ - ٥٩٨ - (٢) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم بيت طاهراً قَبِيعاً»^(٢) من الليل، فيسأل الله خيراً من أمر الدنيا والآخرة؛ إلا أعطاه الله إياه.

رواه أبو داود وابن ماجه، من رواية عاصم بن بهدلة عن شهر عن أبي ظبية عن معاذ. ورواه النسائي، وذكر أن ثابتاً البناني رواه أيضاً عن أبي ظبية^(٣). قال الحافظ: «و (أبو ظبية) بفتح الظاء المعجمة وسكون الباء الموحدة، شامي ثقة».

٨٤٨ - ٥٩٩ - (٣) (حـ لغيره) وعن ابن عباس^(٤) رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «طَهَّرُوا هذه الأجساد، طَهَّرَكُمُ اللهُ؛ فإنه ليس من عبد بيت طاهراً إلا بات معه في شعاره ملك، لا يتقلب ساعة من الليل إلا قال: اللهم اغفر لعبدك؛ فإنه بات طاهراً».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد.

٨٤٩ - ٣٤١ - (١) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من أوى إلى فراشه طاهراً يذكرُ الله حتى يُدركهُ النعاسُ؛ لم يتقلب ساعة من ليل يسألُ الله خيراً من خير الدنيا والآخرة؛

(١) قلت: ورده الذهبي بقوله: «قلت: أبو المنيب، قال البخاري: عنده منكير».

(٢) هو بمهملة واء مشددة. قال في «المحكم»: «تَعَارَ الظليم معارةً: صاح. (والتعار) أيضاً: السهر والتمطي والتقلب على الفراش ليلاً مع كلام. وقال الأكثر: (التعار): البقطة مع الصوت». وظاهر الحديث أن معنى (يتعار): يستيقظ، وبذلك فسره المؤلف في حديث آخر يأتي (١٠-باب). والله أعلم.

(٣) قلت: كان الأصل: «ورواه النسائي وابن ماجه، وذكر أن ثابتاً رواه أيضاً عن شهر عن أبي ظبية». وكذا في المخطوطة التي عندي، وفيه أخطاء أهمها جعل رواية (ثابت) - كرواية (عاصم) - مدارها على (شهر)، وذلك يعني تضعيف الحديث، وهو صحيح لأن ثابتاً قال في رواية النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٠٥/٤٦٩): «قدم علينا أبو ظبية فحدثنا بهذا الحديث عن معاذ، فليس بينه وبين (أبي ظبية) (شهر بن حوشب)، فصح الحديث والحمد لله. فالظاهر أن الخطأ من بعض النسخ، لأن توثيق المؤلف لـ (أبي ظبية) لا فائدة منه لو كان ثابت رواه عن (شهر) أيضاً، كما هو بين لا يخفى، وقد خرجته في «الصحيح» (٣٢٨٨) برواية جماعة آخرين عن ثابت هكذا على الصواب. وغفل عنه المعلقون الثلاثة كعادتهم، ومع ذلك صححوه! مكتفين بإضافة الأرقام إلى المصادر الثلاثة التي ذكرها المؤلف، فما أبعدهم عن التحقيق الذي زعموه؟!

(٤) قلت: كذا هو في «أوسط الطبراني» (٥٠٨٣/٤١/٦). ووقع في «المعجم الكبير» (١٣٦٢٠/٤٤٦/١٢) وغيره: «عن ابن عمر». ومدار إسنادهما على بعض من تكلم في حفظهم، لكن لعل الثاني أرجح لأنه عند «كبير الطبراني» (١٣٦٢١) من طريق آخر، وهو مخرج في «الصحيح» (٢٥٣٩).

إلا أعطاه الله إياه».

رواه الترمذي عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة وقال: «حديث حسن [غريب]».
(أوى) غير ممدود^(١).

٨٥٠ - ٦١٠ - (٤) (حـلـغـيرـه) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما من امرئ تكون له صلاة بليـل، فيغلبه عليها نوم؛ إلا كتب الله له أجر صلاته، وكان نومه عليه صدقة».

رواه مالك وأبو داود والنسائي، وفي إسناده رجل لم يسم، وسماه النسائي في رواية له: الأسود بن يزيد، وهو ثقة ثبت، وبقيـة إسناده ثقات^(٢). ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب التهجد» بإسناد جيد، ورواه محتج بهم في «الصحيح»^(٣).

٨٥١ - ٦٠١ - (٥) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه يبلغ به النبي ﷺ قال: «من أتى فراشه، وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل، فغلبته عينه حتى أصبح، كتبت له ما نوى، وكان نومه صدقة عليه من ربه».

رواه النسائي وابن ماجه بإسناد جيد، وابن خزيمة في «صحيحه». ورواه النسائي أيضاً، وابن خزيمة عن أبي الدرداء وأبي ذر موقوفاً، قال الدارقطني: «وهو المحفوظ»^(٤)، وقال ابن خزيمة: «هذا خبر لا أعلم أحداً أسنده غير حسين بن علي عن زائدة، وقد اختلف الرواة في إسناده هذا الخبر».

٨٥٢ - ٦٠٢ - (٦) (صحيح) وعن أبي ذر أو أبي الدرداء - شك شعبة - قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يحدث نفسه بقيام ساعة من الليل ينأى عنها؛ إلا كان نومه صدقة تصدق الله بها عليه، وكتب له أجر ما نوى».

رواه ابن حبان في «صحيحه» مرفوعاً، ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» موقوفاً، لم يرفعه^(٥).

٩ - (الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه، وما جاء فيمن نام ولم يذكر الله تعالى).

٨٥٣ - ٦٠٣ - (١) (صحيح) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إذا أتيت مضجعك^(٦)، فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شِقِّكَ الأيمن، ثم قل: (اللهم إني أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، أمنتُ بكتابك الذي أنزلت، ونييتك الذي أرسلت). فإن

(١) وقع هذا التفسير في الأصل في آخر الحديث الأول من الباب التالي [أي: رقم ٨٥٣ - ٦٠٣ - (١)] فنقلته إلى هنا لأنه محله. ولم يتنبه لهذا الجهلة الثلاثة، فأبقوه محله دون تعليق!

(٢) قلت: هذا التوثيق إنما يصح بالنسبة لرواية الرجل الذي لم يسم، وأما رواية (الأسود بن يزيد) فلا يصح، لأن دونه (أبو جعفر الرازي)، قال النسائي نفسه عقب الحديث: «ليس بالقوي في الحديث». قلت: وبخاصة إذا خالف!

(٣) قلت: لم أقف على هذا الإسناد في نسخة «التهجد». انظر: «الإرواء» (٢/ ٢٠٥).

(٤) قلت: ولكنه لا يقال بالرأي فهو في حكم المرفوع، وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وهو كما قال. وهو مخرج في «الإرواء» (٢/ ٤٠٤ - ٤٠٥).

(٥) قلت: تقدم الجواب عنه آنفاً.

(٦) هو حيثما جاء بفتح الجيم لا خلاف فيه، ومن كسرها فقد أخطأ، فتنبه له، واعرف أن أهل اللغة والشيخ النووي وغير واحد نصوا على فتح جيمه. كذا في «العجالة» (٨٣).

مُتَّ مِنْ لَيْلِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلُهُنَّ آخَرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ». قَالَ: فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا بَلَغْتُ (أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ)، قُلْتُ: وَرَسُولُكَ! قَالَ: «لَا، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أُرْسِلْتُ»^(١).

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.
وفي رواية للبخاري والترمذي: «فَإِنَّكَ إِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلِكَ، مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ خَيْرًا».

٨٥٤ - ٣٤٢ - (١) (ضعيف) وعن رافع بن خديج عن النبي ﷺ قال: «إِذَا اضْطَجَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجْهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، أَوْ مِنْ بَيْتِكَ وَبِرَسُولِكَ)، فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ».
رواه الترمذي وقال: «هذا حديث حسن غريب»^(٢).

٨٥٥ - ٣٤٣ - (٢) (منكر) وعن علي رضي الله عنه؛ أنه قال لابن أبي عمير^(٣): «أَلَا أُحَدِّثُكَ عَنِي وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ مِنْ أَحَبِّ أَهْلِهُ إِلَيْهِ، وَكَانَتْ عِنْدِي؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: إِنَّهَا جَرَّتْ بِالرَّحَا حَتَّى أَثَرَتْ فِي يَدِهَا، وَاسْتَقَّتْ بِالْقِرْبَةِ حَتَّى أَثَرَتْ فِي نَحْرِهَا، وَكَسَّتِ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ لِيَابِهَا، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ خَدَمَهُ، فَقُلْتُ: لَوْ أَتَيْتُ أَبَاكَ فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا. فَأَتَتْهُ، فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ خَدَانًا^(٤)، فَجَعَلَتْ، فَأَتَاهَا مِنَ الْغَدِ فَقَالَ: «مَا كَانَ حَاجَتُكَ؟»، فَسَكَتَتْ. فَقُلْتُ: أَنَا أُحَدِّثُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! جَرَّتْ بِالرَّحَا حَتَّى أَثَرَتْ فِي يَدِهَا، وَحَمَلَتْ بِالْقِرْبَةِ حَتَّى أَثَرَتْ فِي نَحْرِهَا، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْخَدَمُ أَمَرُهَا أَنْ تَأْتِيكَ فَتُسَخِّرْكَ خَادِمًا يَقِيهَا حَرًّا مَا هِيَ فِيهِ. قَالَ: «اتَّقِي اللَّهَ يَا فَاطِمَةُ! وَأَدِّي فَرِيضَةَ رَبِّكَ، وَاعْمَلِي عَمَلَ أَهْلِكَ، فَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَسَبِّحِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ مَثَّةٌ، فَهِيَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَادِمٍ». قَالَتْ: رَضِيتُ عَنِ اللَّهِ

(١) فيه تنبيه قوي على أن الأوراد والأذكار توقفية، وأنه لا يجوز فيها التصرف بزيادة أو نقص، ولو بتغيير لفظ لا يفسد المعنى، فإن لفظ «الرسول» أهم من لفظة «النبي». ومع ذلك رده النبي ﷺ، مع أن البراء رضي الله عنه قاله سهواً لم يتعمده! فأين منه أولئك المبتدعة الذين لا يتحرجون من أي زيادة في الذكر، أو نقص منه!؟ فهل من معتبر؟ ونحوهم أولئك الخطباء الذين يدلون من خطبة الحاجة زيادة ونقصاً، وتقديم وتأخيراً، فليتنبه لهذا منهم من كان يرجو الله والدار الآخرة.

(٢) هذا عجيب من الترمذي ثم المؤلف، وقلده الجهلة! وإن قوله: «وبرسولك» خطأ من الراوي كان وقع فيه البراء رضي الله عنه فرده النبي ﷺ فقال: «لَا، وَبَيْنِكَ الَّذِي أُرْسِلْتُ»، وتقدم أول الباب.

(٣) الأصل: (أعبد) بالباء الموحدة وكذا في المخطوطة، وكذلك هو في «أبي داود» (٥٠٦٣)، وفي «المسند» أيضاً (١/١٥٣) ومطبوعة الجهلة، والصواب ما في «الخلاصة» أنه (ابن أبي عمير) بإسكان المعجمة وفتح التحتانية، وهو مجهول كما قال الناجي (٨٤). والحديث في «الصحاحين» من غير طريقه مختصراً، فلو أن المؤلف أثر روايتهما لكان أصاب، ولذلك فإني أرى أنه لا بد من ذكرها ليعتمد القارئ عليها، ولأنه لم يذكرها في مكان آخر. فانظرها بعد هذا الحديث في الباب المشار إليه آنفاً. نعم للقصة سياق آخر ذكره المؤلف في (١٤/١١) - الترغيب في آيات وأذكار الصلوات/ الحديث الثاني، وفيه قوله ﷺ: «والله لا أعطيكم وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع...»، لكن هذا القدر منه أخرجه أحمد (١/٧٩) بسند صحيح عن علي.

(٤) أي: جماعة يتحدثون، وهو جمع على غير قياس حملاً على نظيره، نحو (سامر) أو (سمار)، فإن السمار: المحدثون كما في «النهاية». وكان في الأصل: «حدثاء»، فصححته منه ومن «أبي داود».

وعن رسوله .

زاد في رواية^(١): «ولم يُخدمها» .

رواه البخاري ومسلم، وأبو داود واللفظ له^(٢)، والترمذي مختصراً وقال: «وفي الحديث قصة»، ولم يذكرها .

٠ - ٦٠٤ - (٢) (صحيح) قلت: ولفظ الشيخين في حديث علي المذكور سابقاً: عن ابن أبي ليلى: حدثنا علي: أن فاطمة اشتكت ما تلقى من الرّحى في يدها، وأنى النبي ﷺ سبي، فانطلقت، فلم تجده ولقيت عائشة، فأخبرتها، فلما جاء النبي ﷺ أخبرته عائشة بمجيء فاطمة إليها، فجاء النبي ﷺ إلينا، وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نقوم، فقال النبي ﷺ: «على مكانكما»، فقمع بيننا حتى وجدتُ برْدَ قدميَّ على صدري، ثم قال: «ألا أعلمكما خيراً مما سألتما إذا أخذتما مضجعكما؟ أن تكبرا الله أربعاً وثلاثين، وتسبحاه ثلاثاً وثلاثين، وتحمداه ثلاثاً وثلاثين، فهو خيرٌ لكما من خادم»^(٣) .

٨٥٦ - ٦٠٥ - (٣) (حـ لغيره) وعن فروة بن نوفل عن أبيه رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال لنوفل: «اقرأ قل يا أيها الكافرون» ثم نَمَّ على خاتمها؛ فأتها براءة من الشرك .

رواه أبو داود - واللفظ له - والترمذي والنسائي متصلاً ومرسلاً، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد» .

٨٥٧ - ٦٠٦ - (٤) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «خصلتان أو خُلْتان لا يحافظُ عليهما عبدٌ مسلمٌ، إلا دخل الجنة، هما يسيرٌ، ومَنْ يَعملُ بهما قليلٌ، يَسْتَحُ في دبر كل صلاةٍ عشراً، ويَحْمَدُ عشراً، ويَكْبُرُ عشراً، فذلك خمسون ومئةً باللسان، وألفٌ وخمسة مئة في الميزان، ويَكْبُرُ أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه، ويَحْمَدُ ثلاثاً وثلاثين، ويسبح ثلاثاً وثلاثين، فتلك مئة باللسان، وألفٌ في الميزان» . فلقد رأيتُ رسول الله ﷺ يَفْعِدُهَا^(٤) . قالوا: يا رسول الله! كيف «هما يسير»، ومَنْ يعمل بهما قليل؟ قال: «يأتي أحدكم - يعني - الشيطان في مثامه، فيتوَمَّه قبل أن يقولَه، ويأتيه في صلاحه فيذكره حاجة قبل أن يقولها» .

(١) ليست هذه الرواية متصلة، وإنما هي من رواية علي بن الحسن مرسلاً .

(٢) قلت: في عزوه إلى الشيخين تساهل كبير، فإنه عندهما من غير طريق (ابن أغيد) مختصراً، وسياقه مخالف لسياقه كما يتبين ذلك بمقابله بسياقهما الذي سأذكره لاحقاً كما سبق الإشارة آنفاً، ولذلك انتقده الحافظ الناجي، وأطال في بيان طرق الحديث وألفاظه وفي تخريجها (٨٣-٨٧) . ولم يتنبه الثلاثة المعلقون لاختلاف السياقين - كما دتاهم -، فصدروا تخريجهم بجهل بالغ فقالوا: «صحيح»، رواه البخاري ومسلم وأبو داود . . . ، والله المستعان . وضغناً على إبالة، وتأكيذاً لجهلهم أوردوه فيما سموه «تهذيب الترغيب» (١٢٣-١٢٤) الذي أقردوا فيه - زعموا - الأحاديث الصحيحة والحسنة!

(٣) قلت: هذا لفظ الشيخين، ثم أر إلا إيراده في الباب إتماماً للفائدة، وتمييزاً للصحيح عن الضعيف، وأما المعلقون الثلاثة فخلطوا، ولم يفرقوا بينهما، فصححوا الرواية الضعيفة، وعزوها للشيخين بالأرقام! فما أجزأهم على الكتاب بغير علم! هداهم الله .

(٤) زاد أحمد في رواية: «بيده»، وفي رواية لأبي داود: «بيمينه»، وسندها صحيح، وحسنها النووي وكذا الحافظ ابن حجر في «تأنيج الأفكار» . ومَنْ زعم أنها حكاية من ابن قدامة - الراوي - لا يحتج بها، فهو دليل على أنه لا معرفة له بهذا العلم البتة .

رواه أبو داود - واللفظ له - والترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح»، والنسائي وابن حبان في «صحيحه»، وزاد بعد قوله: «وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِثَّةٍ فِي الْمِيزَانِ»: قال رسول الله ﷺ: «وَأَيْكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَ مِثَّةٍ سَيِّئَةٍ؟».

٨٥٨ - ٣٤٤ - (ضعيف) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يَرَقُدَ، يقول: «إِنَّ فِيْهِنَّ آيَةً خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ».

رواه أبو داود، والترمذي، واللفظ له وقال: «حديث حسن غريب». والنسائي وقال: «قال معاوية - يعني ابن صالح -: إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستاً: سورة ﴿الحديد﴾، و ﴿الحشر﴾، و ﴿الحواريين﴾، وسورة ﴿الجمعة﴾، و ﴿التغابن﴾، و ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾».

٨٥٩ - ٦٠٧ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يأوي إلى فراشه: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)؛ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ أَوْ خَطَايَاهُ - شَكَ مِسْمَرٌ - وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ».

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له، وعند النسائي: «سبحان الله وبحمده». وقال في آخره: «غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَيْدِ الْبَحْرِ».

٨٦٠ - ٣٤٥ - (٤) (ضعيف) وعن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يأخذ مضجعه، فيقرأ سورة من كتاب الله، إلا وكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا، فلا يقربُه شيءٌ يؤذيه، حتى يَهْبَ من نومه متى هَبَ».

رواه الترمذي. ورواه أحمد؛ إلا أنه قال: «بعث الله له ملكاً يحفظه من كل شيء يؤذيه، حتى يَهْبَ متى هَبَ».

ورواة أحمد زواة «الصحيح»^(١).

(هَبَ) أي: انتبه من نومه.

٨٦١ - ٣٤٦ - (٥) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أوى الرجلُ إلى فراشه ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، فيقول المَلَكُ: اخْتِمْ بخير، ويقول الشيطان: اخْتِمْ بشر، فإن ذَكَرَ اللهَ ثم نام بات الملك يكلؤه، وإذا استيقظ قال الملك: افتح بخير، وقال الشيطان: افتح بشر، فإن قال: الحمد لله الذي رَدَّ عليّ نفسي، ولم يُمِتْها في منامها، الحمد لله الذي يُمِسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا إلى آخر الآية، الحمد لله الذي يُمِسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ؛ فإن وقع عن سريره فمات دخل الجنة».

رواه أبو يعلى بإسناد صحيح، والحاكم، وزاد في آخره: «الحمد لله الذي يحيي الموتى، وهو على كل

(١) قلت: كيف وفيه (الحنظلي)، وهو مجهول لا يعرف، وليس من رجال الصحيح؟!

شيء قدير»، وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

(يكلؤه) أي: يحرسه ويحفظه.

٨٦٢ - ٣٤٧ - (٦) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وضعت جنبك على

الفراش وقرأت فاتحة الكتاب» و«قل هو الله أحد»؛ فقد أمنت من كل شيء إلا الموت.

رواه البزار ورجاله رجال «الصحيح»؛ إلا غسان بن عبيد.

٨٦٣ - ٣٤٨ - (٧) (ضعيف) ورؤي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من أراد أن ينام

على فراشه فنام على يمينه، ثم قرأ: «قل هو الله أحد» مئة مرة، فإذا كان يوم القيامة يقول له الرب: يا عبدي! ادخل على يمينك الجنة».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٨٦٤ - ٣٤٩ - (٨) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قال حين

يأوي إلى فراشه: (استغفر الله العظيم) الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه [ثلاث مرات]^(٢)؛ غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر، وإن كانت عدد ورق الشجر، وإن كانت عدد رمل عالي، وإن كانت عدد أيام الدنيا».

رواه الترمذي من طريق الوصافي، عن عطية، عن أبي سعيد، وقال: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه؛ من حديث عبيد الله بن الوليد الوصافي». (قال المصلي): «عبيد الله هذا واه، ولكن تابعه عليه عصام بن قدامة؛ وهو ثقة خرج البخاري في «تاريخه» من طريقه بنحوه، وعطية هذا هو العوفي، يأتي الكلام عليه».

٨٦٥ - ٦٠٨ - (٦) (صـ لغيره) وعن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: أخرج إلينا عبد الله بن عمرو قرطاساً

وقال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا؛ يقول: «اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت رب كل شيء، وإله كل شيء، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من الشيطان وشركه، وأعوذ بك أن أقترف على نفسي سوءاً^(٣) وأجره إلى مسلم». قال أبو عبد الرحمن: كان رسول الله ﷺ يعلمه عبد الله بن عمرو، يقول ذلك حين يريد أن ينام.

رواه أحمد بإسناد حسن.

٨٦٦ - ٣٥٠ - (٩) (ضعيف) ورؤي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال إذا

أوى إلى فراشه: (الحمد لله الذي علا فقهر، وبطن فخبّر، وملك فقدر، الحمد لله الذي يحيي ويميت) وهو

(١) قلت: فيه عندهما وعند غيرهما ثلثة أبي الزبير. وحسنه الجهالة الثلاثة، فلا هم صحيحوه تقليداً، ولا هم أعلوه اتباعاً للقواعد العلمية؛ لجهلهم!

(٢) سقطت وما قبلها من الأصل، وهما عند الترمذي، وعند أحمد (١٠/٣) الثانية ولم يتبته للأولى الجهلة! ووقع للنووي في «أذكاره» إبدال ورق الشجر بـ «عدد النجوم»، وهو وهم كما قال الناجي (٨٧)، ولم يتبته له محقق «الأذكار» (٧٧) الفاضل.

(٣) في «المسند»: «إنما بدل: سوءاً». وهذا في «المسند» (١٩٦/٢) في رواية أخرى. وقد خرجته في «الصحيحة» (٣٤٤٣).

على كل شيءٍ قدير؟ خَرَجَ من ذنوبه كيوم ولدته أمُّهُ.

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» وغيره.

٨٦٧ - ٦٠٩ - (٧) (حسن) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال إذا أوى إلى فراشه: (الحمد لله الذي كفاني، وآواني، والحمد لله الذي أطعمني وسقاني، والحمد لله الذي من عليّ فأفضل)؛ فقد حمّد الله بجميع محامد الخلق كلّهم».

رواه البيهقي، ولا يحضرني إسناده الآن^(١).

٨٦٨ - ٦١٠ - (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وكَلَنِي رسولُ الله ﷺ بحفظِ زكاةِ رمضانَ، فأتاني آتٍ، فجعل يحثو من الطعام، فأخذتهُ، فقلت: لأرفعنك إلى رسولِ الله ﷺ، قال: إني محتاجٌ، وعليّ دينٌ وعبالٌ، ولي حاجةٌ شديدةٌ. فخلّيتُ عنه، فأصبحتُ، فقال النبي ﷺ: «يا أبا هريرة! ما فعل أسيرُك البارحة؟». قال: قلت: يا رسولَ الله! شكّا حاجةً شديدةً وعبالاً، فرَحِمْتُهُ فخلّيتُ سبيلَهُ، قال: «أما إنّه قد كَذَبَكَ وسِعِودُ». فعرفتُ أنه سيعودُ، لقول رسولِ الله ﷺ: «إنّه سيعودُ»، فرَصَدْتُهُ، فجاء يحثو من الطعام - وذكر الحديث إلى أن قال: - فأخذته - يعني في الثالثة - فقلت: لأرفعنك إلى رسولِ الله ﷺ، وهذا آخرُ ثلاثِ مراتٍ تزعمُ أنك لا تعود، ثم تعود، قال: دعني أعلمك كلماتٍ ينفعك الله بها! قلت: ما هن؟ قال: إذا أويتَ إلى فراشِكَ، فاقرأ آيةَ الكرسي: ﴿اللّٰهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ حتى تَخْتِمَ الآيةَ، فإنَّك لن يزالَ عليك من الله حافظٌ، ولا يقربُك شيطانٌ حتى تُصبحَ. فخلّيتُ سبيلَهُ، فأصبحتُ، فقال لي رسولُ الله ﷺ: «ما فعل أسيرُك البارحة؟». قلت: يا رسولَ الله! زعم أنه يعلمني كلماتٍ ينفعني الله بها، فخلّيتُ سبيلَهُ، قال: «ما هي؟». قلت: قال لي: إذا أويتَ إلى فراشِكَ فاقرأ آيةَ الكرسي، من أولِها حتى تَخْتِمَ الآيةَ ﴿اللّٰهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، وقال لي: لن يزالَ عليك من الله حافظٌ، ولا يقربُك شيطانٌ حتى تُصبحَ - وكانوا أحرصَ شيءٍ على الخير - فقال النبي ﷺ: «أما إنّه قد صدّقَكَ، وهو كذوبٌ، تَعلَمُ مَنْ تخاطبُ منذ ثلاثٍ ليلٍ يا أبا هريرة؟» قلتُ: لا. قال: «ذاك الشيطانُ».

رواه البخاري وابن خزيمة وغيرهما^(٢).

٣٥١ - ١٠ - (١٠) (ضعيف) ورواه الترمذي وغيره من حديث أبي أيوب بنحوه، وفي بعض طرقه عنده^(٣).

- (١) ليس فيه من لا يُعرف غير خلف بن المنذر، وقد وثقه ابن حبان، وصحح الحديث الحاكم والذهبي، وقد خرجته في «الصحيحة» (٣٤٤٤).
- (٢) قلت: وهو عند البخاري معلق، (رقم ٣٦٣ - «مختصر البخاري»)، فكان ينبغي الإشارة إلى ذلك. وفي معناه حديث أبي الآتي في باب (١٤ - أذكار الصباح والمساء)، وبلغت آخر في (٧/١٣ - الترغيب في قراءة آية الكرسي).
- (٣) هذه اللفظة: (عنده) مقحمة كما بُنِيَ عليه الناجي (٨٩)، فإن حديث أبي أيوب عند الترمذي (١٤٤/٢) وليس عنده هذا اللفظ، وإنما هو عند أحمد (٤٢٣/٥) بنحوه دون قوله: «لا أستطيع أن أتكلّم بها»، وسيأتي لفظ الترمذي في (٧/١٣ - الترغيب في قراءة الآية الكريمة)، وليس لحديث أبي أيوب علاقة بهذا الباب كما هو ظاهر، وقد بُنِيَ على ذلك الحافظ الناجي (٨٨). وغفل عن هذا كله الجهلة الثلاثة!

قال: «أُرْسِنِي وَأَعْلَمَكْ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَا تَضَعُهَا عَلَى مَالٍ وَلَا وَلَدٍ فَيَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ أَبَدًا. قُلْتُ: وَمَا هِيَ؟ قال: لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهَا؛ آيَةُ «الْكُرْسِيِّ»».

قال الحافظ رحمه الله: «وفي الباب أحاديث كثيرة من فعل النبي ﷺ ليست من شرط كتابنا، أضربنا عن ذكرها».

٨٦٩ - ٦١١ - (٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اضْطَجَعَ مُضْجَعًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ؛ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ قَعَدَ مُقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ؛ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه أبو داود، وروى النسائي منه ذكر الاضطجاع فقط^(١).

(التِرَةُ) بكسر التاء المثناة فوق مخففاً: هو النقص، وقيل: التبعة.

١٠- (الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل)

٨٧٠ - ٦١٢ - (١) (صحيح) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)، ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي)، أَوْ دَعَا؛ اسْتَجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى؛ قُبِلَتْ صَلَاتُهُ».

رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(تَعَارَّ) بتشديد الراء، أي: استيقظ^(٢).

٨٧١ - ٣٥٢ - (١) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا رَدَّ إِلَى الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ نَفْسَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَسَبَّحَهُ، وَمَجَّدَهُ، وَاسْتَغْفَرَهُ، فَدَعَاهُ؛ تَقَبَّلَ مِنْهُ».

رواه ابن أبي الدنيا.

٨٧٢ - ٣٥٣ - (٢) (ضعيف) وروى عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَتَحَرَّكُ مِنَ اللَّيْلِ: (بِسْمِ اللَّهِ) عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ (سُبْحَانَ اللَّهِ) عَشْرًا، (أَمْسَتْ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ) عَشْرًا، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ^(٣) يَتَخَوَّفُهُ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِلذَّنْبِ أَنْ يَدْرُكَهُ إِلَى مِثْلِهَا».

رواه الطبراني في «الأوسط».

وفي الباب أحاديث كثيرة من فعله ﷺ ليست صريحة في الترغيب، لم أذكرها.

(١) قلت: أخرجه النسائي كما ذكر المؤلف في «عمل اليوم والليلة» (٨١٨/٤٧٥) الذي هو من كتابه «السنن الكبرى». لكنّه رواه في مكان آخر منه (٤٠٤/٣١١) بتمامه مع تقديم الفقرة الأخرى على الأولى، وزاد بينهما: «وَمَنْ قَامَ مَقَامًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ!!»

(٢) قلت: وفي النهاية: «أي هب من نومه واستيقظ»، وتقدم نحوه وأوسع منه في التعليق على الحديث (٥٩٨).

(٣) الأصل: (ذنب)، والصواب ما أثبتته وغفل عنه مدعو التحقيق، فأثبتوا الخطأ مع أنهم رجعوا إلى «المجمع» وهو فيه على الصواب.

١١- (الترغيب في قيام الليل)

٨٧٣ - ٦١٣ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ ، يَضْرِبُ عَلَى كُلِّ عُقْدَةٍ : عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ ! فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةُ كُلِّهَا^(١) ، فَاصْبَحْ نَشِيطاً طَيِّبَ النَّفْسِ ، وَإِلَّا اصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانَ» .

(صحيح) رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، وقال : «فَيَصْبِحُ نَشِيطاً طَيِّبَ النَّفْسِ قَدْ أَصَابَ خَيْرًا ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ اصْبَحَ كَسَلًا ، خَبِيثَ النَّفْسِ ، لَمْ يُصِبْ خَيْرًا^(٢) .
(قافية) الرأس : مؤخره ، ومنه سُمِّيَ آخِرُ بَيْتِ الشُّعْرِ قَافِيَةً .

٨٧٤ - ٦١٤ - (٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا مِنْ ذَكَرٍ وَلَا أَنْثَى إِلَّا عَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ حِينَ يَرْقُدُ بِاللَّيْلِ ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى انْحَلَّتِ الْعُقْدُ ، وَأَصْبَحَ خَفِيفًا طَيِّبَ النَّفْسِ ، قَدْ أَصَابَ خَيْرًا» .

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» وقال : «(الجريز) : الحبل» .

ورواه ابن حبان في «صحيحه» ، ويأتي لفظه [١٦ - البيوع / ١٣] .

٨٧٥ - ٦١٥ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «أَفْضَلُ الصَّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ» .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ، وابن خزيمة في «صحيحه» .

٨٧٦ - ٦١٦ - (٤) (صحيح) وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال : أَوَّلَ مَا قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَنْجَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، فَكَنْتُ فِيمَنْ جَاءَهُ ، فَلَمَّا تَأَمَّلْتُ وَجْهَهُ وَاسْتَبْتَنِي ، عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ ، قَالَ : فَكَانَ أَوَّلَ مَا سَمِعْتُ مِنْ كَلَامِهِ أَنْ قَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ! أَتَشَاوُا السَّلَامَ ، وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ ، وَصَلَّوْا الْأَرْحَامَ ، وَصَلَّوْا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ؛ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ^(٣) .

(١) قلت : في تفسير «العقد» أقوال ، والأقرب أَنَّهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ ، بِمَعْنَى السَّحَرِ لِلْإِنْسَانِ ، وَمَنْعُهُ مِنَ الْقِيَامِ . كَمَا يَعْقِدُ السَّاحِرُ مَنْ سَحَرَهُ ، كَمَا أَخْبَرَ بِذَلِكَ الْمُؤَلَّى تَعَالَى ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ : «وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ» فَالَّذِي خُدِّلَ يَعْمَلُ فِيهِ ، وَالَّذِي وَفَّقَ يَصْرِفُ عَنْهُ . وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، مَا رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا : «عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ حَبْلٌ فِيهِ ثَلَاثَ عُقَدٍ الْحَدِيثِ . وَمَا رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَكَمَا يَأْتِي فِي هَذَا الْبَابِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «عَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ» ، وَفُسِّرَ الْجَرِيرُ بِالْحَبْلِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ هُنَا : (وَرَوَى ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» نَحْوَهُ ؛ وَزَادَ فِي آخِرِهِ : «فَحَلُّوا عُقْدَ الشَّيْطَانِ وَلَوْ بِرُكْعَتَيْنِ» . وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ لَا تَصِحُّ عِنْدِي ؛ لِشِدْوَذِهَا وَتَقَرُّدِ (عَلِيِّ بْنِ قُرَّةَ بْنِ حَبِيبٍ) بِهَا - وَلَمْ أَعْرِفْهُ - أَعْرَضْتُ عَنْ ذِكْرِهَا إِلَّا مُنْبَهًا لَضَعْفِهَا ، وَعَنْ ذِكْرِهَا فِي «الضَّعِيفِ» أَيْضًا ، لِأَنَّهَا لَا فَائِدَةَ تَذَكُّرٍ دُونَ مَا قَبْلُهَا . كَمَا بَيَّنْتُ فِي الْمَقْدَمَةِ .

(٣) هَذَا وَكُلُّ مَا شَبَّهَهُ مِمَّا سَبَقَ أَوْ يَأْتِي مِنَ الْكَلَامِ الْمُقْفَى الْمُسَجَّعِ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ ، يَقِفُ الْقَارِئُ عَلَى كُلِّ فَصْلِ مِنْهُ ، وَلَا يَعَرَّبُ آخِرَهُ مِرَاعَاةً لِلْمُسَجَّعِ وَالْوِزْنِ ، وَنَظِيرُهُ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» ، خَرِبَتْ خَيْرٌ ، وَمَا فِي مَعْنَاهُ ، كَمَا فِي «الْمَعْجَالَةِ» (٨٩ - ٩٠) ، وَقَدْ أَطَالَ الْقَوْلُ فِيهِ .

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن ماجه، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

(انجفل) الناس، بالجيم، أي: أسرعوا ومضوا كلهم.

(استبينته) أي: تحققته وتبينته.

٨٧٧ - ٦١٧ - (٥) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها». فقال أبو مالك الأشعري: لمن هي يا رسول الله؟ قال: «لِمَن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وبات قائماً والناس نيام».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما».

٨٧٨ - ٦١٨ - (٦) (صـ لغيره) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، أعدّها الله لِمَن أطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلى بالليل والناس نيام».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

وتقدم حديث ابن عباس في «صلاة الجماعة» [٥- الصلاة/ ١٦ رقم (٧)]، وفيه:

(صـ لغيره) «والدرجات: إنشاء السلام، وإطعام الطعام، والصلاة بالليل والناس نيام».

رواه الترمذي وحسنه.

٨٧٩ - ٣٥٤ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! إنني إذا رأيتك طابت نفسي، وقررت عيني، أنبثني عن كل شيء. قال: «كل شيء خلق من الماء». فقلت: أخبرني بشيء إذا عملته دخلت الجنة. قال: «أطعم الطعام، وأفشى السلام، وصل بالليل والناس نيام؛ تدخل الجنة بسلام»^(١).

رواه أحمد، وابن أبي الدنيا في «كتاب التهجد»، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم وصححه.

٨٨٠ - ٣٥٥ - (٢) (موضوع) وروى عن علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن في الجنة لشجرة يخرج من أظلالها خيل من ذهب، مرسجة ملجمة، من دُرٍّ وياقوت، لا تروئ ولا تبول، لها أجنحة، خطوها مد البصر، فركبها أهل الجنة، فتطير بهم حيث شاؤوا، فيقول الذين أسفل منهم درجة: يا ربِّ بـم بلغ عبادك هذه الكرامة كلها؟ قال: فيقال لهم: كانوا يصلُّون بالليل؛ وكنتم تنامون، وكانوا يصومون؛ وكنتم تأكلون، وكانوا ينفقون؛ وكنتم تبخلون، وكانوا يقاتلون؛ وكنتم تجبنون».

رواه ابن أبي الدنيا.

٨٨١ - ٣٥٦ - (٣) (ضعيف) وروى عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: «يُحشرُ

(١) هذه الفقرة يشهد لها حديث عبدالله بن سلام في الباب [برقم ٨٧٦ - ٦١٦ - (٤)]. فتبه.

الناس في صعيدٍ واحدٍ يوم القيامة، فينادي منادٍ فيقول: أين الذين كانوا «تتجافى جنوبهم عن المضاجع»؟ فيقومون وهم قليل، فيدخلون الجنة بغير حساب، ثم يؤمرُ بسائر الناس إلى الحساب. رواه البيهقي.

٨٨٢ - ٦١٩ - (٧) (صحيح) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: قام النبي ﷺ حتى تَوَرَّمت قدماه، فقيل له: قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟!».

رواه البخاري ومسلم والنسائي^(١). وفي رواية لهما^(٢) وللترمذي: قال: إن^(٣) كان النبي لَيَقُومُ أو لَيَصَلِّي حتى تَرِمَ قدماه، أو ساقاه، فيقال له؟ فيقول: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟!».

٨٨٣ - ٦٢٠ - (٨) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقوم حتى تَرِمَ قدماه، فقيل له: أي رسول الله أتصنع هذا وقد جاءك من الله أن (قد غفرَ لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر)؟ قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟!».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٤).

٨٨٤ - ٦٢١ - (٩) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان يقوم من الليل حتى تَتَفَطَّرَ^(٥) قدماه، فقلت له: لم تصنع هذا وقد غُفِرَ لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً؟!».

رواه البخاري ومسلم.

٨٨٥ - ٦٢٢ - (١٠) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ، وَأَحَبُّ الصَّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ؛ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَيَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، وذكر الترمذي منه الصوم فقط.

٨٨٦ - ٦٢٣ - (١١) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن في الليل لساعة لا يوافقها رجلٌ مسلمٌ يسأل الله خيراً من أمر الدنيا والآخرة؛ إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة».

رواه مسلم.

(١) قال الناجي (٩٠) ما خلاصته: «غفل المصنف عن ابن ماجه، ولا شك أن اللفظ المذكور للبخاري في «التفسير» سوى لفظة «قد» وهي لابن ماجه، وقبلها: «يا رسول الله».

(٢) بل هي للبخاري في «التهجيد» دون مسلم والترمذي.

(٣) كلمة (إن) مخففة من الثقيلة، وهي بكسر الهمزة، وضمير الشأن محذوف والتقدير: إنه كان. واللام في (ليقوم) مفتوحة للتأكيد، واللفظة (ترم) منصوبة بـ (أن) المقدرة، وهي بفتح التاء المثناة من فوق، فعل مضارع للمؤنث، وماضيه (ورم) من باب (ورث يورث)، وبالكسر فيهما، ومعنى (ورم): انتفخ.

(٤) قال الناجي: «وهو عجيب! فقد رواه الترمذي في «الشمائل»، وابن ماجه. قلت: والنسائي أيضاً (٢٤٤/١) مختصراً.

(٥) هكذا بتاءين في أوله، وفي رواية (تَفَطَّرَ) بوزن تَفَعَّلَ بالتشديد بناء واحدة، أي: تشقق. والله أعلم.

٨٨٧ - ٦٢٤ - (١٢) (حـ لغیره) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم، وقربة إلى ربكم، ومكفرة للسيئات، ومنهأة عن الإثم».

رواه الترمذي في «كتاب الدعاء» من «جامعه»، وابن أبي الدنيا في «كتاب التهجد» وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم؛ كلهم من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث^(١). وقال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري».

٨٨٨ - ٣٥٧ - (٤) (ضعيف) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بقيام الليل؛ فإنه دأب^(٢) الصالحين قبلكم، ومقربة لكم إلى ربكم، ومكفرة للسيئات، ومنهأة عن الإثم، ومطردة للداء من الجسد».

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون^(٣).
٣٥٨ - ٥ - (ضعيف جداً) ورواه الترمذي في «الدعوات» من «جامعه» من رواية بكر بن خنيس؛ عن محمد بن سعيد الشامي عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن بلال رضي الله عنه. وعبد الرحمن بن سليمان أصلح حالاً من محمد بن سعيد.

٨٨٩ - ٦٢٥ - (١٣) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ اللهُ رجلاً قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته، فإن أبت نَضَحَ في وجهه الماء، ورَحِمَ اللهُ امرأةً قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها، فإن أبى نَضَحَتْ في وجهه الماء».

رواه أبو داود - وهذا لفظه - والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم». وعند بعضهم «رَشَّ» و «رَشَّتْ»، بدل «نَضَحَ» و «نَضَحَتْ»، وهو بمعناه.

٨٩٠ - ٣٥٩ - (٦) (ضعيف) وروى الطبراني في «الكبير» عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل يستيقظ من الليل، فيوقظ امرأته، فإن غلبها النوم نَضَحَ في وجهها ماءً فيقومان في بيتهما، فيذكران الله عز وجل ساعة من الليل؛ إلا غُفِرَ لهما».

٨٩١ - ٦٢٦ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصلياً، أو صلى ركعتين جميعاً كُتِبَا في (الذاكرين والذاكرات)». رواه أبو داود، وقال: «رواه ابن كثير موقوفاً على أبي سعيد، ولم يذكر أبا هريرة»^(٤).

(١) قلت: لكنه يتقوى بحديث سلمان الفارسي المذكور في الأصل عقبه، وقد قال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٣٢١/١): «رواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي بسند حسن». وفي حديث سلمان زيادة ضعيفة.

(٢) (الدأب): العادة والشأن، وقد يحرك، وأصله من (دأب في العمل): إذا جد وتعب، إلا أن العرب حولت معناه إلى العادة والشأن. قاله في «النهاية».

(٣) في «الصحيح» ما يعني عنه من حديث أبي أمامة؛ دون جملة المطردة.

(٤) قلت: إسناد المرفوع صحيح، وقد صححه جمع، ولا يضيره رواية ابن كثير موقوفاً، لأن الرفع زيادة ثقة واجب قبولها، لا =

ورواه النسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ والفاظهم متقاربة: «مَنْ استيقظ من الليل وأيقظ أهله، فصلِّ ركعتين - زاد النسائي: جميعاً -؛ كُتِبَا من «الذاكرين الله كثيراً والذاكرات»». قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين».

٨٩٢ - ٣٦٠ - (٧) (ضعيف) وعن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «فُضِّلَ صَلَاةُ اللَّيْلِ عَلَى صَلَاةِ النَّهَارِ، كَفَضْلِ صَدَقَةِ السَّرِّ عَلَى صَدَقَةِ الْعَلَانِيَةِ». رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن^(١).

٨٩٣ - ٣٦١ - (٨) (ضعيف) ورؤي عن سُمُرَةَ بن جُنْدَب رضي الله عنه قال: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلي من الليل ما قلَّ أو كثر، ونجعل آخرَ ذلك وترًا». رواه الطبراني والبخاري.

٨٩٤ - ٣٦٢ - (٩) (ضعيف) ورؤي عن أنس يرفعه قال: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي تُعَدُّ بِعَشْرَةِ آلَافِ صَلَاةٍ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تُعَدُّ بِمِائَةِ آلْفِ صَلَاةٍ، وَالصَّلَاةُ بِأَرْضِ الرِّبَاطِ تُعَدُّ بِأَلْفِي آلْفِ صَلَاةٍ، وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ؛ الرُّكْعَتَانِ يَصْلِحُهُمَا الْعَبْدُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، لَا يَرِيدُ بِهِمَا إِلَّا مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب».

٨٩٥ - ٣٦٣ - (١٠) (ضعيف) وعن إِيَّاس بن معاوية المُزَنِّي رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لَا بَدَّ مِنْ صَلَاةٍ بَلِيلٍ، وَلَوْ حَلَبَ شَاةٌ، وَمَا كَانَ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَشَاءِ فَهُوَ مِنَ اللَّيْلِ». رواه الطبراني، ورواته ثقات؛ إلا محمد بن إسحاق^(٢).

٨٩٦ - ٣٦٤ - (١١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: فَذَكَرْتُ^(٣) قِيَامَ اللَّيْلِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نُصَفَهُ، ثَلَاثُهُ، رُبْعُهُ، فُوقَ حَلَبٍ نَاقَةٍ، فُوقَ حَلَبٍ شَاةٍ». رواه أبو يعلى، ورجاله محتج بهم في «الصحيح»؛ وهو بعض حديث^(٤). (فُوقَ النَاقَةِ) بضم الفاء: هو هنا قدر ما بين رفع يديك عن الضرع وقت الحلب وضمهما.

- = سيما وله طريق آخر مرفوع عن أبي سعيد وحده رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، وهو مخرج في «الروض النضير» (٩٦٢)، ثم إن النسائي إنما رواه في «الكبرى» (١/٤١٣/١٣١٠) بخلاف حديث أبي هريرة الذي قبله فهو قد رواه في «الصغرى» (١/٢٣٩)؛ وهما مخرجان في «صحيح أبي داود» (١١٨١ و ١١٨٢).
- (١) قلت: نعم لولا أن أحد رواته عن الثوري، قد خولف في رفعه، فأوقفه جمع من الثقات عن الثوري، مع أن الذي خالفهم فيه ضعف من قبل حفظه، فمثله لا يكون حديثه حسناً، وإنما هو شاذ أو منكر. وتفصيل هذا الإجمال في «الضعيفة» (٤٠١٠).
- (٢) يعني أنه مدلس. وإيَّاس بن معاوية المُزَنِّي من صغار التابعين، والترضي عنه يوهم أنه من الصحابة فتنبه، فقد غفل المعلقون الثلاثة، كما تجاهلوا التذليل، فقالوا: «حسن»!
- (٣) كذا الأصل، وفي «المجمع»: «تذكرت»، ووقع في «مسند أبي يعلى» بخط يمكن أن يقرأ على الوجهين! والنسخة غير جيدة. وفي المخطوطة: «ذكرت»، ولعله الصواب.
- (٤) لا وجه لقوله: «وهو بعض حديث» كما بينته في «الضعيفة» (٣٩١٢). ثم إن في الإسناد انقطاعاً لأنه من رواية (بكبر) (وهو ابن عبدالله الأشج والد مخزومة)، لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة، قال الحاكم: «وإنما روايته عن التابعين».

٨٩٧ - ٣٦٥ - (١٢) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أمر رسول الله ﷺ بصلاة الليل، ورغب فيها حتى قال: «عليكم بصلاة الليل ولو ركعة».
رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط».

٨٩٨ - ٦٢٧ - (١٥) (ح لغيره) وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: «يا محمد! عش ما شئت فإنك ميت، واعمل ما شئت فإنك مجزي به، وأحب من شئت فإنك مفارقه، واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل، وعزه استغناؤه عن الناس».
رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن^(١).

٨٩٩ - ٣٦٦ - (١٣) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أشراف أمتي حملة القرآن، وأصحاب الليل».
رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي.

٩٠٠ - ٣٦٧ - (١٤) (موضوع) وروى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى منكم من الليل فليجهر بقراءته؛ فإن الملائكة تصلي بصلاته، وتسمع لقراءته، وإن مؤمني الجن الذين يكونون في الهواء، وجيرانه في مسكنه، يصلون بصلاته، ويستمعون قراءته، وإنه يطرد بقراءته عن داره وعن الدور التي حوله فساق الجن، ومردة الشياطين، وإن البيت الذي يقرأ فيه القرآن عليه خيمة من نور، يهتدي بها أهل السماء، كما يهتدى بالكوكب الدري في لجج البحار، وفي الأرض القفر، فإذا مات صاحب القرآن، رُفعت تلك الخيمة، فتنظر الملائكة من السماء، فلا يرون ذلك النور، فتتلقاه الملائكة من سماء إلى سماء، فتصلي الملائكة على روحه في الأرواح، ثم تستقبل الملائكة الحافظين الذين كانوا معه، ثم تستغفر له الملائكة إلى يوم يبعث، وما من رجل تعلم كتاب الله، ثم صلى ساعة من ليل إلا أوصت به تلك الليلة الماضية الليلة المستأنة، أن تنبّه لساعته، وأن تكون عليه خفيفة، فإذا مات وكان أهله في جهازه، جاء القرآن في صورة حسنة جميلة، فوقف على رأسه، حتى يدرج في أكفانه، فيكون القرآن على صدره دون الكفن، فإذا وُضع في قبره، وسوي، وتفرق عنه أصحابه؛ أناه منكر ونكير، فيجلسانه في قبره، فيجيء القرآن حتى يكون بينه وبينهما، فيقولان له: إليك حتى نسأله. فيقول: لا ورب الكعبة! إنه لصاحبي وخليلي، ولست أخذله على حال، فإن كنتما أمرتما بشيء فامضيا لما أمرتما ودعاني مكاني، فإني لست أفارقه حتى أدخله الجنة، ثم ينظر القرآن إلى صاحبه فيقول: أنا القرآن الذي كنت تجهري بي، وتخفيني، وتُجني، فأنا حبيبك، ومن أحببه أحبه الله، ليس عليك بعد مسألة منكر ونكير هم ولا حزن، فيسأله منكر ونكير، ويصعدان، ويبقى هو والقرآن، فيقول: لأفرشتك فراشاً ليلاً، ولأدثرتك دثاراً حسناً جميلاً بما أسهرت ليلك، وأنصبت تهارك. - قال: - فيصعد القرآن إلى السماء أسرع من الطرف، فيسأل الله ذلك له، فيعطيه ذلك، فينزل به ألف ألف ملك من مقربي السماء السادسة، فيجيء القرآن فيحييه، فيقول: هل استوحشت؟ ما زدت منذ فارقتك أن كلمت الله

(١) فيه نظر بيته على هامش الأصل، ثم وجدت له شواهد فخرجه في «الصححة» (٨٣١ و ١٩٠٣).

تبارك وتعالى، حتى أخذت لك فراشاً ودثاراً ومفتاحاً، وقد جنتك به، فقم حتى تفرشك الملائكة. قال: فتنهض الملائكة إنهاضاً لطيفاً، ثم يفسح له في قبره مسيرة أربع مئة عام، ثم يوضع له فراش بطائنه من حرير أخضر، حشوه المسك الأذفر، وتوضع له مرافق عند رجليه ورأسه من السندس والإسبتريق، ويُسرج له سراجان من نور الجنة عند رأسه ورجليه، يُزهران إلى يوم القيامة، ثم تُضجعه الملائكة على شقه الأيمن مستقبل القبلة، ثم يؤتى بياسمين الجنة، وتضعده عنه، ويبقى هو والقرآن، فيأخذ القرآن إلى أهله، فيخبرهم^(١) [بخبره] كل يوم وليلة، ويتعاهده كما يتعاهد الوالد الشفيق ولده بالخير، فإن تعلم من ولده القرآن بشره بذلك، وإن كان عقبه عقيب سوء دعا لهم بالصلاح والإقبال، أو كما ذكر.

رواه البزار وقال: «خالد بن معدان لم يسمع من معاذ، ومعناه أن يجيء ثواب القرآن^(٢) كما قال: «إن اللقمة تجيء يوم القيامة مثل أحد»^(٣)، وإنما يجيء ثوابها. انتهى.

قال الحافظ: «في إسناده من لا يعرف حاله، وفي متنه غرابة كثيرة، بل نكارة ظاهرة، وقد تكلم فيه العقيلي وغيره».

٣٦٨ - ١٥ (موضوع) ورواه ابن أبي الدنيا وغيره عن عبادة بن الصامت موقوفاً عليه، ولعله أشبهه.

٩٠١ - ٣٦٩ (١٦) (موضوع) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من بات ليلة في خفة من الطعام والشراب يصلي؛ تداركت حوله الحور العين حتى يصبح».

رواه الطبراني في «الكبير».

٩٠٢ - ٦٢٨ (١٦) (صحيح) عن عمرو بن عبسة^(٤) رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة، فكن».

رواه الترمذي - واللفظ له -، وابن خزيمة في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب».

٩٠٣ - ٣٧٠ (١٧) (ضعيف) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما خيب الله امرأ قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة» و«آل عمران».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وفي إسناده بقية^(٥).

- (١) الأصل: (فيجيزهم)، والتصويب من «المخطوطة»، و«كشف الاستار»، و«البحر الزخار» (٩٩/٧). وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٢١).
- (٢) هذا التأويل فيه نظر، فانظر التعليق الآتي في «الصحيح» في (٩- كتاب الصيام/ ١) حديث ابن عمرو: «الصيام والقرآن يشفعان...».
- (٣) قلت: هو بهذا اللفظ ضعيف، رواه أحمد (٤٠٤/٢)، ومن هذا الوجه رواه الترمذي بنحوه، وسيأتي في (٨- الصدقات/ ٩- الترغيب في الصدقة والحث عليها).
- (٤) الأصل: (عنيسة)، وكذا في المخطوطة وغيرها، وهو خطأ وقع أيضاً في الحديث المتقدم «٤- الطهارة/ ٧».
- (٥) قلت: ليس لبقيّة ذكر في هذا الحديث كما بينته في «الضعيفة» (٥٠٦٤).

٩٠٤ - ٦٢٩ - (١٧) (حسن) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة يحبهم الله، ويضحك إليهم، ويستبشر بهم: الذي إذا انكشف فتة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل، فأما أن يقتل، وأما أن ينصره الله ويكفيه، فيقول: انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه؟! والذي له امرأة حسنة، وفراش لين حسن، فيقوم من الليل، فيقول: بذّر شهوته وبذّر كبري، ولو شاء رقد. والذي إذا كان في سفر، وكان معه ركب، فسهروا، ثم هجّعوا، فقام من السحر في ضراء وسراء».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن^(١).

٩٠٥ - ٦٣٠ - (١٨) (ح لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «عجب ربنا من رجلين: رجل ثار^(٢) عن وِطائه ولِجافه، من بين أهله وجبه إلى صلاته، فيقول الله جل وعلا: [أيا ملائكتي]^(٣) انظروا إلى عبدي ثار عن فراشه وِطائه، من بين جبه وأهله إلى صلاته؛ رغبة فيما عندي، وشفقة مما عندي، ورجل غزا في سبيل الله وانهزم أصحابه، وعلم ما عليه في الانهزام، وماله في الرجوع، فرجع حتى يهريق دمه، فيقول الله [للملائكة]^(٤): انظروا إلى عبدي رجع رجاء فيما عندي، وشفقة مما عندي، حتى يهريق دمه».

(ص لغيره موقوف) رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وابن حبان في «صحيحه». ورواه الطبراني موقوفاً^(٥) بإسناد حسن، ولفظه: إن الله ليضحك إلى رجلين: رجل قام في ليلة باردة من فراشه ولجافه ودثاره^(٦) فتوضأ، ثم قام إلى الصلاة، فيقول الله عز وجل لملائكته: ما حمل عبدي هذا على ما صنع؟ فيقولون: ربنا! رجاء ما عندك، وشفقة مما عندك. فيقول: فإني قد أعطيت ما رجاء، وأمنت ما يخاف، وذكر بقيته.

٩٠٦ - ٦٣١ - (١٩) (ح لغيره) وعن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرجل من أمتي يقوم من الليل يعالج نفسه إلى الطهور، وعليه عقد، فإذا وضأ يديه انحلت عقدة، وإذا وضأ وجهه انحلت عقدة، وإذا مسح رأسه انحلت عقدة، وإذا وضأ رجله انحلت عقدة. فيقول الله عز وجل للذين وراء الحجاب: انظروا إلى عبدي هذا يعالج نفسه، ويسألني، ما سألتني عبدي هذا فهو له».

رواه أحمد وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

٩٠٧ - ٣٧١ - (١٨) (ضعيف) وعن أبي عبيدة قال: قال عبدالله: إنه مكتوب في التوراة: لقد أعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم تر عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر، ولا يعلمه ملك وراء الحجاب.

- (١) قلت: لقد رواه من أولى بالعزو إليه، وهو الحاكم، وصححه على شرطهما، وفيه نظر بيته في «الصحيح» (٣٤٨٩).
- (٢) أي: نهض ووثب. و (الوطاء): خلاف الغطاء، وفي «المصباح»: «وزان الكتاب: المهاد الوطيء». و (جبه): أي: حبيه. ووقع في «المسند» (جبه)!
- (٣) زيادة من «المسند».
- (٤) زيادة من «المسند» وابن حبان.
- (٥) قلت: نوكدًا قال الهشمي، وهو في حكم المرفوع، كما لا يخفى. ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً، فانظر: «الصحيح» (٣٤٧٨).
- (٦) (البشار): الغطاء، ومنه (دثروني) أي: غطوني.

مقرب، ولا نبي مرسل. قال: ونحن نقرؤها: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ الآية. رواه الحاكم وصححه.

٩٠٨ - ٦٣٢ - (٢٠) (صحيح) وعن عبدالله بن أبي قيس^(١) قال: قالت عائشة رضي الله عنها: لا تدع قيام الليل، فإن رسول الله ﷺ كان لا يده، وكان إذا مرض، أو كسل صلى قاعداً. رواه أبو داود وابن خزيمة في «صحيحه».

٩٠٩ - ٦٣٣ - (٢١) (ص- لغيره موقوف) وعن طارق بن شهاب: أنه بات عند سلمان رضي الله عنه لينظر اجتهاده، قال: فقام يصلي من آخر الليل، فكأنه لم ير الذي كان يظن، فذكر ذلك له، فقال سلمان: حافظوا على هذه الصلوات الخمس، فإنهن كفارات لهذه الجراحات، ما لم تصب المقتلة، فإذا صلى الناس العشاء صدروا عن ثلاث منازل، منهم من عليه ولا له، ومنهم من له ولا عليه، ومنهم من لا له ولا عليه: فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فركب فرسه في المعاصي، فذلك عليه ولا له، ومن له ولا عليه فرجل اغتنم بظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلي، فذلك له ولا عليه، ومن لا له ولا عليه: فرجل صلى ثم نام، [فذلك]^(٢) لا له ولا عليه، إياك والحقيقة، وعليك بالقصد، ودوام^(٣).

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً بإسناد لا بأس به، ورفع جماعه. [تقدم مرفوعاً نحوه/ ٥- الصلاة/ ١٣].

(الحقيقة) بهاءين مهملتين مفتوحتين وقافين الأولى ساكنة، والثانية مفتوحة: هو أشد السير. وقيل: هو أن يجتهد في السير ويلح فيه حتى تعطب راحلته، أو تقف، وقيل غير ذلك. ٩١٠ - ٦٣٤ - (٢٢) (ح- لغيره) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول لنا: «ليس في الدنيا حسد إلا في اثنتين: الرجل يغبط الرجل أن يعطيه الله المال الكثير فينفق منه، فيكثر النفقة، يقول الآخر: لو كان لي مال لأنفقت مثل ما ينفق هذا وأحسن، فهو يحسده، ورجل يقرأ القرآن فيقوم الليل، وعنده رجل إلى جنبه لا يعلم القرآن، فهو يحسده على قيامه، أو على ما علمه الله عز وجل القرآن، فيقول: لو علمني الله مثل هذا لقمت مثل ما يقوم».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي سنده لين.

(الحسد): يطلق ويراد به تمتي زوال النعمة عن المحسود، وهذا حرام بالاتفاق. ويطلق ويراد به الغبطة، وهو تمني حالة كحالة المغبط، من غير تمني زوالها عنه، وهو المراد في الحديث وفي نظائره، فإن كانت الحالة التي عليها المغبط محمودة؛ فهو تمن محمود، وإن كانت مذمومة؛ فهو تمن مذموم، يأثم عليه

(١) في الأصل: «أبي قيس»، والتصويب من المخطوطة و«السنن» وكتب الرجال. وفي مطبوعة عمارة: «عبد بن أبي قيس»، وفي «المختصر»: «عبدالله بن قيس»، وكله خطأ.

(٢) زيادة من «المجمع» يقتضيها السياق.

(٣) كذا الأصل، وهو الموافق لأصله «الطبراني» (٢٦٦/٦)، ولأصل هذا، فإنه رواه عن عبدالرزاق، وهذا في «المصنف» (٤٨٨ و٤٧٦) وفي المخطوطة و«المجمع» ومطبوعة الثلاثة: (ودوامه).

المنتمى.

٩١١ - ٦٣٥ - (٢٣) (صحيح) وعن عبدالله [بن عمر]^(١) قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالا، فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار».

رواه مسلم وغيره.

٩١٢ - ٦٣٦ - (٢٤) (حسن صحيح) وعن يزيد بن الأخنس - وكانت له صحبة رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «لا تنافس [بينكم] إلا في اثنتين: رجل أعطاه الله قرآناً فهو يقوم به آناء الليل والنهار، [ويستبج ما فيه]^(٢)، فيقول رجل: لو أن الله أعطاني ما أعطى فلاناً فأقوم به كما يقوم، ورجل أعطاه الله مالا، فهو ينفق منه ويتصدق، فيقول رجل مثل ذلك».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات مشهورون^(٣).

٦٣٧ - ٢٥ - (صحيح) ورواه أبو يعلى من حديث أبي سعيد نحوه بإسناد جيد^(٤).

٩١٣ - ٦٣٨ - (٢٦) (حسن) وعن فضالة بن عبيد وتميم الداري رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «من قرأ عشر آيات في ليلة كُتِبَ له قطار [من الأجر]^(٥)، والقطار خير من الدنيا وما فيها، فإذا كان يوم القيامة يقول ربك عز وجل: اقرأ وارق بكل آية درجة، حتى ينتهي إلى آخر آية معه، يقول الله عز وجل للعبد: اقض. فيقول العبد بيده: يا رب! أنت أعلم. يقول: بهذه^(٦) الخلد؛ وبهذه النعيم».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسناد حسن، وفيه إسماعيل بن عياش عن الشاميين، وروايته عنهم مقبولة عند الأكثرين^(٧).

(١) سقطت من الأصل ومطبوعة الثلاثة، وهو خطأ، لأنه يعني أنه عبدالله بن مسعود، إذ هو المراد عند الإطلاق؛ وليس هو راوي الحديث بهذا اللفظ. وإنما هو عبدالله بن عمر. كذلك هو عند مسلم (٢/٢٠١)، فكان ينبغي تقييده، ورواه البخاري أيضاً، وقد أخرجه عن ابن مسعود أيضاً، لكن بلفظ مغاير لهذا كما سيأتي (٨ الصدقات/١٥).

(٢) هذه الزيادة والتي قبلها من «كبير الطبراني» (٢٢٦/٢٣٩/٢٢)، و«الأوسط» أيضاً (٣/١٤٢/٢٢٩٢)، وكذا «مسند أحمد»، و«مسند الشاميين» أيضاً (٢/٢١٤-٢١٥)، و«مجمع الزوائد».

(٣) قلت: وكذا قال في «المجمع» (٢/٢٥٦)، وصنيعهما يشعر أن الحديث لم يروه أحمد في «مسنده»، وإلا لزمناه إليه! وهو ذهول، فقد أخرجه فيه (٤/١٠٤) بسند جيد.

(٤) قلت: أخرجه في «مسنده» (٢/٣٤٠/١٠٨٥)، لكن يقال فيه ما قيل في الذي قبله، فقد أخرجه أحمد أيضاً (٢/٤٧٩) بسند صحيح عن أبي صالح عن أبي سعيد، وفي رواية عن أبي صالح عن أبي هريرة، وهذه عند البخاري أيضاً.

(٥) سقطت من الأصل، واستدركتها من «مجمع البحرين».

(٦) أي: اقض يمينك على الخلد، وشمالك على النعيم، كما في رواية أخرى لابن عساكر، وفي أولها زيادة، وقد خرجتها في «الضعيفة» (٥٤٩٥).

(٧) وفيه أيضاً القاسم أبو عبدالرحمن، وهو حسن الحديث. انظر: «المعجم الكبير» (٢/٣٨/١٢٥٣) و«الأوسط» (٩/٢٠٥/٨٤٤٦).

٩١٤ - ٦٣٩ - (٢٧) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ قام بمشر آياتٍ لم يَكُتَبْ من الغافلين ، وَمَنْ قام بمئة آية كُتِبَ من القانتين ، وَمَنْ قام بألف آية كُتِبَ من الْمُقَنِّطَرِينَ» .

رواه أبو داود ، وابن خزيمة في «صحيحه» ؛ كلاهما من رواية أبي سَويَّة^(١) عن أبي حُجيرة عن عبدالله بن عمرو . وقال ابن خزيمة : «إن صح الخبر فإني لا أعرف أبا سَويَّة^(٢) بعدالة ولا جرح^(٣)» .

٣٧٢ - (١٩) (ضعيف) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من هذه الطريق أيضاً ؛ إلا أنه قال : «ومن قام بمئتي آية كُتِبَ من المقنطرين» .

قوله : «من المقنطرين» أي : ممن كتب له قنطار من الأجر .

(قال الحافظ) : «من سورة ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ إلى آخر القرآن ألف آية . والله أعلم» .

٩١٥ - ٣٧٣ - (٢٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «القنطار اثنا عشر ألف أوقية ، الأوقية خير مما بين السماء والأرض» .

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٤) .

٩١٦ - ٣٧٤ - (٢١) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ مئة آية كُتِبَ له قنوت ليلة ، ومن قرأ مئتي آية كُتِبَ من القانتين ، ومن قرأ أربع مئة آية كُتِبَ من العابدين ، ومن قرأ خمس مئة آية كُتِبَ من الحافظين ، ومن قرأ ستمئة آية كُتِبَ من الخاشعين ، ومن قرأ ثمان مئة آية كُتِبَ من الْمُحِبِّين ، ومن قرأ ألف آية أصبح له قنطار ، والقنطار ألف ومئتا أوقية ، والأوقية خير مما بين السماء والأرض - أو قال : خير مما طلعت عليه الشمس - ، ومن قرأ ألفي آية كان من الموجبين» .

رواه الطبراني .

(الموجب) : الذي أتى بفعل يوجب له الجنة . ويطلق أيضاً على من أتى بفعل يوجب له النار .

٩١٧ - ٦٤٠ - (٢٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «مَنْ حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يَكُنْ من الغافلين ، وَمَنْ قرأ في ليلة مئة آية ؛ لم يَكُتَبْ من الغافلين ، أو كُتِبَ من القانتين»^(٥) .

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» :

(١) الأصل : «سرية» في الموضعين ، وكذا في مطبوعة عمارة ، وهو خطأ ، والتصويب من «السنن» وكتب الرجال والمخطوطة .

(٢) انظر الحاشية السابقة .

(٣) قلت : لكن قد روي عنه جماعة من الثقات ، ولذلك قال الحافظ فيه : «صدوق» . وهو مخرج في «الصحيحه» (٦٤٢) .

(٤) قلت : وأخرجه ابن ماجه أيضاً وأحمد بسند فيه نظر بيته في «الضعيفة» (٤٠٧٦) .

(٥) هكذا الرواية بالشلك ، والمعتمد دون جملة «لم يَكُتَبْ من الغافلين» ؛ لأن هذه فيمن قام بمشر ، ومن قام بمئة كتب من القانتين كما في حديث ابن عمرو المتقدم ، ويشهد للأول رواية الحاكم الآتية . انظر «الصحيحه» .

٣٧٥ - ٢٢) (منكر) والحاكم، ولفظه - وهو رواية لابن خزيمة أيضاً - قال: «مَنْ صَلَّى فِي لَيْلَةٍ بِمِثْلِ آيَةٍ؛ لَمْ يَكْتُبْ فِي الْغَافِلِينَ، وَمَنْ صَلَّى فِي لَيْلَةٍ بِمِثْلِ آيَةٍ؛ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ الْمُخْلِصِينَ». وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

(صغيرة) وفي رواية له قال فيها: «على شرط مسلم» أيضاً: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ؛ لَمْ يَكْتُبْ مِنَ الْغَافِلِينَ».

١٢- (الترهيب من صلاة الإنسان وقراءته حال النعاس)

٩١٨ - ٦٤١ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ، فَإِنْ أَحْدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعَسٌ؛ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَفْهَرُ، فَيَسْبُ نَفْسَهُ». (صحيح) رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه. والنسائي، ولفظه: «إِذَا نَعَسَ أَحْدَكُمْ وَهُوَ يَصَلِّي فَلْيَنْصَرَفْ، فَلَعَلَّهُ يَدْعُو عَلَى نَفْسِهِ، وَهُوَ لَا يَدْرِي». ٩١٩ - ٦٤٢ - (٢) (صحيح) وعن أَنَسٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحْدَكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْتُمْ، حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقْرَأُ».

(صحيح) رواه البخاري. والنسائي؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحْدَكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَنْصَرَفْ وَلْيَرْقُدْ». ٩٢٠ - ٦٤٣ - (٣) (صحيح) وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحْدَكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَعِجِمِ الْقُرْآنَ»^(٣) عَلَى لِسَانِهِ، فَلَمْ يَكُنْ مَا يَقُولُ؛ فَلْيَضْطَجِعْ». رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه رحمهم الله تعالى.

١٣- (الترهيب من نوم الإنسان إلى الصباح، وترك قيام شيء من الليل)

٩٢١ - ٦٤٤ - (١) (صحيح) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ^(٤): قَالَ: «ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ، - أَوْ قَالَ: فِي أُذُنِهِ -». رواه البخاري ومسلم والنسائي، وابن ماجه وقال: «فِي أُذُنِهِ». على التثنية من غير شك. ٩٢٥ - ٦٤٥ - (٢) (صغيرة) ورواه أحمد بإسناد صحيح^(٥) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ: «فِي أُذُنِهِ». على الأفراد.

- (١) قلت: هذا وهم، فإن ابن أبي الزناد لم يحتج به مسلم، وإنما روى له شيئاً في المقدمة، ثم هو إلى ذلك فيه ضعف: انظر: «الصحيحة» (٦٤٢).
- (٢) يفتح العين لا بالضم ولا بالكسر. كذا في «العجالة»، وقال في «المحكم»: (النعاس): النوم، وقيل: ثقلته، والمراد به هنا أول النوم ومقدمته. وقوله: (فليرقد) أي: فليَنَمْ. وقوله: (فيسب نفسه) أي: يدعو على نفسه كما في رواية النسائي الآتية.
- (٣) أي: استغلق، ولم ينطق به لسانه: كأنه صار به عجمة، لغلبة النعاس.
- (٤) زاد البخاري في رواية: «ما قام إلى الصلاة». والمظاهر أنها صلاة الصبح، وكأن البخاري أشار إلى ذلك بأن ساق قبل هذا قوله ﷺ في حديث الرؤيا المتقدم (٥- الصلاة/ ٤٠): «أما الذي يُتْلَعُ رأسه بالحجر فإنه يأخذ القرآن فيرفضه، وينام عن الصلاة المكتوبة». وأيده الحافظ في «الفتح» (٢٢/ ٣) برواية ابن حبان في «صحيحه» بلفظ: «نام عن الفريضة».
- (٥) كذا قال، وفيه منعة الحسن البصري، لكن يشهد له الرواية الأخرى فيما قبله.

من غير شك، وزاد في آخره: قال الحسن: «إن بولّه والله ثقيل!».

٩٢٢ - ٣٧٦ - (١) (ضعيف جداً) وروى الطبراني في «الأوسط» حديث ابن مسعود ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد العبدُ الصلاةَ من الليل أتاه ملكٌ فقال له: قُمْ فقد أصبحتَ فصلِّ، واذكُرْ ربَّكَ، فيأتيه الشيطانُ فيقول: عليك ليلٌ طويلٌ، وسوف تقوم! فإن قامَ فصلّى؛ أصبحَ نشيطاً، خفيفَ الجسم، قريرَ العين، وإن هو أطاعَ الشيطانَ حتى أصبحَ؛ بالَ في أذنه».

٩٢٣ - ٦٤٦ - (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عبدالله! لا تكن مثل فلان، كان يقومُ الليلَ، فتركَ قيامَ الليل».

رواه البخاري ومسلم والنسائي وغيرهم.

٩٢٤ - ٦٤٧ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يَعْقِدُ الشيطانُ على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاثَ عُقَدٍ، يضربُ على كل عُقْدَةٍ؛ عليك ليلٌ طويلٌ فارقدُ، فإن استيقظَ فذكر الله انحلت عُقْدَةٌ، فإن توضأً انحلت عُقْدَةٌ، فإن صلى انحلت عُقْدَةٌ، فأصبحَ نشيطاً طيبَ النفس، وإلا أصبحَ خبيثَ النفس كسلان».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي، وابن ماجه وعنده: «فيصبحُ نشيطاً طيبَ النفس قد أصاب خيراً، وإن لم يفعل أصبحَ كسلانَ خبيثَ النفس، لم يُصِبْ خيراً».

وتقدم في الباب قبله [١]، بل ١١ - «الترغيب في قيام الليل» رقم (١).

٩٢٥ - ٣٧٧ - (٢) (ضعيف) وزوي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «قالت أم سليمان بن داود لسليمان: يا بني! لا تُكثِرِ النومَ بالليل، فإن كثرةَ النومِ بالليل تترك الرجلَ فقيراً يومَ القيامة».

رواه ابن ماجه والبيهقي، وفي إسناده احتمالٌ للتحسين.

٩٢٦ - ٦٤٨ - (٥) (صحيح) وعنه رضي الله عنه أيضاً؛ أن النبي ﷺ قال: «ما من مسلمٍ ذكر ولا أنثى ينامُ إلا وعليه جَرير معقودٌ، فإن هو توضأً وقام إلى الصلاة؛ أصبحَ نشيطاً قد أصاب خيراً، وقد انحلت عُقْدُهُ كُلُّها، وإن استيقظَ ولم يذكر الله؛ أصبحَ وعُقْدُهُ عليه، وأصبحَ ثقيلاً كسلان، ولم يُصِبْ خيراً».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، واللفظ لابن حبان، وتقدم لفظ ابن خزيمة [هنا في الباب ١١ رقم (٢)].

٩٢٧ - ٣٧٨ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يُبْغِضُ كُلَّ جَفْظَرِيٍّ جَوَاطٍ، صَخَّابٍ في الأسواقِ، جَبِيفٍ بالليل، حمارٍ بالنهار، عالمٍ بأمْرِ الدنيا، جاهلٍ بأمْرِ الآخرة».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والأصهباني.

وقال أهل اللغة: «(الجعظري): الشديد الغيظ. و (الجواظ): الأكل. و (الصخاب): الصيَّاح» انتهى.

١٤ - «الترغيب في آيات وأذكار يقولها إذا أصبح وإذا أمسى»

٩٢٨ - ٦٤٩ - (١) (حسن صحيح) عن معاذ بن عبدالله بن خبيب عن أبيه رضي الله عنه أنه قال: خرجنا

في ليلةٍ مطرٍ وظلمةٍ شديدةٍ نطلبُ رسولَ الله ﷺ ليصليَ بنا، فأدركناه، فقال: «قل». فلم أقل شيئاً، ثم قال: «قل». فلم أقل شيئاً. ثم قال: «قل». قلتُ: يا رسولَ الله! ما أقول؟ قال: «قل هو الله أحد» و «المعوذتين» حين تُمسي، وحين تصبح ثلاث مرات؛ تكفيك من كل شيء».

رواه أبو داود - واللفظ له - والترمذي، وقال: «حسن صحيح غريب». ورواه النسائي مسنداً ومرسلاً.

٩٢٩ - ٣٧٩ - (١) (ضعيف) وعن معقل بن يسارٍ عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يُصبحُ ثلاثَ مراتٍ: (أعوذ باللهِ السميعِ العليمِ من الشيطانِ الرجيم)، وقرأ ثلاثَ آياتٍ من آخرِ سورةِ «الحشر»؛ وكَلَّ اللهُ بهِ سبعين ألفَ مَلَكٍ، يُصلُّونَ عليه حتى يُمسي، وإن ماتَ في ذلكَ اليومِ ماتَ شهيداً، ومن قالها حين يُمسي كانَ بتلكَ المنزلَةِ».

رواه الترمذي من رواية خالد بن طهمان، وقال: «حديث غريب». وفي بعض النسخ: «حسن غريب»^(١).

٩٣٠ - ٣٨٠ - (٢) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «من قال حين يصبح: «نسبحان الله حين تُمسونَ وحين تُصبحون». وله الحمدُ في السماواتِ والأرضِ وعَشِيّاً وحين تُظهرون. يُخرجُ الحيَّ من الميِّتِ ويُخرجُ الميِّتَ من الحيِّ ويحيي الأرضَ بعدَ موتِها وكذلك تُخرجون»؛ أدرك ما فاتهُ في يومه ذلك، ومن قاله حين يُمسي أدرك ما فاتهُ في ليلته».

رواه أبو داود ولم يضعفه، وتكلم فيه البخاري في «تاريخه».

٩٣١ - ٦٥٠ - (٢) (صحيح) وعن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سيدُ الاستغفار أن يقول العبدُ^(٢): (اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء [لك] بذنبي، فاغفر لي، إنّه لا يغفر الذنوب إلا أنت)، من قالها موقناً بها حين يمسي، فمات من ليلته؛ دخل الجنة، ومن قالها موقناً بها حين يصبح، فمات من يومه؛ دخل الجنة».

(ص لغيره) رواه البخاري والنسائي والترمذي، وعنده: لا يقولها أحدٌ حين يمسي. فيأتي عليه قدرٌ قبل أن يُصبح؛ إلا وجبت له الجنة، ولا يقولها حين يصبح، فيأتي عليه قدرٌ قبل أن يمسي؛ إلا وجبت له الجنة. وليس لشداد في البخاري غير هذا الحديث.

١ - ٦٥١ - (٣) (ص لغيره) ورواه أبو داود وابن حبان والحاكم من حديث بُريدة رضي الله عنه. (أبوء) بياء موحدة مضمومة وهمزة بعد الواو ممدوداً معناه: أقرُّ وأعترف.

(١) قلت: ولعلها نسخة غير صحيحة، فقد قال الذهبي في ترجمة خالد: «لم يحسنه الترمذي، وهو حديث غريب جداً».

(٢) زيادة من النسائي، وكذا البخاري، وسياقهما يختلف عما هنا في بعض الكلمات، بله الترمذي.

(٣) في الأصل ومطبوعة عمارة: «حتى»، وهو خطأ مخالف لجميع روايات الحديث عند من عزاه المؤلف إليهم، وغيرهم. والزيادة للبخاري والنسائي، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٧٤٧) تحت حديث الترمذي.

٩٣٢ - ٣٨١ - (٣) (منكر) ورؤي عن حذيفة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ليس منا من حلف بالأمانة، وليس منا من خان امرأ مسلماً في أهله وخادمه^(١)»، ومن قال حين يمسي وحين يصبح: «اللهم إني أشهدك بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب غيرك»، فإن قالها من يومه ذلك حين يصبح فمات من يومه ذلك قبل أن يمسي؛ مات شهيداً، وإن قالها حين يُمسي فمات من ليلته؛ مات شهيداً». رواه أبو القاسم الأصبهاني وغيره.

٩٣٣ - ٦٥٢ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! ما لقيتُ من عقربٍ لدَغَّتني البارحة! قال: «أما لو قلتَ حين أمسيْتَ: (أعوذ بكلماتِ الله التَّامَّاتِ من شرِّ ما خلق)؛ لم يضرَّك».

(صحيح) رواه مالك ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، والترمذي وحسنه، ولفظه: «مَنْ قال حين يُمسي ثلاث مرات: (أعوذ بكلماتِ الله التَّامَّاتِ من شرِّ ما خلق)؛ لم تضرَّهُ حُمَةٌ تلك الليلة». قال سهيل: فكان أهلنا تعلِّمونها، فكانوا يقولونها كلَّ ليلة، فلُدِغْتُ جاريةً منهم، فلم تجد لها وجعاً. ورواه ابن حبان في «صحيحه» بنحو الترمذي.

(الحُمَةُ) بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم: هو السم، وقيل: لدغة كل ذي سم، وقيل غير ذلك. ٩٣٤ - ٦٥٣ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قال حين يُصبحُ وحين يُمسي: (سبحانَ الله وبحمده) مئة مرة، لم يأتِ أحدٌ يوم القيامة بأفضل مما جاء به، إلاَّ أحدٌ قال مثلاً ما قال، أو زاد عليه».

(صحيح) رواه مسلم - واللفظ له - والترمذي والنسائي. وأبو داود، وعنده: «سبحانَ الله العظيم وبحمده».

ورواه ابن أبي الدنيا، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ولفظه: «مَنْ قال إذا أصبحَ مئة مرة، وإذا أمسى مئة مرة: (سبحانَ الله وبحمده)؛ غُفِرَت ذنوبُهُ وإنْ كانت أكثرَ من زَبَدِ البحرِ».

٩٣٥ - ٦٥٤ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قال: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير) في يوم مئة مرة؛ كانت له عدل عشرِ رقاب، وكتُِبَ^(٢) له مئة حسنة، ومحيت عنه مئة سيئة، وكانت له حرزاً^(٣) من الشيطان يومه ذلك حتى يُمسي، ولم يأتِ أحدٌ بأفضل مما جاء به، إلاَّ رجلٌ عمل أكثرَ منه». رواه البخاري ومسلم.

(١) إلى هنا الحديث صحيح من رواية أخرى، ستأتي في (١٧- النكاح/ ١٠- الترهيب من إفساد المرأة على زوجها...).

(٢) أي: كُتِبَ القول المذكور، وفي رواية بالتأنيث.

(٣) بكسر الحاء المهملة وسكون الراء والزاي: الموضع الحصين، والعودة. والله أعلم.

٩٣٦ - ٦٥٥ - (٧) (صحيح) وعن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقول في صباح كل يوم، ومساء كل ليلة: (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم) ثلاث مرات؛ فيضره شيء». وكان أبان قد أصابه طَرَفٌ^(١) فالج، فجعل الرجل ينظر إليه^(٢)! فقال أبان: ما تنظر؟ أما إن الحديث كما حدثتك، ولكني لم ألقه يومئذ؛ ليُمضي الله قدره.

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب صحيح». وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٩٣٧ - ٣٨٢ - (٤) (ضعيف موقوف) وعن أمّ الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: من قال إذا أصبح وإذا أمسى: «حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم» سبع مرات؛ كفاه الله ما أمته، صادقاً كان أو كاذباً.

رواه أبو داود هكذا موقوفاً، ورفع ابن السني وغيره. وقد يقال: إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد، فسييله سبيل المرفوع^(٣).

٩٣٨ - ٣٨٣ - (٥) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يصبح أو يمسي: (اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حمة عرشك، وملائكتك، وجميع خلقك؛ أنك أنت الله لا إله إلا أنت، وأن محمداً عبدك ورسولك)؛ أعتق الله رُبعة من النار، ومن قالها مرتين؛ أعتق الله نصفه من النار، ومن قالها ثلاثاً؛ أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار، فإن قالها أربعاً؛ أعتقه الله من النار».

رواه أبو داود واللفظ له، والترمذي بنحوه وقال: «حديث حسن»^(٤). والنسائي، وزاد فيه بعد «إلا أنت»: «وحدك لا شريك لك».

ورواه الطبراني في «الأوسط»، ولم يقل: «أعتق الله...» إلى آخره، وقال: «إلا غفر الله له ما أصاب من ذنب في يومه ذلك، فإن قالها إذا أمسى غفر الله له ما أصاب في ليلته تلك». وهو كذلك عند الترمذي.

٩٣٩ - ٦٥٦ - (٨) (صحيح) وعن أبي عَياش رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قال إذا أصبح: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير)؛ كان له عِدْلُ رقية

(١) أي: بعضه، وهو بفتح اللام؛ علة معروفة عافانا الله وإياك منها. وقوله: «فجعل الرجل ينظر إليه» أي: تعجباً وإنكاراً كأنه يقول: إنك كنت تقول هذه الكلمة في كل صباح ومساء، فكيف أصابك الفالج إن كان الحديث صحيحاً؟ فقال له أبان رفعاً لتعجبه بطريق الاستفهام الإنكاري: «ما تنظر» إلى قوله: «ليُمضي الله» من الإمضاء. واللام فيه للغاية. والله تعالى أعلم.
(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: هو ضعيف مرفوعاً وموقوفاً، وبيانه في «الضعيفة» (٥٢٨٦). وانظر مقدمة «الصحيح» (ص ٤٥ - ٤٦) لزأماً.

(٤) قلت: الذي في طبعة بولاق وحمص: «حديث غريب»؛ أي ضعيف، وكذلك نقله عن الترمذي غير واحد، منهم الحافظ الناجي، وهو اللائق بحال إسناده.

من وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطُّوا عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَمْسِيَ، فَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ». قَالَ حَمَادٌ: فَرَأَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَرَى النَّائِمَ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَبَا عِيَاشٍ يَحْدِّثُ عَنْكَ بِكَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: صَدَقَ أَبُو عِيَاشٍ.

رواه أبو داود - وهذا لفظه - والنسائي وابن ماجه^(١)، واتفقوا كلهم على المنام.

(أَبُو عِيَاشٍ) بالياء المثناة تحت والشين المعجمة، ويقال: (ابن أبي عياش). ذكره الخطيب. ويقال: ابن عياش الزرقى الأنصاري، ذكره أبو أحمد الحاكم^(٢)، واسمه زيد بن الصامت، وقيل: زيد بن النعمان، وقيل غير ذلك. وليس له في الأصول الستة غير هذا الحديث فيما أعلم، وحديث آخر في قصر الصلاة. رواه أبو داود^(٣).

(الْعِدْلُ) بالكسر، وفتح لفة: هو المثل، وقيل بالكسر: ما عادل الشيء من جنسه، وبالفتح: ما عادله

من غير جنسه.

٩٤٠ - ٣٨٤ - (٦) (ضعيف) وعن أبي سلام - وهو مطور الحبشي -: أنه كان في مسجد (حِفْصٍ)^(٤)، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالُوا: هَذَا خَدَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ تَتَدَاوَلْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرِّجَالُ. فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: (رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا)؛ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ».

رواه أبو داود واللفظ له، والترمذي من رواية أبي سعيد سعيد بن المرزبان عن أبي سلمة عن ثوبان وقال: «حديث حسن غريب»، وفي بعض النسخ: «حسن صحيح»، وهو بعيد، وعنده: «وبمحمد نبياً». فينبغي أن يجمع بينهما، فيقال: وبمحمد نبياً ورسولاً. ورواه ابن ماجه عن سابق عن أبي سلام خادم النبي ﷺ. ورواه أحمد والحاكم فقالا: «عن أبي سلام سابق بن ناجية». وعند أحمد: أنه يقول ذلك ثلاث مرات، حين يمسى وحين يصبح. وهو في «مسلم» من حديث أبي سعيد من غير ذكر الصباح والمساء^(٥)، وقال في آخره: «وَجِبَتْ

(١) هنا في الأصل: «وابن السنِّي وزاد: يحيى ويعبت، وهو حي لا يموت، وهو على...»، ولما كان إسناده ضعيفاً والزيادة على رواية أبي داود وغيره منكراً، فإني تعمدت حذفها من «الصحيح» كأمثالها، ممَّا لا يناسب أفرادها في «الضعيف»، وبعضها ثابت في حديث أبي أيوب الآتي برقم (٦٦٠).

(٢) الأصل ومطبوعة عمارة: «والحاكم»، والتصويب من «الإصابة» وغيره وأبو أحمد الحاكم هذا، هو غير أبي عبد الله الحاكم صاحب «المستدرک»، بل هذا شيخ له، وقد وقع في بعض نسخ «الترغيب»: «ذكره أبو أحمد بن عدي»، ومنها مخطوطة الظاهرية. ونسخة الحافظ الناجي في «العجالة»، فتعقب المصنف بكلام طويل خلاصته: أن لا دخل لأبي أحمد بن عدي هنا، وأن الصواب ما أثبتناه. وغفل عن هذا المعلقون الثلاثة فأثبتوا الخطأ!!

(٣) في «سننه» رقم (١٢٣٦)، وهو عندي في «صحيحه» (١١٢١).

(٤) بكسر المهملة وسكون الميم: بلدة في الشام. وقوله: (خدم) بصيغة الماضي المعلوم. وقوله: (لم تتداوله بينك وبينه الرجال)، في «الصحاح»: (تداولته الأيدي): أخذته هذه مرة وهذه مرة، والمعنى لم يكن بينك وبين رسول الله ﷺ واسطة الرجال. وقوله: (رضينا بالله رباً) يشمل الرضا بالأحكام الشرعية، والقضايا الكونية. والله أعلم.

(٥) قلت: لكن لفظه: «من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً». وذكر باقيه في الجهاد. وليس هذا محله وهو واضح. =

له الجنة». وصحَّح ابن عبد البر التَّجَرِّي في «الاستيعاب»^(١) رواية ابن ماجه، وقال: «رواه وكيع عن مسعر عن أبي عقيل عن أبي سلامة عن سابق، فأخطأ فيه»^(٢)، وكذا [قال] في [أبي] سلام: «أبو سلامة»، فأخطأ فيه»، قال: ولا يصح سابق في الصحابة»^(٣).

٩٤١ - ٦٥٧ - (٩) (ح لغيره) وعن المُتَنَبِّر - صاحب رسول الله ﷺ، وكان يكون بإفريقية - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: (رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا)، فَأَنَا الرَّعِيمُ، لَا أَخْذُنْ يَدَهُ حَتَّى أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ». رواه الطبراني بإسناد حسن^(٤).

٩٤٢ - ٣٨٥ - (٧) (ضعيف) وعن عبد الله بن غنَّام البياضي^(٥) رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يُصْبِحُ: (اللهم ما أَصْبَحَ بي من نِعْمَةٍ، أو بأحدٍ من خلقك، فمَنك وحدك لا شريك لك، فذلك الحمد، ولك الشكر)؛ فقد أدَّى شكر يومه، ومن قال مثل ذلك حين يمسي؛ فقد أدَّى شكر ليلته». رواه أبو داود، والنسائي واللفظ له.

٣٨٦ - (٨) (ضعيف) ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن ابن عباس بلفظه؛ دون ذكر المساء، ولعله سقط من أصلي^(٦).

٩٤٣ - ٣٨٧ - (٩) (ضعيف) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ الله مئةً بالغداة، ومئةً بالعشي؛ كان كمن حج مئة حجة، ومن حمد الله مئةً بالغداة، ومئةً بالعشي؛ كان كمن حَمَلَ على مئة فرس في سبيل الله - أو قال: غزا مئة غزوة في سبيل الله -، ومن هَلَّلَ مئةً بالغداة، ومئةً بالعشي؛ كان كمن أعتق مئة رَقِيَّة من وَلَدِ إِسْمَاعِيل، ومن كَبَّرَ الله مئةً بالغداة، ومئةً بالعشي؛ لم يأت في ذلك اليوم أحدٌ بأكثر مما أتى؛ إلا من قال مثل ما قال، أو زاد على ما قال».

رواه الترمذي من رواية أبي سفيان الحميري - واسمه سعيد بن يحيى - عن الضحاك بن حمزة، عن عمرو ابن شعيب، وقال: «حديث حسن غريب». وأبو سفيان، والضحاك، وعمرو بن شعيب يأتي الكلام عليهم^(٧).

= كذا في «المعجالة» (٩٤-٩٥)، وسيأتي لفظ مسلم (١٢-الجهاد/٨-الترغيب في الرمي)، ولفظ أبي داود: «من قال: رَضِيتُ بالله... إلخ. وليس عنده ولا عند مسلم: «إلا كان حقاً...»، وقالوا: «وجب له الجنة». وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٤).

- (١) رقم الترجمة (٣٠١٠)، ومئة الزياتان.
- (٢) يعني: أنه قلبه فجعل الصحابي تابعياً وبالعكس.
- (٣) قلت: ذكر هذا في ترجمة (سابق) رقم (١١٢٨).
- (٤) قلت: فيه (رشدتين)، لكنه قد توبع. انظر: «الصحيحة» (٢٦٨٦).
- (٥) نسبة إلى (بياضة): بطن من الأنصار.
- (٦) قلت: لا سقط، فإنه كذلك في «الإحسان» و «الموارد». وقوله: (ابن عباس) كذا وقع لابن حبان وغيره. وهو تصحيف صوابه (ابن غنَّام)، وهو عبد الله البياضي المتقدم، وغفل عنه الجهلة الثلاثة!
- (٧) هنا في «الصحيح» ما يفني عنه، فراجع.

٠ - ٦٥٨ - (١٠) (حسن) ورواه النسائي^(١)، ولفظه: «من قال: (سبحان الله) مئة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها؛ كان أفضل من مئة بدنة، ومن قال: (الحمد لله) مئة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها؛ كان أفضل من مئة فرس يحمل عليها في سبيل الله، ومن قال: (الله أكبر) مئة مرة، قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، كان أفضل من عتي مائة رقية، ومن قال: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير) مئة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، لم يجرى يوم القيامة أحد بعمل أفضل من عمله، إلا من قال مثل قوله، أو زاد عليه».

٩٤٤ - ٣٨٨ - (١٠) (ضعيف) وعن عبد الحميد مولى بني هاشم: أن أمه حدثته - وكانت تخدم بعض بنات النبي ﷺ - أن ابنة النبي ﷺ حدثتها: أن النبي ﷺ كان يعلمها فيقول: «قولي حين تُصبحين: (سبحان الله وبحمده، لا قوة إلا بالله، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً)؛ فإنه من قالهن حين يُصبح؛ حفظ حتى يمسي، ومن قالهن حين يمسي؛ حفظ حتى يصبح».

رواه أبو داود والنسائي، وأم عبد الحميد لا أعرفها.

٩٤٥ - ٦٥٩ - (١١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الكلمات حين يُمسي وحين يصبح: «اللهم إني أسألك العفو والعافية، في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية، في ديني ودنياي، وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي، وأمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحني».

قال وكيع - وهو ابن الجراح -: «يعني الخسف». رواه أبو داود - واللفظ له -، والنسائي وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٩٤٦ - ٦٦٠ - (١٢) (حسن صحيح) وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه؛ أنه قال - وهو في أرض الروم -: «إن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ عُدُوهُ: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير) عشر مرات؛ كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، وكُنَّ له قَدَرُ عَشْرِ رِقَابٍ، وأجاره الله من الشيطان، ومن قالها عشيةً فمثل ذلك».

رواه أحمد والنسائي - واللفظ له - وابن حبان في «صحيحه»، وتقدم لفظه فيما يقول بعد الصبح والعصر والمغرب. [٥- الصلاة/ ٢٥ الحديث ١].

(حسن) وزاد أحمد في روايته بعد قوله: «وله الحمد»: «يحيي ويميت»، وقال: «كتب الله له بكل

(١) أي: في «اليوم والليلة» (٤٧٦/ ٨٢١)، من رواية الأوزاعي عن عمرو بن شعيب به. قلت: وهذا سند حسن، وأشار الحافظ إلى تقويته في «الفتح» (٢٠٢/ ١١)، وقد رواه الترمذي من طريق الضحاك بن حمزة عن عمرو بن شعيب به نحوه، لكن الضحاك هذا ضعيف كما في «التقريب» ولفظه المتقدم، ولم يثبت إسناده، لا سيما ومنته مخالف لمن رواية الأوزاعي بعض المخالفة.

واحدة قالها عشر حسنات، ومحا عنه بها عشر سيئات، ورفع الله بها عشر درجات، وكُنْ له كعشر رقاب، وكُنْ له منبحة من أول النهار إلى آخره، ولم يعمل يومئذ عملاً يَهْرُءُنَّ، فإن قالها حين يمسي فمثل ذلك». ورواه الطبراني بنحو أحمد، وإسنادهما جيد.

(المسلحة) بفتح الميم واللام، والسين والحاء المهملتين: القوم إذا كانوا ذوي سلاح. ٩٤٧ - ٣٨٩ - (١١) (ضعيف) ورؤي عن أبي الدرداء رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يدع رجل منكم أن يعمل لله كل يوم ألفي حسنة، حين يصبح يقول: (سبحان الله وبحمده) مئة مرة، فإنها ألفا حسنة، والله إن شاء الله لن يعمل في يومه من الذنوب مثل ذلك، ويكون ما عمل من خير سوى ذلك واغراً». ورواه الطبراني واللفظ له، وأحمد وعنده: «ألف حسنة».

٩٤٨ - ٣٩٠ - (١٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ «الدخان» كلها، وأول «حم غافر» إلى «وإليه المصير»، و «آية الكرسي» حين يُمسي؛ حَفِظَ بها حتى يُصبح، ومن قرأها حين يصبح؛ حَفِظَ بها حتى يُمسي». ورواه الترمذي وقال: «حديث غريب، وقد تكلم بعضهم في عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مُليكة من قبل حفظه».

٩٤٩ - ٣٩١ - (١٣) (ضعيف) وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من استفتح أول نهاره بخير، وختمه بخير؛ قال الله عز وجل لملائكته: لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب». ورواه الطبراني، وإسناده حسن^(١) إن شاء الله.

٩٥٠ - ٣٩٢ - (١٤) (ضعيف) ورؤي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يصبح ثلاث مرات: (اللهم لك الحمد، لا إله إلا أنت، أنت ربي، وأنا عبدك، أمنت بك، مخلصاً لك ديني، إني أصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت، أتوب إليك من شر عملي، وأستغفرُكَ لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت)، فإن مات في ذلك اليوم؛ دخل الجنة، وإن قال حين يمسي: (اللهم لك الحمد، لا إله إلا أنت، أنت ربي، وأنا عبدك، أمنت بك، مخلصاً لك ديني، إني أمسيت على عهدك ووعدك ما استطعت، أتوب إليك من شر عملي، وأستغفرُكَ لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت)، فمات في تلك الليلة؛ دخل الجنة». ثم كان رسول الله ﷺ يحلف ما لا يحلف على غيره يقول: «والله ما قالها عبدٌ في يوم، فيموت في ذلك اليوم؛ إلا دخل الجنة، وإن قالها حين يمسي، فتوفي في تلك الليلة؛ دخل الجنة». ورواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، واللفظ له.

٠ - ٣٩٣ - (١٥) (٩) ورواه ابن أبي عاصم من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه: أنه سمع النبي ﷺ يحلف ثلاث مرات لا يستثني: «إنه ما من عبدٍ يقول هؤلاء الكلمات بعد صلاة الصبح، فيموت من يومه؛ إلا دخل الجنة. وإن قالها حين يمسي، فمات من ليلته؛ دخل الجنة». فذكره باختصار؛ إلا أنه قال: «أتوب إليك

(١) قلت: كلا؛ فإن فيه من لا يعرف، وبنيانه في «الضعيفة» (٢٢٣٨).

من سَيِّءِ عَمَلِي».

وهو أقرب من قوله: «من شرِّ عملي». ولعله تصحيف^(١). والله سبحانه أعلم.

٩٥١ - ٣٩٤ - (١٦) (ضعيف) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال

إذا أصبح: (سبحان الله وبحمده) ألف مرة؛ فقد اشترى نفسه من الله، وكان آخر يومه عتيقَ الله».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والخرائطي والأصبهاني وغيرهم.

٩٥٢ - ٦٦١ - (١٣) (حسن) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: «ما

يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به؟ أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حيُّ يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفَةَ عين».

رواه النسائي والبخاري بإسناد صحيح، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٩٥٣ - ٦٦٢ - (١٤) (صحيح) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه: أنه كان له جُرنٌ من تمرٍ، فكان ينقص،

فحرمه ذات ليلة، فإذا هو يدابةً شبه الغلام المحتلم، فسلم عليه، فردَّ عليه السلام، فقال: ما أنت؟ جني أم إنسي؟ قال: جني. قال: فناولني يدك، فناوله يده، فإذا يده يدُ كلبٍ، وشعره شعرُ كلبٍ، قال: هذا خلقُ الجن؟ قال: قد علمتُ الجنَّ أن ما فيهم رجلاً أشدُّ مني، قال: فما جاء بك؟ قال: بلغنا أنك تحب الصدقة، فجننا نُصيب من طعامك. قال: فما بُنِجنا منكم؟ قال: هذه الآية التي في سورة «البقرة»: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، من قالها حين يُمسي؛ أُجِرَ منا حتى يُصبح؛ ومن قالها حين يُصبح أُجِرَ منا حتى يُمسي. فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ، فذكر ذلك له فقال: «صدق الخبيث».

رواه النسائي والطبراني بإسناد جيّد، واللفظ له.

(الجُرن) بضم الجيم وسكون الراء: هو البيدر، وكذلك (الجَريّن).

٩٥٤ - ٣٩٥ - (١٧) (ضعيف) وعن الحسن قال: قال سَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ: ألا أحدثك حديثاً سمعته من

رسول الله ﷺ مراراً، ومن أبي بكر مراراً، ومن عمر مراراً؟ قلت: بلى، قال: «من قال إذا أصبح وإذا أمسى: (اللهم أنتَ خلقتني، وأنت تهديني، وأنت تطعمني، وأنت تسقيني، وأنت تُميتني، وأنت تُحييني)؛ لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه». قال: فقلتُ عبدُ الله بن سلام^(٢) فقلت: ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ مراراً، ومن أبي بكر مراراً، ومن عمر مراراً؟ قال: بلى، فحدثته بهذا الحديث، فقال: بأبي وأمي رسول الله ﷺ، هؤلاء الكلمات كان الله عز وجل قد أعطاهن موسى عليه السلام، فكان يدعو بهن في كل يوم سبع مرات، فلا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه».

(١) كذا قال، والعكس هو الصواب لأنه في حديث شداد الصحيح بلفظ: «شر ما صنعت». انظره [رقم ٩٣١ - ٦٥٠] هنا/

الحديث الثاني. وحديث معاذ عراه الثلاثة لكتاب «الدعاء» (٣١٠) وهو من أوهامهم، فإن الذي عنده بهذا الرقم إنما هو حديث أبي أمامة الذي قبله! وهو في «الضعيفة» (٦٧٣٢).

(٢) الأصل: (سليم)، وكذلك في مطبوعة عمارة وغيرها، وهو خطأ.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن^(١).

٩٥٥ - ٣٩٦ - (١٨) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى عليّ حين يصبحُ عشراً، وحين يُمسي عشراً؛ أذكّته شفاعة يوم القيامة».

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد^(٢).

٩٥٦ - ٣٩٧ - (١٩) (ضعيف) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ علمه دعاءً، وأمره أن يتعاهده، ويتعاهد به أهله في كلِّ يوم، قال: «قل حين نصبحُ: (ليك اللهم ليك، ليك وسعديك، والخير في يديك، ومنك وإليك، اللهم ما قلتُ من قول، أو حلفتُ من حلف، أو نذرتُ من نذر؛ فمشيئتُك بين يديه، ما شئتُ كان، وما لم تَشَأْ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بك، إنك على كل شيء قدير، اللهم وما^(٣) صليتُ من صلاة فعلي من صليت، وما لعنتُ من لعنة فعلي من لعنت، إنك ولّي في الدنيا والآخرة، توفني مسلماً وأحقني بالصالحين، اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء، وبرّد العيش بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك، وشوقاً إلى لقائك، في غير ضراء مُضرة، ولا فتنة مُضلة، وأعوذ بك اللهم أن أظلم، أو أظلم، أو أعتدي، أو يُعتدي عليّ، أو أكتسبُ خطيئةً أو ذنباً لا تغفره، اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، ذا الجلال والإكرام، فإني أعهدُ إليك في هذا الحياة الدنيا، وأشهدُك - وكفى بالله شهيداً - أنني أشهد أن لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، لك الملك، ولك الحمد، وأنت على كل شيء قدير، وأشهد أن محمداً عبدُك ورسولُك، وأشهد أن وعدك حقٌّ، ولقائك حقٌّ، والجنة حقٌّ، والساعة آتية لا ريب فيها، وأنت تبعث من في القبور، وأنت إن تكلمي إلى نفسي تكلمي إلى ضعف وعورة وذنب وخطيئة، وإنّي لا أثق إلا برحمتك، فاعفر لي ذنوبي كلّها، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وتُب عليّ إنك أنت التواب الرحيم».

رواه أحمد والطبراني، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». وروى ابن أبي عاصم منه إلى قوله: «بعد القضاء»^(٤).

٩٥٧ - ٣٩٨ - (٢٠) (موضوع) وروى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه: أنه سأل رسول الله ﷺ عن مقاليد السماوات والأرض؟ فقال النبي ﷺ: «ما سألتني عنها أحد، تفسيرها لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله ويحمده، أستغفر الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، بيده الخير، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير. يا عثمان! من قالها إذا أصبح عشر مرات؛ أعطاه الله بها ست خصال، أما واحدة فيُحرّس من إبليس وجنوده، وأما الثانية فيعطى قطاراً في الجنة، وأما الثالثة تُرفع له درجة في الجنة،

(١) قلت: هو كذلك لولا أنه الحسن (وهو البصري)، وهو مدلس لم يصرح بالحديث كما ترى، وهو مخرج في «الضعيفة» برقم (٥٣٤٩).

(٢) كذا قال. وتعبه السخاوي بقوله: «لكن فيه انقطاع لأن خالد بن معدان لم يسمع من أبي الدرداء». انظر: «الضعيفة» (٥٧٨٨).

(٣) الأصل: «لو»، والتصويب من «المبند» والمخطوطة.

(٤) قلت: فيه انقطاع، وضعيف، وبيان في «السلسلة» (٦٧٣٣).

وأما الرابعة فَيَزَوِّج من الحُورِ الْعِينِ، وأما الخامسة فله فيها من الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والإنجيل، وأما السادسة [فله من الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والإنجيل والزبور، وله مع هذا^(١) يا عثمان! كمن حج واعتمر فقبل الله حجّه وعمرته، وإن مات من يومه؛ خَتِمَ له بِطَائِعِ الشَّهَادَةِ].

رواه ابن أبي عاصم وأبو يعلى^(٢)، وابن السني - وهو أصلهم إسناده^(٣) - وغيرهم، وفيه نكارة، وقد قيل فيه: «موضوع»، وليس ببعيد. والله أعلم.

٩٥٨ - ٣٩٩ - (٢١) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبان المُحَارِبِي رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما من عبد مسلم يقول إذا أصبح وإذا أمسى: (الحمد لله الذي لا أشرك به شيئاً، وأشهد أن لا إله إلا الله)؛ إلا غفرت له ذنوبه حتى يمسي، وإذا قالها إذا أمسى؛ غفرت له ذنوبه حتى يصبح»^(٤).
رواه البزار وغيره.

٩٥٩ - ٤١٠ - (٢٢) (ضعيف موقوف) وعن وهيب بن الورد قال: خرج رجل إلى الجبانة بعد ساعة من الليل، قال: فسمعتُ حساً وأصواتاً شديدة، وجيء بسرير حتى وضع، وجاء شيء حتى جلس عليه قال: واجتمعت إليه جنوده، ثم صرخ فقال: من لي بعروة بن الزبير؟ فلم يجبه أحد، حتى قال ما شاء الله من الأصوات، فقال واحد: أنا أكفيكه. قال: فتوجّه نحو المدينة وأنا أنظر إليه، فمكث ما شاء الله، ثم أوشك الرجعة فقال: لا سبيل لي إلى عروة. قال: ويلك لم؟ قال: وجدته يقول كلمات إذا أصبح وإذا أمسى فلا يُخلّص إليه معهن. قال الرجل: فلما أصبحت قلت لأهلي: جهزوني، فأتيت المدينة، فسألت عنه؟ حتى دُللتُ عليه، فإذا هو شيخ كبير، فقلت: شيئاً تقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت؟ فأبى أن يخبرني، فأخبرته بما رأيت وما سمعتُ. فقال: ما أدري، غير أنني أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت: (أمنت بالله العظيم، وكفرتُ بالجبّيت والطاغوت، واستمسكتُ بالعروة الوثقى لا انفصام لها، والله سميع عليم)، إذا أصبحت ثلاث مرات، وإذا أمسيت ثلاث مرات.

رواه ابن أبي الدنيا في «مكاييد الشيطان»^(٥).

(أوشك) أي: أسرع بوزنه ومعناه.

(١) سقطت من الأصل ومطبوعة عمارة وكذا مطبوعة الثلاثة، والمخطوطة، واستدركتها من «المجمع» و«ابن السني»، وهو رواه عن أبي يعلى. فقول المؤلف: «وهو أصلهم إسناده» فيه ما لا يخفى، فإن إسناده عند ابن أبي عاصم مثل إسناده. انظر: «الآلئ المصنوعة» (٨٨/١). وفيه (الأغلب بن تميم) وهو منكر الحديث كما قال البخاري.

(٢) قلت: يعني «مسند الكبير» كما في «المفصل العلوي» (١٦٤٧/٣٢٦/٢) و«المجمع» (١١٥/١٠). ومن جهل الثلاثة أنهم نقلوا (٥١٧/١) عن أحد المعلقين أن ما في «المجمع» خطأ صوابه: (الطبراني) مكان: (أبي يعلى)! وقد عرفت من التعليق السابق أن ابن السني رواه عنه. وعزاه إليه الحافظ أيضاً في «المطالب» (٣٦٤-٣٦٥/٣)!

(٣) هذا مما لا وجه له، فطريق الثلاثة واحدة، كما تقدم.

(٤) كان النص في الأصل متحرفاً جداً عنه في «البزار» فصححته منه (٣١٠٤/٢٤/٤). وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١٨٢).

(٥) لم أره فيما طبع منه.

٩٦٠ - ٤٠١ - (٢٣) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من حافظين يرفعان إلى الله عز وجل ما حفظا من ليل أو نهار، فيجد الله في أول الصحيفة وفي آخرها خيراً، إلا قال للملائكة: أشهدكم أنني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة».

رواه الترمذي والبيهقي من رواية تمام بن نجيع عن الحسن عنه.

١٥- (الترغيب في قضاء الإنسان ورده إذا فاته من الليل)

٩٦١ - ٦٦٣ - (١) (صحيح) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه قال: قال رسول الله ﷺ: «من

نام عن حربه أو عن شيء منه، فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر، كتبت له كأنما قرأه من الليل».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه».

١٦- (الترغيب في صلاة الضحى)

٩٦٢ - ٦٦٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أوصاني خليلي ﷺ بصيام ثلاثة أيام من

كل شهر^(١)، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أرقده».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود، ورواه الترمذي والنسائي نحوه.

(صحيح) وابن خزيمة ولفظه: قال: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لست بتاركهن: أن لا أنام إلا على وتر،

وأن لا أدع ركعتي الضحى، فإنها صلاة الأوابين^(٢)، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر».

٩٦٣ - ٦٦٥ - (٢) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يُصبح على كل سُلّامى من

أحدكم صدقة، فكلُّ نسيحة صدقة، وكلُّ تحميدة صدقة، وكلُّ نهلية صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمرٌ

بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويُجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى».

رواه مسلم.

٩٦٤ - ٦٦٦ - (٣) (صحيح) وعن بُريدة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «في الإنسان

ستون وثلاث مئة مفصل، فعليه أن يتصدق عن كل مفصل صدقة». قالوا: فَمَن يطيق ذلك يا رسول الله؟ قال:

«التَّخَاةُ في المسجد تدفئها، والشيءُ تُنَحِّيه عن الطريق، فإن لم تقدر، فركعتا الضحى تُجزىء عنك».

رواه أحمد - واللفظ له - وأبو داود، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما».

٩٦٥ - ٤٠٢ - (١) (ضعيف) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من حافظ

على شُفْعَةِ الضحى، غُفِرَ له ذنوبُه وإن كانت مثل ريد البحر».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «وقد روى غير واحد من الأئمة هذا الحديث عن نهاس بن قهم»

(١) زاد أبو داود: «لا أدعهن في سفر ولا حضر». لكن في سندها مجهول كما بيَّنته في «صحيح أبي داود» (١٢٨٦). لكن يشهد له حديث أبي الدرداء كما يأتي هنا قريباً رقم (٤).

(٢) جملة (الأوابين) لها شاهد من حديث زيد بن أرقم، رواه مسلم وغيره، وهو مخرَج في «الصحيحه» (١١٦٤). ولها طريق أخرى عن أبي هريرة، يأتي لفظه هنا قريباً (١٣). وتفسير (الأوابين) يأتي في التعليق على الحديث (٦٧٦).

انتهى . وأشار إليه ابن خزيمة في «صحيحه» بغير إسناد .

(شُفَعَةُ الضحى) بضم الشين المعجمة وقد تفتح ، أي : ركعتا الضحى .

٩٦٦ - ٦٦٧ - (٤) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : «أوصاني حبيبي ﷺ بثلاثٍ لن^(١)

أدعهنَّ ما عشتُ : بصيامٍ ثلاثةِ أيامٍ من كل شهرٍ ، وصلاةِ الضحى ، وأن لا أنامَ إلا على وترٍ» .

رواه مسلم وأبو داود^(٢) والنسائي .

٩٦٧ - ٤٠٣ - (٢) (ضعيف) وزُوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

«من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعةً ؛ بنى الله له قصرًا في الجنة من ذهب» .

رواه ابن ماجه والترمذي بإسناد واحد عن شيخ واحد . وقال الترمذي : «حديث غريب» .

٩٦٨ - ٦٦٨ - (٥) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : بعث رسولُ

الله ﷺ سريةً فغنموا ، وأسرعوا الرجعة ، فتحدثتِ الناسُ بِقُرْبِ مغزاهم ، وكثرتِ غنيمتهم ، وسُرعة رجعتهم .

فقال رسول الله ﷺ : «ألا أدلكم على أقرب منهن مغزًى ، وأكثرُ غنيمَةً ، وأوشكُ رجعةً؟ مَنْ توضأ ثم غدا إلى

المسجدِ لِسُنْحَةِ الضحى^(٣) ، فهو أقربُ منهن مغزًى ، وأكثرُ غنيمَةً ، وأوشكُ رجعةً» .

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة ، والطبراني بإسناد جيد .

٩٦٩ - ٦٦٩ - (٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بعث رسولُ الله ﷺ بعثًا ،

فأعظموا الغنيمَةَ ، وأسرعوا الكَرَّةَ : فقال رجل : يا رسول الله ! ما رأينا بعثًا قطُّ أسرعَ كَرَّةً ، ولا أعظمَ غنيمَةً من

هذا البعث . فقال : «ألا أخبركم بأسرعَ كَرَّةٍ منهن ، وأعظمَ غنيمَةٍ؟ رجلٌ توضأ فأحسن الوضوءَ ، ثم عمَدَ إلى

المسجدِ فصلَّى فيه الغداةَ ، ثم عَقَّبَ بِصَلَاةِ الضُّحوةِ ، فقد أسرعَ الكَرَّةَ ، وأعظمَ الغنيمَةَ» .

رواه أبو يعلى ، ورجالُ إسناده رجالُ الصحيح ، والبزار وابن حبان في «صحيحه» ، وبين البزار في روايته

أنَّ الرجلَ أبو بكر رضي الله عنه .

٦٧٠ - (٧) (صـ لغيره) وقد روى هذا الحديث الترمذي في «الدعوات» من «جامعه» من حديث عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه ، وتقدم^(٤) .

٩٧٠ - ٦٧١ - (٨) (صحيح) وعن عُقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : «إنَّ اللهَ

عز وجل يقول : يا ابنَ آدم ! اكْفِنِي أوَّلَ النهارِ بأربعِ ركعاتٍ ؛ اكْفِكَ بهن آخرَ يومِكَ» .

رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجالُ أحدهما رجالُ الصحيح» .

٩٧١ - ٦٧٢ - (٩) (حسن صحيح) وعن أبي الدرداء وأبي ذر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ : عن

(١) في الأصل والمخطوطة : «لم» ، والتصحيح من «مسلم» وغيره ، وسيأتي في (٩- الصوم/٨) على الصواب .

(٢) قلت : وزاد : «في السفر والحضر» . وفيه مجهول أيضًا ، كما بيته في «صحيح أبي داود» (١٢٨٧) .

(٣) فيه اختصار يدل عليه الحديث الآتي عن أبي هريرة ، فتنبه . ثم إن ابن لهيعة قد تابعه ابن وهب عند الطبراني (١٣/٤٢/١٠٠) .

ولذلك جَوَّدَ إسناده المؤلف ، لكن شيخ الطبراني (إسماعيل) - وهو ابن الحسن الخفاف - لم أجد من ترجمه .

(٤) قلت : هو في «الضعيف» ، وفي أوله زيادة لم ترد في الحديثين قبله ، ومن أجلها أوردته هناك .

الله تبارك وتعالى أنه قال: «يا ابن آدم! لا تُعجزني من أربع ركعاتٍ من أولِ النهار؛ أكفِكَ آخره».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». (قال الحافظ): «في إسناده إسماعيل بن عياش، ولكنه إسناده شامي».

(صـ لغيره) ورواه أحمد عن أبي الدرداء وحده، ورواته كلهم ثقات.

٠ - ٦٧٣ - (١٠) (صحيح) ورواه أبو داود من حديث نُعيم بن هَمَّار^(١).

٩٧٢ - ٦٧٤ - (١١) (صـ لغيره) وعن أبي مُرَّة الطائفي^(٢) رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عز وجل: ابن آدم! صلِّ لي أربع ركعاتٍ من أولِ النهار؛ أكفِكَ آخره».

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

٩٧٣ - ٤٠٤ - (٣) (ضعيف) ورؤي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه: أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوة (تبوك)، فجلس رسول الله ﷺ يوماً يحدث أصحابه، فقال: «من قام إذا استقبلته الشمس فتوضأ، فأحسن وضوءه، ثم قام فصلى ركعتين؛ غُفِرَتْ له خطاياه، وكان كما ولدته أمه».

رواه أبو يعلى.

٩٧٤ - ٦٧٥ - (١٢) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ خرج من بيته مُتَطَهِّراً إلى صلاة مكتوبة؛ فأجره كأجر الحاج المُحَرَّم، ومن خرج إلى تسبيح الضحى، لا يُتَبَّع إلا بإياه؛ فأجره كأجر المعتمر، وصلاة على أثر صلاة لا لغو بينهما؛ كتابٌ في عليين».

رواه أبو داود وتقدم. [٩/٥].

٩٧٥ - ٤٠٥ - (٤) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الضحى ركعتين؛ لم يكتب من الغافلين، ومن صلى أربعاً؛ كُتِبَ من العابدين، ومن صلى ستاً؛ كُفِيَ ذلك اليوم، ومن صلى ثمانياً؛ كتبه الله من القانتين، ومن صلى اثنتي عشرة ركعة؛ بنى الله له بيتاً في الجنة، وما من يومٍ ولا ليلةٍ إلا لله مَنْ يَمُنُّ به على عباده صدقة، وما مَنْ الله على أحدٍ من عباده أفضل من أن يُلهمه ذكره».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات، وفي موسى بن يعقوب الزمعي خلاف، وقد روي عن جماعة من الصحابة، ومن طرق، وهذا أحسن أسانيده فيما أعلم^(٣).

(١) بتشديد الميم ثم راء مهمله، كما في «السنن» وغيره، وقد قيل فيه أقوال أخرى هذا أرجحها، ووقع في الأصل: (هَمَّان) وهو خطأ.

(٢) كذا وقع في هذه الرواية، وهي وهم. والمحفوظ رواية كثير بن مرة عن نُعيم بن هَمَّار المذكور آنفاً. وكذا رواه النسائي في «السنن الكبرى» (١/١٧٧-٤٦٦-٤٦٨).

(٣) قلت: كلا، فإنَّ (الزمعي) مع ضعف فيه يرويه عن شيخه (الصلت بن سالم)، قال أبو حاتم: «منكر الحديث»، ليس بشيء، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٤٣٥). وقد خالفه في إسناده (حسين بن عطاء)، وهو منكر الحديث، وقال ابن حبان: «يروى عن زيد بن أسلم المناكير التي ليست تشبه حديث الأثبات، ثم ساق له هذا الحديث وقال: «لا أصل له». وهو مخرج هنا.

٠ - ٤٠٦ - (٥) (ضعيف جداً) ورواه البزار من طريق حسين بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال : قلت لأبي ذر : يا عماه ! أوصني ، قال : سألتني كما سألت رسول الله ﷺ فقال : «إن صليت الضحى ركعتين ؛ لم تكتب من الغافلين» ، فذكر الحديث ثم قال : «لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه» . كذا قال رحمه الله .

٩٧٦ - ٤٠٧ - (٦) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا طلعت الشمس من مطلعها كهيئتها لصلاة العصر حين تغرب من مغربها ، فصلى رجل ركعتين وأربع سجّدت ؛ فإن له أجر ذلك اليوم ، - وحسبته قال : - وكفّر عنه خطيئته وإنمته ، - وأحسبه قال : - وإن مات من يومه دخل الجنة» .
رواه الطبراني وإسناده مقارب ، وليس في رواته من ترك حديثه ، ولا أجمع على ضعفه .

٩٧٧ - ٦٧٦ - (١٣) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يُحافظ على صلاة الضحى إلا أواب» ، - قال : - وهي صلاة الأوابين^(١) .

رواه الطبراني ، وابن خزيمة في «صحيحه» وقال : «لم يتابع إسماعيل بن عبد الله - يعني ابن زُرارة الرقي - على اتصال هذا الخبر^(٢)» . ورواه الدراوذي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة مرسلاً ، ورواه حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة قوله .

٩٧٨ - ٤٠٨ - (٧) (ضعيف جداً) وروى عنه أيضاً عن النبي ﷺ قال : «إن في الجنة باباً يقال له : الضحى ، فإذا كان يوم القيامة نادى مناد : أين الذين كانوا يديمون صلاة الضحى ؟ هذا بابكم فادخلوه بركة الله» .
رواه الطبراني في «الأوسط» .

١٧- (الترغيب في صلاة التسبيح)

٩٧٩ - ٦٧٧ - (١) (ص لغيره) عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبدالمطلب : «يا عباس يا عماه ! ألا أعطيك ، ألا أمنحك ، ألا أحبك ، ألا أفعل لك^(٣) عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله ذنبك ؛ أوله وآخره ، وقديمه وحديثه ، وخطأه وعمده ، وصغيره وكبيره ، وسره

- (١) (الأوابين) : جمع أواب ، وهو كثير الرجوع إلى الله سبحانه وتعالى بالتوبة . قلت : وفي الحديث ردّ على الذين يسئرون الست ركعات التي يصلونها بعد فرض المغرب بـ (صلاة الأوابين) ؛ فإن هذه التسمية لا أصل لها ، وصلاتها بالذات غير ثابتة ، كما تقدم في الكتاب الآخر (٥١/٦) .
- (٢) قلت : بل قد تويع عند ابن شاهين في «الترغيب» وغيره كما بيته في «الصحيح» (١٩٩٤) ، وأشارت إلى ذلك في تعليقي على «صحيح ابن خزيمة» (١٢٢٤) .
- (٣) قوله : «يا عماه !» إشارة إلى مزيد استحقاقه بالمعطية الآتية . وقوله : «ألا أمنحك ألا أحبك» بمعنى أعطيك ، فهما تأكيد . وكذا قوله : «أفعل لك» ، فإنه بمعنى أعطيك أو أعلمك . وقوله : «عشر خصال» تنازع في الأفعال قبله ، والمراد بـ «عشر خصال» الأنواع العشرة للذنوب من الأول والآخر ، والقديم والحديث ، فهو على حذف المضاف ، أي : ألا أعطيك مكفر عشرة أنواع ذنوبك ؟

وعلايته، عشر خصال؟ أن تُصلي أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة «فاتحة الكتاب» وسورة، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة فقل وأنت قائم: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقولها، وأنت راكع عشرًا، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرًا، ثم تهوي ساجدًا فتقول وأنت ساجد عشرًا، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرًا، ثم تسجد فتقولها عشرًا، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرًا، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة، تفعل ذلك في أربع ركعات، إن استطعت أن تُصليها في كل يوم مرة فافعل، فإن لم تستطع، ففي كل جمعة مرة، فإن لم تفعل، ففي كل شهر مرة، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة».

رواه أبو داود وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه» وقال: «إن صحَّ الخبر؛ فإنَّ في القلب من هذا الإسناد شيئًا»، فذكره ثم قال: «ورواه إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة مرسلاً، لم يذكر ابن عباس». قال الحافظ: ورواه الطبراني وقال في آخره: «قلو كانت ذنوبك مثل زبد البحر، أو رمل عالج»^(١) غفر الله لك». قال الحافظ: «وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة، وعن جماعة من الصحابة، وأمثلة حديث عكرمة هذا، وقد صحَّحه جماعة منهم الحافظ أبو بكر الأجرى، وشيخنا أبو محمد عبد الرحيم المصري، وشيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي رحمهم الله تعالى. وقال أبو بكر بن أبي داود: سمعت أبي يقول: «ليس في صلاة التسيب حديث صحيح غير هذا». وقال مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى: «لا يروى في هذا الحديث إسناد أحسن من هذا». يعني إسناد حديث عكرمة عن ابن عباس».

١ - ٤٠٩ - (١) (موضوع) وقال الحاكم: قد صحت الرواية عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ علَّم ابن عمه هذه الصلاة». ثم قال: حدثنا أحمد بن داود بـ (مصر): حدثنا إسحاق بن كامل: حدثنا إدريس بن يحيى، عن حيوة بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب، عن نافع، عن ابن عمر قال: وجَّه رسول الله ﷺ جعفر بن أبي طالب إلى بلاد الحبشة، فلما قدم اعتنقه، وقبل بين عينيه، ثم قال: «ألا أهب لك، ألا أشرك، ألا أمنحك». فذكر الحديث^(٢). ثم قال: «هذا إسناد صحيح لا غبار عليه». (قال المملي) رضي الله عنه: «وشيخنا أحمد بن داود بن عبد الغفار أبو صالح الحراني ثم المصري، تكلم فيه غير واحد من الأئمة، وكذبه الدارقطني^(٣)».

- (١) (العالم) ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض، وهو أيضاً اسم لموضع كثير الرمال. والله أعلم.
- (٢) فيه إيهام أن الحديث سبأه كالمذكور في «الصحيح» لأنه في الأصل قبله، والواقع خلافه، فإنه زاد بعد (والله أكبر): «ولا حول ولا قوة إلا بالله». ولم يذكر التسيحات بعد الركوع!
- (٣) قال الناجي (٩٩): «هذا عجيب منه، حيث تخيل أن هذا الرجل المتكلم فيه شيخ الحاكم وإنما هو شيخ شيخه بلا شك، ولكنه أسقط سهواً شيخ الحاكم أبا علي الحسين بن علي، وهو ثابت في نفس الرواية، وأنه أخبره بـ إملاء، فهو غلط نشأ عن سقط». قلت: ولقد صدق رحمه الله تعالى، وغفل عن هذا السقط الجهلة الثلاثة فلم يستفيدوا من تبيين الشيخ الناجي شيئاً، وهو من مراجعهم! وإسناده في «المستدرک» (٣١٩/١): حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ - إملاء من أصل كتابه -: ثنا أحمد بن داود بن عبد الغفار - بمصر - إلخ. ومن الغريب أن الذهبي في «تخليصه» قد وافقه على تصحيحه! وهو القائل في أحمد هذا في «الميزان»: «كذبه الدارقطني وغيره، ومن أكاذيبه...»، ثم ساق له حديثين، قال في أحدهما: «كذب»، =

٩٨٠ - ٦٧٨ - (٢) (ص لغيره) وروي عن أبي رافع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ للعباس: «يا عم! ألا أحبك، ألا أنفعك، ألا أصلك؟»^(١). قال: بلى يا رسول الله! قال: «فصل أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة بـ ﴿فاتحة الكتاب﴾ وسورة، فإذا انتقضت القراءة فقل: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) خمس عشرة مرة، قيل أن تركع، ثم اركع فقلها عشرًا، ثم ارفع رأسك فقلها عشرًا، ثم اسجد فقلها عشرًا، ثم ارفع رأسك فقلها عشرًا، ثم اركع فقلها عشرًا، ثم اسجد فقلها عشرًا، ثم ارفع رأسك فقلها عشرًا قبل أن تقوم، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة، وهي ثلاث مئة في أربع ركعات، فلو كانت ذنوبك مثل رمل عال^(٢) غفرها الله لك». قال: يا رسول الله! ومن لم يستطيع يقولها في كل يوم؟ قال: «قلها في جمعة، فإن لم تستطع فقلها في شهر»، حتى قال: «فقلها في سنة».

رواه ابن ماجه والترمذي والدارقطني، والبيهقي وقال: «كان عبدالله بن المبارك يفعلها، وتداولها الصالحون بعضهم من بعض، وفيه تقوية للحديث المرفوع» انتهى. وقال الترمذي: «حديث غريب من حديث أبي رافع». ثم قال: «وقد رأى ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التسييح، وذكروا الفضل فيه».

٠ - ٤١٠ - (٢) (ضعيف) [قال الترمذي]: حدثنا أحمد بن عبدة الضبي: حدثنا أبو وهب^(٣) قال: سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يُسبِّحُ فيها؟ قال: يكبر ثم يقول: (سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدُّك، ولا إله غيرك). ثم يقول خمس عشرة مرة: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)، ثم يتعوذ ويقرأ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ و﴿فاتحة الكتاب﴾ وسورة، ثم يقول عشر مرات: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر). ثم يركع فيقولها عشراً، ثم يرفع رأسه فيقولها عشراً، ثم يسجد فيقولها عشراً، ثم يرفع رأسه فيقولها عشراً، ثم يسجد فيقولها عشراً، ثم يركع بركعة بخمس عشرة تسبيحة، ثم يقرأ، ثم يسبح عشراً، فإن صلى ليلاً فأحب أن يُسلم في كل ركعتين، وإن صلى نهاراً فإن شاء سلم، وإن شاء لم يسلم.

قال أبو وهب: أخبرني عبدالعزيز - هو ابن أبي زرمة - عن عبدالله؛ أنه قال: يبدأ في الركوع بـ (سبحان ربّي العظيم)، وفي السجود بـ (سبحان ربّي الأعلى) (ثلاثاً)، ثم يسبح التسيبحات.

والآخر: «موضوع». وأشار إلى حديث آخر له ووصفه بأنه كذب أيضاً. وانظر: «الضعيفة» (٢٠٦٦). قلت: ومن الغريب أن هذا الخطأ تكرّر من المصنف في حديث آخر سيأتي في (٢٣-الأدب/٣).

(١) يريد والله أعلم: ألا أعلمكم ما ينفعكم فيكون كالصلة والعطية مني إليكم. والثانية من الصلة وهي العطية أيضاً. وتقديم هذا الاستفهام قبل التعليم ليأخذه العباس بكل الاعتناء، ولأفتعلّيه مطلب لكل أحد، لا حاجة فيه إلى الاستفهام.

(٢) تقدم تفسيره آنفاً.

(٣) اسمه محمد بن مزاحم المروزي وهو صدوق كما في «التقريب». لكن قال السليمانى: «فيه نظر». قلت: وفيما رواه عن ابن المبارك ما يخالف الأحاديث المرفوعة، كما ستأتى الإشارة إلى ذلك من المؤلف رحمه الله، فالعمدة في صفة صلاة التسبيح ما وافق حديث ابن عباس المرفوع وغيره اللذين أشار إليهما المؤلف رحمه الله تعالى.

قال أحمد بن عبدة: وحدثنا وهب بن زمعة قال: أخبرني عبدالعزيز - وهو ابن أبي رزمة - قال: قلت لعبدالله بن المبارك: إن سها فيها أيسبح في سجدتي السهو عشرأ؟ قال: لا، إنما هي ثلاث مئة تسبيحة. انتهى ما ذكره الترمذي. (قال المملي) الحافظ رضي الله عنه: «وهذا الذي ذكره عن عبدالله بن المبارك من صفتها موافق لما في حديث ابن عباس وأبي رافع؛ إلا أنه قال: «يسبح قبل القراءة خمس عشرة، وبعدها عشرأ».

ولم يذكر في جلسة الاستراحة تسبيحاً، وفي حديثيهما أنه يسبح بعد القراءة خمس عشرة، ولم يذكرها قبلها تسبيحاً، ويسبح أيضاً بعد الرفع في جلسة الاستراحة قبل أن يقوم عشرأ.

٩٨١ - ٤١١ - (٣) (ضعيف) وروى البيهقي من حديث أبي جناب الكلبي عن أبي الجوزاء عن ابن عمرو قال: قال لي النبي ﷺ: «ألا أحبوك، ألا أعطيك».

فذكر الحديث بالصفة التي رواها الترمذي عن ابن المبارك، ثم قال: وهذا يوافق ما رويناه عن ابن المبارك، ورواه قتيبة بن سعيد عن يحيى بن سليم عن عمران بن مسلم عن أبي الجوزاء قال: نزل عليّ عبدالله ابن عمرو بن العاص، فذكر الحديث، وخالفه في رفعه إلى النبي ﷺ، ولم يذكر التسبيحات في ابتداء القراءة، إنما ذكرها بعدها، ثم ذكر جلسة الاستراحة كما ذكرها سائر الرواة انتهى. قال الحافظ: جمهور الرواة على الصفة المذكورة في حديث ابن عباس وأبي رافع. والعمل بها أولى، إذ لا يصح رفع غيرها. والله أعلم.

٩٨٢ - ٤١٢ - (٤) (ضعيف جداً) وزوي عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال له: «يا غلام! ألا أحبوك، ألا أنحلك، ألا أعطيك؟». قال: قلت: بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله! قال: فظننت أنه سيقطع لي قطعة من مال، فقال: أربع ركعات تصلين...».

فذكر الحديث كما تقدم وقال في آخره: «إذا فرغت قلت بعد التشهد وقبل السلام: (اللهم إني أسألك توفيق أهل الهدى، وأعمال أهل اليقين، ومناصحة أهل التوبة، وعزم أهل الصبر، وجدّ أهل الخشية، وطلب أهل الرغبة، وتعمّد أهل الورع، وعرفان أهل العلم، حتى أخافك، اللهم إني أسألك مخافة تحجزني عن معاصيك، حتى أعمل بطاعتك عملاً أستحق به رضاك، وحتى أناصحك بالتوبة خوفاً منك، وحتى أخلص لك النصيحة حباً لك، وحتى أتوكل عليك في الأمور حسن ظن بك، سبحانه خالق النور). فإذا فعلت ذلك يا ابن عباس! غفر الله لك ذنوبك؛ صغيرها وكبيرها، وقديمها وحديثها، وسرها وعلايتها، وعمدها وخطأها».

رواه الطبراني في «الأوسط».

ورواه فيه أيضاً عن أبي الجوزاء قال: قال لي ابن عباس: «يا أبا الجوزاء! ألا أحبوك، ألا أعلمك، ألا أعطيك؟». قلت: بلى، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى أربع ركعات».

فذكر نحوه باختصار. وإسناده وإياه. وقد وقع في صلاة التسبيح كلام طويل، وخلاف متشتر، ذكرته في غير هذا الكتاب مبسوطاً، وهذا كتاب ترغيب وترهيب، وفيما ذكرته كفاية.

٩٨٣ - ٦٧٩ - (٣) (صغيره). وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن أم سليم غدت على رسول الله ﷺ، فقالت: علّمني كلمات أقولهن في صلاتي. فقال: «كبري الله عشرأ، وسبحي عشرأ، واحمدي عشرأ، ثم

صَلِّي مَا شِئْتَ...»^(١).

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب»، والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٨- (الترغيب في صلاة التوبة)

٩٨٤ - ٦٨٠ - (١) (صحيح) عن أبي بكر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من رجل يُذنبُ ذنباً، ثم يقومُ فيَتَطَهَّرُ، ثم يصلي، ثم يَسْتَغْفِرُ اللهَ؛ إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ»، ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ﴾، إلى آخر الآية.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». وأبو داود والنسائي وابن ماجه. وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي وقال: «ثم يُصَلِّي ركعتين». وذكره ابن خزيمة في «صحيحه» بغير إسناد، وذكر فيه الركعتين.

٩٨٥ - ٤١٣ - (١) (ضعيف) وعن الحسن^(٢) قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أذنبتُ عبثاً ذنباً، ثم توضأُ فأحسنَ الوضوءَ، ثم خرج إلى بَرٍّ^(٣) من الأرض، فصلّى فيه ركعتين، واستغفرَ الله من ذلك الذنبِ؛ إِلَّا غَفَرَهُ اللهُ لَهُ».

رواه البيهقي مرسلًا.

(البراز) بكسر الباء^(٤) وبعدها راء ثم ألف ثم زاي: هو الأرض القضاء.

٩٨٦ - ٤١٤ - (٢) (ضعيف) وعن عبدالله بن بُريدة عن أبيه قال: أصبح رسول الله ﷺ يوماً، فدعا بلالاً فقال: «يا بلال! بم سيقنني إلى الجنة، إني دخلتُ البارحة الجنة، فسمعتُ خَشْخَشَتَكَ أمامي؟». فقال: يا رسول الله! ما أذنبْتُ قط إِلَّا صليت ركعتين، وما أصابني حَدَثٌ قط إِلَّا توضأتُ عندها وصليت ركعتين.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، وفي رواية: «ما أذنبْتُ»^(٥). والله أعلم.

١٩- (الترغيب في صلاة الحاجة ودعائها)

٩٨٧ - ٦٨١ - (١) (صحيح) عن عثمان بن حُنَيْفٍ رضي الله عنه: أن أعمى أتى إلى رسول الله ﷺ

(١) هنا في الأصل: «يقول: نعم، نعم»، فلم أذكرها لعدم وجود شاهد لها. ولذلك خرجت الحديث في «الصحيح» (٣٣٣٨)، و«الضعيفة» (٣٦٨٨) أيضاً.

(٢) في الأصل زيادة: (رضي الله عنه)، فحذفتها لعدم ورودها في مخطوطتي من الأصل، ولا في «شعب الإيمان» للبيهقي (٧٠٨١/٤٠٣/٧)؛ ولأنها توهم أنه الحسن بن علي رضي الله عنه، كما نهت على مثله مراراً، وإنما هو الحسن البصري فهو مرسل، وبه أعلمه البيهقي.

(٣) قلت: الصواب بفتح الموحدة، قال الناجي. «الكسر خطأ، والصواب فتحها، وهو اسم للقضاء الواسع البارز الظاهر الذي ليس فيه سائر».

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) الأصل ومطبوعة عمارة: (ما أذنبْتُ)، وهو تكرار لما سبق لا فائدة منه، والتصويب من المخطوطة، وهذه الرواية هي الصواب، ولم أر عند ابن خزيمة إلا الأولى، وهي محرفة كما سبق بيانه تحت الرواية الصحيحة في (٤- الطهارة/ الحديث (٣١٠-٢٠١)).

فقال: يا رسول الله! ادْعُ الله أن يكشف لي عن بصري. قال: أَوْ ادْعُكَ. قال: يا رسول الله! إنه قد شقَّ عليَّ ذهابُ بصري. قال: «فانطلق فتوضَّأ، ثم صل ركعتين، ثم قل: (اللهم إني أسألك، وأتوجه إليك بنبيِّ محمدٍ نبيِّ الرحمة، يا محمد! إنِّي أتوجه إلى ربي بك أن يكشف لي عن بصري، اللهم شقِّعه فيَّ)»^(١)، وشفِّعني في نفسي». فرجع وقد كشف الله بصره.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب». والنسائي - واللفظ له -، وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه». والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري ومسلم»، وليس عند الترمذي: «ثم صل ركعتين»، إلّا قال: «فأمَرُهُ أَنْ يتوضَّأ فيحسن وضوءه، ثم يدعو بهذا الدعاء». فذكره بنحوه، ورواه في «الدعوات».

٤١٥ - (١) (ضعيف موقوف) ورواه الطبراني وذكر في أوله قصة، وهو: أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه في حاجة له، وكان عثمان لا يلتفت إليه، ولا ينظر في حاجته، فلقي عثمان بن حنيف، فشكا ذلك إليه، فقال له عثمان بن حنيف: انت الميضأة فتوضَّأ، ثم انت المسجد فصلِّ فيه ركعتين، ثم قل: (اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد ﷺ نبي الرحمة، يا محمد! إنِّي أتوجه بك إلى ربي فيقضي حاجتي)، وتذكّر حاجتك، وروحٌ إليَّ حتى أروح معك، فانطلق الرجل، فصنع ما قال له، ثم أتى بابَ عثمان، فجاء البواب حتى أخذ بيده فأدخله على عثمان بن عفان، فأجلسه معه على الطنفسة، وقال: ما حاجتك؟ فذكر حاجته، ففضاها له. ثم قال: ما ذكرتُ حاجتك حتى كانت هذه الساعة. وقال: ما كانت لك من حاجة فأتنا. ثم إن الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف، فقال له: جزاك الله خيراً؛ ما كان ينظر في حاجتي، ولا يلتفت إليَّ حتى كلمتُه في. فقال عثمان بن حنيف: والله ما كلمتُه، ولكن شهدتُ رسول الله ﷺ وأتاه رجل ضريّر، فشكا إليه ذهابَ بصره، فقال له النبي ﷺ: «أَوْ تَصْرِي؟». فقال: يا رسول الله! إنه ليس لي قائد، وقد شقَّ عليَّ، فقال له النبي ﷺ: «انت الميضأة فتوضَّأ، ثم صل ركعتين، ثم ادعُ بهذه الدعوات». فقال عثمان بن حنيف: فوالله ما نفَرَّقنا، وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضررٌ قط.

قال الطبراني بعد ذكر طرقة: «والحديث صحيح»^(٢).

(١) بالتشديد، أي: أقبل شفاعته، أي: دعاءه في حقِّي. وقوله: «وشفِّعني» أي: أقبل دعائي. «في نفسي» أي: في أن تعافيني، وفي رواية لأحمد وغيره: «وشفِّعني فيه» أي: في النبي ﷺ. يعني: أقبل دعائي في أن تقبل دعاءه ﷺ في. هذا هو المعنى الذي يدل عليه السياق والسياق، وخلاصته أن الأعمى توسل بدعائه ﷺ، وليس بذاته، أو جاهه، وتفصيل هذا راجع في كتابي: «التوسل أنواعه وأحكامه».

(٢) قلت: يعني المرفوع منه، كما رواه الترمذي وغيره. وهو المتقدم، وذلك لأن الحديث عند الإطلاق إنما يراد به المرفوع وليس الموقوف، ولما كان في رواية الطبراني هذه قصتان، إحداهما مرفوعة، وهي قصة الضريّر مع النبي ﷺ، والأخرى موقوفة؛ وهي قصة الرجل مع عثمان بن حنيف، ثم مع عثمان بن عفان، لما كان الأمر كما بيّنا وجب حمل صحيح الطبراني للحديث على المرفوع منه دون الموقوف، وكان المؤلف رحمه الله أشار إلى هذا بتقديمه بين يدي التصحيح المذكور قوله: «بعد ذكر طرقة»، ليلفت النظر إلى ما ينته من جهة، ولأنه لو لم يقل ذلك لذهب وهل القارئ إلى أن المقصود به الحديث هذا بتمامه وفيه الموقوف. ويؤيد حمل كلام الطبراني على المرفوع، أن في طريق روايته هذه علة بيّتها في رسالتي =

(الطنفسة) مثلثة الطاء والفاء أيضاً، وقد تفتح الطاء وتكسر الفاء: اسم للبساط، وتطلق على حصير من سَفَفٍ يكون عرضه ذراعاً.

٩٨٨ - ٤١٦ - (٢) (ضعيف جداً) وعن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت له إلى الله حاجة أو إلى أحد^(١) من بني آدم فليتوضأ، وليُحَسِّنِ الوضوء، وليصل ركعتين، ثم ليُثْنِ على الله، وليصل على النبي ﷺ، ثم ليقل: (لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، لا تدع لي ذنباً إلا غفرت^(٢))، ولا هماً إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين».

رواه الترمذي وابن ماجه؛ كلاهما من رواية فايد بن عبدالرحمن بن أبي الوراق عنه. وزاد ابن ماجه بعد قوله: (يا أرحم الراحمين): «ثم يسأل من أمر الدنيا والآخرة ما شاء، فإنه يُقَدَّرُ».

ورواه الحاكم باختصار ثم قال: «أخرجته شاهداً، وفائدة مستقيم الحديث». وزاد بعد قوله: (وعزائم مغفرتك): «والعصمة من كل ذنب».

(قال الحافظ): فايد متروك روى عنه الثقات. وقال ابن عدي: «مع ضعفه يكتب حديثه».

٩٨٩ - ٤١٧ - (٣) (ضعيف) ورواه الأصبهاني من حديثه أنس رضي الله عنه ولفظه: أن النبي ﷺ قال: «يا علي! ألا أعلمك دعاءً إذا أصابك غمٌ تدعو به ربك، فيُستجاب لك بإذن الله، ويفرج عنك؟ توضأ وصل ركعتين، واحمد الله وأثنِ عليه، وصل على نبيك، واستغفر لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات، ثم قل: (اللهم أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم كاشف الغم، مُفَرِّجَ الهمم، مجيب دعوة المضطرين إذا دعوك، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، فارحمني في حاجتي هذه بقضائها ونجاحها، رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك)^(٣)».

٩٩٠ - ٤١٨ - (٤) (موضوع) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اثنتا عشرة ركعة تصليهن من ليل أو نهار، وتشهد بين كل ركعتين، فإذا تشهدت في آخر صلاتك فائني على الله عز وجل، وصل على النبي ﷺ، واقرأ وأنت ساجد: ﴿فاتحة الكتاب﴾ سبع مرات، و﴿آية الكرسي﴾ سبع مرات، وقل: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير) عشر مرات، ثم قل: (اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك، ومُنْتَهَى الرحمة من كتابك، واسمك الأعظم، وجَدُّكَ الأعلى، وكلماتك التامة)، ثم سل حاجتك، ثم ارفع رأسك، ثم سلم يميناً وشمالاً، ولا تعلموها السفهاء، فإنهم يدعون بها

= المطبوعة: «التوسل أنواره وأحكامه». وأما الجهلة الثلاثة فلم يفرقوا بين القصتين - كمادتهم - فصححوهما كليهما ولم يفرقوا بينهما! وتقدم منهم مثله!

(١) الأصل: (واحد)، والتصريب من مخرجي الحديث والمخطوطة.

(٢) كان هنا في الأصل زيادة: (يا أرحم الراحمين)، فحذفها لعدم ورودها في المخطوطة ولا عند مخرجي الحديث.

(٣) قلت: إسناده مظلم، فيه من لا يعرف، وهو في «الضعيفة» (٥٢٨٧).

فيستجابون».

رواه الحاكم^(١)، وقال: «قال أحمد بن حرب: قد جرّبه فوجدته حقاً. وقال إبراهيم بن علي الدبيلي^(٢): قد جرّبه فوجدته حقاً. وقال الحاكم: قال لنا أبو زكريا: قد جرّبه فوجدته حقاً، تفرد به عامر بن خدّاش، وهو ثقة مأمون» انتهى. قال الجافظ: «أما عامر بن خدّاش هذا هو النيسابوري، قال شيخنا الحافظ أبو الحسن: كان صاحب مناكير، وقد تفرد به عمر بن هارون البلخي، وهو متروك متهم، أثنى عليه ابن مهدي وحده فيما أعلم، والاعتماد في مثل هذا على التجربة لا على الإسناد^(٣). والله أعلم».

٩٩١ - ٤١٩ - (٥) (موضوع) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «جاءني جبريل بدعوات، فقال: إذا نزل بك أمر من أمر دينك فقدمه، ثم سل حاجتك: (يا بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا صريح المستصرخين، يا غياث المستغيثين، يا كاشف السوء، يا أرحم الراحمين، يا مجيب دعوة المضطرين، يا إله العالمين، بك أنزل حاجتي، وأنت أعلم بها، فاقضها)».

رواه الأصبهاني، وفي إسناده إسماعيل بن عياش^(٤)، وله شواهد كثيرة.

٢٠ - (الترغيب في صلاة الاستخارة، وما جاء في تركها)

٩٩٢ - ٤٢٠ - (١) (ضعيف) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سعادة ابن آدم استخارته الله عز وجل».

رواه أحمد وأبو يعلى، والحاكم وزاد: «من شقوة ابن آدم تركه استخارة الله». وقال: «صحيح

(١) الإطلاق يوهم أنه في «المستدرک»، وليس فيه. وذكر ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/١١٢/٩٢) أنه رواه الحاكم في «المتة» وغيرها. ومن طريق الحاكم رواه الأصبهاني في «الترغيب» (٢/٨١٣/١٩٩٤)، وكذا ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/١٤٢). ورواه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢/١٥٧/٣٩٢) عن عامر بن خدّاش عن عمر بن هارون البلخي.

(٢) نسبة إلى (دبيل)، وهو من قرية (الرملة).

(٣) قلت: بل لا يجوز الاعتماد في مثله على التجربة أيضاً، وما أحسن ما قاله الشوكاني في «تحفة الذاكرين» (ص ١٤٠) بعد أن ذكر كلام المؤلف هذا: «وأقول: السنة لا تثبت بمجرد التجربة، ولا يخرج بها الفاعل للشيء معتقداً أنه سنة عن كونه مبتدعاً، وقبول الدعاء لا يدل على أن سبب القبول ثابت عن رسول الله ﷺ، فقد يجيب الله الدعاء من غير توسل بسنة، وهو أرحم الراحمين، وقد تكون الاستجابة استدراجاً، ومع هذا ففي هذا الذي يقال: إنه حديث؛ مخالفة للسنة المطهرة، فقد ثبت في السنة نبوتاً لا شك فيه النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود، فهذا من أعظم الدلائل على كون هذا المزوي موضوعاً، ولا سيما وفي إسناده عمر بن هارون بن يزيد الثقفي البلخي المذكور، فإنه من المتروكين المتهمين، وإن كان حافظاً، ولعل ثناء ابن مهدي عليه من جهة حفظه. وكذا تلميذه عامر بن خدّاش، فلعل هذا من مناكيره التي صار يروونها. والعجب من اعتماد مثل الحاكم والبيهقي والواحدي ومن بعدهم على التجريب في أمر يعلمون جميعاً أنه يشتمل على خلاف السنة المطهرة، وعلى الزوق في مناهيها».

(٤) كذا الأصل وغيره، وعليه جرى الجهلة الثلاثة! والصواب أبو بكر بن عياش، وإعلاله به تفسير فاجش، ففيه من يضع الحديث، وغفل عن هذا كله المعلقون الثلاثة! وخطوا فقالوا: «ضعيف»، وخسوا كعادتهم ولم يبينوا، وما في الكتاب لو صح يقتضي التحسين على الأقل! كما لا يخفى على العارفين. والبيان في «الضعيفة» (٥٢٩٨).

الإسناد». كذا قال .

ورواه الترمذي ولفظه: «مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ كَثْرَةُ اسْتِخَارَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَرِضَاهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ لَهُ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللَّهِ، وَسَخْطُهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ لَهُ». وقال: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد، وليس بالقوي عند أهل الحديث».

ورواه البزار، ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ اسْتِخَارَتُهُ رَبَّهُ، وَرِضَاهُ بِمَا قَضَى، وَمِنْ شَقَاوَةِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ الاسْتِخَارَةَ، وَسَخْطُهُ بَعْدَ الْقَضَاءِ».

ورواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب»، والأصبهاني بنحو البزار.

٩٩٣ - ٦٨٢ - (١) (صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها، كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول: «إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكُعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأُسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ غَلَامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أُمْرِي، أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاقْضُ لِي، وَيَسِّرْ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أُمْرِي، أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْني عَنْهُ، وَاقْضُ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ)». قال -: ويسمي حاجته.

رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٧- كتاب الجمعة

١- (الترغيب في صلاة الجمعة والسعي إليها، وما جاء في فضل يومها وساعتها)

٩٩٤ - ٦٨٣ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءِ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ^(١) فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَا فَقَدْ لَغَا».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه^(٢).

(لغا) قيل: معناه خاب من الأجر، وقيل أخطأ، وقيل: صارت جمعته ظهراً، وقيل غير ذلك^(٣).

(١) في «المصباح»: «سمي بذلك لاجتماع الناس به، وضم الميم لغة أهل الحجاز، وفتحها لغة بني تميم، وإسكانها لغة عقيل، وقرأ بها الأعمش».

(٢) قلت: وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦٢) وغيره من حديث أبي هريرة وأبي سعيد مرفوعاً نحوه، وزاد: «يقول أبو هريرة: وثلاثة أيام زيادة، إن الله جعل الحسنه بمشر أمثالها»، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٣٧٠)، وقد جاءت هذه الزيادة مرفوعة في حديث أبي مالك الأشعري، وهو الآتي بعد حديث، ومن حديث ابن عمرو، ويأتي في آخر (٥) التهريب من الكلام والإمام يخطب).

(٣) قلت: ولعل الصواب القول الأخير، للحديث الآتي هنا (٥- باب/٦): «ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهراً». ثم هو لا يتنافى ما قبله من الأقوال كما هو ظاهر.

٩٩٥ - ٦٨٤ - (٢) (صحيح) وعنه عن رسول الله ﷺ قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفّرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر». رواه مسلم وغيره.

٩٩٦ - ٦٨٥ - (٣) (صـ لغيره) وروى الطبراني في «الكبير» من حديث أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «الجمعة كفّارة لما بينها وبين الجمعة التي تليها، وزيادة لثلاثة أيام، وذلك بأن الله عز وجل قال: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾».

٩٩٧ - ٦٨٦ - (٤) (صحيح) وعن أبي سعيد؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة؛ من عاد مريضاً، وشهد جنازة، وصام يوماً، وراح إلى الجمعة، وأعتق رقبة». رواه ابن حبان في «صحيحه».

٩٩٨ - ٦٨٧ - (٥) (صحيح) وعن يزيد بن أبي مريم قال: لحقني عباية بن رفاعه بن رافع وأنا أمشي إلى الجمعة، فقال أنشُر؛ فإن خطاك هذه في سبيل الله، سمعت أبا عبيس يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَهُمَا حَرَامٌ عَلَى النَّارِ». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

ورواه البخاري، وعنده: قال عباية: أدركني أبو عبيس وأنا ذاهب إلى الجمعة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». (وفي رواية): «ما اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ». وليس عنده قول عباية ليزيد.

٩٩٩ - ٦٨٨ - (٦) (صـ لغيره) وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَمَسَّ مِنْ طَيِّبٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ، وَلَبَسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ، فَيَرْكَعُ مَا بَدَأَ لَهُ، وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا، ثُمَّ أَنْصَتَ حَتَّى يَصَلِّيَ؛ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرِ». رواه أحمد والطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»، ورواه أحمد ثقات.

١٠٠٠ - ٤٢١ - (١) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ لَبَسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، وَمَسَّ طَيِّبًا إِنْ كَانَ عِنْدَهُ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الْجُمُعَةِ، وَعَلِيهِ السَّكِينَةُ، وَلَمْ يَتَخَطَّ أَحَدًا، وَلَمْ يُؤْذِهِ، ثُمَّ رَكَعَ مَا قَضَى لَهُ، ثُمَّ انْتَظَرَ حَتَّى يَنْصَرِفَ الْإِمَامُ؛ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ»^(١). رواه أحمد والطبراني من رواية حرب عن أبي الدرداء، ولم يسمع منه.

١٠٠١ - ٤٢٢ - (٢) (ضعيف) وعن عطاء الخراساني قال: كان ثبيشة الهذلي رضي الله عنه يحدث عن رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ، لَا يُؤْذِي أَحَدًا، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْإِمَامَ

(١) في «الصحيح» أحاديث بمعناه، لكن ليس فيها قوله: «حتى ينصرف الإمام»، فهو منكر مع انقطاعه، ولذلك أوردته هنا، ولو صح لكان يمكن تأويله بـ «حتى ينصرف الإمام من جمعة».

خرج؛ صَلَّى ما بدا له، وإن وجد الإمام قد خرج؛ جلس فاستمع وأنصت، حتى يَقْضِيَ الإمام جمعته وكلامه، إن لم تُغفر له في جمعته تلك ذنوبه كُلُّها أن يكون كفارةً للجمعة^(١) التي تليها». رواه أحمد، وعطاء لم يسمع من نبیثة فيما أعلم.

١٠٠٢ - ٦٨٩ - (٧) (صحيح) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يفتسلُ رجلٌ يومَ الجمعةِ، ويَتَطَهَّرُ ما استطاع من طَهْرٍ^(٢)، وَيَذْهَبُ دُفْعَةً، وَيَمْسُ من طيبِ بَيْتِهِ، ثم يخرجُ فلا يفرُقُ بين اثنين، ثم يصلي ما كُتِبَ له، ثم يُنصِتُ إذا تكلم الإمام؛ إِلَّا غُفِرَ له ما بينه وبين الجمعةِ الأخرى». رواه البخاري والنسائي.

(حسن صحيح) وفي رواية للنسائي^(٣): «ما من رجلٍ يَتَطَهَّرُ يومَ الجمعةِ كما أمر، ثم يخرجُ من بَيْتِهِ حتى يَأْتِيَ الجمعةَ، وَيُنصِتُ حتى يَقْضِيَ صلاته؛ إِلَّا كان كفارةً لما قبله من الجمعة».

ورواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن نحو رواية النَّسَائِي، وقال في آخره: «إِلَّا كان كفارةً لما بينه وبين الجمعةِ الأخرى، ما اجْتَنَبَتِ الْمُقْتَلَةُ...»^(٤).

١٠٠٣ - ٤٢٣ - (٣) (موضوع) ورُوي عن عتيق أبي بكر الصديق وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «من اغتسل يومَ الجمعةِ؛ كُفِّرَتْ عنه ذنوبه وخطاياها، فإذا أخذ في المشي؛ كُتِبَ له بكل خطوة عشرون حسنة، فإذا انصرف من الصلاة؛ أُجِيزَ بعملٍ مثلي سنة».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفي «الأوسط» أيضاً عن أبي بكر رضي الله عنه وحده، وقال فيه: «كان له بكل خطوة عملٌ عشرين سنة».

١٠٠٤ - ٦٩٠ - (٨) (صحيح) وعن أوس بن أوس الثقفي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ غَسَلَ^(٥) يومَ الجمعةِ وَاغْتَسَلَ، وَبَكَرَ وَابْتَكِرَ، وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ، وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَاسْتَمَعَ، وَلَمْ يَلْغُ؛ كان له بكل خطوة عملٌ سنة، أُجِرُ صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا».

رواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن»، والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم وصححه.

٦٩١ - (٩) (ص لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث ابن عباس رحمه الله. قال

(١) الأصل: «الجمعة»، وما أثبتته من «المسند»، ولعله أصح. ثم تيقنت ذلك بموافقة للمخطوطة (١/٨١).

(٢) الأصل: «الطهور»، والتصحيح من «البخاري» (٤٧٢) - مختصره.

(٣) قلت: يعني في «السنن الكبرى» (١٦٦٤ و ١٧٢٤). وهي عند الحاكم أيضاً (١/٢٧٧). وقال: «صحيح الإسناد».

(٤) هنا في الأصل زيادة بلفظ: «وذلك الدهر كله» فحذفتها، لأن في إسناده الطبراني (٦/٢٩٠/٦٠٨٩) (مغيرة) وهو ابن مقسم الضبي مدلس وقد عتقه، وهو رواية للنسائي (١٦٦٥ و ١٧٢٥)، ولكنه لم يذكرها.

(٥) زاد أبو داود في رواية له: «رأسه». وإسناده صحيح كما في «صحيحه» (٣٧٣)، وهذا يؤيد ما سيذكره المؤلف عن ابن خزيمة في تفسير الحديث، واستدل له بحديث آخر عن ابن عباس كما سترى، ويشهد له حديث آخر له من حديث أبي هريرة مرفوعاً يأتي في (٢) - الترغيب في الغسل يوم الجمعة).

الخطابي^(١): «قوله عليه السلام: «غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ، وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ». اختلف الناس في معناه، فمنهم من ذهب إلى أنه من الكلام المتظاهر الذي يراد به التوكيد ولم تقع المخالفة بين المعنيين لاختلاف اللفظين، وقال: ألا تراه يقول في هذا الحديث: «ومشى ولم يركب»، ومعناها واحداً؟ وإلى هذا ذهب الأثرم صاحب أحمد. وقال بعضهم: قوله: «غسل». معناه غسل الرأس خاصة، وذلك لأن العرب لهم لِمَمَّ وشعور، وفي غسلها مؤنة، فأقرَدَ^(٢) غسل الرأس من أجل ذلك. وإلى هذا ذهب مكحول. وقوله: «اغتسل» معناه غسل سائر الجسد. وزعم بعضهم أن قوله: «غَسَّلَ» معناه: أصاب أهله قبل خروجه إلى الجمعة، ليكون أملك لنفسه، وأحفظ في طريقه لبصره. وقوله: «بَكَرَ وَابْتَكَرَ» زعم بعضهم أن معنى «بَكَرَ»: أدرك باكورة الخطبة وهي أولها، ومعنى «ابْتَكَرَ»: قدم في الوقت. وقال ابن الأباري: معنى (بَكَرَ): تصدق قبل خروجه، وتأوَّل في ذلك ما روي في الحديث من قوله ﷺ: (باكروا بالصدقة؛ فإن البلاء لا يتخطاها)^(٣). (وقال الحافظ) أبو بكر ابن خزيمة^(٤): «مَنْ قال في الخبر: «غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ» (يعني بالتشديد) معناه: جامع فأوجب الغسل على زوجته أو أمته واغتسل، ومن قال: «غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ» (يعني بالتخفيف) أراد غسل رأسه، واغتسل: فضل سائر الجسد، لخبر طاوس عن ابن عباس».

١ - ٦٩٢ - (١٠) (صحيح) ثم روى بإسناده الصحيح إلى طاوس قال: قلت لابن عباس: زعموا أن رسول الله ﷺ قال: «اغتسلوا يوم الجمعة، واغسلوا رؤوسكم، وإن لم تكونوا جنباً، ومَسَّوْا من الطيب». قال ابن عباس: أمّا الطيب فلا أدري، وأمّا الغسل فنعم^(٥).

١٠٠٥ - ٦٩٣ - (١١) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ، ودنا وابتكر، واقرب واستمع، كان له بكلِّ خُطوةٍ يخطوها قيامُ سنةٍ وصيامُها». رواه أحمد، ورواه رجال الصحيح^(٦).

١٠٠٦ - ٦٩٤ - (١٢) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: حُرِّضَتْ الجمعةُ على رسول الله ﷺ؛ جاءه بها جبرائيل عليه السلام في كَفِّهِ كالمرأة البيضاء، في وسطها كالثَّكْبَةِ السوداء، فقال: ما هذه يا جبرائيل! قال: هذه الجمعة، يَعرَضُها عليك ربُّك؛ لتكون لك عبداً، ولقومك من بعدك، ولكم فيها

(١) معالم السنن (١/٢١٣-٢١٤).

(٢) في الأصل ومطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة: «فأراد»، والتصويب من «المعالم».

(٣) قلت: هذا الحديث إسناده ضعيف جداً كما هو مبين في «تخريج المشكاة» (١٨٨٧)، وسيأتي في (٨-الصدقات/٩).

(٤) صحيح ابن خزيمة (٣/١٢٩).

(٥) قلت: وأخرجه البخاري أيضاً (رقم ٤٧٤- مختصره). قلت: وغسل الرأس هو الذي ينبغي أن يُقَسَّرَ به الحديث؛ لحديث ابن عباس هذا، ولتصريح رواية أبي داود بذلك كما تقدم في التعليق تحت الحديث (٨)، ولحديث أبي هريرة الآتي (٢-باب/٢-حديث).

(٦) قلت: فيه (عثمان الشامي)، وهو (عثمان بن أبي سودة المقدسي)، لم يرو له في «الصحيح» إلا البخاري في «الأدب المفرد» خارج «الصحيح»، وهو ثقة.

خير، تكون أنت الأول، وتكون اليهود والنصارى من بعدك، وفيها ساعة لا يدعو أحد ربه فيها بخير هو له قُسم؛ إلا أعطاه، أو يتعوذ من شر؛ إلا دُفع عنه ما هو أعظم منه، ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد... الحديث^(١).

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد.

١٠٠٧ - ٤٢٤ - (٤) (ضعيف) وعن أبي ثابة بن عبد المنذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن يوم الجمعة سيد الأيام، وأعظمها عند الله، وهو أعظم عند الله من يوم الأضحى ويوم الفطر، وفيه خمس خلل: خلق الله فيه آدم، وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض، وفيه توفي الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل الله فيها العبد شيئاً إلا أعطاه إياه؛ ما لم يسأل حراماً، وفيه تقوم الساعة، ما من ملك مقرب، ولا سماء، ولا أرض، ولا رياح، ولا جبال، ولا بحر؛ إلا وهن يُشققن من يوم الجمعة».

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه بلفظ واحد. وفي إسنادهما عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو ممن احتج به أحمد وغيره^(٢).

١ - ٤٢٥ - (٥) (ضعيف) ورواه أحمد أيضاً والبخاري أيضاً من طريق عبد الله أيضاً من حديث سعد بن عباد، وبقيّة رواته ثقات مشهورون.

١٠٠٨ - ٦٩٥ - (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنها قال: قال رسول الله ﷺ: «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه دخل الجنة، وفيه أخرج منها». رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

(صحيح) وابن خزيمة في «صحيحه»، ولفظه، قال: «ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم خير من يوم الجمعة، هداًنا الله له، وضلّ الناس عنه، فالتأس لنا فيه تبع، فهو لنا، ولليهود يوم السبت، وللنصارى يوم الأحد، إن فيه ساعة لا يوافقها مؤمن يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه» فذكر الحديث.

١٠٠٩ - ٦٩٦ - (١٤) (صحيح) وعن أوس بن أوس الثقفي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا عليّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليّ». قالوا: وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ أي: بليت. فقال: «إن الله جل وعلا حرم على الأرض أن تأكل أجسامنا».

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له، وهو أتم. وله علّة دقيقة، أشار إليها البخاري وغيره، وليس هذا موضعها^(٣)، وقد جمعت طرقه في جزء.

(١) قلت: وسيأتي بتمامه في آخر الكتاب بإذن الله تعالى.

(٢) قلت: نعم هو حسن الحديث، إذا لم يتبين في حديثه ما يقدح، وقد أشار البخاري إلى أنه اضطرب في إسناده، ومثته، وقد بينت ذلك في «الضعيفة» (٣٧٢٦). وأما الجهلة فحسنوا!

(٣) قلت: وقد تكلم عليها الناجي بتفصيل، (١٠٣-١٠٥) وأنهى الكلام عليها بقوله: «وليس هذه بعلة قاذحة، فإن للحديث شواهد من حديث جماعات». قلت: وقد أصاب رحمه الله فيما قال، وبيّنت العلة المشار إليها في «صحيح أبي داود» =

(أُرْمَتْ) بفتح الراء وسكون ميم، أي: صرّت رميماً. ورُوي (أُرِمَتْ) بضم الهمزة وسكون الراء^(١).
 ١٠١٠-٦٩٧ (١٥) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ
 وَلَا تَغْرُبُ عَلَى أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ تَفْرَعُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِلَّا هَذَيْنِ الثَّقَلَيْنِ: الْجَنُّ
 وَالْإِنْس».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، ورواه أبو داود وغيره أطول من هذا، وقال في آخره:
 «وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصْبِحَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ حِينَ تَصْبِحُ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ، إِلَّا الْإِنْسَ
 وَالْجَنَّ».

(مصبيخة) معناه: مستمعة مصغية، تتوقع قيام الساعة.

١٠١١-٦٩٨ (١٦) (حسن) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
 «تُحْشَرُ الْأَيَّامُ عَلَى هَيْبَتِهَا، وَيَحْشَرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ زَهْرَاءُ مَنِيرَةٌ، أَهْلُهَا يَحْقُقُونَ بِهَا كَالْعُرُوسِ تُهْدَى إِلَى خِدْرِهَا،
 تُضِيءُ لَهُمْ؛ يَمْشُونَ فِي ضَوْئِهَا، أَلْوَانُهُمْ كَالثَلَجِ بِيَاضًا، وَرِيحُهُمْ كَالْمَسْكِ، يَخُوضُونَ فِي جِبَالِ الْكَافُورِ، يَنْظُرُ
 إِلَيْهِمُ الثَّقَلَانُ، لَا يُطْرِقُونَ تَعَجُّبًا، حَتَّى يَدْخُلُوا^(٢) الْجَنَّةَ، لَا يَخَالُطُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الْمُؤَدُّونَ الْمُحْتَسِبُونَ».

رواه الطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»، وقال: «إِنْ صَحَّ هَذَا الْخَبَرُ، فَإِنَّ فِي النَّفْسِ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ
 شَيْئًا». (قال الحافظ): «إِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَفِي مَتْنِهِ غَرَابَةٌ».

١٠١٢-٤٢٦ (٦) (موضوع) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِتَارِكٍ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا غَفَرَ لَهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط» مرفوعاً فيما أرى بإسناد حسن^(٣).

١٠١٣-٦٩٩ (١٧) (صحيح) وعن أبي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ:
 «أَضَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا، كَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمُ النَّسَبِ، وَالْأَحَدُ لِلنَّصَارَى، فَهَمَّ لَنَا تَبَعٌ إِلَى
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ، نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمُقْضِيُّ لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَائِقِ».

رواه ابن ماجه والبخاري، ورجالهما رجال «الصحيح»؛ إِلَّا أَنَّ الْبُزَارَ قَالَ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ فِي الدُّنْيَا».

= (٩٦٢)، وأوضحت أنها لا تؤثر في صحة الحديث، ويكفي في ردها تنابع المحدثين على تصحيحه، كابن خزيمة
 (١٧٣٣ و١٧٣٤)، وابن حبان (٥٥٠)، والحاكم (٢٧٨/١)، والذهبي، وقبلة النوري.

(١) كذا الأصل، ولعل الصواب: «وسكون الميم»، فقد ذكر ابن الأثير في «النهاية» أقوالاً في ضبط هذه الكلمة وأصلها، وقال
 في جملة ذلك: «وقيل: يجوز أن يكون (أُرِمَتْ) بوزن (أُمِرَتْ) من قولهم: (أُرِمَتْ الْإِبِلُ تَأْرَمُ)، إِذَا تَنَاوَلَ الْعَلْفَ وَقَلَعَتْهُ مِنْ
 الْأَرْضِ». وكذا في «اللسان». ثم رجعت إلى المخطوطة (ق ٨٢/٢) فإذا بها «وكسر الراء»، فهو الصواب.

(٢) كذا الأصل بإثبات النون، وعليه «المجمع»، والسياق للطبراني، ولفظ ابن خزيمة نحوه، وفيه: «يدخلوا»، وهو الأصح.
 وباللفظ الأول رواه الطبراني في «مسند الشاميين» أيضاً (٣٩٠/٢)، وكذا الحاكم (٢٧٧/١)، وقال: «حديث شاذ صحيح»!
 ووافقه الذهبي!

(٣) كذا قال، وهو وهم، وقع الهيشي تباعاً له في نحوه، والتحقيق أنه موضوع، كما بيته في «الضعيفة» (٢٩٧)، واحتج الجهالة
 بقول الهيشي فحسوه (٥٥٠-٥٥١)!

الأولون يوم القيامة، المغفور لهم قبل الخلائق».

وهو في مسلم بنحو اللفظ الأول من حديث حذيفة وحده^(١).

١٠١٤ - ٤٢٧ - (٧) (ضعيف جداً) وزُوي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن يوم الجمعة وليلة الجمعة أربعة وعشرون ساعة، ليس فيها ساعة إلا والله فيها ست مئة ألف عتيق من النار».

قال^(٢): فخرجنا من عنده فدخلنا على الحسن، فذكرنا له حديث ثابت، فقال: سمعته، وزاد فيه: «كلهم قد استوجبوا النار».

رواه أبو يعلى والبيهقي باختصار، ولفظه: «الله في كل جمعة ست مئة ألف عتيق من النار».

١٠١٥ - ٧٠١ - (١٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: «فيها^(٣) ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي؛ يسأل الله شيئاً؛ إلا أعطاه [إياه]. وأشار بيده يقللها».

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

(وأما تعيين الساعة) فقد ورد في أحاديث كثيرة صحيحة، واختلف العلماء فيها اختلافاً كثيراً، بسطته في غير هذا الكتاب، وأذكر هنا نبذة من الأحاديث الدالة لبعض الأقوال.

١٠١٦ - ٤٢٨ - (٨) (ضعيف) عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال لي عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما: أسمعك أبأك يحدث عن رسول الله ﷺ في شأن ساعة الجمعة؟ قال: قلت: نعم، سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة».

رواه مسلم^(٤) وأبو داود وقال: «يعني على المنبر». وإلى هذا القول ذهب طوائف من أهل العلم^(٥).

١٠١٧ - ٤٢٩ - (٩) (ضعيف جداً) وعن عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن في الجمعة ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئاً إلا آتاه الله إياه». قالوا: يا رسول الله! آية ساعة هي؟ قال: «هي حين تقام الصلاة إلى الانصراف منها».

رواه الترمذي وابن ماجه؛ كلاهما من طريق كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب». قال الحافظ: «كثير بن عبدالله واه بمرّة، وقد حسن له الترمذي هذا وغيره،

(١) قلت: ليس كذلك، بل أخرجه مسلم عنهما معاً. ثم ساقه قريباً منه من حديث حذيفة وحده. كذا في «العجالة» (١٠٥). وهو كما قال، وهو في «مسلم» (٧/٣)، ولفظه في الجملة الأخيرة منه كلفظ ابن ماجه: «المقضي لهم قبل الخلائق». وفي رواية: «المقضي بينهم».

(٢) يعني عبدالواحد بن زيد البصري الزاهد، الراوي للحديث عن ثابت عن أنس رضي الله عنه، و (الحسن) هو البصري.

(٣) قال الناجي: «هذا سبق قلم، وإنما هو (فيه)، إذ الضمير عائد إلى اليوم، وهو مذكر، وذا واضح غير خاف». قلت: واللفظ للبخاري (٩٣٥) والزيادة منه سقطت من قلم المؤلف رحمه الله.

(٤) انظر التعليق على (رقم ١٠٢٢) الآتي.

(٥) انظر التعليق على (رقم ١٠٢٢) الآتي.

وصحح له حديثاً في «الصلح»، فانتقد عليه^(١) الحفاظ تصحيحه له، بل وتحسينه له^(٢). والله أعلم.

١٠١٨ - ٧٠١ - (١٩) (حـ لغيره) ورؤي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «التمسوا الساعة التي تُرجى في يوم الجمعة بعد صلاة العصر، إلى غيبوبة الشمس».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». ورواه الطبراني من رواية ابن لهيعة. وزاد في آخره: «يعني قدر هذا». يعني قبضة. وإسناده أصلح من إسناده الترمذي.

١٠١٩ - ٧٠٢ - (٢٠) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن سلام قال: قلت ورسول الله ﷺ جالس: إنا لنجد في كتاب الله تعالى: في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبدٌ مؤمنٌ يصلي يسأل الله فيها شيئاً؛ إلا قضى الله له حاجته. قال عبدالله: فأشار إلي رسول الله ﷺ: «أو بعض ساعة». فقلت: صدقت، أو بعض ساعة. قلت: أي ساعة هي؟ قال: «آخر ساعات النهار». قلت: إنها ليست ساعة صلاة. قال: «بلى؛ إن العبد إذا صلى، ثم جلس لم يجلسه إلا الصلاة، فهو في صلاة».

رواه ابن ماجه، وإسناده غلى شرط «الصحيح».

١٠٢٠ - ٤٣٠ - (١٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل للنبي ﷺ: [لـ^(٣) أي شيء [سُمِّيَ] يوم الجمعة؟ قال: «لأن فيها طُبِعَتْ طَبْنَةُ أَبِيكَ آدَمَ، وفيها الصعقة والبئنة، وفيها البطشة، وفي آخر ثلاث ساعاتٍ منها ساعةٌ من دعا الله فيها استجيب له».

رواه أحمد من رواية علي بن أبي طلحة عن أبي هريرة ولم يسمع منه، ورجاله محتج بهم في «الصحيح».

١٠٢١ - ٤٣١ - (١١) (ضعيف) ورؤي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة آخر ساعة من يوم الجمعة، قبل غروب الشمس، أغفل ما يكون الناس».

رواه الأصبهاني.

١٠٢٢ - ٧٠٣ - (٢١) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة، لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله عز وجل شيئاً إلا آتاه إياه، فالتمسوها آخر ساعة بعد صلاة العصر».

رواه أبو داود والنسائي - واللفظ له -، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». وهو كما قال. قال

(١) الأصل: «له»، والتصحيح من المخطوطة.

(٢) قلت: لكن لحديث «الصلح» شاهد من حديث أبي هريرة يتقوى به، وهو مخرج في «الإرواء» رقم (١٢٩١). ولم ينتبه لهذا الجهلة الثلاثة (١/٥٥٣)!

(٣) سقطت من الأصل، ومن «المجمع» (٢/١٦٤)، واستدركتها من «المسند» (٢/٣١١)، ولم ينتبه لذلك المعلقون الثلاثة - كعادتهم - مع وضوح عدم استقامة الكلام به، ومع إحالتهم إلى «المسند» بالجزء والصفحة!!

(٤) انظر الحاشية السابقة.

الترمذي: «ورأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم أن الساعة التي ترجى [فيها]»^(١) [إجابة الدعوة] بعد العصر إلى أن تغرب الشمس، وبه يقول أحمد وإسحاق. وقال أحمد: أكثر الحديث في الساعة التي ترجى فيها إجابة الدعوة أنها بعد صلاة العصر. قال: (وُتْرَجِيَ بعد الزوال). ثم روى حديث عمرو بن عوف المتقدم. قال الحافظ أبو بكر بن المنذر: «اختلفوا في وقت الساعة التي يُستجاب فيها الدعاء من يوم الجمعة، فرؤينا عن أبي هريرة قال: هي من بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، ومن بعد صلاة العصر إلى غروب الشمس»^(٢). وقال الحسن البصري وأبو العالية: هي عند زوال الشمس. وفيه قول ثالث، هو أنه «إذا أذن المؤذن لصلاة الجمعة»، روي ذلك عن عائشة. ورؤينا عن الحسن البصري أنه قال: «هي إذا قعد الإمام على المنبر حتى يفرغ». وقال أبو بردة: هي الساعة التي اختار الله فيها الصلاة. وقال أبو السوار العدوي: كانوا يرون الدعاء مستجاباً ما بين أن تزول الشمس إلى أن يدخل في الصلاة. وفيه قول سابع، وهو أنها ما بين أن تزيع الشمس بشبر إلى ذراع. ورؤينا هذا القول عن أبي ذر. وفيه قول ثامن، وهو أنها ما بين العصر إلى أن تغرب الشمس. كذا قال أبو هريرة، وبه قال طاوس وعبدالله بن سلام. والله أعلم»^(٣).

٢- (الترغيب في الفسل يوم الجمعة)

وقد تقدم ذكر الغسل في الباب قبله في حديث نُبَيْشَةَ الهذلي [وسلمان الفارسي، وأوس بن أوس، وعبدالله بن عمرو]^(٤).

(ضعيف موضوع) وتقدم أيضاً حديث أبي بكر وعمران بن حصين قالا: قال رسول الله ﷺ: «من اغتسل يوم الجمعة؛ كُفِّرَتْ عنه ذنوبه وخطايا» الحديث.

١٠٢٣ - ٤٣٢ - (١) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الفسل يوم الجمعة لَيَسْلُ الخطايا من أصول الشعر استللاً».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات^(٥).

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «سنن الترمذي» والمخطوطة، وفيها بعدها زيادة: «إجابة الدعوة». وسقط ذلك كله من مطبوعة الثلاثة!

(٢) قلت: وهذا قد روي عن أبي هريرة مرفوعاً، ولا يصح أيضاً، وقد خرَّجته في «الضعيفة» (٥٢٩٩).

(٣) قلت: وهناك أقوال أخرى كثيرة، استقصاها الحافظ في «الفتح» (٣٥١٣٤٥/٢) فبلغت ثلاثاً وأربعين قولاً، ومال هو إلى هذا الذي حكاه المؤلف وغيره عن الإمام أحمد وإسحاق، وتبعهما جمع، وهو الصواب عندي؛ لأن أكثر أحاديث الباب عليه، وما خالفها فليس فيها شيء صحيح، وأقواها حديث أبي موسى عند مسلم وغيره، فرَّجحوه على أحاديث الباب بأنه في أحد «الصحيحين». قال الحافظ: «وأجاب الأولون بأن الترجيح بما في «الصحيحين» أو أحدهما إنما هو حيث لا يكون مما انتقده الحفاظ كحديث أبي موسى هذا. فإنه أعلُّ بالانقطاع والاضطراب.»، ثم شرح ذلك، ومن أجل الاضطراب أوردته في «ضعيف أبي داود» (١٩٣)، وقد صح اتفاق الصحابة أنها آخر ساعة من يوم الجمعة، فلا يجوز مخالفتهم. راجع «الفتح».

(٤) ما بين المعقوفتين من «الصحيح» فقط، وسقط منه «نبیشة الهذلي». [ش].

(٥) كيف وفيه مجهول ومضعف؟! وبيانه في «الضعيفة» (١٨٠٢).

١٠٢٤ - ٧٠٤ - (١) (حسن) وعن عبدالله بن أبي قتادة قال: دخل عليّ أبي وأنا اغتسل يوم الجمعة، فقال: غُسلُك هذا من جنابة أو للجمعة؟ قلت: من جنابة. قال: أعد غُسلًا آخر، إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَن اغتسل يومَ الجمعة؛ كان في طهارةٍ إلى الجمعةِ الأخرى».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده قريب من الحُسْن، وابن خزيمة في «صحيحه» وقال: «هذا حديث غريب لم يروه غير هارون - يعني ابن مسلم صاحب الحِثَاء^(١)».

ورواه الحاكم بلفظ الطبراني وقال: «صحيح على شرطهما».

ورواه ابن حبان في «صحيحه» ولفظه: «مَن اغتسل يومَ الجمعة؛ لم يزل طاهرًا إلى الجمعةِ الأخرى».

١٠٢٥ - ٧٠٥ - (٢) (صحيح)^(٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يومُ الجمعة، فاغتسل الرجلُ، وغَسَلَ رأسَه، ثم تَطَيَّبَ من أطيب طيبه، ولبس من صالح ثيابه، ثم خرج إلى الصلاة، ولم يُفَرِّقْ بين اثنين، ثم استمع للإمام؛ غُفِرَ له من الجمعة إلى الجمعة، وزيادة ثلاثة أيام».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». قال الحافظ: «وفي هذا دليل على ما ذهب إليه مكحول ومَن تابعه في تفسير قوله: «غَسَلَ واغتسل»، والله أعلم».

١٠٢٦ - ٧٠٦ - (٣) (صحيح) وعن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «غُسل يوم الجمعة واجب^(٣) على كل محتلم، وسواك، ويمسُ من الطيب ما قَدَرَ عليه».

رواه مسلم وغيره.

١٠٢٧ - ٧٠٧ - (٤) (حـ لغیره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن هذا يومٌ عيد، جعله الله للمسلمين، فَمَن جاء الجمعة فليغتسل، وإن كان طيبًا فليمسسْ منه، وعليكم بالسواك».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن. وسأتي أحاديث تدلُّ لهذا الباب فيما يأتي من الأبواب إن شاء الله تعالى.

٢- (الترغيب في التكبير إلى الجمعة، وما جاء فيمن يتأخر عن التكبير من غير عذر)

١٠٢٨ - ٧٠٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَن اغتسل يومَ الجمعة غُسلَ الجنابة، ثم راحَ في الساعة الأولى فكأنما قَرَّبَ بَدَنَهُ، ومن راحَ في الساعة الثانية فكأنما قَرَّبَ بَقَرَةً، ومن راحَ في الساعة الثالثة فكأنما قَرَّبَ كبشاً أقرنًا، ومن راحَ في الساعة الرابعة فكأنما قَرَّبَ دجاجةً، ومن راحَ في الساعة الخامسة فكأنما قَرَّبَ بَيْضَةً، فإذا خرج الإمامُ حضرتِ الملائكةُ يستمعونَ الذِّكْرَ».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(صحيح) وفي رواية للبخاري ومسلم وابن ماجه: «إذا كان يومُ الجمعة، وَقَفَّتِ الملائكةُ على بابِ المسجدِ، يكتبونَ الأولُ فالأولُ، ومثلُ المُهْجَرِ كَمَثَلِ الذي يُهدي بَدَنَةً، ثم كالذي يُهدي بَقَرَةً، ثم كبشاً، ثم

(١) هو بمهملة مكسورة ونون ثقيلة، قال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: «صدوق من التاسعة».

(٢) سقط هذا الحكم من الطبعة السابقة، وأثبتناه من أصول الشيخ رحمه الله تعالى. [ش.]

(٣) ليس عند مسلم (٤/٣) «واجب»، وإثما هو عند النسائي (١/٢٠٤).

دجاجة، ثم بيضة، فإذا خرج الإمام طَوَّأَ صُحَفَهُمْ، يستمعون الذِّكْرَ.

ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» بنحو هذه.

(صحيح) وفي رواية له: أن رسول الله ﷺ قال: «المستعجل إلى الجمعة كالمُهْدِي بَدَنَةً، والذي يليه كالمُهْدِي شاةً، والذي يليه كالمُهْدِي طيراً».

(صحيح) وفي أخرى له قال: «على كل باب من أبواب المساجد يومَ الجمعة مَلَكَانِ يَكْتَبَانِ الأوَّلَ فالأوَّلَ، كرجلٍ قَدَّمَ بَدَنَةً، وكرجلٍ قَدَّمَ بقرةً، وكرجلٍ قَدَّمَ شاةً، وكرجلٍ قَدَّمَ طيراً، وكرجلٍ قدم بيضةً، فإذا قعد الإمام طُوِّبَتِ الصُّحُفُ».

(المُهَجَّرُ): هو المبكر الآتي في أول ساعة.

١٠٢٩ - ٧٠٩ - (٢) (حـ لغیره) وعن سَمُرَةَ بن جُنْدَب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ ضرب مثلَ الجمعةِ ثم التَّكْبِيرِ [كَنَاحِرِ الْبَدَنِ]^(١)، كَنَاحِرِ الْبَقَرَةِ، كَنَاحِرِ الشَّاةِ، حتى ذَكَرَ الدَّجَاجَةَ. رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

١٠٣٠ - ٧١٠ - (٣) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَقْعُدُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ مَعَهُمُ الصُّحُفُ يَكْتُبُونَ النَّاسَ، فإذا خرج الإمام طُوِّبَتِ الصُّحُفُ». قلت: يا أبا أمامة! أليس لمن جاء بعد خروج الإمام جمعة؟ قال: بلى، ولكن ليس ممن يُكْتَبُ في الصُّحُفِ. رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»، وفي إسناده مبارك بن فضالة^(٢).

(حسن صحيح) وفي رواية لأحمد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَقْعُدُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ، فَيَكْتُبُونَ الأوَّلَ والثَّانِي والثَّالِثَ، حتى إذا خرج الإمام رُفِعَتِ الصُّحُفُ». ورواة هذا ثقات.

١٠٣١ - ٤٣٣ - (١) (ضعيف) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «إذا كان يوم الجمعة خرجت الشياطين يُرَبِّتُونَ^(٣) النَّاسَ إلى أسواقهم، وتَقْعُدُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ، يَكْتُبُونَ النَّاسَ عَلَى قَدَرِ

(١) زيادة من «ابن ماجه»، وكان في الأصل وطبعة عمارة: «كأجرة البقرة، كأجرة الشاة»، فصَحَّحته منه، ونحوه في «الطبراني الكبير» (٧/٢٥٦ و٢٨١).

(٢) قلت: هذا الإعلال لا وجه له، فإنما يُخْشَى منه عنته، وقد قال عند أحمد (٥/٢٦٣): حَدَّثَنِي أَبُو غَالِبٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، بِالرَّوَايَةِ الْآتِيَةِ، فَصَرَحَ بِالتَّحْدِيثِ. ثم إنه قد تابعه حسين - وهو ابن واقد -: حَدَّثَنِي أَبُو غَالِبٍ بِالرَّوَايَةِ الْأُولَى. رواه أحمد (٥/٢٦٠). وهي عند الطبراني (٨/٣٣٩ و٨٠٨٥)، لكنَّ من طريق المبارك معنعناً.

(٣) من (رَبَّيْتُ رَبِّيتُ) بالياء الموحدة في عين الفعل، وليس بالياء المشناة من تحت كما قيده مصطفى عمارة في تعليقه فقال: «يُرَبِّتُونَ»: يؤخرون. ومنه الحديث: وعد جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ أن يأتيه فرائد عليه. أي أبهاً. وقلده المعلقون الثلاثة، مع أنهم عزوه لأحمد (١/٩٣) وهو فيه بالياء الموحدة! قلت: وهذا من أوهامهم الكثيرة، وتصحيفاتهم العديدة مع أن في شرح المؤلف الآتي، وما نقله عن الخطابي ما يصورهم عن مثل هذا الوهم! وقال ابن الأثير في «النهاية» وقد ذكر الحديث بلفظ: «فياخذون الناس بالربايات فيذكرونهم الحاجات»: «أي ليربئوهم بها عن الجمعة. يقال: ربئته عن الأمر، إذا حبسته وشبطه». وأما حديث جبريل الذي استشهد به عمارة فهو في مادة (رَبَّيْتُ) بالمشناة من تحت من «النهاية»، فتنبه

منازلتهم: السابق، والمصلي^(١)، والذي يليه، حتى يخرج الإمام، فمن دنا من الإمام فأنصت واستمع ولم يَلْغُ؛ كان له كفلان من الأجر، ومن نأى فاستمع وأنصت ولم يَلْغُ؛ كان له كفلٌ من الأجر، ومن دنا من الإمام فلغا ولم ينصت ولم يستمع؛ كان عليه كفلان من الوزر، ومن قال: صَ، فقد تكلم، ومن تكلم فلا جمعة له. ثم قال: سمعت نبيكم ﷺ يقول.

رواه أحمد وهذا لفظه، وأبو داود، ولفظه: «إذا كان يومُ الجمعةِ غَدَتِ الشياطينُ برأياتها إلى الأسواقِ، فيرمون الناسَ بالترابِ، أو الرِبايِثَ، ويُحِيطُونَهُمْ عن الجمعةِ، وتغدو الملائكةُ فيجلسون على أبوابِ المساجدِ، ويكتبون الرجلَ من ساعةٍ، والرجلَ من ساعتين، حتى يخرج الإمام، فإذا جلس مجلساً يستمكن فيه من الاستماع والنظر، فأنصت ولم يَلْغُ؛ كان له كفلان من الأجر، فإن نأى حيث لا يَسْمَعُ، فأنصت ولم يَلْغُ؛ كان له كفلٌ من الأجر، فإن جلس مجلساً لا يستمكن فيه من الاستماع والنظر، فلغا ولم ينصت؛ كان له كفلان من وزر، فإن جلس مجلساً يتمكن فيه من الاستماع والنظر، ولغا ولم ينصت؛ كان له كفل من وزر، - قال -: ومن قال يومَ الجمعةِ لصاحبه: أَنْصِتْ، فقد لغا، ومن لغا فليس له في جمعته [تلك] شيء». ثم قال آخر ذلك: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول ذلك.

قال الحافظ: «وفي إسنادهما رأوا لم يسم».

(الربايت) بالراء والباء الموحدة ثم ألف وياء مثناة تحت بعدها ثاء مثناة؛ جمع (رَبِيشَة): وهي الأمر الذي يحبس المرء عن مقصده ويشطه عنه، ومعناه: أن الشياطين تشغلهم وتغندهم عن السعي إلى الجمعة إلى أن تمضي الأوقات الفاضلة، قال الخطابي: «(الترابيت) ليس بشيء، إنما هو (الربايت)^(٢)». وقوله: (فيرمون الناس) إنما هو: (فَيَرْكُونُ الناس). قال: وكذلك روي لنا في غير هذا الحديث^(٣). قال الحافظ: «يشير إلى لفظ رواية أحمد المذكورة». وقوله: (صَ) بسكون الهاء، وتكسر متونة: وهي كلمة زجر للمتكلم؛ أي: إسكت. و (الكفل) بكسر الكاف: هو النصيب من الأجر أو الوزر.

١٠٣٢ - ٧١١ - (٤) (حسن) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «إذا كان يومُ الجمعةِ قَعَدَتِ الملائكةُ على أبوابِ المساجدِ، فيكتبون من جاء من الناس على منازلتهم، فرجل قَدَمَ جزوراً، ورجل قَدَمَ بقرةً، ورجل قَدَمَ شاةً، ورجل قَدَمَ دجاجةً، ورجل قَدَمَ بيضةً، قال: فإذا أَدْنُ المؤذنُ وجلس الإمام على المنبر طَوَّيَتِ الصحفُ، ودخلوا المسجدَ يستمعون الذِّكْرَ».

رواه أحمد بإسناد حسن.

(١) قال ابن الأثير: «(المصلي) في خيل الحلبة هو الثاني، سمي به لأن رأسه يكون عند (صلا) الأول، وهو ما عن يمين الذئب وشماله».

(٢) قال ابن الأثير: «قلت: يجوز إن صحت الرواية أن يكون جمع (تربيشة)، وهي المرة الواحدة من التريث، تقول: ريشه تربيشاً وتربيشة واحدة، مثل قدمته تقديماً وتقديمه واحدة».

(٣) «المعالم» (٢/٥).

١٠٣٢ - ٧١٢ - (٥) (صحيح) ورواه النسائي بنحوه من حديث أبي هريرة^(١).

١٠٣٣ - ٤٣٤ - (٢) (ضعيف) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «تُبْعُ الملائكة على أبواب المساجد يوم الجمعة، يكتبون محبي الناس، فإذا خرج الإمام طُويت الصحف، ورفعت الأعلام، فتقول الملائكة بعضهم لبعض: ما حبس فلاناً؟ فتقول الملائكة: اللهم إن كان ضالاً فاهديه، وإن كان مريضاً فاشفه، وإن كان عائلاً فأغنه».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

(العائل): الفقير.

١٠٣٤ - ٤٣٥ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن أبي عبيدة قال: قال عبدالله: سارخوا إلى الجمعة؛ فإن الله يَبْرُزُ إلى أهل الجنة في كل يوم جمعة، في كَثِيبٍ كافور، فيكونوا^(٢) منه في القرب على قدر تسارعهم، فيُحَدِّثُ الله لهم من الكرامة شيئاً لم يكونوا قد رأوه قَبْلَ ذلك، ثم يرجعون إلى أهلهم فيُحَدِّثُونَهُمْ بما أحدثَ الله لهم. قال: ثم دخل عبدالله المسجد، فإذا هو برجلين يوم الجمعة قد سبقاه، فقال عبدالله: رجلان، وأنا الثالث، إن شاء الله أن يبارك في الثالث.

رواه الطبراني في «الكبير». وأبو عبيدة اسمه عامر ولم يسمع من أبيه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، وقيل: سمع منه..

١٠٣٥ - ٤٣٦ - (٤) (ضعيف) وعن علقمة قال: خرجتُ مع عبدالله بن مسعود يوم الجمعة، فوجد ثلاثة قد سبقوه، فقال: رابع أربع، وما رابع أربعة من الله ببعيد، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الناس يجلسون يوم القيامة من الله عز وجل على قَدَرٍ رَوَّاحِهِمْ إلى الجمعات؛ الأول، ثم الثاني، ثم الثالث، ثم الرابع، وما رابع أربعة من الله ببعيد».

رواه ابن ماجه وابن أبي عاصم، وإسنادهما حسن^(٣).

قال الحافظ رحمه الله: وتقدم [٦٩٣] حديث عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «من غَسَلَ واغتسل، ودنا وابتكر، واقترب واستمع. كان له بكل خطوة يخطوها قيام سنة وصيامها». وكذلك تقدم [٦٩٠] حديث أوس بن أوس نحوه.

١٠٣٦ - ٧١٣ - (٦) (ح لغيره) وروي عن سَمُرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «احضروا الجمعة، وادنوا من الإمام؛ فإنَّ الرجلَ ليكون من أهل الجنة، فيتأخر...، فيؤخر عن الجنة، وإنه لمن أهلها». رواه الطبراني والأصبهاني وغيرهما^(٤).

(١) قلت: ومسلم أيضاً عنه، وابن ماجه وابن خزيمة كما بيته في الأصل.

(٢) قال التاجي (١/٧): «كذا وجد بحذف التون، وإنما هو (فيكونون)، بإثباتها، وقد وقع مثل ذلك في مواضع».

(٣) قلت: كلا فإن فيه علة قاذحة، كشفت عنها في «الأحاديث الضعيفة» (٢٨١٠)، وغفل عنها الجهلة (٥٦٣/١) فنقلوا التحسين!

(٤) قلت: ومنهم أحمد (١٠/٥)، فكان العزو إليه أولى. وقد أخرجه أبو داود أيضاً بنحوه، وسنده حسن كما تراه في «صحيح»

٤- (الترهيب من تخطي الرقاب يوم الجمعة)

١٠٣٧ - ٧١٤ - (١) (صحيح) عن عبد الله بن بسر رضي الله عنهما قال: جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة، والنبي ﷺ يخطب، فقال النبي ﷺ: «اجلس فقد أذيت، وآتيت». رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما». وليس عند أبي داود والنسائي: «وآتيت»، وعند ابن خزيمة: «فقد أذيت، وأوذيت»^(١).
١٠٧١ - ٧١٥ - (٢) (صغيره) ورواه ابن ماجه من حديث جابر بن عبد الله.
(آتيت) بمد الهمزة وبعدها نون ثم ياء مثناة تحت، أي: أخرت المجيء. و (أذيت) بتخطيك رقاب الناس.

١٠٣٨ - ٤٣٧ - (١) (ضعيف) ورؤي عن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسراً إلى جهنم».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث غريب، والعمل عليه عند أهل العلم».
١٠٣٩ - ٤٣٨ - (٢) (ضعيف) ورؤي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ يخطب، إذ جاء رجل يتخطى رقاب الناس، حتى جلس قريباً من النبي ﷺ، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال: «ما منعك يا فلان أن تجتمع معنا؟». قال: يا رسول الله! قد حرصت أن أضع نفسي بالمكان الذي ترى. قال: «قد رأيتك تتخطى رقاب الناس وتؤذيهم، من أذى مسلماً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل».

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط».
١٠٤٠ - ٤٣٩ - (٣) (ضعيف جداً) ورؤي عن الأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه - وكان من أصحاب النبي ﷺ - أن النبي ﷺ قال: «إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة، ويفرق بين الاثنين بعد خروج الإمام كجاء قُصبة»^(٢) في النار».

رواه أحمد والطبراني في «الكبير».

٥- (الترهيب من الكلام والإمام يخطب، والترغيب في الإنصات)

١٠٤١ - ٧١٦ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «إذا قلت لصاحبك يوم

= أبي داود» (١٠١٥)، و«الصحيحة» (٣٦٥)، وكان في الأصل محل النقط (...) قوله: «عن الجمعة»، فلم أذكرها لضعف سندها، وقدان الشاهد لها، ونكارتها، ولو صحت لكانت من الأدلة على أن تارك الصلاة ليس بكافراً وفيما صح ما يغني عنه كما تقدم. وغفل الثلاثة عن هذا التحقيق كعادتهم تقليداً، فحسبوا الحديث مع إقرارهم لقول الهيثمي في رايه الحكم بن عبد الملك: «ضعيف»! فما أجملهم وأشد تناقضهم!
(١) كذا قال. وأنا أخشى أن يكون تحريف عليه، أو على ناسخ نسخته من «صحيح ابن خزيمة»، فإن إثبات في المطبوعة منه (١٨١١/١٥٦/٣) موافق لرواية أحمد (١٩٠/٤)، ومدارهما على عبد الرحمن بن مهدي. وتابعه ابن وهب عند ابن الجارود في «المتقى» (٢٩٤/١١٠)، وابن حبان (٥٧٢).
(٢) بالضم: المعنى، وجمعه أقصاب. وقيل: (القصب): اسم للأعفاء كلها. وقيل: هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء.

الجمعة: أنصت، والإمام يخطب؛ فقد لَفَوْتَ.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة.
قوله: «لَفَوْتَ» قيل: معناه خَبْتُ من الأجر. وقيل: تكلّمت. وقيل: أخطأت. وقيل: بطلت جمعتك.
وقيل: صارت جمعتك ظهراً. وقيل غير ذلك^(١).

١٠٤٢ - ٧١٧ - (٢) (صحيح) وعنه عن النبي ﷺ قال: «إذا تكلّمت يوم الجمعة فقد لَفَوْتَ، وألغيت.
يعني والإمام يخطب».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

١٠٤٣ - ٤٤٠ - (١) (ضعيف) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من
تكلّم يوم الجمعة والإمام يخطب؛ فهو كمثلي الحمار يحمل أسفاراً^(٢)، والذي يقول له: أنصت؛ ليس له
جمعة».

رواه أحمد والبخاري والطبراني.

١٠٤٤ - ٤٤١ - (٢) (ضعيف) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قرأ يوم الجمعة
«تبارك»، وهو قائم يُدَكِّرُ بأيام الله، وأبو ذرٍّ يَعْزُزُ أبا بن كعب، فقال: متى أنزلت هذه السورة؟ إني لم
أسمعها إلى الآن. فأشار إليه أن اسكُت. فلما انصرفوا، قال: سألتك متى أنزلت هذه السورة فلم تخبرني؟ فقال
أبي: ليس لك من صلاتك اليوم إلا ما لغوت! فذهب أبو ذر إلى رسول الله ﷺ وأخبره بالذي قال أبي. فقال
رسول الله ﷺ: «صدق أبي».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن^(٣).

٧١٨ - (٣) (صحيح) ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» عن أبي ذر؛ أنه قال: دخلت المسجد يوم
الجمعة، والنبي ﷺ يخطب، فجلست قريباً من أبي بن كعب، فقرأ النبي ﷺ سورة «براءة»، فقلت لأبي: متى
نزلت هذه السورة؟ قال: فتجهمني، ولم يكلمني. ثم مكثت ساعة، ثم سألت: فتجهمني، ولم يكلمني. ثم
مكثت ساعة، ثم سألت: فتجهمني، ولم يكلمني. فلما صلى النبي ﷺ قلت لأبي: سألتك فتجهمني، ولم

(١) قلت. وهذا القول الأخير - وقريب منه الذي قبله - هو الذي نعتمد، لأن خير ما فسّر به حديثه ﷺ، إنما هو كلامه، وقد
ثبت عنه أنه قال في حديث يأتي قريباً. «ومن لنا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهراً»، وهو الذي جزم به الإمام ابن خزيمة
في «صحيحه» (٣/ ١٥٥/ باب ٧١). ولا ينافيه قول أبي الآتي بعده: «ما لك من صلاتك إلا ما لغوت»، وتأيدته ﷺ إياه
بقوله: «صدق أبي»؛ فإن المعنى نفى فضيلة صلاة الجمعة، وليس نفى الجمعة من أصلها، على حد قولهم: «لا فتى إلا
علي»، وذلك لا يستلزم نفى الفضيلة من أصلها، وإنما نفى بعضها، وما بقي من الفضل يساوي فضيلة صلاة الظهر، لقوله:
«كانت له ظهراً». وهو ﷺ قال ذلك فيمن لغا أو تخطى كما في الحديث الآتي (٦)، فمن لغا فقط، كانت له ظهراً من باب
أولى، كما هو ظاهر لا يخفى والحمد لله، وراجع له (الباب ٧٢) من «ابن خزيمة».

(٢) جمع (سفر) بكسر السين المهملة: الكتاب.

(٣) قلت: كذا قال! وخطب الجهلة فقالوا تقليداً: «صحيح، رواه ابن ماجه (١١١)»! وإنما هو ضعيف لانقطاعه بين عطاء بن
يسار وأبي، وقد صحت النسخة من حديث أبي ذر نفسه، لكن فيه أن السورة هي «براءة» فتنه، وحديث أبي ذر هو الآتي

تَكَلَّمْنِي؟ قَالَ أَبِي: مَا لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ إِلَّا مَا لَفَوْتَ! فَذَهَبْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! كُنْتُ بِجَنْبِ أَبِي وَأَنْتَ تَقْرَأُ «بِرَاءةً»، فَسَأَلْتُهُ: مَتَى نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ؟ فَتَجَهَّمَنِي، وَلَمْ يَكَلِّمْنِي، ثُمَّ قَالَ: مَا لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ إِلَّا مَا لَفَوْتَ! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ أَبِي».

قوله: «فَتَجَهَّمَنِي» معناه: قَطَّبَ وَجْهَهُ وَعَبَسَ، وَنَظَرَ إِلَيَّ نَظَرَ الْمَغْضَبِ الْمُنْكَرِ.

١٠٤٥ - ٤٤٢ - (٣) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: جلس رسول الله ﷺ يوماً على المنبر، فخطب الناس، وتلا آيةً، وإلى جنبي أبي بن كعب، فقلت له: يا أبي! متى ^(١) أنزلت هذه الآية؟ قال: فأبى أن يكلمني، ثم سألتُه؟ فأبى أن يكلمني حتى نزل رسول الله ﷺ، فقال أبي: ما لك من جمعتك إلا ما لَفَيْتَ! فلما انصرف رسول الله ﷺ جِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقُلْتُ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ! إِنَّكَ تَلَوْتَ آيَةً، وَإِلَى جَنْبِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ، فَقُلْتُ لَهُ: مَتَى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ؟ فَأَبَى أَنْ يَكَلِّمَنِي، حَتَّى إِذَا نَزَلَتْ رَعِمَ أَبِي أَنَّهُ لَيْسَ لِي مِنْ جَمْعَتِي إِلَّا مَا لَفَيْتَ! فَقَالَ: «صَدَقَ أَبِي»، إِذَا سَمِعْتَ إِمَامَكَ يَتَكَلَّمُ، فَأَنْصِتْ حَتَّى يَفْرُغَ.

رواه أحمد من رواية حرب بن قيس عن أبي الدرداء، ولم يسمع منه.

١٠٤٦ - ٤٤٣ - (٤) (ضعيف) وروى عن جابر رضي الله عنه قال: قال سعد بن أبي وقاص لرجل: لا جمعة لك. فقال النبي ﷺ: «لَمْ يَأْسَعِدْ؟». قَالَ: لِأَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ وَأَنْتَ تَخْطُبُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ سَعْدٌ».

رواه أبو يعلى والبزار.

١٠٤٧ - ٧١٩ - (٤) (حسن صحيح) وعن جابر أيضاً قال: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْمَسْجِدَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، أَوْ كَلَّمَهُ بِشَيْءٍ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ أَبِي، وَظَنَّ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهَا مَوْجِدَةٌ^(٢)، فَلَمَّا انْفَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: يَا أَبِي! مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ؟ قَالَ: إِنَّكَ لَمْ تَحْضُرْ مَعَنَا الْجُمُعَةَ. قَالَ: لِمَ؟ قَالَ: تَكَلَّمْتُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ! فَقَامَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ أَبِي، صَدَقَ أَبِي، أَطْعَ أُبَيًّا».

رواه أبو يعلى بإسناد جيد، وابن خبان في «صحيحه».

١٠٤٨ - ٧٢٠ - (٥) (صحيح) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كَفَى لِفَوَا أَنْ تَقُولَ لِصَاحِبِكَ:

أَنْصِتْ! إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ فِي الْجُمُعَةِ.

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً بإسناد صحيح.

وتقدم في حديث علي المرفوع [أول ٣- باب]: «وَمَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِصَاحِبِهِ: أَنْصِتْ! فَقَدْ لَفَا، وَمَنْ

لَفَا؛ فَلَيْسَ لَهُ فِي جَمْعَتِهِ تِلْكَ شَيْءٌ».

(١) في الأصل ومطوعة عمارة: (ومتى)، والتصويب من «المسند» و«المجمع» والمخطوطة، وكذا في «شرح معاني الآثار» للإمام الطحاوي.

(٢) مصدر (وجد عليه) يجد وجداً ومَوْجِدَةٌ: غضب.

١٠٤٩ - ٧٢١ - (٦) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَمَسَّ مِنْ طِيبٍ أَمْرَاتِهِ إِنْ كَانَ لَهَا، وَلَيْسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ لَمْ يَتَخَطَّ رِقَابَ النَّاسِ، وَلَمْ يَلْغُ عِنْدَ الْمَوْعِظَةِ؛ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهُمَا، وَمِنْ لَفَا^(١) وَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ كَانَتْ لَهُ ظَهْرًا».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه» من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو.
٧٢٢ - (٧) (صحيح) ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» من حديث أبي هريرة بنحوه^(٢). وتقدم [أول

الباب الثالث].

١٠٥٠ - ٧٢٣ - (٨) (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَحْضُرُ الْجُمُعَةُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَرَجُلٌ حَضَرَهَا يَلْغُو، ذَلِكَ حَظُّهُ مِنْهَا، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِدَعَاوٍ، فَهُوَ رَجُلٌ دَعَا اللَّهَ؛ إِنْ شَاءَ أَعْطَاهُ، وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُ، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِإِنْصَاتٍ وَسَكَوَةٍ، وَلَمْ يَنْخَطْ رَقَبَةً سَلِيمًا، وَلَمْ يُوْذْ أَحَدًا؛ فَهِيَ كَفَّارَةٌ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا، وَزِيَادَةٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا»».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه».

وتقدم في حديث علي [أول ٣- باب]: «فَمَنْ دَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَأَنْصَتَ وَاسْتَمَعَ لَمْ يَلْغُ؛ كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ» الحديث.

٦- (الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر)

١٠٥١ - ٧٢٤ - (١) (صحيح) عن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال لِقَوْمٍ يَنْخَلِفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمَرَ رَجُلًا يَصْلِي بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَحْرَقْتُ عَلَى رِجَالٍ يَنْخَلِفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ بِوُتْهِمْ».

رواه مسلم والحاكم بإسناد على شرطهما^(٣).

(ضعيف) وتقدم في «باب الحمام» [٤- الطهارة/ ٥] حديث أبي سعيد وفيه: «وَمَنْ كَانَ يَوْمًا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَسْعَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَمَنْ اسْتَفْنَى عَنْهَا يَلْهُوْهُ أَوْ تَجَارَةً؛ اسْتَفْنَى اللَّهَ عَنْهُ، وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ».

رواه الطبراني.

١٠٥٢ - ٧٢٥ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم؛ أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول على أعواد منبره: «لِيَتَّهِنَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لِيَخْتَمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لِيَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ».

رواه مسلم وابن ماجه وغيرهما.

قوله: «وَدَعَهُمُ الْجُمُعَاتِ» هو يفتح الواو وسكون الدال، أي: تركهم الجمعة.

(١) كذا في «أبي داود» (٣٤٥) وعنه البيهقي (٣/ ٢٣١). وفي ابن خزيمة (٣/ ١٥٦/ ١٨١٠): «أو»، وقد تأتي الواو بمعنى (أو). والله أعلم.

(٢) قلت: دون قوله: «وَمَنْ لَفَا... إلخ».

(٣) فيه نظر بيته في الأصل.

- ٥٧٢٦ - (٣) (صحيح) ورواه ابن خزيمة بلفظ: «تركهم» من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري .
- ١٠٥٣ - ٧٢٧ - (٤) (حسن) وعن أبي الجعد الضمري^(١) - وكانت له صحبة رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ تَهَاوَنًا بِهَا^(٢)؛ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ» .
- رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم» .
- (حسن صحيح) وفي رواية لابن خزيمة وابن حبان: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثًا مِنْ غَيْرِ عَذْرِ فَهُوَ مُنَافِقٌ^(٣)» .
- أبو الجعد اسمه أدرع، وقيل: جُنَادَة . وذكر الكرابيسي أَنَّ اسمه عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ . وقال الترمذي: «سَأَلْتُ مُحَمَّدًا (يعني البخاري) عَنْ اسْمِ أَبِي الْجَعْدِ؟ فَلَمْ يَعْرِفْهُ» .
- ١٠٥٤ - ٧٢٨ - (٥) (صـ لغيره) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ؛ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ» .
- رواه أحمد بإسناد حسن، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٤) .
- ١٠٥٥ - ٧٢٩ - (٦) (صـ لغيره) وعن أسامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعَاتٍ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ؛ كُتِبَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ» .
- رواه الطبراني في «الكبير» من رواية جابر الجعفي، وله شواهد .
- ١٠٥٦ - ٧٣٠ - (٧) (صـ لغيره) وعن كعب بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «لَيْتَ نَهْنَهَ أَقْوَامٍ يَسْمَعُونَ النَّدَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ لَا يَأْتُونَهَا، أَوْ لَيَطْبَعَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ» .
- رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن .
- ١٠٥٧ - ٧٣١ - (٨) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا هَلْ عَسَىٰ أَحَدُكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ الْغَنَمِ عَلَى رَأْسِ مِيلٍ أَوْ مِيلَيْنِ، فَيَتَعَذَّرُ عَلَيْهِ الْكَلَاءُ، فَيَرْتَفِعَ، ثُمَّ تَجِيءُ الْجُمُعَةُ فَلَا يَجِيءُ وَلَا يَشْهَدُهَا، وَتَجِيءُ الْجُمُعَةُ فَلَا يَشْهَدُهَا، [وَتَجِيءُ الْجُمُعَةُ فَلَا يَشْهَدُهَا]^(٥)، حَتَّى يُطْبَعَ عَلَى قَلْبِهِ» .
- رواه ابن ماجه بإسناد حسن، وابن خزيمة في «صحيحه» .

- (١) هذا هو الصواب في ضبط هذه السلسلة، وما في مطبوعة عمارة أنه (الضمري) فهو خطأ مخالف لكتب «الأنساب» وغيرها .
- (٢) أي: لقلة الاهتمام بأمرها، لا استخفافاً بها؛ لأن الاستخفاف بفرائض الله تعالى كفر ورده؛ لأنه كفر قلبي، ونصبه على أنه مفعول لأجله، أو حال، أي: متهاوناً . ومعنى «طبع الله على قلبه» أي: ختم عليه وغشاه ومنعه الألفاظ . و (الطبع) بالسكون: الختم، وبالحركة: الدنس والوسخ يغشيان السيف، ثم استعمل في الآثام والقبائح . والله أعلم .
- (٣) في الأصل: «وفي رواية ذكرها رزين وليست في الأصول: فقد برى من الله»، فلم أذكرها لمخالفتها مع ما ذكر المؤلف للأصول!
- (٤) ورواه ابن ماجه، لكن جعله من حديث جابر، وهو الأرجح عندي كما بيته في الأصل، ويأتي بعد ثلاثة أحاديث .
- (٥) زيادة من ابن ماجه وابن خزيمة، ويشهد لها الحديث الآتي بعده .

(الصُّبَّة) بضم الصاد المهملة، وتشديد الباء الموحدة: هي السُّرْبَةُ^(١)، إما من الخيل أو الإبل أو الغنم، ما بين العشرين إلى الثلاثين، تضاف إلى ما كانت منه. وقيل: هي ما بين العشرة إلى الأربعين.

١٠٥٨ - ٧٣٢ - (٩) (ح لغيره) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قام رسول الله ﷺ خطيباً يوم الجمعة فقال: «عسى رجلٌ تحضره الجمعة، وهو على قَدَرٍ ميلٍ من (المدينة)، فلا يحضر الجمعة». ثم قال في الثانية: «عسى رجلٌ تحضره الجمعة وهو على قَدَرٍ ميلين من (المدينة) فلا يحضرها». وقال في الثالثة: «عسى يكون على قَدَرٍ ثلاثة أميالٍ من (المدينة) فلا يحضر الجمعة، ويطلع الله على قلبه».

رواه أبو يعلى بإسناد لِيْن^(٢).

(حسن صحيح) وروى ابن ماجه عنه بإسناد جيد مرفوعاً: «مَنْ ترك الجمعة ثلاثاً من غير ضرورة؛ طَعِبَ الله على قلبه».

١٠٥٩ - ٤٤٤ - (١) (ضعيف) وروى عن جابر رضي الله عنه أيضاً قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناس! تُوبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تُشغلوا، وصِلُوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذِكْرِكُمْ له، وكثرة الصدقة في السر والعلانية؛ تُرزقوا وتُنصروا وتُجبروا، واعلموا أن الله افترض عليكم الجمعة في مقامي هذا، في يومي هذا، في شهري هذا، من عامي هذا، إلى يوم القيامة، فمن تركها في حياتي أو بعدي، وله إمام عادل أو جائر، استخفافاً بها، وجحوداً بها؛ فلا جمع الله له شمله، ولا بارك له في أمره، ألا ولا صلاة له، ألا ولا زكاة له، ألا ولا حج له، ألا ولا صوم له، ألا ولا بر له حتى يتوب، فمن تاب تاب الله عليه».

رواه ابن ماجه.

٠ - ٤٤٥ - (٢) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث أبي سعيد الخدري أخصر منه^(٣).

١٠٦٠ - ٧٣٣ - (١٠) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «مَنْ ترك الجمعة ثلاثَ جُمُوعٍ متوالياتٍ؛ فقد نبذ الإسلام وراء ظهره».

رواه أبو يعلى موقوفاً بإسناد صحيح.

١٠٦١ - ٧٣٤ - (١١) (ح لغيره) وعن حارثة بن النعمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَتَّخِذُ أَحَدُكُمْ السَّائِمَةَ، فيشهد الصلاة في جماعة، فتتمدّر عليه سائمتُهُ، فيقول: لو طلبت لسائمتي مكاناً هو أكلاً من

(١) بكسر السين المهملة، بعدها واء موحدة، ووقع في الأصل وتبعه عمارة: «السرية» بالمشاة التحتية، وهو خطأ.

(٢) قلت: وأما قول الهيثمي: «رواه أبو يعلى، ورجاله موثوقون»؛ فهو من تساهله، كيف لا وفيه الفضل الرقاشي، وهو ضعيف اتفاقاً، بل قال فيه أبو داود: «كان هالكا»، وقال النسائي: «ليس بثقة». لكن حديثه هذا حسن بالذي قبله، وبحديث جابر الذي بعده.

(تنبيه): تحرّف اسم (جابر) في هذا السطر الأخير من الطبعة السابقة إلى (حارثة)، فنقله عن المعلقون الثلاثة هكذا محرّفاً. وهذا مما يدل على أن كل تحقيقهم إنما هو مجرد النقل، من دون فهم.

(٣) قلت: فيه عطية العوفي ضعيف، وموسى بن عطية الباهلي لم أعرفه.

هذا، فيتحول، ولا يشهد إلا الجمعة، فتعذر عليه سائمته، فيقول: لو طلبت لسائمتي مكاناً هو أكلاً من هذا، فيتحول، فلا يشهد الجمعة ولا الجماعة، فيطبع الله على قلبه».

رواه أحمد من رواية عمر بن عبد الله مولى غفرة، وهو ثقة عنده^(١).

وتقدم حديث أبي هريرة عند ابن ماجه وابن خزيمة بمعناه. [الحديث الثامن].

قوله: «أكلاً من هذا» أي: أكثر كلاً. و (الكلأ)، بفتح الكاف واللام في آخره همزة غير بملوذة: هو العشب الرطب واليابس.

١٠٦٢ - ٧٣٥ - (١٢) (حسن) وعن محمد بن عبد الرحمن بن زُرارة قال: سمعت عَمِّي^(٢) - ولم أر رجلاً مثابه شبيهاً - قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَمْ يَأْتِهَا، ثُمَّ سَمِعَهُ فَلَمْ يَأْتِهَا، طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ، وَجَمَلَ قَلْبَهُ مَنَاقِقَ». رواه البيهقي.

٠ - ٤٤٦ - (٣) (ضعيف موقوف) وروى الترمذي عن ابن عباس: أنه سئل عن رجل يصومُ النهار، ويقومُ الليل، ولا يشهد الجمعة ولا الجمعة؟ قال: هو في النار.

٧ - (الترغيب في قراءة سورة «الكهف» [وما يذكر معها]^(٣) ليلة الجمعة ويوم الجمعة)

١٠٦٣ - ٧٣٦ - (١) (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَنْ قرأ سورة «الكهف» في يوم الجمعة؛ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجَمْعَتَيْنِ».

رواه النسائي^(٤)، والبيهقي مرفوعاً، والحاكم مرفوعاً وموقوفاً أيضاً، وقال: «صحيح الإسناد».

ورواه الدارمي في «مسنده»^(٥) موقوفاً على أبي سعيد، ولفظه: قال: «مَنْ قرأ سورة «الكهف» ليلة الجمعة؛ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ».

وفي أسانيدهم كلها - إلا الحاكم - أبو هاشم يحيى بن دينار الرَّمَّانِي، والأكثرُونَ على توثيقه، وبقيّة الإسناد ثقات. وفي إسناد الحاكم - الذي صححه - نعيم بن حماد، ويأتي الكلام عليه، وعلى أبي هاشم.

(١) قلت: لكن ضعفه الأكثر، ولذلك جزم بضعه الهنمي ثم العسقلاني، ولكن حديثه قوي بما قبله.

(٢) الأصل: «عمر»، وكذا في مطبوعة عمارة والمخطوطة، والصواب ما أثبتته؛ كما حققته في الأصل، واسم عمه (يحيى بن سعد بن زُرارة). وعلى الصواب رواه أبو يعلى في «مسنده» (١٠٩/١٣)، وكان بالعزو إليه أولى من البيهقي، وهذا أخرجه في «الشَّعْب» (١٠٢-١٠٣). وعزاه الثلاثة المعلقون هنا (٥٧٦/١) للأصبهاني في «الترغيب» برقم (٩١٢)، وهذا خطأ سبق التنبيه على أمثاله!!

(٣) ما بين المعقوفين ليس في «صحيح الترغيب». [ش].

(٤) قال الناجي (١٠٦): «في «اليوم واللييلة» على القاعدة المقررة المتكررة، لا في «السنن» وكلام المصنف يقتضي أنه لم يروه النسائي إلا مرفوعاً، وقد رواه مرفوعاً وموقوفاً كالحاكم!». قلت: نعم، ولكن ليس عنده إطلاقاً قوله: «في يوم الجمعة». وهو مخرج في «الإرواء» (٩٣-٩٤)، وقد تقدم دونه في (٤-الطهارة/١٢).

(٥) قلت: كذا اشتهر اسمه عند كثير من المتقدمين. وفيه نظر، فإنه ليس على ترتيب المسانيد، وإنما على الكتب والأبواب، وفيه كثير من الآثار الموقوفة، والأقرب أن يسمى بـ «السنن»، وعلى هذا جرى كثير من الحفاظ وغيرهم.

١٠٦٤ - ٤٤٧ - (١) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة ﴿الكهف﴾ في يوم الجمعة؛ سطع له نورٌ من تحت قدمه إلى عَنَانِ السماءِ يضيء له يوم القيامة، وغُفِرَ له ما بين الجمعتين».

رواه أبو بكر بن مردويه في «تفسيره» بإسناد لا بأس به^(١).

١٠٦٥ - ٤٤٨ - (٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿حم الدخان﴾ ليلة الجمعة؛ غُفِرَ له».

(موضوع) وفي رواية: «من قرأ ﴿حم الدخان﴾ في ليلة؛ أصبح يستغفرُ له سبعون ألفَ ملكٍ». رواه الترمذي، والأصبهاني ولفظه: «من صلى بسورة ﴿الدخان﴾ في ليلة؛ بات يستغفرُ له سبعون ألفَ ملكٍ».

١ - ٤٤٩ - (٣) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني والأصبهاني أيضاً من حديث أبي أمامة، ولفظهما: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿حم الدخان﴾ في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة؛ بنى الله له بها بيتاً في الجنة». ١٠٦٦ - ٤٥٠ - (٤) (ضعيف جداً) ورؤي عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة ﴿يس﴾ في ليلة الجمعة؛ غُفِرَ له».

رواه الأصبهاني.

١٠٦٧ - ٤٥١ - (٥) (موضوع) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ السورة التي يذكر فيها ﴿آل عمران﴾ يوم الجمعة؛ صلى عليه الله وملائكته حتى تغيب الشمس». رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير».

٨ - كتاب الصدقات

١ - (الترغيب في أداء الزكاة وتأكيد وجوبها)

١٠٦٨ - ٧٣٧ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بُني الإسلامُ على خمسٍ: شهادة أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما. [مضى ٥ - الصلاة / ١٣].

١٠٦٩ - ٤٥٢ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: والذي نفسي بيده - ثلاث مرات - «ثم أكبَّ، فأكبَّ كلُّ رجلٍ منا يبيكي، لا يدري على ماذا حلف، ثم رفع رأسه وفي وجهه البُشرى، فكانت أحبَّ إلينا من حُمُرِ النَّعَم». قال: «ما من عبد يصلي الصلوات الخمس، ويصوم رمضان، ويُخرِجُ الزكاة، ويَجْتَنِبُ الكبائرَ السبع؛ إلا فُتِحَتْ له أبواب الجنة، وقيل له: ادخلْ بسلام». رواه النسائي واللفظ له، وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم وقال:

(١) قلت: بل فيه رجل مجهول كما بيته في الأصل.

«صحيح الإسناد». [مضى ٥- الصلاة/ ١٣].

١٠٧٠ - ٤٥٣ - (٢) (ضعيف) وعن أنس بن مالك قال: أتى رجلٌ من نعيم رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إني ذو مالٍ كثير، وذو أهلٍ وولدٍ^(١) وحاضرة، فأخبرني كيف أصنع، وكيف أنفق؟ فقال رسول الله ﷺ: «تُخرج الزكاة من مالك، فإنها طهرة تُطهرك، وتُصلُ أقباءك، وتُعرفُ حقَّ المسكين والجارِ والسائل» الحديث.

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح»^(٢).

١٠٧١ - ٧٣٨ - (٢) (حسن) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خمسٌ من جاء بهنَّ مع إيمانٍ دخلَ الجنةَ: مَنْ حافظَ على الصلواتِ الخمس، على وضوئهنَّ وركوعهنَّ وسجودهنَّ ومواقبتهنَّ، وصامَ رمضان، وحجَّ البيتَ إن استطاعَ إليه سبيلاً، وأعطى الزكاةَ طيبةً بها نفسه» الحديث.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد، وتقدم [٥- الصلاة/ ١٣].

١٠٧٢ - ٧٣٩ - (٣) (صـ لغيره) وعن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال: كنتُ مع رسول الله ﷺ في سفرٍ، فأصبحتُ يوماً قريباً منه، ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله! أخبرني بعملٍ يُدخلني الجنةَ، ويباعدني من النار، قال: «لقد سألتُ عن عظيم، وإنه ليسيرٌ على مَنْ يَسِرُّهُ اللهُ عليه، تَعَبُدُ اللهَ ولا تُشْرِكُ به شيئاً، وتقيمُ الصلاةَ، وتؤتي الزكاةَ، وتصومُ رمضانَ، وتُحجُّ البيتَ» الحديث.

رواه أحمد والترمذي وصححه، والنسائي وابن ماجه. ويأتي بتمامه في «الصمت» إن شاء الله تعالى.

١٠٧٣ - ٤٥٤ - (٣) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «الزكاةُ قنطرةُ الإسلام».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير»، وفيه ابن لهيعة^(٣)، والبيهقي، وفيه بقيةُ بن الوليد.

١٠٧٤ - ٧٤٠ - (٤) (صـ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثٌ أَحْلَفْتُ عَلَيْهِنَّ: لَا يَجْعَلُ اللهُ مِنْ لَهْ سَهْمٌ فِي الإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَأَسْهَمُ الإِسْلَامُ ثَلَاثَةً: الصَّلَاةُ، وَالصَّوْمُ، وَالزَّكَاةُ، وَلَا يَتَوَلَّى اللهُ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا فَيُؤَلِّيَهُ غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» الحديث.

رواه أحمد بإسناد جيد. [مضى ٥- الصلاة/ ١٣].

١٠٧٥ - ٤٥٥ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال لمن حوله: «أَتُنْتَه: «اكْفُلُوا لِي بِسِتٍّ، أَكْفُلْ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ». قلت: ما هي يا رسول الله؟ قال: «الصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَالْأَمَانَةُ،

(١) الأصل: (ومالٍ)، وهو خطأ جرى عليه «مجمع الزوائد» ومطبوعة عمارة، والثلاثة! والتصويب من «المسند»، والسياق يؤيده.

(٢) وكذا قال الهيثمي، وغفلا عن علته؛ فإنه من رواية سعيد بن أبي هلال عن أنس، ولم يسمع منه. وأما الجهلة الثلاثة فقالوا: «حسن، رواه أحمد (١٣٦/٣) ورجاله إسناده موثقون»!

(٣) ليس لابن لهيعة ذكر في شيء من طرق الحديث كما بيته في «الضعيفة» (٥٠٦٨)، فالظاهر أن قوله: «وفيه ابن لهيعة» مقحم من بعض النسخ، وكذلك وقع في مخطوطة الظاهرية (٨٧/١)، ومطبوعة الثلاثة! فيحتمل أنه وهم من المؤلف رحمه الله.

والفرج، والبطن، واللسان».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد لا بأس به، وله شواهد كثيرة. [مضى ٥- الصلاة/ ١٣].

١٠٧٦ - ٧٤١ - (٥) (ح لغيره) وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، والصوم سهم، وحج البيت سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم، والجihad في سبيل الله سهم، وقد خاب من لا سهم له».

رواه البزار مرفوعاً، وفيه يزيد بن عطاء الشكري.

١ - ٧٤٢ - (٦) (ح لغيره) رواه أبو يعلى من حديث علي مرفوعاً أيضاً.

(ص موقوف) وروي موقوفاً على حذيفة، وهو أصح. قاله الدارقطني وغيره^(١).

١٠٧٧ - ٧٤٣ - (٧) (ح لغيره) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله! أرايت إن أدى الرجل زكاة ماله؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ؛ فَقَدْ ذَهَبَ عَنْهُ شَرُّهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط» - واللفظ له - وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم مختصراً: «إِذَا أَدَّيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ؛ فَقَدْ أَذْهَبْتَ عَنْكَ شَرُّهُ». وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٠٧٨ - ٤٥٦ - (٥) (ضعيف) عدا ما بين المعقوفين فهو ٧٤٤ - (٨) (ح لغيره) وعن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «حَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَادَّاءُوا مَرْضَاكُم بِالصَّدَقَةِ»، واستقبلوا أمواج البلاء بالدعاء والتضرع.

رواه أبو داود في «المراسيل». ورواه الطبراني والبيهقي وغيرهما عن جماعة من الصحابة مرفوعاً متصلاً، والمرسل أشبه^(٢).

١٠٧٩ - ٤٥٧ - (٦) (ضعيف) وروي عن علقمة^(٣): أنهم أتوا رسول الله ﷺ قال: فقال لنا النبي ﷺ: «إِنْ نَمَامَ إِسْلَامُكُمْ؛ أَنْ تَوَدَّوْا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ».

رواه البزار.

١٠٨٠ - ٤٥٨ - (٧) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ مَالٍ وَإِنْ

(١) قلت: وصله ابن أبي شيبة (٣٥٢/٥ و ٧/١١)، والطائلي (٤١٣)، والبزار (٣٣٧) بسند صحيح عنه. وله شاهد قوي مرفوع من حديث أبي هريرة وزاد: «فمن ترك من ذلك شيئاً فقد ترك سهماً من الإسلام، ومن تركهن كلهن، فقد ولي الإسلام ظهره». وهو مخرج في «الصحيح» (٢٣٣): وهو نص في أن تارك الصلاة لا يكفر، فهو مثل كثير غيره قاصمة ظهر المكفرين، فلعلهم يرجعون، ولا يتأولون ولا ينكرون!

(٢) قلت: وطرقه كلها ضعيفة، وبعضها أشد ضعفاً من بعض. ولكن الجملة الثانية منه قد ثبتت عندي بمجموع طرقها، كما بينته في «الضعيفة» (٣٤٩٢).

(٣) قال الناجي (١٠٧): «هو ابن سفيان بن عبدالله الثقفي». قلت: وهو تابعي غير معروف إلا من رواية أبي الزبير عنه، كما يستفاد من «الجرح والتعديل» (٣٠٥/١/٣) و«ثقات ابن حبان» (١٣٢/٣-١٣٣)، وعلى هذا فالحديث مرسل، فقوله: «أنهم أتوا» يعني قومه، وكذا قوله: «قال لنا». يعني لقومه. فتنبه.

كان تحت سبع أرضين تُؤدّي زكّاته فليس بكنز، وكلّ مالٍ لا تُؤدّي زكّاته وإن كان ظاهراً فهو كنز». رواه الطبراني في «الأوسط» مرفوعاً.

٧٤٥ - ٩ (صحيح موقوف) ورواه غيره موقوفاً على ابن عمر، وهو الصحيح.

[قلت: ولفظه: «كلّ مالٍ أدبت زكّاته وإن كان تحت سبع أرضين؛ فليس بكنز، وكلّ مالٍ لا تُؤدّي زكّاته؛ فهو كنز وإن كان ظاهراً على وجه الأرض». رواه البيهقي].

١٠٨١ - ٧٤٦ (١٠) (صغيره) وعن سمرّة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وحجّوا، واعتمرُوا، واستقيموا؛ يُستقم بكم».

رواه الطبراني في «الثلاثة»، وإسناده جيد إن شاء الله تعالى، عمران القطان صدوق.

١٠٨٢ - ٤٥٩ (٨) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من أقام الصلاة، وآتى الزكاة، وحجّ البيت، وصام رمضان، وقرى الضيف، دخل الجنة». رواه الطبراني في «الكبير»، وله شواهد.

١٠٨٣ - ٤٦٠ (٩) (ضعيف) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان يؤمن بالله ورسوله فليؤدّ زكاةً ماله، ومن كان يؤمن بالله ورسوله فليقلّ حقاً أو ليسكت، ومن كان يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر^(١) فليكرم ضيفه». رواه الطبراني في «الكبير».

١٠٨٤ - ٧٤٧ (١١) (صحيح) وعن أبي أيوب رضي الله عنه: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أخبرني بعمل يدخلني الجنة. قال: «تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصلّ الرّحم». رواه البخاري ومسلم.

١٠٨٥ - ٧٤٨ (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! دلّني على عمل إذا عملته دخلت الجنة. قال: «تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان». قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا ولا أنقص منه. فلما ولى، قال النبي ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا». رواه البخاري ومسلم.

١٠٨٦ - ٧٤٩ (١٣) (صحيح) وعن عمرو بن مَرْة الجهني رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ من قُضَاعَةَ إِلَى رسول الله ﷺ فقال: إني شَهِدْتُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَصَلَيْتُ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ وَقَمَعْتُهُ، وَأَتَيْتُ الزَّكَاةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ وَالشَّاهِدَاءِ».

رواه البزار بإسناد حسن، وابن خزيمة في «صحيحه»، وابن حبان، وتقدم لفظه في «الصلاة» [٥].

(١) كذا الأصل بزيادة: (واليوم الآخر)، وهي في «المجمع» في الفقرة الثانية. واعتمدها المقلدون الثلاثة دون أيما تحقيق، ولا أصل لها مطلقاً عند الطبراني وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٨٨).

١٠٨٧ - ٧٥٠ - (١٤) (صـ لغيره) وعن عبد الله بن معاوية الغاضري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان: من عبد الله وحده، وعلم أن لا إله إلا الله، وأعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه، رافدة عليه كل عام، ولم يعط الهرمة، ولا الدرنة، ولا المريضة، ولا الشرط اللثيمة، ولكن من وسط أموالكم، فإن الله لم يسألكم خيره، ولم يأمركم بشره».

رواه أبو داود.

قوله: «رافدة عليه» من (الرّفْد)، وهو الإعانة، ومعناه: أنه يُعطي الزكاة ونفسه تعينه على أدائها بطبيعتها، وعدم حديثها له بالمنع. «والشرط» بفتح الشين المعجمة والراء: هي الرذيلة من المال، كالمسنة والعجفاء ونحوهما. «والدرنة»: الجرباء.

١٠٨٨ - ٧٥١ - (١٥) (صحيح) وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: «بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

١٠٨٩ - ٤٦١ - (١٠) (ضعيف) وعن عبيد بن عمير الليثي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «إن أولياء الله المصلون، ومن يُقيم الصلوات الخمس التي كتبهن الله عليه، ويصوم رمضان، ويحسب صومه، ويؤتي الزكاة محتسباً طيبة بها نفسه، ويجتنب الكبائر التي نهى الله عنها». فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله! وكم الكبائر؟ قال: «تسع: أعظمهن الإشرāk بالله، وقتل المؤمن بغير حق، والفرار من الزحف، وقذف المحصنة، والسحر، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، وعقوق الوالدين المسلمين، واستحلال البيت العتيق الحرام، قبلتكم أحياء وأمواتاً؛ لا يموت رجل لم يعمل هذه الكبائر، ويقم الصلاة، ويؤتي الزكاة، إلا رافق محمداً ﷺ في بحبوحة جنة أبوابها مصاريع الذهب».

رواه الطبراني في «الكبير» ورواته ثقات^(١)، وفي بعضهم كلام، وعند أبي داود بعضه.

(بحبوحة الجنة) بضم الباءين الموحدين وبحاءين مهملتين: هو وسطها.

١٠٩٠ - ٧٥٢ - (١٦) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أديت الزكاة فقد قضيت ما عليك، ومن جمع مالا حراماً ثم تصدق به؛ لم يكن له فيه أجر، وكان إصره عليه».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

(١) قلت: كذا قال، وحسنه فيما سيأتي في (١٢ الجهاد/ ١١)، وتقلده المعلقون الثلاثة، وفيه عبد الحميد بن سنان، ولم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه إلا يحيى بن أبي كثير، ومع هذا فقد قال فيه البخاري: «فيه نظر»، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٥/ ٢٥)، ولبعضه شواهد. انظر: «الفتح» (١٢/ ١٨٢).

(٢) قلت: ووافقه الذهبي، وإنما هو حسن فقط؛ وإن كان فيه (دراج أبو السمع) فإنه من روايته عن ابن حجرية الأكبر الخولاني، وهو حسن الحديث عنه؛ كما حققته في «الصحيحة» (٣٣٥٠). وهذا الحديث من زوائد هذه الطبعة وفوائدها. أما الجهلة فجمعوا بين النقيضين فإنهم قالوا (٥٨٧/ ١): «حسن». ثم أعلوه بتضعيف أحمد والنسائي وأبي حاتم لدراج!! ولم يفصلوا.

١٠٩١ - ٧٥٣ - (١٧) (حسن) وعن زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ: أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ عِنْدَهُ غُلَامٌ يَقْرَأُ فِي الْمَصْحَفِ، وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ، فَبَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: حَضْرَمَةٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! أَيُّ دَرَجَاتِ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: الزَّكَاةُ.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به. (قال المملي): «وتقدم في «كتاب الصلاة» أحاديث تدل لهذا الباب، وتأتي أحاديث أخر في كتاب «الصوم» و«الحج» إن شاء الله تعالى».

٢- (الترهيب من منع الزكاة، وما جاء في زكاة الحلبي)

١٠٩٢ - ٧٥٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ صَاحِبٍ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ، فَأُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيَكْوَى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ، كُلَّمَا بَرَدَتْ أُعِيدَتْ لَهُ «فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»، حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ، فَيَرَى سَبِيلَهُ، إِمَّا فِي الْجَنَّةِ، وَإِمَّا فِي النَّارِ»^(١). قيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَالْإِبْلُ؟ قَالَ: «وَلَا صَاحِبُ إِبِلٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا - وَمَنْ حَقَّهَا حَلَبَهَا»^(٢) يَوْمَ وَرْدِهَا - إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرَقَرٍ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ، لَا يَفْقِدُ مِنْهَا فَصِيلًا وَاحِدًا، تَطْوُهُ بِأَخْفَافِهَا، وَتَعْضُهُ بِأَفْوَاهِهَا، كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا رُدَّ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا، «فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»، حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ، فَيَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ». قيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ؟ قَالَ: «وَلَا صَاحِبُ بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرَقَرٍ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ، لَا يَفْقِدُ مِنْهَا شَيْئًا، لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءٌ»^(٣) وَلَا جَلْحَاءٌ، وَلَا عُضْبَاءٌ، تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، وَتَطْوُهُ بِأَظْلَافِهَا، كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا، رُدَّ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا، «فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»، حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ، فَيَرَى سَبِيلَهُ، إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ». قيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَالْخَيْلُ؟ قَالَ: «الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ، هِيَ لِرَجُلٍ وَزَرٌّ، وَهِيَ لِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَهِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، فَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ وَزَرٌّ: فِرْجُلٌ رَبَطَهَا رِيَاءً وَفَخْرًا وَنَوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَهِيَ لَهُ وَزَرٌ. وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ: فِرْجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي ظَهْرِهَا وَلَا رِقَابِهَا، فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ. وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ: فِرْجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَكَلَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كُتِبَ لَهَا عَدَدُ مَا أَكَلَتْ حَسَنَاتٍ، وَكُتِبَ لَهُ عَدَدُ أَزْوَائِهَا وَأَبْوَالِهَا حَسَنَاتٍ، وَلَا يَقْطَعُ طَوْلُهَا فَاسْتَنْتَّ شَرْقًا أَوْ شَرْقَيْنِ إِلَّا كُتِبَ لَهُ عَدَدُ آثَارِهَا وَأَرْوَائِهَا حَسَنَاتٍ، وَلَا مَرَّ بِهَا صَاحِبُهَا عَلَى نَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ، وَلَا يَرِيدُ أَنْ يَسْقِيَهَا؛ إِلَّا كُتِبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ عَدَدُ مَا شَرِبَتْ حَسَنَاتٍ». قيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَالْحُمْرُ؟ قَالَ: «مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِي الْحُمْرِ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْفَاذَةُ الْجَامِعَةُ: «فَمَنْ

(١) قلت: هذا نص صريح من رسول الله ﷺ أن تارك الزكاة الذي يعذب تلك المدة الطويلة أنه ليس بكافر مخلد في النار لقوله: «فَيَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ». ففيه رد قوي على بعض الدكاترة وغيرهم الذين يكفرون التارك لمجرد الترك، ويشبهون بالمشابهة من الروايات! وتأولون النصوص كعلماء الكلام.

(٢) بفتح اللام، في «النهاية»: «يُقَالُ: حَلَبْتُ النَّاقَةَ أَحْلَبْتُهَا حَلَبًا - بفتح اللام - والمراد يحلبها على الماء ليصيب الناس من لبنها».

(٣) أي: ملتوية القرنين. (جلحاء) أي: لا قرن لها. (عضباء) أي: مكسورة القرن كما يأتي من المؤلف في الحديث الذي بعده.

يعمل مثقال ذرة خيراً يره . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» .

رواه البخاري^(١) ومسلم - واللفظ له - والنسائي مختصراً .

وفي رواية للنسائي: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جاء يوم القيامة شجاعاً من نار، فيكوى بها جبهته وجنبه وظهره» (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة)، حتى يقضى بين الناس .

١٠٩٣ - ٧٥٥ - (٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت، وقعد^(٢) لها بقاع قرقر، تستن عليه بقوائمها وأخفافها. ولا صاحب بقر لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر مما كانت، وقعد لها بقاع قرقر، تنطحه بقرونها وتطؤه [بقوائمها]. ولا صاحب غنم لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت، وقعد لها بقاع قرقر، تنطحه بقرونها، وتطؤه^(٣) بأظلافها، ليس فيها جماء، ولا منكسر قرنوها. ولا صاحب كنز لا يفمل فيه حقّه إلا جاء كنزه يوم القيامة شجاعاً أقرع، يتبعه فاتحاً فاه، فإذا آناه قر منه، فيناديه: خذ كنزك الذي خبأته، فإنا عنه غني، فإذا رأى أن لا بد له من سلك يده في فيه، فيقبضهما فقم الفحل» .

رواه مسلم .

(القاع): المكان المستوى من الأرض. و (القرقر) بقافين مفتوحتين وراءين مهملتين: هو الأملس. و (الظلف) للبقر والغنم، بمنزلة الحافر للفرس. و (المقصاء): هي الملتوية القرن. و (الجلحاء): هي التي ليس لها قرن. و (المضباء) بالضاد المعجمة: هي المكسورة القرن. و (الطوّل) بكسر الطاء وفتح الواو: هو جبل تشد به قائمة الدابة وتُرسلها ترعى، أو تمسك طرفه وترسلها. و (استثت) بتشديد النون، أي: جرت بقوة. (شرفاً) بفتح الشين المعجمة والراء، أي: شوطاً، وقيل: نحو ميل. و (النواء) بكسر النون وبالمد: هو المعادة. و (الشجاع) بضم الشين المعجمة وكسرها: هي الحية، وقيل: الذكر خاصة، وقيل: نوع من الحيات. و (الأقرع) منه: الذي ذهب شعر رأسه من طول عمره^(٤).

١٠٩٤ - ٧٥٦ - (٣) (صحيح) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع حتى يطوق به عنقه». ثم قرأ علينا النبي ﷺ مصداقه

(١) قال الناجي (١٠٧): «قلت: لم يخرج البخاري من هذا الوجه، إنما روى ذكر الخيل وحده، وروى في «إثم مانع الزكاة» من حديثه: تأتي الإبل على صاحبها. وذكر في الغنم مثل ذلك، وليس فيه جعل الذهب والفضة صفائح، إنما ذلك لمسلم. وأخرجه في «كتاب الحيل» من وجه آخر، ولفظه: «يكون كنز أحدكم... إلى آخره، وفيه أيضاً: «إذا ما رب النعم لم يعط حقها»، الحديث». قلت: ولعله لذلك قال المؤلف: واللفظ لمسلم. فتأمل.

(٢) بفتح القاف والعين كما في «شرح مسلم» للنووي، والفاعل صاحب الإبل كما هو ظاهر.

(٣) سقطت هذه الزيادة من الأصل، وكذا المخطوطة ومطبوعة عمارة وكذا المعلقين الثلاثة، واستدركتها من «صحيح مسلم» (٧٣/٣).

(٤) قال الناجي (١٠٨): «هذا التفسير منكر، وإنما المشهور أنه الذي ذهب لكثرة سنه، وقد جزم به المصنف نقلاً عن أبي داود صاحب «السنن» مقتصراً عليه في (الترهيب من أن يسأل الإنسان مولاه أو قريبه من فضل مال فيبخل عليه) من هذا الكتاب، فتناقض كلامه». ثم نقل عن أبي عبيد وغيره ما يؤيد به التفسير المشهور، وغفل عن هذا المحققون الثلاثة!!

من كتاب الله: ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ الآية.

رواه ابن ماجه، واللفظ له، والنسائي بإسناد صحيح، وابن خزيمة في «صحيحه».

١٠٩٥ - ٤٦٢ - (١) (ضعيف) وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَى

أَغْنِيَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ بِقَدَرِ الَّذِي يَسَعُ فَقَرَاءَهُمْ، وَلَنْ يَجْهَدَ الْفُقَرَاءُ إِذَا جَاعُوا وَعَرُّوا إِلَّا بِمَا يَصْنَعُ أَغْنِيَاؤُهُمْ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ يُحَاسِبُهُمْ حِسَاباً شَدِيداً، وَيُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً أَلِيماً».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، وقال: «تفرد به ثابت بن محمد الزاهد». قال الحافظ:

«وثابت ثقة صدوق؛ روى عنه البخاري وغيره، وبقيّة رواته لا بأس بهم»^(١)، وروي موقوفاً على علي رضي الله عنه، وهو أشبهه.

١٠٩٦ - ٧٥٧ - (٤) (ح لغيره) وعن مسروق قال: قال عبد الله: «أَكَلُ الرِّبَا، وَمُؤْكَلُهُ، وَشَاهِدَاهُ إِذَا

عَلِمَاهُ، وَالْوَاشِمَةُ وَالْمُوتَشِمَةُ، وَلَاوِي الصَّدَقَةِ، وَالْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ الْهَجْرَةِ؛ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، واللفظ له. ورواه أحمد وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه» عن

الحارث الأعور عن ابن مسعود رضي الله عنه^(٢).

(لاوي الصدقة): هو المماطل بها، الممتنع من أدائها.

١٠٩٧ - ٧٥٨ - (٥) (ح لغيره) وروى الأصبهاني^(٣) عن علي رضي الله عنه قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

أَكَلَ الرِّبَا، وَمُؤْكَلَهُ، وَشَاهِدَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَالْوَاشِمَةَ، وَالْمُوتَشِمَةَ، وَمَنَعَ الصَّدَقَةَ، وَالْمَحْلُلَ وَالْمَحْلَلَّ لَهُ».

١٠٩٨ - ٤٦٣ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وَيْلٌ لِلْأَغْنِيَاءِ مِنْ

الْفُقَرَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُونَ: رَبَّنَا! ظَلَمْنَا حَقَّكَ الَّتِي قَرَضْتَ لَنَا عَلَيْهِمْ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأُذَيِّبَنَّكُمْ وَلَأَبْعِدَنَّكُمْ». ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلْمَسْكِينِ وَالْمَحْرُومِ﴾.

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، وأبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»؛ كلاهما من رواية

الحارث بن النعمان. قال أبو حاتم: «ليس يقوي»، وقال البخاري: «منكر الحديث».

١٠٩٩ - ٤٦٤ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ

ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ، فَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؛ فَالشَّهِيدُ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَعَفِيفٌ مُتَّقِفٌ ذُو عِيَالٍ. وَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ، فَامِيرٌ مُسَلِّطٌ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنْ مَالٍ لَا يُوْدِي حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ».

(١) كذا قال، وليس كذلك؛ كيف وفيهم رجل متهم كما بيته في «الروض النضر» برقم ١٩(٦٧٦).

(٢) قلت: يعني أن الثلاثة المذكورين أخرجه من طريق الحارث - وهو ضعيف - بخلاف ابن خزيمة فمن طريق مسروق، وكلامه الآتي في (١٩) - البيوع ١٦ - الترهيب من الربا) أوضح في بيان مراده.

(٣) كذا، وهو تقصير فاحش، فقد أخرجه من هو أعلى طبقة منه، كأحمد والنسائي وغيرهما، وهو مخرج عندي في «أحاديث البيوع».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(١)، وابن حبان مرفقاً في موضعين .
 ١١٠٠ - ٤٦٥ - (٤) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «أمرنا بإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، ومن لم يؤك فلا صلاة له» .

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً هكذا بأسانيد أحدها صحيح^(٢) والأصبهاني .
 وفي رواية للأصبهاني قال: من أقام الصلاة، ولم يؤت الزكاة؛ فليس بمسلم ينفعه عمله .
 ١١٠١ - ٧٥٩ - (صحيح) (٦) وعن ثوبان رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ ترك بعده كنزاً مثُل له يوم القيامة شجاعاً أقرع، له زبيبتان، يتبعه فيقول: مَنْ أَنْتَ؟^(٣)! فيقول: أنا كنزك الذي خَلَفْتُ^(٤)، فلا يزال يتبعه حتى يُلْقِيَهُ يَدَهُ فَيَقْضِيهَا، ثم يَتَّبِعُهُ سائر جسده» .

رواه البزار وقال: «إسناده حسن»، والطبراني، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» .
 ١١٠٢ - ٧٦٠ - (٧) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الَّذِي لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعاً أَقْرَعٌ، لَهُ زَبَيْبَتَانِ، - قال: - فَيَلْزَمُهُ أَوْ يُطَوِّقُهُ يَقُولُ: أنا كنزك، أنا كنزك!» .

رواه النسائي بإسناد صحيح .
 (الزبيبتان): هما الزبدتان في الشدقين . وقيل: هما النكتتان السوداءوان فوق عينيه . و (الشجاع) تقدم [في الباب/ الحديث الثاني] .

١١٠٣ - ٧٦١ - (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ؛ مَثَلٌ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعاً أَقْرَعٌ، لَهُ زَبَيْبَتَانِ يُطَوِّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِلِزْمَتَيْهِ (يعني شِدْقَيْهِ)، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا مَالُكَ، أَنَا كَنْزُكَ!» . ثم تلا هذه الآية: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ» الآية .
 رواه البخاري والنسائي ومسلم^(٥) .

١١٠٤ - ٤٦٦ - (٥) (ضعيف) وعن عمارة بن حزم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعُ فَرَضَهُنَّ اللَّهُ فِي الْإِسْلَامِ، فَمَنْ جَاءَ بِثَلَاثٍ لَمْ يُغْنَيْنِ عَنْهُ شَيْئاً، حَتَّى يَأْتِيَ بِهِنَ جَمِيعاً: الصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَصَبَأُ

- (١) قلت: فيه (عامر بن شبيب العقيلي)، ولا يعرف كما قال الذهبي .
- (٢) كذا قال، وتبعه الهيثمي! وليس كذلك عندي، فإن فيه أبا إسحاق السبيعي، وهو مدلس، وقد عنعنه، مع أنه كان اختلط . انظر تخريجه في «تخريج أحاديث مشككة الفقر» (رقم ٥٨) . وهو عند الأصبهاني رقم (١٤٤٩) وليس برقم (١٠١٨) كما ذكر الجهلة . ومع أنهم نقلوا تصحيح الهيثمي أيضاً فقد اقتصروا على قولهم: «حسن»! دون أي بيان! ورقم الرواية الأخرى عنه (١٤٥٠)، وهي من طريق أبي إسحاق أيضاً .
- (٣) لفظ البزار: «ويلك ما أنت؟» .
- (٤) لفظ البزار: «كنزت» . كذا في «العجالة» (١٠٨) . وهو كما قال، لكن ليس تحته كبير طائل، إلا لو عزاه للبزار فقط، ولفظ الطبراني (٢/٧٠/١): «تركته» .
- (٥) كذا في بعض النسخ، وفي نسخة الظاهرية تقديم مسلم على النسائي، وكل ذلك خطأ، والصواب حذف (مسلم) إذ إنه لم يرو هذا الحديث - كما نبه عليه الناجي - وقد شرحت ذلك في «تخريج مشككة الفقر» (٦٠) .

رمضان، وحج البيت».

رواه أحمد، وفي إسناده ابن لهيعة. ورواه أيضاً عن نعيم بن زياد الحضرمي مرسلًا^(١).

١١٠٥ - ٤٦٧ - (٦) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ أتني بفرس يجعل كل خطوة منه أقصى بصره، فسار وسار معه جبريل، فأتني على قوم يزعمون في يوم، ويحصدون في يوم، كلما حصدوا عاد كما كان! فقال: يا جبرائيل! من هؤلاء؟ قال: هؤلاء المجاهدون في سبيل الله، تضاعف لهم الحسنة بسبع مئة ضعف، وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه. ثم أتني على قوم تُرضخ رؤوسهم بالصخر، كلما رُضخت عادت كما كانت، ولا يفتّر عنهم من ذلك شيء. قال: يا جبريل! من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين تَنَاقَلَتْ رؤوسهم عن الصلاة. ثم أتني على قوم على أدبارهم رِقَاعٌ، وعلى أقبالهم رِقَاعٌ، يَسْرَحون كما تَسْرَح الأنعام إلى الضَّرِيعِ والزَّقُومِ وَرَضِيفَ جَهَنَّمَ. قال: ما هؤلاء يا جبريل! قال: هؤلاء الذين لا يؤدّون صدقات أموالهم، وما ظلمهم الله، وما الله بظلام للعبيد» الحديث بطوله في قصة الإسراء وفرض الصلاة.

رواه البزار عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، أو غيره، عن أبي هريرة.

١١٠٦ - ٤٦٨ - (٧) (ضعيف) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت من عمر بن الخطاب حديثاً عن رسول الله ﷺ ما سمعته منه، وكنت أكثرهم لزوماً لرسول الله ﷺ، قال عمر: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَلَفَ مَالًا فِي بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا بِحَسْبِ الزَّكَاةِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وهو حديث غريب.

١١٠٧ - ٧٦٢ - (٩) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْعُ الزَّكَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني في «الصغير» عن سعد بن سنان، ويقال فيه: سنان بن سعد عن أنس.

١١٠٨ - ٤٦٩ - (٨) (ضعيف) وزُوي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ - أَوْ قَالَ: الزَّكَاةُ - مَالًا إِلَّا أَفْسَدَتْهُ».

رواه البزار والبيهقي. وقال الحافظ: «هذا الحديث يحتمل معنيين:

أحدهما: أن الصدقة ما تُركت في مال ولم تُخرج منه إلا أهلكته. ويشهد لهذا حديث عمر المتقدم: «مَنْ تَلَفَ مَالًا فِي بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا بِحَسْبِ الزَّكَاةِ».

والثاني: أن الرجل يأخذ الزكاة وهو غني عنها، فيضعها مع ماله فيهلكه. وبهذا فسرهُ الإمام أحمد. والله أعلم».

(١) كذا قال هنا، خلافاً لما تقدم (٥- الصلاة/ ٤٠)، فإنه ذكره هناك عن زياد بن نعيم الحضرمي قال: قال رسول الله ﷺ: فذكر الحديث، وقال: «رواه أحمد، وهو مرسل». ولعله الصواب فإني لم أجده في «المسند» إلا مرسلًا (٤/ ٢٠٠-٢٠١). وأما المعلقون الثلاثة، فاكثفوا من التحقيق على المعزول لأحمد! والنقل عن الهشمي إعلاله بضعف ابن لهيعة وإنما العلة الإرسال، لأنه من رواية قتيبة عنه. انظر «الضعيفة» (٦٧٣٥). كما أنهم غفلوا عن القلب الذي في اسم الحضرمي هنا: «نعيم بن زياد»! والصواب: «زياد بن نعيم» كما تقدم.

١١٠٩ - ٤٧٠ - (٩) (موضوع) دروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ظَهَرَتْ لَهُمُ الصَّلَاةُ فقبلوها، وَخَفِيَتْ لَهُمُ الزَّكَاةُ فَأَكَلُوهَا، أُولَئِكَ هُمُ الْمُنَافِقُونَ» .
رواه البزار.

١١١٠ - ٧٦٣ - (١٠) (ص- لغيره) وعن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مَنَعَ قَوْمَ الزَّكَاةِ إِلَّا ابْتِلَاهُمُ اللَّهُ بِالسَّنِينَ» .

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات، والحاكم والبيهقي في حديث: «إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا: «وَلَا مَنَعَ قَوْمَ الزَّكَاةِ إِلَّا حَبَسَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْقَطْرَ» .

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم» .

٧٦٤ - (١١) (حسن صحيح) ورواه ابن ماجه والبزار والبيهقي من حديث ابن عمر . ولفظ البيهقي: أن رسول الله ﷺ قال: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ! خَصَالٌ خَمْسٌ إِنْ ابْتَلَيْتُمْ بِهِنَّ، وَنَزَلْنَ بِكُمْ - [وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ] - : لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا؛ إِلَّا فَشَا فِيهِمْ [الطَّاعُونَ وَ] الْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْلَافِهِمْ، وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ؛ إِلَّا أَخَذُوا بِالسَّنِينَ وَشِدَّةِ الْمُؤْنَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ؛ إِلَّا مَنَعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا، وَلَا نَقَضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ؛ إِلَّا سُلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ^(١)، فَيَأْخُذُ بَعْضُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَا لَمْ تَحْكَمْ أَمْتَهُمْ بَكِتَابِ اللَّهِ إِلَّا جُعِلَ بِأَسْهُمِ بَيْنِهِمْ^(٢)» .

١١١١ - ٧٦٥ - (١٢) (ص- لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خَمْسٌ بِخَمْسٍ» . قيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا خَمْسٌ بِخَمْسٍ؟ قال: «مَا نَقَضَ قَوْمٌ الْمَهْدَ؛ إِلَّا سُلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوٌّ هُمْ، وَمَا حَكَمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ؛ إِلَّا فَشَا فِيهِمْ [الْفَقْرُ، وَلَا ظَهَرَتْ فِيهِمْ الْفَاحِشَةُ؛ إِلَّا فَشَا فِيهِمْ]»^(٣) الموت، وَلَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ؛ إِلَّا حَبَسَ عَنْهُمْ الْقَطْرُ، وَلَا طَفَّقُوا الْمِكْيَالَ؛ إِلَّا حَبَسَ عَنْهُمْ النَّبَاتُ، وَأَخَذُوا بِالسَّنِينَ» .
رواه الطبراني في «الكبير» . وسنده قريب من الحسن، وله شواهد.

(السنين): جمع (سنة)، وهي العام المقطع الذي لم تنبت الأرض فيه شيئاً، سواء وقع قطر أو لم يقع .
١١١٢ - ٧٦٦ - (١٣) (صحيح) وعن عبد الله بن مسعود قال: «لَا يُكْوَى رَجُلٌ بِكَتَرٍ^(٤) فَيَمْسُ دِرْهَمٌ دِرْهَمًا، وَلَا دِينَارٌ دِينَارًا، يُوسَّعُ جِلْدُهُ حَتَّى يَوْضَعَ كُلَّ دِينَارٍ وَدِرْهَمٍ عَلَى حِدَّتِهِ» .

(١) قلت: هذه الجملة لها شاهد موقوف على ابن عباس . أخرجه الخرائطي في «مساوي الأخلاق» (١٨٧/٤٠٤) .

(٢) قلت: أليس هذا من أعلام نبوته ﷺ الدالة على صدقه، وأنه وحي من ربه؟! بلى وربي .

(٣) سقطت هذه الزيادة من الأصل، وكذا من مطبوعة عمارة، واستدركتها من «الطبراني» . قلت: من تمادى المعلقين الثلاثة وتشبههم بما لم يعطوا، أنهم سرقوا هذا التعليق ونسبوه لأنفسهم بالحرف الواحد، وقالوا: «واستدركتناه - كذا - من الطبراني»!! وما أكثر ما فعلوا مثله!

(٤) قلت: كذا الأصل، وكذا في المخطوطة، وفي «الطبراني» (٩/١٦٤/٨٧٥٤): «يَكْتَرُ» . ووقع في «المجمع»: «لَا يَكُونُ رَجُلٌ يَكْتَرُ»، ولا يخلو ذلك من شيء، وفي نسخة الظاهرية خرم، ولعل الأقرب ما في الكتاب . والله أعلم .

رواه الطبراني في «الكبير»^(١) موقوفاً بإسناد صحيح.

١١١٣ - ٤٧١ - (١٠) (ضعيف موقوف) وعنه قال: من كسب طيباً خَبَّئَهُ مَنَعَ الزكاة، ومن كسب خبيثاً لم تُطَيِّبُهُ الزكاة.

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً بإسناد متقطع.

١١١٤ - ٧٦٧ - (١٤) (صحيح) وعن الأحنف بن قيس قال: جلستُ إلى مِلا من قريش، فجاء رجلٌ خَشِنَ الشعرَ والثيابَ والهَيْبَةَ، حتى قامَ عليهم فَسَلَّمَ، ثم قال: «بَشِّرِ الكَافِرِينَ بِرَضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نارِ جَهَنَّمَ، ثم يوضع على حَلَمَةٍ تُذَيَّ أحَدُهُمْ حتى يخرج من نُفْضِ كَفِّهِ، ويوضع على نُفْضِ كَفِّهِ حتى يخرج من حَلَمَةٍ تُذَيَّ يَتَزَلَّزَلُ»^(٢). ثم ولَّى فجلس إلى سارية، وتَبَغَّثَهُ، وجلسْتُ إليه، وأنا لا أدري من هو؟ فقلت: لا أرى القومَ إلا قد كرهوا الذي قلت. قال: إنهم لا يعقلون شيئاً، قال لي خليلي - قلت: مَنْ خليلك؟ قال: النبي ﷺ - : «يا أبا ذر! تَبَصَّرْ أَحَدًا؟». قال: فنظرت إلى الشمس ما بقي من النهار؟ وأنا أرى رسولَ الله ﷺ يرسلني في حاجة له - قلت: نعم. قال: «ما أَحَبُّ أنْ لي مثلُ أَحَدٍ ذَهاباً أَنْفَقَهُ كُلَّهُ، إلا ثلاثةً دنائير». وإن هؤلاء لا يعقلون، إنما يجمعون الدنيا، لا والله - لا أسألهم دُنْيا، ولا أستفتيهم عن دين، حتى ألقى الله عز وجل.

رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم أنه قال: «بَشِّرِ الكَافِرِينَ»^(٣) يَكِي في ظهورهم يخرج من جنوبهم، ويَكِي من قِبَلِ أَقْفَانِهِمْ يخرج من جباههم». قال: ثم تَنَحَّى فقعده. قال: قلت: من هذا؟ قالوا: هذا أبو ذر. قال: فقمْتُ إليه فقلت: ما شيءٌ سمعتُكَ تقول قُبِيلٌ؟ قال: ما قلتُ إلا شيئاً قد سمعته من نبيهم ﷺ. قال: قلت: ما تقول في هذا العطاء؟ قال: خُذْهُ؛ فَإِنَّ فِيهِ اليَوْمَ مَعُونَةٌ، فإذا كان ثَمناً لديكَ فَدَعْهُ.

(الرَضْف) بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة: هو الحجارة المحمأة. (النُفْض) بضم النون وسكون الغين المعجمة بعدهما ضاد معجمة، وهو غصون الكتف.

(فصل [في زكاة الحل])

١١١٥ - ٧٦٨ - (١٥) (حسن) رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ امْرَأَةً آتَتْ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا، وَفِي يَدِ ابْنَتِهَا مَسْكَنَتَانِ غُلِيظَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهَا: «أَتَعْطِينَ زَكَاةَ هَذَا؟». قَالَتْ: لَا. قَالَ: «أَيْسَرُكَ أَنْ يُسَوِّرَكَ اللَّهُ بِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَوَارِينَ مِنْ نَارٍ؟». قَالَ: فَخَلَعَتْهُمَا فَالْقَتْهُمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَتْ: هُمَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ.

(١) قلت: وهو كما قال، وقد خرجته تحت حديث أبي هريرة المرفوع بنحوه في «الضعيفة» (٦٧٣٦). وأما المعلقون الثلاثة فقفوا ما لا علم لهم به وقالوا: «حسن» فقط!!

(٢) الأصل ومطبوعة عمارة: «فيتزلزل». قال الحافظ الناجي: «ليس في «الصحيحين» فاء». وصدق رحمه الله. ومعنى «يتزلزل»: يضطرب ويتحرك، وضمير الفاعل فيه كما في «حتى يخرج» للرصف.

(٣) الأصل: «الكَافِرِينَ»، والتصويب من «مسلم».

(٤) لعل قوله: «روي» مقحم من بعض النسخ، أو هو من المؤلف نفسه، فإنه ثابت في المخطوطة أيضاً، ولا وجه له عدي؛ لأنه رواه جمع عن عمرو به؛ فهو حسن الإسناد كما بيته في الأصل. ولم يتببه لهذا المعلقون الثلاثة، فأثبتوا قوله: «روي».

رواه أحمد وأبو داود - واللفظ له - والترمذي والدارقطني -

ولفظ الترمذي والدارقطني نحوه: أن امرأتين أتتا رسول الله ﷺ وفي أيديهما سواران من ذهب، فقال لهما: «أَتُؤَدِّيَانِ زَكَاتَهُ؟». قالتا: لا. فقال لهما رسول الله ﷺ: «أَتَحْبَانِ أَنْ يَسُورَكُمَا اللَّهُ بِسَوارَيْنِ مِنْ نَارٍ؟». قالتا: لا. قال: «فَأَدِّيَا زَكَاتَهُ».

ورواه النسائي مرسلًا ومتصلًا، ورَجَّحَ المرسل^(١).

(المَسَكَةُ) محرّكة: واحدة (المَسَكُ)، وهو أسورة من ذُبُل^(٢) أو قرن، أو عاج، فإذا كانت من غير ذلك أضيفت إليه.

قال الخطابي في قوله ﷺ: «أيسرك أن يسورك الله بهما سوارين من نار؟!»: «إنما هو تأويل قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ﴾» انتهى^(٣).

١١١٦ - ٧٦٩ - (١٦) (صحيح) وعن عائشة - زوج النبي ﷺ - رضي الله عنها قالت: دخل علي رسول الله ﷺ، فرأى في يدي فتحات من ورق، فقال: «ما هذا يا عائشة؟ فقلت: صَنَعْتُهِنَّ أَتَزِينُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قال: «أَتُؤَدِينَ زَكَاتَهُنَّ؟». قلت: لا، أو ما شاء الله. قال: «هي حسبك من النار».

رواه أبو داود والدارقطني، وفي إسنادهما يحيى بن أيوب الغافقي، قد احتج به الشيخان وغيرهما، ولا اعتبار بما ذكره الدارقطني من أن محمد بن عطاء مجهول؛ فإن محمد بن عمرو بن عطاء نُسب إلى جده، وهو ثقة بُنِتْ، روى له أصحاب «السنن»، واحتج به الشيخان في «صحيحهما».

(الْفَتَخَاتُ) بالخاء المعجمة: جمع (فَتْخَةٌ): وهي حلقة لا قَصَ لها، تجعلها المرأة في أصابع رجليها، وربما وضعتها في يدها. وقال بعضهم: هي خواتم كبار كان النساء يتختمن بها. قال الخطابي: «والغالب أن الفتحات لا تبلغ بانفرادها نصاباً، وإنما معناه: أن تضم إلى بقية ما عندها من الحلبي، فتؤدي زكاتها فيه»^(٤).

١١١٧ - ٧٧٠ - (١٧) (صغيره) وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: دخلت أنا وخالتي على النبي ﷺ، وعلينا أسورة من ذهب، فقال لنا: «أَتُعْطِيَانِ زَكَاتَهُ؟». قالت: قللنا: لا. فقال: «أما تخافان أن يُسُورَكُمَا اللَّهُ أُسُورَةً مِنْ نَارٍ؟ أَدِّيَا زَكَاتَهُ».

رواه أحمد بإسناد حسن.

١١١٨ - ٤٧٢ - (١١) (ضعيف) وعن محمد بن زياد قال: سمعت أبا أمامة وهو يُسأل عن حلية السيوف: أمن الكنوز هي؟ قال: نعم؛ من الكنوز. فقال رجل: هذا شيخٌ أحمق؛ قد ذهب عقله! فقال أبو أمامة: أما إنني ما أحدثكم إلا ما سمعتُ.

(١) قلت: بل إنه رجح المتصل، كما بيته في الأصل. ثم في «آداب الزفاف» (ص ٢٥٦ - المكتبة الإسلامية).

(٢) وزان (فلس): شيء كالعاج. وقيل: هو ظهر السلحفاة البحرية. كذا في «المصباح».

(٣) يعني كلام الخطابي في «المعالم» (٢/ ١٧٥).

(٤) «معالم السنن» (٢/ ١٧٦).

رواه الطبراني، وفي إسناده بقية بن الوليد.

١١١٩ - ٧٧١ - (١٨) (صحيح) وعن ثوبان قال: جاءت هند بنت هُبَيْرَةَ إلى رسول الله ﷺ، وفي يدها فتع من ذهب، - أي خواتيم ضخام -، فحمل رسول الله ﷺ يضرب يدها، فدخلت على فاطمة رضي الله عنها تشكو إليها الذي صنع بها رسول الله ﷺ، فانتزعت فاطمة سلسلة في عنقها من ذهب، قالت: هذه أهداها أبو حسن، فدخل رسول الله ﷺ والسلسلة في يدها، فقال: «يا فاطمة! أيقرك»^(١) أن يقول الناس: ابنة رسول الله ﷺ وفي يدك سلسلة من نار؟! ثم خرج ولم يقعد. فأرسلت فاطمة بالسلسلة إلى السوق فباعتها، واشترت بثمانها غلاماً - وقال مرة: عبداً، وذكر كلمة معناها - فأعتقه، فحدث بذلك النبي ﷺ، فقال: «الحمد لله الذي أنجى فاطمة من النار».

رواه النسائي بإسناد صحيح^(٢).

١١٢٠ - ٤٧٣ - (١٢) (ضعيف) وعن أسماء بنت يزيد: أن رسول الله ﷺ قال: «أئما امرأة تقلدت قلادة من ذهب؛ قلدت في عنقها مثلها من النار يوم القيامة، وأئما امرأة جعلت في أذنها خرساً»^(٣) من ذهب؛ جعل في أذنها مثلها من النار يوم القيامة».

رواه أبو داود والنسائي بإسناد جيد^(٤).

١١٢١ - ٧٧٢ - (١٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من أحب أن يحلّق حبيبه»^(٥) حلقة من نار، فليحلّق حلقة من ذهب، ومن أحب أن يطوق حبيبه طوقاً من نار، فليطوق طوقاً من ذهب، ومن أحب أن يسوّج حبيبه بسوار من نار، فليسوّج بسوار من ذهب، ولكن عليكم بالفضة، فالعبوا بها».

رواه أبو داود بإسناد صحيح. (قال الثملي) رحمه الله: «وهذه الأحاديث التي ورد فيها الوعيد على تحلي النساء بالذهب يحتمل وجوهاً من التأويل:

أحدها: أن ذلك منسوخ؛ فإنه قد ثبت إباحة تحلي النساء بالذهب»^(٦).

- (١) من (الغرور)، أي: يترك هذا القول، فتصيري بذلك مفرورة، فتعفي في هذا الأمر القبيح بسببه! قاله أبو الحسن السندي.
- (٢) قلت: وهو كما قال: وقد سبقه وتبعه على ذلك غير ما واحد من الأئمة، ومع ذلك يأبى بعض أهل الأهواء إلا الطعن في الحديث، ويتكلف في اختلاق العلل له ما شاء له هواه تأييداً منه للعامة. نسأل الله العصمة والسلامة. انظر الرد المفصل في مقدمة «آداب الزفاف» (ص ١٧-٣٠).
- (٣) بالضم والكسر: الحلقة الصغيرة من الحللي، وهو من حللي الأذن. نهاية.
- (٤) قلت: كذا قال، وتبعه الهيثمي، وقلدهما الجهلة! وفي إسناده جهالة يثبت في الأصل وغيره.
- (٥) فيعل: بمعنى مفعول، أي: محبوب، يقال في الأنثى والذكر، والمراد هنا الأول، أي: من نسائه وبناته كما كنت شرحت في «آداب الزفاف»، وقد بلغني منذ أيام أن بعض الفضلاء زعم أن هذا اللفظ «حبيبه» محرف، وصوابه: «جبيته» بالجييم! وهذا مما لا يكاد يصدق. فإنه لا يصدر ممن يفقه شيئاً من العربية وأدائها، مع كونه بدعاً من القول! فلعل ذلك لا يصح عنه.
- (٦) قلت: هذا الجواب غير سديد إلا على افتراض ثبوت أن تحريم الذهب على النساء عام، وليس كذلك، فإن أحاديث الباب فيها ما صح وما لم يصح، وما صح منها خاص بالذهب المحلّق كماترى، وهو الطوق، والسوار، والخاتم، وحيث فالعام =

الثاني: أن هذا في حق من لا يؤدي زكاته دون من أداها، ويدل على هذا حديث عمرو بن شعيب وعائشة وأسماء^(١).

وقد اختلف العلماء في ذلك، فروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه أوجب في الحلي الزكاة. وهو مذهب عبدالله بن عباس، وعبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عمرو، وسعيد بن المسيب، وعطاء، وسعيد ابن جبير، وعبدالله بن شداد، وميمون بن مهران، وابن سيرين، ومجاهد، وجابر بن زيد، والزهري، وسفيان الثوري، وأبي حنيفة وأصحابه، واختاره ابن المنذر. ومن أسقط الزكاة فيه عبدالله بن عمر، وجابر بن عبدالله، وأسماء ابنة أبي بكر، وعائشة، والشعبي، والقاسم بن محمد، ومالك، وأحمد، وإسحاق، وأبو عبيدة. قال ابن المنذر: «وقد كان الشافعي قال بهذا إذ هو بالعراق، ثم وقف عنه بمصر، وقال: هذا مما أستخير الله تعالى فيه». وقال الخطابي: «الظاهر من الآيات يشهد لقول من أوجبها، والأثر يؤيدها، ومن أسقطها ذهب إلى النظر، ومعه طرف من الأثر، والاحتياط أداؤها. والله أعلم»^(٢).

الثالث: أنه في حق من تزينت به وأظهرته^(٣). ويدل لهذا:

١ - ٤٧٤ - (١٣) (ضعيف) ما رواه النسائي وأبو داود عن ربيعة بن حراش عن امرأته عن أخت لحذيفة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يا معشر النساء! ما لكنن في الفضة ما تحلين به؟ أما إنه ليس منكن امرأة تتحلّى ذهباً وتظهره إلا عذبت به».

وأخت حذيفة اسمها فاطمة. وفي بعض طرقه عند النسائي عن ربيعة عن امرأة عن أخت لحذيفة، وكان له أخوات أدركن النبي ﷺ. وقال النسائي: «باب الكراهة للنساء في إظهار الحلي والذهب»، ثم صدّره بحديث عتبة بن عامر: أن رسول الله ﷺ كان يمنع أهله الحلية والحري، ويقول: «إن كنتم تحبون حليّة الجنّة وحريّهما فلا تلبسوهما في الدنيا». وهذا الحديث رواه الحاكم أيضاً، وقال: «صحيح على شرطهما»^(٤). ثم روى النسائي في الباب حديث ثوبان المذكور وحديث أسماء.

= لا ينسخ الخاص، بل العكس هو الصواب، وهو أن الخاص يخصص العام، والنص المخصص يسميه السلف ناسخاً كما هو معروف عند العلماء، وما لم يصح من أحاديث التحريم لا حجة فيها، فهي على الإباحة العامة. وينتج منه أن الذهب كله حلال على النساء إلا المعلق منه، وبهذا تجتمع الأحاديث، وما سوى ذلك من طرق الجمع والتأويل التي ذكرها المصنف وغيره؛ فهو ضعيف كما ستري. وتجدر تفصيل هذا في كتابي «آداب الزفاف».

(١) قلت: لكن قصة بنت هُبيرة وفاطمة في حديث ثوبان (رقم ١٨ في الباب)، وكذا ما في حديث أبي هريرة هذا، مما لا يمكن حمله على ذلك، لأن الزكاة لم تذكر فيهما أصلاً، ولأن الفضة كالذهب في إخراج الزكاة، وقد فوّق حديث أبي هريرة بينهما، فحرم التزيّن بالذهب المعلق، وأباح ذلك بالفضة حين قال: «ولكن عليكم بالفضة، فalcبوا بها». فهذا صريح في أن الوعيد المذكور فيه ليس من أجل منع الزكاة، فبطل التأويل المذكور.

(٢) «معالم السنن» (٣/ ١٧٦)، والحق وجوب الزكاة على الحلي، كما فصلته في «الآداب».

(٣) قلت: هذا باطل أيضاً. فإن حديث ربيعة فوّق أيضاً - كحديث أبي هريرة المتقدم - بين الذهب والفضة، وهما في الإظهار سواء، على أن الحديث ضعيف لجهالة امرأة ربيعة.

(٤) قلت: ورواه غير الحاكم، (سيأتي في «١٨ - اللباس» ٤) إن شاء الله تعالى.

١١٢٢ - ٤٧٥ - (١٤) (ضعيف) وروى أيضاً عن أبي هريرة قال: كنتُ قاعداً عند النبي ﷺ، فأثته امرأة فقالت: يا رسول الله! سوارين من ذهب؟ قال: «سوارين من نار». قالت: يا رسول الله! طوق من ذهب؟ قال: «طوق من نار». قالت: قرطين من ذهب قال: «قرطين من نار». قال: وكان عليها سوار من ذهب فرمّت به. الحديث.

الرابع من الاحتمالات: أنه إنما منع منه في حديث الأسورة والفتخات لما رأى من غلظه، فإنه مظنة الفخر والخيلاء، وبقيّة الأحاديث محمولة على هذا. وفي هذا الاحتمال شيء، ويدلُّ عليه ما رواه النسائي عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ: «نهى عن لبس الذهب إلا مقطّعا»^(١). وروى أبو داود والنسائي أيضاً عن أبي قلابة عن معاوية بن أبي سفيان: «أن رسول الله ﷺ نهى عن ركوب النمار»^(٢)، وعن لبس الذهب إلا مقطّعا. وأبو قلابة لم يسمع من معاوية، لكن روى النسائي أيضاً عن قتادة عن أبي شيخ؛ أنه سَمِعَ معاوية، فذكر نحوه، وهذا متصل، وأبو شيخ ثقة مشهور.

١ - ٤٧٦ - (١٥) (ضعيف) وفي الترمذي والنسائي و«صحيح ابن خبان»^(٣) عن عبدالله بن بُريدة عن أبيه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ وعليه خاتم من حديد، فقال: «ما لي أرى عليك حلّة أهل النار»، فذكر الحديث إلى أن قال: من أي شيء أتخذته؟ قال: «من ورق، ولا تُتمّه مثقالاً». والله أعلم.

٣ - (الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى، والترهيب من التعدي فيها والخيانة، واستحباب ترك العمل لمن لا يثق بنفسه، وما جاء في المكاسين والعشارين والعرفاء)

١١٢٣ - ٧٧٣ - (١) (حسن صحيح) عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «العاملُ على الصدقة بالحقِّ لوجه الله عز وجل، كالغازي في سبيل الله حتى يرجع إلى أهله». رواه أحمد - واللفظه -، وأبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن».

١ - ٧٧٤ - (٢) (ح لغيره) ورواه الطبراني في «الكبير» عن عبدالرحمن بن عوف، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «العامل إذا استعمل فأخذ الحق، وأعطى الحق؛ لم يزلْ كالمجاهد في سبيل الله حتى يرجع إلى

(١) قلت: وجه استدلال المصنف بهذا الحديث - على ما أشار إليه من ضعف الاحتمال المذكور - هو أن الحديث قد أباَح الذهب المقطّع (وهو ما ليس محلقاً؛ محيطاً بالعضر) إباحة مطلقة مع أنه مظنة الفخر والخيلاء، فلو كانت العلة المذكورة هي المظنة، لم يكن ثمة فرق بين المقطّع وغير المقطّع من الذهب، بل أقول: ولا فرق في ذلك كله بين الذهب والفضة من جهة، ولا بينهما وبين الحرير وكل زينة أخرى سواهما من جهة أخرى كما هو ظاهر لا يخفى. والحقُّ أن حديث ابن عمر هذا دليل قوي في التفريق بين الذهب المحلق والذهب المقطّع للنساء، فإنه يدل بمنطوقه على إباحته لهنّ، وبمفهومه على تحريم غير المقطّع من الذهب عليهنّ، وهو ما صرحت به أحاديث الباب، وحمله على الرجال وأنه أباَح لهم الذهب المقطّع؛ أبعد لما يكون عن الصواب. وتجد تفصيل القول في هذه المسائل في كتابي «آداب الزفاف» فراجع.

(٢) قال ابن الأثير: «وفي رواية (النمور) أي: جلود النمور، وهي السباع المعروفة، واحداً (نمراً)».

(٣) قال الناجي (١٠٨): «فاته أبو داود...». قلت: وضعفه الترمذي بقوله: «غريب».

بيته».

١١٢٤ - ٧٧٥ - (٣) (صحيح) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «إن الخازنَ المسلمَ الأمينَ الذي يُنْفَذُ^(١) ما أمر به، فيعطيه كاملاً موفراً طيبةً به نفسه، فيدفعه إلى الذي أمر [له] به أحدُ المتصدِّقين».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

١١٢٥ - ٧٧٦ - (٤) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «خير الكسبِ كسبُ العامل^(٢) إذا نصَحَ».

رواه أحمد، ورواته ثقات.

١١٢٦ - ٤٧٧ - (١) (ضعيف) وعن مسعود بن قبيصة - أو قبيصة بن مسعود - قال: صلى هذا الحي من (محارب) الصبح، فلما صلوا قال شاب منهم: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنه ستفتح عليكم مشارق الأرض ومغاربها، وإن عمَّالها في النار، إلا من اتقى الله عز وجل وأدى الأمانة».

رواه أحمد، وفي إسناده شقيق بن حيان^(٣)، وهو مجهول، ومسعود لا أعرفه.

١١٢٧ - ٧٧٧ - (٥) (صـ لغيره) وعن سعد بن عبادة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال له: «قم على صدقة بني فلان، وانظر أن تأتي يوم القيامة يبكر تحملهُ على عاتقك أو كاهلك، له رُغاء يوم القيامة». قال: يا رسول الله! أضرفها عني، فصرَفها عنه.

رواه أحمد والبخاري والطبراني، ورواه أحمد ثقات؛ إلا أن سعيد بن المسيب لم يدرك سعداً.

١ - ٧٧٨ - (٦) (صحيح) ورواه البزار أيضاً عن ابن عمر قال: بعث رسول الله ﷺ سعد بن عبادة، فذكر نحوه.

ورواته محتج بهم في «الصحيح».

(البكر) فتح الباء الموحدة وسكون الكاف: هو الفتى من الإبل، والأنثى بكرة.

١١٢٨ - ٧٧٩ - (٧) (صحيح) وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ استعملناه على عمل، فرزقناه رزقاً، فما أخذ بعد ذلك فهو غُلُول». رواه أبو داود.

(١) الأصل ومطبوعة عمارة والثلاثة: «ينقل»! قال الحافظ الناجي: «كذا وُجد في النسخ (ينقل) بالقاف واللام من (النقل)، وهو تصحيف بلا شك، وإنما هو (ينفذ)». قلت: وكذا على الصواب وقع في مخطوطتنا الظاهرية.

(٢) قال الناجي (١١٠): «تخيل أن المراد بـ (العامل): العامل على الصدقة، والذي يظهر أنه العامل بيده تكتباً، وحينئذ محله كتاب البيع، وهناك ذكره الهيثمي في «معجمه» (كذا والصواب «مُجمعه») أول «اليوع»، وبُوب عليه «باب نصح الأجير»، فينبغي تحويله إلى محله، وذكره مع ما يشبهه من الأحاديث في هذا الكتاب.

(٣) بالمشناة من تحت. ووقع في الأصل (حبان) بالموحدة، والتصحيح من كتب الرجال، وهو في المخطوطة مهمل، وفي مطبوعة عمارة بالموحدة!

١١٢٩ - ٧٨٠ - (٨) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ بعثه على الصدقة فقال: «يا أبا الوليد! أتني الله، لا تأتي يوم القيامة ببيعير تحمله له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة لها ثغاء». قال: يا رسول الله! إن ذلك لكذلك؟ قال: «إي والذي نفسي بيده». قال: فوالذي بعثك بالحق لا أعمل لك على شيء أبداً.

رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده صحيح.

(الرغاء) بضم الراء وبالفين المعجمة والمد: صوت البعير. و (الخوار) بضم الخاء المعجمة: صوت البقرة. و (الثغاء) بضم الثاء المثناة وبالفين المعجمة ممدوداً: هو صوت الغنم.

١١٣٠ - ٧٨١ - (٩) (صحيح) وعن عدي بن عُميرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ استعملناه منكم على عملٍ، فكتمنا مَخِطاً^(١) فما فوقه؛ كان غُلُولاً يأتي يومَ القيامةِ». فقام إليه رجلٌ أسودٌ من الأنصار كأنِّي أنظر إليه، فقال: يا رسولَ الله! اقْبَلْ عني عملك. قال: «وما لك؟». قال: سمعتك تقول كذا وكذا. قال: «وأنا أقوله الآن، مَنْ استعملناه منكم على عملٍ فَلْيَجِءْ بِقَلِيلِهِ وكثيره، فما أوتي منه اخذ، وما نُهي عنه انتهي».

رواه مسلم وأبو داود وغيرهما.

١١٣١ - ٧٨٢ - (١٠) (صحيح) وعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: استعمل النبي رجلاً من الأزدي يقال له: (ابن اللثية) على الصدقة، فلما قَدِمَ قال: هذا [ما] لَكُمْ، وهذا أهدي لي! قال: فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد: فإني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولّاني الله، فيأتي فيقول هذا [ما] لَكُمْ، وهذه هدية أهديت لي! أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقاً؟! والله لا يأخذ أحدٌ منكم شيئاً بغير حقه إلا لقي الله بحمله يوم القيامة، فلا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيره له رغاء، ولا بقرة لها خوار، أو شاة تيعر». ثم رفع يديه حتى روي بياض إبطيه يقول: «اللهم هل بلغت؟»، [بَصَرَ عيني، وسمع أذني].

رواه البخاري ومسلم^(٢) وأبو داود.

(اللثية) بضم اللام وسكون التاء المثناة فوق وكسر الباء الموحدة بعدها ياء مثناة تحت مشددة ثم هاء تأنيث: نسبة إلى حي يقال لهم: (بنو لثب) بضم اللام وسكون التاء، واسم ابن اللثية: عبدالله. وقوله: (تيعر) هو بمثناة فوق مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم عين مهملة مفتوحة وقد تكسر^(٣)، أي: تصيح، و (اليعار): صوت الشاة.

(١) بكسر الميم؛ أي: الإبرة.

(٢) في «الإمارة» ١١/٦ (١٢-١١)، والسياق له في رواية مع اختصار في أوله واختلاف يسير في بعض ألفاظه مما قبل خطبته ﷺ، والزيادة منه.

(٣) قال الناحي (١١٠): «كان ينبغي له أن يعكس، إذ الكسر هو المتقدم، ولم يذكر بعضهم غيره».

١١٣٢ - ٧٨٣ - (١١) (صحيح) وعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ ساعياً ثم قال: «انطلق أبا مسعود، لا أَلْفَيْتَكَ نَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ظَهْرِكَ بَعِيرٌ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ لَهُ رِغَاءٌ قَدْ غَلَّتُهُ». قال: فقلت: إِذَا لَا أَنْطَلِقُ. قال: «إِذَا لَا أَكْرَهُكَ».

رواه أبو داود.

١١٣٣ - ٤٧٨ - (٢) (ضعيف) وعن أبي رافع رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَبْدِ الْأَسْهَلِ، فَيَتَحَدَّثُ عَنْدهُمْ حَتَّى يَنْتَحِلَ لِلْمَغْرَبِ - قال: أبو رافع: - فَيَمِينَا النَّبِيَّ ﷺ يُسْرِعُ إِلَى الْمَغْرِبِ مَرَزَنَا بِالْبَقِيعِ، فَقَالَ: «أَنْتَ لَكَ، أَنْتَ لَكَ». فَكَبُرَ ذَلِكَ فِي دَرْعِي^(١) فَاسْتَأْخَرْتُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَرِيدُنِي، فَقَالَ: «مَا لَكَ؟ امْسِ». فقلت: أَحَدُثْتُ حَدَثًا؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟». قلت: أَقَفْتُ بِي. قال: «لَا، وَلَكِنْ هَذَا فَلَانٌ بَعَثْتُهُ سَاعِيًا عَلَى بَنِي فَلَانٍ، فَقَلَّ نَمِرَةٌ قَدْرَعُ [الآن]^(٢) مِثْلَهَا مِنَ النَّارِ».

رواه النسائي وابن خزيمة في «صحيحه»^(٣).

(النَّمِرَةُ) بِكَسْرِ الْمِيمِ: كَسَاءٌ مِنْ صَوْفٍ مَخْطُوطٌ.

١١٣٤ - ٧٨٤ - (١٢) (حسن صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي مُمَسِّكٌ بِحُجَرِكُمْ مِنَ النَّارِ: هَلُمَّ مِنَ النَّارِ، وَتَغْلِبُونَنِي؛ تَقَاحِمُونَ فِيهِ تَقَاحِمَ الْفَرَّاشِ أَوْ الْجَنَادِبِ، فَأَوْشِكُ أَنْ أُرْسَلَ بِحُجَرِكُمْ، وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَتَرِدُونَ عَلَيَّ مَعًا وَأَشْتَاتًا، فَأَعْرِفُكُمْ بِسِمَاكُمْ وَأَسْمَائِكُمْ، كَمَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ الْغَرِيبَةَ مِنَ الْإِبِلِ فِي إِبِلِهِ، وَيُذْهَبُ بِكُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ، وَأُنَاشِدُ فَيْكُمْ رَبَّ الْعَالَمِينَ، فَأَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أُمْتِي! أَيْ يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بِعَدِّكَ، إِنَّهُمْ كَانُوا يَمْشُونَ بِعَدِّكَ الْقَهْقَرَى عَلَى أَعْقَابِهِمْ، فَلَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ شَاةً لَهَا نَفَاءً، فَيُنَادِي: يَا مُحَمَّدُ! يَا مُحَمَّدُ! فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ بَلَّغْتُكَ، فَلَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رِغَاءٌ، فَيُنَادِي: يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ بَلَّغْتُكَ، فَلَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ فَرَسًا لَهُ حَمِيمَةٌ يُنَادِي: يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ! فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ بَلَّغْتُكَ، فَلَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ سَقَاءً مِنْ أَدَمٍ يُنَادِي: يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ بَلَّغْتُكَ».

رواه أبو يعلى والبخاري إلا أنه قال: «قشعاً» مكان «سقاء».

وإسنادهما جيد إن شاء الله^(٤).

(الْفَرَطُ) بِالْفَتْحِ: هُوَ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ إِلَى الْمَنْزِلِ لِيَهَيِّءَ مَصَالِحَهُمْ. وَ (الْحُجَرُ) بِضَمِّ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ

(١) أي: طاقتي. في «المصباح»: «(وَفَرَعَ الْإِنْسَانُ): طَاقَتُهُ الَّتِي يَبْلُغُهَا».

(٢) زيادة من النسائي. وقد صححت منه بعض الألفاظ وقمت خطأ في الأصل.

(٣) قلت: فيه (متبوز، رجل من آل أبي رافع)، لم يوثقه أحد ولا ابن حبان! وقال الحافظ: «مقبول». ومع ذلك حسنه الثلاثة المعلقون!

(٤) قلت: وأشار ابن عبد البر في «التمهيد» (٢/٣٠١-٣٠٢) إلى تقويته، ورواه ابن أبي شيبه (١١/٤٥١-٤٥٢)، وعنه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٣٤٦/٧٤٤).

وفتح الجيم بعدهما زاي: جمع (حجزة) بسكون الجيم: وهو معقد الإزار، وموضع التكة من السراويل. و (الحَمْخَمَة) بحاءين مهملتين مفتوحتين: هو صوت الفرس، وتقدم تفسير (الثغاء) و (الرغاء). [قريباً تحت الحديث الثامن في الباب]. و (القشع) مثلثة القاف ويفتح الشين المعجمة: هو هنا القربة اليابسة (١). وقيل: بيت من آدم، وقيل: هو النطع، وهو محتمل الثلاثة؛ غير أنه بالقربة أمس (١).

١١٣٥ - ٧٨٥ - (١٣) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المعتدي في الصدقة كمانعها».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ كلهم من رواية سعد بن سنان عن أنس، وقال الترمذي: «حديث غريب، وقد تكلم أحمد بن حنبل في سعد بن سنان»، ثم قال: «(وقوله): «المعتدي في الصدقة كمانعها» يقول: على المعتدي من الإثم كما على المانع إذا منع». قال الحافظ: «وسعد ابن سنان وثق، كما سيأتي».

١١٣٦ - ٤٧٩ - (٣) (ضعيف) وعن جابر بن عتيك رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «سيأتيكم رُكَّيْبٌ مُنْفَضُّون، فإذا جاؤكم فرحبوا بهم، وخلّوا بينهم وبين ما يبتغون، فإن عدلوا فلا تفسدهم، وإن ظلموا فعليهم، وأرضوهم، فإن تمام زكّاتكم رضاهم، وليدعوا لكم». رواه أبو داود (٢).

(فصل)

١١٣٧ - ٤٨٠ - (٤) (ضعيف) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخل صاحب مكس الجنة». قال يزيد بن هارون: يعني العشار.

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم؛ كلهم من رواية محمد بن إسحاق، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم». كذا قال، ومسلم إنما خرّج لمحمد بن إسحاق في المتابعات (٣). قال البغوي: «يريد به (صاحب المكس): الذي يأخذ من التجار إذا مروا عليه مكساً باسم العشر». قال الحافظ: «أما الآن فإنهم يأخذون مكساً باسم العشر، ومكوساً آخر ليس لها اسم، بل شيء يأخذونه حراماً وسحتاً، ويأكلونه في

(١) قال الحافظ التاجي: «فيه أمر: منها ادعاء تثلث القاف وفتح السين، وخلط لفظة مفردة بأخرى جمع، وغير ذلك مما ستعرفه، فأما القشع المراد ونظيره فهو بإسكان الشين وفتح القاف، قال النووي: وكسرها. ذكره في «شرح مسلم». وعلى الفتح اقتصر صاحب «المشارك» وغيره. قال الراوي في «مسلم»: القشع: النطع. قال في «النهاية»: قيل: أراد به القربة الخلق. قلت: ولم أر أحداً ضم قافه، وأظنه من تصرف المصنف. وقال ابن الأثير في قوله: «يحمل قشعاً من آدم» أي: جلدأ يابساً، وقيل: نطعاً. وقيل: أراد القربة البالية وهذه اللفظة حرفها المصنف به (الياسة)؛ قال ابن الأثير: وهو إشارة إلى الخيانة في الفتيمة أو غيرها من الأعمال، وأما القشع بكسر القاف وفتح الشين جمع قشع على غير قياس، وقيل: جمع قشعة، وهي ما يقشع عن وجه الأرض من المدر والحجر...».

(٢) في إسناده ثلاث علل، أحدها الجهالة، وبيانه في الأصل و «المشكاة».

(٣) قلت: وابن إسحاق معروف بالتدليس، وقد عنعنه.

بطونهم ناراً ﴿حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد﴾^(١).

١١٣٨ - ٤٨١ - (٥) (ضعيف) وعن الحسن قال: مرَّ عثمانُ بن أبي العاصِ على كلابِ بن أمية وهو جالس على مجلس العاشر بـ (البصرة). فقال: ما يجلسك ههنا؟ قال: استعملني على هذا المكان - يعني زياداً - فقال له عثمان: ألا أحدثُكَ حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: بلى. فقال عثمان: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «كان لداودَ نبيُّ الله عليه السلام ساعةٌ يوقظُ فيها أهله، يقول: يا آل داود! قوموا فصلوا؛ فإن هذه ساعةٌ يستجيبُ الله فيها الدعاءَ إلا لساحرٍ أو عاشرٍ». فركب كلاب بن أمية سفينةً فأتى زياداً، فاستغفاه، فأعفاه.

رواه أحمد والطبراني في «الكبير».

٧٨٦ - (١٤) (صحيح) ورواه^(٢) في «الأوسط»، ولفظه: عن النبي ﷺ قال: «تفتح أبوابُ السماءِ نصفَ الليلِ، فينادي منادٍ: هل من داعٍ فيُستجابُ له؟ هل من سائلٍ فيُعطى؟ هل من مكروبٍ فيُفرجُ عنه؟ فلا يبقى مسلمٌ يدعو بدعوة إلا استجاب الله له، إلا زانية تسمى بفرجها، أو عشاراً».

(ضعيف) وفي رواية له في «الكبير» أيضاً: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن الله تعالى يدنو من خلقه، فيغفرُ لمن يستغفر، إلا لبني بفرجها، أو عشار».

وإسناد أحمد فيه علي بن زيد، وبقية رواته محتج بهم في «الصحيح»، واختلف في سماع الحسن من عثمان.

١١٣٩ - ٧٨٧ - (١٥) (صحيح) وعن أبي الخير قال: عَرَضَ مسلمةُ بنُ مخلدٍ - وكان أميراً على مصر - على رُوَيْقِع بن ثابت رضي الله عنه أن يؤلِّيه العسورَ، فقال: إنِّي سمعتُ رسول الله يقول: «إن صاحبَ المكسِ في النار».

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة^(٣)، والطبراني ينحوه، وزاد: (يعني العاشر).

١١٤٠ - ٤٨٢ - (٦) (ضعيف جداً) وروي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ في الصحراء، فإذا منادٍ يناديه: يا رسول الله! فالتفت فلم ير أحداً، ثم التفت، فإذا ظبيَّةٌ مَوْثِقَةٌ، فقالت: أدن مني يا رسول الله! فدنا منها، فقال: «ما حاجتك؟». قالت: إن لي خَشْفين^(٤) في هذا الجبل، فحلّني حتى أذهب فأرضعهما ثم أرجع إليك. قال: «وتفعلين؟». قالت: عذبي الله عذابَ المُشارِ إن لم أفعل، فأطلقها، فذهبت.

(١) قلت: هذا قوله في زمانه، فماذا يقول لو رأى المكوس في عصرنا هذا؟!

(٢) قلت: وخط الثلاثة بين الضعيف المشار إليه، والصحيح الذي هنا بلفظة واحدة: «صحيح»! مع أن المؤلف بين علة الضعيف بأن فيه «علي بن زيد»، وهو ابن جدعان الضعيف.

(٣) قلت: هو عند أحمد من رواية قتيبة عنه، وهي صحيحة كما تبين لنا أخيراً والحمد لله، فانظر «الصحيحة» (٣٤٠٥). وغفل عن هذا الثلاثة!

(٤) (الخشفين) تشية (خشف) بكسر الخاء المعجمة: ولد الغزال. يطلق على الذكر والأنثى.

فأرضعت خشفها ثم رجعت، فأوثقها، وانبه الأعرابي^(١)، فقال: ألك حاجة يا رسول الله؟ قال: «نعم؛ تُطْلَقْ هذه». فأطلقها، فخرجت تعدو، وهي تقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله.
رواه الطبراني.

١١٤١ - ٧٨٨ - (١٦) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ويلٌ للأمناء^(٢)، وويلٌ للعرفاء، وويلٌ للأمرء، لَيَتَمَيَّنَّ أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم معلقة بالثرى؛ يتذبذبون بين السماء والأرض، ولم يكونوا يعملوا على شيء». رواه أحمد من طرق، رواه بعضها ثقات^(٣).

١١٤٢ - ٧٨٩ - (١٧) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ويلٌ للأمرء، وويلٌ للعرفاء، وويلٌ للأمناء، لَيَتَمَيَّنَّ أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم معلقة بالثرى؛ يَدْلُدُونَ^(٤) بين السماء والأرض، وأنهم لم يلوأ عملاً».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، واللفظ له، وقال: «صحيح الإسناد»^(٥).
١١٤٣ - ٤٨٣ - (٧) (ضعيف) وروى عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في النار حَجَرًا يقال له: (ويلٌ)، يصعدُ عليه العرفاء وينزلون». رواه البزار.

١١٤٤ - ٤٨٤ - (٨) (ضعيف جداً) وعن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ مرَّ به جنازة فقال: «طوبى له إن لم يكن عريفاً». رواه أبو يعلى، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى^(٦).

- (١) لم يسبق له ذكر، وكأنه سقط من الراوي أو الناسخ، وروى عن زيد بن أرقم: نحوه وقال: «فمررنا بخباء أعرابي...» فذكره بنحوه وسنده أيضاً واه جداً.
- (٢) في الطبعة السابقة: «للأمرء» وأثبتناها من الطبعة المنيرية، ومن أصول الشيخ [ش].
- (٣) فيه نظر بيته في الأصل، خلاصته أن الطرق المشار إليها تدور على راوٍ واحد، ثم هو ممن لم تثبت عدالته، وهو الآتي بعده! لكنني وجدت له طريقاً آخر، وشاهدًا، ولذلك صححته، وهو من مزايها هذه الطبعة، وقد خرجته في «الصحيحة» (٢٦٢٠).
- (٤) أي: يضطربون ويتذبذبون؛ كما في الحديث الذي قبله. وفي «القاموس»: «و (الدلدال): الاضطراب، وقوم دلدال ودلدل - بالضم -: تدلدلوا بين أمرين فلم يستقيموا». وكان الأصل (يُدْلُونَ): من الإدلاء، وعليه جرى عبارة والجهلة الثلاثة! وليس له معنى وثيق هنا، فصححته من «المستدرک». وليس عند ابن حبان جملة: «يدلدلون بين السماء والأرض».
- (٥) قلت: وليس كذلك كما سبقت الإشارة إليه آنفاً، ثم إن هذا الحديث هو رواية في الحديث الذي قبله، وطريقهما واحد، فالترقيق بينهما يوهم خلاف ذلك، ويفتح الطريق لمن لا علم عنده أن يقوي أحدهم بالآخر، وإنما جاءت القوة من غيره كما ذكرت آنفاً.
- (٦) كذا قال، وهو من أوهامه رحمه الله، لأنه ظن أن (مباركاً) الذي في إسناده هو (مبارك بن فضالة)، وهو حسن الحديث إذا صرح بالتحديث، وليس به، وإنما هو (مبارك بن محيي)، كما حققت في «الضعيفة» (٥٠٧٢ و ٦٩١٦). وإن من جهل المعلقين الثلاثة وتقليدهم وسرقانهم أنهم قالوا في التعليق على الحديث: «ضعيف، قال الهيثمي: رواه أبو يعلى (٣٩٣٩) - كذا - عن محمد ولم ينسبه فلم أعرفه، وبقي رجاله ثقات. قلنا: بل فيه مبارك بن محيي؛ متروك». وهذا الحكم والإعلال =

١١٤٥ - ٤٨٥ - (٩) (ضعيف) وعن المقدم بن معدي كرب: أن رسول الله ﷺ ضربَ على منكبيه^(١)، ثم قال: «أفلحت يا قديم! إن مُتَّ ولم تكن أميراً، ولا كاتباً، ولا عريقاً». رواه أبو داود.

١١٤٦ - ٤٨٦ - (١٠) (ضعيف) وعن مودود بن الحارث بن يزيد بن كُريب بن يزيد بن سيف بن حارثة اليربوعي عن أبيه عن جده^(٢): أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إن رجلاً من بني تميم ذهب بمالي كله. فقال لي رسول الله ﷺ: «ليس عندي ما أعطيك». ثم قال: «هل لك أن تعرفَ على قومك؟ - أو ألا أعرفُكَ على قومك؟ - قلت: لا. قال: «أما إن العريف يُدفعُ في النار دَفْعاً». رواه الطبراني، ومودود لا أعرفه.

١١٤٧ - ٤٨٧ - (١١) (ضعيف) وعن غالب القطان عن رجل عن أبيه عن جده: أن قوماً كانوا على منهل من المناهل، فلما بلغهم الإسلام، جعل صاحب الماء لقومه مئة من الإبل على أن يُسلموا، فأسلموا وقسم الإبل بينهم، وبدا له أن يَرْتَجِعَها، فأرسل ابنه إلى النبي ﷺ، - فذكر الحديث. وفي آخره: - ثم قال: إن أبي شيخ كبير، وهو عريف الماء، وإنه يسألك أن تجعل لي العِرافَةَ بعده. قال: «إن العِرافَةَ حقٌّ، ولا بد للناس من عِرافة، ولكن العِرافَةَ في النار». رواه أبو داود، ولم يسم الرجل، ولا أباه، ولا جده.

١١٤٨ - ٧٩٠ - (١٨) (ح لغيره) وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُقَرَّبُونَ شِرَارَ النَّاسِ، وَيُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِبَتِهَا، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَلَا يَكُونَنَّ عَرِيفاً وَلَا شُرْطِياً وَلَا جَابِياً وَلَا خَازِناً». رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٣).

٤- (الترهيب من المسألة وتحريمها مع الفنى، وما جاء في ذم الطمع،

والترغيب في التعفف والقناعة والأكل من كسب يده)

١١٤٩ - ٧٩١ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنَّ النبي ﷺ قال: «لا تزال المسألة

= سرقوه من تعليق الأخ الداراني على الحديث في «مسند أبي يعلى» (٣٤-٣٣/٧) ولخصوه منه، ثم نسبوه لأنفسهم: «قلنا!! وأما جهلهم فهو ظاهر جداً عند من يعلم، فإن كون الراوي متروكاً يقتضي الحكم على الحديث بأنه ضعيف جداً، وليس «ضعيف» فقط، ولكنه الجهل والتعالم: قلنا!!

(١) كذا بالثنية، وإنما هو بالافراد كما نبّه عليه الحافظ الناجي (١١١)، ولم ينتبه له الجهلة! ثم إن إسناده ضعيف ومنقطع، وبيانه في «الضعيفة» (١١٣٣).

(٢) الظاهر من السياق أنه يزيد بن كريب، وليس بمراد. قال الناجي (١١٢): «لم يبين جده المذكور، وهو يزيد بن سيف كما في «تجريد الصحابة» للذهبي وغيره، وهو من المهمات المطلوبة».

(٣) أعله الثلاثة بجهالة روايه عبدالرحمن بن مسعود الشكري، وتجاهلوا طريقاً أخرى كنت خرجتها في «الصحيحه» (٣٦٠)، ثم وجدت له شاهداً من حديث ابن عباس، فالحقته به.

بأحدكم حتى يلقى الله تعالى وليس في وجهه مُرعة لحم».

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

(المُرعة) بضم الميم وسكون الزاي وبالعين المهملة: هي القطعة.

١١٥٠ - ٧٩٢ - (٢) (صحيح) وعن سُمرة بن جُنْدَب رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إنما

المسائل كدوخ يكدح بها الرجل وجهه، فمن شاء أبقي على وجهه، ومن شاء ترك، إلا أن يسأل ذا سلطان، أو في أمر لا يجد منه بداً».

رواه أبو داود والنسائي والترمذي وعنده: «المسألة كدَّ يكُدُّ بها الرجل وجهه» الحديث. وقال: «حديث

حسن صحيح». ورواه ابن حبان في «صحيحه» بلفظ: «كدَّ» في رواية، و «كدوخ» في أخرى.

(الكُدوخ) بضم الكاف: آثار الخموش^(١).

١١٥١ - ٧٩٣ - (٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«المسألة كُدوخ^(٢) في وجه صاحبها يوم القيامة، فمن شاء استبقى على وجهه» الحديث.

رواه أحمد، ورواه كلهم ثقات مشهورون.

١١٥٢ - ٤٨٨ - (١) (ضعيف) وعن مسعود بن عمرو؛ أن النبي ﷺ قال: «لا يزال العبد يسأل وهو غني

حتى يخلق^(٣) وجهه، فما يكون له عند الله وجه».

رواه البزار والطبراني في «الكبير»، وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

١١٥٣ - ٧٩٤ - (٤) (ح لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من سأل

الناس في غير فاقة نزلت به، أو عيال لا يطيقهم؛ جاء يوم القيامة بوجه ليس عليه لحم».

١١٥٤ - ٧٩٥ - (٥) (ح لغيره) وقال رسول الله ﷺ: «من فتح على نفسه باب مسألة من غير فاقة نزلت

به، أو عيال لا يطيقهم؛ فتح الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب».

رواه البيهقي، وهو حديث جيد في الشواهد^(٤).

١١٥٥ - ٧٩٦ - (٦) (ح لغيره) وعن عائذ بن عمرو رضي الله عنه: أن رجلاً أتى النبي ﷺ يسأله،

فأعطاه، فلما وضع رجله على أسكفة الباب^(٥) قال رسول الله ﷺ: «لو يعلمون ما في المسألة ما مشى أحد إلى أحد يسأله».

رواه النسائي.

(١) كل أثر من خدش أو عض فهو كدح. والكدح في غير هذا الموضع: السعي والحرص والعمل.

(٢) الأصل: «كلوخ»، والتصويب من «المسند»، و «المجمع» (٩٦/٣). وغفل عنه الثلاثة!

(٣) أي: يخلق.

(٤) قلت: منها حديث عبد الرحمن بن عوف الآتي في هذا الباب برقم (٢٣). ومن جهالات المعلقين الثلاثة أنهم فرقوا بين مرتبة هذا الحديث والذي قبله؛ مع قولهم أنهما حديث واحد، فقالوا في الأول: «حسن»، وفي هذا: «حسن لغيره»!

(٥) الأسكفة بضم الهمزة وسكون السين المهملة وضم الكاف وتشديد الفاء: عتبة الباب.

٠ - ٧٩٧ - (٧) (حـ لغيره) ورواه الطبراني في «الكبير» من طريق قابوس عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «لو يعلم صاحب المسألة ما له فيها ؛ لم يسأل» .

١١٥٦ - ٧٩٨ - (٨) (صـ لغيره) وعن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : «مسألة الغني شين»^(١) في وجهه يوم القيامة .

رواه أحمد بإسناد جيد ، والطبراني في «الكبير» .

٠ - ٤٨٩ - (٢) (منكر) والبخاري وزاد : «ومسألة الغني نار ، إن أُعطي قليلاً فقليل ، وإن أُعطي كثيراً فكثير»^(٢) .

١١٥٧ - ٧٩٩ - (٩) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال : «من سأل مسألة وهو عنها غني ؛ كانت شيناً في وجهه يوم القيامة» .

رواه أحمد والبخاري ، ورواه أحمد محتج بهم في «الصحيح» .

١١٥٨ - ٨٠٠ - (١٠) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «من سأل وهو غني عن المسألة ؛ يحترق يوم القيامة وهي خموش في وجهه» .

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد لا بأس به .

١١٥٩ - ٨٠١ - (١١) (صـ لغيره) وعن مسعود بن عمرو عن النبي ﷺ : أنه أتى برجلي يصلي عليه ، فقال : «كم ترك؟» . قالوا : دينارين أو ثلاثة . قال : «ترك كيتين أو ثلاث كيات»^(٣) .

رواه البيهقي من رواية يحيى بن عبد الحميد الحماني .

١١٦٠ - ٨٠٢ - (١٢) (صـ لغيره) وعن حُبشي بن جُنادة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من سأل من غير فقر ؛ فكأنما يأكل الجمر» .

رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله رجال «الصحيح» ، وابن خزيمة في «صحيحه» . والبيهقي ، ولفظه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «الذي يسأل من غير حاجة ، كَمَثَلُ الذي يلتقط الجمر» .

(صـ لغيره) إلا ما بين المعقوفين فهو ٤٩٠ - (٣) (ضعيف) ورواه الترمذي من رواية مجالد عن عامر ، عن حُبشي أطول من هذا ، ولفظه : سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع وهو واقف بعرفة أتاه أعرابي ، فأخذ بطرف رداءه ، فسأله إياه ، فأعطاه ، وذهب [فعمد ذلك حرمت المسألة] ، فقال رسول الله ﷺ : «إن المسألة لا تحل لغني» ، ولا لذي مِرَّة سَوِيٍّ ، إلا لذي فقر مُدَقِّع ، أو غُرم مُنْقَطِع ، ومن سأل الناس ليشترى به ماله ، كان خُموشاً في وجهه يوم القيامة ، ورَضُفاً يأكله من جهنم ، فمن شاء فليقلل ، ومن شاء فليكثر» . قال الترمذي : «حديث

(١) (الشين) : العيب .

(٢) قلت : فيه عننة الحسن البصري ، ودونه [إسماعيل بن مسلم] وهو المكي ؛ ضعيف ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٥٥٢) ،

وأما الجهلة الثلاثة ، فخلطوا - كعادتهم - بين الصحيح من هذا الحديث ، والضعيف منه ، فصدروه بقولهم : «صحيح . . !» .

(٣) في الأصل هنا ما نصه : «فلقيت عبد الله بن القاسم مولى أبي بكر ، فذكرت ذلك له فقال : ذاك رجل كان يسأل الناس تكثرًا» .

والحديث مخرج في «الصحيحة» (٣٤٨٣) .

غريب».

(ص لغيره) زاد فيه رزين: «وإني لأعطي الرجل العطية فينطلق بها تحت إبطه، وما هي إلا النار». فقال له عُمر: ولم تعطي يا رسول الله ما هو نار؟ فقال: «أبى الله لي البخل، وأبوا إلا مسألتي».

(ص لغيره) قالوا: وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسألة؟ قال: «قدر ما يُغذيه، أو يُعْشيه»^(١).

وهذه الزيادة لها شواهد كثيرة، لكنني لم أقف عليها في شيء من نسخ الترمذي^(٢).

(المِرَّة) بكسر الميم وتشديد الراء: هي الشدة والقوة. و (السوي) بفتح السين المهملة وتشديد الياء: هو التام الخلق، السالم من موانع الاكتساب. (يثرى) بالثاء المثناة أي: يزيد ماله به. و (الرضف) يأتي، وكذا بقية الغريب.

١١٦١ - ٨٠٣ - (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سأل الناس تكثرًا، فإنما يسأل جمرًا، فليستقل أو ليستكثر».

رواه مسلم وابن ماجه.

١١٦٢ - ٨٠٤ - (١٤) (ص لغيره) وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سأل مسألة»^(٣) عن ظهر غنى؛ استكثر بها من رَضِفَ جهنم». قالوا: وما ظهر غنى؟ قال: «عشاء ليلة»^(٤).

رواه عبد الله بن أحمد في «زوائده على المسند»، والطبراني في «الأوسط»، وإسناده جيد^(٥).

١١٦٣ - ٨٠٥ - (١٥) (صحيح) وعن سهل ابن الحنظلية^(٦) رضي الله عنه قال: قَدِمَ عيينة بن حصن والأقرع بن حابس على رسول الله ﷺ فسألاه، فأمر معاوية، فكتب لهما ما سألا، فأما الأقرع فأخذ كتابه فلفه في عمامته وانطلق، وأما عيينة فأخذ كتابه وأتى به رسول الله ﷺ [مكانه]^(٧) فقال: يا محمد! أتواني حاملاً إلى قومي كتاباً لا أدري ما فيه كصحيفة المتكلمس؟ فأخبر معاوية بقوله رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «من سأل وعنده ما يغنيه، فإنما يستكثر من النار» - قال الثَّقَلِي، وهو أحد رواة - [في موضع آخر: «من جمر

(١) (التغذية): إطعام طعام الغدوة. و (التعشية): إطعام طعام العشاء.

(٢) قلت: زيادة رزين إنما هي في حديث آخر يرويه أبو سعيد الخدري، وعمر نفسه، لكن ليس فيه قوله: «قالوا: وما الغنى...» كما سيأتي قريباً في الباب برقم (٢٤ و ٢٥) وإنما هذا في حديث سهل بن الحنظلية الآتي قريباً. فكان رزيناً لفق هذه الزيادة التي زادها في رواية الترمذي من ثلاثة أحاديث!

(٣) الأصل: «سأل الناس»، والتصويب من «الزوائد» والمخطوطة.

(٤) كذا وقع في هذه الرواية، والمحفوظ: «ما يغذيه أو يعشيه» كما تقدم تحت حديث (حُشِي بن جنادة)، ويأتي في حديث (سهل بن الحنظلية)، و (أو) بمعنى (و) كما يأتي.

(٥) قلت: وفيه نظر بيته في «الأصل»، وفي «تخريج الأحاديث المختارة» (٤٩٥)، فقد أخرج فيه من طريق عبد الله، وبيت فيه أنه يشهد له ما بعده. وأما الجهلة، فقالوا: «حسن» أي لذاته، ثم نقلوا عن الهشمي إعلاله إياه بمن كذبه أحمد وغيره، وأقروه.

(٦) هو سهل بن الربيع الأنصاري الأوسي، و (الحنظلية): أمه.

(٧) زيادة من «أبي داود»، وهو مخرَج في «صحيحه» برقم (١٤٤١)، والزيادات الآتية منه أيضاً.

جهنم»]. فقالوا: [يا رسول الله! وما يغنيه؟ وقال الثُّفيلي في موضع آخر:] وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسألة؟ قال: «قدر ما يُغديه ويُعشيه».

رواه أبو داود - واللفظ له - وابن حبان في «صحيحه»، وقال فيه: «من سأل شيئاً وعنده ما يغنيه، فإنما يستكثر من جمر جهنم». قالوا: يا رسول الله! ما يغنيه؟ قال: «ما يغديه أو يعشيه». كذا عنده: «أو يعشيه» بألف.

ورواه ابن خزيمة باختصار؛ إلا أنه قال: قيل: يا رسول الله! وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسألة؟ قال: «أن يكون له شيع يوم ليلة، أو ليلة ويوم»^(١).

قوله: «كصحيفة المتلمس»: هذا مثل تضربه العرب لمن حمل شيئاً لا يدري هل هو يعود عليه بنفع أو ضرر، وأصله أن المتلمس - واسمه عبدالمسيح - قدم هو وطرفة بن العبد على الملك عمرو بن المنذر، فأقاما عنده، فنقم عليهما أمراً، فكتب إلى بعض عماله يأمره بقتلهما، وقال لهما: إني قد كتبت لكما بصلة، فاجتازا بـ (الحيرة)، فأعطى المتلمس صحيفته صبيّاً فقراها، فإذا فيها الأمر بقتله، فألقاها، وقال لطرفة: افعل مثل فعلي، فأبى عليه، ومضى إلى عامل الملك، فقراها؛ وقتله. قال الخطابي^(٢): «اختلف الناس في تأويله، يعني حديث سهل، فقال بعضهم: من وجد غداً يومه وعشاءه؛ لم تحل له المسألة على ظاهر الحديث. وقال بعضهم: إنما هو فيمن وجد غداً وعشاء على دائم الأوقات، فإذا كان عنده ما يكفيه لقوته المدة الطويلة، حرمت عليه المسألة. وقال آخرون: هذا منسوخ بالأحاديث التي تقدم ذكرها». يعني الأحاديث التي فيها تقدير الغنى بملك خمسين درهماً أو قيمتها، أو بملك أوقية أو قيمتها. قال الحافظ رضي الله عنه: «ادعاء النسخ مشترك بينهما، ولا أعلم مرجحاً لأحدهما على الآخر، وقد كان الشافعي رحمه الله يقول: قد يكون الرجل بالدرهم غنياً مع كسبه، ولا يغنيه الألف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله. وقد ذهب سفيان الثوري وابن المبارك والحسن بن صالح وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه إلى أن من له خمسون درهماً أو قيمتها من الذهب لا يدفع إليه شيء من الزكاة. وكان الحسن البصري وأبو عبيد يقولان: من له أربعون درهماً فهو غني. وقال أصحاب الرأي: يجوز دفعها إلى من يملك دون النصاب، وإن كان صحيحاً مكتسباً مع قولهم: من كان له قوت يومه لا يحل له السؤال، استدلالاً بهذا الحديث وغيره^(٣). والله أعلم».

١١٦٤ - ٨٠٦ - (١٦) (ص لغيره) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سأل الناس لِيَتْرَى مَالَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ رَضْفٌ مِنَ النَّارِ مُلْهَبَةٌ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَلْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْثِرْ». رواه ابن حبان في «صحيحه».

(١) قلت: هذه الرواية عند أبي داود أيضاً عقب قوله: «يغديه ويعشيه» بلفظ: «وقال الثُّفيلي في موضع آخر: أن يكون له شيع...».

(٢) «معالم السنن» (٢/٢٢٩-٢٣٠).

(٣) قلت: وهذا أعدل الأقوال، وبه تجتمع الأحاديث، وإليه ذهب الصنعاني في «سبل السلام» (٢/٣٠٥-٣٠٦)، ومال إليه الشوكاني في «نيل الأوطار» (٤/١٣٤-١٣٧).

(الرَّضْف) بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة بعدها فاء: هو الحجارة المحممة.

١١٦٥ - ٤٩١ - (٤) (ضعيف) وروي عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: جاء مال من البحرين، فدعا النبي ﷺ العباس رضي الله عنه، فحفن له، ثم قال: «أزيدك؟»، قال: نعم، فحفن له، ثم قال: «أزيدك؟»، قال: نعم. فحفن له، ثم قال: «أزيدك؟»، قال: نعم. قال: «أبقي لمن بعدك». ثم دعاني فحفن لي. فقلت: يا رسول الله! خير لي أو شر لي؟ قال: «لا، بل شر لك». فرددت عليه ما أعطاني، ثم قلت: لا والذي نفسي بيده، لا أقبل من أحد عطية بعدك. - قال محمد بن سيرين: - قال حكيم: فقلت: يا رسول الله! ادع الله أن يبارك لي. قال: «اللهم بَارِكْ له في صَفَقَةِ يده».

رواه الطبراني في «الكبير».

١١٦٦ - ٨٠٧ - (١٧) (صحيح موقوف) وعن أسلم قال: قال لي عبدالله بن الأرقم: اذللني على بعير من العطايا^(١) أستحمل عليه أمير المؤمنين. قلت: نعم، جمل من إبل الصدقة. فقال عبدالله بن الأرقم: أتحب لو أن رجلاً بادناً في يوم حار، غسل ما تحت إزاره ورُفغيه، ثم أعطاكه فشربته؟ قال: فغضبت، وقلت: يفرُّ الله لك، لم تقول مثل هذا لي؟ قال: فإنما الصدقة أوساخ الناس يغسلونها عنهم.

رواه مالك.

(البادن): السمين. و (الرُفغ) بضم الراء وفتحها وبالغين المعجمة: هو الإبط، وقيل: وسخ الثوب. و (الأرفاغ): المغابن التي يجتمع فيها العرق والوسخ من البدن.

١١٦٧ - ٨٠٨ - (١٨) (صـ لغيره) وعن علي رضي الله عنه قال: قلت للعباس: سَلِ النبي ﷺ يستعملك على الصدقة^(٢). فسأله، قال: «ما كنت لأستعملك على غَسالة ذنوب الناس».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٣).

١١٦٨ - ٨٠٩ - (١٩) (صحيح) وعن أبي عبد الرحمن^(٤) عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ تسعة أو ثمانية أو سبعة، فقال: «ألا تبايعون رسول الله ﷺ؟». وكنا - حديثي عهد ببيعة - فقلنا: قد بايعناك يا رسول الله! ثم قال: «ألا تبايعون رسول الله؟». فبسطنا أيدينا وقلنا: قد بايعناك يا رسول الله! فعلام تبايعك؟ قال: «أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، والصلوات الخمس، وتطيعوا - وأسرَّ

(١) في «الموطأ» - آخره -: «العطايا».

(٢) قلت: قول علي هذا منكر لتفرد عبدالله بن أبي رزين به، وهو مجهول لم يوثقه غير ابن حبان، والثابت عن علي رضي الله عنه خلافه، وأن السائل إنما هما غلامان من بني عبدالمطلب كما في مسلم، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٢٦٤٢)، وانظر تعليقي على «صحيح ابن خزيمة» (٧٩/٤)، وحديث ابن عباس الشاهد لذلك في «كبير الطبراني» (٦٩/١١) (٢٢٧) من طريقين عنه. وأما الجبهة الثلاثة فقلنا: «حسن»! وغفلوا عن النكارة، وهو اللاتق بهم! ويجمودهم على التقليد.

(٣) قلت: والحاكم أيضاً (٣٣٢/٣) ووافقه الذهبي!

(٤) قد قيل في كنيته غير هذا، ولم تقع هذه في «مسلم» (٩٧/٣)، والزيادة الآتية منه، كما أنني صححت منه بعض الأحرف. وقد رواه أبو داود أيضاً (١١٤٩) - صحيحه، وابن ماجه. ولم أره عند الترمذي، ولا عزاه إليه الحافظ المزي في «التحفة»!

كلمة خفية - ولا تسألوا الناس [شيئاً]. فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوط أحدهم، فما يسأل أحداً يناوله إياه.

رواه مسلم والترمذي والنسائي باختصار.

١١٦٩ - ٨١٠ (٢٠) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: بايعني رسول الله ﷺ خمساً، وأوثقني سبعمائة، وأشهد الله عليّ تسعاً^(١): أن لا أخاف في الله لومة لائم. - قال أبو المثنى: - قال أبو ذر: فلدعاني رسول الله ﷺ فقال: «هل لك إلى البيعة ولك الجنة؟». قلت: نعم، وبسطت يدي، فقال رسول الله ﷺ - وهو يشترط - : «على أن لا تسأل الناس شيئاً». قلت: نعم. قال: «ولا سوطك إن سقط منك حتى تنزل فتأخذه».

(حـ لغيره) وفي رواية: أن النبي ﷺ قال: «سته أيام؛ ثم اعقل يا أبا ذر! ما يقال لك بعد». فلما كان اليوم السابع قال: «أوصيك بتقوى الله في سرٍّ أمرك وعلائيته، وإذا أسأت فأحسن، ولا تسألن أحداً شيئاً وإن سقط سوطك، ولا تقبضن أمانة».

رواه أحمد ورواته ثقات.

١١٧٠ - ٤٩٢ (٥) (ضعيف) وعن ابن أبي مليكة قال: ربما سقط الخطام من يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فيضرب بذراع ناقته، فينبئها، فيأخذها. قال: فقالوا له: أفلا أمرتنا فتناولك؟ قال: إن حبيبي ﷺ أمرني أن لا أسأل الناس شيئاً.

رواه أحمد، وابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه.

(الخطام) بكسر الخاء المعجمة: هو ما يوضع على أنف الناقة وفمها لتقاده به.

١١٧١ - ٤٩٣ (٦) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُبَايِعْ؟». فقال ثوبان مولى رسول الله ﷺ: بايعنا يا رسول الله. قال: «على أن لا تسأل أحداً شيئاً». فقال ثوبان: فما له يا رسول الله! قال: «الجنة»، فبايعه ثوبان. قال أبو أمامة: فلقد رأيته بمكة في أجمع ما يكون من الناس، يسقط سوطه وهو راكب، فربما وقع على عاتق رجل فيأخذه الرجل فيناوله، فما يأخذه منه، حتى يكون هو ينزل فيأخذه.

رواه الطبراني في «الكبير» من طريق علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة.

١١٧٢ - ٨١١ (٢١) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: «أوصاني خليلي ﷺ بسبع: بحب المساكين، وأن أدنّو منهم، وأن أنظر إلى من هو أسفل مني، ولا أنظر إلى من هو فوق، وأن أصِلَ رَحِمِي وإن جفاني، وأن أكثر من قول: (لا حول ولا قوة إلا بالله)، وأن أتكلّم بمِرِّ الحق، وأن لا تأخذني بالله لومة لائم، وأن لا أسأل الناس شيئاً».

(١) الأصل: (سبعمائة)، والتصحيح من «المسند» (١٧٢/٥).

رواه أحمد والطبراني من رواية الشعبي عن أبي ذر. ولم يسمع منه^(١).

١١٧٣ - ٨١٢ - (٢٢) (صحيح) وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ فأعطاني، ثم سأله فأعطاني، ثم سأله فأعطاني، ثم قال: «يا حكيم! هذا المال خَصْرٌ حُلُوٌّ^(٢)، فمن أخذه بسخاوة نفسٍ بورك له فيه، ومن أخذه بإشرافٍ نفسٍ لم يبارك فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى». قال حكيم: فقلت: يا رسول الله! والذي بمنك بالحق لا أُرزأُ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا. فكان أبو بكر رضي الله عنه يدعو حكيماً ليعطيه العطاء، فيأبى أن يقبل منه شيئاً، ثم إن عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه، فأبى أن يقبله، فقال: يا معشر المسلمين! أشهدكم على حكيمٍ أتى أعرضُ عليه حقُّه الذي قسم الله له في هذا الفيء، فيأبى أن يأخذه، فلم يرزأُ حكيمٌ أحداً من الناس بعد النبي ﷺ حتى توفي رضي الله عنه.

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي باختصار.

(يرزأ) براء ثم زاي ثم همزة، معناه: لم يأخذ من أحد شيئاً. و (إشراف النفس) بكسر الهمزة وبالشين المعجمة وآخره فاء: هو تطلعها وطمعها وشرها. و (سخاوة النفس): ضد ذلك.

١١٧٤ - ٨١٣ - (٢٣) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً؛ أتكفل له بالجنة». فقلت: أنا. فكان لا يسأل أحداً شيئاً.

رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وأبو داود بإسناد صحيح.

وعند ابن ماجه قال: «لا تسأل الناس شيئاً». قال: فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب، فلا يقول لأحد: ناولني؛ حتى ينزل فيأخذه^(٣).

١١٧٥ - ٨١٤ - (٢٤) (صـ لغيره) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث والذي نفسي بيده إن كنت لجالفاً عليهن: لا ينقصُ مالٌ من صدقة؛ فتصدقوا، ولا يعفو عبد عن مظلمة؛ إلا زاده الله بها عزاً يوم القيامة، ولا يفتح عبد باب مسألة؛ إلا فتح الله عليه باب فقر».

رواه أحمد، وفي إسناده رجل لم يسم، وأبو يعلى واليزار. وتقدم في «الإخلاص» [الباب الأول] من حديث أبي كبشة الأنماري مطولاً. زواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

(١) قلت: لم يروه أحمد من هذا الوجه، وإنما رواه من وجهين آخرين عن أبي ذر، أحدهما صحيح. انظر «الصحيح» (٢١٦٦).

(٢) كذا الأصل، وهو كذلك في رواية البخاري في «الوصايا»، وفي أخرى له في «الزكاة» وغيره: «خضرة حلوة»، وهي رواية مسلم (٩٤/٣)، وليس عنده: «قال حكيم: فقلت... إلخ». وهذا القدر يختلف سياقه قليلاً عن سياقه في البخاري. قال الحافظ: «قوله: (خضرة حلوة): شبهه بالرقبة فيه الميل إليه وحرص النفوس عليه بالفاكهة الخضراء المستلذة؛ فإن الأخضر مرغوب فيه على انفراده بالنسبة لليابس، والحلو مرغوب فيه على انفراده بالنسبة للحامض، فالإعجاب بهما إذا اجتمعا أشد».

(٣) قلت: وهو رواية لأحمد (٢٧٧/٥) ٢٧٩ ٢٨١.

٠ - ٤٩٤ - (٧) (ضعيف)^(١) ورواه الطبراني في «الصغير» من حديث أم سلمة، وقال في حديثه: «ولا عفا رجل عن مظلمة؛ إلا زاده الله بها عزاً، فاعفوا يُعزكم الله». والباقي بنحوه.

١١٧٦ - ٨١٥ - (٢٥) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله! لقد سمعت فلاناً وفلاناً يحسنان الثناء؛ يذكران أنك أعطيتهما دينارين. قال: فقال النبي ﷺ: «والله لكنَّ فلاناً ما هو كذلك، لقد أعطيته ما بين عشرة إلى مئة، فما يقول ذلك! أما والله إنَّ أحدكم ليُخرج مسألته من عندي يتأبطها (يعني تكون تحت إبطه) ناراً». قال: قال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله! لم تعطيهما إياهم؟ قال: «فما أصنع؟ يأبون إلا ذلك، ويأبى الله لي البخل». رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٠ - ٨١٦ - (٢٦) (صحيح) وفي رواية جيدة لأبي يعلى^(٢): «وإنَّ أحدكم ليُخرجُ بصدقته من عندي متأبطها، وإنما هي له نار». قلت: يا رسول الله! كيف تعطيه وقد علمت أنها له نار؟ قال: «فما أصنع؟ يأبون إلا مسألتي، ويأبى الله عز وجل لي البخل».

١١٧٧ - ٨١٧ - (٢٧) (صحيح) وعن أبي بشر قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال: نَحَلْتُ حَمَالَةً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ فِيهَا، فَقَالَ: «أَتَمَّ حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ فَأَمْرُكَ بِهَا». ثم قال: «يَا قَبِيصَةُ! إِنْ الْمَسْأَلَةُ لَا تَحُلْ إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثَةً: رَجُلٌ تَحْمِلُ حَمَالَةً، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا ثُمَّ يَمْسُكُ. وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ اجْتَاخَتْ مَالَهُ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يَصِيبَ قِوَاماً مِنْ عَيْشٍ، أَوْ قَالَ: سِدَاداً مِنْ عَيْشٍ. وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُولَ ثَلَاثَةً مِنْ ذَوِي الْحِجَى مِنْ قَوْمِهِ: لَقَدْ أَصَابَتْ فُلَاناً فَاقَةً، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يَصِيبَ قِوَاماً مِنْ عَيْشٍ، أَوْ قَالَ: سِدَاداً مِنْ عَيْشٍ. فَمَا سِوَاهُنَ مِنَ الْمَسْأَلَةِ يَا قَبِيصَةُ سُحْتُ، يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سَحْتاً». رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

(الْحَمَالَةُ) بفتح الحاء المهملة: هو الدية يتحملها قوم عن قوم. وقيل: هو ما يتحملة المصلح بين فئتين في ماله، ليرتفع بينهم القتال ونحوه. و (الجائحة): الآفة تصيب الإنسان في ماله. و (القوام) بفتح القاف وكسرهما أفصح -: هو ما يقوم به حال الإنسان من مال وغيره. و (السداد) بكسر السين المهملة: هو ما يسد حاجة المعوز ويكفيه. و (الفاقة): الفقر والاحتياج. و (الحجى) بكسر الحاء المهملة مقصوراً: هو العقل. ١١٧٨ - ٨١٨ - (٢٨) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «استغنوا عن الناس ولو بشوحي السواك». رواه البزار والطبراني بإسناد جيد، والبيهقي.

١١٧٩ - ٨١٩ - (٢٩) (صغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن عبدٌ حتى

(١) سقط هذا الحكم من الطبعة السابقة. وأثبتناه من أصول الشيخ رحمه الله تعالى. [ش].

(٢) هذه الرواية ليست عن أبي سعيد، وإنما عن عمر كما يأتي قريباً (٧-باب/ الحديث الأول)، ولذلك رقمته.

بأمن جازهُ بوائقه، ومن كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر؛ فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت، إنَّ الله يحب الغنيَّ الحليمَ المتعفف، ويغضُّ البذيء الفاجرَ السائلَ المُلجَّ». رواه البزار^(١).

١١٨٠ - ٤٩٥ - (٨) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة، وأول ثلاثة يدخلون النار، فأما أول الثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد، وعبدٌ مملوكٌ أحسن عبادة ربِّه ونَصَحَ لسيده، وعفيفٌ متعففٌ ذو عيال».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، وتقدم بتمامه في «منع الزكاة» [٢- باب].

١١٨١ - ٤٩٦ - (٩) (ضعيف) وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوفٍ عن أبيه رضي الله عنه قال: كانت لي عند رسول الله ﷺ عِدَّةٌ، فلما فُتِحَتْ قُرْبِيَّةٌ، جِئْتُ لِيُنَجِّزَ لي ما وعدني، فسمعتَه يقول: من يستغني بغيره الله، ومن يفتن بغيره الله. فقلت في نفسي: لا جرم لا أسأله شيئاً. رواه البزار، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه. قاله ابن معين وغيره.

١١٨٢ - ٨٢٠ - (٣٠) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر - وذكر الصدقة والتعفف عن المسألة -: «اليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السفلى، والعليا هي المتنفقة، والسفلى هي السائلة».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. وقال أبو داود: اخْتَلَفَ على أيوب عن نافع في هذا الحديث؛ قال عبد الوارث: «اليد العليا المتنفقة». وقال أكثرهم: عن حماد بن زيد عن أيوب: «المتنفقة». وقال واحد عن حماد: «المتنفقة»^(٢). قال الخطابي: «رواية من قال: «المتنفقة» أشبه وأصح في المعنى، وذلك أنَّ ابن عمر ذكر أن رسول الله ﷺ ذكر هذا الكلام وهو يذكر الصدقة والتعفف عنها، فعطفُ الكلام على سببه الذي تخرج عليه وعلى ما يطابقه في معناه أولى. وقد يتوهم كثير من الناس أن معنى العليا أن يد المعطي مستعلية فوق يد الآخذ، يجعلونه من علو الشيء إلى فوق، وليس ذلك عندي بالوجه، وإنما هو علاء المجد والكرم، يريد [به] التعفف عن المسألة والترفع عنها». انتهى كلامه^(٣)، وهو حسن^(٤).

- (١) قلت: إسناده ضعيف، لكنه قد جاء مفرقاً في أحاديث مخرجة بعضها في «الإرواء» (٨/١٦٢ و١٦٣)، والأخرى في «الصحيح» (٤٩ و٨٧٦ و١٣٢) إلا كلمة (الفاجر) فلم أرها إلا بلفظ (الفاحش).
- (٢) قلت: هذه رواية شاذة، وجزم ابن حجر أنها تصحيف، والصواب ما قبلها، والأحاديث متضامنة على ذلك كما بينه الحافظ (٣/٢٣٦)، ولا يتأني التوجيه الذي نقله المؤلف عن الخطابي بل هو يماشيه كما لا يخفى على المتأمل.
- (٣) «معالم السنن» (٢/٢٤٣).
- (٤) قلت: نعم؛ هو حسن بناء على ما رجعه الخطابي من حيث المعنى، لكن ذلك لا يستقيم مع الرواية الراجحة عندنا والمطابقة للأحاديث الأخرى التي منها الحديث الآتي بعده، وله شواهد ذكرها الحافظ في «الفتح» (٣/٢٣١)، وقال عقبها: «فهذه الأحاديث متضاربة على أن اليد العليا هي المتنفقة المعطية، وأن السفلى هي السائلة. وهذا هو المعتمد، وهو قول الجمهور».

١١٨٣ - ٤٩٧ - (١٠) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الأيدي ثلاثة: فيدُ الله العليا، ويدُ المعطي التي تليها، ويدُ السائل السفلى إلى يوم القيامة، فاستعِفَّ عن السؤال وعن المسألة ما استطعت، فإن أعطيت شيئاً - أو قال: خيراً - فليُرَ عليك، وابدأ بمن تعول، وارضخ من الفضل، ولا تلام على الكفاف»^(١).

رواه أبو يعلى، والغالب على رواته التوثيق. ورواه الحاكم، وصحح إسناده^(٢).
١١٨٤ - ٨٢١ - (٣١) (صحيح) وعن مالك بن نضلة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الأيدي ثلاثة: فبد الله العليا، ويدُ المعطي التي تليها، ويدُ السائل السفلى، فأعط الفضل، ولا تعجز عن نفسك».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.
١١٨٥ - ٨٢٢ - (٣٢) (صحيح) وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، ومن يستعِفَّ يُعِفَّهُ الله، ومن يستغني يُغْنِهِ الله».

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم.

١١٨٦ - ٨٢٣ - (٣٣) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ، فأعطاهم، ثم سألوه، فأعطاهم، ثم سألوه، فأعطاهم، حتى إذا نفد ما عنده قال: «ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم، ومن استعِفَّ^(٣) يُعِفَّهُ الله، ومن يستغني يُغْنِهِ الله، ومن يتصبر يُصْبِرْهُ الله، وما أعطى الله أحداً عطاءً هو خير له وأوسع من الصبر».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

١١٨٧ - ٨٢٤ - (٣٤) (حده لغيره) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ، فقال: «يا محمد! عش ما شئت فإنك ميت، واعمل ما شئت فإنك مَجْزِيٌّ به، وأحب من شئت فإنك مفارقه، واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل، وعزّه استغناؤه عن الناس».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن.

١١٨٨ - ٨٢٥ - (٣٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ليس الغنى عن كثرة

العرَض، ولكن الغنى غنى النفس».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي^(٤).

(العرَض) بفتح العين المهملة والراء: هو كل ما يقتنى من المال وغيره.

(١) وقع في «المجمع» (٩٧/٣): (العفاف)، وهو تصحيف.

(٢) قلت: منه في سنده إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو لين الحديث، وليس عند الحاكم الجملة الأخيرة منه.

(٣) هكذا وجد، وإنما هو «يستعِفَّ»، ورواية الترمذي ورواية البخاري: «يستعِفَّ». و «يعفه» بفتح الفاء، جزم به الكرمانلي، كذا في «العجالة» (١١٣).

(٤) قال الناجي: «وبقي عليه ابن ماجه».

١١٨٩ - ٨٢٦ - (٣٦) (صحيح) وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يُستجاب لها».

رواه مسلم وغيره. [مضى ٣- العلم/ ٩].

١١٩٠ - ٨٢٧ - (٣٧) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر! أترى كثرة المال هو الغنى؟» قلت: نعم يا رسول الله! قال: «أفترى قلة المال هو الفقر؟» قلت: نعم يا رسول الله! قال: «إنما الغنى غنى القلب، والفقر فقر القلب».

رواه ابن حبان في «صحيحه» في حديث يأتي إن شاء الله تعالى^(١).

١١٩١ - ٨٢٨ - (٣٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ليس المسكين الذي تَرُدُّهُ اللقمة واللقمتان، والتمرّة والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يجدُ غِنًى يُغْنِيهِ، ولا يُقْطِنُ لَهُ فَيَصَدَّقُ عليه، ولا يقومُ فيسألُ الناس».

رواه البخاري ومسلم.

١١٩٢ - ٨٢٩ - (٣٩) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «قد أفلح من أسلم ورُزِقَ كفافاً، وقنَّه الله بما آتاه».

رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

١١٩٣ - ٨٣٠ - (٤٠) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «طوبى لمن هُدِيَ للإسلام، وكان عيشه كفافاً وقنَّه».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(الكفاف) من الرزق: ما كَفَّ عن السؤال مع القناعة لا يزيد على قدر الحاجة.

١١٩٤ - ٨٣١ - (٤١) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يا ابن آدم! إنك أن تبذل^(٢) الفضل خيرٌ لك، وأن تُمسكه شرٌ لك، ولا تلام على كفاف، وابدأ بمن تعول، واليد العليا خير من اليد السفلى».

رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

١١٩٥ - ٤٩٨ - (١١) (ضعيف) وروى عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) يعني: في (٢٤- التوبة/ ٥- الترغيب في الفقر).

(٢) ضبطه النووي في «شرح مسلم» بفتح الهمزة، قال: «ومعناه؛ إن بذلت الفاضل عن حاجتك وحاجة عيالك فهو خير لك لبقاء ثوابه، وإن أمسكته فهو شرٌ لك، لأنه إن أمسك عن الواجب استحق العقاب عليه، وإن أمسك عن المندوب، فقد نقص ثوابه، وفوت مصلحة نفسه في آخرته، وهذا كله شر. ومعنى «لا تلام على كفاف»: أن قدر الحاجة لا لوم على صاحبه، وهذا إذا لم يتوجه في الكفاف حق شرعي، كمن كان له نصاب زكوي ووجبت الزكاة بشروطها، وهو محتاج إلى ذلك النصاب لكفافه، وجب عليه إخراج الزكاة، ويحصل كفايته من جهة مباحة. ومعنى «ابدأ بمن تعول»: أن العيال والقرابة أحق من الأجانب».

«إياكم والطمع؛ فإنه هو الفقر، وإياكم وما يُعْتَدُّ منه».

رواه الطبراني في «الأوسط»^(١).

١١٩٦ - ٨٣٢ - (٤٢) (ح لغيره) إلا ما بين المعقوفين فهو ٤٩٩ - (١٢) (ضعيف)) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول الله! أوصني وأوجز. فقال النبي ﷺ: «عليك بالأياس مما في أيدي الناس، [وإياك والطمع؛ فإنه فقر حاضر]، وإياك وما يُعْتَدُّ منه».

رواه الحاكم، والبيهقي في كتاب «الزهد» واللفظ له، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». كذا قال.

١١٩٧ - ٥١٠ - (١٣) (ضعيف جداً) ورؤي عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «القناعة

كثرة لا يقنى».

رواه البيهقي في «كتاب الزهد»، ورفع غريب^(٢).

١١٩٨ - ٨٣٣ - (٤٣) (ح لغيره) وعن عبيد الله بن محصن الخطمي رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من أصبح [منكم] آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه؛ فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

(في سربه) بكسر السين المهملة أي: في نفسه^(٣).

١١٩٩ - ٥٠١ - (١٤) ((ضعيف) إلا ما بين المعقوفين ٨٣٤ - (٤٤) فهو (ح لغيره)) وعن أنس رضي الله عنه: [أن رجلاً من الأنصار أتى النبي ﷺ فسأله، فقال: «ما في بيتك شيء؟». قال: بلى، جِلس نلبس بعضه، ونبسُط بعضه، وقَعْبُ نشرب فيه من الماء. قال: «اتني بهما»، فأتاه بهما، فأخذهما رسول الله ﷺ بيده وقال: «من يشتري هذين؟»، قال رجل: أنا آخذهما بدرهم. قال رسول الله ﷺ: «من يزيد على درهم؟» (مرتين أو ثلاثاً). قال رجل: أنا آخذهما بدرهمين، فأعطاهما إياه، وأخذ الدرهمين فأعطاهما الأنصاري، وقال: «اشتر بأحدهما طعاماً، فأنذه إلى أهلِكَ، واشتر بالآخر قَدُوماً، فأتني به»، فأتاه به فشد فيه رسول الله ﷺ عوداً بيده، ثم قال: «اذهب فاحتطب، وبع، ولا أرىكَ خمسةَ عشر يوماً». ففعل، فجاء وقد أصاب عشرةَ دراهم، فاشترى ببعضها ثوباً، وبيعها طعاماً، فقال رسول الله ﷺ: «هذا خيرُ لك من أن تجيء المسألة نكتةً في وجهك يوم القيامة، [إن المسألة لا تصلح إلا لثلاث: لذي فقر مُدقع، أو لذي غرم مُقْطع، أو لذي دم مُوجع]»^(٤).

رواه أبو داود، والبيهقي بطوله، واللفظ لأبي داود، وأخرج الترمذي والنسائي منه قصة بيع الحطب

(١) قلت: لكن الشطر الثاني منه ثابت من حديث أنس وغيره كما تراه مخرجاً محققاً في «الصحيح» رقم (٣٥٤) و (٤٠١) و (١٤٢١).

(٢) قلت: في إسناده (١٠٤/٨٨) متروك متهم، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٩٠٧).

(٣) وأما (السُّرْب) بالفتح فيقال: على المسلك والطريق.

(٤) تمام الحديث ثابت، وأما الجهلة فلم يفرقوا - كما دعتهم - بين ما صح منه وما لم يصح، فقالوا: «حسن...!»

فقط، وقال الترمذي: «حديث حسن».

(الحلّس) بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وبالسین المهملة: هو كساء غليظ يكون على ظهر البعير، وسمي به غيره مما يداس ويمتن من الأكسية ونحوها.

و (الفقر المدقع) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر القاف: هو الشديد الملصق صاحبه به (الدقعاء): وهي الأرض التي لا نبات بها. و (الغرّم) بضم الغين المعجمة وسكون الراء: هو ما يلزم أداؤه تكلفاً لا في مقابلة عوض. و (المفطع) بضم الميم وسكون الفاء وكسر الظاء المعجمة: هو الشديد الشنيع. و (ذو الدم الموجه): هو الذي يتحمل دية عن قريبه أو حميمه أو نسيه القاتل يدفعها إلى أولياء المقتول، ولو لم يفعل قتل قريبه أو حميمه الذي يتوجع لقلته.

١٢٠٠ - ٨٣٥ - (٤٥) (صحيح) وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يأخذ أحدكم أحبه^(١) فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكفّ بها وجهه؛ خير له من أن يسأل الناس أعطوه أم منعوه».

رواه البخاري وابن ماجه وغيرهما.

١٢٠١ - ٨٣٦ - (٤٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يخطب أحدكم حزمة على ظهره، خير له من أن يسأل أحدًا، فيعطيه أو يمنعه».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

١٢٠٢ - ٨٣٧ - (٤٧) (صحيح) وعن المقدم بن معد يكرب رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «ما أكل أحد طعاماً خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده».

رواه البخاري.

٥- (ترغيب من نزلت به فاقة أو حاجة أن ينزلها بالله تعالى)

١٢٠٣ - ٨٣٨ - (١) (صحيح) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تُسدّ فاقته، ومَن نزلت به فاقة فأنزلها بالله، فبُوشك الله له برزق عاجل أو آجل».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب»^(٢)، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»؛ إلا أنه قال فيه: «أو شك»^(٣) الله له بالغنى، إما بموت عاجل، أو غنى آجل».

(١) كذا الأصل، وهو يفتح أوله وضم الموحدة جمع (حبل)، مثل (فلس) و (أفلس). وهو رواية للبخاري في غير هذا السياق أخرجه في أول ١٦ / البيوع». وبه رواية ابن ماجه (٧١٣٦)، وفي روايتين أخريين للبخاري: «حبله» على الأفراد.

(٢) الأصل: «ثابت»، وذلك تصحيح، وإنما هي «غريب» لا «ثابت». كما في «المجالة» (١١٤). قلت: والظاهر أنه من المؤلف نفسه رحمه الله، فقد أعاده هكذا مصحفاً في أول (١٥- الدعاء) وكذلك وقع في المخطوطة، إلا أنه في الموضع الثاني منها كتب الناسخ على الهامش: غريب. صح. ثم إن لفظ الحديث للترمذي، ولفظ أبي داود مثل لفظ الحاكم حرفاً بحرف! وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٤٥٢).

(٣) الأصل: «أرسل»، والتصويب من «المستدرک» و «أبي داود».

(يوشك) أي: يسرع، وزناً ومعنى.

١٢٠٤ - ٥٠٢ - (١) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من جاع أو احتاج فكنته الناس، وأفضى به إلى الله تعالى؛ كان حقاً على الله أن يفتح له قوت سنة من حلال». رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط».

٦- (الترهيب من أخذ ما دفع من غير طيب نفس المعطي)

١٢٠٥ - ٨٣٩ - (١) (صـ لغيره) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «إن هذا المال خضرة حلوة، من أعطيناه منها شيئاً بطيب نفس منا، وحسن طعمة منه، ومن غير شره نفس؛ بورك له فيه، ومن أعطيناه منها شيئاً بغير طيب نفس منا، وحسن طعمة منه، وشره نفس؛ كان غير مبارك له فيه». رواه ابن حبان في «صحيحه». وروى أحمد^(١) والبرزاري الأخير بنحوه بإسناد حسن. (الشَّره) يشين معجمة محرّكاً: هو الحرص.

١٢٠٦ - ٨٤٠ - (٢) (صحيح) وعن معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُلحفوا في المسألة، فوالله لا يسألني أحدٌ منكم شيئاً فتخرج له مسألته مني شيئاً وأنا له كاره؛ فيبارك له فيما أعطيته». رواه مسلم والنسائي، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما». وفي رواية لمسلم قال: «وسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنما أنا خازنٌ، فمن أعطيته عن طيب نفس؛ فيبارك له فيه، ومن أعطيته عن مسألة وشره نفس؛ كان كالذي يأكل ولا يشبع». (لا تُلحفوا) أي: لا تُلحفوا في المسألة.

١٢٠٧ - ٨٤١ - (٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُلحفوا في المسألة، فإنه من يستخرج منّا بها شيئاً؛ لم يبارك له فيه». رواه أبو يعلى، ورواه محتج بهم في «الصحيح».

١٢٠٨ - ٨٤٢ - (٤) (صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل يأتيني فيسألني فأعطيه، فينطلق وما يحمل في حِضنه^(٢) إلا النار». رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٢٠٩ - ٨٤٣ - (٥) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ يقسم ذهباً، إذ أتاه رجل فقال: يا رسول الله! أعطني. فأعطاه. ثم قال: زدني. فزاده - ثلاث مرات -، ثم ولّى مُدبراً، فقال رسول الله ﷺ: «يأتيني الرجل فيسألني، فأعطيه، ثم يسألني، فأعطيه - ثلاث مرات -، ثم يُؤلّي مُدبراً وقد جعل في ثوبه ناراً إذا انقلب إلى أهله». رواه ابن حبان في «صحيحه».

(١) قلت: أحمد رواه بتمامه نحوه (٦/٦٨).

(٢) بكسر المهملة وإسكان الضاد المعجمة: ما دون الإبط إلى الكشح.

١٢١٠ - ٨٤٤ (٦) (صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ أنه دخل على النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! رأيت فلاناً يشكر، يذكر أنك أعطيته دينارين. فقال رسول الله ﷺ: «لكن فلاناً قد أعطيته ما بين العشرة إلى المئة فما شكر، وما يقوله! إن أحدكم ليخرج من عندي بحاجته متأبطها، وما هي^(١) إلا النار». قال: قلت: يا رسول الله! لم تعطيهم؟ قال: «يأتون إلا أن يسألوني، ويأبى الله لي البخل». رواه ابن حبان في «صحيحه». ورواه أحمد وأبو يعلى من حديث أبي سعيد وتقدم [٤- باب/ ٢٤- رقم / (٢٤)].

(متأبطها) أي: جاعلها تحت إبطه.

٧- (ترغيب من جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف نفس في قبوله، سيما إن كان محتاجاً، والنهي عن رده إن كان غنياً عنه)

١٢١١ - ٨٤٥ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما [قال: سمعتُ عمر يقول^(٢)]: كان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء فأقول: أعطه أفقر إليه مني. قال: فقال: «خذ، إذا جاءك من هذا المال شيء، وأنت غير مشرف ولا سائل، فخذ فتموله، فإن شئت كله، وإن شئت تصدق به، وما لا فلا تتبعه نفسك». قال سالم ابن عبد الله: فلاجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحداً شيئاً، ولا يرُد شيئاً أعطيه. رواه البخاري ومسلم والنسائي.

١٢١٢ - ٨٤٦ (٢) (ص لغيره) وعن عطاء بن يسار: أن رسول الله ﷺ أرسل إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعطاء، فردّه عمر، فقال له رسول الله ﷺ: «لم رددته؟»، فقال: يا رسول الله! ليس أخبرتنا أن خيراً لأحدنا أن لا يأخذ من أحد شيئاً؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنما ذلك عن المسألة، فأما ما كان عن غير مسألة، فإنما هو رزق يرزقه الله». فقال عمر رضي الله عنه: أما والذي نفسي بيده لا أسأل أحداً شيئاً، ولا يأتيني شيء من غير مسألة إلا أخذته. رواه مالك هكذا مرسلًا، ورواه البيهقي عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: فذكر بنحوه^(٣).

١٢١٣ - ٥٠٣ (١) (ضعيف) وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب: أن عبد الله بن عامر بعث إلى عائشة رضي الله عنهما بنفقة وكسوة، فقالت للرسول: أي بني! لا أقبل من أحد شيئاً، فلما خرج الرسول قالت: رده.

(١) الأصل: «نسي»، والتصويب من «الموارد» (٨٣٩).

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من المصورة التي عندي، وكذا من «الصحيحين» والنسائي، وليس عندهم جملة المشقة، وإنما هو: «فتموله، أو تصدق به»، ولم يتبه المعلقون الثلاثة لهذا السقط، فصارت القصة عندهم لابن عمر! رغم أني كنت نبهت على خطأ ذلك في الطبعة السابقة بعارة أخرى، ورغم أنهم عزوا الحديث للمصادر الثلاثة بالأرقام! وزادوا مصدراً رابعاً فقالوا: «وأبو داود (١٦٧١)»، وهو خطأ أيضاً!

(٣) قلت: ومن هذا الوجه وصله أبو يعلى في «مسنده»، وعنه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (رقم ٨٣- بتحقيقي)، وهو الآتي بعده.

عليّ. فردوه، فقالت: إني ذكرتُ شيئاً، قال لي رسول الله ﷺ: «يا عائشة! من أعطاك عطاءً بغير مسألة فاقبليه، فإنما هو رزقٌ عرَضَ الله إليك».

رواه أحمد والبيهقي، ورواة أحمد ثقات، لكن قد قال الترمذي: «قال محمد - يعني البخاري -: لا أعرف للمطلب بن عبدالله سماعاً من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا قوله: «حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ»، وسمعت عبدالله بن عبدالرحمن يقول: لا نعرف للمطلب سماعاً من أحد من أصحاب النبي ﷺ». (قال المملي) رضي الله عنه: «قد روى عن أبي هريرة، وأما عائشة؛ فقال أبو حاتم: المطلب لم يدرك عائشة. وقال أبو زرعة: ثقة أرجو أن يكون سمع من عائشة، فإن كان المطلب سمع من عائشة فالإسناد متصل، وإلا فالرسول إليها لم يسم. والله أعلم».

١٢١٤ - ٨٤٧ - (٣) (حسن صحيح) وعن عمر^(١) بن الخطاب رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! قد قلت لي: إن خيراً لك أن لا تسألَ أحداً من الناس شيئاً. قال: «إنما ذلك أن تسأل، وما آتاك الله من غير مسألة، فإنما هو رزقٌ رزقَكَ الله».

رواه الطبراني وأبو يعلى بإسناد لا بأس به.

١٢١٥ - ٨٤٨ - (٤) (صحيح) وعن خالد بن عدي الجهني رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من بلغه عن أخيه معروفٌ من غير مسألة ولا إشراف نفس، فليقبله ولا يردّه، فإنما هو رزقٌ ساقه الله عز وجل إليه».

رواه أحمد بإسناد صحيح، وأبو يعلى والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١٢١٦ - ٨٤٩ - (٥) (صغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من آتاه الله شيئاً من هذا المال من غير أن يسأله فليقبله؛ فإنما هو رزقٌ ساقه الله إليه».

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح»^(٢).

١٢١٧ - ٨٥٠ - (٦) (صحيح) وعن عائذ بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ عرض له من هذا الرزق شيءٌ من غير مسألة ولا إشراف، فليتوسع به في رزقه، فإن كان غنياً فليوجهه إلى مَنْ هو

(١) الأصل: (واصل)، وهو خطأ، والتصويب من «مسند أبي يعلى» و«الأحاديث المختارة» للضياء المقدسي، رواه من طريق أبي يعلى، دون الطبراني، ولم يعزه إلى هذا الهيثمي (٣/١٠٠)، وليس هو في «مسند عمر» من «معجم الطبراني الكبير»، ولا في «الأوسط» و«الصغير»، ففي عزو المؤلف إليه نظر، ولعله مقحم بعض النسخ، فإنه غير موجود في نسخة مخطوطة عندي، ثم إن لفظ أبي يعلى أتم، كالذي قبله، ويختلف عن هذا في بعض الكلمات. والله أعلم.

(٢) وكذا قال الهيثمي في «المجمع». وأما قول المعلقين الثلاثة (١/٦٥١): «وقد صححه الهيثمي (٣/١٠٠-١٠١)». فهذا مما يدل على جهلهم بهذا العلم، لأنه لا يعني أكثر من توفر شرط من شروط الصحة عند قائله، ألا وهو ثقة رجاله! وقد نهت على ذلك مراراً في المقدمة وغيرها. وليت شعري لم نسبوا الصحة التي زعموا إلى الهيثمي دون المؤلف! وقد سبقه إليها!

أُحْجُ إِلَيْهِ مِنْهُ».

رواه أحمد والطبراني والبيهقي، وإسناد أحمد جيد قوي. قال عبدالله بن أحمد بن حنبل رحمه الله: «سألت أبي: ما (الإشراف)؟ قال: تقول في نفسك: سييئ إليّ فلان، سَيِّئُني فلان!».

١٢١٨ - ٥٠٤ - (٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما المعطي من سعة بأفضل من الآخذ، إذا كان محتاجاً».

رواه الطبراني في «الكبير».

١٢١٩ - ٥٠٥ - (٣) (ضعيف) وروى عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «ما الذي يعطي بسعة بأعظم أجراً من الذي يقبل إذا كان محتاجاً».

رواه الطبراني في «الأوسط» وابن حبان في «الضعفاء».

٨ - (ترهيب السائل أن يسأل بوجه الله [غير الجنة])^(١) وترهيب المسؤول بوجه الله أن يمنع

١٢٢٠ - ٨٥١ - (١) (حسن) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ملعون من سأل بوجه الله، وملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائله؛ ما لم يسأل هُجْراً».

رواه الطبراني، ورجاله رجال «الصحيح»؛ إلا شيخه يحيى بن عثمان بن صالح، وهو ثقة، وفيه كلام^(٢).

(هُجْراً) بضم الهاء وسكون الجيم، أي: ما لم يسأل أمراً قبيحاً لا يليق. ويحتمل أنه أراد ما لم يسأل سؤالاً قبيحاً بكلام قبيح.

١٢٢١ - ٥٠٦ - (١) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يسأل بوجه الله إلا الجنة».

رواه أبو داود وغيره^(٣).

١٢٢٢ - ٨٥٢ - (٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من استعاذ بالله فأعذوه، ومن سأل بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه، فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

١٢٢٣ - ٨٥٣ - (٣) (حد لغيره) وروى عن أبي عبيدة مولى رفاعه عن رافع؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ملعون من سأل بوجه الله، وملعون من سئل بوجه الله فمنع سائله».

(١) ما بين المعقوفتين ليس في «صحيح الترغيب»: [ش].

(٢) قلت: لكنه قد توبع، كما بيته في «الصحيح» (٢٢٩٠).

(٣) قلت: في إسناده (١٦٧١) سليمان بن معاذ التميمي، وهو ابن قرم بن سليمان، ضعيف لسوء حفظه، «المشكاة» (١٩٤٤)،

«ضعيف أبي داود» (٢٩٧).

رواه الطبراني .

١٢٢٤ - ٨٥٤ - (٤) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «ألا أخبركم بشر الناس ؟ رجل يُسأل بوجه الله ولا يُعطي» .

رواه الترمذي وقال : «حديث حسن غريب» ، والنسائي وابن حبان في «صحيحه» في آخر حديث يأتي في الجهاد إن شاء الله تعالى . [١٢- الجهاد/ ٩ رقم ٤٤] .

١٢٢٥ - ٨٥٥ - (٥) (ص- لغيره) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «ألا أخبركم بشر البرية ؟» . قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : «الذي يُسأل بالله ولا يُعطي» .
رواه أحمد .

١٢٢٦ - ٥٠٧ - (٢) (ضعيف) ورُوي عن أبي أمامة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «ألا أُحدّثكم عن الخضر ؟» . قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : «بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل أبصره رجل مكاتب ، فقال : تصدق عليّ بارك الله فيك . فقال الخضر : آمنت بالله ، ما شاء الله من أمر يكون ، ما عندي شيء أعطيّكه . فقال المسكين : أسألك بوجه الله لما تصدقت عليّ ؛ فإنني نظرت السماحة في وجهك ، ورجوت البركة عندك . فقال الخضر : آمنتُ بالله ، ما عندي شيء أعطيّكه إلا أن تأخذني فتبيعنني . فقال المسكين : وهل يستقيم هذا ؟ قال : نعم ؛ أقول : لقد سألتني بأمر عظيم ، أما إنني لا أخيّك بوجه ربي ، يعني . قال : فقدمه إلى السوق ، فباعه بأربع مئة درهم ، فمكث عند المشتري زماناً لا يستعمله في شيء ، فقال : إنما اشتريتنى التماس خيرٍ عندي ، فأوصني بعمل . قال : أكره أن أشق عليك ، إنك شيخ كبير ضعيف . قال : ليس يشق عليّ . قال : قم فانقل هذه الحجارة . وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم . فخرج الرجل لبعض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة ! قال : أحسنت وأجملت ، وأطقت ما لم أرك تطبيقه . قال : ثم عرض للرجل سفرٌ ، فقال : إنني أحسبك أميناً فاخلّفني في أهلي خلافةً حسنةً . قال : وأوصني بعمل . قال : أكره أن أشق عليك . قال : ليس يشق عليّ . قال : فاضرب من اللبن لبيتني ، حتى أقدم عليك . قال : فمر الرجل لسفره ، قال : فرجع الرجل وقد شيّد بناءً . قال : أسألك بوجه الله ما سبيلك وما أمرك ؟ قال : سألتني بوجه الله ، ووجه الله أوقعني في هذه العبودية ، فقال الخضر : سأخبرك من أنا ؟ أنا الخضر الذي سمعت به ، سألتني مسكين صدقة فلم يكن عندي شيء أعطيه . فسألني بوجه الله ، فأمكنته من رقتي ، فباعني . وأخبرك أنه من مثل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر ؛ وقف يوم القيامة جلدةً ولا لحم له يتققع . فقال الرجل : آمنت بالله ، شققتُ عليك يا نبي الله ! ولم أعلم . قال : لا بأس ، أحسنت وأتقنت . فقال الرجل : بأبي أنت وأمي يا نبي الله ! احكم في أهلي ومالي بما شئت ، أو اختر فأخلي سبيلك . قال : أحب أن تُخلي سبيلي فأعبد ربي . فخلّى سبيله . فقال الخضر : الحمد لله الذي أوثقني في العبودية ، ثم نجاني منها» .

رواه الطبراني في «الكبير» وغير الطبراني ، وحسّن بعض مشايخنا إسناده ، وفيه بُعد . والله أعلم .

٩- (الترغيب في الصدقة والبحث عليها ، وما جاء في جهد المقل ، ومن تصدق بما لا يحب

١٢٢٧ - ٨٥٦ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من تصدّق

يَعْدِلُ^(١) ثمرة من كسب طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، فإن الله يقبلها بيمينه، ثم يرئها لصاحبها كما يرئ أحدكم فلو، حتى تكون مثل الجبل».

رواه البخاري ومسلم، والنسائي والترمذي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه» (صحيح) وفي رواية لابن خزيمة: «إن العبد إذا تصدق من طيب تقبلها الله منه، وأخذها بيمينه فرباها، كما يرئ أحدكم مهره أو فضيله، وإن الرجل ليتصدق باللقمة، فتربو في يد الله - أو قال: في كف الله - حتى تكون مثل الجبل، فتصدقوا».

(صغيره) وفي رواية صحيحة للترمذي: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يقبل الصدقة، ويأخذها بيمينه، فيرئها لأحدكم كما يرئ أحدكم مهره، حتى إن اللقمة لتضير مثل أحد»^(٢).
ورواه مالك بن نجو رواية الترمذي هذه عن سعيد بن يسار مرسلاً، لم يذكر أبا هريرة.

١٢٢٨ - ٨٥٧ - (٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله ليرئ لأحدكم الثمرة واللقمة، كما يرئ أحدكم فلو أو فضيله، حتى تكون مثل أحد».

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له^(٣).
(الفلو) بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو: هو المهر أول ما يولد. و (الفصيل): ولد الناقة إلى أن يفصل عن أمه.

١٢٢٩ - ٥٠٨ - (١) (ضعيف جداً) وروي عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبد ليتصدق بالكسرة؛ تربو عند الله عز وجل حتى تكون مثل أحد».

رواه الطبراني في «الكبير».

١٢٣٠ - ٥٠٩ - (٢) (ضعيف) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل ليدخل بلقمة الخبز وقبصة التمر، ومثله مما ينتفع به المسكين ثلاثة الحنة: رب البيت الأمر به، والزوجة تصليحه، والخادم الذي يناول المسكين». فقال رسول الله ﷺ: «الحمد لله الذي لم ينس خدمتنا».

رواه الحاكم، والطبراني في «الأوسط» واللفظ له في حديث يأتي بتمامه إن شاء الله^(٤).

(١) يكسر العين المهملة: هو ما عادل الشيء من غير جنسه، وبالفتح: ما عادله من جنسه.

(٢) هو بضم الهمزة والحاء المهملة: جبل معروف بالمدينة. وفي الأصل هنا زيادة: «وتصدق ذلك في كتاب الله: «ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات» [التوبة/١٠٤]، و «يصدق الله الريا ويربي الصدقات» [البقرة/٢٧٦]، فحذفت الزيادة لتفرد عباد بن منصور بها، ومخالفته لما قبلها من الصحيحة، ولرواية مالك أيضاً المرسلة الآتية، خلافاً لما يوهمه كلام المؤلف فتبه. ووقعت الآية الأولى في الأصل هكذا «وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات»، وتجاهل الثلاثة ما نقلوه عن الناجي من قوله مستكراً على الترمذي: «وكيف يصح وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف؟!». تجاهلوا هذا وقالوا: «حسن! هذا مع المخالفة المذكورة»

(٣) لقد أبعد المصنف النجعة، فلم يعزه لأحمد، وتبعه في ذلك الهشمي (٣/١١١ و١١٢) وهو في «مسنده» (٦/٢٥١) باللفظ المذكور، ورواه البزار (١/٤٤١/٩٣١) من طريق أخرى عنها نحوه.

(٤) أوله: «اتنصلوا واركبوا...»، ومقتله إيراد المصنف إياه إنما هو (١٢- الجهاد/٨- الترغيب في الرمي)، ولم يورده فيه ولا=

(القبضة) بفتح القاف وضمها وإسكان الباء وبالصاد المهملة: هو ما يتناوله الآخذ برؤوس أمانه الثلاث.

١٢٣١ - ٨٥٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما نقصت صدقةً من مال، وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله عز وجل». رواه مسلم والترمذي، ورواه مالك مرسلاً.

١٢٣٢ - ٥١٠ - (٣) (ضعيف) ورؤي عن ابن عباس يرفعه قال: ما نقصت صدقةً من مال، وما مدَّ عبداً يده بصدقةٍ إلا ألقيت في يد الله قبل أن تقع في يد السائل، ولا فتح عبداً باب مسألةٍ له عنها غنى إلا فتح الله له باب فقر^(١). رواه الطبراني.

١٢٣٣ - ٥١١ - (٤) (ضعيف) ورؤي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناس! توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا، وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له، وكثرة الصدقة في السرِّ والعانية؛ ترزقوا وتنصروا وتجبروا». رواه ابن ماجه في حديث تقدم في «الجمعة» [٦/٧ - باب].

١٢٣٤ - ٨٥٩ - (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أنهم ذبحوا شاة، فقال النبي ﷺ: «ما بقي منها؟». قالت: ما بقي منها إلا كتفها. قال: «بقي كلها غير كتفها». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». ومعناه: أنهم تصدقوا بها إلا كتفها.

١٢٣٥ - ٨٦٠ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول العبدُ: مالي مالي، وإنما له من ماله ثلاث: ما أكل فافنى، أو لبس فأبلى، أو أعطى فافتنى^(٢)، وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركة للناس». رواه مسلم.

١٢٣٦ - ٨٦١ - (٦) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أبكم مالٌ وارثه أحبُّ إليه من ماله؟». قالوا: يا رسول الله! ما منا أحدٌ إلا ماله أحبُّ إليه. قال: «فإنَّ ماله ما قدَّم، ومالٌ وارثه ما أخر». رواه البخاري والنسائي.

١٢٣٧ - ٨٦٢ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بيننا رجل في

= في غيره من أبواب الجهاد، وإنما أعاده دون تمامه فيما يأتي هنا (١٧ - باب).

(١) قلت: إنما أوردته هنا من أجل الجملة الوسطى منه، وإلا فطرقاه صحيحان بشراعهما، فانظرهما (رقم ١١٥٤، ١٢٣١).

(٢) كذا في «صحيح مسلم» (٢٢١/٨) بالتاء، والمعنى: ادخره لآخرته. أي: ادخر ثوابه. ولفظه في «المسند» (٣٦٨/٢) و(٤١٢): «فأفنى» بحذف التاء، أي: أرضى، ورواه ابن حبان أيضاً، ووقع في «الموارد» (٢٤٨٧): «فأبقى»، ولعله خطأ من الطابع أو الناسخ، ثم رأيت كذلك في «الإحسان» (٣٢٣٣) و(٣٣١٧) بالسند نفسه «أو تصدقت فأمضيت»!

فلاة من الأرض، فسمع صوتاً في سحابة: اسقي حديقة فلان. ففتح ذلك السحاب، فأفرغ ماءه في حَرَّة، فإذا شَرَجَةً من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله، فتبع الماء، فإذا رجل^(١) قائم في حديقة يُحوِّل الماء بمسحاته، فقال [له]: يا عبدالله! ما اسمك؟ قال: فلان، للاسم الذي سمع في السحابة. فقال له: يا عبدالله! لم سألتني عن اسمي؟ قال: [إني] سمعتُ [صوتاً] في السحاب الذي هذا ماؤه يقول: اسقي حديقة فلان؛ لاسمك، فما تصنع فيها؟ قال: أما إذ قلت هذا، فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأصدقُ بثلثه، وأكل أنا وعيالي ثلثاً، وأرُدُّ فيها ثلثه.

رواه مسلم.

(الحديقة): البستان إذا كان عليه حائط. (الحَرَّة) بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء: الأرض التي بها حجارة سود. و (الشَّرَجَة) بفتح الشين المعجمة وإسكان الراء بعدها جيم وتاء تأنيث: مسيل الماء إلى الأرض السهلة. و (المِسْحَة) بالسین والحاء المهملتين: هي المجرفة من الحديد.

١٢٣٨ - ٨٦٣ - (٨) (صحيح) وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما منكم^(٢) من أحد إلا سيكلمه الله، ليس بينه وبينه ترجمان^(٣)، فينظر أيمن منه، فلا يرى إلا ما قدم، فينظر أشام منه، فلا يرى إلا ما قدم، فينظر بين يديه، فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمره».

وفي رواية: «من استطاع منكم أن يستتر من النار ولو بشق تمره؛ فليفعل».

رواه البخاري ومسلم^(٤).

١٢٣٩ - ٨٦٤ - (٩) (ص لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيُتَّقِي أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشَقِّ تَمْرَةٍ».

رواه أحمد بإسناد صحيح.

١٢٤٠ - ٨٦٥ - (١٠) (ح لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا عائشة! استتري من النار ولو بشق تمره، فإنَّها تُسَدُّ من الجائع مسدداً من الشبعان».

رواه أحمد بإسناد حسن.

(١) الأصل: «الرجل»، والتصحيح من «مسلم» (٨/٢٢٢)، و «المسند» (٢/٢٩٦)، والزيادات منهما. وهي مما فات المحققين الثلاثة

(٢) ظاهر الخطاب للمصاحبة، ويلحق بهم المؤمنون كلهم كما هي القاعدة.

(٣) بضم التاء المثناة فوق وفتحها، وفتح الجيم وضمها، أي: مفسر، يقال: ترجم كلامه إذا فسر به كلام آخر، ونظر اليمين والشمال هنا كالمثل، لأن الإنسان من شأنه إذا دهمه أمر أن يلتفت يمينا وشمالا يطلب الفتوت. وقيل: يحتمل أن يطلب طريقاً يهرب منه لينجو من النار، فلا يرى إلا ما يقضي به الله من دخول النار. والله أعلم.

(٤) هذا ليس بجيد، فإن الرواية الثانية تفرد بها مسلم، فرواها من غير طريق الرواية الأولى، فالصواب أن يعزى بعد الأولى؛ ثم يقال: وفي رواية لمسلم، وتذكر، لكن كثيراً ما يفعل هكذا فيوهم عود الضمير إليهما كما نهت عليه في مواضع. كذا في «المعجالة» (٢/١١٥).

١٢٤١ - ٥١٢ - (٥) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ على أعواد المنبر يقول: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ يَشِقُّ ثَمَرَةٌ، فَإِنَّهَا تُقِيمُ الْعِوَجَ، وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السَّوءِ، وَتَنْقُصُ مِنَ الْجَائِعِ مَوْقَعَهَا مِنَ الشَّبَعَانِ».

رواه أبو يعلى والبخاري. وقد روي هذا الحديث^(١) عن أنس وأبي هريرة وأبي أمامة والنعمان بن بشير وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم.

١٢٤٢ - ٨٦٦ - (١١) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لكعب بن عُجْرَةَ: «يا كعبُ بنَ عُجْرَةَ! الصلاةُ قُرْبَانٌ، والصَّيَامُ جُنَّةٌ، والصدقةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ كما يُطْفِئُ الماءُ النارَ، يا كعبُ بنَ عُجْرَةَ! النَّاسُ غَادِيَانِ: فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقٌ^(٢) رَقَبَتَهُ، وَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقٌ رَقَبَتَهُ». رواه أبو يعلى^(٣) بإسناد صحيح.

١٢٤٣ - ٨٦٧ - (١٢) (ص لغيره) وعن كعب بن عُجْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا كعبُ بنَ عُجْرَةَ! إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ وَدَمٌ نَبَأَ عَلَى سُحْبٍ؛ النَّارُ أَوْلَى بِهِ، يَا كعبُ بنَ عُجْرَةَ! النَّاسُ غَادِيَانِ: فغَادٍ فِي فِكَاكِ نَفْسِهِ فَمُعْتَقُهَا، وَغَادٍ مَوْبِقُهَا، يَا كعبُ بنَ عُجْرَةَ! الصلاةُ قُرْبَانٌ...»^(٤)، والصَّوْمُ جُنَّةٌ، والصدقةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ...». رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٢٤٤ - ٨٦٨ - (١٣) (ص لغيره) وعن معاذ بن جبل قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر... فذكر الحديث إلى أن قال فيه: - ثم قال - يعني النبي ﷺ: - «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟». قلت: بلى يا رسول الله! قال: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ، والصدقةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ كما يُطْفِئُ الماءُ النارَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». يأتي بتمامه في «الصمت» [٢٣-الأدب/٢]. وهو عند ابن حبان من حديث جابر في حديث يأتي في «كتاب القضاء» إن شاء الله تعالى [٦/٢٠].

١٢٤٥ - ٥١٣ - (٦) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السَّوءِ».

رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»^(٥).

(١) يعني الشطر الأول منه، وهو في «الصحيح»، وقد أخرجها عنهم الهيثمي في «المجمع» (٣/١٠٥-١٠٦).

(٢) الأصل: «فموتق»، و «في عتق رقبة» وهو خطأ، والتصحيح من «أبي يعلى» وغيره.

(٣) هذا يشعر بأنه لم يروه من هو أعلى طبقة منه، وليس كذلك، فقد أخرج أحمد أيضاً (٣/٣٢١ و٣٩٩)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(٤) هنا جملة في «صحيح ابن حبان» (٢٦١-موارد) بلفظ: «والصدقة برهان»، ولم ترد في الأصل، ولم أستردها لأنها منكردة، ولهذا حذفت من آخره جملة: «كما يذهب الجليد على الصفا» مشيراً إلى ذلك بالقط (...).

(٥) لم ترد لفظة (حسن) في بعض نسخ الترمذي، وهو اللائق بحال إسناده، فإن فيه علتين، وبيانها في «الإرواء» (٣/٣٩٠-٣٩١)، وكذلك في حديث ابن المبارك، وهو مخرج في «الضعيفة» (٨/٥٣٨).

(ضعيف) وروى ابن المبارك في «كتاب البر» شطره الأخير، ولفظه: «إن الله ليدرأ بالصدقة سبعين باباً من ميتة سوء».

(يدرأ) بالذال المهملة؛ أي: يدفع، وزنه ومعناه.

١٢٤٦ - (٨٦٩) (١٤) (ص لغيره) وعن أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ثلاث أقسم عليهن، وأحدثكم حديثاً فاحفظوه، - قال -: ما نقص مالٌ عبدٍ من صدقة، ولا ظلم عبدٌ مظلمةً صبر عليها؛ إلا زاده الله عزاً، ولا فتح عبدٌ باب مسألة؛ إلا فتح الله عليه باب فقر - أو كلمة نحوها - وأحدثكم حديثاً فاحفظوه، - قال -: إنما الدنيا لأربعة نفر: عبدٌ رزقه الله مالاً وعلماً، فهو يتقي فيه ربه، ويصل فيه رحمه، ويعلم لله فيه حقاً فهذا بأفضل المنازل. وعبدٌ رزقه الله علماً، ولم يرزقه مالاً فهو صادق النية؛ يقول: لو أن لي مالاً لعلمتُ بعلم فلان، فهو بنيتي، فأجرهما سواء. وعبدٌ رزقه الله مالاً، ولم يرزقه علماً؛ يَخِطُّ في ماله بغير علم، ولا يتقي فيه ربه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم لله فيه حقاً. فهذا بأخبث المنازل. وعبدٌ لم يرزقه الله مالاً ولا علماً، فهو يقول: لو أن لي مالاً لعلمتُ بعلم فلان، فهو بنيتي، فوزرهما سواء».

رواه الترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». [مضى ١ - الإخلاص / ١].

١٢٤٧ - ٨٧٠ - (١٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ضرب رسول الله ﷺ «مثل البخيل والمتصدق: كمثلي رجلين عليهما جُنتان من حديد، قد اضطرت أيديهما إلى نُديهما^(١) وتراقبهما، فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسط عنه، حتى تنشى أنامله^(٢)، وتعفو أثره، وجعل البخيل كلما همَّ بصدقة قَلَصَتْ وأخذت كل حَلَقَةٍ بمكانها». قال أبو هريرة: فأنا رأيت رسول الله ﷺ يقول بأصبعيه هكذا في جيبه؛ يوسّعها ولا تتوسّع.

رواه البخاري ومسلم، والنسائي ولفظه: «مثل المتصدق والبخيل كمثلي رجلين عليهما جُنتان أو جُنتان من حديد، من لَدُنْ يديهما إلى تراقيهما، فإذا أراد المنفق أن ينفق اتسعت عليه الدُّرْعُ، - أو مرّت - حتى تُجَحَّ^(٣)

(١) بضم التاء المثناة وكسر الدال، كذا في رواية أبي الحسن: جمع (نَدِي)، نحو قلوب وأفلس، فعلى هذا (ثدوي) اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالكون فأبدلت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء فصار (ثدي) بضم الدال ثم أبدلت الضمة كسرة لأجل الياء. وفي رواية: «ثديهما» بالثنية.

(٢) أي: تغطي أصابعه. وقوله: «تعفو أثره» أي: تمحو، و (الأثر) مفتوحة الهمزة والتاء المثناة أي: تمحو أثر مثنيه بسبوغها وكمالها. والله أعلم.

(٣) بضم التاء المثناة من فوق وكسر الجيم وتشديد النون معناه: حتى تستر أصابعه. قال الخطابي رحمه الله تعالى: «هذا مثل ضربه الله تعالى للجواد والبخيل، وشبههما برجلين أراد كل واحد منهما أن يلبس درعاً يستجن بها، والدرع أول ما يلبس إنما يقع على موضع الصدر والثديين» إلى أن يسلك لابسها يديه في كمّيه، ويرسل ذيلها على أسفل بدنه، ويستمر سفلأً، فجعل ﷺ مثل المنفق مثل من ليس درعاً سابقة، فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وحصته، وجعل البخيل كرجل يده مغلولتان ما بين دون صدره، فإذا أراد ليس الدرع حالت يده بينهما وبين أن تمر سفلأً على البدن، واجتمعت في عنقه، =

بنائه، وتعفو أثره، فإذا أراد البخيل أن يُنْفِقَ قَلَصَتْ وَلَزِمَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا، حتى إذا أخذت بترْقوتِهِ أو برقبته - يقول أبو هريرة: أشهد أنه رأى رسول الله ﷺ - يوسع ولا تتسع».

(الجنة) بضم الجيم وتشديد النون: كل ما وقى الإنسان، ويضاف إلى ما يكون منه. (الترقي) جمع ترقوة بفتح التاء، وضمها لحن: وهو العظم الذي كون بين ثغرة نحر الإنسان وعاتقه. و (قَلَصَتْ): بفتح القاف واللام، أي: انجمعت وتشمرت، وهو ضد استرخت وانبسطت. و (العجب): هو الخرق الذي يخرج الإنسان منه رأسه في الثوب ونحوه.

١٢٤٨ - ٥١٤ - (٧) (ضعيف موقوف) وعن مالك رحمه الله؛ أنه بلغه عن عائشة رضي الله عنها: أن مسكيناً سألها وهي صائمة، وليس في بيتها إلا رغيفٌ، فقالت لمولاة لها: أعطيه^(١) إياه. فقالت: ليس لك ما تفطرين عليه. فقالت: أعطيه^(٢) إياه. قالت: ففعلت. فلما أمسينا أهدى لنا أهل بيت أو إنسان ما كان يهدي لنا، شاةً وكفتها^(٣)، فدعتها عائشة فقالت: كلي من هذا، هذا خير من قُرْصِكَ.

٥١٥ - (٨) (ضعيف موقوف) قال مالك: وبلغني: أن مسكيناً استطعم عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، وبين يديها عنب، فقالت لإنسان: خذ حبةً فأعطه إياها، فجعل ينظر إليها ويعجب. فقالت عائشة: أتعجب؟ كم ترى في هذه الحبة من مثقال ذرة؟.

ذكره في «الموطأ» هكذا بلاغاً بغير سند.

قوله: (وكفتها) أي: ما يسترها من طعام وغيره.

١٢٤٩ - ٨٧١ - (١٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «قال رجل: لأتصدقنَّ بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق، فأصبحوا يتحدثون: تُصَدِّقُ اللبلةَ على سارق! فقال: اللهم لك الحمدُ على سارق! لأتصدقنَّ بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية، فأصبحوا يتحدثون: تُصَدِّقُ اللبلةَ على زانية! قال: اللهم لك الحمد، على زانية! لأتصدقنَّ بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد غني، فأصبحوا يتحدثون: تُصَدِّقُ اللبلةَ على غني! قال: اللهم لك الحمد على سارق، وزانية، وغني! فأُتِيَ فقيل له: أَمَا صدقتك على سارق؛ فلعله أن يستغف عن سرقة، وأما الزانية؛ فلعلها أن تستغف عن زناها، وأما الغني؛ فلعله أن يعتبر فينفق مما أعطاه الله».

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم والنسائي، وقالوا فيه: «فأُتِيَ، فقيل له: أَمَا صدقتك فقد تُقْبِلت»، ثم ذكر الحديث. [مضى ١ - الإخلاص/ ١].

١٢٥٠ - ٨٧٢ - (١٧) (صحيح) وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

= فلزمت ترقوته، فكانت ثقلاً ووبالاً عليه من غير وقاية له، وتحصين لبدنه. والله أعلم. قلت: وسيعيد المؤلف الحديث بعد ستة أبواب مشروحاً بنحو هذا.

(١) الأصل في الموضعين: (أعطها)، والتصريب من «الموطأ»، وانظر «المعجالة» (٢/١١٠).

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قال في «المشارك»: قيل: ما يغطيها من الأقراص والرغف.

«كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس». قال يزيد: فكان أبو مرثد لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء، ولو كعكة أو بصلة.

رواه أحمد، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(حسن) وفي رواية لابن خزيمة أيضاً: عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن أبي عبدالله الزني^(١): «أنه كان أول أهل مصر يروح إلى المسجد، وما رأته داخلًا المسجد قط إلا في كُفِّه صدقة، إمّا فلوس، وإمّا خبز، وإمّا قمح. قال: حتى ربما رأيت البصل يحمله، قال: فأقول: يا أبا الخير! إن هذا يبتن ثيابك. قال: فيقول: يا ابن أبي حبيب! أمّا إنني لم أجذ في البيت شيئاً أتصدق به غيره، إنّه حدثني رجلٌ من أصحاب رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «ظلُّ المؤمن يوم القيامة صدقته».

١٢٥١ - ٨٧٣ (١٨) (حسن) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الصدقة لتطفئ عن أهلها حرَّ القبور، وإنما يستظلُّ المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته».

رواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي، وفيه ابن لهيعة^(٢).

١٢٥٢ - ٥١٦ - (٩) (ضعيف) وعن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل: «أنه يقول: «يا ابن آدم! افرغ من كنزك عندي، ولا حرق، ولا غرق، ولا سرق، أوفيكه أحوج ما تكون إليه».

رواه البيهقي^(٣)، وقال: «هذا مرسل».

٠ - ٨٧٤ - (٩) (صحيح) ... وقد رَوَيْنَا عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله إذا استودع شيئاً حفظه»^(٤).

١٢٥٣ - ٥١٧ - (١٠) (ضعيف) ورَوِي عن ميمونة بنت سعد؛ أنها قالت: يا رسول الله! أفتنا عن الصدقة. فقال: «إنها حجابٌ من النار لمن احتسبها؛ يتغى بها وجه الله عز وجل».

رواه الطبراني.

١٢٥٤ - ٥١٨ - (١١) (ضعيف) وعن بُريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُخرج رجلٌ شيئاً من الصدقة حتى يَفُكَّ عنها لَحْيِي^(٥) سبعين شيطاناً».

- (١) بفتح الياء التحتية والزاي بعدها تون.
- (٢) ابن لهيعة معروف بالضعف لسوء حفظه، ولكنه قد تابعه عمرو بن الحارث وغيره، ولذلك خرجته في «الصحيحة» برقم (٣٤٨٤). قلت: وهذا آخر حكم للشيخ على الحديث، خلافاً لقوله في «الضعيفة» (٣٠٢١): «ضعيف». [ش].
- (٣) الأصل: «الطبراني والبيهقي»، والمثبت من مخطوطتي. وفي «شعب البيهقي» (٢١١/٣): «أودع مكان: «افرغ»، ولعله أصح.
- (٤) ذكره المؤلف عن البيهقي معلقاً عقب الحديث المرسل [السابق]، وقد وصله ابن حبان وغيره وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٥٤٧).
- (٥) تشية (اللحي): ووقع في الأصل (لحي) بالإنفراد، والتصحيح من «المسند» و «المستدرک». قال في «اللسان»: «(واللحيان): حائطا الفم، وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان داخل الفم من كل ذي لحي».

رواه أحمد والبزار والطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»، وتردد في سماع الأعمش من [ابن] بريدة،
والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما».

١ - ٥١٩ - (١٢) (ضعيف موقوف) ورواه البيهقي أيضاً عن أبي ذرٍّ موقوفاً عليه قال: ما خرجت صدقةً
حتى يفكَّ عنها نخي^(٢) سبعين شيطاناً، كلهم ينهي عنها.

١٢٥٥ - ٨٧٥ - (٢٠) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة ما لا
من نخل، وكان أحب أمواله إليه (بِرحاء)، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها، ويشرب
من ماءٍ فيها طيب. قال أنس: فلما نزلت هذه الآية: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قام أبو طلحة إلى
رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، وإنَّ
أحبَّ أموالي إليَّ (بِرحاء)، وإنَّها صدقة أرجو برّها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله.
قال: فقال رسول الله ﷺ: «يخ ذاك مال رايح، يخ ذاك مال رايح».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مختصراً.
(بِرحاء) بكسر الباء وفتحها ممدوداً: اسم لحديقة نخل كانت لأبي طلحة رضي الله عنه، وقال بعض
مشايخنا: «صوابه (بِرْحَى) بفتح الباء الموحدة والراء مقصوراً، وإنما صحّفه الناس».
وقوله: «رايح»: روي بالباء الموحدة وبالياء المثناة تحت.

١٢٥٦ - ٥٢٠ - (١٣) (ضعيف جداً) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! ما تقول في
الصلاة؟ قال: «تمام العمل». [قلت: يا رسول الله! أسألك عن الصدقة؟ قال: «الصدقة شيء عَجَب»^(٣).
قلت: يا رسول الله! تركتُ أفضلَ عملٍ في نفسي أو خيرَه. قال: «ما هو؟». قلت: الصوم. قال: «خير»؛
وليس هناك». قلت: يا رسول الله! وأبي الصدقة - وذكر كلمة - قلت: فإن لم أقدر؟ قال: «بفضل طعامك».
قلت: إن لم أفعل؟ قال: «بشِقْ تمر»^(٤). قلت: فإن لم أفعل؟ قال: «بكلمة طيبة». قلت: فإن لم أفعل؟ قال:
«دع الناس من الشر، فإنها صدقة تصدّق بها على نفسك». قلت: فإن لم أفعل؟ قال: «تريد أن لا تدع فيك من
الخير شيئاً؟!».

رواه البزار، واللفظ له^(٤)، وابن حبان في «صحيحه» أطول منه، والحاكم ويأتي لفظه إن شاء الله تعالى.
٨٧٦ - (٢١) (صحيح) وابن حبان في «صحيحه» أطول منه بنحوه، والحاكم ويأتي لفظه إن شاء الله

-
- (١) سقطت من الأصل، واستدركتها من مصادر التخريج، وغفل عنها المعلقون الثلاثة - كعادتهم - ومع ذلك حسّنوا إسناده!!
وهو منقطع، مخرج في «الضعيفة» مع أثر أبي ذر الذي بعده (٦٨٢٣).
(٢) الأصل: (لخي)، وفي طبعة الجهالة الثلاثة (لحيا)! انظر التعليق الذي قبله.
(٣) سقطت من الأصل، واستدركتها من «كشف الأستار» (٤٤٦/١).
(٤) قلت: ومع ضعف إسناده الشديد فيه ألفاظ منكّرة؛ خلافاً لرواية ابن حبان والحاكم الآتية في «الصحيح» (٢١) - الحدود/١،
ونحوها رواية البيهقي هنا في «الصحيح» أيضاً.

(حسن صحيح) ورواه^(٢) البيهقي، ولفظه في إحدى رواياته قال: سألت رسول الله ﷺ: ماذا يُنجي العبد من النار؟ قال: «الإيمان بالله». قلت: يا نبي الله! مع الإيمان عمل؟ قال: «أن ترضخ مما خولك^(٣) الله، و^(٤) ترضخ مما رزقك الله». قلت: يا نبي الله! فإن كان فقيراً لا يجد ما يرضخ؟ قال: «يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر». قلت: إن كان لا يستطيع أن يأمر بالمعروف، ولا^(٥) ينهى عن المنكر؟ قال: «فليمن الأخرق^(٦)». قلت: يا رسول الله! أرايت، إن كان لا يحسن أن يصنع؟ قال: «فليمن مظلوماً». قلت: يا نبي الله! أرايت إن كان ضعيفاً لا يستطيع أن يعين مظلوماً؟ قال: ما تريد أن تترك لصاحبك من خير؟ ليُمسك أذاه عن الناس». قلت: يا رسول الله! أرايت إن فعل هذا يدخله الجنة؟ قال: «ما من مؤمن يطلب خصلة من هذه الخصال؛ إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنة».

١٢٥٧ - ٥٢١ - (١٤) (ضعيف) ورؤي عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الصدقة تسد سبعين باباً من سوء».

رواه الطبراني في «الكبير».

١٢٥٨ - ٥٢٢ - (١٥) (ضعيف جداً) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «باكروا بالصدقة؛ فإن البلاء لا يتخطى الصدقة».

رواه البيهقي مرفوعاً وموقوفاً على أنس، ولعله أشبه.

١٢٥٩ - ٥٢٣ - (١٦) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تصدقوا؛ فإن الصدقة فكأككم من النار».

رواه البيهقي من طريق الحارث بن عُمر عن حميد عنه.

١٢٦٠ - ٥٢٤ - (١٧) (ضعيف جداً) ورؤي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «باكروا بالصدقة، فإن البلاء لا يتخطاها».

رواه الطبراني، وذكره رزين في «جامعه»، وليس في شيء من الأصول.

١٢٦١ - ٨٧٧ - (٢٢) (صحيح) وعن الحارث الأشعري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن، ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن». - فذكر الحديث

(١) في (٢١- الحدود/ ١- الترغيب في الأمر بالمعروف).

(٢) الأصل: «ورؤي»، ولعل الأصوب ما أثبت.

(٣) أي: أعطاك، و (الرضخ): العطية أي: تعطي مما ملكك الله.

(٤) قال التاجي (٢/ ١١٦): «كذا وجد بإسقاط الألف بين اللفظتين، (يعني: «خولك» و «ترضخ»)، ولا بد منه، فإن الراوي شك هل قال: هذا أو هذا. وهو ظاهر».

(٥) لعل (لا) مفحمة هنا.

(٦) أي: جاهل لم يكن بيده صنعة يكتسب بها.

إلى أن قال فيه -: «وأمركم بالصدقة، ومثل ذلك كمثل رجل أسرَّ العدو، فأوثقوا يده إلى عنقه، وقربوه ليضربوا عنقه، فجعل يقول: هل لكم أن أفدي نفسي منكم؟ وجعل يعطي القليل والكثير، حتى فدى نفسه» الحديث.

رواه الترمذي وصححه، وابن خزيمة - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». وتقدم بتمامه في «الالتفات في الصلاة» [٥- الصلاة/ ٣٦].

١٢٦٢ - ٥٢٥. (١٨) (ضعيف) وعن رافع بن مكث - وكان ممن شهد الحديث - رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «حَسُنَ الْمَلَكَةُ^(١) نِماء، وسوءُ الخلقُ شؤمٌ، والبرُّ زيادةٌ في العمرِ، والصدقةُ تطفئُ الخبيثةَ، وتقي مِيتَةَ السوءِ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه رجل لم يسم، وروى أبو داود بعضه.

١٢٦٣ - ٥٢٦. (١٩) (ضعيف جداً) وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن صدقة المسلم تزيد في العمر، وتبني مِيتَةَ السوء، ويذهبُ الله بها الكبرَ والفخر».

رواه الطبراني من طريق كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده عمرو بن عوف. وقد حسنها الترمذي، وصححها ابن خزيمة لغير هذا المتن.

١٢٦٤ - ٨٧٨. (٢٣) (صحيح) وعن عمر رضي الله عنه قال: ذُكر لي: أن الأعمالَ تَبَاهي، فتقول الصدقة: أنا أفضلُكم.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»^(٢).

١٢٦٥ - ٨٧٩. (٢٤) (حسن) وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ وبه عصا، وقد علّق رجل قِنَوَ حَشَفٍ^(٣)، فجعل يطعنُ في ذلك القنو، فقال: «لو شاء ربُّ هذه الصدقة تصدق بأطيب من هذا، إنَّ ربَّ هذه الصدقة يأكل حَشَفًا يوم القيامة».

رواه النسائي - واللفظ له - وأبو داود وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» في حديث.

١٢٦٦ - ٨٨٠. (٢٥) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من جمعَ مالاً حراماً ثم تصدق به؛ لم يكن له فيه أجرٌ، وكان إصرُهُ^(٤) عليه».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم؛ كلهم من رواية دراج عن ابن حُجيرة عنه.

[مضى هنا/ ١/ ١٥].

(١) يقال: فلان حسن الملكة، إذا كان حسن الصنيع إلى ممالكه. «نهاية».

(٢) كذا قال! ووافقه الذهبي (١/ ٤١٦)، وفيه تساهل ظاهر، فإنه من رواية سعيد بن المسيب عن عمر، ومع الخلاف المعروف في سماعه من عمر، فإن الشيخين لم يخرجوا له عنه شيئاً فيما أعلم، لكنهم ذكروا أن مراسيل سعيد صحيحة.

(٣) (القنو): العلق بما فيه من الرطب، وجمعه أقتاء. و (الحشف): أردأ التمر، وهو الذي يجف من غير نضج ولا إدراك. كما في «المصباح».

(٤) (الإصر): الذنب والعقوبة.

١٢٦٧ - ٨٨١ - (٢٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «خير الصدقة ما أبقت غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وأبدأ بمن تعمل». تقول امرأتك: أنفق علي أو طلقني. ويقول مملوكك: أنفق علي أو يعني. ويقول ولدك: إلى من تكلمنا؟

رواه ابن خزيمة^(١). ولعل قوله: «تقول امرأتك» إلى آخره كلام أبي هريرة مدرج^(٢).

١٢٦٨ - ٨٨٢ - (٢٧) (صحيح) وعنه؛ أنه قال: يا رسول الله! أي الصدقة أفضل؟ قال: «جهد المقل، وأبدأ بمن تعمل».

رواه أبو داود وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٢٦٩ - ٨٨٣ - (٢٨) (حسن) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «سبق درهم مئة ألف درهم». فقال رجل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: «رجل له مال كثير، أخذ من عرضه مئة ألف درهم تصدق بها، ورجل ليس له إلا درهمان، فأخذ أحدهما فتصدق به».

رواه النسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

قوله: «من عرضه» بضم العين المهملة وبالفاء المعجمة، أي: من جانبه.

١٢٧٠ - ٨٨٤ - (٢٩) (صحيح) وعن أم بجيد رضي الله عنها؛ أنها قالت: يا رسول الله! إن المسكين ليقيم على بابي فما أجد له شيئاً أعطيه إياه. فقال لها رسول الله ﷺ: «إن لم تجدي إلا ظلفاً محرقاً، فادفعيه إليه في يده».

رواه الترمذي وابن خزيمة، وزاد في رواية: «لا تردّي سائلك ولو يظلف».

وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

(الظلف) بكسر الظاء المعجمة: للبقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس.

١٢٧١ - ٥٢٧ - (٢٠) (منكر جداً) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تعبّد عابد من بني إسرائيل؛ فعبّد الله في صومعته ستين عاماً، فأمطرت الأرض فاخضرت، فأشرف الراهب من صومعته فقال: لو نزلت فذكرت الله فازددت خيراً، فنزل ومعه رغيف أو رغيفان، فبينما هو في الأرض لقيته امرأة، فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها، ثم أغمى عليه، فنزل الغدير يستحم، فجاء سائل، فأوماً إليه أن يأخذ الرغيفين، ثم مات، فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزينة، فرجحت الزينة بحسناته، ثم وضع الرغيف أو الرغيفان مع حسناته، فرجحت حسناته، فغفر له».

(١) قلت: وكذا البخاري (٥٣٥٥)، لكنه زاد: «فقالوا: يا أبا هريرة! سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: لا، هذا من كيس أبي هريرة». يشير إلى قوله: «تقول امرأتك».

(٢) قال التاجي (٢/١١٦): «هو كذلك عند البخاري مصرح بإدراج آخره». ولكنه ذكر روايات أخرى صريحة في الرفع، فلتراجع أسانيدنا فإنها لا تحلو من مضعف وشذوذة، ولذلك جزم الحافظ في «الفتح» (٥٠١/٩) بأن الصواب أنها مدرجة.

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(١).

٠ - ٨٨٥ - (٣٠) (صحيح موقوف) ورواه البيهقي عن ابن مسعود موقوفاً^(٢) عليه، ولفظه: إن راهباً عبد الله في صومعته ستين سنة، فجاءت امرأة فنزلت إلى جنبه، فنزل إليها، فواقعها ست ليالٍ، ثم سقط في يده، فهرّب، فأتى مسجداً، فأوى فيه ثلاثاً؛ لا يطعم فيه شيئاً، فأُتي برغيّف، فكسره، فأعطى رجلاً عن يمينه نصفه، وأعطى آخر عن يساره نصفه، فبعث الله إليه ملك الموت، فقبض روحه، فوضعت الستون في كفة، ووضعت الست في كفة، فرجحت - يعني الست - ثم وضع الرغيّف، فرجح - يعني رجح [الرغيّف] الست -.

١٢٧٢ - ٨٨٦ - (٣١) (ص لغيره) وعن المغيرة بن عبد الله الجعفي قال: جلسنا إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له: خَصْفَة [أو]^(٣) ابن خصفة، فجعل ينظر إلى رجل سمين، فقلت: ما تنظر إليه؟ فقال: ذكرت حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، سمعته يقول: «هل تدرون ما الشديد؟». قلنا: الرجل يُصرع الرجل. قال: «إنَّ الشديدَ كلَّ الشديد: الرجل الذي يملك نفسه عند الغضب. تدرون ما الرّقوب؟». قلنا: الرجل الذي لا يولد له. قال: «إنَّ الرّقوب: الرجل الذي له الولد، ولم يقدم منهم شيئاً»^(٤)، ثم قال:

٠ - ٥٢٨ - (٢١) (ضعيف) «تدرون ما الصُّعلوك؟». قال: قلنا: الرجل الذي لا مال له. قال: «إنَّ الصُّعلوك كل الصُّعلوك؛ الذي له المال ولم يقدم منه شيئاً».

رواه البيهقي، وينظر سنده^(٥).

(قال الحافظ): «ويأتي إن شاء الله تعالى في «كتاب اللباس»: «باب في الصدقة على الفقير بما يلبسه»

[٨/١٨].

(١) قلت: ويغلب على الظن أنه من الإسرائيليات، وفيه رجل لم يوثقه غير ابن حبان، وضعفه العقيلي، وقد صح موقوفاً على ابن مسعود الآتي.

(٢) قلت: وقد روي مرفوعاً عن أبي ذر، ولا يصح، وهو في هذا الباب.

(٣) زيادة من «شعب الإيمان» (٣/٢١٠) و «الحجالة» و «أسد الغابة» و «الإصابة». ووقع في «المسند» (٥/٣٦٨): (ابن حصبة أو أبي حصبة)، وضبطه في «التعجيل» بمهملتين وموحدة، وهو في هذه الرواية تابعي؛ لأنه قال فيها: عن رجل شهد رسول الله ﷺ، ولذلك قال فيه الحسيني: مجهول وأقرّه الحافظ. يرويه عنه عروة بن عبد الله الجعفي، وهو من ثقات أتباع التابعين.

(٤) إلى هنا الحديث صحيح لغيره كما يأتي بيانه هنا.

(٥) قلت: قد فعلت فوجدته إسناداً مظلماً، أخرجه ابن منده أيضاً والخطيب في «المتفق» من طريق شعبة عن يزيد بن خصفة عن المغيرة بن عبد الله الجعفي به، وهذا إسناد مظلم، فيه ثلاث علل: الأولى والثانية: جهالة المغيرة هذا ويزيد بن خصفة، والثالثة: الاضطراب في إسناده، فقال أحمد: ثنا محمد بن جعفر: ثنا شعبة قال: سمعت عروة بن عبد الله الجعفي يحدث عن ابن حصبة أو أبي حصبة عن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب فقال: فذكره. وهذا أصح، لأن رجاله كلهم ثقات؛ غير ابن حصبة أو أبي حصبة، وهو يبين أنه ليس صحابياً، وإنما هو رجل مجهول كما تقدم، فهو علة الحديث. لكن له شاهد عن ابن مسعود بنحوه دون قضية الصُّعلوك. أخرجه مسلم (٨/٣٠) وأحمد (١/٣٨٢-٣٨٣)، ولذلك أوردته سابقاً دونها. وسيذكر المؤلف من الحديث قضية (الشديد) في (٢٣-الأدب/١٠-الترهيب من الغضب). وأما الثلاثة الجهلة فحسنوا الحديث مع تقلهم عن الهشيمي جهالة (خصفة)!

١٠- (التترغيب في صدقة السر)

١٢٧٣ - ٨٨٧ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سبعة يظلمهم الله في ظلِّه يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّه^(١): الإمامُ العادل^(٢)، وشابٌّ نشأ في عبادةِ الله عز وجل، ورجلٌ معلقٌ بالمساجد^(٣)، ورجلان تحابا في الله، اجتمعا على ذلك، وتفرقا عليه^(٤)، ورجلٌ دعت امرأته ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله^(٥)، ورجلٌ تصدَّق بصدقةٍ فأخفاها، حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجلٌ ذكر الله خالياً ففاضت عيناه».

رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة هكذا. [مضى ٥- الصلاة/ ١٠]. ورواه أيضاً ومالك والترمذي عن أبي هريرة أو أبي سعيد على الشك^(٦).

١٢٧٤ - ٥٢٩ - (١) (ضعيف) ورؤي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله الأرض جعلت تميد وتكفأ^(٧)، فأرساها بالجبال فاستقرت، فعجبت الملائكة من شدة الجبال، فقالت: يا ربنا! هل خلقت خلقاً أشد من الجبال؟ قال: نعم، الحديد. قالوا: فهل خلقت خلقاً أشد من الحديد؟ قال: النار. قالوا: فهل خلقت خلقاً أشد من النار؟ قال: الماء. قالوا: فهل خلقت خلقاً أشد من الماء؟ قال: الريح. قالوا: فهل خلقت خلقاً أشد من الريح؟ قال: ابن آدم؛ إذا تصدق بصدقة بيمينه فأخفاها من شماله».

رواه الترمذي واللفظ له، والبيهقي وغيرهما، وقال الترمذي: «حديث غريب».

١٢٧٥ - ٨٨٨ - (٢) (ح لغيره) وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إنَّ صدقة السر تطفئ غضب الربِّ تبارك وتعالى».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه صدقة بن عبد الله السمين، ولا بأس به في الشواهد.

- (١) إضافة الظل إلى الله تعالى إضافة ملك، وكل ظل فهو لله وملكه وخلقه وسلطانه، والمراد هنا ظل العرش كما جاء في حديث آخر مبيناً، والمراد باليوم يوم القيامة، إذا قام الناس لرب العالمين، ودنت منهم الشمس، واشتد عليهم حرها، وأخذهم العرق، ولا ظل هناك لشيء، إلا للعرش.
- (٢) هو كل من له نظر في شيء من مصالح المسلمين من الولاة والحكام، وبدأ به لكثرة مصالحه وعموم نفعه. قلت: ولا بد من تقييد ذلك بمن يحكم بالكتاب والسنة، لأنَّه بغير ذلك لا يمكن أن يكون عادلاً، فتنبه.
- (٣) أي: شديد الحب لها، والملازمة للجماعة فيها.
- (٤) معناها: اجتمعوا على حب الله، واختلفوا على حب الله، أي: كان سبب اجتماعهما حب الله واستمرا على ذلك حتى تفرقا من مجلسهما، وهما صادقان في حب كل واحد منهما صاحبه لله تعالى حال اجتماعهما واقتراحهما.
- (٥) يحتمل أن يكون قال ذلك باللسان، ويحتمل بالقلب ليرجر نفسه، ونخص ذات المصعب والجمال لكثرة الرغبة فيها، وعسر حصولها. قلت: والظاهر أنَّه قال ذلك بقلبه ولسانه.
- (٦) كذا قال، وقد تعقبه التاجي (١١٧/ ١١٨-١) بما خلاصته: «ينبغي أن يقال في تخريجه. رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة وحده، ورواه مالك في «الموطأ» عن أبي هريرة أو أبي سعيد على الشك. ومن طريقه رواه أيضاً مسلم والترمذي».
- (٧) (ماد، يميد): إذا تحرك ومال. و (تكفأ): تنقلب.

١٢٧٦ - ٨٨٩ - (٣) (ح لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وصدقة السر تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر». رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

١٢٧٧ - ٨٩٠ - (٤) ((ح لغيره)) إلا ما بين المعقوفتين فهو ٥٣٠ - (٢) (ضعيف)) وزوي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء، والصدقة خفيًا تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر، وكل معروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة (وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة)^(١) [وأول من يدخل الجنة أهل المعروف]». رواه الطبراني في «الأوسط».

١٢٧٨ - ٥٣١ - (٣) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه: أن أبا ذر قال: يا رسول الله! ما الصدقة؟ قال: «أضعاف مضاعفة، وعند الله المزيد»، ثم قرأ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة﴾. قيل: يا رسول الله! أي الصدقة أفضل؟ قال: «سر إلى فقير، أو جهد من مقل»، ثم قرأ: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ الآية. رواه أحمد مطولاً، والطبراني واللفظ له، وفي إسنادهما علي بن يزيد.

١٢٧٩ - ٥٣٢ - (٤) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «ثلاثة يحبهم الله، وثلاثة ييغضهم الله. فأما الذين يُحبهم؛ فرجل أتى قومًا فسألهم بالله، ولم يسألهم بقرابة بينه وبينهم؛ فمنعوه، فتخلف رجل بأعقابهم فأعطاه سرًا لا يعلم بمعطينه إلا الله، والذي أعطاه. وقوم ساروا ليلتهم؛ حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يُعدل به فوضعوا رؤوسهم، فقام يتملّقي ويتلوا آياتي. ورجل كان في سريرة فلقي العدو فهزموا، فأقبل بصدرة حتى يقتل أو يفتح له. والثلاثة الذين يُيغضهم الله: الشيخ الزاني، والفقير المحتال، والغني الظلوم».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه»، واللفظ لهما؛ إلا أن ابن خزيمة لم يقل «فمنعوه»، والنسائي والترمذي، ذكره في «باب كلام الحور العين»، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال في آخره: «ويغض الشيخ الزاني، والبخيل، والمتكبر». والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

١١- (الترغيب في الصدقة على الزوج والأقارب وتقديمهم على غيرهم)

١٢٨٠ - ٨٩١ - (١) (صحيح) عن زينب الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قالت: قال

(١) سقطت هذه القطعة من الكتاب بطبعته السابقتين، وهي مثبتة في أصول الشيخ، ومنه نقلناها، وهي قطعة من الحديث في سائر الطبقات، انظر مثلاً (٢/ ٣١ رقم ٥ - ط المنيرة). [ش].

(٢) قلت، فيه عندهم جيماً رجل لا يعرف، وعزوه لأبي داود فيه نظر كما بيته في الأصل. وانظر: «المشكاة» (١٩٢٢) والتعليق على ابن خزيمة (٤/ ١٠٤).

رسول الله ﷺ: «تَصَدَّقْ يَا معشر النساء! ولو من حُلِيِّكُنَّ». قالت: فرجعتُ إلى عبد الله بن مسعود، فقلت: إِنَّكَ رجل خفيف ذات اليد، وإنَّ رسول الله ﷺ قد أمرنا بالصدقة، فائته فَسَلُّهُ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ يُجْزِي عَنِّي، وَإِلَّا صَرَفْتُهَا إِلَى غَيْرِكُمْ. فقال عبد الله: بل ائْتِيهِ أَنْتِ، فَاَنْطَلَقْتُ، فإذا امرأةٌ من الأنصار بياب رسول الله ﷺ، حاجتها حاجتي، وكان رسول الله ﷺ قد أُلْقِيَ عَلَيْهِ المَهَابَةُ، فخرج علينا بلال، فقلنا له: ائْتِ رسول الله ﷺ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ امرأتين في الباب، يسألانكَ: تُجْزِي الصدقة عنهما على أزواجهما، وعلى أيتام في حجورهما؟ ولا تخبره من نحن. قالت: فدخل بلال على رسول الله ﷺ فسأله؟ فقال له رسول الله ﷺ: «من هما؟». فقال: امرأةٌ من الأنصار وزينب. فقال رسول الله ﷺ: «أي الزينب؟». قال: امرأة عبد الله بن مسعود. فقال رسول الله ﷺ: «لهما أجر القرابة، وأجر الصدقة».

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

١٢٨١ - ٨٩٢ - (٢) (حسن صحيح) وعن سلمان بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الصدقةُ على المسكين صدقةٌ، وعليّ ذي الرحمِ اثنتان: صدقةٌ وصلّةٌ».

رواه النسائي، والترمذي وحسنه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

ولفظ ابن خزيمة: قال: «الصدقةُ على المسكين صدقةٌ، وعلى القريب صدقتان: صدقةٌ وصلّةٌ».

١٢٨٢ - ٨٩٣ - (٣) (صـ لغيره) وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه: أَنَّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن الصدقات أيها أفضل؟ قال: «عليّ ذي الرِّحْمِ الكاشِح». رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن.

(الكاشح) بالشين المعجمة: هو الذي يضمّر عداوته في كشحه، وهو خصمه، يعني: أَنَّ أَفْضَلَ الصدقة على ذي الرِّحْمِ المضمّر العداوة في باطنه.

١٢٨٣ - ٨٩٤ - (٤) (صحيح) وعن أم كلثوم بنت عُقْبَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ النبي ﷺ قال: «أَفْضَلُ الصدقةِ الصدقةُ على ذي الرِّحْمِ الكاشِح».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٢٨٤ - ٥٣٣ - (١) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَفْضَلَ على ذي قرابةٍ يُصَعَّفُ أَجْرُهَا مرتين».

رواه الطبراني في «الكبير» من طريق عبيد الله بن زحر^(١).

(١) قلت: يشير إلى أنه مختلف فيه، وقد ذكر أقوال الحفاظ فيه في آخر الكتاب، وهو يرويه عن (علي بن يزيد) الألهاني، وإعلاله به أولى، فقد قال الذهبي في «المغني»: «ضعفه»، وتركه الدارقطني. ولذلك جزم الحفاظ العسقلاني بأنه «ضعيف». وقال في (ابن زحر): «صدوق يخطيء» والحديث في «المعجم» (٨/ ٢٤٤/ ٧٨٣٤).

١٢- (الترهيب من أن يسأل الإنسان موله أو قريبه من فضل ماله

فيبخل عليه، أو يصرف صدقته إلى الأجانب وأقرباؤه محتاجون)

١٢٨٥ - ٥٣٤ - (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي بعثني بالحق لا يعدب الله يوم القيامة من رَحِمَ اليتيم، ولأن له في الكلام، وَرَحِمَ يَتَمَّه وَضَعَفَه، ولم يتناول على جاره بفضل ما آتاه الله». وقال: «يا أُمَّة محمد! والذي بعثني بالحق، لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة محتاجون إلى صِلَتِهِ، ويصرفها إلى غيرهم، والذي نفسي بيده، لا ينظر الله إليه يوم القيامة».

رواه الطبراني ورواته ثقات. وعبدالله بن عامر الأسلمي قال أبو حاتم: «ليس بالمتروك»^(١).

١٢٨٦ - ٨٩٥ - (١) (حسن) وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قلت: يا رسول الله! من أبر؟ قال: «أَمَكَ، ثم أَمَكَ، ثم أَمَكَ، ثم أباك، ثم الأقرب فالأقرب». وقال رسول الله ﷺ: «لا يسأل رجل موله من فضله هو عنده فيمنعه إياه، إلا دُعي له يوم القيامة فضله الذي منعه شجاعاً أقرع».

رواه أبو داود - واللفظ له - والنسائي والترمذي وقال: «حديث حسن». قال أبو داود: «(الأقرع): الذي ذهب شعر رأسه من الشَّم»^(٢).

١٢٨٧ - ٨٩٦ - (٢) (حسن صحيح) وعن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من ذي رَحِمٍ يأتي ذا رَحِمِهِ، فيسأله فضلاً أعطاه الله إياه، فيبخل عليه؛ إلا أخرج الله له من جهنم حبة يقال لها: (شجاع) يتكلمظ، فيطوق به».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» بإسناد جيد.

(التلمظ): تطعم ما يبقى في الفم من آثار الطعام.

١٢٨٨ - ٨٩٧ - (٣) (حـ لغیره) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّما رجلٍ آتاه ابن عمه يسأله من فضله، فمنعه؛ منعه الله فضله يوم القيامة» الحديث^(٣).

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، وهو غريب.

١٣- (الترغيب في القرض وما جاء في فضله)

١٢٨٩ - ٨٩٨ - (١) (صحيح) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من منَحَ مَنِيحَةً لَبَنٍ أو وَرِقٍ، أو هَدَى^(٤) رَقَاقاً؛ كان له مثلُ عَتَقِ رَقَبَةٍ».

(١) قلت: هذا إنما يعني أنه ضعيف، ليس بالواهي، ولذلك ضعفه الحافظ وغيره، ثم إن فيه عللاً أخرى. وإطلاقه العزو للطبراني يوهم أنه في «المعجم الكبير»، وإنما أخرجه في «الأوسط»، وبه قيده الهيثمي، وخرجه في «الضعيفة» (٣٣٣٠).

(٢) قلت: هذا هو الصواب في تفسير (الأقرع)، خلافاً لما قاله المصنف فيما سبق (٢- باب/ ٢- حديث). وذكرنا استنكار الناجي إياه، فراجع.

(٣) قلت: وتامه: «ومن منع فضل الماء ليمنع به فضل الكلال: منعه الله فضله يوم القيامة». وهذا القدر أخرجه أحمد أيضاً، وهو مخرج في «الروض النضير» (٥٨١).

(٤) بتشديد الدال، ومنه قوله تعالى: «أم من لا يهدي» على قراءة التشديد.

رواه أحمد والترمذي - واللفظ له - وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح، ومعنى قوله: «منح منيحة ورق» إنما يعني به قرض الدرهم، وقوله: «أو هدى زقاقاً»، إنما يعني به هداية الطريق، وهو إرشاد السبيل» انتهى^(١).

١٢٩٠ - ٨٩٩ - (٢) (ح لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «كل قرض

صدقة».

رواه الطبراني بإسناد حسن والبيهقي.

١٢٩١ - ٩٠٠ - (٣) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «دخل رجل الجنة، فرأى

مكتوباً على بابها: الصدقة بعشر أمثالها، والقرض بشمانية عشر».

رواه الطبراني والبيهقي؛ كلاهما من رواية عتبة بن حميد^(٢).

٥٣٥ - (١) (ضعيف جداً) ورواه ابن ماجه والبيهقي أيضاً؛ كلاهما عن خالد بن يزيد بن أبي مالك،

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ليلة أُسري بي على باب الجنة مكتوباً: الصدقة بعشر أمثالها، والقرض بشمانية عشر» الحديث.

وعتبة بن حميد عندي أصلح حالاً من خالد^(٣).

١٢٩٢ - ٩٠١ - (٤) (ص لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم

يقرض مسلماً قرضاً مرتين؛ إلا كان كصدقتها مرة»^(٤).

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي مرفوعاً وموقوفاً.

١٢٩٣ - ٩٠٢ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من يقرض على

ميسر يقرض الله عليه في الدنيا والآخرة».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، ورواه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه في حديث يأتي إن

شاء الله تعالى [في الباب التالي].

١٤- (التعريب في التيسير على المعسر، وإنظاره والوضع عنه)

١٢٩٤ - ٩٠٣ - (١) (صحيح) عن أبي قتادة رضي الله عنه: أنه طلب غريباً له، فتوارى عنه، ثم وجده،

فقال: إني معسر. قال: آله^(٥)؟ قال: آله^(٦)، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سره أن يُنجيه الله

(١) قلت: تفسير الترمذي هذا قد روي نحوه مرفوعاً. أخرجه أحمد (٤٦٣/١) بسند فيه ضعف.

(٢) قلت: هو وسط. قال أبو حاتم: «صالح الحديث»، وقال الحافظ: «صدوق له أوهام».

(٣) قلت: وذلك لأن (خالداً) متهم، وقد خرجت حديثه في «الضعيفة» (٣٦٣٧)، و (عتبة بن حميد) صدوق له أوهام كما قال الحافظ، وقد ساق المصنف حديثه قبيل هذا، ولذلك أوردته في «الصحيح».

(٤) الأصل في الموضع الأول: «مرة»، وفي الموضع الآخر: «مرتين»، والصواب ما أثبتناه، وهو المطابق لنسخة أخرى للكتاب.

(٥) الأول بهجمة ممدودة على الاستفهام، أي: بالله، والثاني بلا مد، والهاء منهما مكسورة.

(٦) انظر الحاشية السابقة.

مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ فَلْيُنْفُسْ عَنْ مُعْسَرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ».

رواه مسلم وغيره.

(ص لنيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد صحيح، وقال فيه: «من سرّه أن يُنجيه الله من كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وأن يُظِلّه تحت عرشه؛ فَلْيُنْظِرْ مُعْسَرًا».

١٢٩٥ - ٩٠٤ - (٢) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَقَالُوا: عَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا، قَالُوا: تَذَكَّرْ، قَالَ: كُنْتُ أَدَايِنَ النَّاسَ فَأَمَرَ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظِرُوا الْمُعْسَرَ، وَيتَجَوَّزُوا عَنِ الْمُوسِرِ، قَالَ اللَّهُ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ».

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

وفي رواية لمسلم وابن ماجه عن حذيفة أيضاً عن النبي ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا مَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْمَلُ؟ قَالَ: فَإِمَّا ذَكَرْتُ وَإِمَّا ذُكِّرْتُ، فَقَالَ: كُنْتُ أَبَايَعُ النَّاسَ، فَكُنْتُ أَنْظِرُ الْمُعْسَرَ، وَأَتَجَوَّزُ فِي السَّكَةِ، أَوْ فِي النَّقْدِ، فَغَفِرَ لَهُ».

وفي رواية للبخاري ومسلم عنه أيضاً قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَتَاهُ الْمَلَكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَقَالَ: هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُ، قِيلَ لَهُ: انْظُرْ، قَالَ: مَا أَعْلَمُ شَيْئًا، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أَبَايَعُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا، فَأَنْظِرُ الْمُوسِرَ، وَأَتَجَوَّزُ عَنِ الْمُعْسَرِ، فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ». فقال أبو مسعود: وأنا سمعته يقول ذلك.

١٢٩٦ - (صحيح) وعنه قال: «إِنِّي اللَّهُ بَعِيدٌ مِنْ عِبَادِهِ أَتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَقَالَ لَهُ: مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا - قَالَ: «وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا» - قَالَ: يَا رَبِّ! أَتَيْتَنِي مَالًا، فَكُنْتُ أَبَايَعُ النَّاسَ، وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَّازُ، فَكُنْتُ أَيْسَرُ عَلَى الْمُوسِرِ، وَأَنْظِرُ الْمُعْسَرَ. فقال الله تعالى: أَنَا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْكَ، تَجَاوَزُوا عَنْ عِبْدِي».

فقال عقبة بن عامر وأبو مسعود الأنصاري^(١): هكذا سمعناه من في رسول الله ﷺ. رواه مسلم هكذا موقوفاً على حذيفة، ومرفوعاً عن عقبة وأبي مسعود.

١٢٩٧ - ٩٠٥ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، وَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ: إِذَا أَتَيْتَ مُعْسَرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ، لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَجَاوَزُ عَنْكَ، فَلَقِيَ اللَّهَ، فَتَجَاوَزَ عَنْهُ».

رواه البخاري ومسلم والنسائي، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، وَكَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَيَقُولُ لِرَسُولِهِ: خُذْ مَا نَيْسِرُ، وَاتْرِكْ مَا عَسَرَ، وَتَجَاوَزْ، لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنْكَ، فَلَمَّا هَلَكَ قَالَ اللَّهُ

(١) كذا وقع في «مسلم»: (عقبة بن عامر) و (أبو مسعود ...)، وهو وهم من بعض رواته لم ينتبه له المؤلف هنا ولا في ١٦٥ - البيوع/٧)، لكن نَبَّهَ على ذلك الحفاظ كالدارقطني وغيره، والصواب: عقبة بن عمرو أبو مسعود الأنصاري، ليس لعقبة بن عامر فيه ذكر. راجع له: «شرح مسلم» للنووي، و «تحفة الأشراف» (٣/٢٥٢٥) للزمي، ولولا ذلك لأعطيته رقماً خاصاً من أجل ابن عامر. فتنبه. وغفل عنه المعلقون الثلاثة كدأبهم!

له: هل عملت خيراً قط؟ قال: لا، إلا أنه كان لي غلام، وكنت أداين الناس، فإذا بعته يتقاضى قلت له: خذ ما تيسر، واترك ما عسر، وتجاوز، لعل الله يتجاوز عنا. قال الله تعالى: قد تجاوزت عنك.

١٢٩٨ - ٩٠٦ - (٤) (صحيح) وعن أبي مسعود البدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حوسب رجل ممن كان قبلكم، فلم يوجد له من الخير شيء، إلا أنه كان يخالط الناس، وكان موسراً، وكان يأمر غلمانَه أن يتجاوزوا عن المعسر، قال الله تعالى: نحن أحق بذلك، تجاوزوا عنه». رواه مسلم والترمذي.

١٢٩٩ - ٩٠٧ - (٥) (صحيح) وعن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من أنظر معسراً؛ فله كل يوم مثليه صدقة». ثم سمعته يقول: «من أنظر معسراً؛ فله كل يوم مثليه صدقة». فقلت: يا رسول الله! سمعتك تقول: «من أنظر معسراً فله كل يوم مثله صدقة»، ثم سمعتك تقول: «من أنظر معسراً؛ فله كل يوم مثليه صدقة». قال له: «كل يوم مثله صدقة قبل أن يحل الدين، فإذا حل فأنظره، فله كل يوم مثليه صدقة».

رواه الحاكم، ورواه محتج بهم في «الصحيح»، ورواه أحمد أيضاً وابن ماجه والحاكم مختصراً: «من أنظر معسراً؛ فله كل يوم صدقة قبل أن يحل الدين، فإذا حلَّ الدين فأنظره بعد ذلك؛ فله كل يوم مثليه صدقة». وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما».

١٣٠٠ - ٩٠٨ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من نفَّس عن مسلم كربة من كرب الدنيا؛ نفَّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر في الدنيا؛ يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر على مسلم في الدنيا؛ ستر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وحسنه، والنسائي وابن ماجه مختصراً، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». [مضى ٣- العلم/ ١].

١٣٠١ - ٥٣٦ - (١) (موضوع) وروي عن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «من فرَّج عن مسلم كربة؛ جعل الله تعالى له يوم القيامة شُعْبَتَيْنِ من نور على الصراط، يستضيء بضوءهما عالمٌ لا يحصيهم إلا رب العزة».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وهو غريب.

١٣٠٢ - ٩٠٩ - (٧) (صحيح) وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «من أنظر مُعْسِراً أو وضع له؛ أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه، يوم لا ظل إلا ظله».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

ومعنى (وضع له) أي: ترك له شيئاً مما له عليه.

١٣٠٣ - ٩١٠ - (٨) (صحيح) وعن أبي اليسر رضي الله عنه قال: أبصرت عيناى هاتان - ووضع إصبعيه على عينيه -، وسمعت أذناى هاتان - ووضع إصبعيه في أذنيه - ووعاه قلبي هذا - وأشار إلى

نباط^(١) قلبه - رسول الله ﷺ يقول: «من أنظر معسراً، أو وضع له؛ أظله الله في ظله».

رواه ابن ماجه والحاكم - واللفظ له - وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٢).

٥٣٧ - (٢) - (منكر) ورواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن^(٣)، ولفظه: قال: أشهد على رسول الله ﷺ لسمعته يقول: «إن أول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة لرجل أنظر معسراً حتى يجد شيئاً، أو تصدق عليه بما يطلبه، يقول: مالي عليك صدقة ابتغاء وجه الله، ويخرق صحيفته».

قوله: «ويخرق صحيفته»، أي: يقطع العهدة التي عليه.

١٣٠٤ - ٥٣٨ - (٣) (ضعيف) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من أراد أن تستجاب دعوته، وأن تكشف كربته، فليفرج عن معسر».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب اصطناع المعروف»^(٤).

١٣٠٥ - ٥٣٩ - (٤) (ضعيف) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من أنظر معسراً إلى ميسرته؛ أنظره الله بذنبيه إلى نوبته».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط».

١٣٠٦ - ٥٤٠ - (٥) (ضعيف جداً) وعنه قال: خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد وهو يقول هكذا - وأوما أبو عبد الرحمن بيده إلى الأرض -: «من أنظر معسراً أو وضع له؛ وقاه الله من فحج جهنم».

رواه أحمد بإسناد جيد^(٥)، وابن أبي الدنيا في «اصطناع المعروف»، ولفظه: قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد وهو يقول: «أيكم يسره أن يقيه الله عز وجل من فحج جهنم؟». قلنا: يا رسول الله! كلنا يسره. قال: «من أنظر معسراً أو وضع له؛ وقاه الله عز وجل من فحج جهنم».

١٣٠٧ - ٩١١ - (٩) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من نكس عن غريمه، أو محا عنه؛ كان في ظل العرش يوم القيامة».

(١) بكسر النون: عرق متصل بالقلب من الوتين، إذا قطع مات صاحبه.

(٢) قلت: قد أخرجه مسلم في آخر «صحيحه» (٢٣٢-٢٣١/٨). ثم هو عند ابن ماجه مختصر، فلا وجه لاستدراك الحاكم له على مسلم، ولا لإقرار المؤلف بإياه وإن تبعه الذهبي!

(٣) كذا قال، وفيه ابن لهيعة، وحاله معروف، وقد نفرد بهذا السياق دون كل من رواه عن أبي اليسر، ودون كل من تابع (أبا اليسر) من الصحابة وهم جمع، خرجت أحاديثهم في «الروض النضير» (٨٤٤)، ومن ثم خرجت هذا في «الضعيفة» (٦٩١٧).

(٤) قلت: ورواه أحمد أيضاً.

(٥) قلت: فيه (نوح بن جَعُونَة) السلمي، لم يعرفه ابن أبي حاتم، وهو نوح بن أبي مريم، واسم أبيه أو جده (جَعُونَة). قال النسائي: «أبو عصمة نوح بن جَعُونَة، وقيل: نوح بن يزيد بن جَعُونَة، وهو نوح بن أبي مريم قاضي مرو، ليس بثقة ولا مأمون، روى عنه المقرئ». كذا في «تهذيب الكمال». والمقرئ هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المصري، وهو راوي هذا الحديث عن (نوح)، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٧٤١).

رواه البغوي في «شرح السنة»، وقال: «هذا حديث حسن»^(١). وتقدم في أول الباب بنحوه.
 ١٣٠٨ - ٥٤١ - (٦) (ضعيف جداً) ورؤي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أظلل الله عبداً في ظله يوم لا ظل إلا ظله؛ أنظر معسراً، أو ترك لغارم».
 رواه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند».
 ١٣٠٩ - ٩١٢ - (١٠) (ص لغيره) وروي عن أسعد بن زُرارة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن يُظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله؛ فليُسر على معسر، أو ليُضغ عنه».
 رواه الطبراني في «الكبير»، وله شواهد.
 ١٣١٠ - ٩١٣ - (١١) (ص لغيره) وروي عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أنظر معسراً، أو تصدق عليه؛ أظله الله في ظله يوم القيامة».
 رواه الطبراني في «الأوسط».

١٥- (الترغيب في الإنفاق في وجوه الخير كرمًا، والترهيب من الإمساك والادخار شحًا)
 ١٣١١ - ٩١٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يُصبحُ العبادُ فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط متفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً»^(٢).
 رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: «إن ملكاً ياب من أبواب الجنة يقول: من يُقرض اليوم يُجزَ غداً، وملكٌ ياب آخر يقول: اللهم أعط متفقاً خلفاً، وأعط ممسكاً تلفاً»^(٣).
 ١٣١٢ - ٩١٥ - (٢) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله تعالى: يا عبدي أنفق أنفق عليك. و- قال: - يد الله^(٤) ملأى لا يغيضها نفقة،

(١) قلت: لقد أبعد المصنف النجعة، فالحديث رواه الدارمي (٢/٢٦١)، وأحمد (٥/٣٠٠ و ٣٠٨) بإسناد صحيح. وهو في «شرح السنة» (٨/١٩٩/٢١٤٣) من طريق الدارمي. فكان عزوه إليه أولى. ولم يتبه لهذا المعلق على «شرح السنة»، وتجاهله المعلقون الثلاثة! وزادوا - ضغناً على إبالة - فقلدوا - جهلاً منهم - التحسين دون التصحيح المصرح به في الطبعة السابقة!! ومنها نقلوا عزوه للدارمي وأحمد!! دون أن ينسبوه لصاحبه! وراجع المقدمة إن شئت! ترى العجب العجيب من السرقات!

(٢) قال النووي في «شرح مسلم»: «قال العلماء: هذا في الإنفاق في الطاعات ومكارم الأخلاق، وعلى العيال والضيقات والصداقات ونحو ذلك، بحيث لا يذم، ولا يسمى سرفاً، والإمساك المذموم هو الإمساك عن هذا».

(٣) هنا في الأصل ما نصه: «ورواه الطبراني مثل ابن حبان؛ إلا أنه قال: (بياب من أبواب السماء)»، فحذفته لأنه عند الطبراني في «الأوسط» (٨/٣٨٠/٨٩٣٥) عن شيخه (مقدام)، وهو ابن داود الرعيني، قال النسائي: «ليس بثقة». ولفظ ابن حبان مخرج في «الصحيح» (٩٢٠).

(٤) كذا وقع في رواية للبخاري، والسياق له في «التفسير»، ولفظ مسلم في روايته (٣/٧٧): «يعين الله»، وهو رواية للبخاري في «التوحيد»، وكذلك رواه الترمذي برقم (٣٠٤٨)، وابن ماجه (١/٨٧)، وأحمد (٢/٢٤٢ و ٣١٧ و ٥٠٠)، ويؤيدها الزيادة التي أحقتها بالحديث، كما يأتي، وهي لمسلم والآخرين، ورواية للبخاري، وقال الحافظ عقبها: «ويتعقب بها على من =

سَحَاءٌ^(١) الليل والنهار، أرايتم ما أنفق منذ خلقَ السماوات والأرض؛ فإنه لم يَفُضْ ما بيده، وكان عرشه على الماء، وبيده [الأخرى] الميزان، يَخْفِضُ ويرْفَعُ.

رواه البخاري ومسلم.

(لا يغيضها) بفتح أوله؛ أي: لا ينقصها.

١٣١٣ - ٩١٦ - (٣) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا ابن آدم إنك أن تبدل الفضل خير لك، وأن تُمْسكه شر لك، ولا تلامُ على كفافٍ، وابدأ بمن تعول، واليد العليا خير من اليد السفلى».

رواه مسلم والترمذي. [مضى هنا ٤ - باب ٣٩ - رقم / (٤٠)].

(الكفاف) بفتح الكاف: ما كَفَتْ عن الحاجة إلى الناس مع القناعة، لا تزيد على قدر الحاجة. و (الفضل): ما زاد على قدر الحاجة.

١٣١٤ - ٩١٧ - (٤) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما طلعت شمس قط إلا وبجنتيها ملكان يناديان: اللهم من أنفق فأعقبه خلفاً، ومن أمسك فأعقبه تلفاً». رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم بنحوه، وقال: «صحيح الإسناد».

(حسن) والبيهقي من طريق الحاكم، ولفظه - في إحدى رواياته -: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم طلعت شمسُه إلا وكان بجنتيها ملكان يناديان نداءً يسمعه ما خلق الله كلهم غير الثقلين: «يا أيها الناس هلموا إلى ربكم؛ فإن ما قل وكفى، خير مما كثر وألهى». ولا آبت الشمسُ إلا وكان بجنتيها ملكان يناديان نداءً يسمعه خلق الله كلهم غير الثقلين: «اللهم أعط متفقاً خلفاً، وأعط ممسكاً تلفاً»، وأنزل الله في ذلك قرآناً في قول المَلَكَيْنِ: «يا أيها الناس هلموا إلى ربكم» في سورة «يونس»: «والله يدعو إلى دار الإسلام ويهدي من يشاء إلى صراطٍ مستقيم»، وأنزل في قولهما: «اللهم أعط متفقاً خلفاً، وأعط ممسكاً تلفاً»: «والليل إذا يغشى. والنهار إذا تجلَّى. وما خلق الذكر والأنثى» - إلى قوله: «للعسرى».

١٣١٥ - ٩١٨ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جُنَّتَانِ من حديد، من نُدِيَتْهُمَا إلى تراقيهما، فأما المنفق فلا يُنْفَقُ؛ إلا مَبَّتْ أو وَفَرَّتْ على جلده حتى تُخْفِي بنانه، وتعفُو أثره، وأما البخيل فلا يريد أن يُنْفَقَ شيئاً؛ إلا لَزِمَتْ كل حلقة مكانها، فهو يوسعها فلا تتسع».

= فسر اليد هنا بالنعمة، وأبعد منه من فسرهما بالخزائن، وقال: أطلق اليد على الخزائن لتصرفها فيها. ثم إنه ليس عند الشيخين: «يا عبيد»، والظاهر أن المؤلف رواه بالمعنى، فإنه عند مسلم بلفظ: «يا ابن آدم»، وهو رواية لبخاري (٩/ ٤١١)، وأحمد (٢/ ٢٤٢)، وفي أخرى له (٢/ ٣١٤)، ومسلم أيضاً: «إن الله قال لي».

(١) قال النووي: «ضبطوا (سحاء) بوجهين: أحدهما (سحاً) بالتونين على المصدر، وهذا هو الأشهر. والثاني: حكاه القاضي: (سحاء) بالمد على الوصف، ووزنه فعلاء، و (السح): الصبُّ الدائم. قلت: وهذا مما يؤمن به على حقيقته اللاتقة به تعالى، ولا يبيح في كفيته كسائر صفاته عز وجل.

رواه البخاري ومسلم . [مضى ٩ - باب / رقم (١٥)] .

(الجُنة) بضم الجيم : ما أجن المرء وستره ، والمراد به ها هنا الدرع .

ومعنى الحديث : أنَّ المنفق كلما أنفق طالت عليه وسبغت ، حتى تستر بنان رجله ويديه ، والبخيل كلما أراد أن ينفق لُزمت كل حلقة مكانها ، فهو يوسعها ولا تتسع ، شبه ﷺ نِعَمَ الله تعالى ورزقه بالجُنة - وفي رواية بالجبة - فالمنفق كلما أنفق اتسعت عليه النعم ، وسبغت ووفرت ، حتى تستره سترًا كاملاً شاملاً ، والبخيل كلما أراد أن ينفق منعه الشح والحصر ، وخوف النقص ، فهو يمنعه ، يطلب أن يزيد ما عنده وأن تتسع عليه النعم فلا تتسع ، ولا تستر منه ما يروم ستره . والله سبحانه وتعالى أعلم .

١٣١٦ - ٥٤٢ - (١) (ضعيف) وعن قيس بن سَلَع الأنصاري : أنَّ إخوانه شَكَّوْهُ إلى رسول الله ﷺ فقالوا : إنه يبذر ماله ، وينبسط فيه ، قلت : يا رسول الله ! أخذ نصيبي من التمر ، فأنفقه في سبيل الله ، وعلى من صحبني ، فضرب رسول الله ﷺ صدره وقال : «أَنْفَقَ يَنْفِقَ اللهُ عَلَيْكَ» - ثلاث مرات - . فلما كان بعد ذلك خرجت في سبيل الله ومعى راحلة ، وأنا أكثرُ أهل بيتي اليوم وأيسره .

رواه الطبراني في «الأوسط» وقال : «تفرد به سعد^(١) بن زياد أبو عاصم» .

١٣١٧ - ٩١٩ - (٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «الْأَخْلَاءُ ثَلَاثَةٌ : فَأَمَّا خَلِيلٌ فيقول : أنا معك [حتى تأتي باب الملك ، ثم أرجع وأتركك ، فذلك أهلُك وعشيرتُك ، يشيعونك]^(٢) حتى تأتي قَبْرَكَ ، [ثم يرجعون فيتركوك]^(٣)» ، وأَمَّا خَلِيلٌ فيقول : لك ما أعطيت ، وما أمسكتَ فليس لك ، فذلك مالك ، وأَمَّا خَلِيلٌ فيقول : أنا معك حيث دخلت ، وحيث خرجت ، فذلك عمله ، فيقول : والله لقد كنتَ من أهون الثلاثة عليَّ» .

رواه الحاكم وقال : «صحيح على شرطهما ، ولا علة له» .

١٣١٨ - ٩٢٠ - (٧) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «أَيُّكُمْ مَالٌ وَاِرْتُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ ؟» . قالوا : يا رسول الله ! ما مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالٍ وَارْتُهُ . قال : «فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدِمَ ، وَمَالٍ وَارْتُهُ مَا آخَرَ» .

رواه البخاري والنسائي .

١٣١٩ - ٩٢١ - (٨) (ص - لغيره) وعنه قال : دخل النبي ﷺ على بلالٍ وعنده صُبْرَةٌ من تمر ، فقال : «ما هذا يا بلال ؟» . قال : أَعِدْتُ ذَلِكَ لِأَصْغِيَاكَ . قال : «أما تخشى أن يكون لك دخان في نار جهنم ؟! أنفق بلال ! ولا

(١) الأصل : «سعيد» ، وكذا في «المجمع» وطبعة الثلاثة ! وهو تحريف ، ولذلك قال : «ولم أجد من ترجمه» ، والتصويب من كتب الرجال ، وشيخه فيه عند الطبراني (٨٥٣٦) وغيره (نافع مولى حمته) . وهو مجهول . والأول ، قال أبو حاتم : «ليس بالمتمين» .

(٢) سقطت من الأصل ، واستدركتها من «المستدرک» (٧٤ / ١) . ثم إنَّ هذه الفقرة هي الثانية في سياقها ، والثانية هنا ، هي الأولى عنده ، وكذلك الأمر في «المجمع» من رواية البزار و «الأوسط» . ولم يستدرک هذا السقط المحققون الثلاثة كما ذكروا !

(٣) انظر الحاشية السابقة .

تخش من ذي العرش إقللاً».

رواه البزار بإسناد حسن، والطبراني في «الكبير» وقال: «أما تخشى أن يفور له بخار في نار جهنم؟!».

١٣٢٠ - ٩٢٢ (٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ عاد بلالاً فأخرج له صَبْرًا من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟». قال: أدخرته لك يا رسول الله! قال: «أما تخشى أن يجعل لك بخار في نار جهنم؟! أنفق يا بلال! ولا تخش من ذي العرش إقللاً».

رواه أبو يعلى، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسناد حسن.

١٣٢١ - ٩٢٣ (١٠) (صحيح) وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «لا تُوكي فيوكي عليك». وفي رواية: «أنفقي أو انفحي أو انضحي، ولا تُحصي فيحصي الله عليك، ولا تُوعي فيوعي الله عليك».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

(انفُحِي) بالحاء المهملة، و (انضحي) و (أنفقي) الثلاثة بمعنى واحد. وقوله: (لا توكي)؛ قال الخطابي: «لا تدخري، و (الإيكاء): شد رأس الوعاء ب (الركاء)، وهو الرباط الذي يربط به، يقول: لا تمنعي ما في يدك، فتقطع مادة بركة الرزق عنك» انتهى^(١).

١٣٢٢ - ٥٤٣ (٢) (ضعيف) وعن بلال رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا بلال! مُت فقيراً، ولا تَمَت غنياً». قلت: وكيف لي بذلك؟ قال: «ما رَزَقْتَ فلا تَحْبَأْ، وما سئلت فلا تَمْنَعْ». فقلت: يا رسول الله! وكيف لي بذلك؟ قال: «هو ذاك أو النار».

رواه الطبراني في «الكبير»، وأبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢) وعنده: قال لي: «اللق الله فقيراً، ولا تَلَقَّ غنياً»، والباقي بنحوه.

١٣٢٣ - ٩٢٤ (١١) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا حسدَ إلا في اثنتين: رجلٌ آتاه الله مالاً؛ فسلَّطَه على هَلَكَةٍ في الحق، ورجلٌ آتاه الله حكمةً؛ فهو يقضي بها ويعلمها».

[مضى ٣- العلم/ ١].

وفي رواية: «لا حسدَ إلا في اثنتين: رجلٌ آتاه الله القرآن؛ فهو يَقُومُ به آتاءَ الليلِ وآتاءَ النهار، ورجلٌ آتاه الله مالاً؛ فهو يُنْفِقُه آتاءَ الليلِ وآتاءَ النهار».

رواه البخاري ومسلم.

والمراد ب (الحسد) هنا: الغبطة، وهو تمنى مثل ما للمَغْتَبَط، وهذا لا بأس به، وله نيته، فإن تمنى زوالها عنه فذلك حرام، وهو الحسد المذموم.

(١) يعني كلام الخطابي، وهو في «المعالم» (٢/ ٢٦٣).

(٢) قلت: وردده الذهبي بقوله في «تلخيصه»: «قلت: وإه». وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٧٤٢).

١٣٢٤ - ٩٢٥ - (١٢) (حسن موقوف) وعن طلحة بن يحيى عن جدته سُعدى^(١) قالت: دخلت يوماً على طلحة^(٢) - تعني ابن عبيد الله -، فرأيت منه ثِقلاً، فقلت له: ما لك؟! لعلك رَأَبَكَ من شيء فَنَعَيْتَكَ^(٣)؟ قال: لا، وَلِنَعَمِ حَلِيلَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْتِ، وَلَكِنْ اجْتَمَعَ عِنْدِي مَالٌ، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِهِ؟ قالت: وَمَا يَعْشُكَ مِنْهُ؟ ادْعِ قَوْمَكَ، فَانْصِبْ بَيْنَهُمْ. فقال: يَا غُلَامُ! عَلَيَّ بِقَوْمِي. فَسَأَلْتُ الْخَازِنَ: كَمْ قَسَمَ؟ قال: أَرْبَعُ مِثَّةِ أَلْفٍ. رواه الطبراني بإسناد حسن.

١٣٢٥ - ٥٤٤ - (٣) (ضعيف جداً) وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَشْرُ اللَّهُ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِهِ، أَكْثَرُ لِهَمَّا مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ، فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا: أَيُّ فَلَانِ ابْنِ فَلَانٍ! قَالَ: لِبَيْكَ رَبِّ وَسَعْدِكَ! قَالَ: أَلَمْ أَكْثَرْ لَكَ مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ؟ قَالَ: بَلَى، أَيُّ رَبِّ! قَالَ: وَكَيْفَ صَنَعْتَ فِيمَا آتَيْتَكَ؟ قَالَ: تَرَكْتُهُ لَوْلَدِي. مَخَافَةَ الْعَيْلَةِ. قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ، لَضَحَكْتَ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتَ كَثِيراً، أَمَا إِنْ الذِّي تَخَوَّنْتَ عَلَيْهِمْ قَدْ أَنْزَلْتُ بِهِمْ. وَيَقُولُ لِلْآخِرِ: أَيُّ فَلَانِ ابْنِ فَلَانٍ! فَيَقُولُ: لِبَيْكَ أَيُّ رَبِّ وَسَعْدِكَ! قَالَ له: أَلَمْ أَكْثَرْ لَكَ مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ؟ قَالَ: بَلَى أَيُّ رَبِّ! قَالَ: فَكَيْفَ صَنَعْتَ فِيمَا آتَيْتَكَ؟ فَقَالَ: أَنْفَقْتُ فِي طَاعَتِكَ، وَوَثَّقْتُ لَوْلَدِي مِنْ بَعْدِي بِحَسَنِ طَوْلِكَ. قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ، لَضَحَكْتَ كَثِيراً وَلَبَكَيْتَ قَلِيلاً، أَمَا إِنْ الذِّي وَثَّقْتَ بِهِ، قَدْ أَنْزَلْتُ بِهِمْ».

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط».

(الْعَيْلَةُ) بفتح العين المهملة وسكون الياء: هو الفقر. و(الطَّوْلُ) بفتح الطاء: هو الفضل والقدرة والغنى.

١٣٢٦ - ٩٢٦ - (١٣) (حسن موقوف) وعن مالك الدار: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ أَرْبَعَ مِثَّةِ دِينَارٍ، فَجَعَلَهَا فِي صُرَّةٍ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: اذْهَبْ بِهَا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، ثُمَّ تَلَّكَ فِي الْبَيْتِ سَاعَةً؛ تَنْظُرُ مَا يَصْنَعُ؟ فَذَهَبَ بِهَا الْغُلَامُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: اجْعَلْ هَذِهِ فِي بَعْضِ حَاجَتِكَ. فَقَالَ: وَصَلَّ اللَّهُ وَرَحْمَةً، ثُمَّ قَالَ: تَعَالَى يَا جَارِيَّةُ! اذْهَبِي بِهِذِهِ السَّبْعَةَ إِلَى فَلَانٍ، وَبِهِذِهِ الْخَمْسَةَ إِلَى فَلَانٍ، حَتَّى أَنْفِذَهَا، وَرَجِعِ الْغُلَامُ إِلَى عُمَرَ، فَأَخْبَرَهُ، فَوَجَدَهُ قَدْ أَعَدَّ مِثْلَهَا لِمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، فَقَالَ: اذْهَبْ بِهَا إِلَى مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَتَلَّكَ فِي الْبَيْتِ [سَاعَةً] حَتَّى تَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ؟ فَذَهَبَ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: اجْعَلْ هَذِهِ فِي بَعْضِ حَاجَتِكَ، فَقَالَ رَجَمَهُ اللَّهُ وَوَصَلَهُ: تَعَالَى يَا جَارِيَّةُ! اذْهَبِي إِلَى بَيْتِ فَلَانٍ بِكَذَا، اذْهَبِي إِلَى بَيْتِ فَلَانٍ بِكَذَا، اذْهَبِي إِلَى بَيْتِ فَلَانٍ بِكَذَا، فَاطَّلَعْتُ امْرَأَةً مَعَاذٍ وَقَالَتْ: نَحْنُ وَاللَّهِ مَسَاكِينٌ؛ فَأَعْطَانَا، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْخُرْقَةِ إِلَّا دِينَارَانِ، فَدَحَى بِهِمَا إِلَيْهَا، وَرَجَعَ الْغُلَامُ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ، فَسَرَّ بِذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ إِخْوَةٌ، بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ.

(١) وهي امرأة طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه، كما في الخبر نفسه عند الطبراني، اختصره المؤلف رحمه الله.

(٢) كذا الأصل، وفي «الطبراني»: «دخل عليّ يوماً طلحة». وكذا في «الحلية».

(٣) أي: نعطيك (العتى)، وهو الرجوع عن الإساءة إلى ما يرضي القلب.

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته إلى مالك الدار ثقات مشهورون، ومالك الدار لا أعرفه^(١).
(تَلَكَّ): هو يفتح التاء المثناة فوق، واللام أيضاً، وتشديد الهاء؛ أي: تشاغل.

و (دحى بهما) بالحاء المهملة؛ أي: رمى بهما.

١٣٢٧ - ٩٢٧ - (١٤) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: كانت عند رسول الله ﷺ سبعة دنانير وضعها عند عائشة، فلما كان عند مرضه قال: «يا عائشة! ابعتي بالذهب إلى علي». ثم أغمي عليه، وسُفِّلَ عائشة ما به، حتى قال ذلك مراراً، كُلُّ ذَلِكَ يُعْمَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَسْفُلُ عَائِشَةُ مَا بِهِ، فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ، فَتَصَدَّقَ بِهَا، وَأَمْسَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ فِي جَدِيدٍ^(٢) الْمَوْتِ، فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ بِمَصْبَاحٍ لَهَا إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ نَسَائِهَا، فَقَالَتْ: أَهْدِي^(٣) لَنَا فِي مَصْبَاحِنَا مِنْ عَكِّكَ السَّمْنِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمْسَى فِي جَدِيدِ الْمَوْتِ.

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات محتج بهم في «الصحيح».

١ - ٩٢٨ - (١٥) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث عائشة بمعناه^(٤).

١٣٢٨ - ٩٢٩ - (١٦) (صحيح) وعن عبد الله بن الصامت قال: كُنْتُ مَعَ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَخَرَجَ عَطَاؤُهُ، وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ، قَالَ: فَجَعَلْتُ تَقْضِي حَوَائِجَهُ، فَفَضَّلَ مَعَهَا سَبْعَةً، فَأَمَرَهَا أَنْ تَشْتَرِيَ بِهِ فُلُوسًا. قَالَ: قُلْتُ: لَوْ أَخَّرْتَهُ لِلْحَاجَةِ تَتَوَكَّلُ، أَوْ لِلضَّيْفِ يَنْزِلُ بِكَ؟ قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي عَهْدٌ إِلَيَّ: «إِمَّا ذَهَبٌ أَوْ فِضَّةٌ أَوْ كِرَى» عَلَيْهِ، فَهُوَ جَمْرٌ عَلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يُقْرِغَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح».

ورواه أحمد أيضاً، والطبراني باختصار القصة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَوْكَى عَلَى ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، وَلَمْ يُفَقِّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ كَانَ جَمْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُكْوَى بِهِ».

هذا لفظ الطبراني. ورجاله أيضاً رجال «الصحيح».

١٣٢٩ - ٥٤٥ - (٤) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَ طَوَائِرَ،

(١) وكذا قال الهيثمي! وهو من غرائبهما، وبخاصة الهيثمي الذي له عناية خاصة بكتاب «الثقات» لابن حبان، حيث رتبته على الحروف، وهو كثير الاعتماد عليه، وقد أوردته في طبقة التابعين من «الثقات» (٣٨٤/٥)، فقال: «مالك بن عياض الداري. يروي عن عمر بن الخطاب، روى عنه أبو صالح السمان». وكذا في «تاريخ البخاري» (٣٠٤/١ - ٣٠٥)، و «الجرح»، وقرن مع عمر (أبا بكر الصديق)، وكذا في «طبقات ابن سعد» (١٢/٥) وقال: «روى عنه أبو صالح السمان، وكان معروفًا». وقد روى عنه ثقة آخر، وهو (عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع)، وهو الراوي لهذه القصة عنه. أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥١١/١٧٨)، وعنه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ٢٧٤)، وقيل إنه روى عنه آخران، وفيه نظر ذكرته في «تيسير الانتفاع».

(٢) بالجيم؛ أي: أوله، ولم يعرفه المعلق على الأصل، فحرفه إلى «حديد» بالحاء المهملة، وهو الخطأ، انظر الرد عليه في «الصحيح» (٢٦٥٣).

(٣) كذا وقع هنا و «كبير الطبراني» و «المجمع» أيضاً، وفي «طبقات ابن سعد» (اقطري)، ولعله الصواب.

(٤) قلت: لكن ليس فيه قصة الموت والمصباح، وهو مخرج في المصدر السابق.

فأعطى خادمه طائراً، فلما كان من الغد أتته بها، فقال لها رسول الله ﷺ: «ألم أنهك أن ترفعي شيئاً لغدي؟ فإن الله يأتي برزقي غدٍ».

رواه أبو يعلى والبيهقي، ورواه أبي يعلى ثقات^(١).

١٣٣٠ - ٩٣٠ - (١٧) (صحيح) وعن أنس قال: كان رسول الله ﷺ لا يدخر شيئاً لغدي.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلاهما من رواية جعفر بن سليمان الضُّبَعي عن ثابت عنه^(٢).

١٣٣١ - ٥٤٦ - (٥) (ضعيف) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ يقول: «إني لألجُ هذه الغرفة ما ألجها إلا خشية أن يكون فيها مالٌ، فأَتُوْفِي ولم أنفقه».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن^(٣).

(لألج) أي: لأدخل. و (الغرفة) بضم الغين المعجمة: هي العُلَية.

١٣٣٢ - ٩٣١ - (١٨) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ما أحب أن لي أحداً ذهباً، أبقي صبحٌ ثالثٌ وعندي منه شيء، إلا شيء أعدهُ لدين».

رواه البزار من رواية عطية عن أبي سعيد، وهو إسناد حسن، وله شواهد كثيرة.

١٣٣٣ - ٩٣٢ - (١٩) (حسن صحيح) وعن [عباس بن] عبيد^(٤) الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال لي أبو ذر: يا ابن أخي! كنتُ مع رسول الله ﷺ أخذاً بيده، فقال لي: «يا أبا ذر! ما أحب أن لي أحداً ذهباً وفضةً، أنفقه في سبيل الله، أموت يومَ أموت أدعُ منه قيراطاً». قلت: يا رسول الله! قنطاراً؟ قال: «يا أبا ذر! أذهب إلى الأقل، وتذهب إلى الأكثر! أريد الآخرة، وتريد الدنيا؟ قيراطاً؟». فأعادها علي ثلاث مرات.

رواه البزار بإسناد حسن.

١٣٣٤ - ٩٣٣ - (٢٠) (حسن صحيح) وعنه؛ أن النبي ﷺ التفت إلى أحدٍ فقال: «والذي نفسي بيده ما يسرنِي أن أحداً تحوّلَ لآلِ محمدٍ ذهباً أنفقه في سبيل الله، أموت يومَ أموت أدعُ منه دينارين، إلا دينارين أعدهما للدين إن كان».

رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناد أحمد جيد قوي.

١٣٣٥ - ٩٣٤ - (٢١) (صحيح) وعن قيس بن أبي حازم قال: دخلتُ على سعد بن مسعود نعوذه، فقال: «ما أدري ما يقولون؟ ولكن ليّت ما في تابوتي هذا جمرًا!». فلما مات نظروا، فإذا فيه ألف أو ألفان.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

(١) كذا قال! وفيه من لم يوثقه أحد إلا ابن حبان؛ وضعفه البخاري والعقيلي، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٧٤٣).

(٢) لقد أبعد المصنف النجعة، فالحديث عند الترمذي - كما نبه الناجي -، وهو في «سننه» (٢٧٢/٣)، وفي «الشمائل» أيضاً (٢١٣/٢) من هذا الوجه، وسنده صحيح، والضُّبَعي ثقة لا عيب فيه، إلا أنه كان يتشيع.

(٣) كيف وفيه مجهولان، ومن ليس بالقوي، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٤٥).

(٤) الأصل والمخطوطة: «عبد»، وهو خطأ لم ينبه له المعلقون الثلاثة! والتصحيح من «كشف الاستار» و«مجمع الزوائد» و«مختصر الزوائد» و«البحر الزخار» (٣٨٩٩/٩). والزيادة من كتب الرجال. وقد خرجته في «الصحيحة» (٣٤٩١).

١٣٣٦ - ٩٣٥ - (٢٢) (صـ لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه : أنَّ رجلاً تُوفِّي على عهد رسول الله ﷺ، فلم يُوجد له كفن، فَأَتَى النبي ﷺ، فقال: انظروا إلى داخلِ إزاره، فَأَصِيبَ دينارٌ أو ديناران، فقال: «كِتَانٌ».

وفي رواية: توفي رجلٌ من أهل الصُّفَّة، فَوُجِدَ في مثزره دينارٌ، فقال رسول الله ﷺ: «كبة». ثم توفي آخر، فوجد في مثزره ديناران، فقال رسول الله ﷺ: «كِتَانٌ».

رواه أحمد والطبراني من طرق، ورواة بعضها ثقات أثبات؛ غير شهر بن حوشب.

١٣٣٧ - ٩٣٦ - (٢٣) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: توفي رجل من أهل الصُّفَّة، فوجدوا في شِملته دينارين، فذكروا ذلك للنبي ﷺ، فقال: «كِتَانٌ».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه».

(قال الحافظ): «وإنما كان كذلك لأنَّه ادخر مع تلبسه بالفقر ظاهراً، ومشاركته الفقراء فيما يأتيهم من الصدقة. والله أعلم».

١٣٣٨ - ٩٣٧ - (٢٤) (صحيح) وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ فَأُتِيَ بجنازة، ثم أَتَى بأخرى، فقال: «هل ترك من دين؟». قالوا: لا. قال: «فهل ترك شيئاً؟». قالوا: نعم، ثلاثة دنائير، فقال بإصبعه: «ثلاث كيات» الحديث.

رواه أحمد بإسناد جيد واللفظ له^(١)، والبخاري بنحوه، وابن حبان في «صحيحه».

١٣٣٩ - ٥٤٧ - (٦) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن أعرابياً غزا مع رسول الله ﷺ خيبر، فأصابه من سهمه^(٢) ديناران، فأخذهما الأعرابي، فجعلهما في عباءة فحِطَّ عليهما، ولفَّ عليهما، فمات الأعرابي، فَوُجِدَ الديناران، فذَكَرَ ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «كِتَانٌ».

رواه أحمد، وإسناده حسن لا بأس به في المتابعات.

١٦- (ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها إذا أذن، وترهيبها منها ما لم يأذن)

١٣٤٠ - ٩٣٨ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ النبي ﷺ قال: «إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها^(٣) غيرَ مُفسِدةٍ؛ كان لها أجرها بما أنفقت، ولزوجها أجره بما اكتسب، وللخازن مثل ذلك؛ لا يَنْقُصُ بعضهم من أجر بعض شيئاً».

(١) قلت: وهو من ثلاثياته، كما هو من ثلاثيات البخاري، لكن ليس عنده (٣٦٩-٣٦٨/٤) قوله: «ثلاث كيات». وهو مخرَج في «أحكام الجنائز» (صفحة ١١٠-١١١/المعارف).

(٢) أي: نصيبه من الغنيمة. قال ابن الأثير: «(السهم) في الأصل: واحد السهام التي يُضْرَبُ بها في الميسر، وهي القداح، ثم سمي به ما يفوز به الفالاح سهمه، ثم كثر حتى سمي كل نصيب: سهماً، ويجمع السهم على (أسهم) و (سهام) و (سُهْمَان)».

(٣) قيد به لأنَّه يُسَمَحُ به عادة، بخلاف الدراهم والدنانير، فَإِنَّ إنفاقها منها لا يجوز إلا بالإذن. وقوله: «غير مفسدة» نصب على الحال، فَإِنَّ أنفقت وتجاوزت المعتاد فلا يجوز لها ذلك. وقوله: «وللخازن مثل ذلك»، (الخازن): هو الذي يكون بيده حفظ الطعام والمأكول من خادم وغيره. والله أعلم.

رواه البخاري ومسلم - واللفظ له -، وأبو داود وابن ماجه والترمذي والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، وعند بعضهم: «إذا تصدقت» بدل: «أنفقت».

١٣٤١ - ٩٣٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه، ولا تأذن في بيته إلا بإذنه»^(١)، [وما أنفقت من نفقة عن غير أمره، فإنه يؤدي إليه شطره]^(٢).

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.
وفي رواية لأبي داود: أن أبا هريرة سئل عن المرأة: هل تصدق من بيت زوجها؟ قال: لا، إلا من قوتها، والأجر بينهما، ولا يحل لها أن تصدق من مال زوجها إلا بإذنه^(٣).
١٣٤٢ - ٩٤١ - (٣) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها».

رواه أبو داود والنسائي من طريق عمرو بن شعيب.
١٣٤٣ - ٩٤١ - (٤) (صحيح) وعن أسماء رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله! ما لي مال إلا ما أدخله عليّ الزبير، أفأصدق؟ قال: «تصدقني ولا تؤعي، فبوعى عليك».
وفي رواية: أنها جاءت النبي ﷺ؛ فقالت: يا نبي الله! ليس لي شيء إلا ما أدخل عليّ الزبير، فهل عليّ جناح أن أرضخ مما يدخل عليّ؟ قال: «أرضخي ما استطعت، ولا تؤعي؛ فبوعى الله عليك».
رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

١٣٤٤ - ٩٤٢ - (٥) - (صحيح) وعن عائشة^(٤) عن النبي ﷺ قال: «إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها أجر، ولزوجها مثل ذلك، وللخازن مثل ذلك، ولا ينقص كل واحد منهما من أجر صاحبه شيئاً؛ له بما كسب، ولها بما أنفقت».

(١) أي: لا تأذن في بيت زوجها لرجل، ولا لامرأة يكرهها زوجها، لأن ذلك يوجب سوء الظن، ويبحث على الغيرة التي هي سبب القطيعة.

(٢) زيادة من «صحيح البخاري - النكاح»، ولعلها سقطت من بعض النسخ، لأن الشاهد إنما هو فيها، وهو مما فات المعلقين الثلاثة، رغم أنهم عزوه للبخاري برقمه (٥١٩٥) والمراد بقوله: «شطره» أي: نصف الأجر، كما يدل على ذلك سائر روايات الحديث، ومنها رواية أبي داود الآتية، وراجع «فتح الباري» (٢٦٠٩).

(٣) هنا في الأصل: «زاد زرين العبدي في «جامعه» فإن أذن لها فالأجر بينهما، فإن فعلت بغير إذنه؛ فالأجر له، والإثم عليها»، ولما لم أجد له ما يقويه فقد حذفته، وقد رواه الطيالسي في «مسنده» (١٩٥/٢٦٣) في حديث لابن عمر فيه (ليث) - وهو ابن أبي سليم - ضعيف.

(٤) قلت: الأصل: (عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده)، وهو خطأ ظاهر، إذ ليس هو عند الترمذي من حديث عمرو بن شعيب. وإنما من حديث عائشة (٦٧١)، وقد نيه على ذلك الناجي في «عجالاته» (١١٩ / ٢)، وهو حديثها المتقدم أول الباب، وهذا أحد لفظيه عنده، والزيادة منه، والآخر نحو المتقدم. وأما قول المعلقين الثلاثة أنه حديث أبي أمامة الآتي بعده، فمن أوهامهم، فإنه حديث آخر كما هو ظاهر.

رواه الترمذي وقال : «حديث حسن» .

١٣٤٥ - ٩٤٣ - (٦) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته عام حجة الوداع : «لا تنفق امرأة شيئاً من بيت زوجها إلا بإذن زوجها» . قيل : يا رسول الله ! ولا الطعام ؟ قال : «ذلك أفضل أموالنا» .

رواه الترمذي ، وقال «حديث حسن» .

١٧- (الترغيب في إطعام الطعام، وسقي الماء، والترهيب من منعه)

١٣٤٦ - ٩٤٤ - (١) (صحيح) عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ قال : أي الإسلام خير ؟ قال : «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت، ومن لم تعرف»^(١) .
رواه البخاري ومسلم والنسائي .

١٣٤٧ - ٥٤٨ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله ! إنني إذا رأيتك طابت نفسي، وقرت عيني، أنبتني عن كل شيء . قال : «كل شيء خلق من الماء» . فقلت : أخبرني بشيء إذا عملته دخلت الجنة . قال : «أطعم الطعام، وأفترس السلام، وصل الأرحام، وصل بالليل والناس نيام» تدخل الجنة بسلام»^(٢) .

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له ، والحاكم وقال : «صحيح الإسناد» . [مضى ٦- التوافل/ ١١] .

١٣٤٨ - ٩٤٥ - (٢) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «اعبدوا الرحمن، وأطعموا الطعام، وأفشوا السلام، تدخلوا الجنة بسلام» .
رواه الترمذي وقال : «حديث حسن صحيح» .

١٣٤٩ - ٩٤٦ - (٣) (صحيح) وعنه أيضاً عن رسول الله ﷺ قال : «إن في الجنة عُرفاً يرى ظاهرها من باطنها، وباطنُها من ظاهرها» . فقال أبو مالك الأشعري : لمن هذا يا رسول الله ؟ قال : «لمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وبات قائماً والناس نيام» .

(١) في الحديث فوائد عظيمة ينبغي للمؤمن أن يعيها ويتصف بها، لأنها من مكارم الأخلاق، ومن حميد العادات، تسأل الله تعالى أن يوفقنا للعمل بها . منها الحث على إطعام الطعام الذي هو أمانة الجود والسخاء، ومكارم الأخلاق، وفيه نفع للمحتاجين، وسد الجوع الذي استعاذ منه الرسول ﷺ . ومنها إفشاء السلام الذي يدل على خفض الجناح للمسلمين والتواضع، والحث على تألف قلوبهم، واجتماع كلمتهم، وتواديهم ومحبتهم . ومنها الإشارة إلى تعميم السلام، وهو أن لا يخص به أحداً دون أحد، كما يفعله الجبارة وأصحاب الكبر والأنفة، لأن المؤمنين كلهم إخوة، وهم متساوون في رعاية الأخوة . ثم هذا العموم خاص بالمسلمين، فلا يسلم ابتداءً على كافر؛ لقوله ﷺ : «لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام، فإذا لقيتم أحدهم في الطريق فاضطروهم إلى أضيئه» . رواه مسلم والبخاري في «الأدب المفرد» وغيرهما، وهو مخرج في «الصحيح» (٧٠٤) .

(٢) هذه الفقرة لها شاهد كما نهت هناك .

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما».

١٣٥٠ - ٩٤٧ - (٤) (صـ لغیره) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إنَّ في الجنة غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا من باطنِهَا، وباطنُهَا من ظاهِرِهَا، أعدَّهَا الله تعالى لمن أطعمَ الطعامَ، وأفشى السلامَ، وصلى بالليل والناس نيامً».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى والذي قبله ٦- النوافل/ ١١].

١٣٥١ - ٩٤٨ - (٥) (حسن صحيح) وعن حمزة بن صهيب عن أبيه رضي الله عنه قال: قال عمر لصهيب: فيك سرف في الطعام! فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خيارُكم من أطعمَ الطعامَ».

رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»، وفي إسناده عبدالله بن محمد بن عقيل، ومن لا يحضرني الآن حاله^(١).

١٣٥٢ - ٥٤٩ - (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الكفارات: إطعامُ الطعام، وإفشاءُ السلام، والصلاة بالليل والناس نيامً».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(قال المصلي) رضي الله عنه: «كيف وعبدالله بن أبي حميد متروك؟!».

١٣٥٣ - ٩٤٩ - (١) (صحيح) وعن عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال: أول ما قدم رسول الله ﷺ المدينة أنجفل الناس إليه، فكنتُ فيمن جاءه، فلما تأملت وجهه واستبته، علمتُ أنَّ وجهه ليس بوجه كذاب، قال: وكان أول ما سمعتُ من كلامه أنَّ قال: «أيها الناس! أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلُّوا بالليل والناس نيامً؛ تدخلوا الجنةَ بسلام».

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين». [مضى ٦- النوافل/ ١١].

(انجفل الناس) بالجيم، أي: أسرعوا ومضوا كلهم. (استبته) أي: تحققته وتبينته.

وتقدمت أحاديث من هذا الباب في «الوضوء» و «الصلاة» وغيرهما، ويأتي أحاديث آخر في «السلام» و «طلاقة الوجه» إن شاء الله تعالى.

١٣٥٤ - ٥٥٠ - (٣) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من موجبات الرحمة إطعامُ المسلم المسكين».

(١) لقد أبعد النجعة، فقد رواه أحمد والحاكم من طريق ليس فيها من لا يعرف، وصححه الحاكم والذهبي والضياء في «المختارة»، كما هو مبين في «الصحيحة» (رقم ٤٤)، وقد فات هذا الاستدراك المعلقين الثلاثة، وأفروا المؤلف على أن فيه من لا يعرف حاله، ومع ذلك قالوا: «حسن»! ولقد وهم المعلق على «تهذيب المزي» وهما فاحشاً فقال (٧/ ٣٣٠): «حديث صحيح متفق عليه» وأظنه اختلط عليه بحديث ابن عمر المتقدم في أول الباب. والمعصوم من عصمه الله عز وجل.

رواه الحاكم وصححه، والبيهقي متصلًا ومرسلًا من طريقه أيضاً^(١)؛ إلا أنه قال: «إن من موجبات المغفرة؛ إطعام المسلم السَّعْبَانِ». وقال: قال عبد الوهاب: (يعني الجائع).

ورواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»؛ إلا أنه قال: «إن من موجبات الجنة؛ إطعام المسلم السَّعْبَانِ». (السَّعْبَانِ) بالسين المهملة والغين المعجمة بعدهما باء موحدة.

١٣٥٥ - ٩٥٠ - (٧) (صحيح) وعن عائشة عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ لَيُرِي لِأَحَدِكُمْ الثَّمَرَةَ وَاللِّقْمَةَ كَمَا يُرِي أَحَدُكُمْ قُلُوبَهُ أَوْ فَصِيلَهُ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ أَحَدٍ». رواه ابن حبان في «صحيحه». وتقدم^(٢) [٩- باب ٢/ رقم (٢)].

١٣٥٦ - ٥٥١ - (٤) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَدْخُلُ بِلِقْمَةِ الْخَبِزِ وَقَبْصَةِ الثَّمَرِ وَمِثْلِهِ مِمَّا يَنْفَعُ الْمَسْكِينَ ثَلَاثَةَ الْجَنَّةِ: الْأَمْرُ لَهُ، وَالزَّوْجَةُ الْمَصْلُوحَةُ لَهُ، وَالْخَادِمُ الَّذِي يَنَالُ الْمَسْكِينَ». وقال رسول الله ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَنْسَ خِدْمَتَنَا».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم، وتقدم [هنا/ ٩- باب بلفظ «الأوسط»، واللفظ ههنا للحاكم]. (القبصة) بفتح القاف وضمتها وبالصاد المهملة: هي ما يتناولها الآخذ برؤوس أصابعه.

١٣٥٧ - ٥٥٢ - (٥) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَبَّدَ عَابِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَعَبَدَ اللَّهَ فِي صَوْمَعَتِهِ سِتِينَ عَامًا، وَأَمْطَرَتِ الْأَرْضُ فَاخْضَرَّتْ، فَأَشْرَفَ الرَّاهِبُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ فَقَالَ: لَوْ نَزَلْتُ فَذَكَرْتُ اللَّهَ فَازْدَدْتُ خَيْرًا، فَنَزَلَ وَمَعَهُ رَغِيفٌ أَوْ رَغِيفَانِ، فَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْأَرْضِ لَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ فَلَمْ يَزَلْ يَكَلِّمُهَا وَتَكَلِّمُهُ حَتَّى غَشِيَهَا، ثُمَّ أَغْمَى عَلَيْهِ، فَنَزَلَ الْغَدِيرَ يَسْتَحِمُّ، فَجَاءَ سَائِلٌ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ الرِّغِيفَيْنِ، ثُمَّ مَاتَ، فَوَزِنَتْ عِبَادَةُ سِتِينَ سَنَةً بِتِلْكَ الزَّيْنَةِ، فَرَجَحَتْ الزَّيْنَةُ بِحَسَنَاتِهِ، ثُمَّ وُضِعَ الرِّغِيفُ أَوْ الرِّغِيفَانِ مَعَ حَسَنَاتِهِ، فَرَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ، فَغُفِرَ لَهُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى هنا/ ٩- باب/ الحديث ٢٠].

١٣٥٨ - ٩٥١ - (٨) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: جاء أعرابيٌّ إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! علمني عملاً يدخلني الجنة، قال: «إِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ؛ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ، أَعْتَرِ النَّسْمَةَ، وَفُلْكَ الرَّقَبَةَ، فَإِنْ لَمْ تَطُقْ ذَلِكَ فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ» الحديث.

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، ويأتي بتمامه في «العتق» إن شاء الله تعالى [٢٥/١٦].

١٣٥٩ - ٥٥٣ - (٦) (موضوع) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ

(١) يعني من طريق الحاكم، ومدارهما في «شعب البيهقي» (٣/ ٢١٧/ ٣٣٦٤ و٦٤٦٥) على محمد بن المنكدر، وصله طلحة بن عمرو عنه عن جابر، وأرسله عنه هشام بن حسان، والمرسل جيد، والمتصل ضعيف جداً. ومع ذلك صححه الحاكم، ووافقه الذهبي كما في «التلخيص» المطبوع؛ لكن نقل المناوي عنه أنه رده بأن طلحة واه. وهذا هو الصواب.

(٢) في الأصل بعدها زيادة: «هو وحديث أبي برزة أيضاً: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَصَدَّقُ بِالْكُسرةِ تَرَبُّوْهُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ أَحَدٍ». [ش].

أطعم أخاه حتى يُشبعه، وسقاه من الماء حتى يُرويه؛ باعده الله من النار سبع خنادق، ما بين كل خندقين مسيرة خمس مئة عام».

رواه الطبراني في «الكبير»، وأبو الشيخ ابن حبان في «الثواب»، والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(١).

١٣٦٠ - ٥٥٤ - (٧) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصدقة أن تُشبع كيداً جائعاً».

رواه أبو الشيخ في «الثواب»، والبيهقي واللفظ له، والأصبهاني؛ كلهم من رواية زُرَيْبٍ مؤذن هشام عن أنس، ولفظ أبي الشيخ والأصبهاني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عمل أفضل من إشباع كيد جائع»^(٢).

١٣٦١ - ٥٥٥ - (٨) (ضعيف) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما مؤمن أطعم مؤمناً على جوع؛ أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة، وأيما مؤمن سقى مؤمناً على ظمأ؛ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم، وأيما مؤمن كسا مؤمناً على عُرْي؛ كساه الله يوم القيامة من خضر»^(٣) الجنة». رواه الترمذي واللفظ له^(٤)، وأبو داود ويأتي لفظه، وقال الترمذي: «حديث غريب، وقد روي موقوفاً على أبي سعيد، وهو أصح وأشبه».

٥٥٦ - (٩) (ضعيف موقوف) ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب اصطناع المعروف» موقوفاً على ابن مسعود، ولفظه: قال: يحشر الناس يوم القيامة أعرى ما كانوا قط، وأجوع ما كانوا قط، وأظماً ما كانوا قط، وأنصب ما كانوا قط، فمن كسا لله عز وجل؛ كساه الله عز وجل، ومن أطعم لله عز وجل؛ أطعمه الله عز وجل، ومن سقا لله عز وجل؛ سقاه الله عز وجل، ومن عمل لله؛ أغناه الله، ومن عفا لله عز وجل؛ أعفاه الله عز وجل. وروي مرفوعاً بهذا اللفظ^(٥).

(١) كذا قال! وفيه رجاء بن أبي عطاء، قال فيه الحاكم نفسه: «صاحب موضوعات!» انظر بسط الكلام عليه في: «الضعيفة» برقم (٧٠).

(٢) أخرجه في «الترغيب» (١/١٩٣/٣٩٨)، والبيهقي في «الشعب» (٣/٢١٦/٣٣٦٦) من طريق زُرَيْبٍ - مؤذن هشام بن حسان - قال: سمعت أنس بن مالك... وزُرَيْبٍ هذا واه كما قال الذهبي في «الكاشف». وأما الجهلة فاعلموه أيضاً ب (هشام بن حسان) الثقة، بكلام نقلوه عن المناوي يطول الكلام بالرد عليه، ولكن يكفي أن نقول: إنه لا ذكر له في الإسناد إلا أن (زُرَيْبٍ) مؤذنه!!

(٣) الأصل: «حلل»، والتصويب من الترمذي وأبي داود وأحمد (٣/١٤). وغفل عنه المعلقون الثلاثة! قال الناجي: «هذا مما قلد فيه زُرَيْباً و«جامع الأصول»، وإنما لفظه ولفظ أبي داود اللفظ الآتي في (الصدقة على الفقير...». وأقول: كلا، والأمر كما قال المؤلف رحمه الله. انظر الترمذي (كتاب القيامة ١٨-باب). وأبو داود (الزكاة/٤١-باب).

(٥) قلت: المرفوع ذكره الديلمي في «الفردوس» من حديث أبي هريرة، ولم يسنده ابنه في «مسنده» وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٧٤٦).

١٣٦٢ - ٩٥٢ - (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يقول يوم القيامة: يا ابن آدم! مرضتُ فلم تُعْدي. قال: يا ربُّ! كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلاناً مرضَ فلم تعده، أما علمت أنك لو عُدْتَه لوجدتني عنده؟ يا ابن آدم! استطعمتَكَ فلم تُطعمني. قال: يا ربُّ! كيف أطعمتَكَ وأنت ربُّ العالمين؟ قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلانٌ فلم تطعمه، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن آدم! استسقيتَكَ فلم تَسْقني؟ قال: يا ربُّ! كيف أسقيك وأنت ربُّ العالمين؟ قال: استسقاكَ عبدي فلانٌ فلم تَسقه، أما إنَّكَ لو سقيته لوجدت ذلك عندي»^(١).
رواه مسلم.

١٣٦٣ - ٩٥٣ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصبح منكم اليوم صائماً؟» فقال أبو بكر رضي الله عنه: أنا. فقال: «من أطعم منكم اليوم مسكيناً؟» فقال أبو بكر: أنا. فقال: «من تبع منكم اليوم جنازة؟» فقال أبو بكر: أنا. فقال: «من عاد اليوم مريضاً؟» فقال أبو بكر: أنا، فقال رسول الله ﷺ: «ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل [في يوم] إلا دخل الجنة».
رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٢).

١٣٦٤ - ٩٥٤ - (١١) (حـ لغيره) ورؤي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: «إدخالك السرور على مؤمن؛ أشبعت جَوْعته، أو كسوت عَوْرته، أو قضيت له حاجة».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٩٥٥ - ١٢ - (حـ لغيره) ورواه أبو الشيخ في «الثواب» من حديث ابن عمر بنحوه، وفي رواية له: «أحبُّ الأعمال إلى الله عز وجل سرورٌ تُدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربةً، أو تطردَّ عنه جوعاً، أو تقضي عنه ديناً».

١٣٦٥ - ٥٥٧ - (١٠) (ضعيف) ورؤي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من أطعم مؤمناً حتى يشبعه من سَعَبٍ؛ أدخله الله باباً من أبواب الجنة، لا يدخله إلا من كان مثله».
رواه الطبراني في «الكبير».

(السَّعَبُ) بفتح السين المهملة والغين المعجمة جميعاً: هو الجوع.

١٣٦٦ - ٥٥٨ - (١١) (ضعيف) وروي عن جعفر العبدى والحسن قالا: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

(١) قال النووي في «شرح مسلم»: «قال العلماء: إنما أضاف المرض إليه سبحانه وتعالى - والمراد العبد - تشريراً للعبد وتقريباً له. قالوا: ومعنى (وجدتني عنده) أي: وجد ثوابي وكرامتي، ويدل عليه قوله تعالى في تمام الحديث: (لو أطعمته لوجدت ذلك عندي)، (لو سقيته لوجدت ذلك عندي)؛ أي: ثوابه. والله أعلم».

(٢) لقد أبعد الثَّجَمَة، فالحديث رواه مسلم في «صحيحه» في موضعين منه (٣/ ٩٢ و ٧/ ١١٠)، وقد عزاه أيضاً إلى ابن خزيمة فقط في (٢٥- الجائز/ ٧- عبادة المريض)، كما نبه عليه التاجي (٢/ ١١٩)، ورواه البخاري في «الأدب المفرد»، وهو مخرج في «الصحيحه» (٨٨).

وجل يباهي ملائكتَه بالذين يُطعمُون الطَّعامَ من عبده».

رواه أبو الشيخ في «الثواب» مرسلًا.

١٣٦٧ - ٥٥٩ - (١٢) (موضوع) وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَ فِيهِ نَشَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَفَّتَهُ^(١)، وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ: رَفَقٌ بِالضَّعِيفِ، وَشَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ، وَإِحْسَانٌ إِلَى الْمَمْلُوكِ. وَثَلَاثٌ مَنْ كُنَ فِيهِ أَظْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَحْتَ عَرْشِهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْوَضُوءُ فِي الْمَكَارِهِ، وَالْمَشْيُ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ، وَإِطْعَامُ الْجَائِعِ».

رواه الترمذي بالثلاث الأول فقط وقال: «حديث غريب». ورواه أبو الشيخ في «الثواب»، وأبو القاسم الأصبهاني بتمامه.

١٣٦٨ - ٥٦٠ - (١٣) (ضعيف موقوف) وعن علي رضي الله عنه قال: «لَأَنْ أَجْمَعَ نَفَرًا مِنْ إِخْوَانِي عَلَى صَاعٍ أَوْ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْخُلَ سَوْقَكُمْ، فَأَشْتَرِيَ رَقَبَةً فَأُعْتِقَهَا».

رواه أبو الشيخ في «الثواب» موقوفًا عليه، وفي إسناده ليث بن أبي سُلَيْمٍ.

١٣٦٩ - ٥٦١ - (١٤) (ضعيف) وروى عن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لَأَنْ أَطْعِمَ أَخًا لِي فِي اللَّهِ لُقْمَةً؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى مَسْكِينٍ بِدَرَاهِمٍ، وَلَأَنْ أُعْطِيَ أَخًا لِي فِي اللَّهِ دَرَاهِمًا؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى مَسْكِينٍ بِمِئَةِ دَرَاهِمٍ».

رواه أبو الشيخ أيضًا فيه، ولعله موقوف كالذي قبله.

١٣٧٠ - ٥٦٢ - (١٥) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن نبي الله ﷺ قال: «سَلَكْتُ^(٢) رَجُلَانِ مِفَازَةً، عَابِدٌ، وَالْآخَرُ بِهِ رَهَقٌ، فَعَطَشَ الْعَابِدُ حَتَّى سَقَطَ، فَجَعَلَ صَاحِبُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَهُوَ صَرِيعٌ، [وَمَعَهُ مِيزَاةٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ]، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنْ مَاتَ هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ عَطَشًا وَمَعِيَ مَاءٌ لَا أَصِيبُ مِنَ اللَّهِ خَيْرًا أَبَدًا، وَلَوْ أَنَّ سَقَيْتُهُ مَائِي لَأَمُوتَنِي فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَعِزِّمْ، فَرَشَّ عَلَيْهِ مِنْ مَائِهِ، وَسَقَاهُ فَضْلَهُ، فَقَامَ، حَتَّى قَطَعَ الْمِفَازَةَ. فَيُوقِفُ الَّذِي بِهِ رَهَقٌ لِلْحِسَابِ، فَيُؤَمِّرُ بِهِ إِلَى النَّارِ، فَتَسْوِقُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَيَرَى الْعَابِدَ، فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ! أَمَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا فُلَانُ الَّذِي أَثَرْتُكَ عَلَى نَفْسِي يَوْمَ الْمِفَازَةِ، فَيَقُولُ: بَلَى أَعْرَفْتُكَ، فَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ: قَفُوا، فَيَقْفُونَ، فَيَجِيءُ حَتَّى يَقِفَ، فَيَدْعُو رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! قَدْ عَرَفْتُ يَدَهُ عِنْدِي، وَكَيْفَ آثَرَنِي عَلَى نَفْسِي، يَا رَبِّ! هَبْ لِي. فَيَقُولُ: هُوَ لَكَ، فَيَجِيءُ فَيَأْخُذُ بِيَدِ أَخِيهِ، فَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ. فَقُلْتُ لِأَبْنِي ظَلَالٍ: أَحَدْتُكَ أَنْسَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ».

رواه الطبراني في «الأوسط». وأبو ظلال اسمه هلال بن سويد أو ابن أبي سويد، وثقه البخاري وابن

(١) (الكشف) بالتحريك: الجانب والناحية.

(٢) الأصل: (رجلان سلكا)، والتصويب من «المعجم الأوسط» (٢٩٢٧/٤٢٩/٣)، ومنه صححت بعض الأخطاء الأخرى كانت في الأصل.

حبان لا غير^(١). ورواه البيهقي في «الشعب» عن أبي ظلال أيضاً عن أنس بنحوه، ثم قال: «وهذا الإسناد وإن كان غير قوي فله شاهد من حديث أنس». ثم روى بإسناده من طريق علي بن أبي سارة - وهو متروك -.

١٣٧١ - (ضعيف جداً) عن ثابت البناني عن أنس عن رسول الله ﷺ: «إن رجلاً من أهل الجنة يُشرف يوم القيامة على أهل النار، فيناديه رجل من أهل النار فيقول: يا فلان! هل تعرفني؟ فيقول: لا والله، ما أعرفك، من أنت؟ فيقول: أنا الذي مررت بي في الدنيا، فاستسقيتني شربةً من ماء فسقيتك، قال: قد عرفت، قال: فاشفع لي بها عند ربك، قال: فيسأل الله تعالى جل ذكره، فيقول: إني أشرفت على النار فناداني رجل من أهلها، فقال لي: هل تعرفني؟ قلت: لا والله ما أعرفك، من أنت؟ قال: أنا الذي مررت بي في الدنيا، فاستسقيتني شربةً من ماء، فسقيتك، فاشفع لي بها عند ربك. فَشَفَعَنِي فِيهِ يَا رَبِّ! فَيَشْفَعُهُ الله، فيأمر به فيُخْرَجُ مِنَ النَّارِ».

رواه ابن ماجه، ولفظه: قال: «يصف الناس يوم القيامة صفوفاً، ثم يمر أهل الجنة، فيمر الرجل على الرجل من أهل النار، فيقول: يا فلان! أما تذكر يوم استسقيت فسقيتك شربة؟ قال: فيشفع له، ويمر الرجل على الرجل فيقول: أما تذكر يوم ناولتك طهوراً؟ فيشفع له، ويمر الرجل على الرجل فيقول: يا فلان؟ أما تذكر يوم بعثتني لحاجة كذا وكذا فذهبت لك؟ فيشفع له».

ورواه الأصبهاني بنحو ابن ماجه. قوله: «به رهي» بفتح الراء والهاء بعدهما قاف؛ أي: غشيان للمحارم، وارتكاب للطغيان والمفاسد.

١٣٧٢ - ٥٦٣ - (١٦) (ضعيف مرسل) وعن كُذِيرِ الضبي: أن رجلاً أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال: أخبرني بعمل يقربني من الجنة، ويباعدني من النار؟ فقال النبي ﷺ: «أَوْ هُمَا أَعْمَلْتَا؟». قال: نعم. قال: «تقول العدل، وتعطي الفضل». قال: والله لا أستطيع أن أقول العدل كل ساعة، وما أستطيع أن أعطي الفضل. قال: «فقطعْ الطعام، وتفشي السلام». قال: هذه أيضاً شديدة. قال: «فهل لك إبل؟». قال: نعم. قال: «فانظر إلى بعير من إبلك وسقاء، ثم اعمد إلى أهل بيت لا يشربون الماء إلا غُبّاً فاسقهم، فلعلك لا يهلك بعيرك، ولا ينخرق سقاؤك، حتى تجب لك الجنة». قال: فانطلق الأعرابي يكبّر، فما انخرق سقاؤه، ولا هلك بعيره، حتى قتل شهيداً.

رواه الطبراني والبيهقي، ورواه الطبراني إلى كُذِيرِ رواية الصحيح. ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» باختصار، وقال: «لست أقف على سماع أبي إسحاق هذا الخبر من كدير». (قال الحافظ): «قد سمعه أبو إسحاق من كدير، ولكن الحديث مرسل، وقد توهم ابن خزيمة أن لكدير صحبة وأخرج حديثه في «صحيحه»، وإنما هو تابعي شيعي تكلم فيه البخاري والنسائي، وقواه أبو حاتم وغيره، وقد عدّه جماعة من الصحابة وهماً منهم، ولا يصح. والله أعلم».

(١) قلت: يشير إلى أن الجمهور على تضعيفه، ولذا جزم الحافظ بضعمه في «التقريب»، ومن طريقه أخرجه أبو يعلى أيضاً (٤٢١٢/٢١٥/٧). فكان بالعمد أولى لعلو طبقة، كما لا يخفى على العلماء.

(أصملتك) أي: بمشاك واستعملتك وحملتك على الإتيان والسؤال. وقوله: «لا يشربون الماء إلا غُبّاً» بكسر الغين المعجمة وتشديد الباء الموحدة، أي: يوماً دون يوم.

١٣٧٣ - ٥٦٤ - (١٧) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ فقال: ما عَمَلٌ إن عملتُ به دخلتُ الجنة؟ قال: «أنت بيلد يُجَلَّبُ به الماء؟». قال: نعم. قال: «فاشتر بها سقاءً جديداً، ثم اسقِ فيها حتى تخرقها، فإنك لن تخرقها حتى تبلغَ بها عملَ الجنة». رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه إسناده ثقات؛ إلا يحيى الحِمَاني^(١).

١٣٧٤ - ٩٥٦ - (١٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: إني أنزع في حوضي، حتى إذا ملأته لإبلي، ورد عليّ البعيرُ لغيري فسقيته، فهل في ذلك من أجر؟ فقال رسول الله ﷺ: «في كل ذات كبدٍ حرّى أجرٌ». رواه أحمد، ورواه ثقات مشهورون.

١٣٧٥ - ٩٥٧ - (١٤) (صحيح) وعن محمود بن الربيع: أن سراقاً بن جُعْشَم قال: يا رسول الله! الضالة ترد عليّ حوضي، فهل لي فيها من أجر إن سقيتها؟ قال: «اسقها؛ فإن في كل ذات كبدٍ حرّى أجرٌ». رواه ابن حبان في «صحيحه»، ورواه ابن ماجه والبيهقي؛ كلاهما عن عبدالرحمن بن مالك بن جُعْشَم عن أبيه عن عمه سراقاً بن جُعْشَم رضي الله عنه.

١٣٧٦ - ٩٥٨ - (١٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «بينما رجلٌ يمشي بطريق اشتدَّ عليه الحرُّ، فوجدَ بئراً، فنزلَ فيها، فشرَبَ ثم خرجَ، فإذا كلبٌ يلهثُ؛ يأكل الثرى من العطش، فقال الرجلُ: لقد بلغَ هذا الكلبُ من العطشِ مثلُ الذي كان بلغَ مني، فنزلَ البئرَ، فملاً خُفَّهُ، ثم أمسكه بفيه حتى رَقِيَ، فسقى الكلبَ؛ فشكر الله له؛ فغفرَ له». قالوا: يا رسول الله! إن لنا في البهائم أجرًا؟ فقال: «في كل كبدٍ رطبة أجرٌ»^(٢).

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود.

(حسن صحيح) وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «فشكر الله له، فأدخله الجنة»^(٣).

١٣٧٧ - ٩٥٩ - (١٦) (ح. لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سبعٌ تجري للبعد بعد موته، وهو في قبره: من علّم علماً، أو كرى نهراً، أو حفر بئراً، أو غرس نخلاً، أو بنى

(١) قلت: وهو متهم بسرقة الحديث كما تقدم.

(٢) معناه والله أعلم: أن في كل حيوان حي - في الإحسان إليه من سقي ونحوه - أجرٌ، وسمي الحيُّ ذا كبدٍ رطبة؛ لأن الميت يجف جسمه وكبده. وقوله: «يلهث يأكل الثرى». (الثرى): التراب الندي. و (لهث) بفتح الهاء وكسرها في الماضي (يلهث) بفتحها لا غير في المضارع (لهثاً) بإسكان الهاء، والاسم (اللهث) بفتحها، و (اللهثان): هو الذي يخرج لسانه من من شدة العطش والحر. وقوله: «حتى رقي» بكسر القاف على اللغة الفصحى المشهورة. وقوله: «فشكر الله له فغفر له» معناه: قبل عمله، وأثابه وغفر له. والله أعلم.

(٣) وسيأتي لفظه بتمامه في (٢٠ - القضاء/ ١٠ - باب/ رقم ٢٧)

مسجداً، أو وَرَثَ مصحفاً، أو تركَ ولدًا يستغفرُ له بعد موته.

رواه البزار، وأبو نعيم في «الحلية»، وقال: «هذا حديث غريب من حديث قتادة، تفرد به أبو نعيم عن العزمي». (قال الحافظ): تقدم [٣- العلم/ ١] أن ابن ماجه رواه من حديث أبي هريرة بإسناد حسن، لكن لم يذكر ابن ماجه (غرس النخل)، ولا (حفر البثر). وذكر موضعهما: «الصدقة، وبيت ابن السبيل».

ورواه ابن خزيمة في «صحيحه»؛ لم يذكر فيه «المصحف»، وقال: «أو نهراً أكراه». يعني: حفره. ١٣٧٨ - ٩٦٠ - (١٧) (ح لغيره) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ليس صدقة أعظم أجراً من ماء».

رواه البيهقي.

١٣٧٩ - ٩٦١ - (١٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أن سعداً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إنَّ أُمِّي تُوَفِّيتُ ولم تُوصِ، أفيتقئها أن تصدقَ عنها؟ قال: «نعم، وعليك بالماء». رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه محتج بهم في «الصحيح».

١٣٨٠ - ٩٦٢ - (١٩) (ح لغيره) وعن سعد بن عباد رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! إنَّ أُمِّي ماتت، فأبي الصدقة أفضل؟ قال: «الماء». فحفر بئراً وقال: هذه لأُم سعد^(١).

رواه أبو داود - واللفظ له -، وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «إنَّ صحَّ الخبر»، وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قلت: يا رسول الله! أي الصدقة أفضل؟ قال: «سقي الماء».

والحاكم بنحو ابن حبان، وقال: «صحيح على شرطهما». (قال المملي الحافظ) رحمه الله: «بل هو منقطع الإسناد عند الكل؛ فإنهم كلهم روه عن سعيد بن المسيب عن سعد، ولم يدركه؛ فإنَّ سعداً توفي بالشام سنة خمس عشرة. وقيل: سنة أربع عشرة، ومولد سعيد بن المسيب سنة خمس عشرة». ورواه أبو داود أيضاً، والنسائي وغيرهما عن الحسن البصري عن سعد، ولم يدركه، فإنَّ مولد الحسن سنة إحدى وعشرين. ورواه أبو داود أيضاً وغيره عن أبي إسحاق السبيعي عن رجل عن سعد. والله أعلم.

١٣٨١ - ٩٦٣ - (٢٠) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَن حفر ماء لم يشرب منه كبِدَ حرَّى من جن ولا إنس ولا طائر؛ إلا أجره الله يوم القيامة».

رواه البخاري في «تاريخه»، وابن خزيمة في «صحيحه». [مضى ٥- الصلاة/ ٦ رقم (٤)].

١٣٨٢ - ٥٦٥ - (١٨) (ضعيف مقطوع) وعن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت ابن المبارك وسأله رجلاً: يا أبا عبد الرحمن! قرحة خرجت من ركبتي منذ سبع سنين، وقد عالجتُ بأنواع العلاج، وسألت الأطباء، فلم أنتفع به؟ قال: اذهب فانظر موضعاً يحتاج الناس للماء، فاحفر هناك بئراً، فإنني أرجو أن ينبع هناك عينٌ، ويمسكك عنك الدم. ففعل الرجل، فبرئ.

(١) إنما كان الماء أفضل؛ لأنَّ نفعه أعم في الأمور الدينية والدنيوية، خصوصاً في بلاد الحجاز، ولذلك مَنَّ الله على عباده بقوله: ﴿وأنزلنا من السماء ماء طهوراً﴾. والله أعلم.

رواه البيهقي^(١).

٩٦٤ - (٢١) (صحيح مقطوع) وقال البيهقي في هذا المعنى حكاية شيخنا الحاكم أبي عبد الله رحمه الله: «فإنه قَرِحَ وجهه، وعالجه بأنواع المعالجة، فلم يذهب، وبقي فيه قريباً من سنة، فسأل الأستاذ الإمام أبا عثمان الصابوني أن يدعو له في مجلسه يوم الجمعة، فدعا له، وأكثر الناس التأمين، فلما كان من الجمعة الأخرى ألفت امرأة في المجلس رقعة بأنها عادت إلى بيتها، واجتهدت في الدعاء للحاكم أبي عبد الله تلك الليلة، فرأت في منامها رسول الله ﷺ كأنه يقول لها: قولي لأبي عبد الله يوسع الماء على المسلمين. فجئت بالرقعة إلى الحاكم، فأمر بسقاية بنيت على باب داره، وحين فرغوا من بنائها، أمر بصب الماء فيها، وطرح الجُمد في الماء، وأخذ الناس في الشرب، فما مر عليه أسبوع حتى ظهر الشفاء، وزالت تلك القروح، وعاد وجهه إلى أحسن ما كان، وعاش بعد ذلك سنين».

(فصل)

١٣٨٣ - ٩٦٥ - (٢٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: رجلٌ على فضلٍ ماءٍ بفلانة يمتعه ابن السبيل».

(زاد في رواية): «يقول الله له: اليوم أمتعتك فضلي، كما منعت فضل ما لم تعمل بذاك» الحديث.
رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، ويأتي بتمامه إن شاء الله تعالى [١٦- البيوع/١٢].

١٣٨٤ - ٥٦٦ - (١٩) (ضعيف) وعن امرأة يقال لها: بُهَيْسَة عن أبيها قالت: استأذن أبي النبي ﷺ، فدخل بينه وبين قميصه، فجعل يقبِّل ويلتزم، ثم قال: يا نبي الله! ما الشيء الذي لا يحلّ منعه؟ قال: «الماء». قال: يا نبي الله! ما الشيء الذي لا يحلّ منعه؟ قال: «الملح». قال: يا نبي الله! ما الشيء الذي لا يحلّ منعه؟ قال: «أن تفعل الخير خير لك».
رواه أبو داود^(٢).

١٣٨٥ - ٩٦٦ - (٢٣) (صحيح) وعن رجل من المهاجرين من أصحاب النبي ﷺ قال: «غزوت مع رسول الله ﷺ ثلاثاً أسمعه يقول: «المسلمون شركاء في ثلاث: في الكلاء، والماء، والنار».

(١) في «الشعب» (٣/٢٢١/٣٣٨١) من طريق محمد بن عبدان: نا حاتم بن الجراح عن علي بن الحسن بن شقيق. قلت: ومحمد بن عبدان وشيخه لم أعرفهما. وأما الجهلة فقالوا: «حسن...» خبط عشواء، ولم يفرقوا بين هذه القصة - وقد ساق البيهقي إسنادها - وبين قوله عقبها - وقد نقله المؤلف -: «وفي هذا المعنى حكاية شيخنا الحاكم...»، فذكر قصة في فضل سقي الماء، وقد صححتها لأن الراوي لها أبو عبد الله الحاكم مباشرة.

(٢) قلت: فيه راويان مجهولان، أحدهما (بُهَيْسَة) هذه، وهو مخرج في «الإرواء» (٦/٧-٦). وأعله الجهلة بعله أخرى، فقالوا (١/٧٢٨): «وفي إسناده كهمس بن منتهال، ضعفه البخاري». وهذا من جهلهم بمعرفة الرجال، فإن (كهمس) جاء في السند غير منسوب، وهو ابن الحسن التيمي، ثقة من رجال الشيخين.

رواه أبو داود.

١٣٨٦ - ٥٦٧ - (٢٠) (ضعيف) وروي عن عائشة رضي الله عنها؛ أنها قالت: يا رسول الله! ما الشيء الذي لا يحلّ منعه؟ قال: «الماء، والملح، والنار». قالت: قلت: يا رسول الله! هذا الماء، وقد عرفناه، فما بال الملح والنار؟ قال: «يا حُميراء! من أعطى ناراً، فكأنما تصدق بجميع ما أنضجت تلك النار، ومن أعطى ملحاً، فكأنما تصدق بجميع ما طيّبت تلك الملح، ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث يوجد الماء؛ فكأنما أعتق رقبةً، ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث لا يوجد الماء؛ فكأنما أحياها».

رواه ابن ماجه.

١٣٨٧ - ٥٦٨ - (٢١) (ضعيف) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «المسلمون شركاء في ثلاث: في الماء، والكلاء، والنار، وثمنه حرام»^(١). قال أبو سعيد: يعني الماء الجاري.

رواه ابن ماجه أيضاً.

(الكلاء) بفتح الكاف واللام بعدهما همزة غير ممدود: هو العشب رطبه ويابس.

١٨ - (الترغيب في شكر المعروف ومكافأة فاعله والدعاء له، وما جاء فيمن لم يشكر ما أولي إليه)

١٣٨٨ - ٩٦٧ - (١) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ استعاذ بالله فأعذوه، ومَنْ سألكم بالله فأعطوه، ومَنْ استجار بالله فأجبروه، ومَنْ أتى إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه».

رواه أبو داود والنسائي - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». [مضى هنا ٨ - باب / رقم (٨)].

٥٦٩ - (١) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الأوسط» مختصراً قال: «من اصطنع إليكم معروفاً فجازوه، فإن عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد شكرتم، فإن الله شاكر يحب الشاكرين»^(٢).

١٣٨٩ - ٩٦٨ - (٢) (ح لغيره) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أعطي عطاءً فوجد فليجز به، فإن لم يجد فليئن، فإن من أثنى فقد شكر، ومن كتم فقد كفر»^(٣)، ومن تحلّى بما لم يُعط؛ كان كلابس ثوبي زور».

رواه الترمذي عن أبي الزبير عنه وقال: «حديث حسن غريب». ورواه أبو داود عن رجل عن جابر، وقال: «هو شرحبيل بن سعد».

(١) قد صح من رواية أخرى بلفظه دون قوله: «وثمنه حرام»، كما تقدم قريباً عن رجل من المهاجرين.

(٢) قلت: في إسناده الطبراني في «الأوسط» رقم (٢٩) (عبد الوهاب بن الضحاك)، وهو متروك كذبه بعضهم، وقد خرجته في «الضعيفة» (٥٣١٠)، ولم يفرق الجهلة كما هي عادتهم بينه وبين حديث ابن عمر الصحيح والمشار إليه، فقد أحالوا هنا على الحديث الصحيح! موهمين أن الحديث هنا صحيح بلفظه!!

(٣) أي: كفر تلك النعمة كما قال الترمذي، وحديث النعمان الآتي في الباب برقم (١٠) صريح في ذلك.

(ح لغیره) ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن شرحبيل عنه، ولفظه: «من أولي معروف فلم يجد له جزاء إلا الشاء؛ فقد شكره، ومن كتمه؛ فقد كفره، ومن تحلى بباطل؛ فهو كلابس ثوبي زور».

(قال الحافظ): «وشرحبيل بن سعد تأتي ترجمته».

(صحيح) وفي رواية جيدة لأبي داود: «من أبلي فذكره؛ فقد شكره، ومن كتمه؛ فقد كفره».

قوله: (من أبلي) أي: من أنعم عليه، و (الإبلاء): الإنعام.

١٣٩٠ - ٩٦٩ - (٣) (صحيح) وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صنغ إليه

معروف، فقال لفاعله: (جزاك الله خيراً)؛ فقد أبلغ في الشاء».

(وفي رواية): «من أولي معروفًا، أو أسدي إليه معروف، فقال للذي أسداه: (جزاك الله خيراً)؛ فقد أبلغ

في الشاء».

رواه الترمذي^(١) وقال: «حديث حسن غريب». قال الحافظ: «وقد أسقط من بعض نسخ

الترمذي»^(٢).

٩٧٠ - (٤) (ص لغیره) ورواه الطبراني في «الصغير» مختصراً: «إذا قال الرجل [لأخيه]: جزاك الله

خيراً؛ فقد أبلغ في الشاء»^(٣).

١٣٩١ - ٥٧٠ - (٢) (ضعيف) وعن الأشعث بن قيس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن

أشكر الناس لله تبارك وتعالى أشكرهم للناس».

٩٧١ - (٥) - (صحيح) وفي رواية: «لا يشكر الله من لم يشكر الناس».

رواه أحمد، ورواته ثقات^(٤).

(١) قال الناجي (٢/١٢٠): «هذا يومه أن الترمذي رواه باللفظين المذكورين، وإنما رواه بالأول فقط، ختم به «كتاب البر

والصدقة» من «جامعه»، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة». وأما اللفظ الثاني المذكور فلا أدري لمن هو». قلت:

وباللفظ الأول أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢١-٢٢٢/١٨٠)، والطبراني في «الصغير» (رقم ٨- الروض)،

والبيهقي في «الشعب» (٣/٥٢١/٩١٣٧)، والأصبهاني في «الترغيب» (١/٤٨٠/١١٤٦). وأما اللفظ الثاني فالظاهر أنه

ملفون من أكثر من حديث من المؤلف أو غيره، سهواً أو عمداً، كما يفعل (رزين العبدري). والله أعلم.

(٢) قلت: «هو ثابت في نسختنا، وفي الأطراف». قاله الناجي.

(٣) قلت: ليس هو من حديث أسامة كما يوهمه صنيع المصنف، وإنما هو عند الطبراني بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة، وقد

استفاد هذا المعلقون الثلاثة وتشبعوا به! ومع ذلك لم يستدركوا الزيادة! وإشارة إلى أنه ليس من حديث أسامة أعطيته رقماً

خاصاً، وقد خرجته وتكلمت على إسناده في «الروض النضر» (١٠٥٢-١٠٥٣)، والزيادة منه. وكذلك هو في «مصنف

عبد الرزاق» (٢/٢١٦/٣١١٨)، و «مصنف ابن أبي شيبة» (٩/٧٠/٦٥٦٩)، و «مسند الحبيدي» (٤٦٠/١١٦٠) وغيرهم.

(٤) قلت: رواه عن الأشعث بإسنادين ولفظين، هذا أحدهما، وفي جهالة، والآخر فيه انقطاع، لكن له شاهد قوي بخلاف هذا،

ولذلك أوردته مع شاهده في «الصحيح». وخرجتهما في «الصحيح» (٤١٦)، ووعدت فيه بتخريج اللفظ الأول، ثم تبين

أنني أخطأت فأخرجته في «الضعيفة» (٥٣٣٩) فإذا وجد في مكان آخر مصححاً فقد رجعت عنه، سائلاً المولى سبحانه وتعالى

- ١ - ٥٧١ - (٣) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في حديث أسامة بن زيد بنحو الأولى^(١).
- ١٣٩٢ - ٩٧٢ - (٦) (ح لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «من أتني إليه معروف فليكنافي به، ومن لم يستطع فليذكره، فإن من ذكره؛ فقد شكره، ومن تشبّع بما لم يُعط؛ فهو كلابس ثوبي زور».
- رواه أحمد، ورواته ثقات؛ إلا صالح بن أبي الأخضر.
- ١٣٩٣ - ٩٧٣ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يشكرُ الله من لا يشكرُ الناس».
- رواه أبو داود، والترمذي وقال: «صحيح». (قال الحافظ): «روي هذا الحديث برفع (الله) و برفع (الناس)، وروي أيضاً بنصبهما، و برفع (الله) ونصب (الناس)، وعكسه، أربع روايات».
- ١٣٩٤ - ٩٧٤ - (٨) (ح لغيره) وروي عن طلحة - يعني ابن عبيد الله - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أولي معروفاً فليذكره، فمن ذكره فقد شكره، ومن كتبه فقد كفره».
- رواه الطبراني.
- ١ - ٩٧٥ - (٩) (ح لغيره) ورواه ابن أبي الدنيا من حديث عائشة^(٢).
- ١٣٩٥ - ٩٧٦ - (١٠) (حسن صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يشكر القليل؛ لم يشكر الكثير، ومن لم يشكر الناس؛ لم يشكر الله، والتحدث بنعمة الله شكر، وتركها كفر، والجماعة رحمة، والفرقة عذاب».
- رواه عبد الله بن أحمد في «زوائده» بإسناد لا بأس به^(٣)، ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب اصطناع المعروف» باختصار.
- ١٣٩٦ - ٩٧٧ - (١١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال المهاجرون: يا رسول الله اذهب الأنصار بالأجر كله! ما رأينا قوماً أحسن بَدْلاً لكثير، ولا أحسن مواساة في قليل منهم، ولقد كفونا المؤنة، قال: «أليس تشنون عليهم، وتدعون لهم؟». قالوا: بلى. قال: «فذاك بذلك».

(١) يعني الرواية المذكورة هنا. وفي إسنادها عند الطبراني (٤٢٥/١٣٥/١) عبد المنعم بن نعيم، وهو متروك. ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٩١٨/٥١٦/٦).

(٢) قلت: أخرجه في «فضاء الجوائح» (٧٨/٩٠)، ورجاله ثقات غير صالح بن أبي الأخضر، وهو صالح يستشهد به. وقد رواه عنه أحمد كما تقدم قبل حديثين، فكان الأولى عزوه إلى ابن أبي الدنيا أيضاً، فهو مكرر بلا فائدة هناك.

(٣) هذا يشعر بأن الإمام أحمد نفسه لم يرزه وليس كذلك؛ فقد أخرجه في موضعين من «مسنده» (٣٧٥ و ٢٧٨/٤)، وفي الموضعين رواه ابنه أيضاً، وإن من جهل الثلاثة وتخلطاتهم أنهم عزوه (٧٣٣/١) لعبد الله بن أحمد وفيه أبو عبد الرحمن عن الشعبي، ولم يعرفه الهيثمي، وهو القاسم بن الوليد وهو ثقة، وسائر ثقات، وفي بعضهم كلام يسير، فهو حسن. انظر «ظلال الجنة» (٤٥٤/١). وإن من عجائب الهيثمي أنه عزا الحديث لعبد الله بن أحمد دون أبيه، وبزيادة منكرة، وقد تكلمت عليها في «الضعيفة» برقم (٤٨٥٤).

رواه أبو داود والنسائي، واللفظ له.

٩- كتاب الصوم

١- (الترغيب في الصوم مطلقاً، وما جاء في فضله [وفضل دعاء الصائم])^(١)

١٣٩٧ - ٩٧٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له^(٢)، إلا الصوم؛ فإنه لي، وأنا أجزي به، والصيام جنة^(٣)، فإذا كان يوم صوم أحدكم، فلا يرفث، ولا يضحك، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني صائم، إني صائم^(٤)»، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما؛ إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه^(٥).

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم.

وفي رواية للبخاري: «يثرك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي، الصيام لي، وأنا أجزي به، والحسنة بعشر أمثالها».

وفي رواية لمسلم: «كل عمل ابن آدم يضاعف؛ الحسنة بعشر أمثالها، إلى سبع مئة ضعف، قال الله تعالى: إلا الصوم؛ فإنه لي، وأنا أجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجلي، وللصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

وفي أخرى له أيضاً ولابن خزيمة: «وإذا لقي الله عز وجل فجزاه؛ فرح» الحديث.

ورواه مالك وأبو داود والترمذي والنسائي بمعناه، مع اختلاف بينهم في اللفاظ.

(ص لغيره) وفي رواية للترمذي: قال رسول الله ﷺ: «إن ربكم يقول: كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبع مئة ضعف، والصوم لي وأنا أجزي به، والصوم جنة من النار، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح

(١) سقط من «الصحيح». [ش].

(٢) أي: له أجر محدود (إلا الصوم)، فأجره بدون حساب. ويشهد لهذا المعنى رواية مسلم الآتية بلفظ: «كل عمل ابن آدم يضاعف؛ الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مئة ضعف، قال الله تعالى: إلا الصوم...».

(٣) بضم الجيم: كل ما ستر، ومنه (المجن)، وهو الترس، ومنه سمي الجن لاستارهم عن العيون. وإنما كان الصوم جنة لأنه إمساك عن الشهوات، والنار محفوفة بالشهوات كما في الحديث الصحيح: «حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات». قال ابن الأثير في «النهاية»: «معنى كونه جنة: أي بقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات».

(٤) يحتمل أن يكون كلاماً لسانياً ليسمعه الشامت والمقاتل فيتزجر غالباً. ويحتمل أن يكون كلاماً نفسانياً، أي: يحدث به نفسه ليمتنعها من مشامتته. قلت: والراجح الأول: قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «والصحيح أنه يقوله بلسانه كما دل عليه الحديث، فإن القول المطلق لا يكون إلا باللسان، وأما ما في النفس فمقيد، كقوله: «عما حدثت به أنفسها»، ثم قال: «ما لم تتكلم أو تعمل به»، فالكلام المطلق إنما هو الكلام المسموع، فإذا قال بلسانه: إني صائم، بين عذره في إمساكه عن الرد، وكان أجز لمن بدأه بالعدوان».

(٥) أي: بجزائه وثوابه. ففي رواية لأحمد (٢/٢٣٢): «وإذا لقي الله فجزاه؛ فرح»، وسنده صحيح على شرط مسلم. وقد أخرجه في «صحيحه» (٣/١٥٨) في رواية كما يأتي في الكتاب، وابن خزيمة (١٩٠٠).

المسك، وإن جهل على أحدكم جاهل وهو صائم، فليقل: إني صائم، إني صائم». وفي رواية لابن خزيمة^(١): قال رسول الله ﷺ يعني: «قال الله: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فهو لي، وأنا أجزي به، الصيام جنة، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك، للصائم فرحتان: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه».

(صحيح) وفي أخرى له: «قال: كل عمل ابن آدم له؛ الحسنه بعشر أمثالها، إلى سبع مئة ضعف، قال الله: إلا الصيام، فهو لي، وأنا أجزي به، يدع الطعام من أجلي، ويدع الشراب من أجلي، ويدع لذته من أجلي، ويدع زوجته من أجلي، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وللصائم فرحتان: فرحة حين يفطر، وفرحة حين يلقى ربه».

(الرفث) بفتح الراء والفاء: يطلق ويراد به الجماع، ويطلق ويراد به الفحش، ويطلق ويراد به خطاب الرجل والمرأة فيما يتعلق بالجماع. وقال كثير من العلماء: إن المراد به في هذا الحديث الفحش ورديء الكلام. و (الجنة) بضم الجيم: هو ما يُجَنُّك، أي: يسترك ويقيك مما تخاف. ومعنى الحديث: أن الصوم يستر صاحبه ويحفظه من الوقوف في المعاصي. و (الخلوف) بفتح الخاء المعجمة^(٢) وضم اللام: هو تغير رائحة الفم من الصوم.

وسئل سفيان بن عيينة عن قوله تعالى: «كل عمل ابن آدم له؛ إلا الصوم، فإنه لي»؟ فقال: «إذا كان يوم القيامة يحاسب الله عز وجل عبده، ويؤدى ما عليه من المظالم من سائر عمله، حتى لا يبقى إلا الصوم، فيتحمل الله ما بقي عليه من المظالم، ويدخله بالصوم الجنة! هذا كلامه، وهو غريب. وفي معنى هذه اللفظة أوجه كثيرة ليس هذا موضع استيفائها.

وتقدم حديث الحارث الأشعري، وفيه: «وأمركم بالصيام، ومثل ذلك كمثلي رجل في عصابة معه صرة مسك، كلهم يحب أن يجد ريحها، وإن الصيام أطيب عند الله من ريح المسك» الحديث.

رواه الترمذي وصححه؛ إلا أنه قال: «وإن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك». وابن خزيمة في «صحيحه» - واللفظ له - وابن حبان والحاكم. وتقدم بتمامه في «الالتفات بالصلاة» [٥- الصلاة/ ٣٥].

١٣٩٨ - ٥٧٢ - (١) (ضعيف جداً) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الأعمال»^(٣) سبعة: عملان موجبان، وعملان بأمثالهما، وعمل بعشر أمثاله، وعمل بسبع مئة [ضعف]، وعمل

(١) قلت: وأحد أيضاً. وكذا للبخاري في رواية. وهي هنا الرواية الأولى، لكن ليس فيها قوله: «يوم القيامة». وهو عند النسائي في «الكبرى» (ق ١٦/٢).

(٢) قلت: ضم الخاء في هذه اللفظة هو المعروف في كتب اللغة والغريب، وهو الذي ذكره الخطابي وغيره. بل هو الصواب، قال الخطابي: «والخلوف بالفتح: الذي يمد ويخلف». انتهى ملخصاً من «العجالة» (١/٢٢٠-٢/١٢١).

(٣) هنا في الأصل زيادة: «عند الله عز وجل»، وقد حذفها لأنها لم ترد في «المعجم الأوسط» و «معجم البحرين» و «معجم الزوائد»، والزيادة منها، وخفي هذا كله على الجهلة الثلاثة!

لا يعلم ثوابَ عامِلِهِ إلا الله عز وجل . فأما الموجبان : فمن لقي الله يعبدُه مخلصاً لا يشرك به شيئاً؛ وجبت له الجنة، ومن لقي الله قد أشرك به؛ وجبت له النار . ومن عملَ سيئةً جُزِيَ بها، ومن أراد أن يعملَ حسنةً فلم يعملها جُزِيَ مثلها . ومن عملَ حسنةً جُزِيَ عَشْرًا . ومن أنفقَ ماله في سبيلِ الله ضَعُفَتْ له نفقته، الدرهم سبع مئة، والدينار سبع مئة . والصيامُ لله عز وجل لا يعلمُ ثوابَ عامِلِهِ إلا الله عز وجل .

رواه الطبراني في «الأوسط» والبيهقي . وهو في «صحيح ابن حبان» من حديث خزيمة بن فاتك بنحوه، لم يذكر فيه «الصوم» .

١٣٩٩ - ٩٧٩ - (٢) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ : (الرَّيَّانُ)، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُخْلِقَ، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ» .

رواه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي، وزاد : «وَمَنْ دَخَلَهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا» .
(حسن صحيح) وابن خزيمة في «صحيحه» ؛ إلا أَنَّهُ قال : «فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ^(١) أُغْلِقَ، مَنْ دَخَلَ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا» .

١٤٠٠ - ٥٧٣ - (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «اغزوا نغتموا، وصوموا تصبحوا، وسافروا تستغنوا» .

رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورواه ثقات^(٢) .

١٤٠١ - ٩٨٠ - (٣) (حـ لغیره) وروي [عن أبي هريرة] عن نبي الله ﷺ قال : «الصيامُ جُنَّةٌ، وَحَصْنٌ حَصِينٌ مِنَ النَّارِ» .

رواه أحمد بإسناد حسن، والبيهقي .

١٤٠٢ - ٩٨١ - (٤) (حـ لغیره) وعن جابر رضي الله عنه عن نبي الله ﷺ قال : «الصيامُ جُنَّةٌ يَسْتَحِجُّ بِهَا الْعَبْدُ مِنَ النَّارِ» .

رواه أحمد بإسناد حسن، والبيهقي .

١٤٠٣ - ٩٨٢ - (٥) (صحيح) وعن عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «الصيامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ، كَجُنَّةٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ، وَصِيَامٌ حَسَنٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» .
رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٣) .

(١) الأصل : «أحدهم»، والتصحيح من «ابن خزيمة» (١٩٠٢) وغيره .

(٢) قلت : وكذا قال الهيثمي، لكن فيه علة، وهو أنه في «الأوسط» (٨/ ١٧٤/ ٨٣١٢ - الحرمين) من رواية (محمد بن سليمان بن أبي داود) نا زهير بن محمد . . بسنده عن أبي هريرة . وزهير بن محمد هو أبو المنذر الخراساني، وهو ضعيف في رواية الشاميين عنه . وهذه منها . وقد خرجت في «الضعيفة» (٥١٨٨) . وحسنه الجهله (١٩/ ٢) .

(٣) قلت : وكذا رواه أحمد (٢٢/ ٤) بسند صحيح، وأخرجه النسائي (١/ ٣١١ و ٣٢٨) مفرقا في موضعين . ورواه ابن ماجه دون صيام ثلاثة أيام .

١٤٠٤ - ٩٨٣ - (٦) (صـ لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال له : «ألا أدلك على أبواب الخير؟». قلت : بلى يا رسول الله ! قال : «الصومُ جنةٌ ، والصدقةُ تطفئُ الخطيئةَ كما يطفئُ الماءُ النارَ» .

رواه الترمذي في حديث ، وصححه ، ويأتي بتمامه في «الصمت» إن شاء الله . وتقدم حديث كعب بن عجرة وغيره بمعناه [٩- الصدقات/٩- باب/١٢ و١٣ حديث] .

١٤٠٥ - ٩٨٤ - (٧) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «الصيامُ والقرآنُ يشفعان للعبد يومَ القيامةِ ، يقول الصائمُ : أي ربِّ منعتهُ الطعامَ والشهوةَ ، فشَفِّعني فيه ، ويقول القرآنُ : منعتهُ النومَ بالليل ، فشَفِّعني فيه ، قال : فَيُشَفِّعَانِ»^(١) .

رواه أحمد والطبراني في «الكبير» ، ورجاله محتج بهم في «الصحيح» . ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع» وغيره بإسناد حسن ، والحاكم وقال : «صحيح على شرط مسلم» .

١٤٠٦ - ٥٧٤ - (٣) (ضعيف) وعن سلمة بن قصير ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «من صام يوماً ابتغاءَ وجهِ الله ؛ باعده الله من جهنم كبعد غرابٍ طار وهو فرخ حتى مات هرمًا» .

رواه أبو يعلى والبيهقي ، ورواه الطبراني فسماه (سلامة) بزيادة ألف ، وفي إسناده عبد الله بن لهيعة .

٥٧٥ - (٤) (ضعيف) ورواه أحمد والبخاري من حديث أبي هريرة ، وفي إسناده رجل لم يسم^(٢) .

١٤٠٧ - ٥٧٦ - (٥) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لو أن رجلاً صام يوماً تطوعاً ، ثم أعطى ملء الأرض ذهباً ؛ لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب» .
رواه أبو يعلى والطبراني ، ورواه ثقات ؛ إلا ليث بن أبي سليم .

١٤٠٨ - ٥٧٧ - (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ بعث أبا موسى على سرية في البحر ، فبينما هم كذلك ، قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة ، إذا هاتف^(٣) فوقهم يهتف : يا أهل السفينة ! قفوا أخبركم بقضاء قضاء الله على نفسه . فقال أبو موسى : أخبرنا إن كنت مخبراً . قال : إن الله تبارك وتعالى قضى على نفسه أنه من أعطش نفسه له في يوم صائف ؛ سقاه الله يوم العطش .

(١) أي : يشفعهما الله فيه ويدخله الجنة ، قال المناوي : «وهذا القول يحتمل أنه حقيقة بأن يجسد ثوابهما ويخلق الله فيه النطق والله على كل شيء قدير» ، ويحتمل أنه على ضرب من المجاز والتمثيل . قلت : والأول هو الصواب الذي ينبغي الجزم به هنا وفي أمثاله من الأحاديث التي فيها تجسيد الأعمال ونحوها ، كمثّل تجسيد الكنز شجاعاً أقرع ، ونحوه كثير . وتأويل مثل هذه النصوص ليس من طريقة السلف رضي الله عنهم ، بل هو طريقة المعتزلة ومن سلك سبيلهم من الخلف ، وذلك مما يُنافي أول شروط الإيمان «الذين يؤمنون بالغيب» فحذار أن تحذو حذوهم ، فضل وتشقى ، والعياذ بالله تعالى .

(٢) قلت : هذا والذي قبله حديث واحد مداره على ابن لهيعة ، خلاف ما يوهمه صنيع المؤلف ، غاية ما في الأمر أن الرواة اختلفوا عليه في إسناده ، وقد فصلت ذلك في «الضعيفة» (١٣٣٠) .

(٣) في «المصباح» : «وهتف به هاتف : سمع صوته ولم ير شخصه» .

رواه البزار بإسناد حسن إن شاء الله^(١).

٥٧٨ - (٧) (ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا من حديث لقيط^(٢) عن أبي بردة عن أبي موسى نحوه؛ إلا أنه قال فيه: قال: «إن الله قضى على نفسه أن مَنْ عطش نفسه لله في يوم حارٍّ؛ كان حقاً على الله أن يُرويه يوم القيامة». قال: فكان أبو موسى يتوخى اليوم الشديد الحر الذي يكان الإنسان ينسلخ فيه حرّاً، فيصومه (الشرع) بكسر الشين المعجمة: هو قلع السفينة الذي يصفقه الريح فتشمي.
١٤٠٩ - ٥٧٩ - (٨) (ضعيف) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل شيء زكاة، وزكاة الجسد الصوم، والصيام نصف الصبر».
رواه ابن ماجه.

١٤١٠ - ٩٨٥ - (٨) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: أسندتُ النبي ﷺ إلى صدري، فقال: «من قال: (لا إله إلا الله)؛ خُتم له بها؛ دخل الجنة، ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله؛ خُتم له به؛ دخل الجنة، ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله؛ خُتم له بها؛ دخل الجنة».
رواه أحمد بإسناد لا بأس به.
(ص لغيره) والأصبهاني، ولفظه: «يا حذيفة! من خُتم له بصيام يوم، يريد به وجه الله عز وجل؛ أدخله الله الجنة».

١٤١١ - ٩٨٦ - (٩) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! مُرني بعمل. قال: «عليك بالصوم؛ فإنه لا عِدْلَ له». قلت: يا رسول الله! مرني بعمل. قال: «عليك بالصوم؛ فإنه لا عِدْلَ له»^(٣).

رواه النسائي وابن خزيمة في «صحيحه» هكذا بالتكرار وبدونه، وللحاكم، وصححه.
(صحيح) وفي رواية للنسائي قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! مرني بأمر ينفعني الله به. قال: «عليك بالصيام؛ فإنه لا مِثْلَ له».
(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» في حديث قال: قلت: يا رسول الله! دلني على عمل أدخل به الجنة. قال: «عليك بالصوم؛ فإنه لا مِثْلَ له». قال: وكان أبو أمامة لا يرى في بيته الدخان نهائراً إلا إذا نزل بهم ضيف.
١٤١٢ - ٩٨٧ - (١٠) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد

(١) قلت: فيه (عبدالله بن المؤمل)، وهو ضعيف الحديث كما قال الحافظ ابن حجر، وضعفه جداً في «زوائد البزار». وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٤٨). وقد كنت حسنته تبعاً للمؤلف في الطبعة السابقة، فلما طبع «كشف الأستار» ووقفت على إسناده؛ تراجعت عنه، وأما الجهلة فظلوا على تقليده!!

(٢) قلت: يكنى بـ (أبو المنيرة)، وهو مجهول، وقد خرجته مع الذي قبله في «الضعيفة» (٦٧٤٨).

(٣) هنا في الأصل زيادة: «قلت: يا رسول الله... إلخ المرة الثالثة، وأفاد المعلق عليه أنها لم تثبت في نسخة أخرى، ولما كانت هذه هي الموافقة لما في النسائي، فقد حذفها، ولم يقع التكرار مطلقاً في مطبوعة «ابن خزيمة». والله أعلم.

يصوم يوماً في سبيل الله تعالى؛ إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

١٤١٣ - ٩٨٨ - (١٣) (ح لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً في سبيل الله؛ جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض». رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» بإسناد حسن.

١٤١٤ - ٩٨٩ - (١١) (ص لغيره) وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً في سبيل الله؛ يعدت منه النار مسيرة مئة عام». رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسناد لا بأس به.

١٤١٥ - ٥٨٠ - (٩) (ضعيف) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً في سبيل الله [متطوعاً] في غير رمضان؛ بُعِدَ من النار مئة عام، سير المضمّر الجواد^(١)». رواه أبو يعلى من طريق زبّان بن فائد.

١٤١٦ - ٩٩٠ - (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من صام يوماً في سبيل الله؛ زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفاً». رواه النسائي بإسناد حسن، والترمذي من رواية ابن لهيعة، وقال: «حديث غريب». ورواه ابن ماجه من رواية عبد الله بن عبد العزيز الليثي، وبقيّة الإسناد ثقات.

١٤١٧ - ٩٩١ - (١٤) (حسن صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أنّ النبي ﷺ قال: «من صام يوماً في سبيل الله؛ جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض». رواه الترمذي من رواية الوليد بن جميل، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة، وقال: «حديث غريب»^(٢).

٥٨١ - (١٠) - (ضعيف) ورواه الطبراني؛ إلا أنه قال: «من صام يوماً في سبيل الله؛ بُعِدَ الله وجهه عن النار مسيرة مئة عام، رَكَضَ الفرس الجواد المضمّر»^(٣).

وقد ذهبت طوائف من العلماء إلى أن هذه الأحاديث جاءت في فضل الصوم في الجهاد، وبوب على هذا الترمذي وغيره. وذهبت طائفة إلى أنّ كل الصوم في سبيل الله؛ إذا كان خالصاً لوجه الله تعالى. ويأتي باب في الصوم في «الجهاد» إن شاء الله تعالى [٥/١٢].

(١) وكذا في «المجمع» وفي أبي يعلى (٤١٢/١): «المضمّر المجتهد» فلعله نسخة. انظر «الصحيفة» (٢٥٦٥)، و (زبان) ضعيف.

(٢) ومن هذا الوجه رواه الطبراني أيضاً في «المعجم الكبير» (٨/٢٨٠-٢٨١/٤٩٢١). ورواه بلفظ آخر، ذكره المؤلف عقب هذا، وهو ضعيف، ومن جهل الثلاثة أنهم شملوهما بالتضعيف. وأعلوا الأول بـ (مطرح بن يزيد) وليس فيه! انظر «الصحيفة» (٥٦٣) و «الضعيفة» تحت رقم (٦٩١٠).

(٣) قلت: إسناده مسلسل بالضعفاء، وبيانه في «الضعيفة» (٦٩١٠).

(فصل)

١٤١٨ - ٥٨٢ - (١١) (ضعيف) عن عبدالله - يعني ابن أبي مليكة - عن عبدالله - يعني ابن عمرو بن العاصي - رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن للصائم عند فطره دعوة ما تروى». قال: وسمعت عبدالله يقول عند فطره: «اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي - زاد في رواية: ذنوبي -».

رواه البيهقي عن إسحاق بن عبيدالله عنه، وإسحاق هذا مدني لا يعرف^(١). والله أعلم.

١٤١٩ - ٥٨٣ - (١٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا تروى دعوتهم: الصائم حين يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم، يرفعها الله فوق الغمام، وتفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب: وعزني وجلالي لأنصرتك ولو بعد حين».

رواه أحمد في حديث، والترمذي وحسنه واللفظ له، وابن ماجه.

وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»؛ إلا أنهم قالوا: «حتى يفطر».

(ضعيف جداً) ورواه البزار مختصراً: «ثلاث حق على الله أن لا يرُدَّ لهم دعوة: الصائم حتى يفطر، والمظلوم حتى ينتصر، والمسافر حتى يرجع»^(٢).

٢- (الترغيب في صيام رمضان احتساباً، وقيام ليله سيما ليلة القدر، وما جاء في فضله)

١٤٢٠ - ٩٩٢ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه، ومن صام رمضان إيماناً واحتساباً؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه».

رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والنسائي، وابن ماجه مختصراً.

وفي رواية للنسائي: «أن النبي ﷺ قال: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه»^(٣).

قال الخطابي: «قوله: إيماناً واحتساباً؛ أي: نية وعزيمة، وهو أن يصومه على التصديق والرغبة في

(١) كذا قال، وفيه نظر، بيته في «الإرواء» (٤/٤٤٤)، وخلاصته أنهم اختلفوا في اسم أبيه: هل هو (عبيدالله) مصغراً، أم (عبدالله) مكبراً، وفي نسبه: هل هو مدني أم شامي، وغير ذلك. وأنه آتياً ما كان، فإنه إما مجهول، أو متروك، فلا إسناده ضعيف على كل حال. وقد فات المؤلف عزوه لابن ماجه (١٧٥٣)، وحسنه الجهله.

(٢) في الرواية الأولى مجهول، وفي رواية البزار متروك، لكن ثبت نحوه بروايتين أخريين لكن ذكر «الوالد» بدل «الصائم»، فانظر «الصحيح» (٢٠- القضاء/٥). وأما الجهله فلم يميزوا بين ما ثبت وما لم يثبت، فقالوا في الجميع: «حسن». وانظر «الضعيفة» (١٣٥٨)، و«الضعيفة» (٥٩٨ و١٧٩٧).

(٣) هنا في الأصل ما نصه: «قال [يعني النسائي]: وفي حديث قتبية: «وما تأخر». قال الحافظ: «انفرد بهذه الزيادة قتبية بن سعيد عن سفيان، هو ثقة ثبت، وإسناده على شرط «الصحيح»، ورواه أحمد بالزيادة بعد ذكر الصوم بإسناده حسن، إلا أن حماداً شك في وصله أو إرساله». قلت: ولما كانت هذه الزيادة شاذة خالف بها قتبية الثقات، كما خالفهم شيخ حماد (محمد بن عمرو) فقد حذفها من هذا «الصحيح»، والبيان في «التعليق الرغيب» و«الضعيفة» (٥٠٨٣) بتفصيل لا تراه في غيره.

ثوابه؛ طيبة به نفسه، غير كاره له، ولا مستثقل لصيامه، ولا مستطيل لأيامه، لكن يغتنم طول أيامه لعظم الثواب». وقال البغوي: «قوله: (احتساباً) أي: طلباً لوجه الله تعالى وثوابه. يقال: فلان محتسب الأخبار، ويتحسبها أي: يتطلبها».

١٤٢١ - ٩٩٣ - (٢) (صحيح) وعنه قال: كان رسول الله ﷺ يُرَغَّب في قيام رمضان، من غير أن يأمرهم بعزيمة، ثم يقول: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»^(١).

رواه البخاري^(٢) ومسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي.

١٤٢٢ - ٥٨٤ - (١) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من صام رمضان، وعرف حدوده، وتحفظ ما ينبغي له أن يتحفظ؛ كفر ما قبله».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي^(٣).

١٤٢٣ - ٥٨٥ - (٢) (موضوع) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «من أدرك شهر رمضان بمكة فصامه، وقام منه ما تيسر؛ كتب الله له مئة ألف شهر رمضان فيما سواه، وكتب له بكل يوم عتق رقبة، وبكل ليلة عتق رقبة، وكان يوم حُمْلان فرس في سبيل الله، وفي كل يوم حسنة، وفي كل ليلة حسنة».

رواه ابن ماجه، ولا يحضرني الآن سندُه^(٤).

١٤٢٤ - ٥٨٦ - (٣) (ضعيف جداً) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيَتْ أُمِّي خَمْسَ خَصَالٍ فِي رَمَضَانَ لَمْ تَعْطَهُنَّ أُمِّي قَبْلَهُمْ: خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ. وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْحَيَّانِ حَتَّى يَفْطُرُوا. وَيَزَيِّنُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ كُلَّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ ثُمَّ يَقُولُ: يَوْشَكَ عِبَادِي الصَّالِحُونَ أَنْ يُلْفُوا عَنْهُمْ الْمُؤْنَةُ، وَيَصِيرُوا إِلَيْكَ. وَتُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ فَلَا يَخْلُصُوا فِيهِ إِلَّا مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ فِي غَيْرِهِ. وَيَغْفِرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ». قيل: يا رسول الله! أهى ليلة القدر؟ قال: «لا، ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله».

رواه أحمد والبزار والبيهقي، ورواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»؛ إلا أن عنده: «وتستغفر لهم الملائكة» بدل «الحياتان».

(١) هذا الترغيب وأمثاله بيان لفضل هذه العبادات؛ بأنه لو كان على الإنسان ذنوب فلأنها تغفر له بسبب هذه العبادات. فلا يرد أن الأسباب المؤدية إلى عموم المغفرة كثيرة، فعند اجتماعها أي شيء يبقى للمتأخر منها حتى يغفر له؟ إذ المقصود بيان فضيلة هذه العبادات. بأن لها عند الله هذا القدر من الفضل، فإن لم يكن على الإنسان ذنب، يظهر هذا الفضل في رفع الدرجات، كما في حق الأنبياء المعصومين من الذنوب. والله أعلم.

(٢) قال الناجي: «هذا ليس بجيد، إذ ليس ذلك عند البخاري، إنما عنده: «من قام رمضان... إلخ. ومن طريق آخر أيضاً». وهو في مختصره للبخاري برقم (٩٤٩-الطبعة الجديدة).

(٣) قلت: أخرجه في «السنن» (٣٠٤/٤)، و«الشعب» (٣٦٢٣)، وابن حبان (٨٧٩)، وفيه مجهول، وبيانه في «الضعيفة» (٥٠٨٣).

(٤) قلت: فيه عبدالرحيم بن زيد العمي، قال ابن معين: كذاب.

١٤٢٥ - ٥٨٧ - (٤) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أُعْطِيَتْ أُمِّي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي. أَمَا وَاحِدَةٌ؛ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ لَمْ يَعْذِبْهُ أَبَدًا. وَأَمَا الثَّانِيَةُ؛ فَإِنْ خُلُوفَ أَفْوَاهِهِمْ حِينَ يُمَسُونَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ. وَأَمَا الثَّالِثَةُ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ. وَأَمَا الرَّابِعَةُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِأَمْرِ جَنَّتِهِ يَقُولُ لَهَا: اسْتَعْدِي وَتَزَيَّنِّي لِعِبَادِي، أَوْشِكُ أَنْ يَسْتَرْيَحُوا مِنْ تَعَبِ الدُّنْيَا إِلَى دَارِي وَكَرَامَتِي. وَأَمَا الْخَامِسَةُ؛ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ غُفِرَ اللَّهُ لَهُمْ جَمِيعًا». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ: «لَا، أَلَمْ تَرَ إِلَى الْعُمَالِ يَعْمَلُونَ، فَإِذَا فَرَّغُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَفُتُّوا أَجُورَهُمْ».

رواه البيهقي وإسناده مقارب؛ أصلح مما قبله^(١).

١٤٢٦ - ٩٩٤ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «الصلواتُ الخمس، والجمعةُ إلى الجمعة، ورمضانُ إلى رمضان؛ مكفُراتٌ ما بينتهن إذا اجتنبت الكبائر».

رواه مسلم. [مضى ٧- الجمعة/١]. قال الحافظ: «وتقدم أحاديث كثيرة في «كتاب الصلاة» و«كتاب الزكاة» تدل على فضل صوم رمضان؛ فلم نُعدها لكثرتها، فمن أراد شيئاً من ذلك فليراجع مظانه».

١٤٢٧ - ٩٩٥ - (٤) (ص- لغيره) وعن كعب بن عُجرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «احضروا المنبر». فحضرنا، فلما ارتقى درجة قال: «آمين». فلما ارتقى الدرجة الثانية قال: «آمين». فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال: «آمين». فلما نزل قلنا: يا رسول الله! لقد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه. قال: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَرَضَ لِي فَقَالَ: بَعْدَ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ. قُلْتُ: (آمين)، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّانِيَةَ قَالَ: بَعْدَ مَنْ ذُكِرَتْ عَنْده، فَلَمْ يَصِلْ عَلَيْكَ. فَقُلْتُ: (آمين)، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِثَةَ قَالَ: بَعْدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبُويهِ الْكَبِيرُ عَنْده أَوْ أَحَدَهُمَا، فَلَمْ يَدْخُلْهُ الْجَنَّةَ. قُلْتُ: (آمين)».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١٤٢٨ - ٩٩٦ - (٥) (ص- لغيره) وعن [مالك بن] الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فلما رقي عتبة قال: (آمين)، ثم رقي أخرى فقال: (آمين)، ثم رقي عتبة ثالثة فقال: (آمين). ثم قال: «أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ؛ فَأَبْعِدْهُ اللَّهُ. فَقُلْتُ: (آمين). قَالَ: وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَدَخَلَ النَّارَ؛ فَأَبْعِدْهُ اللَّهُ. فَقُلْتُ: (آمين). قَالَ: وَمَنْ ذُكِرَتْ عَنْده فَلَمْ يَصِلْ عَلَيْكَ؛ فَأَبْعِدْهُ اللَّهُ. فَقُلْتُ: (آمين)».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٤٢٩ - ٩٩٧ - (٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ الْمَنْبِرَ فَقَالَ: «(آمين، آمين، آمين)». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ صَعَدْتَ الْمَنْبِرَ فَقُلْتَ: (آمين، آمين، آمين). فَقَالَ: «إِنَّ

(١) قلت: فيه (زيد العمي) وهو ضعيف. وقد خرجته مع الذي قبله في «الضعيف» (٥٠٨١). ولم يفرق الجهلة بينهما وكذا حديث أبي سعيد الآتي بعدهما، فقالوا في كل منها «ضعيف» فقط! ذلك ميلهم من العلم!

جبرائيل عليه السلام أثناني فقال: من أدرك شهرَ رمضانَ فلم يُغْفَرْ له فدخل النار؛ فأبعده الله، قل: (آمين)، فقلت: (آمين) الحديث.

ورواه ابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

١٤٣٠ - ٥٨٨ - (٥) (موضوع) وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كانَ أولُ ليلةٍ من رمضانَ، فتحت أبوابُ السماءِ فلا يغلُقُ منها بابٌ، حتى يكونَ آخرُ ليلةٍ من رمضانَ، وليسَ عبدٌ مؤمنٌ يصلي في ليلةٍ فيها^(١) إلا كتبَ الله له ألفاً وخمس مئة حسنةٍ بكل سجدةٍ، وبني له بيتاً في الجنة من ياقوتة حمراء، لها ستون ألفَ باب، لكل بابٍ منها قصرٌ من ذهب، مُوشَّحٌ بياقوتة حمراء، فإذا صامَ أولَ يومٍ من رمضانَ غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه، إلى ذلك اليوم من شهرِ رمضانَ، واستغفَرَ له كل يوم سبعون ألفَ ملكٍ، من صلاة الغداة، إلى أن توارى بالحجاب، وكان له بكل سجدةٍ يسجدها في شهرِ رمضانَ بليلٍ أو نهارٍ شجرةٌ يسير الراكبُ في ظلِّها خمس مئة عامٍ».

رواه البيهقي وقال: «قد روي في الأحاديث المشهورة ما يدل على هذا، أو لبعض معناه»! كذا قال رحمه الله^(٢).

١٤٣١ - ٥٨٩ - (٦) (منكر) وعن سلمان رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان قال: «يا أيها الناس! قد أظلكم شهرٌ عظيمٌ مباركٌ، شهرٌ فيه ليلةٌ خيرٌ من ألفِ شهرٍ، شهرٌ جعلَ الله صيامَهُ فريضةً، وقِيامَ ليلِهِ تطوعاً، ومن تقربَ فيه بخصلةٍ، كان كمن أدى فريضةً فيما سواه، ومن أدى فريضةً فيه كان كمن أدى سبعين فريضةً فيما سواه، وهو شهرُ الصبرِ، والصبرُ ثوابُهُ الجنةُ، وشهرُ المواساةِ، وشهرٌ يزداد في رزقِ المؤمنِ فيه، ومن فطَرَ فيه صائماً كان مغفرةً لذنوبه، وعتقَ رَقَبَتَهُ من النار، وكان له مثلُ أجرِهِ من غيرِ أن ينقصَ من أجرِهِ شيءٌ». قالوا: يا رسول الله! ليس كلنا يجد ما يُفطِرُ الصائم؟ فقال رسول الله ﷺ: «يعطي الله هذا الثوابَ من فطر صائماً على تمرَةٍ، أو شربة ماء، أو مَدَقَّةَ لبنٍ^(٣)، وهو شهرُ أولِهِ رحمةً، وأوسطُهُ مغفرةً، وآخرُهُ عتقٌ من النار، من خَفَّفَ عن مملوكِهِ فيه غفرَ الله له، وأعتقه من النار، فاستكثروا فيه من أربع خصال: خصلتين تُرضون بهما ربكم، وخصلتين لا غناء بكم عنهما. فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم، فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه. وأما الخصلتان اللتان لا غناء بكم عنهما، فتسألون الله الجنةَ، وتعوذون به من النار، ومن سقى^(٤) صائماً سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ^(٥) حتى يدخل الجنة».

(١) كذا الأصل. ولعل الصواب «منها» كما وقع في «كتاب الثواب» لأبي الشيخ؛ فيما نقله الحافظ الناجي.

(٢) قلت: يشير المؤلف رحمه الله إلى تساهل البيهقي رحمه الله، لأن في إسناده (محمد بن مروان) السدي، وهو متهم بالكذب، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٦٩).

(٣) (المَدَقَّة): الشربة من اللبن الممزوق؛ أي: المخلوط بالماء.

(٤) كذا وقع، والصواب «ومن أشبع». انظر «الضعيفة» (٨٧١).

(٥) كذا في «صحيح ابن خزيمة» (١٩٢/٣)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٣٠٦/٣)، وإنما ضعفه ابن خزيمة لأنه من رواية =

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» ثم قال: «إن صح الخبر». ورواه من طريقه البيهقي. ورواه أبو الشيخ ابن حبان في «الثواب» باختصار عنهما.

(ضعيف جداً) وفي رواية لأبي الشيخ: قال رسول الله ﷺ: «من فطر صائماً في شهر رمضان من كَسِبَ حلالاً؛ صَلَّتْ عليه الملائكة ليالي رمضان كلها، وصافحه جبرائيل ليلة القدر، ومن صافحه جبرائيل عليه السلام يَرِيقُ قلبه، وتكثر دموعه». قال: فقلت: يا رسول الله! أفرأيت من لم يكن عنده؟ قال: «فَقَصَّة»^(١) من طعام. قلت: أفرأيت إن لم يكن عنده لقمة خبز؟ قال: «فمذقة من لبن». قال: أفرأيت إن لم تكن عنده؟ قال: «قشربة من ماء».

(قال الحافظ): «وفي أسانيدهم علي بن زيد بن جدعان»^(٢).

(ضعيف) ورواه ابن خزيمة أيضاً، والبيهقي باختصار عنه من حديث أبي هريرة^(٣)، وفي إسناده كثير بن زيد.

١٤٣٢ - ٥٩٠ - (٧) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَظْلَكُكُمْ شَهْرُكُمْ هذا، بِمَخْلُوفِ رسول الله ﷺ، ما مرَّ بالمسلمين شهرٌ خيرَ لهم منه، ولا مرَّ بالمنافقين شهرٌ شرَّ لهم منه، بِمَخْلُوفِ رسول الله ﷺ، إن الله ليكتب أجره ونوافله قبل أن يدخله، ويكتب إصره وشقاءه قبل أن يدخله، وذلك أن المؤمنَ يمدُّ فيه القوة من النفقة للعبادة»^(٤)، ويمدُّ فيه المنافقُ اتباعَ عقائد المؤمنين، واتباع عوراتهم، فَعَنَمَ يَغْنَمُهُ المؤمنُ».

وقال بNDAR في حديثه: «فهو غَنَمٌ للمؤمنين يفتنهم الفاجر»^(٥).

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» وغيره.

١٤٣٣ - ٩٩٨ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا جاء رمضان، فَتُحَّتْ أبواب الجنة، وَغُلِّقَتْ أبواب النار، وَصُفِّدَتِ الشياطين».

= يوسف بن زياد، وهو أبو عبد الله البصري، منكر الحديث كما قال البخاري وأبو حاتم. وقال الدارقطني: «مشهور بالأباطيل». ورفقه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف. لكن الآفة في هذا السياق من الأول.

(١) كذا بالصاد المهمة في الطبعة السابقة، وفي سائر الطبقات المعجمة، وانظر تعليق المصنف على حديث (١٣٥٦ - ٥٥١ - (٤)) من «الضعيف». [ش].

(٢) قلت: نعم، لكن رواية أبي الشيخ، أخرجها أيضاً ابن حبان في «الضعفاء» (١/٢٤٧)، والبيهقي في «الشغب» (٣/٤١٩/٣٩٥٥)، وفيها (حكيم بن حزام)، وهو متروك، وقال ابن حبان: «ليس له أصل، وعلي بن زيد لا شيء في الحديث». وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/١٩٢-١٩٣)، وأما الجهلة فلم يفرقوا بين هذه الرواية والتي قبلها، فقالوا في كل منهما: «ضعيف»!!

(٣) قلت: حديث أبي هريرة هذا هو الآتي لفظه عقبه، فهو تكرار لا فائدة منه.

(٤) الأصل: «القوت من النفقة للعبادة»، والتصحيح من ابن خزيمة (١٨٨٤). ومثله في «المسند» (٢/٥٢٤) لكنه قدم وأخر، والبيهقي (٣/٣٠٤/٣٦٠٧)، روه عن كثير بن زيد عن عمرو بن تميم، و (عمرو) هو العلة قال البخاري: «فيه نظر».

(٥) قلت: وكذا هو في رواية أحمد.

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «فُتِحَتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلِّسَتِ الشَّيَاطِينُ».

(حسن) ورواه الترمذي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من رواية أبي بكر بن عيَّاش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، ولفظهم: قال: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتْ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَّةُ الْجِنِّ، - وَقَالَ ابْنُ خَزِيمَةَ: «الشَّيَاطِينُ: مَرَدَةُ الْجِنِّ» بِغَيْرِ وَو - وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٌ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عِتْقَاءُ مِنَ النَّارِ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ».

قال الترمذي: «حديث غريب»، ورواه النسائي والحاكم بنحو هذا اللفظ، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما».

(صُفِّدَتْ) بضم الصاد وتشديد الفاء؛ أي: شُدت بالأغلال.

١٤٣٤ - ٥٩١ - (٨) (موضوع) وروي عن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ، وَإِذَا نَظَرَ اللَّهُ إِلَى عَبْدٍ لَمْ يَعْلَمْ بِأَبَدٍ، وَلِلَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفُ عِتْقٍ مِنَ النَّارِ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ، أَعْتَقَ اللَّهُ فِيهَا مِثْلَ جَمِيعِ مَا أَعْتَقَ فِي الشَّهْرِ كُلِّهِ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْفِطْرِ ارْتَجَتِ الْمَلَائِكَةُ، وَتَجَلَّى الْجِبَارُ تَعَالَى بَنُوهُ، مَعَ أَنَّهُ لَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، فيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ وَهُمْ فِي عِيدِهِمْ مِنَ الْغَدِ: يَا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ! - يَوْحَى إِلَيْهِمْ - مَا جِزَاءُ الْأَجِيرِ إِذَا وَقَى عَمَلَهُ؟ نَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يُوقَى أَجْرَهُ. فيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ».

رواه الأصبهاني.

١٤٣٥ - ٩٩٩ - (٨) (صـ لغيره) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَاكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ، فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تَفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مِنْ حَرَمِ خَيْرِهَا، فَقَدْ حُرِّمَ».

رواه النسائي والبيهقي؛ كلاهما عن أبي قلابة عن أبي هريرة، ولم يسمع منه فيما أعلم. (قال الحلبي): «وتصفيد الشياطين في شهر رمضان يحتمل أن يكون المراد به أيامه خاصة، وأراد الشياطين التي هي مستترقة السمع، ألا تراه قال: «مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ»، لأنَّ شهر رمضان كان وقتاً لتزول القرآن إلى سماء الدنيا، وكانت الحراسة قد وقعت بالشهب كما قال: ﴿وَحَفَظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ﴾، فزيد التصفيد في شهر رمضان مبالغة في الحفظ. والله أعلم. ويحتمل أن يكون المراد أيامه وبعده، والمعنى: أنَّ الشياطين لا يخلصون فيه من إفساد الناس إلى ما كانوا يخلصون إليه في غيره، لاشتغال المسلمين بالصيام الذي فيه قمع الشهوات، وبقراءة القرآن وسائر العبادات».

١٤٣٦ - ٥٩٢ - (٩) (موضوع) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال يوماً وحضر رمضان: «أَنَاكُمْ رَمَضَانُ، شَهْرُ بَرَكَةٍ، يَغْشَاكُمْ اللَّهُ فِيهِ، فَيَنْزِلُ الرَّحْمَةُ، وَيَحْطُّ الْخَطَايَا، وَيَسْتَجِيبُ فِيهِ الدَّعَاءَ، يَنْظُرُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى تَنَافُسِكُمْ فِيهِ، وَيَبَاهِي بِكُمْ مَلَائِكَتَهُ، فَأَرَوْا اللَّهَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ خَيْرًا، فَإِنَّ الشَّقِيَّ مِنْ

حُرِّمَ فِيهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني، ورواه ثقات؛ إلا أن محمد بن قيس لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل^(١).

١٤٣٧ - ١٠٠٠ - (٩) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخل رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكُمْ، وَفِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِّمَ فَقَدْ حَرَّمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَلَا يُحَرِّمُ خَيْرَهَا إِلَّا مَحْرُومٌ».

رواه ابن ماجه، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى.

١٤٣٨ - ٥٩٣ - (١٠) (ضعيف) وروى الطبراني في «الأوسط» عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هَذَا رَمَضَانُ قَدْ جَاءَ، تَفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّارِ، وَتُغْلَى فِيهِ الشَّيَاطِينُ، بَعْدًا لِمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يَغْفِرْ لَهُ، إِذَا لَمْ يَغْفِرْ لَهُ فَمَتَى؟»^(٢).

١٤٣٩ - ٥٩٤ - (١١) (موضوع) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَبَخَّرَ^(٣) وَتَزَيَّنَ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ لِدُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَإِذَا كَانَتْ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ نَحْتِ الْعَرْشِ يُقَالُ لَهَا: الْمُثِيرَةُ، فَتَصْفِقُ وَرَقَ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ، وَحَلَقَ الْمَصَارِيعَ، فَيَسْمَعُ لَذَلِكَ طِينٌ لَمْ يَسْمَعْ السَّامِعُونَ أَحْسَنَ مِنْهُ، فَتَبْرُزُ الْحَوْرُ الْعَيْنُ حَتَّى يَفْقَنَ بَيْنَ شَرَفِ الْجَنَّةِ، فَيَنَادِينَ: هَلْ مِنْ خَاطِبٍ إِلَى اللَّهِ فَيُزَوِّجُهُ؟ ثُمَّ يَقْلَنُ الْحَوْرُ الْعَيْنُ: يَا رِضْوَانُ الْجَنَّةِ! مَا هَذِهِ اللَّيْلَةُ؟ فَيَجِيبُهُنَّ بِالتَّلْبِيَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: هَذِهِ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَتُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ لِلصَّائِمِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ. قَالَ: وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا رِضْوَانُ! افْتَحْ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ، وَيَا مَالِكُ! أَغْلِقْ أَبْوَابَ الْجَحِيمِ عَنِ الصَّائِمِينَ مِنْ أُمَّةِ أَحْمَدَ ﷺ، وَيَا جِبْرَائِيلَ اهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ، فَاصْفِدْ مَرَدَّةَ الشَّيَاطِينِ وَغُلِّمْ بِالْأَغْلَالِ، ثُمَّ اقْذِفْهُمْ فِي الْبَحَارِ، حَتَّى لَا يَفْسُدُوا عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِي ﷺ صِيَامَهُمْ. قَالَ: وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لِمَنَادٍ يَنَادِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيَهُ سُؤْلَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ مِنْ يَقْرُضُ الْمَلِيءَ غَيْرَ الْمَعْدُومِ؟ وَالْوَفِيُّ غَيْرَ الظُّلُومِ؟ قَالَ: وَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ أَلْفُ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، كُلُّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ^(٤)، فَإِذَا كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْتَقَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِقَدْرِ مَا أَعْتَقَ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ، وَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدَرِ، يَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَهْبِطُ فِي كِبْكَبَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَمَعَهُمْ لُؤَاءٌ أَخْضَرُ، فَيُرْكَزُوا اللَّوَاءُ عَلَى ظَهْرِ الْكَمِيَةِ، وَلَهُ مِئَةُ جَنَاحٍ، مِنْهَا جَنَاحَانِ لَا يَنْشُرُهُمَا إِلَّا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَيَنْشُرُهُمَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَيَجَاوِزُ الْمَشْرِقَ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَيَحُثُّ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَلَائِكَةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَيَسْلُمُونَ عَلَى كُلِّ قَائِمٍ، وَقَاعِدٍ، وَمَصْلٍّ، وَذَاكِرٍ، وَيَصَافِحُونَهُمْ، وَيُؤْمِنُونَ عَلَى دَعَائِهِمْ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَإِذَا طَلَعَ

(١) قلت: هو محمد بن سعيد الشامي الكذاب المصلوب في الزندقة، وبياته في الأصل. وجهله المعلقون الثلاثة فقالوا - خبط عشواء - (٢٨/٢): «حسن...»، مع أنهم نقلوا عن الهيثمي أنه لم يجد من ترجم (محمد بن قيس)!

(٢) كذا الأصل، وفي «العجالة»: «لتنجد».

(٣) قال الناجي: «هنا عند أبي الشيخ وغيره تنمة، الظاهر أنها سقطت من «الترغيب» وهي: فإذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة، أعتق في كل ساعة منها ألف ألف عتيق من النار، كلهم قد استوجبوا العذاب».

الفجرُ ينادي جبرائيل عليه السلام: معاشرَ الملائكة! الرحيلَ الرحيلَ، فيقولون: يا جبرائيل! فما صنع الله في حوائج المؤمنين من أمة أحمد ﷺ؟ فيقول: نظرَ الله إليهم في هذه الليلة، فعفا عنهم، إلا أربعة. فقلنا: يا رسول الله! من هم؟ قال: «رجل مدمنُ خمرٍ، وعاقٌّ لوالديه، وقاطعٌ رحمٍ، ومُشاحنٌ». قلنا: يا رسول الله! ما المشاحن؟ قال: «هو المصارم». فإذا كانت ليلة الفطر، سميت تلك الليلة ليلة الجائزة، فإذا كانت غداة الفطر، بعث الله عز وجل الملائكة في كل بلدٍ، فيهبطون إلى الأرض، فيقومون على أفواه السُّكَّكِ، فينادون بصوتٍ يسمعه مَنْ خَلَقَ الله عز وجل إلا الجن والإنس، فيقولون: يا أمة محمد! اخرجوا إلى ربِّ كريم يعطي الجزيل، ويعفو عن العظيم، فإذا برزوا إلى مُصَلَّاهم يقول الله عز وجل للملائكة: ما جزاء الأجير إذا عمل عمله؟ قال: فتقول الملائكة: إلهنا وسيدنا جزاؤه أن تُوفِّيه أجره. قال: فيقول: فإني أشهدكم يا ملائكتي أن قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهرَ رمضانَ وقيامهم^(١) رضائي ومغفرتي، ويقول: يا عبادي! سلوني، فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئاً في جمعكم لآخرتكم إلا أعطيتكم، ولا لديناكم إلا نظرتُ لكم، فوعزتي لأسترنَ عليكم عثارتكم ما راقبتموني، وعزتي وجلالي لا أخزيكم ولا أفضحكم بين أصحاب الحدود، انصرفوا مغفوراً لكم، قد أرضيتُموني ورضيتُ عنكم، فتفرحُ الملائكةُ، وتستبشرون بما يعطي الله عز وجل هذه الأمة إذا أفطروا من شهر رمضان.

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب»، والبيهقي واللفظ له، وليس في إسناده من أجمع على ضعفه^(٢).

١٤٤٠ - ٥٩٥ - (١٢) (ضعيف جداً) وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ شهرَ رمضانَ شهرٌ أُمِّي، يمرضُ مريضُهم فيمُودونه، فإذا صامَ مسلمٌ لم يكذبْ ولم يفتبْ، وفطره طيبٌ، سعى إلى القِئَمَاتِ محافظاً على فرائضه، خرجَ من ذنوبِهِ كما تخرجُ الحية من سُلُخِها^(٣)». رواه أبو الشيخ أيضاً^(٤).

١٤٤١ - ٥٩٦ - (١٣) (موضوع) وعن أبي مسعود الغفاري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ ذات يوم وأهلَ رمضان فقال: «لو يعلمُ العبادُ ما رمضانُ لتمتُّ أمتي أن تكونَ السنةُ كُلُّها رمضانَ». فقال رجل من خزاعة: يا نبي الله! حدثنا، فقال: «إن الجنةَ لَتَرْزِقُ لرمضانَ من رأسِ الحَوْلِ إلى الحَوْلِ، فإذا كان أولُ يومٍ من رمضانَ هبَّتْ رِيحٌ من تحتِ العرشِ، فَصَفَّتْ ورقَ أشجارِ الجنةِ، فتنظرُ الحورُ العينُ إلى ذلك، فيقلن: يا ربنا! اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تَقَرُّ أعيننا بهم، وتَقَرُّ أعينهم بنا. قال: فما من عبدٍ يصومُ يوماً

(١) وفي نسخة: «وقيامه»؛ أي: شهر رمضان.

(٢) قلت: نعم لكنه منقطع؛ بين الضحاك بن مزاحم وابن عباس، والراوي عنه لين، وأثار الوضع والصنع عليه لائحة، وذكره ابن

الجوزي في «الموضوعات» (١٩١/٢). وأما الجهلة فقلدوا وقالوا: «ضعيف»!

(٣) (السُّلُخُ): الجلد.

(٤) ذكر الناجي أن عزوه لأبي الشيخ وهم، فإنه لم يرو هذا الحديث، وإنما هو في «مسند الفردوس». قلت: وهو بعيد عندي

لاختلاف لفظه عما هنا، كما بينته في «الضعيفة» (٥٤٠٠).

من رمضان إلا زُوَّجَ زوجةً من الحور العين، في خيمةٍ من دُرَّة، كما نعت الله عز وجل: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾، على كل امرأةٍ منهن سبعون حُلَّةً، ليس منها حلة على لون الأخرى، ويُعطى سبعين لوناً من الطيب، ليس منه لون على ريش الآخر، لكل امرأةٍ منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها، وسبعون ألف وصيف، مع كل وصيف صفحة من ذهب، فيها لون طعام، يجد لآخر لقمة منها لذة لم يجده لأوله، ولكل امرأةٍ منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء، على كل سرير سبعون فراشاً بطائنها من اسنبرق، فوق كل فراش سبعون أريكة، ويمطى زوجها مثل ذلك، على سرير من ياقوت أحمر، مُوشَّحاً بالدُّرِّ، عليه سواران من ذهب، هذا بكل يوم صامته من رمضان، سوى ما عمل من الحسنات.

رواه ابن خزيمة في «صحيحة»، والبيهقي من طريقه، وأبو الشيخ في «الثواب»، وقال ابن خزيمة: «وفي القلب من جرير بن أيوب شيء». (قال الحافظ): «جرير بن أيوب البجلي وإيه، ولوائح الوضع عليه»^(١). والله أعلم.

(الأريكة): اسم لسرير عليه فراش وبشخانه. وقال أبو إسحاق: (الأرائك): الفرش في الحجال. يعني البشخانات. وفي الحديث ما يفهم أن الأريكة اسم للبشخانه فوق الفراش والسرير. والله أعلم.

١٤٤٢ - ١٠٠١ - (١٠) (حسن صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لله عند كل فطر عتقاء».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به، والطبراني والبيهقي، وقال: «هذا حديث غريب، سن رواية الأكابر عن الأصاغر، وهو رواية الأعمش عن الحسين بن واقد».

١٤٤٣ - ١٠٠٢ - (١١) (صـ لغيره) وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم ليلة - يعني في رمضان -، وإن لكل مسلم في كل يوم ليلة دعوة مستجابة».

رواه البزار.

١٤٤٤ - ٥٩٧ - (١٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا تُردُّ دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم، يرفعها الله فوق الغمام، ويفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين».

رواه أحمد في حديث، والترمذي وحسنه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والبزار، ولفظه:

(ضعيف جداً) «ثلاثة حق على الله أن لا يردَّ لهم دعوة: الصائم حتى يفطر، والمظلوم حتى يتصر،

(١) قلت: ولذلك ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٨٨/٢-١٨٩)، وقمقح حوله السيوطي بروايات وإهية لا تجدي في الموضوع متناً كما أفاده الشوكاني، وأراد هذا المعنى المعلق على «مسند أبي يعلى» (١٨٢/٩) فعَيَّ! لأنه قال: «واستدركه عليه السيوطي في «اللآلي»! وقلده الجهلة الثلاثة سارقين عبارته!! وإن من أخطاء المؤلف تصديره لهذا الحديث بقوله: «وعن...»!

والمسافر حتى يرجع». [مضى هنا/ ١].

١٤٤٥ - ٥٩٨ - (١٥) (ضعيف) وعن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عز وجل في كل ليلة من رمضان ست مئة ألف عتيق من النار، فإذا كان آخر ليلة أعتق الله بعدد [كل] من مضى». رواه البيهقي وقال: «هكذا جاء مرسلًا».

١٤٤٦ - ٥٩٩ - (١٦) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنان، فلم يغلق منها باب واحد، الشهر كله، وغُلقت أبواب النار، فلم يفتح منها باب، الشهر كله، وغُلقت عتاة الجن، ونادى من السماء كل ليلة إلى انفجار الصبح: يا باغي الخير! يَمِّمْ وأبشِرْ، ويا باغي الشر! أقصِرْ وأبصرْ، هل من مستغفر يغفر له؟ هل من تائب يتوب عليه؟ هل من داع يستجاب له؟ هل من سائل يُعطى سؤله؟ ولله عز وجل عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة عتقاء من النار، ستون ألفاً، فإذا كان يوم الفطر أعتق الله مثل ما أعتق في جميع الشهر؛ ثلاثين مرة، ستين ألفاً، ستين ألفاً».

رواه البيهقي، وهو حديث حسن، لا بأس به في المتابعات، في إسناده ناشب بن عمرو الشيباني؛ وثق^(١)، وتكلم فيه الدارقطني.

١٤٤٧ - ٦٠٠ - (١٧) (ضعيف) ورؤي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ذاكر الله في رمضان مغفور له، وسائل الله فيه لا يخيب».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والبيهقي والأصبهاني.

١٤٤٨ - ٦٠١ - (١٨) (منكر) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ماذا يستقبلكم وتستقبلونه؟ - ثلاث مرات -». فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله! وخي نزل؟ قال: «لا». قال: عدو حضر؟ قال: «لا». قال: فماذا؟ قال: «إن الله يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة». وأشار بيده إليها، فجعل رجل بين يديه بهز رأسه ويقول: يخ يخ. فقال رسول الله ﷺ: «يا فلان! ضاق به صدرك؟». قال: لا، ولكن ذكرت المنافق. فقال: «إن المنافقين هم الكافرون، وليس للكافرين في ذلك شيء».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي، وقال ابن خزيمة: «إن صح الخبر، فإني لا أعرف خلفاً أباً الربيع بعدالة ولا جرح، ولا عمرو بن حمزة القيسي الذي دونه»^(٢). (قال الحافظ): «قد ذكرهما ابن أبي

(١) قلت: فيه إشارة إلى تليين توثيقه، وهو كذلك، فإنه لم يوثقه أحد من الحفاظ، ولا ابن حبان! ولا يعرف إلا في رواية البيهقي لهذا الحديث من طريق أبي أيوب الدمشقي قال: ثنا ناشب بن عمرو الشيباني - قال: وكان ثقة صائماً قائماً - : حدثنا مقاتل ابن حبان. . قلت: وأبو أيوب هذا اسمه سلمان بن عبد الرحمن، وهو مع كونه متكلماً فيه من جهة حفظه، فليس من أئمة الجرح والتعديل المعروفين، ولا من الحفاظ المشهورين، فلا قيمة لتوثيقه مع مخالفته للدارقطني، بل وإمام الأئمة البخاري؛ فإنه قال فيه: «منكر الحديث». وجهل هذا كله المعلقون الثلاثة - أو تجاهلوه - فقالوا: «حسن»، رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٦٠٦)!

(٢) قلت: القيسي قد ضعف. انظر تعليقي على «صحيح ابن خزيمة» (١٨٩/٣).

حاتم، ولم يذكر فيهما جرحاً. والله أعلم.

١٤٤٩ - ٦٠٢ - (١٩) (منكر) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان يفضل على الشهور فقال: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

رواه النسائي وقال: «هذا خطأ، والصواب أنه عن أبي هريرة»^(١).

(ضعيف) وفي رواية له قال: «إن الله فرض صيام رمضان، وستنت لكم قيامه، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

١٤٥٠ - ١٠٠٣ - (١٢) (صحيح) وعن عمرو بن مروة الجهني رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! أرايت إن شهدت أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وصليت الصلوات الخمس، وأديت الزكاة، وصمت رمضان، وقمته، فممن أنا؟ قال: «من الصديقين والشهداء».

رواه البزار، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، واللفظ لابن حبان.

١٤٥١ - ١٠٠٤ - (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه» الحديث.

أخرجه في «الصحيحين»، وتقدم [هنا/ الحديث الأول].

وفي رواية لمسلم قال: «من يَتَمَّ ليلة القدر فيوافقها - وأراه قال: إيماناً واحتساباً -؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه».

١٤٥٢ - ٦٠٣ - (٢٠) (منكر) وروى أحمد من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل بن عمرو بن عبدالرحمن عن عبادة بن الصامت قال: أخبرنا رسول الله ﷺ عن ليلة القدر قال: «هي في شهر رمضان، في العشر الأواخر، ليلة إحدى وعشرين، أو ثلاث وعشرين، أو خمس وعشرين، أو سبع وعشرين، أو تسع وعشرين، أو آخر ليلة من رمضان، من قامها احتساباً؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر».

وتقدمت هذه الزيادة^(٢) في حديث أبي هريرة في أول الباب.

١٤٥٣ - ٦٠٤ - (٢١) (ضعيف معضل) وعن مالك رحمه الله؛ أنه سمع من يثق به من أهل العلم يقول: «إن رسول الله ﷺ أَرَى أعمارَ الناس قبله، أو ما شاء الله من ذلك، فكانه تقاصرَ أعمارُ أمته أن لا يبلغوا العمل مثل الذي بلغ غيرهم، فأعطاه الله ليلة القدر خيراً من ألف شهر».

ذكره في «الموطأ» هكذا.

٣ = (الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر)

١٤٥٤ - ٦٠٥ - (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من أفطر يوماً من

(١) يعني حديثه المتقدم أول الباب، وهو صحيح بلفظ آخر.

(٢) يعني: «وما تأخر»، وهي زيادة منكورة في حديث عبادة، وشاذة في حديث أبي هريرة المشار إليه، وهو يدونها متفق عليه، فانظره في أول هذا الباب.

رمضان من غير رخصة، ولا مرض؛ لم يقضيه صوم الدهر كله، وإن صامه».

رواه الترمذي واللفظ له، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من رواية ابن المطوّر - وقيل أبي المطوّر - عن أبيه عن أبي هريرة. وذكره البخاري تعليقاً غير مجزوم، فقال: «ويذكر عن أبي هريرة رفعه: «من أفطر يوماً من رمضان من غير عذر ولا مرض؛ لم يقضيه صوم الدهر، وإن صامه».

وقال الترمذي: «لا نعرفه من هذا الوجه، وسمعت محمداً - يعني البخاري - يقول: أبو المطوّر اسمه يزيد بن المطوّر، ولا أعرف له غير هذا الحديث» انتهى. وقال البخاري أيضاً: «لا أدري سمع أبوه من أبي هريرة أم لا». وقال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به». والله أعلم.

١٤٥٥ - ١٠٠٥ - (١) (صحيح) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بيننا أنا قائم اتاني رجلان، فأخذوا بضبعتي، فأتيا بي جبلاً وعراً، فقالا: اصعد، فقلت: إني لا أطيقه، فقال: إنا سنسهله لك، فصعدت، حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا بأصوات شديدة. قلت: ما هذه الأصوات؟ قالوا: هذا عواء أهل النار. ثم انطلق بي، فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيهم، مشقة أشداقهم، تسيل أشداقهم دمًا. قال: قلت: من هؤلاء؟ قال: الذين يفطرون قبل تحلة صومهم» الحديث.

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»^(١).

وقوله: «قبل تحلة صومهم» معناه: يفطرون قبل وقت الإفطار^(٢).

١٤٥٦ - ٦٠٦ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما - قال حماد بن زيد: ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي ﷺ - قال: «عُرِيَ الإسلام وقواعد الدين ثلاثة، عليهنّ أسس الإسلام، من ترك واحدة منهنّ، فهو بها كافرٌ حلالُ الدم: شهادة أن لا إله إلا الله، والصلاة المكتوبة، وصوم رمضان».

رواه أبو يعلى بإسناد حسن. وفي رواية: «من ترك منهن واحدة فهو بالله كافر، ولا يقبل منه صرف ولا عدل، وقد حل دمه وماله». [مضى ٥- الصلاة/ ٤٠].

(قال الحافظ): «تقدمت أحاديث تدل لهذا الباب في «ترك الصلاة» [٥/ ٤٠] وغيره».

(١) قلت: تعجب الحافظ الناجي من المؤلف حيث لم يعزه للنسائي، فقد أخرجه في «الكبرى» له، وليس في «الصغرى» كما يوهمه صنيع النابلسي في «الذخائر» (٣/ ١٣٥)، فإنه عزاه للنسائي، ونص في المقدمة أنه لا يخرج له إلا من «سننه الصغرى»! والحديث أخرجه الحاكم أيضاً (١/ ٤٣٠/ ٢٠٩)، وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) أي: قبل غروب الشمس، وليس قبل الأذان كما يظن بعض الجهلة، ولذلك فهم يقومون من الذين يستعجلون بالإفطار عند غروب الشمس مخالفةً للشيعة، واتباعاً للسنّة الصحيحة كما يأتي في الباب (١٦)، ويلزمونهم بالتأخر حتى الأذان الذي قد يتأخر في بعض البلاد نحو عشر دقائق، لأنهم يؤذنون على التقويم الفلكي، وليس على الرؤية البصرية، وهذا يختلف من إقليم إلى آخر، ومن بلدة إلى أخرى، بل ومن منطقة إلى أخرى في البلد الواحد كما هو مشاهد، وقد سمعنا الأذان في بعض البلاد والشمس لما تغرب! فاعتبروا يا أولي الأبصار.

٤- (الترغيب في صوم ست من شوال)

١٤٥٧ - ١٠٠٦ - (١) (صحيح) عن أبي أيوب رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من صام رمضان، ثم أتبعه ستاً من شوال؛ كان كصيام الدهر».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه^(١).

١٤٥٨ - ١٠٠٧ - (٢) (صحيح) وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «من صام ستة أيام بعد الفطر؛ كان تمام السنة، «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها»».

(صحيح) رواه ابن ماجه، والنسائي، ولفظه: «جعل الله الحسنة بعشر أمثالها، فشهراً بعشرة أشهر، وصيام ستة أيام بعد الفطر تمام السنة».

(صحيح) وابن خزيمة في «صحيحه» ولفظه - وهو رواية للنسائي -: قال: «صيام شهر رمضان بعشرة أشهر، وصيام ستة أيام بشهرين، فذلك صيام السنة».

(صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: «من صام رمضان وستاً من شوال؛ فقد صام السنة».

١٠٠٨ - (٣) (صغيره) ورواه أحمد والبخاري والطبراني من حديث جابر بن عبد الله -

١٤٥٩ - ١٠٠٩ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من صام رمضان، وأتبعه بست من شوال، فكأنما صام الدهر».

رواه البخاري، وأحد طرقه عنده صحيح.

٦٠٧ - (١) (منكر) ورواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد فيه نظر قال: «من صام ستة أيام بعد الفطر متتابعة، فكأنما صام السنة كلها».

١٤٦٠ - ٦٠٨ - (٢) (موضوع) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام رمضان، وأتبعه ستاً من شوال؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٥- (الترغيب في صيام يوم عرفة (لمن لم يكن بها)^(٢) وما جاء في النهي لمن كان بها حاجاً^(٣))

١٤٦١ - ١٠١٠ - (١) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن صوم يوم عرفة؟ فقال: «يُكفِّر السنة الماضية والباقية».

(صحيح) رواه مسلم - واللفظ له - وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي، ولفظه: أن النبي ﷺ قال: «صيام يوم عرفة؛ إنني أحسب على الله أن يكفِّر السنة التي بعده، والسنة التي قبله».

(١) هنا في الأصل: «والطبراني وزاد: قال: قلت: بكل يوم عشرة؟ قال: نعم». ورواه رواية الصحيح». قلت: لكنها زيادة شاذة لمخالفتها لجميع روايات الثقات في مسلم والسنن وغيرها، وهي مخرجة في «الإرواء» (١٠٦/٤). وقد استوعبها الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٩١٦-٣٩٠٣/٤)، وأما المعلقون الثلاثة فصحبوها له مع أصله!

(٢) ما بين الهلالين من «الصحيح» فقط. [ش].

(٣) ما بين المعقوفتين من «الضعيف» فقط. [ش].

١٤٦٢ - ١٠١١ - (٢) (صـ لغيره) وروى ابن ماجه أيضاً عن قتادة بن النعمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صام يوم عرفة؛ غُفِرَ له سنةٌ أمامه، وسنةٌ بعده».

١٤٦٣ - ٦٠٩ - (١) (ضعيف) وعن عطاء الخراساني: أن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما دخل على عائشة رضي الله عنها يوم عرفة وهي صائمة، والماء يرش عليها، فقال لها عبد الرحمن: أفطري. فقالت: أفطرُ وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن صوم يوم عرفة يكفر العام الذي قبله؟!»^(١).

رواه أحمد ورواته محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا أن عطاء الخراساني لم يسمع من عبد الرحمن بن أبي بكر.

١٤٦٤ - ١٠١٢ - (٣) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوم عرفة؛ غُفِرَ له ذنبٌ ستين متابعين».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال «الصحيح»^(٢).

١٤٦٥ - ١٠١٣ - (٤) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوم عرفة؛ غفر له سنةٌ أمامه وسنةٌ خلفه، ومن صام عاشوراء؛ غُفِرَ له سنةٌ».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن^(٣).

١٤٦٦ - ٦١٠ - (٢) (ضعيف) وعن مسروق: أنه دخل على عائشة رضي الله عنها يوم عرفة فقال: اسقوني، فقالت عائشة: يا غلام! اسقه حسلاً. ثم قالت: وما أنت يا مسروق بصائم؟ قال: لا، إني أخاف أن يكون يوم الأضحى. فقالت عائشة: ليس ذلك، إنما عرفة يوم يُعرَفُ الإمام، ويوم النحر يوم ينحر الإمام، أو ما سمعت يا مسروق: «أن رسول الله ﷺ كان يَغْدِلُهُ بِالْفِ يوم؟».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن، والبيهقي^(٤).

(١) في «الصحيح» عدة أحاديث في الباب تفني عن هذا المرفوع وتزيد عليه في الفضل، فراجعها. والحديث مخرج في «الضعيفة» (٥١٩١).

(٢) كذا قال وفيه (أبو حفص الطائفي)، واسمه (عبد السلام بن حفص)، ولم يرو له من الستة غير أبي داود! وهو ثقة. وأبو يعلى رواه (٥٤٢/١٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وهذا في «المصنف» (٩٧/٣)، ومن طريقه أيضاً مقروناً مع أخيه عثمان بن أبي شيبة - الطبراني في «الكبير» (٥٩٢٣/٦/٢٢٠).

(٣) لا وجه لتحسين إسناده، وإنما الحديث حسن أو صحيح لغيره بما قبله، وما يأتي بعد باب. ثم إنَّ اللفظ لليزار، وليس عند الطبراني صوم عاشوراء، فراجع إن شئت «المعجم الأوسط» (٢٠٨٦/٤٥/٣)، و«كشف الأستار عن زوائد البزار» (١٠٥٣/٤٩٣/١)، و«الإرواء» (١١٠/٤).

(٤) كذا قال، وفيه (سليمان بن داود الكوفي)، قال الحافظ: «فيه لين»، عن (دلهم بن صالح) وهو ضعيف. وهو مخرج في المصدر السابق، وأغراه الجهلة لابن حبان نقلاً عن «فيض القدير» للمتاوي، ولا مسؤولية عليه لأنه تحرف فيه على الطابع أو الناسخ (هب) إلى (حب) وهذا رمز لابن حبان في «صحيحه»! وليس فيه، وقد نهت على هذا في المصدر المذكور، ثم في التحقيق الثاني لـ «ضعيف الجامع». ومع تمام جهلهم وغفلتهم أنهم أعلوه أيضاً بـ (سليمان بن أحمد الواسطي)، وليس هو في إسناده الطبراني (٦٨٠٢ - الحرمين)، ولم يعزوه إليه لعجزهم وقلة بحثهم وبضاعتهم.

وفي رواية للبيهقي: قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم».

١٤٦٧ - ١٠١٤ - (٥) (حذ لغيره) وعن سعيد بن جبير قال: سأل رجل عبد الله بن عمر عن صوم يوم عرفة؟ فقال: «كنا ونحن مع رسول الله ﷺ نعدله بصوم سنتين».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن^(١).

١٤٦٨ - ٦١١ - (٣) (منكر) وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أنه سُئل عن صيام يوم عرفة؟ فقال: «يكفر السنة التي أنت فيها، والسنة التي بعدها»^(٢).

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية رشدين بن سعد.

١٤٦٩ - ٦١٢ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة».

رواه أبو داود والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»^(٣).

١٤٦٣ - (٥) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الأوسط» عن عائشة^(٤).

قال الحافظ: «اختلفوا في صوم يوم عرفة بعرفة، فقال ابن عمر: لم يصمه النبي ﷺ، ولا أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان، وأنا لا أصومه. وكان مالك والثوري يختاران الفطر. وكان ابن الزبير وعائشة يصومان يوم عرفة، وروي ذلك عن عثمان بن أبي العاصي. وكان إسحاق يميل إلى الصوم، وكان عطاء يقول: أصوم في الشتاء، ولا أصوم في الصيف. وقال قتادة: لا بأس به إذا لم يضعف عن الدعاء. وقال الشافعي: يستحب صوم عرفة لغير الحاج، فأما الحاج فأحب إلي أن يفطر، لتقويته على الدعاء. وقال أحمد بن حنبل: إن قدر على أن يصوم صام، وإن أفطر فذلك يوم يحتاج فيه إلى القوة».

٦- (الترغيب في صيام شهر الله المحرم)

١٤٧٠ - ١٠١٥ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصيام

(١) في الأصل: «وهو عند النسائي بلفظ (مَنَّة)»، فحذفته من هنا لأنه منكر لا شاهد له. وقال النسائي في «الكبرى» (٢٨٢٨/١٥٥/٢): «حديث منكر». وتمنيت لو أن المؤلف نقل هذا الإنكار وما أهمله!! وقلده الثلاثة مع أنهم عزوه للنسائي برقمه المذكور! ولم يفرقوا بينه وبين لفظ الطبراني المعروف.

(٢) قد صح بلفظ: «السنة الماضية»، وهذا مخالف لما هنا فأنته، فإن الجهلة حسنوه لغفلتهم.

(٣) فيه مجهول، قال فيه الحافظ: «مقبول». يعني عند المتابعة كما نصّ عليه في المقدمة، وكما يعرف ذلك من مارس هذا العلم، ومن الطبيعي أن يجهل ذلك المعلقون الثلاثة، فقالوا: «حسن»، ونقلوا قوله المذكور! وهم قد وقفوا على إعلالي إياه يقول ابن معين وأبي حاتم فيه: «لا أعرفه» في تعليقي على «صحيح ابن خزيمة» (٢٩٢/٣)، وسراً لفعلتهم وجأ في الظهور والمخالفة لم يعزوا الحديث لابن خزيمة بالرقم؛ خلافاً لعاداتهم! والله المستعان. وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٠٤) و«ضعيف أبي داود» (٤٢١).

(٤) أخرجه في «الأوسط» (٢٣٢٧/١٨/٣) من طريق إبراهيم بن محمد الأسلمي عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عنها. قلت: وإبراهيم هذا متروك شديد الضعف، فلا يتقوى به الحديث الذي قبله. وسقط اسم (إبراهيم بن) من «المجمع» (١٨٩/٣) فصار الإعلال بأبيه (محمد بن أبي يحيى)، وهو صدوق!

بعدَ رمضانَ شهرُ الله المحرمُ، وأفضلُ الصلاةِ بعدَ الفريضةِ صلاةُ الليلِ» .

رواه مسلم - واللفظ له - وأبو داود والترمذي والنسائي. [مضى ٦- النوافل/ ١١- باب]. ورواه ابن ماجه باختصار ذكر الصلاة .

١٤٧١ - ٦١٤ - (١) (ضعيف) وعن علي رضي الله عنه وسأله رجل فقال: أي شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان؟ فقال له: ما سمعتُ أحداً يسألُ عن هذا إلا رجلاً سمعته يسألُ رسولَ الله ﷺ وأنا قاعد عنده فقال: يا رسول الله! أي شهر تأمرني أن أصومَ بعد شهر رمضان؟ قال: «إن كنتَ صائماً بعد شهر رمضان فصم المحرم؛ فإنه شهرُ الله، وفيه يومٌ تاب الله فيه على قوم، ويتوب فيه على قوم آخرين» .

رواه عبدالله بن الإمام أحمد عن غير أبيه، والترمذي من رواية عبدالرحمن بن إسحاق - وهو أبو شيبة - عن النعمان بن سعد عن علي . وقال: «حديث حسن غريب» .

١٤٧٢ - ١٠١٦ - (٢) (ص لغيره) وعن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ أفضلَ الصلاةِ بعدَ المفروضةِ الصلاةُ في جوفِ الليلِ، وأفضلُ الصيامِ بعدَ رمضانَ شهرُ الله الذي تدعونه المحرم» .

رواه النسائي والطبراني بإسناد صحيح^(٢) .

١٤٧٣ - ٦١٥ - (٢) (موضوع) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من صامَ يومَ عرفة، كان له كفارةُ ستين، ومن صام يوماً من المحرمِ فله بكل يوم ثلاثون يوماً» .
رواه الطبراني في «الصغير»، وهو غريب، وإسناده لا بأس به^(٣) .
(الهيثم) بن حبيب وثقه ابن حبان .

٧- (الترغيب في صوم يوم عاشوراء [والتوسيع فيه على العيال]^(٤))

١٤٧٤ - ١٠١٧ - (١) (صحيح) عن أبي قتادة رضي الله عنه: أن رسولَ الله ﷺ سئل عن صيام يوم

(١) الأصل: (ابن أبي شيبة)، وهو خطأ مطبعي، وهو ضعيف اتفاقاً.

(٢) كذا قال، وقلده الثلاثة! وأعله البيهقي في «السنن» (٢٩١/٤) بمخالفة (عبدالله بن عمرو الرقي) للجماعة الذين جعلوه من حديث أبي هريرة. يعني الذي قبله. وقال المزي في «التحفة» (٤٤٥/٢): «وهو الصحيح». ثم إنه ليس عند النسائي في «الكبرى» (٢٩٠٤/١٧٠/٢) إلا جملة الصيام، ورواه الروياني (٩٧٠/١٤٦/٢) بتمامه كالطبراني (١٨٣-١٨٤). ثم رأيت في كتابهم الذي اختصروه من «الترغيب» وأسموه بـ «التهديب»، وخصوه بالصحيح والحسن من الحديث - زعموا - وفيه آفات؛ منها أنهم أودعوا فيه حديث جندب هذا المعلوم، وأعرضوا فيه عن حديث أبي هريرة المحفوظ! وهو في «صحيح مسلم»! ومن جهلهم أنهم نقلوا كلام الهيثمي في تخريجه والكلام عليه، وليس صريحاً في التصحيح، وأعرضوا أيضاً عن كلام المنذري الصريح في التصحيح! وهو المناسب لجهلهم وسوء اختيارهم!!

(٣) قلت: هذا خطأ فاحش لا أدري كيف وقع له؛ فإن فيه (سلاماً الطويل) وهو كذاب، و (ليث بن أبي سليم) مختلط، و (الهيثم ابن حبيب) اتهمه الذهبي بخبر، وتروى ابن حبان هنا غير معتبر. واغتر به الجهلة فقالوا: «ضعيف» فقط.

(٤) ما بين المعقوفتين من «الضعيف» فقط. [ش].

عاشوراء^(١)؟ فقال: «يُكْفَرُ السَّنَةُ الْمَاضِيَةُ».

رواه مسلم وغيره، وابن ماجه ولفظه قال: «صيام يوم عاشوراء؛ إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله»^(٢).

١٤٧٥ - ١٠١٨ - (٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن رسول الله ﷺ صام يوم عاشوراء، وأمر بصيامه».

رواه البخاري ومسلم.

١٤٧٦ - ١٠١٩ - (٣) (صحيح) وعنه؛ أنه سئل عن صيام عاشوراء؟ فقال: «ما علمت أن رسول الله ﷺ صام يوماً يطلب فضله على الأيام، ولا شهراً؛ إلا هذا الشهر. يعني رمضان».

رواه مسلم.

١٤٧٧ - ١٠٢٠ - (٤) (ح لغيره) وعنه: «أن النبي ﷺ لم يكن يتوخى فضل يوم على يوم بعد رمضان؛ إلا عاشوراء».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن بما قبله.

١٤٧٨ - ٦١٦ - (١) (منكر) وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا شهر رمضان ويوم عاشوراء».

رواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي، ورواة الطبراني ثقات^(٣).

١٤٧٩ - ١٠٢١ - (٥) (ص لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوم عرفة؛ غُفر له سنة أماته، وسنة خلفه، ومن صام عاشوراء غُفر له سنة».

رواه الطبراني بإسناد حسن، وتقدم^(٤). [هنا ٥ - باب/رقم (٤)].

١٤٨٠ - ٦١٧ - (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من أوسع على عياله وأهله يوم عاشوراء؛ أوسع الله عليه سائر سنته».

رواه البيهقي وغيره من طرق، وعن جماعة من الصحابة، وقال البيهقي: «هذه الأسانيد وإن كانت ضعيفة، فهي إذا ضُم بعضها إلى بعض أخذت قوة. والله أعلم»^(٥).

(١) المشهور في اللغة أن (عاشوراء) و (تاسوعاء) ممدودان، وحكي قصرهما، واتفق العلماء على أن صوم يوم عاشوراء الآن سنة وليس بواجب. وأما التوسعة والكحل فمن المحدثات...

(٢) الأصل: «بعده»، والتصويب من «ابن ماجه» (١٧٣٨) وغيره، وهو رواية لمسلم، انظر «الإرواء» (١٠٨/٤ و ١٠٩). وغفل عنه المعلقون الثلاثة - كما دلتهم - مع ذكرهم الرقم!

(٣) قلت: فيه من تكلم في حفظه، ومع مخالفته للثقات في منته، فهو منكر لهذا، ولمخالفته لأحاديث فضل صوم يوم عرفة وغيره. وغفل عن هذا المعلقون الثلاثة، فقالوا: «حسن، قال الهيثمي: ورجاله ثقات»! وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٨٥).

(٤) قلت: وبينت هناك أن عزوة الطبراني خطأ، وأن الصواب: «رواه البزار»، فراجع إن شئت.

(٥) كذا قال، وطرقه كلها واهية، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، وقد خرجتها في «الضعيفة» (٦٨٢٤).

٨- (الترغيب في صوم شعبان، وما جاء في صيام النبي ﷺ له، وفضل ليلة نصفه)

١٤٨١ - ١٠٢٢ - (١) (حسن) عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: قلت: يا رسول الله! لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان؟ قال: «ذلك شهر تغفل الناس فيه عنه، بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم».

رواه النسائي.

١٤٨٢ - ١٠٢٣ - (٢) (حذ لغيره) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يصوم ولا يفطر حتى نقول: ما في نفس رسول الله ﷺ أن يفطر العام، ثم يفطر فلا يصوم حتى نقول: ما في نفسه أن يصوم العام، وكان أحب الصوم إليه في شعبان».

رواه أحمد والطبراني.

١٤٨٣ - ٦١٨ - (١) (ضعيف) وروى الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال: سئل النبي ﷺ: أي الصوم أفضل بعد رمضان؟ قال: «شعبان لتعظيم رمضان». قال: فأي الصدقة أفضل؟ قال: «صدقة في رمضان».

قال الترمذي: «حديث غريب».

١٤٨٤ - ٦١٩ - (٢) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان يصوم شعبان كله. قالت: قلت: يا رسول الله! أحب الشهور إليك أن تصومه شعبان؟ قال: «إن الله يكتب فيه على كل نفس مئة تلك السنة، فأحب أن يأتيني أجلي وأنا صائم».

رواه أبو يعلى، وهو غريب، وإسناده حسن^(١).

١٤٨٥ - ١٠٢٤ - (٣) (صحيح) وعنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم، وما رأيته رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر قط إلا شهر رمضان، وما رأيته في شهر أكثر صياماً منه في شعبان».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

(صحيح) ورواه النسائي والترمذي وغيرهما: قالت: «ما رأيته النبي ﷺ في شهر أكثر صياماً منه في شعبان، كان يصومه إلا قليلاً، بل كان يصومه كله».

(صحيح) وفي رواية لأبي داود: قالت: «كان أحب الشهور إلى رسول الله ﷺ أن يصومه شعبان، ثم يصله برمضان».

(حسن) وفي رواية للنسائي: قالت: «لم يكن رسول الله ﷺ لشهر أكثر صياماً منه لشعبان، كان يصومه، أو عأمته».

(صحيح) وفي رواية للبخاري ومسلم: قالت: «لم يكن النبي ﷺ يصوم شهراً أكثر من شعبان؛ فإنه كان

(١) قلت: فيه علتان، وبيانها في «الضعيفة» (٥٠٨٦).

يصوم شعبان كله^(١). وكان يقول: «خذوا من العمل ما تطيقون؛ فإن الله لا يملّ حتى تملّوا». وكان أحب الصلاة إلى النبي ﷺ ما دووم عليه وإن قلت، وكان إذا صلى صلاةً داوم عليها.

١٤٨٦ - ١٠٢٥ - (٤) (صحيح) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: «ما رأيت رسول الله ﷺ يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

(صحيح) وأبو داود، ولفظه: قلت: لم يكن النبي ﷺ يصوم في السنة شهراً تاماً إلا شعبان، كان يصومه برمضان».

ورواه النسائي باللفظين جميعاً؛

١٤٨٧ - ١٠٢٦ - (٥) (حسن صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك، أو مشاحن».

رواه الطبراني وابن حبان في «صحيحه».

١٤٨٨ - ٦٢٠ - (٣) (ضعيف جداً) وروى البيهقي من حديث عائشة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أتاني جبرائيل عليه السلام فقال: هذه ليلة النصف من شعبان، ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم بني كلب^(٢)، لا ينظر الله فيها إلى مشرك، ولا إلى مشاحن، ولا إلى قاطع رحم، ولا إلى مسبل، ولا إلى عاق لوالديه، ولا إلى مدمن خمر»، فذكر الحديث بطوله.

ويأتي بتمامه في «التباجر» إن شاء الله تعالى [٢٣-الأدب/١١].

١٤٨٩ - ٦٢١ - (٤) (ضعيف) وروى الإمام أحمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لعباده؛ إلا اثنين: مشاحن، وقاتل نفس^(٣)».

١٤٩٠ - ٦٢٢ - (٥) (ضعيف) وعن عائشة^(٤) رضي الله عنها قالت: قام رسول الله ﷺ من الليل فصلى،

(١) ليس في رواية الشيخين: «فإنه كان يصوم شعبان كله». وإنما هو عند ابن خزيمة وغيره. انظر «الضعيفة» (٥٠٨٦). ومعنى قوله: (كله) أي: أكثره، كما جاء عنها في رواية النسائي هنا مفسراً: «كان يصومه أو عامته». وقوله: «خذوا من العمل ما تطيقون» أي: تطيقون الدوام عليه بلا ضرر. وقوله: «فإن الله لا يملّ» قال الإمام النووي: «الملل والسآمة بالمعنى المتعارفتين في حقنا محال في حق الله تعالى، فيجب تأويله، فقال المحققون: معناه لا يعاملكم معاملة الملل، فيقطع عنكم ثوابه وفضله ورحمته حتى تقطعوا عملكم، وقيل: لا يملّ إذا مللت، وحتى بمعنى: حين». وقوله: «ما دووم عليه» هو بواوين لأنه ماض مجهول من (المداومة) من باب المفاعلة، ويروى: «ما ديم عليه»، وهو مجهول (دام)، والأول مجهول (داوم). والله أعلم.

(٢) اسم قبيلة معروفة. والحديث في «شعب الإيمان» (٣/٣٨٣-٣٨٥)، وفيه (محمد بن عيسى بن حيان المدائني): «نا سلام بن سليمان الطويل، وكلاهما متروك».

(٣) قلت: في إسناده (١٧٦/٢) ابن لهيعة، وهو ضعيف، وهو في «الصحيح» بلفظ: «إلا لمشرك أو مشاحن».

(٤) قلت: كذا وقع هنا، والصواب ما سيأتي في (٢٣-الأدب/١١): «وعن العلاء بن الحارث؛ أن عائشة رضي الله عنها =

فأطال السجود حتى ظننت أنه قد قُضِيَ، فلما رأيت ذلك قمْتُ حتى حرَّكت إبهامي، فتحرَّك، فرجعت، [فسمعت يقول في سجوده: (أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك إليك، لا أحصى ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك)]. فلما رفع رأسه من السجود وفرغ من صلاته قال: «يا عائشة! - أو يا حميراء! - أظننت أن النبي ﷺ قد خاس بك؟». قلت: لا والله يا رسول الله! ولكني ظننت أنك قُضِيتَ لطول سجودك. فقال: «أتدريْن أيَّ ليلةٍ هذه؟». قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «هذه ليلةُ النصفِ من شعبانَ، إن الله عز وجل يطلعُ على عباده في ليلةِ النصفِ من شعبانَ، فيغفرُ للمستغفرين، ويرحم المسترحمين، ويؤخِّرُ أهلَ الحقدِ كما هم».

رواه البيهقي من طريق العلاء بن الحارث عنها، وقال: «هذا مرسل جيد». يعني أن العلاء لم يسمعه من عائشة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

يقال: (خاس به): إذا غدر به^(١) ولم يوفه حقه. ومعنى الحديث: أظننت أنني غدرت بك، وذهبت في ليلتك إلى غيرك، وهو بالخاء المعجمة والسين المهملة.

١٤٩١ - ٦٢٣ - (٦) (موضوع) وروي عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا كانت ليلةُ نصفِ شعبانَ فقوموا ليلها، وصوموا يومها؛ فإن الله تبارك وتعالى ينزلُ فيها لغروبِ الشمسِ إلى السماء الدنيا فيقول: ألا من مستغفرٍ فأغفرَ له؟ ألا من مسترزقٍ فأرزقَه؟ ألا من مبتلى فأعافيه؟ ألا كذا، ألا كذا؟ حتى يطلع الفجر». رواه ابن ماجه.

٩ - (الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما الأيام^(٢) البيض)

١٤٩٢ - ١٠٢٧ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاثٍ [لا أدعهن حتى أموت]: صيام ثلاثة [أيام]^(٣) من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام».

قالت... . والفرق بين ما هنا وما هناك مما لا يخفى على أهل العلم؛ فإن ما هنا يعني أن الراوي - الذي لم يسم - أسنده عن عائشة، وما هناك يعني أنه أرسله عنها، ولذلك قال البيهقي عقب الحديث: «هذا مرسل جيد». وفسره المؤلف بقوله: «يعني أن (العلاء) لم يسمعه من عائشة». وقوله: «جيد»، ليس بجيد في نقدي؛ فإن العلاء بن الحارث كان قد اختلط كما في «التقريب».

(١) الأصل: «غدره»، ولعل الصواب ما أثبتناه، ثم تحققت حين رأيت كذلك عند البيهقي في «الشعب» (٣/٣٨٣) من قول الأزهرى، وغفل عنه المعلقون الثلاثة. ثم إن الدعاء الذي حصرته بين المعكوفتين [ليس في هذه الرواية، وإنما في رواية البيهقي الأخرى المتقدمة قبل حديث ابن عمرو، فكان المؤلف استجاز هذا التلقيق بينهما، وسيأتي دون هذا الدعاء في المكان المشار إليه آنفاً، وهو ثابت في «صحيح مسلم» عنها في غير هذه القصة، هو مخرج في «صحيح أبي داود» (٨٢٣). وانظر: «صفة الصلاة».

(٢) قال الناجي (١/٢٦): «كذا وجد بتعريف الأيام، وكذلك يقع في كثير من كتب الفقه، قال النووي: وهو خطأ عند أهل العربية معدود في لحن العوام؛ لأنَّ الأيام كلها بيض، وإنما صوابه أيام البيض، بإضافة البيض إلى أيام. أي: أيام الليالي البيض».

(٣) زيادة من الشيخين، والأولى في رواية للبخاري (١١٧٨).

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

١٤٩٣ - ١٠٢٨ - (٢) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «أوصاني جبريل بثلاث، لن أدهن ما عشت: بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، وبأن لا أنام حتى أوتر». رواه مسلم.

١٤٩٤ - ١٠٢٩ - (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «صوم ثلاثة أيام من كل شهر، صوم الدهر كله». رواه البخاري ومسلم.

١٤٩٥ - ٦٢٤ - (١) (ضعيف) وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صام نوح عليه السلام الدهر كله إلا يوم الفطر والأضحى، وصام داود عليه السلام نصف الدهر، وصام إبراهيم عليه السلام ثلاثة أيام من كل شهر، صام الدهر، وأفطر الدهر». رواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي، وفي إسنادهما أبو فراس، لم أقف فيه على جرح ولا تعديل؛ ولا أراه يعرف^(١)، والله أعلم.

١٤٩٦ - ١٠٣٠ - (٤) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كل شهر، ورمضان إلى رمضان، فهذا صيام الدهر كله». رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

١٤٩٧ - ١٠٣١ - (٥) (صحيح) وعن قرة بن إياس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صيام ثلاثة أيام من كل شهر، صيام الدهر كله وإفطاره». رواه أحمد بإسناد صحيح، والبخاري، وابن حبان في «صحيحه».

١٤٩٨ - ١٠٣٢ - (٦) (حسن صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «صوم شهر الصبر، وثلاثة أيام من كل شهر؛ يذهبن وحر الصدر». رواه البزار، ورجاله رجال «الصحيح».

١٠٣٣ - (٧) (صحيح) ورواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ الثلاثة من حديث الأعرابي، ولم يسموه.

١٠٣٤ - (٨) (صغيره) ورواه البزار أيضاً من حديث علي. (شهر الصبر): هو رمضان. (وحر الصدر): هو بفتح الواو والحاء المهملة بعدها راء؛ هو غشه وحرقه ووساوسه.

١٤٩٩ - ٦٢٥ - (٢) (ضعيف) وزوي عن ميمونة بنت سعد رضي الله عنها؛ أنها قالت: يا رسول الله!

(١) قلت: بل هو ثقة معروف، من رجال «التلخيص» كما هو مبين في الأصل، ثم في «الضعيفة» رقم (٦٧٥١)، وإنما علة الحديث من ابن لهيعة كما هو مبين هناك.

أفتنا عن الصوم؟ فقال: «من كل شهر ثلاثة أيام، من استطاع أن يصومهنَّ، فإن كلَّ يومٍ بكفَّرَ عشرَ سيئات، وينقي من الإثم^(١) كما ينقي الماء الثوب». رواه الطبراني في «الكبير».

١٥٠٠ - ١٠٣٥ - (٩) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صامَ من كلِّ شهرٍ ثلاثةَ أيامٍ، فذلك صيامُ الدهرِ، فأنزلَ اللهُ تصديقَ ذلك في كتابه: ﴿من جاءَ بالحسنةِ فله عشرُ أمثالِها﴾، اليومُ بعشرةِ أيامٍ».

رواه أحمد والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن»، والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه».

(صـ لغيره) وفي رواية للنسائي: «من صامَ ثلاثةَ أيامٍ من كلِّ شهرٍ، فقد تم [له]^(٢) صوم الشهر، أو فله صوم الشهر».

١٥٠١ - ١٠٣٦ - (١٠) (صحيح) وعن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قيل للنبي ﷺ: رجل يصوم الدهر؟ فقال: «وددت أنه لم يطعم الدهر». قالوا: فثلاثه^(٣)؟ قال: «أكثر^(٤)». قالوا: فنصفه؟ قال: «أكثر^(٥)». ثم قال: «ألا أخبركم بما يذهب وَحَرَّ الصدر؟ صومُ ثلاثةِ أيامٍ من كلِّ شهرٍ». رواه النسائي.

١٥٠٢ - ١٠٣٧ - (١١) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال له: «بلغني أنك تصومُ النهارَ، وتقومُ الليلَ، فلا تفعل؛ فإنَّ لجسدك عليك حظاً، ولعينك عليك حظاً، وإنَّ لزوجك عليك حظاً، صم وأفطر، صُم من كل شهرٍ ثلاثةَ أيامٍ، فذلك صومُ الدهر». قلت: يا رسول الله! إنَّ لي^(٦) قوة. قال: «فصم صومَ داودَ عليه السلام، صم يوماً، وأفطر يوماً». فكان يقول: يا ليتني أخذت بالرخصة.

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) والنسائي، ولفظه: قال: ذكرتُ للنبي ﷺ الصوم، فقال: «صُم من كلِّ عشرةِ أيامٍ يوماً، ولك أجرُ تلك التسعة». قلت: إنِّي أقوى من ذلك. قال: فصُم من كلِّ تسعةِ أيامٍ يوماً، ولك أجرُ تلك الثمانية».

(١) في نسخة (الذئوب) بدل (الإثم). وما أثبتته مطابق لما في «الطبراني الكبير» (٢٥ / ٣٥ / ٦٠) و «مجمع الزوائد».

(٢) زيادة من «كبرى النسائي» (٢ / ١٣٤ / ٢٧١٨).

(٣) الأصل: «قلته» بالإنفراد، والتصويب من «النسائي».

(٤) أي: هو أكثر من حد المشروع.

(٥) أقول: لعل المقصود بعدم شرعية صيام نصفه إنما هو إذا كان يسرد الصوم فيه لا يفطر، بخلاف ما لو صام فيه يوماً وأفطر يوماً، فإنه أفضل الصيام كما في الحديث الآتي بعده، ولا سيما ولمسلم في رواية له: «صوم داود نصف الدهر». فتأمله جيداً يتبين لك أنه لا تعارض بين الحديثين؛ خلافاً لما ذهب إليه السندي رحمه الله تعالى.

(٦) كذا الأصل. قال الناجي (١ / ١٢٦): «هو بالياء، لكن طولت فصارت لا مأ».

فقلت: إني أقوى من ذلك. قال: «فَصُمْ من كُلِّ ثمانية أيام يوماً، ولك أجر تلك السبعة». قلت: إني أقوى من ذلك. قال: فلم يزل حتى قال: «صم يوماً، وأفطر يوماً».

(صحيح) وفي رواية له أيضاً ولمسلم: أن رسول الله ﷺ قال: «صم يوماً وَلَكَ أَجر ما بقي». قال: إني أطيق أكثر من ذلك. قال: «صم يومين، ولك أجر ما بقي». قال: إني أطيق أكثر من ذلك. قال: «صم الثلاثة أيام، ولك أَجر ما بقي». قال: إني أطيق أكثر من ذلك. قال: «فَصُمْ أَفضل الصيام عند الله: صَوْمَ داودَ؛ كان يصوم يوماً، ويفطر يوماً».

(صحيح) وفي أخرى للبخاري ومسلم قال: أَخْبَر رسول الله ﷺ أَنَّهُ يَقول: لأَقومَنَّ الليل، ولأَصومَنَّ النهار ما عشتُ. فقال رسول الله ﷺ: «أنت الذي تقول ذلك؟». فقلتُ له: قد قلته يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «فإِنَّكَ لا تستطيع ذلك، فَصُمْ وأفطر، ونَمْ وقُمْ، صُمْ من الشهر ثلاثة أيام، فَإِنَّ الحسنة بعشر أمثالها، وذلك مثلُ صيام الدهر». قال: فَإِنِّي أطيق أَفضل من ذلك. قال: «صم يوماً، وأفطر يومين». قال: قلت: إني أطيق أَفضل من ذلك يا رسول الله! قال: «فصم يوماً وأفطر يوماً، وذلك صيامُ داودَ، وهو أَعدلُ الصيام». قال: فَإِنِّي أطيق أَفضل من ذلك. قال رسول الله ﷺ: «لا أَفضل من ذلك».

زاد مسلم: قال عبد الله بن عمرو: لأنْ أَكونَ قبلتُ الثلاثة [الأيام] التي قال رسول الله ﷺ؛ أَحَبُّ إلي من أهلي ومالي.

(صغيره) وفي أخرى لمسلم^(١) قال: قال رسول الله ﷺ: «بلغني أَنَّكَ تقومُ الليلَ، وتصومُ النهارَ». قلت: يا رسول الله! ما أردتُ بذلك إلا الخير، قال: «لا صامَ من صامَ الدهرَ، - وفي رواية: الأبد -، ولكنْ أدلك على صوم الدهر، ثلاثة أيام من كل شهر». قلت: يا رسول الله! إني أطيق أَفضل من ذلك. الحديث:

١٠٥٣ - ١٠٣٨ - (١٢) (حسن صحيح) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صمتَ من الشهر ثلاثاً فصم ثلاثَ عشرة وأربعَ عشرة وخمسةَ عشرة».

رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: «حديث حسن».

(صحيح) وزاد ابن ماجه: «فأنزل الله تصديقَ ذلك في كتابه: ﴿مَنْ جاء بالحسنة فله عشرُ أمثالها﴾، فالיום بعشرة أيام». [مضى هنا قريباً].

١٥٠٤ - ١٠٣٩ - (١٣) (صغيره) وعن عبد الملك بن قدامة بن ملحان عن أبيه رضي الله عنه قال:

«كان رسولُ الله ﷺ يأمرنا بصيام أيام البيض، ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسةَ عشرة». قال: وقال: «هو كهية الدهر».

(١) لم أرَ هذه الرواية عند مسلم، وقد عزاها إليه ابن الأثير أيضاً في «الجامع» (٣٣٢/٦). كذا في الطبعة السابقة، وسرقة الثلاثة فقالوا (٥٨/٢): «لم نجد هذه الرواية إلخ! وأزيد الآن فأقول: وإنما هي عنده (١٦٣/٣) بتحرو، وليس عنده فيه: «لا صام من صام الدهر». والصواب عزوه للنسائي فالرواية له (٣٢٦/١)، وفيه عنقة حبيب بن أبي ثابت، وفي رواية (١٦٣-١٦٢/٣) مسلم عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير، وفيها اضطراب. وللحديث روايات أخرى للشيخين وغيرهما تأتي في (١٢) - الترغيب في صوم يوم، وإفطار يوم..).

(صـ لغيره) رواه أبو داود^(١) والنسائي ولفظه: «أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يأمرنا بهذه الأيام الثلاث البيض، ويقول: «هِنَّ صِيَامُ الشَّهْرِ».

(قال المملي) رضي الله عنه: هكذا وقع في النسائي: «عبد الملك بن قدامة»، وصوابه: «قتادة»، كما جاء في أبي داود وابن ماجه، وجاء في النسائي وابن ماجه أيضاً: «عبد الملك بن المنهال عن أبيه».

١٥٠٥ - ١٠٤١ - (١٤) (حـ لغيره) وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ، أَيَّامُ الْبَيْضِ صَبِيحَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ، وَأَرْبَعُ عَشْرَةٍ، وَخَمْسُ عَشْرَةٍ».

رواه النسائي بإسناد جيد، والبيهقي.

١٥٠٦ - ٦٢٦ - (٣) (موضوع) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن الصيام؟ فقال: «عليك بالبيض: ثلاثة أيام من كل شهر».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات^(٢).

١٠- (الترغيب في صوم الاثنين والخميس)

١٥٠٧ - ١٠٤١ - (١) (صـ لغيره) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَأَحَبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

١٥٠٨ - ١٠٤٢ - (٢) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة أيضاً: أن النبي ﷺ: كان يصوم الاثنين والخميس. ف قيل: يا رسول الله! إنك تصوم الاثنين والخميس؟ فقال: «إِنَّ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ يَغْفِرُ اللَّهُ فِيهِمَا لِكُلِّ مُسْلِمٍ، إِلَّا مُتَجَرِّجِينَ^(٣)»، يقول: دَعَمَا حَتَّى يَصْطَلِحَا^(٤).

رواه ابن ماجه ورواته ثقات. ورواه مالك ومسلم وأبو داود والترمذي باختصار ذكر الصوم.

(صحيح) ولفظ مسلم: قال رسول الله ﷺ: «تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ [يَوْمٍ] اِثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِكُلِّ امْرِئٍ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً، إِلَّا أَمْرًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحَاءً»، فيقول: ارْكُؤَا^(٥) هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا».

(١) قلت: وكذا ابن حبان (٩٤٦).

(٢) قلت: وتبعه الهيثمي، وهو من أوامهما الفاحشة، فإن فيه (سليمان بن داود الشاذكوني)، فإنه مع حفظه كذب غير واحد. وقد خرجته في «الضعيفة» (٥١٩٢)، وما في الباب من الأحاديث الصحيحة غنية عنه. أما الجهلة فقالوا: «حسن بشواهد المتقدم»!

(٣) أي: متقاطعين لأمر لا يقتضي ذلك، وإلا فالتقاطع للدين والتأديب للأهل جائز.

(٤) الظاهر أن الخطاب للملك الذي يعرض الأعمال، فمعنى (دعما) أي: لا تعرض عملهما، أو لعله إذا غفر لأحد يضرب الملك على سيئاته أو يمحوها من الصحيفة، فمعنى دعما: لا تمسح سيئاتهما.

(٥) الأصل: «اتركوا»، وكأنه رواية بالمعنى، نبه على ذلك الناجي، والتصحيح من مسلم، وخفي ذلك على المعلقين الثلاثة! وفيما سيأتي في (٢٣-الأدب/١١).

(صحيح) وفي رواية له: «تُفتح أبواب الجنة يوم الاثنين و [يوم] الخميس، فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً؛ إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء» الحديث.

٠ - ٦٢٧ - (١) (ضعيف) ورواه الطبراني، ولفظه: قال: «تنسخ دواوين أهل الأرض في دواوين أهل السماء، في كل اثنين وخميس، فيغفر لكل مسلم لا يشرك بالله شيئاً؛ إلا رجلاً بينه وبين أخيه شحناء»^(١).

١٥٠٩ - ١٠٤٣ - (٣) (حسن صحيح) وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! إنك تصوم حتى لا تكاد تفرط، وتفطر حتى لا تكاد تصوم، إلا يومين إن دخلا في صيامك، وإلا صمتهما. قال: «أي يومين؟». قلت: يوم الاثنين والخميس. قال: «ذانك»^(٢) يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين، فأحب أن تعرض عملي وأنا صائم.

رواه أبو داود والنسائي، وفي إسناده رجلان مجهولان: مولى قدامة ومولى أسامة^(٣).

ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» عن شرحبيل بن سعد عن أسامة قال: كان رسول الله ﷺ يصوم الاثنين والخميس، ويقول: «إن هذين اليومين تعرض فيهما الأعمال».

١٥١٠ - ٦٢٨ - (٢) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فمن استغفر فيغفر له، ومن تأثب فيتأثب عليه، ويرد^(٤) أهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا».

رواه الطبراني، ورواته ثقات^(٥).

١٥١١ - ١٠٤٤ - (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يتحرى صوم الاثنين والخميس».

رواه النسائي وابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

- (١) فيه مجهول الحال، وغيره مع غرابة لفظه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٧٥).
 - (٢) الأصل: (ذلك)، قال الناجي: «كذا وجد في أكثر النسخ، ولعله من النسخ، وصوابه (ذانك) لكن تصحف بـ (ذلك)، إذ اللفظتان متفارتان خطأ. وفي القرآن «فذانك برهانان». قلت: وعلى الصواب جاء في النسائي (٣٢٢/١) والسياق له، ورواه أحمد في حديث، انظر «الإرواء» (١٠٣/٤). وغفل عنه الثلاثة.
 - (٣) قلت: هما في إسناده أبي داود (٢٤٣٦) فقط دون إسناده النسائي (٣٢٢/١)، وهو حسن، والسياق له.
 - (٤) كذا هنا، وفيما سيأتي (٢٣- الأدب/١١)، وكذلك وقع في مخطوطة الظاهرية، وفي «المجمع» (٦٦/٧): «ويذكر»، وهو الصواب الذي يدل عليه السياق، ورواية الخطيب في «التلخيص» بلفظ: «ويدع»، وهو لفظ حديث أبي ثعلبة الآتي هناك.
 - (٥) قلت: نعم، لكن فيه عتنة (أبي الزبير) عن جابر، وهو مدلس، وأعله الخطيب بالوقف، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٢٥)، وصححه الثلاثة...! وفي الأصل قبيل هذا حديث آخر لجابر يختلف عن هذا قليلاً، حذفته لأنه ليس في المخطوطة، ولا هو معزو لأحد، وما وجدته إلا بهذا اللفظ الذي عند الطبراني.
- [قلت: ونص الحديث الذي قبله: «وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس. ويقول: إن هذين اليومين تعرض فيهما الأعمال»]. [ش].

١١- (الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة والسبت والأحد،

وما جاء في النهي عن تخصيص الجمعة بالصوم، أو السبت)

١٥١٢ - ٦٢٩ - (١) (ضعيف) رُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من صامَ يومَ الأربعاء والخميس؛ كُتِبَتْ له براءةٌ من النار». رواه أبو يعلى.

١٥١٣ - ٦٣٠ - (٢) (ضعيف) ورُوي عنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «من صامَ الأربعاء والخميس والجمعة؛ بنى الله له بيتاً في الجنة، يُرى ظاهرُهُ من باطنه، وباطنُهُ من ظاهرِهِ». رواه الطبراني في «الأوسط».

١ - ٦٣١ - (٣) (ضعيف) ورواه في «الكبير» من حديث أبي أمامة^(١).

١٥١٤ - ٦٣٢ - (٤) (ضعيف) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من صامَ يومَ الأربعاء والخميس والجمعة؛ بنى الله له قصرًا في الجنة، من لؤلؤٍ وياقوتٍ وزبرجد، وكُتِبَ له براءةٌ من النار». رواه الطبراني في «الأوسط»، والبيهقي.

١٥١٥ - ٦٣٣ - (٥) (ضعيف جداً) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من صامَ يومَ الأربعاء والخميس ويومَ الجمعة، ثم تصدق يوم الجمعة بما قل أو كثر؛ غُفِرَ له كلُّ ذنبٍ عملَه، حتى يصيرَ كيوم ولدته أمه من الخطايا». رواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي.

١٥١٦ - ٦٣٤ - (٦) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صامَ يومَ الجمعة؛ كُتِبَ الله له عشرة أيامٍ عددهن من أيام الآخرة لا تشاكلهن أيام الدنيا». رواه البيهقي عن رجل من جشم عن أبي هريرة، وعن رجل من أشجع عن أبي هريرة أيضاً. ولم يسم الرجلين. وهذا الحديث على تقدير وجوده^(٢) محمول على ما إذا صام يوم الخميس قبله، أو عزم على صوم السبت بعده.

١٥١٧ - ٦٣٥ - (٧) (ضعيف) وعن عبيد الله بن مسلم القرشي عن أبيه قال: سألتُ - أو سئل - النبي ﷺ عن صيام الدهر؟ فقال: «لا، إن لأهلك عليك حقاً، صُم رمضان والذي يليه، وكلَّ أربعاء وخميس، فإذا أنت قد صمتَ الدهرَ وأفطرت».

(١) قلت: إسناده إسناده ابن عباس، غاية ما في الأمر أن أحد رواته اضطرب في إسناده، فتارة قال: عنه، وتارة قال: عن أبي أمامة. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١٩٣).

(٢) كذا الأصل والمخطوطة. وكأنه يعني: وجوده صحيحاً، وليس بصحيح، بل هو منكر، وفي الطريق إلى الرجل الجشمي (أبو خالد العقيلي) رقم (٣٨٢٢) واسمه (يزيد بن بيان) وهو ضعيف. وفي الطريق عن الرجل الأشجعي (عيسى بن موسى بن إياس بن البكير) رقم (٣٨٦٣) قال أبو حاتم: ضعيف. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢١٦/٥ و٢٣٤).

رواه أبو داود والنسائي، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب». قال المملي عبد العظيم رضي الله عنه: «ورواته ثقات»^(١).

١٥١٨ - ١٠٤٥ - (١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تَحْضُوا لَيْلَةَ الجمعة بقيام من بين الليالي، ولا تَخْصُوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام؛ إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم».

رواه مسلم والنسائي.

١٥١٩ - ١٠٤٦ - (٢) (صحيح) وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يصوم أحدكم يوم الجمعة، إلا أن يصوم يوماً قبله أو يوماً بعده».

رواه البخاري - واللفظ له^(٢) - ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه».

١ - ٦٣٦ - (٨) (ضعيف) وفي رواية لابن خزيمة: «إن يوم الجمعة يوم عيد، فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صومكم، إلا أن تصوموا قبله أو بعده».

١٥٢٠ - ١٠٤٧ - (٣) (صحيح) وعن أم المؤمنين جُويرية بنت الحارث رضي الله عنها: أن النبي ﷺ دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة؟ فقال: «أصمتِ أمس؟». قالت: لا. قال: «أتريدن أن تصومي غداً؟». قالت: لا. قال: «فأنطري».

رواه البخاري وأبو داود.

١٥٢١ - ١٠٤٨ - (٤) (صحيح) وعن محمد بن عباد قال: سألت جابراً وهو يطوف بالبيت: أنهى النبي ﷺ عن صيام [يوم] الجمعة؟ قال: نعم، ورب هذا البيت! رواه البخاري ومسلم.

١٥٢٢ - ٦٣٧ - (٩) (ضعيف) وعن عامر بن لُذَيْن الأشعري رضي الله عنه قال: سمعت^(٣) رسول الله

(١) قلت: عبيد الله بن مسلم القرشي لم يوثقه غير ابن حبان، وقد قيل فيه: (مسلم بن عبيد الله) على القلب، وهو الأشهر، ولم يرو عنه إلا واحد، ولذلك بيّض له الذهبي في «الكاشف». وأشار إلى ذلك الحافظ بقوله في «التقريب»: «مقبول»، وهو المناسب لاستغراب الترمذي بإياه، وأما قوله: «حسن»، فقلعه مقحم من بعض النسخ، فإنه لم يقع في طبعة فؤاد عبد الباقي، ولا في طبعة الدعاس، ولا في نسخة المباركفوري التي عليها شرحه، وكذلك لم يذكره الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» (٧/٢٢١)، وأما الجهلة فتقلدوا التحسين دون أي بحث أو تحقيق. وهو مخرج في «ضعيف أبي داود» (٤٢٠).

(٢) قلت: ليس كذلك، بل لفظه: «لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا يوماً قبله أو بعده». قال الحافظ في «شرحه» (٣/٢٠٤): «تقديره: إلا أن يصوم يوماً قبله، لأن (يوماً) لا يصح استنائه من يوم الجمعة». وألفاظ الآخرين بنحوه، فكان المصنف رواه بالمعنى.

(٣) قلت: هذا خطأ نشأ عن سقط من إسناد البزار؛ فإن عامراً هذا ليس له صحبة، بينه وبين النبي ﷺ في هذا الحديث أبو هريرة، وهو القائل فيه: «سمعت»، كما جاء في رواية ابن خزيمة السابقة، وهو رواية لأحمد وغيره، ولم ينتبه لهذا محقق «كشف الأستار»! فضلاً عن الثلاثة الجهلة المعلقين على «الترغيب» (٢/١٦٦/١٥٥٢)، فقلوا جميعاً تحسين الهيئتي بإياه وأيدوه!! وفيه من لا يعرف، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٤٤ و٦٨٢٦).

ﷺ يقول: «إن يوم الجمعة عيدكم، فلا تصوموا؛ إلا أن تصوموا قبله أو بعده».

رواه البزار بإسناد حسن.

١٥٢٣ - ٦٣٨ - (١٠) (ضعيف) وعن ابن سيرين قال: كان أبو الدرداء يُحيي ليلة الجمعة، ويصوم يومها، فأثاه سلمان - وكان النبي ﷺ أخى بينهما - ونام عنده، فأراد أبو الدرداء أن يقوم ليلته، فقام إليه سلمان فلم يدعه حتى نام، وأفطر. فجاء أبو الدرداء إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال النبي ﷺ: «هُيْمِر! سلمانُ أعلمُ منك، لا تَخْصُ ليلةَ الجمعةَ بِصلاةٍ، ولا يومَها بِصيامٍ»،
رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد^(١).

١٥٢٤ - ١٠٤٩ - (٥) (صحيح) وعن عبدالله بن بسر عن أخته الصماء رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا تصوموا يوم^(٢) السبت إلا فيما افترض عليكم، فإن لم يجد أحدكم إلا لِحَاءَ عِنَبَةٍ، أو عودَ شجرةٍ فليمضْهُ»^(٣).

رواه الترمذي وحسنه، والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»، وأبو داود وقال: «هذا حديث منسوخ»^(٤).
ورواه النسائي أيضاً وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه» عن عبدالله بن بسر، دون ذكر أخته.
(صـ لغيره) ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» أيضاً عن عبدالله بن شقيق^(٥) عن عمته الصماء أخت بسر؛ أنها كانت تقول: «نهى رسولُ الله ﷺ عن صيامِ يوم السبت، ويقول: «إن لم يجد أحدكم إلا عوداً أخضر؛ فليفطر عليه».

(١) قلت: بل ضعيف لانقطاعه بين ابن سيرين وأبي الدرداء، وبه أعله الهيثمي (٣/٢٠٠).

(٢) الأصل: (ليلة)، وهو خطأ مطبعي فاحش، ومع ذلك غفل عنه المحققون الثلاثة - زعموا! -.

(٣) قال في «النهاية»: «أراد قشر العنب استعارة من قشر العود. والله أعلم».

(٤) قلت: لا دليل على النسخ، ونحوه خَمَلُ الحديث على أفراد السبت بالصوم كما يأتي من المصنف، فإنه وإن قال به كثير من العلماء كما كنت ذكرت في الطبعة السابقة، وجريت مجراهم، فقد ظهر لي أن الأقرب أنه لا يشرع صيامه مطلقاً إلا في الفرض، شيئاً مع ظاهر الحديث؛ لأنه نهى أولاً نهياً عاماً، ثم استثنى الفرض فقط، ثم أكد الأمر بإفطاره في غير الفرض بقوله: «فإن لم يجد أحدكم إلا...»، وحديث أبي هريرة لا ينهض لتخصيصه؛ لأنه مبيح، وهذا حافظ، والحافظ مقدم على المبيح كما هو معلوم من علم الأصول، مع منافاته للحصر المذكور فيه كما تقدم، والله أعلم. ومن شاء التفصيل فلينظره في كتابي «تمام المنة» (ص ٤٠٥-٤٠٨)، و«الصحيحة» (٣١٠١)، ومن الملاحظ أن هناك شبه اتفاق على صحة الحديث، أما الذين صرحوا بصحته - وهم جمع كثير ترى إسماءهم هناك -، فمنهم المتأول له ومنهم القائل بنسخه، وذلك يعني صحته عندهم كما هو ظاهر، وأما إغلال بعضهم إياه بالاضطراب فهو مرجوح، على أنه خاص في طريق واحدة، والطرق الأخرى سالمة منه. فمن أعله من المعاصرين، فلضيق عطه، وعجزه عن الخوض في هذا المعترك، ومن هذا القبيل موقف المعلقين الثلاثة، فإنهم مع تصديرهم إياه بقولهم: «صحيح الإسناد، رواه الترمذي...»، ختموا تخريجهم بقولهم: «لكن الحديث معلول...!!»

(٥) كذا وقع في أصل «صحيح ابن خزيمة» فصحه الدكتور الأعظمي فجعله (عبدالله بن بسر) معتمداً على «سنن البيهقي» وعلى تعقيب ابن خزيمة على الحديث (٣/٣١٧). وعلى الصواب وقع أيضاً في «كبرى النسائي» (٢/١٤٣)، وسقط من «الصحيح» لفظ (ابن) مضافاً إلى (عبدالله بن بسر) وسماء المزري (يحيى)، ولم أجد له ترجمة.

(اللحاء) بكسر اللام وبالحاء المهملة ممدوداً: هو القشر.

(قال الحافظ): «وهذا النهي إنما هو عن إفراذه بالصوم، لما تقدم من حديث أبي هريرة: «لا يصوم أحدكم يوم الجمعة؛ إلا أن يصوم يوماً قبله، أو يوماً بعده». فجاز إذا صومه»^(١).

١٥٢٥ - ٦٣٩ - (١١) (ضعيف) وعن أم سلمة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ أكثر ما كان يصوم من الأيام يوم السبت ويوم الأحد، كان يقول: «إنهما يوما عيد للمشركين، وأنا أريد أن أخالفهم». رواه ابن خزيمة في «صحيحه» وغيره^(٢).

١٢ - (الترغيب في صوم يوم وإفطار يوم، وهو صوم داود عليه السلام)

١٥٢٦ - ١٠٥٠ - (١) (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إِنَّكَ لتصومُ النهارَ، وتقومُ الليلَ». قلت: نعم. قال: «إِنَّكَ إِذَا فعلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ له العين، ونَفِهْتَ له النفس، لا صامَ من صامَ الأبَد، صومُ ثلاثة أيام من الشهر، صومُ الشهر كله». قلت: فإني أطيق أكثر من ذلك. قال: «فَصُمْ صَوْمَ داود، كان يصوم يوماً، ويفطر يوماً، ولا يقرُّ إذا لاقى»^(٣).

وفي رواية: «ألم أخبرَ أَنَّكَ تصوم ولا تفطر، وتصلّي الليل؟ فلا تفعل، فإنَّ لعينك حظاً، ولنفسك حظاً، ولأهلك حظاً، فَصُمْ وأفطر، وصلِّ وأتم، وصُمْ من كل عشرة أيام يوماً، ولك أجرُ تسعة». قال: إني أجد أقوى من ذلك يا نبي الله! قال: «فَصُمْ صيامَ داود». قال: وكيف كان يصوم يا نبي الله؟ قال: «كان يصوم يوماً ويفطر يوماً، ولا يقرُّ إذا لاقى».

وفي أخرى: قال النبي ﷺ: «لا صومَ فوق صوم داودَ عليه السلام، شطر الدهر، صُم يوماً، وأفطر يوماً».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: أن رسول الله ﷺ قال له: «صم يوماً، ولك أجر ما بقي». قال: إني أطيق أفضل من ذلك. قال: [«صم يومين، ولك أجر ما بقي». قال: إني أطيق أكثر من ذلك. قال: [«صم ثلاثة أيام، ولك أجر ما بقي». قال: إني أطيق أفضل من ذلك. قال: [«صم أربعة أيام، ولك أجر ما بقي». قال:

(١) هذا وأي كثير من العلماء كما ذكرت آنفاً، مع بيان الراجح عندي. ومع ذلك فإن الرأي المذكور يعني أنه لا يجوز إفراذ صوم يوم عاشوراء أو عرفة إذا وافق يوم السبت، وهذا مما يغفل عنه الجماهير. فيتنبهوا له.

(٢) قلت: له علة تبين لي بعد لأي، كشفت عنها في «الضعيفة» (١٠٩٩) مع مخالفته للنهي عن صوم السبت إلا في الغرض كما بيته في «الإرواء».

(٣) أي: لا يهرّب إذا لاقى العدو، وقيل في ذكر هذا عقب ذكر صومه إشارة إلى أن الصوم على هذا الوجه لا يتهك البدن، ولا يضعفه عن لقاء العدو، بل يستعين بفطر يوم على صيام يوم؛ فلا يضعف عن الجهاد وغيره من الحقوق، ويجد مشقة الصوم في يوم الصيام؛ لأنه لم يعتده بحيث يصير الصيام له عادة، فإن الأمور إذا صارت عادة سهلت مشاقها. كذا في حاشية الأصل.

(٤) كذا وجد، وإنما هي: «أجلدي»، لكن سقط بقتها. كذا في «العجالة» (٢/١٢٦).

إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: [«صُمُّ أَفْضَلَ الصِّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ، صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا». [مَضَى هُنَا ٩/ رَقْم (١١)].

(صَحِيح) وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ وَأَبِي دَاوُدَ: قَالَ: «فَصُمُّ يَوْمًا وَأَفْطِرُ يَوْمًا، وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ، وَهُوَ صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ». قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ»^(١). (صَحِيح) وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ: «صُمُّ أَحَبِّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صَوْمَ دَاوُدَ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا».

(ص- لَغَبِيرُهُ) وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ قَالَ: «كَنتُ أَصُومُ الدَّهْرَ، وَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ، قَالَ: فَإِنَّمَا ذُكِّرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّمَا أُرْسِلَ إِلَيَّ، فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ: «أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ، وَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ؟». فَقُلْتُ: بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَلَمْ أَرِدْ بِذَلِكَ إِلَّا الْخَيْرَ. قَالَ: «فَإِنَّ بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ». فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «فَإِنَّ لِرُؤُوسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِرِجْلَيْكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلَجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا. (قَالَ: «فَصُمِّ صَوْمَ دَاوُدَ نَبِيِّ اللَّهِ! فَإِنَّهُ كَانَ أَعْبَدَ النَّاسِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَمَا صَوْمُ دَاوُدَ؟ قَالَ: «كَانَ يَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا، (قَالَ: «وَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرٍ». قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ، وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ؛ فَإِنَّ لِرُؤُوسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِرِجْلَيْكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلَجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا»^(٢).

١٥٢٧ - ١٠٥١ - (٢) (صَحِيح) وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ؛ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَكَانَ يُفْطِرُ يَوْمًا، وَيَصُومُ يَوْمًا».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

(هَجَمَتِ الْعَيْنَ) بَفَتْحِ الْهَاءِ وَالْجِيمِ، أَي: غَارَتْ وَظَهَرَ عَلَيْهَا الضَّعْفُ. (وَنَفَّهَتِ النَّفْسَ) بَفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْفَاءِ، أَي: كَلَّتْ وَمَلَتْ وَأَعْيَتْ. (وَالزَّوْرُ) بَفَتْحِ الزَّاي: هُوَ الزَّائِرُ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ.

١٣- (تَرْهِيْبُ الْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ تَطَوُّعًا وَزَوْجَهَا حَاضِرًا إِلَّا أَنْ تَسْتَأْذِنَهُ)

١٥٢٨ - ١٠٥٢ - (١) (صَحِيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجَهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ؛ وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَغَيْرُهُمَا.

(١) قُلْتُ: وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ أَيْضًا دُونَ قَوْلِهِ: «وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ»، وَهُوَ فِي «مَخْتَصَرِي لِلْبُخَارِيِّ» (٦٦- فَضَائِلُ الْقُرْآنِ/ ٣٤- بَاب).

(٢) هَذِهِ الرِّوَايَةُ مِنْ طَرِيقِ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمْرٍو الَّتِي أَشْرَتْ إِلَيْهَا فِي التَّحْلِيقِ عَلَى الْحَدِيثِ رَقْم (١١) الْبَاب (١٠٣٧): وَفِي آخِرِهَا: «قَالَ: فَتَشَدَّدَتْ فَشَدَّدَ عَلَيَّ. قَالَ: وَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ لَا تَدْرِي لَعَلَّكَ يَطُولُ بِكَ عَمْرٌ». قَالَ: فَصُرْتُ إِلَى الَّذِي قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا كَثُرَتْ وَدَدْتُ أَنِّي كُنْتُ قَبْلَتْ رَخِصَةَ النَّبِيِّ ﷺ».

(حسن) ورواه أحمد بإسناد حسن^(١)، وزاد: «إلا رمضان».

(صحيح) وفي بعض روايات أبي داود: «غير رمضان».

(صحيح) وفي رواية للترمذي وابن ماجه: «لا تصم المرأة وزوجها شاهداً يوماً من غير شهر رمضان إلا بإذنه».

ورواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» بنحو الترمذي.

١٥٢٩ - ٦٤٠ - (١) (منكر) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أما امرأة صامت بغير إذن زوجها، فأزادها على شيء؛ فامتنعت عليه؛ كتب الله عليها ثلاثاً من الكبائر».

رواه الطبراني في «الأوسط»، من رواية بقية^(٢)، وهو حديث غريب، وفيه نكارة. والله أعلم.

١٥٣٠ - ٦٤١ - (٢) (ضعيف جداً) وروى الطبراني^(٣) حديثاً عن ابن عباس عن النبي ﷺ وفيه: «ومن

حق الزوج على الزوجة أن لا تصوم تطوعاً إلا بإذنه، فإن فعلت جاعت وعطشت، ولا يقبل منها».

ويأتي بتمامه في «النكاح» إن شاء الله تعالى [١٧/٣ - باب].

١٤- (ترهيب المسافرين من الصوم إذا كان يشق عليه، وترغيبه في الإفطار)

١٥٣١ - ١٠٥٣ - (١) (صحيح) عن جابر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان، فصام، حتى بلغ (كراع الغميم) وصام الناس، ثم دعا بقدر من ماء، فرفعه حتى نظر الناس إليه، ثم شرب. فقيل له بعد ذلك: إن بعض الناس قد صام؟ فقال: «أولئك العصاة، أولئك العصاة».

وفي رواية: «فقيل له: إن الناس قد شق عليهم الصيام، وإنما ينظرون فيما فعلت. فدعا بقدر من ماء بعد العصر» الحديث.

رواه مسلم^(٤).

(كراع) بضم الكاف. (الغميم) بفتح الغين المعجمة: وهو موضع على ثلاثة أميال من (عُسفان)^(٥).

١٥٣٢ - ١٠٥٤ - (٢) (صحيح) وعنه قال: كان النبي ﷺ في سفر، فرأى رجلاً قد اجتمع الناس عليه،

(١) قلت: هو كما قال، أخرجه (٢/٤٤٤ ٤٧٦) من طريق موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة، لكنه أخرجه (٢/٢٤٥) بإسناد آخر صحيح عنه. وبه أخرجه الترمذي وابن ماجه. وهو مخرج في «الإرواء» (٧/٦٣) و«الصحيح» (٣٩٥).

(٢) قلت: يشير إلى أنه مدلس، وقد عنعنه، وقد أخرجه في «الضعيفة» (٢٤٧٣) وذكرت هناك احتمال أنه تلقاه عن أحد المتهمين بالكذب ثم دلّسه، فراجع إن شئت.

(٣) كذا الأصل، وكذلك هو في المكان المشار إليه أعلاه، وما أراه إلا خطأ، فإني لم أراه في معجم من معاجيم الطبراني، وإنما رواه أبو يعلى والبخاري، وفي إسنادهما متروك، وقد أخرجه في «الضعيفة» (٣٥١٥).

(٤) (ج ٣/١٤١-١٤٢)، وكان في الأصل زيادة وتكرار فحذفته، لمخالفته لـ «مسلم»، ولعدم ورود ذلك في «مختصر الترغيب للمحافظ (ص ٨٥)». وقد نقل كلامي هذا المعلقون الثلاثة (٢/٧٢)، ولجهلهم حملوه على الرواية الثانية المذكورة أعلاه، فقالوا: «وحذف الألباني الرواية الثانية الواردة، وقال...». وإنما حذفت قوله المكرر في الأصل وهو: «وفي رواية: إقبال

له: إن بعض الناس قد صام فقال: أولئك العصاة، أولئك العصاة! وبعده الرواية الثانية المذكورة أعلاه.

(٥) قلت: وهذا موضع على مرحلتين من مكة.

وقد ظَلَّلَ عليه، فقال: ما له؟ قالوا: رجلٌ صائم. فقال رسول الله ﷺ: «ليس البرُّ أن تصوموا في السفر».

(زاد في رواية): «وعليكم برخصة الله التي رخص لكم»^(١).

وفي رواية: «ليس من البرِّ الصومُ في السفر».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

(صحيح) وفي رواية للنسائي: أن رسول الله ﷺ مرَّ على رجلٍ في ظلِّ شجرة يُرشُّ عليه الماء، فقال:

«ما بال صاحبكم؟». قالوا: يا رسول الله صائم. قال: «إنَّه ليس من البرِّ أن تصوموا في السفر، وعليكم برخصة الله التي رخص لكم، فاقبلوها».

١٥٣٣ - ١٠٥٥ - (٣) (حسن صحيح) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ

من غزوة، فسرنا في يوم شديد الحر، فنزلنا في بعض الطريق، فانطلق رجل منا فدخل تحت شجرة، فإذا أصحابه يلذون به، وهو مضطجع كهينة الوجع، فلما رآهم رسول الله ﷺ قال: «ما بال صاحبكم؟». قالوا: صائم. فقال رسول الله ﷺ: «ليس من البرِّ أن تصوموا في السفر، عليكم بالرخصة التي رخص الله لكم، فاقبلوها».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

١٥٣٤ - ١٠٥٦ - (٤) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سار رسول الله ﷺ

فنزل بأصحابه، وإذا ناسٌ قد جعلوا عريشاً على صاحبهم، وهو صائم، فمرَّ به رسول الله ﷺ فقال: «ما شأن صاحبكم! أوجع؟». قالوا: لا يا رسول الله، ولكنَّه صائم، وذلك في يوم حرور^(٢). فقال رسول الله ﷺ: «لا يرُّ أن يصامَ في سفر».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح^(٣).

١٥٣٥ - ١٠٥٧ - (٥) (صحيح) وعن كعب بن عاصم الأشعري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ

يقول: «ليس من البرِّ الصيامُ في السفر».

رواه النسائي وابن ماجه بإسناد صحيح.

٠ - ٦٤٢ - (١) (شاذ) وهو عند أحمد بلفظ: «ليس من أم بر؛ أم صيام في أم سفر»^(٤).

(١) هذه الزيادة ليست إلا عند النسائي، وهي مخرجة في «إرواء الغليل» (٥٤/٥٧).

(٢) وزان (رسول): الريح الحارة، قال الفراء: تكون ليلاً ونهاراً. «المصباح».

(٣) قلت: وتبعه الهيثمي (١٦١/٣)، وهو من أوهاهما، فإنه في «الكبير» (١٣/٤٥/١٠٩) من طريق حيي عن أبي عبد الرحمن عنه، وحيي - وهو ابن عبد الله المعافري - ليس من رجال «الصحيح»، وهو صدوق يهيم. فهو حسن.

(٤) قال التاجي (٢/١٢٦): «هذه لغة لبعض أهل اليمن، يجعلون لام التعريف ميماً، ويحتمل أن يكون النبي ﷺ خاطب بها كعب بن عاصم الأشعري راوي هذا الحديث كذلك لأنها لغته، ويحتمل أن يكون هذا الأشعري نطق بها على ما ألف من لغته فحملها عنه الراوي وأوردها باللفظ الذي سمعه منه. قال شيخنا ابن حجر في «تلخيصه تخريج أحاديث الرافعي لابن الملقن»: «وهذا الثاني أوجه عندي». وقال الحافظ دُعلج بن أحمد في «مسند المقلين من الصحابة رضي الله عنهم» بعد أن رواه باللغة المذكورة من الطريق التي ذكرها المصنف من «مسند أحمد» عن معمر عن الزهري عن صفوان بن عبدالله بن =

ورجاله رجال «الصحيح».

١٥٣٦ - ١٠٥٨ - (٦) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس من البر الصوم في السفر».

رواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

١٥٣٧ - ٦٤٣ - (٢) (ضعيف) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صائم رمضان في السفر، كالمفطر في الحضر».

رواه ابن ماجه مرفوعاً هكذا، والنسائي بإسناد حسن^(١)؛ إلا أنه قال: كان يقال: «الصائم في السفر، كالإفطار في الحضر».

وفي رواية: «الصائم في السفر، كالمفطر في الحضر».

(قال الحافظ): «قول الصحابي: «كان يقال كذا»، هل يلتحق بالمرفوع أو الموقوف؟ فيه خلاف مشهور بين المحدثين والأصوليين، ليس هذا موضع بسطه، لكن الجمهور على أنه إذا لم يصفه إلى زمن النبي ﷺ يكون موقوفاً. والله أعلم».

١٥٣٨ - ٦٤٤ - (٣) (ضعيف) وعن أبي طعمة قال: كنت عند ابن عمر، فجاءه رجل فقال: يا أبا عبدالرحمن! إني أقوى على الصيام في السفر؟ فقال ابن عمر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من لم يقبل رخصة الله عز وجل؛ كان عليه من الإثم مثل جبال عرفة».

رواه أحمد، والطبراني في «الكبير». وكان شيخنا الحافظ أبو الحسن رحمه الله يقول: إسناد أحمد حسن^(٢). وقال البخاري في «كتاب الضعفاء»: «هو حديث منكر». والله أعلم.

١٥٣٩ - ١٠٥٩ - (٧) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى يحب أن تؤتى رخصه، كما يكره أن تؤتى معصيته».

رواه أحمد بإسناد صحيح، والبخاري، والطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»^(٣).

= صفوان بن أمية بن خلف الجمحي عن أم الدرداء وهي الصغرى عن كعب الأشعري: «ورواه على اللغة المشهورة ابن جريج والليث وسفيان - يعني ابن عيينة - ويونس ومالك عن الزهري». قال: «ورواه يزيد بن زريع عن معمر عن الزهري كذلك». قلت: وهو المحفوظ كما بيته في «الضعيفة» (١١٣٠). وأما الجهلة الثلاثة فخلطوا - كعادتهم - المحفوظ بالشاذ، وقالوا: «صحيح»!

(١) قلت: هو مقطع بين أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف وأبيه، فإنه لم يسمع منه.

(٢) وكذا قال الهيثمي، وفي إسناده ابن لهيعة، وقد اضطرب في إسناده، فلا جرم استكره البخاري. وبيان ذلك في «الضعيفة» (١٩٤٩). وأما الجهلة فتناقضوا، فصدروه بقولهم: «ضعيف»، ثم نقلوا عن الهيثمي: «وإسناد أحمد حسن»! وأقروه!!

(٣) قلت: إسناده عندهم جميعاً يدور من طرق على عمارة بن غزية عن حرب بن قيس عن نافع عن ابن عمر. وهذا إسناد حسن؛ حرب هذا لم يوثقه غير ابن حبان، وسقط من إسناده أحمد في رواية، فصارت ظاهرة الصحة ولكنها شاذة لمخالفتها الطرق المشار إليها، ولرواية أحمد الأخرى. أنظر تفصيله في «الإرواء» (١٣-٩/٣).

(حسن صحيح) وفي رواية لابن خزيمة قال: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رِخْصُهُ؛ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُتْرَكَ مَعْصِيَتُهُ».

١٥٤٠ - ٦٤٥ - (٤) (موضوع) وروى الطبراني في «الأوسط» أيضاً و«الكبير» عن عبد الله بن يزيد بن آدم قال: حدثني أبو الدرداء ووائلته بن الأسقع وأبو أمامة وأنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُقْبَلَ رِخْصُهُ، كَمَا يُحِبُّ الْعَبْدُ مَغْفِرَةَ رَبِّهِ»^(١).

١٥٤١ - ١٠٦٠ - (٨) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رِخْصُهُ؛ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عِزَّتُهُ».

رواه البزار بإسناد حسن والطبراني، وابن حبان في «صحيحه».

١٥٤٢ - ١٠٦١ - (٩) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في السفر فمنا الصائم، ومنا المفطر، قال: فتنزلنا منزلاً في يوم حارٍّ، أكثرنا ظلاً صاحبُ الكساء، ومنا من يتَّقِي الشمسَ بيده، قال: فسقط الصَّوْمُ، وقام المفطرون فضربوا الأبنية، وسَقَوْا الرُّكَّابَ^(٢)، فقال رسول الله ﷺ: «ذَهَبَ الْمَفْطَرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ».

رواه مسلم^(٣).

١٥٤٣ - ١٠٦٢ - (١٠) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: غزونا مع رسول الله ﷺ لِسِتِّ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ، فَمَنَا مِنْ صَامٍ، وَمَنَا مِنْ أَفْطَرٍ، فَلَمْ يُعَبِّ الصَّائِمُ عَلَى الْمَفْطَرِ، وَلَا الْمَفْطَرُ عَلَى الصَّائِمِ.

وفي رواية: يرون أن من وجد قوةً فصَّامٌ، فإنَّ ذلك حسنٌ، ويرون أن من وجد ضعفاً فأفطر، فإنَّ ذلك حسنٌ.

رواه مسلم وغيره. (قال الحافظ): «اختلف العلماء أيهما أفضل في السفر؛ الصوم أو الفطر؟ فذهب أنس بن مالك رضي الله عنه إلى أنَّ الصوم أفضل، وحكي ذلك أيضاً عن عثمان بن أبي العاصي، وإليه ذهب إبراهيم النخعي وسعيد بن جبيرة والثوري وأبو ثور وأصحاب الرأي. وقال مالك والفضيل بن عياض والشافعي: الصوم أحب إلينا لمن قوي عليه. وقال عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وسعيد بن المسيب والشعبي والأوزاعي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه: الفطر أفضل. وروي عن عمر بن عبد العزيز وقتادة ومجاهد: أفضلهما أيسرهما على المرأة. واختار هذا القول الحافظ أبو بكر بن المنذر، وهو قول حسن. والله

(١) انظر: «الضعيفة» (٥٠٨)؛ فإن ابن آدم هذا قال أحمد: «أحاديث موضوعة»، وقول الهيثمي فيه: «ضعفه أحمد وغيره» من تساهله، وتقلده الثلاثة.

(٢) هي المطي، الواحدة: (راحلة) من غير لفظها.

(٣) وكذا البخاري والنسائي وغيرهما بنحوه. كذا في «المعالية» (٢/١٢٦). وهو في «السنن الكبرى» للنسائي، كما في «الضعيفة» تحت الحديث (٨٤). وهو في كتابي «مختصر البخاري» (٥٦- الجهاد/ ٨١- باب).

أعلم^(١).

١٥- (الترغيب في السحور سيما بالتصر)

١٥٤٤ - ١٠٦٣ - (١) (صحيح) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً»^(٢).

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

١٥٤٥ - ١٠٦٤ - (٢) (صحيح) وعن عمرو بن العاصي رضي الله عنه؛ [أن رسول الله ﷺ] قال^(٣): «فَصَلُّ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحْرِ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة.

١٥٤٦ - ١٠٦٥ - (٣) (ح لغيره) وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «البركة في ثلاثة: في الجماعة، والثريد، والسحور».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات، وفيهم (أبو عبد الله البصري)، لا يُدرى من هو؟

١٥٤٧ - ١٠٦٦ - (٤) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يَصْلُونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه».

١٥٤٨ - ١٠٦٧ - (٥) (ص لغيره) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: دعاني رسول الله ﷺ إلى السحور في رمضان فقال: «هَلُمَّ إِلَى التَّغْدَاءِ الْمُبَارَكِ».

رواه أبو داود والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما». قال المصلي رضي الله عنه: رَوَاهُ كُلُّهُمْ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي رَهْمٍ عَنِ الْعَرِيَّاضِ، وَالْحَارِثِ لَمْ يَرَوْهُ غَيْرَ يُونُسَ بْنِ سَيْفٍ، وَقَالَ أَبُو عَمْرِو الثَّوْمَرِيُّ: «مَجْهُولٌ، يَرْوِي عَنْ أَبِي رَهْمٍ، حَدِيثُهُ مُنْكَرٌ»^(٤).

(١) قلت: ولقد صدق رحمه الله، «أفضلهما أيسرهما»، والناس تختلف طاقاتهم وظروفهم. فليأخذ كل منهم بما هو أيسر له، ولذلك صح عن النبي ﷺ أنه قال لمن سأله عن الصوم في السفر: «صِمْ إِنْ شِئْتَ، وَأَفْطِرْ إِنْ شِئْتَ». رواه مسلم (١٠٤٥/٣)، وفي طريق آخر صحيح بلفظ: «أَيُّ ذَلِكَ عَلَيْكَ أَيْسَرُ فافْعَلْ»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٨٨٤).

(٢) روي بفتح السين المهملة وضمها، فال مفتوح اسم المأكول، والمضموم اسم للفعل، وكلاهما صحيح هنا، والأمر للتدب والاستحباب بإجماع العلماء، وكون السحور فيه بركة ظاهر؛ لأنه يقوّي على الصيام، وينشط له، وتحصل بسببه الرغبة في الازدياد في الصيام لخفة المشقة فيه على المتسحر، وقيل في معناه غير ذلك. والله أعلم.

(٣) كذا وجد في هذا الكتاب، وقد سقط منه ذكر النبي ﷺ. ولا بد منه إذ الحديث مرفوع في نفس الرواية عند من رواه، ولا أدري ما سبب إسقاط رفعه؛ وكذا وقع قريب من هذا في غير هذا الموضع، وهو خطأ بلا شك، كذا في «العجالة» (٢/١٢٦). قلت: وكذلك وقع في «مختصر الترغيب» لابن حجر (ص ٨٧)، ولم ينتبه لذلك محققه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي؛ ولذلك استدركت السقط، فجعلته بين المعكوفتين، خلافاً لما فعله المعلقون الثلاثة الذين لم يستدركوها مع ذكرهم أرقام المصادر الخمسة! فيا لهم من محققين!!

(٤) قلت: إن كان يعني هذا كما هو الظاهر فلا وجه لإنكاره لكثرة شواهد، وبعضها صحيح كحديث المقدم بن معدي كرب =

- ١٥٤٩ - ١٠٦٨ - (٦) (صـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «هو»^(١) الغداء المبارك. يعني السحور.
- رواه ابن حبان في «صحيحه».
- ١٥٥٠ - ٦٤٦ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «استعينوا بطعام السحور على صيام النهار، والقليلولة على قيام الليل».
- رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من طريق زمعة بن صالح عن سلمة - هو ابن وهرام - عن عكرمة عنه؛ إلا أن ابن خزيمة قال: «وبقليلولة النهار على قيام الليل»^(٢).
- ١٥٥١ - ١٠٦٩ - (٧) (صحيح) وعن عبدالله بن الحارث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: دخلتُ على النبي ﷺ وهو يتسحر، فقال: «إنها بركة أعطاكم الله إياها، فلا تدعوه».
- رواه النسائي بإسناد حسن.
- ١٥٥٢ - ٦٤٧ - (٢) (موضوع) وروي عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «ثلاثة ليسَ عليهم حسابٌ فيما طعموا إن شاء الله تعالى، إذا كان حلالاً: الصائم، والمتسحر، والمرابط في سبيل الله».
- رواه البزار والطبراني في «الكبير».
- ١٥٥٣ - ١٠٧٠ - (٨) (حد لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «السحور كله بركة، فلا تدعوه، ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء، فإن الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين».
- رواه أحمد، وإسناده قوي^(٣).
- ١٥٥٤ - ١٠٧١ - (٩) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «تسحروا ولو بجرعة من ماء».
- رواه ابن حبان في «صحيحه».

- بلفظ: «عليكم بغداء السحور، فإنه هو الغداء المبارك». رواه النسائي وغيره وهو ما فات المصنف، وقد خرَّجته في «الصحيحة» (٣٤٠٨).
- (١) الأصل: (هلم)، والمثبت من «الموارد» (٨٨١) و«الإحسان». وفيه عقب هذا حديث آخر، لكنه ضعيف فهو في الكتاب الآخر، ومثله غيره.
- (٢) قلت: كان يحسن بالمؤلف أن ينقل عن ابن خزيمة تضعيفه إياه في الباب الذي عقده له بقوله: «إن جاز الاحتجاج بخبر (زمعة بن صالح)؛ فإن في القلب منه؛ لسوء حفظه». وشيخه (سلمة) ضعيف أيضاً. وقد خرَّجته في «الضعيفة» (٢٧٥٨).
- (٣) قال الناجي (٢/١٢٦): «ليس كذلك، بل هو ضعيف لمكان عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، فإن أحمد رواه عن إسحاق بن عيسى، وهو ابن الطباع عن عبدالرحمن بن زيد عن أبيه عنه». قلت: لكن له في «مسند أحمد» (١٢/٣) طريق أخرى ليس فيها عبدالرحمن هذا، فالحديث قوي بمجموع الطريقين وبشراذه التي منها الآتي بعده، والذي تقدم في الباب برقم (٧-٣).

١٥٥٥ - ٦٤٨ - (٣) (ضعيف) وروي عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «نعم السحور التمر». وقال: «يرحم الله المتسحرين».

رواه الطبراني في «الكبير»^(١).

١٥٥٦ - ١٠٧٢ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «نعم سحور المؤمن التمر».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

١٦ - (الترغيب في تعجيل الفطر وتأخير السحور)

١٥٥٧ - ١٠٧٣ - (١) (صحيح) عن سهل بن سعد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الناس بخير؛ ما عجلوا الفطر».

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

١٥٥٨ - ١٠٧٤ - (٢) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا تزال أمتي على سنتي؛ ما لم تنتظر بفطرها النجوم».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٥٥٩ - ٦٤٩ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: إن أحب عبادي إليّ، أعجلهم فطراً».

رواه أحمد، والترمذي وحسنه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»^(٢).

١٥٦٠ - ٦٥٠ - (٢) (ضعيف) وروي عن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة يحبها الله: تعجيل الإفطار، وتأخير السحور، وضرب البدين إحداهما على الأخرى في الصلاة»^(٣).

رواه الطبراني في «الأوسط».

١٥٦١ - ١٠٧٥ - (٣) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطر؛ لأن اليهود والنصارى يؤخرون».

رواه أبو داود وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، وعند ابن ماجه: «لا يزال الناس بخير».

١٥٦٢ - ١٠٧٦ - (٤) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «ما رأيت رسول الله ﷺ قط صلى صلاة المغرب حتى يفطر؛ ولو على شربة من ماء».

(١) هنا في الأصل حديث سلمان بن عامر الضبي الآتي في أول الباب (١٧)، ومن الظاهر أنه مقحم من بعض النسخ؛ إذ لا علاقة له بالباب كما هو واضح، ولذلك لم أذكره.

(٢) انظر علته في «المشكاة» (١٩٨٩).

(٣) قلت: وقد صح عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «إنا معشر الأنبياء أمرنا بتعجيل فطرننا...» الحديث نحوه. انظر «صفة الصلاة» (ص ٧٨ - الطبعة السابعة).

رواه أبو يعلى، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما».

١٧- (الترغيب في الفطر على التمر، فإن لم يجد فعلى الماء)

١٥٦٣ - ٦٥١ - (١) (ضعيف) عن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر؛ فإنه بركة، فإن لم يجد تمرًا فالماء؛ فإنه طهور».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه». وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»^(١).

١٥٦٤ - ١٠٧٧ - (١) (حسن) وعن أنس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يَفْطِرُ قبل أن يصلي على رُطَبَاتٍ، فإن لم تكن رُطَبَاتٍ فتمرات، فإن لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء».

رواه أبو داود والترمذي، وقال: «حديث حسن».

١ - ٦٥٢ - (٢) (ضعيف) ورواه أبو يعلى قال: «كان النبي ﷺ يحب أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم تصبه النار».

١٥٦٥ - ٦٥٣ - (٣) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من وجد تمرًا فليفطر عليه، ومن لم يجد فليفطر على الماء؛ فإنه طهور».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»^(٢).

١٨- (الترغيب في إطعام الصائم)

١٥٦٦ - ١٠٧٨ - (١) (صحيح) عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من فطر صائماً؛ كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء».

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

(صحيح) ولفظ ابن خزيمة والنسائي^(٣): «من جهز غازياً، أو جهز حاجاً، أو خلفه في أهله، أو فطر صائماً؛ كان له مثل أجرهم، من غير أن ينقص من أجرهم شيء».

١٥٦٧ - ٦٥٤ - (١) (ضعيف جداً) ورؤي عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من فطر صائماً على طعام وشراب من حلال؛ صلّت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان، وصلى عليه جبرائيل ليلة القدر».

رواه الطبراني في «الكبير»، وأبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»؛ إلا أنه قال: «وصافحه جبرائيل ليلة القدر».

(١) قلت: وابن خزيمة (٢٠٦٧) وفي إسنادهم جهالة، فانظر «الإرواء» (٤/٤٩-٥١).

(٢) كذا قال، وأعله البخاري والترمذي والبيهقي بالمخالفة، والمحفوظ إنما هو من فعله ﷺ فانظر «الإرواء» (٤/٤٨-٥١).

(٣) في «السنن الكبرى» (٢/٢٥٦/٣٣٣٠).

وزاد فيه: «ومن صافحه جبرائيل عليه السلام يرق قلبه، وتكثر دموعه». قال: فقلت: يا رسول الله! أفرأيت من^(١) لم يكن عنده؟ قال: «فَقَبْصَةٌ من طعام». قلت: أفرأيت إن لم يكن عنده لقمة خبز؟ قال: «فمذقة من لبن». قال: أفرأيت إن لم يكن عنده؟ قال: «فشرية من ماء».

(القبضة) بالصاد المهملة: هو ما يتناوله الآخذ بأنامله الثلاث.

(منكر) وتقدم [هنا/ ٢] حديث سلمان الذي رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، وفيه: «من فطر فيه صائماً - يعني في رمضان - كان مغفرةً لذنوبه، وعتق رقبتَه من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء». قالوا: ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم؟ فقال رسول الله ﷺ: «يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً على تمر أو شرية ماء، أو مذقة لبن» الحديث.

١٩- (ترغيب الصائم في أكل المفطرين عنده)

١٥٦٨ - ٦٥٥ - (١) (ضعيف) عن أم عمار الأنصارية رضي الله عنها: أن النبي ﷺ دخل عليها فقدمت إليه طعاماً، فقال: «كلي». فقالت: إني صائمة. فقال رسول الله ﷺ: «إن الصائم تصلي عليه الملائكة إذا أكل عنده حتى يفرغوا، - وربما قال: حتى يشبعوا».

رواه الترمذي واللفظ له، وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وفي رواية للترمذي: «الصائم إذا أكل عنده المفطير صلت عليه الملائكة»^(٢).

١٥٦٩ - ٦٥٦ - (٢) (موضوع) وعن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ لبلال: «الغداء يا بلال!». فقال: إني صائم. قال رسول الله ﷺ: «نأكل أرزاقنا، وفضل رزق بلال في الجنة، شعرت يا بلال! أن الصائم تسبح عظامه، وتستغفر له الملائكة ما أكل عنده؟».

رواه ابن ماجه والبيهقي؛ كلاهما من رواية بقية: حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن سليمان. ومحمد بن عبد الرحمن هذا مجهول^(٣)، وبقية مدلس، وتصريحه بالتحديث لا يفيد مع الجهالة. والله أعلم.

٢٠- (ترهيب الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك)

١٥٧٠ - ١٠٧٩ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «من لم يدع قول الزور والعمل به؛ فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه».

رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي.

(صحيح) وابن ماجه، وعنده: «من لم يدع قول الزور والعمل به».

(١) كذا الأصل، ولعل الصواب (إن) كما في قوله الآتي، وكما وقع في «كامل ابن عدي». انظر: «الضعيفة» (١٣٣٣).

(٢) قلت: فيه علة، وهي جهالة (لبي) والمخالفة، فانظر «الضعيفة» (١٣٣٢) إن شئت. وأما الجهالة، فتوسطوا، فلا هم زاعوا العلة. ولا هم تقلدوا صنعة من صححه! بل قالوا: «حسن! خبط عشواء!!»

(٣) قلت: بل هو معروف، فإنه القشيري، قال أبو حاتم: «كان يفتعل الحديث»، فانظر المجلد الثالث من «الضعيفة» (١٣٣١).

وهو رواية للنسائي^(١).

١٠٨٠ - ٢ (٢) (ح لغيره) ورواه الطبراني^(٢) في «الصغير» و «الأوسط» من حديث أنس بن مالك، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «من لم يدع الخنا والكذب؛ فلا حاجة لله أن يدع طعامه وشرابه».

١٥٧١ - ١٠٨١ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لي، وأنا أجزي به، والصيام جُنةٌ، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث، ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني صائم، إني صائم» الحديث.

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وتقدم بطرقه وذكر غريبه في [أول] «الصيام».

١٥٧٢ - ٦٥٧ - (١) (ضعيف) وعن أبي عبيدة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «الصيام جُنةٌ ما لم يخرقها».

رواه النسائي بإسناد حسن، وابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي.

٦٥٨ - ٢ (٢) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الأوسط»^(٣) من حديث أبي هريرة، وزاد: قيل: وبِمَ يخرقها؟ قال: «بكذب أو غيبة».

١٥٧٣ - ١٠٨٢ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الصيام من الأكل والشرب، إنما الصيام من اللغو والرفث، فإن سابك أحد أو جهل عليك، فقل: إني صائم، إني صائم».

(حسن) رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

وفي رواية لابن خزيمة^(٤) عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تسابَّ وأنت صائم، فإن سابك أحد فقل: إني صائم، وإن كنت قائماً فأجلس».

١٥٧٤ - ١٠٨٣ - (٥) (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رُبَّ صائم ليس له من صيامه إلا الجوع، ورُبَّ قائم ليس له من قيامه إلا السهر».

(١) قلت: في «السنن الكبرى» (٢/٢٣٨-٢٣٩) وكذا البخاري؛ إلا أنهما قالَا: «والعمل به والجهل». انظر «مختصر البخاري» (٩٢١)، وقد سقط منه زيادة «والجهل»، فاستدركتها في نسختي منه لتستدرك في الطبعة الثانية إن شاء الله تعالى - وقد تم طبعها والحمد لله - برقم (٨٨٦) ولكن قاتنا وضعها بين معكوفتين إشارة إلى أنها زيادة في رواية عنده.

(٢) رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» كما قال؛ لكن بسند قال الهيثمي: «فيه من لم أعرفه»! فقصر، وقال الحافظ: «رجاله ثقات» وفيه نظر بيته في «الروض النضر» (١١٨)، وهذا الحديث مما سقط من مطبوعة «المعجم الأوسط» في جملة أحاديث هي في وجهين من «المصورة» (١/٢٠٨/٢٠٩-٢/٢٠٩)، وعددها (١٣) هذا أحدها! وقد استدركت في الطبعة الجديدة منه (٤/٦٦٥-٦٦٦) ورقعه فيها (٣٦٢٢).

(٣) قلت: في إسناده (٥/٢٧١/٤٥٣٣ و٨/٣٩٨/٧٨١٠) الربيع بن بدر، وهو متروك، وقال الطبراني: «لم يروه غيره».

(٤) قلت: وعنه ابن حبان (٨٩٧-موارد).

(حسن صحيح) رواه ابن ماجه - واللفظ له - والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط البخاري»، ولفظهما: «رُبَّ صائمٍ حظه من صيامه الجوع والعطش، وربَّ قائمٍ حظه من قيامه السهر».

(حسن صحيح) ورواه البيهقي ولفظه: «رُبَّ قائمٍ حظه من القيام السهر، وربَّ صائمٍ حظه من الصيام الجوع والعطش».

١٥٧٥ - ١٠٨٤ - (٦) (صغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «رُبَّ صائمٍ حظه من صيامه الجوع والعطش، وربَّ قائمٍ حظه من قيامه السهر».

رواه الطبراني في «الكبير»، وإسناده لا بأس به.

١٥٧٦ - ٦٥٩ - (٣) (ضعيف) وعن عبيد مولى رسول الله ﷺ: أن امرأتين صامتا، وإن رجلاً قال: يا رسول الله! إن ههنا امرأتين قد صامتا، وإنهما قد كادتا أن تموتا من العطش! فأعرض عنه أو سكت، ثم عاد - وأراه قال -: بالهجرة، قال: يا نبي الله! إنهما والله قد ماتتا، أو كادتا أن تموتا! قال: «اذعُهما». قال: فجاءتا، قال: فجيء بقدح أو عُسٍّ، فقال لإحدهما: «قيئي». فقالت قيحاً ودماً وصديداً ولحماً، حتى ملأت نصف القدح، ثم قال للآخرى: «قيئي». فقالت من قيح ودم وصديد ولحم عبيط وغيره، حتى ملأت القدح. ثم قال: «إن هاتين صامتا عما أحلَّ الله لهما، وأفطرنا على ما حرم الله عليهما؛ جلست إحدهما إلى الأخرى فجعلتا تاكلان من لحوم الناس».

رواه أحمد واللفظ له، وابن أبي الدنيا وأبو يعلى؛ كلهم عن رجل لم يسم عن عبيد.

٦٦٠ - (٤) (ضعيف جداً) ورواه أبو داود الطيالسي، وابن أبي الدنيا في «ذم الغيبة»، والبيهقي من حديث أنس. ويأتي في «الغبية» إن شاء الله [١٩/٢٣].

(العُس) بضم العين وتشديد السين المهملتين: هو القدح العظيم. و (العَبِيط) بفتح العين المهملة بعدها باء موحدة ثم ياء مثناة تحت وطاء مهملة: هو الطري.

٢١ - (الترغيب في الاعتكاف)^(١)

١٥٧٧ - ٦٦١ - (١) (موضوع) رُوِيَ عن علي بن حسين عن أبيه رضي الله عنهم قال: قال رسول الله ﷺ: «من اعتكف عشراً في رمضان؛ كان كحَجَّتين وعُمَرتين».

رواه البيهقي.

١٥٧٨ - ٦٦٢ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه كان معتكفاً في مسجد رسول الله ﷺ، فأتاه رجل، فسلم عليه، ثم جلس، فقال له ابن عباس: يا فلان! أراك مكتئباً حزيناً. قال: نعم يا ابن عم

(١) (الاعتكاف) لغة: لزوم الشيء وحبس النفس عليه خيراً أو شراً، وشرعاً: لزوم المسجد للعبادة على وجه مخصوص، وهو سنة، ويجب بالنذر إجماعاً. وهذه السنة قد تركت في غالب البلاد الإسلامية، ولا نرى من يفعلها حتى علماء الأمة والقادة فيهم، ولا نرى من يبحث عليها ويرغب فيها، نسأل الله إرشاد المسلمين إلى العمل بما جاء به الرسول ﷺ. انتهى.

رسول الله! لفلان عليّ حقٌ ولاءٌ، وحرمةٌ صاحبِ هذا القبرِ^(١) ما أقدر عليه. قال ابن عباس: أفلا أكلمه فيك؟ فقال: إن أحببت. قال: فانتعل ابنُ عباس، ثم خرج من المسجد، فقال له الرجل: أنسيْتَ ما كنت فيه؟ قال: لا، ولكنني سمعتُ صاحبَ هذا القبرِ ﷺ والعهدُ به قريبٌ - فدمعت عيناه - وهو يقول: «من مشى في حاجة أخيه وبلغَ فيها؛ كان خيراً له من اعتكافِ عشرِ سنين، ومن اعتكفَ يوماً ابتغاءَ وجه الله تعالى؛ جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق [كل خندق]»^(٢)، أبعد مما بين الخافقين».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والبيهقي واللفظ له، والحاكم مختصراً وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال^(٣)؛ (قال الحافظ): «وأحاديث اعتكاف النبي ﷺ مشهورة في «الصحيح» وغيرها، ليست من شرط كتابنا». ٢٢- (الترغيب في صدقة الفطر، وبيان تأكيدها^(٤))

١٥٧٩ - ١٠٨٥ - (١) (حسن) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «فرض رسولُ الله ﷺ صدقةَ الفطرِ طُهرةً للصائم من اللغو والرفث، طُعمةً للمساكين، فمن أداها قبل الصلاة؛ فهي زكاةٌ مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة؛ فهي صدقةٌ من الصدقة».

رواه أبو داود وابن ماجه، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط البخاري». قال الخطابي رحمه الله: «قوله: (فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر) فيه بيان أن صدقة الفطر فرض واجب، كافتراض الزكاة الواجبة في الأموال، وفيه بيان أن ما فرض رسول الله ﷺ فهو كما فرض الله؛ لأن طاعته صادرة عن طاعة الله. وقد قال بفرضية زكاة الفطر وجوبها عامة أهل العلم. وقد عللت بأنها طهرة للصائم من الرفث واللغو، فهي واجبة على كل صائم في ذي جِدَّة، أو فقير يجدها فضلاً عن قوته: إذ كان وجوبها لعلّة التطهير، وكل الصائمين محتاجون إليها، فإذا اشتركوا في العلة اشتركوا في الوجوب» انتهى^(٥). وقال الحافظ أبو بكر بن المنذر: «أجمع عوام أهل العلم على أن صدقة الفطر فرض، ومن حفظنا ذلك عنه من أهل العلم محمد بن سيرين، وأبو العالية، والضحاك، وعطاء، ومالك، وسفيان الثوري، والشافعي، وأبو ثور، وأحمد، وإسحاق، وأصحاب الرأي^(٦)، وقال إسحاق: هو كالإجماع من أهل العلم» انتهى.

١٥٨٠ - ٦٦٣ - (١) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو ١٠٨٦ - (٢) (صـ لغيره)) وعن عبدالله بن

(١) هذا من الحلف بغير الله، وهو شرك كما سيأتي في (٢٣/٢٦)، وفي سند القصة ضعف، بينته في «الضعيفة» (٥٣٤٥)، وسيميده المصنف بدونها في (١٢/٢٢).

(٢) زيادة من الطبراني، وستأتي روايته هناك.

(٣) يشير إلى رده، وأبطله الذهبي، لكن لفظه المختصر شاهد من حديث ابن عمر، خرجته في «الصحيحة» (٩٠٦) بلفظ: «شهرًا مكان: عشر سنين».

(٤) أضيفت الصدقة إلى الفطر لوجوبها بالفطر من رمضان. وقال ابن قتيبة: «المراد بزكاة الفطر زكاة النفوس، مأخوذ من الفطرة التي هي أصل الخلقة، وحكمها الوجوب إجماعاً، ولا عبرة بمن خالف وشذ. والله أعلم».

(٥) «معالم السنن» (٣/٢١٤).

(٦) قلت: يعني الحنفية، ولكنهم لا يقولون هنا بالفرضية، وإنما بالوجوب، ولهم في التفريق بينهما فلسفة خاصة؛ خالفوا في ذلك الجماعة، ولا يتسع المجال هنا لبيانها.

ثعلبة - أو ثعلبة بن عبدالله - بن صُعب^(١) عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «صَاعٌ مِنْ بُرٍّ أَوْ قَمْحٍ، عَلَى كُلِّ اثْنَيْنِ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، حَرٌّ أَوْ عَبْدٌ، ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى»، غَنِيٌّ أَوْ فَقِيرٌ، أَمَّا غَنِيَّكُمْ فَيُزَكِّيهِ اللَّهُ، وَأَمَّا فَقِيرُكُمْ فَيُرَدُّ اللَّهُ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ».

رواه أحمد وأبو داود^(٢).

(صُعب): هو بالعين المهملة مضغراً.

١٥٨١ - ٦٦٤ - (٢) (ضعيف) وعن جرير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «شَهْرُ رَمَضَانَ مَعْلُوقٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يُرْفَعُ إِلَّا بِزَكَاةِ الْفَطْرِ».

رواه أبو حفص بن شاهين في «فضائل رمضان» وقال: «حديث غريب، جيد الإسناد»^(٣).

١٥٨٢ - ٦٦٥ - (٣) (ضعيف جداً) وعن كثير بن عبدالله المزني عن أبيه عن جده قال: سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى» وذكر اسم ربِّه صلى؟ قال: «أنزلت في زكاة الفطر».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»: (قال الحافظ): «كثير بن عبدالله وإ».

١٠- كتاب العيدين^(٤) والأضحية

١- (الترغيب في إحياء ليلتي العيدين)

١٥٨٣ - ٦٦٦ - (١) (موضوع) عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَامَ لَيْلَتِي الْعَيْدَيْنِ مُحْتَسِباً؛ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ».

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات؛ إلا أن بقية مدلس، وقد عتقه^(٥).

١٥٨٤ - ٦٦٧ - (٢) (موضوع) وروي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ

(١) الأصل: (أبي صُعب)، والصواب: «بن صُعب» بإسقاط أداة الكنية، كما نَبّه عليه الناجي. وغفل عنه الثلاثة المعلقون كما هي عادتهم!

(٢) قلت: فيه من هو سبىء الحفظ، وخولف في متنه من صدوق، فلم يذكر شرطه الثاني: «غني أو فقير». وأما الجهلة الثلاثة، فقالوا: «حسن بشواهد»! ولا شاهد له بهذا التمام! والشرط الأول مخرج في «الصحيح» (١١٧٧)، و«صحيح أبي داود» (١٤٣٤).

(٣) كذا قال: وفيه نظر من وجهين: أحدهما أن فيه مجهولاً، أورده ابن الجوزي من أجله في «العلل المتناهية»، فانظر «الضعيفة» (رقم ٤٣). وقد خلط المعلقون الثلاثة هنا وقلبوا التخريج فعزوا هذا الحديث لابن خزيمة، والذي بعده لابن شاهين!! وسورا بينهما في التضعيف، بينما الثاني شديد الضعف كما أشار إليه المؤلف.

(٤) كتاب (العيدين): تنبيه (عيد)؛ عيد الأضحى وعيد الفطر، مشتق من (العود) لتكرره كل عام أو لعود السرور بعوده. أو لكثرة عوائد الله على عباده فيه. وجمعه: (أعياد) بالياء، وإن كان أصله الواو للزومها في الواحد، أو للفرق بينه وبين أعراد الخشب.

(٥) قلت: رواه عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة. وأخرجه الأصبهاني في «الترغيب» من طريق أخرى عن عمر بن هارون البلخي عن ثور بن يزيد به. والبلخي هذا كذاب، فيخشى أن يكون بقية رواه عنه ثم دلسه. انظر: «الضعيفة» (٥١٦٣ و٥٢١). وحديث معاذ عند الأصبهاني (٣٦٧) وغيره فيه متهم بالكذب، وهو مخرج هناك برقم (٥٢٢).

أحيا الليالي الخمس؛ وجبت له الجنة: ليلة التروية، وليلة عرفة، وليلة النحر، وليلة الفطر؛ وليلة النصف من شعبان.

رواه الأصبهاني.

١٥٨٥ - ٦٦٨ (٣) (موضوع) ورُوي عن عبادة بن عباد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من أحيا ليلة الفطر وليلة الأضحى؛ لم يمت قلبه يوم تموت القلوب». رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير»^(١).

٢- (الترغيب في التكبير في العيد وذكر فضله)

١٥٨٦ - ٦٦٩ (١) (منكر) روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زيتوا أعيادكم بالتكبير». رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، وفيه نكارة.

١٥٨٧ - ٦٧٠ (٢) (ضعيف) وعن سعد^(٢) بن أوس الأنصاري عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على أبواب الطرق، فنادوا: اغدوا يا معشر المسلمين إلى رب كريم، يمتن بالخير، ثم يثيب عليه الجزيل، لقد أمرتم بقيام الليل فقمتم، وأمرتم بصيام النهار فصمتتم، وأطعتم ربكم، فاقبضوا جوائزكم، فإذا صلوا نادى مناد: ألا إن ربكم قد غفر لكم، فارجعوا راشدين إلى رحالكم، فهو يوم الجائزة، ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة».

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية جابر الجعفي. وتقدم في «الصيام» ما يشهد له [٢/٩ - باب (٣)].

٣- (الترغيب في الأضحية، وما جاء فيمن لم يضح مع القدرة، ومن باع جلد أضحيته)

١٥٨٨ - ٦٧١ (١) (ضعيف) عن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم، وإنه لتأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها، وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع من الأرض، فطيبوا بها نفساً».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». قال

(١) وكذا في «المعجم» (١٩٨/٢)، وذكر أن فيه (عمر بن هارون البلخي) المذكور آنفاً، وأنا في شك من عزوه لـ «الأوسط» فإنني لم أره في «فهرسه» ولا في «مجمع البحرين». نعم وجدته في «معجمي» الذي كنت جمعته من مخطوطات الظاهرية معزواً للطبراني في «الأوسط» كما في «المتقى منه» للذهبي (٢/٢١)، فلعله في بعض النسخ منه. قال ابن القيم رحمه الله في سياق هدي النبي ﷺ ليلة النحر من «زاد المعاد»: «ثم نام ﷺ حتى أصبح، ولم يُحَيِّ تلك الليلة، ولا صح عنه في إحياء ليلتي العيدين شيء».

(٢) كذا الأصل، وفي «المعجم الكبير» (١٩٦/١٩٧-١٩٨/١٦٨) (سعيد)، وكذا في بعض المصادر الأخرى، ولم أجد له ترجمة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٧٠)، وأعله الهيثمي بـ (جابر الجعفي) وقال: «متروك». وفاته أن الراوي عنه شر منه. كما فاته الطريق الأخرى عند الطبراني، وهي خالية منها! وقلده الجهلة النقلة!

(٣) قلت: يشير إلى حديث ابن عباس الطويل هناك، وهو موضوع، فلا يصلح للاستشهاد به ولو في الفضائل، فتنبه.

الحافظ): «رووه من طريق أبي المثنى - واسمه سليمان بن يزيد - عن هشام بن عروة عن أبيه عنها - وسليمان واه، وقد وثق»^(١).

قال الترمذي: ويروى عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «الأضحية لصاحبها بكل شعرة حسنة». (١٥٨٩ - ٦٧٢) (٢) (موضوع) وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي رواه ابن ماجه والحاكم وغيرهما؛ كلهم عن عائذ الله عن أبي داود عن زيد بن أرقم قال: قال أصحاب رسول الله ﷺ: يا رسول الله! ما هذه الأضاحي؟ قال: «سنة أبيكم إبراهيم». قالوا: فما لنا يا رسول الله؟ قال: «بكل شعرة حسنة». قالوا: فالصوف؟ قال: «بكل شعرة من الصوف حسنة».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «بل واهيه، عائذ الله المجاشعي، وأبو داود - وهو نفع بن الحارث الأعمى -، وكلاهما ساقط».

١٥٩٠ - ٦٧٣ - (٣) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ في يوم الأضحى: «ما عمل آدمي^(٢) في هذا اليوم أفضل من دم يهراق، إلا أن تكون رحماً توصل». رواه الطبراني في «الكبير»، وفي إسناده الحسن بن يحيى^(٣) الخشني، لا يحضرني حاله.

١٥٩١ - ٦٧٤ - (٤) (منكر) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا فاطمة! قومي إلى أضحتك فاشهديها، فإن لك بأول قطرة^(٤) تقطر من دمها أن يفر لك ما سلف من ذنوبك». قالت: يا رسول الله! أنا خاصة أهل البيت، أو لنا وللمسلمين؟ قال: «بل لنا وللمسلمين». رواه البزار، وأبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الضحايا» وغيره. وفي إسناده عطية بن قيس؛ وثق، وفيه كلام^(٥).

٦٧٥ - (٥) (موضوع) ورواه أبو القاسم الأصبهاني عن علي ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «يا فاطمة! قومي فاشهدي أضحتك، فإن لك بأول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب، أما إنه يجاء بدمها ولحمها فيوضع في ميزانك سبعين ضعفاً». فقال أبو سعيد: يا رسول الله! هذا لآل محمد خاصة؛ فإنهم أهل لما خصوا به من الخير، أو لآل محمد وللمسلمين عامة؟ قال: «لآل محمد خاصة، وللمسلمين عامة».

(١) قلت: وبه تعقب الحاكم الذهبي بقوله في «التلخيص» (٢٢٢/٤): «قلت: سليمان واه، وبعضهم تركه». وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٦).

(٢) وفي نسخة: «ما عمل ابن آدم»، والصواب المطابق لما في «الكبير» ما أثبتنا.

(٣) الأصل: «يحيى بن الحسين» على القلب. وكذا في المخطوطة ومطبوعة عمارة وغيرهما كمطبوعة الثلاثة! والظاهر أنه انقلب على المؤلف. ولذلك لم يعرفه، وأما الهيثمي فقد عرفه بالضعف، ولكنه لم ينتبه للقلب! كما فات الحافظ الناجي التنبيه على ذلك كله، والحديث مخرج في «الضعيفة» (٥٢٥) مع بيان حال الحسن بن يحيى المذكور.

(٤) (القطرة) بفتح القاف وسكون الطاء: النقطة، والجمع: قطرات.

(٥) قلت: الذي في «البزار» (١٢٠٢/٥٩/١): «عطية» غير منسوب، وهو عطية بن سعد العوفي، وهو ضعيف مدلس، والحديث منكر كما قال أبو حاتم، فقوله: «عطية بن قيس» وهم أو سبق فلم، قلده فيه الهيثمي، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٢٨ و٥٢٨).

وقد حسن بعض مشايخنا حديث عليّ هذا^(١). والله أعلم.

١٥٩٢ - ٦٧٦ - (٦) (موضوع) وروى عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يا أيها الناس! صَحُّوا واحسبوا بدمائها، فإن الدَّم وإن وقع في الأرض فإنه يقع في حرز الله عز وجل».

رواه الطبراني في «الأوسط»^(٢).

١٥٩٣ - ٦٧٧ - (٧) (موضوع) وروى عن حسن بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من ضحى طيبةً بها نفسه، محتسباً لأُضحيتِه؛ كانت له حجاباً من النار».

رواه الطبراني في «الكبير»^(٣).

١٥٩٤ - ٦٧٨ - (٨) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنفقت الورق في شيء أحبَّ إلى الله من نحرٍ يُنحر في يومٍ عيد».

رواه الطبراني في «الكبير»، والأصبهاني.

١٥٩٥ - ٦٧٩ - (٩) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الأُضحية الكبش، وخير الكفنِ الحلة»^(٤).

رواه أبو داود والترمذي، وابن ماجه؛ إلا أنه قال: «الكبش الأقرن».

رووه كلهم من رواية عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة، وقال الترمذي: «حديث غريب».

(قال الحافظ): «عفير واه»^(٥).

١٥٩٦ - ١٠٨٧ - (١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من وجد سعةً لأن يضحى فلم يضح؛ فلا يحضرُ مصلانا».

رواه الحاكم مرفوعاً هكذا وصححه، وموقوفاً، ولعله أشبه.

١٥٩٧ - ١٠٨٨ - (٢) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من باع جلد أضحيتِه فلا أضحيت له».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «في إسناده عبدالله بن عيَّاش القُتَيْبَانِي المصري،

(١) قلت: هذا أبعد ما يكون عن حال إسناده، فإن (عمرو بن خالد الواسطي)، وهو كذاب يضع الحديث، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨٢٨). وأما الجهلة فقالوا: «ضعيف»!

(٢) رقم (٨٣١٩) وقال: «تفرد به عمرو بن الحصين». قلت: وهو كذاب كما قال الخطيب. وقال أبو حاتم: «روى عن ابن عُلَّاثَة أحاديث موضوعة؛ فتركنا حديثه». قلت: وهذا من روايته عنه.

(٣) قلت: فيه عنده (٨٥/٣) أبو داود النخعي - واسمه سليمان بن عمرو النخعي - وهو كذاب كما قال الهيثمي. ولقلة معرفة الجهلة بهذا العلم فما استفادوا منه إلا أن الحديث «ضعيف»! وكذلك قالوا في الحديثين الموضوعين اللذين قبله!!

(٤) هي بروء من اليمن لا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد. والمراد أنها من خير الكفن.

(٥) قلت: هو عند أبي داود من غير طريقه، وكذلك رواه الحاكم وصححه! وهو خطأ بيته في الأصل.

مختلف فيه، وقد جاء في غير ما حديث عن النبي ﷺ النهي عن بيع جلد الأضحية^(١).

٤- (الترهيب من المثلة بالحيوان، ومن قتله لغير الأكل،

وما جاء في الأمر بتحسين القتل والذبيحة)

١٥٩٨ - ١٠٨٩ - (١) (صحيح) عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله

كَبَّ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ^(٢)، وَلْيُحْدِثْ^(٣) أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِخْ ذَبِيحَتَهُ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

١٥٩٩ - ١٠٩٠ - (٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مر رسول الله ﷺ على رجل

واضع رجله على صفحة شاة، وهو يُحْدِثُ شَفْرَتَهُ، وهي تلحظ إليه ببصرها، قال: «أفلا قبل هذا؟ أوتريد أن تميتها موتاً؟!».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ورجاله رجال «الصحيح»، ورواه الحاكم إلا أنه قال: «أتريد أن

تميتها موتاً؟ هلا أهدت شفرتك قبل أن تُضَحِّجَهَا». وقال: «صحيح على شرط البخاري».

١٦٠٠ - ١٠٩١ - (٣) (صحيح) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أمر النبي ﷺ بِحَدِّ الشُّفَارِ،

وأن توارى عن البهائم، وقال: «إذا ذبح أحدكم فليُحْجِزْ».

رواه ابن ماجه^(٤).

(الشفار) جمع شفرة: وهي السكين. وقوله: (فليُحْجِزْ) هو بضم الياء وسكون الجيم وكسر الهاء وآخره

زاي، أي: فليسرع ذبحها ويثمه.

١٦٠١ - ١٠٩٢ - (٤) (ح لغيره) وعن ابن عمرو^(٥) أيضاً؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما من إنسان يقتل

(١) قال الناجي: «لا أستحضر الآن في هذا المعنى غير الحديث المذكور من طريق عبد الله، وقد رواه ابن جرير من طريقه موقوفاً

على أبي هريرة. لكن في «مسند الإمام أحمد» من حديث قتادة بن النعمان أنه عليه الصلاة والسلام قام - أي خطيباً -، فقال:

«لا تبيعوا اللحوم الهدي والأضاحي، وكلوا وتصدقوا واستمتعوا بجلودها، ولا تبيعوها». [قلت: في إسناده (١٥/٤) عن

ابن جريج: قال: [وقال سعيد بن منصور: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال: سئل رسول الله ﷺ عن جلود

الضحايا؟ فقال: «تصدقوا بها ولا تبيعوها»، وهذا مرسل ضعيف». كذا في «العجالة» مختصراً (١٢٧/١-٢).

(٢) (الْقِتْلَةُ وَالذَّبْحَةُ) بكسر القاف والذال المعجمة فيهما: اسم للمهينة والحالة.

(٣) هو بضم الياء يقال: أَحْدَ السكين وحددها واستحدها بمعنى. (وليرح ذبيحته) بإحداد السكين وتعجيل إمرارها وغير ذلك.

وقوله: (فأحسنوا القِتْلَةَ) عام في كل قتل من الذبائح والقتل والقصاص وفي الحد نحو ذلك. وهذا الحديث من الأحاديث

الجامعة لقاعدة هامة من قواعد الإسلام، ألا وهو الرفق بالحيوان.

(٤) قلت: فيه ابن لهيعة، لكن رواه عنه عتيبة بن سعيد عند أحمد، فهو صحيح، فانظر «الصحيحة» (٣١٣٠). وأعله المعلقون

بإبن لهيعة!

(٥) الأصل: (ابن عمر)، والصواب ما أثبتناه وكذا في «النسائي» (٢٠١/٢)، والحاكم (٢٣٢/٤)، وقد نبه على هذا الشيخ

الناجي (١٢٧/٢)، وفات ذلك على مختصره الحافظ ابن حجر، ومن قام على تحقيقه!

عصفوراً فما فوقها بغير حقها؛ إلا سأل الله عز وجل عنها. قيل: يا رسول الله! وما حقها؟ قال: «يذبحها فيأكلها، ولا يقطع رأسها ويرمي بها».

رواه النسائي والحاكم، وصححه.

١٦٠٢ - ٦٨٠ - (١) (ضعيف) وعن الشريد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قتل عصفوراً عبثاً عَجَّ إلى الله يوم القيامة يقول: يا رب! إن فلاناً قتلني عبثاً، ولم يقتلني منفعة».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه»^(١).

١٦٠٣ - ٦٨١ - (٢) (ضعيف موقوف) وعن ابن سيرين: أن عمر رضي الله عنه رأى رجلاً يسحب شاةً برجلها ليذبحها. فقال له: ويلك! قُذِّها إلى الموت قوداً جميلاً.

رواه عبدالرزاق في «كتاب» موقوفاً.

١ - ٦٨٢ - (٣) (ضعيف) ورواه أيضاً مرفوعاً عن محمد بن راشد عن الوضين بن عطاء قال: إن جَزَّاراً فتح باباً على شاةٍ ليذبحها، فانفلتت منه حتى جاءت النبي ﷺ، فاتَّبعها، وأخذ يسحبها برجلها، فقال لها النبي ﷺ: «اصبري لأمر الله، وأنت يا جَزَّار! فسُقِّها سوقاً رفيقاً».

وهذا معضل، والوضين فيه كلام.

١٦٠٤ - ٦٨٣ - (٤) (ضعيف) وعن أبي صالح الحنفي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ - وأراه ابن عمر - قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «من مثَّلَ بذي روح ثم لم يتب؛ مثَّلَ الله به يوم القيامة».

رواه أحمد، ورواته ثقات مشهورون^(٢).

١٦٠٥ - ١٠٩٣ - (٥) (صحيح) وعن مالك بن نضلة رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ فقال: «هل تُنَّجِ إبْلَ قومك صِباحاً [أذنانها]، فتعمد إلى موسى فتقطع أذنانها وتشتق جلودها، وتقول: هذه صُرم، فتحرمها عليك وعلى أهلِكَ؟». قلتُ: نعم. قال: «فكلُّ ما آتاك الله حلٌّ، ساعدُ الله أشدُّ من ساعدِكَ، وموسى الله أَحَدُ من موساك».

رواه ابن حبان في «صحيحه». وسيأتي بابٌ في «الشفقة والرحمة إن شاء الله» [٢٠ - القضاء/ ١٠].

(الصُّرم) بضم الصاد المهملة وسكون الراء جمع (الصريم): وهو الذي صرم أذنه، أي: قطع^(٣).

(١) قلت: فيه (صالح بن دينار) وهو الجعفي؛ مجهول لم يوثقه غير ابن حبان، ولا روى عنه إلا واحد، وفي «الصحيح» ما يغني عنه.

(٢) كذا قال، وفيه تساهل ظاهر لأنه من رواية شريك القاضي، وهو وإن كان صدوقاً فهو سيء الحفظ، راجع ترجمته في آخر الكتاب الأصل، و «الضعيفة» (٥٠٨٩).

(٣) قلت: كانوا يفعلون ذلك في الجاهلية يوقفونها لأصنامهم ويحرمونها على أنفسهم، يسيئون لها راع، وهي (البحيرة) المذكورة في قوله تعالى: «ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام، ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون».

١١- كتاب الحج

١- (الترغيب في الحج والعمرة، وما جاء فيمن خرج يقصدهما فمات)

١٦٠٦ - ١٠٩٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: مثل رسول الله ﷺ: أي العمل أفضل؟ قال: «إيمان بالله ورسوله». قيل: ثم ماذا؟ قال: «الجهاد في سبيل الله». قيل: ثم ماذا؟ قال: «حج مبرور».

رواه البخاري ومسلم.

٠ - ٦٨٤ - (١) (ضعيف) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الأعمال عند الله تعالى؛ إيماناً لا شك فيه، وغزو لا غلول فيه، وحج مبرور». قال أبو هريرة: حجة مبرورة تكفر خطايا سنة.

(حسن) وقد جاء من حديث جابر مرفوعاً: «إن برَّ الحج إطعامُ الطعام، وطيبُ الكلام»... (١) وسيأتي [هنا برقم (١١)].

(المبرور): قيل: هو الذي لا يقع فيه معصية.

١٦٠٧ - ١٠٩٥ - (٢) (صحيح) وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حج فلم يرفث، ولم يفسق؛ رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والترمذي، إلا أنه قال: «غفر له ما تقدم من ذنبه» (٢).

(الرفث) بفتح الراء والقاء جميعاً، وروي عن ابن عباس أنه قال: «(الرفث) ما رُوجع به النساء».

وقال الأزهرى: «الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة». (قال الحافظ): «(الرفث) يطلق ويراد به الجماع، ويطلق ويراد به الفحش، ويطلق ويراد به خطاب الرجل المرأة في ما يتعلق بالجماع، وقد نُقل في معنى الحديث كل واحد من هذه الثلاثة عن جماعة من العلماء (٣)، والله أعلم».

١٦٠٨ - ١٠٩٦ - (٣) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٠ - ٦٨٥ - (٢) (ضعيف) والأصبهاني وزاد: «وما سبَّح الحاج من تسبيحة، ولا هلَّل من تهليل، ولا كَبَّر من تكبيرة؛ إلا بُشِّر بها تبشيرة».

١٦٠٩ - ١٠٩٧ - (٤) (صحيح) وعن ابن شماس قال: حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي وهو في سياقة الموت،

(١) في الأصل هنا قوله: «وعند بعضهم: إطعام الطعام، وإفشاء السلام...»؛ لكنه ضعيف.

(٢) قلت: هو بهذا اللفظ شاذ، لكن المعنى واحد.

(٣) قلت: والذي استظهره الحافظ أن المراد به ما هو أعم من الجماع، وإليه نحا القرطبي، وهو المراد بقوله فيما تقدم في «٩- الصيام/١-باب/ الحديث الأول»: «... فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث».

فبكى طويلاً، وقال: فلما جعل الله الإسلام في قلبي أنبتُ النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله! أبسط يمينك لأبايعك^(١). فبسط يده، فقبضتُ يدي. فقال: «ما لك يا عمرو؟». قال: أردتُ أن أشرطَ. قال: «تشرطُ ماذا؟». قال: أن يُغفر لي. قال: «أما علمتَ يا عمرو أن الإسلام يهدم ما كان قبله، وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها، وأن الحجَّ يهدم ما كان قبله؟!».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» هكذا مختصراً. ورواه مسلم وغيره أطول منه.

١٦١٠ - ١٠٩٨ - (٥) (صحيح) وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: إني جبانٌ، وإني ضعيفٌ. فقال: «هلمَّ إلى جهادٍ لا شوكَةَ فيه؛ الحجَّ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ورواه ثقات. وأخرجه عبد الرزاق أيضاً.

١٦١١ - ١٠٩٩ - (٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله! نرى الجهادَ أفضلَ الأعمالِ، أفلا نجاهد؟ فقال: «لكنَّ أفضلَ الجهادِ؛ حجٌّ مبرورٌ».

رواه البخاري وغيره، وابن خزيمة في «صحيحه»، ولفظه: قالت: قلت: يا رسول الله! هل على النساءِ من جهاد؟ قال: «عليهن جهادٌ لا قتال فيه؛ الحجُّ والعُمرة».

١٦١٢ - ١١٠٠ - (٧) (ح لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «جهادُ الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمره».

رواه النسائي بإسناد حسن^(٢).

١٦١٣ - ١١٠١ - (٨) (صحيح) وعن ابن عمر [عن أبيه]^(٣) رضي الله عنهما عن النبي ﷺ في سؤال جبرائيل إياه عن الإسلام فقال: «الإسلامُ: أن تشهدَ أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأن تقيمَ الصلاة، وتؤتيَ الزكاةَ، وتحجَّ وتعمّرَ، وتغتسلَ من الجنابةِ، وأن تُنمَّ الوضوءَ، وتصومَ رمضانَ». قال: فإذا فعلتُ ذلك فأنا مسلم؟ قال: «نعم». قال: صدقتُ.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، وهو في «الصحيحين» وغيرهما بغير هذا السياق. [مضى ٤- الطهارة/٧ الحديث الأول]. وتقدم في «كتاب الصلاة» و«الزكاة» أحاديث كثيرة تدل على فضل الحج، والترغيب فيه، وتأكيد وجوبه، لم نُعدْها لكثرتها، فليراجعها من أراد شيئاً من ذلك.

١٦١٤ - ١١٠٢ - (٩) (ح لغيره) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الحجُّ جهادٌ كلُّ ضعيفٍ».

(١) كذا الأصل المطابق لرواية ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥١٥/١٣١/٤)، وحرفه المحققون الثلاثة في طبعتهم الجديدة للكتاب إلى (فلأبايعك) أخذاً من «مسلم»! وغفلوا عن تصريح المؤلف بأن الرواية المثبتة هي رواية ابن خزيمة، ولا يجوز في التحقيق التلخيص بين الروایتين، وهذا مما يدل على الحداثة في هذا العلم، ولهم من مثله الشيء الكثير، وقد نبهت على المهم منه.

(٢) قلت: فيه علتان. لكن يتقوى بحديث أم سلمة الآتي برقم (٩).

(٣) انظر الحديث الأول في (ج/٤- الطهارة/٧- باب) مع التعليق عليه.

رواه ابن ماجه عن أبي جعفر عنها.

١٦١٥ - ٦٨٦ - (٣) (ضعيف) وعن عمرو بن عَبَسَةَ رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله! ما الإسلام؟ قال: «أَنْ يُسَلِّمَ قَلْبُكَ لِلَّهِ، وَأَنْ يُسَلِّمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدُكَ». قال: فأَيُّ الإسلامِ أَفْضَلُ؟ قال: «الإيمان». قال: وما الإيمان؟ قال: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَرُسُلِهِ وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ». قال: فأَيُّ الإيمانِ أَفْضَلُ؟ قال: «الهجرة». قال: وما الهجرة؟ قال: «أَنْ تَهْجُرَ السُّوءَ». قال: فأَيُّ الهجرةِ أَفْضَلُ؟ قال: «الجهاد». قال: وما الجهاد؟ قال: «أَنْ تَقَاتِلَ الْكُفَّارَ إِذَا لَقَيْتَهُمْ». قال: فأَيُّ الجهادِ أَفْضَلُ؟ قال: «مَنْ عَقَرَ جَوَادَهُ، وَأَهْرَبَ دُمَهُ». قال رسول الله ﷺ: «ثُمَّ عَمَلَانِ هُمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلَهُمَا، حَاجَةً مَبْرُورَةً، أَوْ عُمَرَةً مَبْرُورَةً».

رواه أحمد بإسناد صحيح^(١)، ورواه محتج بهم في «الصحيح»، والطبراني وغيره. ورواه البيهقي عن أبي قلابه عن رجل من أهل الشام عن أبيه.

١٦١٦ - ١١٠٣ - (١٠) (صحيح) وعن ماعز رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أَنَّهُ سُئِلَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ، ثُمَّ الْجِهَادُ، ثُمَّ حَاجَةٌ بَرَّةٌ؛ تَفْضُلُ سَائِرِ الْأَعْمَالِ كَمَا بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا». رواه أحمد والطبراني، ورواه أحمد إلى ماعز رواة «الصحيح». وماعز هذا صحابي مشهور غير منسوب^(٢).

١٦١٧ - ١١٠٤ - (١١) (صغيره) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ». قيل: وما بَرُّه؟ قال: «إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَطِبُّ الْكَلَامِ».

رواه أحمد، والطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن، وابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي، والحاكم مختصراً، وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

١٦١٨ - ١١٠٥ - (١٢) (حسن صحيح) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ»^(٤) خَبِثَ الْحَدِيدُ وَالذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، وَلَيْسَ لِلْحَاجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ.

(١) كذا قال! وهو من رواية أبي قلابه عن عمرو بن عبسة. وأبو قلابه مدلس كما في «الميزان»، وقد عنعنه، فمن المحتمل أن يكون بينه وبينه رجل كما في رواية البيهقي الآتية، ولذلك لم يصححه الهيثمي (٢/٢٠٧)، وهي في «شعب الإيمان» (١/٢٢/٥٥).

(٢) قلت: وليس هو ماعز بن مالك الذي رُجم في زمانه ﷺ كما نَبَّه عليه الناجي.

(٣) في الأصل هنا: (وفي رواية لأحمد والبيهقي، «إطعام الطعام، وإفشاء السلام»)، ولم أوردتها لأنها ضعيفة.

(٤) بكسر الكاف: كبر الجداد، وهو المبني من الطين. وقيل: الزق الذي ينفخ به النار، والمبني: الكور. و (خبث الحديد): هو ما تلقى النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أذيبا. و (الحج المبرور): هو الذي لا يخالطه شيء من المآثم، وقيل: هو المقبول المقابل بالبر وهو الثواب، ولا يكون كذلك إلا إذا صفا من البدع والأمور التي اعتادها الناس، وكان من كسب حلال أراد به صاحبه أداء الفريضة، وامتنل أوامر الرب تبارك وتعالى. نسأل الله العافية.

رواه الترمذي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٠ - ٦٨٧ - (٤) (منكر) ورواه ابن ماجه والبيهقي من حديث عمر، وليس عندهما: «والذهب» إلى آخره، وعند البيهقي: «فإن متابعة بينهما يزيدان في الأجل، وينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكير الخبث».

١٦١٩ - ٦٨٨ - (٥) (موضوع) وروي عن عبدالله بن جراد الصحابي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حجوا؛ فإنَّ الحجَّ يغسل الذنوبَ كما يغسل الماءُ الدَّرَنَ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

١٦٢٠ - ٦٨٩ - (٦) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ قال: «الحاجُّ يشفعُ في أربع مئةٍ أهل بيتٍ، - أو قال: من أهل بيته -، ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

رواه البزار، وفيه راوٍ لم يسم.

١٦٢١ - ١١٠٦ - (١٣) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «ما ترفعُ إبلُ الحاجِّ رجلاً، ولا تضعُ يداً؛ إلا كتَبَ اللهُ له بها حسنةٌ، أو محاةٌ عنه سيئةٌ، أو رفعه بها درجةٌ».

رواه البيهقي^(١)، وابن حبان في «صحيحه» في حديث يأتي إن شاء الله [آخر ٩/ الوقوف بعرفة...].

١٦٢٢ - ٦٩٠ - (٧) (ضعيف) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ أبا القاسم ﷺ يقول: «من جاء يؤمُّ البيتِ الحرامَ فركبَ بعيره، فما يرفع البعير خُفًّا، ولا يضع خُفًّا؛ إلا كتَبَ اللهُ له بها حسنةٌ، وحطَّ عنه بها خطيئةٌ، ورفع له بها درجةٌ، حتى إذا انتهى إلى البيتِ قطاف، وطاف بين الصفا والمروة، ثم حلَّق أو قَصَرَ؛ إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، أو قيل له: ^(٢) فهلُمَّ استأنف العمل»، فذكر الحديث.

رواه البيهقي.

١٦٢٣ - ٦٩١ - (٨) (موضوع) وعن زاذان قال: مرض ابن عباس مرضاً شديداً، فدعا ولده فجمعهم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حج من مكة ماشياً حتى يرجع إلى مكة؛ كتب الله له بكل خطوة سبع مئة حسنة، كلُّ حسنةٍ مثلُ حسنةِ الحرم». قيل له: وما حسنة الحرم؟ قال: «بكلِّ حسنةٍ مئة ألف حسنة».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم؛ كلاهما من رواية عيسى بن سودة، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». وقال ابن خزيمة: «إن صح الخبر؛ فإنَّ في القلب من عيسى بن سودة شيئاً». (قال الحافظ): «قال البخاري: هو منكر الحديث^(٣)».

١٦٢٤ - ٦٩٢ - (٩) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إن آدم أتى

(١) قلت: أخرجه في «الشعب» (٤٧٩/٣) بإسناد فيه (أبو سليمان عن عطاء...)، ولم أعرف (أبا سليمان) هذا، وعطاء هو ابن

أبي رباح، وإسناد ابن حبان الآتي حديثه هناك غير هذا، فمن جهل المعلقين الثلاثة وجنهم على الحديث تضعيفهم لهذا الحديث هنا، وهناك أيضاً، وأعلوه بما ليس في إسناد ابن حبان وغيره!؟ كما سأبينه إن شاء الله تعالى.

(٢) سقطت من الأصل والمخطوطة، واستدركتها من «الجامع الكبير» للسيوطي، وعزا الحديث للطبراني في «الكبير»، ولم أراه في «المجمع» والسياق يقتضيها.

(٣) قلت: وفيه إشارة إلى أنه لا تحل الرواية عنه. وقال ابن معين فيه: «كذاب».

الْبَيْتَ أَلَفَ أَثِيَّةَ، لَمْ يَرْكَبْ قَطُّ فِيهِنَّ مِنَ الْهِنْدِ عَلَى رَجْلَيْهِ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» أيضاً وقال: «في القلب من القاسم بن عبد الرحمن شيء». قال الحافظ: «القاسم هذا واه»^(١).

١٦٢٥ - ١١٠٧ - (١٤) (ح لغيره) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحُجَّاجُ وَالْعُمَرَاءُ وَفَدُ اللَّهِ؛ دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ، وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ». رواه البزار، ورواه ثقات^(٢).

١٦٢٦ - ١١٠٨ - (١٥) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «الغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْحَاجُّ، وَالْمُعْتَمِرُ؛ وَفَدُ اللَّهِ؛ دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ، وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ». رواه ابن ماجه - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية عمران بن عيسى عن عطاء بن السائب.

١٦٢٧ - ٦٩٣ - (١٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحُجَّاجُ وَالْعُمَرَاءُ وَفَدُ اللَّهِ، إِنْ دَعَوْهُ أَجَابَهُمْ، وَإِنْ اسْتَغْفَرُوهُ غَفَرَ لَهُمْ». رواه النسائي وابن ماجه.

١١٠٩ - (١٦) (صحيح) ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، ولفظهما: قال: «وَفَدُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: الْحَاجُّ، وَالْمُعْتَمِرُ، وَالغَازِي». وَقَدَّمَ ابْنُ خَزِيمَةَ: «الغَازِي»^(٣).

١٦٢٨ - ٦٩٤ - (١١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُغْفَرُ لِلْحَاجِّ، وَلَمَنْ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ».

رواه البزار، والطبراني في «الصغير»، وابن خزيمة في «صحيحه» والحاكم، ولفظهما: قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْحَاجِّ، وَلَمَنْ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم». قال الحافظ: «في إسناده شريك القاضي، ولم يخرج له مسلم إلا في المتابعات. ويأتي الكلام عليه إن شاء الله».

١٦٢٩ - ١١١٠ - (١٧) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَغْنَوْا

(١) قلت: وهو الأنصاري، قال ابن معين: «ضعيف جداً»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٩٢). ومن تفاهة تعليق الثلاثة الجهلة وتعاليمهم أنهم قالوا: «انظر ميزان الاعتدال (٣/٣٧٤) ترجمة القاسم بن عبد الرحمن»! كذا أطلقوا، وفي الصفحة المذكورة أربعة بهذا الاسم أحدهم ثقة، والثاني ضعيف، والثالث ضعيف جداً - وهو هذا -، والرابع مجهول! فأيهم قصدوا؟! عليهم التسويد، وعلى القراء أن يفهموا!!!

(٢) كذا قال، وفيه محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف، لكن الحديث قوي بما بعده.

(٣) قلت: وكذا رواه النسائي (٣/٢)، وقد عزاه إليه المؤلف باللفظ الضعيف السابق، وانظري الأمر على المحققين الثلاثة فصحه!!

بهذا البيت، فقد هُدم مرتين، ويُرفع في الثالثة».

رواه البزار والطبراني في «الكبير»، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

قال ابن خزيمة: «قوله: (ويرفع في الثالثة) يريد بعد الثالثة».

١٦٣١ - ٦٩٥ - (١٢) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو^(١) رضي الله عنهما قال: «لما أهبط الله آدم من الجنة قال: إني مهبط معك بيتاً أو منزلاً يطاف حوله كما يطاف حول عرشي، ويصلّي عنده كما يصلّي عند عرشي، فلما كان زمن الطوفان رفع، وكان الأنبياء يحجّونه ولا يعلمون مكانه، فبؤاه إبراهيم، فبناه من خمسة أجبل: (جِراء) و (ثَبِير) و (لُبْنان) و (جبل الطير)^(٢) و (جبل الخير)^(٣)، فتمتعوا منه ما استطعتم».

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً، ورجال إسناده رجال «الصحيح».

١٦٣١ - ٦٩٦ - (١٣) (ضعيف) إلا ما بين المعقوفتين فهو (١١١١) - (١٨) (حـ لغيره)) وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «[تعبّجوا إلى الحج - يعني الفريضة -]، فإن أحدكم لا يدري ما يعرضُ له».

رواه أبو القاسم الأصبهاني^(٤).

١٦٣٢ - ٦٩٧ - (١٤) (موضوع) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «أوحى الله تعالى إلى آدم عليه السلام: أن يا آدم! حُجَّ هذا البيت قبل أن يحدث بك حدث الموت، قال: وما يحدث عليّ يا رب؟ قال: ما لا تدري، وهو الموت، قال: وما الموت؟ قال: سوف تذوق. قال: ومن أستخلف في أهلي؟ قال: اعرضْ ذلك على السماوات والأرض والجبال. فعرَضَ على السموات فأبَتْ، وعرَضَ على الأرض فأبَتْ، وعرَضَ على الجبال فأبَتْ، وقبَلَه ابنه قاتلُ أخيه. فخرج آدم عليه السلام من أرض الهند حاجاً، فما نزل منزلاً أكل فيه وشرب إلا صار عُمراناً بعده وقرى، حتى قدم مكة، فاستقبلته الملائكة

(١) الأصل: (عمر)، والتصويب من «المجمع» و «العجالة» و «الدر المنثور»، ونسبه فقال: «... ابن عمرو بن العاصي».

(٢) كذا وجد في أكثر نسخ هذا الكتاب هاتان اللفظتان: «جبل الطير» و «جبل الخير» بفتح أولهما وياء ساكنة فيهما، وذلك بلا شك غلط عجيب، وتصحيح فاحش، لا يخفى على لبيب، ولعله من بعض النساخ إذ ليس لهذين الاسمين في الجبال المسماة ذكر، بل ولا وجود، أما اللفظة الأولى فإنها مصحفة بـ (جبل الطور) بضم الطاء والواو، وهو الجبل المقدس المشهور، واللفظة الثانية مصحفة بـ (جبل الخمر). بفتح الخاء المعجمة والميم بوزن القمر، وهو جبل بيت المقدس الذي ورد مفسراً في حديث الثواس بن سميان في ذكر الدجال في «صحيح مسلم»، بل قد روى ابن أبي حاتم حديث الأصل الذي وقع فيه التصحيح المشار إليه فقال: «جبل الطور وجبل الخمر»، ثم قال: «جبل الخمر هو جبل بيت المقدس». كذا في «العجالة» (١٢٩/٢) ملخصاً قلت: وعلى الصواب وقع في «تفسير الطبري» (٤٢٨/١)، وهو من رواية أبي قلابة عن عبدالله بن عمرو، وأبو قلابة مدلس كما تقدم مني قريباً، وقد أرسله في رواية عند الطبري.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) لقد أبعد المصنف النجعة، فقد أخرجه أحمد وأبو داود وغيرهما، وهو مخرج في «الإرواء» برقم (٩٧٢).

[بالبطحاء^(١)] فقالوا: السلام عليك يا آدم! بُرَّ حَجَّكَ، أما إنا قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام، - قال أنس: قال رسول الله ﷺ: والبيت يؤمَّدُ ياقوتة حمراء جوفاء، لها بابان، من يطوف يرى من في جوف البيت، ومن في جوف البيت يرى من يطوف، - فقصي آدم نسكه، فأوحى الله تعالى إليه: يا آدم! قضيتُ نُسْكَكَ؟ قال: نعم يا رب! قال: فسَلَّ حاجتَكَ تَمَطَّ. قال: حاجتي أن تغفر لي ذنبي وذنب ولدي، قال: أما ذنبك يا آدم! فقد غفرناه حين وقعت بذنبك؛ وأما ذنب ولدك؛ فمن عرفني وآمن بي وصدَّق رسلي وكتابي؛ غفرنا له ذنبه. رواه الأصبهاني أيضاً.

١٦٣٣ - ٦٩٨ - (١٥) (ضعيف جداً) وروى عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد ولا أمة يَضِنَّ بِنَفَقَةٍ يُنْفِقُهَا فيما يرضي الله؛ إلا أنفق أضعافاً فيما يُسَخِّطُ الله، وما من عبد يدعُ الحجَّ لحاجةٍ من حوائج الدنيا، إلا رأى مَحَقَّهُ قَبْلَ أَنْ تُقْضَى تلك الحاجة - بغني حجة الإسلام - وما من عبد يدع المشي في حاجة أخيه المسلم، قُضِيََتْ أو لم تُقْضَ؛ إلا ابتلي بمعوذة من مأثم عليه، ولا يؤثر فيه».

رواه الأصبهاني أيضاً، وفيه نكارة.

(يضنُّ) بالضاد المعجمة، أي: يبخل ويشح.

١٦٣٤ - ٦٩٩ - (١٦) (ضعيف) وروى عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الكعبة لها لسانٌ وشفتان، ولقد اشتكت فقالت: يا رب! قَلَّ عَوَادِي، وَقَلَّ رُؤَايَ، فأوحى الله عز وجل: إني خالقُ بَشَرًا خُشَعًا سَجْدًا، يَحِثُّونَ إِلَيْكَ كَمَا تَحِثُّ الْحَمَامَةُ إِلَى بَيْضِهَا». رواه الطبراني في «الأوسط».

١٦٣٥ - ٧٠٠ - (١٧) (ضعيف) وروى عن أبي ذر رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «إن داود النبي ﷺ قال: إلهي! ما لعبادك عليك إذا هُم زاروك في بيتك؟ قال: لكل زائر حقٌّ على المزور. يا داود! إن لهم عليَّ حقاً أن أعافيتهم في الدنيا، وأغفر لهم إذا لقيتهم». رواه الطبراني في «الأوسط» أيضاً.

١٦٣٦ - ٧٠١ - (١٨) (ضعيف جداً) وروى عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما راحَ مسلمٌ في سبيلِ الله مجاهداً أو حاجاً مهلاً أو مُلَبَّياً؛ إلا غَرَبَتِ الشمسُ بذنوبه وخرج منها». رواه الطبراني في «الأوسط» أيضاً.

١٦٣٧ - ١١١٢ - (١٩) (ح لغيره) وروى^(٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنت جالسا مع النبي

(١) زيادة من «الأصبهاني» و «المعجالة».

(٢) كذا الأصل، وفي بعض النسخ «وعن» بحذف «روي»، ولعله الصواب؛ فإنه سيأتي هكذا في آخر (٩) - الترغيب في الوقوف بعرفة...، ويؤيده أن المؤلف قد صرح بصحته تحت الحديث الآتي (١١) - باب في خلق الرأس في منى، مع ذلك ضعفه المعلقون الثلاثة بجهل بالغ. هدامه الله.

ﷺ في مسجد مني، فأتاه رجل من الأنصار ورجل من ثقيف، فسلما، ثم قالوا: يا رسول الله! جئنا نسألك. فقال: «إن شئتما أخبركما بما جئتما تسألاني عنه فقلْتُ، وإن شئتما أن أسألك وتسألاني فقلْتُ». فقالا: أخبرنا يا رسول الله! فقال الثقيفي للأنصاري: سل. فقال: أخبرني يا رسول الله! فقال: «جئتني تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه، وعن ركعتيك بعد الطواف وما لك فيهما، وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه، وعن وقوفك عشية عرفة وما لك فيه، وعن رميك الجمار وما لك فيه، وعن نحرِكَ وما لك فيه، مع الإفاضة». فقال: والذي بعثك بالحق! لئن هذا جئتُ أسألك. قال: «فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام؛ لا تضع ناقك خفًا، ولا ترفعه؛ إلا كتب [الله] لك به حسنة، ومحا عنك خطيئة. وأما ركعتاك بعد الطواف؛ كعتق رقبة من بني إسماعيل. وأما طوافك بالصفا والمروة؛ كعتق سبعين رقبة. وأما وقوفك عشية عرفة؛ فإن الله يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة يقول: عبادي جاؤني شعناً من كل فج عميق يرجون رحمتي، فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل، أو كقطر المطر، أو كزبد البحر؛ لغفرتها، أفيضوا عبادي! مغفوراً لكم، ولمن شفعتهم له. وأما رميك الجمار؛ فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات. وأما نحرِكَ؛ فمدخور لك عند ربك. وأما حلقك رأسك؛ فلك بكل شعرة حلقتها حسنة، وتمحي عنك بها خطيئة. وأما طوافك بالبيت بعد ذلك؛ فإنك تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يديه بين كتفك فيقول: اعمل فيما تستقبل؛ فقد غفر لك ما مضى».

رواه الطبراني في «الكبير»، والبخاري، واللفظ له، وقال: «وقد روي هذا الحديث من وجوه، ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق». (قال المصنف) رضي الله عنه: «وهي طريق لا بأس بها، رواها كلهم موثقون». ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ويأتي لفظه في «الوقوف» إن شاء الله تعالى [آخر ٩- الترغيب في الوقوف... (١)].

١١١٣ - (٢٠) (ح لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث عباد بن الصامت، وقال فيه: «فإن لك من الأجر إذا أممت البيت العتيق أن لا ترفع قدماً أو تضعها أنت ودابتك؛ إلا كتبت لك حسنة، ورفعت لك درجة. وأما وقوفك بعرفة؛ فإن الله عز وجل يقول لملائكته: يا ملائكتي! ما جاء بعبادي؟ قالوا: جاؤا يلتمسون رضوانك والجنة. فيقول الله عز وجل: فإني أشهد نفسي وخلقي أنني قد غفرت لهم، ولو كانت ذنوبهم عدد أيام الدهر، وعدد رملي عالج. وأما رميك الجمار؛ قال الله عز وجل: «فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون». وأما حلقك رأسك؛ فإنه ليس من شعرك شعرة تقع في الأرض؛ إلا كانت لك نوراً يوم القيامة. وأما طوافك بالبيت إذا ودعت؛ فإنك تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك أمك».

٧٠٢ - (١٩) (ضعيف) ورواه أبو القاسم الأصبهاني من حديث أس بن مالك نحوه؛ إلا أنه قال فيه:

(١) قلت: من جهل المعلقين الثلاثة وتخليطهم أنهم صدروا تخريجهم للحديث بالضعيف! ثم عزوه لابن حبان والبخاري بالأرقام! ثم نقلوا عن الهيثمي عزوه للطبراني، وقوله في رجال البخاري: «موثقون»، فتعقبوه بقولهم (١١٨/٢): «قلنا: بل فيهم عبد الوهاب بن مجاهد ضعيف!» فأقول: (العبد) هذا ليس في رواية ابن حبان والبخاري، ثم هو متروك عند ابن حبان نفسه، فتملأ كم في هذا التخريج مع الأرقام من تضليل للقراء، وكم في هذا الحكم من اعتداء على السنة الفراء! وانظر التعليق على الحديث في الموضوع الذي أشار إليه المؤلف رحمه الله، وكذا تعليقي المتقدم.

«وَأَمَّا وَقُوفُكَ بِعِرْفَاتٍ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَطَّلِعُ عَلَى أَهْلِ عِرْفَاتٍ فَيَقُولُ: عِبَادِي أَتُونِي شُعْثًا غُبْرًا، أَتُونِي مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، فَيَبْأِيهِمْ بِهَمِّ الْمَلَائِكَةِ، فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجٍ، وَنُجُومِ السَّمَاءِ، وَقَطَرِ الْبَحْرِ وَالْمَطَرِ؛ غُفِرَ اللَّهُ لَكَ. وَأَمَّا رَمِيَّتُكَ الْحِمَارِ؛ فَإِنَّهُ مَدْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ أَحْوَجُ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ. وَأَمَّا حُلُقُكَ رَأْسِكَ؛ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ تَقَعُ مِنْكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ؛ فَإِنَّكَ تَصَدِّرُ وَأَنْتَ مِنْ ذُنُوبِكَ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ».

١٦٣٨ - ١١١٤ - (٢١) (ص- لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَرَجَ حَاجًّا فَمَاتَ؛ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْحَاجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَمَاتَ؛ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ غَازِيًا فَمَاتَ؛ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْغَازِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

رواه أبو يعلى من رواية محمد بن إسحاق، وبقيّة رواة ثقات.

١٦٣٩ - ٧٠٣ - (٢٠) (ضعيف) وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَرَجَ فِي هَذَا الْوَجْهِ لِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ فَمَاتَ فِيهِ، لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ، وَقِيلَ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ». قالت: وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَبْأِيهِ بِالطَّائِفِينَ».

رواه الطبراني وأبو يعلى والدارقطني والبيهقي.

١٦٤٠ - ٧٠٤ - (٢١) (ضعيف جداً) وروى عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ دِعَامَةٌ مِنْ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ، فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، فَإِنْ مَاتَ ادْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ رَدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ رَدَّهُ بِأَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

(الدّعامة) بكسر الدال المهملة: هي عمود البيت والخباء.

١٦٤١ - ٧٠٥ - (٢٢) (موضوع) وروى عنه أيضاً قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ذَاهِبًا أَوْ رَاجِعًا؛ لَمْ يُعْرَضْ، وَلَمْ يُحَاسَبْ، [١] وَغُفِرَ لَهُ».

رواه الأصبهاني.

١٦٤٢ - ١١١٥ - (٢٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينا رجل واقفٌ مع رسول الله ﷺ بعرفة، إذ وقع عن راحلته فَأَقْعَصَتْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفَّنُوهُ بِثَوْبَيْهِ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، وَلَا تُحْطِطُوهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا».

رواه البخاري ومسلم وابن خزيمة. وفي رواية لهم: أن رجلاً كان مع النبي ﷺ، فَوَقَصَتْهُ نَاقَتُهُ وَهُوَ مُجْرِمٌ فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ، وَلَا تَمْسُوهُ بِطَبِيبٍ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا».

وفي رواية لمسلم: «فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَأَنْ يَكْشِفُوا وَجْهَهُ - حَسْبُهُ قَالَ -:

(١) زيادة من «ترغيب الأصبهاني» (٤٤١/١)، صرح الراوي عنده بالشك، وفيه من يضع الحديث. ورواه غير الأصبهاني عنه دون قوله: «أو غفر له»، ودون قوله: «ذاهباً أو راجعاً». وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٨٠٤).

ورأسه؛ فإنه يبعث وهو يهلُّ».

(وَقَصْنَتْه) نَاقَتَهُ معناه: رَمَتْه نَاقَتُهُ فَكَسَرَتْ عُنُقَهُ. وكذلك (فَاقَعَصَتْه).

٢= (الترغيب في النفقة في الحج والعمرة، وما جاء فيمن أنفق فيهما من مال حرام)

١٦٤٣ - ١١١٦ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال لها في عمرتها: «إنَّ لك من الأجر على قَدْرِ نَصَبِكَ وَنَفَقَتِكَ».

رواه الحاكم^(١) وقال: «صحيح على شرطهما».

وفي رواية له وصححه^(٢): «إنما أجرك في عُمرتك على قَدْرِ نفقتك».

(النَّصَب): هو التعب وزناً ومعنى.

١٦٤٤ - ٧٠٦ - (١) (ضعيف) وعن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «النفقة في الحج

كالنفقة في سبيل الله؛ بسبع مئة ضعيف».

رواه أحمد والطبراني في «الأوسط»، والبيهقي، وإسناد أحمد حسن^(٣).

١٦٤٥ - ٧٠٧ - (٢) (ضعيف) وروى الطبراني في «الأوسط» أيضاً عن أنس بن مالك رضي الله عنه

قال: قال رسول الله ﷺ: «الحجُّ في سبيل الله النفقة فيه»^(٤)؛ الدَّرْهَمُ بسبع مئة».

١٦٤٦ - ٧٠٨ - (٣) (ضعيف) ورؤي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال:

«الحُجَّاجُ والعُمَّارُ وفدُ الله، إن سألوا أعطوا، وإن دَعَوْا أُجيبوا، وإن أنفقوا أُخلفَ لهم، والذي نفسُ أبي القاسم بيده! ما كَبُرَ مُكَبِّرٌ على نَشْرٍ، ولا أَهْلٌ مُهْلٌ على شَرَفٍ من الأشراف؛ إلا أَهْلٌ ما بين يديه وكَبُرٌ؛ حتى ينقطع منه منقطع التراب».

رواه البيهقي.

(النَّشْرُ) بفتح النون وإسكان الشين المعجمة^(٥) وبالزاي: هو المكان المرتفع.

١٦٤٧ - ٧٠٩ - (٤) (ضعيف جداً) ورؤي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحُجَّاجُ والعُمَّارُ وفدُ الله، يُعطِيهم ما سألوا، ويستجيبُ لهم ما دَعَوْا، ويُخلفُ عليهم ما أنفقوا؛ الدرهم بآلفٍ

(١) قال الناجي (١٣١): «هذا عجيب من المؤلف، فإن البخاري ومسلماً والنسائي وغيرهم أخرجوا هذه الرواية بنحو هذا اللفظ، لكن عندهم: «أو نفقتك»، والألف أسقطت هنا ولا بد منها، والحاكم يستدرِك على الشيخين أو أحدهما مثل هذا، فيستدرِك عليه، فسبحان المنفرد بالكمال المطلق». وانظر: «فتح الباري» (٣/ ٦١٠-٦١١).

(٢) قلت: ووافقه الذهبي على تصحيح الروایتين.

(٣) قلت: فيه عطاء بن السائب، وكان اختلط، وآخر فيه جهالة. وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٥٣٠).

(٤) الأصل: (النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله)، والتصحيح من «أوسط الطبراني» (٦/ ٣٢٤/ ٥٦٩٠)، و«مجمع البحرين» و«مجمع الزوائد»، وقد عزاه إليه المعلقون الثلاثة ومع ذلك لم يصححوه! وضعتُ على إِبالة فتد قالوا: «حسن بشاهدة المتقدم»، يعنون حديث بريدة، وطريقهما واحدة، وفيها جهالة، ومع نقلهم لها عن الهيثمي فقد كابرُوا وقالوا: «حسن!!» وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٥٣٠).

(٥) وكذا يفتحها كما في كتب اللغة، ونبه عليه الشيخ الناجي.

ألف درهم.

رواه البيهقي.

١٦٤٨ - ٧١٠ - (٥) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما رفعه قال: «ما أَمَرَ حَاجٌّ قَطُّ».

قيل لجابر: ما الإمرار؟ قال: ما افتقر.

رواه الطبراني في «الأوسط»، والبخاري، ورجال «الصحيح»^(١).

١٦٤٩ - ٧١١ - (٦) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا

خرج الرجل^(٢) حاجاً بنفقة طيبة ووضع رجله في الغُرْزِ فتأدى: لبيك اللهم لبيك، ناداه مناد من السماء: لبيك وسعديك، زادك حلالاً وراحلتك حلال، وحجك مبرور غير مأزور. وإذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغُرْزِ فتأدى: لبيك، ناداه مناد من السماء: لا لبيك ولا سعديك. زادك حرام، ونفقتك حرام، وحجك مأزور غير مبرور».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٧١٢ - ٧ - (٧) (ضعيف) ورواه الأصبهاني من حديث أسلم مولى عمر بن الخطاب مرسلًا مختصراً.

(الغُرْزُ) بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها زاي: هو ركاب الدابة من جلد.

٣ - (الترغيب في العمرة في رمضان)

١٦٥٠ - ١١١٧ - (١) (حسن) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أراد رسول الله ﷺ الحجَّ، فقالت

امراًة لزوجها: أحجني مع رسول الله ﷺ. فقال: ما عندي ما أحجك عليه. فقالت: أحجني على جملك فلان. قال: ذاك حبيس في سبيل الله عز وجل. فأتى رسول الله ﷺ فقال: إن امرأتي تقرأ عليك السلام ورحمة الله، وإنها سألتني معك، فقلت: ما عندي ما أحجك عليه. قالت: أحجني على جملك فلان. قلت: ذاك حبيس في سبيل الله عز وجل. فقال: «أما إنك لو أحجبتها عليه كان في سبيل الله». قال: وإنها أمرتني أن أسألك: ما يعدل حجة معك؟ قال رسول الله ﷺ: «أقرئها السلام ورحمة الله وبركاته، وأخبرها أنها تعدل حجة معي عمرة في رمضان».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ كلاهما بالقصة، واللفظ لأبي داود، وآخره عندهما سواء.

(صحيح) ورواه البخاري والنسائي وابن ماجه مختصراً: «عمرة في رمضان تعدل حجة».

ومسلم^(٣) ولفظه قال: قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار يقال لها: أم سنان: «ما منعك أن

(١) كذا قال، وقلده الهشمي! وفي إسناده البزار (محمد بن أبي حميد)، وليس من رجال «الصحيح»، وفي إسناده الطبراني (شريك ابن عبد الله القاضي)، أخرج له مسلم فتابعه، وكلاهما ضعيف. انظر: «الضعيفة» (٢٠٠٠).

(٢) الأصل: (الحاج)، والتصحيح من «المعجم الأوسط» (رقم ٥٢٢٤)، ورواه البزار بنحوه (رقم ١٠٧٩ - كشف الاستان) مع تقديم وتأخير، وإليه وخذه عزاه في «المجمع» (٣/ ٢١٠) عكس ما فعل المصنف!

(٣) هذا يشعر بأن البخاري لم يروه بهذا التمام، وليس كذلك كما بينه الناجي (٢/ ١٣١). قلت: وهو في كتابي «مختصر البخاري» (برقم ٨٦٣).

تَحْجِّي^(١) معنا؟». قالت: لم يكن لنا إلا ناضحان، فحجَّ أبو ولدها وابنها على ناضح، وترك لنا ناضحاً ننضح عليه. قال: «فإذا جاء رمضان فاعتمري؛ فإنَّ عمرةً في رمضان تعدلُ حجةً».

وفي رواية له: «تعدل^(٢) حجةً، أو حجةً معي».

١٦٥١ - ١١١٨ - (٢) (ص لغيره) وعنه قال: جاءت أم سُلَيْم إلى رسولِ الله ﷺ فقالت: حجَّ أبو طلحة وابنة^(٣) وتركاني. فقال: «يا أمَّ سُلَيْم! عمرةً في رمضان؛ تعدلُ حجةً معي».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٤).

١٦٥٢ - ١١١٩ - (٣) (ح لغيره) وعن أمِّ معقل رضي الله عنها قالت: لما حجَّ رسولُ الله ﷺ حجةَ الوداع، وكان لنا جملٌ، فجعله أبو معقل في سبيل الله. قالت: وأصابنا مَرَضٌ، وهلك أبو معقل، قالت: فلما قَفَلَ رسولُ الله ﷺ من حجة الوداع - حسبناه - قال: «يا أم معقل! ما منعك أن تخرجي معنا؟». قالت: يا رسولَ الله! لقد تهيأنا، فهلك أبو معقل، وكان لنا جملٌ هو الذي نحجُّ عليه، فأوصى به أبو معقل في سبيل الله. قال: «فها خرجت عليه، فإنَّ الحجَّ في سبيل الله، فأما إذا فاتتِ هذه الحجة فاعتمري في رمضان، فإنها كحجة».

رواه أبو داود والترمذي مختصراً عنها؛ أن النبي ﷺ قال: «عمرة في رمضان تعدل حجة». وقال: «حديث حسن غريب».

(ص لغيره) وابن خزيمة في «صحيحه» باختصار؛ إلا أنه قال: «إنَّ الحجَّ والعمرة في سبيل الله، وإنَّ عمرةً في رمضان تعدلُ حجةً، أو تجزي حجةً».

وفي رواية لأبي داود والنسائي عنها أنها قالت: يا رسولَ الله! إني امرأة قد كبرْتُ وسَقِمْتُ، فهل من عمل يجزي عني من حجتي؟ قال: «عمرةً في رمضان تعدل حجةً».

(قَفَلَ) محرَّكة؛ أي: رجع من سفره.

١٦٥٣ - ١١٢٠ - (٤) (ص لغيره) وعن أبي معقل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «عمرةً في رمضان تعدل حجةً».

رواه ابن ماجه.

١١٢١ - (٥) (صحيح) ورواه البزار والطبراني في «الكبير» في حديثٍ طويلٍ بإسنادٍ جيدٍ عن أبي

(١) الأصل: (تجني)، والتصويب من «مسلم» (٦١/٤).

(٢) لفظ مسلم: «تقضي»، وكذلك هو في «مختصر البخاري».

(٣) الظاهر أنه أنس، لأن أبا طلحة لم يكن له ابنٌ كبير يحج فيكون فيه مجاز. كذا قال ابن حجر في مقدمة شرحه للبخاري، ويمكن أن ابن أبي طلحة الصغير خرج أبوه معه، وأن الرواية على ظاهرها. والله أعلم. كذا قال الناجي (١/١٣٢). والأقرب ما استظهره الحافظ ابن حجر.

(٤) رقم (١٠٢٠) من طريق يعقوب بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس. ويعقوب فيه ضعف، لكن ذكر الناجي (٢/١٣١) أن ابن أبي شيبه أخرجه من وجه آخر عن عطاء عنه.

طليق أنه قال للنبي ﷺ: فما يعدل الحج معك؟ قال: «عمرة في رمضان»^(١).

(قال المملي) رضي الله عنه: «أبو طليق هو أبو معقل، وكذلك زوجته أم معقل تكنى أم طليق أيضاً. ذكره ابن عبد البر التَّمَرِي».

٤- (الترغيب في التواضع في الحج والتبذل وليس الدون من الثياب؛ اقتداء بالأنبياء عليهم السلام) ١٦٥٤ - ١١٢٢ - (١) (ص لغيره) روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: حجَّ النبي ﷺ على رَحْلٍ رَثٍّ، وقطيفة خَلْفَةٍ نسائي أربعة دراهم، أو لا تساوي، ثم قال: «اللهم حجة لا رياء فيها ولا سُمعة». (ص لغيره) رواه الترمذي في «الشمائل»، وابن ماجه، والأصبهاني؛ إلا أنه قال: «لا تساوي أربعة دراهم».

١ - ١١٢٣ - (٢) (ص لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث ابن عباس.

(القطيفة): كساء له تحمل.

١٦٥٥ - ١١٢٤ - (٣) (صحيح) وعن ثمامة قال: حجَّ أنسٌ على رحلٍ، ولم يكن شحيحاً، وحدث: أن النبي ﷺ حجَّ على رحلٍ، وكانت زاملته. رواه البخاري.

١٦٥٦ - ١١٢٥ - (٤) (حسن) وعن قدامة بن عبد الله - وهو ابن عَمَّار - قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يرمي الجمرَةَ يومَ النحرِ على ناقَةٍ صهباءٍ^(٢) لا ضرب، ولا طرد، ولا إليك إليك. رواه ابن خزيمة في «صحيحه» وغيره.

١٦٥٧ - ١١٢٦ - (٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنا مع النبي ﷺ بين مكة والمدينة، فمررنا بوادٍ، فقال: «أيُّ وادٍ هذا؟». قالوا: وادي الأزرق. قال: «كأنني أنظر إلى موسى ﷺ - فذكر من طول شعره شيئاً لا يحفظه داود^(٣) - واضعاً إصبعيه في أذنيه له جُوارٌ إلى الله بالتلبية، ماراً بهذا الوادي». قال: ثم سرنا حتى أتينا على ثنية، فقال: «أيُّ ثنية هذه؟». قالوا: ثنية (هَرَشَى) أو (لَفَتْ). قال: «كأنني أنظر إلى يونس ﷺ على ناقَةٍ حمراءٍ عليه جُبَّةٌ صوفٍ وخطامُ ناقته خُلْبَةٌ، ماراً بهذا الوادي مُلبياً».

(١) قلت: إسناده صحيح، وقد صدره المعلقون الثلاثة وسائر أحاديث الباب - إلا رواية الشيخين - بقولهم: «حسن»! وذلك مما يدل على جهلهم بهذا العلم، فإن فيها الصحيح لذاته، والصحيح لغيره، والحسن لذاته، والحسن لغيره، ولعجزهم عن التمييز صاروا إلى التحسين! وأكثر أحاديث الكتاب عندهم هكذا محسنة (أنصاف حلول)! والله المستعان. وبيان هذه الأحاديث وتخريجها في «الإرواء» (٣/ ٣٧٢-٣٧٧ و ٣٣٢-٣٣٣)، و«الصحيح» (٣٠٦٩) وغيرهما.

(٢) (الصهباء)، وهي كالشقرة، و (الأصهب) تصغيره، قاله الخطابي، والمعروف أن (الصهباء) مختصة بالشعر، وهي حمرة يعلوها سواد، كذا في «النهاية».

(٣) داود هذا هو ابن أبي هند، رواه عن أبي العالية عن ابن عباس، وفي رواية مجاهد عن ابن عباس: «وأما موسى فرجل آدم جعد، على جمل أحمر مخطوم بخلبة».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح^(١)، وابن خزيمة، واللفظ لهما.

ورواه الحاكم بإسناد على شرط مسلم، ولفظه: أن رسول الله ﷺ أتى على وادي الأزرق، فقال: «ما هذا؟». قالوا: وادي الأزرق. فقال: «كأنني أنظر إلى موسى مُهبطاً له جُوارٌ إلى الله بالتكبير. ثم أتى ثنية [هرشي]، فقال: «أيُّ ثنية هذه؟». فقالوا: ثنية (هرشي)». فقال: «كأنني أنظرُ إلى يونس [بن متى] عليه السلام»^(٢) على ناقة حمراء جَعْدَةٍ^(٣)، خِطَامُهَا لَيْفٌ، وهو يلبي^(٤) وعليه جِيَّةٌ صوفٌ.

(هرشي) بفتح الهاء وسكون الراء بعدهما شين معجمة مقصور: ثنية قريب (الجُحْفَةِ). و (لَفَت) بكسر اللام وفتحها أيضاً: هو ثنية جبل (قديد) بين مكة والمدينة. و (الخُلْبَةُ) بضم الخاء المعجمة وسكون اللام: هي الليف كما جاء مفسراً في الحديث.

١٦٥٨ - ١١٢٧ - (٦) (حـ لغيره) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلَّى في مسجد الخيف سبعون نبياً منهم موسى ﷺ، كأنني أنظرُ إليه وعليه عباءتان قَطَوَانِيَّتَانِ وهو محرمٌ، على بعيرٍ من إبل شنوءة، مخطوم بخطام ليف، له ضفيران».

رواه الطبراني في «الأوسط»^(٥)، وإسناده حسن.

(قَطَوَان) بفتح القاف والطاء المهملة جميعاً: موضع بالكوفة إليه تُنسب العُبَيُّ والأَكْسِيَّة.

١٦٥٩ - ٧١٣ - (١) (ضعيف) وعنه قال: لما مرَّ رسول الله ﷺ بوادي (عُصفان) حين حج قال: «يا أبا بكر أي وادٍ هذا؟». قال: وادي (عُصفان). قال: «لقد مرَّ به هود وصالح على بَكَرَاتٍ خُطُمُهَا اللَّيْفُ، أُرْزُهُم العَبَاءَ، وأرديتهم الثَّمَارَ، يحجُّون البيت العتيق».

رواه أحمد والبيهقي؛ كلاهما من رواية زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام، ولا بأس بحديثهما في المتابعات، وقد احتج بهما ابن خزيمة وغيره.

(عُصفان) بضم العين وسكون السين المهملتين: موضع على مرحلتين من مكة. و (البَكَرَات) جمع (بَكْرَة) بسكون الكاف: وهي الفتية من الإبل. و (الثَّمَرَات) جمع (ثَمَرَة): وهي كساء مخطط. ١٦٦٠ - ٧١٤ - (٢) (ضعيف) وعنه عن النبي ﷺ قال: «حج موسى على ثورٍ أحمر، عليه عباءة قَطَوَانِيَّة».

(١) قلت: هو كما قال، لكنه أبعد النجعة في عزوه إليه فقط، فقد أخرجه مسلم أيضاً، لكن في كتاب «الإيمان» (١/١٠٦). وعنده أيضاً الرواية التي عزاها للحاكم؛ فوهم هذا في استدراكه على مسلم، لا سيما ورواية مسلم أتم، والزوائد له، وبعضها عند الحاكم أيضاً.

(٢) انظر التعليق السابق.

(٣) قال ابن الأثير: «أي: مجتمعة الخلق شديدة».

(٤) وفي رواية أخرى للحاكم: «يقول: لييك اللهم لبيك».

(٥) كذا قال، وعزاء الهيثمي لـ «الكبير»، والصواب العزو إليهما معاً دفعاً للإيهام وهو في «الكبير» (١١/٤٥٢-٤٥٣)، و «الأوسط» (٦/١٩٣/٥٤٠٣)، وفيه عطاء بن السائب، لكن له شاهد، وهما مخرجان في «تحذير الساجد» (ص

١٠٦-١٠٧)، ومن جهل المعلقين أنهم قالوا: «حسن»، ثم أعلوه باختلاط عطاء!!

(٦) قلت: كذا الأصل، ولعله أراد أن يكتب: (الثمار) بكسر النون، فسبق القلم، فكتب ما ترى.

رواه الطبراني من رواية ليث بن أبي سليم، وبقية رواه ثقات.

١٦٦١ - ١١٢٨ - (٧) (ح لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد مر به (الرَّوحاء)»^(١) سبعون نبياً، فيهم نبيُّ الله موسى، حفاة، عليهم العباء، يؤثْمونَ بيتَ الله العتيق».

رواه أبو يعلى والطبراني، ولا بأس بإسناده في المتابعات.

١١٢٩ - (٨) (ح لغيره) ورواه أبو يعلى أيضاً من حديث أنس بن مالك.

١٦٦٢ - ١١٣٠ - (٩) (ح لغيره) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«كأنني أنظرُ إلى موسى بن عمران في هذا الوادي؛ مُحَرِّماً بين قَطَوَاتَيْنِ».

رواه أبو يعلى، والطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن.

١٦٦٣ - ١١٣١ - (١٠) ((ح لغيره) عدا ما بين المعقوفين فهو ٧١٥ - (٣) (ضعيف)) وعن ابن عمر

رضي الله عنهما: أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: مَنْ الْحَاجُّ؟ [قال: الشَّيْثُ الثَّقَلُ]^(٢). قال: فَأَيُّ الْحِجِّ أَفْضَلُ؟

قال: «الْعَجُّ وَالشَّجُّ». [قال: وما السَّبِيلُ؟ قال: «الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ»]^(٣).

رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

[وعند الترمذي: عنه: جاء رجل فقال: يا رسول الله! ما يوجب الحج؟ قال: «الزاد والراحلة». وقال:

«حديث حسن»]^(٤).

(حسن) وتقدم [١- باب/ ١٩- حديث] في حديث ابن عمر: «وأما وقوفك عشية عرفة؛ فإن الله يهبطُ إلى

سماء الدنيا فيباهي بكُم الملائكة، يقول: عبادي جاؤوني شعناً من كل فجٍّ عميق، يرجون جَنَّتِي؛ فلو كانت

ذنوبكم كمدِّ الرمل، أو كقطر المطر، أو كزبد البحر؛ لغفرتها. أفيضوا عبادي مغفوراً لكم، ولمن شفعت له» الحديث.

وفي رواية ابن حبان قال: «فإذا وقف بعرفة، فإنَّ الله عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا فيقول: انظروا إلى

عبادي شعناً غُيِّراً، اشهدوا أنني غفرتُ لهم ذنوبهم، وإن كانت عددَ قطر السماء، ورمِلِ عالِجِ» الحديث.

(الشَّيْثُ) بكسر العين: هو البعيد العهد بتسريح شعره وغسله. و (الثَّقَلُ) بفتح التاء المثناة فوق وكسر

الفاء: هو الذي ترك الطيب والتنظيف حتى تغيَّرت رائحته. و (العَجُّ) بفتح العين المهملة وتشديد الجيم: هو

رفع الصوت بالتلبية، وقيل: بالتكبير. و (الشَّجُّ) بالمثلثة: هو نحر البُذْن.

١٦٦٤ - ١١٣٢ - (١١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله ينأهي

(١) على وزن (الصفراء): موضع بين مكة والمدينة. والزيادة من «مسند أبي يعلى» وغيره.

(٢) ما بين المعقوفين حكم عليه الشيخ - رحمه الله - فقال: «ضعيف»، وقوله: «أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: من الحاج»،

و «قال: وما السبيل؟ قال: الزاد والراحلة» موجودان في «الصحيح» و «الضعيف» معاً! خلافاً لما عند الترمذي، فهو في «الضعيف» فقط. [ش].

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

بأهل عرفات ملائكة السماء، فيقول: انظروا إلى عبادي هؤلاء، جاؤني شعثاً غبراً». رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». وسيأتي أحاديث من هذا النوع في [٩- الوقوف] إن شاء الله تعالى.

٥- (الترغيب في الإحرام والتلبية، ورفع الصوت بهما)

١٦٦٥ - ١١٣٣ - (١) (حسن صحيح) عن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «تابعوا بين الحج والعمرة؛ فإنهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكير^(١) خبث الحديد والذهب والفضة، وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة. وما من مؤمن يَظُلُّ يومه محرماً إلا غابت الشمس بذنوبه^(٢)».

(حـ لغيره) رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح»، وليس في بعض نسخ الترمذي: «وما من مؤمن» إلى آخره^(٣)، وكذا هو في النسائي و«صحيح ابن خزيمة» بدون الزيادة.

(حـ لغيره) وزاد رزين فيه: «وما من مؤمن يُلْغِي لله بالحج؛ إلا شهد له ما على يمينه وشماله إلى منقطع الأرض».

ولم أر هذه الزيادة في شيء من نسخ الترمذي ولا النسائي.

١٦٦٦ - ١١٣٤ - (٢) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ما من مُلَبٍّ يُلْغِي إلا لَبَّى ما عن يمينه وشماله من حجرٍ أو شجرٍ أو مدرٍ، حتى تنقطع الأرض من ههنا وههنا؛ عن يمينه وشماله^(٤)».

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي؛ كلهم من رواية إسماعيل بن عَيَّاش عن عُمارة بن غَزِيَّة عن أبي حازم عن سهل. ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» عن عبيدة - يعني ابن حميد - : حدثني عُمارة بن غَزِيَّة عن أبي حازم عن سهل. ورواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

١٦٦٧ - ١١٣٥ - (٣) (صحيح) وعن خَلَّاد بن السائب عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبرائيل فأمرني^(٥) أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال أو^(٦) التلبية».

(١) تقدم تفسيره قريباً تحت الحديث ١٦١٨ / الباب الأول - الحاشية (٤)».

(٢) قلت: من فائدة تحقيق المعلقين هنا أنهم لم يخرجوا هذه الزيادة، ولا تكلموا على زيادة (رزين) بشيء، وإنما أحالوا على حديث ابن مسعود المتقدم (١- باب/ ١٢- حديث)، وليس فيه الزيادة!! وزيادة (رزين) يشهد لها الحديث الذي بعده، وحديث ابن عمرو المذكور في (٢- في النفقة في الحج).

(٣) قلت: لكن يشهد لها حديث أبي هريرة الآتي قريباً رقم (٥)، ويشهد لزيادة رزين حديث سهل الآتي عقبه.

(٤) فإن قيل: ما فائدة المسلم في تلبية الأحجار والشجر وغيرهما مع تلبية؟ قلت: اتباعها إياه في هذا الذكر دليل على فضيلته وشرفه ومكانته عند الله تعالى؛ إذ ليس اتباعها إياه في هذا الذكر إلا لذلك. على أنه يجوز أن يكتب له أجر هذه الأشياء لأنها صدرت عنها تبعاً، فصار المؤمن بالذكر كأنه دالٌّ على الخير. والله أعلم.

(٥) هو أمر إيجاب، إذ تبليغ الشرائع واجب. وكذا قوله: «أن آمر أصحابي» أمر وجوب عند الظاهرية، خلافاً للجمهور، وقوله: «أن يرفعوا أصواتهم» إظهاراً لشعار الإحرام، وتعليماً للجاهل ما يشرع له في ذلك المقام.

(٦) الأصل ومطبوعة عمارة والمخطوطة: «والتلبية»، والصواب ما أثبت، وهو رواية الترمذي (طبع الهند) عن سفيان بن عيينة. =

رواه مالك وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن خزيمة في «صحيحه»، وزاد ابن ماجه: «فإنها [من] شعار الحج»^(١).

١٦٦٨ - ١١٣٦ - (٤) (صـ لغيره) وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «جاءني جبرائيل فقال: مُر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية، فإنها من شعار الحج».

رواه ابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١٦٦٩ - ١١٣٧ - (٥) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما أهل مهل قط إلا بُشِّرَ، ولا كبر مكبر قط إلا بُشِّرَ». قيل: يا رسول الله! بالجنة؟ قال: «نعم».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسنادين، رجال أحدهما رجال «الصحيح».

٧١٦ - (١) (ضعيف) والبيهقي؛ إلا أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أهل مهل قط؛ إلا آبت الشمس بذنوبه».

(أهل) الملبى: إذا رفع صوته بالتلبية.

١٦٧٠ - ١١٣٨ - (٦) (حـ لغيره) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ سُئِلَ: أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: «العج والثج».

رواه ابن ماجه والترمذي، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ كلهم من رواية محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع، وقال الترمذي: «لم يسمع محمد من عبد الرحمن».

ورواه الحاكم وصححه، والبزار؛ إلا أنه قال: ما بال الحج؟ قال: «العج والثج».

قال وكيع: «يعني بـ (العج): العجيج بالتلبية، و (الثج): نحر البدن». وتقدم [يعني ٤ - باب ١٠ حديث].

١٦٧١ - ٧١٧ - (٢) (منكر) وزوي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما

= ورواه النسائي عنه «بالتلبية» فقط، وعكس ذلك ابن ماجه فقال: «بالإهلال» فقط، وهو رواية لأحمد. وتابعه مالك، وعنه أبو داود بنحو رواية الترمذي، بلفظ: «بالتلبية أو بالإهلال، يريد أحدهما». وهكذا رواه أحمد أيضاً عن مالك. رواه هو وسفيان عن عبد الله بن أبي بكر بإسناده عن السائب. وتابعهما ابن جريج قال: كتب إلي عبد الله بن أبي بكر به بلفظ: «بالتلبية والإهلال»، جمع بينهما. رواه عنه هكذا محمد بن بكر. وخالفه روح فقال: «بالتلبية أو الإهلال»، وقال روح: «ولا أدري أيُّنا وهل؟ أنا أو سيّد الله أو خلاد في (الإهلال أو التلبية)». رواه أحمد عنهما. فهذا يدل على أن الشك قديم، وليس من روح لرواية مالك وسفيان المتقدمين، فهو من عبد الله بن أبي بكر أو خلاد، كما قال روح، فاتفق هؤلاء على رواية هذا الحرف على الشك يدل على أن رواية الجمع بين الإهلال والتلبية شاذة، كما وقع في نسخة الترمذي بتحقيق الأستاذ الدعاس، وكذلك وقع في «المستدرک»، وهو خطأ من الناسخ أو أحد رواته، فإنه عنده من طريق الحميدي عن سفيان، وهو في «مسند الحميدي» برقم (٨٥٣) على الشك: «بالإهلال أو بالتلبية». قال الشيخ المبارك فوري في «التحفة» (٨٥/٢): «المراد بـ (الإهلال): التلبية، على طريقة التجريد، لأن معناه رفع الصوت بالتلبية. وكلمة (أو) للشك. قاله أبو الطيب».

(١) قلت: هذه الزيادة ليست عند ابن ماجه ولا عند غيره من حديث السائب، وإنما هي في حديث زيد بن خالد الآتي بعده، فكتبه ولا تكن مثل المعلقين الثلاثة الذين عزوه لابن ماجه بالرقم !! وهو مخرج في «الصحيح» (٨٣٠).

من مُحَرَّم يَضْحَى^(١) لله يومه يُلَبِّي حتى تَغِيْبَ الشَّمْسُ؛ إِلَّا غَابَتْ بِذَنُوبِهِ، فَعَادَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

رواه أحمد، وابن ماجه، واللفظ له.

١ - ٧١٨ - (٣) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي من حديث عامر بن ربيعة رضي الله عنه^(٢).

(ضعيف جداً)^(٣) وتقدم حديث سهل بن سعد في الباب الأول [رقم ١٩]، وفيه: قال رسول الله ﷺ: «ما راح مسلمٌ في سبيل الله مجاهداً، أو حاجاً مُهِلّاً أو مُلَبِّياً؛ إِلَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ بِذَنُوبِهِ وُخِرَ مِنْهَا». رواه الطبراني في «الأوسط».

٦ - (الترغيب في الإحرام من المسجد الأقصى)

١٦٧٢ - ٧١٩ - (١) (ضعيف) عن أم حكيم بنت أبي أمية بن الأخنس عن أم سلمة رضي الله عنها؛ أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «من أהלَّ بعمره من (بيت المقدس)^(٤)؛ غُفِرَ لَهُ». رواه ابن ماجه بإسناد صحيح^(٥).

وفي رواية له: قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أהלَّ بعمره من بيت المقدس؛ كان كفارة لما قبلها من الذنوب». قالت: فخرجت أُمِّي من بيت المقدس بعمره.

ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أהלَّ من المسجد الأقصى بعمره؛ غفر له ما تقدم من ذنبه». قال: فركبت أم حكيم إلى بيت المقدس حتى أهلَّت منه بعمره.

ورواه أبو داود والبيهقي، ولفظهما: «من أهلَّ بحجة أو عمره من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، أو وجبت له الجنة». شك الراوي أيتهما [قال].

وفي رواية للبيهقي: قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أهلَّ بالحج والعمره من المسجد الأقصى

(١) يأتي نحوه في حديث جابر (٩-باب/ الحديث الأول) مع تفسيره من المؤلف.

(٢) قلت: هو عند البيهقي في «الشعب» من طريق الطبراني، ولفظه: «من أضحى يوماً لله...» الحديث. وهو مخرج في «الضعيفة» (١٨ و ٥٠ و ٦٨٣٢).

(٣) سقط هذا الحكم من الطبعة السابقة. [ش].

(٤) (بيت المقدس): هو بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال مخففة، أو بضم الميم وفتح القاف ودال مشددة؛ ومعناه المطهر الذي يتطهر به من الذنوب، وهو بلد معروف، وله فضائل كثيرة أفردت بالتأليف، وسيأتي بعضها في الباب (١٤)، أهمها المسجد الأقصى الذي هو أحد المساجد الثلاثة التي تشد الرحال إليها، وقد احتله اليهود في جملة ما احتلوا من (فلسطين)، أعادها الله إلى المسلمين؛ كما أعادها إليهم من بعد احتلال الصليبيين إياها، لكن الله يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا قَوْمٌ حَتَّى يَغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾، فعلى المسلمين أن يغيروا ما في أنفسهم من العقائد المنحرفة، والأخلاق السيئة، إن أرادوا حقاً أن يغيّر الله تعالى ما نزل بهم.

(٥) قلت: كيف وفيه جهالة، واضطراب في متنه وإسناده كما بينه المؤلف نفسه في «مختصر السنن»؟! يظهر لك بعضه من الروايات التي ساقها المؤلف هنا. وهو مخرج في «الضعيفة» (٢١١).

إلى المسجد الحرام؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ووجبت له الجنة^(١).
٧- (الترغيب في الطواف واستلام الحجر الأسود والركن اليماني،

وما جاء في فضلهما وفضل المقام ودخول البيت)

١٦٧٣ - ١١٣٩ - (١) - (ص لغيره) عن عبدالله بن عبيد بن عمير؛ أنه سمع أباه يقول لابن عمر: ما لي لا أراك تستلم إلا هذين الركنين: الحجر الأسود والركن اليماني؟ فقال ابن عمر: إن أفعل فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١ - «إن استلامهما يَحُطُّ الخطايا».

قال: وسمعتة يقول:

٢ - (ص لغيره) «ومن طاف أسبوعاً يُحصيه^(٢)، وصلى ركعتين؛ كان كعدل رقة».

قال: وسمعتة يقول:

٠ - ٧٢٠ - (١) - ٣ - (ضعيف) «ما رفع رجل^(٣) قدماً ولا وضعها؛ إلا كتب له عشر حسنات، وحطَّ عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات».

رواه أحمد وهذا لفظه، والترمذي، ولفظه: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١ - «إن مسحهما كفارة للخطايا».

وسمعتة يقول:

٢ - (ص لغيره) «لا يَضَعُ قدماً ولا يرفعُ أخرى؛ إلا حَطَّ الله بها خطيئةً، وكتبَ بها حسنةً».

ورواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، وابن خزيمة في «صحيحه»، ولفظه: قال: إن أفعل فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١ - «مسحُهما يحطُّ الخطايا».

وسمعتة يقول:

٢ - «من طاف بالبيت؛ لم يرفع قدماً، ولم يضع قدماً؛ إلا كتب الله له حسنةً، وحطَّ عنه خطيئةً،

(١) قلت: لا فرق يذكر بين هذه الرواية والتي قبلها؛ إلا أنه لا شك فيها. وذلك مما لا يجدي لأن الطريق واحدة، وفيها الجهالة والاضطراب كما ذكرت آنفاً.

(٢) أي: يحصر عدده فيجعله سبعا لا زيادة ولا نقص. وفيه إشارة إلى أن فضائل العبادات المقيدة بعدد مسمى، لا بد فيها من التمسك بالعدد، لا يزيد ولا ينقص، فتنبه.

(٣) يعني الطائف حول الكعبة كما يدل عليه رواية ابن خزيمة الآتية، وقد جاء مطلقاً في حديث آخر لكن دون تضعيف الكتابة والوضع والرفع كما تقدم آنفاً.

[قلنا: هذه القطعة (لفظ أحمد) من الحديث، جاءت في «الصحيح» و«الضعيف» معاً، ولذا أعطاها الشيخ رقمين: الأول (١) وهو رقمه في «الضعيف» والثاني (٣) وهو رقم الفقرة، كذا وقع في «الصحيح»، وحقه الحذف منه. [ش]].

وكتب^(١) له درجة.

وسمعه يقول:

٣- (ص لغيره) «من أحصى أسبوعاً كان كعتق رقبة».

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً؛ أن النبي ﷺ قال: «مسح الحجر والركن اليماني يحط الخطايا خطاً».

(قال الحافظ): «رواه كلهم عن عطاء بن السائب عن عبدالله^(٢)».

١٦٧٤ - ١١٤٠ - (٢) (ص لغيره) وعن محمد بن المنكدر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من طاف بالبيت أسبوعاً لا يلغو فيه؛ كان كعدل رقبة يعتقها».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات.

١٦٧٥ - ٧٢١ - (٢) (ضعيف) وعن حميد بن أبي سوية قال: سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن أبي رباح عن الركن اليماني وهو يطوف بالبيت؟ فقال عطاء: حدثني أبو هريرة: أن النبي ﷺ قال: «وَكُلُّ به سبعون ملكاً فمن قال: اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار»، قالوا: (آمين). فلما بلغ الركن الأسود قال: يا أبا محمد! ما بلغك في هذا الركن الأسود؟ فقال عطاء: حدثني أبو هريرة؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من فاضله فإنما يفاوض يد الرحمن». قال له ابن هشام: يا أبا محمد! فالتواف؟ قال عطاء: حدثني أبو هريرة رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ قال: «من طاف بالبيت سبعاً ولا يتكلم إلا بـ (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله)؛ مُحِيت عنه عشر سيئات، وكتبت له عشر حسنات، ورفع له بها عشر درجات، ومن طاف فتكلم وهو في تلك الحال؛ خاض في الرحمة برجليه كخائض الماء برجليه».

رواه ابن ماجه عن إسماعيل بن عياش: حدثني حميد بن أبي سوية. وحسنه بعض مشايخنا^(٣).

١٦٧٦ - ٧٢٢ - (٣) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُنْزَلُ الله كل يوم على حجاج بيته الحرام عشرين ومئة رحمة، ستين للطائفين، وأربعين للمصلين، وعشرين للناظرين». رواه البيهقي بإسناد حسن^(٤).

١٦٧٧ - ١١٤١ - (٣) (صحيح) وعن ابن عباس أيضاً؛ أن النبي ﷺ قال: «الطواف حول البيت صلاة، إلا أنكم تتكلمون فيه، فمن تكلم فلا يتكلم إلا بخير».

رواه الترمذي - واللفظ له - وابن حبان في «صحيحه». قال الترمذي: «وقد روي عن ابن عباس

(١) كذا الأصل، ولعل الصواب (ورفع) كما وقع في «صحيح ابن حبان» (رقم ١٠٠٠- موارد)، ويأتي لفظه قريباً هنا برقم (٥).

(٢) يعني أن عطاء مختلط. لكن رواه عنه الثوري وغيره ممن سمع منه قبل الاختلاط، وهو مخرج في «الصحيح» (٢٧٢٥).

(٣) قلت: استنكر الحافظ الناجي تحسينه، ولم لا، وإسماعيل بن عياش ضعيف في الحجازيين، وهذا منها؛ فإن حميد بن أبي سوية مكّي، مع أنه هو نفسه ضعيف أيضاً! وقد تفرد به إسماعيل كما قال الطبراني في «الأوسط» (١٨٣/٩).

(٤) كذا قال، وهو تساهل كبير، فإن فيه متروكين؛ بيته في «الضعيفة» (١٨٧) الطبعة الثانية.

موقوفاً، ولا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عطاء بن السائب^(١).

١٦٧٨ - ٧٢٣ - (٤) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من طاف بالبيت خمسين مرة؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، سألت محمداً - يعني البخاري - عن هذا الحديث؟ فقال: إنما يروى عن ابن عباس من قوله».

١٦٧٩ - ١١٤٢ - (٤) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من طاف بالبيت^(٢)، وصلى ركعتين؛ كان كعتي رقية».

رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، وتقدم [في الحديث الأول في الباب].

١٦٨٠ - ١١٤٣ - (٥) (ص - لغيره) وعنه أيضاً قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من طاف بالبيت أسبوعاً؛ لا يضره قدماً، ولا يرفع أخرى؛ إلا حط الله عنه بها خطيئة، وكتب له بها حسنة، ورفع له بها درجة».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، وابن حبان، واللفظ له.

١٦٨١ - ٧٢٤ - (٥) (موضوع) وروى عن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: «من توضأ فأسبغ الوضوء، ثم أتى الركن يستلمه؛ خاض في الرحمة، فإذا استلمه فقال: (بسم الله، والله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله)؛ غمرت الرحمة، فإذا طاف بالبيت؛ كتب الله له بكل قدم سبعين ألف حسنة، وحط عنه سبعين ألف سيئة، ورفع له سبعين ألف درجة، وشفع في سبعين من أهل بيته، فإذا أتى مقام إبراهيم فصلى عنده ركعتين إيماناً واحتساباً؛ كتب الله له عتق أربعة [عشرة]^(٣) مُحرَّرة من ولد إسماعيل، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

رواه أبو القاسم الأصبهاني موقوفاً.

١٦٨٢ - ١١٤٤ - (٦) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ في الحَجَر: «والله لَيَبْعَثَنَّ الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما، ولسان ينطق به، يشهد على من استلمه بحق^(٤)».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما».

(١) يشير إلى إعلاله باختلاط عطاء كما سبق في الحديث المتقدم، وهو مردود من وجهين:

الأول: أنه رواه عنه سفيان الثوري، ولذلك قوى الحديث ابن دقيق العيد والعسقلاني.

والآخر: أنه تابعه ثقتان على رفعه؛ خلافاً لقول الترمذي، وتفصيل هذا في «إرواء الغليل» (١/ ١٥٤ - ١٥٨). وجعل هذا كله المعلقون الثلاثة، فضعفوا الحديث؛ هدامهم الله وعرفهم بأنفسهم!

(٢) قال الناجي (١٣٢/ ٢): «ورواه النسائي بلفظ: من طاف سبعا فهو كعتي رقية». قلت: ورواه أحمد بزيادة: «بحصيه»، وقد تقدم في حديث الباب الأول.

(٣) سقطت من الأصل، واستدركتها من «الأصبهاني»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٦٦).

(٤) الباء للملابسة، أي: متلبساً بها بحق وهو دين الإسلام، واستلامه بحق هو طاعة الله، واتباع سنة نبيه ﷺ؛ لا تعظيم الحجر نفسه. والشهادة عليه هي الشهادة على أدائه حق الله المتعلق به، وليست (على) للضرر.

٠ - ٧٢٥ - (٦) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الكبير»، ولفظه: «يُعْثُ اللَّهُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَالرَّكْنَ اليماني يومَ القيامةِ ولهما عينان ولسانان وشفطان، يشهدان لمن استلمهما بالوفاء»^(١).

١٦٨٣ - ١١٤٥ - (٧) (ح لغيره) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي الركن»^(٢) يومَ القيامةِ أعظمَ من أبي قُبَيْسٍ^(٣)، له لسانٌ وشفطان». رواه أحمد بإسناد حسن.

١ - ٧٢٦ - (٧) (ضعيف) والطبراني في «الأوسط»، وزاد: «يشهد لمن استلمه بالحق، وهو يمين الله عز وجل، يصفح بها خلقه».

وابن خزيمة في «صحيحه»، وزاد: «يتكلم عمن استلمه بالنية، وهو يمينُ الله التي يصفح بها خلقه».

١٦٨٤ - ٧٢٧ - (٨) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «أشهدوا هذا الحجرَ خيراً؛ فإنه يومَ القيامةِ شافعٌ يشفعُ، له لسانٌ وشفطان يشهد لمن استلمه».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات؛ إلا أنَّ الوليد بن عباد مجهول.

١٦٨٥ - ١١٤٦ - (٨) (ص لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «نزلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وهو أشدُّ بياضاً من اللبنِ، فسودَّته خطايا بني آدم». رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح».

وابن خزيمة في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «أشدُّ بياضاً من الثلج»^(٤).

٠ - ٧٢٨ - (٩) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» بإسناد حسن، ولفظه: قال: «الحجرُ الْأَسْوَدُ من حجارةِ الجنةِ، وما في الأرض من الجنةِ غيره، وكان أبيضَ كالمها، ولولا ما مسَّه من رجس الجاهلية ما مسَّه ذو عاهة إلا براً».

وفي رواية لابن خزيمة قال: «الحجرُ الْأَسْوَدُ ياقوتةٌ بيضاء من يواقيت الجنة، وإنما سَوَّدَتْه خطايا المشركين، يُعْثُ يومَ القيامةِ مثلُ أُحُدٍ؛ يشهد لمن استلمه وقبَّله من أهل الدنيا».

ورواه البيهقي^(٥) مختصراً قال: «الحجرُ الْأَسْوَدُ من الجنةِ، وكان أشدَّ بياضاً من الثلج، حتى سَوَّدَتْه خطايا أهلِ الشُّركِ».

المها: مقصوراً، جمع (مهاة): وهي البِلْوَرَة.

- (١) قلت: وأخرجه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦٠/٢٣٠/١).
- (٢) الأصل: «الركن اليماني»، والتصويب من «المسند» (٢/٢١١) و«المعجم الأوسط» (١/٣٣٧)، وغيرهما، وهو قل من جل مما فات المحققين الثلاثة تصويبه!
- (٣) جبل بمكة سمي برجل من مذبح حداد؛ لأنه أول من بنى فيه.
- (٤) قلت: وهو المحفوظ كما حققته في «الصحيح» (٢٦١٨)، وأما المعلقون الثلاثة فحسنوا اللفظين، ولم يرجحوا واحداً منهما على آخر! ولا يد منه.
- (٥) هذه الرواية تابعة لما في «الصحيح» [ش].

١٦٨٦ - ٧٢٩ - (١٠) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: «نزل الركن الأسود من السماء، فوضع على أبي قُبَيْسٍ كأنه مهأةٌ بيضاء، فمكث أربعين سنة، ثم وضع على قواعد إبراهيم». رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً بإسناد صحيح.

١٦٨٧ - ١١٤٧ - (٩) (صـ لغيره) وعنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ وهو مستندٌ ظهره إلى الكعبة يقول: «الركنُ والمقامُ ياقوتتان من يواقيت الجنة، ولولا أنَّ الله طمَسَ نورَهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب». رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية رجاء بن صبيح^(١) والحاكم، ومن طريقه البيهقي.

(حسن صحيح) وفي رواية للبيهقي قال: «إن الركنَ والمقامَ من ياقوتِ الجنة، ولولا ما مسَّه من خطايا بني آدم لأضاء ما بين المشرق والمغرب، وما مسَّهما من ذوي عاهة ولا سقيم إلا شُفي».

(صحيح) وفي أخرى له عنه أيضاً رفعه قال: «لولا ما مسَّه من أنجاسِ الجاهلية ما مسَّه ذو عاهة إلا شُفي، وما على الأرض شيءٌ من الجنة غيره»^(٢).

١٦٨٨ - ٧٣٠ - (١١) (ضعيف جداً) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: استقبل رسولُ الله ﷺ الحجرَ، ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلاً، ثم التفت، فإذا هو بعمر بن الخطاب يبكي، فقال: «يا عمراً ههنا تُسكب العبرات».

رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم وصححه، ومن طريقه البيهقي وقال: «تفرد به محمد بن عون». (قال الخافظ): «ولا نعرفه إلا من حديثه، وهو متروك»^(٣).

١٦٨٩ - ٧٣١ - (١٢) (منكر) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: «فدخلنا مكة ارتفاع الضحى فأبى - يعني النبي ﷺ - باب المسجد فأنأخ راحلته، ثم دخل المسجد فبدأ بالحجر فاستلمه وفاضت عيناه بالبكاء. فذكر الحديث. قال: ورمِل ثلاثاً، ومشى أربعاً حتى فرغ، فلما فرغ قبلَ الحجرَ ووضع يديه عليه، ثم مسح بهما وجهه».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٤).

١٦٩٠ - ٧٣٢ - (١٣) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من دخل البيتَ دخل في حسنةٍ وخرج من سيئةٍ مغفورا له».

(١) قلت: لكن تابعه غير واحد عند الحاكم وغيره، وقد خرجت طرقه في «الحج الكبير».

(٢) هذا والذي قبله مخرج في «الصحيحة» (٣٣٥٥)، وقد ضعفهما المعلقون الثلاثة. هدام الله.

(٣) قلت: ومع هذا يصدره بلفظ (عن) المشعر بقوة الحديث وهو حريٌّ بالضعف الشديد؛ لتفرد المتروك به، لكن منعه من ذلك أنه لم يلتزم الأخذ بما يؤدِّيه إليه علمه، بل يؤثر عليه حكم من صححه، ولو كان من المنساهلين كالحاكم، وقريب منه ابن خزيمة، ولكن هذا كشف عن علة الحديث فقال: «وفي القلب من محمد بن عون هذا!» فالمعجب من المؤلف كيف أوهم عنه خلافه؟!

(٤) كذا قال، وفيه تنعته محمد بن إسحاق، ولم يحتج به مسلم، وذكر البكاء ومسح الوجه في الحديث منكر.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» من رواية عبد الله بن المؤمل .

٨- (الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي الحجة، وفضله)

١٦٩١ - ١١٤٨ - (١) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحبُّ إلى الله عز وجل من هذه الأيام . يعني أيامَ العشر» . قالوا: يا رسولَ الله! ولا الجهادُ في سبيلِ الله؟ قال: «ولا الجهادُ في سبيلِ الله؛ إلا^(١) رجلٌ خرج بنفسه وماله، ثم لم يرجع من ذلك بشيء» .
رواه البخاري والترمذي وأبو داود وابن ماجه .

٠ - ٧٣٣ - (١) (ضعيف) والطبراني في «الكبير» بإسناد جيد، ولفظه: قال: «ما من أيام أعظم عند الله ولا أحبُّ إلى الله العملُ فبهن من أيام العشر، فأكثرُوا فبهن من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير» .
(حسن) وفي رواية للبيهقي^(٢) قال: «ما من عملٍ أزكى عند الله ولا أعظم أجراً من خيرٍ يعملُهُ في عشرِ الأضْحى» . قيل: ولا الجهادُ في سبيلِ الله؟ قال: «ولا الجهادُ في سبيلِ الله، إلا رجلٌ خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء» . قال: فكان سعيد بن جبير إذا دخلَ أيامَ العشرِ اجتهدَ اجتهداً شديداً، حتى ما يكادُ يُقدِّرُ عليه .

١٦٩٢ - ١١٤٩ - (٢) (صحيح) وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيام العمل الصالح^(٣) فيها أفضلُ من أيام العشر» . قيل: ولا الجهادُ في سبيلِ الله؟ قال: «ولا الجهادُ في سبيلِ الله، [إلا من عثر جواده، وأهريق دمه]» .
رواه الطبراني^(٤) بإسناد صحيح .

١٦٩٣ - ١١٥٠ - (٣) (صـ لغيره) وعن جابر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أفضلُ أيام الدنيا العشرُ - يعني: عشرَ ذي الحجة -» . قيل: ولا مثلُهن في سبيلِ الله؟ قال: «ولا مثلُهن في سبيلِ الله، إلا رجلٌ عَفَرَ وجهه بالتراب» الحديث .

(صـ لغيره) رواه البزار بإسناد حسن، وأبو يعلى بإسناد صحيح، ولفظه: قال: «ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة» . قال: فقال رجل: يا رسول الله! هن أفضل أم عدتهن جهاداً في سبيلِ الله؟ قال: «هنَّ أفضلُ من عدتهنَّ جهاداً في سبيلِ الله، إلا عَفِرَ وجهه في التراب» الحديث .
ورواه ابن حبان في «صحيحه» . ويأتي بتمامه إن شاء الله [أول الباب التالي] .

(١) أي: إلا جهاد رجل .

(٢) قلت: قد رواه من هو أعلى طبقة منه وأشهر، ألا وهو الإمام الدارمي (٢/٢٥٠-٢٦٠)، وسنده حسن .

(٣) لفظ (الصالح) ليس عند الطبراني (١٠/٢٤٦/١٠٠)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٨/٢٥٩) . وكذا هو ليس في «المجمع» . وصححه أبو نعيم .

(٤) في «الكبير» (١٠/٢٤٦/١٠٠) . وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٨/٢٥٩)، وصححه، ومنه الزيادة التي بين المعكوفتين، وهي في «الأوسط» أيضاً (٢/٤٥٠/١٧٧٧) لكن لفظ: «إلا من خرج بنفسه وماله، ثم لم يرجع من ذلك بشيء»، والسند واحد!

١٦٩٤ - ٧٣٤ - (٢) (ضعيف) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبّد له فيها من عشر ذي الحجة، يُعدّل صيام كل يوم منها بصيام سنة، وقِيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر».

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل، عن النحاس بن قهم. وسألت محمداً - يعني البخاري - عن هذا الحديث؟ فلم يعرفه من غير هذا الوجه».

٧٣٥ - (٣) (ضعيف) قال الحافظ: «روى البيهقي وغيره عن يحيى بن عيسى الرملي: حدثنا يحيى ابن أيوب البجلي عن عدي بن ثابت - وهؤلاء الثلاثة ثقات مشهورون تكلّم فيهم^(١)» - عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيام أفضل عند الله، ولا العملُ فيهنَّ أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام - يعني من العشر -، فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير وذكر الله، وإن صيام يوم منها يُعدّل بصيام سنة، والعمل فيهن يضاعف بسبع مئة ضعف».

١٦٩٥ - ٧٣٦ - (٤) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان يقال في أيام العشر: بكل يوم ألف يوم، ويوم عرفة؛ عشرة آلاف يوم. قال: يعني في الفضل. رواه البيهقي والأصبهاني، وإسناد البيهقي لا بأس به^(٢).

١٦٩٦ - ٧٣٧ - (٥) (ضعيف) وعن الأوزاعي قال: بلغني أن العمل في اليوم من أيام العشر؛ كقدر غزوة في سبيل الله، يُصام نهارها، ويُحرَس ليلها، إلا أن يختص امرؤ بشهادة. قال الأوزاعي: حدثني بهذا الحديث رجل من بني مخزوم عن النبي ﷺ. رواه البيهقي.

٩ - (الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة، وفضل يوم عرفة)

١٦٩٧ - ٧٣٨ - (١) (ضعيف) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيام عند الله أفضل من عشر ذي الحجة». قال: فقال رجل: يا رسول الله! هن أفضل أم عدّتهن جهاداً في سبيل الله؟ قال: «هن أفضل من عدّتهن جهاداً في سبيل الله^(٣)». وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة، ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا، فيباهي بأهل الأرض أهل السماء، فيقول: انظروا إلى عبادي جاؤني شعناً غييراً ضاحجين، جاؤوا من كل فجٍ عميق، يرجون رحمتي، ولم يروا عذابي، فلم يُرَ يومٌ أكثرُ عتقاً من النار من يوم عرفة».

(١) إلى هنا ينتهي كلام الحافظ على حديث أبي هريرة في الأصل، وكذا طبعة عمارة، ثم يبدأ عندهما حديث ابن عباس هذا من قوله: «عن سعيد بن جبير...»! وبدون رقم! وزاد عمارة في أوله الواو العاطفة فقال: «وعن...»! خلافاً للمخطوطة! فصار الحديث بسوء طباعتهما ليس له تخريج ولا إسناد!

(٢) قلت: فيه الحسن عن أنس. والحسن - وهو البصري - مدلس. انظر: «شعب البيهقي» (٣/٣٥٨/٣٧٦٦) و«ترغيب الأصبهاني» (١/١٨٠/٣٦٤).

(٣) إلى هنا الحديث صحيح لغيره، وقد تقدم في الباب الذي قبله. فانتبه.

رواه أبو يعلى والبخاري وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والبيهقي ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم عرفة فإن الله تبارك وتعالى يُباهي بهم الملائكة، فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً ضاحين من كل فج عميق، أشهدكم أنني قد غفرت لهم. فتقول الملائكة: إن فيهم فلاناً مُرهَقاً، وفلاناً، قال: يقول الله عز وجل: قد غفرت لهم». قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة».

ولفظ ابن خزيمة نحوه، لم يختلفا إلا في حرف أو حرفين.

(المرهق): هو الذي يغشى المحارم، ويرتكب المفسد.

قوله: (ضاحين) هو بالضاد المعجمة والحاء المهملة: أي بارزين للشمس غير مستترين منها، يقال لكل من برز للشمس من غير شيء يظله ويكتمه: إنه لضاح.

١٦٩٨ - ٧٣٩ - (٢) (ضعيف) وعن طلحة بن عبيد الله بن كرز، أن رسول الله ﷺ قال: «ما رأيي الشيطان يوماً هو فيه أصفر ولا أحمر ولا أحقر ولا أغبط منه في يوم عرفة، وما ذاك إلا لما يرى فيه من تنزل الرحمة، وتجاوز الله عن الذنوب العظام، إلا ما رأي يوم بدر، فإنه رأى جبريل يزع الملائكة^(١)».

رواه مالك والبيهقي من طريقه وغيرهما، وهو مرسل.

(أدحر) بالذال والحاء المهملتين بعدهما راء: أي أبعد وأذل.

١٦٩٩ - ٧٤٠ - (٣) (ضعيف) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يوم عرفة: «أيها الناس! إن الله عز وجل تطول^(٢) عليكم في هذا اليوم فغفر لكم إلا التبعات فيما بينكم، وهب مسيئكم لمحسنكم، وطالحكم لصالحكم، وأعطى لمحسنكم ما سأل، فادفعوا باسم الله». فلما كان بـ (جمع)^(٣) قال: «إن الله عز وجل قد غفر لصالحكم، وشفع صالحكم في طالحيكم، تنزل الرحمة فتعطيهم، ثم تفرق المغفرة في الأرض، فنقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده، وإبليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم، فإذا نزلت الرحمة دعا إبليس وجنوده بالويل والثبور».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا أن فيه رجلاً لم يسم.

٧٤١ - (٤) (ضعيف) ورواه أبو يعلى من حديث أنس، ولفظه: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله تطول على أهل عرفات يباهي بهم الملائكة، يقول: يا ملائكتي! انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً، أقبلوا يضربون إلي من كل فج عميق، فأشهدكم أنني قد غفرت لهم، وأجبت دعاءهم، وشقمت رغيهم^(٤)، وهبت مسيئهم لمحسنهم، وأعطيت لمحسنهم جميع ما سألوني غير التبعات التي بينهم، فإذا أفاض القوم إلى

(١) أي: يرتبهم ويسرفهم ويصفهم للحرب، فكأنه يكفهم عن التفرق والانتشار. والله أعلم.

(٢) أي: تفضل عليهم في هذا اليوم... إلخ من (الطول) بمعنى: الفضل. وقوله: «إلا التبعات» أي: المظالم. والله أعلم.

(٣) علم للمزدلفة. وفسره الجهالة الثلاثة (١٥٤/٢) بعرفات! ذلك مبلغهم من العلم!

(٤) كذا الأصل، وفي أبي يعلى (٣/١٠٥): (رعبهم) إهمال النقط وكذا في المخطوطة، وأفاد الناجي (٢/١٣٣) أن أكثر النسخ مطابقة لسنننا، قال: وهو تصحيف. والصواب: «رغيهم»، وهو تحقيق لقوله بعده في موضعين: «عادوا في الرغبة والطلب». وهذا موافق لطبعة عمارة.

(جمع)، ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب إلى الله، فيقول: يا ملائكتي! عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب، فأشهدكم أنني قد أجبتُ دعاءهم، وشَفَعْتُ رَغِبَهُمْ^(١)، ووهبت مسيئهم لمحسنهم، وأعطيتُ محسنهم جميع ما سألوني، وكَفَّلْتُ عنهم التبعات التي بينهم».

١٧٠٠ - ٧٤٢ - (٥) (ضعيف) وعن عباس بن مرداس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ دعا لأمنه عشية عرفة، فأجيب: إني قد غفرت لهم ما خلا الظالم^(٢)، فإني آخذ للمظلوم منه. قال: أي رب! إن شئت أعطيت المظلوم الجنة وغفرت للظالم. فلم يُجِبْ عشية عرفة. فلما أصبح بـ (المزدلفة) أعاد الدعاء فأجيب إلى ما سأل. قال: فضحك رسول الله ﷺ - أو قال: تبسم - فقال له أبو بكر وعمر رضي الله عنهما: بأبي أنت وأمي! إن هذه ساعة ما كنت تضحك فيها، فما الذي أضحكك أضحكك الله سينك؟ قال: «إن عدو الله إبليس لما علم أن الله قد استجاب دعائي، وغفر لأمتي، أخذ التراب فجعل يحثوه على رأسه، ويدعو بالويل والثبور، فأضحكني ما رأيت من جَزَعِهِ».

رواه ابن ماجه عن عبدالله بن كنانة بن عباس بن مرداس؛ أن أباه أخبره عن أبيه.

ورواه البيهقي ولفظه: أن رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة لأمنه بالمغفرة والرحمة، فأكثر الدعاء. فأوحى الله إليه: إني قد فعلتُ إلا ظَلَمْتُ بعضهم بعضاً، وأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها. فقال: يا رب! إنك قادرٌ على أن تثيب هذا المظلوم خيراً من مَظْلَمَتِهِ، وتغفر لهذا الظالم. فلم يُجِبْهُ تلك العشيّة. فلما كان غداة (المزدلفة) أعاد الدعاء، فأجابه الله، إني قد غفرت لهم. قال: فتبسم رسول الله ﷺ. فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله! تبسمت في ساعة لم تكن تبسم فيها؟ قال: «تبسمت من عدو الله إبليس، إنه لما علم أن الله قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور، ويحثو التراب على رأسه».

رواه البيهقي من حديث ابن كنانة بن عباس بن مرداس السلمي، ولم يسمّه، عن أبيه عن جده عباس، ثم قال: «وهذا الحديث له شواهد كثيرة، وقد ذكرناها في «كتاب البعث»، فإن صح بشواهد فيه الحجة، وإن لم يصح فقد قال الله تعالى: «ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء»، وظلم بعضهم بعضاً دون الشرك». انتهى.

١٧٠١ - ١١٥١ - (١) (صـ لغيره) وروى ابن المبارك عن سفيان الثوري عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال: وقف النبي ﷺ بـ (عرفات) وقد كادت الشمس أن تَوُوبَ، فقال: «يا بلال! أنصت لي الناس». فقام بلال، فقال: أنصتوا لرسول الله ﷺ، فأنصت الناس، فقال: «معاشر الناس! أتاني جبرائيل أنفاً، فأقراني من ربي السلام، وقال: إن الله عز وجل جفر لأهل عرفات، وأهل المشعر، وضمن عنهم التبعات». فقام عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله! هذا لنا خاصة؟ قال: «هذا لكم، ولمن أتى من بعدكم إلى يوم القيامة». فقال عمر بن الخطاب: كثر خير الله وطاب^(٣).

(١) نفس الحاشية السابقة.

(٢) الأصل: (المظالم)، والتصحيح من «ابن ماجه» (٣٠١٣) وغيره.

(٣) إنما أوردته هنا لجزم المؤلف رحمه الله بنسبه إلى ابن المبارك، وهو إمام من أئمة الحديث، ومن فوقه ثقات من رجال =

١٧٠٢ - ١١٥٢ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يَإْهِي بِأَهْلِ عِرْفَاتِ أَهْلِ السَّمَاءِ، فيقول لهم: انظروا إلى عبادي جاؤني شُعْثًا غُبْرًا».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

١٧٠٣ - ١١٥٣ - (٣) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ كان يقول: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَإْهِي مَلَائِكَتَهُ عَرَفَةَ بِأَهْلِ عَرَفَةَ، فيقول: انظروا إلى عبادي شُعْثًا غُبْرًا».

رواه أحمد والطبراني في «الكبير» و «الصغير»، وإسناد أحمد لا بأس به.

١٧٠٤ - ١١٥٤ - (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُعْتَقَ اللَّهُ فِيهِ عِبْدٌ^(١) مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو^(٢)، ثُمَّ يَإْهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ فيقول: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟».

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه.

(ص لغيره) وزاد رزين في «جامعه» فيه: «اشهدوا ملائكتي أَنِّي قَدْ غُفِرْتُ لَهُمْ»^(٣).

١٧٠٥ - ٧٤٣ - (٦) (ضعيف) وعن عبدالعزيز بن قيس العبدى قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: «كَانَ فُلَانٌ رَدَفَ^(٤) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَجَعَلَ الْفَتَى يَلَاظِظُ النِّسَاءَ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنَ أَخِي! إِنَّ هَذَا يَوْمٌ مَنَ مَلَكَ فِيهِ سَمْعُهُ وَبَصَرُهُ وَلِسَانُهُ؛ غُفِرَ لَهُ».

رواه أحمد بإسناد صحيح، والطبراني.

ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت»، وابن خزيمة في «صحيحه»^(٥). والبيهقي وعندهم: «كَانَ

= الشَّيْخِينَ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: «فَإِنْ ثَبَتَ سَنَدُهُ إِلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ فَهُوَ عَلَى شَرْطِ الصَّحِيحِ». نقله السيوطي في «اللآلئ» (٦٩/٢). قلت: وظني أنه لو لم يثبت سنده إلى ابن المبارك، ما جزم المؤلف بنسبته إليه كما هو ظاهر، ومع ذلك فله شواهد خرجتها في «الصحيحة» (١٦٢٤)، والله تعالى أعلم. وأما المعلقون الثلاثة فقالوا كعادتهم في الارتجال والادعاء: «حسن»!

(١) كذا وقع في الكتاب. والصواب «عبدًا» بالإنفراد كما عند مخرجه جميعاً، وكذلك ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية (٣٧٣/٥) مجموع الفتاوى، والناجي في «العجالة».

(٢) الأصل والمخطوطة: «ليدنو يتجلى»، والصواب ما أثبتناه، وزيادة «يتجلى» زيادة منكورة لا أصل لها في شيء من روايات الحديث كما حققته في «الصحيحة» (٢٥٥١). ومن الظاهر أن مقصود من أدرجها في الحديث تفسيره بها، وهذا خلاف ما عليه السلف أن الدنو صفة حقيقة لله تعالى كالنزول، فهو ينزل كما يشاء، ويدنو من خلقه كما يشاء، لا يشبه نزوله ودنوه نزول المخلوقات ودنوهم، كما حققه شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه «شرح حديث النزول» وغيره. وخفي هذا التصويب والذي قبله على المحققين الثلاثة للكتاب - زعموا - فطبعوا الحديث بالزيادتين المنكرتين! فهذا مثال من عشرات بل مئات الأمثلة من تحقيقاتهم!

(٣) قلت: لكن يشهد لها حديث ابن عمر الآتي قريباً بعد حديث.

(٤) (الردف) و (الرديف) بمعنى: هو الذي تحمله خلقك على ظهر الدابة.

(٥) قلت: لكنه أحله بقوله فيه (٢٨٣٣/٢٦١/٤): «وَأَنَا بَرِيٌّ مِنْ عَهْدَةِ سَكِينِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَبِيهِ». قلت: وذلك لجهالتهم، وبهذا انتقد الناجي تصحيح المؤلف لإسناد أحمد وهو عنده (٣٢٩/١) من طريقهما. ولم يعبأ بذلك المعلقون الثلاثة فركبوا رؤوسهم وحسنوه! وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٩٦٠)، مع بيان العلة القادحة فيه.

الفضل بن عباس رديف رسول الله ﷺ... الحديث.

١ - ٧٤٤ - (٧) (ضعيف) ورواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب»، والبيهقي أيضاً^(١) عن الفضل ابن العباس عن النبي ﷺ مختصراً قال: «من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة؛ غُفِرَ له من عرفة إلى عرفة». ١٧٠٦ - ٧٤٥ - (٨) (ضعيف جداً) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لو يعلم أهل الجمع بمن حَلُّوا؛ لاسْتَبَشَرُوا بالفضل بعد المغفرة». رواه الطبراني والبيهقي^(٢).

١٧٠٧ - ١١٥٥ - (٥) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! كلمات أسألُ عنهن. فقال: «اجلس». وجاء رجلٌ من ثقيف، فقال: يا رسول الله! كلمات أسألُ عنهن. فقال ﷺ: «سَبَقَكَ الأنصاري». فقال الأنصاري: إنه رجلٌ غريبٌ، وإن للغريب حقاً، فابدأ به. فاقبل على الثقيفي فقال: «إن شئتُ أنبأتُك عما كنتَ تسألني عنه، وإن شئتُ تسألني وأخبرُك؟». فقال: يا رسول الله! بل أجئني عما كنتَ أسألك. قال: «جئتُ تسألني عن الركوع والسجود والصلاة والصوم». فقال: والذي بعثك بالحق ما أخطأتُ مما كان في نفسي شيئاً. قال: فإذا ركعت فضع راحتيك على رُكبتيك، ثم فرِّج أصابعك. ثم اسكن حتى يأخذ كلُّ عضوٍ مأخذَهُ، وإذا سجدتْ فمكِّنْ جبهتك، ولا تنقر نقرًا، وصلِّ أولَ النهارِ وآخره». فقال: يا نبي الله! فإن أنا صليتُ بينهما؟ قال: «فانت إذا مصلِّ. وصم من كلِّ شهرٍ ثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة». فقام الثقيفي. ثم أقبل على الأنصاري، فقال: «إن شئتُ أخبرْتُك عما جئتُ تسألني، وإن شئتُ تسألني وأخبرُك؟». فقال: لا يا نبي الله! أخبرني بما جئتُ أسألك. قال: «جئتُ تسألني عن الحاج ما له حين يخرج من بيته؟ وما له حين يقوم بعرفات؟ وما له حين يرمي الجمار؟ وما له حين يحلق رأسه؟ وما له حين يقضي آخر طواف بالبيت؟». فقال: يا نبي الله! والذي بعثك بالحق ما أخطأتُ مما كان في نفسي شيئاً. قال: «فإن له حين يخرج من بيته أن راحلته لا تخطو خطوة؛ إلا كتب الله له بها حسنة، أو حطَّ عنه بها خطيئة، فإذا وقف بـ (عرفة) فإن الله عز وجل ينزلُ إلى سماء الدنيا فيقول: انظروا إلى عبادي شعناً غُبراً، اشهدوا أنني قد غفرت لهم ذنوبهم، وإن كانت عدد قطر السماء ورملي عالج، وإذا رمي الجمار لا يذري أحدٌ ما له حتى يوفاه يوم القيامة، [وإذا حلق رأسه، فله بكل شعرة سقطت من رأسه نور يوم القيامة]^(٣)، وإذا قضى آخر طواف^(٤) بالبيت؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

رواه البزار والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له^(٥).

(١) أخرجه من طريق الحسن بن عمارة، وهو متروك، وبه أعله ابن عدي، وخفي حاله على الهيثمي فقال: «وفيه من لم أعرفه!» وبيان هذا في «الضعيفة» (٥١٠٤).

(٢) نفس الحاشية السابقة.

(٣) زيادة من «الإحسان»، والبزار.

(٤) الأصل: «الطواف»، والتصحيح من «الموارد»، ومما قبله بأسطر.

(٥) قلت: أخرجه البزار (١٠٨٢) وابن حبان (٩٦٣- موارد) من طريق طلحة بن مصرف، والطبراني (٤٢٥/١٢) من طريق ابن =

١٧٠٨ - ٧٤٦ - (٩) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يقف عشيةً عرفاً بالموقف، فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير) مئة مرة، ثم يقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ مئة مرة، ثم يقول: (اللهم صل على محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ، وعلينا معهم) مئة مرة؛ إلا قال الله تعالى: يا ملائكتي! ما جزاءُ عبدي هذا؟ سبّحتي وهللتي وكبرتني وعظمتني وعرفني وأنشيت عليّ، وصلى على نبيي، أشهدوا ملائكتي! أنني قد غفرت له، وشفعته في نفسه، ولو سألتني عبدي هذا لشفعته في أهل الموقف». رواه البيهقي وقال: «هذا متن غريب، وليس في إسناده من ينسب إلى الوضع». والله أعلم^(١).

١٧٠٩ - ٧٤٧ - (١٠) (ضعيف) وعن أبي سليمان الداراني قال: سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن الوقوف: لم كان بالجل؟ ولم لم يكن في الحرم؟ قال: لأن الكعبة بيت الله، والحرم باب الله، فلما قصدوه وافدين أوقفهم بالباب يتضرعون. قيل: يا أمير المؤمنين! فالوقوف بالمشعر الحرام؟ قال: لأنه لما أذن لهم بالدخول إليه أوقفهم بالحجاب الثاني وهو (المزدلفة)، فلما أن طال تضرعهم أذن لهم بتقريب قربانهم بمنى، فلما أن قضوا تفتّهم وقربوا قربانهم فتطهروا بها من الذنوب التي كانت عليهم، أذن لهم بالزيارة إليه على الطهارة. قيل: يا أمير المؤمنين فمن أين حرم الصيام أيام التشريق؟ قال: لأن القوم زوّار الله، وهم في ضيافته، ولا يجوز للضيف أن يصوم دون إذن من أضافه. قيل: يا أمير المؤمنين! فتعلّق الرجل بأستار الكعبة لأي معنى هو؟ قال: هو مثل الرجل بينه وبين صاحبه جنابة، فيتعلّق بثوبه، ويتصلّ إليه، ويتخذ^(٢) له؛ ليهب له جنابته. رواه البيهقي وغيره هكذا منقطعاً. ورواه أيضاً عن ذي النون من قوله. وهو عندي أشبه. والله أعلم.

١٠ - (الترغيب في رمي الجمار^(٣)) [وما جاء في رفعها]

قال الحافظ: «تقدم في الباب الذي قبله في حديث ابن عمر الصحيح»: «وإذا رمى الجمار لا يدري أحد ما له حتى يوفاه يوم القيامة». لفظ ابن حبان، ولفظ البزار: «وأما رميك الجمار؛ فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات»^(٤).

١٧١٠ - ٧٤٨ - (١١) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن رمي الجمار:

مجاهد، كلاهما عن مجاهد عن ابن عمر، وللفرق بين الطريقين قال الهيثمي: «رجال البزار موثقون»، فتعقبه الجهلة الثلاثة بقولهم: «قلنا (١): بل فيهم عبد الوهاب بن مجاهد ضعيف». فهل عميت أبصارهم عن الطريق الأولى النظيفة من هذا الضعف - وهم قد عزوها إلى مخرجها بالأرقام كعادتهم - أم تعاموا! وقد حسنها البيهقي في «الدلائل» (٦/ ٢٩٤)، وصرح المؤلف بصحتها في أول الباب الآتي. وانظر التعليق المتقدم في أول هذا الكتاب: (الحج).

(١) قلت: فيه عنعة المحاربي وكان يدرس، وأعله ابن حجر بـ (الطلحي)، وقد وجدت له متابعاً، وبيانه في «الضعيفة» (٥١٠٤).

(٢) كذا وجد مصحفاً، والصواب: (يخضع) كما نبّه عليه الناجي (١/ ١٣٤).

(٣) هي الأحجار الصغار، [وما بين المعقوفتين بعدها ليس في «صحيح الترغيب». [ش]].

(٤) [بعدها في الأصل: «وتقدم في حديث عبادة بن الصامت: «وأما رميك الجمار، قال الله عز وجل: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾»، ولا وجود له لا في «الصحيح» ولا «الضعيف». [ش]].

ما لنا فيه؟ فسمعته يقول: «تجد ذلك عند ربك أحوج ما تكون إليه».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» من رواية الحجاج بن أرطاة.

وتقدم [١- باب] في حديث أنس: «وأما ربك الجمار؛ فإنه مدخور لك عند ربك أحوج ما تكون إليه».

١٧١١ - ١١٥٦ - (١) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه إلى النبي ﷺ قال: «لما أتى إبراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان عند جمرة العقبة، فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض^(١)، ثم عرض له عند الجمرة الثانية، فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض، ثم عرض له عند الجمرة الثالثة، فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض». قال ابن عباس: الشيطان ترجمون، وملة أبيكم إبراهيم تتبعون.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم - واللفظ له -، وقال: «صحيح على شرطهما»^(٢).

١٧١٢ - ١١٥٧ - (٢) (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رميت الجمار؛ كان لك نوراً يوم القيامة».

رواه البزار من رواية صالح مولى التوأمة^(٣).

١٧١٣ - ٧٤٩ - (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسول الله! هذه الجمار التي ترمي كل سنة فتحسب أنها تنقص؟ قال: «ما يقبل منها رُفع، ولولا ذلك لرأيتموها مثل الجبال».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». قال المصلي رحمه الله: «وفي إسنادهما يزيد بن سنان التميمي، مختلف في وثيقته».

١١- (الترغيب في حلق الرأس بمنى)

١٧١٤ - ١١٥٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم اغفر للمحلّقين». قالوا: يا رسول الله! وللمقصرين. قال: «اللهم اغفر للمحلّقين». قالوا: يا رسول الله! وللمقصرين. قال: «اللهم اغفر للمحلّقين». قالوا: يا رسول الله! وللمقصرين. قال: «وللمقصرين».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

١٧١٥ - ١١٥٩ - (٢) (صحيح) وعن أم الحصين؛ أنها سمعت النبي ﷺ في حجة الوداع: «دعوا للمحلّقين ثلاثاً، وللمقصرين مرة واحدة».

رواه مسلم.

(١) أي: غاص فيها.

(٢) رواقه الذهبي في «تلخيصه». وقال التاجي: «ورواه أحمد بمعناه دون قول ابن عباس الذي في آخره». وأما المعلقون الثلاثة فخالفوا - كعادتهم - وقالوا: «حسن»، ولا وجه له فهو صحيح كما قال، لا سيما وهو عند ابن خزيمة من طريق أخرى رجالها ثقات، وطريق ثالثة وهي رواية أحمد التي أشار إليها التاجي.

(٣) قلت: لا وجه لإعلاله به، لأنه من رواية موسى بن عقبة عنه، وموسى سمع قبل اختلاطه كما قال الحافظ العسقلاني، ولذلك حسن إسناده، وقد بينت وجه ذلك في «الصحيحة» (٢٥١٥)، وله شاهد في حديث عبادة بن الصامت، وقد ذكره المؤلف في آخر الباب التالي.

١٧١٦ - ١١٦٠ - (٣) (حسن) وعن مالك بن ربيعة رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يقول: «اللهم اغفر للمخلّفين، اللهم اغفر للمخلّفين». قال: يقول رجل من القوم: وللمقصرين. فقال رسول الله ﷺ في الثالثة أو في الرابعة: «وللمقصرين». ثم قال: وأنا يومئذ مخلوق الرأس، فما يسرني بحلق رأسي حمر النعم.

رواه أحمد، والطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن. (قال الحافظ):

(حسن) وتقدم في حديث ابن عمر الصحيح [١- باب/رقم ١٩] أن النبي ﷺ قال للأنصاري: «وأما حلقك رأسك؛ فلك بكل شعرة حلقته حسنة، وتمحى عنك بها خطيئة».

(صـ لغيره) وتقدم أيضاً في حديث عبادة بن الصامت [١- باب/رقم ٢٠]: «وأما حلقك رأسك؛ فإنه ليس من شعرك شعرة تقع في الأرض؛ إلا كانت لك نوراً يوم القيامة».

١٢- (الترغيب في شرب ماء زمزم، وما جاء في فضله)

١٧١٧ - ١١٦١ - (١) (حسن) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعام الطعم^(١)، وشفاء الشقم، وشرب ماء على وجه الأرض ماء بوادي (برّهوت)، بقية بـ (حضر موت)، كرجل الجراد، تُصبح تُندفق، وتمسي لا بلالَ فيها».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات، وابن حبان في «صحيحه»^(٢).

(برّهوت) بفتح الباء الموحدة والراء وضم الهاء آخره مثناة^(٣). و (حضر موت) بفتح الحاء المهملة: اسم بلد. قال أهل اللغة: وهما اسمان جعلا اسماً واحداً، إن شئت بنيت (حضر) على الفتح وأعربت (موت) إعراب ما لا ينصرف، وإن شئت أضفت الأول إلى الثاني، فأعربت (حضر) وخففت (موت).

١٧١٨ - ١١٦٢ - (٢) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زمزم طعام طعم، وشفاء شقم».

رواه البزار بإسناد صحيح^(٤).

قوله: «طعام طعم» بضم الطاء وسكون العين، أي: طعام يُشبع من أكله.

١٧١٩ - ١١٦٣ - (٣) (صـ لغيره) وعن أبي الطفيل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعته يقول:

(١) أي: يشبع الإنسان إذا شرب ماء ما كما يشبع من الطعام، قاله ابن الأثير. ويأتي في الكتاب نحوه.

(٢) قلت: لم أره في «الموارد»، ولا في «الإحسان»، ولا عزاه إليه السيوطي في «جامعيه»، نعم عزاه إليه الهيثمي في «المجمع»، وأظنه تبع المؤلف، وكنت استظهرت في «الصحيحة» (١٠٥٦) أنه مما فاته أن يورده في «الموارد»، فلما طبع «الإحسان»، ولم نجد فيه غلب على الظن أن العزول «صحيح ابن حبان» وهم. والله أعلم. وتقلد هذا العزو جمع كالمتاوي والمعلقين الثلاثة!

(٣) بشر عميقة بـ (حضر موت) لا يستطيع النزول إلى قعرها. قاله ابن الأثير.

(٤) قلت: وهو كما قال، وذكر الحافظ في «مختصر البزار» (١/ ٤٧٠/ ٨٠١) أنه على شرط مسلم. وأما المعلقون الثلاثة فحسنه فقط!

كنا نسميها شُباعة^(١) - يعني زمزم -، وكنا نجدها نغمّ المونّ على العيال.

رواه الطبراني في «الكبير»، وهو موقوف صحيح الإسناد.

١٧٢٠ - ٧٥٠ - (١) (ضعيف) إلا ما بين المعقوفتين فهو ٠ - ١١٦٤ - (٤) (حذ لغيره)) وعن ابن عباس

رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ماء زمزم لما شرب له»، إن شربته تستشفى شفاك الله، وإن شربته لشبّعك أشبعك الله، وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله، وهي هزّمة جبرائيل، وشقيا الله إسماعيل.

رواه الدارقطني، والحاكم وزاد: «وإن شربته مستعيذاً أعاذك الله». وكان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال: (اللهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً، وشفاءً من كل داء).

وقال: «صحيح الإسناد إن سلّم من الجارود». يعني: محمد بن حبيب. (قال الحافظ): «سلم منه؛ فإنه صدوق، قاله الخطيب البغدادي وغيره، لكن الراوي عنه محمد بن هشام لا أعرفه. وروى الدارقطني دعاء ابن عباس مفرداً من رواية حفص بن عمر العدني».

(الهزّمة) بفتح الهاء وسكون الزاي: هو أن تغمز موضعاً بيدك أو رجلك، فتصير فيه حفرة.

١٧٢١ - ٧٥١ - (٢) (ضعيف) وعن سويد بن سعيد قال: رأيت عبدالله بن المبارك بمكة أتى ماء زمزم

واستسقى منه شربة، ثم استقبل الكعبة فقال: اللهم إن ابن أبي الموالى حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ماء زمزم لما شرب له». وهذا أشربة لعطش يوم القيامة، ثم شرب.

رواه أحمد [والخطيب في «تاريخه»] بإسناد صحيح^(٢)، والبيهقي وقال: «غريب من حديث ابن أبي الموالى عن ابن المنكدر، تفرد به سويد عن ابن المبارك من هذا الوجه عنه» انتهى.

٠ - ١١٦٥ - (٥) (حذ لغيره) وروى أحمد وابن ماجه المرفوع منه^(٣) عن عبدالله بن المؤمل؛ أنه سمع أبا

(١) على وزن (قُدّامة) كما في «القاموس»، قال الشارح: «هكذا ضبطه الصاغانى، سميت بذلك لأن ماءها يروي العطشان، ويشبع الثرثان». ونحوه في «النهاية». أما الناجي فقال: «بفتح الشين، وتشديد الباء الموحدة»

(٢) الأصل: «رواه أحمد بإسناد صحيح». وعلى هامشه في النسخة المطبوعة: ترك هنا بياض وكتب عليه أنه بياض في جميع النسخ، إلا أن نسختنا الوحيدة لا نقص فيها، ومذكور أن الذي روى الحديث أحمد. والله أعلم. قلت: وهذا خطأ، فالحديث لم يروه أحمد مطلقاً بهذا التمام، وإنما روى المرفوع منه فقط كما سيصرح المؤلف، فالنسخة الوحيدة غير موثوق بها لا سيما مع مخالفتها لجميع النسخ، ومنها مخطوطة الظاهرية (ق ١٤٠/٢) ففيها: «رواه بإسناد صحيح». كذا لم يذكر الراوي. ولذلك قال الناجي في «العجالة» (ق ١٣٥/١): «كذا في النسخ كلها، وأراد: الخطيب في «تاريخه»، ولكن تخلل بين هذا وبين ما ذكره ما ترى، فحصل الإيهام والشك». أقول: وسكت عن قوله: «إسناد صحيح»، وذلك وهم منهما، كيف وهو من رواية سويد بن سعيد كما ترى، وهو ضعيف. قال الحافظ: «صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول»، ومع هذا حسنة الثلاثة! لكن المرفوع منه ثابت؛ لأنه جاء من طريق أخرى كما ترى في الكتاب. وقد صرح فيه أبو الزبير بالسماع عند ابن ماجه والبيهقي في رواية أخرى عنه، وهي مخرجة في «الأحاديث الصحيحة» (٨٨٣)، ولذلك أوردته في «الصحيح» هنا.

(٣) هذا القدر منه ثابت، وفيه قصة لبعضهم، ووقعت في الأصل معزوة لأحمد، وهو وهم نبه عليه الحافظ الناجي، ولم ينتبه له المعلقون الثلاثة، كما بيّنه في الهامش السابق.

الزبير يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: فذكره. وهذا إسناد حسن.

١٧٢٢ - ٧٥٢ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن السائب رضي الله عنه؛ أنه كان يقول: اشربوا من سقاية العباس! فإنه من الشنة.

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي إسناده رجل لم يسم، وبقيته ثقات.

١٢- (ترهيب من قدر على الحج فلم يحج، وما جاء في لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج^(١))

١٧٢٣ - ٧٥٣ - (١) (ضعيف) روي عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَلَكَ زَاداً وَرَاحِلَةً تُبْلِغُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَلَمْ يَحُجْ؛ فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»».

رواه الترمذي والبيهقي من رواية الحارث عن علي، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

٠ - ٧٥٤ - (٢) (ضعيف) ورواه البيهقي أيضاً عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «من لم تحبسه حاجة ظاهرة، أو مرض حابس، أو سلطان جائر، ولم يحج؛ فليمت إن شاء يهودياً، وإن شاء نصرانياً»^(٢).

(حـ لغیره)^(٣) وتقدم [٨- الصدقات / ١] حديث حذيفة عن النبي ﷺ قال: «الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، [والصوم سهم]^(٤)، وحج البيت سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم، والجهد في سبيل الله سهم، وقد خاب من لا سهم له».

١٧٢٤ - ١١٦٦ - (١) (صـ لغیره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يقول الله عز وجل: إن عبداً صححت له جسمه، ووسعت عليه في المعيشة، تمضي عليه خمسة أعوام لا يقد إليّ؛ لمحروم».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، وقال: «قال علي بن المنذر^(٥): أخبرني بعض أصحابنا قال: كان حسن بن حي^(٦) يعجبه هذا الحديث، وبه يأخذ، ويحب للرجل الموسر الصحيح أن لا يترك الحج خمس

(١) انظر أحاديث هذا الشطر في «الصحيح».

(٢) قلت: في إسناده شريك بن عبد الله عن ليث بن أبي سليم، وكلاهما ضعيف.

(٣) هذا الحكم من إضافتنا، أخذناه من الموطن المحال إليه، واقتضى طبيعة الدمج ذلك، فما ورد سابقاً في الباب حديثان ضعيفان، ويبدأ هذا الباب في «الصحيح» بهذا الحديث، وتركه - كما في الأصل - دون حكم يشعر بضعف هذا الحديث! ولذا أثبتنا الحكم من هناك، فتنبه لذلك، تولى الله هداك. [ش].

(٤) سقطت من الأصل هنا، وهي ثابتة فيما تقدم.

(٥) رجل قاضل من طبقة أحمد بن حنبل، وهو الطريفي الأودي، قال ابن أبي حاتم (٢٠٦/١/٣): «سمعت منه مع أبي، وهو ثقة صدوق، سئل أبي عنه؟ فقال: حج خمسين أو خمسا وخمسين حجة، ومحل الصلوة».

(٦) هو الحسن بن صالح بن حي، وهو ابن حيان بن شفي الهمداني، من رجال مسلم.

١٧٢٥ - ١١٦٧ - (٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال لنسائه عام حجة الوداع: «هذه ثم ظهور الحُضْر». قال: «وكن كلهن يحجبن إلا زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة، وكانتا تقولان: والله لا تحركنا دابة بعد إذ سمعنا ذلك من النبي ﷺ».

وقال إسحاق في حديثه: «قالتا: والله لا تحركنا دابة بعد قول رسول الله ﷺ: هذه ثم ظهور الحُضْر». رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناده حسن، رواه عن صالح مولى التوأمة؛ ابن أبي ذئب، وقد سمع منه قبل اختلاطه.

١٧٢٦ - ١١٦٨ - (٣) (صحيح) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال لنا رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «[إنما] ^(١) هي هذه الحجة، ثم الجلوس على ظهور الحُضْر في البيوت». رواه الطبراني في «الكبير»، وأبو يعلى، ورواه ثقات.

١ - ١١٦٩ - (٤) (ص لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» عن ابن عمر: أن النبي ﷺ لما حج بنسائه قال: «إنما هي هذه، ثم عليكم بظهور الحُضْر».

١٧٢٧ - ١١٧٠ - (٥) (ص لغيره) وعن ابن أبي واقد الليثي عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأزواجه في حجة الوداع: «هذه ثم ظهور الحُضْر». رواه أبو داود، ولم يسم ابن أبي واقد ^(٢).

١٤- (الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة، وبيت المقدس وقباء)

١٧٢٨ - ١١٧١ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة في مسجدي هذا، أفضل من ألف صلاة فيما سواه؛ إلا المسجد الحرام» ^(٣). رواه مسلم والنسائي وابن ماجه.

١٧٢٩ - ١١٧٢ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن الزبير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا، أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد؛ إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام، أفضل من مئة صلاة في هذا».

رواه أحمد، وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه»، وزاد: «يعني: في مسجد المدينة». (صحيح) والبخاري، ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة في مسجدي هذا؛ أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد؛ إلا المسجد الحرام؛ فإنه يزيد عليه مئة صلاة».

(١) زيادة من «أبي يعلى» (٣١٢/١٢)، والسياق له، والطبراني (٧٠٦/٣١٣/٢٣) من طريقين عن عبدالله بن جعفر المخرمي بسنده الصحيح عنها. انظر: «الصحيح» (٢٤٠١).

(٢) قلت: سماه الإمام أحمد وغيره: «واقد»، فانظر «الصحيح» (٢٤٠١) و«صحيح أبي داود» (١٥١٥).

(٣) قلت: يعني: والصلاة فيه بمئة ألف صلاة كما في حديث ابن الزبير وجابر بعده. فهو نص قاطع على صحة ما ذهب إليه الجماهير أن مكة أفضل من المدينة.

وإسناده صحيح أيضاً.

١٧٣٠ - ١١٧٣ (٣) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة في مسجدتي، أفضل من ألف صلاة فيما سواه؛ إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام، أفضل من مئة ألف صلاة فيما سواه».

رواه أحمد وابن ماجه بإسنادين صحيحين^(١).

١٧٣١ - ١١٧٤ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة في مسجدتي هذا؛ خير من ألف صلاة فيما سواه؛ إلا المسجد الحرام».

رواه البخاري - واللفظ له -، ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

١٧٣٢ - ١١٧٥ (٥) (صـ لغيره) وروى البزار عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «أنا خاتم الأنبياء، ومسجدي خاتم مساجد الأنبياء. أحق المساجد أن يزار وتشد إليه الرواحل: المسجد الحرام، ومسجدي. وصلاة في مسجدتي أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد؛ إلا المسجد الحرام».

١٧٣٣ - ٧٥٥ (١) (منكر) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من صلى في مسجدتي أربعين صلاة لا تقوته صلاة؛ كتبت له براءة من النار، وبراءة من العذاب، وبريء من النفاق».

رواه أحمد ورواته رواية الصحيح^(٢)، والطبراني في «الأوسط». وهو عند الترمذي بغير هذا اللفظ. [مضى في «الصحيح» ٥- الصلاة/ ١٦].

١٧٣٤ - ٧٥٦ (٢) (ضعيف جداً) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الرجل في بيته بصلاة، وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة، وصلاة في المسجد الذي يجمع فيه بخمس مئة صلاة، وصلاة في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة، وصلاة في مسجدتي بخمسين ألف صلاة، وصلاة في المسجد الحرام بمئة ألف صلاة».

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات؛ إلا أن أبا الخطاب الدمشقي لا تحضرني الآن ترجمته، ولم يخرج له من أصحاب الكتب الستة أحد إلا ابن ماجه. والله أعلم.

١٧٣٥ - ١١٧٦ (٦) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ في بيت بعض نسائه فقلت: يا رسول الله! أي المسجدين الذي أسس على التقوى؟ فأخذ كفاً من حصي فضرب به الأرض. ثم قال: «هو مسجدكم هذا» لمسجد المدينة.

رواه مسلم والترمذي، والنسائي، ولفظه: قال: تمارى رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم، فقال رجل: هو مسجد قباء، وقال رجل: هو مسجد رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «هو مسجدتي هذا».

(١) كذا قال. وإنما هو إسناد واحد صحيح. انظر «الإرواء» (٤/ ٣٤١-٣٤٢).

(٢) قلت: كلا، بل فيه مجهول ونكارة في اللفظ والمعنى، وبيانه في «الضعيفة» (٣٦٤)، وأما الجهلة الثلاثة فحسنوه!

١٧٣٦ - ١١٧٧ - (٧) (صـ لغيره) وعن سهل بن سعد^(١) رضي الله عنه قال: اختلف رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى، فقال أحدهما: هو مسجد المدينة. وقال الآخر: هو مسجد قباء. فأتوا رسول الله ﷺ فقال: «هو مسجدي هذا».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٧٣٧ - ٧٥٧ - (٣) (منكر) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاة في المسجد الحرام بمئة ألف صلاة، والصلاة في مسجدي بألف صلاة، والصلاة في بيت المقدس بخمس مئة صلاة». رواه الطبراني في «الكبير»، وابن خزيمة في «صحيحه»، ولفظه: قال: «الصلوة في المسجد الحرام أفضل مما سواه من المساجد بمئة ألف صلاة، وصالوة في مسجد المدينة أفضل من ألف صلاة فيما سواه، وصالوة في مسجد بيت المقدس أفضل مما سواه من المساجد بخمس مئة صلاة».

ورواه البزار، ولفظه: قال: «فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره بمئة ألف صلاة، وفي مسجدي ألف صلاة، وفي مسجد بيت المقدس خمس مئة صلاة». وقال البزار: «إسناده حسن». كذا قال^(٢).

١٧٣٨ - ٧٥٨ - (٤) (موضوع) ورؤي عن بلال بن الحارث رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان، وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان».

رواه الطبراني في «الكبير».

١٧٣٩ - ١١٧٨ - (٨) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «لما فرغ سليمان بن داود عليهما السلام من بناء بيت المقدس، سأل الله عز وجل ثلاثاً: أن يعطيه^(٣) حكماً يصادف حكمه^(٤)، ومُلْكاً لا ينبغي لأحد من بعده، وأنه لا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه؛ إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه». فقال رسول الله ﷺ: «أما نثنتين فقد أعطيهما، وأرجو أن يكون قد أعطيت الثالثة». رواه أحمد والنسائي وابن ماجه، واللفظ له، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم أطول

(١) كذا وقع في «صحيح ابن حبان» وغيره، وهو من رواية ربيعة بن عثمان عن عمران بن أبي أنس عنه، وهو شاذ، والمحمول من طرق عن عمران هذا عن أبي سعيد كما في الحديث الذي قبله. وقد شرحت هذا فيما علقت عليه «الإحسان» (٦٦/٣).

(٢) قلت: يشير إلى رد تحسينه، وهو كذلك؛ لأن فيه (ضعفين) كما بيته في «الإرواء» (٣٤٣-٣٤٢/٤)، ثم في «الضعيفة» (٥٣٥٥). ومنته منكر، لمخالفته لحديث الصلاة في المسجد النبوي أفضل من أربع صلوات في بيت المقدس. وهو هنا في «الصحيح». ومع هذا الضعف والندرة حسنة الجهلة!

(٣) ليس عند ابن ماجه - واللفظ له كما سيذكر المؤلف - قوله: «أن يعطيه»، ولا هو في شيء من المصادر الآتية، ولا في غيرها كالحاكم مثلاً (٣٠٠/١ و٤٣٤)، ومع ذلك زعم المعلقون الثلاثة أنها في مصادر التخريج، وليست فيها!

(٤) أي: يوافق حكم الله، والمراد التوفيق للصواب في الاجتهاد، وفصل الخصومات بين الناس، وقوله: «ومُلْكاً لا ينبغي» أي: لا يكون. ولعل مراده - والله أعلم - لا يكون لعظمه معجزة له، فيكون سبباً للإيمان والهداية، ولكونه ملكاً أراد أن تكون معجزته ما يناسب حاله.

من هذا، وقال: «صحيح على شرطهما، ولا علة له».

١٧٤٠ - ٧٥٩ - (٥) (شاذ) وعن أبي هريرة وعائشة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الأقصى»^(١).
رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح».

١٧٤١ - ١١٧٩ - (٩) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه: أنه سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في بيت المقدس أفضل، أو في مسجد رسول الله ﷺ؟ فقال: «صلاة في مسجدي هذا، أفضل من أربع صلوات فيه، ولنعم المصلى، هو أرض المحشر والمنشر»^(٢)، وليأتين على الناس زمانٌ ولقيدٌ سوطٌ - أو قال: قوسٌ - الرجل حيث يرى منه بيت المقدس؛ خيرٌ له وأحبُّ إليه من الدنيا جميعاً.
رواه البيهقي^(٣) بإسناد لا بأس به، وفي متنه غرابة.

١٧٤٢ - ٧٦٠ - (٦) (ضعيف جداً) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، والجمعة في مسجدي هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وشهر رمضان في مسجدي هذا أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه إلا المسجد الحرام».
رواه البيهقي^(٤).

٠ - ٧٦١ - (٧) (ضعيف جداً) ورواه أيضاً هو وغيره من حديث ابن عمر بنحوه^(٥). وتقدم حديث بلال مختصراً [قبل أحاديث^(٦)].

١٧٤٣ - ١١٨٠ - (١٠) (ص لغيره) وعن أسيد بن ظهير الأنصاري رضي الله عنه - وكان من أصحاب النبي ﷺ - يحدث عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «صلاة في مسجد قباء»^(٧) كعمرة».

(١) قلت: هذا الاستثناء خطأ من بعض الرواة عند أحمد (رقم ٧٧٢٥)، والصواب: «إلا المسجد الحرام» كما تقدم في عدة أحاديث عن أبي هريرة وغيره في «الصحيح» وقد أخرجه أحمد أيضاً على الصواب بإسناده هذا نفسه (رقم ٧٧٢٠)، فما كان ينبغي للمؤلف أن يورده لظهور خطئه..

(٢) أي: يوم القيامة، والمراد أنه يكون الحشر إليه في قرب القيامة كما تدل عليه الأحاديث.

(٣) لقد أبعد النجمة، قال الحديث في «مستدرک الحاكم» (٥٠٩/٤)، وهو شيخ البيهقي، وصححه، ووافقه الذهبي. وأما المعلقون الثلاثة فعاكسوها، ضعفوا الحديث بغير بيئة كما هي عادتهم، والظاهر أنهم قلدوا بعض المعلقين على «مشكل الآثار» طبع المؤسسة. انظر «الصحيحة» (٢٩٠٢).

(٤) قلت: في «الشعب» (٤٨٦/٣/٤١٤٧)، وفيه (أبو الحسن) محمد بن نافع بن إسحاق الخزاعي ولم أعرفه، ورواه غيره، وفي إسناده متروك. انظر «إرواء الغليل» (رقم ١١٣٠).

(٥) وقال البيهقي (٤١٤٨): «إسناده ضيف بمرة».

(٦) في الأصل: «حديثين»، والمراد قبل حديثين ضعيفين. وطبيعة الدمج جعلتنا نقول: «أحاديث»، وهكذا صنعنا فيما يشابه هذا، وانظره برقم (١٧٣٨). [ش].

(٧) بضم القاف، يقصر ويمد ويصرف ولا يصرف، وهو موضع بقرب مدينة النبي ﷺ من جهة الجنوب نحو ميلين، وقد اتصل =

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

(قال الحافظ): «ولا نعرف لأبيد حديثاً صحيحاً غير هذا. والله أعلم»^(١).

١٧٤٤ - ١١٨١ - (١١) (صحيح) وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من تطهر في بيته، ثم أتى مسجد قباء، فصلّى فيه صلاة؛ كان له كأجر عمرة».

رواه أحمد والنسائي، وابن ماجه واللفظ له، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد»، والبيهقي.

٧٦٢ - (٨) (ضعيف جداً) وقال: «ورواه يوسف بن طهمان عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه عن النبي ﷺ بمعناه، وزاد: «ومن خرج على ظهر لا يريد إلا مسجدي هذا - يريد مسجد المدينة - ليصلي فيه؛ كانت بمنزلة حجة».

قال الحافظ: «انفرد بهذه الزيادة يوسف بن طهمان، وهو واه. والله أعلم».

١٧٤٥ - ٧٦٣ - (٩) (ضعيف جداً) وروى الطبراني في «الكبير» عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء ثم دخل مسجد قباء، فركع فيه أربع ركعات؛ كان ذلك عدل رقبة».

١٧٤٦ - ٧٦٤ - (١٠) (ضعيف جداً) وروى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من توضأ فأصبح الوضوء ثم عمد إلى مسجد قباء لا يريد غيره، ولا يحمله على الغدو إلا الصلاة في مسجد قباء، فصلّى فيه أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة بأم القرآن؛ كان له كأجر المعتمر إلى بيت الله».

رواه الطبراني في «الكبير»، وهذه الزيادة في الحديث منكورة^(٢).

١٧٤٧ - ١١٨٢ - (١٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كان النبي ﷺ يزور قباء، أو يأتي قباء راكباً ومشياً - زاد في رواية -: فيصلي فيه ركعتين».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية للبخاري والنسائي: «أن رسول الله ﷺ كان يأتي مسجد قباء كل سبب راكباً ومشياً؛ وكان عبد الله يفعل».

١٧٤٨ - ١١٨٣ - (١٣) (صحيح موقوف) وعن عامر بن سعد وعائشة بنت سعد سمعا أباهما رضي الله عنه يقول: «لأن أصلي في مسجد قباء أحب إلي من أن أصلي في مسجد بيت المقدس».

رواه الحاكم وقال: «إسناده صحيح على شرطهما».

١٧٤٩ - ١١٨٤ - (١٤) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه شهد جنازة ب (الأوساط) في دار سعد بن عباد، فأقبل ماشياً إلى بني عمرو بن عوف بفناء الحارث بن الخزرج. فقيل له: أين تؤم يا أبا

= البنان الآن بينه وبين المدينة. وقوله: «عمرة»، أي: في الأجر والثواب، ويأتي في الباب أنه ﷺ كان يذهب إليه كل سبب راكباً ومشياً، وذلك مما يدل على فضله، ولكن ليس من المساجد الثلاثة التي تقصد بشد الرحال إليها.

(١) قلت: هذا من كلام الترمذي في حديث أسيد المذكور، لكن نسبة المصنف إلى نفسه، وهو عجيب: قاله الناجي (٢/١٣٥).

(٢) يعني قوله: «أربع ركعات»، والحديث صحيح بدونها.

عبدالرحمن؟ قال: أَوْمُ هذا المسجد في بني عمرو بن عوف، فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى فيه كان كعدلٍ عمرة».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٧٥٠ - ١١٨٥ - (١٥) (حسن) وعن جابر - يعني ابن عبدالله - رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ دعا في مسجد الفتح ثلاثاً: يوم الاثنين، ويوم الثلاثاء، ويوم الأربعاء، فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين، فعُرِفَ البُشْرُ في وجهه». قال جابر: فلم ينزل بي أمرٌ مهمٌ غليظٌ إلا تَوَخَّيْتُ تلك الساعة، فادعوا فيها، فأعُرِفَ الإجابة. رواه أحمد والبخاري وغيرهما، وإسناد أحمد جيد.

١٥ - (الترغيب في سكنى المدينة إلى الممات، وما جاء في فضلها، وفضل أحد ووادي العقيق^(١)) (موضوع) قال الحافظ: تقدم في الباب قبله مما يتنظم في سلكه ويقرب منه حديث بلال بن الحارث: «رمضان بالمدينة خيرٌ من ألف رمضان فيما سواها من البلدان، وجمعة بالمدينة خيرٌ من ألف جمعة فيما سواها من البلدان».

(ضعيف جداً)^(٢) وحديث جابر أيضاً وفيه: «إلا المسجد الحرام». ١٧٥١ - ١١٨٦ - (١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحدٌ من أمتي؛ إلا كنت له شفيعاً يوم القيامة أو شهيداً». رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

١٧٥٢ - ١١٨٧ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يصبر أحدٌ على لأوائها؛ إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة إذا كان مسلماً». رواه مسلم.

(اللأواء) مهموزاً ممدوداً: هي شدة الضيق.

١٧٥٣ - ١١٨٨ - (٣) (صحيح) وعن سعد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إني أُحَرِّم ما بين لابتي المدينة أن يُقَطَّعَ عِضَاهُهَا، أو يُقَتَّلَ صَبْدُهَا». وقال: «المدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، لا يدعُها أحدٌ رغبة عنها؛ إلا أبدل الله فيها من هو خير منه، ولا يثبت أحدٌ على لأوائها وجهدها؛ إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة».

زاد في رواية: «ولا يريد أحدٌ أهل المدينة بسوء؛ إلا أذابهُ الله في النارِ ذوبَ الرصاصِ، أو ذوبَ الملح في الماء».

رواه مسلم.

(١) قال ياقوت في «المعجم»: «هو الذي يبطن وادي ذي الحليفة، وهو الأقرب منها، وهو الذي جاء فيه أنه مهَلٌ أهل العراق من ذات عرق».

(٢) انظره برقم (١٧٤٢ - ٧٦٠ - (٦))، ومن هناك أخذنا هذا الحكم، وسقط من هذا الموطن. [ش].

(لابتا المدينة) بفتح الباء المخففة: هو حرثها وطرقها. (والعضاء) بكسر العين المهملة وبالضاد المعجمة وبعد الألف هاء: جمع (عضاهة)، وهي شجرة الخمط، وقيل: بل كل شجرة ذات شوك، وقيل ما عظم منها.

١٧٥٤ - ١١٨٩ - (٤) (ص لغيره) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِيَنَّ عَلَى^(١) المدينة زمانٌ ينطلقُ الناسُ منها إلى الأريافِ، يلتمسون الرخاءَ، فيجدونَ رخاءَ، ثم يأتونَ فيتحملونَ بأهلِهِم إلى الرخاءِ، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمونَ». رواه أحمد والبخاري - واللفظ له^(٢) -، ورجاله رجال «الصحيح».

(الأرياف) جمع (ريف) بكسر الراء، وهو ما قارب المياه في أرض العرب. وقيل: هو الأرض التي فيها الزرع والخصب. وقيل غير ذلك.

١٧٥٥ - ١١٩٠ - (٥) (صحيح) وعن سفيان بن أبي زهير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تفتحُ اليمنُ فيأتي قومٌ يَسُونُ، فيتحملونَ بأهلِهِم ومن أطاعهم، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمونَ، وتفتحُ الشامُ، فيأتي قومٌ يَسُونُ فيتحملونَ بأهلِهِم ومن أطاعهم، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمونَ، وتفتحُ العراقُ، فيأتي قومٌ يَسُونُ فيتحملونَ بأهلِهِم ومن أطاعهم، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمونَ». رواه البخاري ومسلم.

(اليس): السُّوق الشديد، وقيل: (اليس): سرعة الذهاب.

١٧٥٦ - ١١٩١ - (٦) (ح لغيره) وعن أبي أسيد الساعدي رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ على قبر حمزة بن عبدالمطلب، فجعلوا يحرون النِّمْرَةَ على وجهه؛ فتنكشَفُ قدماءه، ويجرونها على قدميه؛ فينكشَفُ وجهه، فقال رسول الله ﷺ: «اجعلوها على وجهه، واجعلوا على قدميه من هذا الشجر». قال: فرفع رسول الله ﷺ رأسه فإذا أصحابه ييكون، فقال رسول الله ﷺ: «إنه يأتي على الناس زمانٌ يخرجون إلى الأرياف، فيصيبون منها مطعماً وملبساً ومركباً، أو قال: مراكب، فيكتبون إلى أهلِهِم: هَلُمَّ إلينا، فإنكم بأرض حجاز جدوبة، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمونَ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

(النِّمْرَةُ) بفتح النون وكسر الميم، وهي بردة من صوف تلبسها الأعراب.

١٧٥٧ - ٧٦٥ - (١) (منكر) وعن عمر رضي الله عنه قال: غلا السعُرُ بالمدينة، فاشتدَّ الجُهدُ، فقال رسول الله ﷺ: «اصبروا وأبشروا، فإني قد بارتُ على صاعِككم ومدكم، وكلوا ولا تتفرقوا؛ فإنَّ طعامَ الواحدِ يكفي الاثنين، وطعامُ الاثنين يكفي الأربعة، وطعامُ الأربعة يكفي الخمسة والستة، وإنَّ البركةَ في الجماعة».

(١) الأصل: (أهل المدينة)، والتصويب من «المسند» و«جامع المسانيد» (١٢١٢/١٩٧/٢٥).

(٢) قلت: بل اللفظ لأحمد (٣/٣٤٢)، والبخاري إنما رواه مختصراً (٢/٥٢/١١٨٦)، وإسناده صحيح، ويشهد للفظ أحمد حديث (أفلح) الآتي برقم (٧) وحديث أبي أسيد الآتي برقم (٦).

فمن صبرَ على لأوائها وشدتها؛ كنت له شفيعاً وشهيداً يوم القيامة، ومن خرج عنها رغبة عما فيها؛ أبدل الله به من هو خير منه فيها، ومن أرادها بسوء؛ أذابه الله كما يذوب الملح في الماء.^(١)
رواه البزار بإسناد جيد^(٢).

١٧٥٨ - ١١٩٢ - (٧) (حسن صحيح) وعن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري: أنه مرَّ يزيد بن ثابت وأبي أيوب رضي الله عنهما وهما قاعدان عند مسجد الجنائز، فقال أحدهما لصاحبه: تذكُرُ حديثاً حدثناه رسول الله ﷺ في هذا المسجد الذي نحن فيه؟ قال: نعم - عن المدينة - سمعته يزعم^(٣): «إنه سيأتي على الناس زمانٌ تفتحُ فيه فتحاتُ الأرض، فيخرج فيها رجالٌ يصيبون رخاءً وعيشاً وطعاماً، فيمرون على إخوانٍ لهم حُجَاجاً أو عُمَاراً فيقولون: ما يقيمكم في لأواء العيشِ وشدة الجوع؟! فذاهبٌ وقاعدٌ، - حتى قالها مراراً -، والمدينةُ خيرٌ لهم، لا يُبثُّ بها أحدٌ، فيصبرُ على لأوائها وشدتها حتى يموتَ؛ إلا كنتُ له يوم القيامة شهيداً أو شفيعاً».
رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد، ورواته ثقات.

١٧٥٩ - ١١٩٣ - (٨) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من استطاع منكم أن يموتَ بالمدينة فليمتْ بها، فإني أشفعُ لمن يموتُ بها»^(٤).

رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، ولفظ ابن ماجه: «من استطاعَ منكم أن يموتَ بالمدينة فليفعلْ؛ فإني أشهدُ لمن ماتَ بها».

وفي رواية للبيهقي: قال رسول الله ﷺ: «من استطاعَ منكم أن يموتَ بالمدينة فليمتْ؛ فإنه من ماتَ بالمدينة شفعْتُ له يومَ القيامة».

١٧٦٠ - ١١٩٤ - (٩) (صحيح) وعن الصُّمَيْتَةِ - امرأة محمد من بني ليث -؛ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من استطاعَ منكم أن لا يموتَ إلا بالمدينة فليمتْ بها، فإنه من يموتُ بها يُشفعُ له أو يُشهد له»^(٥).

(١) كذا قال وهو غريب جداً، لأن البزار عَقَبَ عليه ببيان ضعفه فقال: «تفرد به عمرو بن دينار، وهو لين، وأحاديثه لا يشاركه فيها أحد». وأغرب منه قول الهيثمي: «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح!» وسبب هذا أنهما ظنا أن (عمرو بن دينار) هذا هو المكي الثقة اتفاقاً، وإنما هو (عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير) الضعيف اتفاقاً، بل قال ابن حبان: «ينفرد بالموضوعات عن الأبواب»، وأغلب ما في هذا الحديث جاء مفرقاً في أحاديث صحيحة، فركب منها - عمداً أو سهواً - هذا، وزاد فيه ما ليس فيها، وقد شرحت ذلك كله في «الضعيفة» (٥٥٣٢).

(٢) أي: يقول.

(٣) أي: بأن لا يخرج منها إلى أن يموت.

(٤) الأصل: «تشفع له أو تشهد له»، أي تشفع له المدينة أو تشهد له، وهو منكر، ولذلك قال الناجي (ق/١٣٦): «وأخشى أن يكون ذلك من تصرف المؤلف...». فأقول: كلا إنما هو من تصرف بعض الرواة؛ فإنه كذلك في «الإحسان» (٣٧٤٢/٥٨/٩)، ومر عليه المعلق والمبَيَّن من «موارد الظمان» (١٠٣٢)، وكذا في رواية البيهقي في «الشعب» (٤٩٨٣/٤٩٧/٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٢٤/٣٣١/٢٤). فهو للبناء على المجهول، والفاعل هو الرسول ﷺ. وبذلك يلتقي الحديث مع أحاديث الباب الأخرى، ولا سيما وقد رواه النسائي في «الكبرى» (٤٢٨٥/٤٨٨/٢) بلفظ: «فإني أشفعُ له، أو أشهد له». وانظر التعليق على «صحيح الموارد» (٩- الحج/٣٦)، و «الصحيحة» (٢٩٢٨).

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

١١٩٥ - ١١٠ (ص لغيره) وفي رواية للبيهقي أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت، فمن مات بالمدينة كنت له شفيعاً وشهيداً»^(١).

١٧٦١ - ١١٩٦ (ص لغيره) وعن سبيعة الأسلمية رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: «من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت؛ فإنه لا يموت بها أحد؛ إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه محتج بهم في «الصحيح»، إلا عبد الله بن عكرمة، روى عنه جماعة، ولم يخرج^(٢) أحد، وقال البيهقي: «هو خطأ، وإنما هو عن صمينة»؛ كما تقدم.

١٧٦٢ - ١١٩٧ (حسن صحيح) وعن امرأة يتيمة كانت عند رسول الله ﷺ من ثقب؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت، فإنه من مات بها؛ كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

١٧٦٣ - ٧٦٦ (٢) (ضعيف) وعن حاطب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من زارني بعد موتي، فكانما زارني في حياتي، ومن مات بأحد الحرمين بُعث من الآمين يوم القيامة».

رواه البيهقي عن رجل من آل حاطب - لم يُسمَّه - عن حاطب.

١٧٦٤ - ٧٦٧ (٣) (ضعيف) وعن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من زار قبري - أو قال: من زارني - كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة، ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله في الآمين يوم القيامة».

رواه البيهقي^(٣) وغيره عن رجل من آل عمر - لم يُسمَّه - عن عمر.

١٧٦٥ - ٧٦٨ (٤) (ضعيف) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات في أحد الحرمين بُعث من الآمين يوم القيامة، ومن زارني محتسباً إلى المدينة كان في جوارى يوم

(١) رواه بهذا اللفظ النسائي أيضاً في «الكبرى» كما سبق.

(٢) كذا الأصل، وتبعه عمارة، وكذلك وقع في «العجالة»، فإن كان كذلك، فالمراد أنه لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة. ويغلب على ظني أنه تصحيف، وأن الصواب: «ولم يخرج أحد»، لأنه الذي يقتضيه سياق الكلام، ويؤيده قول الهيثمي: «... وروى عنه جماعة، ولم يتكلم فيه أحد بسوء». ثم إن في الطريق إليه من هو متكلم فيه من قبل حفظه؛ ولذلك فالصواب أنه عن الصمينة كما نقله المؤلف عن البيهقي، وقد شرح الخلاف في إسناد الحديث الحافظ الناجي (١٣٥/١٣٦-١٣٧)، ومنه يتبين أن المرأة اليتيمة في الحديث الآتي إنما هي الصمينة نفسها! فالحديث واحد جعله المؤلف ثلاثة أحاديث؛ لعدم انتباهه للخلاف المشار إليه! وأما المعلقون الباغون الجهلة، فصححوا حديث (الصمينة)، وحسنوا رواية البيهقي الثابتة عنها! وضعفوا حديث (سبيعة)! وقد عرفوا من كلام (الناجي) أن الحديث واحد!

(٣) لقد أبعد المؤلف النجعة، فالحديث في «مسند الطيالسي» (١٢/٦٥)، ثم إن هذا والذي قبله حديث واحد اضطرب في إسناده أحد رواته المجاهيل كما هو مبين في «الإرواء» (٤/٣٣٣-٣٣٥). وقد أشرت إلى هذا في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٨٣٠).

رواه البيهقي أيضاً .

(قال المملي الحافظ رحمه الله): «وقد صح من غير ما طريق عن النبي ﷺ: «إن الوباء والدجال لا يدخلانها». اختصرت ذلك لشهرته»^(١).

١٧٦٦ - ١١٩٨ - (١٣) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ توضعاً ثم صلى بأرضٍ سعيد بأرض الحرة، عند بيوت السقيا ثم قال: «إن إبراهيم خليلك وعبدك ونبئك دعاك لأهل مكة، وأنا محمد عبدك ورسولك، أدعوك لأهل المدينة مثل ما دعاك إبراهيم لمكة؛ ندعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومذهم ولثمارهم، اللهم حبب إلينا المدينة، كما حببت إلينا مكة، واجعل ما بها من وباء ب (خُم)، اللهم إني حرمت ما بين لابتها كما حرمت على لسان إبراهيم الحرم».

رواه أحمد، ورجال إسناده رجال «الصحيح».

(خُم) بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم: اسم غيضة بين الحرمين قريباً من الجحفة، لا يولد بها أحد فيعيش إلى أن يحتلم إلا أن يرتحل عنها لشدة ما بها من الوباء والحمى بدعوة النبي ﷺ، وأظن غدير (خُم) مضافاً إليها.

١٧٦٧ - ١١٩٩ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤوا به إلى رسول الله ﷺ، فإذا أخذهُ رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا ومذنا، اللهم إن إبراهيم عبدك و خليلك ونبئك، وإني عبدك ونبئك، وإنه دعاك لمكة، وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة، ومثله معه». قال: ثم يدعو أصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر.

رواه مسلم وغيره.

قوله: (في صاعنا ومذنا)، يريد في طعمانا المكيل بالصاع والمد، ومعناه: أنه دعا لهم بالبركة في أقواتهم جميعاً.

١٧٦٨ - ١٢٠٠ - (١٥) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة وأشد، وصححها لنا، وبارك لنا في صاعها ومذها، وانقل حُماتها فاجعلها ب (الجحفة)»^(٢).

(١) قلت: وما أشار إليه من الحديث متفق عليه، وهو مخرج عندي في كتابي الفريد: «قصة المسيح الدجال، ونزول عيسى عليه السلام، وقته لإياه»، جمعت فيه أطرافها من عشرات الأحاديث المنبئة في كتب السنة، مطبوعاً ومخطوطاً مما تيسر لي، ومن ذلك الحديث المشار إليه، وهو في «صحيح الجامع» رقم (٣٩١٨) (ص ٣٨/٤ - الطبعة الأولى الشرعية).

(٢) موضع بينه وبين مكة نحو ثلاث مراحل، ونحوه ما يأتي في الكتاب قريباً. قال الخطابي وغيره: «كان ساكنو الجحفة يهوداً في ذلك الوقت، ففيه دليل للدعاء على الكفار بالأمراض والأسقام والهلاك. وفيه الدعاء للمسلمين بالصحة وطيب بلادهم والبركة فيها، وكشف الضر والشدائد عنهم، وهذا مذهب العلماء كافة. قال القاضي عياض: وهذا خلاف قول بعض المتصوفة أن الدعاء قدح في التوكل والرضا، وأنه ينبغي تركه! وخلاف قول المعتزلة أنه لا فائدة في الدعاء مع سبق القدر. ومذهب العلماء كافة أن الدعاء عبادة مستقلة، ولا يستجاب منه إلا ما سبق به القدر. والله أعلم».

رواه مسلم^(١) وغيره.

قيل: إنما دعي بنقل الحمي إلى الجحفة لأنها كانت إذ ذاك دار اليهود.

١٧٦٩ - ١٢٠١ - (١٦) (صحيح) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ، حتى إذا كنا عند السقيا التي كانت لسعد قال رسول الله ﷺ: «اللهم إن إبراهيم عبدك وخليفك دعاك لأهل مكة بالبركة، وأنا محمد عبدك ورسولك، وإني أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في صاعهم ومبدّهم، مثل ما باركت لأهل مكة، واجعل مع البركة بركتين».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد قوي^(٢).

١٧٧٠ - ١٢٠٢ - (١٧) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم اجعل مع البركة بركتين، والذي نفسي بيده ما من المدينة^(٣) شعب^(٤) ولا نقب^(٥) إلا عليه ملكان يحرسانها».

رواه مسلم في حديث.

١٧٧١ - ١٢٠٣ - (١٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم اجعل بالمدينة ضِعْفَيْنِ ما جعلت بمكة من البركة».

رواه البخاري ومسلم.

١٧٧٢ - ١٢٠٤ - (١٩) (صغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دعاني الله ﷺ فقال: «اللهم بارك لنا في صاعنا ومدّنا، وبارك لنا في شامنا ويمّنا». فقال رجل من القوم: يا نبي الله! وعراقنا؟ قال: «إن بها قرنَ الشيطان، وتهيجُ الفتن، وإنَّ الجفَاءَ بالمشرق».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات.

(قرن الشيطان) قيل: معناه: أتباع الشيطان وأشياعه. وقيل: شدته وقوته ومحل ملكه وتصريفه. وقيل غير ذلك.

- (١) قال الناجي (١/١٣٦): «وكذا البخاري أيضاً». وهو في «مختصر البخاري» برقم (٨٨٠).
- (٢) لقد أبعد المصنف النجعة - وإن تبعه الهيثمي -، فالحديث أخرجه أحمد أيضاً والترمذي وصححه، وابن خزيمة (١/١٠٥ - ٢٠٩) وعنه ابن حبان (٦/٢٣ - ٣٧٣٨ - الإحسان)، وسنده صحيح.
- (٣) قلت: في الأصل زيادة: «شيء»، ولا أصل لها فحذفتها، وقال الناجي: «ليس في مسلم لفظة (شيء)، بل هي مقحمة فيه».
- قلت: والحديث في آخر «الحج» من «مسلم» (٤/١١٧).
- (٤) بكسر الشين، قال أهل اللغة: هو الفرجة النافذة بين الجبلين. وقال ابن السكيت: هو الطريق في الجبل، و(النقب): بفتح النون على المشهور، وحكى ضدها، وهو مثل الشعب، وقيل: هو الطريق في الجبل. قال الأخفش: أنقاب المدينة: طرقها وفجاجها. والله أعلم.
- (٥) قلت: وكذا في حديث ابن عمر بإسناد صحيح مخرج في كتابي «تخريج فضائل الشام» (ص ٩ - الحديث الثامن). وفي رواية البخاري: «وفي نجدنا» أي: عراقنا كما يدل عليه لفظ الكتاب، وبه فسر العلماء، فراجع «فتح الباري» (٣٨/١٣)، وتخريجي المذكور آنفاً.

١٧٧٣ - ١٢٠٥ - (٢٠) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ، خَرَجَتْ حَتَّى قَامَتْ بِـ (مَهْيَعَةٍ) وَهِيَ (الْجُحْفَةُ)، فَأَوَّلْتُ أَنْ وَبَاءَ الْمَدِينَةُ نَقْلٌ إِلَى (الْجُحْفَةِ)».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواة إسناده ثقات^(١).

(مَهْيَعَةٍ) بفتح الميم وإسكان الهاء بعدها ياء مثناة تحت، وعين مهملة مفتوحة تحتين، هي اسم لقرية قديمة كانت بميقات الحج الشامي، على اثنين وثلاثين ميلاً من مكة، فلما أخرج العماليق بني عبيل إخوة عاد من يثرب نزلوها، فجاءهم سيل (الْجُحَاف) - بضم الجيم -، فجحفهم، وذهب بهم، فسميت حينئذ (الْجُحْفَةُ) بضم الجيم وإسكان الحاء المهملة.

١٧٧٤ - ٧٦٩ - (٥) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمَدِينَةُ قُبَّةُ الْإِسْلَامِ، وَدَارُ الْإِيمَانِ، وَأَرْضُ الْهَجْرَةِ، وَمَثْوَى الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد لا بأس به^(٢).

١٧٧٥ - ١٢٠٦ - (٢١) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرِّوَا حُلُ مَسْجِدُ إِبْرَاهِيمَ ﷺ، وَمَسْجِدِي».

رواه أحمد بإسناد حسن^(٣)، والطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «مسجدي هذا، والبيت المعمور».

وابن حبان في «صحيحه» ولفظه: «إِنْ خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرِّوَا حُلُ مَسْجِدِي هَذَا، وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ». (قال الحافظ):

١٢٠٧ - (٢٢) (صحيح) وقد صح من غير ما طريق^(٤)؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَشْدُ الرِّوَا حُلُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هَذَا، وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى». [وتقدم ١٤ - باب/ من حديث عائشة].

١٧٧٦ - ٧٧٠ - (٦) (منكر جداً) وعن سعد رضي الله عنه قال: لما رجع رسول الله ﷺ من تبوك تلقاه رجال من المتخلفين من المؤمنين، فَأَنَارُوا غُبَاراً، فَخَمَّرَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْفَهُ، فَأَزَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّثَامَ عَنْ وَجْهِهِ؛ وَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ فِي غُبَارِهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ - قَالَ: وَأَرَاهُ ذَكَرَ - وَمَنْ

(١) قلت: وهذا ذهول عجيب تبعه عليه الهشمي، فالحديث رواه البخاري وأحمد وغيرهما.

(٢) كذا قال، وفيه مضغفان، كما بيته في «الضعيفة» (رقم ٧٦١).

(٣) قلت: اقتصر المؤلف على تحسينه لأنه عند أحمد (٣/٣٣٦) من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عنه. وهذا تقصير فاحش من المؤلف، قلده فيه الهشمي، ثم المعلقون الثلاثة! فقد تابع ابن لهيعة (الليث بن سعد) عند ابن حبان (١٠٢٣ - موارد)، والطبراني في «الأوسط» (٤٤٢٧ و٤٤٤)، وهو رواية لأحمد (٣/٣٥٠)، فهو إسناد صحيح على شرط مسلم. ولا غرابة في تقصير المؤلف، فإنه يعتمد - في الغالب - على الحفاظ، وإنما الغرابة - بحق - من المعلقين الثلاثة الذين يتظاهرون بالتحقيق، فيمزون الحديث لابن حبان بالرقم، ثم يقلدون الوهم! وانظر «الصحيحة» (١٦٤٨).

(٤) انظر تخریج أشهرها في «إرواء الغلیل» (رقم ٧٧٣) (ج ٣/٢٢٦-٢٣٢)، و «أحكام الجنائز» (٢٨٥-٢٨٩/المعارف).

ذكره رزين العبدري في «جامعه»، ولم أره في الأصول^(١).

١٧٧٧ - ١٢٠٨ - (٢٣) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة: «التمس لي غلاماً من غلمانكم يخدمني». فخرج أبو طلحة يردني وراءه، فكنت أخدم رسول الله ﷺ كلما نزل، قال: ثم أقبل^(٢). حتى إذا بدا له أخذ قال: «هذا جبل يحبنا ونحبه»^(٣). فلما أشرف على المدينة قال: «اللهم إني أحرّم ما بين جبلينا مثل ما حرّم إبراهيم مكة، - قال: - اللهم بارك لهم في مدّهم وصاعهم». رواه البخاري ومسلم - واللفظ له - قال الخطابي في قوله: «هذا جبل يحبنا ونحبه»: «أراد به أهل المدينة وسكانها كما قال تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ أي: أهل القرية. قال البغوي: والأولى إجراؤه على ظاهره، ولا ينكر وصف الجمادات بحب الأنبياء والأولياء وأهل الطاعة كما حثت الأسطورة على مفارقتها ﷺ حتى سمع القوم حنينها إلى أن سكّنها، وكما أخبر: أن حَجراً كان يسلم عليه قبل الوجي. فلا ينكر عليه أن يكون جبل أحد وجميع أجزاء المدينة تحبه وتحن إلى لقاءه حالة مفارقتها إياها». (قال الحافظ): «وهذا الذي قاله البغوي حسن جيد. والله أعلم».

١٧٧٨ - ١٢٠٩ - (٢٤) (صـ لغيره) وقد روى الترمذي من حديث الوليد بن أبي ثور عن الشّدّي عن عباد^(٤) بن أبي يزيد عن علي بن أبي طالب قال: كنت مع النبي ﷺ بمكة، فخرجنا في بعض نواحيها، فما استقبله جبل ولا شجر إلا هو يقول: السلام عليك يا رسول الله. وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

١٧٧٩ - ٧٧١ - (٧) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُحْدُ جَبَلٍ يَحِبُّنَا وَنَحِبُهُ، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ، وَلَوْ مِنْ عِصَاهِهِ». رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية كثير بن زيد.

ورواه ابن ماجه من رواية محمد بن إسحاق عن عبد الله بن مكتف عن أنس - وهذا إسناد واه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ جَبَلٌ أُحْدٍ يَحِبُّنَا وَنَحِبُهُ، وَهُوَ عَلَى تَرَعَةٍ مِنْ تَرَعِ الْجَنَّةِ، وَغَيْرَ عَلَى تَرَعَةٍ مِنْ تَرَعِ النَّارِ».

(١) قلت: وأيده الشيخ الناجي (ق ١٣٦/٢)، لكنه أتبعه بروايات ذكرها بنحوه، ولم يتكلم عليها بشيء، وهي ضعيفة جداً، وبعضها أوهى من بعض، فيها كذابون ومتروكون كما بيته مفصلاً في «الضعيفة» (٣٩٥٧ و ٦٦١٤)، ومنع ذلك اعتمد البهلة على رواياته المبهمة وصدروا النقل عنه بقولهم: «حسن بشواهد»!! وكأنهم لبائع جهلهم لا يعلمون أن المجذومين كانوا في المدينة، وأن النبي ﷺ أمر باتقاء عدوهم في أحاديث ثابتة في «الصحيحين» وغيرهما.

(٢) أي: من خير.

(٣) قيل: على حذف مضاف؛ أي: يحبنا أهله، ونحب أهله. فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وأهله هم أهل المدينة. وقيل: على حقيقته، وهو الصحيح عند أهل التحقيق، إذ لا يستبعد وضع المحبة في الجبال وفي الجلع اليابس، حتى إنه حنّ إلى النبي ﷺ. والله أعلم.

(٤) الأصل ومطبوعة عمارة: (عبادة)، والتصحيح من «الترمذي» وكتب الرجال. وللحديث طريق أخرى خرجته من أجلها في «الصحيحة» (٢٦٧٠).

- (قال المصلي) رضي الله عنه: «وقد صبح عن النبي ﷺ من غير ما طريق وعن جماعة من الصحابة؛ أنه قال لأحد: «هذا جبل يحبنا ونحبه» رواه الزيادة على هذا عند الطبراني غريبة جداً».
- (العضاء) تقدم^(١). و (الثَّرْعَة) بضم التاء المثناة فوق وسكون الراء بعدها عين مهملة مفتوحة: هي الروضة، والباب أيضاً، وهو المراد في هذا الحديث.
- ٠ - ٧٧٢ - (٨) (ضعيف) فقد جاء مفسراً في حديث أبي عنبس بن جبر رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال لأحد: «هذا جبل يحبنا ونحبه، على باب من أبواب الجنة، وهذا غير جبل يفيضنا ونبغضه، على باب من أبواب النار».
- رواه البزار، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط».
- ١٧٨٠ - ٧٧٣ - (٩) (ضعيف) ورؤي عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أحد ركن من أركان الجنة».
- رواه أبو يعلى والطبراني في «الكبير».
- ١٧٨١ - ٧٧٤ - (١٠) (منكر جداً) وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: كنت أرمي الوحش وأصيدها، وأهدي لحمها إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «أما لو كنت تصيدها بـ (العقيق)^(٢) لشيئتك إذا ذهبت، وتلقيتك إذا جئت؛ فإني أحب العقيق».
- رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن^(٣).
- ١٧٨٢ - ١٢١٠ - (٢٥) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «أتاني آت وأنا بـ (العقيق) فقال: إنك بوادٍ مبارك».
- رواه البزار بإسناد جيد قوي^(٤).
- ١٧٨٣ - ١٢١١ - (٢٦) (صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: حدثني رسول الله ﷺ قال: «أتاني الليلة آت من ربي وأنا بـ (العقيق) أن: صلّ في هذا الوادي المبارك».
-
- (١) يعني في «الصحيح» الحديث الثالث، وهي بكسر العين المهملة وبالفصاد المعجمة وبعد الألف هاء، جمع (عضاء)، وهي شجر الخمط.
- (٢) واد قرب (ذي الحليفة).
- (٣) قلت: كلا، فإن فيه موسى بن محمد التميمي، وهو كما قال البخاري: «منكر الحديث»، وقد خرجته في «الضعيفة» برقم (٥٨٦٩).
- (٤) قلت: وهو كما قال، وقال الهيثمي (١٤/٤): «... ورجاله رجال الصحيح»، وأخطأ عليه وعلى البزار وعلى الحديث أيضاً المعلقون الثلاثة، فقالوا: «(١٨٢٠) حسن بشاهده المتقدم، رواه البزار في «كشف الأستار» (١٠٢١)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٤/٤): رواه البزار، وفيه رار لم بسم! وأقول: إنما قال الهيثمي هذا في حديث «بطحان على بركة من برك الجنة»، وهو عنده عقب هذا، وفي «الكشف» قبل هذا (١٢٠٠)! وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٧٣٠)، وبسند هذا صحيح فضصفوه! ثم أخطأوا مرة رابعة في قولهم: «بشاهده المتقدم»؛ فإنه لم يتقدم، وإنما أرادوا حديث عمر الآتي بعده! وهكذا فليكن التحقيق!!

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(١).

١٦- (الترهيب من إحقاق أهل المدينة أو إرادتهم بسوء)

١٧٨٤ - ١٢١٢ - (١) (صحيح) عن سعد رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يكيدُ أهل المدينة»^(٢) أحد؛ إلا انماع كما ينماع الملح في الماء».

رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم^(٣): «ولا يريدُ أحدُ أهل المدينة بسوء؛ إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص، أو ذوب الملح في الماء».

وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة في «الصحيح» وغيرها.

١٧٨٥ - ١٢١٣ - (٢) (صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن أميراً من أمراء الفتنة^(٤) قدم المدينة، وكان قد ذهب بصراً جابر، فقبل لجابر: لو تنحيت عنه، فخرج يمشي بين ابنيه، فانكب، فقال: تَعَس من أخاف رسول الله ﷺ. فقال ابنه أو أحدهما: يا أبتاه! وكيف «أخاف رسول الله» وقد مات؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أخاف أهل المدينة، فقد أخاف ما بين جنبي».

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح».

(حسن صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً: قال رسول الله ﷺ: «من أخاف أهل المدينة»^(٥)؛ أخافه الله».

١٧٨٦ - ١٢١٤ - (٣) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم؛ فأخفه، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ولا يقبل منه صرف ولا عدل».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» بإسناد جيد.

(١) قلت: فانه أنه أخرجه البخاري أيضاً وغيره بزيادة: «وقل: عمرة في حجة»، وفي رواية: «عمرة وحجة». (مختصر البخاري - ٧٣١). وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٥٧٩)، وانظر لفظه إن شئت في رسالتي «مناسك الحج والعمرة» (ص ١٤ فقرة ١٢).

(٢) أي: من يريد بهم سوءاً. وتوله: «انماع كما ينماع الملح في الماء»، وجه هذا التشبيه أنه شبه أهل المدينة مع وفور علمهم وصفاء قرائنهم بالماء، وشبه من يريد الكيد بهم بالملح، لأن نكاية كيدهم لما كانت راجعة إليهم شبهوا بالملح الذي يريد إفساد الماء فيذوب هو بنفسه. والمعنى: ما أحد يكيد أهل المدينة، ويريد بهم الأذى والسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص، ولا يستحق هذا ذاك العذاب إلا لارتكابه إثماً عظيماً. والله أعلم.

(٣) قلت: فيه إشعار بأن الرواية الأولى عند مسلم أيضاً، وليس كذلك، وإنما هو لفظ البخاري (رقم ٨٧٢ مختصرة). وإنما هي عند مسلم (١٢٢/٤) بمعناها. ورواها أيضاً من حديث أبي هريرة، وعنه أخرجه النسائي أيضاً في «الكبرى» (ق ٢/٨٩)، وأحمد (٢/٢٧٩) و٣٠٩ و٣٣٠ و٣٥٧، وعنده الرواية الأخرى عن سعد (١/١٨٤)، وكذا النسائي (١/٩١).

(٤) كأنه يعني فتنة الحرّة، التي استبيحت فيها المدينة ثلاثة أيام، وكان ذلك بأمر مسلم بن عقبة، ولعله الأمير المشار إليه في الحديث، فتحه الله وأخزاه.

(٥) زاد في حديث آخر: «ظالماً لهم»، وهو مخرج في «الصحيح» (٢٦٧١)، وهو حديث السائب الآتي بعد حديث.

١٧٨٧ - ١٢١٥ - (٤) (صحيح) وروى النسائي والطبراني عن السائب بن خلاد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «اللهم من ظلم أهل المدينة^(١) وأخافهم؛ فأخفه، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً».

١ - ٧٧٥ - (١) (ضعيف) وفي رواية للطبراني قال: «من أخاف أهل المدينة أخافه الله يوم القيامة، وغضب عليه^(٢) ولم يقبل منه صرفاً ولا عدلاً».

(الصرف): هو الفريضة. و (العدل): التطوع. قاله سفيان الثوري. وقيل: هو النافلة، و (العدل): الفريضة. وقيل: (الصرف): التوبة و (العدل): الفدية. قاله مكحول. وقيل: (الصرف): الاكتساب، و (العدل): الفدية. وقيل: (الصرف): الوزن، و (العدل): الكيل. وقيل غير ذلك.

١٧٨٨ - ٧٧٦ - (٢) (ضعيف) وروى عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من آذى أهل المدينة آذاه الله، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل». رواه الطبراني في «الكبير».

١٧٨٩ - ٧٧٧ - (٣) (ضعيف) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اكفهم من دَهَمهم ببأس - يعني أهل المدينة -، ولا يريدوا أحداً بسوء؛ إلا أذابه الله كما يذوب الملح في الماء».

رواه البزار بإسناد حسن^(٣)، وآخره في «الصحيح» بنحوه. وتقدم.
(دَهَمهم) محركة؛ أي: غشبههم بسرعة.

١٢- كتاب الجهاد^(٤)

١- (الترغيب في الرباط في سبيل الله عز وجل)

١٧٩٠ - ١٢١٦ - (١) (صحيح) عن سهل بن سعد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها»^(٥).

(١) زاد أبو نعيم في «الحلية»: «ظالمًا لهم».

(٢) قوله: «وغضب عليه» لم ترد في طرق الحديث إلا من رواية (موسى بن عبيدة) عند الطبراني (٧/ ١٧٠-١٧١) عن السائب. و (موسى) هذا ضعيف، وإلا في رواية أخرى عن جابر، وفيها من لا يحتج به، وبخاصة عند المخالفة، وهي مخرجة في «الصحيحة» تحت الرقم (٢٦٧١).

(٣) وكذا قال في «المجمع»، وفي إسناده عند البزار (٢/ ١١٨٣) ابن لهيعة، وحسنه المعلقون بشواهد - زعموا -، والشطر الأول منه غريب لا شاهد له! والشطر الثاني منه في «مسلم» (٤/ ١١٣ و ١٢٢)، وأحمد (١/ ١٨٠) بلفظ: «من أراد أهل المدينة بدّهم أو بسوء أذابه الله كما...»، ففي ثبوت أوله نظر. والله أعلم. وهو أول حديث في «الصحيح» من هذا الباب.

(٤) أصل الجهاد في اللغة: الجهد، وهو المشقة. وفي الشرع: بذل الجهد في قتال الكفار. قلت: هو أعم من قتالهم بالأسلحة الحربية، لقوله ﷺ: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وأستكم». «المشكاة» (٣٨٢١)، و «صحيح أبي داود» (١٢٦١).

(٥) (الرباط) بكسر الراء وبالياء الموحدة الخفيفة: ملازمة المكان الذي بين الكفار والمسلمين لحراسة المسلمين منهم. قلت: =

رواه البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم^(١).

(الغدوة) بفتح الغين المعجمة: هي المرة الواحدة من الذهاب. و (الروحة) بفتح الراء: المرة الواحدة من المجيء.

١٧٩١ - ١٢١٧ - (٢) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رباطُ يومٍ وليلةٍ خيرٌ من صيام شهر وقيامه، وإن مات فيه جرى عليه عمله الذي كان يعمل، وأُجرِي عليه رزقه، وأُمِنَ من الفُتْانِ»^(٢).

رواه مسلم واللفظ له، والترمذي والنسائي^(٣).

١٧٩٢ - ١٢١٨ - (٣) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «كلُّ ميتٍ يختُم على عمله إلا المرباط في سبيل الله؛ فإنه يُنمى له عمله إلى يوم القيامة، ويؤمن من فتنة القبر».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم». (صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، وزاد في آخره قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «المجاهدُ من جاهد نفسه لله عز وجل».

وهذه الزيادة في بعض نسخ الترمذي^(٤).

١٧٩٣ - ١٢١٩ - (٤) (صـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «رباطُ شهرٍ خيرٌ من صيام دهرٍ، ومن مات مرباطاً في سبيل الله أُمِنَ مِنَ الْفَرَعِ الْأَكْبَرِ، وَغُدِيَ عليه برزقه، وَرِيحٌ مِنَ الْجَنَّةِ، وَبُجِرَى عليه أجرُ المرباطِ، حتى يبعثه الله عز وجل». رواه الطبراني، ورواته ثقات.

وليس من ذلك ملازمة الصوفية للمرباط، وانقطاعهم فيها للتعب، وتركهم الاكتساب، اكتفاء منهم - زعموا - بكفالة مسيب الأسباب سبحانه وتعالى، كيف وهو القائل: «فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله»، ولذلك قال عمر رضي الله عنه: (لا يبعدن أحدكم في المسجد يقول: الله يرزقني، فقد علمتم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة). وقوله: «خير من الدنيا وما عليها» أي: على الدنيا، وفائدة العدول عن قوله: «وما فيها» هو أن معنى الاستعلاء أعم من الظرفية وأقوى، فقصده زيادة المبالغة، وبيان الحديث أن الدنيا فانية، والآخرة باقية. والدائم الباقي خير: من المنقطع الكثير. والله أعلم.

(١) قلت: عزوه لمسلم لا يخلو من تسامح، فإنه لم يرو منه (٣٦/٦) إلا جملة الغدوة، وانظر «تحفة الأشراف» (٤٧١٦/١١٣/٤)، وهي مروية عن جمع من الصحابة منهم سلمان الآتي بعده. وهي مخرجة في «الإرواء» (٤٠٣/٥).

(٢) بضم الفاء جمع (فاتن). وهما منكر وتكير اللذان يفتنان المقبور، من إطلاق الجمع على اثنين، ويؤيده رواية الطحاوي في «مشكل الحديث» (١٠٢/٣)، «وأمن فتان القبر»، وله شواهد عند الهيثمي (٢٨٧/٥)، ومنها الحديث الآتي بعده، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصحتهما من «مسلم» (٥١/٦)، وقد خرجته في «الإرواء» (٢٢-٢٣/٥) من طرق.

(٣) بعد هذا في الأصل: «والطبراني وزاد. وبعث يوم القيامة شهيداً». قلت: هذه الزيادة ضعيفة، وقد خرجت حديثها في «الضعيفة» (٥٣٩٥).

(٤) قلت: وهي نسخة «تحفة الأحوذى» أيضاً (٢/٣). والزيادة عند أحمد أيضاً (٢٠/٦) و(٢٢).

١٧٩٤ - ١٢٢٠ - (٥) (حسن صحيح) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ عمل ينقطع عن صاحبه إذا مات؛ إلا المِرابط في سبيل الله، فإنه يُنمى له عمله، ويُجرى عليه رزقه إلى يوم القيامة».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسنادين رواة أحدهما ثقات^(١).

١٧٩٥ - ٧٧٨ - (١) (ضعيف) وعن أم الدرداء رضي الله عنها ترفع الحديث قال: «من رابط في شيء من سواحل المسلمين ثلاثة أيام؛ أجزأت عنه رباط سنة».

رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين، وبقيّة إسناده ثقات.

١٧٩٦ - ١٢٢١ - (٦) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «من مات مرابطاً في سبيل الله أُجرى عليه أجرُ عمله الصالح الذي كان يعملُ، وأُجرى عليه رزقه، وأُمنَ مِنَ الفُتْآنِ، وبعثه الله يومَ القيامةِ آمناً من الفزعِ الأكبر».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

٧٧٩ - (٢) (ضعيف) والطبراني في «الأوسط» أطول منه، وقال فيه: «والمِرابط إذا مات في رباطه؛ كُتِبَ له أجرُ عمله إلى يوم القيامة، وغُدي عليه وريح برزقه، ويزوّج سبعين حوراء، وقيل له: قف اشفع، إلى أن يُفرَّغَ مِنَ الحساب».

وإسناده مقارب^(٢).

١٧٩٧ - ١٢٢٢ - (٧) (حسن صحيح) وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من سنَّ سنةً حسنةً؛ فله أجرُها ما عمل بها في حياته، وبعد مماته حتى تُترك، ومن سنَّ سنةً سيئةً؛ فعليه إنمائها حتى تُترك، ومن مات مرابطاً في سبيل الله؛ جَرى عليه عملُ المِرابط في سبيل الله حتى يبعث يوم القيامة».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به. [مضى ٢ - السنة/٢].

١٧٩٨ - ٧٨٠ - (٣) (موضوع) وعن أنس رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن أجر الرِباط^(٣)؟ فقال: «من رابط ليلةً حارساً من وراء المسلمين؛ كان له أجر من خلفه ممن صام وصلى».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد^(٤).

١٧٩٩ - ٧٨١ - (٤) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رابط

(١) لم أره في «المعجم الكبير» إلا بإسناد واحد (١٨/٢٥٦/٦٤١)، وفيه (معاوية بن يحيى)، وهو الصَّدَقِي، قال الحافظ: «ضعيف، وما حدّث بالشام أحسن مما حدّث بـ (الري)». قلت: وهذا من رواية الشاميين عنه، فهو حسن إن شاء الله، وصحيح بما قبله.

(٢) وفي نسخة: وإسناده ثقات. ولعلها شاذة، فالسند ضعيف، وبيانه في «الضعيفة» (٥٣٠٣).

(٣) الأصل: (المِرابطة)، وعلى هامشه: «وفي نسخة: «عن أجر الرِباط»، والأولى أصح». قلت: وما أثبتنا هو الصواب؛ لمطابقته لما في «الأوسط» (رقم ٨٢٢٦ - مصورتي) و«مجمع البحرين» وغيرهما.

(٤) قلت: كلا، فإن فيه متهماً، وبيانه في «الضعيفة» (٥٣٢٥).

يوماً في سبيل الله؛ جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق، كلُّ خندق كسبح سماءات، وسبع أرضين».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده لا بأس به^(١) إن شاء الله، ومثته غريب.

١٨٠٠ - ٧٨٢ - (٥) (موضوع) وروي عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الرباط

يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين مُحْتَسِباً؛ من غير شهر رمضان؛ أعظم أجراً من عبادة مئة سنة صيامها وقيامها، ورباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسباً من شهر رمضان؛ أفضل عند الله وأعظم أجراً - أراه قال: أفضل - من عبادة ألفي سنة صيامها وقيامها، فإن رده الله إلى أهله سالماً؛ لم تكتب عليه سنة ألف سنة، وتكتب له الحسنات، ويُجرى له أجر الرباط إلى يوم القيامة».

رواه ابن ماجه، وآثار الوضع ظاهرة عليه، ولا عجب، فراويه عمر بن صبح^(٢) الخراساني^(٣)، ولولا أنه في الأصول لما ذكرته.

١٨٠١ - ١٢٢٣ - (٨) (صحيح) وعن مجاهد^(٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه كان في الرباط ففرعوا

إلى الساحل، ثم قيل: لا بأس، فانصرف الناس وأبو هريرة واقف، فمر به إنسان، فقال: ما يوقفك يا أبا هريرة! فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «موقف ساعة في سبيل الله؛ خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود».

رواه ابن حبان في «صحيحه» والبيهقي وغيرهما.

١٨٠٢ - ١٢٢٤ - (٩) (ح لغيره) وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ

يقول: «رباط يوم في سبيل الله؛ خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل».

رواه النسائي والترمذي، وقال: «حديث حسن غريب».

ورواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وزاد: «فليُنظر كل امرئ لنفسه».

وهذه الزيادة مدرجة من كلام عثمان؛ غير مرفوعة، كذا جاءت مبينة في رواية الترمذي، وقال الحاكم:

«صحيح على شرط البخاري». ورواه ابن ماجه؛ إلا أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رباط ليلة في سبيل الله؛ كانت كالف ليلة صيامها وقيامها».

١٨٠٣ - ٧٨٣ - (٦) (ضعيف جداً) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن

(١) قلت: فيه عند الطبراني رقم (٤٨٢٥) أبو طيبة عيسى بن سليمان، وهو ضعيف كما قال الهيثمي، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق بهم».

(٢) الأصل ومطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة: (صحيح) مصغراً، وكذلك وقع في «ابن ماجه» (١٧٥/٢) - النازية، وهو خطأ، والتصحيح من «الخلاصة» وغيره من كتب الرجال.

(٣) يعني أنه أحد الكذابين المعروفين بوضع الحديث.

(٤) قلت: إنما بدأ المصنف بمجاهد دون أبي هريرة، ليشير بذلك إلى ما قيل أن مجاهداً لم يسمع من أبي هريرة. لكن هذا لم يثبت، ولذلك حكاه الحافظ في «التهذيب» بصيغة الترميض: (قيل). ويؤيده أنه ثبت سماع مجاهد من أبي هريرة في «سنن البيهقي» (٢٧٠/٧)، رواه عنه بسند صحيح. ولذلك خرجت الحديث في «الصحيحه» (١٠٦٨).

صلاة المرباط تعدل خمس مئة صلاة، ونفقة الدينار والدرهم منه أفضل من سبع مئة دينار يتفقه في غيره». رواه البيهقي.

١٨٠٤ - ٧٨٤ - (٧) (ضعيف جداً) وروى أبو الشيخ^(١) وغيره من حديث أنس: «إن الصلاة بأرض الرباط؛ بألفي ألف صلاة». وفيه نكارة.

١٨٠٥ - ٧٨٥ - (٨) (ضعيف جداً) وعن عتبة بن الثُّرَّي^(٢) رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أنشأ^(٣) غزوكم، وكثرت الغنائم، واستحلت الغنائم؛ فخير جهادكم الرباط». رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٨٠٦ - ١٢٢٥ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تَعَسَّ^(٤) عبدُ الدينار، وعبدُ الدرهم، وعبدُ الخميصة^(٥)»، - زاد في رواية: وعبد القطيفة - إن أعطِيَ رضي، وإن لم يُعطَ سَخَطَ، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش^(٦). طوبى لعبدٍ آخِلٍ بعنان فرسه في سبيل الله، أشعث رأسه، مُغبرة قدماءه، إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يُشفع». رواه البخاري^(٧).

(القطيفة): كساء له خمل يجعل دثاراً. و (الخميصة) بفتح الخاء المعجمة: ثوب معلم من خز أو صوف. و (انتكس) أي: انقلب على رأسه خيبة وخساراً. و (شيك) بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة تحت؛ أي: دخلت في جسمه شوكة، هي واحدة (الشوك). وقيل: الشوكة هنا: السلاح، وقيل: النكابة في العدو. و (الانتقاش) بالقاف والشين المعجمة: نزعها بالمنقاش. وهذا مثل معناه: إذا أصيب فلا انجبر. و (طوبى): اسم الجنة. وقيل: اسم شجرة فيها، وقيل: فعلى من (الطيب)، وهو الأظهر.

- (١) لم أقف الآن على إسناده، ولكن من الظاهر أنه أشد نكارة من الذي قبله.
- (٢) بضم النون وفتح الدال المهملة المشددة، آخره راء مهملة، كما في «الإصابة» و «العجالة» (٢/١٣٦)، وقال الدارقطني: «وصحفه الطبراني فقال: (ابن البذر) بموحدة وذال معجمة». قلت: ووقع في الأصل ومطبوعة عمارة: (ابن المنذر) وهو تصحيف أيضاً. وعلى الصواب وقع في «موارد الضمآن» (١٦٢٥) و «المجمع» أيضاً (٢٩٠/٥) برواية الطبراني. وفي سندهما سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.
- (٣) هو على وزن (احتاط)، أي: بُعد غزوكم، وهو من نياط المفازة، وهو بُعدها، فكأنها نيطت بمفازة أخرى لا تكاد تنقطع.
- (٤) هو بكسر العين وفتحها، يقال: (تعس يتعس) إذا عسر وانتكب لوجهه، وهو دعاء عليه بالهلاك.
- (٥) هي: الكساء المربع.
- (٦) بالقاف والمعجمة. والمعنى: إذا أصابته الشوكة فلا وجد من يخرجها منه بالمنقاش، تقول: نقشت الشوك إذا استخرجته. «فتح الباري».
- (٧) في «الجهاد» (٦/٦٢-٦٣-فتح) بالرواية الأولى بتمامها، وفي «الرقاق» (١١/٢١١-٢١٢) بالرواية الأخرى مختصراً دون قوله: «تعس وانتكس». إلخ، وهي عند ابن ماجه أيضاً (٢/٥٣٤-٥٣٥).

١٨٠٧ - ١٢٢٦ - (١١) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مِنْ خَيْرِ مَعَاشٍ^(١) النَّاسُ لَهُمْ رَجُلٌ مُنْسِكٌ بَعَنَانٍ فَرَسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَطِيرُ عَلَى مَنَتِهِ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فَرْعَةً طَارَ عَلَيْهِ^(٢) يَتَفَنَّى الْقَتْلَ أَوِ الْمَوْتَ مِظَانَهُ، وَرَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ فِي [رَأْسِ] شَعْفَةٍ مِنْ هَذِهِ الشَّعَافِ، أَوْ بَطْنٍ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ، يَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْنِي الزَّكَاةَ، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ، لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ».

رواه مسلم والنسائي.

(متن الفرس): ظهره. و (الهَيْعَةُ) بفتح الهاء وسكون الباء: كل ما أفرغ من جانب العدو من صوت أو خبر. و (الشَّعْفَةُ) بالشين المعجمة والعين المهملة مفتوحتين: هي رأس الجبل.

١٨٠٨ - ١٢٢٧ - (١٢) (ص لغيره) وعن أم مالك البهزية رضي الله عنها قالت: ذكر رسول الله ﷺ فتنبأ فقربها. قالت: قلتُ: يا رسول الله! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا؟ قال: «رَجُلٌ فِي مَاشِيَةٍ يُوْدِي حَقَّهَا، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ، وَرَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ، يَخِيفُ الْعَدُوَّ وَيُخِيفُونَهُ».

رواه الترمذي عن رجل عن طاوس عن أم مالك وقال: «حديث غريب»^(٣) من هذا الوجه. ورواه ليث بن أبي سليم عن طاوس عن أم مالك انتهى.

١٢٢٨ - (١٣) (ص لغيره) ورواه البيهقي مختصراً من حديث أم مبشر تبلغ به النبي ﷺ قال: «خَيْرُ النَّاسِ مَنْزِلَةُ رَجُلٍ عَلَى مَتْنِ فَرَسٍ يَخِيفُ الْعَدُوَّ وَيُخِيفُونَهُ».

٢- (الترغيب في الحراسة في سبيل الله تعالى)

١٨٠٩ - ١٢٢٩ - (١) (ص لغيره) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ، عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَانتَ تَحَرُّسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

١٨١٠ - ٧٨٦ - (١) (ضعيف) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ حَرَسَ مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَتَطَوَّعاً لَا يَأْخُذُهُ سُلْطَانٌ؛ لَمْ يَرِ النَّارَ بَعِينَهُ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَأِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ولا بأس به في المتابعات^(٤).

(١) يعني: حياتهم. في «القاموس»: «العيش»: الحياة، عاش يعيش عيشاً ومعاشاً. والطعام وما يعاش به. وما تكون به الحياة».

(٢) الأصل: «على مَنَتِهِ»، والتصحيح من «مسلم» (٣٩/٦)، وهكذا ذكره المؤلف فيما سيأتي (٢٣-الأدب/٩-العزلة).

(٣) قلت: في طبعة (الدعاس) (٣٤١/٦/رقم ٢١٧٨): «حسن غريب». وإن من تناقض المعلقين الثلاثة وجهلهم، تضعيفهم

للحديث هنا، وتحسينهم إياه في مكان آخر، فقالوا هنا: «(١٨٤٦) ضعيف، رواه الترمذي (٢١٧٧)». وقالوا في المكان

الآخر (٢٣٨/٢): «(١٩٢٦) حسن، رواه الترمذي (٢٧٧١) وقال: حسن غريب، وتقدم برقم (١٨٤٦)»! والحديث في

المكان الذي أشرت إليه من الترمذي. وأما رقمهم خطأ! ظلمات بعضها فوق بعض!

(٤) فيه زبان بن فائد، وهو ضعيف كما قال الحافظ وغيره.

(تَحِلَّةُ الْقَسَمِ) هو بفتح التاء المثناة فوق وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام بعدها تاء تأنيث؛ معناه: تكفير القَسَمِ، وهو اليمين.

١٨١١ - ٧٨٧ - (٢) (موضوع) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ أَفْضَلُ مِنْ صِيَامِ رَجُلٍ وَقِيَامِهِ فِي أَهْلِهِ أَلْفَ سَنَةٍ، السَّنةُ ثَلَاثُ مِثَّةٍ وَسِتُونَ يَوْمًا، الْيَوْمُ كَأَلْفِ سَنَةٍ».

رواه ابن ماجه، ويشبه أن يكون موضوعاً.

ورواه أبو يعلى مختصراً قال: «من حرس ليلة على ساحل البحر؛ كان أفضل من عبادته في أهله ألف سنة».

١٨١٢ - ١٢٣٠ - (٢) (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَيْنَانِ لَا تَمُشُهُمَا النَّارُ أَبَدًا: عَيْنِ بَاتَتْ تَكَلًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ».

رواه أبو يعلى، ورواته ثقات، والطبراني في «الأوسط»؛ إلا أنه قال: «عَيْنَانِ لَا تَرِيَانِ النَّارَ».

(تَكَلًّا) مهموزاً؛ أي: تحفظ وتحرس.

١٨١٣ - ١٢٣١ - (٣) (ح لغيره) وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَرَى أَعْيُنُهُمُ النَّارَ: عَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ كَفَّتْ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ».

رواه الطبراني، ورواته ثقات، إلا أن أبا حبيب العقري^(١) لا يحضرني حاله.

١٨١٤ - ١٢٣٢ - (٤) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «أَلَا أُتْبِعُكُمْ بَلِيلَةَ أَفْضَلَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟ حَارِمٌ حَرَسَ فِي أَرْضِ خَوْفٍ، لَعَلَّهُ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري».

١٨١٥ - ٧٨٨ - (٣) (ضعيف) وعن عثمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ؛ يَقَامُ لَيْلَهَا، وَيَصَامُ نَهَارَهَا».

(١) كذا في «المجمع». ووقع في الأصل (العقري) وكذا في المخطوطة ومطبوعة عمارة. ولعل الصواب ما أثبتنا، فسيأتي في (١٧- النكاح/١): (العقري) بالنون بدل الباء الموحدة، والظاهر من كلام الناجي على هذه النسبة هنا أنه وقعت في نسخته من «الترغيب» في الموضوعين كما أثبتنا، فإنه قال: «قال هناك: أبا حبيب، وهنا عرقه فقال: (الحبيب)، وتعريفه منكر، (العقري) يعني بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة وبالزاي المعجمة، زاد هناك: ويقال له: (الفتوي). يعني بتحريك المعجمة والنون معاً وكسر الواو، ورأيت بخطي على حاشية نسختي - ولا أعرف من أين نقلته؟ - أن اسمه: المبارك بن عبد الله، ولم أره في الكنى، ولا في الأسماء. قلت: ووقع في «فوائد الخلمي» و«تاريخ ابن عساكر» في نسختين منه، أحدهما نسخة البرزالي: (الفتوي) بالغين المعجمة أيضاً، وفي مخطوطة الأصل (الفتوي)؛ ووقع في «تهذيب المزي» في الرواة عن بهز (أبو حبيب الفتوي) نسبة إلى (القناة) وهي الرمح، وهذا اختلاف شديد لم نهتد إلى الصواب منه، وقد ذكروا فيمن ينسب النسب الأخيرة: (أبو علي قرّة بن حبيب بن زيد بن مطر، وقيل: ابن شهرزاد القشيري الفتوي) من شيوخ البخاري، فمن المحتمل أن يكون صاحب هذا الحديث هو جد أبي علي هذا يزيد بن مطر، فإنه أبو حبيب كما ترى، ولكني لم أجد له ذكراً. والله أعلم.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

١٨١٦ - ٧٨٩ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة أميين لا تمسها النار: عَيْنٌ فُتِنَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال المصلي) رضي الله عنه: «بل في إسناده عمر بن راشد اليماني»^(٢).

١٨١٧ - ١٢٣٣ - (٥) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة أيضاً: أن رسول الله ﷺ قال: «حُرِّمَ عَلَى عَيْنَيْنِ أَنْ تَنَالَهُمَا النَّارُ: حِينَ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرِمُ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكُفْرِ».

رواه الحاكم، وفي إسناده انقطاع.

١٨١٨ - ١٢٣٤ - (٦) (حـ لغيره) وعن أبي ريحانة رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، فأتينا ذات يوم على شَرْفٍ، فبتنا عليه، فأصابنا برد شديد؛ حتى رأيت من يحفر في الأرض حفرة يدخل فيها، ويلقي عليه الصَّخَفَةَ - يعني الترس -، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ من الناس قال: «من يحرسنا الليلة، وأدعو له بدعاء يكون فيه فضل؟». فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول الله! قال: «آدنه»، فدنا، فقال: «من أنت؟»، فسمي له الأنصاري، ففتح رسول الله ﷺ بالدعاء، فأكثر منه. قال أبو ريحانة: فلما سمعت ما دعا به رسول الله ﷺ، فقلت: أنا رجل آخر. قال: «آدنه»، فدنوت. فقال: «من أنت؟». فقلت: أبو ريحانة، فدعا لي بدعاء هو دون ما دعا للأنصاري، ثم قال: «حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَتْ أَوْ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - أَوْ قَالَ: حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ أُخْرَى ثَلَاثَةَ لَمْ يَسْمَعْهَا مُحَمَّدٌ بْنُ سُمَيْرٍ -».

رواه أحمد واللفظ له، ورواته ثقات، والنسائي يعضده، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١٨١٩ - ٧٩٠ - (٥) (ضعيف) وروي عن أبي هريرة [أيضاً] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ عَيْنٍ بَاكِئَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا عَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ خَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ رَأْسِ الذِّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ».

رواه الأصبهاني.

١٨٢٠ - ١٢٣٥ - (٧) (صحيح) وعن سهل ابن الحنفلية^(٣) رضي الله عنه: أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يَوْمَ (حنين)، فأتوا السير، حتى كَانَتْ عَشِيَّةً، فحضرَتِ الصَّلَاةُ مع رسول الله ﷺ، فجاء فارسٌ فقال: يا رسول الله! إني انطلقتُ بين أيديكم، حتى طلعتُ على جبلٍ كذا وكذا، فإذا أنا بهوازن على بكرة.

(١) قلت: وليس كما قال، لأن فيه مصعباً، وهو ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير، ومصعب ضعفه أحمد وغيره، ثم هو لم يسمع من جده ابن الزبير.

(٢) يشير إلى ضعفه، وبه تعقبه الذهبي في «تلخيصه» (٨٢/٢) بقوله: «قلت: عمر ضعفه».

(٣) هو سهل بن الربيع، و (الحنفلية) أمه. و (حنين) تنصرف وتنع من الصرف، وهو واد ناحية الطائف. وكانت غزوة (حنين) في السنة الثامنة بعد فتح مكة.

أبيهم^(١) يَطْعُهُمْ^(٢) وَتَعْمِيهِمْ وشائهم، اجتمعوا إلى (حنين)، فقبسَ رسولُ الله ﷺ وقال: «تلك غنيمةُ المسلمين غداً إن شاء الله تعالى». ثم قال: «من يحرسنا الليلة؟». قال أنس بن أبي مرثد الغنوي: أنا يا رسولَ الله! قال: «اركب»، فركبَ فرساً له، وجاءَ إلى رسولِ الله ﷺ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «استقبل هذا الشعبَ^(٣) حتى تكونَ في أعلاه، ولا تُفَرِّقَنَّ من قبلك الليلة». فلما أصبحنا خرجَ رسولُ الله ﷺ إلى مصلاه، فركعَ ركعتين، ثم قال: «هل أحسستم فارسكم؟». قالوا: يا رسول الله! ما أحسنه. فتَوَبَّ بالصلاة^(٤)، فجعلَ رسولُ الله ﷺ يصلي، وهو يَلْتَفِتُ إلى الشعب، حتى إذا قضى رسولُ الله ﷺ صلاته وسلم، قال: «أبشروا فقد جاء فارسكم». فجعلنا ننظر إلى خلالِ الشجر في الشعب، فإذا هو قد جاءَ حتى وقف على رسولِ الله ﷺ، فقال: «إني انطلقت حتى كنتُ في أعلى هذا الشعب، حيثُ أمرني رسولُ الله ﷺ، فلما أصبحتُ اطلعتُ الشعبين كلاهما، فنظرتُ فلم أرَ أحداً، فقال له رسولُ الله ﷺ: «هل نزلت الليلة؟». قال: لا، إلا مصلياً أو قاضي حاجة. فقال له رسولُ الله ﷺ: «قد أوجبت، فلا عليك أن لا تعمل بعدها».

رواه النسائي، وأبو داود، واللفظ له.

(أوجبت) أي: أتيتَ بفعل أوجب لك الجنة.

٣- (الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة وخلفهم^(٥) في أهلهم)

١٨٢١ - ١٢٣٦ - (١) (صحيح) عن خريم بن فاتك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أنفق نفقةً في سبيل الله كُتِبَتْ له سبع مئة ضعف».

رواه النسائي والترمذي، وقال: «حديث حسن»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

١٨٢٢ - ٧٩١ - (١) (ضعيف) وروى البزار حديث الإسراء من طريق الربيع بن أنس، عن أبي العالية أو غيره عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ: «أُتي بفارس يجعل كلَّ خطوةٍ منه أقصى بصره، فسار وسار معه جبرائيل، فأتى على قوم يزعمون في يوم، ويحصدون في يوم، كلما حصدوا عاد كما كان! فقال: يا

(١) كلمة للعرب يريدون بها الكثرة والوفور في العدد. قاله الخطابي.

(٢) قال الخطابي وابن الأثير: «الظعن: النساء، واحدها ظعينة، وأصل الظعينة: الراحلة التي يرحل ويظعن عليها، أي يُسار، وقيل للمرأة: ظعينة، لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن». وكان في الأصل بعض الأخطاء، فصححتها منه ومن «أبي داود».

(٣) بكسر أوله وسكون المعجمة: ما انفرج بين الجبلين. (ولا تُفَرِّقَنَّ) بصيغة المتكلم من الغير على البناء للمفعول، في آخره نون ثقيلة: من الغرور، أي: لا يجتثنا العدو (من قبلك) على غفلة. كذا في «عون المعبود».

(٤) أي: أقيمت صلاة الصبح.

(٥) كذا قال، والصواب: «وخلافتهم». قال الناجي: «وكان المصنف تخيل أن هذا مصدر هذه اللفظة، وليس كذلك، إنما يقال: خلف فلان فلاناً في أهله ونحوهم خلافة، إذا صار خليفة له، ومنه قوله تعالى: ﴿اخلفني في قومي﴾، هذا قول أهل اللغة. ومنهم صاحب «الغريين»، و«الصحاح» و«القاموس» وغيرهم من أئمة هذا الفن. ثم رأيت التور في «شرحه لمسلم» قد عبر بما قلته: فقال: «باب إعانة الغازي في سبيل الله بركوب وغيره وخلافته في أهله بخير»، فحمدت الله على التوفيق. قلت: ولم يتنبه لهذا الخطأ اللغوي المحققون الثلاثة!!

جبرائيل! من هؤلاء؟ قال: هؤلاء المجاهدون في سبيل الله، تضاعف لهم الحسنة بسبع مئة ضعف، وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه». فذكر الحديث بطوله. [مضى طرف منه في آخر ٥- الصلاة].

١٨٢٣ - ٧٩٢ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِثْقَالٌ مِثْقَالُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم﴾، قال رسول الله ﷺ: «رب زد أمتي»، فنزلت ﴿إِنَّمَا يُؤَقِّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾. رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

١٨٢٤ - ٧٩٣ - (٣) (ضعيف) وعن الحسن بن علي بن أبي طالب وأبي الدرداء وأبي هريرة وأبي أمامة الباهلي [وعبدالله بن عمر^(١)] وعبدالله بن عمرو وجابر بن عبدالله وعمران بن حصين رضي الله عنهم؛ كلهم يحدث عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «من أرسل نفقة في سبيل الله، وأقام في بيته، فله بكل درهم سبع مئة درهم، ومن غزا بنفسه في سبيل الله، وأنفق في وجهه ذلك، فله بكل درهم سبع مئة ألف درهم، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَاللَّهُ يضاعف لمن يشاء﴾».

رواه ابن ماجه عن الخليل بن عبدالله - ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة - عن الحسن عنه. ورواه ابن أبي حاتم عن الحسن عن عمران فقط. (قال الحافظ): «والحسن لم يسمع من عمران ولا من ابن عمرو، وقال الحاكم: «أكثر مشايخنا على أن الحسن سمع من عمران» انتهى. والجمهور على أنه لم يسمع من أبي هريرة أيضاً، وقد سمع من غيرهم^(٢). والله أعلم».

١٨٢٥ - ٧٩٤ - (٤) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «طُوبَى لِمَنْ أَكثَرَ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ؛ فَإِنْ لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، كُلُّ حَسَنَةٍ مِنْهَا عَشْرَةُ أَضْعَافٍ، مَعَ الَّذِي لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَزِيدِ». قيل: يا رسول الله! النفقة؟ قال: «النفقة على قدر ذلك». قال عبدالرحمن: فقلت لمعاذ: إنما النفقة بسبع مئة ضعف! فقال معاذ: قُلْ فهِمَكُ؛ إِنَّمَا ذَاكَ إِذَا أَنْفَقُوا، وَهُمْ مُقِيمُونَ فِي أَهْلِهِمْ غَيْرَ غُرَاةٍ، فَإِذَا غُرَاوُا وَأَنْفَقُوا خَبَأَ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ مَا يَنْقُطُ عَنْهُ عِلْمُ الْعِبَادِ، وَوَصَفَهُمْ بِأَوْلَئِكَ حَزْبُ اللَّهِ، وَحَزْبُ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ.

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي إسناده راو لم يسم.

١٨٢٦ - ١٢٣٧ - (٢) (صحيح) وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَّفَ غَازِيَا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

(١) زيادة من «ابن ماجه»، غفل عنها المعلقون الثلاثة كمعادتهم على خلاف ما يدعون من التحقيق! بل هو إلى التخريب أقرب منهم إلى التحقيق، فقد وصل بهم الجهل إلى أنهم قلبوا الرواية فجعلوها: عن الحسن بن علي بن أبي طالب! فحرفوا «عن علي» إلى «ابن علي» ونتج من ذلك إسقاط (علي بن أبي طالب) من الإسناد، وإدخال ابنه الحسن فيه، ولا أصل لذلك البتة كما بينته في «الضعيفة» (٦٨٣٤).

(٢) قلت: من سمع منه الحسن، فحديثه عنه «صحيح»، إذا صرح بالسماع عنه؛ لأنه كان مدلساً، فتنبه.

- (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: «من جَهَّزَ غَازِيَاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ حَتَّى أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْغَازِي شَيْءٌ».
- ورواه ابن ماجه بنحو ابن حبان لم يذكر: «خلفه في أهله».
- ١٨٢٧ - ٧٩٥ - (٥) (ضعيف) وروى ابن ماجه أيضاً عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من جَهَّزَ غَازِيَاً حَتَّى يَسْتَقِلَّ؛ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَرْجِعَ».
- ١٨٢٨ - ١٢٣٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى بَنِي لَحْيَانَ: «لِيُخْرِجَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلًا». ثُمَّ قَالَ لِلْقَاعِدِ: «إِيَّكُمْ خَلَفَ الْخَارِجُ فِي أَهْلِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».
- رواه مسلم وأبو داود وغيرهما.
- ١٨٢٩ - ١٢٣٩ - (٤) (حسن) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من جَهَّزَ غَازِيَاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيَاً فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، وَأَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ؛ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».
- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال «الصحيح»^(١).
- ١٨٣٠ - ٧٩٦ - (٦) (ضعيف) وعن عبدالله بن سهل بن حنيف؛ أَنَّ سَهْلًا حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ غَارَمًا فِي عُسْرَتِهِ، أَوْ مَكَاتَبًا فِي رَقَبَتِهِ، أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ».
- رواه أحمد والبيهقي؛ كلاهما عن عبدالله بن محمد بن عقيل عنه^(٢).
- ١٨٣١ - ٧٩٧ - (٧) (ضعيف) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غَازٍ؛ أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيَاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا يَذْكُرُ فِيهِ اسْمَ اللَّهِ؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».
- رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي^(٣) [مضى بعضه قبل أحاديث^(٤)].
- ١٨٣٢ - ١٢٤٠ - (٥) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَاتِ ظِلُّ قُسْطَاطٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمِنْحَةُ خَادِمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ طُرُوقَةُ فَحْلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».
- رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».
- (طُرُوقَةُ الْفَحْلِ) بفتح الطاء وبالإضافة: هي الناقة التي صلحت لطرق الفحل، وأقل سنّها ثلاث سنين وبعض الرابعة، وهذه هي (الحقة)، ومعناه أن يُعطى الغَازي خادماً أو ناقة هذه صفتها، فإن ذلك أفضل الصدقات.
-
- (١) وكذا قال الهيثمي. واغتر به المعلقون الثلاثة فصحبوا الحديث متوهمين أن مثل هذا القول يعني الصحة، وليس كذلك؛ وإنما هو حسن فقط، كما هو مبين في غير ما موضع، آخرها في تخريج هذا الحديث في «الصحيح» (٣٣٥٦).
- (٢) قلت: عبدالله هذا حسن الحديث، وإنما العلة من شيخه عبدالله بن سهل؛ فإنه لم يوثقه أحد؛ حتى ولا ابن حبان؛ فيه انقطاع بين عمر وروايه عنه عثمان بن عبدالله بن سراقه.
- (٣) في انقطاع بين عمر وروايه عنه عثمان بن عبدالله بن سراقه.
- (٤) في الأصل: «حديث»، ولما وقع الدمج صار صوابها: «أحاديث»، وانظره برقم (١٨٢٧ - ٧٩٥ - (٥)). [ن].

٤- (الترغيب في احتباس الخيل للجهاد لا رياء ولا سمعة، وما جاء في فضلها،

والترغيب فيما يذكر منها، وانتهى عن قص نواصيها لأن فيها الخير والبركة)

١٨٣٣ - ١٢٤١ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من احتبس^(١)

فرساً في سبيل الله إيماناً بالله^(٢) وتصديقاً بوعده؛ فإنَّ شَبَعَهُ وَرِيَهُ^(٣) وروثه وبولَه في ميزانه يوم القيامة. يعني حسنات».

رواه البخاري والنسائي وغيرهما.

١٨٣٤ - ١٢٤٢ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله! فالخيل؟ قال:

«الخيلُ ثلاثة: هي لرجلٍ وزرٌّ، وهي لرجلٍ سترٌ، وهي لرجلٍ أجرٌ. فأما التي هي له وزرٌّ؛ فرجلٌ رَبطها رياءً وفخراً وِنِواءً لأهل الإسلام، فهي له وزرٌّ. وأما التي هي له سترٌ؛ فرجلٌ رَبطها في سبيل الله، ثم لم ينسَ حقَّ الله في ظهورها ولا رَقبائها، فهي له سترٌ. وأما التي هي له أجرٌ؛ فرجلٌ رَبطها في سبيل الله لأهل الإسلام في مَرَجٍ أو روضة، فما أكلتْ من ذلك المَرَجِ أو الروضة من شيء؛ إلا كُتِبَ له عددٌ ما أكلتْ حسناتٌ، وكُتِبَ له عددٌ أروائها وأبوالها حسناتٌ، ولا تَقْطَعُ طَوْلُهَا فاستنَّتْ شَرَفاً أو شَرَفَيْنِ؛ إلا كُتِبَ [الله] له عددٌ آثارها وأروائها حسناتٌ، ولا مرَّ بها صاحبُها على نهرٍ فشرَّبَتْ منه، ولا يريدُ أن يسقيها؛ إلا كُتِبَ الله تعالى له عددٌ ما شرَّبَتْ حسناتٌ».

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له. وهو قطعةٌ من حديثٍ تقدم بتمامه في «منع الزكاة» [الحديث

الأول^(٤)].

(صحيح) ورواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٥)؛ إلا أنه قال: «أما الذي هي له أجرٌ؛ فالذي يتخذها في

سبيل الله، ويُعِدُّها له، لا تَغَيَّبُ في بطونها شيئاً؛ إلا كُتِبَ له بها أجرٌ، ولو عرضَ رجلاً أو مَرَجَيْنِ فرعاها صاحبها فيه، كُتِبَ له بما عَيَّت في بطونها أجرٌ، ولو استنَّتْ شَرَفاً أو شَرَفَيْنِ؛ كُتِبَ له بكل خُطوة خطاها أجرٌ، ولو عرضَ نهراً فسقاها به؛ كان له بكل قطرة غيبت في بطونها منه أجرٌ، - حتى ذكر الأجر في أروائها وأبوالها - . وأما التي هي له سترٌ؛ فالذي يتخذها تعففاً وتجملاً وتسترًا، ولا يحبسُ حقَّ ظهورها وبطونها في سِرِّها وعسرها. وأما التي هي له وزرٌّ؛ فالذي يتخذها أشراً وبطراً ويَدَّخُلُ عليهم». الحديث

(صحيح) ورواه البيهقي مختصراً بنحو لفظ ابن خزيمة ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «الخيلُ معقودٌ في

نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامة، والخيلُ ثلاثة: خيلٌ أجرٌ، وخيلٌ وزرٌّ، وخيلٌ سترٌ. فأما خيلٌ سترٌ؛ فمن اتخذها

(١) يقال: حبسته واحتبسته واحتبس أيضاً بنفسه يتعدى ولا يتعدى. والمعنى يحبس مرسجاً عسى أن يخذل في ثغر من الثغور من ثلثة.

(٢) أي: رنطه خالصاً لله تعالى امتثالاً لأمره. وتصديقاً بوعده من الثواب المترتب على الاحتباس.

(٣) (شَبَعَهُ) يكسر الشين: أي ما يشيع به. (وَرِيَهُ) يكسر الراء وتشديد الياء.

(٤) قلت: وتقدم في الحاشية هناك بيان ما في عزو المؤلف الحديث للبخاري من الإيهام، فراجع.

(٥) قلت: لقد أبعد المصنف النجعة، فالحديث في «صحيح مسلم» (٣/ ٧٢)، وزاد بعد قوله: «ويَدَّخُلُ»: «ورياء الناس».

تَعَفُّاً وَتَكْرَماً وَتَجَمُّلاً، وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ ظَهْوِهَا وَبَطُونِهَا فِي عُسْرِهِ وَيُسْرِهِ. وَأَمَّا خَيْلُ الْأَجْرِ؛ فَمَنْ ارْتَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَإِنَّهَا لَا تُغَيَّبُ فِي بَطُونِهَا شَيْئاً إِلَّا كَانَ لَهُ أَجْرٌ، - حَتَّى ذَكَرَ أَرْوَانَهَا وَأَبْوَالَهَا -، وَلَا تَعْدُو فِي وَادٍ شَوْطاً أَوْ شَوَاطِينَ؛ إِلَّا كَانَ فِي مِيزَانِهِ. وَأَمَّا خَيْلُ الْوَزْرِ؛ فَمَنْ ارْتَبَطَهَا تَبْذُخاً عَلَى النَّاسِ؛ فَإِنَّهَا لَا تُغَيَّبُ فِي بَطُونِهَا شَيْئاً إِلَّا كَانَ وَزراً عَلَيْهِ، - حَتَّى ذَكَرَ أَرْوَانَهَا وَأَبْوَالَهَا -، وَلَا تَعْدُو فِي وَادٍ شَوْطاً أَوْ شَوَاطِينَ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ وَزْرٌ.

(النَّوَاءُ) بِكسر النون وبالمدة: هو المعاداة. و (الطُّوْلُ) بِكسر الطاء وفتح الواو، وهو حبل تشد به الدابة، وترسلها ترعى. و (استتت) بتشديد النون أي: جرت بقوة. و (الشَّرَفُ) بفتح الشين المعجمة والراء جميعاً: هو الشوط، معناه: جرت بقوة شوطاً أو شواطين. كما جاء مفسراً في لفظ البيهقي. و (البَذْخُ) بفتح الباء الموحدة وسكون الذال المعجمة^(١) آخره خاء معجمة: هو الكبر والبذخ والتكبر، ومعناه أنه اتخذ الخيل تكبراً وتعاضلاً واستعلاءً على ضعفاء المسلمين وفقرائهم.

١٨٣٥ - ٧٩٨ - (١) (ضعيف) وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الخيال في نواصبيها الخير معقودٌ أبداً إلى يوم القيامة، فمن ارتبطها عدةً في سبيل الله، وأنفق عليها احتساباً في سبيل الله، فإن شَبَعَهَا وجوعَهَا ورِيَّهَا وظَمَأَهَا وأروانَهَا وأبوالها فَلَاحَ في موازينه يوم القيامة، ومن ارتبطها رِيَاءً وشُمُعةً ومرحاً وفرحاً؛ فإن شَبَعَهَا وجوعَهَا ورِيَّهَا وظَمَأَهَا وأروانَهَا وأبوالها خُسْرَانٌ في موازينه يوم القيامة».

رواه أحمد بإسناد حسن^(٢).

١٨٣٦ - ٧٩٩ - (٢) (ضعيف جداً) وزُوي عن خَبَّاب بن الأَرثِّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الخيال ثلاثة: فرسٌ للرحمن، وفرسٌ للإنسان، وفرسٌ للشيطان. فأما فرس الرحمن؛ فما اتَّخَذَ في سبيل الله، وقوتل^(٣) عليه أعداء الله. وأما فرس الإنسان؛ فما استبطن وتَحَمَّلَ عليه. وأما فرس الشيطان؛ فما زُوِهَنَ عليه وقُومَرَ عليه».

رواه الطبراني، وهو غريب.

١٨٣٧ - ١٢٤٣ - (٣) (صحيح) وعن رجل من الأنصار رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الخيال ثلاثة: فرسٌ يرتبطه الرجلُ في سبيلِ الله عز وجل، فثمنه أجرٌ، وركوبه أجرٌ، وعاريته أجرٌ، [وعَلَفُهُ أَجْرٌ]^(٤). وفرسٌ يغالِقُ عليه الرجلُ ويَراهُنَ، فثمنه وزرٌ، [وعَلَفُهُ وَزْرٌ]^(٥)، وركوبه وزرٌ. وفرسٌ للبِطْنَةِ، فعسى أن يكونَ سداداً من الفقرِ إن شاء الله».

(١) قال الناجي (١/١٣٨): «هذا خطأ بلا ريب، وإنما هو يفتحها مثل الأشر والبطر وزناً، يقال: بذخ - بكسر الذال - وتبذخ، أي: تكبر وعلا، البذخ بالتحريك المصدر، وكذا التبذخ».

(٢) قلت: كيف وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف كما قال الهيثمي (٢٦٦/٥) وغيره ١٩.

(٣) الأصل: (قتل)، وكذا في «المجمع»، والتصويب من «الطبراني الكبير» (٧٠٧/٤).

(٤) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المستد» (٣٨١/٥).

(٥) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المستد» (٣٨١/٥).

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحیح».

١٨٣٨ - ٨٠٠ - (٣) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الخيّل ثلاثة: ففرس للرحمن، وفرس للإنسان، وفرس للشيطان. فأما فرس الرحمن؛ الذي يُربط في سبيل الله عز وجل، فعلفه وبوله وروثه. وذكر ما شاء الله. وأما فرس الشيطان؛ الذي يُقامر عليه ويُراهن. وأما فرس الإنسان؛ فالفرس يربطها الإنسان يلتمس بطنها، فهي سترٌ من فقر».

رواه أحمد أيضاً بإسناد حسن^(١).

١٨٣٩ - ١٢٤٤ - (٤) (صحیح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الخيرُ معقودٌ بنواصي الخيل إلى يوم القيامة، ومثلُ المنفقِ عليها كالمتكفّف بالصدقة».

رواه أبو يعلى، والطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال «الصحیح»^(٢). وهو في «الصحیح» باختصار النفقة.

(صحیح) وروى ابن حبان في «صحيحه» شطره الأخير قال: «مثلُ المنفقِ على الخيل؛ كالمتكفّف بالصدقة». فقلت^(٣) لمعمر: ما المتكفّف بالصدقة؟ قال: الذي يُعطي بكفّه.

١٨٤٠ - ١٢٤٥ - (٥) (صحیح) وعن أبي كبشة صاحب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «الخيّل معقودٌ بنواصيها الخير إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها، والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة».

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحیح الإسناد».

١٨٤١ - ٨٠١ - (٤) (ضعيف) وروى عن عريب عن النبي ﷺ قال: «الخيّل معقود في نواصيها الخير والتّيل إلى يوم القيامة، وأهلها مُعانون عليها، والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة، وأبوالها وأروائها لأهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفيه نكارة.

١٨٤٢ - ١٢٤٦ - (٦) (صـ لغيره) وعن سهل ابن الحنظلية - وهو سهل بن الربيع بن عمرو - قال: قال رسول الله ﷺ: «المنفق على الخيل كالباسط يده بالصدقة، لا يقبضها».

رواه أبو داود.

١٨٤٣ - ١٢٤٧ - (٧) (صحیح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الخيّل معقودٌ في نواصيها الخير إلى يوم القيامة».

رواه مالك والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

١٨٤٤ - ١٢٤٨ - (٨) (صحیح) وعن عروة بن أبي الجعد رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «الخيّل

(١) كذا قال! وتلقده الثلاثة! وفيه ضعف وجهالة واضطراب بيته في الأصل، وفي «الصحیح» ما يغني عنه.

(٢) ورواه أبو عروانة في «صحيحه» (١٥/٥)، وسنده صحيح، وكذلك أخرج الآتي بعده.

(٣) الفائل: «قلت» هو عبدالرزاق. ومعمر هو ابن راشد، ثقة مشهور.

معقودٌ في نواصيها الخيرُ: الأجرُ والمغنى إلى يومِ القيامةِ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

١٨٤٥ - ١٢٤٩ - (٩) (ص لغيره) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«الخيْلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ والنيلُ إلى يومِ القيامةِ، وأهلُها معانونٌ عليها، فامسحوا بنواصيها، وادعوا لها بالبركة، وقُلِّدوها^(١)، ولا تقلِّدوها الأوتارَ».

رواه أحمد بإسنادٍ جيد .

١٨٤٦ - ١٢٥٠ - (١٠) (صحيح) وعن جرير رضي الله عنه قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يلوي ناصيةَ فرسٍ

بإصبعِهِ وهو يقولُ: «الخيْلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ: الأجرُ والغنيمةُ».

رواه مسلم والنسائي .

١٨٤٧ - ٨٠٢ - (٥) (ضعيف) وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: لم يكن شيءٌ أحبَّ إلى رسول

الله ﷺ من الخيل، ثم قال: اللهم غفراً، لا، بل^(٢) النساء .

رواه أحمد، ورواته ثقات .

٨٠٣ - (٦) (ضعيف) ورواه النسائي من حديث أنس، ولفظه: لم يكن شيءٌ أحبَّ إلى رسول الله ﷺ

بعد النساء من الخيل^(٣).

١٨٤٨ - ١٢٥١ - (١١) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من فرسٍ

عربي إلا يؤذَنُ له عند كل سَحَرٍ بكلماتٍ يدعو بهن: اللهم خَوِّلْني من خَوِّلْتي من بني آدم، وجعلْني له،

فاجعلني أحبَّ أهله وماله، أو من أحبَّ أهله وماله إليه».

رواه النسائي .

(١) أي: قلِّدوها طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين، ولا تقلِّدوها طلب أوتار الجاهلية التي كانت بينكم. و (الأوتار) جمع

(وتر)، وهو الدم وطلب الثأر، يريد: اجعلوا ذلك لازماً لها في أعناقها لزوم القلائد للأعناق، كما في «النهاية». قال:

«وقيل: أراد بـ (الأوتار) جمع وتر: الفوس. أي لا تجعلوا في أعناقها الأوتار فتختنق وقيل: إنما نهاهم عنها لأنهم كانوا

يعتقدون أن تقليد الخيل بالأوتار يدفع عنها العين والأذى، فتكون كالعمود لها، فنهاهم». قلت: وهذا هو الذي رجحه أبو

عبدة وتبعه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/١٣٢)، ولعله الصواب .

(٢) الأصل: (غفرانك)، والتصحيح من «أطراف المسند» (٥/٣٥٦/٧٣١٧).

(٣) هو من رواية قتادة، واختلف عليه، فقال معبد بن أبي عروبة عنه عن أنس، أخرجه النسائي (٢/١١٩)، والطبراني في

«الأوسط» (٢/٤٢٥/١٧٢٩). وخالفه أبو هلال فقال: ثنا قتادة عن رجل - هو الحسن إن شاء الله - عن معقل بن يسار. وأبو

هلال اسمه (محمد بن سليم الراسي) وفيه لين، أخرجه أحمد (٥/٢٧). ومما لا شك فيه أن رواية ابن أبي عروبة أرجح من

روايته، لكن قتادة فيه تدليس، وقد تنعنه، مع شبهة الوساطة في رواية أبي هلال، وهو الحسن البصري، وهو مدلس أيضاً

لا سيما والمحموظ عن أنس مرفوعاً بلفظ: «حب إلي من دنياكم...» الحديث، ولم يذكر فيه الخيل، فلم ينشر الصدر

لصحة الحديث. والله أعلم.

(تنبيه): عزا الهيثمي (٥/٢٥٨) حديث معقل للطبراني، ولم أره في «الكبير» ولا في «الصغير» ولا في «مجمع البحرين».

١٨٤٩ - ١٢٥٢ - (١٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «البركة في نواصي

الخيّل».

رواه البخاري ومسلم.

١٨٥٠ - ٨٠٤ - (٧) (ضعيف) وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ قال:

«لا تَقْصُوا نواصي الخيّل، ولا معارفها^(١)، ولا أذنانها، فإن أذنانها مذبأها^(٢)، ومعارفها دَفْؤُها، ونواصيها معقود فيها الخير».

رواه أبو داود، وفي إسناده رجل مجهول.

١٨٥١ - ١٢٥٣ - (١٣) (صحيح) وعن عقبة بن عامر وأبي قتادة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله

ﷺ: «خيرُ الخيّل الأدهم، الأقرح، الأرثم، المحجل، طلقُ اليدِ اليمنى. قال يزيد - يعني ابن أبي حبيب -: فإن لم يكن أدهم، فكُميت على هذه الشية».

رواه ابن حبان في «صحيحه». ورواه الترمذي وابن ماجه والحاكم عن أبي قتادة وحده.

(صحيح) ولفظ الترمذي: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ الخيّل الأدهم، الأقرح، الأرثم، ثم الأقرح

المحجل، طلقُ اليمنى، فإن لم يكن أدهم، فكُميت على هذه الشية».

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح». وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما».

(الأقرح): هو الفرس يكون في وسط جبهته قرحة، وهي بياض يسير. و (الأرثم) بفتح الهمزة واء مثلثة

مفتوحة: هو الفرس يكون به رثم، محركاً ومضموم الراء ساكن الثاء، وهو بياض في شفته العليا، والأثنى:

رثماء. و (طلقُ اليمنى) بفتح الطاء وسكون اللام وبضمها أيضاً: إذا لم يكن بها تحجيل. و (الكُميت) بضم

الكاف وفتح الميم: هو الفرس الذي ليس بالأشقر ولا الأدهم، بل يخالط حمرة سواد. و (الشيّة) بكسر الشين

المعجمة وفتح الياء مخففة: هو كل لون في الفرس يكون معظم لونها على خلافه.

١٨٥٢ - ١٢٥٤ - (١٤) (ح لغيره) وعن عقبة أيضاً عن النبي ﷺ قال: «إذا أردت أن تغزو فاشترِ فرساً

أغرَّ محجلاً، مطلق اليمنى؛ فإنك تغنم وتسلم».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٨٥٣ - ٨٠٥ - (٨) (ضعيف) وعن أبي وهب رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «عليكم من الخيّل

بكل كُميتٍ أغرَّ مُحجَل، أو أشقرَّ أغرَّ مُحجَل، أو أدهمَّ أغرَّ مُحجَل».

رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي أطول من هذا.

١٨٥٤ - ١٢٥٥ - (١٥) (حسن صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُمنُّ الخيّل في شُقرِها».

(١) (المعارف): شعر عنق الفرس.

(٢) وقوله: (مذبأها) جمع (مذبة): ما يذب به اللذباب.

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب» .
(اليمن) بضم الياء: هو البركة والقوة^(١).

٥- (ترغيب الغازي والمرابط في الإكثار من العمل الصالح من الصوم [والصلاة والذكر ونحو ذلك]^(٢))

(ضعيف) وتقدم في «باب النفقة في سبيل الله» [٣- باب] عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ ليلة أُسري به أتى على قومٍ يزعمون في يوم، ويحصدون في يوم، كلما حصدوا عاد كما كان، فقال: يا جبرائيل! من هؤلاء؟ قال: هؤلاء المجاهدون في سبيل الله، تضاعف لهم الحسنَةُ بسبعمئة ضعف، وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه».

رواه البزار.

١٨٥٥ - ١٢٥٦ - (١) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله؛ إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. [مضى ٩- الصوم/ ١].

١٨٥٦ - ٨٠٦ - (١) (ضعيف) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً في سبيل الله [متطوعاً] في غير رمضان، بُعِدَ عن النار مئة عام؛ سير المضمَر الجواد».

رواه أبو يعلى من طريق زبَّان بن فائد. [مضى ٩- الصوم/ ١].

١٨٥٧ - ١٢٥٧ - (٢) (ح- لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً في سبيل الله؛ جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» بإسناد حسن. [مضى هناك].

١٨٥٨ - ١٢٥٨ - (٣) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «من صام يوماً في سبيل الله؛ جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض».

رواه الترمذي عن الوليد بن جميل عن القاسم عنه، وقال: «حديث غريب». [مضى هناك].

١٨٥٩ - ١٢٥٩ - (٤) (ص- لغيره) وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً في سبيل الله؛ بعدت منه النار مسيرة مئة عام».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسناد لا بأس به. [مضى أيضاً].

(١) كذا قال، ولا معنى للقوة هنا، قال الناجي (٢/١٣٧): «فأما البركة فصحيحة مسلمة، وأما القوة فمردودة، وإنما القوة في اللغة: اليمين لا اليمن. قال الشاعر:

إذا مـا رايـةً رُفِعـت لمـجـدٍ تلقاها عـرابـة باليـمين
أي. بالقوة. والحاصل أن لفظة (القوة) هنا دخيلة لا محل لها ولا تعلق، فيتعين إسقاطها لما قد علمت».

(٢) ما بين المعقوفين من «الضعيف» فقط، وحذفه الشيخ - رحمه الله - من «الصحيح»، وقال في الهامش: «حذفناه بسبب منافاة أحاديثه لشرطنا في هذا الكتاب، وانظر الأحاديث المناسبة للمحذوف في «الضعيف». [ش].

٨٠٧ - (٢) (ضعيف) ورواه في «الكبير» من حديث أبي أمامة؛ إلا أنه قال فيه: «بَعَدَ الله وجهه من النار مسيرة مئة عام؛ رَكَضَ الفَرَسَ الجواد المضْمُرُ».

١٢٦٠ - (٥) (ح صحيح) ورواه النسائي من حديث عقبة؛ لم يقل فيه: «ركض الفرس» إلى آخره^(١).

١٨٦٠ - ٨٠٨ - (٣) (ضعيف) وعن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الصلاة والصيام والذكر يضاعف على النفقة في سبيل الله بسبع مئة ضعف».

رواه أبو داود من طريق زبّان عنه.

١٨٦١ - ٨٠٩ - (٤) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله، فإن له بكل كلمة سبعين ألف حسنة، كل حسنة منها عشرة أضعاف، مع الذي له عند الله من المزيد» الحديث.

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه رجل لم يسم.

١٨٦٢ - ٨١٠ - (٥) (ضعيف) وروي عن معاذ^(٢) عن رسول الله ﷺ: أن رجلاً سأله فقال: أي المجاهدين أعظم أجراً؟ قال: «أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً» الحديث.

رواه أحمد والطبراني، ويأتي بتمامه إن شاء الله [١٤-الذكر/١].

١٨٦٣ - ٨١١ - (٦) (ضعيف) وعن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ ألف آية في سبيل الله؛ كتبه الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين».

رواه الحاكم من طريق زبّان عنه، وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

(قال المصنف) رضي الله عنه: «والظاهر أن المرباط أيضاً هو في سبيل الله، فيضاعف عمله الصالح، كما يضاعف عمل المجاهد».

١٨٦٤ - ٨١٢ - (٧) (ضعيف) وقد روي عن أنس رضي الله عنه - يرفعه - قال: «صلاة في مسجدي تُعَدُّ بعشرة آلاف صلاة، وصلاة في المسجد الحرام تُعَدُّ بمئة ألف صلاة، والصلاة بأرض الرباط بألف صلاة» الحديث.

رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب».

(١) قلت: وإسناده حسن، وهو شاهد قوي للحديث عمرو بن عبسة الذي في «الصحيح».

(٢) قلت: كذا أطلق فأوهم أنه (معاذ بن جبل)؛ لأنه المراد عند الإطلاق، ولا سيما وقد جعله عقب حديث (معاذ)، وإنما هو (معاذ بن أنس) كما في «المسند» (٤٣٨/٣) والطبراني (٤٠٧/١٨٦/٢٠)، فكان الأولى بالمؤلف أن يقيده أو يجعله من رواية ابنه (سهل بن معاذ) كما فعل في الحديث التالي، ثم لا ضير عليه بعد ذلك أن يطلق في هذا العزو إليه، وكذلك أطلق العزو إليه في المكان المشار إليه؛ وقد غفل عن هذا كله المعلقون الثلاثة كعادتهم فيما هو أهم منه.

(٣) كذا قال! وهو من تساهله الذي تابعه عليه الذهبي في «تخليصه»، مع أنه قال في «كاشفه»: «زبان بن فائد المصري، فاضل، خير، ضعيف».

١٨٦٥ - ٨١٣ - (٨) (ضعيف جداً) وروى البيهقي عن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن صلاة المرابط تعدل خمس مئة صلاة، ونفقة الدينار والدرهم منه أفضل من سبع مئة دينار يتفقه في غيره». والله أعلم.

٦- (الترغيب في الغدوة في سبيل الله والروحة،

وما جاء في فضل المشي والغبار في سبيل الله والخوف فيه)

١٨٦٦ - ١٢٦١ - (١) (صحيح) عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لغدوة في سبيل الله أو روحه، خير من الدنيا وما فيها، ولَقَابٌ^(١) قوم أحدكم من الجنة، أو موضع قيد - يعني سوطه - خير من الدنيا وما فيها، ولو أن امرأة من أهل الجنة أطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت ما بينهما، ولملائته ريحاً، ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها». رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(الغدوة) بفتح الغين المعجمة: هي المرة الواحدة من الذهاب. و (الروحة) بفتح الراء: هي المرة الواحدة من المجيء. و (النصيف): الخمار.

١٨٦٧ - ١٢٦٢ - (٢) (صحيح) وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «غدوة في سبيل الله، أو روحه؛ خير مما طلعت عليه الشمس أو غربت»^(٢). رواه مسلم والنسائي.

١٨٦٨ - ١٢٦٣ - (٣) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة، خير من الدنيا وما عليها».

رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه. وتقدم [أول ١٢- الجهاد].

١٨٦٩ - ٨١٤ - (١) (ضعيف جداً) وروى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما راح مسلم في سبيل الله مجاهداً وحاجاً مهلاً أو ملتياً؛ إلا غربت الشمس بذنوبه».

رواه الطبراني في «الأوسط». [مضى ١١- الحج/ ١].

١٨٧٠ - ١٢٦٤ - (٤) (حـ لغیره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الغازي في سبيل الله، والحاج إلى بيت الله، والمعتزم وفد الله، دحاهم فأجابوه».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له؛ كلاهما عن عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن مجاهد عنه، والبيهقي من هذه الطريق فوقه، ولم يرفعه. [مضى ١١- الحج/ ١].

(١) يعني: طولها.

(٢) هو معنى قوله ﷺ الآتي بعده: «خير من الدنيا وما فيها». وهذا منه ﷺ إنما هو على ما استقر في النفوس من تعظيم ملك الدنيا، وأما التحقيق فلا تدخل الجنة مع الدنيا تحت أفعال التفضيل، إلا كما يقال: العسل أحلى من الخل.

١ - ١٢٦٥ - (٥) (صحيح) ورواه بنحوه من حديث أبي هريرة النسائي وابن ماجه وابن خزيمة في «صحيحه»^(١). [مضى لفظه هناك].

١٨٧١ - ١٢٦٦ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادٌ فِي سَبِيلِي، وَإِيمَانٌ بِي، وَتَصَدِيقٌ بِرُسُلِي؛ فَهُوَ ضَامِنٌ أَنْ أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ، نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا كَلِمٌ يَكْلَمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ حِينَ كَلِمَ، لَوْ نُهُ لَوْ نَدِمَ، وَرِيحُهُ رِيحُ مَسْكٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ لَا أَنْ شَقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبَدًا، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلُهُمْ، وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنْ أَغْزَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أَغْزَوْ فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أَغْزَوْ فَأُقْتَلَ».

رواه مسلم، واللفظ له.

ورواه مالك والبخاري والنسائي، ولفظهم: «تَكْفَلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِهِ، وَتَصَدِيقٌ بِكَلِمَاتِهِ؛ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْدَّهُ إِلَى مَسْكَنِهِ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ» الحديث.

(الكَلَمُ) بفتح الكاف وسكون اللام: هو الجرح.

١٨٧٢ - ٨١٥ - (٢) (ضعيف) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ فَضَّلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ أَوْ قُتِلَ؛ فَهُوَ شَهِيدٌ، أَوْ وَقَصَهُ فَرَسُهُ أَوْ بَعِيرُهُ، أَوْ لَدَغَتْهُ هَامَةٌ، أَوْ مَاتَ عَلَى فَرَاشِهِ بِأَيِّ حَتْفٍ شَاءَ اللَّهُ مَاتَ؛ فَإِنَّهُ شَهِيدٌ، وَإِنْ لَهُ الْجَنَّةُ».

رواه أبو داود من رواية بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، وَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ [يَعْنِي فِي آخِرِ الْكِتَابِ].

(فَصَّلَ) بِالضاد المهملة محركاً؛ أي: خرج. (وَقَصَّهُ) بِالْقاف والضاد المهملة محركاً؛ أي: رماه فكسر عنقه. (الْحَتْفُ) بفتح المهملة وسكون المثناة فوق: هو الموت.

١٨٧٣ - ١٢٦٧ - (٧) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَرَجَ حَاجًّا فَمَاتَ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْحَاجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ مَعْتَمِرًا فَمَاتَ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ غَازِيًا فَمَاتَ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْغَازِيِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

رواه أبو يعلى من رواية محمد بن إسحاق، وبقيّة إسناده ثقات^(٢). [مضى ١١ - الحج / ١ - في الحج والعمرة].

١٨٧٤ - ١٢٦٨ - (٨) (ص لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: عهد إلينا رسول الله ﷺ في:

(١) في الأصل هنا قوله: (وقال ابن ماجه في آخره: «إن دعوه أجابهم، وإن استغفروه غفر لهم»)، وهي زيادة ضعيفة.

(٢) قلت: بل فيه - علاوة على جعنة ابن إسحاق - من لم يوثقه غير ابن حبان، لكنني وجدت له متابعا قويا، خرجته من أجله في «الصحيحة» (٢٥٥٣).

«خمسٌ من فعلٍ واحدةٍ منهن كان ضامناً على الله عز وجل: من عادَ مريضاً، أو خرَجَ مع جنازةٍ، أو خرَجَ غازياً في سبيلِ الله، أو دخلَ على إمامٍ يريدُ بذلك تعزيرَه وتوقيره، أو قعدَ في بيته فسَلِمَ، وسَلِمَ الناسُ منه».

رواه أحمد - واللفظ له - والبخاري، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما».

١٨٧٥ - ٨١٦ - (٣) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ فيما يحكي عن ربه قال: «أَيُّمَا عَبْدٍ من عبادي خرَجَ مجاهداً في سبيلِ الله ابتغاءَ مرضاتي؛ ضمنت له أن أرجعه^(١) بما أصاب من أجر أو غنمة، وإن قبضته؛ غفرت له [ورحمته]».

رواه النسائي.

١٨٧٦ - ١٢٦٩ - (٩) (ص- لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُلْجُ النَّارَ رجلٌ بكى من خشيةِ الله، حتى يعودَ اللبنُ في الضرع، ولا يجتمعُ غبارٌ في سبيلِ الله ودخانُ جهنم».

(صحيح) رواه الترمذي، واللفظ له، وقال: «حديث حسن غريب صحيح»، والنسائي والحاكم والبيهقي؛ إلا أنهم قالوا: «ولا يجتمعُ غبارٌ في سبيلِ الله ودخانُ جهنم في مَنْخَرِيْ مُسْلِمٍ أبداً». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(٢).

١٨٧٧ - ١٢٧٠ - (١٠) (صحيح) وعن عبدالرحمن بن جبر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما اغبرتُ قدما عبداً في سبيلِ الله فتمسَّه النارُ».

رواه البخاري، واللفظ له.

ورواه النسائي والترمذي في حديث، ولفظه: «من اغبرتُ قدماء في سبيلِ الله فهما حرامٌ على النار».

١٨٧٨ - ١٢٧١ - (١١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يجتمعان في النار اجتماعاً يضرُّ أحدهما الآخر؛ مسلمٌ قتلَ كافراً ثم سدَّدَ المسلمُ وقاربَ، ولا يجتمعان في جوفِ عبداً؛ غبارٌ في سبيلِ الله ودخانُ جهنم، ولا يجتمعان في قلبِ عبداً؛ الإيمانُ والشحُّ».

رواه النسائي والحاكم - واللفظ له، وهو أتم -، وقال: «صحيح على شرط مسلم». وقال النسائي: «الإيمان والحسد»^(٣). وصدرُ الحديث في مسلم.

١٨٧٩ - ٨١٧ - (٤) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من رجلٍ يَغْبِرُ وجهه في سبيلِ الله إلا أَمَّتْهُ اللهُ دخانُ النارِ يومَ القيامةِ، وما من رجلٍ تَغْبِرُ قدماء في سبيلِ الله إلا أَمَّنَ اللهُ قدميه النارِ يومَ القيامة».

(١) الأصل: (إن رجعت أرجعه)، والتصويب من النسائي (٥٧/٢). وكذا هو في «مسند أحمد» (١١٧/٢)، والزيادة منهما، ولفظها عند أحمد: «وإن قبضته أن أغفر له وأرحمه، وأدخله الجنة». وفيه عننة الحسن البصري، فقول المعلقين الثلاثة: «حسن» غير حسن.

(٢) قلت: ورواه ابن حبان أيضاً (رقم ١٥٩٨ - موارد).

(٣) قلت: وهو رواية لابن حبان (١٥٩٧)، وانظر (١٥٩٩ و ١٦٠٠).

رواه الطبراني والبيهقي^(١).

١٨٨٠ - ٨١٨ - (٥) (ضعيف) وعن أبي الدرداء - يرفع الحديث إلى النبي ﷺ - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجمع الله عز وجل في جوف عبد غباراً في سبيل الله ودخان جهنم، ومن اغبرت قدماء في سبيل الله [حرّم الله سائر جسده على النار، ومن صام يوماً في سبيل الله]^(٢) باعد الله منه النار يوم القيامة مسيرة ألف عام للراكب المستعجل، ومن جرح جراحة في سبيل الله ختم له بخاتم الشهداء، له نور يوم القيامة، لونها مثل لون الزعفران، وريحها مثل ريح المسك، يعرف بها الأولون والآخرون؛ يقولون: فلان عليه طابع شهداء. ومن قاتل في سبيل الله عز وجل فواق ناقة؛ ووجب له الجنة»^(٣).

رواه أحمد ورواة إسناده ثقات؛ إلا أن خالد بن دريك لم يدرك أبا الدرداء، وقيل: سمع منه.

١٨٨١ - ١٢٧٢ - (١٢) (ص لغيره) وروى الطبراني في «الأوسط» عن عمرو بن قيس الكندي قال: كنا^(٤) مع أبي الدرداء متصرفين من «الصائفة»، فقال: يا أيها الناس! اجتمعوا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اغبرت قدماء في سبيل الله؛ حرّم الله سائر جسده على النار».

قوله: «من الصائفة» أي؛ من غزوة الصائفة، وهي غزوة الروم، سميت بذلك لأنهم كانوا يغزونهم في الصيف خوفاً من البرد والثلج في الشتاء.

١٨٨٢ - ٨١٩ - (٦) (ضعيف) وعن ربيع بن زياد؛ أنه قال: بينما رسول الله ﷺ يسير إذا هو بغلام من قريش معتزل من الطريق يسير^(٥)، فقال رسول الله ﷺ: «أليس ذاك فلان؟». قالوا: بلى. قال: «فادعوه»، فدعوه. قال: «ما بالك اعتزلت الطريق؟». قال: يا رسول الله! كرهت الغبار! قال: «فلا تعتزله، فوالذي نفس محمد بيده إنه للذريعة»^(٦) إلى الجنة.

رواه أبو داود في «مراسيله».

١٨٨٣ - ١٢٧٣ - (١٣) (ص لغيره) وعن أبي المصباح المقراني قال: بينما نحن نسير بأرض الروم في طائفة عليها مالك بن عبد الله الخشعي، إذ مرّ مالك بجابر بن عبد الله رضي الله عنهما وهو يقود بغلاً له، فقال له مالك: أي أبا عبد الله! اركب فقد حملك الله. فقال جابر: أصلح دابتي، وأستغني عن قومي، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اغبرت قدماء في سبيل الله؛ حرّم الله على النار». فسار حتى إذا كان حيث لم يسمعه الصوت نادى بأعلى صوته: يا أبا عبد الله! اركب فقد حملك الله. فعرّف جابر الذي يريد، فقال: أصلح

(١) في «الشعب» (٤٢٩٦/٤٣/٤)، واللفظ للطبراني (٧٤٨٢/٨)، وفيه (جميع بن ثوب)، وهو متروك. وعنه أخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (ق ٨٤/١).

(٢) سقطت من قلم المؤلف فيما يبدو، وتبعه على ذلك الهيثمي، فاستدركتها من «المستد»، وغفل عنها الثلاثة فلم يستدركوها!

(٣) هذه الجملة لها شاهد قوي، فانظره إن شئت في «الصحيح» في الباب الآتي الحديث (٣).

(٤) الأصل: «إننا»، والتصويب من «الأوسط» (٥٦٦٣ - مصورتي)، و «المجمع» (٢٨٦/٥).

(٥) الأصل: (بطير)، والتصحيح من «المراسيل» لأبي داود (ص ٣٣).

(٦) (الذريعة): نوع من الطيب مجموع من أخلاط. كما في «النهاية».

دأبتي، وأستغني عن قومي، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اغبرت قدماه في سبيل الله؛ حرمه الله على النار». فتوائب الناس عن دوابهم، فما رأيت يوماً أكثر ماشياً منه.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

ورواه أبو يعلى بإسناد جيد، إلا أنه قال: عن سليمان بن موسى قال: «بيننا نحن نسير»^(١)، فذكره بنحوه، وقال فيه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله؛ إلا حرم الله عليهما النار».

قال^(٢): فنزل مالك، ونزل الناس يمشون، فما روي يوماً أكثر ماشياً منه.

(المصباح) بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة. و (المقراي) بضم الميم، وقيل بفتحها، والضم أشهر وبسكون القاف بعدها راء وألف ممدودة، نسبة إلى قرية بـ (دمشق).

١٨٨٤ - ١٢٧٤ - (١٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما خالط قلب امرئ رَهْجٌ في سبيل الله؛ إلا حرم الله عليه النار».

رواه أحمد، ورواته ثقات.

(الرَّهْج) بفتح الراء وسكون الهاء، وقيل بفتحها: هو ما بداخل باطن الإنسان من الخوف والجزع ونحوه^(٣).

١٨٨٥ - ٨٢٠ - (٧) (موضوع) وروى عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رَجَفَ قلبُ المؤمن في سبيل الله؛ تحاثت عنه خطاياه؛ كما يتحاث ذئب النخلة».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط».

(العِذْق) بكسر العين المهملة وإسكان الذال المعجمة بعدها قاف: هو القنو، وهو المراد هنا، وبفتح العين: النخلة.

١٨٨٦ - ١٢٧٥ - (١٥) (صـ لغيره) وعن أم مالك البهزية رضي الله عنها قالت: ذكر رسول الله ﷺ فتنةً فقرَّبَها، قالت: قلت: يا رسول الله! من خيرُ الناس فيها؟ قال: «رجلٌ في ماشيةٍ، يؤدي حقَّها، ويعبد ربَّه، ورجلٌ أخذَ برأسِ فرسه يخيفُ العدوَّ ويخيفونه».

رواه الترمذي عن رجل عن طاوس عن أم مالك، وقال: «حديث غريب». وتقدم [الباب الأول/ ١٢-

(١) قلت: الحديث عند أبي يعلى (٢٦٩/١) من طريق سليمان المذكور قال: «هو مالك بن عبدالله الخثعمي...» الحديث نحوه، ليس فيه الجملة المذكورة، وكذلك ذكره الهيثمي (٢٨٦/٥)، وإنما هي في «مسند أحمد» (٢٢٦٢٢٥/٥)، لكنه جعل الحديث من مسند مالك، وهو المنادى من رجل. وسنده صحيح، وروى أبو يعلى (٥٥٨/٢) المرفوع منه عن جابر أيضاً، ولعله الصواب.

(٢) زيادة من «أبي يعلى» و «المجمع».

(٣) كذا قال المؤلف رحمه الله، وهو من أخطائه التي نَبَّ عليها الحافظ التاجي. والصواب أنه الغبار؛ كما في «النهاية» و «اللسان» وغيرهما.

٧- (الترغيب في سؤال الشهادة في سبيل الله تعالى)

١٨٨٧ - ١٢٧٦ - (١) (صحيح) عن سهل بن حنيف رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «من سأل الله تعالى الشهادة بصدق ؛ بلغه الله منازل الشهداء ، وإن مات على فراشه» .
رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .
١٨٨٨ - ١٢٧٧ - (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من طلب الشهادة صادقاً أعطيها ، ولو لم تصبه» .

رواه مسلم وغيره ، والحاكم وقال : «صحيح على شرطهما» .
١٨٨٩ - ١٢٧٨ - (٣) (صـ لغيره) وعن مغاذ بن جبل رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ نَاقَةٍ ؛ فَقَدْ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ مِنْ نَفْسِهِ صَادِقاً ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ؛ فَإِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيدٍ ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ نَكِبَ نَكْبَةً ؛ فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ ؛ لَوْ أَنَّ لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ ، وَرِيحُهَا رِيحُ الْمَسكِ» فذكر الحديث .
رواه أبو داود ، والترمذي وقال : «حديث حسن صحيح» ، والنسائي وابن ماجه .
(حسن صحيح) وابن حبان في «صحيحه» بنحوه ؛ إلا أنه قال فيه : «وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصاً ؛ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فَرَّاشِهِ» .
ورواه الحاكم وقال : «صحيح على شرطهما» . [يأتي أيضاً ٩- باب] .
(فُوقَ الناقَةِ) بضم الفاء وتخفيف الواو : هو ما بين رفع يدك عن الضرع حال الحلب ووضعها . وقيل : هو ما بين الحلبتين .

٨- (الترغيب في الرمي في سبيل الله وتعلمه ،

والترهيب من تركه بعد تعلمه رغبة عنه)

١٨٩٠ - ١٢٧٩ - (١) (صحيح) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول : «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ ؛ أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ» .
رواه مسلم وغيره .

١٨٩١ - ٨٢١ - (١) (ضعيف) وعنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ : صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ ، وَالرَّامِيَ بِهِ ، وَمُنْبِلُهُ ، وَارْمُوا وَارْكَبُوا ، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ

(١) قلت : وبينت هناك تناقض المعلقين الثلاثة في هذا الحديث ، فحسنوه هنا ، وضعفوه هناك ! والسبب الجهل والتقليد الأعمى ، فقد اتهموا هنا لتحسين الترمذي إياه في طبعة الدعاس فقلدوا تحسينه ، ولم ينتبهوا له هناك ، فقلدوا المؤلف في إعلاله بالرجل الذي لم يسم ، وتضعيف الترمذي إياه بقوله : «غريب» !!

من أن تركبوا، ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه، فإنها نعمة تركها، أو قال: كفرها^(١).

رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، والبيهقي من طريق الحاكم وغيره^(٢).

وفي رواية للبيهقي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عز وجل يُدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة: صانع الذي يحتسب في صناعته الخير، والذي يُجهز به في سبيل الله، والذي يرمي به في سبيل الله». (منبئله) بضم الميم وإسكان النون وكسر الباء الموحدة. قال البغوي: «هو الذي يناول الرامي النبل، وهو يكون على وجهين: أحدهما: يقوم بجانب الرامي أو خلفه يناوله النبل واحداً بعد واحد حتى يرمي. والآخر: أن يرد عليه النبل المرمي به. ويروى: (والممدّ به)، وأي الأمرين فعل فهو ممدّ به» انتهى. (قال الحافظ عبد العظيم المملي): «ويحتمل أن يكون المراد بقوله: (منبئله) أي: الذي يعطيه للمجاهد، ويجهز به من ماله إمداداً له وتقوية. ورواية البيهقي تبدل على هذا».

١٨٩٢ - ١٢٨٠ - (٢) (صحيح) وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: مرّ النبي ﷺ على قوم يتّصلون، فقال: «ارموا بني إسماعيل! فإن أباكم كان رامياً، ارموا وأنا مع بني فلان»، فأمسك أحد الفريقين بأيديهم، فقال رسول الله ﷺ: «ما لكم لا ترمون؟». قالوا: كيف نرمي وأنت معهم. قال النبي ﷺ: «ارموا، وأنا معكم كلكم».

(ص لغيره) رواه البخاري وغيره، والدارقطني؛ إلا أنه قال فيه: «ارموا، أنا مع بني الأدرع». فأمسك القوم وقالوا: من كنت معه فأنى يُغلب! قال: «ارموا، وأنا معكم كلكم». فرموا عامة يومهم، فلم يفضّل أحدُهم الآخر، أو قال: فلم يسبق أحدُهم الآخر. أو كما قال^(٣).

١٨٩٣ - ١٢٨١ - (٣) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاص رفعه قال: «عليكم بالرمي؛ فإنه خير» - أو من خير - لهوكم.

رواه الألبار والطبراني في «الأوسط» وقال: «فإنه من خير لمبكم». وإسنادهما جيد قوي.

١٨٩٤ - ٨٢٢ - (٢) (ضعيف) وروي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من مشى بين العَرَضَيْنِ؛ كان له بكل خطوة حسنة». رواه الطبراني.

١٨٩٥ - ١٢٨٢ - (٤) (صحيح) وعن عطاء بن أبي رباح قال: رأيتُ جابر بن عبد الله وجابر بن عمير

(١) هذه الجملة الأخيرة في «الصحيح» ما يفني عنها، فانظر حديث أبي هريرة منه.

(٢) قلت: في إسناده جهالة واضطراب بيته في «ضعيف أبي داود» (٤٣٣).

(٣) قلت: وأخرجه الحاكم، وصححه. ووافقه الذهبي، وفيه راوٍ لم يوثقه غير ابن حبان. لكن له شاهد من حديث أبي هريرة نحوه. أخرجه ابن حبان (١٦٤٦ - موارد).

الأصاري يرميان، فمَلَّ أحدهما فجلس، فقال له الآخر: كسلت؟ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كلُّ شيءٍ ليسَ من ذِكْرِ الله عز وجل فهو لهوٌ أو سهوٌ، إلا أربعُ خصالٍ: مشيُ الرجل بين الفَرَضين، وتَأديبُهُ فرسَهُ، وملاعبَتُهُ أهله، وتعليمُ السباحة».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسنادٍ جيد^(١).

(الفرض) بفتح الفين المعجمة والراء بعدهما ضاد معجمة: هو ما يقصده الرماة بالإصابة.

١٨٩٦ - ١٢٨٣ - (٥) (صحيح) وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستفتح عليكم أرضون، ويكفيكم الله، فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه».

رواه مسلم وغيره.

١٨٩٧ - ١٢٨٤ - (٦) (صحيح) وعن أبي نجيع عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ^(٢)؛ فهو لَهُ درجةٌ في الجنة». فبلغتُ يومئذ ستة عشر سهماً.

رواه النسائي.

١٨٩٨ - ١٢٨٥ - (٧) (صحيح) وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فهو لَهُ عَدْلٌ مُحرَّرٌ».

رواه أبو داود في حديث^(٣) والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما، ولم يخرجاه».

١٨٩٩ - ١٢٨٦ - (٨) (صغيره) وعنه أيضاً قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإسلام؛ كانتَ لَهُ نوراً يوم القيامة، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فبلغَ بِهِ العدوُّ أو لم يبلغْ؛ كانَ لَهُ كَعْتِي رَقِيَّةٌ، وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مؤمنةً؛ كانتَ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ عضواً بَعْضُ».

(حسن صحيح) رواه النسائي بإسناد صحيح، وأفرد الترمذي منه ذكر الشيب، وأبو داود ذكر العتق، وابن ماجه ذكر الرمي، ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رَمَى العدوَّ بِسَهْمٍ فبلغَ سَهْمُهُ أَصَابَ أو أَخْطَأَ؛ فَعَدْلٌ رَقِيَّةٌ».

وروى الحاكم ذكر الرمي في حديث، والعتق في آخر.

١٩٠٠ - ١٢٨٧ - (٩) (صحيح) وعن كعب بن مرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ بَلَغَ العدوَّ بِسَهْمٍ؛ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ درجةً». فقال له عبدالرحمن بن النّحام: وما الدرجةُ يا رسولَ الله! قال: «أما إنها ليست بعتبة أمك! ما بين الدرجتين مئة عام».

(١) قلت: فاته النسائي في «السنن الكبرى» والبزار، والطبراني في «الأوسط» (٩/٦٩/٨١٤٣)، وهو مخرج في «الصحيح» (٣١٥).

(٢) أي: أصاب به العدو كما يفسره الحديث الآتي بعد حديث.

(٣) قلت: سيأتي لفظه في (١٦-البیوع/٢٥ آخره)، ومنه يتبين أن عزوه لأبي داود وهم، لأنه ليس فيه جملة الرمي هذه.

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه».

(النخام) بفتح النون وتشديد الحاء المهملة: هو الكثير النعم، وهو التنحج.

١٩٠١ - ١٢٨٨ - (١٠) (صحيح) وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رمى بسهم في سبيل الله؛ كان كمن أعتق رقبة».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٩٠٢ - ١٢٨٩ - (١١) (صحيح) وعن معدان بن أبي طلحة [عن أبي نجيع السلمي^(١)]: رضي الله عنه قال: حاصرنا مع رسول الله ﷺ (الطائف) فسمعته يقول: «من بلغ بسهم في سبيل الله؛ فهو له درجة في الجنة». قال: فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٩٠٣ - ١٢٩٠ - (١٢) (صغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من شاب شبة في الإسلام؛ كانت له نوراً يوم القيامة، ومن رمى بسهم في سبيل الله - خطأ أو أصاب - كان له بمثل رقبة...»^(٢).

رواه الطبراني بإسنادين، رواه أحدهما ثقات^(٣).

١٩٠٤ - ١٢٩١ - (١٣) (حسن) وعن عتبة^(٤) بن عبد السلمي رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال لأصحابه: «قوموا فقاتلوا». قال: فرمى رجل بسهم، فقال ﷺ: «أوجب هذا». رواه أحمد بإسناد حسن.

(أوجب) أي: أوجب لنفسه الجنة بما فعل.

١٩٠٥ - ٨٢٣ - (٣) (منكر) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من رمى رمية في سبيل الله قصر أو بلغ؛ كان له مثل أجر أربعة أناس من بني إسماعيل اعتقهم». رواه البزار عن شبيب بن بشر^(٥) عن أنس.

-
- (١) سقطت من الأصل. وكذا من مطبوعة عمارة، فصار بذلك معدان صحابياً، وهو تابعي معروف، والتصحيح من «الموارد» و«مسند أحمد» (١٣/٤) وكتب الرجال، ومن الظاهر أن السقط من المؤلف رحمه الله، لأنه تقدم بهذا اللفظ قبل أربعة أحاديث، فلولاً توهمه أنه من رواية معدان لما أعاده. والله أعلم.
- (٢) قلت: تمامه في الأصل: «من ولد إسماعيل»، ولما كانت منكراً - لما يأتي بيانه مني بعد هذا إن شاء الله تعالى - فلذلك حذفته.
- (٣) قلت: كذا قال، وتبعه الهيثمي، واغتر بهما المعلقون الثلاثة، وزادوا عليهما بجهلهم فحسروا! لأنهم لا علم عندهم بأصول الحديث، ولا يرجعون إلى الأصول!! ولو فعلوا لوجدوا في الطريق الأولى (شهر بن حوشب) وغيره، وفيها الزيادة المنكرة، وفي الأخرى (موسى بن عمير) وهو متروك، وليس فيه الزيادة، وتفصيل هذا الإجمال في «الضعيفة» (٦٦١٥).
- (٤) الأصل: (عتبة)، والتصويب من «المسند» (٤/١٨٣ و١٨٤) و«المجمع»، وفات هذا التصحيح المعلقين الثلاثة، وتشبعوا بما لم يعطوا، وتظاهروا بالتحقيق فمزوه لـ «المسند» و«المجمع» بالأرقام دون أن يصوبوا!!
- (٥) قال الهيثمي: «هو ثقة، وفيه ضعف». قلت: لذلك فإني أخشى أن يكون وهم في قوله: «أربعة»، فإنه جاء في غير ما حديث =

١٩٠٦ - ١٢٩٢ - (١٤) (صـ لغیره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ كَانَ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».
رواه البزار بإسناد حسن.

١٩٠٧ - ٨٢٤ - (٤) (ضعيف) وروي عن محمد ابن الحنفية قال: رأيت أبا عمرو الأنصاري - وكان بدرياً عَقَبِيًّا أَحَدِيًّا - وهو صائم يَتَلَوَّى مِنَ الْعُطَشِ، وهو يقول لِفَلاَمِهِ: وَيَحْكُمُ تَرَسُنِي. فَتَرَسَهُ الْغَلَامُ حَتَّى نَزَعَ بِسَهْمٍ نَزْعًا ضَعِيفًا حَتَّى رَمَى بِثَلَاثَةِ أَسْهَمٍ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَصَرَ أَوْ بَلَغَ؛ كَانَ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١). فقتل قبل غروب الشمس رضي الله عنه.
رواه الطبراني.

١٩٠٨ - ١٢٩٣ - (١٥) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَلِمَ الرمي ثم تركه؛ فليس منا»^(٢).
رواه مسلم.

٨٢٥ - (٥) (منكر) وابن ماجه؛ إلا أنه قال: «مَنْ تَعَلَّمَ الرمي ثم تركه فقد عصاني»^(٣).
١٩٠٩ - ١٢٩٤ - (١٦) (صـ لغیره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَعَلَّمَ الرمي ثم نسيه؛ فهي نعمة جحدتها».

رواه البزار والطبراني في «الصغير» و «الأوسط» بإسناد حسن.
(ضعيف) وتقدم في أول الباب حديث عقبة بن عامر، وفيه: «مَنْ تَرَكَ الرمي بعد ما عَلِمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ؛ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ تَرَكَهَا، أَوْ قَالَ: [كُفَرَهَا]»^(٤).

٩- (التزغيب في الجهاد في سبيل الله تعالى،

وما جاء في فضل الكلم فيه، والدعاء عند الصف والقتال)

١٩١٠ - ١٢٩٥ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ». قيل: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قيل: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. [مضى في أول ١١- الحج].

- = صحيح بلفظ: «رقية»، وقد مضى بعضها في «الصحيح»، وكذلك جاء في رواية من طريق أخرى عن أنس. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٠٦/٦)، فلا يحتج بما خالف فيه شبيب، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦١٥).
(١) قد جاء هذا المتن في بعض الأحاديث الصحيحة، فانظر حديث أبي هريرة «الصحيح» في هذا الباب.
(٢) هنا في الأصل زيادة: «أو فقد عصى»، وبعدها رواية ابن ماجه بلفظ: «فقد عصاني» دون شك، انظر الحديث الآتي.
(٣) قلت: والمحموظ رواية مسلم: «فليس منا، أو فقد عصى». وانظر إن شئت الحديث السابق. وحديث ابن ماجه فيه مجهولان، وقد بينت ذلك في «الضعيفة» (٦٨٣٧).
(٤) ما بين المعقوفين سقط من الطبعة السابقة، وأثبتناه من الأصول. [ش].

١٩١١ - ١٢٩٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: «الإيمان بالله، والجهاد في سبيل الله» الحديث.
رواه البخاري ومسلم.

١٩١٢ - ١٢٩٧ - (٣) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: أتى رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أيُّ الناس أفضل؟ قال: «مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله تعالى». قال: ثم من؟ قال: «ثم مؤمن في شعب من الشعوب يعبد الله، ويدع الناس من شره».
رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

(صغيره) والحاكم بإسناد على شرطهما، ولفظه: قال: عن النبي ﷺ: أنه سئل: أيُّ المؤمنين أكمل؟
إيماناً؟ قال: «الذي يجاهد بنفسه وماله، ورجل يعبد الله في شعب من الشعوب وقد كفى الناس شره».

١٩١٣ - ١٢٩٨ - (٤) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ خرج عليهم وهم جلوس في مجلس لهم فقال: «ألا أخبركم بخير الناس منزلاً؟». قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «رجل أخذ برأس فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل. ألا أخبركم بالذي يليه؟». قلنا: بلى يا رسول الله! قال: «امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعتزل شرور الناس. ألا أخبركم بشر الناس؟». قلنا: بلى يا رسول الله! قال: «الذي يسأل بالله ولا يعطي».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ لهما، وهو أتم. ورواه مالك عن عطاء بن يسار مرسلاً.

١٩١٤ - ١٢٩٩ - (٥) (صحيح) وعن سيرة بن الفاكه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «إن الشيطان قعد لابن آدم بطريق الإسلام، فقال: تسلم وتذر دينك ودين آبائك؟! فعصاه^(٢). فقعد له بطريق الهجرة، فقال له: تهاجر وتذر دارك وأرضك وسماؤك؟! فعصاه، فهاجر. فقعد له بطريق الجهاد، فقال: تجاهد وهو جهد النفس والمال، فتقاتل فتقتل فتكبح المرأة وتقسّم المال؟! فعصاه، فجاهد». فقال رسول الله ﷺ: «فمن فعل ذلك فمات؛ كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، وإن غرق؛ كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، وإن وقصته دابة؛ كان حقاً على الله أن يدخله الجنة».

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي^(٣).

١٩١٥ - ١٣٠٠ - (٦) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(١) هذه رواية الحاكم، ورواه أحمد (٥٦/٣) بلفظ: «أفضل»، وهو أصح.

(٢) هنا في الأصل زيادة: «فأسلم ففغر له»، وهي قحمة لا أصل لها في الحديث كما بينه الناجي (١/١٣٩). قلت: لكنها ثابتة في «صحيح ابن حبان»، فهي شاذة، وهذا مما لم ينتبه له المعلقون الثلاثة!

(٣) قلت: ومن تقصير المعلقين الثلاثة وتدليسهم أيضاً قولهم: «(١٩٥٤) حسن، رواه النسائي... وابن حبان... وانظره في «صحيح النسائي» (ص ٦٥٧)! أما تقصيرهم، فجمودهم على التحسين المخالف للتحقيق العلمي وقد صححه جمع، أما التدليس فيأحالتهم إلى «صحيح النسائي»، وقد صرحت هناك بأنه صحيح!

«أنا زعيم - والزعيم الحميل - لمن آمن بي وأسلم وهاجر بيوت في ربض الجنة، وبيت في وسط الجنة، وأنا زعيم لمن آمن بي وأسلم وجاهد في سبيل الله بيت في ربض الجنة، وبيت في وسط الجنة، وبيت في أعلى غرف الجنة. فمن فعل ذلك لم يدع للخير مطلباً، ولا من الشر مهرباً، يموت حيث شاء أن يموت».

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه».

١٩١٦ - ١٣٠١ - (٧) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: مرَّ رجلٌ من أصحاب رسول الله ﷺ يشعب فيه عيينة من ماء عذبة فأعجبته، فقال: لو اعتزلت الناس فأقمت في هذا الشعب. ولن أفعل حتى استأذن رسول الله ﷺ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «لا تفعل! فإن مقام أحدكم في سبيل الله تعالى؛ أفضل من صلاته في بيته سبعين عاماً^(١)، ألا تحبون أن يفرق الله لكم، ويدخلكم الجنة؟ اغزوا في سبيل الله، من قاتل في سبيل الله فوق ناقه، وجبت له الجنة».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٣٠٢ - (٨) (صـ لغيره) ورواه أحمد من حديث أبي أمامة أطول منه؛ إلا أنه قال: «ولمقام أحدكم في الصف؛ خير من صلاته ستين سنة».

(فوق الناقة): هو ما بين رفع يذك عن ضرعها وقت الحلب ووضعها. وقيل: هو ما بين الحلبتين.

١٩١٧ - ١٣٠٣ - (٩) (صـ لغيره) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل عند الله من عبادة الرجل ستين سنة».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري».

١٩١٨ - ٨٢٦ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الأعمال عند الله تعالى إيمان لا شك فيه، وغزو لا غلول فيه، وحج مبرور».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، وهو في «الصحيحين» وغيرهما بنحوه، وقد تقدم [في أول الحج] (٢).

١٩١٩ - ١٣٠٤ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قيل: يا رسول الله! ما يعدل الجهاد في سبيل الله؟ قال: «لا تستطيعونه». فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثاً، كل ذلك يقول: «لا تستطيعونه». ثم قال: «مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله، لا يفتّر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد في سبيل الله».

(١) كذا في رواية الترمذي: (سبعين) عن شيخه عبيد بن أسباط بن محمد القرشي عن أبيه عن هشام بن سعد بسنده، ويبدو أنه وهم من الأب أو الابن الشيخ، فقد رواه عنه البزار أيضاً، لكنه قال: «ستين عاماً أو كذا عاماً»، فهذا يوضح أنه كان يشك ولا يحفظ، وقد تابعه جماعة من الثقات منهم (عبدالله بن وهب) على لفظ (ستين) فهو المحفوظ، ولا سيما ويشهد له ما بعده من حديث أبي أمامة وحديث عمران.

(٢) وفي أول الباب في الأصل بلفظ: «الصحيحين» - وهو في «الصحيح» -، ولفظ ابن خزيمة هذا، غير معزو لابن حبان، فاستغنياً بهذا عن ذكر المذكور هناك؛ لأنه تكرار متتابع لا فائدة فيه.

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

وفي رواية للبخاري: أن رجلاً قال: يا رسول الله! دُلّني على عملٍ يعدُّ الجهادَ. قال: «لا أجده». ثم قال: «هل تستطيع إذا خرجَ المجاهدُ أن تدخلَ مسجدَكَ فتقومَ ولا تقُترَ، وتصومَ ولا تُفطرَ؟». فقال: ومن يستطيع ذلك؟ فقال أبو هريرة: فإن فرَسَ المجاهدِ ليستَ؛ يمرح في طوله، فيُكتبُ له حسناتٌ.

ورواه النسائي نحو هذا.

(استن الفرس): عدا. و (الطُول) بكسر الطاء وفتح الواو: هو الجبل الذي يشد به الدابة ويمسك طرفه

لترعى.

١٩٢٠ - ١٣٠٥ - (١١) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنةِ مئةَ درجةٍ، أعدّها الله

للمجاهدين في سبيلِ الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض».

رواه البخاري.

١٩٢١ - ٨٢٧ - (٢) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ خرج بالناس قِبَلَ

غزوةِ (تبوك)، فلما أن أصبح صلى بالناس صلاةَ الصبح، ثم إن الناس ركبوا، فلما أن طلعت الشمس نَمَسَ الناسُ على إثرِ الدَّلجةِ، ولزَمَ معاذُ رسولَ الله ﷺ ينلوا أثره، والناس تفرقت بهم ركابهم على جواد الطريق؛ تَأْكُل وتسير، فبينما معاذ على إثر رسول الله ﷺ، وناقته تأكل مرة، وتسير أخرى، عثرت ناقه معاذ، فَكَبَحَهَا^(١)

بالزمام، فهبَّت حتى نَفَرَتْ منها ناقهُ رسول الله ﷺ، ثم إنَّ رسولَ الله ﷺ كَشَفَ عنه قِناعه، فالتفت فإذا ليس في الجيش أدنى إليه من معاذ، فناداه رسولُ الله ﷺ فقال: «يا معاذ!»، فقال: لبيك يا رسولَ الله! قال: «ادن دونك». فدنا منه حتى لصقت راحلتاهما، إحداهما بالأخرى. فقال رسول الله ﷺ: «ما كنت أحسب الناس منا

كمكانهم من البعد». فقال معاذ: يا نبي الله! نَمَسَ الناسُ تفرقت ركابهم ترفع وتسير. فقال رسول الله ﷺ: «وأنا كنت ناعساً». فلما رأى معاذُ بِشْرَ رسول الله ﷺ وَخَلَوْتَهُ له فقال: يا رسول الله! ائذن لي أسألك عن كلمةٍ أَمْرَضَنِي وَأَسْقَمَتَنِي وَأَحْزَنَتَنِي. فقال رسول الله ﷺ: «سل عما شئت». قال: يا نبي الله! حدثني بعملٍ يُدْخِلُنِي

الجنةَ، لا أسألك عن شيءٍ غيره. قال رسول الله ﷺ: «بخ، بخ، بخ، لقد سألتَ لعظيم، لقد سألتَ لعظيم، وإنه ليسيرٌ على من أراد الله به الخير، وإنه ليسيرٌ على من أراد الله به الخير، وإنه ليسيرٌ على من أراد الله به الخير». فلم يحدثه بشيءٍ، إلا أعاده ثلاث مرات، حرصاً لكيما يُثَقِّنَهُ عنه، فقال نبي

الله ﷺ: «تَوَمَّنْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتَقِمْ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِ الزَّكَاةَ، وَتَعْبُدِ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً؛ حتى تموت وأنت على ذلك». فقال: يا رسول الله! أعِدْ لي. فأعاده ثلاث مرات، ثم قال نبيُّ الله ﷺ: «إن شئتَ يا معاذ! حَدِّثْكَ بِرَأْسِ هَذَا الْأَمْرِ، وَقَوِّمِ هَذَا الْأَمْرَ، وَذَرِوَةَ السَّنام؟». فقال معاذ: بلى يا رسول الله! حَدِّثْنِي بِأَبْي

أنت وأمي. فقال نبي الله ﷺ: «إن رَأْسَ هَذَا الْأَمْرِ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا

(١) الأصل: «فحنكها». وكذا في «المجمع» (٢٧٢/٥)، وما أثبتته من «مسند أحمد» (٢٤٥/٥)، ولعله الصواب، وبه جزم الناجي، وقال: «أي: جذبها إليه بعنف لما عثرت، وهو مبين في نفس الحديث».

عبد رسول الله، وأن قوام هذا الأمر إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن ذروة السنام منه الجهاد في سبيل الله، إنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، ويشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا، وعصموا دماءهم وأموالهم، إلا بحقها، وحسابهم على الله^(١). وقال رسول الله ﷺ: «والذي نفس محمد بيده ما شحَّ وجهٌ، ولا اغبرت قدمٌ في عملي تُبتغى به درجاتُ الآخرة بعد الصلاة المفروضة كجهادٍ في سبيل الله، ولا ثقل ميزانُ عبدٍ كدابةً تنفقُ [له]^(٢) في سبيل الله، أو يُحمل عليها في سبيل الله».

رواه أحمد والبزار من رواية شهر بن حوشب عن معاذ، ولا أراه سمع منه. ورواه أحمد أيضاً، والترمذي وصححه، والنسائي وابن ماجه؛ كلهم من رواية أبي وائل عنه مختصراً. ويأتي في «الصمت» إن شاء الله تعالى [٢٣-الأدب/ ٢٠].

١٩٢٢ - ١٣٠٦ - (١٢) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ رسولاً؛ وجبت له الجنة». فعجب لها أبو سعيد، فقال: أعدّها عليّ يا رسول الله! فأعادها عليه. ثم قال: «وأخرى يرفعُ الله بها للعبدَ منةً درجةً في الجنة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض». قال: وما هي يا رسول الله؟ قال: «الجهادُ في سبيلِ الله». رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

١٩٢٣ - ٨٢٨ - (٣) (ضعيف) وزوي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ذروة سنام الإسلام الجهاد، لا يناله إلا أفضلهم». رواه الطبراني.

١٩٢٤ - ٨٢٩ - (٤) (ضعيف) وزوي عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قاتل في سبيل الله فَوَاقٍ نَاقَةٍ؛ حَرَّمَ الله على وجهه النار»^(٣). رواه أحمد.

١٩٢٥ - ٨٣٠ - (٥) (ضعيف) وعن أبي المنذر رضي الله عنه: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إن فلاناً هلك فصلّ عليه. فقال عمر: إنه فاجرٌ فلا تصلّ عليه، فقال الرجل: يا رسول الله! ألم تر الليلة التي أصبحت فيها في الحرس؛ فإنه كان فيهم. فقام رسول الله ﷺ فصلى عليه، ثم تبعه حتى لجاء قبره.

(١) الشطر الثاني من المقطع الأخير من قوله: «أمرت أن أقاتل...» صحيح، له شواهد كثيرة في «الصحيحين» وغيرهما، وقد خرجت الكثير الطيب منها في «الصحيحة» فراجعها تحت رقم (٤١١-٤٠٧).

(٢) زيادة من «المسند» (٢٤٥/٥). ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم حسنوه رغم إعلال المؤلف بالانقطاع، فضلاً عن ضعف شهر الذي عرف به، وهذا الحديث من الأدلة على ذلك، فإنه زاد فيه زيادات ليست في رواية أبي وائل الآتية في «الصمت»، على أنها منقطعة أيضاً كما سيبينه المؤلف هناك.

(٣) قلت: قد صح في حديث آخر بلفظ: «... فقد وجبت له الجنة». انظره في «الصحيح» هنا في حديث أبي هريرة رقم (٧)، ومعاذ (٢٢). وتقدم له قريباً شاهد في آخر حديث أبي الدرداء رقم (٦) هنا (٦-باب).

فقعد، حتى إذا فرغ منه حتى عليه ثلاث حثيات، ثم قال: «يشتي عليك الناس شراً، وأنني عليك خيراً». فقال عمر: وما ذاك يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «دعنا منك يا ابن الخطاب! من جاهد في سبيل الله وجبت له الجنة».

رواه الطبراني، وإسناده لا بأس به إن شاء الله تعالى^(١).

١٩٢٦ - ١٣٠٧ - (١٣) (ح لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله! أي الأعمال أفضل؟ قال: «إيمان بالله، وجهاد في سبيله، وحج مبرور». فلما ولى الرجل قال: «وأهون عليك من ذلك إطعام الطعام، ولين الكلام، وحسن الخلق». فلما ولى قال: «وأهون عليك من ذلك، لا تنهم الله على شيء قضاء عليك».

رواه أحمد^(٢) والطبراني بإسنادين أحدهما حسن، واللفظ له.

١٩٢٧ - ١٣٠٨ - (١٤) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة حق على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٣).

١٩٢٨ - ٨٣١ - (٦) (ضعيف) وعن مكحول قال: كثر المستأذنون على رسول الله ﷺ إلى الحج يوم غزوة (تبوك)، فقال رسول الله ﷺ: «غزوة لمن قد حج أفضل من أربعين حجة».

رواه أبو داود في «المراسيل» من رواية إسماعيل بن عياش.

١٩٢٩ - ٨٣٢ - (٧) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «حجة خير من أربعين غزوة، وغزوة خير من أربعين حجة». - يقول: - إذا حج الرجل حجة الإسلام فغزوة خير له من أربعين حجة، وحجة الإسلام خير من أربعين غزوة».

رواه البزار، ورواته ثقات معروفون، وعنبسة بن هبيرة وثقه ابن حبان، ولم أقف فيه على جرح^(٤).

١٩٣٠ - ٨٣٣ - (٨) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات، وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج» الحديث.

رواه الطبراني والبيهقي، ويأتي بتمامه في «غزاة البحر» إن شاء الله [١٢ - باب].

١٩٣١ - ١٣٠٩ - (١٥) (صحيح) وعن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال: سمعت أبي وهو بحضرة

(١) كذا قال: وفيه من لم يعرفه الهيثمي. انظر: «مجمع الزوائد» (٥/٢٧٦)، ويغني عنه ما تقدمت الإشارة إليه في التعليق الذي قبله، فتنبه.

(٢) قلت: في «المستد» (٥/٣١٨-٣١٩)، وضعفه المعلقون الثلاثة تحكماً واستيداداً رغم وروده بإسنادين وتحسين المؤلف والهيتمي أيضاً أحدهما!!

(٣) قلت: وقاته النسائي، أخرجه في «سننه» في موضعين منه (٢/٧٠٥ و٧٠٦).

(٤) قد قال فيه ابن أبي حاتم (٣/٤٠٣) عن أبيه: «مجهول». وتبعه الذهبي. وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٤٨١).

العدو يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف»^(١). فقام رجل رث الهيئة، فقال: يا أبا موسى! أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا؟ قال: نعم. فرجع إلى أصحابه فقال: اقرأ عليكم السلام، ثم كسر جفن سيفه فآلقاه، ثم مشى بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قُتل.
رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

(جفن السيف) بفتح الجيم وإسكان الفاء: هو قرابه.

١٩٣٢ - ١٣١٠ - (١٦) (صحيح) وعن البراء رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجل مقتع بالحديد، فقال: يا رسول الله! أقاتل أو أسلم؟ قال: «أسلم ثم قاتل». فأسلم ثم قاتل، فقتل. فقال رسول الله ﷺ: «عمل قليل، وأجر كثير».

رواه البخاري واللفظ له، ومسلم.

(مقتع) بضم الميم وفتح النون المشددة: أي متغط بالحديد. وقيل: على رأسه خوذة^(٢)، وقيل غير ذلك.

١٩٣٣ - ١٣١١ - (١٧) (صحيح) وروى مسلم عن جابر رضي الله عنه قال: جاء رجل من بني النُبَيْت (قبيل من الأنصار) فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت عبده ورسوله، ثم تقدم فقاتل حتى قُتل. فقال النبي ﷺ: «عمل هذا يسيراً، وأجر كثير».

١٩٣٤ - ١٣١٢ - (١٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: انطلق رسول الله ﷺ وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى (بدر)، وجاء المشركون، فقال رسول الله ﷺ: «لا يتقدم أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه». فدنا المشركون، فقال رسول الله ﷺ: «قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض». قال عمير بن الحَمام: يا رسول الله! أجنة عرضها السماوات والأرض؟ قال: «نعم». قال: يخ يخ. فقال رسول الله ﷺ: «ما يحملك على قولك: يخ يخ». قال: لا والله يا رسول الله! إلا رجاء أن أكون من أهلها. قال: «فإنك من أهلها». فأخرج تمرات من قرنيه، فجعل يأكل منهن. ثم قال: إن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة! فرمى بما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قُتل رضي الله عنه.
رواه مسلم.

(القرن) بفتح القاء والراء: هو جعبة الشباب.

١٩٣٥ - ١٣١٣ - (١٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبداً».

(١) معناه: أن الجهاد وخضوع معركة القتال طريق إلى الجنة ونسب لدخولها. والله أعلم.

(٢) هذه اللفظة مولدة، واسمها في اللغة (البيضة)، ولم أر من عبر بها قبل المصنف إلا ابن الأثير... أفاده الناجي. قلت: وهي معروفة في لغة الشاميين.

(تنبيه): تفسير (المقتع) كان في الأصل عقب الحديث الآتي فنقلته إلى هنا.

رواه مسلم وأبو داود. ورواه النسائي والحاكم أطول منه. [مضى ٦- باب/ ١١- حديث].

١٠- ١٣١٤ - (٢٠) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث معاذ بن جبل^(١).

١٩٣٦ - ١٣١٥ - (٢١) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يعني: «يقول الله عز وجل: المجاهد في سبيلي هو عليّ ضامن؛ إن قبضته أورثته الجنة، وإن رجعته رجعته بأجر أو غنيمة».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب صحيح». وهو في «الصحيحين» وغيرهما بنحوه من حديث أبي هريرة، وتقدم [٦- باب].

١٩٣٧ - ١٣١٦ - (٢٢) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «من جاهد في سبيل الله كان ضامناً على الله، ومن عاد مريضاً كان ضامناً على الله، ومن غدا إلى المسجد أو راح كان ضامناً على الله، ومن دخل على إمام يُعزّره كان ضامناً على الله، ومن جلس في بيته لم يغترب إنساناً كان ضامناً على الله».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، واللفظ لهما.

ورواه أبو يعلى بنحوه، وعنده: «أو خرج مع جنازة» بدل: «ومن غدا إلى المسجد».

ورواه أحمد والطبراني، وتقدم لفظهما [٦- باب/ ٨- حديث].

١٣١٧ - (٢٣) (صحيح) وهو عند أبي داود من حديث أبي أمانة، إلا أن عنده الثالثة: «ورجل دخل بيته بسلام، فهو ضامن على الله».

١٩٣٨ - ١٣١٨ - (٢٤) (صحيح) وعن عبد الله بن حبشي الخنعمي رضي الله عنه: أن النبي ﷺ سئل: أي الأعمال أفضل؟ قال: «إيمان لا شك فيه، وجهاد لا غلول فيه، وحجة مبرورة». قيل: فأأي الصدقة أفضل؟ قال: «جهد المقل». قيل: فأأي الهجرة أفضل؟ قال: «من هجر ما حرم الله». قيل: فأأي الجهاد أفضل؟ قال: «من جاهد المشركين بنفسه وماله». قيل: فأأي القتلى أشرف؟ قال: «من أمريق دمه، وعقر جواده».

رواه أبو داود، والنسائي، واللفظ له، وهو أتم.

١٩٣٩ - ١٣١٩ - (٢٥) (صغيره) وعن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «جاهدوا في سبيل الله، فإن الجهاد في سبيل الله باب من أبواب الجنة، ينجي الله تبارك وتعالى به من الهَم والغَم».

رواه أحمد، واللفظ له، ورواه ثقات. والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والحاكم، وصحح إسناده.

١٩٤٠ - ١٣٢٠ - (٢٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مثل المجاهد في سبيل الله؛ كمثل القانت الصائم لا يفتّر صلاة ولا صياماً حتى يرجعه الله إلى أهله بما يرجعه إليهم

(١) قلت: لقد بحثت كثيراً، فلم أجد لمعاذ بهذا المعنى حديثاً، وأخشى أن تكون هذه العبارة محلها عقب غير هذا الحديث، وقعت هنا سهواً من الناسخ، أو غيره. والله أعلم.

من غنيمة أو أجر، أو يتوفاه فيدخله الجنة».

رواه ابن حبان في «صحيحه» عن شيخه عمر^(١) بن سعيد بن سنان، قال: «وكان قد صام النهار، وقام الليل ثمانين سنة غازياً ومرابطاً». (قال المملي) رحمه الله: «وهو في «الصحيحين» وغيرهما بنحوه أطول منه، وتقدم [في الباب برقم ١٠]».

وفي رواية للنسائي في هذا الحديث: «مثل المجاهد في سبيل الله - والله أعلم بمن جاهد في سبيله - كمثل الصائم القائم الخاشع الراجع الساجد».

١٩٤١ - ١٣٢١ (٢٧) - (ص لغيره) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أن امرأة أتته فقالت: يا رسول الله! انطلق زوجي غازياً، وكنت أفتدي بصلاته إذا صلى، وبفعله كله، فأخبرني بعمل يبلغني عمله حتى يرجع. قال لها: «أستطيعين أن تقومي ولا تقعدي، وتصومي ولا تفطري، وتذكرني الله تعالى ولا تنفري حتى يرجع؟». قالت: ما أطيق هذا يا رسول الله! فقال: «والذي نفسي بيده لو طوّفته^(٢) ما بلغت العشر^(٣) من عمله».

رواه أحمد من رواية رشدين بن سعد، وهو ثقة عنده، ولا بأس بحديثه في المتابعات والرقائق. (العشور): جمع (عشر)، وهو الواحد من عشرة أجزاء.

١٩٤٢ - ١٣٢٢ (٢٨) - (حسن صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المجاهد في سبيل الله؛ كمثل الصائم نهاره، القائم ليله، حتى يرجع متى يرجع».

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد محتج بهم في «الصحيح».

١٩٤٣ - ١٣٢٣ (٢٩) - (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فوق ناقة؛ وجبت له الجنة، ومن جرح جرحاً في سبيل الله؛ أو نكب نكبة؛ فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت، لو أنها لون الزعفران، وريحها ريح المسك».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وصدره في «صحيح ابن حبان». [مضى ٧ - باب ٣ - حديث].

١٩٤٤ - ١٣٢٤ (٣٠) - (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من جرح جرحاً في سبيل الله

(١) الأصل: (عمرو)، والتصويب من «الإحسان» و«الموارد» (١٥٨٤). ثم إن المؤلف قد وهم في نسبة هذا المتن للشيخ المذكور، وتبعه على ذلك الهيثمي في «الموارد» (١٥٨٤)، وإنما هو عند ابن حبان عن شيخ آخر له بإسناد حسن عن أبي هريرة، وإسناد الأول صحيح، ولفظه مختصر عن هذا، وسبب الوهم انتقال النظر من أحدهما إلى الآخر عند النقل، وهما في «الإحسان» بتقديم المختصر على هذا. وإن من قفافة وجهالة المعلقين الثلاثة أنهم أحالوا في تخريجه على حديث الشيخين المتقدم في الباب / الحديث العاشر، ومع أنه يختلف منه عن هذا فلم يعزوه لابن حبان!

(٢) الأصل: (أطفته)، (العشور)، والتصويب من «المسند» (٤٣٩/٣)، والطبراني (١٩٦/٢٠)، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٥٠).

(٣) انظر الحاشية السابقة.

جاء يوم القيامة ريحُ كريح المسك، ولونه لونُ الزعفران، عليه طابعُ الشهداء، ومن سأل الله الشهادة مخلصاً؛ أعطاه الله أجرَ شهيد، وإن مات على فراشه.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». [مضى هناك].
١٩٤٥ - ١٣٢٥ - (٣١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مَكْلُومٍ يُكَلِّمُ في سبيلِ الله؛ إلا جاء يومَ القيامة وكَلَمُهُ يَدْمَى؛ واللونُ لونُ دم، والريحُ ريحُ مسك». وفي رواية: «كلُّ كَلَمٍ يُكَلِّمُ في سبيلِ الله يكونُ يومَ القيامة كهيئتها يومَ طُمِئْتُ؛ تَجَعَّرُ دماً، واللونُ لونُ دم، والعَرَفُ عَرَفُ مسك».

رواه البخاري ومسلم. ورواه مالك والترمذي والنسائي بنحوه. [تقدم في ٦- باب/ ٦- حديث].
(الكَلَمُ) بفتح الكاف وإسكان اللام: هو الجرح. و (العَرَفُ) بفتح العين المهملة وإسكان الراء: هو الرائحة.

١٩٤٦ - ١٣٢٦ - (٣٢) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ليس شيءٌ أحبُّ إلى الله من قطرتين وأثرين، قَطْرَةٌ دُمُوعٍ من خشيةِ الله، وقطرة دمٍ تُهراقُ في سبيلِ الله، وأما الأثران؛ فأثرٌ في سبيلِ الله، وأثرٌ في فريضةٍ من فرائضِ الله». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

١٩٤٧ - ١٣٢٧ - (٣٣) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ساعتان تفتحُ فيهما أبوابُ السماء، وقلما تُردُّ على داعٍ دعوته: عندَ حضورِ النداء، والصفِّ في سبيلِ الله». (حسن) وفي لفظ: «ثنتان لا تُردَّان» أو قال: ما يردان -: الدعاءُ عندَ النداء، وعندَ البأس حين يلحُم بعضُ بعضاً.

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».
(يلحُم) بالمهملة معناه: ينشب بعضهم ببعض في الحرب. [مضى ٥- الصلاة/ ٥].
٨٣٤ - (٩) (منكر) وفي رواية لابن حبان: «ساعتان لا ترد على داعٍ دعوته: حين تغام الصلاة، وفي الصف في سبيلِ الله». [مضى ٥- الصلاة/ ٩] (١).

١٠- (الترغيب في إخلاص النية في الجهاد، وما جاء فيمن يريد الأجر

والغنيمة والذكر، وفضل الغزاة إذا لم يغنموا)

١٩٤٨ - ١٣٢٨ - (١) (صحيح) عن أبي موسى رضي الله عنه: أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! الرجلُ يقاتل للمغنم، والرجلُ يقاتل ليُذكر، والرجلُ يقاتل ليُرى مكانه، فمن في سبيلِ الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «من قاتل لتكون كلمةُ الله (٢) هي العليا، فهو في سبيلِ الله».

(١) انظر التعليق عليه ثمة.

(٢) أي: دينه، والمراد أن من قاتل لإعزاز دينه فقتاله في سبيلِ الله، لا ما ذكره السائل.

رواه البخاري ومسلم^(١) وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

١٩٤٩ - ١٣٢٩ - (٢) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً قال: يا رسول الله! رجل يريد الجهاد، وهو يريد عَرَضاً من الدنيا؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا أجر له». فأعظم ذلك الناس، فقالوا للرجل: عُدْ لرسول الله ﷺ فلعلك لم تفهمه. فقال الرجل: يا رسول الله! رجل يريد الجهاد في سبيل الله، وهو يبتغي عَرَضاً من الدنيا؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا أجر له». فأعظم ذلك الناس وقالوا: عُدْ لرسول الله ﷺ، فقال له الثالثة: رجل يريد الجهاد في سبيل الله، وهو يبتغي عَرَضاً من الدنيا؟ فقال: «لا أجر له».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم باختصار، وصححه.

(العَرَض) بفتح العين المهملة والراء جميعاً: هو ما يفتنى من مال وغيره.

١٩٥٠ - ٨٣٥ - (١) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أنه قال: يا رسول الله! أخبرني عن الجهاد والغزو؟ فقال: «يا عبدالله بن عمرو! إن قاتلت صابراً محتسباً؛ بعثك الله صابراً محتسباً، وإن قاتلت مُرائياً مكاثراً؛ بعثك الله مرأئياً مكاثراً، ويا عبدالله بن عمرو! على أي حال قاتلت أو قُتِلْت؛ بعثك الله على تلك الحال».

رواه أبو داود. [مضى ١- الإخلاص/ ٢].

١٩٥١ - ١٣٣٠ - (٣) (صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما الأعمال بالنية - وفي رواية: بالنيات -، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله؛ فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة ينكحها؛ فهجرته إلى ما هاجر إليه».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. [مضى ١- الإخلاص برقم ١٠].

١٩٥٢ - ١٣٣١ - (٤) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أرأيت رجلاً غزاً يلتمس الأجر والذكر، ما له؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا شيء له». فأعادها ثلاث مرات، ويقول رسول الله ﷺ: «لا شيء له». ثم قال: «إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً، وابتغي به وجهه»^(٢).

رواه أبو داود والنسائي. [مضى ١- الإخلاص برقم ٨]^(٣).

قوله: «يلتمس الأجر والذكر» يعني: يريد أجر الجهاد، ويريد مع ذلك أن يذكره الناس بأنه غازٍ أو شجاع، ونحو ذلك.

١٩٥٣ - ١٣٣٢ - (٥) (صحيح) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بشر هذه الأمة بالتيسير والسَّناء والرفعة بالدين، والتمكين في البلاد والنصر، فمن عمل منهم بعمل الآخرة للدنيا؛ فليس

(١) قلت: والسياق لمسلم (٤٦/٦).

(٢) أي: من الأجر، وقوله: «وابتغي به» على بناء المفعول، أي: طلب.

(٣) وانظر هناك ما علقت عليه هذا التخريج.

له في الآخرة من نصيب».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، واللفظ له. وتقدم في الرياء هو وغيره [١] - الإخلاص برقم ٢٣].

١٩٥٤ - (ح لغيره) وتقدم أيضاً [١] - الإخلاص برقم ٢٨ حديث معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال: «ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة ورياء؛ إلا سمع الله به على رؤوس الخلائق يوم القيامة». رواه الطبراني بإسناد حسن.

١٩٥٥ - ١٣٣٣ - (٦) (حسن) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المزوء غزوان: فأما من ابتغى وجه الله، وأطاع الإمام، وأنفق الكريمة، وبأسر الشريك، واجتنب الفساد؛ فإن نومه وتنبه أجراً كله، وأما من غزا فخراً ورياءً وسمعة، وعصى الإمام، وأفسد في الأرض؛ فإنه لن يرجع بالكفاف». رواه أبو داود وغيره.

قوله: «بأسر الشريك» معناه: عامله باليسر والسماحة.

١٩٥٦ - ١٣٣٤ - (٧) (ح لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من غزا في سبيل الله ولم يئن إلا عقلاً؛ فله ما نوى». رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه».

١٩٥٧ - ٨٣٦ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رجل: يا رسول الله! إني أقف الموقف أريد وجه الله، وأريد أن يرى موطني؟ فلم يردّ عليه رسول الله ﷺ حتى نزلت: «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين»^(١). [مضى هناك].

١٩٥٨ - ١٣٣٥ - (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد، فأتى به، فعرّفه نعمة، فعرّفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلتُ فبك حتى استشهدت. قال: كذبت، ولكن قاتلتُ لأن يقال: هو جريء، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار...» الحديث.

رواه مسلم، واللفظ له، والترمذي، وابن خزيمة في «صحيحه».

(صحيح) وعند الترمذي قال: حدثني رسول الله ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم، وكلُّ أمة جاثية، فأول من يدعو به رجل جمع القرآن، ورجل قتل في سبيل الله، ورجل كثير المال...» فذكر الحديث، إلى أن قال: «ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله، فيقول الله له: فيما ذا قُلت؟ فيقول: أي رب! أمرتُ بالجهاد في سبيلك، فقاتلتُ حتى قُلتُ، فيقول الله له: كذبت، وتقول له

(١) كذا قال! وهو مردود بأن الثقة رواه مسلماً، وهو الصواب كما قال البيهقي، وسبق بيانه هناك.

الملائكة: كذبت، ويقول الله له: بل أردت أن يقال: فلان جريء، فقد قيل ذلك.

(صحيح) ثم ضرب رسول الله ﷺ على ركبتي فقال: «يا أبا هريرة! أولئك الثلاثة أول خلق الله يُسمر بهم النار يوم القيامة».

وتقدم بتمامه في الرياء. [١- الإخلاص برقم ٢٢].

(جريء) هو يفتح الجيم وكسر الراء وبالماء: أي شجاع.

١٩٥٩ - ١٣٣٦ - (٩) (صحيح) وعن شداد بن الهاد رضي الله عنه^(١): أن رجلاً من الأعراب جاء إلى النبي ﷺ فآمن به واتبعه، ثم قال: أهاجر معك. فأوصى به النبي ﷺ بعض أصحابه، فلما كانت غزاة، غنم النبي ﷺ [شيثاً] فقسم، وقسم له، فأعطى أصحابه ما قسم له، وكان يرعى ظهرهم، فلما جاء دفعوه إليه، فقال: ما هذا؟ قالوا: قسم قسمه لك النبي ﷺ. فأخذَه فجاء به إلى النبي ﷺ؛ فقال: ما هذا؟ قال: «قسمته لك»، قال: ما على هذا أتبعك، ولكن أتبعك على أن أرمى إلى ههنا - وأشار إلى حلقه - بسهم فأموت، فأدخل الجنة. فقال: «إن تصدق الله يصدقك». فلبثوا قليلاً ثم نهضوا في قتال العدو، فأُتي به إلى النبي ﷺ يُحمل، قد أصابه سهم حيث أشار. فقال النبي ﷺ: «أهو هو؟». قال: نعم. قال: «صدق الله فصدقه». ثم كفنه النبي ﷺ في جبينه التي عليه، ثم قدمه فصلى عليه، وكان مما ظهر من صلاته: «اللهم! هذا عبدك خرج مهاجراً في سبيلك، فقتل شهيداً، أنا شهيدٌ على ذلك».

رواه النسائي.

١٩٦٠ - ١٣٣٧ - (١٠) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من غازية أو سرية تغزو في سبيل الله فيسلمون ويصيرون^(٢)؛ إلا [كانوا قد] تعجلوا ثلثي أجرهم، وما من غازية أو سرية تخفق وتصاب؛ إلا تم أجرهم».

وفي رواية: «ما من غازية أو سرية تغزو في سبيل الله، فيصيرون الغنيمة؛ إلا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة، ويبقى لهم الثلث، وإن لم يصبوا غنيمة؛ تم لهم أجرهم».

رواه مسلم. وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه الثانية.

يقال: (أخفق الغازي) إذا غزا ولم يفتح، أو لم يظفر.

١١- (الترهيب من الفرار من الزحف)

١٩٦١ - ١٣٣٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات». قالوا: يا رسول الله! وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا

(١) قلت: هذا الترضي في محله لأن شداداً هذا صحابي معروف، ومن قال: إنه تابعي، فقد وهم، وكأنه اختلط عليه بابه عبد الله، فإنه التابعي. انظر: «أحكام الجنائز» (ص ٨١ - طبعة المعارف).

(٢) كذا الأصل وغيره، والذي في مسلم (٤٨/٦): «... تغزوا فتغنم وتسلم»، والزيادة منه، وكأن المصنف رواه بالمعنى، وكان في الأصل زيادة: «وتخوف»، فحذفها؛ لأنها ليست في مسلم.

بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولَّى يومَ الزحف، وقذَّفَ المحصناتِ الغافلاتِ المؤمناتِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

(حـ لغيره) والبخاري ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «الكبائرُ سبعٌ: أولُهنَّ الإشراكُ بالله، وقتلُ النفسِ بغيرِ حقِّها، وأكلُ الربا، وأكلُ مالِ اليتيم، وفراؤُ يومَ الزحف، وقذْفُ المحصناتِ، والانتقالُ إلى الأعرابِ بعد هجرته».

١٩٦٢ - ٨٣٧ - (١) (ضعيف جداً) وزوي عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا ينفع معهن عمل: الشرك بالله، وحقوق الوالدين، والفرار من الزحف».

رواه الطبراني في «الكبير»^(١).

١٩٦٣ - ١٣٣٩ - (٢) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقي الله عز وجل لا يشركُ به شيئاً، وأدى زكاةَ مالِهِ طيبةً بها نفسه محتسباً، وسمعَ وأطاعَ؛ فله الجنة، - أو دخلَ الجنة - . وخمسٌ ليسَ لهنَّ كفارةٌ: الشركُ بالله، وقتلُ النفسِ بغيرِ حقٍّ، وبَهْتُ مؤمنٍ، والفرارُ من الزحف، ويمينٌ صابرةٌ يقطعُ بها مالاَ بغيرِ حقٍّ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه بقية بن الوليد^(٣).

١٩٦٤ - ١٣٤٠ - (٣) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: صعد رسول الله ﷺ المنبرَ فقال: «لا أقسم، لا أقسم»، ثم نزل فقال: «أبشروا، أبشروا! من صلى الصلوات الخمس، واجتنب الكبائر؛ دخل من أي أبواب الجنة شاء». - قال المطلب: سمعت رجلاً يسأل عبدالله بن عمرو: أسمعت رسول الله ﷺ يذكرُهن؟ قال: نعم -: «عقوقُ الوالدين، والشركُ بالله، وقتلُ النفس، وقذْفُ المحصنات، وأكلُ مالِ اليتيم، والفرارُ من الزحف، وأكلُ الربا».

رواه الطبراني. وفي إسناده مسلم بن الوليد بن رباح^(٤)، لا يحضرني فيه جرح ولا عدالة^(٥).

١٩٦٥ - ١٣٤١ - (٤) (صـ لغيره) وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده: أن رسولَ

(١) قلت: فيه يزيد بن ربيعة بن يزيد، وهو ضعيف جداً كما قال الهيثمي، ونقله عنه الثلاثة المعلقون، ومع ذلك فإنهم لم يفهموا أن ذلك يعني أن حديثه ضعيف جداً فقالوا هم: «ضعيف» فقط!!

(٢) يعني - والله أعلم - أن هذه الخمس من الكبائر التي ليس لها كفارة من عمل صالح تمحوها، مثل الإطعام والصيام في كفارة اليمين مثلاً، بخلاف اليمين الغموس فإنه لا كفارة لها على الأرجح من قولِي العلماء، وذلك لا يتنافي أن التوبة النصوح تكفر ذلك كله، قال ابن الأثير: «الكفارة: عبارة عن الفعل والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة. أي تسترّها وتمحوها».

(٣) قلت. لكن صرح بالتحديث عند ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١/٩٨)، وهو مخرج في «الإرواء» (١٢٠٢)، وخفي هذا التحديث على المعلقين الثلاثة - ولا غرابة - فضعفوا الحديث لنعنة بقية في رواية أحمد. وسرق بعض المعلقين هذا المصدر العزيز ولم يفهم أن الرقم الأول من المخطوط (٩٨) هو رقم الورقة، والرقم الآخر (١) رقم الوجه، فقلبهما وجعله هكذا (٩٨/١) أذكر هذا وأمثاله للعبرة. والله المستعان.

(٤) الأصل: (العباس)، والنسويب من «الطبراني»، وغفل عنه الثلاثة كالعادة!

(٥) قلت: فاتة - كالهيثمي (١/١٠٤) - أنه وثقه ابن حبان (٤٤٦/٧)، ولذا خرجته في «الصحيحة» (٣٤٥١).

الله ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ بِكِتَابٍ فِيهِ الْفَرَائِضُ، وَالسَّنَنُ، وَالذِّبَاثُ، فَذَكَرَ فِيهِ: «وَأَنْ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، وَالْفِرَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَرُمِي الْمَحْصَنَةِ، وَتَعَلُّمُ السَّحْرِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ» الْحَدِيثُ.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٩٦٦ - ٨٣٨ - (٢) (ضعيف) وعن عبيد بن عمير الليثي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «إِنْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ الْمَصْلُونَ، وَمَنْ يَقِيمُ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ الَّتِي كَتَبَهُنَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَحْتَسِبُ صَوْمَهُ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ مُحْتَسِبًا، طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، وَيَحْتَنِبُ الْكِبَائِرَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا». فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَمْ الْكِبَائِرُ؟ قَالَ: «تِسْعٌ: أَعْظَمُهُنَ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ الْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمَحْصَنَةِ، وَالسَّحَرُ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمِينَ، وَاسْتِحْلَالُ الْبَيْتِ الْخَرَامِ؛ قَبْلَتِكُمْ أَحْيَاءٌ وَأَمْوَاتًا، لَا يَمُوتُ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ هَؤُلَاءِ الْكِبَائِرَ، وَيَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ؛ إِلَّا رَافِقُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي بُحْبُوحَةِ جَنَّةِ أَبْوَابِهَا مَصَارِيعُ الذَّهَبِ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن. [مضى ٨ - الصدقات/ ١].

(بُحْبُوحَةُ الْمَكَانِ) بِحَاءَيْنِ مَهْمَلَتَيْنِ وَبَاءَيْنِ مُوَحَّدَتَيْنِ مَضْمُونَتَيْنِ: هُوَ وَسَطُهُ.

(قال الحافظ): كَانَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «إِذَا غَزَا الْمُسْلِمُونَ فَلَقُوا ضِعْفَهُمْ مِنَ الْعَدُوِّ حَرَمَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُؤَلُّوا إِلَّا مُتَحَرِّفِينَ لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزِينَ إِلَى فِتْنَةٍ، وَإِنْ كَانَ الْمُشْرِكُونَ أَكْثَرَ مِنْ ضِعْفِهِمْ، لَمْ أَحِبَّ لَهُمْ أَنْ يُؤَلُّوا، وَلَا يَسْتَوْجِبُونَ السَّخَطَ عِنْدِي مِنَ اللَّهِ لَوْ وَلُوا عَنْهُمْ عَلَى غَيْرِ التَّحَرُّفِ لِلْقِتَالِ أَوْ التَّحَيُّزِ إِلَى فِتْنَةٍ، وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ الْمَشْهُورُ عَنْهُ»^(١).

١٢- (الترغيب في الغزاة في البحر، وأنها أفضل من عشر غزوات في البر)

١٩٦٧ - ١٣٤٢ - (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامَ بِنْتِ مِلْحَانَ، فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامَ تَحْتَ عِبَادَةِ بَنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَطْعَمَتْهُ، ثُمَّ جَلَسَتْ تَقْلِي رَأْسَهُ^(٢)، فَتَنَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَيْقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا يُضْحِكُكَ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ، مُلُوكًا عَلَى الْأَسِيرَةِ، أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ». قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ. فَدَعَا لَهَا، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَتَنَّمَ. ثُمَّ اسْتَيْقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا يَضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ - كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلَى -». قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ. قَالَ: «أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ». فَرَكِبَتْ أُمُّ حَرَامَ بِنْتُ مِلْحَانَ الْبَحْرَ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ، فَصُرِّعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(١) «الأم» للإمام الشافعي (٩٢/٤) مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(٢) لأنها كانت ذات محرم منه عليه الصلاة والسلام؛ كما قال ابن عبد البر.

رواه البخاري، ومسلم، واللفظ له^(١).

(قال المملي) رضي الله عنه: «كان معاوية قد أغزى عبادة بن الصامت (قبرس)^(٢)، فركب البحر غازياً، وركبت معه زوجته أم حرام».

(تيج البحر) هو بفتح التاء المثناة والباء الموحدة بعدهما جيم: معناه وسط البحر ومعظمه.

١٩٦٨ - ٨٣٩ - (١) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «حجّة لمن لم يحجّ خير من عشر غزوات، وغزوة لمن قد حجّ خير من عشر حجج، وغزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر، ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها، والمائد فيه كالمشحط في دمه».

رواه الطبراني في «الكبير» والبيهقي؛ كلاهما من رواية عبدالله بن صالح كاتب الليث. وروى الحاكم منه: «غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر» إلى آخره. وقال: «صحيح على شرط البخاري». وهو كما قال. ولا يضر ما قيل في عبدالله بن صالح، فإن البخاري احتج به^(٣).

(المائد) هو الذي يدوخ^(٤) رأسه ويميل من ريح البحر، و (الميد): الميل.

١٩٦٩ - ٨٤٠ - (٢) (موضوع) وروى عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من غزا في البحر غزوة في سبيل الله - والله أعلم بمن يغزو في سبيله - فقد أدى إلى الله طاعته كلها، وطلب الجنة كلّ مطلب، وهرب من النار كلّ مهرب».

رواه الطبراني في «معاجيمه الثلاثة»^(٥).

١٩٧٠ - ١٣٤٣ - (٢) (حسن) وعن أم حرام رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أجر شهيد، والغريق له أجر شهيد».

رواه أبو داود.

١٩٧١ - ٨٤١ - (٣) (ضعيف) وروى عن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من فاته الغزو معي فلْيَغْزُ في البحر».

رواه الطبراني في «الأوسط»^(٦).

(١) وكذا هو عند البخاري. قاله الناجي.

(٢) بضم أوله وسكون ثانيه ثم ضم الراء وسين مهملة. قال ياقوت: «كلمة رومية وافقت من العربية (قبرس): النحاس الجيد». وهي جزيرة معروفة في شرقي البحر المتوسط بين تركيا وسورية. ويلفظونها اليوم: (قبرص) بالصاد.

(٣) قلت: لو قال: «روى له» كما قال في آخر الكتاب لكان أقرب للصواب، لأنني لم أر من صرح بأن البخاري احتج به، بل ذكروا أنه روى له تعليقاً، وفيه كلام كثير، فلا يطمئن القلب للاحتجاج بما تفرد به كهذا الحديث، وقد ذكره في «الميزان» في جملة ما أنكر عليه، وخرجه في «الضعيفة» (١٢٣٠).

(٤) قال الناجي (١/١٤٠): «هذه لغة عامية مولدة، تجوز (المصنف) فيها وتساهل».

(٥) قلت: فيه (عمر بن الصبح) قال ابن حبان: «يضح». وقال الهيثمي: «متروك»، ونقله عنه الجهلة، ومع ذلك قالوا في الحديث: «ضعيف»!! وهو مخرج في «الروض» (٧٤٧).

(٦) فيه متروك، لكن روي عن غيره كما هو محقق في «الضعيفة» (٢٠٣).

١٣- (الترهيب من الغلول والتشديد فيه، وما جاء فيمن ستر على غا) :

١٩٧٢ - ١٣٤٤ - (١) (صحيح) عن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: «كان على ثقل رسول الله ﷺ رجل يقال له: (كركرة) فمات، فقال رسول الله ﷺ: «هو في النار». فذهبوا ينظرون إليه، فوجدوا عباءة قد غلّها.

رواه البخاري، وقال: «قال ابن سلام: (كركرة) يعني بفتحهما».

(الثقل) محرّكاً: هو الغنيمة^(١) و (كركرة) ضبط بفتح الكافين، وبكسرهما، وهو أشهر. و (الغلول) هو ما يأخذه أحد الغزاة من الغنيمة مختصاً به، ولا يحضره إلى أمير الجيش ليقسمه بين الغزاة، سواء قل أو كثر، وسواء كان الآخذ أمير الجيش أو أحدهم. واختلف العلماء في الطعام والعلوفة ونحوهما اختلافاً كثيراً، ليس هذا موضع ذكره.

١٩٧٣ - ١٣٤٥ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن شقيق: أنه أخبره من سمع النبي ﷺ وهو بـ (وادي القرى)^(٢)، وجاء رجل فقال: استشهد مولاي، أو قال: غلامك فلان. قال: «بل يُجرّ إلى النار في عباءة غلّها».

رواه أحمد بإسناد صحيح^(٣).

١٩٧٤ - ٨٤٢ - (١) (ضعيف) وعن زيد بن خالد رضي الله عنه: أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ تُوفي يوم خيبر، فذكروا لرسول الله ﷺ فقال: «صلوا على صاحبكم». فتغيّرت وجوه الناس لذلك. فقال: «إن صاحبكم غلّ في سبيل الله». ففتشنا متاعه، فوجدنا خرزاً من خرز يهود لا يساوي درهماين.

رواه مالك وأحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه^(٤).

١٩٧٥ - ١٣٤٦ - (٣) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حدثني عمر قال: لما كان يوم خيبر أقبل نقر من أصحاب النبي ﷺ فقالوا: فلان شهيد، وفلان شهيد، وفلان شهيد، حتى أمروا على رجل فقالوا: فلان شهيد. فقال رسول الله ﷺ: «كلا، إني رأيته في النار في بُردة غلّها، أو في عباءة غلّها». ثم قال رسول الله ﷺ: «يا ابن الخطاب! اذهب فتاد في الناس: إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون».

رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

١٩٧٦ - ٨٤٣ - (٢) (ضعيف) وعن حبيب بن مسلمة قال: سمعت أبا ذر يقول: قال رسول الله ﷺ:

(٢) هذا التفسير خطأ واضح، بل عده الناجي (١/١٤٠) من طامات الكتاب! قال: «إنما هو كما قاله صواباً في «الحج» من حاشية «مختصره لمسلم»: «الثقل: مناع السفر، والثقل: ضد الخفة». وغفل عن هذا الخطأ المعلقون الثلاثة! فأقرّوه!

(٢) (وادي بين (تيما) و (خيبر)، ويأتي قريباً سبب تسميته بذلك.

(٣) قلت: وهو كما قال، فإن جهالة الصحابي لا تضر، كما هو في (المصطلح) مقرر، وهو في «المسند» (٥/٣٢-٣٣ و٧٥) من طريق عبد الرزاق، وهذا رواه في «المصنف» (٥/٢٤٢-٢٤٣)، وسائر رجاله ثقات رجال مسلم.

(٤) قلت: فيه أبو عمرة مولى زيد بن خالد، وهو مجهول، وصححه الثلاثة؛ تقليداً لبعضهم، وهو وهم بينت سببه في «الإرواء» (٣/١٧٤-١٧٥).

«إِنْ لَمْ تَغُلْ أُمْتِي لَمْ يَقُمْ لَهُمْ عَدُوٌّ أَبَدًا». قَالَ أَبُو ذَرٍّ لِحَبِيبِ بْنِ مُسْلِمَةَ: هَلْ يَثْبُتُ لَكُمْ الْعَدُوُّ حَلَبَ شَاةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَثَلَاثَ شَيَاءٍ غُزِّرَ. قَالَ أَبُو ذَرٍّ: غُلِلْتُمْ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد، ليس فيه ما يقال إلا تدليس بقية بن الوليد، فقد صرح بالتحديث^(١).

١٩٧٧ - ١٣٤٧ - (٤) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَّمَهُ، وَعَظَّمَ أَمْرَهُ حَتَّى قَالَ: «لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ بِعِيرٍ لَهُ رُغَاءٌ»، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمَحَمَةٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَغْنِنِي: فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا ثُعَاءٌ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَغْنِنِي. فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ رَقَاعٌ تَخْفُقُ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَغْنِنِي. فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَغْنِنِي. فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ.

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

(لَا أَلْفِينَ) بالفاء؛ أي: لَا أَجْدَنَ. و (الرُّغَاءُ) بضم الراء وبالفين المعجمة والمد؛ هو صوت الإبل وذوات الخف. و (الحَمَحَمَةُ) بحاءين مهملتين مفتوحتين: هو صوت الفرس. و (الثُعَاءُ) بضم المثناة وبالفين المعجمة والمد: هو صوت الغنم. و (الرَّقَاعُ) بكسر الراء: جمع رقعة، وهي ما تكتب فيه الحقوق. و (تخفق) أي: تتحرك وتضطرب.

١٩٧٨ - ١٣٤٨ - (٥) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصَابَ غَنِيمَةً أَمَرَ بِلَالًا فَنَادَى فِي النَّاسِ، فَيَجِئُونَ بِنِجْنَتِهِمْ، فَيُخِمُّهُ وَيَقْسِمُهُ. فَجَاءَ رَجُلٌ يَوْمًا بَعْدَ النَّدَاءِ بِزِمَامٍ مِنْ شَعْرِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا كَانَ فِيمَا أَصْبَنَاهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ، فَقَالَ: «أَسَمِعْتَ بِلَالًا يَنَادِي ثَلَاثًا؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ؟» فَاغْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «كَنْتُ أَنْتَ تَجِيءُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَنْ أَقْبَلَهُ عَنْكَ».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

١٩٧٩ - ١٣٤٩ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا، فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا وَرِقًا، غَنَمْنَا الْمَتَاعَ وَالطَّعَامَ وَالثِّيَابَ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى الْوَادِي (يعني وادي

(١) قلت: لكن فوّه جهالة عبدالرحمن بن عرق البحصبي كما بيته في «الضعيفة» (٥١٦٩)، وحسنه الثلاثة تقليداً ولجهلهم بهذه الجهالة!

القرى^(١) ومع رسول الله ﷺ عبد^(٢) له وَهَبَهُ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جُدَامٍ، يَدْعَى رِفَاعَةَ بْنَ زَيْدٍ^(٣) مِنْ بَنِي الضُّبَيْبِ، فَلَمَّا نَزَلْنَا الْوَادِيَّ قَامَ عَبْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحُلُّ رَحْلَهُ، فَرُمِيَ بِهِمْ، فَكَانَ فِيهِ حَنْطُهُ، فَقُلْنَا: هَنِيئًا لَهُ الشَّهَادَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنْ الشَّمْلَةُ لَتَلْتَهُبُ عَلَيْهِ نَارًا، أَخَذَهَا مِنَ الْغَنَائِمِ؛ لَمْ تَصِبْهَا الْمَقَاسِمُ»^(٤). قَالَ: فَفَزِعَ النَّاسُ، فَجَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكِ^(٥) أَوْ شِرَاكَيْنِ؛ فَقَالَ: أَصَبْتَ يَوْمَ خَيْرٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ، أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

(الشملة): كساء أصفر من القطيفة يَشْحُ بها.

١٩٨٠ - ١٣٥٠ - (٧) (حذره) وعن أبي رافع رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ضَلَّى الْعَصِرَ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ فَيَتَحَدَّثُ عَنْدهُمْ حَتَّى يَنْحَدِرَ لِلْمَغْرِبِ، قَالَ أَبُو رَافِعٍ: فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَسْرِعُ إِلَى الْمَغْرِبِ مَرُّنَا بِالْبَقِيعِ، فَقَالَ: «أَفْ لَكَ، أَفْ لَكَ، أَفْ لَكَ». قَالَ: فَكَبُرَ ذَلِكَ فِي ذُرْعِي، فَاسْتَأْخَرْتُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُنِي، فَقَالَ: «مَا لَكَ؟ امْسِ». قُلْتُ: أَحَدَثَ حَدَثٌ؟ فَقَالَ: «مَا ذَاكَ؟». قُلْتُ: أَفْقَتَ بِي. قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ هَذَا فَلَانُ بَعَثَهُ سَاعِيًا عَلَى بَنِي فَلَانٍ، فَقَلَّ نِيرَةً، قُدِّرَ مِثْلُهَا مِنْ نَارٍ».

رواه النسائي، وابن خزيمة في «صحيحه».

(البقيع) بالباء الموحدة: مواضع بالمدينة؛ منها: (بقيع الخيل)، و (بقيع الخَبَجَةِ)^(٦) بفتح الخاء المعجمة والجيم، و (بقيع الغرقد)، وهو المراد هنا، كذا جاء مفسراً في رواية البزار. وقوله: «كَبُرَ فِي ذُرْعِي» هو بالذال المعجمة المفتوحة بعدها راء ساكنة؛ أي: ظم عندي موقعه. و (الثَّمَرَةُ) بفتح النون وكسر الميم: بردة من صوف تلبسها الأعراب. وقوله: (فُدِرَ) بالذال المهملة المضمومة، أي: جُعِلَ لَهُ دِرْعٌ مِثْلُهَا مِنْ نَارٍ.

١٩٨١ - ١٣٥١ - (٨) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَرِيئًا مِنْ ثَلَاثٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ: الْكِبَرُ، وَالْغُلُولُ، وَالذَّنْبُ».

(١) ما بين الهلالين ثابت في المخطوطة، ولم يُذكر في رواية مسلم والسياق له، فهو من المؤلف على سبيل التفسير والبيان، وهو مطابق لرواية البخاري وغيره. وهو وادي بين (تيماء) و (خير) فيه قرى كثيرة، وبها سمي وادي القرى، يمر بها حاج الشام، وهي كانت قديماً منازل ثمود وعاد، وبها أهلكهم الله. كما في «معجم البلدان».

(٢) في البخاري وغيره أن اسمه (مذعم).

(٣) الأصل وطبعة عمارة: «يزيد»، وهو خطأ تتابع عليه النسخ مخالف لما في «مسلم» (١/٧٥)، والسياق له، ولذلك قال الحافظ الناجي (٢/١٤): «كذا في النسخ، والصواب بلا خلاف زيد بن وهب النجداني، وليس في الصحابة البُسمين برفاعة من أبوه يزيد». كذا في «العجالة» (٢/١٤). وغفل عن هذا الخطأ المعلقون الثلاثة!

(٤) أي: أخذها قبل قسمة الغنائم، فكان غلواً.

(٥) بكسر الشين المعجمة وتخفيف الراء: هو سير النمل الذي يكون على وجهه. والله أعلم.

(٦) الأصل: (الخنجمة) بالخاء المعجمة ثم نون وجيم وميم، وفي طبعة عمارة: (الخنجمة) والتصويب من «العجالة» و «معجم البلدان»: إلا أنه قال: «والرواية على أنه بجيمين». فالله أعلم.

رواه الترمذي والنسائي^(١)، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

١٩٨٢ - ٨٤٤ - (٣) (ضعيف) وعن أبي حازم^(٢) قال: أتى النبي ﷺ ينطع من الغنيمة، فقيل: يا رسول الله! هذا لك تستظل به من الشمس. قال: «أتعجبون أن يستظل بئبكم بظل من نار؟».

رواه أبو داود في «مراسيله»، والطبراني في «الأوسط»، وزاد: «يوم القيامة».

١٩٨٣ - ٨٤٥ - (٤) (ضعيف) وعن يزيد بن معاوية؛ أنه كتب إلى أهل البصرة: سلام عليكم. أما بعد؛ فإن رجلاً سأل رسول الله ﷺ زماماً من شعر من مغنم، فقال رسول الله ﷺ: «سألني زماماً من نار؛ لم يكن لك أن تسألني، ولم يكن لي أن أعطيه».

رواه أبو داود في «المراسيل» أيضاً.

١٩٨٤ - ٨٤٦ - (٥) (ضعيف) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: أما بعد، فكان رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ يَكْتُمُ غَالاً فَإِنَّهُ مِثْلُهُ».

رواه أبو داود.

(يكتُم غالاً)؛ أي: يستر عليه.

١٤- (الترغيب في الشهادة، وما جاء في فضل الشهداء)

١٩٨٥ - ١٣٥٢ - (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «ما أحدٌ يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وإنَّ له ما على الأرض من شيء إلا الشهيد؛ فإنه يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتلَ عشرَ مراتٍ؛ لما يرى من الكرامة» - وفي رواية: لما يرى من فضل الشهادة».

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

١٩٨٦ - ١٣٥٣ - (٢) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول الله له: يا ابن آدم! كيف وجدتَ منزلَكَ؟ فيقول: أيُّ ربٍّ! خيرَ منزلٍ. فيقول: سل وتمنَّه. فيقول: وما أسألك وأتمنى؟ أسألك أن تردني إلى الدنيا فأقتلَ في سبيلِكَ عشرَ مراتٍ؛ لما يرى من فضل الشهادة».

رواه النسائي، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٩٨٧ - ١٣٥٤ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفس محمد بيده! لَوَدِدْتُ أن أغزوَ في سبيلِ الله فأقتلَ، ثم أغزوَ فأقتلَ، ثم أغزوَ فأقتلَ».

رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم [٦- باب/ ٦- حديث].

(١) لعله في «الكبرى» للنسائي، فإني لم أره في «الصغرى» له، ولا عزاه إليه التابلي في «الذخائر»؛ وكذا لم يعزه إليه المصنف في «البيوع»، بل عزاه هناك إلى ابن ماجه بدل النسائي. ثم طبع كتاب «السنن الكبرى» للنسائي، فرأيت في «السير» منه (٨٧٦٣/٢٣٢/٥).

(٢) هو الأنصاري، مختلف في صحبه، ولم ثبت عندي. انظر «الضعيفة» (٥١١٣).

١٩٨٨ - ١٣٥٥ - (٤) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدِّينَ». رواه مسلم.

١٩٨٩ - ١٣٥٦ - (٥) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قامَ فيهم، فذكر أن الجهادَ في سبيلِ الله والإيمانَ بالله أفضلُ الأعمالِ. فقام رجل فقال: يا رسول الله! أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ الله تُكْفَرُ عَنِّي خطاياي؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ الله وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مَقْبَلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ». ثم قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟». قال: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ الله. أَتُكْفَرُ عَنِّي خطاياي؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، إِنْ قُتِلْتَ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مَقْبَلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ، إِلَّا الدِّينَ؛ فَإِنْ جَبَرْتَهُ قَالَ لِي ذَلِكَ». رواه مسلم وغيره.

١٩٩٠ - ١٣٥٧ - (٦) (صحيح) وعن ابن أبي عميرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ نَفْسٍ مُسْلِمَةٍ يَقْبِضُهَا رُتْبًا تَحِبُّ أَنْ تَرْجَعَ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا؛ غَيْرَ الشَّهِيدِ». قال ابن أبي عميرة: قال رسول الله ﷺ: «لَأَنْ أَقْتُلَ فِي سَبِيلِ الله؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي أَهْلُ الْوَبَرِ وَالْمَدْرَ». رواه أحمد بإسناد حسن، والنسائي، واللفظ له^(١).

(أهل الوبر): هم الذين لا يأوون إلى جدار من الأعراب وغيرهم. و (أهل المدر): أهل القرى والأمصار، و (المدر) محرّكاً؛ هو الطين الصلب المستحجر.

١٩٩١ - ١٣٥٨ - (٧) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: غاب عني أنس بن النضر عن قتال (يدري)، فقال: يا رسول الله! غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ، لَئِنْ الله أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرَيْنَّ اللهَ مَا أَصْنَعُ. فلما كان يومُ (أحد)، وانكشف المسلمون، فقال لهم: «اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء - يعني أصحابه - وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء - يعني المشركين -»، ثم تقدم، فاستقبله سعد بن معاذ رضي الله عنه، فقال: يا سعد بن معاذ! الجنة وربّ النضر، إني أجد ريحها دون (أحد). قال سعد: فما استطعت يا رسول الله! ما صنع. قال أنس: فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف، أو طعنة برمح، أو زمية بسهم، ووجدناه قد قتل، وقد مثّل به المشركون، فما عرفه أحد إلا أخته بينانه. فقال أنس: كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ إلى آخر الآية. رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم والنسائي.

(البضع) بفتح الباء، وكسرهما أفصح، وهو ما بين الثلاث إلى التسع. وقيل: ما بين الواحد إلى أربعة. وقيل: من أربعة إلى تسعة. وقيل: هو سبعة.

١٩٩٢ - ١٣٥٩ - (٨) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ

(١) قلت: وسمى أحمد (٢١٦/٤) ابن أبي عميرة (عبد الرحمن)، وصرح بقية عنده بالتحديث، وكذلك ابن أبي حاصم في «الجهاد» (ق ١/٩٠).

الليلة رجلين أتاني فصعدا بي الشجرة، فأدخلاني داراً هي أحسن وأفضل، لم أر قط أحسن منها، قالوا لي: أما هذه فدار الشهداء».

رواه البخاري في حديث طويل تقدم^(١).

١٩٩٣ - ١٣٦٠ - (٩) (صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: جيء بأبي إلى النبي ﷺ قد مثَّل به، فَوَضَعَ بين يديه، فذهبت أكشف عن وجهه، فنهاني قومي، فسمع صوت صارخة. فقيل: ابنة عمرو، أو أخت عمرو. فقال: «لَمْ تَبْكِي؟» أو فلا تبكي، ما زالت الملائكة تَظْلُهُ بأجنحتها».

رواه البخاري ومسلم.

١٩٩٤ - ١٣٦١ - (١٠) (حسن صحيح) وعنه قال: لما قتل عبد الله بن عمرو بن حرام يوم أحد قال رسول الله ﷺ: «يا جابر! ألا أخبرك ما قال الله لأبيك؟». قلت: بلى. قال: «ما كَلَّمَ الله أحداً إلا^(٢) من وراء حجاب، وكَلَّمَ أباك كِفاحاً^(٣)»، فقال: يا عبد الله! تَمَنَّ عَلَيَّ أعطك. قال: يا رب! تُخَيِّنِي فأقتل فيك ثانية. قال: إنه سبق مني أنهم إليها لا يرجعون. قال: يا رب! فأبلغ من ورائي. فأنزل الله هذه الآية: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً» الآية كلها».

رواه الترمذي وحسنه، وابن ماجه بإسناد حسن أيضاً، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١٩٩٥ - ١٣٦٢ - (١١) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَلَكاً يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ ذَا جَنَاحَيْنِ، يَطِيرُ مِنْهَا حَيْثُ شَاءَ، مُضْرَجَةً قَوَادِمُهُ^(٤) بِالْدِّمَاءِ».

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن^(٥).

١٩٩٦ - ٨٤٧ - (١) (ضعيف) وعن سالم بن أبي الجعد قال: أَرِيَهُمُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ، فَرَأَى جَعْفَرًا مَلَكاً ذَا جَنَاحَيْنِ مُضْرَجِينَ بِالْدِّمَاءِ، وَزَيْدٌ مُقَابِلُهُ.

رواه الطبراني، وهو مرسل جيد الإسناد^(٦).

(١) قلت: قال الناجي (١/١٤١): «أي في ترك الصلاة». وقد وهم هو والمؤلف رحمهما الله، وقلدهم المعلقون الثلاثة! فإن الحديث الذي ساقه المؤلف بطوله هناك (قبيل ٦- التوافل) ليس فيه ما ذكره هنا، وإنما هذا عند البخاري في رواية أخرى له أخرجه في «الجهاد» (٢٧٩١) هكذا مختصراً، وفي «الجنائز» (١٣٨٦) في الحديث الطويل، وليس فيه: «لم أر قط أحسن منها».

(٢) أي: من الشهداء مطلقاً، أو شهداء أحد.

(٣) يكسر الكاف؛ أي: مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول. والله أعلم.

(٤) قال الناجي (١/١٤١): «قوادم الطائر: مقادير ريشه، وهي عشر في كل جناح، الواحدة: قادمة». ووقع فيه: «مقصودة» مكان «مضرجة»، وهذا هو المطابق لمخطوطة «الطبراني».

(٥) وكذا قال الهيثمي، وهو من تساهلهم، وقلدهما الثلاثة، وإنما صححت الحديث لشواهد المخرجة في «الصحيحة» (١٢٢٦) من حديث أبي هريرة وعلي وأبي عامر وغيرهم.

(٦) قلت: هو ضعيف لإرساله، وقوله: «وزيد مقابله» منكر، لعدم وروده في روايات أخرى، على أنها كلها معلولة. وهي مخرجة في «الضعيفة» (٦٨٤١)، ولا في الروايات الثابتة المخرجة في «الصحيحة» (١٢٢٦).

(قال الحافظ): «كان جعفر رضي الله عنه قد ذهب يداه في سبيل الله يوم (مؤنة) فأبدله الله بهما جناحين، فمن أجل ذا سمي (جعفر الطيار)».

١٩٩٧ - ٨٤٨ - (٢) (ضعيف) وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «هنيئاً لك يا عبدالله أبوك يطير مع الملائكة في السماء».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(١).

١٩٩٨ - ١٣٦٣ - (١٢) (صحيح) وعن ابن عمر؛ أنه كان في غزوة (مؤنة) قال: فالتمسنا جعفر بن أبي طالب، فوجدناه في القتلى، فوجدنا بما أقبل من جسده بضعا وتسعين، بين ضربة، ورمية، وطعنة.

وفي رواية: فعددنا به خمسين طعنة وضربة، ليس منها شيء في دبره.

رواه البخاري.

١٩٩٩ - ١٣٦٤ - (١٣) (صحيح) وعن أنس قال: بعث رسول الله ﷺ زيدا وجعفرا وعبد الله بن رواحة، ودفع الراية إلى زيد، فأصيبوا جميعاً. قال أنس: فنعاهم رسول الله ﷺ قبل أن ينجيء الخبر، فقال: «أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها عبدالله بن رواحة فأصيب، ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله: خالد بن الوليد». قال: فجعل يحدث الناس وعيناه تذرفان.

وفي رواية قال: «وما يسرهم أنهم عندنا».

رواه البخاري وغيره.

٢٠٠٠ - ١٣٦٥ - (١٤) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله! أي الجهاد أفضل؟ قال: «أن يُعقر جوادك، ويُهراق دمك»^(٢).

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١ - ١٣٦٦ - (١٥) (ص لغيره) ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن عبسة قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: فذكره.

٢٠٠١ - ١٣٦٧ - (١٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما يجد الشهيد من مسّ القتل، إلا كما يجد أحدكم من مسّ القرصة»^(٣).

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٢٠٠٢ - ١٣٦٨ - (١٧) (صحيح) وعن كعب بن مالك رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن

(١) كذا قال، وتبعه الهيثمي ثم الثلاثة! وهو خطأ محض، فيه ثلاث علل، أحدها (عبد الله بن هارون...) قال الدارقطني: «متروك الحديث»، وضعفه غيره. والتفصيل في «الضعيفة» (٦٦٣٩)، وإنما يصح من الحديث جملة الطيران، فانظر هذا الباب من «الصحيح».

(٢) معناه: جاهد في سبيل الله حتى أفنى نفسه وماله. و (الجواد): الفرس الجيد، سمي بذلك لأنه يوجد بحريه، والأنثى جواد أيضاً. وتقدم نحو هذا الحديث في حديث (عبد الله بن حشيش/ ٩ - باب/ ٢٤ حديث).

(٣) أي: يهون الله تبارك وتعالى عليه ذلك حتى لا يجد له ألماً إلا كالم القرصة. والله أعلم.

أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تعلق من ثمر الجنة، أو شجر الجنة».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

(تعلق) بفتح المثناة فوق وعين مهملة وضم اللام؛ أي: ترعى من أعالي شجر الجنة.

٢٠٠٣ - ١٣٦٩ - (١٨) (ص لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه».

٢٠٠٤ - ١٣٧٠ - (١٩) (حسن) وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه - وكان من أصحاب النبي

ﷺ -؛ أن رسول الله ﷺ قال: «القتلى ثلاثة: رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله؛ حتى إذا لقي العدو

قاتلهم حتى يقتل. فذلك الشهيد الممتحن^(١) في جنة الله تحت عرشه، لا يفضلُه النبيون إلا بفضل درجة النبوة.

ورجل فرق على نفسه من الذنوب والخطايا، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتل حتى

يقتل، فذلك مُصَمِّصَةٌ محت ذنوبه وخطياه، إن السيف معاً للخطايا، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء؛ فإن

لها ثمانية أبواب، ولجهنم سبعة أبواب، وبعضها أفضل من بعض. ورجل منافق جاهد بنفسه وماله، حتى إذا

لقي العدو قاتل في سبيل الله عز وجل^(٢) حتى يقتل، فذلك في النار؛ إن السيف لا يحمو النفاق.

رواه أحمد بإسناد جيد، والطبراني وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، والبيهقي^(٣).

(الممتحن) بفتح الحاء المهملة: هو المشروح صدره^(٤)، ومنه: «أولئك الذين امتحن الله قلوبهم

للتقوى»؛ أي: شرحها ووسعها. وفي رواية لأحمد: «فذلك [الشهيد] المفتخر في خيمة الله تحت عرشه».

ولعله تصحيف. و (فرق) بكسر الراء؛ أي: خاف وجزع. و (المُصَمِّصَةُ) بضم الميم الأولى، وفتح الثانية،

وكسر الثالثة، وبصادين مهملتين: هي الممخضة المكفرة.

٢٠٠٥ - ٨٤٩ - (٣) (موضوع) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«الشهداء ثلاثة: رجل خرج بنفسه وماله في سبيل الله، لا يريد أن^(٥) يقاتل ولا يقتل؛ يكثر سواد المسلمين، فإن

(١) أي: المصفي المذهب، كما يأتي عن الناجي، وكذا في «النهاية» وقال: «محت الفضة: إذا صفتها وخلصتها من النار».

(٢) أي: فيما يبدو للناس، والحقيقة أنه إنما يقاتل نفاقاً كما يدل عليه قوله: «إن السيف لا يحمو النفاق»، أي النفاق القلبي الذي هو إظهار الإسلام، وإبطان الكفر، ولذلك كان مثله «في الدرك الأسفل من النار». أعاذنا الله منه.

(٣) قلت: في «السنن الكبرى» له (١٦٤/٩).

(٤) قال الناجي (١/١٤١): «هذا غريب، إنما فسرهُ شمر اللغوي بـ (المصفي المذهب)، وبذلك فسر الآية أيضاً أبو عبيدة كما نقله عنهما صاحب «الغريبين». وعبارة غيره في الآية: اختبرها وأخلصها. وأما «شرحها ووسعها» فقالها القرطبي في جملة الأقوال. وقال: إن الامتحان افتعال من (محتن الأديم محناً) حتى أوسعت. ولم يعز ذلك إلى أحد، بل لم أره لغيره. فالله أعلم».

(٥) زيادة من «المسند» (١٨٥/٤)، وليس عنده الرواية الأولى، فلعل الصواب: «وفي رواية أحمد».

(٦) كذا في المخطوطة ومطبوعة عمارة. و «زوائد البزار» (رقم ١٧١٥)، والأصل: (إلا أن)، ولعل الصواب ما أثبتنا كما يدل عليه السياق.

مات أو قتل؛ غفرت له ذنوبه كلها، وأُجبر من عذاب القبر، ويؤمن من الفزع، ويزوج من الحور العين، وحلت عليه حلة الكرامة، ويوضع على رأسه تاج الوفاء والخلد. والثاني: خرج بنفسه وماله محتسباً، يريد أن يقتل ولا يقتل، فإن مات أو قتل؛ كانت ركبته مع إبراهيم خليل الرحمن، بين يدي الله تبارك وتعالى، في مقعد صدق عند مليك مقتدر. والثالث: خرج بنفسه وماله محتسباً، يريد أن يقتل ويقتل، فإن مات أو قتل؛ جاء يوم القيامة شاهراً سيفه واضعاً على عاتقه، والناس جاثون على الركب، يقول: ألا افسحوا لنا فإننا قد بذلنا دماءنا وأموالنا لله تبارك وتعالى. - قال رسول الله ﷺ -: والذي نفسي بيده! لو قال ذلك لإبراهيم خليل الرحمن أو لنبي من الأنبياء لرحل لهم عن الطريق، لما يرى من واجب حقهم، حتى يأتوا منابر من نور تحت العرش فيجلسون عليها؛ ينظرون كيف يقضى بين الناس، لا يجدون غم الموت، ولا يفتنون في البرزخ، ولا تفزعهم الصيحة، ولا يهتمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط، ينظرون كيف يقضى بين الناس، ولا يسألون شيئاً إلا أعطوا، ولا يتشفعون في شيء إلا شفعوا فيه، ويعطون من الجنة ما أحبوا، ويتبوؤون من الجنة حيث أحبوا».

رواه البزار والبيهقي والأصبهاني، وهو حديث غريب.

(زحل) بالزاي والحاء المهملة. كذا في رواية البزار. وقال الأصبهاني في روايته: «التنحي لهم عن الطريق». ومعنى (زحل) و (تنحي) واحد.

٢٠٠٦ - ٨٥٠ - (٤) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «إذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم نقطراً دماً، فازدحموا على باب الجنة. فقيل: من هؤلاء؟ قيل: الشهداء كانوا أحياء مرزوقين».

رواه الطبراني في حديث يأتي بتمامه إن شاء الله تعالى [٢- القضاء/ ١٢]، وإسناده حسن^(١).

٢٠٠٧ - ١٣٧١ - (٢٠) (صحيح) وعن نعيم بن همار رضي الله عنه: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ أي الشهداء أفضل؟ قال: «الذين إن يُلقُوا في الصف لا يَلْفِتُون وجوههم حتى يُقْتلُوا، أولئك ينطلقون في الغرف الملا من الجنة، ويضحك إليهم ربهم، وإذا ضحك ربك إلى عبد في الدنيا فلا حساب عليه».

رواه أحمد وأبو يعلى، ورواهما ثقات.

٢٠٠٨ - ١٣٧٢ - (٢١) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الجهاد عند الله يوم القيامة الذي يلتقون^(٢) في الصف الأول فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا، أولئك يتلبطون في الغرف من الجنة، يضحك إليهم ربك، وإذا ضحك ربك إلى قوم فلا حساب عليهم».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

(يتلبطون) معناه هنا: يضطجعون. والله أعلم.

(١) قلت: هذا التحسين لا وجه له، وقد استغربه أبو نعيم وقال: «تفرد به الفضل بن يسار»، وقد ضمنه العقيلي، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٧٧)، وفيه أيضاً عنمة الحسن البصري.

(٢) الأصل: (يلقون)، والتصويب من «المنجم الأوسط» (٤١٤٣/٨٠/٥) وغيره.

٢٠٠٩ - ١٣٧٣ - (٢٢) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول ثلثة^(١) يدخلون الجنة: الفقراء المهاجرون الذين تَقَى بهم المكاره، إذا أُمروا سمعوا وأطاعوا، وإن كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تُقَضَّ له حتى يموت وهي في صدره، وإن الله عز وجل ليدعو يوم القيامة الجنة، فتأتي بزخرفها وزينتها، فيقول: أين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي، وقتلوا وأوذوا وجاهدوا في سبيلي؟ ادخلوا الجنة، فيدخلونها بغير حساب، وتأتي الملائكة فيسجدون، فيقولون: ربنا نحن نسبح بحمدك الليل والنهار، ونقدس لك، من هؤلاء الذي آثرتهم علينا؟ فيقول الرب عز وجل: هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي، وأوذوا في سبيلي، فتدخل عليهم الملائكة من كل باب: «سلامٌ عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار»^(٢). رواه الأصبهاني بإسناد حسن، لكن متنه غريب^(٣).

٢٠١٠ - ٨٥١ - (٥) (ضعيف جداً) وروي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم عن الأجود الأجود؟ الله الأجود الأجود، وأنا أجود ولد آدم، وأجودهم من بعدي رجل عَلمَ علماً فنشر علمه، يُبعث يوم القيامة أمة واحدة، ورجل جاد بنفسه لله عز وجل حتى يقتل». رواه أبو يعلى والبيهقي. [مضى ٣- العلم/٧].

٢٠١١ - ١٣٧٤ - (٢٣) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثل حديث قبله^(٣)، ومتنه: قال: قال رسول الله ﷺ: «إن للشهيد عند الله سبع^(٤) خصال: أن يُغفر له في أول دفعة من دمه، ويرى مقعده من الجنة، ويُحَلَّى حُلَّةَ الإيمان، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار، الباقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويُنَفَّع في سبعين إنساناً من أقاربه». رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن.

٢٠١٢ - ١٣٧٥ - (٢٤) (صحيح) وعن المقدم بن معد يكرب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لشاهيد عند الله ست^(٥) خصال: يُغفر له في أول دفعة، ويرى مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن

(١) الأصل: (ثلاثة)، والتصويب من «المستدرک» و «المستدرک». انظر «الصحيحة» (٢٥٥٩) وغفل عن هذا كله الغافلون الثلاثة كعادتهم. وكان في الأصل (يدخل)، وهو خطأ من الناسخ صححته من «ترغيب الأصبهاني» (رقم ٨١٠). و (الثلة): الجماعة الكثيرة من الناس، قال تعالى: «ثلة من الأولين وقليل من الآخرين».

(٢) قلت: لا وجه لهذا الاستغراب كما بيته في «الصحيحة» (٢٥٥٩). ومع أن هذا الاستغراب لا يستلزم ضعف الحديث كما لا يخفى على العلماء، فقد ضعفه المعلقون الثلاثة خبط عشواء كما هي عادتهم في التضعيف والتصحيح، فلا هم نظروا في السند، ولو نظروا ما استطاعوا الحكم عليه! ولا هم اعتمدوا تحسين المؤلف إياه! وقد ورد الحديث بنحوه عند أحمد وغيره كما سيأتي (٢٩- التوبة/٥- في الفقر)، وهناك حسنا الحديث!

(٣) هذه رواية الطبراني كما في «المجمع»، ولفظ أحمد «ست»، وكذا في الحديث التالي.

(٤) هذا لفظ أحمد، ويعني به حديث المقدم المذكور هنا بعده، ولذلك فإني كنت أستحب للمندري أن يؤخر حديث عبادة عنه. انظر «الصحيحة» (٣٢١٣).

(٥) قلت: كذا الأصل، والذي في الحديث «سبع». إلا أن يجعل الإجارة والأمن من الفزع واحدة، وقوله: «في أول دفعة» بضم =

من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار؛ الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، ويزوج اثنتين وسبعين من الحور العين، ويُشَقَّع في سبعين من أقرابه.

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث صحيح غريب».

(الدُّفْعَةُ) بضم الدال المهملة وسكون الفاء: هي الدفعة من الدم وغيره.

٢٠١٣ - ١٣٧٦ - (٢٥) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين؛ قطرة دموع من خشية الله، وقطرة دم تُهراق في سبيل الله. وأما الأثران؛ فأثر في سبيل الله، وأثر في فريضة من فرائض الله».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». [مضى ٩- باب/ ٣١- حديث].

٢٠١٤ - ١٣٧٧ - (٢٦) (صحيح) وعن مجاهد عن يزيد بن شجرة - وكان يزيد بن شجرة ممن يصدق قوله فعلة - [قال:]: «يا أيها الناس! اذكروا نعمة الله عليكم، ما أحسن نعمة الله عليكم، ترى من بين أخضر وأحمر وأصفر، وفي الرجال^(١) ما فيها». وكان يقول: «إذا صفَّ الناسُ للصلاة، وصَفُّوا للقتال، فَتَحَّتْ أبوابُ السماءِ وأبوابُ الجنةِ، وَغُلِّقَتْ أبوابُ النارِ، وَزُيِّنَ الحورُ العينَ وأُطْلِعْنَ، فإذا أقبلَ الرجلُ قلن: اللهم انصره، وإذا أدبر احتجبن منه وقلن: اللهم اغفر له، فأنهكوا وجوه القوم فدى لكم أبي وأمي، ولا تُخزوا الحور العين؛ فإن أولَ قطرة تنضح من دمه يُكفِّر عنه كل شيء عمله، وتنزل إليه زوجتان من الحور العين يمسحان التراب عن وجهه، ويقولان: قد أنى^(٢) لك، ويقول: قد أنى^(٣) لكما. ثم يكسى مئة حلة، ليس من نسيج بني آدم، ولكن من نبت الجنة، لو وضعن بين أصبعين لوسعن». وكان يقول: «نُبِثَتْ^(٤) أن السيوف مفاتيح الجنة».

رواه الطبراني من طريقين أحدهما جيدة صحيحة، والبيهقي في «كتاب البعث»؛ إلا أنه قال: «فإن أولَ

= الدال كما قال المؤلف رحمه الله تعالى، قال الديميري: ضبطناه من «جامع الترمذي» بضم الدال، وكذلك قال أهل اللغة: (الدُّفْعَةُ) بالضم. ما دفع من إناء أو سقاء فانصب بمرة وكذلك الدفعة من المطر وغيره، مثل الدفعة بالقاف. يقال: جاء القوم دُفْعَةً واحدة - بالضم - إذا دخلوا بمرة واحدة. وأما (الدُّفْعَةُ) يفتح الدال، فهي المرة الواحدة من الدفع: الإزالة بقوة، فلا يصلح هنا. وقوله: (يحلى) المضبوط بتشديد اللام، وإضافة الحلة إلى الإيمان بمعنى أنها علامة لإيمان صاحبها، أو بمعنى أنها مسببة عنه. والله أعلم.

(١) وقع في الأصل ومطبوعة عمارة والمخطوطة و «المجمع»: (الرجال) بالجمع وكل ذلك خطأ، وإنما هو (الرجال) بالمهملة، وهي الدور والساكن والمنازل. وقد جاء ذلك صريحاً في رواية عبد بن حميد وغيره بلفظ: «وفي البيوت»، وكذلك هو في رواية البيهقي الآتية التي ذكر المصنف طرفاً منها.

(٢) الأصل والمخطوطة في الموضعين (أنا) بالألف الممدودة، والصواب بالألف المقصورة: أي أن. يقال: أنى يأتي. وقد جاء بلفظ: «أن لك» و «وأن لكما» في رواية عند ابن الأثير في «أسد الغابة»، وهي رواية البزار.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) قلت: كأنه يعني عن النبي ﷺ، وقد جاء مرفوعاً من طرق أحدها صحيح، ولم أكن رقت عليها من قبل، فأوردت الحديث في «ضعيف الجامع»، فيرجى ممن كان عنده «صحيح الجامع» أن ينقله إليه. وقد خرجتها في «الصحيحة» (٢٦٧٢).

قطرة تقطر من دم أحدكم يحطُّ اللهُ منه بها خطاياها كما يحط الفصُّ من ورقِ الشجر، وتبتدرهُ اثنتان من الحور العين، ويمسحان الترابَ عن وجهه، ويقولان: قد أنى لك. ويقول: قد أنى لكما. فيكسى مئة حلة، لو وضعت بين إصبعي هاتين لوسعتاهما، ليست من نسج بني آدم، ولكنها من نبات الجنة، مكتوبون عند الله بأسمائكم وأسمائكم» الحديث.

ورواه البزار والطبراني أيضاً عن يزيد بن شجرة مرفوعاً مختصراً، وعن جدار^(١) أيضاً مرفوعاً، والصحيح الموقوف، مع أنه قد يقال: إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي، فسبيل الموقوف فيه سبيل المرفوع، والله أعلم.

و (يزيد بن شجرة) بالشين المعجمة والجيم مفتوحتين، قيل: له صحبة، ولا يثبت. والله أعلم. (انهكوا وجوه القوم) هو بكسر الهاء^(٢) بعد النون؛ أي: أجهدوهم، وأبلغوا جهدهم. و (النهك): المبالغة في كل شيء.

٢٠١٥ - ٨٥٢ - (٦) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ذكر الشهيد عند النبي ﷺ فقال: «لا تجف الأرض من دم الشهيد حتى تبتدره زوجته؛ كأنهما ظئران أظلتا فصيليهما في براح من الأرض، وفي يد كل واحدة منهما حلة خير من الدنيا وما فيها». رواه ابن ماجه من رواية شهر بن حوشب عنه.

(الظئران) بكسر الظاء المعجمة بعدها همزة ساكنة: هي المرضع. ومعناه: أن زوجته من الحور العين يبتدرانه ويحنوان عليه ويظلاله كما تحنو الناقة المرضع على فصيلها. ويحتمل أن يكون (أظلتا) بالضاد، فيكون النبي ﷺ شبهة يدارهما إليه باللفه والحنو والشوق كيدار الناقة المرضع إلى فصيلها الذي أضلته. ويؤيد هذا الاحتمال قوله: «في براح من الأرض». والله أعلم^(٣). و (البراح) بفتح الباء الموحدة والحاء المهملة: هي الأرض المتسعة لا زرع فيها ولا شجر.

(١) قلت: قوله: «وعن جدار» بكسر الجيم، صحابي، ووقع في الأصل (جدان)، وكذلك في الطبعة الجديدة ذات التحقيق الثلاثي!! وكان بإمكانهم أن يستروا جهلهم بالرجوع إلى «عجالة الناجي» - كما يفعلون أحياناً - فقد ضبطه (ق ٢/١٤٢) وأعاد مراراً على الصواب. وقد أوردت المرفوع في «الضعيفة» (٣٧٤٠) لتصريح بعض الضعفاء بصحبة (يزيد بن شجرة)، ورفع الحديث!! قلت: وفي قوله: «نبئت أن السيوف...» ما يشير إلى وقف الحديث، وعدم سماعه إياه. وهذه الجملة قد صحت مرفوعة من حديث أبي موسى الأشعري وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٦٧٢).

(٢) كذا قال، والصواب بفتحها، قال الناجي: «لم يتعرض لهزمته هل هي موصولة أو مقطوعة؟ وهي بلا خلاف همزة وصل تكسر في الابتداء، والهاء فيها مفتوحة في الأمر والنهي والإخبار، من (النهك) الذي فسر هنا، وفي «الطهارة»، وهو ثلاثي، لا من (الإنهاك) الرباعي الذي تكون همزته همزة قطع، وهما مذكورة في الأمر والنهي». ثم استدلل بأقوال أهل اللغة وأطال في ذلك وأفاد، جزاء الله خيراً. وقد كان نبه على مثل هذا الخطأ وقع للمؤلف هناك (٤ - الطهارة/ ١١)، وقد صححته.

(٣) قال الناجي: «وهذا الاحتمال هو الصواب الذي لا يجوز غيره، وهو واضح معلوم». قلت: وكذلك وقع في «ابن ماجه» (٢/ ١٨٤ - التازية).

٢٠١٦ - ٨٥٣ - (٧) (ضعيف) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الشهداء أربعة: رجلٌ مؤمنٌ جيّد الإيمان؛ لقي العدوَّ فصَدَّقَ اللهَ حتى قُتل، فذاك الذي يرفع الناس إليه أعينهم يوم القيامة هكذا، - ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوته، فلا أدري قلنسوة عمر أراد، أم قلنسوة النبي ﷺ؟ قال: - ورجلٌ مؤمنٌ جيّد الإيمان لقي العدو، فكأنما ضُرب جلده بشوكٍ طُلِعَ من الجُبن، أناه سهمٌ غَرِبَ فقتله، فهو في الدرجة الثانية. ورجلٌ مؤمنٌ خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً لقي العدوَّ فصَدَّقَ اللهَ حتى قتل، فذلك في الدرجة الثالثة. ورجلٌ مؤمنٌ أسرف على نفسه لقي العدوَّ فصَدَّقَ اللهَ حتى قتل، فذلك في الدرجة الرابعة».

رواه الترمذي والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»^(١).

(القلنسوة): هو ما يلبس في الرأس. و (الطَّلَح) بفتح الطاء المهملة وسكون اللام: نوع من الأشجار ذي الشوك. و (الجبن) بضم الجيم وإسكان الباء الموحدة: هو الخوف وعدم الإقدام. و (سهم غرب) بالإضافة أيضاً، ويسكون الراء وتحريكها في كليهما أيضاً أربعة وجوه: هو الذي لا يدرى راميهِ، ولا من أين جاء.

٢٠١٧ - ١٣٧٨ - (٢٧) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الشهداء على باري نهرٍ بباب الجنة في قبة خضراء، يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٠١٨ - ١٣٧٩ - (٢٨) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أُصيب إخوانكم، جعل الله أرواحهم في جوف طيرٍ خضرٍ، تردُّ أنهارَ الجنة، تأكل من ثمارها، وتأوى إلى قناديلٍ من ذهب، معلقة في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم، قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق؛ لئلا يزهدوا في الجهاد، ولا يَنكُلُوا عن الحرب؟ فقال الله تعالى: أنا أبلغهم عنكم. قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا﴾ إلى آخر الآية».

رواه أبو داود، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(ينكلوا) مثلثة الكاف؛ أي: يَجبنوا ويتأخروا عن الجهاد.

٢٠١٩ - ١٣٨٠ - (٢٩) (صحيح) وعن راشد بن سعد عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: أن رجلاً قال: يا رسول الله! ما بال المؤمنين يُقتلون في قبورهم إلا الشهيد؟ قال: «كفى بيارقةِ السيوفِ على رأسه فتنة».

رواه النسائي.

٢٠٢٠ - ١٣٨١ - (٣٠) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أن رجلاً أسود أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إني رجل أسودٌ متينٌ الريح، قبيح الوجه، لا مال لي، فإن أنا قاتلت، هؤلاء حتى أقتل، فأين أنا؟ قال: «في الجنة». فقاتل حتى قُتل. فأتاه النبي ﷺ فقال: «قد بيَّضَ الله وجهك، وطيب ريحك، وأكثر مالك». وقال لهذا أو لغيره: «فقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته جبة له من صوف، تدخل بينه وبين جبهته».

(١) كذا قال، وهو من تساهله المعروف، وفيه أبو يزيد الخولاني التابعي؛ مجهول كما قال الحافظ، ومع ذلك حسبه الثلاثة! وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٠٠٤).

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٠٢١ - ١٣٨٢ - (٣١) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ مر بخباء أعرابي وهو في أصحابه يريدون الغزو، فرفع الأعرابي ناحية من الخباء فقال: مَنْ القوم؟ فقيل: رسول الله ﷺ وأصحابه يريدون الغزو. فقال: هل من عرض الدنيا يصيرون؟ قيل له: نعم، يصيرون الغنائم، ثم تقسم بين المسلمين. فعمد إلى بكرٍ له فاعتقله، وسار معهم، فجعل يدنو بيكره إلى رسول الله ﷺ، وجعل أصحابه يذودون بيكره عنه. فقال رسول الله ﷺ: «دعوا ليّ النجديّ، فوالذي نفسي بيده إنه لمن ملوك الجنة». قال: فلقوا العدو، فاستشهد، فأخبر بذلك النبي ﷺ، فأتاه فقمع عند رأسه مستبشراً - أو قال: مسروراً - يضحك، ثم أعرض عنه. فقلنا: يا رسول الله! رأيناك مستبشراً، تضحك، ثم أعرضت عنه؟ فقال: «أما ما رأيتم من استبشاري - أو قال: من سروري -، فلما رأيْتُ من كرامة روحه على الله عز وجل. وأما إعراضي عنه؛ فإن زوجته من الحور العين الآن عند رأسه».

رواه البيهقي بإسناد حسن.

٢٠٢٢ - ١٣٨٣ - (٣٢) (حسن) وعن أنس: أن أُمّ الرُّبَيْع بنتَ البراء^(١)، - وهي أم حارثة بن سُرَاقَة^(٢) - أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! ألا تحدّثني عن حارثة - وكان قتل يوم بدر [أصابه سهمٌ غَرَبٌ] - فإن كان في الجنة صبرْتُ، وإن كان غير ذلك، اجتهدْتُ عليه بالبكاء^(٣)، فقال: «يا أُمّ حارثة، إنها جنانٌ»^(٤) في الجنة، وإن ابتكَ أصابَ الفردوسَ الأعلى^(٥).

رواه البخاري.

٢٠٢٣ - ١٣٨٤ - (٣٣) (ح لغیره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عجبَ ربُّنا تبارك وتعالى من رجل غزا في سبيل الله فانهزم - يعني - أصحابه، فعلم ما عليه، فرجع حتى أُهريق دمه، فيقول الله عز وجل لملائكته: انظروا إلى عبدي رجَعَ رغبةً فيما عندي، وشفقةً مما عندي، حتى أُهريق دمه».

رواه أبو داود عن عطاء بن السائب عن مرة عنه. ورواه أحمد وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه». وتقدم لفظهم في قيام الليل [٦- النوافل/ ١١ آخره].

٢٠٢٤ - (ح لغیره) وتقدم فيه أيضاً حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ: «ثلاثة يحبُّهم الله ويضحكُ إليهم،

(١) كذا وقع في «البخاري»، وهو وهم به عليه غير واحد، وإنما هي (الربيع بنت النضر عمة أنس بن مالك بن النضر). انظر: «فتح الباري» (٢٠/٦).

(٢) الأصل ومطبوعة عمارة: (بنت سراقَة)، وهو خطأ صححته من «البخاري» والزيادة منه. وقد فات هذا والذي قبله المعلقين الثلاثة فلم يصححوا ولم يتبهوا، وهم ثلاثة محققون!!

(٣) وكان ذلك قبل تحريم النوح، فلا دلالة فيه على جوازه، فإن التحريم كان عقب غزوة أحد، وهذه القصة عقب غزوة بدر. قاله في «الفتح».

(٤) زاد أحمد في رواية (٣/ ٢٨٣): «كثيرة».

ويستبشر بهم: الذي إذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل، فإما أن يقتل، وإما أن ينصره الله ويكفيه، فيقول: انظروا إلى عبيدي هذا كيف صبر لي بنفسه؟» الحديث.

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٢٠٢٥ - ١٣٨٥ - (٣٤) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: جاء أناس إلى النبي ﷺ [فقالوا]: أن ابعث معنا رجالاً يعلمونا القرآن والسنة، فبعث إليهم سبعة رجالاً من الأنصار يقال لهم: القراء، فيهم خالي (حرام)، يقرؤون القرآن ويتدارسون به الليل يتعلمونه، وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد، ويحتطبون فيبيعونه، ويشترون به الطعام لأهل الصفة والفقراء، فبعثهم النبي ﷺ إليهم، فعرضوا لهم، فقتلواهم قبل أن يبلغوا المكان، فقالوا: اللهم بلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك، ورضيت عنا. قال: وأتى رجل (حراماً) خال أنس من خلفه، فطعنه برمح حتى أنفذه، فقال حرام: فزت ورب الكعبة. فقال رسول الله ﷺ [لأصحابه]: «إن إخوانكم قد قتلوا، وإنهم قالوا: اللهم بلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك، فرضينا عنك، ورضيت عنا».

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له^(١). وفي رواية للبخاري: قال أنس: «أنزل في الذين قتلوا بيتر معونة قرآن قرأناه ثم نسخ بعد: (بَلِّغُوا قَوْمَنَا أَنَا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرْضِي عَنَّا، وَرَضِينَا عَنْهُ)»^(٢).

٢٠٢٦ - ١٣٨٦ - (٣٥) (صحيح) وعن مسروق قال: سألتنا عبدالله عن هذه الآية: «وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»، فقال: أما إنا قد سألنا عن ذلك [رسول الله ﷺ]^(٣) فقال: «أرواحهم في جوف طير خضر، لها قناديل معلقة بالعرش، تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأتي إلى تلك القناديل، فاطلع عليهم^(٤) ربهم اطلاعاً، فقال: هل تشتهون شيئاً؟ قالوا: أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا؟ ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا، قالوا: يا رب! نريد أن نرد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا».

رواه مسلم - واللفظ له - والترمذي وغيرهما.

٢٠٢٧ - ١٣٨٧ - (٣٦) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أنه سأل جبرائيل عن هذه

(١) أخرجه في «كتاب الإمامة» (٤٥/٦) و(رقم ١٩٠٢/٢ - عبد الباقي) والزيادات منه، وكان في الأصل بعض الأخطاء المطبعية فصيحيتها منه أيضاً. وأما المعلقون الثلاثة فعزوه إلى «مسلم» برقم (٦٧٧) أي في «الصلاة/ الفنون» (١٣٥-١٣٦) وليس فيه من الحديث إلا ما عزاه المؤلف فيما يأتي للبخاري! فقتنوا بالعزو إلى أقرب موضع من «مسلم»! موهمين القراء أنهم صادقون في البحث والعزو!

(٢) زاد البخاري في رواية: «فدعا النبي ﷺ عليهم ثلاثين صباحاً على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية؛ الذين عصوا الله ورسوله». قلت: وهي عند مسلم أيضاً كما ذكرت آنفاً.

(٣) قلت: كذا الأصل، وما بين المعكوفين ليس عند «مسلم» (٣٩٤٣٨/٦)، ولا في «الترمذي» (٣٩١٤) وصححه، ولذلك قال الحافظ المزي في «التحفة» (١٤٥/٧): «إنه موقوف». قلت: ولكنه في حكم المرفوع، ولذلك خرجته في «الصحيح» (٢٦٣٣). وغفل عن هذا التحقيق المعلقون الثلاثة كما دلتهم!

(٤) في مسلم: «إليهم».

الآية: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾، مَنْ الَّذِينَ لَمْ يَشَأَ اللَّهُ أَنْ يُصْعِقَهُمْ؟ قَالَ: «هُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٠ - ٨٥٤ - (٨) (ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا من طريق إسماعيل بن عياش أطول منه، وقال فيه: «هم الشهداء يبعثهم الله متقلدين أسياهم حول عرشه، فأتاهم ملائكة من المحشر بنجائب من ياقوت، أَرْزَمَتْهَا^(١) الدرُّ الأبيض، برحال الذهب، أَعْتَمَتْهَا^(٢) السندس والإستبرق، ونمارقها أَلْيَنُ من الحرير، مَدَّ خُطَاهَا مَدَّ أَبْصَارِ الرجال، يسرون في الجنة على خيول، يقولون عند طول النزهة: انطلقوا بنا [إلى ربنا]^(٣) ننظر كيف يقضي بين خلقه، يضحك الله إليهم، وإذا ضحك الله إلى عبدٍ في موطنٍ فلا حساب عليه».

٢٠٢٨ - ٨٥٥ - (٩) (ضعيف) وعن عامر بن سعد عن أبيه: أن رجلاً جاء إلى الصلاة، والنبي ﷺ يصلي، فقال حين انتهى إلى الصف: «اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين». فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قال: «من المتكلم آنفاً؟». فقال الرجل: أنا يا رسول الله! قال: «إذا يعقر جوادك وتُستشهد».

رواه أبو يعلى والبخاري وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٤).
١٥ - (الترهيب من أن يموت الإنسان ولم يغفر، ولم ينو الغزو،

وذكر أنواع من الموت تحقق أربابها بالشهداء، والترهيب من الفرار من الطاعون)

٢٠٢٩ - ١٣٨٨ - (١) (صحيح) عن أبي عمران قال: كنا بمدينة الروم فأخرجوا إلينا صفّاً عظيماً من الروم، فخرج إليهم من المسلمين مثلهم وأكثر، وعلى أهل مصر عقبة بن عامر، وعلى الجماعة فضالة بن عبيد، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل بينهم، فصاح الناس وقالوا: سبحان الله! يلقي بيديه^(٥) إلى التهلكة. فقام أبو أيوب فقال: أيها الناس! إنكم لتأولون هذه الآية هذا التأويل، وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار، لما أعز الله الإسلام، وكثر ناصروه، فقال بعضنا لبعض سرّادون رسول الله ﷺ: إن أموالنا قد ضاعت، وإن الله تعالى قد أعز الإسلام، وكثر ناصروه، فلو أقمنا في أموالنا، وأصلحنا ما ضاع منها. فأنزل الله تعالى على نبيه ما يرد علينا ما قلناه: ﴿وَأَنْفَقُوا^(٦)﴾ في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى

(١) جمع (زمام) كـ (كتاب). قال الجوهري: «الزمام»: الخيط الذي يشد في (البرّة) أو في (الخشاش)، ثم يشد في طرفه المقود، وقد يسمى المقود زماماً. والمراد هنا الأول بديل قوله بعد: «أَعْتَمَتْهَا»، جمع (عنان)، وزن كتاب أيضاً، فإنه سير للجام الذي تمسك به الدابة.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) زيادة من «المطالب العالية» (٣/٢٦٦) برواية أبي يعلى. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٣٢).

(٤) كذا قال، ووافقه الذهبي، وقد سقط من إسناده (١/٢٠٧) (محمد بن مسلم بن عائذ)، وهو علة الحديث، فإنه مجهول، وهو ثابت في إسناده الآخرين، وهو رواية للحاكم (٢/٧٤). وهو مخرج في الأصل.

(٥) الأصل: «بيده» على الأفراد، والتصويب من الترمذي وغيره. انظر: «الأحاديث الصحيحة» (رقم ١٣). وهو مما غفل عنه المعلقون الثلاثة! فما أكثر غفلاتهم!

(٦) الأصل، «وللفقراء»، وهو خطأ فاحش. وكذلك وقع في طبعة عمارة!

التهلكة»، وكانت التهلكة: الإقامة على الأموال وإصلاحها، وتركنا الغزو. فما زال أبو أيوب شاخصاً في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم.

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب صحيح».

٢٠٣٠ - ١٣٨٩ - (٢) (صـ لغيره) وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تبايعتم بالعينة»^(١)، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد؛ سَلَطَ اللهُ عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم». رواه أبو داود وغيره من طريق إسحاق بن أسيد نزيل مضر^(٢).

٢٠٣١ - ١٣٩٠ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات ولم يَغْزُ، ولم يحدث، به نفسه؛ مات على شعبة من النفاق». رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

٢٠٣٢ - ١٣٩١ - (٤) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من لم يَغْزُ، أو يجهز غازياً، أو يخلف غازياً في أهله بخير؛ أصابه الله تعالى بقارعة قبل يوم القيامة». رواه أبو داود وابن ماجه عن القاسم عن أبي أمامة.

٢٠٣٣ - ٨٥٦ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقي الله بغير أثر من جهاد؛ لقي الله وفيه ثلثة». رواه الترمذي وابن ماجه؛ كلاهما من رواية إسماعيل بن رافع عن سمي عن أبي صالح عنه. وقال الترمذي: «حديث غريب».

٢٠٣٤ - ١٣٩٢ - (٥) (حسن) وعن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ترك قوم الجهاد؛ إلا عظمهم الله بالمذاب». رواه الطبراني^(٣) بإسناد حسن.

(فصل)

٢٠٣٥ - ١٣٩٣ - (٦) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تعدون الشهداء فيكم؟». قالوا: يا رسول الله! من قتل في سبيل الله فهو شهيد. قال: «إن شهداء أمتي إذاً لقليل». قالوا: فمن يا رسول الله؟ قال: «من قُتِلَ في سبيل الله فهو شهيدٌ، ومن مات في سبيل الله فهو شهيدٌ، ومن مات في الطاعون فهو شهيدٌ، ومن مات من البطن^(٤) فهو شهيدٌ». قال ابن مقسم: أشهد على أبيك - يعني أبا

(١) هي أن يبيع رجلاً مسلحة بشمن إلى أجل، ثم يشتريها منه بأقل من ذلك الثمن نقداً، وهو محرم لما فيه من الاحتيال على الربا. ومن جهل المعلقين بالعلم واغترقوا قولهم في تفسيرها: «(بالعينة)» بالمال الحاضر من النقد، والمراد الانشغال بالبيع والشراء!! فافهم عليهم إن كنت تفهم!! ومن تمام جهلهم أنهم ضعفوا الحديث، ولم يعبوا بطرقه المقوية له.

(٢) قلت: لكن جاء من طرق أخرى يتقرب بها كما أشار إلى ذلك البيهقي، ولذلك خرجتها في «الصححة» (برقم ١٢).

(٣) قلت: أطلق العزو إليه، وذلك يعني أنه في «المعجم الكبير»، وإنما هو في «الأوسط» (٣٨٥١).

(٤) أي: من مرض بطنه، كالاستسقاء وغيره.

صالح - أنه قال : - والغريق شهيد .

رواه مسلم .

(صحيح) ورواه مالك والبخاري والترمذي، ولفظهم - وهو رواية لمسلم أيضاً في حديث : - أن رسول الله ﷺ قال : «الشهداء خمسة : المطعون، والمبطون، والغريق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله» .

٢٠٣٦ - ١٣٩٤ - (٧) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : دخلنا على عبدالله بن رواحة نعوذه، فأغمي عليه، فقلنا : رحمك الله إن كنا لنحب أن نموت على غير هذا، وإن كنا لنرجو لك الشهادة، فدخل النبي ﷺ ونحن نذكر هذا، فقال : «وفيما تعدون الشهادة؟» . فأرَمَ القومُ، وتحرك عبدالله فقال : ألا تجيبون رسولَ الله ﷺ؟ ثم أجابه هو فقال : نَعُدُّ الشهادة في القتل . فقال : «إن شهداء أمتي إذاً لقليل، إن في القتلِ شهادةً، وفي الطاعونِ شهادةً، وفي البطنِ شهادةً، وفي الغرقِ شهادةً، وفي النفساءِ بقتلها ولدها جُمعاً^(١) شهادة» .

رواه أحمد والطبراني - واللفظ له -، ورواهما ثقات .

(أرَمَ القوم) بفتح الراء وتشديد الميم : سكتوا، وقيل : سكتوا من خوف ونحوه . وقوله : «يقتلها ولدها جمعاً» مثلثة الجيم ساكنة الميم . أي ماتت وولدها في بطنها، يقال : ماتت المرأة بجمع، مثلثة الجيم إذا ماتت وولدها في بطنها . وقيل : إذا ماتت عذراء أيضاً .

٢٠٣٧ - ١٣٩٥ - (٨) (ص - لغيره) وعن ربيع الأنصاري رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ عاد ابن أخيه جابر الأنصاري، فجعل أهله يبكون عليه، فقال لهم جابر : لا تؤذوا رسول الله ﷺ بأصواتكم . فقال رسول الله ﷺ : «دعهن يبكين ما دام حياً، فإذا وجب فَلْيَسْكُنَنَّ» . فقال بعضهم : ما كنا نرى أن يكون موتك على فراشك حتى تقتل في سبيل الله مع رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : «أو ما القتل إلا في سبيل الله؟ ! إن شهداء أمتي إذاً لقليل ! إن الطعن لشهادة، والبطن شهادة، والطاعون شهادة، والنفساء بجمع شهادة، والحرَق شهادة، والغرق شهادة، وذات الجنب^(٢) شهادة» .

رواه الطبراني، ورواه محتج بهم في «الصحيح» .

قوله : (بجمع) تقدم قبله . (فإذا وجب) أي : إذا مات .

٢٠٣٨ - ١٣٩٦ - (٩) (حسن صحيح) وعن راشد بن حبيش رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ دخل على عبادة بن الصامت يعوده في مرضه، فقال رسول الله ﷺ : «أتعلمون من الشهيد من أمتي؟» . فأرَمَ القوم، فقال عبادة : ساندوني . فأسندوه، فقال : يا رسول الله ! الصابر المحتسب . فقال رسول الله ﷺ : «إن شهداء أمتي إذاً لقليل، القتل في سبيل الله عز وجل شهادة، والطاعون شهادة، والغرق شهادة، والبطن شهادة، والنفساء يجرها

(١) يعني : حاملاً كما في رواية ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٣٢/٥) .

(٢) قال في «النهاية» : «وهي الدبيلة، والدملة الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل، وقلما يسلم صاحبها» .

ولدها بسرره إلى الجنة، [قال: وزاد أبو العوام^(١) سادِنُ بيت المقدس:] والحرق، والسِّلُّ.

رواه أحمد بإسناد حسن، وراشد بن حبش صحابي معروف.

(أرم القوم) تقدم. و (السادن) بالسین والدال المهملتين: هو الخادم. و (السِّل) بكسر السین وضمها^(٢) وتشديد اللام: هو داء يحدث في الرئة يؤول إلى ذات الجنب. وقيل: زكام أو سعال طويل مع حمى عادية. وقيل غير ذلك.

٢٠٣٩ - ١٣٩٧ - (١٠) ((ص- لغيره)) عدا ما بين المعقوفتين فهو (٨٥٧) (٢) (منكر)) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «خمسٌ من قُبُضٍ في شيءٍ منهن فهو شهيد: المقتول [في سبيل الله] شهيدٌ، والغريق [في سبيل الله] شهيدٌ، والمبطون [في سبيل الله] شهيدٌ، والمطعون [في سبيل الله] شهيدٌ، والنفساء [في سبيل الله] شهيدٌ». رواه النسائي^(٣).

٢٠٤٠ - ١٣٩٨ - (١١) ((ص- لغيره)) وعن جابر بن عتيك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبد الله بن ثابت، فوجده قد غلب عليه، فصاح به، فلم يجبه، فاسترجع رسول الله ﷺ وقال: «غلبنا عليك يا أبا الربيع!». فصاحت النسوة، وبكين، وجعل ابن عتيك يُسَكِّتُهُنَّ. فقال له النبي ﷺ: «دعهن، فإذا وجب فلا تبكين باكية». قالوا: وما الوجوب يا رسول الله! قال: «إذا مات». قالت ابنته: والله إني لأرجو أن يكون شهيداً؛ فإنك كنت قد قضيت جهازك^(٤). فقال النبي ﷺ: «إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته، وما تعدون الشهادة؟». قالوا: القتل في سبيل الله. فقال النبي ﷺ: «الشهادة سبعٌ سوى القتل في سبيل الله: المبطون شهيدٌ، والغريق شهيدٌ، وصاحبُ ذات الجنب شهيدٌ، والمطعون شهيدٌ، وصاحبُ الحريق شهيدٌ، والذي يموت تحت الهدم شهيدٌ، والمرأةُ تموت بجمع شهيداً^(٥)».

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه».

٢٠٤١ - ١٣٩٩ - (١٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الطاعون شهادة لكل مسلم».

(١) كذا وقعت في «المستد» (٤٨٩/٣) ليس فيه بيان عن أسنده (أبر العرام)، ومن رواه عنه، وهو تابعي لا يدري اسمه، وثقه ابن حبان (٥٦٤/٥)، لكن لهذه الزيادة شواهد، فانظرها في «أحكام الجنائز» (٥٦٥-٥٦٥-المعارف).

(٢) لا وجه للضم هنا كما أفاده الناجي (٢/١٤٣).

(٣) في «سننه» (٦٢/٢) ورجاله ثقات؛ غير عبد الله بن ثعلبة الحضرمي، ولم يوثقه غير ابن حبان. لكن للمحدث شواهد يتقوى بها، فراجع «أحكام الجنائز» (ص ٥٧-٥٨/المعارف)، لكن ليس فيها قوله في غير المقتول في سبيل الله تكرر «في سبيل الله» في الخصل الأخرى، فهو منكر لهذه الزيادة المكررة.

(٤) بفتح الجيم وكسرها: ما يحتاج إليه في السفر، والمراد: تَمَتَّتَ جهاز آخرتك، وهو العمل الصالح بالموت. قاله أبو الحسن السندي.

(٥) هذا السياق أقرب ما يكون إلى رواية أبي داود (٣١١) مع اختلاف يسير، وفيه وفي «الموطأ» (٣٣٣/١): «شهيدة».

رواه البخاري ومسلم.

٢٠٤٢ - ١٤٠١ - (١٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون؟ فقال: «كان عذاباً يبعثه الله على من كان قبلكم، فجعله الله رحمةً للمؤمنين، ما من عبد يكون في بلد يكون فيه، ويمكث^(١) لا يخرج صابراً مُحْتَسِباً، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كَتَبَ الله له؛ إلا كان له مثلُ أجرٍ شهيد». رواه البخاري.

٢٠٤٣ - ١٤٠١ - (١٤) (صحيح) وعن أبي عَسيب مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبرائيل عليه السلام بالحمى والطاعون، فأمسكتُ الحمى بالمدينة^(٢)، وأرسلتُ الطاعون إلى الشام، فالطاعون شهادةٌ لأمتي، ورجزٌ على الكافر». رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، ورواه أحمد ثقات مشهورون. (الرجز): العذاب.

٢٠٤٤ - ١٤٠٢ - (١٥) (صحيح) وعن أبي منيب الأحدب قال: خطب معاذ بالشام فذكر الطاعون فقال: «إنها رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، وقبض الصالحين قبلكم»، اللهم اجعل على آل معاذ نصيبهم من هذه الرحمة. ثم نزل عن مقامه ذلك، فدخل على عبدالرحمن بن معاذ، فقال عبدالرحمن: «الحق من ربك فلا تَكُنْ من الْمُثْمَرِينَ». فقال معاذ: «ستجدني إن شاء الله من الصابرين». رواه أحمد بإسناد جيد.

٢٠٤٥ - ٨٥٨ - (٣) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستهاجرون إلى الشام فتفتح لكم، ويكون فيكم داءٌ كالذَّمَلِ أو كالجَرَّةِ^(٣) يأخذ بِمِرْأَقِ الرجل، يستشهد الله به أنفُسَهُمْ، ويُرْكِي به أعمالَهُمْ». اللهم إن كنت تعلم أن معاذاً سمعه من رسول الله ﷺ فأعطه هو وأهل بيته الحظَّ الأوفر منه. فأصابهم الطاعون فلم يبق منهم أحد، فظعن في إصبعه السبابة، فكان يقول: ما يسرُّني أن لي بها حُمْرُ النَّعَمِ. رواه أحمد عن إسماعيل بن عبيد الله عن معاذ، ولم يدركه.

٢٠٤٦ - ١٤٠٣ - (١٦) (صحيح) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «فناء أمتي بالظمن والطاعون». فقيل: يا رسول الله! هذا الظمن قد عرفناه، فما الطاعون؟ قال: «وَحَزُّ أَعْدَائِكُم من الجن، وفي كلِّ شهادة».

(١) الأصل: «فيكون فيه فيمكث»، والتصحيح من «البخاري - القدر» بنبهه الناجي عليه، جزاء الله خيراً.

(٢) قلت: لعل هذا كان في أول هجرته ﷺ إلى المدينة، فإنه قد صح أن النبي ﷺ دعا بنقل الحمى إلى الجحفة كما جاء في أحاديث تقدم بعضها في (١١ - الحج/ ١٥). وراجع «فيض القدير».

(٣) كذا الأصل، وفي «المسند» (٢٤١/٥): «كالجرة» بالراء المهملة، وفي «المجمع» (٣١١/٢): «كالجرة» بالزاي، وعزاها الثلاثة لأحمد! هو من كذبهم وجهلهم! ولعل الصواب (كالخرة) بالمعجمتين، فقد قال الناجي (٢/١٤٣): «هي بالخاء والزاي المعجمتين، يقال: خزه سهم، واختزه: أي انتظمه وطمعه فاختره».

رواه أحمد بأسانيد أحدها صحيح، وأبو يعلى والبخاري والطبراني.

(الوخز) بفتح الواو وسكون الخاء المعجمة بعدها زاي. هو الطعن^(١).

٢٠٤٧ - ١٤٠٤ (١٧) (حسن صحيح) وعن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه رضي الله عنه قال: ذكر الطاعون عند أبي موسى فقال: سألنا عنه رسول الله ﷺ؟ فقال: «وخز أعدائكم الجن، وهو لكم شهادة». رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٠٤٨ - ١٤٠٥ (١٨) (حسن صحيح) وعن أبي بردة بن قيس أخي أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اجعل فناء أمتي قتلاً في سبيلك؛ بالطعن والطاعون».

رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني في «الكبير». ورواه الحاكم^(٢) وقال: «صحيح الإسناد».

٢٠٤٩ - ١٤٠٦ (١٩) (حسن) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم إلى ربنا في الذين يتوفون في الطاعون، فيقول الشهداء: قتلوا كما قتلنا. ويقول المتوفون على فرشهم: إخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا. فيقول ربنا: انظروا إلى جراحهم، فإن أشبهت جراح المقتولين فإنهم منهم ومعهم، فإذا جراحهم قد أشبهت جراحهم». رواه النسائي.

٢٠٥٠ - ١٤٠٧ (٢٠) (حسن صحيح) وعن عتبة بن عبد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون، فيقول أصحاب الطاعون: نحن شهداء. فيقال: انظروا فإن كانت جراحاتهم كجراح الشهداء تسيل دماً كريح المسك، فهم شهداء، فيجدونهم كذلك».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به، فيه إسماعيل بن عياش، روايته عن الشاميين مقبولة، وهذا منها^(٣). ويشهد له حديث العرياض قبله.

٢٠٥١ - ١٤٠٨ (٢١) (حد لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تفتني أمتي إلا بالطعن والطاعون». قلت: يا رسول الله! هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟ قال: «غدة كغدة البعير، المقيم بها كالشاهد، والفار منها كالفار من الزحف». رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني.

(حد لغيره) وفي رواية لأبي يعلى: أن رسول الله ﷺ قال: «وخزة تصيب أمتي من أعدائهم من الجن كغدة الإبل، من أقام عليها كان مرابطاً، ومن أصيب به كان شهيداً، ومن فر منه كان كالفار من الزحف».

(١) هو كما قال، لكن ليس بتافد. كذا قيده أهل اللغة: الجوهري وغيره. أفاده الناجي.

(٢) زاد في الأصل: «من حديث أبي موسى»، وهي زيادة مفسدة للتخريج، لأنها ليست عند الحاكم (٩٣/٢) إلا كرواية أحمد والطبراني، وكذلك رواه ابن حبان في ترجمة (كريب بن الحارث) الراوي عن أبي بردة في كتابه «الثقات» (٣٥٧/٧). وهذا مما غفل عنه المعلقون الثلاثة، فلم يصححوا ولم يبينوا، رغم أنهم عزوه إلى الحاكم بالرقم المشار إليه! فأين التحقيق المزعوم؟

(٣) وكذا قال الهيثمي (٣١٤/٢)، وفاتهما عزوه لأحمد (٣١٤/٤)، وحسنه مع الذي قبله الحافظ في «الفتح» (١٩٤/١٠).

(حـ لغیره) ورواه البزار، وعنده: قلت: يا رسول الله! هذا الطعن قد عرفناه، فما الطاعون؟ قال: «يشبه الدمل، يخرج في الآباط والمراق»^(١)، وفيه تزكية أعمالهم، وهو لكل مسلم شهادة». قال المملي رضي الله عنه: «أسانيد الكل حسان»^(٢).

٢٠٥٢ - ١٤٠٩ (٢٢) (صـ لغیره) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في الطاعون: «الفار منه كالفار من الزحف، ومن صبر فيه كان له أجر شهيد». رواه أحمد والبزار والطبراني، وإسناد أحمد حسن.

٢٠٥٣ - ١٤١٠ (٢٣) (صحيح) وعن أبي إسحاق السبيعي قال: قال سليمان بن صرد لخالد بن عرفة أو خالد لسليمان^(٣): «أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قتلَه بطنه لم يُعدَّب في قبره»؟ فقال أحدهما لصاحبه: نعم.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». وابن حبان في «صحيحه» وقال: «خالد بن عرفة» من غير شك^(٤).

(عرفطة) بضم العين المهملة والفاء جميعاً بعدهما طاء مهملة.

٢٠٥٤ - ١٤١١ (٢٤) (صحيح) وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قُتل دون ماله فهو شهيد، ومن قُتل دون دمه فهو شهيد، ومن قُتل دون دينه فهو شهيد، ومن قُتل دون أهله فهو شهيد».

رواه أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». ٢٠٥٥ - ١٤١٢ (٢٥) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قُتل دون ماله فهو شهيد». رواه البخاري والترمذي.

(صحيح) وفي رواية للترمذي وغيره قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أريدَ ماله بغير حق فقاتل، فقتل؛ فهو شهيد».

(صحيح) وفي رواية للنسائي: «من قتل دون ماله مظلوماً؛ فهو شهيد».

-
- (١) (المراق) بتشديد الـناف: مارقاً من أسفل البطن ولان، ولا واحداً له، وميمه زائدة. كذا في «النهاية».
 - (٢) قلت: ليس كذلك كما بينه التاجي (٢/١٤٣)، لكن الحديث حسن بمجموع الطرق، ولذلك خرجته في «الصحيح» (١٩٢٨).
 - (٣) الأصل: «ابن سليمان»، وكذا في نسخة عمارة وغيرها. وهو خطأ فاحش، وهو من تحريف النساخ كما بينه التاجي رحمه الله (١٤٣/٢ - ١٤٤/١). وهو مما غفل عنه المعلقون الثلاثة!
 - (٤) قلت: أخرجه من طريق عبد الله بن يسار عن سليمان بن صرد وخالد بن عرفة؛ أنهما بلغهما أن رجلاً مات بطن، فقال أحدهما: ألم يبلغك أن رسول الله ﷺ قال: (فذكره). قال الآخر: صدقت، وفي رواية: «بلى» كما في «الموارد» (٧٢٨)، ورواه أحمد (٢٦٢/٤) من الطريقتين. انظر «أحكام الجنائز» (٢/٥٣) - (المعارف).

٢٠٥٦ - ١٤١٣ - (٢٦) (صـ لغيره) وعن سويد بن مقرن رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قتل دون مظلومه فهو شهيد » .
رواه النسائي .

٢٠٥٧ - ١٤١٤ - (٢٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! أ رأيت إن جاء رجلٌ يريد أخذ مالي ؟ قال : « فلا تعطه مالك » . قال : أ رأيت إن قاتلني ؟ قال : « قاتله » . قال : أ رأيت إن قتلني ؟ قال : « فأنت شهيد » . قال : أ رأيت إن قُتِلْتُ ؟ قال : « هو في النار » .
رواه مسلم .

(صحيح) والنسائي ، ولفظه : قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! أ رأيت إن عُدي علي مالي ؟ قال : « فانشد بالله » . قال : فإن أبوا علي ؟ قال : « فانشد بالله » . قال : فإن أبوا علي ؟ قال : « فقاتل ، فإن قُتِلْتُ ففي الجنة ، وإن قُتِلْتُ ففي النار » .

١٣- كتاب قراءة القرآن

١- (الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها،

وفضل تعلمه وتعليمه، والترغيب في سجود التلاوة)

٢٠٥٨ - ١٤١٥ - (١) (صحيح) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « خيرُكم من تعلَّم القرآن وعَلَّمَهُ » .

رواه البخاري ومسلم^(١) وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم .

٢٠٥٩ - ١٤١٦ - (٢) (صحيح) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول «ألم» حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح غريب » .

٢٠٦٠ - ١٤١٧ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « ما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوت الله يتلون كتابَ الله ، ويتداوسونه بينهم ؛ إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفَّتْهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده » .

رواه مسلم وأبو داود وغيرهما [مضى ٣- العلم/ ١- باب/ ٣- حديث] .

٢٠٦١ - ١٤١٨ - (٤) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصُّفَّة فقال : « أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى (بُطْحان) أو إلى (العقيق) فيأتي منه بناقتين كوماوين ، في غير

(١) ذَكَرُ مُسْلِمٌ هُنَا سَبْقُ قَلَمِ مِنَ الْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . فَإِنَّهُ لَمْ يَخْرُجْهُ أَصْلًا كَمَا نَبَهَ عَلَيْهِ الْحَافِظُ النَّاجِي . وَعَكْسَهُ مَا فَعَلَهُ السَّيُوطِيُّ فِي «الْجَامِعِ» ، فَإِنَّهُ عَزَاهُ لِأَصْحَابِ السَّنَنِ الْأَرْبَعَةِ الْمَذْكُورِينَ دُونَ الشَّيْخَيْنِ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ ، وَإِنَّمَا عَزَاهُ لِلْبُخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ وَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَ الدَّارِمِيِّ دُونَ الْبُخَارِيِّ ، كَمَا بَيَّنَّتْهُ فِي «الصَّحِيحَةِ» (١١٧٢ وَ ١١٧٣) .

إثم، ولا قطع رحم؟». فقلنا: يا رسول الله! كلنا يحب ذلك. قال: «أفلا يَفِدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ^(١) أو يَفْقِرَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثَ خَيْرٍ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعُ خَيْرٍ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ؟!؟».

رواه مسلم وأبو داود، وعنده: «كُومَاوَيْنِ زَهْرَاوَيْنِ، بَغِيرِ إِثْمٍ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ». قالوا: كلنا يا رسول الله. قال: «فَلَا نَ يَفِدُو أَحَدُكُمْ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَإِنْ ثَلَاثُ ثَلَاثٍ مِثْلَ أَعْدَادِهِنَّ».

(بُطْحَان) بضم الباء وسكون الطاء: موضع بالمدينة. و (الكوماء) بفتح الكاف وسكون الواو وبالمدة: هي الناقة العظيمة السنام.

٢٠٦٢ - ٨٥٩ (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من استمع إلى آية من كتاب الله؛ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ مِثْلُهَا، وَمَنْ تَلَاهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه أحمد عن عبادة بن ميسرة - واختلف في توثيقه - عن الحسن عن أبي هريرة، والجمهور على أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة.

٢٠٦٣ - ٨٦٠ (٢) (ضعيف جداً) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الرب تبارك وتعالى: مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ عَنْ مَسْأَلَتِي أُعْطِيَتهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ، وَفَضَلَ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ، كَفَضَلَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(٢).

٢٠٦٤ - ١٤١٩ (٥) (صحيح) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِثْلَ الْأُتْرَجَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ. وَمِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الثَّمَرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا، وَطَعْمُهَا حُلْوٌ. وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِثْلَ الرِّيحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مَرٌّ. وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الْحَنْظَلَةِ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ، وَطَعْمُهَا مَرٌّ».

وفي رواية: «مثل الفاجر بدل المنافق».

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

٢٠٦٥ - ١٤٢٠ (٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِثْلَ الْأُتْرَجَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ. وَمِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الثَّمَرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ. وَمِثْلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الرِّيحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مَرٌّ. وَمِثْلُ الْفَاجِرِ

(١) كذا في «مسلم» (١٩٧/٢)، وفي «أبي داود» (١٤٥٦) وأحمد أيضاً (١٥٤/٤)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (ص ٤٨)، والطبراني في «الكبير» (٧٩٩/٢٩٠/١٧): «فيتعلم».

(٢) كذا قال، وفي إسناده محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، كذبه ابن معين وأبو داود، ولذا قال الذهبي: «حسنه الترمذي فلم يحسن».

الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، طعمها مر ولا ريح لها. ومثل المجلس الصالح كمثل صاحب المسبك، إن لم يصنك منه شيء؛ أصابك من ريحه. ومثل المجلس السوء كمثل صاحب الكبر، إن لم يصنك من سواده؛ أصابك من دخانه. رواه أبو داود.

٢٠٦٦ - ١٤٢١ - (٧) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتنعم فيه، وهو عليه شاق له أجران». وفي رواية: «والذي يقرؤه وهو يشتد عليه له أجران». رواه البخاري ومسلم - واللفظ له - وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٠٦٧ - ١٤٢٢ - (٨) (ح لغيره) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أوصني. قال: «عليك بتقوى الله؛ فإنه رأس الأمر كله». قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «عليك بتلاوة القرآن، فإنه نور لك في الأرض، وذخر لك في السماء».

رواه ابن حبان في «صحيحه» في حديث طويل.

٢٠٦٨ - ١٤٢٣ - (٩) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «القرآن شافع مشفع، وماحل مصدق، من جعله أمامة قاده إلى الجنة، ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار». رواه ابن حبان في «صحيحه».

(ماحل) بكسر الحاء المهملة؛ أي: ساع. وقيل: خصم مجادل.

٢٠٦٩ - ١٤٢٤ - (١٠) (صحيح) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرأوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» الحديث. رواه مسلم. ويأتي بتمامه إن شاء الله [٦ - الترغيب في قراءة سورة البقرة].

٢٠٧٠ - ٨٦١ - (٣) (ضعيف) وعن سهل بن معاذ عن أبيه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ القرآن وعمل به؛ ألبس والده تاجاً يوم القيامة، ضوؤه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا، فما ظنكم بالذي عمل بهذا؟».

رواه أبو داود والحاكم؛ كلاهما عن زبان عن سهل. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(١).

٢٠٧١ - ٨٦٢ - (٤) (ضعيف) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «ما أذن الله لعبده في شيء أفضل من ركعتين يصليهما، وإن البرَّ لَيُكْدَرُ على رأس العبد ما دام في صلاته، وما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه. يعني القرآن».

(١) قلت: وتعقبه الذهبي بقوله (٥٦٨/١): «قلت: زبان ليس بالقوي». وقال الحافظ: «ضعيف»، وهو مخرج في «ضعيف أبي داود» (٢٥٩).

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(١) غريب.

٢٠٧٢ - ١٤٢٥ - (١١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يجيء صاحب القرآن يوم القيامة، فيقول القرآن: يا ربِّ حلِّه، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب زده، فيلبس حلة الكرامة، ثم يقول: يا رب ارض عنه، فيرضى عنه، فيقال له: اقرأ، وارق، ويزاد بكل آية حسنة».

راه الترمذي وحسنه، وابن خزيمة والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٠٧٣ - ١٤٢٦ - (١٢) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق، ورتِّل كما كنت ترتِّل في الدنيا؛ فإن منزلك عند آخر آية»^(٢) تقرؤها.

رواها الترمذي وأبو داود وابن ماجه^(٣) وابن حبان في «صحيحه» وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». قال الخطابي: «جاء في الأثر: أن عدد آي القرآن على قدر درج الجنة، فيقال للقارئ: ارق في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من آي القرآن، فمن استوفى قراءة جميع القرآن استولى على أقصى درج الجنة في الآخرة، ومن قرأ جزءاً منه كان رُقيُّه في الدرج على قدر ذلك، فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة»^(٤).

٢٠٧٤ - ١٤٢٧ - (١٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حسد إلا على اثنتين: رجل آتاه الله هذا الكتاب، فقام به آتاء الليل وآتاء النهار، ورجل أعطاه الله مالاً، فتصدق به آتاء الليل وآتاء النهار».

رواه البخاري ومسلم. [مضى ٦- النوافل/ ١١- قيام الليل].

٢٠٧٥ - ١٤٢٨ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل علمه الله القرآن، فهو يتلوه آتاء الليل وآتاء النهار، فسمعه جار له فقال: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان؛ فعملت مثل ما يعمل. ورجل آتاه الله مالاً، فهو يهلكه في الحق، فقال رجل: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان؛ فعملت مثل ما يعمل».

رواه البخاري. (قال المملي): «والمراد بالحسد هنا الغبطة، وهو تمنى مثل ما للمحسود، لا تمنى زوال

(١) كذا الأصل، ويغلب على الظن أن لفظة (حسن) مقحمة من بعض النسخ؛ لأنها تنافي تمام كلام الترمذي فإنه قال (٢٩١٣): «... ويكر بن خنيس قد تكلم فيه ابن المبارك، وتركه في آخر أمره»، وأيضاً لم ترد في النسخ المطبوعة ولدي منها ثلاث

أصحها نسخة «تحفة المباركفوري» (٣/ ٥٤)، ولم يذكرها أيضاً الحافظ المزي في «تحفته». ثم هي مبينة لإشارة المؤلف إلى تضعيفه بتصديده إياه بقوله: «وروي... إلى غير ذلك من الأمور التي يكفي بعضها لتنبه الغافلين لو كانوا يعلمون!

(٢) زاد ابن حبان: «كنت». والمراد بـ «صاحب القرآن» حافظه والتالي له العامل به، كما حققه الشيخ علي القاري في «المرقاة» (٢/ ٥٨٩)، فراجع إن شئت، فإنه ليس المراد مجرد القراءة كما يظهر من كلام الخطابي الآتي في الكتاب.

(٣) عزوه لابن ماجه من حديث ابن عمرو خطأ، فإنه عنده (٣٧٨٠) من حديث أبي سعيد الخدري. وهذا أيضاً مما غفل عنه المعلقون الثلاثة، فلم ينبهوا على الخطأ! وأسوأ منه عزو الأستاذ الدعاس الحديث للبخاري في تعليقه على «الترمذي»

(١١٧/٨) معتمداً في ذلك على «تيسير الوصول»!

(٤) «معالم السنن» (٢/ ١٣٦)، وليس فيه: «في الآخرة». وانظر التعليق المتقدم.

تلك النعمة عنه، فإن ذلك الحسد المذموم».

٢٠٧٦ - ٨٦٣ - (٥) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر، ولا ينالهم الحساب، هم على كتيب من مسك، حتى يُقرَّغ من حساب الخلائق: رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأمَّ به قوماً وهم به راضون، وداع يدعو إلى الصلوات ابتغاء وجه الله، ورجل أحسن فيما بينه وبين ربِّه، وفيما بينه وبين موالیه».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» بإسناد لا بأس به.

ورواه في «الكبير» بنحوه، وزاد في أوله: قال ابن عمر: لو لم أسمع من رسول الله ﷺ إلا مرة ومرة حتى عدَّ سبع مرات لما حدثت به. [مضى ٥- الصلاة/ ١].

٢٠٧٧ - ٨٦٤ - (٦) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً وهم ذوو عدد، فاستقرأهم، فاستقرى كلَّ رجل منهم - يعني ما معه من القرآن -، قال: فأتى على رجلٍ من أحدثهم سنّاً فقال: «ما معلن يا فلان؟». قال: «معي كذا وكذا، وسورة «البقرة»». فقال: «أمعك سورة «البقرة»؟». قال: نعم. قال: «اذهب فانت أميرهم». فقال رجل من أشرفهم: والله ما منعتني أن أتعلّم «البقرة» إلا خشية أن لا أقوم بها. فقال رسول الله ﷺ: «تعلّموا القرآن واقرووه؛ فإنَّ مثل القرآن لمن تعلّمه فقراً؛ كمثل جرابٍ محشوٍّ بفوح ريحه في كل مكان، ومن تعلّمه فبرقده وهو في جوفه؛ فمثلته كمثل جرابٍ أوكىء على مسك».

رواه الترمذي واللفظ له وقال: «حديث حسن»^(١). وابن ماجه مختصراً، وابن حبان في «صحيحه».

٢٠٧٨ - ٨٦٥ - (٧) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبه، غير أنه لا يوحى إليه، لا ينبغي لصاحب القرآن أن يحدَّ^(٢) مع من وجد، ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

٢٠٧٩ - ١٤٢٩ - (١٥) (صحيح) وعنه: أن رسول الله ﷺ قال: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد، يقول الصيام: ربِّ إني منعتك الطعام والشراب بالنهار؛ فشفعني فيه، ويقول القرآن: رب منعتك النوم بالليل؛ فشفعني فيه، فيُشفَّعَان».

رواه أحمد، وابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع»، والطبراني في «الكبير»، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ٩- الصوم/ ١].

٢٠٨٠ - ١٤٣٠ - (١٦) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن أُسَيْدَ بن حُضَيْرٍ بينما هو ليلة يقرأ في مَرَبَدِهِ^(٤)، إذ جالت فرسه فقراً، ثم جالت أخرى فقراً، ثم جالت أيضاً، قال أُسَيْد: فخشيتُ أن تطأ

(١) كذا قال، وقلده الثلاثة، وفيه (عطاء بنولى أبي أحمد)، تابعي لا يعرف؛ كما قال الذهبي.

(٢) أي: يغضب.

(٣) قلت: فيه (ثعلبة أبو الكند الحمراوي)، وفيه جهالة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١١٨).

(٤) بكسر الميم وفتح الموحدة: الموضع الذي يبيت فيه التمر، كالبيدر للحنطة ونحوها.

يحيى^(١)، فقامت إليها، فإذا مثل الظلّة فوق رأسي فيها أمثال الشرج عرجت في الجو حتى ما أراها. قال: فغدوت على رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! بينما أنا البارحة في جوف الليل أقرأ في مركبي، إذ جالت فرسي، - فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ ابن حضير!». قال: - فقرأت، ثم جالت أيضاً، - فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ ابن حضير!». قال: - فقرأت ثم جالت أيضاً، - فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ ابن حضير!». قال: - فأنصرفت^(٢) وكان يحيى قريباً منها، خشيت أن تطأه، فرأيت مثل الظلّة فيها أمثال الشرج عرجت في الجو حتى ما أراها. فقال رسول الله ﷺ: «تلك الملائكة [كانت] تستمع لك، ولو قرأت لأصاحت يراها الناس، ما تستتر منهم».

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

١ - ١٤٣١ - (١٧) (صحيح) ورواه الحاكم بنحوه باختصار، وقال فيه: فالتفت، فإذا أمثال المصابيح مدلّة بين السماء والأرض. فقال: يا رسول الله! ما استطعت أن أمضي. فقال: «تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن، أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب». وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٣).

(الظلّة): بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام: هي الغاشية. وقيل: السحابة.

٢٠٨١ - ٨٦٦ - (٨) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم لا ترجعون إلى الله بشيء أفضل مما خرج منه. يعني القرآن».

رواه الحاكم وصححه^(٤). ورواه أبو داود في «مراسيله» عن جبير بن نفير.

٢٠٨٢ - ٨٦٧ - (٩) (ضعيف) وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن هذا القرآن مأدبة الله، فاقبلوا مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن حبْلُ الله، والنور المبين، والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن اتبعه، لا يزيع فيستعقب، ولا يعوج فيقوم، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق من كثرة الرد، اتلوه؛ فإن الله يأجركم على تلاوته كل حرفٍ عشرَ حسان، أما إني لا أقول لكم: ﴿آم﴾ حرف، ولكن ألفٌ ولامٌ وميمٌ»^(٥).

(١) وهو ابنه، كما يأتي.

(٢) أي: إلى ابنه يحيى كما في رواية البخاري، وهي عنده معلقة.

(٣) قلت: ولكنه عند الحاكم من حديث أسيد نفسه؛ خلافاً لما يوهمه صنيح المؤلف رحمه الله، وكذلك رواه ابن حبان، وسيأتي لفظه في الكتاب (٦- الترغيب في قراءة سورة البقرة...)، ولذلك أعطيته رقماً خاصاً. وغفل عن ذلك المعلقون كعادتهم، فقلدوا المؤلف في عزوه للحاكم، فقرنوا به الجزء والصفحة، كما عزوه هناك تقليداً له أيضاً لكن زادوا رقمه! ولو كانوا من أهل العلم والبحث - كما يتظاهرون - لبينوا خطأ عزوه للحاكم هنا، وعزوه إليه هناك!!

(٤) قلت: فيه (عبد الله بن صالح)، وقد خالف ابن مهدي الذي أرسله، وبيانه في «الضعيفة» (١٩٥٧). ثم هو طرف من حديث الترمذي المتقدم هنا برقم (٤).

(٥) قلت: الشطر الأخير منه صح من طريق أخرى تراه هنا في «الصحيح».

رواه الحاكم من رواية صالح بن عمر عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه . وقال : « تفرد به صالح ابن عمر عنه ، وهو صحيح »^(١) .

٢٠٨٣ - ١٤٣٢ - (١٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لله أهلين من الناس » . قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال : « أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » .

رواه النسائي وابن ماجه والحاكم ؛ كلهم عن ابن مهدي : حدثنا عبدالرحمن بن بديل عن أبيه عن أنس . وقال الحاكم : « يروى من ثلاثة أوجه عن أنس ، هذا أجودها » . (قال المملي الحافظ عبدالعظيم) : « وهو إسناد صحيح » .

٢٠٨٤ - ١٤٣٣ - (١٩) (صـ لغيره) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه ؛ أنه مر على قارىء يقرأ ، ثم سأل ، فاسترجع ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قرأ القرآن فليسأل الله به ؛ فإنه سيجيء أقوام يقرؤون القرآن ، يسألون به الناس » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » .
٢٠٨٥ - ١٤٣٤ - (٢٠) (حـ لغيره) وعن بُريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ القرآن وتعلّمه وعمل به ؛ ألبسَ والداه يوم القيامة تاجاً من نور ، ضوءه مثل ضوء الشمس ، ويكسى والداه حُلَّتَانِ لا تقوم لهما الدنيا ، فيقولان : بيم كُسيْنَا هذا ؟ فيقال : بأخذٍ ولدكما القرآن » .
رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم »^(٢) .

٢٠٨٦ - ٨٦٨ - (١٠) (ضعيف جداً) ورؤي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ القرآن فاستظهره ، فأحلَّ حلاله وحرّم حرامه ؛ أدخله الله به الجنة ، وشقّعه في عشرة من أهل بيته ، كلهم قد وجبت لهم النار » .

رواه ابن ماجه ، والترمذي واللفظ له وقال : « حديث غريب »^(٣) .
٢٠٨٧ - ١٤٣٥ - (٢١) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : من قرأ القرآن لم يُردَّ إلى أرذل العمر ، وذلك قوله : « ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا » ، قال : [إلا] ^(٤) الذين قرأوا القرآن .
رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

-
- (١) قلت : تعقبه الذهبي بقوله (١/٥٥٥) : « لكن إبراهيم بن مسلم [الهجري] ضعيف » . قلت : وروي عنه موقوفاً ، وهو الصحيح ، لكن الجملة الأخيرة قد توبع عليها كما حققت في « الصحيحة » (٣٣٢٧) ، وهو في « الصحيح » في أول هذا الباب .
(٢) له شاهد يقويه مخرج في « الصحيحة » (٢٨٢٩) .
(٣) قلت : وتمايم كلامه : « وليس إسناده بصحيح . . . » ، وذلك لأن فيه متروكاً ، وكذبه بعضهم ، وفوقه مجهول .
(٤) سقطت من الأصل واستدركتها من الحاكم (٢/٥٢٨-٥٢٩) و « الشعب » (٢/٥٥٦) ، وصححه الذهبي أيضاً ، وضعفه الجهالة وقالوا : « وفيه عكرمة مولى ابن عباس تكلم فيه » ! وقد احتج به الشيخان وسائر السنة ، والكلام الذي أشاروا إليه لا يصح فيه كما قال الحافظ في « التقريب » : « ثقة ثبت ، عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا ثبت عنه بدعة » .

٢٠٨٨ - ٨٦٩ - (١١) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر! لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله؛ خير لك من أن تصلي مئة ركعة، ولأن تغدو فتعلم باباً من العلم عمل به أو لم يعمل به؛ خير من أن تصلي ألف ركعة».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن^(١). [مضى ٣- العلم/ ١].

٢٠٨٩ - ١٤٣٦ - (٢٢) (ص- لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ عشر آيات في ليلة؛ لم يكتب من الغافلين».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى- التوافل/ ١١- آخره].

٢٠٩٠ - ١٤٣٧ - (٢٣) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات؛ لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ في ليلة مئة آية؛ كتب من القانتين».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، واللفظ له، وقال: «صحيح على شرطهما». (قال الحافظ): «وقد تقدم في صلاة الليل أحاديث نحو هذا» [٦- قيام الليل/ ١١].

٢٠٩١ - ١٤٣٨ - (٢٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد؛ اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا ويله، - وفي رواية: يا وليي - أمر ابن آدم بالسجود فسجد، فله الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت، فلي النار».

رواه مسلم وابن ماجه.

١٤٣٩ - (٢٥) (ص- لغيره) ورواه البزار من حديث أنس.

١٤٤٠ - (٢٦) (ص- لغيره موقوف) ورواه الطبراني عن أبي إسحاق عن ابن مسعود موقوفاً قال: إذا رأى الشيطان ابن آدم ساجداً صاح وقال: يا ويله - ويل الشيطان - أمر الله ابن آدم أن يسجد وله الجنة؛ فأطاع، وأمرني أن أسجد؛ فعصيت؛ فلي النار.

٢٠٩٢ - ٨٧٠ - (١٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري: أنه رأى رؤيا أنه يكتب ﴿ص﴾، فلما بلغ إلى (سجدتها)، قال: رأى الدواة والقلم وكل شيء بحضرته انقلب ساجداً. قال: فقصصتها على النبي ﷺ، فلم يزل يسجد بها.

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح»^(٢).

٢٠٩٣ - ١٤٤١ - (٢٧) (ح- لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إني رأيت في هذه الليلة فيما يرى النائم كأنني أصلي خلف شجرة، فرأيت كأنني قرأت

(١) ليس كما قال؛ كما تقدم بيانه هناك.

(٢) وكذا قال البيهقي، ولكنه منقطع، فإنه عند أحمد (٨٤٧٨/٣) من طريق بكر المزني، ولم يذكروا له رواية عن أبي سعيد، ورواه البيهقي في «السنن» (٣٢٠/٢) عنه قال: أخبرني مخبر عن أبي سعيد - فرجع الإسناد إلى مخبر مجهول، لمثل هذا نقول: إن قول الحافظ: «رواه رواية الصحيح» لا يعني الصحة، ولجهل الثلاثة بهذا قالوا متحفظين - كعادتهم - «حسن»!

سجدة، قرأتُ الشجرة كأنها تسجد بسجودي، فسمعتها وهي ساجدة وهي تقول: «اللهم اكتب لي بها عندك أجراً، واجعلها لي عندك ذخراً، وضع عني بها وزراً، واقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود». قال ابن عباس: فرأيت رسول الله ﷺ قرأ السجدة، فسمعتُه وهو ساجد يقول مثل ما قال الرجل عن كلام الشجرة.

رواه الترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له. (قال الحافظ): «رووه كلهم عن محمد بن يزيد بن خنيس عن الحسن بن محمد بن عبد الله بن أبي يزيد عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس. وقال الترمذي: «حديث [حسن] غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه»^(١) انتهى. والحسن؛ قال بعضهم: «لم يرو عنه غير محمد بن يزيد». وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه».

١٤٤٢ - ٢٨ (ح لغيره) ورواه أبو يعلى والطبراني من حديث أبي سعيد الخدري قال: رأيتُ فيما يرى النائم كأنني تحت شجرة، وكان الشجرة تقرأ ﴿ص﴾، فلما أتت على (السجدة) سجدت، فقالت في سجودها: «اللهم اغفر لي بها، اللهم حطّ عني بها وزراً، وأحدث لي بها شكراً، وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجدة». فغدوت على رسول الله ﷺ، فأخبرته، فقال: «سجدت يا أبا سعيد؟» قلت: لا. قال: «فأنت أحق بالسجود من الشجرة». ثم قرأ رسول الله ﷺ سورة ﴿ص﴾، ثم أتى السجدة فسجد، وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها.

وفي إسناده يمان بن نصر لا أعرفه^(٢).

٢٠٩٤ - ١٤٤٣ - ٢٩ (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ كُتِبَتْ عنده سورة «النجم»، فلما بلغ السجدة سجداً وسجدنا معه، وسجدت الدواة والقلم». رواه البزار بإسناد جيد^(٣).

٢- (الترهيب من نسيان القرآن بعد تعلمه، وما جاء فيمن ليس في جوفه منه شيء)

٢٠٩٥ - ٨٧١ - ١ (ضعيف) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب».

رواه الترمذي والحاكم؛ كلاهما من طريق قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(٤). وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»^(٥).

٢٠٩٦ - ١٤٤٤ - ١ (ح لغيره موقوف) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: أن

(١) وقد صرح المعلقون الثلاثة بتضعيفه مع نقلهم تحسين الترمذي وتصحيح ابن حبان والحاكم والذهبي؛ دون أن يبينوا وجه التضعيف المزعوم، وقد خرجت الحديث وبيئت حسنه في «الصحيحه» (٢٧١٠).

(٢) بل هو معروف روى عنه جمع، وثقه ابن حبان، والعله ممن فوقه، فانظر «الصحيحه» (٢٧١٠).

(٣) وهو كما قال، وبيانه في «الصحيحه» (٣٠٣٥).

(٤) قلت: كذا قالاً! وتعقب الذهبي الحاكم بقوله (١/٥٥٤): «قلت: قابوس لين». وكذا قال الحافظ في «التقريب». أما الجهلة

الثلاثة فقالوا: «حسن بشواهد»، فكذبوا؛ فإنه لا شاهد له!!

(٥) انظر الحاشية السابقة.

أَصْفَرُ^(١) البَيوتِ بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ.

رواه الحاكم موقوفاً، وقال: «رفعه بعضهم».

٢٠٩٧ - ٨٧٢ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَجُورُ أُمَّتِي حَتَّى الْقِدَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرْ ذَنْباً أَكْبَرَ مِنْ سُورَةِ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أَوْتِيَهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس. (قال الحافظ): «وتقدم الكلام عليه في «تنظيف المساجد» [٥- الصلاة/٧]».

٢٠٩٨ - ٨٧٣ - (٣) (ضعيف) وعن سعد بن عباد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ امْرِئٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَنْسَاهُ؛ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ أَجْذَمًا».

رواه أبو داود عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن سعد. (قال الحافظ): «وزيد بن أبي زياد هو الهاشمي مولاهم كنيته أبو عبد الله، يأتي الكلام عليه، ومع هذا فنعيسى بن فائد إنما روى عن سمع سعداً. قاله عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره». قال الخطابي: «قال أبو عبيد: الأجذم: المقطوع اليد. وقال ابن قتيبة: الأجذم ههنا: المجدوم. وقال ابن الأعرابي: معناه أنه يلقى الله تعالى خالي اليدين من الخير، كنى باليد عما تحويه اليد. وقال آخر: معناه: لا حجة له. وقد روينا عن سويد بن غفلة^(٢)».

٣- (الترغيب في دعاء يدعى به لحفظ القرآن)

٢٠٩٩ - ٨٧٤ - (١) (موضوع) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: بأبي أنت! تَقَلَّتْ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي فَمَا أَجِدُنِي أَقْدَرُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا الْحَسَنِ! أَفَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ، وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَهُ، وَيُبَيِّتُ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ؟». قَالَ: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَعَلَّمَنِي. قَالَ: «إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ، وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ، وَقَدْ قَالَ أَخِي يَعْقُوبُ لِإِسْنِهِ: «سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي» يَقُولُ: حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ قُمْ فِي وَسْطِهَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ قُمْ فِي أَوَّلِهَا، فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، تَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بِـ «فَاتِحَةِ الْكِتَابِ» وَسُورَةَ «يَسَّ»، وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ «بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» وَ«حَمْدِ الدُّخَانِ»، وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّالثَةِ بِـ «فَاتِحَةِ الْكِتَابِ» وَ«آلَمِ تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ»، وَفِي الرُّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِـ «فَاتِحَةِ الْكِتَابِ» وَ«تَبَارَكَ الْمَفْصَلُ»، فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنَ التَّشْهِيدِ فَاحْمَدِ اللَّهَ، وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ، وَصَلِّ عَلَى وَأَحْسِنِ، وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ، وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَلِإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالْإِيمَانِ، ثُمَّ قُلْ

(١) الأصل: «أصفر»، والتصويب من «المستدرک» (١/٥٦٦) و«الشعب» (٢/٣٤٣) و«نهاية ابن الأثير»، أي: أفرغها وأجوعها. وهذا التصويب مما فات المحققين الثلاثة - زعموا! - ولم يصدروا تعليقهم ببيان مرتبه خلافاً لعادتهم. وإنما أعدوا قول المؤلف: «موقوف»!

(٢) «معالم السنن» (٢/١٣٩).

في آخر ذلك: (اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما ابقيتني، وارحمني أن أتكلف ما لا يعينني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، اللهم بديع السماوات والأرض! ذا الجلال والإكرام، والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تُلزِم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، وارزقني أن أتلوهُ على النحو الذي يرضيك عني، اللهم بديع السماوات والأرض! ذا الجلال والإكرام، والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك، أن تُنَوِّر بكتابك بصري، وأن تُطَلِّقَ به لساني، وأن تُفَرِّجَ به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تستعمل به بدني؛ فإنه لا يُعِينَنِي على الحق غيرُكَ، ولا يُؤَيِّنِيهِ إِلَّا أَنْتَ، ولا حول ولا قوة إِلَّا بالله العلي العظيم). يا أبا الحسن! تفعل ذلك ثلاثَ جُمع، أو خمساً، أو سبعمائة؛ تجابُ بإذن الله، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قط. قال ابن عباس: فوالله ما لبث عليّ إِلَّا خمساً أو سبعمائة حتى جاء رسول الله ﷺ في مثل ذلك المجلس فقال: يا رسول الله! إني كنت فيما خلا لا آخذ إِلَّا أربَعَ آياتٍ ونحوهن، فإذا قرأتهن على نفسي تَقَلَّتَن، وأنا أتعلم اليوم أربعين آيةً ونحوها فإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني. ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رُدَّدْتُهُ تَقَلَّتْ، وأنا اليوم أسمع الأحاديث، فإذا تحدَّثْتُ بها لم أخرج منها حرفاً. فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «مؤمنٌ وربُّ الكعبة أبا الحسن».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(١) غريب، لا نعرفه إِلَّا من حديث الوليد بن مسلم. وزواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»^(٢)؛ إِلَّا أنه قال: «يقرأ في الثانية بـ ﴿الفاتحة﴾ و ﴿آل السجدة﴾، وفي الثالثة بـ ﴿الفاتحة﴾ و ﴿الدخان﴾». عكس ما في الترمذي، وقال في الدعاء: «وأن تشغل به بدني» مكان: «وأن تستعمل».

وهو كذلك في بعض نسخ الترمذي، ومعناهما واحد، وفي بعضها: «وأن تغسل».

(قال المملي) رضي الله عنه: «طرق أسانيد هذا الحديث جيدة، ومثله غريب جداً. والله أعلم».

٤- (الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به)

٢١٠٠ - ١٤٤٥ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعلقة؛ إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت». رواه البخاري ومسلم.

وزاد مسلم في رواية: «وإذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره، وإذا لم يقم به نسيه». ٢١٠١ - ١٤٤٦ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بسم الله أحدهم يقول: نَسِيتُ آيةَ كيت وكيت، بل هو نَسِيَ»^(٣)، استذكروا القرآن، فلهو أشد

(١) في ثبوت لفظه (حسن) عن الترمذي نظر بينته في «الضعيفة» (٣٣٧٤).

(٢) كذا قال، وتعقبه الناجي بقوله (٢/١٤٤): «هذا غير مسلم، وقد تكلم فيه شيخ الحاكم أبو أحمد والعقيلي وغيرهما، فاعرفه». قلت: وقد حققت القول في ضعفه بل وضعه، من جميع طرقه في المصدر المشار إليه آنفاً.

(٣) فيه إشارة إلى ذم من لا يتعاهد القرآن ولا يستذكره، إذ لا يقع النسيان إِلَّا بترك التعاهد وكثرة الغفلة، فلو تعاهده بتلاوته =

تَفْصِيًّا^(١) من صدور الرجال من التَّعَمُّ بعقلها.

رواه البخاري هكذا، ومسلم موقوفاً^(٢).

٢١٠٢ - ١٤٤٧ - (٣) (صحيح) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تعاهدوا القرآن، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد ثقلًا من الإبل في عقلها». رواه مسلم^(٣).

٢١٠٣ - ١٤٤٨ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما أذن الله لشيء كما^(٤) أذن لنبي حسن الصوت يتغنّى بالقرآن يجره به».

رواه البخاري ومسلم - واللفظ له - وأبو داود والنسائي. (قال الحافظ): «(أذن) بكسر الهمزة: أي ما استمع لشيء من كلام الناس كما استمع الله إلى من تغنى بالقرآن، أي يحسن به صوته. وذهب سفيان بن عيينة وغيره إلى أنه من الاستغناء، وهو مردود».

٠ - ٨٧٥ - (١) (شاذ) وروى ابن جرير الطبري هذا الحديث بإسناد صحيح^(٥)، وقال فيه: «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الترنم بالقرآن».

٢١٠٤ - ٨٧٦ - (٢) (ضعيف) وروى الإمام أحمد وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم والبيهقي عن فضالة بن عبيد؛ أن النبي ﷺ قال: «لله^(٦) أشدُّ أذنًا للرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته».

وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما»^(٧).

(القينة) بفتح القاف وإسكان الياء المثناة تحت بعدهما نون: هي الأمة المغنية.

٢١٠٥ - ١٤٤٩ - (٥) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيَّنُوا القرآن بأصواتكم».

= والقيام به في الصلاة لدام حفظه وتذكره، فإذا قال الإنسان: نسيت الآية الفلانية، فكأنه شهد على نفسه بالتفريط، فيكون متعلق الذم ترك الاستذكار والتعاهد، لأنه الذي يورث النسيان. أفاده في «الفتح».

(١) (التفصي): التخلص، يقال: تخلص فلان من البلية إذا تخلص منها؛ ومنه تخلص النوى من الثمرة إذا تخلص منها. أي أن القرآن أشد ثقلًا من الصدور من النعم إذا أرسلت من غير عقل. ذكره ابن كثير في «فضائل القرآن» (ص ٧٠).

(٢) هذا يومهم أن مسلماً لم يروه مرفوعاً، والواقع أنه رواه مرفوعاً وموقوفاً (١٩١/٢).

(٣) قلت: والبخاري أيضاً، لكن بلفظ «تفصيلاً» بدل «ثقلًا»، والمعنى واحد.

(٤) لفظ مسلم في هذا السياق: «ما»، ولكن في رواية أخرى عنده قبل هذه بلفظ: «كما يأذن». فقول الناجي (١/١٤٥) أن الكاف زادها المصنف من عنده؛ سهو منه.

(٥) قلت: لكن لفظ (الترنم) فيه شاذ مخالف للفظ الشبخين (يتغنّى) كما حققت في «الضعيفة» (٦٦٤٠)، وقبل هذا كنت أوردته في «صفة الصلاة» اعتماداً على الحافظ، فليحذف.

(٦) الأصل: (الله)، والتصحيح من المخطوطة ومخرّجي الحديث.

(٧) كذا قال، وتعبه الذهبي بقوله: «قلت: بل هو منقطع». وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٩٥١).

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه . قال الخطابي : «معناه : زينوا أصواتكم بالقرآن . هكذا فسرهُ غير واحد من أئمة الحديث ، وزعموا أنه من باب المقلوب كما قالوا : عرضت الناقة على الحوض . أي عرضت الحوض على الناقة . وكقولهم : إذا طلعت الشمس واستوى العود على الحرباء . أي استوى الحرباء على العود» .

ثم روى بإسناده عن شعبة قال : نهاني أيوب أن أحدث : «زَيُّوا القرآن بأصواتكم» . قال : «ورواه معمر عن منصور عن طلحة ؟ فقدّم الأصوات على القرآن . وهو الصحيح ، أخبرناه محمد بن هاشم : حدثنا الدَّبْرِي عن عبد الرزاق ، أنبأنا معمر عن منصور عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء أن رسول الله ﷺ قال : «زينوا أصواتكم بالقرآن»^(١) . والمعنى : أشغلوا أصواتكم بالقرآن والهجوا به ، واتخذوه شعاراً وزينة» انتهى^(٢) .

٢١٠٦ - ٨٧٧ - (٣) (ضعيف) وروى عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَابْكُوا ، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا ، تَغْتَوَّاهُ ، فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا»^(٣) .

(١) قلت : منكر بهذا اللفظ .

(٢) أي : كلام الخطابي ، وهو في كتابه «معالم السنن» (١٣٧/٢) . وأقول : لقد تكلف الخطابي - عفا الله عنه - فيما ذهب إليه أن معنى الحديث على القلب ، وزعمه أن الحديث نفسه مقلوب والصحيح فيه : «زينوا أصواتكم . . .» محتجاً على ذلك برواية الدَّبْرِي ، وهو متكلم فيه ، وقد خالفه الإمام أحمد وغيره ، فرووه بلفظ أبي داود المحفوظ ، فخالف في ذلك كل من خرج الحديث ، بله من صححه كابن حبان والحاكم والذهبي وابن كثير ، وقد رددت عليه مفصلاً ، وبيئت خطأه في ذلك من حيث الصناعة الحديثية ، وأكدت أن معنى الحديث على ظاهره كما تدل عليه أحاديث الباب ، ودعمت ذلك بنقول كثيرة عن العلماء والحديث ، كقوله ﷺ في بعض طرقه : «فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً» ، رواه الدارمي والحاكم وتمام وغيرهم ، وإسناده جيد ، وهو مخرج في «الصحيح» (٧٧١) ، وكل ذلك مبين في «الأحاديث الضعيفة» تحت الحديث رقم (٥٣٢٦) . وقد أخطأ خطأ فاحشاً المعلق على رسالة الشيخ عبد الغني النابلسي «إيضاح الدلالات في سماع الآلات» محققه أحمد راتب حموش فقال : «رواه البخاري والدارمي وابن حنبل وأبو داود والترمذي والنسائي» ، وهذا خلط عجيب لم يروه أحد من هؤلاء بهذه الزيادة سوى الدارمي ، ولقد أخطأ المذكور أخطاء فاحشة في تعليقاته الكثيرة على هذا الكتيب ، أهمها أنه ما كان ينبغي لمثله أن يساعد على نشر مثل هذا الكتاب للشيخ عبد الغني الصوفي الذي يبيع فيه آلات الطرب بكل أشكالها وأنواعها بدعوى أن ذلك يختلف باختلاف النية ، فمن كانت نيته حسنة في الاستماع إليها فهو مباح ، ولقد ذكرني هذا بقصة كانت جرت بيني وبين أحد طلبة العلم حينما جاءني في دكاني ليصلح مساعته عندي ، وجدته قد تابط الواحاً مستديرة كانت تستعمل قديماً لسماع الأغاني بجهاز يعرف بالفونوغراف ، فقلت له متعمداً : أنت تغني ؟ فقال : لا ، أنا لا أغني ، أنا أسمع . قلت : ماذا نسمع ؟ قال : أسمع أم كلثوم ، أجلس بجانب هذا الجهاز ويدي المسبحة ، وأسمع فأذكر غناء الحور العين في الجنة ! فقلت له : ويحكم - أو ما في معناه - إن أخشى ما أخشاه أن يأتي على أحدكم يوم يستحل شرب الخمر بدعوى أنه يتذكر خمر الجنة !! إلى هنا وصل الصوفية وبإشاعة الشيخ عبد الغني النابلسي الضلال بين المسلمين ، فهل من معتبر؟! والمعلق المذكور جاءني أخيراً عنه بأنه سلفي ، فإذا صحت ، فلا شك أنه علق هذه التعليقات وسكت عن ضلالات الشيخ النابلسي قبل أن يهديه الله إلى السلفية ، ذلك ما نظنته ، والله تعالى هو العليم بما في الصدور . قلت : أما المعلقون الثلاثة فما علقوا على كلام الخطابي المذكور أنفاً ولا بحرفاً وسكتوا عن هذا الحديث المنكر ، ذلك مبلغهم من العلم .

(٣) الجملة الأخيرة في «الصحيح» ، فتنبيه .

رواه ابن ماجه .

٢١٠٧ - ١٤٥٠ - (٦) (ص لغيره) ورؤي عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إن من أحسن الناس صوتاً بالقرآن ؛ الذي إذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله» .

رواه ابن ماجه أيضاً .

٢١٠٨ - ١٤٥١ - (٧) (صحيح) وعن ابن أبي مليكة قال : قال عبيد الله بن أبي يزيد : مرّ بنا أبو لبابة ، فاتّبعناه حتى دخل بيته ، فدخلنا عليه ، فإذا رجل رث الهيئة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ليس منا من لم يتغنّ بالقرآن» . قال : فقلت لابن أبي مليكة : يا أبا محمد ! أرايت إن لم يكن حسن الصوت ؟ قال : يُحَسِّنُهُ ما استطاع .

رواه أبو داود . والمرفوع منه في «الصحيحين»^(١) من حديث أبي هريرة .

٥ - (الترغيب في قراءة سورة «الفاتحة» ، وما جاء في فضلها)

٢١٠٩ - ١٤٥٢ - (١) (صحيح) عن أبي سعيد بن المعلّى رضي الله عنه قال : كنت أصلي بالمسجد ، فدعاني رسول الله ﷺ ، فلم أجبه ، ثم أتيته ، فقلت : يا رسول الله ! إني كنت أصلي . فقال : «ألم يقل الله تعالى : «استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم» ؟» ، ثم قال : «لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد» . فأخذ بيدي ، فلما أردنا أن نخرج قلت : يا رسول الله ! إنك قلت : «لأعلمنك أعظم سورة في القرآن» . قال : «الحمد لله رب العالمين» ، هي السبع المثاني ، والقرآن العظيم الذي أوتيته» .

رواه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه . (قال الحافظ) : «أبو سعيد هذا لا يعرف اسمه ، وقيل اسمه : رافع بن أوس . وقيل : الحارث بن نفيح بن المعلّى ، ورجحه أبو عمر النمري ، وقيل غير ذلك . والله أعلم» .

٢١١٠ - ١٤٥٣ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ خرج على أبي بن كعب فقال : «يا أباي !» . وهو يصلي ، فالتفت أبي فلم يجبه ، وصلى أبي فخفف ، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ ، فقال : السلام عليك يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : «وعليك السلام ، ما منعك يا أباي أن تجيبني إذ دعوتك ؟» . فقال : يا رسول الله ! إني كنت في الصلاة . قال : «فلم تجد فيما أوحى الله إليّ أن «استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم» ؟» . قال : بلى ، ولا أعود إن شاء الله . قال : «أنتحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها» . قال : نعم يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : «كيف تقرأ في الصلاة ؟» . قال : فقرأ (أم القرآن) فقال رسول الله ﷺ : «والذي نفسي بيده ، ما أنزل الله في

(١) كذا قال ، وهو وهم نَبّه عليه الناجي ، فإن مسلماً لم يروه أصلاً . على أن هذا اللفظ غير محفوظ عن أبي هريرة ، وإنما المحفوظ عنه اللفظ المتقدم في أول الباب برقم (٤) ، وإن خفي ذلك على بعض المشتغلين بالتعليق والتصحيح لبعض كتب السنة ، كما كنت حقيقته في الرد عليه في كتابي «صفة الصلاة» (ص ١٢٧-١٣٠ - الطبعة الخامسة) . كما غفل عن ذلك المعلقون الثلاثة ، وزادوا في الطين بلة أنهم عزوه لمسلم برقم (٧٩٢) ! وهذا حديث آخر ، وهو المشار إليه آنفاً !

التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها، وإنما سبَّح من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». ورواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم باختصار عن أبي هريرة عن أبيي. وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

٢١١١ - ١٤٥٤ - (٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي في مسير فتزل، ونزل رجل إلى جانبه، قال: فالتفت النبي ﷺ فقال: «ألا أخبرك بأفضل القرآن؟». قال: بلى. فتلا «الحمد لله رب العالمين».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢١١٢ - ١٤٥٥ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تعالى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نَصْفَيْنِ، ولعبدِي ما سألَ، - وفي رواية: فنصفُها لي ونصفُها لعبدِي - فإذا قال العبد: «الحمد لله رب العالمين»، قال الله: حمدني عبدِي. فإذا قال: «الرحمن الرحيم»، قال: أثنى عليَّ عبدِي. فإذا قال: «مالك يوم الدين»، قال: مَجَّدَنِي عبدِي. وإذا قال: «إياك نعبد وإياك نستعين»، قال: هذا بيني وبين عبدِي، ولعبدِي ما سأل. فإذا قال: «اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين»، قال: هذا لعبدِي، ولعبدِي ما سأل».

رواه مسلم.

قوله: «قَسَمْتُ الصَّلَاةَ» يعني: القراءة، بدليل تفسيره بها، وقد تُسمى القراءة صلاة لكونها جزءاً من أجزائها. والله أعلم.

٢١١٣ - ١٤٥٦ - (٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما جبرائيل عليه السلام قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضاً من فوقه، فرفع رأسه^(٢) فقال: «هذا باب من أبواب السماء فُتِحَ اليوم، لم يفتح قط إلا اليوم، فنزل منه ملكٌ فقال: هذا نزل إلى الأرض، لم ينزل قط إلا اليوم، فسلم وقال: أبشر بنورين أوتيتهما، لم يؤتهما نبي قبلك؛ فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة «البقرة»، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته».

(١) قلت: هذا يروهم أن المختصر عن أبي هريرة عن أبيي لم يخرج الترمذي، وليس كذلك، فإنه أخرج الأول (٢٨٧٨) من طريق عبدالعزيز بن محمد - وهو الدراوردي - عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة... ثم أخرج الآخر (٣١٢٤) من طريق عبد الحميد بن جعفر عن العلاء به، إلا أنه قال: «عن أبي هريرة عن أبيي بن كعب». ثم ساق إسناده من الوجه الأول وقال: «حديث عبدالعزيز بن محمد أطول وأتم، وهذا أصح من حديث عبد الحميد بن جعفر، وهكذا روى غير واحد عن العلاء بن عبد الرحمن»، قلت: منهم عبد الرحمن بن إبراهيم عند أحمد (٤١٢/٢ - ٤١٣)، وتابعه عنده (٤٤٠/٢) المقبري عن أبي هريرة به مختصراً.

(٢) قلت: في رواية النسائي (١٤٥/١): «فرغ جبريل بصره إلى السماء». وكذا رواه ابن نصر في «قيام الليل» (ص ٦٥)، وإسناده صحيح، وعليه فلفظ الحديث هو لجبريل عليه السلام، وليس للنبي ﷺ كما هو ظاهر رواية مسلم، ويؤكد قوله: «أبشر بنورين أوتيتهما».

رواه مسلم والنسائي والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما».

(النقيض) بالمعجمة: هو الصوت.

٢١١٤ - ١٤٥٧ - (٦) (حسن) وعن واثلة بن الأسقع؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبع^(١)، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمِثْنِ^(٢)، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمِثْنِ^(٣)، وَفُضِّلْتُ بِ (المفصل)^(٤)».

رواه أحمد، وفي إسناده عمران القطان.

٦- (الترغيب في قراءة سورة «البقرة» وخواتيمها و «آل عمران»)،

وما جاء فيمن قرأ آخر «آل عمران» فلم يتفكر فيها)

٢١١٥ - ١٤٥٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا تجملوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان يقر من البيت الذي تقرأ فيه سورة «البقرة»».

رواه مسلم والنسائي والترمذي.

٢١١٦ - ٨٧٨ - (١) (ضعيف) وعن معقل بن يسار رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «البقرة» سِتَامُ الْقُرْآنِ وَذُرْوَتُهُ، نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثَمَانُونَ مَلَكًا، وَاسْتُخْرِجَتْ «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَوُصِّلَتْ بِهَا، أَوْ فُوصِلَتْ بِسُورَةِ «البقرة»، و «يس» قَلْبُ الْقُرْآنِ؛ لَا يَقْرُؤُهَا رَجُلٌ يَرِيدُ اللَّهُ وَالْدارَ الْآخِرَةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ».

رواه أحمد عن رجل عن معقل. وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه منه ذكر «يس».

٢١١٧ - ١٤٥٩ - (٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما جبرائيل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضاً من فوقه، فرفع رأسه^(٥) فقال: «هذا باب من السماء فتح [اليوم]، لم يفتح قط إلا اليوم، فنزل منه ملك، فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض، لم ينزل قط إلا اليوم، فسلم وقال: أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك؛ فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة «البقرة»، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته».

رواه مسلم والنسائي والحاكم وتقدم. [قبل أحاديث^(٦)].

٢١١٨ - ١٤٦٠ - (٣) (صحيح) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرأوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرأوا الزهراوين: «البقرة» وسورة «آل عمران»؛ فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غابتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف، تحاجان عن

(١) يعني السور السبع الطوال، وهي من «البقرة» إلى «براءة».

(٢) وهي من السور ما كان فيها مئة آية فأكثر.

(٣) أي: السبع المثاني. وهي الفاتحة كما تقدم، وسميت بذلك لأنها تثنى في كل صلاة.

(٤) والمراد به السور التي كثرت فصولها، وهي من «الحجرات» إلى آخر القرآن على الصحيح، كما في «فتح الباري» (٧٤/٩).

(٥) أي: جبريل كما تقدم قريباً.

(٦) في الأصل: «حديثين»! وانظره برقم (٢١١٣-١٤٥٦-٥). [ش].

أصحابيهما. اقرؤوا سورة «البقرة»؛ فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة». قال معاوية بن سلام: بلغني أن البطلة: السحرة.
رواه مسلم.

(الغياثان): مثني (غياية) بغين معجمة وبائين مشائين تحت: وهي كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه، كالسحابة والغاشية ونحوهما. و (وقرقان) أي: قطعان.

٢١١٩ - ١٤٦١ - (٤) ((ح- لغيره)) إلا ما بين المعقوفين فهو ٨٧٩ - (٢) (ضعيف)) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل شيء سنām، وإن سنām القرآن سورة «البقرة» [وفيها آية هي سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ]».

رواه الترمذي عن حكيم بن جبير عن أبي صالح عن أبي هريرة وقال: «حديث غريب».
(ضعيف) ورواه الحاكم من هذا الطريق أيضاً، ولفظه: «سورة «البقرة» فيها آية سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ، لا تُقرأ في بيت وفيه شيطان إلا أخرج منه: «آية الكرسي»»، وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٢١٢٠ - ١٤٦٢ - (٥) ((ح- لغيره)) إلا ما بين المعقوفين فهو ٨٨٠ - (٣) (ضعيف)) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء سنām، وإن سنām القرآن سورة «البقرة» [من قرأها في بيته ليلاً؛ لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليالٍ، ومن قرأها نهاراً؛ لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام]».
رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٢).

٢١٢١ - ١٤٦٣ - (٦) (صحيح) وعن عبد الله^(٣) قال: «اقرؤوا سورة «البقرة» في بيوتكم، فإن الشيطان لا يدخل بيتاً يقرأ فيه سورة «البقرة»».

رواه الحاكم موقوفاً هكذا، وقال: «صحيح على شرطهما».
(حسن) ورواه عن زائدة عن غاصم بن أبي النجود عن أبي الأحوص عن عبد الله فرفعه. (قال الحافظ): «وهذا إسناد حسن بما تقدم. والله أعلم».

٢١٢٢ - ١٤٦٤ - (٧) (صحيح) وعن أسيد بن حضير رضي الله عنه؛ أنه قال: يا رسول الله! بينما أنا أقرأ الليلة سورة «البقرة» إذ سمعت وجبة من خلفي، فظننت أن فرسي انطلق، - فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ أبا عتيك» - فالتفت فإذا مثل المصباح مُدَلَّى بين السماء والأرض، - ورسول الله ﷺ يقول: «اقرأ أبا عتيك» - فقال: يا رسول الله! فما استطعت أن أمضي. فقال رسول الله ﷺ: «تلك الملائكة تنزلت لقراءة سورة «البقرة»، أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب».

(١) قلت: بل هو ضعيف، وفي طريقه من يروي منكرات، كما هو مبين في «الضعيفة» (١٣٤٨).

(٢) قلت: فيه من لم يوثقه غير ابن حبان، وجهله ابن القطان، كما هو مبين في «الضعيفة» أيضاً (١٣٤٩)، مع التنبيه بشبوت الشطر الأول من دون: «ثلاث ليالٍ».

(٣) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(١). ورواه البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد بنحوه، وتقدم [١٢]-
الجهاد/ ١].

٢١٢٣ - ١٤٦٥ - (٨) (صحيح) وعن النّوّاس بن سميان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا، تقدّمه سورة «البقرة» و«آل عمران»، - وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد - قال: كأنهما غمامتان أو ظلتان سوداوان، بينهما شرق، أو كأنهما فرقان من طير صواف، تُحاجّان عن صاحبهما».

رواه مسلم، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب، ومعنى هذا الحديث عند أهل العلم: أنه يجيء ثواب قراءته. كذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث وما يشبهه من الأحاديث؛ أنه يجيء ثواب قراءة القرآن، وفي حديث نواس - يعني هذا - ما يدل على ما فسروا إذ قال: «وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا» ففي هذا دلالة على أنه يجيء ثواب العمل» انتهى.

قوله: «بينهما شرق»: هو بفتح المعجمة وقد تكسر وبسكون الراء^(٢) بعدهما قاف؛ أي: بينهما فرق يضيء.

٢١٢٤ - ١٤٦٦ - (٩) (حسن صحيح) وعن ابن بريدة عن أبيه مرفوعاً: «تعلموا «البقرة» و«آل عمران»، فإنهما الزهراوان، يظللان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو غيايتان، أو فرقان من طير صواف».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢١٢٥ - ١٤٦٧ - (١٠) (صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بالفي عام، أنزل منه آيتين، ختم بهما سورة «البقرة»، لا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان».

رواه الترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن غريب»، والنسائي وابن حبان في «صحيحه» والحاكم؛ إلا أن عنده: «ولا يقرآن في بيت فيقربه شيطان ثلاث ليال». وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢١٢٦ - ٨٨١ - (٤) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله ختم سورة «البقرة» بآيتين أعطانيهما من كنزِهِ الذي تحت العرش، فتعلّموهنّ وعلموهنّ نساءكم وأبناءكم، فإنهما صلاة وقرآن ودعاء».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري». (قال الحافظ): «معاوية بن صالح لم يحتج به

(١) قلت: وكذا رواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٢٦-٢٧) وغيره كالحاكم (١/ ٥٥٤)، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وعزاه إليه المؤلف فيما تقدم من حديث أبي سعيد، وهو من أوامره، قلده فيه المعلقون الثلاثة كما تقدم بيانه هناك.

(٢) قال الناجي: «أي: ويفتحها أيضاً، لكن الإسكان أشهر، ومعناه: ضياء ونور، ولعل قول المصنف في تفسيره: «أي بينها فرق» أنه نور».

البخاري إنما احتج به مسلم . ويأتي الكلام عليه [يعني آخر كتابه] . ورواه أبو داود في «مراسيله» عن جبير بن نفير^(١) .

٢١٢٧ - ١٤٦٨ - (١١) (حسن) وعن عُبيد بن عُمر؛ أنه قال لعائشة رضي الله عنها: أخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله ﷺ؟ قال: فسكتت؛ ثم قالت: لما كانت ليلة من الليالي قال: «يا عائشة! ذريني أتعبد الليلة لربي». قلت: والله إنني أحب قريبك، وأحب ما يسرك. قالت: فقام فتطهر، ثم قام يصلي، قالت: فلم يزل يبكي حتى بلَّ حجره. قالت: وكان جالساً فلم يزل يبكي ﷺ حتى بلَّ لحينه. قالت: ثم بكى حتى بلَّ الأرض. فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فلما رآه يبكي، قال: يا رسول الله! تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟ لقد أنزلت عليّ الليلة آية؛ ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها: ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية كلها». رواه ابن حبان في «صحيحه» وغيره.

٠ - ٨٨٢ - (٥) (ضعيف) وروى ابن أبي الدنيا عن سفيان يرفعه؛ قال: «من قرأ آخرَ ﴿آل عمران﴾ ولم يتفكر فيها ويَله، فعدَّ بأصابعه عشرًا».

٧- (الترغيب في قراءة «آية الكرسي»، وما جاء في فضلها)

٢١٢٨ - ١٤٦٩ - (١) (صـ لغيره) عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه: أنه كانت له سَهْوَةٌ فيها تمر، وكانت تجيء الغول^(٢) فتأخذ منه، قال: فشكا ذلك إلى النبي ﷺ فقال: اذهب فإذا رأيتهما فقل: بسم الله، أجيبني رسول الله. قال: فأخذها فحَلَفَتْ أن لا تعود، فأرسلها. فجاء إلى رسول الله ﷺ فقال: «ما فعل أسيرك؟». قال: حَلَفَتْ أن لا تعود. قال: «كذبت، وهي معاودة للكذب». قال: فأخذها مرة أخرى، فحَلَفَتْ أن لا تعود. فأرسلها، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: «ما فعل أسيرك؟». قال: حَلَفَتْ أن لا تعود. فقال: «كذبت، وهي معاودة للكذب». فأخذها فقال: ما أنا بتاركك حتى أذهب بك إلى النبي ﷺ. فقالت: إني ذاكرة لك شيئاً: آية الكرسي، اقرأها في بيتك؛ فلا يقربك شيطان ولا غيره. فجاء إلى النبي ﷺ فقال: «ما فعل أسيرك؟». قال: فأخبره بما قالت. قال: «صدقت وهي كذوب». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

وتقدم حديث أبي هريرة في «ما يقوله إذا أوى إلى فراشه». [٦- النوافل / ٩- آخره]. وستأتي أحاديث في فضلها في «ما يقوله دبر الصلوات» إن شاء الله. [١٤- الذكر / ١١].

(السهوة) بفتح السين المهملة: هي الطاق في الحائط يوضع فيها الشيء. وقيل: هي الصُفَّة. وقيل: المخدع بين البيتين. وقيل: هو شيء شبيه بالرف. وقيل: بيت صغير كالخزانة الصغيرة. (قال المحلي): «كل

(١) قلت: وهو الصواب: مرسل.

(٢) (الغول): جنس من الجن والشياطين، كانوا يعتقدون في الجاهلية أنها تتلون في البراري لتضل الناس وتهلكهم، فأبطل ذلك النبي ﷺ بقوله: «لا غول» كما يأتي عن ابن الأثير قريباً.

واحد من هؤلاء يسمى السهوة، ولفظ الحديث يحتمل الكل، ولكن ورد في بعض طرق هذا الحديث ما يرجع الأول». و (الغول) بضم الغين المعجمة: هو شيطان يأكل الناس^(١). وقيل: هو من يتلون من الجن.

٢١٢٩ - ١٤٧٠ - (٢) (صحيح) وعن [ابن] أبي بن كعب؛ أن أباه أخبره: أنه كان لهم جَرِينٌ فيه تمرٌ، وكان مما يتعاهده فيجده ينقصُ، فحرسه ذات ليلة، فإذا هو بداية كهنة الغلام المحتلم؛ قال: فسلم فرد عليه السلام، فقلت: ما أنت، جنٌّ أم إنسٌ؟ قال: جن. فقلت: ناولني بَدَك، فإذا يد كلبٍ وشعر كلبٍ، فقلت: هذا خلق الجن؟ فقال: لقد عَلِمَتِ الجنُّ أن ما فيهم من هو أشدُّ مني. قلت: ما يحملك على ما صنعت؟ فقال: بلغني أنك تحبُّ الصدقة، فأحييتُ أن أُصيب من طعامك. فقلت: ما الذي يُحرِّرُنَا منكم؟ قال: هذه الآية: آية الكرسي. قال: فتركته، وغدا أيُّ إلى رسول الله ﷺ، فأخبره، فقال: «صَدَقَ الْخَبِيثُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وغيره. [مضى ٦- النوافل/ ١٤].

(الجرين) بفتح الجيم وكسر الراء: هو اليبدر.

٢١٣٠ - ١٤٧١ - (٣) (صحيح) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا المنذر! أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟». قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «يا أبا المنذر! أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟». قلت: «الله لا إله إلا هو الحي القيوم». قال: فضرب في صدري، وقال: «والله [ليَهَنَكَ العلمُ أبا المنذر]».

رواه مسلم وأبو داود.

(صحيح) ورواه أحمد وابن أبي شيبة^(٢) في كتابه بإسناد مسلم، وزاد^(٣): «والذي نفسي بيده؛ إن لهذه الآية لساناً وشفتين، تقلص الملك عند ساق العرش».

١ - (ضعيف) وتقدم [قبل أحاديث]^(٤) حديث أبي هريرة: «لكل شيء سنام، وإن سنام القرآن سورة

(١) كذا الأصل، وقد ذكره في «اللسان» عن ابن شميل. وأما ما ذكره من التلون. فهو من خرافات الجاهلية التي أبطلها النبي ﷺ بقوله: «لا غول ولا صفر»، قال ابن الأثير: «الغول أحد الغيلان، وهي جنس من الجن والشياطين، كانت العرب تزعم أن الغول في القلاة تترامى للناس فتتغول تغولاً. أي: تتلون تلوناً في صور شتى، وتغولهم أي: تضلهم عن الطريق وتهلكهم، فنفاه النبي ﷺ وأبطله».

(٢) قلت: عطفه على أحمد يفيد أن إسنادهما واحد، وليس كذلك، فإن مسلماً رواه (١٩٩/٢) عن ابن أبي شيبة: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن الجريري بسنده عن أبي. وإسناد أحمد (١٤١/٥) هكذا: ثنا عبد الرزاق: أنا سفيان عن سعيد الجريري به.

(٣) الأصل ومطبوعة عمارة والمعلقين والمخطوطة: «وزاد» على الأفراد، وهو خطأ منافٍ للسياق والواقع، فإن الزيادة عند أحمد أيضاً (١٤٢/٥)، ومع أن المعلقين الثلاثة عزوه إليه بالأرقام فلم يستفيدوا منه إلا التشيع بما لم يعطوا من التحقيق وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤١٠).

(٤) في الأصل: «قبل ثلاثة أرقام» أي: من «الضعيف» وهو عندنا - بعد الدمج - قبل ذلك بأحاديث، انظر رقم ٢١١٩ - ٢٧٩ - (٢٢) منه، وما بين المعفوتين في متن الحديث سقط من «الصحيح» في هذا الموطن، وأشار إليه بالنقط في «الضعيف» فقط، وحقه - كما دلت - أن ينص في الهامش عليه، أو يذكره في الكتاب الآخر. [ش].

البقرة] وفيها آية هي سيِّدة أي القرآن.

(ضعيف) ولفظ الحاكم: «سورة البقرة» فيها آية سيِّدة أي القرآن، لا تقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج منه: «آية الكرسي».

٨- (الترغيب في قراءة سورة الكهف)، أو عشر من أولها، أو عشر من آخرها^(١)

٢١٣١- ١٤٧٢ - (١) (صحيح) عن أبي الدرداء رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف؛ عُصِمَ من الدجال».

رواه مسلم - واللفظ له - وأبو داود والنسائي، وعندهما: «عُصِمَ من فتنة الدجال».

وهو كذا في بعض نسخ «مسلم»^(٢).

٨٨٣ - (١) (شاذ) ورواه الترمذي، ولفظه: «من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف؛ عُصِمَ من فتنة الدجال».

٢١٣٢ - ١٤٧٣ - (٢) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قرأ الكهف» كما أنزلت كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها^(٣) ثم خرج الدجال؛ لم يسلط عليه، ومن توباً ثم قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك»؛ كتب في رقٍّ، ثم طُبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة.

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». وذكر أن ابن مهدي وقفه على الثوري عن أبي هاشم الرماني^(٤). (قال الحافظ): «وتقدم باب في فضل قراءتها يوم الجمعة وليلة الجمعة في [كتاب الجمعة] ٧/٧ - باب».

(١) انظر الهامشين الآتين.

(٢) قال الناجي في هذه النسخة: «لم أرها». قلت: قد أشير إليها في حاشية «مسلم» (١٩٩/٢ - طبع استانبول)، وهي طبعة جيدة محققة. وكذلك أكد وجودها أحد المعلقين على مخطوطة (الناجي)، وهي ثابتة في حديث الدجال الطويل بلفظ: «... فإنها جواركم من فتنته». انظر «الصحيحة» (٥٨٢). قلت: وفي الأصل هنا: «وفي رواية لمسلم وأبي داود: «من قرأ سورة الكهف»»، وفي رواية للنسائي: «من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف»». وكلتا الروايتين من رواية شعبة الشاذة، ورواية النسائي ذكرها في «عمل اليوم والليلة» (٩٤٨/٥٢٧)، وقد اضطرب فيها شعبة كما بيته في «الصحيحة» (٥٨٢)، والمحموظ بلفظ (أول). انظر التعليق التالي. (فائدة): ثم قال الناجي: «أخل المصنف بالترغيب في قراءة سورة الفتح»، وفيه حديث عمر في سبب نزولها، وفي آخره: «لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس». رواه البخاري والترمذي والنسائي وغيرهم مطولاً.

(٣) كذا وقع في هذه الرواية: «من آخرها»، وهي شاذة، والصواب: «من أولها» كما في الحديث الذي قبله، والتحقيق في «الصحيحة» برقم (٢٦٥١).

(٤) قلت: ضعفه المعلقون الثلاثة هنا (٢١٧٣/٣٥٣/٢)، وحسنوه هناك (١٠٨٦/٥٧٧/١) والمرفوع صحيح لغيره، والموقوف صحيح لذاته، وهو شاهد قوي للمرفوع لأنه في حكمه، ولا يقال بالرأي.

٩- (الترغيب في قراءة سورة «يس»، وما جاء في فضلها)

٢١٣٣ - ٨٨٤ - (١) (ضعيف) عن مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «قَلْبُ الْقُرْآنِ «يَس»، لَا يَقْرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة؛ إِلَّا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ، أَفْرَوْهَا عَلَى مُؤْتَاكُم». رواه أحمد وأبو داود، والنسائي واللفظ له^(١)، وابن ماجه، والحاكم وصححه.

٢١٣٤ - ٨٨٥ - (٢) (موضوع) وروي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ «يَس»، وَمَنْ قَرَأَ «يَس»؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ». زاد في رواية: «دون «يَس»»^(٢).

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٢١٣٥ - ٨٨٦ - (٣) (ضعيف) وعن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ «يَس» فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ؛ غُفِرَ لَهُ».

رواه مالك وابن السني وابن حبان في «صحيحه»^(٣). (قال المملي) رضي الله عنه: «ويأتي في باب «ما يقوله بالليل والنهار غير مختص بصباح ولا مساء» ذكر سورة «الدخان» [١٤-الذكر/ ١٠]».

١٠- (الترغيب في قراءة سورة «تبارك الذي بيده الملك»)

٢١٣٦ - ١٤٧٤ - (١) (ح- لغيره) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنْ سَوَّرَ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَقَعْتُ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ: «تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ»». رواه أبو داود والترمذي وحسنه^(٤)، واللفظ له، والنسائي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢١٣٧ - ٨٨٧ - (١) (ضعيف) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خِيبَاءً عَلَى قَبْرِ، وَهُوَ لَا يَحْسَبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَلِذَا قَبِرَ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ «الْمَلِكِ» حَتَّى خَتَمَهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ضَرَبْتُ خِيبَاتِي عَلَى قَبْرِ، وَأَنَا لَا أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَلِذَا قَبِرَ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ «الْمَلِكِ» حَتَّى خَتَمَهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»^(٥).

(١) قلت: وليس عند الآخرين إلا الأمر بالقراءة، ثم هو عند النسائي في «العمل» ولفظه: «و «يَس» قلب... إشارة إلى أنه مختصر، وهو يشماه في «المسند»، وفي إسناده جهالة واضطراب، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٤٣).

(٢) قلت: هذه الزيادة ليست عند الترمذي، ولم ترد في شيء من أحاديث «يَس»، وقد ساق جملة كبيرة منها السيوطي في «الدر المستور» (٢٥٦/٥-٢٥٧)، ولا عرفت لها معنى هنا، فالظاهر أنها مقحمة. وأما المحققون الثلاثة فعزوه للترمذي (٢٨٨٧) ومضوا!

(٣) قلت: فيه عننة الحسن البصري، وعزوه لابن السني خطأ أو تسامح، فإنه عنده (٦٦٨) عن الحسن عن أبي هريرة! وهو مخرج في «الضعيفة» رقم (٦٦٤٣)، وسيذكر هذا الخطأ في (١٤-الذكر/ ١٠).

(٤) قلت: إنما حسن متنه لا سنده، فإنه قال: «حديث حسن»، يشير إلى أن سنده ضعيف غير واهٍ، وأنه تقوى بغيره، ولذلك حسنته هنا، وبيته في «صحيح أبي داود» (١٢٦٥)، وأما المعلقون الثلاثة فقلدوا التصحيح بغير علم (خبط لزنق)!

(٥) قلت: قد ثبت مختصراً بلفظ: «هي المانعة من عذاب القبر». فانظر «الصحيح» (١١٤٠)، وحديث ابن مسعود هنا في «الصحيح».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٢١٣٨ - ٨٨٨ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «وددت أنها في قلب كل مؤمن. يعني «تبارك الذي بيده الملك»».

رواه الحاكم وقال: «هذا إسناده عند اليمانيين صحيح»^(١).

٢١٣٩ - ١٤٧٥ - (٢) (حسن) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «يؤتى الرجل في قبره، فتؤتى رجلاه، فتقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل؛ كان يقرأ [علي] سورة «الملك». ثم يؤتى من قبل صدره، أو قال بطنه فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل، كان يقرأ بي سورة «الملك»، فهي المانعة، تمنع عذاب القبر، وهي في التوراة سورة «الملك»، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(حسن) وهو في النسائي مختصر: «من قرأ «تبارك الذي بيده الملك» كل ليلة؛ منعه الله عز وجل بها من عذاب القبر». وكنا في عهد رسول الله ﷺ نسميها: (المانعة)، وإنها في كتاب الله عز وجل سورة من قرأ بها في كل ليلة، فقد أكثر وأطاب.

١١- (الترغيب في قراءة «إذا الشمس كورت» وما يذكر معها)

٢١٤٠ - ١٤٧٦ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي العين؛ فليقرأ: «إذا الشمس كورت» و «إذا السماء انفطرت» و «إذا السماء انشقت»».

رواه الترمذي وغيره. (قال المصلي) رضي الله عنه: «لم يصف الترمذي هذا الحديث بحسن ولا بغرابة»^(٢)، وإسناده متصل، ورواته ثقات مشهورون. ورواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١٢- (الترغيب في قراءة «إذا زلزلت» وما يذكر معها)

٢١٤١ - ١٤٧٧ - (١) ((ح لغيره) عدا ما بين المعقوفين - ٨٨٩ (١) (ضعيف)) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا زلزلت تعدل نصف القرآن، و [قل هو الله أحد] تعدل ثلث القرآن، و «قل يا أيها الكافرون» تعدل ربع القرآن».

رواه الترمذي والحاكم؛ كلاهما عن يمان بن المغيرة العنزي: حدثنا عطاء عن ابن عباس، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(٣).

(١) قلت: تعقبه الذهبي بأن فيه حفص بن عمر المدني، وهو واه.

(٢) سقطت من الأصل واستدركتها من فضائل القرآن، لابن الضريس (٢٣٢/١٠٥) و «عبدالرزاق» (٣٧٩/٣) وغيرهما. ومنهما صححت بعض الأخطاء الأخرى.

(٣) قلت: لكن وقع في طبعة الدعاس وغيرها أنه قال: «حديث حسن غريب»، وهو صحيح كما قال الحاكم، ووافقه الذهبي، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٠٨١)، وجود إسناده الحافظ.

(٤) قلت: وتعقبه الذهبي بقوله (١ / ٩٦٦): «قلت: بل يمان ضعفه». لكن ما ورد فيه في فضل «سورة الكافرون» =

٢١٤٢ - ٨٩٠ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه: «هل تزوجت يا فلان؟». قال: لا والله يا رسول الله! ولا^(١) عندي ما أتزوج به. قال: «أليس معك» قل هو الله أحد؟». قال: بلى. قال: «ثلث القرآن». قال: «أليس معك» إذا جاء نصر الله والفتح؟». قال: بلى. قال: «ربع القرآن». قال: «أليس معك» إذا زلزلت الأرض؟». قال: بلى. قال: «ربع القرآن، تزوج تزوج».

رواه الترمذي عن سلمة بن وردان عن أنس. وقال: «هذا حديث حسن» انتهى. وقد تكلم في هذا الحديث مسلم في كتاب «التمييز». وسلمة يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى [يعني في آخر الكتاب]^(٢).

١٣ - (الترغيب في قراءة «ألهاكم التكاثر»)

٢١٤٣ - ٨٩١ - (١) (ضعيف) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «[أ]لا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية كل يوم؟. قالوا: ومن يستطيع ذلك؟ قال: «أما يستطيع أحدكم أن يقرأ «ألهاكم التكاثر»».

رواه الحاكم عن عقبة بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر. ورجال إسناده ثقات؛ إلا أن عقبة لا أعرفه.

١٤ - (الترغيب في قراءة «قل هو الله أحد»)

٢١٤٤ - ١٤٧٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أقبلت مع رسول الله ﷺ، فسمع رجلاً يقرأ: «قل هو الله أحد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفواً أحد»، فقال رسول الله ﷺ: «وجبت». فسألته: ماذا يا رسول الله؟ فقال: «الجنة». فقال أبو هريرة: فأردت أن أذهب إلى الرجل فأبشره، ثم فرقت أن يفوتني الغداء مع رسول الله ﷺ، ثم ذهبت إلى الرجل، فوجدته قد ذهب.

رواه مالك - واللفظ له - والترمذي، وليس عنده قول أبي هريرة: «فأردت...» إلى آخره. وقال: «حديث حسن صحيح غريب». والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (فرقت) بكسر الراء؛ أي: خفت.

٢١٤٥ - ١٤٧٩ - (٢) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «احشدوا؛ فإنني سأقرأ عليكم ثلث القرآن». فحشد من حشد. ثم خرج النبي ﷺ فقرأ: «قل هو الله أحد». ثم دخل. فقال بعضنا لبعض: إني أرى هذا خبر^(٣)، جاءه من السماء، فذلك الذي أدخله. ثم خرج نبي الله ﷺ فقال: «إني قلت لكم: سأقرأ عليكم ثلث القرآن، ألا إنها تعدل ثلث القرآن».

= و «الإخلاص» له شواهد أوردته من أجلها في «الصحيح».

(١) كذا الأصل ومطبوعة عمارة، والثلاثة، ومسيحده قريباً بلفظ: «وما»، وهو الصواب.

(٢) قلت: الذي استقر عليه رأي الحفاظ أخيراً أنه ضعيف.

(٣) الأصل ومطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة: «إنا نرى هذا خبراً»، فصيحته من «مسلم»، وفي نسخة منه: «خبراً» على النصب. وأما ما في حاشية عمارة: «في رواية مسلم: إني أرى هذا خير خبره»، فمما لا أصل له! بل هو من التحريفات الكثيرة التي وقعت فيه.

رواه مسلم والترمذي.

٢١٤٦ - ١٤٨١ - (٣) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أيمجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟». قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: «قل هو الله أحد» تعدل ثلث القرآن». وفي رواية قال: «إن الله عز وجل جزأ القرآن ثلاثة أجزاء، فجعل «قل هو الله أحد» جزءاً من أجزاء القرآن».

رواه مسلم.

٢١٤٧ - ١٤٨١ - (٤) (صغيره) وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيمجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ من قرأ: «الله الواحد الصمد»، فقد قرأ ثلث القرآن». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

٢١٤٨ - ١٤٨٢ - (٥) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ «قل هو الله أحد» يرددها، فلما أصبح جاء إلى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، وكان الرجل يتقأها. فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، إنها لتعدل ثلث القرآن».

رواه مالك والبخاري وأبو داود والنسائي. (قال الحافظ): «والرجل القاريء هو قتادة بن النعمان أخو أبي سعيد الخدري من أمه».

٢١٤٩ - ٨٩٢ - (١) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه: «هل تزوجت؟». قال: لا والله يا رسول الله! وما عندي ما أتزوج به. قال: «أليس معك «قل هو الله أحد»؟». قال: بلى. قال: «ثلث القرآن».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». وتقدم [قبل باب مطولاً].

٢١٥٠ - ٨٩٣ - (٢) (ضعيف) وروى عن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ، بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ». فقال عمر بن الخطاب: إِذَا نَسْتَكْبِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ».

رواه أحمد.

٢١٥١ - ١٤٨٣ - (٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم، فيختم بـ «قل هو الله أحد»، فلما رجعوا، ذكروا ذلك للنبي ﷺ. فقال: «سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟». فسألوه؟ فقال: لأنها صفة الرحمن، وأنا أحب أن أقرأ بها. فقال النبي ﷺ: «أخبروه أن الله يحبه».

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

١ - ١٤٨٤ - (٧) (صحيح) ورواه البخاري أيضاً والترمذي عن أنس أطول منه^(١)، وقال في آخره: فلما

(١) قال الناجي: «لكن بسياق آخر أوله: «كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء...»، فكان يتعين التنبيه على مغايرته لما =

أتاهم النبي ﷺ أخبروه الخبر فقال: «يا فلان! ما يمنحك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك؟ وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة؟». فقال: «إني أحبها». فقال: «حبك إياها أدخلك الجنة».

(قال الحافظ): «وفي باب «ما يقوله دبر الصلوات» وغيره أحاديث من هذا الباب. وتقدم أيضاً أحاديث تتضمن فضلها في أبواب متفرقة».

١٥- (الترغيب في قراءة «المعوذتين»)

٢١٥٢- ١٤٨٥- (١) (صحيح) عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لم ترَ آيات أنزلت الليلة. لم ير مثلهن؟» «قل أعوذ برب الفلق» و «قل أعوذ برب الناس». رواه مسلم والترمذي والنسائي.

(حسن) وأبو داود، ولفظه: قال: كنت أقود برسول الله ﷺ في السفر، فقال: «يا عقبة! ألا أعلمك خير سورتين قرئتا؟»، فعلمني «قل أعوذ برب الفلق» و «قل أعوذ برب الناس» فذكر الحديث.

(صغيره) وفي رواية لأبي داود قال: بينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين (الجحفة) و (الأبواء)، إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة، فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ بـ «أعوذ برب الفلق» و «أعوذ برب الناس» ويقول: «يا عقبة! تعوذ بهما، فما تعوذتُمُعوذُ بمثلهما». قال: وسمعتني يؤمنا بهما في الصلاة.

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قلت: يا رسول الله! أقرئتني آيات من سورة «هود»، وآيات من سورة «يوسف». فقال النبي ﷺ: «يا عقبة بن عامر! إنك لن تقرأ سورة أحب إلى الله، ولا أبلغ عنده من أن تقرأ «قل أعوذ برب الفلق»، فإن استطعت أن لا تفوتك في الصلاة فافعل».

ورواه الحاكم بنحو هذه، وقال: «صحيح الإسناد». وليس عندهما ذكر «قل أعوذ برب الناس».

٢١٥٣- ١٤٨٦- (٢) (حسن صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأ يا جابر!». فقلت: وما أقرأ بأبي أنت وأمي؟ قال: «قل أعوذ برب الفلق» و «قل أعوذ برب الناس». فقرأتها. فقال: «اقرأ بهما، ولن تقرأ بمثلهما».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه». وسأيتي ذكرهما في غير هذا الباب إن شاء الله تعالى.

١٤- كتاب الذكر^(١)

١- (الترغيب في الإكثار من ذكر الله تعالى سرا وجهرا والمداومة عليه،

وما جاء فيمن لم يكثّر ذكر الله تعالى)

٢١٥٤- ١٤٨٧- (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: أنا

= قبله». قلت: وهو عند البخاري معلق، وعند الترمذي موصول، فكان ينبغي عليهما التنبيه على ذلك. انظر «صفة الصلاة» (ص ١٠٣-١٠٤ - طبعة المعارف)، و «مختصر البخاري» (رقم ١٣٠ - معلق) - وقد طبع الأول والثاني منه، وسائر تحت الطبع... ورواه ابن حبان أيضاً مختصراً (١٧٧٤ و ١٧٧٥).

(١) في الأصل هنا: «كتاب الذكر والدعاء»، وقد تم جعلهما كتابين منفصلين.

عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أناني يمشي آيته هرولة»^(١).

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

١ - ١٤٨٨ - (٢) (صحيح) ورواه أحمد بنحوه بإسناد صحيح^(٢)، وزاد في آخره: «قال قتادة: والله أسرع بالمغفرة».

٢١٥٥ - ٨٩٤ - (١) (منكر) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله جلّ ذكره: لا يذكُرني عبْدٌ في نفسه إلا ذكُرته في ملأٍ من ملائكتي، ولا يذكُرني في ملأٍ إلا ذكُرته في الرفيق»^(٣) الأعلى».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٢١٥٦ - ١٤٨٩ - (٣) (ص لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم! إذا ذكررتني خالياً ذكرتك خالياً، وإذا ذكرتني في ملأٍ ذكرتك في ملأٍ خير من الذين تذكُرني فيهم».

رواه البزار بإسناد صحيح.

٢١٥٧ - ١٤٩٠ - (٤) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الله عز وجل يقول: أنا مع عبدي إذا هو ذكرني، وتخركت بي شفتاه».

رواه ابن ماجه - واللفظ له - وابن حبان في «صحيحه».

(١) قلت: اشتهر عند المتأخرين من علماء الكلام - خلافاً للسلف - تأويل هذه الصفات المذكورة في هذا الحديث: من (النفس) و (التقرب) و... وما ذلك إلا لصيق عطشهم، وكثرة تأثرهم بشبهات المعتزلة وأمثالهم من أهل الأهواء والبدع، فلا يكاد أحدهم يطرق سمعه هذه الصفات إلا كان السابق إلى قلوبهم أنها كصفات المخلوقات، فيقعون في التشبيه، ثم يفرون منه إلى التأويل ابتغاء التنزيه بزعمهم، ولو أنهم تلقوها حين سماعها مستحضرين قوله تعالى: «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير» لما ركضوا إلى التأويل، ولأتمروا بحقائقها على ما يليق به تعالى، شأنهم في ذلك شأنهم في إيمانهم بصفاتي السمع والبصر وغيرهما من صفاته عز وجل، مع تنزيهه عن مشابهته للحوادث، لو فعلوا ذلك هنا لاستراحوا وأراحوا، ولنجوا من تناقضهم في إيمانهم بربهم وصفاته. قاللهم هداك. وراجع إن شئت التوسع في هذا كتب شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله تعالى.

(٢) قلت: هو في «المستد» (١٣٨/٣) من حديث أنس بن مالك، وليس من حديث أبي هريرة كما أوهمه المصنف رحمه الله، ولذلك أعطيه رقماً خاصاً. وغفل عن هذا التمييز والتحقيق المعلقون الثلاثة رغم كونهم عزوه لأحمد (١٣٨/٣)! كما هي عادتهم في التشيع والاكْتفاء بالاستعانة بالفهارس، مع عدم الرجوع إلى أصولها!

(٣) الأصل: (الرفيق الملا)، والتصويب من «الطبراني» و «مجمع الزوائد» (٩٨/١٠). ثم إن الحديث فيه (زبان) الضعيف، ومنته منكر؛ لمخالفته لبعض الأحاديث الصحيحة، فإن المحفوظ في الفقرة الأولى منه: «... إلا ذكرته في نفسي». فانظر «الصحيح». وفيه مخالفة أخرى، وهي ذكر (الرفيق الأعلى). وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٤١).

٢١٥٨ - ١٤٩١ - (٥) (صحيح) وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه: أن رجلاً قال: يا رسول الله! إن شرائع الإسلام قد كثرت عليّ؛ فأخبرني بشيء أثبتت به. قال: «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله».

رواه الترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن غريب»، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(أثبت به) أي: أتعلق.

٢١٥٩ - ١٤٩٢ - (٦) (حسن صحيح) وعن مالك بن يخامر؛ أن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال لهم: إن آخر كلام فارقت عليه رسول الله ﷺ أن قلت: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: «أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني - واللفظ له - والبخاري - إلا أنه قال: أخبرني بأفضل الأعمال وأقربها إلى الله؟ - وابن حبان^(١) في «صحيحه».

٢١٦٠ - ٨٩٥ - (٢) (منكر) وعن أبي المخارق قال: قال النبي ﷺ: «مررت ليلة أسري بي برجلٍ مُثَيَّبٍ في نور العرش، قلت: مَنْ هذا؟ أملك؟ قيل: لا. قلت: نبي؟ قيل: لا. قلت: مَنْ هو؟ قال: هذا رجلٌ كان في الدنيا لسانه رطباً من ذكر الله، وقلبه مُعلّقٌ بالمساجد، ولم يَسْتَسِبَّ لوالديه^(٢)».

رواه ابن أبي الدنيا هكذا مرسلًا^(٣).

٢١٦١ - ٨٩٦ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن سالم بن أبي الجعد قال: قيل لأبي الدرداء: إن رجلاً اعتق مئة نَسَمَةٍ؟ قال: إن مئة نَسَمَةٍ من مال رجلٍ لكثير، وأفضل من ذلك إيمانٌ ملزومٌ بالليل والنهار، وأن لا يزال لسان أحدكم رطباً من ذكر الله.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد حسن^(٤).

٢١٦٢ - ١٤٩٣ - (٧) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أتبكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليكم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم؛ فتضربوا أعناقهم، ويضربوا أعناقكم؟». قالوا: بلى. قال: «ذكر الله». قال معاذ بن جبل: ما شيء أنجي من عذاب الله من ذكر الله.

رواه أحمد بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا والترمذي وابن ماجه والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

(١) كذا في الأصل، وفي مطبوع «صحيح الترغيب» (٢ / ٢٠٤): «رواه ابن حبان»!! [ش].

(٢) أي: لم يفعل فعلاً يتعرض فيه لسبهما. قاله الحافظ الناجي.

(٣) كذا قال! والصواب أنه معضل؛ لأن الراوي عن (أبي المخارق) توفي منتصف القرن الثالث، والإسناد فيه جهالة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٤٥).

(٤) كذا قال، وتقلده الثلاثة! وسالم بن أبي الجعد لم يدرك أبا الدرداء كما قال أبو حاتم. ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي أيضاً في «الشعب» (١ / ٤٣٥ / ٦٢٧).

١٤٩٤ - (٨) (ص لغيره) ورواه أحمد أيضاً من حديث معاذ بإسناد جيد؛ إلا أن فيه انقطاعاً.

٢١٦٣ - ١٤٩٥ - (٩) (ص لغيره) عدا ما بين المعقوفتين ٨٩٧ - (٤) (موضوع)) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ؛ أنه كان يقول: «[إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ صَقَالَةً، وَإِنَّ صَقَالَةَ الْقُلُوبِ ذِكْرُ اللَّهِ]، وما من شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله». قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولو أن يضرب بسيفه حتى ينقطع». رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي من رواية سعيد بن سنان^(١)، واللفظ له.

٢١٦٤ - ٨٩٨ - (٥) (ضعيف) وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ سُئِلَ: أيُّ العباد أفضل درجة عند الله يوم القيامة؟ قال: «الذاكرون الله كثيراً». قال: قلت: يا رسول الله! ومن الغازي في سبيل الله؟ قال: «لو ضُربَ بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دماً؛ لكان الذاكرون الله أفضل درجة».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

ورواه البيهقي مختصراً قال: قيل: يا رسول الله! أيُّ الناس أعظم درجة؟ قال: «الذاكرون الله».

٢١٦٥ - ١٤٩٦ - (١٠) (ص لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من عجز منكم عن الليل أن يكابده، وبخل بالمال أن ينفقه، وجبن عن العدو أن يجاهده؛ فليكثر ذكر الله». رواه الطبراني والبخاري، واللفظ له. وفي سنده أبو يحيى القتات، وبقيته محتج بهم في «الصحیح». ورواه البيهقي من طريقه أيضاً.

٢١٦٦ - ١٤٩٧ - (١١) (ح لغيره) وعن جابر رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ قال: «ما عمل آدمي عملاً أنجى له من العذاب من ذكر الله تعالى». قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع».

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، ورجالهما رجال «الصحیح».

٢١٦٧ - ١٤٩٨ - (١٢) (صحیح) وعن الحارث الأشعري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن، ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن. فكانه أبطاً بهن، فأتاه عيسى فقال: إن الله أمرك بخمس كلمات أن تعمل بهن، وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، فإما أن تُخبرهم، وإما أن أخبرهم. فقال: يا أخي! لا تفعل، فإني أخاف إن سبقتني بهن أن يخسف بي أو أعذب. قال: فجمع بني إسرائيل بيت المقدس حتى امتلأ المسجد، وقعدوا على الشرفات^(٢)، ثم خطبهم فقال: إن الله

(١) قلت: هو أبو مهدي الحمصي، متروك رماه الدارقطني وغيره بالوضع كما قال الحافظ، فالعجب من المؤلف كيف يصدر حديثه بـ (عن) وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٩٨٧). ومن جهل الثلاثة أنهم توهموا أنه أبو سنان الشيباني فضحقه! وهو من رجال مسلم!! وتمتة الحديث: «وما من شيء...» قوية بحديث جابر الآتي برقم (٢١٦٦ - ١٤٩٧ - (١١)).

(٢) كذا الأصل، وكذلك وقع في مطبوعة عمارة والمعلتين الثلاثة و«صحیح ابن خزيمة» (٩٣٠ و ١٨٩٥)، وفيما تقدم (٥) الصلاة أول ٣٦ - باب) بلفظ (الشرف) وهو الصواب، ولذلك تعقبه الناجي بقوله: «كذا قال هنا، وإنما هي (الشرف) بضم أوله وفتح ثانية؛ جمع شرفة بإسكان الراء؛ كما ذكره في (الالتفات في الصلاة)».

أوحى إليّ بخمس كلمات أن أعمل بهن، وأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن:

١ - أَوْلهُنَّ [أن] لا تشركوا بالله شيئاً، فإن مثلاً من أشرك بالله كمثلي رجل اشترى عبداً من خالص ماله بذهب أو ورق، ثم أسكنه داراً فقال: اعمل وارفع إليّ. فجعل يعمل ويرفع إلى غير سيده! فأيكّم برضى أن يكون عبده كذلك؛ فإن الله خلقكم ورزقكم، فلا تشركوا به شيئاً.

٢ - وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا، فإن الله يُقِيل بوجهه إلى وجه عبده ما لم يلتفت.

٣ - وأمرُكم بالصيام، ومثل ذلك كمثلي رجل في عصابة معه صُرّة من مسك، كلهم يحب أن يجد ريحها، وإن الصيام أطيب عند الله من ريح المسك.

٤ - وأمرُكم بالصدقة، ومثل ذلك كمثلي رجل أسره العدو، فأوثقوا يده إلى عنقه، وقربوه لضربوا عنقه، فجعل يقول: هل لكم أن أفدي نفسي منكم، وجعل يعطي القليل والكثير حتى فدى نفسه.

٥ - وأمرُكم بذكر الله كثيراً، ومثل ذلك كمثلي رجل طلبه العدو سراعاً في أثره، حتى أتى حصناً حصيناً، فأحرز نفسه فيه، وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله الحديث.

رواه الترمذي والنسائي ببعضه، وابن خزيمة في «صحيحه» - واللفظ له^(١) -، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري ومسلم»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». أمضى بتمامه ٥- الصلاة/٣٧].

٢١٦٨ - ١٤٩٩ - (١٣) (ص- لغيره) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿والذين كنزون الذهب والفضة﴾ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فقال بعض أصحابه: أنزلت في الذهب والفضة، لو علمنا أي المال خيرٌ فنتخذهُ؟ فقال: «أفضله لسان ذاكِر، وقلب شاكر، وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه». رواه الترمذي - واللفظ له - وابن ماجه. وقال الترمذي: «حديث حسن».

٢١٦٩ - ٨٩٩ - (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «أربعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ فقد أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: قلباً شاكراً، ولساناً ذاكراً، وبدناً على البلاء صابراً، وزوجةً لا تبغيه خوفاً^(٢) في نفسِها وماله».

رواه الطبراني بإسناد جيد.

٢١٧٠ - ٩٠٠ - (٧) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لَيَذْكُرَنَّ اللهَ أقوامٌ في الدنيا على الفُرُشِ المُمَهَّدَةِ يَدْخُلُهُمُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى». رواه ابن حبان في «صحيحه» من طريق دراج عن أبي الهيثم.

(١) في «الصيام» (١٨٩٥).

(٢) الأصل: (حوباً)، وهو تصحيف تكرر فيما يأتي (١٧- التكاخ/٢)، وجرى عليه الناجي ففسره بقوله (١/١٤٦): «و (الحوب) بضم الحاء وفتحها، (الحوبة) الإثم». وهذا المعنى وإن كان قريباً من (خونا)؛ ولكن هذا الذي أثبتَه هو المصنوط في نسخة جيدة من «كبير الطبراني» و «الأوسط» أيضاً رقم (٧٢٠٨) وغيرهما وتجويد المصنف لإسناده وهم تبعه عليه جمع، يثبت سببه في «الضعيفة» (١٠٦٦).

- ٢١٧١ - ١٥٠٠ - (١٤) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه؛ مثل الحي والميت».
- رواه البخاري ومسلم؛ إلا أنه قال: «مثل البيت الذي يذكر الله فيه»^(١).
- ٢١٧٢ - ٩٠١ - (٨) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أكثرُوا ذِكْرَ اللَّهِ حتى يقولوا: مجنون».
- رواه أحمد وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).
- ٢١٧٣ - ٩٠٢ - (٩) (ضعيف جداً) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أذكروا الله ذكراً يقول المنافقون: إنكم مُراؤون». رواه الطبراني (ضعيف) ورواه البيهقي عن أبي الجوزاء مرسلًا.
- ٢١٧٤ - ١٥٠١ - (١٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة، فمر على جبل يقال له: (جُمدان)، فقال: «سيروا، هذا جُمدان، سبق المُفْرَدُونَ». قالوا: وما المُفْرَدُونَ يا رسول الله؟ قال: «الذاكرون الله كثيراً والذاكرات»^(٣).
- رواه مسلم، واللفظ له، والترمذي ولفظه:
- ٠ - (٩٠٣) (ضعيف)^(٤): «يا رسول الله! وما المُفْرَدُونَ؟ قال: «المُسْتَهْزِئُونَ بِذِكْرِ اللَّهِ، يَضَعُ الذِّكْرَ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ، فَيَأْتُونَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافًا».
- (المفردون) بفتح الفاء وكسر الراء^(٥). (المستهزئون) بفتح التاء بين المثلثين فوق: هم المولعون بالذكر، المداومون عليه، لا يبالون ما قيل فيهم، ولا ما فعل بهم.
- ٢١٧٥ - ٩٠٤ - (١١) (ضعيف) وروي عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ وَاضِعُ خَطْمِهِ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ خَسَسَ، وَإِنْ نَسِيَ التَّقَمَّ قَلْبُهُ».
- رواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى والبيهقي.
- و (خَطْمُهُ) بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة: هو فمه.
-
- (١) قلت: تقدم بتمامه في (٥- الصلاة/ ٢١)، واللفظ الذي قبله عند البخاري في «الدعوات» (٦٤٠٧)، وكان الأصل: «يذكر الله» في الموضعين فصحته منه. وأفاد الحافظ أن البخاري رواه بالمعنى الذي وقع له. ثم بين ذلك، فراجع «الفتح» (٢١٠/ ١١) إن شئت.
- (٢) قلت: فيه دراج أيضاً عن أبي الهيثم؛ فأنى له الصحة؟! وقد استكره الذهبي. وهو والذي بعده مخرج في «الضعيفة» (٥١٧-٥١٥).
- (٣) سقطت من الأصل، ومطبوعة عمارة، والمعلقين الثلاثة واستدركتها من «مسلم» (٦٣/ ٨).
- (٤) قلت: لأن في إسناده متروكاً، والفرق كبير بين اللفظين، وأما المعلقون الثلاثة فلم يفرقوا؛ بل صححوا كما هي عادتهم من الخلط في مثل هذا!
- (٥) قلت: وتشديد الراء كما في «مسلم» و«القاموس».

٢١٧٦ - ٩٠٥ - (١٢) (ضعيف) وروي عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من يوم وليلة إلا والله عز وجل فيه صدقة يمنُّ بها على مَنْ يشاء مِنْ عباده، وما من الله على عبدٍ بأفضل من أن يُلهمه ذِكْرَهُ». رواه ابن أبي الدنيا.

٢١٧٧ - ٩٠٦ - (١٣) (ضعيف) وروي عن معاذ^(١) رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: «أن رجلاً سأله فقال: أيُّ المجاهدين أعظم أجراً؟ قال: «أكثرُهم لله تبارك وتعالى ذِكْراً». قال: فأَيُّ الصائمين^(٢) أعظم أجراً؟ قال: «أكثرُهم لله تبارك وتعالى ذِكْراً». ثم ذَكَرَ الصلاةَ، والزكاةَ، والحجَّ، والصَّدقةَ، كلُّ ذلكَ ورسولُ الله ﷺ يقول: «أكثرُهم لله تبارك وتعالى ذِكْراً». فقال أبو بكر لعمر: يا أبا حفص! ذَهَبَ الذَّاكِرُونَ بِكُلِّ خيرٍ. فقال رسولُ الله ﷺ: «أَجَلٌ». رواه أحمد والطبراني.

٢١٧٨ - ٩٠٧ - (١٤) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن رجلاً في حِجْرِهِ دراهمَ يَسْمِها، وآخِرُ يَذْكُرُ اللهَ، كان الذَّاكِرُ لله أَفْضَلَ». رواهما الطبراني، ورواهما حديثهم حسن.

٢١٧٩ - ٩٠٩ - (١٦) (ضعيف) وعن أم أنس رضي الله عنهما؛ أنها قالت: يا رسول الله! أؤصني. قال: «اهجري المعاصي؛ فإنها أفضلُ الهجرة، وحافظي على الفرائض، فإنها أفضلُ الجهاد، وأكثرُ من ذِكْرِ الله، فإنك لا تأتين الله بشيء أحبَّ إليه من كثرة ذِكْرِهِ». رواه الطبراني بإسناد جيد.

(ضعيف) وفي رواية لهما^(٤) عن أم أنس: «واذْكُرِي الله كثيراً؛ فإنه أحبُّ الأعمالِ إلى الله أن تلقينه به^(٥)».

- (١) قلت: هو ابن أنس الجهني كما في «المستد» (٣/٤٣٨)، فكان ينبغي على المصنف أن يقيده؛ لأن المراد عند الإطلاق معاذ ابن جبل، وقد سبق له مثله في (١٢-الجهاد/٥).
- (٢) الأصل: «الصالحين»، وهو تصحيف جرى عليه عمارة الثلاثة المقلدة في طبعاتهم!! والتصويب من «المستد» والسياق يؤيده، وقد نبه على هذا التحريف الشيخ الناجي.
- (٣) كذا قال المؤلف رحمه الله، وهو يومهم أنه من حديث أبي موسى نفسه، وليس كذلك، وإنما هي من رواية ابن عباس رضي الله عنه، كما نبّه عليه الحافظ الناجي وهي؛ والرواية الأولى كُتِلَتِما في «معجم الطبراني الأوسط»؛ خلافاً لما يوهمه إطلاق عزو المصنف إياهما للطبراني، وقوله: «رواهما حديثهم حسن»، ليس كذلك كما حققته في «الضعيفة» رقم (٤٣٤٨).
- (٤) كذا الأصل، وهو الموافق لمخطوطة الظاهرية، والرواية الأولى عزاهما الهيثمي للطبراني في «الكبير» و«الأوسط». وكذلك هذه عزاهما إليهما، فلعله سقط من قلم المؤلف أو الناسخ قوله في الأولى: «في» «الكبير» و«الأوسط». وبذلك يصح رجوع ضمير التثنية إليهما، ولكن في شك كبير من وجود الرواية الأخرى هذه في «الأوسط»، بعد البحث عنه فيه، ولم يعزها إليه الهيثمي في «معجم البحرين» (٧/٣١٩-٣٢٠)، إلا الرواية الأولى، وهذه في موضعين منه (٦٧٣١ و ٦٨١٨) ومن طريق واحدة ضعيفة. والله أعلم، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١١٩).
- (٥) الأصل: (تلقاها بها)، والتصويب في «المعجم الكبير» (٢٥/١٥٠) و«المجمع» (١/٧٥).

قال الطبراني: «أم أنس هذه - يعني الثانية - ليست أم أنس بن مالك»^(١).
 ٢١٨٠ - ٩١٠ (١٧) (ضعيف) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس يتحسّر أهل الجنة إلا على ساعة مرّت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها».

رواه الطبراني عن شيخه محمد بن إبراهيم الصوري؛ ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة، وبقية إسناده ثقات معروفون. ورواه البيهقي بإسنادين^(٢) أحدهما جيد.

٢١٨١ - ٩١١ (١٨) (موضوع) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يُكثر ذكر الله؛ فقد برّىء من الإيمان».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، وهو حديث غريب^(٣).

٢١٨٢ - ٩١٢ (١٩) (ضعيف جداً) وروي عنه أيضاً عن النبي ﷺ قال: «إن الله يقول: يا ابن آدم! إنك إذا ذكرتني شكرتني، وإذا نسيتني كفرتني».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٢١٨٣ - ٩١٣ (٢٠) (ضعيف جداً) وروي عن عائشة رضي الله عنها؛ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من ساعة تمرّ بابن آدم لم يذكر الله فيها بخير؛ إلا تحسّر عليها يوم القيامة».

رواه ابن أبي الدنيا، والبيهقي، وقال: «في هذا الإسناد ضعف؛ غير أن له شاهداً»^(٤) من حديث معاذ المتقدم.

(قال الحافظ): «وسياتي باب في «من جلس مجلساً لم يذكر الله فيه» إن شاء الله تعالى [٣- باب]».

٢- (الترغيب في حضور مجالس الذكر والاجتماع على ذكر الله تعالى)

٢١٨٤ - ١٥٠٢ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله ملائكة يطوفون في الطرق، يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا: هلمّوا إلى حاجتكم، فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا. قال: فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم: ما يقول عبادي؟ قال: يقولون: يسبحونك، ويكبرونك، ويحمدونك، ويمجدونك. قال: فيقول: هل رأوني؟ قال: فيقولون: لا والله يا رب! ما رأوك».

(١) كذا قال في «الكبير» تحت ترجمتها (١٤٩/٢٥) وخالفه الهيثمي في «مجمع البحرين» فذهب إلى أنها أم أنس. وهو الظاهر. ومن الغريب أن الطبراني قال ذلك في «الأوسط» أيضاً (٦٨١٨)، ولفظه لفظ الرواية الأولى، في هذا الموضع وفي الذي قبله، وطريقهما واحدة، كما سبقت الإشارة إلى ذلك في التعليق السابق.

(٢) فيه إيهام، فإن مدارهما على (يزيد بن يحيى القرشي) وهو ضعيف، وهو في «الضعيفة» (٤٩٨٦).

(٣) بل هو موضوع بهذا اللفظ كما قال الحافظ ابن حجر، وكتبه المعلقون الثلاثة ودلسوا. انظر «الضعيفة» (٥١٢٠).

(٤) الأصل: (شواهد)، وكذا في «شعب البيهقي» (١/٣٩٢/٥١١)، والسياق يصحح ما أثبت، والواقع يؤكده؛ لأنه لا شاهد له إلا حديث معاذ المتقدم قبل ثلاثة أحاديث. ثم إن هذا فيه (عمرو بن الحصين)، وهو متروك كما تقدم مراراً، فلا ينفع في الشواهد ومن طريقه الطبراني في «الأوسط» (٩/١٤٦/٨٣١٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/٣٦١-٣٦٢). فقول البيهقي: «في الإسناد ضعف» فيه تساهل ظاهر اغتر به المعلقون الثلاثة، فصدروا تعليقهم على الحديث بقولهم: «ضعيف! مع أنهم نقلوا عن الهيثمي أنه قاله في (عمرو): متروك. وهو يعني أنه شديد الضعف كما هو معروف، ولكنهم لا يعلمون».

قال: فيقول: كيف لو رأوني؟ قال: يقولون: لو رأوك كانوا أشدَّ لك عبادة، وأشدَّ لك تمجيداً، وأكثر لك تسبيحاً. قال: فيقول: فما يسألوني؟ قال: يقولون: يسألونك الجنة. قال: فيقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا رب! ما رأوها. قال: فيقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشدَّ عليها حرصاً، وأشدَّ لها طلباً، وأعظم فيها رغبة. قال: فمِمَّ يَتَمَوَّذُونَ؟ قال: يقولون: من النار. قال: فيقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله ما رأوها. قال: فيقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو رأوها كانوا أشدَّ منها فراراً، وأشدَّ لها مخافة. قال: فيقول: أشهدكم أنني قد غفرت لهم. قال: يقول ملك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم، إنما جاء لحاجة. قال: هم القوم لا يشقى بهم جليسهم».

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم، ولفظه: قال: «إن لله تبارك وتعالى ملائكةً سيارةً فضلاً^(١) يتنغون مجالس الذكر، فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكرٌ قعدوا معهم، وحَفَّ بعضهم بعضاً بأجنتهم، حتى يملؤوا ما بينهم وبين السماء، فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء». قال: فيسألهم الله عز وجل وهو أعلم: من أين جئتم؟ فيقولون: جئنا من عند عبادك في الأرض يسبحونك، ويكبرونك، ويهللونك، ويحمدونك، ويسألونك. قال: فما يسألوني؟ قالوا: يسألونك جنتك. قال: وهل رأوا جنتي؟ قالوا: لا أي رب! قال: وكيف لو رأوا جنتي؟ قالوا: ويستجرونك؟ قال: وَمِمَّ يستجرونني؟ قالوا: من نارك يا رب! قال: وهل رأوا ناري؟ قالوا: لا يا رب! قال: فكيف لو رأوا ناري؟ قالوا: ويستغفرونك. قال: فيقولون: قد غفرت لهم، وأعطيتهم ما سألوا، وأجرتهم مما استجاروا. قال: يقولون: رب فيهم فلان عبد خطيء إنما مرَّ فجلس معهم. قال: فيقول: وله غفرت، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم».

٢١٨٥ - ١٥٠٣ - (٢) (صحيح) وعن معاوية رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ خرج على حَلَقَةٍ من أصحابه، فقال: «ما أجلسكم؟». قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام، ومن به علينا. قال: «الله^(٢) ما أجلسكم إلا ذلك». قالوا: الله^(٣) ما أجلسنا إلا ذلك. قال: «أما إني لم أستحلفكم تَهْمَةً لكم، ولكنه أتاني جبرائيل فأخبرني أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة».

رواه مسلم والترمذي والنسائي.

٢١٨٦ - ٩١٤ - (١) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يقول الله عز وجل يوم القيامة: سيعلم أهل الجَمْعِ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ». فقيل: وَمَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ يا رسول الله؟ قال: «أهل مجالس الذكر».

(١) بسكون الضاد على الأكثر والأصوب كما في «النهاية»، أي: إنهم ملائكة زائدون على الحفظة وغيرهم من المرتبين مع الخلائق، فهؤلاء السيارة لا وظيفة لهم، وإنما مقصودهم خلق الذكر. ذكره النووي، وكان الأصل «فضلاء»، وتبعه عمارة مع أنه فسره بنحو ما ذكرنا! وكذلك وقع في «المستدرک» و «تلخيصه» (١/ ٤٩٥)، وكل ذلك تحريف من النسخ.

(٢) بهزة ممدودة على الاستفهام، والثاني بلام مد، والهاء فيهما مكسورة على المشهور وعند الجمهور. قاله الناجي. ووقع في الأصل مملوداً في الموضوعين! وتبعه عمارة والمعلقون الثلاثة!!

(٣) انظر الحاشية السابقة.

رواه أحمد وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، وغيرهم^(١).
 ٢١٨٧ - ٩١٥ - (٢) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان عبد الله بن رواحة إذا لقي الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: تعال نؤمن برثنا ساعة. فقال ذات يوم لرجل، فغضب الرجل، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! ألا ترى إلى ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة؟ فقال النبي ﷺ: «يرحم الله ابن رواحة! إنه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة».

رواه أحمد بإسناد حسن^(٢).
 ٢١٨٨ - ١٥٠٤ - (٣) (ص- لغيره) وعنه أيضاً عن رسول الله ﷺ قال: «ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك إلا وجهه؛ إلا ناداهم مناد من السماء: أن قوموا مغفوراً لكم، قد بُدِّلت سيئاتكم حسنات».

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا ميمون المرائي - بفتح الميم والراء بعدها ألف - نسبة إلى امرئ القيس^(٣)، وأبو يعلى والبخاري والطبراني.
 ١٥٠٥ - (٤) (ص- لغيره) ورواه البيهقي من حديث عبد الله بن مغفل^(٤).

١٥٠٦ - (٥) (ص- لغيره) ورواه الطبراني عن سهل ابن الحنظلية قال: قال رسول الله ﷺ: «ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله عز وجل فيه فيقومون؛ حتى يقال لهم: قوموا قد غفر الله لكم، وبُدِّلت سيئاتكم حسنات».

٢١٨٩ - ٩١٦ - (٣) (منكر) وروي عن أنس أيضاً عن النبي ﷺ قال: «إن لله سيارَةً من الملائكة يطلبون حلق الذكر، فإذا أُنوا عليهم حقوا بهم، ثم بعثوا رائداهم إلى السماء إلى رب العزة تبارك وتعالى، فيقولون: ربنا آتينا على عباد من عبادك، يُعَظِّمونَ آلاءك، ويثنون كتابك، ويصلون على نبيك محمد ﷺ، ويسألونك لأخريتهم ودنياهم. فيقول الله تبارك وتعالى: غشوهم رحمتي، فيقولون: يا رب! إن فيهم فلاناً الخطاء؛ إنما اعتنقهم اعتناقاً، فيقول تبارك وتعالى: غشوهم رحمتي، فهم الجلساء لا ينشئ بهم جلسهم».

رواه البخاري^(٥).

٢١٩٠ - ٩١٧ - (٤) (ضعيف) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مرَّ النبي ﷺ بعبد الله بن

-
- (١) قلت: فيه عندهم جميعاً (دراج أبو السمع عن أبي الهيثم)، وهو عنه ذو مناكير كما تقدم من مراراً.
 (٢) كذا قال وتبعه الهيثمي، وتقلد الثلاثة، وفيه (عمارة) - وهو ابن زيد -، كثير الخطأ، عن (زياد النميري)، وهو ضعيف كما في «التقريب».
 (٣) قال الناجي: «وهم بطن من مضر. وكان ينبغي أن يقول: (إلا ميمونا)؛ إذ هو مصروف».
 (٤) قلت: له عند البيهقي في «الشعب» لفظان هذا أحدهما، والآخر يأتي في آخر الباب التالي، هو مخرج في «الصحيح» (٢٥٥٧).
 (٥) رقم (٣٠٦٢ - كشف) وفيه زياد النميري المتقدم، وعنه (زائدة بن أبي الرقاد) قال البخاري وتبعه العسقلاني: «منكر الحديث»، ومع هذا تساهل الهيثمي فقال (٧٧/١٠): «إسناده حسن!» وقلده المعلقون الثلاثة! والزيادة من «الكشف» و«المجمع».

رَواحَةً وَهُوَ يُذَكِّرُ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّكُمْ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ أَمَرَنِي اللَّهُ أَنْ أَصِيرَ نَفْسِي مَعَكُمْ». ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «وَاصِرٍ نَفْسِكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ» إِلَى قَوْلِهِ: «وَكَانَ أَمْرُهُ قُرْطًا». «أَمَّا إِنَّهُ مَا جَلَسَ عِدَّتَكُمْ؛ إِلَّا جَلَسَ مَعَهُمْ عِدَّتُهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، إِنَّ سَبَّحُوا اللَّهَ تَعَالَى سَبَّحُوهُ، وَإِنْ حَمَدُوا اللَّهَ حَمَدُوهُ، وَإِنْ كَبَّرُوا اللَّهَ كَبَّرُوهُ، ثُمَّ يَصْعَدُونَ إِلَى الرَّبِّ جُلُ ثَنَاءِهِ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا! عِبَادُكَ سَبَّحُوا فَسَبَّحْنَا، وَكَبَّرُوا فَكَبَّرْنَا، وَحَمَدُوا فَحَمَدْنَا، فَيَقُولُ رَبُّنَا جُلُ جَلَالِهِ: يَا مَلَائِكَتِي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. فَيَقُولُونَ: فِيهِمْ فَلَانٌ وَفَلَانٌ الْخَطَاءُ، فَيَقُولُ: هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».

رواه الطبراني في «الصغير».

٢١٩١ - ١٥٠٧ - (٦) (حـ لغیره) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قلت: يا رسول الله! ما غنيمَةُ مجالسِ الذكر؟ قال: «غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ الْجَنَّةُ».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٢١٩٢ - ٩١٨ - (٥) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ لِلَّهِ سَرَايَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَحُلُّ وَتَقِفُ عَلَى مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي الْأَرْضِ، فَارْتَعَوْا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ». قَالُوا: وَأَيْنَ رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «مَجَالِسُ الذِّكْرِ، فَاغْدُوا وَرُوحُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ، وَذَكِّرُوهُ أَنْفُسَكُمْ، مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ، فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ؟ فَإِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ».

رواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى والبزار والطبراني والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(١). (قال المملي) رضي الله عنه: «في أسانيدهم كلها عمر مولى عفرة ويأتي الكلام عليه، وبقية أسانيدهم ثقات مشهورون محتج بهم. والحديث حسن. والله أعلم».

٢١٩٣ - ١٥٠٨ - (٧) (حـ لغیره) وعن عمرو بن عتبة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عن يمين الرحمن - وكلتا يديه يمين - رجالٌ ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغشى بياضُ وجوههم نظرُ الناظرين، يَغِيْطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشَّهَدَاءُ بِمَقْعِدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ». قيل: يا رسول الله! من هم؟ قال: «هَمُ جَمَاعٍ مِنْ نَوَازِعِ الْقَبَائِلِ، يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ...».

رواه الطبراني، وإسناده مقارب لا بأس به^(٢).

(١) قلت: تعقبه الذهبي بقوله (١/٤٩٥): «قلت: عمر ضعيف»، وكذا قال الحافظ في «التقريب»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٢٠٥).

(٢) وفي «المجمع» (١٠/٧٧): «ورجاله مؤثنون». قلت: فأشار إلى أن في بعضهم كلاماً، وإلا لقال: «ورجاله ثقات» كما لا يخفى على أهل المعرفة بهذا العلم، ولهذا لم تطمئن النفس لإيراده في «الصحيح»، وهذا إن سلم من علة قاذحة كالتدليس والانتطاع ونحوه. وإلا لصرح بأنه حسن على الأقل، لكن له بعض الشواهد دون آخره المشار إليه بالنقط، ولذلك أوردته هنا، وسيأتي بعضها في (٢٣- الأدب/ ٣١- الحب في الله) مثل حديث ابن عباس، وأبي الدرداء، وغيرهما. وشاهد آخر سن حديث أبي مالك الأشعري يأتي في الباب المشار إليه في هذا «الصحيح». ونص المحذوف: «فيتقون أطايب الكلام، كما ينتقي أكل التمر أطايبه».

(جَمَاع) بضم الجيم وتشديد الميم؛ أي: أخلاط من قبائل شتى، ومواضع مختلفة، و (نوازع): جمع (نازع): وهو الغريب، ومعناه: أنهم لم يجتمعوا لقرابة بينهم ولا نسب ولا معرفة، وإنما اجتمعوا لذكر الله لا غير.

٢١٩٤ - ١٥٠٩ - (٨) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليبعثن الله أقواماً يوم القيامة في وجوههم النور، على منابر اللؤلؤ، يغطهم الناس، ليسوا بأنبياء ولا شهداء». قال: فجئنا أعرابي على ركبته؛ فقال: يا رسول الله! حلّهم لنا نعرفهم. قال: «هم المتحابون في الله، من قبائل شتى، وبلاد شتى، يجتمعون على ذكر الله يذكرونه». رواه الطبراني بإسناد حسن^(١).

٢١٩٥ - ١٥١٠ - (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما؛ أنهما شهدا على رسول الله ﷺ: أنه قال: «لا يقعد قومٌ يذكرون الله؛ إلا حَفَّتْهم الملائكةُ، وَغَشِيَتْهم الرحمةُ، ونزلت عليهم السكينةُ، وذكرهم الله فيمن عنده». رواه مسلم والترمذي وابن ماجه.

٢١٩٦ - ١٥١١ - (١٠) (حـ لغيره) وعن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا». قالوا: وما رياض الجنة؟ قال: «حَلَقُ الذكر». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(٢). (الرتع): هو الأكل والشرب في خصب وسعة^(٣).

٣ - (الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلساً لا يذكر الله فيه، ولا يصلي على نبيه محمد ﷺ)
٢١٩٧ - ١٥١٢ - (١) (صـ لغيره) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه، ولم يصلوا على نبيهم؛ إلا كان عليهم ترةٌ، فإن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم». رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن». (حسن) ورواه بهذا اللفظ ابن أبي الدنيا والبيهقي.

(١) وكذا قال الهيثمي (٧٧/١٠)، وذكره من حديث عمرو بن عتبة، وقال: «رواه الطبراني، ورجاله موقوفون»، ولم ينسري الوقوف على إسناده الحديثين لتظنر بهما، فإن مسند الصحابين المذكورين من «المعجم الكبير» للطبراني لم يطبع بعد، فأخشى أن يكون في التحسين المذكور شيء من التساهل المعهود، فإن الحديث قد جاء عن جمع من الصحابة كما سيأتي في الكتاب (٣١ - الترغيب في الحب في الله تعالى...)، وليس فيها الاجتماع على الذكر، فأخشى أن يكون ذكره فيه منكراً، أو على الأقل شاذاً. وأما حديث عمرو بن عتبة، فقد أوردته في الكتاب الآخر لأن فيه زيادة أخرى، ولأن المؤلف قد أشار إلى أن في إسناده ضعفاً؛ بقوله: «وإسناده مقارب لا بأس به» ونحوه قال الهيثمي المتقدم.

(٢) قلت: في إسناده ضعف؛ ولذلك كتبت أوردته في «ضعيف الجامع الصغير» برقم (٧٩٩)، ثم بدا لي أنه حسن، لأن له متابعاً وشاهداً؛ فخرجه في «الصحيحة» (٢٥٦٢). وبناء عليه أوردته هنا. فمن كان عنده «صحيح الجامع الصغير» فليقله إليه. والله في عون العبد، ما كان العبد في عون أخيه.

(٣) هذا المعنى مكانه في الأصل متقدم عن هنا، وقد أخرته لضرورة الشرح.

(صحيح) ولفظ أبي داود: قال: «من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه؛ كان عليه من الله ترة، ومن اضطجع مضجعاً لا يذكر الله فيه؛ كانت عليه من الله ترة. وما مشى أحد ممشياً لم يذكر الله فيه؛ إلا كان عليه من الله ترة»^(١).

ورواه أحمد وابن أبي الدنيا والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم بنحو أبي داود. (الترّة) بكسر التاء المثناة فوق وتخفيف الراء: هي النقص، وقيل: التبعة. ٢١٩٨ - ١٥١٣ - (٢) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما قعد قوم مقعداً لا يذكرون الله عز وجل ويصلون على النبي ﷺ؛ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة، وإن دخلوا الجنة للثواب». رواه أحمد بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري». ٢١٩٩ - ١٥١٤ - (٣) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله: «ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه؛ إلا قاموا عن مثل جيفة حمار، وكان عليهم حسرة يوم القيامة». رواه أبو داود، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٢٠٠ - ١٥١٥ - (٤) (صـ لغيره) وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله؛ إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة». رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والبيهقي، ورواة الطبراني محتج بهم في «الصحيح». ٤ - (الترغيب في كلمات يكقرن لفظ المجلس)

٢٢٠١ - ١٥١٦ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من جلس مجلساً كثر فيه لَغَطُهُ؛ فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: (سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرُك وأتوب إليك)؛ إلا غفر الله له ما كان في مجلسه ذلك». رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له^(٢) - والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

٢٢٠٢ - ١٥١٧ - (٢) (صحيح) وعن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس: «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرُك وأتوب إليك». فقال رجل: يا رسول الله! إنك لتقول قولاً ما كنت تقول فيما مضى؟ فقال: «كفارة لما يكون في المجلس». رواه أبو داود.

(١) قلت: الجملة الأخيرة منه ليست عند أبي داود، ولم يتنبه لذلك - كعادتهم - المعلقون الثلاثة! وإنما رواه بهذا التمام نحوه ابن حبان وأحمد كما هو مبين في «الصحيحة» (٧٨ و٧٩). ثم هو عند النسائي في «اليوم والليلة» (رقم ٤٠٤-٤٠٧). (٢) قلت: الذي في «سنن الترمذي» (٣٤٢٩): «من جلس في مجلس... إلخ»، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وهو كما قال. وأبو داود لم يسق لفظه (٤٨٥٨)، فخفني على المعلقين الثلاثة فلم يعزوه إليه خلاف عادتهم! وفي إسناده مجهول لم يوثق ولا من ابن حبان!

٢٢٠٣ - ١٥١٨ - (٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: إن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلساً أو صلى تكلم بكلمات، فسأله عائشة عن الكلمات؟ فقال: «إن تكلم بخير كان طابعاً عليهن إلى يوم القيامة، وإن تكلم بشراً كان كفارة له: (سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك)».

رواه ابن أبي الدنيا والنسائي^(١) - واللفظ لهما -، والحاكم والبيهقي.

٢٢٠٤ - ١٥١٩ - (٤) (صحيح) وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: (سبحان الله وبحمده، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك). فقالها في مجلس ذكر كان كالطابع يطبع عليه، ومن قالها في مجلس لغو كان كفارة له».

رواه النسائي^(٢) والطبراني ورجالهما رجال «الصحيح»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٩١٩ - (١) (ضعيف جداً) ورواه ابن أبي الدنيا، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إذا جلس أحدكم في مجلس فلا يترحم منه حتى يقول ثلاث مرات: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لا إله إلا أنت، اغفر لي، وتب علي)، فإن كان أتى خيراً كان كالطابع عليه، وإن كان مجلس لغو؛ كان كفارة لما كان في ذلك المجلس»^(٣).

٢٢٠٥ - ٩٢٠ - (٢) (منكر) وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ بأخرة إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرُك وأتوبُ إليك، عملتُ سوءاً، وظلمتُ نفسي، فأغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت». قال: قلنا: يا رسول الله! إن هذه كلمات أخذتُهن؟ قال: «أجل، جاءني جبرائيل فقال: يا محمد! هُنَّ كَفَّارَاتُ الْمَجْلِسِ».

رواه النسائي واللفظ له، والحاكم وصححه^(٤). ورواه الطبراني في «الثلاثة» باختصار بإسناد جيد.

(بأخرة) بفتح الهمزة والخاء المعجمة جميعاً غير ممدود؛ أي: بآخر أمره.

٢٢٠٦ - ٩٢١ - (٣) (منكر موقوف) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أنه قال: كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلس حق أو مجلس باطل عند قيامه ثلاث مرات؛ إلا كفر بهن عنه، ولا يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر؛ إلا ختم الله له بهن كما يُختم بالخاتم على الصحيفة: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لا إله إلا أنت، أستغفرُك وأتوبُ إليك).

(١) يعني في «عمل اليوم والليلة» كما تبه عليه الحافظ الناجي في آخر كتابه (١/٢٢٨)، وقد أخرج عنه الأول منها ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٤٤٨ - طبع مصر). ثم خرجتهما في «الصحيحة» (٨١ و ٣١٦٤)، وبينت فيه أنه لا وجه لمن جزم بتحسين حديث عائشة دون تصحيحه، وليس في حديثها عند الحاكم جملة الصلاة والسؤال، أما المعلقون الثلاثة فقالوا: «ولم نجد في المستدرک! كما قصرُوا في اقتصارهم على تحسين حديث (جبير بن مطعم).

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) ورواه الطبراني أيضاً، وفيه متهم بالوضع. انظر «الصحيحة» (٨١).

(٤) كذا قال، وليس في «المستدرک» (٥٣٧/١) التصريح بالتصحيح، ولا هو في «تلخيصه»، وما ينبغي له التصحيح ولا التجويد، فإن فيه (مصعب بن حبان)، لين الحديث عن الربيع بن أنس، وله أوهام. ثم إن فيه زيادة منكرة لم ترد في كل أحاديث الباب في الكفارة، وهي «عملت سوءاً... إلخ، فكانه دخل عليه حديث في حديث.

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»^(١).

٥- (الترغيب في قول لا إله إلا الله وما جاء في فضلها)

٢٢٠٧ - ١٥٢٠ - (١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! من أسعدُ الناسِ بشفاعتِكَ يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: «لقد ظننتُ يا أبا هريرة! أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك! لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصاً من قلبه أو نفسه».

رواه البخاري.

٢٢٠٨ - ١٥٢١ - (٢) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من شهد (أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله؛ وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق، والنار حق)؛ أدخله الله الجنة على ما كان من عمل - زاد جنادة -: من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء».

رواه البخاري - واللفظ له -، ومسلم.

وفي رواية لمسلم والترمذي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله؛ حرم الله عليه النار».

٢٢٠٩ - ١٥٢٢ - (٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ - ومعاذ رديفه على الرحل - قال: «يا معاذ بن جبل! قال: لبيك يا رسول الله وسعديك (ثلاثاً). قال: «ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله صدقاً من قلبه؛ إلا حرمه الله على النار». قال: يا رسول الله! أفلا أخبر به الناس فيستبشروا؟ قال: «إداً يتكلموا». وأخبر بها معاذ عند موته تأثماً.

رواه البخاري ومسلم^(٢).

(تأثماً): أي تخرجاً من الإنم؛ وخوفاً منه أن يلحقه إن كتمه. (قال المصلي عبد العظيم): «وقد ذهب طوائف من أساطين أهل العلم إلى أن مثل هذه الإطلاقات التي وردت فيمن قال: لا إله إلا الله دخل الجنة، أو حرم عليه النار، ونحو ذلك إنما كان في ابتداء الإسلام، حين كانت الدعوة إلى مجرد الإقرار بالتوحيد، فلما فرضت الفرائض، وحُدَّت الحدود؛ نسخ ذلك. والدلائل على هذا كثيرة متظاهرة، وقد تقدم غير ما حديث يدل على ذلك في «كتاب الصلاة» و «الزكاة» و «الصيام» و «الحج». ويأتي أحاديث آخر متفرقة إن شاء الله^(٣).

(١) قلت: فيه سعيد بن أبي هلال، وكان اختلط كما قال يحيى وأحمد، وفيه زيادة (ثلاث مرات)، وهي منكورة.

(٢) وفي رواية لأحمد (٢٣٦/٥) بسند صحيح عن جابر قال: أنا ممن شهد معاذاً حين حضرته الوفاة يقول: أخبركم بشيء سمعته من رسول الله ﷺ لم يعني أن أحدنكموه إلا أن تتكلموا، سمعته يقول: «من شهد... الحديث، وهو في «الصحيح» تحت رقم (١٣١٤).

(٣) قلت: الأحاديث التي أشار إليها المؤلف رحمه الله ليس فيها ما يدل على النسخ المدعى، وإنما فيها وجوب أشياء لم تذكر في أحاديث الباب، وهذا لا يستلزم النسخ كما لا يخفى، كيف ومن رواها أبو هريرة، وصحبه متأخرة عن أكثر الفرائض؟! =

وإلى هذا القول ذهب الضحاك والزهري وسفيان الثوري وغيرهم. وقال طائفة أخرى: لا احتياج إلى ادعاء النسخ في ذلك، فإن كل ما هو من أركان الدين وفرائض الإسلام هو من لوازم الإقرار بالشهادتين وتتماته، فإذا أقر ثم امتنع عن شيء من الفرائض جحداً أو تهاوناً على تفصيل الخلاف فيه، حكمنا عليه بالكفر، وعدم دخول الجنة. وهذا القول أيضاً قريب. وقالت طائفة أخرى: التلطف بكلمة التوحيد سبب يقتضي دخول الجنة، والنجاة من النار، بشرط أن يأتي بالفرائض، ويجتنب الكبائر، فإن لم يأت بالفرائض ولم يجتنب الكبائر؛ لم يمنعه التلطف بكلمة التوحيد من دخول النار. وهذا قريب مما قبله، أو هو هو. وقد بسطنا الكلام على هذا والخلاف فيه في غير ما موضع من كتبنا. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٢٢١٠ - ٩٢٢ - (١) (موضوع) وروى عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قِيلَ: وما إخلاصها؟ قال: «أَنْ تَحْجِزَهُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ». رواه الطبراني في «الأوسط» وفي «الكبير»^(١)؛ إلا أنه قال: «أَنْ تَحْجِزَهُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

٢٢١١ - ١٥٢٣ - (٤) (صحيح) وعن رفاعة الجهني رضي الله عنه قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بـ (الكديد) أو بـ (قديد)، فحمد الله وقال خيراً، وقال: «أشهد عند الله: لا يموت عبدٌ يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله صدقاً من قبله ثم يسدد؛ إلا سلك في الجنة». رواه أحمد بإسناد لا بأس به، وهو قطعة من حديث.

٢٢١٢ - ١٥٢٤ - (٥) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما قال عبد: (لا إله إلا الله) قط مخلصاً؛ إلا فُتحت له أبواب السماء حتى يُقضى إلى العرش؛ ما اجْتَنَبَ الكبائر». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٢٢١٣ - ١٥٢٥ - (٦) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ نَفَعَتْهُ يَوْمًا مِنْ دَهْرِهِ، يُصْبِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ».

رواه البزار والطبراني، ورواه رواية «الصحيح»^(٢).

٢٢١٤ - ٩٢٣ - (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «قال موسى

= فإنه أسلم قبل وفاته ﷺ بثلاث سنوات! وقصته مع عمر في منعه إياه أن يبلغ الناس فضل الشهادة، إنما كانت في المدينة حينما دخل حائطاً للأنصار يتغني رسول الله ﷺ، وهي معروفة في «صحيح مسلم» (٤٤/١) وغيره. وفي «المسند» نحوها بين أبي موسى الأشعري وعمر أيضاً، وكان قدومه في السنة التي قدم فيها أبو هريرة كما في «الفتح»، وقد خرجنا في «الصححة» (١٣١٤)، وفيه قصة أخرى بين جابر وعمر، من حديث جابر نفسه، وهو أنصاري، مما يؤكد أن القصة وقعت في المدينة، وأن الحديث غير منسوخ، فراجع تمام هذا في المصدر المذكور آنفاً.

(١) في إسناده (محمد بن عبد الرحمن بن غزوان)، قال الهيثمي: «وهو وضاع»، ونقله الجهلة الثلاثة وأقروه، بل ودعموه بقول ابن عدي: «له عن الثقات بواطيل». ومع ذلك قالوا في الحديث: «ضعيف»!

(٢) وكذا في «المجمع» (١٧/١) للهيتمي، إلا أنه قيده الطبراني بـ «الأوسط» و «الصغير». قلت: وفي إسنادهما متروك، فكان ينبغي تقييد التصحيح المذكور بإسناد البزار، فإنه سالم منه، كما بينته في «الصححة» (١٩٣٢).

ﷺ: يَا رَبِّ! عَلَّمَنِي شَيْئاً أَذْكُرُكَ بِهِ وَأَذْعُوكَ بِهِ؟ قَالَ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: يَا رَبِّ! كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ هَذَا. قَالَ: قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: إِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئاً تَخْصُنِي بِهِ. قَالَ: يَا مُوسَى! لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ^(١) وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ فِي كَفَّةٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كَفَّةٍ؛ مَالَتْ بِهِمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ كلهم من طريق درّاج عن أبي الهيثم عنه، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(٢).

٢٢١٥ - ١٥٢٦ - (٧) (حسن) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ».

رواه ابن ماجه والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ كلهم من طريق طلحة بن خراش عنه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٢٢١٦ - ٩٢٤ - (٣) (ضعيف) وعن يعلى بن شدّاد قال: حدثني أبي شدّاد بن أوس، وعبادة بن الصامت حاضِرٌ يُصَدِّقُهُ قَالَ: كَتَّاعُنَدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ؟» - يَعْنِي أَهْلَ الْكِتَابِ - . قُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَمَرَ بَغْلَتِي الْبَابَ، وَقَالَ: «ارْقَعُوا أَيْدِيَكُمْ، وَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». فَرَفَعْنَا أَيْدِينَا سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ، وَإِنَّكَ^(٣) لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ»، ثُمَّ قَالَ: «ابْشِرُوا! فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ».

رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني، وغيرهما^(٤).

٢٢١٧ - ٩٢٥ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ نُجَدِّدُ إِيمَانَنَا؟ قَالَ: «أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ، وَإِسْنَادُ أَحْمَدَ حَسَنٌ^(٥).

٢٢١٨ - ١٥٢٧ - (٨) (صحيح موقوف) وعن عبد الله^(٦) رضي الله عنه: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ» قَالَ: مِنْ جَاءَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، «وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ»؛ قَالَ: مِنْ جَاءَ بِالشُّرْكِ. رَوَاهُ الْحَاكِمُ مُوَقُوفاً وَقَالَ: «صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا».

(١) زاد الحاكم: «وعامرهن غيري».

(٢) كذا قال، ودرّاج ضعيف عن أبي الهيثم كما تقدم مراراً أقربها هنا (٢-باب)، الحديث الأول. [من «الضعيف» برقم ٢١٨٦ - ٩١٤ (١)]

(٣) الأصل ومطبوعة عبارة و «المجمع» ولم يعزه للطبراني: (وأنت)، والتصحيح من «المسند» و «المستدرک» أيضاً.

(٤) فاته الحاكم، ومال إلى تصحيحه. لكن تعقبه الذهبي بقوله (٥٠١/١): «قلت: راشد بن داود ضعفه الدارقطني وغيره، ووثقه (دُحيم)». وتام كلام الدارقطني: «لا يعتبر به». يشير إلى أنه شديد الضعف. وهذا معنى قول البخاري: «فيه نظر».

(٥) فاته الحاكم أيضاً، وتعقبه بأن فيه من ضعفه الحفاظ. وفيه آخر نكرة، وبيانه في «الضعيفة» (٨٩٦). ولم أجده عند الطبراني في معجم من معاجمه الثلاثة، والهيشمي مرة قلد المؤلف، ومرة لم يعزه إلا لأحمد! وكذلك السيوطي لم يعزه للطبراني في «جامعيه»!

(٦) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

٢٢١٩ - ١٥٢٨ - (٩) (صحيح) وعن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني لأعلم كلمة لا يقولها عبدٌ حقاً من قلبه فيموت على ذلك؛ إلا حُرِمَ على النار؛ لا إله إلا الله».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما، ورواه بنحوه»^(١).

٢٢٢٠ - ١٥٢٩ - (١٠) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثرُوا من شهادة أن لا إله إلا الله، قبل أن يحال بينكم وبينها».

رواه أبو يعلى بإسناد جيد قوي.

٢٢٢١ - ٩٢٦ - (٥) (ضعيف) وروي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله».

رواه أحمد والبخاري.

٢٢٢٢ - ٩٢٧ - (٦) (موضوع) وروي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد قال: (لا إله إلا الله) في ساعةٍ من ليلٍ أو نهارٍ؛ إلا طمست ما في الصحيفة من السيئات حتى تسكن إلى مثلها من الحسنات».

رواه أبو يعلى.

٢٢٢٣ - ٩٢٨ - (٧) (موضوع) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن لله تبارك وتعالى عموداً من نورٍ بين يدي العرش، فإذا قال العبد: (لا إله إلا الله) اهتز ذلك العمود، فيقول الله تبارك وتعالى: اسكن. فيقول: كيف أسكن ولم تغفر لقاتلها؟ فيقول: إني قد غفرت له، فيسكن عند ذلك».

رواه البخاري، وهو غريب.

٢٢٢٤ - ٩٢٩ - (٨) (ضعيف جداً) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس على أهل (لا إله إلا الله) وحشة في قبورهم ولا منشرهم، وكأني أنظر إلى أهل (لا إله إلا الله) وهم ينفضون التراب عن رؤوسهم، ويقولون: «الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن»».

وفي رواية: «ليس على أهل (لا إله إلا الله) وحشة عند الموت، ولا عند القبر».

رواه الطبراني والبيهقي؛ كلاهما من رواية يحيى بن عبد الحميد الحماني^(٢)، وفي متنه نكارة.

٢٢٢٥ - ١٥٣٠ - (١١) (صغيرة) وعن عبد الله بن عمر أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بوصية نوح ابنه؟». قالوا: بلى. قال: «أوصى نوح ابنه، فقال لابنه: يا بني! إني أوصيك بأثنتين، وأنهاك عن اثنتين، أوصيك بقول: (لا إله إلا الله)؛ فإنها لو وضعت في كفة، ووضعت السموات والأرض في كفة، لرجحت بهن، ولو كانت حلقةً لقصمتهن حتى تخلص إلى الله» فذكر الحديث.

(١) قلت: أي من حديث عتيان بن مالك، وهذا معنى كلام الحاكم، وتامه «من حديث عتيان بن مالك... وليس فيه ذكر

عمر». فكان ينبغي على المصنف ذكر هذا لكي لا يفهم كلامه على خلاف مراده. ولم يتعرض المعلقون الثلاثة لبيانها!

(٢) قلت: وفيه ضعف. لكن فوقه من هو متروك، فكان إعلاله به أولى كما بيته في «الضعيفة» (٣٨٥٣).

رواه البزار، ورواه محتج بهم في «الصحيح» إلا^(١) ابن إسحاق.

٠ - ١٥٣١ - (١٢) (صحيح) وهو في النسائي عن صالح بن سعيد رفعه إلى سليمان بن يسار إلى رجل من الأنصار لم يسمه^(٢).

٠ - ١٥٣٢ - (١٣) (صحيح) ورواه الحاكم عن عبدالله^(٣) وقال: «صحيح الإسناد»، ولفظه قال: «وأمركما بـ (لا إله إلا الله)؛ فإن السماوات والأرض وما فيهما لو وضعت في كفة، ووضعت (لا إله إلا الله) في الكفة الأخرى؛ كانت أرجح منهما، ولو أن السماوات والأرض وما فيهما كانت حلقة؛ فوضعت (لا إله إلا الله) عليهما لقصتَهُما، وأمركما بـ (سبحان الله وبحمده)؛ فإنها صلاة كل شيء، وبها يُرزق كل شيء».

٢٢٢٦ - ٩٣٠ - (٩) (ضعيف) وروى الترمذي عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «التسبيح نصف الميزان، و (الحمد لله) ثَمَلُهُ، و (لا إله إلا الله) ليس لها دون الله حجاب حتى تُخلصَ إليه». وقال الترمذي: «حديث غريب».

٢٢٢٧ - ١٥٣٣ - (١٤) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يستخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشرُ عليه تسمية وتسعين سجلاً، كلُّ سَجَلٍ مثلُ مدِّ البصر، ثم يقول: أتذكر من هذا شيئاً؟ أظلمك كتبتني الحافظون؟ فيقول: لا يا رب! فيقول: أقلك عذر؟ فيقول: لا يا رب! فيقول الله تعالى: بلى إن لك عندنا حسنة، فإنه لا ظلم عليك اليوم، فتخرج بطاقة فيها (أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله)، فيقول: احضُرْ وَزَنَكَ. فيقول: يا رب! ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فقال: فإنك لا تظلم، فتوضع السجلات في كفة، والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات، وثقلتِ البطاقة، فلا يثقلُ مع اسم الله شيء».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم والبيهقي،

(١) كذا الأصل، وهو الصواب، ونحوه قول الهيثمي: «... وفيه محمد بن إسحاق، وهو مدلس، وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح». ووقع في طبعة المعلقين الثلاثة: «إلى ابن إسحاق! وهو خطأ ظاهر، إذ لا فائدة من هذا التحديد، فقد يكون من فرق ابن إسحاق مثله أو دونه، بخلاف «إلا» فإنه يعم جميع الرجال غير ابن إسحاق، كما قال الهيثمي، وهو والمؤلف يشيران إلى أن ابن إسحاق لم يحتج به الشيخان، نعم استشهد به مسلم كما ذكر المؤلف في آخر الكتاب، وقال: إنه حسن الحديث، وهو كذلك بشرط أن يصرح بالتحديث، وهذا قد عنعن، لكنه صحيح بما بعده، ولقد أساء المعلقون هنا إلى الحديث إساءة بالغة، فضعفوا الحديث بكلام الهيثمي المذكور آنفاً، ولم يفرقوا بين رواية البزار المعنعة، ورواية النسائي عن الأنصاري، ورواية الحاكم عن عبدالله بن عمرو، وهما صحيحتان، وأعطوا هذه الروايات الثلاث رقماً واحداً! ومن غرائبهم أنهم حسنوا رواية النسائي في الموضوع الذي سبقت الإشارة إليه، ونقلوا عن الحافظ ابن كثير أنه قال: «هذا إسناد صحيح»، ومع ذلك خالفوه، وهكذا فهم يخطون خطب عشواء في الليلة الظلماء. والله المستعان.

(٢) قلت: ويأتي لفظه في (٧-باب/رقم ٧).

(٣) هو ابن عمرو بن العاص، ولقد كان على المصنف أن يبينه حتى لا يشتبه بالذي قبله، فهما حديثان، ولذلك فصلت بينهما برقمين مختلفين، وكما أوهم هنا أن الحاكم رواه عن ابن عمر، فقد أوهم فيما يأتي بعد باب أن البزار رواه عن ابن عمرو! وميأتي لفظ النسائي هناك.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم».

٦- (الترغيب في قول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له)

٢٢٢٨ - ١٥٣٤ - (١) (صحيح) عن أبي أيوب رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قال: (لا إله

إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير) عشر مرات؛ كان كمن أعتق أربعة أنفس^(١) من ولد إسماعيل».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي والنسائي.

٠ - ٩٣١ - (١) (شاذ) ورواه أحمد والطبراني فقالا: «كُنْ لَهُ عِدْلٌ عَشْرَ رَقَبَاتٍ أَوْ رَقَبَةٍ». على الشك فيه.

(منكر) وقال الطبراني في بعض ألفاظه: «كُنْ لَهُ كَعْدِلِ عَشْرِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ». من

غير شك^(٢).

٢٢٢٩ - ٩٣٢ - (٢) (منكر) وعن يعقوب بن عاصم عن رجلين من أصحاب النبي ﷺ؛ أنهما سمعا النبي

ﷺ يقول: «ما قال عبد قط: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء

قدير)؛ مخلصاً بها روحه، مصداقاً بها قلبه، ناطقاً بها لسانه؛ إلا فتق الله عز وجل له السماء فتقاً حتى ينظر إلى

قائلها من الأرض، وحق لعبد نظر الله إليه أن يعطيه سؤلَه».

رواه النسائي^(٣).

٢٢٣٠ - ٩٣٣ - (٣) (شاذ) وعن أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: (لا إله إلا الله

وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير)؛ كان كعبد محرر أو محررين».

رواه الطبراني، ورواه ثقات محتج بهم^(٤).

٢٢٣١ - ١٥٣٥ - (٢) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من منح

مِنِيحَةً وَرَقٍ، أَوْ مَنِيحَةً لَبَنٍ، أَوْ هَدِيَّ رُقَاقاً؛ فهو كعتاق نسمة. ومن قال (لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له

الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير)؛ فهو كعتق نسمة».

رواه أحمد، ورواه محتج بهم في «الصحيح»، وهو في الترمذي باختصار التهليل، وقال: «حديث

حسن صحيح». وفرقه ابن حبان في «صحيحه» في موضعين، فذكر المنيحة في موضع، والتهليل في آخر.

(١) قلت: وأما رواية «عشر رقاب» المذكورة عقب هذه في الأصل، فهي شاذة لا تصح، كما حققته في «الضعيفة» (٥١٢٦).

وجعل ذلك المعلقون على الكتاب فصحبوها مع رواية الشيخين!

(٢) قلت: فيه حجاج بن نصير، وهو ضعيف، وإسناده أحمد سالم منه، ولكنه شاذ، وبيانه في «الضعيفة» (٥١٢٦).

(٣) الظاهر أنه يعني «عمل اليوم والليلة» له. وقد بلغتني أن بعضهم يقوم بتحقيقه استعداداً لطبعه، فإن هذا الحديث قد أعينني

أمره، ولم أعرف إسناده، ولم تظمن النفس لقوله في متنه: «إلا فتق الله له السماء... من الأرض... إلخ، فإنه يوهم ما

لا يليق به تعالى. ثم طبع الكتاب والحمد لله، فوجدت في إسناده راوياً مجهولاً، فبادرت إلى بيان ذلك فخرجته في

«الضعيفة» (٦٦١٧)، وأما المعلقون الجهلة فقالوا: «حسن! هكذا دون بيان أو نقل معتمد (خبط لزق) كما هي عادتهم!»

(٤) قلت: نعم، لكن فيه حماد بن سلمة عن غير ثابت، ثم هو شاذ، وبيانه في المصدر المذكور آنفاً.

٢٢٣٢ - ٩٣٤ - (٤) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ لَمْ يَسْفِقْهَا عَمَلٌ، وَلَمْ يَبْقَ مَعَهَا سَيِّئَةٌ».

رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في «الصحیح»، وسليم بن عثمان الطائي ثم الفوزي يكشف حاله^(١).
٢٢٣٣ - ١٥٣٦ - (٣) (حد لغيره) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؛ أن النبي ﷺ قال: «خَيْرُ الدُّعَاءِ الدُّعَاءُ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(٢) غريب. (قال المملي): «وفي «أذكار المساء والصباح» و «ما يقوله بعد الصبح والعصر والمغرب» [٥- الصلاة/ ١٤] و «ما يقوله إذا دخل السوق» [١٦- البيوع/ ٣] وغير ذلك؛ أحاديث كثيرة من هذا الباب».

(نوع منه)

٢٢٣٤ - ٩٣٥ - (٥) (ضعيف جداً) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّ وَيُمِيتُ، وَهُوَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ)^(٣)، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا يَرِيدُ بِهَا إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ؛ أَذْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا جَنَّاتِ النَّعِيمِ».

رواه الطبراني من رواية يحيى بن عبد الله الباقلي.

(نوع آخر منه)

٢٢٣٥ - ٩٣٦ - (٦) (موضوع) وروي عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَحَدًا صَمَدًا، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفِي أَلْفٍ حَسَنَةً».

رواه الطبراني.

-
- (١) قلت: له ترجمة في «الميزان» للذهبي، وقال: «ليس بثقة»، ويأتي له حديث آخر في الباب التالي حديث رقم (٤)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١٢٧).
- (٢) وكذا في طبعة الدعاس، ولم يذكر في طبعة (بولاق): «حسن»، ولذلك هو اللائق بإسناده، لكن الحديث حسن لشواهد كما بيته في «الصحيفة» (١٥٠٣).
- (٣) كذا الأصل ومطبوعة عمارة، قال الناجي (١/١٤٩): «كذا وجد في نسخ «الترغيب»، والذي رأيته في «مجمع الهيثمي»: (وهو حي لا يموت)». قلت: وما في الكتاب هو الموافق للمخطوطة، وللطبراني في «الكبير» (١/١٩٧/٣) - ونسخته جيدة - ولمطبوعة «المجمع» أيضاً (٨٥/١٠)، وجعل هذا كله المعلقون الثلاثة، فنقلوا كلام الناجي وأقروه! ولا يسعهم إلا ذلك، فإنهم جهلة مقلدة، ولكن لماذا تولجوا أمراً لا يحسنونه؟ والله تعالى يقول: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ...﴾ الآية. وقد خرجته في «الضعيفة» (٥١٢٨).

٧- (الترغيب في التسيب والتكبير والتهليل والتحميد على اختلاف أنواعه)

٢٢٣٦ - ١٥٣٧ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٢٣٧ - ١٥٣٨ - (٢) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُخْبِرُنِي بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ؟ فَقَالَ: «إِنْ أَحَبَّ الْكَلَامُ إِلَى اللَّهِ؛ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ».

رواه مسلم والنسائي والترمذي؛ إلا أنه قال: «سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ». وقال: «حديث حسن صحيح». وفي رواية لمسلم: أن رسول الله ﷺ سئل: أَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ؛ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ».

٢٢٣٨ - ٩٣٧ - (١) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ)؛ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَأَرْبَعٌ^(١) وَعِشْرُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ. وَمَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)؛ كَانَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني بإسناد فيه نظر.

زاد في رواية له عن أيوب بن عتبة عن عطاء عنه بنحوه: فَقَالَ رَجُلٌ: كَيْفَ نَهْلُكَ بَعْدَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَمَلِ لَوْ وُضِعَ عَلَى جَبَلٍ لَأَثْقَلَهُ، فَتَقْوُمُ الثَّغْمَةُ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ فَتَكَادُ أَنْ تَسْتَفِدَّ ذَلِكَ كُلَّهُ؛ إِلَّا أَنْ يَتَطَاوَلَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ».

٩٣٨ - ٩٣٨ - (٢) (ضعيف) ورواه الحاكم من حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن جده، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَوْ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ. وَمَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ) مِثْلَ مَرَّةٍ؛ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَأَرْبَعاً وَعِشْرِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِذَا لَا يَهْلِكُ مَثَلٌ أَحَدٌ؟ قَالَ: «بَلَى، إِنْ أَحَدُكُمْ لَيَجِيءُ بِالْحَسَنَاتِ لَوْ وُضِعَتْ عَلَى جَبَلٍ لَأَثْقَلَتْهُ، ثُمَّ تَجِيءُ النِّعَمُ، فَتَذْهَبُ بِتِلْكَ، ثُمَّ يَتَطَاوَلُ الرَّبُّ بَعْدَ ذَلِكَ بِرَحْمَتِهِ».

قَالَ الْحَاكِمُ: «صَحِيحُ الْإِسْنَادِ»^(٢).
٢٢٣٩ - ١٥٣٩ - (٣) (ص- لغيره) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ)؛ غُفِرَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ».

(١) الأصل: (أربعة)، وكذا في «الطبراني الكبير» (٤٣٧/١٢) ومطبوعة الثلاثة المحققين! والتصحيح من كتاب «الدعاء» للطبراني (١٦٩٤/١٥٦٧/٣)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦١٨).

(٢) قلت: ووافقه الذهبي، ولم تطمئن النفس لذلك؛ لأن من بين إسحاق وشيخ الحاكم فيه جمع من الرواة لم أعرفهم، ومن المحتمل أن يكون وقع فيه تحريف أو تصحيف، ضيع علينا هويئتهم، ومنهم محمد بن يونس اليمامي، فإني أخشى أن يكون هو (محمد بن يونس الكديمي السامي) المتهم بالوضع، تحرفت (السامي) إلى (اليمامي). والله أعلم.

رواه البزار بإسناد جيد.

٢٢٤٠ - ١٥٤٠ (٤) (صـ لغيره) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ)؛ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ».

رواه الترمذي وحسنه - واللفظ له - والنسائي؛ إلا أنه قال: «غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ».

وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم في موضعين بإسنادين قال في أحدهما: «على شرط مسلم»، وقال في الآخر: «على شرط البخاري».

٢٢٤١ - ١٥٤١ (٥) (صـ لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ هَالَهُ اللَّيْلُ أَنْ يَكَايِدَهُ، أَوْ يَخْلُ بِالْمَالِ أَنْ يُفْقَهُ، أَوْ جَبِنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يَقَاتِلَهُ، فَلْيَكْثِرْ مِنْ (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ)؛ فَإِنَّهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ جَبَلٍ ذَهَبٍ يَنْفَقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الفريابي والطبراني - واللفظ له -، وهو حديث غريب، ولا بأس بإسناده إن شاء الله.

٢٢٤٢ - ١٥٤٢ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ومن قال: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ)؛ فِي يَوْمٍ مِثْلَ مِثْلٍ زَبَدِ الْبَحْرِ».

رواه مسلم والترمذي والنسائي في آخر حديث يأتي إن شاء الله تعالى [١٠ - باب/ الحديث ٥].

وفي رواية للنسائي: «مَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ)؛ حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ ذَنْبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ».

لم يقل في هذه: «في يوم»، ولم يقل: «مئة مرة»؛ وإسنادهما متصل، وروايتهم ثقات.

٢٢٤٣ - ١٥٤٣ (٧) (صحيح) وعن سليمان بن يسار عن رجلٍ من الأنصار؛ أن النبي ﷺ قال: «قَالَ نُوحٌ لِابْنِهِ: إِنِّي مُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ وَقَاصِرُهَا لِيَكُنِيَ لَا تَنْسَاهَا؛ أَوْصِيكَ بِأَتْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنْ أَتْنَتَيْنِ: أَمَّا اللَّتَانِ أَوْصِيكَ بِهِمَا؛ فَيَسْتَبْشِرُ اللَّهُ بِهِمَا وَصَالِحُ خَلْقِهِ، وَهَمَا يُكْثِرَانِ الْوُلُوجَ عَلَى اللَّهِ: أَوْصِيكَ بِ- (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)؛ فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَوْ كَانَتَا حَلَقَةً قَصَصْتُهُمَا، وَلَوْ كَانَتَا فِي كِفَّةٍ وَزَنْتُهُمَا. وَأَوْصِيكَ بِ- (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ)؛ فَإِنَّهُمَا صَلَاةُ الْخَلْقِ، وَبِهِمَا يُرْزَقُ الْخَلْقُ، ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾. وَأَمَّا اللَّتَانِ أَنْهَاكَ عَنْهُمَا؛ فَيَحْتَجِبُ اللَّهُ مِنْهُمَا وَصَالِحُ خَلْقِهِ: أَنْهَاكَ عَنِ الشُّرْكِ وَالْكِبْرِ».

رواه النسائي - واللفظ له - والبزار^(١) والحاكم من حديث عبدالله بن عمرو، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

(١) تعقبه الناجي بقوله (٢/١٤٨): «رواه أحمد وغيره». قلت: لكنه عند أحمد من حديث ابن عمرو، وهو مخرج في «الصحيح» (١٣٤)، وأما البزار فهو عنده من حديث ابن عمر - يعني ابن الخطاب -، وقد صرح بذلك الناجي فيما بعد (٢/١٤٩) خلاف ما أفاده هنا، وأوهم به المؤلف في عطفه الحاكم على البزار، وقوله أنهما أخرجاه من حديث ابن عمرو. وبخلاف إيهامه فيما تقدم (٥ - باب/ ١١) أن الحاكم رواه من حديث ابن عمر! وانظر الرد المتقدم على المعلقين الثلاثة الذين ضعنوا الحديث هناك وحسنوه هنا، مخالفين الحفاظ الذين صححوه.

(الؤلوج): الدخول.

٢٢٤٤ - ٩٣٩ - (٣) (منكر) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وبحمده، سبحان الله العظيم، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»، مَنْ قَالَهَا؛ كُتِبَتْ كَمَا قَالَهَا، ثُمَّ عُلِّقَتْ بِالْعَرْشِ، لَا يَمَحُوهَا ذَنْبٌ عَمِلَهُ صَاحِبُهَا حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهِيَ مَخْتومةٌ كَمَا قَالَهَا». رَوَاهُ الْبُزَارُ، وَرَوَاتُهُ ثَقَاتٌ؛ إِلَّا يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ التُّكْرِي^(١).

٢٢٤٥ - ١٥٤٤ - (٨) (صحيح) وعن مصعب بن سعد قال: حدثني أبي قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟». فَسَأَلُهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «يَسْبُحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ؛ فَتُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ تُحِطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ».

رواه مسلم والترمذي - وصححه - والنسائي. قال الحميدي رحمه الله: «كذا هو في «كتاب مسلم» في جميع الروايات: (أو تحط)». قال البرقاني: «ورواه شعبة وأبو عوانة ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا: «وتحط» بغير ألف» انتهى. (قال الحافظ): «هكذا رواية مسلم، وأما الترمذي والنسائي فإنهما قالَا: «وتحط» بغير ألف. والله أعلم»^(٢).

٢٢٤٦ - ١٥٤٥ - (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَأَنْ أَقُولَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ.

٢٢٤٧ - ١٥٤٦ - (١٠) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةَ وَالنَّسَائِيُّ، وَزَادَ: «وَهُنَّ مِنَ الْقُرْآنِ».

١٥٤٧ - (١١) (صحيح) ورَوَاهُ النَّسَائِيُّ أَيْضاً وَابْنُ حِبَانَ فِي «صَحِيحِهِ» مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ. ٢٢٤٨ - ١٥٤٨ - (١٢) (صحيح) وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ^(٣) أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ] قَالَ: «أَفْضَلُ الْكَلَامِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ». رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَوَاتُهُ مُحْتَجٌّ بِهِمْ فِي «الصَّحِيحِ».

٢٢٤٩ - ١٥٤٩ - (١٣) (حديثة) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْساً،

(١) قلت: هو ضعيف، واتهمه حماد بن زيد بالكذب، واستنكر له الذهبي أحاديث هذا أحدها. انظر: «الضعيفة» (٥١٣٠).

(٢) قال الشيخ ملا علي القاري في «المزاة» (٤٩/٣): «قد تأتي الواو بمعنى (أو) فلا منافاة بين الروایتين، وكان المعنى أن من قالها يكتب له ألف حسنة إن لم يكن عليه خطيئة، وإن كانت عليه فيحط بعض، ويكتب بعض، ويمكن أن تكون (أو) بمعنى الواو، أو بمعنى (بل)، فيحتلل يجمع له بينهما، وفضل الله أوسع من ذلك».

(٣) كذا الأصل، وبتبعه «المجمع» (٨٨/١٠) وغيره، والذي في «المسند» (٣٦/٤): «عن بعض»، وما بين المعكوفتين استدركتها منه. وأما المعلقون الثلاثة تتركوا الأصل كما هو، لم يصححوا منه شيئاً، رغم أنهم عزوه لأحمد بالجزء والصفحة كما هي عاداتهم من الاستغناء عن التحقيق بالاكْتِفَاءِ عَلَى الْعَزْوِ بِالْأَرْقَامِ!!

فقال: «يا أبا هريرة! ما الذي تَغْرِسُ؟». قُلْتُ: غِرَاساً. قال: «ألا أَدُلُّكَ عَلَى غِرَاسٍ خَيْرٍ مِنْ هَذَا؟ (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)؛ تَغْرِسُ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن - واللفظ له -، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٢٥٠ - ١٥٥٠ - (١٤) (ح لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَفَرَىءَ أَتُنَتِّكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرُهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ الثَّرْبَةِ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنْهَا قِيَعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)».

رواه الترمذي والطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وزاد: «وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

روياه عن عبدالواحد بن زياد عن عبدالرحمن بن إسحاق عن القاسم عن أبيه عن ابن مسعود، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه». (قال الحافظ): «أبو القاسم هو عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود؛ وعبدالرحمن هذا لم يسمع من أبيه^(١). وعبدالرحمن بن إسحاق، هو أبو شيبة الكوفي؛ وإياه».

١ - ١٥٥١ - (١٥) (ح لغيره) ورواه الطبراني أيضاً بإسناد وإياه من حديث سلمان الفارسي، ولفظه: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ قِيَعَانًا؛ فَأَكْثَرُوا مِنْ غِرْسِهَا». قالوا: يا رسول الله! وما غِرْسُهَا؟ قال: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

٢٢٥١ - ١٥٥٢ - (١٦) (ح لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)؛ غُرِسَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ». رواه الطبراني، وإسناده حسن، لا بأس به في المتابعات.

٢٢٥٢ - ٩٤٠ - (٤) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ هَلَّلَ مِثَّةَ مَرَّةٍ، وَسَبَّحَ مِثَّةَ مَرَّةٍ، وَكَبَّرَ مِثَّةَ مَرَّةٍ؛ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ عَشْرِ رِقَابٍ يَغْتَقُّهُنَّ، وَسِتِّ بَدَنَاتٍ يَنْحَرُهُنَّ - وَفِي رَوَايَةٍ: وَسَبْعَ بَدَنَاتٍ».

رواه ابن أبي الدنيا عن سلمة بن وردان عنه، وهو إسناد متصل حسن^(٢).

٢٢٥٣ - ١٥٥٣ - (١٧) (حسن) وعن أم هانئ رضي الله عنها قالت: مرَّ بي رسول الله ﷺ ذات يوم، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ كَبُرْتُ^(٣) وَضَعُفْتُ - أَوْ كَمَا قَالَتْ - فَمُرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ. قال: «سَبِّحِ اللَّهَ مِثَّةَ تَسْبِيحَةٍ؛ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكَ مِثَّةَ رَقَبَةٍ تَعْتَقِيهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاحْمَدِي اللَّهَ مِثَّةَ تَحْمِيدِهِ؛ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكَ مِثَّةَ

(١) قلت: هذا قول لابن معين، ووافقه غيره، جزم مرة أنه سمع منه. ووافقه آخرون، وجمع الحافظ بين القولين في «التقريب»، فقال: «وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً».

(٢) كذا قال، وسلمة ضعيف كما في «التقريب»، وقد مضى له حديث آخر عن أنس أيضاً في (١٣ - قراءة القرآن/١٣)، ومن طريقه أخرجه البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» رقم (٦٣٦)، فكان بالعزو أولى.

(٣) هذا هو الثابت في المخطوطة وفي «المستند». ووقع في مطبوعة عمارة: «كبرت سني!» وإنما هي في «أوسط الطبراني» كما يأتي.

فَرَسٌ مُسْرَجَةٌ مُلَجَمَةٌ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَبَّرِي اللَّهُ مِثَّةً كَبِيرَةً؛ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ تِلْكَ مِثَّةً بَدَنَةً مُقْلَدَةً مُتَقَبَّلَةً، وَهَلَّلِي اللَّهُ مِثَّةً تَهْلِيلَةً - قَالَ ابْنُ خَلْفٍ: أَحْسِبْهُ قَالَ -: تَمَلُّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَا يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لِأَحَدٍ عَمَلٌ^(١)؛ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتَ.

رواه أحمد بإسناد حسن، واللفظ له، والنسائي، ولم يقل: «ولا يرفع...» إلى آخره، والبيهقي بتمامه. ورواه ابن أبي الدنيا، فجعل ثواب الرقاب في التَّحْمِيدِ، ومِثَّةً فَرَسٍ فِي التَّسْبِيحِ، وقال فيه: «وَهَلَّلِي اللَّهُ مِثَّةً تَهْلِيلَةً؛ لَا تَذُرُ ذَنْبًا، وَلَا يَسْبِقُهَا عَمَلٌ».

ورواه ابن ماجه بمعناه باختصار. ورواه الطبراني في «الكبير» بنحو أحمد، ولم يقل: «أحسبه».

٠ - ٩٤١ - (٥) (ضعيف) ورواه في «الأوسط» بإسناد حسن^(٢)؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ: قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ كَبُرَتْ سُنِّي، وَرَقَّ عَظْمِي، فَذَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ. فَقَالَ: «يَخ، يَخ، لَقَدْ سَأَلْتِ»، وقال فيه: «وقولي: (لا إله إلا الله) مِثَّةً مَرَّةً، فهو خير لك مما أَطْبَقْتَ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، وَلَا يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِمَّا يُرْفَعُ لَكَ؛ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتُ أَوْ زَادَ».

ورواه الحاكم بنحو أحمد وقال: «صحيح الإسناد»، وزاد: «وقولي: (ولا حول ولا قوة إلا بالله)^(٣)، لا يترك ذَنْبًا، وَلَا يَشْبِهُهَا عَمَلٌ».

٢٢٥٤ - ٩٤٢ - (٦) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ؛ كَانَ مِثْلَ مِثَّةٍ بَدَنَةٍ إِذَا قَالَهَا مِثَّةً مَرَّةً، وَمَنْ قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ) مِثَّةً مَرَّةً؛ كَانَ عِدْلُ مِثَّةٍ فَرَسٍ مُسْرَجٍ مُلَجَمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ قَالَ: (اللَّهُ أَكْبَرُ) مِثَّةً مَرَّةً؛ كَانَ عِدْلُ مِثَّةٍ بَدَنَةٍ تُنَحَرُ بِمِثَّةٍ».

رواه الطبراني، ورواه إسناده رواة «الصحيح»؛ خلا سليم بن عثمان الفوزي يكشف حاله، فإنه لا يحضرني الآن فيه جرح ولا عدالة^(٤).

٢٢٥٥ - ١٥٥٤ - (١٨) (صحيح) وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعًا: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ). فَمَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ)؛ كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُونَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: (اللَّهُ أَكْبَرُ)؛ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: (لا

(١) الأصل: (بمكة)! والتصحيح من المخطوطة وغيرها. وكان فيه زيادة: «أفضل مما يرفع لك»، فحذفتها لأنها ليست في «المسند» ولا في «المجمع». وإنما هي عند الطبراني في «الأوسط» (٦٣٠٩/١٦٨/٧)، فالظاهر أن المؤلف هو الذي لَفَّقَ بين الروایتين بدليل أنه وقع ذلك في «المختصر» أيضاً، في سند الطبراني متروك، أو من لا يعرف، ثم هي ميانة للسياق، وغفل عن هذا المعلقون على عاداتهم! وعند البيهقي مكانها: «مثل عملك»، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٣١٦).

(٢) كذا قال! وفيه (أبان) عن أبي صالح، ولم أعرفه. ودونه (مهدي بن جعفر الرملي)؟ قال ابن عدي: «روى عن الثقات ما لا يتابع عليه». وهو في «الأوسط» (٦٣٠٩/١٦٨/٧).

(٣) كذا الأصل والمخطوطة، والذي في «المستدرک»: «وقولي: (لا إله إلا الله) لا يترك...»، ولعله الصواب، وزد تصحيحه الذهبي، فانظر «الصحيحة» (١٣١٦).

(٤) قلت: تقدم له حديث آخر مع تضعيفه في آخر الباب السابق. وهذا مخرج في «الضعيفة» برقم (٦٦١٩).

إله إلا الله)؛ فمثل ذلك، ومن قال: (الحمد لله رب العالمين) مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ؛ كَتَبْتُ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّتْ عَنْهُ ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً.

رواه أحمد وابن أبي الدنيا والنسائي - واللفظ له -، والحاكم بنحوه وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

٠ - ٩٤٣ - (٧) (ضعيف) والبيهقي^(٢)، وفي آخره: «وَمَنْ أَكْثَرَ ذَكَرَ اللَّهَ؛ فَقَدْ بَرَىءَ مِنَ النَّفَاقِ».

٢٢٥٦ - ١٥٥٥ - (١٩) (صحيح) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَ (سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ) تَمْلَأَانِ - أَوْ تَمَلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حِجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ، فَمَعَتِقُهَا أَوْ مَوْيِقُهَا».

رواه مسلم والترمذي والنسائي. [مضى ٤ - الطهارة/ ٧].

٢٢٥٧ - ٩٤٤ - (٨) (ضعيف) وعن رجل من بني سليم قال: عَدَّهَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدَيَّ أَوْ فِي يَدِهِ، قَالَ: «التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُهَا، وَالتَّكْبِيرُ يَمَلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصُّومُ نِصْفُ الصَّبْرِ، وَالطُّهُورُ نِصْفُ الْإِيمَانِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(٣).

٠ - ٩٤٥ - (٩) (ضعيف) ورواه أيضاً من حديث عبد الله بن عمرو بنحوه، وزاد فيه: «و (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) لَيْسَ لَهَا دُونَ اللَّهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ».

٢٢٥٨ - ١٥٥٦ - (٢٠) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه: إِنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَهَبَ أَهْلُ الدُّنْيَا بِالْأَجْوَرِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ. قَالَ: «أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ بِهِ؛ إِنَّ يَكُلَّ تَسْبِيحَةً صَدَقَةً، وَكُلَّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلَّ

(١) قلت: ووافقه الذهبي، وهو كما قال، ومن جهل المعلقين هنا أنهم تشبعوا بعزوه للبخاري تعليقاً بلفظ: «أفضل الكلام أربع»، كذا قالوا ولم يزدوا، وهو عنده أخصر من حديث سمره المتقدم في الباب، فكان عليهم تقييد العزو بقولهم: باختصار شديد. ثم زعموا أن البيهقي زاد فيه: «ولا إله إلا الله»، وهي عندهم جميعاً، بينما هناك خلاف كبير بينهم وبين البيهقي، من ذلك أنه زاد في آخره - كما ذكر المؤلف -: «من أكثر ذكر الله؛ فقد برىء من النفاق»، وهي ضعيفة، فهذا مما كان يجب عليهم بيانه، لو كانوا يعلمون، بل إنهم أوهموا صحتها بتخريجهم وسكوتهم عنها.

(٢) قلت: وتظاهر عطف المؤلف البيهقي على من قبله، أنه أخرج الحديث عن الصحابين المذكورين كما أخرجه، وبأسانيدهم، وليس كذلك؛ فإنه رواه بإسناد آخر عن سهيل بن أبي صالح: أخبرني أخي عن أبي هريرة به. وأخو سهيل إن كان عبدالله فهو لين الحديث، وإن كان صالحاً فهو ثقة، لكن في الطريق إليه المؤمل بن إسماعيل وهو ضعيف؛ وقد خالفه علي بن الجعد فرواه عن سهيل عن أبيه عن كعب قال: «من أكثر...»، وقال: «وهو أصح من رواية مؤمل». وهذا القدر منه قد أخرجه الطبراني وغيره. وهو مخرج في «الضعيفة» (٨٩٠ و ٥١٢٠).

(٣) قلت: يعني أنه حسن لغيره كما نص عليه في «علله»، وهو محتمل، وشاهده حديث ابن عمرو الذي بعده، ولكن ليس فيه: «والصوم نصف الصبر»، وقال فيه: «حديث غريب، وليس إسناده بالقوي».

تحميدة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة». قالوا: يا رسول الله! أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: «أرأيتم لو وضعها في حرام، أكان عليه وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر».

رواه مسلم وابن ماجه.

(الدثور) بضم الدال: جمع دثر بفتحها: وهو المال الكثير. و (البضع) بضم الموحدة: هو الجماع؛ وقيل: هو الفرج نفسه.

٢٢٥٩ - ١٥٥٧ - (٢١) (صحيح) وعن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَبَحُّ بَيْعُ لُخْمَسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَقَّى لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ؛ فَيُخْتَسِبُهُ».

رواه النسائي - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وصححه.

١ - ١٥٥٨ - (٢٢) (ص- لغيره) ورواه البزار بلفظه من حديث ثوبان. وحسن إسناده.

١ - ١٥٥٩ - (٢٣) (ص- لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث سفينة؛ ورجاله رجال «الصحيح»^(١).

٢٢٦٠ - ١٥٦٠ - (٢٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتْنَيْنِ وَثَلَاثِ مِثَّةٍ مُفَصِّلٍ، فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ، وَحَمَدَ اللَّهَ، وَهَلَّلَ اللَّهَ، وَسَبَّحَ اللَّهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ، وَعَزَلَ حَجْرًا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ^(٢)، أَوْ شَوْكَةً أَوْ عِظْمًا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مَنكَرٍ؛ عَدَدَ تِلْكَ السِّتْنَيْنِ وَالثَّلَاثِ مِثَّةٍ [السَّالِمِ]، فَإِنَّهُ يُمَسِّي يَوْمَهُ وَقَدْ رَحِحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ». قال أبو توبة: وَرَبَّمَا قَالَ: «يَمْشِي»، يَعْنِي بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ.

رواه مسلم والنسائي.

٢٢٦١ - ١٥٦١ - (٢٥) (حسن) وعن ابن أبي أوفى قال: قال أعرابي: يا رسول الله! إني قد عالجْتُ القرآنَ فَلَمْ أَسْتَطِعْهُ، فَعَلَّمْنِي شَيْئًا يُجْزِيءُ مِنَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: «قُلْ: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)». فَقَالَهَا، وَأَمْسَكَهَا بِأَصْبَعِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا لِرَبِّي، فَمَا لِي؟ قَالَ: «تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي، - وَأَحْسِبْهُ قَالَ: - وَاهْدِنِي». وَمَضَى الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَهَبَ الْأَعْرَابِيُّ وَقَدْ مَلَكَ يَدَيْهِ خَيْرًا».

رواه ابن أبي الدنيا عن الحجاج بن أرطاة عن إبراهيم السكسكي عنه.

(١) قلت: هو عنده في «الأوسط» (٥١٤٨/٧١/٦) من رواية عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن سفينة وعكرمة مضعف في يحيى، والبزار رواه (٣٠٧٢/٩/٤) من طريق أخرى عن أبي سلام عن ثوبان. والمحفوظ عن أبي سلام عن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ كما في رواية النسائي وغيره المتقدمة. انظر: «الصحيح» (١٢٠٤).

(٢) في مسلم (٨٢/٣): «الناس» في الموضعين، وهو أبلغ، والزيادة منه. وكذا في «شعب الإيمان» (٥١١/٧) (١١١٦٦).

ورواه البيهقي مختصراً، وزاد فيه: «ولا حول ولا قوة إلا بالله».

وإسناده جيد^(١).

٢٢٦٢ - ١٥٦٢ - (٢٦) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: علّمني كلاماً أقوله؟ قال: «قُلْ: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله ربّ العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم)». قال: هؤلاء لِرَبِّي، فما لي؟ قال: «قُلْ: (اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وارزقني)».

١٥٦٣ - (٢٧) (صحيح) وزاد من حديث أبي مالك الأشجعي [عن أبيه]^(٢): «وعافني»^(٣).

وفي رواية قال: «فإنّ هؤلاء تجمع لك دُنياك وآخرتك». رواه مسلم.

٢٢٦٣ - ١٥٦٤ - (٢٨) (ح لغيره) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ بدويٌّ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله علّمني خيراً؟ قال: «قُلْ: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)». قال: وعَقَدَ بيده أزمعاً؛ ثم رَبَّ^(٤) فقال: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)، ثم رَجَعَ، فلَمَّا رَأَى رسولُ الله ﷺ تَبَسَّمَ، وقال: «تَفَكَّرَ البَائِسُ». فقال: يا رسول الله! (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)، هذا كُلُّهُ لله، فما لي؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «إذا قُلْتَ: (سبحان الله)؛ قال الله: صَدَقْتَ. وإذا قُلْتَ: (الحمد لله)؛ قال الله: صَدَقْتَ. وإذا قُلْتَ: (لا إله إلا الله)؛ قال الله: صَدَقْتَ. وإذا قُلْتَ: (الله أكبر)؛ قال الله: صَدَقْتَ. فتقولُ: (اللهم اغفر لي)، فيقولُ الله: قد فَعَلْتُ. فتقولُ: (اللهم ارحمني)؛ فيقولُ الله: قد فَعَلْتُ. وتقولُ: (اللهم ارزقني)؛ فيقولُ الله: قد فَعَلْتُ. قال: فَعَقَدَ الأعرابي سُبْحاً في يَدَيْهِ^(٥).

رواه ابنُ أبي الدنيا والبيهقي^(٦).

(١) قال الناجي (ق ٢/١٥٠): «هذا مما يتعجب منه، فقد رواه بمعناه بالزيادة فيه، وبدونها أحمد وأبو داود والنسائي وابن

خزيمة وابن حبان والحاكم...». قلت: وهو مخرج في «إزواء الغليل» (٢/١٣-١٣٠٣).

(٢) سقطت من قلم المؤلف فيما يبدو من «المعجالة»، فذكر أنه أَوْهَم بذلك أموراً ثلاثة ذكرها.

(٣) قلت: هذه الزيادة في حديث سعد أيضاً في رواية لمسلم (٧١/٨)، وكذا أحمد (١٥٦١)، وفي أخرى له (١٦١١)، ومسلم أيضاً: «قال موسى (أحد رواة): أما (عافني)؛ فأنا أتوهم وما أدري».

(٤) كذا الأصل، ولعل الصواب: «ذهب»، أو «وثب».

(٥) في «الشعب» (٣٥٥/١): «يده» على الأفراد. وكذلك هو في «الأحاديث المختارة» للضياء المقدسي (٢/٢٤)، وكذلك هو في بعض طرق حديث ابن أبي أوفى المتقدم قبل حديث. انظر «الإرواء». فلا يجوز الاستدلال به على شرعية عقد التسبيح باليدين كما يفعل البعض، والسنة الصحيحة خلافها.

(٦) قلت: رواه بنحوه، وإسناده صحيح كما بينته في «الصحيحة» (٣٣٣٦)؛ خلافاً لما يشعر به المؤلف بتصديده إياه به (روي)، ولعل المعلقين الجهلة اغتروا بذلك، فضمّوه به (جعفر بن سليمان الضبي)، ناقلين لكلام للذهبي في ترجمته لم يفهموه، وذلك من آفاتهم، فالرجل ثقة، ومن رجال مسلم محتجاً به. وقد بسطت القول في الرد عليهم، ويان جهلهم بهذا العلم في المصدر المذكور. والله المستعان.

١٥٦٥ - ٢٩) وهو في «المسند» و «سنن النسائي» من حديث أبي هريرة بمعناه^(١).

٢٢٦٤ - ١٥٦٦ - (٣٠) (صـ لغيره) وعن سلمى أم بني أبي رافع مولى رسول الله ﷺ؛ أنها قالت: يا رسول الله! أخبرني بكلمات، ولا تكثُر عليّ؟ فقال: «قولي: (الله أكبر) عشر مرّات، يقول الله: هذا لي. وقولي: (سبحان الله) عشر مرّات، يقول الله: هذا لي. وقولي: (اللهم اغفر لي)، يقول: قد فعلت. فتقولين عشر مرّات، ويقول: قد فعلت».

رواه الطبراني ورواه محتج بهم في «الصحيح»^(٢).

٢٢٦٥ - ٩٤٦ - (١٠) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «استكثروا من الباقيات الصالحات». قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: «التكبير، والتهليل، والتسبيح، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله».

رواه أحمد وأبو يعلى، والنسائي - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

٢٢٦٦ - ١٥٦٧ - (٣١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «خذوا جنتكم». قالوا: يا رسول الله! [أمن] عدوّ [قد] حضر؟ قال: «لا، ولكن جنتكم من النار؛ قولوا: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)؛ فإنهن يأتين يوم القيامة مَجْنُبَاتٍ وَمُعَقَّبَاتٍ، وهن الباقيات الصالحات».

رواه النسائي - واللفظ له -، والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم». وكذا رواه الطبراني في «الأوسط» وزاد: «ولا حول ولا قوة إلا بالله»^(٤).

(جنتكم) بضم الجيم وتشديد النون؛ أي: ما يستركم ويقيكم. و (مَجْنُبَاتٍ) بفتح التّون؛ أي: مقدمات أمامكم. وفي رواية الحاكم «منجيات» بتقديم النون على الجيم. ورواه^(٥) في «الصغير» من حديث أبي هريرة، فجمع بين اللفظين فقال: «ومنجيات ومجنبات». وإسناده جيد قوي. و (مُعَقَّبَاتٍ) بكسر القاف المشددة؛ أي: تعقبكم وتأتي من ورائكم.

(١) يشير إلى الحديث الآتي في (٢٥- الجنائز/ ٨- باب) بلفظ آخر، ويأتي الكلام عليه هناك. ولم يعرفه المعلقون الثلاثة، ولا أعطوه رقماً خاصاً!

(٢) قلت: وكذا قال الهيثمي، لكن شيخ الطبراني محمد بن صالح بن الوليد الترسي لا يعرف، كما بينت في «الضعيفة» (٦٦٢٠) بيد أنه ثبت بلفظ: «يا أم رافع! إذا قمت إلى الصلاة فسيح الله عشرًا...» الحديث أتم منه، وهو في «الصحيحة» (٣٣٣٨).

(٣) فيه دراج عن أبي الهيثم، وقد عرفت حاله مما تقدم مراراً. وانظر «الرد على الجبشي» (ص ٥١٤٧). وقال الجهله: «حسن لشواهده»! فأين هي؟

(٤) زيادتان من «السنن الكبرى» للنسائي (٣/ ٢١٢/ ١٠٦٨٤).

(٥) هذا السطر كان في الأصل بعد قوله: «بتقديم النون على الجيم»، فنقلته إلى هنا، لأنه اللائق به كما هو ظاهر.

(٦) أي: الطبراني، وقوله السابق: «وكذا رواه الطبراني في «الأوسط»...» قبل قوله هنا «ورواه...» فلوهم نقل العبارة - انظر الهامش السابق - إلى أن «ورواه» عائد على الحاكم، وليس كذلك. [ش].

٢٢٦٧ - ٩٤٧ - (١١) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قُلْ: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله)، فَإِنَّهُنَّ الْبَقَايَاتُ الصَّالِحَاتُ، وَهِنَّ يَحِطُّنَ الْخَطَايَا كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَّهَا، وَهِيَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ».

رواه الطبراني بإسنادين، أصلحهما فيه عمر بن راشد، وبقية روايته محتج بهم في «الصحيح»، ولا بأس بهذا الإسناد في المتابعات. ورواه ابن ماجه من طريق عمر أيضاً باختصار.

٢٢٦٨ - ١٥٦٨ - (٣٢) (صحيح) وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ؛ التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّحْمِيدَ، يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ، لَهُنَّ دَرِيٌّ كَدَوِيٍّ النَّحْلِ، تَذْكُرُ بِصَاحِبِهَا. أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ - أَوْ لَا يَزَالُ لَهُ - مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ».

رواه ابن أبي الدنيا وابن ماجه - واللفظ له -، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

٢٢٦٩ - ٩٤٨ - (١٢) (ضعيف موقوف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِحَدِيثٍ أَتَيْنَاكُمْ بِتَصْدِيقِ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ)؛ قَبَضَ عَلَيْهِنَّ مَلَكٌ فَضَمَّهُنَّ تَحْتَ جَنَاحِهِ، وَصَعَدَ بِهِنَّ، لَا يَمُرُّ بِهِنَّ عَلَى جَمْعٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا اسْتَفْقَرُوا لِقَائِلِهِنَّ، حَتَّى يُحْيَا بِهِنَّ وَجْهَ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ تَلَا عَبْدُ اللَّهِ: «إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «كذا في نسختي (يُحْيَا) بالحاء المهملة وتشديد المثناة تحت». ورواه الطبراني فقال: «حتى يجيء» بالجيم، ولعله الصواب^(٢).

٢٢٧٠ - ١٥٦٩ - (٣٣) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)؛ إِلَّا كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

رواه النسائي والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن، وروى شعبة هذا الحديث عن أبي بلج بهذا الإسناد نحوه، ولم يرفعه» انتهى.

(١) قلت: وقع في سنده خطأ لم ينتبه له الذهبي فرد تصحيحه، ونقله المعلقون الثلاثة وأقره، ولكنهم قالوا في الحديث: «حسن بشواهد» ولا شاهد له! لكن إسناد ابن ماجه صحيح، وبيان هذا كله في «الصحيحة» (٢٣٥٨).

(٢) قلت: هو الصواب جزمًا، فإن ما عزاه للحاكم مخالف لما في «مستدرکه»، فلعله تصحّف على المؤلف أو على بعض نسّاخه، ومما يؤكد ذلك أن البيهقي أخرجه في «الشعب» (٣٥٧/١) عن الحاكم على الصواب، وكذلك رواه في «الأسماء» (ص ٣٠٨) من غير طريق الحاكم، طبقاً لرواية الطبراني في «الكبير» (١/٢٦/٣)، وكذلك نقله عنه الهيثمي (٩٠/١٠)، وهذا خلاف ما عزاه الناجي لـ «مجمعه»! وله بحث طويل في هذه اللفظة، قطع فيه بأن الصواب فيها: (يُحْيَى) من النحيّة، لا (يجيء) من المجيء، وأيد ذلك برجوعه إلى بعض المصادر والروايات التي لا تطولها، وبعضها مما لم نقف عليه. ثم رأيتها على الصواب أيضاً في «تفسير ابن كثير»، و«الدر المنثور». والله أعلم، فقد رأيت أخيراً في «تفسير الطبري» (٨٠/٢٢) بلفظ (يحيى). وأيهما كان ففي إسنادهم (عبد الرحمن بن عبدالله المسعودي)، وكان اختلط، فما أحسن من صححه، أو حسنه كالثلاثة المعلقين.

ورواه ابن أبي الدنيا والحاكم، وزادا: «سبحان الله والحمد لله».

وقال الحاكم: «حاتم ثقة، وزيادته مقبولة». يعني حاتم بن أبي صغيرة.

٢٢٧١ - ١٥٧٠ - (٣٤) (حسن) وعن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أخذ غُصْنًا فَتَفَضَّهْ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ (سَبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)؛ يَنْفُضْنَ الْخَطَايَا كَمَا تَنْفُضُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا».

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح»، والترمذي، ولفظه: أن النبي ﷺ مر بشجرة يابسة الورق فضرَبَهَا بِعَصَا، فَتَنَاثَرَتْ وَرَقُهَا، فَقَالَ: «إِنَّ (الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسَبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)؛ لَتَسَاقُطُ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ كَمَا تَسَاقُطُ وَرَقُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ». وقال: «حديث غريب، ولا نعرف للأعمش سماعاً من أنس، إلا أنه قد رآه ونظر إليه» انتهى. (قال الحافظ): «لم يروه أحمد من طريق الأعمش».

٢٢٧٢ - ٩٤٩ - (١٣) (ضعيف) وعن معاذ بن عبد الله بن رافع قال: كنتُ في مجلس فيه عبد الله بن عمر وعبد الله بن جعفر، وعبد الرحمن بن أبي عمرة فقال ابن أبي عمرة^(١): سمعتُ معاذَ بنَ جَبَلٍ يقول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «كَلِمَتَانِ إِحْدَاهُمَا لَيْسَ لَهَا نَاهِيَةٌ (١) دُونَ الْمَرْثِ، وَالْأُخْرَى تَمَلُّا مِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؛ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)». فقال ابنُ عمر لابن أبي عمرة: أَنْتَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَبَكَى عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ حَتَّى اخْتَضَبَتْ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ، وَقَالَ: هُمَا كَلِمَتَانِ تَعْلَقُهُمَا وَتَأْلِفُهُمَا.

رواه الطبراني، ورواته إلى معاذ بن عبد الله ثقات سوى ابن لهيعة، ولحديثه هذا شواهد. (تَعْلَقُهُمَا) أي: نحبهما ونلزمهما.

٢٢٧٣ - ٩٥٠ - (١٤) (ضعيف) وروي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)؛ أَغْتَقَّ اللَّهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ، وَلَا يَقُولُهَا اثْنَتَيْنِ إِلَّا أَغْتَقَّ اللَّهُ شَطْرَهُ مِنَ النَّارِ، وَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعَةً أَغْتَقَّ اللَّهُ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط».

٢٢٧٤ - ٩٥١ - (١٥) (ضعيف) وعن عمران - يعني ابن الحُصَيْن - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ أَحَدٍ عَمَلًا؟». قالوا: يا رسول الله! وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ عَمَلًا مِثْلَ أَحَدٍ؟ فَقَالَ: «كُلُّكُمْ يَسْتَطِيعُهُ». قالوا: يا رسول الله! ماذا؟ قَالَ: «سَبْحَانَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ».

رواه ابن أبي الدنيا والنسائي والطبراني والبخاري، كلهم عن الحسن بن عمران، ولم يسمع منه، وقيل: سمع. ورجالهم رجال «الصحيح»؛ إلا شيخ النسائي عمرو بن منصور، وهو ثقة.

٢٢٧٥ - ١٥٧١ - (٣٥) (صحيح) وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: «إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ

(١) الأصل: (عبد الله بن أبي عميرة)، والتصويب من «الطبراني» (٢٥/١٦٠/٣٣٤) و«المجمع»، ومعاذ بن عبد الله بن رافع غير معروف، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٢١). وغفل الثلاثة كما هي العادة!

بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ، كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ يُؤْتِي الْمَالَ مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُؤْتِي الْإِيمَانَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ، فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَعْطَاهُ الْإِيمَانَ، فَمَنْ ضَمَّ بِالْمَالِ أَنْ يَنْفِقَهُ، وَهَابَ الْعُدُوَّ أَنْ يَجَاهِدَهُ، وَاللَّيْلَ أَنْ يُكَابِدَهُ؛ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلٍ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ)».

رواه الطبراني، ورواته ثقات، وليس في أصلي رفعه^(١).

(ضمن) بالضاد المعجمة؛ أي: يخل.

٢٢٧٦ - ٩٥٢ - (١٦) (ضعيف جداً) وعن أبي المنذر الجهنّي رضي الله عنه قال: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! عَلَّمَنِي أَفْضَلَ الْكَلَامِ. قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! قُلْ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّبُ وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) مِثْلَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَإِنَّكَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ النَّاسِ عَمَلًا إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتُ، وَكَثَّرَ مِنْ قَوْلٍ: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)؛ فَإِنَّهَا سَيِّدُ الْاسْتِغْفَارِ، وَإِنَّهَا مِمْحَاةٌ لِلْخَطَايَا - أَحْسَبُهُ قَالَ - مَوْجِبَةٌ لِلْجَنَّةِ».

رواه البزار من رواية جابر الجعفي.

٢٢٧٧ - ٩٥٣ - (١٧) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)؛ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ».

رواه ابن أبي الدنيا بإسناد لا بأس به^(٢).

٢٢٧٨ - ٩٥٤ - (١٨) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ)؛ قَالَ اللَّهُ: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

٢٢٧٩ - ٩٥٥ - (١٩) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعَوْا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «الْمَسَاجِدُ». قُلْتُ: وَمَا الرِّتْعُ؟ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». (قال الحافظ): «وهو مع غرابته حسن الإسناد»^(٤).

٢٢٨٠ - ٩٥٦ - (٢٠) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ

(١) قلت: وكذلك رواه ابن المبارك في «الزهد» (١١٣٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٧٥) موقوفاً لكنه في حكم المرفوع. ولجملة الضمن بالمال شاهد عن أبي أمامة تقدم في أول الباب.

(٢) فاته الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفيه عطاء الخراساني، وهو ضعيف، وقد خرجته في «الضعيفة» (٥١٣٣).

(٣) كذا قال! وفيه (إبراهيم بن عثمان العبي) وهو متروك، لكن تحرف اسمه على الناسخ، أو أحد رواه - ولعله أقرب -، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨٤٩)، لكن الشطر الثاني منه صحيح، جاء من طريق آخر عن أبي هريرة، وسبأتي في أول الباب التاسع الآتي في «الصحيح».

(٤) قلت: فيه حميد المكي، وهو مجهول لم يوثقه أحد. وهو مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٢٥٦٢).

يُدْعَى إِلَى الْجَنَّةِ الَّذِينَ يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ.

رواه ابن أبي الدنيا والبخاري والطبراني في «الثلاثة» بأسانيد أحدها حسن، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

٢٢٨١ - ١٥٧٢ (٣٦) (حسن) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «التَّائِي مِنَ اللَّهِ، وَالْمَجْلَّةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مَعَاذِيرَ مِنَ اللَّهِ، وَمَا [مِنْ] شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْحَمْدِ». رواه أبو يعلى، ورجاله رجال «الصحيح».

٢٢٨٢ - ٩٥٧ (٢١) (موضوع) وعن جابر رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ فَقَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ) إِلَّا أَدَّى شُكْرَهَا، فَإِنْ قَالَهَا ثَانِيًا جَدَّدَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَهَا، فَإِنْ قَالَهَا ثَالِثَةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «في إسناده عبدالرحمن بن قيس أبو معاوية الزعفراني وأبي الحديث، وهذا الحديث مما أنكر عليه».

٢٢٨٣ - ١٥٧٣ (٣٧) (حـ لغیره) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً، فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا؛ إِلَّا كَانَ ذَلِكَ أَفْضَلَ مِنْ تِلْكَ النِّعْمَةِ...». رواه الطبراني، وفيه نكارة^(٣).

٢٢٨٤ - ٩٥٨ (٢٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ كَلَامٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِـ (الْحَمْدُ لِلَّهِ)؛ فَهُوَ أَجْذَمٌ».

رواه أبو داود واللفظ له، وابن ماجه، والنسائي وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنهما قالا: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَقْطَعُ»^(٤).

(قال الحافظ): «وفي الباب عدة أحاديث في الحمد».

٨- (الترغيب في جوامع من التسييح والتحميد والتهليل والتكبير)

٢٢٨٥ - ١٥٧٤ (١) (صحيح) عن جويرية رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: «مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟». قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ

(١) كذا قال! وفيه علل، وبيانها في «الضعيفة» (٦٣٢).

(٢) زيادة من «مسند أبي يعلى».

(٣) قلت: لكن قد جاء عند ابن ماجه بإسناد حسن من حديث أنس مرفوعاً دون قوله: «وإن عظمت». المشار إليها يتقاط... ولذلك أوردته هنا دونها، وقد خرجته في «الضعيفة» تحت الحديث (٢٠١١) من أجل هذه الزيادة المنكرة مع بيان موضع تخريج الحديث بطرقه وألفاظه. ولم يتنبه لهذا الفرق بين رواية الطبراني ورواية ابن ماجه الحافظ الناجي فقال (١/١٥٢): «رواه ابن ماجه بمعناه»!

(٤) قلت: فيه عندهم جميعاً ضعف واضطراب في متنه، تراه مبيناً في أول «إرواء الغليل» رقم (٢٠١). وقد صح بلفظ: «كل خطبة ليس فيها تشهد؛ فهي كاليد الجذماء». وهو مخرج في «الصحيح» (١٦٩) وغيره.

قُلْتُ بِعَدَدِكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثٌ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتُ مِنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِينَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ)».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي.

وفي رواية لمسلم: «سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ^(١) كَلِمَاتِهِ».

زاد النسائي^(٢) في آخره: «وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَذَلِكَ».

وفي رواية له: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِينَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ^(٣) كَلِمَاتِهِ».

ولفظ الترمذي: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهَا وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا^(٤)، ثُمَّ مَرَّ بِهَا وَهِيَ فِي الْمَسْجِدِ^(٥)، قَرِيبَ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالَ لَهَا: «مَا زِلْتِ عَلَى حَالِكِ؟». فَقَالَتْ: نَعَمْ. فَقَالَ: «[أَلَا] أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهَا: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ)^(٦). سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ)^(٧). وَذَكَرَ زِينَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، ثَلَاثًا ثَلَاثًا». وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

وفي رواية للنسائي تكرار كل واحدة ثلاثاً أيضاً.

(نوع آخر)

٢٢٨٦ - ٩٥٩ - (١) (ضعيف) عن عائشة بنتِ سعدِ بنِ أبي وقاصٍ عن أبيها رضي الله عنه: أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ، وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوًى أَوْ حَصَى تُسَبَّحُ بِهِ، فَقَالَ: «أَخْبِرْكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا أَوْ أَفْضَلُ؟» - فَقَالَتْ: - (سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ)».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب، من حديث سعد». والنسائي وابن حبان في

(١) الأصل: «عداد»، والتصحيح من «مسلم» (٨/ ٨٤)، و«النسائي» (٢١٢/ ١٦١).

(٢) يعني في «اليوم والليلة» (٢١٢-٢١٣).

(٣) الأصل: «عداد»، والتصحيح من «مسلم» (٨/ ٨٤)، و«النسائي» (٢١٢/ ١٦١).

(٤) الأصل: «المسجد»، والتصحيح من «الترمذي» والزيادة الآتية منه.

(٥) ليس في «الترمذي» (وهي في المسجد)، ولا هي في «المسند» (٦/ ٤٣٠) أيضاً، وإنما هي عنده بهذا اللفظ في الموضع

الأول. وكل هذه التصحيحات مما فات المعلقين الثلاثة! وهم يدعون التحقيق!!

(٦) ما بين الهلالين تأكيد من المؤلف ليس في «الترمذي»، وكذلك قوله: وذكر... إلخ؛ وهو من عنده تلخيصاً لرواية

الترمذي، والمراد أنه قال كلاً من الجملتين: «سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ» و«سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ» ثلاثاً ثلاثاً.

(٧) انظر الحاشية السابقة.

«صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٢٢٨٧ - ٩٦٠ - (٢) (ضعيف) وروى الترمذي والحاكم أيضاً عن صفية: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَبَيْنَ يَدَيْهَا أَرْبَعَةُ آلَافٍ نَوَافٍ تُسَبِّحُ بِهِنَّ، فَقَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكُمْ بِأَكْثَرِ مِمَّا سَبَّحْتَ بِهِ؟». فَقَالَتْ: بلى، عَلَّمَنِي. فَقَالَ: «قُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ». وقال الحاكم: «قُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ مِنْ شَيْءٍ».

قال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه من حديث صفية إلا من هذا الوجه من حديث هاشم بن سعيد الكوفي، وليس إسناده بمعروف».

(نوع آخر)

٢٢٨٨ - ١٥٧٥ - (٢) (صحيح) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا أُحْرِكُ شَفَتَيْ، فَقَالَ لِي: «بِأَيِّ شَيْءٍ تَحْرِكُ شَفَتَيْكَ يَا أبا أمامة؟». فَقُلْتُ: أَذْكُرُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَكْثَرِ وَأَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ؟». قُلْتُ: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «تَقُولُ: (سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِثْلَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا أُحْصِيَ كِتَابُهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِثْلَ مَا أُحْصِيَ كِتَابُهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا أُحْصِيَ كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا أُحْصِيَ كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ)».

رواه أحمد وأبو داود وابن أبي الدنيا - واللفظ له -، والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» باختصار، والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

(صد لغيره) ورواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن^(٢)، ولفظه قال: «أَفَلَا أُخْبِرُكَ بِشَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ثُمَّ دَانَتْ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لَمْ تَبْلُغْهُ؟». قُلْتُ: بلى. قَالَ: «تَقُولُ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أُحْصِيَ كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي كِتَابِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أُحْصِيَ خَلْقُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا فِي خَلْقِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ)، وَتُسَبِّحُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَتُكَبِّرُ مِثْلَ ذَلِكَ».

(نوع آخر)

٢٢٨٩ - ٩٦١ - (٣) (ضعيف) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ: «إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَالَ: (يَا رَبِّ! لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ، وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ)، فَعُضِلَتْ بِالْمَلَائِكِينَ، فَلَمْ يَذَرِيَا كَيْفَ يَكْتُبَانِهَا؟ فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَا: يَا رَبَّنَا! إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ قَالَ مَقَالَةً لَا نَدْرِي كَيْفَ نَكْتُبُهَا. قَالَ اللَّهُ

(١) كذا قال، وفيه جهالة واضطراب ونكارة، وبيان ذلك في «الرد على الحبشي» (ص ٢٣-٣٥)، و«الضعيفة» تحت الحديث (٨٣) وغيرها.

(٢) قلت: إسناده رواية الطبراني هذه فيها خلل بيته في «الصحيح» (٢٥٧٨)، لكن رواها النسائي وغيره بسند حسن، وإسناده الرواية الأولى صحيح، وبذلك صارت هذه صحيحة، وجعل ذلك المعلقون الثلاثة، فقالوا: «حسن»، رواه أحمد... مع أن إسناده أحمد صحيح !!

- وهو أعلم بما قال عبده -: ماذا قال عبدي؟ قالوا: يا رب! إنه قد قال: (يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك)، فقال الله لهما: اكتبها كما قال عبدي حتى يلتقاني فأجزيه بها.

رواه أحمد، وابن ماجه وإسناده متصل، ورواته ثقات؛ إلا أنه لا يحضرني الآن في صدقة بن بشير - مولى العُمريين - جرح ولا عدالة^(١).

(عضلت بالملكين) بتشديد الضاد المعجمة؛ أي: اشتدت عليهما وعظمت واستغلق عليهما معناها.

(نوع آخر)

٢٢٩٠ - ٩٦٢ - (٤) (٢) (٣) وروي عن ابن عمر أيضاً عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قال: (الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، على كلِّ حالٍ حمداً يُوافي نِعْمَهُ، ويُكافيهِ مزيده)؛ ثلاث مرات، فتقول الحَقْظَةُ: ربَّنَا لا نُحْسِنُ كُنْهَ ما قَدَّسَكَ عَبْدُكَ هذا وَحَمَدُكَ، وما ندري كيف نكتبه؟ فيُوحى الله إليهم أن يكتبوه كما قال».

رواه البخاري في «الضعفاء».

(نوع آخر)

٢٢٩١ - ٩٦٣ - (٥) (ضعيف) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال أيُّ بن كعب: لأَدْخُلَنَّ المسجدَ فلاصَّيْنِ، ولأُحْمَدَنَّ اللهَ بِمَحامِدٍ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ. فلَمَّا صَلَّى وجَلَسَ لِيَحْمَدَ اللهَ ويُنْثِي عليه، فإذا هو بصوت عالٍ من خلفه يقول: (اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، وبيدك الخير كله، وإليك يرجع الأمر كله، علانيته وسره، لك الحمد، إنك على كل شيء قدير. اغفر لي ما مضى من ذنوبي، واغصني فيما بقي من عمري، وارزقني أعمالاً زاكية ترضى بها عتي، وتب علي)، فأنى رسول الله ﷺ فقص عليه. فقال: «ذاك جبرائيل عليه السلام».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الذكر»، ولم يسم تابعيه^(٣).

٢٢٩٢ - ١٥٧٦ - (٣) (حسن) وعن مصعب بن سعد عن أبيه: أن أعرابياً قال للنبي ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءَ لَعَلَّ الله أن ينفعني به؟ قال: «قُل: اللَّهُمَّ لَكَ الحمد كله، وإليك يرجع الأمر كله».

(١) قلت: هو من رجال «التهذيب»، لكنه مجهول لم يوثقه أحد. وعزوه لأحمد آفته وهماً، فإني لم أجده في «مستده» ولا عزاه إليه السيوطي في «زوائد الجامع الصغير»، وقد رواه الطبراني في «الكبير» (١٣٢٩٧)، و«الأوسط» (٩٢٤٥)، و«الدعاء» (١٧٠٨/٣)، والبيهقي في «الشعب» (٤٣٨٧)، كلهم عن صدقة.

(٢) كذا في أصول الشيخ، والرقم من «الضعيف»، فتنبه. [ش].

(٣) قلت: يعني أن فيه جهالة، وأما قول المعلقين الثلاثة: «وفي إسناده انقطاع»! فمن جهلهم يعلم المصطلح؛ لأن المنقطع ما سقط منه راوٍ، وهنا لم يسقط وإنما لم يسم، فهو مجهول. والقصة رواها أحمد (٣٩٦٣٩٥/٥) عن رجل عن حذيفة.. نحوه وفيه أنه هو صاحب القصة. والراوي عن الرجل الحجاج بن فزافصة فيه ضعف من قبل حفظه، ويمكن أن يكون هو أو غيره في إسناده «الذكر»، ولكني لم أقف عليه.

رواه البيهقي من رواية أبي بلج، واسمه يحيى بن سليم، أو ابن أبي سليم^(١).

٢٢٩٣ - ٩٦٤ - (٦) (موضوع) وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أَنَّ رجلاً قال للنبي ﷺ: أَيُّ الدُّعَاءِ خَيْرٌ أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي؟ قَالَ: «نَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: إِنَّ خَيْرَ الدُّعَاءِ أَنْ تَقُولَ فِي الصَّلَاةِ: (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ)».

رواه البيهقي أيضاً.

(نوع آخر)

٢٢٩٤ - ٩٦٥ - (٧) (ضعيف) روي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ)، فَقَالَهَا يَطْلُبُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَوَكَّلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني.

(نوع آخر)

٢٢٩٥ - ٩٦٦ - (٨) (ضعيف) عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَاحَبَ الْكَلِمَةَ؟». فَسَكَتَ الرَّجُلُ، وَرَأَى أَنَّهُ قَدْ هَجَمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَيْءٍ يَكْرَهُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هُوَ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ إِلَّا صَوَابًا». فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا قُلْتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرْجُو بِهَا الْخَيْرَ. فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا يَتَنَدَّرُونَ كَلِمَتَكَ أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني بإسناد حسن^(٢) - واللفظ له - والبيهقي.

٢٢٩٦ - ٩٦٧ - (٩) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ جَالِسًا فِي الْحَلَقَةِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَوْمِ؛ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ: «وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ». فَلَمَّا جَلَسَ الرَّجُلُ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُحَمِّدَ وَيُنْبِغِي لَهُ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟»، فَرَدَّ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَقَدْ ابْتَدَرَهَا عَشْرَةُ أَمْلَاجٍ كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَيَّ أَنْ يَكْتُبُهَا، فَمَا دَرَوُا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا حَتَّى رَفَعُوها إِلَى ذِي الْعِزَّةِ. فَقَالَ: اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي».

رواه أحمد ورواته ثقات، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنهما قالَا: «كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَرَضَى».

(١) قلت: هو مختلف فيه كما بينه المؤلف في آخر كتابه، وذلك يعني أنه حسن الحديث، إلا ما ظهر خطؤه... والحديث في «شعب الإيمان» (٤/٤٣٩٨)، ووقع في بعض رجاله خطأ مطبعي، وضعفه الثلاثة!!

(٢) قلت: في إسناده رجالان مجهولان، فأنى لإسناده الحسن؟!

(نوع آخر)

٢٢٩٧ - ١٥٧٧ - (٤) (ح لغيره) عن سلمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «قال رجل: (الحمد لله كثيراً)، فأعظمها الملك أن يكتبها، فراجع فيها ربه عز وجل فقال: اكتبتها كما قال عبدي [كثيراً]»^(١).
رواه الطبراني بإسناد فيه نظر.

٢٢٩٨ - ١٥٧٨ - (٥) (ح لغيره) وروى أبو الشيخ ابن حيان من طريق عطية عن أبي سعيد مرفوعاً أيضاً: «إذا قال العبد: (الحمد لله كثيراً)؛ قال الله تعالى: اكتبوا لعبدي رحمتي كثيراً».

(نوع آخر)

٢٢٩٩ - ٩٦٨ - (١٠) (ضعيف) عن علي رضي الله عنه: أن النبي ﷺ نزل عليه جبرائيل عليه السلام فقال: يا محمد! إذا سرَّك أن تعبَّدَ الله ليلةً حقَّ عبادته أو يوماً قل: (اللهم لك الحمدُ حمداً كثيراً خالداً مع خلودك، ولك الحمدُ حمداً لا ينتهي له دون عِلْمِكَ، ولك الحمدُ حمداً لا مُنتهى له دون مَشِيَّتِكَ، ولك الحمدُ حمداً لا أَجرَ لِقائِله إلا رضاك)».

رواه البيهقي وقال: «لم أكتبه إلا هكذا، وفيه انقطاع بين علي ومن دونه». [ويأتي في آخر ١٠ - باب].

٩ - (الترغيب في قول: لا حول ولا قوة إلا بالله)

(قال المملي) رضي الله عنه: «قد تقدم قريباً في أحاديث كثيرة ذكرُ «لا حول ولا قوة إلا بالله»، منها [حديث أبي هريرة^(٢)] وحديث أم هانئ [وحديث أبي سعيد^(٣)] وحديث عبدالله بن عمرو، [وحديث أبي المنذر^(٤)] وغيرها، فأغنى قُرْبُها من إعادتها».

٢٣٠٠ - ١٥٧٩ - (١) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال له: «قل لا حول ولا قوة إلا بالله؛ فإنها كنزٌ من كنوز الجنة».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٣٠١ - ١٥٨٠ - (٢) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله؛ فإنها كنزٌ من كنوز الجنة».

رواه الترمذي وقال^(٥): «هذا حديث إسناده ليس بمتصل، مكحول لم يسمع من أبي هريرة».

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المعجم الأوسط» و «المجمع»، وهو مخرج في «الصحيح» (٣٤٥٢) لبعض شواهد، أحدها الآتي بعده.

(٢) ما بين المعقوفين من «الضعيف» وحذف من «الصحيح»، والمعتبى من «الصحيح» وحذف من «الضعيف» وفيه نقاط (.) يدل منه، وحذفت (وغيرها) من «الضعيف» فقط أيضاً. [ش].

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) تمام الرواية عند الترمذي: «قال مكحول: فمن قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا منجا من الله إلا إليه)؛ كشف الله عنه سبعين باباً من الضر، أدناهن الفقر». قلت: هو عن مكحول صحيح الإسناد، ولكنه معضل، وقد ذكر المؤلف لهذا الحديث =

٠ - ٩٦٩ - (١) (ضعيف) قال مكحول: «فمن قال: (ولا حول ولا قوة إلا بالله، ولا منجأ من الله إلا إليه)؛ كشف الله عنه سبعين باباً من الضر، أذناهن الفقر». ورواه النسائي والبخاري مطولاً وزفراً: «ولا منجأ من الله إلا إليه». ورواهما ثقات محتج بهم.

(صحيح) ورواه الحاكم وقال: «صحيح ولا علة له»، ولفظه: «أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أعلمكم - أو ألا أدلك - على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة؟ تقول: (لا حول ولا قوة إلا بالله)، فيقول الله: أسلم عبدي واستسلم».

(ضعيف) وفي رواية له وصححها أيضاً قال: «يا أبا هريرة! ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟». قلت: بلى يا رسول الله! قال: «تقول: (لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا منجأ ولا منجأ من الله إلا إليه) ذكره في حديث.

٢٣٠٢ - ٩٧٠ - (٢) (ضعيف) وعنه عن رسول الله ﷺ قال: «من قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله)؛ كان دواءً من تسعة وتسعين داءً، أسرها لهم».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١). (قال الحافظ): «بل في إسناده بشر ابن رافع أبو الأسباط، ويأتي الكلام عليه» [في آخر كتابه].

٢٣٠٣ - ١٥٨١ - (٣) (صـ لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أدلك على باب من أبواب الجنة؟». قال: وما هو؟ قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

رواه أحمد والطبراني؛ إلا أنه قال: «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟». وإسناده صحيح إن شاء الله، فإن عطاء بن السائب ثقة، وقد حدث عنه حماد بن سلمة قبل اختلاطه^(٢).

٢٣٠٤ - ١٥٨٢ - (٤) (صحيح) وعن قيس بن سعد بن عبادة: أن أباه دفعه^(٣) إلى النبي ﷺ يخدشه، قال: فأتني عليّ نبي الله ﷺ وقد صليت ركعتين^(٤)، فضربني برجله وقال: «ألا أدلك على باب من أبواب الجنة؟». قلت: بلى. قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»^(٥).

= عدة روايات، [منها ما صح، ومنها ما لم يصح]، وأما المعلقون الجهلة، فخلطوا الصالح بالطالح، وصدروا الحديث بكل رواياته ودرجته يقولهم: «حسن، رواه...»، (خطب لزنق)! والله المستعان.

(١) وتعبه الذهبي بشر فقال: «واه»، وبيانه في «الصحيحة» (١٥٢٨).

(٢) قلت: هذا لا يكفي في تصحيح إسناده، لأنه قد ثبت أنه سمع منه بعد اختلاطه أيضاً، وإنما هو صحيح بشواهد المذكورة في الباب، وقد خرجته مع بعض منها في «الصحيحة» (١٥٢٨).

(٣) الأصل: «رفعه»، والتصحيح من المخطوطة و «المستدرک» (٤/٢٩٠) وغيرهما.

(٤) زاد البيهقي (١/٤٤٥): «واضطجعت». وسنده صحيح.

(٥) قلت: اقتصاره في العزو عليه يوهم أنه لم يخرج أحد ممن هو أعلى منه وأشهر، وليس كذلك، فقد أخرجه الترمذي =

٢٣٠٥ - ١٥٨٣ - (٥) (صـ لغيره) وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرَائِيلُ؟ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ. فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُحَمَّدُ! مُرْ أَتَيْتَكَ فَلْيَكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ، فَإِنَّ ثُرْبَهَا طَيِّبَةٌ وَأَرْضُهَا وَاسِعَةٌ. قَالَ: مَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

رواه أحمد بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا، وابن حبان في «صحيحه».

١٥٨٤ - (٦) (حـ لغيره) ورواه ابن أبي الدنيا في «الذكر»، والطبراني من حديث ابن عمر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ؛ فَإِنَّهُ عَذْبٌ مَائِهَا، طَيِّبٌ ثُرَابُهَا، فَأَكْثَرُوا مِنْ غِرَاسِهَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا غِرَاسُهَا. قَالَ: «مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

٢٣٠٦ - ١٥٨٥ - (٧) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: كُنْتُ أَمْشِي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا ذَرٍّ! أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟». قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا، وابن حبان في «صحيحه».

٢٣٠٧ - ٩٧١ - (٣) (موضوع) وروي عن عقبة بن عامر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أُنْعِمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَأَرَادَ بَقَاءَهَا؛ فَلْيَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

رواه الطبراني.

٢٣٠٨ - ٩٧٢ - (٤) (ضعيف) وعن محمد بن إسحاق قال: جَاءَ مَالِكُ الْأَشْجَعِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أُسِّرَ ابْنِي عَوْفٌ. فَقَالَ: «سَأُرْسِلُ إِلَيْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرِكَ أَنْ تَكْثِرَ مِنْ قَوْلِ (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)». فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَهُ، فَأَكْبَّ عَوْفٌ يَقُولُ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)، وَكَانُوا قَدْ شَدُّوهُ بِالْقِدِّ^(١) فَسَقَطَ الْقِدُّ عَنْهُ فَخَرَجَ، فَإِذَا هُوَ بِنَاقَةٍ لَهُمْ فَرَكِبَهَا فَأَقْبَلَ، فَإِذَا هُوَ بِسَرَحِ الْقَوْمِ^(٢)، فَصَاحَ بِهِمْ فَاتَّبَعُوا آخِرَهَا أَوْلَهَا، فَلَمْ يَفْعَجْ أَبُوهَ إِلَّا وَهُوَ يَنَادِي بِالْبَابِ. فَقَالَ أَبُوهُ: عَوْفُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَقَالَتْ أُمُّهُ: وَاسْوَأَانَهُ! وَعَوْفٌ كَيْفَ يَقْدُمُ؛ لِمَا هُوَ^(٣) فِيهِ مِنَ الْقِدِّ؛ فَاسْتَبَقَ الْأَبُ الْبَابَ وَالْخَادِمُ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَوْفٌ قَدْ مَلَأَ الْفِنَاءَ إِبِلًا، فَقَصَّصَ عَلَى أَبِيهِ أَمْرَهُ وَأَمَرَ الْإِبِلَ. فَاتَى أَبُوهَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِخَبَرِ عَوْفٍ وَخَبَرِ الْإِبِلِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَضْنَعُ بِهَا مَا أَحْبَبْتَ، وَمَا كُنْتُ صَانِعًا بِإِبِلِكَ». وَنَزَلَ «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ».

رواه آدم بن أبي إياس في «تفسيره»، ومحمد بن إسحاق^(٤) لم يدرك مالكا.

= وصححه وأحمد والبخاري وغيرهم كما هو مخرج في «الصحيحه» (١٥٢٨). مع بيان صحة إسناده. وأما المعلقون الثلاثة

فاقتصروا على تحسينه، وأما السبب فلا يدريه أحد حتى ولا هم أنفسهم! لأنهم يقولون ما لا يعلمون.

(١) بالكسر: هو (السوط)، وهو في الأصل سير يقدر من جلد غير مدبوغ. «النهاية».

(٢) أي: ماشيتهم وإبلهم.

(٣) الأصل والمخطوطة: (كئيب بالهم ما فيه)، والتصويب من «تفسير ابن كثير»، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٤) هو صاحب المغازي.

١٠- (الترغيب في أذكار تقال بالليل والنهار غير مختصة بالصباح والمساء)

٢٣٠٩ - ١٥٨٦ - (١) (صحيح) عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِأَلَايَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ «البقرة» فِي لَيْلَةٍ كَفَّاهُ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة.

(كفّاه): أي: أجزأته عن قيام تلك الليلة. وقيل: كفّاه ما يكون من الآفات تلك الليلة. وقيل: كفّاه من كل شيطان فلا يقربه ليلته. وقيل: معناه حسبه بهما فضلاً وأجراً، وقال ابن خزيمة في «صحيحه»: «باب ذكر أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل». ثم ذكره. وهذا ظاهر. والله أعلم.

٢٣١٠ - ٩٧٣ - (١) (ضعيف) وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ «يس» فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ، غُفِرَ لَهُ».

رواه ابن السني، وابن حبان في «صحيحه»^(١).

٢٣١١ - ١٥٨٧ - (٢) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ؛ لَمْ يَكُتِبْ مِنَ الْغَافِلِينَ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٢)، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ١٣- القرآن/ ١- ٢١- حديث].

٢٣١٢ - ٩٧٤ - (٢) (ضعيف جداً) وروى الطبراني عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَكُتِبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَتِي آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ مِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْعَابِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسَ مِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْحَافِظِينَ، وَمَنْ قَرَأَ سِتِّ مِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ، وَمَنْ قَرَأَ ثَمَانِ مِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُخْبِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ أَصْبَحَ لَهُ قِطَارٌ، وَالْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَمِائَتَا أَوْقِيَّةٍ، وَالْأَوْقِيَّةُ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - أَوْ قَالَ: خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ -، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفِي آيَةٍ؛ كَانَ مِنَ (٣) الْمَوْجِبِينَ». [مضى ٦- النوافل/ ١١].

٢٣١٣ - ١٥٨٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «أَيُعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يقرأ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟». فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَقَالُوا: أَيْنَا يُطَبِّقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «(اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ) ثَلَاثُ الْقُرْآنِ».

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

٢٣١٤ - ٩٧٥ - (٣) (ضعيف) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ كُلَّ

(١) فيه عننة الحسن البصري، وعزوه لابن السني خطأ على ما تقدم بيانه في (١٣- القرآن/ ٩).

(٢) قلت: عزوه لابن خزيمة وهم، فإنه لم يروه بهذا اللفظ عن أبي هريرة، وإنما بلفظ: «مئة آية» كما تقدم في آخر (٦- النوافل/ ١١- الترغيب في قيام الليل). وإنما رواه من حديث ابن عمرو كما سبق هناك، وهو به صحيح.

(٣) الأصل: (في)، والتصحيح من الطبراني (٨/ ٢١٢) و«المجمع» (٢/ ٢٦٨)، وعلى الصواب وقع فيما مضى.

يوم مئة مرة: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ؛ مَحَاحِنُهُ ذُنُوبٌ خَمْسِينَ سَنَةً؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب من حديث ثابت عن أنس».

٢٣١٥ - ١٥٨٩ - (٤) (حسن) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: مَنْ قَرَأَ «تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ» كُلَّ لَيْلَةٍ؛ مَنَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. وكنا في عهد رسول الله ﷺ نُسَمِّيْهَا الْمَانِعَةَ، وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سُورَةٌ مَنْ قَرَأَ بِهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ.

رواه النسائي واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١٣- القرآن/ ١٠].

٢٣١٦ - ٩٧٦ - (٤) (ضعيف) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ: «فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا»؛ كَانَ لَهُ نُورًا مِنْ (عَدْنِ) أَبْيَنَ إِلَى مَكَّةَ حَشْوَةُ الْمَلَائِكَةِ».

رواه البزار ورواته ثقات؛ إِلَّا أَنَّ أَبَا قُرَّةَ^(١) الْأَسَدِيَّ لَمْ يَرَوْهُ فِيهِمَا أَعْلَمَ غَيْرَ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ^(٢).

٢٣١٧ - ٩٧٧ - (٥) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ «الْوَاقِعَةَ» لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ، وَفِي «الْمُسَبِّحَاتِ» آيَةٌ كَأَنَّهَا آيَةٌ».

ذكره رزين في «جامعه»، ولم أره في شيء من الأصول، وذكره أبو القاسم الأصبهاني في كتابه بغير إسناد^(٣).

٢٣١٨ - ٩٧٨ - (٦) (موضوع) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ «الدَّخَانِ» فِي لَيْلَةٍ؛ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ».

رواه الترمذي والدارقطني.

(ضعيف) وفي رواية للدارقطني: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ «يَسَّ» فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ».

(موضوع) وَمَنْ قَرَأَ «الدَّخَانِ» لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ»^(٤).

(١) في الأصل والمخطوطة: (أبا فروة)، وهو خطأ، والتصحيح من «زوائد البزار» وكتب الرجال.

(٢) قلت: وهذا معناه في اصطلاحهم أنه مجهول، وقد صرح بجهالة الذهبي والعسقلاني. كما ذكرته في «الضعيفة» (٥١٣٤).

(٣) قلت: هذا يوهم أنه ذكره تمامه، وهذا خلاف الواقع، فإنما عنده في «الترغيب» (١/ ٣٩٩/ ٩٣٠) الشطر الأول منه، وغفل الجهلة عن هذا الخطأ بل أقروه، وزادوا عليه أنهم عزوه إلى ثلاثة من الحفاظ منهم البيهقي، وإنما أخرجوا الأول!! وهو في «الضعيفة» (٢٨٩). وأما الشطر الآخر فروي بإسناد آخر فيه مجهول عن العرياض بن سارية نحوه. وهو مخرج في «التعليق الرغيب» (١/ ٢١٠)، ومضى في (٦- النوافل/ ٩). فالحديث ملفق من حديثين، جعلهما رزين حديثاً واحداً، وله أمثلة، أظن أنه تقدم بعضها.

(٤) قلت: لقد أبعد النجعة في عزوه للدارقطني، ولعله في كتابه «الأفراد»، فقد أخرجه بفقرتيه أبو يعلى في «مسنده» (٩٤-٩٣/ ١١) من طريق هشام بن زياد، عن الحسن قال: سمعت (كذا) أبا هريرة يقول: فذكره مرفوعاً. ومن هذا الوجه أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٠١/ ٢٢١) والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٤٨٤-٤٨٥) نحوه دون نصريح الحسن بالسماع. وهكذا روى الفقرة الثانية منه الترمذي (٢٨٩١) وابن السني (٦٧٣)، وقال الترمذي: «لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهشام أبو المقدم بضعف، ولم يسمع الحسن من أبي هريرة». وهشام هذا متهم، ورواها الترمذي أيضاً وغيره بلفظ أتم، =

٢٣١٩ - ٩٧٩ - (٧) (ضعيف جداً) وعن أبي المنذر الجعفي رضي الله عنه قال: قلت: يا نبي الله! علمني أفضل الكلام؟ قال: «يا أبا المنذر! قل: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يُحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير) مئة مرة في يوم؛ فإنك يومئذ أفضل الناس عملاً؛ إلا من قال مثل ما قلت» الحديث.

رواه البزار من رواية جابر الجعفي [مضى هنا ٧-باب].

٢٣٢٠ - ٩٨٠ - (٨) (ضعيف) وروي عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله) مئة مرة في كل يوم؛ لم يُصِبْهُ فقر أبداً».

رواه ابن أبي الدنيا عن أسد بن وداعة عن النبي ﷺ. ورواته ثقات إلا أسداً^(١).

٢٣٢١ - ١٥٩٠ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قال: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير)؛ في يوم مئة مرة؛ كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مئة حسنة، ومُحِبَّت عنه مئة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به؛ إلا أحد عمل أكثر من ذلك».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. وزاد مسلم والترمذي والنسائي: «ومن قال: (سبحان الله وبحمده)، في يوم مئة مرة؛ حُطَّت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر».

٢٣٢٢ - ١٥٩١ - (٦) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قال: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير)؛ مِئَتِي مرة في يوم؛ لَمْ يَسِغْهُ أحدٌ كان قبْلَهُ، وَلَمْ يُدْرِكْهُ أحدٌ بعده، إلا مَنْ عَمِلَ بأفضل مِنْ عَمَلِهِ».

رواه أحمد بإسناد جيد والطبراني^(٢).

٢٣٢٣ - ٩٨١ - (٩) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ليس من عبد يقول: (لا إله إلا الله) مئة مرة؛ إلا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، ولم يُرَفَّعْ يومئذٍ لأحدٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِهِ، إلا مَنْ قال مثل قوله، أو زاد».

= وهو الذي قبله، وفيه منهم آخر، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٢٤). والفقرة الأولى رويت من طرق أخرى عن الحسن عن أبي هريرة، وقد مضت في (١٣-القرآن/٩). برواية ابن حبان عن جندب، والطرق المشار إليها قد ذكرت من رواها مع بعض شواهد في «الضعيفة» (٦٦٢٣)، ولذلك فرقت بينها وبين الفقرة الأخرى؛ فاقصرت على تضعيفها دون الأخرى لعدم وجود شاهد معتبر لها.

(١) قلت: هو شامي من صغار التابعين، فحديثه مرسل أو معضل؛ على أنه كان ناصبياً يسب سيدنا علياً رضي الله عنه، ولم يوثقه غير النسائي.

(٢) قلت: ورواه الحاكم أيضاً (١/٥٠٠)، لكن وقع عنده (مئة) مكان (مِئَتِي)، وهو خطأ مخالف لمصادر التخریج، أو أنها مختصرة، ففي بعضها بلفظ: «... مئة مرة إذا أصبح، ومئة مرة إذا أمسى...»، وفيها رد على بعض المعاصرين ممن ألف في سنية (المسحبة)؛ وزعم مشروعية الذكر بعدد المئات محتجاً بهذا الحديث، فكأنه جهل أو تجاهل هذه الرواية المبينة أن المِئَتَيْنِ ليستا في وقت واحد! وإنما مئة صباحاً، ومئة مساءً، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٥٦٢).

رواه الطبراني .

٢٣٢٤ - ٩٨٢ - (١٠) (ضعيف) وعن علي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: «أَنَّ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِهِ، فَقُلْ: (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا دَائِمًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وَعِنْدَ كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، أَوْ تَنْفَسٍ نَفْسٍ)».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وأبو الشيخ ابن حبان، ولفظه: قال: «يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِهِ أَوْ يَوْمًا فَقُلْ: (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا جَزَاءَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِنْدَ كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، أَوْ تَنْفَسٍ نَفْسٍ)».

وفي إسنادهما علي بن الصلت العامري؛ لا يحضرني حاله. وتقدم بنحوه عند البيهقي [هنا آخر ٨- باب]. والله أعلم.

١١- (الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات)

٢٣٢٥ - ١٥٩٢ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّنُورِ^(١) بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَا، وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ. قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟». قَالَ: «يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا تَنْصَدُقُ، وَيَعْتَقُونَ وَلَا نَعْتَقُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفَلَا أَعْلَمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ؛ إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ؟». قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «تُسَبِّحُونَ، وَتُكَبِّرُونَ، وَتُحَمِّدُونَ، ذُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً». قَالَ أَبُو صَالِحٍ^(٢): فَرَجَعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلَ الْأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا، فَفَعَلُوا مِثْلَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ». قَالَ سُمَيُّ: فَحَدَّثْتُ بَعْضَ أَهْلِي بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: وَهَمْتُ، إِنَّمَا قَالَ لَكَ: تَسْبِيحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُحَمْدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ. قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي صَالِحٍ فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ. فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ: (اللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ)، (اللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ)، حَتَّى يَبْلُغَ مِنْ جَمِيعِهِمْ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ.

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

(صحيح) وفي رواية لمسلم أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ [اللَّهُ]^(٣) فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمْدَ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، ثُمَّ قَالَ تَمَامَ الْمِثَّةِ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)؛ غُفِرَتْ لَهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

ورواه مالك، وابن خزيمة في «صحيحه» بلفظ هذه، إلا أن مالكاً قال: «غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ

(١) يضم الدال المهملة؛ جمع (دُنُر): وهو المال الكثير.

(٢) هو راوي الحديث عن أبي هريرة، واسمه ذكوان.

(٣) سقطت من الأصل ومن المخطوطة ومن مطبوعة (الثلاثة) مع أنهم ذكروها في التعليق والتصويب من «صحيح مسلم»!

ورواه أبو داود، ولفظه: قال أبو هريرة: قال أبو ذر: يا رسول الله! ذهب أصحاب الدثور بالأجور، يُصَلُّونَ كما نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كما نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضُولٌ^(٢) أَمْوَالٌ يَتَصَدَّقُونَ بِهَا، وَلَيْسَ لَنَا مَالٌ نَتَصَدَّقُ بِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تُدْرِكُ بِهَا مِنْ سَبَقِكَ، وَلَا يُلْحِقُكَ مِنْ خَلْفِكَ، إِلَّا مَنْ أَخَذَ بِمَثَلِ عَمَلِكَ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «تُكَبِّرُ اللَّهَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَخْتِمُهَا بِـ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)؛ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ^(٣)».

٠ - ٩٨٣ - (١) (ضعيف) ورواه الترمذي^(٤) وحسنه، والنسائي من حديث ابن عباس نحوه، وقالوا فيه: «إِذَا صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا: (سُبْحَانَ اللَّهِ) ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَ (اللَّهُ أَكْبَرُ) أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) عَشْرَ مَرَاتٍ؛ فَإِنَّكُمْ تُدْرِكُونَ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَلَا يَسْبِقُكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ».

(الدثور): بضم الدال المهملة، جمع (دثر)، وهو المال الكثير^(٥).

٢٣٢٦ - ١٥٩٣ - (٢) (صحيح) وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَاتِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ؛ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً».

رواه مسلم والترمذي والنسائي .

٢٣٢٧ - ٩٨٤ - (٢) (ضعيف) وعن علي رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ بَعَثَ مَعَهَا بِخَمِيلَةٍ وَوَسَادَةً مِنْ أَدَمَ، جَشَّوْهَا لَيْفًا، وَرَحَّيْنِ وَسِقَاءٍ وَجَرَّتَيْنِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ذَاتَ يَوْمٍ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ أَبَاكَ بِسَنِي، فَادْهَبِي فَاسْتَخْدِمِيهِ. فَقَالَتْ: وَأَنَا وَاللَّهِ لَقَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَايَ. فَاتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ أَيُّ بَنِيَّةٍ؟» قَالَتْ: جِئْتُ لِأَسْلَمَ عَلَيْكَ، وَاسْتَحَيْتُ أَنْ تَسْأَلَ، وَرَجَعْتُ. فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا فَعَلْتِ؟ قَالَتْ: اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ. فَأَتَانِي جَمِيعاً

(١) ومن طريق مالك رواه النسائي في «عمل اليوم» (١٤٢/٢٠٢). وزاد في رواية له (١٤٣): «يحيي ويميت»، وهي شاذة أو منكرة، ولعلها من شيخ النسائي (محمد بن وهب) وهو الحراني، قال النسائي: «لا بأس به». وقد أخطأ أيضاً في اسم أحد رواه كما بينه النسائي. ومن أخطاء المعلقين الثلاثة أنهم عزوا الحديث للنسائي بالرقمين المذكورين من حديث ابن عباس! وإنما هو عنده - كغيره - من حديث أبي هريرة..

(٢) في الأصل والمخطوطة. «فضل»، والتصويب من «أبي داود» و«المسند» أيضاً، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٣٤٨).

(٣) كذا الأصل تبعاً لأبي داود، ولم ترد هذه الزيادة: «غفرت ذنوبه..» عند أحمد في هذه الرواية؛ وهو الصواب كما حققته في «صحيح أبي داود» (١٣٤٨)، وهي غير منسجمة مع السياق كما هو ظاهر، وإنما هي في رواية مالك المتقدمة، وقبلها رواية مسلم، فكانه دخل على الراوي حديث في حديث.

(٤) يعني في «سننه» (٢/ ٢٦٥ - شاكرو).

(٥) سقط التعريف بـ (الدثور) من الطبعة السابقة، وأثبتها من المتبرية (٢/ ٢٦٠). [ش].

النبي ﷺ، فقال علي: يا رسول الله! لقد سَنَوْتُ حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ: قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَايَ، وَقَدْ جَاءَكَ اللَّهُ بِسَيِّ وَسَعَةٍ فَأَخَذْنَا. فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكُمْ وَأَدْعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطَوَّى^(١) بَطُونُهُمْ مِنَ الْجُوعِ، لَا أَجِدُ مَا أَتَفَقُّ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ أَيْعُهُمْ وَأَتَفَقُّ عَلَيْهِمْ أَثْمَانُهُمْ». فَرَجَعَا، فَأَنَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ، وَقَدْ دَخَلَ فِي قَطِيفَتِهِمَا؛ إِذَا غَطَّتْ رُؤُوسَهُمَا تَكْشَفَتْ أَقْدَامُهُمَا، وَإِذَا غَطَّتْ أَقْدَامُهُمَا تَكْشَفَتْ رُؤُوسُهُمَا، فَثَارَا، فَقَالَ: «مَكَانُكُمَا»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكُمَا بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟». قَالَا: بَلَى. قَالَ: «كَلِمَاتٌ عَلَّمْنِيهِنَّ جِبْرَائِيلُ»، فَقَالَ: «تَسْبِّحَانِ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدَانِ عَشْرًا، وَتُكَبِّرَانِ عَشْرًا، فَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا سَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ». قَالَ عَلِي: فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْكَوَّازِ: وَلَا لَيْلَةَ صَفَّيْنِ؟ فَقَالَ: قَاتَلَكُمُ اللَّهُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ! وَلَا لَيْلَةَ صَفَّيْنِ.

رواه أحمد واللفظ له. ورواه البخاري^(٢) ومسلم وأبو داود والترمذي، وتقدم في «ما يقول إذا أوى إلى فراشه» [٦- النوافل/٩] بغير هذا السياق. وفي هذا السياق ما يستغرب، وإسناده جيد، ورواه ثقات، وعطاء ابن السائب ثقة، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه^(٣). والله أعلم.

(الخميلة) بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم: كساء له خمل يجعل غالباً [دثاراً]^(٤)، وهو القطيفة أيضاً. (من آدم) بفتح الألف والدال؛ أي: من جلد، وقيل: من جلد أحمري. (رحيَّين) بفتح الراء والحاء وتخفيف الياء: مثني (رحى). وقوله: (سَنَوْتُ) بفتح السين المهملة والنون؛ أي: استقيت من البئر، فَكُنْتُ مَكَانَ السَّانِيَةِ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي تَسْقَى عَلَيْهَا الْأَرْضُونَ. وقوله: (فاستخدميه) أي: أسأليه خادماً، وكذلك قوله: (فأخذنينا) بكسر الدال، أي: أعطنا خادماً. وقولها: (مَجَلَّتْ يَدَايَ) بفتح الجيم وكسرها؛ أي: نَفِطْتُ^(٥) من كثرة الطحن.

٢٣٢٨ - ١٥٩٤ - (٣) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خَضَلْتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا عَبْدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهِيَ يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ، يَسَّجَّ اللَّهُ أَحَدَكُمَا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا، فَتِلْكَ مِثْرَةُ خَمْسُونَ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُونَ مِثْرَةً فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا أَوَى

(١) قال في «النهاية»: «يَقَالُ: (طَوَّى) مِنَ الْجُوعِ يَطْوِي طَوًى فَهُوَ طَاوٍ؛ أَيْ: خَالِي الْبَطْنِ جَائِعٌ لَمْ يَأْكُلْ. وَطَوًى يَطْوِي: إِذَا تَعَمَّدَ ذَلِكَ».

(٢) قلت: حشر البخاري ومن ذكر معه هنا مما لا وجه له، لبعد الاختلاف بين هذه الرواية ورواياتهم، وبخاصة منها رواية الشيخين، ويتبين للقارئ ذلك بمقابلة روايتهما التي كنت سردها في «الصحيح» [٦- النوافل/٩] من جهة، ورواية أبي داود التي ساقها المؤلف، وذكرتها هناك في «الضعيف» من جهة أخرى بهذه الرواية هنا، فإنه سيظهر لك الفرق حتماً، ويتبين تساهل المؤلف في التخريج والعزو، عفا الله عنا وعنه.

(٣) قلت: قد سمع منه بعد الاختلاط أيضاً، فلا تصح روايته هذه مع ما فيها من المخالفة لرواية الشيخين التي أشرت إليها وأحلت عليها آنفاً. نعم فيها جملة صحت في «المسند» من طريق أخرى أشرت إليها في التعليق على الحديث في الباب الذي أشار إليه المصنف.

(٤) سقطت من الأصل ومطبوعة عمارة والثلاثة أيضاً واستدركتها من المخطوطة، وفي مطبوعة الثلاثة: (عالياً)!!

(٥) الأصل: «تَقَطَّعَتْ»! والمراد أن يديها خرج بهما بثور.

إلى فراشه يُسَبِّح ثلاثاً وثلاثين، ويحمدُ ثلاثاً وثلاثين، ويكبِّرُ أربعاً وثلاثين. فتلك مئة باللسان، وألف في الميزان - قال رسول الله ﷺ: - وَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلِهِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِ مِئَةِ سَبْعَةٍ؟ قال عبد الله: رأيت رسول الله ﷺ يَمُقِدُّهُنَّ بِيَدِهِ. قال: قيل: يا رسول الله! كيف لا يُحْصِيهِمَا؟ قال: «يَأْتِي أَحَدُكُمْ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ فَيَقُولُ لَهُ، اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، وَيَأْتِيهِ عِنْدَ مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له. [مضى ٦- النافل/٩]. (قال المملي): «رووه كلهم عن حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله».

٢٣٢٩ - ١٥٩٥ - (٤) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ؛ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ».

رواه النسائي والطبراني بإسناد أحدهما صحيح. وقال شيخنا أبو الحسن^(١): «هو على شرط البخاري»، وابن حبان في «كتاب الصلاة»^(٢) وصحيحه^(٣).

٢٣٣٠ - ٩٨٥ - (٣) (ضعيف) وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ؛ كَانَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ إِلَى الصَّلَاةِ الْآخَرِ». رواه الطبراني بإسناد حسن^(٤).

٢٣٣١ - ٩٨٦ - (٤) (منكر موقوف) وعن أبي كثير مولى بني هاشم؛ أنه سمع أبا ذر الغفاري صاحب رسول الله ﷺ يقول: كلمات مَنْ ذَكَرَهُنَّ مِثْلَ مَرَّةٍ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ: (الله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا حول ولا قوة إلا بالله)، ثُمَّ لَوْ كَانَتْ خَطَايَاهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ لَمَحُتْهُنَّ.

(١) هو علي بن المفضل بن علي أبو الحسن بن القاضي الأنجب أبي المكارم المقدسي المالكي، كان من أئمة المذهب [المالكي]، ومن حفاظ الحديث، ورِعاً ديناً، رضي الأخلاق. ومات سنة (٦١١). كما في «تذكرة الحفاظ» (١٨٨/٤-١٨٧/٤).

(٢) قلت: «كتاب الصلاة» لابن حبان، هو كتاب له مفرد عن كتابه «الصحيح» الذي سماه بـ «التقاسيم والأنواع»، وقد نص هو على ذلك، فقد جاء في «معجم البلدان» لياقوت مانصه - وقد ساق أسماء العشرات من كتبه - (١/٤١٨/٢): «وكتاب «صفة الصلاة» أدرك عليه في «كتاب التقاسيم»، فقال: في أربع ركعات يصلّيها الإنسان ست مئة سنة عن النبي ﷺ، أخرجناها بفصولها في «كتاب صفة الصلاة»، فأغنى ذلك عن نظمها في هذا النوع من هذا الكتاب». وقد خفيت هذه الحقيقة على الحافظ الناجي، فقال عقب قول المؤلف (في كتاب الصلاة): «أي من صحيحه»! وكذلك خفيت على الحافظ السيوطي، فإنه عزاه في «الجامع الصغير» و«الكبير» لـ (حب)، أي في «صحيحه» كما هو اصطلاحه الذي نص عليه في المقدمة، ولم يخرج فيه، ولذلك لم يورده الهيثمي في «مورد الظمان»، فنتبه.

(٣) في الأصل هنا قوله: (وراد الطبراني في بعض طرقه: «و «قل هو الله أحد»»، وإسناده بهذه الزيادة جيد أيضاً). قلت: هذا من تساهل المؤلف، وقلده الثلاثة، وفي إسناده من كذبه الدارقطني، مع مخالفته للحديث الصحيح، وهو بهذه الزيادة منكر، وبيانه في «الضعيفة» (٦٠١٢).

(٤) قلت: هذا من تساهل المؤلف، وقلده الثلاثة، وفي إسناده مضعف، ومن لا يعرف، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١٣٥).

رواه أحمد، وهو موقوف^(١).

٢٣٣٢ - ٩٨٧ - (٥) (موضوع) وروي عن عبدالله [بن زيد]^(٢) بن أرقم عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ: «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ. وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» [ثَلَاثَ مَرَاتٍ]^(٣)؛ فَقَدْ كُنَالَ بِالْجَرِيبِ الْأَذْيِ مِنَ الْأَجْرِ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ.

٢٣٣٣ - ٩٨٨ - (٦) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ الصَّلَاةِ: (سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَيَحْمَدُهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)؛ قَامَ مَغْفُورًا لَهُ».

رواه البزار عن أبي الزهراء عن أنس، وسنده إلى أبي الزهراء جيد، وأبو الزهراء لا أعرفه.
٢٣٣٤ - ٩٨٩ - (٧) (ضعيف) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ دَعَا بِهَؤُلَاءِ^(٤) الدَّعَوَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ؛ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: (اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَاجْعَلْهُ فِي الْمَصْطَفَيْنِ مَحَبَّةً، وَفِي الْعَالَمِينَ دَرَجَةً، وَفِي الْمَقَرَّبِينَ دَارَةً)». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَهُوَ غَرِيبٌ.

٢٣٣٥ - ٩٩٠ - (٨) (ضعيف جداً) وروي عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ: (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ [الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ]^(٥) وَأَتُوبُ إِلَيْهِ)؛ غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ قَرَمًا مِنَ الرِّخْفِ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط».

٢٣٣٦ - ١٥٩٦ - (٥) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعَاذُ! وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ». فَقَالَ لَهُ مَعَاذُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ. قَالَ: «أَوْصِيكَ يَا مَعَاذُ أَلَا تَدْعُنِي دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَحَسَنِ عِبَادَتِكَ». وَأَوْصَى بِذَلِكَ مَعَاذَ الصَّنَابِحِيِّ، وَأَوْصَى بِهِ الصَّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَوْصَى بِهِ [أَبُو]^(٦) عَبْدِ الرَّحْمَنِ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ.

(١) قلت: ولا يصح إسناده، وأبو كثير لا يعرف، ودونه ابن لهيعة، وهم السيوطي، فذكره في «جامعيه»، وهو لا يذكر فيها إلا المرفوع، وقد كان فاتني التنبيه عليه في «ضعيف الجامع الصغير» (٤٢٦٨ - الطبعة الأولى الشرعية)، فليعلق عليه. ولهذا وغيره خرجته في «الضعيفة» (٦٨٥١).

(٢) سقطت من الأصل ومن «المجمع»، واستدركتها من «معجم الطبراني» (٥/٢٤٠/٥١٢٤)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٥٢٩).

(٣) سقطت من الأصل ومن «المجمع»، واستدركتها من «معجم الطبراني» (٥/٢٤٠/٥١٢٤)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٥٢٩).

(٤) هنا زيادة: (الكلمات و) فحذفها لعدم ورودها في «معجم الطبراني» (٨/٢٨٣/٧٩٢٦) ولا في «المجمع» (١٠/١١٢).

(٥) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المعجمين»، والظاهر أن السقط من المؤلف، فقد تبعه الهيثمي في «المجمع» (١٠/١٠٤) عزواً وسقطاً! وهذا مما يؤكد متابعته للمندري في كثير من أحاديثه، وتقدمت بعض الأمثلة، أقربها حديث زيد ابن أرقم قبل حديثين، وحديث البراء مخرج في «الضعيفة» (٤٥٤٦).

(٦) سقطت من الطبعة السابقة. [ش].

رواه أبو داود والنسائي - واللفظ له -، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

١٢- (الترغيب فيما يقوله ويفعله من رأى في منامه ما يكره)

٢٣٣٧ - ١٥٩٧ - (١) (صحيح) عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها؛ فليصق عن يساره ثلاثاً، وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً، وليتحول عن مكانه الذي كان عليه». رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٢٣٣٨ - ١٥٩٨ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها؛ فإنما هي من الله؛ فليحمد الله عليها، وليحدث بما رأى، وإذا رأى غير ذلك مما يكره، فإنما هي من الشيطان؛ فليستعذ بالله من شرها، ولا يذكرها لأحد، فإنها لا تضره». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»^(١).

٢٣٣٩ - ١٥٩٩ - (٣) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «الرؤيا الصالحة من الله، والحلم من الشيطان، فمن رأى شيئاً يكرهه فليفتش عن شماله ثلاثاً، وليتعوذ بالله من الشيطان؛ فإنها لا تضره».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. وفي رواية للبخاري ومسلم^(٢): «إذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها وشر الشيطان، وليتفل عن يساره ثلاثاً، ولا يحدث بها أحداً؛ فإنها لن تضره». ١٦٠٠ - ٠ - (٤) (صحيح) ورواه أيضاً عن أبي هريرة وفيه: «فمن رأى شيئاً يكرهه؛ فلا يقصه على أحد، وليقم فليصل».

(الحلم) بضم الحاء وسكون اللام، وبضمها: هو الرؤيا، وبالضم والسكون فقط: هو رؤية الجماع في النوم، وهو المراد هنا. وقوله: (فليقل) بضم الفاء وكسرها؛ أي: فليزق. وقيل: الثقل أقل من البزق، والنفت أقل من الثقل.

١٣- (الترغيب في كلمات يقولهن من يارق أو يفرع بالليل)

٢٣٤٠ - ١٦٠١ - (١) (حذيره) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا فرغ أحدكم في النوم فليقل: (أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون)؛ فإنها لن تضره».

٩٩١ - ٠ - (١) (ضعيف موقوف) قال: وكان عبد الله بن عمرو يلقنهما من عقل من ولده، ومن لم يعقل،

(١) قلت: ورواه البخاري أيضاً، والنسائي في «اليوم والليلة» (٥٠٥-٥١٦)، وانظر التعليق على «صحيح الجامع» (١/٢١٠).

(٢) هنا في الأصل زيادة «عن أبي سلمة»، فحذفها لأنه لا فائدة منها كما بينه الناجي، بل هي تؤهم أن الرواية الأولى عندهما ليست من طريقه، والواقع خلافه.

كَتَبَهَا فِي صَكٍّ نَمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ.

رواه أبو داود، والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن غريب». والنسائي^(١)، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، وليس عنده تخصيصها بالنوم.

وفي رواية للنسائي^(٢) قال: كان خالد بن الوليد رجلاً يفرع في منامه، فذكر ذلك لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال النبي ﷺ: «إِذَا اضْطَجَعْتَ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَةِ»، فذكر مثله.

وقال مالك في «الموطأ»: «بلغني أن خالد بن الوليد قال لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي أَرْوَعُ فِي مَنَامِي. فقال له رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ: فَذَكَرَ مثله».

ورواه أحمد عن محمد بن يحيى بن حبان عن الوليد بن الوليد؛ أنه قال: يا رسول الله! إِنِّي أَجْدُ وَخَشَةً. قال: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ:»، فذكر مثله.

ومحمد لم يسمع من الوليد^(٣).

٢٣٤١ - ٩٩٢ - (٢) (موضوع) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: حَدَّثَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عن أهْوَيلَ يراها بالليل حَالَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ! أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ، لَا تَقُولُهُنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَذْهَبَ اللَّهُ ذَلِكَ عَنْكَ؟». قال: بَلَى يا رَسُولَ اللَّهِ! بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي، فَإِنَّمَا شَكَّوْتُ هَذَا إِلَيْكَ رَجَاءً هَذَا مِنْكَ. قال: «قُلْ: (أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَخْضُرُونَ)». قالت عائشة: فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا لَيَالِي حَتَّى جَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ! بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي، والذي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَتَمَمْتُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ، مَا أَبَالِي لَوْ دَخَلْتُ عَلَى أَسَدٍ فِي خَيْسَتِهِ بَلِيلٍ. رواه الطبراني في «الأوسط».

(خِيسَةُ الْأَسَدِ) بكسر الخاء المعجمة: هو موضعه الذي يأوي إليه.

٢٣٤٢ - ١٦٠٢ - (٢) (حسن) وعن أبي التَّيَّاح قال: قُلْتُ لِمَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَنْبَشٍ التَّمِيمِيِّ، وَكَانَ كَبِيرًا: أَدْرَكَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نعم. قُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَلَّةِ كَادَتِهِ الشَّيَاطِينُ^(٤)؟ قال: إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحَدَّثُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَوْدِيَةِ وَالشَّعَابِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ يَرِيدُ أَنْ يَحْرِقَ

(١) ليس عنده «وكان عبدالله بن عمرو يلقنها... إلخ»، وهو عند الآخرين عقب الحديث المرفوع، ولفظه للترمذي، وفيه عنقنة ابن إسحاق، وإنما أوردته في «الصحيح»؛ لأن له شاهداً، فانظر التعليق على «الكلم الطيب» (ص ٤٥) و«الصحيحة» (٢٧٣٨).

(٢) هذه الرواية وما بعدها تحت هذا الحديث في «صحيح الترفيب» ولم يحكم عليها الشيخ بحكم خاص، وأوهم ذكرها بعد الضعيف الموقوف أن حكمها مثله، ولذا علقنا هنا ما ترى. [ش].

(٣) قلت: هذا منكر، والمعروف أن القصة لأخيه خالد بن الوليد. انظر «الصحيحة» (٢٧٣٨).

(٤) وقع في الأصل ومطبوعة عمارة والمخطوطة: «الجن»، والتصويب من «المستد» (٤١٩/٣)، وأبي يعلى (١٦٢١/٤)، و«الأسماء» لليهقي (ص ٢٥).

بها وجه رسول الله ﷺ^(١)، فهبط إليه جبريل ﷺ، فقال: يا محمد! قل: قال: ما أقول؟ قال: قل: (أعوذ بكلمات الله التامة)^(٢) من شر ما خلق وذراً وبرا، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها؛ ومن شر فتتي الليل والنهار، ومن شر كل طارق، إلا طارقاً بطرق بخير؛ يا رحمن!)، قال: فَطُفِثَ نَارُهُمْ، وهزمهم الله تبارك وتعالى.

رواه أحمد وأبو يعلى، ولكل منهما إسناد جيد محتج به^(٣).

١٦٠٣ - (٣) (حـ لغیره) وقد رواه مالك في «الموطأ» عن يحيى بن سعيد مرسلاً.

١٦٠٤ - (٤) (حـ لغیره) ورواه النسائي^(٤) من حديث ابن مسعود بنحوه.

(خَبِثَ) هو يفتح الخاء المعجمة بعدها نون ساكنة وباء موحدة مفتوحة وشين معجمة.

٢٣٤٣ - ٩٩٣ - (٣) (ضعيف) وعن خالد بن الوليد رضي الله عنه: أنه أصابه أرق، فقال رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن نمت؟ قل: (اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَتْ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَكَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، بَن لِي جَاراً مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ أَنْ يَقْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ يَطْفِئَ، عَزَّ جَارُكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ)».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»^(٥) واللفظ له، وإسناده جيد؛ إلا أن عبدالرحمن بن سابط لم يسمع من خالد. وقال في «الكبير»: «عزَّ جارك، وجلَّ ثناؤك، ولا إله غيرك».

٩٩٤ - (٤) (ضعيف جداً) ورواه الترمذي من حديث بريدة بإسناد فيه ضعف^(٦). وقال في آخره: «عزَّ جارك وجلَّ ثناؤك، ولا إله غيرك، لا إله إلا أنت».

١٤ (الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد وغيره وإذا دخلهما)

قال الحافظ: «كان الأليق بهذا الباب أن يكون عقيب (المشي إلى المساجد)، لكن حصل دُحُول عن

(١) زاد أحمد في رواية: «فرعب، قال جعفر - يعني ابن سليمان -: أحسبه قال: جعل يتأخر». ولفظ أبي يعلى: «قلما رآهم رسول الله ﷺ فرع».

(٢) زاد أحمد في رواية: «التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر». وهي رواية أبي يعلى. ومن الحداثة في هذا العلم قول المعلق عليه: «وهو موقوف على (عبدالرحمن بن خنيس)». وهذا معناه أن كل أحاديث (كان) الشمائل، وأحاديث (نهى) - هي كلها موقوفة!!

(٣) هذا يوهم أن للحديث عندهما إسنادين لكل منهما إسناد! وليس كذلك، فإنهما أخرجاه من طريق جعفر بن سليمان الضبعي: ثنا أبو التياح به.

(٤) قال الناجي (١/١٥٥): «أي رواه النسائي موصولاً من طريق يحيى بن سعيد أيضاً، لكن يغير إسناد الحديث الأول وسياقه» قلت: فكان الأولى أن يقول المؤلف: «ووصله النسائي...». قلت: يعني في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٦/٥٣٠)، وكذا وصله البيهقي في «الأنساب» (ص ٣٠٦)، وفي سندهما جهالة.

(٥) وكذا قال الهيثمي (١٠/١٢٦)، وهو خطأ، والصواب: «و (الصغير)»، (ص ٢٠٥ - هندية). وهو في «الروض النضير» (٢٩٩/١).

(٦) بل هو ضعيف جداً، فيه عند الترمذي (٢/٢٦٧) الحكم بن ظهير، قال الترمذي نفسه: «قد ترك حديثه بعض أهل الحديث».

إملائه هناك، وفي كل خير».

٢٣٤٤ - ١٦٠٥ - (١) (صحيح) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: (بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)؛ يُقَالُ لَهُ: حَسْبُكَ، هُدَيْتَ وَكُفِّيتَ وَوُقِيتَ، وَتَنَحَّى عَنْ الشَّيْطَانِ».

رواه الترمذي وحسنه، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه».

ورواه أبو داود، ولفظه: قال: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: (بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)؛ يُقَالُ لَهُ حَبِيتُ، وَهُدَيْتَ، وَكُفِّيتَ، وَوُقِيتَ، فَيَتَنَحَّى لِهَ الشَّيْطَانِ. يَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ هُدِيَ وَكُفِّي وَوُقِيَ؟».

٢٣٤٥ - ٩٩٥ - (١) (ضعيف) وَغَنَّ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَرِيدُ سَفَرًا أَوْ غَيْرَهُ فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ: (أَمَنْتُ بِاللَّهِ، اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)؛ إِلَّا رُزِقَ خَيْرَ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ، [وَصُرِفَ عَنْهُ شَرُّ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ]»^(١).

رواه أحمد عن رجل لم يُسمَّه عن عثمان، وبقيّة رواته ثقات^(٢).

٢٣٤٦ - ٩٩٦ - (٢) (منكر) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ خُرُوجِي إِلَيْكَ، إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يُخْرِجْنِي أَشْرٌ وَلَا بَطَرٌ، وَلَا سُمْعَةٌ وَلَا رِيَاءٌ، خَرَجْتُ هَرَبًا وَفِرَارًا مِنْ ذُنُوبِي إِلَيْكَ، خَرَجْتُ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَشَفَقًا مِنْ عَذَابِكَ، خَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ، وَاتِّقَاءَ مَرْضَاتِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُقَدِّنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ)؛ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ، وَأَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ».

ذكره رزين، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها، إنما رواه ابن ماجه بإسناد فيه مقال^(٣)، وحسنه شيخنا الحافظ أبو الحسن^(٤) رحمه الله، ولفظه: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ مَمَشَايَ هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشْرًا وَلَا بَطَرًا، وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً، وَخَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ، وَاتِّقَاءَ مَرْضَاتِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَعِذَّنِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي،

(١) سقطت من نسخ الكتاب، واستدركتها من «المسند»، و «مجمع الزوائد»!

(٢) كذا قال! وتبعه الهيثمي (١٠/١٢٨) وفيه أبو جعفر الرازي، وهو سيء الحفظ، ومن طريقه الأصبهاني في «الترغيب» (١/٢٨٠/٢٧٢/٥١٩/١٢٤٩).

(٣) وقد أوضحت في «الأحاديث الضعيفة» رقم (٢٤)، ثم زدته بياناً في الرد على الشيخ إسماعيل الأنصاري في مقدمة المجلد الأول من «الضعيفة» (ص ٢٥٨-المعارف)؛ لأنه حاول تقوية الحديث مسaire منه لأهل الأهواء، مستتراً بالدفاع عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، والشيخ نفسه قد ضعفه تبعاً لأكثر من عشرين من الحفاظ المتقدمين والمتأخرين؛ فراجعها فإنها هامة جداً.

(٤) هو علي بن المفضل بن علي أبو الحسن بن القاضي الأنجب أبي المكارم المقدسي المالكي، كان من أئمة المذهب، ومن حفاظ الحديث، ورعاً ديناً رضي الأخلاق. مات سنة (٦١١) كما في «تذكرة الحفاظ» (٤/١٨٧-١٨٨).

إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ؛ أَقْبَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ. [مضى ٥- الصلاة/ ٩].
 ٢٣٤٧ - ١٦٠٦ - (٢) (صحيح) وعن حيوة بن شريح قال: لَقِيتُ عَقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، فَقُلْتُ لَهُ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ
 حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ،
 وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». قَالَ: أَقَطُّ^(١)؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ؛ قَالَ
 الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ»^(٢).

رواه أبو داود.

٢٣٤٨ - ٩٩٧ - (٣) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ
 خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ: (أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِرَبِّيَ اللَّهُ، نَوَكَلْتُ
 عَلَى اللَّهِ، فَوَضَعْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)؛ قَالَ لَهُ الْمَلَكُ: كُفَيْتَ وَهُدَيْتَ وَوُقِيَتْ». ^(٣)
 ذكره رزين.

٢٣٤٩ - ١٦٠٧ - (٣) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ
 بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عِشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ
 دُخُولِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَذْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَذْرَكْتُمُ الْعِشَاءَ»،
 رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٣٥٠ - ١٦٠٨ - (٤) (ح. لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بَنِي إِذَا
 دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ، فَتَكُونَ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ».

رواه الترمذي عن علي بن زيد عن ابن المسيب عنه وقال: «حديث حسن صحيح غريب».

٢٣٥١ - ٩٩٨ - (٤) (موضوع) وروى عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ
 لَا يَجِدَ الشَّيْطَانُ عِنْدَهُ طَعَاماً وَلَا مَقِيلًا وَلَا مَبِيتًا؛ فَلْيَسْلَمْ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، وَلْيَسْلَمْ عَلَى طَعَامِهِ».
 رواه الطبراني.

٢٣٥٢ - ١٦٠٩ - (٥) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ

(١) الألف في هذه اللفظة ألف الاستفهام، و (قط) يفتح القاف وكسر الطاء المخففة في الوصل بمعنى حسب. والمعنى أن الراوي - وهو حيوة - قال له شيخه عقبة: هذا الذي بلغك عني أني حدثت عن عبد الله بن عمرو فقط؟ فقال له حيوة: نعم كذا في «المعجالة» (ق ١٥٥/٢).

(٢) الأصل: «سائر ذلك اليوم»، بزيادة «ذلك»، والتصحيح من «أبي داود». ويظهر أنه خطأ قديم، فقد قال الناجي: «إن هذه اللفظة مقحمة فيتمين حذفها». ولم يحذفها المعلقون الثلاثة! مع أنهم نقلوا قول الناجي هذا!! وذكرنا رقمه في «أبي داود»!!!

(٣) قلت: هذا والذي قبله، وغيرهما مما تقدم ويأتي من الزيادات الزاهية التي أدخلها في كتابه الذي سماه «تجريد الصحاح» لو تنزه عنها لأجاد كما قال الذهبي في «السير» (٢٠/٢٠٥)، ومع ذلك قال الجهلة: «حسن بشاهده المتقدم»! يشيرون إلى حديث ابن عمرو الذي في «الصححة»، ولم يعلموا أنه أخصر من هذا، وأنه من فعله ﷺ وهذا من قوله. فتأمل.

ضامنٌ على الله عزَّ وجلَّ: رجلٌ خرج غازياً في سبيل الله عزَّ وجلَّ، فهو ضامنٌ على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة بما نال من أجرٍ أو غنيمَةٍ، ورجلٌ راح إلى المسجد، فهو ضامنٌ على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجرٍ أو غنيمَةٍ، ورجلٌ دخل بيته بسلام، فهو ضامنٌ على الله عزَّ وجلَّ.

رواه أبو داود. وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال: «ثلاثة كلُّهم ضامنٌ على الله، إن عاش رُزِقَ وكُفِّي، وإن مات أدخله^(١) الله الجنة: مَنْ دَخَلَ بيته فسَلِمَ فهو ضامنٌ على الله» فذكر الحديث. [مضى ٥- الصلاة/ ٩].

١٥- (الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة في الصلاة وغيرها)

٢٣٥٣ - ١٦١٠ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحدكم يأتيه الشيطانُ فيقول: من خلقت؟ فيقول: الله. فيقول: مَنْ خلق الله؟ فإذا وجدَ ذلك أحدكم فليقل: آمَنْتُ بالله ورسوله؛ فإنَّ ذلك يُذهِبُ عَنْهُ».

رواه أحمد بإسناد جيد، وأبو يعلى والبخاري.

١ - ١٦١١ - (٢) ورواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» من حديث عبد الله بن عمرو.

٠ - ١٦١٢ - (٣) (صغيره) ورواه أحمد أيضاً من حديث خزيمة بن ثابت رضي الله عنه.

(صحيح) وتقدم في «الذكر» [١- باب/ ١٢- حديث] وغيره حديث الحارث الأشعري وفيه: «وَأَمْرُكُمْ بذكرِ الله كثيراً، وَمَثَلُ ذلك كمثل رجلٍ طلبه العدوُّ سِرَاعاً في أثره، حتى أتى حصناً حصيناً فأحرَزَ نفسه فيه، وكذلك العبدُ لا يَنْجُو مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ الله».

رواه الترمذي وصححه، وابن خزيمة وابن حبان وغيرهما.

٢٣٥٤ - ٩٩٩ - (١) (ضعيف) وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ: مَاذَا يُنْجِيْنَا مِمَّا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي أَنْفُسِنَا؟ فقال أبو بكرٍ: قد سألتُه عن ذلك فقال: «يُنْجِيكُمْ مِنْهُ [أَنْ تَقُولُوا]^(٢) مَا أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي أَنْ يَقُولَهُ فَلَمْ يَقُلْهُ».

رواه أحمد وإسناده جيد حسن، عبد الرحمن بن معاوية أبو الحويرث وثقه ابن حبان^(٣) وله شواهد.

٢٣٥٥ - ١٦١٣ - (٤) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فيقول: مَنْ خلق كذا؟ مَنْ خلق كذا؟ حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغه، فليستعِذ بالله، وليتَّهِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

وفي رواية لمسلم: «فليقل: آمَنْتُ بالله ورسوله».

(حسن) وفي رواية لأبي داود والنسائي: «فقولوا: ﴿اللهُ أَحدٌ﴾. الله الصمدُ. لم يَلِدْ ولم يُولد. ولم

(١) الأصل: «دخل»، والتصويب من «الموارد» ومما تقدم، فإنه هناك بلفظ ابن حبان.

(٢) زيادة من «المسند».

(٣) قلت: لكن الأكثر على تضعيفه كما قال الهيثمي ولم يذكر له شواهد، وهو الصواب؛ لأن الشواهد التي أشار إليها قاصرة.

يكن له كفواً أحد»، ثم ليقفل عن يساره ثلاثاً، ويستعذ بالله من الشيطان».

وفي رواية للنسائي^(١): «فليستعذ بالله منه، ومن فتنته».

٢٣٥٦ - ١٦١٤ - (٥) (حسن) وعن أبي زميل سماك بن الوليد قال: سألت ابن عباس فقلت: ما شيء أجده في صدري؟ قال: ما هو؟ قلت: والله لا أتكلم به. قال: فقال لي: شيء من شك؟ قال: وضحك، قال: ما نجا من ذلك أحد. قال: حتى أنزل الله عز وجل: «فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين». فقال لي: إذا وجدت في نفسك شيئاً فقل: «هو الأول والآخِرُ والظاهرُ والباطنُ وهو بكل شيء عليم».

رواه أبو داود.

٢٣٥٧ - ١٦١٥ - (٦) (صحيح) وعن عثمان بن العاص رضي الله عنه: أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي، يُلَبِّسُها عليّ. فقال رسول الله ﷺ: «ذاك شيطان يقال له: (خِزْب)، فإذا أحسنته فتعوذ بالله منه، واتفل عن يسارك ثلاثاً». قال: ففعلت ذلك، فأذهبه الله عني.

رواه مسلم.

(خِزْب) بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الزاي بعدها باء موحدة.

١٦ - (الترغيب في الاستغفار)

٢٣٥٨ - ١٠٠٠ - (١) (منكر) عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أنه قال: «يقول الله عز وجل: يا بني آدم! كلُّكم مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ غَابَتْ؛ فاستغفروني أغفر لكم، وكلُّكم فقيرٌ إِلَّا مَنْ اغْنَيْتُ؛ فاسألوني أعطكم، وكلُّكم ضالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُ؛ فاسألوني الهدى أهديكم، ومن استغفرني وهو يعلم أنني ذو قُدْرَةٍ على أن أغفر له غفرتُ له ولا أبالي، ولو أن أولكم وآخركم، وحيكم وميتكم، ورطبكم ويابسكم؛ اجتمعوا على قلب أشقى رجلٍ واحدٍ منكم، ما نقص ذلك من سلطاني مثل جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم، وحيكم وميتكم، ورطبكم ويابسكم؛ اجتمعوا على أنقى رجلٍ واحدٍ منكم، ما زادوا في سلطاني مثل جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم، وحيكم وميتكم، ورطبكم ويابسكم، سألوني حتى تنتهي مسألة كل واحدٍ منهم، فأعطيهم ما سألوني؛ ما نقص ذلك مما عندي كمغرز إبرة لو غمسها أحدكم في البحر، وذلك أنني جوادٌ ماجدٌ واحدٌ، عطائي كلامٌ، وعذابي كلامٌ، إنما أمري لشيء إذا أردته أن أقول له: كُنْ فيكون».

رواه مسلم، والترمذي وحسنه، وابن ماجه والبيهقي واللفظ له، وفي إسناده شهر بن حوشب وإبراهيم ابن طهمان^(٢)، ولفظ الترمذي نحوه؛ إلا أنه قال: «يا عبادي...». ويأتي لفظ مسلم في الباب بعده إن شاء

(١) لم أجدها عنده، وما قبلها في كتابه «عمل اليوم والليلة» (٤١٩/٦٦٣-٦٦٤).

(٢) قلت: إبراهيم هذا ثقة من رجال البخاري، والكلام الذي قيل فيه لا يضره، وإنما علته شهر، وهي سبى الحفظ، وهو في إسناده الجميع سوى مسلم، ولفظه يختلف عن رواية مسلم، بحيث أنه لا يصح أن يقال أنها تشهد له، ولذلك أوردته هنا، وأما رواية مسلم فتأتي في «الصحيح» في الباب التالي إن شاء الله تعالى، ولذلك نسب الشيخ الناجي المنذري إلى التساهل. وتعجب من قرنه إبراهيم بشهر!

٢٣٥٩ - ١٦١٦ - (١) (حـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «قال الله: يا ابن آدم! إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان فيك»^(١) ولا أبالي، يا ابن آدم! لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي، يا ابن آدم! إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً؛ لأتيتك بقرابها مغفرة».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

(العنان) بفتح العين المهملة: هو السحاب. و (قراب) الأرض بضم القاف: ما يقارب ملأها. ٢٣٦٠ - ١٦١٧ - (٢) (حـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «قال إبليس: وعزتك لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم. فقال: وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني».

رواه أحمد والحاكم من طريق دراج، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». ٢٣٦١ - ١٠٠١ - (٢) (ضعيف) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على دائعكم ودوائكم؟ ألا إن داءكم الذنوب، ودواءكم الاستغفار».

رواه البيهقي. وقد روي عن قتادة من قوله، وهو أشبه بالصواب. ٢٣٦٢ - ١٠٠٢ - (٣) (ضعيف) وعن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَزِمَ الاستِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ فَرْجَاءٍ، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ».

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي؛ كلهم من رواية الحكم بن مُصعب، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(٢).

٢٣٦٣ - ١٦١٨ - (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن بسر رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «طوبى لمن وُجد في صحيفته استغفارٌ كثير».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، والبيهقي. ٢٣٦٤ - ١٦١٩ - (٤) (حسن) وعن الزبير رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من أحب أن تسره صحيفته؛ فليكثر فيها من الاستغفار».

رواه البيهقي بإسناد لا بأس به.

٢٣٦٥ - ١٠٠٣ - (٤) (ضعيف جداً) وعن أمِّ عِصْمَةَ العَوْصِيَّةِ قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يَعْمَلُ ذَنْباً؛ إِلَّا وَقَفَ الْمَلَكُ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ، فَإِنْ اسْتَغْفَرَ مِنْ ذَنْبِهِ؛ لَمْ يَوْقِفْهُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(١) الأصل وفي كثير من المطبوعات، ومنها طبعة «الثلاثة المعلقين»: «منك»، والتصحيح من «الترمذي» (١٥٣٤).

(٢) قلت: وتعقبه الذهبي بقوله (٢٦٢/٤): «قلت: فيه جهالة»، يشير إلى الحكم بن مصعب، قال الحافظ في «التقريب»: «مجهول».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٢٣٦٦ - ١٦٢٠ - (٥) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نَكَتَتْ فِي قَلْبِهِ نَكْتَةً، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صَفَلَتْ، فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ، فَذَلِكَ الرَّانَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٣٦٧ - ١٠٠٤ - (٥) (ضعيف) وروى عن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ لِلْقُلُوبِ صَدَأً كَصَدَأِ النَّحَاسِ، وَجَلَاؤُهَا الْاسْتِغْفَارُ».

رواه البيهقي.

٢٣٦٨ - ١٦٢١ - (٦) (صحيح) وعن علي رضي الله عنه قال: كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَخْلَفَنِي، فَإِذَا حَلَفَ لِي بِصِدْقِهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ - وَصَدَقَ - أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيُحْسِنُ الطَّهَوْرَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وليس عند بعضهم ذكر الرَكَعَتَيْنِ. وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»، وذكر أن بعضهم وَقَّعَهُ.

٢٣٦٩ - ١٦٢٢ - (٧) (ص لغيره) وعن بلال بن يسار بن زيد قال: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ)؛ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ قَرَأَ مِنَ الرَّحْفِ».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه». (قال الحافظ): «وإسناده جيد متصل، فقد ذكر البخاري في «تاريخه الكبير»^(٢) أن بلالاً سمع من أبيه يسار، وأن يساراً سمع من أبيه زيد مولى رسول الله ﷺ، وقد اختلف في (يسار) والد بلال هل هو بالبلاء الموحدة أو بالبلاء المثناة تحت، وذكر البخاري في «تاريخه» أنه بالموحدة^(٣)، والله أعلم».

(١) كذا قال! وفيه (سعيد بن سنان) وهو أبو مهدي الحمصي؛ متروك كما تقدم مراراً.

(٢) (١/٢/١٠٨ و ٢/٤٠/٤٢٠).

(٣) لم أره في «التاريخ»، والمراد به «الكبير» عند الإطلاق، لا سيما وقد سبق في كلامه مقيداً به، ولا رأيت أحداً ذكر هذا الخلاف، والله أعلم. ثم إن ما نقله عن البخاري لا يستفاد منه إلا الاتصال الذي ادعاه المؤلف، وأما الجودة فلا؛ لأنها تستلزم سلامة الإسناد من الجهالة وهي منفية هنا، فقد قال الذهبي في يسار هذا: «لا يعرف»، وبلال مثله. لكن الحديث صحيح بالشاهد الذي بعده وبغيره مما أشرت إليه في الأصل. وخرجه في «الصحيح» (٢٧٢٧). وأما المعلقون الثلاثة، فخلطوا في التخريج بين حديث زيد وحديث ابن مسعود، ولم يتكلموا على إسنادهما - كعادتهم - بنقوية أو تضعيف، واقتصروا على قولهم في صدر التخريج: «حسن، رواه...! فضيعوا على القراء صحة إسنادهما حديث ابن مسعود!!

٠ - ١٦٢٣ - (٨) (صحيح) ورواه الحاكم من حديث ابن مسعود وقال: «صحيح على شرطهما»؛ إلا أنه قال: «يقولها ثلاثاً».

٢٣٧٠ - ١٠٠٥ - (٦) (ضعيف) ورؤي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ في مسيرة فقال: «اسْتَغْفِرُوا». فاستَغْفَرْنَا، فقال: «أَتَيْتُهَا سَبْعِينَ مَرَّةً». يعني فأتَمَمْنَاهَا. فقال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً؛ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ سَبْعَ مِثَّةٍ ذَنْبٍ، وَقَدْ خَابَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ عَمِلَ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِ مِثَّةٍ ذَنْبٍ».

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي والأصبهاني.

٢٣٧١ - ١٠٠٦ - (٧) (ضعيف) وعن أنس أيضاً رضي الله عنه: في قوله عز وجل: ﴿فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ قال: قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءاً، وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءاً، وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءاً، وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَتُبَّ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ». وذكر أنه عن النبي ﷺ، ولكن شك فيه.

رواه البيهقي، وفي إسناده من لا يحضرني حاله.

٢٣٧٢ - ١٠٠٧ - (٨) (ضعيف) وعن [عبدالله بن] محمد بن [حُنين: حدثني] عبدالله^(١) بن محمد بن جابر بن عبدالله عن أبيه عن جده قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: «وَأَذْنُوبِي! وَأَذْنُوبِي! فَقَالَ هَذَا الْقَوْلَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ: (اللَّهُمَّ مَغْفِرَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، وَرَحْمَتَكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي)». فَقَالَهَا. ثُمَّ قَالَ: «عُذْ». فَعَادَ. ثُمَّ قَالَ: «عُذْ». فَعَادَ. ثُمَّ قَالَ: «قُمْ، فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ».

رواه الحاكم وقال: «رواه مدنيون لا يعرف واحد منهم بجرح».

٢٣٧٣ - ١٦٢٤ - (٩) (ص لغيره موقوف) وعن البراء رضي الله عنه: قال له رجل: يا أبا عمار! ﴿وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾، أهو الرجل يلقي العدو فيقاتل حتى يقتل؟ قال: لا، ولكن هو الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفره الله [لي]^(٢).

رواه الحاكم موقوفاً وقال: «صحيح على شرطهما»^(٣).

-
- (١) كذا الأصل، وهو موافق لرواية البيهقي في «الشعب» (٧١٢٦/٤٢٠/٥) من طريق الحاكم، ووقع في «مستدركه» (٥٤٣/١): (عبدالله) مصغراً، ولم يذكر في من روى عن أبيه (محمد)، فلم أدر أيهما الصواب، والزياداتان من البيهقي والحاكم، ولم يستدركهما الثلاثة مع أنهم رجعوا إليه، وذكروا الجزء والصفحة، ثم تعاملوا فأعلوه به (محمد بن جابر)، وهو مختلف فيه، فضعه ابن سعد، فتشبهوا به، ووثقه ابن حبان، وقال الحافظ: «صدوق»، فأعرضا عنه!
- (٢) سقطت من الأصل والمخطوطة، واستدركتها من «المستدرک» (٢٧٦/٢)، و«الشعب» (٤٠٧/٥)، وغفل عنها المعلقون الثلاثة، كما هي العادة!

- (٣) أعله الثلاثة الجهلة بـ (عبدالله بن موسى) فقالوا: «تركه أحمد»، وجعلوا أن مثل هذا الجرح المبهم سببه لا يؤثر في رجل كهذا احتج به الشيخان، وتابع الحافظ النقاد قديماً وحديثاً على توثيقه وتصحيح حديثه، ولذلك قال الذهبي الحافظ النقاد، -

١- (الترغيب في كثرة الدعاء، وما جاء في فضله)

٢٣٧٤ - ١٦٢٥ - (١) (صحيح) عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل؛ أنه قال: «يا عبادي! إني حرمت الظلم على نفسي^(٢) وجعلته بينكم محرماً، فلا تظالموا. يا عبادي! كلُّكم ضالٌّ إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم، يا عبادي! كلُّكم جائعٌ إلا من أطعمته، فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي! كلُّكم عارٌ إلا من كسوته، فاستكسوني أكسكم. يا عبادي! إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعاً، فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي! إنكم لن تبُلغوا ضُرِّي فتَضُرُّوني، ولن تبُلغوا نَفْعي فتَنفَعوني. يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم، كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم، كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم؛ ما نقص ذلك من ملكي شيئاً. يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم قاموا في صعيدٍ واحد فسألوني، فأعطيت كل إنسان منهم مسألته؛ ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر^(٣). يا عبادي! إنما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيراً فليحمد الله عز وجل، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه». قال سعيد: كان أبو إدريس الخولاني إذا حدّث بهذا الحديث جثا على ركبتيه. رواه مسلم، واللفظ له.

١٠٠٨ - (١) (ضعيف) ورواه^(٤) الترمذي وابن ماجه عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عنه، ولفظ ابن ماجه: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى يقول: يا عبادي! كلُّكم مُذْنِبٌ إلا من عافيتُه، فاسألوني المغفرة أغفر لكم، ومن علم منكم أنني ذو قُدرة على المغفرة واستغفرتني بقدرتي غفرت له. وكلُّكم ضالٌّ إلا من هديت، فاسألوني الهدى أهدكم، وكلُّكم فقيرٌ إلا من أغثت، فاسألوني أرزقكم. ولو أن حيكم وميتكم، وأولكم وآخركم، ورطبكم ويابسكم، اجتمعوا فكانوا على قلب أتقى عبد من عبادي لم يزد في ملكي

والذي يعرف فضل الإمام أحمد وقدره في العلم أكثر من هؤلاء الجهلة: «شيخ للبخاري، ثقة، شيعي محترق، لم يرو عنه أحمد لذلك». وزاد في «الميزان»: «وكان ذا زهد وعبادة وإتقان». ومع ذلك فقد تابعه جمع من الثقات. روه عن شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء... أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٠٩٤/٤٠٨/٥). وهذا إسناد متصل صحيح غاية، وقد فاتهم هذا المصدر لأن المنذري لم يعزه إليه، ولو فعل لبادروا إلى العزو بالجزء والصفحة والرقم، مستعينين على ذلك بالفهارس، فإنهم لا يحسنون إلا النقل، وبها!!

(١) هذا العنوان من «مختصر الترغيب» لابن حجر، وهو في الأصل مقرون مع العنوان المتقدم.

(٢) زاد مسلم من طريق أخرى عن أبي ذر: «وعلى عبادي».

(٣) الأصل: «دخل»، والتصويب من «مسلم» والمخطوطة.

(٤) قلت: لفظه مخالف للفظ مسلم زيادةً ونقصاً، وهو ضعيف لضعف شهر ونكارة لفظه، وكان المؤلف قد ذكره في آخر

الكتاب السابق بلفظ البيهقي عنه دون رواية مسلم، فمن تخالط المعلقين أنهم هنا لم يعزوه لمسلم وأحالوا في تخريجه إلى المكان المتقدم، وهناك قالوا: «صحيح، رواه مسلم...»! فأوهما صحة رواية شهر، بهذا التصدير، وبسكوتهن عن ضعف شهر!!

جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا فَكَانُوا عَلَى قَلْبٍ أَشْفَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي لَمْ يَنْقُصَ مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ. وَلَوْ أَنَّ أَحَبَّكُمْ وَمَيْتَكُمْ، وَأَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ، اجْتَمَعُوا فَسَأَلَ كُلُّ سَائِلٍ مِنْهُمْ مَا بَلَغَتْ أَمْنِيَّتُهُ؛ مَا نَقَصَ مِنْ مُلْكِي إِلَّا كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِشَفَةِ الْبَحْرِ فَغَمَسَ فِيهَا لَبُرَّةً ثُمَّ نَزَعَهَا، ذَلِكَ بِأَنِّي جَوَادٌ مَاجِدٌ، عَطَائِي كَلَامٌ، إِذَا أَرَدْتُ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقُولُ لَهُ: كُنْ. فَيَكُونُ».

ورواه البيهقي بنحو ابن ماجه، وتقدم لفظه في الباب قبله.

(المخيط) بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الياء المثناة تحت: هو ما يخاط به الثوب، كالإبرة ونحوها.

٢٣٧٥ - ١٦٢٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي».

رواه البخاري ومسلم - واللفظ له -، والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٣٧٦ - ١٦٢٧ - (٣) (صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ». ثُمَّ قَرَأَ: «وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ»^(١).

رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن صحيح»، والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٣٧٧ - ١٦٢٨ - (٤) (ح لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ [وَالْكُرْبِ]^(٢)؛ فَلْيَكْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ فِي الرَّخَاءِ».

رواه الترمذي والحاكم من حديثه ومن حديث سلمان، وقال في كل منهما: «صحيح الإسناد».

٢٣٧٨ - ١٦٢٩ - (٥) (حسن) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ».

رواه الترمذي وقال: «غريب»^(٣)، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٣٧٩ - ١٦٣٠ - (٦) (ح لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قَالَ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي؛ غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فَيْكَ وَلَا أَبَالِي» الحديث.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». وتقدم بتمامه في «الاستغفار» [في الباب السابق].

٢٣٨٠ - ١٦٣١ - (٧) (حسن صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال:

(١) أي: أذلاء مهانين.

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «الترمذي» (٣٣٧٩) والحاكم (٥٤٤/١)، ولم أره عنده من حديث سلمان، وعزاه الناجي (٢/١٥٦) لأحمد، وما أظنه إلا وهماً؛ فإنه لم يورده الهيثمي في «المجمع»، ولا البنا في «ترتيب المسند» (١٤/٢٦٥) مع البحث الشديد عنه.

(٣) كذا الأصل، وفي الترمذي (٢/٢٤٢) - بولاق: «حسن غريب». وهذا هو الأليق بحال إسناده، فإنه حسن.

«ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله تعالى إياها، أو صرف عنه من السوء مثلها، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم». فقال رجل من القوم: إذا نُكِرَ. قال: «الله أكثر».

رواه الترمذي - واللفظ له -، والحاكم؛ كلاهما من رواية عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». قال الجراح^(١): يعني الله أكثر إجابة.

٢٣٨١ - ١٦٣٢ - (٨) (صغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم ينصب وجهه لله عز وجل في مسألة إلا أعطاه الله إياها، إما أن يعجلها له، وإما أن يدخرها له في الآخرة». رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

٢٣٨٢ - ١٦٣٣ - (٩) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم، ولا قطيعة رحم؛ إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها». قالوا: إذا نُكِرَ. قال: «الله أكثر». رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى بإسناد جيدة، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٣٨٣ - ١٠٠٩ - (٢) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه، فيقول: عَيْدِي إِنِّي أَمَرْتُكَ أَنْ تَدْعُونِي، وَوَعَدْتُكَ أَنْ أَسْتَجِيبَ لَكَ، فَهَلْ كُنْتَ تَدْعُونِي؟ فيقول: نعم يا رب! فيقول: أما إنك لم تدعني بدعوة إلا استجبت لك، أليس دعوتني يوم كذا وكذا لعمرك أن أفرج عنك، ففرجت عنك؟ فيقول: نعم يا رب! فيقول: إني عجلتها لك في الدنيا، ودعوتني يوم كذا وكذا لعمرك أن أفرج عنك؛ فلم تر فرجاً؟ قال: نعم يا رب! فيقول: إني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا، ودعوتني في حاجة أفضيها لك في يوم كذا وكذا فقصيتها؟ فيقول: نعم يا رب! فيقول: إني عجلتها لك في الدنيا، ودعوتني يوم كذا وكذا في حاجة أفضيها لك فلم تر قضاءها؟ فيقول: نعم يا رب! فيقول: إني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا. - قال رسول الله ﷺ: - فلا يدع الله دعوة دعا بها عبده المؤمن إلا بين له، إما أن يكون عجل له في الدنيا، وإما أن يكون ادخر له في الآخرة. - قال: - فيقول المؤمن في ذلك المقام: يا ليتني لم يكن عجل له شيء من دعائيه». رواه الحاكم^(٢).

٢٣٨٤ - ١٠١٠ - (٣) (ضعيف جداً) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تعجزوا في الدعاء، فإنه لن يهلك مع الدعاء أحد».

(١) هو راوي كتاب الترمذي عن المجبوبي عنه، وهو يفتح الجيم وتشديد الراء وبالحاء المهملة؛ منسوب إلى جده أبي الجراح، لكن لا أدري من أين نقل عنه تفسير هذه اللفظة. كذا في «المعجاة» (٢/١٥٦).

(٢) قلت: ولم يصححه، وقال (١/٤٩٤): «ومحل الفضل بن عيسى محل من لا يتهم بالوضع». فأقره الذهبي، لكنه قال في «المغني»: «الفضل... مجمع على ضعفه». ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢/٤٩/١١٣٣).

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٢٣٨٥ - ١٠١١ - (٤) (موضوع) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين، ونور السماوات والأرض».

رواه الحاكم^(٢) وقال: «صحيح الإسناد».

١ - ١٠١٢ - (٥) (موضوع) ورواه أبو يعلى من حديث علي.

٢٣٨٦ - ١٠١٣ - (٦) ((ضعيف) إلا ما بين المعقوفتين فهو ١٦٣٤ - (١٠) (ح لغيره)) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فُتِحَ لَهُ مِنْكُمْ بَابُ الدُّعَاءِ فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَمَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئاً يَعْنِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسَالَ الْعَافِيَةُ [وقال: قال رسول الله ﷺ: «إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، فعليكم عباد الله بالدعاء»].

رواه الترمذي والحاكم؛ كلاهما من رواية عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي؛ وهو ذاهب الحديث، عن موسى بن عقبة عن نافع عنه. وقال الترمذي: «حديث غريب»، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٢٣٨٧ - ١٦٣٥ - (١١) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّ هُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ».

رواه أبو داود والترمذي، وحسنه - واللفظ له -، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

(الصَّفْر) بكسر الصاد المهملة وإسكان الفاء: هو الفارغ.

٢٣٨٨ - ١٦٣٦ - (١٢) (ص لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مَنْ عَبْدَهُ أَنْ يَرَفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ، ثُمَّ لَا يَضَعُ فِيهِمَا خَيْرًا».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». وفي ذلك نظر.

٢٣٨٩ - ١٦٣٧ - (١٣) (صحيح) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا النَّاسُ؛ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ، وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللَّهِ؛ فَيُوشِكُ اللَّهُ لَهُ بِرِزْقٍ عاجِلٍ أَوْ آجِلٍ».

رواه أبو داود والترمذي والحاكم وصححه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب»^(٣). [مضى

(١) كذا قال: وفيه (عمر بن محمد)، وتحرف عنده إلى (عمرو بن محمد)، فلم يعرفه الذهبي، وادعى ابن حبان أنه (عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب) وهو وهم منه، والصواب أنه (عمر بن محمد بن صهبان) كما في مصادر أخرى، كنت ذكرتها في المجلد الثاني من «الضعيفة» (٨٤٣)، وبينت ذلك أحسن بيان بفضل الله تعالى وحده، ثم استفاد ذلك المعلق على «الإحسان» (٣/ ١٥٢-١٥٣/ المؤسسة) دون أدنى إشارة إلى أنه ليس من كده ولا من كد أبيه!

(٢) في «المستدرک» (١/ ٤٣٢) من حديث علي أيضاً كأبي يعلى، وفيه كذاب توهمه الحاكم وغيره، وأما من حديث أبي هريرة فلم أجده عنده، ولا عند غيره. وقد خرجته في «الضعيفة» (١٧٩) ومع ذلك حسنة الجهلة الثلاثة.

(٣) الأصل ومطبوعة عمارة: «ثابت»، والمعلقين الثلاثة وكذلك كان فيما تقدم، وهو خطأ صححته من «الترمذي» (٢٣٢٧). وقد نبه على ذلك الناجي جزاء الله خيراً.

(يوشك) بكسر الشين المعجمة؛ أي: يسرع، وزنه ومعناه.

٢٣٩٠ - ١٦٣٨ - (١٤) (حسن) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم - واللفظ له - وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٢٣٩١ - ١٠١٤ - (٧) (ضعيف جداً) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يُغني حذر من قدر، والدعاء ينفع مما نزلَ ومما لم ينزل، وإن البلاء لينزل فيلقاه الدعاء فيمْتَلِجَانِ إلى يوم القيامة».

رواه البزار والطبراني، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

(يمتَلِجَانِ) أي: يتصارعان ويتدافعان.

٢٣٩٢ - ١٦٣٩ - (١٥) (حليفه) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يردُّ القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٢٣٩٣ - ١٠١٥ - (٨) (ضعيف جداً) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سلوا الله من فضله، فإن الله يحب أن يُسأل، وأفضل العبادة انتظار الفرج».

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا، وقال الترمذي: «هكذا روى حماد بن واقد هذا الحديث، وحماد بن واقد ليس بالحافظ، وروى أبو نعيم هذا الحديث عن إسرائيل عن حكيم بن جبير عن رجل عن النبي ﷺ، وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصح»^(٣).

٢٣٩٤ - ١٠١٦ - (٩) (ضعيف) وروى عن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الدعاء مُخ العباد»^(٤).

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٢٣٩٥ - ١٠١٧ - (١٠) (موضوع) وروى عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على ما يُنجيكم من عدوكم، ويدرككم أرزاقكم؟ تدعون الله في ليلكم ونهاركم؛ فإن الدعاء سلاح المؤمن».

رواه أبو يعلى.

(١) قلت: فيه مجهول، لكن القدر المذكور هنا حسن؛ لأن له شاهداً من حديث سلمان رضي الله عنه، وهو مخرج في «الصحيح» (١٥٤)، وبينت فيه علة حديث ثوبان هذا، ونكارة الزيادة المشار إليها بالنقط، وهي بلفظ: «وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنوب بذنبه». ومن جهل الثلاثة أو غفلتهم أنهم حسنوه بالزيادة! وميذكرها المصنف وحدها في (٢١- الحدود/١٣- الضعيف).

(٢) كذا قال، ورده الذهبي بقوله: «قلت: زكريا بن منظور مجمع على ضعفه» وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٦٤).

(٣) قلت: وحكيم بن جبير أشد ضعفاً من (ابن واقد) فالحديث ضعيف جداً، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٩٢).

(٤) قلت: وقد صح بلفظ: «... هو العبادة» وهو أبلغ، وهو في أول هذا الباب.

٢- (الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء، وبعض ما جاء في اسم الله الأعظم)

٢٣٩٦ - ١٦٤٠ - (١) (صحيح) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه: أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم إني أسألك بأنني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت، الأحد، الصمد، الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد؛ فقال: «لقد سألت الله بالاسم الأعظم، الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دُعِيَ به أجاب».

رواه أبو داود والترمذي، وحسنه، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ إلا أنه قال فيه: «لقد سألت الله باسمه الأعظم»، وقال: «صحيح على شرطهما». (قال المملي): قال شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي: «وإسناده لا مطعن فيه، ولم يرد في هذا الباب حديث أجود إسناداً منه».

٢٣٩٧ - ١٠١٨ - (١) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سمع النبي ﷺ رجلاً وهو يقول: يا ذا الجلال والإكرام! فقال: «قد استجيب لك، فسل».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(١).

٢٣٩٨ - ١٠١٩ - (٢) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله ملكاً موكلاً بمن يقول: (يا أرحم الراحمين)، فمن قالها ثلاثاً؛ قال الملك: إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك، فسل».

رواه الحاكم^(٢).

٢٣٩٩ - ١٦٤١ - (٢) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مر النبي ﷺ بأبي عبيد بن الصامت الزُرقي وهو يصلي وهو يقول: «اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت [وحدك لا شريك له]، المنان»^(٣)، بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام، فقال رسول الله ﷺ: «لقد سألت الله باسمه الأعظم، الذي إذا دُعِيَ به أجاب، وإذا سئل به أعطى».

رواه أحمد - واللفظ له -، وابن ماجه. ورواه أبو داود، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وزاد هؤلاء الأربعة^(٤).

٢٤٠٠ - ١٠٢٠ - (٣) (ضعيف مقطوع) وعن السري بن يحيى عن رجل من طيء - وأثنى عليه خيراً -

(١) هذا التحسين غير ثابت في بعض نسخ «الترمذي» مثل نسخة الدعاس (٣٥٢٤) و«تحفة الأحوذى» (٢٧٨/٤)، ولم يذكره صاحب «المشكاة» (٢٤٣٢)، وفي إسناده (أبو الورد) وهو ابن ثمامة القشيري، ولم يوثقه أحد ولا ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٢٠).

(٢) قلت: ذكره شاهداً، وتعقيبه الذهبي بقوله (٥٤٤/١): «قلت: فضال بن جبير ليس بشيء». وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٢٠٠).

(٣) الأصل: «يا حنان يا منان! يا»، والتصحيح من أحمد وابن ماجه، والزيادة منهما، وكذا ابن أبي شيبة، وهو مخرج في «الصحيح» (٣٤١١). وفيه بيان ما وقع للمعلقين الثلاثة من الخلط في تخريج الحديث، وغفلتهم عن التصحيح المذكور.

(٤) قلت: ذكر زيادتين ليستا من شرط «الصحيح» إحداهما عند الأربعة: «يا حي يا قيوم»، والأخرى عند الحاكم: «أسألك الجنة، وأعوذ بك من النار».

قال: كُنْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُرِيَنِي الْإِسْمَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، فَرَأَيْتُ مَكْتُوباً فِي الْكُتُوبِ فِي السَّمَاءِ: يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
رواه أبو يعلى، ورواه ثقات^(١).

٢٤٠١-١٠٢١- (٤) (ضعيف) وعن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ دَعَا بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ الْخَمْسِ؛ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسناد حسن^(٢).

٢٤٠٢-١٦٤٢- (٣) (حذوغيه) وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿وَالْهَيْكَمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾، وَفَاتِحَةُ سُورَةِ ﴿أَلْ عَمْرَأَن﴾: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». (قال المنجلي عبدالمعظم): «رووه كلهم عن عبيدالله بن أبي زياد القداح عن شهر بن حوشب عن أسماء. ويأتي الكلام عليهما».

٢٤٠٣-١٠٢٢- (٥) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الظَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْأَحَبِّ إِلَيْكَ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا اسْتَرْجُمْتَ بِهِ رَحِمْتَ، وَإِذَا اسْتَفْرَجْتَ بِهِ فَرَجْتَ». قَالَتْ: فَقَالَ يَوْمًا: «يَا عَائِشَةُ! هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَلَّنِي عَلَى الْإِسْمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ؟». قَالَتْ: فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَعَلَّمَنِي. قَالَ: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكَ يَا عَائِشَةُ!». قَالَتْ: فَتَنَحَّيْتُ وَجَلَسْتُ سَاعَةً ثُمَّ قُمْتُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَّمَنِي. قَالَ: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكَ يَا عَائِشَةُ أَنْ أَعْلَمَكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْأَلَنِي بِهِ شَيْئاً لِلدُّنْيَا». قَالَتْ: فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ اللَّهَ، وَأَدْعُوكَ الرَّحْمَنَ، وَأَدْعُوكَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ، وَأَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ الْحَسَنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي. قَالَتْ: فَاسْتَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ:

(١) قلت: وكذا قال الهيثمي (١٥٨/١٠)، وهو كما قال إلا الرجل القائل، فإني وقفت على إسناده بواسطة «المقصد العلي» للهيثمي (١٦٨٢/٣٤٤/٢)، وقول المعلق عليه: «إسناده ضعيف» مردود، ولو سكت كما سكت عليه البوصيري كان به أولى، ولعله أراد أن يقول شيئاً آخر من نحو ما سأذكر - فَعَيَّ! فَنَ (السري بن يحيى) هذا من أتباع التابعين، فيكون الرجل الذي لم يسمَّ تابعياً مجهولاً، فما ينفعه أن السند إليه رواه ثقات، فلو أنه رفعه لكان مرسلًا ضعيفًا، فكيف وهو قد أوقفه عليه، فيكون مقطوعاً ضعيفاً لا حجة فيه. وكان المتن بلفظ (الكواكب) بصيغة الجمع، وزيادة (الأعظم) فعدله إلى ما ترى مصححاً من «المقصد» و«المجمع» و«المطالب العلية» (١٣١٧/٢٢٢/٣).

(٢) وكذا قال الهيثمي، وهو من أوهامهما أو تساهلتهما؛ ليقولهما المعلقون الثلاثة، وفي إسنادهما ضعيف وعنعة مدلس؛ وبيان ذلك في «الضعيفة» (٥٣١١).

«إِنَّهُ لَفِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَوْتَ بِهَا».

رواه ابن ماجه^(١).

٢٤٠٤ - ١٦٤٣ - (٤) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: بَيَّنَّمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَقَالَ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي)، فقال رسول الله ﷺ: «صَحِلْتُ أَيُّهَا الْمُصَلِّي! إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعِدْتَ فَاحْمِدِ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلِّ عَلَيَّ، ثُمَّ ادْعُهُ». قال: ثم صلى رجل آخر بعد ذلك، فحمد الله وصلى على النبي ﷺ. فقال له النبي ﷺ: «أَيُّهَا الْمُصَلِّي! ادْعُ تُجَبَّ».

رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن»، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحهما».

٢٤٠٥ - ١٦٤٤ - (٥) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَاهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ؛ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ».

رواه الترمذي - واللفظ له -، والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». وزاد^(٢):

١٠٢٣ - (٦) (ضعيف جداً) في طريق عنده: فقال رجل: يا رسول الله! هل كانت ليونسَ خاصة أم للمؤمنين عامة؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾».

٢٤٠٦ - ١٠٢٤ - (٧) (ضعيف جداً) وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! قَالَ اللَّهُ: لِيَبَّكَ عَبْدِي، سَلِّ تَعَطَّ».

رواه ابن أبي الدنيا مرفوعاً هكذا، وموقوفاً على أنس.

٢٤٠٧ - ١٠٢٥ - (٨) (ضعيف موقوف) وروى الحاكم وغيره عن أبي النرداء وابن عباس؛ أنهما قالَا: اسْمُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ؛ رَبُّ! رَبُّ!.

٣- (الترغيب في الدعاء في السجود، ودبر الصلوات، وجوف الليل الأخير)

٢٤٠٨ - ١٦٤٥ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَاكْثِرُوا الدُّعَاءَ».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

٢٤٠٩ - ١٦٤٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ

(١) قلت: فيه (أبو شيبة) عن عبد الله بن عكيم الجهني، وهو مجهول لم يوثقه أحد، ولا ابن حبان!

(٢) الزيادة ليست صحيحة، وأما المعلقون الثلاثة فحسبوا الحديث دون أن يفرقوا بين المزيد والمزيد عليه، بل ونسبوا ذلك لتصحيح الحاكم والذهبي، وكذبوا. وفي إسناده (عمرو بن بكر السكسكي)، وهو متروك. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠١٩).

ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُ فَأَغْفِرَ لَهُ؟».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي وغيرهم^(١).

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «إذا مضى شطر الليل أو ثلثه، ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيقول: هل مِنْ سائلٍ فيعطى؟ هل مِنْ داعٍ فيُستجاب له؟ هل مِنْ مُستغفرٍ فيُغفر له؟ حتى ينفجر الصبح».

٢٤١٠ - ١٦٤٧ - (٣) (صحيح) وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «أقرب ما يكون العبد من الرب في جوف الليل، فإن استنطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن».

رواه أبو داود، والترمذي - واللفظ له^(٢) -، وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٤١١ - ١٦٤٨ - (٤) (صغيره) وعن أبي أمامة قال: قيل: يا رسول الله! أي الدعاء أسمع؟ قال: جوف الليل الأخير، ودبر الصلوات المكتوبات.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(٣).

٤ - (الترهيب من استبطاء الإجابة وقوله: دعوت فلم يستجب لي)

٢٤١٢ - ١٦٤٩ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يُستجاب لأحدكم ما لم يُعجل؛ يقول: دعوت فلم يُستجب لي».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

وفي رواية لمسلم والترمذي: «لا يزال يُستجاب للعبد ما لم يدعْ بإثم أو قطيعة رَحِم؛ ما لم يستعجل». قيل: يا رسول الله! ما الاستعجال؟ قال: «يقول: قد دعوت، وقد دعوت؛ فلم أر يُستجب لي، فيستحسر عند ذلك، ويدع الدعاء».

(فيستحسر) أي: يمل ويحسب^(٤) فيترك الدعاء.

٢٤١٣ - ١٦٥٠ - (٢) (صغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل». قالوا: يا نبي الله! وكيف يستعجل؟ قال: «يقول: قد دعوت ربِّي فلم يستجب لي».

(١) قال الناجي (٢/١٥٦): «قد رواه بقية الستة والإمام أحمد وجماعات لا يحصون من طرق كثيرة، وبالألفاظ متنوعة». قلت: وهو حديث متواتر، وقد روى جملة طيبة منها ابن أبي عاصم في «السنن» (رقم ٤٩٢-٥٠٢) وخرجها في «طلال الجنة»، كما خرجت قسماً كبيراً منها في «إرواء الغليل» (٤٤٩).

(٢) كذا قال، ولفظه هنا يخالف اللفظ المتقدم (٦- التوافل/١١/١٦)، وقال هناك: «رواه الترمذي، واللفظ له»، وهذا هو الصواب المطابق للفظه في «الترمذي». والله أعلم.

(٣) فيه إشارة إلى ضعف إسناده - وقد ذكر أنه منقطع - وإلى حسن مثله لشواهد. ومن جهل المعلقين وتناقضهم، أنهم صدروا تخريجه بقولهم: «ضعيف...»، وختموه بقولهم: «ولمثنه شواهد! فلاذن هو ليس بضعيف. فإله المستعان!

(٤) الأصل ومطبوعة عمارة: «يحيى» والتصويب من المخطوطة.

رواه أحمد - واللفظ له -، ورواهما محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا أبا هلال الراسبي.

٥- (الترهيب من رفع المصلي رأسه إلى السماء وقت الدعاء، وأن يدعو الإنسان وهو غافل)

٢٤١٤ - ١٦٥١ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لِيَتَهَيَّنَ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى السَّمَاءِ، أَوْ لِيُخْطَفْنَ»^(١) أَبْصَارَهُمْ.

رواه مسلم والنسائي وغيرهما. [مضى ٥- الصلاة/ ٣٥].

٢٤١٥ - ١٠٢٦ - (١) ((ضعيف) إلا ما بين المعقوفين فهو ١٦٥٢ - (٢) (ح- لغيره)) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الْقُلُوبُ أَوْعِيَّةٌ، وَبَعْضُهَا أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِأَيِّهَا النَّاسَ! فَاسْأَلُوهُ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ لِعَبْدٍ دَعَاءَهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ». [رواه أحمد بإسناد حسن^(٢)].

٢٤١٦ - ١٦٥٣ - (٣) (ح- لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دَعَاءَ مَنْ غَافِلٍ لَاهٍ».

رواه الترمذي، والحاكم وقال: «مستقيم الإسناد، تفرد به صالح المُرِّي، وهو أحد زهاد البصرة». (قال الحافظ): «صالح المُرِّي لا شك في زهده، لكن تركه أبو داود والنسائي».

٦- (الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه وولده وخادمه وماله)

٢٤١٧ - ١٦٥٤ - (١) (صحيح) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، [وَلَا تَدْعُوا عَلَى خَدَمِكُمْ]، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ؛ لَا تَوَافِقُوا مِنْ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عِطَاءٌ؛ فَيَسْتَجِيبَ لَكُمْ».

رواه مسلم^(٣) وأبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه» وغيرهم.

٢٤١٨ - ١٦٥٥ - (٢) (ح- لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ لَا شَكَّ فِي إِجَابَتِهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمَسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ».

رواه الترمذي وحسنه.

٢٤١٩ - ١٠٢٧ - (١) (ضعيف) وروى ابن ماجه عن أم حكيم عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «دَعَاءُ الْوَالِدِ

(١) الأصل: «ليُخْطَفَنَّ اللَّهُ»، وكذا في المخطوطة ومطبوعة عمارة ومطبوعة الثلاثة، والتصويب من مسلم (٢٩/٢)، والنسائي (١٨٧/١)، وبما تقدم!

(٢) قلت: وكذا قال الهيثمي، وزاد عليهم الشيخ أحمد شاكر، فقال في تعليقه على «المسند» (١٨٤/١٠): «إسناده صحيح»! وهذا على ما اختاره من الاحتجاج بحديث (ابن لهيعة) مطلقاً دون تفريق بين ما رواه العبادلة ونحوهم عنه، وما رواه غيرهم، وهذا خلاف ما عليه العلماء. نعم؛ جملة السؤال لها شاهد من حديث أبي هريرة، فهي به حسنة، ولذلك ذكرته في «الصحيح» أيضاً.

(٣) في حديث جابر الطويل (٢٣٣/٨)، وليس عنده زيادة: «ولا تدعوا على خدمكم»، مع أن السياق له، وهي عند أبي داود (١٥٣٢)، وهذا مما فات الحافظ الناجي التنبيه عليه، وقلده المعلقون الثلاثة!

يُقضي إلى الحجاب».

ويأتي في [٢٣- للأدب/ ٤٩] باب «دعاء المرأة لأخيها بظهر الغيب» أحاديث فيها ذكر دعاء الوالد.

٧- (الترغيب في إكثار الصلاة على النبي ﷺ، والترهيب من تركها عند ذكره ﷺ كثيراً دائماً)

٢٤٢٠ - ١٦٥٦ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من صلى عليَّ

صلاةً واحدةً؛ صلى الله عليه عشرًا».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي، وابن حبان في «صحيحه».

(حسن صحيح) وفي بعض ألفاظ الترمذي^(١): «من صلى عليَّ مرةً واحدةً؛ كتب الله له بها عشرَ

حَسَنَاتٍ».

٢٤٢١ - ١٦٥٧ - (٢) (صـ لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ ذَكَرْتُ

عنده، فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مرةً؛ صَلَّى الله عليه عشرًا».

(صحيح) وفي رواية: «من صلى عليَّ صلاةً واحدةً؛ صَلَّى الله عليه عشرَ صلواتٍ، وَحَطَّ عنه بها عشرَ

سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ بها عشرَ دَرَجَاتٍ».

(صحيح) رواه أحمد والنسائي - واللفظ له^(٢) -، وابن حبان في «صحيحه». والحاكم، ولفظه: قال

رسول الله ﷺ: «من صلى عليَّ واحدةً؛ صَلَّى الله عليه عشرَ صَلَوَاتٍ، وَحَطَّ عنه عشرَ خَطِيئَاتٍ».

١٠٢٨ - (١) (ضعيف) والطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ

صَلَّى عَلَيَّ صلاةً واحدةً؛ صَلَّى الله عليه عشرًا، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عشرًا؛ صَلَّى الله عليه مئةً، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ

مئةً؛ كَتَبَ الله بَيْنَ عَيْنَيْهِ بَرَاءَةً مِنَ النَّفَاقِ، وَبَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَأَسَكَنَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ».

وفي إسناده إبراهيم بن سالم بن رشيد الهجيمي، لا أعرفه بجرح ولا عدالة^(٣).

٢٤٢٢ - ١٦٥٨ - (٣) (حـ لغيره) وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ

فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى دَخَلَ نَخْلًا فَسَجَدَ، فَأَطَالَ السُّجُودَ، حَتَّى خَفْتُ أَوْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ اللهُ قَدْ تَوَفَّاهُ أَوْ قَبَضَهُ، قَالَ:

فَجِئْتُ أَنْظُرُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟». قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّ جَبْرِيلَ قَالَ

(١) كذا قال! وهو من أوهامه، والصواب: «ابن حبان» فهو الذي رواه باللفظ الثاني من بين المذكورين، كما حققت في

«الصحيح» (٣٣٥٩)، وهو مما غفل عنه الحافظ الناجي أيضاً، وبالأولى أن يغفل عنه من ليس في العير ولا في النفي!

(٢) يعني في الروايتين، الأولى في «اليوم والليلة» فقط (رقم ٦)، والأخرى فيه (٦٢ و٦٣ و٣٦٢) وفي «السنن» أيضاً (١/ ١٩١)،

كما نبه عليه الناجي رحمه الله، لكنه سكت عن إسناده الأولى - وهي من طريق أبي داود - وهو الطيالسي - وهذا في «مسنده»

(٢٨٣/ ٢١٢٢) - وفيه انقطاع بين أبي إسحاق السبيعي وأنس، ولكن الحديث صحيح بشواهد تأتي في الباب. وقد وهم

المعلق على «اليوم والليلة»، فمزأها لأحمد والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٣)، وليست عندهما. انظر «صحيح الأدب

المفرد» (٤٩٩/ ٦٤٣).

(٣) قلت: ونحوه قال الهيثمي (١٠/ ١٦٣): «... ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». قلت: فيه من لم يوثقه أحد، وهو شيخ

الهجيمي (عبد العزيز بن قيس بن عبد الرحمن)، وأظن أنه التبس عليه بآخر، وقد بينت ذلك في «الضعيفة» (٦٨٥٣) والمنكر

من الحديث هو ما دون الجملة الأولى، فقد صحت عنه ﷺ من طرق كما ذكرت هناك.

لي: ألا أبشرك^(١) أن الله عز وجل يقول: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، - زاد في رواية - فسجدت لله شكراً.

رواه أحمد، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(حذ لغيره) ورواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى، ولفظه: قال: كان لا يفارق رسول الله ﷺ منا خمسة أو أربعة من أصحاب النبي ﷺ لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار، - قال: - فَجِئْتُهُ وقد خرج، فَأَتَبَعْتُهُ، فدخل حائطاً من حيطان الأسواف^(٢) فصلَّى، فسجد فأطال السجود، فبكيت، وقلت: قبضَ اللهُ روحَه! قال: فرفع رأسه فدعاني فقال: «ما لك؟». فقلت: يا رسول الله! أطلت السجود؛ قلت: قبضَ اللهُ روحَ رسوله، لا أراه أبداً! قال: «سجدتُ شكراً لربي فيما أبلاني في أمتي، مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً مِنْ أُمَّتِي؛ كَتَبَ اللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، ومحا عنه عشر سيئات». لفظ أبي يعلى.

وقال ابن أبي الدنيا: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً؛ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا».

وفي إسنادهما موسى بن عبيدة الرُبَذي^(٣).

قوله: «فيما أبلاني»؛ أي: في ما أنعم علي، و (الإبلاء): الإنعام.

٢٤٢٣ - ١٠٢٩ - (٢) (ضعيف) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً؛ كَتَبَ اللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، ومحا بها عنه عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، ورفَّعه بها عَشْرَ درجَاتٍ، وَكُنْ لَهُ عِذْلٌ عَشْرَ رِقَابٍ». رواه ابن أبي عاصم في «كتاب الصلاة» عن مولى للبراء، لم يُسمَّه عنه^(٤).

٢٤٢٤ - ١٦٥٩ - (٤) (حسن صحيح) وعن أبي بُرْدَةَ بن نيار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً مَخْلَصاً مِنْ قَلْبِهِ؛ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، ورفَّعه بها عَشْرَ درجَاتٍ، وكتب له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات».

رواه النسائي والطبراني والبخاري.

٢٤٢٥ - ١٦٦٠ - (٥) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ؛ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً؛ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

(١) الأصل: (ألا يسرك)، وفي نسخة ما أثبتته وهو الصواب الموافق لروايته أحمد (١/١٩١) والسياق له، ونحوه في «المستدرک» (١/٥٥٠). غفل عن ذلك المعلقون الثلاثة، فأثبتوا الخطأ!

(٢) هو اسم لحرم المدينة الذي حرمه النبي ﷺ، وقيل: موضع بناحية البقيع. ووقع في الأصل «الأشراف»، وكذا في طبعة عمارة والمعلقين الثلاثة!

(٣) قلت: ومن طريقه أخرجه القاضي إسماعيل في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (رقم ١٠ - بتحقيقي)، لكنه قوي بما قبله وحديث أبي طلحة الآتي قريباً بعد حديثين.

(٤) قلت: فيه مجهول، فهي علة ظاهرة فلا أدري كيف يلتقي هذا مع تصديره الحديث بصيغة (عن) المشعرة بقوته، لا سيما وجملته الرقاب منكرة، والقول في سائره كما قلنا في الذي قبله، ومن جهل المعلقين الثلاثة وتناقضهم أنهم صدروا الحديث بالضعيف، ثم قالوا: «ولم تكن شواهد، وانظره في (جلاء الأفهام)»! وفي قولهم الأخير تدليس يوهم أن فيه الشواهد، ولا شيء إلا الحديث بإسناده، دون أي كلمة فيه من مؤلفه رحمه الله! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٢٥).

عشرًا، ثم سلوا لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي. [مضى ٥- الصلاة/ ٢].

٢٤٢٦ - ١٠٣٠ - (٣) (منكر موقوف) وعنه قال: مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَاحِدَةً؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَئَتْهُ سَبْعِينَ صَلَاةً.

رواه أحمد بإسناد حسن^(١).

٢٤٢٧ - ١٦٦١ - (٦) (ح لغيره) وعن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه قال: أصبح رسول الله ﷺ يوماً طَيِّبَ النَّفْسِ، يُرَى فِي وَجْهِهِ الْبَشَرُ. قالوا: يا رسول الله! أصبحت اليوم طَيِّبَ النَّفْسِ، يُرَى فِي وَجْهِهِ الْبَشَرُ؟ قال: «أجل، أتاني آتٍ مِنْ رَبِّي فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أَتَيْتَكَ صَلَاةً؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا».

رواه أحمد والنسائي.

(حسن صحيح) وفي رواية لأحمد: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالسُّرُورُ يُرَى فِي وَجْهِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا لَنَرَى السُّرُورَ فِي وَجْهِكَ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ أَتَانِي الْمَلِكُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أَتَيْتَكَ؛ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أَتَيْتَكَ؛ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا؟ قَالَ: بلى».

رواه ابن حبان في «صحيحه» بنحو هذه^(٢).

١٠٣١ - (٤) (موضوع) ورواه الطبراني، ولفظه: قال: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَسَارِيرُ وَجْهِهِ تَبَرُّقٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا رَأَيْتُكَ أَطْيَبَ نَفْسًا، وَلَا أَظْهَرَ بَشَرًا مِنْ يَوْمِكَ هَذَا؟ قَالَ: «وَمَا لِي لَا تَطْيِبُ نَفْسِي، وَيُظْهِرُ بَشْرِي، وَإِنَّمَا فَارَقَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّاعَةَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أَتَيْتَكَ صَلَاةً؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ مِثْلَ مَا قَالَ لَكَ. قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ! وَمَا ذَاكَ الْمَلَكُ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَّلَ مَلَكًا مِنْ لَدُنْ خَلْقِكَ إِلَى أَنْ يَبْعَثَكَ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أَتَيْتَكَ إِلَّا قَالَ: وَأَنْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ».

٢٤٢٨ - ١٦٦٢ - (٧) (ح لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَإِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ أَنْفَأَ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي مَرَّةً وَاحِدَةً؛ إِلَّا صَلَّيْتُ أَنَا وَمَلَائِكَتِي عَلَيْهِ عَشْرًا».

(١) كذا قال، وتبعه الهيثمي والمقلدون الثلاثة، مغترين بتصحيح أحمد شاكر لسنده، وفيه ابن لهيعة. وقد تقدم الرد عليه في التعليق على حديث الباب (٥)، وأزيد هنا فأقول: إنه مع وقفه فهو منكر لمخالفته للطرق الصحيحة المرفوعة كما تقدم في التعليق الذي قبله. وغفل عن هذا كله السخاوي فقال (ص ٧٧): «وحكمه الرفع إذ لا مجال للاجتهاد فيه»!

(٢) ورواه الحاكم أيضاً (٢/ ٤٢٠-٤٢١)، وقال: «صحيح الإسناد». ووافقه الذمهي.

- رواه الطبراني^(١) عن أبي ظلال عنه . وأبو ظلال وثق ، ولا يضر في المتابعات .
- ٢٤٢٩ - ١٦٦٣ - (٨) (ح لغيره) وروي عن أبي أمانة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من صَلَّى عليّ؛ صَلَّى الله عليه عشراً، ووَكَّلَ^(٢) بها ملكٌ حتى يُبَلِّغَنيها» .
- رواه الطبراني في «الكبير»^(٣) .
- ٢٤٣٠ - ١٦٦٤ - (٩) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «إن لله ملائكةً سياحين، يُبَلِّغُونِي عن أَمَّتِي السلام» .
- رواه النسائي ، وابن حبان في «صحيحه» .
- ٢٤٣١ - ١٦٦٥ - (١٠) (ص لغيره) وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما ؛ أَنَّ رسول الله ﷺ قال : «حيثما كنتم فصلوا عليّ؛ فإنَّ صلاتكم تَبْلُغُنِي» .
- رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن .
- ٢٤٣٢ - ١٠٣٢ - (٥) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ صَلَّى عليّ؛ بَلَّغْتَنِي صلاته، وَصَلَّيْتُ عليه، وَكُتِبَ لَهُ بِوَيْ ذَلِكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ» .
- رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد لا بأس به^(٤) .
- ٢٤٣٣ - ١٦٦٦ - (١١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «ما مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عليّ؛ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ رُوحِي حَتَّى أُرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ» .
- رواه أحمد وأبو داود^(٥) .
- ٢٤٣٤ - ١٦٦٧ - (١٢) (ح لغيره)^(٦) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ

- (١) وكذا عزاه للطبراني الحافظ السخاوي في «القول البدیع» (ص ١٤٥) وقال : «سنده لا بأس به في المتابعات» . ونذلك أورده في «الصحيح» ، ولكني لم أره في «المعجم الكبير» للطبراني ، ولا في «معجميه» الآخرين : «الأوسط» و «الصغير» ولا في «كتاب الدعاء» له ، ولا أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ، وإنما رواه بالحرف الواحد ، ومن طريق أبي ظلال أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» (٢/٦٨٦/١٦٥١) . ورواه البيهقي في «السنن» من طريق أخرى عن أنس مختصراً .
- (٢) الأصل : «ملك موكل بها» ، وعلى الهامش : «هكذا لفظ الحديث في الأصول كلها ، وهو غير مستقيم . والله أعلم» ولعل الصواب ما أثبتته طبقاً لمخطوطة الظاهرية . ووقع في «المجمع» (١٠/١٦٢) و «الجامع الكبير» : «بها ملك موكل» ، وكذا في «الطبراني الكبير» (٨/١٥٨/٧٦١١) . والله أعلم .
- (٣) قلت : يشهد لشطره الأول ما تقدم من الأحاديث ، ولشطره الآخر ما بعده ، وآخر عن أبوب بلاغاً . رواه إسماعيل القاضي (رقم ٢٤) .
- (٤) كذا قال ، وأعله الهيثمي بقوله : «وفيه راو لم أعرفه» ، ولم يصب . والعلة أبو جعفر الرازي سيء الحفظ ، وقد خالف الأحاديث الصحيحة المطبوعة على «صلى الله عليه عشراً» ، فقال هو على لسان النبي ﷺ : «صليت عليه عشراً» فهو منكرو أيضاً . وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١٤١) ، ومن هنا يتبين خطأ السخاوي في متابعتها (ص ٧٨) المنذري على التحسين .
- (٥) قلت : وكذا الطبراني في «الأوسط» (٤/٣١١٦/٨٤) ، والبيهقي في «الشعب» (٢/٢١٧/١٥٨١) .
- (٦) سقط هذا الحكم من الطبعة الأولى ، واستدركناه من أصول الشيخ رحمه الله تعالى . [ش.]

الله وكل بقري ملكاً أعطاه الله أسماء الخلائق، فلا يُصَلِّي عليَّ أحدٌ إلى يوم القيامة إلا أبلغني باسمه واسم أبيه: هذا فلان ابن فلان قد صلى عليك».

رواه البزار وأبو الشيخ ابن حبان، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لله تبارك وتعالى ملكاً أعطاه أسماء الخلائق، فهو قائمٌ على قَبْرِي إذا مِتُّ، فليس أحدٌ يصَلِّي عليَّ صلاةً إلا قال: يا محمداً صلى عليك فلان بن فلان. قال: فيصَلِّي الرَّبُّ تبارك وتعالى على ذلك لرجل بكلِّ واحدةٍ عشرًا».

ورواه الطبراني في «الكبير» بنحوه. (قال الحافظ): «رووه كلهم عن نعيم بن ضمضم؛ وفيه خلاف، عن عمران بن الحميري؛ ولا يُعرف»^(١).

٢٤٣٥ - ١٦٦٨ - (١٣) (ح لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاةً».

رواه الترمذي وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية موسى بن يعقوب الزمعي.

٢٤٣٦ - ١٦٦٩ - (١٤) (ح لغيره) وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب ويقول: «مَنْ صَلَّى عليَّ صلاةً؛ لم تَزَلْ الملائكةُ تُصَلِّي عليه ما صلى عليَّ، فليقلَّ عبدٌ من ذلك، أو ليكثر».

رواه أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة وابن ماجه؛ كلهم عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر عن أبيه. وعاصم وإن كان واهي الحديث؛ فقد مشاه بعضهم، وصحح له الترمذي، وهذا الحديث حسن في المتابعات. والله أعلم.

٢٤٣٧ - ١٦٧٠ - (١٥) (حسن صحيح) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب رُبُعُ الليل قام فقال: «يا أيُّها الناس! اذكروا الله، جاءتِ الراجفةُ، تتَّبَعُها المِرادقةُ، جاء الموتُ بما فيه، جاء الموتُ بما فيه». قال أبي بن كعب: فقلتُ: يا رسول الله! إنِّي أكثرُ الصلاةِ^(٢) [عليك]^(٣)، فكم أجعل لك من صلاتي؟ قال: «ما شئتُ». قال: قلتُ: الربع؟ قال: «ما شئتُ، وإن زدت فهو خيرٌ لك». قلتُ: النصف؟ قال: «ما شئتُ، فإن زدت فهو خيرٌ لك». قال: قلتُ: ثلثين؟ قال: «ما شئتُ، وإن زدت فهو خيرٌ لك». قال: أجعل لك صلاتي كلها. قال: «إذا تكفي همك، ويغفر لك ذنبك».

(١) كذا قال! وتعبه السخاوي بقوله (ص ٨٥): «قلت: بل هو معروف، ولينه البخاري وقال: «لا يتابع عليه»، وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين». قال صاحب «الميزان» أيضاً: «لا يعرف». قال: ونعيم بن ضمضم ضعفه بعضهم. انتهى. وقرأت بخط شيخنا: «لم أرفقه توثيقاً ولا تجريباً إلا قول الذهبي». يعني هذا.

(٢) أي: الدعاء؛ كما سيأتي بيانه من المؤلف وابن تيمية.

(٣) سقطت من الأصل والمخطوطة ومطبوعة عمارة، وكذا مطبوعة المعلقين الثلاثة! واستدركتها من «الترمذي» و«المستدرک» (٢/ ٤٢١ و ٥١٣) والياق له، وعندهما بعض الزيادات في السياق من كلام أبي، لحل المصنف اختصارها عمداً. وكان في الأصل تقديم قوله: «قلت: ثلثين» على قوله: «قلت: النصف»! وسقط من نسخة الثلاثة جملة الثلثين وجوابه ﷺ وهكذا يكون تحقيقهم المزعوم.

رواه أحمد والترمذي والحاكم وصححه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وفي رواية^(١) عنه قال: قال رجل: يا رسول الله! أرايت إن جعلتُ صلاتي كلها عليك؟ قال: «إِذَا يَكْفِيكَ الله تبارك وتعالى ما أهمك من دنياك وآخرتك».

وإسناد هذه جيد^(٢).

قوله: «أكثر الصلاة، فكم أجعلُ لك من صلاتي؟». معناه: أكثر الدعاء، فكم أجعلُ لك من دعائي صلاةً عليك؟

٢٤٣٨ - ١٦٧١ - (١٦) (ح لغیره) وعن محمد بن يحيى بن حبان عن أبيه عن جده: أن رجلاً قال: يا رسول الله! أجعلُ ثلثَ صلاتي عليك؟ قال: «نعم إن شئت». قال: الثلثين؟ قال: «نعم». قال: فصلاتي كلها؟ قال رسول الله ﷺ: «إِذَا يَكْفِيكَ الله ما همك من أمر دنياك وآخرتك».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٢٤٣٩ - ١٠٣٣ - (٦) (منكر) وروي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمِ أَلْفِ مَرَّةٍ؛ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ».

رواه أبو حفص ابن شاهين^(٣).

٢٤٤٠ - ١٠٣٤ - (٧) (منكر) وروي عن أبي كاهل رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا كاهل! مَنْ صَلَّى عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَكُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ حُبًّا أَوْ شَوْقًا إِلَيَّ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَذَلِكَ الْيَوْمَ».

رواه ابن أبي عاصم، والطبراني في حديث طويل؛ إلا أنه قال: «كان حقاً على الله أن يغفر له بكلَّ مَرَّةٍ ذَنْبٍ حَوْلٍ»^(٤).

- (١) الأصل: (لأحمد)، والصواب ما أثبت؛ لأنه ليس عنده (١٣٦/٥) إلا هذه الرواية المختصرة.
- (٢) تخصص هذه دون التي قبلها بالجودة ليس بجيد، لأن مدار الروایتين على عبد الله بن محمد بن عقیل، وهو حسن الحديث. وله شاهد مرسل عند القاضي إسماعيل (رقم ١٣ - بتحقيق)، فبه صح الحديث والحمد لله.
- (٣) قلت: يعني في كتابه «الترغيب» (ق ٢/٢٦١)، وفيه ضعيف وآخر ليس بثقة، وبيانه في «الضعيفة» (٥١١٠)، وقد استنكره الحافظ العسقلاني والسخاوي.
- (٤) هذا خطأ من المؤلف رحمه الله نبه عليه الناجي رحمه الله، فإن رواية الطبراني في الصلاة على النبي ﷺ هي مثل رواية ابن أبي عاصم (٤٩٤٨)، أما التي عزاها للطبراني فهي في جملة أخرى قفز بصر المؤلف عنها إلى هذه التي ذكرها، وهي بعد جملة (الصلاة)، ونصها في «معجم الطبراني الكبير» (١٨/٣٦٢-٣٦١/٩٢٨): «اعلمن يا أبا كاهل! أنه من شهد أن لا إله إلا الله وحده مستقيماً به، كان حقاً على الله أن يغفر بكل مرة (الأصل واحدة) ذنوب حول». وكذا في «مجمع الزوائد» (٢١٩-٢١٨/٤)، وذكر عن الذهبي أن إسناده مظلم. وقد ذكر المؤلف الحديث بتمامه في آخر كتابه (٢٤- التوبة/٩- الترغيب في الخوف)، وفيه سقط أيضاً استدركته هناك. ثم إن الحديث ضعفه العقيلي أيضاً، وهو مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٢٦٥٢)، وأشار ابن عبد البر في ترجمة أبي كاهل من «الاستيعاب» إليه وقال: «إنه حديث منكر». وأقره الجزري في «أسد الغابة».

وهو بهذا اللفظ منكر. وأبو كاهل أحمسي، وقيل: بجلي، يقال: اسمه عبدالله بن مالك، وقيل: قيس ابن عاذ، وقيل غير ذلك. والله أعلم.

٢٤٤١ - ١٠٣٥ - (٨) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقُلْ فِي دَعَائِهِ: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ)؛ فَإِنَّهَا زَكَاةٌ»، وقال: «لَا يَسْتَعِجُ الْمُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» من طريق دراج عن أبي الهيثم.

٢٤٤٢ - ١٦٧٢ - (١٧) (حـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَإِنَّهُ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَإِنْ أَحَدًا لَنْ يَصِلَنِي عَلَيَّ؛ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلَاتُهُ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْهَا». قال: قلت: وبعد الموت؟ قال: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، [فَنَبِيُّ اللَّهِ حَيٌّ يُرْزَقُ^(١)]». رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

٢٤٤٣ - ١٦٧٣ - (١٨) (حـ لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَإِنْ صَلَاةٌ أَمَتِي تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ، فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً؛ كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنَزَلَةً».

رواه البيهقي بإسناد حسن؛ إلا أن مكحولاً قيل: لم يسمع من أبي أمامة.

٢٤٤٤ - ١٦٧٤ - (١٩) (صحيح) وعن أوس بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَفْضَلَ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ». قالوا: يا رسول الله! وكيف تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ؟ - يعني: بليت - فقال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ».

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وصححه.

(أَرَمْتَ) بفتح الهمزة والراء وسكون الميم، وروي بضم الهمزة وكسر الراء^(٢).

٢٤٤٥ - ١٠٣٦ - (٩) (ضعيف جداً) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: (جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ)؛ أَتَعَبَ سَبْعِينَ كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ». رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط».

٢٤٤٦ - ١٠٣٧ - (١٠) (ضعيف) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مَا

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «ابن ماجه» (٥٠٢/١)، وليس فيه: «عليهم السلام».

(٢) قلت: هذا يؤكد خطأ ما وقع في الأصل في ضبط هذه الكلمة فيما سبق (٧- الجمعة/ ١- باب/ ٦٩٦) وإن الراجح ما استصوبته ثمة.

مِنْ عَبْدَيْنِ مُتَحَابِّينِ يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، وَيُصَلِّيَانِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ إِلَّا لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا ذُنُوبُهُمَا؛ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ.

رواه أبو يعلى.

٢٤٤٧ - ١٠٣٨ - (١١) (ضعيف) وعن رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)؛ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي».

رواه البزار والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وبعض^(١) أسانيدهم حسن.

٢٤٤٨ - ١٠٣٩ - (١٢) (ضعيف موقوف) وعن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْسِنُوا الصَّلَاةَ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ يُغْرَضُ عَلَيْهِ. قَالَ: فَقَالُوا لَهُ: فَعَلَّمْنَا، قَالَ: قُولُوا: (اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ؛ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً، يَغِيْظُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ).

رواه ابن ماجه موقوفاً بإسناد حسن^(٢).

٢٤٤٩ - ١٦٧٥ - (٢٠) (ص لغيره) وعن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ [وآل محمد]^(٣).

رواه الطبراني في «الأوسط» موقوفاً، ورواته ثقات، ورفع بعضهم، والموقوف أصح.

١٦٧٦ - (٢١) (ص لغيره) ورواه الترمذي عن أَبِي قُرَّةِ الْأَسَدِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ موقوفاً قَالَ: إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّكَ ﷺ.

٢٤٥٠ - ١٦٧٧ - (٢٢) (ص لغيره) وعن كعب بن عجرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْضَرُوا الْمِثْبَرُ». فَحَضَرْنَا. فَلَمَّا ارْتَقَى دَرَجَةً؛ قَالَ: «آمِينَ». فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّانِيَةَ؛ قَالَ: «آمِينَ». فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّلَاثَةَ؛ قَالَ: «آمِينَ». فَلَمَّا نَزَلَ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقَدْ سَمِعْنَا مِنْكَ الْيَوْمَ شَيْئاً مَا كُنَّا نَسْمَعُهُ؟ قَالَ: «إِنَّ جَبْرِيْلَ عَرَّضَ لِي فَقَالَ: بَعْدَ مَنْ أَدْرِكُ رَمَضَانَ، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، قُلْتُ: (آمِينَ)، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّانِيَةَ قَالَ: بَعْدَ مَنْ ذُكِرَتْ عَنْدهُ، فَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْكَ. فَقُلْتُ: (آمِينَ)، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّلَاثَةَ قَالَ: بَعْدَ مَنْ أَدْرِكُ أَبُويهِ الْكَبِيرُ عَنْدهُ أَوْ أَحَدَهُمَا، فَلَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ، قُلْتُ: (آمِينَ)».

(١) الأصل: (يعني)، والتصحيح من الحافظ الناجي، ولكنه غفل عن علته القاذحة كالمؤلف والهيتمي، كما غفلوا عن عزوه لأحمد، وكلهم روه من طريق مجهول لم يوثقه غير ابن حبان، ولذلك فعبارة الهيتمي: «وأسانيدهم حسنة» أقرب، وبيته في «الضعيفة» (٥١٤٢).

(٢) قلت: كلا؛ فإن فيه السعودي المختلط، ولذا قال الحافظ ابن حجر: «إسناد ضعيف»، انظر «صفة الصلاة» (ص ١٧٢-١٧٥/المعارف).

(٣) زيادة من «المعجم الأوسط» (١/٤٠٨/٧٢٥)، و«مجمع الزوائد»، وعزاه إليه الحواشون الثلاثة، ولم يستدركوا الزيادة!

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٤٥١ - ١٦٧٨ - (٢٣) (ص- لغيره) وعن مالك بن الحسن بن مالك بن الحُوَيْرِث عن أبيه عن جدّه رضي الله عنه قال: صَعَدَ رسول الله ﷺ المِنْبِرَ، فلما رَقِيَ عَتَبَةً؛ قال: «آمين». ثم رَقِيَ أُخْرَى، فقال: «آمين». ثم رَقِيَ عَتَبَةً ثَلَاثَةً، فقال: «آمين». ثم قال: «أناي جبريلُ فقال: يا محمد! من أدركَ رمضانَ، فلم يُغْفَرْ له؛ فأبعده الله، فقلتُ: (آمين). قال: ومن أدركَ والديه أو أحدهما، فدخل النار؛ فأبعده الله، فقلتُ: (آمين). قال: ومن ذُكِرَتْ عنده، فلم يصلِّ عليك؛ فأبعده الله، قل: «آمين»، فقلتُ: (آمين)».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٩- الصوم/ ٢٢].

٢٤٥٢ - ١٠٤٠ - (١٣) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ ارْتَقَى على المِنْبِرِ، فأَمَنَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قال: «تَدْرُونَ لِمَ أَمُنْتُ؟». قلنا: «الله ورسوله أعلم». قال: «جاءني جبريلُ عليه السلامُ فقال: إِنَّهُ مَنْ ذُكِرَتْ عندهُ فَلَمْ يَصَلِّ عَلَيْكَ؛ [دخل النار]؛ فأبعدهُ الله وأَسْحَقَهُ. قلتُ: (آمين). قال: وَمَنْ أَدْرَكَ آبُوَيْهِ أو أَحَدُهُمَا فَلَمْ يَبْرِهْمَا دَخَلَ النَّارَ؛ فأبعدهُ الله وأَسْحَقَهُ. قلتُ: (آمين). وَمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ دَخَلَ النَّارَ؛ فأبعدهُ الله وأَسْحَقَهُ. فقلتُ: (آمين)».

رواه الطبراني بإسناد لئ.

٢٤٥٣ - ١٠٤١ - (١٤) (ضعيف) وروي عن عبدالله بن الحارث بن جُزء الزبيدي رضي الله عنه: أن رسولَ الله ﷺ دَخَلَ المَسْجِدَ وَصَعَدَ المِنْبِرَ فقال: «آمين، آمين، آمين»، فلَمَّا انْصَرَفَ قِيلَ: يا رسولَ الله! رأيناكَ صَنَعْتَ شيئاً ما كُنْتَ تَصْنَعُهُ؟ فقال: «إِنَّ جبريلَ تَبَدَّى لي في أوَّلِ دَرَجَةٍ، فقال: يا محمد! مَنْ أَدْرَكَ والديه فلم يَدْخُلْهُ الجَنَّةَ؛ فأبعدهُ الله. ثُمَّ أبعدهُ، فقلتُ: (آمين). ثُمَّ قال لي في الدَرَجَةِ الثَّانِيَةِ: وَمَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ؛ فأبعدهُ الله ثُمَّ أبعدهُ، فقلتُ: (آمين). ثُمَّ تَبَدَّى لي في الدَرَجَةِ الثَّالِثَةِ فقال: وَمَنْ ذُكِرَتْ عندهُ فَلَمْ يَصَلِّ عَلَيْكَ؛ فأبعدهُ الله ثُمَّ أبعدهُ. فقلتُ: (آمين)».

رواه البزار والطبراني.

٢٤٥٤ - ١٦٧٩ - (٢٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسولَ الله ﷺ صَعَدَ المِنْبِرَ فقال: «آمين، آمين، آمين». قيل: يا رسولَ الله! إِنَّكَ صَعَدْتَ المِنْبِرَ فقلتُ: (آمين، آمين، آمين)؟ فقال: «إِنَّ جبريلَ عليه السلامُ أَتَانِي فقال: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ، فلم يُغْفَرْ له، فدخل النار؛ فأبعده الله، قل: (آمين). فقلتُ: (آمين)، ومن أدركَ آبُوَيْهِ أو أَحَدَهُمَا، فلم يَبْرِهْمَا، فمات، فدخل النار، فأبعده الله، قل: (آمين). فقلتُ: (آمين)، ومن ذُكِرَتْ عنده، فلم يصلِّ عليك، فمات، فدخل النار؛ فأبعده الله، قل: (آمين). فقلتُ: (آمين)».

رواه ابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له.

(١) الأصل: (قلت)، والتصويب من الطبراني (١٢/ ٨٤/ ١٢٥٥١)، و«المجمع»، والزيادة منهما، وقد تبع المؤلف في تبيين إسناده وزاد عليه في إعلاله، كما بيته في «الضعيفة» (٦٦٤٤).

٢٤٥٥ - ١٦٨٠ - (٢٥) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً: قال رسول الله ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ، ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَذْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الْكَبِيرَ، فَلَمْ يَدْخُلْهُ الْجَنَّةَ».

رواه الترمذي^(١) وقال: «حديث حسن غريب».

(رَغِمَ) بكسر الغين المعجمة؛ أي: لصق بالرغام، وهو: التراب ذلاً وهواناً. وقال ابن الأعرابي: «هو بفتح الغين»^(٢)، ومعناه: ذل». .

٢٤٥٦ - ١٦٨١ - (٢٦) (صـ لغيره) وعن حسين بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَحَطَّ^(٣) الصَّلَاةَ عَلَيَّ؛ حُطِّيءَ طَرِيقِ الْجَنَّةِ».

رواه الطبراني، وروى مرسلاً عن محمد ابن الحنفية وغيره. وهو أشبه.

وفي رواية لابن أبي عاصم عن محمد ابن الحنفية قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَنَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ؛ حُطِّيءَ طَرِيقِ الْجَنَّةِ».

٢٤٥٧ - ١٦٨٢ - (٢٧) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ؛ حُطِّيءَ طَرِيقِ الْجَنَّةِ».

رواه ابن ماجه والطبراني وغيرهما عن جبارة بن المغلس، وهو مختلف في الاحتجاج به، وقد عُدَّ هذا الحديث من مناكيره.

٢٤٥٨ - ١٦٨٣ - (٢٨) (صحيح) وعن حسين رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «البَخِيلُ مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وصححه الترمذي، وزاد في سنده: علي بن أبي طالب^(٤)، وقال: «حديث حسن صحيح غريب».

٢٤٥٩ - ١٦٨٤ - (٢٩) (صـ لغيره) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: خرجت ذات يوم فأتيت رسول الله ﷺ قال: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَبْخَلِ النَّاسِ؟» قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ».

(١) قلت: وكذا رواه القاضي (رقم ١٦ و١٧)، وله عنده (١٨) طريق ثانية.

(٢) قلت: والظاهر من «اللسان» جواز الكسر والفتح، وهو الذي جزم به في «القاموس» بقوله: «رغمه كعلمه ومنعه»، فما نقله في «العجالة» (١/١٥٨) عن ابن الجوزي أنه قال في كتابه «تقويم اللسان»: «العامة تقول: رغم أنه بكسر الغين، والصواب فتحها» مما لا وجه له.

(٣) هو بفتح أوله، وكسر ثانيه. و (حُطِّيءَ) بتشديد الطاء؛ مبني لما لم يسم فاعله. كذا في «العجالة» (١/١٥٨).

(٤) أي: جعله من مسند علي بن أبي طالب من رواية ابنه الحسين عنه. وهذا في بعض نسخ «الترمذي»، وهو الذي عزاه الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» (٦٦/٣) خلافاً لنسخة بولاق (٢٧١/٢) فإنها عن حسين بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «... وهو الذي كنت رجحته في تعليقي على هذا الحديث في «المشكاة» (٩٣٢)، ويبدو أن الخلاف في ذلك قديم بين الرواة كما تراه مبيئاً عند القاضي إسماعيل في «فضل الصلاة» (رقم ٣٦٣١) بأسانيده. والله أعلم.

فذلك أبخل الناس».

رواه ابن أبي عاصم في «كتاب الصلاة» من طريق علي بن يزيد عن القاسم . (قال الحافظ المملي) رحمه الله: «وقد تقدم من هذا الكتاب أبواب متفرقة، وتأتي أبواب آخر إن شاء الله فتقدم «ما يقوله من خاف شيئاً من الرِّياء»؛ في «باب الرياء» [١- الإخلاص/٢] ^(١). «وما يقوله بعد الوضوء»؛ في «كتاب الطهارة» [١٢/٤]. و «ما يقوله بعد الأذان» و «ما يقوله بعد صلاة الصبح والمصر والمغرب والعشاء»؛ في «كتاب الصلاة» [٢٥٢/٥]. و «ما يقول حين يأوي إلى فراشه»؛ في «كتاب النوافل» [٩/٦]. وكذلك «ما يقول إذا استيقظ من الليل» [١٠/٦]. و «ما يقول إذا أصبح وأمسى»، و «دعاء الحاجة» فيه أيضاً [١٩/١٤]. ويأتي إن شاء الله في «كتاب البيوع»؛ «ذكر الله في الأسواق، ومواطن الغفلة»، وما «يقوله المديون، والمكروب، والمأسور» [١٧٣/١٦]. وفي «كتاب اللباس»؛ «ما يقوله من لبس ثوباً جديداً» [٣/١٨]. وفي «كتاب الطعام»؛ «التسمية» و «حمد الله بعد الأكل» [١٩/١٠ و ١١]. وفي «كتاب القضاء»؛ «ما يقوله من خاف ظالماً» [٦/٢٠]. وفي «كتاب الأدب»؛ «ما يقول من ركب دابته»، و «من عثرت به دابته»، و «من نزل منزلاً»، و «دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب» [٢٣/٤٤ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩]، وفي «كتاب الجنائز»؛ «الدعاء بالعافية»، (و «ما يقوله من رأى مُبْتَلًى»)، و «ما يقوله من آلمه شيء من جسده»، و «ما يدعى به للمريض»، و «ما يدعو به المريض»، و «ما يقول من مات له ميت» [٢٥/١ و ٢ و ٨ و ١١]. (وفي «كتاب صفة الجنة والنار» ^(٢)؛ «سؤال الجنة والاستعاذة من النار»). من الله نسأل التيسير والإعانة» ^(٣).

بسم الله الرحمن الرحيم

١٦- كتاب البيوع وغيرها

١- (الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره)

٢٤٦٠ - ١٦٨٥ - (١) (صحيح) عن المقدم بن معد يكرب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده». رواه البخاري وغيره.

(صحيح) وابن ماجه، ولفظه: قال: «ما كسب الرجل كسباً أطيب من عمل يده، وما أنفق الرجل على نفسه وأهل وولده وخادمه فهو صدقة» ^(٤).

٢٤٦١ - ١٦٨٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يَخْتَبَطَ أحدكم حزمة على ظهره؛ خير له من أن يسأل أحداً فيعطيه أو يمنعه».

(١) الأرقام داخل المعكوفتين، الأول رقم الكتاب والثاني رقم الباب فيه.

(٢) لقد فصلنا هذا الكتاب إلى قسمين [٢٧ - كتاب صفة النار] و [٢٨ - كتاب صفة الجنة]، وبقي (صفة الجنة والنار) وبابه فصلاً مفرداً قبلهما كما ستراه في أواخر الكتاب.

(٣) ما بين الهلالين زيادة من «صحيح الترغيب» على «ضعيفه». [ش].

(٤) قلت: ورواه أحمد أيضاً، وهو مخرَّج في «غاية المرام» (١٦٣/١٢١).

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي . [مضى ٨- الصدقات/ ٢].

٢٤٦٢ - ١٦٨٧ - (٣) (صحيح) وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يأخذ أحدكم أحبله فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه؛ خير له من أن يسأل الناس أعطوه أم منعوه».

رواه البخاري . [مضى ٨- الصدقات/ ٤].

٢٤٦٣ - ١٠٤٢ - (١) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه: أن رجلاً من الأنصار أتى النبي ﷺ فسأله، فقال: «أما في بيتك شيء؟». قال: بلى، جلس^(١) نلبس بعضه، ونبسط بعضه، وقعب نشرب فيه من الماء. قال: «أنتي بهما». فأتاه بهما، فأخذهما رسول الله ﷺ بيده وقال: «من يشتري متي هذين؟». قال رجل: أنا أخذتهما بدرهم. قال رسول الله ﷺ: «من يزيد على درهم (مرتين أو ثلاثاً)؟». قال رجل: أنا أخذتهما بدرهمين. فأعطاهما إياه، فأخذ الدرهمين فأعطاهما الأنصاري وقال: «اشتر بأحدهما طعاماً فانبذه إلى أهلك، واشتر بالآخر قدوماً فأنتي به». فأتاه به، فشد فيه رسول الله ﷺ عُوداً بيده ثم قال: «أذهب فاحتطب وبع، ولا أربك خمسة عشر يوماً». ففعل، فجاء وقد أصاب عشرة دراهم، فاشترى ببعضها ثوباً وببعضها طعاماً، فقال رسول الله ﷺ: «هذا خير لك من أن تجيء المسألة نكتة^(٢) في وجهك يوم القيامة» الحديث.

رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي، والترمذي وقال: «حديث حسن». وتقدم بتمامه في «المسألة» [٨- الصدقات/ ٤٤].

٢٤٦٤ - ١٦٨٨ - (٤) (ص- لغيره) وعن سعيد بن عمير عن عمه رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الكسب أطيب؟ قال: «عمل الرجل بيده، وكل كسب مبرور^(٤)».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». قال ابن معين: عم سعيد هو البراء. ورواه البيهقي عن سعيد بن عمر مرسلًا، وقال: «هذا هو المحفوظ، وأخطأ من قال: عن عمه».

٢٤٦٥ - ١٦٨٩ - (٥) (ص- لغيره) وعن جُميع بن عمير عن خالد قال: سئل رسول الله ﷺ عن أفضل الكسب؟ فقال: «بيع مبرور، وعمل الرجل بيده».

رواه أحمد والبخاري والطبراني في «الكبير» باختصار وقال: «عن خالد أبي بردة بن نيار». وروى البيهقي عن محمد بن عبد الله بن نمير، وذكر له هذا الحديث، فقال: «إنما هو عن سعيد بن عمير».

٢٤٦٦ - ١٦٩٠ - (٦) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الكسب أفضل؟ قال: «عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور».

(١) بكسر الحاء المهملة وسكون اللام: كساء غليظ يلي ظهر البعير تحت القتب. و (القعب) بفتح فسكون: القدح.

(٢) قوله: (نكتة) هي بضم النون وسكون الكاف: أثر كالنقطة.

(٣) انظر التعليق عليه هناك.

(٤) هو الذي لا شبهة فيه ولا خيانة.

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ورواه ثقات^(١).

٢٤٦٧ - ١٦٩١ - (٧) (صـ لغيره) وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله! أي الكسب أفضل؟ قال: «عمل الرجل بيده، وكلُّ بيع مبرور».

رواه أحمد والبخاري، ورجال إسناده رجال «الصحيح» خلا المسعودي؛ فإنه اختلط، واختلف في الاحتجاج به، ولا بأس به في المتابعات^(٢).

٢٤٦٨ - ١٦٩٢ - (٨) (صـ لغيره) وعن كعب بن عُجرة رضي الله عنه قال: مرَّ على النبي ﷺ رجل، فرأى أصحاب رسول الله ﷺ من جلده ونشاطه، فقالوا: يا رسول الله! لو كان هذا في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن كان خرج يسعى على ولده صغاراً فهو في سبيل الله، وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله، وإن كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله، وإن كان خرج يسعى رياءً ومفارقةً فهو في سبيل الشيطان».

رواه الطبراني ورجاله رجال «الصحيح»^(٣).

٢٤٦٩ - ١٠٤٣ - (٢) (ضعيف) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إن الله يحب المؤمن المحترف».

رواه الطبراني في «الكبير» والبيهقي.

٢٤٧٠ - ١٠٤٤ - (٣) (ضعيف) وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أَمْسَى كالأمن عمل يده؛ أَمْسَى مغفوراً له».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والأصبهاني من حديث ابن عباس^(٤). وتقدم من هذا الباب غير ما حديث في «المسألة» [٨- الصدقات/٤] أغنى عن إعادتها هنا.

٢- (الترغيب في البكور في طلب الرزق وغيره وما جاء في نوم الصبيحة)

٢٤٧١ - ١٦٩٣ - (١) (صـ لغيره) عن صخر بن وداعة الغامدي الصحابي رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لأمتي في بكورها». وكان إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم من أول النهار. وكان صخر تاجراً، فكان يبعث تجارته من أول النهار؛ فأثرى وكثر ماله.

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وابن حبان في «صحيحه». وقال الترمذي: «حديث حسن، ولا يعرف لصخر الغامدي عن النبي ﷺ غير هذا الحديث». (قال المملي) عبدالعظيم: «رووه كلهم عن عمارة بن حديد عن صخر، وعمارة بن حديد يجلي؛ سئل عنه أبو حاتم الرازي؟ فقال: مجهول. وسئل

(١) قلت: بل إسناده صحيح كما بينته في «الصحيحة» (٦٠٧).

(٢) قلت: ومن طريقه أخرجه الطبراني أيضاً في «المعجم الأوسط».

(٣) كذا قال، وتبعه الهيثمي، وفيه نظر بيته في الأصل، لكن له شواهد يتقوى بها؛ أشرت إليها هناك.

(٤) قلت: ظاهر التحريج يفرق بين رواية الطبراني فهي عن عائشة، ورواية الأصبهاني فهي عن ابن عباس، والواقع أن كليهما عن ابن عباس، ولا أصل له عن عائشة. وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٦٢٦).

عنه أبو زرعة؟ فقال: لا يُعرف. وقال أبو عمر التَّمَرِي: صخر بن وداعة الغامدي، وغامد في الأزد، سكن الطائف، وهو معدود في أهل الحجاز، روى عنه عمارة بن حديد وهو مجهول، ولم يرو عنه غير يعلى الطائفي، ولا أعرف لصخر غير حديث «بورك لأمتي في بكورها»، وهو لفظ رواه جماعة عن النبي ﷺ انتهى كلامه. (قال المملي) رحمه الله: «وهو كما قال أبو عمر، قد رواه جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ، منهم علي، وابن عباس، وابن مسعود، وابن عمر، وأبو هريرة، وأنس بن مالك، وعبدالله بن سلام، والنواس بن سميان، وعمران بن حصين، وجابر بن عبدالله، وبعض أسانيد جيد، ونُيِّط بن شريط؛ وزاد في حديثه «يوم خميسها»^(١)، وبريدة، وأوس بن عبدالله، وعائشة، وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، وفي كثير من أسانيد مقال، وبعضها حسن، وقد جمعتها في جزء، وبسطت الكلام عليها.

٢٤٧٢ - ١٠٤٥ - (١) (ضعيف) وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «باكروا^(٢) طلب الرزق؛ فإنَّ الغدوَّ بركةٌ ونجاحٌ».

رواه البزار والطبراني في «الأوسط».

٢٤٧٣ - ١٠٤٦ - (٢) (ضعيف جداً) وروي عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الصُّبْحَةُ تمنع الرزق».

رواه أحمد^(٣) والبيهقي وغيرهما، وأورده ابن عدي في «الكامل»، وهو ظاهر النكارة.

٢٤٧٤ - ١٠٤٧ - (٣) (موضوع) وروي عن فاطمة بنت محمد ﷺ ورضي الله عنها قالت: مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا مُضْطَجِعَةٌ مُتَّصِبَةٌ، فحرَّكني برجله ثم قال: «يا بَيْتَةَ ا قومي اشهدي رِزْقَ رَبِّكَ، ولا تكوني مِنَ الغافلين؛ فَإِنَّ اللهَ يَقْسِمُ أَرْزَاقَ النَّاسِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ».

رواه البيهقي.

٢٤٧٥ - ورواه أيضاً عن علي قال: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى فَاطِمَةَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ نَائِمَةٌ... فذكره بمعناه^(٤).

(١) قلت: هذه الزيادة لا تصح؛ لأنَّ في سندها متهم، ومن لا يُعرف، أخرجه الطبراني في «الصغير» (رقم ٨٨٠-الروض)، وهي في حديث ابن عباس أيضاً وفيه ضعف، وحديث عائشة وفيه مجهول، وهي مخرجة عندي مع أكثر الأحاديث التي أشار إليها المؤلف في «الروض النضر» تحت حديث ابن عمر (٤٩٠).

(٢) قال في «اللسان»: «ويكرَّ على الشيء وإليه يكر بكوراً، وبكر تكبيراً، وابتكر وأبكر وباكره: أناه بكرة، كله بمعنى». وكان الأصل: «باكروا الغد في طلب» والتصحيح من مصدري الحديث. وهو مخرج في «الضعيفة» تحت الحديث (٢٨٣٧).

(٣) عزوه إليه وهم، تبعه فيه الهيثمي (٦٢/٤)، وإنما رواه ابنه عبدالله في «زوائد المسند» (٧٣/١). وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٠١٩). وفي الأصل: «نوم الصُّبْحَةِ...»، وهو خطأ لعله من الناسخ.

(٤) قلت: وإسناده إسناد الذي قبله، وإنما اضطرب فيه أحد رواته كما بينته في «الضعيفة» (٥١٧٠)، وكذلك لم أخصه برقم، ورقم له الجهلة! واقتصروا على تضعيفهما، ومن عيهم أنهم لم يبينوا علة الأول، وقالوا في الآخر: «وفيه عبد الملك بن هارون، ضعيف». ولو كان عندهم شيء من العلم لمكسوا وقالوا في هذا من تقدم. على أن عبد الملك هذا أسوأ مما قالوا. =

٢٤٧٦ - ١٠٤٨ - (٤) (ضعيف) وروى ابن ماجه من حديث عليّ قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ النُّومِ»^(١) قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ».

٢- (الترغيب في ذكر الله تعالى في الأسواق ومواطن الغفلة)

٢٤٧٧ - ١٦٩٤ - (١) (ح لغيره) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ: (لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». (قال المملي): «وإسناده متصل حسن، ورواته ثقات أثبات، وفي أزهر بن سنان خلاف، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال الترمذي في رواية له مكان (ورفع له أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ): «وبني له بيتاً في الجنة». ورواه بهذا اللفظ ابن ماجه وابن أبي الدنيا والحاكم وصححه؛ كلهم من رواية عمرو بن دينار - قهرمان آل الزبير - عن سالم بن عبدالله عن أبيه عن جده.

١٦٩٥ - (٢) (حسن) ورواه الحاكم أيضاً من حديث عبدالله بن عمر مرفوعاً أيضاً وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال، وفي إسناده مسروق بن المزيان؛ يأتي الكلام عليه^(٢).

٢٤٧٨ - ١٠٤٩ - (١) (ضعيف موقوف) وعن أبي قلابَةَ قال: التَّقِيُّ رَجُلَانِ فِي السُّوقِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: تَعَالَ نَسْتَعْفِرَ اللَّهَ فِي غَفْلَةِ النَّاسِ، فَفَعَلَا، فَمَاتَ أَحَدُهُمَا، فَلَقِيَهِ الْآخَرُ فِي النَّوْمِ فَقَالَ: عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ غَفَرَ لَنَا عَشِيَّةَ التَّقِيْنَا فِي السُّوقِ؟
رواه ابن أبي الدنيا وغيره.

٢٤٧٩ - ١٠٥٠ - (٢) (ضعيف مفضل) وعن يحيى بن أبي كثير قال: قال رسول الله ﷺ لرجل: «لا تَزَالُ مُصَلِّياً قَانِتاً مَا ذَكَرْتَ اللَّهَ قَانِتاً، أَوْ قَاعِداً، أَوْ فِي سَبَاقِ أَوْ فِي نَادِيكَ».
رواه البيهقي مرسلًا، وفيه كلام^(٣).

٢٤٨٠ - ١٠٥١ - (٣) (ضعيف معضل) وعن مالك^(٤) قال: بلغني أن رسول الله ﷺ كان يقول: «ذَا كُرُّ

= فقد كذبه جمع متهم يحيى، وقال ابن حبان: «يضع الحديث». وهذا بخلاف حديث عليّ الآتي بعده؛ فإنه ضعيف، وهو مخرج في «الضعيفة» برقم (٤٧١٩).

(١) كذا الأصل، وهو خطأ فاحش صوابه (السوم)، وقد نه عليه الناجي (ق ١٥٨/٢).

(٢) يعني في خاتمة كتابه، وقد قال فيه الحافظ: «صدوق له أوهام». قلت: وقد توبع عند الحاكم. ووقع في الأصل: (مرزوق)، وهو خطأ لم ينتبه له المعلقون الثلاثة!!

(٣) لعله يعني لأنه رواه في «الشعب» (١/٤١٢/٥٦٩) من طريق أبي بكر قال: سمعت يحيى... فإن أبا بكر هذا لم أعرفه. ومن تعامل الثلاثة المعلقين أنهم أغلوه بأن (يحيى) مدلس! وهذا إنما يدل به إذا عنعن عن غيره، وهنا كما ترى قد أغضله؛ فإنه تابع تابغي، فقول المؤلف: «مرسلًا» ليس دقيقًا، وقد قلده!!

(٤) هو مالك بن أنس إمام دار الهجرة صاحب «الموطأ»، وليس هو فيه كما يأتي من المؤلف. وقد غفل المعلقون الثلاثة عنه فلم ينتبهوا لخطئهم الفاحش الذي وقع في طبعتهم المحققة! فيها «وعن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال: بلغني...!!»

الله في الغافلين؛ كالمقاتل خلف الفارّين، وذاكرُ الله في الغافلين؛ كغصنٍ أخضرٍ في شجرٍ يابسٍ.

وفي رواية، «مِثْلُ الشجرة الخضراء في وسط الشجر اليابس، وذاكرُ الله في الغافلين مثلُ مصباح في بيت مُظلم، وذاكرُ الله في الغافلين يُرِيهِ الله مَقْعَدَهُ في الجنة^(١) وهو حيٌّ، وذاكرُ الله في الغافلين يُعْفَرُ له بعدد كلِّ فصيحٍ وأعجمٍ».

و (الفصيح): بنو آدم، و (الأعجم): البهائم.

ذكره رزين، ولم أره في شيء من نسخ «الموطأ».

١ - ١٠٥٢ - (٤) (ضعيف) إنما رواه البيهقي في «الشعب» عن [عمران بن مسلم و]^(٢) عباد بن كثير

- وفيه خلاف - عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ. فذكره بنحوه.

(ضعيف جداً) ورواه أيضاً عن عباد بن كثير عن محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن ابن عمر، وزاد

فيه: «وذاكرُ الله في الغافلين ينظرُ الله إليه نظرة لا يعدُّه بعدها أبداً، وذاكرُ الله في السوق له بكلِّ شعرة نورٌ يوم القيامة».

قال البيهقي: «هكذا وجدته ليس بين سلمة وبين ابن عمر أحد، وهو منقطع الإسناد غير قوي».

٢٤٨١ - ١٠٥٣ - (٥) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ذاكرُ الله في

الغافلين؛ بمنزلة الصابر في الفارين».

رواه البزار، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بإسناد لا بأس به^(٣).

٢٤٨٢ - ١٠٥٤ - (٦) (موضوع) ورُوي عن عصمة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبُّ

العَمَلِ إلى الله عزَّ وجلَّ، سبحة الحديث، وأبغضُ الأعمال إلى الله؛ التحريفُ». فقلنا: يا رسولَ الله! وما

سبحةُ الحديث؟ قال: «يكونُ القومُ يتحدَّثون والرجلُ يسبِّحُ». قلنا: يا رسولَ الله! وما التحريفُ؟ قال: «القومُ

يكونون بخيرٍ فيسألهم الجارُّ والصاحبُ؟ فيقولون: نحنُ بشرٌ؛ [يتشكُّون!]^(٤)».

رواه الطبراني.

٤ - (الترغيب في الاقتصاد في طلب الرزق والإجمال فيه، وما جاء في ذم الحرص وحب المال)

٢٤٨٣ - ١٦٩٦ - (١) (حسن صحيح) عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه؛ أنَّ النبي ﷺ قال:

«السَّمْتُ الحَسَنُ، والثَّوَدَةُ، والاقتصادُ؛ جزءٌ من أربعينَ جزءاً مِنَ الثَّوَدَةِ».

(١) وفي نسخة: «من الجنة».

(٢) زيادة من «الشعب» (١/٤١١/٥٦٥) و «جزء ابن عرفة» (٤٥/٦٦)، وعنه رواه البيهقي. والرواية التالية هي عنده (٥٦٧) عباد ابن كثير وحده، وهو متروك.

(٣) كذا قال، وفيه من لم يوثقه غير ابن حبان، وهو مجهول كما قال ابن القطان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٢).

(٤) سقطت من الأصل، وكذا «المجمع»، واستدركتها من «كبير الطبراني» (١٧/١٨٦) و «الجامع الكبير». وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٩٨٦).

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(١).

٢٤٨٤ - ١٦٩٧ - (٢) (صـ لغيره) وعن جابر رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَسْتَبْطَنُوا الرِّزْقَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَبْدًا لِمَوْتٍ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَ رِزْقِي هُوَ لَهُ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ؛ اخْذُوا الْحَلَالَ، وَتَرَكُوا الْحَرَامَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٢٤٨٥ - ١٦٩٨ - (٣) (صـ لغيره) وعنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! اتَّقُوا اللَّهَ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَإِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا؛ وَإِنْ أَبْطَأَ عَنْهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ، وَدَعُوا مَا حُرِّمَ».

رواه ابن ماجه - واللفظ له - والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٤٨٦ - ١٦٩٩ - (٤) (صحيح) وعن أبي حنيفة السَّاعِدِيُّ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَجْمِلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ كُلَّ مَيْسَرٍ لَمَّا خُلِقَ لَهُ [منها]^(٢)».

رواه ابن ماجه، واللفظ له.

وأبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»، والحاكم؛ إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا: «فَإِنَّ كُلَّ مَيْسَرٍ لَمَّا كُتِبَ لَهُ مِنْهَا».

وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما».

٢٤٨٧ - ١٧٠٠ - (٥) (صـ لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ يَقْرُبُ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا قَدْ أَمَرْتُمْ بِهِ، وَلَا مِنْ عَمَلٍ يَقْرُبُ إِلَى النَّارِ إِلَّا وَقَدْ نَهَيْتُمْ عَنْهُ، فَلَا يَسْتَبْطِنُ أَحَدٌ مِنْكُمْ رِزْقَهُ؛ فَإِنَّ جَبْرِيلَ أَلْقَى فِي رُوعِي^(٣): أَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ لَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا النَّاسُ! وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَإِنْ اسْتَبْطَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ رِزْقَهُ فَلَا يَطْلُبْهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُنَالُ فَضْلُهُ بِمَعْصِيَتِهِ».

رواه الحاكم.

٢٤٨٨ - ١٧٠١ - (٦) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ الْغَنَى لَيْسَ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغَنَى غِنَى النَّفْسِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْتِي عَبْدَهُ مَا كَتَبَ لَهُ مِنَ الرِّزْقِ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ، وَدَعُوا مَا حُرِّمَ».

رواه أبو يعلى؛ وإسناده حسن إن شاء الله تعالى.

٢٤٨٩ - ١٧٠٢ - (٧) (حسن صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَعَا النَّاسَ فَقَالَ: «هَلُمُّوا إِلَيَّ». فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ فَجَلَسُوا، فَقَالَ: «هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ جَبْرِيلُ ﷺ نَفَثَ فِي رُوعِي: أَنَّهُ لَا تَمُوتُ

(١) هنا في الأصل زيادة: «ورواه مالك وأبو داود بنحوه من حديث ابن عباس؛ إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا: من خمس وعشرين»، وهو بهذه الزيادة ضعيف.

(٢) سقطت من رواية ابن ماجه، واستدركتها من رواية القضاعي من الوجه الذي أخرجه منه ابن ماجه، وهي في اللفظ الآتي، وهو من وجه آخر.

(٣) بضم الراء؛ أي: في نفسي وخلدي، وأما (الرُّوع) بفتح الراء؛ فهو: الفزع

نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا وَإِنْ أَبْطَأَ عَلَيْهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ تَأْخُذُوهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ.

رواه البزار، ورواه ثقات، إلا قدامة بن زائدة بن قدامة، فإنه لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل^(١).
٢٤٩٠ - ١٧٠٣ - (٨) (ص لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبزار.

ورواه الطبراني بإسناد جيد، إلا أنه قال: «إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ أَكْثَرَ مِمَّا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ».

٢٤٩١ - ١٠٥٥ - (١) (ضعيف) وروي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر يوم غزوة تبوك، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي مَا أُمَرُكُمْ إِلَّا بِمَا أَمَرَكَمُ اللَّهُ، وَلَا أَنْهَأَكُمْ إِلَّا بِمَا نَهَىٰ اللَّهُ عَنْهُ، فَاجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ! إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَطْلُبُهُ رِزْقُهُ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ، فَإِنْ تَعَسَّرَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنْهُ فَاطْلُبُوهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني في «الكبير».

٢٤٩٢ - ١٠٥٦ - (٢) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: جعل رسول الله ﷺ يتلو هذه الآية: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ»، فجعل يرددُها حتى نَعَسْتُ، فقال: «يَا أَبَا ذَرٍّ! لَوْ أَنَّ النَّاسَ أَخَذُوا بِهَا لَكَفْتُهُمْ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

٢٤٩٣ - ١٧٠٤ - (٩) (ح لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ فَرَّ أَحَدُكُمْ مِنْ رِزْقِهِ؛ أَدْرَكَهُ كَمَا يَدْرِكُهُ الْمَوْتُ».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» بإسناد حسن.

٢٤٩٤ - ١٠٥٧ - (٣) (ضعيف جداً) وروي عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَعَجِلَنَّ إِلَى شَيْءٍ تَظُنُّ أَنَّكَ إِنْ اسْتَعْجَلْتَ إِلَيْهِ أَتَاكَ مُدْرِكُهُ، [وَأِنْ كَانَ] اللَّهُ لَمْ يَقْدِرْ لَكَ ذَلِكَ، وَلَا تَسْتَأْخِرَنَّ عَنْ شَيْءٍ تَظُنُّ أَنَّكَ إِنْ اسْتَأْخَرْتَ عَنْهُ أَتَاهُ مَدْفُوعٌ عَنْكَ، وَإِنْ كَانَ اللَّهُ [قَدْ] قَدَّرَهُ عَلَيْكَ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط».

(١) قلت: ونحوه في «المجمع» (٧١/٤). وقد روه البزار في «البحر الزخار» (٢٩١٤/٧) عن ثلاثة من شيوخه الثقات عنه، أحدهم محمد بن عمر بن هياج، وهو صدوق، فهو معروف، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢١/٩)، لكن وقع فيه شيء من الخلط لا مجال هنا لبيانها.

(٢) كذا قال، وهو منقطع بين (ضريب بن نقير القيسي) و (أبي ذر)، فإنه لم يدرکه كما في «التهذيب» وكذلك رواه أحمد (١٧٨/٥).

(٣) زيادة من «المجمع الأوسط» (١/١٩٣) - مصورة الجامعة الإسلامية. وليس فيه: «إِنْ كَانَ لَمْ يَقْدِرْ لَكَ ذَلِكَ» في الشطر الأول منه، ولكنها ثابتة عند الهيثمي (٧١/٤)، وكذا «الجامع الكبير»، وفي إسناده عبد الوهاب بن مجاهد، وهو متروك.

٢٤٩٥ - ١٧٠٥ - (١٠) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى تَمْرَةً عَائِرَةً^(١)، فَأَخَذَهَا فَنَافَلَهَا سَائِلًا، فَقَالَ: «أَمَا أَنْتَ لَوْ لَمْ تَأْتِهَا لَأَتَيْتَكَ».

رواه الطبراني بإسناد جيد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

٢٤٩٦ - ١٠٥٨ - (٤) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ صَبَاحٍ يَغْلُمُ مَلَكٌ فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْأَرْضِ مَا يَصْنَعُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَهُ رِزْقُهُ، فَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الثَّقَلَانِ الْجَنُّ وَالْإِنْسُ عَلَى أَنْ يَصُدُّوا عَنْهُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ مَا اسْتَطَاعُوا».

رواه الطبراني^(٢) بإسناد لئِن، ويشبه أن يكون موقوفًا.

٢٤٩٧ - ١٠٥٩ - (٥) (منكر) وعن حَبَّةٍ وَسَوَاءِ ابْنِي خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُمَا أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلًا، بَيْنِي بَنَاءً، فَلَمَّا فَرَغَ دَعَانَا فَقَالَ: «لَا تَنَافَسَا فِي^(٣) الرِّزْقِ مَا تَهْزِرْتُمْ رُؤُوسُكُمَا؛ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ تَلَدَّهُ أَثْنُهُ أَحْمَرٌ وَهُوَ لَيْسَ عَلَيْهِ قَشْرٌ، ثُمَّ يُعْطِيهِ اللَّهُ وَيَرْزُقُهُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٢٤٩٨ - ١٧٠٦ - (١١) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ، يُسَمِعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ؛ فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى، خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَمَى، وَلَا آبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ، يُسَمِعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَأَعْطِ مُسْكِنًا تَلْفًا».

رواه أحمد بإسناد صحيح - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وصححه. [مضى ٨ - الصدقات/١٥].

٢٤٩٩ - ١٠٦٠ - (٦) (ضعيف) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي».

رواه أبو عوانة وابن حبان في «صحيحهما»^(٤).

٢٥٠٠ - ١٠٦١ - (٧) (ضعيف) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ كَفَاهُ اللَّهُ كُلَّ مَوْنَةٍ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَمَنْ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا؛ وَكَلَّهُ اللَّهُ إِلَيْهَا».

(١) الأصل: (غابرة)، و (المجمع): (غائرة)، والتصحيح من «موارد الظمان» و «النهاية»، وفيه: «المائرة»: الساقطة لا يُعرف لها مالك.

(٢) يعني في «الأوسط» (٤/٢٩٣/٣٥٢١)، وأعله الهيثمي بـ (بقية) ولا وجه له؛ فإنه صرح بالحديث، وإنما العلة شيخه وشيخ الطبراني فإنهما لا يعرفان.

(٣) كذا وقع عند ابن حبان، والصواب: كما قال الناجي - «لا تياسا من...» كما في ابن ماجه وأحمد وشعب البيهقي، وهو الموافق للساق. وفي إسناده جهالة كما في «الضعيفة» (٤٧٩٨).

(٤) أعله الناجي (١/١٦١) براوين، فقال في أحدهما: «ضعيف كثير الإرسال» فأصاب، ويعني (محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليبة)

رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»^(١)، والبيهقي؛ كلاهما من رواية الحسن عن عمران، وفي إسناده إبراهيم بن الأشعث خادم الفضل، وفيه كلام قريب.

٢٥٠١ - ١٧٠٧ - (١٢) (ص لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ وَسَدَمَتُهُ، وَلَهَا شَخْصٌ، وَإِبَاهَا بَنُو؛ جَعَلَ اللَّهُ الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَشَتَّتَ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنْهَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ مِنْهَا، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ هِمَّتَهُ وَسَدَمَتُهُ، وَلَهَا شَخْصٌ، وَإِبَاهَا بَنُو؛ جَعَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ الْغَنَى فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ صَاغِرَةٌ».

رواه البزار والطبراني - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»^(٢). ورواه الترمذي أخصر من هذا، ويأتي لفظه في «الفراغ للعبادة» إن شاء الله [٢٤ - الزهد/٢].

(سَدَمَتُهُ) بفتح السين والذال المهملتين؛ أي: هَمَّتْهُ وما يحرص عليه ويلهج به. وقوله: «شَتَّتَ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ» بفتح الضاد المعجمة؛ أي: فَرَّقَ عَلَيْهِ حاله وصناعته وما هو مهتم به، وشَعَبَهُ عليه.

٢٥٠٢ - ١٧٠٨ - (١٣) (ص لغيره) ورُوِيَ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خطبنا رسول الله ﷺ في مسجد الخيف فحمد الله، وذكره بما هو أهله، ثم قال: «مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ؛ فَرَّقَ اللَّهُ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يُوْنِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ».

رواه الطبراني.

٢٥٠٣ - ١٠٦٢ - (٨) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ وَهَمَّتْ الدُّنْيَا؛ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَهْتَمْ بِالْمُسْلِمِينَ؛ فَلَيْسَ مِنْهُمْ، وَمَنْ أَعْطَى الذَّلَّةَ مِنْ نَفْسِهِ طَانَعًا غَيْرَ مُكْرَمَةٍ؛ فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه الطبراني.

٢٥٠٤ - ١٧٠٩ - (١٤) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «إِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ» قال: في الدنيا.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وهو في «الصحيحين» بمعناه في آخر حديث يأتي في آخر «صفة الجنة» إن شاء الله [١٨/٢٨].

٢٥٠٥ - ١٠٦٣ - (٩) (ضعيف) ورُوِيَ عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعَةٌ مِنَ

(١) قلت: أبو الشيخ رواه من طريق الطبراني كما رواه الشجري في «الألمالي» (١٦٠/٢) عنه عن الطبراني، وقد أخرجه في «الأوسط» و«الصغير»، فكان بالعزو أولى. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٥٤).

(٢) لم أره عنده إلا من حديث زيد بن ثابت، وإنما رواه الطبراني من حديث أنس لكن في «معجمه الأوسط» (٥٩٩٠) و (٨٨٨٢) بسندين في كل منهما متروك، وفي إسناده البزار إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف كما في «المجمع» (١٠/٢٤٧). وقد مضى في (٣- العلم/٣)، وسبأتي (٢٤- التوبة/٢).

(٣) الأصل: «إذا»، وكذا وقع في «موارد الظمان» (١٧٥٠)، وهو خطأ، إذ إنها طرف من آية في سورة «مريم»: «وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ».

البقاء: جمود العين، وقسوة القلب، وطول الأمل، والحرص على الدنيا.

رواه البزار وغيره.

٢٥٠٦ - ١٠٦٤ - (١٠) (موضوع) وزوي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تُرَضِّينَ أحداً بسخطِ الله، ولا تحمدنَّ أحداً على فضلِ الله، ولا تَدْمَنَّ أحداً على ما لَمْ يُؤْتِكَ الله، فَإِنَّ رِزْقَ الله لا يسوقه إليك حرصُ حريصٍ، ولا يردُّه عنك كراهيةُ كارهٍ، وإنَّ الله يَسْطِطُه وَعَدْلُهُ جَعَلَ الرُّوحَ وَالْفَرْحَ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينَ، وجعل الهمَّ والحزنَ فِي السَّخَطِ».

رواه الطبراني في «الكبير».

٢٥٠٧ - ١٧١٠ - (١٥) (صحيح) وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ذَنْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حَرَصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ لَدِينِهِ».

رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن». (قال النملي) رضي الله عنه: «وسياي غيز ما حديث من هذا النوع في [٢٤] - «الزهد» إن شاء الله».

٢٥٠٨ - ١٧١١ - (١٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ: حُبِّ الْعَيْشِ - أَوْ قَالَ: طَوْلِ الْحَيَاةِ -، وَحُبِّ الْمَالِ».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «طَوْلِ الْحَيَاةِ، وَكَثْرَةِ الْمَالِ».

٢٥٠٩ - ١٧١٢ - (١٧) (ص - لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ».

رواه ابن ماجه والنسائي. ورواه مسلم والترمذي وغيرهما من حديث زيد بن أرقم وتقدم في «العلم» [٩/٣ - باب/ الحديث الأول].

٢٥١٠ - ١٧١٣ - (١٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ كَانَ لابنِ آدَمَ واديانِ من مالٍ لا يَبْتَغِي إِلَيْهِمَا ثالثاً، ولا يَمْلَأُ جَوْفَ ابنِ آدَمَ إِلَّا التُّرابُ، وَيَتَوَبُّ الله على مَنْ تَابَ».

رواه البخاري ومسلم.

٢٥١١ - ١٧١٤ - (١٩) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لَوْ أَنَّ لابْنَ آدَمَ مِلءَ وادٍ مالاً^(١) لأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِ مِثْلُهُ، ولا يَمْلَأُ عَيْنَ ابنِ آدَمَ إِلَّا التُّرابُ، وَيَتَوَبُّ الله على مَنْ تَابَ».

رواه البخاري ومسلم.

٢٥١٢ - ١٧١٥ - (٢٠) (صحيح) وعن عباس بن سهل بن سعد قال: سمعتُ ابنَ الزُّبَيْرِ على مِنْبَرِ مَكَّةَ في خُطْبَتِهِ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِيَ وادياً [مَلَأَ]^(٢) مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ

(١) الأصل: «مثل وادٍ من ذهب»، والتصحيح من البخاري (٦٤٣٧) ومسلم (١٠٠/٣)، ولم يتنبه له المعلقون الثلاثة كعادتهم في مثل هذا!

(٢) زيادة من (البخاري - الرقاق).

ثانياً، وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِياً أَحَبُّ إِلَيْهِ ثَالِثاً، وَلَا يَسُدُّ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ». رواه البخاري.

٢٥١٣ - ١٧١٦ - (٢١) (حسن صحيح) وعن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِياً مِنْ ذَهَبٍ لَابْتَنَى إِلَيْهِ ثَانِياً، وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِياً لَابْتَنَى إِلَيْهِ ثَالِثاً، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ»، وَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ». رواه البزار بإسناد جيد^(١).

٢٥١٤ - ١٠٦٥ - (١١) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يُجَاءُ بِابْنِ آدَمَ كَأَنَّهُ بَذْجٌ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَعْطَيْتُكَ وَخَوَّلْتُكَ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ فَمَا صَنَعْتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! جَمَعْتُهُ وَثَمَرْتُهُ فَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ، فَأَرْجِعْنِي آتِكَ بِهِ! فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَرِنِي مَا قَدَّمْتَ. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! جَمَعْتُهُ وَثَمَرْتُهُ فَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ، فَأَرْجِعْنِي آتِكَ بِهِ! فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَرِنِي مَا قَدَّمْتَ. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! جَمَعْتُهُ وَثَمَرْتُهُ فَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ، فَأَرْجِعْنِي آتِكَ بِهِ! فَإِذَا عَبْدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خيراً، فَيُمَضَى بِهِ إِلَى النَّارِ».

رواه الترمذي عن إسماعيل بن مسلم المكي - وهو واه - عن الحسن وقتادة عنه. وقال: «رواه غير واحد عن الحسن ولم يسندوه».

قوله: (البذج) بباء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة ساكنة^(٢) ثم جيم: هو ولد الضأن، شُبَّهَ بِهِ لَمَّا يَأْتِي فِيهِ مِنَ الصَّغَارِ وَالذَّلِّ وَالْحَقَارَةِ. (قال الحافظ): «وَتَأْتِي أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ فِي «ذَمِّ الْحِرْصِ وَحُبِّ الْمَالِ» فِي «الزَّهْدِ» [٢٤] وَغَيْرِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى».

٥- (الترغيب في طلب الحلال والأكل منه،

والترهيب من اكتساب الحرام وأكله ولبسه ونحو ذلك)

٢٥١٥ - ١٧١٧ - (١) (حسن) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّباً، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ؛ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ»، وَقَالَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ». ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ!؟»^(١). رواه مسلم والترمذي^(٢).

٢٥١٦ - ١٠٦٦ - (١) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «طَلَبُ الْحَلَالِ

(١) قلت: وهو كما قال، وبيانه في «الصحيحة» (٢٩١١)، وفيه الرد على بعض المتعالمين من المعاصرين الذين يتكبرون كل الأحاديث الصحيحة في منسوخ التلاوة، وبعضها متواتر!

(٢) كذا قال! وهو خطأ بلا ريب، والصواب أنه بتحريك الذال، لا خلاف في ذلك بين أهل اللغة والغريب كما قال الناجي (ق) (١/١٦١).

(٣) وقال الترمذي (٢٩٨٩): «حسن غريب». انظر «غاية المرام» (١٧/٢٧).

واجب على كل مسلم».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن إن شاء الله^(١).

٢٥١٧ - ١٠٦٧ - (٢) (ضعيف) وزوي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «طَلَبَ الحلالِ فريضةً بعدَ الفريضة».

رواه الطبراني والبيهقي.

٢٥١٨ - ١٠٦٨ - (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ طَيِّبًا، وَعَمَلَ فِي سَنَةٍ، وَأَمِنَ النَّاسُ بَوَائِقَهُ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ». قالوا: يا رسول الله! إنَّ هذا في أَمَتِكَ اليومَ كثيرٌ. قال: «وَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعْدِي».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب»^(٢)، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد» [مضى ١ - الإخلاص/ ٢].

٢٥١٩ - ١٧١٨ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أَرَبُّعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ»^(٣)، وَعِفَّةٌ فِي طَعْمَةٍ». رواه أحمد والطبراني، وإسنادهما حسن^(٤).

٢٥٢٠ - ١٠٦٩ - (٤) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «إِنَّمَا رَجُلٌ كَسَبَ مَا لَا مِنْ حَلَالٍ فَأَطْعَمَ نَفْسَهُ أَوْ كَسَاهَا فَمَنْ دُونَهُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ لَهُ بِهِ زَكَاةً».

رواه ابن حبان في «صحيحه» من طريق دراج عن أبي الهيثم.

٢٥٢١ - ١٠٧٠ - (٥) (ضعيف) وعن نصيح العنسي عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ طَابَ كَسْبُهُ، وَصَلَحَتْ سِرِيرَتُهُ، وَكُرُمَتْ عِلَالَتُهُ، وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرُّهُ، طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ،

(١) كذا قال، وتبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة، مع أنهم ضعفوا الذي بعده! والمعنى واحد عند من يفهم! وفي إسناده انقطاع، ومسل، وضعيف، وبيانه في «الضعيفة» (٣٨٢٦). وفي إسناده الذي بعده (عباد بن كثير الرملي) ضعيف، وترومه الهيثمي أنه (... الثَّقَفِي) فقال: «وهو متروك»، وهو مخرج هناك برقم (٦٦٤٥).

(٢) كذا الأصل، وهو خطأ على الترمذي، لا أدري أهو من المؤلف أو من بعض الناسخين، فإن الترمذي إنما قال: «حديث غريب» فقط كما في النسخ المطبوعة التي وقفت عليها، ومنها نسخة «تحفة الأحوذى» للمباركفوري، وكذا عزاه إليه جمع كالمزي في «تحفة الأشراف» وغيره كثير، كما قد بينته في «الضعيفة» (٦٨٥٥). وقد سها المؤلف أن يعزوه للترمذي في الموضع الماضي الذي أشار إليه.

(٣) في «اللسان»: «و (الخلقة): الطبيعة التي يخلق بها الإنسان... والجمع: (الخلايق)».

(٤) بل هو صحيح كما بينته في «الصحيح» (٧٣٣)، وقد رواه الحاكم أيضاً والبيهقي بلفظ الكتاب، بخلاف ما أوهمه السيوطي أنه بلفظ: «وحسن الخلق»: وإن تبعه المتناوي. ثم إن السيوطي وهم وهماً آخر، وهو أنه عزاه إليهم من حديث ابن عمر، والصواب ما في الكتاب: ابن عمرو، وكذلك رواه ابن وهب الخرائطي كما بينته هناك. نعم رواه البيهقي عن ابن عمر أيضاً بسند واحد، وقال: إنَّ الأول أصح.

وَأَتَّقِ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ^(١).

رواه الطبراني في حديث يأتي بتمامه في «التواضع» إن شاء الله [٢٣-الأدب/ ٢٢].

٢٥٢٢ - ١٠٧١ - (٦) (ضعيف جداً) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: تَلَيْتُ هَذِهِ آيَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا»، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا سَعْدُ! أَطْبَاطُ مَطْعَمِكَ؛ تَكُنْ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقْذِفُ اللَّقْمَةَ الْحَرَامَ فِي جَوْفِهِ مَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَمَلٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَإِنَّمَا عَبْدٌ نَبَتْ لَحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ [والربا]؛ فَالْتَأَرْ أَوْلَى بِهِ».

رواه الطبراني في «الصغير»^(٢).

٢٥٢٣ - ١٠٧٢ - (٧) (ضعيف جداً) ورؤي عن علي رضي الله عنه قال: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَطَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الدِّينِ وَالْآئِنَةِ؟ فَقَالَ: «أَلَيْتُهُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشَدُّهُ يَا أَخَا الْعَالِيَةِ الْأَمَانَةُ، إِنَّهُ لَا دِينَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا صَلَاةَ لَهُ، وَلَا زَكَاةَ لَهُ. يَا أَخَا الْعَالِيَةِ! إِنَّهُ مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ فَلَيْسَ مِنْهُ جِلْبَابٌ - يَعْنِي قَمِيصًا -؛ لَمْ تُقْبَلْ صَلَاتُهُ حَتَّى يَنْتَحِيَ ذَلِكَ الْجِلْبَابَ عَنْهُ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَكْرَمُ وَأَجَلُّ يَا أَخَا الْعَالِيَةِ مِنْ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلَ رَجُلٍ أَوْ صَلَاتَهُ وَعَلَيْهِ جِلْبَابٌ مِنْ حَرَامٍ».

رواه البزار، وفيه نكارة.

٢٥٢٤ - ١٠٧٣ - (٨) (ضعيف) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «مَنْ اشْتَرَى ثَوْبًا بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ؛ وَفِيهِ دِرْهَمٌ مِنْ حَرَامٍ؛ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ صَلَاةً مَا دَامَ عَلَيْهِ». قَالَ: ثُمَّ أَذْخَلَ إِصْبَعِي فِي أَذُنِي ثُمَّ قَالَ: صُمْنَا إِنْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ سَمِعْتَهُ يَقُولُهُ.

رواه أحمد.

٢٥٢٥ - ١٠٧٤ - (٩) (ضعيف) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ اشْتَرَى سَرَقَةً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا سَرَقَةٌ؛ فَقَدْ اشْتَرَكَ فِي عَارِهَا وَإِنَّمَا».

رواه البيهقي، وفي إسناده احتمال للتحسين، ويشبه أن يكون موقوفاً.

٢٥٢٦ - ١٠٧٥ - (١٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «... لِأَنْ يَأْخُذَ [أَحَدُكُمْ] تَرَابًا فَيَجْعَلَهُ فِي فِيهِ؛ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ فِي فِيهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

(١) الأصل: (قوته)، والتصحيح من «الطبراني الكبير» (٦٩/٥) وغيره. وانظر التعليق الآتي على توثيق المؤلف لرواياته إلى (نصيح)، وبيان أنه مجهول كشيخه (ركب) في (٢٠-القضاء/ ١٠).

(٢) كذا قال! ورتبه الهنملي، وهو خطأ، والصواب: «الأوسط» (٧/٢٥٥/٦٤٩١)، وعزاه ابن كثير لابن مردويه عنه، ورتبه السيوطي في «الدر المنثور» (١/١٦٧)، والزيادة من هذه المصادر، وهي منكورة؛ لأن شطرها جاء في أحاديث أخرى دونها نجدها في «الصحيح» آخر هذا الباب. وفي إسناده «الأوسط» ضعف شديد بيته في «الضعيفة» (١٨١٢).

رواه أحمد بإسناد جيد^(١).

٢٥٢٧ - ١٧١٩ - (٣) (حسن) وعنه؛ أَنَّ النبي ﷺ قال: «إِذَا أُدِّيَتْ زَكَاةُ مَالِكَ، فَقَدْ قُضِيََتْ بِمَا عَلَيْكَ، وَمَنْ جَمَعَ مَالًا حَرَامًا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ، وَكَانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم؛ كلهم من رواية دراج عن ابن حجرية عنه.

١٧٢٠ - (٤) (حد لغيره) ورواه الطبراني من حديث: أَبِي الطَّفِيلِ، وَلَقَطَهُ: قَالَ: «مَنْ كَتَبَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ فَأَعْتَقَ مِنْهُ، وَوَصَلَ رَحِمَهُ؛ كَانَ ذَلِكَ إِصْرًا عَلَيْهِ».

٢٥٢٨ - ١٧٢١ - (٥) (حد لغيره) وروى أبو داود في «المراسيل» عن القاسم بن مخيمرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اكْتَسَبَ مَالًا مِنْ مَائِثٍ، فَوَصَلَ بِهِ رَحِمَهُ، أَوْ تَصَدَّقَ بِهِ، أَوْ أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ جُمِعَ ذَلِكَ كُلُّهُ جَمِيعًا، فَقُذِفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ».

٢٥٢٩ - ١٠٧٦ - (١١) (ضعيف) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ، كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الدُّنْيَا إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الدُّنْيَا فَقَدْ أَحْبَبَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُسَلِّمُ أَوْ لَا يُسَلِّمُ عَبْدٌ حَتَّى يُسَلِّمَ أَوْ يُسَلِّمَ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ، وَلَا يُؤْمِنُ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بِوَأَثِقِهِ». قَالُوا: وَمَا بِوَأَثِقِهِ؟ قَالَ: «غُشْمُهُ وَظُلْمُهُ، وَلَا يَكْسِبُ عَبْدٌ مَالًا حَرَامًا فَيَتَصَدَّقَ بِهِ فَيَقْبَلَ مِنْهُ، وَلَا يُنْفِقُ مِنْهُ فَيُبَارِكُ لَهُ فِيهِ، وَلَا يَتْرُكُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَمْحُو السَّيِّئَ بِالسَّيِّئِ وَلَكِنْ يَمْحُو السَّيِّئَ بِالْحَسَنِ، إِنَّ الْخَبِيثَ لَا يَمْحُو الْخَبِيثَ».

رواه أحمد وغيره من طريق أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد، وقد حسنها بعضهم. والله أعلم^(٢).

٢٥٣٠ - ١٧٢٢ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ مَا أَخَذَ؛ أَمِنَ الْحَلَالَ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ».

رواه البخاري والنسائي^(٣).

٢٥٣١ - ١٧٢٣ - (٧) (حسن) وعنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ؟ قَالَ: «الْقَمُّ وَالْفَرْجُ». وَسَمِعْتُ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «تَقْوَى اللَّهِ، وَحَسَنُ الْخُلُقِ».

(١) كذا قال! وفيه عن ابن إسحاق وهو مدلس، وقد خرجته في «الضعيفة» (٥١٧٢)، والمحذوف المشار إليه بالنقط له طريق آخر عن أبي هريرة وهو في الباب الأول هنا من «الصحيح».

[قلنا: ولقطه هنا غير لفظه هناك، وهو: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَذْهَبَ بِهِ إِلَى الْجَبَلِ، فَيَحْتَطِبُ، ثُمَّ يَأْتِي بِهِ، فَيَحْمِلُهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَأْكُلُ خَيْرَ لَه مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، وَلَا ن...»]. [ش].

(٢) قلت: وليس كذلك، فإن (الصباح) هذا ضعيف اتهمه بعضهم، وهو مخرج في «غاية المرام» (٢٩-٣٠)، وطرفه الأول إلى قوله «إلا من يحب» قد تويع عليه (الصباح) بسند صحيح، وقد مضى في «الصحيح» ١٤-الذكر/٧/ الحديث (٣٥)، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٧١٤)، كما أن جملة «الخبِيث لا يَمْحُو الْخَبِيثَ» رويت من طريق أخرى عن ابن مسعود عند البزار (٩٣٢)؛ فهي حسنة.

(٣) في الأصل هنا: «وزاد رزين: (فإِذَا ذَلِكَ لَا تَجَابُ لَهُمْ دَعْوَةٌ)». ولم أورد هنا لضعفها.

رواه الترمذي وقال: «حديث صحيح غريب».

٢٥٣٢- ١٧٢٤ (٨) (ح لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَحْيُوا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ». قال: قلنا: يا نبي الله! إِنَّا لَنَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. قال: «لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ الْإِسْتِحْيَاءَ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ؛ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَتَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَتَذْكُرَ الْمَوْتَ وَالْبَلَى، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، إنما نعرفه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد». (قال الحافظ): «أبان والصباح مختلف فيهما، وقد ضَعُفَ الصباح برفعه هذا الحديث، وصوابه عن ابن مسعود موقوفاً عليه».

١٧٢٥- (٩) (ح لغيره) ورواه الطبراني من حديث عائشة مرفوعاً.

قوله: «تَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى»؛ يعني: ما وضع فيه من طعام وشراب حتى يكونا من حلَّهما. ٢٥٣٣- ١٠٧٧ (١٢) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَغْطِطَنَّ جَامِعَ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، - أو قال: من غير حَقِّهِ -؛ فَإِنَّهُ إِنْ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ، وَمَا بَقِيَ كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ».

رواه الحاكم من طريق حنش، واسمه حسين بن قيس، وقال: «صحيح الإسناد»! (قال المصلي): «كيف وحنش متروك؟!».

ورواه البيهقي من طريقه، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُعْجِبُكَ رَحْبُ الذَّرَاعِينَ بِالدَّمِ، وَلَا جَامِعُ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ؛ فَإِنَّهُ إِنْ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ، وَمَا بَقِيَ كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ». ١٠٧٨- (١٣) (ض جداً) ورواه البيهقي أيضاً من حديث ابن مسعود بنحوه.

٢٥٣٤- ١٧٢٦ (١٠) (ح لغيره) وعن معاذ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَا تَزَالُ^(١) قَدَمَا عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسَالَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمَلَ فِيهِ؟». رواه البيهقي وغيره.

١٧٢٧- (١١) (ح صحيح) ورواه الترمذي من حديث أبي برزة وصححه، وتقدم هو وغيره في «العلم» [٩/٣-باب].

٢٥٣٥- ١٠٧٩ (١٤) (ضعيف) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّنْيَا خَصْرَةٌ خُلُوءٌ، مَنْ اكْتَسَبَ فِيهَا مَالًا مِنْ حِلِّهِ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَقِّهِ؛ أَثَابَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأُورِدَهُ جَنَّتَهُ، وَمَنْ اكْتَسَبَ فِيهَا مَالًا مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، وَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ؛ أَحَلَّهُ اللَّهُ دَارَ الْهَوَانِ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ اللَّهُ: «كُلَّمَا حَبَّتْ زِدَانُهُمْ سَعِيرًا»».

(١) انظر التعليق المتقدم على هذه الكلمة في (٣-العلم/٩).

رواه البيهقي^(١).

٢٥٣٦ - ١٧٢٨ - (١٢) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا كَعْبُ ابْنِ عُجْرَةَ! إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتْ مِنْ سُخْتٍ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» في حديث.

٢٥٣٧ - ١٧٢٩ - (١٣) (صـ لغيره) وعن كعب بن عُجْرَةَ رضي الله عنه قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا كَعْبُ ابْنِ عُجْرَةَ! إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ وَدَمٌ نَبَتْ عَلَى سُخْتٍ؛ النَّارُ أَوْلَى بِهِ، يَا كَعْبُ ابْنِ عُجْرَةَ! النَّاسُ غَادِيَانِ، فغَادٍ فِي فَكَائِكَ نَفْسِهِ فَمُتَّعْتُهَا، وَغَادٍ مَوْتُهَا».

رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه» في حديث. ولفظ الترمذي: «يَا كَعْبُ ابْنِ عُجْرَةَ! إِنَّهُ لَا يَرْبُو لَحْمٌ نَبَتْ مِنْ سُخْتٍ؛ إِلَّا كَانَتِ النَّارُ أَوْلَى بِهِ».

(السُّخْتُ) بضم السين وإسكان الحاء وبضمهما أيضاً: هو الحرام، وقيل: هو الخبيث من المكاسب.

٢٥٣٨ - ١٧٣٠ - (١٤) (صـ لغيره) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَسَدٌ غُذِيَ بِحَرَامٍ».

رواه أبو يعلى والبخاري والطبراني في «الأوسط»، والبيهقي، وبعض أسانيدهم حسن.

٦ - (الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحول^(٢) في الصدور)

٢٥٣٩ - ١٧٣١ - (١) (صحيح) عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَلَالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ، لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشَّهَاتِ، وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرعى حَوْلَ الْحِمَى؛ يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مُحَارَمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مَضْمَعَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي^(٣)، ولفظه: «الْحَلَالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ، لَا يَذَرِي كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَمِنَ الْحَلَالَ هِيَ أَمِنْ الْحَرَامِ؟ فَمَنْ تَرَكَهَا اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَقَدْ^(٤) سَلِمَ، وَمَنْ وَقَعَ شَيْئاً مِنْهَا يُوشِكُ أَنْ يَوَاقَعَ الْحَرَامَ، كَمَا أَنَّهُ مَنْ يَرْعى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَوَاقِعَهُ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى،

(١) إسناده ضعيف كما أشار إليه المؤلف، لكن الجملة الأولى، وجملة التخوُّص ثابتان في أحاديث أخرى، وقد بينت علة الإسناد في «الضعيفة» (٢٥٣٤).

(٢) كذا قال: (بحوك) بالواو، وخطأه الناجي، ولم يظهر لي، لأن مصدره: حوكاً وحياكاً وحيأة، وأوية بائية كما في «القاموس» وغيره، والمعنى: أثر ورسخ كما في «النهاية».

(٣) قلت: في إسناده مجالد بن سعيد، وفيه ضعف، وكأنه رواه بالمعنى، وقد تابعه عنه زكريا بن أبي زائدة، ولكنه لم يسق لفظه، وقد ساقه الشيخان من طريقه، وهو الذي قبله، والسياق لمسلم، فلما أن المؤلف قال: «ولفظ مسلم في رواية» لكان أدق وأقرب إلى التعبير عن الواقع.

(٤) الأصل: «فقد»، والتصويب من «الترمذي»، وقد صححت منه ألفاظاً أخرى.

ألا وإن حمى الله محارمه.

وأبو داود باختصار، وابن ماجه.

(صحيح) وفي رواية لأبي داود والنسائي؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الحلالَ بَيْنَ، والحرامَ بَيْنَ، وبينَهُما أمورٌ مُشْتَبِهَاتٌ، وسأضربُ لكم في ذلكَ مَثَلًا؛ إِنَّ اللهَ حَمَى حِمَى، وإنَّ حِمَى الله ما حَرَّمَ، وإنَّ مَنْ يَرْتَعَ حَوْلَ الحِمَى يوشِكُ أَنْ يَخَالِطَهُ، وإنَّ مَنْ يَخَالِطُ الرِّبَةَ يوشِكُ أَنْ يَجْشُرَ».

وفي رواية للبخاري^(١) والنسائي: «الحلالَ بَيْنَ، والحرامَ بَيْنَ، وبينَهُما أمورٌ مُشْتَبِهَةٌ، فَمَنْ تَرَكَ ما شُبِّهَ عليه مِنَ الإثمِ؛ كانَ لِمَا اسْتَبَانَ أَثَرُكَ، وَمَنْ اجْتَرَأَ على ما يُشَكُّ فِيهِ مِنَ الإثمِ؛ أوشَكَ أَنْ يواقعَ ما اسْتَبَانَ، والمعاصي حِمَى الله، وَمَنْ يَرْتَعَ حَوْلَ الحِمَى؛ يوشِكُ أَنْ يواقعَهُ».

٠ - ١٧٣٢ - (٢) (صحيح) ورواه الطبراني^(٢) من حديث ابن عباس، ولفظه: «الحلالَ بَيْنَ، والحرامَ بَيْنَ، وبين ذلكَ شُبُهَاتٌ، فَمَنْ أوقعَ يَهَنَ؛ فَهُوَ قَمِنَ أَنْ يَأْثَمَ، وَمَنْ اجْتَنَبَهُنَّ؛ فَهُوَ أَوْفَرُ لِدِينِهِ، كَمُرُوعٍ إلى جنبِ حِمَى، وحِمَى الله الحرامُ».

(رَتَعَ الحِمَى): إذا رعى من حوله وطاف^(٣) به. (أَوْشَكَ) بفتح الألف والشين أي: كاد وأسرع. و (اجْتَرَأَ) مهموز أي: أقدم. و (قَمِنَ) في حديث ابن عباس؛ هو بفتح القاف وكسر الميم أي: جدير وحقيق. ٢٥٤٠ - ١٧٣٣ - (٣) (صحيح) وعن النواس بن سميان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الْبِرُّ حُسْنُ الخُلُقِ، والإثمُ ما حاكَ في صدرك، وكِرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عليه الناسُ».

رواه مسلم.

(حاكَ) بالحاء المهملة والكاف؛ أي: جال وتردد^(٤).

٢٥٤١ - ١٧٣٤ - (٤) (ح لغيره) وعن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال: أثبت رسول الله ﷺ وأنا أريد أن لا أَدع شيئاً من البر والإثم إلا سألت عنه، فقال لي: «ادْنُ يا وابصة!»، فدنوت منه حتى مسَّت ركبتي ركبته، فقال لي: «يا وابصة! أخبرك ما جئت تسأل عنه؟». قلت: يا رسول الله! أخبرني. قال: «جئت تسأل عن البر والإثم». قلت: نعم. فجمع أصابعه الثلاث، فجعل ينكتُ بها في صدري ويقول: «يا وابصة! استفتِ قلبك، البرُّ ما اطمأنتَ إليه النفس، واطمأنَّ إليه القلب، والإثمُ ما حاكَ في القلب، وتردَّدَ في الصدرِ وإن أفتاك الناسُ وأفتوك».

(١) أخرجه في أول «البيوع» من طريق أخرى غير طريق ابن أبي زائدة، وأما النسائي فلم يخرجها، كما جزم بذلك الحافظ الهادي (٢/١٦٢).

(٢) قلت: وإسناده صحيح؛ رجاله كلهم ثقات، ولم يعرف أحدهم الهيثمي، وقلده المعلقون الثلاثة، فخرجه في «الصحيح» (٣٣٦١).

(٣) كذا قال، وإنما هو: (أطاف به)، قال الجوهرى: «أي: ألثم به وقاربه».

(٤) كذا قال، وتعقبه التاجي بقوله (٢/١٦٤): «فيه تجوُّز، إذ (الحيك): أخذ القول في القلب. يقال: ما يحيك فيه الكلام إذا لم يؤثر فيه، ولا يحيك الفاس والقُدوم في هذه الشجرة... إلخ. وفي «النهاية»: أي: أثر فيها ورسخ».

رواه أحمد بإسناد حسن .

٢٥٤٢ - ١٧٣٥ - (٥) (صحيح) وعن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أخبرني ما يحل لي ويحرم عليّ؟ قال: «البرُّ ما سَكَتَ إليه النفسُ، وأطمأنَّ إليه القلبُ، والإثمُّ ما لم تَسْكُنْ إليه النفسُ، ولم يَطْمئنَّ إليه القلبُ، وإن أفتاك المُفْتونُ» .

رواه أحمد بإسناد جيد .

٢٥٤٣ - ١٧٣٦ - (٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وجدَ تَمْرَةً في الطريقِ، فقال: «لولا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا» .

رواه البخاري ومسلم .

٢٥٤٤ - ١٧٣٧ - (٧) (صحيح) وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: حفظت من رسول الله ﷺ: «دَعْ ما يُرِيكَ إلى ما لا يُرِيكَ» .

رواه الترمذي والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح» .

١٠٨٠ - (١) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني بنحوه من حديث واثلة بن الأسقع، وزاد فيه: قِيلَ: فَمَنْ الْوَرَعُ؟ قال: «الَّذِي يَقِفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ»^(١) .

٢٥٤٥ - ١٧٣٨ - (٨) (صحيح موقوف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان لأبي بكر الصديق رضي الله عنه غلامٌ يُخْرِجُ له الخَراجَ، وكان أبو بكرٍ يأْكُلُ مِنْ خَراجِهِ، فجاء يوماً بشيءٍ، فأكَل منه أبو بكرٍ، فقال له الغلامُ: أتُدْرِي ما هذا؟ فقال أبو بكرٍ: وما هو؟ قال: كُنْتُ تَكْهَنُ لِنَاسٍ في الجاهِلِيَّةِ؛ وما أُحْسِنُ الكَهانَةَ، إلا أَنِّي خَدَعْتُهُ، فلَقِيتُني فأعْطاني لذلك هذا الذي أَكَلْتُ منه! فأَدْخَلَ أبو بكرٍ يَدَهُ، فقاء كُلَّ شيءٍ في بَطْنِهِ .

رواه البخاري .

(الخَراجُ): شيءٌ يفرضه المالكُ على عبده يؤدِّيهِ إليه كل يوم مما يكتسبه، وباقي كسبه يأخذه لنفسه .

٢٥٤٦ - ١٠٨١ - (٢) (ضعيف) وعن عطية بن عروة السعدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ، حَتَّى يَدَعَ ما لا بَأْسَ بِهِ، حَدَرًا لَمَّا بِهِ بَأْسٌ» .

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»، وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢) .

٢٥٤٧ - ١٧٣٩ - (٩) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سأل رجلُ النَّبِيَّ ﷺ: ما الإِثمُّ؟ قال: «إِذَا حَاكَ في نَفْسِكَ شيءٌ فَدَعَهُ» . قال: فما الإِيمانُ؟ قال: «إِذَا ساءَ ثَکَّ سَبَّحْتَكَ، وسَرَّكَ حَسَبْتَكَ؟ فانتَ مُؤْمِنٌ» .

(١) قلت: فيه العلام بن ثعلبة، وهو مجهول، وعنه عبيد بن القاسم، وهو كذاب، ومن هذا الوجه رواه أبو يغلي أيضاً (٧٤٩٢)، فكان بالعمزو أولى، وتحرف على الحافظ (عبيد) إلى (عبر)، وهو ثقة من رجال الشيخين، فخفيت عليه العلة الحقيقية، وتبعه على ذلك أخونا الفاضل حمدي السلفي كما دل عليه تعليقه على الطبراني (٧٨/٢٢). ووقع له وهم فاحش مع الهشمي، كما بينته في «الضعيفة» (٥٨٩٠) .

(٢) قلت: فيه مجهول لم يرو عنه غير واحد، ولم يوثقه غير ابن حبان، والبيان في «غاية المرام» (١٧٨/١٣٠) .

رواه أحمد بإسناد صحيح .

٢٥٤٨ - ١٠٨٢ - (٣) (ضعيف) وروي عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَوْجِبَ الثَّوَابَ وَاسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ ؛ خُلِقَ يَمِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ ، وَوَرَعَ يَحْجِزُهُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ ، وَحُلُمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الْجَاهِلِ» .

رواه البزار .

٢٥٤٩ - ١٠٨٣ - (٤) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْفَقْهُ ، وَأَفْضَلُ الدِّينِ الْوَرَعُ» .

رواه الطبراني في «معاجيمه الثلاثة» وفي إسناده محمد بن أبي لیلی . [مضى ٣- العلم / ١] .

٢٥٥٠ - ١٧٤٠ - (١٠) (ص لغيره) وعن حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ» .

رواه الطبراني في «الأوسط» والبزار بإسناد حسن . [مضى ٣- العلم / ١] .

٢٥٥١ - ١٧٤١ - (١١) (ص لغيره) وروى عن واثلة عن أبي هريرة رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «كُنْ وَرِعًا تَكُنْ عَبْدَ النَّاسِ ، وَكُنْ قَنَعًا تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَأَحْسَنَ مُجَاوِرَةً مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِمًا ، وَأَقَلَّ الضَّحِكُ ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تَمِيتُ الْقَلْبَ» .

رواه ابن ماجه والبيهقي في «الزهد الكبير» ، وهو عند الترمذي بنحوه من حديث الحسن عن أبي هريرة ، ولم يسمع منه .

٢٥٥٢ - ١٠٨٤ - (٥) (ضعيف جداً) وروي عن نعيم بن هَمَارِ النَّطَفَانِي رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال : «بِشِّ الْعَبْدِ عَبْدٌ تَجَبَّرَ وَاخْتَالَ ، وَنِسْيَ الْكَبِيرَ الْمُتَعَالِ ، بِشِّ الْعَبْدِ عَبْدٌ يَخْتَلِ الدُّنْيَا بِالْدِّينِ ، بِشِّ الْعَبْدِ عَبْدٌ يَسْتَحِلُّ الْمَحَارِمَ بِالشُّبُهَاتِ ، بِشِّ الْعَبْدِ ، عَبْدٌ هَوَىٰ بُضْلُهُ ، بِشِّ الْعَبْدِ عَبْدٌ رَغِبَ يَدْلُهُ» .

رواه الطبراني . ورواه الترمذي من حديث أسماء بنت عميس أطول منه ، ويأتي لفظه في «التواضع» إن شاء الله تعالى [٢٣- الأدب / ٢٢] .

٧- (الترغيب في السماحة في البيع والشراء وحسن التقاضي والقضاء)

٢٥٥٣ - ١٧٤٢ - (١) (صحيح) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ ، سَمَحًا إِذَا اشْتَرَى ، سَمَحًا إِذَا اقْتَضَى» .

رواه البخاري ، وابن ماجه ، واللفظ له .

(حسن) والترمذي ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ : «عَفَرَ اللَّهُ لِرَجُلٍ كَانَ قَبْلَكُمْ ؛ كَانَ سَهْلًا إِذَا بَاعَ ، سَهْلًا إِذَا اشْتَرَى ، سَهْلًا إِذَا اقْتَضَى» .

٢٥٥٤ - ١٧٤٣ - (٢) (ح لغيره) وعن عثمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «أَدْخَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلًا كَانَ سَهْلًا مُشْتَرِيًا وَبَائِعًا ، وَقَاضِيًا وَمُقْتَضِيًا ؛ الْجَنَّةَ» .

رواه النسائي ، وابن ماجه لم يذكر : «قَاضِيًا وَمُقْتَضِيًا» .

٢٥٥٥ - ١٧٤٤ (٣) (صـ لغيره) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بمن يحرم على النار، أو بمن تحرم عليه النار؟ على كل قريب هين سهل».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

والطبراني في «الكبير» بإسناد جيد، وزاد: «لين»^(١)، وابن حبان في «صحيحه».

(صـ لغيره) وفي رواية لابن حبان: «إنما تحرم النار على كل هين لين قريب سهل».

٢٥٥٦ - ١٧٤٥ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ هَيئاً لَيْتاً قَرِيباً؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٧٤٦ - (٥) (صـ لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث أنس ولفظه: قيل: يا رسول الله! مَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ؟ قال: «الْهَيْنُ اللَّيِّنُ، السَّهْلُ الْقَرِيبُ».

١٧٤٧ - (٦) (صـ لغيره) ورواه في «الأوسط» أيضاً و«الكبير» عن معيقب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى الْهَيْنِ اللَّيِّنِ، السَّهْلِ الْقَرِيبِ».

٢٥٥٧ - ١٧٤٨ (٧) (صـ لغيره) وعنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ سَنَعَ الْبَيْعِ، سَمْعَ الشَّرَاءِ، سَمْعَ الْقَضَاءِ».

رواه الترمذي وقال: «غريب». والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٥٥٨ - ١٧٤٩ (٨) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْمَعْ؛ يُسْمَعْ لَكَ».

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح»؛ إلا مهدي بن جعفر.

٢٥٥٩ - ١٠٨٥ (١) (موضوع) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلٌ سَمِعَ الْبَيْعَ، سَمِعَ الشَّرَاءَ، سَمِعَ الْقَضَاءَ، سَمِعَ الْاِقْتِضَاءَ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه ثقات^(٢).

٢٥٦٠ - ١٧٥٠ (٩) (حـ لغيره) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ بِسَمَاحَتِهِ قَاضِياً وَمُقْتَضِياً».

رواه أحمد، ورواه ثقات مشهورون.

٢٥٦١ - ١٧٥١ (١٠) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: «أَتَى اللَّهَ بَعِيدٌ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً،

(١) يشهد لهذه الزيادة ولأصل الحديث ما بعده، وهما مخرجان مع غيره من الشواهد في «الصحيحة» (٩٣٨).

(٢) كذا قال، وهو وهم فاحش، وإن تبعه الهيثمي، كيف لا وفيه الشاذكوني؟! وأفحش منه تحسين المعلقين الثلاثة للحديث، فكأنهم استلزموا ذلك من التوثيق، فإن كان كذلك فهو من جهلهم ولكنهم غير مستقرين على ذلك. انظر «الضعيفة» (٢٨٥٣).

فقال له: ماذا عملت في الدنيا؟ - قال: «ولا يكتُمون الله حديثاً» - قال: يا رب! أتيتني مالاً فكنتُ أباعُ الناسَ، وكان من خُلقي الجوازُ، فكنتُ أيسرُ على الموسرِ، وأُنظرُ المعسرَ، فقال الله تعالى: أنا أحقُّ بذلك منك، تجاوزوا عن عبدي». فقال عقبة بن عامر وأبو مسعود الأنصاري: هكذا سمِعناه من في رسولِ الله ﷺ.

رواه مسلم هكذا موقوفاً على حذيفة، ومرفوعاً عن عقبة وأبي مسعود^(١). وتقدمت بقية ألفاظ هذا الحديث في «إنظار المعسر» [٨- الصدقات/ ١٤].

٢٥٦٢ - ١٧٥٢ - (١١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رجلاً أتى النبي ﷺ يتقاضاهُ، فأغلظَ له، فهِمَّ به أصحابُه، فقال رسولُ الله ﷺ: «دعوه؛ فإنَّ لصاحبِ الحقِّ مقالاً». ثم قال: «أعطوه شيئاً مثلَ سِنِّه». قالوا: يا رسولَ الله! لا نجدُ إلا أُمثْلَ من سِنِّه، قال: «أعطوه، فإنَّ خيرَكم أحسنُهم قضاءً».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي مختصراً ومطوَّلاً، وابن ماجه مختصراً.

٢٥٦٣ - ١٧٥٣ - (١٢) (صحيح) وعن أبي رافع مولى رسولِ الله ﷺ قال: استسلف رسولُ الله ﷺ بكرةً، فجاءته إبلٌ من الصدقةِ. قال أبو رافع: فأمرني رسولُ الله ﷺ أن أقضيَ الرجلَ بكرة. فقلتُ: لا أجدُ في الإبلِ إلا جملاً خیاراً رباعياً، فقال رسولُ الله ﷺ: «أعطيه إياه؛ فإنَّ خيارَ الناسِ أحسنُهم قضاءً».

رواه مالك ومسلم وأبو داود والترمذي وصححه، والنسائي وابن ماجه.

٢٥٦٤ - ١٠٨٦ - (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ العصرِ، ثُمَّ قامَ خطيباً - فذكر الحديث إلى أن قال: - «ألا وإنَّ منهم حَسَنَ القضاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ، ومنهم سَيِّءَ القضاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ، فَنِلْكَ بتلكَ، ألا وإنَّ منهم السَّيِّءَ القضاءِ السَّيِّءَ الطَّلَبِ، ألا وخَيْرُهُم الحَسَنُ القضاءِ الحَسَنُ الطَّلَبِ، ألا وشرُّهُم سَيِّءُ القضاءِ سَيِّءُ الطَّلَبِ».

رواه الترمذي في حديث يأتي في «الغضب» إن شاء الله تعالى [٢٣- الأدب/ ١٠] وقال: «حديث حسن»^(٢).

٢٥٦٥ - ١٧٥٤ - (١٣) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: استسلف النبي ﷺ من رجلٍ من الأنصارِ أربعين صاعاً، فاحتاج الأنصاريُّ، فاتاهُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما جاءنا شيء». فقال الرجلُ: وأراد أن يتكلَّم؛ فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تقلْ إلا خيراً، فأنا خيرُ من تَسَلَّفَ»، فأعطاه أربعين فضلاً، وأربعين لِسَلَفِهِ، فأعطاه ثمانين.

(١) ذكر عقبة بن عامر في هذا الحديث وهم، صوابه: عقبة بن عمرو أبو مسعود الأنصاري. قاله الدارقطني. وانظر (٨- الصدقات/ ١٤).

(٢) قلت: وكذا في نسخة «تحفة الأحوذى» (٣/ ٢١٩)، و«تحفة المزي» (٣/ ٤٦٨/ ٣٤٦٦). ووقع في طبعة الدعاس (٢١٩٢): «حسن صحيح»، بزيادة «صحيح»، وسواء كان هذا أو ذاك فإنه يعني «... لغيره»؛ لأن في إسناده علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف من قبل حفظه، ولذلك لما أخرجه الحاكم (٤/ ٥٠٥-٥٠٦) سكت عنه ولم يصححه على تساهله المعروف. وأما المعلقون الثلاثة، فقالوا هنا: «حسن»! وفيما سيأتي: «حسن يشواهد»! وليس لبعض مقاطعه شاهد، ومنها هذا.

رواه البزار بإسناد جيد.

٢٥٦٦ - ١٠٨٧ - (٣) (ضعيف جداً) وروى ابن ماجه عنه قال: جاء رجل يطلب النبي ﷺ يدين، فتكلم بعض الكلام، فنهّم به بعض أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: «مه! إن صاحب الدين له سلطان على صاحبه حتى يقضيه»^(١).

٢٥٦٧ - ١٧٥٥ - (١٤) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجل يتقاضاه قد استسلف منه شطر وسق، فأعطاه وسقاً، فقال: «نصف وسق لك، ونصف وسق من عندي». ثم جاء صاحب الوسق يتقاضاه، فأعطاه وسقين، فقال رسول الله ﷺ: «وسق لك، ووسق من عندي».

رواه البزار، وإسناده حسن إن شاء الله.

(شطر وسق) أي: نصف وسق. (والوسق) بفتح الواو وسكون السين المهملة: ستون صاعاً، وقيل: حمل بغير.

٢٥٦٨ - ١٧٥٦ - (١٥) (صحيح) وعن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ طَلَبَ حَقًّا فَلْيُطَلَبْ فِي عَقَابٍ، وَافٍ أَوْ غَيْرَ وَافٍ».

رواه الترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري».

٢٥٦٩ - ١٧٥٧ - (١٦) (صحيح) وروى ابن ماجه عن عبدالله بن [أبي] ربيعة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ استسلف منه حين غزا حنيناً ثلاثين أو أربعين ألفاً، فقضاها إياه؛ ثم قال له النبي ﷺ: «بارك الله لك في أهلِكَ ومالِكَ، إنما جزاء السلف الوفاء والحمد».

٨ - (الترغيب في إقالة النادم)

٢٥٧٠ - ١٧٥٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا بَعَثَهُ؛ أَقَالَه الله عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه أبو داود وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(صحيح) وفي رواية لابن حبان: «مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَثْرَتَهُ؛ أَقَالَه الله عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢٥٧٠ - ١٠٨٨ - (١) (متكرر) وفي رواية لأبي داود في «المراسيل»^(٢): «مَنْ أَقَالَ نَادِمًا؛ أَقَالَه الله نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢٥٧١ - ١٧٥٩ - (٢) (صغيره) وعن أبي شريح رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَقَالَ

(١) قلت: فيه (حنش) وهو متروك، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣١٨٠). وخلط الثلاثة بين هذا، وبين رواية البزار التي في «الصحيح»، فضعفوها لظنهم أن فيها (حنشاً) هذا، مع أنهم نقلوا عن الهيثمي توثيقه لرجاله، كما رأوا تجويد المؤلف لإسناده!! والله المستعان.

(٢) ليس في «مراسيله»، وإنما رواه عبدالرزاق عن يحيى بن أبي كثير معضلاً، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٥٨).

أخاه بَيْعاً؛ أَقَالَهُ اللهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني في «الأوسط». ورواه ثقات.

٩- (الترهيب من بخص الكيل والوزن)

٢٥٧٢ - ١٧٦٠ - (١) (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ كَانُوا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ كَيْلًا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنِلَّ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾، فَأَحْسَنُوا الْكَيْلَ بَعْدَ ذَلِكَ. رواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

٢٥٧٣ - ١٠٨٩ - (١) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لأصحاب الكيل والوزن: «إنكم قد ولّيتُم أُمراً فيه هَلَكَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَةُ قَبْلَكُمْ».

رواه الترمذي والحاكم؛ كلاهما من طريق حسين بن قيس عن عكرمة عنه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «كيف وحسين بن قيس متروك؟! والصحيح عن ابن عباس موقوف. كذا قاله الترمذي وغيره».

٢٥٧٤ - ١٧٦١ - (٢) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «بَا مَعَشَرَ الْمُهَاجِرِينَ! خَمْسُ خِصَالٍ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ: لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا؛ إِلَّا فُتِسَا فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَشْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا، وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ؛ إِلَّا أَخَذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمُؤَنَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ؛ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْ لَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا، وَلَمْ يَنْقُصُوا عَهْدَ اللهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ؛ إِلَّا سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَخَذُوا بِغَضِّ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَا لَمْ تَحْكَمْ أَيْمَنُتْهُمْ بِكِتَابِ اللهِ، وَتَخَيَّرُوا^(١) فِيمَا أَنْزَلَ اللهُ؛ إِلَّا جَعَلَ اللهُ بِأَسْهُمِ بَيْنَهُمْ».

رواه ابن ماجه - واللفظ له - والبزار والبيهقي. [مضى لفظه ٨- الصدقات/ ٢].

١٧٦٢ - (٣) (صحيح) ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة، وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى لفظه ٨- الصدقات/ ٢].

١٠٩٠ - (٢) (ضعيف موقوف) ورواه مالك بنحوه موقوفاً على ابن عباس^(٢)، ولفظه: قال: ما ظهر الغلول في قوم [قط]؛ إِلَّا أَلْقَى اللهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ، وَلَا فُتِسَا الزَّانَا فِي قَوْمٍ؛ إِلَّا كَثُرَ فِيهِمُ الْمَوْتُ، وَلَا نَقَصَ

(١) أي: يطلبوا الخير، أي: وما لم يطلبوا الخير والسعادة فيما أنزل الله، قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٧٨): «والاختيار أخذ ما هو خير، وهو يتعدى إلى أحد مقعوليّه بواسطة (من) ثم يحذف...»، وقد وقعت هذه اللفظة في الأصل بإهمال الخاء، والتصويب من «ابن ماجه»، و«الحلية»، وأشكل المراد منها على الحافظ التاجي، وأطال الكلام في ذلك لفظاً ومعنى دون طائل، ولعل فيما ذكرته شفاء على إيجازه، والله أعلم.

(٢) قلت: هو في «الموطأ» (١٦/ ٢)، عن يحيى بن سعيد أنه بلغه عن عبد الله بن عباس. قلت: وهذا منقطع؛ إن لم يكن معضلاً، فإن يحيى بن سعيد وهو الأنصاري التجاري من صغار التابعين، ولم يذكروا له رواية عن غير أنس من الصحابة، ورواه الطبراني مرفوعاً وتقدم في (٨- الصدقات/ ٢).

قَوْمَ الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ؛ إِلَّا قَطَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّزْقَ، وَلَا حَكَمَ قَوْمٌ بغيرِ حَقٍّ؛ إِلَّا فَتَنَّا فِيهِمُ الدِّمَ، وَلَا خَيْرَ قَوْمٍ بِالْمَهْدِ؛ إِلَّا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَذْرَ.

(حـ لغيره) ورفعه الطبراني وغيره إلى النبي ﷺ، ومضى لفظه ٢٨/ ٢٢.

و (السَّيْنِ) جمع سنة، وهي العام المقحط الذي لم تثبت الأرض فيه شيئاً، سواء وقع قطر أو لم يقع.
(الختر) بالخاء المعجمة والتاء المشاة فوق: هو الغدر ونقض العهد.

٢٥٧٥ - ١٧٦٣ - (٤) (حسن). وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة، قال: يؤتى بالمعد يوم القيامة - وإن قتل في سبيل الله -، فيقال: أَدَّ أمانتك، فيقول: أي رب! كيف وقد ذهبت الدنيا؟ قال: فيقال: انطلقوا به إلى الهاوية، فيُنْطَلَقُ به إلى الهاوية، وتمثل له أمانته كهيتها يوم دُفعت إليه، فيراها فيعرفها، فيهو في أثرها حتى يدركها فيحملها على منكبيه، حتى إذا نظر ظن أنه خارج زلت عن منكبيه، فهو يهوي في أثرها أبد الآبدين، ثم قال: الصلاة أمانة، والوضوء أمانة، والوزن أمانة، والكيل أمانة - وأشياء عذدها، وأشد ذلك الودائع. قال - يعني: زاذان - : فأتيت البراء بن عازب فقلت: ألا ترى إلى ما قال ابن مسعود؟ قال: كذا. قال: كذا. قال: صدق، أما سمعت الله يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾.

رواه البيهقي موقوفاً. ورواه بمعناه هو وغيره مرفوعاً، والموقوف أشبه^(١).

١٠ - (الترهيب من الغش، والترغيب في النصيحة في البيع وغيره)

٢٥٧٦ - ١٧٦٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». رواه مسلم.

٢٥٧٧ - ١٧٦٥ - (٢) (صحيح) وعنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى صُبْرَةٍ طَعَامٍ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَتَلَّتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟!». قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ، مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». رواه مسلم^(٢) وابن ماجه والترمذي، وعنده: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا».

(صحيح) وأبو داود، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَاماً فَسَأَلَهُ، كَيْفَ تَبِيعُ؟ فَأَخْبَرَهُ، فَازْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ أَدْخَلَ يَدَكَ فِيهِ، فَإِذَا هُوَ مَبْلُورٌ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنَا».

٢٥٧٨ - ١٧٦٦ - (٣) (حـ لغيره) وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ وَقَدْ

(١) قلت: وإسناده حسن، بخلاف المرفوع، فهو ضعيف، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٠٧١). ومن تخالط الثلاثة وجههم أنهم لم ينفوا عند ما نقلوه عن الإمام أحمد أنه قال في الموقوف: «إسناده جيد»، بل تعالوا عليه، وقالوا: «ضعيف». رواه البيهقي (٥٢٦٦) وفيه الأعمش وأبو عمر الكندي، كلاهما يرسل! وهذا منتهى الجهل، فإن مثل هذا الإعلال قد يفيد لو كان الحديث مرسلاً، فكيف وهو عن ابن مسعود مسنداً، وجوّد أحمد؟! ولكن التعلّم.

(٢) في «الإيمان»، والسياق له، لكن لفظه: «من غش فليس مني». ولفظ ابن ماجه: «ليس منا من غش».

حَسَنُهُ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ، فَإِذَا طَعَامٌ رَدِيٌّ، فَقَالَ: «بِعْ هَذَا عَلَى حِدَةٍ، وَهَذَا عَلَى حِدَةٍ، فَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا».
رواه أحمد والبخاري والطبراني^(١). ورواه أبو داود بنحوه عن مكحول مرسلًا.

٢٥٧٩ - ١٧٦٧ - (٤) (ح لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى السُّوقِ، فَرَأَى طَعَامًا مُصَبَّرًا^(٢)، فَأَدْخَلَ يَدَهُ، فَأَخْرَجَ طَعَامًا رَطْبًا قَدْ أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ، فَقَالَ لَصَاحِبِهِ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟». قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَطَعَامٌ وَاحِدٌ. قَالَ: «أَفَلَا عَزَلْتَ الرُّطْبَ عَلَى حِدَتِهِ، وَالْيَابِسَ عَلَى حِدَتِهِ، فَيَتَنَاعُونَ مَا يَعْرِفُونَ»^(٣)، مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد.

٢٥٨٠ - ١٧٦٨ - (٥) (حسن صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا، وَالْمَكْرُ وَالْخِدَاعُ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الصغير» بإسناد جيد، وابن حبان في «صحيحه».

١٧٦٩ - (٦) (ح لغيره) ورواه أبو داود في «مراسيله» عن الحسن مرسلًا مختصرًا قال: «الْمَكْرُ وَالْخِدِيعَةُ وَالْخِيَانَةُ فِي النَّارِ».

٢٥٨١ - ١٠٩١ - (١) (متكرر) وعن قيس بن أبي غرزة رضي الله عنه قال: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَامًا، فَقَالَ: «يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ! أَسْفَلُ هَذَا مِثْلُ أَعْلَاهُ؟». فَقَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَشَّنَا الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات^(٤).

٢٥٨٢ - ١٠٩٢ - (٢) (ضعيف موقوف) وعن صفوان بن سليم: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه مَرَّ بِنَاحِيَةِ الْحَرَّةِ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يَحْمِلُ لَبَنًا يَبِيعُهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَإِذَا هُوَ قَدْ خَلَطَهُ بِالْمَاءِ! فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَيْفَ بَكَ إِذَا قِيلَ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: خَلَصَ الْمَاءُ مِنَ اللَّبَنِ؟!

رواه البيهقي والأصبهاني موقوفًا بإسناد لا بأس به^(٥).

٢٥٨٣ - ١٧٧٠ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنْ رَجُلًا كَانَ يَبِيعُ الْخَمْرَ فِي سَفِينَةٍ لَهُ، وَمَعَهُ قَرْدٌ فِي السَّفِينَةِ، وَكَانَ يَشُوبُ الْخَمْرَ بِالْمَاءِ، فَأَخَذَ الْقَرْدَ الْكَيْسَ فَصَعَدَ الدُّرُوءَ، وَفَتَحَ

(١) هذا الإطلاق يؤهم أنه أخرجه في «المعجم الكبير» وإنما هو في «المعجم الأوسط» (رقم ٢٥١١).

(٢) أي: مكرومًا وزناً ومعنى.

(٣) الأصل: «فتبايعون ما تعرفون»، والتصحيح من «الأوسط» (٣٧٨٥) و«المعجم» (٧٩/٤) وقال: «ورجاله ثقات» لكنه منقطع بين (إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة القرشي)، وأنس.

(٤) قلت: وكذا قال الهيثمي، ولكنه منقطع بين (قيس) هذا والراوي عنه (الحكم بن عتيبة)، عامة روايته عن التابعين، وكان يدلّس، وقد عنعنه عند الطبراني (٩٢١/٣٥٩/١٨)، وكذا عند أبي يعلى (٩٣٣/٢٣٣/٢)، وفي المتن نكارة ليست في

أحاديث الباب، وهي كذب صاحب الطعام! ومع هذا كله حسنة الجهلة!

(٥) قلت: كيف، وصفوان لم يلق أبا هريرة، وعامة روايته عن التابعين أيضاً؟!

الكيس، فجعل يأخذ ديناراً فيلقيه في السفينة، ويدناراً في البحر حتى جعله نصفين».

رواه الطبراني في «معجمه الكبير»^(١)، ورواه البيهقي أيضاً، ولا أعلم في رواته مجزوحاً.

١ - ١٧٧١ - (٨) (ص لغيره) وروي^(٢) عن الحسن مرسلًا.

١ - ١٧٧٢ - (٩) ((ص لغيره) عدا ما بين المعقوفتين فهو ١٠٩٣ - (٣) (منكر)) وفي رواية للبيهقي

قال رسول الله ﷺ: «لا تُشوبوا اللبن للبيع» ثم ذكر حديث المحفلة^(٣) ثم قال موصولاً بالحديث: «ألا وإن رجلاً ممن كان قبلكم جلب خمرًا إلى قرية فشابها بالماء فأضعف أضعافاً، فاشترى قرداً، فركب البحر، حتى إذا لجج فيه ألهم الله القرد صرة الدنانير فأخذها، فصعد الذقل^(٤)، ففتح الصرة وصاحبها ينظر إليه، فأخذ ديناراً فرمى به البحر، وديناراً في السفينة حتى قسمها نصفين».

وفي أخرى له أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «إن رجلاً كان فيمن كان قبلكم حمل خمرًا، ثم جعل في كل زق نصف ماء ثم باعه، فلما جمع الثمن جاء ثعلب فأخذ الكيس، وصعد الذقل، فجعل يأخذ ديناراً فيرمي به في السفينة، ويأخذ ديناراً فيرمي به في الماء، حتى قرغ ما في الكيس»^(٥).

٢٥٨٤ - ١٧٧٣ - (١٠) (ص لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أن النبي ﷺ قال: «من غشنا فليس منا».

رواه البزار بإسناد جيد. (قال المملي) عبد العظيم: «قد روي هذا المتن عن جماعة من الصحابة منهم: عبدالله بن عباس، وأنس بن مالك، والبراء بن عازب، وحذيفة بن اليمان، وأبو موسى الأشعري، وأبو بردة ابن نيار وغيرهم». وتقدم من حديث ابن مسعود وابن عمر وأبي هريرة، وقيس بن أبي غرزة.

٢٥٨٥ - ١٧٧٤ - (١١) (ح لغيره). وعن أبي سبيح قال: اشتريت ناقة من دار وائلة بن الأسقع، فلما خرجت بها أدركني [وهو] يجزر إزاره، فقال: [يا عبدالله!] اشتريت؟ قلت: نعم. قال: بين لك ما فيها؟ قلت: وما فيها؟ إنها لسمينة ظاهرة الصحة. قال: أردت بها سفراً، أو أردت بها لحماً؟ قلت: أردت بها

(١) لم أجده عنده. ولا رأيته في «مجمع الزوائد» للهيتمي، وهو في «مسند أحمد» في ثلاثة مواضع، فالمعجب كيف فاتهما. وقلدتهما المعلقون الثلاثة، فعزوه للبيهقي فقط في «الشعب»، وجهلاً فقالوا: «ضعيف»! وهو عنده. وكذا أحمد وغيرهما من طريق حماد بن سلمة عن إسحاق بن أبي طلحة عن أبي صالح عن أبي هريرة. وهذا إسناد صحيح، وهو مخرج في «الصحيح» (٢٨٤٤).

(٢) كذا الأصل، وله عند البيهقي عن الحسن روايتان: إحداهما عن حميد عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلًا، وهي صحيحة، وأخرى عن الحسن عن أبي هريرة مسنداً نحوه، وإسناده ضعيف، لذلك فتصدير المرسل بقوله: «روي» ليس كما ينبغي.

(٣) يشير إلى مثل قوله ﷺ: «من اشترى شاة محفلة فردها، فليرد معها صاعاً من تمر». رواه البخاري عن ابن مسعود. وله عن أبي هريرة بلفظ: «لا تُصروا الغنم... الحديث». وهو مخرج في «الإرواء» (١٣٢٠).

(٤) هو خشبة يمد عليها شراع السفينة. «نهاية».

(٥) أصل الحديث صحيح، لكن بلفظ: «قرد» مكان «ثعلب».

(٦) زيادة من «مستدرك الحاكم» و «شعب البيهقي»، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصحتها منهما.

(٧) انظر الحاشية السابقة.

الحجّ. قال: فإن يخفها نقياً^(١). فقال صاحبها: ما أردت أي هذا - أصلحك الله - تفسد علي؟ قال: إنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحل لأحدٍ يبيع شيئاً إلا بين ما فيه، ولا يحل لمن علم ذلك إلا بيته». رواه الحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(٢).

٠ - ١٠٩٤ - (٤) (ضعيف جداً) ورواه ابن ماجه باختصار القصة؛ إلا أنه قال: عن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من باع عبداً^(٣) لم يبيته؛ لم يركن في مقت الله، ولم تزل الملائكة تلعنّه». ٠ - ١٠٩٥ - (٥) (٩) وروي هذا المتن أيضاً من حديث أبي موسى^(٤).

٢٥٨٦ - ١٧٧٥ - (١٢) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم، ولا يحل لمسلم إذا باع من أخيه بيعاً فيه عيب أن لا يبيته». رواه أحمد وابن ماجه والطبراني في «الكبير»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». وهو عند البخاري^(٥) موقوف على عقبة لم يرفعه.

٢٥٨٧ - ١٠٩٦ - (٦) (موضوع) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمنون بعضهم لبعض نصحة واذون؛ وإن بعدت منازلهم وأبدانهم، والفجرة بعضهم لبعض غششة متخاونون؛ وإن اقتربت منازلهم وأبدانهم». رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب التوبيخ»^(٦).

٢٥٨٨ - ١٧٧٦ - (١٣) (صحيح) وعن تميم الداري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الدين النصيحة». قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم»^(٧). رواه مسلم والنسائي، وعنده: «إنما الدين النصيحة».

وأبو داود، وعنده: قال: «إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة» الحديث. ٠ - ١٧٧٧ - (١٤) (ح صحيح) ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة بال تكرار أيضاً؛ وحسنه.

(١) الأصل: «فارتجعها»، وكذا في «المستدرک» (١٠/٢)، وهو تحريف عجيب، والصواب ما أثبتته وكما في «شعب البيهقي» (٣٣٠/٥). وكذا رواه أحمد (٤٩١/٣) والبيهقي أيضاً في «السنن» (٣٢٠/٥). و (النقب) محرقة: رقة الأخفاف.

(٢) قلت: ووافقه الذهبي، وفيه نظر، لكن يشهد له ما بعده.

(٣) أي: مبيعاً فيه عيب. وقوله: (في مقت الله): أي في غضبه تعالى.

(٤) قلت: لم أعرفه.

(٥) قلت: هو عنده معلق دون إسناد، خلافاً لما يوهمه المؤلف بإطلاق العزو إليه.

(٦) قلت في إسناده (علي بن الحسن الشامي) قال الدارقطني: «يكذب» ونحوه ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١٧٥).

(٧) قال العلامة ابن الأثير في «النهاية»: «النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له، وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها. وأصل (النصح) في اللغة: الخلو؛ يقال: نصحت، ونصحت له. ومعنى نصيحة الله: صحة الاعتقاد في وحدانيته، وإخلاص النية في عبادته، والنصيحة لكتاب الله، هو التصديق به والعمل بما فيه. ونصيحة رسوله: التصديق بنبوته ورسالته، والانقياد لما أمر به ونهى عنه. ونصيحة الأئمة: أن يطيعهم في الحق، ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا. ونصيحة عامة المسلمين لإرشادهم إلى مصالحهم». والله أعلم.

١٠٩٧ - ٧ (منكر) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث ثوبان، إلا أنه قال: «رأس الدين النصيحة». قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله عز وجل، ولدينه، ولأئمة المسلمين وعامتهم».

٢٥٨٩ - ١٧٧٨ (١٥) (صحيح) وعن زياد بن علاقة قال: سمعت جريراً بن عبد الله يقول يوم مات المغيرة بن شعبة: أما بعد؛ فإني أتيت رسول الله ﷺ فقلت: أبائكم على الإسلام. فشرط علي: «والنصح لكل مسلم»، فبايعته على هذا، ورب هذا المسجد؛ إني لكم لناصح. رواه البخاري ومسلم.

٢٥٩٠ - ١٧٧٩ (١٦) (صحيح) وعن جرير - أيضاً - رضي الله عنه قال: بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم. رواه البخاري ومسلم والترمذي.

(صحيح) ورواه أبو داود والنسائي، ولفظهما: بايعت رسول الله ﷺ على السمع والطاعة، وأن أنصح لكل مسلم^(١). وكان إذا باع الشيء أو اشترى قال: أما إن الذي أخذنا منك أحب إلينا مما أعطيناك، فأختر. ٢٥٩١ - ١٠٩٨ (٨) (ضعيف) وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «قال الله عز وجل: أحب ما تعبد لي به عبدي؛ النصح لي». رواه أحمد.

٢٥٩٢ - ١٠٩٩ (٩) (ضعيف) وعن حنيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لا يهتم بأمر المسلمين؛ فليس منهم، ومن لم ينصح ويُنسي ناصحاً لله ولرسوله ولكتابه ولأمامه ولعامة المسلمين؛ فليس منهم». رواه الطبراني من رواية عبد الله بن أبي جعفر^(٢).

٢٥٩٣ - ١٧٨٠ (١٧) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه». رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: «لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه».

١١ - (الترهيب من الاحتكار)

٢٥٩٤ - ١٧٨١ (١) (صحيح) عن معمر بن أبي معمر - وقيل ابن عبد الله بن فضلة - رضي الله عنه

(١) قلت: إلى هنا العزو صحيح، لكن ما بعده ليس عند النسائي، وهو بتمامه عند ابن حبان أيضاً (٣٩/٧ - ٤٥٢٩ - الإحسان)، فلو عزاه إليه المؤلف كان أولى، وهو مما فات على الهيثمي فلم يورده في «موارد الظمان»، فاستدركته عليه في «صحيح الموارد» (١٠/١١).

(٢) قلت: هو الرازي، وهو وأبوه ضعيفان. وإطلاق العزو للطبراني يوهم أنه في «المعجم الكبير»، وإنما رواه في «الأوسط» و«الصغير»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣١٢).

قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اخْتَكَرَ^(١) فَهُوَ خَاطِيٌّ».

رواه مسلم وأبو داود.

(صحيح) والترمذي وصححه، وابن ماجه، ولفظهما: قال: «لَا يَخْتَكِرُ إِلَّا خَاطِيٌّ»^(٢).

٢٥٩٥ - ١١٠٠ - (١) (منكر) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اخْتَكَرَ طعاماً أربعين ليلةً؛ فَقَدْ بَرِئَ مِنْ اللَّهِ، وَبَرِئَ اللَّهُ مِنْهُ، وَأَيُّمَا أَهْلٍ عَرَصَةٍ أَصْبَحَ فِيهِمْ أَمْرٌ جَائِعاً؛ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والحاكم. وفي هذا المتن غرابة، وبعض أسانيده جيد^(٣). وقد ذكر رزين شرطه الأول، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها.

٢٥٩٦ - ١١٠١ - (٢) (ضعيف) وعن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ، وَالْمُخْتَكِرُ مَلْعُونٌ».

رواه ابن ماجه والحاكم؛ كلاهما عن علي بن سالم بن ثوبان، عن علي بن زيد بن جدعان. وقال البخاري والأزدي: «لَا يَتَابِعُ عَلِيُّ بْنُ سَالِمٍ عَلَى حَدِيثِهِ هَذَا». (قال الحافظ) زكي الدين: «لَا أَعْلَمُ لِعَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَهُوَ فِي عِدَادِ الْمَجْهُولِينَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

٢٥٩٧ - ١١٠٢ - (٣) (منكر) وعن الهيثم بن رافع عن أبي يحيى المكي عن فروخ مولى عثمان بن عفان: أَنَّ طَعَاماً أُلْقِيَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ -، فَقَالَ: مَا هَذَا الطَّعَامُ؟ فَقَالُوا: طَعَامٌ جُلِبَ إِلَيْنَا أَوْ عَلَيْنَا، فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ وَفِيمَنْ جَلَبَهُ إِلَيْنَا أَوْ عَلَيْنَا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الَّذِينَ مَعَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! قَدْ اخْتَكَرَ، قَالَ: وَمَنْ اخْتَكَرَهُ؟ قَالُوا: اخْتَكَرَهُ فَرُوحٌ وَفُلَانٌ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَارْسَلَ إِلَيْهِمَا فَاتِيَاهُ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكُمَا عَلَى اخْتِكَارِ طَعَامِ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! نَشْتَرِي بِأَمْوَالِنَا وَنَبِيعُ! فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اخْتَكَرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَعَامَهُمْ؛ ضَرَبَهُ اللَّهُ بِالْجُدَامِ وَالْإِفْلَاسِ». فَقَالَ: عِنْدَ ذَلِكَ فَرُوحٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فَإِنِّي أُعَاهِدُ اللَّهَ وَأُعَاهِدُكَ

(١) في الأصل زيادة: «طعاماً»؛ ولما كانت لا أصل لها عند أحد من مخرّجي الذين ذكرهم المصنف، ولا عند غيرهم فقد حذفها. وأما المعلقون الثلاثة فأثبتوها موهمين القراء بورودها عند مخرّجي الأربعة بذكر أرقامهم! مع أنهم نقلوا بعد إكثار الناجي لها، ومن جهلهم أنهم علّقوا كلامه على اللفظ الآتي الخالي من الزيادة!!

(٢) قلت: هو رواية لمسلم أيضاً (٥/٥٦)، وهو رواية أبي داود (٣٤٤٧)، ولذلك كان الأولى أن يقال في التخرّيج: رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وفي لفظ له، وهو لأبي داود والترمذي وابن ماجه. وقوله: «خاطيٌّ» هو بالهمز بمعنى: آثم، والمعنى: لا يجترىء على هذا الفعل الشنيع إلا من اعتاد المعصية. (والاحتكار). كما قال النووي في «شرح مسلم»: أَنَّ يَشْتَرِي الطَّعَامَ فِي وَقْتِ الْغَلَاءِ لِلتَّجَارَةِ، وَلَا يَبِيعُهُ فِي الْحَالِ، بَلْ يَدْخِرُهُ لِيُغْلُو ثَمَنُهُ، فَأَمَّا إِذَا اشْتَرَاهُ فِي وَقْتِ الرِّخْصِ وَادْخَرَهُ لِيَبِيعَهُ فِي وَقْتِ الْغَلَاءِ فَلَيْسَ بِاخْتِكَارٍ. واختلفوا في الاحتكار المحرم، لعل أقربها قول أحمد: ما فيه عيش الناس. انظر: «معالم السنن» (٩٠/٥-٩١).

(٣) قلت: كلا، فإن مدار أسانيده كلها على أبي بشر الأملوكي، وبه أهله الهيثمي، وقال: «ضعفه ابن معين»، وسبقه أبو حاتم فقال: «حديث منكر، وأبو بشر لا أعرفه». وقد غفل عن هذه العلة جماعة، فأخذوا يعلّونه بغيرها، ويردها بعضهم، والكل غافل عنها كما بيته في «غاية المرام» (١٩٤/٣٢٤).

أَنْ لَا أَحْوَدَ فِي اخْتِكَارِ طَعَامٍ أَبَدًا، فَتَحَوَّلَ إِلَى مِصْرَ. وَأَمَّا مَوْلَى عُمَرَ فَقَالَ: نَشْتَرِي بِأَمْوَالِنَا وَنَبِيعُ. فَزَعَمَ أَبُو يَحْيَى أَنَّهُ رَأَى مَوْلَى عُمَرَ مَجْذُومًا مَشْدُوحًا.

رواه الأصبهاني هكذا. وروى ابن ماجه المرفوع منه فقط عن يحيى بن حكيم: حدثنا أبو بكر الحنفي: حدثنا الهيثم بن رافع: حدثني أبو يحيى المكي. وهذا إسناد جيد متصل، ورواه ثقات^(١)، وقد أنكر على الهيثم روايته لهذا الحديث مع كونه ثقة. والله أعلم.

٢٥٩٨ - ١١٠٣ - (٤) (منكر) وعن معاذ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «بَشَسَ الْعَبْدُ الْمُخْتَكِرُ، إِنْ أَرْخَصَ اللَّهُ الْأَسْعَارَ حَرْنًا، وَإِنْ أَغْلَاها فَرَحًا».

وفي رواية: «إِنْ سَمِعَ بَرُخْصَ سَاءَةً، وَإِنْ سَمِعَ بَقْلَاءَ فَرَحًا».

ذكره رزين في «جامعه»، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها، إنما رواه الطبراني وغيره بإسناد واه:

٢٥٩٩ - ١١٠٤ - (٥) (منكر) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَهْلُ الْمَدَائِنِ هُمُ الْجُبُسُ^(٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَلَا تَخْتَكِرُوا عَلَيْهِمُ الْأَقْوَاتَ، وَلَا تَغْلُوا عَلَيْهِمُ الْأَسْعَارَ، فَإِنَّ مِنْ اخْتَكَرَهُ عَلَيْهِمْ طَعَامًا أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ؛ لَمْ تَكُنْ لَهُ كَفَّارَةً».

ذكره رزين أيضاً، ولم أجده^(٣).

٢٦٠٠ - ١١٠٥ - (٦) (منكر) وعن أبي هريرة وَمَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُخْشَرُ الْحَاكِرُونَ وَقَتْلُهُ الْأَنْفُسُ فِي دَرَجَةٍ، وَمَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ سِعْرِ الْمُسْلِمِينَ يُغْلِبِهِ عَلَيْهِمْ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعَذِّبَهُ فِي مُعْظَمِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ذكره رزين أيضاً، وهو مما انفرد به مهنا بن يحيى، عن بقية بن الوليد، عن سعيد بن عبدالعزيز، عن مكحول، عن أبي هريرة^(٤). وفي هذا الحديث والحديثين قبله نكارة ظاهرة. والله أعلم.

٢٦٠١ - ١١٠٦ - (٧) (ضعيف) وعن الحسن قال: ثَقُلَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ، فَأَنَاهُ حَبِيبُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ يَعُودُهُ، فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ يَا مَعْقِلُ! أَنِّي سَفَكْتُ دَمًا حَرَامًا؟ قَالَ: لَا أَعْلَمُ. قَالَ: هَلْ عَلِمْتُ، أَنِّي دَخَلْتُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: مَا عَلِمْتُ، قَالَ: أَجْلِسُونِي. ثُمَّ قَالَ: اسْمَعْ يَا حَبِيبُ اللَّهِ حَتَّى أَحْدِثْكَ شَيْئًا مَا سَمِعْتَهُ مِنْ

(١) قلت: بل أبو يحيى المكي غير معروف، والخبر منكر كما قال الذهبي، وقال البخاري: «في إسناده نظر».

(٢) جمع: (حبس) فاعيل بمعنى مفعول: كل ما حبس بوجه من الوجوه. كما في «اللسان»، وكان الأصل: (الحبساء) فصحته من رواية ابن عساکر. انظر: «الضعيفة» (٥٣٣٥).

(٣) قلت: لفتق رزين من حديثين: أحدهما عن أبي أمامة بالشرط الأول منه عند الطبراني، وإسناده ضعيف مظلم، والآخر عن معاذ بن جبل وغيره، وهو موضوع، وقد خرجتهما في «الضعيفة» (٨٥٨ و٨٥٩ و٥٣٣٥). ومن جهل الثلاثة حتى يعلم التخريج أنهم عزوه للطبراني، فأوهمو أنه عنده بشامه!

(٤) قلت: الذي وجدته بهذا الإسناد عن أبي هريرة إنما هو الشرط الأول من الحديث دون قوله: «ومن دخل...»، وأما هذا فإنما روي من حديث معقل بن يسار الآتي بعده، فكان رزيًا لفتق بينهما فجعلهما حديثًا واحدًا! انظر: «الضعيفة» (٥٣٣٦).

رسول الله ﷺ مرةً ولا مرتين، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ يُغْلِبْ عَلَيْهِمْ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَقْعُدَهُ بِعُظْمٍ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ.

رواه أحمد، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»؛ إلا أنه قال: «كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَقْدِفَهُ فِي مُعْظَمٍ مِنَ النَّارِ».

والحاكم مختصراً، ولفظه: قَالَ: «مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ يُغْلِبْ عَلَيْهِمْ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَقْدِفَهُ فِي جَهَنَّمَ رَأْسَهُ أَسْفَلَهُ».

رووه كلهم عن زيد بن مرة عن الحسن. وقال الحاكم: «سمعه معتمر بن سليمان وغيره من زيد». (قال المملي) الحافظ: «وَمَنْ [دون] زيد بن مرة؛ فرواته كلهم ثقات معروفون غيره، فإني لا أعرفه، ولم أقف له على ترجمة. والله أعلم بحاله».

٢٦٠٢ - ١١٠٧ - (٨) (متكر) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اِخْتِكَارُ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ إِلْحَادٌ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عبد الله بن المؤمل^(٢).

٢٦٠٣ - ١١٠٨ - (٩) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اِخْتَكَرَ حَكْرَةً بَرِيدُ أَنْ يُغَالِي بِهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ؛ فَهُوَ خَاطِيٌّ»، وَقَدْ بَرَّثَتْ مِنْهُ ذَهَّةُ اللَّهِ.

رواه الحاكم من رواية إبراهيم بن إسحاق الغسيلي^(٣)، وفيه مقال. والله أعلم.

١٢- (ترغيب التجار في الصدق، وترهيبهم من الكذب والحلف وإن كانوا صادقين)

٢٦٠٤ - ١٧٨٢ - (١) (ص لغيره) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

٠ - ١٧٨٣ - (٢) (حسن صحيح) ورواه ابن ماجه عن ابن عمر، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «التَّاجِرُ الْأَمِينُ الصَّدُوقُ الْمُسْلِمُ مَعَ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢٦٠٥ - ١١٠٩ - (١) (موضوع) ورؤي عن أنس رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الأصبهاني وغيره^(٤).

(١) سقطت من الأصل، والسياق يقتضيها.

(٢) قلت: وقال (١٥٠٨/٢٨٩/٢): «نقد به عبد الله بن المؤمل». قلت: وهو ضعيف الحديث كما في «التفريب» وغيره رواه البخاري في «التاريخ» وأبو داود بسند ضعيف عن يعلى بن أمية. وهو مخرج في «ضعيف أبي داود» (٣٤٦).

(٣) الأصل: «الغسيلي» بالعين المهملة، والصواب ما أثبتنا، فإنه من ولد حنظلة غسيل الملائكة، وكان يسرق الحديث.

(٤) قلت: فيه (يحيى بن شبيب) روى موضوعات، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٤٠٥).

٢٦٠٦ - ١١١٠ - (٢) (ضعيف) ورؤي عن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ التَّاجِرَ إِذَا كَانَ فِيهِ أَرْبَعُ خَصَالٍ طَابَ كَسْبُهُ: إِذَا اشْتَرَى لَمْ يَدَمْ، وَإِذَا بَاعَ لَمْ يَمْدَحْ، وَلَمْ يَدُلَّسْ فِي الْبَيْعِ، وَلَمْ يَخْلِفْ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ».

رواه الأصبهاني أيضاً، وهو غريب جداً.

١١١١ - (٣) (ضعيف) ورواه أيضاً هو والبيهقي من حديث معاذ بن جبل، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَطْيَبَ الْكَسْبِ كَسْبُ التَّجَارِ؛ الَّذِينَ إِذَا حَدَّثُوا لَمْ يَكْذِبُوا، وَإِذَا اسْتَمَنُوا لَمْ يَخُونُوا، وَإِذَا وَعَدُوا لَمْ يَخْلِفُوا، وَإِذَا اشْتَرَوْا لَمْ يَدُسُّوا، وَإِذَا بَاعُوا لَمْ يَمْدَحُوا، وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِمْ لَمْ يَنْطَلُوا، وَإِذَا كَانَ لَهُمْ لَمْ يُسَرُّوا».

٢٦٠٧ - ١٧٨٤ - (٣) (صحيح) وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَقَرَّقَا، فَإِنَّ صَدَقَ الْبَيْعَانِ وَبَيَّنَّا؛ بَوْرَكَ لِهَمَا فِي بَيْنَهُمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَّبَا؛ فَعَسَى أَنْ يَرْبِحَا رِبْحًا، وَيُخْصِقَا بِرَكَّةٍ بَيْنَهُمَا، الْبَيْعُ الْفَاجِرَةُ مُنْفِقَةٌ لِلْسِّلَعَةِ مُنْحِقَةٌ لِلْكَسْبِ»^(١).

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٢٦٠٨ - ١٧٨٥ - (٤) (صـلغيزه) وعن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه عن أبيه عن جده: أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى، فَرَأَى النَّاسَ يَتَبَايَعُونَ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ التَّجَارِ!». فَاسْتَجَابُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَفَعُوا أَعْنَاقَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «إِنَّ التَّجَارَ»^(٢) يُعْتَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَارًا؛ إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ، وَبَرَّ وَصَدَّقَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٦٠٩ - ١٧٨٦ - (٥) (صحيح) وعن عبدالرحمن بن شبل رضي الله عنه قال: سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «إِنَّ التَّجَارَ هُمُ الْفُجَارُ». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَيْسَ قَدْ أَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ؟ قال: «بلى؛ وَلَكِنَّهُمْ يَخْلِفُونَ فَيَأْتَمُونَ، وَيَحْدَثُونَ فَيَكْذِبُونَ».

رواه أحمد بإسناد جيد، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح الإسناد».

٢٦١٠ - ١١١٢ - (٤) (منكر) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْحِلْفُ حِنْثٌ أَوْ نَدَمٌ».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»^(٣).

(١) ليس في الحديث: «البيع الفاجرة...» إلخ، وإنما هذا حديث آخر من رواية أبي هريرة يأتي في الباب برقم (١١)، فكانه دخل على المؤلف حديث بحديث، أو على النسخ. ثم رأيت الناجي ذكر أن المؤلف قلّد في ذلك ابن الأثير في «جامعه»، وانطلق الأمر على المعلق على «الجامع» أيضاً (٤٣٥/١) فخرجه معزاً للشيخين وغيرهما بالزيادة!

(٢) بضم التاء وتشديد الجيم أو كسر وتخفيف، وقوله: (فجاراً) لأنّ من عادتهم التدليس في المعاملات والأيمان الكاذبة ونحوها، واستثنى من اتقى المحارم، ووفى بيمينه، وصدق في حديثه.

(٣) قلت: فيه (بشار بن كدام) وهو ضعيف، والمحفوظ موقوف، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨٥٩). وخلط الثلاثة هنا فأعلوه بالانقطاع أيضاً!

٢٦١١ - ١٧٨٧ - (٦) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا ينظرُ الله إليهم يومَ القيامةِ، ولا يُزَكِّيهم، ولهم عذابُ أليمٍ». قال: فقراها رسولُ الله ﷺ ثلاثَ مرَّاتٍ، فقلتُ: خابوا وخسروا، ومن هُم يا رسولَ الله؟ قال: «المسيءُ، والمَنانُ، والمنفِقُ سِلْعَتُهُ بالحلفِ الكاذِبِ». رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه؛ إلا أنَّه قال: «المسيءُ لِإِزارَةٍ، والمَنانُ عطاءُهُ، والمنفِقُ سِلْعَتُهُ بالحلفِ الكاذِبِ».

٢٦١٢ - ١٧٨٨ - (٧) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثة لا ينظرُ الله إليهم يومَ القيامةِ: أشَمَطُ زانٍ، وعائلٌ مستَكْبِرٌ، ورجلٌ جَعَلَ الله بضاعتهُ؛ لا يشتري إلا بيمينه، ولا يبيع إلا بيمينه».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي «الصغير» و«الأوسط»؛ إلا أنَّه قال فيهما: «ثلاثة لا يكلمهم الله، ولا يُزَكِّيهم، ولهم عذابُ أليمٍ» فذكره. ورواه محتج بهم في «الصحيح».

(أشَمَطٌ) مصغرٌ (أشَمَطَ): وهو مَنْ ابْيَضَّ بعضُ شعر رأسه كبراً واختلط بأسوده. و (العائلُ): الفقير. ٢٦١٣ - ١١١٣ - (٥) (ضعيف جداً) وروى عن عِصْمَةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثة لا ينظرُ الله إليهم غداً: شَيْخٌ زانٍ، ورجلٌ اتَّخَذَ الأيمانَ بِضاعتهُ؛ يَحْلِفُ في كلِّ حقٍّ وباطلٍ، وفقيرٌ مُخْتالٌ مَزْهُوٌّ»^(١).

رواه الطبراني.

(مزهو) أي: متكبر معجب فخور.

٢٦١٤ - ١٧٨٩ - (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله يومَ القيامةِ، ولا ينظرُ إليهم، ولا يُزَكِّيهم، ولهم عذابُ أليمٍ: رجلٌ على فضلٍ ماءٍ بفلاةٍ يمتنعُ ابنَ السبيل، ورجلٌ بايعَ رجلاً بعدَ العصرِ فحلفَ بالله لأخذاً بكذا وكذا، فصَدَّقَهُ فأخذاً؛ وهو على غير ذلك، ورجلٌ بايعَ إماماً لا يبايعه إلا للدنيا؛ فَإِنْ أعطاهُ منها ما يريدُ وفي لَهْ، وإنْ لَمْ يُعْطِهِ لَمْ يَقْبِ».

وفي رواية نحوه، وقال: «ورجلٌ حلفَ على سِلْعَتِهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بها أَكْثَرَ ممَّا أُعْطِيَ؛ وهو كاذِبٌ، ورجلٌ حلفَ على يمينٍ كاذبةٍ بعدَ العصرِ لِيَقْتَطَعَ بها مالٌ أُمِرَ بهُ مسلمٌ، ورجلٌ منعَ فضلَ ماءٍ، فيقولُ الله له: اليومَ أمتَعَكَ فضلي؛ كما منعتَ فضلَ ما لم تعملْ يداك».

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وأبو داود بنحوه.

٢٦١٥ - ١٧٩٠ - (٩) (صحيح) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أربعةٌ يُبْفِضُهم الله: البِئاعُ الحلافُ، والفقيرُ المُخْتالُ، والشَيْخُ الزاني، والإمامُ الجائرُ».

(١) في الباب من «الصحيح» ما يفني عنه مثل حديث سلمان [السابق]، فانظره.

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه»، وهو في مسلم بنحوه دون ذكر «البيع»^(١)، ويأتي لفظه في «الترهيب من الزنا» إن شاء الله [٢١-الحدود/٧].

٢٦١٦ - ١٧٩١ - (١٠) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ قال: «إن الله يُحِبُّ ثلاثةً، وَيُبْغِضُ ثلاثةً» - فذكر الحديث إلى أن قال: - قُلْتُ: فَمَنْ الثلاثة الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللهُ؟ قال: «المُخْتَالُ الفُخُورُ وَأَنْتُمْ تَحْدُوثُهُ فِي كِتَابِ اللهِ الْمَنْزَلِ: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ - والبَخِيلُ الْمَتَّانُ، والتَّاجِرُ - أَوْ الْبَائِعُ - الْحَلَّافُ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». ورواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه» بنحوه. وتقدم لفظهم في «صدقة السر» [٨-الصدقات/٢٠].

٢٦١٧ - ١٧٩٢ - (١١) (حسن) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: مرَّ أعرابيٌّ بِشَاةٍ، فَقُلْتُ: تَبِيعُهَا بثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ؟ فقال: لا والله. ثُمَّ بَاعَهَا. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٢٦١٨ - ١٧٩٣ - (١٢) (صغيره) وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يخرج إلينا، وَكُنَّا تُجَّارًا، وَكَانَ يَقُولُ: «يَا مَعْشَرَ التَّجَّارِ! إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به إن شاء الله. ٢٦١٩ - ١٧٩٤ - (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الْحَلْفُ مَنْقَعَةٌ لِلسِّلْعَةِ، مَنْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود؛ إلا أنه قال: «مصحقة للبركة»^(٢).

٢٦٢٠ - ١٧٩٥ - (١٤) (صحيح) وعن [أبي] قتادة رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَلْفِ فِي الْبَيْعِ، فَإِنَّهُ يَنْقُثُ ثُمَّ يَمْحَقُ»^(٤).
رواه مسلم والنسائي وابن ماجه.

١٣- (الترهيب من خيانة أحد الشريكين الآخر)

٢٦٢١ - ١١١٤ - (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: أنا ثالث الشريكين ما لم يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ؛ فَإِذَا خَانَ خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِهِمَا».

زاد زرين فيه: «وَجَاءَ الشَّيْطَانُ».

(١) قلت: هذا يومهم أن سائر الحديث عند مسلم مثله هنا، وليس كذلك؛ كما يتبين ذلك للقارئ بمقابلته بنص مسلم الآتي هناك (٧/٢١).

(٢) هذا يومهم أن اللفظ الذي قبله لم يروه أبو داود، والواقع خلافه، فإنه أخرجه عقب هذا، وقد نبه على ذلك الحافظ الناجي، وبيته في «أحاديث يبيع الموسوعة».

(٣) سقطت من الطبعة السابقة، والصواب إثباتها كما في مصادر التخريج. [ش].

(٤) من (المحق): وهو (المحو) أي: يزيل البركة ويذهبها.

رواه أبو داود، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

والدارقطني ولقطه: قال رسول الله ﷺ: «يَدُ اللَّهِ عَلَى الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، إِذَا خَانَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ؛ رَفَعَهَا عَنْهُمَا».

٠ - ١١١٥ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَانَ مِنْ اثْنَمَتَهُ فَأَنَا خَصْمُهُ»^(٢).

٠ - ١١١٦ - (٣) وعن قتادة، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «عَلَامَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثَةٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا اتَّخَذَ خَانَ»^(٣).

٠ - ١١١٧ - (٤) وعن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَانَ شَرِيكَاً لَهُ فِيمَا اتَّخَمْتَهُ عَلَيْهِ وَاسْتَرْعَاهُ لَهُ؛ فَأَنَا بَرِيءٌ مِنْهُ».

رواه أبو يعلى والبيهقي.

٠ - ١١١٨ - (٥) وعن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ إِذَا حَدَّثَ صَدَقَ، وَإِذَا عَاهَدَ لَمْ يَغْدُرْ، وَإِذَا اتَّخَذَ لَمْ يَخُنْ».

رواه البزار والدارقطني بإسناد لا بأس به. والله أعلم^(٤).

١٤- (الترهيب من التفريق بين الوالدة وولدها بالبيع ونحوه)

٢٦٢٢ - ١٧٩٦ - (١) (حسن) عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا؛ فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَجَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». والحاكم والدارقطني، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٢٦٢٣ - ١١١٩ - (١) (ضعيف) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَلْعُونٌ مَنْ فَرَّقَ». قال أبو بكر - يعني ابن عيَّاش -: «هَذَا مُبْهَمٌ، وَهُوَ عِنْدَنَا فِي السَّنَنِ وَالْوَلَدِ».

رواه الدارقطني من طريق طليق بن محمد عنه. وطلیق - مع ما قيل فيه - لم يسمع من عمران^(٥).

٠ - ١١٢٠ - (٢) (ضعيف) ورواه ابن ماجه والدارقطني أيضاً من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع

(١) كذا قال، وتقلده الثلاثة. وفيه علتان: الجهالة والإرسال، وهو مبين في «الإرواء» (٥/٢٢٨-٢٢٩/١٤٦٨).

(٢) كذا الأصل بدون تخریج، وكذا الذي بعده، وهما واللذان بعدهما لم يردوا في نسخة (عمارة) وغيرها، والأول لم أقف عليه، والثاني معروف من حديث ابن عمرو، وسيأتي في «الصحيح» (٢٣-الأدب/٢٤/١٤). والأخيران لم أجدهما حتى ولا في «الجامع الكبير» للسيوطي، وعزوهما لأبي يعلى والبزار فيه نظر؛ فإني لم أرهما في «المجمع». والله أعلم.

(٣) انظر الحاشية السابقة

(٤) جاء في هامش الأصل: «هذه الأحاديث الأربعة لم توجد إلا في نسختنا».

(٥) قلت: لم يقع الجهلة الثلاثة بهذا الإعلال، بل تعالوا فقالوا: «قلنا: فيه أبو بكر بن عيَّاش لا يدرى من هو!» وهو ثقة من رجال البخاري! وهو كوفي. وسبب الوهم الفاحش أنهم رجعوا إلى «الميزان» فوجدوا ثلاثة بهذه الكنية، أحدهم قال فيه الذهبي: «لا يدرى...»، وهو حمصي! فقلوه خبط عشواء!! وهو مخرج في «الضعيفة» (٣١١١).

- وقد ضعف - عن طليق بن عمران عن أبي بردة عن أبي موسى قال: «لَمَنْ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ مِنْ فَرَقٍ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا، وَبَيْنَ الْأَخِ وَأَخِيهِ».

١٥- (الترهيب من الدين، وترغيب المستدين والمتزوج أن ينوي الوفاء، والمبادرة إلى قضاء دين الميت)

٢٦٢٤ - ١١٢١ - (١) (ضعيف) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالذَّنِّ». فقال رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَتُعَدِّلُ الْكُفْرَ بِالذَّنِّ؟ قال: «نَعَمْ».

رواه النسائي والحاكم من طريق دراج عن أبي الهيثم. وقال: «صحيح الإسناد»!

٢٦٢٥ - ١١٢٢ - (٢) (موضوع) وعن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «الذَّنُّ رَايَةُ اللهِ فِي الْأَرْضِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُدَلَّ عَبْدًا؛ وَضَعَهُ فِي حُتُّهِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»! (قال الحافظ): «بل فيه بشر بن عبيد الدارسي؛ وإياه».

٢٦٢٦ - ١١٢٣ - (٣) (ضعيف جداً) ورؤي عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وهو يُوصِي رجلاً وهو يقول: «أَقِلَّ مِنَ الذَّنُوبِ يَهْنُ عَلَيْكَ الْمَوْتُ، وَأَقِلَّ مِنَ الذَّنِّ تَمُتْ حُرًّا».

رواه البيهقي.

٢٦٢٧ - ١٧٩٧ - (١) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقول: «لَا تُخِفُوا أَنْفُسَكُمْ بَعْدَ أَمْنِهَا». قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «الذَّنُّ».

رواه أحمد - واللفظ له، وأحد إسناده ثقات -، وأبو يعلى والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٢٦٢٨ - ١٧٩٨ - (٢) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فَارَقَ الرُّوحَ الْجَسَدَ وَهُوَ بِرِيٍّ مِنْ ثَلَاثٍ، دَخَلَ الْجَنَّةَ: الْغُلُوفُ، وَالذَّنُّ، وَالْكِبَرُ».

رواه الترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وتقدم لفظه [١٢- الجهاد/ ١٣]. والحاكم وهذا لفظه؛ وقال: «صحيح على شرطهما». قال الترمذي: «قال سعيد بن أبي عروبة: «الكَتْرُ» يعني بالزاي، وقال أبو عوانة في حديثه: «الكبر» يعني بالراء». قال: «ورواية سعيد: أصح». وقال البيهقي^(١): «في كتابي: عن أبي عبد الله - يعني الحاكم -: «الكَتْرُ» مقيد بالزاي، والصحيح في حديث أبي عوانة بالراء».

٢٦٢٩ - ١١٢٤ - (٤) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة مرفوعاً: «مَنْ تَدَايَنَ بَدَيْنِ وَفِي نَفْسِهِ وَفَاوَهُ ثُمَّ مَاتَ؛ تَجَاوَزَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَى غَرِيمَهُ بِمَا شَاءَ، وَمَنْ تَدَايَنَ بَدَيْنِ وَلَيْسَ فِي نَفْسِهِ وَفَاوَهُ ثُمَّ مَاتَ؛ اقْتَصَصَ اللهُ تَعَالَى لَغَرِيمِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الحاكم عن بشر بن نمير - وهو متروك - عن القاسم عنه.

ورواه الطبراني في «الكبير» أطول منه، ولفظه: قال: «مَنْ أَدَانَ دَيْنًا وَهُوَ يَتَوَيُّ أَنْ يُؤَدِّيَهُ وَمَاتَ؛ أَذَاهُ اللهُ

(١) يعني في «شعب الإيمان» (٢/ ١٤٣ - ٢). والذي في «مستدرک الحاكم» (٢/ ٢٦) - وقد رواه بإسنادين عن سعيد - وأبي عوانة: «الكبر» بالراء، وهو الراجح كما هو محقق في «الصحيحة» (٢٧٨٥). والله أعلم.

عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ اسْتَدَانَ دَيْنًا وَهُوَ لَا يَتَوَيَّ أَنْ يُؤَدِّيَهُ فَمَاتَ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: طَنَنْتُ أَنْتَ لَا أَخْذُ لِعَبْدِي بِحَقِّهِ! فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَيُجْعَلُ فِي حَسَنَاتِ الْآخِرِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ الْآخِرِ فَيُجْعَلُ عَلَيْهِ^(١).

٢٦٣٠ - ١٧٩٩ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يَرِيدُ آدَاءَهَا؛ أَذَى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يَرِيدُ إِتْلَافَهَا؛ أَتْلَفَهُ اللَّهُ».

رواه البخاري وابن ماجه وغيرهما.

٢٦٣١ - ١٨٠٠ - (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَمَلَ مِنْ أُمْتِي دَيْنًا، ثُمَّ جَهَدَ فِي قَضَائِهِ، ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَهُ؛ فَأَنَا وَلِيُّهُ».

رواه أحمد بإسناد جيد، وأبو يعلى والطبراني في «الأوسط».

٢٦٣٢ - ١٨٠١ - (٥) (ص- لغيره) وعنهما: أَنَّهَا كَانَتْ تَذَانُّ، فَقِيلَ لَهَا: مَا لَكَ وَلِلَّذِينَ، وَلَكَ عَنْهُ مَدْوَحَةٌ؟ قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ كَانَتْ لَهُ نِيَّةٌ فِي آدَاءِ دَيْنِهِ؛ إِلَّا كَانَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَوْنٌ». فَأَنَا أَلْتَمِسُ ذَلِكَ الْعَوْنَ.

١١٢٥ - (٥) (ضعيف) وفي رواية: «مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ هَمُّهُ قَضَاؤُهُ، أَوْ هَمَّ بِقَضَائِهِ؛ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ مِنَ اللَّهِ حَارِسٌ».

رواه أحمد...^(٢).

(حسن) ورواه الطبراني بإسناد متصل فيه نظر، وقال فيه: «كَانَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَوْنٌ، وَسَبَبٌ لَهُ رِزْقًا» (٢٦٣٣ - ١١٢٦ - (٦) (ضعيف) وعن عمران بن حصين^(٣) رضي الله عنهما قال: كانت مَيْمُونَةُ تَذَانُّ فَكَثُرَ، فَقَالَ لَهَا أَهْلُهَا فِي ذَلِكَ، وَلَا مَوَاهَا، وَوَجَدُوا عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: لَا أَتْرُكُ الدَّيْنَ وَقَدْ سَمِعْتُ خَلِيلِي وَصَفِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مِمَّنْ أَحَدٌ يَذَانُّ دَيْنًا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ يَرِيدُ قَضَاءَهُ؛ إِلَّا آدَاهُ اللَّهُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا».

رواه النسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه».

٢٦٣٤ - ١٨٠٢ - (٦) (ح- لغيره) وعن صهيب الخير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ تَدَانَيْنَ دَيْنًا وَهُوَ مُجْمَعٌ أَنْ لَا يُوَفِّيَهُ إِيَّاهُ؛ لَقِيَ اللَّهَ سَارِقًا».

(١) قلت: هذا في «المعجم الكبير» (٧٩٤٩/٢٩٠/٨) من رواية جعفر بن الزبير عن القاسم، وجعفر كذاب كما قال الهيثمي (١٣٢/٤).

(٢) محل النقط في الأصل: «... ورواته محتج بهم في الصحيح؛ إلا أن فيه انقطاعاً». وهذا يصدق على الرواية التي قبلها - وهي في «الصحيح» بشواهدها -، وأما هذا فلا انقطاع فيها، وإنما علتها الجهالة، والحديث مخرج في «الصحيح» تحت الحديث (٢٨٢٢).

(٣) كذا الأصل، وتبعه (عمارة)، والمعلقون الثلاثة! وهو خطأ، والصواب: (ابن حذيفة) كما في الكتب التي عزي الحديث إليها وغيرها مثل «مسند عبد بن حميد» (ق ١٩٨/٢)، و«مسند أبي يعلى» (١٦٨٧/٤)، وهو تابعي لا يعرف كما قال الذهبي، والظاهر أن الخطأ من المؤلف؛ بدليل جملة الترضي؛ إلا أن تكون من النسخ.

رواه ابن ماجه والبيهقي، وإسناده متصل لا بأس به؛ إلا أن يوسف بن محمد بن صيفي بن صهيب، قال البخاري: فيه نظر^(١).

١١٢٧ - (٧) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الكبير»، ولفظه: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أثما رجل تزوج امرأة يتوي أن لا يعطيها من صداقها شيئاً؛ مات يوم يموت وهو زان، وأثما رجل اشترى من رجل يبعاً يتوي أن لا يعطي من ثمنه شيئاً؛ مات يوم يموت وهو خائن في النار». وفي إسناده عمرو بن دينار؛ متروك^(٢).

٢٦٣٥ - ١١٢٨ - (٨) (ضعيف) وعن القاسم مولى معاوية؛ أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال: «من تدبّر بدلين وهو يريد أن يقضيه، حريص على أن يؤدّيه، فمات ولم يقض دينه؛ فإن الله قادر على أن يرضي غريمه بما شاء من عنده، ويفر للموتوى، ومن تدبّر بدلين وهو يريد أن لا يقضيه، فمات على ذلك لم يقض دينه؛ فإنه يقال له: أظننت أننا لن نوفي فلاناً حقك منك؟! فيؤخذ من حسنة فتجعل زيادة في حسنات رب الدين؛ فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات رب الدين فجعلت في سيئات المطلوب». رواه البيهقي وقال: «هكذا جاء رسلاً».

٢٦٣٦ - ١٨٠٣ - (٧) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات وعليه دينار أو درهم قضى من حسنة، ليس ثم دينار ولا درهم».

(ص لغيره) رواه ابن ماجه بإسناد حسن، والطبراني في «الكبير» ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «الدين دينار، فمن مات وهو يتوي قضاء؛ فأنا وليه، ومن مات وهو لا يتوي قضاء؛ فذاك الذي يؤخذ من حسنة، ليس يومئذ دينار ولا درهم».

٢٦٣٧ - ١٨٠٤ - (٨) (حسن) وعن محمد بن عبد الله بن جحش رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ قاعداً حيث توضع الجنائز، فرفع رأسه قيل السماء، ثم خفض بصره، فوضع يده على جبهته فقال: «سبحان الله! سبحان الله ما أنزل من التشديد!»، قال: «ففرقنا»^(٣) وسكننا، حتى إذا كان الغد؛ سألت رسول الله ﷺ فقلنا: ما التشديد الذي نزل؟ قال: «في الدين، والذي نفسي بيده لو قتل رجل في سبيل الله ثم عاش، ثم قتل ثم عاش، ثم قتل وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى دينه».

(١) قلت: لكن قواه أبو حاتم، ووثقه ابن خبان، وقد توبع كما بيته في الأصل، ويشهد له حديث أبي هريرة وميمون الكردي الآتين معاً.

(٢) هو قهرمان آل الزبير، وأما عمرو بن دينار المكي فهو ثقة حجة، فكان ينبغي على المؤلف أن يقيده ولا يطلقه! وقد جاء من طريق أخرى قوية مختصراً، ولذلك ذكرته في «الصحيح». وخلط الثلاثة كعادتهم بين هذا وبين لفظه هنا فقالوا: «حسن بشواهد»!!

(٣) الأصل تبعاً لأصله «المستدرک» (٢/٢٥): «فرقنا»، ولا وجه له، والتصويب من «شعب الإيمان» (٢/١٤٢)، وفي النسائي: «وفرعنا».

(تنبيه) - أوردت هذا الحديث في كتابي «أحكام الجنائز» (ص ١٣٦ - المعارف)، وتكلمت على سنده بما يقويه، وأنه حسن.

رواه النسائي^(١) والطبراني في «الأوسط»، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح الإسناد».

٢٦٣٨ - ١٨٠٥ - (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ: «ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ: ائْتِنِي بِالشَّهَدَاءِ أَشْهَدُهُمْ. فَقَالَ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا. قَالَ: فَأَتَيْتَنِي بِالْكَفِيلِ. قَالَ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا. قَالَ: صَدَقْتَ. فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَفَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ التَّمَسَ مَرْكَبًا يَرْكَبُهُ وَيَقْدِمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَلُهُ، فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَتَقَرَّرَهَا، فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهَا، ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا، ثُمَّ أَتَى بِهَا الْبَحْرَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي تَسَلَّفْتُ فَلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ فَسَأَلَنِي كَفِيلًا، فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا؛ فَرَضِي بِكَ، وَسَأَلَنِي شَهِيدًا، فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا؛ فَرَضِي بِكَ، وَأَنِّي جَهِدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثَ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقِدِرْ، وَأَنِّي اسْتَوْدَعْتُكَهَا، فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ. فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لِمَلٍّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ، فَإِذَا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ! فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطْبًا! فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ! ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ وَأَتَى بِالْأَلْفِ دِينَارٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لَا يَبِيحُ بِمَالِكَ، فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ. قَالَ: هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بَشِيرًا؟ قَالَ: أَخْبِرْكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ. قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ آدَى عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَهُ فِي الْخَشَبَةِ، فَانْصَرَفَ بِالْأَلْفِ الدِّينَارِ رَاشِدًا».

رواه البخاري معلقاً مجزوماً^(٢)، والنسائي وغيره مسنداً.

قوله: (زَجَّجَ) بزاي وجيمين: أي: طلى نقر الخشبة بما يمنع سقوط شيء منه.

٢٦٣٩ - ١٨٠٦ - (١٠) (صـ لغيره) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى صَدَاقٍ، وَهُوَ يَنْوِي أَنْ لَا يُؤَدِّيَ إِلَيْهَا؛ فَهُوَ زَانٍ، وَمَنْ أَدَانَ دَيْنًا وَهُوَ يَنْوِي أَنْ لَا يُؤَدِّيَهُ إِلَى صَاحِبِهِ - أَحْسِبُهُ قَالَ: -؛ فَهُوَ سَارِقٌ».

رواه البزار وغيره.

٢٦٤٠ - ١٨٠٧ - (١١) (صحيح) وعن ميمون الكردي عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى مَا قَلَّ مِنَ الْمَهْرِ أَوْ كَثُرَ، لَبَسَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْهَا حَقَّهَا؛ خَدَعَهَا، فَمَاتَ وَلَمْ يُؤَدِّ إِلَيْهَا حَقَّهَا؛ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ زَانٍ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ اسْتَدَانَ دَيْنًا لَا يَرِيدُ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَى صَاحِبِهِ حَقَّهُ؛ خَدَعَهُ حَتَّى أَخَذَ مَالَهُ، فَمَاتَ وَلَمْ يُؤَدِّ إِلَيْهِ دَيْنَهُ؛ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ سَارِقٌ».

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، ورواته ثقات. وتقدم حديث صهيب بنحوه [في الباب برقم

(٦)].

(١) في يبرع «الصغرى» و«الكبرى» خلافاً لمن قيده بـ «الكبرى»، وقد رواه أحمد أيضاً، فعزوه إليه أولى من عزوه للطبراني كما لا يخفى.

(٢) قلت: ووقع موصولاً في بعض نسخ البخاري منها طبعة أوربا (٢/ ٥٧)، راجع «الفتح» (٤/ ٣٨٥)، وخفي ذلك على الناجي فذكر أحمد بدل البخاري! وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٨٤٥).

٢٦٤١ - ١١٢٩ - (٩) (ضعيف) وعن عبدالرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة حتى يوقف بين يديه، فيقال: يا ابن آدم! فيما أخذت هذا الدين، وفيما ضيعت حقوق الناس؟ فيقول: يا رب! إنك تعلم أنني أخذته فلم أكل، ولم أشرب، ولم أنس، ولم أضيع، ولكن أتى على [يدي]؛ إما حرق، وإما سرق، وإما وضيع. فيقول الله: صدق عبدي، أنا أحق من قضى عنك [اليوم]. فيدعو الله بشيء فيفضعه في كفة ميزانه، فترجح حسناته على سيئاته؛ فيدخل الجنة بفضل رحمته». رواه أحمد والبخاري والطبراني وأبو نعيم، أحد أسانيدهم حسن^(١).
(الوضيعة): هي البيع بأقل مما اشترى به.

٢٦٤٢ - ١١٣٠ - (١٠) (ضعيف) ورؤي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الدين يقضى من صاحبه يوم القيامة إذا مات، إلا من تدبى في ثلاث خلال: الرجل تضعف قوته في سبيل الله فيستدين بتقوى به على عدو الله وعدوه. ورجل يموت عنده مسلم لا يجد ما يكفنه ويواريه إلا بدنين، ورجل خاف على نفسه العزبة فينكح حشية على دينه، فإن الله يقضى عن هؤلاء يوم القيامة». رواه ابن ماجه^(٢) هكذا، والبخاري ولفظه: «ثلاث من تدبى فيهن ثم مات ولم يقض فإن الله يقضى عنه: رجل يكون في سبيل الله فيخلق ثوبه فيخاف أن تبدو عورته - أو كلمة نحوها - فيموت ولم يقض دينه. ورجل مات عنده رجل مسلم فلم يجد ما يكفنه به ولا ما يواريه فمات ولم يقض دينه. ورجل خاف على نفسه العنت فتمكف بنكاح امرأة فمات ولم يقض؛ فإن الله يقضى عنه يوم القيامة». (العنت) فتح العين والنون جميعاً: وهو الإثم والفساد^(٣).

٢٦٤٣ - ١٨٠٨ - (١٢) (ص- لغيره) وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله مع الدائن حتى يقضى دينه ما لم يكن فيما يكرهه الله». قال: وكان عبد الله بن جعفر يقول لخازنه: اذهب فخذ لي بدنين؛ فإني أكره أن أبيت ليلة إلا والله معي؛ بعد إذ سمعته من رسول الله ﷺ. رواه ابن ماجه بإسناد حسن، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». وله شواهد.

٢٦٤٤ - ١٨٠٩ - (١٣) (صحيح) وعن عبد الله بن عمر^(٤) رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «من

- (١) قلت: بل هو ضعيف، في سنده مضعف ومجهول، وليس له إسناد آخر، بخلاف ما يوهمه كلام المؤلف، وبيان ذلك في «الضعيفة» (٥٣٣٨). ثم إن السياق لأحمد في إحدى روايته، والزيادات منه.
- (٢) رقم (٢٤٣٥)، وفيه ابن أنعم عبدالرحمن بن زياد الإفريقي عن عمران بن عبد المعافري؛ وكلاهما ضعيف، ومن هذا الوجه أخرجه البزار (١٣٤٠- كشف الأستار).
- (٣) قلت: هذا التفسير قاصر هنا، ومثله بل أسوأ منه قول الأعظمي في تعليقه على «الكشف»: «(العنت): المشقة» والهلاك، والإثم، والعلط، والزنى؛ وذلك لأنه ليس فيه تحديد المعنى المقصود هنا ولذلك قال الناجي (ق ١/١٦٦): «هذا التفسير تعنت، ولو عبر بالوقوع في الزنا - وهو المراد هنا قطعاً - كما في القرآن: ﴿ذلك لمن خشي العنت منكم﴾ - لكان أصرح وأفصح وأخصر».
- (٤) الأصل: «ابن عمرو» بالواو، وكذا وقع عند الحاكم، وهو خطأ. ولعله من الناسخ، وسيأتي على الصواب في الموضع الذي أشار إليه المؤلف (٢٠- القضاء/٨).

حَالَتْ شِفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؛ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهُ فِي أَمْرِهِ، وَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ ذَنْبٌ فَلَيْسَ ثُمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، وَلَكِنَّهَا الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُ؛ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ، وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ حُسْنٌ فِي رَدِّغَةٍ^(١) الْخَبَالِ، حَتَّى يَأْتِيَ بِالْمَخْرَجِ مِمَّا قَالَ».

رواه الحاكم وصححه. ورواه أبو داود والطبراني بنحوه، ويأتي لفظهما إن شاء الله تعالى.

٢٦٤٥ - ١٨١٠ - (١٤) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ؟». فَلَمْ يَجِبْهُ أَحَدٌ. ثُمَّ قَالَ: «هَهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ؟». فَلَمْ يَجِبْهُ أَحَدٌ. ثُمَّ قَالَ: «هَهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ؟»، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُجِيبَنِي فِي الْمَرْتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ؟». قَالَ: - إِنِّي لَمْ أَتَوْهُ بِكُمْ إِلَّا خَيْرًا، إِنَّ صَاحِبَكُمْ مَأْسُورٌ بِدَيْنِهِ. فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ^(٢) أَذَى عَنْهُ، حَتَّى مَا أَحَدٌ يَطْلُبُهُ بَشِيءٌ.

رواه أبو داود والنسائي والحاكم؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ صَاحِبَكُمْ حُسْنٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ بِدَيْنٍ كَانَ عَلَيْهِ». زاد في رواية: «فَإِنْ شِئْتُمْ فَانْدُوهُ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَاسْلُمُوهُ إِلَى عَذَابِ اللَّهِ». فَقَالَ رَجُلٌ: عَلَيَّ دَيْنُهُ، فَقَضَاهُ^(٣).

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين». (قال الحافظ عبد العظيم): روه كلهم عن الشعبي عن سمعان - وهو ابن مُشَنِّج - عن سمرة. وقال البخاري في «تاريخه الكبير»: «لَا نَعْلَمُ لِسَمْعَانَ سَمَاعًا مِنْ سَمَرَةٍ، وَلَا لِلشَّعْبِيِّ سَمَاعًا مِنْ سَمْعَانَ»^(٤).

٢٦٤٦ - ١١٣١ - (١١) (ضعيف) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «صَاحِبُ الدِّينِ مَأْسُورٌ بِدَيْنِهِ، يَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْوَحْدَةَ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه المبارك بن فضالة.

٢٦٤٧ - ١١٣٢ - (١٢) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَعْظَمَ

(١) يسكون الدال وفتحها: طين ووحل كثير، وجاء تفسيرها في طريق أخرى عن ابن عمر عند أحمد بلفظ: «عصارة أهل النار».

وفي سنده ضعف بيته في «الصحيح» (٤٣٨)، لكن لهذه الزيادة شواهد تأتي في (٢١- الحدود/٦) من حديث جابر وغيره. يعني الرجل كما توضحه الزيادة الآتية.

(٣) وزاد أحمد (٢٠/٥): «قال: لقد رأيت أهله ومن تحزن له قضاؤه حتى ما جاء أحد يطلبه بشيء». وكذا رواه البيهقي (٤٩/٦) إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: (يتحرون أمره). ولعله أرجح، وقد رجعت للتأكد إلى «مصنف عبد الرزاق» (٨/٢٩١-٢٩٢)، لِأَنَّ البيهقي وأحمد أخرجاه من طريقه فإذا بي أفاعبا بأن المتن قد استدركه محققه الشيخ الأعظمي مِّنْ «أبي داود» لِأَنَّهُ فَقَدَ مِنْ أَصْلِهِ، وَلَقَدْ كَانَ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَدْرِكَهُ مِنَ الْبَيْهَقِيِّ أَوْ أَحْمَدَ لِاخْتِلَافِ سِيَاقِ الْحَدِيثِ عِنْدَهُمَا عَنْ سِيَاقِ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ، وَعَنْ غَيْرِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَسِيَاقِهِ كَمَا فِي الْكِتَابِ.

(٤) قلت: قد رواه الحاكم وغيره عن الشعبي عن سمرة. دون ذكر سمعان. وصرح الشعبي بالسماع من سمرة عند الطيالسي (رقم ٨٩١)، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ، فصح الحديث والحمد لله، وانتفى إعلال البخاري إياه بالانقطاع. وقلده المعلقون الثلاثة، فضعفوا الحديث به! وله شاهد ذكرته في «أحكام الجنائز» (ص ٢٦- المعارف). ثم خرجت الحديث في «الصحيح» (٣٤١٤).

الذُّنُوبِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يُلْقَاهُ بِهَا عَبْدٌ - بَعْدَ الْكِبَائِرِ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا -؛ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ لَا يَدْعُ لَهُ قَضَاءٌ».

رواه أبو داود والبيهقي.

٢٦٤٨ - ١١٣٣ - (١٣) (ضعيف) وعن شُفْيَى بْنِ مَاتِعٍ الْأَصْبَحِيِّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ يُؤْذُونَ أَهْلَ النَّارِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الْأَذَى، يَسْمَعُونَ مَا بَيْنَ الْحَمِيمِ وَالْجَحِيمِ، يَذْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالْثُبُورِ، يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ النَّارِ لِبَعْضٍ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ قَدْ آذَوْنَا عَلَى مَا بَيْنَا مِنَ الْأَذَى؟ قَالَ: فَرَجُلٌ مُغْلَقٌ عَلَيْهِ تَابُوتٌ مِنْ جَنْفٍ، وَرَجُلٌ يَجْرُ أَمْعَاءُهُ، وَرَجُلٌ يَسِيلُ فُوهُ قَيْحًا وَدَمًا، وَرَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ، فَيَقَالُ لِصَاحِبِ التَّابُوتِ: مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بَيْنَا مِنَ الْأَذَى؟ فَيَقُولُ: إِنَّ الْأَبْعَدَ مَاتَ وَفِي هُنُقِهِ أَمْوَالُ النَّاسِ لَا يَجِدُ لَهَا قَضَاءً أَوْ وَفَاءً» الحديث.

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد لَيْنٍ. ويأتي بتمامه في «الغنية» إن شاء الله تعالى [٢٣-الأدب/ ١٩، ومضى في ٤-الطهارة/ ٤ بآتم مما هنا].

٢٦٤٩ - ١٨١١ - (١٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يَقْضَى عَنْهُ».

رواه أحمد والترمذي وقال: «حديث حسن».

وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قَالَ: «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ».

والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

٢٦٥٠ - ١٨١٢ - (١٦) (حسن) وعن جابر رضي الله عنه قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ، فَسَلَّنَاهُ وَكَفَّنَاهُ وَحَنَطْنَاهُ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: تَصَلِّيْ عَلَيْهِ. فَخَطَا خُطْوَةً ثُمَّ قَالَ: «أَعْلِيهِ دَيْنٌ؟». قُلْنَا: دَيْنَارَانِ. فَأَنْصَرَفَ، فَتَحَمَّلَهَا أَبُو قَتَادَةَ، فَأَتَيْنَاهُ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: الدِّينَارَانِ عَلَيَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَوْفَيْي حَقَّ الْغَرِيمِ، وَبَرِّءٌ مِنْهُمَا الْمَيِّتُ؟». قَالَ: نَعَمْ. فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمَ: «مَا فَعَلَ الدِّينَارَانِ؟». قُلْتُ: إِنَّمَا مَاتَ أَمْسٍ! قَالَ: فَعَادَ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ؛ فَقَالَ: قَدْ قَضَيْتُهُمَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الآنَ قَدْ بَرَدَتْ جِلْدَتُهُ».

رواه أحمد بإسناد حسن، والحاكم والدارقطني، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». ورواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه» باختصار.

٢٦٥١ - ١١٣٤ - (١٤) (ضعيف جداً) وروي عن علي رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى بِالْجَنَازَةِ لَمْ يَسْأَلْ عَنْ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِ الرَّجُلِ؛ وَيَسْأَلُ عَنْ دَيْنِهِ؟ فَإِنْ قِيلَ: عَلَيْهِ دَيْنٌ؛ كَفَّ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَإِنْ قِيلَ: لَيْسَ عَلَيْهِ دَيْنٌ؛ صَلَّى عَلَيْهِ. فَأَتَيْتُ بِجَنَازَةٍ، فَلَمَّا قَامَ لِيُكَبِّرَ، سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ عَلَى صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ؟». قَالُوا: دَيْنَارَانِ. فَعَدَلَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ». فَقَالَ عَلِيٌّ: هُمَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَرِّءٌ مِنْهُمَا. فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: «جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَكَأَنَّ اللَّهَ رَهَانَكَ كَمَا فَكَّكَتَ رِهَانَ أَخِيكَ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ؛ إِلَّا وَهُوَ مُرْتَهَنٌ بِدَيْنِهِ، وَمَنْ فَكَ رِهَانَ مَيِّتٍ؛ فَكَ اللَّهُ رِهَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا لِعَلِيِّ خَاصَّةً، أَمْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً؟ قَالَ: «بَلَى لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً».

رواه الدارقطني^(١).

١ - ١١٣٥ - (١٥) (ضعيف) ورواه أيضاً بنحوه من طريق عبيد الله الوصافي عن عطية عن أبي سعيد.

٢٦٥٢ - ١١٣٦ - (١٦) (ضعيف جداً) وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِجَنَازَةِ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ دِينَ؟». قَالُوا: نَعَمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ جَبْرِيلَ نَهَانِي أَنْ أَصَلِّيَ عَلَى مَنْ عَلَيْهِ دِينَ، وَقَالَ: إِنَّ صَاحِبَ الدِّينِ مُرْتَهَنٌ فِي قَبْرِهِ حَتَّى يَقْضَى عَنْهُ دِينُهُ»، [فَأَبَى أَنْ يَصَلِّيَ عَلَيْهِ]^(٢).
رواه أبو يعلى.

(ضعيف جداً) والطبراني ولفظه: قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَى بِرَجُلٍ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «هَلْ عَلَى صَاحِبِكُمْ دِينَ؟». قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَمَا يَنْفَعُكُمْ أَنْ أَصَلِّيَ عَلَى رَجُلٍ رَوْحُهُ مُرْتَهَنٌ فِي قَبْرِهِ، لَا تَصْعَدُ رَوْحُهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَلَوْ ضَمِنَ رَجُلٌ دِينَهُ؛ قَمْتُ؛ فَلَمَّيْتُ عَلَيْهِ؛ فَإِنْ صَلَاتِي تَنْفَعُهُ».

(قال الحافظ): (صحيح): «قد صح عن النبي ﷺ أنه كان لا يصلي على المدين، ثم نسخ ذلك».

١ - ١٨١٣ - (١٧) (صحيح) فروى مسلم وغيره^(٣) من حديث أبي هريرة وغيره: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمَيِّتِ عَلَيْهِ الدِّينُ، فَيَسْأَلُ: «هَلْ تَرَكَ لَدَيْنَهُ قِضَاءً؟»، فَإِنْ حَدَّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّيَ عَلَيْهِ، وَإِلَّا قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ قَالَ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُؤْفَى عَلَيْهِ دِينَ؛ فَعَلَيَّ قِضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً؛ فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ».

١٦ - (الترهيب من مطل الغني، والترغيب في إرضاء صاحب الدين)

٢٦٥٣ - ١٨١٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، وَإِذَا اتَّبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيُتَّبِعْ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(أتبع) بضم الهمزة وسكون التاء أي: أحيل. قال الخطابي: «وأهل الحديث يقولون: أتبع بتشديد التاء، وهو خطأ».

٢٦٥٤ - ١٨١٥ - (٢) (صحيح) وعن عمرو بن الشريد عن أبيه رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قَالَ: «لَيْلِي الْوَاجِدُ يُحَلُّ عِرْضُهُ وَعَقُوبَتُهُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(لَيْلِي الْوَاجِدُ) بفتح اللام وتشديد الياء أي: مطل الواجد الذي هو قادر على وفاء دينه. (يحل عرضه) أي:

(١) قلت: يعني في «السنن» (٤٦/٣-٤٧)، وفيه (عطاء بن عجلان) متروك كذب بعضهم. وعزاه الثلاثة إليه برقم (٧٨/٣) وإنما هو لحديث أبي سعيد الخدري الآتي عقبه، وهو أخصر من حديث علي. والطرف الأول منه هو في «الصحيح» آخر الباب إلى قوله: «صلوا على صاحبكم».

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «أبي يعلى»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٦٠).

(٣) قلت: ورواه البخاري أيضاً، فأغفاله، ليس بجيد، فلا عجب أن غفل عنه الغافلون الثلاثة! انظر تخريجه من «أحكام الجنائز» (ص ١١١-١١٢).

يبيح أن يذكر بسوء المعاملة، و (عقوبته): حبسه.

٢٦٥٥ - ١١٣٧ - (١) (ضعيف) وعن علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْغَنِيِّ الظَّلُومَ، وَلَا الشَّيْخَ الْجَهُولَ، وَلَا الْفَقِيرَ الْمُخْتَالَ».

وفي رواية: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْغَنِيَّ الظَّلُومَ، وَالشَّيْخَ الْجَهُولَ، وَالْعَائِلَ الْمُخْتَالَ». رواه البزار، والطبراني في «الأوسط» من رواية الحارث الأعور عن علي، والحارث وثق، ولا بأس به في المتابعات^(١).

٢٦٥٦ - ١١٣٨ - (٢) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: - وَالثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالَ، وَالْغَنِيُّ الظَّلُومُ».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه»، واللفظ لهما. ورواه بنحوه النسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والترمذي والحاكم وصحاحه. [مضى بتمامه ٨ - الصدقات / ١٠] (٢).

٢٦٥٧ - ١٨١٦ - (٣) (ص - لغيره) ورُوي عن خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسِ امْرَأَةِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنهما قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا قَدَّسَ اللَّهُ أُمَّةً لَا يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا الْحَقُّ مِنْ قُوَّهَا غَيْرَ مُتَعَتِّعٍ». ثم قال:

١ - ١١٣٩ - (٣) (ضعيف جداً) «مَنْ انْصَرَفَ غَرِيمُهُ وَهُوَ رَاضٍ؛ صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ الْأَرْضِ، وَنَوْنُ الْمَاءِ، وَمَنْ انْصَرَفَ غَرِيمُهُ وَهُوَ سَاخِطٌ؛ كَتَبَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَجُمُعَةٍ وَشَهْرٍ ظُلْمٌ». رواه الطبراني في «الكبير».

٢٦٥٨ - ١١٤٠ - (٤) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو (ص - لغيره)) وعنها قالت: كان على رسول الله ﷺ وسقٌ مِنْ تَمَرٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ، فَأَتَاهُ بِقُضْبِهِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَقْضِيَهُ، فَقَضَاهُ تَمْرًا دُونَ تَمْرِهِ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ، فَقَالَ: أَتَرُدُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَمَنْ أَحَقُّ بِالْعَدْلِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَانْتَحَلْتُ عَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِدُمُوعِهِ، ثُمَّ قَالَ: «صَدَقَ»، وَمَنْ أَحَقُّ بِالْعَدْلِ مِنِّي؟ [لَا قَدَسَ اللَّهُ أُمَّةً لَا يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا حَقَّهُ مِنْ شَدِيدِهَا وَلَا يَتَعَتَّعُ]. ثم قال: «يَا خَوْلَةُ! عِدِّيهِ وَأَقْضِيهِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ غَرِيمٍ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِ غَرِيمِهِ رَاضِيًا؛ إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ الْأَرْضِ، وَنَوْنُ الْبَحَارِ، وَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَلُوي غَرِيمَهُ وَهُوَ يَجِدُّ؛ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِنْمَاءً».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير» من رواية حبان بن علي؛ واختلف في توثيقه.

١٨١٧ - (٤) (حسن) ورواه بنحوه الإمام أحمد من حديث عائشة بإسناد جيد قوي^(٣).

(١) قلت: كيف ولا وقد كذبه الشعبي وأبو إسحاق السبيعي وابن المديني؟ والحديث مخرج في «الضعيفة» (١٨٠٥).

(٢) قلت: وسبق هناك بيان أن عزوه لأبي داود وهم. فتنبه.

(٣) قلت: نعم، لكنّها قصة أخرى، وليس فيها الشطر الثاني من تلك، وفيها قوله ﷺ: «أولئك خيار عباد الله عند الله يوم القيامة: الْمُؤْمِنُونَ الْمُطِيبُونَ». وهي مخرجة في «الصحيحة» (٢٦٧٧).

(تَعَفَّه) بتاءين مثنيتين فوق وعينين مهملتين؛ أي: أفلقه وأتعبه بكثرة ترداده إليه ومطله إياه.

و (نون البحار): حوتها. وقوله: (يلوي غريمه) أي: يمطله ويسوّفه.

٢٦٥٩-١٨١٨- (٥) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا قُدُسَتْ أُمَّةٌ

لَا يُعْطَى الضَّعِيفُ فِيهَا حَقُّهُ غَيْرَ مُتَّعٍ».

رواه أبو يعلى، ورواه رواة «الصحيح».

(صحيح) ورواه ابن ماجه بقصة، ولفظه قال: جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ يتقاضاه ديناً كان عليه، فاشتدَّ عليه حتَّى قال: أخرجْ عليكِ إلَّا قضيتي. فانتهره أصحابه، فقالوا: ويحك! تَدْرِي مَنْ تُكَلِّمُ؟ فقال: إِنِّي أَطْلُبُ حَقِّي. فقال النبي ﷺ: «هَلَا مَعَ صَاحِبِ الْحَقِّ كُنْتُمْ؟». ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَقَالَ لَهَا: «إِنْ كَانَ عِنْدَكَ تَمْرٌ فَأَقْرِضِينَا حَتَّى يَأْتِينَا تَمْرٌ فَتَقْضِيكَ». فَقَالَتْ: نَعَمْ، يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَقْرَضْتُهُ، فَقَضَى الْأَعْرَابِيُّ وَأَطْعَمَهُ. فَقَالَ: أَوْفَيْتَ أَوْفَى اللَّهِ لَكَ. فَقَالَ: «أُولَئِكَ خِيَارُ النَّاسِ؛ إِنَّهُ لَا قُدُسَتْ أُمَّةٌ لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فِيهَا حَقَّهُ غَيْرَ مُتَّعٍ».

ورواه البزار من حديث عائشة مختصراً^(١).

١- ١٨١٩- (٦) (صـ لغيره) والطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد جيد^(٢).

١٧- (الترغيب في كلمات يقولهن الصديون والمهموم والمكروب والمأسور)

٢٦٦٠- ١٨٢٠- (١) (حسن) عن علي رضي الله عنه: أَنَّ مَكَاتِبًا جَاءَهُ فَقَالَ: إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ

مَكَاتِبِي فَأَعْنِي. قَالَ: أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمْنِهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ (صَبِير)^(٣) دَيْنًا آذَاهُ اللَّهُ عَنْكَ؟ قُلْ: (اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ).

رواه الترمذي واللفظ له وقال: «حديث حسن غريب». والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٦٦١- ١١٤١- (١) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ

يَوْمٍ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقَالُ لَهُ: أَبُو أُمَامَةَ جَالِسًا فِيهِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا أُمَامَةَ! مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ؟». قَالَ: هَمُومٌ لَزِمْتَنِي، وَدَبُونُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «أَفْلَا^(٤) أَعْلَمُكَ كَلَامًا إِذَا قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّكَ وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ؟». فَقَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَجْرِزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ

(١) قلت: هو عند البزار (٢/ ١٠٥- كشف الاستار) مثل رواية أحمد التي أشرتُ إليها آنفاً، فلا فائدة من توزيع التحريج والحديث واحد.

(٢) قلت: رواه مختصراً جداً في قصة أخرى فيها الجملة الأخيرة بلفظ: «فَلَمْ يَعْثُرْني الله إِذْنِ، إِنَّ الله لَا يَقْدَمُ...». الحديث، وفي إسناده انقطاع بيته في «الضعيفة» (٦٦٤٧).

(٣) هو بالصاد المهملة: اسم جبل باليمن. قاله في «النهاية». قلت: وفي «زوائد المسند» (١/ ١٥٣): (صبر) بحذف الباء الموحدة، وكذا في «معجم البلدان».

(٤) الأصل: (ألا)، والتصويب من «أبي دار» (١٥٥٥). وفي إسناده ضعيف بيته في «ضعيف أبي داود» (٢٧٢).

مِنْ خَلِيَةِ الدِّينِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ)». قال: فَقُلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ هَمِّي، وَقَضَى عَنِّي دِينِي.
رواه أبو داود.

٢٦٦٢ - ١٨٢١ - (٢) (حسن) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ: «أَلَا أَعْلَمُكَ دَعَاءً تَدْعُو بِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدٍ دِينًا لَأَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ؟ قُلْ يَا مُعَاذُ: (اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. رَحِمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، تُعْطِيهِمَا مَنْ تَشَاءُ، وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ، ارْحَمْنِي بِرَحْمَةِ تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ)».

رواه الطبراني في «الصغير» بإسناد جيد.

٢٦٦٣ - ١١٤٢ - (٢) (ضعيف) ورؤي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْتَقَدَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَى مُعَاذًا فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ مَا لِي لَمْ أَرَكَ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لِيَهُودِيٌّ عَلَيَّ أَوْقِيَّةٌ مِنْ تَبَرٍّ، فَخَرَجْتُ إِلَيْكَ، فَحَبَسَنِي عَنْكَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مُعَاذُ أَلَا أَعْلَمُكَ دَعَاءً تَدْعُو بِهِ؟ فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الدِّينِ مِثْلُ (صِير) أَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ - وَ (صِير) ^(١) جَبَلٌ بِالْيَمَنِ -، فَادْعُ اللَّهَ يَا مُعَاذُ قُلْ: اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، رَحِمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمَا، وَتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ، ارْحَمْنِي بِرَحْمَةٍ تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ».

وفي رواية: قال معاذ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَيَّ بَعْضُ الْحَقِّ فَخَشَيْتُهُ، فَلَبِثْتُ يَوْمَيْنِ لَا أَخْرُجُ، ثُمَّ خَرَجْتُ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ مَا خَلَفَكَ؟» قُلْتُ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَيَّ بَعْضُ الْحَقِّ، فَخَشَيْتُهُ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ، وَكَرِهْتُ أَنْ يَلْقَانِي. قَالَ: «أَلَا أَمُرُكَ بِكَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ أَمْثَالُ الْجِبَالِ قَضَاءُ اللَّهِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ».

فذكر نحوه باختصار؛ وزاد في آخره: «اللَّهُمَّ اغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ، واقْضِ عَنِّي الدِّينَ، وَتَوَفَّنِي فِي عِبَادَتِكَ، وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِكَ».

رواه الطبراني.

٢٦٦٤ - ١١٤٣ - (٣) (موضوع) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَعَاءً هَلَمَّنِيهِ. قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: «كَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ، قَالَ: لَوْ كَانَ عَلَى أَحَدِكُمْ جَبَلٌ ذَهَبٍ دِينًا فَدَعَا اللَّهَ بِذَلِكَ لَقَضَاهُ اللَّهُ عَنْهُ: (اللَّهُمَّ فَارِجُ الْهَمِّ، وَكَاشِفُ الْغَمِّ، مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، رَحِمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَرَحِيمَهُمَا، أَنْتَ تَرْحَمُنِي، فَارْحَمْنِي بِرَحْمَةٍ تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ

(١) الأصل: (صير) وكذا في طبعة الثلاثة وفي «الطبراني» (صير)! والتصويب من «المجمع» (١٨٥/١٠) وعزاه إليه الثلاثة!! ومن «معجم البلدان». وانظر الحديث الأول في هذا الباب من «الصحيح».

سِوَالَهُ». قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: وكانت عليّ بيّنة من الدّين، وكنتُ للدّين كارهاً، فكُنتُ أدعو الله بذلك، فأتاني الله بفائدة، ففَضِي عَنِّي دِينِي. قالت عائشة: كان لأسماء بنت حُميس عليّ دينارٌ وثلاثة دراهم، وكانت تَدْخُلُ عَلَيَّ فَاسْتَحْيِي أَنْ أَنْظُرَ فِي وَجْهِهَا؛ لِأَنِّي لَا أَجِدُ مَا أَقْضِيهَا، فَكُنتُ أَدْعُو بِذَلِكَ الدُّعَاءِ فَمَا لَبِثْتُ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى رَزَقَنِي اللَّهُ رِزْقاً؛ مَا هُوَ بِصَدَقَةٍ تُصَدَّقُ عَلَيَّ، وَلَا مِيرَاثٍ وَرِثْتُهُ، فَقَضَاهُ اللَّهُ عَلَيَّ، وَقَسَمْتُ فِي أَهْلِي قِسْماً حَسَناً، وَحَلَيْتُ ابْنَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِثَلَاثِ أَوَاقٍ مِنْ وَرْقٍ، وَفَضَّلْتُ لَنَا فَضْلاً حَسَنًا.

رواه البزار والحاكم والأصبهاني؛ كلهم عن الحكم بن عبد الله الأيلي عن القاسم عنها. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» (قال الحافظ) عبد العظيم: «كيف والحكم متروك متهم، والقاسم^(١) مع ما قيل فيه لم يسمع من عائشة؟!».

٢٦٦٥ - ١٨٢٢ - (٣) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أُمْتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ، أَوْ أُنْزِلَتْ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِبْعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي). إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: «أَجَلْ! يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ».

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ كلهم عن أبي سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود. وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن عن أبيه». (قال الحافظ): «لَمْ يَسْلَمْ»^(٢)، وأبو سلمة الجهني يأتي ذكره.

١١٤٤ - (٤) ضعيف وروى هذا الحديث الطبراني من حديث أبي موسى الأشعري بنحوه، وقال في آخره: قال قائل: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ الْمَغْبُونُ لَمَنْ غُبِنَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ. قَالَ: «أَجَلْ، فَقُولُوهُنَّ، وَعَلِّمُوهُنَّ، فَإِنَّهُنَّ مِنَ الْقَالِنِ، وَعَلِّمَهُنَّ التَّمَّاسَ مَا فِيهِنَّ؛ أَذْهَبَ اللَّهُ كَرْبَهُ، وَأَطَالَ فَرَحَهُ»^(٣).

٢٦٦٦ - ١٨٢٣ - (٤) (حسن) وعن أبي بكرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَلِمَاتُ

(١) قلت: كأنه يعني ابن عبد الرحمن الدمشقي صاحب أبي أمانة، وسواء أراد هذا أو غيره، فليس به، وإنما هو القاسم بن محمد، كذلك وقع عند البزار والحاكم، وقد سمع من عائشة وهي عَمَّتُهُ، وهو ثقة فقيه، والآفة (الحكم) هذا، قل أحمد. «أحاديثه موضوعة». وبه تعقبه الذهبي.

(٢) قلت: قد أثبت سماعه منه جماعة من الأئمة منهم البخاري، والمثبت مقدم على النافي، وقد حضر وفاة أبيه واستوصاه. وأما أبو سلمة الجهني فهو موسى بن عبد الله الجهني، وهو ثقة من رجال مسلم؛ وقد خفي اسمه وحاله على جمع كما حققته في تحقيق الكلام عليه في هذا الحديث في «الصحيحة» (١٩٩)؛ فراجعها فإنه هام.

(٣) قلت: أعله الهيثمي (١٣٧/١٠) بأن فيه من لم يعرفه. ونقله الثلاثة الجهولة عنه، وعقبوا عليه بقولهم (٦٠٠/٢): «وقد صحح إسناده الشيخ أحمد شاكر رحمه الله (٣٧١٢)»! فكذبوا عليه وما قصدوا! وإنما أتوا من عيهم وجهلهم، فالشيخ إنما صحح إسناده حديث ابن مسعود المشار إليه أعلاه، وأصاب. ولكنه وقع في وهم فاحش خلاصته: أن حديث أبي موسى رواه أبو داود والترمذي والنسائي. . وعزاه لابن حجر! فانظر بيان ذلك في «الصحيحة» (٣٨٧/١ - ٣٨٧/١). (المعارف).

المكروب: (اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شائي كله)».

رواه الطبراني^(١)، وابن حبان في «صحيحه»، وزاد في آخره: «لا إله إلا أنت».

٢٦٦٧ - ١١٤٥ - (٥) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَزِمَ الْاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِعْفٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ».

رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي وابن ماجه. والحاكم والبيهقي؛ كلهم من رواية الحكم بن مصعب، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» [مضى ١٤ - الذكر/ ١٦].

٢٦٦٨ - ١١٤٦ - (٦) (موضوع) ورؤي عن ابن عباس أيضاً رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: (لا إله إلا الله قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْقَى رَبُّنَا وَيَقْنَى كُلُّ شَيْءٍ)؛ عُوِيَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ».

رواه الطبراني.

٢٦٦٩ - ١١٤٧ - (٧) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: (لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)؛ كَانَ دَوَاءً مِنْ تِسْعَةِ وَتِسْعِينَ دَاءً أَيْسَرُهَا الْهَمُّ».

رواه الطبراني في «الأوسط» والحاكم؛ كلاهما من رواية بشر بن رافع أبي الأسباط وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». [مضى ١٤ - الذكر/ ٩].

٢٦٧٠ - ١٨٢٤ - (٥) (صحيح) وعن أسماء بنت عُمَيْسٍ رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولِيهِنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ أَوْ فِي كَرْبٍ؟ (اللَّهُ؛ اللَّهُ رَبِّي، لَا أَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا)».

رواه أبو داود - واللفظ له - والنسائي وابن ماجه^(٢).

١١٤٨ - (٨) (موضوع) ورواه الطبراني في «الدعاء»، وعنده: «فَلْيَقُلْ: (اللَّهُ رَبِّي لَا أَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا)؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». وزاد: وكان ذلك آخر كلام عمر بن عبدالعزيز عند الموت^(٣).

٢٦٧١ - ١٨٢٥ - (٦) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ»^(٤)، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ».

رواه البخاري ومسلم^(٥).

(١) قلت: عزوه إليه يشعر أنه لم يروه أحد من أصحاب السنن، وليس كذلك، فقد أخرجه أبو داود في «سننه - الأدب» في الحديث (٥٠٩٠)، ولذلك خفي على المقلدين الثلاثة!

(٢) انظر تخريجه وتحقيق الكلام على راويه (أبو طعمة) وأنه ثقة في «الصحيحة» (٢٧٥٥).

(٣) قلت: هذه الرواية فيها (الغلايبي) يضع، كما هو مبين في «الصحيحة» تحت الحديث (٢٧٥٥)، وقد خبط هنا الثلاثة - كما هي العادة - فخلطوا هذه الرواية بالرواية التي في «الصحيح» فصدروها بقولهم: «حسن»! دون تمييز!!

(٤) الأصل: «الحليم العظيم» على القلب، والتصويب من «الصحيحين»، والسياق لمسلم.

(٥) في الأصل هنا قوله: (والتزمدي)؛ إلا أنه قال في الأولى: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْحَلِيمُ». والنسائي وابن ماجه؛ إلا أنه قال: =

٢٦٧٢ - ١٨٢٦ - (٧) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت: (لا إله إلا أنت سبحانك إنِّي كنت من الظالمين)؛ فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط؛ إلا استجاب الله له».

رواه الترمذي - واللفظ له - والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١١٤٩ - (٩) (ضعيف جداً) وزاد الحاكم في رواية له: فقال رجل: يا رسول الله! هل كانت ليونس خاصة، أم للمؤمنين عامة؟ فقال رسول الله ﷺ: «ألا تسمع إلى قول الله عز وجل: ﴿فَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾؟» [مضى ١٥ - الدعاء/ ٢].

٢٦٧٣ - ١١٥٠ - (١٠) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك الكلمات التي تكلم بها موسى عليه السلام حين جاوز البحر بيني إسرائيل؟». فقلنا: بلى يا رسول الله! قال: «قولوا: (اللهم لك الحمد، وإليك المشتكى، وأنت المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)». قال عبد الله: فما تركهن منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ. رواه الطبراني في «الصغير» بإسناد جيد^(١).

٢٦٧٤ - ١١٥١ - (١١) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء، واستجيب الدعاء، فمن نزل به كرب أو شدة فليتحين المنادي، فإذا كبر كبر، وإذا تشهد تشهد، وإذا قال: (حي على الصلاة) قال: (حي على الصلاة)، وإذا قال: (حي على الفلاح) قال: (حي على الفلاح)، ثم يقول: (اللهم رب هذه الدعوة النامة الصادقة المستجابة المستجاب لها دعوة الحق، وكلمة التقوى، أحيينا عليها، وأمنا عليها، وابتعنا عليها، واجعلنا من خيار أهلها أحياء وأمواتاً). ثم يسأل الله حاجته».

رواه الحاكم من رواية عفير بن معدان وهو واه، وقال: «صحيح الإسناد»! [مضى ٥ - الصلاة/ ٥].

٢٦٧٥ - ١١٥٢ - (١٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما كرتني أمر إلا تمثل لي جبريل فقال: يا محمد! قل: (توكلت على الحي الذي لا يموت، و الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا كنبراً)».

رواه الطبراني، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

٢٦٧٦ - ١١٥٣ - (١٣) (ضعيف معضل) وروى الأصبهاني عن إبراهيم - يعني ابن الأشعث - قال:

= «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم».

قلت: ورويتهما فيها شذوذ عندي.

(١) قلت: بل ضعيف، أعله الهيثمي بقوله: «... وفيه من لم أعرفهم». وهم ثلاثة على نسق واحد، وهو في «الروض النضير» (٦٠٩).

(٢) كذا قال، وفي إسناده (٥٠٩/١) سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وهو لين الحديث. ثم خرجته في «الضعيفة» (٦٣١٧).

سَمِعْتُ الْفَضِيلَ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْرَهُ الْعَدُوَّ فَأَرَادَ أَبُوهُ أَنْ يَقْدِيَهُ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ إِلَّا بِشَيْءٍ كَثِيرٍ لَمْ يَطْفُئْهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «اكْتُبْ إِلَيْهِ فَلْيُخَيِّرْ مِنْ قَوْلِهِ: (تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا) إِلَى آخِرِهَا». قَالَ: فَكُتِبَ بِهَا الرَّجُلُ إِلَى ابْنِهِ، فَجَعَلَ يَقُولُهَا، فَغَفَلَ الْعَدُوُّ عَنْهُ، فَامْتَنَقَّ أَرْبَعِينَ بَعِيرًا فَقَدِمَ، وَقَدِمَ بِهَا إِلَى أَبِيهِ.

(قال الحافظ): «وهذا معضل».

٢٦٧٧ - وتقدم في «باب لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» [١٤ - الذكر/ ٩] عن محمد بن إسحاق قال: جاء مالك الأشجعي إلى النبي ﷺ فقال: أَسِرَّ ابْنِي عَوْفٌ، فقال له: «أُرْسِلْ إِلَيْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرِكَ أَنْ تُكْثِرَ مِنْ قَوْلٍ: لا حول ولا قوة إلا بالله» فذكر الحديث.

١٨ - (الترهيب من اليمين الكاذبة الغموس)

٢٦٧٨ - ١٨٢٧ - (١) (صحيح) عن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى مَالٍ أَمْرِيٍّ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقِّهِ؛ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْبَدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

زاد في رواية بمعناه قال: فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ فَقَالَ: مَا يَحْدُثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقُلْنَا: كَذَا وَكَذَا. قَالَ: صَدَقَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي بَرٍّ؛ فَاخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ». قُلْتُ: إِذَا يَحْلِفُ وَلَا يَبَالِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبِرَ يَنْتَظِعُ بِهَا مَالُ أَمْرِيٍّ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ؛ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ. وَتَرَلْتُ: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه مختصراً.

٢٦٧٩ - ١٨٢٨ - (٢) (صحيح) وعن وائل بن حجر رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ من (حَضْرَمَوْتِ) وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ هَذَا قَدْ غَلَبَنِي عَلَى أَرْضٍ كَانَتْ لِأَبِي. فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أَرْضِي فِي يَدِي، أُرْزِعْهَا، لَيْسَ لَهَا فِيهَا حَقٌّ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْحَضْرَمِيِّ: «الْكُيْتَةُ؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَلَكَ يَمِينُهُ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ الرَّجُلَ فَاجِرٌ لَا يُبَالِي عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ يَتَوَرَّعُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: «لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا يَمِينُهُ». فَانْطَلَقَ لِيَخْلِفَ^(١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَذْبَرَ: «لَنْ حَلَفَ عَلَى مَالٍ لِيَأْكُلَهُ ظُلْمًا؛ لَيَلْقِيَنَّ اللَّهَ وَهُوَ عَنْهُ مُغْرَضٌ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

٢٦٨٠ - ١١٥٤ - (١) (ضعيف) وعن الأشعث بن قيس رضي الله عنه: أن رجلاً من كندة وآخر من حضرموت اختصما إلى رسول الله ﷺ في أرض من اليمن، فقال الحضرمي: يا رسول الله! إن أرضي

(١) فيه دليل على أَنَّ اليمين إنما كانت في عهده ﷺ عند منبره ﷺ، ولولا ذلك لم يكن لانطلاقه في مجلسه ﷺ وإذباره عنه معنى. أفاده الخطابي، وتأتي في آخر الباب أحاديث تؤكد ذلك مع إشارة المؤلف إلى كلام الخطابي هذا.

اغْتَصَبَهَا أَبُو هَذَا، وَهِيَ فِي يَدِهِ. قَالَ: «هَلْ لَكَ بَيْنَهُ؟». قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَحْلَفَهُ: وَاللَّهِ مَا يَعْلَمُ أَنَّهَا أَرْضِي اغْتَصَبَهَا أَبُوهُ^(١)، فَتَهَا الْكَنْدِيُّ لِلْيَمِينِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقْطَعُ أَحَدٌ مَالاً بِيَمِينِي؛ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمٌ». فَقَالَ الْكَنْدِيُّ: هِيَ أَرْضُهُ.

رواه أبو داود - واللفظ له -، وابن ماجه^(٢) مختصراً قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ لِيَقْطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ؛ لَقِيَ اللَّهَ أَجْذَمٌ».

٢٦٨١ - ١٨٢٩ - (٣) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: اخْتَصَمَ رَجُلَانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي أَرْضٍ أَحَدُهُمَا مِنْ حَضْرَمَوْتٍ، قَالَ: فَجَعَلَ يَمِينَ أَحَدِهِمَا، فَضَجَّ الْآخَرُ وَقَالَ^(٣): «إِذَا يَذْهَبُ بَارِضِي. فَقَالَ: «إِنْ هُوَ اقْتَطَعَهَا بِيَمِينِهِ ظُلْمًا؛ كَانَ مِمَّنْ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَزْكِيهِ، وَلَهُ عَذَابُ أَلِيمٍ». قَالَ: وَوَرَعَ الْآخَرُ فَرَدَّهَا.

رواه أحمد بإسناد حسن^(٤)، وأبو يعلى والبخاري والطبراني في «الكبير».

١٨٣٠ - (٤) (صحيح) ورواه أحمد أيضاً بنحوه من حديث عدي بن عميرة؛ إلا أنه قال: خَاصَمَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ - يُقَالُ لَهُ: امْرُؤُ الْقَيْسِ ابْنِ عَابِسٍ - رَجُلًا مِنْ حَضْرَمَوْتٍ، فَذَكَرَهُ.

ورواته ثقات. (قال الحافظ) عبد العظيم: «وقد وردت هذه القصة من غير ما وجه، وفيما ذكرناه كفاية». (ورع) بكسر الراء أي: تحرّج الإثم، وكفّ عما هو قاصده. ويحتمل أنه بفتح الراء أي: جبن، وهو بمعنى ضمها أيضاً، والأول أظهر.

٢٦٨٢ - ١٨٣١ - (٥) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «الْكَبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ».

وفي رواية: أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ». قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْيَمِينُ الْغَمُوسُ». قُلْتُ: وَمَا الْيَمِينُ الْغَمُوسُ؟ قَالَ: «الَّذِي يَقْطَعُ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ - يَعْنِي - بِيَمِينٍ هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ».

(١) أي: أحلفه بهذا.

(٢) لم يروه ابن ماجه، ولا عزاه إليه الحزي في «التحفة» (٧٧/١-٧٨)، ومن تهافت المعلقين الثلاثة على العزو المضلل أنهم نسبوه لابن ماجه برقم (٢٣٢٣) وهذا إنما هو رقم حديث ابن مسعود المتقدم في «الصحيح»، وقد ذكروا الرقم نفسه هناك. ثم هو أنصر مما هنا، ولفظ: «لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٍ»، وهو المحفوظ في هذه القصة، ولو عزاه المؤلف لأحمد مكان ابن ماجه لأصاب، فإنه في «مسنده» (٢١٢/٥). وكذلك رواه ابن أبي شيبة (٢١٨٩/٤/٧)، والبيهقي (٤٥/١٠)، والطبراني في «الكبير» (٦٣٧/٢٠٣/١).

(٣) قلت: كذا الأصل تبعاً لأصله «المسند»، وفي «المجمع» (١٧٨/٤): «يحلف»، ولعله الصواب، ولفظ البخاري (١٣٥٩): فقال رسول الله ﷺ للمدعى عليه: «أتحلف بالله الذي لا إله إلا هو؟»، فقال المدعى: يا رسول الله! ليس لي إلا يمينه؟ ولفظ أبي يعلى (١٧٤٨/٤) نحوه.

(٤) وكذا قال الهيثمي (١٧٨/٤)، وقلدهما المقلدون الثلاثة، وهو خلاف تسامحهما الذي عرفا به، فإن حق إسناده أن يصح؛ لأن رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير (ثابت بن الحجاج)، وقد وثقه ابن سعد وابن حبان، وغيرهم.

رواه البخاري والترمذي والنسائي. (قال الحافظ): «سُمِّيَتِ اليمينُ الكاذبةُ التي يَخْلِفُهَا الإنسانُ مَتَعَمِّدًا يَقْطَعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ عَالِمًا أَنَّ الْأَمْرَ بِخِلَافِ مَا يُخْلِفُ: (غَمُوسًا) - بفتح الغين المعجمة -؛ لَأَنَّهَا تَغْمِسُ الْحَالِفَ فِي الْإِثْمِ فِي الدُّنْيَا، وَفِي النَّارِ فِي الْآخِرَةِ».

٢٦٨٣ - ١٨٣٢ - (٦) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن أنيس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ: الْإِشْرَافُ بِاللَّهِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَخْلِفُ رَجُلٌ عَلَى مِثْلِ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ؛ إِلَّا كَانَتْ نُكْتَةً^(١) فِي قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الترمذي وحسنه، والطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، والبيهقي؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ: «وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللَّهِ يَمِينَ صَبْرٍ، فَادْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحِ الْبَعُوضَةِ؛ إِلَّا كَانَتْ نُكْتَةً فِي قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وقال الترمذي في حديثه: «وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللَّهِ يَمِينَ صَبْرٍ، فَادْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ؛ إِلَّا جُعِلَتْ نُكْتَةً فِي قَلْبِهِ إِلَى^(٢) يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٢٦٨٤ - ١٨٣٣ - (٧) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كُنَّا نَعُدُّ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ كَفَّارَةٌ: الْيَمِينُ الْغَمُوسُ. قيل: وما اليمينُ الغمُوسُ؟ قال: الرَّجُلُ يَقْطَعُ بِيَمِينِهِ مَالَ الرَّجُلِ. رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٢٦٨٥ - ١٨٣٤ - (٨) (صحيح) وعن الحارث بن البرصاء رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ في الْحِجِّ بَيْنَ الْجَمْرَتَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ أَقْطَعَ مَالَ أَخِيهِ يَمِينٍ فَاجِرَةٍ؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. لِيُبْلَغَ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا -».

رواه أحمد، والحاكم وصححه، واللفظ له، وهو أتم. ورواه الطبراني في «الكبير»، وابن حبان في «صحيحه»؛ إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا: «فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا فِي النَّارِ».

٢٦٨٦ - ١٨٣٥ - (٩) (حـ لغیره) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تُذْهِبُ الْمَالَ - أَوْ تَذْهَبُ بِالْمَالِ -».

رواه البزار، وإسناده صحيح لو صح سماع أبي سلمة من أبيه عبدالرحمن بن عوف.

٢٦٨٧ - ١٨٣٦ - (١٠) (حـ لغیره) ورُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِمَّا عَصَى اللَّهُ بِهِ هُوَ أَغْجَلُ عِقَابًا مِنَ الْبَغْيِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَطِيعَ اللَّهُ فِيهِ أَسْرَعُ ثَوَابًا مِنَ الصَّلَةِ، وَالْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تَدْعُ الدِّيارَ بِلِقَاعٍ».

(١) الأصل: (كبة)، وكذلك في «الإحسان» بطبعته، والتصحيح من «الموارد» (١١٩١) وكل المصادر الأخرى، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٦٤). ولم يتنبه لها مدعو التحقيق الثلاثة، كمعادتهم!

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «الترمذي» (١٦٩/٢) و «المستند» أيضاً (٤٩٥/٣)، وبها ينجلي الفرق بينها وبين رواية البيهقي، وهذه عند الحاكم أيضاً باللفظ: «جعلها الله نكتة في قلبه يوم القيامة». وصححها، ووافقه الذهبي، ولعل لفظ الترمذي أرجح لأنه يشهد له حديث عبدالله بن ثعلبة الآتي بعد خمسة أحاديث.

رواه البيهقي .

٢٦٨٨ - ١٨٣٦ / ٢ - (١١) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَأَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ مُحْتَسِباً ، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ ؛ فَلَهُ الْجَنَّةُ - أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ - . وَخَمْسَ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ : الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَبَهْتُ مُؤْمِنٍ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ ، وَبِمَيْنٍ صَابِرَةٌ يَفْتَنُغُ بِهَا مَالاً بِغَيْرِ حَقٍّ»^(١) .

رواه أحمد ، وفيه بقية ، ولم يصرح بالسماع . [مضى ١٢ - الجهاد / ١١] .

٢٦٨٩ - ١٨٣٧ - (١٢) (صحيح) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَضْبُورَةٍ كَاذِبَةٍ ؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

رواه أبو داود والحاكم وقال : «صحيح على شرطهما» . (قال الخطابي) : «اليمين المضبورة : هي اللازمة لصاحبها من جهة الحكم ، فيصبر من أجلها إلى أن يجبس ، وهي يمين الصبر ، وأصل الصبر الحبس ، ومنه قولهم : قُتِلَ فُلَانٌ صَبْرًا ، أي : حبساً على القتل ، وقهراً عليه»^(٢) .

٢٦٩٠ - ١٨٣٨ - (١٣) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن ثعلبة : أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ كَعْبٍ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ فِي إِزَارٍ جَرْدٍ^(٣) ، فَطَافَ خَلْفَ الْبَيْتِ^(٤) ، قَدْ التَّبَّ بِهْ ، وَهُوَ أَعْمَى يُقَادُ . قَالَ : فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : هَلْ سَمِعْتَ أَبَاكَ^(٥) يَحَدِّثُ بِحَدِيثٍ ؟ قُلْتُ : لَا أَدْرِي . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ افْتَتَحَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ كَاذِبَةٍ ؛ كَانَتْ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ لَا يُغَيِّرُهَا شَيْءٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

رواه الحاكم وقال : «صحيح الإسناد» .

٢٦٩١ - ١٨٣٩ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ دِيكَ قَدْ مَرَقَتْ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ ، وَعُنُقُهُ مَثْنً تَحْتَ الْعَرْشِ وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَكَ رَبَّنَا . فِيرُدُّ عَلَيْهِ ؛ مَا عَلِمَ ذَلِكَ مَنْ حَلَفَ بِي كَاذِبًا» .

رواه الطبراني^(٦) بإسناد صحيح ، والحاكم وقال : «صحيح الإسناد» .

٢٦٩٢ - ١٨٤٠ - (١٥) (صـ لغيره) وعن جابر بن عتيك رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

(١) لقد تم تدارك هذا الحديث هنا بعد تمام إعداد الكتاب ؛ لذا اضطررنا لإعطائه رقماً مكرراً .

(٢) «معالم السنن» (٣٥٥ / ٤) .

(٣) الأصل : «خر» ، والتصحيح من «المستدرک» (٢٩٤ / ٤) ، وقد اختصر المؤلف منه شيئاً من أوله ، قال الناجي : وهو يفتح الجيم وتسكين الراء ؛ أي متجرد .

(٤) الأصل : «ذي طاق خلق» ، والظاهر أَنَّهُ خطأ من بعض النسخ ، والتصحيح من «المستدرک» ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٦٤) ، ولم يتيه له المعلقون الثلاثة أيضاً .

(٥) يعني ثعلبة بن أبي صعير . قال الدارقطني : «ثعلبة صحبة ، ولابنه عبدالله رؤية» ، وقد اختلفوا في اسمه اختلافاً كثيراً . وله حديث آخر في «السنن» ، وهو في «صحيح أبي داود» برقم (١٤٣٤) .

(٦) أي : في «الأوسط» ، وكذلك قيده به في «المجمع» (١٨١ / ٤) ، فإطلاق المؤلف غير جيد ، واللفظ له .

«مَنْ أَقْطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَأَوْجَبَ لَهُ النَّارَ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَإِنْ كَانَ شَيْئاً يَسِيراً؟ قَالَ: «وَإِنْ كَانَ سِوَاكَ».

رواه الطبراني في «الكبير» واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٦٩٣ - ١٨٤١ - (١٦) (صحيح) وعن أبي أمامة إياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَقْطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ؛ فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». قَالُوا: وَإِنْ كَانَ شَيْئاً يَسِيراً يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «وَإِنْ كَانَ قِضِيّاً مِنْ أَرَاكِ».

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه.

(صحيح) ورواه مالك؛ إِلَّا أَنَّهُ كَرَّرَ: «وَإِنْ كَانَ قِضِيّاً مِنْ أَرَاكِ - ثَلَاثاً».

٢٦٩٤ - ١٨٤٢ - (١٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَحْلِفُ عِنْدَ هَذَا الْمَنْبَرِ عَبْدٌ وَلَا أَمَةٌ عَلَى يَمِينٍ أَمَةٌ وَلَوْ عَلَى سِوَاكِ رَطْبٍ؛ إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

٢٦٩٥ - ١٨٤٣ - (١٨) (صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ أَمَةٌ عِنْدَ مَنْبَرِي هَذَا؛ فَلْيَبْتَئُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكِ أَخْضَرَ».

رواه ابن ماجه واللفظ له، وابن حبان في «صحيحه»، لم يذكر السواك. (قال الحافظ): «كَانَتِ الْيَمِينُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الْمَنْبَرِ. ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَبِيدٍ وَالْخَطَّابِيُّ، وَاسْتَشْهَدَ بِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْمُنْقَدَمِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

٢٦٩٦ - ١١٥٥ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْحَلِفُ حِينَئِذٍ أَوْ تَدْمٌ».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه» أيضاً. [مضى هنا/ ١٢].

٢٦٩٧ - ١١٥٦ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ افْتَدَى بِيَمِينِهِ بِعَشْرَةِ آلَافٍ، ثُمَّ قَالَ: وَرَبِّ الْكَمْبَةِ لَوْ حَلَفْتُ حَلَفْتُ صَادِقاً، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ افْتَدَيْتُ بِهِ يَمِينِي.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد^(١).

١ - ١١٥٧ - (٤) (ضعيف موقوف) وروى^(٢) فيه أيضاً عن الأشعث بن قيس رضي الله عنه قال: اشْتَرَيْتُ يَمِينِي مَرَّةً بِسَبْعِينَ أَلْفاً.

١٩ - (الترهيب من الربا)

٢٦٩٨ - ١٨٤٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ

(١) قلت: كيف وفيه معاوية بن يحيى الصدفى؛ ضعفه، وبخاصة ما كان من رواية إسحاق بن سليمان عنه! وهذا منها.

(٢) قلت: يعني في «الأوسط» أيضاً. وفيه (٢/ ٣٣٥/ ١٥٨٢) (عيسى بن المسيب الجلي)، وهو ضعيف كما قال أبو داود وغيره.

المُؤَبَّقاتِ». قالوا: يا رسول الله! وما هُنَّ؟ قال: «الشُّرْكُ بالله، والسَّحَرُ، وقتْلُ النَّفْسِ التي حَرَّمَ الله إِلا بِالْحَقِّ، وأَكْلُ الرِّبَا، وأَكْلُ مالِ الْيَتِيمِ، والتَّوَلَّى يَوْمَ الرِّزْقِ، وقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. [مضى ١٢-الجهاد/١١].
(المُؤَبَّقاتِ): المهلكات.

٢٦٩٩ - ١٨٤٥ - (٢) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مَقْدَسَةٍ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ^(١)، وَعَلَى شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ فَرْدَةٌ حَيْثُ كَانَ، فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ، فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ. فَقُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي النَّهْرِ؟ قَالَ: أَكَلُ الرِّبَا».

رواه البخاري هكذا في «البيع» مختصراً، وتقدم في «ترك الصلاة» مطولاً [٥- الصلاة/٤٠].
٢٧٠٠ - ١٨٤٦ - (٣) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْلَ الرِّبَا، وَمَوَكَلَهُ.

رواه مسلم والنسائي. ورواه أبو داود والترمذي وصححه، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من رواية عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، ولم يسمع منه^(٢)، وزادوا فيه: «شَاهِدِيهِ وَكَاتِبِيهِ». ٢٧٠١ - ١٨٤٧ - (٤) (صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْلَ الرِّبَا، وَمَوَكَلَهُ، وَكَاتِبِيهِ، وَشَاهِدِيهِ، وقال: «هَمْ سَوَاءٌ». رواه مسلم وغيره.

٢٧٠٢ - ١٨٤٨ - (٥) (ح لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْكِبَائِرُ سَبْعٌ: أَوَّلُهُنَّ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقِّهَا، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مالِ الْيَتِيمِ، وَفِرَاقُ يَوْمِ الرِّزْقِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ، وَالانْتِقَالُ إِلَى الْأَغْرَابِ بَعْدَ هِجْرَتِهِ».

رواه البزار من رواية عمرو بن أبي سلمة، ولا بأس به في المتابعات. [مضى ١٢/١١].
٢٧٠٣ - ١٨٤٩ - (٦) (صحيح) وعن عون بن أبي جحيفة عن أبيه رضي الله عنه قال: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاسِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ، وَأَكْلَ الرِّبَا، وَمَوَكَلَهُ، وَنَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَكَسْبِ الْبَغْيِ، وَلَعَنَ الْمُصَوِّرِينَ. رواه البخاري وأبو داود. (قال الحافظ): «واسم أبي جحيفة وهب بن عبد الله السَّوَّائِي».

٢٧٠٤ - ١٨٥٠ - (٧) (ص لغيره) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: أَكَلُ الرِّبَا، وَمَوَكَلُهُ، وَشَاهِدُهُ، وَكَاتِبُهُ إِذَا عَلِمُوا بِهِ، وَالْوَاسِمَةُ، وَالْمُسْتَوْشِمَةُ لِلْحَسَنِ، وَلَاوِي الصَّدَقَةِ، وَالْمَرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ

(١) وفي رواية «في النهر رجل سابع يسبح»، وهذه أوضح، وقد مضت في المكان الذي أشار إليه المؤلف.
(٢) قلت: بل سمع منه على الراجح كما تقدم، فانظر التعليق على حديث ابن مسعود في (١٦- البيع/١٧)، و«الإرواء» (١٨٥-١٨٤/٥).

الهجرة؛ ملعونون على لسان محمد ﷺ.

رواه أحمد وأبو يعلى، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، وزاد في آخره: «يوم القيامة».
(قال الحافظ): «رواه كلهم عن الحارث - وهو الأعور - عن ابن مسعود؛ إلا ابن خزيمة، فإنه رواه عن مسروق عن عبدالله بن مسعود.

٢٧٠٥ - ١١٥٨ - (١) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أربع حق على الله أن لا يدخلهم الجنة، ولا يذيقهم نعيمها: مُدْمِنُ الخمر، وأَكِلُ الربا، وأَكِلُ مالَ اليتيم يغيّر حقاً، والعاثُ لوالديه».

رواه الحاكم عن إبراهيم بن خثيم بن عراك - وهو واه - عن أبيه عن جده عن أبي هريرة وقال: «صحيح الإسناد»^(١)

٢٧٠٦ - ١٨٥١ - (٨) (ص لغيره) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الربا ثلاث وسبعون باباً، أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري ومسلم». ورواه البيهقي من طريق الحاكم ثم قال: «هذا إسناد صحيح، والمتن منكر بهذا الإسناد»^(٢)، ولا أعلمه إلا وهماء، وكأنه دخل لبعض رواه إسناد في إسناد»^(٣).

٢٧٠٧ - ١٨٥٢ - (٩) (صحيح) وعنه؛ أن النبي ﷺ قال: «الربا»^(٤) يَضَعُ وسبعون باباً، والشرك مثل ذلك».

رواه البزار، ورواه «الصحيح»، وهو عند ابن ماجه بإسناد صحيح باختصار: «والشرك مثل ذلك».
٢٧٠٨ - ١٨٥٣ - (١٠) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الربا سبعون باباً، أدناها كالذي يقع على أمه».

رواه البيهقي بإسناد لا بأس به، ثم قال: «غريب بهذا الإسناد، وإنما يعرف بعبدالله بن زياد عن عكرمة

(١) قلت: وتعقبه الذهبي (٣٧/٢) بقوله: «قلت: إبراهيم قال النسائي: متروك».

(٢) قلت: من جهل المعلقين الثلاثة وقلة فهمهم قولهم معلقين على قول البيهقي هذا: «وأنكر الإسناد! والصواب أن يقال: «صحح الإسناد، وأنكر المتن» كما هو ظاهر. والحديث عندي صحيح على الأقل لغيره، لكثرة شواهد، وهي مخرجة في «الصحيحة» (١٨٧١)، وللحديث عندهما تمة بلفظ: «وإن أرى الربا عرض الرجل المسلم».

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) بالباء الموحدة من (الربى)، ووقع في «كشف الأستار» (٩١/٦٤): (الرياء) بالمشاة التحتية، وهو خطأ مطبعي اغتر به الجهلة الثلاثة فقتلوه كما هو مخالفين الثابت في الكتاب وغيره مثل «مسند البزار» أصل «الكشف»، فهو في «المسند» (١٩٣٥/٣١٨/١٥). ولو كان عندهم شيء من العلم والفقه لعرفوا أن الشطر الثاني من الحديث يدل على الخطأ؛ لأن (الرياء) شرك كما تقدم في «الترهيب من الرياء» في أول الكتاب، فلا يستقيم المعنى حينئذ، لأنه يصير كما لو قيل: «الشرك يضع... والشرك مثل ذلك»، ثم زادوا في الطين بلة فقالوا عقبه: «ورواه ابن ماجه (٢٢٧٥) باختصار: والشرك مثل ذلك»، فأوهبوا أن الحديث بالياء عند ابن ماجه أيضاً، وهذا مما يدل على أنهم لا يحسنون التعبير والكتابة أيضاً. والله المستعان.

يعني ابن عمار. قال: وعبدالله بن زياد هذا منكر الحديث^(١).

٢٧٠٩ - ١١٥٩ - (٢) (ضعيف) وعن عبدالله بن سلام رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الدَّرْهَمُ يَصِيهَ الرَّجُلُ مِنَ الرَّبَا؛ أَغْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ثَلَاثَةِ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً يَزْنِيهَا فِي الْإِسْلَامِ».

رواه الطبراني في «الكبير» من طريق عطاء الخراساني عن عبدالله، ولم يسمع منه^(٢).

١١٦٠ - (٣) (ضعيف موقوف) ورواه ابن أبي الدنيا والبغوي وغيرهما موقوفاً على عبدالله، وهو الصحيح، ولفظ الموقوف في أحد طرقه: قال عبدالله: الربا اثنتان وسبعون حوباً، أصغرها حوباً كمن أتى أمته في الإسلام، ودرهم من الربا أشد من بضع وثلاثين زنية. قال: ويأذن الله بالقيام للبر والفاجر يوم القيامة، إلا أكل الربا، فإنه لا يقوم إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس^(٣).

٢٧١٠ - ١٨٥٤ - (١١) (صحيح موقوف) وروى أحمد بإسناد جيد عن كعب الأحبار قال: لَأَنْ أَزْنِيَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُلَ دِرْهَمَ رَبَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنِّي أَكَلْتُهُ حِينَ أَكَلْتُهُ رَبَاً.

٢٧١١ - ١٨٥٥ - (١٢) (صحيح) وعن عبدالله بن حنظلة - غسيل الملائكة - رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «درهم رباً يأكله الرجل وهو يعلم؛ أشد من ستة وثلاثين زنية».

رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، ورجال أحمد رجال «الصحيح». (قال الحافظ): «حنظلة والد عبدالله لقّب بغسيل الملائكة؛ لأنه كان يوم أحد جنباً. وقد غسل أحد شقي رأسه، فلما سمع الهبة خرج فاستشهد، فقال رسول الله ﷺ: «لقد رأيت الملائكة تغسله»^(٤).

٢٧١٢ - ١٨٥٦ - (١٣) (صغيره) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ أَمْرَ الرَّبَا وَعَظَّمْ شَأْنَهُ وَقَالَ: «إِنَّ الدَّرْهَمَ يَصِيهَ الرَّجُلُ مِنَ الرَّبَا؛ أَغْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْخُطْبَةِ مِنْ سِتِّ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً يَزْنِيهَا الرَّجُلُ، وَإِنْ أَزْنِيَ الرَّبَا عَرَضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ».

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «ذم الغيبة» والبيهقي^(٥).

٢٧١٣ - ١١٦١ - (٤) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ

(١) لم يفهم هذا الكلام المعلقون الجهلة فقالوا (٦١٨/٢): «في إسناد البيهقي (٥٥٢٠) عبدالله بن زياد منكر الحديث...»، وليس هذا في إسناد البيهقي، وإنما هو إعلال منه لإسناده الذي ساق طرفه عقب الذي استغربه، كما هو ظاهر.

(٢) من تخالط الثلاثة الجهلة أنهم أعلوه نقلاً عن الهيثمي بـ (عمر بن راشد)؛ وإنما أعل به الهيثمي حديث البراء بن عازب المذكور في الأصل بعد أربعة أحاديث، وتحت نقلوا عنه أيضاً إعلاله المذكور! وهو الصواب. وهو في «الصحيح» لغيره.

(٣) قلت. وهكذا رواه البيهقي في «الشعب» (٥٥١٤) من طريق عطاء الخراساني؛ أن عبد الله بن سلام قال: فذكره موقوفاً. وهذا إسناد منقطع، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٥٨).

(٤) قلت: وهو حديث صحيح مخرج في «الإرواء» (٧١٣/١٦٧/٣).

(٥) لقد ضعف المعلقون الثلاثة هذا الحديث الصحيح اغتراراً منهم بتصدير المؤلف إياه بقوله: «روى»، وإعلال البيهقي لإسناده بأحد روايته، وجعلوا قاعدة تقوية الحديث بكثرة الطرق، فالشطر الأول منه يشهد له أحاديث الباب، وقد حسنوا هم الحديث الذي قبله كما تقدم، والشطر الثاني منه له شواهد حسنوا هم أيضاً بعضها برقمهم (٣٧١٣ و٤١٦٥) كما سيأتي في (١٩/٢٢)، فكيف يستقيم التضعيف مع ثبوت شطريه لو كانوا يعلمون ويعقلون ما يكتبون؟!

أَعَانَ ظَالِمًا يَبَاطِلُ لِيَذْخَصَ بِهِ حَقًّا؛ فَقَدْ بَرَىءَ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ، وَمَنْ أَكَلَ ذَرْهَمًا مِنْ رِبَا؛ فَهُوَ مِثْلُ ثَلَاثَةِ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً، وَمَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ سُخْتٍ؛ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ».

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، والبيهقي لم يذكر «من أعان ظالماً» وقال: «إِنَّ الرِّبَا نَيْفٌ وَسَبْعُونَ بَابًا، أَهْوَنُهُنَّ بَابًا مِثْلُ مَنْ أَتَى أُمَّهُ فِي الْإِسْلَامِ، وَدَرَهُمْ مِنْ رِبَا أَشَدُّ مِنْ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً» الحديث.

٢٧١٤ - ١٨٥٧ - (١٤) (ص لغيره) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الرِّبَا اثْنَانِ وَسَبْعُونَ بَابًا، أَذْنَاهَا مِثْلُ اثْنَيْنِ الرَّجُلِ أُمَّهُ، وَإِنْ أَرَى الرِّبَا اسْتَطَالَهُ الرَّجُلُ فِي عَرْضِ أَخِيهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عمر بن راشد، وقد وثق.

٢٧١٥ - ١٨٥٨ - (١٥) (ص لغيره). وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الرِّبَا سَبْعُونَ حُوبًا؛ أَيْسَرُهَا أَنْ يَنْكَحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ».

رواه ابن ماجه والبيهقي؛ كلاهما عن أبي معشر - وقد وثق - عن سعيد المقبري عنه. ورواه ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن سعيد - وهو واه - عن أبيه عن أبي هريرة. وتقدم بنحوه.

(الحوب) بضم الحاء المهملة وفتحها: هو الإثم.

٢٨١٦ - ١٨٥٩ - (١٦) (ح لغيره) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ أَنْ تُشْتَرَى الثَّمَرَةُ حَتَّى تَطْعَمَ. وقال: «إِذَا ظَهَرَ الزَّنا وَالرِّبَا فِي قَرْيَةٍ؛ فَقَدْ أَحْلَوْا بِأَنْفُسِهِمْ عَذَابَ اللَّهِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٧١٧ - ١٨٦٠ - (١٧) (ح لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه ذكر حديثاً عن النبي ﷺ وقال فيه: «مَا ظَهَرَ فِي قَوْمٍ الزَّنا وَالرِّبَا؛ إِلَّا أَحْلَوْا بِأَنْفُسِهِمْ عَذَابَ اللَّهِ».

رواه أبو يعلى بإسناد جيد^(١).

٢٧١٨ - ١١٦٢ - (٥) (ضعيف) وعن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرِّبَا؛ إِلَّا أُخْذُوا بِالسَّنَةِ، وَمَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرِّشَاءُ؛ إِلَّا أُخْذُوا بِالرُّعْبِ».

رواه أحمد بإسناد فيه نظر^(٢).

(١) كذا قال، وتبعه الهيثمي، وفي إسناده (٤٩٨١/٣٩٦/٨) شريك القاضي، وبه أعله المعلق عليه، لكنّه وهم فاحشاً قلّده عليه الثلاثة الجهلة، فقال: «لكنّه لم ينفرد به، بل تابعه عليه أكثر من ثقة، كما يتبين من مصادر التخريج». ثم أفاض في ذكر التابعين وتخريجهم! ووجه الزعم أن أبا يعلى ساق بإسناده المذكور عن ابن مسعود قوله: «لَعَنَ أَكْلَ الرِّبَا وَمُوكَلَّهُ، وشاهدها وكتابه المتقدم أول الباب، ثم قال أبو يعلى: «وقال: «ما ظهر... الحديث». قلت: فهما حديثان بإسناد واحد، وقد أشار إلى هذا المؤلف بقوله: «... ذكر حديثاً عن النبي ﷺ، وقال فيه: ما ظهر...». فالتخريج الذي أفاض فيه إنما هو للحديث الأول منهما فقط، وأما هذا الآخر، فلم يذكر له متابعاً ولو ضعيفاً! ويغلب على ظني أن هؤلاء المقلدة لم يقرؤوا تخريج الرجل، وإنما أخذوا منه ما يسودون به السطور، وإلا فإنهم لو فعلوا لما قلّدوه، بل ما سرقوه منه! لأنّ ذلك واضح كالشمس لا يحتاج إلى العلم الذي نفتقده منهم! ومن جهلهم أنهم حسنوه مع تضعيفهم لشريك! وكان عليهم أن يصحّحوه على وهمهم! وأنا إنما حسنته للشاهد الذي قبله عن ابن عباس، فتنبه.

(٢) قلت: فيه تساهل ظاهر، لأن إسناده مسلسل بالعلل من أظهرها (ابن لهيعة)، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٣٦).

(السنة): العام المقطع، سواء نزل فيه غيث أو لم ينزل.

٢٧١٩ - ١١٦٣ - (٦) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِي لِمَا أَنتَهَيْتُنَا إِلَى^(١) السَّمَاءِ السَّابِعَةِ؛ فَتَنَظَّرْتُ فَوْقِي فَإِذَا أَنَا بِرَعْدٍ وَبُرُوقٍ وَصَوَاقِعَ، قَالَ: فَاتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ بِطُونُهُمْ كَالْبَيُوتِ فِيهَا الْحَيَّاتُ تُرَى مِنْ خَارِجِ بَطُونِهِمْ، قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ! مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرَّبِّ».

رواه أحمد في حديث طويل، وابن ماجه مختصراً، والأصبهاني؛ كلهم من رواية علي بن زيد عن أبي الصلت عن أبي هريرة.

٢٧٢٠ - ١١٦٤ - (٧) (ضعيف جداً) وروى الأصبهاني أيضاً من طريق أبي هارون العبدى - واسمه عُمارة بن جُوَيْنٍ، وهو واه - عن أبي سعيد الخدري: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ نَظَرَ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَإِذَا رِجَالٌ بِطُونُهُمْ كَأَمْثَالِ الْبُيُوتِ الْعِظَامِ، قَدْ مَاتَتْ بِطُونُهُمْ، وَهُمْ مُنْضِدُونَ عَلَى مَسَابِلَةِ آلِ فِرْعَوْنَ، يُوقِفُونَ عَلَى النَّارِ كُلَّ غَدَاةٍ وَعَشِيٍّ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا لَا نُقِمُ السَّاعَةَ أَبَدًا. قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ! مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرَّبِّ مِنْ أُمَّتِكَ ﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾».

قال الأصبهاني: «قوله (منضدون) أي: طُرِحَ بعضهم على بعض. و (المسابة): المارة؛ أي: يتوطؤون آل فرعون الذين يعرضون على النار كل غداة وعشي» انتهى.

٢٧٢١ - ١٨٦١ - (١٨) (ص لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ يَظْهَرُ الرِّبَا وَالزَّنا وَالْخَمْرُ».

رواه الطبراني، ورواه رواية «الصحيح».

٢٧٢٢ - ١١٦٥ - (٨) (ضعيف) وعن القاسم بن عبد الواحد الوزان قال: رأيتُ عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما^(٢) في السوق في الصَّيَارِفَةِ فقال: يَا مَعْشَرَ الصَّيَارِفَةِ! ابْشِرُوا. قالوا: بَشَّرَكَ اللَّهُ بِالْجَنَّةِ؛ بِمَ تَبْشِّرُنَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْشِرُوا بِالنَّارِ».

رواه الطبراني بإسناد لا بأس به^(٣).

٢٧٢٣ - ١٨٦٢ - (١٩) (ح لغيره) وروي عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكَ وَالذُّنُوبَ الَّتِي لَا تَغْفَرُ؛ الْغُلُولُ، فَمَنْ غَلَّ شَيْئًا؛ أَنَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، فَمَنْ أَكَلَ الرِّبَا؛ بُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَجْنُونًا يَتَخَبَّطُ، ثُمَّ قُرَأَ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾».

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المستد» (٣٥٣/٢) وليس فيه «رأيت»، وكذا هو في «ترغيب الأصبهاني» (٦٤٧/٢٨٩/١)، وعلي بن زيد - هو ابن جدعان - ضعيف. وأبو الصلت مجهول.

(٢) اسم أبيه علقمة بن خالد الأسلمي، له ولأبيه صحبة، وعمر بعده ﷺ دهرًا، وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة.

(٣) قلت: كيف والقاسم الوزان هذا لم يوفقه أحد، حتى ولا ابن حبان، وأشار الذهبي في «الميزان» إلى أنه مجهول، وصرح بذلك العسقلاني، وبه أهله الهيثمي في «المجمع»، وكان الأصل (الوراق) فصاحته منه ومن «التهديب».

١١٦٦ - (٩) (موضوع) والأصبهاني من حديث أنس، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي أَكْلُ الرِّبَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُخْبِلًا يَجُرُّ شِقَّةً^(١)»، ثُمَّ قَرَأَ: «لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ». «

قال الأصبهاني: «(المخبل): المجنون، [والمخبل: المفلوج. وقوله: «الذي يتخبطه الشيطان من المس»؛ أي: يستولي عليه الشيطان فيصرعه فيجث].»

٢٧٢٤ - ١٨٦٣ - (٢٠) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مِنَ الرِّبَا؛ إِلَّا كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِ إِلَى قَلَّةٍ».

رواه ابن ماجه، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد». وفي لفظ له قال: «الربا وإن كثر، فإن عاقبته إلى قل». وقال فيه أيضاً: «صحيح الإسناد».

٢٧٢٥ - ١١٦٧ - (١٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَكَلَ الرِّبَا، فَمَنْ لَمْ يَأْكُلْهُ أَصَابَهُ مِنْ غُبَارِهِ».

رواه أبو داود وابن ماجه؛ كلاهما من رواية الحسن عن أبي هريرة، واختلف في سماعه، والجمهور على أنه لم يسمع منه.

٢٧٢٦ - ١٨٦٤ - (٢١) (ح لغيره) وروي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَبْيِتَنَّ أَنْاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَشْرٍ وَبَطَرٍ، وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ، فَيُصْبِحُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ بَاسِخِلَالِهِمُ الْمُحَارِمَ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ، وَشُرْبِهِمُ الْخَمْرِ، وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ».

رواه عبدالله بن الإمام أحمد في «زوائده».

٢٧٢٧ - ١١٦٨ - (١١) (ضعيف) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يَبْيِتُ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى طُعْمٍ وَشُرْبٍ، وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ، فَيُصْبِحُونَ وَقَدْ مُسِّخُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ، وَلَيُصْبِحُهُمْ خَسْفٌ وَقَذْفٌ، حَتَّى يُصْبِحَ النَّاسُ يَقُولُونَ: خُسِفَ اللَّيْلَةُ بَنِي فُلَانٍ، وَخُسِفَ اللَّيْلَةُ بَدَارِ فُلَانٍ [خَوَاصٍ]، وَلَتُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمُ حَاصِبٌ^(٢) مِنَ السَّمَاءِ كَمَا أُرْسِلَتْ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ؛ عَلَى قِبَائِلَ فِيهَا، وَعَلَى دَوْرٍ، وَلَتُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ الْعَقِيمُ الَّذِي أَهْلَكَتْ عَادًا؛ عَلَى قِبَائِلَ فِيهَا، وَعَلَى دَوْرٍ؛ بِشَرِبِهِمُ الْخَمْرَ، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ، وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا، وَقَطْعَةِ الرَّحِمِ»، وَخُسْفٌ نَسَبُهَا جَعْفَرٌ.

رواه أحمد مختصراً، والبيهقي والملفظ له.

(القينات): جمع (قينة): وهي المغنية.

(١) الأصل: (شَقَّةً)، والتصحيح من «ترغيب الأصبهاني» (١٣٧٤/٥٧٤/٢)، والزيادة منه.

(٢) الأصل: (حجارة)، والتصويب من «البيهقي» و«مسند الطيالسي» أيضاً، والزيادة منهما. و (الحاصب): ريح شديدة تحمل التراب والحصى. كما في «اللسان».

٢٠- (الترهيب من غضب الأرض وغيرها)

٢٧٢٨ - ١٨٦٥ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ ظَلَمَ ظِلْمَ شِبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ؛ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». رواه البخاري ومسلم.

٢٧٢٩ - ١٨٦٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه [عن النبي ﷺ] (١) قال: «مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شِبْرًا بِغَيْرِ حَقِّهِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». رواه أحمد بإسنادين (٢) أحدهما صحيح، ومسلم؛ إلا أنه قال: «لا يأخذ أحدٌ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ؛ إِلَّا طُوِّقَهُ اللَّهُ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قوله: «طوقه من سبع أرضين» قيل: أراد طوق التكليف لا طوق التقليد. وهو أن يطوق حملها يوم القيامة. وقيل: إنه أراد أنه يخسف به الأرض فتصير البقعة المغصوبة في عنقه كالطوق. قال البغوي: «وهذا أصح».

١٨٦٧ - (٣) (صحيح) ثم روى [يعني البغوي] بإسناده عن سالم عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شِبْرًا بِغَيْرِ حَقِّهِ؛ خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ». وهذا الحديث رواه البخاري وغيره.

٢٧٣٠ - ١٨٦٨ - (٤) (صحيح) وعن يعلى بن مرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «أَيُّمَا رَجُلٍ ظَلَمَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ؛ كَلَّفَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَحْفِرَهُ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ سَبْعَ أَرْضِينَ، ثُمَّ يُطَوِّقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ».

رواه أحمد والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، وفي رواية لأحمد والطبراني عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَخَذَ أَرْضًا بِغَيْرِ حَقِّهَا؛ كُفِّ أَنْ يَحْمَلَ ثَرَاتِهَا إِلَى الْمَحْشَرِ». ١١٦٩ - (١) (ضعيف جداً) وفي رواية للطبراني في «الكبير» (٣): «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شِبْرًا؛ كُفِّ أَنْ يَحْفِرَهُ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءَ؛ ثُمَّ يَحْمِلُهُ إِلَى الْمَحْشَرِ».

٢٧٣١ - ١١٧٠ - (٢) (ضعيف جداً) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حِلِّهِ؛ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ». رواه أحمد (٤) والطبراني من رواية حمزة بن أبي محمد.

٢٧٣٢ - ١١٧١ - (٣) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أَيُّ الظُّلْمِ

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المسند» و«مسلم» (٥٩٥٨/٥).

(٢) قلت: بل بثلاثة (٣٨٧/٢، ٣٨٨، ٤٣٢)، وأوسطها على شرط مسلم، وبه أخرجه في «صحيحه».

(٣) قال الهيثمي (٤/١٧٥): «وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق». انظر: «الضعيفة» (٦٧٦٠).

(٤) لم أره في «مسنده»، وإنما عزاه في «المجمع» (٤/١٧٥) لأبي يعلى والبخاري، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٦١).

(٥) الأصل: «أبي»، وهو خطأ، والتصحيح من «المسند» وغيره.

- أَظْلَمُ؟ فَقَالَ: «ذِرَاعٌ مِنَ الْأَرْضِ يَنْقُصُهَا الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، فَلَيْسَ حَصَاةً مِنَ الْأَرْضِ يَأْخُذُهَا؛ إِلَّا طَوْقُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى قَعْرِ الْأَرْضِ، وَلَا يَعْلَمُ قَعْرُهَا إِلَّا اللَّهُ الَّذِي خَلَقَهَا».
- رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، وإسناد أحمد حسن^(١).
- ٢٧٣٣ - ١٨٦٩ - (٥) (حسن صحيح) وعن أبي مالك الأشعري^(٢) رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَعْظَمُ الْغُلُولِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذِرَاعٌ مِنَ الْأَرْضِ، تَجْدُونَ الرَّجُلَيْنِ جَارَيْنِ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي الدَّارِ، فَيَقْتَطِعُ أَحَدُهُمَا مِنْ حَظِّ صَاحِبِهِ ذِرَاعاً، إِذَا اقْتَطَعَهُ؛ طَوْقُهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ».
- رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني في «الكبير».
- ٢٧٣٤ - ١٨٧٠ - (٦) (صحيح) وعن وائل بن حجر^(٣) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَضِبَ رَجُلًا أَرْضًا ظُلْمًا؛ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضِيبَانِ».
- رواه الطبراني من رواية يحيى بن عبد الحميد الحماني.
- ٢٧٣٥ - ١١٧٢ - (٤) (ضعيف) وعن الحكم بن الحارث السلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَخَذَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئاً؛ جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ».
- رواه الطبراني في «الكبير» و «الصغير» من رواية محمد بن عقبة السدوسي^(٤).
- ٢٧٣٦ - ١٨٧١ - (٧) (صحيح) وعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَأْخُذَ عَصَا [أَخِيهِ] بِغَيْرِ طِبِّ نَفْسٍ مِنْهُ». قَالَ ذَلِكَ لِشِدَّةِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ^(٥) مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ.
- رواه ابن حبان في «صحيحه». (قال الحافظ): «وسياتي في «باب الظلم» إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى»^(٦).
-
- (١) لا وجه لتحسينه ولا لتخصيص أحمد به؛ فإن مداره عندهما على ابن لهيعة، وهو ضعيف، ثم إن فيه انقطاعاً بيته أحمد شاكر (٢٨٩/٥)، ومن غرائب أنه مع كل ذلك صححه! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٦٢).
- (٢) هكذا وقع في ترجمة أبي مالك الأشعري من «المستد» (٣٤٤/٥) من طريق زهير بن محمد وشريك، كلاهما عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عطاء عنه. ثم أورده في ترجمة أبي مالك الأشعري (١٤٠/٤) من طريق زهير وحده قال: «عن أبي مالك الأشعري» وخفيت الرواية الأولى على الحافظ الناجي (١/١٦٧)، مع أَنَّ الهيثمي قد ذكرها مع الأخرى (١٧٥/٤)، وصحح ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٨٨/٥) الأولى، وذكر لشريك متابعين عليها، وقال: «وزهير كثير الخطأ». وحديث شريك أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (٥٦٧/٦)، وحسن إسناده الحافظ في «الفتح» (١٠٥/٥).
- (٣) الأصل: «عبد الله»، وهو خطأ يبدو أنه من المؤلف رحمه الله، والصواب: «وائل»، وهو ابن حجر؛ لأنه في «المعجم الكبير» للطبراني (٢٥/١٨/٢٢) من طريق علقمة بن وائل عن أبيه. وكذلك ذكره على الصواب الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير»، وكذلك الحافظ السيوطي في «الجامع الكبير». ثم إِنَّ غَمَزَ المؤلف بأنه من زوايا الحماني فيه ذهول عن أَنَّهُ متابع من (محمد بن عيسى الطباع) في نفس رواية الطبراني. وتبعه فيه الهيثمي، وقلدهما في كل ذلك المعلقون الثلاثة كما هي العادة! وقد أودعت بيان ذلك كله وتحقيقه في «الصحيحة» (٣٣٦٥).
- (٤) قلت: هو ضعيف من قبل حفظه، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٦٤٨).
- (٥) وكذا رواه أحمد (٤٢٥/٥). وفي رواية له صحيحة: «رسول الله ﷺ».
- (٦) ظاهر العبارة أَنَّهُ يعني الحديث نفسه، ولم يُعْذَرْ هناك، ففعل الصواب «باب في الظلم» كما في بعض النسخ، فانظر (٢٠- القضاء/٥).

٢٧٣٧ - ١٨٧٢ - (١) (صحيح) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي ﷺ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد! أخبرني عن الإسلام؟ فقال رسول الله ﷺ: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً». قال: صدقت، فمعجبنا له يسأله ويصدق. قال: فأخبرني عن الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره». قال: صدقت. قال: فأخبرني عن الإحسان؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك». قال: فأخبرني عن الساعة؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل». قال: فأخبرني عن أماراتها؟ قال: «أن تلد الأمة^(١) ربها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان». قال: ثم انطلق، فلبثت ملياً. ثم قال: «يا عمر! أتدري من السائل؟». قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «فإنه جبريل أناكم يعلمكم دينكم».

رواه البخاري^(٢) ومسلم وغيرهما.

٢٧٣٨ - ١٨٧٣ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سلوني». فهابوا أن يسألوه، فجاء رجل فجلس عند ركبتيه، فقال: يا رسول الله! ما الإسلام؟ قال: «لا تشرك بالله شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان». قال: صدقت. قال: يا رسول الله! ما الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله، وتؤمن بالبعث الآخر، وتؤمن بالقدر كله». قال: صدقت. قال: يا رسول الله! ما الإحسان؟ قال: «أن تخشى الله، كأنك تراه، فإنك إن لا تكن تراه، فإنه يراك». قال: صدقت. قال: يا رسول الله! متى تقوم الساعة؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، وسأحدثك عن أشراتها؛ إذا رأيت المرأة تلد ربها فذاك من أشراتها، وإذا رأيت المرأة الصم البكم ملوك الأرض، فذاك من أشراتها، وإذا رأيت رعاء البهيم^(٣) يتطاولون في البنيان فذاك من أشراتها» الحديث.

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له^(٤). وهذا الحديث له دلالات كثيرة، ولم نذكره إلا في هذا المكان

(١) وفي رواية أبي هريرة الآتية: «المرأة»، وهذا يشمل الحرة والعبد، وقد اختلفوا في المراد على أقوال حكاها الحافظ، ومال إلى أن المعنى: أن يكثر العقوق في الأولاد فيعامل الولد أمه معاملة أمته من الإهانة والسب والضرب والاستخدام، فأطلق عليه (ربها) مجازاً لذلك، أو المراد بـ (الرب): العربي، فيكون حقيقة.

(٢) قال الناجي (١/١٦٨): «ذكر البخاري هنا وهم بلا شك؛ فإنه من أفراد مسلم عنه». وانظر تعليقنا المتقدم على الحديث (٤)- الطهارة (٧).

(٣) جمع (بهمة) وهي ولد الضأن؛ الذكر والأنثى. وجمع (البهيم). بهام كما في «النهاية».

(٤) قلت: وزاد في آخره: «هذا جبريل أراد أن تعلموا إذ لم تسألوا». وما بين المعكوفتين زيادة منه، ولم يستدركها الثلاثة المعلقون المحققون زعموا!!

حسبما اتفق في الإملاء .

٢٧٣٩ - ١٨٧٤ - (٣) (حسن صحيح) وعن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ خرج يوماً ونحن معه ، فرأى قبة مشرفة ، فقال : « ما هذه ؟ » . قال أصحابه : هذه لفلان - رجل من الأنصار - ، فسبكت وحملها في نفسه ، حتى إذا جاء صاحبها رسول الله ﷺ ، وسلم عليه في الناس ، فأعرض عنه ، صنع ذلك مراراً ، حتى عرف الرجل الغضب فيه ، والإعراض عنه ، فشكا ذلك إلى أصحابه ، فقال : والله إنني لأنكرُ رسول الله ﷺ . قالوا : خرج فرأى قبلك ، فرجع الرجل إلى قبته فهدمها حتى سواها بالأرض ، فخرج رسول الله ﷺ ذات يوم ، فلم يرها ، قال : « ما فعلت القبة ؟ » . قالوا : شكا إلينا صاحبها إعراضك عنه فأخبرناه ، فهدمها ، فقال : « أما إن كل بناء وبناؤ على صاحبه إلا ما لا ، إلا ما لا » .

رواه أبو داود - واللفظ له - ، وابن ماجه أخصر منه ، ولفظه : قال : مرَّ رسول الله ﷺ بقبة على باب رجل من الأنصار فقال : « ما هذه ؟ » . قالوا : قبة بناها فلان ، فقال رسول الله ﷺ : « كلُّ ما كان هكذا فهو وبناؤ على صاحبه يوم القيامة » . فبلغ الأنصاري ذلك ، فوضعها ، فمرَّ النبي ﷺ بعد فلم يرها ، فسأل عنها ، فأخبر أنه وضعها لما بكتفه ، فقال : « برحمة الله ، برحمة الله » .

(ص لغيره) ورواه الطبراني بإسناد جيد^(١) مختصراً أيضاً : أن رسول الله ﷺ مرَّ ببينة قبة لرجل من الأنصار ، فقال : « ما هذه ؟ » . قالوا : قبة . فقال النبي ﷺ : « كلُّ بناء - وأشار بيده على رأسه - أكثر من هذا ؛ فهو وبناؤ على صاحبه يوم القيامة » .

قوله : « إلا ما لا » أي : إلا ما لا بد للإنسان منه مما يستره من الحر والبرد والسباع ، ونحو ذلك .
٢٧٤٠ - ١١٧٣ - (١) (ضعيف جداً) وعن وإثلة بن الأشعث رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « كلُّ بنيان وبناؤ على صاحبه إلا ما كان هكذا - وأشار بكفه - وكلُّ عليم وبناؤ على صاحبه إلا مَنْ عَمِلَ بِهِ » .
رواه الطبراني ، وله شواهد . [مضى ٣ - العلم / ٩] .

٢٧٤١ - ١١٧٤ - (٢) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أراد الله بعبد شراً خَصَّرَ^(٢) له في اللَّبَنِ والطَّيْنِ حتى يَبْنِي » .
رواه الطبراني في « الثلاثة » بإسناد جيد^(٣) .

٢٧٤٢ - ١١٧٥ - (٣) (ضعيف جداً) وروى في « الأوسط » من حديث أبي بشير الأنصاري ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أراد الله بعبد هواناً أنفق ماله في البنيان » .

(١) انظر الكلام على الحديث وطرقه في « الصحيحة » (ج ٦ / ٧٩٤-٧٩٩) .

(٢) أي : حجب وزين كما قال المناوي ، وقول المعلق على « الأوسط » (١٧١ / ٩) : « أي بارك له » ؛ فهي عجمة ظاهرة ! وتفسير باطل هنا .

(٣) كذا قال ! وفيه عنعة أبي الزبير ، وشيخ الطبراني قد توبع ، خلافاً لما يشعر به كلام الهيثمي (٦٩ / ٤) ، كما هو مبين في « الروض النضير » (١٨٩) ، وعزاه العراقي في « تخريج الإحياء » لأبي داود عن عائشة ، وهو وهم قلده عليه المناوي فتعقب به السيوطي الذي لم يعزه إليه !!

- ٢٧٤٣ - ١١٧٦ - (٤) (ضعيف جداً) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَنَى فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ؛ كُتِبَ أَنْ يَحْمِلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».
- رواه الطبراني في «الكبير» من رواية المسيب بن واضح، وهذا الحديث مما أنكر عليه^(١)، وفي سنده انقطاع.
- ٢٧٤٤ - ١١٧٧ - (٥) (ضعيف مرسل) وعن أبي العالية: أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَنَى غُرْفَةً. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهْدِمُهَا». فَقَالَ: «أَهْدِمُهَا، أَوْ أَتَصَدَّقُ بِتَمَنِيهَا؟» فَقَالَ: «أَهْدِمُهَا».
- رواه أبو داود في «المراسيل»، والطبراني في «الكبير» واللفظ له، وهو مرسلٌ جيد الإسناد.
- ٢٧٤٥ - ١١٧٨ - (٦) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ؛ كُتِبَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا وَقَى بِهِ الْمَرْءَ عِرْضَهُ؛ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الْمُؤْمِنُ مِنْ نَفَقَةٍ فَإِنْ خَلَفَهَا عَلَى اللَّهِ، وَاللَّهُ ضَامِنٌ، إِلَّا مَا كَانَ فِي بَنِيَانٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ».
- رواه الدارقطني والحاكم؛ كلاهما عن عبد الحميد بن الحسن الهلالي عن محمد بن المنكدر عنه، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «ويأتي الكلام على عبد الحميد^(٢)» [يعني في آخر كتابه].
- ٢٧٤٦ - ١٨٧٥ - (٤) (صحيح) وعن حارثة بن مضرب قال: أَتَيْنَا خَبَابًا نَعُوذُ، وَقَدْ أَكْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ. فَقَالَ: لَقَدْ تَطَاوَلَ مَرْضِي، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَتَمَتَّوُا الْمَوْتَ» لَتَمَتَّيْتُ. وَقَالَ: «يُؤَجِّرُ الرَّجُلُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا؛ إِلَّا التَّرَابَ» أَوْ قَالَ: فِي الْبِنَاءِ.
- رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»^(٣).
- ٢٧٤٧ - ١١٧٩ - (٧) (ضعيف) وزُوي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «النَّفَقَةُ كُلُّهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ إِلَّا الْبِنَاءَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ».
- رواه الترمذي.
- ٢٧٤٨ - ١١٨٠ - (٨) (ضعيف) وعن عطية بن قيس قال: كَانَ حُبْرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ بِجَرِيدِ النَّخْلِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَغْزًى لَهُ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُوسِرَةً، فَجَعَلَتْ مَكَانَ الْجَرِيدِ لِبْنًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا هَذَا؟».
-
- (١) قلت: وبه أعله الهيثمي، وفيه نظر لأنه قد تويع، والعله من شيخه يوسف بن أسباط، مع انقطاعه بين أبي عبيدة وأبيه ابن مسعود. وقال أبو حاتم: «حديث باطل». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٥).
- (٢) الأصل: (عبدالواحد)، وهو خطأ، وعلى الصواب وقع قبل سطر، وفيما يأتي (١٧-النكاح/٥)، وقد تعقب الذهبي الحاكم به فقال: «عبد الحميد ضعفه الجمهور». والحديث مخرج في «الضعيفة» (٨٩٨)، وذكرت فيه أن الجملة الأولى والثانية منه صحيحة بشواهداها.
- (٣) لقد أبعد المصنف النجعة، فالحديث رواه البخاري أيضاً (كتاب المرضى وغيره)، وفي «الأدب المفرد» (٤٤٧) و (٤٥٤) و (٤٥٥) إلا أنه صرح بأن القائل: «يؤجر...» إنما هو خباب نفسه فهذا القدر منه موقوف، لكنه في حكم المرفوع، وقد جاء مرفوعاً من طرق ثلاث عند الطبراني في «الكبير» (٨٢٧ و ٧٦٤ و ٨٢٧) وكلها ضعيفة، وأوهاها طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد عن أبيه، ولم يذكر الحافظ في «الفتح» سواها! وسقط اسم (إسماعيل) من نقل الشيخ عبدالصمد في تعليقه على «التحفة»، فأوهم سلامتها من الوهن الشديد!

قالت: أَرَدْتُ أَنْ أَكُفَّ عَنِّي أَبْصَارَ النَّاسِ. فقال: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ! إِنَّ شَرَّ مَا ذَهَبَ فِيهِ مَالُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ؛ الْبَيَانُ».

رواه أبو داود في «المراسيل».

٢٧٤٩ - ١٨٧٦ - (٥) (حـ لغيره) وعن الحسن قال: لَمَّا بَنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ قَالَ: «ابْنُوهُ عَرِيشًا

كَعَرِيشِ مُوسَى». قيل للحسن: وما عريش موسى؟ قال: «إِذَا رَفَعَ يَدَهُ بَلَغَ الْعَرِيشُ يَعْنِي السَّقْفَ».

رواه ابن أبي الدنيا مرسلًا وفيه نظر^(١).

٢٧٥٠ - ١١٨١ - (٩) (موضوع موقوف) وعن عمار بن أبي عمار^(٢) قال: إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ فَوْقَ سَبْعَةِ

أَذْرُعٍ؛ نُوْدِي؛ يَا أَفْسَقَ الْفَاسِقِينَ إِلَى أَيْنَ؟!

رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا عليه، ورفع بعضه، ولا يصح.

٢٢ - (الترهيب من منع الأجير أجره، والأمر بتعجيل إعطائه)

٢٧٥١ - ١١٨٢ - (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ثَلَاثَةٌ

أَنَا خَصَمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ خَصَمْتُهُ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ عَدَّرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ».

رواه البخاري وابن ماجه وغيرهما^(٣).

٢٧٥٢ - ١٨٧٧ - (١) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطُوا

الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرْقُهُ».

رواه ابن ماجه من رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وقد وثق؛ قال ابن عدي: «أَحَادِيثُهُ حَسَنَانِ، وَهُوَ

مِمَّنْ احْتَمَلَهُ النَّاسُ وَصَدَقَهُ بَعْضُهُمْ، وَهُوَ مِمَّنْ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ» انتهى. وبقيّة رواياته ثقات، ووهب بن سعيد بن عطية السلمي اسمه عبد الوهاب؛ وثقه ابن حبان وغيره^(٤).

(١) قلت: وقد جاء موصولاً، فانظر «الصحیحة» (٦١٦) إن شئت.

(٢) الأصل: (ابن عامر)، وصححه الناجي إلى (ابن أبي عامر)، وكل ذلك خطأ، والمثبت من «قصر الأمل» لابن أبي الدنيا (٢٥٠/١٦٥)، والراوي عنه (محمد بن أبي زكريا) قال أبو حاتم: «مجهول، أرى أن (عماراً) هو (أبو عمار زياد بن ميمون)». وزياد متروك، وقال يزيد بن هارون: «كان كذاباً». والمرفوع الذي أشار إليه المؤلف مخرج في «الضعيفة» (١٧٤).

(٣) قلت: وقوله: «وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ خَصَمْتُهُ» عند ابن ماجه دون البخاري، وكذلك رواه ابن الجارود في «المتقى» (٥٧٩)، وأحمد (٣٥٨/٢)، وأبو يعلى (٦٥٧١/١١)؛ وفيه عندهم جميعاً يحيى بن سليم الطائفي. قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق سيء الحفظ». وكلام الأئمة فيه كثير، حتى البخاري نفسه قال فيه: «ما حدث الحميدي عنه فهو صحيح». وليس هذا من حديثه عنه عند البخاري، ولأعند غيره ممن أخرج حديثه كما تراه في «الإرواء» (٣٠٨/٥)، فراجع فيه بحث علمي مفيد.

(٤) قلت: من جهل المعلقين الثلاثة أنهم حسنه مستشهدين له بحديث أبي هريرة المذكور في الأصل أول الباب بلفظ: «ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ...». وفيه: «وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ»! وشتان ما بينهما كما هو بين، مع أنه ضعيف!! وإن من تمام جهلهم أنهم ضعفوا الحديثين اللذين بعد هذا، ومتن الأحاديث الثلاثة واحداً!! وقد خرجت الحديث تخريجاً علمياً مبسطاً -

٢٧٥٣ - ١٨٧٨ - (٢) (ص لغيره) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه».

رواه أبو يعلى وغيره.

١٨٧٩ - (٣) (ص لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث جابر. وبالجمله فهذا المتن مع غرابته يكتسب بكثرة طرقه قوة. والله أعلم.

٢٣ - (ترغيب المملوك في أداء حق الله تعالى وحق مواليه)

٢٧٥٤ - ١٨٨٠ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ العبدَ إذا فصَحَّ لِسَيْدِهِ، وأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ؛ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

٢٧٥٥ - ١٨٨١ - (٢) (صحيح) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمَمْلُوكُ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالنَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ؛ لَهُ أَجْرَانِ».

رواه البخاري.

٢٧٥٦ - ١٨٨٢ - (٣) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ، فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَفْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا؛ فَلَهُ أَجْرَانِ».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) والترمذي وحسنه، ولفظه: قال: «ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرُهُمْ مَرَّتَيْنِ: عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهِ؛ فَذَلِكَ يُؤْتَى أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ جَارِيَةٌ وَضِيئَةٌ، فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، ثُمَّ أَفْتَقَهَا، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ؛ فَذَلِكَ يُؤْتَى أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، وَرَجُلٌ آمَنَ بِالْكِتَابِ الْأَوَّلِ ثُمَّ جَاءَ الْكِتَابُ الْآخِرُ فَأَمَّنَ بِهِ؛ فَذَلِكَ يُؤْتَى أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ».

(الوضيئة): بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة ممدوداً: هي الحسناء الجميلة النظيفة.

٢٧٥٧ - ١٨٨٣ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ الْمُضْلِحِ أَجْرَانِ». وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ^(١) لَوْ لَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْحُجُّ وَبِرُّ أُمِّي لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ.

رواه البخاري ومسلم.

= في «الإرواء» (٣٢٤-٣٢٠/٥)، وبينت أنَّ له إسناداً صحيحاً عن أبي هريرة من غير رواية أبي يعلى، وآخر بإسناد مرسل حسن، فمن شاء التوسع رجع إليه.

(١) هذا لفظ مسلم، وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٢٠٨)، ووقع في «صحيحه» مدرجاً في الحديث بلفظ: «والذي نفسي بيده، لولا... إلخ»، وهو وهم ظاهر، كما بينه الحافظ في «الفتح» (١٢٧/٥) وتراه في «الصحيح» (٨٧٧)، فليراجع من شاء.

٢٧٥٨ - ١١٨٣ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «عبد أطاع الله وأطاع مواله؛ أدخله الله الجنة قبل مواليه بسبعين خريفاً، فيقول السيد: رب هذا كان عبدي في الدنيا! قال: جازيته بعمله، وجازيتك بعملك».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»^(١)، وقال: «تفرد به يحيى بن عبد الله بن عبد ربه الصفار عن أبيه». (قال الحافظ): «لا يحضرني فيهما جرح ولا عدالة».

٢٧٥٩ - ١١٨٤ - (٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن رجلاً^(٢) أدخل الجنة، فرأى عبده فوق درجته! فقال: يا رب! هذا عبدي فوق درجتي [في الجنة]! قال: نعم، جزيته بعمله، وجزيتك بعملك».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٢٧٦٠ - ١١٨٥ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة أيضاً؛ أن رسول الله ﷺ قال: «عريض علي ثلاثة يدخلون الجنة: شهيد، وعفيف متعفف، وعبد أحسن عبادة الله ونصح لمواليه».

رواه الترمذي وحسنه واللفظ له، وابن حبان في «صحيحه» [مضى ٨- الصدقات/ ٢].

٢٧٦١ - ١١٨٤ - (٥) (صحيح) عن أبي هريرة أيضاً؛ أن رسول الله ﷺ قال: «نعمنا لأحدكم أن يطيع الله، ويؤدي حق سيده. يعني المملوك».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»^(٣).

٢٧٦٢ - ١١٨٦ - (٤) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة على كتمان المسك - أراه قال: يوم القيامة -: عبد أدى حق الله وحق مواليه، ورجل أم قوماً وهم به راضون، ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

ورواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر، ولا ينالهم الحساب، هم على كتيب من مسك، حتى يقرع من حساب الخلائق: رجل قرأ القرآن ابتغاء وجهه الله؛ وأم به قوماً وهم به راضون، وداع يدعو إلى الصلوات ابتغاء وجهه الله، وعبد أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه».

(١) قلت: أظن أن ذكره: «الأوسط» سبق قلم من المؤلف، تبعه عليه الهشبي في «مجمع الزوائد» (٢٣٩/٤)، والصواب: «الصغير» (ص ٢٤٤ - هندية)، وقال: «تفرد به يحيى بن عبد الله، عن أبيه». ولا يعرفان. وهو في «الروض النضر» برقم (٤٢٩).

(٢) الأصل (عبد دخل)، وكذا وقع في «المجمع»، وهو خطأ مخالف لما في أصله «المعجم الأوسط» (١٧٤/٨) وغيره؛ كما بيته في «الضعيفة» (١٧٦٧).

(٣) قلت: وأخرجه البخاري أيضاً (١٢٤/٢)، ومسلم (٩٥/٥) نحوه، وطريق البخاري طريق الترمذي. وجهل ذلك المعلقون الثلاثة فاقصروا على قولهم: «حسن». رواه الترمذي (١٩٨٥).

ورواه في «الكبير» بنحوه؛ إلا أنه قال في آخره: «وَمَمْلُوكٌ لَمْ يَمْنَعَهُ رِقُّ الدُّنْيَا مِنْ طَاعَةِ رَبِّهِ». [مضى ٥- الصلاة/ ١].

٢٧٦٣- ١١٨٧ - (٥) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ سَابِقٍ إِلَى الْجَنَّةِ مَمْلُوكٌ أَطَاعَ اللَّهَ وَأَطَاعَ مَوْلَاهُ».
رواه الطبراني في «الأوسط».

٢٧٦٤- ١١٨٨ - (٦) (ضعيف) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة بخيلٌ، ولا حَبٌّ، ولا سَيِّءُ الْمَلَكَةِ^(١)، وَأَوَّلُ مَنْ يَرْعُ بَابَ الْجَنَّةِ الْمَمْلُوكِينَ إِذَا أَحْسَنُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَفِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَوْلَاهُمْ».
رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد حسن، وبعضه عند الترمذي وغيره^(٢).

(الْحَبُّ) بفتح الخاء المعجمة وتكسر وتشديد الباء الموحدة: هو الخداع المكار الخبيث.
٢٤- (ترهيب العبد من الإباق من سيده)

٢٧٦٥- ١٨٨٥ - (١) (صحيح) عن جرير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا عَبْدٌ أَبَقَ؛ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذُّمَّةُ».
رواه مسلم.

٢٧٦٦- ١٨٨٦ - (٢) (صحيح) وعنه عن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ». وفي رواية: «فَقَدْ كَفَّرَ حَتَّى يَرْجَعَ إِلَيْهِمْ»^(٣).
رواه مسلم.

٢٧٦٧- ١١٨٩ - (١) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً، وَلَا تَصْعَدُ لَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ حَسَنَةٌ: السَّكَرَانُ حَتَّى يَضْحُو، وَالْمَرْأَةُ السَّاحِطُ عَلَيْهَا

(١) أي: يسيء إلى مملوكه. قاله الإمام أحمد في «مسائل أبي داود» (ص ٢٨٤).

(٢) قلت: كابن ماجه، وعندهما جملة (الملكة) فقط، وعند ابن ماجه زيادة تأتي في (٢٠- القضاء/ ١٠)، وهو عند أحمد (١/ ٤) وأبي يعلى (٩٥) والآخرين من رواية فرقد السبخي وهو ضعيف، وقال الترمذي (١٩٤٧) عقبه: «حديث غريب، وقد تكلم أيوب السخيتاني وغير واحد في فرقد السبخي من قبل حفظه». ونسب إليه المعلقون الثلاثة أنه حسنة، وهو من أوهامهم التي لا تعد ولا تحصى. وقد يكون التحسين في بعض النسخ، فقد ذكره المؤلف في المكان المشار إليه، وهم إنما عزوه إلى الترمذي بالرقم الذي ذكرته، وليس فيه التحسين الذي عزوه إليه، فهو من خطاطهم، ولا عزاء إليه المزي في «التحفة» (٥/ ٢٠٤/ ٦٦١٨) في عبارته التي نقلتها عنه وقال نحوها البغوي في «شرح السنة» (٩/ ٣٤٩). وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٢٠٠).

(٣) قلت: هذا اللفظ موقوف في «مسلم»، لكن قال راويه منصور بن عبد الرحمن: «قد والله رُوي عن النبي ﷺ، ولكني أكره أن يروى عني مهنا بالبصرة». يعني أنها كانت متلثة يومئذ بأهل البدعة من الخوارج وغيرهم القائلين بتكفير أهل المعاصي وتخليدهم في النار كما في «شرح مسلم». قلت: وقلدهم في العصر الحاضر جماعات عدّة، وسرت فتنتهم في كثير من البلاد بسبب الجهل بعقيدة السلف، وفهم مع الأسف من ينتمي إلى العمل بالحديث، وقد لقيت كثيرين منهم وناقشتهم مرات ومرات، فهدى الله منهم جماعات، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

زَوْجُهَا، وَالْعَبْدُ الْإَبْقُ حَتَّى يَرْجِعَ فَيَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِ مَوْلَاهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عبدالله بن محمد بن عقيل واللفظ له، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» من رواية زهير بن محمد^(١).

٢٧٦٨ - ١٨٨٧ - (٣) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَعَصَى إِمَامَهُ [وَمَاتَ عَاصِيًا]^(٢)، وَعَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ فَمَاتَ، وَامْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَاهَا مَوْتَةُ الدُّنْيَا فَخَانَتْهُ بَعْدَهُ. وَثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ نَارَعَ اللَّهَ رِدَاءً؛ فَإِنْ زِدَاهُ الْكِبَرَ، وَإِزَارَهُ الْعُرَى، وَرَجُلٌ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، وَالْقَانِطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

وروى الطبراني والحاكم شطره الأول، وعند الحاكم: «فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ» بدل «فَخَانَتْهُ»، وقال في حديثه: «وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ»، وقال: «صحيح على شرطهما، ولا أعلم له علة».

٢٧٦٩ - ١٨٨٨ - (٤) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اثنان لا تجاورُ صلاحَهما رؤوسَهما: عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ مَوْلَاهُ حَتَّى يَرْجِعَ، وَامْرَأَةٌ عَصَتْ زَوْجَهَا حَتَّى تَرْجِعَ».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» بإسناد جيد، والحاكم.

٢٧٧٠ - ١٨٨٩ - (٥) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَجَاوِرُ صَلَاتَهُمْ أَذَانَهُمْ: الْعَبْدُ الْإَبْقُ حَتَّى يَرْجِعَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَإِمَامٌ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». [مضى ٥- الصلاة/ ٢٨].

٢٧٧١ - ١١٩٠ - (٢) (ضعيف) وعن جابر [أيضاً] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَاتَ عَبْدٌ مَاتَ فِي إِبَاقَتِهِ؛ دَخَلَ النَّارَ وَإِنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عبدالله بن محمد بن عقيل، وبقيّة رواته ثقات^(٣).

٢٥- (الترغيب في العتق. والترهيب من اعتقاد الحر أو بيعه)

٢٧٧٢ - ١٨٩٠ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَجُلٌ أَعْتَقَ امْرَأَةً مُسْلِمَةً؛ اسْتَنْقَذَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ». قال سعيد بن مرجانة؛ فَاَنْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَعَمِدَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ قَدْ أَعْطَاهُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ^(٤) فِيهِ عَشْرَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ - أَوْ أَلْفِ

(١) قلت: وهو ضعيف في رواية الشاميين عنه، وهذه منها، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٠٧٥).

(٢) سقطت من الأصل، وهي في «موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان»، وكذا في «الأدب المفرد» للبخاري، وكانت هذه الزيادة في الأصل بعد جملة العبد التالية، ولم يتنبه لذلك كله المعلقون الثلاثة، فأين التحقيق المزعوم!!

(٣) قلت: الأولى إعلاله بالراوي عنه (زهير بن محمد)، فإنه عنده (١٠٨/٩٢٢٨) من رواية الشاميين عنه، وهي ضعيفة، وهذه منها؛ كالحديث الذي قبله، ولولا ذلك كان الإسناد حسناً. انظر: «الضعيفة» (١٠٧٥).

(٤) الأصل: «أعطاه عبدالله بن جعفر فيه»، وعلى هامشه أن في نسخة ما أثبتته في الأعلى. وهو الصواب لمطابقتها لرواية البخاري والسياق له.

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(صحيح) وفي رواية لهما وللترمذي: قال النبي ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً؛ أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنَ النَّارِ حَتَّى فَرَجَهُ بِفَرَجِهِ».

٢٧٧٣ - ١٨٩١ - (٢) (ص لغيره) وعن أبي أمامة وغيره مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَ امْرَأَةً مُسْلِمَةً؛ كَانَ فَكَاكُهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزَى كُلُّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ. وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ كَانَتْ فَكَاكُهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزَى كُلُّ عَضْوٍ مِنْهُمَا عَضْوًا مِنْهُ. [وَأَيُّمَا امْرَأَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقَ امْرَأَةً مُسْلِمَةً؛ كَانَتْ فَكَاكُهَا مِنَ النَّارِ، يُجْزَى كُلُّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْهَا]»^(١).

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

١٨٩٢ - (٣) (صحيح) ورواه ابن ماجه من حديث كعب بن مرة أو مرة بن كعب.

ورواه أحمد وأبو داود بمعناه من حديث كعب بن مرة السلمي وزادا فيه: وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فَكَاكُهَا مِنَ النَّارِ، يُجْزَى كُلُّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهَا عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِهَا.

٢٧٧٤ - ١٨٩٣ - (٤) (ص لغيره) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً فَكَأَنَّهَا مِنَ النَّارِ».

رواه أحمد بإسناد صحيح - واللفظ له^(٢) -، وأبو داود والنسائي في حديث مرٍّ في الرمي، وأبو يعلى والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، ولفظه: قال: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً؛ فَكَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ مِنَ النَّارِ».

٢٧٧٥ - ١١٩١ - (١) (ضعيف) وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ (تبوك)، فإِذَا نَقَرْنَا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ؛ فَقَالُوا: إِنَّ صَاحِبَنَا قَدْ أُوجِبَ^(٣)، فَقَالَ: «أَعْتَقُوا عَنْهُ رَقَبَةً؛ يَعْتَقُ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»^(٤).

(أوجب) أي: أتى بما يوجب له النار.

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «الترمذي» (١٥٤٧)، وغفل عنها المعلقون الثلاثة كعادتهم! وهو مخرج في «الصحيح» (٢٦١١).

(٢) قلت: فيه نظر، وإن تبعه الحاكم (٢/ ٢١١)، ووافقه الذهبي، فإنه من رواية قتادة عن قيس الجذامي، عن عقبة. فقد قالوا: «لم يلق قتادة من أصحاب النبي إلا أنساً وعبدالله بن سرجس». وعزوه لأبي داود والنسائي مُحْيلاً على «الرمي» وهم آخر، فإنه هناك (١٢ - الجهاد/ ٨) من حديث أبي نجيح عمرو بن عبسة! وهو الآتي هنا بعد ثلاثة أحاديث.

(٣) أي: ركب خطيئة استوجب بها النار. كما في «النهاية»، والخطيئة: هي القتل كما في رواية. انظر: «الضعيفة» (٩٠٧)، ففيه بيان وهم الحاكم وعلة الحديث، والرواية الراجعة منه.

(٤) قلت: فيه الغرير بن الديلمي وهو مجهول، التمس على الحاكم بآخر ثقة، وبيانه في «الضعيفة» (٩٠٧).

٢٧٧٦ - ١٨٩٤ - (٥) (صحيح) وعن شعبة الكوفي قال: كنا عند أبي بردة بن أبي موسى فقال: أي بني! ألا أُحدِّثُكُمْ حديثاً حَدَّثَنِي أَبِي عن رسول الله ﷺ؟ قال: «من أعتق رقبةً؛ أعتق الله بكلِّ عضوٍ منها عضواً منه من النار».

رواه أحمد، ورواه ثقات.

٢٧٧٧ - ١٨٩٥ - (٦) (صغيره^(١)) وعن مالك بن الحارث رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من ضمَّ يتيماً بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه؛ وجبت له الجنة...» ومن أعتق امراً مسلماً؛ كان فكاكه من النار، يُجزى بكلِّ عضوٍ منه عضواً منه». رواه أحمد من طريق علي بن زيد عن زرارة بن أبي أوفى عنه.

٢٧٧٨ - ١٨٩٦ - (٧) (صغيره) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ: أيُّ الليل أسمعُ؟ قال: «جوف الليل الآخر، ثم الصلاة مقبولة حتى تصلي الفجر^(٢)»، ثم لا صلاة حتى تكون الشمس قيد رُمح أو رُمحين، ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الظل قيام الرُمح، ثم لا صلاة حتى تزول الشمس، [ثم الصلاة مقبولة حتى تكون الشمس] قيد رُمح أو رُمحين^(٣)، ثم لا صلاة حتى تغيب الشمس. قال: [ثم قال]: وإيما امرئٍ أعتق امراً مسلماً؛ فهو فكاكه من النار، يُجزى بكلِّ عظمٍ منه عظماً منه، وإيما امرأةً مسلمةً أعتقت امرأةً مسلمةً فهي فكاكها من النار، يُجزى بكلِّ عظمٍ منها عظماً منها، وإيما امرئٍ مسلمٍ أعتق امرأتين مسلمتين فهما فكاكه من النار، يُجزى بكلِّ عظمين من عظامهما عظماً منه». رواه الطبراني، ولا بأس برواه، إلا أنَّ أبا سلمة بن عبدالرحمن لم يسمع من أبيه.

٢٧٧٩ - ١٨٩٧ - (٨) (صحيح) وعن أبي نجيع السلمي رضي الله عنه قال: حاصرنا مع رسول الله ﷺ الطائف، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إيما رجلٍ مسلمٍ أعتق رجلاً مسلماً؛ فإنَّ الله عزَّ وجلَّ جاعلٌ وقاء كلِّ عظمٍ من عظامه عظماً من عظام محرَّره. وإيما امرأةً مسلمةً أعتقت امرأةً مسلمةً؛ فإنَّ الله عزَّ وجلَّ جاعلٌ وقاء كلِّ عظمٍ من عظامها عظماً من عظام محرَّرتها من النار». رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

(صحيح) وفي رواية لأبي داود والنسائي: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أعتقَ رقبةً مؤمنةً؛ كانتْ فِداءً مِنَ النارِ».

- (١) وقول المعلقين الثلاثة: «حسن بشواهد» غفلة منهم عن لفظة (البينة) المحذوفة هنا مكان النفاط، فإنه لا شاهد لها، وجنف منهم في سائر له شواهد صحيحة في الباب هنا، وفي (٢٢- البر/٤).
- (٢) الأصل: «تطلع الشمس»، وهو خطأ فاحش غفل عنه المعلقون الثلاثة، مما يدل على جهلهم وقلة قههم، فإنَّ الصلاة بعد الفجر غير مقبولة، على تفصيل معروف في كتب الفقه، ووقع في «المجمع» (٢٤٣/٤): «يطلع الفجر»، وهو خطأ أيضاً، والتصحيح من «المعجم الكبير» (٢٧٩/٩٥-٩٤/١)، والزيادة التالية منه. وغفل عنها أيضاً المعلقون!!
- (٣) هنا في الأصل: «ثم الصلاة مقبولة»، وهي زيادة لا معنى لها مع مخالفتها لـ «الطبراني» و «المجمع»، وأثبتها المعلقون الثلاثة في طبعهم المحققة زعموا!

(قال الحافظ): «أبو نجيع هو عمرو بن عبسة».

٢٧٨٠ - ١٨٩٨ - (٩) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله علّمني عملاً يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ. قال: «إِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَغْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ، اخْتِجِ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ الرِّقَبَةَ». قال: أَلَيْسَتْ وَاحِدَةً؟ قال: «لَا، عِنْتُ النَّسَمَةِ أَنْ تَقْرَدَ بِعَنْقِهَا، وَفُكَّ الرِّقَبَةِ أَنْ تُعْطَى فِي ثَمَنِهَا، وَالْمَنْحَةُ الْوَكُوفُ^(١)، وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْقَاطِعِ^(٢)، فَإِنْ لَمْ تُطَقْ ذَلِكَ فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ وَاسْقِ الظَّمْآنَ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطَقْ ذَلِكَ؛ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا عَنْ خَيْرٍ».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، والبيهقي وغيره. [مضى ٨ - الصدقات / ١٧].

٢٧٨١ - ١٨٩٩ - (١٠) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَصَامَ يَوْمًا، وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَاعْتَقَ رَقَبَةً».

رواه ابن حبان في «صحيحه» [مضى ٧ - الجمعة / ١].

(فصل)

٢٧٨٢ - ١١٩٢ - (٢) (ضعيف) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ صَلَاةٌ: مَنْ تَقَدَّمَ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَرَجُلٌ أَتَى الصَّلَاةَ دِبَارًا - وَالذُّبَارُ أَنْ يَأْتِيَهَا بَعْدَ مَا نَفَوْتُهُ - وَرَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّرَةً»^(٣).

رواه أبو داود وابن ماجه من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عمران المعافري عنه. [مضى ٥ - الصلاة / ٢٨]. (قال الخطابي): «واعتبار المحرر يكون من وجهين: أحدهما: أن يعتقه ثم يكتم عتقه أو يتركه، وهذا شرُّ الأمرين. والثاني: أن يعتقه بعد العتق فيستخدمه كرهاً»^(٤).

٢٧٨٣ - ١١٩٣ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ خَصِمْتُهُ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا وَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى وَلَمْ يَوْفِهِ أَجْرَهُ».

رواه البخاري وابن ماجه وغيرهما. [مضى هنا / ٤٤].

١٧ - كتاب النكاح وما يتعلق به

١ - (الترغيب في غش البصر، والترهيب من إطلاقه، ومن الخلوة بالأجنبية ولمسها)

٢٧٨٤ - ١١٩٤ - (١) (ضعيف جداً) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ

(١) هي الناقة غزيرة اللبن يُمنح لبنها للفقير.

(٢) أي: العطف عليه، والرجوع إليه بالبر.

(٣) كذا وقع هنا، وهو كذلك عند أبي داود والسياق له. وبه تقدم لكن بلفظ: «محرراً»، وهذا عند ابن ماجه بسباق آخر.

(٤) «معالم السنن» (٣٠٨/١) لكنه قال: «والوجه الآخر: أن يستخدمه كرهاً بعد العتق».

- يعني عن ربه عز وجل - «النظرة سهم مسموم من سهام إبليس، مَنْ تركها مِنْ مَخَافَتِي؛ أَبَدَلْتُهُ إِيمَانًا يَجِدُ حَلَاوَتَهُ فِي قَلْبِهِ».

رواه الطبراني والحاكم من حديث حذيفة. وقال: «صحيح الإسناد»^(١). (قال الحافظ): «خرجاه من رواية عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي، وهو واه».

٢٧٨٥ - ١١٩٥ - (٢) (ضعيف جداً) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْظُرُ إِلَى مَخَاسِنِ امْرَأَةٍ [أول مرة]^(٢) ثُمَّ يَفْضُ بَصَرَهُ؛ إِلَّا أَحْدَثَ اللَّهُ لَهُ عِبَادَةً؛ يَجِدُ حَلَاوَتَهَا فِي قَلْبِهِ».

رواه أحمد، والطبراني؛ إلا أنه قال: «يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ أَوَّلَ رَمَقَةٍ».

والبيهقي وقال: «إنما أراد - إن صح، والله أعلم - أن يقع بصره عليها من غير قصد فيصرف بصره عنها تورعاً».

٢٧٨٦ - ١١٩٦ - (٣) (ضعيف) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ عَيْنٍ بَاكِئَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ إِلَّا عَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ تَخَرَّجَ مِنْهَا مِثْلُ رَأْسِ الذُّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ».

رواه الأصبهاني. [مضى ١٢ - الجهاد/ ٢].

٢٧٨٧ - ١٩٠٠ - (١) (حليغيره) وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَرَى أَعْيُنُهُمُ النَّارَ: عَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ كَفَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ».

رواه الطبراني، ورواته ثقات معروفون؛ إلا أن أبا حبيب العنقري^(٣) - ويقال له: القنوي - لم أقف على حاله. [مضى ١٢ - الجهاد/ ٢].

٢٧٨٨ - ١٩٠١ - (٢) (صليغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «أَضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمَنْ لَكُمْ الْجَنَّةَ: أَصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا الْأَمَانَةَ إِذَا اتَّيَمَنْتُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ كلهم من رواية المطلب بن عبدالله بن حنطب عنه، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «بل المطلب لم يسمع من عبادة. والله أعلم».

٢٧٨٩ - ١٩٠٢ - (٣) (حليغيره) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال له: «يَا عَلِيُّ! إِنْ لَكَ كَنْزٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّكَ ذُو قَرْنَيْنِهَا، فَلَا تَتَّبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّمَا لَكَ الْأُولَى، وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ».

رواه أحمد.

(١) قلت: ورده الذهبي كالمصنف، وفيه علتان أخريان، إحداهما: الاضطراب في إسناده، فمرة قال: عن ابن مسعود، ومرة:

عن حذيفة. وأخرى: عن ابن عمر! انظر «الضعيفة» (١٠٦٥).

(٢) زيادة من «المسند» (٢٦٤/٥)، وهو مخرج هناك (١٠٦٤).

(٣) راجع له التحقيق حول نسبه تحت حديثه المتقدم (١٢ - الجهاد/ ٢).

٠ - ١٩٠٣ - (٤) (حـ لغيره) ورواه الترمذي وأبو داود من حديث بريدة قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «يا علي! ألا تُبج النظرَةَ النظرَةَ؛ فإنَّما لك الأولى، وليست لك الآخرة».

وقال الترمذي: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث شريك».

قوله ﷺ لعلي: «وإنَّك ذو قرْنَيْها» أي: ذو قرْنَيْ هذه الأمة، وذلك لأنَّه كان له شَجَتَانِ في قرْنَيْ رأسِه، أحدهما من ابنِ مُلْجَمَ لعنه الله، والآخرى من عمرو بنِ وُدٍّ، وقيل: معناه إنَّك ذو قرْنَيْ الجَنَّةِ: أي ذو طرفيها ومليكتها الممكن فيها، الذي تسلك جميع نواحيها كما سلك الإسكندر جميع نواحي الأرض شرقاً وغرباً، فسمي ذا القرنين على أحد الأقوال. وهذا قريب. وقيل غير ذلك. والله أعلم.

٢٧٩٠ - ١٩٠٤ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «كُتِبَ على ابنِ آدمَ نصيبُه مِنَ الزَّنا؛ فهو مُذْرِكُ ذلك لا مُحَالَة، فالعَيْنانِ زناهُما النظرُ، والأذنانِ زناهُما الاستماعُ، واللسانُ زناهُ الكَلَام، واليدُ زناها البَطْشُ^(١)، والرجلُ زناها الخُطَا، والقلبُ يَهْوَى ويتمنى، ويَصْدُقُ ذلك الفَرْجُ أو يُكَذِّبُه».

رواه مسلم والبخاري باختصار، وأبو داود والنسائي.

وفي رواية لمسلم وأبي داود: «واليدانِ تزنيان؛ فزناهما البطش، والرجلانِ تزنيان؛ فزناهما المشي، والضم يزني؛ فزناه القَبْلُ^(٢)».

٢٧٩١ - ١٩٠٥ - (٦) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «العَيْنانِ تزنيان، والرجلانِ تزنيان، والفَرْجُ يزني».

رواه أحمد بإسناد صحيح، والبخاري، وأبو يعلى.

٢٧٩٢ - ١٩٠٦ - (٧) (صحيح) وعن جرير رضي الله عنه قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن نَظَرِ الفَجَاءَةِ؟ فقال: «أَصْرِفْ بَصْرَكَ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

٢٧٩٣ - ١٩٠٧ - (٨) (صحيح موقوف) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: ...^(٣): الإثمُ حَوَازُ القلوبِ، وما مِنْ نَظْرَةٍ إِلَّا وَلِلشَّيْطَانِ فِيهَا مَطْمَعٌ.

رواه البيهقي وغيره، ورواه لا أعلم فيهم مجروحاً، لكن قيل: أنَّ صوابه موقوف.

(حَوَازُ القلوبِ) بفتح الحاء المهملة وتشديد الواو، وهو ما يحوزها ويغلب عليها حتى ترتكب ما لا يحسن. وقيل: بتخفيف الواو وتشديد الزاي، جمع (حَاوَزَة) وهي الأمور التي تحز في القلوب، وتحك وتؤثر

(١) أي: اللمس، وهو رواية لابن حبان وغيره، وهي مخرجة في «الصحيحة» (٢٨٠٤) من المجلد السادس، وقد طبع حديثاً، فالحديث يشمل مصافحة النساء من غير المحارم، وهو مما ابتلي به كثير من المسلمين، وفيهم بعض الخاصة، وربما أباحه بعضهم! انظر «الصحيحة» (١/١٤٤٨-٤٤٤٩).

(٢) جمع (قبلة) بالضم، وهي اللثمة، ووقع في الأصل: «القليل» بالمشناة من تحت! وهو خطأ، ثم إنني لم أر هذه الرواية عند مسلم، وقد أخرج الأولى في «القدر».

(٣) في الأصل مكان النقط: «قال رسول الله ﷺ»، فحذفته لأنَّ الصواب فيه أنَّه موقوف؛ كما حققته في «الصحيحة» (٢٦١٣).

وتتخالج في القلوب أن تكون معاصي، وهذا أشهر.

٢٧٩٤ - ١١٩٧ - (٤) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَتَفْضُنْ أَبْصَارَكُمْ، وَلَتَحْفَظْنَ فُرُوجَكُمْ» [ولتقيمن^(١)] وجوهكم». رواه الطبراني.

٢٧٩٥ - ١١٩٨ - (٥) (ضعيف جداً) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَمَلَكَانِ يَنَادِيَانِ: وَيْلٌ لِلرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ، وَيْلٌ لِلنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ». رواه ابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

٢٧٩٦ - ١١٩٩ - (٦) (ضعيف) ورؤي عن عائشة رضي الله عنها قالت: بينما رسول الله ﷺ جالس في المسجد إذ دَخَلَتِ امْرَأَةٌ مِنْ مَرْيَنَةَ؛ تَرَفَّلَ فِي زِينَةٍ لَهَا فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! انْهَوْا نِسَاءَكُمْ عَنْ لُبْسِ الزَّيْنَةِ، وَالتَّبَخُّرِ فِي الْمَسْجِدِ؛ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُلْعَنُوا حَتَّى لَيْسَ نِسَاؤُهُمُ الزَّيْنَةَ، وَتَبَخَّرُوا فِي الْمَسَاجِدِ». رواه ابن ماجه.

٢٧٩٧ - ١٢٠٨ - (٩) (صحيح) وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ^(٣) وَالدَّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ». فقال رجلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَفَرَأَيْتَ الْحَمُو^(٤)؟ قَالَ: «الْحَمُوُ الْمَوْتُ».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي، ثم قال: «ومعنى كراهية الدخول على النساء على نحو ما رؤي عن النبي ﷺ قال: «لَا يَخْلُونُ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ»^(٥).

[ومعنى قوله: (الحمو) يقال: أخو الزوج، كأنه كره أن يخلو بها]. (الحم) بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم، وبإثبات الواو أيضاً، وبالهزة أيضاً، وهو أبو الزوج ومن أدلى به، كالأخ والعيم وابن العم

(١) زيادة من الطبراني في «الكبير» (٧٨٤٠/٢٤٦/٨) و«المجمع» و«الجامع الكبير» (٦٣٩/٢)، ووقع في الأصل: (ليكشفن الله) فصححت من المصادر المذكورة، ووقع في مطبوعة الثلاثة: (ليكشفن الله) بالشين المعجمة!!

(٢) قلت: وتعقبه الذهبي بقوله (١٥٩/٢): «قلت: خارجة بن مصعب واه». وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٠١٨).

(٣) الخطاب للأجانب ولو كانوا من الأقارب؛ ما لم يكونوا من المحارم لما يأتي بيانه.

(٤) هذا لفظه عند مخرجه، وكان الأصل في الموضوعين (الحم) بخذف الواو وتخفيف الميم، بوزن (أخ)، وهو لغة من خمس لغات ذكرها الحافظ في «الفتح» والمؤلف بعضها.

(٥) هذه قطعة من حديث لعمر رضي الله عنه مخرج في «الصحيحة» (١١١٦)، ويشير الترمذي به أن قوله فيه: «رجل» مطلق، وينبغي تقييده بنهر المحرم جمعا بينه وبين غيره، مما يدل على جواز خلوة المحرم معها كحديث ابن عباس الآتي، كذلك لا بد من حمل (الحمو) على غير المحرم أيضاً جمعا بينه وبين حديث ابن عباس ونحوه، مثل أحاديث نهي المرأة أن تسافر إلا مع محرم، فإن السفر يستلزم الخلوة كما لا يخفى، لا سيما وفي بعض الروايات «إلا ومعها أبوها أو أخوها...» كما سيأتي في (٢٣- الأدب/٤٣). والزيادة التي بين المعكوفتين من الترمذي. فالصواب أن الحديث إنما يعني أخ الزوج ونحوه من غير المحارم، لأن الفتنة إنما تخشى عادة من أمثاله، أضف إلى ذلك أن في حمل الحديث على المحارم جرعا لا يطاق، وهو منفي بنص القرآن. فتأمل.

ونحوهم، وهو المراد هنا. كذا فسره الليث بن سعد وغيره. وأبو المرأة أيضاً ومن أدلى به. وقيل: بل هو قريب الزوج فقط. وقيل قريب الزوجة فقط. قال أبو عبيد في معناه: يعني فليمت، ولا يفعلن ذلك، فإذا كان هذا رأيه في أب الزوج وهو محرم؛ فكيف بالغريب؟ انتهى.

٢٧٩٨ - ١٩٠٩ - (١٠) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا يَخْلُونَّ أحدُكمُ بامرأةٍ إلا معَ ذي مَحْرَمٍ». رواه البخاري ومسلم.

(صـ لغیره) وتقدم في «أحاديث الحمام» [٤- الطهارة/ ٥] حديث ابن عباس عن النبي ﷺ وفيه: «ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس بينه وبينها محرم». رواه الطبراني.

٢٧٩٩ - ١٩١٠ - (١١) (حسن صحيح) وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد؛ خير له من أن يمس امرأة لا تحل له». رواه الطبراني والبيهقي، ورجال الطبراني ثقات رجال الصحيح.

(المِخِيطُ) بكسر الميم وفتح الياء: هو ما يخاط به كالإبرة والمسلة ونحوهما. ٢٨٠٠ - ١٢٠٠ - (٧) (ضعيف جداً) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إياك والخلو بالنساء، والذي نفسي بيده ما خلا رجلٌ بامرأة؛ إلا دخل الشيطان بينهما، ولأن يزحم رجلٌ خنزيراً متلطخاً بطين أو حمأة؛ خير له من أن يزحم منكبه منكب امرأة لا تحل له». حديث غريب، رواه الطبراني.

(الحمأة) بفتح الحاء المهملة وسكون الميم بعدها همزة وتاء تأنيث: هو الطين الأسود الممتن.

٢- (الترغيب في النكاح سيما بذات الدين الولود)

٢٨٠١ - ١٩١١ - (١) (صحيح) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر الشباب! من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاء»^(١).

رواه البخاري ومسلم - واللفظ لهما - وأبو داود والترمذي والنسائي.

٢٨٠٢ - ١٢٠١ - (١) (ضعيف) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

(١) قوله: «يا معشر» (المعشر): الطائفة التي يشملها وصف، كالنوع ونحوه، و (الشباب) كذلك بفتح الشين: جمع شاب، وتجيء مصدراً أيضاً لكن ها هنا جمع. و (الباءة) بالمد: يطلق على الجماع والعقد، ويصح في الحديث كل منهما بتقدير المضاف، أي: مؤنه وأسبابه، أو المراد هنا بلفظ: (الباءة) المؤن والأسباب، إطلاقاً للاسم على ما يلزم مسماء. وقوله: (فليتزوج) أمر ندب عند الجمهور إلا إذا خاف على نفسه. وقوله: (فإنه) أي الصوم. وقوله: (له) أي للفرج، (وجاء) بكسر الواو والمد، هو في الأصل أن ترض أنثى الفحل رضاً شديداً، يذهب شهوة الجماع، وينزل في قطعه منزلة الخصي، أراد أن الصوم يقطع النكاح كما يقطعه وجاء. والله أعلم.

«مَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ طَاهِرًا مَطَهَّرًا؛ فَلْيَتَزَوَّجِ الْحَرَامَةَ».

رواه ابن ماجه .

٢٨٠٣ - ١٢٠٢ - (٢) (ضعيف) وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ : الْحَيْاءُ وَالْتِمَطُّ وَالسَّوَاكُ وَالنَّكَاحُ» .

وقال بعض الرواة : (الحياء) بالياء . رواه الترمذي وقال : «حديث حسن غريب» . [مضى ٤ - الطهارة / ١٠] .

٢٨٠٤ - ١٩١٢ - (٢) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «الدنيا متاعٌ ، وخير متاعها المرأة الصالحة» .

رواه مسلم والنسائي .

١٢٠٣ - (٣) (ضعيف) وابن ماجه ولفظه قال : «إنما الدنيا متاعٌ ، وليس من متاع الدنيا شيءٌ أفضل من المرأة الصالحة» .

٢٨٠٥ - ١٢٠٤ - (٤) (ضعيف) وعنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «الدنيا متاعٌ ، ومن خير متاعها امرأةٌ تُعِينُ زَوْجَهَا عَلَى الْآخِرَةِ ، مُسْكِينٌ مُسْكِينٌ رَجُلٌ لَا امْرَأَةَ لَهُ ، مُسْكِينَةٌ مُسْكِينَةٌ امْرَأَةٌ لَا زَوْجَ لَهَا» . ذكره رزين ، ولم أره في شيء من أصوله^(٢) ، وشطره الأخير منكر .

٢٨٠٦ - ١٢٠٥ - (٥) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ ؛ أنه كان يقول : «ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً له من زوجة صالحة ، إن أمرها أطاعته ، وإن نظر إليها سرته ، وإن أقسم عليها أبرته ، وإن غاب عنها نصحته في نفسها وماله» .

رواه ابن ماجه عن علي بن يزيد عن القاسم عنه .

٢٨٠٧ - ١٢٠٦ - (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ أن النبي ﷺ قال : «أربعٌ من أعطيهن فقد أعطى خير الدنيا والآخرة : قلبٌ شاكِرٌ ، ولسانٌ ذاكِرٌ ، وبدنٌ على البلاء صابرٌ ، وزوجةٌ لا تبغي خونا»^(٣) في نفسها وماله» .

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» ، وإسناد أحدهما جيد . [مضى ١٤ - الذكر / ١] .

(الحوب) بفتح الحاء المهملة وتضم : هو الإثم^(٤) .

٢٨٠٨ - ١٩١٣ - (٣) (صـ لغيره) وعن ثوبان رضي الله عنه قال : لَمَّا نَزَلَتْ «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ

(١) قيل : الأقرب حمل الحرية على الحرية المعنوية ؛ وهي نجابة الصفات .

(٢) قلت : هو مركب من حديثين : أولهما : رواه مسلم وغيره ، وقرأه في «الصحيح» في هذا الباب ، والآخر - وهو قوله : «مسكين» - ؛ رواه الطبراني وغيره ؛ بسند ضعيف ، كما هو مبين في «الضعيفة» (٥١٧٧) .

(٣) في الأصل وغيره : (حوباً) ، وهو تصحيف كما تقدم التنبيه عليه هناك فراجع . وتناقض الثلاثة ، فصححوه ثم ، وغفلوا هنا ؛ على حد قول من قال : وما أنا إلا من . . .

(٤) انظر الحاشية السابقة .

وَالْفِضَّةُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَشْفَارِهِ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أَتُرِلْتُ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، لَوْ عَلِمْنَا أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ فَتَتَّخِذَهُ. فَقَالَ: «أَفْضَلُهُ لِسَانُ ذَاكِرٍ، وَقَلْبُ شَاكِرٍ، وَزَوْجَةُ مُؤْمِنَةٍ تُعِينُهُ عَلَى إِيْمَانِهِ».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن، سألت محمد بن إسماعيل - يعني البخاري -: فقلت له: سالم بن أبي الجعد سمع من ثوبان؟ فقال: لا»^(١).

٢٨٠٩ - ١٩١٤ - (٤) (ص- لغيره) وعن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ: مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمَسْكَنُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الصَّالِحُ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ الْمَرْأَةُ السَّوَاءُ، وَالْمَسْكَنُ السَّوَاءُ، وَالْمَرْكَبُ السَّوَاءُ».

(صحيح) رواه أحمد بإسناد صحيح والطبراني والبخاري وصححه؛ إلا أنه قال: «والمسكن الضيق».

وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَيِّئُ. وَأَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاءِ: الْجَارُ السَّوَاءُ، وَالْمَرْأَةُ السَّوَاءُ، وَالْمَرْكَبُ السَّوَاءُ، وَالْمَسْكَنُ الضَّيْقُ».

٢٨١٠ - ١٩١٥ - (٥) (حسن) وعن محمد بن سعد - يعني ابن أبي وقاص - عن أبيه أيضاً رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مِنَ السَّعَادَةِ: الْمَرْأَةُ تَرْضَاكَ، وَتَغِيْبُ عَنْهَا فَتَأْتُمْنَهَا عَلَى نَفْسِهَا وَمَالِكَ، وَالدَّابَّةُ تَكُونُ وَطِئَةً، فَتَلْحِقُكَ بِأَصْحَابِكَ، وَالدَّارُ تَكُونُ وَاسِعَةً كَثِيرَةَ الْمَرَافِقِ. وَثَلَاثٌ مِنَ الشَّقَاءِ: الْمَرْأَةُ تَرَاهَا فَتَسُوْكَ، وَتَحْمِلُ لِسَانَهَا عَلَيْكَ، وَإِنْ غِيْبَتْ لَمْ تَأْمَنْهَا عَلَى نَفْسِهَا وَمَالِكَ، وَالدَّابَّةُ تَكُونُ قَطُوفًا، فَإِنْ رَبَّيْتَهَا أَنْعَبْتَكَ، وَإِنْ تَرَكْتَهَا لَمْ تَلْحِقُكَ بِأَصْحَابِكَ، وَالدَّارُ تَكُونُ ضَيِّقَةً قَلِيلَةَ الْمَرَافِقِ».

رواه الحاكم وقال: «تفرد به محمد بن بكير (يعني) الحضرمي»^(٢)، فَإِنْ كَانَ حَفَظَهُ فإِسْنَادُهُ عَلَى شَرْطِهِمَا. (قال الحافظ): «محمد هذا صدوق، وثقه غير واحد».

٢٨١١ - ١٩١٦ - (٦) (ح- لغيره) وعن أنس رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ امْرَأَةً صَالِحَةً؛ فَقَدْ أَمَانَهُ عَلَى شَطْرِ دِينِهِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي الشَّطْرِ الْبَاقِي».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم، ومن طريقه البيهقي، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (ح- لغيره) وفي رواية للبيهقي: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَزَوَّجَ الْعَبْدُ؛ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ نِصْفَ الدِّينِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي النِّصْفِ الْبَاقِي».

٢٨١٢ - ١٩١٧ - (٧) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى

(١) قلت: ورجاله ثقات، فالإسناد صحيح لولا الانقطاع، لكن رواه أحمد (٣٦٦/٥) موصولاً من طريق أخرى مختصراً عن صحابي لم يُسَمَّ، وسنده حسن، وله شاهد صحيح في «تفسير ابن كثير» (٣/٣٥١)، وآخر في «المستدرک» (٢/٣٣٣).

(٢) الأصل: «يعني ابن بكير الحضرمي»، وهو خطأ، لأن (ابن بكير) ثابت في «المستدرک» دون (الحضرمي).

الله عَوْنُهُمْ: المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد المقاف.

رواه الترمذي، واللفظ له، وقال: «حديث حسن صحيح». وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ٩/١٢].

٢٨١٣ - ١٢٠٧ - (٧) (ضعيف) وعن أبي نجيع؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ مُوسِرًا لَأَنْ يَنْكِحَ ثُمَّ لَمْ يَنْكِحْ؛ فَلَيْسَ مِنِّي».

رواه الطبراني بإسناد حسن والبيهقي، وهو مرسل^(١). واسم أبي نجيع (يسار) بالياء المشناة تحت، وهو والد عبدالله بن أبي نجيع المكي.

٢٨١٤ - ١٩١٨ - (٨) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء رهن^(٢) إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا؛ كَانَهُمْ يَقَالُوهَا^(٣)، فقالوا: «وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ أَحَدُهُمْ: أَنَا أَنَا فَإِنِّي أَصْلِي اللَّيْلَ أَبَدًا. وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ. وَقَالَ آخَرُ: وَأَنَا أَغْتَرِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَنْزُوجُ أَبَدًا. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ؛ فَقَالَ: «أَنْتُمْ الْقَوْمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا؟! أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي إِخْشَاكُمُ لِلَّهِ^(٤)، وَأَتَقَاكُمُ لَهُ، وَلَكِنِّي^(٥) أَصُومُ وَأَفْطِرُ، وَأَصْلِي وَأَرْقُدُ، وَأَنْزُوجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي»^(٦).

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم وغيرهما.

٢٨١٥ - ١٩١٩ - (٩) (حسن) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تُنْكِحُ الْمَرْأَةُ عَلَى إِحْدَى خِصَالٍ: لِحِمَالِهَا، وَمَالِهَا، وَخُلُقِهَا، وَدِينِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ وَالْخُلُقِ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ». رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَابْنُ حَبَانَ، وَأَبُو يَعْلَى، وَابْنُ حَبَانَ فِي «صَحِيحِهِ».

٢٨١٦ - ١٩٢٠ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُنْكِحُ الْمَرْأَةُ لَأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا، وَلِحَسْبِهَا، وَلِحِمَالِهَا، وَلِدِينِهَا^(٧)، فَاطْفَرُ^(٨) بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ»^(٩). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَه.

(١) قلت: هو على إرساله ليس بحسن؛ فيه من لا يعرف، وبيانه في «الضعيفة» (١٩٣٤).

(٢) هو من ثلاثة إلى عشرة.

(٣) بتشديد اللام المضمومة: أي عَدَّوْهَا قَلِيلًا، وَأَصْلُهُ (تَقَالَلُوا) فَأَدْغَمَتِ اللَّامُ فِي اللَّامِ لِاجْتِمَاعِ الْمُثَلِّينِ.

(٤) هذا رد لما بنوا عليه أمرهم من أَنَّ الْمُغْفُورَ لَهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى مُزِيدٍ فِي الْعِبَادَةِ بِخِلَافِ غَيْرِهِ، فَاعْلَمَهُمْ ﷺ أَنَّهُ مَعَ كَوْنِهِ لَا يَشُدُّ فِي الْعِبَادَةِ غَايَةَ الشَّدَةِ، أَحْسَى لِلَّهِ وَأَتَقَى مِنَ الَّذِينَ يَشُدُّونَ.

(٥) استدراك من شيء محذوف تقديره: أَنَا وَأَنْتُمْ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْعِبَادَةِ سَوَاءٌ، لَكِنْ أَنَا أَصُومُ إِخْ.

(٦) أي: فَمَنْ أَعْرَضَ عَن سُنَّتِي وَطَرِيقَتِي، وَالطَّرِيقَةُ أَعَمُّ مِنَ الْفُرْضِ وَالنَّفْلِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٧) أي: أَنَّ النَّاسَ يَرَاعُونَ هَذِهِ الْخِصَالَ فِي الْمَرْأَةِ وَيُرْغَبُونَ فِيهَا لِأَجْلِهَا، وَلَمْ يَرِدِ الْحُضُّ عَلَى مَرَاتِعَاتِهَا. وَ (الْحَسْبُ) شَرَفُ الْآبَاءِ، أَوْ حَسَنُ الْأَفْعَالِ.

(٨) أي: فَاطْلُبْ إِلَيْهَا الْمُسْتَرَشِدَ ذَاتِ الدِّينِ حَتَّى تَفُوزَ بِهَا، وَتَكُونَ مُحْصَلًا بِهَا غَايَةَ الْمَطْلُوبِ.

(٩) بكسر الراء من (ترب): إِذَا افْتَقَرَ فَلْيَصُقْ بِالْتَّرَابِ. وَأَيْنَ هِيَ ذَاتُ الدِّينِ، فَهِيَ كَالْعَنْقَاءِ! نَسَّالَ اللَّهُ السَّلَامَةَ.

(تَرَبَّتْ يَدَاكَ) كلمة معناه الحث والتحريض، وقيل: هي هنا دعاء عليه بالفقر. وقيل: بكثرة المال، واللفظ مشترك بينهما قابل لكل منهما؛ والآخر هنا أظهر، ومعناه: اظفر بذات الدين ولا تلتفت إلى المال أكثر الله مالك. ورؤي الأول عن الزهري وأن النبي ﷺ إنما قال له ذلك، لأنه رأى الفقر خيراً له من الغنى. والله أعلم بمراد نبيه ﷺ.

٢٨١٧ - ١٢٠٨ - (٨) (موضوع) ورؤي عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لِعَمَلِهَا؛ لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا ذُلًّا، وَمَنْ تَزَوَّجَهَا لِمَالِهَا؛ لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا فَقْرًا، وَمَنْ تَزَوَّجَهَا لِحَسْبِهَا؛ لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا دَنَاءَةً، وَمَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لَمْ يَزِدْ بِهَا إِلَّا أَنْ يَفْضُضَ بَصَرَهُ؛ وَيُخْصِنُ فَرْجَهُ أَوْ يَصِلَ رَحِمَهُ؛ بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهَا، وَبَارَكَ لَهَا فِيهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٢٨١٨ - ١٢٠٩ - (٩) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَزَوَّجُوا النِّسَاءَ لِحُسْنِهِنَّ، فَعَسَى حُسْنُهُنَّ أَنْ يُزْدِيَهُنَّ^(١)، وَلَا تَزَوَّجُوهُنَّ لَأَمْوَالِهِنَّ فَعَسَى أَمْوَالُهُنَّ أَنْ تُطْفِئَهُنَّ، وَلَكِنْ تَزَوَّجُوهُنَّ عَلَى الدِّينِ، وَلِأَمَّةٍ خَرَمَاءَ^(٢) سَوْدَاءَ ذَاتِ دِينٍ أَفْضَلُ».

رواه ابن ماجه من طريق عبدالرحمن بن زياد بن أنعم.

٢٨١٩ - ١٩٢١ - (١١) (حسن صحيح) وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني أصببت امرأة ذات حسب ومنصب ومال؛ إلا أنها لا تلد، أفأنزويها؟ فنهاه. ثم أتاه الثانية، فقال له مثل ذلك. ثم أتاه الثالثة، فقال له: «تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ، فَإِنِّي مَكَاثِرُ بِكُمْ الْأَمَمَ^(٣)».

رواه أبو داود والنسائي والحاكم واللفظ له وقال: «صحيح الإسناد».

٣- (ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته وحسن عشرتها،

والمرأة بحق زوجها وطاعته، وترهيبها من إسقاطه ومخالفته)

٢٨٢٠ - (صحيح) (قال الحافظ): قد تقدم في «باب الترهيب من الدين» [١٦- البيوع/ ١٥] حديث ميمون عن أبيه عن النبي ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى مَا قُلَّ مِنَ الْمَهْرِ أَوْ كَثُرَ، لَيْسَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْهَا حَقَّهَا؛ خَدَعَهَا، فَمَاتَ وَلَمْ يُؤَدِّ إِلَيْهَا حَقَّهَا؛ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ زَانٍ» الحديث.

(١) أي: يوقعهن في الهلاك بالإعجاب والتكبر. (تطفيهن) أي: توقعهن في المعاصي والشور.

(٢) أي: مقطوعة بعض الأنف ومثقوبة الأذن. وقوله: «أفضل» أي: من ذات الحسن والجمال، وهذا مثل قوله تعالى: «وَأَمَّا مَوْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ». والله أعلم.

(٣) (الودود): هي التي تحب زوجها، و (الولود): التي تكثر ولادتها. وقيد بهذين لأن الولود إذا لم تكن ودوداً لم يرغب الزوج فيها، والودود إذا لم تكن ولوداً لم يحصل المطلوب، وهو تكثير الأمة بكثرة التوالد، ويعرف هذان الوصفان في الأبكار من أقاربها، إذ الغالب سراية طباع الأقارب بعضهم إلى بعض. وقوله: «إفاني مكاثر بكم الأمم» أي: مفاخر بسميكم سائر الأمم بكثرة أتباعي. والله أعلم. قلت: وفيه تنبيه لطيف لكراهية العزل، أو تحديد النسل وتنظيمه الذي ابتليت به بعض الدول، بتزيين ممن «لا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب» نسأل الله العافية.

وتقدم في معناه أيضاً حديث أبي هريرة، وحديث صهيب الخير.

٢٨٢١ - ١٩٢٢ - (١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا، وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»^(١).
رواه البخاري ومسلم.

٢٨٢٢ - ١٩٢٣ - (٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخَيْرُهُمْ خِيَارُهُمْ لِنِسَائِهِمْ».
رواه الترمذي وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٢٨٢٣ - ١٢١٠ - (١) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا؛ أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا، وَأَلْطَفَهُمْ بِأَهْلِهِ».
رواه الترمذي، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»، كذا قال. وقال الترمذي: «حديث حسن، ولا نعرف لأبي قلابة سماعاً من عائشة».

٢٨٢٤ - ١٩٢٤ - (٣) (صحيح) وعن عائشة أيضاً رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي»..
رواه ابن حبان في «صحيحه».

٢٨٢٥ - ١٩٢٥ - (٤) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي».

رواه ابن ماجه والحاكم؛ إلا أنه قال: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِلنِّسَاءِ». وقال: «صحيح الإسناد».
٢٨٢٦ - ١٩٢٦ - (٥) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، فَإِنْ أَقْمَتَهَا كَسَرْتَهَا، فَدَارَهَا تَعَشَّى بِهَا».
رواه ابن حبان في «صحيحه».

٢٨٢٧ - ١٩٢٧ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَوْصُوا

(١) من (رعى) رعاية، وهو حفظ الشيء وحسن التمهيد له، و (الراعي): هو الحافظ المؤمن الملتزم صلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره، فكل من كان تحت نظره شيء فهو مطلوب بالعدل فيه، والقيام بمصالحه في دينه ودنياه، فإن وفي ماعليه من الرعاية حصل له الحظ الأوفر، والجزاء الأكبر، وإن كان غير ذلك طالبه كل أحد من رعيته بحقه، وقد اشترك الإمام والرجل والمرأة والخادم في هذه التسمية، ولكن المعاني مختلفة، فرعاية الإمام؛ إقامة الحدود والأحكام فيهم على سنن الشرع. ورعاية الرجل أهله؛ سياسته لأمرهم، وتوفية حقهم في النفقة والكسوة والعشرة. ورعاية المرأة؛ حسن التدبير في بيت زوجها، والنصح له، والأمانة في ماله وفي نفسها. ورعاية الخادم لسيده؛ حفظ ما في يده من ماله، والقيام بما يستحق من خدمته.

بالنساء^(١)، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ^(٢)، وَإِنَّ أَعْوَجَ مَا فِي الضِّلَعِ أَغْلَاءُ، فَإِنَّ ذَهَبَ تَقِيمُهُ كَسَرْتَهُ^(٣)، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ.

رواه البخاري ومسلم وغيره.

وفي رواية لمسلم: «إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ لَنْ تَسْتَقِيمَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ، فَإِنْ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عَوَجٌ، وَإِنْ ذَهَبَتْ تَقِيمُهَا كَسَرْتَهَا، وَكَسَرُهَا طَلَاقُهَا»^(٤).

(الضِّلَعُ) بكسر الضاد وفتح اللام، ويسكونها أيضاً، والفتح أفصح. و (العَوَجُ) بكسر العين وفتح الواو، قيل: إذا كان فيما هو منتصب كالحائط والعصا قيل فيه: (عَوَجَ) بفتح العين والواو، وفي غير المنتصب كاللكيين والخلق والأرض ونحو ذلك يقال فيه: (عَوَجَ) بكسر العين وفتح الواو. قاله ابن السكيت.

٢٨٢٨ - ١٩٢٨ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَفْرُكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ، أَوْ قَالَ: غَيْرُهُ».

رواه مسلم.

(يَفْرُكُ) بسكون الفاء وفتح الباء والراء أيضاً، وضمتها شاذ، أي: يبغيض.

٢٨٢٩ - ١٩٢٩ - (٨) (صحيح) وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا حَقُّ زَوْجَةٍ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبَ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَيِّحَ، وَلَا تَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَا حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ؟ فَذَكَرَهُ».

(لَا تُقَيِّحُ) بتشديد الباء، أي: لا تسمعها المكروه ولا تشتمها، ولا تقل: قَبِّحَكَ اللَّهُ، ونحو ذلك.

٢٨٣٠ - ١٩٣٠ - (٩) (حذ لغيره) وعن عمرو بن الأحوص الجُشَمِي رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَةِ الْوُدَاعِ يَقُولُ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ وَعَظَ ثُمَّ قَالَ: «أَلَا وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٍ عِنْدَكُمْ، لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ، فَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِجٍ، فَإِنْ أَطَعْتَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا، إِلَّا إِنْ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا، فَحَقُّكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوْطِئَنَّ فُرُشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ، وَلَا يَأْتِيَنَّ فِي بَيْتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ، إِلَّا

(١) أي: تواصلوا أيها الرجال في حق النساء بالخير، وخصن النساء بالذكر لضعفهن واحتياجهن إلى من يقوم بأمرهن. يعني: اقبلوا وصيتي فيهن، واعملوا بها، واصبروا عليهن، وارققوا بهن، وأحسنوا إليهن.

(٢) تعليل لما قبله، وفائدته بيان أنها خلقت من الضلع الأعوج.

(٣) قيل هو ضربٌ مثل للطلاق؛ أي: إن أردت منها أن تترك أعوجاجها أفضى الأمر إلى طلاقها. والله أعلم.

(٤) قلت: له شاهد من حديث أبي ذر نحوه مختصراً، وزاد: «وإن تدعها (وفي رواية: تداريها) فإن فيها أردأ وبلغه». رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٤٧)، والدارمي (١٤٨/٢)، وأحمد (١٥٠/٥ و١٦٩)، والبيهقي (١٤٧٨). كشف الاستار.

وَحَفَّتُهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

(عَوَانٍ) بفتح العين المهملة وتخفيف الواو، أي: أسيرات.

٢٨٣١ - ١٢١١ (٢) (منكر) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا امْرَأَةٌ مَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ؛ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ».

رواه ابن ماجه، والترمذي وحسنه، والحاكم؛ كلهم عن مساور الحميري عن أمه عنها، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(١).

٢٨٣٢ - ١٩٣١ (١٠) (ح لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خُمْسَهَا، [وَصَامَتْ شَهْرَهَا]^(٢)، وَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ بَغْلَهَا؛ دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٢٨٣٣ - ١٩٣٢ (١١) (ح لغيره) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خُمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا، قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ».

رواه أحمد والطبراني، ورواه أحمد رواة «الصحيح»؛ خلا ابن لهيعة، وحديثه حسن في المتابعات.

٢٨٣٤ - ١٩٣٣ (١٢) (صحيح) وعن حُصَيْنِ بْنِ مُحْصِنٍ: أَنَّ عَمَّةَ لَهُ آتَتْ النَّبِيَّ ﷺ [فِي حَاجَةٍ، فَفَرَّغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا]، فَقَالَ لَهَا: «أَذَاتُ زَوْجٍ [أَنْتِ]؟». قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «كَيْفَ أَنْتِ لَهُ؟». قَالَتْ: مَا آلَوْهُ إِلَّا مَا عَجَزْتُ عَنْهُ. قَالَ: «فَانْظُرِي أَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ»^(٣)؛ فَإِنَّهُ جَنَّتِكَ وَنَارُكَ».

(١) قلت: بل هو منكر ضعيف الإسناد، (مساور) و(أمه) مجهولان كما قال ابن الجوزي وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٤٢٦).

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «الصحيح» (١٢٣٦ - الموارد)، ولم يستدركها المعلقون مدعو التحقيق! وتكرر السقط، وتكررت غفلتهم ولا مبالاتهم في (٢١ - الحدود/٧)، وهي ثابتة في «أوسط الطبراني» أيضاً (٣٠٢/٥) عن أبي هريرة، وفيه أيضاً (٣٧٢/٩) وأحمد (١٩١/١) عن عبدالرحمن بن عوف، وهو في الكتاب بعد هذا، وعند البزار (١٧٧/٤) عن أنس.

(٣) الأصل: «فكيف أنت له»، والتصريب من «المسند» (٣٤١/٤) و«كبرى النسائي» (٣١١/٥)، وكذلك ضححت متنها قوله ﷺ: «كيف أنت له»، فقد كان الأصل: «فأين أنت منه»، أخطاء فاحشة لم يصححها مدعو التحقيق، ولا استدركوا الزيادة التي بين المعكوفتين!! نعم لقد استدركوا الزيادة الثانية [أنت]، وعلقوا عليها بقولهم: «ليست في (أ) والمثبت من مصادر التخریج» ما شاء الله ثم رأيت ما حملني أن أقول أن هذه الأخطاء في متن الحديث هي من المؤلف نفسه - عفا الله عنا وعننا - فقد رأيت الهشيمي في «مجمع الزوائد» قد ساق الحديث فيه (٣٠٦/٤) بالحرف الواحد كما هو في «الترغيب»! وهذا مما يؤكد لي أنه ينقل منه كثيراً من الأحاديث التي فيها بعض الأخطاء، ثم يعزوها إلى المصادر التي في «الترغيب» أو بعضها، وهذا ما وقع له هنا، فإنه قال عقب المتن المذكور: «رواه أحمد، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، إلا أنه قال: (فانظري كيف أنت له)». قلت: والمتن المذكور يخالف أيضاً سياق الحديث في «الكبير» أيضاً (١٨٣/٢٥ - ١٨٤/٢٥ - ٤٤٨ - ٤٥٠) و«الأوسط» (١/٣٢١/٥٣٢)، فكان على الهشيمي أن يسوق نص الحديث كما هو في مصدر من المصادر التي =

رواه أحمد والنسائي بإسنادين جيدين، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٨٣٥ - ١٢١٢ - (٣) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ: أي الناس أعظم حقاً على المرأة؟ قال: «زوجها». قلت: فأأي الناس أعظم حقاً على الرجل؟ قال: «الله». رواه البزار والحاكم، وإسناد البزار حسن^(١).

٢٨٣٦ - ١٢١٣ - (٤) (ضعيف) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! أنا وافدة النساء إليك، هذا الجهاد كتبته الله على الرجال، فإن يصيبوا أجروا، وإن قتلوا كانوا أحياء عند ربهم يرزقون، ونحن نعشر النساء نفوق عليهن، فما لنا من ذلك؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: «أبلغني من لقيت من النساء؛ أن طاعة الزوج واعترافاً بحقه يعدل ذلك، وقليل منكن من يفعله».

رواه البزار هكذا مختصراً، والطبراني في حديث قال في آخره: ثم جاءت به - يعني النبي ﷺ - امرأة، فقالت: إنني رسول النساء إليك، وما منهن امرأة علمت أو لم تعلم إلا وهي تهوى مخرجي إليك، الله رب الرجال والنساء والهنن، وأنت رسول الله إلى الرجال والنساء، كتب الله الجهاد على الرجال، فإن أصابوا أثروا، وإن استشهدوا كانوا أحياء عند ربهم يرزقون، فما يعدل ذلك من أعمالهم من الطاعة؟ قال: «طاعة أزواجهن، والمعرفة بحقوقهن»^(٢)، وقليل منكن من يفعله».

٢٨٣٧ - ١٩٣٤ - (١٣) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: أتى رجل بابنته إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن ابنتي هذه أبت أن تزوج، فقال لها رسول الله ﷺ: «أطيعي أباك». فقالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته؟ قال: «حق الزوج على زوجته؛ لو كانت به قرحة فلعسستها، أو انتثر منخراه صديداً أو دماً ثم ابتلعته ما أدت حقه». قالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج أبداً. فقال النبي ﷺ: «لا تنكحوهن إلا بإذنهن».

رواه البزار بإسناد جيد رواه ثقات مشهورون، وابن حبان في «صحيحه».

٢٨٣٨ - ١٩٣٥ - (١٤) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: أنا فلانة بنت فلان. قال: «قد عرفتك فما حاجتك؟». قالت: حاجتي أن ابن عمي فلانا العابد. قال:

= ذكرها، ويقول: «واللفظ لفلان» كما يفعل أحياناً، لا أن يقلد المنذري في نسه، ثم يصحح منه بعضاً دون بعض ليقبله المعلقون الثلاثة، والله حسيبهم على تعديهم على هذا العلم وهم لما يتحصروا بعداً!!
(١) قلت: لا وجه لهذا التحسين، ولا تخصيصه بالبزار، فإن إسناده (١٤٦٢) كإسناد الحاكم (١٥٠/٤ و ١٧٥) ليس خيراً منه؛ فإن مداره عندهما على أبي عتبة وهو مجهول، كما قال الحافظ، ومن طريقه أخرجه النسائي أيضاً في «عشرة النساء» من «الكبرى» (١/ ٨٥/ ٢)، فإغفال المؤلف إياه قصور.

(٢) كذا الأصل تبعاً لأصله الطبراني (٣/ ١٥٠/ ١) وعليه ضبة (ص) من بعض الحفاظ، وهي تشير إلى أن اللفظ ثابت نقلاً، فاسد اللفظ أو المعنى أو ضعيف، ولو صح الحديث أمكن فهمه بحذف المضاف تقديره: بحقوق أزواجهن. ويؤيده لفظ البزار المتقدم، ورواه ابن حبان في «الضعفاء» بلفظ: «إن طاعة الزوج واعترااف حقه...»، وقد خرجت الحديث في «الضعيفة» (٥٣٤٠).

«قد عرفته». قالت: يخطبني، فأخبرني ما حق الزوج على الزوجة؟ فإن كان شيئاً أطيقه تزوجته. قال: «من حقه؛ أن لو سال منك دماً وقيحاً فليجسته بلسانها؛ ما أدت حقه، ولو كان ينبغي لبشر أن يسجد لبشر؛ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها إذا دخل عليها؛ لما فضله الله عليها». قالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج ما بقيت الدنيا.

رواه البزار والحاكم؛ كلاهما عن سليمان بن داود اليمامي عن القاسم بن الحكم؛ وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «سليمان واه» والقاسم تأتي ترجمته» [يعني في آخر الكتاب].

٢٨٣٩ - ١٩٣٦ - (١٥) (ص لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ جَمَلٌ يَسْنُونَ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ اسْتَضَعَبَ عَلَيْهِمْ فَمَنْعَهُمْ ظَهْرَهُ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ لَنَا جَمَلٌ نَسْنِي عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ اسْتَضَعَبَ عَلَيْنَا، وَمَنْعَنَا ظَهْرَهُ، وَقَدْ عَطِشَ الزَّرْعُ وَالتَّخْلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «قَوْمُوا»، فَقَامُوا، فَدَخَلَ الْحَانِطُ، وَالْجَمَلُ فِي نَاحِيَةٍ، فَمَشَى النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَهُ، فَقَالَ الْأَنْصَارُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ صَارَ مِثْلُ الْكَلْبِ الْكَلْبِ، نَخَافُ عَلَيْكَ صَوْلَتَهُ، قَالَ: «لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَأْسٌ». فَلَمَّا نَظَرَ الْجَمَلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ نَحْوَهُ حَتَّى خَرَّ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ. فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَاصِيَتِهِ أَذَلَّ مَا كَانَتْ قَطُّ حَتَّى أَذْخَلَهُ فِي الْعَمَلِ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا بِهَيْمَةٍ لَا يَقُولُ يَسْجُدُ لَكَ، وَنَحْنُ نَعْقِلُ، فَتَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ، قَالَ: «لَا يَصْلُحُ لِيَسِيرَ أَنْ يَسْجُدَ لِيَسِيرَ، وَلَوْ صَلَحَ لِيَسِيرَ أَنْ يَسْجُدَ لِيَسِيرَ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لَزَوْجِهَا، لِعِظَمَ حَقِّهِ عَلَيْهَا، لَوْ كَانَ مِنْ قَدَمِهِ إِلَى مِفْرِقِ رَأْسِهِ قُرْحَةٌ تَنْبَحِسُ بِالْقَيْحِ وَالصَّدِيدِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلْتُهُ فَلَحَسْتُهُ، مَا أَذَتْ حَقَّتَهُ».

رواه أحمد بإسناد جيد، رواه ثقات مشهورون، والبخاري بنحوه.

١ - ١٩٣٧ - (١٦) (ص لغيره) ورواه النسائي مختصراً^(١)، وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة بنحوه باختصار، ولم يذكر قوله: «ولو كان...» إلى آخره. وروي معنى ذلك في حديث أبي سعيد المتقدم [في الباب].

قوله: (يُسْنُونُ عَلَيْهِ) بفتح الياء وسكون السين المهملة؛ أي: يستقون عليه الماء من البئر. قوله: (والحائط): هو البستان. (تَبَجَّسُ) أي: تنفجر وتنبع.

٢٨٤٠ - ١٢١٤ - (٥) (ضعيف) وعن قيس بن سعد رضي الله عنه قال: أُتِيْتُ (الحِجْرَةَ) ^(٢) فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزَبَانٍ لَهُمْ، فَقُلْتُ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَقُّ أَنْ يُسَجَّدَ لَهُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي أُتَيْتُ (الْحِجْرَةَ) فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزَبَانٍ لَهُمْ، فَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يُسَجَّدَ لَكَ، فَقَالَ لِي: «أَرَأَيْتَ لَوْ مَرَرْتُ بِقَبْرِي، أَكُنْتُ

(١) قلت: إطلاق العزو للنسائي، وعطف ابن حبان عليه يومئذ في «السنن الصغرى» ومن حديث أبي هريرة، ولم أجده إلا في «الكبرى» (٩١٤٧/٥٣٦٣/٥) ومن حديث أنس بلفظ: «لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر، ولو صلح...» إلخ. فقلل أصل العبارة: «والبزار ينحوه»، والنسائي مختصراً. ورواه ابن حبان... إلخ، فتحرفت على النسخ، والحديث مخرج في «الإرواء» (٥٨٥٤/٧).

(٢) مدينة قرب الكوفة، وهي مدينة النعمان بن المنذر.

تَسْجُدُ لَهُ؟». فَقُلْتُ: لَا. فَقَالَ: «لَا تَفْعَلُوا؛ لَوْ كُنْتُ أَمِراً أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ؛ لَأَمَرْتُ النِّسَاءَ أَنْ يَسْجُدْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ؛ لِمَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنَ الْحَقِّ».

رواه أبو داود، وفي إسناده شريك، وقد أخرج له مسلم في المتابعات ووثق^(١).

(٢٨٤١ - ١٩٣٨) (١٧) (صحيح) وعن ابن أبي أوفى قال: لَمَّا قَدِمَ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ مِنَ الشَّامِ سَجَدَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَا؟». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدِمْتُ الشَّامَ، فَوَجَدْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِبطَارِقَتِهِمْ وَأَسَاقِفَتِهِمْ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِكَ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ؛ فَإِنِّي لَوْ أَمَرْتُ شَيْئاً أَنْ يَسْجُدَ لِشَيْءٍ؛ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تُؤَدِّي حَقَّ رَبِّهَا حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

(حسن صحيح) ولفظ ابن ماجه: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَا تَفْعَلُوا؛ فَإِنِّي لَوْ كُنْتُ أَمِراً أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِغَيْرِ اللَّهِ؛ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا تُؤَدِّي الْمَرْأَةُ حَقَّ رَبِّهَا حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا؛ وَلَوْ سَأَلَهَا نَفْسُهَا وَهِيَ عَلَى قَتَبٍ؛ لَمْ تَمْنَعَهُ».

٠ - ١٩٣٩ - (١٨) (حسن صحيح) وروى الحاكم المرفوع منه من حديث معاذ، ولفظه: قَالَ: «لَوْ أَمَرْتُ أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ؛ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا؛ مِنْ عِظَمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا، وَلَا تَجِدُ امْرَأَةً حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ؛ حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا، وَلَوْ سَأَلَهَا نَفْسُهَا وَهِيَ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ».

٢٨٤٢ - ١٩٤٠ - (١٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَوْ كُنْتُ أَمِراً أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ؛ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٢٨٤٣ - ١٢١٥ - (٦) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَمَرْتُ أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ؛ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَمَرَ امْرَأَتَهُ أَنْ تَنْتَقِلَ مِنْ جَبَلٍ أَحْمَرَ إِلَى جَبَلٍ أَسْوَدَ، أَوْ مِنْ جَبَلٍ أَسْوَدَ إِلَى جَبَلٍ أَحْمَرَ؛ لَكَانَ نَوَلُهَا^(٢) أَنْ تَفْعَلَ».

رواه ابن ماجه من رواية علي بن زيد بن جدعان، وبقيّة رواته محتج بهم في «الصحيح».

٢٨٤٤ - ١٩٤١ - (٢٠) (ح لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ فِي الْجَنَّةِ؟». قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَالصَّدِيقُ فِي الْجَنَّةِ، وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ الْمَضَرِّ، لَا يَزُورُهُ إِلَّا لِلَّهِ فِي الْجَنَّةِ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِنِسَائِكُمْ فِي الْجَنَّةِ؟». قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «كُلُّ وَدُودٍ وَلَوْ دَ، إِذَا غَضِبَتْ، أَوْ أَسِيءَ إِلَيْهَا، أَوْ غَضِبَ زَوْجُهَا قَالَتْ: هَذِهِ يَدِي فِي يَدِكَ، لَا أَكْتَحِلُ بِمَعْصُصٍ حَتَّى تَرْضَى».

(١) والمحدث صحيح دون ذكر الحيرة والمرزيان والقبر، وإنما كان ذلك لما قدم معاذ من الشام، فرأى البطارقة والأساقفة يسجد الناس لهم.

(٢) هو بفتح النون وسكون الواو؛ أي: حقها، والذي ينبغي لها. والله أعلم.

رواه الطبراني، وزواته محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا إبراهيم بن زياد القرشي، فإني لم أقف فيه على جرح ولا تعديل. وقد روي هذا المتن من حديث ابن عباس وكعب بن عجرة وغيرهما^(١).

٢٨٤٥ - ١٩٤٢ - (٢١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحِلُّ لامرأة أن تصوم زوجها شاهدًا إلا بإذنه، ولا تأذن في بيته إلا بإذنه». رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم وغيرهما.

٢٨٤٦ - ١٢١٦ - (٧) (منكر) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يحِلُّ لامرأة تؤمن بالله؛ أن تأذن في بيت زوجها وهو كاره، ولا تخرج وهو كاره، ولا تطيع فيه أحدًا، [ولا تخشع بصدرة]، ولا تتعزّل فراشه، ولا تضربه، فإن كان هو أظلم؛ فلتأنيه حتى تُرضيه، فإن [هو] قيل منها فيها ونعمت؛ وقيل الله عذرها، وأفلح حجتها، ولا إثم عليها، وإن هو لم يرض؛ فقد أبغث عند الله عذرها».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال^(٢)

(أفلح) - بالجيم - حجتها؛ أي: أظهر حجتها وقواها.

٢٨٤٧ - ١٢١٧ - (٨) (ضعيف جداً) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن امرأة من خثعم أتت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! أخبرني ما حق الزوج على الزوجة؟ فإني امرأة أيم، فإن استطغت، وإلا جلست أيمًا. قال: «فإن حق الزوج على زوجته؛ إن سألتها نفسها وهي على ظهر قتب أن لا تمنع نفسها، ومن حق الزوج على الزوجة أن لا تصوم تطوعاً إلا بإذنه، فإن فعلت جاعت وعطشت ولا يقبل منها، ولا تخرج من بيتها إلا بإذنه، فإن فعلت لعتها ملائكة السماء وملائكة الرحمة وملائكة العذاب حتى ترجع». قالت: لا أجزم لا أتزوج أبداً.

رواه الطبراني^(٣).

٢٨٤٨ - ١٩٤٣ - (٢٢) (صحيح) وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المرأة لا تؤذي حق الله حتى تؤذي حق زوجها، حتى لو سألتها وهي على ظهر قتب لم تمنع نفسها».

رواه الطبراني بإسناد جيد.

٢٨٤٩ - ١٩٤٤ - (٢٣) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «لا

(١) هذه الأحاديث مخرجة في «الصحيحة» (٢٨٧ و ٣٣٨)، وحديث ابن عباس قد أخرجه النسائي في «الكبرى» باختصار الشطر الأول منه.

(٢) قلت: يشير المؤلف إلى رده، وذلك لأن فيه عطاء الخراساني، وهو ضعيف لكثرة خطئه وتدليس، وقد عنعنه، ولذا تعقبه الذهبي بقوله (١٩٠/٢): «قلت: بل منكر، وإسناده منقطع». ومن هذا الوجه رواه البيهقي في «السنن» (٢٩٣/٧).

(٣) قلت: لعل عزوه للطبراني سهو؛ فقد راجعت «مسند ابن عباس» من «المعجم الكبير» له، وهو المراد عند الإطلاق، راجعته أكثر من مرة، فلم أعر عليه، ولم يعزه الهيثمي (٣٠٧/٤) إلا للبخاري، وهو في «كشف الأستار» برقم (١٤٦٤)، ورواه بنحوه أبو يعلى (٢٤٥٥)، وفي إسنادهما حسين بن قيس المعروف بـ (خش) وهو ضعيف جداً. وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٥١٥).

يَنْظُرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى امْرَأَةٍ لَا تَشْكُرُ لِرُزُوقِهَا؛ وَهِيَ لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ.

رواه النسائي والبخاري بإسنادين^(١) رواة أحدهما رواة الصحيح، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٨٥٠ - ١٩٤٥ - (٢٤) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَا تُؤْذِي امْرَأَةً زَوْجَهَا فِي الدُّنْيَا؛ إِلَّا قَالَتْ زَوْجَتِي مِنَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ: لَا تُؤْذِيهِ قَاتِلُكَ اللَّهُ، فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَكَ دَخِيلٌ، يُوْشِكُ أَنْ يُفَارِقَكَ الْبَيْتَا».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن».

(يُوْشِكُ) أي: يقرب ويسرع ويكاد.

٢٨٥١ - ١٩٤٦ - (٢٥) (صحيح) وعن طلق بن علي رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ لِحَاجَتِهِ؛ فَلْتَأْتِهِ وَإِنْ كَانَتْ عَلَى التَّنَوُّرِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه».

٢٨٥٢ - ١٩٤٧ - (٢٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلَمْ تَأْتِهِ، فَبَاتَ غَضَبَانٍ عَلَيْهَا؛ لَعْنَتُهَا الْمَلَائِكَةُ تَحْتَ تُصْبِحَ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

وفي رواية للبخاري ومسلم: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهَا، فَتَأْتِيهِ عَلَيْهِ؛ إِلَّا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا».

(صحيح) وفي رواية لهما للنسائي: «إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا؛ لَعْنَتُهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ».

(ضعيف) وتقدم في «الصلاة» [٢٨/٥ - باب] حديث ابن عباس عن النبي ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَرْتَفِعُ صَلَاتُهُمْ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ شَيْئاً: رَجُلٌ أَمَّ قَوْماً وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَأَخْوَانٍ مُتَصَارِمَانِ^(٢)».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ لابن ماجه.

(ح صحيح) وروى الترمذي نحوه من حديث أبي أمامة وحسنه، وتقدم في إباق العبد [١٦ -

اليوم/٢٤].

٢٨٥٣ - ١٢١٨ - (٩) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ

(١) قلت: فيه نظر وإن تبعه الهيثمي (٣٠٩/٤) كما هي عادته، فإنه ليس له عند البزار إلا طريق واحد رقم (١٤٦٠)، نعم له طريقان عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمرو، وإرادة هذا غير متبادر إلى ذهن القراء، كما أنه لا يتبادر إلى ذهن من عزوه للنسائي إلا «سننه الصغرى»، مع أنه لم يخرجها إلا في «الكبرى»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٨٩).

(٢) قوله: «وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط»؛ لعدم إطاعتها إياه فيما أراد منها، ولهذا قال: «باتت»؛ لأن ذلك في العادة يكون في الليل، وإلا فلا يختص الحكم بالليل، وقوله: «وأخوان» أي نسباً ودينياً بأن يكونا مسلمين. وقوله: «متصارمان» أي: متقاطعان؛ أي: فوق ثلاث أو في الباطل. والله أعلم. كذا في هامش الأصل.

لا تُقْبَلُ لَهُمْ صَلَاةٌ، وَلَا تَصَعَّدُ لَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ حَسَنَةٌ: الْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوَالِيهِ فَيَضَعَ يَدَهُ فِي أَيْدِيهِمْ، وَالْمَرْأَةُ السَّخِطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا حَتَّى يَرْضَى، وَالسَّكَرَانُ حَتَّى يَضْحُو».

رواه الطبراني في «الأوسط» بن رواية عبدالله بن محمد بن عجيل، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما» من رواية زهير بن محمد^(١)، واللفظ لابن حبان. [مضى ١٦ - البيوع/ ٢٤].

٢٨٥٤ - ١٩٤٨ - (٢٧) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اثنان لا تجاوزُ صلاتَهُمَا رؤوسَهُمَا: عبدٌ آبقٌ من مَوالِيهِ حتى يرجع، وامرأةٌ عصتْ زَوْجَهَا حتى ترجع». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ وَالْحَاكِمُ.

٢٨٥٥ - ١٢١٩ - (١٠) (ضعيف جداً) وعنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا وَزَوْجُهَا كَارَهُ [لِلذَلِكَ]»^(٢)؛ لَعْنَهَا كُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَرَّتْ عَلَيْهِ؛ غَيْرُ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ حَتَّى تَرْجِعَ».

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ»، وَزَوَاتُهُ ثَقَاتٌ؛ إِلَّا سُؤِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

٤- (الترهيب من ترجيح إحدى الزوجات، وترك العدل بينهما)

٢٨٥٦ - ١٩٤٩ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ امْرَأَتَانِ فَلَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُمَا؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقُّهُ سَاقِطٌ».

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَتَكَلَّمَ فِيهِ، وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: «صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا».

ورواه أبو داود، ولفظه: «مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ، فَمَالَ إِلَى إِحْدَاهُمَا؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقُّهُ مَائِلٌ». والنسائي، ولفظه: «مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ يَمِيلُ لِإِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدُ شِقَيْهِ مَائِلٌ».

ورواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه» بنحو رواية النسائي هذه؛ إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا: «جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاحِدُ شِقَيْهِ سَاقِطٌ».

٢٨٥٧ - ١٢٢٠ - (١) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ وَيَعْدِلُ؛ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ هَذَا قَسَمِي فِيمَا أَمْلِكُ، فَلَا تُلْمَنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلَا أَمْلِكُ. يَعْنِي الْقَلْبَ».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «روى مرسلاً، وهو أصح».

٢٨٥٨ - ١٩٥٠ - (٢) (صحيح). وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَقْسُطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ، وَكُلْنَا بِيَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ

(١) قلت: زهير هذا في طريق الطبراني أيضاً، خلافاً لما يوهمه صنيع المؤلف. ثم هو ضعيف في رواية الشاشيين عنه، وهذه منها؛ كما تقدم هناك في التعليق.

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المجمعين»، والحديث في «الضعيفة» برقم (٥٣٤١).

وأهلهم وما ولّوا».

رواه مسلم وغيره.

٥- (الترغيب في النفقة على الزوجة والعيال، والترهيب من إضاعتهن،

وما جاء في النفقة على البنات وتأديبهن)

(قال الحافظ): «وقد تقدم في «كتاب الصدقة» (باب في الترغيب في الصدقة على الزوج والأقارب

وتقديمهم على غيرهم)».

٢٨٥٩ - ١٩٥١ - (١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دينارٌ أنفقته

في سبيل الله، ودينارٌ أنفقته في ربة، ودينارٌ تصدّقت به على مسكين، ودينارٌ أنفقته على أهلِكَ؛ أعظمها أجراً الذي أنفقته على أهلِكَ».

رواه مسلم^(١).

٢٨٦٠ - ١٩٥٢ - (٢) (صحيح) وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضلُ دينارٍ

ينفقه الرجلُ، دينارٌ ينفقه على عياله، ودينارٌ ينفقه على فرسه في سبيل الله، ودينارٌ ينفقه على أصحابه في سبيل الله». قال أبو قلابة: بدأ بالعيال. ثم قال أبو قلابة: أيُّ رجلٍ أعظم أجراً من رجلٍ يُنفق على عيالٍ صغارٍ يُعقِّمهم الله، أو يُنفقهم الله به ويُغنيهم.

رواه مسلم والترمذي^(٢).

٢٨٦١ - ١٢٢١ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَ عليَّ

أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ. فَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: فَالشَّهِيدُ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَعَقِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ. وَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ: فَامِيرٌ مُتَسَلِّطٌ، وَذُو أَثَرَةٍ مِنْ مَالٍ، لَا يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». ورواه الترمذي وابن حبان بنحوه. [مضى ٨- الصدقات/ ٢].

٢٨٦٢ - ١٩٥٣ - (٣) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال له:

«وَأَنْتَ لَنْ تَنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجَرْتَ عَلَيْهَا؛ حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِي فِي أَمْرَاتِكَ».

رواه البخاري ومسلم في حديث طويل.

٢٨٦٣ - ١٩٥٤ - (٤) (صحيح) وعن أبي مسعود البديري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَنْفَقَ

الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا؛ كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٢٨٦٤ - ١٩٥٥ - (٥) (صحيح) وعن المقدم بن معد يكرِب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) قلت: والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٥١).

(٢) والبخاري في «الأدب المفرد» أيضاً (٧٤٨).

«مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَتَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ».

رواه أحمد بإسناد جيد^(١).

٢٨٦٥ - ١٩٥٦ - (٦) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْيَدُ الْعُلْيَا أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعْمَلُ، أُمَّكَ وَأَبَاكَ، وَأَخَتَكَ وَأَخَاكَ، وَأُذُنَاكَ فَأُذُنَاكَ».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٢)، وهو في «الصحيحين» وغيرهما بنحوه من حديث حكيم بن حزام وتقدم [٨- الصدقات/٤].

٢٨٦٦ - ١٩٥٧ - (٧) (حـ لغیره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَنْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ نَفَقَةً يَسْتَوِفُّ بِهَا فِيهِ صَدَقَةٌ، وَمَنْ أَنْفَقَ عَلَى أَمْرَائِهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَهِيَ صَدَقَةٌ».

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن.

٢٨٦٧ - ١٩٥٨ - (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ: «تَصَدَّقُوا». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عِنْدِي دِينَارٌ. قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَى نَفْسِكَ». قَالَ: إِنَّ عِنْدِي آخَرَ. قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَى زَوْجَتِكَ». قَالَ: إِنَّ عِنْدِي آخَرَ. قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَى وَلَدِكَ». قَالَ: إِنَّ عِنْدِي آخَرَ. قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَى خَادِمِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ. قَالَ: «أَنْتَ أَبْصَرُ بِهِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٣)، وفي رواية له: «تصدق» بدل «أنفق» في الكل.

٢٨٦٨ - ١٩٥٩ - (٩) (صـ لغیره) وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: مرَّ على النبي ﷺ رجلٌ، فرأى أصحاب رسول الله ﷺ مِنْ جَلَدِهِ وَنَشَاطِهِ، فقالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ كَانَ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ صِغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يُعْقِظُهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى رِيَاءً وَمُفَاخَرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال «الصحيح». [مضى ١٦- البيوع/١].

٢٨٦٩ - ١٩٦٠ - (١٠) (حـ لغیره) وروى عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَنْفَقَ

(١) قلت: ورواه البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» وغيره، وهو مخرَّج في «الصحيحه» (٤٥٣). وكذلك رواه النسائي في «عشرة النساء» (ق ١/١٠١).

(٢) قلت: فيه (١٠/٢٢٩/١٠٤٠٥) زياد بن عبد الرحمن القرشي، وثقه ابن حبان (٢٥٦/٤) ولم يذكروا له رأياً في كتب الرجال غير (عقيل بن طلحة)، ولذلك قال الذهبي في «الميزان»: «لا يعرف»، لكن الراوي عنه لهذا الحديث (حرمي بن حفص القسملی)، وهو ثقة أيضاً، فلعله لذلك حسنه المؤلف، وتبعه الهيثمي (١٢٠/٣) ولا سيما وله شواهد معروفة. أما جملة اليد، فيشهد لها حديث حكيم الذي أشار إليه المؤلف آتياً، وسائر شواهد في «الإرواء» (٣/٣١٦-٣١٩).

(٣) قال الحافظ الناجي (٢/١٦٩): «هذا عجيب، إذ الحديث عند أحمد وأبي داود والنسائي»، وهو مخرَّج عندي في «صحيح أبي داود» (رقم ١٤٨٤).

المرء على نفسه وولده وأهله وذو رحمه وقربائه؛ فهو له صدقة».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وشواهد كثيرة.

٢٨٧٠ - ١٢٢٢ - (٢) (ضعيف) وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وما أَتَقَى الرجلُ عَلَى أَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ صَدَقَةٌ، وما وَقَى بِهِ المَرءُ عِرْضَهُ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ، وما أَتَقَى المَؤْمِنُ مِنَ نَفَقَةٍ فَإِنَّ خَلْفَهَا عَلَى اللَّهِ، والله ضامِنٌ إلا ما كان في بُيَّانٍ أو مَخْصِيَةٍ». قال عبد الحميد - يعني ابن الحسن الهلالي -: فقلت لابن المنكدر: وما «وقى به المرء عرضه»؟ قال: ما يعطى الشاعر، وهذا اللسان المتقى.

رواه الدارقطني، والحاكم وصحح إسناده. [مضى ١٦ - البيوع / ٢١]. (قال الحافظ): «وعبد الحميد المذكور يأتي الكلام عليه»^(١).

٢٨٧١ - ١٩٦١ - (١١) (ح لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ المَعُونَةَ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ المَوْثِقَةِ، وَإِنَّ الصَّبْرَ يَأْتِي مِنَ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ البَلَاءِ».

رواه البزار، ورواته محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا طارق بن عمار، ففيه كلام قريب، ولم يترك، والحديث غريب^(٢).

٢٨٧٢ - ١٢٢٣ - (٣) (ضعيف) وروى عن جابر [أيضاً] رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَوَّلُ ما يُوَضَّعُ في ميزانِ العَبْدِ نَفَقَتُهُ عَلَى أَهْلِهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٢٨٧٣ - ١٩٦٢ - (١٢) (ح لغيره) وعن عمرو بن أمية قال: مرَّ عثمانُ بنُ عفَّانَ أو عبد الرحمن بن عوف بمرط، واستَفْلَاهُ، قال: فَمَرَّ بِهِ عَلَى عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ فاشْتَرَاهُ، فكساه امرأته سَخِيلَةً بَنَتْ عُيَيْدَةَ بْنَ الحَارِثِ بْنِ المَطْلِبِ، فَمَرَّ بِهِ عثمانُ أو عبد الرحمن فقال: ما فَعَلَ المِرْطُ الَّذِي ابْتَنَعْتَ؟ قال عمرو: تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَى سَخِيلَةٍ بَنَتْ عُيَيْدَةَ، فقال: إِنَّ كُلَّ ما صَنَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ صَدَقَةٌ؟ فقال عمرو: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ ذلك. فذكر ما قال عمرو لرسول الله ﷺ؛ فقال: صدق عمرو، كُلُّ ما صَنَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ؛ فهو صَدَقَةٌ عَلَيْهِمْ.

رواه أبو يعلى والطبراني، ورواته ثقات.

(ح لغيره) وروى أحمد المرفوع منه، قال: «ما أعطى الرجلُ أهله؛ فهو له صَدَقَةٌ»^(٣).

(المِرْطُ) بكسر الميم: كساء من صوف أو خز يؤتز به.

٢٨٧٤ - ١٩٦٣ - (١٣) (ح لغيره) وروى عن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ الرجلَ إذا سَقَى امرأته مِنَ المَاءِ أَجَرَ». قال: فَأَتَيْتُهَا فَسَقَيْتُهَا، وَحَدَّثْتُهَا بما سمعتُ مِنَ رسولِ الله ﷺ.

(١) انظر التعليق هناك.

(٢) قلت: لكن قد توبع طارق من غير واحد، ولذلك خرَّجته في «الصحيحة» (١٦٦٤).

(٣) قلت: وكذلك رواه النسائي في «عشرة النساء» من «الكبرى» (ق ١/١٠١)، ورواه البزار (١٥٠٧) مطولاً مع اختلاف يسير في بعض الجمل.

رواه أحمد، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»^(١).

٢٨٧٥ - ١٩٦٤ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ؛ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ اَعْطِ مُتَّقًا خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ اَعْطِ مُنْسِيًا تَلَفًا».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما. (قال الحافظ) عبد العظيم: «وقد تقدم هذا الحديث وغيره في باب الإنفاق والإمساك» [١٥-الصدقات/ ١٥].

١- فصل

٢٨٧٦ - ١٩٦٥ - (١٥) (ح-غيره) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَمُوتُ».

رواه أبو داود والنسائي والحاكم؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ يَعُول». وقال: «صحيح الإسناد».

٢٨٧٧ - ١٩٦٦ - (١٦) (حسن صحيح) وعن الحسن رضي الله عنه^(٢) عن نبي الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ سَائِلُ كُلِّ رَاغٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ، حَفِظَ أَمْ ضَيَّعَ، حَتَّى يَسْأَلَ الرَّجُلَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٢٨٧٨ - ١٩٦٧ - (١٧) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ سَائِلُ كُلِّ رَاغٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ حَفِظَ أَمْ ضَيَّعَ، - زَادَ فِي رِوَايَةٍ: حَتَّى يَسْأَلَ الرَّجُلَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ^(٣)» -.

(صحيح) رواه ابن حبان في «صحيحه» أيضاً. (قال الحافظ): «وتقدم حديث ابن عمر [١٧-النكاح/ ٣] سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاغٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاغٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاغٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاغِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاغٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاغٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٢- فصل

٢٨٧٩ - ١٩٦٨ - (١٨) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالت: دَخَلْتُ عَلَى امْرَأَةٍ وَمَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا نَسَأُلُ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَقَسَمْتُهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، وَلَمْ نَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا. ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «مَنْ ابْتَلَى مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَخْسَنَ إِلَيْهِنَّ؛ كُنَّ لَهُ

(١) قلت: وكذا في «المجمع» (٣٢٥/٤) وقال: «وفيه سفيان بن حسين، وفي حديثه عن الزهري ضعف، وهذا منه! وقلدته الثلاثة (٢/ ٦٩٠)! وليس للزهري فيه ذكر! انظر: «الصحيح» (٢٧٣٦).

(٢) الترمذي عن (الحسن) بشر بأنه ابن علي بن أبي طالب، وليس به، وإنما هو الحسن البصري التابعي رحمه الله، فهو مرسل، وقد أخرجه النسائي في «عشرة النساء» من «الكبرى» هو والذي بعده عن قتادة عن أنس، وعنه عن الحسن مثله، وصحح الدارقطني المرسل. انظر: «الصحيح» (١٦٣٦).

(٣) قلت: هذه الزيادة ليست عند ابن حبان إلا في حديث الحسن البصري المتقدم. نعم هي في حديث أنس عند النسائي في «الكبرى» (٥/ ٣٧٤/ ١٩١٧٣)، ثم ساقه عن الحسن قال: «مثله». فلو عزا للنسائي كان أولى.

سِتْرًا مِنَ النَّارِ».

(صد لغيره) رواه البخاري ومسلم، والترمذي، وفي لفظ له: «مَنْ ابْتَلِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَنَاتِ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ؛ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ».

٢٨٨١ - ١٩٦٩ - (١٩) (صحيح) وعنها قالت: جاءني مسكينة تحمّل ابنتين لها، فأطعمتهما ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منهما ثمرة، ورفعت إلى فيها ثمرة لتأكلها، فاستطعمتهما ابتناها، فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأعجبني شأنهما، فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ، فقال: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهِمَا الْجَنَّةَ، أَوْ أَعْتَقَهَا بِهِمَا مِنَ النَّارِ».

رواه مسلم.

٢٨٨١ - ١٩٧٠ - (٢٠) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ. وَضُمَّ أُصَابِعُهُ».

رواه مسلم، واللفظ له.

(صحيح) والترمذي، ولفظه: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ؛ دَخَلْتُ أَنَا وَهُوَ الْجَنَّةَ كَهَاتَيْنِ. وَأَشَارَ بِأُصْبَعِي السَّبَابَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا».

(صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَالَ ابْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا حَتَّى يَبْنَ، أَوْ يَمُوتَ عَنْهُنَّ؛ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ. وَأَشَارَ بِأُصْبَعِي السَّبَابَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا».

٢٨٨٢ - ١٩٧١ - (٢١) (ح لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَهُ ابْنَتَانِ فَيُحْسِنَ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبَتْهُمَا أَوْ صَحِبَتْهُمَا؛ إِلَّا أَدْخَلْنَاهُ الْجَنَّةَ».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه» من رواية شرحبيل عنه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٨٨٣ - ١٢٢٤ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَفَلَ يَتِيمًا لَهُ ذُو قَرَابَةٍ^(١) أَوْ لَا قَرَابَةَ لَهُ؛ فَأَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ - وَضُمَّ أُصْبَعَيْهِ -، وَمَنْ سَمِيَ عَلَى ثَلَاثِ بَنَاتٍ؛ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَكَانَ لَهُ كَأَجْرِ مُجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَانِمًا قَائِمًا».

رواه البزار من رواية ليث بن أبي سليم.

٢٨٨٤ - ١٩٧٢ - (٢٢) (ح لغيره) وروى الطبراني عن عوف بن مالك رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَكُونُ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَيَنْفَقُ عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَبْنَ أَوْ يَمُوتَ؛ إِلَّا كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ». فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ: أَوْ بَنَاتَانِ؟ قَالَ: «أَوْ بَنَاتَانِ».

وشواهد كثيرة.

(١) وكذا في «كشف الأستار» و«مجمع الزوائد» في مواضع منهما، أي: هو ذو قرابة، وظن بعض المعلقين أنه خطأ، وليس كذلك كما بينته في «الضعيفة» (٥٣٤٢).

٢٨٨٥ - ١٩٧٣ - (٢٣) (ص لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، أَوْ بَنَاتَيْنِ، أَوْ أُخْتَيْنِ، فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ وَأَتَقَى اللَّهَ فِيهِنَّ؛ فَلَهُ الْجَنَّةُ». رواه الترمذي، واللفظ له.

(ص لغيره) وأبو داود؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «فَأَدَّبَهُنَّ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ وَزَوَّجَهُنَّ؛ فَلَهُ الْجَنَّةُ». وابن حبان في «صحيحه». وفي رواية للترمذي: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَكُونُ لِأَحَدِكُمْ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، فَيُخْسِنُ إِلَيْهِنَّ؛ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ». (قال الحافظ): «وفي أسانيدهم اختلاف ذكرته في غير هذا الكتاب».

٢٨٨٦ - ١٢٢٥ - (٥) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ ابْنَتَانِ؛ فَلَمْ يَتَذَكَّرْهُمَا، وَلَمْ يُهَيِّئْهُمَا، وَلَمْ يُؤْتِرْ وَلَدَهُ - يَعْنِي - الذَّكَوْرَ عَلَيْهَا؛ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ». رواه أبو داود والحاكم؛ كلاهما عن ابن حدير - وهو غير مشهور - عن ابن عباس. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

قوله: (لم يتذكرها): أي: لم يدفنها حية، وكانوا يدفنون البنات أحياء، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾.

٢٨٨٧ - ١٩٧٤ - (٢٤) (ح لغيره) وعن المطلب بن عبد الله المخزومي قال: دخلتُ على أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت: يا بني! ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى يا أمه! قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

(ح لغيره) «مَنْ أَنْفَقَ عَلَى ابْنَتَيْنِ أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ذَوَاتِي قَرَابَةٍ يَحْتَسِبُ الثَّقَلَةَ عَلَيْهِمَا حَتَّى يَفْنِيَهُمَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ^(١)، أَوْ يَكْفِيَهُمَا؛ كَانَتْ لَهُ سِتْرَانِ مِنَ النَّارِ».

رواه أحمد والطبراني من رواية محمد بن أبي حميد المدني، ولم يُتْرَكْ، ومثله بعضهم، ولا يضر في المتابعات.

٢٨٨٨ - ١٩٧٥ - (٢٥) (ص لغيره) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ يُؤْوِيَهُنَّ وَيَرْحُمُهُنَّ وَيُكْفِلُهُنَّ؛ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ». قيل: يا رسول الله! فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ؟ قال: «وَأِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ». قال: فرأى بعضُ القومِ أَنْ لَوْ قَالَ: واحدة، لقال: واحدة^(٢).

رواه أحمد بإسناد جيد، والبخاري، والطبراني في «الأوسط»، وزاد: «وَيَزَوِّجُهُنَّ». ٢٨٨٩ - ١٢٢٦ - (٦) (منكر جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلَاثُ

(١) الأصل: «من فضل الله»، والتصحيح من «المستند» (٦/٢٩٣).

(٢) في النفس شيء من ثبوت قوله: «الْبَتَّةَ»، وقوله: «قال: فرأى بعض...»، وقوله: «ويزوجهن» فإن في سند الحديث ابن جدهان، وهو ضعيف، ولم أجد لهذه الزيادات شاهداً معتبراً، بخلاف الحديث، فله شواهد منها حديث عوف المتقدم، وآخر صححه الحاكم، وهو الآتي.

بنات؛ فصَبَر على لأوائهنَّ، وضرائهنَّ، وسرائهنَّ؛ أَدْخَلَ الله الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ إِيَّاهُنَّ». فقال رجلٌ: واثنان يا رسولَ الله؟ قال: «واثنان». قال رجلٌ: يا رسولَ الله! وواحدة؟ قال: «وواحدة».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١). ويأتي [٢٢- البر/٤]. «باب في كفالة اليتيم والنفقة على المسكين والأرملة» إن شاء الله.

٦- (الترغيب في الأسماء الحسنة، وما جاء في النهي عن الأسماء القبيحة وتغييرها)

٢٨٩٠ - ١٢٢٧ - (١) (ضعيف) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ؛ فَحَسِّنُوا أَسْمَاءَكُمْ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما عن عبد الله بن أبي زكريا عنه، وعبد الله بن أبي زكريا ثقة عابد. قال الواقدي: «كان يعدل بعمر بن عبد العزيز». لكنه لم يسمع من أبي الدرداء، واسم أبي زكريا إياس بن يزيد.

٢٨٩١ - ١٩٧٦ - (١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «...»^(٢).

أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ.

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

٢٨٩٢ - ١٩٧٧ - (٢) ((حـ لغيره) عدا ما بين المعقوفتين فهو ١٢٢٨ - (٢) (ضعيف)) وعن أبي وهب الجُشَمِيُّ - وكانت له صحبةٌ - رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «[تسموا بأسماء الأنبياء] وأَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَصْدَقُهَا حَارِثٌ وَهَمَامٌ، وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَنَمْرَةٌ».

رواه أبو داود - واللفظ له - والنسائي. وإنما كان حارث وهمام أصدق الأسماء؛ لأنَّ (الحارث): هو الكاسب، و (الهمام): هو الذي يهيم مرة بعد أخرى، وكل إنسان لا ينفك عن هذين.

٢٨٩٣ - ١٩٧٨ - (٣) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. لَا يَضُرُّكَ بَأْيُهُنَّ بَدَأْتَ. لَا تُسَمِّنَنَّ غَلَامَكَ يَسَاراً، وَلَا رَبَاحاً، وَلَا نَجِيحاً، وَلَا أَفْلَحَ؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ: أَمُّهُ؟ فَلَا يَكُونُ فَيَقُولُ: لَا إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ، فَلَا تَزِيدَنَّ عَلَيَّ»^(٣).

(١) قلت: هو مسلسل عنده (١٧٦/٤) بالمثل، ثم هو مخالف لأحاديث الباب بمعناه، لكن ليس فيها رفع «وواحدة». وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٦١).

(٢) هنا في الأصل زيادة تصها: «أحب الأسماء إلى الله ما عبد وما حمد». وفي رواية. وهي زيادة باطلة لم ترد في المخطوطة وغيرها، والظاهر أنها مدرجة من بعض جهلة النساخ، فإنه لا أصل له بهذا اللفظ كما كنت بينته في «الضعيفة» (٤١١)، وانظر الحديث (٤٠٨) منه، وكنت نسبت الخطأ هنا إلى المؤلف رحمه الله، إحساناً مني الظن بمحقق الكتاب، فاستغفر الله من ذلك، وعفا عني وعن محققه.

(٣) ظاهر السياق يدل على أنَّ قوله: «إنما هن أربع...» مرفوع من كلامه ﷺ، ويؤكد ذلك أنَّ في رواية صحيحة لأحمد التصريح بذلك، ولذلك كنت خرجتها في «الصحيحة» (٣٤٦)، وفي ذلك إبطال لقول من زعم أنَّه من قول الراوي ليس من الحديث. انظر «شرح مسلم» للنووي، والحاشية على «مسلم» طبع استنبول.

رواه مسلم - واللفظ له - وأبو داود والترمذي وابن ماجه مختصراً، ولفظه: قال: نهانا رسول الله ﷺ أَنْ نَسْمِيَ رِقِيْقَنَا^(١) أَرْبَعَةَ أَسْمَاءٍ: أَفْلَحَ، وَنَافِعٍ، وَزَبَّاحٍ، وَبَسَارٍ.

٢٨٩٤ - ١٩٧٩ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمِي مَلِكَ الْأَمْلاكِ»، - زاد في رواية: - «لَا مَالِكَ إِلَّا اللَّهُ». قال سفيان: مثل «شَاهَانشَاه»^(٢).

وقال أحمد بن حنبل: «سألت أبا عمرو (يعني الشيباني) عن «أَخْنَعَ»؟ فقال: أَوْضَعَ^(٣)». رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) ولمسلم: «أَغْبَطُ رَجُلٍ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَخْبَثُ رَجُلٌ [كَانَ] يُسَمَّى^(٤) مَلِكَ الْأَمْلاكِ. لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ».

فصل

٢٨٩٥ - ١٩٨٠ - (٥) (صغيره) عن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغَيِّرُ الْأَسْمَاءَ الْقَبِيحَ.

رواه الترمذي وقال: «قال أبو بكر بن نافع: وربما قال عمر بن علي في هذا الحديث «هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسل»، ولم يذكر فيه عائشة».

٢٨٩٦ - ١٩٨١ - (٦) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ ابْنَةَ لَعْمَرٍ كَانَ يُقَالُ لَهَا: (عَاصِيَّةٌ)، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (جَمِيلَةً).

رواه الترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: «حديث حسن».

ورواه مسلم باختصار قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ (عَاصِيَّةٍ)؛ قَالَ: «أَنْتِ جَمِيلَةٌ».

٢٨٩٧ - ١٩٨٢ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ كَانَ اسْمُهَا (بَرَّةٌ): تَزَكَّى نَفْسَهَا، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (زَيْنَبَ).

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه وغيرهم.

٢٨٩٨ - ١٩٨٣ - (٨) (صحيح) وعن محمد بن عمرو بن عطاء قال: سَمَّيْتُ ابْنَتِي بَرَّةً، فَقَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ هَذَا الْأَسْمِ، وَسَمَّيْتُ (بَرَّةً)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ؛ اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ». فقالوا: بِمَ نَسَمِّيْهَا؟ قَالَ: «سَمُّوْهَا زَيْنَبَ».

رواه مسلم وأبو داود. قال أبو داود: «وَعَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْمَ الْعَاصِي، وَعَزِيز، وَعَنْثَلَة، وَشَيْطَان،

(١) ليس هذا خاصاً بالأرقاء، بل هو بعض، معنى (غلامك). في الرواية الأولى، ويؤيده تحليل النهي فيها بقوله: «إِنَّكَ تَقُولُ...»، وعليه يدل كلام النووي وغيره، ثم إن هذا اللفظ قد رواه مسلم أيضاً، فكان على المؤلف أن يذكره ولا يهمله، كما أن ابن ماجه روى الأربع كلمات أيضاً.

(٢) ومثله (قاضي القضاة) عند الحافظ العراقي وغيره. راجع «فتح الباري».

(٣) قال عياض: «معناه: أنه أشد الأسماء صغاراً، والخائع: الدليل. وإذا كان الاسم أذل الأسماء كان من تسمي به أشد ذلاً» «فتح».

(٤) الأصل: «رجل تسمى»، والتصويب من المخطوطة و «مسلم» (١٧٤/٦).

وَالْحَكَمَ، وَغُرَابَ، وَحُبَابَ، وَشِهَابَ، فَسَمَّاهُ: هَشَامًا، وَسَمَّى حَرْبًا: سِلْمًا، وَسَمَّى الْمُضْطَّجَعَ: الْمُتْبِعَتَ، وَأَرْضًا تُسَمَّى عَفْرَةَ، سَمَاهَا: خُضْرَةَ، وَشِغْبَ الضَّلَالَةِ سَمَاهُ: شِغْبَ الْهُدَى، وَبَنِي الرُّثْيَةِ سَمَّاهُمْ: بَنِي الرُّشْدَةِ، وَسَمَّى بَنِي مُعَوِيَةَ: بَنِي رِشْدَةٍ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «تَرَكْتُ أَسَانِيدَهَا اخْتِصَارًا»^(١).

(قَالَ الْخَطَّابِيُّ): «أَمَّا (الْعَاصِي) فَإِنَّمَا غَيَّرَهُ كَرَاهِيَةً لِمَعْنَى الْعَصِيَانِ، وَإِنَّمَا سَمَّاهُ الْمُؤْمِنَ الطَّاعَةَ وَالِاسْتِسْلَامَ. وَ (الْعَزِيزُ) إِنَّمَا غَيَّرَهُ لِأَنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ، وَشِعَارُ الْعَبْدِ: الذَّلَّةُ وَالِاسْتِكَانَةُ. وَ (عَتَلَةُ) مَعْنَاهَا الشَّدَّةُ وَالْغَلْظَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ عَتَلٌ، أَيْ: شَدِيدٌ غَلِيظٌ، وَمِنْ صِفَةِ الْمُؤْمِنِ اللَّيْنُ وَالسَّهْوَةُ. وَ (شَيْطَانُ) اسْتِثْقَاةُ مِنَ الشُّطْنِ، وَهُوَ الْبَعْدُ مِنَ الْخَيْرِ، وَهُوَ اسْمُ الْمَارِدِ الْخَبِيثِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ. وَ (الْحَكَمُ): هُوَ الْحَاكِمُ الَّذِي لَا يَرُدُّ حُكْمَهُ، وَهَذِهِ الصِّفَةُ لَا تَلِيْقُ إِلَّا بِاللَّهِ تَعَالَى، وَمِنْ أَسْمَائِهِ الْحَكَمُ. وَ (غُرَابٌ) مَا خُوِذَ مِنَ الْغُرَبِ، وَهُوَ الْبَعْدُ، ثُمَّ هُوَ حَيَوَانُ خَبِيثِ الْمَطْعَمِ، أَبَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلَهُ فِي الْحُلِّ وَالْحَرَمِ. وَ (حُبَابٌ) يَعْنِي بَضْمَ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَتَخْفِيفَ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ: نَوْعٌ مِنَ الْحَيَاتِ، وَرَوَى^(٢) أَنَّهُ اسْمُ شَيْطَانٍ. وَ (الشَّهَابُ) الشَّعْلَةُ مِنَ النَّارِ، وَالنَّارُ عَقُوبَةُ اللَّهِ. وَأَمَّا (عَفْرَةُ) - يَعْنِي بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ الْفَاءِ - فَهِيَ نَعْتُ الْأَرْضِ الَّتِي لَا تَنْبِتُ فِيهَا شَيْئًا، فَسَمَاهَا: خُضْرَةً عَلَى مَعْنَى التَّفَاوُلِ حَتَّى تُخْضَرَ» انْتَهَى^(٣).

٧- (الترغيب في تأديب الأولاد)

٢٨٩٩ - ١٢٢٩ - (١) (ضعيف) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَأَنْ يُؤَدَّبَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ؛ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ».

رواه الترمذي من رواية ناصح عن سماك عنه. وقال: «حديث حسن غريب». (قال الحافظ): «ناصح هذا؛ هو ابن عبيد الله المَحَلَمِيُّ؛ وَاهٍ، وَهَذَا مِمَّا أَنْكَرَهُ عَلَيْهِ الْحَفَازُ».

٢٩٠٠ - ١٢٣٠ - (٢) (ضعيف) وعن أيوب بن موسى عن أبيه عن جده؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نَحْلٍ^(٤) أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ».

رواه الترمذي أيضاً وقال: «حديث غريب، وهذا عندي مرسل».

(نَحَلَ) بَفَتْحِ النُّونِ وَالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ؛ أَيْ: أَعْطَى وَوَهَبَ.

٢٩٠١ - ١٢٣١ - (٣) (ضعيف جداً) وروى ابن ماجه عن ابن عباس عن النبي ﷺ: «أَكْرَمُوا أَوْلَادَكُمْ،

(١) قلت: وكلها ثابتة الأسانيد، إلا تغيير اسم الغراب، ففيه ربطة بنت مسلم، وهي مجهولة. وإلا اسم حباب، وسيشير المؤلف قريباً إلى تضعيفه، وهي مخرجة في «صحيح أبي داود».

(٢) قلت: فيه إشارة إلى ضعف الحديث المروي في ذلك، وبيانه في «الضعيفة» (٣٥١١).

(٣) يعني كلام الخطابي باختصار، وهو في «المعالم» (٢٥٦-٢٥٥/٧).

(٤) قال ابن الأثير: «(النَّحْلُ): الْعَطِيَّةُ وَالْهَبَةُ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ عَوْضٍ وَلَا اسْتِحْقَاقٍ، يُقَالُ: نَحَلَهُ يَنْحَلُهُ نَحْلًا بِالضَّمِّ. وَالنَّحْلَةُ - بِالْكَسْرِ -: الْعَطِيَّةُ». وَرَقَعَ فِي طَبْعَةِ الثَّلَاثَةِ هُنَا (نَحَلَ) أَيْضاً كَمَا فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ، أَيْ عَلَى صِيغَةِ (فَعَلَ) الَّذِي قِيَدَهُ الْمُؤَلِّفُ وَفَسَّرَهُ، وَكَانَ الْأَوَّلَى بِهِ أَنْ يَقِيدَ وَيُفَسِّرَ مَصْدَرَهُ ١١

وَأَحْسِنُوا أَدَبَهُمْ»^(١).

٨- (الترهيب من أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه أو يتولى غير مواليه)

٢٩٠٢ - ١٩٨٤ - (١) (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ ادَّعى إلى غير أبيه وهو يعلمُ أنه غيرُ أبيه؛ فالجنةُ عليه حرامٌ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن سعد وأبي بكره جميعاً.

٢٩٠٣ - ١٩٨٥ - (٢) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ليس من رجلٍ ادَّعى لغير أبيه وهو يعلمُ؛ إلّا كفر، ومن ادَّعى ما ليس له؛ فليس منا، وليتَّبوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، ومن دَعَا رجلاً بالكُفْرِ، أو قال: عَدُوُّ الله! وليس كذلك؛ إلّا حارَّ عليه».

رواه البخاري ومسلم.

(حار) بالحاء المهملة والراء، أي: رجع عليه ما قال.

٢٩٠٤ - ١٩٨٦ - (٣) (صحيح) وعن يزيد بن شريك بن طارق التميمي قال: رأيتُ عليّاً رضي الله عنه على المنبرٍ يخطُبُ، فسمعتُه يقولُ: لا والله ما عندنا من كتابٍ نقرؤه إلّا كتابُ الله، وما في هذه الصَّحِيفَةِ، فنشرها، فإذا فيها أسنان الإبل، وأشياء من الجراحاتِ، وفيها: قال رسولُ الله ﷺ: «المدينةُ حرمٌ ما بين غيرِ إلى نورٍ، فمن أخذت فيها حَدَثًا، أو أوى مُحَدِّثًا، فعليه لعنةُ الله والملائكةُ والناسُ أجمعين، لا يقبلُ الله منه يومَ القيامةِ عَذْلًا ولا صَرْفًا، وذُمَّهُ المسلمِينَ واجِدَةً، يَسْمَى بها أذنَاهُم، فمن أخَفَر مسلماً فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين، لا يقبلُ الله منه يومَ القيامةِ عَذْلًا ولا صَرْفًا. ومن ادَّعى إلى غير أبيه أو اتَّصَى إلى غير موالِيه فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين، لا يقبلُ الله منه يومَ القيامةِ عَذْلًا ولا صَرْفًا».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي^(٢).

٢٩٠٥ - ١٩٨٧ - (٤) (حسن صحيح) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كُفْرٌ^(٣) تَبْرؤُ من نَسَبٍ وإنْ دَقَّ، وادِّعَاءُ نَسَبٍ لا يُعْرَفُ».

(١) قلت: فيه ضعيفان، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٦٤٩).

(٢) قلت: يعني في «الكبرى» (٢/٤٨٦ و ٤٢٧٧ و ٤٢٧٨)، وليس عنده، ولا عند المذكورين معه «رأيت عليّاً رضي الله عنه على المنبر»، وقد ساقه البخاري في خمسة مواضع (١٨٧٠ و ٣١٧٢ و ٣١٧٩ و ٦٧٥٥ و ٧٣٠١)، وكذلك ليست عند الآخرين ممن خرجوا الحديث كابن حبان بروايتين (٣٧٠٨ و ٣٧٠٩)، وأحمد بثلاث روايات، وغيرهم، وهو مخرج في «الإرواء» (١٠٥٨)، فالظاهر أن المؤلف رواه بالمعنى ففي رواية البخاري الأخيرة بلفظ: «خطبنا علي رضي الله عنه على منبر من آجر، وعليه سيف فيه صحيفة معلقة؛ فقال...».

(٣) الأصل: (كفى)، والتصويب من مصادر التخريج، وقد أخرجه من طرق عن عمرو بن شعيب... وجهل ذلك كله المعلقون الثلاثة، فضعفوا الحديث بطريق أحمد قائلين (٢/٧٠٤): «ودكره الهيثمي في «المجمع» (١/٩٧)، وعزاه لأحمد والطبراني في «الصغير» و «الأوسط»؛ قلنا (١): في إسناده المثنى بن الصباح ضعيف اختلط بأخرة؛ فأقول: المثنى متابع عند الطبراني من يحيى بن سعيد الثقة، ولذلك لم يعله به المنذري ولا الهيثمي، بل أشار هذا - كالمنذري - إلى تقويته بقوله بعد عزوه للثلاثة: «وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده». مشيراً إلى احتجاج البخاري والأئمة بروايته، فحذف =

رواه أحمد والطبراني في «الصغير». وعمرو يأتي الكلام عليه.

٢٩٠٦ - ١٩٨٨ - (٥) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ادَّعى إلى غير أبيه؛ لَمْ يَرْخُ رائحة الجنة، وإنَّ ريحها ليوجدُ مِنْ قَدْرِ سبعينَ عاماً، أو مسيرة سبعينَ عاماً»^(١).
رواه أحمد^(٢).

٢٩٠٧ - ١٩٨٩ - (٦) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ادَّعى إلى غير أبيه أو تَوَلَّى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».
رواه أحمد وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

٢٩٠٨ - ١٢٣٢ - (١) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَلَّى غير مواليه؛ فَلْيَتَّبِعْهُ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ».
رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٣).

٢٩٠٩ - ١٩٩٠ - (٧) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ ادَّعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه، فعليه لعنة الله المتتابعين إلى يوم القيامة».
رواه أبو داود.

٢٩١٠ - ١٩٩١ - (٨) (صـ لغيره) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ادَّعى نسباً لا يُعرفُ كفر بالله، أو انتمى مِنْ نَسَبٍ وإنْ دَقَّ كَفَرُ بالله».
رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية الحجاج بن أرطاة، وحديث عمرو بن شعيب يعضده.

٩- (ترغيب من مات له ثلاثة من الأولاد أو اثنان أو واحد فيما يذكر من جزيل الثواب)
٢٩١١ - ١٩٩٢ - (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ

= الجهلة قوله هذا ليستعملوا عليه باستدراكهم الذي يطفح استكباراً وجهلاً: «قلنا..! والله المستعان. والحديث مخرج في المجلد السابع من «الصحيحة» (٣٣٧٠).

(١) قلت: شك أحد الرواة - وهو وهب بن جرير عندي - أن يكون الحديث بلفظ «قدر» أو «مسيرة»، ويرجح الثاني أنه رواه محمد بن جعفر بإسناد وهب باللفظ الثاني ولم يشك.

(٢) في الأصل هنا: «وابن ماجه؛ إلا أنه قال: «وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمس مئة عام». ورجالهما رجال الصحيح. وعبد الكريم هو الجزري، ثقة احتج به الشيخان وغيرهما، ولا يلتفت إلى ما قيل فيه». قلت: هذا مسلم، لكن الجزم بأنه الجزري فيه نظر، لأنه عند ابن ماجه (٢٦١١) عن محمد بن الصباح: أنبأنا سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد عن ابن عمرو. ومجاهد قد روى عنه الجزري هذا، وروى عنه عبد الكريم بن أبي أمية البصري، وهو ضعيف، وكل منهما روى عنه سفيان ابن عيينة، وهو المراد هنا، وقد رواه الحكم بن عتيبة عن مجاهد بلفظ: «سبعين عاماً» كما تراه في رواية أحمد الصحيحة، وهذه مخالفة ظاهرة من عبد الكريم، وإذا كان من المحتمل أن يكون ابن أبي أمية الضعيف، فتعصيب المخالفة به أولى من تعصيبها بابن الجزري الثقة كما هو ظاهر لا يخفى بإذن الله تعالى.

(٣) قلت: هو عنده (١٢١٨) - الموارد من طريق صفوان بن صالح: حدثنا الوليد بن مسلم بسنده عن (حصن)، وهذا مجهول، ومن قبله يدلسان تدليس النسوبة.

له ثلاثة لم يَلْفُوا الْحِثَّ؛ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ.

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

(صغيره) وفي رواية للنسائي: أن رسول الله ﷺ قال: «من احتسب ثلاثة من صلبه؛ دخل الجنة». فقامت امرأة فقالت: أو اثنان؟ فقال: «أو اثنان»^(١).

(حسن صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً: «مَنْ احْتَسَبَ ثَلَاثَةً مِنْ صُلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

(الحِثُّ) بكسر الحاء وسكون النون: هو الإنم والذنب. والمعنى: أنهم لم يلفوا السن الذي تكتب عليهم في الذنوب.

٢٩١٢ - ١٩٩٣ - (٢) (حسن) وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يَلْفُوا الْحِثَّ؛ إِلَّا تَلَقَّوهُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ مِنْ أَيُّهَا شَاءَ دَخَلَ».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

٢٩١٣ - ١٩٩٤ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتَمْسُه النارُ إِلَّا تَحِلَّةُ الْقَسَمِ».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(صحيح) ولمسلم: أن رسول الله ﷺ قال لِنِسْوَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: «لا يموت لإحدائكم ثلاثة من الولد فتَحْتَسِبُهُ؛ إِلَّا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ». فقالت امرأة منهن: أو اثنان يا رسول الله؟ قال: «أو اثنان».

وفي أخرى له أيضاً قال: أنت امرأة بصبي لها فقالت: يا نبي الله ادع الله لي، فَلَقَدْ دَفَنْتُ ثَلَاثَةً. فقال: «أَدَفَنْتِ ثَلَاثَةً؟». قالت: نعم. قال: «لَقَدْ احْتَظَرْتَ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ».

(الحِظَارُ) بكسر الحاء المهملة وبالفاء المعجمة: هو الحائط يجعل حول الشيء كالسور المانع، ومعناه: لقد احتمت وتحصنت من النار بحمي عظيم، وحسن حصين.

٢٩١٤ - ١٩٩٥ - (٤) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مُسْلِمَيْنِ يموت بينهما ثلاثة من الولد لم يَلْفُوا الْحِثَّ؛ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٩٩٦ - (٥) (صحيح) وهو في «المسند» من حديث أم أنس بن مالك.

١٩٩٧ - (٦) (صحيح) وفي «النسائي» بنحوه من حديث أبي هريرة، وزاد فيه: قال: «يُقَالُ لَهُمْ:

ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، فيقولون: حَتَّى تَدْخُلَ آبَاؤُنَا. فيقال لهم: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ».

(١) تمام الحديث في الأصل: «قالت المرأة: يا ليتي قلت: واحد». حذفها لأنها ليست صحيحة، ففي إسناده النسائي وغيره أيضاً (عمران بن نافع)، وهو وإن وثقه النسائي فليس له إلا راو واحد، ولذلك أشار الحافظ الذهبي إلى تلبين توثيقه في «المغني»، وكذا الحافظ العسقلاني في قوله في «التقريب»: «مقبول».

٢٩١٥ - ١٩٩٨ - (٧) (صحيح) وعن أبي حسان قال: قلت لأبي هريرة: إني قد مات لي إبنان فما أنت فحدثني عن رسول الله ﷺ بحديث تطيب [به] أنفسنا عن موتانا؟ قال: نعم، «صغارهم دعاميص الجنة، يتلقى أحدهم أباه، أو قال: أبويه، فيأخذ بثوبه، أو قال: بيده، كما أخذ أنا بصنفة ثوبك هذا، فلا يتناهى - أو قال: ينتهي - حتى يدخله الله وأباه الجنة».

رواه مسلم^(١).

(الدعاميص) يفتح الدال جمع (دعوموص) بضمها: وهي دويبة صغيرة يضرب لونها إلى السواد تكون في الغدران إذا نشفت. شبه الطفل بها في الجنة لصغره وسرعة حركته. وقيل: هو اسم للرجل الزوار للملوك، الكثير الدخول عليهم والخروج، لا يتوقف على إذن منهم، ولا يخاف أين ذهب من ديارهم، شبه طفل الجنة به لكثرة ذهابه في الجنة حيث شاء، لا يمنع من بيت فيها ولا موضع. وهذا قول ظاهر. والله أعلم. و (صنفة الثوب) بفتح الصاد المهملة والنون بعدهما فاء وتاء تأنيث: هي حاشيته وطرफه الذي لا هذب له. وقيل: بل هو الناحية ذات الهدب.

٢٩١٦ - ١٩٩٩ - (٨) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! ذهب الرجال بحديثك، فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتيك فيه، نُعلمنا ممّا علمك الله. قال: «اجتمعن يوم كذا وكذا، في موضع كذا وكذا»^(٢). فاجتمعن، فأتاهن النبي ﷺ فعلمهن ممّا علمه الله، ثم قال: «ما منكن من امرأة تقدّم ثلاثة من الولد؛ إلا كانوا لها حجاباً من النار». فقالت امرأة: واثنتين، [واثنتين، واثنتين؟] فقال رسول الله ﷺ: «واثنتين، واثنتين، واثنتين».

رواه البخاري ومسلم.

٢٩١٧ - ٢٠٠٠ - (٩) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أنه قال: «من أكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله، [قال أبو عسانة مرة: في سبيل الله عز وجل؛ وجبت له الجنة]».

رواه أحمد والطبراني، ورواه ثقات^(٣).

٢٩١٨ - ٢٠٠١ - (١٠) (حسن) وعن عبدالرحمن بن بشير الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله

(١) قلت: وأحمد أيضاً (٢/ ٥١٠)، وفيه أنه سمعه من رسول الله ﷺ. وهو رواية لمسلم (٨/ ٤٠)، والزيادة منه، وفيه ما أثبتته أعلاه: «وأباه الجنة». وقال الناجي: «الصواب: «وأبويه» بالثنية»، ولم أر تح له، لمخالفته لرواية مسلم وأحمد أيضاً.

(٢) ليس عند مسلم (٨/ ٣٩) والسياق له: «في موضع كذا وكذا»، وإنما هو للبخاري، إلا أنه قال: «مكان» بدل «موضع». نظر: «مختصر صحيح البخاري» ٩٦- كتاب/ ٩- باب). والمكان المشار إليه كان بيتاً لأحدهم كما في حديث أبي هريرة في هذه القصة، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٦٨٠)، وقد نهت هناك على بدعية تدريس المرأة في المسجد على النساء كما يفعل بعضهن في دمشق وغيرها. وصدق نبينا القائل: (ويوتهن خير لهن). والزيادتان من «الصحيحين».

(٣) قلت: وإسناد الطبراني صحيح، وخفي ذلك على الشيخ الناجي، فتعقبه بقوله (ق ١/ ١٧١): «كيف وفيه ابن لهيعة؟!»، وإنما هو في إسناد أحمد فقط ونقله عنه المعلقون الثلاثة (٢/ ٧١٠)، ولم يتعقبوه لعجزهم عن الرجوع إلى الأصول! وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٢٩٦).

«مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَلْفُغُوا الْجَنَّةَ؛ لَمْ يَرِدِ النَّارَ إِلَّا عَابِرَ سَبِيلٍ. يَعْنِي الْجَوَازَ عَلَى الصَّرَاطِ».

رواه الطبراني بإسناد لا بأس به، وله شواهد كثيرة^(١).

٢٩١٩ - ٢٠٠٢ - (١١) (ص لغيره) وعن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة قال: قلت له: حَدَّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِيهِ انْتِقَاصٌ وَلَا وَهْمٌ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ وَلِدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ أَوْلَادٍ فِي الْإِسْلَامِ، فَمَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَلْفُغُوا الْجَنَّةَ؛ أَذْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ، وَمَنْ انْفَقَ زَوْجَيْنِ^(٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ يُدْخِلُهُ اللَّهُ مِنْ أَيِّ بَابٍ شَاءَ مِنْهَا الْجَنَّةَ».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٢٩٢٠ - ٢٠٠٣ - (١٢) (صحيح) وعن حبيبة: أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لهما ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَلْفُغُوا الْجَنَّةَ؛ إِلَّا جِيءَ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَوْفُقُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: اذْخُلُوا الْجَنَّةَ. فَيَقُولُونَ: حَتَّى تَدْخُلَ آبَاؤُنَا. فَيُقَالُ لَهُمْ: اذْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن جيد.

٢٩٢١ - ٢٠٠٤ - (١٣) (ص لغيره) وعن زهير بن علقمة رضي الله عنه قال: جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ابْنٍ لَهَا مَاتَ، فَكَانَ الْقَوْمَ عَنُقُوهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ مَاتَ لِي ابْنَانِ مِنْذُ دَخَلْتُ فِي الْإِسْلَامِ سِوَى هَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ لَقَدْ اخْتَضَرْتَ مِنَ النَّارِ بِحِطَاءٍ شَدِيدٍ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد صحيح^(٣). وتقدم معنى (الحفظار) [تحت الحديث ٣ في الباب].

٢٩٢٢ - ١٢٣٣ - (١) (ضعيف) وعن الحارث بن أقيش^(٤) رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لهما أَرْبَعَةٌ أَوْلَادٍ؛ إِلَّا أَذْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ». قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَثَلَاثَةٌ؟ قَالَ: «وَثَلَاثَةٌ». قَالُوا: وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ».

رواه عبد الله بن الإمام أحمد في «زوائد» وأبو يعلى بإسناد صحيح^(٥).

٢٠٠٥ - (١٤) ((ص لغيره) عدا ما بين المعقوفتين فـ (ضعيف)) والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ولفظه: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَدْفَعَانِ ثَلَاثَةً لَمْ يَلْفُغُوا الْجَنَّةَ إِلَّا أَذْخَلَهُمَا

(١) قلت: منها الحديث الثالث في الباب.

(٢) أي: شيتين من أي نوع كان ينفق. و (الزوج) يطلق على الواحد وعلى الاثنين، وهو هنا على الواحد جزءاً، وقد جاء تفسيره في بعض الأحاديث: إِنْ كَانَتْ رَحَالًا فَرَحْلَانِ، وَإِنْ كَانَتْ خِيَلًا ففَرَسَانِ، وَإِنْ كَانَتْ إِبِلًا فبُعَيْرَانِ، حَتَّى عَدَّ أَصْنَافَ الْمَالِ كُلَّهُ.

(٣) قلت: نعم إِنْ ثَبَتَتْ صَحِيحَةُ زُهَيْرٍ، فَفِيهَا خِلَافٌ. انظر: «الإصابة»، ثم إن الحديث رواه البزار أيضاً مختصراً (٨٥٨)، لكن بلفظ: «بَابِنِ لَهَا» دون قوله: «مَاتَ». ولذلك أورده الهيثمي (٨/٣) في «باب من مات له ابنان»، وغاير بينه وبين حديث

الطبراني، فأورد هذا في باب قبله «فِي مَوْتِ الْأَوْلَادِ»، وسقط منه «فِي ابْنِ لَهَا مَاتَ»!

(٤) بالقاف والمعجمة مصغراً، وقد تبدل الهمزة واواً.

(٥) قلت: فيه عبد الله بن قيس مجهول كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٢٣).

الله الجنة بفضل رحمته إياهم». قالوا: يا رسول الله! وذو الاثنين؟ قال: «وذو الاثنين. إن من أمني من يدخل الجنة شفاعته أكثر من مضر، وإن من أمني من يعظم^(١) للنار حتى يكون إحدى زواياها» [٢٦].

٢٩٢٣ - ١٢٣٤ - (٢) (ضعيف) وعن أبي برزة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلمين يموت لهما أزيمة أفرط؛ إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته». قالوا: يا رسول الله! وثلاثة؟ قال: «وثلاثة». قالوا: واثنان؟ قال: «واثنان». قال: وإن من أمني لمن يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها... (٣) يدخل الجنة بشفاعته مثل مضر».

رواه عبدالله بن الإمام أحمد، ورواته ثقات، وأراه حديث الحارث بن أقيش الذي قبله. ويأتي بيان ذلك إن شاء الله^(٤).

٢٩٢٤ - ١٢٣٥ - (٣) (ضعيف) وعن أبي ثعلبة الأشجعي رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! مات لي ولدان في الإسلام؟ فقال: «من مات له ولدان في الإسلام؛ أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهما». قال: فلما كان بعد ذلك لقيني أبو هريرة؟ فقال لي: أنت الذي قال له رسول الله ﷺ في الولدين ما قال؟ قلت: نعم. قال: لأن يكون قاله لي؛ أحب إلي مما غلقت عليه حنص فلسطين. رواه أحمد والطبراني، ورواه أحمد ثقات^(٥).

(فلسطين) بكسر الفاء وفتح اللام وسكون السين المهملة: كورة بالشام. وقد تفتح الفاء.

٢٩٢٥ - ٢٠٠٦ - (١٥) (حسن صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم؛ دخل الجنة». قال: قلنا: يا رسول الله! واثنان؟ قال: «واثنان». قال محمود - يعني ابن لبيد -؛ فقلت لجابر: أراكم لو قلتم: واحد؟ لقال: واحد. قال: وأنا [والله] أظن ذلك.

رواه أحمد وابن حبان في «صحيحه».

٢٩٢٦ - ٢٠٠٧ - (١٦) (صحيح) وعن قرة بن إياس رضي الله عنه: أن رجلاً كان يأتي النبي ﷺ ومعه

(١) الأصل: (يستعظم). والتصحيح من «المستدرک» (٤/٥٩٣)، و «المعجم الكبير» (١/١٦٤/٢)، و «المنتخب من المسند» لعبد بن حميد (ق ١/٦٦).

(٢) ما بين المعقوفين في الطبعة السابقة قبل قوله في الحديث السابق: «رواه عبدالله بن الإمام أحمد»، وذلك خطأ، صوابه ما أثبتناه هنا، كما في أصول الشيخ [ش].

(٣) في الأصل هنا جملة: «وإن من أمني من يدخل الجنة...»، فحذفناها لأنها ليست من شرط الضعيف.

(٤) في آخر الكتاب، وخلاصة ذلك: أن الحديث من مسند الحارث بن أقيش الذي قبله، وأنه حدث أباً برزة به، وليس من مسند أبي برزة. وقد حققت ذلك في «الضعيفة» (٤٨٢٣).

(٥) كذا قال، وتبعه الهشمي! وفيه عمر بن نيهان الحجازي؛ لم يوثقه غير ابن حبان، وفيه جهالة؛ كما قال الذهبي وغيره، وفيه أيضاً عننة أبي الزبير وابن جريج. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٦١).

(٦) زيادة من المصدرين المذكورين، والسياق لأحمد، وسنده حسن، ومنه صححت بعض الأخطاء كانت في الأصل، غفل عنها المعلقون كمادتهم!

ابن له، فقال النبي ﷺ: «أُتِجْه؟». قال: نعم يا رسول الله! أُحِبُّكَ الله كما أُحِبُّه. فَقَدَهُ النبي ﷺ فقال: «ما فعل ابنُ فلان»^(١). قالوا: يا رسول الله! مات. فقال النبي ﷺ لأبيه: «أَلَا تُحِبُّ أَنْ لَا تَأْتِيَ أَبَاكَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ؟». فقال رجل^(٢): يا رسول الله! أله خاصة، أم لكلنا؟ قال: «بَلِّ لِكُلِّكُمْ».

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح»، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه» باختصار قول الرجل: «أله خاصة... إلى آخره».

(صحيح) وفي رواية للنسائي قال: كان نبيُّ الله ﷺ إذا جلس جلس إليه نفرٌ من أصحابه، فيهم رجلٌ له ابنٌ صغيرٌ يأتيه من خلفٍ ظَهْرُهُ فيُعِمُّهُ بين يديه، فهلك، فامتنع الرجلُ أن يحضرَ الحلقةَ لِذِكْرِ ابْنِهِ، [فَحَزَنَ عليه]، فَقَدَهُ النبي ﷺ فقال: «ما لي لا أرى فلاناً؟». قالوا: يا رسول الله! بُيِّتَ الذي رأيته هلك. فلقبهُ النبي ﷺ، فسأله عَنْ بُيِّتِهِ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ هَلَكَ. فَمَرَّاهُ عليه، ثم قال: «يا فلان! أَيُّمَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيْكَ أَنْ تَتَمَتَّعَ بِهِ^(٣) عُمُرَكَ، أَوْ لَا تَأْتِيَ [غداً] إِلَى بَابِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ قَدْ سَبَّكَ إِلَيْهِ يَمْتَحِنُكَ لَكَ؟». قال: يا نبيَّ الله! بَلِّ يَسْبِقُنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَمْتَحِنُهَا [لي] لَهْوُ أَحَبَّ إِلَيَّ. قال: «فَذاكَ لَكَ».

٢٩٢٧ - ١٢٣٦ - (٤) (ضعيف) حدا ما بين المعقوفين فـ ٢٠٠٨ - (١٧) (صـ لغيره) وعن معاذ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مُسْلِمِينَ يَتَوَقَّى لهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ؛ إِلَّا أَذْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمَا». فقالوا: يا رسول الله! أَوْ اثْنَانِ؟ قال: «أَوْ اثْنَانِ»^(٤). قالوا: أَوْ وَاحِدٌ؟ قال: «أَوْ وَاحِدٌ»، ثم قال: «[وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ السَّقَطَ لَيَجُرُّ أُمُّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ إِذَا اخْتَسَبَتْهُ]».

رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن، أو قريب من الحسن^(٥).

(السَّرَرُ) بسين مهملة وراء مكررة محرّكاً: هو ما تقطعه القابلة، وما بقي بعد القطع فهو السَّرَّةُ.

٢٩٢٨ - ٢٠٠٩ - (١٨) (صحيح) وعن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يَخُورُ - وأشار بيده لِحَمْسٍ - مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَتَوَقَّى لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ، فَيَحْتَسِبُهُ».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، والحاكم. [مضى ١٤ - الذكروا ٧].

٢٠١٠ - (١٩) (صـ لغيره) ورواه البزار من حديث ثوبان؛ وحسن إسناده.

- (١) الأصل: «فلان بن فلان»، وكذا في «المجمع»، والذي أثبت في «المسند»، ولعله أصح.
- (٢) وقع في «المسند» (٣٥/٥): (الرجل)، والصواب ما هنا، وكذلك في «المجمع» (١٠/٣) فإن في رواية البيهقي: «رجل من الأنصار»، والحديث مخرج في «أحكام الجنائز» (٢٠٥ - المعارف).
- (٣) كذا الأصل والمخطوطة. وفي النسائي: (تَمَتَّعَ).
- (٤) قلت: الحديث إلى هنا صحيح، له شواهد تراها في «الصحيح»، بعضها عند الشيخين. وله تمة لها شواهد تجدها هناك. وانظر: «المشكاة» (١/ ٥٥١).
- (٥) قلت: الثاني هو الأقرب، ولجملة السقط هذه لها شاهد من حديث عبادة، وآخر من حديث علي، وهذا في «المشكاة» (١٧٥٧).

٠ - ٢٠١١ - (٢٠) (صد لغيره) والطبراني من حديث سفيانة ورجاله رجال «الصحيح»، وتقدم [هناك].
 ٢٩٢٩ - ١٢٣٧ - (٥) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَانَ لَهُ فَرْطَانِ مِنْ أُمَّتِي أَذْخَلَهُ اللَّهُ بِهِمَا الْجَنَّةَ». فقالت له عائشة: فَمَنْ كَانَ لَهُ فَرْطٌ؟ قال: «وَمَنْ كَانَ لَهُ فَرْطٌ يَأْتِيهِ مُؤَقَّفَةٌ». قالت: فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرْطٌ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قال: «فَأَنَا فَرْطُ أُمَّتِي، لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(١).

(الفَرْط) بفتح الفاء والراء: هو الذي لم يدرك من الأولاد الذكور والإناث^(٢)، وجمعه (أفرط).
 ٢٩٣٠ - (ضعيف) وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةَ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَلْغُوا الْحِنْتَ كَانُوا لَهُ حِصْنًا حَصِينًا مِنَ النَّارِ». فقال أبو ذرٍّ: قَدَّمْتُ اثْنَيْنِ. قَالَ: «وَاثْنَيْنِ». قَالَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ سَيِّدُ الْقُرَاءِ: قَدَّمْتُ وَاحِدًا؟ قَالَ: «وَوَاحِدًا». رواه ابن ماجه^(٣).

٢٩٣١ - ٢٠١٢ - (٢١) (حد لغيره) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: قَبِضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فيقولون: نَعَمْ. فيقول: قَبِضْتُمْ ثَمَرَةَ فَوَادِهِ؟ فيقولون: نَعَمْ. فيقول: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فيقولون: حَمْدَكَ وَاسْتَرْجَع. فيقول [الله تعالى]: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ». رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

١٠- (الترهيب من إفساد المرأة على زوجها والعبد على سيده)

٢٩٣٢ - ٢٠١٣ - (١) (صحيح) عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ، وَمَنْ خَبَبَ عَلَى امْرَأَةٍ زَوْجَتَهُ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه أحمد بإسناد صحيح - واللفظ له - والبخاري، وابن حبان في «صحيحه».

(خَبَبَ) بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الأولى؛ معناه: خدع وأفسد.

٢٩٣٣ - ٢٠١٤ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَبَ

(١) قلت: ليس في نقل صاحب «المشكاة» عنه قوله: «حسن»، وهو أقرب؛ فإن فيه (عبد ربه بن بارق الحنفي) ضعفه الأكثر، وذكره العقيلي في «الضعفاء»، وكذا ابن عدي (١٧٤/٤) وساق له هو والذهبي هذا الحديث مشيرين إلى نكارتة. وقال الساجي: «حدث عنه الحرشي بمناكير». انظر «المشكاة» (١٧٣٥) و«مختصر الشماطل» (٣٣٥).

(٢) قال الناجي (ق ١٧١/٢): «هذا تفسير عجيب، وعبرة ركيكة جداً، لا أعلم أحداً من أهل الغريب واللغة عبر بها. وأصل (الفَرط): الذي يتقدم الوارثة فيهيء الأرضية والدلاء، ويمدر الحياض، ويسقي لهم، وقد فسر المصنف (الفَرط) بنحو هذا في «العمل على الصدقة» من هذا الكتاب [٨- الصدقات ١٢/٣- حديث/ الصحيح] وكذا في غيره فأحسن وأجاد، وشذ هنا وأغرب كما ترى...».

(٣) سقط هذا الحديث من الطبعة السابقة، وهو في (٣ / ٩٣ رقم ٢٠) من الطبعة المنيرية من «الترغيب»، وحكم عليه الشيخ - رحمه الله - بالضعف في «التعليق الرغيب» و«المشكاة» (١٧٥٥) و«ضعيف سنن ابن ماجه» (٣١٤-١٦٢٩). [ش].

امرأة على زوجها، أو عبداً على سيده.

رواه أبو داود - وهذا أحد ألفاظه - والنسائي وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: «مَنْ خَبَّ عَبْدًا عَلَى أَهْلِهِ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ أَفْسَدَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا فَلَيْسَ مِنَّا».

١ - ٢٠١٥ - (٣) (صـ لغیره) رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» بنحوه من حديث ابن عمر.

٢ - ٢٠١٦ - (٤) (صـ لغیره) ورواه أبو يعلى والطبراني بنحوه في «الأوسط» من حديث ابن عباس.

ورواة أبي يعلى كلهم ثقات.

٢٩٣٤ - ٢٠١٧ - (٥) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ يَمِشُّ سَرَابِياً، فَأَذْنَاهُمْ مِنْهُ مَنَزَلَةٌ أَكْظَمُهُمْ فِتْنَةً؛ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا. فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئاً. ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ! فَيَذْنِبُهُ مِنْهُ وَيَقُولُ: نَعَمْ أَنْتَ. فَيَلْتَزِمُهُ»^(١).

رواه مسلم وغيره.

١١ - (ترهيب المرأة أن تسأل زوجها الطلاق من غير بأس)

٢٩٣٥ - ٢٠١٨ - (١) (صحيح) عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا امْرَأَةٌ سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلَاقَهَا مِنْ غَيْرِ مَا بَأْسٍ؛ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي في حديث^(٢) قال: «وإِنَّ الْمُخْتَلِعَاتِ [وَالْمُتَزَعَاتِ] هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ، وَمَا مِنْ امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ؛ فَتَجِدَ رِيحَ الْجَنَّةِ، أَوْ قَالَ: رَائِحَةَ الْجَنَّةِ».

٢٩٣٦ - ١٢٣٨ - (١) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «أَبْغَضُ الْحَلَائِلِ إِلَى اللَّهِ الطَّلَاقُ».

رواه أبو داود وغيره. قال الخطابي: «والمشهور فيه عن محارب بن دثار عن النبي ﷺ مرسل، لم يذكر فيه ابن عمر، والله أعلم».

(١) قلت: لفظ مسلم (١٣٨/٨): «نعم أنت. قال الأعمش: أراه قال: فيلزمه». وهذا السياق يحتمل أن الأعمش شك في هذه الزيادة «فيلزمه» هل قالها الراوي أم لا؟ وعليه جرى المؤلف، حيث ضمنها إلى أصل الحديث، ويحتمل: أن شكه إنما كان هل قال الراوي: فيذنيه منه، أم قال: «فيلزمه»، ولم يجمع بينهما، وهذا أقرب عندي؛ لرواية أحمد (٣/٣١٤-٣١٥) بلفظ: «قال: فيذنيه منه، أو قال: فيلزمه ويقول: نعم أنت. قال أبو معاوية (وهو الراوي عن الأعمش) مرة: فيذنيه منه» قلت: فعجز بهذا مرة ولم يشك. والله أعلم. وقد صح الحديث بأنهم منه من رواية أبي موسى الأشعري مرفوعاً، وسيأتي (٢١- الحدود/٩)، فانظره هناك. وراجع له «الصحيح» (٣٢٦١) و«الضعيفة» (٦١٠٢)، فإن في رواية حديث جابر اختصاراً مخللاً، يطول الكلام ببيانه، والتفصيل في «الضعيفة».

(٢) لم أعرف هذا الحديث، ولا أظن أنه روي هكذا، وإنما هو من أوهام المؤلف رحمه الله، ركه من حديثين عند البيهقي (٣١٦/٧)، أحدهما عن أبي هريرة بالجملة الأولى، والزيادة منه، والآخر: عن ثوبان، وهو الذي قبله. وهذا مخرج في «الإرواء» (١٠٠/٧)، والذي قبله في «الصحيح» (٦٣٢)، وأما المعلقون الثلاثة فخرجوا وخلطوا ولم يميزوا كعادتهم.

١٢- (ترهيب المرأة أن تخرج من بيتها متعطرة متزينة)

٢٩٣٧ - ٢٠١٩ - (١) (حسن) عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «كلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ، والمرأة إذا اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ بِالْمَجْلِسِ فَهِيَ كَذَا وَكَذَا. يعني زَانِيَةٌ».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

(حسن) ورواه النسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، ولفظهم: قال النبي ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ، وَكُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ».

ورواه الحاكم أيضاً وقال: «صحيح الإسناد».

٢٩٣٨ - ٢٠٢٠ - (٢) (ح لغيره) وعن موسى بن يسار قال: مَرَّتْ بِأَبِي هُرَيْرَةَ امْرَأَةٌ وَرِيحُهَا تَعْصِفُ.

فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ تُرِيدِينَ يَا أُمَّةَ الْجَبَّارِ؟ قَالَتْ: إِلَى الْمَسْجِدِ. قَالَ: وَتَطَيَّبْتِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: فَارْجِعِي فَاغْتَسِلِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ امْرَأَةٍ صَلَاةً خَرَجَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرِيحُهَا تَعْصِفُ حَتَّى تَرْجِعَ فَتَغْتَسِلَ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» قال: «باب إيجاب الغسل على المطيبة للخروج إلى المسجد، ونفي قبول صلاتها إن صلت قبل أن تغتسل، إن صح الخبر»^(١). (قال الحافظ): «إسناده متصل، ورواته ثقات، وعمرو بن هاشم البيروتي ثقة، وفيه كلام لا يضر»^(٢).

(ح لغيره) ورواه أبو داود وابن ماجه من طريق عاصم بن عبيد الله العمري، وقد مشاه بعضهم، ولا يحتج به، وإنما أُمِرَتْ بِالْغُسْلِ لِدَهَابِ رَائِحَتِهَا. والله أعلم.

٢٩٣٩ - ٢٠٢١ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بِخُورٍ فَلَا تَشْهَدَنَّ مَعَنَا الْعِشَاءَ - قال ابن نفي: - الْآخِرَةَ».

رواه أبو داود، والنسائي وقال: «لا أعلم أحداً تابع يزيد بن خُصَيْفَةَ عن بُسْرِ بن سعيد على قوله: «عن أبي هريرة». وقد خالفه يعقوب بن عبد الله بن الأشج؛ رواه عن زينب الثقفية». ثم ساق حديث بُسر عن زينب من طرق به^(٣).

٢٩٤٠ - ١٢٣٩ - (١) (ضعيف) وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت: بَيَّنَّامَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي

(١) «صحيح ابن خزيمة» (٩١/٣)، وموسى بن يسار هو الأردني ولم يسمع من أبي هريرة، ولذلك ذكرت في تعليقي على «الصحيح» أنه منقطع، وقول المصنف أنه متصل يبدو لي أنه ظن بأن موسى هذا هو ابن يسار المدني وهو وهم؛ فإن هذا لم يرو عنه الأوزاعي، وهذا من روايته عنه. نعم الحديث حسن كما بينت هناك، رقم الحديث (١٦٨٢).

(٢) قلت: هو صدوق يخطيء، لكنه منقطع بين موسى بن يسار وأبي هريرة كما في «التهذيب»، لكنه يتقوى، بطريق عاصم العمري، رواه عن عبيد مولى أبي رُهم عن أبي هريرة، وهو مخرج في «الصحيح» (١٠٣١) و «جلباب المرأة» (١٣٨).

(٣) قلت: يزيد - وهو ابن عبد الله - بن خُصَيْفَةَ، ثقة من رجال الشيخين، فلا وجه لتوهمه بإسناده عن أبي هريرة، ولذلك أخرجه مسلم عنه (٣٤/٢)، كما أخرجه من طريق غيره من حديث زينب، بل إن إسناده عن الأول أصح، لأن في إسناده الآخر محمد ابن عجلان، وفيه كلام معروف، ولذلك إنما أخرج له مسلم في الشواهد.

المسجد دَخَلَتْ امْرَأَةً مِنْ مُزَيْنَةٍ، تَرَفُّلُ فِي زِينَةٍ لَهَا فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! انْهَوْا نِسَاءَكُمْ عَنْ لُبْسِ الزَّيْنَةِ وَالتَّبَخُّرِ فِي الْمَسْجِدِ، فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُلْعَنُوا حَتَّى لَبَسَ نِسَاؤُهُمُ الزَّيْنَةَ، وَتَبَخَّرُوا فِي الْمَسَاجِدِ».

رواه ابن ماجه [مضى هنا ١- باب].

(قال الحافظ): «وتقدم في «كتاب الصلاة» [١٢/٥] جملة أحاديث في صلاتهن في بيوتهن».

١٣- (الترهيب من إفساء السر سيما ما كان بين الزوجين)

٢٩٤١ - ١٢٤٠ - (١) (منكر) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ [أَشْرِّ] النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ الرَّجُلُ يُقْضَى إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُقْضَى إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا». وفي رواية: «إِنَّ مِنْ أَكْثَمِ الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ الرَّجُلُ يُقْضَى إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُقْضَى إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا».

رواه مسلم وأبو داود وغيرهما (١).

٢٩٤٢ - ٢٠٢٢ - (١) (ص- لغيره) وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها: أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ قُعُودٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: «لَعَلَّ رَجُلًا يَقُولُ مَا فَعَلَ بِأَهْلِهِ، وَلَعَلَّ امْرَأَةً تُخَيِّرُ بِمَا فَعَلَتْ مَعَ زَوْجِهَا». فَأَرَمَ الْقَوْمُ، فَقُلْتُ: أَيُّ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّهُمْ لَيَفْعَلُونَ، وَإِنَّهُنَّ لَيَفْعَلْنَ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّمَا مِثْلُ ذَلِكَ شَيْطَانٌ^(٢) لِقَيِّ شَيْطَانَةٍ، فَغَشِيَهَا وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ».

رواه أحمد من رواية شهر بن حوشب (٣).

(أَرَمَ الْقَوْمُ) بفتح الراء وتشديد الميم، أي: سكتوا. وقيل: سكتوا من خوف ونحوه.

٢٩٤٣ - ٢٠٢٣ - (٢) (ح- لغيره) وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَلَا عَسَى أَحَدُكُمْ أَنْ يَخْلُوَ بِأَهْلِهِ؛ يُغْلِقُ بَابًا؛ ثُمَّ يَرْخِي سِتْرًا، ثُمَّ يَقْضِي حَاجَتَهُ، ثُمَّ إِذَا خَرَجَ حَدَّثَ أَصْحَابِيهِ بِذَلِكَ. أَلَا عَسَى إِحْدَاكُمُ أَنْ تُغْلِقَ بَابَهَا، وَتَرْخِي سِتْرَهَا، فَإِذَا قَضَتْ حَاجَتَهَا حَدَّثَتْ صَوَاحِبَهَا». فَقَالَتِ امْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّهُنَّ لَيَفْعَلْنَ، وَإِنَّهُمْ لَيَفْعَلُونَ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّمَا مِثْلُ ذَلِكَ مِثْلُ شَيْطَانٍ، لِقَيِّ شَيْطَانَةٍ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، فَقَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا، ثُمَّ انْصَرَفَ وَتَرَكَهَا».

رواه البزار. وله شواهد تقويه.

٢٠٢٤ - (٣) (ح- لغيره) وهو عند أبي داود مطولاً بنحوه من حديث شيخ من طفاوة - ولم يسمه - عن

أبي هريرة.

(١) انظر الكلام عليه في «آداب الزفاف» (ص ٦٣-٧٠ و ١٤٢-١٤٣ الإسلامية)، والروايتان لمسلم (١٥٧/٤) والزيادة منه، وكان الأصل: «ينشر أحدهما سر صاحبه! والمثبت والزيادة منه. والرواية الأخرى لأبي داود.

(٢) في مطبوع «المسند» (٤٥٦ / ٦): «إِنَّهُنَّ لَيَفْعَلْنَ، وَإِنَّهُمْ لَيَفْعَلُونَ... ذَلِكَ مِثْلُ الشَّيْطَانِ لِقَيِّ... [ش].

(٣) قلت: لكن له شواهد يتقوى بها، خرجتها في المصدر السابق (٦٢-٦٣)، منها ما يأتي بعده.

٢٩٤٤ - ١٢٤١ - (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري أيضاً عن رسول الله ﷺ قال: «السَّبَاعُ حَرَامٌ». قال ابن لهيعة: «يعني به الذي يفتخر بالجماع». رواه أحمد وأبو يعلى والبيهقي؛ كلهم من طريق دراج عن أبي الهيثم، وقد صححها غير واحد.

(السَّبَاع) بكسر السين المهملة بعدها ياء موحدة هو المشهور. وقيل: بالشين المعجمة. ٢٩٤٥ - ١٢٤٢ - (٣) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «المَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ؛ إِلَّا ثَلَاثَةً مَجَالِسَ: سَفْكُ دَمٍ حَرَامٌ، أَوْ فَرْجٌ حَرَامٌ، أَوْ اقْتِطَاعُ مَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ». رواه أبو داود من رواية ابن أخي جابر بن عبد الله وهو مجهول. وفيه أيضاً عبد الله بن نافع الصائغ، روى له مسلم وغيره، وفيه كلام.

٢٩٤٦ - ٢٠٢٥ - (٤) (حسن) وعنه؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إِذَا حَدَّثَ رَجُلٌ رَجُلًا بِحَدِيثٍ ثُمَّ انْقَطَعَ^(١)؛ فَهُوَ أَمَانَةٌ». رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن، وإنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب». (قال الحافظ): «وفي إسناده عبد الرحمن بن عطاء المدني، ولا يمنع من تحسين الإسناد. والله أعلم».

١٨- كتاب اللباس والزينة

١- (الترغيب في لبس الأبيض من الثياب)

٢٩٤٧ - ٢٠٢٦ - (١) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ؛ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ». رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وابن حبان في «صحيحه».

٢٩٤٨ - ٢٠٢٧ - (٢) (صحيح) وعن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْبَسُوا الْبَيَاضَ؛ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ، وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٢٩٤٩ - ١٢٤٣ - (١) (موضوع) ورُوي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «[إِنَّ] أَحْسَنَ مَا زُرْتُمْ اللَّهَ بِهِ فِي قُبُورِكُمْ وَمَسَاجِدِكُمْ؛ الْبَيَاضُ». رواه ابن ماجه.

٢- (الترغيب في القميص والترهيب من طوله وطول غيره

مما يلبس، وجره خيلاء، وإسباله في الصلاة وغيرها)

٢٩٥٠ - ٢٠٢٨ - (١) (صحيح) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: «كَانَ أَحَبَّ ثِيَابٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَمِيصُ».

(١) أي: انصرف عن المجلس.

رواه أبو داود والنسائي والترمذي وحسنه، والحاكم وصححه، وابن ماجه، ولفظه - وهو رواية لأبي داود -: «لَمْ يَكُنْ ثَوْبٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْقَمِيصِ».

٢٩٥١ - ٢٠٢٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فَقِي النَّارِ».

رواه البخاري والنسائي.

وفي رواية للنسائي قال: «إِزْرَةُ^(١) الْمُؤْمِنِ إِلَى عَصَلَةٍ سَاقِهِ، ثُمَّ إِلَى نِصْفِ سَاقِهِ، ثُمَّ إِلَى كَعْبِهِ، وَمَا تَحْتَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فَقِي النَّارِ^(٢)».

٢٩٥٢ - ٢٠٣٠ - (٣) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِزَارِ فَهُوَ فِي الْقَمِيصِ.

رواه أبو داود.

٢٩٥٣ - ٢٠٣١ - (٤) (صحيح) وعن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه قال: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ عَنِ الْإِزَارِ؟ فَقَالَ: عَلَى الْخَيْرِ^(٣) سَقَطَتْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، وَلَا حَرَجَ - أَوْ قَالَ: لَا جُنَاحَ - عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، وَمَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَمَنْ جَرَّ إِزْرَهُ بَطَرًا لَمْ يَنْتَظِرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه مالك وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

٢٩٥٤ - ٢٠٣٢ - (٥) (صحيح) وعن أنس - قال حميد: كَأَنَّهُ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - قال: «الْإِزَارُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ». فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: «أَوْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، لَا خَيْرَ فِيمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ».

رواه أحمد^(٤)، ورواه رواية الصحيح.

(١) بالكسر: الحالة وهيئة الانتزار، مثل (الرُّكْبَةِ) و (الجلسة). «نهاية».

(٢) قال الخطابي (٥٥/٦): «لَهُ تَأْوِيلَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ مَا دُونَ الْكَعْبَيْنِ مِنْ قَدَمِ صَاحِبِهِ فِي النَّارِ عِقَابٌ لَهُ عَلَى فِعْلِهِ. وَالْآخَرُ: أَنَّ صَنِيْعَهُ ذَلِكَ وَفَعْلَهُ الَّذِي فَعَلَهُ فِي النَّارِ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ مَعْدُودٌ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ».

(٣) في الأصل زيادة: (بها)، وكذا في المخطوطة، وأظنها مقحمة، فإنها لم ترد في «سنن أبي داود» - والسياق له إلا في حروف قليلة -، وكذلك لم ترد في «مسند أحمد» (٤٤/٣)، وهما المصدران الوحيدان اللذان وردتا فيهما هذه الجملة «على الخير سقطت»؛ اللهم إلا النسائي، فلست أدري أي عنده أم لا، لأنني لم أر الحديث في «الصغرى» له، ثم إن هذه الجملة قد جاءت في أحاديث أخرى من قول بعض الصحابة منهم عائشة عند مسلم (كتاب الحيض) وليس فيها (بها). ثم طبعت «السنن الكبرى» للنسائي. فرأيت الحديث فيه (٥/٤٩٠-٤٩١/٩٧١٤-٩٧١٧) دون الجملة، فالزيادة مقحمة يقيناً، وغفل عن ذلك المعلقون الثلاثة، وهو اللائق بالمعالين!

(٤) في «المسند» (٢٥٦/٣). وفي رواية له (٢٤٩/٣) عن حميد عن أنس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَهُ دُونَ شِكِّ فِي رَفْعِهِ، وَسَنَدُهُ حَسَنٌ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَلَاثَةً (١٤٠/٣) عَنْ حَمِيدٍ، وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَيَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ حَظِيْفَةَ: أَخْبَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْضَةَ سَاقِي فَقَالَ: «هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَاسْفَلْ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ». أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: «حَسَنٌ صَحِيحٌ»، وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ. قَالَ السَّنْدِيُّ: «وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا هُوَ التَّحْدِيدُ وَأَنَّ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ خِيْلَاءٌ، نَعَمْ؛ إِذَا انْضَمَّ إِلَيْهِ الْخِيْلَاءُ اشْتَدَّ الْأَمْرُ، وَبَدَوْنَ الْأَمْرَ أَخْفَ».

٢٩٥٥ - ٢٠٣٣ - (٦) (صحيح) وعن زيد بن أسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: دخلتُ على النبي ﷺ وعليَّ إزارٌ يَتَمَقَّعُ^(١)، فقال: «مَنْ هَذَا؟». فقلتُ: عبدُ الله بنُ عمر. قال: «إِنْ كُنْتَ عبدَ الله فارتُقِ إزارُكَ». فرفعتُ إزارِي إلى نِصْفِ السَّاقَيْنِ. فلم تَزَلْ إِرْزُتُهُ حَتَّى مَاتَ.
رواه أحمد، ورواته ثقات.

٢٩٥٦ - ٢٠٣٤ - (٧) (صحيح) وعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ». قال: فقرأها رسولُ الله ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قال أبو ذر: خابوا وخَسِرُوا؛ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «الْمَسْبِيلُ، وَالْمَثَانُ، وَالْمَتَّقُ سَلَمَتَهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ». وفي رواية: «المسبل إزاره».
رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(المسبل): هو الذي يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض كأنه يفعل ذلك تجبراً واختيالاً.
٢٩٥٧ - ٢٠٣٥ - (٨) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «الْإِسْبَالُ فِي الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ، مَنْ جَرَّ شَيْئًا خِيَلًا؛ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».
رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه من رواية عبد العزيز بن أبي رواد، والجمهور على ثبوته.
٢٩٥٨ - ٢٠٣٦ - (٩) (صحيح) وعن ابن عمر أيضاً؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.
٢٩٥٩ - ٢٠٣٧ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا».
رواه مالك والبخاري ومسلم.
(حسن صحيح) وابن ماجه، إلا أنه قال: «من جرَّ ثوبه من الخيلاء».
٢٩٦٠ - ٢٠٣٨ - (١١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا؛ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ إِزَارِي يَسْتَرْخِي^(٢) إِلَّا أَنْ أُنْعَاهِدَهُ؟ فقال له رسولُ الله ﷺ: «إِنَّكَ لَسْتَ مِمَّنْ يَفْعَلُهُ خِيَلًا».
رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

(١) أي: يضطرب ويصوت. في «النهاية»: «و (القعقة) حكاية حركة الشيء يسمع له صوت»، ولا ينافية ما في رواية لأحمد مفسرة بلفظ: «يعني جديداً». فإنَّ الجديد صوته أوضح كما هو معلوم.
(٢) زاد أحمد في رواية: «أحياناً». قلت: ومن الواضح أن إزار أبي بكر لم يكن طويلاً زائداً على الحد المشروع، لأن الشكوى منه إنما كانت لأنه يسترخي أحياناً مع تعهده إياه. رضي الله عنه وأرضاه، فأين هذا مما يفعله بعض الأمراء والعلماء والشباب المبلى بإطالة الثوب أو العباءة، أو (البنطلون) الذي يمس الأرض، ثم يسوِّغون ذلك بأنهم لا يفعلون ذلك خيلاء، ولو كانوا صادقين لفعلوا فعل أبي بكر. انظر «الأحاديث الصحيحة» (٢٦٨٢).

ولفظ مسلم: قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ بأذنيَّ هاتين يقول: «مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ لَا يَرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا الْمَخِيلَةَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(الخِيَلَاء) بضم الخاء المعجمة وكسرهما أيضاً ويفتح الياء المثناة تحت ممدوداً: هو الكبر والعجب.
و (المَخِيلَة) بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة من الاختيال: وهو الكبر واستحقار الناس.

٢٩٦١ - ٢٠٣٩ - (١٢) (حـ لغويّه) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ أخذ بعُجْزَةِ سَفِيَّانِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ فَقَالَ: «يَا سَفِيَّانُ! لَا تُسِيلَ إِزَارَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسِيلِينَ».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له. (قال الحافظ): «ويأتي إن شاء الله تعالى في «طلاقة الوجه» [٢٣- الأدب/ ٤]: حديث أبي جُرَيْجٍ الهُجَيْمِيِّ، وفيه: وإياك وإسبالَ الإزار؛ فإنه من المخيلة، ولا يحبُّها الله».

٢٩٦٢ - ٢٠٤٠ - (١٣) (صحيح) وعن هُبَيْبِ بْنِ مُغْفَلٍ - بضم الميم وسكون المعجمة وكسر الفاء - رضي الله عنه: أَنَّهُ رَأَى مُحَمَّدًا الْقُرَشِيَّ قَامَ فَجَرَّ إِزَارَهُ؛ فَقَالَ هُبَيْبٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَطَنَهُ خِيَلَاءٌ؛ وَطَنَهُ فِي النَّارِ».

رواه أحمد بإسناد جيد، وأبو يعلى والطبراني.

٢٩٦٣ - ١٢٤٤ - (١) (ضعيف) ورؤي عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَخْطُرُ فِي حُلَّةٍ لَهُ، فَلَمَّا قَامَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَا بُرَيْدَةُ! هَذَا لَا يُقِيمُ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا».

رواه البزار.

٢٩٦٤ - ١٢٤٥ - (٢) (ضعيف جداً) ورؤي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ مُجْتَمِعُونَ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ! اتَّقُوا اللَّهَ وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ثَوَابِ اسْتِرْعَافِ مَنْ صِلَةَ الرَّحِمِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْبَغْيَ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عُقُوبَةِ اسْتِرْعَافِ مَنْ عُقُوبَةُ بَغْيٍ، وَإِيَّاكُمْ وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ؛ فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ يَوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ، وَاللَّهُ لَا يَجِدُهَا عَاقً، وَلَا قَاطِعَ رَحِمٍ، وَلَا شَيْخَ زَانٍ، وَلَا جَارَ إِزَارَةٍ خِيَلَاءً، إِنَّمَا الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» الحديث.

رواه الطبراني في «الأوسط» [سبأني يتمامه ٢٢- البر/ ٢].

٢٩٦٥ - ١٢٤٦ - (٣) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءً؛ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ كَانَ عَلَى اللَّهِ كَرِيماً».

رواه الطبراني من رواية علي بن يزيد الألهاني.

٢٩٦٦ - ١٢٤٧ - (٤) (ضعيف جداً) ورؤي عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي: هَذِهِ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلِلَّهِ فِيهَا عِتْقَاءٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ شَعْرِ غَمِّ كَلْبٍ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ فِيهَا إِلَى مُشْرِكٍ، وَلَا إِلَى مُشَاحِنٍ، وَلَا إِلَى قَاطِعِ رَحِمٍ، وَلَا إِلَى مُسِيلٍ، وَلَا إِلَى عَاقٍ لَوَالِدِيهِ، وَلَا إِلَى مُدْمِنٍ خَمْرٍ».

رواه البيهقي.

٢٩٦٧ - ٢٠٤١ - (١٤) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ فِي صَلَاتِهِ خِيَلًا؛ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي حِلٍّ وَلَا حَرَامٍ». رواه أبو داود وقال: «ورواه جماعة موقوفاً على ابن مسعود».

٢٩٦٨ - ١٢٤٨ - (٥) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينما رجلٌ يُصَلِّي مُسْبِلًا إِزَارَهُ؛ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ». فَذَهَبَ فَتَوَضَّأَ. ثُمَّ جَاءَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ آخَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لَكَ أَمَرْتَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ سَكَتَ عَنْهُ؟ قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ مُسْبِلٌ إِزَارَهُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ رَجُلٍ مُسْبِلٍ».

رواه أبو داود، وأبو جعفر المدني إن كان محمد بن علي بن الحسين فروايته عن أبي هريرة مرسله، وإن كان غيره فلا أعرفه^(١).

٣- (الترغيب في كلمات يقولهن من لبس ثوباً جديداً)

٢٩٦٩ - ٢٠٤٢ - (١) (ح- لغيره) عن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِي مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ)؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. وَمَنْ لَبَسَ ثَوْبًا^(٢) فَقَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِي مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ)؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ...»^(٣).

رواه أبو داود، والحاكم ولم يقل: «وما تأخر»، وقال: «صحيح الإسناد». وروى الترمذي وابن ماجه شطره الأول، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب». (قال الحافظ) عبد العظيم: «رواه هؤلاء الأربعة من طريق عبد الرحيم أبي مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه. وعن الرحيم وسهل يأتي الكلام عليهما».

٢٩٧٠ - ١٢٤٩ - (١) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: لبسَ عمرو بن الخطاب رضي الله عنه ثوباً جديداً، فقال: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي). ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي)، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ؛ كَانَ فِي كَنْفِ اللَّهِ، وَفِي حِفْظِ اللَّهِ، وَفِي سِتْرِ اللَّهِ؛ حَيًّا وَمَيِّتًا».

رواه الترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث غريب»، وابن ماجه والحاكم؛ كلهم من رواية أصيبغ بن زيد عن أبي العلاء عنه. وأبو العلاء مجهول، وأصيبغ يأتي ذكره. ورواه البيهقي وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه فذكره، وقال فيه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبًا - أَحْسَبُهُ قَالَ:

(١) قلت: هو غيره يقيناً، وهو الأنصاري المؤذن، وهو مجهول. انظر: «المشكاة» (٧٦١) و«ضعيف أبي داود» (٩٧). وكلام المؤلف يوهم أنه رواه عن أبي هريرة مباشرة، وليس كذلك؛ فإن بينهما عطاء بن يسار.

(٢) هنا زيادة: «جديداً»، ولا أصل لها عند مخرجه فحذفها، وإن كان مراداً من حيث المعنى، كما أفاده الناجي.

(٣) هنا زيادة: «وما تأخر»، فحذفها لتكرارها، وفقدان الشاهد لها.

جديداً -، فقال حين يَتَلَعُ تَرْقُوتَهُ مَثَلُ ذَلِكَ، ثُمَّ عَمِدَ إِلَى تَوْبَةِ الْحَلَقِ فَكَسَاهُ مِسْكِيْنًا؛ لَمْ يَزَلْ فِي جَوَارِ اللَّهِ، وَفِي ذِمَّةِ اللَّهِ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ، حَيًّا وَمَيِّتًا، حَيًّا وَمَيِّتًا، مَا بَقِيَ مِنَ التَّوْبِ سِلْكٌ^(١). زاد في بعض رواياته: قال ياسين: فَقُلْتُ لِمُعَيِّدِ اللَّهِ: مِنْ أَيِّ التَّوْبَيْنِ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي.

٢٩٧١ - ١٢٥٠ - (٢) (ضعيف جداً) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَعَلِمَ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ؛ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ شُكْرَهَا قَبْلَ أَنْ يَحْمِدَهُ عَلَيْهَا. وَمَا أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا فَتَدَمَّرَ عَلَيْهِ؛ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مَغْفِرَةً قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ. وَمَا اشْتَرَى عَبْدٌ تَوْبًا بِدِينَارٍ أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ فَلَيْسَ، فَحَمِدَ اللَّهُ؛ إِلَّا لَمْ يَتَلَعْ رُكْبَتَيْهِ حَتَّى يَغْفَرَ اللَّهُ لَهُ».

رواه ابن أبي الدنيا والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «رواه لا أعلم فيهم مجروحاً». كذا قال^(٢).

٤ - (الترهيب من لبس النساء الرقيق من الثياب التي تصف البشرية)

٢٩٧٢ - ٢٠٤٣ - (١) (حسن) عن عبد الله بن عمرو^(٣) رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي رَجَالٌ يَرْكَبُونَ عَلَى سُجُوجٍ^(٤) كَأَشْيَاءِ الرِّجَالِ^(٥)، يَتَزَلُّونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ، نَسَاؤُهُمْ كَاسِيَّاتِ عَارِيَّاتٍ، عَلَى رُؤُوسِهِنَّ كَاسِنِمَّةِ الْبُخْتِ الْعِجَافِ، الْعُنُوهُنَّ فَإِنَّهِنَّ مَلْعُونَاتٌ، لَوْ كَانَ وراءَكُمْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ خَدَمَتْهُنَّ^(٦) نَسَاؤُكُمْ كَمَا خَدَمَكُمْ نِسَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٩٧٣ - ٢٠٤٤ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صِنْفَانِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَّاتِ عَارِيَّاتٍ، تُمِيلَاتٌ

(١) بكسر السين المهملة؛ جمع (السَّلَكَةُ): الخيط.

(٢) قلت: فيه من لا يتابع على حديثه كما قال الذهبي في «تخليصه»، لكنني وجدت له طريقاً آخر؛ إلا أن فيه متروكاً، وبيانه في «الضعيفة» (٥٣٤٧).

(٣) سقطت الروا من (عمرو) من الأصل والمخطوطة وغيرهما، واستدركتها من المصادر المذكورة. وأما المعلقون الثلاثة فهم ماضون على غفلتهم المعهودة!

(٤) سقطت الروا أيضاً من الأصل والمخطوطة، ويبدو أنه خطأ قديم، فإنه وقع كذلك في «صحيح ابن حبان»، لأنه كذلك ذكره الهيثمي في «موارد الظمان» رقم (١٤٥٤)، وهو خطأ يقيناً لأن (سُرُج) جمع (سراج) ولا معنى له هنا، والصواب ما أثبتنا، وهو جمع (سرج) مثل (فلس) و (فلوس)، وليس خطأ مطبعياً كما ظن الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند»، وغفل أيضاً المعلقون الثلاثة عن هذا الخطأ فأثبتوه! ثم زادوا خطأ آخر، فقالوا: «سُرُج: جمع سُرُج: وهو وطاء مهمل يوضع على ظهر الحصان للركوب! فهم جهلة باللغة أيضاً!!

(٥) بالحاء المهملة جمع (رحل): وهو كل شيء يعد للرحيل، ومن وعاء للمناع، ومركب للبيعر كما في «المصباح المنير». ووقع في الأصل (الرجال) جمع (رجل) وكذا في «المسند» وغيره، واستشكله أحمد شاكر، وحق له ذلك، لأنه فاته أنه بالحاء وليس بالجيم كما حققته في «الصحيحة» (٢٦٨٢)، وبينت أن الحديث يشير إلى السيارات التي تتجمع اليوم على أبواب المساجد يوم الجمعة، أو يوم إدخال الجنازة إلى المسجد للصلاة عليها، والمشيوعون ينتظرون، ولا يصلون ونسأؤهم كاسيات عاريات... وقد غفل المعلقون أيضاً عن هذا!!

(٦) في «الموارد»: (خدمهن)، ولعله أصح.

مائلات، رؤوسهن كاشنمة البُخْتِ المائلة؛ لا يَدْخُلْنَ الجنةَ ولا يَجْزُنَ رِيحُهَا، وإن رِيحَهَا لتَوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وكَذَا».

رواه مسلم وغيره.

٢٩٧٤ - ٢٠٤٥ - (٣) (ح لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها: أن أسماء بنت أبي بكر دخلت على رسول الله ﷺ وعليها ثياب رقائق، فأعرض عنها رسول الله ﷺ وقال: «يا أسماء! إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا». وأشار إلى وجهه وكفيه.

رواه أبو داود وقال: هذا مرسل، وخالد بن دريك لم يدرك عائشة^(١).

٥- (ترهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه،

والتحلي بالذهب، وترغيب النساء في تركهما)

٢٩٧٥ - ٢٠٤٦ - (١) (صحيح) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تلبسوا الحرير؛ فإنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة». رواه البخاري ومسلم والترمذي، (صحيح موقوف) والنسائي وزاد: وقال ابن الزبير: من لبسه في الدنيا؛ لم يَدْخُلِ الجنةَ، قال الله تعالى: ﴿وَلِبَاسُهم فيها حريرٌ﴾^(٢).

٢٩٧٦ - ٢٠٤٧ - (٢) (صحيح) وعنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنما يلبس الحرير من لا خلاق له».

(صحيح) رواه البخاري ومسلم. وزاد البخاري وابن ماجه والنسائي في رواية: «من لا خلاق له في الآخرة».

٢٩٧٧ - ١٢٥١ - (١) (منكر) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «من لبس الحرير في الدنيا؛ لم يلبسه في الآخرة، وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه».

(١) قلت: لكن له شاهد من حديث أسماء بنت عميس، وقواه البيهقي والذهبي بأقوال الصحابة، كابن عباس وابن عمر، وجرى عليه العمل في عهد النبي ﷺ، كما كنت بيته في «جلباب المرأة» (ص ٥٧-٦٠)، وقد تجاهل هذا بعض من كتب في تضعيف الحديث ممن كان تلميذاً لي في الجامعة الإسلامية، سامحه الله. أما رواية قتادة مرسلًا بلفظ: «... إلا إلى ههنا». وقبض نصف الذراع، فهو منكر لمخالفته لحديث عائشة وأسماء ومعهما نص القرآن، مع إرساله وتجرده عن شاهد يقويه، كما كنت بيته في المصدر السابق (٤١-٤٨)، فليراجعه بإمعان من لم يتبين له الفرق بين اللفظين، ويزعم أننا قوينا الحديث في موضع، وضعفناه في موضع!

(٢) قلت: هذه الزيادة أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٥٨٤/٤٦٥/٥) دون «الصغرى». وسندها صحيح، وأخرجها أحمد أيضاً، وليس عند البخاري: «لا تلبسوا الحرير». انظر «الإرواء» (٣٠٩/١)، وهي كمتري مرقوقة، ورواها أحمد (٣٧/١) بلفظ: «وقال عبدالله بن الزبير من عنده...»، ومع ذلك فهو مخالف لحديث أبي سعيد مرفوعاً بزيادة: «وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة، ولم يلبسه». أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٦١١/٤٧١/٥)، والحاكم (١٩١/٤) وصححه، ووافقه الذهبي. وفيه داود السراج، لم يرو عنه غير قتادة، ولم يوثقه غير ابن حبان. ونحوه زيادة البيهقي في حديث ابن عمر الآتي في (٢١-الجدود/٦) الحديث السابع منه.

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٢٩٧٨ - ٢٠٤٨ - (٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَيْسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا؛ لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ».

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه.

٢٩٧٩ - ٢٠٤٩ - (٤) (صغيره) وعن علي رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ أخذَ خريراً فجعله في يمينه، وذهباً فجعله في شماله، ثم قال: «إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذَكَورِ أُمَّتِي».

رواه أبو داود والنسائي^(٢).

٢٩٨٠ - ٢٠٥٠ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ لَيْسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا؛ لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا؛ لَمْ يَشْرَبْهُ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ شَرِبَ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ؛ لَمْ يَشْرَبْ بِهَا فِي الْآخِرَةِ» - ثم قال: «لِبَاسُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَشَرَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَآيَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٩٨١ - ٢٠٥١ - (٦) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُرْوَجٌ حَرِيرٌ، فَلَبَسَهُ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَزَعَهُ نَزْعاً شَدِيداً كَالكَارِهِ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ».

رواه البخاري ومسلم.

(وَالْقُرْجُ) بفتح الفاء وتشديد الراء وضمها وبالجيـم: هو القباء الذي شق من خلفه.

٢٩٨٢ - ٢٠٥٢ - (٧) (حسن صحيح) وعن [هشام بن] ^(٣) أبي رُقَيْة قال: سمعتُ مسلمةَ بن مَخْلَدٍ وهو على المنبر يخطبُ الناسَ يقول: يا أيها الناسُ! أما لكم في العَصَبِ والكِتَانِ ما يُغْنِيكُمْ عَنِ الْحَرِيرِ؟ وهذا رجلٌ يُخْبِرُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قُمْ يَا عَقْبَةُ! فَقَامَ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ - وَأَنَا أَسْمَعُ - فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَدِّداً؛ فَلْيَبْزُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». وَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَيْسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا؛ حُرْمَةُ أَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

(العَصَبُ) بفتح العين وسكون الصاد مهملتين: هو ضرب من البرود.

(١) قلت: كذا قال، وفيه داود السراج؛ وهو مجهول كما قال ابن المديني وغيره. وهو بشرطه الثاني منكر، لأنه لم يرد في أحاديث الباب الصحيحة، وترى بعضها في «الصحيح».

(٢) قلت: وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/٢١٥) وقال: «ورويانه من حديث أبي موسى وعقبة بن عامر وغيرهما عن النبي ﷺ، وفيه زيادة: (حل لإناهم)». ثم ساقه من حديث ابن عمرو مرفوعاً.

(٣) سقطت من الأصل، والظاهر أن الرواية كذلك في «صحيح ابن حبان»، فقد سقطت أيضاً من «موارد الظمان» (١٤٦١)، وهو فيه من رواية عمرو بن الحارث عن أبي رقية. و (أبو رقية) ليس له ذكر في الرواة مطلقاً، وإنما ابنة هشام، وفي الرواة عنه ذكروا عمراً هذا، وقد جاء على الصواب في «مسند أحمد» (٤/١٥٦). ثم طبع «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» فرايته فيه على الصواب؛ وغفل عن هذا التصحيح المبتلون بالغفلة والتشيع بما لم يعطوا!

٢٩٨٣ - ٢٠٥٣ - (٨) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: نهانا رسول الله ﷺ أَنْ نشربَ في آنية الذهبِ والفضةِ، وأنْ نأكلَ فيها، وعن بُسِّ الحريرِ والدُّباجِ^(١)، وأنْ نجلسَ عليه. رواه البخاري.

٢٩٨٤ - ١٢٥٢ - (٢) (ضعيف) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَسْتَمْتِعُ بالحريرِ مَنْ يَرْجُو أَيَّامَ الله». رواه أحمد، وفيه قصة.

٢٩٨٥ - ١٢٥٣ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّما يلبسُ الحريرَ في الدنيا؛ مَنْ لا يرجو أنْ يلبسَهُ في الآخرة». قال الحسن: فما بالُ أقوامٍ يبلِّغهم هذا عن نبيهم فيجعلون حريراً في ثيابهم وبيوتهم؟! رواه أحمد من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن عنه.

٢٩٨٦ - ٢٠٥٤ - (٩) (حـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا اسْتَحَلَّتْ أُمَّتِي خَمْساً فعليهمُ الدمارُ: إذا ظَهَرَ التَّلَاعُنُ، وشربوا الخُمُورَ، وَلَبَسُوا الحريرَ، وَاتَّخَذُوا الْقِيَانَ^(٢)، وَاكْتَفَى الرَّجُلُ بِالرَّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ». رواه البيهقي عقيب حديث، ثم قال: «إسناده وإسناده ما قبله غير قوي، غير أنه إذا ضم بعضه إلى بعض أخذ قوة».

٢٩٨٧ - ٢٠٥٥ - (١٠) (صحيح موقوف) وعن صفوان بن عبد الله بن صفوان قال: استأذَنَ سعدُ رضي الله عنه على ابنِ عامرٍ، وتحتَه مَرافِقُ مِنْ حريرٍ، فأمرَ بها فَرُفِعَتْ، فدخلَ عليه وهو على مَظَرَفٍ مِنْ خَرٍّ، فقال: استأذَنْتَ وتحتي مَرافِقُ مِنْ حريرٍ، فأمرْتُ بها فَرُفِعَتْ، فقال له: نِعَمَ الرَّجُلُ أَنْتَ يا ابنَ عامرٍ! إِنْ لَمْ تَكُنْ مِمَّنْ قال الله: «أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا»، والله لَأَنْ أَضْطَجَعَ على جَمْرِ الغَضَا^(٣)؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَضْطَجَعَ عليها». رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(المِرافِق) بفتح الميم؛ جمع (مِرافقة) بكسرهما وفتح الفاء؛ وهي شيء يتكأ عليه شبيهة بالمخدة. (٢٠٥٦ - ٢٩٨٨) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: رأى رسول الله ﷺ جَبَّةً مُجَبَّيَةً بحريرٍ، فقال: «طَوَّقَ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات. (مُجَبَّيَّة) بضم الميم وفتح الجيم بعدهما ياء مثناة

(١) بكسر الدال، وقد تفتح: هو الثياب المتخذة من الإبريسم، فارسي معرب.

(٢) جمع (قينة): هي الأمة المغنية، وتجمع على (قينات) أيضاً.

(٣) شجر من الأثل، واحدته (غضاة). قال في «المصباح»: «وخشبه من أصلب الخشب، ولهذا يكون في فحمة صلابه».

تحت مفتوحة ثم باء موحدة؛ أي: لها (جيب) بفتح الجيم من حرير: وهو الطوق^(١).

٢٩٨٩ - ١٢٥٤ - (٤) (ضعيف جداً) وعن جويرية قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ فِي الدُّنْيَا^(٢)؛ أَلْبَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَوْباً مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وفي رواية: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ فِي الدُّنْيَا؛ أَلْبَسَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ أَوْ ثَوْباً مِنَ نَارٍ».

رواه أحمد والطبراني، وفي إسناده جابر الجعفي.

٢٠٥٧ - (١٢) (صحيح موقوف) ورواه البزار عن حذيفة موقوفاً: مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ؛ أَلْبَسَهُ اللَّهُ يَوْمًا مِنَ نَارٍ، لَيْسَ مِنْ أَيَّامِكُمْ، وَلَكِنْ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ الطَّوَالِ.

٢٩٩٠ - ٢٠٥٨ - (١٣) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَا يَلْبَسُ حَرِيرًا وَلَا ذَهَبًا».

رواه أحمد، ورواته ثقات^(٣).

٢٩٩١ - ٢٠٥٩ - (١٤) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَشْرِبُ الْخَمْرَ؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ شَرْبَهَا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَتَحَلَّى بِالذَّهَبِ؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِبَاسَهُ فِي الْجَنَّةِ».

رواه أحمد، ورواته ثقات، والطبراني.

٢٩٩٢ - ٢٠٦٠ - (١٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى خَاتِماً مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ فَتَرَعَهُ وَطَرَحَهُ، وَقَالَ: «يَعْمَدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَطْرَحُهَا فِي يَدِهِ^(٤)». فَقِيلَ لِلرَّجُلِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خُذْ خَاتَمَكَ انْتَفِعْ بِهِ. قَالَ: لَا وَاللَّهِ، لَا أَخْذُهُ وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

رواه مسلم.

٢٩٩٣ - ٢٠٦١ - (١٦) (ص لغيره) وعن أبي سعيد رضي الله عنه؛ أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ (نَجْرَانَ) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «إِنَّكَ جَسَنِي وَفِي يَدِكَ جَمْرَةٌ مِنْ نَارٍ».

رواه النسائي.

٢٩٩٤ - ٢٠٦٢ - (١٧) (صحيح) وعن خليفة بن كعب قال: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ وَيَقُولُ: لَا تُلْبَسُوا

(١) قلت: والظاهر أنه كان أكثر من أربع أصابع، لأن الأربع منه جائز بنص حديث عمر في مسلم وغيره. انظر «الصحيحة» (٢٦٨٤).

(٢) ليس في هذه الرواية قوله: «في الدنيا» عند أحمد (٣٢٤/٦) والسياق له، وإنما هو في الرواية الأخرى لأحمد أيضاً (٤٣٠/٦)، وكانت هذه في الأصل بلفظ: «مذلة من النار» فصحته منه ومن «جامع المسانيد» (٣٤٩/١٥) و«أطراف المسند» (٣٩٨/٨)، وكان المؤلف لفق بين الروایتين، وكذلك رواينا الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٦٥ و١٧٠ و١٧١)، ومدار الروايات على شريك عن جابر!

(٣) قلت: وكذا قال الهيثمي. وقد أخرجه أحمد (٢٦١/٥)، وكذا ابنه عبد الله بسند حسن. ثم رواه أحمد من وجه آخر، وفيه ابن لهيعة، لكنه متابع في الوجه الأول.

- نساءكم الحرير، فإني سمعتُ عمرَ بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تلبسوا الحرير؛ فإنه من لبسه في الدنيا؛ لم يلبسه في الآخرة».
- رواه البخاري ومسلم، والنسائي وزاد في روايته^(١): «ومن لم يلبسه في الآخرة؛ لم يدخل الجنة»، قال الله تعالى: «ولباسهم فيها حرير».
- ٢٩٩٥ - ٢٠٦٣ - (١٨) (صحيح) وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يمنع أهله^(٢) الحلية والحرير، ويقول: «إن كنتم تحبون حليّة الجنّة وحريرها؛ فلا تلبسوها»^(٣) في الدنيا.
- رواه النسائي، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».
- ٢٩٩٦ - ٢٠٦٤ - (١٩) (ح لغيره) وعن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: مَنْ تَرَكَ الْخَمْرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ؛ لَأَسْقِيَنَّهُ مِنْهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ»^(٤)، وَمَنْ تَرَكَ الْحَرِيرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ؛ لَأَكْسُوَنَّهُ إِثَاءَهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ».
- رواه البزار بإسناد حسن، ويأتي في [٢١- الحدود/ ٦] «باب شرب الخمر» أحاديث نحو هذا إن شاء الله تعالى.
- ٢٩٩٧ - ٢٠٦٥ - (٢٠) (ح لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سرّه أن يسقيه الله الخمر في الآخرة؛ فليتركه في الدنيا، ومن سرّ أن يكسبه الله الحرير في الآخرة؛ فليتركه في الدنيا».
- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات؛ إلا شيخه المقدم بن داود، وقد وثق، وله شواهد.
- ٢٩٩٨ - ٢٠٦٦ - (٢١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ويل للنساء من الأحمرّين: الذهب والمصفر».
- رواه ابن حبان في «صحيحه».
- ٢٩٩٩ - ١٢٥٥ - (٥) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أريتُ أني دخلتُ الجنة، فإذا أعالي أهل الجنة فقراء المهاجرين وذراي المؤمنين، وإذا ليس فيها أحدٌ أقلّ من الأغنياء»
-
- (١) قال الحافظ في «الفتح» (٢٤٣/١٠): «وهذه الزيادة مدرجة في الخبر، وهي موقوفة على ابن الزبير، بين ذلك النسائي أيضاً من طريق شعبة... فذكر الحديث، وفي آخره: قال ابن الزبير... فذكر الزيادة. وكذا أخرجه الإسماعيلي من طريق علي ابن الجعد عن شعبة، ولفظه: فقال ابن الزبير من رأيه: فذكره نحوه». قلت: رواية شعبة هذه عند أحمد أيضاً (٣٧/١): ثنا يحيى عن شعبة به. ورواية النسائي المدرجة والموقوفة ليست في «الصغرى» له، وإنما في «الكبرى» له كما بينت في تعليقي على الحديث في أول الباب، فإعادة المؤلف إياه تكرار بدون فائدة تذكر، بل إنه أوهم رفقها!! وغفل عن ذلك المعلقون الثلاثة!
- (٢) الأصل «أهل»، وهو خطأ جرى عليه المعلقون الثلاثة، والتصحيح من النسائي وغيره.
- (٣) في الأصل والمخطوطة: «تلبسوها»، والمثبت من النسائي. وكذا عند أحمد (١٤٥/٤) وابن حبان (١٤٦٣). وأما الحاكم فقال: «فلا تلبسوها»، وهذا يرجح ما استظهره السندي أن المقصود بـ (الأهل): أزواجه ﷺ، وبـ (الحلية) على إطلاقها سواء كانت ذهباً أو فضة. وقال: ولعل ذلك مخصوص بهم ليؤثروا الآخرة على الدنيا. وكذا الحرير.
- (٤) (الحظيرة) في الأصل: الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والإبل؛ يقبها الحر والبرد. أراد بها هنا الجنة.

والنساء. فقيل لي: أما الأغنياء فأنهم على الباب يُحاسبون ويُمَحْصُونَ، وأما النساء فأنهن الأحرار: الذهب والحرير» الحديث.

رواه أبو الشيخ ابن حبان وغيره^(١) من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد^(٢) عن القاسم عنه. ٣٠٠٠ - (ضعيف) وتقدم حديث أبي أُمّة [١٦ - البيوع/ ١٩] عن النبي ﷺ قال: «بيت قوم من هذه الأمّة على طعم وشرب ولهو ولعب، فيضبحوا وقد مسخوا قرّة وخنازير، ولصيتهم خسف وقذت، حتى يصبح الناس فيقولون: خسف الليلة بني فلان، وخسف الليلة بدار فلان، ولترسلن عليهم حجارة من السماء؛ كما أرسلت على قوم لوط على قبائل فيها وعلى دور، ولترسلن عليهم الريح المعقيم؛ التي أهلكت عاداً على قبائل فيها وعلى دور، بشرّهم الخمر، ولبسهم الحرير، واتخاذهم القينات، وأكلهم الربا، وقطيعة الرّحم، وخصلة نسيها جعفر». رواه أحمد والبيهقي.

٣٠٠١ - ٢٠٦٧ - (٢٢) (صحيح) وعن عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال: حدثني أبو حامر أو أبو مالك الأشعري، - والله يمين أخرى ما كذبتني - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الخمر والحرير» وذكر كلاماً قال^(٤): - بسخ منهم قرّة وخنازير إلى يوم القيامة». رواه البخاري تعليقاً، وأبو داود - واللفظ له -.

٦ - (الترهيب من تشبه الرجل بالمرأة، أو المرأة بالرجل في لباس أو كلام أو حركة أو نحو ذلك) ٣٠٠٢ - ٢٠٦٨ - (١) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لَمَن رَسولُ الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال». رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. ١٢٥٦ - ١ - (منكر) والطبراني، وعنده^(٥): أن امرأة مرّت على رسول الله ﷺ مُتَقَلِّدة قوساً، فقال: «لَمَن الله المتشبهات من النساء بالرجال، والمتشبهين من الرجال بالنساء».

- (١) قلت: كأحمد، فكان العزو إليه أولى، وإن كانت الطريق واحدة. انظر «الضعيفة» (٥٣٤٦).
- (٢) الأصل: (زيد)، والتصويب من «المخطوطة» و «المسند» وكتب الرجال.
- (٣) الأصل: (و)، والتصويب من «البخاري» و «أبي داود» و «مختصره» (٣٨٨١) للمؤلف، وانظر: «عون المعبود» (٨١/٤).
- (٤) قلت: هو ما في رواية البخاري والطبراني وغيرهما: «والمعازف، ولينزلن أقوام إلى جنب علم، تروح عليهم سارحة لهم، فيأتيهم رجل لحاجته، فيقولون له: أراجع إلينا غداً، فيبيتهم الله عز وجل، فيضع العلم عليهم، ويمسح آخرين...». انظر «الصحيحة» (٩١)، وكتابي الجديد الفريد «تحريم آلات الطرب» (ص ٣٨-٤٣).
- (٥) يعني في «المعجم الكبير»: هذا هو المراد عزواً عند الإطلاق، لكن المؤلف كثيراً ما يخالف، وهذا منه؛ فإنه إنما رواه في «المعجم الأوسط» في ترجمة علي بن سعيد الرازي (رقم ٤١٦٠ - بترقيمي) بسنده عن عبد الرحمن بن زياد الرصاصي: نا محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس. والطائفي فيه ضعف، والرصاصي لم يوثقه غير ابن حبان؛ ومع ذلك قال: «ربما أخطأ»، فالحديث بذكر المرأة والقوس منكر مخالف لما في «صحيح البخاري» وغيره، وهو هنا في «الصحيح» كما أشرت أعلاه.

وفي رواية للبخاري^(١): «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُعْتَنِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ». (المُعْتَنُ) بفتح النون وكسرهما: مَنْ فِيهِ انْخِثَاثٌ، وَهُوَ التَّكْسَرُ وَالتَّثْنِي كَمَا يَفْعَلُهُ النِّسَاءُ، لَا الَّذِي يَأْتِي الْفَاحِشَةُ الْكَبِيرَى.

٣٠٠٣ - ٢٠٦٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لُبْسَةَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لُبْسَةَ الرَّجُلِ».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». ٣٠٠٤ - ١٢٥٧ - (٢) (ضعيف) وعن رجلٍ مِنْ هَذِلٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَمَنْزِلُهُ فِي الْحِلِّ، وَمَسْجِدُهُ فِي الْحَرَمِ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ رَأَى أُمَّ سَعِيدٍ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ مُتَّكِلَةً قَوْسًا، وَهِيَ تَمْشِي مِثْلَ الرَّجُلِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقُلْتُ: هَذِهِ أُمُّ سَعِيدٍ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِمَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ. وَلَا مَنْ تَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ».

رواه أحمد - واللفظ له -، ورواه ثقات؛ إلا الرجل المبهم، ولم يسم. والطبراني مختصراً، وأسقط المبهم فلم يذكره.

٣٠٠٥ - ١٢٥٨ - (٣) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَنِي الرِّجَالِ؛ الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ؛ الْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ، وَرَاكِبِ الْفَلَاةِ وَحْدَهُ»^(٢).

رواه أحمد ورجاله رجال «الصحيح»؛ إلا طيب بن محمد، وفيه مقال، والحديث حسن^(٣). ٣٠٠٦ - ١٢٥٩ - (٤) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعَةٌ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ وَأَمَّتِ الْمَلَائِكَةُ: رَجُلٌ جَعَلَهُ اللَّهُ ذَكَرًا فَأَنَّثَ نَفْسَهُ وَتَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ، وَامْرَأَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ أُنْثَى فَتَذَكَّرَتْ وَتَشَبَّهَتْ بِالرِّجَالِ، وَالَّذِي يُضِلُّ الْأَعْمَى، وَرَجُلٌ حَصُورٌ، وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ حَصُورًا إِلَّا يَخْشَى بَنَ زَكَرِيَّا».

رواه الطبراني من طريق علي بن يزيد الألهاني، وفي الحديث غرابة. ٣٠٠٧ - ١٢٦٠ - (٥) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمُخَضَّبٍ قَدْ خَضَبَ يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ بِالْحِنَّاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَالُ هَذَا؟». قَالُوا: يَتَشَبَّهُ بِالنِّسَاءِ، فَأَمَرَ بِهِ فَتُفِي إِلَى (النَّقِيعِ)، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا تَقْتُلُهُ؟ فَقَالَ: «إِنِّي نَهَيْتُ عَنْ قَتْلِ الْمُصَلِّينَ».

رواه أبو داود وقال: «وقال أبو أسامة: و (النَّقِيعِ): نَاحِيَةٌ عَنِ الْمَدِينَةِ، وَلَيْسَ بِ (البَقِيعِ)؛ يَعْنِي أَنَّهُ بِالنُّونِ لَا بِالْبَاءِ». (قال الحافظ): «رواه أبو داود عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم عن أبي هريرة. وفي متنه

(١) هذه الرواية في «صحيح الترغيب». [ش].

(٢) زاد أحمد في رواية (٢/٢٨٩): «فاشدد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ حتى استبان ذلك في وجوههم، وقال: البانت وحده».

(٣) قلت: كلا؛ فإن لمن راكب الفلاة منكر لا نعرفه إلا في هذا الحديث، والطيب بن محمد لم يوثقه خير ابن حبان؛ وقال الذهبي: «لا يكاد يعرف». ثم إن الراوي عنه أيوب بن النجار مدلس؛ وقد عنعنه.

نكارة، وأبو يسار هذا لا أعرف اسمه؛ وقد قال أبو حاتم الرازي لما سئل عنه: «مجهول». وليس كذلك؛ فإنه قد روى عنه الأوزاعي والليث؛ فكيف يكون مجهولاً؟ والله أعلم^(١).

٣٠٠٨ - ٢٠٧٠ - (٣) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْعَاقُ لَوَالِدَيْهِ، وَالذَّيُّوثُ، وَرَجُلَةٌ^(٢) النَّسَاءِ».

رواه النسائي والبخاري في حديث يأتي في [٢٢- البر/٢] «العقوق» إن شاء الله، والحاكم - واللفظ له - وقال: «صحيح الإسناد».

(الذَّيُّوثُ) بفتح الدال وتشديد الياء المثناة تحت: هو الذي يعلم الفاحشة في أهله ويقرهم عليها. ٣٠٠٩ - ٢٠٧١ - (٤) (صـ لغيره) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَبَدًا: الذَّيُّوثُ، وَالرَّجُلَةُ مِنَ النَّسَاءِ، وَمُذْمِنُ الْخَمْرِ». قالوا: يا رسول الله! أما مُذْمِنُ الْخَمْرِ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فما الذَّيُّوثُ؟ قال: «الَّذِي لَا يُبَالِي مَنْ دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ». قلنا: فما الرَّجُلَةُ مِنَ النَّسَاءِ؟ قال: «الَّتِي تَسْبِيهُ بِالرَّجَالِ».

رواه الطبراني، ورواته لا أعلم فيهم مجروحاً^(٣).

٧- (الترغيب في ترك الترفع في اللباس تواضعاً واقتداءً بأشرف الخلق

محمد ﷺ وأصحابه، والترهيب من لباس الشهرة والفخر والمباهاة)

٣٠١٠ - ٢٠٧٢ - (١) (حـ لغيره) عن معاذ بن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَرَكَ اللَّبَاسَ تَوَاضَعًا لِلَّهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ؛ دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يَخِيَرَهُ مِنْ أَيِّ حُلِّي الْإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»، والحاكم في موضعين من «المستدرک»، وقال في أحدهما: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «رواه من طريق أبي مرحوم - وهو عبد الرحيم بن ميمون - عن سهل بن معاذ، ويأتي الكلام عليهما».

٣٠١١ - ٢٠٧٣ - (٢) (حـ لغيره) وعن رجلٍ من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «وَمَنْ تَرَكَ لُبْسَ ثَوْبٍ جَمَالٍ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ - قَالَ بِشْرٌ: أَحْسَبُهُ قَالَ: - تَوَاضَعًا؛ كَسَاهُ اللَّهُ حُلَّةً

(١) قلت: لا منافاة؛ فإن الجهالة نوعان: حالية وعينية، فإذا حمل قول أبي حاتم على الجهالة الحالية؛ زال الإشكال، وبها ترجمه الحافظ في «التقريب»، وبها ترجم لأبي هاشم أيضاً. وهو وهم منه؛ فإن هذا مجهول العين، لم يرو عنه غير أبي يسار هذا، ولذا قال الذهبي: «لا يعرف». فالأولى إغلال الحديث به. وهو متكرر كما قال الذهبي في ترجمة الأول. وبعد كتابة ما تقدم رأيت في حاشية مخطوطة الظاهرية ما نصه: «يزيد؛ مجهول الحال، يعني أنه لم يوثق، ولم يرد أنه مجهول العين. ابن حجر».

(٢) قال التاجي (٢/١٧٣): «هي بفتح الراء وكسر الجيم»، وهو في ذلك تابع للمؤلف في (٢٢- البر/٢)، وهو وهم مخالف لكتب اللغة ومنها «المعجم الوسيط». و«الهادي إلى لسان العرب».

(٣) كان الأصل: «ورواته ليس فيهم مجروح»، وعلى هامشه ما أثبتته أعلاه، وإنما أثرته لمطابقتها لمخطوطة الظاهرية.

الكَرَامَةُ».

رواه أبو داود في حديث، ولم يسمَّ ابنَ الصحابيِّ. ورواه البيهقي من طريق زيان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه بزيادة.

٣٠١٢ - ٢٠٧٤ - (٣) (حـ لغيره) وعن أبي أمامة بن ثعلبة الأنصاري - واسمه إياس رضي الله عنه - قال: ذَكَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يوماً عنده الدنيا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تَسْمَعُونَ، أَلَا تَسْمَعُونَ؟ إِنَّ الْبِدَاةَ مِنَ الْإِيمَانِ، إِنَّ الْبِدَاةَ مِنَ الْإِيمَانِ. يعني التَّحَلُّلُ».

رواه أبو داود وابن ماجه؛ كلاهما من رواية محمد بن إسحاق^(١)، وقد تكلم أبو عمر الترمذي في هذا الحديث^(٢).

(الْبِدَاةُ) بفتح الباء الموحدة وذالين معجمتين: هو التواضع في اللباس برثاءة الهيئة، وترك الزينة، والرضا بالدون من الثياب.

٣٠١٣ - ١٢٦١ - (١) (ضعيف) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْمُتَبَدِّلَ؛ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا لَيْسَ».

رواه البيهقي^(٣).

٣٠١٤ - ٢٠٧٥ - (٤) (صحيح) وعن أبي بردة رضي الله عنه قال: دخلتُ على عائشة رضي الله عنها، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا كِسَاءً مُكَبَّدًا مِنَ التِّي تُسَمُّونَهَا الْمَلْبَدَةَ؛ إِذَا رَأَوْا غُلِيظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ، وَأَقْسَمَتْ بِاللَّهِ لَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَيْنِ التَّوْبَتَيْنِ.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي أخصر منه.

(المَلْبَدُ): المَرْقَع، وقيل غير ذلك.

٣٠١٥ - ٢٠٧٦ - (٥) (صحيح) وروي عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: توفي رسولُ اللَّهِ ﷺ وإنَّ نَمْرَةً مِنْ صَوْفٍ^(٤) تَسْجَحُ لَهُ.

رواه البيهقي^(٥).

(١) قلت: محمد بن إسحاق ليس في طريق ابن ماجه، فتنبه.

(٢) قلت: كأنه يشير إلى الخلاف الذي وقع في إسناده الذي شرحته في «الصحيحة» (٣٤١)، لكن بينت أنه لا يضر في صحة الحديث، لرجاحة وجه من وجوه الاختلاف.

(٣) يعني في «الشعب» (٦١٧٦/١٥٦/٥)، وفيه انقطاع جهله المعلقون الثلاثة، وأعلوه بـ (ابن لهيعة)، وهو من رواية ابن وهب عنه! وهذا ديدنهم، لا يعرفون أن روايته عنه صحيحة، فقد ضعفوا بعض الأحاديث الصحيحة بجهلهم هذا. فانظر على سبيل المثال الهامش بعد الآتي. ولم يقف الحافظ العراقي على مخرج هذا الحديث فقال: «لم أجده له أصلاً! انظر «الضعيفة» (٢٣٢٤).

(٤) الأصل: «صور»، والنصوب من «شعب البيهقي» والمخطوطة، والحديث مخرج في «الصحيحة» (٢٦٨٧). و (النمرة) بفتح النون وكسر الميم: كساء فيه خطوط بيض وسود تلبسه الأعراب؛ كما في «المصباح».

(٥) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦١٦٥/١٥٤/٥) بسند صحيح، وأعله الجهلة بابن لهيعة، وقد رواه عنه عبدالله بن وهب، =

٣٠١٦ - ١٢٦٢ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ أَكَلَ خَضَنًا، وَلَيْسَ الصَّوْفُ، وَاخْتَدَى الْمُخْصُوفَ». قِيلَ لِلْحَسَنِ: مَا الْحَشَنُ؟ قَالَ: غَلِظُ الشَّعِيرِ، مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِفُّهُ إِلَّا بِجُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ.

رواه ابن ماجه، والحاكم واللفظ له؛ كلاهما من رواية يوسف بن أبي كثير، عن نوح بن ذكوان. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «يوسف لا يعرف، ونوح بن ذكوان قال أبو حاتم: ليس بشيء».

٣٠١٧ - ١٢٦٣ - (٣) (ضعيف جداً) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «كَانَ عَلَى مُوسَى يَوْمَ كَلَّمَهُ رَبُّهُ: كِسَاءُ صُوفٍ، وَجُبَّةُ صُوفٍ، وَكُمَّةُ صُوفٍ، وَسِرَاطِيلُ صُوفٍ، وَكَانَ نَعْلَاهُ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ مَيِّتٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب [لا نعرفه إلا من حديث حميد الأعرج، وهو ابن علي الكوفي، قال محمد [يعني البخاري]: منكر الحديث]»^(١)، والحاكم؛ كلاهما عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود. وقال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري». (قال الحافظ): «توهم الحاكم أن حميداً الأعرج هذا هو حميد بن قيس المكي، وإنما هو حميد بن علي»^(٢)، وقيل: ابن عمار؛ أحد المتروكين. والله أعلم.

(الكُمَّة) بضم الكاف وتشديد الميم: القلنسوة الصغيرة^(٣).

٣٠١٨ - ١٢٦٤ - (٤) (ضعيف موقوف) وعن أبي الأخوص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ يَسْتَحْبِبُونَ أَنْ يَلْبَسُوا الصُّوفَ، وَيَحْتَلِبُوا الْغَنَمَ، وَيَرْكَبُوا الْحُمُرَ. رواه الحاكم موقوفاً وقال: «صحيح على شرطهما»^(٤).

٣٠١٩ - ١٢٦٥ - (٥) (ضعيف) وروى ابن ماجه عن عبادة بن الصامت قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، ضَبَّةُ الْكَمَيْنِ، فَصَلَّى بِنَا فِيهَا، لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ غَيْرُهَا^(٥).

٣٠٢٠ - ١٢٦٦ - (٦) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِرَاءَةٌ مِنَ الْكِبَرِ: لِبَاسُ الصُّوفِ، وَمُجَالَسَةُ فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ»^(٦)، وَرُكُوبُ الْحِمَارِ، وَاعْتِقَالُ الْعَتَرِ أَوْ الْبَعِيرِ.

= وحديثه عنه صحيح عند العلماء، ثم تناقصوا فحسنوا له حديث عبد الله بن شداد الآتي [برقم ٣٠٣٢ - ٢٠٨٤ - (١٣)]، وهو من رواية ابن وهب أيضاً عنه!

(١) الأصل: «حسن غريب»، فصاحته من «الترمذي» (١٧٣٤) و «تحفة الأشراف» (٧/٦٤/٩٣٢٨)، والزيادة منه؛ وهي تؤكد أن لفظ: «حسن» مدرج من بعض النسخ لأنه مبين لها.

(٢) وكذا قال الذهبي، لكن نسبة الوهم فيه إلى الحاكم فيه نظر عندي؛ لأنه قد رواه مثل رواية الحاكم ابن مردويه كما ذكر ابن كثير. فالخطأ من غيره كما كنت بينته في «الضعيفة» (٤٠٨٢).

(٣) وهي في عرفنا (الطاقية). قاله الحافظ الناجي الحلبي.

(٤) قلت: فيه اختلاط السيبي؛ كما هو مبين في «التعليق الرغيب».

(٥) فيه ضعف وانقطاع، كما هو مبين هناك.

(٦) الأصل: (المسلمين). والتصويب من «البيهقي»، و «ضعيف الجامع» (٢٣٢٣) وغيرهما.

رواه البيهقي وغيره .

٣٠٢١ - ١٢٦٧ - (٧) (ضعيف مرسل) وعن الحسن: «أن رسول الله ﷺ كان يُصَلِّي في مُروطٍ نِسائه، وكانتُ أَكْسِيَّةً مِنْ صُوفٍ مِمَّا يُشْتَرَى بالسَّتَةِ والسَّبْعَةِ، وكُنْ نِسَاؤُهُ يَتَزَرَّنَ بِهَا.

رواه البيهقي وهو مرسل، وفي سننه لين .

٣٠٢٢ - ٢٠٧٧ - (٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ.

رواه مسلم وأبو داود والترمذي .

(المِرْطُ) بكسر الميم وسكون الراء: كساء يؤتزَر به؛ قال أبو عبيد: «وقد تكون من صوف ومن خز». و (مرحَّل) بفتح الحاء المهملة وتشديدها؛ أي: فيه صور رجال الجمال .

٣٠٢٣ - ٢٠٧٨ - (٧) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها أيضاً قالت: كانِ وِسَادُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَتَكَيُّ عَلَيْهِ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ لَيْفٌ.

٣٠٢٤ - ٢٠٧٩ - (٨) (صحيح) وعن عائشة قالت: إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمًا حَشْوُهُ لَيْفٌ.

رواهما^(١) مسلم وغيره .

٣٠٢٥ - ٢٠٨٠ - (٩) (حسن) وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال: اسْتَكْسَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَكَسَانِي خَبَشَتَيْنِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا أَكْسَى أَصْحَابِي .

رواه أبو داود والبيهقي؛ كلاهما من رواية إسماعيل بن عياش .

(الْخَبْشَةُ) بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء المثناة تحت بعدهما شين معجمة: هو ثوب يتخذ من مُشَاةِ الْكَتَّانِ^(٢) يغزل غزلاً غليظاً، وينسج نسجاً رقيقاً. وقوله: «وأنا أكسى أصحابي» يعني: أعظمهم وأعلاهم كسوة .

٣٠٢٦ - ٢٠٨١ - (١٠) (صحيح) وعن أبي بردة^(٣) قال: قال لي أبي: لو رأيتنا ونحنُ مَعَ نَبِيٍّ وَقَدْ أَصَابَتْنَا السَّمَاءُ، حَسِبْتُ أَنَّ رِيحَنَا رِيحُ الضَّأْنِ.

رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال: «حديث صحيح. و (معنى الحديث): أنه كان ثيابهم الصوف، وكان إذا أصابهم المطر يجيء من ثيابهم ريح الصوف» انتهى .

(١) وقع في طبعة الثلاثة: (رواه!) مع أنهم عزوا في التعليق الحديث الأول كالثاني لمسلم! ثم جهلوا أن الثاني منهما رواه البخاري أيضاً مع تنبيه الناجي عليه! وانظر «مختصر الشائل» (١٧٣/٢٨٢).

(٢) ما يتقطع من الكتان عند تخليصه وتريحه. «النهاية».

(٣) الأصل والمخطوطة: (ابن بريدة)، وهو خطأ لعله من بعض النسخ، فالحديث عند جميع من عزاه المصنف إليه على ما أثبتنا، وعند أحمد وغيره: «قال: قال أبو موسى: يا بني...».

١٠ - ١٢٦٨ - (٨) (منكر) ورواه الطبراني بإسناد صحيح أيضاً^(١) بنحوه، وزاد في آخره: «إنما لباسنا الصوف، وطعامنا الأسودان: التمر والماء».

٣٠٢٧ - ١٢٦٩ - (٩) (ضعيف) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: خرجت في غداة شائية جاثماً وقد أوبقني البرد، فأخذت ثوباً من صوف قد كان عندنا، ثم أدخلته في عنقي. وحزمته على صدري استدفئ به، والله ما كان في بيتي شيء أكل منه، ولو كان في بيت النبي ﷺ شيء لبكفني... فذكر الحديث^(٢) إلى أن قال: ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فجلست إليه في المسجد، وهو مع عصاية من أصحابه، فطلع علينا مصعب بن عمير في بردة له مزقوعة بفرزة، وكان أنعم غلام بمكة وأرفقه عيشاً، فلما رآه النبي ﷺ ذكر ما كان فيه من النعيم، ورأى حاله التي هو عليها، فذرفت عيناه فبكى، ثم قال رسول الله ﷺ: «أنتم اليوم خير أم إذا غدي على أحدكم بحفنة من خبز ولحم، وريح عليه بأخرى، وغدا في حلة وراح في أخرى، وسترتكم بيوتكم كما تستر الكعبة؟». قلنا: بل نحن يومئذ خير؛ تنفر للعبادة. قال: «بل أنتم اليوم خير»^(٣).

رواه أبو يعلى واللفظ له. ورواه الترمذي؛ إلا أنه قال: خرجت في يوم شات من بيت رسول الله ﷺ؛ وقد أخذت إهاباً معطوناً^(٤) فجويت وسطه، فأدخلته في عنقي، وشددت وسطي فحزمت به خوص النخل، وإنني لشديد الجوع، فذكر الحديث، ولم يذكر فيه قصة مصعب بن عمير، وذكر قصته في موضع آخر مفردة، وقال في كل منهما: «حديث حسن غريب». (قال الحافظ): «وفي إسناده وإسناد أبي يعلى رجل لم يسم».

(جويت) وسطه، بتشديد الواو؛ أي: خرقت في وسطه خرقاً كالجيب؛ وهو الطوق الذي يخرج الإنسان منه رأسه. و (الإهاب) بكسر الهمزة: هو الجلد، وقيل: ما لم يدبغ.

٣٠٢٨ - ١٢٧٠ - (١٠) (ضعيف) وعن عمر رضي الله عنه قال: نظر رسول الله ﷺ إلى مصعب بن عمير مقبلاً عليه إهاب^(٥) كبش قد تنطق به، فقال النبي ﷺ: «انظروا إلى هذا الذي نور الله قلبه، لقد رأيت بين أئمة بني يثرب ما يشبهه، ولقد رأيت عليه حلة شراها أو شريته بمئة درهم، فدعاه حب الله وحب رسوله إلى ما ترون».

رواه الطبراني^(٦) والبيهقي.

(١) قلت: إطلاق العزو إليه يوهم أنه رواه في «المعجم الكبير»، وإنما رواه في «الأوسط» (٢/ ٥٦٤/ ١٩٦٧) .. واقتصاره في العزو عليه يشعر أنه لم يروه أحد ممن التزم في كتابه إخراج الصحيح، وليس كذلك، فقد أخرجه الحاكم (٤/ ١٨٨)، لكن فيه من تكلم في حفظه وخالف الثقات في زيادته، فهي منكورة، كما بينته في الأصل.

(٢) قلت: سيأتي بتعامه في (٢٤- التوبة والزهد/ ٦).

(٣) هذا المقطع من: «أنتم اليوم...» إلى هنا صحيح لغيره، وسيأتي في (١٩- الطعام/ ٧) من «الصحيح»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٨٤).

(٤) (المعطون): المتن المتمرق الشعر، يقال: عطن الجلد، فهو عطن ومعطون: إذا مرق شعره وأنتن في الدباغ. كذا في «النهاية». ووقع في «الترمذي» (٢٤٧٥): (معطوباً)، وكذا في طبعة الثلاثة! وشرحوه بقولهم: «جلداً مدبوغاً وقيل غير مدبوغ»!!

(٥) هو الجلد، وقيل: إنما يقال للجلد (إهاب) قبل الدبغ، فأما بعده فلا. «نهاية». (قد تنطق به) أي: شدة بهجل في وسطه.

(٦) المراد به عند الإطلاق «المعجم الكبير» له، ولم أره في «مسند عمر» منه، ولا رأيت في «مجمع الزوائد» لا في «اللباس» ولا =

٣٠٢٩ - ٢٠٨٢ - (١١) (صحيح موقوف) وعن أنس قال: رأيتُ عمرَ رضي الله عنه - وهو يومئذ أمير المؤمنين - وقد رَفَعَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِرَوَّاقٍ ثَلَاثٍ، لَبَّدَ بِمَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ. رواه مالك.

٣٠٣٠ - ٢٠٨٣ - (١٢) (حسن صحيح) وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «كَمْ مِنْ أَشْبَعَتْ أَغْبَرَ ذِي طَمْرَيْنٍ لَا بُؤْيَةَ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ، مِنْهُمْ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». (قال الحافظ): «ويأتي في [٢٤- الزهد/ ٥] «باب الفقر» أحاديث من هذا النوع وغيره إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

٣٠٣١ - ١٢٧١ - (١١) (ضعيف جداً) ورُوي عن الشَّفاء بنت عبد الله رضي الله عنها قالت: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ فَيَجْعَلُ يَمْتَدِّرُ إِلَيَّ؛ وَأَنَا الْوُمَةُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَخَرَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى ابْنَتِي وَهِيَ نَحْتُ شُرْحَبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ، فَوَجَدْتُ شُرْحَبِيلَ فِي الْبَيْتِ؛ فَقُلْتُ: قَدْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَأَنْتَ فِي الْبَيْتِ؛ وَجَعَلْتُ الْوُمَةَ. فقال: يَا خَالَةَ! لَا تَلُومِينِي، فَإِنَّهُ كَانَ لِي ثَوْبٌ فَاسْتَعَارَهُ النَّبِيُّ ﷺ! فَقُلْتُ: بَأَيِّ وَأُمِّي؛ كُنْتُ الْوُمَةَ مِنْذُ الْيَوْمِ وَهَذِهِ حَالُهُ وَأَنَا لَا أَشْعُرُ! فَقَالَ شُرْحَبِيلُ: مَا كَانَ إِلَّا دِرْعاً رَفَعْنَاهُ. رواه الطبراني والبيهقي.

٣٠٣٢ - ٢٠٨٤ - (١٣) (صحيح) وعن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: رأيتُ عثمانَ بْنَ عفَّانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ عَلَيْهِ إِزَارٌ عَذْبِي غَلِيظٌ، ثَمَنُهُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ أَوْ خَمْسَةٌ، وَزِيْطَةٌ كَوْفِيَّةٌ مُمَشَّقَةٌ، ضَرْبُ اللَّحْمِ^(١)، طَوِيلُ اللَّحْيَةِ، حَسَنُ الْوَجْهِ. رواه الطبراني بإسناد حسن، والبيهقي^(٢).

(عَدَنِي) بفتح العين والدال المهملتين: منسوب إلى (عدن). (الزِيْطَةُ) بفتح الراء وسكون الياء المشناة تبحث: كل ملاءة تكون قطعة واحدة ونسجاً واحداً ليس لها لفقان^(٣). (وَضَرْبُ اللَّحْمِ) بفتح الضاد المعجمة وسكون الراء: خفيفه. و (مُمَشَّقَةٌ) أي: مصبوغة بـ (المشق) بكسر الميم: وهو المَغْرَةُ^(٤). ٣٠٣٣ - ١٢٧٢ - (١٢) (ضعيف جداً موقوف) وروي عن جابر رضي الله عنه قال: حَضَرْنَا عُرْسَ عَلِيٍّ

= في «الزهد». ثم رجعت إلى المخطوطة، فوجدت مكان (الطبراني) بياضاً، فشعرت أن (الطبراني) ملحق من بعض النسخ، والأولى أن يوضع فيه أبو نعيم؛ فإنه رواه في «الحلية». ثم إن في سنده ضعفاً وجهالة؛ وبيانه في «الضعيفة» (٥١٩٥). وأما الجهلة الثلاثة فقالوا: «حسن!» هكذا خبط عشواء!

(١) هو الخفيف اللحم الممشوق المستدق. «نهاية».

(٢) كذا قال! ولو عكس كان أولى؛ لأن في إسنادهما ابن لهيعة، وهو سيء الحفظ، لكنه عند البيهقي في «الشعب» (٢/ ٣٣٠) من رواية عبد الله بن وهب عنه، وهي صحيحة عند العلماء، كما تقدم مني [في التعليق على رقم (٣٠١٥) - ٢٠٧٦ - (٢٢٥)] رداً على الجهلة الذين ضعفوا حديثه هناك وحسنوه هنا، تقليداً منهم للهيثمي مع أنه عنده من غير طريق ابن وهب!!

(٣) وفي «المصباح»: «ليست لفقين، أي: قطعتين، والجمع (رباط) مثل كلبة وكلاب».

(٤) وهو الطين الأحمر كانوا يصبغون به الثياب.

وفاطمة رضي الله عنهما، فما رأينا عرساً كان أحسن منه، حشونا الفراش - يعني الليف - وأتينا بتمر وزبيب فاكلنا، وكان فراشها ليلة عرسها إهاب كبش.
رواه البزار^(١).

٣٠٣٤ - ٢٠٨٥ - (١٤) (صحيح موقوف) وعن محمد بن سيرين قال: كنا عند أبي هريرة رضي الله عنه وعليه ثوبان ممشقان من كتان، فمخط في أحدهما ثم قال: يَخْ يَخْ، يَمْتَخُطُ أبو هريرة في الكتان! لقد رأيتني وإنني لأخبر فيما بين منبر رسول الله ﷺ وحجرة عائشة من الجوع مغشياً عليّ، فيجيء الجاني، فيضع رجله على عُنْقِي يرى أن بي الجنون؟ وما هو إلا الجوع.
رواه البخاري، والترمذي وصححه.

٣٠٣٥ - ٢٠٨٦ - (١٥) (صحيح موقوف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لقد رأيت سبعين من أهل الصفة، ما منهم رجل عليه رداء، إمّا إزار وإمّا كساء قد ربطوا في أخناقهم، فمنها ما يبلغ نصف الساقين، ومنها ما يبلغ الكعبين، فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته.
رواه البخاري.

٣٠٣٦ - ١٢٧٣ - (١٣) (ضعيف جداً) وروي عن ثوبان رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! ما يكفيني من الدنيا؟ قال: «ما سدّ جوعتك، ووارى عورتك، وإن كان لك بيت يظلك فذاك، وإن كان لك دابة فيخ يَخْ».
رواه الطبراني^(٢).

٣٠٣٧ - ١٢٧٤ - (١٤) (ضعيف) وعن أبي يعفور^(٣) قال: سمعت ابن عمر وسأله رجل: ما البس من الثياب؟ قال: ما لا يزدريك فيه الشفهاء، ولا يعيبك به الحكماء. قال: ما هو؟ قال: ما بين الخمسة دراهم إلى العشرين درهماً.

رواه الطبراني ورجاله رجال «الصحيح»^(٤).

٣٠٣٨ - ١٢٧٥ - (١٥) (ضعيف جداً) وروي عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «ما من

(١) وقال: «لا نعلم رواه هكذا إلا عبدالله، ولم يكن بالحافظ، ولم يتابع عليه، وعده أحاديث يتضد بها». وعبدالله هو ابن ميمون القداح ضعيف جداً؛ كما في «التقريب»، ووقف في «كشف الأستار» (١٤٠٨) في كلام البزار: «عمر»، فلم يتبته الشيخ الأعظمي أنه تحرف من «عبدالله»!

(٢) أوهم بإطلاق العزو بأنه في «الكبير» وليس كذلك؛ فإنما رواه في «المعجم الأوسط»؛ فانظر «الضعيفة» (٥٣٥١).

(٣) الأصل: (أبي يعقوب)، وهو تصحيف، والتصويب من «المعجم الكبير» (٢/١٨٨/٣٢) والمخطوطة. [وفي الطبعة السابقة: «ابن عمرو سأله»!] والصواب ما أثبتته، وكذا في «المعجم الكبير» (١٢/٢٦٢/١٣٠٥) و«المجمع» (١٣٥/٥). وفي الطبعة المنبرية (٢/١١١/٢٨): «ابن عمر سأله». [ش].

(٤) قلت: نعم، ولكن ذلك لا يستلزم لبوت الخبر؛ لأن ابن أبي يعفور هذا واسمه (يونس) مختلف فيه؛ وقد ضعفه أحمد وغيره، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطئ كثيراً». فمثله بالكاد أن يكون حديثه حسناً.

أَحَدٍ يَلْبَسُ ثَوْباً لِيَاهِي بِهِ وَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهِ؛ [إِلَّا] لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ؛ حَتَّى يَنْزِعَهُ مِنْ نَزْعِهِ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ (١).

٣٠٣٩ - ١٢٧٦ - (١٦) (ضعيف) وَعَنْ ضَمْرَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ حُلَّتَانِ مِنْ حُلِّي الْيَمَنِ؛ فَقَالَ: «يَا ضَمْرَةُ! أَتَرَى ثَوْبِيكَ هَذِينَ مُذْخِلِيكَ الْجَنَّةَ؟». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَكِنَّ اسْتَغْفِرْتَ لِي لَا أَفْعُدُ حَتَّى أَنْزِعَهُمَا عَنِّي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لَضَمْرَةَ». فَانْطَلَقَ سَرِيعاً حَتَّى نَزَعَهُمَا عَنْهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَوَاهُ ثِقَاتٌ؛ إِلَّا بَقِيَّةً (٢).

٣٠٤٠ - ٢٠٨٧ - (١٦) (ح لغيره) وَرَوَى عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ غَدُّوا بِالنِّعَمِ؛ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ». رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «كِتَابِ ذَمِّ الْغِيَةِ» وَغَيْرِهِ.

٣٠٤١ - ٢٠٨٨ - (١٧) (ح لغيره) وَرَوَى عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيَكُونُ رَجَالٌ مِنْ أُمَّتِي يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ، وَيَشْرَبُونَ أَلْوَانَ الشَّرَابِ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ، فَأُولَئِكَ شَرَارُ أُمَّتِي». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» وَ«الْأَوْسَطِ».

٣٠٤٢ - ٢٠٨٩ - (١٨) (ح لغيره) وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَرْفَعُهُ قَالَ: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةٍ؛ أَلْبَسَهُ اللَّهُ إِثْبَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أُلْهَبَ فِيهِ النَّارَ، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ». ذَكَرَهُ رَزِينٌ فِي «جَامِعِهِ»، وَلَمْ أَرَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَصُولِ الَّتِي جَمَعَهَا (٣).

(حسن) إِنَّمَا رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةٍ فِي الدُّنْيَا؛ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أُلْهَبَ فِيهِ نَارًا». رَوَاهُ أَيْضاً أَخْصَرُ مِنْهُ.

٣٠٤٣ - ١٢٧٧ - (١٧) (ضعيف) وَرَوَى أَيْضاً عَنْ عَثْمَانَ بْنِ جَهْمٍ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةٍ؛ أَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى يَضْمَعَ مَتَى وَضَعَهُ».

٨ - (التَّوَعُّبُ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى الْفَقِيرِ بِمَا يَلْبَسُهُ كَالثَّوْبِ وَنَحْوِهِ)

٣٠٤٤ - ١٢٧٨ - (١) (ضعيف) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا؛ إِلَّا كَانَ فِي حِفْظِ اللَّهِ تَعَالَى مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْ خِرْقَةٍ».

(١) انظر «الضعيفة» (٥٣٥٢).
(٢) يعني أنه مدلس، وقد عنعنه، ثم إن فيه انقطاعاً بين ضمرة والراوي عنه يحيى بن جابر؛ فإنه لم يرو عن أحد من الصحابة، وإنما روايته عن التابعين، مات سنة (١٢٦).

(٣) قلت: قد أخرجه أبو داود في «اللباس» مرفوعاً بإسنادين حسنين عن ابن عمر مرفوعاً، لفظ الأول مثل لفظ ابن ماجه الآتي. والآخر: «من تشبه بقوم فهو منهم». وهما مخرجان في «جلباب المرأة» (ص ١٤٨ و ٢٠٤)، وعند ابن ماجه في رواية: «ثم أُلْهَبَ فِيهِ نَارًا»، ولم يتنبه الحافظ التاجي إلا للرواية الأخرى، فنفى أن يكون عنده!

رواه الترمذي والحاكم؛ كلاهما من رواية خالد بن طهمان.

ولفظ الحاكم: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا؛ لَمْ يَزَلْ فِي سِتْرِ اللَّهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْهُ خَيْطٌ أَوْ سِلْكٌ».

قال الترمذي: «حديث حسن غريب»، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(١).

٣٠٤٥ - ١٢٧٩ - (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِذَا مُسْلِمٌ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا عَلَى عُرْيٍ؛ كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ خَضِرِ الْجَنَّةِ، وَإِذَا مُسْلِمٌ أَطْعَمَ مُسْلِمًا مِنْ جَوْعٍ؛ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ، وَإِذَا مُسْلِمٌ سَقَى مُسْلِمًا عَلَى ظَمَأٍ؛ سَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ».

رواه أبو داود من رواية أبي خالد يزيد بن عبد الرحمن الدالاني، وحديثه حسن^(٢)، والترمذي بتقديم وتأخير، وتقدم لفظه في «إطعام الطعام» [٨-الصدقات/١٧]، وقال: «حديث غريب، وقد روي موقوفاً على أبي سعيد، وهو أصح وأشبه».

٠ - ١٢٨٠ - (٣) (ضعيف موقوف) (قال الحافظ): ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب «اصطناع المعروف» عن ابن مسعود موقوفاً عليه قال: يُخَشِّرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُخْرَى مَا كَانُوا قَطُّ، وَأَجْوَعُ مَا كَانُوا قَطُّ، وَأَظْمَأُ مَا كَانُوا قَطُّ، وَأَنْصَبُ مَا كَانُوا قَطُّ، فَمَنْ كَسَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ كَسَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ أَطْعَمَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ أَطْعَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ سَقَى لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ سَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ عَمِلَ لِلَّهِ؛ أَغْنَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ عَفَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ أَعْفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. [مضى هناك].

(أنصب) أي: أتعب. (قال الحافظ): .

(ضعيف) وتقدم حديث أبي أمامة في «باب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً» [هنا/٣-باب]، وفيه: قال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبًا - أَحْسَبُهُ قَالَ: جديداً - فَقَالَ حِينَ يَبْلُغُ تَرْقُوتَهُ مِثْلَ ذَلِكَ^(٣)، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى ثَوْبِهِ الْخَلْقَ فَكَسَاهُ مِسْكِينًا؛ لَمْ يَزَلْ فِي جِوَارِ اللَّهِ، وَفِي ذِمَّةِ اللَّهِ، وَفِي كَتَفِ اللَّهِ، حَيًّا وَمَيِّتًا، حَيًّا وَمَيِّتًا، مَا بَقِيَ مِنَ الثَّوْبِ سِلْكٌ».

٣٠٤٦ - ٢٠٩٠ - (١) (حسن) وروي عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِدْخَالُ السُّزُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ؛ كَسَوْتَ عَوْرَتَهُ، وَأَشْبَعْتَ جَوْعَتَهُ، أَوْ قَضَيْتَ لَهُ حَاجَةً».

رواه الطبراني^(٤).

٩ = (الترغيب في إيقاء الشيب وكرهاته نتفه)

٣٠٤٧ - ٢٠٩١ - (١) (ص لغيره) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا

(١) قلت: تعبه الذهبي بقوله (١٩٦/٤): «قلت: خالد ضعيف». وقال الحافظ: «اختلط».

(٢) كذا قال وفيه كلام كثير، لخصه الحافظ بقوله في «التقريب»: «صدوق يخطئ كثيراً، وكان بدلس».

(٣) يعني مثل صيغة الحمد المذكورة في رواية هناك قبل هذه.

(٤) له شواهد يقوى بها خروجه من أجلها في «الصحيحة» (١٤٩٤).

تَنْتَفُوا الشَّيْبَ؛ فَإِنَّهُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشِيبُ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ نَوْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» - وفي رواية: «كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ».

(حسن) رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن»، ولفظه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ، وَقَالَ: إِنَّهُ نَوْرُ الْمُسْلِمِ».

ورواه النسائي وابن ماجه.

٣٠٤٨ - ٢٠٩٢ - (٢) (حسن) وعن فضالة بن عُبيد رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ؛ كَانَتْ لَهُ نَوْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَ ذَلِكَ: فَإِنْ رَجُلًا يَنْتَفُونَ الشَّيْبَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَاءَ فَلْيَنْتَفِ نَوْرُهُ».

رواه البزار، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط» من رواية ابن لهيعة^(١)، وبقيته إسناده ثقات.

٣٠٤٩ - ٢٠٩٣ - (٣) (صحيح) وعن عمرو بن عَبَسَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ؛ كَانَتْ لَهُ نَوْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه النسائي في حديث، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»^(٢).

٣٠٥٠ - ٢٠٩٤ - (٤) (صحيح) وعن عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ كَانَتْ لَهُ نَوْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٣).

٣٠٥١ - ٢٠٩٥ - (٥) (صحيح) وعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: كَانَ يُكْرَهُ أَنْ يَنْتَفَ الرَّجُلُ الشَّعْرَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ.

رواه مسلم.

٣٠٥٢ - ٢٠٩٦ - (٦) (حسن صحيح) وعن أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَنْتَفُوا الشَّيْبَ؛ فَإِنَّهُ نَوْرٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ شَابَ شَيْبَةً؛ كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٠- (الترهيب من خضب اللحية بالسواد)

٣٠٥٣ - ٢٠٩٧ - (١) (صحيح) عن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالسَّوَادِ؛ كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ، لَا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «رووه كلهم من رواية عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الكريم، فذهب بعضهم إلى أن عبد الكريم

(١) قلت: لا وجه لإعلاله به، وإن تبعه الهيثمي وقال هنا: «وحدثه حسن، وفيه ضعف»، لأنه قد توبع عند الطبراني وغيره، وفي العزو المذكور أوهام أخرى لا مجال لبيانها، ومحلها «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٢٤٤ و ٣٣٧١).

(٢) قلت: فاته ابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٤٧٨ - موارد الظمان).

(٣) قلت: والطبراني في «الكبير»، وهو مخرج في «الصحيحه» (١٢٤٤).

هذا هو ابن المخارق، وضعف الحديث بسببه، والصواب أنه عبد الكريم بن مالك الجزري، وهو ثقة احتج به الشيخان وغيرهما. والله أعلم^(١).

١١- (ترهيب الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفجرة)

٣٠٥٤ - ٢٠٩٨ - (١) (صحيح) عن أسماء رضي الله عنها: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ ابْنَتِي أَصَابَتْهَا الْحَصْبَةُ فْتَمَرَّقَ شَعْرُهَا، وَإِنِّي زَوَّجْتُهَا؛ أَفَاصِلُ فِيهِ؟ فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُوصُولَةَ».

وفي رواية: قالت أسماء: لعن النبي ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُوصُولَةَ.

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه.

٣٠٥٥ - ٢٠٩٩ - (٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُوصُولَةَ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٣٠٥٦ - ٢١٠٠ - (٣) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أَنَّهُ قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمَتَمَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، وَالْمَغْيِرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ. فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فِي ذَلِكَ: فَقَالَ: وما لي لا ألعن من لعنته رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله؟ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُم عَنْهُ فَانْتَهُوا».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(المتفجرة): هي التي تفلج أسنانها بالمبرد ونحوه للتحسين.

٣٠٥٧ - ٢١٠١ - (٤) (حسن صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لُعِنَتِ الْوَاصِلَةُ وَالْمُوصُولَةُ، وَالنَامِصَةُ وَالْمُتَنَمِّصَةُ، وَالْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ.

رواه أبو داود وغيره.

(الواصلَة): التي تصل الشعر بشعر النساء. و (المستوصلة): المعمول بها ذلك^(٢). و (النامصة): التي تنقش الحاجب^(٣) حتى ترقه.. كذا قال أبو داود. وقال الخطابي: «هو من النمص، وهو نشف الشعر عن

(١) وهذا هو الصواب، وإليه ذهب جمع من الحفاظ، كما ذكره الحافظ ابن حجر في رسالته التي كنت حَقَّقْتُهَا ونَشَرْتُهَا في آخر «المشكاة» (ص ٣٠٩)، ومما يؤيد ذلك أنه وقع التصريح بأنه الجزري في بعض الروايات، منها رواية أبي داود في بعض النسخ، منها نسخة «عَوْن المعبود»، وإن شئت المزيد فعليك بكتابي «غَايَةُ المرام في تخريج الحلال والحرام»، وهو مطبوع.

(٢) كذا قال وليس بدقيق. قال الناجي: «إنما المفعول بها (مفعولة) فَإِنَّ طَلَبْتَ فَعَلَ ذَلِكَ فَهِيَ (مستفلة)، وكذا (منفلة) ك (المتنمصة)، وهذا واضح لا يخفى». قلت: وهذه الأوهام كلها وقعت في «الانتقاء» المنسوب لابن حجر، ولم ينتبه لذلك محققه الأعظمي، مع تفسيره لها في «الفتح» بما لا غبار عليه.

(٣) قلت: ذكر الحاجب والوجه ليس من باب القيد والحصر، فَإِنَّ (النمص) أعم من ذلك لغة، ومثله يقال في اليد والوجه في الوشم، ويؤيده عموم قوله: «المغيرات لخلق الله للحسن»، فنتبه، ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله.

الوجه»^(١). و (المتنمصة): المعمول بها ذلك. و (الواشمة): التي تفرز اليد والوجه بالإبر ثم تحشو^(٢) ذلك المكان بكحل أو مداد. و (المستوشمة): المعمول بها ذلك.

٣٠٥٨ - ٢١٠٢ - (٥) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ جَارِيَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ، وَأَنَّهَا مَرِضَتْ فَتَمَعَّطَ شَعْرُهَا، فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهَا، فَسَالُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ». وفي رواية: أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ زَوَّجَتْ ابْنَتَهَا، فَتَمَعَّطَ شَعْرُ رَأْسِهَا، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ وَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجَهَا أَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ فِي شَعْرِهَا. فَقَالَ: «لَا؛ إِنَّهُ قَدْ لَعِنَ الْمُصَوِّلاتُ». رواه البخاري ومسلم.

٣٠٥٩ - ٢١٠٣ - (٦) (صحيح) وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف: أَنَّهُ سَمِعَ معاويةَ عَامَ حَجِّ، فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَتَنَاوَلَ قُصَّةً مِنْ شَعْرِ كَانَتْ فِي يَدِ حَرَسِيٍّ فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ! أَبْنِ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ^(٣) وَيَقُولُ: «إِنَّمَا هَلَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ^(٤) نِسَاؤُهُمْ». رواه مالك، والبخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي.

(صحيح) وفي رواية للبخاري ومسلم عن ابن المسيب قال: قَدِمَ معاويةُ المدينة، فخطبنا، وأَخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعْرِ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا يَفْعَلُهُ إِلَّا الْيَهُودَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَّغَهُ، فَسَمَّاهُ (الرُّوْرَ). (صحيح) وفي أخرى للبخاري ومسلم: أَنَّ معاويةَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: إِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ زِيَّ سَوْءٍ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الرُّوْرِ. قَالَ: وَجَاءَ رَجُلٌ بِعَصَا عَلَى رَأْسِهَا خِرْقَةٌ فَقَالَ معاويةُ: أَلَا هَذَا الرُّوْرُ. قَالَ قتادة: يعني ما يكثر به النساءُ أشعارهنَّ مِنَ الْخِرْقِ^(٥).

٣٠٦٠ - (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بِقُصَّةٍ، فَقَالَ: «إِنَّ نِسَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُنَّ يَجْعَلْنَ هَذَا فِي رُؤُوسِهِنَّ، فَلَعَنَّ وَحُرِّمَ عَلَيْهِنَّ الْمَسَاجِدَ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» من رواية ابن لهيعة، وبقيته إسناده ثقات^(٦).

١٢- (الترغيب في الكحل بالإتمد للرجال والنساء)

٣٠٦١ - ٢١٠٤ - (١) (صغيره) عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اكْتَحِلُوا بِالْإِئْمِدِ؛ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنَبِّتُ الشَّعْرَ».

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) الأصل: (تحشي)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتنا.

(٣) الأصل في الموضع الأول: (هذا). وفي الآخر: (ها)، والتصحيح من «الصحيحين».

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) قلت. قول قتادة هذا في الأصل مقدم على قوله: «وجاء رجل...»، فصحت من «مسلم» (١٦٨/٦)، وكذلك رواه أحمد

(٩٣/٤). أما عزوه هذه الرواية إلى البخاري، فخطأ بلا شك كما قال الناجي (٢/١٧٤).

(٦) سقط هذا الحديث من الطبعة السابقة. وفي «التعليق الرغيب»: ضعيف، وفيه إحالة على «السلسلة الضعيفة» (رقم ٦٧٦٥ [ش]).

١٢٨١- (١) (ضعيف) وَرَعَمَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ لَهُ مِكْحَلَةٌ يَكْتَحِلُ مِنْهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةً فِي هَذِهِ وَثَلَاثَةً فِي هَذِهِ».

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن».

(صحيح) والنسائي، وابن حبان في «صحيحه» في حديث، ولفظهما: قال: «إِنَّ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الْإِنْمِدُ، إِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ».

٣٠٦٢ - ٢١٠٥ - (٢) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ أَكْحَالِكُمُ الْإِنْمِدُ، يُنْبِتُ الشَّعْرَ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ».

رواه البزار^(١)، ورواه رواية الصحيح.

٣٠٦٣ - ٢١٠٦ - (٣) (حسن صحيح) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْإِنْمِدِ؛ فَإِنَّهُ مَنبَتَةٌ لِلشَّعْرِ، مَذْهَبَةٌ لِلْقَدَى، مَصْفَاةٌ لِلْبَصَرِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

١٩- كتاب الطعام وغيره

١- (الترغيب في التسمية على الطعام، والترهيب من تركها)

٣٠٦٤ - ٢١٠٧ - (١) (ص لغيره) عن عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ بِلَقْمَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَمَى لَكِفَاكُمُ».

رواه أبو داود^(٢) والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، وزاد: «فَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا؛ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ».

وهذه الزيادة عند أبي داود وابن ماجه مفردة.

٣٠٦٥ - ١٢٨٢ - (١) (موضوع) ورؤي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَجِدَ الشَّيْطَانُ عِنْدَهُ طَعَامًا وَلَا مَقِيلًا وَلَا مَبِيتًا؛ فَلْيُسَلِّمْ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، وَلْيُسَمِّ عَلَى طَعَامِهِ».

رواه الطبراني. [مضى ١٤- الذكر/ ١٥].

٣٠٦٦ - ٢١٠٨ - (٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ

(١) قلت: وكذا قال الهيثمي، وفاتهما قول البزار عقبه (٣٠٣١): «محمد بن المنكدر لم يسمع من أبي هريرة»، وكذا قال غيره، فهو منقطع، وغفل عنه الثلاثة كعادتهم وحسنه! شغلهم عنه شهوة النقد والتظاهر بالتحقيق ولو بجهد غيرهم، والتشيع بما لم يعطوا، وقالوا: «حسن... قال البزار: هذا رواه زياد. قلنا (١): لكن ليس في الإسناد من يسمى زياداً». قلت: وهذا الاستدراك سرقوه من الشيخ الأعظمي، فهو قوله في تعليقه على «كشف الاستار» (٣/ ٣٩٢)، والخديث إنما هو صحيح لغيره كما رمزنا.

(٢) ذكر أبي داود وهم بئهِ عليه التاجي. ومع ذلك عزاه المعلقون إليه برقم (٣٧٦٧)، فخلطوا وأوهموا، لأنَّ الرقم المذكور إنما هو عنده للزيادة الآتية، فقد رواها مفردة كما سيذكر المؤلف، وأما عطف المؤلف عليه ابن ماجه فمن أوهامه الكثيرة، فإنما هي عنده تمام الحديث بلفظ ابن حبان!

بَيْتُهُ فَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ. وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه^(١).

٣٠٦٧ - ١٢٨٣ - (٢) (ضعيف) وعن أمية بن مخشي - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ، فَلَمْ يُسَمِّ اللَّهَ حَتَّى كَانَ فِي آخِرِ طَعَامِهِ، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ حَتَّى سَمَى، فَمَا بَقِيَ فِي بَطْنِهِ شَيْءٌ إِلَّا قَاءَهُ».

رواه أبو داود والنسائي والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

(مَخْشِي) يَفْتَحُ الْمِيمَ وَسُكُونُ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ بَعْدَهُمَا شَيْنٌ مَعْجَمَةٌ مَكْسُورَةٌ وَيَاءٌ: قَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: «لَمْ يَسْنِدْ أُمِيَّةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ. وَكَذَا قَالَ أَبُو عَمْرِو النَّمِرِيُّ وَغَيْرُهُ».

٣٠٦٨ - ٢١٠٩ - (٣) (صحيح) وعن حذيفة - هو ابن اليمان - رضي الله عنه قال: كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا لَمْ يَضَعْ أَحَدُنَا يَدَهُ حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا حَضَرْنَا مَعَهُ طَعَامًا، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ، فَذَهَبَ لِيَضَعَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ؛ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ. ثُمَّ جَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّمَا تُدْفَعُ، فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ؛ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهَا وَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ الَّذِي لَمْ يَذْكُرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذَا الْأَعْرَابِيِّ يَسْتَحِلُّ بِهِ؛ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، وَجَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ يَسْتَحِلُّ بِهَا؛ فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ يَدَهُ لَفِي يَدَيَّ مَعَ أَيَّدِيهِمَا».

رواه مسلم والنسائي وأبو داود^(٣).

قال الحافظ: «وَيَأْتِي ذِكْرُ التَّسْمِيَةِ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي [١٠-بَاب] (الْحَمْدُ بَعْدَ الْأَكْلِ)».

٢- (الترهيب من استعمال أواني الذهب والفضة، وتحريمه على الرجال والنساء)

٣٠٦٩ - ٢١١٠ - (١) (صحيح) عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِي يَشْرَبُ فِي آتِيَةِ الْفِضَّةِ؛ إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارُ جَهَنَّمَ».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ فِي آتِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ؛ إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارُ جَهَنَّمَ».

(١) قلت: وأحمد أيضاً (٣/٣٤٦ و٣٨٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٩٦)، وهو عند النسائي في «الكبرى» (ق ٥٩/٢).

(٢) قلت: كلا؛ فإن فيه (المثنى بن عبد الرحمن)، قال ابن المديني: «مجهول، لم يرو عنه غير جابر بن صبح». وتبعه الذهبي. وهو عند النسائي في «الكبرى» (الوليمة ق ٥٩/٢).

(٣) قلت: والسياق لأبي داود (٣٧٦٦)، وكذا النسائي (٢٧٣-العمل) بنحوه، وهو عند مسلم (١٠٧/٦-١٠٨) بتقديم قصة الجارية على قصة الأعرابي.

وفي رواية أخرى له: «مَنْ شَرِبَ فِي إِنْاءٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ؛ فَإِنَّمَا يُجْرَجِرُ^(١)» في بطنه ناراً مِنْ جَهَنَّمَ.
 ٣٠٧٠ - ٢١١١ - (٢) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تلبسوا الحرير ولا الديباج، ولا تنسروا في آنية الذهب والفضة، ولا تأكلوا في صحافها، فإنها لهم في الدنيا، ولكم في الآخرة».

رواه البخاري ومسلم.

٣٠٧١ - ٢١١٢ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ لَبَسَ الحريرَ في الدنيا لَمْ يَلْبَسْهُ في الآخرة، وَمَنْ شَرِبَ الخمرَ في الدنيا لَمْ يَشْرِبْهُ في الآخرة، وَمَنْ شَرِبَ في آنية الذهب والفضة لَمْ يَشْرِبْ بها في الآخرة، - ثم قال: - لباسُ أهل الجنة، وشرابُ أهل الجنة، وآنيةُ أهل الجنة».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١٨ - اللباس / ٥].

٣٠٧٢ - ١٢٨٤ - (١) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَبَسَ الحريرَ وشَرِبَ في آنية^(٢) الفضة؛ فَلَيْسَ مِنَّا [ومن حَبَّبَ امرأةً على زوجها أو عَبْدًا على مواليه فَلَيْسَ مِنَّا]^(٣)».

رواه الطبراني، ورواته ثقات إلا عبد الله بن مسلم أبا طيبة.

٣ - (الترهيب من الأكل والشرب بالشمال، وما جاء في

النهي عن النفخ في الإناء والشرب من في السقاء ومن ثلثة القدح)

٣٠٧٣ - ٢١١٣ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَأْكُلَنَّ أحدُكم بِشماله، ولا يَشْرَبَنَّ بها، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشماله ويشربُ بها». قال: وكان نافعٌ يزيدُ فيها: «ولا يأخذُ بها، ولا يُعْطى بها».

رواه مسلم^(٤)، والترمذي بدون الزيادة. ورواه مالك وأبو داود بنحوه.

٣٠٧٤ - ٢١١٤ - (٢) (صحيحه) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «لِأَكُلِ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ، وَلِيَشْرَبَ بِيَمِينِهِ، وَلِيَأْخُذَ بِيَمِينِهِ، وَلِيُعْطَ بِيَمِينِهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشماله، ويشربُ بِشماله، ويُعْطى بِشماله، ويأخذُ بِشماله».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح^(٥).

٣٠٧٥ - ٢١١٥ - (٣) (حسن) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن النبي ﷺ نَهَى عَنِ النَّفْخِ فِي

(١) أي: الشارب؛ أي: يلقيها في بطنه بجرع متتابع تسمع له جرجرة، وهي الصوت لتردده في حلقه. أفاده الناجي عن النووي.

(٢) ليس في «الطبراني» ولا في «المجمع» لفظة (الآنية).

(٣) محل النقط جملة ثابتة في أحاديث أخرى؛ تقدم بعضها في «الصحيح» (١٧ - النكاح / ١٠) مع الإشارة من المؤلف إلى هذا الحديث.

[قلنا: جعلنا محل النقط ما بين المعقوفين؛ نقلناه من الأصل]. [ش].

(٤) قلت: وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٨٩).

(٥) فيه نظر بيته في الأصل، لكن له طرق أخرى وشواهد خرجت بعضها في «الصحيحة» (١٢٣٦).

الشَّرَابِ. فقال رجلٌ: القَذَاةُ أَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ؟ فقال: «أَهْرِفْهَا». قال: فَإِنِّي لَا أُرَوِّى مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ؟ قال: «فَابْنِ الْقَدَحَ إِذَا عَنَّ فِيكَ [ثُمَّ تَنْفَسْ]»^(١).

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٣٠٧٦ - ٢١١٦ - (٤) (صـ لغيره) وعنه قال: نهى رسولُ الله ﷺ عن الشربِ من ثُلُمَةِ الْقَدَحِ^(٢)، وأن يُنْفَخَ فِي الشَّرَابِ.

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية قرة بن عبد الرحمن بن خيثوم المصري المَعَاوِي.

٣٠٧٧ - ٢١١٧ - (٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُنْفَسَ فِي الْإِنَاءِ، وَيُنْفَخَ فِيهِ.

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

وابن حبان في «صحيحه» ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُشْرَبَ الرَّجُلُ مِنْ فِي السَّقَاءِ، وَأَنْ يُنْفَسَ فِي الْإِنَاءِ.

١ - ٢١١٨ - (٦) (صحيح) (قال الحافظ): «وروى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي النهي عن التنفس في الإناء من حديث أبي قتادة».

٣٠٧٨ - ٢١١٩ - (٧) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُنْفَسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا. ويقول: «هُوَ أَمْرٌ وَأَزْوَى».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٣٠٧٩ - وروى أيضاً عن ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُنْفَسُ [فِي الْإِنَاءِ] ثَلَاثًا، وقال: «هَذَا [حديث حسن] صحيح»^(٣). (قال الحافظ) عبد العظيم: «وهذا محمول على أنه كان يبين القدح عن فيه كل مرة» ثم يتنفس كما جاء في حديث أبي سعيد المتقدم، لا أنه كان يتنفس في الإناء».

٣٠٨٠ - ٢١٢٠ - (٨) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ. يعني أَنْ تُكْسَرَ أَفْوَاهُهَا فَيُشْرَبَ مِنْهَا.

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٣٠٨١ - ٢١٢١ - (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي

(١) زيادة من «الموطأ» سقطت من رواية الترمذي، وهي عنده من طريق مالك بتقديم وتأخير، وقد رواه عنه أيضاً ابن حبان والحاكم بالزيادة، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٨٦).

(٢) أي: موضع الكسر منه كما جاء مصرحاً بذلك في حديث آخر، والظاهر أَنَّ ذلك لما قد يخشى أَنْ يتجمع في الثلمة من الأوساخ والجراثيم، فيشرب شيء منها إلى الجوف إذا شرب منها، فالنهي طبعي دقيق، والله أعلم. انظر الحديث (٢٦٨٩ - الصحيحة).

(٣) قلت: والزيادة منه (١٨٨٥)، ورواه مسلم وغيره، وعنده أيضاً الأولى، انظر «الصحيحة» (٣٨٧).

رواه البخاري مختصراً دون قوله: «فأثبتت...» إلى آخره. ورواه الحاكم بتمامه وقال: «صحيح على شرط البخاري».

٣٠٨٢ - ١٢٨٥ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نهى رسول الله ﷺ عن اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ. وَأَنَّ رَجُلًا بَعْدَ مَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، قَامَ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى سِقَاءٍ فَاخْتَنَنَهُ؛ فَخَرَجَتْ عَلَيْهِ مِنْ حَيَّةٌ».

رواه ابن ماجه من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام، وبقية إسناده ثقات. (خَتَنَ) السَّقاء واختننه: إذا كسر فمه إلى خارج فشرّب منه.

٣٠٨٣ - ١٢٨٦ - (٢) (ضعيف) وعن عيسى بن عبدالله بن أنيس عن أبيه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِإِدَاوَةٍ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: «اخْتَنَيْتُ فَمَ الْإِدَاوَةِ ثُمَّ اشْرَبْتُ مِنْ فِيهَا».

رواه أبو داود عن عبيد^(٢) الله بن عمر عنه، ومن طريقه البيهقي، وقال: «الظاهر أن خبر النهي كان بعد هذا». (قال الحافظ): «ورواه الترمذي أيضاً وقال: «ليس إسناده بصحيح، عبدالله بن عمر يضعف في الحديث، ولا أدري سمع من عيسى أم لا؟». والله أعلم».

٤- (الترغيب في الأكل من جوانب القصعة دون وسطها)

٣٠٨٤ - ٢١٢٢ - (١) (صحيح) عن عبدالله بن بسر رضي الله عنه قال: «كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا: الْغَرَاءُ، يَخْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رَجَالٍ، فَلَمَّا أَضْحَوْا وَسَجَدُوا الضُّحَى. أَتَى بِتِلْكَ الْقَصْعَةِ؛ يَعْنِي وَقَدْ أَثْرَدَ فِيهَا، فَالْتَفَوْا عَلَيْهَا، فَلَمَّا كَثُرُوا جَثَا^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هَذِهِ الْجَلْسَةُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا مِنْ جَوَانِبِهَا، وَدَعُوا ذُرْوَتَهَا؛ يَبَارِكْ لَكُمْ فِيهَا».

رواه أبو داود وابن ماجه.

(ذُرْوَتُهَا) بكسر الذال المعجمة: هي أعلاها.

(١) هنا عقب الحديث ما نصه: «[قال أيوب]: «فأثبتت أن رجلاً شرب من في السقاء، فخرجت حية»، وما بين المعكوفتين زيادة من «الحاكم»، وحذف المصنف لها من سوء التصرف، لأنه يجعل تمام الحديث موصولاً من حديث أبي هريرة، وهو من قول أيوب - وهو السخيتاني -، فهو منقطع. وقد صح تعليل النهي عن عائشة بلفظ: «لأن ذلك يئته». انظر «الصحيح» (٣٩٩-٤٠٠)، وغفل المعلقون الثلاثة عن هذه الزيادة الهامة، فلم يستدركوها كعادتهم!!

(٢) بضم المهملة مصغراً، كذا وقع في «أبي داود» (٣٧٢١)، والبيهقي أيضاً في «الشعب» (٢/٢٠٧/٢)، ووقع عند الترمذي (٣٤٥/١) «عبدالله» مكبراً وهو المضعف كما يأتي، والظاهر أنه اختلاف قديم، فقد روى الآجري عن أبي داود أنه قال: «لا يعرف عن عبيدالله، والصحيح عن عبدالله بن عمر»، ورواه القطان عن عبيدالله بن عمر عن عيسى مرسلاً، لم يقل: عن أبيه، ذكره في «التهذيب». وأقول: سواء كان هو المكبر أو المصغر، فمداره على عيسى، ولم تثبت عدالته. فلا داعي للاستظهار الذي قاله البيهقي.

(٣) أي: جلس على ركبته. وهذه هيئة من هيئات جلوسه ﷺ على الطعام.

٣٠٨٥ - ٢١٢٣ - (٢) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «الْبَرَكَةُ تَنْزِلُ^(١) وَسَطَ الطَّعَامِ، فَكُلُوا مِنْ حَافَتَيْهِ، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسْطِهِ».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم عن عطاء بن السائب^(٢) عن سعيد بن جبير عنه. وقال الترمذي - واللفظ له -: «حديث حسن صحيح».

(صحيح) ولفظ أبي داود وغيره: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَلَا يَأْكُلُ مِنْ أَعْلَى الصَّحْفَةِ، وَلَكِنْ لِيَأْكُلَ مِنْ أَسْفَلِهَا؛ فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلَاهَا».

٥ - (الترغيب في أكل الخل والزيت، ونهس اللحم دون تقطيعه بالسكين إن صح الخبر^(٣))

٣٠٨٦ - ٢١٢٤ - (١) (صحيح) عن جابر رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ أَهْلَهُ الْأُدْمَ، فَقَالُوا: مَا عِنْدَنَا إِلَّا الْخَلُّ، فَدَعَا بِهِ فَجَعَلَ يَأْكُلُ بِهِ وَيَقُولُ: «نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ، نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ». قال جابر: فما زِلْتُ أَحِبُّ الْخَلَّ مِنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ. قال طلحة بن نافع: وما زِلْتُ أَحِبُّ الْخَلَّ مِنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ جَابِرٍ. رواه مسلم^(٤). وروى أبو داود والترمذي وابن ماجه منه: «نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ».

٣٠٨٧ - ٢١٢٥ - (٢) (صـ لغيره) وعن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟». فَقُلْتُ: لَا، إِلَّا كِسْرَ يَابِسَةٍ وَخَلٌّ. فقال النبي ﷺ: «قَرَبِيهِ، فَمَا أَقْفَرُ بَيْتٌ مِنْ أَدَمٍ فِيهِ خَلٌّ»^(٥).

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٣٠٨٨ - ١٢٨٧ - (١) (موضوع) وروى ابن ماجه عن محمد بن زاذان^(٦) قال: حَدَّثَنِي أُمُّ سَعْدٍ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ وَأَنَا عِنْدَهَا، فَقَالَ: «هَلْ مِنْ غَدَاءٍ؟». قَالَتْ: عِنْدَنَا خَبِزٌ وَتَمْرٌ وَخَلٌّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْخَلِّ؛ فَإِنَّهُ كَانَ إِدَامَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي، وَلَمْ يَقْتَرِ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ». ٣٠٨٩ - ٢١٢٦ - (٣) (حـ لغيره) وعن أبي أسيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ».

- (١) في الأصل زيادة «في»، فحذفتها لعدم ورودها في «الترمذي».
- (٢) يشير المؤلف إلى إعلال الحديث به، لأنه كان اختلط، لكن قد رواه عنه شعبة وسفيان، وهما سمعا منه قبل الاختلاط، وقد خرجته في «الإرواء» (١٩٨٠/٣٨٧). وانظر «الصحيحه» (٢٠٤٠).
- (٣) حديثه في «الضعيف».
- (٤) قلت: لكن سياق المصنف ليس عند «مسلم»، وإنما هو مركب من روايتين عنده من طريقين مختلفين عن جابر (١٢٥/٦)، وكان في الأصل: «نعم الإدام» في المرة الثالثة، فحذفتها لأنها ليست عنده.
- (٥) قوله: «فما أقفر» أي: ما خلا. و (القفار): الطعام بلا أدم، وكان الأصل: (إدام) نصحته من الترمذي. والحديث مخرج في «الصحيحه» (٢٢٢٠) لشاهد له.
- (٦) قلت: مدني متروك، ولعل المؤلف إنما بدأ به دون البده بالصحابي كما هي القاعدة، ليشير إلى أنه علة الحديث، لكن فاتته أن رواه عنه - وهو عنبسة بن عبد الرحمن - شر منه؛ فقد رماه أبو حاتم بالوضع! ثم أليس كان الأولى تصديره بصيغة التمرىض: (روي) ثم يقول إن شاء: رواه ابن ماجه وفيه خلاف...؟!.

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». ٣٠٩٠ - ١٢٨٨ - (٢) (ضعيف جداً) وروي عن أبي هريرة مرفوعاً قال: «كُلُوا الزَيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ طَيِّبٌ مُبَارَكٌ».

رواه الحاكم شاهداً.

٣٠٩١ - ٢١٢٧ - (٤) (حـ لغیره) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُوا الزَيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق، وكان عبد الرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث». ورواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين». وهو كما قال^(١).

٣٠٩٢ - ١٢٨٩ - (٣) (ضعيف) وعن صفوان بن أمية قال: إن رسول الله ﷺ قال: «انْهَسُوا اللَّحْمَ نَهْساً^(٢)؛ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ».

رواه أبو داود، والترمذي واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، ولفظه: قال: رأني رسول الله ﷺ وأنا أَخْذُ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ بِيَدِي، فَقَالَ: «يَا صَفْوَانُ!». قُلْتُ: لَبَّيْكَ. قَالَ: «قَرَّبِ اللَّحْمَ مِنْ فَيْكِ؛ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ».

(قال الحافظ عبد العظيم): «رواه الترمذي عن عبد الكريم بن أبي أمية المعلم عن عبد الله بن الحارث عنه. وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الكريم»». (قال الحافظ): «عبد الكريم هذا وإياه، روى له البخاري تعليقاً، ومسلم متابعة، وقد روي من غير حديثه، فرواه أبو داود والحاكم من حديث عبد الرحمن بن معاوية عن عثمان بن أبي سليمان عنه. وعثمان لم يسمع من صفوان. والله أعلم^(٣)».

٣٠٩٣ - ١٢٩٠ - (٤) (منكر) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقْطَعُوا اللَّحْمَ بِالسَّكِّينِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ صَنِيعِ الْأَعَاجِمِ، وَانْهَشُوهُ نَهْساً؛ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ».

رواه أبو داود وغيره عن أبي معشر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عنها. وأبو معشر هذا اسمه نجيع؛ لم يترك، ولكن هذا الحديث مما أنكر عليه، وقد صح أن النبي ﷺ «اخْتَزَّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ، فَأَكَلَ ثُمَّ صَلَّى». والله أعلم^(٤).

٦ - (الترغيب في الاجتماع على الطعام)

٣٠٩٤ - ٢١٢٨ - (١) (حـ لغیره) عن وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع؟ قال: تَجْتَمِعُونَ عَلَى طَعَامِكُمْ أَوْ تَتَفَرَّقُونَ؟ قالوا: نَتَفَرَّقُ.

(١) كذا قال، وهو مردود بالاضطراب الذي أشار إليه الترمذي، والراجح منه أنه مرسل، كما بيته في «الصحيحة» (٣٧٩)، وفيه تخريج شواهد له تقويه.

(٢) بالسكين المهملة: أخذ اللحم بأطراف الأسنان. و (النهش) بالشين المعجمة: الأخذ بجمعها.

(٣) قلت: فيه علة أخرى وهي سوء حفظ ابن معاوية. وقد خرجته في «الضعيفة» (٢١٩٣).

(٤) يشير المؤلف بهذا الحديث الصحيح إلى نكارة حديث نجيع.

قال: «اجتمعوا على طعامكم، واذكروا اسم الله؛ يبارك لكم فيه».

رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

٣٠٩٥ - ١٢٩١ - (١) (ضعيف جداً) وروى ابن ماجه أيضاً عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال

رسول الله ﷺ: «كلوا جميعاً ولا تتفرقوا؛ فإن البركة مع الجماعة».

وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير؛ واهي الحديث.

٣٠٩٦ - ٢١٢٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «طعام الاثنين

كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة».

رواه البخاري ومسلم.

٣٠٩٧ - ٢١٣٠ - (٣) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «طعام

الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية».

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه.

٢١٣١ - (٤) (صـ لغيره) ورواه البزار من حديث سمرة دون قوله: «وطعام الأربعة يكفي الثمانية».

وزاد في آخره: «ويد الله على الجماعة».

٣٠٩٨ - ٢١٣٢ - (٥) (جـ لغيره) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «كلوا

جميعاً ولا تتفرقوا؛ فإن طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة»^(١).

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٠٩٩ - ٢١٣٣ - (٦) (حـ لغيره) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحب الطعام

إلى الله ما كثرت عليه الأيدي».

رواه أبو يعلى والطبراني وأبو الشيخ في «كتاب الثواب»؛ كلهم من رواية عبدالمجيد بن أبي رواد؛ وقد

وثق، ولكن في هذا الحديث نكارة^(٢).

٧ - (الترهيب من الإمعان في التشبع والتوسع في المأكول والمشرب شرهاً ويطرا)

٣١٠٠ - ٢١٣٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المسلم يأكل

في معي^(٣) واحد، والكافر في سبعة أمعاء».

رواه مالك والبخاري ومسلم وابن ماجه وغيرهم.

(١) الأصل: «الثمانية»، وكذا في مطبوعة عمارة؛ ويظهر أنه خطأ قديم، فإنه كذلك في المخطوطة، والتصويب من «المعجم الأوسط» (رقم ١/٧٥٦٧) من مصورتي. ورواه في «الكبير» أيضاً كذلك لكن بتقديم وتأخير. وقد خرجته في «الصحيح» (٢٦٩١).

(٢) قلت: لم يظهر لي وجه النكارة، لا سيما وفي الباب ما يشهد له. والله أعلم.

(٣) في «المصباح»: «(المعي): المصران، وقصره أشهر من مده، وجمعه (أمعاء)، مثل (عنب) و (أعناّب)، وجمع الممدود (أمعية)، مثل (حمارة) و (أحمرة)».

وفي رواية للبخاري: «أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ أَكْثَلَ كَثِيرًا فَأَسْلَمَ، فَكَانَ يَأْكُلُ أَكْثَلَ قَلِيلًا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَإِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ».

وفي رواية لمسلم قال: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَافَهُ ضَيْفُ كَافِرٍ^(١)، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ فَحَلَبَتْ فَشَرِبَ حِلَابُهَا، ثُمَّ أُخْرَى، فَشَرِبَ حِلَابُهَا، ثُمَّ أُخْرَى فَشَرِبَ حِلَابُهَا، حَتَّى شَرِبَ حِلَابَ سَبْعِ شِيَاءٍ ثُمَّ إِنَّهُ أَصْبَحَ فَأَسْلَمَ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ فَشَرِبَ حِلَابُهَا، ثُمَّ أُخْرَى فَلَمْ يَسْتَمْكُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ».

ورواه مالك والترمذي بنحو هذه.

٣١٠١ - ٢١٣٥ - (٢) (صحيح) وعن المقدم بن مَعْدٍ يَكْرِِبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، يَحْسِبُ ابْنُ آدَمَ أَكْيَالًا يَمْنُنُ صَلْبُهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ؛ فَتَلَّتْ لَطْعَامِهِ، وَتَلَّتْ لِشَرَابِهِ، وَتَلَّتْ لِنَفْسِهِ».

رواه الترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»^(٢).

٣١٠٢ - ٢١٣٦ - (٣) (صحيح) وعن أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَكَلْتُ قُرْبَدَةً مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَجَعَلْتُ أَتَجَشَّأُ. فَقَالَ: «يَا هَذَا! كُفَّ مِنْ جُشَائِكَ، فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا؛ أَكْثَرُهُمْ جَوْعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «بل وإياه جداً؛ فيه فهد بن عوف وعمر بن موسى، لكن رواه البزار بإسنادين رواه أحدهما ثقات»^(٣).

١ - ١٢٩٢ - (١) (ضعيف موقوف) ورواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والبيهقي، وزادوا: فما أكل أبو جحيفة (بتقديم الجيم على الحاء) ملء بطنه حتى فارق الدنيا، كان إذا تغذى لا يتعشى، وإذا تعشى لا يتغذى.

(ضعيف موقوف) وفي رواية لابن أبي الدنيا: قال أبو جحيفة: فما ملأت بطني منذ ثلاثين سنة.

٣١٠٣ - ٢١٣٧ - (٤) (صغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: تَجَشَّأَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «كَفَّ عَنَّا جُشَاءُكَ، فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا؛ أَطْوَلُهُمْ جَوْعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي؛ كلهم من رواية يحيى البكاء عنه؛ وقال الترمذي: «حديث حسن».

٣١٠٤ - ٢١٣٨ - (٥) (ح صغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الشَّيْعِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْجُوعِ عَدَا فِي الْآخِرَةِ».

(١) الأصل: «أضاف رسول الله ﷺ ضيفاً كافراً»، فصحته من «مسلم» (١٣٣/٦) و«الموطأ» (١١٠/٣)، وقد رواه من طريقه، وكان فيه أخطاء أخرى فصحتها منهما.

(٢) هنا في الأصل ما نصه: «إلا أن ابن ماجه قال: «فإن غلبت آدمي نفسه فثلث للطعام...» الحديث، فحذفه لضعف إسناده، ومخالفته لما قبله، وهو مخرج في «الإرواء» (٤١/٧) (٤٣).

(٣) قلت: إسناده جيد، وللحديث طرق أخرى وشواهد يأتي بعضها في الكتاب، وقد خرجتها في «الصحيح» (٣٤٣).

رواه الطبراني بإسناد حسن .

٣١٠٥ - ٢١٣٩ - (٦) (ص لغيره) وروى عن عطية بن عامر الجهني قال : سمعتُ سَلْمَانَ رضي الله عنه وأُكْرِهَ على طعامٍ يأكلُهُ ؛ فقالَ : حَسْبِي ؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ : «لَنْ أَكْثَرَ النَّاسِ شِبَعًا فِي الدُّنْيَا ؛ أَطْوَلُهُمْ جَوْعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

رواه ابن ماجه والبيهقي ؛ وزاد في آخره :

(ص لغيره) قال : «يَا سَلْمَانُ ! الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ» .

٣١٠٦ - ١٢٩٣ - (٢) (متكر موقوف) وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت : أَوَّلُ بَلَاءٍ حَدَّثَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ؛ الشَّيْخُ ، فَإِنَّ الْقَوْمَ لَمَّا شَبِعَتْ بُطُونُهُمْ سَمِنَتْ أَيْدَانُهُمْ ، فَضَعُفَتْ قُلُوبُهُمْ ، وَجَمَحَتْ شَهَوَاتُهُمْ .
رواه البخاري في «كتاب الضعفاء» ، وابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع»^(١) .

٣١٠٧ - ١٢٩٤ - (٣) (ضعيف) وعن جَعْدَةَ رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا عَظِيمَ الْبَطْنِ ، فَقَالَ : بِإِصْبَعِهِ : «لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا لَكَانَ خَيْرًا لَكَ» .

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد جيد ، والحاكم والبيهقي^(٢) .

٣١٠٨ - ١٢٩٥ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيُوتَيْنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَظِيمِ الطَّوِيلِ الْأَكُولِ الشَّرُوبِ ، فَلَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، وَافْرُؤُوا إِنْ شِئْتُمْ : «فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا»» .

رواه البيهقي^(٣) - واللفظ له .

٣١٠٩ - ٢١٤٠ - (٧) (صحيح) ورواه البخاري ومسلم باختصار ، قال : «إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ» .

٣١٠٩ - ٢١٤١ - (٨) (ص لغيره) وعن عبد الله بن مسعود قال : نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْجَوْعِ فِي وَجْهِهِ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : «أَبْشِرُوا ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُغْدِي عَلَى أَحَدِكُمْ بِالْقَضْعَةِ مِنَ الثَّرِيدِ وَيَرَأِي عَلَيْهِ بِمِثْلِهَا» .
قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ ؟ قَالَ : «بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ» .
رواه البزار بإسناد جيد .

٣١١٠ - ٢١٤٢ - (٩) (ص لغيره) وعن علي رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ إِذَا غُدِّيَ عَلَى أَحَدِكُمْ بِجَفْنَةٍ مِنْ خَبْزٍ وَلَحْمٍ ، وَرِيحٌ عَلَيْهِ بِأُخْرَى ، وَغَدَا فِي حُلَّةٍ وَرَاحَ فِي أُخْرَى ، وَسَتَرْتُمْ بِيَوْمِكُمْ كَمَا تُسْتَرُّ الْكَعْبَةُ؟» . قُلْنَا : بَلَى نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ ، نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ . فَقَالَ : «بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ» .

(١) قلت : أخرجه (ق٢/٢) من طريق غسان بن عبيد الموصلي : حدثنا حمزة البصري بسنده عنها موقوفًا . أورده الذهبي في ترجمة (الموصلي) من مناقبه ، وشيخه حمزة لم أعرفه .

(٢) قلت : فيه من لم يوثقه غير ابن حبان ، وتفرد بالرواية عنه واحد ، و (جَعْدَةُ) لم تثبت له صحة ، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (١١٣١) .

(٣) قلت : في إسناده البيهقي (٥٦٧٠) صالح المري ؛ ضعيف .

رواه الترمذي في حديث تقدم في «اللباس» [٧/١٨- «الضعيف»]، وحسنه.

٣١١١-١٢٩٦- (٥) (ضعيف جداً) ورؤي عن ابنِ بُجَيْرٍ^(١) - وكان من أصحابِ النبي ﷺ - قال: أصابَ النبي ﷺ جوعٌ يوماً، فعَمَدَ إلى حَجَرٍ فَوَضَعَهُ على بَطْنِهِ، ثم قال: «أَلَا رَبُّ نَفْسٍ طَاعِمَةٍ نَاعِمَةٍ في الدُّنْيَا؛ جَائِعَةٍ عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَا رَبُّ مُكْرِمٍ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَهَا مُهَيِّئٌ، أَلَا رَبُّ مُهَيِّئٍ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَهَا مُكْرِمٌ».

رواه ابن أبي الدنيا.

٣١١٢-١٢٩٧- (٦) (ضعيف موقوف) وعن اللجلاج رضي الله عنه قال: مَا مَلَأْتُ بَطْنِي طَعَاماً مِنْذُ اسْتَلَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَكَلْتُ حَسْبِي، وَأَشْرَبْتُ حَسْبِي. يعني قوتي.

رواه الطبراني بإسناد لا بأس به^(٢)، والبيهقي وزاد: «وكان قد عاش مئة وعشرين سنة؛ خمسين في الجاهلية وسبعين في الإسلام».

٣١١٣-١٢٩٨- (٧) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَكَلْتُ في اليَوْمِ مَرَّتَيْنِ، فقال: «يَا عَائِشَةُ! أَمَا تُحِبُّينَ أَنْ يَكُونَ لَكَ شُغْلٌ إِلَّا جَوْفُكَ!؟ الْأَكْلُ في اليَوْمِ مَرَّتَيْنِ مِنَ الْإِسْرَافِ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ»^(٣).

رواه البيهقي، وفيه ابن لهيعة.

(موضوع) وفي رواية: فقال: «يَا عَائِشَةُ! اتَّخَذْتَ الدُّنْيَا بَطْنَكَ!؟ أَكْثَرُ مِنْ أَكْلَةٍ كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ»^(٤).

٣١١٤-١٢٩٩- (٨) (موضوع) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنَ الْإِسْرَافِ أَنْ تَأْكُلَ كُلَّ مَا اسْتَهْنَيْتَ».

رواه ابن ماجه، وابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع»، والبيهقي، وقد صحَّحَ الحاكم إسناده لمتن غير هذا، وحسنه غيره^(٥).

٣١١٥-٢١٤٣- (١٠) (صحيح) وعن أبي بركة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْغَيِّ في بطونكم وفروجكم، ومُضِلَّاتِ الْهَوَى».

رواه أحمد والطبراني والبخاري، وبعض أسانيدهم رجاله ثقات. [مضى ٢- السنة/ ٢].

(١) وقع في بعض النسخ والمصادر (أبي بجير)، والمثبت من «الإكمال» و «أسد الغابة» وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٣٦٨).

(٢) كذا قال. وفيه (٢١٩-٢١٨/١٩) المعلى بن الوليد القعقاعي، ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٨٢/٩) وقال: «ربما أغرب». وقال في «المجمع»: «ولم أعرفه!» وأقول: الظاهر أن العلة فوقه؛ فقد رواه السراج من غير طريقه عن عبد الرحمن بن العلاء ابن اللجلاج عن أبيه عن جده؛ وعبد الرحمن هذا ما روى عنه غير مبشر بن إسماعيل الحلبي كما في «الميزان»؛ فهو مجهول. فهو العلة. ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في «الشعب» (١/١٦٥/٢).

(٣) وقال البيهقي عقب هذه: «في إسناده ضعف». وفيه تساهل كبير؛ فإن فيها دون ابن لهيعة كذابين؛ بخلاف الرواية الأولى، وبيانه في «الضعيفة» (٥٣٦٢).

(٤) قلت: فيه علل، ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» باثنتين منها، فانظرها إن شئت في «الضعيفة» (٢٤١).

٣١١٦ - ٢١٤٤ - (١١) (حـ لنيره موقوف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لَقِيَني عمرُ بنُ الخطابِ وقد ابتَغَتْ لَحْماً بدرَهمٍ، فقال: ما هذا يا جابر؟ قلتُ: قَرَمَ أهلي، فابتَغَتْ لهم لَحْماً بدرَهمٍ، فجعلَ عُمَرُ يردُّدُ: قَرَمَ أهلي! حتى تَمَنَّيْتُ أَنْ الدرَهمَ سَقَطَ مِنِّي ولم ألقَ عُمَرَ.
رواه البيهقي.

قوله: «قرم أهلي» أي: اشتدت شهوتهم للحم.

٣١١٧ - ١٣٠٠ - (٩) (أثر ضعيف) وروى مالك عن يحيى بن سعيد؛ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه أَدْرَكَ جَابِرَ بنَ عبد الله ومعه جَمالٌ^(١) لَحْمٌ؛ فقال عُمَرُ: أما يُريدُ أحدُكم أَنْ يَطْوِيَ بَطْنَهُ لجاره وابنِ عمِّه؟ فأين تَذْهَبُ عنكم هذه الآية: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا؟﴾.
قال البيهقي: «وروي عن عبد الله بن دينار مرسلًا وموصولًا قوله».

قال الحلبي رحمه الله: «وهذا الوعيد من الله تعالى وإن كان للكفار الذين يُقَدِّمون على الطيبات المحظورة - ولذلك قال: ﴿فاليوم تجزون عذاب الهون﴾ -؛ فقد يخشى مثله على المنهمكين في الطيبات المباحة؛ لأن من تعودها مالت نفسه إلى الدنيا فلم يؤمن أن يرتك في^(٢) الشهوات والملاذ، كلما أجاب نفسه إلى واحدة منها دعتة إلى غيرها، فيصير إلى أن لا يمكنه عصيان نفسه في هوى قط، وينسد باب العبادة دونه، فإذا آل به الأمر إلى هذا لم يبعد أن يقال له: ﴿أذهبتُم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون﴾، فلا ينبغي أن تعود النفس بما تميل بها إلى^(٣) الشره ثم يصعب تداركها، ولتُرَوِّض من أول الأمر على السداد؛ فإن ذلك أهون من أن تدرب على الفساد، ثم يجتهد في إعادتها إلى الصلاح». والله أعلم.

١٣٠١ - (١٠) - (٩) قال البيهقي: ورؤينا^(٤) عن ابن عمر: أَنَّهُ اشْتَرَى مِنَ اللَّحْمِ المَهْزُولِ وجَعَلَ عليه سَمْنًا، فَرَفَعَ عُمَرُ يَدَهُ وقال: والله! ما اجْتَمَعَا عِنْدَ رَسولِ اللَّهِ ﷺ قَطُّ إِلَّا أَكَلَ أَحَدُهُمَا وَتَصَدَّقَ بِالْآخَرِ. فقال ابنُ عُمَرَ: اطْعَمَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فَوَاللَّهِ! لَا يَجْتَمِعَانِ عِنْدِي أَبَدًا إِلَّا قَعَلْتُ ذَلِكَ.

٣١١٨ - ٢١٤٥ - (١٢) (حسن) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كُلُوا واشربوا، وَتَصَدَّقُوا، [وَالْبَسُوا]^(٥) ما لَمْ يُخَالِطْهُ إِسْرَافٌ أَوْ مَخِيلٌ».

(١) بكسر الحاء المهملة: ما حمله الحامل. وكان الأصل: (حامل)، وهو خطأ مفسد للمعنى والتصويب من «الموطأ» و «العجالة».

(٢) كذا الأصل، ولعل له وجهًا.

(٣) الأصل: (به من)، والتصويب من «شعب البيهقي» والمخطوطة.

(٤) كذا قال، لم يسق إسناده. ومع ذلك قال المعلقون الثلاثة الجهلة: «صحيح الإسناد».

[ولم يحكم عليه الشيخ بشيء، ووضع في «الضعيف»]. [ش].

(٥) سقطت من الأصل، وكذا المخطوطة، وهي ثابتة عند مخرجه، وكذلك رواه أحمد (١٨١/٢) و١٨٢، وزاد في رواية: «إن

الله يحب أن ترى نعمته على عبده». وكذا رواه الحاكم (١٣٥/٤) وصححه، ووافقه الذهبي، والبيهقي في «الشعب»

(٢/٢٣٠). وقد غفل الغافلون عنها كعادتهم ولم يستدركوها! ولا صححوا ما كان في الأصل: «ولا مخيلة»!

رواه النسائي وابن ماجه، ورواته إلى عمرو ثقات محتج بهم في «الصحيح».

٣١١٩ - ٢١٤٦ - (١٣) (حسن) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ بِهِ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَ لَهُ: «إِيَّاكَ^(١) وَالتَّنَعُّمُ؛ فَإِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَيُسَوُّوا بِالْمَتَّعَمِينَ».

رواه أحمد والبيهقي ورواه أحمد ثقات.

٣١٢٠ - ٢١٤٧ - (١٤) (ح لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ شَرَّ أُمَّتِي الَّذِينَ غَدَّوْا بِالنَّعِيمِ، وَنَبَتَ عَلَيْهِ أَجْسَادُهُمْ».

رواه البزار، ورواته ثقات؛ إلا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم.

٣١٢١ - ٢١٤٨ - (١٥) (ح لغيره) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيَكُونُ رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ، وَيَشْرَبُونَ أَلْوَانَ الشَّرَابِ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ؛ فَأُولَئِكَ شَرُّ أُمَّتِي».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في «الكبير» و«الأوسط».

٣١٢٢ - ٢١٤٩ - (١٦) (ح لغيره) وروي عن عبدالله بن جعفر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «شَرُّ أُمَّتِي الَّذِينَ وَلِدُوا فِي النَّعِيمِ، وَغَدَّوْا بِهِ، يَأْكُلُونَ مِنَ الطَّعَامِ أَلْوَانًا، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في حديث [يأتي ٢٤- التوبة/٦].

٣١٢٣ - ٢١٥٠ - (١٧) (ص لغيره) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا، وَإِنْ قَرَّحَهُ وَمَلَحَهُ، فَانْظُرْ إِلَى مَا يَصِيرُ».

رواه عبدالله بن أحمد في «زوائد»^(٢) بإسناد جيد قوي، وابن حبان في «صحيحه» والبيهقي، وزاد في بعض طرقه: ثم يقول الحسن: أو ما رأيتم يطبخونه بالأفواه والطيب^(٣) ثم يرمون كما رأيتم.

قوله: (قَرَّحَهُ) بتشديد الزاي أي: وضع فيه (القَرَح)، وهو التابل. و(مَلَحَهُ) بتخفيف اللام، معروف.

٣١٢٤ - ٢١٥١ - (١٨) (ص لغيره) وعن الضحاك بن سفيان رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا ضَحَّاكُ! مَا طَعَامُكَ؟». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اللَّخْمُ وَاللَّبَنُ. قَالَ: «ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَاذَا؟». قَالَ: إِلَى مَا قَدْ عَلِمْتُ. قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَرَبَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ابْنِ آدَمَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا».

رواه أحمد، ورواته رواية الصحيح؛ إلا علي بن زيد بن جدعان. (قال الحافظ): «ويأتي في «الزهد» [٢٤- التوبة/٦] ذكر «عيش النبي ﷺ وأصحابه» إن شاء الله تعالى».

(١) قلت: هذا لفظ البيهقي، ولفظ أحمد (يَايَ)، وهو أبلغ في التحذير كما ذكروا في أمثاله من الأحاديث، فانظر «فيض القدير» للمناوي.

(٢) انظر التعليق المتقدم تحت الحديث (٥٣٣).

(٣) عطف بيان تفسير لـ (الأفواه)، فإنه جمع (الفوه): الطيب، مثل (قتل) و(أفقال). و(أفأويه) جمع الجمع. كما في «المصباح».

٨- (الترهيب من أن يدعى الإنسان إلى الطعام فيمتنع من غير عذر،

والأمر بإجابة الداعي، وما جاء في طعام المتبارين^(١))

٣١٢٥ - ٢١٥٢ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنه كان يقول: «شَرُّ الطعامِ طعامُ الوليمةِ؛ يُدعى إليها الأغنياءُ، ويُتركُ المساكينُ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه موقوفاً على أبي هريرة.

ورواه مسلم أيضاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ: «شَرُّ الطعامِ طعامُ الوليمةِ؛ يُمنَعُهَا مَنْ يَأْتِيهَا، وَيُدْعَى إِلَيْهَا مَنْ يَأْبَاهَا، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

٣١٢٦ - ١٣٠٢ - (١) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دُعِيَ فَلَمْ يُجِبْ؛ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى غَيْرِ دَعْوَةٍ؟ دَخَلَ سَارِقاً وَخَرَجَ مُغْبِراً».

رواه أبو داود ولم يضعفه، عن دُرُسْتِ بْنِ زِيَادٍ - والجمهور على تضعيفه، وواه أبو زرعة - عن أبان بن طارق، وهو مجهول. قاله أبو زرعة وغيره.

٣١٢٧ - ٢١٥٣ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

٣١٢٨ - ٢١٥٤ - (٣) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُجِبْ، عُرْساً كَانَ أَوْ نَحْوَهُ».

رواه مسلم وأبو داود.

وفي رواية لمسلم: «إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى كُرَاعٍ^(٢) فَاجْبُوا».

٣١٢٩ - ٢١٥٥ - (٤) (صحيح) وعن جابر - هو ابنُ عبدالله رضي الله عنهما - قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

(١) في الأصل والمخطوطة أيضاً: (المتبارين). وهو خطأ من المؤلف ناشيء عن خطأ، وهو تفسيره لحديث ابن عباس الآتي آخر الباب: «... طعام المتبارين» بقوله: «(المتباريان) هما المتباريان المتباهيان»! وقد تعقبه الحافظ الناجي بقوله (ق) ١٧٧/٢: «هذا عجيب، وقد قال في حواشي «مختصر السنن» له: (المتباريان): المتعارضان بفعليهما، لِيُجَزَّ أَحدهما لآخر بصنيعه، يقال: تبارى الرجلان إذا فعل كل واحد منهما مثلاً فعل صاحبه ليرى أيهما يغلب صاحبه - قال - وكبره لما فيه من المباهاة والرياء ودخوله فيما نهى عنه من أكل المال بالباطل». انتهت عبارته. والحاصل أَنَّ هذه اللفظة إنما هي بالياء لا بالميم؛ لأنَّ المتبارين في اللغة هما المتجادلان، وذلك لحن فاحش محيل للمعنى». قلت: وما عزاه لحواشي «مختصر السنن» للمنذري لم أره في النسخة المطبوعة من «المختصر» وإنما في «معالم السنن» للخطابي المطبوع معه في مطبعة أنصار السنة (٢٩٤/٥) مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ، فلعل المنذري أخذ ذلك من الخطابي فعلقه حاشية على مختصره في بعض نسخه، فوقعت هذه النسخة للحافظ الناجي. والله أعلم.

(٢) بضم الكاف وزان (غُرَاب)، وهو من الغنم والبقر بمنزلة (الوظيف) من الفرس، وهو مستدق الساق.

٣١٣٠ - ٢١٥٦ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رُدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْبَاغِيسِ». رواه البخاري ومسلم. ويأتي أحاديث من هذا النوع إن شاء الله تعالى.

٣١٣١ - ٢١٥٧ - (٦) (صحيح) وروى أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب التوبخ» وغيره عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «سِتُّ خِصَالٍ وَاجِبَةٌ لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ، مَنْ تَرَكَ شَيْئًا مِنْهُنَّ؛ فَقَدْ تَرَكَ حَقًّا وَاجِبًا: يُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَإِذَا لَقِيَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَإِذَا عَطَسَ أَنْ يُسَمِّنَهُ، وَإِذَا مَرَضَ أَنْ يَعُودَهُ، [وَإِذَا مَاتَ أَنْ يَتَّبِعَ جَنَازَتَهُ]»^(١)، وَإِذَا اسْتَنْصَحَ أَنْ يَنْصَحَ لَهُ».

٣١٣٢ - ٢١٥٨ - (٧) (ص- لغيره) وعن عكرمة قال: كان ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما يقول: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ طَعَامِ الْمَتَبَارِيَيْنِ أَنْ يُوَكَّلَ».

رواه أبو داود وقال: «أكثر من رواه عن جرير لا يذكر فيه ابن عباس». يريد أن أكثر الرواة أرسلوه. (قال الحافظ): «الصحيح أنه عن عكرمة عن النبي ﷺ مرسل»^(٢). (المتباريان): هما المتماريان^(٣) المتباهيان.

٩- (التغريب في لعق الأصابع قبل مسحها لإحراز البركة)

٣١٣٣ - ٢١٥٩ - (١) (صحيح) عن جابر رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِلُعْقِ الْأَصَابِعِ وَالصَّخْفَةِ، وَقَالَ: «إِنَّكُمْ لَا تَذَرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةَ». رواه مسلم.

٣١٣٤ - ٢١٦٠ - (٢) (صحيح) وعنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ، فَلْيَأْخُذْهَا، فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَدَى. وَلْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ، وَلَا يَمْسَحَ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْمُقَ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ الْبَرَكَةُ». رواه مسلم.

٣١٣٥ - ٢١٦١ - (٣) (صحيح) وعنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ، حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ، فَإِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ، فَلْيَأْخُذْهَا، فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَدَى، ثُمَّ لْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ، فَإِذَا فَرَغَ، فَلْيَلْمُقْ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ الْبَرَكَةُ».

(١) سقطت من الأصل والمخطوطة أيضاً، واستدركتها من «الأدب المفرد» للبخاري (٩٢٢) و«المعجم الكبير» للطبراني (٤/٢١٦-٢١٧/٤٠٧٦)، ومنه تبين تقصير المؤلف في تخريجه، فبالأولى المعلقون عليه، فإنهم جهلة، ولذلك لم يزدوا عليه في تخريجه سوى أن أعادوا عزوه لأبي الشيخ! ويدون رقم! أو استدراك للزيادة! وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه، رواه مسلم (٧/٣) وغيره، وسيأتي في (٢٣-الأدب/٥). وآخر في «المسند» (٢/٦٨) من حديث ابن عمر.

(٢) قلت: لكن له شاهد قوي؛ خرجته في «الصحيحة» (٢٢٦) من حديث أبي هريرة.

(٣) كذا قال وهو خطأ محض؛ فإنه لا علاقة للمتباري والتجادل هنا كما تقدم بيانه في التعليق على الباب. وقد وقع في رواية في حديث أبي هريرة المشار إليه آنفاً بلفظ: «المترايان»، فانقلب على المؤلف إلى «المتماريان». والله أعلم.

رواه مسلم، وابن حبان في «صحيحه» وقال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَرُصُّدُ النَّاسَ أَوْ الْإِنْسَانَ»^(١) على كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّىٰ عِنْدَ مَطْعِمِهِ أَوْ طَعَامِهِ، وَلَا يَرْفَعُ الصَّخْفَةَ حَتَّىٰ يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعَقَهَا؛ فَإِنَّ [فِي] آخِرِ الطَّعَامِ الْبَرَكَةَ. (٣١٣٦ - ٢١٦٢ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَكَلْتُمْ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّتَهُنَّ الْبَرَكَةُ».

رواه مسلم والترمذي.

٣١٣٧ - ٢١٦٣ - (٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَكَلْتُمْ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَلَا يَمْسَحْ أَصَابِعَهُ حَتَّىٰ يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعَقَهَا».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه.

١- (الترغيب في حمد الله تعالى بعد الأكل)

٣١٣٨ - ٢١٦٤ - (١) (حـ لغیره) عن معاذ بن أنس رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ، وَرَزَقَنِي مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ)؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن غريب». (قال الحافظ): «رواه كلهم من طريق عبد الرحيم أبي مرحوم عن سهل بن معاذ، ويأتي الكلام عليهما». [مضى ١٨- اللباس / ٣].

٣١٣٩ - ٢١٦٥ - (٢) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَىٰ عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيُحْمَدُهُ عَلَيْهَا، وَيَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيُحْمَدُهُ عَلَيْهَا».

رواه مسلم والنسائي والترمذي وحسنه.

(الأكلة) بفتح الهمزة: المرة الواحدة من الأكل. وقيل: بضم الهمزة؛ وهي اللقمة. (قال الحافظ): «وفي الباب أحاديث كثيرة مشهورة من قول النبي ﷺ ليست من شرط كتابنا لم نذكرها».

٣١٤٠ - ١٣٠٣ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ بِالْهَاجِرَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ! مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ قَالَ: مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا مَا أَجِدُ مِنْ حَاقِّ الْجُوعِ. قَالَ: وَأَنَا وَاللَّهِ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ. فَبَيْنَمَا هُمَا كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا أَخْرَجَكُمَا هَذِهِ السَّاعَةُ؟» قَالَا: وَاللَّهِ مَا أَخْرَجَنَا إِلَّا مَا نَجِدُ فِي بَطُونِنَا مِنْ حَاقِّ الْجُوعِ. قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ، فَقُومَا». فَانْطَلَقُوا، حَتَّىٰ أَتَوْا بَابَ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَذْخُرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا كَانَ أَوْ لَبَنًا، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ، فَلَمْ يَأْتِ لَحِينَهُ، فَاطْعَمَهُ لِأَهْلِهِ، وَانْطَلَقَ إِلَى تَخْلِهِ يَعْمَلُ فِيهِ. فَلَمَّا انْتَهَرَا إِلَى الْبَابِ خَرَجَتْ امْرَأَتُهُ فَقَالَتْ: مَرْحَبًا بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَبِمَنْ مَعَهُ. قَالَ لَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «أَيْنَ أَبُو أَيُّوبَ؟». فَسَمِعَهُ وَهُوَ يَعْمَلُ فِي تَخْلٍ لَهُ فَجَاءَ يَسْتَنْدُ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَبِمَنْ مَعَهُ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ! لَيْسَ بِالْحَيْنِ الَّذِي كُنْتَ تَجِيءُ فِيهِ. فَقَالَ ﷺ: «صَدَقْتَ». قَالَ: فَانْطَلَقَ فَقَطَعَ عِذْقًا مِنَ النَّخْلِ، فِيهِ مِنْ كُلِّ؛ مِنَ التَّمْرِ وَالرُّطَبِ

(١) أي: يرقبه. يقال: يرصده إذا قعد له على طريقه يترقبه.

والبُسْر. فقال ﷺ: «ما أَرَدْتَ إلى هذا، أَلَا جَنَيْتَ مِنْ ثَمَرِهِ؟». قال: يا رسول الله! أَخِيَّتُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِهِ وَرُطْبِهِ وَبُسْرِهِ، وَلَا ذَبْحَنَ لَكَ مَعَ هَذَا. قال: «إِنْ ذَبَحْتَ فَلَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ». فَأَخَذَ عَنَاقًا أَوْ جَدِيًّا فَذَبَحَهُ، وَقَالَ لِأَمْرَأَتِهِ: اخْزِي وَاعْجَنِي لَنَا، وَأَنْتِ أَعْلَمُ بِالْخَبْرِ. فَأَخَذَ نَصْفَ الْجَدْيِ فَطَبَخَهُ، وَشَرَى نَصْفَهُ، فَلَمَّا أَذْرَكَ الطَّعَامَ، وَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، أَخَذَ مِنَ الْجَدْيِ فَجَعَلَهُ فِي رَغِيفٍ، وَقَالَ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ! ابْلُغْ بِهَذَا فَاطِمَةَ؛ فَإِنَّهَا لَمْ تُصِبْ مِثْلَ هَذَا مِنْذُ أَيَّامٍ». فَذَهَبَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى فَاطِمَةَ. فَلَمَّا أَكَلُوا وَشَبِعُوا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُبِرْتُ وَلَحْمٌ، وَتَمْرٌ وَبُسْرٌ وَرُطْبٌ! - وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ هَذَا هُوَ النِّعِيمُ الَّذِي نَسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِهِ. فَقَالَ: «بَلْ إِذَا أَصَبْتُمْ مِثْلَ هَذَا فَضَرَبْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ فَقُولُوا: (بِسْمِ اللَّهِ)، فَإِذَا شَبِعْتُمْ فَقُولُوا: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْبَعَنَا وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا فَأَفْضَلَ)، فَإِنَّ هَذَا كِفَافٌ بِهَذَا». فَلَمَّا نَهَضَ قَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ: «اِئْتِنَا غَدًا». وَكَانَ لَا يَأْتِي أَحَدٌ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا إِلَّا أَحَبَّ أَنْ يُجَازِيَهُ؛ قَالَ: وَإِنَّ أَبَا أَيُّوبَ لَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ، فَقَالَ عَمْرٌ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ غَدًا، فَأَنَاهُ مِنَ الْغَدِ فَأَعْطَاهُ وَلِيدَةً^(١)، فَقَالَ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ! اسْتَوْصِ بِهَا خَيْرًا؛ فَإِنَّا لَمْ نَرِ إِلَّا خَيْرًا مَا دَامَتْ عِنْدَنَا». فَلَمَّا جَاءَ بِهَا أَبُو أَيُّوبَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا أَجِدُ لَوْصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ أُعْتِقَهَا، فَأَعْتَقَهَا.

رواه الطبراني وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية عبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس.
(حاق) الجوع بجاء مهملة وقاف مشددة: هو شدته وكَلَبَهُ.

٣١٤١ - ١٣٠٤ - (٢) (موضوع) وروي عن حماد بن أبي سليمان قال: تَعَشَّيْتُ مَعَ أَبِي بَرْدَةَ، فَقَالَ: أَلَا أَحَدُكَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ فَشِيعَ، وَشَرِبَ فَرَوَى، فَقَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَأَشْبَعَنِي، وَسَقَانِي وَأَرَوَانِي)؛ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى^(٢). (قال الحافظ): «وفي الباب أحاديث كثيرة مشهورة من قول النبي ﷺ ليست من شرط كتابنا لم نذكرها».

١١- (الترغيب في غسل اليد قبل الطعام - إن صح الخبر^(٣) - وبعده،

والترهيب أن يتام وفي يده ريح الطعام لا يفسلها)

٣١٤٢ - ١٣٠٥ - (١) (ضعيف) عن سلمان رضي الله عنه قال: قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ: إِنَّ بَرَكََةَ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ بَعْدَهُ. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَرَكََةُ الطَّعَامِ؛ الْوُضُوءُ قَبْلَهُ، وَالْوُضُوءُ بَعْدَهُ».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «لا يعرف هذا الحديث إلا من حديث قيس بن الربيع، وقيس يضعف

(١) الأصل: (وليدته)، والتصويب من «أوسط الطبراني» و«صغيره» وابن حبان (٢٥٣٦). وهو مخرج في «الروض» (٤٥٣).
(٢) قلت: وفيه محمد بن إبراهيم الشامي، قال ابن حبان والدارقطني: «كذاب». ولم يعرفه الهيثمي، وفيه علة أخرى دون هذه، فانظر «الضعيفة» (١١٤١).
(٣) يشير المؤلف بهذه الجملة إلى بعض الأحاديث التي أوردها تحت الباب، وهي لم تثبت.

في الحديث» انتهى. (قال الحافظ): «قيس بن الربيع صدوق، وفيه كلام لسوء حفظه لا يخرج الإسناد عن حدّ الحسن^(١)». وقد كان سفيان يكره الوضوء قبل الطعام. قال البيهقي: وكذلك مالك بن أنس كرهه، وكذلك صاحبنا الشافعي استحبه تركه، واحتج بالحديث، يعني حديث ابن عباس قال: «كنا عند النبي ﷺ فأثنى الخلاء. ثم إنه رجع فأثنى بالطعام فقليل: ألا تتوضأ؟ قال: لم أصل^(٢)» فأتوضأ». رواه مسلم، وأبو داود والترمذي بنحوه؛ إلا أنهما قالوا: فقال: «إنما أمرت بالوضوء إذا قُمتُ إلى الصلاة».

٣١٤٣ - ١٣٠٦ - (٢) (ضعيف جداً) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُكْثِرَ اللَّهُ خَيْرَ بَيْتِهِ، فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَ غَدَاؤُهُ وَإِذَا رَفَعَ». رواه ابن ماجه والبيهقي. والمراد بالوضوء غسل اليدين.

٣١٤٤ - ٢١٦٦ - (١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَامَ وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ وَلَمْ يَغْسِلْهُ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ؟ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ». رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه».

٠ - ٢١٦٧ - (٢) (صحيح) ورواه ابن ماجه أيضاً عن فاطمة رضي الله عنها بنحوه. (الغمر) بفتح الغين المعجمة والميم بعدهما راء: هو ريح اللحم وزهُومته.

٣١٤٥ - ١٣٠٧ - (٣) ((موضوع)) إلا ما بين المعقوفتين فهو^(٣) (حسن)) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ^(٤) لِحَاسٍ، فَاحْذَرُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ [مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحٌ غَمَرٌ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ]».

رواه الترمذي والحاكم؛ كلاهما عن يعقوب بن الوليد المدني عن ابن أبي ذئب عن المقبري عنه، وقال الترمذي: «حديث غريب من هذا الوجه، وقد روي من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة» انتهى. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «يعقوب بن الوليد الأزدي هذا كُذِّبَ وَاتَّهِمَ، لَا

(١) قال الشيخ في «الضعيفة» (١ / ٣٠٩-٣١٠) متعقباً المنذري في قوله هذا: «هذا كلام مردود، بشهادة أولئك الفحول من الأئمة الذين خرَّجوه وضَعُفُوهُ، فهم أدري بالحديث، وأعلم من المنذري، والمنذري يميل إلى التساهل في التصحيح والتحسين، وهو يشبه في هذا ابن حبان والحاكم من القدامى، والسيوطي ونحوه من المتأخرين». [ش].

(٢) كذا الأصل و «الانتقاء» والمخطوطة، وكذلك وجدها الناجي فقال (١٧٧ / ٢): «ومتقتضاه جَزَمُ (لم)، وإنما هي (لم؟ أصلي فأتوضأ؟) بكسر اللام وفتح الميم من (لم) وثابت الياء في آخر (أصلي) كما ضبطه النووي في «شرح مسلم» وقال: «هو استفهام إنكار، معناه: الوضوء يكون لمن أراد الصلاة، وأنا لا أريد أن أصلي الآن». قلت: واستدلال الشافعي مبني على أن (الوضوء) في الحديثين بمعناه الشرعي، أي وضوء الصلاة، وليس بمعنى غسل اليدين فقط، وعليه فالعدوى أخص من الدليل. وهذا لو صح حديث سلمان وحديث أنس الآتي.

(٣) لم نذكر رقماً، لأنه سقط من الطبعة السابقة، بله من أصول الشيخ، وأشار الشيخ إلى وجوده في الهامش بعد الآتي، وهو الموضوع بين معقوفتين في هذا المتن، فتأمل. [ش].

(٤) بالحاء المهملة لا بالجيم؛ أي: شديد الحس والإدراك. (لحاس) أي: كثير اللبس لما يصل إليه، وشدّد للمبالغة. كذا في «العجالة».

يحتج به. لكن رواه البيهقي والبخاري وغيرهما من حديث زهير بن معاوية عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة كما أشار إليه الترمذي، وقال البخاري في «شرح السنة»: «حديث حسن». وهو كما قال رحمه الله؛ فإن سهيل بن أبي صالح - وإن كان تكلم فيه -، فقد روى له مسلم في «الصحیح» احتجاجاً واستشهاداً، وإروى له البخاري مقروناً، وقال السلمي: «سألت الدارقطني: لم ترك البخاري سهيلاً في «الصحیح»؟ فقال: لا أعرف له فيه علراً». وبالجملة؛ فالكلام فيه طويل، وقد روى عنه شعبة ومالك، وثقه الجمهور، وهو حديث حسن. والله أعلم^(١).

٣١٤٦ - ٢١٦٨ - (٣) (صحیح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحٌ غَمَرٍ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ؛ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

رواه البزار والطبراني بأسانيد رجال أحدهما رجال «الصحیح»؛ إلا الزبير بن بكار، وقد تفرد به كما قال الطبراني، ولا يضر تفرده، فإنه ثقة إمام^(٢).

٣١٤٧ - ١٣٠٨ - (٤) (منكر) وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحٌ غَمَرٍ فَأَصَابَهُ وَضَحٌ؛ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٣).

(الوضّح) بفتح الواو والضاد المعجمة جميعاً بعدهما حاء مهملة. والمراد به هنا البرص.

٢٠- كتاب القضاء وغيره

١- (الترهيب من تولي السلطنة^(٤) والقضاء والإمارة سيما لمن لا يثق بنفسه،

وترهيب من وثق بنفسه أن يسأل شيئاً من ذلك)

٣١٤٨ - ٢١٦٩ - (١) (صحیح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا، وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

رواه البخاري ومسلم. [مضى ١٧- النكاح/ ٣].

(١) قلت: إنما يعني المؤلف بهذا الاستدراك الشرط الثاني من الحديث المشار إليه بالنقط [وهو عندنا بين المعقوفتين]، دون الشرط الأول منه؛ فإنه موضوع كما قال الذهبي، فقد تفرد به يعقوب المدني، ولم يخرج البيهقي في حديث زهير بن معاوية الذي أشار إليه المؤلف، وقد أخرجه في «الشعب» (١/١٨٧/٢)، وفي «السنن» (٢٧٦/٧)، وكذلك رواه أحمد (٢/٢٦٣)، وهو في «الصحیح»، فتنبه.

(٢) قلت: ومع ذلك فلم يتفرد به، بل تابعه ثقتان كما هو مبين في «الصحیحة» (٢٩٥٦).

(٣) قلت: كلا، فإنه - مع أنه فيه ضعفاً - تفرد بقوله. «وضح» عبدالله بن صالح، وفيه ضعف، والمحفوظ: «شيء». انظر «الصحیحة» (٢٩٥٦).

(٤) كذا الأصل، وكذا في نقل الناجي له. وهي كلمة مولدة كما في «المعجم الوسيط»، والمقصود (السلطة) كما هو واضح.

٣١٤٩ - ٢١٧٠ - (٢) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ سَائِلُ كُلِّ رَاغٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ؛ حَفِظَ أَمْ ضَيَّعَ، [حَتَّى يَسْأَلَ الرَّجُلَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ]»^(١).
رواه ابن حبان في «صحيحه».

٣١٥٠ - ٢١٧١ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ أَوْ جُمِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ؛ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ».

رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن غريب». وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «ومعنى قوله: «ذبح بغير سكين» أن الذبح بالسكين يحصل به إراحة الذبيحة بتعجيل إزهاق روحها، فإذا ذبحت بغير سكين كان فيه تعذيب لها. وقيل: إن الذبح لما كان في ظاهر العرف وغالب العادة بالسكين، عدل ﷺ عن ظاهر العرف والعادة إلى غير ذلك؛ ليعلم أن مراده ﷺ بهذا القول ما يخاف عليه من هلاك دينه ودون هلاك بدنه. ذكره الخطابي، ويحتمل غير ذلك».

٣١٥١ - ٢١٧٢ - (٤) (صـ لغيره) وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ، وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ وَثَانِي فِي النَّارِ، فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ، فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ، وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَجَارَى فِي الْحُكْمِ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ قَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ فَهُوَ فِي النَّارِ».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه.
٣١٥٢ - ١٣٠٩ - (١) (ضعيف) وعن عبدالله بن موهب: أن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال لابن عمر: اذْهَبْ فَكُنْ قَاضِيًا، قَالَ: أَوْتَعِفْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! قَالَ: اذْهَبْ فَاقْضِ بَيْنَ النَّاسِ، قَالَ: تَعَفِّنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! قَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا ذَهَبْتَ فَقَضَيْتَ بَيْنَ النَّاسِ، قَالَ: لَا تَعْجَلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ عَاذَ بِاللَّهِ؛ فَقَدْ عَاذَ بِمَعَاذٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ قَاضِيًا. قَالَ: وَمَا يَمْنَعُكَ وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ يَقْضِي؟ قَالَ: لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ قَاضِيًا فَقَضَى بِالْجَهْلِ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَمَنْ كَانَ قَاضِيًا فَقَضَى بِالْجَوْرِ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَمَنْ كَانَ قَاضِيًا فَقَضَى بِحَقٍّ أَوْ يَعْدِلُ سَأَلَ التَّقَلُّبَ كَفَافًا». فما أرجو منه بعد ذلك.

رواه أبو يعلى وابن حبان في «صحيحه»، والترمذي باختصار عنهما، وقال فيه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ قَاضِيًا فَقَضَى بِالْعَدْلِ فَبِالْحَرِيِّ أَنْ يَتَّقَلَّبَ مِنْهُ كَفَافًا»^(٢). فما أرجو بعد ذلك.
ولم يذكر الآخرين، وقال: «حديث غريب، وليس إسناده عندي بمتصل». وهو كما قال، فإن عبدالله ابن موهب لم يسمع من عثمان رضي الله عنه^(٣).

(١) سقطت من الأصل وكذا المخطوطة، واستدركتها من «زوائد ابن حبان» (١٥٦٢) و«كبرى النسائي»، وغيرهما. انظر «الصحيحه» (١٦٢٦).

(٢) أي: يرجع مكفوفاً عنه.

(٣) قلت: وأيضاً فالراوي عنه (عبد الملك بن أبي جميلة) مجهول من أتباع التابعين، وتوهم المعلق على «مسند أبي يعلى» أنه تابعي ثقة سمع من ابن عمر في خلط له وتجويد لإسناده كما بينته في «الضعيفة» (٦٨٦٤).

٣١٥٣ - ١٣١٠ - (٢) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الْقَاضِيِ الْعَدْلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَاعَةٌ يَتَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي ثَمَرَةٍ قَطُّ».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يُدْعَى الْقَاضِيِ الْعَدْلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُلْقَى مِنْ شِدَّةِ الْحِسَابِ مَا يَتَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي عُمُرِهِ قَطُّ».

(قال الحافظ): «كذا في أصلي من «المسند» و«الصحيح»^(١): «ثمرة» و«عمره» وهما متقاربان في الخط، ولعل أحدهما تصحيف^(٢). والله أعلم».

٣١٥٤ - ٢١٧٣ - (٥) (حسن) وعن عوف بن مالك رضي الله عنه؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إِنْ شَتُمَ أَنْبَاؤُكُمْ عَنِ الْإِمَارَةِ وَمَا هِيَ؟» فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ، وَثَانِيهَا نَدَامَةٌ، وَثَالِثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ إِلَّا مَنْ عَدَلَ...»^(٣).

رواه البزار والطبراني في «الكبير»، ورواه رواية الصحيح.

٣١٥٥ - ٢١٧٤ - (٦) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه - قال شريك: لا أدري رفعه أم لا - قال: «الْإِمَارَةُ أَوَّلُهَا نَدَامَةٌ، وَأَوْسَطُهَا غَرَامَةٌ، وَآخِرُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٣١٥٦ - ٢١٧٥ - (٧) (حسن صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَلِي أَمْرَ عَشْرَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلَّا أَتَى اللَّهَ مَغْلُولًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَكَهُ بِرُءُؤِهِ، أَوْ أَوْثَقَهُ إِنْثَمُهُ، أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ، وَأَوْسَطُهَا نَدَامَةٌ، وَآخِرُهَا خِزْيٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه أحمد، ورواه ثقات؛ إلا يزيد بن أبي مالك^(٤).

(١) على هامش المخطوطة: «الألف واللام للعهد، والمراد «صحيح ابن حبان»، فانتفى الإشكال».

(٢) قلت: لا شك عندي أن لفظة (عمره) خطأ، لتفرد رواية ابن حبان بها دون رواية كل من أخرجه من الأئمة الحفاظ منهم الطيالسي والبيهقي وغيرهما، وفي إسناده جهالة، وقد خرجته في «الضعيفة» (١١٤٢).

(٣) هنا في الأصل زيادة: «فكيف يعدل مع أقربيه؟!»، فحذفتها لتكرارها وتفرد هشام بن عمار بها دون أبي مسهر، أو لتفرد البزار عن (هشام) دون الطبراني في «الأوسط».

(٤) قلت: وهو صدوق ربما وهم كما قال الحافظ، فهو حسن الحديث، ومن أئمة التابعين، وقد رُمي بشيء من الضعف، وكذا التذليس، ولكنه تذليس عمن لم يدركه. وقد جهل هذا المعلقون الثلاثة، فتعقبوا المؤلف وكذا الهشمي، فتعالموا: «قلنا (١): يزيد صاحب تذليس، وفيه لين! فضعفوا بجهلهم الحديث، وتعالموا عن الشواهد التي تشهد للشطر الثاني منه، وهي في طبيعتهم قبيل هذا، وقد حسنوها، كحديث (عوف) المتقدم! كما أنهم لم يتذكروا «وَأَنَّى لَهُمُ الذِّكْرُ» وذهبنهم فارغ من أحاديث رسول الله ﷺ، لم يتذكروا شواهد الشطر الأول منه، الآتية في الباب الثاني، بترقيمهم (٣٢٥٤-٣٢٤٩)، فهي خمسة شواهد، حسنوا أربعة منها، وضعفوا جداً الخامس منها!! وذلك من تمام جهلهم، لأنهم رقفوا ببصرهم عند ظاهر إسناده، ولم ينظروا ببصيرتهم إلى منته الموافق لما قبله إلا في قوله: «وَأَلَى ثَلَاثَةٍ»، ذلك لأنهم لم يفقهوا بقوله ﷺ في حق الشيطان: «صدقتك وهو كذوب»! فهل يعرفون أنفسهم ويمسكون عن الخوض فيما لا يعلمون؟! انظر «الصحيح» (٢٦٢١ و٣٤٩).

٣١٥٧ - ١٣١١ - (٣) (ضعيف) وروي عن أبي وائل شقيق بن سلمة: «أَنَّ حُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَ بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى صَدَقَاتِ هَوَازِنَ، فَتَخَلَّفَ بِشْرٌ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ فَقَالَ: مَا خَلَّفَكَ؟ أَمَا لَنَا سَمْعٌ وَطَاعَةٌ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ؛ أَتَيْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَوْقَفَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِناً نَجَا، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً: انْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ فَهَوَى فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً». قَالَ: فَخَرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَثِيباً مَحْزُوناً، فَلَقِيَهُ أَبُو ذَرٍّ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ كَثِيباً حَزِيناً؟ فَقَالَ: مَا لِي لَا أَكُونُ كَثِيباً حَزِيناً وَقَدْ سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ؛ أَتَيْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَوْقَفَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِناً نَجَا، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً: انْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ فَهَوَى فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً؟» فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: وَمَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ؛ أَتَيْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَوْقَفَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِناً نَجَا، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً: انْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ فَهَوَى فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً، وَهِيَ سُدُودٌ مُظْلِمَةٌ». فَأَيُّ الْحَدِيثَيْنِ أَوْجَعُ لِقَلْبِكَ؟ قَالَ: كِلَاهُمَا قَدْ أَوْجَعَ قَلْبِي، فَمَنْ يَأْخُذُهَا بِمَا فِيهَا؟ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: مَنْ سَلَّتْ اللَّهُ أَنْفَهُ، وَأَلْصَقَ خَدَّهُ بِالْأَرْضِ، أَمَا إِنَّا لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْراً. وَعَسَى أَنْ يَلْتَمِسَهَا مَنْ لَا يَغْدِلُ فِيهَا أَنْ لَا تَنْجُو مِنْ إِنْهَامِهَا.

رواه الطبراني. وتأتي أحاديث نحو هذه في الباب بعده إن شاء الله تعالى.

(سَلَّتْ أَنْفَهُ) بفتح السين المهملة واللام بعدهما تاء مثناة فوق؛ أي: جدعه.

٣١٥٨ - ١٣١٢ - (٤) (ضعيف) وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ حَاكِمٍ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ؛ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَلَكٌ آخِذٌ بِقَفَاهُ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِنْ قَالَ: أَلْقِهِ، أَلْقَاهُ فِي مَهْوَاةٍ أَرْبَعِينَ خَرِيفاً».

رواه ابن ماجه - واللفظ له -، والبخاري، ويأتي لفظه في الباب بعده إن شاء الله، وفي إسنادهما مجالد بن سعيد^(١).

٣١٥٩ - ١٣١٣ - (٥) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: جاء حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اجْعَلْنِي عَلَى شَيْءٍ أَعِيشُ بِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا حَمْزَةُ! نَفْسٌ تُخَيِّبُهَا أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَمْ نَفْسٌ تُمِيتُهَا؟». قَالَ: نَفْسٌ أُحْيِيهَا. قَالَ: «عَلَيْكَ نَفْسُكَ». رواه أحمد، ورواه ثقات؛ إلا ابن لهيعة.

٣١٦٠ - ١٣١٤ - (٦) (ضعيف) وعن المقدم بن مغيرة يكره رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ عَلَى مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَفْلَحْتُ يَا قُدَيْمُ! إِنْ مِتُّ وَلَمْ تَكُنْ أَمِيراً وَلَا كَاتِباً وَلَا عَرِيفاً».

(١) قلت: وعنه أحمد أيضاً (٤٣٠/١)، ومن طريقه الطبراني (١٠٣١٣/١٩/١٠)، وابن أبي الدنيا في «الأحوال» (٢٤٢/٢٤٩)، ومع تضعيف المعلق عليه لإسناده أتبعه بقوله: «والحديث صحيح»! دون أن يبين وجه التصحيح! على أنه موقوف عنده. وكذلك رواه ابن أبي شيبة (١٢/٢١٦/١٢).

رواه أبو داود، [مضى ٨-الصدقات/ ٣]، وفي صالح بن يحيى بن المقدم كلام قريب لا يقدح^(١).
 ٣١٦١ - ٢١٧٦ - (٨) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! ألا تستعملني؟
 قال: فضرب بيده على منكبي ثم قال: «يا أبا ذر! إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزئ وندامة، إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها».
 رواه مسلم.

٣١٦٢ - ٢١٧٧ - (٩) (صحيح) وعنه؛ أن النبي ﷺ قال له: «يا أبا ذر! إني أراك ضعيفاً، وإني أحب لك ما أحب لنفسي، لا تأمرن على اثنين، ولا تأكلن مال اليتيم».

رواه مسلم وأبو داود، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».
 ٣١٦٣ - ٢١٧٨ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إنكم ستخرون على الإمارة، وستكون ندامة يوم القيامة، فنعمت المرزعة^(٢)، وبشيت الفاطمة».
 رواه البخاري والنسائي.

٣١٦٤ - ٢١٧٩ - (١١) (ص-غيره) وعن أبي هريرة أيضاً؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ويل للأمرء، وويل للعرفاء، وويل للأمناء، ليتمنين أقوام يوم القيامة أن ذواتهم معلقة بالثريا يدلندلون^(٣) بين السماء والأرض، وأنهم لم يلوا عملاً».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم - واللفظ له - وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ٨-الصدقات/ ٣].

٠ - ٢١٨٠ - (١٢) (حسن صحيح) وفي رواية له وصحح إسناده أيضاً؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليوشكن رجل أن يتمنى أنه خر من الثريا ولم يلب من أمر الناس شيئاً».
 (قال الحافظ): «وقد وقع في الإملاء المتقدم «باب فيما يتعلق بالعمال والعرفاء والمكاسين والعشارين» في «كتاب الزكاة» أغنى عن إعادته هنا: [٨-الصدقات/ ٣].

٣١٦٥ - ٢١٨١ - (١٣) (صحيح) وعن عبدالرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عبدالرحمن بن سمرة! لا تسأل الإمارة، فإِنَّك إن أعطيتها من غير مسألة؛ أعنت عليها، وإن أعطيتها عن مسألة؛ وكلت إليها» الحديث.

(١) قلت: هذا تساهل عجيب، فإن الذي تكلم فيه إنما هو الإمام البخاري، ولم يوثقه أحد غير ابن حبان، وتوثيقه مما لا يعتد به عند التفرد، فكيف مع المخالفة لمثل هذا الإمام! والآخرين جهلوه ولم يوثقوه، ثم إن فيه شائبة الانقطاع عند ابن حبان نفسه، وقد أوضحت ذلك كله في تخريج هذا الحديث وحديث آخر له في «الضعيفة» (١١٣٣ و١١٤٩).

(٢) أي: في الدنيا، فإنها تدل على المنافع واللذات العاجلة، (وبشيت الفاطمة) عند انفصاله عنها بموت أو غيره، فإنها تقطع عنه اللذات والمنافع، وبقى عليه الحسرة والتبعة، فالمخصوص بالمدح والذم محذوف وهو (الإمارة).

(٣) الأصل. «يدلنون»، وهو خطأ، ويظهر أنه من المؤلف، فإنه كذلك في المخطوطة، وكذلك كان فيما تقدم هناك (٨ - الصدقات/ ٣/ ١٧). والمعنى: يضطربون ويتذبذبون.

رواه البخاري ومسلم.

٣١٦٦ - ١٣١٥ (٧) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ ابْتَغَى الْقَضَاءَ وَسَلَّ فِيهِ شُفْعَاءَ؛ وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أَكْرَهَ عَلَيْهِ؛ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ».

رواه أبو داود، والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن غريب»^(١).

وابن ماجه ولفظه - وهو رواية للترمذي^(٢) - قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ الْقَضَاءَ؛ وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أَجْبَرَ عَلَيْهِ؛ يَنْزِلُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَيَسَدِّدُهُ».

٢- (ترغيب من ولي شينا من أمور المسلمين في العدل إماما كان أو غيره، وترهيبه

أن يشق على رعيته أو يجور أو يغشهم أو يحتجب عنهم أو يغلق بابه دون حوائجهم)

٣١٦٧ - ٢١٨٢ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ؛ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا؛ حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا ففَاضَتْ عَيْنَاهُ».

رواه البخاري ومسلم. [مضى ٥- الصلاة/ ١٠].

٣١٦٨ - ١٣١٦ (١) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يَمُتَ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ؛ يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الْغَمَامِ، وَيُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ؛ وَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي لَا نُنْصِرُكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ».

رواه أحمد في حديث، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحهما».

[مضى ٥- الصلاة/ ١٠].

٣١٦٩ - ٢١٨٣ (٢) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ؛ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُّوا».

رواه مسلم والنسائي. [مضى ١٧- النكاح/ ٤].

٣١٧٠ - ٢١٨٤ (٣) (صحيح) وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٌ^(٣)، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ».

(١) قلت: بل هو ضعيف، فيه اضطراب في إسناده من أحد رواته المضعف. والبيان في «الضعيفة» (١١٥٤).

(٢) الأصل: (الترمذي)، وهو خطأ ظاهر غفل عنه الثلاثة! ولفظه كلفظ ابن ماجه يختلف عما هنا، فلفظ هذا: «نزل إليه ملك فيسده». ولفظ الترمذي: «ينزل الله عليه ملكاً فيسده».

(٣) الأصل: «قريب مسلم»، قال التاجي: «نقط من الأصل هنا (الواو) في (مسلم)، ولا بد منها، وهو واضح». قلت: وهو بإثباتها في «مسلم» (٨/ ١٥٨)، و«المسند» أيضاً (٤/ ١٦٢ و ٢٦٦).

رواه مسلم.

(المقسط): العادل.

٣١٧١ - ١٣١٧ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يومٌ من إمام عادلٍ؛ أفضلٌ من عبادةِ ستين سنةً...».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وإسناد «الكبير» حسن^(١).

٣١٧٢ - ١٣١٨ - (٣) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة! عدلٌ ساعة؛ أفضلٌ من عبادةِ ستين سنةً قيامَ ليلها، وصيامِ نهارها. ويا أبا هريرة! جورٌ ساعة في حكمٍ؛ أشدُّ وأغظمُ عند الله عز وجل من معاصي ستين سنةً».

(ضعيف) وفي رواية: «عدلٌ يومٍ واحدٍ؛ أفضلٌ من عبادةِ ستين سنةً».

رواه الأصبهاني.

٣١٧٣ - ١٣١٩ - (٤) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبُّ الناس إلى الله يومَ القيامةِ وأدناهم منه مجلساً؛ إمامٌ عادلٌ، وأبغضُ الناس إلى الله تعالى وأبعدهم منه مجلساً؛ إمامٌ جائرٌ».

رواه الترمذي، والطبراني في «الأوسط» مختصراً؛ إلا أنه^(٢) قال: «أشدُّ الناس عذاباً يومَ القيامةِ إمامٌ جائرٌ».

وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»^(٣).

٣١٧٤ - ١٣٢٠ - (٥) (ضعيف جداً) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «أفضلُ الناس عند الله منزلةً يومَ القيامةِ؛ إمامٌ عادلٌ رفيقٌ، وشَرُّ عبادِ الله عند الله منزلةً يومَ القيامةِ؛ إمامٌ جائرٌ خرقٌ»^(٤).

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية ابن لهيعة، وحديثه حسن في المتابعات^(٥).

(١) قلت: فيه نظر من رجوه ذكرتها في «الضعيفة» (١٥٩٥)، خلاصتها أن الحديث معلول بالجهالة والاضطراب سنداً ومتناً، وللحديث في الأصل تنمية حذفتها لأن لها شواهد خرجت بعضها في «الصحيفة» (٢٣١١) وسيأتي بعضها في «الصحیح» (٢١١) - الحدود/٥.

[قلنا: تنمية الحديث: «وحدٌ يقام في الأرض بحقه أذى فيها من مطر أربعين صباحاً»، ولم يذكره الشيخ - رحمه الله - في «الصحیح»، ولذا أثبتناه في الهامش، على نهجه في مثل هذا الاختصار]. [ش].

(٢) لعل الأولى أن يقال: «بلفظ»، لأنه يفيد حصر رواية الطبراني به دون سائره. فتأمل.

(٣) كذا قال! وعطية ضعيف مدلس. ورواه الطبراني بسند ضعيف جداً عن ابن مسعود. وهو مخرج في «الضعيفة» (٨١٥٩).

(٤) بالتحريك: مصدر (الأخرق)، وقد خرق بالفتح خرقاً، والاسم (الخرق) بالضم والسكون. قاله الناجي. وهو الجهل والحق.

(٥) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة المعلقون، وفيه أيضاً أحمد بن رشدين، قال ابن عدي: «كذبوه». وهو مخرج في «الضعيفة» (١١٥٧).

٣١٧٥ - ١٣٢١ - (٦) (ضعيف جداً) ورؤي عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُجَاءُ بِالْإِمَامِ الْجَائِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَنُخَاصِمُهُ الرَّعِيَّةُ، فَيَقْلَجُوا عَلَيْهِ، فَيَقَالُ لَهُ: سُدُّ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِ جَهَنَّمَ».

رواه البزار. وهذا الحديث مما أنكر على أغلب بن تميم.

(فيقلجوا عليه) بالجيم؛ أي: يظهروا عليه بالحجة والبرهان، ويقهروه حال المخاصمة.

٣١٧٦ - ٢١٨٥ - (٤) (حسن) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا، أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ...»^(١).

رواه الطبراني، ورواته ثقات؛ إلا ليث بن أبي سليم. وفي «الصحيح» بعبه.

ورواه البزار بإسناد جيد؛ إلا أنه قال: «وإمام ضلالة»^(٢).

٣١٧٧ - ١٢٨٦ - (٥) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ: الْبَيَّاعُ الْحَلَّالُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه».

(صحيح) وهو في مسلم بنحوه؛ إلا أنه قال: «وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ». [يأتي بتمامه ٢١ -

الحدود/٧].

٣١٧٨ - ١٣٢٢ - (٧) (ضعيف جداً) وعن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ! لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ إِمَامٍ جَائِرٍ».

رواه الحاكم من رواية عبد الله بن محمد العدوي وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «وعبد الله هذا رواه متهم، وهذا الحديث مما أنكر عليه».

٣١٧٩ - ١٣٢٣ - (٨) (موضوع) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - فَذَكَرَ مِنْهُمْ - الْإِمَامُ الْجَائِرُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣١٨٠ - ١٣٢٤ - (٩) (موضوع) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «السُّلْطَانُ ظَلُمٌ لِلَّهِ فِي الْأَرْضِ، يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ مِنْ عِبَادِهِ، فَإِنْ عَدَلَ كَانَ لَهُ الْأَجْرُ، وَكَانَ - يَعْنِي عَلَى الرَّعِيَّةِ - الشُّكْرُ، وَإِنْ جَارَ أَوْ حَافَ أَوْ ظَلَمَ كَادَ عَلَيْهِ الْوِزْرُ، وَعَلَى الرَّعِيَّةِ الصَّبْرُ، وَإِذَا جَارَتِ الْوَلَاةُ قَحَطَتِ السَّمَاءُ، وَإِذَا مُنِعَتِ الزَّكَاةُ هَلَكَتِ الْمَوَاشِي، وَإِذَا ظَهَرَ الزُّنَا ظَهَرَ الْفَقْرُ وَالْمَسْكِنَةُ، وَإِذَا أُخْفِرَتِ الدِّمَةُ أَدْبَلَ الْكَفَّارُ. أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا».

(١) هنا في الأصل: «وإمام جائر» فحذفتها لأنني لم أجد لها شاهداً، وهو مخرج في «الضعيفة» (١١٥٩)، بخلاف رواية البزار فهي حسنة الإسناد، وأما المعلقون الثلاثة فلم يفرقوا!!

(٢) قلت: وكذا عزاه للبزار عبد الحق الإشبيلي في «أحكامه»، وقد قصر هو والمؤلف فالحديث في «مسند أحمد» بلفظ البزار، وزاد: «وممثل من الممثلين». انظر «الصحيحة» (٢٨١).

رواه ابن ماجه، وتقدم لفظه [في «الصحيح» ١٦- البيوع/ ٩]، والبخاري واللفظ له.

١٠ - ٢١٨٧ - (٦) (ص لغيره) والبيهقي^(١) ولفظه: عن ابن عمر قال: «كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا وَقَعَتْ فِيكُمْ خُمْسٌ؟ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ فِيكُمْ أَوْ تُذْرَكُوهُنَّ: مَا ظَهَرَتْ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ يُمْعَلُ بِهَا فِيهِمْ عِلَانِيَةً؛ إِلَّا ظَهَرَ فِيهِمُ الطَّاهِرُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْلَافِهِمْ، وَمَا مَنَعَ قَوْمَ الزَّكَاةِ؛ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يَمْطَرُوا، وَمَا بَخَسَ قَوْمٌ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ؛ إِلَّا أَخَذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمُؤْنَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ، وَلَا حَكَمَ أَمْرَاهُمْ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ؛ إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ فَاسْتَنْقَدُوا بَعْضُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَا عَطَلُوا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ؛ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بِأَسْهُمِهِمْ بَيْنَهُمْ».

ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضيا ٨- الصدقات/ ٢].

٣١٨١ - ٢١٨٨ - (٧) (ص لغيره) وعن بكير بن وهب قال: قال لي أنس: أَحَدْتُكَ حَدِيثًا مَا أَحَدْتُهُ كُلَّ أَحَدٍ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ وَنَحْنُ فِيهِ فَقَالَ: «الْإِمْرَأَةُ مِنْ قُرَيْشٍ، إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا، وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا مِثْلَ ذَلِكَ، مَا إِنْ اسْتَرْحَمُوا رَحِمُوا، وَإِنْ عَاهَدُوا وَفَّوْا، وَإِنْ حَكَمُوا عَدَلُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

رواه أحمد بإسناد جيد - واللفظ له - وأبو يعلى والطبراني.

٣١٨٢ - ٢١٨٩ - (٨) (ص لغيره) وعن سيار بن سلامة أبي المنهال قال: دخلت مع أبي برزة وإن في أذُنِي لِقُرْطَيْنِ وَأَنَا غَلَامٌ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِمْرَأَةُ مِنْ قُرَيْشٍ - ثَلَاثًا -، مَا فَعَلُوا ثَلَاثًا: مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا، وَاسْتَرْحَمُوا فَرَحِمُوا، وَعَاهَدُوا فَوَفَّوْا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

رواه أحمد، ورواته ثقات، والبخاري وأبو يعلى بقصة.

٣١٨٣ - ٢١٩٠ - (٩) (ص لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَابِ بَيْتٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَأَخَذَ بَعْضَانِي الْبَابِ فَقَالَ: «هَلْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا قُرَشِيٌّ؟». قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! غَيْرُ فَلَانِ ابْنِ أُخْتِنَا. فَقَالَ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ. مَا إِذَا اسْتَرْحَمُوا رَحِمُوا، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا قَسَمُوا أَقْسَطُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ».

رواه أحمد، ورواته ثقات، والبخاري والطبراني.

٣١٨٤ - ٢١٩١ - (١٠) (ص لغيره) وعن معاوية رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقَدِّسُ أُمَّةٌ لَا يُقْضَى فِيهَا بِالْحَقِّ، وَلَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ حَقَّهُ مِنَ الْقَوِيِّ غَيْرَ مُتَعَتِّعٍ».

رواه الطبراني، ورواته ثقات.

١٠ - ٢١٩٢ - (١١) (ص لغيره) ورواه البخاري بنحوه من حديث عائشة مختصراً.

(١) في «الشعب» (٣/ ١٩٧/ ٣٣١٥)، ورواه من طريق أخرى بسياق آخر بنحوه مضى هناك.

٠ - ٢١٩٣ - (١٢) (صـ لغيره) والطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد جيد.

٠ - ٢١٩٤ - (١٣) (صحيح) ورواه ابن ماجه مطولاً من حديث أبي سعيد. [مضى بلفظه ١٦ - البيهقي/١٦].

٣١٨٥ - ١٣٢٥ - (١٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ طَلَبَ قِضَاءَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَنَالَهُ؛ ثُمَّ غَلَبَ عَدْلُهُ جَوْرَهُ؛ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَإِنْ غَلَبَ جَوْرُهُ عَدْلُهُ؛ فَلَهُ النَّارُ». رواه أبو داود^(١).

٣١٨٦ - ٢١٩٥ - (١٤) (صـ لغيره) وعن ابن بريدة عن أبيه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «الْقِضَاءُ ثَلَاثَةٌ، قَاضِيَانِ فِي النَّارِ وَقَاضٍ فِي الْجَنَّةِ: رَجُلٌ قَضَى بَغَيْرِ حَقٍّ يَعْلَمُ بِذَلِكَ، فَذَلِكَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ لَا يَعْلَمُ فَأَهْلَكَ حَقُّكَ النَّاسِ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ قَضَى بِالْحَقِّ فَذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ». رواه أبو داود، وتقدم لفظه [هنا/ ١ - باب]، وابن ماجه والترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن غريب».

٣١٨٧ - ٢١٩٦ - (١٥) (حسن) وعن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَجُرْ، فَإِذَا جَارَ تَخَلَّى عَنْهُ وَلَزِمَهُ الشَّيْطَانُ».

رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه» والحاكم؛ إلا أنه قال: «إِذَا جَارَ تَبَرَّأَ اللَّهُ مِنْهُ». رَوَاهُ كُلُّهُمْ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْقَطَّانِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْقَطَّانِ». وَقَالَ الْحَاكِمُ: «صَحِيحُ الْإِسْنَادِ». (قال الحافظ): «وعمران يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى» [في آخر كتابه].

٣١٨٨ - ٢١٩٧ - (١٦) (صحيح موقوف) وعن سعيد بن المسيب: أَنَّ مُسْلِمًا وَيَهُودِيًّا اخْتَصَمَا إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَرَأَى [أَنَّ] الْحَقَّ لِلْيَهُودِيِّ، فَقَضَى لَهُ عَمْرُ بِهِ. فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: وَاللَّهِ لَقَدْ قَضَيْتَ بِالْحَقِّ، فَضَرَبَهُ عَمْرُ بِالذُّرَّةِ وَقَالَ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَاللَّهِ إِنَّا نَجِدُ فِي التَّوْرَةِ: لَيْسَ قَاضٍ يَقْضِي بِالْحَقِّ، إِلَّا كَانَ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكٌ، وَعَنْ شِمَالِهِ مَلَكٌ، يُسَدِّدَانِهِ وَيُوقِفَانِيهِ لِلْحَقِّ مَا دَامَ مَعَ الْحَقِّ، فَإِذَا تَرَكَ الْحَقَّ عَرَجًا وَتَرَكَاهُ. رواه مالك.

٣١٨٩ - ١٣٢٦ - (١١) (ضعيف) وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه يرفعه قال: «يُؤْتَى بِالْقَاضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَإِنْ أَمَرَ بِهِ دُفِعَ؛ فَهُوَ فِيهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا». رواه ابن ماجه، والبخاري - واللفظ له -؛ كلاهما من رواية مجالد عن عامر عن مسروق عنه، وتقدم لفظ ابن ماجه في الباب قبله [الحديث ٤].

٣١٩٠ - ١٣٢٧ - (١٢) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ بَشَرَ بْنَ عَاصِمٍ الْجُسَمِيَّ

(١) قلت: فيه (موسى بن نجدة) مجهول، وهو مخرج في «الضعيفة» (١١٨٦)، وأما قول المعلقين الثلاثة (١٠٨/٣): «وفيه موسى بن نجدة عن جده أبي كثير، مجهولان» فهو من شططهم وجهلهم، فإن أبا كثير هذا ثقة اتفاقاً ومن رجال مسلم.

رضي الله عنه حَدَّثَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا يَلِكِي أَحَدٌ مِنْ أُمَرِ النَّاسِ شَيْئاً ؛ إِلَّا وَقَّعَهُ اللَّهُ عَلَى جَنْبِ جَهَنَّمَ فَرُزُلُ بِهِ الْجِسْرُ زَلْزَلَةً ، فَنَاجٍ أَوْ غَيْرُ نَاجٍ ، لَا يَبْقَى مِنْهُ عَظَمٌ إِلَّا فَارَقَ صَاحِبَهُ ، فَإِنْ هُوَ لَمْ يَنْجُ ؛ ذَهَبَ بِهِ فِي جُبٍّ مُظْلِمٍ كَالْقَبْرِ فِي جَهَنَّمَ ، لَا يَبْلُغُ قَعْرَهُ سَبْعِينَ خَرِيفاً . وَأَنْ عَمَرَ سَأَلَ سُلَيْمَانَ وَأَبَا ذَرٍّ : هَلْ سَمِعْتُمَا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَا : نَعَمْ .

رواه ابن أبي الدنيا وغيره^(١) .

٣١٩١ - ١٣٢٨ - (١٣) (ضعيف) وعن مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ وَلِيَ أُمَّةً مِنْ أُمَّتِي ؛ قَلْتُ أَوْ كَثُرَتْ ؛ فَلَمْ يَعْدِلْ فِيهِمْ ؛ كَبَّهَ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ » .

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عبد العزيز بن الحصين وهو واهٍ ، والحاكم وقال : «صحيح الإسناد»^(٢) ، ولفظه : قال : « ما مِنْ أَحَدٍ يَكُونُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الْأُمَّةِ ؛ فَلَمْ يَعْدِلْ فِيهِمْ ؛ إِلَّا كَبَّهَ اللَّهُ فِي النَّارِ » . وهو في «الصحيحين» بغير هذا اللفظ ، وسيأتي لفظه إن شاء الله [في هذا الباب] .

٣١٩٢ - ١٣٢٩ - (١٤) (ضعيف) وعن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنْ فِي جَهَنَّمَ وادياً ، وَفِي الْوَادِي يَثْرَى يَقَالُ لَهَا : هَبْ هَبْ^(٣) ، حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يُسَكِّنَهُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ » .

رواه الطبراني بإسناد حسن ، وأبو يعلى ، والحاكم وقال : «صحيح الإسناد»^(٤) .

٣١٩٣ - ٢١٩٨ - (١٧) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « ما مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولاً ، لَا يَكْفُهُ إِلَّا الْعَدْلُ ، [أَوْ يُوَفِّقُهُ الْجَوْرُ]^(٥) » .

رواه أحمد بإسناد جيد ، رجاله رجال «الصحيح» .

٣١٩٤ - ٢١٩٩ - (١٨) (صـ لغيره) وعن رجلٍ عن سعدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ما مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولاً ؛ لَا يَكْفُهُ مِنْ ذَلِكَ الْغُلُّ إِلَّا الْعَدْلُ » .

رواه أحمد والبزار ، ورجال أحمد رجال «الصحيح» ؛ إلا الرجل المبهم .

٣١٩٥ - ٢٢٠٠ - (١٩) (صحيح) وعن أبي هريرة عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « ما مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ مَغْلُولاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى يَكْفُهُ الْعَدْلُ ، أَوْ يُوَفِّقَهُ الْجَوْرُ » .

(١) قلت : كالطبراني ، بإسنادين ضعيفين جداً ، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨٦٥) .

(٢) قلت : في إسناده جهالة واضطراب ، ومخالفة في لفظه للثقات ، من ذلك ما أشار إليه المؤلف وهو في «الصحيح» من هذا الباب ، وبيان ما أجملته في «الضعيفة» (٥٣٦٤) .

(٣) (الههب) : السريع ، وههب السراب : إذا تفرق .

(٤) كذا قال ! وواقعه الذهبي (٣٣٢/٤) ، وهو عجيب فإنه من رواية أزهر بن سنان عن محمد بن واسع بسنده عن أبي موسى . وأزهر هذا قال الذهبي نفسه في «الكاشف» : «ضَعُفٌ» . ولم يوثقه أحد ، وابن عدي الذي آلان القول فيه ذكر هذا الحديث فيما أنكر عليه . وأيضاً فقد خالفه الثقة هشام بن حسان فقال : عن محمد بن واسع قال : بلغني أن في النار جباً . . الخ ، وهذا أولى كما قال العقيلي . وهو مخرج في «الضعيفة» (١١٨١) .

(٥) زيادة من «المسند» ، غفل عنها الغافلون الثلاثة !

رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، ورجال البزار رجال «الصحيح».

١٠ - ١٣٣١ - (١٥) (ضعيف) وزاد في رواية: «وإن كان مُسيئاً زيد غُلاً إلى غُله».

١٠ - ١٣٣١ - (١٦) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» بهذه الزيادة أيضاً من حديث بريدة [قلت:

ولفظه: «ما من أمير عشرة إلا أتى الله يوم القيامة مغلولاً يده إلى عنقه، فإن كان محسناً فكُ غُله، وإن كان مسيئاً زيد إلى غُله»^(١).

٣١٩٦ - ٢٢٠١ - (٢٠) (حسن صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه قال: «ما من رجلٍ وُلِّيَ عشرةٌ إلا أتى به يومَ القيامةِ مغلولٌ يدهُ إلى عنقه، حتى يَقْضَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، ورجاله ثقات^(٢).

٣١٩٧ - ١٣٣٢ - (١٧) (ضعيف جداً) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما منَ والي ثلاثةٍ إلا لَقِيَ اللهَ مغلولٌ بيمينه، فَكُهُ عَذْلُهُ، أوْ غُلُّهُ جَوْرُهُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» من رواية إبراهيم بن هشام الغساني^(٣).

٣١٩٨ - ١٣٣٣ - (١٨) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ أوَّلُ ثلاثةٍ يدخلون النارَ: أميرٌ مُسَلِّطٌ، وذو أثرَةٍ مِنْ مالٍ لا يُؤَدِّي حقَّ الله فيه، وفقيرٌ فَعُورٌ».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما». [مضى ٨ - الصدقات/ ٢].

٣١٩٩ - ١٣٣٤ - (١٩) (ضعيف جداً) وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إني أخافُ على أمتي مِنْ أَعْمَالٍ ثلاثةٍ». قالوا: ما هي يا رسولَ الله؟ قال: «زَلَّةٌ عَالِمٍ، وَحُكْمٌ جَائِرٍ، وَهُوًى مُتَّبَعٌ».

رواه البزار والطبراني من طريق كثير بن عبدالله المزني وهو واهٍ، وقد احتج به الترمذي وأخرج له ابن خزيمة في «صحيحه»، وبقيّة إسناده ثقات.

٣٢٠٠ - ٢٢٠٢ - (٢١) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول في بيتي هذا: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئاً، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ؛ فَاشَقُّ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئاً، فَفَرَّقَ بِهِمْ؛ فَافْرِقْ بِهِ».

رواه مسلم والنسائي.

١٠ - ١٣٣٥ - (٢٠) (منكر معضل) ورواه أبو عوانة في «صحيحه»، وقال فيه: «ومن وَلِيَ منهم شيئاً فشَقَّ

- (١) قلت: وكذا رواه البزار أيضاً عن بريدة، وعزو المؤلف الرواية المذكورة للبزار عن أبي هريرة من أوامه التي تبعه عليها الهيثمي كما حققته في «الضعيفة» (٦٨٦٦)، وأشرت هناك إلى صحة الحديث دون قوله: «فإن كان محسناً... إلخ».
- (٢) هذه الأحاديث الأربعة، حسننا الثلاثة المشار إليهم، وقد ضعفوا حديث أبي أمامة المتقدم في الباب الأول؛ فراجع ردي عليهم هناك لترى جهلهم وتعديهم على السنة، ثم اعتبر، وادخُلْ لهم بالهداية.
- (٣) قلت: وهو متروك، وقوله: «ثلاثة» منكر، والمحموظ «عشرة» كما في حديث أبي هريرة المشار إليه آنفاً.

عليهم؛ فعليه بَهْلَةُ اللَّهِ». قالوا: يا رسول الله! وما بهْلَةُ الله؟ قال: «لَمَنَةُ الله»^(١).

(قال الحافظ): «ويأتي [أحاديث] في (١٠- باب الشفقة) إن شاء الله...»

٣٢٠١ - ٢٢٠٣ - (٢٢) (صحيح موقوف) وعن أبي عثمان قال: كَتَبَ إلينا عمرُ رضي الله عنه ونحن بـ (أذربيجان)^(٢): يا عتبة بنَ فرقدٍ! إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَذِّكَ، وَلَا كَذِّ أَيْبِكَ، وَلَا كَذِّ أُمِّكَ، فَاشْبِعِ الْمُسْلِمِينَ فِي رِحَالِهِمْ مِمَّا تَشْبِعُ مِنْهُ فِي رَحْلِكَ، وَإِنَّا كُمْ وَالتَّئَمُّ، وَزِيَّ أَهْلِ الشُّرْكِ، وَلَبَّوْسَ الْحَرِيرِ.
رواه مسلم.

٣٢٠٢ - ١٣٣٦ - (٢١) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ أَمْتِي أَحَدٌ وَلِيَّ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئاً، لَمْ يَحْفَظْهُمْ بِمَا يَحْفَظُ بِهِ نَفْسَهُ؛ إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ».
رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط».

٣٢٠٣ - ١٣٣٧ - (٢٢) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ وَلِيَّ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ؛ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ حَتَّى يَنْظُرَ فِي حَوَائِجِهِمْ».
رواه الطبراني، ورجاله رجال «الصحيح»؛ إلا حسين بن قيس المعروف بـ (حنش) وقد وثقه ابن ثمير، وحسن له الترمذي غير ما حديث، وصححه له الحاكم، ولا يضر في المتابعات^(٣).

٣٢٠٤ - ٢٢٠٤ - (٢٣) (صحيح) وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ رَعِيَّتُهُ؛ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».
وفي رواية: «فَلَمْ يُحِطْهَا بِنُصْحِهِ، لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ».
رواه البخاري ومسلم.

٣٢٠٥ - ٢٢٠٥ - (٢٤) (صحيح) وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ أَمِيرٍ يَلِي أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ لَا يَجْهَدُ لَهُمْ، وَيَنْصَحُ لَهُمْ؛ إِلَّا لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُمُ الْجَنَّةَ».
(حسن) رواه مسلم، والطبراني^(٤) وزاد: «كُنْصَحِهِ وَجَهْدِهِ لِنَفْسِهِ».

٣٢٠٦ - ٢٢٠٦ - (٢٥) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ وَلِيَّ

(١) قلت: ليس هو عند أبي عوانة (٤/ ٤١٢) من حديث عائشة مرفوعاً كما يقتضيه صنيع المؤلف، وإنما هو من رواية له عن حرمة - بعدما رواه عنه بسنده عن عائشة مرفوعاً باللفظ الذي في «الصحيح» - قال حرمة: «وسمعت عياش بن عباس يقول: قال النبي ﷺ: فذكره. وعياش هذا من أتباع التابعين، فالحديث بهذا اللفظ منكرو معضل.

(٢) إقليم معروف وراء العراق.

(٣) قلت: إن كان يعني بمفهومه أنه يتفقد في المتابعات؛ فلا؛ لأنه شديد الضعف كما يثبتك بذلك قول المصنف مراراً: «متروك». وكذلك قال الحافظ في «التقريب».

(٤) لم أراه في «المعجم الكبير» إلا بلفظ: «لَا يَحُوطُهُ كَمَا يَحُوطُ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ» (٢٠/ ٢١٨/ ٥٠٦)، وفيه ضعيف. ثم أخرجه (٥١٣) من طريق آخر نحوه، وفيه ضعيف وآخر لم يسم. وإنما رواه في «المعجم الصغير» من طريق أخرى حسنة، وهو مخرج في «الضعيفة» تحت الحديث (٥٣٦٤).

مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا، فَغَشَّهُمْ؛ فَهُوَ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، ورواته ثقات؛ إلا عبدالله بن مسرة أبا ليلي.

٣٢٠٧ - ٢٢٠٧ (٢٦) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن مغفل المزني رضي الله عنه قال. أشهدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ إِمَامٍ وَلَا وَاٍ بَاتَ لَيْلَةً سَوْدَاءَ غَاشًا لِرَعِيَّتِهِ؛ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

(ص لغيره) وفي رواية له: «مَا مِنْ إِمَامٍ بَيَّتُ غَاشًا لِرَعِيَّتِهِ؛ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَعَرَفُهَا يَوْجُدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا».

٣٢٠٨ - ٢٢٠٨ (٢٧) (صحيح) وعن أبي مريم عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه؛ أنه قال لمعاوية: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَلَاهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، فَاحْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ وَخَلَّتِهِمْ وَفَقَّرَهُمْ؛ احْتَجَبَ اللَّهُ دُونَ حَاجَتِهِ وَخَلَّتِهِ وَفَقَّرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [قال: فجعل معاوية رجلاً على حوائج المسلمين.

(ص لغيره) رواه أبو داود - واللفظ له -، والترمذي ولفظه: قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ إِمَامٍ يُغْلِقُ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْخَلَّةِ وَالْمَسْكِنَةِ؛ إِلَّا أَغْلَقَ اللَّهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَ خَلَّتِهِ وَحَاجَتِهِ وَمَسْكِنَتِهِ». ورواه الحاكم بنحو لفظ أبي داود وقال: «صحيح الإسناد».

٣٢٠٩ - ٢٢٠٩ (٢٨) (ص لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا، فَاحْتَجَبَ عَنْ أُولِي الضُّعْفِ وَالْحَاجَةِ؛ احْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه أحمد بإسناد جيد والطبراني وغيره.

٣٢١٠ - ٢٢١٠ (٢٩) (ح لغيره) وعن أبي الشَّامِخ^(١) الأزدي عن ابن عمِّ له من أصحاب النبي ﷺ: أنه أتى معاوية فدخل عليه فقال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَلِيَ أَمْرَ النَّاسِ، ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ الْمَسْكِينِ وَالْمَظْلُومِ وَذِي الْحَاجَةِ؛ أَغْلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ دُونَ حَاجَتِهِ وَفَقَّرَهُ؛ أَفْقَرُ مَا يَكُونُ إِلَيْهَا». رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناد أحمد حسن.

٣٢١١ - ١٣٣٨ (٢٣) (ضعيف) وعن أبي جُحَيْفَةَ: أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ ضَرَبَ عَلَى النَّاسِ بَعْتًا، فَخَرَجُوا، فَارْجَعَ أَبُو الدُّخْدَاحِ، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: أَلَمْ تَكُنْ خَرَجْتَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ سَمِعْتُ مَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا أَحَبُّتُ أَنْ أَضَعَهُ عِنْدَكَ مَخَافَةً أَنْ لَا تَلْقَانِي؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! مَنْ وَلِيَ عَلَيْكُمْ عَمَلًا فَحَجَبَ بَابَهُ عَنْ ذِي حَاجَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؛ حَجَبَهُ اللَّهُ أَنْ يَلْجَأَ بَابَ الْجَنَّةِ، وَمَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ الدُّنْيَا؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ جَوَارِي، فَإِنِّي بُعِثْتُ بِخَرَابِ الدُّنْيَا، وَلَمْ أُبْعَثْ بِعَمَارَتِهَا».

رواه الطبراني ورواته ثقات؛ إلا شيخه جبرون بن عيسى، فلاني لم أقف فيه على جرح ولا تعديل^(٢).

(١) بالمعجمتين. ووقع في الأصل و«المجمع» وغيرهما بالمهملتين، والتصحيح من المخطوطة و«المسند»، وغفل عنه النقلة الثلاثة فلم يصححوه، مع أنهم نقلوه عن الهشمي على الصواب!!

(٢) قلت: فهو مجهول، وشيخه يحيى بن سليمان الجفري - بضم الجيم وقيل الحاء المهمل - قال أبو نعيم: «فيه مقال»، =

والله أعلم به.

٢- (ترهيب من ولي شيئا من أمور المسلمين أن يولي عليهم رجلا وفي رعيته خير منه)

٣٢١٢ - ١٣٣٩ - (١) (ضعيف) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْ عَصَايَةِ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَرْضَى لِلَّهِ مِنْهُ؛ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ».

رواه الحاكم من طريق حسين بن قيس عن عكرمة عنه، وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «حسين هذا هو حنش؛ وإياه، وتقدم في الباب قبله».

٣٢١٣ - ١٣٤٠ - (٢) (ضعيف جداً) وعن يزيد بن أبي سفيان قال: قال لي أبو بكر الصديق حين بعثني إلى الشام: يا يزيد! إِنَّ لَكَ قَرَابَةً عَسَيْتَ أَنْ تُؤْثِرَهُمْ بِالْإِمَارَةِ، وَذَلِكَ أَكْثَرُ مَا أَخَافُ عَلَيْكَ بَعْدَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا؛ فَأَثَرٌ عَلَيْهِمْ أَحَدًا مُحَابَاةً، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا حَتَّى يَدْخُلَهُ جَهَنَّمَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١) (قال الحافظ): «فيه بكر بن خنيس؛ يأتي الكلام عليه». ورواه أحمد باختصار، وفي إسناده رجل لم يسم.

٤- (ترهيب الراشي والمرثشي والساعي بينهما)^(٢)

٣٢١٤ - ٢٢١١ - (١) (صحيح) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْثَشِيَّ.

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

(صحيح) وابن ماجه، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الرَّاشِيِّ وَالْمُرْثَشِيِّ».

وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٢١٥ - ١٣٤١ - (١) (منكر) وعنه عن النبي ﷺ قال: «الرَّاشِيُّ وَالْمُرْثَشِيُّ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني، ورواته ثقات معروفون^(٣).

١٣٤٢ - (٢) (منكر) ورواه البزار بلفظه من حديث عبدالرحمن بن عوف.

= وثقته الذهبي. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٥١)، وأما قول المعلقين الثلاثة (١١٧/٣): «حسن بشواهد»! فمن خبطاتهم، فإن جملة الخراب منكرة لا شاهد لها.

(١) قلت: ورده الذهبي بقوله: «بكر، قال الدارقطني: متروك». وقول المؤلف: «ورواه أحمد باختصار» خطأ ظاهر، فإن في متنه زيادة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٥٢). وغفل عن هذا الخطأ المعلقون الثلاثة كمعادتهم!

(٢) (الراشي): أصله من الرشا الذي يتوصل به إلى الماء، ف (الراشي) من يعطي الذي يعينه على الباطل. و (المرثشي): الآخذ، والذي يسعى بينهما يسمى (راشش)، يستزيد لهذا ويستنقص لهذا. و (الرشوة): الوسيلة إلى الحاجة بالمصانعة. وما يعطى توصلًا إلى أخذ حق، أو دفع ظلم، فغير داخل فيه. والله أعلم.

(٣) قلت: ووافقه الهيثمي، وهو من تساهلهما، فإن شيخ الطبراني (أحمد بن سهل الأهوازي) لم يوثقه أحد، وله غرائب، ذكر بعضها الحافظ، هذا أحدها، وهو مخرج في «الضعيفة».

٣٢١٦ - ١٣٤٣ - (٣) (ضعيف) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرُّبَا؛ إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنَةِ، وَمَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرِّشَاءُ؛ إِلَّا أُخِذُوا بِالرُّغْبِ». رواه أحمد بإسناد فيه نظر. [مضى ١٦ - البيوع/ ١٩].

٣٢١٧ - ٢٢١٢ - (٢) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ وَالْمَرْتَشِيَّ فِي الْحُكْمِ». رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه»^(١).

٣٢١٨ - ١٣٤٤ - (٤) (ضعيف) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ، وَالْمَرْتَشِيَّ، وَالرَّائِشَ. يعني الذي يمشي بينهما». رواه الإمام أحمد والبخاري والطبراني، وفيه أبو الخطاب لا يعرف.

(الرئيس) بالشين المعجمة: هو السفير بين الراشي والمرتشي.

٣٢١٩ - ١٣٤٥ - (٥) (ضعيف) وعن أم سلمة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَّ وَالْمَرْتَشِيَّ فِي الْحُكْمِ». رواه الطبراني بإسناد جيد^(٢).

٣٢٢٠ - ١٣٤٦ - (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً إلى النبي ﷺ: «مَنْ وَلِيَ عَشْرَةَ فَحَكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَحْبَبُوا أَوْ بِمَا كَرِهُوا؛ جِيءَ بِهِ مَقْلُوبَةً يَدُهُ، فَإِنْ عَدَلَ وَلَمْ يَرْتَشِ، وَلَمْ يَحِفْ؛ فَكَ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِنْ حَكَمَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ، وَأَرْتَشَى وَحَابَى فِيهِ؛ شُدَّتْ يَسَارُهُ إِلَى يَمِينِهِ، ثُمَّ رُمِيَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ، فَلَمْ يَبْلُغْ قَعَهَا خَمْسَ مِثْقَالٍ». رواه الحاكم عن سعدان بن الوليد عن عطاء عنه. وقال: «سمعه الحسن بن بشر البجلي منه. وسعدان ابن الوليد البجلي الكوفي؛ قليل الحديث لم يخرج عنه»^(٣).

٣٢٢١ - ٢٢١٣ - (٣) (ص لغيره موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «الرُّشُوءُ فِي الْحُكْمِ كُفْرٌ، وَهِيَ بَيْنَ النَّاسِ سُحُتٌ». رواه الطبراني موقوفاً بإسناد صحيح.

٥ - (الترهيب من الظلم ودعاء المظلوم وخذله، والترغيب في نصرته)

٣٢٢٢ - ٢٢١٤ - (١) (صحيح) عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل أنه

(١) هنا في الأصل: «والحاكم وزاد: «والرائش»: يعني الذي يسعى بينهما»، فحذفت هذه الزيادة لأنني لم أجد لها شاهداً مع ضعف إسنادها، وهو من حديث ثوبان، خلافاً لما يوهمه صنيح المؤلف أنه من حديث أبي هريرة! ولم يتب لهذا المعلقون الغافلون! وهو مخرج في «الإرواء» (٨/ ٢٤٥).

(٢) يغني عنه حديث أبي هريرة في «الصحيح» بلفظ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ...» الحديث.

(٣) قلت: ولا غيرهما من سائر أصحاب الكتب الستة، ثم هو غير معروف، والراوي [عنه]، فيه كلام من جهة حفظه، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٦٨٧٠).

قال: «يا عبادي! إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ^(١) عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا» الحديث.

رواه مسلم. والترمذي وابن ماجه. وتقدم بتمامه في الدعاء وغيره [١/١٥].

٣٢٢٣ - ٢٢١٥ - (٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّعْ؛ فَإِنَّ الشُّعْ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ».

رواه مسلم وغيره.

٣٢٢٤ - ٢٢١٦ - (٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٣٢٢٥ - ٢٢١٧ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه، يبلغ به النبي ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ هُوَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْفَاحِشَ وَالْمُتَفَحِّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّعْ فَإِنَّ الشُّعْ دَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ؛ فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» والحاكم.

٣٢٢٦ - ١٣٤٧ - (١) (ضعيف) ورؤي عن الهريماس بن زياد رضي الله عنه قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى نَاقَتِهِ فَقَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْخِيَانَةَ؛ فَإِنَّهَا بَشَتْ الْبِطَانَةَ، وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ؛ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّعْ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الشُّعْ، حَتَّى سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وله شواهد كثيرة^(٢).

٣٢٢٧ - ١٣٤٨ - (٢) (ضعيف) ورؤي عن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لَا تَظْلِمُوا؛ فَتَذَعُوا فَلَا يُسْتَجَابَ لَكُمْ، وَتُسْتَسْقُوا فَلَا تُسْقُوا، وَتُسْتَنْصَرُوا فَلَا تُنْصَرُوا».

رواه الطبراني.

٣٢٢٨ - ٢٢١٨ - (٥) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صَنَفَانِ مِنَ أُمَّتِي لَنْ تَنَالَهُمَا شِفَاعَتِي: إِمَامٌ ظَلَمَ غَشُومٌ، وَكُلٌّ غَالٍ مَارِقٌ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وزجالة ثقات.

٣٢٢٩ - ٢٢١٩ - (٦) (ص- لغيره) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو

(١) قال الراغب: «هو لغة: وضع الشيء في غير موضعه المختص به بنقص أو زيادة، أو عدول عن وقته أو مكانه»: قلت: ففيه رد على الذين يفسرونه بأنه التصرف في ملك الغير! وبناء عليه يقولون بأن لله تعذيب الطائع، وإثابة العاصي! تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً. راجع للرد عليهم كتاب ابن القيم: «شفاء العليل في القضاء والقدر والحكمة والتعليل».

(٢) قلت: لم أجد لجملة الخيانة شاهداً، بخلاف سائر، ففي الباب من «الصحيح» ما يشهد له، ولذلك خرجتها في «الضعيفة» (٦٦٥٣). وتناقض الجهلة فصدروا تعليقهم بقولهم: «ضعيف»، وخنموه بقولهم: «ولمته شواهد!» وضغنا على إباله أوهموا القراء أن قولهم الأخير من قول الهيثمي!!

المسلم، لا يظلمه ولا يخذله. - ويقول: - والذي نفسي بيده ما تواذ اثنان فيفرق بينهما إلا بذنب يُحدثه أحدهما».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٣٢٣٠ - ٢٢٢٠ (٧) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ليُملي للظالم، فإذا أخذه لم يُفلته»، ثم قرأ: «وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد». رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٣٢٣١ - ٢٢٢١ (٨) (ص لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الشيطان قد يش أن تُعبد الأصنام في أرض العرب، ولكنه سيزي منكم بدون ذلك بالمحقرات، وهي الموبقات يوم القيامة، اتقوا الظلم ما استطعتم؛ فإن العبد يجيء بالحسنات يوم القيامة يرى أنها ستُنجزه، فما زال عبد يقوم يقول: يا رب ظلمني عبدك مظلماً. فيقول: امحوا من حسناته. وما يزال كذلك حتى ما يبقى له حسنة، من الذنوب، وإن مثل ذلك كسفر نزلوا بفلاة من الأرض ليس معهم خطب، فتفرق القوم ليخطبوا فلم يلتبوا أن خطبوا، فأعظموا النار وطبخوا ما أرادوا، وكذلك الذنوب».

رواه أبو يعلى من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود. ورواه أحمد والطبراني بإسناد حسن نحوه باختصار.

٣٢٣٢ - ٢٢٢٢ (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرض أو من شيء، فليتحللل منه اليوم، من قبل أن لا يكون دينار ولا درهم، إن كان له عمل صالح؛ أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم تكن له حسنات؛ أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه».

(ص لغيره) رواه البخاري والترمذي، وقال في أوله: «رحم الله عبداً كانت له عند أخيه مظلمة في عرض أو مال» الحديث.

٣٢٣٣ - ٢٢٢٣ (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أتدرون ما المُفلس؟». قالوا: المُفلسُ فينا من لا درهم له ولا متاع. فقال: «إن المُفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فُتحت حسناته قبل أن يقضي ما عليه؛ أخذ من خطاياهم، فطرحت عليه، ثم طُرِح في النار».

رواه مسلم والترمذي.

٣٢٣٤ - ٢٢٢٤ (١١) (صحيح) وعن أبي عثمان عن سلمان الفارسي وسعد بن مالك وحذيفة بن اليمان وعبدالله بن مسعود؛ حتى عد سئة أو سبعة من أصحاب النبي ﷺ قالوا: «إن الرجل لا ترفع له يوم القيامة صحيفته حتى يرى أنه ناج، فما تزال مظالم بني آدم تتبعه حتى ما يبقى له حسنة، ويحمل عليه من سيئاتهم».

رواه البيهقي في «البعث» بإسناد جيد^(١).

٣٢٣٥ - ٢٢٢٥ - (١٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فقال: «اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ».

رواه البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي في حديث، والترمذي مختصراً هكذا - واللفظ له -، ومطولاً كالجماعة.

٣٢٣٦ - ١٣٤٩ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يَفْطُرَ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ السَّمَاءِ، وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي لَا نُصْرَتُكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ».

رواه أحمد في حديث، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحيهما»، والبخاري مختصراً: «ثَلَاثٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرُدَّ لَهُمْ دَعْوَةٌ: الصَّائِمُ حَتَّى يَفْطُرَ، وَالْمَظْلُومُ حَتَّى يَنْتَصِرَ، وَالْمَسَافِرُ حَتَّى يَرْجِعَ». [مضى ٩ - الصَّيَامُ / ١].

٢٢٢٦ - (١٣) (حد لغيره) وفي رواية للترمذي حسنة^(٢): «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ لَا شَكَّ فِي إِجَابَتِهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمَسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ». وروى أبو داود هذه بتقديم وتأخير.

٣٢٣٧ - ٢٢٢٧ - (١٤) (حد لغيره) وعن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُمْ: الْوَالِدُ، وَالْمَسَافِرُ، وَالْمَظْلُومُ». رواه الطبراني في حديث بإسناد صحيح.

٣٢٣٨ - ٢٢٢٨ - (١٥) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهَا تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ كَأَنَّهُمَا شَرَارَةٌ». رواه الحاكم وقال: «رواه متفق على الاحتجاج بهم؛ إلا عاصم بن كليب، فاحتج به مسلم وحده».

٣٢٣٩ - ٢٢٢٩ - (١٦) (حد لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ، وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا فَفُجِّرَ عَلَى نَفْسِهِ». رواه أحمد بإسناد حسن.

٣٢٤٠ - ١٣٥٠ - (٤) (ضعيف) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعْوَتَانِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بظَهْرِ الْقَبْرِ».

(١) قلت: هذا موقوف في حكم المرفوع؛ كما هو ظاهر، وقد فات المؤلف أن الحاكم رواه مرفوعاً، وصححه، ووافقه الذهبي، وهو مخرج في «الصحيح» (٣٣٧٣).

(٢) قال الناجي: «رواه في «كتاب البر» وفي «الدعوات»، ولم يحسنه». قلت: لكن يقويه ما بعده.

رواه الطبراني، وله شواهد كثيرة^(١).

٣٢٤١ - ٢٢٣٠ - (١٧) (حـ لغيره) وعن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا دعوةَ المظلوم؛ فإنها تُحْمَلُ على الغمام، يقولُ الله: وعِزَّتِي وجلالي لأنْصُرَنَّكَ ولو بَعْدَ حِينٍ».

رواه الطبراني، ولا بأس بإسناده في المتابعات.

٣٢٤٢ - ٢٢٣١ - (١٨) (حـ لغيره) وعن أبي عبد الله الأسدي قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «دعوةُ المظلوم وإنْ كَانَ كَافِرًا؛ لَيْسَ دُونَهَا حِجَابٌ».

(صـ لغيره) وقال رسول الله ﷺ: «دَعُ مَا يُرِيكَ إِلَى مَا لَا يُرِيكَ».

رواه أحمد، ورواته إلى [أبي] ^(٢) عبد الله محتج بهم في «الصحيح»، وأبو عبد الله لم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

٣٢٤٣ - ١٣٥١ - (٥) (ضعيف) وروي عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقولُ الله: اشْتَدَّ غَضَبِي على مَنْ ظَلَمَ مَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرِي».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط».

٣٢٤٤ - ٢٢٣٢ - (١٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «المسلمُ أخو المسلم؛ لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هُنَا، التَّقْوَى هُنَا، - ويشير إلى صدره [ثلاث مرات] ^(٣) - بِحَسَبِ امْرَأَةٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَعِرْضُهُ، وَمَالُهُ».

رواه مسلم.

٣٢٤٥ - ١٣٥٢ - (٦) ((ضعيف جداً) عدا ما بين المعقوفات فهو ٢٢٣٣ - (٢٠) (صـ لغيره)) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلتُ يا رسولَ الله! ما كانتْ صُحُفُ إبراهيم؟ قال: «كانتْ أمثالاً كُلُّهَا: أُنْهَا الْمَلِكُ الْمُسَلِّطُ الْمُتَيْكِلُ الْمَغْرُورُ إِنِّي لَمْ أُتْعَكَ لِتَجَمَعَ الدُّنْيَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَكِنِّي بَعَثْتُكَ لَتَرَدَّ عَنِّي دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنِّي لَا أَرُدُّهَا وَإِنْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ. وَعَلَى الْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ سَاعَاتٌ؛ سَاعَةٌ يَبْجِ فِيهَا رَبُّهُ، وَسَاعَةٌ يَحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَسَاعَةٌ يَتَفَكَّرُ فِيهَا فِي صُنْعِ اللَّهِ، وَسَاعَةٌ يَخْلُو فِيهَا لِحَاجَتِهِ مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ. وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لَا يَكُونَ ظَاعِنًا ^(٤) إِلَّا لثَلَاثٍ: تَزَوُّدٌ لِمَعَادٍ، أَوْ مَرَمَةٌ لِمَعَاشٍ، أَوْ لَذَّةٌ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ. وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ بَصِيرًا بِزَمَانِهِ، مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ، حَافِظًا لِسَانِهِ. وَمَنْ حَسَبَ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ، قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَغْنِيهِ». قلتُ: يا رسولَ الله! فما كانتْ صُحُفُ موسى عليه السلام؟ قال: «كانتْ عِبْرًا كُلُّهَا».

(١) قلت: هو كما قال في (دعوة المظلوم)، وفي الباب من «الصحيح» بعضها، وكذلك في (دعوة المرأة) لكن دون ذكر (الحجاب)، وسيأتي بعضها في «الصحيح» (٢٣- الأدب/ ٤٩). والحديث مخرج في «الضعيفة» (٣٦٠٢).

(٢) سقطت من الطبعة الأولى ومن الطبعة المنيرية ومن طبعة الثلاثة، والصواب إثباتها. [ش].

(٣) سقطت من الأصل، واستدركتها من «مسلم»، وانظر «الضعيفة» (٦٩٠٦). وسيأتي الحديث بزيادة في أوله في (٢٣- الأدب/ ٢١).

(٤) أي: سائرًا متحركًا. و (مرمّة) أي: إصلاحًا.

عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ ثُمَّ هُوَ يَقْرَحُ. عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ ثُمَّ هُوَ يَضْحَكُ. عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدَرِ ثُمَّ هُوَ يَنْصَبُ. عَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلَّبَهَا بِأَهْلِهَا ثُمَّ أَطْمَأَنَّ إِلَيْهَا. وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالحِسَابِ غَدًا ثُمَّ لَا يَعْمَلُ» [قلت: يا رسول الله! أوصني. قال: «أوصيك بتقوى الله؛ فإنها رأس الأمر كله»، قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «عليك بتلاوة القرآن، وذكر الله، فإنه نور لك في الأرض، وذخر لك في السماء»، قلت: يا رسول الله! زدني، قال: «إيَّاك وكثرة الضحك، فإنه يميئ القلب، ويذهب بنور الوجه»، قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «عليك بالجهاد، فإنه رهبانية أمتي»، قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «عليك بطول الصَّمت؛ فإنه مطردة للشيطان، وعون لك على أمر دينك»، [قلت: يا رسول الله! زدني، قال: «أحب المساكين وجالسهم». قلت: يا رسول الله! زدني. قال: انظر إلى من هو تحتك، ولا تنظر إلى من هو فوقك، فإنه أجدر أن لا تزدري نعمة الله عندك»، قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «قل الحق وإن كان مرأً»، قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «ليردك عن الناس ما تعلمه من نفسك، ولا تجد عليهم فيما تأتي، وكفى بك عيباً أن تعرف من الناس ما تجهله من نفسك، وتجد عليهم فيما تأتي». ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ: «يا أبا ذر! لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحُسن الخلق».

رواه ابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «انفرد به إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني عن أبيه، وهو حديث طويل في أوله ذكر الأنبياء عليهم السلام، ذكرت منه هذه القطعة لما فيها من الحكم العظيمة والمواعظ الجسيمة. ورواه الحاكم أيضاً، ومن طريقه البيهقي؛ كلاهما عن يحيى بن سعيد السعدي البصري: حدثنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر بنحوه. ويحيى بن سعيد فيه كلام، والحديث منكر من هذه الطريق، وحديث إبراهيم بن هشام هو المشهور والله أعلم»^(١).

٣٢٤٦ - ١٣٥٣ - (٧) (ضعيف) وعن جابر وأبي طلحة رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْذُلُ امْرَأً مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ نَبَّهَكَ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْقِصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ؛ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتُهُ، وَمِنْ امْرِئٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ يُنْقِصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ، وَيُنْهَكَ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ؛ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتُهُ».

رواه أبو داود^(٢).

٣٢٤٧ - ٢٢٣٤ - (٢١) (ح لغيره) وروي عن عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه عن النبي ﷺ

(١) قلت: لكن إبراهيم هذا متهم، قال الناجي (ق ١٧٨/٢): «قال الذهبي: هو أحد المتروكين الذين مثاهم ابن حبان فلم يُصَبَّ. ونقل ابن الجوزي في «الضعفاء» عن أبي زرعة أنه قال في الغساني [هذا]: كذاب». ويحيى بن سعيد السعدي قريب منه. والحديث مخرج في «الضعيفة» (٥٦٣٨). وبعض فقراته قد صحت متفرقة في بعض الأحاديث وقد أودعتها في «الصحيح»، وبيانها هنا مما لا يتسع له المجال، وقد ميزتها عن الضعيفة منها في كتابي «صحيح موارد الظمان» (٢- العلم/١٣)، وهو تحت الطبع.

(٢) قلت: فيه مجهولان، تويع أحدهما، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨٧١).

قال: «أمر بعبد من عباد الله بضرب في قبره مئة جلدة، فلم يزل يسأل ويدعو حتى صارت جلدة واحدة، فامتلاً قبره عليه ناراً، فلما ارتفع^(١) وأفاق قال: على ما جلدتموني؟ قال: إنك صليت صلاة بغير طهور، ومررت على مظلوم فلم تنصره».

رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب التوبيخ».

٣٢٤٨ - ١٣٥٤ - (٨) (ضعيف) وعن محمد بن يحيى بن حمزة قال: كتب إلي المهدي أمير المؤمنين وأمرني أن أضلّب [في] الحكم؛ وقال في كتابه؛ حدّثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تبارك وتعالى: وعزّتي وجلالي لأنقيم من الظالم في عاجله وأجله، ولأنقيم من رأى مظلوماً فقدر أن ينصره فلم يفعل».

رواه أبو الشيخ أيضاً فيه من رواية أحمد بن محمد بن يحيى، وفيه نظر عن أبيه. وجدّ المهدي هو محمد ابن علي بن عبدالله بن عباس، وروايته عن ابن عباس مرسلة. والله أعلم^(٢).

٣٢٤٩ - ٢٢٣٥ - (٢٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً». فقال رجل: يا رسول الله! انصره إذا كان مظلوماً، أفرأيت إن كان ظالماً، كيف أنصره؟ قال: «تحرّجه أو تمنعه من الظلم، فإن ذلك نصره».

رواه البخاري.

٣٢٣٦ - ٢٢٣٦ - (٢٣) (صحيح) ورواه مسلم في حديث عن جابر عن النبي ﷺ قال: «ولينصر الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً؛ إن كان ظالماً؛ فلينهه، فإنه له نصره، وإن كان مظلوماً فلينصره».

٣٢٥٠ - ١٣٥٥ - (٩) (ضعيف) وعن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «من حمى مؤمناً من منافق - أراه قال: - بعث الله ملكاً يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم» الحديث.

رواه أبو داود. ويأتي بتمامه في «الغنية» إن شاء الله تعالى. [٢٣ - الأدب/ ١٩].

٦ - (الترغيب في كلمات يقولهن من خاف ظالماً)

٣٢٥١ - ١٣٥٦ - (١) (ضعيف) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا تخوّف أحدكم السلطان فليقل: اللهم رب السموات السبع وربّ العرش العظيم؛ كن لي جاراً من شرّ فلان بن فلان - يعني الذي يريدّه -، وشرّ الجنّ والإنس وأتباعهم أن يقرط عليّ أحد منهم، عزّ جارك، وجلّ ثناؤك، ولا إله غيرك».

(١) الأصل: «افترقع»، والتصحيح من «شرح الصدور» للسيوطي ص (٦٨ - البابي الحلبي) و«مشكل الآثار»، ومنه استفدت إسناده وحسنه، لأن كتاب «التوبيخ» لم يطبع منه الجزء الذي فيه هذا الحديث، وقد خرجته في المجلد السادس من «الصحيفة» برقم (٢٧٧٤). ووقع في «شرح الصدور» معزواً للبخاري، وهو خطأ لعله مطبعي.

(٢) قلت: الراجح عندي أنه جده الأعلى (علي بن عبدالله بن عباس)، فهو متصل، وأحمد بن محمد بن يحيى قد توبع عند ابن عساكر، فالعلة ممن فوقه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٢٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال «الصحيح»؛ إلا جنادة بن سلم^(١)، وقد وثق.

١ - ٢٢٣٧ - (١) (صحيح موقوف) ورواه الأصبهاني وغيره موقوفاً على عبدالله؛ لم يرفعوه. [قلت: ولفظه: «إذا خاف أحدكم السلطان الجائر فليقل: (اللهم رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، كن لي جاراً من فلان ابن فلان وأتباعه من خلقك؛ من الجن والإنس؛ أن يفرط عليّ أحد منهم، أو أن يطغى، عزّ جارك، وجلّ ثناؤك، لا إله إلا أنت)»]^(٢).

٢٢٥٢ - ٢٢٣٨ - (٢) (صحيح موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا أتيت سلطاناً مهيباً تخاف أن يسطو بك فقل: (الله أكبر، الله أعز من خلقه جميعاً، الله أعز من ما أخاف وأحذر، أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو، الممسك السموات أن يقرن على الأرض إلا بإذنه؛ من شرّ عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والإنس، اللهم كن لي جاراً من شرهم، جلّ ثناؤك، وعزّ جارك وتبارك اسمك، ولا إله غيرك - ثلاث مرات -).

رواه ابن أبي شيبة موقوفاً. وهذا لفظه، وهو أتم. ورواه الطبراني وليس عنده «ثلاث مرات»^(٣)، ورجاله محتج بهم في «الصحيح».

٣٢٥٣ - ٢٢٣٩ - (٣) (صحيح موقوف) وعن أبي مجلز - واسمه لاحق بن حميد - قال: من خاف من أمير ظلماً فقال: (رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً، وبالقرآن حكماً وإماماً)؛ نجاه الله منه. رواه ابن أبي شيبة موقوفاً عليه؛ وهو تابعي ثقة.

٧ - (الترغيب في الامتناع عن الدخول على الظلمة،

والترهيب من الدخول عليهم وتصديقهم وإعانتهم)

٣٢٥٤ - ٢٢٤٠ - (١) (حسن صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من بدأ جفاً، ومن تبع الصبّد غفلاً، ومن أتى أبواب السلطان افتتن، وما ازداد عبد من السلطان قرباً؛ إلا ازداد من الله بُعداً».

رواه أحمد بإسنادين، رواه أحدهما رواة «الصحيح»^(٤).

٣٢٥٥ - ٢٢٤١ - (٢) (صغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من بدأ

(١) قلت: وهو ضعيف، ورفقه الراوي عن ابن مسعود، وهو ليس من رجال «الصحيح» خلافاً لقول المصنف، وإن تبعه الهيثمي، وهو إلى ذلك لم يوثقه أحد كما بيته في «الضعيفة» (٢٤٠٠). ولكنه صح موقوفاً، تراه في «الصحيح». ولم يفرق بينهما المعلقون الثلاثة فخطوا وقالوا: «حسن»!!

(٢) قلت: وهو موقوف يحتمل أن يكون في حكم المرفوع، وإسناده صحيح، بخلاف المرفوع فضيف، ولذلك فرقت بينهما، وأما المعلقون الثلاثة فصنّروا تخريبهم بقولهم: «حسن» دونما أي تفريق وتبيين بين المرفوع والموقوف كما هي عادتهم.

(٣) قلت: بلى! هو عنده في «معجم الكبير» (١٠/٣١٤/١٠٥٩٩)، وإسناده إسناد ابن أبي شيبة؛ سوى شيخه علي بن عبد العزيز، وهو ثقة حافظ. والأولى عزوه للبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٨)، فإنه تابع ابن أبي شيبة.

(٤) فيه نظر بينه الهيثمي (٢٤٦/٥)، فليراجعه من شاء.

جَفَا، وَمَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ، وَمَنِ اتَى السُّلْطَانَ افْتَنَ.

رواه أبو داود والترمذي والنسائي، وقال الترمذي: «حديث حسن».

٣٢٥٦ - ٢٢٤٢ - (٣) (ص لغيره) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال لكعب بن عجرة: «أعاذك الله من إمارَةِ السُّفْهَاءِ». قال: وما إمارَةُ السُّفْهَاءِ؟ قال: «أمرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي، لَا يَهْتَدُونَ بِهَدْيِي، وَلَا يَسْتَتُونَ بِسِتِّي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُونَ عَلَيَّ حَوْضِي. وَمَنْ لَمْ يَصْدَقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يَعْنَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ؛ فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، وَسِيرِدُونَ عَلَى حَوْضِي. يَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ! الصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تَطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، وَالصَّلَاةُ قُرْبَانٌ - أَوْ قَالَ: بَرَهَانٌ - يَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ! النَّاسُ غَادِيَانِ؛ فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتَقُهَا، وَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمَوْقُهَا».

رواه أحمد - واللفظ له - والبخاري، ورواهما محتج بهما في «الصحيح».

(ص لغيره) ورواه ابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «سَكُونُ أَمْرَاءُ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ؛ فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضُ. وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُعْنَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يَصْدَقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ؛ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسِيرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ» الحديث.

٢٢٤٣ - (٤) (حسن صحيح) ورواه الترمذي والنسائي من حديث كعب بن عجرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعِذْكَ بِاللَّهِ يَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ! مِنْ أَمْرَاءَ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي، فَمَنْ عَشِيَ أَبُوَابَهُمْ، فَصَدَّقَهُمْ فِي كَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ؛ فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ. وَمَنْ عَشِيَ أَبُوَابَهُمْ، أَوْ لَمْ يَغْشَ، فَلَمْ يَصْدَقْهُمْ فِي كَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعْنَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ؛ فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، وَسِيرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ» الحديث. واللفظ للترمذي.

(ص لغيره) وفي رواية له أيضاً عن كعب بن عجرة قال: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ: خَمْسَةٌ وَأَرْبَعَةٌ، أَجْدُ الْعَدَدَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ، وَالْآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ^(١)، فَقَالَ: «اسْمَعُوا، هَلْ سَمِعْتُمْ؟ إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ؛ فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْحَوْضُ. وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُعْنَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يَصْدَقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ؛ فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضُ».

قال الترمذي: «حديث غريب صحيح».

٣٢٥٧ - ٢٢٤٤ - (٥) (ح لغيره) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ خَفَضَ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَ فِي السَّمَاءِ شَيْئًا^(٢)، فَقَالَ: «أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءُ يَظْلُمُونَ وَيَكْذِبُونَ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَمَالَاهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ،

(١) قلت: بيته رواية البزار (١٦٠٨) عن حذيفة بلفظ: «... تسعة نفر، أربعة من الموالي وخمسة من العرب». ومسنده حسن بهذا.

(٢) والأصل والمخطوطة: «أمر»، والتصويب من «المسند» (٢٦٦-٢٦٧/٤) و«المجمع» (٢٤٧/٥)، وغفل عنه الغافلون الثلاثة!

فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَا أَنَا مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يَصِدَّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُمَالِنَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ؛ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ» الحديث:

رواه أحمد، وفي إسناده راو لم يستم، وبقيته ثقات محتج بهم في «الصحيح».

٣٢٥٨ - ٢٢٤٥ - (٦) (صـ لغيره) وعن عبد الله بن حَبَابٍ عن أبيه رضي الله عنه قال: كُنَّا قُعُوداً عَلَى بَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «اسْمَعُوا». قُلْنَا: قَدْ سَمِعْنَا. قَالَ: «اسْمَعُوا». قُلْنَا: قَدْ سَمِعْنَا. [قال: «اسْمَعُوا». قُلْنَا: قَدْ سَمِعْنَا^(١). قال: «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءُ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَا تُعِينُوهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَإِنَّ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ؛ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْخَوْضُ».

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

٣٢٥٩ - ٢٢٤٦ - (٧) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يَكُونُ أَمْرَاءُ تَغْشَاهُمْ غَوَاشٍ أَوْ حَوَاشٍ مِنَ النَّاسِ، يَكْذِبُونَ وَيُظْلِمُونَ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ؛ فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ؛ فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ».

رواه أحمد - واللفظ له -، وأبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنهما قالَا: «فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ، وَهُوَ مِنِّي بَرِيءٌ».

٣٢٦٠ - ١٣٥٧ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي سَيَقْفَهُونَ فِي الدِّينِ، وَيَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، يَقُولُونَ: نَأْتِي الْأَمْرَاءَ فَنُصِيبُ مِنْ دُنْيَاهُمْ، وَنَعْتَزِلُهُمْ بِدِينِنَا، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ، كَمَا لَا يُجْتَنَى مِنَ الْقِتَادِ إِلَّا الشُّوْكُ؛ كَذَلِكَ لَا يُجْتَنَى مِنْ قُرْبِهِمْ إِلَّا - قال ابن الصَّبَّاحِ: كَأَنَّهُ يَمْنَى - الْخَطَايَا».

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات^(٢).

٣٢٦١ - ١٣٥٨ - (٢) (ضعيف) وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا لِأَهْلِهِ، فَذَكَرَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَغَيْرَهُمَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»؛ مَا لَمْ تَقُمْ عَلَى بَابِ سُدَّةٍ، أَوْ تَأْتِي أَمِيرًا تَسْأَلُهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات^(٣).

والمراد بـ (السدة) هنا: باب السلطان ونحوه. ويأتي في «باب الفقراء» ما يدل له [٢٤ - التوبة/٥].

٣٢٦٢ - ٢٢٤٧ - (٨) (حسن صحيح) وعن علقمة بن أبي وقاص الليثي: أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَهُ

(١) سقطت من قلم المؤلف، فإنها لم ترد في المخطوطة أيضاً، واستدركتها من «الموارد» (١٥٧٤)، ولفظ الطبراني (٣٦٢٧/٦٧/٤) مختصر: «فقال: «اتسمعون؟». قلنا: قد سمعنا مرتين أو ثلاثاً». وكذا في «المجمع»، وكذا رواه ابن أبي عاصم في «السنن» (٧٥٧/٣٥٢/٢).

(٢) كما قال، وفيه مجهول لم يوثقه غير ابن حبان، وبيانه في «الضعيفة» (١٢٥٠).

(٣) قلت: وتبعه الهيثمي، وهو من تساهلها، فإن فيه مجهولين أحدهما أجهل من الآخر، لم يوثقهما غير ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٦٦). وخط الثلاثة أيضاً فقالوا: «حسن»!

شَرَفَ، وهو جالسٌ بسوقِ المدينة، فقال علقمةُ: يا فلانُ! إنَّ لك حُرْمَةً وإنَّ لك حقاً، وإني رأيتُكَ تُدْخِلُ على هؤلاءِ الأُمراءِ فَتَتَكَلَّمُ عِندَهُمْ، وإني سمعتُ بلالَ بنَ الحارثِ صاحِبَ رسولِ اللهِ ﷺ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغْتُ؛ فَيَكْتُبُ اللهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يُلْقَاهُ، وَإِنْ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغْتُ؛ فَيَكْتُبُ اللهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». قال علقمة: فانظر ويحك! ماذا تقول، وما تكلِّمُ به، فربَّ كلامٍ قد منعتِه ما سمعت من بلال بن الحارث.

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وروى الترمذي والحاكم المرفوع منه وصححه. (حـ لغيره) ورواه الأصبهاني؛ إلا أنه قال: عن بلال بن الحارث أنه قال لبيته: إذا حضرت عند ذي سلطان فأحسنا المحضر، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

٨- (الترهيب من إعانة المبطل ومساعدته، والشفاعة المانعة من حد من حدود الله، وغير ذلك) ٣٢٦٣ - ٢٢٤٨ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «مَنْ حَالَ شَفَاعَتَهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ؛ فَقَدْ ضَادَّ اللهُ عِزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُ؛ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللهِ حَتَّى يَنْزِعَ، وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ؛ أَسْكَنَهُ اللهُ رِذَّةَ الْخَبَالِ، حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ». رواه أبو داود - واللفظ له -، والطبراني بإسناد جيد نحوه^(١). ورواه الحاكم مطولاً ومختصراً، وقال في كل منهما: «صحيح الإسناد».

(صـ لغيره) ولفظ المختصر قال: «مَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بِغَيْرِ حَقٍّ؛ كَانَ فِي سَخَطِ اللهِ حَتَّى يَنْزِعَ». (صـ لغيره) وفي رواية لأبي داود: «مَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بِظُلْمٍ؛ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ». (الرَّذَّةُ) بفتح الراء وسكون الدال المهملة وتحريكها أيضاً وبالغين المعجمة: هي الوحل. و (رِذَّةُ الْخَبَالِ) بفتح الخاء المعجمة وبالباء الموحدة: هي عصارة أهل النار أو عرقهم كما جاء مفسراً في «صحيح مسلم» وغيره^(٢).

٣٢٦٤ - ٢٢٤٩ - (٢) (صحيح) وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلُ الَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ؛ كَمَثَلِ بَعِيرٍ تَرْدَى فِي يَثْرِ، فَهُوَ يُنَزَّعُ مِنْهَا بِذَنَبِهِ». رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه». وعبد الرحمن لم يسمع من أبيه^(٣). (قال الحافظ): «ومعنى

(١) كذا قال! وهو عند الطبراني في «الكبير» (١٢/٣٨٨/١٣٤٣٥) و «الأوسط» (٧/٢٥٣/٦٤٨٧) من طريق عطاء الخراساني، عن حمran قال: سمعت ابن عمر... فعطاء الخراساني صدوق بهم كثيراً كما في «التقريب». وشيخه (حمran) مجهول، وقال الحافظ: «مقبول». وكان في الأصل: «وزاد - يعني الطبراني - في آخره: وليس بخارج»، فحذفه لنكارتة ومخالفته للروايات الأخرى مع ضعف إسناده.

(٢) مسلم (٦/١٠٠) من حديث جابر، وسيأتي في الكتاب (٢١- الحدود/٦)، وفيه عن ابن عمر، وابن عمرو أيضاً. فراجعهما بعده بأحاديث.

(٣) قلت: قد أثبت سماعه منه غير واحد من الأئمة، وهو الصواب كما حققته في «الصحيح» (١٩٨)، ثم رأيت الناجي قد نقل عن المصنف في «مختصر السنن» أنه سمع من أبيه. قال: «فتناقض كلامه».

الحديث: أنه قد وقع في الإثم وهلك؛ كالبعير إذا تردى في بئر، فصار يتزع بذنبه، ولا يقدر على الخلاص». ٣٢٦٥- ١٣٥٩ - (١) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِذَا رَجُلٌ حَالَ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؛ لَمْ يَزَلْ فِي غَضَبِ اللَّهِ^(١) حَتَّى يَنْزِعَ، وَإِذَا رَجُلٌ شَدَّ غَضَبًا عَلَى مُسْلِمٍ فِي خُصُومَةٍ لَا عِلْمَ لَهُ بِهَا؛ فَقَدْ عَادَ اللَّهُ حَقَّهُ، وَحَرَصَ عَلَى سُخْطِهِ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ تَتَابَعُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَإِذَا رَجُلٌ أَشَاعَ عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِكَلِمَةٍ^(٢) وَهُوَ مِنْهَا بَرِيءٌ سَبَّهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُذَيِّبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ، حَتَّى يَأْتِيَ بِنَقَازٍ مَا قَالَ».

رواه الطبراني، ولا يحضرني الآن حال إسناده، وروى بعضه بإسناد جيد^(٣) قال: «مَنْ ذَكَرَ امْرَأً شَيْئًا لَيْسَ فِيهِ لِيَعِيَّةٌ؛ حَبَسَهُ اللَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، حَتَّى يَأْتِيَ بِنَقَازٍ مَا قَالَ فِيهِ».

٣٢٦٦ - ١٣٦٠ - (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَالَ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؛ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ فِي مُلْكِهِ، وَمَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ لَا يَعْلَمُ أَحَقُّ أَوْ بَاطِلٌ؛ فَهُوَ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ، وَمَنْ مَشَى مَعَ قَوْمٍ يُرَى أَنَّهُ شَاهِدٌ، وَلَيْسَ بِشَاهِدٍ؛ فَهُوَ كَشَاهِدٍ زَوْرٍ، وَمَنْ تَحَلَّمَ كَاذِبًا؛ كُفِّ أَنْ يَنْقِدَ بَيْنَ طَرَفَيْ شُعْبَةٍ. وَسَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ». رواه الطبراني من رواية رجاء^(٤) بن صبيح السَّقَطِي.

٣٢٦٧ - ١٣٦١ - (٣) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا بِبَاطِلٍ لِيُكَحِّضَ^(٥) بِهِ حَقًّا؛ فَقَدْ بَرِئَ مِنْ دِمَّةِ اللَّهِ وَدِمَّةِ رَسُولِهِ». رواه الطبراني والأصبهاني.

٣٢٦٨ - ١٣٦٢ - (٤) (ضعيف جداً) وروى عن أوس بن شُرَحْبِيلٍ أَحَدِ بَنِي أَشْجَعٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَشَى مَعَ ظَالِمٍ لِيُعِينَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ؛ فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ». رواه الطبراني في «الكبير»، وهو حديث غريب.

٩- (ترهيب الحاكم وغيره من إرضاء الناس بما يسخط الله عز وجل)

٣٢٦٩ - ٢٢٥٠ - (١) (صه لغيره) عن رجلٍ من أهل المدينة قال: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَائِشَةَ: أَنْ أَكْتُبِي

- (١) قال الناجي: «إنما لفظ: «في سخط الله». رواه في (الكبير)».
- (٢) أي: أظهر عليه ما يعيبه. يقال: شاع الحديث وأشاعه: إذا ظهر وأظهره. و(النقد) بالتحريك: المخرج والمخلص. والمعنى: أنه يعذب حتى يأتي المخرج منه.
- (٣) قلت: كيف وفيه ثلاث علل كشفت عنها في «غاية المرام في تخريج الحلال والحرام» (١٩/٤٣٧/٢٥٠) وخطب فيه أيضاً الثلاثة فقالوا (١٤٢/٣): «حسن بشواهد»! وإنما لبعضه بعض الشواهد، وهي في «الصحيح»، وإن مما يؤكد تخطيهم وأنهم يلقون الكلام على عواهنه دون أي تفكير أو علم إنما هو الارتجال كيفما اتفق؛ أنهم ضعفوه في مكان آخر (٣/٤٩٩)، وقد أعاده المؤلف في (٢٣-الأدب/١٩)، وتخريجهم في الموضوعين واحد، وسوف يسألون.
- (٤) كتبه أبو يحيى، ووقع في «شعب الإيمان» (٢/٤٥٢/٢٠١-٢٠٢): «رجاء بن يحيى»، وهو خطأ من الناسخ، وهو ضعيف، والحديث مخرج في «الإرواء» (٧/٣٥٠-٣٥١)، وبعض جملة صحيح.
- (٥) أي: ليبتل به حقاً.

إِلَى^(١) كِتَاباً تَوْصِيَنِي فِيهِ، وَلَا تُكْثِرِي عَلَيَّ، فَكَتَبْتُ عَائِشَةَ إِلَى معاويةَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ. أَمَا بَعْدُ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ التَّمَسَّ رِضَا اللَّهِ يَسْخَطِ النَّاسَ؛ كَفَاهُ اللَّهُ مَوْنَةَ النَّاسِ، وَمَنْ التَّمَسَّ رِضَا النَّاسِ يَسْخَطِ اللَّهَ؛ وَكَلَّهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ»، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ.

رواه الترمذي ولم يسمَ الرجل. ثم روى بإسناده عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أَنَّهَا كَتَبَتْ إِلَى معاويةَ قَالَ: «فذكر الحديث بمعناه، ولم يرقعه»^(٢).

وروى ابن حبان في «صحيحه» المرفوع منه فقط؛ ولفظه: قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ التَّمَسَّ رِضَا اللَّهِ يَسْخَطِ النَّاسَ؛ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَرْضَى عَنْهُ النَّاسَ، وَمَنْ التَّمَسَّ رِضَا النَّاسِ يَسْخَطِ اللَّهَ، سَخَطَ إِلَهُ عَلَيْهِ، وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ».

وفي رواية له بلفظ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَرْضَى اللَّهَ يَسْخَطِ النَّاسَ؛ كَفَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَسْخَطَ اللَّهَ يَرْضَا النَّاسَ؛ وَكَلَّهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ».

ورواه البيهقي بنحوه في «كتاب الزهد الكبير»^(٣).

٣٢٧٠ - ١٣٦٣ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَسْخَطَ اللَّهَ فِي رِضَا النَّاسِ؛ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ مَنْ أَرْضَاهُ فِي سَخَطِهِ، وَمَنْ أَرْضَى اللَّهَ فِي سَخَطِ النَّاسِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَرْضَى عَنْهُ مَنْ أَسْخَطَهُ فِي رِضَاهُ؛ حَتَّى يُزَيِّنَهُ وَيُزَيِّنَ قَوْلَهُ وَعَمَلَهُ فِي عَيْنِهِ». رواه الطبراني بإسناد جيد قوي^(٤).

٣٢٧١ - ١٣٦٤ - (٢) (موضوع) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَرْضَى سُلْطَانًا بِمَا يَسْخَطُ بِهِ رَبَّهُ؛ خَرَجَ مِنْ دِينِ اللَّهِ».

رواه الحاكم وقال: «تفرد به علاق بن أبي مسلم عن جابر، والرواة إليه كلهم ثقات»^(٥).

٣٢٧٢ - ١٣٦٥ - (٣) (منكر) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ طَلَبَ مَحَامِدَ النَّاسِ بِمَعَاصِي اللَّهِ؛ عَادَ حَامِدُهُ لَهُ ذَائِمًا». رواه البزار^(٦).

(١) الأصل والمخطوطة: (لي)، والتصحيح من «الترمذي».

(٢) الأصل والمخطوطة: (ولم يرقعه)، والتصحيح من «الترمذي».

(٣) من قوله: «وفي رواية له بلفظ... إلى هنا» في الأصل بعد قول المصنف الآتي: «رواه البزار» الآتي برقم (٣٢٧٢ - ١٣٦٥ - (٣)). وهناك: «رواه البزار وابن حبان في «صحيحه» ولفظه... وساقه. [ش].

(٤) كذا قال. وفيه جبرون بن عيسى شيخ الطبراني لم يوثقه أحد، وشيخه (يحيى بن سليمان الجفري) فيه مقال، راجع له «الصحيح» برقم (٢٣١١)، وراجع لترجمتهما «الضعيفة» (٦٦٥٠).

(٥) قلت: هذا وهم فاحش تتابع عليه الحاكم والمصنف ثم الذهبي، فإن الراوي عن علاق إنما هو عتبة بن عبد الرحمن، وهو متهم بالوضع، ولذلك خرجت الحديث في «الضعيفة» (٥١٩٧). وغفل عن هذه العلة المعلقون الثلاثة.

(٦) قلت: في الروایتين (قطبة بن العلاء الغنوي) فيه ضعف، وقال العقيلي: «لا يتابع عليه». فهو منكر لمخالفته للفظ المحفوظ، وهو في «الصحيح»، ومخرج في «الصحيح» (٢٣١١) من رواية ابن حبان وغيره، وإن من تخریطات وتخلیطات الجهلة =

وفي رواية للبيهقي: قال رسول الله ﷺ: «من أراد سخط الله ورضا الناس؛ عادَ حامدَهُ من الناسِ دائماً»^(١).

٣٢٧٣-١٣٦٦- (٤) (موضوع) ورُوِيَ عن عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ^(٢) قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَحِبَّ إِلَى النَّاسِ بِمَا يُحِبُّونَهُ»^(٣) وبارَزَ الله تعالى؛ لَقِيَ الله تعالى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وهو عليه غَضَبَانُ». رواه الطبراني^(٤).

١٠- (الترغيب في الشفقة على خلق الله من الرعية والأولاد والعبيد وغيرهم،

ورحمتهم والرفق بهم، والترهيب من ضد ذلك، ومن تعذيب العبد والدابة وغيرهما

بغير سبب شرعي، وما جاء في النهي عن وسم الدواب في وجوهها)

٣٢٧٤-٢٢٥١- (١) (صحيح) عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ؛ لَا يَرْحَمُهُ اللهُ». رواه البخاري ومسلم والترمذي.

(صـ لغيره) ورواه أحمد وزاد: «وَمَنْ لَا يَغْفِرُ؛ لَا يُغْفَرُ لَهُ».

١- ٢٢٥٢- (٢) (صـ لغيره) وهو في «المسند» أيضاً من حديث أبي سعيد بإسناد صحيح^(٥).

٣٢٧٥-٢٢٥٣- (٣) (حـ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَرَاحَمُوا». قالوا: يا رسول الله! كُلُّنَا رَحِيمٌ. قال: «لَئِنْ لَيْسَ بِرَحْمَةٍ أَحَدِكُمْ صَاحِبَةً، وَلَكِنَّهَا رَحْمَةُ الْعَامَّةِ».

رواه الطبراني، ورواته رواية «الصحيح».

٣٢٧٦-٢٢٥٤- (٤) (حـ لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ:

الثلاثة أنهم صدّروا تخريجهم للحديث بروايته الثلاث بقولهم: «حسن...». ثم خرج من رواية البزار والبيهقي الضعيفة، ورواية ابن حبان الصحيحة! ومن جهلهم أنهم نقلوا عن الهيثمي تضعيفه لقطبة وأبيه، فكيف مع هذا قالوا: «حسن»؟! (خطب لترك)!!

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) كان في الأصل: «عبد الله بن عصمة بن مالك»، وكذا في المخطوطة؛ إلا أن فيها: «فانك» مكان «مالك»، وكذا في «مجمع الزوائد»، ولما بحث عن هذا الاسم في كتب الرجال التي عندي، فلم أجده ذكراً، لا في الصحابة ولا في غيرهم. ثم ترجح عندي ما أثبتته أعلاه أنه عصمة بن مالك، وهو الخطمي، فإنه مذكور في الصحابة، وذلك في بحث أودعته في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» رقم (٢٦٤٥ و٦٤٥٤).

(٣) الأصل: (يحبُّوه) بحذف النون. وكذا في «المخطوطة» و«الجامع الكبير»، ووقع في «المجمع» (يحبونه) بإثبات النون على القاعدة.

(٤) أي في «الكبير»، وصرح بذلك في «الجامع الكبير»، وأما الهيثمي فقيده بـ «الأوسط»، ولعل الأول أرجح كما بيته في المصدر السابق، وقد مضى الحديث بنحوه عن أبي هريرة في (١- الإخلاص/٢) معزولاً «الأوسط» أيضاً.

(٥) هذا من الأوهام فإن فيه (٣/٤٠) عطية!

«مَنْ لَمْ يَرْحَمْ النَّاسَ لَمْ يَرْحَمْهُ اللَّهُ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٣٢٧٧ - ٢٢٥٥ - (٥) (صـ لغيره) وعن جرير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَا يَرْحَمْ مَنْ فِي الْأَرْضِ؛ لَا يَرْحَمْهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ».

رواه الطبراني بإسناد جيد قوي.

٣٢٧٨ - ٢٢٥٦ - (٦) (حـ لغيره) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ؛ يَرْحَمَكُمُ مَنْ فِي السَّمَاءِ».

رواه أبو داود والترمذي بزيادة، وقال: «حديث حسن صحيح».

٣٢٧٩ - ٢٢٥٧ - (٧) (صحيح) وعنه؛ أن النبي ﷺ قال: «ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاعْفُوا يُعْفَرَ لَكُمْ، وَيَلْ لَأَقْمَاعِ^(١) الْقَوْلِ، وَيَلْ لِلْمُصْرَيْنَ، الَّذِينَ يَصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ».

رواه أحمد بإسناد جيد.

٣٢٨٠ - ١٣٦٧ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ مَنَّا مَنْ لَمْ يُؤَقِّرِ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمْ الصَّغِيرَ، وَيَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ».

رواه أحمد والترمذي وابن حبان في «صحيحه» [مضى ٣- العلم/ ٥]. وقد روي هذا اللفظ من حديث جماعة من الصحابة^(٢)، وتقدم بعض ذلك في «إكرام العلماء».

٣٢٨١ - ٢٢٥٨ - (٨) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَيْتٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَأَخَذَ بَعْضَادَتِي الْبَابَ فَقَالَ: «هَلْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا قُرَشِيٌّ؟». فَقَالُوا: لَا، إِلَّا ابْنُ أُخْتٍ لَنَا. قَالَ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ، مَا إِذَا اسْتَرْجَمُوا رَحِمُوا، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا قَسَمُوا أَقْسَطُوا، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، ورواته ثقات.

٣٢٨٢ - ٢٢٥٩ - (٩) (صـ لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كُنَّا فِي بَيْتٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ كُلُّ رَجُلٍ يَوْسَعُ رَجَاءً أَنْ يَجْلِسَ إِلَى جَنْبِهِ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْبَابِ، فَأَخَذَ بَعْضَادَتَيْهِ، فَقَالَ: «الْأَثَمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَلِي عَلَيْكُمْ حَقٌّ عَظِيمٌ، وَلَهُمْ ذَلِكَ؛ مَا فَعَلُوا ثَلَاثًا: إِذَا اسْتَرْجَمُوا رَحِمُوا، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا عَاهَدُوا وَفَّوْا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ؛ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن - واللفظ له -، وأحمد بإسناد جيد - وتقدم لفظه [٢- باب -]،

(١) جمع (قمع) كـ (ضلع)؛ هو الإناء الذي يترك في رؤوس الظروف لثملًا بالمائعات من الأشربة.

(٢) فيه إيهام خلاف الواقع، ذلك لأن الجماعة ليس في حديثهم جملة: «ويأمر بالمعروف، وينه عن المنكر». ولولا ذلك لأدرجت الحديث مع أحاديثهم في «الصحيح»، فراجعها هناك.

وأبو يعلى .

٢٢٦٠ - ١٠ (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً من حديث أبي هريرة .

وتقدم حديث بنحوه لأبي برزة: وحديث لأبي موسى في «العدل والجور» [٢- باب].

٣٢٨٣ - ١٣٦٨ (٢) (ضعيف) وَعَنْ نَصِيحِ الْعَنْسِيِّ عَنْ رَكْبِ الْمَضَرِّي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«طَوْبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ فِي غَيْرِ مَنَقَصَةٍ، وَذَلَّ فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، وَأَنْفَقَ مَالاً جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مَنَصِيَةٍ، وَرَحِمَ أَهْلَ الدُّلَّةِ وَالْمُسْكِنَةِ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ» الحديث .

رواه الطبراني، ورواه إلى نصيح ثقات^(١).

٣٢٨٤ - ٢٢٦١ (١١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمُضْطَوِّقَ صَاحِبَ

هذه الْحُجْرَةِ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُنَزَّعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ» .

رواه أبو داود - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن»، وفي بعض

النسخ: «حسن صحيح» .

٣٢٨٥ - ٢٢٦٢ (١٢) (صحيح) وعنه قال: قَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ أَوْ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ

الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ، فَقَالَ الْأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبِلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا قَطُّ! فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمَ لَا يُرَحَمَ» .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي .

٣٢٨٦ - ٢٢٦٣ (١٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: جَاءَ أَهْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فَقَالَ: إِنَّكُمْ تَقْبَلُونَ الصَّبِيَّانَ وَمَا تَقْبَلُهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ تَزَعَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ؟!» .

رواه البخاري ومسلم .

٣٢٨٧ - ٢٢٦٤ (١٤) (صحيح) وعن معاوية بن قرة عن أبيه رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ

اللَّهِ! إِنِّي لَأَرْحَمُ الشَّاةَ أَنْ أَذْبَحَهَا . فَقَالَ: «إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ» .

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

(١) قلت: وماذا يعني ذلك، و (نصيح) ليس صحابياً، ولا هو معروف، والبخاري لما ذكره في «التاريخ» (٢/٤/١٣٦/٢٤٧٢)

لم يزد على قوله: «روى عنه مطعم بن المقدم» يعني الراوي عنه هنا . بل إن (ركب المصري) لم تثبت صحبته، ولذلك قال ابن حبان في «الثقات» (٣/١٣٠): «يقال: إن له صحبة، إلا أن إسناده ليس مما يعتمد عليه»، يشير إلى هذا . وهو مخرج بطوله في «الضعيفة» (٣٨٣٥)، وسيأتي بشامه في (٢٣-الأدب/٢٢)، ومضى طرف منه في (١٦-اليبوع/٥) .

(٢) قلت: وواقفه الذهبي في «التلخيص» (٤/٢٣١)، وهو كما قال، وقد رواه جمع آخر منهم الإمام البخاري في «الأدب

المفرد» (٣٧٣)، فكان بالعزو أولى . وهو مخرج في «الصحيح» (رقم ٢٦)، وقد جهل هذا العزو كله الجهلة المتعالمون،

فجزموا بضعف الحديث! لأنهم لم يعثروا عليه إلا عند الحاكم (٣/٥٨٦-٥٨٧)، وعقبوا عليه بقولهم: «وصححه» (١) وتعقبه

الذهبي بقوله: عدي هالك، ورواه الأصبهاني في «الترغيب» (١٥٥٣)! وإن من غفلاتهم بل وجهالاتهم أن الحاكم يئض له

ولم يصححه، فظنوا أن مجرد إخراج الحاكم إياه تصحيح له! ولم يتبهوا أن اللفظ الذي تعقبه الذهبي وهو غير لفظ المؤلف

الذي عزاه إليه، ولقد كان هذا وحده كافياً ليندفعوا للبحث عنه في موضع آخر منه، ولو أنهم فعلوا لوجدوه في المكان الذي =

(صـ لغيره) والأصبهاني، ولفظه قال: يا رسول الله! إني آخذُ شاةً وأريدُ أن أذبَحَها فأزَحِمَها؟ قال: «والشاةُ إن رَحِمَتْها رَحِمَكَ الله».

٣٢٨٨ - ٢٢٦٥ - (١٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً أضجعَ شاةً وهو يحدُّ شَفْرَتَهُ، فقالَ النبي ﷺ: «أتريدُ أن تُمَيِّتَها موتاتٍ؟ هلا أخذتَ شَفْرَتَكَ قَبْلَ أن تُضَجِّعَها؟».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والحاكم - واللفظ له -، وقال: «صحيح على شرط البخاري»^(١).

٣٢٨٩ - ٢٢٦٦ - (١٦) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو^(٢) رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ما مِن إنسانٍ يَقتُلُ عصفوراً فما فوقَها بغيرِ حقِّها، إلا سألَهُ الله عنها يومَ القيامةِ». قيلَ: يا رسولَ الله! وما حقُّها؟ قال: «حقُّها أن يذبَحَها فيأْكُلَها، ولا يقطعَ رأسَها فيرميَ به».

رواه النسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١٠ - العيدين/ ٤].

٣٢٩٠ - ١٣٦٩ - (٣) (ضعيف) وعن الشريد رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن قَتَلَ عصفوراً عبثاً؛ عَجَّ إلى الله يومَ القيامةِ يقول: يا ربِّ! إنَّ فلاناً قَتَلَنِي عبثاً، ولم يَقتُلني مُنْعَمَةً».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ١٠ - العيدين/ ٤].

٣٢٩١ - ١٣٧٠ - (٤) (ضعيف موقوف) وعنِ الوضين بنِ عطاءٍ قال: إنَّ جَزَراً فَتَحَ باباً على شاةٍ ليذبَحَها؛ فانفلتت منه حتى جاءت إلى النبي ﷺ، فاتَّبَعها، فأخذَ يسحبُها بِرِجْلِها. فقال لها النبي ﷺ: «اضْبري لأمرِ الله. وأنتِ يا جَزَراً! فسُقِها سَوْقاً رقيقاً».

رواه عبدالرزاق في «كتابه» عن محمد بن راشد عنه. وهو معضل [مضى هناك].

٣٢٩٢ - ١٣٧١ - (٥) (ضعيف موقوف) وعن ابن سيرين: أنَ عمرَ رضي الله عنه رأى رجلاً يسحبُ شاةً بِرِجْلِها ليذبَحَها. فقال له: ويلَكَ قَدْها إلى الموتِ قوداً جميلاً.

رواه عبدالرزاق أيضاً موقوفاً. [مضى هناك].

٣٢٩٣ - ٢٢٦٧ - (١٧) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّهُ مرَّ بفتيانٍ مِن قريشٍ قد نَصَبوا طيراً أو دَجاجةً يترامونَها، وقد جَمَعوا لصاحبِ الطيرِ كُلَّ خَاطِئَةٍ مِن تَبْلِهِم، فلَمَّا رَأوا ابنَ عمرَ تَفَرَّقوا. فقالَ ابنُ عمرَ: مَن فَعَلَ هَذَا؟ لَعَنَ الله مَن فَعَلَ هَذَا، «إنَّ رسولَ الله ﷺ لَعَنَ مَن اتَّخَذَ شَيْئاً فِيهِ الرُّوحُ غَرَضاً». رَواه البخاري ومسلم.

= أشرت إليه، ولما وقعوا في إثم تضعيف صحيح حديث رسول الله ﷺ بجهلهم البالغ! والله المستعان. ومن الغرائب أن حديث ابن عباس الآتي هو في الموضوع الذي فاتهم عزو الحديث إليه، وتحت حديث ابن عباس، وقد عزوه إليه بالجزء والصفحة (٢٣٣/٤)، وهذه بعد تلك بصفحة واحدة! ثم تعالوا وتعالوا فلم يقبلوا تصحيح الحاكم والذهبي واقتصروا على تحسينه فقط. أما لماذا؟ فهم أنفسهم لا يدرون لأنه خيط عشواء!

(١) قلت: ووافقه الذهبي، وهو كما قالا، وأما المتعالمون فقالوا: «حسن»! ولا وجه له. انظر التعليق المتقدم.

(٢) الأصل (ابن عمر)، والصواب ما أثبتنا، انظر التعليق عليه حيث تقدم (١٠ - العيدين/ ٤).

(الْفَرْصُ): بفتح الغين المعجمة والراء: وهو ما ينصبه الرماة يقصدون إصابته من قرطاس وغيره.

٣٢٩٤ - ٢٢٦٨ - (١٨) (صحيح) وعن أبي مسعود رضي الله عنه قال: كُتِّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَانْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ، فَرَأَيْنَا حُمْرَةً^(١) مَعَهَا فَرْحَانٌ، فَأَخَذْنَا فَرْحَيْهَا، فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ فَجَعَلَتْ تَفْرَشُ^(٢)؛ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ فَجَعَ هَذِهِ فِي وَلَدِهَا؟ رُدُّوْا وَلَدَيْهَا إِلَيْهَا». وَرَأَى قَرْيَةً نَمْلٌ قَدْ حَرَقْنَاهَا. فَقَالَ: «مَنْ حَرَقَ هَذِهِ؟». قُلْنَا: نَحْنُ. قَالَ: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْذَّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ».

رواه أبو داود.

(قَرْيَةُ النَّمْلِ) هِيَ مَوْضِعُ النَّمْلِ مَعَ النَّمْلِ.

٣٢٩٥ - ٢٢٦٩ - (١٩) (صحيح) وعن عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما قال: أَرْذَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَاسْرَأَ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أَحَدٌ مِّنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَحَبُّ مَا اسْتَرَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ هَدَفًا أَوْ حَائِشَ نَخْلٍ^(٣)، فَدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِّنَ الْأَنْصَارِ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلٌ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَأَنَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ^(٤) فَسَكَتَ. فَقَالَ: «مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ؟ لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ؟». فَجَاءَ فَتًى مِّنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «أَفَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَيْهَمَةِ الَّتِي مَلَكَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا؟ فَإِنَّهُ شَكََا إِلَيَّ إِنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْبُهُ».

رواه أحمد وأبو داود^(٥).

(الْهَدَفُ) بفتح الهاء والذال المهملة بعدهما فاء: هو ما ارتفع على وجه الأرض من بناء ونحوه. و(الْحَائِشُ) بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ مَمْدُودًا: هُوَ جَمَاعَةُ النَّخْلِ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ. و(الْحَائِطُ): هُوَ الْبَسْتَانُ. وَ(ذِفْرَى الْبَعِيرِ) بِكسر الذال المعجمة مقصور: هِيَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَعْزِقُ فِي فِئَا الْبَعِيرِ عِنْدَ أُذُنِهِ، وَهُمَا ذَفْرَيَانِ. وَقَوْلُهُ: (تُدْبُهُ) بِضَمِّ التَّاءِ وَدَالِ مَهْمَلَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ وَبَاءٌ مُّوَحَّدَةٌ؛ أَي: تَتَّبِعُهُ بِكَثْرَةِ الْعَمَلِ.

٣٢٩٦ - ٢٢٧٠ - (٢٠) (ص لنيه) وروى أحمد أيضاً في حديث طويل عن يعلى بن مرة قال فيه: «كُنْتُ مَعَهُ - يَعْنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ - جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ جَاءَ جَمَلٌ يُحَبِّبُ حَتَّى ضَرَبَ بِحِرَائِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ؛ فَقَالَ: «وَيْحُكَ! انْظُرْ لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ، إِنَّ لَهُ لَشَأْنًا». قَالَ: فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ صَاحِبَهُ، فَوَجَدْتُهُ لِرَجُلٍ مِّنَ

(١) بِضَمِّ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَقَدْ تَخَفَّفَ: طَائِرٌ صَغِيرٌ كَالْعَصْفُورِ أَحْمَرُ اللَّوْنِ.

(٢) بِحَذْفِ إِحْدَى الْفَاءَيْنِ مِثْلَ (تَذَكَّرَ) أَي: تَرَفَّرَفَ بِجَنَاحَيْهَا وَتَقَرَّبَ مِنَ الْأَرْضِ، وَكَانَ الْأَصْلُ (تَعَرَّشَ)، وَكَذَلِكَ فِي مَطْبُوعَةِ عِمَارَةَ! وَالتَّصْوِيبُ مِنْ «أَبِي دَاوُدَ». لَكِنْ أَفَادَ النَّاجِي أَنَّ نَسْخَهُ مُخْتَلَفَةٌ، وَأَنَّ فِي بَعْضِهَا (تَعَرَّشَ) كَمَا فِي الْأَصْلِ، وَأَنَّ الْمَعْنَى: تَرْتَفِعُ فَوْقَهَا وَتَظِلُّ عَلَيْهَا. وَمِنْهُ أَخَذَ (الْعَرِيشَ)، فَارْجَعُهُ (ق ١٧٩/١).

(٣) كَذَا فِي «أَبِي دَاوُدَ» - وَالسِّيَاقُ لَهُ -: «هَدَفًا أَوْ حَائِشَ نَخْلٍ» عَلَى الْخَبَرِ. وَفِي «الْمُسْنَدِ» عَكْسُهُ: «هَدَفٌ أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ» بِتَقْدِيمِ خَبَرِ كَانَ عَلَى اسْمِهَا. وَكَذَا فِي «مُسْلِمٍ»، وَصَوَّبَهُ النَّاجِي وَاعْتَبَرَ الْأَوَّلَ تَصَرُّفًا مِنْ أَبِي دَاوُدَ.

(٤) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: «(ذِفْرَى الْبَعِيرِ) أَصْلُ أُذُنِهِ وَهُمَا (ذَفْرَيَانِ) وَ(الذِفْرَى) مُؤَنَّثَةٌ، وَالْفَاءُ لِلتَّأْنِيثِ أَوْ لِلْإِلْحَاقِ».

(٥) قُلْتُ: وَالسِّيَاقُ لَهُ، وَقَدْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ إِلَى قَوْلِهِ: «حَائِشُ نَخْلٍ»، انْظُرْ «الصَّحِيحَةَ» (٢٠).

الأنصار، فدَعَوْتُهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: «مَا شَأْنُ جَمَلِكَ هَذَا؟». فَقَالَ: وَمَا شَأْنُهُ؟ [قَالَ]: لَا أَدْرِي وَاللَّهِ مَا شَأْنُهُ، عَمِلْنَا عَلَيْهِ وَنَضَحْنَا عَلَيْهِ حَتَّى عَجَزَ عَنِ السَّقَايَةِ، فَأَتَمَرْنَا الْبَارِحَةَ أَنْ نَنْحَرَهُ وَنُقَسِّمَ لَحْمَهُ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ، هَبْ لِي أَوْ يَغْنِيهِ». قَالَ: بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَوَسَّمَهُ بِمَيْسَمِ الصَّدَقَةِ ثُمَّ بَعَثَ بِهِ. وإسناده جيد.

وفي رواية له نحوه؛ إلا أنه قال فيه: أنه قال لصاحب البعير: «ما لبعيرك يشكوك، زعم أنك سانية حتى كبر؛ تريد أن تنحره». قال: صدقت، والذي بعثك بالحق لا أفعل.

(صحيح) وفي أخرى له أيضاً: قال يعلى بن مرة: بينا نحن نسير معه - يعني مع النبي ﷺ - إذ مررنا ببعير يُسْنَى عليه، فلما رآه البعير جَرَجَرَ، ووضع جِرَانَهُ، فوقف عليه النبي ﷺ فقال: «أين صاحب هذا البعير؟». فجاء فقال: «يغني». قال: لا؛ بل أهبه لك، وإنه لأهل بيت ما لهم معيشة غيره، فقال: «أما إذ ذكرت هذا من أمره، فإنه شكا كثرة العمل وقلة الملقف، فأحسنوا إليه» الحديث.

و (جران) البعير بكسر الجيم: مقدم عنقه من مذبجه إلى نحرة. قاله ابن فارس. (يسنا) عليه: بالسين المهملة والنون، أي: يسقي عليه.

٣٢٩٧ - ١٣٧٢ - (٦) (منكر جدا) وروى ابن ماجه^(١) عن تميم الداري رضي الله عنه قال: كنّا جلوساً مع رسول الله ﷺ إذ أقبلَ بعيرٌ يَغْدُو، حتى وقف على هامّة رسول الله ﷺ فقال ﷺ: «أيّها البعير! اسكن، فإنّك صادقاً فلّك صدقك، وإنّك كاذباً فعليك كذبك، مع أنّ الله قد أمّن عائدنا، وليس بخائبٍ لائذنا». فقلنا: يا رسول الله! ما يقول هذا البعير؟ فقال: «هذا بعيرٌ قد همّ أهله بنحره وأكل لحيمه، فهرب منهم، واستغاث بنبيكم ﷺ». فبينما نحن كذلك إذ أقبل أصحابه يتعادون، فلما نظر إليهم البعير عاد إلى هامّة رسول الله ﷺ فلاذّ بها! فقالوا: يا رسول الله! هذا بعيرنا هرب منذ ثلاثة أيّام، فلم نلقه إلا بين يديك، فقال ﷺ: «أما إنّه يشكوا إليّ، فينسب الشكايّة». فقالوا: يا رسول الله! ما يقول؟ قال: «يقول: إنّه ربي في أمّكنكم أخوالاً، وكنتم تحملون عليه في الصّيف إلى موضع الكلا، فإذا كان الشتاء رحلتم إلى موضع الدّفء، فلما كبر استغثتموه، فزركم الله منه إبلاً سائمة، فلما أدركته هذه السنّة الحصية^(٢) هممتم بنحره، وأكل لحيمه». فقالوا: قد والله كان ذلك يا رسول الله! فقال عليه السلام: «ما هذا جزاء المملوك الصالح من مواليه». فقالوا: يا رسول الله! فإنّا لا نبيعه ولا ننحره. فقال عليه السلام: «كذبتم، قد استغاث بكم فلم تغيبوه، وأنا أولى بالرحمة منكم، فإنّ الله نزح الرحمة من قلوب المنافقين، وأسكنها في قلوب المؤمنين». فاشتراه عليه السلام منهم بمئة درهم وقال: «يا أيّها البعير انطلق، فأنت حرّ لوجه الله تعالى». فرغى على هامّة رسول الله ﷺ، فقال عليه السلام: (آمين). ثمّ رعى، فقال: (آمين). ثمّ رعى الرابعة، فبكى عليه السلام. فقلنا: يا

(١) عزوه إليه خطأ محض تعجب منه الحافظ الناجي. ثم ذكر أنه أخرجه السلفي وغيره بإسناده فيه متروك ومجهول، وعن ابن كثير أنه قال: «فيه غرابة ونكارة في إسناده ومثنته». وأطال الكلام في ذلك (١٨٠/٢-١).

(٢) قال الناجي: «كذا وقع، وإنما هي: الجذبة».

رسول الله! ما يقول هذا البعير؟ قال: «قال: جزاك الله أيها النبي عن الإسلام والقرآن خيراً، فقلت: (آمين). ثم قال: سَكَنَ الله رُغْبَ أَمَّتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا سَكَنْتَ رُغْبِي، فقلت: (آمين). ثم قال: حَقَّنَ الله دِمَاءَ أَمَّتِكَ مِنْ أَعْدَائِهَا كَمَا حَقَّنْتَ دَمِي، فقلت: (آمين). ثم قال: لَا جَعَلَ الله بِأَسْهَائِهَا بَيْنَهَا، «فَبَكَيْتُ». فَإِنَّ هَذِهِ الْخَصَالُ سَأَلَتْ رَبِّي فَأَعْطَانِيهَا وَمَنْعَنِي هَذِهِ، وَأَخْبَرَنِي جَبْرِيلُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ فَنَاءَ أُمَّتِي بِالسَّيْفِ. جَرَى الْقَلَمُ بِنَا هُوَ كَاتِبٌ».

٣٢٩٨ - ٢٢٧١ - (٢١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «دَخَلَتْ امْرَأَةُ النَّارِ فِي هَرَّةٍ رَبَطَتْهَا، فَلَمْ تُطْعَمْهَا، وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ».

وفي رواية: «عَذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هَرَّةٍ سَجَّتْهَا حَتَّى مَاتَتْ، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا إِذْ هِيَ حَبَسَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ».

رواه البخاري وغيره.

٣٢٧٢ - ٢٢٧٢ (ص- لغيره) ورواه أحمد من حديث جابر، فزاد في آخره: فوجبت لها النار بذلك.

(خَشَاشُ الْأَرْضِ) مثلثة الخاء المعجمة وبشنتين معجمتين: هو حشرات الأرض والمصافير ونحوها.

٣٢٩٩ - ٢٢٧٣ - (٢٣) (صحيح) وعن سهل ابن الحنظلية رضي الله عنه قال: مرَّ رسول الله ﷺ ببعير قد لَصِقَ^(١) ظَهْرُهُ بِطَنْيَةٍ، فقال: «اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمَعْجَمَةِ، فَارْكَبُوهَا صَالِحَةً، وَكُلُّوهَا^(٢) صَالِحَةً».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه»، إلا أنه قال: «قد لَحَقَ ظَهْرُهُ».

٣٣٠٠ - ٢٢٧٤ - (٢٤) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «دَخَلَتْ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا ثَلَاثَةً يُعَذَّبُونَ: امْرَأَةٌ مِنْ حِمِيرٍ طَوَّالَةٌ، رَبَطَتْ هِرَّةً لَهَا لَمْ تُطْعَمْهَا، وَلَمْ تَسْقِهَا، وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، فَهِيَ تَنْهَشُ قَبْلُهَا وَدُبُّرَهَا. وَرَأَيْتُ فِيهَا أَخَا بَنِي دَعْدَعٍ الَّذِي كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمَخْجَنِهِ، فَإِذَا قُطِنَ لَهُ قَالَ: إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِمَخْجَنِي، وَالَّذِي سَرَقَ بَدَتْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

(ص- لغيره) وفي رواية له ذكر له فيها الكسوف قال: «وَعُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فَلَوْلَا أَنِّي دَفَعْتُهَا عَنْكُمْ لَغَشِيَتْكُمْ، وَرَأَيْتُ فِيهَا ثَلَاثَةً يُعَذَّبُونَ: امْرَأَةٌ حِمِيرِيَّةٌ سَوْدَاءُ طَوِيلَةٌ تَعَذِّبُ فِي هَرَّةٍ لَهَا أَوْثَقَتْهَا، فَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، وَلَمْ تُطْعَمْهَا حَتَّى مَاتَتْ، فَهِيَ إِذَا أَقْبَلَتْ تَنْهَشُهَا، وَإِذَا أَدْبَرَتْ تَنْهَشُهَا» الحديث.

(الْمَخْجَنُ) بكسر الميم وسكون الحاء المهملة بعدهما جيم مفتوحة: هي عصا محنية الرأس.

٣٣٠١ - ٢٢٧٥ - (٢٥) (صحيح) وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوفِ فَقَالَ: «دَنَتْ مِنِّي النَّارُ حَتَّى قُلْتُ: أَيُّ رَبٍّ! وَأَنَا مَعَهُمْ! فَإِذَا امْرَأَةٌ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: - تَخْذِلُهَا هِرَّةٌ، قَالَ: مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ قَالُوا: حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جَوْهًا».

(١) كذا، والذي في أبي داود «لحق» مثل رواية ابن خزيمة الآتية، وكذا قال الناجي (١/١٨١).

(٢) بالضم، ويجوز عندي الكسر؛ أي: اتركوها وانزلوها عنها. انظر: «الصحيح» (٢٣).

رواه البخاري.

٣٣٠٢ - ٢٢٧٦ - (٢٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «دنا رجلٌ إلى بئرٍ، فنزل فشربَ منها، وعلى البئرِ كلبٌ يَلْهَثُ، فرجَمَهُ، فَنَزَعَ أَحَدُ خُفَيْهِ فسَقَاهُ؛ فشَكَرَ اللهُ لَهُ، فَادْخَلَهُ الْجَنَّةَ»^(١).

رواه ابن حبان في «صحيحه». ورواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود أطول من هذا. وتقدم في «إطعام الطعام» [٨- الصدقات/ ١٧- باب/ ١٤- حديث].

٣٣٠٣ - ١٣٧٣ - (٧) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نهى رسولُ الله ﷺ عَنِ التَّخْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ».

رواه أبو داود والترمذي متصلًا ومرسلًا عن مجاهد، وقال في المرسل: «هو أصح».

٣٣٠٤ - ٢٢٧٧ - (٢٧) (صحيح) وعن أبي مسعود البدي رضي الله عنه قال: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي بِالسَّوِطِ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ خَلْفِي: «اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ!»، فَلَمْ أَفْهَمْ الصَّوْتَ مِنَ الْغَضَبِ، فَلَمَّا دَنَا مِنِّي إِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فإِذَا هُوَ يَقُولُ: «اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا الْغُلَامِ». فَقُلْتُ: لَا أَضْرِبُ مَمْلُوكًا بَعْدَهُ أَبَدًا.

وفي رواية: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هُوَ حَرٌّ لَوْجِهَ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ: «أَمَا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَلْفَحْتَكَ النَّارُ - أَوْ لَمَسْتِكَ النَّارُ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي^(٢).

٣٣٠٥ - ٢٢٧٨ - (٢٨) (صحيح) وعن زاذان - وهو الكندي مولا هم الكوفي - قال: أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَقَدْ اعْتَقَ مَمْلُوكًا لَهُ، فَأَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ حُودًا أَوْ شَيْئًا فَقَالَ: مَا لِي فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ مَا يَسَاوِي هَذَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكًا لَهُ أَوْ ضَرَبَهُ؛ فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يَغْتِقَهُ».

رواه أبو داود واللفظ له.

(صحيح) ورواه مسلم^(٣)، ولفظه: قَالَ: «مَنْ ضَرَبَ غُلَامًا لَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ، أَوْ لَطَمَهُ؛ فَإِنَّ كَفَّارَتَهُ أَنْ يَغْتِقَهُ».

٣٣٠٦ - ٢٢٧٩ - (٢٩) (صحيح) وعن معاوية بن سُوَيْدٍ بن مُقَرِّنٍ قَالَ: لَطَمْتُ مَوْلَى لَنَا، فَدَعَاهُ أَبِي وَدَعَانِي، فَقَالَ: اقْتَصِّ مِنْهُ، فَإِنَّا مَعَشَرُ بَنِي مُقَرِّنٍ كُنَّا سَبْعَةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا خَادِمٌ، فَلَطَمَهَا رَجُلٌ مِنَّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْتِقُوهَا». قَالُوا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَادِمٌ غَيْرَهَا. قَالَ: «فَلْتَعْدِمُوهُمْ حَتَّى يَسْتَعْنُوا، فَإِذَا اسْتَعْنَوْا فَلْيُعْتِقُوهَا».

(١) لفظ الشيخين: «فغفر له»، وهو أصح، ولازمه دخول الجنة. ومضى هناك.

(٢) قلت: وكذلك رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٧١).

(٣) قلت: والبخاري في «المصدر السابق» (رقم ١٧٧ و١٨٠).

رواه مسلم، وأبو داود - واللفظ له -، والترمذي والنسائي^(١).

٣٣٠٧ - ٢٢٨٠ - (٣٠) (ص: لغيره) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَرَبَ مَمْلُوكَهُ ظُلْمًا؛ أُقِيدَ^(٢) مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني، ورواه ثقات^(٣).

٣٣٠٨ - ٢٢٨١ - (٣١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال أبو القاسم ﷺ: نبي التوبة: «مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بَرِيئًا مِمَّا قَالَ؛ أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي - واللفظ له - وقال: «حسن صحيح».

٣٣٠٩ - ١٣٧٤ - (٨) (ضعيف) وعن رافع بن مكيث - وكان مِمَّنْ شَهِدَ الْحَدِيثَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَسَنُ الْمَلَكَةِ نَمَاءٌ، وَسُوءُ الْخُلُقِ شُومٌ».

رواه أحمد وأبو داود عن بعض بني رافع بن مكيث، ولم يسمه عنه. ورواه أبو داود أيضاً عن الحارث بن رافع بن مكيث عن رسول الله ﷺ مرسلًا.

٣٣١٠ - ١٣٧٥ - (٩) (ضعيف) وعن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّءُ الْمَلَكَةِ». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَيْسَ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ أَكْثَرُ الْمَمْلُوكِينَ وَيَتَأَمَّى؟ قَالَ: «نَعَمْ، فَأَكْرَمُوهُمْ كَكِرَامَةِ أَوْلَادِكُمْ، وَأَطِيعُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ». قالوا: فَمَا يَنْفَعُنَا مِنَ الدُّنْيَا؟ قَالَ: «فَرَسٌ تَرْبِطُهُ تَقَاتِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَمْلُوكٌ يَكْفِيكَ، فَإِذَا صَلَّى فَهُوَ أَخُوكَ، [فَإِذَا صَلَّى فَهُوَ أَخُوكَ]».

رواه أحمد وأبو داود والترمذي مقتصرًا على قوله: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّءُ الْمَلَكَةِ»، وقال: «حديث حسن غريب، وقد تكلم أيوب السخيتاني في فرق السبخي من قبل حفظه». ورواه أبو يعلى والأصبهاني أيضاً مختصرًا، وقال: «قال أهل اللغة: سَيِّءُ الْمَلَكَةِ: إِذَا كَانَ سَيِّءُ الصَّنِيعَةِ إِلَى مَمَالِيكِهِ».

٣٣١١ - ٢٢٨٢ - (٣٢) (صحيح) وعن المعمر بن سُوَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ بَ (الرَّبْذَةَ)، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ خَلِيطٌ، وَعَلَى غَلَامِهِ مِثْلُهُ، قَالَ: فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا أَبَا ذَرٍّ! لَوْ كُنْتَ أَخَذْتَ الَّذِي عَلَى غَلَامِكَ فَجَعَلْتَهُ مَعَ هَذَا فَكَانَتْ حُلَّةً، وَكَسَوْتَ غَلَامَكَ ثَوْبًا غَيْرَهُ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنِّي كُنْتُ سَابَيْتُ رَجُلًا، وَكَانَتْ أُمُّهُ أَحْجَمِيَّةً، فَعَيَّرَتْهُ بِأُمِّهِ، فَشَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنَّكَ امْرُؤٌ فَيْكَ جَاهِلِيَّةٍ». فَقَالَ: «إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ، فَضَلُّكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَمَنْ لَمْ يَلْتَمِمْكُمْ فَبِعَمَلِهِمْ، وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ».

رواه أبو داود، واللفظ له.

(صحيح) وهو في البخاري ومسلم، والترمذي بمعناه؛ إلا أنهم قالوا فيه: «هم إخوانكم، جَعَلَهُمُ اللَّهُ

(١) قلت: والبخاري في «المصدر السابق» (١٧٨).

(٢) أي: اقتضى منه، وكان الأصل: (قيد) فصحته من المخطوطة و «الأدب المفرد» وغيره.

(٣) قلت: والبخاري أيضاً في «الأدب» (١٨١)، وعزاه الهشمي (٢٣٨/٤) أيضاً للطبراني، لكنه في مكان آخر ذكره بنحوه، وقال

(٣٥٣/١٠): «رواه البزار». وهو في «كشف الأستار» (٣٤٥٢/١٦٣/٤) مرفوعاً وموقوفاً. و «مسند عمار» من «المعجم

الكبير» لم يطبع بعد لتنظر في إسناده، لكن قد رواه أبو نعيم عن الطبراني، وفيه ضعيف، فانظر «الصحيحة» (٢٣٥٢).

تحت أيديكم، فمن جعل الله أخاه تحت يده؛ فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا يكلفه من العمل ما يغلبه، فإن كلفه ما يغلبه؛ فليعنه عليه. واللفظ للبخاري.

(صحيح) وفي رواية للترمذي قال: «إخوانكم جعلهم الله قنينة تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده؛ فليطعمه من طعامه، وليلبسه من لباسه، ولا يكلفه ما يغلبه، فإن كلفه ما يغلبه؛ فليعنه».

(صحيح) وفي رواية لأبي داود عنه قال: دخلنا على أبي ذر ب (الربذة) فإذا عليه برد، وعلى غلامه مثله. قلنا: يا أبا ذر! لو أخذت برد غلامك إلى بردك فكانت حلة، وكسوته ثوباً غيره. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده؛ فليطعمه مما يأكل، وليكسبه مما يكتسي، ولا يكلفه ما يغلبه، فإن كلفه ما يغلبه؛ فليعنه».

(صحيح) وفي أخرى له: قال رسول الله ﷺ: «من لاهمكم من مملوككم؛ فاطعموه مما تأكلون، واكسوه مما تلبسون، ومن لم يلائمكم منهم؛ فبيعه، ولا تعذبوا خلق الله».

(قال الحافظ): «الرجل الذي عبّره أبو ذر هو بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ».

٣٣١٢ - ١٣٧٦ - (١٠) (ضعيف) وعن زيد بن حارثة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال في حجة الوداع: «أرقاؤكم، أرقاؤكم، أطعموهم مما تأكلون، واكسوه مما تلبسون، فإن جاؤوا بذنب لا تريدون أن تغفروا، فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم».

رواه أحمد والطبراني من رواية عاصم بن عبيد الله، وقد مشاه بعضهم، وصحح له الترمذي والحاكم، ولا يضر في المتابعات.

٣٣١٣ - ٢٢٨٣ - (٣٣) (صلغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ في العبيد: «إن أحسنوا فاقبلوا، وإن أسأؤوا فاعفوا، وإن غلبوكم فبيعوا».

رواه البزار^(١)، فيه عاصم أيضاً^(٢).

٣٣١٤ - ١٣٧٧ - (١١) (ضعيف جداً) وروى عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الغنم بركة على أهلها، والإبل عز لأهلها، والخيول معقود في نواصيها الخير، والعبد أخوك فأحسن إليه، وإن رأيت مغلوباً؛ فاعنه».

رواه الأصبهاني.

٣٣١٥ - ٢٢٨٤ - (٣٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «للمملوك طعامه وشرابه وكسوته، ولا يكلف إلا ما يطيق، فإن كلفتموهم فأعينوهم، ولا تعذبوا عباد الله؛ خلقاً أمثالكم».

(١) في المخطوطة: (الترمذي) مكان (البزار)، وهو خطأ من الناسخ.

(٢) كذا قال، وقلده الهيثمي (٢٣٦/٤)، وهو عجيب، فإنه أورده في «كشف الأستار عن زوائد البزار» (١٣٩١) من طريق محمد ابن عبدالرحمن عن أبيه عن ابن عمر... وقال البزار: «محمد بن البيلماني ضعيف عند أهل العلم». فليس فيه عاصم. ثم إن الحديث يشهد لبعضه ما تقدم قريباً في حديث المعرور، وما سيأتي عن عبدالله بن عمر الآتي برقم (٣٩).

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وهو في مسلم باختصار.

٣٣١٦ - ١٣٧٨ - (١٢) (ضعيف) وعن عمرو بن حريث^(١) رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «ما خَفَفَتْ عن خادمك من عمله؛ كان لك أجرًا في موازينك».

رواه أبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه». (قال المحافظ): «وعمر بن حريث؛ قال ابن معين: لم ير النبي ﷺ. والذي عليه الجمهور أن له صحبة. وقيل: قبض النبي ﷺ وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وروى عن أبي بكر، وابن مسعود، وغيرهم من الصحابة».

٣٣١٧ - ٢٢٨٥ - (٣٥) (ص لغيره) وعن علي رضي الله عنه قال: كان آخر كلام النبي ﷺ: «الصلوة الصلوة؛ اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم».

رواه أبو داود، وابن ماجه؛ إلا أنه قال: «الصلوة، وما ملكت أيمانكم».

٣٣١٨ - ٢٢٨٦ - (٣٦) (صحيح) وروى ابن ماجه وغيره عن أم سلمة قالت: إن رسول الله ﷺ كان يقول في مَرَضِهِ الذي تُوْفِّي فيه: «الصلوة، وما ملكت أيمانكم». فما زال يقولها حتى ما يفيض لسانه^(٢).

٣٣١٩ - ٢٢٨٧ - (٣٧) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما؛ وجاءه فُهْرَمَانٌ له فقال له: «أعطيت الرقيق قوتهم؟ قال: لا. قال: فانطلق فأعطهم، قال رسول الله ﷺ: «كفى إنمًا أن تخيسَ عَمَنَ تَمْلِكُ؛ قوتهم».

رواه مسلم.

٣٣٢٠ - ٢٢٨٨ - (٣٨) (ص لغيره) وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: عهدي بنبيكم قبل وفاته بخمس ليالٍ، سمعته يقول: «لم يكن نبي إلا وله خليلٌ من أمته، وإن خليلي أبو بكر بن أبي قحافة، وإن الله اتخذ صاحبكم خليلًا، ألا وإن الأمم قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم مساجد، وإني أنهاكم عن ذلك^(٣)، اللهم هل بلغت؟ (ثلاث مرات)». ثم قال: «اللهم أشهد، (ثلاث مرات)». وأغمي عليه هنيهة، ثم قال: «الله الله فيما ملكت أيمانكم».

رواه الطبراني من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد، وقد وثق، ولا بأس بهما في المتابعات.

٣٣٢١ - ٢٢٨٩ - (٣٩) (صحيح) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ

(١) الراجح أن (عمرو بن حريث) هنا ليس هو الصحابي، وإنما هو مصري تابعي، انظر «الضعيفة» (٤٤٣٧).

(٢) أي: ما يجري ولا يسيل بهذه الكلمة لسانه، من فاض الماء إذا سال وجري، حتى لم يقدر على الإفصاح بهذه الكلمة. قاله السندي. قلت: زاد البيهقي في «دلائل النبوة» (٢٠٥/٧): «الله الله، الصلاة...»، ويشهد له حديث كعب الآتي هنا بعد حديث ابن عمرو.

(٣) إلى هنا الحديث صحيح له شواهد كثيرة مخرجة في كتابي «تحذير المساجد»، وكذلك جملة: «... ما ملكت إيمانكم» يشهد لها حديث أم سلمة المتقدم قبل حديث.

[قلت: تمة الحديث: «أشبعوا بطونهم، واكسوا ظهورهم، وآلينا القول لهم»، ولا وجود له في «الضعيف»، ولم ينه عليه - كالعادة - في الهامش. - [ش].

فقال: يا رسول الله! كم أُنْفِقُ عَنِ الْخَادِمِ؟ قال: «كُلُّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن غريب». وفي بعض النسخ: «حسن صحيح».

(صحيح) وروى أبو يعلى بإسناد جيد عنه - وهو رواية للترمذي -: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ خَادِمِي يُسِيءُ وَيَظْلِمُ، أَفَأُضْرِبُهُ؟ قَالَ: «تَعَفَّوْا عَنْهُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ مَرَّةً».

(قال الحافظ): «كَذَا وَقَعَ فِي سَمَاعِنَا (عبدالله بن عمرو)، وفي بعض نسخ أبي داود (عبدالله بن عمرو). وقد أخرجه البخاري في «تاريخه» من حديث عباس بن جُلَيْدٍ عن عبدالله بن عمرو بن العاصي، ومن حديثه أيضاً عن عبدالله بن عمر، وقال الترمذي: «روى بعضهم هذا الحديث بهذا الإسناد وقال: عن عبدالله بن عمرو». وذكر الأمير أبو نصر أَنَّ عَبَّاسَ بْنَ جُلَيْدٍ يَرَوِي عَنْهُمَا كَمَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنَ يُونُسَ فِي «تَارِيخِ مِصْرَ»، وَلَا ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ رَوَايَتَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِيِّ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

٣٣٢٢ - ٢٢٩٠ - (٤٠) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء رجلٌ، ففعد بين يدي رسول الله ﷺ فقال: إِنَّ لِي مَمْلُوكَيْنِ يَكْذِبُونَنِي، وَيُخَوِّنُونَنِي، وَيَعْصُونَني، وَأَسْتُثْمِمُهُمْ وَأَضْرِبُهُمْ، فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَبُوكَ وَعَقَابُكَ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدَرِ ذُنُوبِهِمْ؛ كَانَ كِفَافًا، لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ، [وإن كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ؛ كَانَ فَضْلًا لَكَ]»^(١)، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ؛ اقْتَصَصَ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ». [قال]: فَتَنَحَّى الرَّجُلُ وَجَعَلَ يَبْكِي وَيَهْتِفُ^(٢). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا تَقْرَأُ قَوْلَ اللَّهِ: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾». فقال الرجل: [والله] يا رسول الله! ما أجِدُ لي وَلِهَؤُلَاءِ [شَيْئًا] خَيْرًا مِنْ مُفَارَقَتِهِمْ، أَشْهَدُكَ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ كُلُّهُمْ.

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بن غزوان، وقد روى أحمد بن حنبل عن عبدالرحمن بن غزوان هذا الحديث». (قال الحافظ): «عبدالرحمن هذا ثقة احتج به البخاري وبقية رجال أحمد احتج بهم البخاري ومسلم. والله أعلم».

٣٣٢٣ - ٢٢٩١ - (٤١) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ضَرَبَ سَوْطًا ظُلْمًا؛ اقْتَصَصَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه البزار والطبراني^(٣) بإسناد حسن.

٣٣٢٤ - ١٣٧٩ - (١٣) (ضعيف) وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي، وَكَانَ بِيَدِهِ سِوَاكٌ، فَدَعَا وَصِيفَةً لَهُ - أَوْ لَهَا - [فَأَبْطَأَتْ] حَتَّى اسْتَبَانَ النَّضْبُ فِي وَجْهِهِ، وَخَرَجَتْ أُمُّ سَلَمَةَ إِلَى

(١) هذه الزيادة وما بعدها من «الترمذي» (٣١٦٣)، والسياق له مع الاختلاف في بعض الجمل والألفاظ، وقد صححت بعضها، وليس عنده ولا عند أحمد (٦/٢٨٠) ولا عند البيهقي في «الشعب» (٦/٣٧٧) أيضاً قوله: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ»، ولكنه في «المشكاة» (٥٥٦١) برواية الترمذي، فلعله في بعض نسخه، وغفل عن ذلك كله الغافلون النقلة!

(٢) أي: يصيح.

(٣) قيده الهيثمي بـ «الأوسط»، وهو الصواب كما خرجته في «الصحيحة» (٢٣٥٢).

الحُجُرَاتِ، فَوَجَدَتِ الْوَصِيفَةَ وَهِيَ تَلْمِزُ بِهِمَّةً، فَقَالَتْ: أَلَا أَرَأَيْكَ تَلْعِينُ بِهِمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِدَعْوِكَ، فَقَالَتْ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا سَمِعْتُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا خَشْيَةُ الْقَوْدِ؛ لَأَوْجَعْتُكَ بِهَذَا السَّوَاكِ».

رواه أبو يعلى^(١) بأسانيد أحدها جيد^(٢)، واللفظ له. ورواه الطبراني بنحوه.

٣٣٢٥ - ٢٢٩٢ - (٤٢) (صحيح) وعن هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنه: أَنَّهُ مَرَّ بِالشَّامِ عَلَى أَنَسٍ مِنَ الْأَنْبَاطِ وَقَدْ أَقْبَمُوا فِي الشَّمْسِ، وَصَبَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الزَّيْتُ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قِيلَ: يُعَذِّبُونَ فِي الْخَرَاجِ - وَفِي رِوَايَةٍ - حُسُوسًا فِي الْجَزِيرَةِ. فَقَالَ هِشَامٌ: أَشْهَدُ لَسَمِيعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا». فَدَخَلَ عَلَى الْأَمِيرِ فَحَدَّثَهُ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَخُلُوا.

رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

(الأنباط): فلاحون من العجم ينزلون بالبطائح بين العراقيين.

٣٣٢٦ - ١٣٨٠ - (١٤) (موضوع) وروى عن جابر رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، وَأَدْخَلَهُ جَهَنَّمَ: رَفَقٌ بِالضَّعِيفِ، وَشَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ، وَإِحْسَانٌ إِلَى الْمَمْلُوكِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

فصل

٣٣٢٧ - ٢٢٩٣ - (٤٣) (صحيح) عن جابر^(٣) رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ حِمَارٌ قَدْ وُصِمَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «لَعَنَّ اللَّهَ الَّذِي وَصَّمَهُ»^(٤).

رواه مسلم.

وفي رواية له: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ، وَعَنِ الْوُصْمِ فِي الْوَجْهِ.

٢٢٩٤ - (٤٤) (صحيح) ورواه الطبراني بإسناد جيد مختصراً: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَّ مَنْ يَسُمُّ الْوَجْهَ^(٥).

(١) الأصل: «أحمد» بدل «أبو يعلى»، وهو خطأ صححته من «المخطوطة» ومما سيأتي في (٢٦- البعث/٣). فقد أعاده هناك على الصواب وكذلك هو في «المجمع» (٣٥٣/١٠).

(٢) كذا قال. وقلده الهشمي وهو غير جيد، كيف لا ومدار أسانيده على مجاهيل، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٤٣٦٣)، وفي «غاية المرام» (٢٤٨)، و«الضعيفة» (٤٣٦٣) ومن المجاهيل (جدة ابن جدعان) وقول المعلقين الثلاثة: «زوجة أبيه» من تخالطهم، مقلدين فيه المعلق على «أبي يعلى» (٣٢٩/١٢) ومع ذلك تشبهوا بما لم يعطوا فقالوا: «قلنا...!»، والزيادة في رواية أبي يعلى.

(٣) الأصل كالمخطوطة و«الانتقاء»: (ابن عباس). والتصويب من مسلم، وكذلك أخرجه غيره، كما تراه مخرجاً في «غاية المرام» (٤٧٥)، والظاهر أن الخطأ من المؤلف، انتقل بصره أو فكره من حديث جابر عند الإملاء إلى حديث ابن عباس الذي بعده في مسلم بنحوه. ولم ينتبه لهذا الخطأ مدعو التحقيق الثلاثة! رغم أنهم عزوه لمسلم برفقي الروايتين!

(٤) زاد في الأصل: «في وجهه»، فحذفها لعدم ورودها في «مسلم» والمخطوطة.

(٥) هذا بوجه أنه من حديث جابر عند الطبراني، والواقع أنه رواه (١١٩٣٦/٣٣٥/١١) عن ابن عباس رضي الله عنهما، وسنده صحيح، وذكره الهشمي من حديث ابن عباس أيضاً وقال: «رواه الطبراني ورجاله ثقات»، ولذلك أعطيته رقماً خاصاً، وغفل المذكورون عن هذا أيضاً!

٣٣٢٨ - ١٣٨١ - (١٥) (ضعيف) وعن جُنَادَةَ بْنِ جَرَادَةَ أَحَدِ بَنِي غَيْلَانَ بْنِ جُنَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِبَابِلٍ قَدْ وَسَمْتُهَا فِي أَنْفِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جُنَادَةُ! فَمَا وَجَدْتَ عَضُوءًا تَسْمُهُ إِلَّا فِي الْوَجْهِ؟! أَمَا إِنَّ أَمَامَكَ الْقِصَاصَ». فقال: «أمرها إليك يا رسول الله!» الحديث .
رواه الطبراني^(١).

٣٣٢٩ - ٢٢٩٥ - (٤٥) (صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: مرَّ حمّازُ برسولِ الله ﷺ قد كُويَ في وَجْهِهِ، بفورٍ منخراهُ مِنْ دَمٍ، فقال رسولُ الله ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا». ثُمَّ نَهَى عَنِ الْكَيِّ فِي الْوَجْهِ، وَالضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ.

رواه ابن حبان في «صحيحه». ورواه الترمذي مختصراً وصححه. والأحاديث في النهي عن الكي في الوجه كثيرة.

١١- (ترغيب الإمام وغيره من ولاية الأمور في اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة)

٣٣٣٠ - ٢٢٩٦ - (١) (صـ لغيره) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِالْأَمِيرِ خَيْرًا؛ جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ؛ إِنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ؛ جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سُوءٍ؛ إِنْ نَسِيَ لَمْ يَذْكُرْهُ، وَإِنْ ذَكَرَ لَمْ يُعْنَهُ».
رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه».

(صحيح) والنسائي، ولفظه: قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ عَمَلًا فَأَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا؛ جَعَلَ لَهُ وَزِيرًا صَالِحًا؛ إِنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ».

٣٣٣١ - ٢٢٩٧ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَحْضُرُهُ عَلَيْهِ، وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحْضُرُهُ عَلَيْهِ، وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ».
رواه البخاري واللفظ له^(٢).

(١) قلت: في «المعجم الكبير» (٣١٧/٢ - ٣١٨)، وفي جماعة لا يعرفون، ونحوه في «المجمع»، ومع ذلك قال الجهولة: «حسن بشواهد»!

(٢) في هذا التخریج أمور:
أولاً: أنه أُوهِمَ أن البخاري أخرجه عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً وموصولاً عنهما، وليس كذلك، فقد أسنده عن أبي سعيد، ثم علقه عن أبي هريرة، وقد وصله النسائي وغيره.
ثانياً: قوله: «واللفظ له» لا داعي لهذا ما دام أنه لم يقرن مع البخاري غيره ليضيف اللفظ إليه دونه. وهذا ظاهر.
ثالثاً: قوله بعد: «ورواه النسائي عن أبي هريرة وحده خطأ»، فقد أخرجه عن أبي سعيد أيضاً، ولفظه مثل لفظ البخاري؛ إلا أنه قال: «بالخير» مكان «بالمعروف»، وهو رواية للبخاري في «كتاب القدر». وعليه كان الصواب في تخريجه أن يقال: «رواه البخاري والنسائي عن أبي سعيد مستداً، والبخاري عن أبي هريرة معلقاً، وأسنده النسائي ولفظه...».
ثم إنه وقع اختلاف على التابعي في صحابي الحديث، والأرجح أن الكل صحيح إذا صح السند إليه، وبيانه في «الصحيحة» =

(صحيح) ورواه النسائي عن أبي هريرة وحده. ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ وَالٍ إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، فَمَنْ وُقِيَ شَرَّهَا؛ فَقَدْ وُقِيَ، وَهُوَ مِنَ الَّتِي تَغْلِبُ^(١) عَلَيْهِ مِنْهُمَا».

٣٣٣٢ - ٢٢٩٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ، وَلَا كَانَ بَعْدَهُ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا لَهُ بِطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، فَمَنْ وُقِيَ بِطَانَةَ السُّوءِ؛ فَقَدْ وُقِيَ».

رواه البخاري^(٢).

١٢- (الترهيب من شهادة الزور)

٣٣٣٣ - ٢٢٩٩ - (١) (صحيح) عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَا أُتَبِّحُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ ثَلَاثًا: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، أَلَا وَشَهَادَةُ الزُّورِ، وَقَوْلُ الزُّورِ». وَكَانَ مُكْنَأً فَجَلَسَ، فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ.

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٣٣٣٤ - ٢٣٠١ - (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِبَائِرَ فَقَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ». - وَقَالَ -: «أَلَا أُتَبِّحُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ قَوْلُ الزُّورِ». - أَوْ قَالَ: شَهَادَةُ الزُّورِ -.

رواه البخاري ومسلم.

٣٣٣٥ - ١٣٨٢ - (١) (ضعيف) وعن خريم بن فاتك رضي الله عنه قال: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَامَ قَائِمًا فَقَالَ: «عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ» - ثَلَاثَ مَرَاتٍ -.. ثُمَّ قَرَأَ: «فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ حُتَّىٰ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ».

رواه أبو داود - واللفظ له -، والترمذي وابن ماجه.

٢٣٠١ - (٣) (حسن موقوف) ورواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً على ابن مسعود بإسناد حسن.

[قلت: قال: عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَرَأَ: «وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ»].

= (١٦٤١). ثم رأيت الناجي رحمه الله قد أفاض في نقد المؤلف على النحو مما ذكرت مع التوسع في ذكر الأسانيد وتعليقات البخاري، مما يمكن اعتبار ما ذكرته تلخيصاً له، قبل أن أقف على كلامه، فالحمد لله على توفيقه، وأسأله المزيد من فضله.

(١) الأصل والمخطوطة: «إلى من يغلب»، والتصويب من النسائي.

(٢) كذا قال! وفيه نظر من وجهين:

الأول: أنه كان ينبغي أن يضم إلى البخاري «والنسائي» لأن اللفظ له، ولأن البخاري لم يسبق مثله البتة.

والآخر: أن البخاري لم يستده، وإنما علقه في «كتاب الأحكام» (٧١٩٨) عقب حديث أبي سعيد المتقدم، ولم يسبق مثله كما ذكرت آنفاً، وغفل عن هذا وما قبله أيضاً المعلقون مع ذكرهم الرقم أو أنهم - لبالغ جهلهم - لا يعرفون الفرق بين المسند والمعلق عند البخاري!!

٣٣٣٦ - ١٣٨٣ - (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ شَهِدَ عَلَى مُسْلِمٍ شَهَادَةً لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ؛ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». رواه أحمد، ورواته ثقات؛ إلا أن تابعيه لم يسم^(١).

٣٣٣٧ - ١٣٨٤ - (٣) (موضوع) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَنْ تَزُولَ قَدَمُ شَاهِدِ الزُّورِ حَتَّى يُوَجِّبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ».

رواه ابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢). (منكر) ورواه الطبراني في «الأوسط»، ولفظه: عن رسولِ الله ﷺ قال: «إِنَّ الطَّيْرَ لَتَضْرِبُ بِمَنَاقِبِهَا، وَتُحَرِّكُ أَذْنَابَهَا مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ وَمَا يَتَكَلَّمُ بِهِ شَاهِدُ الزُّورِ، وَلَا يُعَارِقُ قَدَمَاهُ عَلَى الْأَرْضِ؛ حَتَّى يُقَذَّفَ بِهِ فِي النَّارِ».

٣٣٣٨ - ١٣٨٥ - (٤) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَتَمَ شَهَادَةً إِذَا دُعِيَ إِلَيْهَا؛ كَانَ كَمَنْ شَهِدَ بِالزُّورِ».

حديث غريب، رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد احتج به البخاري^(٣).

٢١- كتاب الحدود وغيرها

١- (الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والترهيب من تركهما والمداهنة فيهما)

٣٣٣٩ - ٢٣٠٢ - (١) (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِقْلِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ».

(صحيح) رواه مسلم والترمذي وابن ماجه والنسائي، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَيُغَيِّرُهُ بِيَدِهِ؛ فَقَدْ بَرَى، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَيُغَيِّرُهُ بِلِسَانِهِ؛ فَقَدْ بَرَى، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرْهُ بِلِسَانِهِ فَيُغَيِّرُهُ بِقَلْبِهِ؛ فَقَدْ بَرَى، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ».

٣٣٤٠ - ٢٣٠٣ - (٢) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: «بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْمُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَعَلَى أَثَرَةٍ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا»^(٤) عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ^(٥)، وَعَلَى أَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ أَيْنَمَا كُنَّا، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَانِمٌ».

(١) وكذا قال الهيثمي. وأما الجهلة الثلاثة فقالوا: «حسن بشواهد»! وكذبوا!

(٢) قلت: في إسناده من كذبه أحمد وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٥٩). وفي رواية الطبراني من لا يعرف كما هو مبين هناك.

(٣) كذا قال، وفيه نظر بينته فيما تقدم، ثم إن فوق ابن صالح من كان اختلط، وبيان ذلك في «الضعيفة» (١٢٦٧). وأما الجهلة فقالوا: «حسن بشواهد»!

(٤) أي: ظاهراً وباطناً، من قولهم: «باج بالشيء يوح به بوحاً وبواحاً: إذا أذاعه وأظهره». قاله الخطابي.

(٥) أي: نص آية أو خبر صحيح لا يحتمل التأويل. قاله العسقلاني. وهذه الجملة ليست في هذا السياق - وهو لمسلم - من =

رواه البخاري ومسلم.

٣٣٤١ - ١٣٨٦ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «على كلِّ منسَم من الإنسان صلاة كلِّ يوم». فقال رجل من القوم: هذا من أشد ما أنبأنا به. قال: «أمرُك بالمعروف ونهيُك عن المنكر صلاة، وحملُك عن الضعيف صلاة، وإنحازُك القُدَى عن الطريق صلاة، وكلُّ خطوة تخطوها إلى الصلاة صلاة».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى ٥- الصلاة/٩].

٣٣٤٢ - ٢٣٠٤ - (٣) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه: أن أناساً قالوا: يا رسول الله! ذهب أهل الدثور بالأجور، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم؟ قال: «أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به؟ إن بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليل صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة».

رواه مسلم وغيره. [مضى ١٤- الذكر/٧].

٣٣٤٣ - ٢٣٠٥ - (٤) (ص- لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان أو أمير جائر».

رواه أبو داود - واللفظ له - والترمذي وابن ماجه؛ كلهم عن عطية العوفي عنه؛ وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

٣٣٤٤ - ٢٣٠٦ - (٥) (ص- لغيره) وعن أبي عبد الله طارق بن شهاب البجلي الأحمسي: أن رجلاً سأل النبي ﷺ وقد وضع رجله في الغرزة: أي الجهاد أفضل؟ قال: «كلمة حق عند سلطان جائر».

رواه النسائي بإسناد صحيح. (الغرزة) بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدهما زاي: هو ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب، وقيل: لا يختص بهما.

٣٣٤٥ - ٢٣٠٧ - (٦) (حسن صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: عرض لرسول الله ﷺ رجل عند الجمرة الأولى، فقال: يا رسول الله! أي الجهاد أفضل؟ فسكت عنه، فلما رمى الجمرة الثانية سألته؟ فسكت عنه، فلما رمى جمره العقبة وضع رجله في الغرزة ليتركب قال: «أين السائل؟». قال: ها أنا يا رسول الله! قال: «كلمة حق تقال عند ذي سلطان جائر».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح^(١).

= حديث عبادة بن الوليد بن عبادة، عن عبادة على خلاف فيه - وهي عندهما في سياق آخر من حديث جنادة بن أبي أمية عنه، وقد بينت ذلك وخرجته من مصادر كثيرة في «الصحيح» (٣٤١٨). ومن جهل وعجز المعلقين الثلاثة أنهم عزوا الحديث للبخاري برقم (٧٠٥٦)، وهو يشير إلى حديث جنادة الذي ليس فيه الزيادة، ولمسلم برقم (١٧٠٩) وهو يشير إلى حديث آخر!! قلت: وعلى هامش المخطوطة: «وفي نسخة بإسناد حسن» بدل «صحيح»، وهو اللاتق بإسناده، فإن فيه أبا غالب، وهو حسن الحديث. ومن طريقه أخرجه أحمد أيضاً (٢٥١/٥ و٢٥٦)، ثم رأيت الناجي ذكر (٢/١٨٢) أن الأشبه التحسين

٣٣٤٦ - ٢٣٠٨ - (٧) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه، فقتله».

رواه الترمذي^(١)، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٣٤٧ - ٢٣٠٩ - (٨) (صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مثل القائم على حدود الله^(٢)، والواقع فيها^(٣)؛ كمثل قوم استهموا على سفينة، فصار بعضهم أعلاها، وبعضهم أسفلها، فكان الَّذِينَ فِي أسفلها، إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرَوْا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَا خَرَقْنَا فِي نَصِينَا خَرَقًا، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا! فَإِنْ تَرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا، وَنَجَوْا جَمِيعًا».

رواه البخاري والترمذي.

٣٣٤٨ - ٢٣١٠ - (٩) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي؛ إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته، ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف^(٤)، يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل».

رواه مسلم.

(الحواري): هو الناصر للرجل، والمختص به، والمعين والمصافي.

٣٣٤٩ - ٢٣١١ - (١٠) (صحيح) وعن زينب بنت جحش رضي الله عنها: أن النبي ﷺ دخل عليها فرعاً يقول: «لا إله إلا الله، ونزل للعرب من شرٍّ قد اقترَب، ففتح اليوم من ردِّم بأجوج ومأجوج مثل هذه»، وحلق بأصبعه الإبهام والتي تليها. فقلت: يا رسول الله! أتهلك وفينا الصالحون؟ قال: «نعم؛ إذا كثرت الخبث».

- (١) قلت: عزوه للترمذي خطأ، ولعله من الناسخ أو الطابع، فإن الشيخ الناجي لم يتعرض له، وفي الإسناد مجهول، لكني وجدت له متابعا صالحاً فخرجه في «الصحيحة» (٣٧٤).
- (٢) أي: الثابت فيها على نحو قول حكيم بن حزام: بايعت رسول الله ﷺ أن لا آخر إلا قائماً. أي: لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام والتمسك به، يقال: قام فلان على الشيء، إذا ثبت عليه وتمسك به. كذا في «النهاية». وكان الأصل كمطبوعة عمارة: «في حدود الله» وأعادها فيما يأتي قريباً [٥- باب]، فصححته من «البخاري» و«الترمذي» وأحمد أيضاً (٢٦٩/٢٧٠). وغفل عن ذلك في الموضعين مدعو التحقيق!
- (٣) أي: مرتكب الحدود. ولقظ الترمذي: «والمدهن فيها» أي: المحابي. قال الحافظ في «الفتح»: «والمدهن والمداهن واحد، والمراد به من يراني، ويضيق الحقوق ولا يغير المنكر»، ولقظ أحمد: «والواقع فيها أو المداهن»، وجمع بينهما في رواية بلفظ: «والراتع فيها والمداهن فيها»، وفي رواية للبخاري: «مثل المدهن في حدود الله والواقع فيها...»، فأسقط: «القائم على حدود الله» خلافاً لسائر الروايات، فهي رواية شاذة، وقد أشار إلى ذلك الحافظ (٣٢٥/٥)، وذكر أنها غير مستقيمة، وأن رواية الجماعة أصوب، وقال: «لأن المداهن والواقع - أي مرتكبها - في الحكم واحد، و (الواقع) مقابلة». وانظر لتخريج الحديث «الصحيحة» (٦٧).
- (٤) جمع (خلف)؛ قال ابن الأثير: «(الخلف) بالتحريك والسكون: كل من يجيء بعد من مضى، إلا أنه بالتحريك في الخير، وبالسكون في الشر».

رواه البخاري ومسلم .

٣٣٥٠ - ٢٣١٢ - (١١) (ص لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت : يا رسول الله ! إن الله إذا أنزل سطروته بأهل الأرض وفيهم الصالحون ، فيهلكون بهلاكهم ؟ فقال : «يا عائشة ! إن الله إذا أنزل سطروته بأهل نقمته وفيهم الصالحون ، فيصرون معهم ، ثم يُبعثون على أيّانهم» .

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(١) .

٣٣٥١ - ٢٣١٣ - (١٢) (ح لغيره) وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «والذي نفسي بيده ؛ لتأمرن بالمعروف ، ولتنهون عن المنكر ؛ أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه ، ثم تدعونه فلا يستجيب لكم» .

رواه الترمذي وقال : «حديث حسن غريب» .

٣٣٥٢ - ١٣٨٧ - (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يخقرن أحدكم نفسه» . قالوا : يا رسول الله ! وكيف يخقر أحدنا نفسه ؟ قال : «يرى أن لله فيه مقالاً ، ثم لا يقول فيه . فيقول الله عز وجل يوم القيامة : ما منعك أن تقول في كذا وكذا ؟ فيقول : خشية الناس ! فيقول : فيأي كنت أحق أن تخشى» .

رواه ابن ماجه ، ورواته ثقات^(٢) .

٣٣٥٣ - ٢٣١٤ - (١٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من ولده ووالديه والناس أجمعين» .

رواه مسلم وغيره^(٣) .

٣٣٥٤ - ٢٣١٥ - (١٤) (صحيح) وعن جرير رضي الله عنه قال : بابت النبي ﷺ على^(٤) السمع والطاعة - فلقنني : فيما استطعت - ، والنصح لكل مسلم .

رواه البخاري ومسلم .

وتقدم حديث تميم الداري عن النبي ﷺ قال : «الدين النصيحة» . قاله ثلاثاً . قال : قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال : «لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» .

(١) وأخرجه مسلم بنحوه ، والبخاري مختصراً ، وتقدم لفظه (١- الإخلاص / ١) . وقد خرجته في «الصحيحة» (٢٦٩٣) .

(٢) قلت : هذا لا يكفي في التصحيح كما لا يخفى على العلماء بهذا الفن ، لاحتمال أن يكون له علة ، وهذا هو الواقع ، فإن فيه انقطاعاً بين أبي البخري ، وأبي سعيد ، وبينه في «الضعيفة» (٦٨٧٢) .

(٣) هذا تقصير فاحش ، فالحديث في «صحيح البخاري» من حديث أبي هريرة ، ومن حديث أنس ، وهما في «مختصر البخاري» (رقم ١١ و ١٢) .

(٤) زاد البخاري في بعض الروايات : «على شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والسمع . . .» . انظر «مختصر البخاري» (رقم ٤٠) .

رواه البخاري^(١) ومسلم، واللفظ له.

٣٣٥٥ - ١٣٨٨ (٣) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا دَخَلَ النَّفْسُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ كَانَ الرَّجُلُ يَلْقَى الرَّجُلَ فَيَقُولُ: يَا هَذَا اتَّقِ اللَّهَ وَدَعْ مَا تَصْنَعُ؛ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكَ، ثُمَّ يَلْقَاهُ مِنَ الْغَدِ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ؛ فَلَا يَمْنَعُهُ [ذلك] أَنْ يَكُونَ أَكْبَلَهُ وَشَرِيهَ وَقَعِيدَهُ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ ضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، ثُمَّ قَالَ: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ. كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ. نَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَاسِقُونَ﴾. ثُمَّ قَالَ: كَلَّا؛ وَاللَّهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَأْخُذَنَّ عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ، وَلَتَأْطِرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا».

رواه أبو داود واللفظ له، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(٢)، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعَاصِي؛ نَهَاهُمْ عُلَمَاؤُهُمْ؛ فَلَمْ يَنْتَهُوا، فَجَالَسُوهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ وَوَاكَلُوهُمْ وَشَارَبُوهُمْ، فَضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، وَلَعَنَهُمْ ﴿عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾. فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مُتَكِنًا؛ فَقَالَ: «لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَأْطِرُوهُمْ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا».

(قال الحافظ): «رواه من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، ولم يسمع من أبيه. وقيل: سمع».

ورواه ابن ماجه عن أبي عبيدة مرسلاً. (تأطروهم) أي: تَغَطِّفُوهُمْ وَتَقْهَرُوهُمْ وَتُلْزِمُوهُمْ بِاتِّبَاعِ الْحَقِّ.

٣٣٥٦ - ٢٣١٦ (١٥) (ح لغيره) وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يُمَلِّ فِيهِم بِالْمَعَاصِي، يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ، وَلَا يُغَيِّرُونَ؛ إِلَّا أَصَابَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا».

رواه أبو داود عن أبي إسحاق قال: أظنه عن ابن جرير، عن جرير ولم يسم ابنه. ورواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والأصبهاني وغيرهم عن أبي إسحاق عن عبيد الله بن جرير عن أبيه.

٣٣٥٧ - ٢٣١٧ (١٦) (صحيح) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّكُمْ تَقْرَوْنَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ، أَوْشَكَ أَنْ يَعْتَمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْ عِنْدِهِ».

(١) عزوه للبخاري وهم، لعله من النسخ، فإنه تقدم في (١٦- البيوع/ ١٠) على الصواب، أو لعله أتى من أن البخاري علقه في آخر «كتاب الإيمان». انظر «مختصر البخاري» (١٢- معلق). ومن الغريب أنني رأيت على هامش المخطوطة نقلاً عن ابن حجر نفي رواية البخاري للحديث مطلقاً! مع أنه قد وصله في شرحه! وقد تكلم على هذا الوهم الناجي في «العجالة» (١/ ١٨٣) وعن طرق الحديث، ولفظ «ثلاث» ليس لمسلم، وإنما هو لأبي داود كما ذكر المؤلف نفسه هناك، ولم ينبه لهذا كله الخافلون الثلاثة!

(٢) قلت: الحديث منقطع مضطرب الإسناد، وليس له شاهد بتمامه، فلا وجه لتحسينه، وقد فصلت القول في ذلك في «الضعيفة» (١١٠٥).

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن ماجه والنسائي وابن حبان في «صحيحه». ولفظ النسائي: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إن القوم إذا رأوا المنكر فلم يغيروا؛ عمَّهم الله بعقاب».

وفي رواية لأبي داود: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما من قوم يُعملُ فيهم بالمعاصي، ثم يقدرون أن يغيروا ثم لا يغيروا؛ إلا يوشك أن يعُمَّهم الله منه بعقاب».

٣٣٥٨-٢٣١٨ (١٧) (ح لغيره) وعن أبي كثير السَّحْمِي عن أبيه قال: سألتُ أبا ذرٍّ؛ قلتُ: دلّني على عملٍ إذا عملَ المبدئُ به دخلَ الجنةَ. قال: سألتُ عن ذلك رسولَ الله ﷺ قال: «يؤمنُ بالله واليوم الآخر» - قلتُ: يا رسولَ الله! إنَّ مع الإيمانِ عملاً؟ قال: «يرضخُ ممَّا رَزَقَهُ الله». قلتُ: يا رسولَ الله! أرايتَ إن كان فقيراً لا يجدُ ما يرضخُ به؟ قال: «يأمرُ بالمعروفِ، وينهى عن المنكرِ». قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أرايتَ إن كان عيباً لا يستطيعُ أن يأمرَ بالمعروفِ، وينهى عن المنكرِ؟ قال: «يضنُّ لأخرق». قال: أرايتَ إن كان أخرق لا يستطيعُ أن يصنعَ شيئاً؟ قال: «يُئِمِّن مغلوبةً». قال: أرايتَ إن كان ضعيفاً لا يستطيعُ أن يُعين مغلوبةً؟ قال: «ما تريد أن يكون في صاحبك من خير؟ يُمسِكُ عن أذى الناس». فقلتُ: يا رسولَ الله! إذا فعلَ ذلك دخلَ الجنةَ؟ قال: «ما من مسلمٍ يفعلُ خصلةً من هؤلاء؛ إلا أخذتُ بيده حتى تُدخلَه الجنةَ».

رواه الطبراني في «الكبير» - واللفظ له^(١) - ورواه ثقات، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٣٣٥٩-١٣٨٩ (٤) (ضعيف) وروى عن دُرَّة^(٢) بنت أبي لهب رضي الله عنها قالت: قلتُ: يا رسولَ الله! من خيرُ الناس؟ قال: «أَتْقَاهُمْ لِلرَّبِّ عزَّ وجلَّ، وأَوْصَلَهُمْ لِلرَّحِمِ، وَأَمْرُهُم بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنْهَاؤُهُم عَنِ الْمُنْكَرِ».

رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»، والبيهقي في «الزهد الكبير» وغيره.

٣٣٦٠-١٣٩٠ (٥) (ضعيف) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أَيُّهَا النَّاسُ! امْرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا اللهَ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ، وَقَبْلَ أَنْ تَسْتَغْفِرُوهُ فَلَا يَغْفِرُ لَكُمْ، إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَدْفَعُ رِزْقاً، وَلَا يَقْرُبُ أَجْلاً، وَإِنَّ الْأَخْبَارَ مِنَ الْيَهُودِ وَالرَّهْبَانِ مِنْ

(١) كذا الأصل، والأولى وضع قوله: «واللفظ له» بعد قوله الآتي: «صحيحه»، لأن الرواية له (٨٦٣) مع اختلاف في بعض الألفاظ، ونحوه للحاكم (١٣/١)، وأما الطبراني فهو عنده (١٦٥٠) من رواية أبي زميل مالك بن مرند عن أبيه قال: قال أبو ذر: قلتُ: يا رسول الله! ماذا ينجي العبد من النار؟ قال: «الإيمان بالله». . الحديث نحو رواية البيهقي المتقدمة (٨-الصدقات/٩). وكذلك ذكره الهيثمي (١٣٥/٣) وقال: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات».

(٢) بضم الدال المهملة وتشديد الراء، وبالدال المهملة. وقع في المخطوطة، وفي الأصل (ذرة) بالدال المعجمة! وكذلك وقع في مطبوعة (عمارة) وزاد ضغناً على إyalه فقيدَها بالفتح. ووقع فيما يأتي (٢٢-البر/٣) على الصواب، خلافاً لمطبوعة (عمارة)، ولكنه هنا قيدها بالضم!! ولا يوجد في الأسماء (ذرة) وإنما: إذا ضَمَّتْ أوله أهملته، كما هنا، وإن فتحته أعجمته، انظر «تبصير المتتبع» (٥٦٠/١). وأما الثلاثة ففتحوا الدال المهملة!

النصارى؛ لَمَا تَرَكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ؛ لَعَنَهُمُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِمْ، ثُمَّ عُمُوا بِالْبَلَاءِ». رَوَاهُ الْأَصْبَهَانِيُّ.

٣٣٦١ - ١٣٩١ - (٦) (ضعيف جداً) وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَزَالُ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) تَنْفَعُ مَنْ قَالَهَا، وَتَرُدُّ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَالنَّقْمَةَ، مَا لَمْ يَسْتَحْفُوا بِحَقِّهَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الِاسْتِحْفَاؤُ بِحَقِّهَا؟ قَالَ: «يُظْهَرُ الْعَمَلُ بِمَعَاصِي اللَّهِ، فَلَا يُنْكَرُ وَلَا يُغَيَّرُ». رَوَاهُ الْأَصْبَهَانِيُّ أَيْضًا.

٣٣٦٢ - ٢٣١٩ - (١٨) (حسن صحيح) وَعَنْ حَذِيفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تُغْرَضُ الْفِتْنُ^(١) عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُدَا عُدَا، فَإِنِّي لَأُشْرِبُهَا^(٢) نِكْتَةً فِيهِ نِكْتَةٌ سَوْدَاءُ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نِكْتَتْ فِيهِ نِكْتَةٌ بَيَاضَاءُ، حَتَّى بِصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ: عَلَى أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّافَا فَلَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَالْآخِرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًا كَالْكُوزِ مُجْحِيًا^(٣) لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا، وَلَا يُنْكَرُ مُنْكَرًا إِلَّا مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ.

قَوْلُهُ: (مُجْحِيًا) هُوَ بِمِثْلِ مَضْمُومَةٍ ثُمَّ جِيمٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ خَاءٌ مَعْجَمَةٌ مَكْسُورَةٌ: يَعْنِي مَائِلًا. وَفَسَّرَهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ بِأَنَّهُ الْمُنْكَوسُ.

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّ الْقَلْبَ إِذَا افْتَتَنَ وَخَرَجَتْ مِنْهُ حَرَمَةُ الْمَعَاصِي وَالْمُنْكَرَاتِ؛ خَرَجَ مِنْهُ نُورُ الْإِيمَانِ كَمَا يَخْرُجُ الْمَاءُ مِنَ الْكُوزِ إِذَا مَالَ أَوْ انْتَكَسَ.

٣٣٦٣ - ١٣٩٢ - (٧) (ضعيف) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ أَتَمَّنِي تَهَابُ أَنْ تَقُولَ لِلظَّالِمِ: يَا ظَالِمُ! فَقَدْ تُودِعَ مِنْهُمْ». رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: «صَحِيحُ الْإِسْنَادِ»^(٤).

٣٣٦٤ - ٢٣٢٠ - (١٩) (ص - لغيره) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِخَصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ: أَوْصَانِي أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمًا، وَأَوْصَانِي أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَلَوْ كَانَ مُرًّا. مُخْتَصَرٌ. رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ»، وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ [٢٢ - البر والصلة/٣].

٠ - ٢٣٢١ - (٢٠) (حسن) وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ...» الْحَدِيثُ.

[لغيره] وَرَوَاهُ الْبَزَارُ وَالطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ نُحَيْلٍ. [يَأْتِي لَفْظُهُ لِغَيْرِهِ ٢٣-]

(١) أي: تُلصَقُ بِعَرَضِ (الْقُلُوبِ) أَي: جَانِبِهَا كَمَا يُلصَقُ الْحَصِيرُ بِجَنْبِ النَّائِمِ وَيُؤَثِّرُ فِيهِ.

(٢) أي: تَمَكَّنْتَ مِنْهُ وَحَلَّتْ مَحَلَّ الشَّرَابِ. (مُرْبَادًا) أَي: مُتَغَيِّرًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: «وَيُرِيدُ ارْتِدَادَ الْقَلْبِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى لَا الصُّورَةَ، فَإِنَّ لَوْنَ الْقَلْبِ إِلَى السَّوَادِ مَا هُوَ».

(٣) زَادَ أَحْمَدُ (٥/٣٨٦ و٤٠٥): «وَأَمَّا لَفْظُهُ». وَسَنَدُهُ أَصَحُّ مِنْ سَنَدِ مُسْلِمٍ.

(٤) قُلْتُ: كَيْفَ وَقَدْ أَعْلَهَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُئِمَّةِ بِالْإِنْقِطَاعِ؟ وَيَأْتِي فِي «الضَّعِيفَةِ» (١٢٦٤) وَحَسَنُ الثَّلَاثَةِ!

٣٣٦٥ - ٢٣٢٣ - (٢٢) (حسن) وعن عُرْس بن عَمِيرَةَ الكِنْدِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِذَا عُمِلَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْأَرْضِ؛ كَانَ مَنْ شَهِدَهَا وَكَرِهَهَا - وَفِي رَوَايَةٍ: فَأَنْكَرَهَا - كَمَنْ غَابَ عَنْهَا، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيهَا؛ كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا».

رواه أبو داود من رواية المغيرة بن زياد الموصلي.

٣٣٦٦ - ٢٣٢٤ - (٢٣) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ^(١)، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتُسَلِّمُكَ عَلَى أَهْلِكَ، فَمَنْ انْتَقَصَ شَيْئاً مِنْهُنَّ فَهُوَ سَهْمٌ مِنَ الْإِسْلَامِ يَدْعُهُ، وَمَنْ بَرَكَهُنَّ فَقَدْ وَلَّى الْإِسْلَامَ ظَهْرَهُ».

رواه الحاكم.

(حـ لغيره) وتقدم حديث حذيفة عن النبي ﷺ: «الْإِسْلَامُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ: الْإِسْلَامُ سَهْمٌ، وَالصَّلَاةُ سَهْمٌ، وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ، وَالصُّوْمُ سَهْمٌ، وَحُجُّ الْبَيْتِ سَهْمٌ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ سَهْمٌ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ سَهْمٌ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَهْمٌ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ».

رواه البزار.

٣٣٦٧ - ٢٣٢٥ - (٢٤) (حـ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل النبي ﷺ فعرفت في وجهه أَنَّ قَدْ حَضَرَهُ شَيْءٌ، فَنَوَاضاً وَمَا كَلَّمَ أَحَدًا، فَلَصِقْتُ بِالْحَجَرَةِ اسْتَمِعَ مَا يَقُولُ، فَقَعَدَ عَلَى الْمَنِيرِ، فَخَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَكُمْ: مَرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا فَلَا أُجِيبُ لَكُمْ...»^(٢).

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة عنها.

٣٣٦٨ - ١٣٩٣ - (٨) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ مَثًّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَتَنَا، وَيُوَفِّرْ كَبِيرَتَنَا، وَيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ».

رواه أحمد والترمذي - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه» [مضى ٣ - العلم / ٥].

٣٣٦٩ - ١٣٩٤ - (٩) (٩) (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ الرَّجُلَ يَتَعَلَّقُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ

(١) الأصل والمخطوطة: «والحج»، ومع أن المعلقين الثلاثة قد صححوا هذه اللفظة، فقد أسقطوا لفظ «البيت»! والتصويب من «المستدرك» وغيره. انظر «الصحيح» (٣٣٣). والحديث من أدلة الجمهور القائلين أن تارك الصلاة، وهو مؤمن بفرضيتها ليس بكافر، لأنه ألحق تاركها بمن ترك سهماً من سهام الإسلام الأخرى، وإنما حكم بالردة والخروج من الإسلام على من ترك الأسهم كلها، وعلى رأسها التوحيد، فتأمل متصفاً، وانظر التفصيل في «الصحيح» (١/٦٥١-٦٥٣ و٩٣٥).

(٢) في الأصل هنا زيادة: «... وتسالوني فلا أعطيكم وتستصروني فلا أنصركم». فما زاد عليهن حتى نزل، ولما لم نجد لها شاهداً؛ فقد أوردته هنا ونهت عليه.

(٣) وضعه الشيخ - رحمه الله - في «الضعيف» ولم يقف على سنده، فكتب (٩). [ش].

القيامة وهو لا يغرِّفه، فيقول له: ما لك إليّ، وما بيني وبينك مغرِّفة؟ فيقول: كنتُ تراني على الخطأ وعلى المنكر ولا تنهاني.
ذكره رزين، ولم أره.

٢- (الترهيب من أن يأمر بالمعروف وينهى عن منكر ويخالف قوله فعله)

٣٣٧٠ - ٢٣٢٦ - (١) (صحيح) عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يؤتى بالرجل يومَ القيامة فيلقَى في النار، فتندلقُ أفتابُ بطنه، فيدورُ بها كما يدورُ الحمارُ في الرَّحَى، فيجتمعُ إليه أهلُ النارِ فيقولون: يا فلان! ما لك؟ ألم تكن تأمرُ بالمعروفِ، وتنهى عن المنكرِ؟ فيقول: بلى، كنتُ أمرُ بالمعروفِ ولا آتِيه، وأنهى عن المنكرِ وآتِيه».
رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم^(١) قال: قيلَ لأسامةَ بنَ زَيْدٍ: لو أتيتَ عثمانَ فكلَّمْتَهُ. فقال: إنكم لترونَ أني لا أكلِّمُهُ إلا أَسْمِعُكُمْ؟! إنِّي أكلِّمُهُ في السرِّ دونَ أنْ أفتَحَ باباً^(٢) لا أكونُ أوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ، ولا أقولُ لرجلي أنْ كان عليَّ أميراً: إنَّه خيرُ الناسِ، بعدَ شيءٍ سمعتهُ منَ رسولِ الله ﷺ، قال: وما هو؟ قال: سمعتهُ يقول: «يجاءُ بالرجلِ يومَ القيامةِ في النارِ، فتندلقُ أفتابُهُ، فيدورُ كما يدورُ الحمارُ بِرَحاهُ، فيجتمعُ أهلُ النارِ عليه، فيقول: يا فلان! ما شأنُكَ؟ أليس كنتَ تأمرُ بالمعروفِ وتنهى عن المنكرِ؟ فيقول: كنتُ أمرُكم بالمعروفِ ولا آتِيه، وأنهاكُم عن الشرِّ وآتِيه»^(٣).

(الأفتابُ): الأمعاء، واحدها قَنْبٌ بكسر القاف وسكون التاء. (تندلق) أي: تخرج.

٣٣٧١ - ٢٣٢٧ - (٢) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «رايتُ ليلةَ أُسْرِيَ بي رجلاً تُقرَضُ شِفاهُهم بمقاريضَ منَ النارِ، فقلتُ: مَنْ هؤلاءِ يا جبريلُ؟ فقال: الخطباءُ منَ أُمَّتِكَ الذين يأمرونَ الناسَ بالبرِّ وينسونَ أنفسهمَ وهم يَتْلُونَ الكتابَ أفلا يَعْقِلُونَ؟!».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت»، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والبيهقي.

(ص: لغيره) وفي رواية لابن أبي الدنيا: «مررتُ ليلةَ أُسْرِيَ بي على قومٍ تُقرَضُ شِفاهُهم بمقاريضَ منَ نارٍ، كُلُّما قُرِضَتْ عادتُ، فقلتُ: يا جبريلُ! مَنْ هؤلاءِ؟ قال: خُطباءُ منَ أُمَّتِكَ، يقولونَ ما لا يَعْقِلُونَ».

(١) كذا قال، ولو عكس لأصاب أو كاد، فإن الرواية الأولى هي التي لمسلم في «الزهد»، والأخرى للبخاري في «الفتن»، إلا أنه قال: (فلاناً) مكان (عثمان)، وكذلك عنده في رواية في «بدء الخلق»، وإنما ساء مسلم في روايته وفيها القصة كما في رواية البخاري، ثم لو اقتصر على ذكر هذه الرواية دون الأولى لأصاب، إذ لا فرق يذكر بينهما، وذلك ما فعله فيما تقدم (٣- العلم/٩).

(٢) «أي: كلمته فيما أضرتم إليه، لكن على سبيل المصلحة والأدب في السر بغير أن يكون في كلامي ما يثير فتنة أو نحوها». كذا في «فتح الباري».

(٣) في الأصل هنا كالمخطوطة: «وأنى سمعته يعني النبي ﷺ يقول: «مررت... الحديث مثل الآتي بعده، فحذفته لأنه ليس في الحديث الذي قبله كما كنت بيته تحت الحديث في الموضع المشار إليه آنفاً».

(صحيح) وفي رواية للبيهقي: قال: «أَتَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلَى قَوْمٍ تَقْرَأُ شِفَاهَهُمْ بِمَقَارِضَ مِنْ نَارٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ قال: خُطْبَاءُ أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَقْرَأُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ».

٣٣٧٢ - ١٣٩٥ - (١) (ضعيف) وعن الحسن رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَخْطُبُ خُطْبَةً؛ إِلَّا اللَّهُ سَأَلَهُ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَا أَرَدْتَ بِهَا؟». قال: فَكَانَ مَالِكٌ - يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ - إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا بَكَى؛ ثُمَّ يَقُولُ: أَتُخَسِّبُونَ أَنَّ عَيْنِي تَقْرَأُ بِكَلَامِي عَلَيْكُمْ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَأَلَنِي عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَا أَرَدْتَ بِهِ؟ أَنْتَ الشَّهِيدُ عَلَى قَلْبِي، لَوْ لَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ لَمْ أَفْرَأْ^(١) عَلَى اثْنَيْنِ أَبَدًا.

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرسلًا بإسناد جيد. [مضى ٣- العلم/٩].

٣٣٧٣ - ١٣٩٦ - (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَنْطَلِقُونَ إِلَى نَاسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: بِمَ دَخَلْتُمُ النَّارَ؟ فَوَاللَّهِ مَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ إِلَّا بِمَا تَعَلَّمْنَا مِنْكُمْ. فَيَقُولُونَ: إِنَّا كُنَّا نَقُولُ وَلَا نَفْعَلُ».

رواه الطبراني في «الكبير» [مضى هناك].

٣٣٧٤ - ٢٣٢٨ - (٣) (ص- لغيره) وعن أبي تيمية^(٢) عن جندب بن عبد الله الأزدي صاحب رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسَى نَفْسَهُ، كَمَثَلِ السَّرَاحِ؛ يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيُحْرِقُ نَفْسَهُ» الحديث.

رواه الطبراني. وإسناده حسن إن شاء الله. [مضى ٣- العلم/٩].

١ - ٢٣٢٩ - (٤) (صحيح) ورواه البزار من حديث أبي برزة؛ إلا أنه قال: «مثل الفتيلة». [مضى بتناهيه ٣- العلم/٩].

٣٣٧٥ - ٢٣٣٠ - (٥) (صحيح) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ».

رواه الطبراني في «الكبير» والبزار، ورواته محتج بهم في «الصحيح»^(٣) [مضى هناك].

٣٣٧٦ - ١٣٩٧ - (٣) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ قَلْبُهُ مَعَ لِسَانِهِ سَوَاءً، وَيَكُونَ لِسَانُهُ مَعَ قَلْبِهِ سَوَاءً، وَلَا يَخَالِفَ قَوْلُهُ عَمَلُهُ، وَيَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأَقْفِهِ».

رواه الأصبهاني بإسناد فيه نظر. [مضى هناك أيضاً].

(١) الأصل: (أقر)، وما أثبتناه من المخطوطة، وهو الصواب؛ لموافقه لابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٥٣/٥١٠).

(٢) اسمه طريف بن مجالد الهُجيمي، وهو ثقة من رجال البخاري، فلا أدري لم علق المؤلف الحديث عليه؟ وليس على الصحابي مباشرة كما هي عادته، وكما فعل في هذا الحديث نفسه فيما تقدم (٣- العلم/٩/ الحديث ١٩٩).

(٣) قلت: وكذا ابن حبان في «صحيحه» (رقم ٩١- الموارد) بنحوه، واللفظ للطبراني (١٨/٢٣٧/٥٩٣).

٣٣٧٧-١٣٩٨ - (٤) (ضعيف) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أَمْنِي مُؤْمِنًا وَلَا مُشْرِكًا، أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيُحْجِزُهُ إِيْمَانُهُ، وَأَمَّا الْمُشْرِكُ فَيَقْمَعُهُ كُفْرُهُ، وَلَكِنْ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مَنَافِقًا حَالِمَ اللُّسَانِ؛ يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ وَيَعْمَلُ مَا تَنْكُرُونَ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» من رواية الحارث - وهو الأعور - عن علي، والحارث هذا واه، وقد رصيه غير واحد. [مضى هناك].

٣٣٧٨-١٣٩٩ - (٥) (ضعيف موقوف) وعن الأغر أبي مالك قال^(١): لَمَّا أَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَسْتَخْلِفَ عُمَرَ بَعَثَ إِلَيْهِ فِدْعَاهُ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنِّي أَدْعُوكَ لِأَمْرِ مُتَّعٍ لِمَنْ وَلِيَهُ، فَأَتَى اللَّهَ بِأَعْمُرَ بِطَاعَتِهِ، وَأَطَعَهُ بِتَقْوَاهُ؛ فَإِنَّ التَّقِيَّ أَمْنٌ مَحْفُوظٌ، ثُمَّ إِنَّ الْأَمْرَ مَعْرُوضٌ، لَا يَسْتَوْجِبُهُ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِهِ، فَمَنْ أَمَرَ بِالْحَقِّ، وَعَمِلَ بِالْبَاطِلِ، وَأَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَعَمِلَ الْمُنْكَرَ؛ يَوْشِكُ أَنْ تَنْقَطَعَ أُمْنِيَّتُهُ، وَأَنْ يَخْبَطَ عَمَلُهُ، فَإِنْ أَنْتِ وَلَّيْتَ عَلَيْهِمْ أَمْرَهُمْ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُجِيفَ يَدَكَ مِنْ دِمَائِهِمْ، وَأَنْ تُضْمَرَ بَطْنَكَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَأَنْ تُجِيفَ لِسَانَكَ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ؛ فَافْعَلْ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

رواه الطبراني ورواته ثقات؛ إِلَّا أَنْ فِيهِ انْقِطَاعًا^(٢).

٣٣٧٩-٢٣٣١ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ الْقَدَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ، وَيَنْسَى الْجَذْعَ فِي عَيْنِهِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٣).

٣- (الترغيب في ستر المسلم، والترهيب من هتكه وتبعية عورته)

٣٣٨٠-٢٣٣٢ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا؛ نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سِتْرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ».

رواه مسلم وأبو داود - واللفظ له -، والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه. [مضى بآتم منه ٣- العلم/١].

٣٣٨١-٢٣٣٣ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ»^(٤)، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ؛ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً؛ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا؛ سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه أبو داود - واللفظ له -، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر»^(٥).

(١) قلت: لم أعرفه، ولم يورده البخاري في «التاريخ»، ولا ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل».

(٢) وكذا قال الهيثمي (٤/٢٢٠ و١٩٨). وهو في «المعجم الكبير» (١/١٣/٣٧).

(٣) وكذا رواه جمع، لكن رواه أحمد في «الزهد» موقوفاً على أبي هريرة، فانظر «الصحيح» (رقم ٣٣- طبعة عمان).

(٤) الأصل: «يُظْلِمُهُ» بالناء المثناة، وكذلك وقع فيما سيأتي (٢٢- البر والصلة/١٢) والتصويب من المخطوطة و «الصحيحين».

(٥) قلت: هذا تقصير فاحش تعجب منه الحافظ التاجي (٢/١٨٤) وقال: «رواه البخاري ومسلم والنسائي». قلت: وكأنَّ =

٣٣٨٢ - ٢٣٣٤ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «لا يَسْتَرْ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا؛ إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه مسلم.

٣٣٨٣ - ١٤٠٠ - (١) (ضعيف) وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يرى مؤمنٌ من أخيه عورةً فيسترها عليه؛ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير».

٣٣٨٤ - ١٤٠١ - (٢) (ضعيف) وعن دُحَيْنٍ^(١) أَبِي الْهَيْثَمِ كَاتِبِ عُقَبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِعُقَبَةَ بْنِ عَامِرٍ: إِنَّ لَنَا جِيرَانًا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، وَأَنَا دَاعٍ لَهُمُ الشَّرْطَ لِأَخْذِهِمْ؟ قَالَ: لَا تَفْعَلْ، وَعِظْهُمْ وَهَبْهُمْ. قَالَ: إِنِّي نَهَيْتُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوْا، وَأَنَا دَاعٍ لَهُمُ الشَّرْطَ لِأَخْذِهِمْ. فَقَالَ عُقَبَةُ: وَيَحَاكَ لَا تَفْعَلْ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَتَرَ عَوْرَةً؛ فَكَأَنَّمَا اسْتَحْيَا مَوْوَدَةً فِي قَبْرِهَا».

رواه أبو داود والنسائي بذكر القصة وبدونها، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «رجال أسانيدهم ثقات؛ ولكن اختلف فيه على إبراهيم بن شبيب اختلافاً كثيراً، ذكرت بعضه في «مختصر السنن»^(٢)».

(الشَّرْط) بضم الشين المعجمة وفتح الراء: هم أعوان الولاة والظلمة^(٣)، الواحد منهم (شُرْطِي) بضم الشين وسكون الراء.

٣٣٨٥ - ٢٣٣٥ - (٤) (صـ لغيره) وعن يزيد بن نعيم [عن أبيه]^(٤): أن ماعزاً أتى النبي ﷺ فأقر عنده أربع مرات، فأمر برجمه، وقال لهزال: «لو سترته بثوبك كان خيراً لك».

رواه أبو داود والنسائي^(٥). (قال الحافظ): «وُتِّعِمَ هو ابن هزال. وقيل: لا صحبة له، وإنما الصحبة لأبيه هزال: وسبب قول النبي ﷺ لهزال: «لو سترته بثوبك» ما:

= المؤلف رحمه الله تنبه لذلك فيما بعد، فعزاه للشيخين في المكان المشار إليه آنفاً. والنسائي إنما أخرجه في «الكبرى» (٧٢٩١/٣٠٩/٤).

(١) بضم المهملة وفتح المعجمة، مصغره، كما في «العجالة» وغيره. وكان في الأصل مطبوعة (عمارة): (دخير)! والتصحيح من المخطوطة وكتب الرجال وغيره.

(٢) يعني: «مختصر سنن أبي داود» (٧/٢١٩/٤٧٢٣ و٤٧٢٤)، وقد أوضحت الاختلاف المذكور في «الأحاديث الضعيفة» (١٢٦٥). وبيئت أنه يدور على (أبي الهيثم) وهو مجهول لا يعرف إلا في هذه الرواية، ولم يوثقه غير العجلي. ثم رأيت النسائي قد بين الاختلاف أيضاً في «السنن الكبرى» (٣٠٨٣٠٧/٤).

(٣) قلت: لعل وصفهم بذلك ليس بدلالة اللفظ، وإنما باعتبار أنه الغالب عليهم من حيث الواقع، ويؤيده ما في «النهاية»: «وشُرْطُ السلطان: نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده».

(٤) سقطت من الأصل ومطبوعة (عمارة) والمعلقين الثلاثة، واستلركتها من المخطوطة و«سنن أبي داود» (٤٣٧٧)، و«كبرى النسائي» (٧٢٧٩)، وتعقيب المؤلف عليه يؤيده.

(٥) قلت: إسناده حسن؛ على خلاف في صحبة نعيم بن هزال، لكنه يتقوى بطرقه الأخرى، والبيان في «الصحيحة» (٣٤٦٠).

(صـ لغيره) رواه أبو داود وغيره عن محمد بن المنكدر: أن هزالاً أمر ماعزاً أن يأتي النبي ﷺ. وروى في موضع آخر عن يزيد بن نعيم بن هزال عن أبيه قال: كان ماعز بن مالك يتيماً في حجر أبي، فأصاب جارية من الحي، فقال له أبي: اثبت رسول الله ﷺ فأخبره بما صنعت لعله يستغفر لك. وذكر الحديث في قصة رحمه. واسم المرأة التي وقع عليها ماعز (فاطمة)، وقيل غير ذلك، وكانت أمة لهزال.

٣٣٨٦ - ٢٣٣٦ - (٥) (صـ لغيره) وعن مكحول: أن عتبة بن عامر أتى مسلمة بن مخلد، فكان بينه وبين البواب شيء، فسمع صوته فأذن له فقال له: إني لم أتك زائراً؛ جئتك لحاجة، أتذكر يوم قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ سِتْرَهَا؛ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» قال: نعم. قال: لهذا جئت. رواه الطبراني، ورجاله رجال «الصحيح».

٣٣٨٧ - ٢٣٣٧ - (٦) (صـ لغيره) وعن رجاء بن حيوة قال: سمعت مسلمة بن مخلد رضي الله عنه يقول: بينا أنا على مصر فأتى البواب فقال: إن أعرابياً على الباب يستأذن، فقلت: من أنت؟ قال: أنا جابر بن عبد الله. قال: فأشرفت عليه فقلت: أنزل إليك أو تصعد؟ قال: لا تنزل ولا أصعد، حديث بلغني أنك ترويه عن رسول الله ﷺ في ستر المؤمن؛ جئت أسمعه. قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ستر على مؤمن عورة؛ فكأنما أحيا مؤودة». فغضب بعيره راجعاً. رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية أبي سنان القسلي.

٣٣٨٨ - ٢٣٣٨ - (٧) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من ستر عورة أخيه؛ ستر الله عورته يوم القيامة، ومن كشف عورة أخيه المسلم؛ كشف الله عورته حتى يفضحه بها في بيته». رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

٣٣٨٩ - ٢٣٣٩ - (٨) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فنادى بصوت رفيع فقال: «يا معشر من أسلم بلسانه، ولم يقض الإيمان إلى قلبه! لا تؤذوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم؛ فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم؛ تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته؛ يفضحه، ولو في جوف رحله». ونظر ابن عمر يوماً إلى الكعبة فقال: ما أعظمك! وما أعظم حرمتك! والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك. رواه الترمذي.

(حسن صحيح) وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال فيه: «يا معشر من أسلم بلسانه، ولم يدخل الإيمان قلبه! لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم، ولا تطلبوا عوراتهم» الحديث.

٣٣٩٠ - ٢٣٤٠ - (٩) (حسن صحيح) وعن أبي بزة الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر من آمن بلسانه، ولم يدخل الإيمان قلبه! لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم؛ فإنه من اتبع عوراتهم؛ تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه؛ في بيته». رواه أبو داود عن سعيد بن عبد الله بن جريج عنه.

١- ٢٣٤١- (١٠) (ص- لغيره) ورواه أبو يعلى بإسناد حسن من حديث البراء .

٣٣٩١- ٢٣٤٢- (١١) (صحيح) وعن معاوية رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّك إنِ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ أَفْسَدْتَهُمْ، أَوْ كِدْتَ تُفْسِدُهُمْ» .
رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه» .

٣٣٩٢- ٢٣٤٣- (١٢) (ص- لغيره) وعن شريح بن عبيد عن جبير بن نفير وكثير بن مرة و^(١) عمرو بن الأسود والمقدام بن معد يكرب وأبي أمامة رضي الله عنهم عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّيَّةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ» .

رواه أبو داود من رواية إسماعيل بن عياش^(٢) . (قال الحافظ عبد العظيم): «جبير بن نفير أدرك النبي ﷺ وهو معدود في التابعين . وكثير بن مرة نص الأئمة على أنه تابعي، وذكره عidan في الصحابة . وعمرو بن الأسود عني حمصي أدرك الجاهلية، وروى عن عمر بن الخطاب ومعاذ وابن مسعود وغيرهم» .

٤- (الترهيب من مواجهة الحدود وانتهاك المحارم)

٣٣٩٣- ٢٣٤٤- (١) (ح- لغيره) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أَنَا أَخَذْتُ بِحُجْرَتِكُمْ أَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَجَهَنَّمَ، إِيَّاكُمْ وَالْحُدُودَ! إِيَّاكُمْ وَجَهَنَّمَ، إِيَّاكُمْ وَالْحُدُودَ- ثلاث مرات -، فإذا أنا متُّ تركتكم، وأنا فرطكم على الحوض، فمن ورد أفلح» الحديث .
رواه البزار من رواية ليث بن أبي سليم .

٣٣٩٤- ٢٣٤٥- (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ، وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ» .
رواه البخاري ومسلم .

٣٣٩٥- ٢٣٤٦- (٣) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «لَا عَلَمَ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَعْمَالٍ أَمْثَالِ جِبَالِ نِهَامَةٍ بَيَضَاءَ، فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ هَبَاءً مَثُورًا» . قال ثوبان: يا رسول الله! صِفْهُمْ لَنَا، جَلِّهِمْ^(٣) لَنَا؛ لَا نَكُونُ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ . قال: «أَمَّا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ، وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ^(٤)، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللَّهِ انْتَهَكُوهَا» .
رواه ابن ماجه ورواته ثقات .

-
- (١) كذا الأصل، وكذا في «أبي داود - الأدب»، وكذلك وقع في «المستد» (٤/٦) والمخطوطة، ووقع في «مختصر السنن» للمؤلف (٤٧٢١): «عن مكان الواو؛ والصواب الأول» .
(٢) وهو ثقة في روايته عن الشاميين، وهذه منها، فالسند صحيح عن المقدم وأبي أمامة لولا انقطاع بين شريح وبينهما، وعن سائرهم مرسل . وقد أخرجه الحاكم (٣٧٨/٤) من طريق أخرى عن إسماعيل به؛ إلا أنه لم يذكر فيه عمرو بن الأسود .
(٣) الأصل والمخطوطة بالحاء؛ خلافا لما في (ابن ماجه) . وقال السندي: بالجيم من (التجلية): أي: اكشف حالهم لنا، والأول بمعناه .
(٤) بالجيم أيضاً: أي من جنسكم .

٣٣٩٦ - ١٤٠٢ - (١) (موضوع) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «الطابع معلقة بقائمة عرض الله عز وجل، فإذا انتهكت الحرمة وعمل بالمعاصي واجترأ على الله؛ بعث الله الطابع فبطع على قلبه، فلا يعقل بعد ذلك شيئاً».

رواه البزار، والبيهقي واللفظ له^(١).

٣٣٩٧ - ٢٣٤٧ - (٤) (صغيره) وعن النواس بن سَمْعَانَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً على كَتَفَي الصراطِ زُوران^(٢) لهما أبواب مُفْتَحَةٌ، على الأبوابِ سُتُورٌ، وداع يدعو فوقه: «والله يدعوك إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراطٍ مُسْتَقِيمٍ»، والأبواب التي على كَتَفَي الصراطِ حدودُ الله، فلا يقع أحدٌ في حدودِ الله حتى يُكشَفَ السرُّ، والذي يدعو من فوقه وإعْظَ ربه عز وجل».

رواه الترمذي من رواية بَقِيَّةِ بنِ بَجِيرٍ^(٣) بن سعد، وقال: «حديث حسن غريب».

(كنفا الصراط) بالنون: جانباه.

٣٣٩٨ - ٢٣٤٨ - (٥) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً، وعن جَنَبَي الصراطِ سُورَانِ فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ، وعلى الأبوابِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ، وعند رأس الصراطِ داع يقول: استقيموا على الصراطِ ولا تموجوا؛ وفوق ذلك داع يدعو كلما هم عبدٌ أن يفتح شيئاً من تلك الأبواب؛ قال: «وَبَلَّكَ لَا تَفْتَحْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلْجُهُ، ثُمَّ فَسَّرَهُ، فأخبر أن الصراط هو الإسلام، وأن الأبواب المفتحة محارمُ الله، وأن الستورَ المُرْخَاةَ حدودُ الله، والداعي على رأس الصراطِ هو القرآن، والداعي من فوقه هو وإعْظَ الله في قلب كل مؤمن».

ذكره رزين^(٤)، ولم أره في أصوله، إنما رواه أحمد والبزار مختصراً بغير هذا اللفظ، بإسناد

- (١) قلت: ولفظ البزار نحوه، وسيأتي في (٢٢- البر/٣) مع التعليق عليه.
- (٢) الأصل: (داران) وكذا في المخطوطة، وبعض نسخ الترمذي، والتصويب من «الترمذي» بشرح التحفة (٣٥١٤)، وقال: «بضم الزاي تشية (زور) أي: جداران، وفي حديث ابن مسعود عند رزين (يعني الآتي بعده): (سوران) بضم السين المهملة تشية (سور)، والظاهر أن السين قد أبدلت بالزاي كما يقال في (الأسدي): (الإزدي)». قلت: والأصح في هذا الحديث (سوران)، لأنه كذلك ذكره المزني في «تحفة الأشراف» من رواية الترمذي، وكذلك وقع في «مسند أحمد» و«السنن» لابن نصر المروزي من طريق بَقِيَّةٍ، وصرح هذا عندهما بالتحديث، وله عندهما طريق أخرى قريباً من الحديث بلفظ (سوران)، وكذلك أخرجه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي، وهو كما قال. وقد خفي هذا التحقيق كله على المعلقين الثلاثة، فأثبتوا اللفظ الأول (داران) وضعفوا الحديث!! لجهلهم بتحديث بَقِيَّةٍ فيما يبدو، لأنهم لم يبينوا السبب!!
- (٣) بكسر الحاء المهملة كما في المخطوطة و«التقريب» وغيره، وكان الأصل ومطبوعة عمارة (بجير) بالميم! وكذا هو في مطبوعة الثلاثة!

- (٤) قلت: جزم الناجي بأن المؤلف وهم على رزين؛ تقليداً منه لابن الأثير في «جامع الأصول»، وأن رزيناً إنما ذكر حديثاً آخر لابن مسعود في ضرب الملائكة مثلاً للنبي ﷺ... (٢/١٨٤). وأنا أعتقد أن هذا الحديث إنما هو رواية لحديث النواس قبله، فإنه مشابه جداً للفظه من طريق أخرى عند الحاكم (٧٣/١) وأحمد (١٨٢/٤) والطحاوي في «مشكل الآثار». وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وقد خبط هنا الثلاثة المعلقون خبطات عشواء، ففي الوقت الذي عزوه لأحمد والحاكم، أوهموا أنه عندهما عن ابن مسعود! ثم نقلوا عن الحاكم أنه حكى عن الشيخين أنهما تركاه! وإنما قال هذا في حديث آخر =

٣٣٩٩ - ٢٣٤٩ - (٦) (ح لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ يَأْخُذْ مِنِّي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلْ بِهِنَّ، أَوْ يُعَلِّمْ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ؟». فقال أبو هريرة: قلتُ: أنا يا رسول الله! فَأَخَذَ بِيَدِي وَعَدَّ خَمْسًا، قَالَ: «اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ عَبْدُ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأُخْسِنِ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَاحِبِّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ! فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ».

رواه الترمذي. وقال: «حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان، والحسن لم يسمع من أبي هريرة». ورواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما من حديث واثلة عن أبي هريرة. وتقدم في هذا الكتاب أحاديث كثيرة جداً في فضل التقوى، ويأتي أحاديث آخر. والله أعلم.

٥- (الترغيب في إقامة الحدود، والترهيب من المداهنة فيها)

٣٤٠٠ - ٢٣٥٠ - (١) (ح لغيره) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَحْدٌ بِقَامٍ فِي الْأَرْضِ؛ خَيْرٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ أَنْ يُنْطَرُوا ثَلَاثِينَ صَبَاحًا».

(صحيح) وفي رواية: قال أبو هريرة: «إِقَامَةُ حَدٍّ فِي الْأَرْضِ؛ خَيْرٌ لِأَهْلِهَا مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً».

رواه النسائي هكذا مرفوعاً وموقوفاً.

(ح لغيره) وابن ماجه، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «حَدٌّ يُعْمَلُ بِهِ فِي الْأَرْضِ؛ خَيْرٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ أَنْ يُنْطَرُوا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا».

(ح لغيره) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إِقَامَةُ حَدٍّ بِأَرْضٍ؛ خَيْرٌ لِأَهْلِهَا مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا».

٣٤٠١ - ٢٣٥١ - (٢) (ح لغيره) وروى ابن ماجه أيضاً عن ابن عمر؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِقَامَةُ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؛ خَيْرٌ مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فِي بِلَادِ اللَّهِ».

٣٤٠٢ - ١٤٠٣ - (١) (منكر) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يَوْمٌ مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ؛ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً، وَحَدٌّ يُقَامُ فِي الْأَرْضِ بِحَقِّهِ؛ أَزْكَى فِيهَا مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ عَامًا^(٢)».

رواه الطبراني بإسناد حسن، وهو غريب بهذا اللفظ. [مضى ٢٠ - القضاء/ ٢].

= عقب هذا! ثم قالوا: «وقال الذهبي: على شرط مسلم ولا علة له». وهذا هو قول الحاكم نفسه في حديثنا هذا، فقد زاع بصرفهم - عندما نقلوا عن الحاكم - إلى الحديث الآخر، وحينما نقلوا عن الذهبي إلى الحديث الأول وسببه العجلة وتسويد السطور فقط، وإن مما يلفت النظر، أن الحديث الأول عند الحاكم في ثمانية أسطر، والآخر في أربعة!!

(١) قلت: كأنه يشير إلى حديث ابن مسعود: خط لنا رسول الله ﷺ خطاً ثم قال: «هذا سبيل الله، ثم خط خطوطاً...» الحديث، فإنه رواه أحمد (١/ ٤٣٤)، والبخاري (٣/ ٤٩/ ٢٢١٠ - كشف الاستار)، وسنده حسن، وهو في «المشكاة» (رقم ١٦٦).

(٢) قلت: هذا لفظه في «المعجم الكبير»، ولفظه في «الأوسط»: (صباحاً). وهو المحفوظ في حديث أبي هريرة وغيره في هذا الباب من «الصحيح» في هذا الشطر من الحديث؛ كما تقدم التنبيه عليه في حاشية الحديث فيما مضى.

٣٤٠٣ - ٢٣٥٢ - (٣) (حـ لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أقيموا حدود الله في القريب والبعيد، ولا تأخذكم في الله لومة لائم».

رواه ابن ماجه، ورواه ثقات؛ إلا أن ربيعة بن ناجد^(١) لم يرو عنه إلا أبا صادق فيما أعلم^(٢).
٣٤٠٤ - ٢٣٥٣ - (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أن قريشاً أهتمهم شأن المخزومي التي سرقت، فقالوا: من يكلم فيها رسول الله ﷺ؟ ثم قالوا: من يجترأ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ؟ فكلمه أسامة، فقال رسول الله ﷺ: «يا أسامة! أتشفع في حد من حدود الله؟» ثم قام فاختطب؛ فقال: «إنما هلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وإني لله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٣٤٠٥ - ٢٣٥٤ - (٥) (صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مثل القائم على^(٣) حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً، ولم نؤذ من فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا، ونجوا جميعاً».

رواه البخاري - واللفظ له -، والترمذي وغيره. وتقدم أحاديث في الشفاعة المانعة من حد من حدود الله تعالى.

٦ - (الترهيب من شرب الخمر وبيعها وشرائها وعصرها وحملها وأكل ثمنها،

والتشديد في ذلك، والترغيب في تركه والتوبة منه)

٣٤٠٦ - ٢٣٥٥ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن».

رواه البخاري والترمذي والنسائي، وزاد مسلم في رواية وأبو داود بعد قوله: «ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن»: «ولكن التوبة معروضة بعد».

(١) بالنون والجيم المكسورة والدال المعجمة، كذا قال الناجي، وبالمعجمة وقع في «التبصير»؛ خلافاً لـ «التهذيب» و «التقريب»، وغيرهما، فإنه وقع فيهما بالمهملة. وقال في «الخلاصة»: «بجيم ثم مهمل». وكذا وقع في الأصل والمخطوطة. والله أعلم.

(٢) قلت: وهذا معناه أنه مجهول العين، ولذا قال الذهبي: «لا يعرف». وأما الحافظ فقال: «ثقة»! ولا سلف له فيه إلا ابن حبان والمجلي.

(٣) الأصل: (في)، وكذا في مطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة، وهو خطأ، انظر التعليق على هذا الحديث وقد تقدم هنا (في الباب الأول).

فَإِنْ تَابَ؛ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ»^(١).

٣٤٠٧ - ٢٣٥٦ - (٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ وَشَارِبَهَا، وَسَاقِيَهَا، وَمُبْتَاعَهَا، وَبَائِعَهَا، وَعَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ».

رواه أبو داود واللفظ له.

(صحيح) وابن ماجه وزاد: «وَأَكَلَ ثَمَنَهَا».

٣٤٠٨ - ٢٣٥٧ - (٣) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمْرِ عَشْرَةً: عَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَشَارِبَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعَهَا، وَأَكَلَ ثَمَنَهَا، وَالْمَشْتَرِيَ لَهَا، وَالْمَشْتَرِيَ لَهَا».

رواه ابن ماجه. والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث غريب». (قال الحافظ): «ورواته ثقات».

٣٤٠٩ - ٢٣٥٨ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَثَمَنَهَا، وَحَرَّمَ الْمَيْتَةَ وَثَمَنَهَا، وَحَرَّمَ الْخَنْزِيرَ وَثَمَنَهُ».

رواه أبو داود وغيره.

٣٤١٠ - ٢٣٥٩ - (٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ ثَلَاثًا، إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشَّحْمَ؛ فَبَاعُوهَا، فَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا، إِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَّمَ عَلَى قَوْمٍ أَكَلَ شَيْءٌ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ».

رواه أبو داود.

٣٤١١ - ١٤٠٥ - (٢) (ضعيف) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَاعَ الْخَمْرَ؛ فَلْيُسْقِصِ^(٢) الْخَنَازِيرَ».

رواه أبو داود أيضاً^(٣). (قال الخطابي): «معنى هذا تأكيد التحريم والتغليظ فيه، يقول: من استحل بيع الخمر فيستحل أكل الخنازير، فإنها في الحرمة والإثم سواء، فإذا كنت لا تستحل أكل لحم الخنزير فلا تستحل ثمن الخمر» انتهى.

٣٤١٢ - ٢٣٦٠ - (٦) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أَتَانِي جَبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْخَمْرَ، وَعَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَشَارِبَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَبَائِعَهَا، وَمُبْتَاعَهَا، وَسَاقِيَهَا، وَمُسْقَاهَا».

رواه أحمد بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(١) في سند هذا اللفظ (يزيد بن أبي زياد) وهو الهاشمي، وهو ضعيف من قبل حفظه، وقد خالف الثقات في زيادته جملة (ربقة الإسلام...)، وهم نحو عشرة خرجت أحاديثهم من رواية الشيخين وغيرهما عن أبي هريرة في «الصحيح» (٣٠٠٠)، وأما

الجهلة الثلاثة فخطوا كعادتهم؛ فصدروا تخريجهم لهذا وللرواية الصحيحة بقولهم: «صحيح» دون تمييز

(٢) شَقَصَ: الجزار الذبيحة: فصل أعضائها سهاماً متعادلة بين الشركاء.

(٣) قلت: فيه مجهول الحال، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٥٦٦).

٣٤١٣ - ١٤٠٦ - (٣) (ضعيف) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يَبِيتُ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى طَعْمٍ وَشُرْبٍ وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ، فَيُصْبِحُوا قَدْ مُسِخُوا قَرْدَةً وَخَنَازِيرَ، وَلَيُصْبِحُنَّهُمْ خَسْفٌ وَقَذْفٌ، حَتَّى يُصْبِحَ النَّاسُ فَيَقُولُونَ: خُسِفَ اللَّيْلَةُ بِنِيِّ فَلَانٍ، وَخُسِفَ اللَّيْلَةُ بِدَارِ فَلَانٍ، خَوَاصُّ، وَلَتُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمْ حَاصِبٌ^(١) مِنَ السَّمَاءِ كَمَا أُرْسِلَتْ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ، عَلَى قِبَائِلَ فِيهَا، وَعَلَى دُورٍ، وَلَتُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ الْعَقِيمُ، الَّتِي أَهْلَكَتْ عَادًا، عَلَى قِبَائِلَ فِيهَا، وَعَلَى دُورٍ، يَشْرَبُهُمُ الْخَمْرُ، وَلَيُسَيِّهُمُ الْحَرِيرُ، وَاتَّخَذَهُمُ الْقَيْنَاتُ، وَأَكَلَهُمُ الرِّبَا، وَقَطَعَتِهِمُ الرَّحِمُ، وَخَصَلَتِ نَسَبُهَا جَفْفَرٌ^(٢)».

رواه أحمد مختصراً، وابن أبي الدنيا والبيهقي. [مضى ١٦ - البيوع/ ١٩].

٣٤١٤ - ١٤٠٧ - (٤) (ضعيف) وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا فَعَلْتُ أَمْتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً؛ حَلَّ بِهَا الْبَلَاءُ». قيل: ما هنَّ يا رسول الله؟ قال: «إِذَا كَانَ الْمَغْتَمُّ دُولًا، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ، وَعَقَّى أُمَّهُ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ، وَجَفَّ أَبَاهُ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْدَلَهُمْ، وَأَكْرَمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَشَرِبَتِ الْخُمُورُ، وَلُبَسَ الْحَرِيرُ، وَاتَّخَذَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَازِفُ، وَلَعَنَّ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا؛ فَلَيَزْنَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ، أَوْ خَسْفًا وَمَسْخًا».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٣٤١٥ - ١٤٠٨ - (٥) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ زَنَى أَوْ شَرِبَ الْخَمْرَ؛ نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ الْإِيمَانَ كَمَا يَخْلَعُ الْإِنْسَانُ الْقَمِيصَ مِنْ رَأْسِهِ».

رواه الحاكم^(٣).

(ص لغيره) وتقدم في «باب الحمام» [٤ - الطهارة/ ٥] حديث ابن عباس عن النبي ﷺ: «مَنْ كَانَ يَوْمٌ مِنَ اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ، مَنْ كَانَ يَوْمٌ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَخْلُسُ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ» الحديث.

رواه الطبراني.

٣٤١٦ - ١٤٠٩ - (٦) (ضعيف) وروى عن حَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إِيَّاكَ وَالْخَمْرَ؛ فَإِنَّهَا تَفْرَعُ الْخَطَايَا كَمَا أَنَّ شَجَرَهَا يَفْرَعُ الشَّجَرُ».

رواه ابن ماجه، وليس في إسناده من ترك^(٤).

٣٤١٧ - ٢٣٦١ - (٧) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا، قَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا؛ لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ».

(١) الأصل: (حجارة) كمطبوعة (عمارة) والمخطوطة، وهذا خطأ كما سبق.

(٢) قلت: لبعضه شواهد من حديث عبادة تقدم هنا في «الصحيح».

(٣) قلت: في إسناده من لين حديثه الحافظ ابن حجر، وانقطاع؛ كنت بينت ذلك في «الضعيفة» (١٢٧٤)، وصح الحديث بلفظ آخر، وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٠٩).

(٤) قلت: فيه عنده (منير بن الزبير) ضعيف. ورواه الديلمي (ص ١٣٦) عن أنس، وفيه متروكان.

رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي.

(صحيح) والبيهقي، ولفظه في إحدى رواياته: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الخمرَ في الدنيا وَلَمْ يَتُبْ؛ لَمْ يَشْرَبْهَا في الآخرةِ وَإِنْ دَخَلَ الجنةَ».

(صحيح) وفي رواية لمسلم قال: «مَنْ شَرِبَ الخمرَ في الدنيا، ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا؛ حُرِمَهَا في الآخرة».

(قال الخطابي) ثم البغوي في «شرح السنة»: «وفي قوله: «حُرِمَهَا في الآخرة» وعيدٌ بأنه لا يدخل الجنة؛ لأنَّ شَرَابَ أَهْلِ الجنةِ خمرٌ إِلَّا أَنَّهُمْ «لَا يَصُدُّونَ عَنْهَا وَلَا يَنْزِفُونَ»، وَمَنْ دَخَلَ الجنةَ لَا يُحْرَمُ شَرَابُهَا»^(١). انتهى.

٣٤١٨ - ١٤١٠ - (٧) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفين^(٢)) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «[ثلاثة لا يدخلون الجنة: مُدْمِنُ الخمر، وقاطعُ الرِّجَم، ومُصَدِّقُ السُّحْر]، وَمَنْ مَاتَ مُدْمِنُ الخمر؛ سَقَاهُ الله جُلًّا وعلا مِنْ نَهْرِ الغوطةِ». قيل: وما نهرُ الغوطةِ؟ قال: «نهرٌ يجري مِنْ فُروجِ المومساتِ، يُوْذِي أَهْلَ النَّارِ ريحُ فُروجِهِمْ».

رواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وصححه^(٣).

٢٣٦٢ - (٨) (حـ لغيره) وفي رواية لابن حبان: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة مُدْمِنُ خمرٍ، ولا مُؤْمِنٌ يَسْخَرُ، ولا قاطعُ رِجَمٍ». (المومسات): هنَّ الزانيات.

٣٤١٩ - ١٤١١ - (٨) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أربع حقٌّ على الله أن لا يدخلَهُم الجنةَ، ولا يذيقَهُم نعيمَها: مُدْمِنُ الخمر، وأَكِلُ الرُّبَا، وأَكِلُ مالِ الْيَتِيمِ بغيرِ حقٍّ، والعاقُّ لوالديه».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «فيه إبراهيم بن خُثَيْم بن عراك، وهو متروك». ٣٤٢٠ - ٢٣٦٣ - (٩) (صـ لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَلْجُ حائِطُ القُدُسِ مُدْمِنُ خمرٍ، ولا العاقُّ، ولا المَنانُ عطاءً».

(١) قلت: يرد هذا زيادة البيهقي أعلاه، وهي زيادة ثابتة كما بينته في «الصحيحة» (٢٦٣٤)، ويشهد لها حديث أبي سعيد الذي ذكرته في التعليق على الحديث الأول من (١٨ - اللباس / ٥). وقد ذهب إلى القول بها بعض الصحابة والعلماء. انظر: «فتح الباري» (١٠ / ٢٦-٢٧).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من «الصحيح» و«الضعيف»، وأشار إليه الشيخ بالنقاط قبل قوله: «ومن مات» ومن منهجه في مثله التضييق على حكم مخالف له في الهامش، أو نقله للكتاب الآخر، والظاهر أن حكم هذه القطعة (حسن لغيره) كرواية ابن حبان الآتية. [ش].

(٣) قلت: فيه أبو حريز عبد الله بن حسين؛ مختلف فيه، وقال ابن عدي: «عامه ما يرويه لا يتابع عليه». وليس لهذا القدر المذكور هنا شاهد؛ خلافاً لدعوى الثلاثة الكاذبة.

رواه أحمد من رواية علي بن زيد^(١)، والبخاري؛ إلا أنه قال: «لا يَلْجُ جَنَانُ الْفِرْدَوْسِ».

٣٤٢١ - ٢٣٦٤ - (١٠) (صـ لغيره) وعن ابن المنكدر قال: حَدَّثْتُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مُدْمِنُ الْخَمْرِ إِنْ مَاتَ لَقِيَ اللَّهَ كَعَابِدٍ وَثْنٍ».

رواه أحمد هكذا، ورجاله رجال «الصحيح».

(صـ لغيره) ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُدْمِنَ خَمْرٍ؛ لَقِيَهِ كَعَابِدٍ وَثْنٍ».

٣٤٢٢ - ٢٣٦٥ - (١١) (صحيح موقوف) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أنه كان يقول: ما أبالي شربتُ الخمرَ أو عبتُ هذه الساريةَ [من] دونِ الله [عز وجل].

رواه النسائي.

٣٤٢٣ - ١٤١٢ - (٩) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخلُ الجنةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ، ولا عاقٌّ، ولا مَتَّانٌ». قال ابنُ عَبَّاسٍ: فشقَّ ذلك عليَّ؛ لأنَّ المؤمنين يُصَيَّبُونَ ذُنُوبًا، حتَّى وجدتُ ذلك في كتابِ الله عزَّ وجلَّ في العاقِّ: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ» الآية، وفي المَتَّانِ: «لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى» الآية، وفي الخمرِ: «إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ» الآية.

رواه الطبراني ورواته ثقات؛ إلا أن عتاب بن بشير لا أراه سمع من مجاهد.

٣٤٢٤ - ٢٣٦٦ - (١٢) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمُ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَالْعَاقُّ، وَالذَّبْيُوثُ الَّذِي يَقْرَأُ فِي أَهْلِ الْخَبَثِ».

رواه أحمد - واللفظ له -، والنسائي والبخاري، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

٣٤٢٥ - ١٤١٣ - (١٠) (ضعيف) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُرَاحُ رِيحُ الْجَنَّةِ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِائَةٍ عَامٍ، وَلَا يَجِدُ رِيحَهَا مَتَّانٌ بِعَمَلِهِ، وَلَا عَاقٌّ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ».

رواه الطبراني في «الصغير».

٣٤٢٦ - ٢٣٦٧ - (١٣) (صـ لغيره) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ...^(٣): الذَّبْيُوثُ، وَالرَّجُلَةُ مِنَ النِّسَاءِ، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ». قالوا: يا رسول الله! أمَّا مدمن الخمر فقد عرفناه، فما الذَّبْيُوثُ؟ قال: «الَّذِي لَا يَبَالِي مِنْ دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ». قلنا: فما الرَّجُلَةُ مِنَ النِّسَاءِ؟ قال: «الَّتِي تَشَبَّهُ بِالرِّجَالِ».

(١) قلت: هو ابن جدهان، ضعيف، وقال البخاري: «لا نعلم رواه عنه إلا محمد بن عبدالله العمي». قلت: وهو لين الحديث كما في «التقريب». لكن له شاهد جيد تراه في «الصحيح» (٦٧٤).

(٢) قد صح بلفظ آخر، فانظر «الصحيح» (٦٧٤).

(٣) بدل القط «أبدًا» وحذفها الشيخ، ولم يعلق كعادته، ولم يشير إليها في «الضعيف». [ش].

رواه الطبراني، ورواته لا أعلم فيهم مجروحاً، وشواهد كثيرة. [مضى ١٨- اللباس / ٦ آخره].
 ٣٤٢٧- ٢٣٦٨- (١٤) (ح لغیره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اجْتَنِبُوا
 الْخَمْرَ؛ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).
 ٣٤٢٨- ١٤١٤- (١١) (ضعيف) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الْخَمْرُ
 جِمَاعُ الْإِنِّمِ، وَالنِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ، وَحُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ».
 ذكره رزين، ولم أره في شيء من أصوله^(٢).

٣٤٢٩- ٢٣٦٩- (١٥) (ح لغیره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ: أَنْ لَا
 تُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَإِنْ قُطِعَتْ، وَإِنْ حُرِّقَتْ، وَلَا تَتْرَكَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّداً، فَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّداً فَقَدْ بَرِئْتُ مِنْهُ
 الذِّمَّةُ، وَلَا تُشْرِبِ الْخَمْرَ؛ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ».

رواه ابن ماجه والبيهقي؛ كلاهما عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عنه.
 ٣٤٣٠- ٢٣٧٠- (١٦) (صحيح) وعن سالم بن عبد الله عن أبيه: أن أبا بكر وعمر وناساً جلسوا بعد وفاة
 النبي ﷺ، فذكروا أعظم الكبائر، فلم يكن عندهم فيها علمٌ [يتنهون إليه]، فأرسلوني إلى عبد الله بن عمرو
 أسأله [عن ذلك]، فأخبرني أن أعظم الكبائر شربُ الخمر. فأتيتهم فأخبرتهم، فأنكروا ذلك، ووثبوا إليه
 جميعاً^(٣) حتى أتوه في داره، فأخبرهم أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ مَلِكاً مِنْ مُلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ رَجُلًا فَخَيَّرَهُ
 بَيْنَ أَنْ يَشْرِبَ الْخَمْرَ، أَوْ يَقْتُلَ نَفْساً، أَوْ يَزْنِيَ، أَوْ يَأْكُلَ لَحْمَ خَنْزِيرٍ، أَوْ يَقْتُلُوهُ [إِنْ أَمَى]. فَأَخْتَارَ الْخَمْرَ، وَإِنَّهُ
 لَمَّا شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ شَيْءٍ أَرَادَهُ مِنْهُ». وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا [حِينَئِذٍ]: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْرِبُهَا فَتُقْبَلُ
 لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَلَا يَمُوتُ فِي مَنَاقِبِهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حُرِّمَتْ بِهَا عَلَيْهِ الْجَنَّةُ، فَإِنْ مَاتَ فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً؛ مَاتَ
 مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً».

رواه الطبراني بإسناد صحيح، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».
 ٣٤٣١- ١٤١٥- (١٢) (منكر) وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:
 «اجْتَنِبُوا أُمَّ الْخَبَائِثِ؛ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَتَعَبَّدُ وَيَعْتَزِلُ النَّاسَ، فَعَلِقَتْهُ امْرَأَةٌ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ خَادِماً:
 إِنَّا نَدْعُوكَ لَشَهَادَةٍ، فَدَخَلَ فَطَفِقَتْ كُلَّمَا يَدْخُلُ بَاباً أَغْلَقَتْهُ دُونَهُ، حَتَّى أَفْضَى^(٤) إِلَى امْرَأَةٍ وَضِيئَةٍ جَالِسَةٍ، وَعِنْدَهَا

(١) قلت: ووافقه الذهبي، وفيه نظر لما يأتي، وتعبه الثلاثة بقولهم: «قلنا (١)»: فيه عبدالعزيز بن محمد الدراوردي؛ ضعيف! وهذا جهل فاضح، فالرجل ثقة من رجال مسلم، وفيه كلام يسير لا يضر، والعله من الراوي عنه (نعيم بن حماد)، لكن يشهد له الحديث الذي بعده، وقد حسنه الثلاثة! ولبالغ غفلتهم لم يعتبروه شاهداً لحديث الدراوردي الذي ضعفوه!!
 (٢) قلت: قد روي مرفقاً بإسنادين ضعيفين؛ وبيانه في «الضعيفة» (١٢٢٦ و ٢٤٦٤).
 (٣) الأصل: «شيئاً»، والتصحيح من المخطوطة والطبراني والحاكم، والسياق له، والزيادات للطبراني، وقد خرجته في «الصحيحة» (٢٦٩٥).
 (٤) الأصل: (إذا أفضى)، وكذا في «الموارد» (١٣٧٥)، وما أثبتته من «الإحسان»، ولعله أولى.

غَلامٌ، وباطية فيها خمرٌ، فقالت: إنا لم ندعك لشهادة، ولكن دهنوك لتقتل هذا الغلام، أو تَقَعَ عليّ، أو تشرب كأساً من الخمر. فإن آيتَ صحت بك وفصحتك. قال: فلما رأى أنه لا بد له من ذلك قال: اسقني كأساً من الخمر، فسقته كأساً من الخمر، فقال: زبديني، فلم تزل حتى وقَعَ عليها، وقتل النفس! فاجتنبوا الخمر، فإنه والله لا يجتمع إيمانٌ وإدمان الخمر في صدر رجلٍ أبداً، وليوشكن أحدهما يُخرج صاحبه. رواه ابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والبيهقي مرفوعاً مثله، وموقوفاً، وذكر أنه المحفوظ^(١).

٣٤٣٢ - ١٤١٦ - (١٣) (منكر) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن آدم لما أُهبط إلى الأرض قالت الملائكة: أي رب! «أنجعل فيها من يفسد فيها ويفسك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون»، قالوا: ربنا نحن أطوع لك من بني آدم، قال الله لملائكته: هلكوا ملكين من الملائكة فتتظر كيف يعملان؟ قالوا: ربنا، هاروث وماروث، قال: فأهبطا إلى الأرض. فتمثلت لهما الزهرة^(٢) امرأة من أحسن البشر، فجاءها فسالها نفسها، فقالت: لا والله حتى تتكلما بهذه الكلمة من الإشراك. قال: والله لا نشارك بالله أبداً، فذهبت عنهما، ثم رجعت إليهما، ومعها صبيّ تحمله، فسالها نفسها، فقالت: لا والله حتى تقتلا هذا الصبي، فقالا: لا والله لا تقتله أبداً، فذهبت، ثم رجعت بقدح من خمر تحمله، فسالها نفسها، فقالت: لا والله حتى تشربا هذه الخمر، فشربا فسكرا، فوقعا عليها، وقتلا الصبي، فلما أفاقا؛ قالت المرأة: والله ما تركتُما من شيء أبينما عليّ إلا فعلتماه حين سكرتما، فخيّرنا عند ذلك بين عذاب الدنيا والآخرة، فاخترنا عذاب الدنيا».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه» من طريق زهير بن محمد^(٣)، وقد قيل: إن الصحيح وقفه على كعب. والله أعلم.

٣٤٣٣ - ٢٣٧١ - (١٧) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما حرمت الخمر مشى أصحاب رسول الله ﷺ بعضهم إلى بعض، وقالوا: حرمت الخمر، وجعلت عدلاً للشرك. رواه الطبراني ورجاله رجال «الصحيح».

(١) قلت: أخرج المرفوع في «شعب الإيمان» (٥/١٠/٥٥٨٦) من طريق ابن أبي الدنيا، وهذا في «ذم المسكر» (١٥/١٦١). وفيه راويان متكلم فيهما، وقد أحله الدارقطني أيضاً بالوقف وقال: هو المحفوظ. وهو مخرج عندي في «الأحاديث المختارة» (٣٤٩ و٣٥٠). ومن تخطيطات الثلاثة أنهم عزوه للبيهقي في «السنن» والنسائي، وأعلوه بأحد الراويين، وهما إنما أخرجاه موقوفاً وبإسناد صحيح!!

(٢) بفتح الهاء. وإسكانها خطأ شائع اغتر به عمارة فأسكنها، وكذلك فعل المعلقون الثلاثة. قال الحافظ الناجي. «واعلم أن الزهرة المعروفة بفتح الهاء، وأن (زهرة) المتكررة في الأسماء بإسكانها، وقد نص أهل اللغة على ذلك، وكثير من الناس لا يقرؤنها إلا بسكون الهاء في التصحيف، وقد ذكروا أن ذلك من لحن العوام قنبه». قلت: وهو بضم الزاي كما في «المعجم الوسيط».

(٣) قلت: في حفظه ضعف، وفيه علة أخرى وهي جهالة شيخه موسى بن جبير، ولذلك استترك هذا الحديث الإمام أحمد وأبو حاتم، وكيف لا وفيه وصف الملكين بخلاف ونص القرآن الكريم: «لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون». انظر «الأحاديث الضعيفة» (١٧٠).

٣٤٣٤ - ٢٣٧٢ - (١٨) ((ص- لغيره)) إلا ما بين المعقوفتين فهو ٠ - ١٤١٧ - (١٤) (ضعيف) وعن أبي تميم الجيشاني؛ أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري - وهو على مصر - يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب عليّ كذبة معتمداً؛ فليتبوأ مضجعاً من النار، أو بيتاً في جهنم» [وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ شَرِبَ الخمر؛ أتى عطشاناً^(١) يوم القيامة، ألا فكلُّ مُسْكِرٍ حرام، وإياكُمْ والغُبِيرَاءُ»^(٢)]، وسمعت عبدالله بن عمرو بعد ذلك يقول مثله؛ لم يختلف إلا في «بيت أو مضجع».

رواه أحمد وأبو يعلى؛ كلاهما عن شيخ من حمير لم يسمياه عن أبي تميم.

(الغُبِيرَاءُ) ضرب من الشراب، يتخذ من الدرة.

٣٤٣٥ - ١٤١٨ - (١٥) (منكر) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ شَرِبَ الخمر؛ خرجَ نورُ الإيمانِ مِنْ جَوْفِهِ». رواه الطبراني^(٣).

٣٤٣٦ - ١٤١٩ - (١٦) (ضعيف) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ شَرِبَ الخمر؛ سقاه الله مِنْ حَمِيمٍ جَهَنَّمِ». رواه البزار.

٣٤٣٧ - ٢٣٧٣ - (١٩) (ص- لغيره) وعن جابر رضي الله عنه: أن رجلاً قَدِمَ مِنْ جَيْشَانَ - وَجَيْشَانَ مِنَ اليمَنِ - فسأل رسول الله ﷺ عن شراب يشربونه بأرضهم مِنَ الدُّرَّةِ يقال له: (المَزْزُ)؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَوْسَكُرُ هُوَ؟». قال: نعم. قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حرام، وإنَّ عند الله عهداً لِمَنْ يَشْرَبِ المُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الخَبَالِ». قالوا: يا رسول الله! وما طِينَةُ الخَبَالِ؟ قال: «عَرَقُ أَهْلِ النارِ، أو عَصَاةُ أَهْلِ النارِ». رواه مسلم والنسائي.

٣٤٣٨ - ٢٣٧٤ - (٢٠) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرُبُهُمُ الملائكةُ: الجُبُّ، والسكرانُ، والمتضمَّخُ بالخلوقِ». رواه البزار بإسناد صحيح. [مضى ٤- الطهارة/ ٦].

٣٤٣٩ - ١٤٢٠ - (١٧) (منكر) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ الله لَهُمْ صَلَاةً، وَلَا تَصْعَدُ لَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ حَسَنَةٌ: العَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوَالِيهِ قِضْعَ يَدِهِ فِي أَيْدِيهِمْ، وَالْمَرْأَةُ السَّاخِطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا حَتَّى يَرْضَى، وَالسَّكَرَانُ حَتَّى يَضْحُوَ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والبيهقي. [مضى ١٧-]

(١) الأصل: «عطشاناً»، وتبعه «مجمع الزوائد»، وكذا في «المسنَد» (٤٢٢/٣) والمخطوطة؛ إلا أن بعض المصححين لها كشط ألف (نا) فصارت (عطشان)، وكذلك وقع في «الجامع الصغير» و«مرقاة المفاتيح» وغيرها، وهو الصواب، على أنه يمكن تخريج ما في الأصل على لغة ضعيفة؛ كما يؤخذ من «شرح المفصل» (٦٧/١) الطبعة المنيرية).

(٢) [ما بين المعقوفتين ضعيف] لعدم وجود شاهد له.

(٣) في «المنعجم الأوسط» (٢٢٧/١)، وفيه علل يبتها في «الضعيفة» (٦٦٥٧).

٣٤٤٠ - ١٤٢١ - (١٨) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي رَحْمَةً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْتَقِ الْمَزَامِيرَ وَالْكِبَارَاتِ^(١)» - يعني البرابط -، والمعارِفَ، والأُوثَانَ التي كَانَتْ تُعَبَّدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَقْسَمَ رَبِّي بِعَزَّتِهِ: لَا يَشْرَبُ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِي جُرْعَةً مِنْ خَمْرٍ؛ إِلَّا سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمٍ جَهَنَّمَ، مُعَذِّباً أَوْ مُغْفوراً لَهُ، وَلَا يَسْقِيهَا صَبِيّاً صَغِيراً؛ إِلَّا سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمٍ جَهَنَّمَ، مُعَذِّباً أَوْ مُغْفوراً لَهُ، وَلَا يَدْعُهَا عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِي مِنْ مَخَافَتِي؛ إِلَّا سَقَيْتُهَا إِيَّاهُ مِنْ حَظِيرَةِ الْقُدُسِ^(٢)».

رواه أحمد من طريق علي بن يزيد^(٣).

(البرابط): جمع (يربط) بفتح البائين الموحدين: وهو العود.

٣٤٤١ - ٢٣٧٥ - (٢١) (صـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ الْخَمْرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ؛ لَا سَقِيَّتُهُ مِنْهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ^(٤)»، وَمَنْ تَرَكَ الْحَرِيرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ؛ لَا كُسُوتُهُ إِيَّاهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ».

رواه البزار بإسناد حسن. [مضى ١٨ - اللباس / ٥].

٣٤٤٢ - ٢٣٧٦ - (٢٢) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْقِيَهُ اللَّهُ الْخَمْرَ فِي الْآخِرَةِ؛ فَلْيَتْرُكْهَا فِي الدُّنْيَا، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْسُوهُ اللَّهُ الْحَرِيرَ فِي الْآخِرَةِ؛ فَلْيَتْرُكْهُ فِي الدُّنْيَا».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات؛ إلا شيخه المقدم بن داود، وقد وثق، وله شواهد.

٣٤٤٣ - ١٤٢٢ - (١٩) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَرَبَ حَسَوَةً مِنْ خَمْرٍ؛ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ صَرَفاً وَلَا عَدَلاً، وَمَنْ شَرَبَ كَأْساً؛ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ صَلَاتَهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً...»^(٥).

رواه الطبراني من رواية حكيم بن نافع.

- (١) جمع (كِبَار) جمع (كَبَر)؛ وهو الطبل كـ (جمل وجمال وجماليات)؛ كما في «النهاية» وفي «المعجم الوسيط»: «الطبل ذو الوجه الواحد».
 - (٢) يعني الجنة. قال ابن الأثير: «وهي في الأصل: الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والإبل فيقيهما البرد والريح». وهذه الجملة الأخيرة لها شاهد من حديث أنس، وهو في هذا الباب من «الصحيح».
 - (٣) قلت: هو الألهاني، وهو ضعيف أو متروك. وتمام الحديث في «المستند» (٢٥٧/٥): «ولا يحل بيعن، ولا شراؤهن، ولا تعليمهن، ولا تجارة فيهن، وأثمانهن حرام، للمغنيات».
 - (٤) انظر تفسيره في التعليق قبل السابق.
 - (٥) في الأصل هنا ما نصه: «ومدمن الخمر؛ حقاً علي الله أن يسقيه من نهر الخيال [قيل: يا رسول الله! وما نهر الخيال؟ قال: «صديد أهل النار»]. وقد حذفته من هنا وأودعته في «الصحيح»، لأنه على شرطه.
- [قلت: بدل ما بين المعقوفتين في النص الذي في الهامش نقاط (...)]، والحديث لا ذكر له في مطبوعة «الصحيح» السابقة]. [ش].

٣٤٤٤ - ٢٣٧٧ (٢٣) (ح لغيره) ورؤي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :
«والذي نفسي بيده لَيَسْتَنَّ أَنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَشْرٍ وَبَطَرٍ، وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ، فَيَصْبَحُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ بِاسْتِحْلَالِهِمْ
المَحَارِمَ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ، وَشُرْبَهُمُ الْخَمْرِ، وَبَأْكُلِهِمُ الرِّبَا، وَلِبَسَهُمُ الْحَرِيرَ».
رواه عبدالله بن الإمام أحمد في «زوائده». وتقدم حديث أبي أمامة في معناه [في «الضعيف»/٦-
باب/ الحديث الثالث].

٣٤٤٥ - ٢٣٧٨ (٢٤) (ص لغيره) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يقول : «يَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا، يُضْرَبُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ بِالْمَعَازِفِ وَالْقَيْنَاتِ،
يَخْسِفُ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ، وَيَجْعَلُ اللَّهُ مِنْهُمْ الْقِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ».
رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه».

٣٤٤٦ - ٢٣٧٩ (٢٥) (ح لغيره) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه ؛ أَن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «فِي
هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ». قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : «إِذَا ظَهَرَتِ الْقِيَانُ
وَالْمَعَازِفُ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ».

رواه الترمذي من رواية عبدالله بن عبد القدوس ؛ وقد وثق، وقال : «حديث غريب». وقد روي عن
الأعمش عن عبد الرحمن بن سابط مرسلًا.

٣٤٤٧ - ٢٣٨٠ (٢٦) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قَالَ : «مَنْ
مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ ؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُرْبَهَا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَتَحَلَّى الذَّهَبَ ؛ حَرَّمَ
اللَّهُ عَلَيْهِ لِبَاسَهُ فِي الْجَنَّةِ».
رواه أحمد والطبراني، ورواه أحمد ثقات. [مضى ١٨- اللباس / ٥].

٣٤٤٨ - ٢٣٨١ (٢٧) (صحيح) وعن معاوية رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ شَرِبَ
الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ».
رواه الترمذي.

(حسن صحيح) وأبو داود، ولفظه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا شَرَبُوا الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرَبُوا
فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرَبُوا فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرَبُوا فَاقْتُلُوهُمْ».
رواه ابن حبان في «صحيحه» بنحوه.

٣٤٤٩ - ٢٣٨٢ (٢٨) (صحيح)^(١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا سَكِرَ
فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ».
رواه أبو داود، والنسائي وابن ماجه وعندهما : «فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ».
(قال الحافظ) : «قد جاء قتل شارب الخمر في المرة الرابعة من غير ما وجه صحيح، وهو منسوخ. والله

(١) سقط هذا الحكم من الطبعة السابقة، واستدركناه من أصول الشيخ. [ش].

أعلم^(١).

٣٤٥٠ - ٢٣٨٣ - (٢٩) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ لَمْ يَتَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٢)، وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَقَاهُ مِنْ نَهْرِ الْخَبَالِ^(٣)». قيل: يا أبا عبد الرحمن! وما نهر الخبال؟ قال: «نهر يجري من صديد أهل النار».

رواه الترمذي وحسنه. والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(صحيح) ورواه النسائي موقوفاً عليه مختصراً، ولفظه: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَلَمْ يَتَنَسَّ؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ دَامَ فِي جَوْفِهِ أَوْ عُرْوِهِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَإِنْ مَاتَ مَاتَ كَافِرًا، وَإِنْ ائْتَشَى^(٤)؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَإِنْ مَاتَ فِيهَا؛ مَاتَ كَافِرًا».

١٤٢٣ - (٢٠) (منكر) وفي رواية للنسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي؛ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَجَعَلَهَا فِي بَطْنِهِ؛ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ صَلَاةٌ سَبْعًا، وَإِنْ مَاتَ فِيهَا مَاتَ كَافِرًا، فَإِنْ أَذْهَبَتْ عقلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْفَرَائِضِ - وفي رواية: عن القرآن -؛ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَإِنْ مَاتَ فِيهَا مَاتَ كَافِرًا^(٥)».

٣٤٥١ - ٢٣٨٤ - (٣٠) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَسَكِرَ؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ فَشَرِبَ فَسَكِرَ؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ فَشَرِبَ فَسَكِرَ؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِبْنَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قالوا: يا رسول الله! وما طِبْنَةُ الْخَبَالِ؟ قال: «عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

- (١) قال الترمذي في «كتاب العلل»: «أجمع الناس على تركه، أي أنه منسوخ. وقيل مؤول بالضرب الشديد»، وبسط السيوطي الكلام في حاشية الترمذي، وقصد به إثبات أنه ينبغي العمل به. والله أعلم. كذا في هامش الأصل. قلت: وهو كما قال السيوطي، ولا دليل ينهض على النسخ، وكل ما استدلوا به إنما هي روايات من فعله ﷺ أنه لم يقتل. ومع أنه ليس فيه ما يصح كما كنت بينته في التعليق على «الروضة الندية»، فإنه إن صح منها شيء فهي لا تنسخ أصل مشروعية القتل، وإنما تنسخ الوجوب، وإلى ذلك مال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٤٨٣/٧)، فليراجعه من شاء.
- (٢) قلت: وسبب ذلك - والله أعلم - أن توبته ليست توبة صادقة بدليل نقضه إياها كل هذه المرات، ونظيره قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ». وراجع له «مرقاة المفاتيح» (كتاب الحدود).
- (٣) (الخبال) بفتح الخاء المعجمة: الفساد، ويكون في الأفعال والأبدان والعقول، وجاء هنا مفسراً بصديد أهل النار.
- (٤) (الانشاء) أول السكر ومقدماته. وقيل هو السكر نفسه، والظاهر أن المراد به السكر هنا.
- (٥) قلت: فيه (يزيد بن أبي زياد) وهو الهاشمي، ضعيف، وخالفه الثقة فأوقفه، ومع هذا كله، فقد حسنه المعلقون الثلاثة، وبيان هذا كله في «الضعيفة» (٦٨٧٤)، وفي الباب من «الصحيح» ما يعني عنه.

(صحيح) ورواه الحاكم مختصراً ببعضه قال: «لا يشرب الخمر رجل من أمتي فتقبل له صلاة أربعين صباحاً». وقال: «صحيح على شرطهما»^(١).

٣٤٥٢ - ١٤٢٤ - (٢١) (منكر) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «كلُّ مُخْمَرٍ خَمْرٌ، وكلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ مُسْكِرًا؛ بُخِصَتْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». قيل: وما طينة الخبال يا رسول الله؟ قال: «صديد أهل النار. وَمَنْ سَقَاهُ صَغِيرًا لَا يَعْرِفُ حَلَالَهُ مِنْ حَرَامِهِ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». رواه أبو داود^(٢).

٣٤٥٣ - ١٤٢٥ - (٢٢) (منكر) وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها: أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ؛ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ مَاتَ كَافِرًا، وَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». قيل: يا رسول الله! وما طينة الخبال؟ قال: «صديد أهل النار». رواه أحمد بإسناد حسن^(٣).

١ - ١٤٢٦ - (٢٣) (ضعيف) ورواه أحمد أيضاً والبزار والطبراني من حديث أبي ذر بإسناد حسن^(٤).
٣٤٥٤ - ١٤٢٧ - (٢٤) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا؛ فَإِنْ عَادَ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَا يَذْرِيهِ لَعْلٌ مَيِّتَةٌ تَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي، فَإِنْ عَادَ؛ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، وَمَا يَذْرِيهِ لَعْلٌ مَيِّتَةٌ تَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي، فَإِنْ عَادَ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا. فَهَذِهِ عَشْرُونَ وَمِثْلُ لَيْلَةٍ، فَإِنْ عَادَ فَهُوَ فِي رَذَّةِ الْخَبَالِ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ]»^(٥). قيل: وما رَذَّةُ

(١) كذا قال، ووافقه الذهبي! وهو خطأ لأنه من رواية ابن الديلمي عن ابن عمرو واسمه عبدالله بن فيروز، وهو ثقة لكن لم يخرج له الشيخان. ومن طريقه رواه ابن حبان (١٣٧٨)، وكذلك رواه الحاكم أيضاً (٣٠/١ و ٢٥٧) بتمامه، وكذا أحمد (١٨٩/٢) من طريق أخرى عن ابن عمرو به؛ وزاد: «فإن تاب لم يتب الله عليه وكان حقاً... إلخ. وسنده صحيح، وكذلك رواه البزار (ق ٢٧٧/١) وقال الحاكم (١٤٦/٤): «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي.

(٢) قلت: فيه (إبراهيم بن عمر أبو إسحاق الصنعاني) لم يوثقه أحد، واستنكر حديثه هذا أبو زرعة، وأشار البيهقي إلى تضعيفه في «الشعب» (٨/٥)، وأما تقريرة الشيخ شعيب إياه في حاشية «التهذيب» (٢/١٦٠) ببعض الشواهد، فهي غفلة منه عما ذكرته، وعن كون الشواهد، هي شواهد قاصرة يطول الكلام ببيانها، ويكفي الآن منها أن جملة «ومن سقاه صغيراً...» لم تذكر فيها بل هي منكرة كما قال بعض الحفاظ، ولقد ه التلاثة فقالوا: «حسن بشواهد»! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٣٢٨).

(٣) قلت: كيف وفيه (شهر بن حوشب)، وهو ضعيف، وقد اضطرب في إسناده، فمرة رواه هكذا عن أسماء (٦/٤٦٠)، ومرة قال: عن ابن عم أبي ذر عن أبي ذر نحوه، وليس فيه جملة «مات كافراً». رواه أحمد (٥/١٧١) والبزار (٣/٣٥٣)؟! والحديث بدونها صحيح، له شواهد في الباب تراها في «الصحيح».

(٤) قلت: هذا أبعد ما يكون عن الصواب، فقد بينت آنفاً أنه من رواية شهر عن ابن عم أبي ذر، ففيه ضعف وجهالة، وبذلك أعله الهيثمي، ثم ليس فيه: «مات كافراً» كما في الأول، ولم يفرق الجهلة بين الروايتين - كعادتهم - فقالوا: «حسن»، رواه أحمد...!!

(٥) سقطت من الأصل والمخطوطة واستدركتها من «الأصبهاني».

الْخَبَالِ؟ قَالَ: «عَرَفْتُ أَهْلَ النَّارِ وَصَدِيدَهُمْ».

رواه الأصبهاني، وفيه إسماعيل بن عياش، ومن لا يحضرني حاله.

٣٤٥٥ - ١٤٢٨ - (٢٥) (موضوع) ورُوِيَ عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا وَهُوَ سَكْرَانٌ؛ دَخَلَ الْقَبْرَ وَهُوَ سَكْرَانٌ، وَبُعِثَ مِنْ قَبْرِهِ سَكْرَانٌ، وَأُمِرَ بِهِ إِلَى النَّارِ سَكْرَانٌ، إِلَى جَبَلٍ^(١) فِيهِ عَيْنٌ يَجْرِي مِنْهَا الْقَيْحُ وَالدَّمُ، وَهُوَ طَعَامُهُمْ وَشَرَابُهُمْ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ».

رواه الأصبهاني، وأظنه في «مسند أبي يعلى» أيضاً مختصراً، وفيه نكارة^(٢).

٣٤٥٦ - ٢٣٨٥ - (٣١) (حسن) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ سُكْرَاناً مَرَّةً وَاحِدَةً؛ فَكَأَنَّمَا كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا فُسْلِيهَا، وَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ أَرْبَعَ مَرَاتٍ سُكْرَاناً؛ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». قيل: وما طينة الخبال؟ قال: «عَصَاةُ أَهْلِ جَهَنَّمَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

وروى أحمد منه: «مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ سُكْرَاناً مَرَّةً وَاحِدَةً؛ فَكَأَنَّمَا كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا فُسْلِيهَا^(٣)».

ورواته ثقات.

٣٤٥٧ - ٢٣٨٦ - (٣٢) (حـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اسْتَحَلَّتْ أَمْتِي خَمْساً فَعَلَيْهِمُ الدَّمَارُ: إِذَا ظَهَرَ التَّلَاعُنُ، وَشَرَبُوا الْخُمُورَ، وَلَبَسُوا الْحَرِيرَ، وَاتَّخَذُوا الْقِيَانَ، وَاكْتَفَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ».

رواه البيهقي، وتقدم في لبس الحرير [١٨ - اللباس / ٥].

٧ - (الترهيب من الزنا سيما بحليلة الجار والمغيبة. والترغيب في حفظ الفرج)

٣٤٥٨ - ٢٣٨٧ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي^(٤).

١ - ١٤٢٩ - (١) (ضعيف) ورواه البزار مختصراً: «لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ؛ وَلَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ

(١) سقطت من الأصل والمخطوطة واستدركتها من «الأصبهاني».

(٢) قلت: بل هو موضوع، وبيانه في «الضعيفة» (٥٢٤٣).

(٣) قلت: بل هو عند أحمد (١٧٨/٢) بتمامه مثل رواية الحاكم. وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤١٩)، وقد رددت هناك على الجهلة الثلاثة الذين أبوا أن يحسنوا إسناده، وحسنوه لشواهد - زعموا - ولا شاهد له، ثم لم يذكروه في كتابهم التجاري الجديد الذي أسموه «تهذيب الترغيب والترهيب من الأحاديث الصحاح»! يعنون الضعاف!! فافهم، وانتبه لجهلهم حتى بلغتهم!

(٤) هنا في الأصل: «وزاد النسائي في رواية: فإذا فعل ذلك خلع ربة الإسلام من عنقه، فإن تاب؛ تاب الله عليه»، فحذفتها لنكارتها وتفرد يزيد بن أبي زياد القرشي بها، وهو سيء الحفظ. وكان الأولى أن يقال: وزاد الشيخان في رواية: «والنوبة معروضة بعد». انظر: «الصحيحة» (٣٠٠٠).

مُؤْمِنٌ، الْإِيمَانُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ.

٣٤٥٩ - ٢٣٨٨ - (٢) (صحيح) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؛ إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثٍ: الثُّبْتُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ؛ الْمَفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٣٤٦٠ - ٢٣٨٩ - (٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، إِلَّا فِي أَحَدِي ثَلَاثٍ: زَنًا بَعْدَ إِخْصَانٍ؛ فَإِنَّهُ يُرْجَمُ، وَرَجُلٌ خَرَجَ مُحَارِبًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ؛ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ أَوْ يُصَلَّبُ أَوْ يُنْفَى مِنَ الْأَرْضِ، أَوْ يَقْتُلُ نَفْسًا فَيُقْتَلُ بِهَا».

رواه أبو داود والنسائي.

٣٤٦١ - ٢٣٩٠ - (٤) (حسن) وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَا نَعَايَا الْعَرَبِ! يَا نَعَايَا الْعَرَبِ! إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الزَّنَا، وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ».

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما صحيح، وقد قيده بعض الحفاظ (البريل) بالراء والياء (٢).

٣٤٦٢ - ٢٣٩١ - (٥) (صحيح) وعن عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ، فَيُنَادِي مُنَادٍ: هَلْ مِنْ دَاخٍ فَيُسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى؟ هَلْ مِنْ مَكْرُوبٍ فَيُفَرِّجَ عَنْهُ؟ فَلَا يَبْقَى مُسْلِمٌ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ؛ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ، إِلَّا زَانِيَةً تَسْعَى بِفَرْجِهَا أَوْ عَشَارًا».

١٤٣٠ - (٢) (ضعيف) وفي رواية: «إِنَّ اللَّهَ يَدْنُو مِنْ خَلْقِهِ، فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَسْتَغْفِرُهُ، إِلَّا لِنَبِيٍّ يَفْرَجُهَا، أَوْ عَشَارًا».

رواه أحمد، والطبراني، - واللفظ له (٣) - . وتقدم في «باب العمل على الصدقة». [٨ - الصدقات/٣].

٣٤٦٣ - ١٤٣١ - (٣) (ضعيف) وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الزَّانَةَ تَشْتَعِلُ وَجُوهُهُمْ نَارًا».

رواه الطبراني بإسناد فيه نظر:

٣٤٦٤ - ١٤٣٢ - (٤) (منكر) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الزَّانَا يُورِثُ

(١) قال الزمخشري في (نعايا) ثلاثة أوجه:

أحدها: أَنْ يَكُونَ جَمْعُ (نَعْيٍ)، وَهُوَ الْمَصْدَرُ، كَصَفَيٍّ وَصَفَايَا.

والثاني: أَنْ يَكُونَ اسْمُ الْجَمْعِ كَمَا جَاءَ فِي (أَخِيَّة) أَخَايَا.

والثالث: أَنْ يَكُونَ جَمْعُ (نَعَاءٍ) الَّتِي هِيَ اسْمُ الْفَعْلِ، وَالْمَعْنَى: يَا نَعَايَا الْعَرَبِ جِئْنِ فَهَذَا وَتَكُنْ وَزَمَانُكُنْ، بَرِيدُ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ هَلَكَتْ. كَذَا فِي «لِسَانِ الْعَرَبِ». وَكَانَ فِي الْأَصْلِ «بَغَايَا» فِي الْمَرْضَعِينَ! فَصَحَّحْتُهُ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ وَغَيْرِهَا.

(٢) قلت: وهو الصواب كما بينته في «الصحيفة» برقم (٥٠٨). ووقع في طبعة الثلاثة (الزنا) بالزاي والنون!

(٣) قلت: وفيه ضعيف، وآخر لا يعرف. وبيانه في «الضعيفة» (١٩٦٣).

رواه البيهقي، وفي إسناده الماضي بن محمد.

٣٤٦٥ - ٢٣٩٢ - (٦) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَانِي فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مَقْدَسَةٍ» - فذكر الحديث إلى أن قال: - «فَانْطَلَقْنَا إِلَى ثُقُبٍ مِثْلِ التَّنُّورِ أَعْلَاهُ ضَيْقٌ، وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ، يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارٌ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ ارْتَفَعُوا حَتَّى كَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا، وَإِذَا خَمَدَتْ رَجَعُوا فِيهَا، وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاءٌ» الحديث.

وفي رواية: «فَانْطَلَقْنَا عَلَى مِثْلِ التَّنُّورِ» - قال: فَأَحْسِبُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: - «فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ، قَالَ: فَاظْلَعْنَا فِيهِ، فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاءٌ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضُوا» الحديث، وفي آخره: «وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاءُ الَّذِينَ هُمْ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ، فَإِنَّهُمْ الرِّزَاةُ وَالزَّوَانِي».

رواه البخاري، وتقدم بطوله في «ترك الصلاة» [٥- الصلاة/ ٤٠ آخره^(١)].

٣٤٦٦ - ٢٣٩٣ - (٧) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «بِئْسَ أَنَا قَائِمٌ أَتَانِي رَجُلَانِ فَأَخَذَا بِضَبْعِي، فَأَتَا بِي جِبَلًا وَعَرَاءً، فَقَالَا: اضْعُدْ. فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَطِيقُهُ. فَقَالَا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ. فَصَعَدْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ، فَإِذَا أَنَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟ قَالُوا: هَذَا عَوَاءُ أَهْلِ النَّارِ. ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيهِمْ، مُشَقَّقَةً أَشْدَأْفُهُمْ تَسِيلُ أَشْدَأْفُهُمْ دَمًا. قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ. فَقَالَ: خَابَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى - فَقَالَ سَلِيمٌ: مَا أَذْرِي أَسْمِعُهُ أَبُو أَمَامَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْ شَيْءٌ مِنْ رَأْيِهِ - ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ أَشَدَّ شَيْءٍ انْتِفَاحًا، وَأَثْنَتُهُ رِيحًا، وَأَسْوَأُهُ مَنَظَرًا. فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ قَتْلَى الْكُفَّارِ. ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ أَشَدَّ شَيْءٍ انْتِفَاحًا، وَأَثْنَتُهُ رِيحًا، كَأَنَّ رِيحَهُمُ الْمَرَا حِضُّ. قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الزَّانُونَ وَالزَّوَانِي. ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ تَنْهَشُ ثِيَابَهُنَّ الْحَيَّاتِ. قُلْتُ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: هَؤُلَاءِ يَمْتَنِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ الْبَاهِنَّ. ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، فَإِذَا أَنَا بِغُلَمَانٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ. قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: هَؤُلَاءِ ذُرَّارِي الْمُؤْمِنِينَ. ثُمَّ شَرَفَ بِي شَرَفًا، فَإِذَا أَنَا بِثَلَاثَةِ يَشْرِبُونَ مِنْ خَمْرٍ لَهُمْ. قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ جَعْفَرٌ، وَزَيْدٌ، وَابْنُ رَوَاحَةَ. ثُمَّ شَرَفَ بِي شَرَفًا آخَرَ، فَإِذَا أَنَا بِثَقْرِ ثَلَاثَةِ. قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ».

رواه ابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحهما»، واللفظ لابن خزيمة^(٢). (قال الحافظ): «ولا علة له».

٣٤٦٧ - ٢٣٩٤ - (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَى الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ، فَكَانَ عَلَيْهِ كَالظِّلَّةِ، فَإِذَا أَقْلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ».

(١) قلت: وإنما تقدم بالرواية الأخرى دون الأولى. وهذه عند البخاري في آخر «الجنائز» (رقم ١٣٨٦ - فتح الباري). أما الجهلة الثلاثة فاكفوا بالإحالة إلى ما تقدم!

(٢) تقدم بطرفه الأول مع التعليق والتعقيب على تخريجه فراجع (٩ - الصوم/ ٣).

رواه أبو داود - واللفظ له -، والترمذي^(١)، والبيهقي.

١٤٣٣ - ٥ (ضعيف) والحاكم، ولفظه: قال: «مَنْ زَنَى أَوْ شَرِبَ الْخَمْرَ؛ نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ الْإِيمَانَ كَمَا يَخْلَعُ الْإِنْسَانُ الْقَمِيصَ مِنْ رَأْسِهِ». [مضى في أول الباب الذي قبله].

(ضعيف جداً) وفي رواية للبيهقي: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْإِيمَانَ سِرْبَالٌ يُسْرِبُهُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ، فَإِذَا زَنَى الْعَبْدُ نَزَعَ مِنْهُ سِرْبَالُ الْإِيمَانِ، فَإِنْ تَابَ رُدَّ عَلَيْهِ»^(٢).

٣٤٦٨ - ١٤٣٤ - (٦) (منكر) وروى الطبراني عن شريك - رجل^(٣) من الصحابة - عن النبي ﷺ قال: «مَنْ زَنَى خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

٣٤٦٩ - ٢٣٩٥ - (٩) (صـ لغيره) وعن عبدالله: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! قَدْ آَنَ لَكُمْ أَنْ تَنْتَهَوْا عَنْ حُدُودِ اللَّهِ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْ هَذِهِ الْقَاذُورَةِ شَيْئاً فَلْيَسْتَرْ بِسِتْرِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ مِنْ يَدِنَا صَفَحْتُهُ نَقَمٌ عَلَيْهِ كِتَابُ اللَّهِ». وقرأ رسول الله ﷺ: «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ»...^(٤). ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن.

ذكره رزين، ولم أره بهذا السياق في الأصول.

٣٤٧٠ - ١٤٣٥ - (٧) (منكر جداً) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَبَّدَ عَابِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَعَبَدَ اللَّهَ فِي صَوْمَعَتِهِ سِتِّينَ عَاماً، فَأَمْطَرَتِ الْأَرْضُ فَأَخْضَرَتْ، فَأَشْرَفَ الرَّاهِبُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ فَقَالَ: لَوْ نَزَلْتُ فَذَكَرْتُ اللَّهَ فَارْدَدْتُ خَيْرًا، فَتَزَلَّ وَمَعَهُ رَغِيفٌ أَوْ رَغِيفَانِ، فَيَتِمَّا هُوَ فِي الْأَرْضِ لَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ، فَلَمْ يَزَلْ يَكَلِّمُهَا وَتُكَلِّمُهُ حَتَّى غَشِيَهَا، ثُمَّ أَغْمِيَ عَلَيْهِ، فَتَزَلَّ الْغَدِيرَ يَسْتَحِمُّ، فَجَاءَ سَائِلٌ فَأَوَمَّأَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ الرَّغِيفَيْنِ ثُمَّ مَاتَ. فَوُزِنَتْ عِبَادَةُ سِتِّينَ سَنَةً بِتِلْكَ الزَّيْنَةِ، فَرَجَحَتْ تِلْكَ الزَّيْنَةُ بِحَسَنَاتِهِ، ثُمَّ وُضِعَ الرَّغِيفُ أَوْ الرَّغِيفَانِ مَعَ حَسَنَاتِهِ فَرَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ؛ فَفَقِرَ لَهُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» - [مضى ٨ - الصدقات / ٩].

٣٤٧١ - ٢٣٩٦ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُرْكَبُهُمْ، وَلَا يَنْظَرُ إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ

(١) قلت: هو عند الترمذي معلق، فراجع «الصحيح» (٥٠٩) إن شئت.

(٢) قلت: فيه متهم بوضع الحديث، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٧٤). وخلط الجهلة الثلاثة بين هذا وبين لفظ قبله في «الصحيح» فصدروا تخريجهما بقولهم: «صحيح، رواه...» دون تفريق بينهما، وهي شناعة نعرفها من أخزم.

(٣) الأصل: (عن رجل) خطأ تبعه عليه الهشمي وقلدهما الثلاثة، والتصويب من «الطبراني» وسائر مصادر التخريج، وهي خمسة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٧٣) بينت فيه علته، وبعض الأوهام التي وقعت للحافظ وشيخه الهشمي فيه.

(٤) هنا في الأصل زيادة نصها: «وَقَالَ: قَرَنَ الزَّانَا مَعَ الشُّرْكِ، وَقَالَ». ولما لم أجدها شاهدة فقد حذفها منه مع التنبيه - خلافاً لسائر الحديث - فقد وجدت له أصلاً في بعض المصادر من حديث عبدالله بن عمر، وله شاهد في «السنن» من حديث ابن مسعود الآتي في الباب برقم (١٧). وأما الجهلة فضعفوه واكتفوا بعزوه للبيهقي في «الشعب» مرسلاً، وليس فيه الآية وما بعدها وهي في الحديث (١٧).

مُسْتَكْبِرٌ».

رواه مسلم والنسائي .

(حسن) ورواه الطبراني في «الأوسط»، ولفظه: «لا ينظرُ الله يومَ القيامةِ إلى الشيخ الزاني، ولا المعجوزِ

الزانية».

(المائل): الفقيرُ.

٣٤٧٢ - ٢٣٩٧ - (١١) (صحيح) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أربعةٌ يُبْغِضُهُمُ الله: البِئاعُ الحلافُ،

والفقيرُ المختالُ، والشيخُ الزاني، والإمامُ الجائرُ».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ١٦ - البيوع/ ١٢].

٣٤٧٣ - ٢٣٩٨ - (١٢) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا

يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الشيخُ الزاني، والإمامُ الكذابُ، والمائلُ المزهُوُّ».

رواه البزار بإسناد جيد.

(ضعيف) وتقدم في «باب صدقة السر» [هناك/ ١٠] حديث أبي ذرٍّ وفيه: «والثلاثة الذين يُبْغِضُهُمُ الله:

الشيخُ الزاني، والفقيرُ المختالُ، والغنيُّ الظلومُ».

رواه أبو داود والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٤٧٤ - ٢٣٩٩ - (١٣) (صغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا ينظرُ

الله إلى الأشْبِيطِ الزاني، ولا المائل المزهُوُّ».

رواه الطبراني، ورواته ثقات؛ إلا ابن لهيعة، وحديثه حسن في المتابعات.

(الأشْيط) تصغير (أشيط): وهو من اختلط شعر رأسه الأسود بالابيض.

٣٤٧٥ - ١٤٣٦ - (٨) (منكر) وعن نافع مولى رسولِ الله ﷺ؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «لا يدخلُ الجنةَ

مسكينٌ مُسْتَكْبِرٌ، ولا شيخٌ زانٍ، ولا مئانٌ على الله بِعَمَلِهِ».

رواه الطبراني من رواية الصباح عن^(١) خالد بن أبي أمية عن رافع، ورواته إلى الصباح ثقات.

٣٤٧٦ - ١٤٣٧ - (٩) (ضعيف جداً) ورؤي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: خَرَجَ عَلَيْنَا

رسولُ الله ﷺ ونحنُ مجتمعون فقال: فذكر الحديث؛ إلى أن قال: «وإياكم وعقوقُ الوالدين؛ فإنَّ رِيحَ الجنةِ

يوجدُ من مسيرة ألف عام، والله لا يجدها عاقٌّ، ولا قاطعٌ رَحِمٍ، ولا شيخٌ زانٍ، ولا جارٌ إزاره خَيْلاءً، إنَّما

الكِبْرِيَاءُ لله ربَّ العالمين».

(١) الأصل: (بن) تحرف على المؤلف، وتبعه الهيثمي فضلاً عن المعلقين الثلاثة، والصواب ما أثبتته. و (الصباح) هو ابن

يحيى، وهو متروك. وشيخه (خالد بن أبي أمية) مجهول، وبيان هذا الإجمال في «الضعيفة» (٦٨٧٧). وإنما استتكرت

الحديث لجملة المن على الله، وإلا فسأثره له شواهد في الباب من «الصحيح»، فمن رامها رجع إليه. وكذلك لفظ «المنان»

دون قوله: «على الله بعمله» له شواهد منها حديث ابن عمر الآتي في (٢٢ - البر والصلة/ ٢) في «الصحيح»، وله شاهد من

حديث ابن عمر في «الصحيحة» (٦٧٣).

رواه الطبراني^(١)، ويأتي بتمامه في «العقود» إن شاء الله [٢٢- البر/ ٢].

٣٤٧٧ - ١٤٣٨ - (١٠) (ضعيف) ورؤي عن بريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن السماوات السبع والأرضين السبع؛ ليلعن الشيخ الزاني، وإن فروج الزناة؛ ليؤذي أهل النار تن ريحها».

رواه البزار.

٣٤٧٨ - ١٤٣٩ - (١١) (ضعيف موقوف) وروى ابن أبي الدنيا والخرائطي وغيرهما من حديث عبدالسلام بن شداد أبي طالوت عن غزوان^(٢) بن جرير عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: «إن الناس ترسل عليهم يوم القيامة ريحٌ مُتَنَتَّةٌ؛ حتى يتأذى منها كلُّ برٍّ وفاجرٍ، حتى إذا بلغت منهم كلَّ مَبْلَغٍ؛ ناداهم منادٌ يُسمِعُهُم الصوتَ ويقولُ لهم: هل تَذَرُونَ [ما] هذه الريح التي قد آذَنَكُمْ؟ فيقولون: لا ندرى والله؛ إلا أنها قد بلغت منا كلَّ مَبْلَغٍ. فيقال: ألا إنها ريحُ فروج الزناة؛ الذين لقوا الله برِزَناهم ولم يتوبوا منه. ثم يُنْصَرَفُ بِهِمْ؛ ولم يذكر عند الصرف بهم جنةٌ ولا ناراً.

(ضعيف) وتقدم في «شرح الخمر» [الباب السابق/ حديث ٧] حديث أبي موسى، وفيه: «ومن مات مُدْمِنَ الخمر؛ سقاه الله من نهر الغواطة». قيل: وما نهرُ الغواطة؟ قال: «نهرٌ يجري من فروج المومسات؛ - يعني الزانيات - يؤذي أهل النار ريحُ فروجهم».

٣٤٧٩ - ١٤٤٠ - (١٢) (ضعيف جداً) وعن راشد بن سعد المقراني قال: قال رسول الله ﷺ: «لما عَرِضَ بي مرثُ برجالٍ تَقْرَضُ جلودَهُم بمقاريضٍ من نارٍ، فقلتُ: مَنْ هؤلاء يا جبريل؟ قال: الذين يَتَزَيَّنُونَ للزَّنىة. قال: ثُمَّ مَرَرْتُ بِجَبٍّ مُتَيْنِ الرِّيح، فسمعتُ فيه أصواتاً شديدةً، فقلتُ: مَنْ هؤلاء يا جبريل؟ قال: نساءٌ كُنَّ يَتَزَيَّنْنَ للزَّنىة، وَيَتَعَلَّنَ ما لا يَحِلُّ لهنَّ».

رواه البيهقي في حديث يأتي في «الغنية» إن شاء الله تعالى [٢٣/ ١٩].

٣٤٨٠ - ١٤٤١ - (١٣) (ضعيف جداً) ورؤي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «المقيم على الزنا كعابد وثن».

رواه الخرائطي وغيره. وقد صح أن مدمن الخمر إذا مات لقي الله كعابد وثن^(٣)، ولا شك أن الزنا أشد وأعظم عند الله من شرب الخمر. والله أعلم.

٣٤٨١ - ٢٤٠٠ - (١٤) (حـ لغیره) وعن ميمونة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال أمتي بخير ما لم يَشُ فِهم وَلَدُ الزَّنا، فإذا فشا فيهم وَلَدُ الزَّنا؛ فأوشَكَ أَنْ يَعْصَهُمُ اللهُ بِعَذابٍ».

رواه أحمد، وإسناده حسن، وفيه ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع.

١٤٤٢ - (١٤) (ضعيف) ورواه أبو يعلى؛ إلا أنه قال: «لا تزال أمتي بخير، متماسك أمرها؛ ما لم

(١) أي في «الأوسط» كما صرح به هناك، وفيما تقدم في (١٨- اللباس/ ٢).

(٢) قلت: وهو مجهول الحال لم يوثقه غير ابن حبان، وأبو جرير قال الذهبي: «لا يعرف».

(٣) انظر حديث ابن عباس رقم (١٧٠) من «الصحيح» في الباب الذي قبل هذا.

يظهر فيهم وَلَدُ الزَّنا».

(موضوع) وتقدم في «كتاب القضاء» [٢/٢٠] حديث ابن عمر وفي آخره: «وإذا ظهر الزنا؛ ظهر الفقر والمسكنة».

رواه البزار.

٣٤٨٢ - ٢٤٠١ - (١٥) (حـ لغیره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «إذا ظهر الزَّنا والزَّبا في قرية؛ فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١٦ - البيوع/ ١٩].

٣٤٨٣ - ٢٤٠٢ - (١٦) (حسن) وعن ابن مسعود رضي الله عنه ذكر حديثاً عن النبي ﷺ قال فيه: «ما ظهرَ في قوم الزَّنا أو الزَّبا؛ إلا أحلوا بأنفسهم عذاب الله».

رواه أبو يعلى بإسناد جيد. [مضى هناك أيضاً].

٣٤٨٤ - ١٤٤٣ - (١٥) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول حين نَزَلَتْ آيَةُ الْمُلَاعَنَةِ: «إِثْمًا امْرَأَةٌ أَدْخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ مِنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؛ فَلَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَلَنْ يُدْخِلَهَا اللَّهُ جَنَّتَهُ، وَإِثْمًا رَجُلٌ جَحَدَ وَلَدَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ؛ اخْتَجَبَ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقَضَحَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»^(١).

٣٤٨٥ - ٢٤٠٣ - (١٧) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قال: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ». قلتُ: إِنَّ ذَلِكَ لَعْظِيمٌ. ثُمَّ أَيُّ؟ قال: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ». قلتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قال: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ».

رواه البخاري ومسلم.

ورواه الترمذي، والنسائي، وزادا في رواية لهما^(٢): «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ. وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا. يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا».

(الحليلة) بفتح الحاء المهملة: هي الزوجة.

(١) قلت: فيه (عبدالله بن يونس)، قال عبدالحق: «لا يعرف»، وأشار إلى ذلك الذهبي، وقول الحافظ: «مجهول الحال، مقبول»، فهو ذهول منه غير مقبول؛ لمخالفته للأصول، لأنه لم يرو عنه غير ابن الهاد كما قال الحافظ نفسه في «الفتح» (١٢/٥٤)، وهو مخرج عندي في «ضعيف أبي داود» (٣٨٩).

[قلنا: كذا في الطبعة السابقة (عبدالله بن يونس)، وهو (عبدالله - بالتكبير - بن يونس) كما في «التقريب» (٣٧٢٢) و«بيان الروم والإيهام» (٤ / ٤٧٢) و«الميزان» (٢/ ٥٢٨)، وتحرف في مطبوع «الفتح» في المكان المشار إليه إلى (عبدالله بن يوسف)!!!]. [ش].

(٢) قلت: هي للشيخين أيضاً في رواية لهما.

٣٤٨٦ - ٢٤٠٤ - (١٨) (صحيح) وعن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «ما تقولون في الزنا؟». قالوا: حرامٌ حرمةُ الله ورسوله، فهو حرامٌ إلى يوم القيامة. قال: فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «لأن يزني الرجل بعشر نسوة؛ أنيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره». رواه أحمد، ورواته ثقات، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»^(١).

٣٤٨٧ - ١٤٤٤ - (١٦) (ضعيف جداً) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الزاني يحلّله جاره؛ لا ينظر الله إليه يوم القيامة، ولا يزكّيه، ويقول: ادخل النار مع الداخلين». رواه ابن أبي الدنيا والخرائطي وغيرهما.

٣٤٨٨ - ١٤٤٥ - (١٧) (ضعيف) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَعَدَ عَلَى فِرَاشٍ مُغَيَّبَةٍ؛ قَبِضَ اللَّهُ لَهُ ثَعْبَانًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» من رواية ابن لهيعة^(٢).

(المُغَيَّبَةُ) بضم الميم وكسر الغين المعجمة وبسكونها أيضاً مع كسر الياء: هي التي غاب عنها زوجها. ٣٤٨٩ - ٢٤٠٥ - (١٩) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما رفع الحديث قال: «مَثَلُ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى فِرَاشِ الْمُغَيَّبَةِ؛ مَثَلُ الَّذِي يَنْهَشُهُ أَسْوَدٌ مِنْ أَسْوَدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني، ورواته ثقات. (الأسود): الحيات، واحدها (أسود).

٣٤٩٠ - ٢٤٠٦ - (٢٠) (صحيح) وعن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ، مَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ فَيُخَوِّنُهُ فِيهِمْ؛ إِلَّا وَقَفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَأْخُذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شَاءَ، حَتَّى يَرْضَى». ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «فَمَا ظَنُّكُمْ؟».

(صحيح) رواه مسلم^(٣)، وأبو داود؛ إلا أنه قال فيه: «إِلَّا نَصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقِيلَ: هَذَا قَدْ خَلَفَكَ فِي أَهْلِكَ، فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ». ورواه النسائي كأبي داود، وزاد: «أَقْرُونَ يَدْعُ لَهُ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْئاً؟».

(فصل)

٣٤٩١ - ٢٤٠٧ - (٢١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

- (١) قلت: وكذا البخاري في «الأدب المفرد»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٦٥).
- (٢) قلت: وكذا قال الهيثمي. وفاتها عزوه لأحمد (٣٠٠/٥) من طريقه أيضاً، وقلدها الثلاثة، وزادوا - ضغناً على إبالة - فقالوا كعادتهم: «حسن بشواهد!» وهو مخرج في الضعيفة (٤٦٣٧).
- (٣) قلت: وكذا أحمد (٣٥٢/٥). وعنده (٣٥٥) الرواية الآتية؛ وهذه والتي بعدها مما لم يورده الثلاثة في كتابهم الجديد الذي أسموه بـ «التهذيب»، لخصوه من طبعتهم المظلمة لـ «الترغيب»، وذلك لجعلهم بصحتهما، ولذلك اكتفوا بمجرد العزو للثلاثة المذكورين.

«سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإمامُ العادلُ، وشابٌّ نشأ في عبادةِ الله عزَّ وجلَّ، ورجلٌ قلبُه معلقٌ بالمساجِدِ، ورجلانِ تحابَّا في الله؛ اجتمعا عليه^(١) وفترقا عليه، ورجلٌ دَعَتْهُ امرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجمالٍ؛ فقال: إني أخاف الله، ورجلٌ تصدَّقَ بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تَعْلَمَ شِمَالُه ما تُتَّقَى يَمِينُه، ورجلٌ ذَكَرَ الله خالياً ففاضَتْ عَيْنَاهُ».

رواه البخاري ومسلم. [مضى ٥- الصلاة/ ١٠].

٣٤٩٢- ١٤٤٦- (١٩) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يحدثُ حديثاً لو لمْ أَسْمَعُهُ إِلَّا مَرَّةً أو مَرَّتَيْنِ حتى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ؛ ولكنْ سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كَانَ الْكِفْلُ^(٢) مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ لَا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَنْبِ عَمَلِهِ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَأَعْطَاهَا سِتْرَيْنِ دِينَاراً عَلَى أَنْ يَطَّأَهَا، فَلَمَّا أَرَادَهَا عَلَى نَفْسِهَا ارْتَعَدَتْ وَبَكَتْ، فَقَالَ: وَمَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: لِأَنَّ هَذَا عَمَلٌ مَا عَمِلْتُهُ [قط]، وَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا الْحَاجَةُ، فَقَالَ: تَفْعَلِينَ أَنْتِ هَذَا مِنْ مَخَافَةِ اللَّهِ فَأَنَا أُخْرَى؛ أَذْهَبِي فَلَكَ مَا أُعْطَيْتُكَ، وَوَاللَّهِ لَا أَغْصِيهِ بَعْدَهَا أَبَدًا، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ، فَأَصْبَحَ مَكْتُوباً عَلَى بَابِهِ؛ إِنَّ اللَّهَ غَفَرَ لِلْكِفْلِ، فَمَحَبَبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).
٣٤٩٣- ٢٤٠٨- (٢٢) (صحيح) وعن ابن عمر أيضاً قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «انْطَلَقَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوَاهُمُ الْمَبِيتُ إِلَى غَارٍ، فَدَخَلُوهُ، فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَلَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ. فَقَالُوا: إِنَّهُ لَا يَنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: قَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمَّ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَأَرَدْتُهَا عَلَى نَفْسِهَا، فَأَمْتَنَتْ مِنِّي. حَتَّى أَلَمْتُ بِهَا سَنَةً مِنَ السِّنِينَ، فَجَاءَنِي، فَأَعْطَيْتُهَا عَشْرِينَ وَمِئَةً دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُحَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا، فَفَعَلْتُ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ: لَا أَجِلُ لَكَ أَنْ تُفَضَّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ. فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا، فَانْصَرَفْتُ عَنْهَا، وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أُعْطَيْتُهَا. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ، فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ» الحديث.

رواه البخاري ومسلم، وتقدم بتمامه في «الإخلاص». [١/ ١-أوله].

١- ٢٤٠٩- (٢٣) (ح صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة بنحوه، ويأتي في [٢٢- البر/ ١] «بر الوالدين» إن شاء الله تعالى.

(أَلَمْتُ) هو بتشديد الميم، والمراد (بالسنة): العام المقحط الذي لم تثبت الأرض فيه شيئاً سواء نزل

(١) وفي نسخة: «على ذلك»، وكذا في المخطوطة.

(٢) في رواية ابن حبان: «ذو الكفل»، وهي منكرة جداً.

(٣) كذا قالوا! وفي إسناد الترمذي والحاكم مجهول، وشذت رواية ابن حبان فجعل مكانه ثقة! وهو غير محفوظ كما قال الترمذي، ورواه بعضهم موقوفاً، فما أشبهه بالإسرائيليات، وبخاصة بلفظ ابن حبان؛ فإنه مخالف للقرآن، وقال ابن كثير: «حديث غريب جداً». وصححه المعلق على «مسند أبي يعلى»!! وحسنه المعلقون الثلاثة!! وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٠٨٣).

غيث أم لم ينزل، ومراده أنه حصل لها احتياج وفاقة بسبب ذلك. وقوله: (تَقْضَى الخاتم): هو كناية عن الوطء.

٣٤٩٤ - ٢٤١٠ - (٢٤) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يا شباب قرئش! احفظوا فروجكم، لا تزنوا، ألا من حفظ فرجه؛ فله الجنة».

رواه الحاكم، والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما»^(١).

(حسن) وفي رواية للبيهقي: «يا فتیان قرئش! لا تزنوا، فإنه من سليم له شياؤه؛ دخل الجنة».

٣٤٩٥ - ٢٤١١ - (٢٥) (ح لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صلبت المرأة خمسها، [وصامت شهرها]، وحصنت فرجها، وأطاعت بعلها، دخلت من أي أبواب الجنة شاءت».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ١٧ - النكاح/ ٣].

٣٤٩٦ - ٢٤١٢ - (٢٦) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه؛ أضمن له الجنة»^(٢).

رواه البخاري - واللفظ له -، والترمذي وغيرهما. (قال الحافظ): «المрад بـ (ما بين لحييه): اللسان، وبـ (ما بين رجليه): الفرج. ويحتمل حديثه أنه أراد بما بين لحييه حفظ اللسان، وأكل الحلال. و (اللحيان): هما عظما الحنك».

٣٤٩٧ - ٢٤١٣ - (٢٧) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من وقاه الله شر ما بين لحييه، وشر ما بين رجليه؛ دخل الجنة».

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن».

٣٤٩٨ - ٢٤١٤ - (٢٨) (حسن صحيح) وعن أبي رافع رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من حفظ ما بين فميه وقميه؛ دخل الجنة».

رواه الطبراني بإسناد جيد.

(الفقمان) بسكون القاف: هما اللحيان.

٣٤٩٩ - ٢٤١٥ - (٢٩) (حسن صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من حفظ ما بين فميه وفرجه؛ دخل الجنة».

رواه أبو يعلى - واللفظ له -، والطبراني، ورواهما ثقات.

وفي رواية للطبراني: قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أحذرك ثنتين من فعلهما دخل الجنة؟». قلنا:

(١) كذا الأصل، وكذلك في المخطوطة، والظاهر أنه من أوهام المؤلف رحمه الله، فإن الذي في «المستدرک»: «صحيح على شرط مسلم»، وهو الأقرب إلى حال إسناده كما بيته في «الصحيحة» (٢٦٩٦)، وبيض له الذهبي، وقول المعلقين الثلاثة في التعليق على الكتابين: «ووافقه الذهبي»؛ فمن جهالاتهم!

(٢) الأصل والمخطوطة: «تضمنت له بالجنة». والتصويب من (البخاري - الرقاق)، ولم يتب له هذا الخطأ المعلقون الثلاثة هنا وفي كتابهم الآخر سموه «تهذيب الترغيب...» انظر التعليق على الصفحة (٦٠٨).

بلى يا رسول الله! قال: «يُحْفَظُ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ قَعْمَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ».

٣٥٠٠ - ٢٤١٦ (٣٠) (حـ لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ، اضْمَنَ لَكُمْ الْجَنَّةُ: اضْذُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَذُوا إِذَا اتَّيَمَّتُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ».

رواه أحمد وابن أبي الدنيا، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «رواه كلهم عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن عبادة؛ ولم يسمع منه. والله أعلم».

٨- (الترهيب من اللواط وإتيان البهيمة والمرأة في دبرها سواء كانت زوجته أو أجنبية)

٣٥٠١ - ٢٤١٧ (١) (حسن) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب». والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٥٠٢ - ٢٤١٨ (٢) (صـ لغيره) وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَا نَقَضَ قَوْمٌ الْعَهْدَ؛ إِلَّا كَانَ الْقَتْلُ بَيْنَهُمْ، وَلَا ظَهَرَ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ؛ إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ، وَلَا مَنَعَ قَوْمٌ الزَّكَاةَ؛ إِلَّا خَسِرَ عَنْهُمْ الْقَطْرُ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»، مضى شطره الثاني ٨- الصدقات/ ٢.

٣٥٠٣ - ٢٤١٩ (٣) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه والبخاري والبيهقي من حديث ابن عمر بنحوه. ولفظ ابن ماجه: قال: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ! خَمْسُ خِصَالٍ إِذَا ابْتَلَيْتُمْ بِهِنَّ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُذَرِكُوهُنَّ: لَمْ تَظْهَرَ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا؛ إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَصْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا» الحديث. [مضى هناك].

٣٥٠٣ - ١٤٤٧ (١) (ضعيف جداً) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا ظَلَمَ أَهْلُ الدِّمَةِ كَانَتِ الدَّوْلَةُ دَوْلَةَ الْعَدُوِّ، وَإِذَا كَثُرَ الزَّنا كَثُرَ السَّيِّئُ، وَإِذَا كَثُرَ اللَّوْطِيَّةُ رَفَعَ اللَّهُ عَرْزَ وَجَلَّ يَدُهُ عَنِ الْخَلْقِ، فَلَا يَبَالِي فِي أَيِّ وَادٍ هَلَكَوا».

رواه الطبراني، وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد؛ ضعيف ولم يترك^(١).

٣٥٠٤ - ٢٤٢٠ (٤) ((صـ لغيره) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٠ - ١٤٤٨ (٢) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لَعَنَ اللَّهُ سَبْعَةَ مِنْ خَلْقِهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ، وَرَدَّدَ اللَّعْنَةَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَلَاثًا، وَلَعَنَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَعْنَةً تَكْفِيهِ، قَالَ: [ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من أتى شيئاً من البهائم، ملعون من عق والدیه، [ملعون من جمَعَ بين امرأة وابنتها]، ملعون من غيَّرَ حُدُودَ الْأَرْضِ، ملعون من ادَّعى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ».

(١) قلت: بلى، فقد قال البخاري: «منكر الحديث»، والنسائي: «ليس بثقة». فانظر «الضعيفة» (١٢٧٢).

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال «الصحيح»؛ إلا مُحَرَّز بن هارون، ويقال فيه: مُحَرَّر؛ بالإهمال. ورواه الحاكم من رواية هارون أخي محرز، وقال: «صحيح الإسناد». (قال الخافظ): «كلاهما واه، ولكن محرز قد حسن له الترمذي، ومشاه بعضهم، وهو أصحح حالاً من أخيه هارون^(١)»، والله أعلم.

٣٥٠٥ - ٢٤٢١ - (٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيْرَ تُخُومِ الْأَرْضِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَمَّه أَعْمَى عَنِ السَّبِيلِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ [ولعن الله من وقع على بهيمة^(٢)]. وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ، - قالها ثلاثاً في عمل قوم لوط -».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، وعند النسائي آخره مكرراً.

٣٥٠٦ - ١٤٤٩ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَرْبَعَةٌ يُصَبِّحُونَ فِي غَضَبِ اللَّهِ، وَيُؤْمَسُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ». قُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْمُتَشَبِّهُونَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتُ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ، وَالَّذِي يَأْتِي الْبَهِيمَةَ، وَالَّذِي يَأْتِي الرِّجَالَ».

رواه الطبراني^(٣) والبيهقي من طريق محمد بن سلام الخزاعي - ولا يعرف - عن أبيه عن أبي هريرة. وقال البخاري: «لا يتابع على حديثه».

٣٥٠٧ - ٢٤٢٢ - (٦) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ، فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي؛ كلهم من رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس. وعمرو هذا قد احتج به الشيخان وغيرهما، وقال ابن معين: «ثقة، ينكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس. يعني هذا» انتهى.

٠ - ٢٤٢٣ - (٧) (صحيح) وروى أبو داود وغيره بالإسناد المذكور عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَتَى بِهَيْمَةٍ فَاقْتُلُوهُ، وَاقْتُلُوا مَعَهُ».

(قال الخطابي): «قد عارض هذا الحديث نهى النبي ﷺ عن قتل الحيوان إلا لمأكله»^(٤).

٣٥٠٨ - وروى البيهقي أيضاً وغيره عن مفضل بن فضالة عن ابن جريج عن عكرمة [عن ابن عباس^(٥)] عن النبي ﷺ قال: «اقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ، وَالَّذِي يَأْتِي الْبَهِيمَةَ».

(قال البغوي): «اختلف أهل العلم في حدِّ اللوطي، فذهب قوم إلى أنَّ حدَّ الفاعل حدُّ الزنا، إن كان

(١) كذا قال! وفيه نظر بيته في «الضعيفة» (٥٣٦٨).

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «سنن البيهقي» وغيره. وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٦٢).

(٣) كذا أطلق، وقيده الهيثمي بـ «الأوسط»، وهو الصواب، وقد خرجته في «الضعيفة» (رقم ٥٣٧٠).

(٤) «معالم السنن» (٢٧٥/٦). والحديث المذكور لعله رواه بالمعنى، ويعني حديث ابن عمرو المتقدم (١٠ - العبدان/٤) في الترهيب من قتل العصفور، ولا تعارض كما هو ظاهر، والله أعلم.

(٥) زيادة من «الشعب» لم يستدركها مدعو التحقيق!

محصناً يرجم، وإن لم يكن محصناً يجلد مئة. وهو قول سعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح والحسن وقادة والنخعي. وبه قال الثوري والأوزاعي، وهو أظهر قولَي الشافعي، ويحكي أيضاً عن أبي يوسف ومحمد بن الحسن. وعلى المفعول به عند الشافعي على هذا القول جلد مئة، وتخريب عام، رجلاً كان أو امرأة، محصناً كان أو غير محصن. وذهب قوم إلى أن اللوطي يرجم محصناً كان أو غير محصن. رواه سعيد بن جبير ومجاهد عن ابن عباس. وروى ذلك عن الشعبي. وبه قال الزهري، وهو قول مالك وأحمد وإسحاق. وروى حماد بن أبي سليمان^(١) عن إبراهيم - يعني النخعي - قال: «لو كان أحد يستقيم أن يرجم مرتين لرجم اللوطي. والقول الآخر للشافعي أنه يقتل الفاعل والمفعول به كما جاء في الحديث» انتهى. (قال المحافظ): «حرق اللوطية بالنار أربعة من الخلفاء: أبو بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن الزبير، وهشام بن عبد الملك».

٣٥٠٩ - (ضعيف)^(٢) وروى ابن أبي الدنيا ومن طريقه البيهقي^(٣) بإسناد جيد عن محمد بن المنكدر: أن خالد بن الوليد كتب إلى أبي بكر الصديق أنه وجد رجلاً في بعض ضواحي العرب يُنكح كما تنكح المرأة، فجمع لذلك أبو بكر أصحاب رسول الله ﷺ وفيهم علي بن أبي طالب فقال علي: «إن هذا ذنب لم تعمل به أمة إلا أمة واحدة، ففعل الله بهم ما قد علمتم، أرى أن تحرقه بالنار. فاجتمع رأي أصحاب رسول الله ﷺ أن يحرق بالنار. فأمر به أبو بكر أن يحرق بالنار. [قال: وقد حرقه ابن الزبير وهشام بن عبد الملك].

٣٥١٠ - ١٤٥٠ - (٤) (موضوع) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا تُقبل لهم شهادة أن لا إله إلا الله: الراكب والمركوب، والراكبة والمركوبة، والإمام الجائر».

حديث غريب جداً. رواه الطبراني في «الأوسط». [مضى ٢٠ - القضاء/ ٢].

٣٥١١ - ٢٤٢٤ - (٨) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينظر الله عز وجل إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة في دُبُرِها».

رواه الترمذي والنسائي وابن حبان في «صحيحه».

٣٥١٢ - ٢٤٢٥ - (٩) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: «هي اللوطية الصغرى. يعني الرجل يأتي امرأته في دُبُرِها».

رواه أحمد والبزار، ورجاله رجال «الصحيح»^(٤).

(١) الأصل والمخطوطة (حماد بن إبراهيم)، وكذا في «المعاجة» (١/١٨٧)، وطبعة الثلاثة! والتصويب من «حديث علي [بن] الجعد» (ق ٢/١٤٨ - مخطوطة الظاهرية). و«شعب الإيمان» (١/١٢٢/٢) وكتب الرجال، واسم (أبي سليمان) مسلم الأشعري.

(٢) قوله: «وروى ابن أبي الدنيا... إلى آخره موجود في «صحيح الترغيب» دون حكم، وبمراجعة أصول الشيخ، تبين أنه كتب عليه (ضعيف) وقال في هامش معلقاً على قول المحافظ السابق: «الجزم بهذا فيه نظر، لأن الأثر منقطع». [شر].

(٣) يعني في «شعب الإيمان» (٢/١٢١/٢)، والزيادة الآتية منه. قلت: ورواه في «السنن» من غير طريق ابن أبي الدنيا، وأعله بالإرسال (٢٣٢/٨).

(٤) قلت: كيف وكلاهما أخرجاه من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؟ وكذلك رواه جمع آخر خرجوا في «التعليق الرغيب».

٣٥١٣ - ٢٤٢٦ - (١٠) (ص لغيره) وعن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَحْيُوا، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ».

رواه أبو يعلى بإسناد جيد.

٣٥١٤ - ٢٤٢٧ - (١١) (صحيح) وعن خزيمة بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ - ثَلَاثَ مَرَاتٍ -: لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ».

رواه ابن ماجه - واللفظ له - والنسائي بأسانيد أحدها جيد.

٣٥١٥ - ٢٤٢٨ - (١٢) (حسن) وعن جابر رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ مَحَاشٍ^(١) النِّسَاءِ.

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات.

(ح لغيره) والدارقطني، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، لَا يَحِلُّ مَا تَأْكُ النِّسَاءُ فِي حُشُوشِهِنَّ».

٣٥١٦ - ٢٤٢٩ - (١٣) (حسن صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الَّذِينَ يَأْتُونَ النِّسَاءَ فِي مَحَاشِهِنَّ».

رواه الطبراني من رواية عبد الصمد بن الفضل.

(المحاش) بفتح الميم وبالحاء المهملة وبعد الألف شين معجمة مشددة، جمع (مَحِشَة) بفتح الميم وكسرهما: وهي الدبر.

٣٥١٧ - ٢٤٣٠ - (١٤) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَتَى النِّسَاءَ فِي أَغْجَازِهِنَّ؛ فَقَدْ كَفَرَ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات.

٣٥١٨ - ٢٤٣١ - (١٥) (ص لغيره) وروى ابن ماجه والبيهقي؛ كلاهما عن الحارث بن مخلد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ جَامَعَ امْرَأَتَهُ فِي دُبْرِهَا».

٣٥١٩ - ٢٤٣٢ - (١٦) (ص لغيره) وعنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبْرِهَا».

رواه أحمد وأبو داود.

٣٥٢٠ - ٢٤٣٣ - (١٧) (صحيح) وعنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى حَائِضًا، أَوْ امْرَأَةً فِي دُبْرِهَا، أَوْ كَاهِنًا فَصَدَقَهُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ ﷺ».

رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو داود؛ إلا أنه قال: «فقد برىء مما أنزل على محمد ﷺ».

(قال الحافظ): «رووه من طريق حكيم الأثرم عن أبي تيمية - وهو طريف بن مجالد^(٢) - عن أبي هريرة.

(١) جمع (مَحِشَة)، وهي الدبر، قال الأزهرى: ويقال أيضاً بالسین المهملة. كنى بـ (المحاش) عن الأدبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط. «نهاية».

(٢) الأصل: (خالد)، والتصحيح من كتب الرجال. وهو مما غفل عنه المتعلقون وإن من تمام غفلتهم، أنهم لما حذفوا في =

وسئل علي بن المديني عن حكيم: من هو؟ فقال: أحياناً هذا. وقال البخاري في «تاريخه الكبير»: لا يعرف لأبي تميمه سماع من أبي هريرة^(١).

٣٥٢١ - ٢٤٣٤ - (١٨) (حسن) «وعن علي بن طلحي رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تأتوا النساءَ في أسنانهنَّ^(٢) فإنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ».

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث حسن». ورواه النسائي وابن حبان في «صحيحه» بمعناه.

٩- (الترهيب من قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق)

٣٥٢٢ - ٢٤٣٥ - (١) (صحيح) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «أولُ ما يقضى بينَ الناسِ يومَ القيامةِ في الدماءِ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(ص لغيره) وللنسائي أيضاً: «أولُ ما يحاسبُ عليه العبدُ الصلاةُ، وأوَّلُ ما يُقضى بينَ الناسِ في الدماءِ».

٣٥٢٣ - ٢٤٣٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوْبِقَاتِ». قيل: يا رسولَ الله! وما هنَّ؟ قال: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزُّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُخَصَّنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

(الموبقات): المهلكات. [مضى ١٦- البيوع/ ١٩].

٣٥٢٤ - ٢٤٣٧ - (٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصَبَّ دَمًا حَرَامًا». وقال ابن عمر: مِنْ وَرْطَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا مَخْرَجَ لِمَنْ أَوْقَعَ نَفْسَهُ فِيهَا؛ سَفْكُ الدَّمِ الْحَرَامِ بِغَيْرِ حِلٍّ.

رواه البخاري، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(الورطات): جمع ورطة بسكون الراء؛ وهي الهلكة، وكل أمر تعسر النجاة منه.

٣٥٢٥ - ٢٤٣٨ - (٤) (ص لغيره) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لِرِزْوَالِ الدُّنْيَا؛ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِغَيْرِ حَقٍّ».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن، ورواه البيهقي والأصبهاني، وزاد فيه: «وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ

= مجلدهم الذي أسماه «التنذيب» كل الأحاديث التي بين حديث ابن عباس المتقدم قبل صفحتين وبين حديث أبي هريرة هذا طبعوه كما هو: «وعنه: ...»، فرجع ضمير (عنه) إلى ابن عباس المذكور قبله في مجلدهم!!

(١) قلت: أبو تميمه تابعي ثقة عاصر أبا هريرة، وحكيم الأثرم، ثقة أيضاً، فالإعلال المذكور غير جارٍ على مذهب الجمهور الذي يكتفي في الاتصال على المعاصرة بشرطه المعروف، ولذلك صحح الحديث غير ما واحد، لا سيما وله طرق أخرى خرجتها في «الإرواء» (٢٠٠٦).

(٢) أي: أعجازهن، ويراد حلقة الدبر، وهمزته وصل، ولامه محذوفة والأصل (سَنَهُ) كما في «المصباح».

اشترَكُوا فِي دَمِ مُؤْمِنٍ؛ لِأَدْخَلَهُمُ اللَّهُ النَّارَ».

(صـ لغيره) وفي رواية للبيهقي: قال رسول الله ﷺ: «لَزَوَالِ الدُّنْيَا جَمِيعاً؛ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ دَمِ يُسْفِكُ بِغَيْرِ حَقٍّ».

٣٥٢٦ - ٢٤٣٩ - (٥) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَزَوَالِ الدُّنْيَا؛ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ».

رواه مسلم^(١) والنسائي، والترمذي مرفوعاً وموقوفاً، ورجح الموقوف.

٣٥٢٧ - ٢٤٤٠ - (٦) (حسن صحيح) وروى النسائي، والبيهقي أيضاً من حديث بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: «قَتْلُ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ زَوَالِ الدُّنْيَا».

٣٥٢٨ - ٢٤٤١ - (٧) (صـ لغيره) وروى [و] ابن ماجه عن عبدالله بن عمرو قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ وَيَقُولُ: «مَا أَطْيَبُكَ، وَمَا أَطْيَبَ رِيحَكَ؟ مَا أَعْظَمَكَ وَمَا أَعْظَمَ حُرْمَتَكَ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لِحَرَمَةِ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمُ حَرَمَةً مِنْكَ^(٣)؛ بِأَلِّهِ وَدَمُهُ [وَأَنْ تَنْظُرَ بِهِ إِلَّا خَيْراً]».

اللفظ لابن ماجه.

٣٥٢٩ - ٢٤٤٢ - (٨) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ اشْتَرَكُوا فِي دَمِ مُؤْمِنٍ؛ لَأَكْبَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٣٥٣٠ - ١٤٥١ - (١) (ضعيف) وروى البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قُتِلَ بِالْمَدِينَةِ قَتِيلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُعْلَمْ مَنْ قَتَلَهُ؟ فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَنِيرَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! يُقْتَلُ قَتِيلٌ وَأَنَا فِيكُمْ وَلَا يُعْلَمُ مَنْ قَتَلَهُ؟ لَوْ اجْتَمَعَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ عَلَى قَتْلِ امْرِئٍ؛ لَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ، إِلَّا أَنْ يَفْعَلَ مَا يَشَاءُ».

٣٥٣١ - ٢٤٤٣ - (٩) (صـ لغيره) ورواه الطبراني في «الصغير» من حديث أبي بكره عن النبي ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَى قَتْلِ مُسْلِمٍ؛ لَكَبَّهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ».

٣٥٣٢ - ١٤٥٢ - (٢) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَانَ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ؛ لَقِيَ اللَّهَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: أَيْسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ».

(١) عزوه لمسلم خطأ من المؤلف، قلده فيه المناوي ثم الشيخ القرطبي كما كتبت نبهت عليه في «غاية المرام» في تخريج أحاديث الحلال والحرام» (رقم ٤٣٧). ثم رأيت الناجي قد سبقني إلى التنبيه إلى ذلك، فقال في «العجالة» (١٨٧/٢-١): «هذه اللفظة مقحمة بلا تردد، ويتعين حذفها فليس الحديث في مسلم بلا خلاف...».

(٢) سقطت الواو من الأصل ومطبوعة عمارة، واستدركتها من المخطوطة و «العجالة» (١٨٧/٢). والمراد بالمعطوف عليه؛ البيهقي، كما استظهره الناجي، وبه يستقيم قوله الآتي: «اللفظ لابن ماجه» كما لا يخفى، وإلا كان لغواً لا فائدة منه. ولكني لم أجده عند البيهقي إلا في «الشعب»، ومن حديث ابن عباس، وإسناده حسن كما حققته في «الصحيحة» (٣٤٢٠).

(٣) الأصل والمخطوطة ومطبوعة الثلاثة: «من حرمته»، والتصحيح من «ابن ماجه» (٣٩٣٢)، والزيادة منه، ومع أن الحافظ الناجي قد نبه عليها وقال (ق ١٨٧/٢): «لا بد منها وقد أسقطها المصنف»، مع ذلك لم يستدركها الثلاثة!!

- رواه ابن ماجه والأصبهاني^(١) وزاد: قال سفيان بن عيينة: هو أن يقول: (اق) يعني لا يتم كلمة (اقتل).
- ١ - ١٤٥٣ - (٣) (ضعيف جداً) ورواه البيهقي من حديث ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَهَانَ عَلَى دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ؛ كُتِبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ».
- ٣٥٣٣ - ٢٤٤٤ - (١٠) (صـ لغيره) وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ مَلَأُ كَفِّ مِنْ دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يُهْرِيْقَهُ كَمَا يَذْبَحُ بِهِ دَجَاجَةً، كُلَّمَا تَعَرَّضَ لِابَابِ الْجَنَّةِ حَالَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَجْعَلَ فِي بَطْنِهِ إِلَّا طَيِّبًا؛ فَلْيُفْعَلْ؛ فَإِنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتَنُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ».
- رواه الطبراني، ورواته ثقات، والبيهقي مرفوعاً هكذا، وموقوفاً وقال: «الصحيح أنه موقوف»^(٢).
- ٣٥٣٤ - ٢٤٤٥ - (١١) (صـ لغيره) وعن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ؛ إِلَّا الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِرًا^(٣)، أَوْ الرَّجُلُ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا».
- رواه النسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».
- ٣٥٣٥ - ٢٤٤٦ - (١٢) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ؛ إِلَّا الرَّجُلُ يَمُوتُ مُشْرِكًا، أَوْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا».
- رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».
- ٣٥٣٦ - ٢٤٤٧ - (١٣) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أَنَّهُ سَأَلَهُ سَائِلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا الْعَبَّاسِ! هَلْ لِلْقَاتِلِ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَالْمُنْجَبِ مِنْ شَأْنِهِ: مَاذَا تَقُولُ؟ فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَسْأَلَتَهُ. فَقَالَ: مَاذَا تَقُولُ؟! مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. [ثم] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: [أَتَى لَهُ التَّوْبَةُ!] سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي الْمَقْتُولُ مُتَعَلِّقًا رَأْسُهُ بِإِحْدَى يَدَيْهِ، مُتَكَبِّبًا قَاتِلَهُ بِالْيَدِ الْأُخْرَى، تَشْخَبُ أَوْدَاجُهُ دَمًا، حَتَّى يَأْتِيَ بِهِ الْعَرْشُ، فَيَقُولُ الْمَقْتُولُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ: هَذَا قَتَلَنِي. فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْقَاتِلِ: تَعَسْتَ^(٤) وَيُذْهَبُ بِهِ إِلَى النَّارِ».
- رواه الترمذي وحسنه، والطبراني في: «الأوسط»، ورواه رواة «الصحيح»، واللفظ له^(٥).
- ١ - ٢٤٤٨ - (١٤) (صـ لغيره) ورواه فيه أيضاً^(٦) من حديث ابن مسعود عن رسول الله ﷺ قال: «يَجِيءُ
-
- (١) قلت: هذا الحديث عند الأصبهاني (٢/٩٤٣/٢٣٠٢) دون إسناد ولا ذكر لأبي هريرة ساقه عقب حديث ابن عمر الآتي بعده هنا قاتلاً: «وفي رواية...» فذكره. وكلاهما مخرج في «الضعيفة» (٥٠٣).
- (٢) قال الناجي: «كذا رواه البخاري موقوفاً بمعناه، بتقديم وتأخير، وعنده: «أن لا يحال بينه وبين الجنة بملء دم أهرقه فليفعل»، ولفظ البيهقي أتم».
- (٣) أي: فإنه لا يغفره أصلاً. (أو الرجل...): أي: ذنب الرجل، فإنه لا يغفره بلا سابق عقوبة.
- (٤) بفتح العين، وعليه اقتصر الجوهري وغيره. ورجحه بعضهم. وفيها لغة أخرى: كسر العين، وعليها جمع. واختصار الفراء: أن يقال للمخاطب: (تَعَسْتَ) بفتحها، وللغائب (تِيسَ) بكسرها، أفاده الناجي.
- (٥) قلت: وفي «الكبير» أيضاً، ومنهما الزيادتان، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٦٩٧).
- (٦) أي: «الأوسط»، وفاته أنه عند النسائي وغيره بأنهم منه وأصح إسناداً، وقلده الهيثمي فأورده في «المجمع» خلافاً لشرطه انظر: «الصحيحة» (٢٦٩٨).

المفتول أَخَذَا قَاتِلَهُ وَأُزْوَجَهُ تَشَحُّبٌ دَمًا عِنْدَ ذِي الْعِرْزَةِ، فيقول: يَا رَبِّ! سَلِّ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟ فيقول: فِيمَ قَتَلْتَهُ؟ قال: قَتَلْتَهُ لِتَكُونَ الْعِرْزَةُ لِفُلَانٍ. قيل: هُمُ لِلَّهِ.

٣٥٣٧ - ٢٤٤٩ - (١٥) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَصْبَحَ إِبْلِيسُ بَتَّ جَنُودَهُ فَيَقُولُ: مَنْ أَخَذَكَ الْيَوْمَ مُسْلِمًا أَلَيْسَهُ التَّاجُ، قَالَ: فَيَجِيءُ هَذَا فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، فَيَقُولُ: أَوْشَكَ أَنْ يَتَزَوَّجَ. وَيَجِيءُ هَذَا فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى عَقَّ وَالِدَيْهِ، فَيَقُولُ: يَوْشَكَ أَنْ يَبْرَهُمَا. وَيَجِيءُ هَذَا فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى أَشْرَكَ، فَيَقُولُ: أَنْتَ أَنْتَ. وَيَجِيءُ هَذَا فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى قَتَلَ، فَيَقُولُ: أَنْتَ أَنْتَ، وَيَلْبِسُهُ التَّاجَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» (۱).

۳۵۳۸ - ۲۴۵۰ - (۱۶) (صحیح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاغْتَبَطَ^(۲) بَقِيَّتَهُ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا».

رواه أبو داود. ثم روى عن خالد بن دهقان: سألت يحيى بن يحيى النساني عن قوله: «فاغْتَبَطَ بقتله»، قال: «الذين يقاتلون في الفتنة، فيقتل أحدهم فيرى أحدهم أنه على هدى، لا يستغفر الله [يعني من ذلك]». (الصرف): النافلة. و (العدل): الفريضة. وقيل: غير ذلك، وتقدم فيمن أخاف أهل المدينة. [١١-الحج/١٦].

٣٥٣٩- ٢٤٥١- (١٧) (حـ لغيره) وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يُخْرَجُ حُنُقٌ^(٣) مِنَ النَّارِ يَتَكَلَّمُ يَقُولُ: وَكَلْتُ الْيَوْمَ بِثَلَاثَةٍ: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَمَنْ جَمَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسًا يُغَيِّرُ حَقًّا، فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ، فَيَقْدِفُهُمْ فِي غَمَرَاتٍ^(٤) جَهَنَّمَ».

(١) قلت: فأنه الحاكم وقال (٤/٣٥٠): «صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي، وهو مخرج في «الصحيح» (١٣٨٠).

(٢) الأصل: (فاعبط) بالعين المهملة، والتصويب من المخطوطة و«سنن البيهقي» وما يأتي، ووقع في بعض نسخ (أبي داود) بالعين المهملة. قال الناجي: «تفسير الراوي الذي يدل على أنه من (الغبطة) بالعين المعجمة، وهو الفرح والسرور، لأن القتال يفرح بقتل خصمه، وإذا كان المقتول مؤمناً وفرح بقتله دخل في هذا الوعيد. كذا نقله المصنف في حواشي «مختصر السنن»، ثم نقرا عن الخطأ أن اللفظة (اعتبط) بالعين المهملة وقال: يريد أنه قتله ظمناً لا عن قصاص».

(٣) (العنق): الرقبة، وهو مذكر، والحجاز تؤنث، فيقال: هي العنق، والنون مضمومة للاتباع في لغة الحجاز. ومساكنة في لغة تميم.

(٤) الأصل: (حمراء)، والتصويب من «المسند» (٤٠/٣) وغيره، وهو مما غفل عنه الجاهلون المتعاملون المتشيعون بما لم يعطوا، فقد تعقبوا قول المؤلف - وتبعه الهيثمي (٣٩٢/١٠) - «... رواة أحدهما رواة الصحيح» بقولهم: «قلنا (١): في إسناده الجميع عطية العوفي وهو ضعيف»! وكذبوا، فليس هو في أحد إسنادي الطبراني، ولا هو من مراجعهم، وهم أضعف من ذلك! وإنما علمته من شيخ الطبراني كما تراه مشروحاً في المجلد السادس من «الصحيحة» (٢٦٩٩)، وقد صدر حديثاً، ولكنهم لما رأوا عطية في «المسند» ظنوا لبالغ جهلهم أنه في إسناده الطبراني أيضاً! وقريب من هذه الغفلة قول المعلق على «مسند أبي يعلى» (٣٧٥/٢) بعد أن أعلاه بضعف عطية: «ولكن يشهد له حديث أبي هريرة... عند الترمذي... ولم يسق منه». وهذا الإطلاق خطأ، لأنه ليس في حديث أبي هريرة جملة القتل كما سترى فيما يأتي (٢٣-الأدب/٣٣ آخره)، وهو مخرج أيضاً في «الصحيحة» (رقم ٥١٢) مصححاً.

رواه أحمد.

١٤٥٤ - (٤) (ضعيف) والبخاري، ولفظه: «تَخْرُجُ عُتْقٌ مِنَ النَّارِ تَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ طُلِقَ ذَلِكِ، لَهَا عَيْنَانِ تَنْصُرُ بِهِمَا، وَلَهَا لِسَانٌ تَتَكَلَّمُ بِهِ؛ فَتَقُولُ: إِنِّي أُمِرْتُ بِمَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَبِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَبِمَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ، فَتَنْطَلِقُ بِهِمْ قَبْلَ سَائِرِ النَّاسِ بِخَمْسِ مِائَةِ عَامٍ». وفي إسنادهما عطية العوفي^(١).

ورواه الطبراني بإسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح. وقد روي عن أبي سعيد قوله موقوفاً عليه^(٢).
٣٥٤٠ - ٢٤٥٢ - (١٨) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرَخْ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا يَوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا». رواه البخاري، واللفظ له.

(صحيح) والنسائي؛ إلا أنه قال: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ». (لَمْ يَرَخْ) بفتح الراء، أي: يجد ريحها ولم يشمها.
٣٥٤١ - ٢٤٥٣ - (١٩) (صحيح) وعن أبي بكره رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي غَيْرِ كُنْهٍ؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». رواه أبو داود.

(صحيح) والنسائي وزاد: «أَنْ يَشْمَ رِيحَهَا». (صحيح) وفي رواية للنسائي قال: «مَنْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ؛ لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا لَتَوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا».

(ص - لغيره) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا؛ لَمْ يَرَخْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَ الْجَنَّةِ لَتَوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ». (في غير كنهه): أي في غير وقته الذي يجوز قتله فيه حين لا عهد له.
١٠ - (الترهيب من قتل الإنسان نفسه)

٣٥٤٢ - ٢٤٥٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ؛ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، يَتَرَدَّى فِيهَا خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا، فَقَتَلَ نَفْسَهُ؛ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ؛ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي بتقديم وتأخير، والنسائي.

(١) قلت: إنما أوردته هنا لجملة الخمس مئة، وهو بدونها في «الصحيح» من هذا الباب. وانظر «الصحيحة» (٢٦٩٩). وقوله: «إسنادهما» يعني إسنادهما حديث البخاري - هنا - وإسنادهما حديث أحمد - وهو في «الصحيح» لشواهده -.

(٢) قوله: «ورواه الطبراني...» إلخ في «الصحيح» بعد قوله «رواه أحمد»، وفي الأصل في هذا الموضع: [ش].

(صحيح) ولأبي داود: «وَمَنْ حَسَا سُمًّا؛ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ».

(تَرَدَّى) أي: رمى نفسه من الجبل أو غيره فهلك. (يَتَوَجَّأُ بِهَا) مهموزاً، أي: يضرب بها نفسه..

٣٥٤٣- ٢٤٥٥- (٢) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الَّذِي يَخْنُقُ^(١) نَفْسَهُ؛ يَخْنُقُهَا فِي النَّارِ، وَالَّذِي يَطْعَنُ نَفْسَهُ فِي النَّارِ، وَالَّذِي يَقْتَحِمُ؛ يَقْتَحِمُ فِي النَّارِ». رواه البخاري^(٢).

٣٥٤٤- ٢٤٥٦- (٣) (صحيح) وعن الحسن البصري قال: حدثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد، فما نسينا منه حديثاً، وما نخاف أن يكون جندب كذب على رسول الله ﷺ قال: «كَانَ بَرَجْلٌ جَرَّاحٌ^(٣) فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ اللَّهُ: بِدَرْنِي عِبْدِي بِنَفْسِهِ، فَحَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

(صحيح) وفي رواية: قال: «كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جَرْحٌ، فَخَذَّ سَكِيناً فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ فَمَا رَقَا الدَّمُ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ اللَّهُ: بِادْرْنِي عِبْدِي^(٤) بِنَفْسِهِ» الحديث.

(صحيح) رواه البخاري، ومسلم ولفظه: قال: «إِنَّ رَجُلًا كَانَ مِنْهُمْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَتْ بُوْجُوهُ قُرْحَةً، فَلَمَّا أَذَتْهُ انْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ فَتَنَكَّاهَا، فَلَمْ يَرَقَا الدَّمُ حَتَّى مَاتَ، قَالَ رَبُّكُمْ: قَدْ حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

(رقاً) مهموزاً أي: جف وسكن جريانه. (الكنانة) بكسر الكاف: جعبة الشاب. (تنكأها) بالهمز أي: نخسها وفجرها.

٣٥٤٥- ٢٤٥٧- (٤) (صـ لغيره) وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ بِهِ جَرَّاحَةٌ، فَأَتَى قَرْنًا لَهُ، فَأَخَذَ مَشْقَصاً فَذَبَحَ بِهِ نَفْسَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ. رواه ابن حبان في «صحيحه».

(الْقَرْنُ) بفتح القاف والراء: جعبة الشاب. و (المَشْقَصُ) بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح القاف: سهم فيه نصل عريض. وقيل: هو النصل وحده. وقيل: سهم فيه نصل طويل. وقيل: النصل وحده. وقيل: هو ما طال وعرض من النصال.

٣٥٤٦- ٢٤٥٨- (٥) (صحيح) وعن أبي قلابه: أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) بضم النون. و (يطعن) بفتح العين وضمها. وإنما كان الخنق والطقن في النار لأن الجزء من جنس العمل. والله أعلم.

(٢) قلت: جملة التَّحْمِ لَيْسَتْ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ، وَقَدْ نَبِهَ عَلَى ذَلِكَ الْحَافِظُ النَّاجِي، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَنْتَبِهْ لَهَا الْمُبَلِّغُونَ الثَّلَاثَةُ، وَلَا غَرَابَةٌ، فَهِيَ شَنْشَنَةٌ.. وَلَكِنَّ الْغَرَابَةَ أَنَّ الْحَافِظَ مَرَّ عَلَيْهَا، وَلَمْ يَمَرَّهَا لِأَحَدٍ، وَقَدْ رَوَاهَا أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ بِهَذَا التَّمَامِ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، كَمَا يَبَيِّنُهُ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٣٤٢١)، وَيَشْهَدُ لَهَا عُمُومُ قَوْلِهِ ﷺ: «وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدْبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَيَأْتِي فِي حَدِيثِ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ الْآتِي بَعْدَ حَدِيثَيْنِ.

(٣) الجراح بكسر الجيم. ويروى (خراج) بضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء؛ وهو في اصطلاح الأطباء الورم إذا اجتمعت مادته المتفرقة في ليف العضو الورم إلى تجويف واحد وقيل ذلك يسمى ورمًا.

(٤) معنى (المبادرة) عدم صبره حتى يقبض الله روحه حتف أنفه. يقال: بدرني: أي سبقني، من بدرت الشيء أبدر بدوراً، إذا أسرعت، وذلك بادرت إليه.

تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا؛ فَهُوَ كَمَا قَالَ. وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدَّ بِه يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَعَنَ الْمُؤْمِنُ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ؛ عُدَّ بِه يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي باختصار، والترمذي وصححه، ولفظه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمَرْءِ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَا عِنَ الْمُؤْمِنِ كَقَاتِلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَاتِلِهِ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ؛ عُدَّ بِه الله بما قَتَلَ بِه نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٣٥٤٧ - ٢٤٥٩ - (٦) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَّقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ، وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً وَلَا فَاذَةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ. فَقَالُوا: مَا أَجْزَأُ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأُ فَلَانٌ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ».

وفي رواية: «فَقَالُوا: أَيُّنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا أَصَاحِبُهُ أَبَدًا. قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ، كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ، قَالَ: فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَعَجَلَ الْمَوْتُ، فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالْأَرْضِ وَذُبَابَةٌ بَيْنَ تَدْيِيهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ! فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟». قَالَ: «الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: أَنَا لَكُمْ بِهِ. فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ حَتَّى جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعَجَلَ الْمَوْتُ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ، وَذُبَابَةٌ بَيْنَ تَدْيِيهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

رواه البخاري ومسلم.

(الشَّاذَّةُ): بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ. (وَالْفَاذَةُ): بِالْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ الْمُعْجَمَةِ فِيهِمَا: هِيَ الَّتِي انْفَرَدَتْ عَنِ الْجَمَاعَةِ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْمُنْفَرِدَةِ عَنِ الْغَنَمِ، فَنُقِلَ إِلَى كُلِّ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَانْفَرَدَ عَنْهَا.

١١- (الترهيب من أن يحضر الإنسان قتل إنسان ظلماً أو ضربه،

وما جاء فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق)

٣٥٤٨ - ١٤٥٥ - (١) (ضعيف) عن خرشة بن الحر - وكان من أصحاب النبي ﷺ - عن النبي ﷺ قَالَ: «لَا يَشْهَدُ أَحَدُكُمْ قَتِيلًا؛ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ مَظْلُومًا فَتُصَيِّبَهُ السَّخَطَةُ».

رواه أحمد - واللفظ له -، والطبراني؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «فَعَسَى أَنْ يُقْتَلَ مَظْلُومًا؛ فَتَنْزِلَ السَّخَطَةُ عَلَيْهِمْ فَتُصَيِّبُهُمْ مَعَهُمْ».

ورجالهما رجال «الصحيح»؛ خلا ابن لهيعة.

٣٥٤٩ - ١٤٥٦ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ مَوْفَقًا يُقْتَلُ فِيهِ رَجُلٌ ظُلْمًا، فَإِنَّ اللَّعْنَةَ تَنْزِلُ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ، حِينَ لَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ».

رواه الطبراني والبيهقي بإسناد حسن^(١).

٣٥٥٠ - ١٤٥٧ - (٣) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة^(٢) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَرَّدَ ظَهْرَ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسناد جيد^(٣).

٣٥٥١ - ١٤٥٨ - (٤) (ضعيف جداً) وروي عن عَصَمَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ظَهْرُ الْمُؤْمِنِ حِمَى إِلَّا بِحَقِّهِ».

رواه الطبراني. وعصمة هذا هو ابن مالك الخطمي الأنصاري.

١٢- (الترغيب في العفو عن القاتل والجاني والظالم، والترهيب من إظهار الشماتة بالمسلم)

٣٥٥٢ - ١٤٥٩ - (١) (ضعيف) عن عَبْدِ بْنِ ثَابِتٍ قال: هَشَمَ رَجُلٌ فَمَ رَجُلٍ عَلَى عَهْدِ معاويةَ، فَأَعْطَى دِيْنَتَهُ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ، حَتَّى أُعْطِيَ ثَلَاثًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِدَمٍ أَوْ دُونِهِ؛ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ مِنْ يَوْمٍ وَلَدَ إِلَى يَوْمٍ تَصَدَّقَ».

رواه أبو يعلى، ورواه رواة «الصحيح»؛ غير عمران بن طبيان^(٤).

٣٥٥٣ - ٢٤٦٠ - (١) (صـ لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُجْرَحُ فِي جَسَدِهِ جِرَاحَةٌ فَيَتَصَدَّقُ بِهَا؛ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصَدَّقَ بِهِ».

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح».

٣٥٥٤ - ١٤٦٠ - (٢) (ضعيف جداً) وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيْمَانٍ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، وَزَوْجٌ مِنَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ كَمْ شَاءَ، مَنْ أَدَّى دِيْنًا حَقًّا، وَعَقَا عَنْ قَاتِلِهِ، وَقَرَأَ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَوْ إِحْدَاهُنَّ يَارَسُولَ اللَّهِ أَفَقَالَ: «أَوْ إِحْدَاهُنَّ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

١٤٦١ - (٣) (ضعيف) ورواه أيضاً^(٥) من حديث أم سلمة بنحوه.

٣٥٥٥ - ١٤٦٢ - (٤) (ضعيف) وعن أبي السَّفَرِ قال: دَقَّ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ سِنَّ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ،

(١) قلت: كيف؟ وفيه (متدل بن علي) وهو ضعيف، وآخر مجهول، وهو مخرج في «غاية المرام» (٢٥٨/٤٤٨).

(٢) الأصل: (أبي هريرة)، والتصويب من المخطوطة و«الطبراني» وغيره.

(٣) كذا قال، وتبعه الهيثمي، واغتر بهما المناوي والغماري ثم الثلاثة المعلقون، وذلك من شؤم التقليد، والعجز عن التحقيق، وفيه شيخ للطبراني غير معتمد كما قال الذهبي والمسقلاني، وآخر فيه مقال كما في «الفتح»، وقال البخاري: «فيه نظر». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٧٥).

(٤) قال الذهبي في «المغني»: «فيه لين، وقال البخاري: فيه نظر». وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٤٨٢).

(٥) هذا يوهم أنه رواه في «الأوسط»، وإنما رواه في «الكبير» (٢٣/٣٣٥/٩٤٥)، وفيه علل؛ بيتها في «الضعيفة» (١٢٧٦). ثم إنه ليس فيه: «عشر مرات».

فاسْتَعْدَى عَلَيْهِ معاويةَ، فَقَالَ لِمُعَاوِيَةَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّ هَذَا دَقٌّ سَيِّئٌ، فَقَالَ لَهُ معاويةُ: إِنْ سَتَرْتُكَ مِنْهُ. وَالْعَ آخِرُ عَلَى معاويةَ فَأَبْرَمَهُ^(١). فَقَالَ معاويةُ: شَأْنُكَ بِصَاحِبِكَ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ جَالِسٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَصَابُ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ؛ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً، وَحُطَّ عَنْهُ بِهِ خَطِيئَةٌ». فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ أَذْنًا، وَوَعَاهُ قَلْبِي. قَالَ: فَإِنِّي أَذْرُهَا لَهُ. قَالَ لَهُ معاويةُ: لَا جَرَمَ لَا أَخِيَّكَ. فَأَمَرَ لَهُ بِمَالٍ.

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، ولا أعرف لأبي السَّفَرِ سماعاً من أبي الدرداء». وروى ابن ماجه المرفوع منه عن أبي السفر أيضاً عن أبي الدرداء، وإسناده حسن لولا الانقطاع.

٣٥٥٦ - ٢٤٦١ - (٢) (جـ لغیره) وعن رجلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [عن النبي ﷺ]^(٢) قال: «مَنْ أَصِيبَ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ، فَتَرَكَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ». رواه أحمد موقوفاً من رواية مجالد.

٣٥٥٧ - ٢٤٦٢ - (٣) (صـ لغیره) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيده - إِنْ كُنْتَ لِحَافِئاً عَلَيْهِنَّ: لَا يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ، فَتَصَدَّقُوا، وَلَا يَعْفُو عَبْدٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ؛ إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا عِزًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَفْتَحُ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ؛ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ».

رواه أحمد، وفي إسناده رجل لم يسم، وأبو يعلى والبخاري، وله عند البخاري طريق لا بأس بها. ١٤٦٣ - ٠ - (٥) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» من حديث أم سلمة، وقال فيه: «وَلَا عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ؛ إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا عِزًّا، فَاعْفُوا يُعِزَّكُمْ اللَّهُ».

٣٥٥٨ - ٢٤٦٣ - (٤) (صـ لغیره) وعن أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ثَلَاثٌ أَقْسَمُ عَلَيْهِنَّ، وَأَحَدُنَّكُمْ حَدِيثاً فَاخْفَظُوهُ». قَالَ: «مَا نَقَصَ مَالٌ عَبْدٌ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلَا ظَلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً صَبَرَ عَلَيْهَا؛ إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا، فَاعْفُوا يُعِزَّكُمْ اللَّهُ، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ؛ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا...» الحديث.

رواه أحمد والترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن صحيح». [مضى ١ - الإخلاص / ١]. ٣٥٥٩ - ٢٤٦٤ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعُ أَحَدٌ لِلَّهِ؛ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ». رواه مسلم والترمذي. [مضى ٨ - الصدقات / ٩].

٣٥٦٠ - ١٤٦٤ - (٦) (ضعيف) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُشْرَفَ لَهُ الْبَيْتَانُ، وَتَرْفَعَ لَهُ الدَّرَجَاتُ؛ فَلْيَغْفُفْ عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَيُغْفِرَ مَنْ حَرَمَهُ، وَيَصِلَ مَنْ قَطَعَهُ».

(١) أي: أضجره.

(٢) سقطت من الأصل والمخطوطة، و«المجمع» وتفسير ابن كثير، والظاهر أنها غير ثابتة في نسخة المؤلف وغيره من «المستند»، وهي ثابتة في المطبوعة منه، وهو الأقرب، والله أعلم.

رواه الحاكم وصحح إسناده، وفيه انقطاع^(١).

٣٥٦١ - ١٤٦٥ - (٧) (ضعيف جداً) وزوي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات؟». قالوا: نعم يا رسول الله! قال: «تحلم من من جهل عليك، وتعفو عمن ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك».

رواه البزار والطبراني^(٢).

٣٥٦٢ - ١٤٦٦ - (٨) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كن فيه حسبه الله حساباً يسيراً، وأدخله الجنة برحمته». قالوا: وما هي يا رسول الله! بأبي أنت وأمي؟ قال: «تعطي من حرمك، وتصل من قطعك، وتعفو عمن ظلمك، فإذا فعلت ذلك تدخل الجنة».

رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»؛ إلا أنه قال فيه: «قال: فإذا فعلت ذلك فما لي يا رسول الله؟ قال: «أن تحاسب حساباً يسيراً، ويؤهلك الله الجنة برحمته»».

(قال الحافظ): «رواه الثلاثة من رواية سليمان بن داود اليمامي عن يحيى عن^(٣) أبي سلمة/عنه، وسليمان هذا وإياه».

٣٥٦٣ - ١٤٦٧ - (٩) (ضعيف) وعن علي رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «ألا أدلك على أكثر أخلاق الدنيا والآخرة؟ أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وأن تعفو عمن ظلمك».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية الحارث الأعور عنه.

٣٥٦٤ - ٢٤٦٥ - (٦) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «ارحموا ترحموا، واغفروا يغفر لكم». [مضى ٢٠ - القضاء/ ١٠].

رواه أحمد بإسناد جيد.

٢٤٦٦ - (٧) (ص لغيره) وفي رواية له من حديث جرير بن عبدالله: قال رسول الله ﷺ: «من لا يرحم الناس لا يرحمه الله، ومن لا يغفر لا يغفر له».

٣٥٦٥ - ٢٤٦٧ - (٨) (ص لغيره) وعن علي رضي الله عنه قال: وجدنا في قائم سيف رسول الله ﷺ: «اعف عمن ظلمك، وصل من قطعك، وأحسن إلى من أساء إليك، وقبّل الحق ولو على نفسك».

ذكره رزين العبدري، ولم أره^(٤)، ويأتي أحاديث من هذا النوع في [٢٢ - البر/ ٣] «صلة الرحم».

(١) قلت: فيه علل أخرى بينها في «التعليق الرغيب».

(٢) قلت: ويأتي لفظ الطبراني في (٢٢ - البر/ ٣)، وفي إسناده البزار (١٩٤٧/٣٩٨/٢) يوسف بن خالد السمتي، وهو كذاب.

(٣) بدلها في الطبعة المنيرية (١١/٢٠٩/٣) والطبعة السابقة: (ابن)، وصوابه المثبت، ويحيى هو ابن أبي كثير، صرح به الطبراني في «أوسطه» (١/٢٧٩/٩٠٩/٥/١٩٦ رقم ٥٠٦٤)، وكذا في «مجمع البحرين» (٢٩٣١)، وكذا في «المستدرک» (٥١٨/٢) و«كشف الأستار» (٢/٣٨٣/١٩٠٦) و«إتحاف المهرة» (١/١٦/٢١٤/٢٠٦٧٦). [ش].

(٤) لقد وجدته - والحمد لله - من حديث علي في بعض المصادر العزيزة المخطوطة، بإسناد صحيح عنه، وهو في «الصحيحة» =

٣٥٦٦ - ٤٤٦٨ - (٩) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أنها سُرقَ منها شيءٌ، فجعلت تدعو عليه، فقال لها رسول الله ﷺ: «لا تَسْبِخِي عنه». رواه أبو داود.

ومعنى (لا تسبِخِي عنه)؛ أي: لا تخففي عنه العقوبة، وتنقصي من أجرك في الآخرة بدعائك عليه.^(١) و (التسبيخ): التخفيف، وهو بسين مهملة، ثم باء موحدة وخاء معجمة.

٣٥٦٧ - ١٤٦٨ - (١٠) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «إِذَا وَقَفَ الْعِبَادُ لِلْحِسَابِ؛ جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعِي سِيوفِهِمْ عَلَى رِقَابِهِمْ تَقْطُرُ دَمًا، فَارْتَحَمُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَقِيلَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: الشَّهَدَاءُ، كَانُوا أَحْيَاءَ مَرْزُوقِينَ، ثُمَّ نَادَى مَنَادٌ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ. ثُمَّ نَادَى الثَّانِيَةَ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ. قَالَ: وَمَنْ ذَا الَّذِي أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ؟ قَالَ: الْعَافُونَ عَنِ النَّاسِ. ثُمَّ نَادَى الثَّالِثَةَ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ. فقام كذا وكذا ألفاً، فدخلوها بغير حساب». رواه الطبراني بإسناد حسن^(٢).

٣٥٦٨ - ١٤٦٩ - (١١) (ضعيف جداً) وعن أنس أيضاً قال: بينا رسول الله ﷺ جالسٌ إذ رأيناهُ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ ثَنَائِيهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! قَالَ: «رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي جَنِيَا بَيْنَ يَدَيِ رَبِّ الْعَرْزَةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَبِّ! خُذْ لِي مَقْلَمَتِي مِنْ أَخِي. فَقَالَ اللَّهُ: كَيْفَ تَصْنَعُ بِأَخِيكَ وَلَمْ يَتَّقِ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْئاً؟ قَالَ: يَا رَبِّ! فَلْيَخِمْ لِي مِنْ أَوْزَارِي»، وَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْبُكَاءِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ لَيَوْمٌ عَظِيمٌ يَخْتِجُ النَّاسُ أَنْ يُحْمَلَ عَنْهُمْ مِنَ أَوْزَارِهِمْ، فَقَالَ اللَّهُ لِلطَّالِبِ: ارْفَعْ بِصْرِكَ فَانْظُرْ، فَرَفَعَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ! أَرَى مَدَائِنَ مِنْ ذَهَبٍ وَقُصُوراً مِنْ ذَهَبٍ، مَكْلَلَةً بِاللُّؤْلُؤِ، لَأَيِّ نَبِيٍّ هَذَا؟ أَوْ لَأَيِّ صِدِّيقٍ هَذَا؟ أَوْ لَأَيِّ شَهِيدٍ هَذَا؟ قَالَ: لِمَنْ أَطْعِمَ الشَّمْنَ، قَالَ: يَا رَبِّ! وَمَنْ يَمْلِكُ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَنْتَ تَمْلِكُهُ، قَالَ: بِمَاذَا؟ قَالَ: بِعَفْوِكَ عَنْ أَخِيكَ، قَالَ: يَا رَبِّ! فَإِنِّي قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ. قَالَ اللَّهُ: فَخُذْ بِيَدِ أَخِيكَ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «اتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُصْلِحُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ».

رواه الحاكم، والبيهقي في «البعث»؛ كلاهما عن عباد بن شيبه الحبطي عن سعيد بن أنس عنه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»، كذا قال.

٣٥٦٩ - ١٤٧٠ - (١٢) (ضعيف) وعن وإثله بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُظْهِرِ الشَّمَانَةَ لِأَخِيكَ، فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ وَيَسْتَلِكَ». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب، ومكحول قد سمع من وإثله»^(٣).

= (١٩١١)، لكن ليس فيه جملة العفو، لكن لها شواهد أحدها عن عقبة، وأحد طرقه صحيح، ولذلك خرجته في «الصحيحة» (٢٨٦١). وسيأتي في (٢٢-البر/٣).

(١) وفي «النهاية»: أي: «لا تخفي عنه الإثم الذي استحقه بالسرقة».

(٢) انظر التعليق المتقدم على هذا التحسين (١٢-الجهاد/١٤).

(٣) قلت: نعم، لكنه صاحب تدليس كما قال الذهبي في «الميزان»، فالنفس لا تطمن لرواية مثله إلا إذا صرح بالتحديث.

٣٥٧٠ - ١٤٧١ - (١٣) (موضوع) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ يَذْنِبْ؛ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَمُتَ». قَالَ أَحْمَدُ^(١): قَالُوا: مَنْ ذَنْبٌ قَدْ تَابَ مِنْهُ.
رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب، وليس إسناده بمتصل، خالد بن معدان لم يذكرك معاذ بن جبل».

١٢ - (الترهيب من ارتكاب الصفات والمحققات من الذنوب، والإصرار على شيء منها)
٣٥٧١ - ٢٤٦٩ - (١) (حسن) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نَكَتَتْ فِي قَلْبِهِ نَكْةً سَوَادَةً، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صَبَقَتْ، فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَغْلُوَ قَلْبَهُ، فَهُوَ (الْإِرَان) الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾».
رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه». والحاكم من طريقين قال في أحدهما: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ١٥ - الدعاء/ ١٦].
(النُّكْةُ) بضم النون وبالتاء المثناة فوق: هي نقطة شبه الوسخ في المرأة.

٣٥٧٢ - ٢٤٧٠ - (٢) (ص لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّهُنَّ يَجْتَمِعْنَ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يُهْلِكُنَّهُ». وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ لَهُنَّ مَثَلًا: كَمَثَلِ قَوْمٍ نَزَلُوا أَرْضَ فَلَاةٍ، فَحَضَرَ صَنِيعُ الْقَوْمِ^(٢)، فَجَمَلَ الرَّجُلُ يَنْطَلِقُ فَيَجِيءُ بِالْعُودِ، وَالرَّجُلُ بَجِيءٌ بِالْعُودِ، حَتَّى جَمَعُوا سَوَادًا، وَأَجَّجُوا نَارًا، وَأَنْضَجُوا مَا قَذَفُوا فِيهَا».
رواه أحمد والطبراني والبيهقي؛ كلهم من رواية عمران القطان، وبقية رجال أحمد والطبراني رجال «الصحيح»^(٣).

(ص لغيره) ورواه أبو يعلى بنحوه من طريق إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه، وقال في أوله: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَشَى أَنْ تُعْبَدَ الْأَصْنَامُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ، وَلَكِنَّهُ سَيَرَضَى مِنْكُمْ بَدُونِ ذَلِكَ بِالْمُحَقَّرَاتِ، وَهِيَ الْمَوْثِقَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» الحديث.
ورواه الطبراني والبيهقي موقوفاً عليه. [مضى ٢٠ - القضاء/ ٥].

٣٥٧٣ - ٢٤٧١ - (٣) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّمَا مِثْلُ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ؛ كَمِثْلِ قَوْمٍ نَزَلُوا بَطْنَ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بَعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بَعُودٍ، حَتَّى

(١) قلت: هو أحمد بن منيع شيخ الترمذي في هذا الحديث، وفي إسناده مع انقطاعه (محمد بن الحسن بن أبي يزيد الحمداني)، وهو كذاب، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٨). وإن من جهل المعلقين الثلاثة بهذا العلم، والفقه؛ أنهم قالوا في هذا، والذي قبله: «حسن بشواهد»! فلم يعلموا أن ما كان شديد الضعف لا يعتبر به في الشواهد، هذا لو كان المعنى واحداً، فكيف إذا كان مخالفاً في اللفظ والمعنى كما ترى؟
(٢) أي: طعامهم. وقوله: (سواداً) أي: شخصاً يبين من بعد.
(٣) كذا قال. وفيه أيضاً عبد ربه بن أبي يزيد، وليس من رجال «الصحيح»، وفيه جهالة كما كنت بينت في رسالتي «خطبة الحاجة»، لكن الحديث صحيح بمجموع طرقه وشواهد.

جَمَلُوا^(١) مَا أَنْصَحُوا بِهِ خُبْرُهُمْ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَى يُوْخَذَ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكُهُ.

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح»^(٢).

٣٥٧٤ - ١٤٧٢ - (١) (ضعيف) وروي عن سعد بن جندادة رضي الله عنه قال: لَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ (حُتَيْنٍ) نَزَلْنَا قَفْرًا مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْمَعُوا، مَنْ وَجَدَ عودًا^(٣) فَلْيَأْتِ بِهِ، وَمَنْ وَجَدَ عَظْمًا أَوْ شَيْئًا^(٤) فَلْيَأْتِ بِهِ». قال: فما كان إلا ساعة حَتَّى جَمَعْنَاهُ رُكَامًا^(٥)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتُرُونَ هَذَا؟ فَكَذَلِكَ تَجْتَمِعُ الذُّنُوبُ عَلَى الرَّجُلِ مِنْكُمْ كَمَا جَمَعْتُمْ هَذَا، فَلْيَتَّقِ اللَّهُ رَجُلٌ، فَلَا يُذْنِبُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً؛ فَإِنَّهَا مُخَصَّصَةٌ عَلَيْهِ».

[رواه الطبراني]^(٦).

٣٥٧٥ - ٢٤٧٢ - (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ! إِنَّا كَ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ؛ فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللَّهِ طَالِبًا».

رواه النسائي - واللفظ له - وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وقال: «الأعمال» بدل: «الذنوب». ٣٥٧٦ - ١٤٧٣ - (٢) (ضعيف) وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَحْرَمَ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ».

رواه النسائي بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه» بزيادة، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٧). ٣٥٧٧ - ١٤٧٤ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إِنِّي لَأَحْسِبُ الرَّجُلَ يَنْسَى الْعِلْمَ كَمَا تَعَلَّمَهُ؛ لِلْخَطِيئَةِ يَعْمَلُهَا.

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفًا، ورواته ثقات، إلا أن القاسم لم يسمع من جده عبد الله. ٣٥٧٨ - ٢٤٧٣ - (٥) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: إِنَّمَا تَعْمَلُونَ أَغْمَالًا هِيَ أَدْقُ فِي أَهْنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، [إِنَّ]^(٨) كُنَّا لَتَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَوْبِقَاتِ. يعني المَهْلِكَاتِ.

(١) هو بالجيم أي: جمعوا. «عجالة».

(٢) قلت: وهو كما قال، لكن اللفظ ليس لأحمد وإن تبعه الهيثمي كعادته، وإنما هو لليهقي في «الشعب» (٢/٣٨٤)؛ إلا أنه قال: (جمعوا) مكان (جملوا)، وكذا في «المعجم الصغير» (رقم - ٣٥١ - الروض)، و «الأوسط» (٧٤٥٩). ورواه في «الكبير» (٥٨٧٢) بلفظ الكتاب حرفياً، فكان ينبغي عزوه إليه.

(٣) الأصل: (شيئاً) و (متاً)، والتصحيح من «الطبراني» و «الدر المنثور» (٤/٢٢٦).

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) (الركام): ما اجتمع من الأشياء وتراكم بعضه فوق بعض كما في: «المعجم الوسيط».

(٦) سقطت من الأصل، واستدركتها من المخطوطة.

(٧) كذا قالوا! وفيه (عبد الله بن أبي الجعد) وهو مجهول، كما بيته تحت الحديث (١٥٤) من «الصحيحة». وللحديث تنمية سيأتي بها قريباً (٢٢ - البر/١)، ولكنها على شرط الصحيح.

(٨) سقطت من الأصل، واستدركتها من البخاري (٦٤٩٢) وأحمد أيضاً (١٥٧/٣). وأما الثلاثة المحققون فهم مستمرين في إهمالهم التحقيق، هنا وفي «تهذيبهم» أيضاً، بل هو نسخة طبق الأصل، مع الاختصار الشديد المخل!

رواه البخاري وغيره .

١ - ٢٤٧٤ - (٦) (ص لغيره) ورواه أحمد من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد صحيح ،

٣٥٧٩ - ٢٤٧٥ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لَوْ أَنَّ اللَّهَ يُوَاخِذُنِي وَعِيسَى بِذُنُوبِنَا لَعَذَّبَنَا ، وَلَا يَظْلِمُنَا شَيْئًا» . قال : وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا .
وفي رواية : «لَوْ يُوَاخِذُنِي اللَّهُ وَإِبْنُ مَرْيَمَ بِمَا جَنَّتْ هَاتَانِ - يعني الإنيهام والتي تليها - لَعَذَّبَنَا ، ثُمَّ لَمْ يَظْلِمْنَا شَيْئًا» .

رواه ابن حبان في «صحيحه» .

٣٥٨٠ - ٢٤٨٦ - (٨) (حسن) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَى الْبِهَائِمِ ؛ لَغَفِرَ لَكُمْ كَثِيرًا» .

رواه أحمد والبيهقي مرفوعاً هكذا . ورواه عبدالله في «زياداته» موقوفاً على أبي الدرداء . وإسناده أصح ، وهو أشبه^(١) .

٣٥٨١ - ٢٤٧٧ - (٩) (ص لغيره موقوف) وعن أبي الأحوص قال : قرأ ابن مسعود : «وَلَوْ يُوَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُوَخِّرُهُمْ» الآية . فقال : كَادَ الْجَعْلُ يُعَذِّبُ فِي جُجْرِهِ بَذَنْبِ ابْنِ آدَمَ .

رواه الحاكم وقال : «صحيح الإسناد» .

(الْجَعْلُ) بضم الجيم وفتح العين : ذوبية تكاد تشبه الخنفساء تُدحرج الروث .

٢٢ - كتاب البر والصلة وغيرهما

١ - (الترغيب في بر الوالدين وصلتهما ، وتأکید طاعتهما والإحسان إليهما ، وبر أصدقائهما من بعدهما)

٣٥٨٢ - ٢٤٧٨ - (١) (صحيح) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ : أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ : «الصَّلَاةُ عَلَى وَفَّيْهَا» . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ» . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .

رواه البخاري ومسلم .

٣٥٨٣ - ٢٤٧٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا يُجْزَى وَلَدٌ وَالِدَهُ إِلَّا أَنْ يَحْدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيهِ فَيُعْتِقَهُ» .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

٣٥٨٤ - ٢٤٨٠ - (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ . فَقَالَ : «أَحْيِ وَالِدَكَ؟» . قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ» .

(١) كذا قال ! وتبعه المناوي ، والعكس هو الصواب ، ويانه في «الصحيحة» (٥١٤) . وأما الهيثمي فلم يفصح عن رأيه ، فقال (٢٩١/١٠) : «رواه أحمد مرفوعاً ، وابنه عبدالله موقوفاً ، وإسناده جيد» .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

(صحيح) وفي رواية لمسلم قال : أَقْبَلَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «أَبَايُكَ عَلَى الْهَجْرَةِ وَالْجِهَادِ ، أَبْتَنِي الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَهَلْ مِنْكَ أَلَدٌ حَيٌّ؟ قَالَ : نَعَمْ ، بَلْ كِلَاهُمَا حَيٌّ . قَالَ : «فَتَبْتَنِي الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ؟» . قَالَ : «نَعَمْ . قَالَ : «فَارْجِعْ إِلَى الْوَلَدِ فَاحْسِنْ صُحْبَتَهُمَا» .

٣٥٨٥ - ٢٤٨١ - (٤) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ فَقَالَ : جِئْتُ أَبَايُكَ عَلَى الْهَجْرَةِ وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ . فَقَالَ : «ارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأُضَحِّكُهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا» .

رواه أبو داود .

٣٥٨٦ - ٢٤٨٢ - (٥) (ص- لغيره) وعن أبي سعيد رضي الله عنه : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ هَاجَرَ إِلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «هَلْ لَكَ أَحَدٌ بِالْيَمَنِ؟» . قَالَ : أَبَوَايَ . قَالَ : «قَدْ أَذْنَا لَكَ؟» . قَالَ : لَا . قَالَ : «فَارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَاسْتَأْذِنْهُمَا ، فَإِنْ أَذْنَا لَكَ فَجَاهِدْ ، وَإِلَّا فَبِرَّهِمَا» .

رواه أبو داود .

٣٥٨٧ - ٢٤٨٣ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ فِي

الْجِهَادِ . فَقَالَ : «أَحْيٍ وَالِدَاكَ؟» . قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ» .

رواه مسلم ، وأبو داود وغيره^(١) .

٣٥٨٨ - ١٤٧٥ - (١) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال : أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي

أَشْتَهِي الْجِهَادَ وَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ . قَالَ : «هَلْ بَقِيَ مِنْكَ أَلَدٌ؟» . قَالَ : أَهْي . قَالَ : «فَابْلِ^(٢) اللَّهَ فِي بَرِّهَا ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ؛ فَأَنْتَ حَاجٌّ ، وَمُعْتَمِرٌ ، وَمُجَاهِدٌ ، [فَإِذَا رَضِيتَ عَنْكَ أَثُكَ فَاتَّقِ اللَّهَ وَبِرَّهَا]» .

رواه أبو يعلى ، والطبراني في «الصغير» و«الأوسط» ، وإسنادهما جيد ، ميمون بن نجيع وثقه ابن

حبان^(٣) ، وبقية رواياته ثقات مشهورون .

(١) هذا خطأ وتكرار لا فائدة فيه . قال الناجي (٢/١٨٩) : «وهم فيه وكرره ، وهو حديث عبدالله بن عمرو الأول بعينه ، سواء سواء» ، لم يروه

مسلم ولا غيره من حديث أبي هريرة . وغفل عن هذا لابسو ثوبي زور فعزوه لمسلم (٢٥٤٩) وأبي داود (٢٥٣٠) والرقم الأول يشير إلى حديث ابن عمرو الأول ! والرقم الآخر يشير إلى حديث أبي سعيد ، وهو في الأصل قبيل هذا ، وفيه زيادة منكرة ، ولذلك أودعته «ضعيف الترغيب» (١) ، وهو مخرج في «الإرواء» (٢١/٥) ، ومن تمام غفلتهم أنهم رقموه بنفس الرقم !! وحسنوه أيضاً !

(٢) الأصل : «قابِل» ، وكذا في طبعة الثلاثة وقد علقوا حيارى : «في (ب) قاتل لله ، وفي مجمع الزوائد : قال الله !! ونحوهم الدكتور الطحان ، فإنه لم يعرفها ، ففي مكان من «الأوسط» (٤٣٥/٣) طبعها هكذا : «فأقبل» وفي موضع آخر منه (٢٣٤/٥) ترك ياءاً وقال : «هنا كلمة غير واضحة في المخطوطة ! فأين التحقيق الذي يدعونه ؟! والمثبت من «أبي يعلى» (١٥٠/٥) و«المعجم الصغير» (١٣٢) - الروض) ولفظه : «فَابْلِ اللَّهَ عَذْرًا فِي بَرِّهَا» . قال ابن الأثير في مادة «بلا» . «أي أعطه وأبلغ العذر فيها إليه . المعنى : أحسن فيما بينك وبين الله تعالى ببركك إياها» . والزائدة من مصادر التخريج .

(٣) قلت . وكذا قال المعلق على «مسند أبي يعلى» ! وهو يومه أنه أطلق توثيقه ، وليس كذلك فقد قيده بقوله (٤٧٢/٧) : «يخطئ» . ثم إن فيه علة أخرى ، وهي عتمة الحسن البصري . وهو مخرج في «الضعيفة» (٣١٩٥) .

(١) هو في «صحيحه» (٦٤٩/٢) وهو الحديث السابق المحكوم عليه بـ (ص- لغيره) ، وكذا في «الإرواء» .

٣٥٨٩ - ٢٤٨٤ - (٧) (صـ لغيره) وروي عن طلحة بن معاوية السلمي رضي الله عنه قال: أتيتُ النبي ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله! إنِّي أريدُ الجهادَ في سبيلِ الله. قال: «أَمُكَ حَيَّةٌ؟». قلتُ: نَعَمْ. قال النبي ﷺ: «الزَّمْ رَجُلَهَا، فَتَمَّ الْجَنَّةُ».

رواه الطبراني.

٣٥٩٠ - ١٤٧٦ - (٢) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه: أن رجلاً قال: يا رسولَ الله! ما حقُّ الوالدين على ولديهما؟ قال: «هما جنتك ونارك».

رواه ابن ماجه من طريق علي بن يزيد عن القاسم.

٣٥٩١ - ٢٤٨٥ - (٨) (حسن صحيح) وعن معاوية بن جاهمة: أن جَاهِمَةَ جاءَ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسولَ الله! أرذتُ أن أغزو، وقد جئتُ أَسْتَشِيرُكَ. فقال: «هل لك من أم؟». قال: نعم. قال: «فالزَّمْها، فإنَّ الجنةَ عند رَجُلِها».

رواه ابن ماجه، والنسائي - واللفظ له -، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

(حسن صحيح) ورواه الطبراني بإسناد جيد، ولفظه: قال: أتيتُ النبي ﷺ أَسْتَشِيرُهُ في الجهادِ؟ فقال النبي ﷺ: «أَلَكِ والدان؟». قلتُ: نعم. قال: «الزَّمْهُمَا، فَإِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ أَرْجُلِهِمَا».

٣٥٩٢ - ٢٤٨٦ - (٩) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه: أن رجلاً أتاه فقال: إنَّ لي امرأة، وإنَّ أُمِّي تأمرني بِطَلاقِها. فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الوالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ». فَإِنْ شِئْتَ فَأَضِعْ ذَلِكَ الْبَابَ، أَوْ احْفَظْهُ.

رواه ابن ماجه، والترمذي - واللفظ له - وقال: «ربما قال سفيان: (أمي)، وربما قال: (أبي)». قال الترمذي: «حديث صحيح».

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: أن رجلاً أتى أبا الدرداء فقال: إنَّ أبي لَمْ يَزَلْ يبي حتى زَوَّجَنِي، وإنَّه الآن يأمرني بِطَلاقِها. قال: ما أنا بالَّذي أَمُرُكَ أَنْ تَعُمَّ والدِيك، ولا بالَّذي أَمُرُكَ أَنْ تُطَلِّقَ امرأتَكَ، غيرَ أنَّكَ إنَّ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بما سمعتُ مِنْ رسولِ الله ﷺ، سمعته يقول: «الوالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ». فحافظ على ذلك البابِ إنَّ شِئْتَ، أَوْ دَعْ. قال: فَأَحْسِبْ عطاءً قال: فَطَلَّقَها.

قوله: (فأضع): من الإضاعة.

٣٥٩٣ - ٢٤٨٧ - (١٠) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان تحتِي امرأةٌ أَحَبُّها، وكان عمرُ يَكْرَهُها. فقال لي: طَلِّقْها. فأبيتُ. فأبى عمرُ رسولَ الله ﷺ، فذكر ذلك له، فقال لي رسولُ الله ﷺ: «طَلِّقْها».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٣٥٩٤ - ٢٤٨٨ - (١١) (حـ لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من سرَّه أن يُبَدِّلَ له في عمرِه، ويُزَادَ في رزقِه؛ فليبرِّ والدِيه، وليَصِلْ رحمَه».

- رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح»، وهو في «الصحيح» باختصار ذكر البر.
- ٣٥٩٥ - ١٤٧٧ - (٣) (ضعيف) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ بَرَّ والدَيْهِ طَوْبٌ لَهُ، زَادَ اللَّهُ فِي عُمْرِهِ».
- رواه أبو يعلى والطبراني والحاكم والأصبهاني؛ كلهم من طريق زبान بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه.
- وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(١).
- ٣٥٩٦ - ١٤٧٨ - (٤) (ضعيف) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمَ الرِّزْقُ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ...»^(٢).
- رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، والحاكم بتقديم وتأخير وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).
- ٣٥٩٧ - ٢٤٨٩ - (١٢) (حسن) وعن سلمان رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَا يَرُدُّ الْقَضَاءُ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ».
- رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».
- ٣٥٩٨ - ١٤٧٩ - (٥) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «عَفُّوا عَنْ نِسَاءِ النَّاسِ تَعَفَّ نِسَاؤُكُمْ، وَبَرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرَّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ، وَمَنْ آتَاهُ أَخُوهُ مُتَنَصِّلاً؛ فَلْيَقْبَلْ ذَلِكَ مُحِقّاً كَانَ أَوْ مُبْطِلاً، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضُ».
- رواه الحاكم من رواية سويد عن قتادة عن أبي رافع عنه. وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «سويد عن قتادة هو ابن عبد العزيز؛ وإياه».
- ٣٥٩٩ - ١٤٨٠ - (٦) (ضعيف جداً) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بَرُّوا آبَاءَكُمْ؛ يَبَرِّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ، وَعَفُّوا؛ تَعَفَّ نِسَاؤُكُمْ».
- رواه الطبراني بإسناد حسن^(٤).
- ١٤٨١ - (٧) (موضوع) ورواه أيضاً هو وغيره من حديث عائشة^(٥).

(١) كذا قال! وزبان بن فائد ضعيف الحديث كما قال الحافظ المسقلاني.

(٢) هنا في الأصل جملة: «ولا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر»، لها شاهد من حديث سلمان، وهو الآتي، ولذا حذفها.

(٣) انظر التعليق على هذا التخريج فيما تقدم قريباً قبل أربعة أحاديث.

(٤) كذا قال، وفيه: «علي: قال: ثنا مالك...»، وهو علي بن قتيبة الرفاعي، وهو متهم، ولم يعرفه الهيثمي أيضاً، فجعله من (رجال الصحيح) ولم ينسبه! وروي عنه عن مالك بسند آخر من حديث جابر! وأبطله العقيلي وابن عدي وغيرهما، وقد بينت هذا في «الضعيفة» (٢٠٣٩). لكن خرجت له فيه (٢٠٤٣) شاهداً من حديث أبي هريرة بسند ضعيف، وهو الذي قبله. وسيأتي في أول (٢٣-الأدب/١٧).

(٥) سيأتي حديثها هناك، وفي سنده كذاب.

٣٦٠٠ - ٢٤٩٠ - (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «رَغِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ». قيل: مَنْ يا رسول الله؟ قال: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ حَتَّى الْكِبَرِ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ». رواه مسلم^(١).

(رغم أنفه) أي: لصق بالرغام، وهو التراب.

٣٦٠١ - ٢٤٩١ - (١٤) (صـ لغيره) وعن جابر - يعني ابن سمرة - رضي الله عنه قال: صعد النبي ﷺ المنبر فقال: «آمين، آمين، آمين»، - قال: - «أتاني جبريل عليه السلام فقال: يا محمد! مَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ أَبَوَيْهِ فَمَاتَ؛ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأُبَعِدَهُ اللَّهُ، قُلْ: (آمين): فَقُلْتُ: (آمين)، فقال: يا محمد! مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَمَاتَ، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ؛ فَادْخُلِ النَّارَ^(٢)، فَأُبَعِدَهُ اللَّهُ، قُلْ: (آمين): فَقُلْتُ: (آمين)، قال: وَمَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ؛ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأُبَعِدَهُ اللَّهُ. قُلْ: (آمين)، فَقُلْتُ: (آمين)». رواه الطبراني بأسانيد أحدها حسن.

٣٦٠٢ - ٢٤٩٢ - (١٥) (حسن صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة؛ إلا أنه قال فيه: «وَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبْرِئْهُمَا؛ فَمَاتَ؛ فَدَخَلَ النَّارَ فَأُبَعِدَهُ اللَّهُ. قُلْ: (آمين)، فَقُلْتُ: (آمين)». ٣٦٠٣ - ٢٤٩٣ - (١٦) (صـ لغيره) وزواه أيضاً من حديث [مالك بن] الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده. وتقدم [١٥ - الدعاء/٧].

٣٦٠٤ - ٢٤٩٤ - (١٧) (صـ لغيره) ورواه الحاكم وغيره من حديث كعب بن عجرة، وقال في آخره: «فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِثَةَ قَالَ: بَعْدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ الْكِبَرُ عِنْدَهُ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ. قُلْتُ: (آمين)». وتقدم أيضاً. ٣٦٠٥ - ٢٤٩٥ - (١٨) (حـ لغيره) ورواه الطبراني من حديث ابن عباس بنحوه، وفيه: «وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبْرِئْهُمَا؛ دَخَلَ النَّارَ، فَأُبَعِدَهُ اللَّهُ وَأُسْحَقَهُ. قُلْتُ: (آمين)».

٣٦٠٦ - ٢٤٩٦ - (١٩) (صـ لغيره) وعن مالك بن عمرو القشيري رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً؛ فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ ثُمَّ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ؛ فَأُبَعِدَهُ اللَّهُ». (صحيح) (زاد في رواية)^(٣): «وَأُسْحَقَهُ». رواه أحمد من طرق أحدها حسن.

٣٦٠٧ - ٢٤٩٧ - (٢٠) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «انْطَلَقَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَتَّى آوَاهُم الْمَبِيتُ إِلَى غَارٍ، فَدَخَلُوهُ، فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ

(١) قلت: في البر والصلة (٥/٨) بالحرف الواحد، وقول الناجي (١/١٨٩): «ليس عند مسلم لفظة (ثم) أصلاً» وهم منه، وإنما يصدق ذلك على رواية البخاري في «الأدب المفرد» (رقم - ٢١). ورواه الترمذي نحوه أتم منه، وتقدم لفظة في (١٥ - الدعاء/٧).

(٢) كذا الأصل بخلافاً لما تقدم ويأتي، وكذلك هو في «كبير الطبراني» (رقم ٢٠٢٢).

(٣) قلت: هذا يروهم أن الزيادة عند أحمد من حديث (مالك بن عمرو القشيري)، وإنما هو (أبي بن مالك)، وهو الصواب في اسمه كما رجحه الحافظ. انظر «الصحيح» (٥١٥).

عليهم الغار، فقالوا: إِنَّهُ لَا يُجِيبُكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ. قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبُوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكُنْتُ لَا أَغْبِي قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا، فَنَأَى بِي طَلَبُ شَجَرٍ يَوْمًا فَلَمْ أَرُحْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا، فَحَلَبْتُ لِهَمَا غُبُوقَهُمَا، فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ، فَكْرَهْتُ أَنْ أَغْبِي قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا، فَلَبِثْتُ وَالْقَدَحُ عَلَي يَدَيَّ أَتَنْتَرُ اسْتِيقَاطَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ، فَاسْتَيْقَظَا فَشَرِبَا غُبُوقَهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَفَرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ. فَانْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ. وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمٌّ، وَكَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ الْحَدِيثَ.

رواه البخاري ومسلم، وتقدم بتمامه وشرح غريبه في «الإخلاص» [١/١].

وفي رواية للبخاري قال: «بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر، فمالوا إلى غار في الجبل، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل، فأطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالاً عملتموها لله عز وجل صالحة، فادعوا الله بها، لعلنا يفرجها [عنكم]»^(١). فقال أحدهم: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَلِي صَبِيَّةٌ صِغَارُ كُنْتُ أَزْعَى [عليهم]، فَإِذَا رُحْتُ عَلَيْهِمْ فَحَلَبْتُ بِدَأْتُ بِوَالِدَيْهِمَا قَبْلَ وَلَدِي، وَإِنَّهُ نَأَى بِي الشَّجَرُ، فَمَا أَتَيْتُ حَتَّى أُنْسِيتُ، فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلِبُ، فَجِئْتُ بِالْحَلَابِ، فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا، أَكْرَهُ أَنْ أَوْقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا، وَأَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِالصَّبِيَّةِ قَبْلَهُمَا، وَالصَّبِيَّةُ يَضَاغُونَ^(٢) عِنْدَ قَدَمَيَّ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِي وَدَأْبَهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ. فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ، فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ. فَفَرَّجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ حَتَّى يَرَوْا^(٣) مِنْهَا السَّمَاءَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

٣٦٠٤ - ٢٤٩٨ - (٢١) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فَمِنْ كَانَ قَبْلَهُمْ يَتَنَادَوْنَ لِأَهْلِيهِمْ، فَاصَابَتْهُمْ السَّمَاءُ، فَلَجَأُوا إِلَى جَبَلٍ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: عَفَا الْأَنْزَرُ، وَوَقَعَ الْحَجَرُ، وَلَا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا اللَّهُ؛ فَادْعُوا اللَّهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتْ امْرَأَةٌ^(٤) تُعْجِبُنِي، فَطَلَبْتُهَا فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ لَهَا جُعْلًا، فَلَمَّا قَرَبْتُ نَفْسَهَا، تَرَكْتُهَا. فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، فَرَأَى ثَلَاثُ الْحَجَرِ. وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ، وَكُنْتُ أَحْلِبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا، فَإِذَا أَتَيْتُهُمَا وَهَمَا نَائِمَانِ قُمْتُ حَتَّى يَسْتَيْقِظَا، فَإِذَا اسْتَيْقَظَا شَرِبَا، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، فَرَأَى ثَلَاثُ الْحَجَرِ. وَقَالَ الثَّالثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَوْمًا فَعَمَلْتُ لِي نِصْفَ النَّهَارِ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرًا، فَتَسَخَّطَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ، فَوَفَّرْتُهَا عَلَيْهِ، حَتَّى صَارَ مِنْ كُلِّ الْمَالِ، ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُ أَجْرَهُ،

(١) زيادة من رواية أخرى للبخاري (٧٠/٢). وأما الزيادة التي بعدها فهي عند البخاري في رواية الكتاب (١٠٩/٤).

(٢) بالضاد المعجمة وبالغين المعجمة، أي: يصيحون، من ضغى إذا صاح، وكل صوت ذليل مقهور يسمى ضغواً. وقال الداودي: «(يضاضعون) أي: يكونون ويتوجعون».

(٣) هكذا في هذه الرواية، وفي الرواية الأخرى التي أشرت إليها آنفاً (رأوا)، وعليها المخطوطة.

(٤) في الطبعة المنيرية (٢٣/٢١٧/٣) والطبعة السابقة: «لي امرأة»، والصواب حذف «لي»، كما في «الإحسان» (٣/٢٥١/٩٧١) و«الموارد» (٢٠٢٧/٤٩٧). [ش].

فَقُلْتُ: خَذْ هَذَا كُلَّهُ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الْأَوَّلَ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةِ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا. فَزَالَ الْحَجَرُ، وَخَرَجُوا يَتِمَّاشُونَ.
رواه ابن حبان في «صحيحه»^(١).

٣٦٠٥ - ٢٤٩٩ - (٢٢) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً قال: جاء رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قال: «أُمُّكَ». قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «أُمُّكَ». قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «أُمُّكَ». قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «أَبُوكَ».
رواه البخاري ومسلم.

٣٦٠٦ - ٢٥٠٠ - (٢٣) (صحيح) وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي، وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ قُلْتُ: قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي، وَهِيَ رَاغِبَةٌ، أَفَاصِلُ أُمِّي؟ قال: «نَعَمْ؛ صَلِّي أُمَّكَ».
(صحيح) رواه البخاري ومسلم^(٢)، وأبو داود، ولفظه: قالت: قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي رَاغِبَةً فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ^(٣)، وَهِيَ رَاغِمَةٌ مُشْرِكَةٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وَهِيَ رَاغِمَةٌ مُشْرِكَةٌ، أَفَاصِلُهَا؟ قال: «نَعَمْ؛ صَلِّي أُمَّكَ».

(راغبة) أي: طامعة فيما عندي؛ تسألني الإحسانَ إليها. (راضمة) أي: كارهة للإسلام.
٣٦٠٧ - ٢٥٠١ - (٢٤) (ح لغيره) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «رَضِيَ اللَّهُ فِي رِضَا الْوَالِدِ، وَسَخَطُ اللَّهِ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ».

رواه الترمذي، ورجح وقفه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».
٢٥٠٢ - (٢٥) (ح لغيره) ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «طَاعَةُ اللَّهِ طَاعَةُ الْوَالِدِ، وَمَعْصِيَةُ اللَّهِ مَعْصِيَةُ الْوَالِدِ».

٢٥٠٣ - (٢٦) (ح لغيره) ورواه البزار من حديث عبدالله بن عمر - أو ابن عمرو، ولا يحضرني أيهما^(٤)، - ولفظه: قال: «رَضِيَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي رِضَا الْوَالِدَيْنِ، وَسَخَطُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي سَخَطِ الْوَالِدَيْنِ».

٣٦٠٨ - ٢٥٠٤ - (٢٧) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي

(١) قلت: ورواه البزار (١٨٦٦ - كشف الاستار)، وإسناده صحيح على شرط مسلم، وهو أصح من إسناده ابن حبان.

(٢) زاد البخاري في «الأدب المفرد» (٢٥): «قال ابن عيينة: فأُتِيَ رسولُ الله عز وجل فيها: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾».

(٣) قلت: على هامش الأصل: (وفي نسخة: «وفي عهد قريب»). والصحيح ما أثبتته من «أبي داود» رقم (١٦٦٨)، وغفل المعلقون فأثبتوا الخطأ! ولم يلتفتوا إلى ما ذكره في التعليق أن في نسخة (ب): «قريش!! زاد البخاري في رواية (١١١/٤) وأحمد (٣٤٤/٦): «ومدّتهم إذ عاهدوا النبي ﷺ»، ولمسلم (٨١/٣) تحوه، والمراد صلح الحديبية مع قريش.

(٤) قلت: هو عند البزار (١٨٦٥) عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: (الوالد) بالإنفراد في الموضعين.

أَذْنَبْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ لَكَ مِنْ خَالَةٍ؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَبَرِّهَا».

رواه الترمذي - واللفظ له^(١) -، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ إلا أنهما قالا: «هل لك والدان» بالثنية، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما».

٣٦٠٩ - ١٤٨٢ - (٨) (ضعيف) وعن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه قال: بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل من بني سلمة، فقال: يا رسول الله! هل بقي من برِّ أبوي شيء أبرَّهُما به بعد موتهما؟ قال: «نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما، وإكرام صديقهما».

رواه أبو داود وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»^(٢) وزاد في آخره: قال الرجل: ما أكثرَ هذا يا رسول الله! وأطيعه! قال: «فَاعْمَلْ بِهِ».

٣٦١٠ - ٢٥٠٥ - (٢٨) (صحيح) وعن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رجلاً من الأعراب لقي بطريق مكة، فسلم عليه عبد الله بن عمر، وحمله على حمير كان يزكبه، وأعطاه عمامة كانت على رأسه. قال ابن دينار: فقلنا له: أصلحك الله! إنهم الأعراب، وهم يزضون باليسير! فقال عبد الله بن عمر: إن أبا هذا كان وداً لعمر بن الخطاب، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أبر البر صلة الولد أهل وداً أبيه».

رواه مسلم^(٣).

٣٦١١ - ٢٥٠٦ - (٢٩) (حسن) عن أبي بردة قال: قدمت المدينة، فأتاني عبد الله بن عمر فقال: أتدري لم أتيتك؟ قال: قلت: لا، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحب أن يصل أباه في قبره؛ فليصل إخوان أبيه بعده». وإنه كان بين أبي عمر وبين أبيك إخاء وود، فأحببت أن أصل ذاك.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٢- (الترهيب من عقوق الوالدين)

٣٦١٢ - ٢٥٠٧ - (١) (صحيح) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات، ووداد البنات، ومنع وهات، وكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال»^(٤).

(١) أخرجه في «البر» (٦/ ١٦٢) تحت رقم ١٩٠٥ - (الدعاس).

(٢) قلت: فيه عندهم جميعاً من لم يعرف ووثقه ابن حبان، وبيانه في «الضعيفة» (٥٩٧) وخط فيه الثلاثة فقالوا كعادتهم: «حسن بشواهد»!!!

(٣) قلت: ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٤١) نحوه.

(٤) (العقوق). أصله من (العق) وهو الشق والقطع. يقال: عق والده يعقه عقوقاً، فهو عاق؛ إذا آذاه وعصاه وخرج عليه، وهو ضد البر، كأن العاق لأمه يقطع ما بينهما من الحقوق. وإنما خص الأمهات بالذكر وإن كان عقوق الآباء أيضاً حراماً؛ لأن العقوق إليهن أسرع من الآباء؛ لضعف النساء، وللتنبية على أن بر الأم مقدم على بر الأب والتلطف والحنو ونحو ذلك. =

رواه البخاري وغيره .

٣٦١٣ - ٢٥٠٨ - (٢) (صحيح) وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «أَلَا أُتَبِّحُكُمْ بِأكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ (ثَلَاثًا)» . قلنا : بلى يا رسول الله ! قال : «الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ - وَكَانَ مَتَكْنًا فُجِّلَسَ فَقَالَ : - أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ» . فما زال يُكْرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ .
رواه البخاري ومسلم والترمذي .

٣٦١٤ - ٢٥٠٩ - (٣) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :
«الْكِبَائِرُ : الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ» .
رواه البخاري .

٣٦١٥ - ٢٥١٠ - (٤) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال : ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْكِبَائِرُ فَقَالَ :
«الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» الْحَدِيثُ .
رواه البخاري ومسلم والترمذي .

(صـ لغيره) وفي كتاب النبي ﷺ الذي كتبه إلى أهل اليمن وبعث به عمرو بن حزم : «وإنَّ أكْبَرَ الْكِبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، وَالْفِرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الزَّخْفِ ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَرَبْنِي الْمَخْصَنَةِ ، وَتَعَلُّمُ السَّخْرِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ» الْحَدِيثُ . [مضى ١٢ - الجهاد/ ١١] .

رواه ابن حبان في «صحيحه» .

٣٦١٦ - ٢٥١١ - (٥) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال : «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْعَائِقُ لَوَالِدَيْهِ ، وَمَدْمِنُ الْخُمْرِ ، وَالْمَتَّانُ عِطَاءَهُ . وَثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : الْعَائِقُ لَوَالِدَيْهِ ، وَالْدِّيُوثُ ، وَالرَّجُلَةُ» .

رواه النسائي والبخاري - واللفظ له - بإسنادين جيدين ، والحاكم وقال : «صحيح الإسناد» . وروى ابن

وقوله : «وَادِ الْبَنَاتِ» (الوَادُ) مصدر وأدت الواحدة ابنتها تلهذا : إذا دفتها حية . وكان أحدهم في الجاهلية إذا جاءته بنت يدفنها حية حين تولد ، ويقولون : القبر صهر ، ونعم الصهر ! وكانوا يفعلونه غيرة وأنفة ، وبعضهم يفعلونه تخفيفاً للجنونة . قيل : أول من فعله من العرب قيس بن عاصم التيمي . وقوله : «ومنع وهات» : (المنع) مصدر منع يمنع ، والمراد منع ما أمر الله أن لا يمنع . قال ابن التين : «ضبط (منع) بغير ألف ، وصوابه (منعاً) بالألف ، لأنه مفعول (حرم) . و (هات) فعل أمر مجزوم . والمراد به النهي عن طلب ما لا يستحق طلبه» . وقوله : «وكره لكم قيل وقال» يروى بغير تنوين حكاية للفظ الفعل ، وروى متوناً ، وهي رواية البخاري : «قِيلًا وَقَالًا» على النقل من الفعلية إلى الاسمية . والأول أكثر . والمراد به نقل الكلام الذي يسمعه إلى غيره ، فيقول : قيل : كذا وكذا بغير تعيين القائل . وقال فلان : كذا وكذا . وإنما نهي عنه ؛ لأنه من الاشتغال بما لا يعني المتكلم ، ولأنه قد يتضمن الغيبة والنميمة والكذب ، لا سيما مع الإكثار من ذلك ، قلما يخلو عنه الإنسان . وقوله : «وكثرة السؤال : إما في العلميات ، وإما في الأموال ؛ وكلاهما مضر ، أو عن المشكلات من المسائل ، أو مجموع الأمرين ، وهو أولى من حمله على الخاص . وقوله : «إفصاعة المال» المتبادر من الإفصاعة ما لم يكن لغرض ديني ولا دنيوي . وقيل : هو الإنفاق في الإسراف . وقيد بعضهم بالإففاق في الحرام . والله أعلم . [من هامش الأصل] .

حبان في «صحيحه» شطره الأول.

(الدِّيُوث) بتشديد الياء: هو الذي يقرّ أهله على الزنا مع علمه بهم. (والرجلة) بفتح الراء وكسر الجيم^(١): هي المشرجة المشبهة بالرجال [مضى ١٦ - اللباس/٦].

٣٦١٧ - ٢٥١٢ - (٦) (ح لغيره) وعن عبدالله بن عمر^(٢) رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ حَرَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمُ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَالْعَاقُّ، وَالِدِّيُّوثُ؛ الَّذِي يَقْرَأُ الْخُبْثَ فِي أَهْلِهِ». رواه أحمد - واللفظ له - والنسائي والبخاري، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

٣٦١٨ - ١٤٨٣ - (١) (ضعيف جداً) وزوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بِرَاحِ رِيحِ الْجَنَّةِ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ، وَلَا يَجْدُ رِيحَهَا مِائَتَانِ بَعْمَلِهِ، وَلَا عَاقٌّ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ». رواه الطبراني في «الصغير».

٣٦١٩ - ٢٥١٣ - (٧) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا: عَاقٌّ، وَمَنَانٌ، وَمُكْذِبٌ بِقَدَرٍ». رواه ابن أبي عاصم في «كتاب السنة»^(٤) بإسناد حسن.

٠ - (ضعيف جداً) وتقدم في «شرب الخمر» [٢١ - الحدود/٦] حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «أَرْبَعٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ، وَلَا يَذِيقَهُمْ نَعِيمَهَا: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَآكِلُ الرِّبَا، وَآكِلُ مَالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْعَاقُّ لَوَالِدَيْهِ». رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»!

٣٦٢٠ - ١٤٨٤ - (٢) (ضعيف جداً) وزوي عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْفَعُ مَعَهُنَّ عَمَلٌ: الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَعَقْوُقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّخْفِ». رواه الطبراني في «الكبير».

٣٦٢١ - ٢٥١٤ - (٨) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مِنْ الْكِبَايِرِ شَتَمُ الرَّجُلِ وَالدِّيَةِ». قالوا: يا رسول الله! وهل يشتم الرجل والدية؟ قال: «نعم، يسبُّ أبا الرجل؛ فيسبُّ أباه، فيسبُّ أمّه؛ فيسبُّ أمّه». رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي.

وفي رواية للبخاري ومسلم: «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَايِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالدِّيَةَ». قيل: يا رسول الله! وكيف

(١) كذا قال، وهو خطأ، والصواب ما أثبتنا في المتن.

(٢) قلت: الأصل: «بن عمرو بن العاصي»، وهو خطأ من الناسخ، فقد تقدم هذا بعينه (٢١ - الحدود/٦) من مسند ابن عمر بن الخطاب، وهو الصواب؛ كما قال الناجي (١/١٩٠)، فلا دخل لابن عمرو في الحديث. وغفل عن ذلك مدعو التحقيق، في الموضعين!!

(٣) لا وجه لذكر النسائي ومن بعده هنا، لأنهم رواة اللفظ الذي قبله، وقد تقدم متي التنبيه على هذا هناك.

(٤) رقم (٢٢٣) - بتحقيقي).

يلعن الرجل والديه؟ قال: «يُسَبُّ [الرجل] أبا الرجل؛ فيسبُّ أباه، ويسبُّ أمه؛ فيسبُّ أمه»^(١).

٣٦٢٢ - ٢٥١٥ - (٩) (صحيح) وعن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! شهدت^(٢) أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، وصليت الخمس، وأدبت زكاة مالي، وصمت رمضان؟ فقال النبي ﷺ: «مَنْ مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا - ونصب أصبعيه - ما لم يعمق والديه».

رواه أحمد والطبراني بإسنادين أحدهما صحيح، ورواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما» باختصار.

٣٦٢٣ - ٢٥١٦ - (١٠) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: أوصاني رسول الله ﷺ بعشر كلمات قال: «لا تُشْرِكْ بالله شيئاً وإن قُتِلْتَ أو حُرِّقْتَ، ولا تَعْمَنْ والدَيْكَ؛ وإن أَمَرَكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَهْلِكَ ومالك» الحديث.

رواه أحمد وغيره. وتقدم في «ترك الصلاة» بتمامه. [٤٠/٥].

٣٦٢٤ - ١٤٨٥ - (٣) (ضعيف جداً) وزوي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رسول الله ﷺ ونحن مجتمعون فقال: «يا معشر المسلمين! اتَّقُوا اللهَ وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ؛ فَإِنَّه لَيْسَ مِنْ ثَوَابِ أَسْرَعٍ مِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ، وَإِيَّاكُمْ وَالبَغْيِ؛ فَإِنَّه لَيْسَ مِنْ عُقُوبَةٍ أَسْرَعُ مِنْ عُقُوبَةِ البَغْيِ، وَإِيَّاكُمْ وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ؛ فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ تَوَجَّدَ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ، وَاللهُ لَا يَجِدُهَا عَائِقٌ، وَلَا قَاطِعٌ رَحِمٍ، وَلَا شَيْخَ زَانٍ، وَلَا جَارَ إِزَارَةٍ خَيْلَاءَ، إِنَّمَا الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْكَذِبُ كُلُّهُ إِثْمٌ؛ إِلَّا مَا نَفَعْتَ بِهِ مُؤْمِنًا؛ وَدَفَعْتَ بِهِ عَنْ دِينٍ، وَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسَوْقًا مَا يَبَاعُ فِيهَا وَلَا يُشْتَرَى، لَيْسَ فِيهَا إِلَّا الصُّورُ، فَمَنْ أَحَبَّ صُورَةَ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ دَخَلَ فِيهَا»^(٣).

رواه الطبراني في «الأوسط».

(صغيره) [عدا ما بين المعقوفتين فهو (ضعيف جداً)]^(٤) وتقدم في [٢١- الحدود/٨] «اللوأط» حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «[لعن الله سبعة من فوق سبع سماواته، وردد اللعنة على واحد منهم ثلاثاً، ولعن كل واحد منهم لعنة تكفيه] قال: ملعون من عمِلَ قوم لوط، ملعون من عمِلَ قوم لوط، ملعون من عمِلَ قوم لوط، ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من عمِلَ والديه» الحديث.

رواه الطبراني، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

- (١) قلت: هذا اللفظ للبخاري وحده (٥٩٧٣/فتح)، وإنما لمسلم (٦٥-٦٤/١) الذي قبله، وهو للترمذي، ولأبي داود الثاني.
- (٢) كذا الأصل والمخطوطة و «المجمع» (١٤٧/٨) من رواية أحمد والطبراني، ولم أره في «مسند أحمد»، وفي ابن حبان (١٩) زيادة: «أرأيت إن»، فلعلها سقطت من أحد الرواة، أو المؤلف.
- (٣) تقدم أوله في (١٨- اللباس/٢)، وطرف آخر في (٢١- الحدود/٧)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٦٩).
- (٤) ما بين المعقوفتين هنا وما سيأتي بين معقوفتين أيضاً ليس في الطبعة السابقة، وهو في سائر الطبعات، وقد حذف الشيخ من هنا «لعن الله سبعة... إلخ. لضعفه الشديد، كما سبق برقم (٣٥٠٤)، ولم ينبه عليه في الهامش، ولا وضعه - كالعادة - في الكتاب الآخر. [ش].

وتقدم فيه أيضاً حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ تَحْوِمَ الْأَرْضِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ» الحديث.
رواه ابن حبان في «صحيحه».

٣٦٢٥ - ١٤٨٦ - (٤) (ضعيف) وعن أبي بكر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «كُلُّ الذَّنُوبِ يُؤَخِّرُ اللَّهَ مِنْهَا مَا شَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ إِلَّا عَقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُهُ لَصَاحِبِهِ فِي الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ».
رواه الحاكم والأصبهاني؛ كلاهما من طريق بكار بن عبدالعزيز، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(١).

٣٦٢٦ - ١٤٨٧ - (٥) (ضعيف جداً) ورؤي عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَاهُ آتٌ، فَقَالَ: شَابُّ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَقِيلَ لَهُ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ. فَقَالَ: «كَانَ يُصَلِّي؟». فَقَالَ: نَعَمْ، فَتَهَضَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَهَضَّنَا مَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَى الشَّابِّ، فَقَالَ لَهُ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». فَقَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ. قَالَ: «لِمَ؟». قَالَ: كَانَ يَمُوتُ وَالِدَتُهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحْيَيْهِ وَالِدَتُهُ؟». قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «ادْعُوهَا. فَدَعَوْهَا. فَجَاءَتْ، فَقَالَ: «هَذَا ابْنُكَ؟». فَقَالَتْ: نَعَمْ. فَقَالَ لَهَا: «أَرَأَيْتَ لَوْ أُجِجَتْ نَارٌ ضَخْمَةٌ، فَقِيلَ لَكَ: إِنَّ شَفَعْتَ لَهُ خَلِينًا عَنْهُ، وَإِلَّا حَرَّقْنَاهُ بِهَذِهِ النَّارِ؛ أَكُنْتَ تَشْفَعِينَ لَهُ؟». قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِذَا أَشْفَعُ. قَالَ: «فَأَشْهَدِي اللَّهَ وَأَشْهَدِيَنِي أَنَّكَ قَدْ رَضِيتَ عَنْهُ». قَالَتْ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ رَسُولَكَ أَنِّي قَدْ رَضِيتُ عَنْ ابْنِي. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا غُلَامُ! قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». فَقَالَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ بِي مِنَ النَّارِ».
رواه الطبراني، وأحمد مختصراً^(٢).

٣٦٢٧ - ٢٥١٧ - (١١) (حسن موقوف) وعن العوام بن حوشب قال: نَزَلَتْ مَرَّةً حَيًّا، وَإِلَى جَانِبِ ذَلِكَ الْحَيِّ مَقْبَرَةٌ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ الْعَصْرِ انْشَقَّ فِيهَا قَبْرٌ، فَخَرَجَ رَجُلٌ رَأْسُهُ رَأْسُ الْحِمَارِ، وَجَسَدُهُ جَسَدُ إِنْسَانٍ، فَتَهَقَّرَ ثَلَاثَ نَهَقَاتٍ ثُمَّ انْطَبَقَ عَلَيْهِ الْقَبْرُ، فَإِذَا عَجُوزٌ تَغَزَّلُ شَعْرًا أَوْ صَوْفًا، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: تَرَى تِلْكَ الْعَجُوزَ؟ قُلْتُ: مَا لَهَا؟ قَالَتْ: تِلْكَ أُمُّ هَذَا. قُلْتُ: وَمَا كَانَ قِصَّتُهُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ، فَإِذَا رَاحَ تَقُولُ لَهُ اللَّهُ: يَا بَنِي آتَنِي اللَّهُ إِلَى مَتَى تَشْرَبُ هَذَا الْخَمْرَ؟! فيقول لها: إِنَّمَا أَنْتِ تَنْهَقِينَ كَمَا يَنْهَقُ الْحِمَارُ! قَالَتْ: فَمَاتَ بَعْدَ الْعَصْرِ. قَالَتْ: فَهُوَ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ بَعْدَ الْعَصْرِ، كُلَّ يَوْمٍ فَيَنْهَقُ ثَلَاثَ نَهَقَاتٍ، ثُمَّ يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ الْقَبْرُ.

رواه الأصبهاني وغيره. وقال الأصبهاني: «حَدَّثَ بِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ إِمْلَاءً بَنِيْسَابُورَ بِمَشْهَدٍ مِنَ الْحِفَافِ فَلَمْ يَنْكَرُوهُ».

- (١) قلت: ورده الذهبي بقوله: «قلت: بكار ضعيف». وهو مخرج في «غاية المرام» (٢٧٩/١٧٠).
- (٢) قلت: عزوه لأحمد فيه نظر، وإن تبعه الهيثمي كعادته، وقلدتهما المعلقون الثلاثة، لأن عبدالله بن أحمد لما ساق الطرف الأول منه في «مسند أبيه» قال: «فذكر الحديث بطوله، وكان في «كتاب أبي» فلم يحدثننا به، وضرب عليه من «كتابه»؛ لأنه لم يرض حديث فائد بن عبدالرحمن، وكان عنده متروك الحديث». وهو مخرج في «الضعيفة» (٣١٨٣). لكن قوله: «الحمد لله الذي أنقذه بي من النار» قد صرح عن النبي ﷺ في قصة أخرى عند البخاري وغيره من حديث أنس رضي الله عنه. وهي مخرجة في «أحكام الجنائز» (ص ٢١ - المعارف).

٣- (الترغيب في صلة الرحم وإن قطعت، والترهيب من قطعها)

٣٦٢٨ - ٢٥١٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ».

رواه البخاري ومسلم^(١).

٣٦٢٩ - ٢٥١٩ - (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْطَلَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي آثَرِهِ؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

رواه البخاري ومسلم.

(يُنْسَأُ) بضم الياء وتشديد السين المهملة مهموزاً؛ أي: يؤخر له في أجله.

٣٦٣٠ - ٢٥٢٠ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْطَلَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي آثَرِهِ؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

رواه البخاري.

(صحيح) والترمذي، ولفظه: قال: «تَعْلَمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ؛ فَإِنَّ صَلَاةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ، مَثْرَاءٌ فِي الْمَالِ، مَنَسَاءٌ فِي الْآثَرِ». وقال: «حديث غريب، ومعنى (منسأة في الأثر): يعني به الزيادة في العمر» انتهى.

٢٥٢١ - (٤) (صحيح) ورواه الطبراني من حديث العلاء بن خازجة كلفظ الترمذي بإسناد لا بأس به^(٢).

٣٦٣١ - ١٤٨٨ - (١) (ضعيف) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَيَوْسَعَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُدْفَعَ عَنْهُ مِيتَةُ السُّوءِ؛ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

رواه عبد الله بن الإمام أحمد في «زوائده»، والبخاري بإسناد جيد، والحاكم^(٣).

٣٦٣٢ - ١٤٨٩ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «مكتوبٌ في

(١) في «الإيمان» (٩٤٩/١) دون قوله: «فليصل رحمه»، وهي عند البخاري (٦١٣٨)، وقال مسلم بديله: «فلا يؤذي جاره»، وهو رواية للبخاري، وستأتي قريباً في أول الباب (٥).

(٢) كذا قال. ونحوه قال الهيثمي: «ورجاله وثقوا!» والصبواب أن إسناده صحيح، فقد أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/٩٨/١٧٦)، وعنه أبو نعيم في «المعركة» (٢/١٢٧/٢) من طريق عبد الملك بن يعلى عن العلاء بن خازجة به، وابن يعلى هذا ثقة كما قال الحافظ، روى عن عمران وغيره، وسائر الرجال ثقات رجال مسلم؛ غير علي بن عبد العزيز شيخ الطبراني، وهو البغوي، ثقة حافظ.

(٣) قلت: لا أدري لم أخرج الحاكم عن البزار، وإسناده إسناد (عبد الله)، وفيه أبو إسحاق السبيعي وكان اختلط مع تدليس، وطريق البزار مع أنها بعلل أخرى فليس فيها «ويدفع عنه ميتة السوء»، والحديث بدونها صحيح لشواهد المذكورة في «الصحيح» قبله، وقد خرجته من أجلها في «الضعيفة» (٥٣٧٢). وجهل الثلاثة فقالوا: «حسن، رواه عبد الله...»!

التوراة: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَادَ فِي عُمُرِهِ، وَيُزَادَ فِي رِزْقِهِ؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ.

رواه البزار بإسناد لا بأس به، والحاكم وصححه^(١).

٣٦٣٣ - ١٤٩٠ - (٣) (ضعيف جداً) وروي عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ سمعه يقول: «إِنَّ

الصدقة صلة الرحم؛ يزيد الله بهما في العمر، ويدفع بهما ميتة السوء، ويدفع بهما المكروه والمحذور».

رواه أبو يعلى.

٣٦٣٤ - ٢٥٢٢ - (٥) (صحيح) وعن رجل من خشم قال: أتيت النبي ﷺ وهو في نفر من أصحابه،

فقلت: أنت الذي تزعم أنك رسول الله؟ قال: «نعم». قال: قلت: يا رسول الله! أي الأعمال أحب إلى الله؟

قال: «الإيمان بالله». قال: قلت: يا رسول الله! ثم مة؟ قال: «ثم صلة الرحم». قال: قلت: يا رسول الله! ثم

مة؟ قال: «ثم الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر». قال: قلت: يا رسول الله! أي الأعمال أبغض إلى الله؟

قال: «الإشراك بالله». قال: قلت: يا رسول الله! ثم مة؟ قال: «ثم قطيعة الرحم». قال: قلت: يا رسول الله!

ثم مة؟ قال: «ثم الأمر بالمنكر، والنهي عن المعروف».

رواه أبو يعلى بإسناد جيد.

٣٦٣٥ - ٢٥٢٣ - (٦) (صحيح) وعن أبي أيوب رضي الله عنه: أن أعرابياً عرض لرسول الله ﷺ وهو في

سفر، فأخذ يخطم ناقته، أو بزمامها، ثم قال: يا رسول الله - أو يا محمداً! - أخبرني بما يقربني من الجنة

ويباعدني من النار؟ قال: فكف النبي ﷺ، ثم نظر في أصحابه، ثم قال: «لقد وفق - أو لقد هدي». قال:

«كيف قلت؟». قال: فأعادها، فقال النبي ﷺ: «تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة،

وتصل الرحم، دع الناقة».

وفي رواية: «وتصل ذا رحمك». فلما أذبر قال رسول الله ﷺ: «إِنْ تَمَسَّكَ بِمَا أَمَر بِهِ^(٢) دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

٣٦٣٦ - ١٤٩١ - (٤) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ

لَيَعْمُرُ بِالْقَوْمِ الدِّيارَ، وَيَثْمُرُ لَهُمُ الْأَمْوَالَ، وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مِنْذُ خَلَقَهُمْ بَغْضاً لَهُمْ». قيل: وكيف ذاك يا رسول

الله؟ قال: «بِصَلَتِهِمْ أَرْحَامَهُمْ».

رواه الطبراني بإسناد حسن، والحاكم وقال: تفرد به عمران بن موسى الرملي الزاهد عن أبي خالد،

فإن كان حفظه فهو صحيح^(٣).

٣٦٣٧ - ٢٥٢٤ - (٧) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «أَنْتَ مَنْ أُعْطِيَ [حظَه

(١) قلت: فيه سعيد بن بشير، وهو ضعيف من قبل حفظه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٥٢٦)، وزعم الثلاثة أنه «حسن بشواهد»! ولا شاهد لجملة التوراة! ولجهلهم بالتخريج لم يذكروا رقم البزار، لأن لفظه: «في التوراة مكتوب...!»

(٢) الأصل: (أمرته به)، والتصحيح من «مسلم» (٣٣/١).

(٣) قلت: وكذا قال الذهبي في «تخليصه»، وهما يشيران إلى سوء حفظه الذي أشار إليه غير واحد ومنهم ابن حبان بقوله: «يخطئ ويخالف»، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٢٤٢٥).

من [الرفق؛ فقد أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ وَحَسَنُ الْجَوَارِ - أَوْ حُسْنُ الْخُلُقِ - يُعْمَرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ].

رواه أحمد، ورواته ثقات؛ إلا أن عبدالرحمن بن القاسم لم يسمع من عائشة^(١).

٣٦٣٨ - ١٤٩٢ - (٥) (ضعيف) ورؤي عن دُرَّة بنت أبي لهب رضي الله عنها قالت: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَتْقَاهُمْ لِلرَّبِّ، وَأَوْصَلَهُم لِلرَّحِمِ، وَأَتْرَهُم بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنَاهَهُم عَنِ الْمُنْكَرِ». رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»، والبيهقي في «كتاب الزهد» وغيره. [مضى ٢١ - الحدود/١].

٣٦٣٩ - ٢٥٢٥ - (٨) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِخِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ: أَوْصَانِي أَنْ لَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَأَوْصَانِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالذُّنُوفِ مِنْهُمْ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَصِلَ رَحِمِي وَإِنْ أَذْبَرْتُ، وَأَوْصَانِي أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً، وَأَوْصَانِي أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَوْصَانِي أَنْ أَكْثِرَ مِنْ (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ. رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

٣٦٤٠ - ٢٥٢٦ - (٩) (صحيح) وعن ميمونة رضي الله عنها: أَنَّهَا اعْتَقَتْ وَلِيدَةً لَهَا، وَلَمْ تَسْتَأْذِنْ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهَا فِيهِ قَالَتْ: أَشْعَرْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي اعْتَقْتُ وَلِيدَتِي؟ قَالَ: «أَوْفَعَلْتِ؟». قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَعْطَيْتَهَا أَخْوَالَكَ؛ كَانَ أَكْثَمَ لَأَجْرِكَ». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

وتقدم في «البر» [١ - باب/٢٧ - حديث] حديث ابن عمر قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ فقال: إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ لَكَ مِنْ خَالَةٍ؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَبَرِّهَا». رواه ابن حبان والحاكم^(٢).

٣٦٤١ - ١٤٩٣ - (٦) (ضعيف جداً) ورؤي عن ثوبان رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَتَعَلَّقَاتُ بِالْعَرْشِ: الرَّحْمُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أَقْطَعُ، وَالْأَمَانَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أُخَانُ، وَالنِّعْمَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أُكْفَرُ». رواه البزار.

٣٦٤٢ - ٢٥٢٧ - (١٠) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «الرَّحْمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ

(١) قلت: كذا قال! وتبعه الهيثمي، وكذا الغارقون في التقليد، وهو في «مسند أحمد»، وكذا «مسند أبي يعلى» من رواية عبدالرحمن عن أبيه القاسم. انظر «الصحيحه» (٥١٩).

(٢) قلت: لفظهما: «هل لك والدان؟»، واللفظ الأول للترمذي كما تقدم في «البر» من المؤلف نفسه، فكان ينبغي أن يعزوه إليه أيضاً، وأن يته على الفرق المذكور هنا أيضاً.

تَقُولُ: مَنْ وَصَّلَنِي وَصَّلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ.

رواه البخاري ومسلم.

٣٦٤٣ - ٢٥٢٨ - (١١) (صـ لغيره) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قال الله عزَّ وجلَّ: أنا الله، وأنا الرحمن، خلقتُ الرَّحِمَ، وشَقَقْتُ لها اسماً مِن اسمي، فَمَنْ وَصَّلَهَا وَصَلَتْهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَتْهُ - أَوْ قَالَ: بَتَّئْتُهُ -».

رواه أبو داود والترمذي من رواية أبي سلمة عنه. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». (قال الحافظ عبدالعظيم): «وفي تصحيح الترمذي له نظر، فإن أبا سلمة بن عبدالرحمن لم يسمع من أبيه شيئاً. قاله يحيى بن معين وغيره. ورواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه» من حديث معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن رداد^(١) الليثي عن عبدالرحمن بن عوف. وقد أشار الترمذي إلى هذا، ثم حكى عن البخاري أنه قال: «وحدث معمر خطأ»^(٢). والله أعلم.

٣٦٤٤ - ٢٥٢٩ - (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْهُمْ قَامَتِ الرَّحِمُ فَقَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضِينَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَّلَكَ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ؟ قَالَتْ: بَلَى. قَالَ: فَذَاكَ لَكَ». ثم قال رسولُ الله ﷺ: «اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ﴾».

رواه البخاري ومسلم.

٣٦٤٥ - ٢٥٣٠ - (١٣) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ^(٣) مِنَ الرَّحِمَنِ تَقُولُ: يَا رَبُّ! إِنِّي قُطِعْتُ، يَا رَبُّ! إِنِّي أُسِيءُ إِلَيْ، يَا رَبُّ! إِنِّي ظَلِمْتُ، يَا رَبُّ! يَا رَبُّ! فَيُجِيبُهَا: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَّلَكَ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ؟!». رواه أحمد بإسناد جيد قوي، وابن حبان في «صحيحه»^(٤).

٣٦٤٦ - ٢٥٣١ - (١٤) (حـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أنه قال: «الرَّحِمُ حَبْنَةٌ مَتَمَسَّكَةٌ بِالْعَرْشِ، تَكَلِّمُ بِلِسَانِ ذَلِكِ: اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَّلَنِي، وَأَقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي، فيقول الله تبارك وتعالى: أنا الرحمن الرحيمُ، وإِنِّي شَقَقْتُ لِلرَّحِمِ مِنْ اسمي، فَمَنْ وَصَّلَهَا وَصَلَتْهُ، وَمَنْ بَتَّكَهَا بَتَّكَتْهُ». رواه البزار بإسناد حسن.

(١) بتشديد المهملة، وقال بعضهم: (أبو الرداد)، وهو أصوب، حجازي مقبول. كذا في «التقريب».

(٢) قلت: يعني لأنه وصله بذكر (رداد) بين أبي سلمة وعبدالرحمن، وفيما قاله نظر، لأن معمرًا قد توبع على وصله من ثنتين، وأشار إلى ذلك البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٣٧٠)، ولذلك جزم الحافظ بأن حديثه هو الصواب كما بينته في «الصحيحة» (٥٢٠)، وغفل عن ذلك كله الثلاثة!

(٣) أي: قرابة مشتبكة كاشتباك العروق كما يأتي في الكتاب بعد حديث.

(٤) قلت: وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٦٥).

(الْحَبْجَةُ) بفتح الحاء المهملة والجيم وتخفيف النون: هي صنارة المغزل، وهي الحديد العفقاء التي يعلق بها الخيط ثم يفتل الغزل. وقوله: (من يتكها بتكته) أي: من قطعها قطعت.

٣٦٤٧ - ٢٥٣٢ - (١٥) (صحيح) وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَرَبِي الرُّبَا اسْتَطَالَةَ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمِ بَغِيرَ حَقٍّ، وَإِنَّ هَذِهِ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ قَطَعَهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

رواه أحمد والبزار، ورواه أحمد ثقات.

قوله: (شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ) قال أبو عبيد: «يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، وفيها لعتان: شُجْنَةٌ بكسر الشين وبضمها وإسكان الجيم».

٣٦٤٨ - ٢٥٣٣ - (١٦) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ»، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ: الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا.

رواه البخاري - واللفظ له - وأبو داود والترمذي.

٣٦٤٩ - ١٤٩٤ - (٧) (ضعيف) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَكُونُوا إِئِمَّةً؛ تَقُولُونَ: إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ أَحْسَنًا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطَّنُوا أَنْفُسَكُمْ؛ إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاءُوا أَنْ لَا تَظْلِمُوا».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(١).

قوله: (إِئِمَّة) هو بكسر الهمزة وتشديد الميم وفتحها وبالعين المهملة، قال أبو عبيد: «(الإمعة): هو الذي لا رأي معه، فهو يتابع كل أحد على رأيه».

٣٦٥٠ - ٢٥٣٤ - (١٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصْلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي، وَأَحْسَنُ إِلَيْهِمْ وَيُسَيِّئُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلُمُ عَلَيْهِمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ؟ فَقَالَ: «وَلَنْ تُكُنَّ كَمَا قُلْتَ، فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمْ^(٣) الْمَلَّ، وَلَا يَزَالُ [مَعَكَ] مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ».

رواه مسلم^(٤).

(الْمَلَّ) بفتح الميم وتشديد اللام: هو الرماد الحار.

٣٦٥١ - ٢٥٣٥ - (١٨) (صحيح) وعن أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الصَّدَقَةُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ».

رواه الطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ٨ -

(١) كذا الأصل، والذي في «السنن» (٢٠٨): «حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، وأشار البيهقي في «شرح السنة» (٣٢/١٣) إلى تضعيفه، وبينت وجهه في «تقد نصوص الكتاني» (١٥/٢٦).

(٢) في الطبعة السابقة: «وإن»، والمنبث من «صحيح مسلم» (٢٥٥٨)، وكذا ما بين المعقوفتين. [ش].

(٣) أي: تجعل وجوههم كالرماد من الحياء.

(٤) قلت: وكذا البخاري في «الآداب المفردة» (٥٢).

ومعنى (الكاشح): أنه الذي يضر عداوته في كشمه، وهو خصره؛ يعني أن أفضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم المضر العداوة في باطنه، وهو في معنى قوله ﷺ: «وتصل من قطعك».

٣٦٥٢ - ١٤٩٥ - (٨) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسِبُهُ اللَّهُ حَسَاباً يَسِيراً، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ». قالوا: وما هي يا رسول الله! بأبي أنت وأمي؟ قال: «تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَتَغْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ؛ يَدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ».

رواه البزار والطبراني، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «وفي أسانيدهم سليمان بن داود اليمامي وإه». [مضى ٢١ - الحدود/ ١٢].

٣٦٥٣ - ٢٥٣٦ - (١٩) (ص - لغيره) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: ثُم لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذْتُ يَدَهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي بِقَوَاضِي الْأَعْمَالِ. قال: «يَا عَقْبَةُ! صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَأَغْرِضْ عَمَّنْ ظَلَمَكَ».

(صحيح) وفي رواية: «اعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ».

(ص - لغيره) رواه أحمد، والحاكم، وزاد: «أَلَا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَمُدَّ فِي عُمُرِهِ، وَيُسَيِّطَ فِي رِزْقِهِ؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَةً».

ورواة أحد إسنادي أحمد ثقات^(١).

٣٦٥٤ - ١٤٩٦ - (٩) (ضعيف) وعن علي رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَكْرَمِ أَخْلَاقِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَأَنْ تَغْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية الحارث الأعور عنه. [مضى هناك].

٣٦٥٥ - ١٤٩٧ - (١٠) (ضعيف) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أنه قال: «إِنَّ أَفْضَلَ الْفَضَائِلِ؛ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتُصْفَحَ عَمَّنْ شَتَمَكَ».

رواه الطبراني من طريق زبان بن فائد^(٢).

٣٦٥٦ - ١٤٩٨ - (١١) (ضعيف جداً) ورؤي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟». قالوا: نعم يا رسول الله! قال: «تَحْلُمُ عَلَى مَنْ جَهِلَ عَلَيْكَ، وَتَغْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ». [مضى هناك].

رواه البزار، والطبراني؛ إلا أنه قال في أوله: «أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِمَا يُشَرِّفُ اللَّهُ بِهِ الْبَنِيَّانَ، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟» فذكره^(٣).

(١) قلت: وبالإسنادين أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (ص ٥ رقم ١٩ و ٢٠).

(٢) قلت: وهو ضعيف كما تقدم مراراً، أقربها في التعليق على الحديث الثالث من الباب الأول.

(٣) قلت: غايير الهشيمي بين إسناد البزار وإسناد الطبراني، فقال في الأول (٨/ ١٨٩): «... وفيه يوسف بن خالد السمطي، وهو =

٣٦٥٧ - ١٤٩٩ - (١٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «أَسْرَعُ الْخَيْرِ ثَوَاباً؛ الْبِرُّ وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَأَسْرَعُ الشَّرِّ عَقُوبَةٌ؛ الْبَغْيُ وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ». رواه ابن ماجه.

٣٦٥٨ - ٢٥٣٧ - (٢٠) (صحيح) وعن أبي بكره رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يَعْجَلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا - مَعَ مَا يَدْخُرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ - مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ». رواه ابن ماجه، والترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

(ح لغيره) ورواه الطبراني، فقال فيه: «مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ، وَالْخِيَانَةِ، وَالْكَذِبِ، وَإِنْ أَجْعَلَ الْبِرُّ ثَوَاباً لَصَلَةِ^(١) الرَّحِمِ، حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَكُونُونَ فَجَرَةً^(٢)، فَتَنَمُوا أَمْوَالَهُمْ، وَيَكْثُرَ عَدَدُهُمْ إِذَا تَوَاصَلُوا». (ح لغيره) ورواه ابن حبان في «صحيحه» ففرقه في موضعين، ولم يذكر الخيانة والكذب، وزاد في آخره: «وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَتَوَاصَلُونَ فَيَخْتَأِجُونَ».

٣٦٥٩ - ١٥٠٠ - (١٣) (موضوع) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه قال: «الطَّائِعُ مَعْلَقٌ بِقَائِمَةِ الْمَرْثَى، فَإِذَا اشْتَكَّتِ الرَّحِمُ، وَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي، وَاجْتَرَأَ عَلَى اللَّهِ؛ بَعَثَ اللَّهُ الطَّائِعَ فَيَطْبِيعُ عَلَى قَلْبِهِ، فَلَا يَغْفُلُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئاً».

رواه البزار - واللفظ له -، والبيهقي، وتقدم لفظه في «الحدود» [٤/٢١]، وقال البزار: «لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ التِّيمِيِّ - يَعْنِي سُلَيْمَانَ - إِلَّا سُلَيْمَانَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَهُوَ بَصْرِيٌّ مَشْهُورٌ^(٣)». ٣٦٦٠ - ٢٥٣٨ - (٢١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ قال: «إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَلَا يَقْبَلُ عَمَلٌ قَاطِعٍ رَحِمٍ». رواه أحمد، ورواه ثقات.

٣٦٦١ - ١٥٠١ - (١٤) (ضعيف) ورؤي عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: هَذِهِ لَيْلَةُ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلِلَّهِ فِيهَا عِتْقَاءُ مِنَ النَّارِ بَعْدَ شُعُورِ عَنَمِ بَنِي كَلْبٍ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ فِيهَا إِلَى مُشْرِكٍ، وَلَا إِلَى مُشَاحِنٍ، وَلَا إِلَى قَاطِعِ رَحِمٍ، وَلَا إِلَى مُسْبِلٍ، وَلَا إِلَى عَاقٍ لَوَالِدِيهِ، وَلَا إِلَى مَدْمَنٍ خَمْرٍ».

= كذاب». وقال في الآخر: «... وفيه أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف». قلت: اسمه (إسماعيل) وهو متروك. انظر «اللسان».

- (١) في الطبعة السابقة: «بالصلة...»، والتصويب من «المجمع» (١٥٢/٨). [ش].
- (٢) وقع في «المجمع» (١٥٢/٨): «فقرأ»، وهو خطأ مطبعي، والصواب ما هنا، فإنه كذلك في رواية ابن حبان و«أوسط الطبراني»، انظر «الصحيحة» (٩١٧ و ٩٧٨).
- (٣) كذا قال البزار، وخالفه ابن عدي فقال: «هو الخشاب قليل الحديث، شعبة المجهول». وفي هامش مخطوطة «الترغيب» ما نصه: «هو الخشاب، ضعفه ابن عدي وابن حبان، وقال ابن عدي في هذا الحديث بعينه: أنه منكر جداً. ابن حجر». وقال الذهبي: «هو موضوع في نقدي». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٧٠).

رواه البيهقي في حديث يأتي بتمامه في «التهاجر» [٢٣-الأدب/ ١١] إن شاء الله .
 ٣٦٦٢ - ٢٥٣٩ - (٢٢) (ص-غيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال : «ثلاثة لا يدخلون الجنة : مدمنُ الخمرِ ، وقاطعُ الرحم ، ومصدقُ بالسُّخْرِ» .

رواه ابن حبان وغيره ، وقد تقدم بتمامه في «شرب الخمر» [٢١-الحدود/ ٦] .
 ٠ / (ضعيف) وتقدم فيه [يعني في «شرب الخمر» [٢١-الحدود/ ٦] أيضاً^(١) حديث أبي أمامة : «يَبَيْتُ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى طَعْمٍ وَشُرْبٍ ، وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ ، فَيُصْبِحُوا قَدْ مُسِخُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ ، يَشْرِبُهُمُ الْخَمْرُ ، وَلِبْسُهُمُ الْحَرِيرُ ، وَاتِّخَاذُهُمُ الْقَبْنَاتِ ، وَقَطِيعَتُهُمُ الرَّحِمَ» .
 ٣٦٦٣ - ٢٥٤٠ - (٢٣) (صحيح) وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه ؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول : «لا يدخلُ الجنةَ قاطعٌ» . قال سفيان : يعني قاطع رحم .
 رواه البخاري ومسلم والترمذي .

٠ / (ضعيف جداً) وتقدم في «اللباس» [٢/ ١٨] حديث جابر : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ مُجْتَمِعُونَ ، فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! اتَّقُوا اللَّهَ ، وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ثَوَابِ أَسْرَعُ مِنْ صَلَةِ الرَّحِمِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْبَغْيَ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَقُوبَةٍ أَسْرَعُ مِنْ عَقُوبَةِ بَغْيٍ ، وَإِيَّاكُمْ وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ ؛ فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ تَوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ ، وَاللَّهُ لَا يَجِدُهَا عَائِقٌ ، وَلَا قَاطِعٌ رَحِمٍ ، وَلَا جَارٌ إِزَارَهُ خَيْلَاءٌ . إِنَّمَا الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» .

٣٦٦٤ - ١٥٠٢ - (١٥) (ضعيف موقوف) وعن الأعمش قال : كان ابنُ مسعودٍ جالساً بعدَ الصُّبْحِ فِي حَلَقَةٍ ، فَقَالَ : أُنْشِدُ اللَّهَ قَاطِعَ رَحِمٍ لَمَّا قَامَ عَنَّا ، فَإِنَّا نَرِيدُ أَنْ نَذْعُو رَبَّنَا ، وَإِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ مُرْتَجَّةٌ دُونَ قَاطِعِ رَحِمٍ .

رواه الطبراني ، ورواته محتج بهم في «الصحيح» ؛ إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود .
 (مرتجة) بضم الميم وفتح التاء المثناة فوق وتخفيف الجيم ؛ أي : مغلفة .
 ٣٦٦٥ - ١٥٠٣ - (١٦) (ضعيف) ورؤي عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «لَا يُجَالِسُنَا الْيَوْمَ قَاطِعُ رَحِمٍ» . فَقَامَ فَتَى مِنَ الْحَلَقَةِ فَأَتَى خَالَةً لَهُ قَدْ كَانَ بَيْنَهُمَا بَعْضُ الشَّيْءِ ، فَاسْتَفْقَرَتْ لَهَا ، وَاسْتَفْقَرْتُ لَهُ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَجْلِسِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ الرَّحْمَةَ لَا تَنْزِلُ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعُ رَحِمٍ» .

رواه الأصبهاني^(٢) .

(موضوع) ورواه الطبراني مختصراً ؛ أن النبي ﷺ قال : «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَنْزِلُ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعُ رَحِمٍ» .

(١) زدناها من الأصل . [ش] .

(٢) في «الترغيب» (٢/ ٩٣٧/ ٢٢٩٠) ، وكذا رواه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٢٢٣/ ٧٩٦٢) ، وابن عساكر (٢٠/ ١٦٦-١٦٧) ، ورواه البخاري في «الأدب المفرد» وغيره دون القصة ، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٤٥٦) .

٤- (الترغيب في كفالة اليتيم ورحمته، والتفقه عليه، والسعي على الارملة والمسكين)

٣٦٦٦ - ٢٥٤١ - (١) (صحيح) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا»، وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما.

رواه البخاري وأبو داود والترمذي، [وقال: «حديث حسن صحيح»].^(١)

٣٦٦٧ - ٢٥٤٢ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كافل اليتيم له أو لغيره؛ أنا وهو كهاتين في الجنة»^(٢). وأشار مالك بالسبابة والوسطى.

رواه مسلم. ورواه مالك عن صفوان بن سليم مرسلًا.

١٥٠٤ - (١) (ضعيف) ورواه البزار متصلًا [وأرسله مالك]، ولفظه: قال: «مَنْ كَفَلَ يَتِيمًا لَهُ ذَا قَرَابَةٍ أَوْ لَا قَرَابَةَ لَهُ؛ فَأَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كِهَاتَيْنِ - وَصَمَّ أَصْبَعَيْهِ -، وَمَنْ سَعَى عَلَى ثَلَاثِ بَنَاتٍ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَكَانَ لَهُ كَأَجْرِ الْمَجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَائِمًا قَائِمًا». [مضى ١٧ - النكاح/٥].

٣٦٦٨ - ١٥٠٥ - (٢) (ضعيف) وزوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَالَ ثَلَاثَةَ مِنْ الْأَيْتَامِ؛ كَانَ كَمَنْ قَامَ لَيْلَهُ، وَصَامَ نَهَارَهُ، وَغَدَا وَرَاحَ شَاهِرًا سِيفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ أَخَوَيْنِ»^(٣)؛ كما أَنَّ هَاتَيْنِ أَخْتَانِ. وَالصَّقُّ أَصْبَعِيهِ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى. رواه ابن ماجه.

٣٦٦٩ - ١٥٠٦ - (٣) (ضعيف جدًا) وعنه أيضاً؛ أن نبي الله ﷺ قال: «مَنْ قَبَضَ يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ مُسْلِمِينَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ؛ أَذْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ النَّبْتَ، إِلَّا أَنْ يَمْلَأَ ذَنْبًا لَا يُغْفَرُ». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»^(٤).

٣٦٧٠ - ١٥٠٧ - (٤) (ضعيف) وعن عمرو بن مالك القشيري رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «وَمَنْ ضَمَّ يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ أَبَوَيْنِ مُسْلِمِينَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ [حَتَّى يُغْنِيَهُ اللَّهُ]؛ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». رواه أحمد والطبراني، ورواه أحمد محتج بهم؛ إلا علي بن زيد.

٣٦٧١ - ٢٥٤٣ - (٣) (ص- لغيره) وعن زرارة بن أبي أوفى عن رجل من قومه يقال له: مالك - أو ابن مالك -، سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ مُسْلِمِينَ فِي طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَعْنِيَ عَنْهُ؛ وَجِبَتْ لَهُ

(١) وقعت هذه الزيادة في الأصل عقب حديث رواه الترمذي عن ابن عباس، وضعفه بـ (حسن)، ولم يذكر هذا التضعيف من الأصل.

(٢) قلت: زاد أحمد: «إذا اتقى الله». انظر: «الأحاديث الصحيحة» (٩٦٢).

(٣) الأصل: (إخواناً)، والتصحيح من «ابن ماجه» (٣٩٣/٢)، وثبته عليه التاجي رحمه الله.

(٤) قلت: هذا وهم فاحش على الترمذي، فإنما قال هذا في حديث سهل المتقدم في «الصحيح» أول الباب، وأما هذا فضعفه بقوله: «حسن» - يعني الذي في إسناده - ضعيف عند أهل الحديث. وقال الحافظ: «متروك»، وهو في «الضعيفة» برقم (٥٣٤٣)، والظاهر أن السبب انتقال نظر المؤلف بعد نقله لحديث ابن عباس من (الترمذي) إلى حديث سهل الذي يليه عنده، فنقل تعقيبه عليه بالتصحيح إلى حديث ابن عباس!

الجنة... ، ومن أدرك والدته أو أحدهما ثم لم يبرهما؛ دخل النار، فأبعده الله، وأيما مسلم أعتق رقبة مسلمة كانت فكاهه من النار».

رواه أبو يعلى والطبراني وأحمد مختصراً بإسناد حسن^(١). [مضى ١٦ - البيوع/ ٥].

٣٦٧٢ - ١٥٠٨ - (٥) (موضوع) وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما قعدَ يَتِيمٌ مَعَ قَوْمٍ عَلَى قَضَعَتِهِمْ، يَفْقَرُ قَضَعَتَهُمْ شَيْطَانٌ».

حديث غريب، رواه الطبراني في «الأوسط»، والأصبهاني؛ كلاهما من رواية الحسن بن واصل. وكان شيخنا الحافظ أبو الحسن رحمه الله يقول: «هو حديث حسن».

ورواه الأصبهاني أيضاً من حديث أبي موسى^(٢).

٣٦٧٣ - ١٥٠٩ - (٦) (ضعيف جداً) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الْبُيُوتِ إِلَى اللَّهِ؛ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ».

رواه الطبراني والأصبهاني.

٣٦٧٤ - ١٥١٠ - (٧) (ضعيف) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «خَيْرُ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ؛ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحْسَنُ إِلَيْهِ، وَشَرُّ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ، بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُسَاءُ إِلَيْهِ».

رواه ابن ماجه.

٣٦٧٥ - ١٥١١ - (٨) (ضعيف) ورؤي عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أَنَا وَامْرَأَةُ سَفْعَاءِ الْخَذَّيْنِ كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - وَأَوَّلُ مَا يَزِيدُ بَيْنَ زَوْجِ الْوُسْطَى وَالسَّبَابَةِ -؛ امْرَأَةٌ آمَتْ زَوْجَهَا ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، حَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَى يَتَامَاهَا حَتَّى بَانُوا أَوْ مَاتُوا».

رواه أبو داود.

(السفعاء) بفتح السين المهملة وسكون الفاء بعدهما عين مهملة ممدودة. (قال الحافظ): «هي التي تغير لونها إلى الكمودة والسواد من طول الأيمة، يريد بذلك أنها حبست نفسها على أولادها ولم تتزوج فتحتاج إلى الزينة والتصنع للزوج». و (آمت) المرأة؛ بمد الهمزة وتخفيف الميم: إذا صارت أيماءً، وهي من لازوج

(١) قلت: كيف وفيه علي بن زيد الذي في الحديث قبله في الأصل، - وهو في «الضعيف» هنا، - وقد صرح المؤلف بذلك فيما تقدم، وقوله: «مختصراً» إنما هو رواية له، وهي التي تقدمت هناك، لكن قد أخرجه أحمد في رواية أخرى (٢٩/٥) بنماه، وهي عنده قبيل روايته المتقدمة، فكان المؤلف ذهل عنها. ثم إن الحديث صحيح بشراذه دون لفظة (البتة)، وقد حذفها مشيراً إليها بالنقط، وتناقض فيه الثلاثة المعلقون فحسنوه فيما تقدم، وضعفوه هنا، ودسروا في نقلهم لكلام الهيثمي ما ليس فيه، ولعله ليهم، ودون قصد منهم!

(٢) وكذا في المخطوطة، وهو تكرار لم يظهر لي فائدته بعد أن تقدم عطف الأصبهاني على الطبراني، وقد رواه (١٠١٨/٢) من طريقين أحدهما عن (الحسن بن واصل)، والآخر عن (الحسن بن دينار) بسند واحد عن أبي موسى. وقد قال الذهبي في «المغني»: «الحسن بن دينار أبو سعيد التميمي، وقيل: ابن واصل - تركوه». فتحسين أبي الحسن له غير حسن. بل هو موضوع، وقال ابن حبان: «باطل لا أصل له». وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٧٣).

لها؛ بكرةً أو ثيباً، تزوجت أولم تتزوج بعد. والمراد هنا من مات زوجها وتركها أيماً.

٣٦٧٦ - ١٥١٢ - (٩) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أول من يفتح باب الجنة؛ إلا أنني أرى امرأة تُبادرني؛ فأقول لها: ما لك؟ ومن أنت؟ فتقول: أنا امرأة قعدت على إتمام لي».

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن^(١) إن شاء الله.

٣٦٧٧ - ١٥١٣ - (١٠) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من مسح على رأس يتيم لم يمسحه إلا لله؛ كان له في كل شعرة مرث عليها يده حسنة، ومن أحسن إلى يتيم أو يتيم عنه؛ كنت أنا وهو في الجنة كهاتين. وفرق بين أصبعيه السبابة والوسطى».

رواه أحمد وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه.

٣٦٧٨ - ٢٥٤٤ - (٤) (ح لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجل يشكو قسوة قلبه. قال: «أتحب أن يلين قلبك، وتذكر حاجتك؟ أرحم اليتيم، وامسح رأسه، وأطعمه من طعامك؛ يلن قلبك، وتذكر حاجتك».

رواه الطبراني من رواية بقية، وفيه راو لم يُسم.

٣٦٧٩ - ٢٥٤٥ - (٥) (ح لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً شكاً إلى رسول الله ﷺ قسوة قلبه. فقال: «امسح رأس اليتيم، وأطعم المسكين».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٨٠ - ١٥١٤ - (١١) (ضعيف) ورؤي عن أبي هريرة [أيضاً] قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي بعثني بالحق نبياً؛ لا يعدب الله يوم القيامة من رجم اليتيم، وألان له في الكلام، ورجم يثمه وضعفه، ولم يتناول على جاره بفضيل ما آتاه الله».

رواه الطبراني، ورواته ثقات إلا عبد الله بن عامر، وقال أبو حاتم: ليس بالمتروك.

٣٦٨١ - ١٥١٥ - (١٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم ومكاء اليتيم؛ فإنه يسري في الليل والناس نيام».

رواه الأصبهاني.

٣٦٨٢ - ١٥١٦ - (١٣) (ضعيف جداً) وعن أنس رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ: «أن رجلاً قال ليغقوب عليه السلام: ما الذي أذهب بصرك، وحتى ظهرتك؟ قال: أما الذي أذهب بصري فالبكاء على (يوسف)، وأما الذي حتى ظهري فالحزن على أخيه (يئامين)، فأتاه جبريل عليه السلام فقال: أتشكو الله؟ قال: «إنما أشكو بني وحزني إلى الله»، قال جبريل: الله أعلم بما قلت منك، قال: ثم انطلق جبريل عليه

(١) قلت: فيه من لم يوثقه غير ابن حبان، مع قوله: «يخطئ ويخالف»، وقول أبي حاتم فيه: «شيخ»؛ أي ليس بخجة كما قال الذهبي. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٧٤).

السلام، ودخل يعقوب عليه السلام بيته فقال: أي رب! أما نرحم الشيخ الكبير؟ أذهبت بصري، وحيث ظهري، فاردد علي ربحاتي فاشمته شمة واحدة؛ ثم اصنع بي بعد ما شئت! فاتاه جبريل فقال: يا يعقوب! إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول: أثبت فإنهما لو كانا ميتين لنشترتهما لك لأقر بهما عينك، ويقول لك: يا يعقوب! أتدري لم أذهبت بصرك وحيث ظهرك؟ ولم فعل إخوة يوسف يوسف ما فعلوه؟ قال: لا، قال: إنه أتاك يتيم مسكين، وهو صائم جائع، وذبحت أنت وأهلك شاة؛ فأكلتموها ولم تطعموه! ويقول: إني لم أحب من خلقي شيئاً حبي اليتامى والمساكين، فاصنع طعاماً، واذهب المساكين. - قال أنس: قال رسول الله ﷺ: - فكان يعقوب كلما أسمى نادى مناديه: من كان صائماً فليخضر طعام يعقوب، وإذا أصبح نادى مناديه: من كان مفطراً فليفطر على طعام يعقوب.

رواه الحاكم والبيهقي، والأصبهاني - واللفظ له -، وقال الحاكم: «كذا في سماعي (حفص بن عمر بن الزبير)، وأظن الزبير وهم؛ وأنه حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة، فإن كان كذلك فالحديث صحيح، وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في تفسيره [مرسلاً]^(١) قال: أنبأنا عمرو بن محمد: حدثنا زافر بن سليمان عن يحيى بن عبد الملك عن أنس عن النبي ﷺ نحوه».

٣٦٨٣ - ٢٥٤٦ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الساعي على الأرملة والمسكين؛ كالمجاهد في سبيل الله، - وأخسبه قال: - وكالقائم لا يقتر، وكالصائم لا يفطر».

رواه البخاري ومسلم.

(حسن) وابن ماجه^(٢)؛ إلا أنه قال: «الساعي على الأرملة والمسكين؛ كالمجاهد في سبيل الله، وكالذي يقوم الليل ويصوم النهار».

٣٦٨٤ - ٢٥٤٧ - (٧) (ح لغيره) ورؤي عن المطلب بن عبد الله المخزومي قال: دخلت على أم سلمة زوج النبي ﷺ، فقالت: يا بني! ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى يا أمه. قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أنفق على بنتين أو أختين أو ذواتي قرابة، بحسب النفقة عليهما حتى يغنيهما من فضل الله، أو يكفيهما؛ كانت له ستراً من النار».

رواه أحمد والطبراني. وتقدم لهذا الحديث نظائر في «النفقة على البنات» [١٧ - النكاح/ ٥، ومضى هذا هناك].

٥ - (الترهيب من أذى الجار، وما جاء في تأكيد حقه)

٣٦٨٥ - ٢٥٤٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يَوْمٌ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَا يُوْذِ جَارُهُ، وَمَنْ كَانَ يَوْمٌ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يَوْمٌ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

(١) أي منقطعاً بين يحيى وأنس، وقد سقطت من الأصل، واستدركتها من «مستدرك الحاكم» (٢/ ٢٤٨). و (زافر بن سليمان) مع صدقه كثير الأوهام، والحديث في إسناده اضطراب وجهالة، وقد استكرهه الحافظ ابن كثير، والأشبه أنه من الإسرائيلية. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٨٠).

(٢) قلت: فاته الترمذي، أخرجه في «البر والصلة» وصححه.

الآخر؛ فليَقُلْ خيراً أَوْ لِيَسْكُتْ».

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ».

٣٦٨٦ - ٢٥٤٩ - (٢) (صحيح) وعن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «ما تقولون في الزنا؟» قالوا: حرام، حرمة الله ورسوله، فهو حرام إلى يوم القيامة. قال: فقال رسول الله ﷺ: «لأن يزني الرجل بعشر نساء؛ أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره». قال: «ما تقولون في السرقة؟» قالوا: حرمة الله ورسوله، فهي حرام. قال: «لأن يسرق الرجل من عشرة آليات؛ أيسر عليه من أن يسرق من جاره».

رواه أحمد - واللفظ له، ورواه ثقات -، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط». [مضى الشطر الأول منه ٢١- الحدود/٧].

٣٦٨٧ - ٢٥٥٠ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن». قيل: من يا رسول الله؟ قال: «الذي لا يأمَنُ جاره بوائقه». (صحيح) رواه أحمد والبخاري ومسلم، وزاد أحمد: قالوا: يا رسول الله! وما بوائقه؟ قال: «شره»^(١). (صحيح) وفي رواية لمسلم: «لا يدخل الجنة من لا يأمَنُ جاره بوائقه».

٣٦٨٨ - ٢٥٥١ - (٤) (صحيح) وعن أبي شريح الكعبي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن». قيل: يا رسول الله! لقد خاب وخسر، من هذا؟ قال: «من لا يأمَنُ جاره بوائقه». قالوا: وما بوائقه؟ قال: «شره»^(٢). رواه البخاري^(٣).

٣٦٨٩ - ٢٥٥٢ - (٥) (صغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما هو بمؤمنٍ من لم يأمَنُ جاره بوائقه».

رواه أبو يعلى من رواية ابن إسحاق.

١٥١٧ - (١) (ضعيف) والأصبهاني أطول منه، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل لا يكون مؤمناً حتى يأمَنَ جاره بوائقه، يبيت حين يبيت وهو آمِنٌ من شره، وإن المؤمن؛ الذي نفسه منه في عناء،

(١) قلت. وكذلك أخرجه الحاكم (١/٤١٠/١٦٥)، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وصنيع المؤلف يوهم أنهما أخرجه بهذا السياق دون الزيادة، وليس كذلك، أما البخاري فلم يسق لفظه مطلقاً، ثم إنه لم يوصله، وإنما علقه عقب حديث أبي شريح الآتي بعده، وأما مسلم فليس عنده إلا الرواية المختصرة الآتية (١/٤٩)، وهي عند البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (١٢١). وراجع «الفتح» (١٠/٣٦٤) إن شئت، و«المعجالة» (١٩١/٢١).

(٢) قلت: لكن ليس عنده «خاب وخسر»، وأنا أظن أن المؤلف دخل عليه حديث في حديث، فقد جاءت هذه الزيادة في حديث أبي ذر المتقدم في (١٨-الباس/٢). وكذلك أخرجه أحمد (٤/٣١٦ و٣٨٥)، وعنده: «قالوا: وما بوائقه؟...» دون البخاري. انظر «الفتح».

والناس منه في راحة».

٣٦٩٠ - ٢٥٥٣ (٦) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره - أو قال: لأخيه - ما يحب لنفسه».

رواه مسلم.

٣٦٩١ - ١٥١٨ (٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله! إني نزلت في محلّة بني فلان، وإن أشدّهم إليّ أذى أقربهم لي جواراً، فبعث رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر وعليّاً يأتون المسجد فيقومون على بابه فيصبحون: «ألا إن أربعين داراً جاراً، ولا يدخل الجنة من خاف جاره بوائقه».

رواه الطبراني.

(البوائق): جمع (بائقة)، وهي: الشر وغائلته، كما جاء في حديث أبي هريرة المتقدم [في «الصحيح» في هذا الباب/ الحديث ٣].

٣٦٩٢ - ٢٥٥٤ (٧) (حسن) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه، ولا يدخل^(١) الجنة حتى يأمن جاره بوائقه».

رواه أحمد، وابن أبي الدنيا في «الصمت»؛ كلاهما من رواية علي بن مسعدة.

٣٦٩٣ - ٢٥٥٥ (٨) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن من أمنة الناس، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر الشوء، والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه».

رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري، وإسناد أحمد جيد، تابع علي بن زيد حميد ويونس بن عبيد^(٢).

٣٦٩٤ - ١٥١٩ (٣) (ضعيف) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله قسّم بينكم أخلاقكم كما قسّم بينكم أزواقكم، وإنّ الله عزّ وجلّ يعطي الدنيا من يحبّ ومن لا يحبّ، ولا يعطي الدين إلّا من أحبّ، فمن أعطاه الدين فقد أحبه، والذي نفسي بيده لا يُسلم عبد حتى يُسلم قلبه ولسانه، ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه». قلت: يا رسول الله! وما بوائقه؟ قال: «غشمة وظلمة، ولا يكتسب مالاً من حرام فينتق منه، فيبارك فيه، ولا يتصدّق به، فيقبل منه، ولا يتركه خلف ظهره إلّا كان زاده إلى النار، إنّ الله لا يمحو السيئة بالسيئة، ولكن يمحو السيئة بالحسن، إنّ الخبيث لا يمحو الخبيث».

رواه أحمد وغيره من طريق أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد عنه. [مضى ١٦ - البيوع/ ٥] (٣).

(١) في الطبعة السابقة: «ولا يستقيم لسانه ولا يدخل»، والصواب حذف: «ولا يستقيم لسانه» كما في «المسند» (١٩٨/٣) أو

(٢٠/٣٤٣) ط مؤسسة الرسالة) و «الصمت» (٩) و «المجمع» (١/٥٣). [ش].

(٢) ومن طريقهما صححه ابن حبان والحاكم والذهبي. انظر «الصحيحة» (٥٤٩).

(٣) وفيه اختلاف في بعض الألفاظ عما هنا.

٣٦٩٥ - ١٥٢٠ - (٤) (ضعيف) ورؤي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ آذَى جَارَهُ فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ، وَمَنْ حَارَبَ جَارَهُ فَقَدْ حَارَبَنِي، وَمَنْ حَارَبَنِي فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب التوبيخ»^(١).

٣٦٩٦ - ١٥٢١ - (٥) (ضعيف) وروي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ قَالَ: «لَا يَصْحَبُنَا الْيَوْمَ مَنْ آذَى جَارَهُ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا بَلِّتُ فِي أَصْلِ حَائِطٍ جَارِي، فَقَالَ: «لَا نَصْحَبُنَا الْيَوْمَ».

رواه الطبراني، وفيه نكارة.

٣٦٩٧ - ٢٥٥٦ - (٩) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارٍ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ، فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ». رَوَاهُ ابْنُ حَبَانَ فِي «صَحِيحِهِ»^(٢).

٣٦٩٨ - ٢٥٥٧ - (١٠) (حسن) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَارَانِ». رَوَاهُ أَحْمَدُ - وَاللَّفْظُ لَهُ - وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ أَحَدُهُمَا جَيِّدٌ.

٣٦٩٩ - ٢٥٥٨ - (١١) (صـ لغیره) وعن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ يشكو جاره. قال: «اطْرُحْ مَتَاعَكَ عَلَى الطَّرِيقِ». فَطَرَحَهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَمْرُونُ عَلَيْهِ وَيَلْعَنُونَهُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! [مَا] لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ! قَالَ: «وَمَا لَقِيتَ مِنْهُمْ؟». قَالَ: يَلْعَنُونَنِي. قَالَ: «قَدْ لَعَنَكَ اللَّهُ قَبْلَ النَّاسِ»، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَعُوذُ، فَجَاءَ الَّذِي شَكَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «ارْزُقْ مَتَاعَكَ فَقَدْ كُفِّتَ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ.

(صـ لغیره) والبخاري بإسناد حسن^(٤) بنحوه؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «ضَعِ مَتَاعَكَ عَلَى الطَّرِيقِ - أَوْ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ -». فَوَضَعَهُ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ مَرَّ بِهِ قَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: جَارِي يُؤْذِينِي. قَالَ: فَيَدْعُو عَلَيْهِ. فَجَاءَ جَارُهُ فَقَالَ: رُدِّ مَتَاعَكَ؛ فَإِنِّي لَا أُوْذِيكَ أَبَدًا.

٣٧٠٠ - ٢٥٥٩ - (١٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ

(١) هذا الحديث ليس في النسخة المطبوعة من «التوبيخ»، وفيها خرم في نقدي، وعزاه إليه أيضاً العجلوني، إلى أبي نعيم أيضاً في «كشف الخفاء» (٢٣٤٢/٢١٩/٢). وأورده الذهبي في «حقوق الجار» (ق/٥/٢) مختصراً من طريق داود بن أيوب القسطلي: حدثنا عباد بن بشير العبدي، قال: سمعت أنس بن مالك. فذكره مرفوعاً. وقال: «حديث منكر»؛ وذكر في ترجمة (داود) هذا من «الميزان» عن عباد... بحديثين موضوعين، وأنا أظن أن هذا أحدهما عنده. والله أعلم.

(٢) قلت: فاته البخاري في «الأدب المفرد»، والسنائي، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٤٤٣).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الطبعة السابقة، وهو مثبت في «المجمع» (٨ / ١٧٠) و«المعجم الكبير» للطبراني (٣٥٦/١٣٤/٢٢). [ش].

(٤) فاته أيضاً البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ١٢٥)، والحاكم (١٦٦/٤) وقال: «صحيح على شرط مسلم»؛ ووافقه الذهبي!

يَكْفُرُ بِشِكْوِ جَارِهِ، فَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ فَاصْبِرْ». فَأَنَاهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا؛ فَقَالَ: «أَذْهَبْ فَاطْرَحْ مَنَاعَكَ فِي الطَّرِيقِ». فَعَمَلَ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَمْرُونَ وَيَسْأَلُونَهُ، فَيُخْبِرُهُمْ خَبْرَ جَارِهِ، فَجَعَلُوا يَلْعَنُونَهُ: فَعَمَلَ اللَّهُ بِهِ وَفَعَلَ، وَبَعْضُهُمْ يَدْعُو عَلَيْهِ. فَجَاءَ إِلَيْهِ جَارُهُ فَقَالَ: ارْجِعْ فَإِنَّكَ لَنْ تَرَى مِنِّي شَيْئًا تَكْرَهُهُ.

رواه أبو داود - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(١).
 ٣٧٠١ - ٢٥٦٠ - (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله! إن فلانة يُذكر من كثرة صلاتها وصدقتها وصيامها، غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها. قال: «هي في النار». قال: يا رسول الله! فإن فلانة يُذكر من قلة صيامها [وصدقتها]^(٢) وصلاتها، وأنها تتصدق بالأنوار من الأقط، ولا تؤذي جيرانها [بلسانها]. قال: «هي في الجنة».

رواه أحمد والبخاري، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).
 (صحيح) ورواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد صحيح أيضاً. ولفظه - وهو لفظ بعضهم -: قالوا: يا رسول الله! فلانة تصوم النهار، وتقوم الليل، وتؤذي جيرانها؟ قال: «هي في النار». قالوا: يا رسول الله! فلانة تُصلي المكتوبات، وتصدق بالأنوار من الأقط، ولا تؤذي جيرانها. قال: «هي في الجنة».

(الأنوار) بالمثلثة جمع (نور): وهي القطعة من الأقط. و (الأقط) بفتح الهمزة وكسر القاف وبضمها أيضاً وبكسر الهمزة والقاف معاً ويفتحهما: هي شيء يتخذ من مخيض اللبن الغنمي.

٣٧٠٢ - ١٥٢٢ - (٦) (ضعيف جداً) وروى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَعْلَقَ بَابَهُ دُونَ جَارِهِ مَخَافَةً عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ؛ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُؤْمِنٍ، وَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارَهُ بِوَأَقَّةٍ»^(٤).
 أندري ما حق الجار؟ إذا استعانك اعتته، وإذا استقرضك أقرضته، وإذا افتقر عُدَّتْ عَلَيْهِ، وإذا مَرَضَ عُدَّتْ، وإذا أصابه خير هَنَأَتْهُ، وإذا أصابته مصيبة عَزَّيْنَتْهُ، وإذا مات اتَّبَعَتْ جَنَازَتَهُ، وَلَا تَسْطِيلُ عَلَيْهِ بِالْبِنَاءِ^(٥) فَتَحْجُبْ عَنْهُ الرِّيحَ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تُؤْذِهِ بِقَتَارٍ رِيحٍ قَدْرِكَ إِلَّا أَنْ تُعْرِفَ لَهُ مِنْهَا، وَإِنْ اشْتَرَيْتَ فَاكِهَةً فَأَهْدِهِ لَهُ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَأَدْخِلْهَا سِرًّا، وَلَا يَخْرُجْ بِهَا وَلَدُكَ لِيَغِظَ بِهَا وَلَدَهُ.

رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق». (قال الحافظ): «ولعل قوله: «أندري ما حق الجار» إلى آخره من كلام الراوي غير مرفوع».

١٥٢٣ - (٧) (ضعيف جداً) لكن قد روى الطبراني^(٦) عن معاوية بن حيدة قال: قلت: يا رسول الله!

(١) قلت: ورواه البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (رقم ١٢٤)، وأبو يعلى (ق ٣٠٩/٢).

(٢) هذه الزيادة والتي بعدها استدرجتهما من «المستد» (٤٤٠/٢).

(٣) قلت: ورواه البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (١١٩) وغيره، وهو مخرج في «الصحيح» (١٩٠).

(٤) من هنا يبدأ الحديث في نسخة «المكارم» المطبوعة (ص ٤٠) مع تقديم وتأخير في بعض الجمل.

(٥) الأصل: (بالبناء)، وعلى حاشيته وفي نسخة: (بالبناء). قلت: وهو الصواب المطابق للمخطوطة و «المكارم».

(٦) قال الهيثمي (١٦٥/٨): «وفيه أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف». قلت: بل هو متروك، وهو والذي قبله مخرجان في «الضعيفة» (٢٥٨٧).

ما حق الجارِ عليّ؟ قال: «إِنْ مَرَضَ عُدَّتُهُ، وَإِنْ مَاتَ شَيْعَتُهُ، وَإِنْ اسْتَفْرَضَكَ أَفْرَضْتُهُ، وَإِنْ أَعْوَزَ سَتَرْتُهُ» فذكر الحديث بنحوه.

٣٧٠٣ - ١٥٢٤ - (٨) (ضعيف جداً) وروى أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب التوبيخ» عن معاذ بن جبل قال: قلنا: يا رسول الله! ما حق الجوارِ؟ قال: «إِنْ اسْتَفْرَضَكَ أَفْرَضْتُهُ، وَإِنْ اسْتَعَانَكَ أَعْتَنَتْهُ، وَإِنْ احتَاجَ أَغْطَيْتُهُ، وَإِنْ مَرَضَ عُدَّتُهُ» فذكر الحديث بنحوه، وزاد في آخره: «هل تَفْقَهُونَ ما أَقُولُ لكم؟ لَنْ يُؤَدِّيَ حقَّ الجارِ إِلَّا قَلِيلٌ مِّمَّنْ رَحِمَ الله. أو كلمة نحوها».

٣٧٠٤ - ١٥٢٥ - (٩) (ضعيف جداً) وروى أبو القاسم الأصبهاني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله واليوم الآخر؛ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ». قالوا: يا رسول الله! وما حق الجارِ على الجارِ؟ قال: «إِنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ» فذكر الحديث بنحوه، لم يذكر فيه الفاكهة. ولا يخفى أن كثرة هذه الطرق تكسبه قوة. والله أعلم^(١).

٣٧٠٥ - ١٥٢٦ - (١٠) (ضعيف) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمَوَاقِرِ^(٢): إِمَامٌ إِنْ أَحْسَنْتَ لَمْ يَشْكُرْ، وَإِنْ أَسَأْتَ لَمْ يَغْفِرْ، وَجَارٌ سَوَاءٌ إِنْ رَأَى خَيْرًا دَفَنَهُ، وَإِنْ رَأَى شَرًّا أَذَاعَهُ، وَامْرَأَةٌ إِنْ حَضَرَتْ أَذْنُكَ، وَإِنْ غَبَتْ عَنْهَا خَاتَمُكَ». رواه الطبراني بإسناد لا بأس به^(٣).

٣٧٠٦ - ٢٥٦١ - (١٤) (ص. لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبَعَانَ وَجَارَهُ جَانَعَ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ». رواه الطبراني والبزار، وإسناده حسن.

٣٧٠٧ - ٢٥٦٢ - (١٥) (ص. لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أَنَّهُ قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَشْبَعُ وَجَارَهُ جَانَعَ». رواه الطبراني وأبو يعلى، ورواه ثقات^(٤).

٢٥٦٣ - (١٦) (ص. لغيره) ورواه الحاكم من حديث عائشة؛ وَلَفْظُهُ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَبِيتُ شَبَعَانَ

(١) قلت: هو كما قال لو: شدة ضعفها، واضطراب ألفاظها، وبخاصة هذا، فإنه متكرر جداً، فمن راويه (إسماعيل بن رافع) - وهو متروك - خالف الثقات من أصحاب أبي هريرة الذين رواوا عنه الحديث دون قوله: «قالوا: يا رسول الله...». انظر «صحيح مسلم» (٥٠٤٩/١)، وكذلك رواه البخاري، وتقدم في أول هذا الباب من «الصحيح»، والحديث مخرج في «الضعيفة» (٢٥٨٧) مع ما قبله.

(٢) الأصل: (الفواقِر)، وهو رواية أبي نعيم، والمثبت من «المعجم الكبير» و«المجمع».

(٣) قلت: كيف وفيه (محمد بن عمام بن يزيد بن عجلان الهمداني)، ولم يوثقه أحد؛ حتى ولا ابن حبان؟ واستغرب حديثه هذا أبو نعيم، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٠٨٧).

(٤) كذا قال، وفيه تساهل معروف من المؤلف كالهيمى، واغتر بهما الجهلة المقلدة، ففيه مجهول! وفاته البخاري في «الأدب المفرد»، فراجع «الصحيحة» (١٤٩).

وجارّه جانع إلى جنبه».

٣٧٠٨ - ١٥٢٧ - (١١) (ضعيف جداً) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! اكسني، فأعرض عنه، فقال: يا رسول الله! اكسني، فقال: «أما لك جارٌ له فضلٌ ثوبين؟». قال: بلى، غير واحد، قال: «فلا يجمع الله بينك وبينه في الجنة».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧٠٩ - ٢٥٦٤ - (١٧) (حسن) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «كم من جارٍ متعلق بجاره يقول: يا رب! سل هذا: لم أغلق عني بابه، ومنعني فضله؟».

رواه الأصبهاني^(١).

٣٧١٠ - ٢٥٦٥ - (١٨) (صحيح) وعن أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ».

رواه مسلم^(٢).

٣٧١١ - ٢٥٦٦ - (١٩) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٣٧١٢ - ٢٥٦٧ - (٢٠) (حـ لغیره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَأْخُذْ عَنِّي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلْ بِهِنَّ، أَوْ يُعَلِّمَ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ؟». فقال أبو هريرة: قلتُ: أنا يا رسول الله. فأخذ بيدي فَعَدَّ خَمْساً؛ فقال: «اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَغْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأُحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِناً، وَاحْبِبْ لِلنَّاسِ مَا نَحِبُ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِماً، وَلَا تَكْثِرِ الضَّحِكَ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمَيِّتُ الْقَلْبَ».

رواه الترمذي وغيره من رواية الحسن عن أبي هريرة. وقال الترمذي: «الحسن لم يسمع من أبي هريرة».

(حـ لغیره) ورواه البزار^(٣) والبيهقي بنحوه في «كتاب الزهد» عن مكحول عن واثلة عنه، وقد سمع مكحول من واثلة. قاله الترمذي وغيره. لكن بقية إسناده فيهم^(٤) ضعف.

(١) فاته البخاري في «الأدب المفرد»، لكن إسناده الأصبهاني خير منه، وبيانه في «الصحيحة» (٢٦٤٦).

(٢) قلت: وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ١٠٢)، وتقدم من حديث أبي هريرة من أول الباب بلفظ البخاري، والطرف الأول منه من رواية مسلم عن أبي هريرة.

(٣) كذا وقع هنا، ولم أره في «كشف الاستار» بعد مزيد البحث عنه، فأظنه خطأ من بعض النساخ، فقد تقدم (٢١- الحدود/ ٤) معزواً لابن ماجه والبيهقي، وهو الصواب إن شاء الله تعالى.

(٤) كذا في الطبعة السابقة (٢/ ٨٦٥) والمنيرة (٣/ ٢٣٧)، ولعل الصواب: «فيه»، فتأمل! [ش].

٣٧١٣ - ٢٥٦٨ - (٢١) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما». والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٣٧١٤ - ٢٥٦٩ - (٢٢) (صحيح) وعن مطرف - يعني ابن عبدالله - قال: كان يُلغني عن أبي ذر حديث، وكنت أشتهي لقاءه، فلقيته، فقلت: يا أبا ذر! كان يُلغني عنك حديث، وكنت أشتهي لقاءك. قال: لله أبوك، لقد لقيتني فهات. قلت: حديث يُلغني أن رسول الله ﷺ حدثك، قال: «إن الله عز وجل يحب ثلاثة ويتعص ثلاثة». قال: فما إخواني أكذب على رسول الله ﷺ. قال: فقلت: فمن هؤلاء الثلاثة الذين يحبهم الله عز وجل؟ قال: «رجل غزا في سبيل الله صابراً محتسباً مقاتلاً حتى قُتل، وأنتم تجدونه عندكم مكتوباً في كتاب الله عز وجل، ثم تلا: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُورٌ﴾». قلت: ومن؟ قال: «رجل كان له جار سوء يؤذيه فيصبر على أذاه حتى يكفيه الله إياه بحية أو موت» فذكر الحديث.

رواه أحمد، والطبراني - واللفظ له -، وإسناده وأحد إسنادي أحمد رجالهما محتج بهم في «الصحيح». ورواه الحاكم وغيره بنحوه، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٣٧١٥ - ٢٥٧٠ - (٢٣) (صحيح) وعن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم قالا: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

رواه البخاري ومسلم والترمذي، ورواه أبو داود وابن ماجه من حديث عائشة وحدها.

٢٥٧١ - (٢٤) (صحيح) وابن ماجه أيضاً وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة.

٣٧١٦ - ٢٥٧٢ - (٢٥) (صحيح) وعن رجل من الأنصار^(١) قال: خرجت مع^(٢) أهلي أريد النبي ﷺ، وإذا أنا به قائم، وإذا رجل مقبل عليه، فظننت أن لهما حاجة، فجلست، فوالله لقد قام رسول الله ﷺ حتى جعلت أرتي له من طول القيام، ثم انصرف، فقمت إليه، فقلت: يا رسول الله! لقد قام بك هذا الرجل حتى جعلت أرتي لك من طول القيام. قال: «أندري من هذا؟». قلت: لا. قال: «ذاك» جبريل ﷺ، ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه، أما إنك لو سلمت عليه لرد عليك السلام».

رواه أحمد بإسناد جيد، ورواه رواة «الصحيح».

٣٧١٧ - ٢٥٧٣ - (٢٦) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو على ناقته الجداء في حجة الوداع يقول: «أوصيكم بالجار، حتى أكثر، فقلت: إنه يورثه».

(١) الأصل: (الأنصاري)، والنسوب من «المسند» والمخطوطة و «مكارم الأخلاق» (ص ٣٥ و ٣٦).

(٢) كذا الأصل، وهو كذلك في الرواية في «المسند» (٣٦٥/٥)، وفي رواية أخرى عنده (٣٢/٥): «من»، ولعلها أصح، والزيادة أصح، والزيادة الأولى منهما والأخرى من الثانية، والسياق مركب منهما.

رواه الطبراني^(١) بإسناد جيد.

٣٧١٨ - ٢٥٧٤ - (٢٧) (صحيح) وعن مجاهد: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنهما ذُيِّحَتْ لَهُ شَاةٌ فِي أَهْلِهِ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: أَهْدَيْتُمْ لِحَارِنَا الْيَهُودِيَّ، أَهْدَيْتُمْ لِحَارِنَا الْيَهُودِيَّ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوَصِّينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ».

رواه أبو داود، والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن غريب»^(٢). (قال الحافظ): «وقد روي هذا المتن من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم».

٣٧١٩ - ٢٥٧٥ - (٢٨) (ص- لغيره) وعن نافع بن عبد الحارث رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ: الْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيُّ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ».

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح»^(٣).

٣٧٢٠ - ٢٥٧٦ - (٢٩) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيُّ. وَأَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاءِ: الْجَارُ السَّوُّءُ، وَالْمَرْأَةُ السَّوُّءُ، وَالْمَرْكَبُ السَّوُّءُ، وَالْمَسْكَنُ الضَّيِّقُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» [مضى ١٧- النكاح/ ٢].

٣٧٢١ - ١٥٢٨ - (١٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَذْفَعُ بِالْمُسْلِمِ الصَّالِحِ عَنْ مِثْلِ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ جِبَرَانِهِ الْبَلَاءَ. ثُمَّ قَرَأَ: «وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ»».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط».

٦- (الترغيب في زيارة الإخوان والصالحين، وما جاء في إكرام الزائرين)^(٤)

٣٧٢٢ - ٢٥٧٧ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «إِنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ [أُخْرَى]، فَارْصَدَ اللَّهُ تَعَالَى [لَهُ] عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ، قَالَ: فَأِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ؛ بَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْبَبَكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ».

رواه مسلم.

(الْمَدْرَجَةُ) بفتح الميم والراء: الطريق. وقوله: (تَرُبُّهَا) أي: تقوم بها وتسعى في صلاحها.

٣٧٢٣ - ٢٥٧٨ - (٢) (ص- لغيره) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ

(١) قلت: في «المعجم الكبير» (٨/ ١٣٠/ ٧٥٢٣)، ورواه أحمد (٢٦٧/ ٥) مختصراً، وسندهما حسن أو صحيح.

(٢) قلت: فاته البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٨).

(٣) والبخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (١١٦)، وانظر «الصحيح» (٢٨٢/ ١٠٤٧).

(٤) انظر أحاديث هذه الفقرة في «الضعيف».

عَادَ مَرِيضًا، أَوْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ؛ نَادَاهُ مَنَادٌ: أَنْ طَبَبْتُ وَطَابَ مَمَشَاكَ، وَبَوَّاتٌ مِنَ الْجَنَّةِ مَنَزَلًا.

رواه ابن ماجه والترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن»، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من طريق أبي سنان عن عثمان بن أبي سودة عنه.

٣٧٢٤ - ٢٥٧٩ - (٣) (حسن صحيح) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ عَبْدٍ أَتَى أَخَاهُ يَزُورُهُ فِي اللَّهِ، إِلَّا نَادَاهُ [مَنَادٌ] ^(١) مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ طَبَبْتُ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ، وَإِلَّا قَالَ اللَّهُ فِي مَلَكُوتِ عَرْشِهِ: عَبْدِي زَارَ فِيَّ، وَعَلَيَّ قِرَاءَهُ، فَلَمْ يَرْضَ [الله] لَهُ بَثْوَابٍ دُونَ الْجَنَّةِ».

رواه البزار وأبو يعلى بإسناد جيد.

٣٧٢٥ - ٢٥٨٠ - (٤) (حـ لغيره) وعن أنس أيضاً عن النبي ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ فِي الْجَنَّةِ؟».

قلنا: بلى يا رسول الله! قال: «النبي في الجنة، والصدِّيق في الجنة، والرجل يزور أخاه في ناحية المِصْرِ لَا يَزُورُهُ إِلَّا لِلَّهِ فِي الْجَنَّةِ» الحديث.

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير»، وتقدم بتمامه في «حق الزوجين» [١٧ - النكاح/ ٣].

٣٧٢٦ - ١٥٢٩ - (١) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي رزين العقيلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا رُزَيْنَ! إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا زَارَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ؛ شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَصَلُّونَ عَلَيْهِ؛ يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ كَمَا وَصَلْتَهُ فَيَكُ فَصْلَةً».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧٢٧ - ٢٥٨١ - (٥) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَجَبَتْ مَجْبَتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَبَادِلِينَ فِيَّ».

رواه مالك بإسناد صحيح، وفيه قصة أبي إدريس، وسيأتي بتمامه في «الحب في الله» مع حديث عمرو ابن عبسة [٢٣ - الأدب/ ٣١].

٣٧٢٨ - ١٥٣٠ - (٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا تُرَى ظَوَاهِرُهَا مِنْ بَوَاطِنِهَا، وَبَوَاطِنُهَا مِنْ ظَوَاهِرِهَا، أَعْدَاهَا اللَّهُ لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيهِ، وَالْمُتَبَادِلِينَ فِيهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧٢٩ - ١٥٣١ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن عون قال: قال عبد الله - يعني ابن مسعود - لأصحابه حين قَدِمُوا عَلَيْهِ: هَلْ تَجَالَسُونَ؟ قَالُوا: لَا نَتَرَكُ ذَلِكَ، قَالَ: فَهَلْ تَزَاوِرُونَ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! إِنَّ الرَّجُلَ مَتَى لَبِقَ أَخَاهُ فَيَمْشِي عَلَى رَجْلَيْهِ إِلَى آخِرِ الْكُوفَةِ حَتَّى يَلْقَاهُ، قَالَ: إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ.

رواه الطبراني، وهو منقطع.

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «زوائد البزار» (١٩١٨/٣٨٩/٢)، والسياق له، ومنه الزيادة الثانية، ولفظ أبي يعلى (٤١٤٠): «فلم أرض له بقرى دون الجنة».

٣٧٣٠ - ١٥٣٢ - (٤) (ضعيف جداً) وروي عن زر بن حبیش قال: أَتَيْنَا صَفْوَانَ بْنَ حَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ فَقَالَ: أَزَاثَرِينَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ؛ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَرْجِعَ، وَمَنْ عَادَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ؛ خَاضَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ». رواه الطبراني في «الكبير».

٣٧٣١ - ٢٥٨٢ - (٦) (صحيح) وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «انطلقوا بنا إلى بني واقفٍ نزور البصيرَ. رجل كان مكفوف البصر». رواه البزار بإسناد جيد^(١).

٣٧٣٢ - ٢٥٨٣ - (٧) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «زُرْ غِيًّا تَزِدَّ حُبًّا». رواه الطبراني.

٣٧٣٣ - ٢٥٨٤ - (٨) (صحيح) ورواه البزار من حديث أبي هريرة، ثم قال: «لا يُعلم فيه حديث صحيح». (قال الحافظ): «وهذا حديث قد روي عن جماعة من الصحابة، وقد اعتنى غير واحد من الحفاظ بجمع طرقه والكلام عليها، ولم أقف له على طريق صحيح كما قال البزار، بل له أسانيد حسان عند الطبراني وغيره، وقد ذكرت كثيراً منها في غير هذا الكتاب^(٢). والله أعلم».

٣٧٣٤ - ٢٥٨٥ - (٩) (حسن) وروى ابن حبان في «صحيحه» عن عطاء قال: دخلتُ أنا وعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ على عائشة رضي الله عنها، فقالت لعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: قَدْ آنَ لَكَ أَنْ تَزُورَنَا. فقال: أَقُولُ يَا أُمُّهُ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ: «زُرْ غِيًّا تَزِدَّ حُبًّا». قال: فقالت: دَعُونَا مِنْ بَطَالَتِكُمْ هَذِهِ. قال ابنُ عُمَيْرٍ: أَخْبَرِينَا بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فذكر الحديث في نزول ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾. [مضى تمامه ١٣ - القراءة ٦ دون ما هنا].

٣٧٣٥ - ١٥٣٣ - (٥) (ضعيف) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «أُصْلِحِي لَنَا الْمَجْلِسَ؛ فَإِنَّهُ يَنْزِلُ مَلَكٌ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ إِلَيْهَا قَطُّ». رواه أحمد، ورواته ثقات؛ إلا أن التابعي لم يسم.

٣٧٣٥ - ١٥٣٤ - (٦) (ضعيف) وعن أم بُجَيْدٍ رضي الله عنها؛ أَنَّهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَاتَّخِذْ لَهُ سَوِيْقًا فِي قَعْبَةٍ، فَإِذَا جَاءَ سَقَيْنَاهَا إِيَّاهُ». رواه أحمد، ورواته ثقات؛ سوى ابن إسحاق.

(أم بُجَيْدٍ) بضم الباء الموحدة وفتح الجيم، واسمها (حواء بنت يزيد الأنصارية). (القعب): قدح من خشب.

(١) قلت: أسنده من حديث جابر بن عبدالله أيضاً (١٩١٩-١٩٢٠)، وهو الأرجح كما كنت فصلته في «الصحيحة» (٥١٥).

(٢) قلت: وقد خرجت بعضها في «الروض النضر» (برقم ٢٧٨).

٣٧٣٦ - ١٥٣٥ - (٧) (ضعيف موقوف) وعن إبراهيم بن عبد الله بن الحارث بن جَزء الزبيدي رضي الله عنه، فرمى إليه بوسادة كانت تحته وقال: مَنْ لَمْ يَكْرِمْ جَلِيسَهُ؛ فَلَيْسَ مِنْ أَحْمَدَ وَلَا مِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.
رواه الطبراني موقوفاً، ورواه ثقات^(١).

٧- (الترغيب في الضيافة وإكرام الضيف، وتأکید حقه،

وترهيب الضيف أن يقيم حتى يؤثم أهل المنزل)

٣٧٣٧ - ٢٥٨٦ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يَوْمًا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يَوْمًا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، وَمَنْ كَانَ يَوْمًا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصُتْ».
رواه البخاري ومسلم^(٢). [مضى هنا/٣].

٣٧٣٨ - ٢٥٨٧ - (٢) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: دخل عليّ رسول الله ﷺ فقال: «أَلَمْ أَخْبَرَ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ؟». قلت: بلى. قال: «فَلَا تَقْعَلْ، قُمْ وَنَمْ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ؛ فَإِنَّ لَجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لَعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لَزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لَزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا» الحديث.
رواه البخاري - واللفظ له -، ومسلم وغيرهما. [مضى بلفظ مسلم ٩ - الصوم/١٢].

قوله: «وإن لزورك عليك حقاً» أي: وإن لزوارك وأضيافك عليك حقاً، يقال للزائر: (زور) بفتح الزاي سواء فيه الواحد والجمع.

٣٧٣٩ - ٢٥٨٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: إني مَجْهُودٌ. فأرسل إلى بعض نسائه فقالت: لا والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماءٌ، ثم أرسل إلى أخرى، فقالت مثل ذلك، حتى قلن كلهنّ مثل ذلك: لا والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماءٌ. فقال: «مَنْ يُضِيفُ هَذَا اللَّيْلَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ؟». فقام رجلٌ من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله، فانطلق به إلى رَحْلِهِ، فقال لامرأته: هل عندك شيء؟ قالت: لا إلا قوتٌ صبياني، قال: فَعَلَّيْهِمْ بِشْيءٍ، فإذا أرادوا العشاء فتؤمّيهن، فإذا دخل ضيفنا فأطفئي السراج، وأريه أنا نأكلُ. - وفي رواية: - فإذا أهوى ليأكل فقمي إلى السراج حتى تُطْفِئِيهِ -، قال: فَتَقَعَدُوا وَأَكَلَ الضَّيْفُ وَبَاتَا طَاوِئِينَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال: «قَدْ حَبَّبَ اللَّهُ مِنْ صَنِيعِكُمَا بِضَيْفِكُمَا»، - زاد في رواية: فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «وَيُؤَثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ» -.
رواه مسلم وغيره^(٣).

(١) قلت: أعله أبو حاتم بالانقطاع بين إبراهيم وعبد الله، بينهما رجل لم يسم، انظر «العلل» (٢/٢٧٧).

(٢) سبق تخريجه وبيان أنه ليس فيه عند مسلم جملة «فليصل رحمه».

(٣) قال الناجي: «كذا رواه البخاري أيضاً بنحوه في موضعين». قلت: وليس عند مسلم (١٢٨/٦) جملة التؤم، وإنما هي عند البخاري في رواية (٤٨٨٩)، ولمسلم مختصرها، وهو رواية للبخاري (٣٧٩٨)، وفيها قوله: «وباتا طاوئين». والحديث في «الصحيحة» برقم (٣٧٧٢).

٣٧٤٠ - ٢٥٨٩ - (٤) (صحيح) وعن أبي شريح خويلد بن عمرو رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يَوْمٌ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضَّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَوَيَّعَ عِنْدَهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ».

رواه مالك، والبخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

قال الترمذي: «ومعنى (لا يتويع): لا يقيم حتى يشتد على صاحب المنزل، و (الخرج): الضيق» انتهى. (وقال الخطابي): «[معناه]»^(١) لا يحل للضيف أن يقيم عنده بعد ثلاثة أيام من غير استدعاء منه حتى يضيق صدره، فيبطل أجره» انتهى. (قال الحافظ): «وللعلماء في هذا الحديث تأويلان: أحدهما: أنه يعطيه ما يجوز به ويكفيه في يوم وليلة إذا اجتاز به، وثلاثة أيام إذا قصده. والثاني: يعطيه ما يكفيه يوماً وليلة يستقبلهما بعد ضيافته».

٣٧٤١ - ٢٥٩٠ - (٥) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لِلضَّيْفِ عَلَى مَنْ نَزَلَ بِهِ مِنَ الْحَقِّ ثَلَاثٌ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَعَلَى الضَّيْفِ أَنْ يَرْحَلَ؛ لَا يُؤْتَمُّ أَهْلُ الْمَنْزِلِ».

رواه أحمد^(٢) وأبو يعلى والبخاري، ورواه ثقات سوى ليث بن أبي سليم.

٣٧٤٢ - ٢٥٩١ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً؛ أن النبي ﷺ قال: «إِذَا ضَافَ ضَيْفٌ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَخْرُومًا؛ فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَدْرِ قَرَاءَةٍ، وَلَا يَخْرُجَ عَلَيْهِ».

رواه أحمد ورواه ثقات، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٧٤٣ - ٢٥٩٢ - (٧) (صحيح) وعن أبي كريمة - وهو المقدم بن معد يكرب الكندي - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لِبَلَّةِ الضَّيْفِ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ أَصْبَحَ يَفْنَاءَهُ فَهُوَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، إِنْ شَاءَ اقْتَضَى^(٣)، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ».

رواه أبو داود وابن ماجه.

٣٧٤٤ - ١٥٣٦ - (١) (منكر) وعنه عن النبي ﷺ قال: «إِذَا رَجُلٌ أَضَافَ قَوْمًا فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَخْرُومًا؛ فَإِنْ نَصَرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، حَتَّى يَأْخُذَ بِقَرَى لَيْلَتِهِ مِنْ زَرْعِهِ وَمَالِهِ».

رواه أبو داود، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٤).

٣٧٤٥ - ٢٥٩٣ - (٨) (صـ لغيره) وعن الثَّلبُ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الضَّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ حَقٌّ لَزَامٌ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَصَدَقَةٌ».

(١) سقطت من الطبعة السابقة (٢/ ٦٩٤)، وهي في الأصل: الطبعة المنيرية (٣/ ٢٤٢) وسائر الطباعات. [ش].

(٢) لم أره عنده من حديث أبي هريرة، ولا عزاه إليه الهيثمي في «المجموع» (٨/ ١٧٦)، وإنما رواه (٤/ ٣١) من حديث أبي شريح المتقدم آنفاً نحوه. وهو رواية لمسلم.

(٣) الأصل: (قضى)، وهو تصحيف ظاهر! كما قال الناجي، ولم يتنبه لذلك المعلقون الثلاثة لعجمتهم!

(٤) كذا قال، وفيه (سعيد بن مهاجر): ولا يعرف كما قال الذهبي وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٨١). وأما المعلقون الثلاثة فتمجهلوا وقالوا: «حسن»! خبط عشواء! وقد صح الحديث عن المقدم باللفظ السابق، فاعتمده.

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بإسناد فيه نظر^(١).

٣٧٤٦ - ٢٥٩٤ - (٩) (ص لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ - قَالَهَا ثَلَاثًا - . قَالَ رَجُلٌ: وَمَا كَرَامَةُ الضَّيْفِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا زَادَ»^(٢) بعد ذلك فهو صدقة».

رواه أحمد مطولاً ومختصراً بأسانيد أحدهما صحيح، والبخاري وأبو يعلى.

٣٧٤٧ - ٢٥٩٥ - (١٠) (صحيح) وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الضَيْفَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ».

رواه البخاري، ورواته ثقات.

٣٧٤٨ - ١٥٣٧ - (٢) (ضعيف) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَقَرَأَ الضَّيْفَ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه الطبراني في «الكبير».

٣٧٤٩ - ١٥٣٨ - (٣) (ضعيف) ورؤي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «[لَا تَزَالُ] الْمَلَائِكَةُ تَصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَتْ مَائِدَتُهُ مَوْضُوعَةً».

رواه الأصبهاني.

٣٧٥٠ - ١٥٣٩ - (٤) (ضعيف جداً) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الْخَيْرُ أَسْرَعُ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يُوكَلُ فِيهِ مِنَ الشَّفْعَةِ إِلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ».

رواه ابن ماجه.

١٥٤٠ - (٥) (ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أنس وغيره^(٤). (قال الحافظ): «وتقدم باب في إ طعام الطعام» [٨- الصدقات/ ١٧]، وفيه غير ما حديث يليق بهذا الباب، لم يُعد منها شيئاً.

٣٧٥١ - ١٥٤١ - (٦) (ضعيف) وعن شهاب بن عباد؛ أنه سمع بعض وفد عبد القيس وهم يقولون: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاشْتَدَّ فَرْحُهُمْ بِنَا، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ أَوْسَمُوا لَنَا، فَقَعَدْنَا، فَرَحَّبَ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ وَدَعَا لَنَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْنَا فَقَالَ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ وَزَعِيمُكُمْ؟». فَأَشْرْنَا جَمِيعاً إِلَى الْمُتَنَبِّئِ بْنِ عَائِدٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهَذَا الْأَشَجُّ؟». - فَكَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ عَلَيْهِ هَذَا الْأِسْمُ لَضَرْبَةِ كَانَتْ بُوْجْهِهِ بِحَافِرِ حِمَارٍ - . قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَتَخَلَّفَ بَعْدَ الْقَوْمِ؛ فَعَقَلَ رَوَاحِلَهُمْ، وَضَمَّ مَنَاعِلَهُمْ، ثُمَّ أَخْرَجَ عَيْنَتَهُ فَأَلْقَى عَنْهُ ثِيَابَ السَّفَرِ، وَلَبَسَ مِنْ

(١) قلت: لكن يشهد له الحديث (٥٤٥)، وزيادة: «حق لازم» يشهد لمعناها كل أحاديث الباب، على أنها لم ترد في رواية «الأوسط» (٢٨٨/٣) وهو رواية لأبي نعيم في «المعرفة» (١٢٩٢/٣١٥).

(٢) في «المستد» (٧٦/٣): «فما جلس»، وهو في بعض نسخ الكتاب، وهو لفظ «مجمع الزوائد» كما قال الناجي (٢/١٩١).

(٣) زيادة من «الأصبهاني» (٨١٩/٢) - (٨٢٠) وغيره. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٧٢).

(٤) قلت: لقد أبعد النجعة، فقد رواه ابن ماجه (٣٣٥٦) أيضاً، وإسناده ثلاثي يرويه عن ضعيف عن ضعيف عن أنس! ورواه أبو الشيخ عن جابر كما في «تخريج الإحياء» (٢٤٤/٣) وقال: «وكلاهما ضعيفة».

صالح ثيابه، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ بَسَطَ رِجْلَهُ وَاتَّكَأَ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ الْأَشْجُعُ أَوْسَعَ الْقَوْمُ لَهُ وَقَالُوا: هَهُنَا يَا أَشْجُعُ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ - وَاسْتَوَى قَاعِدًا وَقَبَضَ رِجْلَهُ -: «هَهُنَا يَا أَشْجُعُ!». فَقَعَدَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَحَّبَ بِهِ وَالطَّفَةَ وَسَالَهُ عَنْ بِلَادِهِمْ، وَسَمَّى لَهُ قَرْيَةَ (الْصَّفَا) وَ (الْمُشَقَّرَ)^(١) وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ قُرَى (هَجَرَ)، فَقَالَ: يَا أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَأَنْتَ أَعْلَمُ بِأَسْمَاءِ قُرَانَا مِنَّا. فَقَالَ: «إِنِّي وَطِئْتُ بِلَادَكُمْ، وَفُتِحَ لِي مِنْهَا». قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْأَنْصَارِ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ! أَكْرِمُوا إِخْوَانَكُمْ؛ فَإِنَّهُمْ أَشْبَاهُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ، أَشْبَهَ شَيْءٍ بِكُمْ أَشْعَارًا وَأَبْشَارًا، اسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ، وَلَا مَوْتُورِينَ، إِذْ أَيْ قَوْمٌ أَنْ يُسَلِّمُوا حَتَّى قَتَلُوا». قَالَ: فَلَمَّا أَضْبَحُوا قَالَ: «كَيْفَ رَأَيْتُمْ كَرَامَةَ إِخْوَانِكُمْ لَكُمْ، وَضِيَاقَتَهُمْ لِإِيَّاكُمْ». قَالُوا: خَيْرُ إِخْوَانٍ، أَلَانُوا فُرُشَنَا، وَأَطَابُوا مَطْعَمَنَا، وَبَاتُوا وَأَصْبَحُوا يَعْلَمُونَا كِتَابَ رَبِّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَسَيِّدَ نَبِيِّنَا ﷺ. فَأَعْجَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَفَرِحَ بِهَا الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ.

رواه أحمد بإسناد صحيح^(٢).

(الْعِيَّةُ) بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة تحت بعدها باء موحدة: هي ما يجعل المسافر فيه الشباب.

٣٧٥٢ - ١٥٤٢ - (٧) (منكر) وعن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ يَعُودُونَهُ فِي مَرَضٍ لَهُ فَقَالَ: يَا جَارِيَةُ! هَلُمِّي لِأَصْحَابِنَا وَلَوْ كِسْرًا؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَكَارُمُ الْأَخْلَاقِ؛ مِنْ أَعْمَالِ الْجَنَّةِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد^(٣).

٣٧٥٣ - ١٥٤٣ - (٨) (ضعيف) وعن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُضَيِّقُ».

رواه أحمد ورجاله رجال «الصحيح»؛ خلا ابن لهيعة.

٨ - (الترهيب أن يحتقر المرء ما قدم إليه، أو يحتقر ما عنده أن يقدمه للضيف)

٣٧٥٤ - ١٥٤٤ - (١) (ضعيف) عن عبد الله بن عبيد بن عُمَيْرٍ قَالَ: دَخَلَ عَلَى جَابِرٍ تَفَرُّ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدَّمُوا إِلَيْهِمْ خُبْزًا وَخَلًّا، فَقَالَ: كُلُوا؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ، إِنَّهُ هَلَكَ

(١) بضم الميم وفتح الشين المعجمة والقاف المشددة آخره راء مهملة: حصن بـ (البحرين) قديم. ذكره في «العجالة». ووقع في الأصل: (المنقر)، وفي «المجمع» (المنقيرة)، فصححته من «المسند» وغيره. و (الصفاء) حصن هناك أيضاً كما في «معجم البلدان».

(٢) كذا قال، وفيه يحيى بن عبد الرحمن المصري، قال الذهبي في «الميزان»: «لا يعرف، تفرد عنه أبو سلمة التبوذكي»! قلت: بل روى عنه أيضاً (يونس بن محمد) وهو أبو محمد المؤدب الثقة الثبت، وهو شيخ أحمد في هذا الحديث (٣/٤٣٢ و ٢١٦/٤). وقد خفيت هذه المتابعة على كتب التراجم التي وقفت عليها مثل «تاريخ البخاري» و «الجرح» و «ثقات ابن حبان» (٩/٢٥٢). و «تهذيب الكمال» وفروعه. كما غفل عنها المعلقون عليها.

(٣) كذا قال وتبعه الهيثمي وغيره، وفيه من لم يوثقه أحد، وأبطل حديثه هذا أبو حاتم. وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٨٠).

بالرجل أن يدخل إليه النقر من إخوانه فيختبر ما في بيته أن يقدمه إليهم، وهلاك بالقوم أن يختبروا ما قدم إليهم».

رواه أحمد والطبراني، وأبو يعلى؛ إلا أنه قال: «وكفى بالمرء شراً أن يختبر ما قرب إليه». وبعض أسانيدهم حسن^(١).

«ونعم الإدام الخل»، في «الصحیح»^(٢). ولعل قوله: «إنه هلاك بالرجل...» إلى آخره من كلام جابر، مخرج غير مرفوع. والله أعلم.

٩- (الترغيب في زرع^(٣) وغرس الأشجار المثمرة)

٣٧٥٥ - ٢٥٩٦ - (١) (صحیح) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يغرس غرساً؛ إلا كان ما أكل منه له صدقة، وما سرق منه؛ له صدقة، [وما أكل السبع منه؛ فهو له صدقة، وما أكل الطير منه؛ فهو له صدقة]^(٤)، ولا يزرؤه أحد؛ إلا كان له صدقة إلى يوم القيامة».

(صحیح) وفي رواية: «فلا يغرس المسلم غرساً فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا طير؛ إلا كان له صدقة إلى يوم القيامة».

(صحیح) وفي رواية له: «لا يغرس مسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا شيء؛ إلا كانت له صدقة».

رواه مسلم.

(يزرؤه) بسكون الراء وفتح الزاي بعدهما همزة، معناه: يصيب منه وينقصه.

٣٧٥٦ - ٢٥٩٧ - (٢) (صحیح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما من مسلم يغرس غرساً، أو يزرع زرعاً، فيأكل منه طير أو إنسان؛ إلا كان له به صدقة».

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٣٧٥٧ - ١٥٤٥ - (١) (ضعيف) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «من بنى بُنياناً في غير ظلم ولا اعتداء، أو غرس غرساً في غير ظلم ولا اعتداء، كان له أجر جارياً ما انتفع به من خلق الرحمن تبارك وتعالى».

رواه أحمد من طريق زبّان.

٣٧٥٨ - ٢٥٩٨ - (٣) (ص لغيره) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول

(١) قلت: أظن أنه يعني إسناد الطبراني في «الأوسط»؛ فإن رجاله ثقات، لكن فيه عننة (عبد الرحمن بن محمد المحاربي). وبقية الأسانيد ظاهرة الضعف، وبيان ذلك في «الضعيفة» (٥٣٨٩).

(٢) وقد مضى في «كتاب الطعام» (٥/١٩).

(٣) كذا في الأصول والمنيرة (٢٤٤/٣)، وفي بعض الطبعات: «الزرع»، ولعله أصواب. [ش].

(٤) سقطت من الأصل واستدركتها من «مسلم» (٢٧/٥)، لكن ليس فيه قوله: «إلى يوم القيامة»، فالظاهر أنها خطأ من الناسخ؛ انتقل بصره إلى الرواية التي تليها. ولم يتنبه لهذا كله المقلدون الثلاثة الذين همهم تسويد السطور!!

الله ﷺ: «لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا، وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا طَائِرٌ وَلَا شَيْءٌ؛ إِلَّا كَانَ لَهُ أَجْرٌ».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن.

٣٧٥٩ - ٢٥٩٩ - (٤) (حسن صحيح) وعن خلاد بن السائب عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله

ﷺ: «مَنْ زَرَعَ زَرْعًا فَأَكَلَ مِنَ الطَّيْرِ أَوْ الْعَافِيَةِ^(١)؛ كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ».

رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن^(٢).

٣٧٦٠ - ١٥٤٦ - (٢) (ضعيف) وعن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول

بِأَذْنِي هَاتَيْنِ: «مَنْ نَصَبَ شَجَرَةً فَصَبَرَ عَلَى حِفْظِهَا وَالْقِيَامِ عَلَيْهَا حَتَّى تُثْمِرَ؛ كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُصَابُ مِنْ ثَمَرِهَا صَدَقَةٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه أحمد، وفيه قصة، وإسناده لا بأس به^(٣).

٣٧٦١ - ٢٦١٠ - (٥) (حسن صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا

يَدْمَشْقَ فَقَالَ لَهُ: أَتَفْعَلُ هَذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ غَرَسَ غَرْسًا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ آدَمِيٌّ وَلَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ؛ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ».

رواه أحمد، وإسناده حسن بما تقدم.

٣٧٦٢ - ١٥٤٧ - (٣) (ضعيف) وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ:

«مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْسًا؛ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ قَدْرَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ذَلِكَ الْغَرْسِ».

رواه أحمد، ورواه محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا عبد الله بن عبدالعزيز الليثي^(٤).

(ح لغيره) وتقدم في «كتاب العلم» [١/٣] وغيره حديث أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «سَبْعٌ يَجْرِي

لِلْمُعْدِ أَجْرُهُمْ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا؛ أَوْ كَرَى نَهْرًا، أَوْ حَفَرَ بَثْرًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلًا، أَوْ بَنَى

مَسْجِدًا، أَوْ وَرَثَ مَصْحَفًا، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ».

رواه البزار وأبو نعيم والبيهقي.

٣٧٦٣ - ١٥٤٨ - (٤) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه قال: أتى رسول الله ﷺ بني عمرو بن عوفٍ

يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ! قَالُوا: لَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: «كُنْتُمْ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا لَا تَعْبُدُونَ اللَّهَ، تَحْمِلُونَ الْكُلَّ، وَتَفْعَلُونَ فِي أَمْوَالِكُمُ الْمَعْرُوفَ، وَتَفْعَلُونَ إِلَى ابْنِ السَّبِيلِ، حَتَّى إِذَا

مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَبَيْنَيْهِ إِذَا أَنْتُمْ تُحَصِّنُونَ أَمْوَالَكُمْ، فِيمَا يَأْكُلُ ابْنُ آدَمَ أَجْرًا، وَفِيمَا يَأْكُلُ السَّبُعُ أَجْرًا،

وَالطَّيْرُ أَجْرًا. قَالَ: فَرَجَعَ الْقَوْمُ فَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا هَدَمَ مِنْ حَدِيثِهِ ثَلَاثِينَ بَابًا.

(١) العافية) والموافي): كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر.

(٢) يشهد له أحاديث الباب وحديث جابر: «من أحيأ أرضاً ميتة له بها أجر، وما أكلت منه العافية فله به أجر». وهو مخرج في

«الصحيحة» (٥٦٨)، ورواه البزار في (٢/٢٦٧) بلفظ: «فله منها صدقة».

(٣) كذا قال، وفيه رجل فارسي يدعى (فنج) مجهول. وهو مخرج مع القصة في «الضعيفة» (٦٨٨٢).

(٤) قلت: هو ضعيف، واختلط بأخرة.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١). قال: «وفيه النهي الواضح عن تحصين الحيطان والنخيل والكُرم وغيرها عن المحتاجين والجائعين أن يأكلوا منها شيئاً» انتهى.

١٠- (الترهيب من البخل والشح، والترغيب في الجود والسخاء)

٣٧٦٤ - ٢٦٠١ - (١) (صحيح) عن أنس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَالْكَسَلِ، وَأَرْذَلِ الْمُرِّ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ». رواه مسلم وغيره.

٣٧٦٥ - ٢٦٠٢ - (٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّعْ؛ فَإِنَّ الشُّعْ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ؛ حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ». رواه مسلم^(٢).

(الشح) مثلث الشين: هو البخل والحرص. وقيل: (الشح): الحرص على ما ليس عندك، والبخل بما عندك.

٣٧٦٦ - ٢٦٠٣ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ وَالتَّفَحِّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّهُ هُوَ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّعْ، فَإِنَّهُ دَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَدَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَاسْتَحَلُّوا حُرْمَاتِهِمْ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم - واللفظ له -، وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

٣٧٦٧ - ٢٦٠٤ - (٤) (صحيح) وعن عبد الله بن عمر^(٤) رضي الله عنهما قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّعْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشُّعْ، أَمَرَهُم بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَّعُوا، وَأَمَرَهُم بِالْبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُم بِالْفُجُورِ فَقَبَّحُوا». فقال رجلٌ فقال: يا رسول الله! أيُّ الإسلام أفضل؟ قال: «أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ». فقال ذلك الرجلُ

(١) قلت: تعقبه الذهبي في «التلخيص» (١٣٣/٤) بالإشارة إلى جهالة روايه (محمد بن موسى بن الحارث) عن أبيه. وأبوهم مثله! وبيانه في «التعليق الرغيب» و«تيسير الانتفاع».

(٢) قلت: والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٨٣ و٤٨٨).

(٣) قلت: فاته أيضاً البخاري في «الأدب المفرد» (٤٧٠ و٤٨٧).

(٤) قلت: سقطت من الأصل، واستدركتها من «المستدرک» من ثلاث روايات له (١/١١ و٤١٥)، ومن أبي داود وغيرهما، وقد خلط الشيخ الناجي هنا - على خلاف عادته - فزعم أن الحديث عند الحاكم عن (ابن عمر) من رواية بكر بن عبد الله عنه، وأن بكرًا لم يرو عن (ابن عمرو بن العاص)، وكل ذلك وهم، وإنما رواه الحاكم عن أبي كثير زهير بن الأقرع عن ابن عمرو، وكذا رواه جمع، وتفصيل هذا مما لا مجال له هنا، فانظر «الصحيحه» (٨٥٨) إن شئت البيان، وهو في «صحيح أبي داود» (١٤٨٩)، وأما المقلدون فلا يزالون في غفلتهم ساهين!

أَوْ غَيْرُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ، وَالْهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ: هِجْرَةُ الْحَاضِرِ، وَهِجْرَةُ الْبَادِي، فَهِجْرَةُ الْبَادِي أَنْ يُجِيبَ إِذَا دُعِيَ، وَيُطِيعَ إِذَا أُمِرَ، وَهِجْرَةُ الْحَاضِرِ أَكْثَرُهَا بِلَّةً، وَأَفْضَلُهَا أَجْرًا».

رواه أبو داود مختصراً، والحاكم - واللفظ له -، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٣٧٦٨ - ٢٦٠٥ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «شُرُّ مَا فِي الرَّجُلِ؛ شُعُّ هَالَعٍ، وَجُبْنُ خَالَعٍ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه».

قوله: «شُعُّ هَالَعٍ» أي: محزن، والهلع أشد الفزع^(١). وقوله: «جبن خالع»: هو شدة الخوف وعدم الإقدام، ومعناه: أنه يخلع قلبه من شدة تمكنه منه.

٣٧٦٩ - ٢٦٠٦ - (٦) (حسن) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَجْتَمِعُ غِبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانٌ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ عَبْدٍ أَبَدًا، وَلَا يَجْتَمِعُ شُعٌّ وَإِيمَانٌ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم - واللفظ له -، ورواه أطول منه بإسناد على شرط مسلم. وتقدم في «الجهاد» [١٢/٦ - باب].

٣٧٧٠ - ١٥٤٩ - (١) (موضوع) ورؤي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مَحَقَ الْإِسْلَامَ مَحَقَ الشُّعِّ شَيْءٌ».

رواه أبو يعلى والطبراني.

٣٧٧١ - ١٥٥٠ - (٢) (ضعيف) ورؤي عن نافع قال: سمع ابن عمر رضي الله عنهما رجلاً يقول: الشَّحِيحُ أَغْدُرُ مِنَ الظَّالِمِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَذَبْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الشَّحِيحُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧٧٢ - ١٥٥١ - (٣) (ضعيف) ورؤي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ، وَلَا مَثَانٌ، وَلَا بَخِيلٌ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

(الخب) بفتح الخاء المعجمة وتكسر: هو الخداع الخبيث.

٣٧٧٣ - ١٥٥٢ - (٤) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةً عَذْنِ بِيَدِهِ، وَدَلَّى فِيهَا ثَمَارَهَا، وَشَقَّ فِيهَا أَنْهَارَهَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ». فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يَجَاوِرُنِي فِيكَ بَخِيلٌ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بإسنادين أحدهما جيد^(٢).

(١) كذا الأصل بالفاء؛ وهو تصحيف. قال الناجي: «ولعله من بعض النسخ، وإنما هو (الجزع) بلا شك».

(٢) كذا قال، وليس بجيد لأمرين: أحدهما أنه من رواية هشام بن خالد عن بقة. والآخر: أنه ليس فيه: «فقال: وعزتي...»، =

١٥٥٣ - (٥) (ضعيف جداً) ورواه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» من حديث أنس بن مالك؛ ويأتي إن شاء الله [٢٨- صفة الجنة/ ٤] (١).

٣٧٧٤ - ٢٦٠٧ - (٧) (حـ لغیره) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ مُهْلِكَاتٌ، وثلاثٌ مُنْجِيَاتٌ، وثلاثٌ كَفَّارَاتٌ، وثلاثٌ دَرَجَاتٌ، فَأَمَّا الْمُهْلِكَاتُ: فَشَحْمٌ مَطَاعٌ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ» الحديث.

رواه الطبراني في «الأوسط». وتقدم في «باب انتظار الصلاة» حديث أنس بنحوه [٥- الصلاة/ ٢٢].
٣٧٧٥ - ١٥٥٤ - (٦) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثةٌ يَحْبُثُهُمُ اللهُ، وثلاثةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ، - فذكر الحديث إلى أن قال: - وَيُبْغِضُ الشَّيْخَ الزَّانِي، وَالْبَخِيلَ، وَالْمُتَكَبِّرَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه». وهو بتمامه في «صدقة السر» [٨- الصدقات/ ١٠].
٣٧٧٦ - ٢٦٠٨ - (٨) (صـ لغیره) ورؤي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خصلتان لا تجتمعان في مؤمنٍ: البخلُ، وسوءُ الخُلُقِ».

رواه الترمذي وغيره، وقال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى» (٢).
٣٧٧٧ - ١٥٥٥ - (٧) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «النَّسِخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللهِ، قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ. وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللهِ، بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ. وَلَجَاهِلٌ سَخِيٌّ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ عَائِدٍ بِخَيْلٍ».

رواه الترمذي من حديث سعيد بن محمد الوراق عن يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة، وقال: «[غريب] إنما يروى عن يحيى بن سعيد عن عائشة مرسلًا».

٣٧٧٨ - ١٥٥٦ - (٨) (ضعيف جداً) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَلَا إِنَّ كُلَّ جَوَادٍ فِي الْجَنَّةِ، حَتَمٌ عَلَى اللهِ، وَأَنَا بِهِ كَفِيلٌ، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ بَخِيلٍ فِي النَّارِ، حَتَمٌ عَلَى اللهِ، وَأَنَا بِهِ كَفِيلٌ». قالوا: يا رسول الله! مَنْ الْجَوَادُ، وَمَنْ الْبَخِيلُ؟ قال: «الْجَوَادُ مَنْ جَادَ بِحَقُوقِ اللهِ فِي مَالِهِ، وَالْبَخِيلُ مَنْ مَنَعَ حَقُوقَ اللهِ وَبَخَلَ عَلَى رَبِّهِ، وَلَيْسَ الْجَوَادُ مَنْ أَخَذَ حَرَامًا، وَأَتَّقَى إِسْرَافًا».

رواه الأصبهاني، وهو غريب.

وقد بينت هذا في «الضعيفة» (١٢٨٤). وقد صح موقوفاً على أبي سعيد نحوه بزيادة أخرى تراها إن شاء الله في [٢٨- صفة الجنة/ ٤] من «الصحيح»:

(١) في إسناده (٢٠/١٨) (بشر بن الحسين الأصبهاني)، وهو متروك متهم بالكذب، وقد انصرف نظر المعلق الفاضل على «صفة الجنة» لأبي نعيم، فحسن حديث هشام بن خالد المشار إليه آنفاً (٤٢/١)، واستشهد له بحديث أنس هذا (٤٣/١)، زاعماً أنه «غير شديد الضعف»! والسبب أنه شغل بتصحيح اسم (بشر بن الحسين) الذي وقع في الأصل (بن الحسن) - عن التنبيه لسوء حاله، وأنه غير صالح للاستشهاد به! كما استشهد له بحديث أبي سعيد أيضاً، ولم يلاحظ اختلاف لفظه عن حديث هشام، وكذلك حديث أنس، وهو مطول وفيه جملة البخل. وتفصيل الكلام على هذا مما لا يتسع له المجال هنا.

(٢) انظر «الصحيحة» (٢٧٨).

٣٧٧٩ - ٢٦١٩ - (٩) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن غُرٌّ كريمٌ، والفاجر خَبٌّ لثيمٌ»^(١).

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث غريب». (قال الحافظ): «لَمْ يضعفه أبو داود، ورواهما ثقات سوى بشر بن رافع، وقد وثق».

قوله: «غُرٌّ كريمٌ» أي: ليس بذي مكرٍ ولا فطنةٍ للشر، فهو يندفع لانقياده وليته. و (الخَبُّ) بفتح الخاء المعجمة وقد تكسر: هو الخداع الساعي بين الناس بالشر والفساد.

٣٧٨٠ - ١٥٥٧ - (٩) (ضعيف) ورُوِيَ عن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان أمراؤكم خياركم، وأغنياؤكم سمحاءكم، وأموركم شورى بينكم؛ فظَهَرُ الأرض خيرٌ لكم من بطنها، وإذا كانت أمراؤكم شراركم، وأغنياؤكم بخلاءكم، وأموركم إلى نساتكم؛ فبَطَنُ الأرض خيرٌ لكم من ظهرها». رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٣٧٨١ - ١٥٥٨ - (١٠) (ضعيف) وعن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بقوم خيراً؛ ولَّى أمرهم الحكماء، وجعلَ المالَ عندَ السَّمحاء، وإذا أرادَ الله بقومِ شراً؛ ولَّى أمرهم السفهاء، وجعلَ المالَ عندَ البُخلاء».

رواه أبو داود في «مراسيله»^(٢).

٣٧٨٢ - ١٥٥٩ - (١١) (ضعيف) ورُوِيَ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «السَّخَاءُ خُلُقُ الله الأعظم».

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب».

٣٧٨٣ - ١٥٦٠ - (١٢) (موضوع) ورُوِيَ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما جُبِلَ وَلِيٌّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ إِلَّا عَلَى السَّخَاءِ وَحَسَنِ الْخُلُقِ».

رواه أبو الشيخ أيضاً.

٣٧٨٤ - ١٥٦١ - (١٣) (موضوع) ورُوِيَ عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله اسْتَخْلَصَ هَذَا الدِّينَ لِنَفْسِهِ، فَلَا يَصْلُحُ لِدِينِكُمْ إِلَّا السَّخَاءُ وَحَسَنُ الْخُلُقِ، أَلَا فَرَيْتُمَا دِينَكُمَا بِهِمَا».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والأصبهاني؛ إلا أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «جاءني جبريلُ عليه السلام؛ فقال: يا مُحَمَّدُ! إِنَّ الله اسْتَخْلَصَ هَذَا الدِّينَ لِنَفْسِهِ»، فذكره بلفظه.

٣٧٨٥ - ١٥٦٢ - (١٤) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قيل: يا رسول الله!

(١) قال الجوهرى وغيره: (اللتيم): الدنيا الأصل، الشحيح النفس.

(٢) لم أره في النسخة المطبوعة من «المراسيل». وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في رسالته في «الحلم» (رقم ٦٤) من طريق المبارك ابن فضالة عن الحسن مرفوعاً نحوه، وهو مرسل ضعيف الإسناد. وأخرجه الديلمي في «مسنده» (١/٤٨/٢ - زهر الفردوس) من طريق حميد عن الحسن عن [مهران] - وله صحبة - مرفوعاً. ومهران هذا لم أعرفه.

مَنِ السَّيِّدُ؟ قَالَ: «يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ». قَالُوا: فَمَا فِي أُمَّتِكَ سَيِّدٌ؟ قَالَ: «بَلَى، رَجُلٌ أُعْطِيَ مَالًا، وَرُزِقَ سَمَاحَةً، وَأَدْنَى الْفَقِيرِ، وَقَلَّتْ شِكَاؤُهُ فِي النَّاسِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧٨٦ - ١٥٦٣ - (١٥) (منكر) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَيْتًا يُقَالُ لَهُ بَيْتُ السَّخَاءِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وأبو الشيخ في «كتاب الثواب»: «إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «الْجَنَّةُ دَارُ الْأَسْخِيَاءِ».

قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: «تَفَرَّدَ بِهِ جَدُّهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»^(١).

٣٧٨٧ - ١٥٦٤ - (١٦) (ضعيف جداً) وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعَثَ حَبِيبِي جَبْرِيلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ؛ فَقَالَ لَهُ: يَا إِبْرَاهِيمُ! إِنِّي لَمْ آتِخِذْكَ خَلِيلًا عَلَى أَنَّكَ أَغْبَدُ عِبَادِي، وَلَكِنْ أَطْلَعْتُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ أَجِدْ قَلْبًا أَسْخَى مِنْ قَلْبِكَ».

رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»، والطبراني^(٢).

٣٧٨٨ - ١٥٦٥ - (١٧) (ضعيف جداً) وَرَوَى عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّزْقُ إِلَى أَهْلِ الْبَيْتِ فِيهِ السَّخَاءُ، أَسْرَعُ مِنَ الشُّفْرَةِ إِلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ».

رواه أبو الشيخ أيضاً.

١٥٦٦ - (١٨) (ضعيف) وَالْإِبْنُ مَاجَهَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ. وَتَقَدَّمَ لِقْظُهُ فِي «الضِّيَافَةِ» [٧- باب].

٣٧٨٩ - ١٥٦٧ - (١٩) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تَجَافَوْا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ، فَإِنَّ اللَّهَ أَخَذَ بِيَدِهِ إِذَا مَا عَثَرَ».

رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني.

١٥٦٨ - (٢٠) (ضعيف) وَرَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

١١- (الترهيب من عود الإنسان في هَيْبَتِهِ)

٣٧٩٠ - ٢٦١٠ - (١) (صحيح) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الَّذِي يَرْجِعُ فِي هَيْبَتِهِ؛ كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْتِهِ».

وفي رواية: «مِثْلُ الَّذِي يَعُودُ فِي هَيْبَتِهِ؛ كَمِثْلِ الْكَلْبِ يَبْقَى ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْتِهِ فَيَأْكُلُهُ».

رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، ولفظ أبي داود: «الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ؛ كَالْعَائِدِ فِي قَيْتِهِ». قَالَ قَتَادَةُ: وَلَا نَعْلَمُ الْقِيَاءَ إِلَّا حَرَامًا.

(١) قلت: لم يعرفه الهيثمي، وبالتالي المعلقون الثلاثة، وذلك لأن (جندر) لقبه، واسمه (أحمد)؛ قال ابن عدي: يسرق الحديث، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٤٧٧).

(٢) في عزوه للطبراني نظر ذكرته في الأصل، وفي «الضعيفة» (٥٢٤٥).

٣٧٩١ - ٢٦١١ - (٢) (صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، [فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عَنْدهُ]، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ؟ فَقَالَ: «لَا تَشْتَرِهِ، وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ، وَإِنْ أَطَاعَكَ بِدَرَاهِمٍ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ؛ كَالْعَائِدِ فِي قَيْتِهِ». رواه البخاري ومسلم^(١).

قوله: «حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» أي: أُعْطِيتُ فَرَسًا لِبَعْضِ الْغَزَاةِ، لِيَجَاهِدَ عَلَيْهِ. ٣٧٩٢ - ٢٦١٢ - (٣) (صحيح) وعن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُعْطِيَ لِرَجُلٍ عَطِيَّةً، أَوْ يَهَبَ هَبَةً، ثُمَّ يَرْجِعَ فِيهَا، إِلَّا الْوَالِدُ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ، وَمَثَلُ الَّذِي يَرْجِعُ فِي عَطِيَّتِهِ أَوْ هَبَّتِهِ؛ كَالْكَلْبِ يَأْكُلُ، فَإِذَا شَبِعَ قَاءَ ثُمَّ عَادَ فِي قَيْتِهِ».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»^(٢). ٣٧٩٣ - ٢٦١٣ - (٤) (حسن) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلُ الَّذِي يَسْتَرِدُّ مَا وَهَبَ؛ كَمَثَلِ الْكَلْبِ؛ يَقِيءُ فَيَأْكُلُ قَيْتَهُ، فَإِذَا اسْتَرَدَّ الرَّاهِبُ فَلْيُوقِفْ، فَلْيَعْرِفْ بِمَا اسْتَرَدَّ، ثُمَّ لْيَدْفَعْ إِلَيْهِ مَا وَهَبَ». رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

١٢- (التَّوْبَةُ فِي قِضَاءِ حَوَانِجِ الْمُسْلِمِينَ وَإِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَيْهِمْ،

وَمَا جَاءَ فِيهِ مِنْ شَقَعٍ فَاهِدٍ إِلَيْهِ)

٣٧٩٤ - ٢٦١٤ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يُسْلِمُهُ»^(٣)، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ؛ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً؛ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا؛ سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

(ح لغيره) وزاد فيه رزين العبدي: «وَمَنْ مَشَى مَعَ مَظْلُومٍ حَتَّى يُوْتِيَ لَهُ حَقُّهُ؛ ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَهُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ».

ولم أر هذه الزيادة في شيء من أصوله، إنما رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني كما سيأتي [أواخر الباب]. ٣٧٩٥ - ٢٦١٥ - (٢) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا؛ نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ فِي الدُّنْيَا؛ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ فِي الدُّنْيَا؛ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ

(١) قلت: والسبب في البخاري (٢٦٢٣) إلا في بعض الأحرف، والزيادة منه، وقوله: «ولا تعد في صدقتك» إنما هو عند مسلم (٦٣/٥).

(٢) قلت: ليس عند الترمذي: «ومثل الذي...»، ولم يصححه، وإنما صحح حديث ابن عباس المتقدم. وهو مخرج في الإرواء (١٦٢٢).

(٣) انظر التعليق المتقدم (٢١- الحدود/٣).

الْمَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي - واللفظ له - والنسائي وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». [مضى بتتمة له ٣- العلم/ ١].

٣٧٩٦ - ١٥٦٩ - (١) (ضعيف) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ خَلْقًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ؛ يَقْرَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ، أُولَئِكَ الْآمِنُونَ مِنَ عَذَابِ اللَّهِ».

رواه الطبراني.

١ - ١٥٧٠ - (٢) (ضعيف) ورواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب» من حديث الجهم بن عثمان - ولا يعرف - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده.

١٥٧١ - (٣) (ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب اصطناع المعروف» عن الحسن مرسلًا.

٣٧٩٧ - ٢٦١٦ - (٣) (ح- لغيره) وروي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ أَقْوَامٍ نِعْمًا أَقْرَاهَا عَنْدَهُمْ؛ مَا كَانُوا فِي حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ مَا لَمْ يَمْلُوهُمْ، فَإِذَا مَلَّوهُمْ نَقَلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ».

رواه الطبراني.

٣٧٩٨ - ٢٦١٧ - (٤) (ح- لغيره) وروي عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ أَقْوَامًا اخْتَصَّاهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ، يَقْرَهُمْ فِيهَا مَا يَدُلُّوْهَا، فَإِذَا مَنَعُوْهَا نَزَعَهَا مِنْهُمْ، فَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط». ولو قيل بتحسين سنده لكان ممكنًا.

٣٧٩٩ - ١٥٧٢ - (٤) (ضعيف) ورؤي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ؛ إِلَّا اسْتَدَّتْ إِلَيْهِ مَوْنَةُ النَّاسِ، وَمَنْ لَمْ يَحْمِلْ تِلْكَ الْمَوْنَةَ لِلنَّاسِ؛ فَقَدْ عَرَضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني وغيرهما.

٣٨٠٠ - ٢٦١٨ - (٥) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَاسْتَبَغَهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ جَعَلَ مِنْ حَوَائِجِ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَتَبَرَّمَ؛ فَقَدْ عَرَضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ».

رواه الطبراني بإسناد جيد.

٣٨٠١ - ١٥٧٣ - (٥) (ضعيف) وعن ابن عباس أيضاً عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ؛ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ اغْتِكَافٍ عَشْرِ سِنِينَ، وَمَنْ اغْتَكَفَ يَوْمًا اتِّغَاءً وَجْهَ اللَّهِ؛ جَمَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ ثَلَاثَ خَنَادِقٍ، كُلُّ خَنَادِقٍ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

(ضعيف جداً) والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «لَأَنْ يَمْشِيَ أَحَدُكُمْ مَعَ أَخِيهِ فِي قَضَاءِ

حاجته؛ أفضلُ من أن يَتَكَيَّفَ في مسجدي هذا شهرين وأشار بأصبعه^(١).

٣٨٠٢ - ١٥٧٤ - (٦) (منكر) ورؤي عن ابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهم قالا: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ حَتَّى يُبَيِّتَهَا لَهُ؛ أَظَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، وَيَدْعُونَ لَهُ، إِنْ كَانَ صَبَاحًا حَتَّى يُنْسِيَ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً حَتَّى يُصْبِحَ، وَلَا يَرْفَعُ قَدَمًا إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً».

رواه أبو الشيخ ابن حيان وغيره^(٢).

٣٨٠٣ - ١٥٧٥ - (٧) (ضعيف) وروى^(٣) أيضاً عن ابن عمر وحده؛ أن نبي الله ﷺ قال: «مَنْ أَحَانَ عَبْدًا فِي حَاجَتِهِ؛ ثَبَّتَ اللَّهُ لَهُ مَقَامَهُ يَوْمَ تَزُلُّ الْأَقْدَامُ».

٣٨٠٤ - ٢٦١٩ - (٦) (صـ لغيره) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَزَالُ اللَّهُ فِي حَاجَةِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي حَاجَةِ أَخِي».

رواه الطبراني، ورواته ثقات.

٣٨٠٥ - ١٥٧٦ - (٨) (ضعيف) ورؤي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَخْرُجُ خَلْقٌ مِنَ أَهْلِ النَّارِ، فَيَمُرُّ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فيقول: يا فلان! أما تعرفني؟ فيقول: [ومن أنت؟ فيقول^(٤)]: أنا الذي استَوْهَيْتَنِي وَضَوَّأَ فَوْهَيْتَ لَكَ، فَيَسْفَعُ فِيهِ. وَيَمُرُّ الرَّجُلُ فيقول: يا فلان! أما تعرفني؟ فيقول: وَمَنْ أَنْتَ؟ فيقول: أنا الذي بَعَثْتَنِي فِي حَاجَةٍ كَذَا وَكَذَا، فَقَضَيْتَهَا لَكَ، فَيَسْفَعُ لَهُ، فَيَسْفَعُ فِيهِ».

رواه ابن أبي الدنيا باختصار، وابن ماجه. وتقدم لفظه [٨- الصدقات/ ١٧]. والأصبهاني واللفظ له. (الوضوء) بفتح الواو: هو الماء الذي يتوضأ به.

٣٨٠٦ - ١٥٧٧ - (٩) (ضعيف جداً) ورؤي عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ سَبْعِينَ سَيِّئَةً؛ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ فَارَقَهُ، فَإِنْ قَضَيْتَ حَاجَتَهُ عَلَى يَدَيْهِ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَإِنْ هَلَكَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

(١) قلت: غمز المؤلف فيه في (٩- الصوم/ ٢١) بقوله: «كذا قال!»، وحق له ذلك ففيه متروك ومكذَّب. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٤٥)، وقد ثبت نحوه بلفظ «شهر» واحد. فانظر ما يأتي في «الصحيح» عن ابن عمر.

(٢) قلت: مثل الخرائطي في «المكارم» (٨٣/١١٠/١)، وابن شاهين في «الترغيب» (٤٢٤/٣٤٩)، والبيهقي في «الشعب» (١٢٠/١١٩)، وقال: «جعفر بن ميرة ضعيف، وهذا حديث منكر». ومن طريقه رواه الطبراني أيضاً، وسيأتي لفظه في الكتاب (٢٥- الجنائز/ ٧)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣١٥).

(٣) قلت: وقع في طبعة الثلاثة: (رؤي) على البناء للمجهول، والمثبت هو الصواب، ويعني أبا الشيخ ابن حيان في كتابه «الثواب» ولم يطبع، فلا أدري ما حال إسناده، ولا إخاله يصح، وعزاه الثلاثة لمعاجم الطبراني لمجرد أن فيها الشطر الثاني منه وينحوه، وما قبله مخالف لأنه بلفظ: «... ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى تهيأ له؛ ثبت الله قدمه يوم نزول الأقدام»! وهو الطرف الأخير من حديث آخر عن ابن عمر، يأتي في «الصحيح» آخر الباب.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الطبعة السابقة (١٧٩/٢) والمنيرية (٢٥١/٣)، وأثبتناها من «ترغيب الأصبهاني» (١١٤٠/٤٧٨/١)، وهي موجودة في سائر الطبعات. [ش].

رواه ابن الدنيا في «كتاب اصطناع المعروف»، والأصبهاني.

٣٨٠٧ - ٢٦٢٠ - (٧) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ». قِيلَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «يَعْمَلُ بِيَدِهِ فَيَنْقَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ». قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قَالَ: «يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ». قَالَ: قِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قَالَ: «يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ الْخَيْرِ». قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «يُنْسِكُ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ».

رواه البخاري ومسلم.

٣٨٠٨ - ١٥٧٨ - (١٠) (ضعيف مرسل) وعن أبي قلابَةَ: أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَدِمُوا يَثْنُونَ عَلَى صَاحِبِ لَهُمْ خَيْرًا؛ قَالُوا: مَا رَأَيْنَا مِثْلَ فُلَانٍ قَطُّ؛ مَا كَانَ فِي مَسِيرٍ إِلَّا كَانَ فِي قِرَاءَةٍ، وَلَا نَزَلْنَا مَنَزَلًا إِلَّا كَانَ فِي صَلَاةٍ. قَالَ: «فَمَنْ كَانَ يَكْفِيهِ صِنْعُهُ»^(١) - حَتَّى ذَكَرَ - وَمَنْ كَانَ يَغْلِفُ جَمَلَهُ أَوْ دَابَّتَهُ؟. قَالُوا: نَحْنُ. قَالَ: «فَكُلُّكُمْ خَيْرٌ مِنْهُ».

رواه أبو داود في «مراسيله».

٣٨٠٩ - ١٥٧٩ - (١١) (ضعيف جداً) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ وَصْلَةً لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغٍ بَرٍّ، أَوْ تَيْسِيرٍ عَسِيرٍ؛ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى إِجَارَةِ الصُّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ عِنْدَ دَخْضِ الْأَقْدَامِ».

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية إبراهيم بن هشام الغساني.

١٥٨٠ - (١٢) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» من حديث أبي الدرداء؛ وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ وَصْلَةً لِأَخِيهِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغٍ بَرٍّ، أَوْ إِدْخَالِ سُرُورٍ؛ رَفَعَهُ اللَّهُ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ».

٣٨١٠ - ١٥٨١ - (١٣) (منكر) وعن أنس رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِمَا يُحِبُّ لِيَسْرُهُ بِذَلِكَ؛ سَرَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني في «الصغير» بإسناد حسن^(٢)، وأبو الشيخ في «كتاب الثواب».

٣٨١١ - ١٥٨٢ - (١٤) (ضعيف) ورَوَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ مِنْ مَوْجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِدْخَالُكَ السُّرُورَ عَلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط».

(١) الأصل: (ضَيْعَتُهُ)، وفي «مصنف عبد الرزاق»: (صَنَعَ طَعَامَهُ). وهو مخرج في «الضعيفة» (٨٤).

(٢) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقلدهما البغماري، والمعلقون الثلاثة!! وفيه (أحمد بن عبدالله بن أبي بزة)، وهو منكر الحديث كما قال العقيلي وغيره. وقال ابن عدي: «هذا حديث منكر بهذا الإسناد». فأتى له الحسن؟! وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٨٦).

٣٨١٢ - ٢٦٢١ - (٨) (ح لغيره) وروى عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً: «أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمن؛ كسوت عورته، أو أشبعت جوعته، أو قضيت له حاجة».

رواه الطبراني في «الأوسط». [مضى ٨ - الصدقات/ ١٧/ ١١].

٠ - ٢٦٢٢ - (٩) (ح لغيره) ورواه أبو الشيخ من حديث ابن عمر، ولفظه: «أحب الأعمال إلى الله عز وجل: سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تطرد عنه جوعاً»^(١)، أو تقضي عنه ديناً. [مضى هناك].

٣٨١٣ - ١٥٨٣ - (١٥) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الفرائض إدخال السرور على المسلم». رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير».

٣٨١٤ - ١٥٨٤ - (١٦) (ضعيف) وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أدخل على أهل بيت من المسلمين سروراً؛ لم يرض الله له ثواباً دون الجنة». رواه الطبراني.

٣٨١٥ - ٢٦٢٣ - (١٠) (ح لغيره) وروى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! أي الناس أحب إلى الله؟ [وأي الأعمال أحب إلى الله؟]^(٢)، فقال: «أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم، تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخ في حاجة؛ أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد - يعني مسجد المدينة - شهراً، ومن كظم غيظَه - ولو شاء أن يمضيه أمضاه؛ ملأ الله قلبه يوم القيامة رضاء، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يقضيها له؛ ثبت الله قدميه يوم نزول الأقدام».

رواه الأصبهاني - واللفظ له - . ورواه ابن أبي الدنيا عن بعض أصحاب النبي ﷺ^(٣)، ولم يسمه.

٣٨١٦ - ١٥٨٥ - (١٧) (ضعيف جداً) وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أدخل رجل على مؤمن سروراً؛ إلا خلق الله عز وجل من ذلك السرور ملكاً يعبد الله عز وجل ويوحده، فإذا صار العبد في قبره؛ أتاه ذلك السرور، فيقول: ما تعرفني؟ فيقول له: من أنت؟ فيقول: أنا السرور الذي

(١) في الطبعة السابقة (٧٠٨/٢) والمنيرة (٢٥٢/٣): «جزعاً»، وهو خطأ، ومضى (٨ - الصدقات/ ١٧) برقم (٩٥٥) من «الصحيح»: «جوعاً»، وهو الصواب، وكذا في سائر الطبقات. [ش].

(٢) قال اتناجي: «سقط هذا هنا ولا بد منه». قلت: وهو في «ترغيب الأصبهاني» (١/ ٤٧٥-٤٧٦).

(٣) قلت: وإذا لا يضر، لأن الصحابة كلهم عدول كما هو مقرر في علم المصطلح، وعليه يؤخذ على المؤلف تضعيفه للحديث بتصديره إياه بقوله: (روي)، وتقصيره في عزوه للأصبهاني دون الطبراني، وقد أخرجه في «معاجمه الثلاثة»، وهو مخرج عندي في «الروض النضير» (٤٨١)، والتضعيف غير مسلم بالنسبة لإسناد ابن أبي الدنيا، فإنه حسن كما هو مبين في «الصحيحة» (٩٠٦)، وجهل هذا الفرق المعلقون الثلاثة، فصدروا تخريجهم للحديث بالتصريح بقولهم: «ضعيف».

أَدْخَلْتَنِي عَلَى فَلَانٍ، أَنَا الْيَوْمَ أُونُسُ وَحُشْتُكَ، وَالْفَتَنُكَ حُجَّتُكَ، وَأَتَّبَعْتُكَ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ، وَأَشْهَدُكَ مَشَاهِدَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَشْفَعُ لَكَ إِلَى رَبِّكَ، وَأُرِيكَ مَنْزِلَكَ مِنَ الْجَنَّةِ».

رواه ابن أبي الدنيا، وأبو الشيخ في «كتاب الثواب»، وفي إسناده من لا يحضرني الآن حاله^(١)، وفي متنه نكارة. والله أعلم.

٣٨١٧ - ٢٦٢٤ - (١١) (صحيح) وعن أبي أمانة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَفَعَ شَفَاعَةً لِأَحَدٍ فَأَهْدَيْتَ لَهُ هَدِيَّةً عَلَيْهَا فَقَبِلَهَا؛ فَقَدْ أَتَى بِأَبٍ عَظِيمًا مِنْ أَبْوَابِ الرَّبِّ»^(٢).

رواه أبو داود عن القاسم بن عبد الرحمن عنه.

٢٣- كتاب الأدب وغيره

١- (الترغيب في الحياء وما جاء في فضله، والترهيب من القحش والبذاء)

٣٨١٨ - ٢٦٢٥ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَعْظُمُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٣٨١٩ - ٢٦٢٦ - (٢) (صحيح) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ».

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ».

٣٨٢٠ - ٢٦٢٧ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ يَضَعُ وَسَبْعُونَ أَوْ يَضَعُ وَسْتُونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٣٨٢١ - ٢٦٢٨ - (٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ^(٣) مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ».

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح»، والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»؛ وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٣٨٢٢ - ٢٦٢٩ - (٥) (صحيح) وعن أبي أمانة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَيَاءُ وَالرِّمْيُ

(١) قلت: رواه عند ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (١١٣/٩٩) (محمد بن مجيب) وهو متروك كما قال في «التقريب»، وكذبه ابن معين، ولم يعرفه المعتدون على هذا العلم، فقالوا بعد عزوه لابن أبي الدنيا: «في إسناده جهالة»!

(٢) الأصل: (الكبائر)، والتصويب من «أبي داود» (٣٥٤١) و«المسند» (٢٦١/٥). وكالعادة غفل عنه المسودون!

(٣) البذاء كالمبازاة: المفاحشة. كما في «القاموس»، و (الجفاء) ضد البر. كما في «مختار الصحاح».

شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْبَدَاءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النَّفَاقِ».

رواه الترمذي^(١) وقال: «حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف».

و (العي): قلة الكلام، و (البداء): هو الفحش في الكلام. و (البيان): هو كثرة الكلام، مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيتوسعون في الكلام، ويتفصّلون فيه من مدح الناس فيما لا يرضي الله. انتهى.

١ - ١٥٨٦ - (١) (موضوع) ورواه الطبراني بنحوه، ولفظه: قال: قال رسول الله ﷺ: «[إِنَّ] الْحَيَاءَ وَالْعِيَّ مِنَ الْإِيمَانِ، وَهُمَا يُقَرِّبَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُبَاعِدَانِ مِنَ النَّارِ، وَالْفَحْشُ وَالْبَدَاءُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَهُمَا يُقَرِّبَانِ مِنَ النَّارِ، وَيُبَاعِدَانِ مِنَ الْجَنَّةِ». فقال أعرابي لأبي أمامة: إِنَّا لَنَقُولُ فِي الشَّعْرِ: الْعِيُّ مِنَ الْحُمَقِ! فقال: إِنِّي أَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَجِئُنِي بِشَعْرِكَ الْمُتَنِينِ!^(٢)

٣٨٢٣ - ٢٦٣٠ - (٦) (صـ لغيره) وروى عن قُرّة بن إياس رضي الله عنه قال: كنا عند النبي ﷺ فذكر عنده الحياء، فقالوا: يا رسول الله! الحياء من الدين؟ فقال رسول الله ﷺ: «بل هو الدين كله». ثم قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْعَفَافَ وَالْعِيَّ - عِيَّ اللسان، لَا عِيَّ الْقَلْبَ -، وَالْفَقْهَ^(٣) مِنَ الْإِيمَانِ، وَإِنَّهُمْ يَزِدُّنَ فِي الْآخِرَةِ، وَيَنْقُصُونَ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَا يَزِدُّنَ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرُ مِمَّا يَنْقُصُونَ مِنَ الدُّنْيَا. وَإِنَّ الشُّعْخَ وَالْعَجْزَ وَالْبَدَاءَ مِنَ النِّفَاقِ، وَإِنَّهُمْ يَزِدُّنَ فِي الدُّنْيَا، وَيَنْقُصُونَ مِنَ الْآخِرَةِ، وَمَا يَنْقُصُونَ مِنَ الْآخِرَةِ أَكْثَرُ مِمَّا يَزِدُّنَ مِنَ الدُّنْيَا». رواه الطبراني باختصار، وأبو الشيخ في «الثواب»، واللفظ له.

٣٨٢٤ - ١٥٨٧ - (٢) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفين فهو ٢٦٣١ - (٧) (حـ لغيره)) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «يَا عَائِشَةُ! لَوْ كَانَ الْحَيَاءُ رَجُلًا؛ لَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، (و) [لَوْ كَانَ الْفَحْشُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا سَوًّا]».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وأبو الشيخ أيضاً، وفي إسنادهما ابن لهيعة، وبقيّة رواة الطبراني محتج بهم في «الصحيح».

(١) قلت: وجمع آخرون منهم الحاكم وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وأما الجهلة الثلاثة فخطبوا كعادتهم خبط عشواء، فقالوا: «حسن بشواهد»، وقد بينت جهلهم هذا وخطبهم لهذا الحديث بحديث أبي أمامة الآخر المذكور في «الضعيف»، وهو موضوع، فخلطوا بين الصحيح والموضوع، وتوسطوا بينهما فحسنوه، وقد توليت بيان ذلك كله في «الضعيفة» (٦٨٨٤).

(٢) سكت عنه المؤلف فما أحسن، وقال الهيثمي (١/٩٢): «... وفيه محمد بن محصن العكاشي، وهو ضعيف لا يحتج به» فتساهل؛ لأن العكاشي كذاب كما قال ابن معين وأبو حاتم. وقال ابن حبان والدارقطني: «يضع الحديث». وقد ذكر الهيثمي بعض هذا في غير موضع من «مجمعه» (١/٨٢٥/١١٧). لكن الجملة الأولى منه صحيحة. انظر تخريجه في «الإيمان» لابن أبي شيبه (١١٨)، وتخريج الحديث في «الضعيفة» (٦٨٨٤).

(٣) الأصل: «العفة»، وهو تكرار لا معنى له، والتصحيح من «مكارم ابن أبي الدنيا»، ولعل الأنسب للسياق وللمصادر الأخرى بلفظ: «والعمل» كما في رواية «تاريخ البخاري»، و «كبير الطبراني» و «حلية الأصبهاني»، وثلاثة كتب البيهقي، منها «السنن»، وليس عندهم لفظ «العجز» إلا عند ابن أبي الدنيا، وفي «الشعب» مكانها: «والفحش»، وساق الطبراني لا اختصار فيه إلا هذه اللفظة.

٣٨٢٥ - ٢٦٣٢ - (٨) (صـ لغيره) وعن زيد بن طلحة بن ركانة يرفعه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ».

رواه مالك.

٠ - ٢٦٣٣ - (٩) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه وغيره عن أنس مرفوعاً.

٠ - ٢٦٣٤ - (١٠) (صـ لغيره) ورواه أيضاً من طريق صالح بن حسان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن

عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

٣٨٢٦ - ٢٦٣٥ - (١١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ، وَمَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب». ويأتي في الباب بعده أحاديث في دم الفحش إن شاء الله تعالى.

٣٨٢٧ - ٢٦٣٦ - (١٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ قُرْنَانُ جَمِيعاً، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الْآخَرُ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

٠ - ٢٦٣٧ - (١٣) (صـ لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث ابن عباس.

٣٨٢٨ - ١٥٨٨ - (٣) (ضعيف) وعن مُجَمِّع بن حارثة بن زيد بن حارثة عن عمه عن رسول الله ﷺ قال: «الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ^(١)، وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ».

رواه أبو الشيخ ابن حبان في «الثواب»، وفي إسناده بشر بن غالب الأسدي؛ مجهول.

٣٨٢٩ - ٢٦٣٨ - (١٤) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ». قال: قلنا: يا نبي الله! إِنَّا لَنَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. قال: «لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ الْأَسْتَحْيَاءَ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ؛ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَتَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَلَتَذْكُرَ الْمَوْتَ وَالْيَلَى، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَى مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ».

رواه الترمذي وقال: «هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد». (قال الحافظ): «أبان بن إسحاق فيه مقال، والصباح مختلف فيه، وتكلم فيه لرفعه هذا الحديث، وقالوا: الصواب عن ابن مسعود موقوف. [مضى ١٦- البيوع/ ٥]. ورواه الطبراني مرفوعاً من حديث عائشة^(٢). والله أعلم».

٣٨٣٠ - ١٥٨٩ - (٤) (موضوع) ورُوِيَ عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ عَبْدًا؛ نَزَعَ مِنْهُ الْحَيَاءَ، فَإِذَا نَزَعَ مِنْهُ الْحَيَاءَ؛ لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا مُقَبِّتًا مُمَقَّتًا، فَإِذَا لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا مُقَبِّتًا

(١) هذا متفق عليه من حديث أبي هريرة؛ فلي حديث له مذكور في «الصحيح» أول هذا الباب؛ فتبه.

(٢) قلت: ولفظه أخصر من حديث ابن مسعود، لكن فيه زيادة كما سيأتي في (٢٤- التوبة/ ٨)، ومن أجلها ضعفت.

مُتَّقَاتٍ؛ نُزِعَتْ مِنْهُ الْأَمَانَةُ، فَإِذَا نُزِعَتْ مِنْهُ الْأَمَانَةُ؛ لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا خَائِتًا مُخَوَّنًا، فَإِذَا لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا خَائِتًا مُخَوَّنًا نُزِعَتْ مِنْهُ الرَّحْمَةُ، فَإِذَا نُزِعَتْ مِنْهُ الرَّحْمَةُ؛ لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا رَجِيمًا مُلْعَنًا، فَإِذَا لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا رَجِيمًا مُلْعَنًا؛ نُزِعَتْ مِنْهُ رِبْقَةُ الْإِسْلَامِ».

رواه ابن ماجه .

(الرَّيْقَةُ) بكسر الراء وفتحها؛ واحدة (الريق)؛ وهي عرى في حبل تشد به البهيم، وتستعار لغيره .

٢- (الترغيب في الخلق الحسن وفضله، والترهيب من الخلق السيئ وذهمه)

٣٨٣١- ٢٦٣٩- (١) (صحيح) عن النّوّاس بن سميان رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن البرِّ والإثم؟ فقال: «البرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ».

رواه مسلم والترمذي .

٣٨٣٢- ٢٦٤٠- (٢) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا، وَلَا مُتَّخِشًا، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا».

رواه البخاري ومسلم والترمذي .

٣٨٣٣- ٢٦٤١- (٣) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا شَيْءٌ أُنْقَلَ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ، وَلَئِنْ اللَّهُ يُنْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ».

رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

(صحيح) وزاد في رواية له: «وَلِأَنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الْخُلُقِ لِيُتْلَغَ بِهِ دَرَجَةٌ صَاحِبِ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ».

ورواه بهذه الزيادة البزار بإسناد جيد لم يذكر فيه: «الفاحش البذيء».

(صحيح) ورواه أبو داود مختصراً قال: «مَا مِنْ شَيْءٍ أُنْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ».

(البذيء) بالذال المعجمة ممدوداً: هو المتكلم بالفحش ورديء الكلام.

٣٨٣٤- ٢٦٤٢- (٤) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ

النَّاسَ الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ: «تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ». وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ؟ فَقَالَ: «الْفَمُّ وَالْفَرْجُ».

رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي في «الزهد» وغيره. وقال الترمذي: «حديث حسن

صحيح غريب».

٣٨٣٥- ١٥٩٠- (١) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ

الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَأَنْظَفُهُمْ بَأْهْلَةً».

رواه الترمذي، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». كذا قال أبو داود وقال الترمذي: «حديث حسن، ولا

نعرف لأبي قلابة سماعاً من عائشة» [مضى ١٧- النكاح/ ٣].

٣٨٣٦- ٢٦٤٣- (٥) (صحيح) وعنها قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ

خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ».

(صحيح) رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»، ولفظه:

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُذَرِّكُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ دَرَجَاتٍ قَاتِمِ اللَّيْلِ وَصَائِمِ النَّهَارِ».

٠ - ٢٦٤٤ - (٦) (ح. لغيره) ورواه الطبراني من حديث أبي أمامة؛ إلا أنه قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذَرِّكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الْقَائِمِ بِاللَّيْلِ، الظَّامِ بِالْهَوَاجِرِ».

٣٨٣٧ - ٢٦٤٥ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَبْلُغُ الْعَبْدَ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، [والحاكم] وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٠ - ٢٦٤٦ - (٨) (حسن صحيح) ورواه أبو يعلى من حديث أنس، وزاد في أوله: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

٣٨٣٨ - ١٥٩١ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَبْلُغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ عَظِيمَ دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ، وَشَرَفِ الْمَنَازِلِ؛ وَإِنَّهُ لَضَعِيفُ الْعِبَادَةِ، وَإِنَّهُ لَيَبْلُغُ بِسُوءِ خُلُقِهِ أَسْفَلَ دَرَجَةٍ فِي جَهَنَّمَ».

رواه الطبراني ورواته ثقات، سوى شيخه المقدم بن داود، وقد وثق^(١).

٣٨٣٩ - ٢٦٤٧ - (٩) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لَيُذَرِّكُ دَرَجَةَ الصَّوْمِ الْقَوَامِ بآيَاتِ اللَّهِ بِحُسْنِ خُلُقِهِ، وَكَرَمِ صَرِيَّتِهِ».

رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»، ورواه أحمد ثقات؛ إلا ابن لهيعة^(٢).

٣٨٤٠ - ١٥٩٢ - (٣) (مرسل وضعيف) وعن صفوان بن سليم قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَيُّسِرِ الْعِبَادَةِ وَأَهْوَنُهَا عَلَى الْبَدَنِ؟ الصَّمْتُ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» مراسلاً^(٣).

٣٨٤١ - ١٥٩٣ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «كَرُمُ الْمُؤْمِنِ دِينُهُ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسْبُهُ خُلُقُهُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، والبيهقي؛ كلهم من رواية مسلم بن خالد الزنجي، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»^(٤).

(١) قلت: كأنه يشير إلى تليين توثيقه، وهو كذلك؛ فقد قال النسائي: «ليس بثقة». ثم إن فوقه مجهولاً. وبيانه في «الضعيفة» (٣٠٣٠).

(٢) قلت: لكنه قد رواه عنه عبدالله بن المبارك، وهو صحيح. الحديث عنه كما كنت بينته في «الصحيح» (٥٢٢)، وغفل المعلقون الثلاثة كعادتهم عن هذا، فضعفوا الحديث.

(٣) قلت: مع إسناده في إسناده (٢٧/٢٢) ابن أبي فديك عن عبدالله بن أبي بكر، وهو ابن محمد بن أبي بكر الثقفي، ولا يعرف إلا بهذه الرواية.

(٤) كذا قال! ورده الذهبي بقوله: «قلت: الزنجي ضعيف». وقال الحافظ: «صدور كثير الأوهام»، فتحسين المعلق على «مسند»

١٥٩٤ - (٥) (ض-موقوف) ورواه البيهقي أيضاً موقوفاً على عمر، وصحح إسناده، ولعله أشبه.
 ٣٨٤٢ - ١٥٩٥ - (٦) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال له: «يا أبا ذر! لا عقل كالتدبير، ولا وزع كالكف، ولا حسب كحسب الخلق».

رواه ابن حبان في «صحيحه» وغيره في آخر حديث طويل تقدم منه قطعة في [٢٠- القضاء/ ٥] (١).
 (ضعيف) وتقدم في «الإخلاص» [٧/١/١] حديث أبي ذر عن النبي ﷺ: «قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان، وجعل قلبه سليماً، ولسانه صادقاً، ونفسه مطمئنة، وخليقته مستقيمة» الحديث.

٣٨٤٣ - ١٥٩٦ - (٧) (مرسل ضعيف) وعن العلاء بن الشخير: أن رجلاً أتى النبي ﷺ من قبل وجهه؛ فقال: يا رسول الله! أي العمل أفضل؟ قال: «حسن الخلق». ثم أتاه عن يمينه؛ فقال: أي العمل أفضل؟ قال: «حسن الخلق». ثم أتاه عن شماله؛ فقال: يا رسول الله! أي العمل أفضل؟ قال: «حسن الخلق». ثم أتاه من بعده - يعني من خلفه -، فقال: يا رسول الله! أي العمل أفضل؟ فالتفت إليه رسول الله ﷺ فقال: «ما لك لا تفقه؟ حسن الخلق؛ هو أن لا تغضب إن استطعت».

رواه محمد بن نصر المروزي في «كتاب الصلاة» مرسلًا هكذا.
 ٣٨٤٤ - ٢٦٤٨ - (١٠) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققاً، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه».

رواه أبو داود - واللفظ له -، وابن ماجه والترمذي (٢)، وتقدم لفظه [٣- العلم/ ١١]، وقال: «حديث حسن».

٣٨٤٥ - ٢٦٤٩ - (١١) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن من أحبكم إليّ، وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة؛ أحسنكم أخلاقاً» الحديث.
 رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

= أبي يعلى (٣٣٤/١١) مردود، لا سيما وقد روي موقوفاً على عمر، وقال المؤلف: «ولعله أشبه». وتصحيح البيهقي إياه فيه نظر عندي، لأنه رواه في «سننه» (١٩٥/١٠) من طريق الشعبي: سمعت زياد بن حدير يقول: سمعت عمر يقول: فذكره؛ لكن فيه (موسى بن داود)، وهو الطرسوسي، وفي حفظه ضعف. قال الذهبي في «المغني»: «وثق، وقال أبو حاتم: في حديثه اضطراب». ورواه في «الشعب» (٤٦٥٨/١٦٠/٤) من طريق آخر عن الشعبي قال: «قال عمر. وهذا منقطع، والشعبي لم يلق عمر. وإسناده إلى الشعبي صحيح». ولعل البيهقي أشار إلى عدم ثبوته عن عمر بقوله عقب الحديث في «السنن» (١٣٦/٧): «وروي مثل ذلك عن عمر رضي الله عنه من قوله. والله أعلم».

(١) قلت: استدرك عليه الشيخ الناجي فقال (٢/١٩٣): «هكذا رواه ابن ماجه مختصراً». قلت: وفي إسناده ضعيف وآخر مجهول. وفي إسناده ابن حبان كذاب. وهو مخرج في «الضعيفة» (١٩١٠)؛ فالمعجب من المؤلف كيف صدر به - (عن) مشيراً إلى تقويته!

(٢) قلت: لكنه عنده من رواية أنس كما تقدم التنبيه عليه هناك (٣- العلم/ ١١) حيث ذكر لفظ الترمذي من حديث أبي أمامة أيضاً! وانظري الأمر على الحافظ الناجي هنا (٢/١٩٣) وهناك!

٣٨٤٦ - ١٥٩٧ - (٨) (موضوع) ورؤي عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حَسَنُ الْخُلُقِ؛ خُلِقَ اللَّهُ الْأَعْظَمُ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط».

٣٨٤٧ - ١٥٩٨ - (٩) (ضعيف) ورؤي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ: «عَنْ جَبْرِيلَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ: إِنَّ هَذَا دِينَ ارْتَضَيْتَهُ لِنَفْسِي، وَلَنْ يَصْلُحَ لَهُ إِلَّا السَّخَاءُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ، فَأَكْرَمُوهُ بِهِمَا مَا صَحِبْتُمُوهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط». وتقدم في «البخل والسخاء» [٢٢- البر/ ١٠] حديث عمران بن حصين بمعناه.

٣٨٤٨ - ١٥٩٩ - (١٠) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَوْحَى اللَّهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا خَلِيلِي حَسَنَ خُلُقِكَ وَلَوْ مَعَ الْكُفَّارِ؛ تَدْخُلُ مَدْخَلَ الْأَبْرَارِ، وَإِنَّ كَلِمَتِي سَبَقَتْ لِمَنْ حَسَنَ خُلُقُهُ: أَنْ أَظْلَهُ تَحْتَ عَرْشِي، وَأَنْ أُسْقِيَهُ مِنْ حَظِيرَةِ قُدْسِي، وَأَنْ أُدْنِيَهُ مِنْ جَوَارِي».

رواه الطبراني^(١).

٣٨٤٩ - ١٦٠٠ - (١١) (ضعيف) ورؤي^(٢) عنه أيضاً قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «وَاللَّهِ مَا حَسَنَ اللَّهُ خُلُقَ رَجُلٍ وَخَلَقَهُ فَيُطْعِمُهُ النَّارَ أَبَدًا».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٨٥٠ - ٢٦٥٠ - (١٢) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» فَأَعَادَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه».

٣٨٥١ - ١٦٠١ - (١٢) (ضعيف جداً) وعن أنس رضي الله عنه قال: لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَصْلَتَيْنِ هُمَا أَخَفُّ عَلَى الظَّهْرِ، وَأَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا؟». قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ، وَطَوْلِ الصَّمْتِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَمِلَ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني والبخاري، وأبو يعلى بإسناد جيد، ورواته ثقات^(٣)، واللفظ له؛

(ضعيف جداً) ورواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب» بإسناد واهٍ عن أبي ذرٍّ، ولفظه: قال رسول

(١) كذا أطلق، وإنما رواه في «الأوسط»، وأعله الهيثمي بمؤمل الثقي وقاته أن شيخه أضعف منه، وبيانه في «الضعيفة» (٣٣٤١).

(٢) كذا الأصل؛ على البناء للمجهول، وعليه فيما أن يكون الأصل «وروي» على البناء للمعلوم، وبذا يكون قوله بعد «رواه الطبراني...» مقحماً، أو يكون قوله: «وروي» مقحماً صوابه: «وعنه...» والزيادة من «الأوسط»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٤٣٦).

(٣) قلت: كيف وفيه (بشار بن الحكم أبو بدر)، وهو منكر الحديث كما قال أبو زرعة وغيره. انظر «الضعيفة» (٢٩٩٩).

الله ﷺ: «يا أبا ذر! ألا أدلك على أفضل العبادَةِ، وأخفها على البدنِ، وأثقلها في الميزان، وأهونها على اللسان؟». قلت: بلى، فذاك أبي وأمي. قال: «عليك بطول الصمتِ، وحُسنِ الخلقِ، فإنك لستَ بعاملٍ بمثلهما».

٣٨٥٢ - ١٦٠٢ - (١٣) (٩) (١) ورواه أيضاً من حديث أبي الدرداء قال: قال النبي ﷺ: «يا أبا الدرداء! ألا أنبتُكَ بأمرين، خفيفٌ مؤنتهما، عظيمٌ أجرُهما، لم تلقَ الله عز وجل بمثلهما؟ طول الصمت، وحسن الخلق».

٣٨٥٣ - ٢٦٥١ - (١٣) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبرُكم بخياركم؟». قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «أطولُكم أعماراً، وأحسنُكم أخلاقاً».

رواه البزار، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية ابن إسحاق؛ ولم يصرح فيه بالتحديث^(٢).
٣٨٥٤ - ٢٦٥٢ - (١٤) (صحيح) وعن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: كنّا جُلوساً عند النبي ﷺ كأنما على رؤوسنا الطيرُ، ما يتكلّم منا متكلّمٌ، إذ جاءه أناسٌ فقالوا: مَنْ أحبُّ عبادِ الله إلى الله تعالى؟ قال: «أحسنُهم خُلُقاً».

رواه الطبراني، ورواه محتج بهم في «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه».
(صحيح) وفي رواية لابن حبان بنحوه؛ إلا أنه قال: قالوا: يا رسول الله! فما خيرٌ ما أُعطِيَ الإنسانُ؟ قال: «خُلُقٌ حسنٌ».

ورواه الحاكم والبيهقي بنحو هذه، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما، ولم يخرجاه، لأنَّ أسامة ليس له سوى راوٍ واحد». كذا قال؛ وليس بصواب، فقد روى عنه زياد بن علاقة وابن الأَمر وغيرهما.

٣٨٥٥ - ٢٦٥٣ - (١٥) (حسن) وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال: كنتُ في مجلسٍ فيه النبي ﷺ وسمرة وأبو أمامة، فقال: «إِنَّ الفَحْشَ والتَّقَحُّشَ ليسا مِنَ الإسلامِ في شيءٍ، وإنَّ أحسنَ الناسِ إسلاماً أحسنُهم خُلُقاً».

رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد جيد، ورواته ثقات.

٣٨٥٦ - ٢٦٥٤ - (١٦) (حسن) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما: أن معاذ بن جبل رضي الله عنه أراد سفراً فقال: يا نبيَّ الله! أوصني، قال: «اعْبُدِ الله لا تشركَ به شيئاً». قال: يا نبي الله! زدني، قال: «إذا أسأت فأحسن». قال: يا نبي الله! زدني، قال: «استَقِم، وليحسن خُلُقَكَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٨٥٧ - ١٦٠٣ - (١٤) (ضعيف) ورواه مالك^(٣) عن معاذٍ قال: كان آخرَ ما أوصاني به رسولُ الله ﷺ

(١) كذا في الأصل، والحديث في الأصل في «الضعيف». [ش].

(٢) قلت: وكذلك رواه أحمد (٢/٢٣٥ و٤٠٣)، لكن له شاهد من حديث جابر صححه الحاكم على شرطهما، ووافقه الذهبي.

(٣) قلت: علّقه عنه هكذا بنابر إسناد. وهو من الأحاديث الأربعة التي قالوا: إنها لم توجد موصولة.

حِينَ وَضَعْتُ رَجُلِي فِي الْغَرْزِ أَنْ قَالَ: «يَا مَعَاذًا أَحْسِنَ خُلُقَكَ لِلنَّاسِ».

٣٨٥٨ - ٢٦٥٥ - (١٧) (حـ لغيره) وعن أبي ذرٍّ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أَتَقِي اللَّهَ حِينَمَا كُنْتَ،

وَأَتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقِي حَسَنٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٣٨٥٩ - ٢٦٥٦ - (١٨) (صـ لغيره) وعن عمير بن قنادة رضي الله عنه: أَنَّ رجلاً قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ

الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طَوَّلُ الْقُنُوتِ». قَالَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جَهْدُ الْمُقِلِّ». قَالَ: «أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ

إِيمَانًا؟ قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية سويد بن إبراهيم أبي حاتم، ولا بأس به في المتابعات.

٣٨٦٠ - ٢٦٥٧ - (١٩) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ

كَمَا أَحْسَنْتَ خُلُقِي؛ فَأَحْسِنْ خُلُقِي».

رواه أحمد، ورواته ثقات.

٣٨٦١ - ٢٦٥٨ - (٢٠) (حـ لغيره) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ

أَحْبَبَكُمْ إِلَيَّ؛ أَحْسَنْتُمْ أَخْلَاقًا، الْمَوْطُوءُونَ أَكْنَافًا، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ؛ الْمَشَاوُونَ

بِالنَّمِيمَةِ، الْمَفْرَقُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ؛ الْمَلْتَمِسُونَ لِلْبُرَاءِ الْعَبَثِ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط».

٣٨٦٢ - ٢٦٥٩ - (٢١) (حـ لغيره) ورواه البزار من حديث عبد الله بن مسعود باختصار. ويأتي في «النميمة»

[١٨- باب] إِنْ شَاءَ اللَّهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَنَمٍ بِمَعْنَاهُ.

٣٨٦٣ - ١٦٠٤ - (١٥) (منكر) وروى عن أنس رضي الله عنه قال: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الْمَرْأَةُ

يَكُونُ لَهَا زَوْجَانِ، ثُمَّ تَمُوتُ فَتَدْخُلُ الْجَنَّةُ هِيَ وَزَوْجَاهَا؛ لَأَيُّهُمَا تَكُونُ؟ لِلأَوَّلِ أَوِ لِلآخِرِ؟ قَالَ: «تُخَيَّرُ أَحْسَنُهُمَا

خُلُقًا كَانَ مَعَهَا فِي الدُّنْيَا، يَكُونُ زَوْجُهَا فِي الْجَنَّةِ، يَا أُمَّ حَبِيبَةَ! ذَهَبَ حُسْنُ الْخُلُقِ بِخَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(١).

رواه الطبراني والبزار باختصار. ورواه الطبراني أيضاً في «الكبير» و «الأوسط» من حديث أم سلمة في

آخر حديث طويل يأتي في «صفة الجنة» إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى [١٣/٢٨].

٣٨٦٣ - ١٦٠٥ - (١٦) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«الْخُلُقُ الْحَسَنُ؛ يَذِيبُ الْخَطَايَا كَمَا يَذِيبُ الْمَاءُ الْجَلِيدَ، وَالْخُلُقُ السَّوُّ؛ يُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يَفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، والبيهقي.

٣٨٦٤ - ٢٦٦٠ - (٢٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْمَلُ

الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ».

(١) قلت: هو مع ضعف إسناده مخالف للحديث الصحيح بلفظ: «المرأة لآخر أزواجها». وهذا مخرج في «الصحيحة»

رواه أبو داود، والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن صحيح».

(حسن صحيح) والبيهقي؛ إلا أنه قال: «وخياركم خياركم لنسائهم».

والحاكم دون قوله: «وخياركم خياركم لأهله». [مضى ١٧ - النكاح/ ٣]. ورواه بدونه أيضاً محمد بن نصر المروزي^(١).

٣٨٦٥ - ٢٦٦١ (٢٣) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم لن تسمعوا الناس بأموالكم، ولكن يسمعهم منكم بسطُ الوجه، وحُسنُ الخلق». رواه أبو يعلى والبزار من طرق أحدهما حسن جيد.

٣٨٦٦ - ١٦٠٦ (١٧) (ضعيف) وعن رجلٍ من مُزَيْنَةَ قال: قيل: يا رسول الله! ما أفضَلُ ما أُوتي الرجلُ المسلمُ؟ قال: «الخلقُ الحَسَنُ». قال: فما شرُّ ما أُوتي الرجلُ المسلمُ؟ قال: «إذا كَرِهْتَ أن يُرى عليك شيءٌ في نادي القوم؛ فلا تَفْعَلْهُ إذا خَلَوْتَ».

رواه عبد الرزاق في «كتابه» عن معمر عن أبي إسحاق عنه^(٢).

٣٨٦٧ - ١٦٠٧ (١٨) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن هذه الأخلاقَ مِنَ الله، فَمَنْ أَرَادَ الله بهِ خيراً، مَنَحَهُ خُلُقاً حَسَناً؛ وَمَنْ أَرَادَ بهِ سوءاً، مَنَحَهُ خُلُقاً سَيِّئاً». رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٨٦٨ - ٢٦٦٢ (٢٤) (صـ لغيره) وعن أبي ثعلبة الحُسَينِي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مُحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ أَسْوَأُكُمْ أَخْلَاقاً؛ الثَّرَثَارُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ».

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح»، والطبراني، وابن حبان في «صحيحه».

٢٦٦٣ - (٢٥) (حسن صحيح) ورواه الترمذي من حديث جابر وحسنه؛ ولم يذكر فيه: «أسوؤكم أخلاقاً».

وزاد في آخره: قالوا: يا رسول الله! قد علمنا (الثرثارون) و (المتشددون)، فما (المتفهيون)؟ قال: «المتكبرون».

(الثرثار) بئاء بين مثلتين مفتوحتين: هو الكثير الكلام تكلُّفاً. و (المتشدد): هو المتكلم بملء شدة تفاضحاً وتعظيماً لكلامه. و (المتفهي): أصله من (الفهق)؛ وهو الامتلاء، وهو بمعنى المتشدد؛ لأنه الذي يملأ فمه بالكلام، ويتوسع فيه إظهاراً لفصاحته وفضله، واستعلاءً على غيره. ولهذا فسرهُ النبي ﷺ بالمتكبر.

(١) يعني في «تعظيم قدر الصلاة». وقال المؤلف في الأصل: «وزاد فيه: وإن المرء ليكون مؤمناً؛ وإن في خُلُقهِ شيئاً، فينقص ذلك من إيمانه». ولما كانت هذه الزيادة منكراً فقد حذفها، وبينت تكرارها في «الضعيفة» (٦٧٦٧).

(٢) أخرجه في «المصنف» (١١/ ١٤٤/ ٢٠١٥١)، وأبو إسحاق هو السَّيِّعِي مدلس، وقد عنعنه، وكان اختلط. والرجل المزني الظاهر أنه صحابي، وإلا فمجهول.

٣٨٦٩ - ١٦٠٨ - (١٩) (ضعيف) وعن رافع بن مَكَيْث - وكان مِمَّنْ شَهِدَ الْحَدِيثَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حُسْنُ الْخُلُقِ نَمَاءٌ، وَسُوءُ الْخُلُقِ شَوْمٌ، وَالْبِرُّ زِيَادَةٌ فِي الْعُمُرِ، وَالصَّدَقَةُ تَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ».

رواه أحمد وأبو داود باختصار. وفي إسنادهما راوٍ لم يسم، وبقيته إسناده ثقات^(١).

٣٨٧٠ - ١٦٠٩ - (٢٠) (ضعيف) ورُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الشُّؤْمُ؟ قَالَ: «سُوءُ الْخُلُقِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٨٧١ - ١٦١٠ - (٢١) (ضعيف) ورواه فيه أيضاً من حديث عائشة قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشُّؤْمُ سُوءُ الْخُلُقِ»^(٢).

٣٨٧٢ - ١٦١١ - (٢٢) (موضوع) ورُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا لَهُ تَوْبَةٌ؛ إِلَّا صَاحِبَ سُوءِ الْخُلُقِ، فَإِنَّهُ لَا يَتُوبُ مِنْ ذَنْبٍ؛ إِلَّا عَادَ فِي شَرِّ مَنَّهُ».

رواه الطبراني في «الصغير»، والأصبهاني.

١٦١٢ - (٢٣) (موضوع) وفي رواية للأصبهاني، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ لَمْ يَسْمَهُ، عَنْ مِيمُونِ بْنِ مَهْرَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَهْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ سُوءِ الْخُلُقِ، وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَهُ لَا يَخْرُجُ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا عَادَ؛ أَوْ قَالَ: إِلَّا وَقَعَ - فِي ذَنْبٍ».

وهذا مرسل^(٣).

٣٨٧٣ - ١٦١٣ - (٢٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو؛ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَاقِ، وَالتَّقَاقِ، وَسُوءِ الْخُلُقِ».

رواه أبو داود والنسائي^(٤).

٢- (الترغيب في الرفق والآثاء والحلم)

٣٨٧٤ - ٢٦٦٤ - (١) (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ».

(١) قلت: وفيه أيضاً (عثمان بن زفر) وهو الدمشقي مجهول كما في «التقريب». وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٢٤٤).

(٢) قلت: علته أبو بكر بن أبي مريم، وهو مخرج في «الضعيفة» (٧٩٣).

(٣) قلت: فيه مع إرساله (مروان بن سالم الجزري)؛ رمي بالوضع، وهو مخرج مع الذي قبله في «الضعيفة» (٥٢٦٦).

(٤) قلت: فيه ضبارة بن عبدالله بن أبي السليك؛ مجهول، وهو مخرج في «ضعيف أبي داود» (٢٧١).

٣٨٧٥ - ٢٦٦٥ - (٢) (صحيح) وعنها أيضاً عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَةً، وَلَا يُنَزَّعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ». رواه مسلم^(١).

٣٨٧٦ - ٢٦٦٦ - (٣) (حـ لغيره) وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه؛ أَنَّ النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْخُرْقِ، وَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَعْطَاهُ الرِّفْقَ، مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يُحْرَمُونَ الرِّفْقَ؛ إِلَّا حُرِمُوا الْخَيْرَ». رواه الطبراني، ورواته ثقات.

(صحيح) ورواه مسلم وأبو داود مختصراً: «مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ؛ يُحْرَمِ الْخَيْرَ». زاد أبو داود: «كَلَّمَهُ».

٣٨٧٧ - ٢٦٦٧ - (٤) (صـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظُّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظُّهُ مِنَ الْخَيْرِ». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٣٨٧٨ - ٢٦٦٨ - (٥) (صـ لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيَرْضَاهُ، وَيُعِينُ عَلَيْهِ مَا لَا يُعِينُ عَلَى الْعُنْفِ». رواه الطبراني من رواية صدقة بن عبد الله السمين، وبقيّة إسناده ثقات.

٣٨٧٩ - ٢٦٦٩ - (٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال لها: «يَا عَائِشَةُ! أُرْفِقِي؛ فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ». رواه أحمد.

١ - ٢٦٧٠ - (٧) (حـ صحيح) واليزار من حديث جابر، ورواهما رواية الصحيح.

٣٨٨٠ - ١٦١٤ - (١) (ضعيف) ورؤي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الرِّفْقُ يُمْنٌ، وَالْخُرْقُ شُومٌ». رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٨٨١ - ٢٦٧١ - (٨) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَا أُعْطِيَ أَهْلُ بَيْتِ الرِّفْقِ إِلَّا نَفَعَهُمْ». رواه الطبراني بإسناد جيد.

٣٨٨٢ - ١٦١٥ - (٢) (موضوع) ورؤي عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ؛ رِفْقٌ بِالضَّعِيفِ، وَشَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ، وَإِحْسَانٌ إِلَى الْمَمْلُوكِ». رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». [مضى ٨ الصدقات / ١٧].

(١) قلت: ورواه أبو داود وأحمد، وفيه عنده (٦/١٢٥ و ١٧١) قصة، فانظر «الصحيحة» (٥٢٤).

٣٨٨٣ - ٢٦٧٢ - (٩) (حسن صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما كان الرفق في شيء قط إلا زانه، ولا كان الخرق في شيء قط إلا شانه، وإن الله رفيق يحب الرفق». رواه البزار بإسناد لثين، وابن حبان في «صحيحه»؛ وعنده: «الفحش» مكان «الخرق»، ولم يقل: «وإن الله... إلى آخره».

٣٨٨٤ - ٢٦٧٣ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بال أعرابي في المسجد، فقام الناس إليه ليعموا فيه، فقال النبي ﷺ: «دعوه»، وأريقوا على بؤله سجلاً من ماء - أو ذنوباً من ماء -، فإنما بعثتم ميسرين، ولم تبعثوا معسرين». رواه البخاري.

(السجل) بفتح السين المهملة وسكون الجيم: هي الدلو الممتلئة ماء. و (الذنوب) بفتح الذال المعجمة: مثل السجل، وقيل: هي الدلو مطلقاً، سواء كان فيها ماء أو لم يكن، وقيل: دون الملاي. ٣٨٨٥ - ٢٦٧٤ - (١١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يسرّوا ولا تعسّروا، وبشّروا ولا تنفّروا». رواه البخاري ومسلم.

٣٨٨٦ - ٢٦٧٥ - (١٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ما خيّر رسول الله ﷺ بين أمرين قط؛ إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً، فإن كان ثماً إنثم، كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه في شيء قط؛ إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله تعالى. رواه البخاري ومسلم.

٣٨٨٧ - ٢٦٧٦ - (١٣) (صـ لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إلا أخيركم بمن يحرم على النار - أو بمن تحرم عليه النار -؟ تحرم على كل هين لئني سهلي». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

(صـ لغيره) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه في إحدى رواياته: «إنما تحرم النار على كل هين لئني قريب سهلي».

٣٨٨٨ - ٢٦٧٧ - (١٤) (حسن) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «التأني من الله والمجلة من الشيطان، وما أحد أكثر معاذير من الله، وما من شيء أحب إلى الله من الحمد». رواه أبو يعلى، ورواه «الصحيح».

٣٨٨٩ - ٢٦٧٨ - (١٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله: الحلم والأناة». رواه مسلم.

٣٨٩٠ - ١٦١٦ - (٣) (ضعيف جداً) ورؤي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جمع الله الخلائق نادى مناد: أين أهل الفضل؟ قال: فيقوم ناس وهم يسير، فينطلقون سراخاً إلى

الجنة، فَتَلَقَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ، فيقولون: إِنَّا نَرَاكُمْ سِرَاعاً إِلَى الْجَنَّةِ، فَمَنْ أَنْتُمْ؟ فيقولون: نحنُ أهلُ الفضلِ، فيقولون: وما فضلُكم؟ فيقولون: كنّا إذا ظَلَمْنَا صَبْرًا، وإذا أَسِيءَ إِلَيْنَا حِلْمًا، فيَقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ؛ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ».

رواه الأصبهاني.

٣٨٩١ - ١٦١٧ - (٤) (ضعيف جداً) ورؤي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَذُرُكَ بِالْحِلْمِ دَرَجَةً الصَّائِمِ الْقَائِمِ».

زاد بعض الرواة فيه: «وإنه ليُكْتَبَ جَبَّاراً؛ وما يَمْلِكُ إلا أهل بيته».

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب»^(١).

٣٨٩٢ - ٢٦٧٩ - (١٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: كنتُ أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ، فأذركهُ أَغْرَابِيٍّ، فجذبهُ بِرِدَائِهِ جَذْبَةً شَدِيدَةً، فَنَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةٍ عَنِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وقد أثر بها حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِلَّةٍ جَدَّتِيهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَرِّ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَمَسْتُ إِلَيْهِ فَضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَه بِعَطَاءٍ.

رواه البخاري ومسلم.

٣٨٩٣ - ٢٦٨٠ - (١٧) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْكِي نَيْتًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرْبَهُ قَوْمُهُ فَأَذْمُوهُ وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ».

رواه البخاري ومسلم.

٣٨٩٤ - ١٦١٨ - (٥) (موضوع) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «وَجِبَتْ مَحَبَّةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ أَغْضِبَ فَحَلَمَ».

رواه الأصبهاني، وفي سنده أحمد بن داود بن عبد الغفار المصري شيخ الحاكم^(٢)، وقد وثقه الحاكم وحده.

٣٨٩٥ - (ضعيف جداً) وتقدم حديث عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُنبِئُكُمْ بِمَا يُشْرَفُ اللَّهُ بِهِ الْبَنِيَانُ، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟». قالوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قال: «تَحَلَّمْ عَلَى مَنْ جَهِلَ عَلَيْكَ، وَتَعَفَوْا عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَقْصِلْ مَنْ قَطَعَكَ».

رواه الطبراني والبخاري. [مضى ٢٢ - البر/ ٣].

(١) قلت: ورواه جمع غيره، منهم الطبراني، وفيه من ليس بثقة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٠٠٢).

(٢) قلت: كلا بل هو شيخ شيخ الحاكم، وقد سبق من المؤلف هذا الوهم نفسه، كما سبق التنبيه عليه تحت الحديث المتقدم (٦ - النوافل/ ١٧)، ثم إنه منهم بالكذب والوضع كما تراه هناك، والجديد أبطله الذهبي كما تراه مشروحاً في «الضعيفة» (٧٥٢)، ولهذا الكذاب حديث آخر فيها برقم (٥٨٨) سيأتي هنا (١٠ - التهريب من الغضب).

٣٨٩٦ - ٢٦٨١ - (١٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ليس الشديد بالصُّرْعَةِ، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب».

رواه البخاري ومسلم. (قال الحافظ): «وسياي [١٠-] باب في الغضب ودفعه» إن شاء الله تعالى.

٤- (الترغيب في طلاقة الوجه وطيب الكلام، وغير ذلك مما يذكر)^(١)

٣٨٩٧ - ٢٦٨٢ - (١) (صحيح) عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق^(٢)».

رواه مسلم.

٣٨٩٨ - ٢٦٨٣ - (٢) (صـ لغيره) وعن الحسن عن النبي ﷺ قال: «من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت طليق الوجه».

رواه ابن أبي الدنيا، وهو مرسل^(٣).

٣٨٩٩ - ٢٦٨٤ - (٣) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «كل معروف صدقة، وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طليق، وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك».

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وصدره في «الصحاحين» من حديث حذيفة وجابر^(٤).

٣٩٠٠ - ٢٦٨٥ - (٤) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسْمُكٌ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِزْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْأَذَى وَالشُّوْكَ وَالْعَظَمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ».

رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه» وزاد: «وَبَصْرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصِيرَ لَكَ صَدَقَةٌ».

٣٩٠١ - ٢٦٨٦ - (٥) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ تَسْمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ يُكْتَبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ، وَإِنْ إِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ يَكْتَبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ^(٥)»، وَإِمَاطَتُكَ

(١) قلت: وضعف بعضها المعلقون الثلاثة جموداً منهم على رواية الكتاب، وعجزاً عن التحقيق - الذي يدعونه - والبحث عن المتابعات والشواهد إلا ادعاء وخط عشواء كما تقدم التنبيه عليه مراراً وتكراراً، ومن ذلك تحسينهم لحديث أبي أمامة الآتي في الباب التالي.

(٢) كذا الأصل، وفي «مسلم»: (طلق). لكن قال النووي: «روي على ثلاثة أوجه: إسكان اللام، وكسرها، و (طليق) بزيادة ياء، ومعناه: سهل منبسط». قلت: والحديث في «مسند أحمد» (١٧٣/٥) كرواية «مسلم» الأولى: (طلق).

(٣) قلت: لكن يشهد له ما بعده من الأحاديث.

(٤) قال الناجي: «ليس كذلك، إنما رواه البخاري منفرداً به عن مسلم من حديث جابر مختصراً، وليس هو من حديث حذيفة عند واحد منهما، فيتعين أفراد «الصحيح»، وإسقاط ذكر حذيفة». فأقول: قلده الثلاثة المعلقون - ولا يملكون غيره! - وهو وهم، فقد رواه مسلم (٨٢/٣) عن حذيفة أيضاً.

(٥) سقطت من الأصل هي والتي بعدها، واستدركتها من «كشف الاستار» (٩٥٦/٤٥٤/٢) - والسباق له -، والطبراني في «الأوسط» (٨٣٣٨/١٥٧/٩)، و «مجمع الزوائد» (١٣٤/٣).

الأذى من الطريق يَكْتَبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ، وَإِنْ أَمَرَكَ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، [ونهبك عن المنكر يكتب لك به صدقة]، وإرشادك الضَّالَّ يَكْتَبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ.

رواه البزار والطبراني من رواية يحيى بن أبي عطاء، وهو مجهول.

٣٩٠٢ - ٢٦٨٧ - (٦) (صحيح) وعن أبي جُرَيْجٍ الهَجَمِي رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! إنا قومٌ من أهل البادية، فعلَّمنا شيئاً يَنْفَعُنَا الله به؟ فقال: «لا تَحْفِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلُوكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَقِيِّ، وَلَوْ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَوَجْهَكَ إِلَيْهِ مُبْسِطاً، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ؛ فَإِنَّهُ مِنَ الْمَخِيلَةِ، وَلَا يُحِبُّهَا اللَّهُ، وَإِنْ أَمَرُوا شَتَمَكَ بِمَا يَعْلَمُ فَيْكَ، فَلَا تَشْتِمُهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ؛ فَإِنَّ أَجْرَهُ لَكَ، وَوَبَّالَهُ عَلَى مَنْ قَالَهُ».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي مرفقاً، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

(ص لغيره) وفي رواية للنسائي^(١): فقال: «لا تَحْفِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً أَنْ تَأْتِيَهُ، وَلَوْ أَنْ تَهَبَ صَلَةَ الْحَبْلِ، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلُوكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَقِيِّ، وَلَوْ أَنْ تُلْقَى أَخَاكَ الْمُسْلِمَ وَوَجْهَكَ بَسِطَ إِلَيْهِ^(٢)، وَلَوْ أَنْ تُؤَنَسَ الْوَحْشَانِ بِتَفْسِكَ، وَلَوْ أَنْ تَهَبَ الشَّعْصَعُ».

٣٩٠٣ - ٢٦٨٨ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ».

رواه البخاري ومسلم في حديث. [مضى ٥- الصلاة/ ٩].

٣٩٠٤ - ٢٦٨٩ - (٨) (صحيح) وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ ثَمَرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِي كَلِمَةٍ طَيِّبَةً».

رواه البخاري ومسلم.

٣٩٠٥ - ٢٦٩٠ - (٩) (صحيح) وعن المقدم بن شريح عن أبيه عن جده قال: قلت: يا رسول الله! حدثني بشيءٍ يوجبُ لي الجنة؟ فقال: «مُوجِبُ الْجَنَّةِ؛ إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَحُسْنُ الْكَلَامِ».

رواه الطبراني بإسنادين رواة أحدهما ثقات، وابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» والحاكم؛ إِلَّا أَنَّهُمَا قالا: «عليك بِحُسْنِ الْكَلَامِ، وَبَذَلِ الطَّعَامِ».

وقال الحاكم: «صحيح، ولا علة له»^(٣).

٣٩٠٦ - ٢٦٩١ - (١٠) (ص لغيره) ورواه البزار من حديث أنس قال: قال رجل للنبي ﷺ: علِّمني عملاً

(١) وهي رواية لأحمد، وإسناده صحيح، فهي أولى بالعزو، وقد خرجتهما في «الصحيحة» (٣٤٢٢).

(٢) أي: منبسط منطلق كما في «النهاية».

(٣) قلت: ووافقه الذهبي في «تلخيصه» (٢٣/١) خلافاً لقول الجهالة: «وتعقبه الذهبي فقال: علته أن هانئ بن يزيد والد شريح ليس له راي غير ابنه! والواقع أن هذه العلة إنما حكاها الحاكم عن الشيخين، ثم ردها، ووافقه الذهبي! والحديث مخرج في «الصحيحة» رقم (١٩٣٩). ثم إن جملة «وحسن الكلام» في رواية الطبراني أضافها المؤلف من روايته الأخرى.

يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «أَطْعِمِ الطَّعَامَ، وَأَنْفِسِ السَّلَامَ، وَأَطِيبِ الْكَلَامَ، وَصَلِّ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ؛ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ».

٣٩٠٧ - ٢٦٩٢ - (١١) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا». فَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَبَاتَ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامٌ».

رواه الطبراني، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». وتقدم جملة من أحاديث هذا النوع في [٦] - النوافل/ [١١] «قيام الليل» و [٨ - الصدقات/ ١٧] «إطعام الطعام».

٥ - (الترغيب في إفشاء السلام وما جاء في فضله، وتهييب المرء من حب القيام له)

٣٩٠٨ - ٢٦٩٣ - (١) (صحيح) عن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ، عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٣٩٠٩ - ٢٦٩٤ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تَوْمِنُوا، وَلَا تَوْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَلَا أَدْلِكُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفَشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

٣٩١٠ - ٢٦٩٥ - (٣) (ح - لغيره) وعن ابن الزبير^(١) رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ؛ الْبَغْضَاءُ وَالْحَسَدُ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ، لَيْسَ حَالِقَةُ الشَّعْرِ، وَلَكِنْ حَالِقَةُ الدِّينِ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تَوْمِنُوا، وَلَا تَوْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِمَا يُبَيِّنُ لَكُمْ ذَلِكَ؟ أَفَشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ».

رواه البزار بإسناد جيد.

٣٩١١ - ١٦١٩ - (١) (ضعيف) ورؤي عن شيبَةَ الْحَجَبِيِّ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ يَصِفِينَ لَكَ وَدَّ أَخِيكَ: تُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقَيْتَهُ، وَتَوْسَعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ، وَتَدْعُوهُ بِأَسْمَائِهِ إِلَيْهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٩١٢ - ٢٦٩٦ - (٤) (حسن) وعن البراء رضي الله عنه عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَفَشُوا السَّلَامَ نَسَلُمُوا».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٢).

(١) كذا وقع عند البزار (رقم ٢٠٠٢ - كشف الاستار)، ورواه الترمذي وغيره لكن قالوا: (عن الزبير بن العوام)، وأشار إلى هذه الزوايا البزار، وذكر الترمذي الخلاف في ذلك، ومداره على مولى للزبير لا يعرف، لكن للحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٢٦٠).

(٢) قلت: فاته البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٧٨٧).

٣٩١٣ - ٢٦٩٧ - (٥) (صحيح) وعن أبي يوسف عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يا أيُّها الناسُ! أفشوا السَّلامَ، وأطعموا الطَّعامَ، وصلُّوا بالليلِ والنَّاسُ نيامٌ؛ تَدْخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلامٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٣٩١٤ - ٢٦٩٨ - (٦) (صـ لغيره) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ، وَأَفْشُوا السَّلامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعامَ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ».

رواه الترمذي وصحَّحه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له. (قال الحافظ): «وتقدم غير ما حديث من هذا النوع في [٨- الصدقات/١٧] «إطعام الطعام» وغيره».

٣٩١٥ - ٢٦٩٩ - (٧) (صحيح) وعن أبي شريح رضي الله عنه أنَّه قال: يا رسولَ الله! أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يَوْجِبُ لِي الْجَنَّةَ؟ قال: «طِيبُ الْكَلَامِ، وَبَذْلُ السَّلامِ، وإِطْعَامُ الطَّعامِ».

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه» في حديث، والحاكم وصحَّحه، وتقدم [قبل ثمانية^(١) أحاديث^(٢)]. (صحيح) وفي رواية جيدة للطبراني قال: قلتُ: يا رسولَ الله! دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ قال: «إِنْ مِنْ مَوْجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ بَذْلُ السَّلامِ، وَحُسْنُ الْكَلَامِ».

٣٩١٦ - ٢٧٠٠ - (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «حقُّ المسلمِ على المسلمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلامِ، وِعِادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَاجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود. (صحيح) ولمسلم: «حقُّ المسلمِ على المسلمِ سِتٌّ». قيلَ: وما هُنَّ يا رسولَ الله؟ قال: «إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدِ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرَضَ فَعُدُّهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ».

ورواه الترمذي والنسائي بنحو هذه^(٣).

٣٩١٧ - ٢٧٠١ - (٩) (حسن) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَفْشُوا السَّلامَ كَيْ تَعْلَمُوا».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٤).

(١) أصبح بعد الدمج: قبل تسعة أحاديث. انظره برقم (٣٩٠٥-٢٦٩٠). [ش].

(٢) سبق هناك بيان أن الحديث صحيح رداً على الجُهلة الذين نسبوا إلى الذهبي أنَّه رد على الحاكم تصحيحه وأعله! ومن تمام جهلهم أنهم هناك حسنوه بشواهد!! أما هنا فقالوا: «حسن»!!

(٣) قلت: لعله سقط من الناسخ أو الطابع عزوه لمسلم، فقد عزاه إليه فيما يأتي (٢٥- الجنائز/١٣).

(٤) وكذا قال الحافظ في «التلخيص» (٤/٦٤)، ونحوه قول الهيثمي (٨/٣٠): «إسناده جيد». وعنده كالأصل: (تعلموا). وعند الحافظ: (تسلموا)، فإن صح هذا فهو كحديث البراء المتقدم في الباب برقم (٤)، فإني لم أقف عليه في «المعجم الكبير» لأن المجلد الذي فيه أحاديث أبي الدرداء لم يطبع بعد.

٣٩١٨ - ٢٧٠٢ - (١٠) (حسن) وعن الأغر - أَعَزُّ مَرْيَنَةَ - رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرًا لِي بِجَرِيبٍ مِنْ تَمْرِ، عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَمَطَّنِي بِهِ، فَكَلَّمْتُ فِيهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «اغْدُ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَخُذْ لَهُ تَمْرَةً». فَوَعَدَنِي أَبُو بَكْرٍ الْمُسَجِّدُ إِذَا صَلَّيْنَا الصُّبْحَ، فَوَجَدْتُهُ حَيْثُ وَعَدَنِي، فَانْطَلَقْنَا، فَكَلَّمَا رَأَى أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَعِيدٍ سَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَا تَرَى مَا يَصِيبُ الْقَوْمَ عَلَيْكَ مِنَ الْفَضْلِ؟ لَا يَسْبِقُكَ إِلَى السَّلَامِ أَحَدٌ، فَكُنَّا إِذَا طَلَعَ الرَّجُلُ مِنْ بَعِيدٍ بَادَرْنَاهُ بِالسَّلَامِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْنَا.

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وأحد إسنادي «الكبير» رواه محتج بهم في «الصحيح».

٣٩١٩ - ٢٧٠٣ - (١١) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه. ولفظه: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الرَّجُلَانِ يَلْتَقِيَانِ أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ؟ قَالَ: «أَوَّلَاهُمَا بِاللَّهِ تَعَالَى».

٣٩٢٠ - ٢٧٠٤ - (١٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلِّمُ الرَّابِثُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا بَدَأَ فَهُوَ أَفْضَلُ».

رواه البزار، وابن حبان في «صحيحه»^(١).

٣٩٢١ - ٢٧٠٥ - (١٣) (حسن صحيح) وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَضَعَهُ فِي الْأَرْضِ، فَأَفْشَوْهُ بَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ إِذَا مَرَّ بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ؛ كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ دَرَجَةٍ بِتَذْكِيرِهِ إِيَّاهُمْ السَّلَامَ، فَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ».

رواه البزار والطبراني، وأحد إسنادي البزار جيد قوي.

٣٩٢٢ - ٢٧٠٦ - (١٤) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَفَرَّقَ بَيْنَنَا شَجَرَةٌ، فَإِذَا التَّقَيْنَا يُسَلِّمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٣٩٢٣ - ٢٧٠٧ - (١٥) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلْيَسِّرِ الْأَوَّلَى بِأَحَقِّ مِنَ الْآخِرَةِ».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، والنسائي.

٠ - ١٦٢٠ - (٢) (٢) (٤)^(٢) وزاد زرين: «وَمَنْ سَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ حِينَ يَقُومُ عَنْهُمْ، كَانَ شَرِيكَهُمْ فِيْمَا خَاضُوا مِنْ الْخَيْرِ بَعْدَهُ»^(٣).

(١) فيه عنده عن أبي الزبير، لكنه قد صرح بالتحديث عند «البزار» (٢٠٠٦)، وكذا عند البخاري في «الأدب المفرد» (٩٨٣ و ٩٩٤)، لكن وقع عنده موقوفاً.

(٢) كذا في أصول الشيخ، وهذه القطعة في «الضعيف». [ش].

(٣) قلت: وصح موقوفاً على قرة والد معاوية، وهو في «الصحيح» في هذا الباب يرقم (١٧).

٣٩٢٤ - ٢٧٠٨ - (١٦) (صـ لغيره) وروى أحمد من طريق ابن لهيعة عن زبَّان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «حقٌّ على مَنْ قامَ على جماعةٍ أنْ يُسَلِّمَ عليهم، وحقٌّ على مَنْ قامَ مِنْ مَجْلِسٍ أنْ يُسَلِّمَ». فقامَ رجلٌ ورسولُ الله ﷺ يتكلَّم فلمْ يُسَلِّمَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما أَسْرَعَ ما نَسِيَ». ٣٩٢٥ - ٢٧٠٩ - (١٧) (صحيح موقوف) وعن معاوية بن قُرة عن أبيه رضي الله عنه قال: يا بُنَيَّ! إذا كنتَ في مجلسٍ ترجو خَيْرَهُ فَعَجِّلَتْ بِكَ حاجَةٌ؛ فقلْ: السَّلامُ عليكم؛ فإنَّك شريكُهم فيما يُصيبونَ في ذلك المَجْلِسِ. رواه الطبراني موقوفاً هكذا ومرفوعاً، والموقوف أصح.

٣٩٢٦ - ٢٧١٠ - (١٨) (صحيح) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: جاءَ رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: (السَّلامُ عليكم). فردَّ عليه، ثُمَّ جَلَسَ. فقال النبي ﷺ: «عَشْرٌ». ثُمَّ جاءَ آخَرُ فقال: (السَّلامُ عليكم وَرَحْمَةُ اللهِ). فردَّ، فَجَلَسَ. فقال: «عِشْرُونَ». ثُمَّ جاءَ آخَرُ فقال: (السَّلامُ عليكم وَرَحْمَةُ اللهِ وبركاته). فردَّ، فَجَلَسَ، فقال: «ثلاثون».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، والنسائي، والبيهقي وحسنه أيضاً. ١٦٢١ - (٣) (ضعيف) ورواه أبو داود أيضاً من طريق أبي مرحوم - واسمه عبد الرحيم بن ميمون - عن سهل بن معاذ عن أبيه مرفوعاً بنحوه، وزاد: ثم أتى آخر فقال: (السَّلامُ عليكم وَرَحْمَةُ اللهِ وبركاته ومغفرته)، [فقال: «أربعون، هكذا تكون الفضائل»^(١)].

٣٩٢٧ - ٢٧١١ - (١٩) (صـ لغيره) ورُوي عن سهل بن حُنَيْفٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: مَنْ قال: (السَّلامُ عليكم) كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ قال: (السَّلامُ عليكم وَرَحْمَةُ اللهِ) كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُونَ حَسَنَةً، وَمَنْ قال: (السَّلامُ عليكم وَرَحْمَةُ اللهِ وبركاته) كُتِبَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً. رواه الطبراني.

٣٩٢٨ - ٢٧١٢ - (٢٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً مرَّ على رسول الله ﷺ وهو في مجلسٍ فقال: (سَلامٌ عليكم). فقال: «عَشْرُ حَسَنَاتٍ». ثُمَّ مرَّ آخَرُ فقال: (سَلامٌ عليكم وَرَحْمَةُ اللهِ). فقال: «عِشْرُونَ حَسَنَةً». ثُمَّ مرَّ آخَرُ فقال: (سَلامٌ عليكم وَرَحْمَةُ اللهِ وبركاته)، فقال: «ثَلَاثُونَ حَسَنَةً». فقامَ رجلٌ مِنَ المَجْلِسِ وَلَمْ يُسَلِّمْ؛ فقال النبي ﷺ: «ما أَوْشَكَ ما نَسِيَ صاحِبُكُمْ». إذا جاءَ أحَدُكم إلى المَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، فإنْ بداَ لَهُ أنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، وإنْ قامَ فَلْيُسَلِّمْ، فليستِ الأولى بأحقَّ مِنَ الآخِرَةِ. رواه ابن حبان في «صحيحه».

(١) قلت: وعبد الرحيم هذا فيه لين كما قال الذهبي في «المغني»، وكذا قال الحافظ في «الفتح» (٦/١١) بعد ما عزاه لأبي داود: «سندُه ضعيف».

قلت: فالزيادة منكراً لمخالفتها لحديث عمران المشار إليه، وقال الحافظ: «سندُه قوي». وأما الجهلة الثلاثة فخلطوا الصحيح بالضعيف كما دت بهم في مثل هذا، فقد صدروا تخريج عمران بقولهم: «حسن، رواه...»، ولم يتكلموا على حديث عبد الرحيم!

(ما أَوْشَكَ) أي: ما أسرع.

٣٩٢٩ - ٢٧١٣ - (٢١) (صحيح) وعن ابن عمر^(١) عن النبي ﷺ قال: «أَرْبَعُونَ خَصْلَةً، أَعْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءً ثَوَابِهَا، أَوْ تَصَدِّقَ مَوْعُودَهَا؛ إِلَّا أَذْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ». قال حَسَنٌ: فَعَدَدْنَا مَا دُونَ مَنِيحَةِ الْعَنْزِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَنَحْوِهِ، فَمَا امْتَنَعْنَا أَنْ نَبْلُغَ خَمْسَ عَشْرَةَ. رواه البخاري وغيره.

(العنز): الأنثى من العنز.

٣٩٣٠ - ٢٧١٤ - (٢٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ فِي الدُّعَاءِ، وَأَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ». رواه الطبراني في «الأوسط»، وقال: «لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد». (قال الحافظ): «وهو إسناده جيد قوي».

٣٩٣١ - ٢٧١٥ - (٢٣) (ص - لغيره) وعن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَسْرَقَ النَّاسَ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ؟ قَالَ: «لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا، وَأَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ».

رواه الطبراني بإسناده جيد. [مضى برواية معاجميه الثلاثة ٦ - الصلاة / ٣٤].

٣٩٣٢ - ٢٧١٦ - (٢٤) (حسن) وعن جابر رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ لِفُلَانٍ فِي حَائِطِي عِذْقًا، وَإِنَّهُ قَدْ آذَانِي، وَشَقَّ عَلَيَّ مَكَانَ عَذْقِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «بِعَنِي عِذْقَكَ الَّذِي فِي حَائِطِ فُلَانٍ». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَبْنِي لِي». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَبِعَنِي بِعِذْقِي فِي الْجَنَّةِ». قَالَ: لَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَأَيْتُ الَّذِي هُوَ أَبْخَلَ مِنْكَ إِلَّا الَّذِي يَبْخُلُ بِالسَّلَامِ».

رواه أحمد والبخاري، وإسناده أحمد لا بأس به^(٢). (قال الحافظ): «وتقدم في [١٤ - الذكر / ١٤]» ما يقول إذا دخل بيته «أحاديث من السلام، فأغنى عن إعادتها هنا».

٣٩٣٣ - ٢٧١٧ - (٢٥) (صحيح) وعن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ^(٣) لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا؛ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

(١) الأصل: (ابن عمر)، وهو خطأ صححته من (البخاري - الهبة)، وكذلك رواه أبو داود (١٦٨٣)، وأحمد (١٦٠ / ٢). وحسان المذكور في الحديث هو ابن عطية كما وقع مصرحاً به في إسناده.

(٢) قلت: ووجهه أن فيه زهير بن محمد التميمي الخراساني؛ وقد ضعف في رواية الشاميين عنه، وهذا ليس منها، فإنه من رواية أبي عامر العقدي عنه، واسمه عبد الملك بن عمرو القيسي، وهو بصري، وهو مخرج في «الصحيح» (٣٣٨٣)، وجهل ذلك المعلقون الثلاثة، وزعموا أنه «حسن بشواهد»، وكذبوا، ولكنها (سنشنة...).

(٣) كذا الأصل، وكأنه مركب من رواية أبي داود والترمذي، فإن لفظ هذا: «من سره أن يتمثل...»، ولفظ أبي داود: «من أحب أن يتمثل...»، أفاده الناجي وقال: «و(يتمثل) بفتح الياء وإسكان الميم وضم المثناة؛ أي: ينتصبوا. يقال: مثل يتمثل مثولاً =

رواه أبو داود بإسناد صحيح، والترمذي وقال: «حديث حسن».

٣٩٣٤ - ١٦٢٢ - (٤) (ضعيف) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئاً على عصي، فقمنا إليه، فقال: «لا تقوموا كما تقوم الأعاجم، يعظم بعضها بعضاً».

رواه أبو داود وابن ماجه، وإسناده حسن، فيه أبو غالب - واسمه خَزَّوْرٌ^(١)، ويقال: نافع. ويقال: سعيد ابن الخزور - فيه كلام طويل ذكرته في «مختصر السنن» وغيره، والغالب عليه التوثيق، وقد صحح له الترمذي وغيره. والله أعلم.

٦ - (الترغيب في المصاحفة، والترهيب من الإشارة في السلام، وما جاء في السلام على الكفار)

٣٩٣٥ - ٢٧١٨ - (١) (صـ لغيره) عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان؛ إلا غُفِرَ لهما قَبْلُ أَنْ يَتَقَرَّقا».

رواه أبو داود والترمذي؛ كلاهما من رواية الأجلح عن أبي إسحاق عن البراء. وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

١٦٢٣ - (١) (ضعيف) وفي رواية لأبي داود: قال رسول الله ﷺ: «إذا التقى المسلمان تصافحا وحمدا الله واستغفراه؛ غُفِرَ لهما».

(قال الحافظ): «وفي هذه الرواية (أبو بلج) بفتح الباء وسكون اللام بعدها جيم، واسمه يحيى بن سليم، ويقال: يحيى بن أبي الأسود^(٢)، ويأتي الكلام عليه، وعلى (الأجلح) واسمه يحيى بن عبدالله أبو حُجَّية الكندي^(٣)، وإسناد هذا الحديث فيه اضطراب».

٣٩٣٦ - ١٦٢٤ - (٢) (ضعيف جداً) وروى الطبراني عن أبي داود الأعمى - وهو متروك - قال: لَقِيتُ البراء بن عازب فأخذ بيدي وصافحني، وضحك في وجهي ثم قال: أتدري لِمَ أخذت بيدك؟ قلت: لا، إلا أنني ظننت أنك لم تفعل إلا ليخبر، فقال: إن النبي ﷺ لَقِيتُ ففعل بي ذلك، ثم قال: «تدري لِمَ فعلت بك ذلك؟». قلت: لا. قال: قال النبي ﷺ: «إنَّ المسلمَينِ إذا اتَّقىا وتصافحا وضحك كل واحدٍ منهما في وجه صاحبه، لا يفعلان ذلك إلا لله؛ لَمْ يَتَقَرَّقا حتى يُغْفَرَ لهما».

٣٩٣٧ - ١٦٢٥ - (٣) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه عن نبي الله ﷺ قال: «ما من مُسلمَينِ اتَّقىا

= فهو مائل إذا انتصب قائماً، بوزن فَعَدَ يقعد فعوداً فهو قاعد». وهذا الحديث وأكثر أحاديث الباب أخرجه البخاري في «الأدب المفرد».

(١) ليس لأبي غالب ذكر في سند ابن ماجه، ولفظه يختلف عن اللفظ الذي في الكتاب، وهو لأبي داود، وعله الحديث ممن دونه، وفيه اضطراب وجهالة، كما قال الحافظ في «الفتح» (١١/٥٠٤٩) وبيت في «الضعيفة» (٣٤٦)، وزعم الجهلة أنه حسن بشواهد!

(٢) قلت: هذا صدوق ربما أخطأ، وإنما علة هذه الرواية شيخه (زيد بن أبي الشفاء) وهو مجهول. وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٣٤٤).

(٣) قلت: هذا في طريق حديث «الصحيح»، وهو صدوق.

فَاخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ؛ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَحْضُرَ دَعَاءَهُمَا، وَلَا يَفْرُقَ بَيْنَ أَبَدِيهِمَا حَتَّى يَفْقِرَ لِهَمَّا».

رواه أحمد - واللفظ له -، والبخاري وأبو يعلى، ورواه أحمد كلهم ثقات؛ إلا ميمونا المرائي، وهذا الحديث مما أنكر عليه.

٣٩٣٨ - ٢٧١٩ - (٢) (حسن) وعنه قال: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا تَلَقَّوْا تَصَافَحُوا، وَإِذَا قَدِمُوا مِنْ سَفَرٍ تَعَانَقُوا.

رواه الطبراني^(١)، ورواه محتج بهم في «الصحیح».

٣٩٣٩ - ٢٧٢٠ - (٣) (ص لغيره) وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا لَقِيَ الْمُؤْمِنَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ فَصَافَحَهُ؛ تَنَافَرَتْ خَطَايَاهُمَا كَمَا يَتَنَافَرُ وَرَقُّ الشَّجَرِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه لا أعلم فيهم مجروحاً.

٣٩٤٠ - ٢٧٢١ - (٤) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ حُذِيفَةَ، فَأَرَادَ أَنْ يُصَافَحَهُ، فَتَنَحَّى حُذِيفَةُ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ، جُبْنًا. فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا صَافَحَ أَخَاهُ تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُّ الشَّجَرِ».

رواه البزار من رواية مصعب بن ثابت^(٢).

٣٩٤١ - ١٦٢٦ - (٤) (منكر) وعنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا التَّقَّيَا فَتَصَافَحَا، وَتَسَاءَلَا؛ أَنْزَلَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا مَثْرَةً رَحْمَةً، تِسْعَةٌ وَتَسْعِينَ لَأَبْشُهُمَا وَأَطْلَقَهُمَا وَجْهًا، وَأَبْرَهُمَا وَأَحْسَنَهُمَا مَسْأَلَةً بِأَخِيهِ».

رواه الطبراني بإسناد فيه نظر^(٣).

(لَأَبْشُهُمَا) أي: لأكثرهما بشاشة، وهي طلاقة الوجه مع الفرح والتبسم وحسن الإقبال واللطف في المسألة. و (أَطْلَقَهُمَا) أي: أكثرهما وأبلغهما طلاقة، وهي بمعنى البشاشة.

٣٩٤٢ - ١٦٢٧ - (٥) (ضعيف جداً) ورؤي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا التَّقَّيَا الرَّجُلَانِ الْمُسْلِمَانِ فَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، فَإِنَّ أَحَبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ أَحْسَنُهُمَا بَشْرًا لِصَاحِبِهِ، فَإِذَا تَصَافَحَا نَزَلَتْ عَلَيْهِمَا مَثْرَةٌ رَحْمَةً، لِلْبَادِي مِنْهُمَا تِسْعُونَ، وَلِلْمَصَافِحِ عَشْرَةٌ».

رواه البزار^(٤).

(١) قلت: يوهم بإطلاقه أنه في «المعجم الكبير» له، وليس كذلك، فإنه إنما رواه في «الأوسط»، وهو مخرج في «الصححة» برقم (٢٦٤٧).

(٢) قلت: وقد وجدت له شاهداً من حديث حذيفة نفسه بسند جيد؛ خرجته في «الصححة» (٥٢٦).

(٣) قلت: بيانه في «الضعيفة» (٦٥٨٥).

(٤) قلت: وقع فيه (عمر بن عمران السعدي) فلم يعرفه الهيثمي لأنه محرف (عمر بن عامر السعدي) هكذا وقع في رواية (جمع)، وهو منهم، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٣٨٥).

٣٩٤٣ - ١٦٢٨ - (٦) (ضعيف جداً) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «إنَّ المسلمَ إذا لَقِيَ أخاه فأخَذَ بيده، تحاتَّتْ عنهما ذُنُوبُهُما كما يَتَحَاتُّ الورقُ عن الشجرة اليابسة في يوم رِيح عاصِفٍ، وإلا غَفِرَ لهُما، ولو كانت ذُنُوبُهُما مثلَ زَبَدِ البحرِ». رواه الطبراني بإسناد حسن^(١).

٣٩٤٤ - ١٦٢٩ - (٧) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مِنَ تمامِ التحيةِ الأخذُ باليدِ».

رواه الترمذي عن رجل لم يسمَّه عنه، وقال: «حديث غريب». ٣٩٤٥ - ٢٧٢٢ - (٥) (صحيح) وعن قتادة قال: قلتُ لأنسِ بْنِ مالكٍ رضي الله عنه: أكانتِ المصافحةُ في أصحابِ رسولِ الله ﷺ؟ قال: نعم. رواه البخاري والترمذي.

٣٩٤٦ - ١٦٣٠ - (٨) (ضعيف) وعن أيوب بن بشير العدوي عن رجلٍ من عَنَزَةَ قال: قلتُ لأبي ذرٍّ حيثُ سَيرَ إلى الشام: إنِّي أريدُ أنْ أسألكَ عن حديثٍ مِنْ حديثِ رسولِ الله ﷺ. قال: إذَنْ أخبرُكَ به إلا أنْ يكونَ سِرًّا^(٢). قلتُ: إنَّه ليس بِسِرٍّ^(٣)، هل كانَ رسولُ الله ﷺ يَصافِحُكُمْ إذا لَقِيْتُمُوهُ؟ قال: «ما لَقِيْتُهُ قطُّ إلا صافَحَنِي، وَبَعَثَ إِلَيَّ ذاتَ يومٍ ولمْ أَكُنْ في أهلي، فجنْتُ فأخْبِرْتُ أنَّه أرسلَ إِلَيَّ، فأتَيْتُهُ وهو على سريره، فالتَزَمَنِي، فكانتْ تلكَ أجودَ وأجودَ».

رواه أبو داود. والرجل المبهم اسمه عبدالله؛ مجهول. ٣٩٤٧ - ١٦٣١ - (٩) (ضعيف) وعن عطاء الخراساني؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «تصافَحُوا؛ يَذْهَبِ الغِلُّ، وَتَهَادَوْا تحابُّوا؛ تذهبِ الشحناء». رواه مالك هكذا معضلاً، وقد أسند من طرق فيها مقال^(٤).

٣٩٤٨ - ٢٧٢٣ - (٦) (حسن) ورؤي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «ليسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا، لا تشبَّهُوا باليهود ولا بالنصارى، فإنَّ تسليمَ اليهودِ الإشارةُ بالأصابع، وإنَّ تسليمَ النصارى [الإشارة]^(٥) بالأكف». رواه الترمذي.

(١) كذا قال! وهو خطأ، ومثله قول الهيثمي: «... ورجاله رجال (الصحيح) غير سالم بن غيلان، وهو ثقة». وذلك لأن هذا هو المصري، وصاحب هذا الحديث هو البصري، وهو متروك كما قال الدارقطني، وبيان ذلك في تحقيق أودعته في «الضعيفة» (٦٦٣).

(٢) الأصل بالشين المعجمة في الموضوعين، والتصويب من أبي داود (٥٢١٤)، وهو مما فات على الثلاثة!

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) قلت: قد خرجت بعضها في «الضعيفة» (١٧٦٦) و «الإرواء» (٤٤/٦)، وبينت فيه أن جملة «تهادوا تحابوا». أخرجها البخاري في «الأدب المفرد» وغيره بإسناد حسن.

(٥) زيادة من الترمذي (٢٦٩٦).

(حـ لغيره) والطبراني وزاد: «ولا تُقْصُوا النَّوَاصِي، واحفوا الشَّوَارِبَ، وَاغْفُوا اللَّحَى، وَلَا تَمْشُوا فِي الْمَسَاجِدِ وَالْأَسْوَاقِ وَعَلَيْكُمْ الْقُمْصُ إِلَّا وَتَحْتَهَا الْأَرْزُ».

٣٩٤٩ - ٢٧٢٤ - (٧) (حـ لغيره) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تسليم الرجل بأصبع واحد يشير بها فعل اليهود».

رواه أبو يعلى، ورواه رواة «الصحیح»، والطبراني - واللفظ له -.

٣٩٥٠ - ٢٧٢٥ - (٨) (صحیح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَبْدُوا اليهود والنصارى بالسلام، وإذا لقيتم أحدهم في طريق، فاضطروهم إلى أضيقه».

رواه مسلم - واللفظ له -، وأبو داود والترمذي.

٣٩٥١ - ٢٧٢٦ - (٩) (صحیح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سلم عليكم أهل الكتاب؛ فقولوا: وعليكم».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

ومن نوع هذين الحديثين كثير ليس من شرط كتابنا فتركناها.

٧- (الترهيب أن يطلع الإنسان في دار قبل أن يستاذن)

٣٩٥٢ - ٢٧٢٧ - (١) (صحیح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ؛ فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَنْ يَفْقَوْا عَيْنَهُ».

رواه البخاري^(١) ومسلم، وأبو داود؛ إلا أنه قال: «فَفَقَّوْا عَيْنَهُ، فَقَدْ هُدِرَتْ».

(صحیح) وفي رواية للنسائي: أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، فَفَقَّوْا عَيْنَهُ؛ فَلَا دِيَّةَ لَهُ وَلَا قِصَاصَ».

٣٩٥٣ - ٢٧٢٨ - (٢) (صحیح). وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَجُلٌ كَشَفَ سِتْرًا، فَادْخَلَ بَصْرَهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ؛ فَقَدْ أَتَى حَدًّا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا فَقَّا عَيْنَهُ لَهْدِرَتْ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى بَابٍ لَا سِتْرَ لَهُ، فَرَأَى عَوْرَةَ أَهْلِهِ فَلَا خُطْبَةَ عَلَيْهِ، إِنَّمَا الْخُطْبَةُ عَلَى أَهْلِ الْمَنْزِلِ».

رواه أحمد، ورواه رواة «الصحیح»؛ إلا ابن لهيعة. ورواه الترمذي وقال: «حديث غريب حسن^(٢)، لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة».

٣٩٥٤ - ١٦٣٢ - (١) (ضعيف). وعن عبادة - يعني ابن الصامت - رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ سئل عن الاستئذان في البيوت؟ فقال: «مَنْ دَخَلَ عَيْنَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ وَيَسْلَمَ؛ فَلَا إِذْنَ لَهُ، وَقَدْ عَصَى رَبَّهُ».

(١) ليس هذا لفظه، وإنما هو لمسلم فقط؛ كما قال الناجي (١/١٩٥)، فانظر «إرواء الغليل» (رقم - ٢٢٨٩).

(٢) قلت: التحسين المذكور لم يرد في بعض المطبوعات من «السنن»، فلعلها كانت في نسخة المؤلف منه، وهو اللائق بحال إسناده، لأنه فيه من رواية قتيبة بن سعيد، وهو صحيح الحديث عن ابن لهيعة كما قال الذهبي، ولذلك خرجته في «الصحیحة» (٣٤٦٣).

رواه الطبراني من حديث إسحاق بن يحيى عن عباد، ولم يسمع منه، ورواه ثقات.

٣٩٥٥ - ٢٧٢٩ - (٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: «أن رجلاً أطلع من بعض حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ، فقام إليه النبي ﷺ بِمَشْقَصٍ أَوْ بِمَشَاقِصَ، فكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتَلُ الرَّجُلُ لِيَطْعَنَهُ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، ولفظه: «أن أعرابياً أتى بابَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَلْقَمَ عَيْنَهُ خِصَاصَةَ الْبَابِ، فَبَصُرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَوَخَّاهُ بِحَدِيدَةٍ أَوْ عَوْدٍ لَبَقًا عَيْنَهُ، فَلَمَّا أَنْ أَبْصَرَهُ انْقَمَعَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ بَيَّتَ لَفَقَأْتُ عَيْنَكَ».

(المِشْقَصُ): بكسر الميم بعدها شين معجمة ساكنة وقاف مفتوحة: هو السهم له نصل عريض. وقيل: طويل. وقيل: هو النصل العريض نفسه. وقيل: الطويل. (يَخْتَلُهُ): بكسر التاء المثناة فوق، أي: يخدعه ويروغه. و (خِصَاصَةُ الْبَابِ): بفتح الخاء المعجمة وصادين مهملتين: هي الثقب فيه والشقوق، ومعناه أنه جعل الشق الذي في الباب محاذياً عَيْنَهُ. (تَوَخَّاهُ): بتشديد الخاء المعجمة، أي: قصده.

٣٩٥٦ - ٢٧٣٠ - (٤) (صحيح) وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه: «أن رجلاً أطلع على رسول الله ﷺ مِنْ حُجَرٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِدْرَأَةً^(١) يَحْكُ بِهَا رَأْسَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الاسْتِثْنَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٣٩٥٧ - ١٦٣٣ - (٢) (ضعيف) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْعَلَهُنَّ: لَا يُؤْمُ رَجُلٌ قَوْمًا فَيُخْصَّ نَفْسَهُ بِالِدَعَاءِ دُونَهُمْ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ، وَلَا يَنْظُرُ فِي قَعْرِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْتَاذِنَ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ دَخَلَ، وَلَا يُصَلِّي وَهُوَ حَقِنَ حَتَّى يَتَخَفَّفَ».

رواه أبو داود - واللفظ له -، والترمذي - وحسنه -، وابن ماجه مختصراً. ورواه أبو داود أيضاً من حديث أبي هريرة^(٢).

٣٩٥٨ - ٢٧٣١ - (٥) (حسن) وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لَا تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا، وَلَكِنْ أَثْوَاهَا مِنْ جَوَانِبِهَا، فَاسْتَاذِنُوا، فَإِنْ أَذِنَ لَكُمْ فَادْخُلُوا، وَإِلَّا فَارْجِعُوا».

رواه الطبراني في «الكبير» من طرق أحدها جيد^(٣).

(١) الْمِثْرَةُ (الْمِثْرَى): شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط، وأطول منه يسرح به الشعر المتلبد، ويستعمله من لا مشط له. كذا في «النهاية».

(٢) قلت: في هذا العزو أمران: الأول: أنه ليس فيه موضع الشاهد منه، وهو النظر في البيت. والآخر: أنه هو حديث ثوبان الذي قبله فهو حديث واحد، غاية ما فيه أن أحد رواته - وهو ضعيف - اضطرب في إسناده؛ فجعله مرة عن ثوبان، وأخرى عن أبي هريرة، كما كنت بيته في «ضعيف أبي داود» (رقم ١١ و ١٢)، ولذلك لم أفرق بينهما بالترقيم، بل أعطيتهما رقماً واحداً.

(٣) قلت: ليراجع إسناده إن أمكن فإن «مسند عبد الله بن بسر» من «المعجم الكبير» لم يطبع بعد؛ فإني أخشى أن يكون شذاً. فقد أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» وغيره بسند صحيح من فعله ﷺ، كما بيته في «المشكاة» (٤٦٧٣/ التحقيق الثاني).

٨- (الترهيب من أن يستمع حديث قوم يكرهون أن يسمعه)

٣٩٥٩ - ٢٧٣٢ - (١) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَحَلَّمَ^(١) يَحْلُم لَمْ يَرَهُ، كُفِّ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَقْعَلَ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ صَبَّ فِي أذُنِهِ الْأَنْكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةَ عُذْبٍ، أَوْ كُفِّ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ»
رواه البخاري وغيره.

(الأنك) بمد الهمزة وضم النون: هو الرصاص المذاب.

٩- (الترغيب في العزلة لمن لا يأمن على نفسه عند الاختلاط)

٣٩٦٠ - ٢٧٣٣ - (١) (صحيح) عن عامر بن سعد قال: كان سعد بن أبي وقاص في إبله^(٢)، فجاءه ابنه عمر، فلما رآه سعد قال: أعود بالله من شر هذا الراكب، فزَلَّ، فقال له: أنزلت في إبلك وغنمك؛ وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم! فضرب سعد في صدره، فقال: اسكت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ».

رواه مسلم.

(الغني) أي: الغني النفس القنوع.

٣٩٦١ - ٢٧٣٤ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رجل: أيُّ الناس أفضل يا رسول الله؟ قال: «مُؤْمِنٌ يَجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «ثُمَّ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي شُغْبٍ مِنَ الشُّعَابِ يَبْعُدُ رَبَّهُ». وفي رواية: «يَتَّقِي اللَّهَ، وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما. ورواه الحاكم بإسناد على شرطهما؛ إلا أنه قال: عن النبي ﷺ أنه سئل: أيُّ المؤمنين أفضل؟ قال: «الَّذِي يَجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَرَجُلٌ يَبْعُدُ رَبَّهُ فِي شُغْبٍ مِنَ الشُّعَابِ، وَقَدْ كَفَى النَّاسَ شَرًّا». [مضى ١٢- الجهاد/٩].

٣٩٦٢ - ٢٧٣٥ - (٣) (صحيح). وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ، وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَقْرَأُ بَيْنَهُ مِنَ الْفِتَنِ».

رواه مالك والبخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

(شَعَفَ الجبال) بالشين المعجمة والعين المهملة مفتوحتين: هو أعلاها ورؤوسها.

٣٩٦٣ - ٢٧٣٦ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ

(١) أي: من تكلف الحلم، لأن باب الفعل للتكلف، وقوله: (لم يره) جملة وقعت صفة لتحلم. وقوله: (كُفِّ) على صيغة المجهول؛ أي: كلف يوم القيامة، أي: يعذب بذلك، وذكر التكليف نوع من العذاب. (ولن يفعل) أي: ولن يقدر على ذلك. وقوله: (وكلف) يحتمل أن يكون عطفاً تفسيراً لقوله: (عذب) وأن يكون نوعاً آخر. والله أعلم.

(٢) الأصل: (بيت)، والتصحيح من «صحيح مسلم» (٢١٤/٨)، وأحمد أيضاً (١٦٨/١). وله عنده (١٧٧/١) طريق أخرى.

رجلٌ مُنْسِكٌ عِنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَطِيرُ عَلَى مَنَتِهِ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فَرْعَةً طَارَ عَلَيْهِ، يَبْتَغِي الْقَتْلَ أَوْ الْمَوْتَ مِطَاقَةً^(١)، وَرَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ فِي رَأْسِ شَعْفَةٍ مِنْ هَذِهِ الشَّعَفِ، أَوْ بَطْنٍ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ، يَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ، لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَتَقَدَّمَ بِشَرْحِ غَرِيْبِهِ فِي الْجِهَادِ. [١٢- الجهاد/ ٩].

٣٩٦٤ - ٢٧٣٧ - (٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ؟ رَجُلٌ مُنْسِكٌ يَعْنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَتْلُوهُ؟ رَجُلٌ مَعْتَزِلٌ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ فِيهَا، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟ رَجُلٌ يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطَى». رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ».

(صحيح) وابن حبان في «صحيحه» ولفظه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مَجْلِسٍ لَهُمْ فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلًا؟». قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «رَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ؟». قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «امْرُؤٌ مَعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ؛ يَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟». قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطَى».

ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب العزلة» من حديثه. ورواه أيضاً هو والطبراني من حديث أم مبشر الأنصارية أطول منه. [مضى ١٢- الجهاد/ ٩].

٣٩٦٥ - ٢٧٣٨ - (٦) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامِهِ يُعَزِّرُهُ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبِ إِنْسَانًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ». [مضى هناك]. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّيْمِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ»، وَابْنُ حَبَانَ وَالتِّرْمِذِيُّ لَهُ. (صحيح) وعند الطبراني: «أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ وَسَلِمَ مِنَ النَّاسِ». وَهُوَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بَنَحْوَهُ، وَتَقَدَّمَ لَفْظُهُ [هناك/ ٦].

٠ - ٢٧٣٩ - (٧) (صـ لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث عائشة، ولفظه: قَالَ: «خَصَالٌ سَتْ؛ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ؛ إِلَّا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، - فَذَكَرَ مِنْهَا: - وَرَجُلٌ فِي بَيْتِهِ لَا يَفْتَابُ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا يَجُرُّ إِلَيْهِمْ سَخَطًا وَلَا نَقْمَةً».

٣٩٦٦ - ١٦٣٤ - (١) (ضعيف) ورؤي عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ؛ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَيَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْمُرُ مَالَهُ، وَيَحْفَظُ دِينَهُ، وَيَعْتَزِلُ النَّاسَ».

(١) انظر تفسيره ودلالته على جواز العمليات الفدائية فيما تقدم.

رواه ابن أبي الدنيا في «العزلة»^(١).

٣٩٦٧ - ٢٧٤٠ - (٨) (ح لغيره) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن ملك لسانه، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، وحسن إسناده^(٢).

٣٩٦٨ - ٢٧٤١ - (٩) (ص لغيره) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! ما النجاة؟ قال: «أَمْسِكْ^(٣) عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلْيَسْكُكْ بَيْتَكَ، وَابْكُ عَلَى خَطِيئَتِكَ».

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا والبيهقي؛ كلهم من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد [عن القاسم عن أبي أمامة عنه]. وقال الترمذي: «حديث حسن».

٣٩٦٩ - ١٦٣٥ - (٢) (مرسل وضعيف) وعن مكحول قال: قال رجل: متى قيام الساعة يا رسول الله؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها أشراط، وتقاربُ أسواقٍ». قالوا: يا رسول الله! وما تقاربُ أسواقها؟ قال: «كسادُها، ومطرٌ^(٤) ولا نبات، وأن تفشُو الغيبة، وتكثرُ أولادُ البغي، وأن يُعظمَ ربُّ المال، وأن تملُو أصواتُ الفسقة في المساجد، وأن يظهر أهلُ المنكر على أهلِ الحق». قال رجل: فما تأمرني؟ قال: «فَرِّدْ بَيْنَكَ، وَكُنْ جَلَسًا مِنْ أَحْلَاسِ بَيْتِكَ».

رواه ابن أبي الدنيا هكذا مرسلًا^(٥).

٣٩٧٠ - ٢٧٤٢ - (١٠) (ص لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يَصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، الْقَاعِدُ

(١) قلت: أخرجه فيه (٥- حديث) من طريق ابن لهيعة: حدثني بكر بن سودة عن سهل بن سعد الساعدي... وابن لهيعة ضعيف. ثم رواه في آخر الجزء الثاني من طريق هشيم عن عبد الرحمن بن يحيى عن موسى بن الأشعث، عن رجل من قريش يقال له: الحارث بن خالد، أو خالد بن الحارث قال: كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك... فذكر الحديث. وموسى والراوي عنه لم أعرفهما.

(٢) كذا في الأصل، وليس في «المعجمين» المذكورين التحسين المزبور، ولكنه في «الصغير» وثق رجاله، فكان المصنف استلزم منه التحسين. والله أعلم.

(٣) كذا في (الترمذي) طبعة حمص، وكذلك في شرحه: (العارضة)، لكن في «تحفة الأحوذى» (الملك). وكذلك عزاء إليه الحافظ المزني في «تحفته» (٣٠٨/٧)، وتبعه النابلسي في «الذخائر»، والسيوطي في «الجامع»، وهو الزاجع الذي مال إليه الحافظ التاجي (ق ١٩٧/٢). ويؤيده أنه وقع كذلك في «المسند» من هذه الرواية وغيرها. انظر «الصحيحة» (٨٩٠ و ٨٩١). وحديث ابن عباس الآتي (٢٤٦٤). راجع «عزلة الخطابي».

[ووقع «الملك» عند ابن أبي الدنيا في «العزلة» (١) و «الرقعة والبكاء» (رقم ١٦٩)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٣)، والتميمي في «الترغيب» (١٦٨٦، ١٧٠٤). والبيهقي في «الشعب» (٤/ رقم ٤٩٣٠)، والداني في «الفتن» (١١٩)، بينما في «العزلة» للخطابي (٦٣) و «الحلية» (٩/٢): «أَمْسِكْ» وفي «الحلية» (٨/ ١٧٥): «أَنْ تَمْسِكَ». [ش].

(٤) كذا الأصل، وفي (ابن أبي الدنيا): «كسادها مطر»، ولم يبين لي المراد.

(٥) قلت: أخرجه في آخر «العزلة» (٣٦/٢) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن عبد الله بن الوليد عن مكحول، ولم أعرف (عبد الله) هذا، وفي شيوخ (المحاربي) (عبيد الله بن الوليد الوصافي)، فأظنه هو، وهو ضعيف.

فيها خيرٌ مِنَ القائم، والقائم فيها خيرٌ مِنَ الماشي، والماشي فيها خيرٌ مِنَ الساعي». قالوا: فما تأمرنا؟ قال: «كونوا أخلاصَ بيوتكم».

رواه أبو داود. وفي هذا المعنى أحاديث كثيرة في «الصحاح» وغيرها.

(الحُلْسُ): هو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القَتَب. يعني الزموا بيوتكم في الفتن، كلزوم الحلس لظهر الدابة.

٣٩٧١ - ٢٧٤٣ - (١١) (صحيح) وعن المقداد بن الأسود قال: أَيْمُ الله^(١) لقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُتِبَ الْفِتَنَ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُتِبَ الْفِتَنَ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُتِبَ الْفِتَنَ، وَلَمَنْ ابْتُلِيَ فَصَبِرَ فَوَاهَا».

رواه أبو داود.

(واهاً): كلمة معناه التلطف، وقد توضع للإعجاب بالشيء.

٣٩٧٢ - ٢٧٤٤ - (١٢) (حسن صحيح) وعن ابن عمرو^(٢) رضي الله عنهما قال: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ قَدْ مَرَجَتْ عُهْدُهُمْ، وَخَفَّتْ أَمَانَتُهُمْ، وَكَانُوا هَكَذَا»، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ عِنْدَ ذَلِكَ جَعَلَنِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قِدَاكُ؟ قَالَ: «الزَّمْ بَيْتَكَ، وَابْنِكَ عَلَى نَفْسِكَ، وَامْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَخُذْ مَا تَعْرِفُ، وَدَعْ مَا تَنْكُرُ، وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ خَاصَّةٍ نَفْسِكَ، وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ».

رواه أبو داود والنسائي بإسناد حسن.

(مرجت) أي: فسدت. والظاهر أن معنى قوله: (خفت أماناتهم) أي: قلت؛ من قولهم خف القوم: أي قلوا. والله أعلم.

٣٩٧٣ - ١٦٣٦ - (٣) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَوَجَدَ مَعَاذًا عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْبَسِيرُ مِنَ الرِّيَاءِ شَرُّهُ، وَمَنْ عَادَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْمَحَارَبَةِ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَبْرَارَ الْأَتْقِيَاءَ الْأَخْفِيَاءَ، الَّذِينَ إِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُعْرَفُوا، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الْهَدْيِ، يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبْرَاءٍ مُظْلِمَةٍ».

رواه ابن ماجه والحاكم والبيهقي في «الزهد»، وقال الحاكم: «صحيح، ولا علة له». [مضى ١ - الإخلاص / ١].

٣٩٧٤ - ١٦٣٧ - (٤) (ضعيف) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَسْلُمُ لِدِينٍ دِينُهُ، إِلَّا مَنْ هَرَبَ بِدِينِهِ مِنْ شَاهِقٍ إِلَى شَاهِقٍ، وَمِنْ جُحْرِ إِلَى جُحْرِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَمْ تَنْلِ الْمَعِيشَةَ إِلَّا بِسَخَطِ اللَّهِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ؛ كَانَ هَلَاكُ الرَّجُلِ عَلَى يَدَيِ زَوْجَتِهِ وَوَلَدِهِ، فَإِنْ

(١) هذا من ألفاظ القَسَم، كقولك: لعمر الله، وعهد الله.

(٢) الأصل: (ابن عباس)، والتصحيح من «السنن»، راجع «الأحاديث الصحيحة» (٢٠٥).

لَمْ يَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ وَلَا وَلَدٌ؛ كَانَ هَلَاكُهُ عَلَى يَدَيِ أَبِيهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبَوَانِ؛ كَانَ هَلَاكُهُ عَلَى يَدِ قَرَابِهِ أَوْ الْجِيرَانِ». قَالُوا: كَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يُعَيِّرُونَهُ بِضَيْقِ الْمَعِيشَةِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يوردُ نَفْسَهُ الْمَوَارِدَ الَّتِي يَهْلِكُ فِيهَا نَفْسُهُ».

رواه البيهقي في «كتاب الزهد»^(١).

٣٩٧٥ - ١٦٣٨ - (٥) (ضعيف) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ؛ كَفَاهُ اللَّهُ كُلَّ مُؤْنَةٍ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَمَنْ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا؛ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا».

رواه الطبراني، وأبو الشيخ: ابن حبان في «الثواب»، وإسناد الطبراني مقارب، [مضى ١٦ - البيوع/ ٤]^(٢). وأملينا لهذا الحديث نظائر في «الاقتصاد» و«الحرص» [١٦ - البيوع/ ٤]، ويأتي له نظائر في «الزهد» [٢٤] إن شاء الله تعالى.

١٠ - (الترهيب من الغضب، والترغيب في دفعه وكظمه، وما يفعل عند الغضب):

٣٩٧٦ - ٢٧٤٥ - (١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي؟ قَالَ: «لَا تَغْضَبَ». فَرَدَّ مِرَارًا، قَالَ: «لَا تَغْضَبَ».

رواه البخاري.

٣٩٧٧ - ٢٧٤٦ - (٢) (صحيح) وعن حميد بن عبد الرحمن عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رجلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي. قَالَ: «لَا تَغْضَبَ». قَالَ: فَفَكَّرْتُ حِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ، فَإِذَا الْغَضَبُ يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ.

رواه أحمد، ورواه محتج بهم في «الصحيح».

٣٩٧٨ - ٢٧٤٧ - (٣) (حسن) وعن ابن عمر [وارضي الله عنهما]: أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَا يُبَاعِدُنِي مِنْ غَضَبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «لَا تَغْضَبَ».

رواه أحمد وابن حبان في «صحيحه»؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «مَا يَمْنَعُنِي».

٣٩٧٩ - ٢٧٤٨ - (٤) (صحيح) وعن جارية بن قدامة: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُلْ لِّي قَوْلًا، وَأَقْلِلْ، لَعَلِّي أَعِيه؟ قَالَ: «لَا تَغْضَبَ». فَأَعَادَ عَلَيْهِ مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا تَغْضَبَ».

رواه أحمد - واللفظ له - ورواه رواية «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه».

(صحيح) ورواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَمِّهِ - وَعَمِّهِ جَارِيَةُ بْنُ قُدَامَةَ - أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُلْ لِّي قَوْلًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ، فَذَكَرَهُ.

(صحيح) وأبو يعلى؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنْ جَارِيَةَ بْنِ قُدَامَةَ: أَخْبَرَنِي عَمُّ أَبِي أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: ... فَذَكَرَ

(١) قلت: أخرجه (٤٣٩/١٨٣) من طريق المبارك بن فضالة عن الحسن، عن أبي هريرة. و (المبارك) هذا مدلس.

(٢) قلت: وتقدم هناك أن فيه إبراهيم بن الأشعث من رواية أبي الشيخ والبيهقي ومن هذه الطريق أخرجه الطبراني كما في «المجمع» (٣٠٣/١٠)، وقال: «وهو ضعيف...».

نحوه. ورواته أيضاً رواية «الصحيح».

٣٩٨٠ - ٢٧٤٩ - (٥) (صـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَغْضَبْ، وَلَكَ الْجَنَّةُ».

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما صحيح.

٣٩٨١ - ١٦٣٩ - (١) (ضعيف) وعن ابن المسيب قال: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَعَ رَجُلٌ بِأَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه فَأَذَاهُ، فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ أَذَاهُ الثَّانِيَةَ، فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ أَذَاهُ الثَّالِثَةَ، فَانْتَصَرَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ [أَبُو بَكْرٍ] ^(١): «أَوَجَدْتَ عَلِيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُكَذِّبُهُ بِمَا قَالَ لَكَ، فَلَمَّا انْتَصَرْتَ؛ ذَهَبَ الْمَلَكُ وَقَعَدَ الشَّيْطَانُ، فَلَمْ أَكُنْ لِأَجْلِسَ إِذْ وَقَعَ الشَّيْطَانُ».

رواه أبو داود هكذا مرسلًا، ومتصلًا من طريق محمد بن عجلان ^(٢) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة بنحوه. وذكر البخاري في «تاريخه» أن المرسل أصح.

٣٩٨٢ - ٢٧٥٠ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصرًا: «لَيْسَ الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ النَّاسَ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ».

١٦٤٠ - (٢) (ضعيف) ورواه أحمد ^(٣) في حديث طويل عن رجلٍ شهدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ - وَلَمْ يَسْمَعْهُ - وَقَالَ فِيهِ: ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا الصُّرْعَةُ؟». قَالَ: قَالُوا: الصُّرْعُ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصُّرْعَةُ كُلُّ الصُّرْعَةِ، الصُّرْعَةُ كُلُّ الصُّرْعَةِ، الصُّرْعَةُ كُلُّ الصُّرْعَةِ: الرَّجُلُ الَّذِي يَغْضَبُ فَيَشْتَدُّ غَضَبُهُ، وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ، وَيَقْشَعِرُّ جِلْدُهُ؛ فَيَضْرَعُ غَضَبَهُ».

(قال الحافظ): «(الصُّرْعَةُ) بضم الصاد وفتح الراء: هو الذي يصرع الناس كثيراً بقوته. وأما (الصُّرْعَةُ) بسكون الراء: فهو الضعيف الذي يصرعه الناس حتى لا يكاد يثبت مع أحد، وكل من يُكْثِرُ عنه الشيء يقال فيه: (فُعِلَ) بضم الفاء وفتح العين مثل (حَفْظَةُ) و (خُدْعَةُ) و (ضَحْكَةُ) وما أشبه ذلك، فإذا سَكُنَتْ ثَانِيَةً فعلى العكس، أي: الذي يُفْعَلُ به ذلك كثيراً».

(١) سقطت من الطبعة السابقة (٢/٢٠٥ - الضعيف) والمنبرية (٣/٢٧٨)، وأثبتتها من «سنن أبي داود» (٤٨٩٦ - ط الدعاس)، وهي مثبة في سائر الطباعات من «الترغيب» و «سنن أبي داود» أيضاً. [ش].

(٢) الأصل: (غيلان)، وهو تصحيف قبيح، فإنه ليس في الكتب الستة من اسمه (محمد بن غيلان) كما قال الحافظ الناجي، وابن عجلان حسن الحديث، لكنه قد خالفه الليث بن سعد وغيره فأرسلوه، ولذلك رجحه البخاري.

(٣) قلت: في إسناده (٣٦٧/٥) ابن حصبة أو أبو حصبة، وهو مجهول كما في «التمجيل». وحسنه الثلاثة بشاهد صحيح من حديث أبي هريرة في «الصحيح»، ولكنه شاهد قاصر لو كانوا يعلمون.

٣٩٨٣ - ١٦٤١ - (٣) ((ضعيف)) عدا ما بين الممقوفتين فهو ٢٧٥١ - (٧) ((ص لغيره)) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: [صلّى بنا رسول الله ﷺ يوماً] صلاة العَصْرِ، ثمّ قام خطيباً فلم يدع شيئاً يكون إلى قيام الساعة إلا أخبرنا به، حفظه من حفظه، ونسيه من نسيه، [وكان فيما قال: «إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون. ألا فاتقوا الدنيا، واتقوا النساء». وكان فيما قال: «ألا لا»] يمنع رجلاً هبة الناس أن يقول بحق إذا علمه. قال: فبكى أبو سعيد وقال: وقد والله رأينا أشياء فهبتنا، وكان فيما قال: «ألا إنه يُنصب لكل غادر لواء [يوم القيامة] بقدر غدرته، ولا غدره أعظم من غدره إمام عامّة يركّز لوائه عند استه. وكان فيما حفظناه يومئذ: «ألا إن بني آدم خلّقوا على طبقات (شتى)، فمنهم من يولد مؤمناً، ويحيى مؤمناً، ويموت مؤمناً. ومنهم من يولد كافراً، ويحيى كافراً، ويموت كافراً. ومنهم من يولد مؤمناً، ويحيى مؤمناً، ويموت كافراً. ومنهم من يولد كافراً، ويحيى كافراً، ويموت مؤمناً. ألا وإنّ منهم بطيء الغضب سريع الفيء، ومنهم سريع الغضب سريع الفيء، فتلك بتلك. ألا وإنّ منهم سريع الغضب بطيء الفيء، ألا وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيء، (ألا) وشرهم سريع الغضب بطيء الفيء. (ألا وإنّ منهم حسن القضاء حسن الطلب، ومنهم سيء القضاء سيء الطلب، فتلك بتلك، ألا وإنّ منهم السيء القضاء السيء الطلب، ألا وخيرهم الحسن القضاء الحسن الطلب، ألا وشرهم سيء القضاء سيء الطلب). ألا وإنّ الغضب جمره في قلب ابن آدم، (أ) ما رأيتم إلى حمرة عينيه، وانتفاخ أوداجه، فمَنْ أحسن بشيء من ذلك؛ فليأصق بالأرض». (قال: وجعلنا نلتفت إلى الشمس هل بقي منها شيء؟ فقال رسول الله ﷺ: «ألا إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها؛ إلا كما بقي من يومنا هذا فيما مضى منه»).

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن» (٣).

٣٩٨٤ - ١٦٤٢ - (٤) ((ضعيف موقوف)) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: في قوله تعالى: «ادفع بالتي هي أحسن» قال: الصبر عند الغضب، والعفو عند الإساءة، فإذا فعلوا عصمهم الله، وخضع لهم عدوهم. ذكره البخاري تعليقاً (٤).

٣٩٨٥ - ١٦٤٣ - (٥) ((موضوع)) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كن فيه آواه الله في كتفه، وستر عليه برحمته، وأدخله في محبته: من إذا أعطى شكر، وإذا قدر غفر، وإذا

- (١) الأصل: «إن الدنيا خضرة حلوة، إن الله»، والتصحيح من «الترمذي». وهذه الفقرة من الحديث. من قوله: «إن الدنيا حلوة... إلى قوله: «عند استه»، لها شاهد، لذا صححتها.
- (٢) سقطت من الطبعة السابقة! [ش].
- (٣) كذا قال! وهو وإن كان يعني أنه حسن لغيره، فلا يصح ذلك على إطلاقه، لأن كثيراً من فقراته لا شاهد لها، ولذلك أوردتها هنا، مع استدراك ما سقط من الأصل منها، وهي المشار إليها بالهلالين ()، وتقدم بعضها من المؤلف في (٦- البوع) (٧)، مع بيان علته في التعليق عليه.
- (٤) في «تفسير (رحم السجدة)» (٥٥٦/٨- فتح)، ووصله الطبري (٧٦/٢٤) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به أتم منه. وهذا سند ضعيف منقطع، علي هذا لم ير ابن عباس كما قال الحافظ في «التقريب».

غَضِبَ فَرَّ».

رواه الحاكم من رواية عمر بن راشد؛ وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٣٩٨٦ - ١٦٤٤ - (٦) (موضوع) وروى عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَفَعَ غَضَبَهُ؛ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ؛ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٩٨٧ - ٢٧٥٢ - (٨) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَكْثَمَ أَجْراً عِنْدَ اللَّهِ مِنْ جُرْعَةٍ غَنِظَ كَظْمُهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ».

رواه ابن ماجه، ورواه محتج بهم في «الصحيح».

٣٩٨٨ - ٢٧٥٣ - (٩) (حـ لغيره) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُفْقِدَهُ؛ دَعَاهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ]»^(٢) حَتَّى يُخَيَّرَهُ مِنَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ مَا شَاءَ».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن ماجه؛ كلهم من طريق أبي مرحوم - واسمه عبدالرحيم بن ميمون - عن سهل بن معاذ عنه. ويأتي الكلام على سهل وأبي مرحوم إن شاء الله تعالى. [يعني في آخر كتابه].

٣٩٨٩ - ١٦٤٥ - (٧) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية أبي حرب بن الأسود عن أبي ذر. وقد قيل: إن أبا حرب إنما يروي عن عمه عن أبي ذر، ولا يحفظ له سماع من أبي ذر. وقد رواه أبو داود أيضاً عن داود - وهو ابن أبي هند - عن بكر^(٣)؛ أن النبي ﷺ بعث أبا ذر بهذا الحديث. ثم قال أبو داود: «وهو أصح الحديثين»؛ يعني أن هذا المرسل أصح من الأول. والله أعلم.

٣٩٩٠ - ٢٧٥٤ - (١٠) (صحيح) وعن سليمان بن صُرَدٍ رضي الله عنه قال: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَفْضُبُ وَيَخْمَرُ وَجْهَهُ، وَتَنْتَضِعُ أَوْدَاجُهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا عَنْهُ» (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ). فَقَامَ إِلَى الرَّجُلِ رَجُلٌ مِمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آتِفاً؟ قَالَ: لَا. قَالَ: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا عَنْهُ» (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ). فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَمَجْنُونًا تَرَانِي؟

(١) كذا قال، وردده الذهبي بقوله (١/١٢٥): «قلت: بل واه؛ فإن عمر بن راشد الجاري قال فيه أبو حاتم: وجدت حديثه كذباً». وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٧٨).

(٢) سقطت من الأصل وكذا من مطبوعة (عمارة)، واستدركتها من أبي داود (٤٧٧٧)، والترمذي (٢٠٢٢ و ٢٤٩٥)، وابن ماجه (٤١٨٦).

(٣) هو ابن عبدالله العزني. قاله الناجي. والحديث قد خرجته في «الضعيفة» (٦٦٦٤).

رواه البخاري ومسلم^(١).

٣٩٩١ - ١٦٤٦ - (٨) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: استب رجلان عند النبي ﷺ، فغضب أحدهما غضباً شديداً؛ حتى خيل لي أن أنفه يتمزق من شدة غضبه، فقال النبي ﷺ: «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب». فقال: ما هي يا رسول الله؟ قال: «يقول: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم». قال: فجعل معاذ يأمره، فأبى ومحك^(٢) وجعل يزداد غضباً.

رواه أبو داود والترمذي والنسائي^(٣)؛ كلهم من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عنه. وقال الترمذي: «هذا حديث مرسل، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل، مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب، وقتل عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين». والذي قاله الترمذي واضح؛ فإن البخاري ذكر ما يدل على أن مولد عبد الرحمن بن أبي ليلى سنة سبع عشرة، وذكر غير واحد أن معاذ بن جبل توفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة، وقيل سنة سبع عشرة. وقد روى النسائي^(٤) هذا الحديث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب. وهذا متصل. والله أعلم.

٣٩٩٢ - ١٦٤٧ - (٩) (ضعيف) وعن أبي وائل القاص قال: دخلنا على عروة بن محمد السعدي، فكلّمه رجل، فأغضبته، فقام فتوضأ، فقال: حدّثني أبي عن جدّي عطية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ». رواه أبو داود^(٥).

١١- (الترهيب من التهاجر والتشاحن والتدابير)

٣٩٩٣ - ٢٧٥٥ - (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تباعدوا، ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله إخواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث».

(١) قال التاجي: «إنما هذا لفظ مسلم، ولفظ البخاري أخصر منه. و (صرد) مصروف غير معدول». قلت: هو عند البخاري في «بدء الخلق»، وكذلك رواه أبو داود (٤٧٨١). وقوله: (وتنتفخ أوداجه) إنما هو في رواية أخرى لمسلم. وقد صححت منه بعض الأخطاء كانت في الأصل.

(٢) الأصل: (وضحك)، وكذا في مطبوعة «عمارة»، وهو تصحيف عجيب لا وجه له ولا معنى، والتصويب من «أبي داود» (٤٧٨٠) والسياق له. و (المحك): اللجاج.

(٣) في «السنن الكبرى» (١٠٤/٦) دون قوله: «فجعل معاذ...»، وهو لأبي داود فقط دون الآخرين، ومثلهم أحمد (٢٤٠/٥) وابن أبي شيبة (٥٤٣٥) ٩٦٣١، تفرد به دون الآخرين (جرير بن عبد الحميد)، فهو شاذ.

(٤) قلت: إسناده (١٠٢٢٣) جيد، لكن راويه (يزيد بن زياد) وهو ابن أبي الجعد، قد خالف في إسناده الثقات المشار إليه آنفاً، فهو شاذ الإسناد، ثم إن النسائي لم يسق لفظه. لكن المرفوع من الحديث يشهد له حديث سليمان بن صرد رضي الله عنه، المذكور في هذا الباب من «الصحيح» برقم (١٠)، وهو مخرج في «الروض النضير» تحت حديث ابن مسعود بمعناه (٦٣٥). ورغم إعلال المؤلف للحديث بالانقطاع، حسنه المعلقون الثلاثة (٤٤٥/٣) ولو أنهم قالوا: «حسن بشواهد» - كما هو

يبدونهم - لوجدنا لهم بعض العذر، ولكنهم... (٥) قلت: فيه مجهولان كما ترى بيانه في «الضعيفة» (٥٨٢)، ومع ذلك قال الثلاثة أيضاً: «حسن...»!

رواه مالك والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي .

ورواه مسلم أخصر منه^(١) .

(ص لغيره) والطبراني، وزاد فيه: «يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمُ الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ...»^(٢). قال مالك^(٣): «وَلَا أُخِيبُ التَّدَابُرَ إِلَّا الْإِعْرَاضَ مِنَ الْمُسْلِمِ؛ يُذِيرُهُ عَنْ يَوْجِهِ» .

٣٩٩٤ - ٢٧٥٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي أيوب رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ؛ فَيُعْرِضُ هَذَا، وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ» .

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي وأبو داود .

٣٩٩٥ - ٢٧٥٧ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَمَنْ هَجَرَ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَمَاتَ؛ دَخَلَ النَّارَ» .

رواه أبو داود والنسائي بإسناد على شرط البخاري ومسلم .

(ح لغيره) وفي رواية لأبي داود: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ مُؤْمِنًا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَإِنْ مَرَّتْ بِهِ ثَلَاثٌ فَلْيَلْقَهُ فَلْيَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَدْ اشْتَرَكَا فِي الْأَجْرِ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَقَدْ بَاءَ بِالْإِثْمِ، وَخَرَجَ الْمُسْلِمُ مِنَ الْهَجْرِ» .

٣٩٩٦ - ٢٧٥٨ - (٤) (حسن صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَكُونُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِذَا لَقِيَهِ سَلَّمَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ؛ كُلُّ ذَلِكَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ؛ فَقَدْ بَاءَ بِإِثْمِهِ» .

رواه أبو داود .

٣٩٩٧ - ٢٧٥٩ - (٥) (صحيح) وعن هشام بن عامر رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ مِنَ الْحَقِّ. مَا دَامَا عَلَى صِرَامِهِمَا، وَأَوَّلُهُمَا فِتْنًا يَكُونُ سَبْقُهُ بِالْفِتْنَةِ كَفَّارَةً لَهُ، وَإِنْ سَلَّمَ فَلَمْ يَقْبَلْ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلَامَهُ؛ رَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَرَدَّ عَلَى الْآخِرِ الشَّيْطَانُ، فَإِنْ مَاتَا عَلَى صِرَامِهِمَا؛ لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيعًا أَبَدًا» .

رواه أحمد، ورواه محتج بهم في «الصحيح»، وأبو يعلى والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ وَلَمْ يَجْتَمِعَا فِي الْجَنَّةِ» .

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ أَنْ يَضْطَرَّ مَا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَإِنْ اضْطَرَّ مَا فَوْقَ ثَلَاثٍ؛ لَمْ يَجْتَمِعَا فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا، وَإِنَّهُمَا بَدَأَ صَاحِبَهُ كُفِّرَتْ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ هُوَ سَلَّمَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ وَلَمْ يَقْبَلْ سَلَامَهُ؛ رَدَّ عَلَيْهِ الْمَلَكُ، وَرَدَّ عَلَى ذَلِكَ الشَّيْطَانُ» .

(١) قلت: لا فرق بين رواية مسلم والبخاري إلا في أنه لم يذكر الجملة الأولى، ولكنها قد ثبتت عنده (٩/٨) من طريقين عن أنس .

(٢) قلت: هنا زيادة بلفظ: «والذي يبدأ بالسَّلَامِ يسبق إلى الجنة» فحذفها لنكارتها، كما بينت في «الضعيفة» (٦٧٧٠)، ثم هي في «الأوسط» لا في «الكبير» كما يوهمه إطلاق المؤلف .

(٣) في «الموطأ» (٣/١٠٠) .

٣٩٩٨ - ٢٧٦٠ - (٦) (ص- لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحلُّ الهجرُ فوق ثلاثة أيام، فإنَّ التَّقْيَا فسَلَمَ أحدهما فردَّ الآخرُ اشتَرَكَا في الأجرِ، وإنَّ لم يردَّ برىء هذا من الإثم، وباءَ به الآخرُ - وأحسبه قال: - وإنَّ ماتا وهما مُتَهاجِرَانِ لا يَجْتَمِعَانِ في الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم، - واللفظ له - وقال: «صحيح الإسناد».

٣٩٩٩ - ١٦٤٨ - (١) (ضعيف) وعن أبي أيوب رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا تدابروا، ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله إخواناً، هجرُ المؤمنين ثلاثٌ، فإن تكلمَّا، وإلا أعرَضَ الله عز وجل عنهما حتى يتكلمَّا».

رواه الطبراني، ورواته ثقات؛ إلا عبدالله بن عبدالعزيز اللبني^(١).

٤٠٠٠ - ٢٧٦١ - (٧) (ح- لغيره) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ هَجَرَ أخاه فوق ثلاث فهو في النار، إلا أن يتداركهُ الله برَحْمَتِهِ».

رواه الطبراني، ورواته رواة «الصحيح».

٤٠٠١ - ٢٧٦٢ - (٨) (صحيح) وعن أبي حراشٍ حذر بن أبي حذر الأسلمي رضي الله عنه؛ أنه سمعَ النبي ﷺ يقول: «مَنْ هَجَرَ أخاه سنةً؛ فهو كَسَفِكَ دَمِهِ».

رواه أبو داود والبيهقي.

٤٠٠٢ - ٢٧٦٣ - (٩) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «إنَّ الشيطانَ قد يَتَسَنَّ أن يَغْبِكَ المصلُّونَ في جزيرة العرب، ولكن في التحريشِ بينهم».

رواه مسلم.

(التحريش): هو الإغراء وتغيير القلوب والتقاطع.

٤٠٠٣ - ٢٧٦٤ - (١٠) (ص- لغيره موقوف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: لا يتهاجَرُ الرجلانِ قد دخلا في الإسلام؛ إلا خرج أحدهما منه حتى يرجع إلى ما خرج منه، ورجوعه أن يأتيه فيسلم عليه.

رواه الطبراني موقوفاً بإسناد جيد.

٤٠٠٤ - ٢٧٦٥ - (١١) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا؛ لكان أحدهما خارجاً من الإسلام حتى يرجع». يعني الظالم منهما.

رواه البزار، ورواته رواة «الصحيح».

٤٠٠٥ - ٢٧٦٦ - (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تُعْرَضُ الأعمالُ في كلِّ [يوم] اثْنَيْنِ وخميسٍ، فيَغْفِرُ الله عز وجلُّ في ذلك اليومَ لكلِّ امرئٍ لا يُشْرِكُ بالله شيئاً، إلا امرأً كانتَ بينهُ وبين أخيه شَحَاءٌ فيقول: ازْكُوا^(٢) هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا».

(١) الحديث في «الصحيحين» وغيرهما بلفظ آخر، وهو في الكتاب الآخر «الصحيح».

(٢) الأصل هنا وفيما تقدم (٩- الصيام/ ١٠): (اتركوا)، وكأنه رواية بالمعنى، والتصحيح من «مسلم»، قال الناجي (١/ ١٩٦): =

رواه مالك ومسلم - واللفظ له - . وأبو داود والترمذي وابن ماجه بنحوه .

وفي رواية لمسلم : أن رسول الله ﷺ قال : «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، إِلَّا رَجُلًا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ ، يُقَالُ : أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا ، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا ، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا» . [مضى ٩- الصيام / ١٠] .

٠ - ١٦٤٩ - (٢) (ضعيف) ورواه الطبراني ولفظه : قال رسول الله ﷺ : «تَنْسَحُ دَوَابِنُ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي دَوَابِنِ أَهْلِ السَّمَاءِ فِي كُلِّ اِثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ؛ إِلَّا رَجُلًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ» . [مضى ٩- الصوم / ١٠] .

قال أبو داود : «إذا كانت الهجرة لله فليس من هذا بشيء» ، فإن النبي ﷺ هجر بعض نساؤه أربعين يوماً ، وابن عمر هجر ابناً له إلى أن مات» انتهى .

٤٠٠٦ - ١٦٥٠ - (٣) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «تُغْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، فَمَنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرُ لَهُ ، وَمَنْ تَائِبٍ فَيُتَابَ عَلَيْهِ ، وَيُذْرَى^(١) أَهْلُ الضَّغَائِنِ بِضَغَائِنِهِمْ حَتَّى يَتَوَبَّوْا» .

رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورواه ثقات . [مضى هناك] .

(الضغائن) بالضاد والغين المعجمتين : هي الأحقاد .

٤٠٠٧ - ٢٧٦٧ - (١٣) (حسن صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «يَطْلُعُ اللَّهُ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَيَغْفِرُ لَجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِلْمُشْرِكِ أَوْ مُشَاهِرٍ» .

رواه الطبراني في «الأوسط» ، وابن حبان في «صحيحه» ، والبيهقي .

٠ - ٢٧٦٨ - (١٤) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه بلفظه من حديث أبي موسى الأشعري .

٠ - ٢٧٦٩ - (١٥) (صـ لغيره) والبخاري والبيهقي من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه بنحوه ؛

بإسناد لا بأس به^(٢) .

٤٠٠٨ - ١٦٥١ - (٤) (ضعيف جداً) ورؤي عن عائشة رضي الله عنها قالت : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَ عَنْهُ ثَوْبَهُ ، ثُمَّ لَمْ يَسْتَيْمِ أَنْ قَامَ ، فَلَيْسَهُمَا ، فَأَخَذَتْنِي غَيْرَةً شَدِيدَةً ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَأْتِي بَعْضَ صَوْنِجَاتِي ، فَخَرَجْتُ أَتْبَعُهُ فَأَذَرَكَنِي بِالْبَقِيعِ (بَقِيعُ الْغُرَقْدِ) يَسْتَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالشَّهَدَاءِ . فَقُلْتُ : يَا أُمِّي ! أَنْتِ فِي حَاجَةٍ رَبِّكَ ، وَأَنَا فِي حَاجَةِ الدُّنْيَا ! فَانصَرَفْتُ فَدَخَلْتُ حَجْرَتِي ، وَلِي نَفْسٌ عَالٍ ، وَلِحَقْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «مَا هَذَا النَّفْسُ يَا عَائِشَةُ ؟» . فَقُلْتُ : يَا أُمِّي ! أَتَيْتَنِي فَوَضَعْتَ عَنْكَ ثَوْبِي ، ثُمَّ لَمْ تَسْتَيْمِ أَنْ قُمْتَ

^(١) «هو بالراء الساكنة وضم الكاف والهمزة في أوله همزة وصل أي : أخروا . يقال : ركاه يركوه ركواً : إذا أخره» . ولم يتنبه لهذا

التصحیح المعلقون الثلاثة كما هي عادتهم ! لا هنا ولا هناك ، كما لم يستدركوا الزيادة !

(١) كذا في الطبعة السابقة (٢/ ٢١١ - الضعيف) وصوابه : «وَرُدُّهُ» كما في المنيرية (٣/ ٢٨٢) و«أوسط الطبراني» (٧/ ٢٥١/ ٧٤١٩) . [ش] .

(٢) قلت : وقد أخرج هذه الأحاديث الإمام الدارقطني في «جزء النزول» ، وقد استنسخت منه نسخة إعداداً لها لتحقيقها .

فلبستهما، فأخذتني غيرةً شديدةً ظننتُ أنَّك ثاني بعضِ صُونِجَاتِي، حتى رأيتُك بـ (البقيع) تصنعُ ما تصنعُ.
فقال: «يا عائشة! أكنْتِ تخافينَ أنْ يحيفَ اللهَ عليكِ ورسولُهُ؟» أناثي جبريلُ عليه السلامُ فقال: هذه ليلةُ
النصفِ من شعبانَ، واللهُ فيها عِتْقَاءُ مِنَ النارِ؛ بعددِ شعورِ غَنَمِ كَلْبٍ^(١)، لا ينظرُ اللهُ فيها إلى مُشْرِكٍ، ولا إلى
مُشَاحِرٍ، ولا إلى قاطِعِ رَحِمٍ، ولا إلى مُسِيلٍ، ولا إلى عاقٍ لوالديه، ولا إلى مُذْمِنٍ خَمِرٍ». قالت: ثُمَّ وَضَعَ عَنْهُ
ثَوْبِيهِ، فقال لي: «يا عائشة! تأذنين لي في قيامِ هذه اللَّيْلَةِ؟». قلتُ: نعم بأبي وأمي! فقامَ فسجدَ ليلاً طويلاً،
حتى ظننتُ أنَّه قد قُبِضَ، فمُتُّ التَّمِسَّةُ، ووضعتُ يدي على باطنِ قدميه، فَتَحَرَّكَ، فَفَرَحْتُ، وسمعتُهُ يقولُ في
سجودِهِ: «أعوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وأعوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وأعوذُ بِكَ مِنْكَ، جَلَّ وَجْهُكَ، لا أُخْصِي ثَنَاءً
عليك، أنتَ كما أَثْنَيْتَ على نَفْسِكَ». فلما أَصْبَحَ ذَكَرْتُهُنَّ لَهُ، فقال: «يا عائشة! تَعْلَمِيهِنَّ». فقلتُ: نعم.
قال: «تَعْلَمِيهِنَّ وَعَلَّمِيهِنَّ؛ فَإِنَّ جبريلَ عليه السلامُ عَلَّمَنِيهِنَّ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَرُدَّهُنَّ فِي السَّجُودِ».
رواه البيهقي^(٢).

٤٠٠٩ - ١٦٥٢ - (٥) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يَطْلُعُ
اللهُ عزَّ وجلَّ إلى خَلْقِهِ ليلةَ النصفِ مِنْ شَعْبَانَ، فيَغْفِرُ لعبادهِ إِلَّا اثْنَيْنِ: مُشَاحِرٍ، وَقَاتِلِ نَفْسٍ».
رواه أحمد بإسناد لين. [مضى ٩ - الصيام/ ٨].

٤٠١٠ - ٢٧٧٠ - (١٦) (صـ لغيره) وعن مكحول عن كثير بن مرة عن النبي ﷺ قال: «فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ
مِنْ شَعْبَانَ يَغْفِرُ اللهُ عزَّ وجلَّ لِأَهْلِ الْأَرْضِ؛ إِلَّا مُشْرِكاً أَوْ مُشَاحِرًا».
رواه البيهقي وقال: «هذا مرسل جيد».

٢٧٧١ - (١٧) (صـ لغيره) (قال الحافظ): ورواه الطبراني والبيهقي أيضاً عن مكحول عن أبي ثعلبة
رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «يَطْلُعُ اللهُ إلى عِبَادِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ؛ فَيَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيُمَهِّلُ
الْكَافِرِينَ، وَيَدْعُ أَهْلَ الْحَقْدِ بِحَقْدِهِمْ حَتَّى يَدْعُوهُ».
قال البيهقي: «وهو أيضاً بين مكحول وأبي ثعلبة مرسل جيد».

٤٠١١ - ١٦٥٣ - (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ
لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ، فَإِنَّ اللهَ يَغْفِرُ لَهُ مَا سِوَى ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ: مَنْ مَاتَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً، وَلَمْ يَكُنْ
سَاحِراً يَتَّبِعُ السَّحَرَةَ، وَلَمْ يَخْذُلْ عَلَى أَخِيهِ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» من رواية ليث بن أبي سليم.
٤٠١٢ - ١٦٥٤ - (٧) (ضعيف) وعن العلاء بن الحارث؛ أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: قامَ رسولُ
اللهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى، فَأَطَالَ السَّجُودَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ قد قُبِضَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُمْتُ حَتَّى حَرَّكْتُ إِنْهَامَهُ
فَتَحَرَّكَ، فَرَجَعْتُ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجُودِ وَفَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ:

(١) أي: قبيلة (كَلْب) وهي من قبائل اليمن، وإليها ينسب (دحية الكلبي) رضي الله عنه.

(٢) قلت: في «الشعب» (٣/ ٣٨٣/ ٣٨٣٦)، وإسناده ضعيف جداً؛ فيه متروكان.

(ضعيف) «يا عائشة - أو يا حميراء -! أظننت أن النبي ﷺ قد خاس بك؟». قلت: لا والله يا رسول الله! ولكتني ظننت أنك قبضت لطول سجودك. فقال: «أتدريين أي ليلة هذه؟». قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «هذه ليلة النصف من شعبان، إن الله عز وجل يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان، فيغفر للمستغفرين، ويرحم المسترحمين، ويؤخر أهل الحقد كما هم».

رواه البيهقي أيضاً وقال: «هذا مرسل جيد». [مضى هناك]، ويحتمل أن يكون العلاء أخذه من مكحول. (قال الأزهري): «يقال للرجل إذا غدر بصاحبه فلم يؤته حقه: قد خاس به، يعني بالخاء المعجمة والسین المهملة».

٤٠١٣ - ١٦٥٥ - (٨) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبراً: رجل أم قوماً وهم له كارهون، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط، وأخوان متصارمان».

رواه ابن ماجه - واللفظ له - وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة . . .» فذكر نحوه. [مضى ٥- الصلاة/ ٢٨].

(قال الحافظ): «ويأتي [هنا/ ٢١] في «باب الحسد» حديث أنس الطويل إن شاء الله تعالى».

١٢- (الترهيب من قوله لمسلم: يا كافر!)

٤٠١٤ - ٢٧٧٢ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر! فقد بآء بها أحدهما، فإن كان كما قال، وإلا رجعت عليه».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

٤٠١٥ - ٢٧٧٣ - (٢) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ومن دعا رجلاً بالكفر أو قال: عدو الله وليس كذلك؛ إلا حار عليه».

رواه البخاري، ومسلم في حديث^(١).

(حار) بالحاء المهملة والراء، أي: رجع.

٤٠١٦ - ٢٧٧٤ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قال لأخيه: يا كافر! فقد بآء بها أحدهما».

رواه البخاري.

٤٠١٧ - ٢٧٧٥ - (٤) (صغيره) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أكفر رجلاً رجلاً؛ إلا بآء أحدهما بها: إن كان كافراً، وإلا كفر بتكفيره».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٠١٨ - ٢٧٧٦ - (٥) (صحيح) وعن أبي قلابة؛ أن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه أخبره: أنه بايع

(١) قلت: واللفظ له، ولفظ البخاري (٦٠٤٥): «إلا ارتدت عليه»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٨٩١).

رسول الله ﷺ تحت الشجرة، وأن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمَلَةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مَتَّعِدًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدَّ بِه يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَعَنُ الْمُؤْمِنُ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدَّ بِه يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) ورواه أبو داود والنسائي باختصار، والترمذي وصححه، ولفظه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمَرْءِ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَا عِنَ الْمُؤْمِنِ كَقَاتِلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَاتِلِهِ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدَّ بِه يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [مضى ٢١- الحدود/ ١٠].

٤٠١٩ - ٢٧٧٧ - (٦) (ص- لثيرة) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرًا! فَهُوَ كَقَتْلِهِ».

رواه البزار، ورواه ثقات.

١٣- (الترهيب من السباب واللعن سيما لمعين، آدمياً كان [أو دابة] أو غيرهما، وبعض ما جاء في النهي عن سب الديك^(٢) والبرغوث^(٣) والريح^(٤)؛ والترهيب من قذف المحصنة والمملوك)

٤٠٢٠ - ٢٧٧٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْتَبَانِ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِيءِ مِنْهُمَا؛ حَتَّى يَتَعَدَّى الْمَظْلُومُ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

٤٠٢١ - ٢٧٧٩ - (٢) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٤٠٢٢ - ٢٧٨٠ - (٣) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو رفعه قال: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ كَالْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ».

رواه البزار بإسناد جيد.

٤٠٢٣ - ٢٧٨١ - (٤) (صحيح) وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال: قلتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! الرَّجُلُ يَشْتُمُنِي وَهُوَ دُونِي، أَعَلَيَّْ مِنْ بَأْسٍ أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهُ؟ قَالَ: «الْمُسْتَبَانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ، وَيَتَكَادِبَانِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٠٢٤ - ١٦٥٦ - (١) (ضعيف) وعن عبدالله^(٥) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ

(١) الأصل: (عُدَّ بِه)، والصواب ما أثبت، وهكذا تقدم هناك، وهو مما غفل عنه المُفْلِلُ الثلاثة.

(٢) حديثه في «الصحيح» [قط].

(٣) انظر حديثه في «الضعيف».

(٤) حديثه في «الصحيح» [قط].

(٥) هو ابن مسعود عند الإطلاق لشهرته؛ كما قال الناجي (١/١٩٦). ويؤيده أنه في «شعب البيهقي» (٤/٢٦٢/٥٠١٧) من =

مُسْلِمَيْنِ إِلَّا وَبَيْنَهُمَا سِتْرٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ كَلِمَةً هُجْرًا؛ خَرَقَ سِتْرَ اللَّهِ». رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ هَكَذَا مَرْفُوعاً، وَقَالَ: «الصَّوَابُ مَوْقُوفٌ».

(الهُجْر) بِضَمِّ الْهَاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ: هُوَ رَدُّ الْكَلَامِ وَفَحْشُهُ.

٤٠٢٥ - ٢٧٨٢ - (٥) (صحيح) وعن أَبِي جُرَيْجٍ جَابِرُ بْنُ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَضْدُرُّ النَّاسَ عَنْ رَأْيِهِ، لَا يَقُولُ شَيْئًا إِلَّا صَدَرُوا عَنْهُ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «لَا تَقُلْ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، [فَإِنَّ] (عَلَيْكَ السَّلَامُ) تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ، قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ». قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضَرْفُ دَعْوَتِهِ؛ كَسَفَهُ عَنْكَ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامُ سَنَةِ دَعْوَتِهِ؛ أَنْتَبَهْتَ لَكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفْرٍ أَوْ فَلَاحٍ، فَضَلَّتْ رَاحِلَتُكَ، فَدَعْوَتُهُ؛ رَدَّهَا عَلَيْكَ». قَالَ: قُلْتُ: أَهَذَا إِلَهِي. قَالَ: «لَا تَسْبِّحْ أَحَدًا». [قَالَ:] «فَمَا سَبَّيْتُ بَعْدَهُ حُرًّا وَلَا عَبْدًا، وَلَا بَعِيرًا وَلَا شَاةً». قَالَ: قُلْتُ: «وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَأَنْ تَكَلَّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُتَبَسِّطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ؛ إِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَارْزُقْ إِزَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنَّ آيَةَ الْكَافِرِينَ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْمَخِيلَةَ، وَإِنْ أَمْرُؤُ شَتَمَكَ وَعَيْرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فَيْكَ، فَلَا تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّمَا وَبَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ».

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ - وَاللَّفْظُ لَهُ -، وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ». ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ»، وَالنَّسَائِيُّ مُخْتَصَرًا.

(ص لغيره) وَفِي رِوَايَةِ لَابِنِ حَبَّانَ نَحْوَهُ، وَقَالَ فِيهِ: «وَإِنْ أَمْرُؤُ عَيَّرَكَ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ فَيْكَ، فَلَا تُعَيِّرْهُ بِشَيْءٍ تَعْلَمُهُ فِيهِ، وَدَعُوهُ يَكُونُ وَبَالَهُ عَلَيْهِ، وَأَجْرُهُ لَكَ، وَلَا تَسْبِّحْ شَيْئًا». قَالَ: «فَمَا سَبَّيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ دَابَّةً وَلَا إِنْسَانًا. (السَّنَةُ): هِيَ الْعَامُ الْمَقْطُوعُ الَّذِي لَمْ تَنْبِتِ الْأَرْضُ فِيهِ شَيْئًا، سِوَا أَنْزَلْ غَيْثٌ أَوْ لَمْ يَنْزِلْ. (الْمَخِيلَةُ): يَفْتَحُ الْمِيمَ وَكَسْرُ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ مِنَ (الِاخْتِيَالِ): وَهُوَ الْكِبَرُ وَاسْتِحْقَارُ النَّاسِ».

٤٠٢٦ - ٢٧٨٣ - (٦) (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ أَنْ يُلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ يُلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ. [مُضَى ٢١ - الْبَر ٢].

٤٠٢٧ - ٢٧٨٤ - (٧) (صحيح) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِصِدِّيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَنًا».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ.

(صحيح) وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَلَفْظُهُ: قَالَ: «لَا يَجْتَمِعُ أَنْ تَكُونُوا لَعَانَيْنِ صِدِّيقَيْنِ».

٤٠٢٨ - ٢٧٨٥ - (٨) (صحيح) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يُلْعَنُ

= طريق يزيد بن أبي زياد، عن عمرو بن سلمة، عن عبد الله مرفوعاً، وعمرو هذا - وهو الهمداني الكوفي - من الرواة عن ابن مسعود، وصرحت بذلك رواية الطبراني (١٠/٢٧٧-٢٧٨)، ويزيد هذا هو القرشي الهاشمي - ضعيف -.

بعض رقيقه، فالتفت إليه وقال: «لَعَانَيْنِ وَصِدِّيقَيْنِ؟! كلا ورب الكعبة». فعتق أبو بكر رضي الله عنه يومئذ بعض رقيقه. قال: ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: لَا أَعُوذُ.
رواه البيهقي^(١).

٤٠٢٩ - ٢٧٨٦ - (٩) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».
رواه مسلم وأبو داود ولم يقل: «يوم القيامة».
٤٠٣٠ - ٢٧٨٧ - (١٠) (صحيح) وعن ابن عمر^(٢) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ لَعَّانًا».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».
٤٠٣١ - ٢٧٨٨ - (١١) (صحيح) وعن جُرْمُوزِ الْهَجْنَمِيِّ^(٣) رضي الله عنه قال: قلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي؟ قال: «أَوْصِيكَ [أَنْ] لَا تَكُونَ لَعَّانًا».
رواه الطبراني من رواية عبيد [الله] بن هودة عن جُرْمُوزِ^(٤)، وقد صححها ابن أبي حاتم، وتكلم فيها غيره، ورواته ثقات^(٥). ورواه أحمد، فأدخل بينهما رجلاً لَمْ يُسَمَّ.
٤٠٣٢ - ٢٧٨٩ - (١٢) (ح. لغيره) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَلَاعَنُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ، وَلَا بَغْضَبِهِ، وَلَا بِالنَّارِ».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». رَوَاهُ كُلُّهُمْ مِنْ رِوَايَةِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ سَمُرَةَ، وَاخْتَلَفَ فِي سَمَاعِهِ مِنْهُ^(٦).
٤٠٣٣ - ٢٧٩٠ - (١٣) (صحيح) وعن ثابت بن الضَّحَّاكِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمَلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مَتَّعِدًا؛ فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ؛ عَذَّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ».

- (١) قلت: في «الشعب» (٤/٢٩٤/٥١٥٤)، ولقد أبعد النجعة، فقد أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣١٩)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤/٤٢/٢٠١)، وإسنده صحيح.
- (٢) الأصل: (ابن مسعود) والصواب ما أثبت، انظر «تخريج السنة» لابن أبي عاصم (رقم ١٠١٤)، فقد ذكرت هناك لفظ حديث ابن مسعود ومن خرجه من الأئمة.
- (٣) في الطبعة السابقة (٦٠/٣) والمزيرة (٢٨٧/٣): «جرمود الجهنمي»... «من رواية عبيد بن هودة - بالبدال المهملة - عن جرمود»، وهو خطأ، صوابه المثبت، كما في «الجرح والتعديل» (١/١/٢٢٦١/٥٤٤) و«المعجم الكبير» (١/٤٧١/٢١٨٠-٢١٨٢) و«مسند أحمد» (٥/٧٠) و«الإصابة» (١/٤٧١) و«مجمع الزوائد» (٨/٧٢-٧١)، وغيره من كتب الصحابة. وما بين المعقوفين في متن الحديث منها عدا «الجرح والتعديل». [ش].
- (٤) انظر الهامش السابق. [ش].
- (٥) قلت: وكذا رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣/٤١/١).
- (٦) قلت: لكن له شاهد مرسل صحيح، أخرجه مع الحديث في «الصحيحة» (٨٩٢).

رواه البخاري ومسلم . وتقدم [هنا/ ١٢] .

٤٠٣٤ - ٢٧٩١ - (١٤) (صحيح) وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : كُنَّا إِذَا رَأَيْنَا الرَّجُلَ يَلْعَنُ أَخَاهُ ، رَأَيْنَا أَنْ قَدْ أَتَى أَبَا مَنِ الْكَبَائِرِ .
رواه الطبراني بإسناد جيد .

٤٠٣٥ - ٢٧٩٢ - (١٥) (ح لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئًا صَعِدَتِ اللَّعْنَةُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَتُفْلَقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُونَهَا ، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُهَا دُونَهَا ، ثُمَّ تَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مَسَاعًا رَجَعَتْ إِلَى الَّذِي لُعِنَ ، فَإِنْ كَانَ أَهْلًا ، وَإِلَّا رَجَعَتْ إِلَى قَائِلِهَا» .
رواه أبو داود .

٤٠٣٦ - ٢٧٩٣ - (١٦) (ح لغيره) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إِنَّ اللَّعْنَةَ إِذَا وُجِّهَتْ إِلَى مَنْ وَجِّهَتْ إِلَيْهِ ؛ فَإِنْ أَصَابَتْ عَلَيْهِ سَبِيلًا ، أَوْ وَجَدَتْ فِيهِ مَسْلَكًا ، وَإِلَّا قَالَتْ : يَا رَبِّ ! وَجِّهْتُ إِلَى فُلَانٍ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ مَسْلَكًا ، وَلَمْ أَجِدْ عَلَيْهِ سَبِيلًا ، فَيَقَالُ لَهَا : ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ» .
رواه أحمد ، وفيه قصة ، وإسناده جيد إن شاء الله تعالى .

٤٠٣٧ - ٢٧٩٤ - (١٧) (صحيح) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ، وامرأةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاقَةٍ ، فَضَجَرَتْ فَلَعَنَتْهَا ، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ» . قال عمران : فَكَأَنِّي أَرَاهَا الْآنَ تَمْشِي فِي النَّاسِ مَا يَعْزِضُ لَهَا أَحَدٌ .
رواه مسلم وغيره .

٤٠٣٨ - ٢٧٩٥ - (١٨) (ح لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال : سَارَ رَجُلٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَعَنَ بَعِيرَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا عَبْدَ اللَّهِ ! لَا تَسِرْ مَعَنَا عَلَى بَعِيرٍ مَلْعُونٍ» .
رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا بإسناد جيد .

٤٠٣٩ - ٢٧٩٦ - (١٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ يَسِيرُ ، فَلَعَنَ رَجُلٌ نَاقَةً ، فَقَالَ : «أَيْنَ صَاحِبُ النَّاقَةِ؟» . فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا . فَقَالَ : «أَخْرُهَا ، فَقَدْ أُجِيبَ فِيهَا» .
رواه أحمد بإسناد جيد .

٤٠٤٠ - ٢٧٩٧ - (٢٠) (صحيح) وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا تَسْبُوا الدِّيكَ ؛ فَإِنَّهُ يَوْقُظُ لِلصَّلَاةِ» .

رواه أبو داود ، وابن حبان في «صحيحه» ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «فَإِنَّهُ يَدْعُو لِلصَّلَاةِ» .
ورواه النسائي مستنداً ومرسلاً .

٤٠٤١ - ٢٧٩٨ - (٢١) (ص لغيره) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : أَنَّ دِيكًا صَرَخَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَبَّ رَجُلٌ ، فَتَنَهَى عَنْ سَبِّ الدِّيكِ .

رواه البزار بإسناد لا بأس به ، والطبراني ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ : «لَا تَلْعَنُهُ ، وَلَا تَسْبُهُ ؛ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ» .
٤٠٤٢ - ٢٧٩٩ - (٢٢) (ص لغيره) وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : أَنَّ دِيكًا صَرَخَ قَرِيبًا مِنْ

رسول الله ﷺ، فقال رجل: اللهم العنه. فقال رسول الله ﷺ: «مأكلا، إنه يدعو إلى الصلاة».

رواه البزار، ورواه رواية «الصحيح»؛ إلا عباد بن منصور.

٤٠٤٣ - ١٦٥٧ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ فلذغت رجلاً برزوخاً، فلعنها، فقال النبي ﷺ: «لا تلعنها؛ فإنها نبهت نبياً من الأنبياء للصلاة».

رواه أبو يعلى - واللفظ له -، والبزار؛ إلا أنه قال: «لا تسبه؛ فإنه أبقض نبياً من الأنبياء لصلاة الصبح».

ورواه رواية «الصحيح»؛ إلا سويد بن إبراهيم^(١).

ورواه الطبراني في «الأوسط»، ولفظه: ذكرت البراغيث عند رسول الله ﷺ فقال: «إنها توظف للصلاة».

ورواه الطبراني ثقات؛ إلا سعيد بن بشير.

٤٠٤٤ - ١٦٥٨ - (٣) (موضوع) ورؤي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: نزلنا منزلاً فأذنتنا البراغيث، فسيناها، فقال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا فنعمت الدابة؛ فإنها أبقضنكم لذكر الله».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٠٤٥ - ٢٨٠٠ - (٢٣) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً لمن الرياح عند رسول الله ﷺ، فقال: «لا تلعن الرياح؛ فإنها مأمورة، من لمن شيئاً ليس له بأهل؛ رجعت اللعنة عليه».

رواه أبو داود والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعلم أحداً أسنده غير بشر بن عمر». (قال الحافظ): «وبشر هذا ثقة، احتج به البخاري ومسلم وغيرهما، ولا أعلم فيه جرحاً».

٤٠٤٦ - ٢٨٠١ - (٢٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات». قالوا: يا رسول الله! وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات».

رواه البخاري ومسلم. [مضى ١٢ - الجهاد/ ١١].

٤٠٤٧ - وفي كتاب النبي ﷺ الذي كتبه إلى أهل اليمن قال: «وإن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة: الإشراك بالله، وقتل النفس المؤمنة بغير الحق، والفراؤ في سبيل الله يوم الزحف، وعقوق الوالدين، ورمي المحصنة، وتعلم السحر» الحديث.

رواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده. [مضى هناك].

٤٠٤٨ - ١٦٥٩ - (٤) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من ذكر امرأ بشيء ليس فيه ليعيبه به؛ حبسه الله في نار جهنم؛ حتى يأتي بفاد ما قال فيه».

(١) قلت: ومن طريقه رواه البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (١٢٣٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٩٤) من طريق سعيد بن بشير.

رواه الطبراني بإسناد جيد^(١). ويأتي هو وغيره في «الغيبة» إن شاء الله [هنا/ ١٩].

٤٠٤٩ - ٢٨٠٢ - (٢٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بِالزَّنا يُقَامَ عَلَيْهِ الْحَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي، وتقدم لفظه في «الشفقة» [٢٠-القضاء/ ١٠].

٤٠٥٠ - ١٦٦٠ - (٥) (موضوع) وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه: أَنَّهُ زَارَ عَمَّةً لَهُ، فَدَعَتْ لَهُ بَطْماً، فَأَبْطَأَتِ الْجَارِيَّةُ، فَقَالَتْ: أَلَا تَسْتَجْلِي يَا زَانِيَةً فَقَالَ عَمْرُو: سُبْحَانَ اللَّهِ! لَقَدْ قُلْتَ عَظِيماً! هَلْ أَطْلَعْتَ مِنْهَا عَلَى زَنَاءٍ؟ قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ. فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا عُبْدٌ أَوْ امْرَأَةٌ قَالَتْ لَوْلِيَدَتِهَا: يَا زَانِيَةُ! وَلَمْ تَطْلُعْ مِنْهَا عَلَى زَنَاءٍ؛ جَلَدَتْهَا وَلِيَدَتِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لِأَنَّهُ لَا حَدَّ لَهُنَّ فِي الدُّنْيَا».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «كيف وعبد الملك بن هارون متروك منهم^(٢)». وتقدم في «الشفقة» [٢٠-القضاء/ ١٠] أحاديث من هذا الباب لم نَعِدْها هنا.

١٤- (الترهيب من سب الدهر)

٤٠٥١ - ٢٨٠٣ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: يَسُبُّ بَنُو آدَمَ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ، يَبِيدِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ». وفي رواية: «أَقْلَبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ، وَإِذَا شِئْتَ قَبَضْتُهُمَا».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

وفي رواية لمسلم: «لَا يَسُبُّ أَحَدُكُمْ الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ».

(صحيح) وفي رواية للبخاري: «لَا تَسُبُّوا الْعَيْنَ الْكَرْمَ، وَلَا تَقُولُوا: خَيِّبَ الدَّهْرُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ».

٤٠٥٢ - ٢٨٠٤ - (٢) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ يَقُولُ: يَا خَيِّبَ الدَّهْرِ! فَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: يَا خَيِّبَ الدَّهْرِ؛ فَإِنِّي أَنَا الدَّهْرُ، أَقْلَبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ».

رواه أبو داود، والحاكم^(٣) وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(صحيح) ورواه مالك مختصراً؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ يَا خَيِّبَ الدَّهْرِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ».

(صغيره) وفي رواية للحاكم: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: اسْتَفْرَضْتُ عَبْدِي فَلَمْ يَقْرَضْنِي،

وَشَتَمَنِي عَبْدِي وَهُوَ لَا يَدْرِي، يَقُولُ^(٤): وَاْدَهْرَاهُ! وَاْدَهْرَاهُ! وَأَنَا الدَّهْرُ».

(١) كذا قال وفيه ضعيف وغيره كما تقدم في (٢٠-القضاء/ ٨)، ويأتي آخر (١٩-باب).

(٢) وقال الذهبي (٤/ ٣٧٠): «قلت: بل عبد الملك [يعني بن هارون بن عنترة] متروك باتفاق، بل قيل فيه: دجال».

(٣) قلت: لم يروه بهذا التمام إلا الحاكم وزاد: «وإذا شئت قبضتهما». ثم إن في هذا التخريج من المؤلف رحمه الله قصوراً وأوهاماً، أهمها أن الحديث رواه مسلم بلفظ الحاكم وزيادته كما بيته في «الصحيح» (٥٢٣)، ولم يتبه لهذا الحافظ الناجي، بله المقلدة الثلاثة.

(٤) في الطبعة السابقة (٣/ ٦٦): «ما يقول»، والصواب حذف (ما)، كما في المنيرة (٣/ ٢٩٠) و«المستدرک» (١١/ ٤١٨ و٤٥٣). [ش].

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

(حسن) ورواه البيهقي. ولفظه: قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، قال الله عز وجل: أنا الدَّهْرُ، الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي أَجْدُدُهَا وَأَبْلِيهَا، وَأَتِي بِمُلُوكٍ بَعْدَ مُلُوكٍ».

(قال الحافظ): «ومعنى الحديث أن العرب كانت إذا نزلت بأحدهم نازلة، وأصابته مصيبة أو مكروه يسبُّ الدهر؛ اعتقاداً منهم أن الذي أصابه فعل الدهر، كما كانت العرب تستمطر بالأنواء وتقول: مُطِرْنَا بِنُوءِ كَذَا، اعتقاداً أن ذلك فعل الأنواء، فكان هذا كاللعن للفاعل، ولا فاعل لكل شيء إلا الله تعالى خالق كل شيء وفاعله، فنهاهم النبي ﷺ عن ذلك. وكان ابن داود^(٢) ينكر رواية أهل الحديث: «وأنا الدهر» بضم الراء ويقول: لو كان كذلك كان (الدهر) اسماً من أسماء الله عز وجل، وكان يرويه: «وأنا الدهر أقلب الليل والنهار» بفتح راء الدهر على الظرف؛ معناه: أنا طول الدهر والزمان، أقلب الليل والنهار. ورجح هذا بعضهم. ورواية من قال: «فإن^(٣) الله هو الدهر». يرد هذا، والجمهور على ضم الراء. والله أعلم.

١٥- (الترهيب من ترويع المسلم، ومن الإشارة إليه بسلاح ونحوه جادا أو مازحا)

٤٠٥٣ - ٢٨٠٥ - (١) (صحيح) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ: أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَبْلٍ مَعَهُ فَأَخَذَهُ، فَفَزَعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا».

رواه أبو داود.

٤٠٥٤ - ٢٨٠٦ - (٢) (حسن صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ، فَخَفَقَ رَجُلٌ عَلَى رِاحِلَتِهِ، فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنْهُمَا مِنْ كِنَانَتِهِ، فَانْتَبَهَ الرَّجُلُ فَفَزَعَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات.

٢٨٠٧ - (٣) (ص لغيره) ورواه البزار من حديث ابن عمر مختصراً: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَوْ مُؤْمِنٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا».

(حَقَّقَ) الرَّجُلُ: إِذَا نَعَسَ^(٤).

٤٠٥٥ - ٢٨٠٨ - (٤) (حسن) وعن عبد الله بن السائب بن يزيد عن أبيه عن جده رضي الله عنه؛ أَنَّهُ

(١) كذا قال! وفيه عتنة محمد بن إسحاق، ولم يحتج به مسلم، وإنما روى له متابعة، وبالعتنة رواه أحمد أيضاً وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٧٧) بمتابعة إبراهيم بن طهمان لابن إسحاق، ولهذا صححته.

(٢) قلت: أبو بكر محمد بن داود الظاهري مشهور هو وأبوه رضي الله عنهما. كذا في «العجالة» (٢/١٩٦).

(٣) في الطبعة السابقة (٦٦/٣) والمنيرة (٩٠/٣): «لا، فإن»، والصواب حذف (لا) إذ لم ترد رواية هكذا، وحذفت في سائر طبعات الكتاب. [ش].

(٤) هذا تجرّز في العبارة، والذي قاله الجوهري وغيره من أهل اللغة: «(خفق الرجل): إذا حرك رأسه وهو ناعس». ذكره الناجي.

سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعباً ولا جاداً».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٤٠٥٦ - ١٦٦١ - (١) (ضعيف) وروى عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه: أن رجلاً أخذ نعل رجل فقبيها وهو يَمْزُحُ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: «لا تروّعوا المسلم؛ فإن روعة المسلم ظلمٌ عظيمٌ».

رواه البزار والطبراني وأبو الشيخ ابن حبان في «كتاب التوبخ».

٤٠٥٧ - ١٦٦٢ - (٢) (ضعيف) وروى عن أبي الحسن - وكان عَقِيّاً بذرياً - رضي الله عنه قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ، فقام رجل ونسي نعلَيْه، فأخذهُما رجلٌ فوضعهما تحته، فرجع الرجلُ فقال: نعلِي. فقال القومُ: ما رأيناهُما، فقال [رجل] ^(١): «هُوَ هَذَا». فقال: «فكيف برُوعةِ المؤمن؟». فقال: يا رسول الله! إنما صَنَعْتُهُ لاجِباً. فقال: «فكيف برُوعةِ المؤمن؟! (مرتين أو ثلاثاً)».

رواه الطبراني.

٤٠٥٨ - ١٦٦٣ - (٣) (ضعيف) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَخَافَ مَوْتاً؛ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُؤْتِيَهُ مِنْ أَفْزَاعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني.

٤٠٥٩ - ١٦٦٤ - (٤) (ضعيف) وروى عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَظَرَ إِلَى مُسْلِمٍ نَظْرَةً يُخَفِّفُ فِيهَا بِغَيْرِ حَقٍّ؛ أَخَافَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني.

٠ - ١٦٦٥ - (٥) (٢) (٢) ورواه أبو الشيخ من حديث أبي هريرة.

٤٠٦٠ - ٢٨٠٩ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ عن رسول الله ﷺ قال: «لَا يُشِرُّ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَقَعَ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ».

رواه البخاري ومسلم.

(يَنْزِعُ) بالعين المهملة وكسر الزاي؛ أي: يرمي، وروي بالمعجمة مع فتح الزاي، ومعناه أيضاً يرمي ويفسد، وأصل النزع الطعن والفساد.

٤٠٦١ - ٢٨١٠ - (٦) (صحيح) وعنه قال: قال أبو القاسم ﷺ: «مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ».

رواه مسلم.

٤٠٦٢ - ٢٨١١ - (٧) (صحيح) وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَوَاجَعَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ».

(١) زيادة من «معجم الطبراني» (٢٢/٣٩٥)، وفيه حسين بن عبد الله الهاشمي، وهو ضعيف.

(٢) كذا في «الضعيف» دون حكم. [ش].

وفي رواية: «إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح؛ فهما على حرف جهنم، فإذا قتل أحدهما صاحبه؛ دخلها جميعاً». قال: فقلنا: - أو قيل: - يا رسول الله! هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: «إنه قد أراد قتل صاحبه».

رواه البخاري ومسلم.

٤٠٦٣ - ٢٨١٢ - (٨) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سبب المؤمن فسوق، وقتاله كفر».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. والأحاديث من هذا النوع كثيرة تقدم بعضها.

١٦- (الترغيب في الإصلاح بين الناس)

٤٠٦٤ - ٢٨١٣ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس، يعدل بين الاثنين صدقة، ويعين الرجل في دابته فيخمله عليها، أو يرفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة، ويميط الأذى عن الطريق صدقة».

رواه البخاري ومسلم.

(يعدل بين الاثنين) أي: يصلح بينهما بالعدل.

٤٠٦٥ - ٢٨١٤ - (٢) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أغربكم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟». قالوا: بلى؟ قال: «إصلاح ذات البين؛ فإن فساد ذات البين هي الحالقة».

رواه أبو داود والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث صحيح».

(حـ لغیره) قال: ويروى عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «هي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين» انتهى^(١).

٤٠٦٦ - ٢٨١٥ - (٣) (صحيح) وعن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط رضي الله عنها؛ أن النبي ﷺ قال: «لَمْ يَكْذِبْ مَنْ تَمَى بَيْنَ اثْنَيْنِ لِيُصْلَحَ».

وفي رواية: «ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيراً، أو نكح خيراً». رواه أبو داود^(٢).

(قال الحافظ): «يقال: (تميت الحديث) بتخفيف الميم: إذا بلغته بخير على وجه الإصلاح، وبتشديددها، إذا كان على وجه إفساد ذات البين. ذكر ذلك أبو عبيد وابن قتيبة والأصمعي والجوهري وغيرهم».

(١) وصله الترمذي وغيره عن الزبير، وقيل: (ابن الزبير)، وقد مضى في الكتاب برواية البراز (٥-باب).

(٢) قال الناجي: «هذا عجيب! فقد رواه بنحو هذا اللفظ البخاري ومسلم والترمذي والنسائي». قلت: وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٤٥) بزيادة في التخريج والتحقيق.

٤٠٦٧ - ٢٨١٦ - (٤) (حسن) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ما عَمِلَ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنَ الصَّلَاةِ، وَصَلَّاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَخُلُقِي جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ». رواه الأصبهاني^(١).

٤٠٦٨ - ٢٨١٧ - (٥) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ».

رواه الطبراني والبخاري، وفي إسناده عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، وحديثه هذا حسن لحديث أبي الدرداء المتقدم.

٤٠٦٩ - ٢٨١٨ - (٦) (حـ لغيره) وروى عن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال لأبي أيوب: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى تِجَارَةٍ؟» قال: بلى. قال: «صِلْ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا، وَقَرِّبْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا». رواه البخاري.

٥ - ٢٨١٩ - (٧) (حـ لغيره) والطبراني، وعنده^(٢): «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى عَمَلٍ يَرْضَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟» قال: بلى... فذكره.

٥ - ٢٨٢٠ - (٨) (حـ لغيره) ورواه الطبراني أيضاً والأصبهاني عن أبي أيوب قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ! أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يُحِبُّهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟ تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَبَاعَضُوا وَتَفَاسَدُوا». لفظ الطبراني.

ولفظ الأصبهاني: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يُحِبُّ اللَّهُ مَوْضِعَهَا؟» قال: قلت: بلى بأبي أنت وأمي! قال: «تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ يُحِبُّ اللَّهُ مَوْضِعَهَا»^(٣).

٤٠٧٠ - ١٦٦٦ - (١) (منكر جداً) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ؛ أَصْلَحَ اللَّهُ أَمْرَهُ، وَأَعْطَاهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا عِشْقَ رَقِيَّةٍ، وَرَجَعَ مَغْفُوراً لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». رواه الأصبهاني، وهو حديث غريب جداً.

١٧ - (الترهيب من أن يعتذر إلى المرء أخوه فلا يقبل عذره)

٤٠٧١ - ١٦٦٧ - (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «عَفُّوا عَنْ نِسَاءِ النَّاسِ؛ تَعَفَّ نِسَاؤُكُمْ، وَيُرُوا آبَاءَكُمْ؛ تَبَرَّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ، وَمَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ مُتَّصِلاً؛ فَلْيَقْبَلْ ذَلِكَ، مُحِقّاً كَانَ أَوْ مُبْطِلاً؛ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؛ لَمْ يَزِدْ عَلَى الْحَوْضِ».

رواه الحاكم من رواية سويد عن قتادة عن أبي رافع عنه. وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «بل

(١) قلت: في «الترغيب» (١/١٠٤/١٨٠)، ولقد أبعد النجعة، فقد أخرجه البخاري في «التاريخ»، وسنده حسن كما بيته في «الصحيحة» (١٤٤٨)، مع شاهد له صحيح قاصر عن أبي الدرداء، وتقدم قبله بحديث.

(٢) ظاهر كلامه أنه عنده من حديث أنس، وليس كذلك، وإنما هو في «المعجم الكبير» (٧٩٩٩/٣٠٧/٨) من حديث أبي أمامة، وفيه من لا يعرف، ولفظه: «تصلح» مكان: «صل».

(٣) قلت: له خمسة طرق أحدها مرسل صحيح، خرجتها في «الصحيحة» (٢٦٤٤).

سويد هذا هو ابن عبدالعزيز، وإه. [مضى ٢٢ - البر / ١].

١ - ١٦٦٨ - (٢) (ضعيف جداً) وروى الطبراني وغيره صدره، دون قوله: «ومن أتاه أخوه» إلى آخره من حديث ابن عمر بإسناد حسن^(١). [مضى هناك].
(التنصل): الاعتذار.

٢٠٧٢ - ١٦٦٩ - (٣) (مرسل وضعيف) وعن جودان قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اعْتَدَرَ إِلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ؛ كَانَ عَلَيْهِ مَا عَلَى صَاحِبِ مَكْسٍ».
رواه أبو داود في «المراسيل»، وابن ماجه بإسنادين جيدين^(٢)؛ إلا أنه قال: «كان عليه مثلُ خطيئةِ صاحبِ مكسٍ».

١٦٧٠ - (٤) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث جابر بن عبد الله، ولقظه: قال: «مَنِ اعْتَدَرَ إِلَى أَخِيهِ فَلَمْ يَقْبَلْ عُذْرَهُ؛ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ صَاحِبِ مَكْسٍ». قال أبو الزبير: و (المكاس): العُشَار.

وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَنَصَّلَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ؛ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ».
(قال الحافظ): «رُوي عن جماعة من الصحابة؛ وحديث جودان أصح، وجودان مختلف في صحبته، ولم ينسب».

٢٠٧٣ - ١٦٧١ - (٥) (موضوع) وروي عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: «عَفُوا؛ تَعَفَّ سَاوَكُمْ، وَيُرُوا آبَاءَكُمْ؛ تَبَرَّكُمْ أَبْنَاءُكُمْ، وَمَنِ اعْتَدَرَ إِلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَلَمْ يَقْبَلْ عُذْرَهُ؛ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ».
رواه الطبراني في «الأوسط»^(٣).

٢٠٧٤ - ١٦٧٢ - (٦) (ضعيف جداً) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُنبِئُكُمْ بِشَرِّ أَرْكَمٍ؟» قالوا: بلى إن شئتَ يا رسولَ الله! قال: «إِنَّ شَرَّ أَرْكَمٍ الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ، وَيَجْلِدُ عَبْدَهُ، وَيَمْنَعُ رَفْدَهُ. أَلَا أُنبِئُكُمْ بِشَرِّ مَنْ ذَلِكَ؟» قالوا: بلى إن شئتَ يا رسولَ الله! قال: «مَنْ يَغْضُ النَّاسَ وَيَغْضُونَهُ». قال: «أَلَا أُنبِئُكُمْ بِشَرِّ مَنْ ذَلِكَ؟» قالوا: بلى إن شئتَ يا رسولَ الله! قال: «الَّذِينَ لَا يَقِيلُونَ عَثْرَةً، وَلَا يَقْبَلُونَ مَفْدَرَةً، وَلَا يَغْفِرُونَ ذَنْبًا». قال: «أَلَا أُنبِئُكُمْ بِشَرِّ مَنْ ذَلِكَ؟» قالوا: بلى يا رسولَ الله! قال: «مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ».
رواه الطبراني وغيره.

(١) كذا قال، وفيه متهم كما سبق بيانه في التعليق عليه هناك.

(٢) كذا قال وإنما أخرجه بإسناد واحد، وفيه عتجة ابن جريج، و (جودان) مجهول، وهو مخرج في «غاية المرام» (ص ٢٣٦) و «الضعيفة» (٦٦٦٥). وقول المعلقين الثلاثة: «حسن مرسل» من تقليدهم وجهلهم بهذا العلم.

(٣) قلت في إسناده (٦٢٩١/١٦٠/٧) خالد بن يزيد العمري - وهو كذاب -، عن عبد الملك بن يحيى بن الزبير، وهو مجهول لم يوثقه خير ابن حبان (٩٥/٧).

٤٠٧٥ - ٢٨٢١ - (١) (صحيح) عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَامٌ» وفي رواية: قَتَاتٌ..

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

(قال الحافظ): «الْقَتَاتُ» و (النَّمَامُ) بمعنى واحد. وقيل: (النمام): الذي يكون مع جماعة يتحدثون حديثاً فيسمع عليهم. و (القنات): الذي يتسمع عليهم، وهم لا يعلمون، ثم يَنَمُّ.

٤٠٧٦ - ٢٨٢٢ - (٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ مرَّ بقبرين يُعَذَّبَانِ، فقال: «إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ، وما يُعَذَّبَانِ في كَبِيرٍ، بلى إِنَّهُ كَبِيرٌ، أَمَا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيَةِ، وأما الآخرُ فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ...» الحديث.

رواه البخاري - واللفظ له -، ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» بنحوه. [مضى لفظه ٤- الطهارة/ ٤].

٤٠٧٧ - ١٦٧٣ - (١) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: مرَّ النبي ﷺ في يوم شديد الحرِّ نحو (بقيع الغرقَد)، قال: فكان الناسُ يمشون خلفه، قال: فلَمَّا سَمِعَ صَوْتَ النعالِ وَقَرَّ ذَلِكَ في نَفْسِهِ، فجلسَ حتى قَدَّمَهُمْ أَمَامَهُ، لثَلَا يَبْقَعَ في نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنَ الْكِبَرِ، فَلَمَّا مَرَّ بِـ (بقيع الغرقَد) إذا بِقَبْرَيْنِ قد دفنوا فيهما رَجُلَيْنِ، قال: فوقفَ النبي ﷺ فقال: «مَنْ دَفَنْتُم ههنا اليوم؟». قالوا: فلان وفلان. [قال: «إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ الْآنَ وَيُقْتَنَانِ في قَبْرَيْهِمَا»]. قالوا: يا نبيَّ الله! وما ذاك؟ قال: «أَمَا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَتَنَزَّهُ مِنَ الْبَوْلِ، وأما الآخرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيَةِ». وأخذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا، ثُمَّ جَعَلَهَا على الْقَبْرِ [ين]. قالوا: يا نبيَّ الله! لِمَ فَعَلْتَ هذا؟ قال: «لِتُخَفَّفَ عَنْهُمَا». قالوا: يا نبيَّ الله! حَتَّى مَتَى هُمَا يُعَذَّبَانِ؟ قال: «غَيْبٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَوْ لَا تَمَرُّعُ قُلُوبِكُمْ، وَتَزْيِيدُكُمْ في الْحَدِيثِ؛ لَسَمِعْتُمْ مَا أَسْمَعُ».

رواه أحمد من طريق علي بن يزيد عن القاسم عنه^(١).

٤٠٧٨ - ١٦٧٤ - (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «النَّمِيَةُ وَالشَّنِيمةُ وَالْحَمِيَّةُ في النار».

(ضعيف جداً) وفي لفظ: «إِنَّ النَّمِيَةَ وَالْحَقْدَ في النارِ، لا يَجْتَمِعَانِ في قَلْبٍ مُسْلِمٍ».

رواه الطبراني.

٤٠٧٩ - ١٦٧٥ - (٣) (موضوع) وعن أبي بَرْزَةَ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أَلَا إِنَّ الْكَذِبَ يُسَوِّدُ الْوَجْهَ، والنَّمِيمةُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

رواه أبو يعلى والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي. (قال الحافظ): «رووه كلهم من طريق زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث عنه، وزياد هذا هو أبو الجارود الكوفي إلا عَمَى؛ تنسب إليه الجارودية من

(١) مضى الحديث (٤- الطهارة/ ٤)، فانظر الكلام عليه ثمة.

الروافض. (ونافع) هو نافع أبو داود الأعمى أيضاً، وكلاهما متروك منهم بالوضع^(١).

٤٠٨٠ - ٢٨٢٣ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كُنَّا نَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَرْنَا عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَامَ، فَقُمْنَا مَعَهُ، فَجَعَلَ لَوْثُهُ يَتَغَيَّرُ، حَتَّى رَعَدَ كُمْ قَمِيصُهُ. فَقُلْنَا: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «أَمَا تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ؟». فَقُلْنَا: وَمَا ذَاكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَذَانِ رَجُلَانِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا عَذَاباً شَدِيداً، فِي ذَنْبِ هَيْئٍ». قُلْنَا: فِيمَ ذَاكَ؟ قَالَ: «كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَنْزِلُ مِنَ الْبَوْلِ، وَكَانَ الْآخَرُ يُؤْذِي النَّاسَ بِلِسَانِهِ، وَيَمْشِي بَيْنَهُم بِالنَّمِيمَةِ». فَدَعَا بِجَرِيدَتَيْنِ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلِ، فَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً. قُلْنَا: وَهَلْ يَنْقَعُهُمْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ؛ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا دَامَتَا رَطْبَتَيْنِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

قوله: (في ذنب هين) أي: هين عندهما وفي ظنهما؛ لا أنه هين في نفس الأمر، فقد تقدم في حديث ابن عباس قوله ﷺ: «بلى إنه كبير».

وقد أجمعت الأمة على تحريم النميمة، وأنها من أعظم الذنوب عند الله تعالى.

٤٠٨١ - ١٦٧٦ - (٤) (ضعيف جداً) وروى عن عبدالله بن بسر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ليس مني ذو حسد، ولا نميمة، ولا كهانة، ولا أنا منه. ثُمَّ تلا رسول الله ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾».

رواه الطبراني.

٤٠٨٢ - ٢٨٢٤ - (٤) (ح لغيره) وعن عبدالرحمن بن غنم يبلغ به النبي ﷺ: «خيارُ عبادِ الله الذين إذا رُؤُوا ذُكِرَ الله، وشرارُ عبادِ الله المشاؤون بالنميمة، المَقْرُقُونَ بَيْنَ الْأَحْبَةِ، الْبَاغُونَ لِلْبِرَاءِ الْعَيْبُ»^(٢).
رواه أحمد عن شهر عنه، وبقيّة إسناده محتج بهم في «الصحيح».

٤٠٨٣ - ٢٨٢٥ - (٥) (ح لغيره) ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن شهر عن أسماء عن النبي ﷺ؛ إلا أنهما قالَا: «المُفْسِدُونَ بَيْنَ الْأَحْبَةِ».

٤٠٨٤ - ٢٨٢٦ - (٦) (ح لغيره) والطبراني من حديث عبادة عن النبي ﷺ.

٤٠٨٥ - ٢٨٢٧ - (٧) (ح لغيره) وابن أبي الدنيا أيضاً في «كتاب الصمت» عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وحديث عبدالرحمن أصح، وقد قيل: إن له صحبة.

٤٠٨٦ - ١٦٧٧ - (٥) (ضعيف) وعن العلاء بن الحارث؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْهَمَّازُونَ وَاللَّمَّازُونَ

(١) قلت: وهو مخرج في «الضعيفة» (١٤٩٦).

(٢) كذا في المنيرية (٢٩٥/٣) و «مجمع الزوائد» (٢١/٨)، وفي مطبوع «المسند» (٢٢٧/٤) وكذلك في طبعة مؤسسة الرسالة (١٧٩٩٨/٥٢١/٢٩) و «مساوىء الأخلاق» (٢٣٤/١١٣) للخرائطي: «الباغون البراءة العنت»: و «العنت» بفتحين، وهو مفعول ثانٍ للباغي، أي: يطلبون لهم الهلاك والتعب، بأن يهتموهم بالفواحش. وتحرفت العبارة في مطبوع «الشعب» (٦٧٠٨/٢٩٧/٥) إلى (الباغون للمرأة العنت) [ش].

والمشاؤونَ بالنَّمِيعةِ الباغونَ لِلْبِرِّاءِ الْعَيْبِ^(١)، يَحْشُرُهُمُ اللَّهُ فِي وَجْهِهِ الْكِلَابِ».

رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب التوبيخ» معضلاً هكذا.

(صحيح) وتقدم في «باب الإصلاح» [هنا/ ١٦] حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مَنْ دَرَجَةِ الصَّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟». قالوا: بلى. قال: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ؛ فَإِنَّ فِسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، والترمذي وصححه، ثم قال: (حـ لغیره) ویروی عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «هي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر، ولكن أقول: تخلق الدين».

١٩- (الترهيب من الغيبة والبهت وبيانهما، والترغيب في ردهما)

٤٠٨٤ - ٢٨٢٨ - (١) (صحيح) عن أبي بكرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ: إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟.

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٤٠٨٥ - ٢٨٢٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ؛ دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ».

رواه مسلم والترمذي في حديث [يأتي هنا/ ٢١].

٤٠٨٦ - ٢٨٣٠ - (٣) (صـ لغیره) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الرَّبِّاءُ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ أَبَاً؛ أَدْنَاهَا مِثْلُ إِبْتِائِنِ الرَّجُلِ أُمُّهُ، وَإِنَّ أَرْبَى الرَّبِّاءِ اسْتِطَالَةُ الرَّجُلِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عمر بن راشد. [مضى ١٦- البيوع/ ١٩].

٤٠٨٧ - ٢٨٣١ - (٤) (صـ لغیره) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ أَمْرَ الرَّبِّاءِ، وَعَظَّمْ شَأْنَهُ، وَقَالَ: «إِنَّ الدَّرْهَمَ يَصِيبُهُ الرَّجُلُ مِنَ الرَّبِّاءِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْخَطِيئَةِ مِنْ سِتِّ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً يَزْنِيهَا الرَّجُلُ، وَإِنَّ أَرْبَى الرَّبِّاءِ عِرْضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب ذم الغيبة». [مضى أيضاً هناك].

٤٠٨٨ - ١٦٧٨ - (١) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: «إِنَّ الرَّبِّاءَ نِيفٌ وَسَبْعُونَ أَبَاً، أَهْوَنُهُنَّ أَبَاً مِنَ الرَّبِّاءِ مِثْلُ مَنْ أُنِيَ أُمُّهُ فِي الْإِسْلَامِ؛ وَدَرْهَمٌ مِنَ الرَّبِّاءِ أَشَدُّ مِنْ خَمْسِ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً، وَأَشَدُّ الرَّبِّاءِ وَأَرْبَى الرَّبِّاءِ؛ انْتِهَاكُ عِرْضِ الْمُسْلِمِ وَانْتِهَاكُ حُرْمَتِهِ».

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي. وروى الطبراني منه ذكر الربا في حديث تقدم [١٦- البيوع/ ١٩].

٤٠٨٩ - ٢٨٣٢ - (٥) (صـ لغیره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ أَرْبَى

(١) انظر الهامش السابق. [ش].

الرَّبَا اسْتِطَالَةً الْمَرْءُ فِي عِرْضِ أَخِيهِ».

(ص- لغيره) رَوَاهُ الْبَزَارُ بِإِسْنَادَيْنِ أَحَدُهُمَا قَوِيٌّ، وَهُوَ فِي بَعْضِ نَسَخِ أَبِي دَاوُدَ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ مِنْ الْكِبَائِرِ اسْتِطَالَةَ الرَّجُلِ فِي عِرْضِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَمِنْ الْكِبَائِرِ السُّبَّتَانِ بِالسُّبَّةِ».

(ص- لغيره) وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا أَطْوَلَ مِنْهُ. وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّبَا سَبْعُونَ حُوبًا، وَأَيْسَرُهَا كَيْنَكَاحُ الرَّجُلِ أُمَّهُ، وَإِنَّ أَزْبَى الرَّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ».

(الْحُوبُ) بِضَمِّ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ: هُوَ الْإِثْمُ.

٤٠٩٠ - ١٦٧٩ - (٢) (ضَعِيفٌ) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «تَذَرُونَ أَزْبَى الرَّبَا عِنْدَ اللَّهِ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ أَزْبَى الرَّبَا عِنْدَ اللَّهِ اسْتِحْلَالُ عِرْضِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ. ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا﴾».

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَرَوَاتِهِ رَوَاةُ «الصَّحِيحِ»^(١).

٤٠٩١ - ٢٨٣٣ - (٦) (صَحِيحٌ) وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَزْبَى الرَّبَا الْاسْتِطَالَةَ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ».

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

٤٠٩٢ - ٢٨٣٤ - (٧) (صَحِيحٌ) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا - قَالَ بَعْضُ الرِّوَاةِ: تَعْنِي قَصِيرَةً - فَقَالَ: «لَقَدْ قُلْتَ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَرَجَّتْ». قَالَتْ: وَحَكَيْتُ لَهْ إِنْسَانًا، فَقَالَ: «مَا أَحَبُّ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَانًا؛ وَأَنْ لِي كَذَا وَكَذَا».

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالبَيْهَقِيُّ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

٤٠٩٣ - ٢٨٣٥ - (٨) (ح- لغيره) وَعَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا: أَنَّهُ اعْتَلَّ بِعَمْرِئٍ لَصْفِيَّةَ بِنْتِ حُجَيْمٍ، وَعِنْدَ زَيْنَبَ فَضْلٌ ظَهَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَزَيْنَبَ: «أَعْطِيهَا بَعِيرًا». فَقَالَتْ: أَنَا أُعْطِي تِلْكَ الْيَهُودِيَّةَ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَهَجَرَهَا ذَا الْحِجَّةِ، وَالْمَحْرَمِ، وَبَعْضُ صَفَرٍ.

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ سَمِيَّةَ عَنْهَا. وَسَمِيَّةٌ لَمْ تَنْسَبْ.

٤٠٩٤ - ١٦٨٠ - (٣) (ضَعِيفٌ) وَرَوَى عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ لَامْرَأَةٍ مَرَّةً وَأَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ هَذِهِ لَطَوِيلَةٌ الدَّيْلُ فَقَالَ: «الْفُظْيُ الْفُظْيُ»، فَلَفَفْتُ بِضَمَّةٍ مِنْ لَحْمٍ.

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا.

(الْفُظْيُ) مَعْنَاهُ: أَرَمِي مَا فِي فَمِكَ. وَ (الْبِضْمَةُ): الْقِطْعَةُ.

(١) كَذَا قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ الْهَيْثَمِيُّ، وَهُوَ خَطَأٌ نَشَأَ مِنْ تَوَهُمِ الرَّارِي الَّذِي فِي إِسْنَادِهِ (٤٦٨٩/٨) (عِمْرَانُ بْنُ أَنَسٍ الْمَكِّيُّ) أَنَّهُ الْمَدَنِيُّ، وَالْأَوَّلُ ضَعِيفٌ، وَالْآخَرُ ثَقَّةٌ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ فِي تَحْقِيقِ تَرَاوِهِ فِي «غَايَةِ الْمَرَامِ» (٢٥١-٢٥٣)، وَخَفِيَ ذَلِكَ عَلَى كَثِيرِينَ مِنْهُمْ الْمَعْلُوقُ عَلَى «مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى» فَقَالَ: «إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ»! مَغْتَرًّا بِقَوْلِ الْهَيْثَمِيِّ الْمَشَارِ إِلَيْهِ! وَالْمَعْلُوقُونَ الثَّلَاثَةُ فَقَالُوا: «حَسَنٌ!» وَلَمْ يَصْحَحُوهُ مُتَمَجِّهَدِينَ!!

٤٠٩٥ - ١٦٨١ - (٤) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا عند النبي ﷺ، فقام رجل، فقالوا: يا رسول الله! ما أعجز - أو قالوا: ما أضعف - فلاناً فقال النبي ﷺ: «اغْتَبْتُمْ صَاحِبَكُمْ، وَاکْتَلْتُمْ لَحْمَهُ».

رواه أبو يعلى، والطبراني^(١) ولفظه: أَنَّ رجلاً قام مِنْ عِنْدِ النبي ﷺ فرأوا في قِيَامِهِ عَجْزاً، فقالوا: ما أعجز فلاناً فقال رسول الله ﷺ: «اَكَلْتُمْ أَهْأَكُم وَاغْتَبْتُمُوهُ».

٤٠٩٦ - ٢٨٣٦ - (٩) (ح لغيره) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أَنَّهُمْ ذَكَرُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رجلاً فقالوا: لا يأكلُ حتى يُطْعَمَ، ولا يَرَحُلُ حتى يَرَحَلَ له! فقال النبي ﷺ: «اغْتَبْتُمُوهُ». فقالوا: يا رسول الله! إِنَّمَا حَدَّثَنَا بِمَا فِيهِ. قال: «حَسْبُكَ إِذَا ذَكَرْتَ أَهْأَكَ بِمَا فِيهِ».

رواه الأصبهاني بإسناد حسن.

٤٠٩٧ - ٢٨٣٧ - (١٠) (ص لغيره) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا عند النبي ﷺ، فقام رجل، فوقع فيه رجل من بعده، فقال النبي ﷺ: «تَحَلَّلْ!». فقال: وَمِمَّا اتَّخَلَّلْتُ؟ ما أَكَلْتُ لحمًا قال: «إِنَّكَ أَكَلْتَ لَحْمَ أَخِيكَ».

حديث غريب، رواه أبو بكر بن أبي شيبة والطبراني - واللفظ له -، ورواه «الصحيح»^(٢).

٤٠٩٨ - ١٦٨٢ - (٥) (ضعيف جداً) ورؤي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أمر النبي ﷺ الناس بصوم يوم، وقال: «لَا يُطِيرَنَّ أَحَدٌ^(٣) حَتَّى آذَنَ لَهُ». فصام الناس حتى إذا أَمْسَوْا، فَجَمَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ فيقول: يا رسول الله! إِنِّي ظَلَلْتُ صائماً فاذنْ لي فأفطر، فيأذن له؛ الرجلُ والرجُلُ، حتى جاء رجلاً فقال: يا رسول الله! فتانان من أهلك ظَلَّتَا صائمتين، وإنَّهُما تستخيان أن تأتياك، فاذنْ لهما فأفطرا، فأعرض عنه، ثُمَّ عَاوَدَهُ، فأعرض عنه، ثُمَّ عَاوَدَهُ، فأعرض عنه، ثُمَّ عَاوَدَهُ، فأعرض عنه. فقال: «إِنَّهُمَا لَمْ تَصُوما، وَكَيْفَ صَامَ مَنْ ظَلَّ هذا اليوم يأكل لحوم الناس؟! اذْهَبْ فَمُرْهُمَا إِنْ كَانَتَا صائمتين فَلْيَسْتَقِيئَا». فرجع إليهما فأخبرهما، فاستقئتا، فقَاءَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ [منهما] عَلاقَةً مِنْ دَمٍ، فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال: «والذي نَفْسِي^(٤) بيده! لو بَقِيَتَا فِي بَطُونِهِمَا لَأَكَلْتُهُمَا النَّارُ».

رواه أبو داود الطيالسي، وابن أبي الدنيا في «ذم الغيبة»، والبيهقي.

- (١) قلت: إنما رواه في «المعجم الأوسط» (١/٢٨٣-٢٨٤/٤٦١)، ثم قال: «لم يروه إلا حماد بن أبي حميد». وهو ضعيف جداً كما قال الهيثمي.
- (٢) قلت: له شاهد قوي من حديث أنس بن مالك نحوه، وفيه أن النبي ﷺ رأى لحم المستغاب بين أنياب من استغابه. وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٦٠٨).
- (٣) الأصل: (أحد منكم)، والتصحيح من «الغيبة» (٥٣-٥٥/٣١)، وكذا «الصمت» لابن أبي الدنيا (١٠٦/١٧٠)، ومنهما الزيادة الآتية. وفي إسناده الجميع (يزيد بن أبان الرقاشي)، وهو متروك كما في «المغني»، ومثله الراوي عنه الربيع بن بدر.
- (٤) في الطبعة السابقة (٢/٢٢٧) - «الضعيف»: «والذي نفس محمد بيده»، والصواب حذف (محمد) كما في المثيرة (٣/٢٩٨) ومصادر التخريج. [ش].

١٦٨٣ - (٦) (ضعيف) ورواه أحمد وابن أبي الدنيا أيضاً والبيهقي من رواية رجلٍ لم يُسمَّ عن عبيدِ
مولى رسول الله ﷺ بنحوه؛ إلا أن أحمد قال: فقال لأحدهما^(١): «قبي». فقَاءَتْ قَيْحاً، ودماً، وصدِيداً،
ولَحْماً، حتَّى ملَأَتْ نَصْفَ القَدَحِ. ثمَّ قال للأخرى: «قبي». فقَاءَتْ مِنْ قَيْحٍ، ودمٍ، وصدِيدٍ، وَلَحْمٍ عَبِيطٍ،
وغيره، حتَّى ملَأَتْ القَدَحَ، ثمَّ قال: «إِنَّ هَاتَيْنِ صَامَتَا عَمَّا أَحَلَّ اللهُ لهُمَا، وَأَفْطَرْنَا عَلَى مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِمَا،
جَلَسْتُ إِحْدَاهُمَا إِلَى الأُخْرَى، فَجَعَلْنَا تَأْكُلَانِ مِنْ لُحُومِ النَّاسِ».
وتقدم لفظ أحمد بتمامه في «الصيام» [٢١/٩].

٤٠٩٩ - ١٦٨٤ - (٧) (ضعيف) وعن شُفِيِّ بْنِ مَاتِعٍ الأَصْبَحِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «أَرْبَعَةٌ يُؤْذُونَ
أَهْلَ النَّارِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الأَذَى، يَسْمَعُونَ مَا بَيْنَ الحَمِيمِ والجَحِيمِ، يَذْهَبُونَ بِالْوَيْلِ والثُّبُورِ، يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ النَّارِ
لِبَعْضٍ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ قَدْ آذَوْنَا عَلَى مَا بَيْنَا مِنَ الأَذَى؟» قال: - فَرَجُلٌ مُغْلَقٌ عَلَيْهِ تَابُوتٌ مِنْ جَنْبٍ، وَرَجُلٌ يَجُرُّ
أَمْعَاءَهُ، وَرَجُلٌ يَسِيلُ فُوهَ قَيْحاً ودماً، وَرَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَةً! فيقالُ لصاحبِ التابوتِ: مَا بَالُ الأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا
بَيْنَا مِنَ الأَذَى؟ فيقولُ: إِنَّ الأَبْعَدَ قَدْ مَاتَ وَفِي هُتَيْهِ أَمْوَالُ النَّاسِ. ثُمَّ يَقَالُ لِلَّذِي يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ: مَا بَالُ الأَبْعَدِ قَدْ
آذَانَا عَلَى مَا بَيْنَا مِنَ الأَذَى؟ فيقولُ: إِنَّ الأَبْعَدَ كَانَ لَا يُبَالِي أَيْنَ أَصَابَ البَوْلُ مِنْهُ [لا يفسله]. ثُمَّ يَقَالُ لِلَّذِي
يَسِيلُ فُوهَ قَيْحاً ودماً: مَا بَالُ الأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بَيْنَا مِنَ الأَذَى؟ فيقولُ: إِنَّ الأَبْعَدَ كَانَ يَنْتَظِرُ إِلَى كَلِمَةٍ
فَيَسْتَلِدُّهَا كَمَا يَسْتَلِدُّ الرِّقَّةَ. ثُمَّ يَقَالُ لِلَّذِي يَأْكُلُ لَحْمَةً: مَا بَالُ الأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بَيْنَا مِنَ الأَذَى؟ فيقولُ: إِنَّ
الأَبْعَدَ كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ بِالْغَيْبَةِ وَيَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الضمت» وفي «ذم الغيبة»، والطبراني في «الكبير» بإسنادٍ لين، وأبو نعيم
وقال: «شفي بن ماتع مختلف في صحبته، فقيل: له صحبة». [مضى ٤ - الطهارة/ ٤]. (قال الحافظ): «شفي
ذكره البخاري وابن حبان في التابعين».

٤١٠٠ - ١٦٨٥ - (٨) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ لَحْمَ
أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا؛ قُرِبَ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فيقالُ له: كُلْهُ مَيْتاً كَمَا أَكَلْتَهُ حَيّاً، فَيَأْكُلْهُ، وَيَكْلَحُ وَيَضِجُ».

رواه أبو يعلى والطبراني، وأبو الشيخ في «كتاب التوبيخ»؛ إلا أنه قال: (يصح)^(٢) بالصاد المهملة،
كلهم من رواية محمد بن إسحاق، وبقية رواية بعضهم ثقات^(٣).

(يضج) بالصاد المعجمة بعدها جيم، و (يصيح) كلاهما بمعنى واحد؛ كذا قال بعض أهل اللغة،
والظاهر أن لفظة (يضج) بالصاد المعجمة فيها زيادة إشعار بمقارنة فزع أو قلق. والله أعلم. و (يكلح) بالحاء
المهملة؛ أي: يعبس ويقبض وجهه من الكراهة.

٤١٠١ - ٢٨٣٨ - (١١) (صحيح) وعن عمرو بن العاصي رضي الله عنه: أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بَغْلٍ مَيِّتٍ فَقَالَ

(١) في الطبعة السابقة (٢٢٧/٢) - «ضعيف»: «الأحدهما»، والتصويب من مصادر التخريج. [شر].

(٢) أي: من الصياح، والأول من الضجيج. والظاهر أن (يصيح) مصحفة من (يضج) لقربها منها. والله أعلم. قاله الناجي.

(٣) قلت: والعله عننة (ابن إسحاق) فإنه مدلس، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٣١٦).

لبعض أصحابه: لأن يأكل الرجل من هذا حتى يَمْلَأَ بطنه، خير له من أن يأكل لحم رجل مسلم.
رواه أبو الشيخ ابن حبان وغيره موقوفاً.

٤١٠٢ - ١٦٨٦ - (٩) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء الأنسلمي إلى رسول الله ﷺ، فشهد على نفسه بالزنا أربع شهادات يقول: أثبت امرأة حراماً، وفي كل ذلك يُعرض عنه رسول الله ﷺ - فذكر الحديث إلى أن قال - قال: «فما تريد بهذا القول؟». قال: أريد أن تطهرني. فأمر به رسول الله ﷺ أن يُرجم، فرجم، فسمع رسول الله ﷺ رجلين من الأنصار يقول أحدهما لصاحبه: انظر إلى هذا الذي ستر الله عليه، فلم يدع نفسه حتى رجم رجم الكلب! قال: فسكت رسول الله ﷺ. ثم سار ساعة، فمر بجيفة حمار شائل برجله^(١)، فقال: «أين فلان وفلان؟». فقالا: نحن ذا يا رسول الله! فقال لهما: «كلا من جيفة هذا الحمار». فقالا: يا رسول الله! غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؛ من يأكل من هذا؟ فقال رسول الله ﷺ: «ما نلتما من عرض هذا الرجل آثافاً؛ أشد من أكل هذه الجيفة، فوالذي نفسي بيده إنه الآن في أنهار الجنة».
رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٢).

٤١٠٣ - ١٦٨٧ - (١٠) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «ليلة أسري بنبي الله ﷺ ونظر في النار، فإذا قوم يأكلون الجيف، قال: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس، ورأى رجلاً أحمر أزرق جمعاً^(٣) [شعثاً إذا رأته]، فقال: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا عاقِر النَّاقَةِ».
رواه أحمد ورواته زواة «الصحيح»؛ خلا قابوس بن أبي ظبيان.

٤١٠٤ - ٢٨٣٩ - (١٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس، يخمشون وجوههم وصدورهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس، ويقعون في أغراضهم».
رواه أبو داود؛ وذكر أن بعضهم رواه مرسلًا.

٤١٠٥ - ١٦٨٨ - (١١) (ضعيف جداً) وعن راشد بن سعد المقرائي قال: قال رسول الله ﷺ: «لما عرج بي؛ مررت برجال تقرص جلودهم بمقاريض من نار. فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: الذين يتزينون للرزية». قال: ثم مررت بجب مئين الريح، فسمعت فيه أصواتاً شديدة. فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: نساء كن يتزين للرزية، ويفعلن ما لا يحل لهن، ثم مررت على نساء ورجال معلقين بثديهن. فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ فقال: هؤلاء اللمازون والهمازون، وذلك قوله عز وجل: «وَنِلَّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُزْمَةٌ».

(١) أي: رافعها.

(٢) قال الناجي: «هذا عجب، فقد رواه أبو داود والنسائي كلاهما في «الرجم» بطوله، وقد ذكره المصنف في «مختصره للسنن» كذلك، وغفل هنا». قلت: وأخرجه البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (٧٣٧) وغيره، وقد خرجته في «الإرواء» رقم (٢٣٥٤) مع زيادة في التخريج وبيان أن علته الجهالة.

(٣) الأصل: (جلداً) والتصحيح والزيادة من «المسند» (٢٥٧/١). ورواية قابوس الأكترون على تضمينه، لأنه كان رديء الحفظ كما قال ابن حبان، وقال الحافظ في «التقريب»: «فيه لين».

رواه البيهقي من رواية بقية عن سعيد بن سنان^(١) وقال: «هذا مرسل، وقد روينا موصولاً». [مضى ٢١ - الحدود/ ٧].

١ - ١٦٨٩ - (١٢) (مقطوع) ثم روى^(٢) عن ابن جريج قال: (الهمز) بالعين والشدق واليد. و (اللمز) باللسان. قال [ابن المبارك]: وبلغني عن الليث أنه قال: (اللمزة): الذي يعيبك في وجهك، و (الهمزة): الذي يعيبك بالغيب.

١٠٦٤ - ٢٨٤٠ - (١٣) (ح لغيره) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنّا مع النبي ﷺ فازتفت ریحاً متنتة. فقال رسول الله ﷺ: «أتدرون ما هذه الريح؟ هذه ریح الذين یغتَابون المؤمنین». رواه أحمد وابن أبي الدنيا، ورواة أحمد ثقات.

١٠٧٤ - ١٦٩٠ - (١٣) (ضعيف) وروى عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم قالوا: قال رسول الله ﷺ: «الغيبَةُ أشدُّ من الرِّثَا». قيل: وكيف؟ قال: «الرَّجُلُ يَزْنِي ثُمَّ يَتُوبُ فَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ صَاحِبَ الْغَيْبَةِ لَا يُغْفَرُ لَهُ حَتَّى يَغْفِرَ لَهُ صَاحِبُهُ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الغيبة»، والطبراني في «الأوسط»، والبيهقي.

١ - ١٦٩١ - (١٤) (ضعيف) ورواه البيهقي أيضاً عن رجل لم يسم عن أنس.

١ - ١٦٩٢ - (١٥) (مقطوع) ورواه عن سفيان بن عُيينة غير مرفوع^(٣)، وهو الأشبه. والله أعلم.

١٠٨٤ - ٢٨٤١ - (١٤) (حسن صحيح) وعن أبي بكره رضي الله عنه قال: بينا أنا أماشي رسول الله ﷺ وهو آخذ بيدي، ورجل عن يساره، فإذا نحن بقبرين أمامنا، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، وَبَلَى، فَأَيْكُم بَأْسَنِي بِجَرِيدَةٍ؟»، فاستبقنا، فسبقته فأتيت به جريدة، فكسرها نصفين، فلقى على ذا القبر قطعة، وعلى ذا القبر قطعة، وقال: «إِنَّهُ يَهُونُ عَلَيْهِمَا مَا كَانَا وَطِئْتَيْنِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ إِلَّا فِي الْغَيْبَةِ وَالْبَوْلِ».

رواه أحمد وغيره بإسناد رواه ثقات [مضى بلفظ «الأوسط» ٤ - الطهارة/ ٤].

١٠٩٤ - ٢٨٤٢ - (١٥) (ص لغيره) وعن يعلى بن سبابة^(٤) رضي الله عنه: أَنَّهُ عَهِدَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَتَى عَلَى

(١) قلت: وهو أبو مهدي الحمصي؛ متروك.

(٢) قلت: يعني البيهقي في «الشعب» (٦٧٥٢/٣٠٩/٥) من طريق ابن المبارك، عن ابن جريج، والزيادة التي بين التمعكوفين هي من عندي لأن السياق يقتضيها، وبدونها يرجع ضمير (قال) إلى ابن جريج، وهو متقدم على (الليث)، وليس له رواية عن (الليث)، وإنما يروي هذا عن ابن المبارك، فهو القائل: «وبلغني عن الليث...». ويؤيده أن الزبيدي اليمني قد عزاه إلى (الليث) في «تاج العروس». والله أعلم. ثم إن التفسير المذكور هنا لكلمتي (الهمزة) و (اللمزة) وقع في «الشعب» على القلب: «(الهمزة): الذي يعيبك في وجهك، و (اللمزة) الذي يعيبك بالغيب». وهكذا رواه ابن جرير في «التفسير» (١٨٩/٣٠) عن أبي العالية مختصراً. وعزاه القرطبي للحسن أيضاً ومجاهد وعطاء بن أبي رباح. وذكر البغوي (٥٢٩/٨) عن مقاتل ضده. والله أعلم.

(٣) قلت: هذا وما قبله عند البيهقي في «الشعب» (٦٧٤٠-٦٧٤٢). وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٦٢).

(٤) (السيابة) بفتح المهملة والياء الأخيرة المخففة وبالموحدة بوزن (السيابة): هي البلعة. قاله الجوهري وغيره، ويعلى هذا صاحبها/ مشهور ثقفي، و (سيابة) أمه في قول ابن معين وغيره؛ نسب إليها؛ وهو ابن مرة. قاله الناجي.

قَبْرِ يُعَذِّبُ صَاحِبَهُ، فقال: «إِنَّ هَذَا كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ». ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ رَطْبَةٍ فَوَضَعَهَا عَلَى قَبْرِهِ وَقَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُ مَا دَاثَتْ هَذِهِ رَطْبَةً».

رواه أحمد والطبراني، ورواة أحمد ثقات؛ إلا عاصم بن بهدلة.

٤١١٠ - ١٦٩٣ - (١٦) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: أتى رسول الله ﷺ بقیع الغرقد فوقف على قبرین تریین^(١) فقال: «أَدَقَّتُمْ فَلَانًا وَفَلَانَةً؟ - أَوْ قَالَ: فَلَانًا وَفَلَانًا؟». قالوا: نعم يا رسول الله! قال: «قَدْ أَقْعَدَ فَلَانٌ الْآنَ فَضْرَبْ». ثم قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَقَدْ ضَرَبَ ضَرْبَةً؛ مَا بَقِيَ مِنْهُ عَصُوٌّ إِلَّا انْقَطَعَ، وَلَقَدْ تَطَايَرَ قَبْرُهُ نَارًا، وَلَقَدْ صَرَخَ صَرْخَةً سَمِعَهَا الْخَلَائِقُ إِلَّا النَّظْلَيْنِ الْإِنْسَ وَالْجَنَّ، وَلَوْ لَا تَمَرُّعٌ^(٢) قُلُوبِكُمْ، وَتَزِيدُكُمْ فِي الْحَدِيثِ؛ لَسَمِعْتُمْ مَا أَسْمَعُ». ثم قالوا: يا رسول الله! وما ذُنُوبُهُمَا؟ قال: «أَمَّا فَلَانٌ؛ فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَسْتَبْرِي»^(٣) مِنَ الْبَوْلِ، وَأَمَّا فَلَانٌ - أَوْ فَلَانَةٌ - فَإِنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ».

رواه ابن جرير الطبري من طريق علي بن يزيد عن القاسم عنه.

ورواه من هذا الطريق أحمد بغير هذا اللفظ، وزاد فيه: قالوا: يا نبي الله! حتَّى متى هما يُعَذَّبَانِ؟ قال: «غَيْبٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ». وتقدم لفظه في «النميمة» [هنا/١٨].

(قال الحافظ): «وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة مشهورة في الصحاح وغيرها»^(٤) عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم، وفي أكثرها «أنهما يعذبان في النميمة والبول». والظاهر أنه اتفق مروره ﷺ مرة بقبرين يعذب أحدهما في النميمة، والآخر في البول، ومرة أخرى بقبرين يعذب أحدهما في الغيبة والآخر في البول. والله أعلم.

٤١١١ - ١٦٩٤ - (١٧) (موضوع) وروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الْغَيْبَةُ وَالنَّمِيْمَةُ يُخْتَانِ الْإِيمَانَ كَمَا يَغْضُدُ الرَّاعِي الشَّجَرَةَ». رواه الأصبهاني.

٤١١٢ - ٢٨٤٣ - (١٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أَتَدْرُونَ مَنْ الْمَفْلِسُ؟». قالوا: الْمَفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دَرَاهِمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ. فقال: «إِنَّ الْمَفْلِسَ مَنْ أَتَمَّتْهُ مِنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُغْنَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فُتِنَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ مَا عَلَيْهِ؛ أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ».

(١) أي: نديين مبلولين. جاء في «اللسان»: «وَأَرْضُ ثَرِيَّةٍ وَثَرِيَاءُ: أَي: ذَاتُ ثَرَى وَنَدَى». وأما تفسيره بـ (غنيين) - كما فعل عمارة - فهو من غفلاته! وقلده المعلقون الثلاثة بجهلهم (٤٩٧/٣).

(٢) الأصل: (تمريج)، وعلى هامشه: «المرج: الخلط». قلت: ولا وجه له هنا، وفي بعض النسخ كما في هامش طبعة عمارة (تمزع)، وهو الصواب الموافق لرواية أحمد المتقدمة.

(٣) وفي نسخة: لا يستبر.

(٤) في الطبعة السابقة (٨٠/٣): «وغيرهما»، وهي على الجادة في المنبرية (٣٠١/٣) وغيرها. [ش].

رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

٤١١٣ - ١٦٩٥ - (١٨) (موضوع) وزُرِّي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الرجلَ لِيُؤْتَى كتابه منشوراً؛ فيقول: يا ربِّ! فأينَ حسناتُ كذا وكذا؛ عَمِلْتُهَا لَيْسْتُ فِي صَحِيفَتِي؟ فيقولُ له: مُحيِّتٌ باغْتِيَابِكَ النَّاسَ».

رواه الأصبهاني.

٤١١٤ - ٢٨٤٤ - (١٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أَتَدْرُونَ مَا الْغِيَّةُ؟». قالوا: الله ورسولُه أَغْلَمُ. قال: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بما يَكْرَهُ». قيل: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قال: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبَتْهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهَّتْهُ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة، وعن جماعة من الصحابة، اكتفينا بهذا عن سائرهما، لضرورة البيان.

٤١١٥ - ١٦٩٦ - (١٩) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ ذَكَرَ امْرَأً بَشِيئَةً [ليس] فِيهِ لِيَعْيِيهِ بِهِ؛ حَبَسَهُ اللَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَأْتِيَ بِنَفَادٍ مَا قَالَ فِيهِ».

رواه الطبراني بإسناد جيد^(١).

وفي رواية له: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَاعَ عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِكَلِمَةٍ وَهُوَ مِنْهَا بَرِيءٌ يَشِينُهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُذَيِّبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ؛ حَتَّى يَأْتِيَ بِنَفَادٍ مَا قَالَ». [مضى ٢٠ - القضاء/٨].

٤١١٦ - ٢٨٤٥ - (١٨) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ؛ أَشَكَّنَهُ اللَّهُ رَذَّةَ الْخَبَالِ، حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ».

رواه أبو داود في حديث [مضى ٢٠ - القضاء/٨]^(٢). والحاكم بنحوه وقال: «صحيح الإسناد».

(رَذَّةُ الْخَبَالِ): هي عصاة أهل النار، كذا جاء مفسراً مرفوعاً^(٣)، وهو بفتح الراء وإسكان الدال المهملة وبالفين المعجمة، و (الخبال) بفتح الخاء المعجمة وبالموحدة:

٤١١٧ - ٢٨٤٦ - (١٩) (ح لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ: الشُّكُّ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَبُهْتٌ مُؤْمِنٍ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَيَمِينٌ صَابِرَةٌ يَقْتَطَعُ بِهَا مَالًا بِغَيْرِ حَقٍّ».

رواه أحمد من طريق بقية، وهو قطعة من حديث [مضى بتمامه ١٢ - الجهاد/١١].

٤١١٨ - ٢٨٤٧ - (٢٠) (ص لغيره) وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

(١) قلت: وكذا قال فيما مضى، وخالفه الهيثمي هنا فقال (٨/٩٤): «رواه الطبراني في «الأوسط» عن شيخه مقدم بن داود، وهو ضعيف». وفيه علل أخرى كما ذكرت فيما مضى. وضعفه الثلاثة هنا، وحسنوه هناك كما سبق بيانه.

(٢) هنا زيادة حذفها لما تقدم هناك.

[قلنا: الزيادة هي: «والطبراني، وزاد: «وليس يخارج»]. [ش].

(٣) قلت: يشير إلى حديث جابر المتقدم (٢٧ - الحدود/٦).

«مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ بِالْغَيْبَةِ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَعْثُقَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه أحمد بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا والطبراني، وغيرهم.

٤١١٩ - ٢٨٤٨ - (٢١) (صـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ؛ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

وابن أبي الدنيا وأبو الشيخ في «كتاب التوبيخ»، ولفظه: قال: «مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ؛ رَدَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

٤١٢٠ - ١٦٩٧ - (٢٠) (ضعيف) وعن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَمَى مُؤْمِنًا مِنْ مَنَافِقٍ - أَرَاهُ قَالَ: - بِعَثِ اللَّهُ مَلَكًا يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَمَنْ رَمَى مُسْلِمًا بِشَيْءٍ يُرِيدُ بِهِ شَيْنَهُ؛ حَبَسَهُ اللَّهُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ».

رواه أبو داود وابن أبي الدنيا. (قال الحافظ): «وسهل بن معاذ يأتي الكلام عليه، وقد أخرج هذا الحديث ابن يونس في «تاريخ مصر» من رواية عبدالله بن المبارك عن يحيى بن أيوب بإسناد مصري، كما أخرجه أبو داود. وقال ابن يونس: «ليس هذا الحديث - فيما أعلم - بمصر»، ومراده أنه إنما وقع له من حديث الغرباء. والله أعلم»^(٢).

٤١٢١ - ١٦٩٨ - (٢١) (ضعيف جداً) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَمَى عِرْضَ أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا، بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلَكًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِيهِ مِنَ النَّارِ».

رواه ابن أبي الدنيا^(٣) عن شيخ من أهل البصرة لم يسمه عنه. وأظن هذا الشيخ أبان بن عياش، وهو متروك. كذا جاء مسمى في رواية غيره.

٤١٢٢ - ١٦٩٩ - (٢٢) (ضعيف جداً) ورؤي عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اغْتَيْبَ عَنْهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَلَمْ يَنْصُرْهُ وَهُوَ يَسْتَطِيعُ نَصْرَهُ؛ أَدْرَكَهُ إِنْثُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

(ضعيف جداً) رواه أبو الشيخ في «كتاب التوبيخ»، والأصبهاني أطول منه، ولفظه: قال: «مَنْ اغْتَيْبَ عَنْهُ أَخُوهُ فَاسْتَطَاعَ نَصْرَهُ فَتَصَرَّه؛ نَصَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَإِنْ لَمْ يَنْصُرْهُ؛ أَذَلَّهُ»^(٤) الله في الدنيا والآخرة.

٤١٢٣ - ٢٨٤٩ - (٢٢) (حد لغيره موقوف) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: من نصر أخاه المسلم بالغيب؛ نصره الله في الدنيا والآخرة.

-
- (١) هنا زيادة: «وتلا رسول الله ﷺ: «وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ»»، فحذفنا لأنني لم أجد لها شاهداً.
(٢) أعلاه الجهلة بـ (سهل بن معاذ)، وهو حسن الحديث، وإنما العلة ممن دونه، وبيانه في «الضعيفة» (٦٧٧٢).
(٣) في «الصمت» (٢٤٠/١٣٥) و «الغيبة» (١٠٥/٩٩). وعزاه المعلقون الثلاثة له و «زهدي ابن المبارك» (٦٨٦). وهذا إنما هو رقم حديث سهل بن معاذ الذي قبله!! وأظن أنهم قلدوا في هذا الخطأ غيرهم كما بيته في «الضعيفة» (٦٧٧٢).
(٤) الأصل: (أدركه)، والتصويب من «الأصبهاني» (٢/٩٠٣/٢٢٠٧).

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً^(١).

٤١٢٤ - ١٧٠٠ - (٢٣) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله وأبي طلحة الأنصاري رضي الله عنهم قالا: قال رسول الله ﷺ: «ما من امرئ مسلم يخذل امرأ مسلماً في موضع تتهك فيه حرمة، ويتقص فيه من عرضه؛ إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من امرئ مسلم ينصر مسلماً في موضع يتقص فيه من عرضه، ويتتهك فيه من حرمة؛ إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته».

رواه أبو داود وابن أبي الدنيا وغيرهما، واختلف في إسناده^(٢).

٢٠ - (الترغيب في الصمت إلا عن خير، والترهيب من كثرة الكلام)

٤١٢٥ - ٢٨٥٠ - (١) (صحيح) عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أي المسلمين أفضل؟ قال: «مَنْ سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده»^(٣).

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٤١٢٦ - ٢٨٥١ - (٢) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر»^(٤) «مَنْ هَجَرَ ما نَهَى الله عنه». رواه البخاري ومسلم.

٤١٢٧ - ٢٨٥٢ - (٣) (صحيح) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! أي الأعمال أفضل؟ قال: «الصلاة على مبقاتها». قلت: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: «أن يسلم الناس من لسانك».

رواه الطبراني بإسناد صحيح، وصدره في «الصحيحين». [مضى لفظهما ٥ - الصلاة/ ١٤].

٤١٢٨ - ٢٨٥٣ - (٤) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! علّمني عملاً يدخلني الجنة؟ قال: «إن كنت أقصرت الخُطبة لقد أخرجت المسألة، أعتق النسيئة، وفك الرقبة، فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع، واسق الظمآن، وأمر بالمعروف، وأنه عن المنكر، فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا عن خير» مختصر.

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي. وتقدم بتمامه في «العتق» [١٦ - البيوع/ ٢٥].

(١) وزواه بعضهم مرفوعاً. انظر «الصحيحة» (١٢١٧).

(٢) قلت: الاختلاف الذي يشير إليه، مرجوح، وإنما علة الحديث (يحيى بن سليم بن زيد)، وهو مجهول كما قال الحافظ، وقوله في «التهديب»: «ذكره ابن حبان في (الثقات)» من أوهامه، ومثله قول الهيثمي في إسناده «المعجم الأوسط»: «حسن»! وقلة بعض المحققين الذين يستعينون بغيرهم! وبيان هذا الإجمال في «الضعيفة» (٦٨٧١).

(٣) معناه: من لم يؤذ مسلماً بقول ولا فعل، وخص اليد بالذكر لأن معظم الأفعال بها.

(٤) (المهاجر) في الأصل: هو الذي فارق عشيرته ووطنه. وهذا من أصعب الأمور الشاقة على النفس، ففيه الحث على التخلق بالصفات الحميدة، والتباعد عن الصفات الذميمة. فإن قيل: ما حكم المسلمين في ذلك لأنه اقتصر على جمع التذكير؟ يقال: إن هذا من باب التغليب؛ فإن المسلمين يدخلون فيه كما في سائر النصوص والمخاطبات.

٤١٢٩ - ٢٨٥٤ - (٥) (صـ لغيره) وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! ما النجاة؟ قال: «أَمْسِكْ^(١) عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلْيَسْكَمْ بَيْتُكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ».

رواه أبو داود والترمذي وابن أبي الدنيا في «العزلة» وفي «الصمت»، والبيهقي في «كتاب الزهد» وغيره؛ كلهم من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عنه. وقال الترمذي: «حديث حسن غريب». [مضى هنا/٩].

٤١٣٠ - ٢٨٥٥ - (٦) (حـ لغيره) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن ملَّك لِسَانَهُ، وَوَسَّعَ بَيْتَهُ، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير»، وحسن إسناده. [مضى هناك مع التعليق عليه].

٤١٣١ - ١٧٠١ - (١) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَيَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؛ فَلْيَسْعَهُ بَيْتُهُ، وَلْيَبْكِ عَلَى خَطِيئَتِهِ. وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْرًا لِيَعْمَنَ، وَلْيَسْكُتْ عَنْ شَرٍّ فَيَسْلَمَ».

رواه الطبراني والبيهقي في «الزهد».

٤١٣٢ - ٢٨٥٦ - (٧) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَضْمَنْ لِي^(٢) مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ؛ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ».

رواه البخاري والترمذي. [مضى ٢١ - الحدود/٧].

٤١٣٣ - ٢٨٥٧ - (٨) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه». [مضى هناك].

(صـ لغيره) ورواه ابن أبي الدنيا؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ».

٤١٣٤ - ١٧٠٢ - (٢) (ضعيف) وعن أبي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟» قَالَ: «فَسَكَتُوا، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ». قَالَ: «هُوَ حِفْظُ اللِّسَانِ».

(١) كذا وقع هنا، وكذلك فيما تقدم (٢٣ - الأدب/٩) وقد أعاده كذلك فيما يأتي (٢٤ - الزهد/٧)، وهو في بعض نسخ «الترمذي»، وفي نسخ أخرى «املك»، وهو الأرجح كما سبق بيانه فيما تقدم. وقد زاد في التخریج هنا (أبو داود)، وما أراه إلا وهماً، فإنني لم أجده عنده، ولا وجدت أحداً عزاه إليه. بل رأيت ابن الأثير في «الجامع» (٩٣٤٤) والسيوطي في «جامعه» والناقلي في «الذخائر» عزوه للترمذي فقط. وغفل عن هذا - كعادتهم - مدعو التحقيق - فاكتفوا في التعليق هنا على القول: «سبق تخريجه برقم (٤٠٣٧)»! وهناك ليس لأبي داود ذكر!! ثم إن للحديث طريقاً أخرى مخرجة في «الصحيحة» كما تقدم.

(٢) أي: يؤدي الحق الذي عليه. وقوله: (لحييه) هو بفتح اللام وسكون الحاء المهملة تنثية (لحي)، وهما العظمان في جانبي الفم، والمراد بما بينهما اللسان، وبما (بين رجليه): الفرج. ولا شك أن أعظم البلاء على الإنسان في الدنيا اللسان والفرج، فمن وفي من شرهما فقد وفي أعظم الشر. نسأل الله الحماية.

رواه أبو الشيخ ابن حبان، والبيهقي، وفي إسناده من لا يحضرني الآن حاله^(١).

٤١٣٥ - ١٠٧٣ - (٣) (ضعيف جداً) ورؤي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَفَعَ غَضَبَهُ؛ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ؛ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وأبو يعلى، ولفظه: قال: «مَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ؛ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ؛ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ اعْتَدَلَ إِلَى اللَّهِ؛ قَبِلَ اللَّهُ عُذْرَهُ».

ورواه البيهقي مرفوعاً وموقوفاً على أنس؛ ولعله الصواب.

٤١٣٦ - ١٧٠٤ - (٤) (ضعيف) وروى الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» عنه أيضاً عن النبي ﷺ قال: «لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ؛ حَتَّى يَخْزَنَ مِنْ لِسَانِهِ»^(٢).

٤١٣٧ - ٢٨٥٨ - (٩) (صحيح موقوف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: والذي لا إله غيره ما على ظهر الأرض شيء أخرج إلى طول سجن من لسان.

رواه الطبراني موقوفاً بإسناد صحيح.

٤١٣٨ - ٢٨٥٩ - (١٠) (صـ لغيره) وعن عطاء بن يسار؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ اثْنَيْنِ وَلَجَ الْجَنَّةَ». فقال رجل: يا رسول الله! ألا تُخَيِّرُنَا؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ. فقال الرجل: ألا تُخَيِّرُنَا يا رسول الله؟ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضاً. ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ يَقُولُ مَقَالَتَهُ، فَاسْكَنَتْهُ رَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ اثْنَيْنِ؛ وَلَجَ الْجَنَّةَ: مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ».

رواه مالك مرسلاً هكذا.

(وَلَجَ الْجَنَّةَ) أَي: دَخَلَ الْجَنَّةَ.

٤١٣٩ - ٢٨٦٠ - (١١) (حسن صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ وَفَرْجِهِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى - واللفظ له -، ورواه ثقات.

وفي رواية للطبراني: قال لي رسول الله ﷺ: «أَلَا أُحَدِّثُكَ بِشَيْئَيْنِ مَنْ فَعَلَهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ؟». قلنا: بلى يا رسول الله! قال: «يَحْفَظُ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ». [مضى ٢١ - الحدود/٧].

والمراد بـ (ما بين فقميه): هو اللسان، وبـ (ما بين رجليه): هو الفرج. و (الفَقْمَان) بفتح الفاء ومكون القاف: هما اللَّحْيَان.

٤١٤٠ - ٢٨٦١ - (١٢) (حسن صحيح) وعن أبي رافع رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَنْ حَفِظَ مَا

(١) قلت: الظاهر أنه يعني (المنذر بن بلال)؛ فإني لم أجده له ترجمة، لكن دونه متكلم فيه، فانظر - إن شئت - «الضعيفة» (١٦١٥).

(٢) قلت: فيه (داود بن هلال) لم يوثقه أحد، ولم يرو عنه غير (زهير بن عباد الرواسي). وهو في «الروض النضر» (رقم ١٤١).

بين قَقَمِيهِ وَفَخَلِيهِ ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ .

رواه الطبراني بإسناد جيد .

٤١٤١ - ١٧٠٥ - (٥) (ضعيف) وعن ركبٍ المصري قال : قال رسولُ الله ﷺ : «طَوَيْتِي لِمَنْ عَمِلَ بَعْلِيهِ ، وَأَتَقَى الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ» .

رواه الطبراني في حديث يأتي في «التواضع» إن شاء الله [هنا/ ٢٢] .

٤١٤٢ - ٢٨٦٢ - (١٣) (حسن صحيح) وعن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال : قلت : يا رسولَ الله ! حدثني بأمرٍ أُعْتَصِمَ بِهِ . قال : «قُلْ : رَبِّيَ اللَّهُ ، ثُمَّ اسْتَقِمْ» . قال : قلت : يا رسولَ الله ! ما أَخَوْفُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ ؟ فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ : «هَذَا» .

رواه الترمذي وقال : «حديث حسن صحيح» . وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه» ، والحاكم وقال : «صحيح الإسناد» .

٤١٤٣ - ٢٨٦٣ - (١٤) (حسن صحيح) وعنه قال : قلت : يا رسولَ الله ! أَيُّ شَيْءٍ أَتَقِي ؟ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى لِسَانِهِ .

رواه أبو الشيخ ابن حبان في «الثواب» بإسناد جيد^(١) .

٤١٤٤ - ٢٨٦٤ - (١٥) (صحيح) وعن الحارث بن هشام رضي الله عنه أنه قال لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَخْبِرْنِي بِأَمْرِ أُعْتَصِمُ بِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذْ لُكُ هَذَا» . وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ .
رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد .

٤١٤٥ - ٢٨٦٥ - (١٦) (حسن) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : «لَا يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ ، وَلَا يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ» .
رواه أحمد ، وابن أبي الدنيا في «الصمت» ؛ كلاهما من رواية علي بن مسعدة الباهلي عن قتادة عنه .
[مضى ٢٢ - البر / ٥] .

٤١٤٦ - ٢٨٦٦ - (١٧) (صـ لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ ؟ قَالَ : «لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْ عَظِيمٍ ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسْرُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ . تَعَبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتَقِيْمُ الصَّلَاةَ ، وَتَوْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ» . ثُمَّ قَالَ : «أَلَا أَذْكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ ؟» . قلت : بلى يا رسولَ الله ! قَالَ : «الصَّوْمُ جُنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ^(٢)» .

(١) قلت : لقد أبعد النجعة ، فقد رواه أحمد (٣/ ١٣ و ٤ / ٣٨٥-٣٨٤) . وأما قول الثلاثة : «رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» رقم

(١)» ، فهو من تخالطهم ، فإنما هو عنده بالرواية التي قبل هذه !

(٢) قلت : في الأصل وطبعة عمارة زيادة : «شمار الصالحين» ! قال الناجي (١٩٧/ ٢) : «هذه الزيادة - مقحمة في الحديث بلا

شك ، لم تسمع فيه قط ، قلد المؤلف فيها صاحب «جامع الأصول» ، ولا أدري من أين أخذها هو . والمعنى أن صلاة الرجل

في جوف الليل تطفيء الخطيئة أيضاً كالصدقة» . والحديث في «جامع الأصول» برقم (٧٢٧٤) ، وقد أوهم المعلق عليه أن =

ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ: «تَجَانِي جُتُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ» حَتَّى بَلَغَ «يَعْمَلُونَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخِيرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟». قُلْتُ: بلى يا رسول الله! قَالَ: «رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ». ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخِيرُكَ بِمَلَاكَ ذَلِكَ كُلُّهُ؟». قُلْتُ: بلى يا رسول الله! قَالَ: «كُفَّ حَلِيكَ هَذَا». وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ. قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَإِنَّا لُمُؤَاخِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ قَالَ: «ثَكِلَتْكَ^(١) أُنْثَى، وَهَلْ يَكُتِبُ النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَى وَجُوهِهِمْ - أَوْ قَالَ: عَلَى مَنَاحِرِهِمْ - إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟».

رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه؛ كلهم من رواية أبي وائل عن معاذ. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». [مضى طرف منه ٨ - الصدقات/ ٩]. (قال الحافظ): «وأبو وائل أدرك معاذاً بالسنن، وفي سماعه منه عندي نظر، وكان أبو وائل بالكوفة، ومعاذ بالشام. والله أعلم. قال الدارقطني: «هذا الحديث معروف من رواية شهر بن حوشب عن معاذ، وهو أشبه بالصواب على اختلاف عليه^(٢) فيه». كذا قال! وشهر - مع ما قيل فيه - لم يسمع معاذاً. ورواه البيهقي وغيره عن ميمون بن أبي شبيب^(٣) عن معاذ. وميمون هذا كوفي ثقة ما أراه سمع من معاذ، بل ولا أدركه؛ فَإِنَّ أَبَا دَاوُدَ قَالَ: «لَمْ يَدْرِكْ مِيمُونُ بْنُ أَبِي شَبِيبٍ^(٤) عَائِشَةَ»، وعائشة تأخرت بعد معاذ نحواً من ثلاثين سنة. وقال عمرو بن علي: كان يحدث عن أصحاب رسول الله ﷺ، وليس عندنا في شيء منه يقول: «سمعتُ»، ولم أُخْبَرْ أَنَّ أَحَدًا يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ. انتهى.

(ح- لغيره) ورواه الطبراني مختصراً قال: يا رسول الله! أَكُلُّ مَا نَتَكَلَّمُ بِهِ يُكْتَبُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُنْثَى، وَهَلْ يَكُتِبُ النَّاسُ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ^(٥)؟ إِنَّكَ لَنْ تَزَالَ سَالِمًا مَا سَكَتَ، فَإِذَا تَكَلَّمْتَ كُتِبَ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ».

ورواه أحمد وغيره عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم: أَنَّ مَعَاذًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «الصَّلَاةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ؟ قَالَ: «لَا، وَنِعَمًا».

= لهذه الزيادة أصلاً بقوله فيها: «ليست في أكثر نسخ الترمذي! والصواب القطع بأنها مقحمة في الحديث لا أصل لها فيه؛ لا عند الترمذي ولا عند غيره. وقد أفسد المعلقون الثلاثة - لقلة فهمهم، وعدم رجوعهم إلى الأصول - كلام الشيخ الناجي، فأوهمو أنه أراد جملة «وصلاة... الصالحين» وهي ثابتة عند مخرجيها؛ إلا الزيادة فقط، فتنبه.

(١) بفتح الشاء المثناة وكسر الكاف؛ أي: ثقتك. و(الثكل): فقد الولد، دعا عليه بالموت، والموت يعم كل أحد، فإذا دعا عليه كلا دعاء، وهو في الحقيقة لا يقصد به الدعاء، بل من الألفاظ التي تجري على ألسنة العرب، ولا يراد بها الدعاء، كقولهم: «تربت يدك»، و«قاتلك الله».

(٢) في الطبعة السابقة (٨٩/٣) والمنيرية (٦/٤): «علمه»، وهو خطأ، صوابه ما أثبتناه. [ش].

(٣) في الطبعة السابقة (٨٩/٣) والمنيرية (٦/٤) في الموطئين: «ابن أبي شيبه»، وهو خطأ، صوابه ما أثبتناه كما في «المسند» (٥/٢٢٨، ٢٣٦)، وكتب التراجم والتخريج، و«تحفة الأشراف» (٨/٤١٧)، و«إنحاف المهرة» (١٣/٢٩٣)، و«أطراف المسند» (٥/٣١٤). [ش].

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) (الحصائد): ما يقتطعون من الكلام الذي لا خير فيه، واحديثها (حصيدة)، تشبيهاً بما يحصد من الزرع، وتشبيهاً للسان وما يقتطعه من القول بجحد المنجل الذي يحصد به.

هي». قال: الصوم بعد صيام رمضان؟ قال: «لا، ونعمًا هي». قال: فالصدقة بعد الصدقة المفروضة؟ قال: «لا، ونعمًا هي». قال: يا رسول الله! أي الأعمال أفضل؟ قال: فأخرج رسول الله ﷺ لسانه ثم وضع إصبعه عليه. فاسترجع معاذ فقال: يا رسول الله! أتواخذ بما نقول كله، ويكتب علينا؟ قال: فضرب رسول الله ﷺ مَنَكِبَ معاذ مراراً، فقال: «تَكَلِّتُكَ أَتُكُّ يا ابنَ جبَلٍ! وهل يُكَبُّ الناسَ على مناخيرهم في نار جهنم إلا حصائدُ السِّتِمْ؟»^(١).

٤١٤٧ - ٢٨٦٧ - (١٨) (صحيح) وعن أسود بن أصرم رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أوصني. قال: «تَمْلِكُ يَدَكَ». قلت: فماذا أُمْلِكُ إذا لم أُمْلِكْ يدي؟ قال: «تَمْلِكُ لِسَانَكَ». قال: قلت: فماذا أُمْلِكُ إذا لم أُمْلِكْ لساني؟ قال: «لا تَبْسُطْ يَدَكَ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ، فلا تَقُلْ بِلسانِكَ إِلَّا مَعْرُوفًا». رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني بإسناد حسن، والبيهقي^(١).

٤١٤٨ - ٢٨٦٨ - (١٩) ((ص- لغيره)) عدا ما بين المعقوفتين فهو ١٧٠٦ - (٦) (ضعيف جداً) وعن أبي ذرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: [دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فذكر الحديث بطوله إلى أن قال: -] قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي. قَالَ: «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّهَا زَيْنٌ لَأَمْرِكَ كُلِّهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! زِدْنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّهُ ذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ، وَتَوَرُّدٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ». [قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! زِدْنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِطَوْلِ الصَّمْتِ، فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ، وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ»]. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! زِدْنِي. قَالَ: «وَأَيَّامُكَ وَكَثْرَةُ الصَّحْحِ، فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ، وَيُذْهِبُ بِنُورِ الْوُجْهِ». قُلْتُ: زِدْنِي. قَالَ: «قُلِ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا». قُلْتُ: زِدْنِي. قَالَ: «لَا تَعْخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَيِّمٍ». [قُلْتُ: زِدْنِي. قَالَ: «لِيُخْرِجَكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ مِنْ نَفْسِكَ»].

رواه أحمد، والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم - واللفظ له -، وقال: صحيح الإسناد^(٢). [مضى ٢٠ - القضاء/ ٥].

وقد أملينا قطعة من هذا الحديث أطول من هذه بلفظ ابن حبان في «الترهيب من الظلم» [٢٠ - القضاء/ ٥]، وفيها حكاية عن صحف إبراهيم عليه السلام: «وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزَمَانِهِ، مُقْبِلاً عَلَى شَانِهِ، حَافِظاً لِللسَانَةِ، وَمَنْ حَسِبَ كَلَامَهُ نَ عَمَلِهِ؛ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَغْنِيهِ» الحديث^(٣).

٤١٤٩ - ٢٨٦٩ - (٢٠) ((ص- لغيره)) إلا ما بين المعقوفتين فهو ١٧٠٧ - (٧) (ضعيف) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! أوصني. قال: «عليك بتقوى الله، فإنها جماعُ كلِّ خيرٍ، وعليك بالجهادِ في سبيلِ الله، فإنها رَهْبَانِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ، وعليك بِذِكْرِ اللَّهِ وَتِلَاوَةِ كِتَابِهِ، فَإِنَّهُ

(١) قلت: تحسبه فقط فيه نظر، وإن تبعه الهيثمي (٣٠٠/١٠)، وقلدهما الثلاثة المعلقون! ذلك لأن أحد إسنادي الطبراني صحيح، رجاله كلهم ثقات، وكذلك البيهقي في «الشعب» (٤/ ٢٤٠/ ٤٩٣١)، وبيان هذا في «الصحيحة» (٨٩١).

(٢) قلت: عزوه لأحمد والحاكم فيه نظر، يثبت في الأصل، والمثبت [في «الصحيح»] منه؛ فلتشوا هذه.

(٣) القطعة الأخيرة هذه «وقد أملينا قطعة...» إلى هنا من «الضعيف»، ولا حكم عليها بناءً على ما مضى. [ش].

نور لك في الأرض، وذكر لك في السماء^(١) [واخزون لسانك إلا من خير، فإنك بذلك تغلب الشيطان].

رواه الطبراني في «الصغير»، وأبو الشيخ في «الثواب»؛ كلاهما من رواية ليث بن أبي سليم. ورواه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ أيضاً موقوفاً عليه مختصراً.

٤١٥٠ - ٢٨٧٠ - (٢١) (حذ لغيره) وعن معاذ رضي الله عنه؛ أنه قال: يا رسول الله! أوصني. قال: «اغْبِدِ الله كأنك تراه؛ واعْدُدْ نَفْسَكَ في المَوْتِ، وإن شئتَ أنبأتُك بما هو أملكُ بِكَ من هذا كُلِّهِ؟». قال: «هذا». وأشار بيده إلى لسانه.

رواه ابن أبي الدنيا بإسناد جيد.

٤١٥١ - ١٧٠٨ - (٨) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: لقي رسول الله ﷺ أبا ذر فقال: «يا أبا ذر! ألا أدلك على خصلتين هما خفيفتان على الظهر، وأثقل في الميزان من غيرهما؟». قال: بلى يا رسول الله! قال: «عليك بحسن الخلق، وطول الصمت، فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلاق بمثلهما».

رواه ابن أبي الدنيا والبخاري وأبو يعلى، ورواه ثقات، والبيهقي بزيادة. [مضى هنا/ ٢].

٠ - ١٧٠٩ - (٩) (٩) (٢) ورواه أبو الشيخ ابن حبان من حديث أبي الدرداء قال: قال النبي ﷺ: «يا أبا الدرداء! ألا أنبئك بأمرين خفيف مؤنتهما، عظيم أجرهما، لم تلق الله بمثلهما؟ طول الصمت، وحسن الخلق». [مضى هناك].

٠ - ١٧١٠ - (١٠) (ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً عن صفوان بن سليم مرسلًا قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بأيسر العبادة وأموئها على البدن؟ الصمت وحسن الخلق». [مضى هناك].

٤١٥٢ - ٢٨٧١ - (٢٢) (حسن) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه رفعه قال: «إذا أصبح ابن آدم؛ فإن الأعضاء كلها تكفر^(٣) اللسان فتقول: اتق الله فينا، فإنما نحن بك، فإن استقمت استقمنا، وإن اغوججت اغوججنا».

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا وغيرهما، وقال الترمذي: «رواه غير واحد عن حماد بن زيد، ولم يرفعوه». قال: «وهو أصح».

٤١٥٣ - ٢٨٧٢ - (٢٣) (صحيح) وعن أبي وائل عن عبد الله: أنه ارتقى الصفا، فأخذ بلسانه فقال: يا لسان! قل خيراً تغمم، واسكت عن شر تفسد، من قبل أن تندم. ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أكثر خطايا^(٤) ابن آدم في لسانه».

(١) إلى هنا رواه أحمد أيضاً من طريق آخر، وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٥٥)، وله شاهد من حديث أبي ذر، وهو الذي تراه قبيل هذا.

(٢) هكذا في أصول الشيخ، والحديث في «الضعيف». [ش].

(٣) أي: تخضع وتذل. قال الجوهري: (التكفير): أن يخضع الإنسان كغيره كما يكفر العلج للدهاقين: يضع يده على صدره ويتطامن له. ذكره الناجي.

(٤) الأصل: (خطأ)، والتصويب من الطبراني وغيره. انظر «الصحيحة» (٥٣٤). وغفل عن هذا المعلقون الثلاثة، فأثبتوا الخطأ =

رواه الطبراني، ورواه رواة «الصحيح»، وأبو الشيخ في «الثواب»، والبيهقي بإسناد حسن.
 ٤١٥٤ - ٢٨٧٣ - (٢٤) (صحيح) وعن أسلم: أَنَّ عَمَرَ دَخَلَ يَوْمًا عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ يَجْزِي لِسَانَهُ فَقَالَ عَمَرُ: مَا غَفَرَ اللَّهُ لَكَ. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ هَذَا أَوْرَدَنِي^(١) الْمَوَارِدَ.
 رواه مالك وابن أبي الدنيا والبيهقي.

(صحيح) وفي لفظ للبيهقي: قَالَ: إِنَّ هَذَا أَوْرَدَنِي^(٢) الْمَوَارِدَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْجَسَدِ إِلَّا يَشْكُو ذَرْبَ اللِّسَانِ عَلَى حَدِّهِ».
 (مه) أي: اكفف عما تفعله. و (ذرب اللسان) بفتح الدال المعجمة والراء جميعاً: هو حدته وشره وفحشه.

٤١٥٥ - ١٧١١ - (١١) (موضوع) وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ لَا يُصَبِّحُ إِلَّا بِعَجَبٍ: الصَّمْتُ، وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ، وَالتَّوَاضُّعُ، وَذِكْرُ اللَّهِ، وَقِلَّةُ الشَّيْءِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «في إسناده العوام، وهو ابن جويرية، قال ابن حبان: «كان يروي الموضوعات، وقد عُدَّ هذا الحديث من مناكيره». وروى عن أنس موقوفاً عليه؛ وهو أشبه. أخرجه أبو الشيخ في «الثواب» وغيره.

٤١٥٦ - ١٧١٢ - (١٢) (أثر ضعيف) وروى أيضاً عن وهيب^(٣) قَالَ: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَرْبَعٌ لَا يَجْتَمِعْنَ فِي أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِعَجَبٍ» الحديث^(٤).

أخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت»، وأبو الشيخ وغيرهما.

٤١٥٧ - ١٧١٣ - (١٣) (ضد جداً موقوف) وروى عن مجاهد عن ابن عباس، قَالَ: سَمِعْتُ^(٥) يَقُولُ: خَمْسٌ لَهْنٌ أَحْسَنُ مِنَ الدُّهْمِ^(٦) الْمَوْفَقَةِ: لَا تَكَلِّمْ فِي مَا لَا يَعْنِيكَ؛ فَإِنَّهُ فَضْلٌ، وَلَا أَمِنْ عَلَيْكَ الْوَزَرَ، وَلَا تَكَلِّمْ فِي مَا يَعْنِيكَ حَتَّى تَجِدَ لَهُ مَوْضِعاً؛ فَإِنَّهُ رَبُّ مُتَكَلِّمٍ فِي أَمْرِ يَعْنِيهِ قَدْ وَضَعَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَيَغْتَبِ، وَلَا تُنَامِ

في طبعته المزخرفة الظاهر! مع أَنَّ الناجي قد نبّه على ذلك.

(١) الأصل في الموضعين: (شر الموارد)! وهي زيادة لا أصل لها في شيء من تلك المصادر، ولا في غيرها مما هو مخرج في «الصحيحة» (٥٣٥).

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: وابن أبي الدنيا رواه (٦٤٣/٢٨٩) من طريق عبد الله، وهو ابن المبارك، وهذا أخرجه في «الزهد» (٦٢٩/٢٢٢): أَنبَأَنَا وَهَيْبٌ... وَوَهَيْبٌ هُوَ ابْنُ الْوَرْدِ، وَهُوَ ثَقَّةٌ زَاهِدٌ، لَكِنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَفَاوِزٌ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِمَّا تَلَقَّاهُ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

(٤) يعني مثل الذي قبله، إلا أنه قال: «والزهادة في الدنيا» بدل «وذكر الله».

(٥) يعني أن مجاهداً سمع ابن عباس يقول، فهو موقوف كما قال المؤلف عقب الحديث. وفي إسناده (محرز التيمي) وهو متروك كما قال الحافظ وغيره.

(٦) أي: الخيل السود، في «شرح القاموس»: «والعرب تقول: ملوك الخيل دهمها». وكان الأصل: (الدرهم)، فصححت من «الصمت» (١١٤/٧٥)، كما صححت منه أخطاء أخرى كانت في الأصل.

حليماً ولا سفيهاً؛ فإنَّ الحليم يُلْكِمُ، وإنَّ السفيه يؤذيك، وأذكرُ أخاك إذا تغيبَ عنك بما تُحبُّ أن يذكركَ به، وأخفه مما تُحبُّ أن يُعفِكَ منه، واعملْ عملَ رجلٍ يرى أنَّه مُجازى بالإحسان، مأخوذةً بالإجماع.
رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً.

٤١٥٨ - ٢٨٧٤ - (٢٥) (صحيح) وعن ابن عمرو^(١) رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ صَمَتَ نَجَا».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب»، والطبراني، ورواه ثقات.

٤١٥٩ - ١٧١٤ - (١٤) (ضعيف جداً) ورؤي عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْلَمَ؛ فَلْيَلِمْ الصَّمْتَ».

رواه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ وغيرهما.

٤١٦٠ - ٢٨٧٥ - (٢٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّه سمعَ النبي ﷺ يقول: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَبْتِئُ فِيهَا؛ يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

(حسن صحيح) ورواه ابن ماجه والترمذي؛ إلا أنهما قالَا: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَرَى بِهَا بَأْساً؛ يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً».

قوله: (ما يبتئ فيها)؛ أي: ما يتفكر هل هي خير أو شر؟

٤١٦١ - ١٧١٥ - (١٥) ((ضعيف)) إلا ما بين المعقوفتين فهو ٢٨٧٦ - (٢٧) (صـ لغيره)) ورؤي عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى مَا يُلْقِي لَهَا بِالْأَلْفِ يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ فِي الْجَنَّةِ، (و) [إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بِالْأَلْفِ يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ]»^(٢).

رواه مالك، والبخاري - واللفظ له -، والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ولفظه:

(حسن صحيح) «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ؛ يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً فِي النَّارِ».

(ضعيف جداً) ورواه البيهقي^(٣) ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقُولُ الْكَلِمَةَ لَا يَقُولُهَا إِلَّا لِيُضْحِكَ بِهَا [أَهْلُ] الْمَجْلِسِ؛ يَهْوِي بِهَا أَبْعَدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَزِلُّ عَنْ لِسَانِهِ أَشَدَّ مِمَّا

(١) الأصل: (ابن عمر). قال الناجي (١/١٩٨): «وهو وهم بلا شك، إنما هو عبدالله بن عمرو بن العاص، والحديث سننه مصري، فيه ابن لهيعة، ويرويه أبو عبد الرحمن عنه، وروايته عنه عند مسلم والأربعة مشهورة، ولا رواية له عن ابن عمر، فاستند هذا».

قلت: وقد رواه عن ابن لهيعة بعض العبادلة، وقرنه أحدهم مع عمرو بن الحارث، كما بيته في «الصحيحة» (٥٣٦).
(٢) قلت: هو في «الصحيحين» وغيرهما مختصراً بالشطر الثاني نحوه، وهو المشار إليه [بالمعقوفتين] هنا، وقد بيته علة هذا المطول في «الضعيفة» (١٢٩٩).

(٣) في «الشعب» (١/٥١٠/٢) وفيه (يحيى بن عبدالله التيمي)، وهو متروك.

(٤) سقطت من الطبعة السابقة (٢/٢٤١ - «الضعيف») والمنيرية (٩/٤) وأثبتها من سائر الطبقات و«شعب البيهقي» (٤/٢١٣/٤٨٣٢). [ش].

يَزِلُّ عَنْ قَدَمَيْهِ».

٤١٦٢ - ١٧١٦ - (١٦) (ضعيف) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَحَدَّثُ بِالْحَدِيثِ مَا يَرِيدُ بِهِ سَوْءًا إِلَّا لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ؛ يَهْوِي بِهِ أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ». رواه أبو الشيخ عن أبي إسرائيل عن عطية - وهو الموفى - عنه^(١).

٤١٦٣ - ٢٨٧٧ - (٢٨) (حسن) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «أَلَا هَلْ عَسَى رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ يُضْحِكُ بِهَا الْقَوْمَ؛ فَيَسْقُطُ بِهَا أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ. أَلَا عَسَى رَجُلٌ يَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ يُضْحِكُ بِهَا أَصْحَابَهُ؛ فَيَسْخَطُ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ؛ لَا يَرْضَى عَنْهُ حَتَّى يُدْخِلَهُ النَّارَ». رواه أبو الشيخ أيضاً بإسناد حسن. ورواه عن علي بن زيد عن الحسن مرسلاً.

٤١٦٤ - ٢٨٧٨ - (٢٩) (حسن) وعن بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، يَكْتُبُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ».

رواه مالك والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤١٦٥ - ١٧١٧ - (١٧) (ضعيف) وعن أمانة^(٢) بنت الحَكَم الغفاريّة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَذْنُو مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا قَيْدٌ وَنَمِيعٌ، فَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فَيَبْأَعِدُ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنْ صَنَعَاءَ».

رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني؛ كلاهما من رواية محمد بن إسحاق.

٤١٦٦ - ١٧١٨ - (١٨) (ضعيف) وعن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ؛ قَسْوَةٌ لِلْقَلْبِ، وَإِنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى؛ الْقَلْبُ الْقَاسِي».

رواه الترمذي والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»^(٣).

٤١٦٧ - ١٧١٩ - (١٩) (أثر ضعيف) وعن مالك؛ بلغه: أن عيسى ابن مريم عليه السلام كان يقول: لا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ فَتَقْسُو قُلُوبَكُمْ؛ فَإِنَّ الْقَلْبَ الْقَاسِيَ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ، وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ. وَلَا تَنْظُرُوا فِي

(١) قلت: ومن هذا الوجه رواه أحمد (٣٨/٣) أيضاً.

(٢) كذا الأصل. وفي طبعة عمارة: (أمة)، وكذا وقع في «الاستيعاب»، وهو تصحيف؛ كما في «المجالة» (ق ١/٩٨)، فإن الحديث في «المسند» أيضاً (٣٧٧/٥٦٤/٤) عن ابن إسحاق عن سليمان بن سحيم عن أمه ابنة أبي الحكم الغفاري قالت: ... فقله: (أمه) بضم أوله؛ وليس (أمة) بفتحين كما ظن ابن عبد البر. وعلة الحديث عن أبي إسحاق، وتحسين الثلاثة إياه من خطاطهم!

(٣) فيه من لم يوثقه غير ابن حبان، وقال ابن القطان: «لا يعرف حاله». وهو مخرج في «الضعيفة» (٩٢٠).

ذَنُوبِ النَّاسِ كَأَنَّهُمْ أَزْيَابٌ، وَانظُرُوا فِي ذُنُوبِكُمْ كَأَنَّهُمْ عِبِيدٌ، فَإِنَّمَا النَّاسُ مُتَبَلِّغُونَ وَمُعَافَى، فَارْحَمُوا أَهْلَ الْبَلَاءِ،
وَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى الْعَافِيَةِ.
ذكره في «الموطأ».

٤١٦٨ - ١٧٢٠ (٢٠) (ضعيف) وعن أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ كَلَامٍ لِبْنِ آدَمَ عَلَيْهِ
لَالَةٌ؛ إِلَّا أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ، أَوْ ذِكْرُ اللَّهِ».

رواه الترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث محمد
ابن يزيد بن خنيس». (قال الحافظ): «رواه ثقات، وفي محمد بن يزيد كلام قريب لا يقدح، وهو شيخ
صالح^(١)».

٤١٦٩ - ٢٨٧٩ (٣٠) (صحيح) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ
يقول: «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ».
رواه البخاري - واللفظ له -، ومسلم وأبو داود^(٢).

٢٨٨٠ - (٣١) (صحيح) ورواه أبو يعلى وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة بنحوه^(٣).
٤١٧٠ - ١٧٢١ (٢١) (ضعيف) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَكْثَرُ
النَّاسِ ذُنُوبًا؛ أَكْثَرُهُمْ كَلَامًا فِيمَا لَا يَنْفَعُهُ».

رواه أبو الشيخ في «الثواب».
٤١٧١ - ٢٨٨١ (٣٢) (ح لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مِنْ حُسْنِ
إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَنْفَعُهُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». (قال الحافظ): «رواه ثقات إلا قره بن حيويل، ففيه خلاف.
وقال ابن عبد البر النمري: «هو محفوظ عن الزهري بهذا الإسناد من رواية الثقات» انتهى. فعلى هذا يكون
إسناده حسناً، لكن قال جماعة من الأئمة: الصواب أنه عن علي بن حسين عن النبي ﷺ مرسل. كذا قال أحمد
وابن معين والبخاري وغيرهم. وهكذا رواه مالك عن الزهري عن علي بن حسين. ورواه الترمذي أيضاً عن
قتيبة عن مالك به. وقال: «وهذا عندنا أصح من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة». والله أعلم».

٤١٧٢ - ٢٨٨٢ (٣٣) (ص لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: تُوَفِّيَ رَجُلٌ، فَقَالَ رَجُلٌ آخَرٌ - وَرَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ -: أَبَشَرُ بِالْجَنَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْلا تَدْرِي؟! فَلَعَلَّهُ تَكَلَّمَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، أَوْ بَخَلَ بِمَا لَا
يَنْقُصُهُ».

(١) قلت: العلة ممن فوقه، وهي جهالة (أم صالح)، كما هو مبين في «الضعيفة» (١٣٦٦)، وخطب أو جهل المعلقون الثلاثة
فقالوا: «حسن»!

(٢) عزوه لأبي داود خطأ جزم به الناجي. فانظر «المعجالة» (١/١٩٨).

(٣) قال الناجي: «هذا عجب، فهو في مسلم». وأقول: هو طرف من حديث عنده (١٣٠/٥)، وهو مخرج في «الصحيحة»
(٦٨٥)، وقد أوردته الهيثمي في «الموارد»، وليس على شرطه، فكأنه غفل عن كونه في مسلم تبعاً للمؤلف!

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»^(١). (قال الحافظ): «رواه ثقات».

٤١٧٣ - ٢٨٨٣ - (٣٤) (حـ لغيره) وروى ابن أبي الدنيا وأبو يعلى عن أنس أيضاً قال: «استشهد رجل منا يوم أُحُد، فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع، فمسحت أمه التراب عن وجهه وقال: هنيئاً لك يا بني الجنة! فقال النبي ﷺ: «ما يدريك؟! لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه، ويمنع ما لا يضره».

٤١٧٤ - ٢٨٨٤ - (٣٥) (صـ لغيره) وروى أبو يعلى أيضاً والبيهقي عن أبي هريرة قال: قُتِلَ رجل على عهد رسول الله ﷺ شهيداً، فبكت عليه باكياً، فقالت: واشهيداه! فقال النبي ﷺ: «ما يدريك أنه شهيد؟! لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه، أو ييخل بما لا ينقصه».

٤١٧٥ - ١٧٢٢ - (٢٢) (ضعيف موقوف) وعن أبي سلمة بن عبدالرحمن: أن امرأة كانت عند عائشة ومعها نسوة، فقالت امرأة منهن: والله لأدخُلن الجنة، فقد أسلمتُ وما سرقْتُ وما زنيْتُ. فأتيتُ في المنام فقيل لها: أنت المتأليَّة لتدخُلن الجنة؟! كيف وأنت تبخلين بما لا يُعْنِيكَ، وتكلمين فيما لا يعنِيكَ؟! فلما أصبحت المرأة دخلت على عائشة، فأخبرتها بما رأت، وقالت: اجمعي النسوة اللاتي كنَّ عندك حين قلتُ ما قلتُ، فأرسلت إليهن عائشة، فحِثْنَ فحدثنهن المرأة بما رأت في المنام. رواه البيهقي.

٢١- (الترهيب من الحسد، وفضل سلامة الصدر)

٤١٧٦ - ٢٨٨٥ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يَاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحْسَبُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاطُؤُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَاناً كَمَا أَمَرَكُمْ. الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هُنَا، التَّقْوَى هُنَا، التَّقْوَى هُنَا - ويشير إلى صدره - [ثلاث مرات]. يَحْسَبُ امْرَأَةٌ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَعَرَضُهُ وَمَالُهُ».

رواه مالك والبخاري ومسلم - واللفظ له، وهو أتم الروايات^(٢)، وأبو داود والترمذي.

٤١٧٧ - ٢٨٨٦ - (٢) (حسن) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَجْتَمِعُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ خُبَارٌ فِي سَبِيلِ

(١) كذا في الطبعة السابقة (٩٧/٣) وفي سائر طبعات «جامع الترمذي»: كتاب الزهد: باب (١١): (رقم ٢٣١٦): «حديث غريب»، وكذا في «تحفة الأشراف» (١/٢٣٥/٨٩٣)، وقد صرح في موطنين من «جامعه» (١٤/٣٥٣٣) بـ «غريب»، وزاد: «ولا نعرف للأعمش سماعاً من أنس»، وهذا هو المناسب لهذا الإسناد فإنه من هذه الطريق، وفي المنيرية (١١/٤): «حديث حسن غريب»! [ش].

(٢) هذا يوهم أنه كذلك في حديث واحد، وإنما هو ملفق متناً وسنداً من ثلاث روايات، فمن أوله إلى قوله: «إخواناً» في حديث مستقل من طريق «الموطأ»، وقوله: (كما أمركم) في رواية أخرى، وفيها (أمركم الله)، وقوله: (المسلم أخو المسلم) إلى آخره في أثناء رواية ثالثة، وعند مسلم: (التقوى ههنا، ويشير إلى صدره ثلاث مرات). والأول لفظ البخاري. لكن أبدل (تنافسوا) بـ (تناجشوا)، وعند أبي داود (الظن، والتحسس، والتجسس) فقط، وعند الترمذي تذكر (الظن) فقط. ذكره الناجي (٢/١٩٨). وانظر «الإرواء» (٢٥١٦).

الله وَفُتِحَ جَهَنَّمُ، وَلَا يَجْتَمِعُ فِي جَوْفِ عَبْدِ الْإِيمَانِ وَالْحَسَدُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، ومن طريقه البيهقي^(١).

٤١٧٨ - ١٧٢٣ - (١) (ضعيف) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ؛ فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ

الْحَسَنَاتِ؛ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ - أَوْ قَالَ: الْعُشْبَ».

رواه أبو داود والبيهقي^(٢).

٠ - ١٧٢٤ - (٢) (ضعيف) ورواه ابن ماجه والبيهقي أيضاً وغيرهما من حديث أنس؛ أن رسول الله ﷺ

قال: «الْحَسَدُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ... وَالصَّلَاةُ نُورٌ لِلْمُؤْمِنِ...»^(٣).

٤١٧٩ - ٢٨٨٧ - (٣) (حسن) وعن ضمرة بن ثعلبة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَزَالُ

النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَتَحَاسَدُوا».

رواه الطبراني، ورواته ثقات.

٤١٨٠ - ١٧٢٥ - (٣) (ضعيف) ورؤي عن عبدالله بن بسر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ مِنِّي

ذُو حَسَدٍ، وَلَا نَمِيمَةٍ، وَلَا كِهَانَةٍ، وَلَا أَنَا مِثُّهُ». ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا».

رواه الطبراني.

(ضعيف) وتقدم في «باب إجلال العلماء» [٣- العلم/ ٥] حديثه أيضاً عن النبي ﷺ: «لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي

إِلَّا ثَلَاثَ خِلَالٍ: أَنْ يَكْثُرَ لَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا فَيَتَحَاسَدُونَ» الحديث.

٤١٨١ - ١٧٢٦ - (٤) (ضعيف) وعن عبدالله بن كعب عن أبيه رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«مَا ذُبَّانٍ جَائِعَانِ أَوْ سِلَا فِي زَرْعٍ غَنَمٌ، بِأَفْسَدَ لَهَا مِنَ الْحَرِصِ عَلَى الْمَالِ، وَالْحَسَدِ فِي ذِمِّ الْمُسْلِمِ، وَإِنَّ

الْحَسَدَ لَيَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ؛ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ».

وفي رواية: «إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ؛ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ؛ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْعُشْبَ».

ذكره رزين، ولم أره في شيء من أصوله بهذا اللفظ، إنما روى الترمذي صدره وصحيحه^(٤) ولم يذكر

(١) قلت: لقد أبعد النجعة، فقد أخرجه النسائي أيضاً في «الجهاد» (٥٥/٢).

(٢) قلت: فيه مجهول لم يسم. وهو مخرج في «الضعيفة» (١٩٠٢).

(٣) في إسناده ابن ماجه متروك، ورواه جميع آخر، وهو مخرج هناك (١٩٠١)، وفي إسناده البيهقي (٦٦١٠/٥/٢٦٧) يزيد الرقاشي، وهو متروك أيضاً. ومن طريقه ابن أبي شيبة (٦٦٤٥/٩٣/٩) الجملة الأولى فقط، وعنه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٢٤-١٢٣/٦).

[قلنا: مكان النقط محذوف من هنا، وهو ليس في «الصحيح»، وبدل الموطن الأول: «والصدقة تطفىء الخطيئة»، كما يطفىء الماء النار، وبدل الموطن الثاني: «والصَّبَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ»، ومن عادة الشيخ في الكتاب التنبيه على هذه الألفاظ في الهامش على أقل الأحوال. [ش].]

(٤) وهو كما قال، وسيأتي في (٢٤- الزهد/ ٦).

«الحسد»، بل قال: «على المال والشرف»، وبقية الحديث تقدمت عند أبي داود من حديث أبي هريرة [هنا في الباب].

٤١٨٢ - ٢٨٨٨ - (٤) (ح لغيره) وعن [ابن] (١) الزبير رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأَمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِفَةُ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ: تَحْلِقُ الشَّعْرَ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ».

رواه البزار بإسناد جيد، والبيهقي، وغيرهما. [مضى هنا/ ٥].

٤١٨٣ - ١٧٢٧ - (٥) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا بُنَيَّ! إِنَّ قَلْبِي عَلَى أَنْ تُصَيِّحَ وَتُتَمِّسَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غُشٌّ لِأَحَدٍ؛ فَافْعَلْ» الحديث. رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب» (٢).

٤١٨٤ - ١٧٢٨ - (٦) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فقال: «يَطْلُعُ الْآنَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فطلع رجلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ تَنْطَفُ لَحِيته من وُضُوئه، قد علق نعليه بيده الشمال، فلما كان الغدُ قال النبي ﷺ ذلك، فطلع ذلك الرجلُ مِثْلَ الْمَرَّةِ الْأُولَى، فلما كان اليومُ الثالثُ قال النبي ﷺ مِثْلَ مَقَالَتِهِ أَيْضاً، فطلع ذلك الرجلُ على مِثْلِ حَالِهِ الْأَوَّلِ، فلما قام النبي ﷺ، تبعه عبدالله بن عمرو فقال: إِنِّي لَأَحِبُّ أَبِي فَأَقْسَمْتُ أَنِّي لَا أَدْخُلُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُؤْوِيَنِي إِلَيْكَ حَتَّى تَمْضِيَ فَعَلْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ أَنَسُ: فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَحْدُثُ أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثَ، فَلَمْ يَرَهُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا تَعَارَى وَتَقَلَّبَ فِي فِرَاشِهِ ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَبَّرَ حَتَّى [يقوم] (٣) لصلوة الفجر. قال عبدالله: غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا. فَلَمَّا مَضَتْ الثَّلَاثُ اللَّيَالِي، وَكَذُتْ أُحْتَقَرُ عَمَلُهُ، قُلْتُ: يَا عَبْدُ اللَّهِ! لِمَ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي غَضَبٌ وَلَا مُجَرَّةٌ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَطَلَعْتَ أَنْتَ الثَّلَاثَ الْمَرَاتِ، فَارِدْتُ أَنْ أَوِيَ إِلَيْكَ لِأَنْظُرَ مَا عَمَلُكَ؟ فَأَقْنِدِي بِهِ، فَلَمْ أَرَكَ عَمَلْتَ كَبِيرَ عَمَلٍ، فَمَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ. فَلَمَّا وَلَّيْتُ دَعَانِي فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ؛ غَيْرَ أَنِّي لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غُشًّا، وَلَا أَحْسَدُ أَحَدًا عَلَى خَيْرٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذِهِ الَّتِي بَلَّغْتَ بِكَ، [وهي التي لا تطيق] (٤).

رواه أحمد بإسناد على شرط البخاري ومسلم (٥)، والنسائي، ورواه احتجاجاً بهم أيضاً؛ إلا شيخه سويد

(١) سقطت من الأصل هنا، وثبتت فيما تقدم (٢٢- البر/ ٥)، وهو الصواب المطابق لما في «كشف الأستار» (٢٠٠٢)، ولم يتنبه لذلك الحافظ الناجي حيث وقع في نسخه في الموضعين كما وقع هنا (١٩٤/ ١ و ٢/ ٩٨).

(٢) قلت: في إسناده (٢٦٧٨) علي بن زيد - وهو ابن جعدان - ضعيف.

(٣) الزيادة من «المسند» وأصله «مصنف» عبدالرزاق، والسياق لأحمد.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) قلت: هو كما قال، لولا أنه منقطع بين الزهري وأنس، بينهما رجل لم يسم كما قال الحافظ حمزة الكفائي على ما ذكره الحافظ المزني في «تحفة الأشراف» (١/ ٣٩٥)، ثم الناجي، وقال (٢/ ١٩٨): «وهذه العلة لم يتنبه لها المؤلف». ثم أفاد أن =

ابن نصر، وهو ثقة، وأبو يعلى والبخاري بنحوه، وسمى الرجل المبهمة سعداً، وقال في آخره: «فقال سعد: ما هو إلا ما رأيت يا ابن أخي! إلا أنا لم أيت ضافناً على مسلم»، أو كلمة نحوها.

زاد النسائي في رواية له، والبيهقي والأصبهاني: فقال عبدالله: هذه التي بلغت بك، وهي التي لا تطيق.

٠ - ١٧٢٩ - (٧) (ضعيف) ورواه البيهقي أيضاً^(١) عن سالم بن عبدالله عن أبيه قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ قال: فقال: «لِيُطْلَعَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فجاءه سعد بن مالك فدخل منه - قال البيهقي: فذكر الحديث قال: -، فقال عبدالله بن عمر: ما أنا بالذي أنتهي حتى أبايت هذا الرجل فانظر عمله - قال: فذكر الحديث في دخوله عليه قال: - فناولني عبادة فاضطجعت عليها قريباً منه، وجعلت أرمقه بعيني ليلة، كلما تعارَ سبَّح وكبَّر وهلل وحمد الله، حتى إذا كان في وجه السحر، قام فتوضأ ثم دخل المسجد فصلى ثنتي عشرة ركعة، بانثني عشرة سورة من المفصل، ليس من طوَال ولا من قِصار، يدعو في كل ركعتين بعد التشهد ثلاث دعوات؛ يقول: (اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، اللهم اكفنا ما أهمنا من أمرٍ آخرتنا ودنائنا، اللهم إنا نسألك من الخير كله، وأعوذ بك من الشر كله)، حتى إذا فرغ - قال: فذكر الحديث في استقلاله عمله وعوده إليه ثلاثاً إلى أن قال: - فقال: اخذ مضجعي، وليس في قلبي غمٌّ على أحد.

(تنطف) أي: تقطر. (لاحيث) بالحاء المهملة بعدها ياء مثناة تحت؛ أي: خاصمت. (تعار) بتشديد الراء، أي: استيقظ. (الغم) بكسر الغين المعجمة وسكون الميم: هو الحقد.

٤١٨٥ - ٢٨٨٩ - (٥) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قيل: يا رسول الله! أيُّ الناس أفضل؟ قال: «كُلُّ مَخْمُومٍ الْقَلْبِ، صدوق اللسان». قالوا: (صدوق اللسان) نعرفه، فما (مخموم القلب)؟ قال: «هو التقي النقي، لا إثم فيه، ولا بغي، ولا غل، ولا حسد».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، والبيهقي وغيره أطول منه. [يأتي هنا/ ٢٤].

٤١٨٦ - ١٧٣٠ - (٨) (ضعيف) وزوي عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بَدَلَاءَ أَتَنِي لَمْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِكَثْرَةِ صَلَاةٍ، وَلَا صَوْمٍ، وَلَا صَدَقَةٍ، وَلَكِنْ دَخَلُوهَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَسَخَاوَةِ الْأَنْفُسِ، وَسَلَامَةِ الصُّدُورِ».

النسائي إنما رواه في «اليوم والليلة» لا في «السنن» على العادة المتكررة في الكتاب، فتنبه. قلت: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٥٩/٢٨٧/١١)، ومن طريقه جماعة منهم: أحمد، قال: أخبرنا معمر عن الزهري قال: أخبرني أنس بن مالك. وهذا إسناد ظاهر الصحة، وعليه جرى المؤلف والعراقي في «تخريج الإحياء» (١٨٧/٣)، وجرينا على ذلك برهة من الزمن، حتى تبينت العلة، فقال البيهقي في «الشعب» عقبه (٢٦٥/٥): «ورواه ابن المبارك عن معمر فقال: عن معمر، عن الزهري، عن أنس. ورواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري، قال: حدثني من لا أتهم عن أنس. وكذلك رواه عقيل بن خالد عن الزهري»، وانظر «أعلام النبلاء» (١٠٩/١). ولذلك قال الحافظ عقبه في «التكتل الطراف على الأطراف»: «قد ظهر أنه معلول».

(١) قلت: فيه صالح المري، وهو ضعيف. وهو مخالف للحديث قبله من وجوه كما هو ظاهر، ومع ذلك قال الجهلة: «حسن بشاهده المتقدم»!

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الأولياء» مرسلًا.

٤١٨٧ - ١٧٣١ - (٩) (ضعيف) ورُوِيَ عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «قد أفلَحَ مَنْ أخلَصَ قلبَهُ للإيمان، وجَمَلَ قلبَهُ سَلِيمًا، وَلِسَانَهُ صَادِقًا، ونَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً» الحديث.
رواه أحمد والبيهقي، وتقدم بتمامه في «الإخلاص» [١/١].

٢٢ - (الترغيب في التواضع، والترهيب من الكبر والعجب والافتخار)

٤١٨٨ - ٢٨٩٠ - (١) (ص لغيره) عن عياض بن حماد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا؛ حَتَّى لَا يَفْخَرُ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَتَّبِعِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ».
رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

٤١٨٩ - ٢٨٩١ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «ما نقصت صدقةً مِنْ مَالٍ، وما زاد الله عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وما تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ».
رواه مسلم والترمذي. [مضى ٨-الصدقات/٩].

٤١٩٠ - ١٧٣٢ - (١) (ضعيف) وعن نصيح العنسي عن رَكْبِ المصري قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لِمَنْ تَوَاضَعَ فِي غيرِ مُنْقَصَةٍ، وَذَلَّ فِي نَفْسِهِ مِنْ غيرِ مَسْكَنَةٍ^(١)، وَأَتَفَقَّ مَالًا جَمَعَهُ فِي غيرِ مَغْصِيَةٍ، وَرَجِمَ أَهْلَ الدَّلِّ وَالْمُسْكَنَةِ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفَقْهِ وَالْحِكْمَةِ، طوبى لِمَنْ طَابَ كَنْبُهُ، وَصَلَحَتْ سِرِيرَتُهُ، وَكَرُمَتْ عِلَانِيَتُهُ، وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرُّهُ، طوبى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ، وَأَتَفَقَّ الْفَضْلُ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلُ مِنْ قَوْلِهِ».

رواه الطبراني، ورواته إلى نصيح ثقات، وقد حسن هذا الحديث أبو عمر النمري وغيره. وركب؛ قال البغوي: «لا أدري سمع من النبي ﷺ أم لا؟»، وقال ابن منده: «لا نعرف له صحة». وذكر غيرهما أن له صحة، ولا أعرف له غير هذا الحديث^(٢).

٤١٩١ - ٢٨٩٢ - (٣) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ بِرِيءٍ مِنَ الْكِبَرِ وَالْغُلُولِ وَالذَّنْبِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه الترمذي - واللفظ له -، والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». وقد ضبطه بعض الحفاظ (الكتز) بالنون والزاي، وليس بمشهور. وتقدم الكلام عليه في «الدين». [مضى ١٦-اليوم/١٥].

٤١٩٢ - ٢٨٩٣ - (٤) (صحيح موقوف) وعن طارق قال: خَرَجَ عُمَرُ رضي الله عنه إلى الشام، وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، فَأَتَوْا عَلَى مَخَاضَةٍ، وَعُمَرُ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ، فَتَزَلَّ وَخَلَعَ خُفَّيْهُ فَوَضَعَهُمَا عَلَى عَاتِقِهِ^(٣)، وَأَخَذَ بِزِمَامِ نَاقَتِهِ

(١) الأصل: (مسألة)، والمثبت من «الطبراني الكبير» (٦٩/٥) وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٨٣٥).

(٢) قلت: والتحقيق أنه مجهول هو و (نصيح) كما صرح الذهبي.

(٣) كذا الأصل تبعاً لأصله «مستدرك الحاكم» (١/٦١-٦٢)، وقد استكرت هذه الجملة «فوضعهما على عاتقه»، والظاهر أنها خطأ من بعض النساخ، والصواب ما في «شعب الإيمان» (٦/٢٩١/٨١٩٦): «فأمسكهما بيده»، ونحو في «الحلية» (٤٧/١).

فخاص [بها المخاضة] فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين! أنتَ تفعلُ هذا؟ ما يسُرني أن أهل البلدِ استشفروك! فقال: أوّه لو بقل^(١) ذا غيرك أبا عبيدة جعلته نكالا لأمة محمد، إنا كنا أذل قوم فأعزنا الله بالإسلام، فمهما نطلب المير بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله. رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤١٩٣ - ١٧٣٣ - (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تواضع لله درجة؛ يرفعه الله درجة، حتى يجعله الله في أعلى عليين، ومن تكبر على الله درجة؛ يضعه الله درجة، حتى يجعله في أسفل سافلين. ولو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس عليها باب ولا كوة^(٢)؛ لخرج ما فيه للناس كائنًا ما كان».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من طريق دراج عن أبي الهيثم عنه، وليس عند ابن ماجه «ولو أن أحدكم» إلى آخره.

٤١٩٤ - ٢٨٩٤ - (٥) (صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - لا أعلمه إلا رفعة - قال: «يقول الله تبارك وتعالى: مَنْ تواضع لي هكذا - وجعل يزيد باطن كفه إلى الأرض وأذاها - رفعتُه هكذا - وجعل باطن كفه إلى السماء ورفعها نحو السماء -».

رواه أحمد والبخاري، ورواهما محتج بهما في «الصحيح».

٠ - ١٧٣٤ - (٣) (موضوع) والطبراني^(٣) ولفظه: قال عمر بن الخطاب على المنبر: أيها الناس! تواضعوا، فإنني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تواضع لله؛ رفعه الله، وقال: انتعش نَعَشِكَ الله، فهو في أعين الناس عظيم، وفي نفسه صغير، ومن تكبر؛ قصمه الله، وقال: اخسأ، فهو في أعين الناس صغير، وفي نفسه كبير».

٤١٩٥ - ٢٨٩٥ - (٦) (ح لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «مامن آدمي إلا في رأسه حكمة بيد ملك، فإذا تواضع قيل للملك: أرفع حكمتَه، وإذا تكبر قيل للملك: ضع حكمتَه». رواه الطبراني.

٠ - ٢٨٩٦ - (٧) (ح لغيره) والبخاري بنحوه من حديث أبي هريرة، وإسنادهما حسن^(٤).

(١) الأصل (أوّه ولو يقول)، والتصحيح من «المستدرک» (١/٦١-٦٢). قال في «النهاية»: «(أوّه) كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع، وهي ساكنة الوار مكسورة الهاء، وربما قلبوا الواو ألفاً فقالوا: (أوّه من كذا)، وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء وقالوا: (أوّه)، وربما حذفوا الهاء وقالوا: (أو)، وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول: (أوّه)».

(٢) يفتح الكاف وضما: ثقب البيت.

(٣) يوهم أنه في «الكبير» وليس فيه، وقد قيده الهيثمي (٨/٨٢) بـ «الأوسط». وهو فيه برقم (٩/٤١٠٣/٨٣٠٣). ورواه ابن أبي الدنيا في «التواضع» (١٠٢/٧٨)، والبيهقي في «الشعب» (٦/٢٧٥/٨١٣٩) بسند حسن عن عمر موقوفاً، وهو الصواب.

(٤) كذا قال، وفيه نظر بيته في «الصحيحة» (٥٣٨)، وبخاصة حديث البخاري عن ابن عباس، ففي إسناده ضعيف، وفي متنه زيادة منكرة، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٦٢٥٩).

(الْحَكَمَةُ) بفتح الحاء المهملة والكاف: هي ما تجعل في رأس الدابة كاللجام ونحوه.
 ٤١٩٦ - ١٧٣٥ - (٤) (ضعيف) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَاضَعَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ؛ رَفَعَهُ اللَّهُ، وَمَنْ ارْتَفَعَ عَلَيْهِ؛ وَضَعَهُ اللَّهُ».
 رواه الطبراني في «الأوسط».

٤١٩٧ - ١٧٣٦ - (٥) (ضعيف موقوف) وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: مَنْ يُرَاءِ بِرَاءَ اللَّهِ بِهِ، وَمَنْ يُسْمَعُ، يُسْمِعِ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ تَطَاوَلَ تَعْظِيماً يُخَفِّضُهُ اللَّهُ، وَمَنْ تَوَاضَعَ خَشْيَةً؛ يَرْفَعَهُ اللَّهُ.
 الحديث.

رواه الطبراني من رواية المسعودي، وليس في أصلي رفعه.
 ٤١٩٨ - ١٧٣٧ - (٦) (ضعيف جداً) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالْكِبَرُ؛ فَإِنَّ الْكِبَرَ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَإِنَّ عَلَيْهِ الْعِبَاءَةَ».
 رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه ثقات^(١).

٤١٩٩ - ٢٨٩٧ - (٨) (صـ لغيره) وعن جابر رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَابِسُكُمْ أَخْلَاقاً، وَإِنَّ أَنْفَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرَاوُونَ، وَالْمَتَشَدِّقُونَ، وَالْمَتَّقِيهِقُونَ». قالوا: يا رسول الله! قد علمنا الثَّرَاوُونَ وَالْمَتَشَدِّقُونَ، فما الْمَتَّقِيهِقُونَ؟ قال: «الْمَتَكَبِّرُونَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». ورواه أحمد والطبراني، وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي ثعلبة وتقدم. [هنا/ ٢].

(الْثَّرَاوُونَ) بثاين مثلثين مفتوحتين وتكرير الراء: هو الكثير الكلام تكلفاً. و (الْمَتَشَدِّقُونَ): هو المتكلم بملء شديقه نفاصحاً وتعاضماً واستعلاءً على غيره، وهو معنى (الْمَتَّقِيهِقُونَ) أيضاً.
 ٤٢٠٠ - ٢٨٩٨ - (٩) (صحيح) وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «الْعِزُّ إِزَارُهُ، وَالْكِبَرِيَاءُ رِدَائُهُ، فَمَنْ يُنَازِعُنِي [بشيءٍ منهما]^(٢) عَذَّبْتُه».
 رواه مسلم.

ورواه البرقاني في «مستخرجه» من الطريق الذي أخرجه مسلم، ولفظه: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْوِزُّ إِزَارِي، وَالْكِبَرِيَاءُ رِدَائِي، فَمَنْ نَازَعَنِي شَيْئاً مِنْهُمَا عَذَّبْتُه».

(١) كذا قال وتبعه الهيثمي وغيره، واستلزم منه الجهلة أنه قوي فقالوا (٣/ ٥٣٤): «حسن، رواه الهيثمي...!! وفيه متروك كما هو مبين في «الضعيفة» (٦٦٦٧).

(٢) هذه الزيادة من «الأدب المفرد» للبخاري (٥٥٢/ ١٤٥)، وكان الأصل: «يقول الله عز وجل: العز إزاري، والكبرياء ردائي» فصيحته منه ومن مسلم (٣٦٣٥/ ٨)، والظاهر أنه من تصرف بعض النساخ ناظرين إلى رواية البرقاني، ومن هذا القبيل زيادة: «عن الله عز وجل»، كنت نقلتها من بعض نسخ «الأدب» في «المصححة» (٥٤١)، وهي في «مسند أحمد» من طريق آخر كما تراء هناك.

(ص لغيره) ورواه أبو داود وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة وحده: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظْمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ».

٤٢٠١ - ٢٨٩٩ - (١٠) (ص لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله جلّ وعلا: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظْمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا أَلْقَيْتُهُ فِي النَّارِ».

رواه ابن ماجه - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية عطاء بن السائب^(١).

٤٢٠٢ - ٢٩٠٠ - (١١) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ^(٢) عَنْهُمْ: رَجُلٌ نَازَعَ اللَّهَ رِدَاءَهُ، فَإِنْ رَدَّاهُ الْكِبْرُ، وَإِزَارَهُ الْعِزُّ، وَرَجُلٌ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَتِهِ^(٣)».

رواه الطبراني - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه» أطول منه^(٤).

٤٢٠٣ - ٢٩٠١ - (١٢) (صحيح) وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عَتَلٍ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ».

رواه البخاري ومسلم.

(الْعَتَلُ) بضم العين والتاء وتشديد اللام: هو الغليظ الجافي. و (الجَوَاطُ) بفتح الجيم وتشديد الواو وبالطاء المعجمة: هو الجَمُوعُ المنوع. وقيل: الضخم المختال في مشيته. وقيل: القصير البطين.

٤٢٠٤ - ٢٩٠٢ - (١٣) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَاطُ، وَلَا الْجَعْظَرِيُّ». قال: والجَوَاطُ: الغليظُ الفظ.

رواه أبو داود.

٤٢٠٥ - ٢٩٠٣ - (١٤) (ص لغيره) وعن سُراقَةَ بن مالك بن جُعْشَم رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يَا سُراقَةَ! أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ؟». قلتُ: بلى يا رسول الله! قال: «أَمَّا أَهْلُ النَّارِ؛ فَكُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ، وَأَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ؛ فَالضُّعْفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بإسناد حسن، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٢٠٦ - ٢٩٠٤ - (١٥) (ص لغيره) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في جنازة قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ عِبَادِ اللَّهِ؟ الْفَظُّ الْمُسْتَكْبِرُ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ؟ الضَّعِيفُ الْمُسْتَضَعْفُ، ذُو الطَّمَرَيْنِ^(٥)، لَا يُؤَيِّدُهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ».

- (١) قلت: يشير إلى أنه كان اختلط، لكن قد رواه عنه سفيان الثوري، وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط. أخرجه أحمد وأبو داود وغيرهما عنه، ومنه يبين تقصير المؤلف في تخريجه. انظر «الصحيح» (٥٤١).
- (٢) الأصل: (يسأل الله)، والتصويب من «الطبراني» (٣٠٧/١٨) وغيره.
- (٣) أي: اليائس من رحمته تعالى، وهو الثالث.
- (٤) وكذلك أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» وغيره. انظر «الصحيح» (٥٤٢).
- (٥) تشية (الطمر): وهو الثوب الخلق.

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح»؛ إلا محمد بن جابر.

٤٢٠٧ - ٢٩٠٥ - (١٦) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اُخْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: فِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ. وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: فِي ضُعَفَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَمَسَاكِينُهُمْ. فَقَضَى اللَّهُ بَيْنَهُمَا: إِنَّكَ الْجَنَّةُ رَحِمَتِي؛ أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ، وَإِنَّكَ النَّارُ عَذَابِي؛ أَعَذُّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ، وَلِكُلِّبُكُمَا عَلَيَّ مِلْوُهَا».

رواه مسلم^(١).

٤٢٠٨ - ٢٩٠٦ - (١٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكَلُمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَزَكِّيهِمْ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ: شَيْخُ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ». رواه مسلم والنسائي. [مضى ٢١- الحدود/٧].
(العائل) بالمد: هو الفقير.

٤٢٠٩ - ٢٩٠٧ - (١٨) (حسن) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعَةٌ يُنْفَضُّهُمْ اللَّهُ: الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ». رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ٢٠- القضاء/٢].

٤٢١٠ - ١٧٣٨ - (٧) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ: أَمِيرٌ مُسَلِّطٌ، وَذُو فَرْوَةٍ مِنْ مَالٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ مِنْهُ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ». رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما». [مضى ٨- الصدقات/٢].

٤٢١١ - ٢٩٠٨ - (١٩) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْإِمَامُ الْكَذَّابُ، وَالْعَائِلُ الْمَرْهُو». رواه البزار بإسناد جيد.

(المَرْهُو): هو المعجب بنفسه المتكبر. [مضى ٢٢- الحدود/٧].

٤٢١٢ - ١٧٣٩ - (٨) (منكر) وعن نافع مولى رسول الله ﷺ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُسْكِينٌ مُسْتَكْبِرٌ، وَلَا شَيْخُ زَانٍ، وَلَا مَنَانٌ عَلَى اللَّهِ بِعَمَلِهِ». رواه الطبراني من رواية الصباح بن خالد بن أبي أمية عن نافع. ورواه إلى الصباح ثقات. [مضى ٢١- الحدود/٧].

٤٢١٣ - ٢٩٠٩ - (٢٠) (حسن) وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: التقي عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهم على المَرْوَةِ، فَتَحَدَّثَا، ثُمَّ مَضَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَبَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرِو يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا يَبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: هَذَا - يَعْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو - زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ

(١) قلت: أخرجه في «الجنة»، إلا أنه لم يسنَّ لفظه، وإنما أحال على لفظ حديث أبي هريرة قبله. وقد أخرجه بهذا اللفظ أحمد (٧٩/٣) عن أبي سعيد، وإسناده إسناد مسلم.

رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ؛ كَبَّهَ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ».

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح».

(صـ لغيره) وفي أخرى له أيضاً رواها رواية «الصحيح»: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة إنسان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر».

٤٢١٤ - ١٧٤٠ - (٩) (ضعيف) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ما من رجل يموت حين يموت، وفي قلبه مثقال حبة من خردل من كبر؛ تحل له الجنة أن يريح ربحها، ولا يراها» الحديث.

رواه أحمد من رواية شهر بن حوشب عن رجل لم يسم عنه.

٤٢١٥ - ٢٩١٠ - (٢١) (حسن) وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه: أنه مر في السوق وعليه خُرْمَةٌ مِنْ حَظَبٍ، فقيل له: ما يَحْمِلُكَ على هذا وقد أغناكَ الله عَنْ هذا؟ قال: أَرَدْتُ أَنْ أَدْمَعَ الْكِبَرَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة مَنْ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ مِنْ كِبَرٍ».

(حسن صحيح) رواه الطبراني بإسناد حسن^(١)، والأصبهاني؛ إلا أنه قال: «مثقال ذرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ».

٤٢١٦ - ٢٩١١ - (٢٢) (حسن) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده [عن النبي ﷺ]^(٢) قال: «يُخْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَثْنَالُ الذَّرِّ فِي صُورِ الرِّجَالِ، يَفْشَاهُمُ الذَّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، فَيُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ: (بُولُسُ)، تَغْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْبِيَاءِ، يُسْقَوْنَ مِنْ عَصَاةِ أَهْلِ النَّارِ: طِينَةُ الْخَبَالِ».

رواه النسائي والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن».

(بُولُسُ) بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح اللام بعدها سين مهملة. و (الْخَبَالُ) بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة.

٤٢١٧ - ٢٩١٢ - (٢٣) (صحيح) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ ذَرَّةٌ مِنْ كِبَرٍ». فقال رجل: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا، وَنَعْلُهُ حَسَنًا؟ قال: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبَرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمَطُ النَّاسِ».

رواه مسلم والترمذي.

(بَطَرُ الْحَقِّ) بفتح الباء الموحدة؛ والطاء المهملة جميعاً: هو دفعه ورده. و (غَمَطُ النَّاسِ) بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة: هو احتقارهم وازدراؤهم، وكذلك (غَمَصُهم)^(٣) بالصاد المهملة.

(١) قلت: وكذا رواه عبد الله بن أحمد في «الزهد» (ص ١٨٢)، فهو بالمعزى أولى، لا سيما ومن طريقه أخرجه الطبراني في رواية، وهو يخرج في «الصحيحة» (٣٣٥٧).

(٢) زيادة من الترمذي وغيره سقطت من الأصل. قال الناجي (٢/١٩٩): «هذا أحد المواضع التي سقط فيها ذكر رفع الحديث من هذا الكتاب، وهي ثابتة في الأصول المنقول عنها، ولا أدري سبب ذلك». قلت: وهو مما غفل عنه المغفلون الثلاثة، فالحديث موقوف عندهم!!

(٣) قلت: وهو لفظ الترمذي: «وغمص الناس». فلو نبه عليه المؤلف لكان حسناً.

- (ص لغيره) وقد رواه الحاكم فقال: «وَلَكِنَّ الْكِبَرُ مَنْ بَطَرَ الْحَقُّ وَأَزْدَرَى النَّاسَ». وقال: «احتجا برواته»^(١).
- ٤٢١٨ - ٢٩١٣ - (٢٤) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «بَيْنَمَا رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ خُسْفَ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه البخاري والنسائي وغيرهما.
- (الْخِيَلَاءُ) بضم الخاء المعجمة وتكسر وبفتح الياء ممدوداً: هو الكبير والعجب. و (يَتَجَلَجَلُ) بجيمين، أي: يغوص وينزل فيها.
- ٤٢١٩ - ٢٩١٤ - (٢٥) (ص لغيره) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَا رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَ فِي بُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ يَخْتَالُ فِيهِمَا؛ أَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ، فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه أحمد والبخاري بأسانيد، رواه أحدهما محتج بهم في «الصحيح»^(٢).
- ٤٢٢٠ - ٢٩١٥ - (٢٦) (ص لغيره) وعن جابر رضي الله عنه أحسبه يرفعه: «إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِي حُلَّةٍ... (٣) فَتَبَخَّرَ وَاخْتَالَ فِيهَا، فَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ، فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه البزار، ورواته رواة «الصحيح».
- ٤٢٢١ - ٢٩١٦ - (٢٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ، مُرَجِّلٌ رَأْسَهُ يَخْتَالُ فِي مِثْلَتِهِ، إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه البخاري ومسلم.
- (مرجِّل) أي: مشط.
- ٤٢٢٢ - ١٧٤١ - (١٠) (منكر) ورؤي عن كريب قال: كنت أقود ابن عباس في زقاق أبي لهب فقال: يا كُرَيْبُ! بَلَّغْنَا مَكَانَ كَذَا وَكَذَا! قُلْتُ: أَنْتَ عِنْدَهُ الْآنَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، إِذَا أَقْبَلَ رَجُلٌ يَبْخَحُ بَيْنَ بُرْدَيْنِ، وَنَظَرَ إِلَى حِطْفَتِهِ، وَقَدْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ؛ إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه أبو يعلى.
-
- (١) قلت: ووافقه الذهبي!! وهو من أوامهما، فإن (يحيى بن جعدة) - رواه عن ابن مسعود - ليس من رجالهما كما في «كاشف الذهب» وغيره، ثم هو لم يسمع من ابن مسعود كما قال ابن معين وأبو حاتم.
- (٢) قلت: وهو للبزار (٣/٣٦٤/٢٩٥١) من طريق أبي صالح عنه؛ وليس فيه «بردين أخضرين»، وإنما قال: «حلة»، والسياق لأحمد (٣/٤٠) وفيه عطية العوفي، وهو ضعيف يتقوى بما قبله دون (البردين الأخضرين).
- (٣) في الأصل هنا: «حمر» أسقطها الشيخ لكررتها واكتفى بوضع نقاط، ولم ينبه عليها - كالعادة - في الهامش، ولا وضعها في «الضعيف». [ش].

٤٢٢٣ - ٢٩١٧ - (٢٨) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله! إِنْ إِذَا رِي يَسْتَرْخِي، إِلَّا أَنْ أُنْعَاهِدَهُ؟ فقال له رسول الله ﷺ: «إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ مَنْ يَفْعَلُهُ خِيَلَاءَ».

رواه مالك والبخاري - واللفظ له، وهو أتم -، ومسلم والترمذي والنسائي. وتقدم في «اللباس» أحاديث منها هذا. [١/١٨].

٤٢٢٤ - ٢٩١٨ - (٢٩) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ أَوْ اخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ؛ لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ».

رواه الطبراني في «الكبير» - واللفظ له، ورواه محتج بهم في «الصحيح» -، والحاكم بنحوه وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

٤٢٢٥ - ٢٩١٩ - (٣٠) (ص- لغيره) وعن خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رضي الله عنها؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِذَا مَشَتْ أُمِّي الْمُطَيْطَاءُ، وَخَدَمَتْهُمْ فَارِسٌ وَالرَّوْمُ، سُلِّطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٠ - ٢٩٢٠ - (٣١) (ص- لغيره) ورواه الترمذي وابن حبان أيضاً من حديث ابن عمر.

(المُطَيْطَاءُ) بضم الميم وفتح الطاءين المهملتين بينهما ياء مثناة تحت ممدوداً ويقصر: هو التبخترة ومد اليدين في المشي.

٤٢٢٦ - ١٧٤٢ - (١١) (ضعيف) ورُوي عن أسماء بنتِ عُمَيْسٍ رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «بَشَّ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَخَيَّلَ وَاخْتَالَ، وَنَسِيَ الْكَبِيرَ الْمُتَعَالَى، بَشَّ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ وَاعْتَدَى، وَنَسِيَ الْجَبَّارَ الْأَعْلَى، بَشَّ الْعَبْدُ عَبْدٌ سَهَا وَلَهَا، وَنَسِيَ الْمَقَابِرَ وَالْبِلَى، بَشَّ الْعَبْدُ عَبْدٌ عَنَّا وَطَفَى، وَنَسِيَ الْمُبْتَدَأَ وَالْمُنْتَهَى، [بَشَّ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتَلُ الدُّنْيَا بِالْدِينِ]^(٢)، بَشَّ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتَلُ الدِّينَ بِالشُّبُهَاتِ^(٣)، بَشَّ الْعَبْدُ عَبْدٌ طَمَعَ بِقَوْدِهِ، بَشَّ الْعَبْدُ عَبْدٌ هَوَى بِضِلُّلِهِ، بَشَّ الْعَبْدُ عَبْدٌ رَغَبَ يَدْلُهُ».

(ضعيف) رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، [وليس إسناده بالقوي]». ورواه الطبراني من حديث نعيم بن همار الغطفاني أخصر منه، وتقدم [١٦- البيوع/٦].

٤٢٢٧ - ١٧٤٣ - (١٢) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًّا يُقَالُ لَهُ: (هَبَبٌ)، حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُسَكِّنَهُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ».

-
- (١) قلت: إنما هو على شرط البخاري، وفاته أنه رَوَاهُ أَحْمَدُ، والبخاري في «الأدب المفرد». انظر «الصحيحة» (٥٤٣).
- (٢) أي: يطلب الدنيا بالآخرة. يقال: (خَتَلَهُ يَخْتَلُهَا): إِذَا خَدَعَهُ وَرَاوَعَهُ، وَخَتَلَ الذَّبَّ الصِّيدَ إِذَا تَخَفَى لَهُ، «نهاية». والزيادة من الترمذي.
- (٣) الأصل: (بالشبهات)، قال الناجي (٢/١١٩): «وهو تصحيف بلا شك، وإنما هو (بالشبهات)، وهو لفظ الترمذي، وكذا لفظ الطبراني المختصر الذي قدمه المصنف في «الورع وترك شبهات»: «عبد يستحل المحارم بالشبهات»، وهذا ظاهر لا يخفاء به».

رواه أبو يعلى والطبراني والحاكم؛ كلهم من رواية أزهر بن سنان. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».
[مضى ٢٠ - القضاء/ ٢].

(هيب) بفتح الهاءين وموحدتين.

٤٢٢٨ - ١٧٤٤ - (١٣) (ضعيف) وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما أصابهم».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن [غريب]»^(١).

قوله: (يذهب بنفسه) أي: يترفع ويتكبر.

٤٢٢٩ - ٢٩٢١ - (٣٢) (ح لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَخَشِيتُ عَلَيْكُمْ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ؛ الْعُجْبُ».

رواه البزار بإسناد جيد.

٤٢٣٠ - ٢٩٢٢ - (٣٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لَيْسَتْ هِنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِأَبَائِهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا، إِنَّمَا هُمْ فَخْمُ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجُعْلِ الَّذِي يُدْهِدُهُ الْخُرَّةُ بَأَنْفِهِ، إِنَّ اللَّهَ [قد]»^(٢) أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخَّرَهَا بِالْأَبَاءِ، إِنَّمَا هُوَ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، النَّاسُ [كلُّهم]»^(٣) بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ خَلِقَ مِنَ التُّرَابِ».

رواه أبو داود، والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن». وستأتي أحاديث من هذا النوع في «الترهيب من احتقار المسلم»، إن شاء الله.

(الْجُعْلُ) بضم الجيم وفتح العين المهملة: هو دويبة أرضية. (يُدْهِدُهُ) أي: يدرج؛ وزنه ومعناه. و (الْعُبَّةُ) بضم العين المهملة وكسرهما وتشديد الباء الموحدة وكسرهما وبعدها ياء مشاة تحت مشددة أيضاً: هي الكبر والفخر والنخوة.

٢٣ - (الترهيب من قوله لفاسق أو مبتدع: يا سيدي، أو نحوها من الكلمات الدالة على التعظيم)

٤٢٣١ - ٢٩٢٣ - (١) (صحيح) عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقولوا للمنافق: سَيِّدًا، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيِّدًا؛ فَقَدْ اسْتَخْطَمَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ».

(ص لغيره) رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح، والحاكم، ولفظه قال: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلْمَنَافِقِ: يَا سَيِّدًا فَقَدْ أَغْضَبَ رَبَّهُ».

وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال^(٤).

(١) زيادة من «الترمذي» (٢٠١١)، وفي إسناده (عمر بن راشد اليمامي)، ضعفه الحافظ وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٩١٤).

(٢) زيادة من «الترمذي».

(٣) زيادة من «الترمذي».

(٤) يشير إلى أن في إسناده الحاكم ضعيفاً، وهو كذلك، ولكنه لا يضر، لأنه قد تويع عند الأولين، انظر «الصحيحة» (٣٧١).

٤٢٣٢ - ٢٩٢٤ - (١) (صحيح) عن عبدالله بن كعب بن مالك قال: سمعتُ كعب بن مالك يُحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة (تبوك)، قال كعب بن مالك: لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قط إلا في غزوة (تبوك)، غير أنني قد تخلفت في غزوة (بدر)، ولم يُعَاتَب أحدًا تخلف عنها، إنما خرج رسول الله ﷺ والمسلمون يريدون غير قريش، حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد، ولقد شهدت مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة حين تَوَاقَفْنَا على الإسلام، وما أحب أن لي بها مشهد (بدر)، وإن كانت (بدر) أذكر في الناس منها. وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله ﷺ في ^(١) غزوة (تبوك) أنني لم أكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة، والله ما جمعت قبلها راحلتين قط، حتى جمعتهما في تلك الغزوة، - ولم يكن رسول الله ﷺ يريد غزوة إلا ورى ^(٢) بغيرها حتى كانت تلك الغزوة ^(٣) - فغزاها رسول الله ﷺ في حرٍّ شديد، واستقبل سفراً بعيداً ومنازاً، واستقبل عدوًّا كثيراً، فجلى للمسلمين أمرهم؛ ليتأهبوا أهبة غزوهم، وأخبرهم بوجههم الذي يريد، والمسلمون مع رسول الله ﷺ كثير، ولا يجمعهم كتاب حافظ - يريد بذلك الديوان -، قال كعب: فقل رجل يريد أن يتغيب إلا ظن ^(٤) أن ذلك سيخفى [له] ما لم ينزل فيه وحى من الله عز وجل. وغزا رسول الله ﷺ تلك الغزوة حين طابت الشمار والظلال، فانا إليها أضمر ^(٥)، فتجهز رسول الله ﷺ والمسلمون معه، وطفقت أعدو لكي أتجهز معهم، فازجعت ولم أقض من جهازي شيئاً، وأقول في نفسي: أنا قادر على ذلك إذا أردت، فلم يزل ذلك يتمادي بي حتى استمر بالناس الجد، فأصبح رسول الله ﷺ غادياً والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئاً، ثم غدوت فرجعت ولم أقض شيئاً، فلم يزل ذلك يتمادي بي حتى أسرعوا وتفارط ^(٦) الغزو، فهمنت أن ارتحل فأدركهم، - فإني فعلت -، ثم لم يقدّر لي ذلك. وطفقت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله ﷺ يخبرني أنني لا أرى لي أسوة إلا رجلاً مغموصاً ^(٧) عليه في النفاق، أو رجلاً ممن عذر الله من الضعفاء، ولم يذكرني رسول الله ﷺ حتى بلغ (تبوك)، فقال وهو جالس في القوم ب (تبوك): «ما فعل

(١) الأصل: (من)، والتصحيح من «مسلم - التوبة» وقد صححت منه أحرفاً أخرى وقعت في الأصل خطأ، لا ضرورة للتنبيه عليها.

(٢) أي: أوهم غيرها كما يأتي من المؤلف في شرح غريبه.

(٣) ما بين المعترضين لم يرد في رواية مسلم هذه، ولذلك لم يذكرها المؤلف فيها في «مختصر مسلم» (١٩، ١٨)، وإنما هي في رواية أخرى لمسلم، لكن اللفظ للبخاري في «المغازي».

(٤) لفظ مسلم: (يظن).

(٥) أي: أميل كما يأتي في الكتاب.

(٦) أي: فات، وكان الأصل: (وتفاوت)، والتصحيح من «الصحيحين».

(٧) بالعين المعجمة والصاد المهملة: أي: مطعوناً عليه في دينه متهماً بالنفاق كما في «الفتح» وغيره. ووقع في الأصل (مغموضاً) بالضاد المعجمة وبذلك قيده المؤلف كما يأتي، وهو من أوهامه رحمه الله، وتبعه عليه وعلى غيره مما يأتي التنبيه عليه المعلقون الثلاثة!!

كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟». فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! حَبَسَهُ بُرْدَاهُ، وَالنَّظَرُ فِي عِطْفِهِ. فَقَالَ لَهُ مَعَاذُ بَنِي جَبَلٍ: بَشْرَ مَا قُلْتُ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَبَيْنَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ رَأَى رَجُلًا مُبَيَّضًا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ». فَإِذَا هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ، وَهُوَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِصَاعِ التَّمْرِ حِينَ لَمَزَهُ الْمُتَأَفِّفُونَ. قَالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَوَجَّهَ قَافِلًا مِنْ (تَبُوكَ) حَضَرَنِي بَنِي، فَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ، وَأَقُولُ: يَمَّ أَخْرَجَ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا؟ وَأَسْتَمِينُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي، فَلَمَّا قِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ^(١) قَادِمًا، زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ، حَتَّى عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَنْجُو مِنْهُ بِشَيْءٍ أَبَدًا، فَاجْتَمَعْتُ صِدْقَهُ. وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَادِمًا، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَرَكَعَ فِيهِ رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُخْلَفُونَ، فَطَفِقُوا يَغْتَدِرُونَ إِلَيْهِ وَيَخْلِفُونَ لَهُ، وَكَانُوا بِضَعَةِ وَثَمَانِينَ رَجُلًا، فَقَبِلَ مِنْهُمْ عِلَاتِيَّهِمْ، وَبَابِعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَوَكَّلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ، حَتَّى جِئْتُ، فَلَمَّا سَأَلْتُ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ: «تَعَالَى». فَجِئْتُ أُمْسِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: «مَا خَلَفَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتِغَتْ ظَهْرَكَ؟». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنِّي سَاخِرُجٌ مِنْ سَخَطِهِ بِعَذْرٍ، وَلَقَدْ أَهْطَيْتُ جَدَلًا، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي؛ لِيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسَخِّطَكَ عَلَيَّ، وَلَنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صَدَقَ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ؛ إِنِّي لَا زُجُو فِيهِ عَقْبَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - فِي رِوَايَةِ: عَفْوِ اللَّهِ - وَاللَّهُ مَا كَانَ لِي مِنْ عَذْرٍ، مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرُ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ، فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فَبِكَ». فَقُمْتُ، وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَاتَّبَعُونِي فَقَالُوا: وَاللَّهُ مَا عَلِمْنَاكَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا، لَقَدْ عَجَزْتَ فِي أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ [بِهِ] إِلَيْهِ الْمُخْلَفُونَ! فَقَدْ كَانَ كَافِيكَ ذَنْبَكَ اسْتَغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤْتِبُونَنِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأُكَذِّبَ نَفْسِي. قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَقِيْتُ هَذَا مَعِيَ أَحَدًا؟ قَالُوا: نَعَمْ، لَقِيَهُ مَعَكَ رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتُ، فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلَ مَا قِيلَ لَكَ. قَالَ: قُلْتُ مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَارَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ^(٢) وَهَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ. قَالَ: فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا (بَذْرًا) فِيهِمَا أَسْوَةٌ. قَالَ: فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرَهُمَا لِي. قَالَ: وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا إِلَيْهَا الثَّلَاثَةَ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ. قَالَ: فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ، وَقَالَ: تَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى تَنْكَرْتُ لِي فِي نَفْسِي الْأَرْضَ، فَمَا هِيَ بِالْأَرْضِ الَّتِي أَهْرَفُ. فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكْنَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَتَكَيَّانِ، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدُهُمْ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ، وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَأَسْلَمَ^(٣)، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَكْتُ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ أَمْ لَا؟ ثُمَّ أَصَلِّي قَرِيبًا مِنْهُ وَأَسَارِقُهُ النَّظَرَ، فَإِذَا

(١) أي: دنا قدمه، كأنه ألقي على ظله. و (زاح) بالزاي، أي: زال. ووقع في الأصل بالراء.

(٢) كذا وقع في «مسلم»، وهو خطأ، والصواب ما في رواية البخاري: «... بن الربيع العمري». انظر «فتح الباري» - غزوة تبوك، و «العجالة» (١/٢٠٠)، وهو مما غفل عنه مدعو التحقيق!

(٣) في مسلم: (فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة).

أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي نَظَرَ إِلَيَّ، فَإِذَا النَّصَبُ نَحْوَهُ أَفْرَضَ عَنِّي، حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيَّ ذَلِكَ مِنْ جَفْوَةِ الْمُسْلِمِينَ تَشَبَّهْتُ
 حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، قَوْلَهُ مَا رَدَّ عَلَيَّ
 السَّلَامَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا قَتَادَةَ! أُنْشِدُكَ بِاللَّهِ! هَلْ تَعْلَمُنِي أَنِّي أَحَبُّ إِلَهُ وَرَسُولُهُ؟ قَالَ: فَسَكَتَ. فَعُدْتُ
 فَنَاشِدْتُهُ، فَسَكَتَ، فَعُدْتُ فَنَاشِدْتُهُ، فَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَفَاضَتْ عَيْنَايَ، وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ.
 فَبَيْنَا أَنَا أُمْشِي فِي سَوَاقِ الْمَدِينَةِ إِذَا بَنِيٌّ مِنْ أَتْبَاطِ أَهْلِ الشَّامِ، مَعَهُ قَدِيمٌ بِطَعَامٍ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى
 كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ؟ قَالَ: فَطَفَّقَ النَّاسُ يُبْشِرُونَ لَهُ إِلَيَّ حَتَّى جَاءَنِي فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ حَسَنَانَ، وَكُنْتُ كَاتِبًا
 فَقَرَأْتُهُ، فَإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بَدَارَ هَوَانٍ وَلَا مَضْيَعَةً، فَالْحَقُّ بِنَا
 نَوَاسِكَ، قَالَ: فَقُلْتُ حِينَ قَرَأْتَهَا: وَهَلْهُ أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ، فَتَيَمَّمْتُ^(١) بِهَا التَّوَرَّ فَسَجَرْتُهَا [بِهَا]، حَتَّى إِذَا مَضَتْ
 أَرْبَعُونَ مِنَ الْخَمْسِينَ، وَاسْتَلَبْتُ الْوَحْيَ إِذَا [رَسُولُ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ
 تَعْتَزَلَ أَمْرَاتِكَ. قَالَ: فَقُلْتُ: أَطْلُقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ اعْتَزِلْهَا فَلَا تَقْرُبْنَهَا، وَأُرْسِلْ إِلَى صَاحِبِي بِمِثْلِ
 ذَلِكَ. قَالَ: فَقُلْتُ لَا مَرَأَتِي: الْحَقِّي بِأَهْلِكَ فَكُونِي عَنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ. قَالَ: فَجَاءَتِ امْرَأَةُ
 هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ؛ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ
 أَخْدِمَهُ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ لَا يَقْرُبَنَّكَ». قَالَتْ: إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا
 كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا. قَالَ: فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوْ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [فِي أَمْرَاتِكَ] فَقَدْ أَذِنَ لَامْرَأَةِ هِلَالِ بْنِ
 أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ. قَالَ: فَقُلْتُ: لَا اسْتَأْذَنْ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَمَا يُدْرِينِي مَا [ذَا] يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
 اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ؟ قَالَ: فَلَبِثْتُ بِذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ، فَكَمَلْتُ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَى عَنْ كَلَامِنَا.
 قَالَ: ثُمَّ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صَبَاحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَّا، قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى
 (سَلَمَ) يَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ! ابْشُرْ. قَالَ: فَخَرَزْتُ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ. قَالَ: فَأَذِنَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ بِتُوبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُبْشِرُونَا، فَذَهَبَ قَبْلَ صَاحِبِي
 مُبْشِرُونَ، وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَيَّ فَرَسًا، وَسَمِعْتُ صَاحٍ مِنْ أَسْلَمَ قِبَلِي، وَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ، فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنْ
 الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبْشِرُنِي، نَزَعْتُ لَهُ نُوبِيَّ فَكَسَوْتُهُمَا إِيَّاهُ بِبِشَارَتِهِ، وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ
 غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ، وَاسْتَعَرْتُ نُوبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا. وَانْطَلَقْتُ أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَتْلِقَانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يَهْتَوْنِي
 بِالتُّوبَةِ، وَيَقُولُونَ: لَتَهْتَنِكَ تُوبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ. حَتَّى دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ طَلْحَةُ
 بْنُ عُبَيْدٍ [اللَّهُ] يَهْزُوهُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَانِي، وَاللَّهِ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، قَالَ: فَكَانَ كَعْبُ لَا
 يَسْأَلُهَا لَطْلَحَةً، قَالَ كَعْبُ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَهُوَ يَرِيقُ وَجْهَهُ مِنَ السُّرُورِ: «ابْشُرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ

(١) هذا لفظ البخاري. وأما مسلم - والسياق له - فلفظه: (فتياممت)، قال التاجي (١/٢٠٠): «وهو في جميع نسخ «مسلم» في بلادنا، وهي لغة في (تيممت) التي هي لفظ البخاري والموجود في نسخ «الترغيب»، وليس بجيد منه». قلت: ويؤيده أنه وقع على الصواب في «مختصر مسلم» للمؤلف (رقم: ١٩١٨ - بتحقيقي).

مَرَّ عَلَيْكَ مِنْذُ وَلَدْتِكَ أُمَّكَ». قال: فَقُلْتُ: أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ قال: «بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ». وكان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا سُرَّ اسْتَبَارَ وَجْهَهُ، حتى كأنَّ وجهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، قال: وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ. قال: فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ؛ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أُنْخَلَعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وإلى رَسُولِهِ. فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قال: فَقُلْتُ: فَإِنِّي أَمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْرٍ. قال: وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا أُنْجَانِي اللَّهُ بِالصَّدَقِ، وَإِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحْدِثَ إِلَّا صِدْقًا مَا يَقْبَلُ. قال: فوالله ما علمتُ [أَنْ] أَحَدًا [مِنَ الْمُسْلِمِينَ] أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ [إِلَى يَوْمِي هَذَا] أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي اللَّهُ [بِهِ]، والله ما تَعَمَّدْتُ كَذِبَةً مِنْذُ قُلْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَيْنِي. قال: فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ» حتى بَلَغَ «إِنَّهُ بِهِمْ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ». وعلى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، حتى بَلَغَ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ». قال كَعْبٌ: وَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ إِذْ هَدَانِي اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ كَذِبْتُهُ فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا، إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرًّا مَا قَالَ لِأَحَدٍ، فقال: «سَيُخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِيُتَرَضَّوْا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ وَمَا وَهُمْ بِجَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ، فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ». قال كَعْبٌ: كُنَّا خُلَفْنَا أَثْنَا ثَلَاثَةَ عَنْ أَمْرِ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ قَبْلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَلَفُوا لَهُ، فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَشْفَرَهُمْ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ، فَبِذَلِكَ^(١) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا» وليسَ الَّذِي ذَكَرَهُ مِمَّا خُلِفْنَا تَخَلَّفْنَا عَنِ الْغَزْوِ، وَإِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا، وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا عَمَّنْ خَلَفَ لَهُ وَاعْتَدَرَ إِلَيْهِ، فَقِيلَ مِنْهُ.

رواه البخاري، ومسلم - واللفظ له - . ورواه أبو داود والنسائي بنحوه مفرقاً ومختصراً. وروى الترمذي قطعة من أوله ثم قال: «وذكر الحديث».

قوله: (وَرَى) عن الشيء: إذا ذكره بلفظ يدل عليه أو على بعضه دلالة خفية عند السامع. (الْمَفَازُ) والمفاضة هي: الفلاة لا ماء بها. (يَتِمَادَى بِي) أي: يتناول ويتأخر. وقوله: (تَفَارَطَ الْغَزْوُ) أي: فات على من أراده وَبَعُدَ عَلَيْهِ إدراكه. (الْمَغْمُوضُ) بالعين والضاد المعجمتين^(٢): هو المعيب المشار إليه بالعيب. (ويزولُ به السَّرَابُ) أي: يظهر شخصه خيالاً فيه. (أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ) أي: طلع عليه. و (سَلْعٌ): جبل معروف في أرض المدينة. (أَيْمَمٌ) أي: أقصد. (أَرْجَأَ أَمْرَنَا): أخره، والإرجاء: التأخير. وقوله: (فَأَنَا إِلَيْهِ أَصْغَرُ) بفتح الهمزة والعين المهملة جميعاً، وسكون الصاد المهملة: أي أميل إلى البقاء فيها واشتبه ذلك؛ و (الصَّعْرُ): الميل، وقال الجوهري: في الخد خاصة.

(١) الأصل: (بذلك)، والتصويب من «الصحيحين»، وهو مما غفل عنه المدعون التحقيق! كالذي بعده!

(٢) قوله في الصاد أنها معجمة خطأ كما تقدم، قال الناجي: «وإنما هو بالصاد المهملة بلا خلاف بين أهل اللغة والغريب».

٤٢٣٣ - ٢٩٢٥ - (٢) (ص- لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ؛ اضْمَنَ لَكُمْ الْجَنَّةَ: اضْذُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَذُوا إِذَا اتَّمَنْتُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ».

رواه أحمد وابن أبي الدنيا، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم والبيهقي؛ كلهم من رواية المطلب بن عبدالله بن حنطب عنه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «المطلب لم يسمع من عبادة». [مضى ١٧- النكاح/ ١].

٤٢٣٤ - ٢٩٢٦ - (٣) (ص- لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تَقَبَّلُوا لِي سِتًّا أَنْتَقَبِلُ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ: إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبْ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلِفْ، وَإِذَا اتَّمَنَ فَلَا يَخُنْ، غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى والحاكم والبيهقي، ورواهم ثقات؛ إلا سعد بن سنان. ٤٢٣٥ - ٢٩٢٧ - (٤) (ح- لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «أَنَا زَعِيمٌ بَيْنِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَارِحًا».

رواه البيهقي بإسناد حسن^(١). ورواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن ماجه في حديث تقدم في «حسن الخلق». [مضى ٢٣- الأدب/ ٢].

٤٢٣٦ - ٢٩٢٨ - (٥) (ح- لغيره) عن عبدالرحمن بن الحارث عن^(٢) أبي قراد السلميّ رضي الله عنه قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَهِبَ يَطْهَرُ، فَمَسَّ يَدَهُ فَتَوَضَّأَ، فَتَبَعْنَاهُ فَحَسَنَاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ؟». قُلْنَا: حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. قَالَ: «فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ يُحِبَّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؛ فَأَذُوا إِذَا اتَّمَنْتُمْ، وَاحْفَظُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَاحْسِنُوا جَوَارَ مَنْ جَاوَزَكُمْ».

رواه الطبراني^(٣).

٤٢٣٧ - ٢٩٢٩ - (٦) (ص- لغيره) وعن عبدالله بن عمر [و] رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةٌ فِي طَعْمَةٍ».

رواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي بأسانيد حسنة. [مضى ١٦- البيوع/ ٥]. ٤٢٣٨ - ٢٩٣٠ - (٧) (صحيح) وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «دَخَ مَا يُرِيكَ إِلَى مَا لَا يُرِيكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَالْكَذِبُ رِيَّةٌ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، [مضى ١٦- البيوع/ ٦].

(١) قلت: لا أدري ما وجه تقديم البيهقي على الآخرين، وهم أعلى طبقة منه، لا سيما وهو قد رواه (٦/ ٢٤٢/ ٨٠١٧) بسنده عن أبي داود، وهذا في «سننه» (٤٨٠٠).

(٢) الأصل: (بن)، والتصحيح من «المعجم الأوسط»، وكذا في كنى «الإصابة» من رواية ابن أبي عاصم وابن السكن. وفي رواية غيرهم عن عبدالرحمن بن أبي قراد. انظر «الصحيح» (٢٩٩٨).

(٣) أي في «الأوسط» كما تقدم، وكذا في «المعجم» (٤/ ١٤٥).

٤٢٣٩ - ٢٩٣١ - (٨) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قلنا: يا نبي الله! من خير الناس؟ قال: «ذو القلب المخموم، واللسان الصادق». قال: قلنا: يا نبي الله! قد عرفنا اللسان الصادق، فما القلب المخموم؟ قال: «هو التقي النقي؛ الذي لا إثم فيه، ولا بغي ولا حسد». قال: قلنا: يا رسول الله! فمن على أثره؟ قال: «الذي يسئ الدنيا، ويحب الآخرة». قلنا: ما نعرف هذا فينا إلا رافع مولى رسول الله ﷺ، فمن على أثره؟ قال: «مؤمن في خلقي حسن». قلنا: أمّا هذه فإنها فينا^(١).

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، وتقدم لفظه [هنا/ ٢١]، والبيهقي - وهذا لفظه -، وهو أتم.
٤٢٤٠ - ١٧٤٥ - (١) (ضعيف معضل) وعن منصور بن المعتمر قال: قال رسول الله ﷺ: «تحرّوا الصدق وإن رأيتم أن الهلكة فيه، فإن فيه النجاة».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» هكذا معضلاً، ورواته ثقات.

٤٢٤١ - ٢٩٣٢ - (٩) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصدق؛ فإن الصدق يهدي إلى البر، والبر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق، ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإياكم والكذب؛ فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب، حتى يكتب عند الله كذاباً».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي، وصححه واللفظ له.

٤٢٤٢ - ٢٩٣٣ - (١٠) (صحيح) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصدق؛ فإنه مع البر، وهما في الجنة، وإياكم والكذب؛ فإنه مع الفجور، وهما في النار».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٢٤٣ - ٢٩٣٤ - (١١) (صغيره) وعن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر، وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه يهدي إلى الفجور، وهما في النار».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

٤٢٤٤ - ١٧٤٦ - (٢) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! ما عمل الجنة؟ قال: «الصدق، إذا صدق العبد؛ برّاً، وإذا برّاً؛ آمن، وإذا آمن؛ دخل الجنة». قال: يا رسول الله! وما عمل النار؟ قال: «الكذب، إذا كذب العبد؛ فجراً، وإذا فجراً؛ كفر، وإذا كفر؛ يعني دخل النار».

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة.

٤٢٤٥ - ١٧٤٧ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن مالك؛ أنه بلغه؛ أن ابن مسعود قال: لا يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب، فتثكت في قلبه نكتة سوداء، حتى يسود قلبه، فيكتب عند الله من الكاذبين.

(١) الأصل: (فينا)، والتصحيح من «شعب الإيمان» (٢٦٤/٥)، ومنه الزيادة.

ذكره مالك في «الموطأ» هكذا، وتقدم بنحوه متصلاً مرفوعاً^(١).

٤٢٤٦ - ٢٩٣٥ (١٢) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أُتِيَانِي قَالَا لِي^(٢): الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشْقِي شِدْقَهُ فَكَذَّابٌ، يَكْذِبُ بِالْكَذْبَةِ تُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ، فَيُصْنَعُ بِهِ هَكَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

رواه البخاري هكذا مختصراً في «الأدب» من «صحيحه». وتقدم بطوله في «ترك الصلاة» [٥- الصلاة/ ٤٠].

٤٢٤٧ - ٢٩٣٦ (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اتَّخَمَ خَانَ^(٣)».

رواه البخاري ومسلم. وزاد مسلم في رواية له: «وإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ».

٤٢٤٨ - ٢٩٣٧ (١٤) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَذْهَبَ: إِذَا اتَّخَمَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٤٢٤٩ - ٢٩٣٨ (١٥) (ح لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى، وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ، وَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اتَّخَمَ خَانَ».

رواه أبو يعلى من رواية يزيد الزقاشي، وقد وثق، ولا بأس به في المتابعات.

٤٢٥٠ - ٢٩٣٩ (١٦) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ الْإِيمَانَ كُلَّهُ حَتَّى يَتْرُكَ الْكَذْبَ فِي الْمُرَاحَةِ، وَالْمِرَاءِ وَإِنْ كَانَ صَادِقًا».

رواه أحمد والطبراني.

٠ - ٢٩٤٠ (١٧) (ص لغيره) ورواه أبو يعلى من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ ونلفظه: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَلْبُغُ الْعَبْدُ صَرِيحَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَدَعَ الْمُرَاحَ وَالْكَذِبَ، وَيَدَعَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا».

وفي أسانيدهم من لا يحضرني حاله، ولمنته شواهد كثيرة.

٤٢٥١ - ١٧٤٨ (٤) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُطْبَعُ الْمُؤْمِنُ

(١) قلت: هو هنا في «الصحيح» دون جملة (النكتة السوداء).

(٢) لفظة (لي) ليست في البخاري. قاله الناجي (١/٢٠٠). قلت: وكذلك ليس عنده لفظة (هكذا)، وكذا (الليلة)، وإنما هذه في الحديث المطول المتقدم.

(٣) الأصل: «وإذا عاهد غدر»! قال الناجي: «هذا تحريف قبيح، ليس في هذا الحديث بلا نزاع: «وإذا عاهد غدر»، إنما بدله: «وإذا اتهم خان»، وأما اللفظ المذكور فإنما هو في حديث ابن عمرو الذي بعده. قلت: وسيأتي قريباً على الصواب هنا في (٣٠-إنجاز الوعد).

على الخِلالِ كُلِّها؛ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ».

رواه أحمد وقال: حدثنا وكيع، سمعتُ الأعمشَ قال: حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ.

٤٢٥٢ - ١٧٤٩ - (٥) (ضعيف) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «يُطْبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خِلَّةٍ؛ غَيْرِ الْخِيَانَةِ وَالْكَذِبِ».

رواه البزار وأبو يعلى، ورواه رواية «الصحيح»^(١). وذكره الدارقطني في «العلل» مرفوعاً وموقوفاً وقال: «الموقوف أشبه بالصواب».

١ - ١٧٥٠ - (٦) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الكبير» والبيهقي من حديث ابن عمر مرفوعاً^(٢).

٤٢٥٣ - ١٧٥١ - (٧) (ضعيف) وعن أبي بكر رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «الْكَذِبُ مُجَانِبُ الْإِيمَانِ».

رواه البيهقي وقال: «الصحيح أنه موقوف».

٤٢٥٤ - ١٧٥٢ - (٨) (مرسل ضعيف) وعن صفوان بن سليم قال: قيل: يا رسول الله! أَيْكُونُ الْمُؤْمِنُ جَبَانًا؟ قال: «نعم». قيل له: أَيْكُونُ الْمُؤْمِنُ بَخِيلًا؟ قال: «نعم». قيل له: أَيْكُونُ الْمُؤْمِنُ كَذَّابًا؟ قال: «لا». رواه مالك هكذا مرسلًا.

٤٢٥٥ - ١٧٥٣ - (٩) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَا يَجْتَمِعُ الْكُفْرُ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبٍ آخَرٍ»، وَلَا يَجْتَمِعُ الصِّدْقُ وَالْكَذِبُ جَمِيعًا، وَلَا تَجْتَمِعُ الْخِيَانَةُ وَالْأَمَانَةُ جَمِيعًا». رواه أحمد من رواية ابن لهيعة.

٤٢٥٦ - ١٧٥٤ - (١٠) (ضعيف) وعن الثَّوَالِيسِ بْنِ سَمْعَانَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كَبُرَتْ خِيَانَةٌ أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا؛ هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ، وَأَنْتَ لَهُ كَاذِبٌ».

رواه أحمد عن شيخه عمر بن هارون - وفيه خلاف -، وبقية رواه ثقات.

٤٢٥٧ - ١٧٥٥ - (١١) (ضعيف) وعن سفيان بن أسيد الحَضْرَمِيِّ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كَبُرَتْ خِيَانَةٌ أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا؛ هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ، وَأَنْتَ لَهُ بِهِ كَاذِبٌ».

رواه أبو داود من رواية بقية بن الوليد. وذكر أبو القاسم البغوي في «معجمه» سفيان هذا وقال: «لا أعلم روى غير هذا الحديث».

٤٢٥٨ - ١٧٥٦ - (١٢) (موضوع) وعن أبي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «إِنَّ الْكَذِبَ يُسَوِّدُ الْوَجْهَ، وَالنَّمِيمَةُ [مِنْ] عَذَابِ الْقَبْرِ».

رواه أبو يعلى والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من رواية زياد بن المنذر عن نافع

(١) قلت: فيه (أبو إسحاق السبيعي)؛ مدلس مختلط، مع أن الصواب وقفه كما قال الدارقطني، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٢١٥).

(٢) فيه عبد الله بن الوليد الوصافي؛ ضعيف جداً كما قال ابن عدي، وانظر المصدر المذكور آنفاً.

بن الحارث [عنه]. وتقدم الكلام عليهما في «النميّة» [هنا/ ١٨].

٤٢٥٩ - ١٧٥٧ - (١٣) (موضوع) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «برُّ الوالدين يزيد في العمر، والكذب ينقص الرزق، والدعاء يرذ القضاء». رواه الأصبهاني.

٤٢٦٠ - ١٧٥٨ - (١٤) (ضعيف جداً) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إذا كذب العبد تبعاً للملك منه ميلاً؛ من تنى ما جاء به». رواه الترمذي، وابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت»، وقال الترمذي: «حديث حسن»^(١).

٤٢٦١ - ٢٩٤١ - (١٨) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان من خلقي أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب، ما أطلع على أحد من ذلك بشيء فيخرج من قلبه، حتى يعلم أنه قد أخذت توبة. رواه أحمد والبخاري واللفظ له.

(صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قالت: ما كان من خلقي أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب، ولقد كان الرجل يكذب عنده الكذبة، فما يزال في نفسه، حتى يعلم أنه قد أخذت فيها توبة. (صغيره) ورواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، ولفظه: قالت: «ما كان شيء أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب، وما جرّبه رسول الله ﷺ من أحد وإن قل فيخرج له من نفسه، حتى يجدد له توبة».

٤٢٦٢ - ١٧٥٩ - (١٥) (ضعيف) وعن أسماء بنت عميس^(٢) رضي الله عنها قالت: فقلت: يا رسول الله! إن قالت إحدانا لشيء تستهيه، لا أستهيه، بعد ذلك كذباً؟ قال: «إن الكذب يكتب كذباً؛ حتى تكتب الكذبة كذبة».

رواه أحمد - في حديث - وابن أبي الدنيا في «الصمت»، والبيهقي؛ كلهم من رواية يونس بن يزيد الأيلي عن أبي شداد عن شهر بن حوشب عنها، وعن أبي شداد أيضاً عن مجاهد عنها. وقد زعم بعض مشايخنا أن أبا شداد مجهول لم يرو عنه غير ابن جريج. فقد روى عنه يونس أيضاً كما ذكرنا وغيره، وليس بمجهول. والله أعلم.

٤٢٦٣ - ٢٩٤٢ - (١٩) (حغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قال لصبي: تعال هاء، ثم لم يعطه، فهي كذبة».

رواه أحمد وابن أبي الدنيا؛ كلاهما عن الزهري عن أبي هريرة، ولم يسمع منه. ٤٢٦٤ - ٢٩٤٣ - (٢٠) (حغيره) وعن عبد الله بن عامر رضي الله عنه قال: دعّنتي أمي يوماً ورسول

(١) كذا قال؛ وفيه من كذبه الدارقطني. انظر «الضعيفة» (١٨٢٨).

(٢) الأصل: (يزيد)، وهو خطأ، فإن الحديث في «المسند» (٤٣٨/٦)، و«الصمت» (٥٢٠/٢٥٦)، و«شعب الإيمان» (٤/٢١٠/٤٨٢١) من حديث أسماء بنت عميس، ومن الطريق الثانية، أعني عن يونس الأيلي عن أبي شداد عن مجاهد عن أسماء. وأما الطريق الأول فلا وجود له في «المسند» ولا في غيره. وأبو شداد مجهول الحال كما في «الضعيفة» (٢٣٩٥).

الله ﷺ قَاعِدٌ فِي بَيْتِنَا، فَقَالَتْ: هَا نَعَالَ أُعْطِكَ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَرَدْتَ أَنْ تُعْطِيَهُ؟». قَالَتْ: أَرَدْتُ أَنْ أُعْطِيَهُ ثَمَرًا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تُعْطِيهِ شَيْئًا كُتِبَتْ عَلَيْكَ كَذِبَةٌ».

رواه أبو داود والبيهقي عن مولى عبد الله بن عامر - ولم يسمياه - عنه . ورواه ابن أبي الدنيا فسماه زياداً .
٤٢٦٥ - ٢٩٤٤ - (٢١) (حسن) وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جدّه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
«وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ فَيَكْذِبُ، وَيَلُّ لَهُ، وَيَلُّ لَهُ» .
رواه أبو داود والترمذي - وحسنه - والنسائي والبيهقي .

٤٢٦٦ - ٢٩٤٥ - (٢٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «ثَلَاثَةٌ لَا يَكْتُمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ: شَيْخُ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ» .

رواه مسلم وغيره . [مضى ٢١ - الحدود/ ٧] .

٤٢٦٧ - ٢٩٤٦ - (٢٣) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْإِمَامُ الْكَذَّابُ، وَالْعَائِلُ الْمَرْهُوُّ» .
رواه البزار بإسناد جيد . [مضى هناك وهنا في الأدب/ ٢٢] .
(العائل) : هو الفقير . (المَرْهُوُّ) : هو المعجب بنفسه المتكبر .

٢٥ - (ترهيب ذي الوجهين وذو اللسانين)

٤٢٦٨ - ٢٩٤٧ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَفَهُوا، وَتَجِدُونَ خِيَارَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّانِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كِرَاهَةً، وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ؛ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهِ» .
رواه مالك والبخاري ومسلم .

٤٢٦٩ - ٢٩٤٨ - (٢) (صحيح) وعن محمد بن زيد : أَنَّ نَاسًا قَالُوا لَجَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سُلْطَانِنَا فنَقُولُ بِخِلَافِ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ؟ فَقَالَ: «كُنَّا نَعُدُّ هَذَا نِفَاقًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» .
رواه البخاري .

٤٢٧٠ - ١٧٦٠ - (١) (موضوع) ورُوِيَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ذُو الْوَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا؛ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ وَجْهَانِ مِنْ نَارٍ»^(١) .
رواه الطبراني في «الأوسط» .

٤٢٧١ - ٢٩٤٩ - (٣) (صغيره) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ كَانَ

(١) قلت : وإنما صح بلفظ : «... لسانان من نار» ، وهو في «الصحيح» هنا ، ومخرج في «الصحيحة» (٨٩٢) من طرق يقوي بعضها بعضها .

لَهُ وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا؛ كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

٤٢٧٢ - ٢٩٥٠ - (٤) (صـ لغيره) وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ ذَا

لِسَانَيْنِ؛ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَيْنِ مِنْ نَارٍ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» والطبراني والأصبهاني وغيرهم.

٢٦ = (الترهيب من الحلف بغير الله سيما بالأمانة، ومن قوله:

«أنا بريء من الإسلام» أو «كافر»، ونحو ذلك)

٤٢٧٣ - ٢٩٥١ - (١) (صحيح) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْهَاكُمْ

أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ، أَوْ لِيَضْمَتْ».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(حسن) وَفِي رِوَايَةٍ لِابْنِ مَاجَهَ عَنْهُ ^(١) قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَحْلِفُ بِأَبِيهِ فَقَالَ: «لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ،

مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصِدْقْ، وَمَنْ حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ فَلْيَرَضْ. وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِاللَّهِ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ».

٤٢٧٤ - ٢٩٥٢ - (٢) (صحيح) وَعَنْهُ ^(٢): أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لَا وَالْكَفَى. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا تَحْلِفْ

بِغَيْرِ اللَّهِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ».

رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(صـ لغيره) وَفِي رِوَايَةٍ لِلْحَاكِمِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ يَمِينٍ يُحْلَفُ بِهَا دُونَ اللَّهِ شِرْكٌ».

٤٢٧٥ - ٢٩٥٣ - (٣) (صحيح موقوف) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَأَنْ أُحْلِفَ بِاللَّهِ

كَاذِبًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحْلِفَ بِغَيْرِهِ وَأَنَا صَادِقٌ».

رواه الطبراني موقوفاً، ورواه «الصحيح».

٤٢٧٦ - ٢٩٥٤ - (٤) (صحيح) وَعَنْ بَرِيدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ

فَلَيْسَ مَثًّا».

رواه أبو داود.

٤٢٧٧ - ٢٩٥٥ - (٥) (صحيح) وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ: إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ

الإسلام، فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَلَنْ يَرْجَعَ إِلَى الْإِسْلَامِ سَالِمًا».

رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما» ^(٣).

(١) الأصل: (من حديث بريدة)، والتصحيح من «ابن ماجه» (٢١٠١).

(٢) أي: ابن عمر، وهذا يعني أن ابن عمر نفسه هو الذي روى قصته مع الرجل، وهذا خطأ مخالف للرواية، فإنها من طريق سعد

ابن عبيدة أن ابن عمر سمع... الحديث. هكذا هو عند الترمذي (١٥٣٥)، والسياق له، ونحوه رواية ابن حبان (١١٧٧).

موارد)، فالصواب أن يبدأ الحديث بقوله: «وعن سعد بن عبيدة أن ابن عمر...».

(٣) قلت: فاته النسائي؛ فإنه أخرجه في «الإيمان والنذور» من «سننه».

٤٢٧٨ - ٢٩٥٦ - (٦) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَهُوَ كَمَا حَلَفَ؛ إِنْ قَالَ: هُوَ يَهُودِيٌّ؛ فَهُوَ يَهُودِيٌّ، وَإِنْ قَالَ: هُوَ نَصْرَانِيٌّ؛ فَهُوَ نَصْرَانِيٌّ، وَإِنْ قَالَ: هُوَ بَرِيٌّ مِنَ الْإِسْلَامِ؛ فَهُوَ بَرِيٌّ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَمَنْ دَعَى دَعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِنَّهُ مِنْ جُنَا^(١) جَهَنَّمَ». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى؟ قَالَ: «وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى».

رواه أبو يعلى والحاكم - واللفظ له - وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال.

٤٢٧٩ - ١٧٦١ - (١) (ضعيف جداً) وروى ابن ماجه من حديث أنس قال: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رجلاً يقول: أنا إذا يهوديٌّ. فقال رسولُ الله ﷺ: «وَجَبَتْ»^(٢).

٤٢٨٠ - ٢٩٥٧ - (٧) (صحيح) وعن ثابت بن الضَّحَّاك رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِمَلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا؛ فَهُوَ كَمَا قَالَ».

رواه البخاري ومسلم في حديث، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. [مضى بتمامه ٢١/الحدود/ ١٠].

٢٧- (الترهيب من احتقار المسلم، وأنه لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى)

٤٢٨١ - ٢٩٥٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «المسلمُ أخو المسلم، لا يظلمُهُ، ولا يخذلُهُ، ولا يحقرُهُ، التَّقْوَى ههنا، التَّقْوَى ههنا، التَّقْوَى ههنا، - ويشيرُ إلى صدره [ثلاث مرات]^(٣)، - بحَسَبِ امرئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ؛ دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ».

رواه مسلم وغيره.

٤٢٨٢ - ٢٩٥٩ - (٢) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يدخُلُ الجنةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ». فقال رجلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ تَوْبُهُ حَسَنًا وَتَعْلُهُ حَسَنًا؟ فقال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبَرُ بَطَرُ الْحَقِّ، وَغَمَطُ النَّاسِ».

رواه مسلم والترمذي.

(صـ لغيره) والحاكم؛ إلا أنه قال: «وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ، وَازْدَرَى النَّاسَ».

وقال الحاكم: «احتجاً بروايته».

(بَطَرَ الْحَقَّ): دَفَعَهُ وَرَدَّهُ. و (غَمَطُ النَّاسِ) بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة: هو احتقارهم وازدراؤهم؛ كما جاء مفسراً عند الحاكم. [مضى هنا/ ٢٢].

(١) قال في «النهاية»: «(الجثا) جمع (جثوة) بالضم: وهو الشيء المجموع».

(٢) أحله البوصيري بعنقة بقية، وقلده الثلاثة، والأولى إعلاله بشيخه (عبدالله بن محرز)، فإنه متروك كما قال الحافظ في «التقريب».

(٣) زيادة من مسلم. انظر «الضعيفة» (٦٩٠٦).

٤٢٨٣ - ٢٩٦٠ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سمعت الرجل يقول: (هَلَكَ النَّاسُ)؛ فهو أَهْلُكُم».

رواه مالك ومسلم^(١)، وأبو داود وقال^(٢): «قال أبو إسحاق: سمعته بالنصب والرفع، ولا أدري أيهما قال. يعني بنصب الكاف من (أهلكهم) أو رفعها». وفسره مالك: «إذا قال ذلك معجباً بنفسه مزدرياً بغيره فهو أشد هلاكاً منهم، لأنه لا يدري سرائر الله في خلقه» انتهى.

٤٢٨٤ - ٢٩٦١ - (٤) (صحيح) وعن جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال رجل: والله لا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفلانٍ، فقال الله عز وجل: مَنْ ذا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لَهُ؟ إني قد غَفَرْتُ لَهُ، وَأَخْبَطْتُ عَمَلَكَ».

رواه مسلم.

٤٢٨٥ - ١٧٦٢ - (١) (مرسل وضعيف) وعن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِالنَّاسِ يَفْتَحُ لِأَحَدِهِمْ فِي الْآخِرَةِ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ، فيَقَالُ لَهُ: هَلُمَّ هَلُمَّ! فَيَجِيءُ بِكَرْبِهِ وَغَمِّهِ؛ فإذا جَاءَهُ أُغْلِقَ دُونَهُ، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ آخَرٌ، فيَقَالُ لَهُ: هَلُمَّ هَلُمَّ! فَيَجِيءُ بِكَرْبِهِ وَغَمِّهِ، فإذا جَاءَهُ أُغْلِقَ دُونَهُ، فما يَزَالُ كَذَلِكَ، حَتَّى إِذَا أَحَدُهُمْ لَفَتْحَتْ لَهُ الْبَابَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فيَقَالُ لَهُ: هَلُمَّ، فما يَأْتِيهِ مِنَ الْإِيَّاسِ».

رواه البيهقي مرسلًا^(٣).

٤٢٨٦ - ٢٩٦٢ - (٥) (صـ لغيره) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِسَبَابٍ عَلَى أَحَدٍ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ وَلِدُ آدَمَ، طَفْتُ الصَّاعَ^(٤) لَمْ تَمْلُؤُوهُ، لَيْسَ لِأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِالذِّنِّ، أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ، [حَسْبُ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فَاحِشًا بِذِيٍّ، بِخِيَلًا، جَبَانًا]^(٥)».

رواه أحمد والبيهقي؛ كلاهما من رواية ابن لهيعة^(٦). ولفظ البيهقي قال: «لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا

(١) قلت: وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٧٥٩) من طريق مالك، وهو في «الموطأ» (٢٥١/٣) وعنه الآخرون، لكن له عند مسلم (٢٦٢٣) متابع.

(٢) قلت: يعني أبا داود كما هو ظاهر، وهو خطأ، فإن قول أبي إسحاق المذكور لم يرد في «سنن أبي داود»، وإنما في «صحيح مسلم» عقب الحديث، ولفظه: «قال أبو إسحاق: لا أدري (أهلكهم) بالنصب أو (أهلكهم) بالرفع». وأبو إسحاق هذا هو إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد راوي «صحيح مسلم». أفاده الناجي.

(٣) قلت: ومع إرساله من (الحسن) وهو البصري، فالسند إليه ضعيف، فيه (المبارك) عنه. وهو ابن فضالة، وهو مدلس، وقد عنعنه.

(٤) بفتح الطاء المهملة وتشديد الفاء: هو أن يقرب أن يمتلئ فلا يفعل. قاله الناجي. وفي «النهاية»: «والمعنى: كلكم في الانتساب إلى أب واحد بمنزلة واحدة في النقص والتقصير عن غاية التمام، وشبههم بالمكيل الذي لم يبلغ أن يملأ المكيل».

(٥) زيادة من «المسنند» (١٤٥/٤)، وكذا الطبراني (١٧/٢٩٥/٨١٤).

(٦) قلت: لكن رواه عنه ابن وهب في «الجامع»، وهو صحيح الحديث عنه كما ذكر غير ما واحد من الحفاظ، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٠٣٨)، وعزاه في «منهاج السنة» (٢٠١/٤) لأبي داود، وما أظنه إلا وهماً.

بِالدِّينِ أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ. حَسَبُ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فَاحِشًا بِذِيٍّ بَخِيلًا».

وفي رواية له: «لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِدِينٍ أَوْ تَقْوَى، وَكَفَى بِالرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ بِذِيٍّ فَاحِشًا بَخِيلًا».

قوله: (طَفُّ الصَّاعِ) بالإضافة، أي: قريب بعضكم من بعض.

٤٢٨٧ - ٢٩٦٣ - (٦) (حـ لغيره) وعن أبي ذر رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «انْظُرْ! فَإِنَّكَ لَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ، إِلَّا أَنْ تَفْضُلَهُ بِتَقْوَى».

رواه أحمد، ورواته ثقات مشهورون، إلا أن بكر بن عبدالله المزني لم يسمع من أبي ذر.

٤٢٨٨ - ٢٩٦٤ - (٧) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي

أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ خُطْبَةَ الْوَدَاعِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا لِأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ؛ إِلَّا بِالتَّقْوَى، «إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاكُمْ»، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ»، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي تَحْرِيمِ الدَّمَاءِ وَالْأَمْوَالِ وَالْأَعْرَاضِ.

رواه البيهقي وقال: «في إسناده بعض من يجهل»^(١).

٤٢٨٩ - ١٧٦٣ - (٢) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ

يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ مَنَادِيًّا يَنَادِي: أَلَا إِنِّي جَعَلْتُ نَسَبًا، وَجَعَلْتُكُمْ نَسَبًا، فَجَعَلْتُ أَكْرَمَكُمْ أَنْفَاكُمْ، فَأَبْيَتْكُمْ إِلَّا أَنْ تَقُولُوا: فَلَانُ ابْنُ فَلَانٍ، خَيْرٌ مِنْ فَلَانِ ابْنِ فَلَانٍ! فَالْيَوْمَ أَرْفَعُ نَسَبِي، وَأَضَعُ نَسَبَكُمْ»^(٢).

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، والبيهقي مرفوعاً وموقوفاً وقال: «المحفوظ الموقوف»^(٣).

(صحيح) وتقدم في أول «كتاب العلم» [١/٣] حديث أبي هريرة الصحيح، وفيه: «مَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ؛ لَمْ يُسْرَعْ بِهِ نَسَبُهُ».

٤٢٩٠ - ٢٩٦٥ - (٨) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

أَذْهَبَ عَنْكُمْ عِبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخَّرَهَا بِآلَاءِ، النَّاسِ بَنُو آدَمَ، وَآدَمٌ مِنْ تُرَابٍ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، لَيْسَتْهُمْ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِرِجَالٍ إِنَّمَا هُمْ فَخْمٌ مِنْ فَخْمٍ جَهَنَّمَ، أَوْ لِيَكُونَنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجَحْلَانِ»^(٤)؛ «التي تَذْفَعُ الشَّنَّ بِأَنْفِهَا».

(١) قلت: يشير إلى شبيهة أبي قلابة، لكن رواه أحمد وغيره من غير طريقه، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٧٠٠).

(٢) بعده في «أوسط الطبراني» (٤/٣٨٨/٤٥١١) و«صغيره» (٢/٣٨٤-٦٤٢-الروض) و«شعب البيهقي» (٤/٢٨٩-٢٩٠/٥١٣٩، ٥١٤٠): «أَيْنَ الْمُتَّقُونَ»، وكذا في بعض طبعات «الترغيب»، وسقطت من المنيرة (٤/٣٣) والطبعة السابقة (٢/٢٥٩). [ش].

(٣) قلت: هو عند البيهقي في «الشعب» (٤/٢٨٩-٢٩٠/٥١٣٩-٥١٤٠) من طريق طلحة بن عمرو... موقوفاً ومرفوعاً وطلحة متروك. وهو مخرج في «الروض النضر» (١٠٦٥).

(٤) بكسر أوله وإسكان ثانيه، وهو جمع (الجُمل) مثل: صُرْدٌ وصُرْدَانٌ، ونُغْرٌ ونُغْرَانٌ. كذا في «العجالة». وبلغظ المفرد وقع في رواية الترمذي المتقدمة. وهو دويبة أرضية كما سبق من المؤلف [تحت رقم ٤٢٣٠].

رواه أبو داود والترمذي - وحسنه، وتقدم لفظه، [هنا/ ٢٢] - والبيهقي بإسناد حسن أيضاً، واللفظ له. وتقدم معنى غريبه في «الكبر» [هناك في آخره].

٢٨- (الترغيب في إمطة الأذى عن الطريق، وغير ذلك مما يذكر)

٤٢٩١ - ٢٩٦٦ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان يضع وستون أو سبعون شعبة، أذاها إمطة الأذى عن الطريق، وأزفها قول: لا إله إلا الله». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. (أماط) الشيء عن الطريق؛ نجاه وأزاله. والمراد به (الأذى): كل ما يؤذي المار كالحجر والشوكه والعظم والنجاسة، ونحو ذلك.

٤٢٩٢ - ٢٩٦٧ - (٢) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَخَاسِنِ أَعْمَالِهَا الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِيءِ أَعْمَالِهَا النَّخَامَةُ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ». رواه مسلم وابن ماجه.

٤٢٩٣ - ٢٩٦٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي بزة رضي الله عنه قال: قلت: يا نبي الله! إني لا أذري نفسي نمضي أو أبقي بعدك؛ فزوّدني شيئاً يثبّتي الله به، فقال رسول الله ﷺ: «افعلْ كذا، افعلْ كذا، وأمر الأذى عن الطريق».

وفي رواية: قال أبو بزة: قلت: يا نبي الله! علّمني شيئاً أنتفع به، قال: «اعزّل الأذى عن طريق المسلمين».

رواه مسلم وابن ماجه.

٤٢٩٤ - ٢٩٦٩ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مُسْلِمٍ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ؛ يَغْدُلُ بَيْنَ الْأَيْتَيْنِ صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَائِهِ فَيَحْمِلُهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيْبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ».

رواه البخاري^(١) ومسلم.

٤٢٩٥ - ١٧٦٤ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «على كُلِّ مُسْلِمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَلَاةٌ كُلُّ يَوْمٍ». فقال رجلٌ مِنَ الْقَوْمِ: هَذَا مِنْ أَشَدِّ مَا أَنْبَأْتَنَا بِهِ. قال: «أَمُرْتُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُ عَنِ الْمُنْكَرِ صَلَاةً، وَحَمَلْتُ عَلَى الضَّعِيفِ صَلَاةً، وَإِنْ حَاوَاكَ الْقَذَرُ عَنِ الطَّرِيقِ صَلَاةً، وَكُلُّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَلَاةٌ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى ٥- الصلاة/ ٩].

(١) في «الجهاد باب من أخذ بالركاب ونحوه»، واليباق له، ومسلم في «الزكاة» (رقم ٥٦٧).

٤٢٩٦ - ٢٩٧٠ - (٥) (صـ لغيره) وعن أبي ذر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لَيْسَ مِنْ نَفْسِ ابْنِ آدَمَ إِلَّا عَلَيْهَا صَدَقَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ». قيل: يا رسول الله! مِنْ إِبْنٍ لَنَا صَدَقَةٌ نَتَصَدَّقُ بِهَا كُلَّ يَوْمٍ؟ فقال: «إِنَّ أَبْوَابَ الْخَيْرِ لَكَثِيرَةٌ: التَّسْبِيحُ والتَّحْمِيدُ والتَّكْبِيرُ والتَّهْلِيلُ، والأَمْرُ بالمَعْرُوفِ، والنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَتُسْمِعُ الْأَصَمَّ، وَتَهْدِي الْأَعْمَى، وَتَذِلُّ الْمُسْتَدِلَّ عَلَى حَاجَتِهِ، وَتَسْمَى بِشِدَّةِ سَاقِيكَ مَعَ اللَّهْفَانِ الْمُسْتَفِيتِ، وَتَحْمِلُ بِشِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ؛ فَبِهَذَا كُلِّهِ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ». رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي مختصراً^(١).

(صـ لغيره) وزاد^(٢) في رواية: «وَتَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَبَرَ وَالشُّوْكَةَ وَالْعَظْمَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ صَدَقَةٌ، وَهَدْيُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّالَّةِ لَكَ صَدَقَةٌ».

٤٢٩٧ - ٢٩٧١ - (٦) (صحيح) وعن بريدة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «فِي الْإِنْسَانِ سِتُونَ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ مِفْصَلٍ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مِفْصَلٍ مِنْهَا صَدَقَةٌ». قالوا: فَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «الْثَّحَاةُ فِي الْمَسْجِدِ تَذْفِئُهَا، وَالشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَرُكْعَتَا الضُّحَى تُجْزِي عَنْكَ».

رواه أحمد - واللفظ له - وأبو داود، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما».

٤٢٩٨ - ٢٩٧٢ - (٧) (حـ لغيره) وعن المستنير بن أخضر بن معاوية عن أبيه قال: كُنْتُ مَعَ مَغْفِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقَاتِ، فَمَرَرْنَا بِأَذَى، فَأَمَاطَهُ^(٣) أَوْ نَحَّاهُ عَنِ الطَّرِيقِ، فَرَأَيْتُ مِثْلَهُ، فَأَخَذْتُهُ فَنَحَّيْتُهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: يَا عَمَّ! رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ شَيْئاً فَصَنَعْتُ مِثْلَهُ. فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَمَاطَ أَذَىً مِنَ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ؛ كَتَبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ تَقَبَّلَتْ مِنْهُ حَسَنَةٌ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه الطبراني في «الكبير» هكذا. ورواه البخاري في «كتاب الأدب المفرد»، فقال: «عن المستنير بن أخضر بن معاوية بن قرة عن جده». (قال الحافظ): «وهو الصواب».

٤٢٩٩ - ١٧٦٥ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: حَدَّثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثٍ فَمَا فَرَحْنَا بِشَيْءٍ مِنْذُ عَرَفْنَا الْإِسْلَامَ أَشَدَّ مِنْ فَرَحِنَا بِهِ، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُوجَرُ فِي إِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَفِي هِدَايَةِ السَّبِيلِ، وَفِي تَغْيِيرِهِ عَنِ الْأَزْتِمِ^(٤)، وَفِي مَنَحِهِ اللَّبَنَ، حَتَّى إِنَّهُ لَيُوجَرُ فِي السَّلْمَةِ تَكُونَ مَضْرُورَةً فَيُلْقِئُهَا

(١) قلت: عزوه لأحمد (١٦٨/٥) أولى لأن إسناده صحيح وأعلى، ومثته أتم، وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد»، والترمذي نحوه وحسنه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٧٥).

(٢) كذا الأصل بصيغة الإفراد أي البيهقي، ولعل الصواب (وزادا)، فقد رواها ابن حبان أيضاً (٨٦٤ و٨٦٥)، ورقم الرواية الأولى (٨٦٢).

(٣) في الطبعة السابقة (١٣٩/٣) والمنيرية (٣٥/٤): «فأماط» دون هاء، والصواب إثباتها، كما في «الكبير» للطبراني (٥٠٢/٢١٧/٢٠) و«المجمع» (١٣٦/٣) وسائر الطباعات. [ش].

(٤) هو الذي لا يصحح كلامه ولا يبينه؛ لآفة في لسانه أو أسنانه. «تهابة».

فَنَحَطُوا يَدَهُ.

رواه أبو يعلى، والبخاري وزاد: «إِنَّهُ لَيُوجَرُّ فِي إِيَّانِهِ أَهْلَهُ، حَتَّى إِنَّهُ لَيُوجَرُّ فِي السَّلْعَةِ تَكُونُ فِي طَرَفِ نُوبِهِ فَيَلْمَسُهَا فَيَفْقِدُ مَكَانَهَا - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا -؛ فَيَخْفِقُ بِذَلِكَ فَوَادُهُ فَيَرُدُّهَا اللَّهُ عَلَيْهِ، وَيُكْتَبُ لَهُ أَجْرُهَا».

وفي إسناده المنهال بن خليفة، وقد وثقه غير واحد. وتقدم ما يشهد لهذا الحديث^(١).

٤٣٠٠ - ٢٩٧٣ - (٨) (حسن) وعن أبي شيبة الهروي قال: كان معاذ يمشي ورجل معه، فرفع حجراً من الطريق فقال: ما هذا؟ فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ رَفَعَ حَجَرًا مِنَ الطَّرِيقِ؛ كَتَبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات.

٤٣٠١ - ٢٩٧٤ - (٩) (خ لغيره) وزواه في «الأوسط» من حديث أبي الدرداء؛ إلا أنه قال: «مَنْ أَخْرَجَ مِنَ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا يُؤْذِيهِمْ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَمَنْ كَتَبَ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةٌ أَذْخَلَهُ بِهَا الْجَنَّةَ».

٤٣٠١ - ٢٩٧٥ - (١٠) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِ مِئَةِ مِفْصَلٍ، فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ، وَحَمِدَ اللَّهَ، وَهَلَّلَ اللَّهَ، وَسَبَّحَ اللَّهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْماً عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ، حَدَّدَ تِلْكَ السِتِّينَ وَالثَّلَاثِ مِئَةَ؛ فَإِنَّهُ يُمْسِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحَرَخَ نَفْسَهُ مِنَ النَّارِ». قال أبو توبة وربما قال: «يمشي» يعني بالمعجمة.

رواه مسلم والنسائي.

٤٣٠٢ - ٢٩٧٦ - (١١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ، فَأَخْرَعَهُ؛ فَشَكَرَ اللَّهَ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية لمسلم قال: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ تَطْمَحُ مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ، كَانَتْ تُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ».

وفي أخرى له: «مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا نَحْيِي هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ؛ لَا يُؤْذِيهِمْ، فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ».

(حسن صحيح) ورواه أبو داود ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «نَزَعَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ غُصْنَ شَوْكٍ عَنِ الطَّرِيقِ - إِنَّمَا قَالَ: «كَانَ فِي شَجَرَةٍ فَقَطَعَهُ [فَالْقَاهُ]، وَإِنَّمَا: - كَانَ مَوْضِعًا فَأَمَاطَهُ؛ فَشَكَرَ اللَّهَ ذَلِكَ لَهُ، فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ».

٤٣٠٣ - ٢٩٧٧ - (١٢) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كَانَتْ شَجَرَةٌ تُؤْذِي

(١) قلت: إلا قضية السلعة، فلم يتقدم لها شاهد، والسند ضعيف، كما بينته في «الضعيفة» (٢٢٧٦). وغفل عن هذا التنصّل المعلقون الثلاثة فقالوا: «حسن بشواهد» ولم يستنروا!!

الناس، فأتاها رجلٌ فَعَزَلَهَا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، قال: قال نبيُّ الله ﷺ: «فلقد رأيتُه يتقلَّبُ في ظلِّها في الجنَّة». رواه أحمد وأبو يعلى، ولا بأس بإسناده في المتابعات.

٢٩- (الترغيب في قتل الوزغ، وما جاء في قتل الحيات وغيرها مما يذكر)

٤٣٠٤ - ٢٩٧٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ وَرَعَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً؛ لِذَوْنِ الْحَسَنَةِ الْأُولَى، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً؛ لِذَوْنِ الثَّانِيَةِ». رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «مَنْ قَتَلَ وَرَعًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ كُتِبَتْ لَهُ مِثَّةٌ حَسَنَةً، وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ ذَلِكَ، وَفِي الثَّالِثَةِ دُونَ ذَلِكَ»^(١).

(الْوَرَعُ): الكبار من سام أبرص.

٤٣٠٥ - ٢٩٧٩ - (٢) (صـ لغيره) وعن سائبة مولاة الفاكه بن المغيرة: أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَرَأَتْ فِي بَيْتِهَا رُمَحًا مَوْضُوعًا، فَقَالَتْ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! مَا تَصْنَعِينَ بِهَذَا؟ قَالَتْ: أَقْتُلُ بِهِ الْأَوْزَاعَ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنَا: «أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ لَمْ تَكُنْ دَابَّةٌ فِي الْأَرْضِ إِلَّا أَطْفَأَتِ النَّارَ عَنْهُ غَيْرَ الْوَرَعِ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَنْفُخُ عَلَيْهِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِ». رواه ابن حبان في «صحيحه»، والنسائي بزيادة.

٤٣٠٦ - ٢٩٨٠ - (٣) (صحيح) وعن أم شريك رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ، وَقَالَ: «كَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ». رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم والنسائي باختصار ذكر النفخ.

٤٣٠٧ - ٢٩٨١ - (٤) (صحيح) وعن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَرَعِ، وَسَمَّاهُ قُوَيْسِقًا. رواه مسلم وأبو داود.

٤٣٠٨ - ١٧٦٦ - (١) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ حَيَّةً؛ فَلَهُ سَبْعُ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ قَتَلَ وَرَعًا؛ فَلَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ تَرَكَ حَيَّةً مَخَافَةَ عَاقِبَتِهَا؛ فَلَيْسَ مِنَّا»^(٢).

رواه أحمد وابن حبان في «صحيحه» دون قوله: «ومن ترك...» إلى آخره. (قال الحافظ): «روياه عن

(١) قال المؤلف عقبها: «وفي أخرى لمسلم وأبي داود أنه قال: «في أول ضربة سبعين حسنة». (قال الحافظ): «وإسناده هذه الرواية الأخيرة منقطع؛ لأن سهيلًا قال: حدثني أختي عن أبي هريرة. وفي بعض نسخ مسلم: (أخي)، وعند أبي داود: (أخي أو أختي) على الشك. وفي بعض نسخ: (أخي وأختي) بواو العطف، وعلى كل تقدير فأولاد أبي صالح - وهم سهيل وصالح وعباد وسودة - ليس منهم من سمع من أبي هريرة، وقد وجد في بعض نسخ «مسلم» في هذه الرواية: قال سهيل: حدثني أبي؛ كما في الروايتين الأوليين. وهو غلط. والله أعلم».

(٢) قلت: لكن الجملة الأخيرة صحيحة بشواهدا المذكورة في «الصحيح» عن أبي هريرة وغيره.

المسيب بن رافع عن ابن مسعود، ولم يسمع منه».

٤٣٠٩ - ١٧٦٧ - (٢) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ الْجُشَمِيِّ^(١) قَالَ: بَيْنَمَا ابْنُ مَسْعُودٍ يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا هُوَ بِحَيَّةٍ تَمْشِي عَلَى الْجِدَارِ، فَقَطَعَ خُطْبَتَهُ ثُمَّ ضَرَبَهَا بِقَضِيئِهِ حَتَّى قَتَلَهَا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَتَلَ حَيَّةً؛ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ مَشْرُكًا قَدْ حَلَّ دَمُهُ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني مرفوعاً وموقوفاً، والبخاري؛ إلا أنه قال: «من قتل حية أو عقرباً».

٤٣١٠ - ٢٩٨٢ - (٥) (صـ لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ كُلَّهِنَّ، فَمَنْ خَافَ ثَارَهُنَّ فَلَيْسَ مِنِّي».

رواه أبو داود والنسائي والطبراني بأسانيد رواها ثقات؛ إلا أن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه.

٤٣١١ - ٢٩٨٣ - (٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا سَأَلْتُمَاهُنَّ مِنْدُ حَارِثِنَاهُنَّ - يَعْنِي الْحَيَّاتِ -، وَمَنْ تَرَكَ قَتْلَ شَيْءٍ مِنْهُنَّ خِيفَةً؛ فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

٤٣١٢ - ٢٩٨٤ - (٧) (صـ لغيره) وعن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْحَيَّاتِ مَخَافَةَ ظُلُمِهنَّ؛ فَلَيْسَ مِنَّا، مَا سَأَلْتُمَاهُنَّ مِنْدُ حَارِثِنَاهُنَّ».

رواه أبو داود، ولم يجزم موسى بن مسلم - راويه - بأن عكرمة رفعه إلى ابن عباس.

٤٣١٣ - ١٧٦٨ - (٣) (ضعيف) وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه؛ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَكُفِّرَ زَمْرَمَ، وَإِنَّ فِيهَا مِنْ هَذِهِ الْجَنَّاتِ - يَعْنِي الْحَيَّاتِ الصَّغَارِ -؟ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِهِنَّ».

رواه أبو داود، وإسناده صحيح؛ إلا أن عبد الرحمن بن سابط ما أراه سمع من العباس.

(الجنان) بكسر الجيم وتشديد النون؛ جمع (جان): وهي الحية الصغيرة كما في الحديث، وقيل: الدقيقة الخفيفة^(٢)، وقيل: الدقيقة البيضاء.

٤٣١٤ - ٢٩٨٥ - (٨) (صحيح) ويروى عن ابن عباس: «الْجِنَانُ مَسْخُ الْجَنِّ، كَمَا مُسِخَتِ الْقِرْدَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ»^(٣).

٤٣١٤ - ١٧٦٩ - (٤) (ضعيف) وعن أبي ليلى رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ جَبَّانِ الْبُيُوتِ؟ فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُنَّ شَيْئًا فِي مَسَاكِنِكُمْ فَقُولُوا: أَنْشُدْكُمْ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْكُمْ نُوحٌ، أَنْشُدْكُمْ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْكُمْ سُلَيْمَانُ؛ أَنْ لَا تُوذُونَا، فَإِنْ عُدْنَا فَاقْتُلُوهُنَّ».

(١) بضم الجيم وفتح المعجمة. واسمه عوف بن مالك بن نضلة. وكان في الأصل (الحبشي) فصاحته من «المسند» (١/٣٩٥ و٤٢١) وكتب الرجال.

(٢) في الطبعة السابقة: «الخفية»! والصواب المثبت كما في «المنبرية» (٣٨/٤) وغيرها. [ش].

(٣) قلت: رواه أحمد بسند صحيح عنه بموقوفاً، وقد صح عنه مرفوعاً. وهو مخرج في «الصحيح» (١٨٢٤).

رواه أبو داود والترمذي والنسائي؛ كلهم من رواية ابن أبي ليلى عن ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وابن أبي ليلى هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، يأتي»^(١).

٤٣١٥ - ٢٩٨٦ - (٩) (صحيح) وعن نافع قال: كان ابنُ عُمَرَ يقتل الحياتِ كُلَّهِنَّ حتى حَدَّثَنَا أبو لبابة: «أن رسولَ الله ﷺ نهى عن قتلِ جَنَّاتِ البيوتِ»، فأنسك.

رواه مسلم.

(صحيح) وفي رواية له [و]^(٢) لأبي داود: قال أبو لبابة: سمعتُ رسولَ الله ﷺ: «نهى عن قتلِ الجَّنانِ التي تكونُ في البيوتِ، إلا الأَبْرَ وَذا الطُّفَيْتَيْنِ»^(٣) فَإِنَّهُمَا اللَّذَانِ يَخْطُفَانِ البَصَرَ، وَيُتَبَعَانِ مَا فِي بَطُونِ النِّسَاءِ.

٤٣١٦ - ٢٩٨٧ - (١٠) (صحيح) وعن أبي السائب: أنه دخلَ على أبي سعيد الخدري في بيته، قال: فوجدته يصلي، فجلستُ أنتظره حتى يَقْضِيَ صلاته، فسمعتُ تحريكاً في عَرَجَيْنِ^(٤) في ناحِيَةِ البيتِ، فالتفتُ فإذا حيَّةٌ، فوثبتُ لَأَقْتُلَهَا، فَأشارَ إليَّ أَنْ اجْلِسْ فجلستُ، فلَمَّا انْصَرَفَ أشارَ إلى بيتِ في الدارِ فقال: أترى هذا البيتَ؟ فقلتُ: نعم. قال: كان فيه فتىٌ مَثَابُ عَهْدِ بَعْرَسٍ، قال: فخرجنا مع رسولِ الله ﷺ إلى الخَنْدَقِ، فكانَ ذلكَ الفتى يستأذنُ رسولَ الله ﷺ بأنْصافِ النهارِ فيرجعُ إلى أهله، فاستأذنه يوماً، فقالَ له: «خُذْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ، فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ قَرِظَةً». فأخذَ الرجلُ سِلَاحَهُ ثُمَّ رَجَعَ، فإذا امرأته بينَ البابينِ قائِمةً، فأهوى إليها بالرُمَحِ لِيَطْعَمَهَا به، وأصابته غيرةٌ، فقالتَ له: اكفُفْ عَلَيْكَ رُمَحَكَ، وادْخُلِ البيتَ حتى تَنْظُرَ ما الَّذي أَخْرَجَنِي، فدخلَ فإذا بِحَيَّةٍ عَظِيمَةٍ مَنصُوبَةٍ على الفراشِ، فأهوى إليها بالرُمَحِ، فانتظمتها به ثُمَّ خَرَجَ، فركَّزَه في الدارِ، فاضْطَرَبَتْ عليه، فما يَدْرِي أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتاً الحَيَّةُ أم الفتى. قال: فجننا رسولَ الله ﷺ وذُكِّرْنَا ذلكَ له، وَقُلْنَا: اذْهَبْ اللهُ أَنْ يُحْيِيَهُ لَنَا. فقال: «اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ». ثُمَّ قال: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ جَنًّا قَدْ اسْلَمُوا، فإذا رأيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئاً فَادْنُوهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ بَدَأَ لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فاقْتُلُوهُ، فَإِنَّهُ هُوَ شَيْطَانٌ».

وفي رواية نحوه وقال فيه: إِنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إِنَّ لِهَذِهِ البَيوتِ عَوَامِرَ، فإذا رأيْتُمْ مِنْهَا شَيْئاً فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا ثَلَاثًا، فَإِنْ ذَهَبَ، وَإِلَّا فاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ». وقال لهم: «اذْهَبُوا فَادْفِنُوا صَاحِبَكُمْ».

رواه مالك ومسلم وأبو داود.

٤٣١٧ - ٢٩٨٨ - (١١) (صحيح) وعن ابنِ عمر رضي الله عنهما: أنه سمعَ النبي ﷺ يَخْطُبُ على المنبرِ

(١) قلت: هو سبىء الحفظ جداً، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٥٠٨)، وفيه التنبيه على أوهام وقعت للسيوطي وغيره في تخريجه، ونحوه قول المعلقين الثلاثة: «حسن بشراهد»!

(٢) سقطت من الأصل، ومع ظهوره لم يتنبه له المعلقون الثلاثة مع عزوهم الحديث لمسلم (٢٢٣٣) وأبي داود (٥٢٥٣) بالأرقام، مما يؤكد أنهم ينقلونها لإيهام القراء أنهم يحققون، ولا شيء منه البتة! هداهم الله.

(٣) يأتي تفسيره بعد حديث.

(٤) جمع (العرجون): وهو العود الأصفر الذي فيه شماريخ العذق. كما في «النهاية». وقال: أراد بها الأعواد التي في سقف البيت، شبهها بالعراجين.

يقول: «أَقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيُسْقِطَانِ الْحَيْلَ». قال عبد الله: فبينما أنا أطاردُ حيَّةً أَقْتُلُهَا ناداني أبو لبابة: لا تَقْتُلْهَا. فقلتُ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ». قال: «إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ، وَهُنَّ الْعَوَامِرُ».

رواه البخاري ومسلم. ورواه مالك وأبو داود والترمذي بألفاظ متقاربة.

(صحيح) وفي رواية لمسلم قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يأمرُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ يقول: «أَقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَالْكِلَابَ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبَالِي». - قال الزهري: ونرى ذلك من سُمِّيَهِمَا والله أعلم - قال منالم: قال عبد الله بن حُمَر: فليثُ لا أتركُ حيَّةً أراها إلا قتلْتُها، فبينما أنا أطاردُ حيَّةً يوماً من ذَوَاتِ الْبُيُوتِ مرَّ بي زيدُ بْنُ الْخَطَّابِ أو أبو لبابة وأنا أطاردُها، فقال: مهلاً يا عبد الله! فقلتُ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِنَّ». قال: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ».

(صحيح) وفي رواية لأبي داود قال: إِنَّ ابْنَ عَمْرٍ وَجَدَ بَعْدَ مَا حَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ حَيَّةً فِي دَارِهِ، فَأَمَرَ بِهَا فَأَخْرَجَتْ إِلَى الْبَيْعِ. قال نافعٌ: ثُمَّ رَأَيْتُهَا بَعْدُ فِي بَيْتِهِ.

(الطُّفَيْتَانِ) بضم الطاء المهملة وإسكان الفاء: هما الخططان الأسودان في ظهر الحية. وأصل (الطفية): خُوصَةُ الْمُثُلِ^(١)، شبه الخططين على ظهر الحية بخوصتي المثل. وقال أبو عمر النُمري: «يُقَالُ: إِنَّ ذَا الطُّفَيْتَيْنِ جِنْسٌ يَكُونُ عَلَى ظَهْرِ خَطَّانِ أَيْضَانِ». و (الْأَبْتَرُ): هو الْأَفْعَى. وقيل: جنس أبتَرُ كأنه مقطوع الذنب. وقيل: هو صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب إذا نظرت إليه الحامل أَلْقَتْ. قال النضر بن شميل: وقوله: «يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ» معناه: يطمسانه بمجرد نظرهما إليه بخاصية جعلها الله فيهما». (قال الحافظ): «قد ذهب طائفة من أهل العلم إلى قتل الحيات أجمع؛ في الصحارى والبيوت بالمدينة وغير المدينة، ولم يستثوا في ذلك نوعاً ولا جنساً ولا موضعاً، واحتجوا في ذلك بأحاديث جاءت عامة كحديث ابن مسعود المتقدم وأبي هريرة وابن عباس. وقالت طائفة: تقتل الحيات أجمع إلا سواكن البيوت بالمدينة وغيرها، فإنهن لا يقتلن، لما جاء في حديث أبي لبابة وزيد بن الخطاب من النهي عن قتلهن بعد الأمر بقتل جميع الحيات. وقالت طائفة: تنذر سواكن البيوت في المدينة وغيرها، فإن بَذَيْنَ بعد الإنذار قُتِلْنَ، وما وجد منهن في غير البيوت يقتل من غير إنذار. وقال مالك: يقتل ما وجد منها في المساجد. واستدل هؤلاء بقوله ﷺ: «إِنَّ لَهُذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئاً فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا ثَلَاثاً فَإِنْ ذَهَبَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ».

واختار بعضهم أن يقول لها ما ورد في حديث أبي ليلى المتقدم^(٢). وقال مالك: يكفيه أن يقول: أخرج عليك بالله واليوم الآخر أن لا تبدوا لنا ولا تؤذينا. وقال غيره: يقول لها: أنت في حرج إن عدت إلينا فلا تلومينا أن نضيق عليك بالطرد والتشيع. وقالت طائفة: لا تنذر إلا حيات المدينة فقط؛ لما جاء في حديث أبي سعيد المتقدم من إسلام طائفة من الجن بالمدينة، وأما حيات غير المدينة في جميع الأرض والبيوت فتقتل من

(١) في «اللسان»: «والمثل (المثل) حمل (الدَّوْم)، واحدة فعلة، و (الدَّوْم): شجرة تشبه النخلة في حالاتها».

(٢) قلت: هو ضعيف، فيكنى بالتحريج المذكور في الحديث الصحيح رقم (١٠- هنا).

غير إنذار، لأننا لا نتحقق وجود مسلمين من الجن ثُمَّ، ولقوله ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الْفَوَاسِقِ تُقْتَلُ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ». وذكر منهم الحية.

وقالت طائفة: يقتل الأبر و ذو الطفتين من غير إنذار، سواء كن بالمدينة وغيرها لحديث أبي لبابة: سمعتُ رسولَ الله ﷺ: «نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ، إِلَّا الْأَبْرَ وَذَا الطُّفَيْنَيْنِ». ولكل من هذه الأقوال وجه قوي، ودليل ظاهر. والله أعلم.

٤٣١٨ - ٢٩٨٩ - (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ نَمْلَةَ قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُخْرِقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ [أ] فِي أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَخْرِقْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ؟!». (زاد في رواية: «فَهَلَا نَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ؟».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

وفي رواية لمسلم وأبي داود: قال: «نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ فَأُخْرِقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: هَلَا نَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ؟».

(قال الحافظ): «قد جاء من غير ما وجه أن هذا النبي هو عزيز عليه السلام. وفي قوله: (فهلأ نملة واحدة) دليل على أن التحريق كان جائزاً في شريعتهم، وقد جاء في خير^(١): «أَنَّهُ مَرَّ بِقَرْيَةٍ أَوْ بِمَدِينَةٍ أَهْلَكَهَا اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ: يَا رَبُّ كَانَ فِيهِمْ صَبِيَانٌ وَدَوَابٌّ وَمَنْ لَمْ يَقْتَرِفْ ذَنْبًا، ثُمَّ إِنَّهُ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَجَرَتْ بِهِ هَذِهِ الْقِصَّةُ الَّتِي قَدَّرَهَا اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، تَنْبِيهاً لَهُ عَلَى اعْتِرَاضِهِ عَلَى بَدِيعِ قُدْرَةِ اللَّهِ وَقَضَائِهِ فِي خَلْقِهِ، فَقَالَ: إِنَّمَا قَرَصَتْكَ وَاحِدَةٌ فَهَلَا قَتَلْتَ وَاحِدَةً؟». وفي الحديث تنبيه على أن المنكر إذا وقع في بلد لا يؤمن العقاب العام».

٤٣١٩ - ٢٩٩٠ - (١٣) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ: النَّمْلَةِ، وَالنَّحْلَةِ، وَالْهُدْهُدِ، وَالصُّرْدِ».

رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

(الصُّرْدُ) بضم الصاد المهملة وفتح الراء: طائر معروف ضخم الرأس والمنقار، له ريش^(٢) عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود. (قال الخطابي): «أما نهي عن قتل النمل، فإنما أراد نوعاً منه خاصاً، وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال؛ لأنها قليلة الأذى والضرر. وأما النحلة فلما فيها من المنفعة، وأما الهدهد والصرد، فإنما

(١) قلت: ما أراه إلا من الإسرائيليات، وقد حكى الحافظ في «الفتح» (٢٥٥/٦) قولين في اسم النبي المذكور، قيل هو العزيز. وروى الحكيم الترمذي أنه موسى عليه السلام. قال الحافظ: وبذلك جزم الكلاباذي في «معاني الأخبار»، والقرطبي في «التفسير». قلت: ولا وجه للجزم بشيء من ذلك ما دام أنه غير مرفوع، فتنبه. ثم أشار الحافظ إلى تضعيف هذا الخبر بقوله: «ويقال: إن لهذه القصة سبباً، وهو أن النبي مر... فذكره».

(٢) قال الناجي (٢/٢٠١): «كذا وجد هنا، وكذا في «حواشي السنن» له، وهو تصحيف، وإنما هو: (له برثن) بضم الموحدة والمثلثة بينهما مهملة ساكنة، وآخره نون. قال الأصمعي: (البرثن) من السباع والطير، وهي بمنزلة الأصابع من الإنسان، قال: و (المخلب): ظفر البرثن».

نهى عن قتلها لتحریم لحمها، وذلك أن الحيوان إذا نُهي عن قتله ولم يكن ذلك لحمة ولا ضرر فيه، كان ذلك لتحریم لحمه».

٤٣٢٠ - ٢٩٩١ - (١٤) (صحيح) وعن عبدالرحمن بن عثمان^(١) رضي الله عنه: «أن طيباً سأل النبي ﷺ عن ضفدع يَجْمَلُها في دواء؟ فنهاه عن قتلها».

رواه أبو داود والنسائي. (قال الحافظ): «الضفدع بكسر الصاد والدال؛ وفتح الدال ليس بجيد. والله أعلم».

٣٠ - (الترغيب في إنجاز الوعد والأمانة، والترهيب من إخلاله،

ومن الخيانة والغدر وقتل المعاهد أو ظلمه)

٤٣٢١ - ٢٩٩٢ - (١) (صـ لغيره) عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تَقَبَّلُوا إِلَيَّ سِتًّا أَتَقَبَّلُ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ: إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبْ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلِفْ، وَإِذَا اتَّعَمَّنَ فَلَا يَخُنْ» الحديث.

رواه أبو يعلى والحاكم والبيهقي. وتقدم في «الصدق» [هنا/ ٢٤ - باب].

٤٣٢٢ - ٢٩٩٣ - (٢) (صـ لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «أَضْمَنْوْا لِي سِتًّا أَضْمَنْ لَكُمْ الْجَنَّةَ: أَصْدَقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا إِذَا اتَّعَمَّنْتُمْ» الحديث.

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم والبيهقي. وتقدم [١٧/ النكاح/ ١].

٤٣٢٣ - ١٧٧٠ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أنه قال لمن حوله من أمته: «اكفَلُوا لِي بِسِتِّ أَكْفَلُ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ». قلت: ما من يا رسول الله؟ قال: «الصلاة، والزكاة، والأمانة، والفرج، والبطن، واللسان».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد لا بأس به^(٢). [مضى ٥ - الصلاة/ ١٣].

٤٣٢٤ - ٢٩٩٤ - (٣) (صحيح) وعن حذيفة قال: حدثنا رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ نَزَلَتْ الْقُرْآنُ، فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ». ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ؛ فَقَالَ: «يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ، فَتَقْبُضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيُظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْوَكْتِ، ثُمَّ يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ، فَتَقْبُضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيُظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجَلِّ، كَجَمْرِ دَحْرَجَتْهُ عَلَى رِجْلِكَ فَتَقَطُّ^(٣)، فتراه مُتَتَبِّراً وليس فيه شيء، - ثُمَّ أَخَذَ حَصَاةً فَدَخَرَجَهَا عَلَى رِجْلِهِ - فَيُضِيقُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ لَا يَكَادُ أَحَدٌ يُوَدِّي الْأَمَانَةَ، حَتَّى يَقَالَ: إِنَّ فِي بَنِي فَلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا، حَتَّى يَقَالَ لِلرَّجُلِ: مَا أَظَرَفَهُ! مَا أَغْفَلَهُ! وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ».

(١) الأصل: (بن عبادة)، قال الناجي: «وهو تصحيف قبيح بلا شك، وإنما هو ابن عثمان بن عبيدالله القرشي التيمي ابن أخي طلحة بن عبيدالله أحد العشرة».

(٢) كذا قال، وهو فاسل بالمجهولين كما بيته في «الضعيفة» (٢٨٩٩).

(٣) يقال: (نفطت يده - من باب تمب - نفطاً ونفيطاً): إذا صار بين الجلد واللحم ماء. وتذكير الفعل المسند إلى (الرجل) وكذا تذكير قوله: (فتراه متتبراً) مع أن (الرجل) مؤنثة باعتبار معنى العضو.

رواه مسلم وغيره^(١).

(الْجَزْرُ) بفتح الجيم وإسكان الذال المعجمة: هو أصل الشيء. و (الْوَكْتُ) بفتح الواو وإسكان الكاف بعدها تاء مثناة: هو الأثر اليسير. و (الْمَجْلُ) بفتح الميم وإسكان الجيم: هو تنفط اليد من العمل وغيره. وقوله: (مُتَبَرِّأً بِالرَّاءِ، أي: مرتفعاً).

٤٣٢٥ - ٢٩٩٥ - (٤) (حسن) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَكْفُرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا، إِلَّا الْأَمَانَةَ». قال: «يُوتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يُقَالُ: أَدْ أَمَانَتَكَ، فيقول: أَيُّ رَبِّ! كيف وقد ذهب الدنيا؟ فيقال: انطلقوا به إلى الهاوية، فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى الْهَآوِيَةِ، وَتُمَثَّلُ لَهُ أَمَانَتُهُ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ دُفِنَتْ إِلَيْهِ، فَيَرَاهَا فَيَعْرِفُهَا، فَيَهْوِي فِي أَثَرِهَا حَتَّى يَدْرِكَهَا، فَيَحْمِلُهَا عَلَى مَنْكِبِهِ، حَتَّى إِذَا طَرَأَ أَنَّهُ خَارِجٌ؛ زَلَّتْ عَنْ مَنْكِبِهِ، فَهُوَ يَهْوِي فِي أَثَرِهَا أَبَدَ الْآبِدِينَ». ثم قال: «الصَّلَاةُ أَمَانَةٌ، وَالْوُضُوءُ أَمَانَةٌ، وَالْوِزْنُ أَمَانَةٌ، وَالْكَيْلُ أَمَانَةٌ - وَأَشْيَاءٌ عَدَدُهَا -، وَأَشَدُّ ذَلِكَ الْوَدَاعَ».

قال - يعني زاذان -: فَأَتَيْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فَقُلْتُ: أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ؟ قَالَ: «كُذَّاءٌ، قَالَ: كُذَّاءٌ. قَالَ: صَدَقَ، أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾؟^١ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَوْقَفٍ. [مُضَى ١٦ - الْبَيْعُ/٢٩]. وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ فِي «كِتَابِ الزَّهْدِ» أَنَّهُ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْهُ؛ فَقَالَ: «إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ».

٤٣٢٦ - ١٧٧١ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا طَهْرَ لَهُ».

رواه الطبراني. وتقدم في «الصلاة» [١٣/٥].

٤٣٢٧ - ١٧٧٢ - (٣) (ضعيف جداً) وروي عن عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَطَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ (الْعَالِيَةِ) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الدِّينِ وَالْآئِنَةِ؟ فَقَالَ: «الْأَيْنَةُ: أَشَدُّ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشَدُّ يَا أَخَا (الْعَالِيَةِ): «الْأَمَانَةُ، إِنَّهُ لَا دِينَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا صَلَاةَ لَهُ، وَلَا زَكَاةَ لَهُ» الْحَدِيثُ.

رواه البزار. [مُضَى ١٦ - الْبَيْعُ/٥].

٤٣٢٨ - ١٧٧٣ - (٤) (ضعيف جداً) وعن عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا فَعَلْتَ أَمْتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً؛ فَقَدْ حَلَّ بِهَا الْبَلَاءُ». قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا كَانَ الْمَغْنَمُ دَوْلًا، وَإِذَا كَانَتِ الْأَمَانَةُ مَغْنَمًا، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ، وَعَقَّ أُمَّهُ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ، وَجَفَا أَبَاهُ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ فِي

(١) قال الناجي: وكذا البخاري، لكن ليس عنده درجة الحصاة. قلت: أخرجه كذلك في ثلاثة مواطن: «الرفاق» و «الفتن» و «الاعتصام»، وأخرجه الترمذي (٢١٨٠) بتمامه وقال: «حديث حسن صحيح»، وأحمد (٣٨٣/٥)، وابن ماجه أيضاً (٤٠٥٣)؛ إلا أنه أوقف جملة الحصاة فقال: «ثم أخذ حذيفة كفاً من حصى فدرجته على ساقه»، وإسناده صحيح.

(٢) قلت: لم يعزه المصنف هناك لأحمد، ولا ذكر عنه تجويد لإسناده، فاستدركه الناجي ثمة عليه، فكان الأولى به أن يعزوه إليه، ونقل الثلاثة تجويد الإمام أحمد إياه، ثم تعالوا عليه بجهل بالغ، تقدم بيانه هناك.

المساجِد، وكان زعيمُ القومِ أَرَذَلَهُمْ، وأَكْرَمَ الرجلُ مخافةَ شرِّه، وشُرِبَتِ الخَمْرُ، وَلُبِسَ الحريرُ، واتَّخَذَتِ القَيْنَاتُ والمَعَارِيفُ، وَلَعَنَ آخَرُ هذه الأُمَّةَ أَوَّلَها، فَلَيَّرَتَقَبُوا عندَ ذلكَ ربحاً حَمَرَاءَ، أو خَسَفًا أو مَسْخَأً.

رواه الترمذي وقال: «لا نعلم أحداً روى هذا الحديث عن يحيى بن سعيد الأنصاري؛ غير الفرج بن فضالة».

١٧٧٤ - (٥) (ضعيف) وفي روايةٍ للترمذي من حديث أبي هريرة: «إِذَا اتَّخَذَ الْفَيْءُ دُولًا، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا، وَتُعَلِّمُ لَغِيرِ ذِينَ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ إِثْرَانَهُ، وَعَقَّ أَثْمَهُ، وَأَذْنَى صَدِيقَهُ، وَأَقْصَى أَبَاهُ، وَظَهَرَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَسَادَ الْقَبِيلَةُ فَاسَقُومَهُمْ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرَذَلَهُمْ، وَأَكْرَمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَظَهَرَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَارِيفُ، وَشُرِبَتِ الْخَمْرُ، وَلَعَنَ آخَرُ هَذِهِ الْأُمَّةَ أَوَّلَها، فَلَيَّرَتَقَبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِبْحًا حَمَرَاءَ، وَخَسَفًا وَمَسْخَأً وَقَذْفًا، وَأَيَاتٍ تَتَابَعُ، كِنَظَامٍ بِأَلٍ قُطِعَ سِلْكُهُ فَتَتَابَعُ».

قال الترمذي: «حديث غريب»^(١).

٤٣٢٩ - ١٧٧٥ - (٦) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَتَعَلَقَاتُ بِالْعَرْشِ: الرَّحِمُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أَقْطَعُ، وَالْأَمَانَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أَخَانُ، وَالنُّعْمَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أَكْفُرُ».

رواه البزار. [مضى ٢٢- البر/ ٣].

٤٣٣٠ - ٢٩٩٦ - (٥) (صحيح) وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَنْذَرُونَ وَلَا يُؤْفَوْنَ، وَيُظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ».

رواه البخاري ومسلم.

٤٣٣١ - ١٧٧٦ - (٧) (ضعيف) وعن عبد الله بن أبي الحَسَماء رضي الله عنه قال: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِبَيْعٍ قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَ، فَبَيَّعْتُ لَهُ بِقِيَّةٍ، وَوَعَدْتُهُ أَنْ آتِيَهُ بِهَا فِي مَكَانٍ، فَتَسَيَّتُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ ذَلِكَ بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَجِئْتُ، فَإِذَا هُوَ مَكَانُهُ، فَقَالَ: «يَا فَتَى! لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَيَّ، أَنَا هَهُنَا مِنْذُ ثَلَاثٍ أَنْتَظِرُكَ».

رواه أبو داود، وابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت»؛ كلاهما عن إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق عن أبيه عنه. وقال أبو داود: «قال محمد بن يحيى: هذا عندنا عبد الكريم ابن عبد الله بن شقيق». وقد ذكر عبد الله بن أبي الحَسَماء أبو علي بن السكن في «كتاب الصحابة» فقال: «روى حديثه إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن ابن شقيق عن أبيه، ويقال: عن بديل عن عبد الكريم المعلم». ويشبه أن يكون ما ذكره أبو علي من إسقاط عبد الكريم منه هو الصواب. والله أعلم^(٢).

(١) قلت: يعني ضعيف، وعنه (رميح الجذامي)، قال الذهبي والحافظ: «لا يعرف». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٢٧).

(٢) قلت: وعكس ذلك البزار وابن حجر، فقالا في «التهذيب» بعد أن ذكر الوجهين: «والثاني هو الصواب». قال أبو بكر البزار: «والأول خطأ، لأن شقيقاً والد عبد الله أجهلي لا أعلم له إسلاماً». قلت: وعنه على الوجه الأول عبد الكريم وهو ابن أبي =

٤٣٣٢ - ٢٩٩٧ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان».

رواه البخاري ومسلم.

وزاد مسلم في رواية: «وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم». [مضى هنا/ ٢٤].

٤٣٣٨ - ٢٩٩٨ - (٧) (حليغيره) ورواه أبو يعلى من حديث أنس؛ ولفظه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ثلاث من كن فيه فهو منافق، وإن صام وصلى وحج وأتمم، وقال: إني مسلم» فذكر الحديث. [مضى هناك].

٤٣٣٣ - ٢٩٩٩ - (٨) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال:

«أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا ائتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر».

رواه البخاري ومسلم. [مضى هناك].

٤٣٣٤ - ٣٠٠٠ - (٩) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إذا جمع الله الأولين

والآخرين يوم القيامة يُرْفَعُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ، ف قيل: هذه غَدْرَةُ فُلَانٍ ابْنِ فُلَانٍ^(١)».

رواه مسلم وغيره^(٢).

٣٠٠١ - (١٠) (صحيح) وفي رواية لمسلم^(٣): «لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ؛ يُقَالُ: هذه

غَدْرَةُ فُلَانٍ».

٤٣٣٥ - ٣٠٠٢ - (١١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَوْعِ؛ فَإِنَّهُ يَنْسَى الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ؛ فَإِنَّهَا بَنَسَتِ الْبِطَانَةَ».

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

٤٣٣٦ - ١٧٧٧ - (٨) (ضعيف) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: ثلاثة أنا

خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حراً ثم أكل ثمنه، ورجل اشتاجر أجيراً فاستوفى منه

= المخارق المعلم؛ فإنه ضعيف، وعلى الوجه الثاني: شقيق والد عبد الله العقيلي؛ فإنه مجهول، وعلى قول محمد بن يحيى أنه (عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق)؛ فهو مجهول أيضاً.

(١) الأصل وكثير من نسخ «مسلم»: (فلان بن فلان) بإسقاط ألف (ابن) وهو خطأ، لأنه إنما تسقط بين اسمين علمين. قال الناجي (١/٢٠٢): «هذا أحد المواضع التي لا تحذف فيها الألف من (ابن) كتابة، ومنه حديث الصعود بالروح فيقولون: فلان ابن فلان، وكذلك الكريم ابن الكريم... يؤتى بالألف في (ابن) من الأربعة بخلاف تمة الحديث المذكور: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، فإنها تحذف إلا أن تقع (ابن) أول السطر».

(٢) قلت: ورواه البخاري في مواطن مختصراً ومطولاً أتمها في «الأدب»، لكن ليس عنده ما قبل «يرفع»...

(٣) هذا يوهم أنها من حديث ابن عمر أيضاً، وإنما هي من حديث ابن مسعود، كما قال الناجي (١/٢٠٢)، ولذلك أعطيته رقماً خاصاً، وهي عند البخاري أيضاً في آخر «الجزية». وقد خفي هذا والذي قبله على الجبهة المقلدة!

الْعَمَلُ، وَلَمْ يُعْطِهِ^(١) أَجْرَهُ.

رواه البخاري. [مضى ١٦ - البيهقي/٢٢].

٤٣٣٧ - ٣٠١٣ - (١٢) (صحيح) وعن يزيد بن شريك قال: رأيت علياً رضي الله عنه على المنبر يخطب فسمعته يقول: لا والله ما عندنا من كتاب نقرؤه إلا كتاب الله، وما في هذه الصحيفة، فنشرها، فإذا فيها أسنان الإبل، وأشياء من الجراحات، وفيها: قال رسول الله ﷺ: «دُمَةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسْتَعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْضَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذْلًا وَلَا صَرْفًا» الحديث. رواه مسلم وغيره^(٢).

يقال: (أخضر بالرجل): إذا غدره ونقض عهده.

٤٣٣٨ - ٣٠١٤ - (١٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: ما خطبنا رسول الله ﷺ إلا قال: «لا إيمانَ لِمَنْ لا أمانةَ لَهُ، ولا دينَ لِمَنْ لا عَهْدَ لَهُ».

رواه أحمد والبزار، والطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه»، إلا أنه قال: «خطبنا رسول الله ﷺ فقال في خطبته» ذكر الحديث.

ورواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» من حديث ابن عمر، وتقدم^(٣).

٤٣٣٩ - ٣٠١٥ - (١٤) (صحيح) وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما نقض قوم عهد إلا كان القتل بينهم، ولا ظهرت الفاحشة في قوم إلا سُلطَ عليهم الموت، ولا منع قوم الزكاة إلا حُسِّنَ عنهم القطر».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ٢١ - الحدود/٨].

٤٣٤٠ - ٣٠١٦ - (١٥) (حسن) وعن صفوان بن سليم عن عِدَّةٍ مِنْ أبنَاءِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ آبَائِهِمْ [دنية^(٤)]: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «[أَلَا] مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا أَوْ انْتَقَصَهُ، أَوْ كَلَفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ، أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بغيرِ طِبِّ نَفْسٍ؛ فَإِنَّا حَاجِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه أبو داود، والأبناء مجهولون^(٥).

٤٣٤١ - ٣٠١٧ - (١٦) (حسن) وعن عمرو بن الحمق رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَمَّنَ رَجُلًا عَلَى دِمِهِ ثُمَّ قَتَلَهُ؛ فَإِنَّا مِنَ الْقَاتِلِ بَرِيءٌ»، وَإِنْ كَانَ الْمَقْتُولُ كَافِرًا.

رواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، وقال ابن ماجه: «فإِنَّهُ يَحْمِلُ لِيَوَاءِ غَدْرِ يَوْمٍ

(١) ليس عند البخاري ولا غيره: «العمل»، وكان الأصل: «ولم يوفقه»، فصحت منه ومما تقدم (١٦/٢٢).

(٢) قلت: بل رواه البخاري مع مسلم وغيرهما كما تقدم في «النكاح» (٨/١٧) بآتم مما هنا.

(٣) في «الضعيف» (٥- الصلاة/١٣).

(٤) بوزن (قنية) منصوبة على المصدرية في موضع الحال، أي: لاصق النسب.

(٥) قلت: لكنهم بلغوا حد التواتر الذي لا تشترط فيه العدالة، ففي «سنن البيهقي» أنهم ثلاثون، ولذلك قال العراقي: إسناده جيد كما في «العجالة»، وانظر: «غاية المرام» (٤٧١).

٤٣٤٢ - ٣٠٠٨ - (١٧) (صحيح) وعن أبي بكرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ رِيحَ الْجَنَّةِ لِيُوجَدَ مِنْ مَسِيرَةِ مِئَةِ عَامٍ»^(١) .

٠ - ١٧٧٨ - (٩) (منكر) وفي رواية : «من قتل معاهداً في عهده ؛ لم يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمس مئة عام» .

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٢) ، وهو عند أبي داود والنسائي بغير هذا اللفظ ، وتقدم [٢١] - الحدود/ ٩] .

قوله : (لم يَرِحْ) ؛ قال الكسائي : «هو بضم الباء ؛ من قوله : أَرَحْتُ الشيء فأنا أريحه : إذا وجدت ريحه» . وقال أبو عمرو : «(لم يَرِحْ) بكسر الراء ؛ من (رُحْتُ أريج) : إذا وجدت الريح . وقال غيرهما : «بفتح الياء والراء ، والمعنى واحد ، وهو شم الرائحة» .

٤٣٤٣ - ٣٠٠٩ - (١٨) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال : «ألا من قتل نفساً مُعَاهِدَةً لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ؛ فَقَدْ أَخْفَرَ بِذِمَّةِ اللَّهِ ؛ فَلَا يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفاً» .

رواه ابن ماجه والترمذي - واللفظ له - ، وقال : «حديث حسن صحيح»^(٣) .

٣١ - (الترغيب في الحب في الله تعالى ، والترهيب من حب الأشرار وأهل البدع لأن الصرع مع من أحب) ٤٣٤٤ - ٣٠١٠ - (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حِلَاوَةَ الْإِيمَانِ : مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَنْ يَكُورُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ ؛ كَمَا يَكُورُ أَنْ يُقْلَفَ فِي النَّارِ» .

(صحيح) وفي رواية : «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حِلَاوَةَ الْإِيمَانِ وَطَعْمَهُ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ فِي اللَّهِ وَيُبْغِضَ فِي اللَّهِ ، وَأَنْ وَقَدَ نَارًا عَظِيمَةً فَيَقَعَّ فِيهَا ؛ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا» .

(١) ستأتي رواية أخرى بلفظ : «خمس مئة عام» ، وهي منكورة ، أما الجهلة الثلاثة فقد ساقوهما مساقاً واحداً ، وحسنوا الحديث بالروایتين ، وذلك من الأدلة الكثيرة جداً على جهلهم بهذا العلم الشريف .

(٢) وكذا الحاكم (٤٤/١) وقال : «صحيح على شرط مسلم» ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال . [هكذا أثبت في هامش «الصحيح» ، وفي هامش «الضعيف» في الموطن نفسه ، ما نصه : «وصححه الحاكم أيضاً (١٢٧/٢) ، ووافقه الذهبي ، وفيه نظر مبين في الأصل ، لكن له شاهد من حديث أبي بكرة تقدم في (٢١ - الحدود/ ٩ آخره)» .

(٣) قلت : هو بهذا اللفظ «خمس مئة» منكر ، فيه عننة الحسن البصري مع المخالفة ، والثابت بلفظ «مئة» ، وهو في «الصحيح» هنا . ومن جهل الثلاثة وتهافتهم ، أن هذا اللفظ وقع في مطبوعتهم بلفظ «خمس مئة» أيضاً وفي تخريجهم إياهما قالوا : «حسن» ، رواه ابن حبان (٤٨٨١ و٤٨٨٢) ! ظلمات بعضها فوق بعض ، فإن الحديث في موضع الرقمين ليس فيه جملة (المسيرة) مطلقاً وإنما هي برقمين آخرين (٧٣٨٣ و٧٣٨٢) ! والتحسين لا وجه له لما ذكرت .

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي^(١).

٤٣٤٥ - ٣٠١١ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بَجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أَظْلَهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي».

رواه مسلم.

٤٣٤٦ - ٣٠١٢ - (٣) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَخْدَ حُلَاوَةَ الْإِيمَانِ؛ فَلْيُحِبِّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ».

رواه الحاكم من طريقين، وصحح أحدهما.

٤٣٤٧ - ٣٠١٣ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّتَا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَاخْفَاها حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تَنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا ففَاضَتْ عَيْنَاهُ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما. [مضى ٥- الصلاة/ ١٠].

٤٣٤٨ - ١٧٧٩ - (١) (ضعيف) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ رَجُلًا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ مِنْ غَيْرِ مَالٍ أَعْطَاهُ، فَذَلِكَ الْإِيمَانُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٣٤٩ - ٣٠١٤ - (٥) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا تَحَابَّ رَجُلَانِ فِي اللَّهِ إِلَّا كَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ».

رواه الطبراني وأبو يعلى، ورواه رواة «الصحيح»؛ إلا مبارك بن فضالة.

ورواه ابن حبان في «صحيحه» والحاكم؛ إلا أنهما قالَا: «كَانَ أَفْضَلُهُمَا أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٤٣٥٠ - ٣٠١٥ - (٦) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ».

رواه الترمذي وحسنه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٣٥١ - ٣٠١٦ - (٧) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه يرفعه قال: «مَا مِنْ رَجُلَيْنِ تَحَابَّتَا فِي اللَّهِ بظَهْرِ الْغَيْبِ إِلَّا كَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ».

رواه الطبراني^(٢) بإسناد جيد قوي.

(١) قلت: الرواية الثانية هي للنسائي وحده دون الآخرين، كما حققه الناجي، وقد خرجتها في «الصحيح» (٣٤٢٣).

(٢) أي: في «الأوسط» (رقم ٥٢٧٥-ط).

٤٣٥٢ - ١٧٨٠ - (٢) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ رَجُلًا لِلَّهِ فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ لِلَّهِ؛ فدخلوا جميعاً الجنة؛ فكان الذي أَحَبَّ أَرْفَعَ مِنَ الْآخِرِ، وَالْحَقُّ بِالَّذِي أَحَبَّ لِلَّهِ».

رواه البزار بإسناد حسن^(١).

٤٣٥٣ - ٣٠١٧ - (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «أَنْ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصَدَ اللَّهُ [له] عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: أَتَيْتُكَ أَوْ تَرَيْتُكَ؟ قَالَ: أَرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُدُّهَا؟ قَالَ: لَا؛ غَيْرَ أَنِّي أُحِبُّهُ فِي اللَّهِ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحَبَّنِي فِيهِ».

رواه مسلم.

(المُدْرَجَةُ) بفتح الميم والراء: هي الطريق. وقوله: (تَرُدُّهَا): أي: تقوم بها وتسعى في صلاحها. [مضى ٢٢ - البر ٦].

٤٣٥٤ - ٣٠١٨ - (٩) (صحيح) وعن أبي إدريس الخولاني قال: دخلتُ مسجدَ (دِمَشْق) فإذا فتى بَرَّاقُ الشَّابَا وإذا الناسُ مَعَهُ، فإذا اِخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ اسْتَدْوَوْا إِلَيْهِ، وَصَدَرُوا عَنْ رَأْيِهِ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ؟ فَقِيلَ: هَذَا مُعَاذُ بَنِي جَبَلٍ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ هَجَرْتُ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِالتَّهْجِيرِ^(٢) وَوَجَدْتُهُ بِصُلْبِي، فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ، ثُمَّ جِئْتُهُ مِنْ قِبَلٍ وَجْهَهُ فسلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّكَ لِلَّهِ، فَقَالَ: آلله؟ فَقُلْتُ، آلله، فقال: آلله؟ فَقُلْتُ: آلله، فَاخَذَ بِحَبْوَةِ رِدَائِي فَجَذَبَنِي إِلَيْهِ فَقَالَ: أَبَشِّرْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَجِبْتُ مُحِبِّي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَبَادِلِينَ فِيَّ».

رواه مالك بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه»^(٣).

٤٣٥٥ - ٣٠١٩ - (١٠) (صحيح) وعن أبي مسلم قال: قُلْتُ لِمُعَاذٍ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّكَ لَغَيْرِ دُنْيَا أَرْجُو أَنْ أَصِيبَهَا مِنْكَ، وَلَا قَرَابَةَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، قَالَ: فَلَايُ شَيْءٌ؟ قُلْتُ: لِلَّهِ، قَالَ: فَجَذَبَ حَبَوْتِي، ثُمَّ قَالَ: أَبَشِّرْ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، يَغِطُّهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ». قَالَ: وَلَقِيتُ عِبَادَةَ بَنَ الصَّامِتِ فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثِ مُعَاذٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «حَقَّتْ^(٤) مُحِبَّتِي عَلَى الْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مُحِبَّتِي عَلَى الْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مُحِبَّتِي عَلَى الْمُتَبَادِلِينَ فِيَّ، هُمْ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، يَغِطُّهُمْ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ وَالصُّدَّيْقُونَ».

(١) قلت: كذا قال! وتبعه الهشبي، وقلدهما الثلاثة، وفيه (عبد الرحمن بن زياد الأفرقي)، وهو ضعيف، وفاتهما عزوه للطبراني أيضاً في «المعجم الكبير» (١٣/٢٨/٥٥)، لكن ليس عنده قوله: «وَالْحَقُّ...».

(٢) هو السير في الهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر.

(٣) قلت: وأحمد، والحاكم (٤/١٦٨-١٧٠)، وصححه، ووافقه الذهبي.

(٤) بفتح الحاء؛ أي: وجبت، مثل اللفظ الآخر، قاله الناجي. قلت: ويقال: بالضم كما في قوله تعالى: «وَأَذَنْتُ لِرَبِّي» وَحَقَّتْ.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٣٥٦ - (صحيح) وروى الترمذي حديث معاذ فقط، ولفظه: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قالَ الله عزَّ وجلَّ: الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، يَغِيْطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ».

وقال: «حديث حسن صحيح».

٤٣٥٧ - ٣٠٢٠ - (١١) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَأْتِرُ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُبْتَازِلِينَ فِيَّ».

رواه أحمد بإسناد صحيح.

٤٣٥٨ - ٣٠٢١ - (١٢) (حسن صحيح) وعن شرحبيل بن السمط: أنه قال لعمرو بن عتبة: هل أنت مُحدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه نسيان ولا كذب؟ قال: نعم؛ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قالَ الله عزَّ وجلَّ: قَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَزَاوَرُونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَبْتَازِلُونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَصَادَقُونَ مِنْ أَجْلِي».

رواه أحمد، ورواه ثقات، والطبراني في «الثلاثة» - واللفظ له -، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٤٣٥٩ - ٣٠٢٢ - (١٣) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن لله جُلَسَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ، وَكُلْتَا يَدَيِ اللَّهِ يَمِينٌ، عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، وَجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ وَلَا صَدِيقِينَ». قيل: يا رسول الله! من هم؟ قال: «هم المتحابون بجلال الله تبارك وتعالى».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به^(٢).

٤٣٦٠ - ٣٠٢٣ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، يَغِيْطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ». قيل: مَنْ هُمْ؟ لَعَلَّنَا نَحِبُّهُمْ؟ قال: «هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بَنُورِ اللَّهِ، مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلَا أَنْسَابٍ، وَجُوهُهُمْ نُورٌ، عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ النَّاسُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنِ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾».

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، وهو أتم.

٤٣٦١ - ١٧٨١ - (٣) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يُجْلِسُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، يَغْشَى وَجُوهَهُمُ النُّورُ، حَتَّى يُقَرَّعَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ».

(١) لم أره عنده من حديث عمرو بن عتبة. وأما المعلقون الثلاثة فزعموا أنه (رواه الحاكم (١٦٩/٤))، وهذا من تخاليفهم الكثيرة، فمن الموجود عنده في المكان المشار إليه إنما هو حديث أبي إدريس المتقدم قبل حديثين.

(٢) عزوه لأحمد وهم أَوْ خَطَأً مِنْ بَعْضِ النَّاسِخِينَ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ كَمَا قَالَ الْهَيْثَمِيُّ، وَهُوَ فِي «مَعْجَمِهِ الْكَبِيرِ» (١٢٦٨٩/١٣٤) (١٢/١٢٦٨٩)، وَفِيهِ عِنْتَةُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ. لَكِنْ لَهُ شَوَاهِدٌ يَقْوَى بِهَا، مِنْهَا حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ الْمُتَقَدِّمِ (١٤٠-الذكر/٢).

رواه الطبراني بإسناد جيد^(١).

٤٣٦٢ - ٣٠٢٤ - (١٥) (صحيح) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: المتحاثون بجلالي في ظل عرشي، يوم لا ظل إلا ظلي».

رواه أحمد بإسناد جيد.

٤٣٦٣ - ٣٠٢٥ - (١٦) (حسن) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَتَعَنَّ الله أقواماً يوم القيامة في وجوههم النور، على منابر اللؤلؤ، يَغِيْطُهُمُ النَّاسُ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ». قال: فَجَنَى أَعْرَابِيٌّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! جَلَّيْهِمُ لَنَا نَعْرِفُهُمْ؟ قَالَ: «هُمُ الْمُتَحَاثُونَ فِي اللَّهِ مِنْ قَبَائِلِ شَتَّى، وَيَلَادِ شَتَّى يَجْتَمِعُونَ، عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ يَذْكُرُونَهُ».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٢).

٤٣٦٤ - ٣٠٢٦ - (١٧) (صـ لغيره) وعن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ لَأَنَاسًا مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَغِيْطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللَّهِ». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَخَبِّرْنَا مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ، وَلَا أَمْوَالٍ يَتِمَاعُطُونَهَا، فَوَاللَّهِ إِنْ وَجَّهَهُمْ لِنُورٍ، وَإِنَّهُمْ لَعَلَى نُورٍ، وَلَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ النَّاسُ. وَقَرَأَ هَذِهِ آيَةَ: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾».

رواه أبو داود.

٤٣٦٥ - ٣٠٢٧ - (١٨) (صـ لغيره) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أنه قال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! اسْمَعُوا، وَاعْقِلُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ لِلَّهِ عِزًّا وَجَلَّ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَغِيْطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَنَازِلِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ». فَجَنَى رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ مِنْ قَاصِيَةِ النَّاسِ، وَالْوَيْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَاسٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَغِيْطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَجَالِسِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ، أَنْعَمْتُمْ لَنَا، حَلَّيْهِمْ لَنَا - يَعْنِي صَفَهُمْ لَنَا، شَكَّلَهُمْ لَنَا -، فَسَرَّ وَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ بِسُؤَالِ الْأَعْرَابِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُمْ نَاسٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ^(٣) وَنَوَازِعِ الْقَبَائِلِ، لَمْ تَصِلْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ مُتَقَارِبَةٌ، تَحَابُّوا فِي اللَّهِ وَتَصَافَوْا، يَضَعُ اللَّهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا، فَيَجْعَلُ وَجْهَهُمْ نُورًا، وَثِيَابَهُمْ نُورًا، يَفْزَعُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَفْزَعُونَ، وَهُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ».

رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد حسن، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٤).

(١) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقلدهما الغماري ثم المعلقون الثلاثة!! وفيه الحسين بن أبي السري العسقلاني، كذبه أبو عروبة الحارثي وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٥٣٤).

(٢) وكذا قال الهيثمي (٧٧/١٠).

(٣) أي: لا يُعلم من هم. و (النوازع): الذي ينزع إلى أهله وعشيرته؛ أي: يشتاق ويحن.

(٤) كذا قال، ولم يروه الحاكم من حديث أبي مالك، وإنما من حديث ابن عمر (٤/١٧٠-١٧١)، وقد خرجتهما في «الصحيحة» (٣٤٦٤).

٤٣٦٦ - ١٧٨٢ - (٤) (ضعيف) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَمُعْمَدًا مِّنْ يَّاقُوتٍ، عَلَيْهَا غُرْفٌ مِّنْ زَبْرُجَدٍ، لَهَا أَبْوَابٌ مُّفْتَحَةٌ، تُضِيءُ كَمَا يَضِيءُ الْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ». قال: قلنا: يا رسول الله! مَنْ يَسْكُنُهَا؟ قال: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ، وَالْمُتَبَاذِلُونَ فِي اللَّهِ، وَالْمُتَلَاثِمُونَ فِي اللَّهِ». رواه البزار.

٤٣٦٧ - ١٧٨٣ - (٥) (ضعيف) وروى عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرْفًا تُرَى ظَوَاهِرُهَا مِنْ بَوَاطِنِهَا، وَبَوَاطِنُهَا مِنْ ظَوَاهِرِهَا؛ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيهِ، وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيهِ». رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٣٦٨ - ١٧٨٤ - (٦) (ضعيف) وروى عن معاذ بن أنس رضي الله عنه: أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَفْضَلِ الْإِيمَانِ؟ قَالَ: «أَنْ تُحِبَّ لِلَّهِ، وَتُبْفِضَ لِلَّهِ، وَتُعْمَلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ». قال: وماذا يا رسول الله؟ قال: «وَأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتُكَرَّهَ لَهُمْ مَا تُكَرَّهُ لِنَفْسِكَ». رواه أحمد.

٤٣٦٩ - ١٧٨٥ - (٧) (ضعيف) وعن عمرو بن الجموح رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَجِدُ الْعَبْدُ صَرِيحَ الْإِيمَانِ؛ حَتَّى يُحِبَّ لِلَّهِ تَعَالَى، وَتُبْفِضَ لِلَّهِ، فَإِذَا أَحَبَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَابْتَفَضَ لِلَّهِ؛ فَقَدْ اسْتَحَقَّ الْوِلَايَةَ لِلَّهِ». رواه أحمد والطبراني، وفيه رشدين بن سعد.

٤٣٧٠ - ٣٠٢٨ - (١٩) (حسن) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أُعْطِيَ لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ، وَأَحَبَّ لِلَّهِ، وَابْتَفَضَ لِلَّهِ، وَأَنْكَحَ لِلَّهِ؛ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ إِيمَانَهُ». رواه أحمد والترمذي وقال: «حديث منكر»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد»، والبيهقي وغيرهم.

٤٣٧١ - ٣٠٢٩ - (٢٠) (حسن صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَابْتَفَضَ لِلَّهِ، وَأُعْطِيَ لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ؛ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ». رواه أبو داود.

٤٣٧٢ - ٣٠٣٠ - (٢١) (ح لغيره) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَيُّ عُرَى الْإِسْلَامِ أَوْثَقُ؟». قَالُوا: الصَّلَاةُ. قَالَ: «حَسَنَةٌ؛ وَمَا هِيَ بِهَا». قَالُوا: صِيَامُ رَمَضَانَ. قَالَ: «حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ». قَالُوا: الْجِهَادُ. قَالَ: «حَسَنٌ؛ وَمَا هُوَ بِهِ». قَالَ: «إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ، وَتُبْفِضَ فِي اللَّهِ».

رواه أحمد والبيهقي؛ كلاهما من رواية ليث بن أبي سليم.

٣٠٣١ - (٢٢) (ح لغيره) ورواه الطبراني من حديث ابن مسعودٍ أَخْصَرَ مِنْهُ.

٤٣٧٣ - ١٧٨٦ - (٨) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ؛ الْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَابْتَفَضُ فِي اللَّهِ».

رواه أبو داود. وهو عند أحمد أطول منه، وقال فيه: «أَنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: الْحَبُّ فِي اللَّهِ، وَالْبُقْضُ فِي اللَّهِ».

وفي إسنادهما راوٍ لم يُسَمَّ.

٤٣٧٤ - ٣٠٣٢ - (٢٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «وَمَا أُعَدِّدُ لَهَا؟». قَالَ: لَا شَيْءَ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. فَقَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ؟». قَالَ أَنَسُ: فَمَا فَرَحْنَا بِشَيْءٍ وَفَرَحْنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ؟». قَالَ أَنَسُ: فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَزْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ يُحِبُّونِي إِيَّاهُمْ [وَأَنْ لَمْ أَعْمَلْ عَمَلَهُمْ] ^(١).

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية للبخاري: «أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ^(٢) أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَتَى السَّاعَةُ قَائِمَةٌ؟ قَالَ: «وَيْلَكَ! وَمَا أُعَدِّدُ لَهَا؟». قَالَ: مَا أُعَدِّدُ لَهَا، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. قَالَ: «إِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». فَقُلْنَا ^(٣): وَنَحْنُ كَذَلِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَقَرَحْنَا يَوْمَئِذٍ فَرَحًا شَدِيدًا.

ورواه الترمذي ^(٤)، ولفظه: قَالَ: رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرَحُوا بِشَيْءٍ لَمْ أَرَهُمْ قَرَحُوا بِشَيْءٍ أَشَدَّ مِنْهُ. قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الرَّجُلُ يُحِبُّ الرَّجُلَ عَلَى الْعَمَلِ مِنَ الْخَيْرِ يَفْعَلُ بِهِ وَلَا يَفْعَلُ بِمِثْلِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

٤٣٧٥ - ٣٠٣٣ - (٢٤) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

رواه البخاري ومسلم.

٠ - ٣٠٣٤ - (٢٥) (صـ لغيره) ورواه أحمد بإسناد حسن مختصراً من حديث جابر: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

٤٣٧٦ - ٣٠٣٥ - (٢٦) (صحيح) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه أنه قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْعَلَ بِعَمَلِهِمْ؟ قَالَ: «أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ؟». قَالَ: فَإِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. قَالَ: «فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». قَالَ: فَأَعَادَهَا أَبُو ذَرٍّ، فَأَعَادَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

رواه أبو داود.

(١) زيادة من «البخاري»، والسياق له، وقد أخرجه في «مناقب عمر»، والرواية الأخرى له أخرجهما في «الأدب»، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصحتها منه.

(٢) هو الأعرابي الذي بال في المسجد؛ كما في حديث آخر ذكره في «فتح الباري».

(٣) الأصل: (قال)، والتصحيح من البخاري، ورواه أحمد (١٩٢/٣) بلفظ: «قال: قال أصحابه».

(٤) كذا الأصل، ولعله سبق قلم أو خطأ من الناسخ؛ فإن اللفظ المذكور إنما هو لأبي داود في «الأدب» رقم (٥١٢٧- حصص)، وأما الترمذي فرواه (٢٣٨٦) نحو رواية البخاري الثانية، وصححه.

٤٣٧٧ - ٣٠٣٦ - (٢٧) (حسن) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لا تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقي».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(١).

٤٣٧٨ - ٣٠٣٧ - (٢٨) (ص لغيره) وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث هن حق: لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له، ولا يتولى الله عبداً فيؤليه غيره، ولا يحب رجل قوماً إلا حشر معهم».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» بإسناد جيد.

٣٠٣٨ - (٢٩) (ص لغيره) ورواه في «الكبير» من حديث ابن مسعود^(٢).

٤٣٧٩ - ٣٠٣٩ - (٣٠) (ص لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث أخلف عليهن: لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له، وأسهم الإسلام ثلاثة: الصلاة، والصوم، والزكاة، ولا يتولى الله عبداً في الدنيا فيؤليه غيره يوم القيامة، ولا يحب رجل قوماً إلا جعله الله معهم» الحديث.

رواه أحمد بإسناد جيد. [مضى ٥- الصلاة/ ١٣].

٤٣٨٠ - ١٧٨٧ - (٩) (ضعيف جداً) وعنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الشرك أخفى من ديب الذر على الصفا في الليلة الظلماء، وأذناه أن تحب على شيء من الجور، وتبغض على شيء من العدل، وهل الدين إلا الحب والبغض؟ قال الله عز وجل: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

٢٢- (الترهيب من السحر، وإتيان الكهان والعرافين

والمنجمين بالرمل والعصى أو نحو ذلك وتصديقهم)

٤٣٨١ - ٣٠٤٠ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات». قالوا: يا رسول الله! وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا

(١) قال الناجي (١/٢٠٣): «عزوه إلى ابن حبان - وقد رواه أبو داود والترمذي وحسنه - عجيب، مع أنه ذكره في «مختصر السنن»، لكن الذي وقع له في هذا الكتاب لم يقع له في غيره»!

(٢) قلت: الظاهر من إطلاقه أنه يعني: مرفوعاً، والواقع أنه أخرجه في «الكبير» (٩/١٧٥-١٧٦) من طريق عبدالرزاق، وكذلك رواه هذا في «المصنف» (١١/١٩٩/٢٠٣١٨)، وكذلك ذكره الهيثمي (١/٣٨) وأعله بالانقطاع. ثم رواه الطبراني بإسناد آخر، ولكنه مرفوع منقطع أيضاً، إلا أنه في حكم المرفوع. وقد رواه البيهقي في «الشعب» (٦/٤٨٩-٤٩٠) من الوجه الأول.

(٣) كذا قال وتعقبه الذهبي بقوله (٢/٢٩١): «قلت: عبد الأعلى (يعني ابن أعين) قال الدارقطني: «ليس بثقة». لكن جملة الشرك منه لها شواهد خرجتها مع الحديث في «الضعيفة» (٣٧٥٥)، وقد تقدم أحدها في «الصحيح» أول الكتاب (١- الإخلاص/ ١٥/٢).

بِالْحَقِّ، وَأَكُلُ الرِّبَا، وَأَكُلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّيْتُ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذَفْتُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ». رواه البخاري ومسلم وغيرهما. [١٦- البيوع/ ١٩].

٤٣٨٢ - ١٧٨٨ - (١) (ضعيف) وعنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا؛ فَقَدْ سَحَرَ، وَمَنْ سَحَرَ؛ فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَعَلَّقَ بِشَيْءٍ؛ وَكَلَّ إِلَيْهِ».

رواه النسائي من رواية الحسن عن أبي هريرة، ولم يسمع منه عند الجمهور. وقوله: (تَعَلَّقَ) أي: علق على نفسه العِوَذَ والحروز.

٤٣٨٣ - ١٧٨٩ - (٢) (ضعيف) وعن الحسن عن عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنه قال: سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «كَانَ لِدَاوُدَ نَبِيٌّ اللَّهُ سَاعَةٌ يَوْظُ فِيهَا أَهْلُهُ؛ يَقُولُ: يَا آلَ دَاوُدَ! قَوْمُوا فَصَلُّوا؛ فَإِنَّ هَذِهِ سَاعَةٌ يَسْتَجِيبُ اللَّهُ فِيهَا الدُّعَاءَ إِلَّا لِسَاحِرٍ أَوْ عَاصِرٍ».

رواه أحمد عن علي بن زيد عنه، وبقيّة رواته محتج بهم في «الصحيح»، واختلف في سماع الحسن من عثمان.

٤٣٨٤ - ٣٠٤١ - (٢) (صـ لغيره) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ أَوْ تَطَيَّرَ لَهُ، أَوْ تَكْهَنَ أَوْ تَكْهَنَ لَهُ، أَوْ سَحَرَ أَوْ سُحِرَ لَهُ، وَمَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ».

رواه البزار بإسناد جيد.

٣٠٤٢ - ٠ - (٣) (صـ لغيره) ورواه الطبراني من حديث ابن عباسٍ دون قوله: «ومن أتى» إلى آخره، بإسناد حسن.

٤٣٨٥ - ١٧٩٠ - (٣) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ مَا سِوَى ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ؛ مَنْ مَاتَ لَا يَشْرُكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَمْ يَكُنْ سَاحِرًا يَتَّبِعُ السَّحْرَةَ، وَلَمْ يَخْذُلْ عَلَى أَخِيهِ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط». وفيه ليث بن أبي سليم. [مضى ٢٣- الأدب/ ١١].

٤٣٨٦ - ١٧٩١ - (٤) (ضعيف) وعن عبيد بن عمير الليثي عن أبيه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ الْكِبَائِرُ؟ قَالَ: «تِسْعٌ، أَعْظَمُهُنَّ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ الْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَالسَّحَرُ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا» الحديث.

رواه الطبراني في حديث تقدم في «الفرار من الزحف». [١٢- الجهاد/ ١١].

٤٣٨٧ - ٣٠٤٣ - (٤) (صـ لغيره) وروى ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم عن أبيه عن جده: فِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي كَتَبَهُ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ فِي الْفَرَائِضِ وَالسِّنِّ وَالْذِّيَّاتِ وَالزَّكَاةِ، فَذَكَرَ فِيهِ: «وَأَنْ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، وَالْفِرَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَرُمِي الْمُحْصَنَةِ، وَتَعْلُمُ السَّحَرِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ».

[مضى ١٢- الجهاد/ ١١].

٤٣٨٨ - ٣٠٤٤ - (٥) (صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا قَالَ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ». رواه البزار بإسناد جيد قوي.

٤٣٨٩ - ١٧٩٢ - (٥) (منكر) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُول؛ فَقَدْ بَرَىءَ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمَنْ أَتَاهُ غَيْرَ مُصَدِّقٍ لَهُ؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً». رواه الطبراني من رواية رشدين بن سعد^(١).

(الكاهن): هو الذي يخبر عن بعض المضررات فيصيب بعضها، ويخطئ أكثرها، ويزعم أن الجن تخبره بذلك.

٤٣٩٠ - ١٧٩٣ - (٦) (ضعيف جداً) ورؤي عن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ؛ حُجِبَتْ عَنْهُ التَّوْبَةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ صَدَّقَهُ بِمَا قَالَ؛ كَفَرَ». رواه الطبراني.

٤٣٩١ - ٣٠٤٥ - (٦) (حـ لغیره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يَنَالَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مَنْ تَكَهَّنَ، أَوْ اسْتَقَسَمَ، أَوْ رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ تَطْطِيرًا». رواه الطبراني بإسنادين رواه أحدهما ثقات.

٤٣٩٢ - ٣٠٤٦ - (٧) (صحيح) وعن صفية بنت أبي عبيد عن بعض أزواج النبي ﷺ [عن النبي ﷺ]^(٢) قال: «مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَصَدَّقَهُ^(٣)؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا^(٤)». رواه مسلم.

(العراف) بفتح العين المهملة وتشديد الراء كالكاهن، وقيل: هو الساحر. وقال البغوي: «العراف: هو الذي يدعي معرفة الأمور بمقدمات وأسباب يستدل بها على مواقعها كالمسروق من الذي سرقه، ومعرفة مكان الضالة ونحو ذلك. ومنهم من يسمي المنجم كاهناً انتهى.

٤٣٩٣ - ٣٠٤٧ - (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَتَى عَرَّافًا

(١) قلت: وهو ضعيف كما تقدم مراراً، وقول المعلقين الثلاثة: «حسن بشواهد» من جهلهم وغفلتهم عن أنه ليس في الشواهد التفريق بين المصدق وغير المصدق!

(٢) سقطت من الأصل واستدركتها من «مسلم» ومن «مختصره» للمؤلف (رقم ١٤٩٦ - بتحقيقي). قال الناجي: «وهو أحد المواضع العجيبة التي سقط منها ذكر الرفع في هذا الكتاب، لا شك في ذلك ولا خفاء لا سيما إتيانه بعد ذكر الأئشي بقوله: (قال)».

(٣) كذا الأصل، وليس في مسلم «فصدقه»، وفيه «اليلة» بدل «يوماً». وإنما هو في «مسند أحمد» (٤/٦٨ و٣٨٠/٥) يلتزم الكتاب وزيادته، وخفي هذا على المعلقين الثلاثة!!

(٤) انظر الحاشية السابقة.

أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ.

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وفي أسانيدهم كلام ذكرته في «مختصر السنن»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٣٩٤ - ٣٠٤٨ - (٩) (صحيح موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ سَاحِرًا أَوْ كَاهِنًا، فَسَأَلَهُ فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ.
رواه البزار وأبو يعلى بإسناد جيد موقوفاً.

٤٣٩٥ - ٣٠٤٩ - (١٠) (صحيح) وعنه قال: «مَنْ أَتَى عَرَّافًا^(١) أَوْ كَاهِنًا، يُؤْمِنُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات.

٤٣٩٦ - ٣٠٥٠ - (١١) (ح لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَذْمُونٌ خَمِرٍ، وَلَا مُؤْمِنٌ بِسُخْرِ، وَلَا قَاطِعٌ رَحِمٍ».
رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٣٩٧ - ٣٠٥١ - (١٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ؛ أَقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السُّخْرِ زَادَ مَا زَادَ».

رواه أبو داود وابن ماجه وغيرهما. (قال الحافظ): «والمنهي عنه من علم النجوم هو ما يدَّعيه أهلها من معرفة الحوادث الآتية في مستقبل الزمان، كمجيء المطر، ووقوع الثلج، وهبوب الرياح، وتغير الأسعار، ونحو ذلك. ويزعمون أنهم يدركون ذلك بسير الكواكب واقتنائها واقتراقها وظهورها في بعض الأزمان... وهذا علم استأثر الله به، لا يعلمه أحد غيره، فأما ما يدرك من طريق المشاهدة؛ من علم النجوم الذي يعرف به الزوال وجهة القبلة، وكم مضى من الليل والنهار، وكم بقي فإنه غير داخل في النهي. والله أعلم^(٢)».

٤٣٩٨ - ١٧٩٤ - (٧) (ضعيف) وعن قطن بن قبيصة عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الْعِيَاةُ وَالطَّيْرَةُ وَالطَّرْقُ؛ مِنَ الْجِبْتِ».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»^(٣).

قال أبو داود: «(الطَّرْقُ): الزجر، و (الْعِيَاةُ): الخطأ انتهى. وقال ابن فارس: «(الطَّرْقُ): الضرب بالحصي، وهو جنس من التكهن». (الطَّرْقُ) بفتح الطاء وسكون الراء. و (الْجِبْتِ) بكسر الجيم: كل ما عبد من دون الله تعالى.

(١) في الأصل زيادة: (أو ساحراً)، فحذفتها لعدم ورودها عند الطبراني في «الكبير» (١٠/٩٣/١٠٠٥)، ولا في «الأوسط» أيضاً (٢/٢٧٠/١٤٧٦)، ولا في «المجمع» (٥/١١٨)، وإنما هي في الرواية التي قبلها.

(٢) قلت: ومن ذلك عندي التنبؤ بزول المطر، وتساقط الثلج، وهبوب الرياح، ونحوها، فإن لمعرفة ذلك اليوم موازين دقيقة سخرها الله للناس في هذا الزمان، مثل الساعات التي يعرف بها الوقت، فلا علاقة لذلك البتة بعلم النجوم المذموم.

(٣) في إسناده جهالة واضطراب بيته في «غاية المرام» (١٨٣-١٨٤/٣٠١)، ولذلك فمن حسنه فما أحسن.

٢٢- (الترهيب من تصوير الحيوانات والطيور في البيوت وغيرها)^(١)

٤٣٩٩ - ٣٠٥٢ - (١) (صحيح) عن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّوَرِ^(٢) يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ».

رواه البخاري ومسلم.

٤٤٠٠ - ٣٠٥٣ - (٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ وَقَدْ سَتَرَتْ سَهْوَةً لِي بِقَرَامٍ فِيهِ تَمَاثِيلٌ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَلَوْنَ وَجْهَهُ، وَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ بِخَلْقِ اللَّهِ». قَالَتْ: فَقَطَّعْنَاهُ، فَجَعَلْنَا مِنْهُ رِسَادَةً أَوْ سَادَتَيْنِ.

وفي رواية: قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ قَرَامٌ فِيهِ صُورٌ، فَتَلَوْنَ وَجْهَهُ ثُمَّ تَنَاولَ السِّتْرَ فَهَنَكَهُ، وَقَالَ: «إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يَصُورُونَ هَذِهِ الصُّوَرِ».

وفي أخرى: أَنَّهَا اشْتَرَتْ ثُمُرَةً فِيهَا تَصَاوِيرٌ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، مَاذَا أَذْنَبْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَالُ هَذِهِ الثُّمُرَةِ؟!». فَقُلْتُ: اشْتَرَيْتُهَا لَكَ لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَيُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ». وَقَالَ: «إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ»^(٣).

رواه البخاري ومسلم.

(السَّهْوَةُ) بفتح السين المهملة: هي الطاق في الحائط يوضع فيه الشيء. وقيل: هي الصفة. وقيل: المخدع بين البيتين. وقيل: بيت صغير كالخزانة الصغيرة. و (القَرَامُ) بكسر القاف: هو الستر. و (الثُّمُرَةُ) بضم النون والراء أيضاً - وقد تفتح الراء - وبكسرهما: هي المخدَّة.

٤٤٠١ - ٣٠٥٤ - (٣) (صحيح) وعن سعيد بن أبي الحسن قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ أَصَوِّرُ هَذِهِ الصُّوَرِ، فَأُفْتِنِي فِيهَا، فَقَالَ لَهُ: أَذْنُ مِنِّي، فَذَنَا، ثُمَّ قَالَ: أَذْنُ مِنِّي، فَذَنَا حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ: أَتُبْتُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي

(١) قلت: سواء كانت مجسمة أو غير مجسمة، وسواء صورت بالقلم والريشة، أو بالآلة، كل ذلك حرام إلا ما لا يذم منه كلعب البنات ونحوها؛ كما كنت بينته في «آداب الزفاف» ثم في «غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام»، والتفريق بين الصورة الفوتوغرافية والصورة اليدوية ظاهرة عصرية ابتلي بها كثير ممن يدعي العلم، ولم يتفقهوا بالسنّة المحمدية، وما مثلهم إلا مثل من يبيع الأصنام والتماثيل التي صنعت بالآلة، ولم تُنحت باليد، وأنا حين أقول هذا أعلم أن هناك من اشتط في الضلال، فأباح الصور والتماثيل بزعم أنها حرمت تحريماً زمنياً، وهؤلاء لا وزن لهم، لأنهم خرقوا بذلك إجماع السلف وخالفوا أحاديث الباب.

(٢) أي: غير المجسمة، أو التي لا ظل لها، بدليل القرام في حديث عائشة الآتي بعده، وأما المجسمة فهي داخلية فيه من باب أولى. فتنبه.

(٣) زاد أبو بكر الشافعي: «قالت: فما دخل حتى أخرجتها». انظر «آداب الزفاف». والمراد بـ «الصورة» هنا هي المطرزة، كما يدل عليه السياق، فهي غير مجسمة، فتنبه.

النار، يجعلُ له بكلِّ صورةٍ صورتَها نفساً فتعذبُ به في جهنم». قال ابن عباس: فإن كنت لا بد فاعللاً، فاصنع الشجر وما لا نفس له.

رواه البخاري ومسلم^(١).

وفي رواية للبخاري^(٢) قال: كنت عند ابن عباس إذ جاءه رجل فقال: يا أبا عباس! إنني رجلٌ إنما معيشتي من صنعة يدي، وإنني أضنع هذه التصاوير؟ فقال ابن عباس: لا أحدثك إلا ما سمعتُ من رسول الله ﷺ، سمعته يقول: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ يَنْفُخُ فِيهَا أَبَداً». فربما الرجل رُبُوءٌ شديدة [واصفه وجهه]، فقال: ونحك! إن آبيت إلا أن تصنع فعليك بهذا الشجر، وكل^(٣) شيء ليس فيه روح.

(ربما) الإنسان: إذا انتفخ غيظاً أو كبراً.

٤٤٠٢ - ٣٠٥٥ - (٤) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن أشدَّ الناس عذاباً يوم القيامة: المصوِّرون».

رواه البخاري ومسلم.

٤٤٠٣ - ٣٠٥٦ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تعالى: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً، وَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً، وَلْيَخْلُقُوا شَعِيرَةً».

رواه البخاري ومسلم.

٤٤٠٤ - ٣٠٥٧ - (٦) (صحيح) وعن حيان بن حصين قال: قال لي علي رضي الله عنه: ألا أبغضك علي ما بغضني عليه رسول الله ﷺ؟ «أن لا تدع صورة إلا طمستها، ولا قبرا مشرفاً إلا سوتته».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

٤٤٠٥ - ١٧٩٥ - (١) (منكر) وروى أحمد عن علي قال: كان رسول الله ﷺ في جنازة فقال: «أيكم ينطلق إلى المدينة فلا يدع بها وثناً إلا كسره، ولا قبراً إلا سواه، ولا صورة إلا لطمخها؟». فقال رجل: أنا يا رسول الله! فانطلق، فهاب أهل المدينة [فرجع، فقال علي: أنا أنطلق يا رسول الله!]. قال: «فانطلق». ثم رجع فقال: يا رسول الله! لم أدع بها وثناً إلا كسرته، ولا قبراً إلا سوتته، ولا صورة إلا لطمختها.

(١) هذا اللفظ لمسلم فقط (١٦١/٦)، لم يرو البخاري إلا الرواية الآتية، وبذلك جزم الناجي، وغفل عنه الغافلون - كعادتهم - في تعليقهم، وأكدوا جهلهم فيما سموه بـ «تهذيب الترغيب» (ص ٥١٨) فسبوا الروایتين للشيخين بالأرقام فزادوا في الخطأ أنهم نسبوا الثانية لمسلم أيضاً!!

(٢) قال الناجي: «هذه العبارة موهمة أن السياق الأول للشيخين، وأن الثانية رواية أخرى للبخاري، وليس هو عند كل منهما إلا من طريق واحد، لكن اللفظ الأول لمسلم، والثاني للبخاري لا غير». قلت: وهو عند أحمد (٣٠٨/١) باللفظ الأول.

(٣) الأصل: (ابن)، والتصحيح من «البخاري» آخر (البيوع)، والزيادة منه، وغفل عن هذا كله مدعو التحقيق.

(٤) كذا الأصل بإثبات الواو، وهو رواية أبي نعيم، وأما رواية البخاري فحدفتها على أنه بدل كل من بعض، وقد جوز به بعض النحاة. انظر: «الفتح».

ثم قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَادَ إِلَى صَنْعَةِ شَيْءٍ مِنْ هَذَا؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ».
وإسناده جيد إن شاء الله^(١).

٤٤٠٦ - ٣٠٥٨ - (٧) (صحيح) وعن أبي طلحة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَدْخُلُ
الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي والنسائي وابن ماجه.
وفي رواية لمسلم: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ، وَلَا تَمَائِيلُ^(٢)».

٤٤٠٧ - ٣٠٥٩ - (٨) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: واعد رسول الله ﷺ جبريل ﷺ أَنْ
يَأْتِيَهُ، فَرَأَتْ عَلَيْهِ حَتَّى اشْتَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ، فَلَقِيَهُ جِبْرِيلُ ﷺ، فَشَكَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «إِنَّا لَا نَدْخُلُ
بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ».
رواه البخاري.

(وَأَنَّ) بِالثاء المثلثة غير مهموز؛ أي: أبطأ.

٤٤٠٨ - ١٧٩٦ - (٢) (منكر) وعن علي رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا
فِيهِ صُورَةٌ، وَلَا جُنُبٌ، وَلَا كَلْبٌ».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم عن رواية عبد الله بن نَجَّيٍّ؛ قال البخاري:
«فيه نظر»^(٣).

٤٤٠٩ - ٣٠٦٠ - (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا فِي جِبْرِيلَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي: أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْبَابِ تَمَائِيلٌ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ
قِرَامٌ سِتْرٌ فِيهِ تَمَائِيلٌ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ، فَمَرَّ بِرَأْسِ التَّمَائِيلِ الَّذِي فِي الْبَيْتِ يَقْطَعُ فَيَصِيرُ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمَرَّ
بِالسَّتْرِ فَلْيَقْطَعُ فَيُجْعَلُ مِنْهُ وَسَادَتَيْنِ مَنبُودَتَيْنِ تَوَطَّانِ، وَمَرَّ بِالْكَلْبِ فَلْيُخْرِجْ».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».
وتأتي أحاديث من هذا النوع في [٤١-باب] «اقتناء الكلب» إن شاء الله تعالى.

٤٤١٠ - ٣٠٦١ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «يَخْرُجُ عَنْقُ مِنَ النَّارِ

(١) قلت: فيه (أبو محمد الهذلي)، ويقال: (أبو مورع)، قال الذهبي: «لا يعرف». ولم يوثقه أحد ولا ابن حبان! وفي متنه نكارة
لم ترد في رواية مسلم التي في «الصحيح» هنا، ومع هذا كله تهافت الثلاثة فقالوا: «حسن!!»

(٢) أي: صور. قال الناجي (٢/٢٠٣): «وكذا البخاري، لكن لفظه: (ولا صورة تمائيل)، وله في رواية: (ولا تصاوير)، وفي
أخرى: (بيتاً فيه الصور)».

(٣) قلت: هو منكر بذكر (الجنب)، فقد جاء الحديث عن جمع من الصحابة في «الصحيحين» وغيرهما دونه، وهو في
«الصحيح» في هذا الباب. وفي إسناد الحديث اضطراب وجهالة لم يتبها لها من حسنة، أو جوده، أو صحبه! كما هو مبين
في «ضعيف أبي داود» (رقم ٣٠)، وأما الجهلة الثلاثة، فخالقوا الجميع فقالوا: «حسن بشواهد!» ولا شاهد! (الجنب).
نعم قد جاء ذكره في حديث آخر مخرج في «الصحيحة» (١٨٠٤).

يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرَانِ، وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ، يَقُولُ: إِنِّي وَكَلْتُ ثَلَاثَةً: يَمْنُ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَبِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَبِالْمُصَوِّرِينَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب»^(١).

(عُنُقُ) بضم العين والنون؛ أي: طائفة وجانب من النار.

٣٤- (الترهيب من اللعب بالنرد)^(٢)

٤٤١١ - ٣٠٦٢ - (١) (صحيح) عن بريدة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ شَبِيرٍ؛ فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ»^(٣).

رواه مسلم. وله ولأبي داود وابن ماجه: «فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ».

٤٤١٢ - ٣٠٦٣ - (٢) (حسن) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَعِبَ بِنَرْدٍ أَوْ نَرْدَشِيرٍ؛ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

رواه مالك - واللفظ له -، وأبو داود وابن ماجه والحاكم والبيهقي، ولم يقولوا: «أو نردشير». وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما».

١٧٩٧ - (١) (ضعيف) وقال البيهقي: وروينا من وجه آخر^(٤) عن محمد بن كعب عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «لَا يَقْلَبُ كِعَابَهَا أَحَدٌ يَنْتَظِرُ مَا تَأْتِي بِهِ؛ إِلَّا عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

(قال الحافظ): «قد ذهب جمهور العلماء إلى أن اللعب بالنرد حرام، ونقل بعض مشايخنا الإجماع على تحريمه، واختلفوا في اللعب بالشطرنج، فذهب بعضهم إلى إباحته؛ لأنه يستعان به في أمور الحرب ومكائده، لكن بشروط ثلاثة: أحدها: أن لا يؤخر بسببه صلاة عن وقتها. والثاني: أن لا يكون فيه قمار. والثالث: أن يحفظ لسانه حال اللعب عن الفحش والخنا وردى الكلام، فمتى لعب به أو فعل شيئاً من هذه الأمور كان ساقط المروءة مردود الشهادة. وممن ذهب إلى إباحته سعيد بن جبير والشعبي، وكرهه الشافعي كراهة تنزيه. وذهب جماعات من العلماء إلى تحريمه كالنرد وقد ورد ذكر الشطرنج في أحاديث لا أعلم لشيء منها إسناداً صحيحاً ولا حسناً. والله أعلم».

(١) قلت: ورواه أحمد أيضاً. انظر: «الصحيحة» (٥١٢)، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصحتها من الترمذي.

(٢) (النرد) بفتح النون وسكون الراء: لعب معروف، ويسمى: الكعب، والنردشير. قال النووي: (النردشير) هو النرد، فد (النرد) عجمي معرب و (شير) معناه حلو.

(٣) الأصل: (دم خنزير)، والتصحيح من مسلم (٥٠/٧)، والفرق بين روايته والرواية التي بعدها هو في لفظ (غمس) فقط. ولم يتنبه لهذا المعلقون الثلاثة! لا هنا ولا فيما سموه بـ «التهديب»، بل جاؤوا بتخليط آخر فنسبوا الرواية الأولى على خطئها للثلاثة المذكورين وبالأرقام!!

(٤) الأصل: (أوجه آخر)، وهو خطأ، والتصحيح من «الشعب» (٦٤٩٩/٢٣٧/٥)، ولا يعرف إلا من طريق حميد بن بشير بن المحرر عن محمد بن كعب، وقد وصله جمع منهم البيهقي في «السنن» عنه، وهو مجهول. وهو مخرج في «الإرواء» (٢٨٦/٨).

٣٥- (الترغيب في المجلس الصالح، والترهيب من المجلس السيئ،

وما جاء في من جلس وسط الحلقة، وأدب المجلس وغير ذلك)

٤٤١٣ - ٣٠٦٤ - (١) (صحيح) عن أبي موسى رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ
الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ الشُّوْءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِنَّمَا أَنْ يُحْذِيكَ، وَإِنَّمَا أَنْ تَبْتَاعَ
مِنْهُ، وَإِنَّمَا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكَبِيرِ إِنَّمَا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِنَّمَا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً خَبِيثَةً».

رواه البخاري ومسلم.

(بحدبك) أي: يعطيك.

٤٤١٤ - ٣٠٦٥ - (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَثَلُ الْجَلِيسِ
الصَّالِحِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ، إِنْ لَمْ يُمْسِكْ مِنْهُ شَيْءٌ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ الشُّوْءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ
الْكَبِيرِ، إِنْ لَمْ يُمْسِكْ مِنْ سُوءِهِ أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ».

رواه أبو داود والنسائي.

٤٤١٥ - ١٧٩٨ - (١) (ضعيف) وعن حذيفة رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ جَلَسَ وَسَطَ
الْحَلَقَةِ».

رواه أبو داود^(١).

٤٤١٦ - ١٧٩٩ - (٢) (ضعيف) وعن أبي مجلز؛ أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ وَسَطَ حَلَقَةٍ؛ قَالَ حَذِيفَةُ: «مَلْعُونٌ عَلَى
لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ، - أَوْ لَعَنَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ - مَنْ جَلَسَ وَسَطَ الْحَلَقَةِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم بنحوه وقال: «صحيح على شرطهما»^(٢).

٤٤١٧ - ٣٠٦٦ - (٣) (صحيح) وعن الشريد بن سويد رضي الله عنه قال: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا
جَالِسٌ، وَقَدْ وَضَعْتُ يَدِي الْيُسْرَى خَلْفَ ظَهْرِي وَاتَّكَأْتُ عَلَى الْيَمَانِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْعُدْ قَعْدَةَ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه» وزاد: قال ابن جريج: «وَضَعَ رَاحَتَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ» [وراء
ظهره]^(٣).

٤٤١٨ - ٣٠٦٧ - (٤) (ح لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ

(١) قلت: فيه شريك القاضي، وانقطاع بين حذيفة والراوي عنه كما يأتي بعده.

(٢) غفلوا جميعاً عن قول شعبة - وعليه دار الإسناد - لم يدرك أبو مجلز حذيفة. رواه أحمد (٣٩٨/٥). ولذلك قال ابن معين: «لم يسمع أبو مجلز من حذيفة». وأبو مخرج في «الضعيفة» (٦٣٨). وتجاهل هذه العملة المعلقون الثلاثة، فقالوا في هذا والذي قبله: «حسن»! فخالفوا الجميع من مصححين ومعلمين!!

(٣) زيادة من (ابن حبان/ ٥٦٤٥ - الإحسان)، وسقطت من «الموارد» (١٩٥٦) أيضاً، ولم أفهم لهذه الجملة هنا معنى، لأن ابن جريج هو الذي روى السياق الأول: «يدي اليسرى». فلعل الأصل: «وقال ابن جريج مرة...» والله أعلم. انظر التعليق على كتابي «صحيح انموارد» (٣٣ - الأدب/ ١٥).

لَهُ رَجُلٌ عَنْ مَجْلِسِهِ، فَذَهَبَ لِيَجْلِسَ فِيهِ، فَتَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

رواه أبو داود.

٣٠٦٨ - ٥ (صحيح) وفي رواية له عن سعيد بن أبي الحسن قال: جاء أبو بكر في شهادة، فقام له رجلٌ من مجلسه، فأبى أن يجلس فيه، وقال: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ذَا».

٤٤١٩ - ٣٠٦٩ - ٦ (صحيح) وعن ابن عمر أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ رَجُلًا مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، وَلَكِنْ تَوَسَّعُوا وَتَفَسَّحُوا؛ يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ».

وفي رواية: قال: وكان ابن عمر إذا قام له رجلٌ من مجلسه لم يجلس فيه.

رواه البخاري ومسلم.

٤٤٢٠ - ٣٠٧٠ - ٧ (ح لغيره) وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال: «كنا إذا أتينا النبي ﷺ جلس

أحدنا حيث ينتهي».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه».

٤٤٢١ - ٣٠٧١ - ٨ (حسن) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَا يَحِلُّ

لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن».

(حسن) وفي رواية لأبي داود: «لَا يَجْلِسُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا».

٤٤٢٢ - ٣٠٧٢ - ٩ (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ

مِنْ مَجْلِسٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ».

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

٤٤٢٣ - ٣٠٧٣ - ١٠ (صحيح) وعن وهب بن حذيفة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «الرَّجُلُ

أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ، فَإِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ رَجَعَ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ».

رواه الترمذي وابن حبان في «صحيحه».

٤٤٢٤ - ٣٠٧٤ - ١١ (ح لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ

يقول: «خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَمُهَا».

رواه أبو داود.

٤٤٢٥ - ٣٠٧٥ - ١٢ (صحيح) وعن أبي سعيد أيضاً: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ

بِالطَّرَاقَاتِ». قالوا: يا رسول الله! ما لنا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَحْدُثُ فِيهَا؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَيْتُمْ؛ فَأَعْطُوا

الطَّرِيقَ حَقَّهُ». قالوا: وما حقُّ الطريقِ يا رسول الله؟ قال: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذْنِ، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ

بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

٣٦- (الترهيب من أن ينام المرء على سطح لا تحجير له، أو يركب البحر عند ارتجاعه)

٤٤٢٦ - ٣٠٧٦ - (١) (صـ لغيره) عن عبدالرحمن بن علي - يعني ابن شيبان - عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ لَهُ حِجَارٌ»^(١)، فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ الدَّمَةُ.

رواه أبو داود. (قال الحافظ): «هكذا وقع في روايتنا «حجار» بالراء بعد الألف. وفي بعض النسخ «حجاب» بالباء الموحدة، وهو بمعناه».

٤٤٢٧ - ٣٠٧٧ - (٢) (صحيح) وروي عن جابر رضي الله عنه قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَطْحٍ لَيْسَ بِمَحْجُورٍ عَلَيْهِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٤٤٢٨ - ١٨٠٠ - (١) (ضعيف جداً) وعن عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ»^(٢)؛ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ رَقَدَ عَلَى سَطْحٍ لَا حِدَارَ لَهُ فَمَاتَ؛ فَدَمُهُ هَذَرٌ».

رواه الطبراني.

٤٤٢٩ - ٣٠٧٨ - (٣) (حسن) وروي عن أبي عمران الجوني قال: كُنَّا بِفَارِسَ وَعَلَيْنَا أَمِيرٌ يُقَالُ لَهُ: (زُهَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ)، فَأَبْصَرَ إِنْسَانًا فَوْقَ بَيْتٍ أَوْ إِبْرَاجٍ لَيْسَ حَوْلَهُ شَيْءٌ، فَقَالَ لِي: سَمِعْتُ فِي هَذَا شَيْئًا؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَاتَ فَوْقَ إِبْرَاجٍ أَوْ فَوْقَ بَيْتٍ لَيْسَ حَوْلَهُ شَيْءٌ يَرُدُّ رِجْلَهُ؛ فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ الدَّمَةُ، وَمَنْ رَكَبَ الْبَحْرَ بَعْدَ مَا يَرْتَجُّ؛ فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ الدَّمَةُ».

رواه أحمد مرفوعاً هكذا وموقوفاً، ورواهما ثقات، والبيهقي مرفوعاً.

(حل لغيره) وفي رواية للبيهقي عن أبي عمران أيضاً قال: كُنْتُ مَعَ زُهَيْرِ الشَّنَوِيِّ^(٣)، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ نَائِمٍ عَلَى ظَهْرِ حِدَارٍ، وَلَيْسَ لَهُ مَا يَدْفَعُ رِجْلَيْهِ، فَضَرَبْتُ بِرِجْلِيهِ، ثُمَّ قَالَ: قُمْ، ثُمَّ قَالَ زُهَيْرٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ حِدَارٍ وَلَيْسَ لَهُ مَا يَدْفَعُ رِجْلَيْهِ، فَوَقَعَ فَمَاتَ؛ فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ الدَّمَةُ، وَمَنْ رَكَبَ الْبَحْرَ فِي ارْتِجَاجِهِ، فَغَرِقَ؛ فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ الدَّمَةُ».

قال البيهقي: «ورواه شعبة عن أبي عمران عن محمد بن أبي زهير، وقيل: عن محمد بن زهير بن أبي علي، وقيل: عن زهير بن أبي جيل عن النبي ﷺ. وقيل غير ذلك»^(٤).

(١) أي: فوق فمات كما يأتي في الحديث الآتي آخر الباب.

(٢) (بالنيل)، والتصحيح من «المعجم الكبير» (١٣/ ٨٧/ ٢١٧)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٨٥)، والجملة الأولى صحت من حديث ابن عباس وغيره، فانظره في «الصحيحة» (٢٣٣٩).

(٣) يفتح الشين المعجمة والنون وكسر الواو، وأصله (الشناني) بهزمة مقصورة، والأول على إرادة التسهيل، وهو منسوب إلى (أزد شنوءة) بمعجمة مفتوحة ثم نون مضمومة ثم هاء تانيث. كذا في «العجالة».

(٤) قلت: قد اتفق ثلاثة من الثقات على روايته عن أبي عمران عن زهير بن عبدالله عن الرجل كما في الرواية الأولى، وصرح بعضهم أنه صحابي، وجهالة الصحابي لا تضر، فتصدير المؤلف الحديث بصيغة التمریض لا وجه له، انظر «الصحيحة» (٨٢٨).

(الإجَارُ) بكسر الهمزة وتشديد الجيم: هو السطح، و (ارتجاج البحر): هيجانه.

٢٧- (الترهيب من أن ينال الإنسان على وجهه من غير عذر)

٤٤٣٠ - ٣٠٧٩ - (١) (حسن صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: مرَّ النبي ﷺ برجل مضطجع على بطنه، فغمزه برجله، وقال: «إنَّ هذه ضِجعةٌ لا يُحبُّها الله عزَّ وجلَّ».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له^(١) - وقد تكلم البخاري في هذا الحديث.

٤٤٣١ - ١٨٠١ - (١) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفات فهو ٣٠٨٠ - (٢) ((حـ لغيره)) وعن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري قال: [كان أبي من أصحاب المصفاة]، فقال رسول الله ﷺ: «انطلقوا بنا إلى بيت عائشة». فانطلقنا، فقال: «يا عائشة! أطعمينا». فجاءت ببحشيصة^(٢)، فأكلنا. ثم قال: «يا عائشة! أطعمينا». فجاءت بحيسة مثل القطاة^(٣)، فأكلنا. ثم قال: «يا عائشة! اسقينا». فجاءت بفس من لبن فشربنا. ثم قال: «يا عائشة! اسقينا». فجاءت بقدر صغير فشربنا. ثم قال: «إن شئتم يثم، وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد». قال: «فينا أنا مضطجع من السحر على بطني إذ جاء رجل يُحرِّكني برجله، فقال: «إنَّ هذه ضِجعةٌ يبيِّضُها الله». قال: فنظرت فإذا هو رسول الله ﷺ»^(٤).

رواه أبو داود، واللفظ له.

ورواه النسائي عن قيس بن طخفة (بالغين المعجمة) قال: حدثني أبي، فذكره. وابن ماجه عن قيس بن طهفة (بالهاء) عن أبيه مختصراً. ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن قيس بن طخفة (بالغين المعجمة) عن أبيه كالنسائي.

١٨٠٢ - (٢) (ضعيف) ورواه ابن حبان أيضاً عن ابن طهفة أو طخفة - على اختلاف النسخ - عن أبي ذر قال: مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا مضطجع على بطني، فركضني برجله وقال: «يا جنيد! إنما هذه ضِجعة أهل النار».

قال أبو عمر النمري: «اختلف فيه اختلافاً كثيراً، واضطرب فيه اضطراباً شديداً. فقليل: طهفة بن قيس (بالهاء)، وقيل: طخفة (بالحاء)، وقيل: طغفة (بالغين)، وقيل: طقة (بالتاء والفاء)، وقيل: قيس بن

(١) قلت: وفاته أنه رواه الترمذي (٢٧٦٩) باللفظ المذكور، وكذا ابن أبي شيبة (١١٥/٩)، والحاكم (٢٧١/٤) وصححه، وأقره الذهبي، وأعله البخاري في «التاريخ» (٣٦٦/٢)، ثم البيهقي في «الشعب» (٤٧٢٠/٤) بما لا يقدح؛ لأنه من رواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقد صرح محمد بن عمرو بالتحديث في رواية لأحمد (٢٨٧/٢)، وهي رواية الترمذي، وأشار إلى مخالفة يحيى بن أبي كثير، فرواه عن أبي سلمة عن يعيش بن طخفة، وهي الآتية بعده. لكن الحاكم دفع هذه المخالفة بأنه اختلف في إسناده على يحيى بن أبي كثير، وواقفه الذهبي.

(٢) (الجشيشة): ما يجش من الحب فيطبخ، و (الجش): طحن خفيف، وهو ما كان فوق الدقيق. وقد يقال لها: (دشيشة) بالبدال.

(٣) هي واحدة (القطا)، وهو شبه الحمام.

(٤) هنا في الأصل جملة النهي عن الاضطجاع على البطن، نقلتها إلى «الصحيح» لشواهدنا.

طخفة، وقيل: عبدالله بن طخفة عن النبي ﷺ، وقيل: طخفة عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ. وحديثهم كلهم واحد؛ قال: كنت نائماً بالصُّفَّةِ فركضني رسول الله ﷺ برجله وقال: «هذه نومة يبغضها الله». وكان من أهل الصفة. ومن أهل العلم من يقول: إن الصُّحبة لأبيه عبدالله، وإنه صاحب القصة انتهى. وذكر البخاري فيه اختلافاً كثيراً وقال: «طخفة (بالغين) خطأ. والله أعلم».

(الحيسة) على معنى القطعة من الحيس: وهو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن، وقد يجعل عوض الأقط دقيق. و (العُس): القدح الكبير الضخم حرز ثمانية أربال أو تسعة.

٢٨- (الترهيب من الجلوس بين الظل والشمس، والترغيب في الجلوس مستقبل القبلة)

٤٤٣٢ - ٣٠٨١ - (١) (صحيح) عن أبي عياض عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: أن النبي ﷺ نهى أن يجلس الرجل بين الضُّعِّ والظِّلِّ، وقال: «مَجْلِسُ الشَّيْطَانِ». رواه أحمد بإسناد جيد.

٣٠٨٢ - (٢) (ص- لغيره) واليزار بنحوه من حديث جابر.

٣٠٨٣ - (٣) (ح- صحيح) وابن ماجه بالنهاي وحده من حديث بريدة.

(الضُّعُّ) بفتح الضاد^(١) المعجمة وبالحاء المهملة: هو ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض. وقال ابن الأعرابي: «هولون الشمس».

٤٤٣٣ - ٣٠٨٤ - (٤) (ص- لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان أحدكم في الفَيءِ - وفي رواية: في الشمس^(٢) -، فقلص عنه الظِّلُّ، فصار بعضه في الشمس وبعضه في الظِّلِّ؛ فليَقُمْ».

رواه أبو داود، وتابعه مجهول^(٣).

(صحيح) والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». ولفظه: «نهى رسول الله ﷺ أن يجلس الرجل بين الظِّلِّ والشمس».

٤٤٣٤ - ٣٠٨٥ - (٥) (حسن) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَيِّدًا، وَإِنَّ سَيِّدَ الْمَجَالِسِ قِبَالَةُ الْقِبْلَةِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٤٤٣٥ - ١٨٠٣ - (١) (ضعيف جداً) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْرَمُ الْمَجَالِسِ؛ مَا اسْتَقْبَلَ بِهِ الْقِبْلَةُ».

(١) قال الناجي: «كذا وقع: (يفتح الضاد)، وهو خطأ بلا خلاف فيه، إنما هو عند أهل اللغة بكسرها على وزن (الظل)».

(٢) قلت: والسياق يأبأها، فهي شاذة. فتأمل.

(٣) قلت: هذا التعبير غير دقيق لأنه يشعر أن الراوي عته غير تابعي كما هو الغالب، وليس الأمر كذلك هنا، لأنه عند أبي داود (٤٨٢١) من طريق محمد بن المنكدر قال: حدثني من سمع أبا هريرة يقول... فإن ابن المنكدر تابعي أيضاً. وأما الحاكم فرواه من طريق أخرى لكنها معلولة. انظر «الصحيحة» (٨٣٨).

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٤٣٦ - ١٨٠٤ - (٢) (ضعيف) ودُّوِيَّ عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرْفًا، وَإِنَّ شَرَفَ الْمَجَالِسِ؛ مَا اسْتَقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةَ».

رواه الطبراني. وفيه أحاديث غير هذه لا تسلم من مقال.

٣٩ - (الترغيب في سكنى الشام^(١) وما جاء في فضلها)

٤٤٣٧ - ٣٠٨٦ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، [اللهم] بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا». قالوا: وفي نَجْدِنَا؟ قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا». قالوا: وفي نَجْدِنَا؟ قال: «هنالك الزلازلُ والفتنُ، وبها - أو قال: منها - يَخْرُجُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن [صحيح]»^(٢) غريب.

٤٤٣٨ - ٣٠٨٧ - (٢) (صحيح) وعن ابن حوالة - وهو عبدالله - قال: قال رسول الله ﷺ: «سَبِّصِرُ الْأُمُرُ أَنْ تَكُونُوا أَجْنَادًا مُجَنَّدَةً، جُنْدٌ بِالشَّامِ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ، وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ». قال ابن حوالة: خَرَّ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ أَفْرَكْتُ ذَلِكَ. فقال: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ فَإِنَّهَا خَيْرُ اللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ، يَجْتَنِي إِلَيْهَا خَيْرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَأَمَّا إِنْ آيِسْتُمْ فَعَلْبُكُمْ يَمْتَنِكُمْ، وَاسْقُوا مِنْ غُدْرِكُمْ^(٣)، فَإِنَّ اللَّهَ تَوَكَّلْ (وفي رواية: تَكْفَلْ) لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٤٣٩ - ١٨٠٥ - (١) (ضعيف) وعنه؛ أَنَّهُ قال: يا رسول الله! خَرَّ لِي بِلْدًا أَكُونُ فِيهِ، فَلَوْ أَعْلَمَ أَنَّكَ تَبْقَى لَمْ أَخْتَرْ عَنْ قُرْبِكَ شَيْئًا. فقال: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ»^(٤). فلما رأى كراهيتي للشام، قال: «أَتَدْرِي مَا يَقُولُ اللَّهُ فِي الشَّامِ؟ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: يَا شَامُ! أَنْتِ صَفْوَتِي مِنْ بِلَادِي، أَدْخَلَ فِيكَ خَيْرَتِي مِنْ عِبَادِي...». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقَيْنِ، إِحْدَاهُمَا جَيِّدَةٌ^(٥).

(١) بسكون الهمزة، وتخفف؛ الإقليم الشمالي من شبه (جزيرة العرب)، ويشمل سوريا والأردن وفلسطين إلى عسقلان. انظر «معجم البلدان».

(٢) الأصل: (وبارك)، والتصويب من (الترمذي) والبخاري أيضاً في رواية له، وهو مما فات المؤلف عزوه إليه، وهو مخرج في «الصحيح» (٢٢٤٦)، كما فات ذلك كله المعلقين الثلاثة، لأنهم مقلدة لا يحسنون البحث والتحقيق، إنما هم مجرد نفلة كما يأتي في التعليق (٤).

(٣) أي: (عراقاً) كما في رواية للطبراني وغيره. انظر كتابي «تخريج فضائل الشام» رقم (٨).

(٤) قلت: سقطت من الأصل، واستدركتها من «الترمذي» (٣٩٤٨)، وقد استدركتها المعلقون الثلاثة - على خلاف عاداتهم، ولكن لحدائثهم بالتحقيق لم يحصروها بين معكوفتين أولاً ثم إنهم استدركوها بواسطة «عجالة الإملاء» ثانياً. وفات المؤلف عزوه لـ (البخاري)، فإنه أخرج نحوه في «الفتن». انظر المصدر السابق.

(٥) بضمين، وكذا (الغدران) جمع (غدير): وهو القطعة من الماء يغادرها السيل، أي: يتركها. كذا في «العجالة».

(٦) هذه الجملة صحيحة بشواهدا، اضطرت لتركها هنا لضرورة السياق وفهم المراد، وحذقت من آخره جملة: «[إن الله تكفل لي بالشام وأهله]»، لمنافاتها للسياق أولاً ولصحتها من قوله ﷺ، فانظرها في «الصحيح» [الحديث السابق].

(٧) انظر «تخريج أحاديث فضائل الشام» (الحديث التاسع)، و «الضعيفة» (٦٧٧٥).

٤٤٤٠ - ٣٠٨٨ - (٣) (ص لغيره) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «أَنَّ قَامَ يَوْمًا فِي النَّاسِ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! تَوَشَّكُونَ أَنْ تَكُونُوا أَجْنَادًا مَجْنُودَةً، جُنْدٌ بِالشَّامِ، وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ». فَقَالَ ابْنُ حَوَالَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ الزَّمَانُ فَاسْتَخِرْ لِي. قَالَ: «إِنِّي أَخْتَارُ لَكَ الشَّامَ، فَإِنَّهُ خَيْرُ الْمُسْلِمِينَ، وَصَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ، يَجْتَنِبِي إِلَيْهَا صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ. فَمَنْ أَمَى فَلْيَلْحَقْ بِمَنْنِهِ، وَلْيَسْقِ مِنْ عُذْرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ». رواه الطبراني، ورواه ثقات^(١).

٤٤٤١ - ٣٠٨٩ - (٤) (ح صحيح) ورواه البزار والطبراني أيضاً من حديث أبي الدرداء بنحوه بإسناد حسن. ٤٤٤١ - ٣٠٩٠ - (٥) (ص لغيره) وعن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُجُنْدُ النَّاسُ أَجْنَادًا، جُنْدٌ بِالْيَمَنِ، وَجُنْدٌ بِالشَّامِ، وَجُنْدٌ بِالْمَشْرِقِ، وَجُنْدٌ بِالْمَغْرِبِ». فقال رجل: يا رسول الله! خِرْ لِي، إِنِّي قَتَيْتُ شَابًّا، فَلَعَلِّي أُدْرِكُ ذَلِكَ، فَأَجِي ذَلِكَ تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ». رواه الطبراني من طريقين أحدهما حسنة.

(ص لغيره) وفي رواية له عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول لِحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَهُمَا يَسْتَشِيرَانِهِ فِي الْمَنْزِلِ، فَأَوَّامًا إِلَى الشَّامِ، ثُمَّ سَأَلَاهُ: فَأَوَّامًا إِلَى الشَّامِ، قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا صَفْوَةُ بِلَادِ اللَّهِ، يَسْكُنُهَا خَيْرُكَ مِنْ خَلْقِهِ، فَمَنْ أَمَى فَلْيَلْحَقْ بِمَنْنِهِ، وَلْيَسْقِ مِنْ عُذْرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ».

٤٤٤٢ - ٣٠٩١ - (٦) (ص لغيره) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «سَتَكُونُ هَجْرَةٌ بَعْدَ هَجْرَةٍ، فَخِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ الزَّمُومُ مُهَاجِرٌ»^(٢) إِبْرَاهِيمَ، وَيَقِي فِي الْأَرْضِ أَشْرَارُ أَهْلِهَا تَلْفَظُهُمْ أَرْضُهُمْ، وَتَقْدَرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ، وَتَحْشَرُهُمُ النَّارُ مَعَ الْقُرْدَةِ وَالْخَنَازِيرِ».

رواه أبو داود عن شهر عنه، والحاكم عن أبي هريرة عنه، وقال: «صحيح على شرط الشيخين». كذا قال^(٣)!

٤٤٤٣ - ٣٠٩٢ - (٧) (صحيح) وعنه عن النبي ﷺ قال: «إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ عُمُودَ الْكِتَابِ انْتَزَعَتْ مِنْ تَحْتِ وَسَادَتِي، فَأَتْبَعْتُهُ بِصُرِي، فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ، عُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا وَإِنَّ الْإِيمَانَ إِذَا وَقَعَتْ الْفِتْنُ بِالشَّامِ».

- (١) كذا قال! وتبعه الهيثمي (٥٩/١٠)، وفيه فضالة بن شريك، قال أبو حاتم: «لا أعرفه». ولم يوثقه أحد!
- (٢) بفتح الجيم: موضع المهاجرة، ويريد بلاد الشام، لأن إبراهيم عليه السلام لما خرج من أرض العراق مضى إلى الشام وأقام به. «نهاية».
- (٣) يشير المؤلف إلى أنه ليس على شرط الشيخين لأن فيه عنده (٥١٠-٥١١) (عبدالله بن صالح المصري)، ثم يروى له الشيخان، وروى له البخاري تعليقاً، ثم إن فيه ضعفاً من قبل حفظه، وهو عنده (٤٨٦/٤) من طريق «شهر» أيضاً، وإن من أوهام الشيخ الناجي أنه أنكر في «عجالت» (١/٢٠٥) أن يكون الحاكم رواه عن أبي هريرة عن ابن عمرو! ومن تخطيطات الثلاثة وخبطهم أنهم عزوه للحاكم بالرقم الأول وقالوا: «وفيه شهر بن حوشب...»، وإنما هذا عنده بالرقم الآخر كما تقدم. ثم إنهم ضعفوه لجهلهم بالطريق التي صححها الحاكم، ولا علقوا عليه!! وقد خرجته من طريقه مع شاهد له في «الصحيحة» (٣٢٠٣).

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»^(١).

٠ - ٣٠٩٣ - (٨) (ص- لغيره) ورواه أحمد من حديث عمرو بن العاصي.

٤٤٤٤ - ٣٠٩٤ - (٩) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب اختل من تحت رأسي فعمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتنة بالشام». رواه أحمد، ورواه «الصحيح».

٤٤٤٥ - ١٨٠٦ - (٢) (ضعيف) وعن عبدالله بن حوالة [أيضاً] رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «رأيت ليلة أسري بي عموداً أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة، قلت: ما تحملون؟ فقالوا: عمود الكتاب، أمرنا أن نضعه بالشام، وبينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب اختلس من تحت وسادتي، فظننت أن الله عز وجل تخلص^(٢) من أهل الأرض، فأتبعته بصري، فإذا هو نور ساطع بين يدي؛ حتى وضع بالشام». فقال ابن حوالة: يا رسول الله! خزلني. قال: «عليك بالشام».

رواه الطبراني، ورواه ثقات^(٣).

٤٤٤٦ - ١٨٠٧ - (٣) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الشام صفوة الله من بلاده، إليها يفتي صفوته من عباده، فمن خرج من الشام إلى غيرها؛ فبسخطه، ومن دخلها من غيرها، فبرحمته».

رواه الطبراني والحاكم؛ كلاهما من رواية عفير بن معدان - وهو وإه -، عن سليم بن عامر عنه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». كذا قال.

٤٤٤٧ - ١٨٠٨ - (٤) (ضعيف) وعن خالد بن معدان؛ أن رسول الله ﷺ قال: «نزلت علي النبوة من ثلاثة أماكن: مكة، والمدينة، والشام، فإن أخرجت من إحداهن لم ترجع إليهن أبداً». رواه أبو داود في «المراسيل» من رواية بقية^(٤).

٤٤٤٨ - ١٨٠٩ - (٥) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل الشام وأزواجهم وذرايعهم وعبيدهم وإماؤهم إلى منتهى الجزيرة مرابطون، فمن نزل مدينة من المدائن؛ فهو في رباط، أو تغرأ من الثغور فهو في جهاد».

(١) هنا في الأصل: (وفي رواية للطبراني: «إذا وقعت الفتنة فالأمن بالشام»)، فحذفته لضعفه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٧٦)، وخلط هنا المعلقون كعادتهم غير متقين ربهم في حديث نبهم فشملاوا الصحيح والضعيف بقولهم: «حسن...» دون تمييز! فجاروا على الصحيح، فأنزلوه من رتبته، وتكرروا فرغوا من رتبة الضعيف!!

(٢) يقال: تخلص عن الأمر ومنه: تركه.

(٣) فيه نظر بيته في «فضائل الشام» (ص ٢٧)، وبعضه ثابت في «الصحيح» هنا، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٧٥).

(٤) قلت: بقية مدلس معروف، ولم أجد الحديث في مطبوعة المؤسسة لـ «المراسيل». ووقع هنا خلط عجيب للمعلقين الثلاثة، فهم من جهة قالوا: «مرسل حسن». ومن جهة عزوه لأحمد وغيره، وهو عين تخريجهم لحديث خريم الآتي بعد حديثين، فلمعجزهم حتى عن تصحيح التجارب للطبع غفلوا عن هذا!!

رواه الطبراني وغيره عن مجاوية بن يحيى أبي مطيع؛ وهو حسن الحديث، عن أروطة بن المنذر عن حدثه عن أبي الدرداء؛ ولم يُسمَّه.

٤٤٤٩ - ٣٠٩٥ - (١٠) (صحيح) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يوماً ونحن عنده: «طوبى للشام، إن ملائكة الرحمن بأسطة أجنحتها عليه».

رواه الترمذي وصححه، وابن حبان في «صحيحه».

١٨١٠ - ٦ - (ضعيف جداً) والطبراني بإسناد صحيح^(١)، ولفظه: قال رسول الله ﷺ ونحن عنده: «طوبى للشام». قلنا: ما له يا رسول الله؟ قال: «إنَّ الرحمن لباسٌ رحمته عليه».

٤٤٥٠ - ٣٠٩٦ - (١١) (صحيح) وعن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيَخْرُجُ عَلَيْكُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ تَحْشُرُ النَّاسَ». قال: قلنا: بما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: «عليكم بالشام».

رواه أحمد والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٤٤٥١ - ١٨١١ - (٧) (ضعيف) وعن خزيم بن فاتك رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «أهل الشام سوط الله في أرضه، يثقبهم بهم مَن يشاء من عباده، وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنينهم، ولا يموتوا إلا همًا وغمًا^(٢)».

رواه الطبراني مرفوعاً هكذا، وأحمد موقوفاً - ولعله الصواب - ورواهما ثقات. والله أعلم.

٤٤٥٢ - ٣٠٩٧ - (١٢) (صحيح) وعن أبي الدرداء؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «يوم^(٣) الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يقال لها: (الغوطة)؛ فيها مدينة يقال لها: (دمشق)؛ خير منازل المسلمين يومئذ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

قوله: «فسطاط المسلمين» بضم الفاء؛ أي: مجتمع المسلمين.

٤٠ - (الترهيب من الطيرة)

٤٤٥٣ - ٣٠٩٨ - (١) (صحيح) عن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الطيرة شرك».

(١) كذا قال، وهو وهم فاحش منه - قلده عليه الثلاثة - نشأ عن غض النظر عن شيخ الطبراني فيه، وكذلك صنع الهيثمي، وكثيراً ما يصنعان ذلك كما كنت نبهت عليه في المقدمة، والشيخ المشار إليه متهم، وبالإضافة إلى ذلك فالمتن منكراً؛ كما كنت بينته في «الصحيحة» (٥٠٣). وانظر لفظه المحفوظ في هذا الباب في «الصحيح».

(٢) الأصل: (لا همًا ولا غمًا)، والتصحيح من «الطبراني الكبير»، وعلة المرفوع تدليس الوليد بن مسلم، ومنع ذلك حسنة الجهلة! وهو مخرج في «الضعيفة» (١٣).

(٣) الأصل وطبعة عمارة: (في)، والتصحيح من «المستدرک». وسنده ضعيف، وقد أبعد المؤلف النجمة، فقد رواه أبو داود وأحمد بلفظ: «فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى...». وسندهما صحيح، وهو مخرج في «فضائل الشام» (الحديث ١٥٠).

الطَيْرَةُ شِرْكٌ، الطَيْرَةُ شِرْكٌ، وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ».

رواه أبو داود - واللفظ له -، والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». (قال الحافظ): «قال أبو القاسم الأصبهاني^(١) وغيره: «في الحديث إضمار، والتقدير: وما منا إلا وقد يقع في قلبه شيء من ذلك؛ يعني قلوب أمته، ولكن الله يذهب ذلك عن قلب كل من يتوكل على الله، ولا يثبت على ذلك». هذا لفظ الأصبهاني، والصواب ما ذكره البخاري وغيره أن قوله: «وما منا...». إلى آخره من كلام ابن مسعود؛ مدرج غير مرفوع. (قال الخطابي): وقال محمد بن إسماعيل: «كان سليمان بن حرب ينكر هذا الحرف ويقول: ليس من قول رسول الله ﷺ، وكأنه قول ابن مسعود». وحكى الترمذي عن البخاري أيضاً عن سليمان بن حرب نحو هذا^(٢)».

٤٤٥٤ - ١٨١٢ - (١) (ضعيف) وعن قُطْنِ بْنِ قَبِيصَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْعِيفَةُ وَالطَّيْرَةُ وَالطَّرْقُ؛ مِنَ الْجِبْتِ».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه».

وقال أبو داود: «(الطَّرْقُ): الزجر، و (العِيفَةُ): الخط». [و (الجِبْتُ) بكسر الجيم: كل ما عُبد من دون الله]^(٣). [مضى هنا/ ٣٢].

٤٤٥٥ - ٣٠٩٩ - (٢) (ح لغيره) وعن أَبِي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَنَالَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مَنْ تَكَهَّنَ أَوْ اسْتَقَسَمَ، أَوْ رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ تَطْيِيراً».

رواه الطبراني والبيهقي، وأحد إسنادي الطبراني ثقات. [مضى ٣٢-باب].

٤١ - (الترهيب من اقتناء الكلب إلا لصيد أو ماشية)

٤٤٥٦ - ٣١٠٠ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ؛ فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي^(٤).

وفي رواية للبخاري: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارِيَةٍ^(٥)؛ نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطَانِ». ولمسلم: «أَيُّمَا أَهْلٍ دَارٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ كَلْبَ صَائِدٍ؛ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ».

٤٤٥٧ - ٣١٠١ - (٢) (صحيح) وعن أَبِي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَمْسَكَ

(١) في كتابه «الترهيب والترهيب» (١/٣٠٩)، وصححت منه خطأ كان في الأصل.

(٢) قلت: والراجع عندي أنه مرفوع من قوله ﷺ كما هو مبين في «الأحاديث الصحيحة» (٤٣٠)، ولذلك جعلته بين الأهلة.

(٣) زيادة مما سبق هناك، والحديث حسنة الجهلة كما حسنوه هناك تقليداً لغيرهم، وذكرت علته ثمة.

(٤) قلت: والسياق له؛ إلا أنه قال: «نقص...» إلى آخره، ليس عنده: «فإنه ينقص»، وهو عند البخاري (٥٤٨١)؛ إلا أنه قال: «إلا كلب ماشية أو ضارية». ومنه يبدو أن المؤلف لنقح الحديث من روايتين! وقد مضى له أمثلة.

(٥) الأصل: (صبيد)، والتصويب من البخاري (٥٤٨٠-فتح).

كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِرَاطًا، إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ».

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبٍ صَبِيدٍ وَلَا مَاشِيَةٍ وَلَا أَرْضٍ؛ فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ قِرَاطَانِ كُلَّ يَوْمٍ».

٤٤٥٨ - ٣١٠٢ - (٣) (ص: لغيره) وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال: «إِنِّي لَمَمَّنْ يَرْفَعُ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ فَقَالَ: «لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَاقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بِهِمْ، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَرْتَبُطُونَ كَلْبًا؛ إِلَّا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِرَاطٌ إِلَّا كَلْبَ صَبِيدٍ، أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ، أَوْ كَلْبَ غَنَمٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»، وابن ماجه؛ إلا أنه قال: «وما من قوم اتخذوا كلبًا إلا كَلْبَ مَاشِيَةٍ، أَوْ كَلْبَ صَبِيدٍ، أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ؛ إِلَّا نَقَصَ مِنْ أَجْوَرِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِرَاطَانِ».

٤٤٥٩ - ٣١٠٣ - (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «وَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَبْرِيلُ ﷺ فِي سَاعَةٍ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَجَاءَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ وَلَمْ يَأْتِهِ، قَالَتْ: وَكَانَ بِيَدِهِ عَصَا فَطَرَحَهَا مِنْ يَدِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «مَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَا رُسُلَهُ». ثُمَّ النَّفَتْ فَإِذَا جَرَوْهُ كَلْبٌ تَحْتَ سَرِيرِهِ، فَقَالَ: «مَتَى دَخَلَ هَذَا الْكَلْبُ؟». فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا دَرَيْتُ؟ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، فَجَاءَهُ جَبْرِيلُ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَدْتَنِي فَجَلَسْتُ لَكَ وَلَمْ تَأْتِنِي»، فَقَالَ: مَعْنِي الْكَلْبُ الَّذِي كَانَ فِي بَيْتِكَ، إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ».

رواه مسلم.

٤٤٦٠ - ٣١٠٤ - (٥) (صحيح) وعن بريدة رضي الله عنه قال: «اخْتَبَسَ جَبْرِيلُ ﷺ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «مَا حَبَسَكَ؟»، فَقَالَ: «إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ».

رواه أحمد، ورواه رواة «الصحيح».

٤٤٦١ - ٣١٠٥ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا فِي جَبْرِيلُ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ عَلَيْكَ الْبَيْتَ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي بَابِ الْبَيْتِ تَمَثُّالُ الرِّجَالِ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامٌ سِتْرٌ فِيهِ تَمَاتِيلُ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ، فَمَرَّ بِرَأْسِ التَّمَثَالِ الَّذِي بِالْبَابِ فَلْيَقَطَّعَ فَيَصِيرَ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمَرَّ بِالسُّتْرِ فَلْيَقَطَّعْ، وَيُجْعَلَ مِنْهُ وَسَادَتَيْنِ مُتَبَدِّلَتَيْنِ تَوُطَّانِ، وَمَرَّ بِالْكَلْبِ فَيُخْرِجَ». فَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ ذَلِكَ الْكَلْبُ جَرَوْا لِلْحُسَيْنِ أَوْ لِلْحَسَنِ تَحْتَ نَضْدِهِ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ».

رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن صحيح»، والنسائي وابن حبان في «صحيحه». [مضى هنا/ ٣٣].

(النَّضْدُ) يَفْتَحُ النُّونَ وَالضَّادَ الْمَعْجَمَةَ: هُوَ السَّرِيرُ؛ لِأَنَّهُ يَنْضُدُّ عَلَيْهِ الْمَتَاعُ.

٤٤٦٢ - ٣١٠٦ - (٧) (حسن صحيح) وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه: «دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ الْكَأْبَةُ، فَسَأَلْتُهُ مَا لَهُ؟ فَقَالَ: «لَمْ يَأْتِنِي جَبْرِيلُ مِنْذُ ثَلَاثٍ». فَإِذَا جَرَوْهُ كَلْبٌ بَيْنَ بَيْتَيْهِ... فَبَدَأَ لَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهَشَّ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا لَكَ لَمْ تَأْتِنِي؟». فَقَالَ: «أَنَا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح»^(١). ورواه الطبراني في «الكبير» بنحوه. وقد روى هذه القصة غير واحد من الصحابة بألفاظ متقاربة، وفيما ذكرنا كفاية.

٤٢- (الترهيب من سفر الرجل وحده أو مع آخر فقط، وما جاء في: خير الأصحاب عدة^(٢))

٤٤٦٣ - ٣١٠٧ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أنَّ الناس يَعْلَمُونَ مِنَ الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمَ، مَا سَارَ رَاكِبٌ بَلِيلٍ وَحْدَهُ».

رواه البخاري والترمذي، وابن خزيمة في «صحيحه».

٤٤٦٤ - ١٨١٣ - (١) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخَنِّيَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ، وَرَاكِبِ الْفَلَاةِ وَحْدَهُ».

رواه أحمد من رواية الطيب بن محمد، وبقي رواته رواة «الصحيح». [مضى ١٨ - اللباس / ٦].

٤٤٦٥ - ٣١٠٨ - (٢) (حسن صحيح) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَحِبْتَ؟». قَالَ: مَا صَحِبْتُ أَحَدًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ، وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ، وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ».

رواه الحاكم وصححه، وروى المرفوع منه مالك وأبو داود والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه» وبوب عليه: «باب النهي عن سفر^(٣) الاثنين، والدليل على أن ما دون الثلاثة من المسافرين عصاة؛ إذ النبي ﷺ قد أعلم أن الواحد شيطان والاثنين شيطانان، ويشبه أن يكون معنى قوله: «شيطان» أي: عاص كقوله: «شياطين الإنس والجن» معناه: عصاة الإنس والجن» انتهى.

٤٤٦٦ - ٣١٠٩ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْوَّاحِدُ شَيْطَانٌ، وَالْاِثْنَانِ شَيْطَانَانِ، وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٤٦٧ - ١٨١٤ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «خيرُ الصحابة

(١) قلت: في إسناده (٢٠٣/٥) (الحارث بن عبد الرحمن)، وهو العامري، ليس من رجال «الصحيح»، وقد وثقه غير واحد، ولم يرو عنه إلا واحد، والقصة محفوظة عن جمع من الصحابة كما أشار إلى ذلك المؤلف، لكن ليس في شيء من طرقهم قوله في الكلب: «فأمر به فقتل»، فهو منكر، أو شاذ على الأقل، ولذلك حذفته مشيراً إليه بالنقط، ولا يقويه رواية الطبراني التي عقب بها المؤلف، فإنها عنده في «المعجم الكبير» (١/٢٥٠/٣٨٧) من طريق خالد بن يزيد العمري... ولفظه: «قال أسامة: فوضعت يدي على رأسي فصحت، فقال: ما لك يا أسامة؟ فقلت: كلب، فأمر به النبي ﷺ فقتل...»، فإن العمري هذا كذاب، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٧٨). وانظر «صحيح الترغيب» هنا، و «آداب الزفاف» (١٩٠-١٩٧/ مكتبة المعارف).

(٢) يشير بذلك إلى حديث ابن عباس: «خير الصحابة أربعة...»، وهو ضعيف [وسائتي].

(٣) الأصل: (سير)، وكذا في مطبوعة «صحيح ابن خزيمة» (٤/١٥١)، والصواب ما أثبتته كما يدل عليه السياق.

أربعة، وخير السرايا^(١) أربع مئة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولن^(٢) يُقَلَّبَ اثنا عشر ألفاً من قلة.

رواه أبو داود والترمذي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب، ولا يسنده كبير أحد [غير جريز بن حازم]^(٣)». وذكر أنه روي عن الزهري مرسلًا.

٤٣- (ترهيب المرأة من أن تسافر وحدها بغير محرم)

٤٤٦٨ - ٣١١٠ - (١) (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سَفَرًا يكون ثلاثة أيام فصاعدًا إلا ومعها أبوها، أو أخوها، أو زوجها، أو ابنها، أو ذو محرم منها».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

وفي رواية للبخاري ومسلم: «لا تُسافر المرأة يومين من الدهر إلا ومعها ذو محرم منها أو زوجها»^(٤).

٤٤٦٩ - ٣١١١ - (٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر ثلاثاً إلا ومعها ذو محرم منها».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

٤٤٧٠ - ٣١١٢ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم عليها».

(صحيح) وفي رواية: «مسيرة يوم».

(صحيح) وفي أخرى: «مسيرة ليلة إلا ومعها رجل ذو محرم منها».

رواه مالك، والبخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»^(٥).

(١) جمع (السرية) وهي القطعة من الجيش، سميت به لأنها تسري بالليل، فعيلة بمعنى فاعلة.

(٢) الأصل: (ولم)، والتصويب من «أبي داود» وغيره، ولفظ الترمذي: (ولا).

(٣) زيادة من «الترمذي» (١٥٥٥). وجريز في حفظه شيء، وخالفه الليث بن سعد فأرسله. وهو الراجح كما حققته في الطبعة الجديدة للمجلد الثاني من «الصحيح» (٩٨٦).

(٤) قال الناجي (٢/٢٠٥): «اللفظ الأول ليس في «البخاري» بلا شك، إنما هو في مسلم وأبي داود والترمذي، وهو عند ابن ماجه بلفظ: «لا تسافر المرأة»، وأما لفظه الثاني فلمسلم، ورواه الشيخان أيضاً نحوه في حديث دون قوله: (من الدهر)». قلت: وأما المعلقون الثلاثة، المدعون للتحقيق، فلم يتورعوا عن التدليس وتعمية الحقيقة على القراء عمداً أو جهلاً، فقالوا: «رواه البخاري (١١٩٧)، ومسلم (٨٢٧)!! والرقم الأول يشير إلى الحديث الذي أشار إليه الناجي، وفيه حديث الباب مختصراً جداً بلفظ: «لا تسافر المرأة يومين إلا معها زوجها أو ذو محرم». والرقم الثاني يشير إلى حديث آخر في النهي عن الصلاة بعد العصر والفجر! وصواب رقم الرواية الأولى عند مسلم (١٣٤٠)، والأخرى (٢/١٣٣٨)، وهم اغتروا بالرقم الذي وضعه (مجمد فؤاد عبد الباقي)، وهو غير دقيق لأنه يشير إلى طرف من الحديث الذي جاء في «الحج» كاملاً، وتقدم الطرف الذي أشار إليه في «الصلاة»! وهم لتحديثهم وجهلهم لا يتنبهون لمثل هذه الاصطلاحات!

(٥) هنا في الأصل: «وفي رواية لأبي داود وابن خزيمة: أن تسافر بريدًا». وهي شاذة، فحذفتها من هنا، وبيان ذلك في «الضعيفة» (٢٧٢٧)، وأما الجهلة الثلاثة فشمولوا بالتصحيح!

٤٤ - (الترغيب في ذكر الله لمن ركب دابته)

٤٤٧١ - ٣١١٣ - (١) (حسن صحيح) عن أبي لاس الخزاعي رضي الله عنه قال: حَمَلَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِبِلٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ بُلُحْ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا نَرَى أَنْ تَحْمِلَنَا هَذِهِ. فَقَالَ: «مَا مِنْ بَعِيرٍ إِلَّا فِي ذُرْوَتِهِ شَيْطَانٌ، فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا رَكَبْتُمُوهَا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ، ثُمَّ انْتَهِنُوا لَأَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّمَا يَحْمِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه أحمد والطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»^(١).

قوله: (بُلُحْ) هو بضم الموحدة وتشديد اللام بعدها حاء مهملة، ومعناه: أنها قد أعيت وعجزت عن السير، يقال: (بُلُحَ الرجل) بتخفيف اللام وتشديدها؛ إذا أعيا فلم يقدر أن يتحرك. واسم أبي لاس - بالسين المهملة - عبد الله بن غَنَمَةَ^(٢)، وقيل: زياد، له حديثان عن النبي ﷺ، أحدهما هذا.

٤٤٧٢ - ٣١١٤ - (٢) (حسن صحيح) وعن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي؛ أنه سمع أباه يقول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَلَى كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكَبْتُمُوهَا فَسَمُّوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا تَقْصُرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ».

رواه أحمد والطبراني وإسنادهما جيد.

٤٤٧٣ - ١٨١٥ - (١) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَدَ أَنْ يَرْكَبَ دَابَّتَهُ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا، وَسَبَّحَ اللَّهَ ثَلَاثًا، وَهَلَّلَ اللَّهَ وَاحِدَةً، ثُمَّ اسْتَلْقَى^(٣) عَلَيْهِ فَضْحَكَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: «مَا مِنْ أَمْرٍ يُرَكَّبُ دَابَّتُهُ فَصَنَعَ مَا صَنَعْتُ؛ إِلَّا أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ فَضْحَكَ إِلَيْهِ [كَمَا ضَحِكْتُ إِلَيْكَ]»^(٤).

رواه أحمد.

٤٤٧٤ - ١٨١٦ - (٢) (ضعيف) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ رَاكِبٍ يَخْلُو فِي سَبِيلِهِ بِاللَّهِ وَذَكَرَهُ؛ إِلَّا رَدَفَهُ مَلَكٌ، وَلَا يَخْلُو بِشَيْءٍ وَنَحْوِهِ؛ إِلَّا رَدَفَهُ شَيْطَانٌ».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٥).

- (١) قلت: وعلقه البخاري في «صحيحه». انظر «مختصر لصحيح البخاري» (١/ ص ٤٣٤-٢٤٢ معلق)، وهو مخرج في «الصحيح» (٢٢٧١).
- (٢) كذا في المنيرة (٦٧/٤) والطبعة السابقة (٢٠٥/٣) بالغين المعجمة! وهو بالعين المهملة كما في «المؤتلف» (١٥٨٨) للدارقطني، و«الإكمال» (١٤٣/٦) و«التوضيح» لابن ناصر الدين (٣٨٧/٦ و ١٩٦/٩ و ١٩٧). [ش].
- (٣) كذا الأصل تبعاً لـ «المسند»، و«جامع المسانيد» (١١٩/٣٢) وكذلك في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣١)، ولم يبين لي المراد منه هنا.
- (٤) زيادة من «المسند» (٣٣٠/١)، و«مجمع الزوائد»، وأعله بضعف أبي بكر بن أبي مريم. ومع ذلك حسنة الجهلة، مفترين يقول الناجي: «ورواه بنحوه أبو داود و... إلخ، وليس عندهم: «ما من امرئ... إلخ، وفيه علة أخرى وهي الانقطاع بين علي بن أبي طلحة وابن عباس».
- (٥) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة، وفيه من العلل ثلاثة، بيانها في «الضعيفة» (٦٦٨٨).

٤٥ = (الترهيب من استصحاب الكلب والجرس في سفر وغيره)

٤٤٧٥ - ٣١١٥ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها كلبٌ أو جرسٌ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

١٨١٧ - (١) (منكر) وفي رواية لأبي داود: «لا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها جلدٌ نَمِرٍ». ذكرها في «اللباس»^(١).

٤٤٧٦ - ٣١١٦ - (٢) (صحيح) وعنه؛ أَنَّ النبي ﷺ قال: «الجَرَسُ مزاميرُ الشيطان».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه».

٤٤٧٧ - ١٨١٨ - (٢) (ضعيف) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «لا تَدْخُلُ الملائكةُ بيتاً فيه [جلجل، ولا] جَرَسٌ، ولا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها جَرَسٌ».

رواه أبو داود^(٢) والنسائي.

٤٤٧٨ - ٣١١٧ - (٣) (حـ لغیره) وعن أم حبيبة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «لا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها جَرَسٌ».

رواه أبو داود والنسائي.

(حسن صحيح) وابن حبان في «صحيحه». ولفظه: قال: «إِنَّ العَبْرَ التي فيها الجَرَسُ لا تَصْحَبُها الملائكةُ».

٤٤٧٩ - ٣١١٨ - (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: «أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَمَرَ بِالْأَجْرَاسِ أَنْ تُقَطَّعَ مِنْ أَصْنَانِ الإِبِلِ يَوْمَ بَدْرٍ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٣).

(١) رقم (٤١٣٠)، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٦٨٧)، وحقت فيه أنه منكر أو شاذ.

(٢) عزوه لأبي داود وهم، وهو مما فات الناجي التنبيه عليه، وإنما رواه (٤٢٣١) من حديث عائشة، وهو الآتي بعد حديث في الأصل، وهو في «الصحيح»، والزيادة من «النسائي» (٢/٢٩١)، وفيه جهالة، فإنه أخرجه من طريق حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني سليمان بن بابيه مولى آل توفل عنها. و (سليمان) هذا لا يعرف إلا بهذه الرواية، وإن مما يؤكد جهل الثلاثة أنهم أهلوه بما ليس بعله، فقلوا (٣/٦٥٨): «ابن جريج مدلس (١)، وحجاج بن روح قال الدارقطني: متروك...! وابن جريج ثقة مشهور، وقد صرح بالتحديث، وحجاج بن روح ليس من رجال النسائي، وهو ابن محمد المصيصي، وهو ثقة من رجال الشيخين. وتفصيل الكلام لبيان سبب خطئهم هذا مما لا يتسع له المقام، وضغناً على إبالة؛ فإنهم مع تضعيفهم الشديد لإسناده صدروه بقولهم: «حسن بشواهد»! وليس له ولا شاهد واحد! إلا حديث بنانة الذي بعده، وقد قالوا فيه أيضاً: «حسن بشواهد» مع قولهم: «بنانة لا تعرف»!! نعم الشطر الثاني من حديث أم سلمة صحيح له شواهد تراها في «الصحيح» في الباب هنا. والمنفي فيه غير المنفي في الشطر الأول منه وفي حديث (بنانة) كما هو ظاهر، فتأمل. والله المستعان على المعتدين.

(٣) قلت: وأحمد أيضاً (١٥٠/٦).

٤٤٨٠ - ٣١١٩ - (٥) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَطْعِ الْأَجْرَاسِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» أيضاً.

٤٤٨١ - ١٨١٩ - (٣) (ضعيف) وعن عامر بن عبد الله بن الزبير: «أَنَّ مَوْلَاةً لَهُمْ ذَهَبَتْ بِابْنَةِ الزُّبَيْرِ إِلَى عَمْرِ

ابْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ وَفِي رِجْلَيْهَا أَجْرَاسٌ، فَقَطَعَهَا عَمْرٌ وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مَعَ كُلِّ جَرَمٍ شَيْطَانًا».

رواه أبو داود، ومولاة لهم مجهولة، وعامر لم يدرك عمر بن الخطاب.

٤٤٨٢ - ٣١٢٠ - (٦) (حـ لغيره) وعن بُنَاةٍ مَوْلَاةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حِيَانَ^(١) الْأَنْصَارِيِّ: «أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ

عَائِشَةَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا بِجَارِيَةٍ وَعَلَيْهَا جَلَاجِلٌ يَصُوتُنَ، فَقَالَتْ: لَا تُدْخِلْنَهَا عَلَيَّ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعْنَ جَلَاجِلَهَا، وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُدْخِلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ جَرَمٌ».

رواه أبو داود.

(بُنَاةٌ): بضم الباء الموحدة ونونين.

٤٤٨٣ - ٣١٢١ - (٧) (صـ لغيره) عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَصْحَبُ

الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جُلُجُلٌ»^(٢).

(صـ لغيره) وفي رواية: قال أبو بكر بن أبي شيخ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ سَالِمٍ، فَمَرَّ بَنَا رَكْبٌ لَأُمِّ الْبَنِينَ مَعَهُمْ

أَجْرَاسٌ، فَحَدَّثَ سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رَكْبًا مَعَهُمْ جُلُجُلٌ». كَمْ تَرَى مَعَ هَؤُلَاءِ مِنْ جُلُجُلٍ؟

رواه النسائي.

٤٦ - (الترغيب في الدلجة - وهو السير بالليل -، والترهيب من السفر أوله)^(٣)

ومن التعريس في الطرق، والافتراق في المنزل، والترغيب في الصلاة إذا عرس الناس

٤٤٨٤ - ٣١٢٢ - (١) (صـ لغيره) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالدُّلَجَةِ؛

فَإِنَّ الْأَرْضَ تَطْوِي بِاللَّيْلِ».

رواه أبو داود^(٤).

(١) يفتح المهملة والمثناة التحتية كما في «العجالة» (٢٠٦/٢)، ووقع في الأصل بالموحدة وفي مطبوعة حمص: (حسان)؛ وعلى هامشه: «في نسخة (حيان) بالياء».

(٢) هو الجرس الصغير الذي يعلق في أعناق الدواب وغيرها. كما في «النهاية».

(٣) قلت: هذا مما لم يظهر لي دلالة أحاديث الباب عليه. وإن كان قد سبقه إلى ذلك جمع كالبيغوي وغيره، وهي وغيرها مما ذكروا - خاصة بحالة الإقامة - بقرينة حبس الصبيان وغيرهم، كالأمر بغلق الأبواب وغيره مما جاء في «الصحيحين» وغيرهما، وما زال المسلمون منذ العهد الأول إلى اليوم يسافرون أول الليل، لا يفرقون بينه وبين وسطه وآخره، ويدل عليه عموم قوله ﷺ: «عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل»، وهو الذي مال إليه ابن الأثير، وقد شرحت ذلك في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٨٤٧).

(٤) قلت: وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وقد أُعْلِمَ بما لا يقدح كما بينته في «الصحيحه» (٦٨١ و٦٨٢).

٤٤٨٥ - ٣١٢٣ - (٢) (ص لغيره) وعن جابر - هو ابن عبد الله - رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُرْسِلُوا قَوَائِمَكُمْ [وَصِيَانَكُمْ]»^(١) إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحُمَةُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَعْبُثُ^(٢) إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحُمَةُ الْعِشَاءِ»^(٣).

رواه مسلم وأبو داود والحاكم، ولفظه: «اجْبِسُوا صِيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ الْعِشَاءِ»^(٤)، فَإِنَّهَا لَسَاعَةٌ تَخْتَرِقُ فِيهَا الشَّيَاطِينُ». وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٤٨٦ - ٣١٢٤ - (٣) (ص لغيره) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَقْلُوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَاتِ الرَّجُلُ، إِنَّ اللَّهَ يَبِثُّ فِي لَيْلِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَا شَاءَ».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه» - واللفظ له -، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٤٨٧ - ٣١٢٥ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الْأَرْضِ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَأَسْرِعُوا عَلَيْهَا السَّيْرَ، وَبَادِرُوا بِهَا نَفْيَهَا، وَإِذَا عَرَسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ؛ فَإِنَّهَا طَرِيقُ الدَّوَابِّ وَمَأْوَى الْهَوَامِّ بِاللَّيْلِ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

(نَفْيَهَا) بكسر النون وسكون القاف بعدها ياء مثناة تحت؛ أي: مَخَّهَا، ومعناه: أَسْرِعُوا حَتَّى تَصَلُّوا مَقْصِدَكُمْ قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ مَخَّهَا مِنْ ضَنْكِ السَّيْرِ وَالتَّعَبِ.

٤٤٨٨ - ٣١٢٦ - (٥) (ح لغيره) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ عَلَى جَوَادِ الطَّرِيقِ...»^(٥) فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَالسَّبَاعِ، وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ عَلَيْهَا؛ فَإِنَّهَا الْمَلَأَيْنُ».

رواه ابن ماجه؛ ورواه ثقات.

(١) زيادة من «مسلم». و«(القواشي) جمع (قاشية): وهي الماشية التي تنتشر من المال كالإبل والبقر والغنم السائمة، لأنها تنفش؛ أي: تنتشر في الأرض»؛ كما في «النهاية». وكان الأصل (مواشيكم)، فصاحته من «مسلم» و«أبي داود» و«المسنده» أيضاً (٣/٣١٢ و٣٨٦ و٣٩٥). وفيه عنقه أبي الزبير عن جابر، وأبو الزبير مدلس، وقد عنعنه، لكن قد صرح في رواية الحميدي في «مسنده» بالتحديث، لكن ليس فيها ذكر (قواشيكم)، وكذلك لم ترد في حديث عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار عن جابر عند الشيخين وغيرهما، فأخشى أن لا تكون محفوظة، فإن وجد لها طريق آخر أو شاهد، ولا فهي منكروة أو شاذة كما حققته في «الصحيحه» (٣٤٥٤).

(٢) كذا الأصل. وفي نقل الناجي (تبعث) وقال: «كذا وجد في نسخ «الترغيب»، وإنما لفظ مسلم (تبعثت) من الانبعاث، ولفظ أبي داود (تبعثت) من العيث». قلت: وما في الأصل لفظ أحمد.

(٣) قوله: (فَوْعَةُ الْعِشَاءِ) بالفاء والواو: أوله. و (تَخْتَرِقُ) أي: تنتشر، وهي بمعنى (فحمة العشاء). قال في «النهاية»: «هي إقباله وأول سواده، يقال للظلمة التي بين صلاتي العشاء: (الفحمة)، وللظلمة التي بين العتمة والغداة (الغَسْعَسَة)».

(٤)

(٥) هنا في الحديث: «وَالصَّلَاةَ عَلَيْهَا»، فحذفته، لأنه لا شاهد معتبر له، وأما المعلقون الثلاثة الظلمة فقالوا: «حسن بشاهده المتقدم»، وليس فيه الصلاة كما ترى!

(التعريس): هو نزول المسافر آخر الليل ليستريح.

٤٤٨٩ - ٣١٢٧ - (٦) (صحيح) وعن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: كان الناس إذا نزلوا تفرقوا في الشُعاب والأودية، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي الشُّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ». فَلَمْ يَنْزِلُوا بَعْدَ ذَلِكَ مَنَزِلًا إِلَّا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ.

رواه أبو داود والنسائي^(١).

٤٤٩٠ - ١٨٢٠ - (١) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ، وَثَلَاثَةٌ يَبْغُضُهُمُ اللَّهُ، أَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ؛ فِقَوْمٌ سَارُوا لِيَلْتَهُمْ، حَتَّى إِذَا كَانَ النُّومُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعَدُّ بِهِ؛ نَزَلُوا فَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ، فَقَامَ يَتَمَلَّقُنِي وَيَتْلُو آيَاتِي» فذكر الحديث.

رواه أبو داود والترمذي والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما». وتقدم في «صدقة السر» بتمامه [مضى ٨- الصدقات/ ١٠].

٤٧ - (الترغيب في ذكر الله لمن عثرت دابته)

٤٤٩١ - ٣١٢٨ - (١) (صحيح) عن أبي المليح عن أبيه رضي الله عنه قال: كنتُ رديفَ النبي ﷺ فَعَثَرَ بَعِيرُنَا، فَقُلْتُ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُلْ تَعَسَّ الشَّيْطَانُ؛ فَإِنَّهُ يَعْظُمُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي، وَلَكِنْ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ يَصْغُرُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الذُّبَابِ».

رواه النسائي^(٢)، والطبراني، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٤٩٢ - ٣١٢٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي تميمه الهجيمي عَمَّنْ كَانَ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كُنْتُ رِدْفَهُ عَلَى حِمَارٍ فَعَثَرَ الْحِمَارُ، فَقُلْتُ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُلْ تَعَسَّ الشَّيْطَانُ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ؛ تَعَاظَمَ فِي نَفْسِهِ، وَقَالَ: صَرَعْتُهُ بِقُوَّتِي، وَإِذَا قُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ؛ تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ حَتَّى يَكُونَ أَصْغَرَ مِنْ ذُبَابٍ».

رواه أحمد بإسناد جيد، والبيهقي.

(صحيح) والحاكم؛ إلا أنه قال: «وإذا قيل: بِسْمِ اللَّهِ؛ خَنَسَ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الذُّبَابِ». وقال: «صحيح الإسناد».

٤٨ - (الترغيب في كلمات يقولهن من نزل منزلاً)

٤٤٩٣ - ٣١٣٠ - (١) (صحيح) عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ نَزَلَ مَنَزِلًا ثُمَّ قَالَ: (أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ)؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنَزِلِهِ ذَلِكَ».

رواه مالك ومسلم والترمذي، وابن خزيمة في «صحيحه».

(١) فاته أحمد في «المسند» (١٩٣/٤)، وزاد: «حتى إنك لتقول: لو بسطت عليهم كساء لمهم، أو نحو ذلك».

(٢) أي: في «اليوم والليلة»؛ كما في «المعجالة».

٤٤٩٤ - ١٨٢١ - (١) (أثر ضعيف) وعن عبدالله بن بسر^(١) رضي الله عنه قال: خَرَجْتُ مِنْ حِمَصٍ فَأَوَانِي اللَّيْلُ إِلَى (الْبُقِيعَةِ)^(٢)، فَحَضَرَنِي مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَقَرَأْتُ هَذِهِ الْآيَةَ مِنَ «الْأَعْرَافِ»: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: احْرُسُوهُ الْآنَ حَتَّى يُضَيِّعَ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ رَكِبْتُ دَابَّتِي.

رواه الطبراني، ورواه رواية «الصحيح»؛ إلا المسيب بن واضح^(٣).

٤٩ - (الترغيب في دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب سيما المسافرين)

٤٤٩٥ - ٣١٣١ - (١) (صحيح) عن أم الدرداء قالت: حدثني سيدي^(٤)؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قالت الملائكة: ولك بمثل».

رواه مسلم، وأبو داود - واللفظ له - (قال الحفاظ): «أم الدرداء هذه هي الصغرى، تابعة، واسمها (هُجَيْمَة) ويقال: (جهيمة) بتقديم الجيم، ويقال: (جمانة) ليس لها صحبة، إنما الصحبة لأم الدرداء الكبرى، واسمها (خيرة) وليس لها في البخاري ولا مسلم حديث، قاله غير واحد من الحفاظ».

٤٤٩٦ - ١٨٢٢ - (١) (ضعيف) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب؛ دعوة المظلوم، ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب».

رواه الطبراني.

٤٤٩٧ - ١٨٢٣ - (٢) (ضعيف جداً) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن أسرع الدعاء إجابة؛ دعوة غائب لغائب».

رواه أبو داود والترمذي؛ كلاهما من رواية عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، وقال الترمذي: «حديث غريب».

٤٤٩٨ - ٣١٣٢ - (٢) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْوَالِدِ، ودَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، ودَعْوَةُ الْمَسَافِرِ».

رواه أبو داود والترمذي في موضعين وحسنه في أحدهما. [مضى ١٥ - الدعاء / ٦].

(١) كذا الأصل بالسين المهملة. وكذلك وقع في «المجمع» (١٠/١٣٣). ووقع في «العجالة» (بشر) بالشين المعجمة؛ ولعله خطأ من الناسخ.

(٢) الأصل: (اليعة)، وفي نقل الناجي (البقعة) وقال: «في أكثر نسخ الترمذي (اليعة) بكسر الموحدة وإسكان الياء الأخيرة، بعدها عين ثم هاء التأنيت، وهو وهم وتصحيف بلا شك، وإنما الصواب ولفظ الطبراني وغيره (البقيعة) بضم الموحدة وفتح القاف وإسكان الياء بعدها عين ثم هاء التأنيت، تصغير (بقعة)، وهي اسم علم لبقعة هناك معروفة ذات ماء وسواق، حولها بقاع متجاورات بينها وبين حمص أقل من يومين». قلت: وكذلك وقع في «المجمع» (١٠/١٣٣). (البقيعة) مصغراً.

(٣) قلت: قال الذهبي في «المعني»: «قال أبو حاتم: «صدوق يخطئ كثيراً»، وضعفه الدارقطني». ونقل الثلاثة عن البيهقي أنه قال فيه: «وهو ضعيف، وقد وثق»، ومع ذلك قالوا: «حسن!!»

(٤) تعني زوجها أبا الدرداء. وهي الصغرى كما قال المؤلف، وأما أم الدرداء الكبرى فهي زوجته أيضاً، وقد توفيت قبله، فتزوج بعدها الصغرى. انظر «العجالة».

٠ - ١٨٢٤ - (٣) (ضعيف) والبخاري، ولفظه: قال: «ثلاث حق على الله أن لا تُردَّ لهم دعوة؛ الصائم حتى يفطر، والمظلوم حتى يتصر، والمسافر حتى يرجع».

[مضى ٩- الصيام/ ١].

٤٤٩٩ - ٣١٣٣ - (٣) (حسن) وعن عقبه بن عامر الجهني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة تُستجاب دَعْوَتُهُم: الوالدُ والمسافرُ والمظلوم».

رواه الطبراني في حديث بإسناد جيد. [مضى ٢٠- القضاء/ ٥].

٥٠- (الترغيب في الموت في الغربة)

٤٥٠٠ - ٣١٣٤ - (١) (حسن) عن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: مات رجلٌ بالمدينة ممن ولد بها، فصلى عليه رسولُ الله ﷺ ثم قال: «يا ليتَّه ماتَ بغيرِ مولده». قالوا: ولم ذاك يا رسولَ الله؟ قال: «إنَّ الرجلَ إذا ماتَ بغيرِ مولده قيسَ له من مولده إلى مُنْقَطَعِ أثره^(١) في الجنة».

رواه النسائي - واللفظ له -، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه».

٤٥٠١ - ١٨٢٥ - (١) (ضعيف) ورؤي عن ابنِ عباس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «موتٌ غُرباً؛ شهادة».

رواه ابن ماجه.

٤٥٠٢ - ١٨٢٦ - (٢) (ضعيف جداً) وروى الطبراني من طريق عبد الملك بن مروان بن عترة - وهو متروك - عن أبيه عن جده قال: قال رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ: «ما تَعُدُّونَ الشهيدَ فيكم؟». قلنا: يا رسولَ الله! مَنْ قُتِلَ في سبيلِ الله. قال: «إنَّ شهداءَ أمتي إذاً لقليل، مَنْ قُتِلَ في سبيلِ الله فهو شهيدٌ، والمتردِّي شهيدٌ، والثَّغَاءُ شهيدٌ، والغريقُ شهيدٌ، والسُّلُّ شهيدٌ، والحريقُ شهيدٌ، والغريبُ شهيدٌ».

(قال الحافظ): «وقد جاء في أن (موت الغريب شهادة) جملة من الأحاديث؛ لا يبلغ شيء منها درجة الحسن فيما أعلم».

(١) الأصل: (قيس بين مولده)، والتصحيح من «النسائي» (١/٢٥٩)، وكذا هو في المصدرين الآخرين. ومع خطأ ما في الأصل وفساد معناه لم يتب له الثلاثة المعروفون، فأثبتوه كما هو (٣/٦٦٧)!

(٢) أي: أجله. قال السندي رحمه الله: «لعله ﷺ لم يرد بذلك: يا ليت مات بغير المدينة، بل أراد يا ليت كان غريباً مهاجراً إلى المدينة ومات بها، فإن الموت في غير مولده فيمن مات بالمدينة كما يتصور بأن يولد في المدينة ويموت في غيرها - كذلك يتصور بأن يولد في غير المدينة ويموت بها، فليكن التمني راجعاً إلى هذا الشق حتى لا يخالف الحديث حديث فضل الموت بالمدينة المنورة». وأقول: إرجاع التمني إلى الشق المذكور يتنافى قوله ﷺ: «يا ليت مات بغير مولده» أي: بغير المدينة، فكيف يحمل على من مات في المدينة؟! والذي يبدو لي أن الحديث على ظاهره، وأنه لا يتنافى فضل الموت بالمدينة، لأن هذا الفضل خاص بمن سكنها وصبر على لأوائها حتى الممات كما أشار إلى ذلك المؤلف فيما تقدم [١١- الحج/ ١٥]: «الترغيب في سكنى المدينة حتى الممات...»، وحيتل فإذا مات هذا الساكن في المدينة في الغربة يكون أفضل له مما لو مات فيها. والله أعلم.

١- (الترغيب في التوبة والمبادرة بها وإتباع السيئة الحسنة)

٤٥٠٣ - ٣١٣٥ - (١) (صحيح) عن أبي موسى رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَسْطُرُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ ، وَيَسْطُرُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا » (١) .
رواه مسلم والنسائي .

٤٥٠٤ - ٣١٣٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ » .
رواه مسلم .

٤٥٠٥ - ٣١٣٧ - (٣) (حسن) وعن صفوان بن عسال رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إِنْ مِنْ قَبْلِ الْمَغْرِبِ لِبَابٍ مَسِيرَةٌ عَرْضُهُ أَرْبَعُونَ عَامًا ، أَوْ سَبْعُونَ سَنَةً ، فَتَحَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلتَّوْبَةِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، فَلَا يُغْلِقُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ » .

رواه الترمذي في حديث ، والبيهقي واللفظ له (٢) ، وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .
وفي رواية له وصححها أيضاً : قال زُرَّ - يعني ابن حبش - : « فَمَا بَرَحَ - يعني صفوان - يحدثني حتى حدثني : « أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَابًا عَرْضُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَامًا لِلتَّوْبَةِ ، لَا يُغْلَقُ مَا لَمْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ قَبْلِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا » الْآيَةَ » .

وليس في هذه الرواية ولا الأولى (٣) تصريح برفعه كما صرح به البيهقي ، وإسناده صحيح أيضاً .
٤٥٠٦ - ١٨٢٧ - (١) (ضعيف) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ ، سَبْعَةٌ مُغْلَقَةٌ ، وَبَابٌ مَفْتُوحٌ لِلتَّوْبَةِ ؛ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ » .
رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد (٤) .

٤٥٠٧ - ٣١٣٨ - (٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَوْ أَخْطَأْتُكُمْ حَتَّى تَبْلُغَ السَّمَاءَ ، ثُمَّ تُنْتَمَ ؛ لَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ » .

(١) حقيقة التوبة : العزم على أن لا يعاود الذنب ، والإقلاع عنه في الحال ، والندم عليه في الماضي ، وإن كان في حق آدمي فلا بد من أمر رابع ، وهو التحلل منه ، هكذا فسرها كثير من العلماء .

(٢) قلت : أخرجه في « الشعب » (٧٠٧٦/٤٩٠/٥) مرفوعاً . وقوله : (أر سبعون سنة) شك من بعض الرواة ، وأكثر الرواة على (أربعون عاماً) كما حققته في « الضعيفة » تحت لفظ ثالث منكر تحت رقم (٦٩٥١) .

(٣) قلت : يعني روايتي الترمذي ؛ بخلاف رواية البيهقي الصريحة في الرفع ، وقوله : « وإسناده صحيح » فيه تسامح ، وإنما هو حسن فقط لأن فيه عندهم جميعاً عاصم بن أبي النجود ، ومن طريقه رواه أحمد (٢٣٩/٤ - ٢٤٠) ، وابن ماجه (٤٠٧٠) ، والحميدي في « مسنده » (٨٨١) ؛ كلهم صرحوا برفعه إلى النبي ﷺ . ثم المحفوظ في الحديث (أربعين عاماً) كما تقدم آنفاً .

(٤) كذا قال ! وتبعه الهشبي ، وقلدهما الثلاثة (٦/٤) وفيه شريك القاضي ، وهو سىء الحفظ كما تقدم مراراً ، وهو مخرج في « الضعيفة » (٤٣٢٩) .

رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

٤٥٠٨ - ١٨٢٨ - (٢) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَطُولَ عُمُرُهُ، وَيُرْزُقَهُ اللَّهُ الْإِنَابَةَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٤٥٠٩ - ١٨٢٩ - (٣) (ضعيف جداً) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْبِقَ الدَّائِبَ الْمُجْتَهِدُ؛ فَلْيَكُفَّ عَنِ الذَّنُوبِ».

رواه أبو يعلى ورواه رواة «الصحيح»؛ إلا يوسف بن ميمون^(٢).

(الدائب) بهمة مكسورة بعد الألف: هو المتعب نفسه في العبادة، المجتهد فيها.

٤٥١٠ - ١٨٣٠ - (٤) (ضعيف) وزُوي عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ، فَسَعِيدٌ مَنْ هَلَكَ^(٣) عَلَى رَقِيعِهِ».

رواه البزار، والطبراني في «الصغير» و«الأوسط» وقال: «معنى (واه): مذنب. و (راقع): يعني تائب مستغفر».

٤٥١١ - ١٨٣١ - (٥) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْإِيمَانِ؛ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ، يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى آخِيَّتِهِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَنْهَوُ ثُمَّ يَرْجِعُ، فَاطْعِمُوا طَعَامَكُمْ الْأَتْقِيَاءَ، وَأَوَّلُوا مَعْرُوفَكُمْ الْمُؤْمِنِينَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٤).

(الآخية) بمد الهمزة وكسر الخاء المعجمة بعدها ياء مثناة تحت مشددة: هي حبل يدفن في الأرض مشياً ويرز منه كالعروة تشد إليها الدابة. وقيل: هو عود يعرض في الحائط تشد إليه الدابة.

٤٥١٢ - ٣١٣٩ - (٥) (حسن) وعن أنس رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ».

رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم؛ كلهم من رواية علي بن مسعدة، وقال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن مسعدة عن قتادة». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٤٥١٣ - ٣١٤٠ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ: يَا رَبِّ! إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْهُ لِي، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، فَغَفَرَ لَهُ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخَرَ، وَرُبَّمَا قَالَ: ثُمَّ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا آخَرَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ! إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا

(١) قلت: فيه الحارث بن أبي يزيد، فيه جهالة لم يوثقه غير ابن حبان، وعنه (كثير بن زيد)، صدوق بخطيء.

(٢) قلت: وهو ضعيف جداً، انظر «الضعيفة» (٦٦٨٩).

(٣) أي: مات.

(٤) قلت: فاته أحمد في «المسند» (٥٥/٣ و٥٥/٢) وأبو يعلى (١١٠٦/٢ و١٣٣٢)، وفيه مجهول، وأحرل في الحديث: وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٣٧).

آخِرَ فَافْغِرْهُ لِي، قَالَ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؛ فَفَقَرَ لَهُ، ثُمَّ مَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخَرَ وَرَبِّمَا قَالَ: ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ! إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَافْغِرْهُ لِي، فَقَالَ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، فَقَالَ رَبُّهُ: غَفَرْتُ لِعَبْدِي، فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ.

رواه البخاري ومسلم.

قوله: «فليعمل ما شاء» معناه والله أعلم أنه ما دام كلما أذنب ذنباً استغفر وتاب منه ولم يعد إليه بدليل قوله: «ثم أصاب ذنباً آخر» فليعمل - إذا كان هذا دأبه - ما شاء؛ لأنه كلما أذنب كانت توبته واستغفاره كفارة لذنبه، فلا يضره، لا أنه يذنب الذنب فيستغفر منه بلسانه من غير إقلاع ثم يعاوده؛ فإن هذه توبة الكذابين.

٤٥١٤ - ٣١٤١ - (٧) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا كَانَتْ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَ مِنْهَا، وَإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى يُغْلَفَ قَلْبُهُ، فَذَلِكَ الرَّأْيُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾».

رواه الترمذي وصححه، والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم واللفظ له من طريقين قال في أحدهما: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ١٥ - الدعاء/ ٢]. (حسن) ولفظ ابن حبان وغيره: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً يُنْكِتُ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ صُقِلَتْ، فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَمْلَأَ قَلْبَهُ» الحديث.

٤٥١٥ - ٣١٤٢ - (٨) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالت قريش للنبي ﷺ: ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يَجْعَلَ لَنَا الصُّفَا ذَهَبًا، فَإِنْ أَصْبَحَ ذَهَبًا اتَّبَعْنَاكَ، فَدَعَا رَبَّهُ، فَأَنَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: إِنَّ شَيْئًا أَصْبَحَ لَهُمُ الصُّفَا ذَهَبًا، فَمَنْ كَفَرَ مِنْهُمْ عَذَّبْتُهُ عَذَابًا لَا أَعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْبَالِغِينَ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتُ لَهُمْ بَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ، قَالَ: «بَلْ بَابُ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ».

رواه الطبراني^(١)، ورواه رواة «الصحيح».

٤٥١٦ - ٣١٤٣ - (٩) (حسن) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرِغْ».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن [غريب]»^(٢).

(يُغْرِغُ) يغريق معجمتين، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، وبراء مكررة، معناه: ما لم تبلغ روحه حلقومه، فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به.

٤٥١٧ - ٣١٤٤ - (١٠) (ح لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أَوْصِنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتَ، وَادْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَشَجَرٍ، وَمَا عَمِلْتَ مِنْ سُوءٍ فَأَحْدِثْ لَهُ

(١) لقد أبعد النجعة وإن تبعه الهيثمي (١٩٦/١٠)، فقد أخرجه أحمد أيضاً في «المسند» (٢٤٢/١ و ٣٤٥)، وصححه الحاكم (٢٤٠/٤)، ووافقه الذهبي، وهو كما قالوا.

(٢) زيادة من الترمذي (٣٥٣١)، وفاته «المستدرک» (٢٥٧/٤)، وصححه، ووافقه الذهبي، وكذا ابن حبان (٢٤٤٩ - موارد).

تَوْبَةُ، السَّرُّ بِالسَّرِّ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ.

رواه الطبراني بإسناد حسن؛ إلا أن عطاء لم يدرك معاذاً. ورواه البيهقي فأدخل بينهما رجلاً لم يسم^(١).
٤٥١٨ - ١٨٣٢ (٦) (ضعيف) ورؤي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تاب العبدُ مِنْ ذُنُوبِهِ؛ أنسى الله حَفَظَتَهُ ذُنُوبَهُ، وأنسى ذلك جَوَارِحَهُ ومَعَالِمَهُ مِنَ الْأَرْضِ، حَتَّى يَلْقَى الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَاهِدٌ مِنَ الله بِذَنْبٍ». رواه الأصبهاني.

٤٥١٩ - ١٨٣٣ (٧) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «النَّادِمُ يَنْتَظِرُ مِنَ الله الرَّحْمَةَ، وَالْمُعْجَبُ يَنْتَظِرُ الْمَقْتَّ، وَاعْلَمُوا عِبَادَ الله أَنَّ كُلَّ عَامِلٍ سَبَقْدُمَ عَلَى عَمَلِهِ، وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى حُسْنَ عَمَلِهِ وَسَوْءَ عَمَلِهِ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَطْيَانَانِ، فَأَحْسِنُوا السَّيْرَ عَلَيْهِمَا إِلَى الْآخِرَةِ، وَاحْذَرُوا التَّنْصِيفَ؛ فَإِنَّ الْمَوْتَ يَأْتِي بَغْتَةً، وَلَا يَفْتَرَنَ أَحَدُكُمْ بِحِلْمِ الله عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَقْرَبَ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ. ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ».

رواه الأصبهاني من رواية ثابت بن محمد الكوفي العابد^(٢).

٤٥٢٠ - ٣١٤٥ (١١) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ».

رواه ابن ماجه والطبراني؛ كلاهما من رواية أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه، ولم يسمع منه. ورواه الطبراني رواة «الصحيح».

٠ - ١٨٣٤ (٨) (ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا، والبيهقي مرفوعاً أيضاً من حديث ابن عباس وزاد: «وَالْمُسْتَغْفِرُ مِنَ الذَّنْبِ وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَيْهِ؛ كَالْمُسْتَغْفِرِ مِنْ رَبِّهِ». وقد روي بهذه الزيادة موقوفاً، ولعله أشبه.

٤٥٢١ - ٣١٤٦ (١٢) (صحيح) وعن حميد الطويل قال: قلتُ لأنس بن مالك: أقال النبي ﷺ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ؟» قَالَ: نَعَمْ.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٥٢٢ - ٣١٤٧ (١٣) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مَعْقِل^(٣) قال: دخلتُ أنا وأبي على ابن مسعود،

(١) قلت: لكن له طرق يتقوى بها، ويأتي من طريق أخرى قريباً، ولبعضه شاهد عن أبي ذر تقدم (٨- الصدقات/ ٤)، وله طريق ثالث يأتي بلفظ آخر في «الضعيف».

(٢) قال الذهبي في «المغني»: «ضعف لغلطه». ودونه من لم أعرفه.

(٣) الأصل: (مغل)، وكذا وقع في «المستدرک» (٢٤٣/٤)، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتنا، وأبوه معقل هو ابن مقرن المزني صحابي معروف، وعلى الصواب أخرجه ابن ماجه (٤٢٥٢)، وأحمد (٣٧٦/١ و٤٢٣ و٤٢٣)، وهذا التصحيح مما غفل عنه أولئك المعلقون الثلاثة، فأثبتوا التصحيف!! وهذا مما يدل على بالغ جهلهم، لأن (مغللاً) لم يدرك النبي ﷺ!!!

فقال له أبي: سمعت النبي ﷺ يقول: «الندم توبة؟» قال: نعم.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٥٢٣ - ١٨٣٥ - (٩) (موضوع) وعن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: «ما علم الله من عبيد ندامة على ذنب؛ إلا غفر له قبل أن يستغفره منه».

رواه الحاكم من رواية هشام بن زياد وهو ساقط، وقال: «صحيح الإسناد»!

٤٥٢٤ - ٣١٤٨ - (١٤) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس أحد أحب إليه المدح من الله، من أجل ذلك مدح نفسه، وليس أحد أغبر من الله، من أجل ذلك حرم الفواحش^(١)، وليس أحد أحب إليه العذر^(٢) من الله، من أجل ذلك أنزل الكتاب وأرسل الرسل».

رواه مسلم.

٤٥٢٥ - ٣١٤٩ - (١٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لو لم تذبوا للذهب بكم، ولجاء يقوم يذنبون فيستغفرون الله، فيغفر لهم».

رواه مسلم وغيره.

٤٥٢٦ - ٣١٥٠ - (١٦) (صحيح) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه: أن امرأة من جهينة أتت رسول الله ﷺ وهي حُبلى من الزنا؛ فقالت: يا رسول الله! أصبت حدًا، فأقمه علي، فدعا نبي الله ﷺ وليها، فقال: «أحسن إليها، فإذا وضعت فأتني بها». ففعل، فأمر بها نبي الله ﷺ فشُدَّتْ عليها ثيابها، ثم أمر بها فرُجِمَتْ، ثم صَلَّى عليها، فقال له عمر: تُصَلِّي عليها يا رسول الله! وقد زنت؟ قال: «لقد تابَتْ توبة لو قُسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسَّعتهم، وهل وجدت [توبة]^(٣) أفضل من أن جادت بنفسها لله عز وجل!».

رواه مسلم.

٤٥٢٧ - ١٨٣٦ - (١٠) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يُحدث حديثاً لو لم أسمعهُ إلا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرات ولكني سمعته أكثر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كان الكفْل من بني إسرائيل لا يتورع من ذنب عمله، فأتته امرأة، فأعطاها ستين ديناراً على أن يطأها، فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته أزعجت وبكت، فقال: ما يبكيك أكرهتِك؟ قالت: لا، ولكنه عمل ما عملته قط، وما حملني عليه إلا الحاجة، فقال: تفعلين أنت هذا، وما فعلته قط^(٤)، اذهبي فيهِ لك؛ وقال: لا والله لا أعصي الله بعدها أبداً، فمات من ليلته، فأصبح مكتوباً على بابهِ: إن الله قد غفر للكفْل».

(١) زاد مسلم في رواية: «ما ظهر منها وما بطن». ورواه البخاري (٤٦٣٤) بالزيادة، دون جملة العذر. لكن أخرجه (٧٤١٦) بتمامه من حديث المغيرة نحوه.

(٢) أي: الاعتذار.

(٣) سقطت من الأصل، واستدركتها من (مسلم)، ورواه جمع آخر من أصحاب السنن وغيرهم، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٣٣٣/٣٦٦/٧).

(٤) ليس عند الترمذي (قط)، وإنما هي عند ابن حبان (٢٤٥٣-مرار).

رواه الترمذي وحسنه واللفظ له، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «سمعت رسول الله ﷺ أكثر من عشرين مرة يقول»، فذكر بنحوه. والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرها، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(١). [مضى ٢١- الحدود/ ٧].

٤٥٢٨ - ١٨٣٧ - (١١) (ضعيف موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كانت قريتان إحداهما صالحة، والأخرى ظالمة، فخرج رجل من القرية الظالمة يريد القرية الصالحة، فاتاه الموت حيث شاء الله، فاختم فيه الملك والشیطان^(٢)؛ فقال الشيطان: والله ما عصاني قط. فقال الملك: إنه قد خرج يريد التوبة، فقصي بينهما أن ينظر إلى أيهما أقرب؟ فوجدوه أقرب إلى القرية الصالحة بشير، فغفر له. قال معمر: وسمعت من يقول: قرب الله إليه القرية الصالحة.

رواه الطبراني بإسناد صحيح. وهو هكذا في نسختي غير مرفوع.

٤٥٢٩ - ٣١٥١ - (١٧) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن نبي الله ﷺ قال: «كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً، فسأل عن أهل الأرض؟ فدل على راهب، فاتاه فقال: إنه قتل تسعة وتسعين نفساً، فهل له من توبة؟ فقال: لا فقتله، فكمّل به مئة. ثم سأل عن أهل الأرض؟ فدل على رجل عالم، فقال: إنه قتل مئة نفس، فهل له من توبة؟ فقال: نعم؛ من يحول بينه وبين التوبة؟ انطلق إلى أرض كذا وكذا؛ فإن بها أناساً يعبدون الله، فاعبد الله معهم، ولا ترجع إلى أرضك؛ فإنها أرض سوء. فانطلق حتى إذا نصف الطريق، أتاه الموت، فاختمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فقالت ملائكة الرحمة: جاء تائباً مقبلاً بقلبه إلى الله تعالى، وقالت ملائكة العذاب: إنه لم يعمل خيراً قط، فاتاهم ملك في صورة آدمي، فجعلوه بينهم، فقال: قيسوا ما بين الأرضين، فإلى أيتهما كان أدنى فهو له، فقيسوا فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد^(٣)، فقبضته ملائكة الرحمة».

(صحيح) (وفي رواية): «فكان إلى القرية الصالحة أقرب بشير، فجعل من أهلها».

(صحيح) (وفي رواية): «فاوحى الله إلى هذه أن تباعدي، وإلى هذه أن تقربي، وقال: قيسوا بينهما، فوجدوه إلى هذه أقرب بشير، فغفر له».

وفي رواية: قال قتادة: قال الحسن: «ذكر لنا أنه لما أتاه ملك الموت نأى بصدره نحوها».

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه بنحوه.

(١) تقدم هناك بيان أن في إسناده جهالة والرد على من صححه أو حسنه!

(٢) هذه الرواية خطأ؛ جاء من عدم حفظ الراوي للقصة جيداً، فإن المخاصمة إنما كانت بين ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. نعم جاء ذكر الشيطان في بعض طرق الحديث الذي بعد هذا في الأصل، وهو من حديث أبي سعيد، وقد خرجته في «الضحجة» (٢٦٤٠)، وخرجت حديث ابن مسعود في الكتاب الآخر (٥٢٥٤) وهو موقوف كما ذكر المؤلف رحمه الله.

(٣) أي: بشير؛ كما في الرواية التالية وهي لمسلم، وكذا البخاري (٣٤٧٠)، وفيها جملة التأي الآتية؛ جعلها من الحديث المسند. وفي رواية لمسلم (١٠٤/٨)، وفيها تصريح قتادة بسماعه للحديث من أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد، فلا أدري لم أثار المؤلف روايته عن الحسن المشعرة بأن الجملة مدرجة؟! وسياق الأولى لمسلم.

٤٥٣٠ - ١٨٣٨ - (١٢) (ضعيف) وعن أبي عبد ربّ؛ أنه سمع معاوية بن أبي سفيان على المنبر يحدث؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن رجلاً أسرف على نفسه، فلقي رجلاً فقال: إن الآخر قتل تسعة وتسعين نفساً كلهم ظلماً، فهل تجد لي من توبة؟ فقال: إن حدثتكَ أن الله لا يتوب على من تاب كذبك، وهنا قوم يتعبدون فانتهم تعبد الله معهم. فوجه إليهم، فمات على ذلك. فاجتمعت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فبعث الله إليهم ملكاً فقال: قيسوا ما بين المكانين، فأيهم كان أقرب فهو منهم، فوجدوه أقرب إلى دار التوابين بأنملة؛ فغفر له».

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد^(١).

١ - ١٨٣٩ - (١٣) (ضعيف) ورواه أيضاً بنحوه بإسناد لا بأس به^(٢) عن عبد الله بن عمرو، فذكر الحديث إلى أن قال: «ثم أتى راهباً آخر فقال: إني قتلت مئة نفس، فهل تجد لي من توبة؟ فقال: قد أسرفت، وما أدري، ولكن هنا قرنتان: قرية يقال لها: (نصرة)، والأخرى يقال لها: (كفرة)، فأما أهل (نصرة) فيعملون عمل أهل الجنة لا يثبت فيها غيرهم، وأما أهل (كفرة) فيعملون عمل أهل النار لا يثبت فيها غيرهم، فانطلق إلى أهل نصره، فإن ثبت فيها وعملت عمل أهلها فلا شك في توبتك، فانطلق يؤمها، حتى إذا كان بين القرنتين أدركه الموت، فسألت الملائكة ربها عنه؟ فقال: انظروا إلى أي القرنتين كان أقرب فاكتبوه من أهلها. فوجدوه أقرب إلى (نصرة) يقيّد أنملة؛ فكتب من أهلها».

٤٥٣١ - ٣١٥٢ - (١٨) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حيث يذكرني، - والله! لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة -، ومن تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً، ومن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً؛ وإذا أقبل إلي يمشي أقبلت إليه أهراً»^(٣).

رواه مسلم واللفظ له، والبخاري بنحوه^(٤).

(١) قلت: مدارهما على (عبدة بن أبي المهاجر) لا يعرف. انظر «الصححة» (٢٦٤٠).

(٢) كذا قال! ونحوه قال الهيثمي: «... ورجاله رجال «الصحح»! وفيه (عبد الرحمن بن زياد)، وهو ابن أنعم الإفريقي، وهو ضعيف، وفيه ألفاظ منكرة مخالفة لحديث الشيخين عن أبي سعيد الخدري كما يتبين لكل ناظر، وهو في هذا الباب من «الصحح». وجهل الثلاثة فحسنوا هذا والذي قبله!

(٣) قلت: فيه دلالة ظاهرة على أن لله قرناً يقوم به، بفعله القائم بنفسه. وهذا مذهب السلف وأئمة الحديث والسنّة، خلافاً للكلاية وغيرهم ممن يمتنع قيام الأفعال الاختيارية بذاته تعالى، ومن ذلك نزوله تعالى إلى السماء الدنيا. انظر «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (٥/ ٢٤٠-٢٥٠)، ومنه دنوه عشية عرفة، وكل ذلك خاص بالمؤمنين، فراجع كلامه فإنه هام جداً.

(٤) قلت: ولفظه (٧٤٠٥): «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملا غير منهم، وإن تقرب إليه شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة». قلت: وكذلك رواه مسلم أيضاً (٨/ ٦٢)، وأحمد (٢/ ٢٥١ و٤١٣ و٤٨٠)، وله عنده طريق أخرى (٢/ ٤٨٢). ومن لفظ البخاري المذكور يتبين أن قول المؤلف: «والبخاري نحوه» فيه تساهل، لأنه ليس فيه (جملة التوبة)، فكان ينبغي الإشارة إلى ذلك بمثل قوله: «باختصار» أو نحوه، هذا هو المعمود عند العلماء بصرة عامة، ويتأكد =

٤٥٣٢ - ١٨٤٠ - (١٤) (ضعيف) وعن يزيد بن نعيم قال: سمعتُ أبا ذر الغفاري رضي الله عنه وهو على المنبر بـ (الفسطاط)^(١) يقول: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَبْرًا؛ تَقَرَّبَ اللَّهُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا؛ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بَاعًا، وَمَنْ أَقْبَلَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَاشِيًا؛ أَقْبَلَ إِلَيْهِ مُهْرُولًا، وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ».

رواه أحمد والطبراني، وإسنادهما حسن^(٢).

٤٥٣٣ - ٣١٥٣ - (١٩) (صحيح) وعن شريح - هو ابن الحارث - قال: سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقول: قال النبي ﷺ: «قال الله عز وجل: يا ابن آدم! قُمْ إِلَيَّ أَمْشِ إِلَيْكَ، وَامْشِ إِلَيَّ أَمْزِلْ إِلَيْكَ».

رواه أحمد بإسناد صحيح.

٤٥٣٤ - ٣١٥٤ - (٢٠) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ وَقَدْ أَضْلَهُ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ».

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «لله أشدُّ فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة، فانفلتت عنه، وعليها طعامه وشرابه، فأيس منها، فأتى شجرة فاضطجع في ظلها قد أيس من راحلته، فيئتما هو كذلك إذا هو بها قائمة عنده، فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح: اللهم أنت عبدي وأنا ربك! أخطأ من

ذلك هنا بصورة خاصة؛ لأن هذه الجملة مدرجة في هذا الحديث، فقد أخرجه مسلم في مكان آخر (٩١/٨): حدثني سويد ابن سعيد: حدثني... فذكره بإسناده الصحيح عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة... فمُصِّبَتِ العلة بسويد لأنه كان يتلقن ما ليس من حديثه كما قال الأئمة النقاد، وظننت أنه مما لقته، وقد وجدت مع البحث والتحقيق أنه قد سبقه إلى هذا الإدراج زهير بن محمد الخراساني، أخرجه أحمد عن شيوخه: عبد الله بن عمرو (٥٢٤/٢)، وروح بن عبادة (٥٣٤/٢)، قالوا: ثنا زهير به. وزهير هذا وإن كان الغالب على حديثه الاستقامة فيما رواه غير الشاميين عنه، كهذا فإن الشيبين بصرين، لكن ذلك لا ينفي أنه يشذ أحياناً، ولذلك قال الذهبي في «الكاشف»: «ثقة يغرب، ويأتي بما ينكر». فقلب على ظني أن هذا الحديث مما ينكر عليه، وأنه دخل عليه حديث في حديث، فإن الجملة المذكورة قد جاءت عن جمع من الصحابة منفردة عن الحديث القدسي، وهو مخرج في «الضعيفة» تحت الحديث (٣٠٤٨)، والحديث القدسي رواه الأعمش: سمعت أبا صالح عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظه الذي ذكرته أعلاه، وله عند أحمد (٤٨٢/٢) طريق آخر نحوه مختصراً. وفي أخرى له (٥٥٠/٢) التصريح بالفصل بينهما، فذكر الجملة مرفوعاً، ثم قال: «وقال أبو القاسم: قال الله عز وجل... نحوه». (تنبيه): من الحداثة في هذا العلم إشارة المعلقين الثلاثة إلى أن الحديث في مسلم بقرن (٢٦٧٥) أي في طبعة (محمد عبد الباقي)، وهو في موضعين منه أحدهما في مكانه المناسب لتسلسل الأرقام: وهو بجانب حديث الأعمش، والآخر بجانب حديث (سويد)! وهذا من سوء الترقيم الذي لا يتنبه له الثلاثة، فيضلون القراء لأنهم لا يرجعون بدهاء إلا إلى الموضوع الأول، فلا يجدون ثمة إلا حديث البخاري، فينسبون الخطأ إلى المؤلف، وإنما هو منهم، والله المستعان. وخطأ آخر أنهم عزوا لفظه للبخاري أيضاً فيما سموه «تهذيب الترغيب...» فقالوا (٥٤٣): «رواه البخاري...» ومسلم (...):!!

(١) مدينة مشهورة بمصر بناها عمرو بن العاص رضي الله عنه في موضع (فسطاطه)، وهو بيت من الشعر.

(٢) وكذا قال الهيثمي! وقلدهما الثلاثة! وفيه (ابن لهيعة)، وقوله: «والله أعلى...» لم يرد في طريق أخرى صحيحة عند مسلم وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٨١).

شِلَّةُ الْفَرَحِ».

٤٥٣٥ - ٣١٥٥ - (٢١) (صحيح) وعن الحارث بن سويد عن عبد الله^(١) رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «للهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ فِي أَرْضٍ دَوِّيَّةٍ مَهْلَكَةٍ، مَعَهُ رَاحِلَتُهُ، عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشِرَابُهُ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً، فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ، فَطَلَبَهَا حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْمَطَشُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ؛ قَالَ: أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ فَانَامَ حَتَّى أَمُوتَ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى سَاعِدِهِ لِيَمُوتَ، فَاسْتَيْقَظَ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ عَلَيْهَا زَادُهُ وَشِرَابُهُ؛ فَالَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِنْ هَذَا بِرَاحِلَتِهِ».

رواه البخاري ومسلم.

(الدَّوِّيَّةُ) بفتح الدال المهملة وتشديد الواو والياء جميعاً: هي الفلاة القفر والمفازة.

٤٥٣٦ - ٣١٥٦ - (٢٢) (حسن) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَقِيَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا مَضَى، وَمَنْ أَسَاءَ فِيمَا بَقِيَ؛ أَخَذَ بِمَا مَضَى وَمَا بَقِيَ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٤٥٣٧ - ٣١٥٧ - (٢٣) (صحيح) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنْ مَثَلَ الَّذِي يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ ثُمَّ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيْقَةٌ قَدْ خَنَقَتْهُ ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً فَانْفَكَّتْ حَلَقَةٌ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً أُخْرَى فَانْفَكَّتْ أُخْرَى، حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الْأَرْضِ».

رواه أحمد والطبراني بإسنادين رواة أحدهما رواة «الصحيح».

٤٥٣٨ - ٣١٥٨ - (٢٤) (حسن) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أَنَّ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَرَادَ سَفَرًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي. قَالَ: «اعْبُدِ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! زِدْنِي، قَالَ: «إِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ، وَلِيُحْسِنْ خُلُقُكَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣١٥٩ - (٢٥) (ح لغيره) ورواه الطبراني بإسناد رواه ثقات^(٢) عن أبي سلمة عن معاذٍ قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي. قَالَ: «اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَاعْزُدْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى، وَادْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَعِنْدَ كُلِّ شَجَرٍ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاغْمَلْ بِحَسَنَةٍ حَسَنَةً، السُّرَّ بِالسُّرِّ، وَالْعَلَانِيَةَ بِالْعَلَانِيَةِ».

وأبو سلمة لم يدرك معاذاً^(٣).

١٨٤١ - (١٥) (ضعيف) ورواه البيهقي في «كتاب الزهد» من رواية إسماعيل بن رافع المدني عن ثعلبة بن صالح عن سليمان بن موسى عن معاذٍ قال: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَشَى قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعَاذُ

(١) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) الأصل: «ورواه الطبراني بإسناد، ورواه ثقات، وعن». وهو خطأ ظاهر من الطابع أو الناسخ.

(٣) قلت: وكذا قال الهيثمي، ووافق المؤلف على إعلاله بالانقطاع، لكن له طرق أخرى وشواهد خرجتها في «الصحيحة» (١٤٧٥)، ويرتقي بها إلى درجة الحسن، وقد مضى نحوه من طريق أخرى قريباً.

أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَوَفَاءِ الْعَهْدِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَتَرْكِ الْخِيَانَةِ، وَرَحْمِ الْيَتِيمِ، وَحِفْظِ الْجَوَارِ، وَكُظْمِ الْغَنِيِّ، وَلِينِ الْكَلَامِ، وَبَذْلِ اللَّسَانِ، وَلُزُومِ الْإِمَامِ، وَالتَّقَهُ فِي الْقُرْآنِ، وَحُبِّ الْآخِرَةِ، وَالْجَزَعِ مِنَ الْحَسَابِ، وَقَصْرِ الْأَمَلِ، وَحُسْنِ الْعَمَلِ، وَأَنْهَاكَ أَنْ تَشْتُمَ مُسْلِمًا، أَوْ تَصْلُقَ كَاذِبًا، أَوْ تَكْذِبَ صَادِقًا، أَوْ تَغْصِيَ إِمَامًا عَادِلًا، وَأَنْ تُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ. يَا مَعَاذُ! أَذْكَرَ اللَّهُ هَذَا كُلَّ شَجَرٍ وَحَجَرٍ، وَأَخَذْتُ لِكُلِّ ذَنْبٍ تَوْبَةً، السِّرُّ بِالسِّرِّ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ»^(١).

٤٥٣٩ - ٣١٦٠ - (٢٦) (حسن) وعن أبي ذرٍّ ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «أَتَى اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتُ، وَأَتَيْتِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالَتِي النَّاسَ بِخُلُقِي حَسَنًا». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

٤٥٤٠ - ٣١٦١ - (٢٧) (ح لغيره) وروى أحمد بإسناد جيد عن أبي ذرٍّ^(٢) رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «سِتَّةَ أَيَّامٍ تُمْ أَعْقِلُ يَا أَبَا ذَرٍّ! مَا يُقَالُ لَكَ بَعْدُ». فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ السَّابِعُ؛ قَالَ: «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سِرِّ أَمْرِكَ وَعَلَانِيَتِهِ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَاحْسِنِ، وَلَا تَسْأَلَنَّ أَحَدًا شَيْئًا وَإِنْ سَقَطَ سَوْطُكَ، وَلَا تَقْبِضُ أَمَانَةً». [٨- الصدقات/ ٤].

٤٥٤١ - ٣١٦٢ - (٢٨) (صحيح) وعن أبي ذرٍّ^(٣) رضي الله عنه قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي. قَالَ: «إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاتَّبِعْهَا حَسَنَةً تَمَحُّهَا». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمِنْ الْحَسَنَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ! قَالَ: «هِيَ أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ».

رواه أحمد عن شمر بن عطية عن بعض أشياخه عنه.

٤٥٤٢ - ٣١٦٣ - (٢٩) (صحيح) وعن عبدالله^(٤) رضي الله عنه قال: إِنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً - وَفِي رِوَايَةٍ -: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي عَالَجْتُ امْرَأَةً فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ، وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسَهَا، فَأَنَا هَذَا؛ فَاقْضِ فِيَّ مَا شِئْتَ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ سَتَرْتَكَ اللَّهُ لَوْ سَتَرْتَ نَفْسَكَ. قَالَ: فَلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا، فَقَامَ الرَّجُلُ فَاَنْطَلَقَ، فَاتَّبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا فَدَعَاهُ، فَتَلَا عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾. فَقَالَ رَجُلٌ^(٥) مِنَ الْقَوْمِ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ!

(١) قلت: إسناده ضعيف؛ (ثعلبة بن صالح) لا يعرف إلا بهذه الرواية، و (إسماعيل بن رافع) ضعيف. وهو في «الصحيح» من طريق آخر مختصراً، وهو مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٣٣٢٠).

(٢) الأصل: (معاذ بن جبل رضي الله عنهما)، وهو خطأ من الطابع أو الناسخ.

(٣) الأصل: (أبي الدرداء)، والتصويب من «المسند»، قال الناجي (٢/٢٠٩): «هذا عجيب، إنما هو أبو ذر صحفه بأبي الدرداء». قلت: وهو مخرج في «الصحيحة» (رقم-١٣٧٣).

(٤) هو ابن مسعود رضي الله عنه، وكان الأصل: (أبي هريرة)، وهذا خطأ محض لعله من النسخ، فإنه لم ينبه عليه الناجي، والتصحيح من «مسلم». وكذلك رواه أبو داود (٤٤٦٨)، والترمذي (٣١١١) وقال: «حديث حسن صحيح».

(٥) في الرواية الأولى (١٠١/٨): أنه الرجل نفسه، وفي أخرى لمسلم: (معاذ)، وفي رواية لأحمد (٤٤٩/١)، وفي أخرى له (٤٤٥/١) أنه عمر. وهي رواية لمسلم. والله أعلم.

هذا له خاصّة؟ قال: «يَلُ للناسِ كافّة».

رواه مسلم وغيره.

٤٥٤٣ - ٣١٦٤ - (٣٠) (صحيح) عن أبي طويل شطب الممدود؛ أنّه أتى النبي ﷺ فقال: أَرَأَيْتَ مَنْ عَمِلَ الذُّنُوبَ كُلَّهَا وَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهَا شَيْئاً وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَمْ يَتْرُكْ حَاجَةً وَلَا دَاجَةً^(١) إِلَّا أَنَاهَا، فَهَلْ لَدَيْكَ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: «فَهَلْ أَسَلَّمْتُ؟» قَالَ: «أَنَا أَنَا فَاشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: «تَفْعَلُ الْخَيْرَاتِ، وَتَتْرُكُ السَّيِّئَاتِ؛ فَيَجْعَلُكَ اللَّهُ لَكَ خَيْرَاتٍ كُلَّهْنَ». قَالَ: وَغَدَرَاتِي وَفَجَرَاتِي؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ حَتَّى تَوَارَى.

رواه البزار، والطبراني واللفظ له، وإسناده جيد قوي.

و (شطب) قد ذكره غير واحد في الصحابة، إلا أن البغوي ذكر في «معجمه» أن الصواب^(٢) عن عبدالرحمن بن جبير بن نفيير مرسلًا: أن رجلاً أتى النبي ﷺ طويل شطب و (الشطب) في اللغة الممدود، فصحفه بعض الرواة وظنه اسم رجل. والله أعلم.

٢- (الترغيب في الفراغ للعبادة والإقبال على الله تعالى، والترهيب من الاهتمام بالدنيا والانهماك عليها)
٤٥٤٤ - ٣١٦٥ - (١) (صحيح) عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ رَبُّكُمْ: يَا ابْنَ آدَمَ! تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي؛ أَمَلًا قَلْبِكَ غِنَى، وَأَمَلًا بِدَيْكَ رِزْقًا، يَا ابْنَ آدَمَ! لَا تَبَاعِدْ مِنِّي؛ أَمَلًا قَلْبِكَ فَقْرًا، وَأَمَلًا بِدَيْكَ شُغْلًا».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٥٤٥ - ٣١٦٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: تلا رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَزَنَ الْآخِرَةِ» الآية قال: «يَقُولُ اللَّهُ: ابْنُ آدَمَ! تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي؛ أَمَلًا صَدْرَكَ غِنَى، وَأَسَدُ قَفْرَكَ، وَإِلَّا تَفْعَلْ؛ مَلَأْتُ صَدْرَكَ شُغْلًا، وَلَمْ أَسَدُ قَفْرَكَ».

رواه ابن ماجه والترمذي، واللفظ له، وقال: «حديث حسن».

وابن حبان في «صحيحه» باختصار؛ إلا أنّه قال: «مَلَأْتُ بِدَنَكَ شُغْلًا». والحاكم والبيهقي في «كتاب الزهد»، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٤٥٤٦ - ٣١٦٧ - (٣) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ؛ إِنَّهُمَا لَيَسْمِعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ؛ فَإِنْ مَا قَلَّ وَكَفَى، خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَى، وَمَا هَرَبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا وَبُعِثَ بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْتَفِي خَلْفًا، وَعَجِّلْ لِمُنْسَلِكٍ نَلْفًا».

(١) هكذا جاء في رواية بالتشديد. قال الخطابي: (الحاجة): القاصدون البيت. و(الداجة): الراجعون، والمشهور بالتخفيف، وأراد بـ (الحاجة): الحاجة الصغيرة، وبـ (الداجة): الحاجة الكبيرة. كذا في «النهاية».

(٢) في «الإصابة» عن «المعجم»: «أظن أن الصواب...»، وهذا أقرب، والله أعلم. وانظر «الصحيحة» (٣٣٩١).

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح الإسناد».

ورواه البيهقي من طريق الحاكم، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم طلعت شمسُه إلا وكان بجَنبَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ نِدَاءً يَسْمَعُهُ مَا خَلَقَ اللَّهُ كُلَّهُمْ غَيْرُ الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَلُّكُمَا إِلَى رَبِّكُمَا، إِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهُي، وَلَا آتَى الشَّمْسُ إِلَّا وَكَانَ بِجَنبَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ نِدَاءً يَسْمَعُهُ خَلَقَ اللَّهُ كُلَّهُمْ غَيْرُ الثَّقَلَيْنِ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُتَقَفًّا خَلْفًا، وَأَعْطِ مُنْسِكَ تَلْفًا، وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ قُرْآنًا فِي قَوْلِ الْمَلَكَيْنِ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَلُّكُمَا إِلَى رَبِّكُمَا» فِي سُورَةِ «يُونُسَ»: «وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»، وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي قَوْلِهِمَا: «اللَّهُمَّ أَعْطِ مُتَقَفًّا خَلْفًا، وَأَعْطِ مُنْسِكَ تَلْفًا»: «وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى . وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى . وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى» إِلَى قَوْلِهِ: «لِلْعُسْرَى» [مضى ٨- الصدقات/ ١٥].

٤٥٤٧ - ١٨٤٢ - (١) (موضوع) وروى عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَفَرَّغُوا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا مَا اسْتَطَعْتُمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّهِ؛ أَفْشَى اللَّهُ ضَيْعَتَهُ، وَجَعَلَ فَرْقَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَمَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ أَكْبَرَ هَمِّهِ؛ جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَمَا أَقْبَلَ عَبْدٌ بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا جَمَلَ اللَّهُ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ تَقْدُّ إِلَيْهِ بِالْوُدِّ وَالرَّحْمَةِ، وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ بِكُلِّ خَيْرٍ أَسْرَعَ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» وَ«الْأَوْسَطِ»، وَابِيهَقِي فِي «الزَّهْدِ».

٤٥٤٨ - ٣١٦٨ - (٤) (صحيح) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فَرْقَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ؛ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ؛ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ». رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةٍ، وَرَوَاتُهُ ثَقَاتٌ. [مضى ٣- العلم/ ٣].

(ص- لغيره) والطبراني^(١) ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ مَنْ تَكَنَّى الدُّنْيَا نِيَّتَهُ يَجْعَلِ اللَّهُ فَرْقَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَيُكْنِثُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَلَا يَأْتِيهِ مِنْهَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ تَكَنَّى الْآخِرَةَ نِيَّتَهُ يَجْعَلِ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَيُكْفِيهِ ضَيْعَتَهُ، وَتَأْتِيهِ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ».

رواه في حديث بإسناد لا بأس به. ورواه ابن حبان في «صحيحه» بنحوه، وتقدم لفظه في «العلم» [٢- باب].

قوله: «شَتَّتَ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ» بفتح الضاد المعجمة وإسكان المشناة تحت. معناه: فرق عليه حاله وصناعته معاشه، وما هو مهتم به، وشعبه عليه ليكثر كده، ويعظم تعبِه.

٤٥٤٩ - ٣١٦٩ - (٥) (ص- لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ هَمَّهُ؛ جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ؛ جَعَلَ اللَّهُ فَرْقَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ».

(١) هذا الإطلاق يوهم أنه في «المعجم الكبير»، وليس هو إلا في «المعجم الأوسط» (٨/ ١٣٣/ ٧٢٦٧) من طريق أخرى عن زيد في حديث له، وإسناد ابن ماجه صحيح، وصححه ابن حبان في حديث سبق هناك في «٣- العلم».

رواه الترمذي عن يزيد الرقاشي عنه . ويزيد قد وثق ولا بأس به في المتابعات .

ورواه البزار ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الْآخِرَةُ؛ جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْغِنَى فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَنَزَعَ الْفَقْرَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، فَلَا يَصْبِحُ إِلَّا غَنِيًّا وَلَا يُمْسِي إِلَّا غَنِيًّا، وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الدُّنْيَا؛ جَعَلَ اللَّهُ الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَلَا يَصْبِحُ إِلَّا فَقِيرًا، وَلَا يُمْسِي إِلَّا فَقِيرًا» .

ورواه الطبراني بلفظ تقدم في «الاقتصاد» [٤/١٦] .

٤٥٥٠ - ١٨٤٣ - (٢) (ضعيف) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ كَفَاهُ اللَّهُ كُلَّ مَوْتَةٍ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَمَنْ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا؛ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا» .

رواه أبو الشيخ ابن حبان والبيهقي من رواية الحسن عن عمران ، واختلف في سماعه منه . [مضى ١٦ - البيوع/٤] .

٤٥٥١ - ٣١٧٠ - (٦) (حـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : «مَنْ جَعَلَ الْهُمَّ هَمًّا وَاحِدًا؛ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ دُنْيَاهُ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ الْهُمُومُ لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَةِ الدُّنْيَا هَلَكَ» .

رواه الحاكم والبيهقي من طريقه وغيرها وقال الحاكم : «صحيح الإسناد» .

٣١٧١ - ٠ - (٧) (حـ لغيره) ورواه ابن ماجه في حديث عن ابن مسعود .

وفي رواية له عن ابن مسعود أيضاً قال : سمعتُ نبيكم ﷺ يقول : «مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا وَاحِدًا هَمَّ الْمَعَادِ؛ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ دُنْيَاهُ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ [فِي] أَحْوَالِ الدُّنْيَا؛ لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَتِهِ هَلَكَ» .

٤٥٥٢ - ١٨٤٤ - (٣) (ضعيف جداً) وروى عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ أَصْبَحَ وَهَمَّهُ الدُّنْيَا؛ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ» الحديث .

رواه الطبراني . [مضى هناك] .

٤٥٥٣ - ١٨٤٥ - (٤) (ضعيف جداً) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «مَنْ أَصْبَحَ حَزِينًا عَلَى الدُّنْيَا؛ أَصْبَحَ سَاطِعًا عَلَى رَبِّهِ» .

رواه الطبراني . (قال الحافظ) : «وتقدم في «الاقتصاد في طلب الرزق» [١٦ - البيوع/٤] وغيره غير ما حديث يليق بهذا الكتاب ، ويأتي في «الزهد» [هنا/٦] إن شاء الله تعالى أحاديث» .

٣ - (الترغيب في العمل الصالح عند فساد الزمان)

٤٥٥٤ - ١٨٤٦ - (١) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفين فهو ٣١٧٢ - (١) (صـ لغيره)^(١)) عن أبي أمية الشَّعْبَانِي قال : سألتُ أبا ثعلبة الخشني قال : قلتُ : يا أبا ثعلبة! كيف تقول في هذه الآية «عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ»؟ قال : أما والله لقد سألتُ عنها خبيراً، سألتُ عنها رسول الله ﷺ؟ فقال : «(بل) اتَّقُوا بِالْمَعْرُوفِ،

(١) في «الصحيح» قبل ما بين المعقوفين ما نصه : «عن أبي ثعلبة الخشني قال : ... قال رسول الله ﷺ ، والزيادة التي عند أبي داود في آخر الحديث من «صحيح الترغيب» وليس عليها حكم في الأصل . [ش] .

وَتَنَاهَوْا^(١) عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شَحًّا مَطَاعًا، وَهَوًى مُتَّبَعًا، وَدُنْيَا مُؤَثَّرَةً، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ؛ فَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ، وَدَعْ عَنْكَ الْقَوَامَ [فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامَ الصَّبْرِ، الصَّبْرُ فِيهِمْ مِثْلُ الْقَبْضِ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِمْ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ]».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

[وأبو داود، وزاد: قيل: يا رسول الله! أجز خمسين رجلاً منا أو منهم؟ قال: «بل أجز خمسين منكم»].

٤٥٥٥ - ٣١٧٣ - (٢) (صحيح) وعن معقل بن يسار رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عِبَادَةُ فِي

الْهَرَجِ كَهَجْرَةِ إِلَيَّ».

رواه مسلم والترمذي^(٢) وابن ماجه.

(الْهَرَجُ): هُوَ الْاِخْتِلَافُ وَالْفِتْنَةُ، وَقَدْ فَسَّرَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ بِالْقَتْلِ؛ لِأَنَّ الْفِتْنَ وَالْاِخْتِلَافَ مِنْ

أَسْبَابِهِ، فَأَقِيمَ الْمُسَبِّبَ مَقَامَ السَّبَبِ.

٤- (التَّوْبَةُ عَلَى الْعَمَلِ وَإِنْ قُلَّ)

٤٥٥٦ - ٣١٧٤ - (١) (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَصِيرٌ وَكَانَ

يُحَبِّرُهُ^(٣) بِاللَّيْلِ يُصَلِّي عَلَيْهِ، وَيَسْطُرُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ، فَيَجْعَلُ النَّاسُ يَتَوْبُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا، فَأَذْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ».

(صحيح) وفي رواية: «وَكَانَ آلُ مُحَمَّدٍ إِذَا عَمِلُوا عَمَلًا أَتْبَتْهُ»^(٤).

(صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «أَذْوَمُهُ وَإِنْ

قَلَّ».

(صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَدْخُلَ أَحَدُكُمْ عَمَلُهُ

الْجَنَّةَ، وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَذْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ».

(١) الأصل: (وانتهوا)، وهو خطأ صححته من «أبي داود» والسياق له، ومن الترمذي وابن ماجه والزيادة منهم. والجملة الأخيرة منه لها شواهد، ولذا نقلته إلى «الصحيح».

(٢) وقال (٢٢٠٢): «حديث حسن صحيح». وأخرجه أحمد أيضاً (٢٧٠٥/٥) بلفظ: «العمل...». وفي رواية: «العبادة في الفتنة...».

(٣) أي: يجعله لنفسه دون غيره. «نهاية». وقال الحافظ: «أي: يتخذ مثل الحجر».

(٤) هذه الرواية هي تمام الرواية الأولى عند مسلم (رقم ٢١٥)، ولكن الرواية الأولى ليست بهذا السياق عنده، ولا عند البخاري، وقد أخرجها في «اللباس»، وفي «الأذان» بعضه، وقد جمعت بين روايتيه في «مختصر» لي لصحيح البخاري (رقم ٣٨٣)، فكان المصنف لفق بين روايتي الشيخين فجعل منهما رواية واحدة، وهذا ليس بجيد، وقد أشار إلى ذلك التاجي في «المعجالة». (ق ٢/٢٠٩).

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) ولمالك والبخاري أيضاً: قالت: «كان أحبَّ العمل^(١) إلى [رسول] الله ﷺ الذي يدوم عليه صاحبه».

(صحيح) ولمسلم: «كان أحبَّ الأعمال إلى الله أدومها وإن قلَّ، وكانت عائشة إذا عملت العمل لزمته». (ح صحيح) ورواه أبو داود. ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «اكُلُّوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تَطِيقُونَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ. وَكَانَ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَتَيْتُهُ».

(صحيح) وفي رواية له [عن علقمة^(٢)] قال: سألت عائشة: كيف كان عمل رسول الله ﷺ؟ هل كان يَخْصُ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ؟ قالت: لا، كان عمله ديمةً، وأَيْكُم يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَطِيعُ؟! ورواه الترمذي، ولفظه: «كان أحبَّ الأعمال إلى رسول الله ﷺ ما ديم عليه».

(ص لغيره) وفي رواية له: سَأَلْتُ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ: أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قالتا^(٣): «مَا دِيمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ».

(يُحِبُّهُ) أي: يتخذ حجرة وثاحية ينفرد عليها فيها. (يثوبون) بئاء مثله ثم واو ثم باء موحدة؛ أي: يرجعون إليه ويجتمعون عنده.

٤٥٥٧ - ٣١٧٥ - (٢) (صحيح) وعن أم سلمة قالت: «ما مات رسول الله ﷺ حتى كان أَكْثَرُ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَكَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا». ورواه ابن حبان في «صحيحه»^(٤).

٥ - (الترغيب في الفقر وقلة ذات اليد، وما جاء في فضل الفقراء والمساكين والمستضعفين وحبههم ومجالستهم)

٤٥٥٨ - ٣١٧٦ - (١) (صحيح) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ عَقَبَةٌ كَوْودٌ لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا كُلُّ مُخِفٍّ». ورواه البزار بإسناد حسن.

(١) الأصل: (الأعمال)، والتصحيح من موطأ مالك و«البخاري»، ومنهما الزيادتان، وغفل عن هذا كله، وعن الذي بعده المعلقون الثلاثة!

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «أبي داود» (١٣٧٠)، وقد روى هذه الشيخان والترمذي؛ كما قال الناجي. قلت: وكذلك عندهما الرواية التي قبلها، وهي المكان المشار إليه من «المختصر» دون جملة الإثبات.

(٣) الأصل: (قال)، والتصحيح من الترمذي، وفي طبعة الثلاثة (٣١/٤) (قالا)؛ ومن نظاهره بالتحقيق قالوا في التعليق: «في (ج): قالتا» ومن نظر فيما تقدم من التصحيحات في هذا الحديث فقط برواياته يتبين له كم هم متشبهون بما لم يعطوا، ولا سيما إذا علم الناظر أنهم شملوا كل هذه الروايات بكلمة «صحيح» مع اختلاف مراتبها!!

(٤) قلت: وإسناده صحيح، وكذلك رواه النسائي في «قيام الليل» لكن ليس عنده «وإن كان شيئاً يسيراً»، وإنما هي عنده من حديث عائشة، وكذلك رواه أحمد (١١٣/٦)، والأصح حديث أم سلمة.

٤٥٥٩ - ٣١٧٧ - (٢) (صحيح) وعن أم الدرداء عن أبي الدرداء قالت: قلت لهُ: ما لك لا تطلب ما يطلب فلان وفلان؟ قال: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لئن وراءكم عقبة كؤوداً لا يَجُوزُها المُثَقِّلون». فانا أُحِبُّ أَنْ أَنْخَفَّفَ لَيْلَكَ الْعَقِبَةَ.

رواه الطبراني بإسناد صحيح.

(الكؤود) بفتح الكاف وبعدها همزة مضمومة: هي العقبة الصعبة.

٤٥٦٠ - ١٨٤٧ - (١) (ضعيف جداً) ورؤي عن أنس رضي الله عنه قال: خرج رسولُ الله ﷺ يوماً وهو أخذ بيد أبي ذر فقال: «يا أبا ذر! أعلمت أن بين أيدينا عقبة كؤوداً لا يصعدُها إلا المخفون؟». قال رجل: يا رسولَ الله! أَمِنَ المخفون أنا أم من المثقلين؟ قال: «عندك طعام يوم؟». قال: نعم، وطعام غد. قال: «وطعام بعد غد؟». قال: لا. قال: «لو كان عندك طعام ثلاث؛ كنت من المثقلين».

رواه الطبراني^(١).

٤٥٦١ - ٣١٧٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي أسماء: أنه دخل على أبي ذر وهو بـ (الربذة) وعنده امرأة سوداء مُسَغَبَةٌ^(٢) ليس عليها أثر المحاسن ولا الخلق، فقال: ألا تنظرون إلى ما تأمرني هذه السويدة؟ تأمرني أن أتى العراق، فإذا أتيت العراق مالوا عليّ بذنباهم، وإن خليلي ﷺ عهد إليّ: أن دون جسر جهنم طريقاً ذا دحس ومزلة، وأنا أن تأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار واضطمار أخرى أن نتجو من أن تأتي عليه ونحن مواقير^(٣).

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح».

(الدحس) بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين ويفتح الحاء أيضاً وآخره ضاد معجمة: هو الزلق.

٤٥٦٢ - ٣١٧٩ - (٤) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «إن الله ليحبي عبده المؤمن الدنيا وهو يحبّه، كما تحمون مريضكم الطعام والشراب».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٥٦٣ - ٣١٨٠ - (٥) (ص لغيره) وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أحب الله عز وجل عبداً حمّاه الدنيا، كما يظل أحدكم يحمي سقيم الماء».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

(١) قلت: هذا الإطلاق يوهم أنه أخرجه في «المعجم الكبير»، وإنما أخرجه في «الأوسط» (٤٨٠٦/٤٠٦/٥)، وإليه عزاه الهيثمي، لكن وقعت منه بعض الأوهام في إعلاله إياه منها أنه أخرج عن إعلاله بمن قال فيه البخاري: «متكر الحديث»، والبيان في «الضعيفة» (٦٦٩٢).

(٢) الأصل: (مُسَغَبَةٌ)، والمثبت من «المسند»، وفي «المجمع» (٢٥٨/١٠): (بشعة)، ولعل الصواب ما أثبت؛ فإنه الموافق لما في «جامع المسانيد» (٧٩٧/١٣). ثم رأيت الناجي نقله بلفظ: «مُسَغَبَةٌ» وقال: «هو بضم الميم وفتح الشين والتون المشددة، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي قبيحة، يقال: منظر شنيع وأشنع وشنع»، وإعتمده المعلقون دون أي تعليق أو تحقيق!

(٣) جمع (موقر)، يقال: رجل موقر: ذو وقرة؛ أي: حمل.

٠ - ٣١٨١ - (٦) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم بلفظه من حديث قتادة^(١)، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٤٥٦٤ - ٣١٨٢ - (٧) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «أُطْلِعْتُ فِي الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَأُطْلِعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ». رواه البخاري ومسلم.

٠ - ١٨٤٨ - (٢) (منكر) ورواه أحمد بإسناد جيد^(٢) من حديث عبد الله بن عمرو؛ إلا أنه قال فيه: «وَأُطْلِعْتُ فِي النَّارِ؛ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْأَغْنِيَاءَ وَالنِّسَاءَ».

٤٥٦٥ - ١٨٤٩ - (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «إِنَّ مُوسَى قَالَ: أَيُّ رَبِّ! عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ تَقَرَّرَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا. - قَالَ: - فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا. قَالَ: يَا مُوسَى! هَذَا مَا أَعَدَدْتُ لَهُ. قَالَ مُوسَى: أَيُّ رَبِّ! وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَوْ كَانَ أَقْطَعَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ يُسَبِّحُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْذُ [يَوْمٍ] خَلَقْتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ وَكَانَ هَذَا مُصِيرَهُ، كَانَ لَمْ يَرَبُّ سَأَ قَطُّ. - قَالَ: -، ثُمَّ قَالَ مُوسَى: أَيُّ رَبِّ! عَبْدُكَ الْكَافِرُ تَوَسَّعَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا. - قَالَ: - فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ النَّارِ، فَيَقَالُ لَهُ: يَا مُوسَى! هَذَا مَا أَعَدَدْتُ لَهُ. فَقَالَ مُوسَى: أَيُّ رَبِّ! وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَوْ كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا مِنْذُ يَوْمٍ خَلَقْتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ وَكَانَ هَذَا مُصِيرَهُ، كَانَ لَمْ يَرَبُّ خَيْرًا قَطُّ».

رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج.

٤٥٦٦ - ٣١٨٣ - (٨) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: «هَلْ تَذَرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟». قالوا: الله وزسوله أعلم. قال: «الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَتُنْقَى بِهِمُ الْمَكَارِهِ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ؛ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ بَشَاءَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ: ائْتُوهُمْ فَحَيُّوهُمْ، فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: رَبَّنَا نَحْنُ سَكَانُ سَمَاوَاتِكَ، وَخَيْرُكَ^(٣) مِنْ خَلْقِكَ، أَفَتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءَ فَتُسَلَّمَ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَادًا يَغِيدُونِي وَلَا يُسْرِكُونَ بِي شَيْئًا، وَتُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَتُنْقَى بِهِمُ الْمَكَارِهِ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ؛ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، قَالَ: فَتَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ»».

(١) الأصل: (أبي قتادة)، وهو خطأ. قال الناجي (١/٢١٠): «وهو قتادة بن النعمان الأنصاري الظفري آخر أبي سفيد لأمه، فكان يتعين نسبته». والجديد رواه الترمذي وابن ماجه أيضاً كما في «المشكاة» (٥٢٥٠)، وفي ترجمة قتادة هذا أخرجه الطبراني (١٧/١٢/١٩).

(٢) كذا قال! وتبعه الهيثمي (١٠/٢٦٦)، وأناى له الجودة وفيه (شريك القاضي)، - وهو سىء الحفظ -، عن أبي إسحاق وهو السبيعي مدلس مختلط! وزيادة (الأغنياء) منكرة لم ترد في حديث ابن عباس عند الشيخين، وهو في «الصحيح» في هذا الباب. ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم صدروا بتخريجهم للحديثين بقولهم: «صحيح»!

(٣) فيه إشارة قوية إلى تفضيل جنس الملائكة على جنس بني آدم، وعليه يدل منهزم قوله تعالى: «وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا»، وفي المسألة خلاف معروف.

رواه أحمد والبخاري، ورواهما ثقات، وابن حبان في «صحيحه».

٤٥٦٧ - ٣١٨٤ - (٩) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ (عَدَنَ) إِلَى (عَمَّانَ)»^(١)، أَكْوَابُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ النَّلِّجِ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ وَرُوداً عَلَيْهِ^(٢) فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ». قلنا: يا رسول الله! صِفْهُمْ لَنَا؟ قال: «شُعْتُ الرُّؤُوسِ، دُنُسُ الثِّيَابِ، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ، وَلَا تَفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدَ، الَّذِينَ يَغْطُونَ مَا عَلَيْهِمْ، وَلَا يَغْطُونَ مَا لَهُمْ».

رواه الطبراني، ورواه رواة «الصحيح»، وهو في الترمذي وابن ماجه بنحوه.
(السُّدَدُ) هنا: هي الأبواب.

٤٥٦٨ - ٣١٨٥ - (١٠) (صحيح) وعن أبي سلام الأسود؛ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: سَمِعْتُ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَوْضِي مَا بَيْنَ (عَدَنَ) إِلَى (عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ)، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَوَانِيهِ عَدَدُ النُّجُومِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً، وَأَوَّلُ النَّاسِ وَرُوداً عَلَيْهِ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، الشُّعْتُ رُؤُوساً، الدُّنُسُ ثِيَاباً، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ، وَلَا تَفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدَ». قال عمر: لكني قد نكحتُ المتَّعِمَاتِ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَفُتِحَتْ إِلَيَّ السُّدَدُ، لَا جَرَمَ أَنِّي لَا أَغِيلُ رَأْسِي حَتَّى يَشُعْتُ، وَلَا تُؤَيِّيَ الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّى يَتَّسَخَّ.

رواه الترمذي وابن ماجه، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح الإسناد».

٤٥٦٩ - ٣١٨٦ - (١١) (ص- لغيره) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يَدْخُلُ فَقَرَاءُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً». فقيل: صِفْهُمْ لَنَا؟ قال: «الدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ، الشُّعْنَةُ رُؤُوسُهُمْ، الَّذِينَ لَا يُؤَدُّنَ لَهُمْ عَلَى السُّدَاتِ، وَلَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ، تَوَكَّلْ بِهِمْ مَشَارِقُ الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا، يُغْطُونَ كُلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَلَا يَغْطُونَ كُلَّ الَّذِي لَهُمْ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ورواه ثقات.

(صحيح) ورواه مسلم مختصراً: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ فَقَرَاءَ أُمَّتِي الْمُهَاجِرِينَ، يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً».

ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً أيضاً، وقال: «بأربعين عاماً».

(١) بالفتح والتشديد، وهي (عَمَّانُ الْبَلْقَاءِ) كما في الحديث الذي بعده، وهي عاصمة الأردن اليوم.

(٢) كذا الأصل، وفي الطبراني (١٤٤٣/٩٨/٢): «أول من يرد»، وفي إسناده ضعف وانقطاع بيته ابن أبي عاصم في «السنة» (٧١٠/٣٢٧/٢)، لكنه ثبت بإسناد صحيح في طريق أخرى للحديث عند الطبراني (١٤٣٧/٩٦/٢)، وفي «الأوسط» أيضاً (٣٩٨/٢٥١/١)، بل وفي «المسند» (٢٧٥/٥) وغيره، وهو الآتي في الكتاب بعده عن أبي سلام، وله عنه طريق آخر بسند صحيح أيضاً كما في «الظلال» (٧٠٦/٢٢٥/٢)، وله شاهد من حديث ابن عمر، يأتي في (٢٦-البعث/٤-فصل). نعم قد جاءت جملة (الأكثر وروداً) عند الطبراني (١٤٣٧/٩٦/٢) من طريق أخرى عن أبي سلام، وإسناده صحيح، لكنها شاذة عندي لمخالفتها للطرق المتقدمة، فالظاهر - والله أعلم - أنها من تلفيقات المؤلف بين الروايات، وقد سبقت له أمثلة، وأنها سبق ذهن أو قلم.

٤٥٧٠ - ٣١٨٧ - (١٢) (حسن) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «يَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قِبَالُ: أَيْنَ قُرَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ قال: قِيَالُ لَهُمْ: ماذا عَمِلْتُمْ؟ فيقولون: رَبَّنَا ابْتَلَيْتَنَا فَصَبَرْنَا، وَوَلَّيْتَ السُّلْطَانَ وَالْأَمْوَالَ غَيْرَنَا، فيقول الله جلَّ وعلا: صدَقْتُمْ، قال: فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ، وَتَبْقَى شِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَى ذَوِي الْأَمْوَالِ وَالسُّلْطَانِ». قالوا: فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قال: «تَوَضَّعَ لَهُمْ كِرَاسِيٌّ مِنْ نُورٍ، وَتُظَلَّلُ عَلَيْهِمُ الْغَمَائِمُ، يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَقْصَرَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ».

رواه الطبراني وابن حبان في «صحيحه».

٤٥٧١ - ١٨٥٠ - (٤) (ضعيف) وعن عبد الرحمن بن سابط قال: أرسل عمر بن الخطاب إلى سعيد بن عامر: «إِنَّا مُسْتَعْمِلُوكَ^(١) عَلَى هَؤُلَاءِ، تُسِيرُ بِهِمْ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ فَتَجَاهِدُ بِهِمْ». - قال: فذكر حديثاً طويلاً قال فيه: - قال سعيد: وما أنا بِمُتَخَلِّفٍ عَنِ الْعُنُقِ الْأَوَّلِ^(٢)؟ بعد إذ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «إِنَّ قُرَاءَ الْمُسْلِمِينَ يُزْفُونَ كَمَا تُزَفُّ الْحَمَامُ، فيقالُ لَهُمْ: قِفُوا لِلْحِسَابِ. فيقولون: والله ما تركنا شيئاً نحاسبُ به. فيقول الله عزَّ وجلَّ: صَدَقَ عِبَادِي، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِينَ عَاماً».

رواه الطبراني، وأبو الشيخ ابن حبان في «الثواب»، ورواهما ثقات إلا يزيد بن أبي زياد.

٤٥٧٢ - ٣١٨٨ - (١٣) (صـ لغيره) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كنتُ عندَ رسولِ الله ﷺ يوماً وطلعتِ الشمسُ، فقال: «يَأْتِي قَوْمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نُورُهُمْ كَنُورِ الشَّمْسِ». قال أبو بكر: نحنُ هُمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «لَا؛ وَلَكِنْ خَيْرٌ كَثِيرٌ؛ وَلَكِنَّهُمْ الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ يُخْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ» فذكر الحديث.

رواه أحمد، والطبراني وزاد: «ثُمَّ قَالَ: طَوْبَى لِلْفُرَبَاءِ». قيل: مَنْ الْفُرَبَاءُ؟ قال: «أَنَاسٌ صَالِحُونَ قَلِيلٌ، فِي نَاسٍ سَوْءٍ كَثِيرٍ، مَنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ».

وأحد إسنادي الطبراني رواه «الصحيح».

٤٥٧٣ - ١٨٥١ - (٥) (ضعيف) وعن أبي الصديق الناجي عن بعض أصحاب النبي ﷺ؛ أنه قال: «يَدْخُلُ قُرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِ مِثَّةِ عَامٍ». قال: فقلتُ: إِنَّ الْحَسَنَ يَذْكُرُ: «أَرْبَعِينَ عَاماً». فقال: عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَرْبَعِ مِثَّةِ عَامٍ، حَتَّى يَقُولَ الْمُؤْمِنُ الْغَنِيُّ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ عَيْلًا». قال: قلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! سَمِعْتُهُمْ لَنَا بِأَسْمَائِهِمْ. قال: «هُمْ الَّذِينَ إِذَا كَانَ مَكْرُوهٌ بُعِثُوا إِلَيْهِ، وَإِذَا كَانَ نَعِيمٌ بُعِثَ إِلَيْهِ سِوَاهُمْ، وَهُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَ عَنِ الْأَبْوَابِ».

رواه أحمد من رواية زيد بن الحواري عنه^(٣).

(١) وكذا في «مجمع الزوائد» (١٠/١٢٦)، ومعناه: جاعلوك عاملاً؛ أي أميراً. ووقع في طبعة عمارة - وقلده المجهلة الثلاثة -:

(مستعلموك)، وهو تحريف عجيب، وفسره بقوله: «أي نستفهم عن سير الأبطال المجاهدين»!

(٢) في «النهاية»: «(العنق): هي الجماعة من الناس»، وكأنه يعني النبي ﷺ وصحبه الأولين رضي الله عنهم أجمعين.

(٣) قلت: الأكثرون على تضعيف (زيد بن الحواري).

٤٥٧٤ - ٣١٨٩ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدْخُلُ قُرْءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ يَوْمٍ، وَهُوَ خُمْسُ مِثَّةٍ عَامٍ».

رواه الترمذي وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». (قال الحافظ): «ورواته محتج بهم في «الصحيح»».

٠ - ٣١٩٠ - (١٥) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه بزيادة من حديث موسى بن عبيدة عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر.

٤٥٧٥ - ١٨٥٢ - (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «النَّبِيُّ مُؤْمِنَانِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ: مُؤْمِنٌ غَنِيٌّ، وَمُؤْمِنٌ فَقِيرٌ، كَانَا فِي الدُّنْيَا، فَأَدْخَلَ الْفَقِيرُ الْجَنَّةَ، وَحُبِسَ الْغَنِيُّ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُحْبَسَ، ثُمَّ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ، فَلَقِيَهُ الْفَقِيرُ فَقَالَ: يَا أَخِي! مَاذَا جَبَسَكَ؟ وَاللَّهِ لَقَدْ حُبِسْتُ حَتَّى خِفْتُ عَلَيْكَ. فَيَقُولُ: يَا أَخِي! إِنِّي حُبِسْتُ بِمَدِّكَ مَخْبَسًا فَظِعْمًا كَرِيهًا، وَمَا وَصَلْتَ إِلَيْكَ حَتَّى سَأَلَ مِنِّي مِنَ الْعَرَقِ مَا لَوْ وَرَدَهُ أَلْفُ بَعِيرٍ كُلُّهَا أَكَلَتْهُ حَمَضٌ»^(١) لَصَدَرَتْ عَنْهُ رِوَاةٌ».

رواه أحمد بإسناد جيد قوي^(٢).

(الحمض): ما ملح وأمر^(٣) من النبات.

٤٥٧٦ - ١٨٥٣ - (٧) (موضوع) وعن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه أجمع ما كانوا، فقال: «إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ مَنَازِلَكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَقُرْبَ مَنَازِلِكُمْ». ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه فقال: «يَا أَبَا بَكْرٍ! إِنِّي لَأَعْرِفُ رَجُلًا أَعْرِفُ اسْمَهُ وَاسْمَ أَبِيهِ وَاتِّمَّ، لَا يَأْتِي بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا قَالُوا: مَرْحَبًا مَرْحَبًا». فقال سلمان: إِنَّ هَذَا لَمَرْتَفَعُ شَأْنُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَهُوَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ». ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ رضي الله عنه فقال: «يَا عُمَرُ! لَقَدْ رَأَيْتُ فِي الْجَنَّةِ قَصْرًا مِنْ دُرَّةٍ بَيَاضَ، لَوْلُو أَيْضُ، مُشِيدٌ بِالْيَاقُوتِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: لِفَتًى مِنْ قُرَيْشٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ لِي، فَذَهَبْتُ لَأَدْخُلَهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! هَذَا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَمَا مَنَعَنِي مِنْ دُخُولِهِ إِلَّا غَيْرَتُكَ يَا أَبَا حَفْصٍ». فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ: يَا أَبَايَ وَأُمِّي! عَلَيَّكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عُثْمَانَ رضي الله عنه فقال: «يَا عُثْمَانُ! إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقًا فِي الْجَنَّةِ، وَأَنْتَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ». ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رضي الله عنه فقال: «يَا عَلِيُّ! أَوْ مَا تَرْضَى أَنْ يَكُونَ مَنَزِلُكَ فِي الْجَنَّةِ مُقَابِلَ مَنَزَلِي؟». ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ رضي الله عنهما فقال: «يَا طَلْحَةُ وَيَا زُبَيْرُ! إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيَّ،

(١) (الحمض): كل نبت في طعمه حموضة. وكان الأصل: (حمض النبات)، فصاحته من «المسند» (١/٣٠٤) و«المجمع» (١٠/٢٦٣).

(٢) قلت: فيه (دويد) لم ينسب، وسمى ابن ماكولا أباه (سليمان)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. فهو مجهول. وقال العراقي: «غير منسوب يحتاج إلى معرفته، قال أحمد: حديث مثله». وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٧٩). وأما الجهلة الثلاثة فقد حسنوا الحديث متكين على ما نقلوه عن الهشمي، مع أنه لا يدل على ما زعموا؛ كما بيته في «الضعيفة» (٦٧٧٩).

(٣) أي: صار مرأً.

وَأَنْتُمْ حَوَارِيُّيَّ». ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: «لَقَدْ بَطَأَ بِكَ غِنَاكَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِي، حَتَّى خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ هَلَكْتُ، وَعَرَفْتُ عَرَقًا شَدِيدًا، فَقُلْتُ: مَا أَبْطَأَ بِكَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مِنْ كَثْرَةِ مَالِي؛ مَا زِلْتُ مُوقُوفًا مُحَاسِبًا أَسْأَلُ عَنْ مَالِي مِنْ ابْنِ ائْتَسَبْتُهُ؟ وَفِيمَا أَنْفَقْتُهُ؟». فَبَكَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذِهِ مِثْلُ رَاحِلَةٍ جَاءَتْني اللَّيْلَةَ مِنْ تِجَارَةِ مِصْرَ، فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهَا عَلَى فَقْرَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَيْتَامِهِمْ، لَعَلَّ اللَّهَ يَخَفِّفُ عَنِّي ذَلِكَ الْيَوْمَ.

رواه البزار - واللفظ له -، والطبراني، ورواه ثقات؛ إلا عمار بن سيف، وقد وثق^(١). (قال الحافظ): «وقد ورد من غير ما وجه، ومن حديث جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَبْوًا^(٢) لِكَثْرَةِ مَالِهِ، وَلَا يَسْلُمُ أَجُودَهَا مِنْ مَقَالٍ، وَلَا يَبْلُغُ مِنْهَا شَيْءٌ بِانْفِرَادِهِ دَرَجَةَ الْحَسَنِ. وَلَقَدْ كَانَ مَالُهُ بِالْصَّفَةِ الَّتِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعَمَ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ». فَأَنَّى يُنْقِصُ دَرَجَاتِهِ فِي الْآخِرَةِ أَوْ يَقْصُرُ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ أَغْنِيَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَرِدْ هَذَا فِي حَقِّ غَيْرِهِ، إِنَّمَا ضَحَّ: «سَبَقَ فَقْرَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَغْنِيَاءَهُمْ» عَلَى الْإِطْلَاقِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

٤٥٧٧ - ٣١٩١ - (١٦) (صحيح) وعن أسامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَكَانَ عَامَّةٌ مِنْ دَخَلِهَا الْمَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ، فَإِذَا عَامَّةٌ مِنْ دَخَلِهَا النِّسَاءُ».

رواه البخاري ومسلم.

(الجد) بفتح الجيم: هو الحظ والغنى.

٤٥٧٨ - ١٨٥٤ - (٨) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُرِيتُ أَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَعَالِي أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقْرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَذُرَارِي الْمُؤْمِنِينَ، وَإِذَا لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ أَقْلٌ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَالنِّسَاءِ. فَقِيلَ لِي: أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ فَإِنَّهُمْ عَلَى الْبَابِ يَحَاسِبُونَ وَيُمَخَّصُونَ، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَأَلْهَاهُنَّ الْأَخْمَرَانِ الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ» الحديث.

رواه أبو الشيخ ابن حيان وغيره من طريق عُبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه. [مضى ١٨ -

(١) قلت: يشير إلى تليين توثيقه، وهو الصواب، فقد قال فيه البخاري: «متكر الحديث». وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٥٩٢). وهو مركب من أحاديث بعضها صحيح كحديث قصر عمر.

(٢) قال الناجي: «لا أعلم هذا ورد إلا من حديث عائشة وعبد الرحمن بن عوف نفسه، أما الأول: فرواه الإمام أحمد في «مسنده» من طريق عمار بن زاذان، وهو من الأحاديث التي أمر أحمد أن يضرب عليها وقال: إنه كذب متكر. وقد رواه البزار من طريق أغلب بن تميم أيضاً. وأما الحديث الثاني: فقد رواه البزار أيضاً بإسناد فيه ضعف، ورواه السراج في «تاريخه» بسند رجاله ثقات. وأما ذكر استبطاء عبد الرحمن فقد ذكره المصنف من حديث ابن أبي أوفى، وفي مسنده لين، ورواه أحمد بسند لين أيضاً من حديث أبي أمامة، وهو الذي أورده الشيخ من كتاب أبي الشيخ [فيما يأتي] قريباً لكن اختصر عبد الرحمن واستبطاه. وعند أحمد فيه: فإذا أكثر أهل الجنة [فقراء المهاجرين]». قلت: والزيادة متي، استدركتها من «المسند» (٢٥٩/٥)، ولعلها سقطت من قلم المؤلف. ونحوه قوله: «قريباً»، لعله سبق قلم منه، فإنه لم يذكره المؤلف إلا بعد حديث، وهو الآتي هنا بعد هذا، ولذلك وضعتها بين معكوفتين.

٤٥٧٩ - ١٨٥٥ - (٩) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٣١٩٢ - (١٧) (ح لغيره)) وروي عن أنس رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «اللهم أحيي مسكيناً، وأميتي مسكيناً، واخشُرني في زُمرَةِ المساكين يومَ القيامةِ»^(١). فقالت عائشة: لِمَ يا رسولَ الله؟ قال: «إنَّهُم يدخلونَ الجنةَ قَبْلَ أَغْنِيائِهِم بأزْبَعين خريفاً، يا عائشة! لا تُردِّي مسكيناً ولو بِشِقِّ ثَمرةٍ. يا عائشة! أحيي المساكينَ وقربِيهم؛ فإنَّ الله بِقُرْبِكَ يومَ القيامةِ». رواه الترمذي، وقال: «حديث غريب»^(٢).

(ص لغيره) وتقدم في صلاة الجماعة [١٦/٥] حديث ابن عباسٍ عن النبي ﷺ قال: «أنا في الليلةِ ربي».

وفي رواية: «رأيتُ ربي في أحسنِ صورةٍ» فذكر الحديث؛ إلى أن قال: «قال: يا مُحَمَّدُ! قلتُ: لَبَّيكَ وسَمَدُكَ، فقال: إذا صَلَّيْتَ قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحَبَّ الْمَساكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتَ بَعْدَكَ فَتَنَةً فَأَقْبِضْني إِلَيْكَ غَيْرَ مَقْتُونٍ» الحديث. رواه الترمذي وحسنه.

٤٥٨٠ - ١٨٥٦ - (١٠) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٣١٩٣ - (١٨) (ح لغيره)) وعن أبي سعيدٍ الخدري رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ أحيي مسكيناً، وتوفني مسكيناً، واخشُرني في زُمرَةِ المساكينِ»، وإنَّ أشقىَ الأشقياءِ؛ مَنْ اجْتَمَعَ عليه فقرُ الدنيا وعذابُ الآخرةِ». رواه ابن ماجه إلى قوله: «المساكين»، والحاكم بتمامه وقال: «صحيح الإسناد».

ورواه أبو الشيخ والبيهقي عن عطاء بن أبي رباح سمع أبا سعيد يقول: يا أيها الناس! لا يَحْمِلَنَّكُمُ العُسْرُ على طَلَبِ الرِّزْقِ مِنْ غيرِ حِلِّهِ؛ فَإِنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ توفني [إليك] فقيراً ولا توفني غنياً، واخشُرني في زُمرَةِ المساكينِ [يومَ القيامةِ]، فإنَّ أشقىَ الأشقياءِ؛ مَنْ اجْتَمَعَ عليه فقرُ الدنيا وعذابُ الآخرةِ». قال أبو الشيخ: زاد فيه غير أبي زرعة عن سليمان بن عبد الرحمن: «ولا تخشُرني في زُمرَةِ الأغنياءِ». ٤٥٨١ - ١٨٥٧ - (١١) ((ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «أَحْبَبُوا الْفُقَرَاءَ وَجَالِسُوهُمْ، وَأَحَبَّ الْعَرَبُ مِنْ قَلْبِكَ، وَلْيُرَدِّكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ مِنْ نَفْسِكَ». رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٤).

٤٥٨٢ - ٣١٩٤ - (١٩) (صحيح) وعن عائذ بن عمرو: أنَّ أبا سفيانَ أتى على سلمانَ وصُهَيْبَ وبِلَالٍ في

(١) إلى هنا الحديث حسن بشراعه، ومثله الشطر الأول من الحديث الذي بعده، وهي مخرجة في «الإرواء» (٣/٣٥٨-٣٦٣).

(٢) يعني ضعيف، وهو كما قال، لكن الشطر الأول منه حسن لشواهد، وهي مخرجة في «الإرواء» (٣/٣٥٨-٣٦٣).

(٣) هنا زيادة: «آت من»، ولا أصل لها في الحديث، وقد تكررت بشكوك الحديث كما نبهت هنا، وغفل عن ذلك كله الغافلون الثلاثة! ولعلها آخر غفلاتهم.

(٤) قلت: لقوله تنمة مهمة؛ لأنها تنقيد الصحة باتصال الإسناد، وهو مما شك فيه الحاكم، فقال: «إنَّ ثانِ عمر الرياحي سمع من حجاج بن الأسود». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٨٣٨). وأما الجهلة الثلاثة فحسوه، ونقلوا تصحيح الحاكم مبتوراً.

نَفَرٍ فَقَالُوا: [والله] ^(١) مَا أَخَذَتْ سَيُوفُ اللَّهِ مِنْ عُنُقِ عَدُوِّ اللَّهِ مَا خَذَهَا! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَقُولُونَ هَذَا لِشَيْخٍ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهِمْ؟ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ! لَمَلَكْتُ أَغْضَبْتَهُمْ، لِئِنْ كُنْتُ أَغْضَبْتَهُمْ لَقَدْ أَغْضَبْتُ رَبَّكَ». فَأَتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا إِخْوَتَاهُ! أَغْضَبْتِكُمْ؟ قَالُوا: لَا، يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَخِي.
رواه مسلم وغيره.

٤٥٨٣ - ١٨٥٨ - (١٢) (ضعيف) وعن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد قال: «كان رسول الله ﷺ يَسْتَفْتِحُ بِصَعَالِكِ الْمُسْلِمِينَ».

رواه الطبراني ورواه رواة «الصحيح»، وهو مرسل. وفي رواية له: «يَسْتَصِيرُ بِصَعَالِكِ الْمُسْلِمِينَ».

٤٥٨٤ - ١٨٥٩ - (١٣) (منكر) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كَانَ لِيَعْقُوبُ أَخٌ مُوَخٍ فِي اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِيَعْقُوبَ: يَا يَعْقُوبُ! مَا الَّذِي أَذْهَبَ بَصْرَكَ؟ قَالَ: الْبُكَاءُ عَلَى يَوْسُفَ. قَالَ: مَا الَّذِي قَوَّسَ ظَهْرَكَ؟ قَالَ: الْحُزَنُ عَلَى بَنِيَامِينَ. فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ: يَا يَعْقُوبُ! إِنَّ اللَّهَ يُقَرِّنُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: أَمَا تَسْتَحْيِي تَشْكُونِي إِلَى غَيْرِي! «قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَنِيَّ وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ»، فَقَالَ جَبْرِيلُ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَشْكُو يَا يَعْقُوبُ! ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ: أَيُّ رَبِّ! أَمَا تَرَحَّمُ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ؟ أَذْهَبَتْ بَصْرِي، وَقَوَّسَ ظَهْرِي، فَارْدُدْ عَلَيَّ رِيحَانَتِي أَشْفُهُ شَمَّةً قَبْلَ الْمَوْتِ، ثُمَّ اصْنَعْ بِي مَا أَرَدْتَ. قَالَ: فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُقَرِّنُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: أَتَبَشِّرُ وَلَيْتَرَجَّ قَلْبُكَ، فَوَعِزَّتِي لَوْ كَانَا مَيِّتِينَ لَنَشَرْتُهُمَا، فَاصْنَعْ طَعَاماً لِلْمَسَاكِينِ فَإِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ، الْأَنْبِيَاءَ وَالْمَسَاكِينِ. أَتُدْرِي لِمَ أَذْهَبَتْ بَصْرَكَ، وَقَوَّسْتَ ظَهْرَكَ، وَصَنَعْتَ إِخْوَةَ يَوْسُفَ بِيَوْسُفَ مَا صَنَعُوا؟ إِنَّكُمْ ذَبَحْتُمْ شاةً فَأَتَاكُمْ مَسْكِينٌ يَتِيمٌ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَمْ تَطْعِمُوهُ مِنْهَا شَيْئاً. - قَالَ: - فَكَانَ يَعْقُوبُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَرَادَ الْغَدَاءَ أَمَرَ مَتَدَايَا فَنَادَى: أَلَا مَنْ أَرَادَ الْغَدَاءَ مِنَ الْمَسَاكِينِ فَلْيَتَغَدَّ مَعَ يَعْقُوبَ، وَإِنْ كَانَ صَائِماً أَمَرَ مَتَدَايَا فَنَادَى: أَلَا مَنْ كَانَ صَائِماً مِنَ الْمَسَاكِينِ فَلْيَقْطِرْ مَعَ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

رواه الحاكم، ومن طريقه البيهقي عن حفص بن عمر بن الزبير ^(٢) عن أنس. قال الحاكم: «كذا في سماعي: (حفص بن عمر بن الزبير)، وأظن الزبير وهم، وأنه حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة، فإن كان كذلك فالحديث صحيح، وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في «تفسيره» قال: أنبأنا عمرو بن محمد: حدثنا زافر بن سليمان ^(٣) عن يحيى بن عبد الملك عن أنس عن النبي ﷺ بنحوه».

٤٥٨٥ - ٣١٩٥ - (٢٠) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِخِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ؛ أَوْصَانِي: «أَنْ لَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ قَوْفِي وَأَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَأَوْصَانِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالذُّنُوفِ مِنْهُمْ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَصِلَ رَجُلِي وَإِنْ أَذْبَرْتُ» الحديث.

(١) زيادة من «مسلم».

(٢) كذا وقع للحاكم، وفي رواية ابن أبي حاتم في «التفسير»: (ابن أبي الزبير)، قال الذهبي: «لا يعرف». وقال ابن كثير: «حديث غريب فيه نكارة». وأظنه من الإسرائيليات.

(٣) قلت: فيه ضعف لكثرة أوهامه، وقد أسقط (ابن أبي الزبير) المذكور بين يحيى بن عبد الملك - وهو (ابن أبي غنية) - وأنس. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٨٠). وأما الجهلة فحسنوه خبط عشواء!

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه». [مضى نحوه ٨- الصدقات/ ٤].

٤٥٨٦ - ٣١٩٦ - (٢١) (صحيح) وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ألا أُخْبِرُكُمْ بأهلِ الجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ^(١)، لَوْ أَقْسَمَ^(٢) عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عَتَلٍ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ».

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه. [مضى الشطر الثاني منه ٢٣- الأدب/ ٢٢].

(الْعَتَلُ) بضم العين والتاء وتشديد اللام: هو الجافي الغليظ. و (الجَوَاطُ) بفتح الجيم وتشديد الواو وآخره ظاء معجمة: هو الضخم المختال في مشيته. وقيل: القصير البطين. وقيل: الجموع المنوع.

٤٥٨٧ - ٣١٩٧ - (٢٢) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «أهلُ النارِ كُلُّ جَعْفَرِيٍّ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ جَمَاعٍ مَنَاعٍ، وأهلُ الجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ». رواه أحمد والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(الجَعْفَرِيُّ) بفتح الجيم وإسكان العين المهملة وفتح الظاء المعجمة. قال ابن فارس: «هو المنتفخ بما ليس عنده».

٤٥٨٨ - ٣١٩٨ - (٢٣) (ص- لغيره) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في جنازةٍ فقال: «ألا أُخْبِرُكُمْ بشرَّ عبادِ الله؟ اللفظُ المستكبر». ألا أُخْبِرُكُمْ بخيرِ عبادِ الله؟ الضعيفُ المستضعفُ ذو الطمرين، لا يؤبَّه له، لو أقسم على الله لأبره».

رواه أحمد، ورواه رواة «الصحيح»؛ إلا محمد بن جابر.

(الطَّمْر) بكسر الطاء: هو الثوب الخَلَق. [مضى هناك].

٤٥٨٩ - ١٨٦٠ - (١٤) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ألا أُخْبِرُكُمْ عَنْ مُلُوكِ الجَنَّةِ؟». قُلْتُ: بلى. قال: «رجُلٌ ضَعِيفٌ مُسْتَضْعَفٌ ذُو طِمْرَيْنِ، لا يُؤبَّه له، لو أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ».

رواه ابن ماجه، ورواة إسناده محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا سويد بن عبدالعزيز^(٣).

٤٥٩٠ - ٣١٩٩ - (٢٤) (ص- لغيره) وعن سراقه بن مالك بن جعشم رضي الله عنه؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «يا سُرَاقَةُ! ألا أُخْبِرُكَ بأهلِ الجَنَّةِ وأهلِ النارِ؟». قُلْتُ: بلى يا رسولَ الله! قال: «أما أهلُ النارِ، فكلُّ جَعْفَرِيٍّ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ، وأما أهلُ الجَنَّةِ فالضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ثمة].

٤٥٩١ - ٣٢٠٠ - (٢٥) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اُخْتَجَّتِ

(١) الأصل: «مستضعف».

(٢) وفي نسخة: (لو يقسم) بدل (لو أقسم).

(٣) قلت: قال أحمد: «متروك الحديث». وقال البخاري: «في حديثه نظر لا يَحْتَمِلُ». وضعفه الآخرون.

الجنة والنار؛ فقالت النار: في الجبارون والمنكبرون، وقالت الجنة: في ضعفاء المسلمين وساكينهم، ف قضى الله بينهما: إنك الجنة رَحِمْتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءُ، وإنك النار عَذَابِي، أَعَذَّبَ بِكَ مَنْ أَشَاءُ، وَلِكُلِّكُمَا عَلَى مِلْؤُهَا».

رواه مسلم . [مضى ثمة] .

٤٥٩٢ - ٣٢٠١ - (٢٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يَزُنُّ عند الله جناح بعوضة، [أقروا]: «فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً»^(١)».

رواه البخاري ومسلم .

٤٥٩٣ - ٣٢٠٢ - (٢٧) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: مرَّ رجلٌ على النبي ﷺ، فقال لرجُلٍ عنده جالس: «ما رأيك في هذا؟». فقال: رجلٌ من أشرف الناس؛ هذا والله حَرِيٌّ إنْ خُطِبَ أَنْ يُنْكَحَ، وإنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ، وإنْ قال أنْ يُسَمَّعَ لِقَوْلِهِ! [قال: فسكت رسول الله ﷺ، ثُمَّ مرَّ رجلٌ، فقال رسول الله ﷺ: «ما رأيك في هذا». فقال: يا رسول الله! هذا رجلٌ من فقراء المسلمين، هذا حَرِيٌّ إنْ خُطِبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ، وإنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَّعَ، وإنْ قال أنْ لَا يُسَمَّعَ لِقَوْلِهِ، فقال رسول الله ﷺ: «هذا خيرٌ من مِلءِ الأرض [من]»^(٢) مثل هذا».

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه .

٤٥٩٤ - ٣٢٠٣ - (٢٨) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر! أتري كثرة المال هو الغنى؟». قلت: نعم يا رسول الله! قال: «تري قلة المال هو الفقر؟». قلت: نعم يا رسول الله! قال: «إنما الغنى غنى القلب، والفقر فقر القلب». ثُمَّ سألني عن رجلٍ من قُرَيش، قال: «هل تعرف فلاناً؟». قلت: نعم يا رسول الله! قال: «فكيف تراه - أو تراه؟». قلت: إذا سأل أعطي، وإذا حضر أُدْخِلَ. قال: ثُمَّ سألني عن رجلٍ من أهل الصُّفَّة، فقال: «هل تعرف فلاناً؟». قلت: لا والله ما أعرفه يا رسول الله! فما زال يُحَلِّيه وَيَنْعَتُهُ حتى عَرَفْتُهُ، فقلت: قد عَرَفْتُهُ يا رسول الله! قال: «فكيف تراه - أو تراه؟». قلت: هو رجلٌ مسكينٌ من أهل الصُّفَّة قال: «فهو خيرٌ من طلاع الأرض^(٣) من الآخر». قلت: يا رسول الله! أفلا يُعْطَى مِنْ بَعْضِ ما يُعْطَى الْآخَرُ؟ فقال: «إذا أُعْطِيَ خَيْراً فهو أَفْلهُ، وإذا صُرِفَ عَنْهُ فَقَدْ أُعْطِيَ حَسَنَةً».

رواه النسائي مختصراً، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له .

(١) زيادة من «الصحيحين» لعل المصنف سها عنها، ولم ينتبه لها الغافلون!

(٢) زيادة من «البخاري» (٦٤٤٧)، ولم يعزه المزي في «التحفة» (٤/١١٤/٤٧٢٠)، ولا الحافظ في «الفتح»، ومن قبلهما

البیهقي في «الشعب» (٣٣٠/٧) إلا للبخاري، فعزوه لمسلم من أرواه المؤلف، تبعه عليه الخطيب التبريزي في

«المشكاة» (٥٢٣٦)، وهو مما فات الشيخ الناجي التبيه عليه، وعزاه الثلاثة للبخاري رقم (٥٠٩١)، ولنظفه يختلف عن لفظه

هنا، وهذا من تحقيقهم المزعوم!

(٣) أي: ما يملؤها حتى يطلع عليها ويسيل. «نهاية».

٤٥٩٥ - ٣٢٠٤ - (٢٩) (صحيح) وعنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : «انْظُرْ أَزْفَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ» . قال : فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ حَلَّةٌ ، قُلْتُ : هَذَا ، قَالَ : قَالَ لِي : «انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ» . قَالَ : فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَخْلَاقٌ^(١) ؛ قَالَ : قُلْتُ : هَذَا . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِلءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا» .

رواه أحمد بأسانيد روايتها محتج بهم في «الصحيح» ، وابن حبان في «صحيحه» .

٤٥٩٦ - ٣٢٠٥ - (٣٠) (صحيح) وعن مصعب بن سعد قال : رأى سعد رضي الله عنه أن له فضلاً على مَنْ دُونَهُ . فقال رسول الله ﷺ : «هَلْ تَنْصُرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضِعْفَائِكُمْ» .

رواه البخاري ، والنسائي وعنده : فقال النبي ﷺ : «إِنَّمَا تَنْصُرُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِضِعْفَاتِهَا ؛ بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ» . [مضى ١ - الإخلاص / ١] .

٤٥٩٧ - ٣٢٠٦ - (٣١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «ابغوني في ضِعْفَاتِكُمْ ؛ فَإِنَّمَا تَرْزَقُونَ وَتَنْصُرُونَ بِضِعْفَاتِكُمْ» .

رواه أبو داود والترمذي^(٢) والنسائي .

٤٥٩٨ - ٣٢٠٧ - (٣٢) (صحيح) وعن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه قال : كنتُ في أَصْحَابِ الصُّفَّةِ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا مِنَّا إِنْسَانٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ تَامٌ ، وَأَخَذَ الْعَرَقُ فِي جُلُودِنَا طَرِيقاً مِنَ الْغُبَارِ وَالْوَسَخِ ؛ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «لَيْشَرُ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ» ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ شَارَةٌ حَسَنَةٌ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ إِلَّا كَلَفَتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَأْتِيَ بِكَلَامٍ يَغْلُو كَلَامَ النَّبِيِّ ﷺ . فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ هَذَا وَأَضْرَابُهُ ، يَلُوءُونَ السِّتَنَهُمُ لِلنَّاسِ لِيَّ الْبَرِّ يَلْسَانُهَا الْمَرْعَى ، كَذَلِكَ يَلُوءِي اللَّهُ تَعَالَى السِّتَنَهُمْ وَوُجُوهَهُمْ فِي النَّارِ» .

رواه الطبراني بأسانيد أحدها صحيح^(٣) .

٤٥٩٩ - ٣٢٠٨ - (٣٣) (صحيح) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ إِلَيْنَا فِي الصُّفَّةِ وَعَلَيْنَا الْحَوْتِكِيَّةُ ، فَقَالَ : «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا ذُخِرَ لَكُمْ مَا حَزَنْتُمْ عَلَى مَا رُؤِيَ عَنْكُمْ ، وَلَتَفْتَحَنَّ عَلَيْكُمْ^(٤) فَارِسُ وَالرُّومُ» .

رواه أحمد بإسناد لا بأس به .

(الْحَوْتِكِيَّةُ) بحاء مهملة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم تاء مثناة فوق ، قيل : هي عَمَةٌ يَتَعَمَّمُهَا الْأَعْرَابُ ! يسمونها بهذا الاسم . وقيل : هو مضاف إلى رجل يسمى (حوتكاً) كان يتعمَّمها . و (الحوتك) : القصير .

(١) أي : ثياب بالية .

(٢) وقال (١٧٠٢) : «حديث حسن صحيح» ، وهو مخرج في «الصحيح» (٧٨٠) .

(٣) قلت : وهو كما قال ؛ إلا في قوله : «أسانيد» فليس له إلا إسناد واحد ، وإن تبعه الهيثمي ، وقلدهما الثلاثة إلا فيما أصابا ، فقالوا : «حسن» !! وهو في «الصحيح» (٣٤٢٦) .

(٤) وكذا في «المجمع» (٢٦١/١) . وفي «المسند» (١٢٨/٤) : (لكم) ، ولعله أصح ، وكان الأصل (دخر) بالبدال المهملة فصحته منه ، وهو في «الصحيح» (٢١٦٨) .

وقيل: هي خميسة منسوبة إليه أو إلى القَصْر، وهذا أظهر، والله أعلم.

٤٦٠٠ - ٣٢٠٩ - (٣٤) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ، وشَهِدَ آتِي رَسُولُكَ، فَحَبَّبَ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَصَهَّلَ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَقْلَلَ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا^(١)، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ، وَيَشْهَدْ آتِي رَسُولُكَ؛ فَلَا تُحَبِّبَ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَلَا تُسَهِّلَ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَكَثَّرَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، وأبو الشيخ في «الثواب».

١ - ١٨٦١ - (١٥) (ضعيف) ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن غيلان الثقفي - وهو مختلف في صحبته - قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي، وَعَلِمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ؛ فَأَقْلَلَ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَحَبَّبَ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَصَهَّلَ لَهُ الْقَضَاءَ. وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي وَلَمْ يُصَدِّقَنِي، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَكْثَرَ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَأَطْلَعَ عُمْرَهُ^(٢)».

٤٦٠١ - ٣٢١٠ - (٣٥) (صحيح) وعن محمود بن لبيد: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «اِثْنَانِ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ: الْمَوْتُ؛ وَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ الْفِتْنَةِ، وَيَكْرَهُ قَلَّةَ الْمَالِ؛ وَقِلَّةَ الْمَالِ أَقْلٌ لِلْحِسَابِ».

رواه أحمد بإسنادين، رواه أحدهما محتج بهم في «الصحيح». ومحمود له رؤية، ولم يصح له سماع فيما أرى، وتقدم الخلاف في صحبته في [١- الإخلاص / ١١ / ٢] «باب الرياء» وغيره. والله أعلم.

٤٦٠٢ - ١٨٦٢ - (١٦) (موضوع) ورُوِيَ عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَلَّ مَالُهُ، وَكَثُرَتْ عِبَالُهُ، وَحَسُنَتْ صَلَاتُهُ، وَلَمْ يَغْتَبِ الْمُسْلِمِينَ؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ مَعِي كَهَاتَيْنِ». رواه أبو يعلى والأصبهاني.

٤٦٠٣ - ٣٢١١ - (٣٦) (صغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رُبَّ أَشْعَثَ^(٣) مَذْفُوعٍ بِالْأَنْبَاطِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ». رواه مسلم.

٤٦٠٤ - ٣٢١٢ - (٣٧) (صغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «رُبَّ

(١) قد يُشْكَلُ هَذَا مَعَ دَعَائِهِ ﷺ لِخَادِمِهِ أَنَسٍ بِالْمَالِ وَالْوَلَدِ كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ، وَمَخْرَجٌ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٢٢٤١)، وَلَا إِشْكَالَ؛ لِأَنَّ هَذَا خَاصٌّ أَوَّلًا، ثُمَّ هُوَ ﷺ يَعْلَمُ أَنَّ مَنْ يَدْعُو لَهُ لَيْسَ مِمَّنْ يَخْشَى عَلَيْهِ الْفِتْنَةَ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى: «إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ».

(٢) قلت: وله علة أخرى غير الاختلاف في صحبة ابن غيلان، وقد بينتها في تخريج حديث فضالة بن عبيد في «الصحيح» (١٣٣٨)، وهو نحو هذا باختصار المال والولد. وهو في «الصحيح» هنا في هذا الباب.

(٣) كان في الأصل زيادة: (أغبر)، فحذفها لعدم ورودها في مسلم (٣٦٨/١٥٤)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٢٦٩/١٣)، وقال: «حديث صحيح»، وقد سقط منه شيخ مسلم (سويد بن سعيد)، ومن طريقه - دونها - أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٠٤٨٢/٣٣١/٧)؛ لكن تابعه ابن وهب دونها أيضًا بلفظ: «رب أشعث ذي طمرين، لو أقسم». أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٤٤٩)، وله طريق آخر عن أبي هريرة، وشاهد من طرق عنه مخرجة في «تخريج مشكاة الفقهاء» (١٢٥/٧٩).

أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طَمَرَيْنِ مُصَفَّحٌ^(١) عَنْ أَبْوَابِ النَّاسِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته رواية «الصحيح»؛ إلا عبد الله بن موسى التيمي.

٤٦٠٥ - ١٨٦٣ (١٧) (ضعيف) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ مِنْ أَمْتِي مِنْ لَوْ جَاءَ أَحَدَكُمْ يَسْأَلُهُ دِينَاراً لَمْ يَعْطِهِ، وَلَوْ سَأَلَهُ دَرهماً لَمْ يُعْطِهِ، وَلَوْ سَأَلَهُ فَلْساً لَمْ يُعْطِهِ، وَلَوْ سَأَلَ اللَّهُ الْجَنَّةَ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ؛ ذِي طَمَرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّهُ».

رواه الطبراني^(٢)، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

٤٦٠٦ - ١٨٦٤ (١٨) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَغْبَطَ أَوْلِيَانِي عِنْدِي؛ لِمُؤْمِنٍ خَفِيفُ الْحَاذِ^(٣) ذُو حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ، أَحْسَنُ عِبَادَةٍ رَبِّهِ، وَأَطَاعَةٌ فِي السِّرِّ، وَكَانَ غَامِضاً فِي النَّاسِ، لَا يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ، وَكَانَ رِزْقُهُ كِفَافاً، فَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ». ثُمَّ نَفَضَ^(٤) بِيَدِهِ فَقَالَ: «عَجِلْتُ مَبِيتُهُ، قُلْتُ بَوَاكِيهِ، قُلْتُ ثَرَاتُهُ».

رواه الترمذي من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة، ثم قال:

٠ - ١٨٦٥ (١٩) (ضعيف) وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال: «عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَباً. قُلْتُ: لَا يَا رَبِّ، وَلَكِنْ أَشْبِعُ يَوْماً وَأَجُوعُ يَوْماً، - أَوْ قَالَ ثَلَاثاً، أَوْ نَحْوَ هَذَا -، فَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ، وَإِذَا شَبِعْتُ شَكَرْتُكَ وَحَمِدْتُكَ».

ثم قال الترمذي: «هذا حديث حسن».

وروى ابن ماجه والحاكم الحديث الأول؛ إلا أنهما قالوا: «أغبط الناس عندي»، والباقي بنحوه. قال الحاكم: «صحيح الإسناد». كذا قال^(٥).

قوله: (خفيف الحاذ) بحاء مهملة وذال معجمة مخففة: خفيف الحال، قليل المال.

٤٦٠٧ - ١٨٦٦ (٢٠) (ضعيف) وعن زيد بن أسلم عن أبيه: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ مَعَاذَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْيَسِيرُ مِنَ الرِّبَاءِ شِرْكٌ، وَمَنْ عَادَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ؛ فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْمَحَارَبَةِ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَبْرَارَ الْأَنْقِيَاءَ»

(١) أي: معرض عنه مدفوع.

(٢) قلت: في «المعجم الأوسط» (٧٥٤٤/٢٧٠/٨)، لا في «الكبير» كما يوهمه الإطلاق، وهو من رواية سالم بن أبي الجعد عن ثوبان. ولم يسمع منه، فلا فائدة تذكر من ثقة رجاله؛ خلافاً للذين جهلوا فقالوا: «حسن، قال الهيثمي...»، وليت شعري لم لم يصححوه؟ وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٥٣٥).

(٣) أي: الحال؛ كما يأتي في الكتاب. قال ابن الأثير: «وأصل (الحاذ): طريقة المتن، وهو ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس، أي: خفيف الظهر والعيال».

(٤) الأصل: (نقر)، وكذا في طبعة عمارة، وهو خطأ صححته من «الترمذي» (٢٣٤٨). ولعل هذا الخطأ في هذا الحديث الضعيف هو أصل ما ابتدعه بعض المشايخ ثم اتخذ سنة لدى مرديه؛ من النقر والدق على المنبر الذي بين يديه!

(٥) يشير المؤلف إلى رد تصحيح الحاكم، وهو ما صرح به الذهبي فقال في «التلخيص» (١٢٣/٤): «قلت: لا، بل إلى الضعف هو».

الْأَخْفَاءَ، الَّذِينَ إِنْ غَابُوا لَمْ يُقْتَدُوا، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُعْرَفُوا، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الدُّجَا، يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبْرَاءٍ مُظْلِمَةٍ».

رواه ابن ماجه، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح، ولا علة له»^(١). [مضى ١- الإخلاص / ١]. قال الحافظ: «ويأتي بقية أحاديث هذا الباب في الباب بعده إن شاء الله تعالى».

٦- (الترغيب في الزهد في الدنيا والاكتفاء منها بالقليل، والترهيب من حبها والتكاسر فيها والتنافس، وبعض ما جاء في عيش النبي ﷺ في المأكَل والملبس والمَشْرَب، ونحو ذلك)

٤٦٠٨ - ٣٢١٣ - (١) (ح- لغيره) عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! دلّني على عمل إذا عملته أحبّني الله، وأحبّني الناس؟ فقال: «أزهد في الدنيا يُحبّك الله، وأزهد فيما في أيدي الناس يُحبّك الناس».

رواه ابن ماجه، وقد حسن بعض مشايخنا إسناده، وفيه بُعد؛ لأنه من رواية خالد بن عمرو القرشي الأموي السعدي، عن سفيان الثوري، عن أبي جازم عن سهل، وخالد هذا قد ترك واتهم، ولم أر من وثقه؛ لكن على هذا الحديث لامعه من أنوار النبوة، ولا يمنع كون راويه ضعيفاً أن يكون النبي ﷺ قاله، وقد تابعه عليه محمد ابن كثير الصنعاني عن سفيان، ومحمد هذا قد وثق على ضعفه، وهو أصلح حالاً من خالد. والله أعلم.

٤٦٠٩ - ٣٢١٤ - (٢) (ح- لغيره) وعن إبراهيم بن أدهم قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! دلّني على عمل يُحبّني الله عليه ويحبّني الناس عليه؟ فقال: «أما العمل الذي يُحبّك الله عليه فالزهد في الدنيا، وأما العمل الذي يُحبّك الناس عليه فأنبذ إليهم ما في يديك من الحطام».

رواه ابن أبي الدنيا هكذا معضلاً. ورواه بعضهم عنه عن منصور عن ربعي بن حراش قال: جاء رجل، فذكره مرسلًا.

٤٦١٠ - ١٨٦٧ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الزهد في الدنيا يُريح القلب والجسد».

رواه الطبراني، وإسناده مقارب^(٢).

٤٦١١ - ١٨٦٨ - (٢) (ضعيف مرسل) وعن الضحاك قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله! من أزهد الناس؟ قال: «من لم ينس القبر والبلَى، وترك فضل زينة الدنيا، وآثر ما يبقى على ما يفنى، ولم يعدّ غداً في أيامه، وعدّ نفسه من الموتى».

رواه ابن أبي الدنيا مرسلًا^(٣). وستأتي له نظائر في «ذكر الموت» [٨- باب] إن شاء الله تعالى.

(١) بل هو ضعيف فيه: عيسى بن عبد الرحمن الزرقى المدني، وهو ضعيف كما مضى هناك.

(٢) كذا قال! وفيه (أشعث بن برز) وهو متروك، وتحرف على الهشمي (براز) إلى (نزار) فلم يعرفه، وقلده الثلاثة! انظر «الضعيفة» (١٢٩١).

(٣) قلت: مع إرساله من الضحاك - وهو ابن مزاحم - فالراوي عنه (سليمان بن فروخ) مجهول المدالة كما بينت في «الضعيفة» (١٢٩٢).

٤٦١٢ - ١٨٦٩ - (٣) (ضعيف جداً) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَجَى مُوسَى بِمِثْلِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ [وَصَايَا كُلِّهَا]، فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى كَلَامَ الْأَدَمِيِّينَ مَقْتَهُمْ لِمَا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَزَّ، وَكَانَ فِيمَا نَاجَاهُ رَبُّهُ أَنْ قَالَ: يَا مُوسَى! إِنَّهُ لَمْ يَتَصَنَّعْ لِي الْمُتَصَنِّعُونَ بِمِثْلِ الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَيَّ الْمُتَقَرَّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَمَبَّدْ إِلَيَّ الْمُتَمَبِّدُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي. قَالَ مُوسَى: يَا إِلَهَ الْبَرِّيَّةِ كُلِّهَا! وَيَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ! وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ! مَاذَا أَعَدَدْتَ لَهُمْ، وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ؟ قَالَ: أَمَّا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا؛ فَإِنِّي أَبْخِثُهُمْ جَنَّتِي يَتَوَقَّظُونَ مِنْهَا حَيْثُ شَاؤُوا. وَأَمَّا الْوَرَعُونَ عَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ؛ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَمْ يَنْوَ عِبْدٌ إِلَّا نَاقَشْتُهُ [الْحِسَابَ] وَنَقَشْتُهُ [عَمَّا فِي يَدَيْهِ]؛ إِلَّا الْوَرَعُونَ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ وَأُجِلُّهُمْ وَأُكْرِمُهُمْ، فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا الْبُكَاءُونَ مِنْ خَشْيَتِي؛ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى لَا يَشَارِكُونَ فِيهِ».

رواه الطبراني^(١) والأصبهاني.

٤٦١٣ - ١٨٧٠ - (٤) (موضوع) ورؤي عن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَا تَزَيَّنَ الْأَبْرَارُ فِي الدُّنْيَا بِمِثْلِ الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا».

رواه أبو يعلى.

٤٦١٤ - ١٨٧١ - (٥) (ضعيف) ورؤي عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا فَادْنُوا مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ يُلْقَى الْحِكْمَةَ».

رواه أبو يعلى.

٤٦١٥ - ٣٢١٥ - (٣) (ح لغيره) وعن عبد الله بن عمر [و] رضي الله عنهما - لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ - قال: «صَلَّاحُ أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالزَّهْدِ وَالْيَقِينِ، وَهَلَاكُ آخِرِهَا بِالْبُخْلِ وَالْأَمَلِ».

رواه الطبراني، وإسناده محتمل للتحسين، ومثته غريب.

٤٦١٦ - ١٨٧٢ - (٦) (ضعيف) ورؤي عن أنس رضي الله عنه يرفعه قال: «يَنَادِي مَنَادٌ: دَعُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا، دَعُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا، دَعُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا، مَنْ أَخَذَ مِنَ الدُّنْيَا أَكْثَرَ مِمَّا يَكْفِيهِ؛ أَخَذَ حَتْفَهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ».

رواه البزار وقال: «لَا يَرَوِي عَنْ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ».

٤٦١٧ - ١٨٧٣ - (٧) (ضعيف) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «خَيْرُ الذَّكَرِ الْخَفِيُّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ - أَوْ الْعَيْشِ - مَا يَكْفِي». الشك من ابن وهب. رواه أبو عوانة وابن حبان في «صحيحيهما»، والبيهقي. [مضى ١٦ - البيوع/ ٤].

٤٦١٨ - ٣٢١٦ - (٤) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ

(١) قلت: في «الكبير» و «الأوسط»، وعزاه الهيثمي لـ «الأوسط» فقط؛ فقصر، واقتصر على قوله في راويه (جوير): «ضعيف» فحسب، فتساهل؛ لأنه ضعيف جداً كما قال الحافظ، وقال الذهبي: «تركوه». وأما الثلاثة فيهم في غفلتهم ساهون! وبغلب على الظن أن الحديث من الإسرائيليات رقعته هذا المتروك. وقد خرجته في «الضعيفة» (٥٢٥٨).

الدنيا حلوة خضرة، وإن الله تعالى سَخَّلَ لَكُمْ فيها، فَيَنْظُرْ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَأَتَقُوا الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، [إِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ] (١).

رواه مسلم.

٣٢١٧ - (٥) (صحيح) والنسائي وزاد: «فَمَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ» (٢).

٤٦١٩ - ٣٢١٨ - (٦) (ص- لغيره) وعن عمرة بنت الحارث رضي الله عنها قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا؛ بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهَا، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن (٣).

٤٦٢٠ - ٣٢١٩ - (٧) (ص- لغيره) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهِ بَوَّكَ لَهُ فِيهَا، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِيهَا اسْتَهْتَتْ نَفْسُهُ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا النَّارُ».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات.

٤٦٢١ - ١٨٧٤ - (٨) (ضعيف) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَضَى نَهْمَتَهُ فِي الدُّنْيَا حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَهْوَتِهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ مَدَّ عَيْنَيْهِ إِلَى زِينَةِ الْمُتَرَفِينَ؛ كَانَ تَهِينًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْقُوَّةِ الشَّدِيدِ صَبْرًا جَمِيلًا؛ أَشْكَنَ اللَّهُ مِنَ الْقِرْدُوسِ حَيْثُ شَاءَ».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» من رواية إسماعيل بن عمرو البجلي، وبوقية. رواه «الصحيح».

ورواه الأصبهاني؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «كَانَ مَمْقُوتًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ»، والباقي مثله.

٤٦٢٢ - ٣٢٢٠ - (٨) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لَا يُصِيبُ عَبْدٌ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا إِلَّا نَقَصَ مِنْ دَرَجَاتِهِ عِنْدَ اللَّهِ؛ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ كَرِيمًا.

رواه ابن أبي الدنيا، وإسناده جيد، وروى عن عائشة مرفوعاً، والموقوف أصح.

٤٦٢٣ - ١٨٧٥ - (٩) (ضعيف جداً) وروى عن ثوبان رضي الله عنه قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا يَكْفِينِي مِنَ الدُّنْيَا؟ قَالَ: «مَا سَدَّ جَوْعَتَكَ، وَوَارَى عَوْرَتَكَ، وَإِنْ كَانَ لَكَ بَيْتٌ يُظَلِّكَ فَذَاكَ، وَإِنْ كَانَتْ لَكَ دَابَّةٌ فَبَيْعُهَا».

(١) زيادة من «مسلم» (٢٧٤٢) سقطت من قلم المؤلف، وكذلك رواه أحمد (٢٢/٣) من الوجه الذي رواه مسلم، وأخرجه هو (١٩/٣)، والترمذي (٢١٩٢) وصححه، وابن ماجه (٤٠٠٠) من طريق أخرى عن أبي سعيد دون الزيادة. ولم أجد الحديث في «صغرى النسائي»، فلعله في «الكبرى» له.

(٢) هذه الزيادة ليست تمام الحديث الذي قبله كما حققه الحافظ الناجي رحمه الله، بل هو حديث مستقل عن صحابي آخر، وهو أسامة بن زيد عند الشيخين وغيرهما، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٧٠١).

(٣) قلت: ورواه عبد الله في «زوائد المستند» وغيره، وله شاهد من حديث خولة عند الترمذي وصححه، والبخاري مختصراً، وهو في «الصحيحة» (١٥٩٢).

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٦٢٤ - ٣٢٢١ - (٩) (حسن) وعن أبي عسيب رضي الله عنه قال: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلًا فَمَرَّ بِي فِدْعَانِي، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِدْعَاهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بِعُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِدْعَاهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الْحَائِطِ: أَطْعِمْنَا [بِسْرًا]، فَجَاءَ بَعْدِي فَوْضَعَهُ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَشَرِبَ، فَقَالَ: «لَتَسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ: فَأَخَذَ عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ الْعِدْقَ فَضْرَبَ بِهِ الْأَرْضَ، حَتَّى تَنَافَرُ الْبُسْرُ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا لَمَسْؤُولُونَ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: خِرْقَةٍ كَفَّ بِهَا [الرَّجُلُ] عَوْرَتَهُ، أَوْ كِسْرَةٍ سَدَّ بِهَا جَوْعَتَهُ، أَوْ جُخْرٍ يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْقَرِّ».

رواه أحمد، ورواته ثقات.

٤٦٢٥ - ١٨٧٦ - (١٠) (ضعيف) وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ لِابْنِ آدَمَ حَقٌّ فِي سِوَى هَذِهِ الْخَصَالِ: بَيْتٌ يَكْتُمُهُ، وَثَوْبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ، وَجِلْفُ الْخُبْزِ وَالْمَاءِ».

رواه الترمذي والحاكم وصححا^(١)، والبيهقي ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ شَيْءٍ فَضَّلَ عَنْ ظِلِّ بَيْتٍ، وَكَسَرَ خُبْزٍ، وَثَوْبٍ يُوَارِي عَوْرَةَ ابْنِ آدَمَ؛ فَلَيْسَ لِابْنِ آدَمَ فِيهِ حَقٌّ». قَالَ الْحَسَنُ: فَقُلْتُ لِحُمْرَانَ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْخُذَ؟ وَكَانَ يُعْجِبُهُ الْجَمَالُ. فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ! إِنَّ الدُّنْيَا تَقَاعَدَتْ بِي.

(الجِلْفُ) بكسر الجيم وسكون اللام بعدهما فاء: هو غليظ الخبز وخشنة. وقال النضر بن شميل: «هو الخبز ليس معه إدام».

٤٦٢٦ - ٣٢٢٢ - (١٠) (حسن) وعن أبي عبد الرحمن الحبلي^(٢) قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِي وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَلَسْتُ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدِ الْمَلِكِ: أَلَيْكَ امْرَأَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَلَيْكَ مَسْكَنٌ تَسْكُنُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ. قَالَ: فَإِنَّ لِي خَادِمًا. قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الْمُلُوكِ. رواه مسلم موقوفاً.

٤٦٢٧ - ١٨٧٧ - (١١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا فَوْقَ الْإِزَارِ، وَظِلُّ الْحَائِطِ، وَجَرُّ الْمَاءِ؛ فَضَّلْ يَحَاسِبْ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ يُسْأَلُ عَنْهُ». رواه البزار، ورواته ثقات؛ إِلَّا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وَحَدِيثُهُ جَيِّدٌ فِي الْمَتَابَعَاتِ.

٤٦٢٨ - ٣٢٢٣ - (١١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يَحَاسِبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ أَصْحَ لَكَ جَسْمَكَ، وَأَزَوَّكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ؟».

(١) قلت: كيف وهو من رواية حريث بن السائب عن الحسن عن حمران عن عثمان. وقال أحمد: «حديث منكر»، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٠٦٣).

(٢) الأصل: (الجبلي)، وفي طبعة عمارة (الجبلي)، وفي كنى «التقريب» (الحبلي)، وكل ذلك خطأ، والصواب ما أثبتنا، وهو بضم المهملة والموحدة.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٦٢٩ - ١٨٧٨ - (١٢) (ضعيف جداً) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إِنْ أَرَدْتَ اللِّهَاقَ بِي، فَلْيَكْفِكَ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاقِبِ، وَإِيَّاكَ وَمَجَالَسَةَ الْأَغْنِيَاءِ، وَلَا تَسْتَخْلِفْنِي نَوْباً حَتَّى تُرْقِعَهُ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالحَاكِمُ وَالبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِهِ^(١) وَغَيْرُهَا؛ كُلُّهُمْ مِنْ رِوَايَةِ صَالِحِ بْنِ حَسَّانَ - وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ - عَنْ عُرْوَةَ عَنْهَا. وَقَالَ الْحَاكِمُ: «صَحِيحُ الْإِسْنَادِ».

وذكره رزين فزاد فيه: قال عروة: فما كانت عائشة تستجد نوباً حتى تُرْقِعَ نَوْبُهَا وَتَنْكُسَهُ، وَلَقَدْ جَاءَهَا يَوْماً مِنْ عِنْدِ مَعَاوِيَةَ ثَمَانُونَ أَلْفاً؛ فَمَا أَمْسَى عِنْدَهَا دِرْهَمٌ، قَالَتْ لَهَا جَارِيَتُهَا: فَهَلَا اشْتَرَيْتِ لَنَا مِنْهُ لَحْماً بِدَرْهَمٍ؟ قَالَتْ: لَوْ ذَكَرْتَنِي لَفَعَلْتُ.

٤٦٣٠ - ٣٢٢٤ - (١٢) (حسن) وعن أبي سفيان عن أشياخه قال: قدم سعدٌ على سلمان يعموده، قال: فَبِكِي، فَقَالَ سَعْدٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ تُوَفِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، وَتَرُدُّ عَلَيْهِ الْخَوْضَ، وَتَلْقَى أَصْحَابَكَ، فَقَالَ: مَا أَبْكِي بَعْزاً مِنَ الْمَوْتِ، وَلَا حِرْصاً عَلَى الدُّنْيَا؛ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ الْإِنَّا عَهْداً قَالَ: «لِيَكُنْ بَلْفَةً^(٢) أَحَدَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاقِبِ»، وَحَوْلِي هَذِهِ الْأَسَاوِدُ! قَالَ: وَإِنَّمَا حَوْلَهُ إِبْجَانَةٌ^(٣) وَجَفَنَةٌ وَمَطْهَرَةٌ! فَقَالَ سَعْدٌ: اعْهَدْ الْإِنَّا، فَقَالَ: يَا سَعْدُ! أَذْكَرَ اللَّهُ عِنْدَ هَمَّكَ إِذَا هَمَمْتَ، وَعِنْدَ يَدِّكَ إِذَا قَسَمْتَ، وَعِنْدَ حُكْمِكَ إِذَا حَكَمْتَ.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال.

قوله: (وحولي هذه الأساود) قال أبو عبيد: «أراد الشخصوص من المتاع، وكل شخص سواد؛ من إنسان أو متاع أو غيره».

٤٦٣١ - ٣٢٢٥ - (١٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: اشتكى سلمان، فعادته سعدٌ، فَرَأَى يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَخِي؟ أَلَيْسَ قَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَلَيْسَ، أَلَيْسَ؟ قَالَ سَلْمَانُ: مَا أَبْكِي وَاحِدَةً مِنَ اثْنَتَيْنِ، مَا أَبْكِي ضَنْأً عَلَى الدُّنْيَا، وَلَا كَرَاهِيَةً الْآخِرَةِ؛ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ الْإِنَّا عَهْداً، مَا أَرَانِي إِلَّا قَدْ تَعَدَّيْتُ. قَالَ: وَمَا عَهْدُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: عَهْدُ الْإِنَّا أَنَّهُ: «يَكْفِي أَحَدَكُمْ مِثْلَ زَادِ الرَّاقِبِ». وَلَا أَرَانِي إِلَّا قَدْ تَعَدَّيْتُ. وَأَمَّا أَنْتَ يَا سَعْدُ! فَاتَّقِ اللَّهَ عِنْدَ حُكْمِكَ إِذَا حَكَمْتَ، وَعِنْدَ قَسَمِكَ إِذَا قَسَمْتَ، وَعِنْدَ هَمَّكَ إِذَا هَمَمْتَ. قَالَ ثَابِتٌ: فَبَلَفَنِي أَنَّهُ مَا تَرَكَ إِلَّا بِضْعَةَ وَعِشْرِينَ دِرْهَماً مَعَ نَفِيقَةٍ كَانَتْ عِنْدَهُ.

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات احتج بهم الشيخان؛ إلا جعفر بن سليمان، فاحتج به مسلم وحده.

(١) الأصل ومطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة: (طريقها)، والظاهر ما أثبتته، والمراد طريق الحاكم، أي أن البيهقي رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الحاكم ومن طريق غيره. وقد أخرجه في «الشعب» (٥/١٥٧/٦٨١) عن غيره وتعقب الذهبي الحاكم بغير (صالح بن حسان) فأخطأ لأنه قد توبع؛ كما هو مبين في «الضعيفة» (١٢٩٤).

(٢) بضم الموحدة: ما يتبلغ به من العيش.

(٣) بكسر الهمزة وتشديد الجيم وفتحها وبالنون: شيء تنسل فيه الثياب. و (الجفنة) كالقصعة يفتح أولها. و (المطهرة): إداوة الماء، ذكرها الجوهرى يفتح الميم وكسرهما ثم قال: والفتح أعلى. كذا في «العجالة» (١/٢١١).

(صحيح موقوف) (قال الحافظ): وقد جاء في «صحيح ابن حبان»: أن مال سلمان رضي الله عنه جمع، فبلغ خمسة عشر درهماً^(١).

وفي الطبراني: أن متاع سلمان «بيع فبلغ أربعة عشر درهماً»^(٢).
«وسياتي إن شاء الله تعالى [آخر هذا الباب].»

٤٦٣٢ - ٣٢٢٦ - (١٤) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «ما طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسَمِعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ؛ فَإِنَّ مَا قُلَّ وَكَفَى؛ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَى».

رواه أحمد في حديث تقدم [٨- الصدقات/ ١٥]، ورواه رواة «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٦٣٣ - ١٨٧٩ - (١٣) (ضعيف) وروى الطبراني من حديث فضال عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ؛ فَإِنَّ مَا قُلَّ وَكَفَى؛ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَى. يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا هُمَا تَجْدَانِ؛ تَجِدُ خَيْرٍ، وَتَجِدُ شَرًّا، فَمَا جَعَلَ نَجْدَ الشَّرِّ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ تَجْدِ الْخَيْرِ؟!».

(النجد) هنا الطريق، ومنه قوله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ أي: الطريقين: طريق الخير، وطريق الشر.
٤٦٣٤ - ٣٢٢٧ - (١٥) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ لِلْإِسْلَامِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا وَقَنَعًا».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٣) [مضى هناك].

٤٦٣٥ - ٣٢٢٨ - (١٦) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «قَدْ أُنْفَخَ مَنْ أَسْلَمَ وَرُزِقَ كَفَافًا، وَفَقَّعَهُ اللَّهُ بِمَا أَنَاءَ».

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه. [مضى هناك]^(٤).
(الكَفَافُ): الذي ليس فيه فضل عن الكفاية. روى أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب» عن سعيد بن عبد العزيز أنه سئل: ما الكفاف من الرزق؟ قال: شيع يوم، وجوع يوم^(٥).

٤٦٣٦ - ١٨٨٠ - (١٤) (ضعيف) وعن نَقَادَةَ الْأَسَدِيِّ رضي الله عنه قال: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ

(١) هذا طرف الحديث الآتي في الفصل التالي في هذا الباب.

(٢) قلت: هذا لم يصح إسناده كما سيأتي هناك في «الضعيف».

(٣) قلت: وصححه ابن حبان أيضاً (٢٥٤١- موارد).

(٤) وهو مخرج في «الصحيحة» (رقم ١٢٩)، وأخرجه الحاكم أيضاً (١٢٢/٤).

(٥) قلت: وعن أبي الشيخ رواه أبو نعيم في «الحلية» (١٢٦/٦)، ورواه ابن عساكر في «التاريخ» (٢٠٧/٢١)، ولعل الأولى تفسير (الكفاف) بقوله ﷺ: «من أصبح منكم آمناً في سربه، ... عنده قوت يومه، فكانما حيزت له الدنيا»، حسنة الترمذي وتقدم [٨- الصدقات/ ٤].

يَسْتَمْنَحُهُ نَاقَةً، فَرَدَّهُ، ثُمَّ بَعَثَنِي إِلَى رَجُلٍ آخَرَ يَسْتَمْنَحُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ بِنَاقَةٍ، فَلَمَّا أَبْصَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهَا، وَفِيْمَنْ بَعَثَ بِهَا». قَالَ ثَقَادَةُ: فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «وَفِيْمَنْ جَاءَ بِهَا؟» قَالَ: «وَفِيْمَنْ جَاءَ بِهَا». ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَحَلِيتُ فَدَرْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَ فُلَانٍ؛ - لِلْمَانِعِ الْأَوَّلِ -، وَاجْعَلْ رِزْقَ فُلَانٍ يَوْمَ يَوْمٍ؛ - لِلَّذِي بَعَثَ بِالنَّاقَةِ -».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن^(١).

٤٦٣٧ - ٣٢٢٩ - (١٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوْنًا، - وفي رواية -: كَفَافًا».

رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه.

٤٦٣٨ - ١٨٨١ - (١٥) (ضعيف جداً) ورَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ غَنِيٍّ وَلَا فَقِيرٍ، إِلَّا وَدَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُ أُوتِيَ مِنَ الدُّنْيَا قَوْنًا».

رواه ابن ماجه.

٤٦٣٩ - ٣٢٣٠ - (١٨) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثٌ: أَهْلُهُ، وَمَالُهُ، وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ أَثْنَانِ، وَيَبْقَى وَاحِدٌ، يَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ».

رواه البخاري ومسلم.

٤٦٤٠ - ٣٢٣١ - (١٩) (حسن صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ إِلَّا وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَخْلَاءَ؛ فَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ، فَخَذُّ مَا شِئْتَ وَدَخَّ مَا شِئْتَ؛ فَذَلِكَ مَالُهُ. وَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ، فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْمَلِكِ تَرَكْتُكَ؛ فَذَلِكَ خَدَمُهُ وَأَهْلُهُ. وَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتُ وَحَيْثُ خَرَجْتُ؛ فَذَلِكَ عَمَلُهُ».

رواه الطبراني في «الكبير» بأسانيد أحدها صحيح.

(حسن صحيح) ورواه في «الأوسط»، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الرَّجُلِ وَمَثَلُ الْمَوْتِ؛ كَمَثَلِ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ أَخْلَاءَ؛ فَقَالَ أَحَدُهُمْ: هَذَا مَالِي؛ فَخَذُّ مِنْهُ مَا شِئْتَ، وَأَعْطِ مَا شِئْتَ، وَدَخَّ مَا شِئْتَ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ أَخِيذُكَ؛ فَإِذَا مِتَّ تَرَكْتُكَ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ؛ أَذْخُلُ مَعَكَ، وَأَخْرُجُ مَعَكَ إِنْ مِتَّ وَإِنْ حَيَّيْتُ، فَأَمَّا الَّذِي قَالَ: هَذَا مَالِي فَخَذُّ مِنْهُ مَا شِئْتَ، وَدَخَّ مَا شِئْتَ، فَهُوَ مَالُهُ، وَالْآخَرُ عَشِيرَتُهُ، وَالْآخَرُ عَمَلُهُ، يَدْخُلُ مَعَهُ وَيَخْرُجُ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ»^(٢).

٤٦٤١ - ٣٢٣٢ - (٢٠) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ وَعَمَلِهِ كَرَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ، أَوْ ثَلَاثَةُ أَصْحَابٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَنَا مَعَكَ حَيَاتِكَ، فَإِذَا مِتَّ

(١) كَذَا قَالَ! وَقَدْ لَدَّ الثَّلَاثَةَ، وَفِي إِسْنَادِهِ (٤١٣٤) (البراء السِّلَيطِي)، وَلَا يَعْرِفُ كَمَا قَالَ الذَّهَبِيُّ. وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي «الضَّعِيفَةِ» (٤٨٦٨).

(٢) قُلْتُ: مَضَى لَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ (٨- الصَّدَقَاتُ/ ١٥).

فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنِّي؛ فهو ماله، وقال الآخر: أنا مَعَكَ، فإذا بَلَغْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةَ فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنِّي، وقال الآخر: أنا مَعَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا.

رواه البزار، ورواه رواة «الصحيح»^(١).

٤٦٤٢ - ٣٢٣٣ - (٢١) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول العبد: مالي مالي! إنما لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثٌ: مَا أَكَلَ فَأَفْنَى، أَوْ لَبَسَ فَأَبْلَى، أَوْ أَعْطَى فَأَفْنَى، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ».

رواه مسلم.

٤٦٤٣ - ٣٢٣٤ - (٢٢) (صحيح) وعن عبدالله بن الشَّخِيرِ رضي الله عنه قال: أتيتُ النبي ﷺ وهو يقرأ: «أَلِهَاتُكُمْ التَّكَاثُرُ» قال: «يقولُ ابْنُ آدَمَ: مالي مالي! وهل لك يا ابنِ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبَسْتَ فَأَبَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ؟».

رواه مسلم والترمذي والنسائي. وتقدمت أحاديث من هذا النوع في «الصدقة» وفي «الإنفاق».

٤٦٤٤ - ٣٢٣٥ - (٢٣) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ مرَّ بالسوقِ [داخلاً من بعض العالبة]^(٢) والناسُ كَتَفَتِيهِ، فَمَرَّ بِجَدِي أَسْكَ مَيِّتٌ، فتناوله بأذنيه ثُمَّ قال: «إِيْكُمْ يُحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ بِدْرَهُمْ؟» فقالوا: ما نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بَشْيٌ، وما نَصْنَعُ بِهِ؟ قال: «أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟» قالوا: والله لو كان حياً لكان عَيِّاً فيه؛ لَأَنَّهُ أَسْكَ، فكيف وهو مَيِّتٌ؟ فقال: «والله للذُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ».

رواه مسلم.

قوله: (كَتَفَتِيهِ) أي: عن جانبيه. و (الأسك) بفتح الهمزة والسين المهملة أيضاً وتشديد الكاف: هو الصغير الأذن.

٤٦٤٥ - ٣٢٣٦ - (٢٤) (صـ لغيره) وعن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: مرَّ النبي ﷺ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ قَدْ أَلْقَاهَا أَهْلُهَا، فقال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِلذُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

٤٦٤٦ - ٣٢٣٧ - (٢٥) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: مرَّ النبي ﷺ بِدِمْنَةٍ قَوْمٍ فِيهَا سَخْلَةٌ مَيِّتَةٌ، فقال: «ما لأهلها فيها حاجة؟» قالوا: يا رسول الله! لو كان لأهلها فيها حاجةٌ ما نبذوها، فقال: «والله للذُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ السَخْلَةِ عَلَى أَهْلِهَا، فلا أَلْفَيْتُهَا أَهْلَكَتَ أَحَدًا مِنْكُمْ».

رواه البزار^(٣).

(١) وكذا في «مجمع الزوائد» (١٠/٢٥٢)، وفيه محمد بن عجلان، ولم يحتج به، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٤٨١).

(٢) زيادة من «مسلم» (٨/٢١٠).

(٣) وقال البزار: «قد روي هذا الحديث من وجوه، وأعلى من رواه أبو الدرداء، وإسناده صحيح شاميون، وفيه زيادة: (فلا أَلْفَيْتُهَا...)». وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٩٢).

- ٠ - ٣٢٣٨ - (٢٦) (صـ لغيره) والطبراني في «الكبير» من حديث ابن عمر بنحوه. ورواهما ثقات^(١).
- ٠ - ٣٢٣٩ - (٢٧) (صـ لغيره) وزواه أحمد من حديث أبي هريرة، ولفظه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِسَخْلَةٍ جَرَبَاءَ قَدْ أَخْرَجَهَا أَهْلُهَا، فَقَالَ: أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَيَّئَةً عَلَى أَهْلِهَا؟». قالوا: نَعَمْ. قَالَ: «لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»^(٢).
- (الدُّمْنَةُ) بكسر الدال: هي مجتمع الدُّمْنِ، وهو السرجين الملبد بعضه على بعض^(٣). و (السَخْلَةُ): الأثني من ولد الضَّان. وقوله: (فَلَا أَفِينَهَا) بالفاء وتشديد النون، أي: فلا أجدها.
- ٤٦٤٧ - ٣٢٤٠ - (٢٨) (صـ لغيره) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةً مَاءً».
- رواه ابن حنبل والترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح».
- ٤٦٤٨ - ٣٢٤١ - (٢٩) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: جَاءَ قَوْمٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُمْ: «الْكُمُ طَعَامٌ؟». قالوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَكُمْ شَرَابٌ؟». قالوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَتَصْفَوْنَهُ؟». قالوا: نَعَمْ. قَالَ: «وَيَبْرِزُونَهُ»^(٤). قالوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّ مَعَادَهُمَا كَمَعَادِ الدُّنْيَا؛ يَقُومُ أَحَدُكُمَا إِلَى خَلْفِ بَيْتِهِ، فَيُمْسِكُ أَنْفَهُ مِنْ نَتْنِهِ».
- رواه الطبراني، ورواه محتج بهم في «الصحيح».
- ٤٦٤٩ - ٣٢٤٢ - (٣٠) (صـ لغيره) وعن الضَّحَّاك بن سفيان رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا ضَحَّاكُ! مَا طَعَامُكَ؟». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اللَّحْمُ وَاللَّبَنُ. قَالَ: «ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَاذَا؟». قَالَ: إِلَى مَا قَدْ عَلِمْتُ. قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَرَبَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ابْنِ آدَمَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا».
- رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح»؛ إلا علي بن زيد بن جدعان [مضى ١٩ - الطعام / ٧].
- ٤٦٥٠ - ٣٢٤٣ - (٣١) (صـ لغيره) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جِعَلٌ مَثَلًا لِلدُّنْيَا، وَإِنْ قَرَّحَهُ وَمَلَّحَهُ، فَانْظُرْ إِلَى مَا يَصِيرُ».
- رواه عبد الله بن أحمد، وابن حبان في «صحيحه».
- قوله: (قَرَّحَهُ) بتشديد الزاي: هو من (القزح) وهو التابل، يقال: قزحت القدر إذا طرحت فيها الأبرار. (وَمَلَّحَهُ) بتخفيف اللام معروف. [مضى هناك].

- (١) قلت: يعني هذا وحديث أبي الدرداء الذي قبله، وليس فيه الزيادة التي في حديث أبي الدرداء، ولذلك فكان الأولى ذكره عقب حديث ابن عباس المتقدم، أو حديث أبي هريرة الآتي.
- (٢) في الأصل هنا قوله: «وفي رواية للطبراني من حديث ابن عمر أيضاً نحوه، وزاد فيه: «ولو كانت تعدل عند الله مثقال حبة من خردل لم يعطها إلا لأوليائه وأحبابه من خلقه».
- قلت: وهو ضعيف جداً، فيه (البابلي) ومن هو أشد ضعفاً منه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٩٣).
- (٣) يعني: المزيلة.
- (٤) الأصل: «وتبردونه»، والتصويب من الطبراني (٦/ ٣٠٤-٣٠٥)، والزيادة منه، وغفل عن هذا كله المدعون!

٤٦٥١ - ٣٢٤٤ - (٣٢) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا؛ إِلَّا ذَكَرَ اللَّهَ وَمَا وَالَاهُ، وَعَالِمٌ أَوْ مَتَعَلِّمٌ».

رواه ابن ماجه، والبيهقي، والترمذي وقال: «حديث حسن». [مضى ٣- العلم/ ١].

٤٦٥٢ - ٣٢٤٥ - (٣٣) (صحيح) وعن المستورد أخِي بني فهر رضي الله عنه قال: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «ما الدنيا في الآخِرَةِ^(١) إِلَّا كَمَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إصْبَعَهُ فِي الْيَمِّ - وَأَشَارَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى بِالسَّبَابَةِ -، فَلْيَنْظُرْ بِمَ يَرْجِعُ».

رواه مسلم.

٤٦٥٣ - ٣٢٤٦ - (٣٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تَعَسَّ عَبْدُ الدُّنْيَارِ، وَعَبْدُ الدُّرْهَمِ، وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخَطَ، تَعَسَّ وَانْتَكَسَ، وَإِذَا شَبِكَ فَلَا انْتَقَشَ، طَوْبَى لِعَبْدٍ أَخَذَ بَعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَشْعَثَ رَأْسُهُ، مُغْبِرَةً قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ؛ إِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يَشْفَعْ».

رواه البخاري. وتقدم مع شرح غريبه في «الرباط» [١٢- الجهاد/ ١].

٤٦٥٤ - ٣٢٤٧ - (٣٥) (ص- لغيره) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ؛ أَضُرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ؛ أَضُرَّ بِدُنْيَاهُ، فَأَثَرُوا مَا بَقِيَ عَلَى مَا يَفْنَى».

رواه أحمد، ورواته ثقات، والبخاري، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، والبيهقي في «الزهد» وغيره، كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبي موسى، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما». (قال الحافظ): «المطلب لم يسمع من أبي موسى^(٢)، والله أعلم».

٤٦٥٥ - ٣٢٤٨ - (٣٦) (صحيح) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه: أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَشْعَرِيِّينَ! لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «حَلَاوَةُ الدُّنْيَا مُرَّةُ الْآخِرَةِ، مُرَّةُ الدُّنْيَا حَلَاوَةُ الْآخِرَةِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٦٥٦ - ١٨٨٢ - (١٦) (ضعيف) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَشْرَبَ حُبَّ الدُّنْيَا؛ التَّاطَ^(٣) مِنْهَا بِثَلَاثٍ: شَقَاءٌ لَا يَنْقُذُ عَنْتَهُ، وَحِرْصٌ لَا يَبْلُغُ غِنَاهُ، وَأَمَلٌ لَا يَبْلُغُ مُنْتَهَاهُ، فَالدُّنْيَا طَالِبَةٌ وَمَطْلُوبَةٌ، فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا؛ طَلَبَتْهُ الْآخِرَةُ، حَتَّى يَذَرِكَهُ الْمَوْتُ فَيَأْخُذَهُ، وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ؛ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِيَ مِنْهَا رِزْقَهُ».

(١) أي: ما الدنيا بالنسبة للآخرة في قصر مدتها وفناء لذتها، ودوام الآخرة ودوام لذتها ونعيمها.

(٢) قلت: نعم، ولكنني وجدت له شاهداً عزيزاً من حديث أبي هريرة، خرجته في «الصحيحة» (٣٢٨٧)، وأشارت تحته إلى حديث أبي موسى هذا الذي كنت أخرجته في «الضعيفة» (٥٦٥٠) لأقطاعه، ورددت فيه على أحد الدكاترة الذي حسنه اعتباراً - كما يفعل الثلاثة - وهو يرى إعلال المؤلف إياه بالانقطاع، ولكنه كتّمها، ونقل عنه قوله: «ورجاله ثقات» فقط!!

(٣) أي: التصق به. يقال: لاط به يلوط ويلوط لوطاً وليطاً ولياطاً؛ إذا لصق به.

رواه الطبراني بإسناد حسن^(١).

٤٦٥٧ - ٣٢٤٩ - (٣٧) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «في قوله تعالى: ﴿إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ قال: «في الدنيا».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وهو في مسلم^(٢) بمعناه في آخر حديث يأتي إن شاء الله تعالى [مضى ١٦ - البيوع/ ٢٣].

٤٦٥٨ - ٣٢٥٠ - (٣٨) (صحيح) وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ذنبان جائعان أرسلا في غنم، بأفسد لها من حِرْصِ المَرْءِ على المال والشرف لدينه».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن حبان في «صحيحه».

٤٦٥٩ - ٣٢٥١ - (٣٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ذنبان ضاريان باتا في زريبة غنم، أغفلها أهلها، يفتريسان ويأكُلان؛ بأسرع فيها فساداً من حُب المال والشرف في دين المَرْءِ المسلم».

رواه الطبراني - واللفظ له -، وأبو يعلى بنحوه، وإسنادهما جيد.

٤٦٦٠ - ٣٢٥٢ - (٤٠) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ذنبان ضاريان في حظيرة يأكلان ويُفْسِدان؛ بأضرّ فيها من حُب المال في دين المَرْءِ المسلم».

رواه البزار بإسناد حسن.

٤٦٦١ - ١٨٨٣ - (١٧) (ضعيف) ورؤي عن أنس يرفعه قال: قال رسول الله ﷺ: «هل من أحد يمشي على الماء؛ إلا ابتلّت قدماه؟». قالوا: لا يا رسول الله! قال: «كذلك صاحب الدنيا؛ لا يسلم من الذنوب».

رواه البيهقي في «كتاب الزهد».

٤٦٦٢ - ٣٢٥٣ - (٤١) (صحيح) وعن كعب بن عياض رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ، وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٦٦٣ - ١٨٨٤ - (١٨) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الدنيا دارٌ من لا دارَ له، ولها يَجْمَعُ من لا عقلَ له».

(١) كذا قال، وفيه من لا يعرف، وآخر في مقال، ومع ذلك صححه الهيثمي، مع تصريحه بأنه لم يعرف النشار إليه، وتوسط المعلقون الثلاثة، فلم يبقوا عند الجهالة الموجبة لضعفه، ولا هم صححوه كما قال، بل توسطوا فقالوا: «حسن»! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٥٠).

(٢) كذا قال هنا، وقال فيما مضى: «وهو في (الصحيحين)»، وهو الصواب كما سيأتي هناك في الحديث الثالث من الأحاديث الستة آخر الكتاب. نسأل الله حسن الخاتمة ودخول الجنة برحمته وفضله.

رواه أحمد، والبيهقي وزاد: «ومال من لا مال له». وإسناده جيد^(١).

٤٦٦٤ - ١٨٨٥ - (١٩) (ضعيف) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ كَفَاهُ اللَّهُ كُلَّ مَوْنَةٍ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَمَنْ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا؛ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا». رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب» من رواية الحسن عن عمران. وفي إسناده إبراهيم بن الأشعث؛ ثقة، وفيه كلام قريب. [مضى ١٦ - البيوع/ ٤].

٤٦٦٥ - ١٨٨٦ - (٢٠) (ضعيف جداً) وروي عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ وَهُمَّةُ الدُّنْيَا؛ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَمَنْ أَعْطَى الدَّلَّةَ مِنْ نَفْسِهِ طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ؛ فَلَيْسَ مِنَّا». رواه الطبراني. [مضى ١٦ - البيوع/ ٤].

(ضعيف) وتقدم في «العدل» [٢٠ - القضاء/ ٢] حديث أبي الدحداح عن النبي ﷺ وفيه: «وَمَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ الدُّنْيَا؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ جَوَارِي، فَإِنِّي بُعِثْتُ بِخَرَابِ الدُّنْيَا، وَلَمْ أُبْعَثْ بِعَمَارَتِهَا». رواه الطبراني.

٤٦٦٦ - ١٨٨٧ - (٢١) (ضعيف جداً) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَصْبَحَ حَزِيناً عَلَى الدُّنْيَا؛ أَصْبَحَ سَاطِطاً عَلَى رَبِّهِ تَعَالَى، وَمَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ؛ فَإِنَّمَا يَشْكُو اللَّهَ تَعَالَى، وَمَنْ تَضَعُضَعَ لِفَنَائِ لِيَنَالَ مِمَّا فِي يَدَيْهِ؛ اسْخَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ أُعْطِيَ الْقُرْآنَ فَنَسِيَهُ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ».

رواه الطبراني في «الصغير»^(٢).

١٨٨٨ - (٢٢) (ضعيف جداً) ورواه أبو الشيخ في «الثواب» من حديث أبي الدرداء؛ إلا أنه قال في آخره: «وَمَنْ قَعَدَ أَوْ جَلَسَ إِلَى غَنِيٍّ فَتَضَعُضَعَ لَهُ لِدُنْيَا تُصِيبُهُ؛ ذَهَبَ ثُلَاثًا دِينَهُ وَدَخَلَ النَّارَ».

٤٦٦٧ - ٣٢٥٤ - (٤٢) (صحيح) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ مَقَالَتِي حَتَّى يُلَافِئَهَا غَيْرُهُ، ثَلَاثًا لَا يَفْلُ عَلَيْهِمْ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحُ لِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَاللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ يُحِيطُ مَنْ وَرَاءَهُمْ. إِنَّهُ مَنْ تَكُنِ الدُّنْيَا نِيَّتَهُ يَجْعَلِ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَبَشَتَتْ عَلَيْهِ ضَيْعَتُهُ، وَلَا يَأْتِيهِ مِنْهَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ. وَمَنْ تَكُنِ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ يَجْعَلِ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَيَكْفِيهِ ضَيْعَتُهُ، وَتَأْتِيهِ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ».

رواه ابن ماجه، وتقدم لفظه وشرح غريبه في «الفراغ للعبادة» [هنا/ ٢]، والطبراني - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»، وتقدم لفظه في سماع الحديث [٣ - العلم/ ٣].

(١) كذا قال! ولا وجه له، وقد نحا نحوه الهيثمي فقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح» غير (دويد)، وهو ثقة». قلت: يعني (دويد بن نافع الدمشقي) وليس به، فإنه لم يُنسب هنا، وفرق بينهما ابن مأكولا، ولم يوثق، وفيه غيره ممن لا يعرف، فأنتى له الجودة! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٩٤)، وفيه تحقيق أن كنية (دويد) هذا (أبو سليمان النصيبي).

(٢) قلت: فيه وهب الله بن راشد البصري، وهو ضعيف جداً، ومن طريقه رواه جمع ذكرتهم في «الروض النضير» (١٠٨). ومن طريقه رواه أبو الشيخ من حديث أبي الدرداء الآتي، كما في «اللآلي» (٣١٩/٢).

٤٦٦٨ - ٣٢٥٥ - (٤٣) (صحيح) وعن عمرو بن عوف الأنصاري رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِحِزْبَيْهَا، فَقَدِمَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَوَاقُوا صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْصَرَفَ، فَتَعَرَّضُوا لَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «أَظَنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ؟». قَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «أُبَشِّرُوا وَأْمُلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ؛ وَلَكِنْ أَخْشَى أَنْ تُبْسِطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بَسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، فَتَهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ».

رواه البخاري ومسلم.

٤٦٦٩ - ٣٢٥٦ - (٤٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ الْفَقْرَ؛ وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ التَّكَاثُرَ، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ الْخَطَأَ؛ وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ التَّعَمُّدَ».

رواه أحمد، ورواه محتج بهم في «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٦٧٠ - ١٨٨٩ - (٢٣) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يُجَاءُ بِأَبْنِ آدَمَ كَأَنَّهُ بَدَجٌ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أُعْطِيتَكَ وَخَوَّلْتُكَ، وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ، فَمَاذَا صَنَعْتَ؟» فيقول: «يَا رَبِّ! جَمَعْتُهُ وَتَمَرَّتُهُ فَفَرَّقْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ، فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ بِهِ». فيقول له: «أَيْنَ مَا قَدَّمْتَ؟» فيقول: «يَا رَبِّ! جَمَعْتُهُ وَتَمَرَّتُهُ فَفَرَّقْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ، فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ بِهِ! فَإِذَا عَبْدٌ لَمْ يَقْدَمْ خَيْرًا، فَيُمَضَى بِهِ إِلَى النَّارِ».

رواه الترمذي عن إسماعيل بن مسلم - وهو المكي - رواه عن الحسن وقتادة عنه. وقال: «رواه غير واحد عن الحسن، ولم يسنده»^(١).

قوله: (البَدَج) بياء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة ساكنة^(٢) وجيم: هو ولد الضأن، وشبه به من كان هذا عمله؛ لما يكون فيه من الصغار والذل والحقارة والضعف يوم القيامة. [مضى ١٦ - البيوع/ ٤].

٤٦٧١ - ٣٢٥٧ - (٤٥) (ص لغيره) وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ في أصحابه فقال: «الْفَقْرَ تَخَافُونَ أَوْ الْعُزَّ، أَمْ تَهْمِكُمُ الدُّنْيَا؟ فَإِنَّ اللَّهَ فَاتَحَ عَلَيْكُمْ فَارِسَ وَالرُّومَ، وَثَنَبَ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا صَبًا حَتَّى لَا يُزَيِّغَكُمْ بَعْدِي إِنْ أَرَاغَكُمْ»^(٣) «إِلَّا هِيَ».

رواه الطبراني، وفي إسناده بقية^(٤).

(١) قلت: وهذا يؤكد ضعف (إسماعيل المكي) الذي أسنده. ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم وضعفوا الحديث فيما تقدم، وقالوا هنا: «حسن يشواهد»، وكذبوا!

(٢) كذا قال! وهو وهم، فقد ذكر الناجي (٢/٢١١): أنه يفتح الذال المعجمة بلا خلاف كما مضى هناك.

(٣) الأصل: (بعد أن زغتم)، وكذا هو عند الطبراني (٩٣/٥٢/١٨)، والمثبت من «المسند» (٢٤/٦)، وإسناده جيد، فكان ينبغي على المصنف عزوه إليه لسلامته من تدليس بقية الذي أعله به، وقد تبعه - مع الأسف - الهيثمي، واغتر بهما المعلقون الثلاثة فضعفوا الحديث بسببه!

(٤) وكذا في «المجمع»، وفاتهما عزوه لأحمد، وقد صرح بالتحديث (٢٤/٦)، انظر «الصحيحة» (٦٨٨).

(الْعَوَزُ) بفتح العين والواو: هو الحاجة.

٤٦٧٢ - ١٨٩٠ (٢٤) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَدُوُّكَ الَّذِي إِنَّ قَتْلَهُ كَانَ لَكَ نُورًا، وَإِنْ قَتَلْتَ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ، وَلَكِنْ أَعْدَى عَدُوِّكَ وَلَدُكَ؛ الَّذِي خَرَجَ مِنْ صُلْبِكَ، ثُمَّ أَعْدَى عَدُوِّكَ مَالُكَ؛ الَّذِي مَلَكَتْ يَمِينُكَ».

رواه الطبراني.

٤٦٧٣ - ١٨٩١ (٢٥) (ضعيف) وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الشيطان لعنه الله: لَنْ يَسْلَمَ مِنِّي صَاحِبُ الْمَالِ مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ، أَغْدُو عَلَيْهِ يَهْنُ وَأَرْوَحُ: أَخْذِهِ مِنْ غَيْرِ جِلِّهِ، وَإِنْفَاقِهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، وَأُحِبُّهُ إِلَيْهِ فَيَمْنَعُهُ مِنْ حَقِّهِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(١).

٤٦٧٤ - ٣٢٥٨ - (٤٦) (ص- لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أَنَّهُ كَانَ يُعْطِي النَّاسَ عَطَاءَهُمْ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ، ثُمَّ قَالَ: خُذْهَا؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا أَهْلُكَ مَنْ قَبْلَكَمُ الدِّينَارُ وَالْدِّرْهَمُ، وَهَما مَهْلِكَاكُمْ».

رواه البزار بإسناد جيد.

٤٦٧٥ - ١٨٩٢ - (٢٦) (منكر) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ؛ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ؛ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْأَغْنِيَاءَ وَالنِّسَاءَ».

رواه أحمد بإسناد جيد^(٢). [مضى أول الباب السابق].

٤٦٧٦ - ٣٢٥٩ - (٤٧) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جلس رسول الله ﷺ على المنبر وجلسنا حوله فقال: «إِنَّ مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا».

رواه البخاري ومسلم في حديث.

٤٦٧٧ - ١٨٩٣ - (٢٧) (ضعيف) وَعَنْ أَبِي سِنَانٍ الدَّؤْلِيِّ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى سَقِطِ أَيْمِي بِهِ مِنْ قَلْعَةِ الْعِرَاقِ، فَكَانَ فِيهِ خَاتَمٌ، فَأَخَذَهُ بَعْضُ بَنِيهِ فَأَدْخَلَهُ فِي فِيهِ، فَانْتَزَعَهُ عُمَرُ مِنْهُ، ثُمَّ بَكَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ مَنْ عِنْدَهُ: لِمَ تَبْكِي وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَأَظْهَرَكَ عَلَى عَدُوِّكَ، وَأَقْرَبَ عَيْنَكَ؟ فَقَالَ عُمَرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَفْتَحُ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ؛ إِلَّا أَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، وَأَنَا أَشْفَقُ مِنْ ذَلِكَ».

رواه أحمد بإسناد حسن^(٣)، والبزار وأبو يعلى.

(١) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقلاه الثلاثة، وفي إسناده (٢٨٧/٩٧/١) انقطاع بين أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وأبيه. ومن هذا الوجه أخرجه البزار، وهو في «الضعيفة» (٤٨٧٠).

(٢) قلت: كلا؛ بل هو ضعيف منكر بذكر (الأغنياء) كما مضى بيانه هناك.

(٣) قلت: لا والله، فإن فيه ابن لهيعة، وآخر متفق على تضعيفه إلا ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٧١).

11A.

٤٦٨١ - ٣٢٦١ - (٤٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كُنْتُ أَمْسِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي نَخْلٍ لِبَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! هَلْكَ الْمُكْثِرُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، حَتَّى يَكْفِيَهُ عَن يَمِينِهِ، وَعَن يَسَارِهِ، وَمِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ - وَقَلِيلٌ مَا هُمْ» الْحَدِيثُ.
رواه أحمد، ورواته ثقات، وابن ماجه بنحوه.

٤٦٨٢ - ٣٢٦٢ - (٥٠) (ص لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ^(١)، الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمْ الْأَسْفَلُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا - عَن يَمِينِهِ، وَعَن يَسَارِهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ، وَيَحْتِي بِثَوْبِهِ -».
رواه ابن حبان في «صحيحه».

(ص لغيره) ورواه ابن ماجه باختصار، وقال في أوله: «وَيْلٌ لِلْمُكْثِرِينَ».
(قال الحافظ): «وفي هذا المعنى أحاديث كثيرة تدور على هذا المعنى اختصرناها».
٤٦٨٣ - ١٨٩٦ - (٣٠) (ضعيف) ورؤي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ عَنِّي أَوْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ؛ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَشْعَثِ شَاخٍ مُشَمَّرٍ، لَمْ يَضَعْ لَبَنَةً عَلَى لَبَنَةٍ، وَلَا قَصَبَةً عَلَى قَصَبَةٍ، رُفِعَ^(٢) لَهُ عِلْمٌ، فَشَمَّرَ إِلَيْهِ، الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ، وَغَدَا السَّبَاقُ، وَالْغَايَةُ الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ».
رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٦٨٤ - ١٨٩٧ - (٣١) (ضعيف جداً) وعن عبدالله بن الشخير رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْلُوا الدُّخُولَ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ؛ فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعَمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».
رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

فصل في عيش السلف^(٤)

٤٦٨٥ - ٣٢٦٣ - (٥١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «مَا شَبَّحَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ طَعَامٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعاً حَتَّى قُبِضَ».
وفي رواية: قَالَ أَبُو حَازِمٍ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ مِرَاراً يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ مَا شَبَّحَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ [وَأَهْلَهُ] ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعاً مِنْ خَبِيزٍ حِنْطَةٍ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا».
رواه البخاري ومسلم^(٥).

- (١) أي: ظهوراً في الدنيا، (الأولون يوم القيامة) أي: دخولاً الجنة، وقد جاء هذا نصاً عن أبي هريرة في مسلم (٧/٣).
- (٢) الأصل: (ولا وضع له)، والتصويب من «الأوسط» (٤/١٥٢/٣٢٦٥) و«المجمع» (١٠/٢٥٨). وهو مخرج في «الضعيفة» تحت رقم (٤٨٧٢).
- (٣) كذا قال! وفيه (عمار بن زَرْبِي)، رماء عبدالله الأهوازي بالكذب، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٨٦٨). وحسنه الجهلة!
- (٤) أي: في كيفية معيشتهم في أيام حياتهم، وبيان كيفية معيشة الرسول ﷺ في أيام حياته إلى وقت قبض روحه الشريفة - بأبي وأمي أفديه -.
- (٥) ذكر الناجي (ق ٢/٢١١) أن الحديث من أفراد مسلم بالروایتين، ففاته أن الرواية الأولى عند البخاري في أول «كتاب الأطعمة»، وهو ثاني حديث منه؛ وقد أخرجه الترمذي أيضاً (٢٣٥٩) وقال: «حديث حسن صحيح».

٤٦٨٦ - ٣٢٦٤ - (٥٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ يبيت الليالي المتتابعة أهله طاوئين، لا يجدون عشاءً، وإنما كان أكثر خبزهم الشعير».
رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٤٦٨٧ - ٣٢٦٥ - (٥٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله».
رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: قالت: «لقد مات رسول الله ﷺ وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين».

١٨٩٨ - (٣٢) (منكر) وفي رواية للترمذي: قال مسروق: دخلت على عائشة، فدعت لي بطعام فقالت: ما أشبع [من طعام] فأشأه أن أبكي إلا بكيت. قلت: لم؟ قالت: أذكر الحال التي قارق عليها رسول الله ﷺ الدنيا، والله ما شبع من خبز ولحم مرتين في يوم.
(منكر) وفي رواية للبيهقي: قالت: ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام متوالية، ولو شئنا لشبعنا، ولكنه كان يؤثر على نفسه^(١).

٤٦٨٨ - ١٨٩٩ - (٣٣) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: إن فاطمة رضي الله عنها ناولت النبي ﷺ كسرة من خبز شعير، فقال لها: «هذا أول طعام أكله أبوك منذ ثلاثة أيام».
رواه أحمد والطبراني وزاد: فقال: «ما هذه؟». فقالت: قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة، فقال: فذكره. ورواهما ثقات^(٢).

٤٦٨٩ - ١٩٠٠ - (٣٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتني رسول الله ﷺ بطعام سخن، فأكل، فلما فرغ قال: «الحمد لله، ما دخل بطني طعام سخن منذ كذا وكذا».
رواه ابن ماجه بإسناد حسن، والبيهقي بإسناد صحيح^(٣).

٤٦٩٠ - ١٩٠١ - (٣٥) (ضعيف جداً) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى دخل بعض حيطان الأنصار، فجعل يلتقط من التمر ويأكل، فقال لي: «يا ابن عمر! ما لك لا تأكل؟».

- (١) قلت: وخط المعلقون الثلاثة هذه الرواية والتي قبلها بالرواية الصحيحة المشار إليها في «الصحيح»، فصدروها كلها بقولهم: «صحيح» مع ضعفهما ونكارتهما!!!
- (٢) قلت: فيه (محمد بن عبد الله الراسي) مجهول كما قال الذهبي وغيره، ولم يوثقه غير ابن حبان، ومع ذلك حسنه الجهلة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٧٣).
- (٣) كذا قال، ولا وجه للتفريق بين إسناديهما، ولا للتحسين بله التصحيح، فإن فيه (سويد بن سعيد)، وكان يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش ابن معين القول فيه، كما في «التقريب»، والبيهقي نفسه قد أشار إلى تضعيف الحديث بقوله عقبه: «إن صح! فما أجهل الثلاثة الذين قلدوا التحسين دون التصحيح، ودون بيان سبب التفريق، وهي شئنة... وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٥٥).

قُلْتُ: لَا أَشْتَهِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «وَلَكِنِّي أَشْتَهِيهِ، وَهَذِهِ صُنْبُ رَابِعَةٍ مِنْذُ لَمْ أَذُقْ طَعَاماً، وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَأَعْطَانِي مِثْلَ ثُلُثِ كَسْرَى وَقَبْصَرٍ، فَكَيْفَ يَا ابْنَ عَمْرٍو إِذَا يَكَيْتُ فِي قَوْمٍ يُخْبِتُونَ رِزْقَ سِتِّهِمْ، وَيَضَعُفُ الْبَقِيْنُ؟». فَوَاللَّهِ مَا بَرَحْنَا حَتَّى نَنْزِلَتْ: «وَكُلَّيْنِ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْنِي بِكَزْرِ الدُّنْيَا، وَلَا بِاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ، فَمَنْ كَزَرَ دُنْيَاً يَرِيدُ بِهَا حَيَاةً بَاقِيَةً، فَإِنَّ الْحَيَاةَ بِيَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَلَا وَإِنِّي لَا أَكْزِرُ دِينَاراً وَلَا دِرْهَمًا، وَلَا أَخْبَأُ رِزْقاً لَعْدٍ».

رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»^(١).

٤٦٩١ - ١٩٠٢ - (٣٦) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بَطْحَاءً مَكَّةَ ذَهَبًا، قُلْتُ: لَا يَا رَبُّ! وَلَكِنْ أَشْبَعُ يَوْمًا وَأَجُوعُ يَوْمًا - أَوْ قَالَ: ثَلَاثًا، أَوْ نَحْوَ هَذَا -، فَإِذَا جُعْتُ؛ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ، وَإِذَا شَبِعْتُ؛ شَكَرْتُكَ وَحَمَدْتُكَ».

رواه الترمذي من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه، وقال: «حديث حسن».

[مضى ٢٣ - التوبة/ ٥].

٤٦٩٢ - ٣٢٦٦ - (٥٤) (صـ لغيره) وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَنْسُجْ هُوَ وَلَا أَهْلُهُ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ».

رواه البزار بإسناد حسن.

٤٦٩٣ - ٣٢٦٧ - (٥٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ، فَدَعَا فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ، وَقَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَنْسُجْ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ».

رواه البخاري والترمذي.

(مَصْلِيَّةٌ) أَي: مَشْوِيَّةٌ.

٤٦٩٤ - ٣٢٦٨ - (٥٦) (صـ لغيره) ورؤي عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: «مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ سَبْعَتَيْنِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا».

رواه الطبراني.

٤٦٩٥ - ١٩٠٣ - (٣٧) (ضعيف جداً) ورؤي أيضاً عن عمران بن حصين قال: «وَاللَّهِ مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَدَاءٍ وَعَشَاءٍ؛ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ».

٤٦٩٦ - ٣٢٦٩ - (٥٧) (صـ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «مَا كَانَ يَلْقَى عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

(صـ لغيره) وفي رواية له: «مَا رَفَعْتُ مَائِدَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهَا فَضْلَةٌ مِنْ طَعَامٍ قَطُّ».

(١) قلت: في إسناده متروك، وآخر لم يسم، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٧٤).

(ص لغيره) ورواه ابن أبي الدنيا؛ إلا أنه قال: «وما رُفِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ كِسْرَةٌ فَضْلاً حَتَّى قُبِضَ». (صحيح) (صحيح) وللترمذي - وحسنه - من حديث أبي أمامة قال: «ما كان يُفْضَلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ خُبْزُ الشَّعِيرِ».

٤٦٩٨ - ٣٢٧١ - (٥٩) (حسن) وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَيْتُهُ مَتَغَيِّراً فَقُلْتُ: يَا أَبِي أَنْتَ؟ مَالِي أَرَأَيْكَ مَتَغَيِّراً؟ قَالَ: «مَا دَخَلَ جَوْفِي مَا يَدْخُلُ جَوْفَ ذَاتِ كَبِدٍ مِنْذُ ثَلَاثٍ». قَالَ: فَذَهَبْتُ فَإِذَا يَهُودِيٌّ يَسْقِي إِبِلًا لَهُ، فَسَقَيْتُ لَهُ عَلَى كُلِّ دَلْوٍ بَتْمَرَةً، فَجَمَعْتُ ثَمَرًا؛ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ لَكَ يَا كَعْبُ؟»، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتُحِبُّنِي يَا كَعْبُ؟». قُلْتُ: يَا أَبِي أَنْتَ؟ نَعَمْ. قَالَ: «إِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعَ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مَعَادِنِهِ، وَإِنَّهُ سَيُصِيبُكَ بَلَاءٌ، فَأَعِذْ لَكَ تَجَافُافًا». قَالَ: فَقَفَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ كَعْبُ؟». قَالُوا: مَرِيضٌ، فَخَرَجَ يَمْشِي حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: «أَبَشِّرْ يَا كَعْبُ!». فَقَالَتْ أُمُّهُ: هَيْتَا لَكَ الْجَنَّةُ يَا كَعْبُ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ هَذِهِ الْمُتَأَلِّبَةُ عَلَى اللَّهِ؟». قُلْتُ: هِيَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «مَا يُدْرِيكَ يَا أَمَّ كَعْبٍ؟ لَعَلَّ كَعْبًا قَالَ مَا لَا يَنْفَعُهُ، وَمَنْعَ مَا لَا يُغْنِيهِ».

رواه الطبراني، ولا يحضرني الآن إسناده، إلا أن شيخنا الحافظ أبا الحسن رحمه الله كان يقول: إسناده جيد^(١).

٤٦٩٩ - ٣٢٧٢ - (٦٠) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: «لَمْ يَأْكُلِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خِوَانٍ^(٢) حَتَّى مَاتَ، وَلَمْ يَأْكُلْ خُبْزاً مَرْقُوقاً حَتَّى مَاتَ». (صحيح) وفي رواية: «وَلَا رَأَى شَأْنَ سَمِيطاً بَعَيْنِهِ قَطُّ». رواه البخاري.

٤٧٠٠ - ١٩٠٤ - (٣٨) (ضعيف) وعن الحسن قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوَاسِي النَّاسَ بِنَفْسِهِ؛ حَتَّى جَعَلَ يَرْقَعُ إِزَارَهُ بِالْأَدَمِ، وَمَا جَمَعَ بَيْنَ عَدَاوٍ وَعِشَاءٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَا أَدَمَ؛ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ». رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع» مرسلًا^(٣).

٤٧٠١ - ٣٢٧٣ - (٦١) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: «مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّفْيَ^(٤) مِنْ حِينَ ابْتَدَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ». فَقِيلَ: هَلْ كَانَ لَكُمْ فِي هَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْخَلٌ؟ قَالَ: «مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْخَلاً مِنْ حِينَ ابْتَدَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ». فَقِيلَ: فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مُنْخُولٍ؟ قَالَ: كُنَّا نَطْحُهُ وَنَتَفَحُّهُ، فَيَطِيرُ مَا طَارَ، وَمَا بَقِيَ تَرْتِنَاهُ. رواه البخاري.

-
- (١) قلت: وكذا قال الهيثمي، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣١٠٣).
 (٢) (الخوان): بكسر الخاء المعجمة: هو ما يوضع عليه الطعام.
 (٣) قلت: قد أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/٢٥٧/١٦٢٧٤)، فهو بالعزو أولى لعلو طبقته وشهرته، ولا سيما وإسناده حسن إلى (الحسن) وهو البصري.
 (٤) هو خبز الدقيق الحواري، وهو النظيف الأبيض.

- (التَّيَّي): هو الخبز الأبيض الحواري. (تَرْيَنَاهُ) بشاء مثلثة مفتوحة وراء مشددة بعدها ياء مثناة تحت ثم نون، أي: بللناه وعجنناه.
- ٤٧٠٢ - ٣٢٧٤ - (٦٢) (حسن صحيح) وروي عن أم أيمن^(١) رضي الله عنها: أَنَّهَا غَزَيْتْ دَقِيقًا، فَصَنَعَتْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَغِيفًا، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟». قَالَتْ: طَعَامٌ نَصْنَعُهُ بِأَرْضِنَا، فَأَخْبَيْتُ أَنْ أَصْنَعَ لَكَ مِنْهُ رَغِيفًا، فَقَالَ: «رُدِّيهِ فِيهِ ثُمَّ اغْجِيهِ».
- رواه ابن ماجه، وابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع»، وغيرهما.
- ٤٧٠٣ - ١٩٠٥ - (٣٩) (موضوع) وروى عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «لَمْ يَكُنْ يُنْخَلُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الدَّقِيقُ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا قَمِيصٌ وَاحِدٌ».
- رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط».
- ٤٧٠٤ - ٣٢٧٥ - (٦٣) (صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ.
- رواه مسلم والترمذي.
- (صحيح) وفي رواية لمسلم عن النعمان قال: ذَكَرَ عَمْرٌ مَا أَصَابَ النَّاسُ مِنَ الدُّنْيَا؛ فَقَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَظَلُّ الْيَوْمَ يَلْتَوِي مَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ».
- (الدَّقْلُ) بدال مهملة وقاف مفتوحين: هو رديء الثمر.
- ٤٧٠٥ - ١٩٠٦ - (٤٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «إِنْ كَانَ لَيَمُرُّ بِآلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَهْلَةُ؛ مَا يُسْرَجُ فِي بَيْتِ أَحَدٍ مِنْهُمْ سِرَاجٌ، وَلَا يُوقَدُ فِيهِ نَارٌ، إِنْ وَجَدُوا زَيْتًا أَذَمُّوْا بِهِ، وَإِنْ وَجَدُوا وَدَكًا^(٢) أَكَلُوْهُ».
- رواه أبو يعلى ورواته ثقات؛ إلا عثمان بن عطاء الخراساني، وقد وثق.
- ٤٧٠٦ - ٣٢٧٦ - (٦٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: أُرْسِلَ إِلَيَّ أَلِ أَبِي بَكْرٍ بِقَائِمَةٍ شَاةٍ لَبَلًا، فَأَمْسَكْتُ، وَقَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ، أَوْ قَالَتْ: فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَطَعْتُ، قَالَ: فَيَقُولُ الَّذِي تُحَدِّثُ: هَذَا عَلَى غَيْرِ مُصْبَاحٍ؟ [قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّهُ لَيَأْتِي عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الشَّهْرُ مَا يَخْتَبِرُونَ خُبْرًا، وَلَا يَطْبُخُونَ قَدْرًا]^(٣).
- رواه أحمد، ورواه «الصحيح».
- والطبراني وزاد: فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! عَلَى [غَيْرِ] مُصْبَاحٍ؟ قَالَتْ: لَوْ كَانَ عِنْدَنَا ذَهْنٌ مُصْبَاحٍ لَأَكَلْنَاهُ^(٤).

(١) هي بركة الحبشية، خادمة أم حبيبة رضي الله عنها.

(٢) الوَدَكُ (يفتح الواو والداد المهملة: هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه.

(٣) زيادة من «المسند» (٩٤/٦) لا أدري لم أسقطها المؤلف، وهي موضع الشاهد.

(٤) قلت: هذه الزيادة عند أحمد أيضاً (٢١٧/٦) في رواية، وفيها كالتى قبلها لفظة (غير)، وسقطت من رواية الطبراني، يعني

في «الأوسط» (٤٠٣/٩)، ولذلك جعلتها بين معكوفتين، ووقعت في الأصل في قوله بعد: «... غير مصباح لأكلناه!» وهو خطأ واضح.

٤٧٠٧ - ٣٢٧٧ - (٦٥) (صحيح) وعن عروة عن عائشة رضي الله عنها؛ أنها كانت تقول: والله يا ابنِ اختي! إن كنا لننظرُ إلى الهلالِ، ثمَّ الهلالِ، ثمَّ الهلالِ؛ ثلاثةَ أهلةٍ في شهرين، وما أوقدَ في أبياتِ رسولِ الله ﷺ نارٌ. قلتُ: يا خالة! فما كان يُعيشُكم؟ قالتُ: الأسودانِ: التمرُ والماءُ، إلا أنَّه كان لرسولِ الله ﷺ جيرانٌ من الأنصارِ، وكانت لهم منايحُ، فكانوا يُرسِلونَ إلى رسولِ الله ﷺ من ألبانها، فيسقينها». رواه البخاري ومسلم.

٤٧٠٨ - ٣٢٧٨ - (٦٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَا كُنَّا نَشِيعُ مِنَ التمرِ فقد كَذَبَكُمْ؛ فلَمَّا افْتَتَحَ رسولُ الله ﷺ (قُرَيْظَةَ) أَصَبْنَا شَيْئًا مِنَ التمرِ والودكِ. رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٧٠٩ - ١٩٠٧ - (٤١) (ضعيف) وعن أبي طَلْحَةَ رضي الله عنه قال: «شكَّونا إلى رسولِ الله ﷺ الجوعَ، ورَفَعْنَا ثِيَابَنَا عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ عَلَى بَطُونِنَا»^(١)، فَرَفَعَ رسولُ الله ﷺ عَنْ حَجَرَيْنِ». رواه الترمذي^(٢) [وقال: «حديث غريب»].

٤٧١٠ - ٣٢٧٩ - (٦٧) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: جِئْتُ رسولَ الله ﷺ يوماً فوجَدتهُ جالساً وقد عَصَبَ بَطْنُهُ بِعَصَايَةٍ، فَقُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: لِمَ عَصَبَ رسولُ الله ﷺ بَطْنُهُ؟ فقالوا: مِنَ الجوعِ. فَذَهَبْتُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ وَهُوَ زَوْجُ أُمِّ سَلِيمَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ! قَدْ رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ عَصَبَ بَطْنُهُ بِعَصَايَةٍ؛ فَسَأَلْتُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ؟ فقالوا: مِنَ الجوعِ، فَدَخَلَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى أُمِّي فَقَالَ: هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، عِنْدِي كَسْرٌ مِنْ خُبْزٍ وَتَمْرَاتٍ، فَإِنْ جَاءَنَا رسولُ الله ﷺ وَحَدَّه أَشْبَعْنَاهُ، وَإِنْ جَاءَ آخَرُ مَعَهُ قُلْ عَنْهُمْ» فذكر الحديث.

رواه البخاري ومسلم^(٣).

٤٧١١ - ١٩٠٨ - (٤٢) (منكر) وعن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: كان رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ وجبريلُ عليه السلامُ على الصَّفا، فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: «يا جبريلُ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أُنْسَى لَالِ مُحَمَّدٍ سَفَةً»^(٤) مِنْ دَقِيقٍ، وَلَا كَفٍّ مِنْ سُوَيْقٍ؛ فَلَمْ يَكُنْ كَلَامُهُ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ سَمِعَ هَذِهِ مِنَ السَّمَاءِ أَفْرَعَتْهُ، فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: «أَمَرَ اللهُ الْقِيَامَةَ أَنْ تَقُومَ؟» قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَمَرَ إِسْرَافِيلُ فَتَنَزَّلَ إِلَيْكَ حِينَ سَمِعَ كَلَامَكَ، فَأَنَاءَهُ إِسْرَافِيلُ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ سَمِعَ مَا ذَكَرْتَ فَبِعَثْنِي إِلَيْكَ بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَغْرَضَ عَلَيْكَ أَنْ أُسِيرَ مَعَكَ جِبَالَ تِهَامَةَ زُمُرْدًا وَيَاقُوتًا وَذَهَبًا وَفِضَّةً فَفَعَلْتُ، فَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا مَلِكًا، وَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا عَبْدًا، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ: أَنْ

(١) كذا الأصل، وكذلك في مطبوعة عبارة وغيرها كمطبوعة الثلاثة المحققة من الثلاثة! ولعله من تصرف النسخ، فإنه في (الترمذي-٢٣٧٢) بلفظ: «ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر». وكذا في «أخلاق النبي ﷺ» لأبي الشيخ (ص ٢٢٣).

(٢) وعلمه سيار بن حاتم، صدوق له أوهام. قال الترمذي بعدما ذكر الحديث: «ومعنى قوله: (ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر) قال: كان أحدهم يشدُّ في بطنه الحجر من الجهد والضعف الذي به من الجوع».

(٣) قال الناجي: «هذا لمسلم وحده، ولم يروه البخاري إلا بمعناه، فكان يتعين عزوه لمسلم فقط».

(٤) هي هنا القبضة من الدقيق.

تواضع. فقال: «بل نبياً عبداً (ثلاثاً)».

رواه الطبراني بإسناد حسن، والبيهقي في «الزهد» وغيره^(١).

١ - ٣٢٨٠ - (٦٨) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً من حديث أبي هريرة، ولفظة:

قال: جلس جبريلُ إلى النبي ﷺ فنظر إلى السماء، فإذا ملكٌ ينزلُ، فقال له جبريلُ: هذا الملكُ ما نزلَ منذُ خُلِقَ قَبْلَ هذه الساعة، فلما نزل قال: يا مُحَمَّدُ! أُرْسِلني إليك ربُّك؛ أَمَلِكاً أَجْمَلُكَ، أم عبداً رسولاً؟ قال له جبريلُ: تواضع لربِّك يا مُحَمَّدُ! فقال رسول الله ﷺ: «لا بلَّ عبداً رسولاً».

٤٧١٢ - ١٩٠٩ - (٤٣) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَتَيْتُ بِمَقَالِيدِ الدُّنْيَا عَلَى فَرَسٍ أَتَلَقَّى، عَلَى قُطَيْفَةٍ مِنْ سُنْدُسٍ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٢).

٤٧١٣ - ١٩١٠ - (٤٤) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن عائشة رضي الله عنها قالت: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ

فِيهِ لَبَنٌ وَعَسَلٌ، فَقَالَ: «شَرِبْتَيْنِ فِي شَرِبَةٍ، وَأُدْمِيتَيْنِ فِي قَدَحٍ! لَا حَاجَةَ لِي بِهِ، أَمَا إِنِّي لَا أَرْغُمُ أَنَّهُ حَرَامٌ، وَلَكِنْ أَكْرَهُ أَنْ يَسْأَلَنِي اللَّهُ عَنْ فُضُولِ الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَتَوَاضَعُ لِلَّهِ، فَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ، رَفَعَهُ اللَّهُ، وَمَنْ تَكَبَّرَ، وَضَعَهُ اللَّهُ، وَمَنْ اقْتَصَدَ، أَغْنَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الْمَوْتِ؛ أَحَبَّهُ اللَّهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٧١٤ - ١٩١١ - (٤٥) (ضعيف) وعن سلمى امرأة أبي رافع قالت: دخل عليَّ الحسنُ بن عليٍّ وعبد الله

ابن جعفر وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم، فقالوا: اصنعي لنا طعاماً مما كان يعجب النبي ﷺ أكله. قالت: يا بُنَيَّ! إِذَا لَا تَشْتَهَوْنَهُ الْيَوْمَ أَقْمَعْتُ، فَاخْذْتُ شَعِيرًا فَطَحْتُهُ وَنَسَفْتُهُ، وَجَعَلْتُ مِنْهُ خَبْزَةً، وَكَانَ أَدَمُهُ الزَّيْتُ، وَنَثَرْتُ عَلَيْهِ الْفُلْفُلَ فَفَرَّقْتَهُ إِلَيْهِمْ، وَقُلْتُ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ هَذَا».

رواه الطبراني بإسناد جيد^(٣).

٤٧١٥ - ٣٢٨١ - (٦٩) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ أُخِفْتُ فِي

اللَّهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذِي أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثُونَ مِنْ بَنِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ؛ وَمَا لِي وَلِبَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ؛ إِلَّا شَيْءٌ يُوَارِيهِ إِبْطُ بِلَالٍ».

رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح. ومعنى هذا

(١) قلت: كيف! وفيه من لا يعرف، وقد خالفه الهيثمي فقال: «رواه الطبراني في «الأوسط». وفيه سعدان بن الوليد، ولم أعرفه». ومع علم الجهلة ونقلهم إياه صدروه بقولهم: «حسن! خبط عشواء!! وهي مخرج في «الضعيفة» (٢٠٤٤). والحديث في هذا الباب من «الصحيح» عن أبي هريرة.

(٢) قلت: فيه عنبة أبي الزبير، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (١٧٣٠) من رواية غير ابن حبان أيضاً. وحسنه الجهلة بغير علم وبينة كما هي عاداتهم. والله المستعان!

(٣) قلت: يُعْجِبُ الشَّيْخُ النَّاجِي (٢/٢١١) من هذا التجويد، ومن عزوه للطبراني، وقد أخرجه الترمذي في «الشمائل»، وأعله بأن تابعيه لين، وفيه آخر لين أيضاً، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٦٧٧٨). وأما الجهلة فتجاهلوا إعلال الشيخ وحسنه!

الحديث: حين خرج رسول الله ﷺ هارباً مِنْ مَكَّةَ ومعه بِلَالٌ؛ إِنَّمَا كَانَ مَعَ بِلَالٍ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَحْمِلُ تَحْتَ إِبْطِهِ انتهى.

٤٧١٦ - ٣٢٨٢ - (٧٠) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَصِيرٍ، فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ اتَّخَذْنَا لَكَ وِطَاءً^(١)، فَقَالَ: «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَائِبٍ اسْتَنْظَلْتُ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

١ - ١٩١٢ - (٤٦) (ضعيف) والطبراني، ولفظه: قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي غُرْفَةٍ كَأَنَّهَا بَيْتُ حَمَّامٍ، وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ بِجَنْبِهِ، فَبَكَيْتُ. فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْسَرِي وَقَبْصَرُ يَطْوُونَ عَلَى الْخَزْ وَالِدِيَّاجِ وَالْحَرِيرِ، وَأَنْتَ نَائِمٌ عَلَى هَذَا الْحَصِيرِ؛ قَدْ أَثَّرَ بِجَنْبِكَ. فَقَالَ: «فَلَا تَبْكُ يَا عَبْدَ اللَّهِ! فَإِنَّ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ، وَمَا أَنَا وَالِدُنِي، وَمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا؛ إِلَّا كَمَثَلِ رَاكِبٍ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ سَارَ وَتَرَكَهَا».

ورواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب» بنحو الطبراني^(٢).

قوله: (كَأَنَّهَا بَيْتُ حَمَّامٍ) هو بتشديد الميم، ومعناه: أَنَّ فِيهَا مِنَ الْحَرِّ وَالْكَرْبِ كَمَا فِي بَيْتِ الْحَمَّامِ.

٤٧١٧ - ٣٢٨٣ - (٧١) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ وَهُوَ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ اتَّخَذْتَ فِرَاشاً أَوْثَرَ مِنْ هَذَا، فَقَالَ: «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، مَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا كَرَائِبٍ سَافِرٍ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، فَاسْتَنْظَلْتُ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَاعَةً، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

٤٧١٨ - ٣٢٨٤ - (٧٢) (حسن) وعنه قال: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى حَصِيرٍ، قَالَ: فَجَلَسْتُ، فَإِذَا عَلَيْهِ إِزَارُهُ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَإِذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، وَإِذَا أَنَا بِقَبْضَةٍ مِنْ شَعِيرِ نَحْوِ الصَّاعِ، وَقَرِظْتُ فِي نَاحِيَةِ فِي الْغُرْفَةِ، وَإِذَا إِهَابٌ مُعَلَّقٌ، فَابْتَدَرْتُ عَيْنَايَ، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟». فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَهَذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِكَ، وَهَذِهِ خِرَازِنُكَ لَا أَرَى فِيهَا إِلَّا مَا أَرَى، وَذَاكَ كَيْسَرِي وَقَبْصَرُ فِي الثَّمَارِ وَالْأَنْهَارِ، وَأَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَصَفْوَتُهُ، وَهَذِهِ خِرَازِنُكَ. قَالَ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ! أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَنَا الْآخِرَةُ وَلَهُمُ الدُّنْيَا؟». [قُلْتُ: بَلَى].

(حسن) رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٣). ولفظه: قَالَ عُمَرُ

(١) هو ما يُقْتَرَشُ عَلَى الْأَرْضِ.

(٢) قلت: أَخْرَجَهُ فِي «الْكَبِيرِ» (١٠/٢٠٠/١٠٣٢٧)، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ» أَيْضاً (٢٢٨) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ، وَهَذَا فِي «الزَّهْدِ» (٨٩/١٨١)، وَفِيهِ غَمَّةٌ حَبِيبٌ بِنِ ابْنِ ثَابِتٍ، وَضَعَفَ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ صَاحِبُ الْأَعْمَشِ). وَلَهُ طَرِيقٌ آخَرُ نَحْوَهُ مُخْتَصِراً، وَشَاهِدٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ تَرَاهَا هُنَا فِي «الصَّحِيحِ».

(٣) قلت: فِيهِ تَقْصِيرٌ وَهُوَ؛ فَإِنَّ الْحَدِيثَ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٤٧٩) فِي آخِرِ الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ فِي إِيْلَانِهِ ﷺ وَاعْتِزَالِهِ نِسَاءَهُ، فَلَا زَوْجَ لَا سِتْدَارَكَ الْحَاكِمَ عَلَيْهِ، وَلَا لَعْدَمَ عِزِّهِ إِلَيْهِ.

رضي الله عنه : استأذنت على رسول الله ﷺ فدخلت عليه في مشربة ، وإنه لمضطجع على خصفة^(١) إن بعضه على الثراب ، وتحت رأسه وسادة مخشوة ليفاً ، وإن فوق رأسه لإهاباً عطفاً^(٢) ، وفي ناحية المشربة قرط ، فسلمت عليه فجلست فقلت : أنت نبي الله وصفوته ، وكسرى وقبصر على سرر الذهب وفرش الديباج والحرير ! فقال : « أولئك عجلت لهم طياتهم ، وهي وشيكة الانقطاع ، وإننا قوم أئخرت لنا طياتنا في آخرتنا » .

٠ - ٣٢٨٥ - (٧٣) (ص لغيره) ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن أنس : أن عمر دخل على النبي ﷺ ،

فذكر نحوه .

(المشربة) بفتح الميم والراء وبضم الراء أيضاً : هي الغرفة . (وشيكة الانقطاع) أي : سريعة الانقطاع .

٤٧١٩ - ١٩١٣ - (٤٧) (منكر) وعن عائشة قالت : كان لرسول الله ﷺ سرير مزمل بالبردي^(٣) ، عليه كساء أسود قد حشونه بالبردي ، فدخل أبو بكر وعمر عليه ، فإذا النبي ﷺ نائم عليه ، فلما رأهما استوى جالساً ، فظفرا فإذا أثر السرير في جنب رسول الله ﷺ ، فقال أبو بكر وعمر رضوان الله عليهم : يا رسول الله ! ما يؤذيك حشونة ما ترى من فراشك وسريرك ؟ وهذا كسرى وقبصر على فراش الحرير والديباج . فقال ﷺ : « لا تقولوا هذا ، فإن فراش كسرى وقبصر في النار ، وإن فراشي وسريري هذا عاقبتني إلى الجنة » .

رواه ابن حبان في «صحيحه» من رواية الماضي بن محمد^(٤) .

٤٧٢٠ - ٣٢٨٦ - (٧٤) (صحيح) وعنها قالت : « إنما كان فراش رسول الله ﷺ الذي ينام عليه آدمياً

حشوه ليف » .

وفي رواية : « كان وساد رسول الله ﷺ الذي يتكىء عليه من آدم حشوه ليف » .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

٤٧٢١ - ٣٢٨٧ - (٧٥) (ح لغيره) وعنها قالت : دخلت علي امرأة من الأنصار ، فرأت فراش رسول الله

ﷺ قطيفة^(٥) مشية^(٦) ، فبعثت إلي بفراش حشوه الصوف ، فدخل علي رسول الله ﷺ فقال : « ما هذا يا عائشة ؟ » . قالت : قلت : يا رسول الله ! فلانة الأنصارية دخلت فرأت فراشك ، فذهبت فبعثت إلي بهذا ، فقال : « رديه يا عائشة ! فوالله لو شئت لأجري الله معي جبال الذهب والفضة » .

(١) حصير من الخوص .

(٢) أي : متناً . في «النهاية» : « يقال : عطن الجلد ، فهو عطن ومعطون : إذا مرق شعره وأنتن في الدباغ » .

(٣) نبات كالقصب ، تصنع منه الحصر .

(٤) قلت : هو شبه مجهول ، لم يرو عنه غير ابن وهب ، وقال ابن عدي : « منكر الحديث » .

(٥) كساء له خمل .

(٦) (مشية) : أي : معطوف بعضه على بعض ، يقال : ثنى الشيء - كرمى - عطفه ورد بعضه على بعض ، وكأن ذلك ليكن . وهذا

واضح ، وأما الشيخ عمارة فجاء بعجيب من العبارة ، فإنه قال : « مشية : مربوطة بحيلين بأحد طرفيها ، ويسمى ذلك الحبل :

الشيانية ، ومنه حديث عمر : « كان ينحر بدنته مشية » : أي معقولة بعقالين ! وهذا خلط غريب لا داعي لإطالة القول في بطلانه ،

وبيان عدم علاقة هذا المعنى بالكلمة هنا .

رواه البيهقي من رواية عباد بن عباد المهلب عن مجالد بن سعيد.

ورواه أبو الشيخ في «الثواب» عن ابن فضيل عن مجالد عن يحيى بن عباد عن امرأة من قومهم لم يسمها قالت: «دخلت على عائشة فمسست فراش رسول الله ﷺ فإذا هو خشن، وإذا داخله بردي أليف، فقلت: يا أم المؤمنين! إن عندي فراشا أحسن من هذا وألين» فذكره أطول منه.

٤٧٢٢ - ١٩١٤ - (٤٨) (ضعيف) وعن أنس قال: «ليس رسول الله ﷺ الصوف، واحتذى المخصوف».

وقال: «أكل رسول الله ﷺ بشعا، وليس حلسا خشنا». قيل للحسن: ما (البشع؟) قال: غليظ الشعر، ما كان النبي ﷺ يسهه إلا بجرعة من ماء.

رواه ابن ماجه والحاكم؛ كلاهما من رواية يوسف بن أبي كثير - وهو مجهول - عن نوح بن ذكوان - وهو واه - وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». وعنده «خشنا» موضع «بشعا». [مضى ١٨ - اللباس / ٧].

٤٧٢٣ - ٣٢٨٨ - (٧٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «خرج رسول الله ﷺ ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي ولم يقل: (مرحل).

(المرط) بكسر الميم وإسكان الراء: هو كساء من صوف أو خز يؤتز به. و (المرحل) بتشديد الحاء المهملة مفتوحة: هو الذي فيه صور الرجال. [مضى ١٨ - اللباس / ٧].

٤٧٢٤ - ٣٢٨٩ - (٧٧) (صحيح) وعن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: أخرجت لنا عائشة كساء ملبدا وإزارا غليظا فقالت: «قبض رسول الله ﷺ في هذين».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وغيرهم.

قوله: (ملبدا) أي: مرقعا، وقد لبذت الثوب بالتخفيف، ولبذته بالتشديد، يقال للرقعة التي يرقع بها صدر الثميص: (اللبد)، والرقعة التي يرقع بها قبة القميص: (القبيلة). [مضى هناك].

٤٧٢٥ - ٣٢٩٠ - (٧٨) (صحيح) وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: «صنعت سفرة^(١)

لرسول الله ﷺ في بيت أبي بكر^(٢) حين أراد أن يهاجر إلى المدينة، فلم نجد لسفرته ولا لسقائه ما نربطهما به، فقلت لأبي بكر: والله ما أجد شيئا أربط به إلا نطاقي. قال: فشقبه باثنتين، واربطي بواحد السقاء، وبالأخر^(٣) السفرة. ففعلت. فلذلك سُميت ذات النطاقين.

رواه البخاري.

(النطاق) بكسر النون: شيء تشد به المرأة وسطها لترفع به ثوبها عن الأرض عند قضاء الأشغال.

- (١) (السفرة): طعام يتخذه المسافر، وأكثر ما يحمل في جلد مستدير، فتقل اسم الطعام إلى الجلد وسمي به.
- (٢) قال الناجي: «إنما لفظه: للنبي ﷺ وأبي بكر». قلت: لعل هذا في بعض نسخ البخاري، وإلا فلفظ الكتاب هو الموجود في النسخ المعروفة اليوم، ومنها نسخة «الفتح» (٢٩٧٩)، ومنه صححت بعض الأخطاء.
- (٣) الأصل: (وبواحد)، والتصويب من البخاري (الجهاد/باب حمل الزاد...).

٤٧٢٦ - ٣٢٩١ (٧٩) (صحيح) عن عبد الواحد بن أيمن قال: حدثني أبي قال: دخلتُ على عائشة رضي الله عنها وعليها دِرْعُ قِطْرِ ثَمَنٍ^(١) خمسة دَراهم، فقالت: ارفُغْ بصرَكَ إلى جاريَتِي، انظُرْ إليها فإنَّها تُزهِى^(٢) أَنْ تَلْبَسَهُ في البَيْتِ، وقد كان لي مِنْهُنَّ دِرْعٌ على عَهْدِ رَسولِ اللهِ ﷺ، فما كانتِ امْرَأَةٌ تُقَيِّنُ^(٣) بالمَدِينَةِ إِلَّا أُرْسِلَتْ إِلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ.

رواه البخاري.

٤٧٢٧ - ٣٢٩٢ (٨٠) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: تُوفِّيَ رَسولُ اللهِ ﷺ، وما في بيتي من^(٤) شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَيْدٍ إِلَّا شَطَرُ شَعِيرٍ في رَفٍّ لي، فَاكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ، فَكَلَّمْتُ فَقَيَّنِي.

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٤٧٢٨ - ٣٢٩٣ (٨١) (صحيح) وعن عمرو بن الحارث رضي الله عنه قال: «ما تَرَكَ رَسولُ اللهِ ﷺ عند موْتِهِ دَرْهَمًا وَلَا دِينَارًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً وَلَا شَيْئًا؛ إِلَّا بَغَلْتُهُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي كَانَ يَرْكَبُهَا، وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا لِابْنِ السَّبِيلِ صَدَقَةً».

رواه البخاري.

٤٧٢٩ - ٣٢٩٤ (٨٢) (صحيح) وعن عَلِيِّ بْنِ رَبِيعٍ قال: سَمِعْتُ عُمَرَو بْنَ الْعَاصِي رضي الله عنه يقول: لَقَدْ أَضْبَحْتُمْ وَأَمْسَيْتُمْ تَرْغَبُونَ فيما كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَزْهَدُ فيه، أَضْبَحْتُمْ تَرْغَبُونَ في الدُّنْيَا، وَكانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَزْهَدُ فيها، وَالله ما أَتَتْ على رَسولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةٌ مِنْ دَهْرِهِ إِلَّا كانَ الَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِي لَهُ.

قال: فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسولِ اللهِ ﷺ: «قَدْ رَأَيْنَا رَسولَ اللهِ ﷺ يَسْتَسْلِفُ».

رواه أحمد، ورواه رواة «الصحيح».

١٩١٥ - (٤٩) (ضعيف) والحاكم؛ إِلَّا أَنَّهُ قال: «ما مرَّ بِهِ ثَلَاثٌ مِنْ دَهْرِهِ إِلَّا وَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِي لَهُ».

وقال: «صحيح على شرطهما».

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً: «كانَ يَبْئُكُمُ أَزْهَدَ النَّاسِ في الدُّنْيَا، وَأَضْبَحْتُمْ أَزْعَبَ النَّاسِ فيها».

(١) كان الأصل هكذا: «عن عائشة أن رجلاً دخل عليها وعندها جارية لها، عليها درع ثمنه»، وهذا خطأ فاحش وتحريف عجيب، لا أجد له سبباً إلا الاعتماد على الذاكرة، وعدم الرجوع إلى الأصول، وأفحش ما فيه جعل أول القصة من مسند عائشة وإنما هو من مسند أيمن والد عبد الواحد، وقد سبق له قريباً نحوه في الباب (الحديث رقم ٥).

(٢) بضم أوله، أي: تأفف وتكبر. وهو من الحروف التي جاءت بلفظ البناء للمفعول، وإن كانت بمعنى الفاعل مثل (عُني) بالأمر «فتح». وكان الأصل (تزهو).

(٣) أي: تزين لزفافها، و (التقنين): التزين.

(٤) الأصل: (ليس عندي)، والتصويب من البخاري (٣٠٩٧)، وكذا رواه ابن ماجه (٣٣٤٥)، ولفظ مسلم (٢١٨/٨): «رفي» مكان «بيتي»، وهو رواية للبخاري (٦٤٥١)، والترمذي نحوه (٢٤٦٩)، وصححه، وكذا ابن حبان (٦٣٨١/٨).

٤٧٣٠ - ٣٢٩٥ - (٨٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «توفي رسول الله ﷺ ودرعهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ فِي ثَلَاثِينَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ»^(١).

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٤٧٣١ - ٣٢٩٦ - (٨٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: «مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ يُيُوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَةُ؟». قَالَا: الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «وَأَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ [لَمْ] أَخْرَجْنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا، قَوْمُوا». فَقَامُوا مَعَهُ، فَأَتَوْا رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ قَالَتْ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْنَ فُلَانٌ؟». قَالَتْ: ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا [مِنَ] الْمَاءِ، إِذْ جَاءَ الْأَنْصَارِيُّ فَنَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبِيهِ ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، مَا أَحَدٌ الْيَوْمَ أَكْرَمَ أَضْيَافًا مِنِّي، فَاَنْطَلَقَ فَجَاءَهُمْ بِعَذْقٍ فِيهِ بُسْرٌ وَتَمْرٌ وَرُطْبٌ، وَقَالَ: كُلُوا [مِنْ هَذِهِ] وَأَخَذَ الْمَدِيَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ». فَذَبَحَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ وَمِنْ ذَلِكَ الْعَذْقِ، وَشَرِبُوا، فَلَمَّا أَنْ شَبِعُوا وَرَوُّوا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَسْأَلَنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، [أَخْرَجَكُمُ مِنَ يُيُوتِكُمُ الْجُوعُ، ثُمَّ لَمْ تَرْجِعُوا حَتَّى أَصَابَكُمْ هَذَا النَّعِيمُ]»^(٢).

رواه مالك بلاغاً باختصار، ومسلم - واللفظ له -، والترمذي بزيادة. والأنصاري المبهمة هو أبو الهيثم بن التَّيْهَانِ بفتح المشاة فوق وكسر المشاة تحت وتشديدها. كذا جاء مصرحاً به في «الموطأ» والترمذي.

٣٢٩٧ - (٨٥) (صـ لغيره) وفي «مسند أبي يعلى»^(٣) و«معجم الطبراني» من حديث ابن عباس أنه أبو الهيثم.

٣٢٩٨ - (٨٦) (صـ لغيره) وكذا في «المعجم» أيضاً من حديث ابن عمر. وقد رويت هذه القصة من حديث جماعة من الصحابة مصرح في أكثرها بأنه أبو الهيثم.

١٩١٦ - (٥٠) (ضعيف): وجاء في «معجم الطبراني الصغير» و«الأوسط» و«صحيح ابن حبان» من حديث ابن عباس وغيره أنه أبو أيوب الأنصاري. والظاهر أن هذه القصة اتفقت مرة مع أبي الهيثم، ومرة مع أبي أيوب^(٤). والله أعلم. وتقدم حديث ابن عباس في «الحمد بعد الأكل» [١٩-الطعام/١٠].

(العَذْقُ) هنا بكسر العين: وهو الكِبَاسَةُ والقِنُو، وأما بفتح العين: فهو النخلة. وتقدم حديث جابر في «الترهيب من الشبع» [١٩-الطعام/٧].

٤٧٣٢ - ١٩١٧ - (٥١) (ضعيف) وعن زيد بن أَرْقَمَ رضي الله عنه قال: «كُنَّا مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَشَقَى، فَأَتَى بِمَاءٍ وَعَسَلٍ، فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ بَكَى وَاتَّحَبَ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ بِهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ،

(١) زاد البخاري في رواية: «لأهله».

(٢) زيادة من «مسلم».

(٣) كذا في المنيرية (١١٧/٤) والطبعة السابقة (٢٨٦/٣)، وفي سائر الطبقات: «مسند الزوار وأبي يعلى»، وكذا في «المعجم» (٣١٧-٣١٦/١٠). [ش].

(٤) قلت: لا داعي لمثل هذا الجمع ما دام أن القصة مع أبي أيوب لم تصح. والله أعلم.

فَلَمَّا فَرَعَ قُلْنَا: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ! مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا الْبُكَاءِ؟ قَالَ: يَنْتُمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ رَأَيْتُهُ يَذْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ شَيْئاً، وَلَا أَرَى شَيْئاً. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الَّذِي أَرَاكَ تَذْفَعُ عَنْ نَفْسِكَ، وَلَا أَرَى شَيْئاً؟ قَالَ: «الدُّنْيَا تَطَوَّلَتْ لِي؛ فَقُلْتُ: إِلَيْكَ عُنِّي، فَقَالَتْ: أَمَا إِنَّكَ لَسْتَ بِمُذْرِكِي»^(١). قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ، وَخِفْتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ خَالَفْتُ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ وَلَحِقْتَنِي الدُّنْيَا.

رواه ابن أبي الدنيا، والبخاري ورواه ثقات؛ إلا عبد الواحد بن زيد، وقد قال ابن حبان: «يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة، ودونه ثقة»^(٢). وهو هنا كذلك.

٤٧٣٣ - ١٩١٨ - (٥٢) (أثر منكر) وعن زيد بن أسلم قال: اسْتَمَقَى عُمَرُ، فَجِئَ بِمَاءٍ قَدْ شِيبَ بِمَسَلٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَطَيِّبٌ لَكُنِّي أَسْمَعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَمَى عَلَى قَوْمٍ شَهَوَاتِهِمْ؛ فَقَالَ: «أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا»، فَأَخَافُ أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا عُجِّلَتْ لَنَا، فَلَمْ يَسْرُبْهُ. ذكره رزين، ولم أره^(٣).

٤٧٣٤ - ١٩١٩ - (٥٣) (أثر منكر) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ عُمَرَ رَأَى فِي يَدِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ دِرْهَمًا فَقَالَ: مَا هَذَا الدِّرْهَمُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ بِهِ لِأَهْلِي لَحْمًا قَرَمُوا إِلَيْهِ. فَقَالَ: أَكُلْ مَا اسْتَهَيْتُمْ اشْتَرَيْتُمْ؟! مَا يَرِيدُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَطْوِيَ بَطْنَهُ لِابْنِ عَمَّتِهِ وَجَارِهِ؟ أَيْنَ تَذْهَبُ عَنْكُمْ هَذِهِ الْآيَةُ «أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا»؟

رواه الحاكم من رواية القاسم بن عبد الله بن عمر، وهو واه، وأراه صححه مع هذا^(٤).

١٩٢٠ - (٥٤) (أثر ضعيف) ورواه مالك عن يحيى بن سعيد^(٥)؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَدْرَكَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَذَكَرَهُ. وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ جَابِرٍ فِي «التَّرْهِيْبِ مِنَ الشَّيْخِ» [في «الصَّحِيحِ» ١٩ - الطَّعَامُ/ ٧].

قوله: (قَرَمُوا إِلَيْهِ) أَي: اشْتَدَّتْ شَهَوَاتُهُمْ لَهُ. وَ (الْقَرَمُ): شِدَّةُ الشَّهْوَةِ لِلْحَمِّ حَتَّى لَا يُصْبِرَ عَلَيْهِ.

٤٧٣٥ - ٣٢٩٩ - (٨٧) (صحيح موقوف) وعن أنس رضي الله عنه قال: رَأَيْتُ عُمَرَ - وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - وَقَدْ رَفَعَ بَيْنَ كَفَيْهِ بِرَقَاعٍ ثَلَاثَ لَيِّدٍ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

(١) قلت: هذا لفظ البخاري، ولفظ ابن أبي الدنيا (١١/١٦): «إِنَّكَ إِنْ أَقْلْتَ مِنِّي فَلَنْ يَفْلْتَ مِنِّي مِنْ بَعْدِكَ»! وهكذا رواه الحاكم (٣٠٩/٤) وصححه، ورده الذهبي فقال: «قلت: عبد الصمد تركه البخاري وغيره»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٧٨).
(٢) كذا قال في «الثقات» (١٢٤/٧)، فما أجاد - كما قال الحافظ ابن حجر في «اللسان» - وقد ذكره ابن حبان في «الضعفاء» أيضاً (١٥٤-١٥٥) فأصاب، واستنكر الذهبي حديثه هذا في «الميزان». وقال الهيثمي في حديث آخر له: «ضعيف جداً». انظر «الصَّحِيحَةُ» (٢٦٠٩).

(٣) قلت: قد رواه ابن أبي الدنيا في «الجوع» (٣/١) من طريق الحسن بن دينار، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن عمر نحوه مطولاً. وَ (الحسن بن دينار) متروك.

(٤) قلت: كلا لم يصححه، وإنما صحح أثر آخر قبله ذكر هذا شاهداً له، وقال الذهبي: «القاسم واه». ورواه البيهقي من طريق آخر مختصراً دون الآية. ومضى في «الصَّحِيحِ».

(٥) في الطبعة السابقة (٣٣٣/٢ - «ضعيفه») والمنيرة (١١٧/٤): «ابن سعد»، والصواب المثبت كما في «الموطأ» (٩٣٦/٢) وَ «إتحاف المهرة» (١٢/٣٩٤/١٥٨٣٠)، [ش].

رواه مالك. [مضى ١٨ - اللباس / ٧].

٤٧٣٦ - ٣٣٠٠ - (٨٨) (ص لغيره موقوف) وعن عبدالله بن شداد بن الهاد قال: رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه إزارٌ عَدَنِي غليظٌ، ثمَّه أربعة دراهم أو خمسة، ورِيْطَةٌ^(١) كوفيةٌ مُمَشَقَّةٌ، ضَرِبَ اللحم، طويل اللحية، حَسَنَ الوجه.

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٢)، وتقدم في [٧ / ١٨] «اللباس» مع شرح غريبه.

٤٧٣٧ - ١٩٢١ - (٥٥) (ضعيف) وعن محمد بن كعب القرظي قال: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا مُضْعَبُ بَنِي عُمَيْرٍ؛ مَا عَلَيْهِ إِلَّا بُرْدَةٌ لَهُ مَرْقُوعَةٌ بِفَرَوَةٍ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي لِّلَّذِي كَانَ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ، وَالَّذِي هُوَ فِيهِ الْيَوْمَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا عَدَا أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ، وَرَاحَ فِي حُلَّةٍ، وَوَضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَخْفَةٌ، وَرَفَعَتْ أُخْرَى، وَسَتَرْتُمْ بِيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُّ الْكَعْبَةُ؟». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِّنَّا الْيَوْمَ، نَتَقَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ وَنُكْفَى الْمَوْتَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ».

رواه الترمذي من طريقين يقدم لفظ أحدهما مختصراً [١٨ - اللباس / ٧]، ولم يُسَمَّ فيهما الراوي عن عليٍّ، وقال: «حديث حسن غريب».

(ضعيف). ورواه أبو يعلى ولم يُسَمَّه أيضاً، ولفظه: عن عليٍّ رضي الله عنه قال: خَرَجْتُ فِي غَدَاةٍ شَاتِيَةٍ وَقَدْ أَوْبَقَنِي الْبَرْدُ، فَأَخَذْتُ ثَوْبًا مِنْ صُوفٍ قَدْ كَانَ عِنْدَنَا، ثُمَّ أَذْخَلْتُهُ فِي عُنُقِي وَحَزَمْتُهُ عَلَى صَدْرِي اسْتَذْفِيءُ بِهِ، وَاللَّهِ مَا فِي يَتْنِي شَيْءٌ أَكُلُّ مِنْهُ، وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْءٌ لَبَلَّغْتَنِي، فَخَرَجْتُ فِي بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى يَهُودِيٍّ فِي حَائِطٍ، فَاطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ ثَغْرَةٍ فِي جِدَارِهِ فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أَغْرَابِي! هَلْ لَكَ فِي دَلْوٍ بِمَرَّةٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَاتَّخِ لِي الْحَائِطَ، فَفَتَّحَ لِي، فَدَخَلْتُ، فَجَعَلْتُ أَتْرُغُ الدَّلْوَ، وَيُعْطِينِي تَمْرَةً، حَتَّى مَلَأْتُ كَفِّي. قُلْتُ: حَسْبِيَ مِنْكَ الْآنَ، فَالْكُلْتُهُنَّ، ثُمَّ جَرَعْتُ مِنَ الْمَاءِ. ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ؛ وَهُوَ مَعَ عَصَابِيهِ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَطَلَعَ عَلَيْنَا مُضْعَبُ بَنِي عُمَيْرٍ فِي بُرْدَةٍ لَهُ مَرْقُوعَةٌ بِفَرَوَةٍ، وَكَانَ أَنْعَمَ غِلَامٍ بِمَكَّةَ، وَأَرْفَهَ غِيْشًا، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ ذَكَرَ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ، وَرَأَى حَالَهُ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا، فَدَرَسَتْ عَيْنَاهُ فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ؛ أَمْ إِذَا عُدِيَ عَلَى أَحَدِكُمْ بِجَفَنَةٍ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، وَرِيحٌ عَلَيْهِ بِأُخْرَى، وَغَدَا فِي حُلَّةٍ، وَرَاحَ فِي أُخْرَى، وَسَتَرْتُمْ بِيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُّ الْكَعْبَةُ؟». قُلْنَا: بَلَى نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ، نَتَقَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ. قَالَ: «بَلَى أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ». [مضى هناك].

(١) الرِيْطَةُ: كل ملاءة ليست بلفقين. وقيل: كل ثوب رقيق لين، والجمع: (ريط، وزياط)؛ كما في «النهاية». و (كوفية):

هي نسيج يلبس على الرأس تحت العقال، أو يدار حول الرقبة، وهي مولدة كما في «الوسيط».

(٢) قلت. فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف؛ إلا ما استثنى، وقد عزا المؤلف فيما مضى لليهقي، وهو عنده من رواية ابن وهب عنه، وهي صحيحة، ولذلك صححته هناك مطلقاً، وهنا لغيره، وهذا من الدقة التي جربت عليها في هذه الطبعة، ونصصت عليها في المقدمة، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأما المعلقون الثلاثة فحسبوه هنا وهناك تقليداً للمؤلف واليهشي! دون تفريق بين الروايين!

٤٧٣٨ - ١٩٢٢ - (٥٦) (ضعيف) وعن فاطمة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ أتاها يوماً فقال: «أين ابناي؟» - يعني حسناً وحسيناً -، قالت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذاتي، فقال علي: أذهب بهما، فإني أتخوف أن ييكيا عليك وليس عندك شيء، فذهب إلى فلان اليهودي. فتوجه إليه النبي ﷺ فوجدهما يلعبان في شربة^(١) بين أيديهما فضل من تمر، فقال: «يا علي! ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحر؟». قال: أصبحنا وليس في بيتنا شيء، فلو جلست يا رسول الله! حتى أجمع لفاطمة فضل تمرات. فجلس رسول الله ﷺ حتى اجتمع لفاطمة فضل من تمر، فجعله في خرق^(٢)، ثم أقبل فحمل النبي ﷺ أحدهما، وعلي الآخر حتى أقبلهما».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٣).

٤٧٣٩ - ١٩٢٣ - (٥٧) (ضـ جداً موقوف) ورؤي عن جابر رضي الله عنه قال: حضرنا عرس علي وفاطمة، فما رأينا عرساً كان أحسن منه، حشونا الفراش - يعني من الليف -، وأتينا بتمر وزيت فأكلنا، وكان فراشها ليلة عرسها؛ إهاب كبش.

رواه البزار.

(الإهاب): الجلد. وقيل: غير المدبوغ.

٤٧٤٠ - ١٩٢٤ - (٥٨) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: لما جهز رسول الله ﷺ فاطمة إلى علي، بعث معها بخميل - قال عطاء: ما الخميل؟ قال: قطيفة -، ووسادة من أدم حشوها ليف وإذخر، وقربة، كنا يفتريشان الخميل، ويلتحفان بنصفه.

رواه الطبراني من رواية عطاء بن السائب^(٤).

٣٣٠١ - (٨٩) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن عطاء بن السائب أيضاً عن أبيه عن علي قال: جهز رسول الله ﷺ فاطمة في خميلة، ووسادة أدم حشوها ليف.

٤٧٤١ - ٣٣٠٢ - (٩٠) (صحيح) وعن سهل بن سعد قال: كانت فينا امرأة تجعل [على أربعاء]^(٥) في مزرعة لها سلقاً، فكانت إذا كان يوم الجمعة تنزع أصول السلق فتجعله في قدر، ثم نجعل [عليه] قبضة من شعير تطحنها، فتكون أصول السلق عرق^(٦). - قال سهل: - كنا ننصرف من صلاة الجمعة فنسلم عليها،

(١) يفتح الراء: حوض حول أصل النخلة يملأ ماء ليُشرب منه.

(٢) في «المجمع» (٣١٦/١٠): (صرت).

(٣) وكذا قال الهيثمي! وفي إسناده (١٠٤٠/٤٢٢/٢٢) عون بن محمد عن أمه أم جعفر. فهذه مجهولة لم يوثقها أحد، وابنها عون مجهول الحال لم يوثقه غير ابن حبان.

(٤) قلت: يشير المؤلف إلى أنه كان اختلط. لكن قد رواه زائدة عنه قبل اختلاطه مختصراً، وهو الآتي.

[قلنا: الحديث في «مجمع الزوائد» (٢١٠/٩) عن عبدالله بن عمرو - يفتح العين -، ولعله الصواب، فإنه غير موجود في مطبوع «المعجم الكبير» والناقص منه (مسند ابن عمرو) وهو غير موجود في القطعة المتممة له]. [ش].

(٥) جمع (ربيع) وهو النهر الصغير، وهي زيادة من البخاري كالتي بعدها.

(٦) أي: عرق الطعام، و(العرق): اللحم الذي على العظم، والمراد أن السلق يقوم مقامه عندهم. «فتح».

فَقَرَّبَ ذَلِكَ الطَّعَامَ إِلَيْنَا [فَنَلَعْنَهُ]، فَكُنَّا نَتَمَتَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِطَعَامِهَا ذَلِكَ.
وفي رواية: «لَيْسَ فِيهَا شَخْمٌ وَلَا وَدَكٌ، فَكُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ».
رواه البخاري^(١).

٤٧٤٢ - ٣٣٠٣ - (٩١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ كُنْتُ
لَأَعْتَمِدُ بِكَيدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَشُدُّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى
طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ، فَمَرَّ بِي أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي، فَمَرَّ فَلَمْ يَفْعَلْ؛
ثُمَّ مَرَّ عُمَرُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي، ثُمَّ مَرَّ أَبُو الْقَاسِمِ ؓ فَتَسَمَّ حِينَ رَأَيْتِي، وَعَرَفَ
مَا فِي وَجْهِ، وَمَا فِي نَفْسِي، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ!». قُلْتُ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «الْحَقُّ». وَمَضَى
فَاتَّبَعْتُهُ، فَدَخَلَ، فَاسْتَأْذَنَ، فَأُذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ فَوَجَدَ لَنَا فِي قَدَحٍ، فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ؟». قَالُوا: أَهْدَاهُ لَكَ
فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةٌ. قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ!». قُلْتُ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَأَدْعُهُمْ لِي».
قَالَ: وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ، لَا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ، وَلَا عَلَى أَحَدٍ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ،
وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا، فَسَاءَ نِعْمَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا
اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، كُنْتُ أَحَقُّ أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَنْقَوَى بِهَا، فَإِذَا جَاؤُوا أَمَرَنِي فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ،
وَمَا عَسَى أَنْ يَتَلَفَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ؟ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَذًّا، فَاتَّيْتُهُمْ، فَدَعَوْتُهُمْ،
فَأَقْبَلُوا، وَاسْتَأْذَنُوا، فَأُذِنَ لَهُمْ، وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ. قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ!». قُلْتُ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ!
قَالَ: «خُذْ فَأَعْطِهِمْ». فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ، فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوَى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ، حَتَّى
انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ رَوَى الْقَوْمُ كُلَّهُمْ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ فَتَسَمَّ، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ!».
فَقُلْتُ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «بَقِيْتُ أَنَا وَأَنْتَ». قُلْتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «أَقْعُدْ فَاشْرَبْ».
فَشَرِبْتُ، فَقَالَ: «اشْرَبْ». فَشَرِبْتُ، فَمَا زَالَ يَقُولُ: «اشْرَبْ» حَتَّى قُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَجِدُ لَهُ
مَسْلَكًا. قَالَ: «فَارْنِي». فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ، فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى وَسَمَّى وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ.
رواه البخاري^(٢) وغيره، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٧٤٣ - ٣٣٠٤ - (٩٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً قال: إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ: أَكْثَرُ
أَبِي هُرَيْرَةَ، وَإِنِّي كُنْتُ أَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِشَبَعِ بَطْنِي، حِينَ لَا أَكُلُ الْخَمِيرَ، وَلَا أَلْبَسُ الْحَرِيرَ، وَلَا يَخْدُمُنِي
فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ، وَكُنْتُ أَلْصِقُ بَطْنِي بِالْحَضَبَاءِ مِنَ الْجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَسْتَفْرِئُ الرَّجُلَ الْآيَةَ هِيَ مَعِيَ لِكَيْ يَنْقَلِبَ بِي
فَيُطْعِمَنِي، وَكَانَ خَيْرَ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، كَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ، حَتَّى إِنْ

(١) في آخر «الجمعة»، والرواية الأخرى في «المزارة»، وله روايات أخرى فيها زيادات أخر وقد جمعتها في الرواية الأولى في
كتابي «مختصر البخاري» (رقم - ٤٨٢). والحديث من أفراد البخاري كما صرح بذلك الحافظ في «الفتح»، خلافاً لما يوهم
صنيع النابلسي في «الذخائر».

(٢) في «الرقاق»، وأحمد (٥١٥/٢).

[قلنا: وفي البخاري: «أبا هر» بدل «أبا هريرة» في جميع المواضع التي في متن الحديث]. [ش].

كَانَ يُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ^(١) الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ فَتَشْقُهَا، فَتَلْعَقُ مَا فِيهَا.

رواه البخاري.

١ - ١٩٢٥ - (٥٩) (ضعيف جداً) والترمذي^(٢) ولفظه: قال: إِنْ كُنْتُ لَأَسْأَلُ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْآيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ أَنَا أَعْلَمُ بِهَا مِنْهُ، مَا أَسْأَلُهُ إِلَّا لِطُعْمَنِي شَيْئًا، وَكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يُجِبْنِي حَتَّى يَذْهَبَ بِي إِلَى مَنْزِلِهِ، فيقولُ لِامْرَأَتِهِ: يَا أَسْمَاءُ! أَطْعِمِينَا، فَإِذَا أَطْعَمْتُنَا أَجَابَنِي، وَكَانَ جَعْفَرُ يُحِبُّ الْمَسَاكِينَ، وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمْ، وَيَحْدُثُهُمْ وَيَحْدُثُونَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْتُمُهُ بِأَبِي الْمَسَاكِينِ.

٤٧٤٤ - ٣٣٠٥ - (٩٣) (صحيح موقوف) وعن محمد بن سيرين قال: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ نَوْبَانِ مُشَقَّانِ مِنْ كَثَانٍ، فَمَخَّطَ فِي أَحَدِهِمَا، ثُمَّ قَالَ: بَخِ بَخِ! يَمْتَحِطُ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الْكَثَانِ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لِأَخِرُ فِيمَا بَيْنَ مَنِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحُجْرَةِ عَائِشَةَ مِنَ الْجَوْعِ مَغْشِيًا عَلَيَّ، فَبَجِيَ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي يَرَى أَنَّ بِي الْجَنُونَ، وَمَا هُوَ إِلَّا الْجَوْعُ.

رواه البخاري، والترمذي وصححه.

(المشق) بكسر الميم: المغرة، و (ثوب مشق): مصبوغ بها.

٤٧٤٥ - ٣٣٠٦ - (٩٤) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ يَخْرِجُ رِجَالَ مَنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخِصَاصَةِ، وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ، حَتَّى يَقُولَ الْأَعْرَابُ: هَؤُلَاءِ مَجَانِينَ^(٣) أَوْ مَجَانُونٌ، فَإِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْصَرَفَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ لَأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزِدَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً».

رواه الترمذي، وقال: «حديث صحيح»، وابن حبان في «صحيحه».

(الْخِصَاصَةُ) بفتح الخاء المعجمة وصادين مهملتين: هي الفاقة والجوع.

٤٧٤٦ - ١٩٢٦ - (٦٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أَتَتْ عَلِيَّ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لَمْ أَطْعَمْ، فَجِئْتُ أَرِيدُ الصُّفَّةَ، فَجَعَلْتُ أَسْقُطُ، فَجَعَلَ الصَّبِيَّانُ يَقُولُونَ: جُنَّ أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنَادِيهِمْ وَأَقُولُ: بَلْ أَنْتُمْ الْمَجَانِينَ، حَتَّى انْتَهَيْتُنَا إِلَى الصُّفَّةِ، فَوَافَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنِّي بِقَضَعَتَيْنِ مِنْ ثَرِيدٍ، فَدَعَا عَلَيْهَا أَهْلَ الصُّفَّةِ، وَهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْهَا، فَجَعَلْتُ أَتَطَاوَلُ كَيْ يَذْعُونِي، حَتَّى قَامَ الْقَوْمُ وَلَيْسَ فِي الْقَضْعَةِ إِلَّا شَيْءٌ فِي نَوَاحِي الْقَضْعَةِ، فَجَمَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَارَتْ لِقْمَةً، فَوَضَعَهُ عَلَى أَصَابِعِهِ، فَقَالَ لِي: «كُلْ يَا سَمِ اللَّهِ». فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا زِلْتُ أَكُلُ مِنْهَا حَتَّى شَبِغْتُ.

(١) هي وعاء من جلود مستدير يختص بالسمن والعسل، وهو بالسمن أخص. «نهاية».

(٢) قلت: وضعفه بقوله: «حديث غريب...»، وأعله بـ(إبراهيم بن الفضل المدني)، وهو منكر الحديث كما قال البخاري. وفيه علة أخرى كما بينت في «الضعيفة» (٤٨٧٩). وأما الجهلة فخطوا وخططوا هذا بحديث البخاري المشار إليه بقولي: «في (الصحيح)»، فقالوا: (١١٢/٤): «صحيح، رواه البخاري (٥٤٣٢)، والترمذي! على أن الرقم المذكور للبخاري خطأ صوابه (٣٧٠٨)!! ذلك لأنهم لا يحسنون البحث بله التحقيق!!»

(٣) قال في «النهاية»: «جمع تكسير لـ (مجنون)، وأما (مجانون) فشاذ كما شذ (شياطون) في (شياطين)».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(١).

٤٧٤٧ - ٣٣٠٧ - (٩٥) (صحيح موقوف) وعن عبدالله بن شقيق قال: أقمت مع أبي هريرة رضي الله عنه بالمدينة سنة، فقال لي ذات يوم ونحن عند حجرة عائشة: لقد رأيتنا وما لنا نياب إلا البرد المتبقة، وإنه ليأتي على أحدنا الأيام ما يجد طعاماً يقيم به صلبه حتى إن كان أحدنا ليأخذ الحجر فيشده به على أخص بطنه، ثم يشده بثوبه ليقوم صلبه.

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح».

٤٧٤٨ - ٣٣٠٨ - (٩٦) (صغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: نظر رسول الله ﷺ إلى الجوع في وجوه أصحابه فقال: «أبئروا؛ فإنه سيأتي عليكم زمان يُغدى على أحدكم بالقصة من الثريد، ويراح عليه بمثلها». قالوا: يا رسول الله! نحن يومئذ خير؟ قال: «بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ». رواه البزار بإسناد جيد. [مضى ١٩ - الطعام/٧].

٤٧٤٩ - ١٩٢٧ - (٦١) (ضعيف موقوف) وعن أبي بزة رضي الله عنه قال: كنا في غزاة لنا، فللقينا أناساً من المشركين، فأجهضناهم عن ملة لهم، فوقعنا فيها، فجعلنا نأكل منها، وكنا نسمع في الجاهلية أنه من أكل الخبز سمين، فلما أكلنا ذلك الخبز؛ جعل أحدنا ينظر في عطفه هل سمين؟ رواه الطبراني ورواه رواية «الصحيح»^(٢).

(أجهضناهم) أي: أزلناهم عنها وأعجلناهم.

٤٧٥٠ - ٣٣٠٩ - (٩٧) (صغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: بعثنا رسول الله ﷺ وأمر علينا أبا عبيدة رضي الله عنه بتلقي^(٣) غيراً لقرين، وزودنا جراباً من تمر، لم يجد لنا غيره، فكان أبو عبيدة يعطينا ثمرة تمر، فقليل له: كيف كنتم تصنعون بها؟ قال: نمصها كما يمص الصبي، ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا إلى الليل، وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله [بالماء] فأكله، فذكر الحديث. رواه مسلم^(٤).

٤٧٥١ - ١٩٢٨ - (٦٢) (شاذ) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه أصابهم جوع وهم سبعة، قال: فأعطاني النبي ﷺ سبع تمرات، لكل إنسان ثمرة.

(١) قلت: فيه (حيان) والد سليم، وهو مجهول.

(٢) قلت: نعم، ولكن هذا لا يعني ثبوته كما تبهر عليه مراراً، فقد أخرجه الطبراني من طريق أبي بكر بن أبي شيبة كما في «جامع ابن كثير» (٣٣٨/١٣)، وأبو بكر في «المصنف» (٨/٨٩ و١٢/٢٤٩)، والبيهقي في «السنن» (٩/٦٠) من طريق الحسن عن أبي بزة، والحسن يدلس، وقد عتقه، فمن جهل الثلاثة وتهافتهم قولهم: «حسن»!

(٣) الأصل: (تلقى)، وكذا في مطبوعة (عمارة)، وكذا الثلاثة المعلقون، وهو خطأ ظاهر كما قال الناجي، والتصحيح من «مسلم» (رقم ١٩٣٥)، وأبي داود أيضاً (٣٨٤٠).

(٤) قلت: غمزه الناجي بأنه من رواية أبي الزبير عن جابر. يشير إلى أن (أبا الزبير) مدلس، وفاته أنه صرح بالتحديث في رواية صحيحة لأحمد (٣/٣١١)، والبيهقي (٩/٢٥١)، فكان ينبغي للمؤلف أن يعزوه إلى أحدهما على الأقل.

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح^(١).

٤٧٥٢ - ٣٣١٠ - (٩٨) (حسن موقوف) وعن محمد بن سيرين قال: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَأْتِي عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لَا يَجِدُ شَيْئًا يَأْكُلُهُ، فَيَأْخُذُ الْجِلْدَةَ فَيَشْوِيهَا فَيَأْكُلُهَا، فَإِذَا لَمْ يَجِدْ شَيْئًا أَخَذَ حَجَرًا فَشَدَّ صَلْبَهُ.

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع» بإسناد جيد.

٤٧٥٣ - ٣٣١١ - (٩٩) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: إِنِّي لِأَوَّلِ الْعَرَبِ رَمَى بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَقَدْ كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الْحُبْلَةِ وَهَذَا السَّمُرُ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاءُ، مَا لَهُ خِلَاطٌ^(٢).

رواه البخاري ومسلم.

(الحُبْلَةُ) بضم الحاء المهملة وإسكان الباء الموحدة، و (السَّمُر) بفتح السين المهملة وضم الميم؛ كلاهما من شجر البادية.

٤٧٥٤ - ٣٣١٢ - (١٠٠) (صحيح) وعن خالد بن عمير العدوي قال: خَطَبَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَزْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ أَمِيرًا بِالْبَصْرَةِ -، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْنَتْ بِصُرْمٍ، وَوَلَّتْ حَدَاءً، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا ضَبَابَةٌ كَصَبَابَةِ الْإِنَاءِ بِتَصَابُثِهَا صَاحِبُهَا، وَإِنِّكُمْ مَتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا، فَانْتَقِلُوا بِخَيْرٍ مَا بِحَضْرَتِكُمْ^(٣)؛ فَإِنَّهُ قَدْ ذَكَرَ لَنَا: أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفِيرٍ^(٤) جَهَنَّمَ، فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا، وَاللَّهُ لَتَلَّانٌ^(٥)؛ أَفَعَجِبْتُمْ؟ وَلَقَدْ ذَكَرَ لَنَا: أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصَارِيحِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَطَظِيطٍ مِنَ الزَّحَامِ. وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ، حَتَّى قَرَحَتْ أَشْدَاقُنَا، فَالْتَقَطْتُ بُرْدَةً فَشَقَقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، فَاتَزَرْتُ بِنِصْفِهَا، وَاتَزَرَ سَعْدٌ بِنِصْفِهَا، فَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ مِمَّا أَحَدٌ إِلَّا أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ، وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا، وَعِنْدَ اللَّهِ صَغِيرًا، [وإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نَبْوَةٌ قَطُّ إِلَّا تَنَاسَخَتْ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَاقِبَتِهَا مُلْكًا، فَسْتَخِيرُونَ وَتُجَرَّبُونَ الْأُمَرَاءَ بَعْدَنَا]^(٦).

رواه مسلم وغيره.

(أَذْنَتْ) بحد الألف، أي: أعلمت. (بِصُرْمٍ) هو بضم الصاد وإسكان الراء: بانقطاع وفناء. (حَدَاءً) هو

(١) قال الناجي (١/٢/٣): «كذا رواه الترمذي مختصراً، وقال: «صحيح»، والنسائي أخصر منهما والبخاري مختصراً ومطولاً». قلت: لكن في رواية البخاري أنه أعطى لكل إنسان سبع تمرات، وهي المحفوظة، كما بيته في الأصل، فرواية ابن ماجه شاذة.

(٢) (الخِلَاط): ما خالط الشيء. وفي «النهاية»: «أي لا يختلط نجوهم بعضه ببعض لجفافه وبيسه».

(٣) الأصل: (يحضرنكم)، والتصحيح من مسلم (٢٩٦٧)، وأحمد أيضاً (١٧٤/٤).

(٤) في مسلم: (شفة)، والمثبت رواية أحمد، والمعنى واحد.

(٥) زيادة من مسلم وأحمد، ولم ينته لهذا ولا للتصحيح المذكور المغفلون الثلاثة!!

بحاء مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة مشدودة ممدوداً: يعني سريعة. و (الصَّبَابَةُ) بضم الصاد: هي البقية اليسيرة من الشيء. (يتصائبها) بتشديد الموحدة قبل الهاء، أي: يجمعها. و (الكَطِيطُ) بفتح الكاف وظائين معجمتين: هو الكثير الممتلئ.

٤٧٥٥ - ١٩٢٩ - (٦٣) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: «لو رأيتنا ونحن مع نبيِّنا ﷺ؛ لَحَسِبْتُ أنَّما ريحنا ريح الضَّانِّ، إنَّما لباسنا الصَّوفُ، وطعامنا الأسودان: التمر والماء».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه «الصحيح»، وهو في الترمذي وغيره دون قوله: «إنما لباسنا» إلى آخره. وتقدم في «اللباس» [١٨ - اللباس/٧].

٤٧٥٦ - ٣٣١٣ - (١٠١) (صحيح) وعن خَبَاب بن الأَرْت رضي الله عنه قال: هاجَرْنَا معَ رسولِ الله ﷺ نَلْتَمِسُ وَجْهَ الله، فَوَقَعَ أَجْرُنَا على الله، فَمَتَا مَنْ مَاتَ؛ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئاً، مِنْهُمْ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَلَمْ نَجِدْ مَا نُكَفِّهِ بِهِ^(١) إِلَّا بُرْدَةً، إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُغَطِّيَ رَأْسَهُ، وَأَنْ نَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ، وَمِنَّا مَنْ أَتَيْتُ لَهُ لَمَرَّتُهُ، فَهُوَ يَهْدُبُهَا.

رواه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود باختصار.

(البُرْدَةُ) كساء مخطط من صوف، وهي الثَّمَرَةُ. (أَتَيْتُ) بياء مثناة تحت بعد الهمزة؛ أي: أدركت ونضجت. (يَهْدُبُهَا) بضم الدال المهملة وكسرهما بعدها موحدة؛ أي: يقطعها ويجنيها.

٤٧٥٧ - ٣٣١٤ - (١٠٢) (حسن) وعن إبراهيم - يعني ابن الأَشر - : أَنَّ أَبَا ذُرٍّ حَضَرَ المَوْتَ وَهُوَ بِ (الرَّبْدَةِ)، فَبَكَتْ امْرَأَتُهُ، فَقَالَ: مَا بُنْكِيكَ؟ فَقَالَتْ: أَبْكِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَدَّ لِي بِنَفْسِكَ، وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسَعُ لَكَ كَفَنًا قَالَ: لَا تَبْكِي؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [ذات يوم، وأنا عنده في نفر] يقول: «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِقَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، يَشْهَدُهُ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ». قَالَ: فَكُلُّ مَنْ كَانَ مَعِيَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مَاتَ فِي جَمَاعَةٍ وَفِرْقَةٍ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرِي، وَقَدْ أَصْبَحْتُ بِالْقَلَاةِ أَمُوتُ، فَرَأَيْتُ الطَّرِيقَ؛ فَإِنَّكَ سَوْفَ تَرَيْنِ مَا أَقُولُ، فَإِنِّي وَاللهَ مَا كَذَبْتُ، وَلَا كُذِّبْتُ، قَالَتْ: وَأَنْتَى ذَلِكَ وَقَدْ انْقَطَعَ الْحَاجُّ؟ قَالَ: رَأَيْتُ الطَّرِيقَ. قَالَ: فَبَيْنَمَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا هِيَ بِالْقَوْمِ نَحْبٍ^(٢) بِهِمْ رَوَاحِلُهُمْ كَأَنَّهُم الرِّخْمُ^(٣)، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهَا، فَقَالُوا: مَا لِكَ؟ فَقَالَتْ: امْرُؤٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تُكَفِّنُونَهُ وَتُؤَجِّرُونَهُ فِيهِ. قَالُوا: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَتْ: أَبُو ذُرٍّ، فَقَدَّوْهُ بِأَبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، وَوَضَعُوا سِيَّاطَهُمْ فِي نُحُورِهَا يَتَنَدَّرُونَهُ، فَقَالَ: أَبْشِرُوا، فَإِنَّكُمْ التَّفَرُّ الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ مَا قَالَ؛ ثُمَّ [قد]

(١) أي: فوق ثيابه التي استشهد فيها.

(٢) بضم المعجمة على غير القياس من (الخبيب) محرقة: ضرب من العَدَر، أو هو أن ينقل الفرس أيامه جميعاً وأيامه جميعاً، كما في «القاموس» وشرحه. ووقع في «المسند» (تخد) بالبدال المهملة بدل الموحدة ولعله تصحيف؛ فقد وقع في «المجمع» (٣٣١/٩) و «موارد الظمآن» (٢٢٦٠) كما هنا. ومن المحتمل أنه تحريف من (تجد)، فإنه هكذا وقع في «المستدرک» (٣٤٥/٣) وفيه: «أن ابن المديني قال: قلت لحيى بن سليم: (تجد أو تخب؟) قال: بالdal. والمعنى: تسرع.

(٣) نوع من الطير معروف موصوف بالقدر، والموق (الغبابة)، وقيل: بالقدر. كما في «النهاية»، ولعل وجه التشبيه بالرخم ما كانوا عليه من الوساحة بسبب السفر.

أَصْبَحْتُ الْيَوْمَ حَيْثُ تَرَوْنِ، وَلَوْ أَنَّ لِي ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِي يَسَعُ كَفَنِي لَمْ أَكُنْ إِلَّا فِيهِ، فَأَتَشِدُّكُمْ بِاللَّهِ لَا يَكْفُنَنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ عَرِيفًا أَوْ أَمِيرًا أَوْ بَرِيدًا، فَكُلُّ الْقَوْمِ قَدْ نَالَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا إِلَّا فِتْنَى مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ مَعَ الْقَوْمِ، قَالَ: أَنَا صَاحِبُكَ، ثَوْبَانِ فِي عَيْنِي مِنْ غَزَلِ أُمِّي، وَاجِدُ ثَوْبَيَّ هَذَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَيَّ. قَالَ: أَنْتَ صَاحِبِي [فَكَفَّنِي] ^(١).

رواه أحمد - واللفظ له - ورجاله رجال الصحيح، والبخار بنحوه باختصار.

(الْعَبِيَّةُ) بفتح العين المهملة وإسكان المثناة تحت بعدها موحدة: هي ما يجعل المسافر فيها ثيابه.

٤٧٥٨ - ٣٣١٥ - (١٠٣) (صحيح موقوف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لقد رأيتُ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ، إِمَّا إِزَارٌ وَإِمَّا كِسَاءً، قَدْ رَبَطُوا فِي أَغْنَاقِهِمْ، مِنْهَا مَا يَتَلَعُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ، وَمِنْهَا مَا يَتَلَعُ الْكَفَّيْنِ، فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ كَرَاهِيَةً أَنْ تُرَى عَوْرَتُهُ.

رواه البخاري، والحاكم مختصراً وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٧٥٩ - ٣٣١٦ - (١٠٤) (صحيح) وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال: اسْتَكْنَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَسَانِي خَيْشَتَيْنِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا أَكْسَى أَصْحَابِي.

رواه أبو داود من رواية إسماعيل بن عياش.

(الْخَيْشَةُ) بفتح الخاء المعجمة وإسكان المثناة تحت بعدها شين معجمة: هو ثوب يتخذ من مُشَاقَّة ^(٢) الكتان يغزل غليظاً وينسخ رقيقاً. [مضى ١٨ - اللباس/ ٧].

٤٧٦٠ - ٣٣١٧ - (١٠٥) (صحيح) وعن يحيى بن جعدة قال: عاد خَبَّابًا نَاسًّا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: أَبْشُرْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! تَرِدُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ الْحَوْضَ، فَقَالَ: كَيْفَ بِهِذَا وَأَشَارَ إِلَى أَعْلَى الْبَيْتِ وَأَسْفَلِهِ؟ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ كِرَادُ الرَّاكِبِ».

رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد.

٤٧٦١ - ٣٣١٨ - (١٠٦) (ح. لغيره) وعن أبي وائل قال: جَاءَ مَعَاوِيَةُ إِلَى أَبِي هَاشِمٍ بْنِ عَثْبَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ يَعُودُهُ، فَوَجَدَهُ يَبْكِي، فَقَالَ: يَا خَال! مَا يَبْكِيكَ؟ أَوْجَعُ يَشْرُوكَ، أَمْ حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا؟ قَالَ: كَلَّا، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَيْنَا عَهْدًا لَمْ أَخْذْ بِهِ. قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّمَا يَكْفِي مِنْ جَمْعِ الْمَالِ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». وَاجِدُنِي الْيَوْمَ قَدْ جَمَعْتُ.

رواه الترمذي والنسائي.

وزواه ابن ماجه عن أبي وائل عن سمرة بن سهم عن رجل من قومه لم يُسَمِّه قال: نزلت على أبي هاشم ابن عتبة فجاءه معاوية، فذكر الحديث بنحوه.

ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن سمرة بن سهم قال: نزلت على أبي هاشم بن عتبة وهو مطعون، فاتاه

(١) - زيادة من «المسند».

(٢) - ما سقط من الكتان وتحوه بعد مشقه بالممشقة.

معاوية فذكر الحديث^(١).

(يُسْتَرْك) بشين معجمة ثم همزة مكسورة وزاي؛ أي: يفلقك؛ وزنه ومعناه.

٤٧٦٢ - ٣٣١٩ - (١٠٧) (صحيح) وعن عامر بن عبد الله: أن سلمان الخير رضي الله عنه حين حضره الموت عرفوا منه بعض الجزع، فقالوا: ما يُجْزِعُكَ يا أبا عبد الله! وقد كانت لك سابقة في الخير؟ شهدت مع رسول الله ﷺ مغازي حسنة، وفُتُوحاً عظيماً. قال: يُجْزِعُنِي أَنْ حَبِيبَنَا ﷺ حين فارقنا عهد إلينا، قال: «لَيْكُفِ المرء منكم كزاد الراكب». فهذا الذي أجزعني. فجمع ما ل سلمان فكان قيمته خمسة عشر درهماً. رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٧٦٣ - ١٩٣٠ - (٦٤) (ضعيف) وعن علي بن بديمة قال: بيع متاع سلمان فبلغ أربعة عشر درهماً. رواه الطبراني، وإسناده جيد، إلا أن علياً لم يدرك سلمان. (قال الحافظ): «ولو بسطنا الكلام على سيرة السلف وزهدهم، لكان من ذلك مجلدات، لكنه ليس من شرط كتابنا، وإنما أملينا هذه النبهة استطراداً تبركاً بذكرهم، ونموذجاً لما تركنا من سيرهم. والله الموفق من أراد، لا رب غيره».

٧ - (الترغيب في البكاء من خشية الله)

٤٧٦٤ - ٣٣٢٠ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سبعة يظللهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلا ظلّه: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله؛ اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه، ورجل دعه امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه^(٢)، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٤٧٦٥ - ١٩٣١ - (١) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ ففاضت عيناه من خشية الله حتى يصب الأرض من دموعه؛ لَمْ يَعْذَبْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

٤٧٦٦ - ٣٣٢١ - (٢) (ح لغيره) وعن أبي ربحانة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَتْ أَوْ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» - وذكر عيناً ثالثة -.

رواه أحمد - واللفظ له -، والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١٢ - الجهاد/ ٢].

٤٧٦٧ - ٣٣٢٢ - (٣) (ص لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(١) في الأصل هنا: (وذكره وزين فزاد فيه: «فلما مات حُصِرَ ما خَلَفَ بَلَغَ ثلاثين درهماً، وَحُسِبَتْ فِيهِ الْقَصْعَةُ التي كان يَتَجَنَّبُ فِيهَا، وَفِيهَا بِأَكُلٍ»).

[قلنا: في «جامع الأصول» (١/ ٦١٢): «حُصِّلَ بدل «حُصِرَ» وهو معزوفه لَزَيْنَ]. [ش].

(٢) سقطت من الأصل، فاستدركتها مما سبق في (٥- الصلاة/ ١٠) وغيره.

(٣) كذا قال! وفيه (أبو جعفر الرازي)، وهو صدوق سيء الحفظ، بهم كثيراً. وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٥٩٤).

«عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن غريب». [مضى ١٢- الجهاد/ ٢].

٤٧٦٨ - ٣٣٢٣ - (٤) (ص- لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «حُرِّمَ عَلَى عَيْنَيْنِ أَنْ تَنَالَهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكُفْرِ».

رواه الحاكم، وفي سنده انقطاع. [مضى هناك].

٤٧٦٩ - ٣٣٢٤ - (٥) (ص- لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَلْجُ النَّارَ رَجُلٌ يَكِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَمُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ، وَلَا يَجْتَمِعُ غَبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى

١٢- الجهاد/ ٦].

(لَا يَلْجُ) أَي: لَا يَدْخُلُ.

٤٧٧٠ - ١٩٣٢ - (٢) (ضعيف) ورَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: «أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ» بَكَى أَصْحَابُ الطُّفَّةِ، حَتَّى جَرَتْ دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ، فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِسَّهُمْ بَكَى مَعَهُمْ، فَبَكَيْنَا بِمَكَائِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَلْجُ النَّارَ مَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُصْرِعٌ عَلَى مَعْصِيَةٍ، وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا؛ لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَغْفِرَ لَهُمْ»^(١).

رواه البيهقي.

٤٧٧١ - ٣٣٢٥ - (٦) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ»^(٢): عَيْنٌ بَاتَتْ تَكْلَأُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ».

رواه أبو يعلى ورواته ثقات.

والطبراني في «الأوسط»؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «عَيْنَانِ لَا تَرِيَانِ النَّارَ». [مضى ١٢- الجهاد/ ٢].

٤٧٧٢ - ١٩٣٣ - (٣) (موضوع) وروي عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رجلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!

يَمُ أَتَقِي النَّارَ؟ قَالَ: «يُدْمَعُ عَيْنَيْكَ، فَإِنَّ عَيْنًا بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ؛ لَا تَمْسُهَا النَّارُ أَبَدًا».

رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني.

٤٧٧٣ - ٣٣٢٦ - (٧) (ح- لغيره) وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ

لَا تَرَى أَهْلَهُمُ النَّارَ: عَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ كَفَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ».

رواه الطبراني، ورواته ثقات؛ إِلَّا أَنَّ أَبَا حَبِيبٍ الْعَنْقَرِيَّ^(٣) لَا يَحْضُرُنِي حَالَهُ الْآنَ. [مضى هناك].

(١) هذه الجملة الأخيرة لها أصل صحيح من حديث أبي هريرة مرفوعاً في «صحيح مسلم» وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (٩٦٨).

(٢) بعدها في مطبوع «مسند أبي يعلى» (٣٠٨/٧) (٤٣٤٦): «أبدأ»، وهو ساقط من المنبرية أيضاً (٨/١٢٥/٤). [ش].

(٣) راجع له التعليق تحت حديثه المتقدم في (١٢- الجهاد/ ٢).

٤٧٧٤ - ١٩٣٤ - (٤) (منكر) وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». رواه الطبراني من رواية عثمان بن عطاء الخراساني، وقد وثق^(١).

٤٧٧٥ - ١٩٣٥ - (٥) (ضعيف) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلَّ عَيْنٍ بَاكِئَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ إِلَّا عَيْنٌ فَصَّتْ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ خَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ رَأْسِ الدُّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». رواه الأصبهاني. [مضى ١٢ - الجهاد/ ٢].

٤٧٧٦ - ١٩٣٦ - (٦) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَخْرُجُ مِنْ عَيْنِهِ دُمُوعٌ - وَإِنْ كَانَ مِثْلَ رَأْسِ الدُّبَابِ - مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، ثُمَّ يُصِيبُ شَيْئًا مِنْ حَرِّ وَجْهِهِ؛ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». رواه ابن ماجه والبيهقي والأصبهاني، وإسناد ابن ماجه مقارب^(٢).

٤٧٧٧ - ٣٣٢٧ - (٨) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثَرَيْنِ: قَطْرَةٌ دُمُوعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَقَطْرَةٌ دَمٍ تُهْرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَأَمَّا الْأَثَرَانِ: فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

٤٧٧٨ - ١٩٣٧ - (٧) (مرمل وضعيف جداً) وعن مسلم بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا اغْرَزَرَقَتْ عَيْنٌ بِمَائِهَا؛ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ سَائِرَ ذَلِكَ الْجَسَدِ عَلَى النَّارِ، وَلَا سَالَتْ قَطْرَةٌ عَلَى خَدِّهَا؛ فَيَرَهَقَ ذَلِكَ الْوَجْهَ قَتْرًا وَلَا ذَلَّةً، وَلَوْ أَنَّ بَاكِئًا بَكَى فِي أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ رُحِمُوا، وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا لَهُ مِقْدَارٌ وَمِيزَانٌ، إِلَّا الدَّمْعَةُ؛ فَإِنَّهُ يُقَطَّعُ بِهَا بِحَارٌ مِنَ نَارٍ». رواه البيهقي هكذا مرسلًا، وفيه راوٍ لم يسم. ورؤي عن الحسن البصري وأبي عمران الجوني وخالد بن معدان غير مرفوع، وهو أشبه.

٤٧٧٩ - ٣٣٢٨ - (٩) (صحيح موقوف) وعن ابن أبي مليكة قال: جلسنا إلى عبد الله بن عمرو في الحِجْر فقال: ابكوا، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا بُكَاءَ فَبَاكُوا، لَوْ تَعَلَّمُونَ الْعِلْمَ لَصَلَّى أَحَدُكُمْ حَتَّى يَنْكَسِرَ ظَهْرُهُ، وَلَبَكَى حَتَّى يَنْقَطِعَ صَوْتُهُ. رواه الحاكم موقوفاً^(٣) وقال: «صحيح على شرطهما».

(١) قلت: وقال الهيثمي: «... وهو متروك، وثقه دحيم». وجهل الثلاثة - كعادتهم - فصدروا هذا بقولهم: «حسن بشواهد»! وليس فيما أشاروا إليه من الشواهد: (في جوف الليل)، لذلك مما يدل على نكاته. على أن الراوي عن عثمان ابن عطاء أسوأ منه، فقد كذبه ابن معين وغيره، وقال ابن كثير في «جامعه» (٧/ ٢٢٠/ ٥٠٤٢): «في إسناده ضعفاء».

(٢) قلت: كيف وفيه عندهم (حماد بن أبي حنيد الزرقني)، وقد ضعفه الجمهور، وقال البخاري: «منكر الحديث».

(٣) الأصل: (مرفوعاً)، وهو خطأ ظاهر مخالف لسياق الحاكم، ومع ذلك غفل عنه الثلاثة! نعم قد روى أحد الضعفاء جملة =

٤٧٨٠ - ٣٣٢٩ - (١٠) (صحيح) وعن مُطَرِّفٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي وَلِصْدْرِهِ أَزِيْزٌ كَأَزِيْزِ الرَّحْمَنِ الْبَكَاءِ».

رواه أبو داود - واللفظ له -، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحهما»، وقال بعضهم: «ولجوفه أزيْزٌ كأزيْزِ المِرْجَلِ».

قوله: «أزيْزٌ كأزيْزِ الرِّحَا» أي: صوت كصوت الرِّحَا، يقال: أَرَّتْ الرِّحَا إِذَا صَوَّتَتْ. و (المرجل): القِدْر، ومعناه: إن لجوفه حينئذ كصوت غليان القدر إذا اشتد. [مضى ٥- الصلاة/ ٣٤].

٤٧٨١ - ٣٣٣٠ - (١١) (صحيح) وعن عليّ رضي الله عنه قال: مَا كَانَ فِينَا فَارِسٌ يَوْمَ بَذَرِ غَيْرِ الْمِقْدَادِ، وَلَقَدْ رَأَيْنَا وَمَا فِينَا إِلَّا نَائِمٌ، إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَخَتْ شَجَرَةً يَصَلِّي وَيَبْكِي حَتَّى أَصْبَحَ. رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى هناك].

٤٧٨٢ - ١٩٣٨ - (٨) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ نَاجَى مُوسَى بِمِثْلِ أَلْفِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَكَانَ فِيمَا نَاجَاهُ بِهِ أَنْ قَالَ: يَا مُوسَى! إِنَّهُ لَمْ يَتَصَنَّعْ لِي^(١) الْمُتَصَنُّعُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَيَّ الْمُتَقَرَّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَعَبَّدْ إِلَيَّ الْمُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي» فذكر الحديث إلى أن قال: «وَأَمَّا الْبُكَاءُ وَنَافِئٌ مِنْ خَشْيَتِي؛ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرِّفْقُ الْأَعْلَى، لَا يَشَارِكُونَ فِيهِ».

رواه الطبراني والأصبهاني، وتقدم بتمامه [هنا/ ٦].

٤٧٨٣ - ٣٣٣١ - (١١) (صـ لغيره) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا النَّجَاةُ؟ قَالَ: «أَمْسِكْ^(٢) عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلَيْسَمُكْ بَيْتُكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ».

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا والبيهقي؛ كلهم من طريق عبد الله بن زُحْرٍ عن علي بن يزيد^(٣) عن القاسم عنه. وقال الترمذي: «حديث حسن غريب». [مضى ٢٣- الأدب/ ٩].

٤٧٨٤ - ٣٣٣٢ - (١٣) (حـ لغيره) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ، وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ».

= البكاء عن ابن أبي مليكة بإسناد آخر عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً. رواه ابن ماجه (٤١٩٦)، وهو عنده في رواية أخرى (١٣٣٧) قطعة من حديث تقدم في «ضعيف الترغيب» (١٣- قراءة القرآن/ ٤)، وكذلك رويت الجملة في حديث لأنس بن مالك يأتي في «الضعيف» (٢٧- صفة النار/ ١١- فصل).

(١) الأصل: (إليّ).

(٢) كذا ذكره المؤلف هنا وفيما تقدم أيضاً. وهو كذلك في بعض نسخ «الترمذي»، وفي أخرى (الملك)، وهو الأرجح كما تقدم بيانه في التعليق على الحديث هناك.

(٣) في الطبعة السابقة (٣٠٢/٣): «زيد» وهي على الجادة في المنبرية (١٢٧/٤) وكتب التخريج والتراجم، وهو الألهاني، ولا بن زُحْرٍ نسخة عنه. انظر: «تهذيب الكمال» (٣٧/١٩). [ش].

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، وحسن إسناده. [مضى هناك].

٤٧٨٥ - ١٩٣٩ - (٩) (مرسل موضوع) وعن الهيثم بن مالك رضي الله عنه؛ أنه قال: لخطب رسول الله ﷺ فبكي رجلٌ بين يديه، فقال النبي ﷺ: «لو شهدكم اليوم كلُّ مؤمنٍ عليه من الذنوبِ كأمثالِ الجبالِ الرواسي؛ نَغْفِرَ لَهُمْ بِكاءِ هذا الرجلِ، وذلك أن الملائكةَ تبكي وتَدْعُو لَهُ، وتقول: اللهم شَفِّعِ البكَّائينَ فيمنَ لم يَبْكْ».

رواه البيهقي وقال: «هكذا جاء هذا الحديث مرسلًا»^(١).

٤٧٨٦ - ١٩٤٠ - (١٠) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ»، تلاها رسول الله ﷺ ذاتَ يومٍ على أصحابه، فَخَرَفَتِ مَغْشِيًا عَلَيْهِ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى قُودِهِ، فَإِذَا هُوَ يَتَحَرَّكُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا فَتَى! قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فَقَالَهَا، فَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ. فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمِنَ بَيْنَنَا؟ فَقَالَ: «أَوْ مَا سَمِعْتُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال.

٤٧٨٧ - ١٩٤١ - (١١) (موضوع) ورَوَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: «وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ»، فَقَالَ: «أَوَقَدْ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى اخْمَرَتْ، وَأَلْفَ عَامٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، وَأَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سَوْدَاءٌ مُظْلِمَةٌ»^(٢). لَا يُطْفَأُ لَهَبُهَا. قَالَ: وَبَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ أَسْوَدَ فَهَتَفَ بِالْبَكَاءِ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا الْبَاكِي بَيْنَ يَدَيْكَ؟ قَالَ: «رَجُلٌ مِنَ الْحَبَشَةِ». وَأَنْتَى عَلَيْهِ مَعْرُوفًا، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَازْتِفَاعِي فَوْقَ عَرْشِي لَا تَبْكِي عَيْنٌ عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَخَافَتِي؛ إِلَّا أَكْثَرْتُ صَحِيفَتَهَا فِي الْجَنَّةِ.

رواه البيهقي والأصبهاني.

٤٧٨٨ - ١٩٤٢ - (١٢) (ضعيف) ورَوَى عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَقْشَعَرَ جِلْدُ الْعَبْدِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ؛ تَحَاتَّتْ عَنْ ذَنْبِهِ، كَمَا يَتَحَاتُّ عَنِ الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ وَرَقُهَا».

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «الثواب»، والبيهقي واللفظ له.

وفي رواية له قال: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَهَاجَتِ الرِّيحُ، فَوَقَعَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ وَرَقٍ نَخِرٍ، وَبَقِيَ مَا كَانَ مِنْ وَرَقٍ أَخْضَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِثْلُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ؟». فَقَالَ الْقَوْمُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَقَالَ: «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ إِذَا أَقْشَعَرَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ وَقَعَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ، وَبَقِيَ لَهُ حَسَنَاتُهُ».

(١) قلت: الترضي عن راويه يوهم أنه صحيح، فتنبه، وفيه مع إرساله شيخ البيهقي (أبو عبد الرحمن السلمي) منهم بالوضع، وهو وحديث مسلم بن يسار المتقدم مخرجان في «الضعيفة» (٣١٠٣).

(٢) قلت: إلى هنا قد روي من حديث أبي هريرة، وسيأتي في (٢٧- صفة النار / ٢- فصل).

٨- (الترغيب في ذكر الموت وقصر الأمل، والمبادرة بالعمل،

وفضل طول العمر لمن حسن عمله، والنهي عن تمنى الموت)

٤٧٨٩ - ٣٣٣٣ - (١) (حسن صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمٍ^(١) اللَّذَاتِ». يعني الموت.

رواه ابن ماجه والترمذي وحسنه.

(حسن) ورواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن، وابن حبان في «صحيحه» وزاد: «فإنَّهُ ما ذَكَرَهُ أَحَدٌ في ضِيْقٍ إِلَّا وَسَّعَهُ، وَلَا ذَكَرَهُ في سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَهَا عَلَيْهِ».

٤٧٩٠ - ١٩٤٣ - (١) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمٍ^(٢) اللَّذَاتِ - يعني الموت - فإنَّهُ ما كان في كثيرٍ إِلَّا قَلَّلهُ، وَلَا قَلِيلٍ إِلَّا جَزَّاهُ». رواه الطبراني بإسناد حسن^(٣).

٤٧٩١ - ٣٣٣٤ - (٢) (ح لغيره) وعن أنس رضي الله عنه؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ مرَّ بمَجْلِسٍ وهم يَضْحَكُونَ، فقال: «أَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ هَازِمٍ اللَّذَاتِ - أَحْسِبُهُ قال: -، فإنَّهُ ما ذَكَرَهُ أَحَدٌ في ضِيْقٍ مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا وَسَّعَهُ، وَلَا في سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَهُ عَلَيْهِ».

رواه البزار بإسناد حسن والبيهقي باختصار.

(ضعيف جداً) وتقدم في «باب الترهيب من الظلم» [٢٠- القضاء/٥] حديث أبي ذرٍّ، وفيه: قلتُ: يا رسولَ الله! فما كانتُ صُحُفُ موسى عليه السلام؟ قال: «كَانَتْ عِيراً كُلُّهَا: عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ؛ ثُمَّ هُوَ يَفْرَحُ، عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ؛ ثُمَّ هُوَ يَضْحَكُ، عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدَرِ؛ ثُمَّ هُوَ يَنْصَبُ، عَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلَّبَهَا بِأَفْئِلِهَا؛ ثُمَّ أَطْمَأَنَّ إِلَيْهَا، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالحَسَابِ غداً؛ ثُمَّ لَا يَعْمَلُ». رواه ابن حبان في «صحيحه» وغيره.

٤٧٩٢ - ١٩٤٤ - (٢) (ضعيف جداً) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: دَخَلَ رسولُ الله ﷺ مُصَلِّاهُ فَرَأَى نَاساً كَأَنَّهُمْ يَكْتُمُونَ^(٤)، فقال: «أَما إِنَّكُمْ لو أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هَازِمٍ اللَّذَاتِ؛ لَشَغَلَكُمْ عَمَّا أرى: المَوْتِ، فَأَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمٍ اللَّذَاتِ: المَوْتِ؛ فإنَّهُ لم يَأْتِ على القَبْرِ يومٌ إِلَّا تَكَلَّمَ فيه، فيقولُ: أنا بَيْتُ الغُرْبَةِ،

(١) أي: قاطع، وهو بالذال المعجمة، وقيل: بالمهمله، والأول هو الذي جزم به جمع؛ كما في «عجالة الإملاء» للشيخ الناجي (٢٠١/٢١٣).

(٢) أي: قاطع، وهو بالذال المعجمة، وقيل: بالمهمله، والأول هو الذي جزم به جمع؛ كما في «عجالة الإملاء» للشيخ الناجي (٢٠١/٢١٣).

(٣) وكذا قال الهيثمي، وقلدهما الثلاثة! وفي إسناده (٥٧٧٦/٣٦٥/٦) (عبدالله بن عمر العمري)، ضعيف لسوء حفظه، والراوي عنه (أبو عامر الأسدي) مجهول الحال، وهو مخرج في «الإرواء» (١٤٥/٣). ويفني عنه حديث أبي هريرة مرفوعاً، دون قوله: «فإنَّهُ ما كان...»، وهو في «الصحيح» في هذا الباب.

(٤) أي: تظهر أسنانهم من الضحك.

وَأَنَا بَيْتُ الْوَحْدَةِ، وَأَنَا بَيْتُ التَّرَابِ، وَأَنَا بَيْتُ الدُّودِ، فَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ: مَرْحَباً وَأَهلاً، أَمَا إِنْ كُنْتُ لِأَحَبِّ مَنْ يَمْسِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ، فَإِذَا وَلَيْتُكَ الْيَوْمَ وَصِرْتُ إِلَيَّ فَسَتَرِي صَنِيعِي بِكَ. - قال -: فَيَسْتَسَعِّ لَه مَدَّ بَصَرَهُ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ. وَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْفَاجِرُ أَوْ الْكَافِرُ، قَالَ لَهُ الْقَبْرُ: لَا مَرْحَباً وَلَا أَهلاً، أَمَا إِنْ كُنْتُ لِأَبْغَضِ مَنْ يَمْسِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ، فَإِذَا وَلَيْتُكَ الْيَوْمَ وَصِرْتُ إِلَيَّ فَسَتَرِي صَنِيعِي بِكَ. - قال -: فَيَلْتَمِسُ عَلَيْهِ حَتَّى تَلْتَقِيَ عَلَيْهِ وَتَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ - قال: قال^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَصَابِعِهِ، فَأَدْخَلَ بَعْضُهَا فِي جَوْفِ بَعْضٍ -، قال: وَيَقْبِضُ لَهُ سَبْعُونَ تَبِيئاً^(٢)، لَوْ أَنَّ وَاحِداً مِنْهَا نَفَخَ فِي الْأَرْضِ؛ مَا أَثْبَتَ شَيْئاً مَا بَقِيَ الدُّنْيَا، فَيَنْهَشُهُ وَيَخْدَشُهُ؛ حَتَّى يُفْضِيَ بِهِ إِلَى الْحِسَابِ. - قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ».

رواه الترمذي - واللفظ له -، والبيهقي؛ كلاهما من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي - وهو واه - عن عطية - وهو العوفي - عن أبي سعيد، وقال الترمذي: «حديث حسن^(٣) غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

٤٧٩٣ - ١٩٤٥ - (٣) (موضوع) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَجَلَسَ إِلَى قَبْرِ مِثْلٍ، فَقَالَ: «مَا يَأْتِي عَلَى هَذَا الْقَبْرِ مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَهُوَ يَنَادِي بِصَوْتٍ ذَلِكِ طَلِقَ: يَا ابْنَ آدَمَ نَسِيتِي! أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي بَيْتُ الْوَحْدَةِ، وَبَيْتُ الْغُرْبَةِ، وَبَيْتُ الْوَحْشَةِ، وَبَيْتُ الدُّودِ، وَبَيْتُ الضِّيقِ، إِلَّا مَنْ وَسَّعَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْقَبْرُ إِمَّا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٧٩٤ - ١٩٤٦ - (٤) (منكر) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أَثْبَتَ النَّبِيُّ ﷺ عَاشِرَ عَشْرَةٍ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! مَنْ أَكْبَسُ النَّاسَ، وَأَحْزَمُ النَّاسَ؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ ذِكْراً لِلْمَوْتِ، وَأَكْثَرُهُمْ اسْتِعْدَاداً لِلْمَوْتِ، أُولَئِكَ الْأَكْبَاسُ؛ ذَهَبُوا بِشَرِّ الدُّنْيَا، وَكَرَامَةِ الْآخِرَةِ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الموت»، والطبراني في «الصغير» بإسناد حسن^(٤).

٣٣٣٥ - (٣) (حسن) ورواه ابن ماجه مختصراً بإسناد جيد^(٥)، والبيهقي في «الزهد»^(٦)، ولقطه: أَنْ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا». قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْبَسُ؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ

(١) أي: أشار، وكان الأصل: (فأخذ)، فضححته من «الترمذي» (٢٤٦٢)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٩٩٠).

(٢) بالكسر والتشديد: ضرب من الحيات أكبر ما يكون منها. ووقع في «الترمذي» (٢٤٦٢): (ويقبض الله له سبعين...).

(٣) لفظ (حسن) لم يثبت في بعض النسخ، وهو اللائق بحال إسناده كما ترى.

(٤) وكذا قال الهيثمي، وقُلدهما الثلاثة، وفيه (معلًى الكندي) لم يوثقه غير ابن حبان، ولا روى عنه إلا اثنان، نعم قد توبع دون قوله: «ذهبوا بشرف...»، فهي زيادة منكورة، وهو في «الصحیح» دونها برواية البيهقي. ثم إن الطبراني رواه في «المعاجم الثلاثة» وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» كما في «الروض» (٤٨٩).

(٥) كذا قال، وفيه مجهول كما قال البوصيري، والعمدة على رواية البيهقي - وكذا البزار - فإن سندها حسن، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(٦) قلت: لقد أبعد النجعة، فقد أخرجه من هو أعلى منه كما يأتي.

للموت ذكراً، وأحسنهم لما بعده استعداداً، أولئك الأكياس».

٠ - ٣٣٣٦ - (٤) (٩)^(١) وذكره رزين في كتابه بلفظ البيهقي من حديث أنس، ولم أره.

٤٧٩٥ - ١٩٤٧ - (٥) (ضعيف) وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: مات رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ، فجعل أصحاب رسول الله ﷺ يشنون عليه، ويذكرون من عبادته، ورسول الله ﷺ ساكتٌ، فلما سكتوا؛ قال رسول الله ﷺ: «هل كان يكثر ذكر الموت؟». قالوا: لا. قال: «فهل كان يدع كثيراً مما يشتهي؟». قالوا: لا. قال: «ما بلغ صاحبكم كثيراً مما تذهبون إليه».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٢).

٠ - ١٩٤٨ - (٦) (ضعيف جداً) ورواه البزار من حديث أنس قال: ذكّر عند النبي ﷺ رجلٌ بعبادة واجتهاد، فقال: «كيف ذكر صاحبكم الموت؟». قالوا: ما نسمعه يذكره. قال: «ليس صاحبكم هناك»^(٣).

٤٧٩٦ - ١٩٤٩ - (٧) (موضوع) ورؤي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ على المنبر والناس حوله: «أيها الناس! استحيوا من الله حق الحياء». فقال رجلٌ: يا رسول الله! إنّا لنستحي من الله تعالى، فقال: «من كان منكم مستحياً؛ فلا يبيتن ليلة إلا وأجله بين عينيه، وليحفظ البطن وما وعى، والرأس وما حوى، وليذكر الموت والبلى، وليترك زينة الدنيا».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٧٩٧ - ٣٣٣٧ - (٥) (ح لغيره) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «استحيوا من الله حق الحياء». قال: قلنا: يا نبي الله! إنّا لنستحي والحمد لله. قال: «ليس ذلك، ولكن الاستحياء من الله حق الحياء؛ أن تحفظ^(٤) الرأس وما وعى، وتحفظ^(٥) البطن وما حوى، ولتذكر^(٦) الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك؛ فقد استحي من الله حق الحياء».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، إنما نعرفه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد».

(قال الحافظ): «أبان والصباح مختلف فيهما، وقد قيل: إن الصباح إنما رفع هذا الحديث وهما منه، وضعف برفعه، وصوابه موقوف. والله أعلم». [مضى ٢٣-الأدب/ ٤١].

٤٧٩٨ - ١٩٥٠ - (٨) (مرسل ضعيف) وعن الضحّاك قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ، فقال: يا رسول الله!

- (١) كذا في أصول الشيخ، وهو في «صحيح الترمذي». [ش].
- (٢) وكذا قال الهيثمي؛ وقيل هما الثلاثة، وفيه من لا يعرف له ترجمة بشهادة الهيثمي نفسه في غير هذا الحديث، وضعفه الحافظ العراقي، كما بيته في «الضعيفة» رقم (٦٥٠٧).
- (٣) قلت: في إسناده (٣٦٢٢) (يوسف بن عطية) وهو ضعيف جداً كما قال الحافظ، ومع ذلك قال الجهلة: «حسن...»، وقد عزوه للبزار بالرقم المذكور؛ فهم لا يحسنون بالبحث والنظر في الأسانيد والرجال!
- (٤) في الأصل الأفعال الثلاثة بياء المضارعة (يحفظ) و... إلخ، وغفل عنه الثلاثة مع ذكرهم رقم الترمذي (٢٤٦٠). لكن لفظ أحمد والحاكم: «ولكن من استحي من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما حوى... إلخ».
- (٥) انظر الحاشية السابقة.
- (٦) انظر الحاشية السابقة.

مَنْ أَرْهَدَ النَّاسَ؟ فَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَنْسَ الْقَبْرَ وَالْبَلَى، وَتَرَكَ فَضْلَ زِينَةِ الدُّنْيَا، وَآثَرَ مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى، وَلَمْ يَعُدْ غَدًا مِنْ أَيَّامِهِ، وَعَدَّ نَفْسَهُ مِنَ الْمَوْتَى».

رواه ابن أبي الدنيا، وهو مرسل. [مضى هنا/ ٦].

٤٧٩٩ - ١٩٥١ - (٩) (ضعيف جداً) ورؤي عن عمار رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كَفَى بِالْعَوْتِ وَاعِظًا، وَكَفَى بِالْيَقِينِ غَنًى».

رواه الطبراني.

٤٨٠٠ - ٣٣٣٨ - (٦) (حسن) وعن البراء رضي الله عنه قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ، فَبَكَى حَتَّى بَلَ الثَّرَى، ثُمَّ قَالَ: «يَا إِخْوَانِي! لِمِثْلِ هَذَا فَاعِدُوا».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

٤٨٠١ - ١٩٥٢ - (١٠) (ضعيف) ورؤي عن أنس رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعَةٌ مِنَ الشَّقَاءِ: جُمُودُ الْعَيْنِ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ، وَطُولُ الْأَمَلِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا».

رواه البزار. [مضى ١٦ - النيوح/ ٤].

٤٨٠٢ - ٣٣٣٩ - (٧) (ح لغيره) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما - لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ - قَالَ: «صَلِّحْ أَوَّلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالزَّهَادَةِ وَالْيَقِينِ، وَهَلَاكْ آخِرَهَا بِالْبُخْلِ وَالْأَمَلِ».

رواه الطبراني؛ وفي إسناده احتمال للتحسين. [مضى هنا/ ٦].

٤٨٠٣ - ٣٣٤٠ - (٨) (ح لغيره) وزواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني؛ كلاهما من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَجَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْيَقِينِ وَالزَّهَادِ، وَيَهْلِكْ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْبُخْلِ وَالْأَمَلِ».

٤٨٠٣ - ١٩٥٣ - (١١) (ضعيف جداً) ورؤي عن أُمِّ الْوَلِيدِ بِنْتِ عُمَرَ قَالَتْ: أَطَّلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ عَشِيَّةٍ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَلَا تَسْتَحْيُونَ؟» قَالُوا: مِمَّ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَجَمَّعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ، وَتَبْنُونَ مَا لَا تَعْمُرُونَ، وَتَأْمَلُونَ مَا لَا تُبْدِرُونَ، أَلَا تَسْتَحْيُونَ مِنْ ذَلِكَ؟».

رواه الطبراني.

٤٨٠٤ - ١٩٥٤ - (١٢) (ضعيف) ورؤي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: اشْتَرَى أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَلِيدَةً بِمِثْلِ دِينَارٍ إِلَى شَهْرٍ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ أَسَامَةَ الْمُشْتَرِي إِلَى شَهْرٍ؟ إِنَّ أَسَامَةَ لَطَوِيلُ الْأَمَلِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا طَرَفَتْ عَيْنَايَ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّ شَفْرِي لَا يَلْتَقِيَانِ حَتَّى يَقْبِضَ اللَّهُ رَوْحِي، وَلَا رَفَعْتُ قَدْحًا إِلَى فِيٍّ فَظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَضَعُّهُ^(١) حَتَّى أَقْبِضَ، وَلَا لَقَمْتُ لُقْمَةً إِلَّا ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَسِيغُهَا حَتَّى أَغْصَّ».

(١) كذا في المنبرية (١٣١/٤) والطبعة السابقة (٣٤٩/٢) «ضعيفة»! وهو خطأ، صوابه: «أني واضعه»، كما في «قصر الأمل» لابن أبي الدنيا (٦/٢٩) و«ترغيب الأصبهاني» (١٧٤/١٠٢/١) و«الحلية» (٩١/٦)، وتحرفت في مطبوع «الشعب» (١٠٥٦٤/٣٥٥/٧) لليهقي إلى «أوضعه»! فلتصوب. [ن].

بِهَا مِنَ الْمَوْتِ، [يا بني آدم! إِنْ كُنْتُمْ تَمَقِلُونَ فَمَدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْمَوْتِ] ^(١)، والذي نفسي بيده «إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ» [الأنعام/ ١٣٤].

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب قصر الأمل»، وأبو نعيم في «الحلية»، والبيهقي، والأصبهاني.
 ٤٨٠٥ - ٣٣٤١ - (٩) (صحيح) وعن عبد الله بن عمر قال: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي، فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ». وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا أُمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرْضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ.
 رواه البخاري.

(حـ لغیره) والترمذي، ولفظه: قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَغْضِ جَسَدِي، فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ، وَعُدَّ نَفْسَكَ فِي أَصْحَابِ الْقُبُورِ» ^(٢)، - وَقَالَ لِي: - «يَا ابْنَ عُمَرَ إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ، وَإِذَا أُمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ قَبْلَ سَقَمِكَ» ^(٣)، وَمِنْ حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا اسْمُكَ غَدًا». ورواه البيهقي وغيره بنحو الترمذي.

٤٨٠٦ - ٣٣٤٢ - (١٠) (حـ لغیره) وعن معاذ قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي؟ قَالَ: «اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَاعْدُدْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتِ، وَادْكُرْ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ، وَعِنْدَ كُلِّ شَجَرٍ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاغْمَلْ بِجَنَّتِهَا حَسَنَةً، الْمَرْءُ بِالْمَرْءِ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ».
 رواه الطبراني بإسناد جيد؛ إِلَّا أَنْ فِيهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ أَبِي سَلَمَةَ وَمَعَاذَ. [مضى هنا/ ١].

٤٨٠٧ - ٣٣٤٣ - (١١) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو ^(٤) رضي الله عنهما قال: مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَطِيقُ حَائِطًا لِي أَنَا وَأُمِّي، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ؟». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَهِيَ، فَنَحْنُ نُصَلِّحُ ^(٥). فَقَالَ: «الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ».

(صحيح) وفي رواية قال: مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نُعَالِجُ خُصًّا لَنَا وَهِيَ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟». فَقُلْنَا:

- (١) زيادة من ابن أبي الدنيا وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٩٧٧).
- (٢) ذكره في «المشكاة» (٥٢٧٤) برواية البخاري! وإنما عنده الشطر الأول منه كما رأيت. وهكذا على الصواب ذكره في مكان آخر (١٦٠٤)، فاقضى التنبيه.
- (٣) قلت: لقوله: «خذ من صحتك...» إلخ شاهد من حديث ابن عباس يأتي قريباً بلفظ: «اغتنم خمساً قبل خمس...» الحديث.
- (٤) الأصل ومطبوعة (عمارة): (ابن عمر)، والصواب ما أثبتناه، فإنه كذلك في كل المصادر التي فكرها المؤلف إلا «ابن ماجه»، فإنه وقع فيه (٤١٦٠) كما في الأصل، ولعله خطأ مطبعي، ويؤيده أن الإمام أحمد أخرجه في «مسند عبد الله بن عمرو بن العاص» (١٦١/٢).
- (٥) كذا الأصل، والنيق لأبي داود، وفيه: «شيء أصلحه». ولفظ الترمذي: «قد وهى فنحن نصلحه»، فالظاهر أن المؤلف ركب من رواية أبي داود والترمذي سياقاً واحداً، وليس هذا بجيد، وإن كان هو يكثر من ذلك.

خَصَّ لَنَا وَهَى، فَتَحْنُ نُصْلِحُهُ. فَقَالَ: «مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أَغْجَلَ مِنْ ذَلِكَ».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

٤٨٠٨ - ٣٣٤٤ - (١٢) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خَطًّا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ فَقَالَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ، أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ، وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهَذِهِ الْخُطُوطُ الصِّغَارُ الْأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا».

رواه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وهذه صورة ما خطَّ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم:

*****^(١)

٤٨٠٩ - ٣٣٤٥ - (١٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا وَقَالَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ». وَخَطَّ إِلَى جَنْبِهِ خَطًّا، وَقَالَ: «هَذَا أَجَلُهُ». وَخَطَّ آخَرَ بَعِيدًا مِنْهُ، فَقَالَ: «هَذَا الْأَمَلُ»، فَيَنْبَغِي هُوَ كَذَلِكَ إِذَا جَاءَهُ الْأَقْرَبُ».

رواه البخاري - واللفظ له -، والنسائي بنحوه.

٤٨١٠ - ٣٣٤٦ - (١٤) (حسن صحيح) وعنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا ابْنُ آدَمَ، وَهَذَا أَجَلُهُ - وَوَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ قَفَاهُ ثُمَّ بَسَطَهَا^(٢)» وَقَالَ: - وَثُمَّ أَمَلُهُ، وَثُمَّ أَمَلُهُ».

رواه الترمذي وابن حبان في «صحيحه»، ورواه النسائي أيضاً وابن ماجه بنحوه.

٤٨١١ - ٣٣٤٧ - (١٥) (صغيره) وعن بريدة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا مِثْلُ هَذِهِ وَهَذِهِ؟». وَرَمَى بِحَصَايَيْنِ. قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «هَذَا الْأَمَلُ، وَذَاكَ الْأَجَلُ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ».

(١) قلت: هذه الصورة غير مطابقة لقوله: «وخط خططا صغارا إلى هذا الذي في الوسط» في الوسط، فالصواب جعل الخطوط الصغيرة في داخل المربع. ومع وضوح هذا فقد عرض الحافظ في «الفتح» خمس صور أخرى أقربها إلى ما ذكرنا الأولى منها، لولا أن فيها خطوطاً أخرى حول الخط الخارج ولم تذكر في الحديث، وقال: «والأول المعتمد».

(٢) زاد ابن ماجه (٤٢٣٢): «أمامه»، ورواه أحمد بلفظ: «ثم رمى بيده أمامه»، وهو مخرج في «الصحيحه» (٣٤٢٨).

٤٨١٢ - ٣٣٤٨ - (١٦) (حسن) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ، وَلَا تَزِدَادُ مِنْهُمْ إِلَّا بُعْدًا».

رواه الطبراني، ورواه محتج بهم في «الصحیح».

٠ - ١٩٥٥ - (١٣) (ضعيف) والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «اَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ، وَلَا يَزِدَادُ النَّاسُ عَلَى الدُّنْيَا إِلَّا حِرْصًا، وَلَا يَزِدَادُونَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا».

٤٨١٣ - ٣٣٤٩ - (١٧) (صحيح) وعن عبد الله^(١) عن النبي ﷺ قال: «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ».

رواه البخاري وغيره.

٤٨١٤ - ١٩٥٦ - (١٤) (ضعيف) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أَوْصِنِي. قال: «عَلَيْكَ بِالْإِيَّاسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَإِيَّاكَ وَالطَّمْعَ؛ فَإِنَّهُ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ، وَصَلَّ صَلَاتَكَ وَأَنْتَ مُودَّعٌ، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدَرُ مِنْهُ».

رواه الحاكم والبيهقي في «الزهد»، وقال الحاكم - واللفظ له -: «صحيح الإسناد». [مضى ٨ - الصدقات/ ٤].

٠ - ٣٣٥٠ - (١٨) (ح لغيره) ورواه الطبراني من حديث ابن عمر قال: أتى رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ، وَاجْعَلْهُ مَوْجِزًا؟ فقال النبي ﷺ: «صَلِّ صَلَاةَ مُودَّعٍ، فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ بَرَاكَ، وَإِنَّمَا مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ تَكُنْ غَنِيًّا، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدَرُ مِنْهُ».

٤٨١٥ - ٣٣٥١ - (١٩) (ح لغيره) وروى الطبراني عن رجل من بني النخع قال: سمعت أبا الدرداء حين حضرته الوفاة قال: أَحَدْتُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، وَاعْذُدْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تُسْتَجَابُ» الحديث.

٤٨١٦ - ٣٣٥٢ - (٢٠) (ص لغيره موقوف) وعن أبي عبد الرحمن السلمي قال: نزلنا من المدائن على فرسخ، فلما جاءت الجمعة حضر [أبي، وأ^(٢) حضرت] معه، فَخَطَبَنَا حَذِيفَةُ، فقال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «اَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ»، أَلَا وَإِنَّ السَّاعَةَ قَدْ اقْتَرَبَتْ، أَلَا وَإِنَّ الْقَمَرَ قَدْ انْشَقَّ، أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْنَتْ بِفِرَاقِي، أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمَضْمَارُ، وَغَدَا السَّبَاقُ. فقلت لأبي: أَيْسَتَبِقُ النَّاسُ غَدَا؟ قال: يَا بَنِي! إِنَّكَ لَجَاهِلٌ، إِنَّمَا يَعْنِي: الْعَمَلُ الْيَوْمَ، وَالْجَزَاءُ غَدَاً. فلما جاءت الجمعة الأخرى حضرنا، فَخَطَبَنَا حَذِيفَةُ، فقال: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:

(١) هو ابن مسعود رضي الله عنه الراوي للحديث قبله، فكان يبنّي عطفه عليه فيقال: «وعنه» كما هي عادته في مثله، وإلا أوهم أنه غيره كما لا يخفى.

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «ذم الدنيا» (١٥٧/٦٥)، و «الحلية» و «تفسير الطبري» (٥١/٢٧)، وسنده صحيح دون إسناد الحاكم، فقد رده الذهبي (٦٠٩/٤) بما لا ضرورة لبيان هنا. ومن تخاليف الجهلة أنهم نقلوا (١٤٣/٤) عن الذهبي أنه أعله بالانقطاع بين أبي قلابة وأبي ذر، وهذا حديث آخر اختلط عليهم بهذا!! وانظر تخريج هذا الأثر في تعليق الدكتور ضياء السلفي على «الزهد» لأبي داود (ص ٢٦٧). والحديث مخرج عندي في «الضعيفة» تحت الحديث (٤٨٧٢).

«اقتربت الساعة وانشق القمر»، ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراق، ألا وإن اليوم المضمار، وغداً السباق، ألا وإن الغاية التار، والسابق من سبق إلى الجنة.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٨١٧ - ٣٣٥٣ - (٢١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم، يُضِيح الرجل مؤمناً ويُمسي كافراً، ويُمسي مؤمناً ويُصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا».

رواه مسلم.

٤٨١٨ - ٣٣٥٤ - (٢٢) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «بادروا بالأعمال سباً: طلوع الشمس من مغربها، أو الدخان، أو الدجال، أو الدابة، أو خاصة أحدكم^(١)، أو أمر العامة^(٢)».

رواه مسلم.

٤٨١٩ - ١٩٥٧ - (١٥) (ضعيف جداً) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «بادروا بالأعمال سبعاً؛ هل تُنظرون إلا فقراً مُنسياً، أو غنى مُطغياً، أو مرضاً مُفْسِداً، أو هرمًا مُقنّداً، أو موتاً مُجهزاً، أو الدجال؛ فشر غائب يُنْتَظَر، أو الساعة؛ فالساعة أذهى وأمر».

رواه الترمذي من رواية مُحرَّر - ويقال: مُحرَز، بالزاي^(٣)، وهو وإ -، عن الأعرج عنه، وقال: «حديث

حسن»!

٤٨٢٠ - ٣٣٥٥ - (٢٣) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لِرَجُلٍ وهو يَعْطُ: «اغْتَنِمْ خَمْساً قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفِرَاقَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٨٢١ - ١٩٥٨ - (١٦) (ضعيف) وَرَوَى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا، وَبَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ قَبْلَ أَنْ تُشْفَلُوا، وَصَلُّوا الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ بِكَثْرَةِ ذِكْرِكُمْ لَهُ، وَكَثْرَةِ الصَّدَقَةِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ؛ تَزَوَّقُوا وَتَنْصَرُوا وَتُجَبَّرُوا».

رواه ابن ماجه. [مضى مطولاً ٧ - الجمعة/ ٦].

٤٨٢٢ - ١٩٥٩ - (١٧) (ضعيف) وعن شدَّاد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الْكَيْسُ مَنْ دَانَ

(١) أي: الواقعة التي تخص أحدكم، قيل: يريد الموت أو الشواغل الخاصة به.

(٢) «أو أمر العامة» أي: الفتنة التي تعم الناس، وهي الساعة كما قال قتادة عند أحمد في رواية له في الحديث (٢/٣٣٧ و ٣٧٢ و ٤٠٧ و ٥١١).

(٣) قال الحافظ الناجي: «وينكر على المصنف كونه لم ينسبه للتمييز، وهو منسوب في نفس الرواية: (ابن هارون)، وهو تميمي مدني من أفراد الترمذي». قلت. وهو متروك، لكن روي من وجه آخر عن أبي هريرة دون جملة (سبعاً). . انظر «الضعيفة» (١٦٦٦).

نَفْسَهُ؟ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا؛ وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن»^(١).

٤٨٢٣ - ٣٣٥٦ - (٢٤) (صحيح) وعن مصعب بن سعد عن أبيه - قال الأعمش: ولا أعلمه إلا - عن رسول الله ﷺ قال: «التَّوَدُّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ، إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ».

رواه أبو داود والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما». (قال الحافظ): «لم يذكر الأعمش فيه من حديثه، ولم يجزم برفعه»^(٢).

(التَّوَدُّةُ) بفتح المثناة فوق وبعدها همزة مضمومة ثم دال مهملة مفتوحة وتاء تانيث: هي التَّائِي والتَّبَيُّت وعدم العجلة.

٤٨٢٤ - ١٩٦٠ - (١٨) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ إِلَّا نَدِمَ». قالوا: وما نَدَامَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قال: «إِنْ كَانَ مُخْسِئًا؛ نَدِمَ أَنْ لَا يَكُونَ أَزْدَادًا، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا؛ نَدِمَ أَنْ لَا يَكُونَ نَزْعًا».

رواه الترمذي والبيهقي في «الزهد».

٤٨٢٥ - ٣٣٥٧ - (٢٥) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ اسْتَعْمَلَهُ». قيل: كَيْفَ يَسْتَعْمَلُهُ؟ قال: «يُؤَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ». رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٨٢٦ - ٣٣٥٨ - (٢٦) (صحيح) وعن عمرو بن الحمق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا عَسَلَهُ»^(٣). قالوا: مَا عَسَلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «يُؤَفِّقُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيِ أَجَلِهِ»^(٤) حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ جِيرَانُهُ - أَوْ قَالَ: مَنْ حَوْلَهُ -.

رواه ابن حبان في «صحيحه» والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرهما.

(عَسَلَهُ) بفتح العين والسين المهملتين من (العَسَلُ): وهو طيب الثناء. وقال بعضهم: «هذا مثلٌ، أي وَفَّقَهُ اللَّهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ يَتَحَفَّ بِهِ؛ كَمَا يَتَحَفَّ الرَّجُلُ إِذَا أَحَاهُ إِذَا أَطْعَمَهُ الْعَسَلُ».

٤٨٢٧ - ٣٣٥٩ - (٢٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعْذَرَ»^(٥) اللَّهُ إِلَى أَمْرٍ آخَرَ أَجَلُهُ حَتَّى بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً».

(١) قلت: فيه أبو بكر بن أبي مریم وهو ضعيف، وله طريق آخر، ولكنه ضعيف جداً، وهما مخرجان في «الضعيفة» (٥٣١٩).

(٢) انظر الجواب عن هذه العلة في «الصحيحة» (١٧٩٤).

(٣) هو بتخفيف السين كما قال الناجي.

(٤) الأصل: (رحلته)، والتصحيح من «الحاكم» (٣٤٠/١)، والسياق له. ولفظ ابن حبان والبيهقي: (موته)، وهذا رواه في «الزهد» (٨١٨/٣٠٨) من غير طريق الحاكم.

(٥) (الإعذار): إزالة العذر، وفيه إشارة إلى قوله تعالى: «وَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يُذَكِّرُ فِيهِ مِنْ تَذَكُّرٍ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ»، والمعنى: أنه لم يبق له اعتذار، كأن يقول: لو مد لي في الأجل لفعلت ما أمرت به.

رواه البخاري .

٤٨٢٨ - ٣٣٦٠ - (٢٨) (صحيح) وعن سهل مرفوعاً: «مَنْ عَمَرَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ سَنَةً؛ فَقَدْ أَعْدَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ

فِي الْعُمُرِ» .

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما» .

٤٨٢٩ - ٣٣٦١ - (٢٩) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُبَيِّنُكُمْ

بِخَيْرِكُمْ؟» . قالوا: نَعَمْ . قال: «خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَاراً، وَأَحْسَنُكُمْ أَعْمَالاً» .

رواه أحمد، ورواه رواة «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي . [مضى نحوه ٢٣-

الأدب/ ٢] .

٤٨٣٠ - ٣٣٦٢ - (٣٠) (صحيح) ورواه الحاكم من حديث جابر؛ وقال: «صحيح على شرطهما» .

٤٨٣٠ - ٣٣٦٣ - (٣١) (صـ لغيره) وعن أبي بكره رضي الله عنه: أَنَّ رجلاً قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ

النَّاسِ خَيْرٌ؟ قال: «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ» . قال: فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ قال: «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ» .

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والطبراني بإسناد صحيح، والحاكم، والبيهقي في

«الزهد» وغيره .

٤٨٣١ - ٣٣٦٤ - (٣٢) (صحيح) وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ

النَّاسِ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ» .

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن» .

٤٨٣٢ - ١٩٦١ - (١٩) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُبَيِّنُكُمْ

بِخِيَارِكُمْ؟» . قالوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قال: «خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَاراً إِذَا سَدَّدُوا» .

رواه أبو يعلى بإسناد حسن^(١) .

٤٨٣٣ - ١٩٦٢ - (٢٠) (ضعيف جداً) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِلَّهِ عِبَاداً يَصْنُ بَيْنَهُمُ مِنَ الْقَتْلِ، وَيَطِيلُ أَعْمَارُهُمْ فِي حُسْنِ الْعَمَلِ، وَيُحَسِّنُ أَزْوَاجَهُمْ، وَيُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ،

وَيَقْضِي أَزْوَاجَهُمْ فِي عَافِيَةٍ فِي الْقُرْشِ، وَيُعْطِيهِمْ مَنَازِلَ الشَّهَادَةِ» .

رواه الطبراني، ولا يحضرني الآن إسناده^(٢) .

٤٨٣٤ - ٣٣٦٥ - (٣٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كَانَ رَجُلَانِ مِنَ (بَلِيٍّ)

(١) قلت: تبعه الهيثمي، وفيه سهيل بن أبي حازم وهو ضعيف كما قال الحافظ، وخالف رواة أحاديث الباب في «الصحيح» فزاد عليهم: «إذا سددوا»، فهي هنا منكورة. وأما الجهلة فخالفوها - على خلاف العادة - وتعالوا، وليتهم أصابوا - وإن لم يؤجروا - فقالوا: «حسن بشواهد»! وهي عليه لا له لو كانوا يعلمون! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٩٦) .

(٢) قلت: الظاهر أنه يشير إلى (جعفر بن محمد الوراق)، فإن الهيثمي قال: «ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات». وهذا منه وهم فاحش. تبعه عليه الجهلة الثلاثة، لأن (جعفر بن محمد) هذا ثقة من رجال «التهذيب»، وفوقه (حفص بن سليمان) - وهو القاري - متروك.

[حي] من (قضاة) أسلموا مع رسول الله ﷺ، فاستشهد أحدهما وأخر الآخر سنة. قال طلحة بن عبيد الله: [فأريت الجنة] فأريت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد. فتعجبت لذلك، فأصبحت فذكرت [ذلك] للنبي ﷺ (٢). فقال رسول الله ﷺ: «اليس قد صام بعده رمضان؟ وصلى ستة آلاف ركعة، - أو كذا (٣) وكذا ركعة - صلاة سنة؟».

رواه أحمد بإسناد حسن. [مضى ٥- الصلاة/ ١٣].

٣٣٦٦ - ٣٤ (صحيح) ورواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه» والبيهقي؛ كلهم عن طلحة بن نحوه أطول منه؛ وزاد ابن ماجه وابن حبان في آخره: «فلما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض». [مضى هناك].

٤٨٣٥ - ٣٣٦٧ (حسن صحيح) وعن عبد الله بن شداد: أن نقرأ من بني عذرة (٤) ثلاثة أنوا النبي ﷺ فأسلموا. قال: فقال النبي ﷺ: «من يكفيهم؟». قال طلحة: أنا. قال: فكانوا عند طلحة، فبعث النبي ﷺ بعثاً فخرج فيه أحدهم فاستشهد، ثم بعث بعثاً، فخرج فيه آخر فاستشهد، ثم مات الثالث على فراشه. قال طلحة: فأريت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة، فأريت الميت على فراشه أمامهم، وأريت الذي استشهد أخيراً يليه، وأريت أولهم آخرهم. قال: فداخني من ذلك! فأريت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال: «وما أنكرت من ذلك؟ ليس أحد أفضل عند الله عز وجل من مؤمن يعمّر في الإسلام؛ لتسبيحه وتكبيره وتهليله».

رواه أحمد وأبو يعلى، ورواهما رواة «الصحيح». وفي أوله عند أحمد إرسال كما مر (٥)، ووصله أبو يعلى بذكر طلحة فيه.

٤٨٣٦ - ٣٣٦٨ - ٣٦ (صحيح) وعن أم الفضل رضي الله عنها: أن النبي ﷺ دخل على العباس وهو يشتكي، فتمنى الموت، فقال: «يا عباس عم رسول الله! لا تتمن الموت، إن كنت مُحسناً تزداد إحساناً إلى إحسانك خير لك، وإن كنت مُسيئاً فإن تؤخر تستغيب (٦) من إساءتك خير لك، لا تتمن الموت».

رواه أحمد، والحاكم - واللفظ له -، وهو أتم، وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٨٣٧ - ١٩٦٣ - ٢١ (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا

(١) سقطت من «المستد» كما تقدم بيانه هناك في (٥- الصلاة).

(٢) بعدها في مطبوع «المستد» (٣٣٣/٢): «أو ذكر ذلك لرسول الله ﷺ». [ش].

(٣) في الأصل والمثيرة (١٣٦/٤): «وكذا»، والتصويب من «المستد» (٣٣٣/٢) وسائر الطباعات. [ش].

(٤) هو عذرة بن سعد هذيم بن زيد، وإنما قيل: سعد هذيم؛ لأن سعداً هذا حضنة عبد حبشي اسمه هذيم فغلب عليه كما في «اللباب»، ووقع في مطبوعة (عمارة): (عذرة) بفتح الميم، وهو خطأ ظاهر.

(٥) يعني في أول الحديث، وكونه رسلاً ظاهر؛ لأن عبد الله بن شداد - وهو ابن الهاد - تابعي لم يدرك القصة، لكن يشهد له ما قبله، إن لم يكن تلقاها عن طلحة كما يشعر بذلك قوله فيما بعد: «قال طلحة...»؛ ويؤيده رواية أبي يعلى (٩/٢)، فإنها موصولة كما ذكر المؤلف، والله أعلم.

(٦) أي: تطلب الرضا برجوعك عن الإساءة.

تَتَمَتُّوا الْمَوْتَ؛ فَإِنَّ هَؤُلَاءَ الْمَطْلَعِ شَدِيدٌ، وَإِنَّ مِنَ السَّعَادَةِ أَنْ يَطُولَ عُمُرُ الْعَبْدِ، وَيَرْزُقَهُ اللَّهُ الْإِنَابَةَ».

رواه أحمد بإسناد حسن^(١)، والبيهقي.

٤٨٣٨ - ٣٣٦٩ - (٣٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَمَتَّى

أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، فَإِنَّمَا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزِدَّادُ، وَإِنَّمَا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتَبُ».

رواه البخاري - واللفظ له -، ومسلم.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «لَا يَتَمَتَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ وَلَا يَدْعُو بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، وَإِنَّهُ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ

عَمَلُهُ، وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمُرُهُ إِلَّا خَيْرًا».

٤٨٣٩ - ٣٣٧٠ - (٣٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَمَتَّى أَحَدُكُمْ

الْمَوْتَ لَضَرْقِ نَزْلِ بِهِ، فَإِنْ كَانَ وَلَا يَدَّ فَاعِلًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٩ - (الترغيب في الخوف، وفضله)

٤٨٤٠ - ٣٣٧١ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَبْعَةٌ

يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ - فَذَكَرَهُمْ إِلَى أَنْ قَالَ: - وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ».

رواه البخاري ومسلم، وتقدم بتمامه [٥- الصلاة/ ١٠].

٤٨٤١ - ١٩٦٤ - (١) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«كَانَ الْكِفْلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَنْبِ عَمَلَةٍ، فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَاهَا سِتِينَ دِينَارًا عَلَى أَنْ يَطَّأَهَا، فَلَمَّا أَرَادَهَا عَلَى نَفْسِهَا ارْتَمَعَتْ وَبَكَتْ، فَقَالَ: مَا يَتِيكِ؟ قَالَتْ: لَأَنَّ هَذَا عَمَلٌ مَا عَمِلْتُهُ^(١)، وَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا الْحَاجَةُ. فَقَالَ: تَفْعَلِينَ أَنْتِ هَذَا مِنْ مَخَافَةِ اللَّهِ! فَأَنَا أَحْرَى، أَذْهَبِي فَلَكَ مَا أَعْطَيْتُكِ، وَوَاللَّهِ مَا أَغْصِيهِ بَعْدَهَا أَبَدًا، فَمَاتَ مِنْ لَبَلَتِهِ، فَأَصْبَحَ مَكْتُوبًا عَلَى بَابِهِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِلْكِفْلِ. فَمَجِبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ».

رواه الترمذي وحسنه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١- باب].

٤٨٤٢ - ٣٣٧٢ - (٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَرَجَ

ثَلَاثَةٌ فَيَمِيزُ كَانَ قَبْلَكُمْ يَزِيدُونَ لَأَهْلِيهِمْ، فَأَصَابَتْهُمْ السَّمَاءُ، فَلَجُّوا إِلَى جَبَلٍ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: عَفَا الْأَمْرُ، وَوَقَعَ الْحَجَرُ، وَلَا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا اللَّهُ، فَادْعُوا اللَّهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ! إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّ كَانَتْ امْرَأَةً تُعْجِبُنِي، فَطَلَبْتُهَا فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ لَهَا جُفْلًا، فَلَمَّا قَرَّبْتُ

(١) كلما قال! وتبعه الهيثمي (٢٠٣/١٠) والجهلة المقلدة، وفي إسناده ضعف واضطراب، وبيانه في «الضعيفة» (٤٩٧٩).

(٢) بعدها في «جامع الترمذي» (٢٤٩٦) و«مستدرک الحاكم» (٢٥٤/٤): «قط» وهي مشقة في موطن مضى يزعم

(١٨٣٦-٤٥٢٧)، وسقطت من موطن آخر برقم (١٤٤٦-٣٤٩٣)، ولذا وضعناها هناك بين معقوفتين: [ش].

نَفْسَهَا تَرَكْنَهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا، فَرَّالَ ثُلُثِ الْحَبْرِ. وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ! إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ، فَكُنْتُ أَحْلُبُ لِهَمَا فِي إِنَاتِهِمَا، فَإِذَا أَتَيْتُهُمَا وَهَمَا نَائِمَانِ قُمْتُ حَتَّى يَسْتَيْقِظَا، فَإِذَا اسْتَيْقِظَا شَرِبَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا، فَرَّالَ ثُلُثِ الْحَبْرِ. وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ! إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي امْتَنَاجَرْتُ أَجِيرًا يَوْمًا فَعَمِلَ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرًا فَسَخِطَهُ، وَلَمْ يَأْخُذْهُ، فَوَقَرْتُهَا عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ مِنْ كُلِّ^(١) الْمَالِ، ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُ أَجْرَهُ، فَقُلْتُ خُذْ هَذَا كُلَّهُ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الْأَوَّلَ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، فَرَّالَ الْحَبْرِ، وَخَرَجُوا يَتِمَاشُونَ.

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٢٢- البر/ ١]. ورواه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث [ابن] عمر بنحوه، وتقدم (برقم ١).

٤٨٤٣ - ٣٣٧٣ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ؛ قَالَ لِنَبِيِّهِ: إِذَا أَنَا مَيِّتٌ فَأَخْرِقُونِي، ثُمَّ اطْحَنُونِي، ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ اللَّهُ عَلَيَّ لَيُعَذِّبَنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا، فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَقَالَتْ: اجْمَعِي مَا فِيكَ [منه]، ففعلت، فإذا هو قائم، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: خَشِيتُكَ يَا رَبِّ! - أَوْ قَالَ: مَخَافَتُكَ -، فَفَقِرَ لَهُ»^(٢).

وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ حَسَنَةً قَطُّ لِأَهْلِيهِ: إِذَا مَاتَ فَحَرِّقُوهُ، ثُمَّ اذْرُوهُ نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ، وَنِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَيُعَذِّبَنِي عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، فَلَمَّا مَاتَ الرَّجُلُ فَعَلُوا بِهِ مَا أَمَرَهُمْ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، وَأَمَرَ الْبَحْرَ فَجَمَعَ^(٣) مَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ يَا رَبِّ! وَأَنْتَ أَهْلَمُ. فَفَقَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ.

رو البخاري ومسلم^(٤). ورواه مالك والنسائي بنحوه.

٤٨٤٤ - ٣٣٧٤ - (٤) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا، فَقَالَ لِنَبِيِّهِ لَمَّا حَضَرَ: أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ. قَالَ: فَإِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَإِذَا مَيِّتٌ فَأَخْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي، ثُمَّ ذَرُونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ، فَفَعَلُوا، فَجَمَعَهُ اللَّهُ؛ فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ؟ قَالَ:

(١) الأصل: (صارت ذلك المال)، والتصويب من «الموارد» ومما تقدم.

(٢) وفي حديث حذيفة وأبي مسعود البدي: «قال: يا رب! لم يكن لك أحد أعصى لك مني، ولا أحد أجراً على معاصيك مني، فارجوت أن أنجو، فقال الله: تجاوزوا عن عبدي، ففقر له». أخرجه ابن فضيل الضبي في «الدعاء» (١٠٩١٠٨) بسند صحيح، وأصله في «البخاري» (٣٤٥٢).

(٣) الأصل: (أن يجمع)، وكذا في طبعة الثلاثة! وهو خطأ مخالف لما في «الصحيحين» و«الموطأ»، والحديث مخرج في «الصحيح» (٣٠٤٨).

(٤) قلت: والرواية الثانية له (٩٧/٨)، وصححت منه بعض الأخطاء كانت في الأصل، والأولى للبخاري في آخر «الأنبياء»، والزيادة منه.

مَخَافَتَكَ. فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ.

رواه البخاري ومسلم.

(رَوَّحْهُ) بفتح الراء والغين المعجمة بعدهما سين مهملة. قال أبو عبيد^(١): معناه: أكثر له منه؛ وبارك له

فيه.

٤٨٤٥ - ١٩٦٥ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «يقول الله عز وجل:

أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْمًا، أَوْ خَافَنِي فِي مَقَامٍ».

رواه الترمذي والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»^(٢).

٤٨٤٦ - ٣٣٧٥ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «يقول الله عز وجل:

وَإِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاتَّكْتُبُهَا بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ

أَجَلِي فَاتَّكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً» الحديث.

رواه البخاري ومسلم. وفي لفظ مسلم: «إِنْ تَرَكَهَا فَاتَّكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً، إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَّأِي» أي: من

أَجَلِي. وتقدم بتمامه في «الإخلاص»^(٣) [١/ الحديث ٨].

٤٨٤٧ - ٣٣٧٦ - (٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ فيما يروي عن ربه

جلا وعلا؛ أنه قال: «وَعَزَّيْ لَا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفَيْنِ وَأَمْنَيْنِ، إِذَا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا أَمِنْتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا

أَمِنْتَنِي فِي الدُّنْيَا أَخَفَّتَنِي فِي الْآخِرَةِ»^(٤).

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٨٤٨ - ٣٣٧٧ - (٧) (صد لغيره) وعن أبي هريرة أيضاً قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ خَافَ

أَذْلَجَ، وَمَنْ أَذْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةً، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

(أَذْلَجَ) بسكون الدال: إذا سار من أول الليل. ومعنى الحديث: أن من خاف ألزمه الخوف السلوك إلى

الآخرة، والمبادرة بالأعمال الصالحة خوفاً من القواطع والموانع.

٤٨٤٩ - ١٩٦٦ - (٣) (ضعيف) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه: أن فتىً مِنَ الْأَنْصَارِ دَخَلَتْهُ خَشْيَةُ

اللَّهِ، فَكَانَ يَبْكِي عِنْدَ ذِكْرِ النَّارِ حَتَّى حَبَسَهُ ذَلِكَ فِي الْبَيْتِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ فِي الْبَيْتِ، فَلَمَّا

دَخَلَ عَلَيْهِ اعْتَنَقَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَخَرَّ مَيِّتًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «جَهَّزُوا صَاحِبَكُمْ؛ فَإِنَّ الْفَرَقَ فَلَدَ كَيْدِهِ».

(١) في الطبعة السابقة (٣/١٨) والمتنوية (٤/١٣٨): «أبو عبيدة» وهو خطأ، صوابه أبو عبيد القاسم بن سلام، والمزبور في كتابه «الغريب» (١/١٧٠). [ش].

(٢) قلت: هو حسن كما قال لولا عنعنة (المبارك بن فضالة)، فإنه مدلس، وهو مخرج عندي في مواضع منها «ظلال الجنة» (٢/٤٠٠-٤٠١).

(٣) كانت هذه الجملة في الأصل عقب قوله: «البخاري ومسلم» فوضعتها هنا لتشمل لفظ مسلم أيضاً لأنه تقدم أيضاً.

(٤) كذا في المتنوية (٤/١٣٨) وصوابه «أخفته يوم القيامة» كما في «صحيح ابن حبان» (٢/٤٠٦/٤٦٠). [ش].

رواه الحاكم والبيهقي من طريقه وغيره. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(١).

٠ - ١٩٦٧ - (٤) (ضعيف جداً) ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الخائفين»، والأصبهاني من حديث حذيفة^(٢). وتقدم حديث ابن عباس في «البكاء» قريباً من معناه، وحديث أنس أيضاً [مضياً هنا/٧].
(الفرق) بفتح الفاء والراء: هو الخوف. و (فلذ كبدته) بفتح الفاء واللام وبالدال المعجمة؛ أي: قطع كبدته.

٤٨٥٠ - ٣٣٧٨ - (٨) (حـ موقوف صحيح) وعن بهز بن حكيم قال: أئنا زُرارة بن أوفى رضي الله عنه في مسجد (بني قشير)، فقرأ: «المدثر»، فلما بلغ: «فإذا نُقِرَ في الناقور»؛ خرَّ ميّماً.
رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

٤٨٥١ - ٣٣٧٩ - (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لو يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمَعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ [أَحَدٌ].»
رواه مسلم^(٤).

٤٨٥٢ - ١٩٦٨ - (٥) (منكر) وعن أبي كاهلٍ رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا كاهلٍ! أَلَا أُخْبِرُكَ بِقَضَاءٍ قَضَاهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ؟». قُلْتُ: بلى يا رسول الله. قال: «أُخِيَا اللَّهُ قَلْبَكَ، وَلَا يُمِثُّهُ يَوْمَ يَمُوتُ بَدَنُكَ، أَعْلَمَ يَا أبا كاهلٍ! أَنَّهُ لَمْ يَغْضَبْ رَبُّ الْعِزَّةِ عَلَى مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَخَافَةٌ، وَلَا تَأْكُلُ النَّارُ مِنْهُ هَذْبَةً. أَعْلَمَ يَا أبا كاهلٍ! أَنَّهُ مَنْ سَتَرَ عِزَّتَهُ حَيَاءً مِنَ اللَّهِ سِرّاً وَعِلَانِيَةً؛ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْتُرَ عِزَّتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. أَعْلَمَ يَا أبا كاهلٍ! أَنَّهُ مَنْ دَخَلَ حِلَاوةَ الصَّلَاةِ قَلْبُهُ حَتَّى يُتِمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا؛ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(١) قلت: رده الذهبي بجهالة بعض رواته، وقال: «والخبر شبه موضوع». وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٠٠). وأما قول المعلق على «ترغيب الأصبهاني» (٢٢٧/١): أن الذهبي وافق الحاكم على تصحيحه؛ فمن الأوهام التي لم يقع فيها المعلقون الثلاثة!!

(٢) قلت: الأصبهاني أخرجه (٢٢٧/١/٤٨٤) من طريق ابن أبي الدنيا، وهو مخرج هناك.

(٣) قلت: ليس في النسخة المطبوعة من «المستدرک» (٥٠٦/٢) هذا التصحيح، ولا حكاة السيوطي في «الدر» (٢٨٢/٦) عنه، وعن الحاكم البيهقي في «الشعب» (٩٣٩/٥٣١/١)، ورواه من طريق ابن أبي الدنيا، وإسناده حسن، رجاله ثقات، فيه (عتاب - تحرف فيه إلى غيات) بن المثنى، وهو القشيري، وهكذا على الصواب وقع في «طبقات ابن سعد» (١٥٠/٧)، ولم يوثقه أحد، لكن روى عنه جمع، وعزوا أثره هذا إلى الترمذي، ولم أره في «سننه». وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢٤٧)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٢٩٨/٢)، ومن طريقه المزي في «التهذيب» (٢٩٤/١٩). وبهز بن حكيم حسن الحديث، وتابعه أبو جناب القصاب - واسمه عون بن ذكران - عند ابن حبان في «ثقاته» (٢٦٦/٤)، وعبد الله أيضاً في «الزوائد» من طريق هذبة بن خالد القيسي عنه. وإسناده صحيح.

(٤) قلت: ورواه الترمذي (٣٥٣٦) وابن حبان في «صحيحه» (٢٥٠٣) - موارد) مثله، قال الناجي: «ورواه البخاري في حديث...»، ثم ذكره بنحوه. وهو مخرج في «الصحيح» (١٦٣٤)، ومن شاء الوقوف على لفظه فليرجع إلى «صحيح الجامع الصغير» رقم (١٧٥٩) - الطبعة الأولى الشرعية).

اعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ! أَنَّهُ مَنْ صَلَّى أَرْبَعِينَ يَوْماً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً فِي جَمَاعَةٍ يُذَكِّرُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى؛ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ^(١). اعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ! أَنَّهُ مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ شَهْرِ رَمَضَانَ؛ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يُزَوِّدَهُ يَوْمَ الْعَظْشِ الْأَكْبَرِ. اعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ! أَنَّهُ مَنْ كَفَّ أَذَاهُ عَنِ النَّاسِ؛ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْفِيَ عَنْهُ عَذَابَ الْقَبْرِ. اعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ! أَنَّهُ مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ حَيّاً وَمَيِّتاً؛ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يُزَوِّدَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قلت: كيف يَبْرُّ وَالِدَيْهِ إِذَا كَانَا مَيِّتَيْنِ؟

قال: «بَرُّهُمَا أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُمَا، وَلَا يَسْتَهْمَا، وَلَا يَسُبَّ وَالِدَيْ أَحَدٍ فَيَسُبَّ وَالِدَيْهِ^(٢)». اعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ! أَنَّهُ مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ عِنْدَ حُلُولِهَا؛ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ رُفَقَاءِ الْأَنْبِيَاءِ. اعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ! أَنَّهُ مَنْ قَلَّتْ عِنْدَهُ حَسَنَاتُهُ، وَعَظُمَتْ عِنْدَهُ سَيِّئَاتُهُ، كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يُثْقَلَ مِيزَانُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. اعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ! أَنَّهُ مَنْ يَسْعَى عَلَى أَمْرَانِهِ وَوَلَدِهِ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، يَقِيمُ فِيهِمْ أَمْرَ اللَّهِ، وَيُطْعِمُهُمْ مِنْ حِلَالٍ؛ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مَعَ الشُّهَدَاءِ فِي دَرَجَاتِهِمْ. اعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ! أَنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَى كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، [وَكُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ] حَبّاً لِي وَشَوْقاً لِي؛ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ [ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَذَلِكَ الْيَوْمِ]. اعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ! أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ مُسْتَعِيناً بِهِ^(٣)؛ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ ذُنُوبَ حَوْلِ^(٤).

رواه الطبراني، وهو بجملته منكر، وتقدم في مواضع من هذا الكتاب ما يشهد لبعضه. والله أعلم بحاله.

٤٨٥٣ - ١٩٦٩ - (٦) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ؛ لَبَكَيْتُمْ كَثِيراً، وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعَدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ، لَا تَذَرُونَ تَنَجُّونَ أَوْ لَا تَنَجُّونَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٥).

(تجارون) يفتح المثناة فوق وإسكان الجيم بعدهما همزة مفتوحة؛ أي: تَضَجُّونَ وتستغيثون.

٤٨٥٤ - ٣٣٨٠ - (١٠) (حسن) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ: «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ» حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ، أَطَلَّتِ السَّمَاءُ، وَحَقٌّ لَهَا أَنْ تَنْطَلَّ، مَا فِيهَا مَوْضِعٌ قَدِمَ إِلَّا مَلَكَ وَاضِعٌ جَنَّتُهُ سَاجِداً لِلَّهِ، وَاللَّهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرَشِ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعَدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ، وَاللَّهُ لَوَدِدْتُ أَتَى شَجَرَةً تُعْضِدُ».

(١) هذه الفقرة لها شاهد من حديث أنس، مضى في «الصحيح» (٥- الصلاة/ ١٦).

(٢) جملة السب لها شاهد من حديث ابن عمرو، تقدم في «الصحيح» أيضاً (٢٢- البر/ ٢).

(٣) زيادة من «الطبراني» و«العجالة»، وأنظر التعليق على الحديث فيما تقدم (١٥- الدعاء/ ٧).

(٤) هو مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٢٦٥٢).

(٥) قلت: وهو خطأ كما بينته في «الضعيفة» (٤٣٥٤)، وأما الجهلة فقالوا: «حسن»! لكن الحديث صحيح لغيره دون آخره: «لَا تَذَرُونَ...» كما أوضحته ثمة، وفي «الصحيح» هنا شاهد له عن أبي ذر.

رواه البخاري باختصار^(١)، والترمذي؛ إلا أنه قال: «ما فيها موضع أربع أصابع».

والحاكم - واللفظ له - وقال: «صحيح الإسناد».

(أُطْتُ) بفتح الهمزة وتشديد الطاء المهملة من (الأطيط): وهو صوت القَتَب والرَّحْل ونحوهما إذا كان فوقه ما يثقله. ومعناه: أن السماء من كثرة ما فيها من الملائكة العابدين أثقلها حتى أُطْتُ. و (الصُّعْدَات) بضم الصاد والعين المهملتين: هي الطرقات.

٤٨٥٥ - ٣٣٨١ - (١١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: خَطَبَ رسولُ الله ﷺ خُطْبَةً ما سَمِعْتُ مثْلَها قطُّ، فقال: «لو تَعَلَّمُونَ ما أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً». فَطَى أَصْحَابُ رسولِ الله ﷺ وجوهَهُمْ لَهُمْ خَنِينٌ.

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية: بَلَغَ رسولُ الله ﷺ عن أَصْحَابِهِ شَيْءٌ، فَخَطَبَ فَقَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ^(٢)»، وَلَوْ تَعَلَّمُونَ ما أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً». فما أتى على أصحابِ رسولِ الله ﷺ يومٌ أَشَدُّ مِنْهُ، غَطُّوا رؤوسَهُمْ وَلَهُمْ خَنِينٌ.

(الخَنِينُ) بفتح الخاء المعجمة بعدها نون: هو البكاء مع غنة بانتشار الصوت من الأنف.

٤٨٥٦ - ١٩٧٠ - (٧) (ضعيف) ورُوِيَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اقشَعَرَ جِلْدُ الْعَبْدِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ؛ تَحَاثَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَمَا يَتَحَاثُّ عَنِ الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ وَرَقُهَا».

رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»، والبيهقي. [مضى هنا/٧].

وفي رواية للبيهقي قال: كُنَّا جُلُوساً مَعَ رسولِ الله ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ^(٣)، فَهَاجَتِ الرِّيحُ، فَوَقَعَ ما كانَ فِيها مِنْ وَرَقٍ نَخِرٍ، وَبَقِيَ ما كانَ مِنْ وَرَقٍ أَخْضَرَ، فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: «ما مِثْلُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ؟». فقال القوم: الله ورسوله أعلم. فقال: «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ إِذَا اقشَعَرَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ؛ وَقَعَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ، وَبَقِيَ لَهُ حَسَنَاتُهُ».

٤٨٥٧ - ١٩٧١ - (٨) (ضعيف) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: لَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ عِزٌّ وَجَلٌّ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ»، تلاها رسولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَخَرَّ قَتِي مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى فُؤَادِهِ، فَإِذَا هُوَ يَتَحَرَّكُ. فقال رسولُ الله ﷺ: «يَا قَتِي! قُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». فقالها، فَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ. فقال أصحابُه: يا رسولَ الله! أَمِنْ بَيْنِنَا؟ قال: «أَوْما

(١) قلت: هذا وهم، فليس له من هذا الحديث شيء من رواية أبي ذر، كما يدل على ذلك صنيع الحافظ المزني في «التحفة». نعم له منه قوله: «لو علمتم... ولبيكم كثيراً» من حديث غيره من الصحابة، مثل حديث أنس الآتي بعده، وحديث عائشة في خطبة الكسوف. انظره إن شئت في «مختصر البخاري» (٥٥٢)؛ ولذلك تعجب منه الناجي وقال: «فيجب حذف البخاري منه».

(٢) أي: لم أر خيراً أكثر مما رأيته اليوم في الجنة، ولا شراً أكثر مما رأيته اليوم في النار.

(٣) في الطبعة السابقة (٣٥٧/٢) - «الضعيف» والمنيرة (١٤٠/٤): «الشجرة» بالتعريف! والصواب: ما أثبتناه، كما في موطن سابق (٤٧٨٨-١٩٤٢)، و «شعب البيهقي» (١/٤٩٢/٨٠٤). [ش].

سَمِعْتُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعَبِدَ﴾ ١٩.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال. [مضى هناك].

٤٨٥٨ - ١٩٧٢ - (٩) (منكر) ورؤي عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَافَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، خَوَّفَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ؛ خَوَّفَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ».

رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»، ورفع منكر^(١).

١٠- (الترغيب في الرجاء وحسن الظن بالله عز وجل سيما عند الموت)

٤٨٥٩ - ٣٣٨٢ - (١) (حذ لغيره) عن أنس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تعالى: يا ابن آدم! إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك»^(٢) ولا أبالي. يا ابن آدم! لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك [ولا أبالي]^(٣). يا ابن آدم! لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

(قراب الأرض) بكسر القاف، وضمها أشهر: هو ما يقارب ملأها، [مضى ١٤ - الذكر/ ١٦].

٤٨٦٠ - ٣٣٨٣ - (٢) (حسن صحيح) وعن أنس أيضاً: أن النبي ﷺ دخل على شاب وهو في الموت فقال: «كَيْفَ تَحْدُثُ؟». قال: أرجو الله يا رسول الله وأني أخافُ ذُنُوبِي، فقال رسول الله ﷺ: «لَا يَخْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا يَرْجُو، وَأَمَّنَهُ مِمَّا يَخَافُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب»، وابن ماجه وابن أبي الدنيا؛ كلهم من رواية جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس. (قال الحافظ): «إسناده حسن، فإن جعفرأ صدوق صالح، احتج به مسلم، ووثقه النسائي، وتكلم فيه الدارقطني وغيره».

٤٨٦١ - ١٩٧٣ - (١) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ مَا يَقُولُونَ لَهُ؟». قلنا: نعم يا رسول الله! قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي؟ فيقولون: نَعَمْ يَا رَبَّنَا. فيقول: لِمَ؟ فيقولون: رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ، فيقول: قَدْ وَجَّهْتُ لَكُمْ مَغْفِرَتِي».

رواه أحمد من رواية عبيد الله بن زحر.

(قال الحافظ): «وتقدم في الباب قبله حديث الغار وغيره، وفي الباب أحاديث كثيرة جداً تقدمت في

(١) قلت: وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٥).

(٢) الأصل ومطبوعة حمارة والثلاثة المعلقين: (منك)، وكذلك وقع فيما تقدم، وفي «الجامع الصغير» وغيره، وهو مخالف لما أثبتناه نقلاً عن «الترمذي» (٣٥٣٤) وغيره، ولشاهد له من حديث أبي ذر، وهو مخرج مع حديث الباب في «الصحيحة» (١٢٧)، وقد نبه على هذا الخطأ الناجي رحمه الله.

(٣) سقطت من الأصل ومن مطبوعة الثلاثة! واستدركتها من «الترمذي» ومما تقدم.

هذا الكتاب ليس فيها تصريح بفضل الخوف والرجاء، وإنما هي ترغيب أو تهيب في لوازمهما ونتائجهما لم نُعد ذلك، فليطلبه من شاء».

٤٨٦٢ - ٣٣٨٤ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين^(١) يذكرني» الحديث.
رواه البخاري ومسلم. [مضى ١٤ - الذكر / ١].

٤٨٦٣ - ١٩٧٤ - (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «حسن الظن من حسن العبادة».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ لهما -، والترمذي والحاكم ولفظهما قال: «إنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللَّهِ مِنْ حُسْنِ عِبَادَةِ اللَّهِ»^(٢).

٤٨٦٤ - ٣٣٨٥ - (٤) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه: أنه سمع النبي ﷺ قبل موته بثلاثة أيام يقول: «لا يموتن أحدكم إلا وهو يُحسِنُ الظَّنَّ بالله عز وجل».
رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

٤٨٦٥ - ٣٣٨٦ - (٥) (صحيح) وعن حبان أبي النضر قال: خرجت عائداً ليزيد بن الأسود، فلقيت وإثلة ابن الأسقع وهو يريد عبادته، فدخلنا عليه، فلما رأى وإثلة بسط يده، وجعل يُشير إليه، فأقبل وإثلة حتى جلس، فأخذ يزيد بكفي وإثلة، فجعلهما على وجهه، فقال له وإثلة: كيف ظنك بالله؟ قال: ظني بالله والله حسن، قال: فأبشِر، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله جل وعلا: أنا عند ظن عبدي بي، إن ظنَّ خيراً فله، وإن ظنَّ شراً فله».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.
٤٨٦٦ - ١٩٧٥ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن عبد الله بن مسعود قال: والذي لا إله غيره! لا يُحسِنُ عبدُ بالله الظن؛ إلا أعطاه ظنه، وذلك بأن الخير في يده.

رواه الطبراني موقوفاً، ورواه رواة «الصحيح»؛ إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود.
٤٨٦٧ - ١٩٧٦ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أمر الله عز وجل يعبد إلى النار، فلما وقف على شفتها التفت فقال: أما والله يا رب! إن كان ظني بك لحسن، فقال الله عز وجل: ردوه، أنا عند حسن ظن عبدي بي».

رواه البيهقي عن رجلٍ من ولد عبادة بن الصامت - لم يسمه - عن أبي هريرة^(٣).

(١) قلت: فيه عند الجميع (سمير - ويقال شُتير - بن بهار)، وهو نكرة، لم يرو عنه غير محمد بن واسع كما في «الميزان»، وأما الجهلة فقالوا: «حسن بشواهد» وكذبوا! وهو مخرج في «الضعيفة» (٣١٥٠).
(٢) الأصل: (حيث)، والمثبت لفظ مسلم، ولفظه فيما تقدم: (إذا)، وهو للبخاري.
(٣) قلت: وهو في «الضعيفة» (٦١٥٠).

١ - (الترغيب في سؤال العفو والعافية)

٤٨٦٨ - ١٩٧٧ - (١) (ضعيف) عن أنس رضي الله عنه : أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! أيُّ الدعاء أفضل ؟ قال : «سَلْ رَبَّكَ العَافِيَةَ ، والمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» . ثُمَّ أتاه فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فقال : يا رسول الله ! أيُّ الدعاء أَفْضَلُ ؟ فقال له مِثْلُ ذَلِكَ . ثُمَّ أتاه فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ ؛ فقال له مِثْلُ ذَلِكَ . قال : «فَإِذَا أُعْطِيتِ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَأُعْطِيتَهَا فِي الْآخِرَةِ ؛ فَقَدْ أَفْلَحْتَ» .

رواه الترمذي - واللفظ له - ، وابن أبي الدنيا ؛ كلاهما من حديث سلمة بن وردان عن أنس ، وقال الترمذي : «حديث حسن [غريب]»^(١) .

٤٨٦٩ - ٣٣٨٧ - (١) (حسن صحيح) وعن معاذ بن رفاعه عن أبيه قال : قام أبو بكر الصديق^(٢) على المنبر ثم بكى فقال : قام فينا رسولُ الله ﷺ عامَ أوَّلِ عَلى المَنَبَرِ ، ثُمَّ بكى ، فقال : «سَلُوا اللهَ العَفْوَ والعَافِيَةَ ، فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بعدَ اليقينِ خَيْرًا مِنَ العَافِيَةِ» .

رواه الترمذي من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل . وقال : «حديث حسن غريب» . ورواه النسائي من طرق ، وعن جماعة من الصحابة وأحد أسانيد صحيح^(٣) .

٤٨٧٠ - ٣٣٨٨ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : «مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ^(٤) (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ المُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ)» .
رواه ابن ماجه بإسناد جيد .

٤٨٧١ - ٣٣٨٩ - (٣) (صحيح) وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه : أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسولَ الله ! كيف أقولُ حينَ أسأَلُ رَبِّي ؟ قال : «قُلْ : (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَعَافِنِي ، وَارْزُقْنِي) - وَتَجَمَّعْ أَصَابِعُهُ إِلَّا الإِنْهَامَ - فَإِنَّ هَؤُلَاءِ تَجَمَّعَ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتُكَ» .
رواه مسلم .

٤٨٧٢ - ٣٣٩٠ - (٤) (حسن صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي ﷺ : «يَا عِبَّاسُ

(١) قلت : سلمة ضعيف ، لكن الجملة الأولى في سؤال العافية والمُعَافَاة لها شاهد من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه بسند صحيح ، مخرج في «الروض» (٩١٧) وغيره ، وانظر «المشكاة» (٢٤٨٩) . وأما الجهلة فقالوا : «حسن بشواهد» ! ومن تمام جهلهم أنهم قالوا عن الترمذي : «وقال : حسن غريب ، وفي إسناده سلمة بن وردان ، ضعيف» ، فلم يميزوا قولهم عن قول الترمذي بطريقه أو بأخرى !!

(٢) الأصل : (وعن أبي بكر رضي الله عنه أنه قام) ، والتصويب من «الترمذي» (٣٥٥٣) ، وهو تصرف غير حسن من المؤلف سبق له غيره ، وغفل عن ذلك الثلاثة كعادتهم ، فأنبتوا الخطأ !

(٣) قلت : وقد خرجت بعضها في «إرواء الغليل» (٢٢٢/٢) ، وخرج بغضها الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» .

(٤) قلت : هنا في الأصل : «اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ والعَافِيَةَ» . وفي رواية . فحذفها لأنه لا أصل لها في (ابن ماجه) ، بل ولا في غيره ، وإنما عند (ابن ماجه) ما أنبت . فقط ، وهو مخرج في «الصحيحة» (١١٣٨) ، وقد غفل عنها الثلاثة أيضاً فأنبتوها !

عَمَ النَّبِيِّ أَكْثَرَ مِنَ الدُّعَاءِ بِالْعَافِيَةِ.

رواه ابن أبي الدنيا، والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري».

٤٨٧٣ - ١٩٧٨ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّعَاءُ لَا يَرُدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ». قالوا: فماذا نقول يا رسول الله؟ قال: «سلوا الله العافية، في الدنيا والآخرة»^(١).

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». [مضى ٥- الصلاة/ ٣].

٤٨٧٤ - ١٩٧٩ - (٣) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْعَافِيَةِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». ورواه ابن أبي الدنيا، والحاكم في حديث وقال: «صحيح الإسناد»^١ (قال الحافظ): «رواه كلهم من طريق عبدالرحمن بن أبي بكر المُلَيْكِي - وهو ذاهب الحديث - عن موسى بن عقبة عن نافع عنه».

٤٨٧٥ - ٣٣٩١ - (٥) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله! أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؛ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قال: «قولي: (اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفْوٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ؛ فَاعْفُ عَنِّي)».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٢- (الترغيب في كلمات يقولهن من رأى مبتلى)

٤٨٧٦ - ٣٣٩٢ - (١) (ص لغيره) عن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ فَقَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا)؛ لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٠ - ٣٣٩٣ - (٢) (ص لغيره) ورواه ابن ماجه من حديث ابن عمر^(٢).

٣- (الترغيب في الصبر سيجما لمن ابتلي في نفسه أو ماله،

وفضل البلاء والمرض والحصى، وما جاء فيمن فقد بصره)

٤٨٧٧ - ٣٣٩٤ - (١) (صحيح) عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأَانِ - أَوْ تَمَلُّأ - مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُبَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ

(١) قلت: جملة الدعاء قد صحت من طريق آخر، ولذلك كنت ذكرتها هناك في «الصحيح»، وكذلك صحت جملة (العافية) في حديث أبي بكر المشار إليه آنفاً، وإنما أوردت الحديث هنا من أجل سؤالهم، فتنبه!

(٢) هنا في الأصل جملة: (ورواه البزار، والطبراني في «الصغير» من حديث أبي هريرة وحده، وقال فيه: «فإنه إذا قال ذلك شكر تلك النعمة»، وإسناده حسن). قلت: بل هو ضعيف، فيه (عبدالله بن عمر العمري) المكبر، وبه أعله الحافظ، والمحفوظ «لم يصبه ذلك البلاء»، وهو المذكور أعلاه. وحديث العمري هذا مخرج في «الضعيفة» (٦٨٨٩)، وأما الجهلة فخلطوا كعادتهم بين المحفوظ والمنكر، وشملوهما بقولهم: «حسن!!»

نَفْسَهُ؛ فَمُنْتَقِيهَا أَوْ مُوَبِّقُهَا».

رواه مسلم . [مضى ٤- الطهارة/ ٧].

٤٨٧٨ - ٣٣٩٥ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ».

رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم في «المسألة» [٨- الصدقات/ ٤].

٠ - ٣٣٩٦ - (٣) (صحيح) ورواه الحاكم من حديث أبي هريرة مختصراً: «مَا رَزَقَ اللَّهُ عَبْدًا خَيْرًا لَهُ وَلَا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ». وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٨٧٩ - ١٩٨٠ - (١) (موضوع) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَرْبَعٌ لَا يُصْبِنُ إِلَّا بِعَجَبٍ: الصَّبْرُ؛ وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ، وَالتَّوَاضُّعُ، وَذِكْرُ اللَّهِ، وَقِلَّةُ الشَّيْءِ».

رواه الطبراني والحاكم؛ كلاهما من رواية العوام بن جويرية، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». وتقدم في «الصمت» [٢٣- الأدب/ ٢٠].

٤٨٨٠ - ١٩٨١ - (٢) (ضعيف جداً) وروى الترمذي عن أبي ذر الغفاري^(١) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ، وَلَا إِضَاعَةِ الْمَالِ، وَلَكِنَّ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَكُونَ بِمَا فِي يَدِكَ أَوْثَقَ مِنْكَ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ، وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ الْمُصِيبَةِ إِذَا أَنْتَ أَصَبْتَ بِهَا؛ أَرْغَبَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أُتِفِقَتْ لَكَ».

قال الترمذي: «حديث غريب».

٤٨٨١ - ٣٣٩٧ - (٤) (صحيح موقوف) وعن علقمة قال: قال عبد الله: الصَّبْرُ^(٢) نَصْفُ الْإِيمَانِ، وَالْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ.

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته رواة «الصحيح»، وهو موقوف، وقد رفعه بعضهم.

٤٨٨٢ - ١٩٨٢ - (٣) (٩)^(٣) وعن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصَّبْرُ مُعْوَلُ الْمُسْلِمِ».

ذكره رزين العبدري، ولم أره.

٤٨٨٣ - ٣٣٩٨ - (٥) (صحيح). وعن صهيب الرومي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَجَابٌ لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَنْتَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ؛ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ».

(١) الأصل: (أنس)، وهو خطأ فيه عليه الناجي رحمه الله تعالى (١/٢١٥)، ولم ينتبه له الجهلة رغم كونهم عزوه للترمذي

بالرقم كعادتهم، وهو مبلغ تحقيقهم!!

(٢) هو العمل مقروناً بالإيمان.

(٣) كذا في أصول الشيخ، والحديث في «ضعيف الترغيب». [ش].

رواه مسلم .

٤٨٨٤ - ١٩٨٣ - (٤) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ رضي الله عنه يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : يَا عِيسَى ! إِنِّي بِاعْتِ مِّنْ بَعْدِكَ أُمَّةٌ إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ ؛ حَمِدُوا اللَّهَ ، وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ ؛ اخْتَسَبُوا وَصَبَرُوا ، وَلَا حِلْمٌ وَلَا عِلْمٌ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ! كَيْفَ يَكُونُ هَذَا ؟ قَالَ : أُعْطِيَهُمْ مِّنْ حِلْمِي وَعِلْمِي » .

رواه الحاكم وقال : «صحيح على شرط البخاري»^(١) .

٤٨٨٥ - ١٩٨٤ - (٥) (ضعيف جداً) وروي عن سَخْبَرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أُعْطِيَ قَشَكَرَ ، وَابْتُلِيَ فَصَبَرَ ، وَظَلَمَ فَاسْتَغْفَرَ ، وَظَلِمَ فَغَفَرَ » . ثُمَّ سَكَتَ . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَهُ ؟ قَالَ : «أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ» .

رواه الطبراني .

(سَخْبَرَةُ) بفتح السين المهملة وإسكان الخاء المعجمة بعدهما باء موحدة ، يقال : إن له صخبَةً . والله أعلم .

٤٨٨٦ - ٣٣٩٩ - (٦) (صحيح) وعن كعبِ بْنِ مالكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ ، تُقْبِئُهَا^(٢) الرِّيحُ ؛ تَصْرَعُهَا مَرَّةً ، وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى ، حَتَّى تَهْجَى - وَفِي رَوَايَةٍ : حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ - وَمَثَلُ الْكَافِرِ^(٣) كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجْدِيَةِ^(٤) عَلَى أَصْلِهَا ، لَا يُصْبِيهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ أَنْجَعَا فُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً » .
رواه مسلم^(٥) .

٤٨٨٧ - ٣٤٠٠ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ ؛ لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُقْبِئُهُ ، وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصْبِيهِ بَلَاءٌ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الْأَرْزِ ؛ لَا تَهْتَزُّ حَتَّى تُسْتَخْصَدَ » .

رواه مسلم^(٦) ، والترمذي - واللفظ له - ، وقال : «حديث حسن صحيح» .

(الْأَرْزُ) بفتح الهمزة وتضم (٧) وإسكان الراء بعدهما زاي : هي شجرة الصنوبر ، وقيل : شجرة الصنوبر

(١) كذا قال ! وفيه (أبو حنبل يزيد بن ميسرة) ، وليس من رجال البخاري ، ولم يوثقه غير ابن حبان ، وهو مجهول الحال كما في «الضعيفة» (٤٩٩١) .

(٢) أي : تميلها . (تصرعها) أي : تخفضها ، يعني بالبلاء . (تهيج) أي : تيس

(٣) قلت : وفي الرواية المذكورة : (المنافق) . انظر «صحيح مسلم» (١٣٦ / ٨) .

(٤) هي الثابتة المتصبية المستقرة . و(الأرز) هي شجرة الصنوبر على الأشهر كما يأتي من المؤلف في الحديث التالي ، وبذلك جزم ابن القيم في «إعلام الموقعين» . و (انجعافها) : انقلاعها .

(٥) قلت : وأخرجها البخاري أيضاً ، كما في «الصحيحة» (٢٢٨٣) .

(٦) انظر الحاشية السابقة .

(٧) قال الناجي (١ / ٢١٥) : «لم يذكر الأكثرون سوى الفتح» .

الذكر خاصة . وقيل : شجرة العرعر . والأول أشهر .

٤٨٨٨ - ٣٤٠١ - (٨) (حسن) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول : «ما ابتلى الله عبداً بلاءً وهو على طريقه يكرهها؛ إلا جعل الله ذلك البلاء كفارةً وطهوراً ما لَمْ يُتَزَلْ ما أصابه من البلاء يَغَيِّرَ الله، أو يَدْعُو غيرَ الله في كَشْفِها».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات» . وأم عبد الله ابنة أبي ذئب لا أعرفها .

٤٨٨٩ - ٣٤٠٢ - (٩) (صحيح) وعن مصعب بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله ! أيُّ الناس أشدُّ بلاءً؟ قال : «الأنبياء» ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَاَلْأَمْثَلُ ، يُبْتَلَى الرجلُ على حَسَبِ دينه ، فَإِنْ كَانَ دينُهُ ضَلْباً اشْتَدَّ بِلَاؤُهُ ، وَإِنْ كَانَ فِي دينِهِ رَقَّةٌ ابْتَلَاهُ الله على حَسَبِ دينه ، فما يَبْرَحُ البلاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَمْشِيَ على الْأَرْضِ وما عليه خَطِيئَةٌ» .

رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا ، والترمذي وقال : «حديث حسن صحيح» .

ولابن حبان في «صحيحه» من رواية العلاء بن المسيب عن أبيه عن سعد قال : سئل رسول الله ﷺ : أيُّ الناس أشدُّ بلاءً؟ قال : «الأنبياء» ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَاَلْأَمْثَلُ ، يُبْتَلَى الناسُ على قَدْرِ دينهم ، فَمَنْ تَخَنَ دينُهُ اشْتَدَّ بِلَاؤُهُ ، وَمَنْ ضَعُفَ دينُهُ ضَعُفَ بِلَاؤُهُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُصِيبُهُ البلاءُ حَتَّى يَمْشِيَ في الناسِ ما عليه خَطِيئَةٌ» .

٤٨٩٠ - ٣٤٠٣ - (١٠) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه : أنه دخل على رسول الله ﷺ وهو مَوْعُوكٌ عليه قَطِيفَةٌ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ الْقَطِيفَةِ ، فقال : ما أَشَدُّ حُمَاكَ يا رسول الله ! قال : «إِنَّا كَذَلِكَ يُشَدُّ عَلَيْنَا البلاءُ ، وَيُضَاعَفُ لَنَا الْأَجْرُ» . ثم قال : يا رسول الله ! مَنْ أَشَدُّ الناسِ بلاءً؟ قال : «الأنبياء» . قال : ثُمَّ مَنْ؟ قال : «العلماء» . قال : ثُمَّ مَنْ؟ قال : «الصلحاء» ، وكان أحدهم يُبْتَلَى بِالْقَمَلِ حَتَّى يَقْتُلَهُ ، وَيُبْتَلَى أَحَدُهُم بِالْفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدَ إِلَّا الْعَبَاةَ يَلْبِسُهَا ، ولأحدهم كَانَ أَشَدَّ فَرَحاً بِالْبَلَاءِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِالْمَطَاءِ» .

رواه ابن ماجه ، وابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات» ، والحاكم - واللفظ له - ، وقال : «صحيح على شرط مسلم» . وله شواهد كثيرة .

٤٨٩١ - ٣٤٠٤ - (١١) (حسن) وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «يَوْمُ أَهْلِ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ الثَّوَابُ» لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِضِ» .

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا من رواية عبد الرحمن بن مغراء ، وبقيّة رواته ثقات . وقال الترمذي : «حديث غريب»^(١) .

٤٨٩٢ - ١٩٨٥ - (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : «يَوْمَ الشَّهِيدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ لِلْحِسَابِ ، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْمَتَصَدِّقِ فَيُنْصَبُ لِلْحِسَابِ ، ثُمَّ يُؤْتَى بِأَهْلِ الْبَلَاءِ فَلَا يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ ، وَلَا يُنْصَبُ لَهُمْ دِيوَانٌ ، فَيُنْصَبُ عَلَيْهِمُ الْأَجْرُ صَبّاً ، حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْعَافِيَةِ لَيَتَمَنُّونَ فِي الْمَوْقِفِ ؛ أَنَّ أَجْسَادَهُمْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِضِ مِنْ حَسَنِ ثَوَابِ اللَّهِ» .

(١) في الأصل هنا قوله : «ورواه الطبراني في «الكبير» عن ابن مسعود موقوفاً عليه ، وفيه رجل لم يسم» . فهو ضعيف .

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية مُجَاعَةَ بن الزبير، وقد وثق^(١).

٤٨٩٣ - ١٩٨٦ - (٧) (ضعيف) ورؤي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَوْ أَرَادَ أَنْ يَصَافِيَهُ؛ صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا، وَثَبَّحَهُ عَلَيْهِ ثَبَّحًا، فَإِذَا دَعَا الْعَبْدُ قَالَ: يَا رَبَّاهُ قَالَ اللَّهُ: لِيَيْكَ عَبْدِي، لَا تَسْأَلْنِي شَيْئًا إِلَّا أُعْطَيْتُكَ، إِنَّمَا أَنْ أُعْجِلَهُ لَكَ، وَإِنَّمَا أَنْ أَدْخِرَهُ لَكَ».

رواه ابن أبي الدنيا.

٤٨٩٤ - ٣٤٠٥ - (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ».

رواه مالك والبخاري.

(يصب منه) أي: يوجه إليه مصيبة ويصيبه بلاء.

٤٨٩٥ - ٣٤٠٦ - (١٣) (صحيح) وعن محمود بن لبيد؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ، وَمَنْ جَزِعَ فَلَهُ الْجَزَعُ».

رواه أحمد، ورواه ثقات، ومحمود بن لبيد رأى النبي ﷺ، واختلف في سماعه منه.

٤٨٩٦ - ٣٤٠٧ - (١٤) (حسن) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٤٨٩٧ - ٣٤٠٨ - (١٥) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةُ، فَمَا يَتْلُغُهَا بِعَمَلٍ، فَمَا يَزَالُ يَتْلُغُهَا بِمَا يَكْرَهُ حَتَّى يُبْلَغَهُ إِيَّاهَا».

رواه أبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه» من طريقه، وغيرهما.

٤٨٩٨ - ١٩٨٧ - (٨) (ضعيف) ورؤي عن بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَصَابَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَكْبَةٌ فَمَا فَوْقَهَا - حَتَّى ذَكَرَ الشُّوْكَ - إِلَّا لَاحَدَى خَصْلَتَيْنِ: إِمَّا لِيُغْفَرَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الذُّنُوبِ ذَنْبًا لَمْ يَكُنْ لِيُغْفَرَ لَهُ إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ، أَوْ يَبْلُغَ بِهِ مِنَ الْكِرَامَةِ كِرَامَةً لَمْ يَكُنْ لِيَبْلُغَهَا إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ».

رواه ابن أبي الدنيا.

٤٨٩٩ - ٣٤٠٩ - (١٦) (صـ لغيره) وعن محمد بن خالد عن أبيه عن جده - وكانت له صحبة من رسول الله ﷺ - قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ فَلَمْ يَتْلُغْهَا بِعَمَلٍ؛ ابْتَلَاهُ اللَّهُ فِي جَسَدِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ فِي وَلَدِهِ، ثُمَّ صَبَرَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يُبْلَغَهُ الْمَنْزِلَةُ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه أحمد وأبو داود وأبو يعلى، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ومحمد بن خالد لم يرو عنه غير أبي المُنْجِجِ الرُّقِّي، ولم يرو عن خالد إلا ابنه محمد. والله أعلم.

(١) قلت: كأنه يشير إلى تليين توثيقه، ولم يوثقه غير ابن حبان (٥١٧/٧)، وقال أحمد: «لم يكن به بأس في نفسه». وضعفه الدارقطني. وقال ابن خلدش: «ليس مما يعتبر به». وللجملة الأخيرة منه شاهد من حديث جابر، وهو [الحديث السابق].

٤٩٠٠ - ١٩٨٨ - (٩) (ضعيف جداً) وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول للملائكة: انطلقوا إلى عبدي فصبُّوا عليه البلاء صبًّا، فيحمدُ الله، فيرجعون فيقولون: يا ربَّنَا! صبَّينا عليه البلاء صبًّا كما أمرتنا، فيقول: ارجعوا فإنِّي أحبُّ أن أسمع صوته». رواه الطبراني في «الكبير».

٤٩٠١ - ١٩٨٩ - (١٠) (ضعيف جداً) وروى فيه أيضاً عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله ليَجْرُبُ أَحَدَكُمْ بالبلاء، كما يجربُ أحدكم دَهبه بالنار، فمنهُ ما يخرج كالذهب الإبريز؛ فذاك الذي حمَّاهُ الله مِنَ الشَّبهاتِ، ومنهُ ما يخرج دونَ ذلك؛ فذلك الذي يَشْكُ بَعْضُ الشَّكِّ، ومنهُ ما يخرج كالذهب الأسود؛ فذاك الذي افْتَنَ». رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٩٠٢ - ١٩٩٠ - (١١) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «المصيبةُ تَبْخُسُ وَجَهَ صاحبِها يومَ تَسُوذُ الوجوهُ». رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٩٠٣ - ٣٤١٠ - (١٧) (صحيح) وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ما يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حَزَنٍ، وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا؛ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ». رواه البخاري.

(صحيح) ومسلم، ولفظه: «ما يصيبُ المؤمنَ مِنْ وَصَبٍ وَلَا نَصَبٍ، وَلَا سَقَمٍ، وَلَا حَزَنٍ، حَتَّى الهمُّ يَهْتُمُّ؛ إِلَّا كَفَّرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ».

٣٤١١ - (١٨) (صحيح) ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أبي هريرة وحده. وفي رواية له: «ما مِنْ مُؤْمِنٍ يُشَاكُ بِشَوْكَةٍ فِي الدُّنْيَا يَخْتَبِئُ بِهَا؛ إِلَّا قُضِيَ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (النَّصَبُ): التعب. (الْوَصَبُ): المرض.

٤٩٠٤ - ٣٤١٢ - (١٩) (حسن صحيح) وعن أبي بردة قال: كنتُ عند معاويةَ، وطبيبٌ يعالجُ قُرْحَةً فِي ظَهْرِهِ، وَهُوَ يَتَضَوَّرُ^(١)، فَقُلْتُ لَهُ: لَوْ بَعْضُ شَبَابِنَا فَعَلَ هَذَا لَعَبْنَا ذَلِكَ عَلَيْهِ! فَقَالَ: مَا يَسْرُنِي أَنِّي لَا أَجِدُهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ جَسَدِهِ؛ إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لَخَطَايَاهُ». رواه ابن أبي الدنيا.

(حسن صحيح) وروى المرفوع منه أحمد بإسناد رواه محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا أنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي جَسَدِهِ يُؤْذِيهِ؛ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ». ورواه الطبراني، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(١) في المنيرة (١٤٨/٤). والطبعة السابقة (٣/٣٣٣): «يتضرر»! والصواب ما أثبتناه، كما عند ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٣٣/١٦١)، وفي «القاموس» (٥٥١): «التَضَوَّرُ: التلوي من وجع». [ش].

٤٩٠٥ - ٣٤١٣ - (٢٠) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما من مُصِيبَةٍ تصيبُ المسلمَ؛ إلا كفرَ الله عنه بها، حتى الشوكة يُشاكُها». رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «لا يصيبُ المؤمنَ شوكةٌ فما فوقَها؛ إلا قصَّ^(١) الله بها من خطيئته». (صحيح) وفي أخرى: «إلا رَفَعَهُ الله بها درجةً، وَحَطَّ عنه بها خطيئةً».

(صحيح) وفي أخرى له: قال: دخلَ شَبَابٌ من قريشٍ على عائشةَ وهي يَمْنَى وَهُمْ يَضْحَكُونَ، فقالت: ما يَضْحَكُكُمْ؟ قالوا: فلانُ خَرَّ على طُنْبٍ فُسْطَاطٍ فَكَادَتْ عُنُقُهُ أَنْ تَذْهَبَ! فقالت: لا تَضْحَكُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ قال: «ما منَ مسلمٍ يُشاكُ شوكةً فما فوقَها؛ إلا كُتِبَتْ له بها درجةٌ، ومُحِيت عنه بها خطيئته».

٤٩٠٦ - ٣٤١٤ - (٢١) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما يزالُ البلاءُ بالمؤمنِ والمؤمنةِ في نفسِهِ ووَلَدِهِ وماله حتى يَلْقَى الله تعالى وما عَلَيْهِ خطيئته». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٩٠٧ - ١٩٩١ - (١٢) (موضوع) وعن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ بِمَالِهِ أَوْ فِي نَفْسِهِ فَكَتَمَهَا وَلَمْ يَشْكُهَا إِلَى النَّاسِ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ». رواه الطبراني، ولا بأس بإسناده^(٢).

٤٩٠٨ - ١٩٩٢ - (١٣) (ضعيف) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: أتى رسول الله ﷺ شجرةً فهزَّها حتى تَسَاقَطَ ورقُها ما شاء الله أَنْ يَتَسَاقَطَ. ثُمَّ قَالَ: «لِلْمُصِيبَاتِ وَالْأَوْجَاعِ أَسْرَعُ فِي ذُنُوبِ ابْنِ آدَمَ مِثِّي فِي هَذِهِ الشَّجَرَةِ». رواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى.

٤٩٠٩ - ١٩٩٣ - (١٤) (ضعيف جداً) وَرُوِيَ عَنْ بَشِيرِ^(٣) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَيُّوبٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَكَبَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ؟ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! مَا غَمَضْتُ مِنْذُ سَبْعٍ، وَلَا أَحَدٌ يَحْضُرُنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ أَخِي! أَضِيرُ، أَيْ أَخِي! تَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِكَ كَمَا دَخَلْتَ فِيهَا». قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَاعَاتُ الْأَمْرَاضِ يُذْهِبْنَ سَاعَاتِ الْخَطَايَا».

(١) الأصل: (نقص)، والمعنى واحد، وصححت هذا وغيره من «مسلم»، وغفل عنه النقلة الجهلة!

(٢) كذا قال، وفيه هشام بن خالد عن بقة، وهي نسخة موضوعة كما قال ابن حبان، وقال أبو حاتم: «حديث موضوع لا أصل له». وأقره الذهبي. ومع هذا كله حسنة الجهلة الثلاثة (١٨٠/٤).

(٣) كذا في جميع النسخ التي اطلعنا عليها من «الترغيب» و«شعب البيهقي» (٧/١٨١/٩٩٢٥) و«الدر المنثور» (٢/٧٠٢)، وصوابه (بشر) كما في ترجمته في «نقات ابن حبان» (٩٦/٦) و«اللسان» (٣٩/٢) و«من روى عن أبيه عن جده» (١٢٧/٤٦) لابن قطلوبغا، وبعض مصادر التخريج، مثل «المرض والكفارات» لابن أبي الدنيا (٤٣-٤٤/٣٤)، وفات هذا الناجي. [ش].

رواه ابن أبي الدنيا.

٤٩١٠ - ٣٤١٥ - (٢٢) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله

ﷺ: «ما من شيء يصيب المؤمن من نصب ولا حزن ولا وصب حتى الهم بهمته؛ إلا يكفر الله عنه به [من] سيئاته».

رواه ابن أبي الدنيا، والترمذي وقال: «حديث حسن»^(١).

٤٩١١ - ٣٤١٦ - (٢٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«وَصَبُ الْمُؤْمِنِ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَاهُ».

رواه ابن أبي الدنيا، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٩١٢ - ١٩٩٤ - (١٥) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا كثرت

ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها؛ ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه».

رواه أحمد ورواته ثقات؛ إلا لث بن أبي سليم.

٤٩١٣ - ٣٤١٧ - (٢٤) (صحيح) وعن عائشة أيضاً؛ أن النبي ﷺ قال: «إذا اشتكى المؤمن؛ أخلصه الله

من الذنوب كما يخلص الكير خبث الحديد».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه».

٤٩١٤ - ٣٤١٨ - (٢٥) (صحيح) وعن عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس: «ألا أريك امرأة من

أهل الجنة؟ قلت: بلى. قال: هذه المرأة السوداء، أتت النبي ﷺ فقالت: «إني أضرعُ، وإني أتكشفُ، فادعُ الله

لي. قال: «إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوتُ الله أن يعافيك». فقالت: أصبر. فقالت: إني

أتكشفُ، فادعُ الله لي أن لا أتكشفُ، فدعا لها.

رواه البخاري ومسلم^(٢).

٤٩١٥ - ٣٤١٩ - (٢٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءت امرأة بها لثم^(٣) إلى

رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! اذعُ الله لي. فقال: «إن شئت دعوتُ الله فشفاك، وإن شئت صبرت ولا

حساب عليك». قالت: بلى أصبر ولا حساب عليّ.

(١) قلت: لكنه شاذ بهذا اللفظ، فإنه في «الصحيحين» بلفظ «من سيئاته»، وقد تقدم قريباً قبل خمسة أحاديث. نعم له شواهد في

الباب تقوُّيه، واعتقادي أن الترمذي إنما حسنه لذلك، لأنه اقتصر على قوله: «حسن»، ولم يقل: «حسن غريب» كما هو

أصطلاحه المذكور في آخر كتابه. والله أعلم، ثم زاد الشذوذ بالزيادة التي استدركتها من «كفارات ابن أبي الدنيا»

(١٢٧/٧٥) و «شعب البيهقي» (١٥٧/٧)، وكذا أحمد (٤٤٠٤/٣)، فانظر «الصحيحة» (٢٥٠٣).

(٢) قلت: وكذا أحمد (٣٤٦/١).

(٣) (اللمم): طرف من الجنون يُلْمُ بالإنسان، أي: يقرب منه ويعتريه. «نهاية»، وإن من جهل المعلقين الثلاثة تفسيرهم (اللمم)

هنا بقولهم: «مقاربة المعصية، ويعبر به عن الصغيرة»! وهذا باطل هنا بداهة. والله المستعان على فساد الزمان، وتكلم

(الروبيعة فيه!)

رواه البزار، وابن حبان في «صحيحه».

٤٩١٦ - ١٩٩٥ - (١٦) (ضعيف) وعن معاذ بن عبد الله بن حبيب [عن أبيه] عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال لأصحابه: «أَتَحِبُّونَ أَنْ لَا تَمْرُضُوا؟». قالوا: والله إنا لنحب العافية، فقال رسول الله ﷺ: «وما خيرٌ أحدكم أن لا يذكره الله».

رواه ابن أبي الدنيا، وفي إسناده إسحاق بن محمد الفزوي^(١).

٤٩١٧ - ١٩٩٦ - (١٧) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما ضرب على مؤمن عرق قط؛ إلا حط الله به عنه خطيئة، وكتب له حسنة، ورفع له درجة».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن - واللفظ له -، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

٤٩١٨ - ٣٤٢٠ - (٢٧) (ص - لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مَرَضَ العبدُ أو سافر؛ كُتِبَ له مثلُ ما كانَ يعملُ مُقيماً صحيحاً».

رواه البخاري وأبو داود^(٣).

٤٩١٩ - ٣٤٢١ - (٢٨) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ما من أحدٍ من الناس يُصابُ ببلاءٍ في جسده؛ إلا أمر الله عز وجل الملائكة الذين يحفظونه؛ قال: اكتبوا لعبيدي في كل يومٍ وثلاثة ما كان يعمل من خير ما كان في وثاقي».

رواه أحمد - واللفظ له -، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(صحيح) وفي رواية لأحمد: قال رسول الله ﷺ: «إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة؛ ثم مَرَضَ، قَبِلَ لِلْمَلَكِ الموكِّل به: اكتب مثل عمله إذا كان طليقاً حتى أطلقه، أو اكفته إلي».

وإسناده حسن.

قوله: «اكفته إلي» بكاف ثم فاء ثم تاء مثناة فوق؛ معناه: أضمه إلي وأقبضه.

٤٩٢٠ - ٣٤٢٢ - (٢٩) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ابتلى الله عز وجل العبد المسلم ببلاءٍ في جسده، قال الله عز وجل للملك: اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل، وإن شفاه غسله وطهره، وإن قبضه غفر له ورحمه».

رواه أحمد، ورواته ثقات.

٤٩٢١ - ١٩٩٧ - (١٨) (ضعيف) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يمرض مريضاً؛ إلا أمر الله حافظه أن: ما عمل من سيئة فلا يكتبها، وما عمل من حسنة أن يكتبها عشر».

(١) قلت: هو مع كونه من شيخ البخاري عيب عليه إخراج حديثه، لأنه كان قد كفّ، فساء حفظه.

(٢) قلت: في إسناده اضطراب؛ كما قال أبو حاتم، وفي روايه لين؛ كما قال الحافظ. والبيان في «الضعيفة» (٤٤٥٦).

(٣) قلت: فيه إبراهيم السكسكي، وفيه كلام معروف، فانظر «الإرواء» (٣٤٦/٢)، و «الروض النضر» (١٠١٥ و ١٠١٨).

حَسَنَاتٍ، وَأَنْ يَكْتُبَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ كَمَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ، وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ».

رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا.

٤٩٢٢ - ١٩٩٨ - (١٩) (ضعيف) ورؤي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ وَجَرَاحِهِ مِنَ السَّقَمِ! وَلَوْ كَانَ يَعْلَمُ مَا لَهُ مِنَ السَّقَمِ؛ أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ سَقِيمًا الدَّهْرَ». ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَضَحِكَ. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مِمَّ رَفَعْتَ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ فَضَحِكْتَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجِبْتُ مِنْ مَلَكَائِي كَانَا يَلْتَمِسَانِ عَبْدًا فِي مُصَلًى كَانَ يُصَلِّي فِيهِ، فَلَمْ يَجِدَاهُ، فَرَجَعَا فَقَالَا: يَا رَبَّنَا! عَبْدُكَ فَلَانُ كُنَّا نَكْتُبُ لَهُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ عَمَلَهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، فَوَجَدْنَاهُ حَسْبَتْهُ فِي حَبَالِكَ. قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: اكْتُبُوا لِعَبْدِي عَمَلَهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ، وَلَا تَقْصُوا مِنْهُ شَيْئًا، وَعَلَيَّ أَجْرُهُ مَا حَسْبَتْهُ، وَلَهُ أَجْرُ مَا كَانَ يَعْمَلُ».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الأوسط»، والبخاري باختصار.

٤٩٢٣ - ٣٤٢٣ - (٣٠) (حسن) وعن أبي الأشعث الصنعاني: أَنَّهُ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ دِمَشْقَ وَهَجَرَ الرِّوَّاحَ، فَلَقِيَ شَدَادَ بْنَ أَوْسٍ وَالصَّنَابِجِيَّ مَعَهُ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدَانِ يَرْحَمُكُمَا اللَّهُ تَعَالَى؟ فَقَالَا: نُرِيدُ هَهُنَا، إِلَى أَخٍ لَنَا مِنْ مُضَرَ نَعُودُهُ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى دَخَلَا عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَقَالَا لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فَقَالَ: أَصْبَحْتُ بِنِعْمَةٍ، فَقَالَ شَدَادُ: أَتَيْتُ بِكَفَّارَاتِ السَّيِّئَاتِ وَحَطَّ الْخَطَايَا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: [إِنِّي] إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا فَحَمَدَنِي عَلَى مَا ابْتَلَيْتُهُ، [فَإِنَّهُ] يَقُومُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ اللَّهُ مِنْ الْخَطَايَا، وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ [لِلْحَفَظَةِ]: أَنَا قَيْدْتُ عَبْدِي [هَذَا] وَابْتَلَيْتُهُ^(١)»، فَأَجْرُوا لَهُ كَمَا كُنْتُمْ تُجْرُونَ لَهُ وَهُوَ صَحِيحٌ».

رواه أحمد من طريق إسماعيل بن عياش عن راشد الصنعاني^(٣) والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وله شواهد كثيرة.

٤٩٢٤ - ٣٤٢٤ - (٣١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ فَلَمْ يَشْكُنِي إِلَى عَوَادِهِ؛ أَطْلَقْتُهُ مِنْ إِسَارِي، ثُمَّ أَبْدَلْتُهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، ثُمَّ يَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٩٢٥ - ٣٤٢٥ - (٣٢) (ص - لغيره) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) زيادة من «المسند» (١٢٣/٤) و«المعجم الأوسط» (٣٥٧/٥ - ٣٥٨)، وفيه زيادة (للفحظة) و«المعجم الكبير» (٧١٣٦/٣٦١/٧)، وفيها الزيادة الثانية، وهذا كله مما فات استدراكه على المعلقين الثلاثة، مع أن وضوح انقطاع الكلام في الأصل، مما لا يخفى على كل من عنده ذرة من فهم، مما يكفي أن يحملهم على البحث والاستدراك، لو كانوا يعلمون ويتصحرون.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) هو من (صنعاء دمشق) وليس من (صنعاء اليمن) كما يشعر به كلام المؤلف، وصرح به الهيثمي، واغتر به الجهلة.

يقول: «لا يَمْرُضُ مؤمنٌ ولا مؤمنةٌ ولا مسلمٌ ولا مسلمةٌ إلا حطَّ الله به خطيئته».

(صحيح) وفي رواية: «إلا حطَّ الله عنه من خطاياها».

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى.

(صـ لغيره) وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «إلا حطَّ الله بذلك خطاياها، كما تَنَحَّطُ الورقة عن

الشجرة».

٤٩٢٦ - ٣٤٢٦ - (٣٣) (صـ لغيره) وعن أسد بن كُرْزٍ رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«المريضُ تَحَاتُّ خطاياها كما يتحاتُّ ورقُ الشجر».

رواه عبدالله بن أحمد في «زوائد»، وابن أبي الدنيا بإسناد حسن.

٤٩٢٧ - ٣٤٢٧ - (٣٤) (صحيح) وعن أم العلاء - وهي عمة حكيم بن حزام^(١) - وكانت من المُبَايعات

رضي الله عنها قالت: عَادَنِي رسولُ الله ﷺ وأنا مريضةٌ فقال: «أَبْثِرِي يا أُمَّ العلاء! فَإِنَّ مَرَضَ الْمُسْلِمِ يَذْهَبُ اللَّهُ بِهِ خَطَايَاهُ كَمَا تَذْهَبُ النَّارُ حَيْثُ الذَّهَبُ^(٢) وَالْفِضَّةُ».

رواه أبو داود.

٤٩٢٨ - ١٩٩٩ - (٢٠) (ضعيف) وعن عامر الرام^(٣) أَخِي الْخَضِرِ^(٤) رضي الله عنه - قال أبو داود: قال

الثَّقَلِيُّ: هو الْخَضِرُ، ولكن كذا قال - قال: إِنِّي لَبِلَادِنَا إِذْ رُفِعَتْ لَنَا رَايَاتُ وَالْوَيْةُ، فَقُلْتُ: ما هذا؟ قالوا: هذا

رسولُ الله ﷺ، فَأَتَيْتُهُ وهو تحتَ شجرةٍ قد بَسَطَ له كِسَاءٌ وهو جَالِسٌ عليه، وقد اجْتَمَعَ إليه أَصْحَابُهُ، فجلَسْتُ

إليه، فذكرَ رسولُ الله ﷺ الْأَسْقَامَ فقال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَهُ السَّقَمُ ثُمَّ أَغْفَاهُ اللَّهُ مِنْهُ؛ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى

مِنْ دُنُوبِهِ، ومَوْعِظَةً له فيما يَسْتَقْبِلُ، وَإِنَّ الْمَنَافِقَ إِذَا مَرَضَ ثُمَّ أَغْفِيَ؛ كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ، فَلَمْ

يَذَرِ لِمَ عَقَلُوهُ؟ وَلَمْ يَذَرِ لِمَ أَرْسَلُوهُ؟» فقال رَجُلٌ مِمَّنْ حَوْلَهُ: يا رسولَ الله! وما الْأَسْقَامُ؟ واللَّهِ ما مَرِضْتُ قطُّ!

قال: «قُمْ عَنَّا فَلَسْتُ مِنَّا» الحديث.

رواه أبو داود، وفي إسناده رَوِى لَمْ يُسَمَّ.

٤٩٢٩ - ٣٤٢٨ - (٣٥) (صحيح) وعن أبي هريرة قال: لما نَزَلَتْ «مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ» بَلَغَتْ مِنْ

(١) كذا الأصل بالزاي، والصواب (حرام) بالراء كما حققه الناجي (٢/٢١٧-٢/٢١٦).

(٢) الأصل: (الحديد)، والتصويب من «أبي داود» (٣٠٩٢)، وإنما جاءت في بعض الروايات عند الطبراني وغيره، ولعلها

أصح. وقد سقطت فيما يأتي بعد عشرة أحاديث، وليس فيه هناك قوله هنا: «وهي عمة حكيم بن حزام»، ولا هو في «أبي

داود»، فهو من المؤلف، وكذلك فعل في «مختصر السنن» (٢٧٤/٤)، وقال: «حسن». وهو مخرج في «الصحيحة»

(٧١٤)

(٣) بحذف الياء. قال المصنف في «مختصره للسنن»: «ويقال له: الرامي». قلت: ونحوه عمرو بن العاص، وابن الهاد وابن أبي

الموال وشبهها من الأسماء المنفوعة، يقال بحذف الياء وإثباتها، والحذف لغة قرئ بها في السبعة: (الكبير المتعال)

وشبهه. قاله الناجي (١/٢١٦).

(٤) يعني: أنه يفتح الخاء وكسر الضاد. وقال الثَّقَلِيُّ: «إنما هو الْخَضِرُ، بضم الخاء وإسكان الضاد». وهو الصواب، وهم حيٌّ

من محارب بن خصفة. كما في «العجالة».

المسلمين مَبْلَغاً شَدِيداً، فقال رسولُ الله ﷺ: «قَارِبُوا وَسَدُّوا»، ففي كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ، حَتَّى التَّكْبِيرُ يُنَكِّبُهَا، أَوْ الشُّوْكَ يُشَاكُّهَا».

رواه مسلم.

٤٩٢٩م/٣٤٢٩ - (٣٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ رَجُلًا تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سِوَهُ يُجْزَ بِهِ﴾، فَقَالَ: إِنَّا لَنَجْزِي بِكُلِّ مَا عَمِلْنَا؟ هَلَكْنَا إِذَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «نَعَمْ، يُجْزَى بِهِ فِي الدُّنْيَا مِنْ مُصِيبَةٍ؛ فِي جَسَدِهِ مِمَّا يُؤْذِيهِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٩٣٠ - ٣٤٣٠ - (٣٧) (صحيح) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ الصَّلَاحُ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سِوَهُ يُجْزَ بِهِ﴾ الْآيَةَ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ عَمِلْنَاهُ جُزِينَا بِهِ؟ فَقَالَ: «غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ! أَلَسْتَ تَمْرُضُ؟ أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ يُصِيبُكَ اللَّأْوَاءُ؟». قَالَ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «هُوَ مَا تُحْزَنُونَ بِهِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» أيضاً^(١).

(اللأواء) بهمة ساكنة بعد اللام وهمزة في آخره ممدودة: هي شدة الضيق.

٤٩٣١ - ٢٠٠٠ - (٢١) (ضعيف) وعن أمية^(٢): أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَأَنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُوهُ﴾ الْآيَةَ، وَ «مَنْ يَعْمَلْ سِوَهُ يُجْزَ بِهِ؟» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا سَأَلَنِي أَحَدٌ مِنْدَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ! هَذِهِ مَعَانِيَةُ اللَّهِ الْعَبْدَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَى وَالتَّكْبِيرِ وَالشُّوْكَ؛ حَتَّى الْبُضَاعَةُ يَضَعُهَا فِي كُمِّهِ فَيَقْدِهَا، فَيَمْرُقُ لَهَا، فَيَجِدُهَا فِي ضَنْبِهِ، حَتَّى إِنْ الْمُؤْمِنُ لَيَخْرُجُ مِنْ ذَنْبِهِ؛ كَمَا يَخْرُجُ الذَّهَبُ الْأَحْمَرُ مِنَ الْكَبِيرِ».

رواه ابن أبي الدنيا من رواية علي بن زيد عنها^(٣).

(الضَّيْنُ) بضاد معجمة مكسورة ثم باء موحدة ساكنة ثم نون: هو ما بين الإبط والكشح، وقد أضيفت الشيء: إِذَا جَعَلْتَهُ فِي ضَنْبِكَ فَأَمْسَكَتَهُ.

٤٩٣٢ - ٣٤٣١ - (٣٨) (حد لغيره) وعن عطاء بن يسار: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكَيْنِ فَقَالَ: انظُرُوا مَا يَقُولُ لِعُمَاةِهِ؟ فَإِنْ هُوَ إِذَا جَاؤُوهُ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، رَفَعَا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ، وَهُوَ

(١) قلت: فاته أحمد والترمذي، وأخرجه الضياء في «المختارة» (رقم ٦٤ و٦٥ - بتحقيقي).

(٢) الأصل: (أمية)، والتصحيح من كتب الرجال، ويقال لها: أمية. وهكذا رواه أحمد (٢١٨/٦)، والترمذي آخر تفسير «البقرة» رقم (٢٩٩٤) من الوجوه المذكور، وقال: «حسن غريب»، وعنده (أمية)، وهي مجهولة الحال، وابن زيد هو ابن جعدان؛ ضعيف.

(٣) في الطبعة السابقة (٣٧٠/٢) والمنيرية (١٥٢/٤): «عنه» وصوابه المثبت، وقد أخرج الحديث أيضاً غير أحمد والترمذي، مثل: الطيالسي (١٥٨٤)، وابن جرير في «تفسيره» (٢٩٥/٥)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٩٣-٩٤/١٠١)، والبيهقي في «الشعب» (٩٨٠٩/١٥٢/٧)؛ جميعهم عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أمية به. [اش].

أَعْلَمُ، يَقُولُ: لِعَبْدِي عَلِيٍّ إِنْ تَوَقَّيْتَهُ [أَنْ] أَذْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ أَنَا شَفَيْتُهُ أَنْ أَبْدِلَهُ لَخْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، وَأَنْ أَكْفُرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ.

رواه مالك مرسلاً، وابن أبي الدنيا، وعنده: «فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ لِعَبْدِي هَذَا عَلِيٍّ إِنْ أَنَا تَوَقَّيْتُهُ أَذْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ أَنَا رَفَعْتُهُ أَنْ أَبْدِلَهُ لَخْمًا خَيْرًا لَهُ مِنْ لَحْمِهِ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، وَأَغْفِرَ لَهُ»^(١).

٤٩٣٣ - ٣٤٣٢ - (٣٩) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: دخلتُ على النبي ﷺ [وهو يوعك]، فَمَسَسْتُهُ [بِيَدِي]، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ تُوعَكُ وَعْكَأً شَدِيداً، فَقَالَ: «أَجَلْ؛ إِنِّي أُوْعَكُ كَمَا يُوْعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ». قُلْتُ: ذَلِكَ بَأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ: «أَجَلْ؛ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ؛ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا».

رواه البخاري ومسلم^(٢).

٤٩٣٤ - ٣٤٣٣ - (٤٠) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْأَمْرَاضَ الَّتِي تُصِيبُنَا، مَا لَنَا بِهَا؟ قَالَ: «كُفَّارَاتٌ». قَالَ أُبَيُّ^(٣): يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَإِنْ قُلْتُ؟ قَالَ: «وإِنْ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا». فَدَعَا عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُفَارِقَهُ الْوَعَكُ حَتَّى يَمُوتَ، وَأَنْ لَا يُشْفِلَهُ عَنْ حِجٍّ وَلَا عُمْرَةٍ، وَلَا جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي جَمَاعَةٍ. قَالَ: فَمَا مَسَّ إِنْسَانٌ جَسَدَهُ إِلَّا وَجَدَ حَرًّا حَتَّى مَاتَ.

رواه أحمد وابن أبي الدنيا وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»^(٤).

(الْوَعَكُ): الْحَمَى.

٤٩٣٥ - ٢٠٠١ - (٢٢) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الصُّدَاعَ وَالْمَلِيلَةَ لَا تَزَالُ بِالْمُؤْمِنِ، وَإِنَّ ذَنْبَهُ مِثْلُ أُحُدٍ، فَمَا تَدْعُهُ وَعَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ». وَفِي رَوَايَةٍ: «مَا يَزَالُ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ بِهِ الْمَلِيلَةُ وَالصُّدَاعُ وَإِنَّ عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا لِأَعْظَمَ مِنْ أُحُدٍ؛ حَتَّى تَتْرَكَهُ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ».

رواه أحمد - واللفظ له -، وابن أبي الدنيا والطبراني، وفيه ابن لهيعة وسهل بن معاذ.

(المَلِيلَةُ): بفتح الميم بعدها لام مكسورة: هِيَ الْحَمَى تَكُونُ فِي الْعِظَمِ.

٤٩٣٦ - ٢٠٠٢ - (٢٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ الْمَلِيلَةُ وَالصُّدَاعُ بِالْعَبْدِ وَالْأَمَةِ، وَإِنَّ عَلَيْهِمَا مِنَ الْخَطَايَا مِثْلَ أُحُدٍ؛ فَمَا تَدْعُهُمَا وَعَلَيْهِمَا مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ».

(١) يشهد له أحاديث الباب، وبخاصة حديث أبي هريرة المتقدم قبل ستة أحاديث.

(٢) قلت؛ واللفظ له، والزيادات منه وتصحيح بعض الأخطاء.

(٣) يعني أُبَيَّ بن كعب كما صرحت رواية ابن أبي الدنيا في «الكفارات» (ق ٢/٦٦).

(٤) قلت: وثبت إسناده الحافظ في ترجمة (أبي) من «الإصابة»، وحسن إسناده شاهده الآتي بعد عشرة أحاديث. انظر طبعة البجاوي منه.

رواه أبو يعلى، ورواته ثقات^(١).

٤٩٣٧ - ٢٠١٣ - (٢٤) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَدَعَ رَأْسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاحْتَسَبْ؛ جُفِرَ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ».
رواه الطبراني والبخاري بإسناد حسن^(٢).

٤٩٣٨ - ٣٤٣٤ - (٤١) (حسن) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «صُدَاعُ الْمُؤْمِنِ، أَوْ شَوْكَةُ يُشَاكُهَا، أَوْ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ؛ يَرَفَعُهُ اللَّهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ دَرَجَةً، وَيُكَفِّرُ عَنْهُ بِهَا ذُنُوبَهُ».
رواه ابن أبي الدنيا، ورواته ثقات.

٤٩٣٩ - ٣٤٣٥ - (٤٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ لَيَبْتَلِي عَبْدَهُ بِالسَّقَمِ حَتَّى يُكَفِّرَ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ».
رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٩٤٠ - ٢٠٠٤ - (٢٥) (٩) (٣) وعن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الرَّبَّ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أُخْرِجُ أَحَدًا مِنَ الدُّنْيَا أَوْ يَدُ أَخْفِرُ لَهُ؛ حَتَّى أَسْتَوْفِيَ كُلَّ خَطِيئَةٍ فِي عِقْدِهِ بِسَقَمٍ فِي بَدَنِهِ، وَإِقْتَارٍ فِي رِزْقِهِ».
ذكره رزين، ولم أره.

٤٩٤١ - ٢٠٠٥ - (٢٦) (مرسل ضعيف) وعن يحيى بن سعيد: أن رجلاً جاءه الموتُ في زمن رسول الله ﷺ، فقال رجل: هنيئاً له مات ولم يُبْتَلْ بِمَرَضٍ. فقال رسول الله ﷺ: «وَيْحَكَ! [وَمَا يُدْرِيكَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ ابْتَلَاهُ بِمَرَضٍ يُكَفِّرُ بِهِ] عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ!؟»
رواه مالك عنه مرسلًا.

٤٩٤٢ - ٣٤٣٦ - (٤٣) (صحيح) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُصْرَعُ صَرَعةً مِنْ مَرَضٍ؛ إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ مِنْهَا طَاهِرًا».
رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات.

٤٩٤٣ - ٣٤٣٧ - (٤٤) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب - أو أم المسيب - فقال: «مَا لَكَ تَرْفَرِينَ؟». قالت: الْحُمَّى، لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا، فقال: «لَا تَسْمِي الْحُمَّى؛ فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ؛ كَمَا يُذْهِبُ الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ».
رواه مسلم.

(١) وكذا قال الهيثمي وهو من تساهلهما، فإنه يرويه (٦١٥٠) عن شيخه (سويد بن سعيد) ضعفه البخاري وغيره. وهو مخرج في «الضعيفة» تحت حديث أبي الدرداء الذي قبله (٢٤٣٣).

(٢) كذا قال، وتبعه الهيثمي، وهو من تساهلهما، وقلدهما الثلاثة وفيه الإفريقي. وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٦١٥).

(٣) الحديث في «ضعيف الترمذي» (٣/ ٢٧١) دون حكم، وهكذا في أصول الشيخ رحمه الله. [ش].

(تفرزين) روي براءين ويزاءين، ومعناهما متقارب؛ وهو الرعدة التي تحصل للمحموم.

٤٩٤٤ - ٣٤٣٨ - (٤٥) (صحيح) وعن أم العلاء رضي الله عنها قالت: عادتني رسول الله ﷺ وأنا مريضة، فقال: «أبشيري يا أم العلاء! فإن مرض المسلم يذهب الله به خطاياه؛ كما تذهب النار خبث الذهب» [الفِضَّة^(١)].

رواه أبو داود. [مضى قبل أحاديث (برقم ٤٩٢٧ - ٣٤٢٧)^(٢)].

٤٩٤٥ - ٣٤٣٩ - (٤٦) (حسن صحيح) وعن عبدالرحمن بن أبي بكر^(٣) رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك والحُمى؛ كحديدة تدخل النار، فيذهب خبثها ويبقى طيبها».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٩٤٦ - ٣٤٤٠ - (٤٧) (صـ لغيره) وعن فاطمة الخزاعية^(٤) قالت: عادت النبي ﷺ امرأة من الأنصار وهي وجمعة، فقال لها: «كيف تجدينك؟» قالت: بخير، إلا أن أُمّ يلدَم قد برّحت بي^(٥). فقال النبي ﷺ: «أصبري؛ فإنها تذهب خبث ابن آدم؛ كما يذهب الكبر خبث الحديد».

رواه الطبراني، ورواه رواية «الصحيح».

٤٩٤٧ - ٢٠٠٦ - (٢٧) (مرسل منكر) وعن الحسن رفعه قال: «إن الله ليكفر عن المؤمن خطاياه كلها بحُمى ليلة».

رواه ابن أبي الدنيا من رواية ابن المبارك عن عمر بن المغيرة الصنعاني عن حوشب عنه وقال: «قال ابن المبارك: هذا من جيد الحديث»^(٦).

٤٩٤٨ - ٣٤٤١ - (٤٨) (حسن) وعنه قال: «كانوا يزجون في حُمى ليلة كفارة لما مضى من الذنوب».

(١) هذا لفظ أبي داود، ولفظ الطبراني في «الكبير» (٢٥/١٤١/٣٤٠): «خبث الحديد». ولعله أصح.

(٢) في الأصل: «قبل عشرة أحاديث». قلت: أي صحبته، وبعد الدمج أصبح العدد أكثر من ذلك، وما بين الهلالين من زيادتنا. [ش].

(٣) كذا في المتبرية (٤/١٥٤) والطبعة السابقة (٣/٢٤٣)، والصواب (عبدالرحمن بن أزهر)؛ كما في «المستدرک» (١/٧٣، ٣٤٨، ٣/٤٣١)، و«كشف الأستار» (١/٣٦٢/٧٥٦)، و«المرض والكفارات» (٣٦/٢٤) لابن أبي الدنيا، و«سنن البيهقي» (٣/٣٧٤)، و«معجم الطبراني الكبير» - وأورد إسناده ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٠/٥٩١/١٣٤٦٩) -، وكذا وقع في «مجمع الزوائد» (٢/٣٠٢) و«فيض القدير» (٣/٣)، ثم رأيت - على الجادة - في «الصحيحة» (١٧١٤). [ش].

(٤) قلت: فاطمة هذه ليست صحابية، ولا هي من رواية «الصحيح»، فقول المؤلف والهيتمي: «ورواه رواية «الصحيح» يوهم أنها صحابية فتنبه، ولا تكن من الغافلين! كما فعل الثلاثة، فإنهم سكتوا عن قول المذکورين، بل وقالوا: حسن!

(٥) أي: الحمى أصابني منها (البرحاء)؛ وهو شدتها.

(٦) قلت: في الطريق إليه (أبو يعقوب التميمي) شيخ ابن أبي الدنيا، ولم أعرفه. وعمر بن المغيرة الصنعاني مجهول؛ كما قال البخاري وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦١٤٤).

رواه ابن أبي الدنيا أيضاً، ورواه ثقات.

٤٩٤٩ - ٢٠٠٧ - (٢٨) (ضعيف) وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «مَنْ وَجَلَ لَيْلَةً فَصَبَرَ وَرَضِيَ بِهَا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض»^(١) وغيره.

٤٩٥٠ - ٣٤٤٢ - (٤٩) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: اسْتَأْذَنْتِ الْحُمَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» قَالَتْ: أُمُّ مِلْدَمٍ، فَأَمَرَ بِهَا إِلَى أَهْلِ قُبَاءٍ، فَلَقُوا مِنْهَا مَا يَمْلِكُ اللَّهُ، فَأَنَوُّهُ فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا شِئْتُمْ؟ إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَكَشَفَهَا عَنْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ طَهُورًا». قَالُوا: أَوْتَقَمْلُهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالُوا: فَذَعُوهَا.

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح»، وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه».

٣٤٤٣ - (٥٠) (صحيح) ورواه الطبراني بنحوه من حديث سلمان، وقال فيه: فَشَكَّوْا الْحُمَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا شِئْتُمْ؟ إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَذَعَمَهَا عَنْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُمُوهَا وَأَسْقَطْتَ بَقِيَّةَ ذُنُوبِكُمْ». قَالُوا: فَذَعُوهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ!

٤٩٥١ - ٣٤٤٤ - (٥١) (ح لغيره) وعن محمد بن معاذ بن أبي كعب عن أبيه عن جده أنه قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا جَزَاءُ الْحُمَى؟ قَالَ: «يُخْرِزِي^(٢) الْحَسَنَاتِ عَلَى صَاحِبِهَا مَا اخْتَلَجَ عَلَيْهِ قَدَمٌ، أَوْ ضَرَبَ عَلَيْهِ عِزْقٌ». قَالَ أَبِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُمَى لَا تَمْنَعْنِي خُرُوجًا فِي سَبِيلِكَ، وَلَا خُرُوجًا إِلَى بَيْتِكَ، وَلَا مَسْجِدَ بَيْتِكَ. قَالَ: فَلَمْ يُمَسَّ أَبِي قَطُّ إِلَّا وَبِهِ حُمَى.

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وسنده لا بأس به، محمد وأبوهم ذكرهما ابن حبان في «الثقات». وتقدم حديث أبي سعيد بقصة أبي أيضاً [قبل أحاديث (انظره برقم ٤٩٣٤ - ٣٤٣٣) (٣)].

٤٩٥٢ - ٣٤٤٥ - (٥٢) (ص لغيره) وعن أبي ريثانة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، وَهِيَ نَصِيبُ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني؛ كلاهما من رواية شهر بن حوشب عنه.

٤٩٥٣ - ٣٤٤٦ - (٥٣) (ص لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الْحُمَى كَبِيرٌ مِنْ

(١) الأصل: (الرضا) وهو في «المرض والكفارات» (٨٣/٦٣)، وفيه عنقة الحسن البصري، و (زاقر بن سليمان)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٩٧).

[قلنا: وهو أيضاً في «الرضا عن الله بقضائه» (٩٦-٩٧/٧٥)، و «الصبر» (١٢٢-١٢٣/١٨٠)، كلاهما لابن أبي الدنيا من الطريق نفسه]. [ش].

(٢) كذا في الطبعة السابقة (٣/٣٤٤) والمنيرية (٤/١٥٥/٧٥) ولعل الصواب: «تجري» كما في «المعجم الأوسط» (١/١٤١/٤٤٥)، و «المعجم الكبير» (١/٢٠٠-٢٠١/٥٤٠)، كلاهما للطبراني، و «مجمع الزوائد» (٢/٣٠٥)، و «مجمع البحرين» (١١٤٨). [ش].

(٣) في الأصل: «قبل عشرة أحاديث» وذلك قبل دمج «الصحيح» بـ «الضعيف»، وما بين الهالين من زيادتنا. [ش].

جَهَنَّمَ، فما أصابَ المؤمنَ منها؛ كانَ حظُّه منَ جَهَنَّمَ».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

٤٩٥٤ - ٣٤٤٧ - (٥٤) (ص لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «الْحُمَى حَطُّ كُلِّ

مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ».

رواه البزار بإسناد حسن.

فصل

٤٩٥٥ - ٣٤٤٨ - (٥٥) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ

عَزَّ وَجَلَّ قال: إِذَا ابْتُلِيَ عَبْدِي بِحَبِيبَتِهِ فَصَبِرَ؛ عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ». يريدُ عَيْنَتِهِ.

رواه البخاري، والترمذي ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِي عَبْدِي

فِي الدُّنْيَا؛ لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءٌ عِنْدِي إِلَّا الْجَنَّةُ».

١ - ٣٤٤٩ - (٥٦) (ص لغيره) وفي رواية له^(١): «مَنْ أَذْهَبَتْ حَبِيبَتُهُ فَصَبِرَ وَاحْتَسَبَ؛ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً

دُونَ الْجَنَّةِ».

٤٩٥٦ - ٣٤٥٠ - (٥٧) (ح لغيره) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه عن النبي ﷺ، يعني عن ربِّه

تبارك وتعالى؛ أَنَّهُ قال: «إِذَا سَلَبْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتِهِ، وَهُوَ بِهِمَا ضَنِينٌ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ الْجَنَّةِ إِذَا هُوَ

حَمِدَنِي عَلَيْهِمَا».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٩٥٧ - ٢٠٠٨ - (٢٩) (منكر) وعن عائشة بنتِ قُدَامَةَ قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «هَزِيرٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ

يَأْخُذَ كَرِيمَتِي مُؤْمِنٍ؛ ثُمَّ يَدْخِلَهُ النَّارَ». - قال يونس: يعني عَيْنَتِهِ -.

رواه أحمد والطبراني من رواية عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي^(٢).

٤٩٥٨ - ٣٤٥١ - (٥٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَا يَذْهَبُ اللَّهُ

بِحَبِيبَتِي عَبْدٍ فَيُصْبِرُ وَيُحْتَسِبُ؛ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٩٥٩ - ٣٤٥٢ - (٥٩) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَقُولُ

اللَّهُ: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِي عَبْدِي فَصَبِرَ وَاحْتَسَبَ؛ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ الْجَنَّةِ».

رواه أبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه».

(١) يعني الترمذي عن أنس، وهذا من أوهامه رحمه الله، فإن هذه الرواية إنما هي عنده (رقم ٢٤٠٣) من حديث أبي هريرة،

وصححه، أورده عقب حديث أنس الذي قبلها وحسنه؛ لأن طريقه غير طريق رواية البخاري، لكن له شاهد حسن عن أبي

أمامة، وآخر عن ابن عباس يأتي بعد [ثلاثة] حديث، ونحوه حديث العرياض الذي غلبه.

(٢) قلت: قال أبو حاتم: «روى عن أبيه أحاديث منكورة». وأما الجهلة فحسبوا بشواهد!

٤٩٦٠ - ٢٠٠٩ - (٣٠) (ضعيف) وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ابتلي عبد بعد ذهاب دينه بأشد من ذهاب بصره، ومن ابتلي ببصره فصبر حتى يلقى الله؛ لقي الله تبارك وتعالى ولا حساب عليه».

رواه البزار من رواية جابر الجعفي^(١).

٤٩٦١ - ٢٠١٠ - (٣١) (ضعيف) وعن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يُبْتَلَى عَبْدٌ شَيْءً أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الشَّرِّ بِاللَّهِ، وَلَنْ يُبْتَلَى عَبْدٌ شَيْءً بَعْدَ الشَّرِّ بِاللَّهِ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ ذَهَابِ بَصَرِهِ، وَلَنْ يُبْتَلَى عَبْدٌ بِذَهَابِ بَصَرِهِ فَيُصْبِرَ؛ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ».

رواه البزار من رواية جابر أيضاً^(٢).

٤٩٦٢ - ٢٠١١ - (٣٢) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَذْهَبَ اللَّهُ بَصَرَهُ فَصَبَرَ وَاسْتَبْرَأَ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ وَاجِبًا أَنْ لَا تَرَى عَيْنُهُ النَّارَ».

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»^(٣).

٤٩٦٣ - ٢٠١٢ - (٣٣) (منكر) وروى عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام عن ربّه تبارك وتعالى قال: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ! مَا ثَوَابُ عَبْدِي إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَهُ إِلَّا النُّظْرَ إِلَى وَجْهِهِ، وَالْجَوَّازَ فِي دَارِي». قال أنس: فلقد رأيت أصحاب النبي ﷺ يبتغون حوله، يريدون أَنْ تَذْهَبَ أَبْصَارُهُمْ.

رواه الطبراني في «الأوسط»^(٤).

٤- (الترغيب في كلمات يقولهن من المصطفى من جسده)

٤٩٦٤ - ٣٤٥٣ - (١) (صحيح) عن عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنه: أنه شكى إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجرده في جسده منذ أسلم، فقال له رسول الله ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: (بِسْمِ اللَّهِ) ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: (أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَافِرُ)».

رواه مالك والبخاري^(٥) ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. وعند مالك: «أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ». قال: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي، فَلَمْ أَزَلْ أَمُرُّ بِهَا أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ.

وعند الترمذي وأبي داود مثل ذلك، وقالوا في أول حديثهما: أتاني رسول الله ﷺ وبني وجع قد كاد يُهْلِكُنِي، فقال رسول الله ﷺ: «امْسَحْ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْ: (بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ)» الحديث.

٤٩٦٥ - ٢٠١٣ - (١) (ضعيف جداً) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ

(١) قلت: هو ضعيف، واتهمه بعضهم. وأما الجهلة فقالوا أيضاً: «حسن بشواهد»!

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: فيه متهم بالكذب، وهو مخرج في «الروض النضر» (٥٥٦).

(٤) قلت: خرجته في «الضعيفة» (٥٧٧٣) مع بيان أوهام وقعت للبهشي في بعض رواته، قلده فيها الجهلة.

(٥) ذكر البخاري هنا لعله سبق قلم من المؤلف أو الناسخ فإنه لم يروه البتة، ولذلك لم يعزه إليه المصنف نفسه في «مختصر السنن»، كما تبين عليه الناجي رحمه الله.

يقول: «مَنِ اشْتَكَى مِنْكُمْ شَيْئاً أَوْ اشْتَكَاهُ أَخٌ لَهُ فَلْيَقُلْ: (رَبُّنَا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ اسْمُهُ، وَأَمْرُهُ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؛ كَمَا رَحِمْتَكِ فِي السَّمَاءِ؛ فَاجْعَلْ رَحِمَتَكَ فِي الْأَرْضِ، اغْفِرْ لَنَا حَوَانَا وَخَطَايَانَا، أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ، أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ؛ عَلَى هَذَا الْوَجْعِ)؛ فَيَبْرَأُ».

رواه أبو داود^(١).

٤٩٦٦ - ٣٤٥٤ - (٢) (حليفه) وعن محمد بن سالم قال: قال لي ثابت البناني: يا محمد! إذا اشتكت إذا فشع يدك حيث تشكي، ثم قل: (بِسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجْعِي هَذَا)؛ ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ، ثُمَّ اعِدْ ذَلِكَ وَتَرَأْ؛ فَإِنَّ أُنْسَ بَنِ مَالِكٍ حَدَّثَنِي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ.

رواه الترمذي.

٥- (الترهيب من تعليق التمام والحروز)

٤٩٦٧ - ٢٠١٤ - (١) (ضعيف) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا أُنْمَ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ عَلَّقَ وَدَعَةً فَلَا أُودَعَ اللَّهُ لَهُ».

رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد جيد، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

٤٩٦٨ - ٣٤٥٥ - (١) (صحيح) وعن عقبة أيضاً: أَنَّهُ جَاءَ فِي رُكْبِ عَشْرَةٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعَ تِسْعَةً، وَأَمْسَكَ عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَقَالُوا: مَا شَأْنُهُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ فِي عَضْدِهِ تَمِيمَةً»، فَقَطَعَ الرَّجُلُ التَّمِيمَةَ، فَبَايَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ عَلَّقَ فَقَدْ أَشْرَكَ».

رواه أحمد، والحاكم - واللفظ له -، ورواه أحمد ثقات.

(التميمه) يقال: إنها خرزة كانوا يعلقونها، يرون أنها تدفع عنهم الآفات، واعتقاد هذا الرأي جهل وضلالة، إذ لا مانع إلا الله، ولا دافع غيره. ذكره الخطابي.

٤٩٦٩ - ٣٤٥٦ - (٢) (حليفه) وعن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٣) قال: دخلتُ على عبد الله ابن عكيم [أبي معبد الجهنني نعوذ] وبه حُمرة^(٤)، فقلتُ: أَلَا تُعَلِّقُ شَيْئاً؟^(٥) فقال: الموت أقرب من ذلك، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئاً وَكَلَّ إِلَيْهِ».

(١) قلت: ورواه الحاكم (١/٣٤٤)، وقال: «احتج الشيخان [بجميع رواة هذا الحديث] غير زيادة بن محمد الأنصاري، وهو شيخ مصري قليل الحديث». وتعبه الذهبي بقوله: «قلت: قال البخاري وغيره: منكر الحديث».

(٢) قلت: لقد تساهلوا فما هو بصحيح ولا جيد، فيه (خالد بن عبيد المعافري) لا يعرف إلا بهذه الزواية، ولم يوثقه غير ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٦٦). وأما الجهلة فتهافتوا كالعادة وقالوا: «حسن!»

(٣) الأصل ومطبعة الثلاثة: (عيسى بن حمزة)، والتصويب من الترمذي وكتب الرجال، وعزوه لأبي داود وهم كما بيته في «غاية المرام في تخريج الحلال والحرام» (٢٩٧)، وذكرت له فيه شاهداً من حديث الحسن البصري، وقد وصله بعض الضعفاء عن أبي هريرة مرفوعاً بأثم منه، وقد مضى في الضعيف (٢٣-الأدب/٣٢).

(٤) هي داء من جنس الطواغين يعتري الناس، فيحمر موضعه ويرم.

(٥) الأصل: (تميمه)، وهو خطأ صححته من الترمذي، والطبراني (٢٢/٣٨٥/٩٦٠)، وفي الأصل أيضاً: (نعوذ بالله من ذلك)، ولم أره، والمثبت من الترمذي.

رواه أبو داود، والترمذي؛ إلا أنه قال: «قلنا: ألا تعلق شيتاً؟ فقال: الموت أقرب من ذلك».

وقال الترمذي: «لا نعرفه إلا من حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى».

٤٩٧٠ - ٢٠١٥ - (٢) (ضعيف) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ أبصر على عضد رجل حلقة - أراه قال: - من صفري، فقال: «ويحك! ما هذه؟». قال: «من الواهية». قال: «أما إنها لا تزيدك إلا وهناً، أنبذها عنك، فإنك لو مت وهي عليك؛ ما أفلحت أبداً».

رواه أحمد، وابن ماجه دون قوله: «أنبذها...» إلى آخره، وابن حبان في «صحيحه» وقال: «فإنك لو مت وهي عليك وكلت إليها». والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(قال الحافظ): «رووه كلهم عن مبارك بن فضالة عن الحسن بن عمران. ورواه ابن حبان أيضاً بنحوه عن أبي عامر الخزاز^(١) عن الحسن بن عمران. وهذه جيدة^(٢)؛ إلا أن الحسن اختلف في سماعه من عمران، وقال ابن المديني وغيره: لم يسمع منه. وقال الحاكم: أكثر مشايخنا على أن الحسن سمع من عمران. والله أعلم^(٣)».

٤٩٧١ - ٢٠١٦ - (٣) (ضعيف) وعن ابن أخت زينب امرأة عبدالله، عن زينب رضي الله عنها قالت: كانت عجوز تدخل علينا ترقى من الحمرة، وكان لنا سرير طويل القوائم، وكان عبدالله إذا دخل تنحى وصوت، فدخل يوماً فلما سمعت صوته احتجبت منه، فجاء فجلس إلى جانبي، فمسني فوجد مس خيط، فقال: ما هذا؟ فقلت: رقي لي فيه من الحمرة، فجذبه وقطعه^(٤) فرمى به، ثم قال: لقد أصبح آل عبدالله أغنياء عن الشرك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرقي والتمايم والتولة شرك». قلت: فإني خرجت يوماً فأبصرني فلان فدمعت عيني التي تليه، فإذا رقيتها سكنت دمعتها، وإذا تركتها دمعت. قال: ذلك الشيطان، إذا أطمعته تركك، وإذا عصيته طعن بإصبعه في عينك، ولكن لو فعلت كما فعل رسول الله ﷺ كان خيراً لك وأجدر أن تشفى: تنضح في عينك الماء وتقول: «أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً».

رواه ابن ماجه - واللفظ له -، وأبو داود باختصار عنه؛ إلا أنه قال: «عن ابن أخي زينب». وهو كذا في

(١) في المنيرة (١٥٨/٤) والطبعة السابقة (٣٧٦/٢): «الخزاعي»، والتصويب من ط محي الدين عبد الحميد (١١٣/١١٣ - ٤٩٧٠)، و «صحيح ابن حبان» (١٣/٤٥٣ - ٦٠٨٨ - الإحسان).

وأخرجه الطبراني (١٨/رقم ٣٤٨)، والحاكم (٤/٢١٦)، والبيهقي (٩/٣٥٠) أيضاً من طريق أبي عامر الخزاز - واسمه صالح بن رستم - به. [ش].

(٢) كذا في جميع الطبقات التي وقفنا عليها، ولعل صوابها: «وهذه متبعة جيدة»، فتأمل. [ش].

(٣) قلت: الراجح أنه لم يصح سماعه منه، ولو صح؛ فلا يتفق هنا؛ لأن (الحسن) مدلس وقد عتقه، والراوي عنه (المبارك بن فضالة) مدلس أيضاً وقد عتقه، ولذلك فما أصاب من قال من الشيوخ: «رواه أحمد بسند لا بأس به»! ولا أحسن من حسنه كالمجهلة الثلاثة.

(٤) كذا في الطبعة السابقة (٣٧٦/٢) و «سنن ابن ماجه» (٣٥٣٠)، وفي جميع طبقات «الترغيب» التي وقفنا عليها: «فجذبه وقطعه»! [ش].

بعض نسخ ابن ماجه، وهو على كلا التقديرين مجهول^(١). ورواه الحاكم أخصر منهما وقال: «صحيح الإسناد». قال أبو سليمان الخطابي: «المبني عنه من الرقى ما كان بغير لسان العرب، فلا يُدرى ما هو؟ ولعله قد يدخله سحر أو كفر، فأما إذا كان مفهوم المعنى، وكان فيه ذكر الله تعالى، فإنه مستحب متبرك به. والله أعلم».

٤٩٧٢ - ٣٤٥٧ - (٣) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَفِي عُنُقِهَا شَيْءٌ مَعْقُودٌ، فَجَذَبَهُ فَقَطَّعَهُ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أَصْبَحَ آلُ عَبْدِ اللَّهِ أَغْنِيَاءَ أَنْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرُّقَى وَالنَّمَائِمَ وَالتَّوَلَّهَ شِرْكٌ». قالوا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! هَذِهِ الرُّقَى وَالنَّمَائِمُ قَدْ هَرَفْنَاهُمَا؛ فَمَا (التَّوَلَّهَ)؟ قَالَ: شَيْءٌ تَصْنَعُهُ النِّسَاءُ يَتَحَيَّنَّ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم باختصار عنه وقال: «صحيح الإسناد»^(٢). (التَّوَلَّهَ) بكسر المشاة فوق ويفتح الواو: شيء شبه بالسحر أو من أنواعه، تفعله المرأة ليحببها إلى زوجها.

٤٩٧٣ - ٣٤٥٨ - (٤) (صحيح موقوف) وعن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: لَيْسَ التَّمِيمَةُ مَا يُعَلَّقُ بِهِ بَعْدَ الْبَلَاءِ، إِنَّمَا التَّمِيمَةُ مَا يُعَلَّقُ بِهِ قَبْلَ الْبَلَاءِ.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٦ - (الترغيب في الحجامة، ومتى يحتجم؟)

٤٩٧٤ - ٣٤٥٩ - (١) (صحيح) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ خَيْرٌ؛ فَفِي شَرْطَةِ مِخْجَمٍ»^(٣)، أَوْ شَرَبَةٍ مِنْ حَسَلٍ، أَوْ لَذْعَةٍ^(٤) بَنَارٍ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتُوبِيَّ.

رواه البخاري ومسلم.

٤٩٧٥ - ٣٤٦٠ - (٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ خَيْرٌ فَالْحِجَامَةُ».

(١) قلت: لكن قال الحافظ ابن حجر: «كأنه صحابي، ولم أره مسمى»، والحديث قد صح مختصراً، فراجع إن شئت في هذا الباب من «الصحيح».

(٢) قلت: قد حققت صحته في «الصحيحة» (٢٩٧٢)، كما حققت ضعف رواية أخرى مطولة هي في الأصل قبل هذه، فكانت من حصة «ضعيف الترغيب»، وأما الثلاثة الجهلة، فسواها بين الروایتين، فقالوا في كل منهما: «حسن بشواهد»! رغم أن هذه صحيحها ابن حبان والحاكم، والذهبي أيضاً، كما أن الرواية الأخرى أعلاها المؤلف بالجهالة، فحسرتها خبط عشواء (خبط لزع) كما يقولون في سوريا!

(٣) في «النهاية»: «بالكسر: الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المص». و (المِخْجَم) أيضاً مِشْرَطُ الْحِجَامِ. قلت: ومن الظاهر أن الثاني هو المراد هنا.

(٤) بالذال المعجمة والعين المهملة، ووقع في طبعة عمارة: (للذخ) بالمهملة ثم المعجمة! واللدغ زنما هو للحية، لا للنار.

رواه أبو داود وابن ماجه .

٤٩٧٦ - ٢٠١٧ - (١) (ضعيف) وعنه قال: أخبرني أبو القاسم رحمه الله: «أن جبريل أخبره: أن الحجم أنفع ما تداوى به الناس».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»^(١).

٤٩٧٧ - ٢٠١٨ - (٢) (معضل ضعيف) وعن مالك بلغه: أن رسول الله ﷺ قال: «إن كان دواءً يُلغ الداء؛ فإنَّ الحِجَامَةَ تَبْلُغُهُ».

ذكره في «الموطأ» هكذا.

٤٩٧٨ - ٣٤٦١ - (٣) (حسن) وعن سلمى خادِمِ رسولِ الله ﷺ قالت: ما كان أحدٌ يشتكي إلى رسولِ الله ﷺ وجعاً في رأسه إلا قال: «اِخْتِجِمِ». ولا وجعاً في رجلَيْه إلا قال: «اِخْضِبْهُمَا».

رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال: «حديث غريب، إنما نعرفه من حديث فائدة». (قال الحافظ): «إسناده غريب»^(٢).

(فائدة) هو مولى عبيدالله بن علي بن أبي رافع، يأتي الكلام عليه وعلى شيخه عبيدالله بن علي. [يعني في آخر كتابه].

٤٩٧٩ - ٣٤٦٢ - (٤) (صـ لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: حَدَّثَ رسولُ الله ﷺ عَنْ لَيْلَةٍ أُسْرِيَ بِهِ أَنَّهُ: «لَمْ يَمُرَّ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا أَمَرَهُ: أَنْ تُرَأَّتِكَ بِالْحِجَامَةِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». (قال الحافظ): «عبدالرحمن لم يسمع من أبيه عبدالله بن مسعود، وقيل: سمع».

٤٩٨٠ - ٢٠١٩ - (٣) (ضعيف) وعن عكرمة قال: كان لابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما غِلْمَةٌ ثَلَاثَةٌ حِجَّامُونَ، وَكَانَ اثْنَانِ مِنْهُمْ يُفْلَانِ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِهِ، وَوَاحِدٌ يَخْجُمُهُ، وَيَخْجُمُ أَهْلَهُ. قال: وقال ابنُ عَبَّاسٍ: قال نبيُّ الله ﷺ: «نِعْمَ الْعَبْدُ الْحِجَّامُ، يُذْهِبُ الدَّمَ، وَيُخَفِّفُ الصُّلْبَ، وَيَجْلُو عَنِ الْبَصَرِ».

٣٤٦٣ - (٥) (صـ لغيره) وقال: إِنَّ رسولَ الله ﷺ حَيْثُ عُرِجَ بِهِ مَا مَرَّ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: عَلَيْكَ بِالْحِجَامَةِ. وقال: «إِنَّ خَيْرَ مَا تَخْتِجِمُونَ فِيهِ يَوْمَ سَبْعِ عَشْرَةٍ، وَيَوْمَ تِسْعِ عَشْرَةٍ، وَيَوْمَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ».

٢٠٢٠ - (٤) (منكر جداً) وقال: إِنَّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ السُّعُوطُ، وَاللُّدُودُ، وَالْحِجَامَةُ، وَالْمَشْيُ^(٣). وَإِنَّ رسولَ الله ﷺ لَدَهُ الْعَبَّاسُ وَأَصْحَابُهُ^(٤) فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ لَدَّنِي؟»، فَكُلُّهُمْ أَسْكُوا، فَقَالَ: «لَا

(١) كذا قال! وفيه (محمد بن قيس النخعي) ليس من رجالهما، ولا وثقه أحد غير ابن حبان، ومع ذلك فإنه قال: «يخطيء ويخالف». وحسنه الجهلة.

(٢) قلت: بل هو حسن، وبيانه في «الصحيحة» (٢٠٥٩).

(٣) هو الدواء الذي يسهل.

(٤) هذا باطل، فإنما لده نساؤه ﷺ كما في «الصحيحين»، وفيهما بعد قوله الآتي: «غير عمه العباس»: «فإنه لم يشهدكم». فهذا صريح في إبطال القول المذكور، ودليل على سوء حفظ العباد بن منصور، ومع هذا حسن الجهلة.

يَبْقَى أَحَدٌ مِّنْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لُدَّ غَيْرُ عَمِّهِ الْمُبَاسِّ»^(١). قال النضر: اللدود: الوجور.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور، يعني الناجي».

وروى ابن ماجه منه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مَرَزْتُ لَبْلَةً أُسْرِي بِي بِمَالٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا كُلُّهُمْ يَقُولُ لِي: عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ بِالْحِجَامَةِ».

ورواه الحاكم بتمامه مفرقاً في ثلاثة أحاديث، وقال في كل منها: «صحيح الإسناد»^(٢).

٤٩٨١ - ٣٤٦٤ - (٦) (حسن) وعن أنس رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْتَجِمُ فِي الْأَخْدَعَيْنِ وَالكَاهِلِ، وَكَانَ يَخْتَجِمُ لِسِنِّ عَشْرَةٍ وَتِسْعَ عَشْرَةٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

وأبو داود، ولفظه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ ثَلَاثًا فِي الْأَخْدَعَيْنِ وَالكَاهِلِ». قال معمر: اخْتَجَمْتُ، فذهب عقلي حتى كُنْتُ الْقَنَّ فَانْحَتَ الْكِتَابُ فِي صَلَاتِي. وَكَانَ اخْتَجَمَ عَلَى هَامَتِهِ.

(الهامة): الرأس. و (الأخدع) بخاء معجمة ودال وعين مهملتين؛ قال أهل اللغة: «هو عرق في سالفة العنق»^(٣). و (الكاهل): ما بين الكتفين.

٤٩٨٢ - ٣٤٦٥ - (٧) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ اخْتَجَمَ لِسِنِّ عَشْرَةٍ مِّنَ الشَّهْرِ كَانَ لَهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(حسن) ورواه أبو داود أطول منه، قال: «مَنْ اخْتَجَمَ لِسِنِّ عَشْرَةٍ وَتِسْعَ عَشْرَةٍ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ كَانَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ».

٢٠٢١ - (٥) (موضوع) وفي رواية ذكرها رزين، ولم أرها^(٤): «إِذَا وَافَقَ يَوْمَ سِنِّ عَشْرَةٍ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ؛ كَانَ دَوَاءً السَّنَةِ لِمَنْ اخْتَجَمَ فِيهِ».

٢٠٢٢ - (٦) (ضعيف) وقد روى أبو داود من طريق أبي بكرة بكار بن عبد العزيز عن كيسة^(٥) بنت أبي بكرة عن أبيها: أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَهْلَهُ عَنِ الْحِجَامَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ وَيَزْعُمُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ يَوْمُ الدَّمِ؛ وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَرْقَأُ».

٤٩٨٣ - ٣٤٦٦ - (٨) (حغيره) وعن نافع؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قال له: يَا نَافِعُ! تَبَيَّنَ بِي الدَّمُ فَالْتِمَسْ لِي حِجَامًا، وَاجْعَلْهُ رَفِيقًا إِنْ اسْتَطَعْتَ، وَلَا تَجْعَلْهُ شَيْخًا كَبِيرًا، وَلَا صَبِيًّا صَغِيرًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ

(١) تقدم آنفاً قوله ﷺ: «فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ».

(٢) قوله: «وروى ابن ماجه منه... إلى هنا في «الصحيح»، ولم يذكر الشيخ - رحمه الله - عليه حكماً، وأوهم موضعه هنا أنه تابع للمنكر الذي قبله، فأثبتنا هذا التنبيه. [ش].

(٣) (السالف): جانب العنق، وهما سالفتان، وهما عرقان باطنان غير ظاهرين.

(٤) قلت: قد وجدته عند ابن عدي (٣٣/٧)، وفيه (نصر بن طريف) متروك. وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٩٩).

(٥) مجهولة لا تعرف، وكان الأصل: (كَبْشَة) فصحته من «التنذيب» وغيره. وأبو بكرة فيه ضعف.

الله ﷺ يقول: «الْحِجَامَةُ عَلَى الرِّيْقِ أَشْتَلُ، وَفِيهَا شِفَاءٌ وَبِرْكَةٌ، وَتَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَفِي الْحِفْظِ، وَاخْتَجِمُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَاجْتَنِبُوا الْحِجَامَةَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَالْجُمُعَةِ وَالسَّبْتِ وَالْأَحَدِ تَحَرُّيًّا، وَاخْتَجِمُوا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ؛ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي عَافَى اللَّهُ فِيهِ أَيُّوبَ، وَضَرَبَهُ بِالْبَلَاءِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَبْدُو جُذَامٌ وَلَا بَرَصٌ إِلَّا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، وَلَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ».

رواه ابن ماجه عن سعيد بن ميمون - ولا يحضرني فيه جرح ولا تعديل - عن نافع . وعن الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن نافع . ويأتي الكلام على الحسن ومحمد . ورواه الحاكم عن عبد الله بن صالح: حدثنا عطاء بن خالد عن نافع . (قال الحافظ): «عبد الله بن صالح هذا كاتب الليث، أخرج له البخاري في «صحيحه»، واختلف فيه، وفي عطاء، ويأتي الكلام عليهما». [يعني في آخر كتابه].
(تبيخ به الدم): إذا غلبه حتى يقهره . وقيل: إذا تردد فيه مرة إلى هنا، ومرة إلى هنا فلم يجد مخرجاً، وهو بمشاة فوق مفتوحة ثم موحدة ثم مشاة تحت مشددة ثم غين معجمة .

٤٩٨٤ - ٢٠٢٣ - (٧) (ضعيف) وعن معمر^(١) عن النبي ﷺ قال: «مَنْ اخْتَجَمَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أَوْ يَوْمَ السَّبْتِ فَأَصَابَهُ وَضَحٌ؛ فَلَا يَكُونَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ» .
رواه أبو داود هكذا وقال: «قد أسند، ولا يصح» .

(الْوَضَح) بفتح الواو والبضاد المعجمة جميعاً بعدهما حاء مهملة؛ والمراد به هنا البرص .
٤٩٨٥ - ٢٠٢٤ - (٨) (موضوع) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَاسْتَعِينُوا بِالْحِجَامَةِ، لَا يَنْبَغُ الدَّمُ بِأَحَدِكُمْ فَيَقْتُلَهُ» .
رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢) .

٧ - (الترغيب في عيادة المرضى وتأكيدها، والترغيب في دعاء المريض)

٤٩٨٦ - ٣٤٦٧ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ» .
رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه .

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ» . قيل: وما هنَّ يا رسول الله؟ قال: «إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدِ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ»^(٣)، وَإِذَا مَرَضَ فَعُدَّهُ، وَإِذَا مَاتَ فَأَتَيْتُمُ» .

(١) في «مراسيل أبي داود» (٤٥١/٣١٩): «عن معمر عن الزهري». [ش].

(٢) كذا قال! وغفل الذهبي فوافقه! وفيه (٢١٢/٤) (محمد بن القاسم الأسدي)، قال الذهبي في «المغني»: «كذب أحمد والدارقطني». وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٣٣١)، وذكرت له فيه طريقاً آخر بنحوه، خرجته وغيره في «الصحيح» (٢٧٤٧) بلفظ: «إِذَا هَاجَ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فَلْيَحْتَجِمِ، فَإِنَّ الدَّمَ إِذَا تَبَخَّخَ بِصَاحِبِهِ يَقْتُلُهُ» .

(٣) وفي رواية للبخاري: فحق على كل مسلم سبعة أن يشمته. انظر «فتح الباري» (١٠/٥٥٠) . وهذا نص في أن التشميت ليس من فروض الكفاية، بل هو فرض عين على كل من سمع حمده .

ورواه الترمذي والنسائي بنحو هذا. [مضى ٢٣-الأدب/ ٥].

٤٩٨٧ - ٣٤٦٨ - (٢) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ! مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي^(١)». قال: يا رب! كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلاناً مريضاً فلم تعده؟ أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا ابن آدم! استطعمتك فلم تطعمني. قال: يا رب! وكيف أطعمتك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلاناً فلم تطعمه، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن آدم! استسقيتك فلم تسقيني. قال: يا رب! وكيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ قال: استسقاك عبدي فلاناً فلم تسقه، أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي».

رواه مسلم. [مضى ٨-الصدقات/ ١٧].

٤٩٨٨ - ٣٤٦٩ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عودوا المريض^(٢)، واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة».

رواه أحمد والبخاري وابن حبان في «صحيحه».

٤٩٨٩ - ٣٤٧٠ - (٤) (صحيح) وعنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَصَامَ يَوْمًا، وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَاعْتَقَ رَقَبَةً».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٧-الجمعة/ ١].

٤٩٩٠ - ٣٤٧١ - (٥) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَمْسٌ مَنْ فَعَلَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ، أَوْ خَرَجَ غَارِيًّا، أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يَرِيدُ تَغْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ، أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلَّمَ النَّاسَ مِنْهُ وَسَلِّمَ مِنَ النَّاسِ».

رواه أحمد والطبراني - واللفظ له -، وأبو يعلى وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحهما». [مضى ١٢-الجهاد/ ٦].

٣٤٧٢ - (٦) (صحيح) وروى أبو داود نحوه من حديث أبي أمامة. وتقدم في «الأذكار». [١٤/ ١٤].

٤٩٩١ - ٣٤٧٣ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا؟» فقال أبو بكر: أنا. فقال: «مَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَسْكِينًا؟» فقال أبو بكر: أنا. فقال: «مَنْ تَبَعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟» قال أبو بكر: أنا. قال: «مَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟» قال أبو بكر: أنا. فقال رسول الله ﷺ: «مَا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ قَطُّ فِي رَجُلٍ [فِي يَوْمٍ]^(٣) إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

(١) أضاف المرض إليه، والمراد العبد تشريفاً له وتقريباً. كما تقدم هناك.

(٢) كذا في الطبعة السابقة (٣/ ٣٥٦)، و «المجمع» (٣/ ٢٩)، ورواية عند أحمد (٣/ ٣٢)، والبخاري (١/ ٣٨٨/ ٨٢١ «زوائد»)، وفي المنيرة (٤/ ١٦١)، و «المسند» (٣/ ٤٨)، و «صحيح ابن حبان» (٧/ ٢٢١/ ٢٩٥٥-«الإحسان»). [ش].

(٣) زيادة من «الأدب المفرد» للبخاري ومعناها في «صحيح مسلم».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى ٨- الصدقات/ ١٧].^(١)

٤٩٩٢ - ٣٤٧٤ - (٨) (حـ لغیره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا؛ نَادَاهُ مَنَادٌ مِنَ السَّمَاءِ: طِبْتَ وَطَابَ مَشْأُكَ، وَتَوَاتَتْ مِنَ الْجَنَّةِ مَنَازِلًا».

رواه الترمذي وحسنه، وابن ماجه - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من طريق أبي سنان - وهو عيسى بن سنان القسملی - عن عثمان بن أبي سودة عنه.

(حـ لغیره) ولفظ ابن حبان عن النبي ﷺ: «إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ أَوْ زَارَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: طِبْتَ وَطَابَ مَشْأُكَ، وَتَوَاتَتْ مِنَ الْجَنَّةِ مَنَازِلًا».

٤٩٩٣ - ٣٤٧٥ - (٩) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لَمْ يَزَلْ فِي خُرْقَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا خُرْقَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «جَنَاهَا».

رواه أحمد، ومسلم - واللفظ له -، والترمذي.

(خُرْقَةُ الْجَنَّةِ) بضم الخاء المعجمة وبعدها راء ساكنة: هو ما يُخْتَرَفُ من نخلها؛ أي: يُجْتَنَى.

٤٩٩٤ - ٢٠٢٥ - (١٠) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، وَعَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ مُحْتَسِبًا؛ بُوعِدَ مِنْ جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفًا». قُلْتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ! مَا (الخَرِيفُ)؟ قَالَ: الْعَامُ.

رواه أبو داود من رواية الفضل بن دَلْهَمٍ القصاب^(٢).

٤٩٩٥ - ٣٤٧٦ - (١٠) (صحيح) وعن علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدُوًّا؛ إِلَّا صَلَّى^(٣) عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُنْسِيَ، وَإِنْ عَادَ عَشِيَّةً؛ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُضِيحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ^(٤) فِي الْجَنَّةِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب، وقد روي عن علي موقوفاً انتهى». ورواه أبو داود موقوفاً على علي، ثم قال: «وَأَسْتَدَّ عَنْ عَلِيٍّ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ صَحِيحٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ». ثم رواه مسنداً بمعناه.

(صحيح موقوف) ولفظ الموقوف: مَا مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا مُحْتَسِبًا إِلَّا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُضِيحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ. وَمَنْ أَنَاهُ مُضِيحًا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُنْسِيَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ.

(صحيح) ورواه بنحو هذا أحمد وابن ماجه مرفوعاً، وزاد في أوله: «إِذَا عَادَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ مَشَى فِي

(١) قلت: وقد علقت هناك أنه رواه مسلم أيضاً، وأنه نبه عليه الناجي، وقد تعقبه هنا أيضاً (٢/٢١٧) متعجباً من اقتصاره على ابن خزيمة وهو في مسلم، وقال: «ووقع له مثله في «إطعام الطعام»، ونبهت عليه هناك. وكذا ذكره في «تشيع الميت»، ولم يتنبه». يعني فيما يأتي (١٣- باب).

(٢) قلت: قال أبو داود: «حديثه منكر، وليس هو برضي».

(٣) أي: دعا وبرك.

(٤) أي: مخروف من ثمرها، ففعل بمعنى مفعول.

خِرَافَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ الْحَدِيثُ. وَلَيْسَ عِنْدَهُمَا «وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ». (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مرفوعاً أيضاً، ولفظه: «مَا مِنْ [أَمْرٍ] مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا؛ إِلَّا ابْتَعَتْهُ اللَّهُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، فِي أَيِّ سَاعَاتِ النَّهَارِ حَتَّى يُنْسِيَ، وَفِي أَيِّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ حَتَّى يُصْبِحَ».

ورواه الحاكم مرفوعاً بنحو الترمذي وقال: «صحيح على شرطهما». قوله: (فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ) بكسر الخاء، أي: فِي اجْتِنَاءِ ثَمَرِ الْجَنَّةِ، يُقَالُ: خَرَفْتُ النَخْلَةَ أَخْرَفَهَا، فَشَبَّهَ مَا يَحُوزُهُ عَائِدُ الْمَرِيضِ مِنَ الثَّوَابِ، بِمَا يَحُوزُهُ الْمُخْتَرِفُ مِنَ الثَّمَرِ. هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَثَرِيِّ.

٤٩٩٦ - ٢٠٢٦ - (٢) (موضوع) وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا وَجَلَسَ عِنْدَهُ سَاعَةً؛ أَجْرَى اللَّهُ لَهُ عَمَلُ أَلْفِ سَنَةٍ لَا يَعْصِي اللَّهُ فِيهَا طَرْفَةَ عَيْنٍ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات»، ولوائح الوضع عليه تلوح. ٤٩٩٧ - ٢٠٢٧ - (٣) (ضعيف جداً) وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ؛ أَظَلَّهُ اللَّهُ بِخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَدْعُونَ لَهُ، وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَقْرُعَ، فَإِذَا قَرِعَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَبَّةً وَعُمَرَةً، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا؛ أَظَلَّهُ اللَّهُ بِخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، لَا يَزْفَعُ قَدَمًا إِلَّا كَتَبَ لَهُ بِهِ حَسَنَةً، وَلَا يَضَعُ قَدَمًا إِلَّا حَطَّ عَنْهُ سَيِّئَةٌ وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً، حَتَّى يَقْعُدَ فِي مَقْعَدِهِ، فَإِذَا قَعَدَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى إِذَا أَقْبَلَ حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَى مَنْزِلِهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وليس في أصلي رفعه^(١). [مضى ٢٢ - البر/ ١٢]. ٤٩٩٨ - ٢٠٢٨ - (٤) (ضعيف جداً) وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا رَجُلٌ يَعُودُ مَرِيضًا فَإِنَّمَا يَخُوضُ [فِي] الرَّحْمَةِ، فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ». قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا لِلصَّحِيحِ الَّذِي يَعُودُ الْمَرِيضَ، فَالْمَرِيضُ مَا لَهُ^(٢)؟ قَالَ: «تُحَطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ».

رواه أحمد، ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني في «الصغير» و «الأوسط» وزاد^(٣): فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؛ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

٤٩٩٩ - ٣٤٧٧ - (١١) (صحيح) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَجْلِسَ؛ فَإِذَا جَلَسَ اغْتَمَسَ فِيهَا».

رواه مالك بلاغاً، وأحمد، ورواه رواية «الصحيح»، والبزار، وابن حبان في «صحيحه».

(١) قلت: وكذا في مصورة الجامعة الإسلامية منه، وكذا في المطبوعة (٢٠١/٥/٤٣٩٣)، وفيه من قال البخاري أنه: «منكر الحديث»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣١٥)، وتقدم بعضه هناك مرفوعاً برواية أبي الشيخ عند المؤلف، وغيره بتعليقي.

(٢) الأصل: (فَمَا لِلْمَرِيضِ)، والتصويب من «المستند» (٣/ ١٧٤ و ٢٥٥) والزيادة منه.

(٣) في المنيرة (٤/ ١٦٣) والطبعة السابقة (٢/ ٣٨٢) - «الضعيف»: «وزاد» على الأفراد. والصواب «زاد» على التثنية كما أثبتناه، فالزيادة المذكورة عند ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٦٦/ ٦١)، والطبراني في «الصغير» (١/ ٣١٤/ ٥١٩ - «الروض الداني»)، وهي ليست في «أوسطه» وإنما فيه (٨/ ٣٥٣/ ٨٨٥١) أصل الحديث فحسب. [ش].

١- ٣٤٧٨- (١٢) (صـ لغيره) ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة بنحوه. ورواته ثقات.

٥٠٠٠- ٣٤٧٩- (١٣) (صحيح) وعن كُثَيْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ اسْتَنْقَعَ فِيهَا».

رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»^(١).

فصل

٥٠٠١- ٢٠٢٩- (٥) (ضعيف جداً) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مَرِيضٍ، فَمُرَّ يَدُكَ عَلَى رَأْسِهِ، فَإِنَّ دَعَاءَهُ كَدَعَاءِ الْمَلَائِكَةِ».

رواه ابن ماجه ورواته ثقات مشهورون^(٢)؛ إِلَّا أَنَّ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ.

٥٠٠٢- ٢٠٣٠- (٦) (موضوع) وروى عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُودُوا الْمَرَضَى، وَمَرُوهُمْ فَلْيَذْعُوا لَكُمْ. فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَرِيضِ مُسْتَجَابَةٌ، وَذَنْبُهُ مَغْفُورٌ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٥٠٠٣- ٢٠٣١- (٧) (موضوع) وروى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَرُدُّ دَعْوَةَ الْمَرِيضِ حَتَّى يَبْرَأَ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات»^(٣).

٨- (الترغيب في كلمات يدعى بهن للمريض، وكلمات يقولهن المريض)

٥٠٠٤- ٣٤٨٠- (١) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قَالَ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَاتٍ: (أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ)؛ إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ».

رواه أبو داود والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري». (قال الحافظ): «فِيمَا دَعَا بِهِ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمَرِيضِ، أَوْ أَمَرَ بِهِ أَحَادِيثُ مَشْهُورَةٌ لَيْسَتْ مِنْ شَرْطِ كِتَابِنَا، أَضْرَبْنَا عَنْ ذِكْرِهَا».

٥٠٠٥- ٣٤٨١- (٢) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما؛ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ)، صَدَّقَهُ رَبُّهُ؛ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ، وَإِذَا قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ)، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي، وَإِذَا قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ)، قَالَ: يَقُولُ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ،

(١) في الأصل هنا قوله: (ورواه فيهما أيضاً من حديث عمرو بن حزم رضي الله عنه، وزاد فيه: «فإذا قام من عنده، فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج». وإسناده إلى الحسن أقرب). قلت: فيه ضعف وانقطاع، ولذلك حذفته.

(٢) قلت: لكنه سقط من إسناده ابن ماجه راى يترك كما بيته في «الضعيفة» (١٠٠٣).

(٣) قلت: فيه (٧٠/٥٩) عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وغيره. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٠٠).

وَلَهُ الْحَمْدُ)، قال: يقول: لا إله إلا أنا، لِي الْمُلْكُ وَلِي الْحَمْدُ، وإذا قال: (لا إله إلا الله، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله)، قال: لا إله إلا أنا ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بي». وكان يقول: «مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمُهُ النَّارُ». رواه الترمذي^(١) وقال: «حديث حسن»، وابن ماجه والنسائي وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم.

(صد لغيره) وفي رواية للنسائي^(٢) عن أبي هريرة وحده مرفوعاً: «مَنْ قَالَ: (لا إله إلا الله والله أكبر، لا إله إلا الله وحده، لا إله إلا الله ولا شريك له، لا إله إلا الله لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، لا إله إلا الله، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله) - يَغْفِرُ لَهُ خَمْسًا بِأَصَابِعِهِ» - ثم قال: «مَنْ قَالَهُنَّ فِي يَوْمٍ أَوْ فِي لَيْلَةٍ، أَوْ فِي شَهْرٍ، ثُمَّ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَوْ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ».

٥٠٠٦ - ٢٠٣٢ - (١) (ضعيف جداً) وعن سعد بن مالك رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ دَعَا بِهَا فِي مَرَضِهِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، فَمَاتَ فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ؛ أُعْطِيَ أَجْرَ شَهِيدٍ، وَإِنْ بَرَأَ بَرَأً وَقَدْ غُفِرَ لَهُ جَمِيعُ ذُنُوبِهِ».

رواه الحاكم عن^(٣) أحمد بن عمرو بن بكر^(٤) السكسكي عن أبيه عن محمد بن زيد عن ابن المسيب عنه. ٥٠٠٧ - ٢٠٣٣ - (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَمْرٍ هُوَ حَقٌّ، مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ فِي أَوَّلِ مَضْجَعِهِ مِنْ مَرَضِهِ؛ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ؟». قُلْتُ: بَلَى يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! قَالَ: «فَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا أَصْبَحْتَ لَمْ تُمَسَّ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ لَمْ تُصْبَحْ، وَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَضْجَعِكَ مِنْ مَرَضِكَ؛ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ؛ أَنْ تَقُولَ: (لا إله إلا الله يُخَيِّ وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْبَلَدِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، كَبِيرَاءُ رَبَّنَا وَجَلَّالَهُ وَقُدْرَتُهُ بِكُلِّ مَكَانٍ، اللَّهُمَّ إِنْ أَنْتَ أَمْرَضْتَنِي لَتَقْبِضَ رُوحِي فِي مَرَضِي هَذَا؛ فَاجْعَلْ رُوحِي فِي أَرْوَاحِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنْكَ

(١) قلت: رواه مرفوعاً وموقوفاً، وإسناده الموقوف صحيح، وهو في حكم المرفوع كما هو ظاهر، وهو مخرج في «الصحيح» (١٣٩٠).

(٢) يعني في «عمل اليوم» كما قيده الناجي في «المعجالة» (١/٢١٩)، وأفاد أن قول المؤلف (مرفوعاً) وهم، وأن الصواب أن يقال موقوفاً. قلت: وأظنه ٦٦ وهم، والتبس عليه برواية بأخرى، أما هذه فقد جاء فيها الرفع صراحة، بلفظ (٢٦/١٥٠): «... عن أبي هريرة يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ قال: من قال: «الحديث، وكذا هو في «السنن الكبرى» (٩٨٥٧/١٢/٦). وأما الرواية الأخرى الموقوفة، فهي عنده بعد روايتين من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن الأعرج عن أبي هريرة... نحوه موقوفاً، وإسناده إسناده الترمذي الموقوف.

(٣) الأصل: (وقال: رواه)، وكذا في طبعة عمارة وغيرها قطعية الثلاثة، ولا وجود له في «مستدرک الحاكم» (١/٥٠٦-٥٠٥)، فلعل الصواب ما أثبتته. والسكسكي هذا متروك. ثم إن صدر الحديث رواه المؤلف بالمعنى، وهو تمام حديث الحاكم، وفيه أن اسم الله الأعظم دعوة يونس، حيث ناداه في الظلمات: (لا إله إلا أنت...)، فقال رجل: يا رسول الله! هل كانت ليونس خاصة... فقال: ألا تسمع قول الله: «فَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ». وقد ذكر المؤلف قول الرجل المذكور فيما تقدم (١٥- الدعاء/٢).

(٤) كذا في الطبعة السابقة (٣٨٤/٢) «الضعيف»، و «المستدرک» (١/٥٠٥)، و «إتحاف المهرة» (٥/١٥٩) لابن حجر، وفي المنيرية (٤/١٦٥) وسائر الطبقات: «ابن أبي بكر»، والمتروك هو إبراهيم بن عمر - كذا في «الميزان» وفي «الأنساب» (مادة: السكسكي) و «اللسان»: (عمرو) بفتح العين - بن بكر السكسكي، ولعله الصواب. [ش].

الحُسْنَى، وأَعِزَّنِي مِنَ النَّارِ كَمَا أَعِزَّنْتَ أَوْلِيَاءَكَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنَى)، فَإِنْ مُتَّ فِي مَرَضِكَ ذَلِكَ فإِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ وَالْجَنَّةِ، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ اقْتَرَفْتَ ذَنْباً تَابَ اللَّهُ عَلَيْكَ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات»، ولا يحضرني الآن إسناده^(١).

٥٠٠٨ - ٢٠٣٤ - (٣) (معضل وضعيف) ورُوِيَ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ فَرَاصَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مَرِيضٍ يَقُولُ: (سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الرَّحْمَنِ، الْمَلِكِ الدَّيَّانِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مُسَكِّنُ الْعُرْوِ الضَّارِبَةِ، وَمُنِيمُ الْعَيْنِ السَّاهِرَةِ)؛ إِلَّا شَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى».

رواه ابن أبي الدنيا في آخر «كتاب المرض والكفارات» هكذا معضلاً.

٩ - (الترغيب في الوصية والعدل فيها، والترهيب من تركها أو المضارة فيها)^(٢)

وما جاء فيمن يعتق ويتصدق عند الموت

٥٠٠٩ - ٣٤٨٢ - (١) (صحيح) عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا حَقُّ أَمْرِيءَ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ^(٣) يُوَصِّي فِيهِ بَيِّتَ لَيْلَتَيْنِ، - وَفِي رِوَايَةٍ: ثَلَاثَ لَيَالٍ - إِلَّا وَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ». قَالَ نَافِعٌ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: مَا مَرَّتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ مِنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا وَعِنْدِي وَصِيَّتِي مَكْتُوبَةٌ^(٤).

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٠١٠ - ٢٠٣٥ - (١) (ضعيف) ورُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ عَلَى وَصِيَّةٍ مَاتَ عَلَى سَبِيلِ سُنَّةٍ، وَمَاتَ عَلَى تَقَى وَشَهَادَةٍ، وَمَاتَ مَغْفُوراً لَهُ».

رواه ابن ماجه.

٥٠١١ - ٢٠٣٦ - (٢) (ضعيف) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَاتَ فُلَانٌ. قَالَ: «الْيَسَّ كَانَ مَعَنَا أَنْفَأُ؟». قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! كَأَنَّهُا إِخْذَةٌ عَلَى غَضَبٍ، الْمَحْرُومُ مِنْ حَرَمٍ وَصِيَّتُهُ».

رواه أبو يعلى بإسناد حسن^(٥).

(١) قلت: كل رجاله معروفون ثقات من رجال «التهذيب»؛ غير (عامر بن يساف)، وأظن أنه لم يعرفه المؤلف، وهو في «ثقات ابن حبان» (٥٠١/٨)، ووثقه ابن معين أيضاً، وضعفه آخرون ومنهم ابن عدي، فقال (٨٥/٥): «منكر الحديث عن الثقات»، ثم ساق له بعض الأحاديث هذا أولها.

(٢) حديثه في «الضعيف».

(٣) زاد مسلم (٧٠/٥) في رواية: «يَرِيدُ أَنْ»، والرواية التالية له.

(٤) هذه الزيادة هي أولاً من أفراد مسلم عن البخاري، وهي ثانياً ليست من رواية نافع عنه، وإنما من رواية سبالم عن أبيه، وكذلك رواه النسائي (٢- محور ١٢٥) وأحمد (٤/٢).

(٥) كيف وفي إسناده (١٥٢/٧) (٤١٢٢) درست بن زياد: حدثني يزيد الرقاشي عنه؟! وكلاهما ضعيف، وغنهما ابن ماجه (٢٧٠٠).

ورواه ابن ماجه مختصراً قال: قال رسول الله ﷺ: «المحروم من حرم وصيته».

٥٠١٢ - ٢٠٣٧ - (٣) (ضعيف) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «ترك الوصية عار في الدنيا، وشأن^(١) في الآخرة».

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط».

٥٠١٣ - ٢٠٣٨ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الرجل ليعمل أو المرأة - بطاعة الله ستين سنة، ثم يحضرهما الموت فيصاران في الوصية؛ فتجب لهما النار». ثم قرأ أبو هريرة رضي الله عنه: «من بعد وصية يوصي بها أو دين غير مضار» حتى بلغ: «ذلك»^(٢) الفور العظيم.

رواه أبو داود. والترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(٣).

وابن ماجه، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة، فإذا أوصى حاف في وصيته، فيختم له بشر عمله، فيدخل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الشر سبعين سنة، فيعدل في وصيته، فيختم له بخير عمله، فيدخل الجنة»^(٤).

٥٠١٤ - ٢٠٣٩ - (٥) (منكر) وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «الإضرار في الوصية من الكبائر». ثم تلا: «تلك حدود الله فلا تعتدوها».

رواه النسائي^(٥).

٥٠١٥ - ٢٠٤٠ - (٦) (ضعيف) ورؤي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من فر بميراث وإرثه؛ قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة».

رواه ابن ماجه.

٥٠١٦ - ٣٤٨٣ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أي الصدقة أعظم أجراً؟ قال: «أن تصدق وأنت صحيح شحيح، تخشى الفقر وتأمل الغنى، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم، قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، وقد كان لفلان»^(٦).

(صحيح) رواه البخاري ومسلم والنسائي، وابن ماجه بنحوه، وأبو داود؛ إلا أنه قال: «أن تصدق وأنت

(١) (الشار): العيب والعار. وقيل: هو العيب الذي فيه عار.

(٢) كذا وقع في الرواية: (ذلك) بلا واو، والتلاوة: «وذلك» بالواو، نبه عليه الناجي (١/٢١٩) رحمه الله تعالى.

(٣) قلت: فيه شهرين حوشب، وحاله معروف.

(٤) عزاه صاحب «مسند الفردوس» لمسلم بإسناده، وهو وهم فاحش كما قال الناجي (٢/٢١٩).

(٥) قلت: في «السنن الكبرى» (١١٠٩٢/٣٢٠/٦) وموقوفاً على ابن عباس. وسنده صحيح، ولذلك فإني أقول: إن قوله: «عن النبي ﷺ» إما أن يكون وهماً من المؤلف، أو مقحماً من بعض النساخ، وإلا كان عزوه للنسائي هو الوهم أو المقحم، والصواب «العقيلي»، فإنه رواه بتمامه، ورواه الدارقطني والبيهقي دون قوله: «ثم تلا...»، وقال البيهقي وغيره: «الصحيح موقوف». وقد تجرأ الجهلة الثلاثة وتعذروا طوره فقللوا في تعليقهم على الحديث (٤/٢٢٤). موقوف ضعيف رواه النسائي في «السنن الكبرى» موقوفاً. وقد رددت عليهم، وتبينت جهلهم المركب في تخريج الحديث في «الضعيفة» (٥٩٠٧).

(٦) هنا في الأصل زيادة: (كذا)، ولا أصل لها عند أحد مخرجيه، وغفل عنها مدعو التحقيق كما دعتهم.

صحيح حريص، تأمل البقاء، وتخشى الفقر.

٥٠١٧ - ٢٠٤١ - (٧) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لأن يتصدق المرء في حياته وصحته بدزهم؛ خير له من أن يتصدق عند موته بمئة».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما عن شرحبيل بن سعد عن أبي سعيد^(١).

٥٠١٨ - ٢٠٤٢ - (٨) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مثل الذي يفتق عند موته؛ كمثل الذي يهدي إذا شيع».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن حبان في «صحيحه»^(٢)؛ إلا أنه قال: «مثل الذي يتصدق عند موته؛ مثل الذي يهدي بعد ما يشيع».

ورواه النسائي، وعنده: قال: أوصى رجلٌ بدنائير في سبيل الله، فستل أبو الدرداء، فحدث عن النبي ﷺ قال: «إن مثل الذي يفتق ويتصدق عند موته؛ مثل الذي يهدي بعد ما يشيع».

(قال الحافظ): «وقد تقدم في «كتاب البيوع» [١٥/١٦] ما جاء في المبادرة إلى قضاء دين الميت والترغيب في ذلك». وع لترغيب في تلقيه بالرضا والسرور إذا نزل حبا للقاء الله عز وجل)

٥٠١٩ - ٣٤٨٤ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أحب لقاء الله أحب لقاء الله، ومن كره لقاء الله كره لقاء الله». فقلت: يا نبي الله! أكره أمة الموت؟ فكأننا يكره الموت. قال: «ليس ذلك، ولكن المؤمنين إذا بُشِّرَ برحمة الله ورضوانه وجنته أحب لقاء الله، فأحب لقاء الله، وإن الكافر إذا بُشِّرَ بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله، وكره لقاء الله».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٥٠٢٠ - ٣٤٨٥ - (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب لقاء الله أحب لقاء الله، ومن كره لقاء الله كره لقاء الله». قلنا: يا رسول الله! كلنا يكره الموت؟ قال: «ليس ذلك كراهية الموت، ولكن المؤمن إذا حضر جاءه البشير من الله فليس شيء أحب إليه من أن يكون قد لقي الله فأحب لقاء الله، وإن الفاجر أو الكافر إذا حضر جاءه ما هو صائر إليه من الشر، أو ما يلقي من الشر، فكره لقاء الله، فكره لقاء الله».

رواه أحمد، ورواه رواة «الصحيح»، والنسائي^(٣) بإسناد جيد؛ إلا أنه قال: قيل: يا رسول الله! وما منّا

(١) قلت: أشار المؤلف إلى إعلاله بـ (شرحبيل)، فإنه ضعيف، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٣٢١).

(٢) قلت: مداره عندهم جميعاً على أبي إسحاق عن أبي حبيبة الطائي عنه. و (أبو حبيبة) لا يدرى من هو؟ وقد تابع ناس على تحسينه، وقلدهم أخيراً المعلقون الثلاثة، ولا وجه لذلك إلا توثيق ابن حبان لهذا المجهول، وقد أشار الذهبي في «الكاشف» إلى تليين توثيقه، وهو الوجه. انظر تخريجه في المصدر المتقدم برقم (١٣٢٢).

(٣) يعني في «الرقائق» من «السنن الكبرى» كما في «التحفة»، وليس في المطبوع منه «الرقائق» كما تقدم أكثر من مرة.

أحدٌ إلا بِكَرِهَةِ الموت؟ قال: «إِنَّهُ لَيْسَ بِكَرَاهِيَةِ الموتِ، إِنَّ المؤمنَ إِذَا جَاءَهُ البُشْرَى مِنَ الله عزَّ وجلَّ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ لِقَاءِ الله، وَكَانَ اللهَ لِلِقَائِهِ أَحَبَّ، وَإِنَّ الكَافِرَ إِذَا جَاءَهُ مَا يَكْرَهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِنْ لِقَاءِ الله، وَكَانَ اللهَ عزَّ وجلَّ لِلِقَائِهِ أَكْرَهَ».

٥٠٢١ - ٣٤٨٦ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يعني عن الله عزَّ وجلَّ: «إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ».

رواه مالك والبخاري - واللفظ له - ومسلم والنسائي.

٥٠٢٢ - ٣٤٨٧ - (٤) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ الله أَحَبَّ اللهَ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ الله كَرِهَ اللهَ لِقَاءَهُ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٥٠٢٣ - ٣٤٨٨ - (٥) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ، وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ؛ فَحَبَّبْتَ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَسَهَّلْتَ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَقْلَلْتَ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ، وَلَمْ يَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ؛ فَلَا تُحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَلَا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَكَثِّرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ٥/٢٤ - الفقر].

١ - ٢٠٤٣ - (١) (ضعيف) ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن غيلان الثقفي - وهو ممن اختلف في صحبته - ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ! مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي، وَعَلِمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَقْلَلْتُ مَالَهُ، وَوَلَدَهُ، وَحَبَّبْتُ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَعَجَّلْتُ لَهُ الْقَضَاءَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي وَلَمْ يَصْدُقْنِي، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَكَثِّرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَأَطْلُ عَمْرَهُ». [مضى ٢٤ - التوبة ٥].

٥٠٢٤ - ٢٠٤٤ - (٢) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «تُحَفَّطُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ».

رواه الطبراني بإسناد جيد^(١).

٥٠٢٥ - ٢٠٤٥ - (٣) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ الله عزَّ وجلَّ للمؤمنينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا أَوَّلُ مَا يَقُولُونَ لَهُ؟». قلنا: نعم يا رسول الله! قال: «إِنَّ الله عزَّ وجلَّ يَقُولُ للمؤمنينَ: هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي؟ فيقولون: نَعَمْ يَا رَبَّنَا! فيقول: لِمَ؟ فيقولون: رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ، فيقول: قَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ مَغْفِرَتِي».

رواه أحمد من رواية عبيد الله بن زحر.

١١ - (الترغيب في كلمات يقولهن من مات له ميت)

٥٠٢٦ - ٣٤٨٩ - (١) (صحيح) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا حَضَرَ تَمِّمُ

(١) كذا قال، وفيه الإفريقي، وهو ضعيف كما تقدم مراراً، فقول الهيثمي: «ورجاله ثقات» خطأ أيضاً. وقلد الجهلة الثلاثة دون بحث أو نظر فقالوا: «حسن»! وهو مخرج في مواضع؛ أوسعها تحقيقاً «الضعيفة» (٦٨٩٠).

المريض أو الميت فقولوا خيراً، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون». قالت: فلما مات أبو سلمة أثبت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله! إن أبا سلمة قد مات، قال: «قولي: اللهم اغفر لي ولهُ، وأغفرني منه عَفِيٍّ^(١) حسنة». فقلت ذلك، فأعقبني الله من هو خير لي منه؛ محمداً ﷺ.

رواه مسلم هكذا بالشك، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه: «الميت» بلا شك.

٥٠٢٧ - ٣٤٩٠ - (٢) (صحيح) وعنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما من عبد تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فيقول: (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ اجْزِنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْراً مِنْهَا)؛ إِلَّا آجَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مُصِيبَتِهِ وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْراً مِنْهَا». قالت: فلما مات أبو سلمة: قلتُ: أيُّ المسلمين خيراً مِن أبي سلمة؟ أوَّلُ بيتٍ هاجرَ إلى رسولِ الله ﷺ، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا، فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي خَيْراً مِنْهُ رسولُ الله ﷺ.

رواه مسلم وأبو داود والنسائي^(٢).

٢٠٤٦ - (١) (ضعيف) والترمذي ولفظه: قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أصابَ أحدكم مُصِيبَةٌ فليقل: (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَخْتَسِبُ مُصِيبَتِي، فَأُجْزِنِي بِهَا وَأُبْدِلْنِي بِهَا خَيْراً مِنْهَا)». (منكر) فلما اختُصِرَ أبو سلمة قال: اللَّهُمَّ اخْلُفْنِي فِي أَهْلِ خَيْرٍ مِنِّي. فلما قُبِضَ قالت أم سلمة: (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، عِنْدَ اللَّهِ أَخْتَسِبُ مُصِيبَتِي فَأُجْزِنِي فِيهَا).

ورواه ابن ماجه بنحو الترمذي^(٣).

٥٠٢٨ - ٢٠٤٧ - (٢) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾. أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ﴿ قال: أخبرنا^(٤) الله عز وجل أن المسلم إذا سَلِمَ لأمر الله، ورجع فاسترجع عند المصيبة؛ كُتِبَ له ثلاث خصال من الخير: الصلاة من الله، والرحمة، وتحقيق سبيل الهدى. وقال رسول الله ﷺ: «من استرجع عند المصيبة؛ جبر الله مصيبتَهُ، وأحسن عِقَابَهُ، وجعل له خَلْقاً يَرْضَاهُ».

رواه الطبراني في «الكبير».

(ضعيف) وفي رواية له: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيتُ أَمْنِي شَيْئاً لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ:

(١) أي: بدلاً صالحاً.

(٢) لم أره في «الصغرى» له، ولا عزاء إليه في «الذخائر»، فالظاهر أنه في «الكبرى» له، وأما أبو داود فرواه مختصراً (٣١١٩)، وأما مسلم فرواه برقم (٩١٨) بلفظين جعلهما المؤلف سيقاً واحداً! وقد رواه أحمد (٣٠٩/٦) بنحوه. ثم رأيت الناجي قد شرح التلخيص المذكور، وصرح بأن النسائي إنما رواه في «اليوم والليلة» لا في «السنن» نحوه. ثم طبعت «السنن الكبرى» وفيه «عمل اليوم والليلة»، فهو فيه (١٠٩٠٩/٢٦٤/٦) منه.

(٣) قلت: لكن ليس عند ابن ماجه (١٤٤٧) جملة دعاء أبي سلمة، وهي منكورة مع ضعف إسنادها، وغلط الثلاثة الجهلة كما هي عاداتهم فصحبوها مع «الصحيح».

(٤) الأصل: (أخبرني)، وهو خطأ فاحش، والتصحيح من «المعجم الكبير» (١٢/٢٥٥/١٣٠٢٧). وفي «المجمع»: (أخبر)، وكذا في «تفسير الطبري»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٠١) مع الرواية الأخرى.

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾.

٥٠٢٩ - ٢٠٤٨ - (٣) (ضعيف جداً) ورؤي عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصِيبَ بِمُصِيبَةٍ، فَذَكَرَ مُصِيبَتَهُ، فَأَحْدَثَ اسْتَرْجَاعاً وَإِنْ تَقَادَّمَ عَهْدُهَا؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنْ الْأَجْرِ مِثْلَهُ يَوْمَ أُصِيبَ».

رواه ابن ماجه.

٥٠٣٠ - ٣٤٩١ - (٣) (حـ لغیره) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ: قَبِضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، [فَيَقُولُ: قَبِضْتُمْ ثَمَرَةَ فَوَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ]»^(١)، فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمْدُكَ وَاسْتَرْجَع، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ، وَسَمُوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ».

رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ١٧ - النكاح / ٩ - آخره].

١٢ - (الترغيب في حفر القبور وتغسيل الموتى وتكفينهم)

٥٠٣١ - ٢٠٤٩ - (١) (شاذ) عن أبي رافع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتاً فَكَتَمَ عَلَيْهِ؛ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً، وَمَنْ حَفَرَ لِأَخِيهِ قَبْراً حَتَّى يُجِئَهُ؛ فَكَأْتَمَا أَسْكَنَهُ مَسْكناً حَتَّى يُيَعِّثَ».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه محتج بهم في «الصحيح»^(٢).

٥٠٣٢ - ٣٤٩٢ - (١) (صحيح) والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم»، [يعني حديث أبي رافع الذي في «الضعيف»^(٣)]، ولفظه: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتاً فَكَتَمَ عَلَيْهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتاً كَسَاءَهُ اللَّهُ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ حَفَرَ لِمَيِّتٍ قَبْراً فَاجْتَنَّهُ فِيهِ أَجْرَى اللَّهُ لَهُ مِنْ الْأَجْرِ كَأَجْرِ مَنْ سَكَنَ أَسْكَنَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٥٠٥٠ - ٢٠٥٠ - (٢) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث جابر، وفي سنده الخليل بن مرة ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَفَرَ قَبْراً؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ غَسَلَ مَيِّتاً؛ خَرَجَ مِنْ ذَنْبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتاً؛ كَسَاءَهُ اللَّهُ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ عَزَى حَزِيناً أَلْبَسَهُ اللَّهُ التَّقْوَى، وَصَلَّى عَلَى رُوحِهِ فِي

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الطبعة السابقة (٣/٣٦٧)، وهو موجود في المنيرية (٤/١٧٠) وموطن سابق برقم (٢٩٣١-٢٠١٢)، وكذلك في «جامع الترمذي» (١٠٢١)، و«صحيح ابن حبان» (٢٩٤٨ - «الإحسان») وغيرهما. [ش].

(٢) كذا قال. وتبعه الهيثمي، وذلك من تساهلهما، فإن شيخ الطبراني هارون بن ملول المصري؛ ليس من رجال «الصحيح» قطعاً، وقد خالفه اثنان في قوله: «كبيرة» فقالا: «مرة». أخرجه الحاكم وصححه، ووافقه الذهبي، وتراه في هذا الباب من «الصحيح»، وتخريجه في «أحكام الجنائز» (ص ٦٩ - المعارف). وخط الجهلة بين الشاذ والمحفوظ، وصدروهما بقولهم: «حسن»!

(٣) قلت: ولفظه فيه: «أربعين كبيرة»، وهو شاذ، والمحفوظ المثبت أعلاه، واحتفظت بهذا هنا، وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ٦٩)، وجعلت ذلك في «الضعيف»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٨١)، وفيه الرد على من خلط بينهما في التخريج أو في الحكم كالمعلقين الثلاثة.

الأزواج، وَمَنْ عَزَى مُصَاباً؛ كَسَاهُ اللَّهُ حُلَّتَيْنِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ؛ لَا تَقُومُ لِهَما الدُّنْيَا، وَمَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةً حَتَّى يَقْضَى دَفْنُهَا؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثَةَ قَرَارِيطَ، الْقِرَاطُ مِنْهَا أَكْثَمُ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ، وَمَنْ كَفَلَ يَتِيماً أَوْ أَرْمَلَةً؛ أَظْلَمَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ^(١).

٥٠٣٢ - ٢٠٥١ - (٣) (ضعيف) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَسَلَ مَيْتاً فَكَتَمَ عَلَيْهِ؛ طَهَّرَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ، فَإِنْ كَفَّنَهُ؛ كَسَاهُ اللَّهُ مِنَ السُّنْدُسِ». رواه الطبراني في «الكبير».

٥٠٣٣ - ٢٠٥٢ - (٤) (ضعيف جداً) وروي عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَسَلَ مَيْتاً، وَكَفَّنَهُ، وَحَنَّنَهُ، وَحَمَلَهُ، وَصَلَّى عَلَيْهِ، وَلَمْ يَقْشِرْ عَلَيْهِ مَا رَأَى؛ خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ مِثْلَ مَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». رواه ابن ماجه.

٥٠٣٤ - ٢٠٥٣ - (٥) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَسَلَ مَيْتاً فَأَدَّى فِيهِ الْأَمَانَةَ، وَلَمْ يَقْشِرْ عَلَيْهِ مَا يَكُونُ مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ؛ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». رواه أحمد والطبراني من رواية جابر الجعفي^(٢).

٥٠٣٥ - ٢٠٥٤ - (٦) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زُرِ الْقُبُورَ؛ تَذَكَّرْ بِهَا الْآخِرَةَ، وَاغْسِلِ الْمَوْتَى؛ فَإِنْ مَعَالَجَةً جَسَدٍ خَاوٍ مَوْعِظَةً بَلِغَةً، وَصَلِّ عَلَى الْجَنَائِزِ؛ لَعَلَّ ذَلِكَ يُخْرِجَكَ، فَإِنْ الْحَزِينَ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَتَعَرَّضُ كُلُّ خَيْرٍ». رواه الحاكم وقال: «رواه ثقات»^(٣).

١٣- (الترغيب في تشييع الميت وحضور دفنه)

٥٠٣٦ - ٣٤٩٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ». قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ [فحمد الله] فشمته^(٤)، وَإِذَا مَرَضَ فَعُدَّهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ». رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. [مضى ٢٣- الأدب/ ٥ وهنا ٧- باب].

(١) قال الجهلة: «حسناً بشاهده المتقدم»! وما أشاروا إليه ليس فيه أكثر الجمال التي في هذا، وما يلتقيان عليه يختلف بعضه في الأجر!!

(٢) قلت: هو ضعيف، واتهمه بعضهم.

(٣) كذا قال في موضع (٣٧٧/١)، وقال في موضع آخر: «صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي! لكنه في الموضع الأول تنبه للعلة فقال: «قلت: لكنه منكر...» ثم بين ذلك، وقد شرحته في «الضعيفة» (٣٦٦٣). وأما الجهلة فنقلوا التصحيح والموافقة، وكنمو العلة، ليتوسطوا هم بين الضعف والصحة ويقولوا: «حسن»!

(٤) أما رقم (٣٤٩٣) من «الصحيح» فهو موجود في الأصل، وبعده بياض، وفي الهامش ما نصه: «تنبيه: حذف نص هذا الحديث بعد ما تبين لي ضعفه أخيراً، والكتاب جاهز للطبع». [ش].

(٥) زيادة من مسلم، ولم يستدركها الثلاثة مع أنها مهمة جداً!! لأن التشميت لا يجب إلا بها، كما في الحديث الثاني أيضاً.

٥٠٣٧ - ٣٤٩٥ - (٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ؛ لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ»، - ويقول: - «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فَيُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا بَذَنِبَ يُخْذِلُهُ أَحَدُهُمَا». وكان يقول: «لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ: يُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُوذُهُ إِذَا مَرَضَ، وَيَنْصَحُهُ إِذَا غَابَ أَوْ شَهِدَ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيَتَّبِعُهُ إِذَا مَاتَ».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٥٠٣٨ - ٢٠٥٥ - (١) (منكر) وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ سِتٌّ خِصَالٍ وَاجِبَةٌ؛ فَمَنْ تَرَكَ خَصْلَةً مِنْهَا فَقَدْ تَرَكَ حَقًّا وَاجِبًا». فذكر الحديث بنحو ما تقدم.

رواه الطبراني وأبو الشيخ في «الثواب»، ورواهما ثقات؛ إلا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم^(١).

٥٠٣٩ - ٣٤٩٦ - (٣) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَصَامَ يَوْمًا، وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَاعْتَقَ رَقَبَةً».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٧ - الجمعة / ١ وها / ٧ باب].

٥٠٤٠ - ٣٤٩٧ - (٤) (صحيح) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «عُودُوا الْمَرَضَى، وَاتَّبِعُوا الْجَنَازَ، تَذْكُرُكُمْ الْآخِرَةَ».

رواه أحمد والبخاري وابن حبان في «صحيحه»، وتقدم هو وغيره في «العبادة» [ها / ٧].

٥٠٤١ - ٣٤٩٨ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا؛ فَلَهُ قِيرَاطٌ^(٢)، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ». قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: «مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(حسن) وفي رواية لمسلم وغيره: «أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ».

(صحيح) وفي رواية للبخاري: «مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا وَيُفَرِّغَ مِنْ دَفْنِهَا؛ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أَحَدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ».

(١) قلت: وهو ضعيف كما تقدم مراراً. وهو في «المعجم الكبير» برقم (٤٠٧٦). وأما الجهلة فقالوا: «حسن بشواهد»! ولم يلاحظوا التكاثر والزيادة التي لا شاهد لها، وهي «الوجوب».

(٢) في «النهاية»: «(القيراط): جزء من أجزاء الدينار، وهو نصف عشرة في أكثر البلاد، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين». وفي «المعجم الوسيط»: «هو معيار في الوزن وفي القياس اختلفت مقاديره باختلاف الأزمنة، وهو اليوم في الوزن أربع قمحات، وفي وزن الذهب خاصة ثلاث قمحات، وفي القياس جزء من أربعة وعشرين، وهو من الفدان خمس وسبعين ومئة متر».

٥٠٤٢ - ٣٤٩٩ - (٦) (صحيح) وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص: أنه كان قاعداً عند ابن عمر إذ طلع خَبَابُ صاحب المقصورة فقال: يا عبدالله بْنُ عُمَرُ! أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ؟ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ مِنْ بَيْتِهَا، وَصَلَّى عَلَيْهَا، وَاتَّبَعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ؛ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ مِنْ أَجْرِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحَدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُحَدٍ». فَأَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ خَبَاباً إِلَى عَائِشَةَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فَيُخْبِرُهُ بِمَا قَالَتْ، وَأَخَذَ ابْنُ عُمَرَ قُبْضَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ يَقْلِبُهَا فِي يَدِهِ حَتَّى رَجَعَ [إِلَى الرَّسُولِ]، فَقَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: صَدَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَضَرَبَ ابْنُ عُمَرَ بِالْحَصَى الَّذِي كَانَ فِي يَدَيْهِ الْأَرْضَ؛ ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ فَرَطْنَا فِي قَرَارِيطٍ كَثِيرَةٍ.

رواه مسلم.

٥٠٤٣ - ٣٥٠٠ - (٧) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَإِنْ شَهِدَ دَفَنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ؛ الْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحَدٍ».

رواه مسلم وابن ماجه.

٥٠٠١ - ٣٥٠١ - (٨) (صحيحه) ورواه ابن ماجه أيضاً من حديث أَبِي بِنِ كَعْبٍ، وَزَادَ [فِي] آخِرِهِ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ الْقِيرَاطُ أَكْظَمُ مِنْ أُحَدٍ هَذَا».

٥٠٤٤ - ٣٥٠٢ - (٩) (صحيح) وعن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا؛ فَإِنْ لَهُ قِيرَاطٌ». فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقِيرَاطِ؟ قَالَ: «مِثْلُ أُحَدٍ».

(صحيح) وفي رواية: قالوا: يا رسول الله! مثل قيراطنا هذه؟ قال: «لا، بَلْ مِثْلُ أُحَدٍ أَوْ أَكْظَمُ مِنْ أُحَدٍ».

رواه أحمد، ورواه ثقات.

٥٠٤٥ - ٢٠٥٦ - (١٠) (منكر) وعن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى جَنَازَةً فِي أَهْلِهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ اتَّبَعَهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ صَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ انْتَهَرَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطٌ».

رواه البزار ورواه «الصحيح»؛ إِلَّا مَعْدِي بِنِ سَلِيمَانَ^(١).

٥٠٤٦ - ٣٥٠٣ - (١٠) (صحيح) وعن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِماً؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ: «مَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مِسْكِيناً؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ: «مَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضاً؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ: «مَنْ تَبَعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ قَطُّ فِي رَجُلٍ [فِي يَوْمٍ] إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى ٨ - الصدقات/ ١٧^(٢) وهنا ٧].

(١) قلت: والآفة منه كما قال الناجي في «العجالة» (٢/٢٢٠) ثم أفاض في بيان ذلك، وقد ضعفه الجمهور، وأما قول المؤلف في آخر الكتاب: «ووثقه أبو حاتم وغيره؛ فمردود وإن تبعه الهيثمي، كما بيته في «الضعيفة» (٥٠٠٣). وغفل الجهله أيضاً فقالوا: «حسن بشراذه»! وكذبوا، فالشواهد ليس فيها سوى «قيراطين». انظر «الصحيح» و«الضعيفة» (٥٠٠٣).

(٢) وبيئاً هناك أنه رواه مسلم أيضاً.

٥٠٤٧ - ٢٠٥٧ - (٣) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُجَازَى بِهِ الْمَبْدُ بَعْدَ مَوْتِهِ؛ أَنْ يُغْفَرَ لَجَمِيعٍ مَنِ اتَّبَعَ جَنَازَتَهُ».

رواه البزار.

١٤- (الترغيب في كثرة المصلين على الجنازة، وفي التعزية)

٥٠٤٨ - ٣٥٠٤ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِثَّةً، كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ؛ إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ».

رواه مسلم والنسائي والترمذي وعنده: «مِثَّةٌ فَمَا فَوْقَهَا»^(١).

٥٠٤٩ - ٣٥٠٥ - (٢) (صحيح) وعن كريب: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَاتَ لَهُ ابْنٌ - (قُدِيدٌ) أَوْ - (عُصْفَانٌ) فَقَالَ: يَا كَرِيبُ! انْظُرْ مَا اجْتَمَعَ لَهُ مِنَ النَّاسِ؟ قَالَ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا نَاسٌ قَدْ اجْتَمَعُوا، فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: تَقُولُ هُمْ أَرْبَعُونَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: أَخْرَجُوهُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا؛ إِلَّا شَفَعَهُمُ اللَّهُ فِيهِ».

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

٥٠٥٠ - ٣٥٠٦ - (٣) (ص لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ مِثَّةً؛ إِلَّا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه مبشر بن أبي المليح؛ لا يحضرني حاله^(٢).

٥٠٥١ - ٣٥٠٧ - (٤) (حسن صحيح) وعن الحكم بن فروخ قَالَ: صَلَّى بِنَا أَبُو الْمُلَيْحِ عَلَى جَنَازَةِ فَظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ كَبَّرَ، فَأَنْبَلْ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، وَلْتَحْسُنْ شَفَاعَتَكُمْ. قَالَ أَبُو الْمُلَيْحِ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَهِيَ مَيِّمُونَةُ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: أَخْبَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ». فَسَأَلْتُ أَبَا الْمُلَيْحِ عَنْ الْأُمَّةِ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ.

رواه النسائي.

٥٠٥٢ - ٢٠٥٨ - (١) (ضعيف) وعن مالك بن حُبَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ صُفُوفٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؛ إِلَّا أُوجِبَ». وَكَانَ مَالِكٌ إِذَا اسْتَقْبَلَ أَهْلَ الْجَنَازَةِ جَزَّاهُمْ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ.

رواه أبو داود - واللفظ له - وابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن»^(٣).

قوله: (أوجب) أي: وجبت له الجنة.

-
- (١) قلت: وقال «حسن صحيح»، وقد أوقفه بعضهم ولم يرفعه.
- (٢) قلت: أوردته البخاري في «التاريخ»، وابن أبي حاتم، وابن حبان في «الثقات» (٥٠٧/٧) من رواية شعبة عنه. ولحديثه هذا شاهد صحيح من حديث أبي هريرة كما بيته في «أحكام الجنائز» (ص ١٢٦-١٢٧-المعارف).
- (٣) قلت: نقله الثلاثة، ولا وجه له، فإن فيه عندهم جميعاً عن محمد بن إسحاق، وكذلك أخرجه سبعة آخرون، وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ١٢٧-١٢٨).

٥٠٥٣ - ٢٠٥٩ - (٢) (ضعيف) ورؤي عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَزَى مُصَاباً؛ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ»^(١).

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، وقد زوي موقوفاً».

٥٠٥٤ - ٢٠٦٠ - (٣) (ضعيف) وروى الترمذي أيضاً عن أبي بَرَزَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ عَزَى ثَكْلِي؛ كُسِيَ بُرْدًا فِي الْجَنَّةِ».

وقال: «حديث غريب».

٥٠٥٥ - ٣٥٠٨ - (٥) (حـ لغیره) وروى ابن ماجه عن عمرو بن حزم عن النبي ﷺ قال: «ما من مؤمن يعزّي أخاه بمصيبة؛ إلا كساه الله من خُللِ الكرامة يوم القيامة»^(٢).

١٥ - (التراغيب في الإسراع بالجنائزاة وتعجيل الدفن)

٥٠٥٦ - ٣٥٠٩ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أُسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ، فَإِنَّ تَكَّ صَالِحَةٍ فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا إِلَيْهِ، وَإِنْ تَكَّ سِوَى ذَلِكَ فَتَسْرُ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٠٥٧ - ٣٥١٠ - (٢) (صحيح) وعن عُثَيْبَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكُنَّا نَمْشِي مَشْيًا خَفِيفًا، فَلَحِقْنَا أَبُو بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَفَعَ سَوْطَهُ^(٣) وَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَرْمُلُ رَمَلًا.

رواه أبو داود والنسائي.

٥٠٥٨ - ٢٠٦١ - (١) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سَأَلْنَا نَبِيَّنا ﷺ عَنِ الْمَشْيِ مَعَ الْجَنَازَةِ؟ فَقَالَ: «مَا دُونَ الْخَبَبِ، إِنْ يَكُنْ خَيْرًا تُعَجِّلُ إِلَيْهِ، وَإِنْ يَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ فَبَعْدًا لِأَهْلِ النَّارِ، [وَالْجَنَازَةُ مَتَّبِعَةٌ وَلَا تَتَّبِعْ، لَيْسَ مَعَهَا مَنْ تَقَدِّمُهَا]»^(٤).

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث غريب، لا نعرفه من حديث عبدالله بن مسعود إلا من هذا الوجه». يعني من حديث يحيى إمام بني تميم الله عن أبي ماجد عن عبدالله. (قال الحافظ): «يحيى هذا هو ابن عبدالله بن الحارث الجابر الكوفي التيمي، قال أحمد: ليس به بأس. وقال ابن معين والنسائي: ضعيف. وقال ابن عدي: أحاديثه متقاربة، وأرجو أنه لا بأس به. وأبو ماجد في عداد من لا يعرف. وقال البخاري:

(١) الأصل: (أجر صاحبه)، والتصويب من الترمذي (١٠٧٣)، وابن ماجه أيضاً (١٦٠٢) وغيرهما، وهو مخرج في «الإرواء» (٧٦٥). وغفل عنه الجهلة الثلاثة كعادتهم، رغم أنهم عزوه للمذكورين بالأرقام!!

(٢) انظر الكلام على إسناده، وبعض رواه في «الصححة» (١٩٥/ الطبعة الجديدة)، فإنه عزيز قد لا تجده في مكان آخر.

(٣) الأصل: (صوته)، وكذا في مطبوعة (عمارة)، والتصويب من «سنن أبي داود» والنسائي، وروايته أنتم، وهي مخرجة في «أحكام الجنائز» (ص ٩٤- المعارف).

(٤) زيادة من الترمذي وأبي داود وقال: «يحيى الجابر ضعيف، وأبو ماجدة لا يعرف». كذا وقع عنده: (ماجد)، وعند الترمذي (ماجد)، وكذا عند ابن ماجه (١٤٨٤)، وقد روى منه الزيادة فقط. وغفل عنها أيضاً الثلاثة الجهلة.

ضعيف . وقال النسائي : منكر الحديث . والله أعلم .

(الْحَبَبُ) بقاء معجزة مفتوحة وباءين موحدتين : ضَرَبَ مِنَ الْعَدُوِّ . قيل : هو كالرمل .

١٦- (الترغيب في الدعاء للميت وإحسان الثناء عليه، والترهيب من سوى ذلك)

٥٠٥٩ - ٣٥١١ - (١) (صحيح) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال : «استغفروا لأخيكُم ، واسألوا له بالتَّيْبِتِ ؛ فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ» .

رواه أبو داود .

٥٠٦٠ - ٣٥١٢ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : مرُّوا على النبي ﷺ بِجَنَازَةٍ فَأَتْنُوا عليها خيراً ، فقال : «وَجِبَتْ» . ثُمَّ مرُّوا بأخرى فَأَتْنُوا عليها شراً . فقال : «وَجِبَتْ» . ثُمَّ قال : «لَإِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ شَهِيدٌ» .

رواه أبو داود - واللفظ له - ، وابن ماجه .

٥٠٦١ - ٣٥١٣ - (٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال : مرَّ بِجَنَازَةٍ فَأَتَيْتُ عليها خيراً ، فقال نبي الله ﷺ : «وَجِبَتْ ، وَجِبَتْ ، وَجِبَتْ» . وَمرَّ بِجَنَازَةٍ فَأَتَيْتُ عليها شراً ، فقال نبي الله ﷺ : «وَجِبَتْ ، وَجِبَتْ ، وَجِبَتْ» . فقال عمر : فذاك أبي وأمي يا رسول الله ! مرَّ بِجَنَازَةٍ ، فَأَتَيْتُ عليها خيراً ، فقلت : «وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ» ، وَمرَّ بِجَنَازَةٍ فَأَتَيْتُ عليها شراً ، فقلت : «وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ» . فقال رسول الله ﷺ : «مَنْ أَتَيْتُمْ عليه خيراً وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ أَتَيْتُمْ عليه شراً وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ ، أَنتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» .

رواه البخاري ومسلم - واللفظ له - ، والترمذي والنسائي وابن ماجه .

٥٠٦٢ - ٣٥١٤ - (٤) (صحيح) وعن أبي الأسود قال : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ، فَمَرَّتْ بِهِمْ جَنَازَةٌ ، فَأَتْنُوا على صاحبها خيراً ، فقال عُمَرُ رضي الله عنه : وَجِبَتْ ، ثُمَّ مرَّ بأخرى فَأَتْنُوا على صاحبها خيراً ، فقال عُمَرُ : وَجِبَتْ ، ثُمَّ مرَّ بِالثَّالِثَةِ فَأَتْنُوا على صاحبها شراً ، فقال عمر : وَجِبَتْ . قال أبو الأسود : فقلت : ما وَجِبَتْ يا أمير المؤمنين ؟ قال : قلتُ كما قالَ النبي ﷺ : «إِنَّمَا مُسْلِمٌ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ نَفَرَ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» . قال : فقلنا : وثلاثة ؟ فقال : وثلاثة . فقلنا : واثنان ؟ قال : واثنان . ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ .

رواه البخاري .

٥٠٦٣ - ٣٥١٥ - (٥) (ح لغيره) وعن أنس رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيُشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةٌ أَهْلِ أَيْبَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الْأَذْنَيْنِ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا خَيْراً ؛ إِلَّا قَالَ اللَّهُ : قَدْ قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ فِيهِ ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ» .

رواه أبو يعلى وابن حبان في «صحيحه» .

٥٠٦٤ - ٣٥١٦ - (٦) (ح لغيره) وروى أحمد عن شيخ من أهل البصرة لم يسمه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ يرويه عن ربِّه عزَّ وجلَّ : «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيُشْهَدُ لَهُ ثَلَاثَةٌ أَيْبَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الْأَذْنَيْنِ بِخَيْرٍ ؛ إِلَّا قَالَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ : قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِي عَلَى مَا عِلِمُوا ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا أَعْلَمُ» .

٥٠٦٥ - ٢٠٦٢ - (١) (ضعيف جداً) وروى عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مات العبدُ والله يعلمُ منه شراً ويقولُ الناسُ خيراً، قال الله عزَّ وجلَّ لملائكته: قد قبلتُ شهادةَ عبادي على عبدي، وعَفَرْتُ له عِلْمِي فيه».

رواه البزار.

٥٠٦٦ - ٣٥١٧ - (٧) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دُعِيَ إلى جنازةٍ سأل عنها؟ فإن أُثِنِيَ عليها خيرٌ قامَ فصلَّى عليها، وإن أُثِنِيَ عليها غيرُ ذلك قال لأهلها^(١): «شأنكم بها». ولم يَصَلَّ عليها.

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح».

٥٠٦٧ - ٢٠٦٣ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اذْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ، وَكُفُّوا عَنْ مَسَاوِيهِمْ».

رواه أبو داود والترمذي وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من رواية عمران بن أنس المكي عن عطاء عنه. وقال الترمذي: «حديث غريب، سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: عمران بن أنس منكر الحديث».

(قال الحافظ): وتقدم حديث أم سلمة الصحيح [هنا/ ١١]، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا حضرتم الميت فقولوا خيراً، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون».

٥٠٦٨ - ٣٥١٨ - (٨) (صحيح) وعن مجاهد قال: قالت عائشة رضي الله عنها: ما فعل يزيد بن قيس لعنة الله؟ قالوا: قد مات، قالت: فاستغفرُ الله. فقالوا لها: ما لك لعنتيه ثم قلت: استغفرُ الله؟ قالت: إن رسول الله ﷺ قال: «لا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ أَفْضُوا إِلَى مَا قَدَّمُوا».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وهو عند البخاري دون ذكر القصة.

(صحيح) ولأبي داود: «إذا ماتَ صاحبكم فدعوه، لا تَقَعُوا فِيهِ».

١٧- (الترهيب من النياحة على الميت والنعي ولطم الخد وخمش الوجه وشق الجيب)

٥٠٦٩ - ٣٥١٩ - (١) (صحيح) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «الميتُ يُعَذَّبُ في قبره بما نِيحَ عليه - وفي رواية: ما نِيحَ عليه -».

رواه البخاري ومسلم، وابن ماجه، والنسائي وقال: «بالنياحة عليه».

٥٠٧٠ - ٣٥٢١ - (٢) (صحيح) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ نِيحَ عليه؛ فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ بما نِيحَ عليه يومَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

(١) كذا في المنيرة (١٧٥/٤) و«مسند أحمد» (٢٩٩/٥) و«المجمع» (٤/٣)، وفي الطبعة السابقة (٣٧٨/٣): «لأهلها» [ش].

(٢) فيه إشعار بأن العذاب المذكور هو في يوم القيامة، ففسيره بتألم الميت في قبره مع أنه يستلزم علمه بنوح أهله عليه، فهذا مع كونه مما لا دليل عليه، فإنه لا يساعد عليه القيد المذكور (يوم القيامة). فتنبه لهذا ولا تكن للرجال مقلداً، فالحق أن العذاب فيه وفي غيره على ظاهره، إلا أنه مفيد بمن لم ينكر ذلك في حياته، توفيقاً بينه وبين قوله تعالى: «ولا تزر وازرة وزر أخرى».

رواه البخاري ومسلم .

٥١٧١ - ٣٥٢١ - (٣) (صحيح موقوف) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : أَغْمِيَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ رَوَاحَةَ فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ تَبْكِي : وَاجْبَلَاهُ ! وَاجْبَلَاهُ ! وَاجْبَلَاهُ ! فَقَالَ حِينَ أَفَاقَ : مَا قُلْتِ شَيْئًا إِلَّا قِيلَ لِي : أَنْتَ كَذَلِكَ !؟

رواه البخاري ، وزاد في رواية : فَلَمَّا مَاتَ لَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ ^(١) .

٠ - ٢٠٦٤ - (١) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الكبير» عن الأعمش عن عبد الله بن عمر ^(٢) بنحوه ، وفيه : فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَغْمِيَ عَلَيَّ فَصَاحَتِ النِّسَاءُ : وَاعْزَاهُ ^(٣) ! وَاجْبَلَاهُ ! فَقَالَ مَلَكٌ مَعَهُ مِرْزَبَةٌ ^(٤) فَجَعَلَهَا بَيْنَ رِجْلَيْيْ فَقَالَ : أَنْتَ كَمَا تَقُولُ . قُلْتُ : لَا ، وَلَوْ قُلْتُ : نَعَمْ ؛ ضَرَبَنِي بِهَا . وَالْأَعْمَشُ لَمْ يَدْرِكْ ابْنَ عُمَرَ .

٥٠٧٢ - ٢٠٦٥ - (٢) (ضعيف موقوف) وعن الحسن قال : إِنْ مَعَاذَ بَنِ جَبَلٍ أَغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ تَقُولُ : وَاجْبَلَاهُ ! أَوْ كَلِمَةً أُخْرَى ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : مَا زِلْتُ مُؤَذِّبَةً لِي مِنْذُ الْيَوْمِ . قَالَتْ : لَقَدْ كَانَ يَعْرِضُ عَلَيَّ أَنْ أُوذِيكَ ، قَالَ : مَا زَالَ مَلَكٌ شَدِيدُ الْإِتِّهَارِ كُلَّمَا قُلْتُ : وَاجْبَلَاهُ ! قَالَ : أَكْذَابُ أَنْتَ ؟ فَأَقُولُ : لَا .

رواه الطبراني في «الكبير» ، والحسن لم يدرك معاذًا .

٥٠٧٣ - ٣٥٢٢ - (٤) (ح لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ بِأَكْبَهُمْ فَيَقُولُ : وَاجْبَلَاهُ ! وَاسْجُدَاهُ ! أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ، إِلَّا وَكُلُّ بِهِ مَلَكًا يَنْهَرَانِهِ : أَهَكَذَا أَنْتَ ؟ !» .

رواه ابن ماجه ، والترمذي - واللفظ له - ، وقال : «حديث حسن غريب» .

(اللَّهُز) : هُوَ الدَّفْعُ بِجَمِيعِ الْيَدِ فِي الصَّدْرِ .

٥٠٧٤ - ٣٥٢٣ - (٥) (ح لغيره) وعنه عن النبي ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيَعْدَبُ بِكِبَاءِ الْحَيِّ ، إِذَا قَالَتْ : وَاعْضُدَاهُ ! وَامْنَعَاهُ ! وَانْصِرَاهُ ! وَكَاسِيَاهُ ! جِدَّ الْمَيِّتِ فَقِيلَ : أَنْاصِرُهَا أَنْتَ ؟ ! أَكَاسِيهَا أَنْتَ ؟ !» .

رواه الحاكم وقال : «صحيح الإسناد» .

٥٠٧٥ - ٣٥٢٤ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اَنْتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ : الطَّغْنُ فِي النَّسَبِ ، وَالتَّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ» .

(١) أي : بعد هذه القصة ، فإنه مات شهيداً في غزوة مؤتة كما هو معروف في كتب الحديث والسيرة .

(٢) كذا الأصل هنا ، وفيما بعد المتن . وفي «المجمع» (٣/ ١٤) : (ابن عمرو) في الموضعين . ولعله الصواب . فإن مسند (ابن عمرو) من «المعجم الكبير» لم يطبع بعد إلا قطعة صغيرة منه ، وليس فيها .

(٣) الأصل : (واعزاء) ، وفي «المجمع» : (واعزاه) والتصحیح من «طبقات ابن سعد» (٣/ ٥٢٩) ، رواه عن الحسن البصري مرسلًا . ورجاله ثقات . ثم رواه من طريق أبي عمران الجوني أن عبد الله بن رَوَاحَةَ أَغْمِيَ عَلَيْهِ . . . الحديث مثل حديث ابن عمرو . ولو لا أنه مرسل أيضاً لقوته به . فإن رجاله ثقات رجال الصحيح .

(٤) بالتخفيف : المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد . ووقع في مطبوعة عمارة والثلاثة : (مرزبة) مشددة الموحدة ، وهو خطأ ، ففي «اللسان» أيضاً : «(المرزبة والإرزبة) : عصية من حديد ، و(الإرزبة) : التي تكسر بها المدر ، فإن قلتها بالميم خففت الباء ، وقلت : المرزبة» .

رواه مسلم.

٥٠٧٦ - ٣٥٢٥ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْكُفْرِ بِاللَّهِ: شِقُّ الْجَيْبِ، وَالنِّيَاحَةُ، وَالطَّعْنُ فِي النَّسَبِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

وفي رواية لابن حبان: «ثَلَاثَةٌ هِيَ الْكُفْرُ».

وفي أخرى: «ثَلَاثٌ مِنَ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُهُنَّ أَهْلُ الْإِسْلَامِ» فذكر الحديث.

(الجيب): هو الخرق الذي يخرج الإنسان منه رأسه في القميص ونحوه.

٥٠٧٧ - ٣٥٢٦ - (٨) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، رَنَّ إِبْلِيسُ رَنَّةً اجتمعت إليه جنوده. فقال: إياسوا أن تَرُدُّوا أمة محمد على الشرك بعد يومكم هذا، ولكن افتنوهم في دينهم، وأفشوا فيهم التَّوْح. رواه أحمد بإسناد حسن^(١).

٥٠٧٨ - ٣٥٢٧ - (٩) (حسن) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صَوْتَانِ مَلْعُونَانِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: مَزْمَارٌ عِنْدَ نِعْمَةٍ، وَرَنَّةٌ عِنْدَ مُصِيبَةٍ».

رواه البزار، ورواه ثقات.

٥٠٧٩ - ٢٠٦٦ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَصَلُّيَ الْمَلَائِكَةُ عَلَى نَائِحَةٍ وَلَا مُرِنَةٍ».

رواه أحمد، وإسناده حسن إن شاء الله^(٢).

٥٠٨٠ - ٣٥٢٨ - (١٠) (صحيح) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ فِي أَتْنِي مِنَ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ^(٣): الْفَخْرُ فِي الْأَخْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ. - وقال: - النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتَبَّ قَبْلَ مَوْتِهَا؛ تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطْرَانٍ، وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ».

(١) كذا قال! وليس هو في «مسند أحمد»، وإنما هو في «المعجم الكبير»، وكذا أبو يعلى في «المسند الكبير»، والضياء في «المختارة»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤١٧).

(٢) قلت: فيه (أبو مُرَايَةٍ)، وهو مجهول العدالة؛ لم يوثقه غير ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٠٥)، وأما الجهلة الثلاثة، فإنهم حسنوه مع نقلهم عن الهشمي أنه قال: «وفيه أبو مُرَايَةٍ، ولم أجد من وثقه ولا جرحه»!!

(٣) وكذا في «صحيح مسلم» (٩٣٤)، وهو الصواب، وفي نقل التاجي (١/٢٢٢): (لا يتركوهن)، وقال: «كذا في النسخ، وإنما لفظ الحديث والصواب: (يتركوهن) وهو ظاهر! كذا قال، وهو غير ظاهر، لأنه إن أراد (لا النافية) فهو خطأ محض لا يخفى على مثله، وإن أراد أنها (لا النافية) التي تستلزم حذف نون الرفع؛ فهو خطأ أيضاً، لأن المراد الإخبار وليس النهي وإن كان المراد به النهي ضمناً، فلعل في عبارته شيئاً من السقط، أو ما لم أفهمه. ثم بدا لي أن عبارته على ظاهرها، يعني بحذف لا إطلاقاً، بتقدير: يجب أن يتركوهن. والله أعلم

رواه مسلم.

(صغيره) وابن ماجه، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «النِّياحَةُ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَإِنَّ النَّائِحَةَ إِذَا مَاتَتْ وَلَمْ تُتَّبَعْ؛ قَطَعَ اللَّهُ لَهَا ثِيَاباً مِنْ قَطْرَانٍ، وَدَرَعاً مِنْ لَهَبِ النَّارِ».

(الْقَطْرَانُ) بفتح القاف وكسر الطاء، قال ابن عباس: «هو النحاس المذاب». وقال الحسن: «هو قطران الإبل»، وقيل غير ذلك.

٥٠٨١ - ٢٠٦٧ - (٤) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ النَّوَائِحَ يُجْعَلْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَفِّينَ فِي جَهَنَّمَ: صَفٌّ عَنْ يَمِينِهِمْ، وَصَفٌّ عَنْ يَسَارِهِمْ، فَيَنْبُحْنَ عَلَى أَهْلِ النَّارِ كَمَا تُنْبَحُ الْكِلَابُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٥٠٨٢ - ٢٠٦٨ - (٥) (ضعيف) ورؤي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّائِحَةَ وَالْمُسْتَمِعَةَ».

رواه أبو داود، وليس في إسناده من ترك.

٥٠٨٣ - ٢٠٦٩ - (٦) (ضعيف جداً) ورواه البزار والطبراني، وزاد فيه: وقال: «لَيْسَ لِلنِّسَاءِ فِي الْجَنَازَةِ نَصِيبٌ»^(١).

٥٠٨٣ - ٣٥٢٩ - (١١) (صحيح) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: لَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ: غَرِيبٌ وَفِي أَرْضٍ غُرْبَةٍ، لَا يَكُونُ بَكَاءٌ يَتَحَدَّثُ عَنْهُ، فَكُنْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ لِلْبُكَاءِ عَلَيْهِ إِذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ تَرِيدُ أَنْ تُسْعِدَنِي^(٢)، فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَتُرِيدِينَ أَنْ تُدْخِلِي الشَّيْطَانَ بَيْتاً أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ؟». فَكَفَفْتُ عَنِ الْبُكَاءِ، فَلَمْ أَبْكِ.

رواه مسلم.

٥٠٨٤ - ٣٥٣٠ - (١٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: لَمَّا جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتْلَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَجَعَفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ؛ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ؛ قَالَتْ: وَأَنَا أَطْلُعُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ فَأَنَافُهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ! إِنْ نِسَاءَ جَعْفَرٍ - وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ - فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْتَاهُنَّ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبَنِي أَوْ غَلَبَنِي. فَرَعَمْتُ أَنْ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فَاخْتُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ». فَقُلْتُ: أَرْعَمَ اللَّهُ أَثْفَلَكَ، فَوَاللَّهِ مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ، وَلَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ.

(١) قلت: هذه الزيادة ليست من حديث أبي سعيد كما يوهمه صنيح المؤلف، وإنما هو حديث آخر من رواية ابن عباس، ولذلك أعطيته رقماً خاصاً به. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٧). وقد ثبت الحديث بلفظ: «... ليس لهن أجر». وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٠١٢).

(٢) في الطبعة السابقة (٣/٣٨٢) والمنيرة (٤/١٧٧): «تساعدني!!» وصوابه المثبت كما في «صحيح مسلم» (٩٢٢) وغيره. [ش].

رواه البخاري ومسلم^(١).

٥٠٨٥ - ٣٥٣١ - (١٣) (حسن) وعن حذيفة رضي الله عنه؛ أنه قال إذ حضر: إذا أنا مت فلا يؤذن عليّ أحد^(٢)، إني أخاف أن يكون نعيًا. وأني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن النعي. رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(٣).

(حسن) ورواه ابن ماجه؛ إلا أنه قال: كان حذيفة إذا مات له الميت قال: لا تؤذّنوا به أحدًا؛ إني أخاف أن يكون نعيًا؛ إني سمعت رسول الله ﷺ بأذنيّ هاتين ينهى عن النعي.

٥٠٨٦ - ٢٠٧٠ - (٧) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ^(٤) قال: «إياكم والنعي، فإنه من عمل الجاهليّة». قال عبد الله: والنعي: أذان بالميت. رواه الترمذي مرفوعاً وقال: «غريب».

ورواه من طريق أخرى: قال: «نحوه»، ولم يرفعه ولم يذكر فيه: «والنعي أذان بالميت». وقال: «وهذا أصح، وقد كره بعض أهل العلم النعي، والنعي عندهم أن ينادى في الناس أن فلاناً مات، ليشهدوا جنازته. وقال بعض أهل العلم: لا بأس أن يُعلم الرجل أهل قريته وإخوانه» انتهى^(٥).

٥٠٨٧ - ٣٥٣٢ - (١٤) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن عمر رضي الله عنه لما طعن عوّلت^(٦) عليه حفصة، فقال لها عمر: يا حفصة! أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الممّول عليه يُعذب»؟ قالت: بلى.

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٧).

٥٠٨٨ - ٣٥٣٣ - (١٥) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من ضرب الخُدود، وشقّ الجيوب، ودعا بدعوى الجاهليّة».

(١) قلت: واللفظ للبخاري في رواية (١٣٠٥).

(٢) إلى هنا يختلف عما في الترمذي فإنه بلفظ: «إذا مت فلا تؤذّنوا بي أحدًا». ورواه أحمد بنحو لفظ ابن ماجه الآتي: وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ٤٤).

(٣) هنا زيادة: «وذكره رزين فزاد فيه: فإذا مت فصلوا عليّ، وسلّوني إلى ربي سلًّا»، حذفها لأنني لا أعرف لها سندًا، وإن من الثابت أن البينة إدخال الميت من مؤخر القبر، كما هو مبين في كتابي «أحكام الجنائز» (١٩٠).

(٤) هنا في الأصل زيادة: (كان ينهى عن النعي، و)، وكذا هي في طبعة (عمارة) وغيرها كطبعة الثلاثة، فحذفها، لأنها ليست عند الترمذي، وقد عزا إليه جمع دونها كالنوري في «الأذكار» وغيره. ثم هي بمعنى ما بعده، فالظاهر أنها مقحمة من بعض النسخ، ومدار المرفوع والموقوف على (أبي حمزة) - وهو ميمون الأعور، وهو ضعيف كما قال الحافظ وغيره. ومع ذلك حسنة الجهلة.

(٥) قلت: انظر لمعرفة الفرق بين النعي الجائز، وغير الجائز في «أحكام الجنائز» (ص ٤٤-٤٦/المعارف)، ومن الثاني ما ابتلي به الجماهير وصار سنة متبعة عند العامة والخاصة: النعي على صفحات الجرائد، ونشرات خاصة!

(٦) عولت: بكّث وصاحت.

(٧) قلت: قد رواه مسلم لكن دون قوله: «قالت: بلى». وكذلك رواه أحمد (١/٣٩).

رواه البخاري ومسلم، والترمذي والنسائي وابن ماجه .

٥٠٨٩ - ٣٥٣٤ - (١٦) (صحيح) وعن أبي بردة قال: وَجَعَ^(١) أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِي رضي الله عنه ورأسه في حَجَرٍ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ، فَأَقْبَلَتْ تَصِيحُ بَرَّةً، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئاً، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِيءٌ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ، وَالْحَالِقَةِ، وَالشَّاقَةِ.

(صحيح) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةٍ، وَالنَّسَائِيُّ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: أَبْرَأُ إِلَيْكُمْ كَمَا بَرِيءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ، وَلَا خَرَقَ، وَلَا صَلَّقَ».

(الصَّالِقَةُ): التي ترفع صوتها بالنذب والنياحة. و (الْحَالِقَةُ): التي تحلق رأسها عند المصيبة. و (الشَّاقَةُ): التي تشق ثوبها.

٥٠٩٠ - ٣٥٣٥ - (١٧) (صحيح) وعن أسيد بن أبي أسيد التابعي عن امرأةٍ مِنَ الْمَبَايِعَاتِ قَالَتْ: «كَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَعْرُوفِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْنَا: أَنْ لَا نَخْمِشَ وَجْهَهَا، وَلَا نَذْعُوَ وَيْلًا، وَلَا نَشُقَّ جَنْبًا، وَلَا نَنْشُرَ شَعْرًا».

رواه أبو داود .

٥٠٩١ - ٣٥٣٦ - (١٨) (صحيح) وعن أبي أمامة: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْخَامِشَةَ وَجْهَهَا، وَالشَّاقَةَ جَنْبَهَا، وَالدَّاعِيَةَ بِالْوَيْلِ وَالتَّبْوِيرِ».

رواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه» .

١٨- (الترهيب من إحداث المرأة على غير زوجها فوق ثلاث)

٥٠٩٢ - ٣٥٣٧ - (١) (صحيح) عن زينب بنت أبي سلمة قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوَفِّيَ أَبُوهَا أَبُو سَفْيَانَ بِنُ حَرْبٍ فَدَعَتْ بِطِبِّ فِيهِ صُفْرَةَ خُلُقٍ^(٢) أَوْ غَيْرُهُ، فَدَهَنْتُ مِنْهُ جَارِيَةً، ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضِيهَا^(٣)، ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا لِي بِالطَّبِّ مِنْ حَاجَةٍ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تَوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحَدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». قَالَتْ زَيْنَبُ: ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ تُوَفِّيَ أَخُوهَا، فَدَعَتْ بِطِبِّ فَكَسَّتْ مِنْهُ ثُمَّ قَالَتْ: أَمَا وَاللَّهِ مَا لِي بِالطَّبِّ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تَوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحَدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

١٩- (الترهيب من أكل مال اليتيم بغير حق)

٥٠٩٣ - ٣٥٣٨ - (١) (صحيح) عن أبي ذر رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا أَبَا ذَرٍّ إِنِّي أَرَاكَ

(١) أي: مرض مرضاً شديداً حتى أغمى عليه كما يدل عليه السياق، بل في رواية النسائي الآتية: (أغمى على أبي موسى . . .).

(٢) الخلق: طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، وتقلب عليه الحمره والصفرة. «نهاية» (٧١/٢).

(٣) عارضا الإنسان: صفحتنا خذيه. «نهاية» (٢١٢/٣).

ضعيفاً، وإني أحب لك ما أحب لنفسي، لا تأمرن^(١) على اثنين، ولا تولين مال اليتيم.

رواه مسلم وغيره.

٥٠٩٤ - ٣٥٣٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات». قالوا: يا رسول الله! وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. [مضى ١٦ - البيوع/١٩].

٥٠٩٥ - ٣٥٤٠ - (٣) (ح لغيره) ورواه البزار؛ ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «الكبائر سبع: أولهن الإشرāk بالله، وقتل النفس بغير حقها، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والفرار يوم الزحف، وقذف المحصنات، والانتقال إلى الأعراب بعد هجرته»^(٢). [مضى ١٢ - الجهاد/١١].

(الموبقات): المهلكات.

٥٠٩٥ - ٢٠٧١ - (١) (ضعيف جداً) وعنه عن النبي ﷺ قال: «أربع حق على الله أن لا يَدْخِلَهُم الجنة، ولا يَدْخِلَهُم نعيمها: مُدْمِنُ الخمر، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم بغير حق، والعاق لوالديه».

رواه الحاكم من طريق إبراهيم بن خثيم بن عراك - وقد ترك - عن أبيه عن جده عن أبي هريرة. وقال: «صحيح الإسناد» [مضى ١٦ - البيوع/١٩].

٥٠٩٦ - ٣٥٤١ - (٤) (ص لغيره) وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده: أن النبي ﷺ كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه: «وإن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة: الإشرāk بالله، وقتل النفس المؤمنة بغير الحق، والفرار في سبيل الله يوم الزحف، وعقوق الوالدين، ورعي المحصنة، وتعلم السحر، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم» فذكر الحديث. وهو كتاب طويل فيه ذكر الزكاة والديات وغير ذلك^(٣).

رواه ابن حبان في «صحيحه»: [مضى ١٢ - الجهاد/١١].

٥٠٩٧ - ٢٠٧٢ - (٢) (ضعيف جداً) وعن أبي بزة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «يُبعث يوم القيامة قوم من قبورهم؛ تاجع أفواههم ناراً». فقيل: من هم يا رسول الله؟ قال: «الْم تر [أن] الله يقول: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً»».

(١) بحذف إحدى التامين، أي: لا تأمرن. وكذلك قوله: (تولين) أي: تتولين. وكان الأصل وتبعه عمارة: (تؤمرن) و (تولين)، فصاحته من «مسلم» (١٨٢٦).

(٢) قلت: وتعبه الناجي (٢٢٢/٢-١) بأنه رواه أحمد أيضاً، وأخشى أن يكون وهم، لأنني استعنت عليه بالفهارس المعروفة فلم أعثر عليه في «المسند». قاله أعلم.

(٣) قلت: وفي ثبوت إسناده نظر ليس هذا مجال بيانه، وإنما صححت هذا القدر منه لشواهد، فلا يشكلك عليك إذا ما رأيت غير هذا من في «الضعيف»، لأنه الأصل، ويكون مما لم نقف له على شاهد.

(٤) ساقطة من المنيرية (١٨٠/٤) والطبعة السابقة (٤٠٢/٣) و «صحيح ابن حبان» (٣٧٧/١٢) (٥٥٦٦)، وهي مثبتة في سائر طبقات «الترغيب» و «مسند أبي يعلى» (١٣/٤٣٤/٧٤٤٠). [ش].

رواه أبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه» من طريق زياد بن المنذر أبي الجارود عن نافع بن الحارث - وهما واهيان متهمان - عن أبي برزة .

٢٠- (الترغيب في زيارة الرجال القبور، والترهيب من زيارة النساء لها واتباعهن الجنائز)

٥٠٩٨ - ٣٥٤٢ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: زار النبي ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى من حوله، فقال: «اسْتَأذَنْتُ رَبِّي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، وَاسْتَأْذَنَتْهُ أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأْذَنَ لِي، فَزُورُوا الْقُبُورَ؛ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ». رواه مسلم وغيره .

٥٠٩٩ - ٣٥٤٣ - (٢) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا؛ فَإِنَّ فِيهَا عِبْرَةً». رواه أحمد، ورواه محتج بهم في «الصحيح» .

٥١٠٠ - ٢٠٧٣ - (١) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَتُبْتُ نَهْيَكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوا الْقُبُورَ؛ فَإِنَّهَا تُزَهِّدُ فِي الدُّنْيَا، وَتُذَكِّرُ الْآخِرَةَ». رواه ابن ماجه بإسناد صحيح^(١) .

٥١٠١ - ٢٠٧٤ - (٢) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زُرِ الْقُبُورَ تُذَكَّرُ بِهَا الْآخِرَةُ، وَاغْسِلِ الْمَوْتَى فَإِنَّ مَعَالَجَةَ جَسَدِ خَاوٍ مَوْعِظَةٌ بَلِيغَةٌ، وَصَلِّ عَلَى الْجَنَائِزِ لَمَلٌ ذَلِكَ أَنْ يُعْزِنَكَ، فَإِنَّ الْحَزِينَ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَتَعَرَّضُ كُلُّ خَيْرٍ». رواه الحاكم وقال: «رواه ثقات». وتقدم قريباً [هنا/ ١٢] .

٥١٠٢ - ٣٥٤٤ - (٣) (صحيح) وعن ابن بريده عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَقَدْ أَذِنَ لِمَحَمَّدٍ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ، فَزُورُوهَا، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْآخِرَةَ» .

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». (قال الحافظ): «قد كان النبي ﷺ نهى عن زيارة القبور نهياً عاماً للرجال والنساء، ثم أذن للرجال في زيارتها، واستمر النهي في حق النساء. وقيل: كانت الرخصة عامة^(٢). وفي هذا كلام طويل ذكرته في غير هذا الكتاب. والله أعلم» .

٥١٠٣ - ٢٠٧٥ - (٣) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ زَانِرَاتِ الْقُبُورِ؛ وَالْمُتَخَذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالشُّرُجَ» .

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من

(١) قلت: فيه (أبواب بن هانيء) مختلف فيه، ولم يرو عنه غير ابن جريج، وجملة الزهد فيه منكورة لم ترد في أحاديث الباب الصحيحة .

(٢) قلت: وهذا هو الصواب عندنا لوجوه أربعة ذكرتها في «أحكام الجنائز» (ص ٢٢٩-٢٣٥)، لكن ذلك مقيد بأن لا يكثر من الزيارة لعديث «لَعَنَ زَوَارَاتِ الْقُبُورِ» الآتي، كما هو مبين هناك .

رواية أبي صالح عن ابن عباس - (قال الحافظ): «أبو صالح هذا هو (بإذام) - ويقال: (بإذان) - مكّي مولى أم هانئ، وهو صاحب الكلبي، قيل: لم يسمع من ابن عباس، وتكلم فيه البخاري والنسائي وغيرهما».

٥١٠٤ - ٣٥٤٥ - (٤) (ص. لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ زَوَارِبَ الْقُبُورِ».

رواه الترمذي وابن ماجه أيضاً، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من رواية عمر بن أبي سلمة - وفيه كلام - عن أبيه عن أبي هريرة. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٥١٠٥ - ٢٠٧٦ - (٤) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قَبَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَيْتًا، فَلَمَّا فَرَعْنَا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَانْصَرَفْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا حَاضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَابَهُ وَقَفَ، فَإِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ مُقْبِلَةٍ - قَالَ: أَطْنُ عَرَفَهَا - فَلَمَّا ذَهَبَتْ إِذَا هِيَ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَخْرَجَكَ يَا فَاطِمَةُ مِنْ بَيْتِكَ؟» قَالَتْ: آتَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلَ هَذَا الْمَبِيتِ، فَرَحِمْتُ إِلَيْهِمْ مَيْتَهُمْ، أَوْ عَزَيْتُهُمْ بِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكُذَا؟» فَقَالَتْ: مَعَاذَ اللَّهِ؛ وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَذْكُرُ فِيهَا مَا تَذْكُرُ. قَالَ: «لَوْ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكُذَا» فذكر تشديداً في ذلك. قَالَ: فَسَأَلْتُ رِبْعَةَ بِنَ سَيْفٍ عَنِ (الْكُذَا)؟ فَقَالَ: الْقُبُورُ فِيمَا أَحْسَبُ.

رواه أبو داود والنسائي بنحوه؛ أنه قال في آخره: فَقَالَ: «لَوْ بَلَغْتَهَا مَعَهُمْ؛ مَا رَأَيْتِ الْجَنَّةَ حَتَّى يَرَاهَا جَدُّ أَيْبِكَ».

وربيرة هذا من تابعي أهل مصر، فيه مقال لا يقدح في حسن الإسناد^(١).

(الْكُذَا) بضم الكاف وبالدال المهملة مقصوراً: هو المقابر^(٢).

٥١٠٦ - ٢٠٧٧ - (٥) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نِسْوَةٌ جُلُوسٌ قَالَ: «مَا يُجْلِسُكُمْ؟» قُلْنَ: نَنْتَظِرُ الْجَنَازَةَ. قَالَ: «هَلْ تُغَسِّلْنَ؟» قُلْنَ: لَا. قَالَ: «هَلْ تَحْمِلْنَ؟» قُلْنَ: لَا. قَالَ: «تَذَلِّينَ فِيمَنْ يَذَلِّي؟» قُلْنَ: لَا. قَالَ: «فَارْجِعْنَ مَأْجُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ».

رواه ابن ماجه^(٣).

(١) قلت: كيف لا يقدح فيه المقال، وفيه بيان سبب ضعفه؟! فنقل الحافظ في «التهذيب» عن ابن حبان أنه يخطئ كثيراً. والذهبي في «الميزان»، ثم قال: «لا يتابع ربعة على هذا الحديث، في حديثه مناكير». وهو مخرج في «ضعيف أبي داود» (٥٦٠)، فمن حسنه من المعاصرين في تعليقهم فما أحسن!

(٢) قال الناجي: «تساهل هنا وتجوز في العبارة، وقال في «حواشيه»: (الكدي) جمع (كديّة) وهي القطعة الصلبة من الأرض، والقبور إنما تحفر في المواضع الصلبة لئلا تنهار».

(٣) قلت: فيه إسماعيل بن سلمان، وهو الأزرق التميمي، ضعيف اتفاقاً، ووقع في «زوائد ابن ماجه» للبخاري (.. بن سليمان)، وهو خطأ كما بيته في «الضعيفة» (٢٧٤٢)، وهو مختلف فيه، وفيه قال أبو حاتم: «صالح»! وليس هو من رجال ابن ماجه! فدخل عليه ترجمة في ترجمة، ولم ينتبه لذلك الجهلة الثلاثة، فنقلوه وأقروه!!

٠ - ٢٠٧٨ - (٦) (٩) (١١) ورواه أبو يعلى من حديث أنس^(٢).

٢١ - (الترهيب من المرور بقبور الظالمين وديارهم ومصارعهم مع الغفلة عما أصابهم^(٣)) وبعض ما جاء في عذاب القبر ونعيمه وسؤال منكّر ونكير عليهما السلام

٥١٠٧ - ٣٥٤٦ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه - يعني لما وصلوا الحجرَ ديارَ ثمود -: «لا تدخلوا على هؤلاء المُعَذِّبِينَ إلا أن تكونوا باكين؛ فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم؛ لا يُصيبُكم ما أصابهم».

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية قال^(٤): «لما مرَّ النبي ﷺ بـ (الحجر) قال: «لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يُصيبكم ما أصابهم، إلا أن تكونوا باكين». ثُمَّ قَنَعَ رأسه وأسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى أَجَاَزَ الْوَادِي.

فصل

٥١٠٨ - ٣٥٤٧ - (٢) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها: «أن يهوديةً دخلت عليها فذكرت عذاب القبر، فقالت لها: أعاذك الله من عذاب القبر. قالت عائشة: فسألت رسول الله ﷺ عن عذاب القبر؟ فقال: «نعم، عذاب القبر حق». قالت: فما رأيت رسول الله ﷺ بعدُ صَلَّى صلاةً إلا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

رواه البخاري ومسلم.

٥١٠٩ - ٣٥٤٨ - (٣) (حسن صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إنَّ الْمُؤْتَى لِيَعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، حَتَّى إِذَا الْبَهَائِمُ لَتَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمْ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن^(٥).

٥١١٠ - ٣٥٤٩ - (٤) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ لَا تَدَافَنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهُ أَنْ يُسَمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ».

رواه مسلم.

٥١١١ - ٣٥٥٠ - (٥) (حسن) وعن هانيء مولى عثمان بن عفان قال: كان عثمان رضي الله عنه إذا وَقَفَ عَلَى قَبْرِ بَكِي حَتَّى يَبْلُغَ لِحَيْتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تَذْكُرُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَا تَبْكِي، وَتَبْكِي مِنْ هَذَا^(٦)؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ

(١) كذا في الأصل، وهو في «ضعيف الترغيب». [ش].

(٢) قلت: ليس في متنه جملة الفصل، وفي إسناده (٤٠٥٦ و ٤٢٨٤) (الحارث بن زياد) مجهول، ومن جهل الثلاثة وعجزهم وضيق عطشهم قولهم في تعليقهم عليه: «لم نجده في المسند المطبوع»!!

(٣) حديث هذا الشطر من الباب في «الصحيح».

(٤) قلت: هذه الرواية للبخاري (٤٤١٩) دون مسلم.

(٥) في أكثر النسخ: (صحيح حسن) كما في «العجالة»، وقال: «وفي بعضها (حسن) فقط، وهو الأشبه». قد يكون كذلك، ولكنه بلا شك صحيح لغيره، فإن له شواهد معروفة، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٣٧٧).

(٦) الأصل: (وتذكر القبر فتبكي)، والتصحيح من الترمذي (٣٣٠٩).

رسول الله ﷺ يقول: «القبر أول^(١) منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أنسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشد». قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما رأيت منظرًا قط إلا والقبر أظفَعُ منه». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(٢).

٥١١٢ - ٣٥٥١ - (٦) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحدكم إذا مات عُرِضَ عليه مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، يُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. وأبو داود دون قوله: «فيقال...» إلى آخره.

٥١١٣ - ٢٠٧٩ - (١) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ تَبْنَاءً، تَنْهَشُهُ وَتَلْدَعُهُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَلَوْ أَنَّ تَبْنَاءً مِنْهَا نَفَخَتْ فِي الْأَرْضِ مَا أَثْبَتَ خَضِرَاءً».

رواه أحمد، وأبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من طريق دراج عن أبي الهيثم.

٥١١٤ - ٣٥٥٢ - (٧) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي قَبْرِهِ لَفِي رَوْضَةٍ خَضِرَاءَ، فَيُرْحَبُ لَهُ [فِي] قَبْرِهِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَيُنَوَّرُ لَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ. أَتَدْرُونَ فِيمَ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾» - قال: - أَتَدْرُونَ مَا الْمَعِيشَةُ الضَّنْكُ؟. قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «عَذَابُ الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّهُ يُسَلِّطُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعُونَ تَبْنَاءً، أَتَدْرُونَ مَا التَّبْنُ؟! تِسْعُونَ^(٣) حِجَةً، لِكُلِّ حِجَةٍ سَبْعُ رُؤُوسٍ يَلْسَعُونَهُ وَيُخْدَشُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

رواه أبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -؛ كلاهما من طريق دراج عن ابن حجية عنه^(٤).

٥١١٥ - ٣٥٥٣ - (٨) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ ذكرَ فَنَانَ

(١) الأصل هنا: (منزل من)، والتصحيح من الترمذي.

(٢) في الأصل هنا قوله: (وإذا رزق فيه مما لم أره في شيء من نسخ الترمذي: قال هاني: وسمعت عثمان يشهد على قبر: فإن تنج منها تنج من ذي عظمة ولا فإني لا إخالك ناجيًا) قلت: قال الناجي (ق ٢/٢٢٢): «وكذا رواه ابن ماجه، والزيادة في آخره ليست عندهما، بل ولا عند (رزق)، إنما قلده صاحب «جامع الأصول» في نسبتها إليه توهماً لا أعرف سببه». قلت: ولذلك حذفها من هنا، وخفي ذلك على من حقق «الجامع» سواء منهم من حقق الطبعة المصرية أو الشامية، وهو فيها يرقم (٨٦٩٠)، الأمر الذي يدل على أنهم كانوا لا يرجعون في تحقيقهم إلى الأصول! هذا وقد فات الناجي رحمه الله أن ينبّه أيضاً على أن سياق الحديث يختلف عنه في «الترمذي» كما تقدم مني.

(٣) الأصل: (سبعون)، وكذا في «موارد الظمان إلى زوائد صحيح ابن حبان» (٧٨٢)، والتصحيح من «مجمع الزوائد» (٥٥/٣) برواية أبي يعلى، و «تفسير ابن كثير» برواية ابن أبي حاتم و «المجمع» أيضاً برواية أخرى للبخاري. وغفل عن هذا الجهلة كمادتهم!

(٤) قد تبين لي بعد لأي أن رواية دراج عن ابن حجية مستقيمة كما قال أبو داود؛ لذلك حسنت حديثه هذا؛ بخلاف روايته عن أبي الهيثم؛ فهي ضعيفة كما حققته في «الصحيحة» تحت الحديث (٣٣٥٠).

القبر، فقال عمر: أترد علينا عقولنا يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم كهَيْبَتِكَ الْيَوْمَ». فقال عمر: بفيه الحجر!

رواه أحمد من طريق ابن لهيعة، والطبراني بإسناد جيد^(١).

٥١١٦ - ٣٥٥٤ - (٩) (ص- لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله! تُبْتلى هذه الأمة في قبورها، فكيف بي وأنا امرأة ضعيفة؟ قال: «يُبْتِئُ الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة».

رواه البزار، ورواته ثقات.

٥١١٧ - ٣٥٥٥ - (١٠) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ نَزْعَ نِعَالِهِمْ إِذَا انْصَرَفُوا؛ أَنَاهُ مَلَكَانِ، فَيَقْعِدَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٌ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ أَبَدَ ذَلِكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ؛ - قال النبي ﷺ - فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا. وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوْ الْمُنَافِقُ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ! فَيُقَالُ: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ».

رواه البخاري - واللفظ له -، ومسلم^(٢).

وفي رواية: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ أَنَاهُ مَلَكٌ فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْبُدُ؟ فَإِنْ اللَّهُ هَدَاهُ قَالَ: كُنْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَمَا يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ غَيْرِهَا، فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى بَيْتٍ تَنَانُ لَهُ فِي النَّارِ فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا [بَيْتُكَ] كَانَ لَكَ فِي النَّارِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَصَمَكَ فَأَبْدَلَكَ بِهِ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، فَيَرَاهُ فَيَقُولُ: دَعَوْنِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأُبَشِّرَ أَهْلِي، فَيُقَالُ لَهُ: اسْكُنْ. قَالَ: وَإِنَّ الْكَافِرَ أَوْ الْمُنَافِقَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ أَنَاهُ مَلَكٌ فَيَتَهَرَّهُ فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْبُدُ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي! فَيُقَالُ [لَهُ]: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ. فَيُقَالُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ! فَيَضْرِبُهُ بِمِطْرَاقٍ [مِنْ حَدِيدٍ] بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا الْخَلْقُ غَيْرُ الثَّقَلَيْنِ»^(٣).

(١) قلت: فاته ابن حبان (٧٧٨)، وإسناده أصح من إسناده أحمد، وكذا الطبراني (١٣/٤٤/١٠٦)؛ فإنه عندهما من طريق ابن وهب متابعا لابن لهيعة.

(٢) قلت: أخرجه في «الجنة» رقم (٢٨٧٠) لكن دون قوله: (وأما الكافر أو المنافق..)، فلو عزاه لأبي داود (٤٧٥٢) والنسائي في «الجنائز» لكان أولى، فإنهما أخرجاه بتمامه، وكذا البخاري، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٣٤٤). وهو في «مختصر البخاري» برقم (٦٤١).

(٣) آله الطرق. وهو بمعنى (المطرقة).

(٤) قلت: لم يمز هذه الرواية لأحد، وظاهر قوله: «وفي رواية...» أنها للشيوخين، وهو خطأ وإنما هي لأبي داود (رقم ٤٧٥١) مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ، والزوائد منه، ومن تفاهة تخريجات المعلقين الثلاثة أنهم عزو الحديث لأبي داود برقم (٣٢٣١)، وهذا ليس فيه من هذا الحديث الطويل ولا حرف واحد!

ورواه أبو داود نحوه، والنسائي باختصار.

٥ - ٣٥٥٦ - (١١) (صحيح) ورواه أحمد بإسناد صحيح من حديث أبي سعيد الخدري بنحو الرواية الأولى، وزاد في آخره: فقال بعضُ القوم: يا رسول الله! ما أحدٌ يقومُ عليه ملكٌ في يده مطراقٌ إلا هيل^(١). فقال رسول الله ﷺ: «يُبَيِّتُ الله الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ».

٥١١٨ - ٣٥٥٧ - (١٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: جاءت يهودية استطعمت على بابي فقالت: أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر. قالت: فلم أزل أخيسها حتى جاء رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! ما تقول هذه اليهودية؟ قال: «وما تقول؟». قلت: تقول: أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر. قالت عائشة: فقام رسول الله ﷺ فرفع يديه مذًا، يستعبدُ بالله من فتنة الدجال، ومن عذاب القبر. ثم قال: «أما فتنة الدجال، فإنه لم يكن نبي إلا [قد] حذر أمته، وسأخذكم [سوءه] بحديث لم يُحذره نبي أمته: إنه أغور، وإن الله ليس بأغور، مكتوب بين عبيته كافر، يقرؤه كل مؤمن. فأما فتنة القبر، فهي تفتنون، وعني تسألون، فإذا كان الرجل الصالح أُجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف، ثم يقال له: فيم كنت؟ فيقول في الإسلام. فيقال: ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول: مُحَمَّد رسول الله، جاءنا بالبينات من عند الله فصَدَّقناه، فيُفْرَج له فُرْجة قبل النار، فيُنظر إليها يحطم بعضها بعضاً، فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله، ثم يُفْرَج له فُرْجة إلى الجنة، فيُنظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: هذا مقعدك منها، ويقال: على اليقين كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله. وإذا كان الرجل السوء، أُجلس في قبره فزعاً مشعوقاً فيقال له: فيم كنت؟ فيقول: سمعت الناس يقولون قولاً فقلت كما قالوا، فيُفْرَج له فُرْجة إلى الجنة، فيُنظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: انظر إلى ما صرف الله عنك، ثم يُفْرَج له فُرْجة قبل النار، فيُنظر إليها يحطم بعضها بعضاً، ويقال [له]: هذا مقعدك منها، على الشك كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله، ثم يُعَذَّب».

رواه أحمد بإسناد صحيح.

قوله: «غير مشعوف» هو بشين معجمة بعدها عين مهملة وآخره فاء، قال أهل اللغة: «(الشعف): هو الفزع حتى يذهب بالقلب».

٥١١٩ - ٣٥٥٨ - (١٣) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر، ولما يُلحَدُ بعدُ، فجلس رسول الله ﷺ، وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير، وبيده عودٌ يَنكُثُ به في الأرض، فرفع رأسه فقال: «استعبدوا بالله من عذاب القبر، (مرتين أو ثلاثاً)».

(صحيح) زاد في رواية^(٢) وقال: «وإنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولَّوا مُدْبِرِينَ، حين يُقال له: يا هذا! من

(١) أي: فقد عقله.

(٢) قلت: يعني جريراً الراوي عن الأعمش، وأما أصل الرواية فهي عن أبي معاوية عنه فاحفظ هذا فإنه يسهل عليك فهم ما يأتي=

رَبُّكَ؟ وما دينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟».

(صحيح) وفي رواية^(١): «وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فيقولانِ له: مَنْ رَبُّكَ؟ فيقولُ: رَبِّيَ اللهُ. فيقولانِ له: وما دينُكَ؟ فيقولُ: دينيَ الإسلامُ، فيقولانِ له: ما هذا الرجلُ الَّذِي بُعِثَ فيكُمْ؟ فيقولُ: هو رسولُ اللهِ، فيقولانِ له: وما يُذَرِّبُكَ؟ فيقولُ: قرأتُ كتابَ اللهِ، وآمنتُ وصدَّقْتُ».

(صحيح) زاد في رواية^(٢): «فذلك قوله: ﴿يُبَيِّنُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ صَدَقَ عَبْدِي، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنِّسْوَةَ مِنَ الْجَنَّةِ، وافتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيْبِهَا، وَيُنْفِخُ لَهُ فِي قَبْرِه مَدَّ بَصَرِهِ. وَإِنَّ الْكَافِرَ - فذكر موته قال: - فتعَادُ روحه في جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فيقولانِ [له]: مَنْ رَبُّكَ؟ فيقولُ: هاه، هاه^(٣)، لا أدري. فيقولانِ: ما دينُكَ؟ فيقولُ: هاه، هاه، لا أدري. فيقولانِ: ما هذا الرجلُ الَّذِي بُعِثَ فيكُمْ؟ فيقولُ: هاه، هاه، لا أدري. فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قَدْ كَذَبَ، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ، وَالنِّسْوَةَ مِنَ النَّارِ، وافتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى النَّارِ. فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسُمُومِهَا، وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَافُهُ، - زاد^(٤) في رواية: - ثُمَّ يُقَيِّضُ لَهُ أَعْمَى أَبْكَمَ مَعَهُ مِرْزَبَةً^(٥) مِنْ حَدِيدٍ، لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ لَصَارَ تُرَاباً، فَيَضْرِبُهُ بِهَا ضَرْبَةً يَسْمُمُهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ، فَيَصِيرُ تُرَاباً، ثُمَّ تَعَادُ فِيهِ الرُّوحُ».

رواه أبو داود.

(صحيح) ورواه أحمد بإسناد رواه محتج بهم في «الصحيح» أطول من هذا، ولفظه قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فذكر مثله إلى أَنْ قال: فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اسْتَعْمِدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. (مرتين أو ثلاثاً)». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِيضُ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ وُجُوْهُهُمُ الشَّمْسُ، مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ، وَحَنَوطٌ مِنَ حَنَوطِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فيقولُ: أَيُّهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ! أَخْرِجِي إِلَى مَغْفَرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ، (قال:) فَتَخْرُجُ فَتَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنْ فِي السَّقَاءِ، فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدَّهَوْهَا فِي يَدِهِ طَرَفَةً عَيْنٍ حَتَّى يَأْخُذَهَا فَيَجْعَلُهَا فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ، وَفِي ذَلِكَ الْحَنَوطِ، وَيَخْرِجُ مِنْهَا كَأَطِيبٍ نَفْحَةٍ مِسْكٍ وَجَدَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، (قال:) فَيَصْعَدُونَ بِهَا، فَلَا يَمُرُّونَ [يعني بها] عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ؟ فيقولون: فَلَانُ ابْنُ فَلَانٍ، بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يَسْمُوْنَهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى

= من التعليق. على أن الساجي قد تعقب المؤلف في قوله هنا وفيما يأتي بقوله - وقد أحسن -: «ينبغي أن يقول: «وفي لفظ»، فإنه حديث واحد».

(١) كان الأولى أن يقول: (وفي الرواية الأولى)؛ أي رواية أبي معاوية التي بدأ المؤلف بها.

(٢) انظر الحاشية قبل السابقة.

(٣) هي كلمة وعيد، وهي أيضاً حكاية الضحك والنوح كما في «اللسان». ويأتي نحوه آخر الحديث من المؤلف.

(٤) انظر تعليق رقم (٢) في الصفحة السابقة.

(٥) بتخفيف الباء: وهي المطرقة الكبيرة كما تقدم قريباً تحت الحديث (٨).

يَتَّهَوُا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْتَفْتِحُونَ لَهُ، فَيُفْتَحُ لَهُ [سم]، فَيُشِيرُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيِّينَ، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الْأَرْضِ [فَإِنِّي مَخْلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أَعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا أَخْرَجْتُهُمْ تَارَةً أُخْرَى، فَعُمَادُ رَوْحِهِ^(١)] فِي جَسَدِهِ، فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللَّهُ، فَيَقُولَانِ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِي الْإِسْلَامُ، فَيَقُولَانِ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يُعِثُّ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: وَمَا عَمَلُكَ^(٢)؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ فَأَمَنْتُ بِهِ، وَصَدَّقْتُهُ. فَيَنَادِي مَنَادٌ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ صَدَقَ عَبْدِي، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، [وَالْبَسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ]، وَافْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى الْجَنَّةِ، - قَالَ: - فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيْبِهَا، وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّةً بِصَرِهِ، - قَالَ: - وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ، حَسَنُ الثِّيَابِ، طَيِّبُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبَشِّرُ بِالَّذِي يَسُرُّكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ. فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالْخَيْرِ، فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ. فَيَقُولُ: رَبُّ أَقَمِ السَّاعَةَ، حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي. وَإِنَّ الْعَبْدَ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَاقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ [مِنَ السَّمَاءِ] مَلَائِكَةُ سُودِ الْوُجُوهِ، مَعَهُمُ الْمُسُوحُ، فَيُجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّةَ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلِكُ الْمَوْتِ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ؛ فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيْثَةُ! أَخْرِجِي إِلَى سَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَعَظَابٍ [قَالَ:] فَتَفَرِّقُ فِي جَسَدِهِ، فَيَنْتَزِعُهَا كَمَا يَنْتَزِعُ السُّفُودُ مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُولِ، فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةً عَيْنٍ حَتَّى يَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ الْمَسْجُوحِ، وَتَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنَّ جِيفَةً وَجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَيَضَعُدُونَ بِهَا فَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الْبَرُوحُ الْخَبِيثُ؟ فَيَقُولُونَ: فَلَانِ ابْنِ فَلَانٍ، بِأَفْتَحَ أَسْمَاءَهُ الَّتِي كَانَ يُسَمِّي بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيُسْقَطُ لَهُ، فَلَا يَقْتَحُ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْجَأَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ»، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سَجِّينَ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى، فَتَطْرَحُ رَوْحُهُ طَرَحاً، ثُمَّ قَرَأَ: «وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحَابٍ»، فَعُمَادُ رَوْحِهِ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ، هَاهُ، لَا أَذْرِي، قَالَ: فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ، هَاهُ، لَا أَذْرِي، قَالَ: فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يُعِثُّ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ، هَاهُ، لَا أَذْرِي، فَيَنَادِي مَنَادٌ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ كَذَبَ، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى النَّارِ، فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسُمُومِهَا، وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، مُتَنِّسُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَبَشِّرُ بِالَّذِي يَسُوءُكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالْشَّرِّ، فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ، فَيَقُولُ: رَبُّ لَا تَقِمِ السَّاعَةَ».

(صحيح) وفي رواية له بمعناه، وزاد: «فَيَأْتِيهِ آتٍ قَبِيحُ الْوَجْهِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، مُتَنِّسُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبَشِّرُ بِهَوَانٍ مِنَ اللَّهِ وَعَذَابٍ مُقِيمٍ، فَيَقُولُ: [وَأَنْتَ فـ] بَشِّرْكَ اللَّهُ بِالْشَّرِّ مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ، كُنْتُ

(١) زيادة من «المسند»، ومنه الزيادات الأخرى ضل عنها الثلاثة، مع أنهم عزوه لـ «المسند» بالجزء والصفحة (٤/٢٨٧)!! وانظر «أحكام الجنائز» (ص ١٩٨-٢٠٢).

(٢) الأصل: (ما يدريك)، والتصويب من «المسند».

بطيئاً عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ سَرِيعاً فِي مَعْصِيَتِهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ شَرّاً. ثُمَّ يَقْبِضُ لَهُ أَصَمٌ^(١) فِي يَدَيْهِ مِرْزَبَةً لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ كَانَ تُرَاباً، فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً فَيَصِيرُ تُرَاباً، ثُمَّ يَمِئِدُهُ اللَّهُ كَمَا كَانَ، فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أُخْرَى؛ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ. - قال البراء -: ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ النَّارِ، وَيُمَهَّدُ لَهُ مِنْ فُرْشِ النَّارِ.

(قال الحافظ): «هذا الحديث حديث حسن، رواه محتج بهم في «الصحیح» كما تقدم، وهو مشهور بالمنهال بنمرو عن زاذان عن البراء. كذا قال أبو موسى الأصهباني رحمه الله. والمنهال روى له البخاري حديثاً واحداً. وقال ابن معين: المنهال ثقة. وقال أحمد العجلي: كوفي ثقة. وقال أحمد بن حنبل: تركه شعبة على عمد. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: لأنه سُمِعَ من داره صوتُ قراءةٍ بالتطريب. وقال عبد الله بن أحمد د. بن حنبل: سمعت أبي يقول: أبو بشر أحب إليّ من المنهال، وزاذان ثقة مشهور، لأنه بعضهم، وروى له مسلم حديثين في (صحيحه).

٥٠ - ٢٠٨٠ - (٢) (ضعيف) ورواه البيهقي^(٢)، ثم قال: وقد رواه عيسى بن المسيب^(٣) عن عدي بن ثابت عن البراء عن النبي ﷺ، وذكر فيه اسم الملكين. فقال في ذكر المؤمن: «فَيُرَدُّ إِلَى مَضْجَعِهِ فَيَأْتِيهِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ يَثِيرَانِ الْأَرْضَ بَأْنِيَابِهِمَا، وَبَلْجَفَانِ الْأَرْضَ بِشَفَاهُمَا»^(٤)، فَيُجْلِسَانِهِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: يَا هَذَا! مِنْ رَبِّكَ؟ فذكره.

وقال في ذكر الكافر: «فَيَأْتِيهِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ يَثِيرَانِ الْأَرْضَ بَأْنِيَابِهِمَا، وَيُلْجِفَانِ^(٥) الْأَرْضَ بِشَفَاهُمَا، أَصَوَاتُهُمَا كَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ، وَأَبْصَارُهُمَا كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ، فَيُجْلِسَانِهِ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا هَذَا! مِنْ رَبِّكَ؟ فيقول: لا أدري! فَيَنَادِي مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ: لَا دَرَيْتُ، وَيَضْرِبَانِهِ بِمِرْزَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا مَنْ بَيْنَ الْخَافِقِينَ لَمْ يَقْلُوهَا»^(٦)، يشتعل منها قبره ناراً، وَيَضِيئُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ.

قوله: (هاه هاه): هي كلمة تقال في الضحك، وفي الإيعاد، وقد تقال للتوجع، وهو أليق بمعنى الحديث. والله أعلم.

٥١٢٠ - ٣٥٥٩ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا قُبِضَ

(١) بعدها في المنيرة (١٨٦/٤) وغيرها زيادة (أبكم)، وكذلك في «المستد» (٢٩٦/٤). [ش].

(٢) في الأصل هنا: «ورواه البيهقي من طريق المنهال بنمرو رواية أحمد، ثم قال: وهذا حديث صحيح الإسناد، وقد رواه...». [ش].

(٣) قلت: قال الذهبي في «المنني»: «قال أبو داود: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي». قلت: فمثله يكون حديثه منكراً عند المخالفة كما هنا، فإنه ليس في الحديث الصحيح المشار إليه ما في هذا من جملة الأناب والشفاء! وهو عند البيهقي في «الشعب» (٣٥٨/١). وقد حسنه الجهالة! ولم يميزه عن الصحيح الذي قبله، وهذا قل من تخالطهم الكثيرة التي لا تحصى. وفي تسمية الملكين بـ «منكر ونكير» حديث آخر جيد مخرج في «الصحيحة» (١٣٩١)، وهو في «الصحيح» في هذا الباب.

(٤) كذا الأصل، وكذا في طبعة عمارة وغيرها، ولا معنى له، بل قال الحافظ الناجي: «هذا تصحيف فاحش، إنما هو: (ويكسحان أو يفحصان الأرض بأشفارهما)».

(٥) انظر الحاشية السابقة.

(٦) أي. لم يحملوها. في «النهاية». «يقال: أقل الشيء يقله، واستقله يستقله: إذا رفعه وحمله».

أَنَّهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ، فَيَقُولُونَ: أَخْرِجِي إِلَى رَوْحِ اللَّهِ، فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحِ الْمِسْكِ حَتَّى إِذَا لَبَّاهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَيَسْتَنْوُونَ، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَا هَذِهِ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ الْأَرْضِ؟ وَلَا يَأْتُونَ سَمَاءً إِلَّا قَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ أَزْوَاجَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرَحًا [بِهِ] ^(١) مِنْ أَهْلِ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ، فَيَقُولُونَ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ: دَعَوْهُ حَتَّى يَسْتَرِيحَ؛ فَإِنَّهُ كَانَ فِي عَمِّ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: قَدْ مَاتَ، أَمَا أَتَاكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: ذَهَبَ بِهِ إِلَى أُمَّةٍ الْهَآوِيَةِ. وَأَمَّا الْكَافِرُ، فَتَأْتِيهِ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ بِمَسْحٍ، فَيَقُولُونَ: أَخْرِجِي إِلَى غَضَبِ اللَّهِ، فَتَخْرُجُ كَأَتْثَنِ رِيحٍ جَافَةٍ، فَيُذْهِبُ بِهِ إِلَى بَابِ الْأَرْضِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وهو عند ابن ماجه بنحوه بإسناد صحيح.

٥١٢١ - ٢٠٨١ - (٣) (ضعيف) وعنه قال: شَهِدْنَا جَنَازَةَ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ دَفْنِهَا وَانْصَرَفَ النَّاسُ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ الْآنَ يَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِكُمْ، أَنَا مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ أَغْنِيَهُمَا مِثْلَ قُدُورِ الثَّحَاسِ، وَأَنِيَابُهُمَا مِثْلُ صِيَاصِي الْبَقْرِ، وَأَصَوَاتُهُمَا مِثْلُ الرَّغْدِ، فَيُخْلِيسَانِي، فَيَسْأَلَانِي مَا كَانَ يَعْبُدُ؟ وَمَنْ كَانَ نَبِيُّهُ؟ فَإِنْ كَانَ مِمَّنْ يَعْبُدُ اللَّهَ قَالَ: [كُنْتُ] عَبْدُ اللَّهِ، وَنَبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى، فَأَمَّا بِهِ وَاتَّبَعْنَاهُ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿يَتَّبِعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾، فَيَقَالُ لَهُ: عَلَى الْيَقِينِ حَيِّتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيُوسَّعُ لَهُ فِي حُفْرَتِهِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشُّكِّ قَالَ: لَا أَذْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ، فَيَقَالُ لَهُ: عَلَى الشُّكِّ حَيِّتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ، وَتُسَلَّطُ عَلَيْهِ عِقَابٌ وَتَنَانِينُ، لَوْ نَفَخَ أَحَدُهُمْ عَلَى الدُّنْيَا مَا أَثْبَتَتْ شَيْئًا، تَنَهَّشَهُ، وَتَوَمَّرَ الْأَرْضُ فَتَضْمُ ^(٢) حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط» وقال: «تفرد به ابن لهيعة». (قال الحافظ): «ابن لهيعة حديثه حسن في المتابعات، وأما ما انفرد به فقليل من يحتج به. والله أعلم» ^(٣).

(صياصي البقر): قرونها.

٥١٢٢ - ٣٥٦٠ - (١٥) (حسن) وعن أبي هريرة أيضاً؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُبِرَ الْمَيِّتُ - أَوْ قَالَ: أَحَدُكُمْ - أَنَا مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَرْزَقَانِ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا الْمُنْكَرُ، وَلِلْآخَرِ النَّكِيرُ، فَيَقُولَانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا

(١) سقطت من الطبعة السابقة (٣/٤٠٢)، وهي موجودة في المنيرية (٤/١٨٧/١٣) و«صحيح ابن حبان» (٧/٢٨٥/٣٠١٤ - «الإحسان»). [ش].

(٢) الأصل: (فتضطم)، وكذا في طبعة عمارة، وعلى هامشها: «وفي ن د (فتضطم)». وفي «المجمع» (٣/٥٤): (فتضمه)، وهو الأقرب لمطابقته لظاهر مصورة «الأوسط». والزيادة منه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٨٥).

(٣) قلت: لا يحتج بشيء من حديثه إلا ما كان من رواية العبادة ونحوهم عنه، وإلا ما وافق عليه الثقات، وفي حديثه هذا منكرات لم أجد لها ما يشهد لها، مثل جملة وصف الأعين والأنياب. وإن من تحوُّش الجهلة وتهافتهم تحسينهم لهذا الحديث تقليداً منهم لما نقلوه عن الهيثمي في «المجمع» (٣/٥٢): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن! وهذا من شوم التحوُّش، والعجز عن التحقيق؛ فإنما قال الهيثمي هذا في حديث آخر لأبي هريرة أطول من هذا مرتين! وقال في هذا (٣/٥٤): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام».

الرجُل؟ فيقول ما كان يقول: هو عبدُ الله ورسولُه، أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً عبدُه ورسولُه. فيقولان: قد كنَّا نعلمُ أنَّكَ تقولُ هذا، ثُمَّ يُنسخُ له في قبره سبعونَ ذراعاً في سبعينَ، ثُمَّ يَنورُ له فيه، ثُمَّ يقالُ له: نَمْ، فيقولُ: أَرْجِعْ إلى أهلي فَأخبرهم؟ فيقولان: نَمْ كنُومة العروس الذي لا يوقظه إلا أَحَبُّ أهله إليه، حتى يَبْعَثَهُ الله مِنْ مَضْجَعِهِ ذلك. وإنَّ كانَ منافقاً قال: سمعتُ الناسَ يقولون قولاً فقلْتُ مثله: لا أدري! فيقولان: قد كنَّا نعلمُ أنَّكَ تقولُ ذلك، فيقالُ للأرض: التَّمِّي عليه، فتلْتَمِ عليه، فتختَلِفُ أضلاعُه، فلا يزالُ فيها مُعَذِّباً حتى يَبْعَثَهُ الله مِنْ مَضْجَعِهِ ذلك».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»، وابن حبان في «صحيحه».

(العروس): يطلق على الرجل وعلى المرأة، ما دام في إعراسهما.

٥١٢٣ - ٣٥٦١ - (١٦) (حسن) وعن أبي هريرة أيضاً عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ إِنَّهُ يَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ حِينَ يُؤَلَّوْنَ مَذْبِرِينَ، فَإِنْ كَانَ مُؤمِناً كَانَتِ الصَّلَاةُ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَكَانَ الصَّيَامُ عَنْ يَمِينِهِ، وَكَانَتِ الزَّكَاةُ عَنْ شِمَالِهِ، وَكَانَ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّلَاةِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ حِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَتَقُولُ الصَّلَاةُ: مَا قَبِلِي مَدْخَلَ، ثُمَّ يَأْتِي عَنْ يَمِينِهِ فيقولُ الصَّيَامُ: مَا قَبِلِي مَدْخَلَ، ثُمَّ يَأْتِي عَنْ يَسَارِهِ فتقولُ الزَّكَاةُ: مَا قَبِلِي مَدْخَلَ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فيقولُ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّلَاةِ^(١) وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ: مَا قَبِلِي مَدْخَلَ، فيقالُ لَهُ: اجْلِسْ، فَيَجْلِسُ قَدْ مُلَّتْ لَهُ الشُّمُسُ، وَقَدْ أَذْنَتْ^(٢) لِلْغُرُوبِ، فيقالُ له: أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَانَ قَبْلَكُمْ؟ ما تقولُ فيه، وماذا تشهدُ عليه؟ فيقولُ: دعوني حتى أَصَلِّي، فيقولون: إِنَّكَ سَتَفْعَلُ، أَخْبِرْنَا عَمَّا نَسْأَلُكَ عنه؛ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ قَبْلَكُمْ؟ ماذا تقولُ فيه، وماذا تشهدُ عليه؟ قال: فيقولُ: مُحَمَّدٌ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فيقالُ له: على ذلك حَيِّتْ، وعلى ذلك مِتْ، وعلى ذلك تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فيقالُ له: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وما أعدَّ الله لك فيها، فَيَزِدَادُ غِنًى وَسُرُوراً، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ، فيقالُ له: هَذَا مَقْعَدُكَ وما أعدَّ الله لك فيها لَوْ عَصَيْتَهُ، فَيَزِدَادُ غِنًى وَسُرُوراً، ثُمَّ يُنسخُ له في قبره سبعونَ ذراعاً، وَيَنورُ له فيه، وَيُعَادُ الْجَسَدَ لِمَا بَدَى مِنْهُ، فَيُجْعَلُ نَسَمَتُهُ فِي النَّسَمِ الطَّيِّبِ، وهي طَيْرٌ تَغْلِقُ^(٣) مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ، فذلك قوله: «يُبَشِّرُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ» الآية. وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا أُمِّيَ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ لَمْ يَوْجَدْ شَيْءٌ، ثُمَّ أُمِّيَ عَنْ يَمِينِهِ فلا يَوْجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ أُمِّيَ عَنْ شِمَالِهِ فلا يَوْجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ أُمِّيَ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فلا يَوْجَدُ شَيْءٌ، فيقالُ لَهُ: اجْلِسْ، فَيَجْلِسُ مَرعوباً خائفاً، فيقالُ: أَرَأَيْتَكَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِلكُمْ؟ ماذا تقولُ

(١) كذا في المنيرية (١٨٨/٤) والطبعة السابقة (٤٠٣/٣) وصوابه: «والصلوة» كما في سائر الطبقات و«صحيح ابن حبان»

(٢/٧) ٣١١٣ - «الإحسان»، وتقدم ذكر الصلاة، فلا داعي لإعادته. [ش.].

(٢) وقع في نسخة الناجي (دنت) من (الدنو). وقال: «وهو الصواب بلا شك، وفي النسخ (أذنت) من (الإيدان)، وهو تصحيف ظاهر». قلت: وعلى الصواب وقع في «مستدرک الحاكم» (٣٧٩/١).

(٣) قال الناجي: «بفتح اللام؛ أي: تأكل». كذا وجد في بعض النسخ، وفي بعضها بضم اللام، والضم هو المشهور المقدم في كتب اللغة والغريب...»

فيه؟ وماذا تشهد عليه؟ فيقول: أي رجل؟ ولا يهتدي لاسميه، فيقال له: مُحَمَّدٌ، فيقول: لا أدري، سمعتُ الناسَ قالوا قولاً، فقلتُ كما قالَ الناسُ! فيقالُ له: على ذلك حَيِّتْ، وعليه مِتْ، وعليه تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ فيقالُ له: هذا مَقْعَدُكَ مِنَ النَّارِ، وما أَعَدَّ اللهُ لَكَ فيها، فَيَزِدُّهُ حَسْرَةً وَثُوباً، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فيقالُ له: هذا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وما أَعَدَّ اللهُ لَكَ فيها لو أَطَعْتَهُ، فَيَزِدُّهُ حَسْرَةً وَثُوباً، ثُمَّ يُصَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ، فتلك المَعِيشَةُ الضَّنَكَةُ الَّتِي قَالَ اللهُ: ﴿فَإِنْ لَهُ مَعِيشَةٌ ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾.

رواه الطبراني في «الأوسط»؛ وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، وزاد الطبراني: «قال أبو عمر - يعني: الضمير - قلت لحمد بن سلمة: كان هذا من أهل القبلة؟ قال: نعم. قال أبو عمر: كان يشهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع إلى قلبه؛ كان يسمع الناس يقولون شيئاً فيقول:».

(حسن) وفي رواية للطبراني: «يُؤْتَى الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ، فإذا أُتِيَ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ دَفْعَتُهُ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ، وإذا أُتِيَ مِنْ قَبْلِ يَدَيْهِ دَفْعَتُهُ الصَّدَقَةُ، وإذا أُتِيَ مِنْ قَبْلِ رِجْلَيْهِ دَفْعَةٌ مِثْلُهَا إِلَى الْمَسَاجِدِ...» الحديث. (النَّسَمَةُ) بفتح النون والسين: هي الروح. قوله (تعلق) بضم اللام، أي: تأكل.

(قال الحافظ): «وقد أملينا في «الترهيب من إصابة البول الثوب» وفي «النميمة» جملة من الأحاديث في أن عذاب القبر من البول والنميمة، لم نجد من تلك الأحاديث هنا شيئاً، والأحاديث في عذاب القبر وسؤال الملكين كثيرة، وفيما ذكرناه كفاية. والله الموفق، لا ربَّ غيره».

٥١٢٤ - ٣٥٦٢ - (١٧) (ح لغيره) وقد روي عن ابن عمر^(١) رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر».

رواه الترمذي، وغيره، وقال الترمذي: «حديث غريب، وليس إسناده بمتصل»^(٢).

٢٢ - (الترهيب من الجلوس على القبر، وكسر عظم الميت)

٥١٢٥ - ٣٥٦٣ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده؛ خير له من أن يجلس على قبر». رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٥١٢٦ - ٣٥٦٤ - (٢) (صحيح) وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن أمشي على جمرة أو سيف، أو أخصف نعلي برجلي؛ أحب إلي من أن أمشي على قبر». رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

٥١٢٧ - ٣٥٦٥ - (٣) (ح لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «لأن أطأ على جمرة أحب

(١) الأصل وطبعة عمارة: (ابن عمر)، وهو خطأ.

(٢) قلت: لكن له طريق أخرى وشواهد عند أحمد وغيره، كما في «المشكاة» و«أحكام الجنائز»، وأخرجه الضياء في «المختارة».

إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطَأَ عَلَى قَبْرِ مُسْلِمٍ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن، وليس في أصلي رفعه.

٥١٢٨ - ٣٥٦٦ - (٤) (ص لغيره) وعن عمارة بن حزم رضي الله عنه قال: رأني رسول الله ﷺ جالساً

على قبر فقال: «يا صاحب القبر! انزل من على القبر، لا تؤذي^(١) صاحب القبر، ولا يؤذيكَ».

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية ابن لهيعة^(٢).

٥١٢٩ - ٣٥٦٧ - (٥) (صحيح) وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «كَسُرُ

عَظْمِ الْمَيِّتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا».

رواه أبو داود وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه».

٢٦- كتاب البعث وأهوال يوم القيامة

(قال الحافظ): «وهذا الكتاب بجملته ليس صريحاً في «الترغيب والترهيب»، وإنما هو حكاية أمور

مهولة تؤول بالسعداء إلى النعيم، وبالأشقياء إلى الجحيم، وفي غرضونها ما هو صريح فيها أو كالصريح،

فلتقتصر على إملاء نُبْدٍ منه يحصل بالوقوف عليها الإحاطة بجميع معاني ما ورد فيه على طرف من الإجمال،

ولا يخرج عنها إلا زيادة شاذة في حديث ضعيف أو منكر، إذ لو استوعبنا منه كما استوعبنا من غيره من أبواب

هذا الكتاب لكان ذلك قريباً مما مضى، ولخرجنا عن غير المقصود إلى الإطناب الممل. والله المستعان،

وجعلناه فصلاً^(٣)».

١- (فصل في النفخ في الصور وقيام الساعة)

٥١٣٠ - ٣٥٦٨ - (١) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: جاء أعرابي

إلى النبي ﷺ فقال: ما الصُّرُّ؟ قال: «قَرْنٌ يَنْفُخُ فِيهِ».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه».

٥١٣١ - ٣٥٦٩ - (٢) (ص لغيره) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ

وَقَدْ التَّقَمَ صَاحِبُ الْقَرْنِ الْقَرْنَ، وَحَنَى جَبْهَتَهُ، وَأَصْفَى سَمْعَهُ؛ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْمَرَ فَيَنْفُخَ^(١)». فكان ذلك نُقْلَ على

(١) كذا الأصل بإثبات حرف العلة، وكذا هو في «جامع المسانيد» لابن كثير (ج ٩/٣١٥/٦٨٣٢) و«أطراف المسند» لابن حجر

(١٣/٥/١٥٢١)، والحديث ليس في المطبوع من «معجم الطبراني الكبير». و (لا) هنا نافية بمعنى النهي، ولم يذكر في

بعض الروايات الصحيحة.

(٢) قال الناجي (١/٢٢٤): «وقد رواه بمعناه أحمد من حديث عمرو بن حزم». قلت: لم أره في «مسند أحمد»، ولا عزاه إليه

الهيتمي (٦١/٣)، وإنما لـ «الطبراني»، وقد رواه الطحاوي في «شرح المعاني» عن ابن لهيعة أيضاً. وقد أشار البيهقي في

«شرح السنة» (٥/٤١٠) إلى تضعيف هذا الحديث. وراجع لهذا تعليقي على «المشكاة» (١/٥٤١) الذي استفاد منه المعلق

على «الشرح» دون أن ينبه عليه كما هي عادته! وقد وجدت لابن لهيعة متابعا قوياً، وطريقاً أخرى فيها: «ولا يؤذيكَ»، مما

استوجب ذكره في هذا «الصحيح» والحمد لله. وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٩٦٠).

(٣) قلت: وعلى ذلك، فقد رأينا أن نعامل الفصول هنا معاملةً للأبواب، من حيث إعطاء رقم لكل فصل، رقمه المتسلسل.

أصحابه فقالوا: كيف نفعل يا رسول الله! أو نقول؟ قال: «قولوا: حَسْبُنَا اللهُ، وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا - وَرَبُّمَا قَالَ: تَوَكَّلْنَا عَلَى اللهِ -».

رواه الترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن»، وابن حبان في «صحيحه».

٣٥٧٠ - (٣) (ص لغيره) ورواه أحمد، والطبراني من حديث زيد بن أرقم.

٣٥٧١ - (٤) (ص لغيره) ومن حديث ابن عباس أيضاً.

٥١٣٢ - ٢٠٨٢ - (١) (منكر) وعن عبدالله بن الحارث قال: كنت عند عائشة وعندها كعب الأخبار، فذكر إسرائيل، فقالت عائشة: يا كعب! أخبرني عن إسرائيل؟ فقال كعب: عندكم العلم. قالت: أجل أخبرني. قال: له أربعة أجنحة: جناحان في الهواء، وجناح قد تسرّب به، وجناح على كاهله، [والعرش على كاهله] والقلم على أذنيه، فإذا نزل الوحي كتب القلم ثم درّست الملائكة؛ وملك الصور جاث على إحدى ركبتيه، وقد نصب الأخرى فالتقم الصور معني ظهره، [شاخص بصره إلى إسرائيل] وقد أمر إذا رأى إسرائيل قد ضم جناحه أن ينفخ في الصور. فقالت عائشة: هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن^(١).

٥١٣٣ - ٢٠٨٣ - (٢) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفين فهو ٣٥٧٢ - (٥) (ص لغيره)) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَطْلُعُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ السَّاعَةِ سَحَابَةٌ سَوْدَاءُ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ مِثْلُ التَّرْسِ، فَلَا تَزَالُ تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ وَتَنْتَشِرُ حَتَّى تَمْلَأَ السَّمَاءَ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٌ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! «أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ». [قال رسول الله ﷺ]: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنْ الرَّجُلَيْنِ يَنْشِرَانِ الثُّوبَ فَلَا يَطْوِيَانَهُ، وَإِنْ الرَّجُلَ لَيَمْدُرُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي مِنْهُ شَيْئاً أَبَداً، وَالرَّجُلَ يَحْلُبُ نَاقَتَهُ فَلَا يَشْرِبُهُ أَبَداً».

رواه الطبراني بإسناد جيد رواه ثقات مشهورون^(٢).

(مَدَرُ الْحَوْضِ)، أي: طيئه لئلا يتسرب منه الماء.

(١) قلت: كذا قال! وتبعه الهيثمي والسيوطي في «الدر المنثور» (٢٣/٣)، وقلدهم الجهلة، وقد قال الطبراني (١٣٢/١٠) عقبه: «لم يروه إلا مؤمل بن إسماعيل»، وهذا ضعيف لسوء حفظه، وفوقه (علي بن زيد) وهو ابن جدهان ضعيف مثله. ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤٨٤٧/٦)، واستغربه، والزيادات منهما، وكذا هي عند أبي الشيخ في «العظمة» (٦٩٦٦٩٤/٢) من هذا الوجه لكن ليس فيه: «فقالت عائشة...». وله عنده (٢٩٩/٢) طريق آخر عن كعب مختصراً مقطوعاً. وأشار إليه أبو نعيم. ورجاله ثقات رجال مسلم، غير شيخ (أبي الشيخ): شباب الواسطي، والظاهر أنه (شباب بن عيسى بن بنت أبيان) من شيوخ (بحشل) في «تاريخ واسط» (ص ١٤٩) ساق له أنراً، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً كما هي عادته. والله أعلم. وقد رواه بعض الكذابين مرفوعاً إلى النبي ﷺ، فخرجه في «الضعيفة» (٦٨٩٥).

(٢) كذا قال! ومثله قول الهيثمي: «... ورجاله رجال الصحيح» غير محمد بن عبدالله مولى المغيرة، وهو ثقة. قلت: لم يوثقه أحد، بل صرح بجهالة جمع كما بينته في «الضعيفة» (٥٠٠٩)، وأما الجهلة فحستوه! ولا أدري لم لم يصححوا هذا وأمثاله! بل هم أنفسهم لا يدرون (خبط عشواء)! نعم يمكن أن يكون علدهم أنهم وجدوا للشطر المبتدأ هنا شاهداً من حديث أبي هريرة الآتي بعده، ولكنه علر أقبح من ذنب؛ لأنه شاهد قاصر ليس فيه ما يشهد لهذا، ولهم من مثله كثير، وقد مضى التنبيه على ما تيسر منه، فمن عيهم وجهلهم أتوا!!

٥١٣٤ - ٣٥٧٣ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتَقُومُ السَّاعَةُ وَتُؤْبَهُمَا بَيْنَهُمَا لَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ، وَلَتَقُومُ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ بَلْبَنٍ لَقَحْتِهِ لَا يَطْعُمُهُ، وَلَتَقُومُ السَّاعَةُ يَلُوطُ حَوْضُهُ لَا يَسْقِيهِ، وَلَتَقُومُ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ لُقْمَتُهُ إِلَى فِيهِ لَا يَطْعُمُهَا».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»^(١).

(لاطه) بالطاء المهملة: بمعنى مَدَرَهُ^(٢).

٥١٣٥ - ٢٠٨٤ - (٣) (منكر) وعن أبي ربيعة عن النبي ﷺ، أو عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «الْناْفَخَانِ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، رَأْسُ أَحَدِهِمَا بِالْمَشْرِقِ، وَرِجْلَاهُ بِالْمَغْرِبِ - أَوْ قَالَ: رَأْسُ أَحَدِهِمَا بِالْمَغْرِبِ، وَرِجْلَاهُ بِالْمَشْرِقِ -، يَنْتَظِرَانِ تَتَى يُؤْمَرَانِ أَنْ يَنْفُخَا فِي الصُّورِ؛ فَيَنْفُخَانِ».

رواه أحمد بإسناد جيد، هكذا على الشك في إرساله أو اتصاله^(٣).

٥١٣٦ - ٣٥٧٤ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ». قيل: أربعون يوماً؟ قال أبو هريرة: آيَّتْ، قالوا: أربعون شهراً؟ قال: آيَّتْ، قالوا: أربعون سنة؟ قال: آيَّتْ. ثُمَّ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ، وَلَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى إِلَّا عَظْمٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ عَجْبُ الذَّنْبِ، مِنْهُ يُرْكَبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

رواه البخاري ومسلم. ولمسلم قال: «إِنَّ فِي الْإِنْسَانِ عَظْمًا لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ أَبَدًا، فِيهِ يُرْكَبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قالوا: أَيُّ عَظْمٍ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «عَجْبُ الذَّنْبِ».

(صحيح) ورواه مالك وأبو داود، والنسائي باختصار وقال: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ إِلَّا عَجْبُ الذَّنْبِ، مِنْهُ خُلِقَ، وَفِيهِ يَرْكَبُ».

(عجب الذنب) يفتح العين وإسكان الجيم بعدها باء أو ميم، وهو العظم الحديد الذي يكون في أسفل الصلب، وأصل الذنب من ذوات الأربع.

٥١٣٧ - ٢٠٨٥ - (٤) (ضعيف) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْكُلُ التُّرَابُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجْبَ ذَنْبِهِ». قيل: وما هو يا رسول الله؟ قال: «مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ، مِنْهُ تُنْشَوْنَ».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه» من طريق دراج عن أبي الهيثم.

٥١٣٨ - ٣٥٧٥ - (٨) (صحيح) وعنه: أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا بِشَابٍ جُدِّ فَلَبَسَهَا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمَيِّتُ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، وفي إسناده يحيى بن أيوب، وهو الغافقي المصري، احتج به

(١) قلت: والسياق لابن حبان، ورواه البخاري (٦٥٠٦) في حديث نحوه، ومسلم (٢١٠/٨) دون الجملة الأخيرة.

(٢) و (المدر): هو الطين المتماسك.

(٣) قلت: الشك المذكور يمنع من تجويده أو نحسينه كما فعل الجهلة الثلاثة! هذا ولو كان (أبو ربيعة) ثقة، فكيف وهو مجهول ليس بالمشهور كما قال الحافظ ابن كثير، وكان الأصل (أبو ربيعة)، والصواب ما أثبتته، وقد بينت ذلك كله في «الضعيفة» (٦٨٩٦).

البخاري ومسلم وغيرهما، وله مناكير، وقال أبو حاتم: «لا يحتج به». وقال أحمد: «سيء الحفظ». وقال النسائي: «ليس بالقوي». وقد قال كل من وقفت على كلامه من أهل اللغة: إن المراد بقوله: «يبعث في ثيابه التي قبض فيها» أي: في أعماله. قال الهروي: «وهذا كحديثه الآخر: «يبعث العبد على ما مات عليه». قال: وليس قول من ذهب إلى الأكفان بشيء، لأن الميت إنما يكفن بعد الموت» انتهى. (قال الحافظ): «وفعل أبي سعيد زاوي الحديث يدل على إجرائه على ظاهره، وأن الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها. وفي «الصحيح» وغيرها أن الناس يبعثون عراة؛ كما سيأتي في الفصل بعده إن شاء الله. فالله سبحانه أعلم»^(١).

٢- (فصل في الحشر وغيره)

٥١٣٩ - ٣٥٧٦ - (١) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يخطُبُ على المنبرِ يقولُ: «إنَّكُمْ ملاقو الله حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا - زاد في رواية: مُشَاةً -».

(صحيح) وفي رواية قال: قامَ فينا رسولُ الله ﷺ بِمَوْعِظَةٍ فقال: «يا أَيُّهَا النَّاسُ! إنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إلى الله حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا» (كما بدأنا أولَ حَلَّتِ نُعِيدُهُ وَغَدَاً عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ)، أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يَكْسَى لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ [إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَلَا وَإِنَّهُ سَيَجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبُّ! أَصْحَابِي! فيقولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بِغَدِكَ، فَأَقُولُ كما قال الْعَبْدُ الصَّالِحُ: «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ» إلى قوله: «الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»، قال: فيقال لي: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَغْفَائِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ»^(٢).

٣٥٧٧ - (٢) (صحيح) زاد في رواية: «فأقول: سُخْقًا سُخْقًا»^(٣).

رواه البخاري ومسلم. ورواه الترمذي والنسائي بنحوه.

(الغُرُل) بضم الغين المعجمة وإسكان الراء: جمع أغرل، وهو الأكلف.

٥١٤٠ - ٣٥٧٨ - (٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يُحْشَرُ النَّاسُ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا». قالت عائشة: فقلتُ: الرجالُ والنساءُ جميعاً ينظُرُ بعضهم إلى بعضٍ؟ قال: «الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهْمَّهُمْ ذَلِكَ». وفي رواية: «مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ».

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

(١) قلت: انتظر وجهاً آخر للجمع في «الفتح» (٣٨٣/١١).

(٢) قلت: هذه الرواية سياقها لمسلم (١٥٧/٨)، وللبخاري (٦٥٢٦) نحوه. واللفظ الأول للبخاري (٦٥٢٥)، والزيادة عنده في الرواية التي قبلها (٦٥٢٤)، وفيها ما في اللفظ الأول، وهو كذلك عند مسلم (١٥٦/٨)، ولذلك فقله: «زاد في رواية: مشاة» لغو لا فائدة منه تذكر.

(٣) لم أجد هذه الزيادة في «الصحيحين» عن ابن عباس، ولا ذكرها الحافظ في شرحه إياه من «الفتح» (٣٨٥/١١)، كما هي عادته في استقصاء الزيادات، وقد زدت عليه في الاستقصاء في كتابي «مختصر صحيح البخاري» في كل أحاديث «الصحيح» ومنها هذه، وليس فيه الزيادة (١٤٢٧/٢١٠/٢)، فالظاهر أن المؤلف أخذها من بعض الأحاديث الأخرى، وهي في حديث الحوض ورد أقوام عنه؛ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عند البخاري (٦٥٨٤)، ومسلم (٩٦/٧). وعلق البخاري عقبه فقال: «وقال ابن عباس: (سحياً): بعداً، يقال: (سحيق): بعيد، (سحقه وأسحقه): أبعد».

٥١٤١ - ٢٠٨٦ - (١) (ضعيف) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يُخَشِّرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةَ حُفَاةٍ». فقالت أم سلمة: فقلتُ: يا رسولَ الله! واسوأُناهُ! يُنْظَرُ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ! فقال: «شُغِلَ النَّاسُ». قلتُ: ما شَغَلَهُمْ؟ قال: «نَشَرُ الصَّحَافِ، فِيهَا مِثَاقِيلُ الذَّرِّ، وَمِثَاقِيلُ الْخَرَدَلِ». رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد صحيح^(١).

٥١٤٢ - ٣٥٧٩ - (٤) (حـ لغيره) وعن سودة بنت زمعة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «يُبْعَثُ النَّاسُ حُفَاةَ عُرَاةَ غُرُلًا، قَدْ أَلْجَمَهُمُ الْعَرَقُ، وَبَلَغَ شُحُومُ الْأَذَانِ». فقلت: يُبْصِرُ بَعْضُنَا بَعْضًا؟ فقال: «شُغِلَ النَّاسُ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ بَغْيِيهِ». رواه الطبراني، ورواته ثقات^(٢).

٥١٤٣ - ٢٠٨٧ - (٢) (ضعيف) وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُخَشِّرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةَ عُرَاةٍ». فقالت امرأة: يا رسول الله! فكيف يرى بَعْضُنَا بَعْضًا؟ فقال: «إِنَّ الْأَبْصَارَ شَاحِصَةٌ». فرفع بصره إلى السماء. فقالت: يا رسول الله! ادْعُ الله أَنْ يَسْتَرَّ عَوْرَتِي، قال: «اللَّهُمَّ اسْتَرَّ عَوْرَتَهَا». رواه الطبراني، وفيه سعيد بن المرزبان، وقد وثق^(٣).

٥١٤٤ - ٣٥٨٠ - (٥) (صحيح) وعن سهل بن سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُخَشِّرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيَاضَاءَ عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ لَيْسَ فِيهَا عَلَمٌ لِأَحَدٍ». (صحيح) وفي رواية: قال سهل أو غيره: «لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ». رواه البخاري ومسلم^(٤).

(العفراء): هي البيضاء، ليس بياضها بالناصع. و (النقي): هو الخبز الأبيض. و (المعلم) بفتح الميم: ما يجعل علماً وعلامة للطريق والحدود. وقيل: (المعلم) الأثر، ومعناه: أنها لم توطأ قبل، فيكون فيها أثر أو علامة لأحد.

٥١٤٥ - ٣٥٨١ - (٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «الَّذِينَ يُخْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ» أَيُخْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الَّذِي لَا يَشَاءُ

(١) كذا قال! وفيه (١/٤٦٢/٨٣٧) (عبد الحميد بن سليمان) أخو فليح. وهو ضعيف، وقال الذهبي: «ضعفوه جداً». وزعم الهيثمي أنه من رجال «الصحيح»! ولقد هما الجهلة، وقالوا: «حسن!» وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣١٨)، وللهيثمي خطأ آخر في اسم راوٍ آخر في إسناده فديته هناك. والحديث في «الصحيح» عن عائشة دون جملة «الصحائف».

(٢) قلت: فيه من لم يوثقه غير ابن حبان، ومع ذلك جود إسناده ابن كثير، وله شاهد من حديث عائشة، خرجتهما في «الصحيحة» (٣٤٦٩).

(٣) قلت: هو ضعيف مدلس، وتركه بعضهم، وقد خالف في إسناده ومنه كما بينت في «الصحيحة» تحت (٣٤٦٩). وأما الجهلة فقالوا: «حسن بشواهد!» وما بعد قول المرأة: «يرى بعضنا بعضاً لا شاهد له يذكر!»

(٤) قلت: الرواية الأولى للمسلم (٨/١٢٧)، والأخرى للبخاري (٦٥٢١)، و (المعلم) و (المعلم) بمعنى واحد.

على الرجلين في الدنيا قادراً على أن يُمشِيَهُ على وجهه؟». قال قتادة حين بلغه: بلى وعِزَّة ربنا.
رواه البخاري ومسلم.

٥١٤٦ - ٢٠٨٨ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ: صِنْفًا مُشَاةً، وَصِنْفًا رُكْبَانًا، وَصِنْفًا عَلَى وُجُوهِهِمْ». قيل: يا رسول الله! وكيف يَمْشُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ؟ قال: «إِنَّ اللَّيْثَ أَشْهَأَهُمْ عَلَى أَقْدَامِهِمْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَمْشِيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَمَا إِنَّهُمْ يَتَّقُونَ يَوْجُوهِهِمْ كُلَّ حَذَبٍ وَشَوْكٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(١).

٥١٤٧ - ٣٥٨٢ - (٧) (حسن) وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّكُمْ تُخْشَرُونَ رِجَالًا وَرُكْبَانًا، وَتُجَرُّونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

٥١٤٨ - ٢٠٨٩ - (٤) (منكر) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: إِنَّ الصَّادِقَ الْمُصْذوقَ حَدَّثَنِي: «إِنَّ النَّاسَ يُخْشَرُونَ ثَلَاثَةَ أَفْوَاجٍ: فَوْجًا رَاكِبِينَ طَاعِمِينَ كَاسِينَ، وَفَوْجًا نَسَجَهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَتُخْشَرُهُمْ إِلَى النَّارِ، وَفَوْجًا يَمْشُونَ وَيَسْعُونَ» الحديث.

رواه النسائي^(٢).

٥١٤٩ - ٢٠٩٠ - (٥) (موضوع) ورُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَبْعَثُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسًا فِي صُورِ الذَّرِّ؛ يَطْوُهُمُ النَّاسُ بِأَقْدَامِهِمْ، فَيَقَالُ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ فِي صُورِ الذَّرِّ؟ فَيَقَالُ: هَؤُلَاءِ الْمُتَكَبِّرُونَ فِي الدُّنْيَا».

رواه البيهقي.

٥١٥٠ - ٣٥٨٣ - (٨) (حسن) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُخْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُورِ الرِّجَالِ، يَنْشَأُهُمُ الذَّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، يُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ: (بُوكْسُ)، تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْبَارِ، يُسْقَوْنَ مِنْ عَصَاةِ أَهْلِ النَّارِ: طِينَةِ الْخَبَالِ».

رواه النسائي، والترمذي وقال: «حديث حسن». وتقدم مع غريبه في «الكبر» [٢٣-الأدب/٢٢].

٥١٥١ - ٣٥٨٤ - (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُخْشَرُ النَّاسُ^(٣) عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ: رَاغِبِينَ وَرَاهِبِينَ، وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةً عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةً عَلَى بَعِيرٍ، وَعَشْرَةَ

(١) كذا قال، وهو عنده (٣١٤١) من رواية علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة. ومن هذا الوجه أخرجه أحمد (٣٥٤/٣٦٣). وعلي بن زيد - وهو ابن جدعان - ضعيف، وأوس مجهول. وقال الجهله أيضاً: «حسن بشواهد». وكذبوا فليس له ولا شاهد واحد إلا جملة المشي على الوجه. وهو في «الصحيح».

(٢) قلت: فاته الحاكم (٣٦٧/٢) وصححه، وتعقبه الذهبي بأنه منكر فيه (الوليد بن عبد الله بن جميع)، ضعفه ابن حبان. وأعله أبو حاتم كما حكاه ابنه في «العلل» (٢/٢٢٤-٢٢٥)، فراجع إن شئت.

(٣) هنا في الأصل زيادة: (يوم القيامة)، ولا أصل لها عند الشيخين، ولا عند غيرهما ممن أخرج الحديث، وهم قرابة عشرة من =

على بعير، وتَخْشُرُ بَيْتَهُمُ النَّارُ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُضِيحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا».

رواه البخاري ومسلم.

(الطرائق): جمع طريقة: وهي الحالة.

٥١٥٢ - ٣٥٨٥ - (١٠) (صحيح) وعنه: أن رسول الله ﷺ قال: «يَعْرِقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ فِي الْأَرْضِ عَرَقُهُمْ سَبْعِينَ ذِرَاعاً، وَإِنَّهُ يُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ آذَانَهُمْ».

رواه البخاري ومسلم.

٥١٥٣ - ٣٥٨٦ - (١١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: «يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» قال: «يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ».

رواه البخاري، ومسلم - واللفظ له - ورواه الترمذي مرفوعاً وموقوفاً^(١)، وصحح المرفوع.

٥١٥٤ - ٣٥٨٧ - (١٢) (صحيح) وعن المقداد رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «تَدْنُو الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ، حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كِمِقْدَارِ مِيلٍ» - قال سُلَيْمٌ^(٢) بن عامر: فوالله ما أذري ما يعني بالميل؟ مسافة الأرض أو الميل التي تُكْحَلُ به العين؟ - قال: فيكونُ النَّاسُ على قدرِ أَعْمَالِهِمْ في العَرَقِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ إِنْجَاماً»، وأشار رسولُ الله ﷺ بيده إلى فَنِّهِ.

رواه مسلم.

٥١٥٥ - ٣٥٨٨ - (١٣) (صحيح) وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «تَدْنُو الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ فَيَعْرِقُ النَّاسُ، فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ عَقْبَتَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ [إِلَى] نَصْفِ السَّاقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الْعَجْزَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الْخَاصِرَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ مَنْكِبَتَهُ، وَمِنْهُمْ

= الحفاظ، إلا النسائي؛ فإنه تفرد بها، وهي شاذة رواية ودراية كما حققته في «الصحيحة» (٣٣٩٥)، ولذلك قال الناجي (٢/٢٢٤): «هذا الحديث أدخله في «باب الحشر الأخرى» جماعة، منهم البخاري ومسلم والبيهقي في «البعث والنشور»، وليست لفظة (يوم القيامة) عندهم بلا خلاف، وإنما هي عند النسائي في «باب البعث» أواخر «الجنائز» فقط، ثم ساق بعده حديث أبي ذر الذي هو في الأصل يعني قبل حديث عمرو بن شعيب المتقدم أيضاً، وهو في «المشكاة - التحقيق الثاني» (٥٥٤٨)، وهو يشير بذلك إلى شذوذ هذه الزيادة (يوم القيامة)، وهي حرية بذلك، فإن الحديث رواه جمع من الثقات عند الشيخين بدونها؛ بخلاف رواية النسائي، فإن رجاله وإن كانوا ثقات، فقد تفرد بهذه الزيادة أحدهم مخالفاً لثقاة المشار إليهم عند الشيخين، أضف إلى ذلك أن هذه الزيادة تنافي بقية الحديث، الدال على أن ذلك قبل يوم القيامة، كما شرحه العسقلاني وغيره، وإن خفي عليه ورودها في النسائي! وخفي هذا كله على الجهلة الثلاثة، فأثبتوا الزيادة وعزوها للشيخين بالأرقام!!

(١) قوله: «وموقوفاً» فيه نظر بيته في «التعليق الرغيب».

(٢) بضم أوله كما في «الخلاصة» وغيره. وفتحته خطأ كما وقع في طبعة عمارة، وطبعة مقلديها الثلاثة!!

مَنْ يَلْبِغُ عُنُقَهُ، ومنهم مَنْ يَلْبِغُ وَسْطَ فِيهِ^(١)، - وأشار بيده فالتجهمها فاه، رأيت رسول الله ﷺ يُشِيرُ هكذا، - ومنهم مَنْ يَغْطِيهِ عَرَقُهُ، وضرب بيده إشارة فأمَرَ فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصِيبَ الرَّأْسَ، دَوَّرَ رَاحَتَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا.

رواه أحمد والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

٥١٥٦ - ٢٠٩١ - (٦) (ضعيف) وعن عبدالعزيز العطار عن أنس رضي الله عنه - لا أعلمه إلا رفعه - قال: «لَمْ يَلِكْ ابْنُ آدَمَ شَيْئًا مِنْذُ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ، ثُمَّ إِنَّ الْمَوْتَ أَهَوَىٰ مِنْهَا بَعْدَهُ، وَإِنَّهُمْ لَيَلْقَوْنَ مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ شِدَّةً؛ حَتَّى يُلْجِمَهُمُ الْعَرَقُ، حَتَّى إِنَّ الشَّقْنَ لَوِ أُجْرِيَتْ فِيهِ لَجَرَتْ».

رواه أحمد مرفوعاً باختصار، والطبراني في «الأوسط» على الشك هكذا - واللفظ له -، وإسنادهما جيد^(٣).

٥١٥٧ - ٢٠٩٢ - (٧) (ضعيف) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: الْأَرْضُ كُلُّهَا نَارٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْجَنَّةُ مِنْ رِائِهَا؛ [يرون^(٤)] كَوَاعِبَهَا وَأَتْرَابَهَا، وَالَّذِي نَفَسَ عَبْدُ اللَّهِ بِيَدِهِ إِنْ الرَّجُلُ لَيَفِيضُ عَرَقًا حَتَّى يَسِيحَ فِي الْأَرْضِ قَامَتَهُ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ حَتَّى يَلْبِغَ أَنْفَهُ، وَمَا مَسَّهُ الْحَسَابُ. قالوا: مِمَّ ذَاكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قال: مِمَّا يَرَى النَّاسُ يَلْقَوْنَ.

رواه الطبراني موقوفاً بإسناد جيد قوي.

٥١٥٨ - ٢٠٩٣ - (٨) (ضعيف) وعنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُلْجِمُهُ الْعَرَقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! أَرِحْنِي وَلَوْ إِلَى النَّارِ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد^(٥)، وأبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان؛ إلا أنهما قالا: «إِنَّ الْكَافِرَ».

٢٠٩٤ - (٩) (ضعيف جداً) ورواه البزار والحاكم من حديث الفضل بن عيسى - وهو وإه - عن ابن

(١) انظر التعليق التالي.

(٢) قلت: ووافقه الذهبي في «التلخيص»، واللفظ له، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصحتها منه، وبقيت كما هي في طبعة الثلاثة المزخرفة، وهي مفسدة للمعنى كقوله: «وسطه - وأشار بيده فالتجهمها فاه»، فيا لهم من محققين ثلاثة! وكم لهم من مثله! والله المستعان.

(٣) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة فقالوا: «حسن، قال الهيثمي...!» و (عبدالعزیز العطار) مجهول كما قال أبو حاتم والذهبي، ولم يوثقه غير ابن حبان، خلافاً للشيخه ابن خزيمة، فقد تبرأ من عهده، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٣٣٨).

(٤) هذه الزيادة عند الطبراني في «الكبير» (١٦٨/٩) و (٨٧٧١) و «جامع المسانيد» (٨٩/٧٤/٢٧) عنه. ولم ترد في «مجمع الهيثمي» (٣٣٦/١٠) أيضاً، ومعناها غير ظاهر هنا، فلعلها مقحمة. والله أعلم. ثم رأيتها في «الزهد» لوكيع (٣٦٥/٦٤٨/٢) بلفظ: «تري» وهذا ظاهر، لكن الإسناد غير قوي، لأنه منقطع بين خزيمة بن عبدالله وابن مسعود، فإنه لم يسمع منه؛ كما قال أحمد وغيره، فتجسبن المعلقين الثلاثة إياه، إنما هو من جهلهم وتقليدهم.

(٥) قلت: كلا، ليس بجيد، فإن في إسناده عندهم مضعفين، وفي متنه اضطراباً: رفعاً ووقفاً، ولفظاً، وصح موقوفاً دون قوله: «فيقول: رب...». وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٠٤٢).

المتكدر عن جابر. ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْعَرْقَ لَيَلَزِمُ الْمَرْءَ فِي الْمَوْقِفِ؛ حَتَّى يَقُولَ: يَا رَبِّ! أُرْسَلُكَ بِي إِلَى النَّارِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِمَّا أَجِدُ، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا فِيهَا مِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(١)!

٥١٥٩ - ٣٥٨٩ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» مقدار نصف^(٢) يوم من خمسين ألف سنة، فيهون ذلك على المؤمن كتدلي الشمس للغروب إلى أن تغرب».

رواه أبو يعلى بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه».

٥١٦٠ - ٢٠٩٥ - (١٠) (ضعيف) وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «يَوْمًا»^(٣) كان مقداره خمسين ألف سنة». فقيل: ما أطول هذا اليوم! فقال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده! إنه ليُخَفَّفَ على المؤمن حتى يكون أخفَّ عليه من صلاة مكتوبة».

رواه أحمد وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من طريق دراج عن أبي الهيثم.

٥١٦١ - ٣٥٩٠ - (١٥) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقَالُ: أَيْنَ فُقَرَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَسَاكِينُهَا؟ فَيَقُولُونَ: مَاذَا عَمِلْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَتَيْنَاكَ فَصَبَرْنَا، وَوَلَّيْتَ الْأَمْوَالَ وَالشُّلْطَانَ غَيْرَنَا، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: صَدَقْتُمْ، قَالَ: فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ، وَتَبْقَى شِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَى ذَوِي الْأَمْوَالَ وَالشُّلْطَانِ. قَالُوا: فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: تَوْضَعُ لَهُمْ كِرَاسِيٌّ مِنْ نُورٍ، وَيُظَلَّلُ عَلَيْهِمُ الْغَمَامُ، يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَقْصَرَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ».

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ٢٤- التوبة/ ٥]. (قال الحافظ): «وقد صح أن الفقراء يدخلون الجنة قبل الأغنياء بخمس مئة عام. وتقدم ذلك في (الفقر) [هناك]».

٥١٦٢ - ٣٥٩١ - (١٦) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمِيقَاتٍ يَوْمَ مَعْلُومٍ، قِيَامًا أَرْبَعِينَ سَنَةً، شَاخِصَةً أَبْصَارَهُمْ [إِلَى السَّمَاءِ]، يَنْتَظِرُونَ فَضْلَ الْقَضَاءِ». قال -: وَيَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ظِلِّهِ مِنَ الْغَمَامِ مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الْكُرْسِيِّ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَيُّهَا النَّاسُ! أَلَمْ تَرْضَوْا مِنْ رَبِّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا أَنْ يُولِيَ كُلَّ أَنْاسٍ مِنْكُمْ مَا كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ فِي الدُّنْيَا، أَلَيْسَ ذَلِكَ عَذَابًا مِنْ رَبِّكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، فَيَنْطَلِقُ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ وَيَتَوَلَّوْنَ فِي الدُّنْيَا، - قَالَ -: فَيَنْطَلِقُونَ، وَيُمَثِّلُ لَهُمْ أَشْبَاهُ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الشَّمْسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الْقَمَرِ، وَالْأَوْتَانِ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَأَشْبَاهُ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، - قَالَ -: وَيُمَثِّلُ لِمَنْ

(١) قلت: ورده الذهبي يمثل قول المؤلف في روايه (الفصل بن عيسى)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠١١).

(٢) كذا في هذا الحديث، وكذلك جاء في بعض الآثار في «الدر المثور» (٣٢٤/٦)، وهو مخرج في «الصحيحه» (٢٨١٧).

(٣) كذا بالنصب في المنيرة (١٩٦/٤) والطبعة السابقة (٤١٤/٢) «الضعيف»، ولا وجود لها.. هكذا - في القرآن، وإنما في

[المعارج: ٤]: «يَوْمَ كَانَ مِقْدَارُهُ...». [ش].

كَانَ يَعْبُدُ عَيْسَى شَيْطَانُ عَيْسَى، وَيُمَثِّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عَزِيزاً شَيْطَانُ عَزِيزٍ، وَيَبْقَى مُحَمَّدٌ ﷺ وَأُمَّتُهُ، قَالَ: فَيَمَثِّلُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُ: إِنَّا لَكُمْ لَا تَنْطَلِقُونَ كَمَا انْطَلَقَ النَّاسُ؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: إِنَّ لَنَا إِلَهًا مَا رَأَيْنَاهُ [بعد]. فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَهُ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ؟ فَيَقُولُونَ: إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ عَلَامَةً إِذَا رَأَيْنَاهَا، عَرَفْنَاهُ، قَالَ: فَيَقُولُ: مَا هِيَ؟ فَيَقُولُونَ: يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ، [قال:]: فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ^(١)، فَيَخْرِجُ كُلُّ مَنْ كَانَ لَظْهَرُهُ طَبَقٌ سَاجِداً^(٢)، وَيَبْقَى قَوْمٌ ظُهُورُهُمْ كَصِيَاصِي الْبَقَرِ، يُرِيدُونَ السَّجُودَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ، «وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى السَّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ». ثُمَّ يَقُولُ: ارْزُقُوا رُؤُوسَكُمْ، فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ، فَيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ؛ يُسَمَّى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ أَضْعَفُ مِنْ ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى مِثْلَ النَّخْلَةِ يَمِينِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى أَضْعَفُ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ رَجُلًا يُعْطَى نُورَهُ عَلَى إِنْهَامِ قَدَمِهِ، يَضِيءُ مَرَّةً، وَيُظْفَأُ مَرَّةً، فَإِذَا أَضَاءَ قَدَمُهُ قَدِيمٌ [ومشى]، وَإِذَا طَفَىءَ قَامَ، قَالَ: وَالرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَامَهُمْ حَتَّى يَمُرَّ بِهِمْ إِلَى النَّارِ فَيَبْقَى أَثَرُهُ^(٣) كَحَدِّ السَّيْفِ [دَحْضُ مَزَلَةٍ] قَالَ: فَيَقُولُ: مُرُّوا، فَيَمُرُّونَ عَلَى قَدْرِ نُورِهِمْ، مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَطَرْفَةِ الْعَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالسَّحَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضَاضِ الْكَوْكَبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرَّيْحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الْفَرَسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّجُلِ، حَتَّى يَمُرَّ الَّذِي يُعْطَى نُورَهُ عَلَى ظَهْرِ [إِنْهَامِ] قَدَمِهِ يَخْبُو عَلَى وَجْهِهِ وَيَدِيهِ وَرِجْلَيْهِ، تَخْرِي يَدٌ وَتَعْلَقُ يَدٌ، وَتَخْرِي رِجْلٌ وَتَعْلَقُ رِجْلٌ، وَتُصِيبُ جَوَانِبَهُ النَّارُ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَخْلُصَ، فَإِذَا خَلَصَ وَقَفَ عَلَيْهَا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي مَا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا؛ إِذْ أَنْجَانِي مِنْهَا بَعْدَ إِذْ رَأَيْتُهَا. قَالَ: فَيُنْطَلِقُ بِهِ إِلَى غَدِيرٍ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ فَيَغْتَسِلُ، فَيَعُودُ إِلَيْهِ رِيحُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالْوَأْنَاهُمْ، فَيَرَى مَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ خِلَالِ^(٤) الْبَابِ، فَيَقُولُ: رَبِّ أَذْخِلْنِي الْجَنَّةَ. فَيَقُولُ اللَّهُ [له]: أَتَسْأَلُ الْجَنَّةَ وَقَدْ تَجَنَّبْتَكَ مِنَ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَابًا حَتَّى لَا أَسْمَعَ حَسْبَهَا. قَالَ: فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَيَرَى أَوْ يُرْفَعُ لَهُ مَنَزِلٌ أَمَامَ ذَلِكَ كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ حُلْمٌ، فَيَقُولُ: رَبِّ! أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنَزِلَ. فَيَقُولُ [له]: لَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ تَسْأَلُ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ،

(١) فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَوْمَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ وَيَدْعُونَ إِلَى السَّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْمَقُهِمْ ذَلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا...» الْآيَةُ، وَيَبَيِّنُ أَنَّ السَّاقَ فِيهَا إِنَّمَا هُوَ سَاقُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ، فَفِيهِ رَدٌّ صَرِيحٌ عَلَى مَنْ يَتَأَوَّلُهُ بِغَيْرِ مَا صَرَحَ بِهِ هَذَا الْحَدِيثُ وَغَيْرُهُ مِمَّا كُنْتُ خَرَجْتُهُ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٥٨٣ وَ ٥٨٤) وَلَمْ أَكُنْ قَدْ وَقَفْتُ عَلَى إِسْنَادِ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ هُنَاكَ إِلَّا مُوقُوفًا، فَهِيَ هِيَ قَدْ وَقَفْنَا عَلَيْهِ مَرْفُوعًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ فِي بَعْضِ طَرَفِهِ، وَصَحَّحَهُ الْهَيْثَمِيُّ، وَحَسَنَهُ ابْنُ الْقَيْمِ، وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٣١٢٩).

(٢) الْأَصْلُ: (مَشْرُكًا يَرَانِي لَظْهَرَهُ)، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الطَّبْرَانِيِّ الْكَبِيرِ» (٤١٨/٩)، وَ«التَّوْحِيدِ» لِابْنِ خَزِيمَةَ (ص ١٥٥)، وَ«الْمُسْتَدْرَكُ» (٤/٥٩٠)، وَمَعْنَى (الطَّبَقِ): قَفَارُ الظَّهْرِ. كَمَا فِي «الْتَّهَابَةِ». وَلَفْظُهُ فِي «الْمَجْمَعِ» (٣٤١/١٠): «فَيَخْرِجُ كُلَّ مَنْ كَانَ نَظَرُهُ» أَي: نَظَرَ إِلَى اللَّهِ.

(٣) كَذَا الْأَصْلُ تَبَعًا لِأَصْلِهِ «الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ»، وَهُوَ غَيْرُ وَاضِحٍ، فَلَعَلَّ فِيهِ سَقَطٌ. وَلَفْظُهُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» بَعْدَ قَوْلِهِ: «وَإِذَا طَفَىءَ قَامَ»: (فَيَمُرُّونَ عَلَى الصَّرَاطِ، وَالصَّرَاطُ كَحَدِّ السَّيْفِ دَحْضُ مَزَلَةٍ). فَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الصُّوَابُ. وَيُظْهِرُ أَنَّ الْخَطَأَ قَدِيمٌ لِأَنَّهُ كَذَلِكَ فِي «الْمَجْمَعِ» وَغَيْرِهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) كَذَا فِي «الْكَبِيرِ» لِلطَّبْرَانِيِّ (٤١٨/٩)، وَفِي «الْمَجْمَعِ» (٣٤١/١٠): «خِلَالِ»، وَلَعَلَّهُ أَصُوبٌ. [ش].

وَأَنِّي^(١) مَنَزِلٌ أَحْسَنُ مِنْهُ؟ فَيُعْطَاهُ، فَيَنْزِلُهُ، وَيَرَى أَمَامَ ذَلِكَ مَنْزِلًا، كَانَ مَا هُوَ فِيهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ حُلُمًا. قَالَ: رَبُّ أَعْطَانِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: لِمَلَأَكَ إِنْ أَهْطَيْتُكَ تَسَالُ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ [لَا أَسْأَلُكَ]، وَأَنِّي^(٢) مَنَزِلٌ أَحْسَنُ مِنْهُ؟ فَيُعْطَاهُ، فَيَنْزِلُهُ، ثُمَّ يَسْكُتُ. فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: مَا لَكَ لَا تَسْأَلُ؟ فَيَقُولُ: رَبُّ! قَدْ سَأَلْتُكَ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُكَ، [وَأَقْسَمْتُ لَكَ حَتَّى اسْتَحْيَيْتَكَ] فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: أَلَمْ تَرْضَ أَنْ أُعْطِيَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا مِنْذُ خَلَقْتُهَا إِلَى يَوْمِ أَفْنَيْتُهَا وَعَشْرَةَ أَضْعَافِهِ؟ فَيَقُولُ: أَتَهْزَأُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ؟ [فَضَحَكَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَوْلِهِ]. قَالَ: فَرَأَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ إِذَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ضَحِكَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! قَدْ سَمِعْتُكَ تُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ مِرَارًا، كُلَّمَا بَلَغْتَ هَذَا الْمَكَانَ ضَحِكْتَ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ مِرَارًا كُلَّمَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ضَحِكَ حَتَّى تَبْدُو أَضْرَاسُهُ^(٣)، قَالَ: فَيَقُولُ الرَّبُّ جَلَّ ذِكْرُهُ: لَا، وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ، فَيَقُولُ: أَلْحَقْنِي بِالنَّاسِ، فَيَقُولُ: الْحَقُّ بِالنَّاسِ. فَيَنْطَلِقُ يَرْمُلُ فِي الْجَنَّةِ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ النَّاسِ رَفَعَ لَهُ قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ، فَيَخِرُّ سَاجِدًا، فَيَقَالُ لَهُ: ارْزُقْ رَأْسَكَ، مَا لَكَ؟ فَيَقُولُ: رَأَيْتُ رَبِّي أَوْ تَرَأَى لِي رَبِّي، فَيَقَالُ: إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِكَ. قَالَ: ثُمَّ يَلْقَى رَجُلًا فَيَتَهَيَّأُ لِلْسُّجُودِ لَهُ، فَيَقَالُ لَهُ: مَهْ! فَيَقُولُ: رَأَيْتُ أَنَّكَ مُلْكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَيَقُولُ: إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ مِنْ خَزَائِنِكَ، وَعَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ، تَحْتَ يَدِي أَلْفُ قَهْرْمَانٍ عَلَى [مِثْلِ] مَا أَنَا عَلَيْهِ. قَالَ: فَيَنْطَلِقُ أَمَامَهُ حَتَّى يَفْتَحَ لَهُ بَابَ الْقَصْرِ، قَالَ: وَهُوَ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ، سَقَائِفُهَا وَأَبْوَابُهَا وَأَغْلَاقُهَا وَمِفَاتِيحُهَا مِنْهَا، تَسْتَقْبِلُهُ جَوْهَرَةٌ خَضِرَاءُ، مُبْطِنَةٌ بِحَمْرَاءَ، (فِيهَا) سَبْعُونَ بَابًا، كُلُّ بَابٍ يُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ خَضِرَاءَ، مُبْطِنَةٌ^(٤) كُلُّ جَوْهَرَةٍ تُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ عَلَى غَيْرِ لَوْنٍ الْآخَرَى، فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ سِرٌّ وَأَزْوَاجٌ وَوَصَائِفٌ، أَذْنَائُنَ حُورَاءَ عَيْنَاءَ، عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً، يُرَى مَعَ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ حُلَّتِهَا، كَيْدُهَا مِرَاتُهُ، وَكَيْدُهُ مِرَاتُهَا، إِذَا اغْرَضَ عَنْهَا إِعْرَاضَةً أَزْدَادَتْ فِي عَيْنِهِ سَبْعِينَ ضِعْفًا عَمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ لَهَا: وَاللَّهِ لَقَدْ أَزْدَدْتِ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا، وَتَقُولُ لَهُ: وَأَنْتَ [وَاللَّهِ] لَقَدْ أَزْدَدْتِ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا، فَيَقَالُ لَهُ: أَشْرَفَ. فَيُشْرَفُ، فَيَقَالُ لَهُ: مُلْكُكَ مَسِيرَةُ مِثَّةٍ عَامٍ، يَنْفُذُ بِصَرْكٍ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلَا نَسْمَعُ مَا يُحَدِّثُنَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ يَكُفُّ عَنْ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا، فَكَيْفَ أَغْلَاهُمْ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني من طرق أحدها صحيح - واللفظ له -، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٥).

- (١) كَذَا فِي «الْمَجْمَعِ» (١٠/ ٣٤١)، وَفِي «الْكَبِيرِ»: «وَأَي». [ن].
- (٢) انظر الحاشية السابقة.
- (٣) قلت: هذا المقطع كان إسقاطه كان متعمداً من بعض الناسخين، لأنه لا مثيل له إلا لمن أراد الاختصار، ولا وجه له في مثل هذا الحديث الطويل، لا سيما وقد ثبت فيما يأتي، وقد أعاده المؤلف (٢٨- صفة الجنة/ فصل ٢/ ١) بتمامه.
- (٤) ما بين الهلالين لم يرد في «السنن» للإمام أحمد، ولا في «المجمع»، فلعلها مقحمة من بعض النسخ.
- (٥) قلت: ووافقه الذهبي، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣١٢٩)، والزيادات من «الطبراني» و«المجمع»، وتمام الحديث يأتي حيث أعاده المؤلف في «صفة الجنة» (رقم ٣٧٠٤).

٣- (فصل في ذكر الحساب وغيره)

٥١٦٣ - ٣٥٩٢ - (١) (حسن صحيح) وعن أبي برزة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَا تَزُولُ قَدَمَا عِيدِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ بِهِ^(١)؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ؟».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». [مضى ٣- العلم/ ٩].

٥١٦٤ - ٣٥٩٣ - (٢) (ص- لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ تَزُولَ قَدَمَا عِيدِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ».

رواه البزار، والطبراني بإسناد صحيح، واللفظ له. [مضى هناك].

٥١٦٥ - ٣٥٩٤ - (٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ نَوَّشَ الْحِسَابَ عَذَّبَ». فَقُلْتُ: أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ: «فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ يَمِينَهُ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا؟» فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرَضُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

٥١٦٦ - ٣٥٩٥ - (٤) (ص- لغيره) وعن ابن الزبير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَوَّشَ الْحِسَابَ هَلَكَ».

رواه البزار، والطبراني في «الكبير» بإسناد صحيح.

٥١٦٧ - ٣٥٩٦ - (٥) (ص- لغيره) وعن عتبة بن عبد رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا بَخِرَ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وُلِدَ إِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ هَرَمًا فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَحَقَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني، ورواته ثقات؛ إلا بقية^(٢).

٥١٦٨ - ٣٥٩٧ - (٦) (صحيح) وعن محمد بن أبي عميرة - وكان من أصحاب النبي ﷺ، أحسبه رفعه إلى النبي ﷺ^(٣) - قال: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وُلِدَ إِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ هَرَمًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَحَقَرَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَوْ دَأَّ أَنْتَ رَدَّ إِلَى الدُّنْيَا كَيْمَا يَزْدَادَ مِنَ الْأَجْرِ وَالثَوَابِ».

(١) كذا وقع هنا، ووقع فيما تقدم: «وعن علمه فِيمَ فعل»، وهو الذي في الترمذي (٦٧/٢). وما هنا لفظ أبي يعلى والخطيب؛ إلا أنهما قالوا: «فيه» مكان «به». وهو مخرج مع الذي بعده في «الصحيحة» (٩٤٦).

(٢) قلت: قد صرح بالتحديث عند أحمد (١٨٥/٤)، فكان بالعزو إليه أولى، وقد رواه آخرون أعلى طبقة من الطبراني، وهو مخرج في «الصحيحة» (٤٤٦)، ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم ضعفوا هذا الحديث بعلة المنعنة، مع أن الهيثمي قد قال (٢٢٥/١٠): «رواه أحمد، وإسناده جيد»، ولكنهم لم ينفوا عليه!!

(٣) هذه الجملة ليست في «المسند» (١٨٥/٤)، وفيه مكانها: «قال»، وكذا في «أطراف المسند» لابن حجر (٥٩١٥/٢٨٧/٤)، فهو موقوف في حكم المرفوع، وسقط إسناده من «جامع المسانيد» (١٥١/١١)، ولم ينتبه له الدكتور المعلق! وكذلك لم ينتبه المعلقون الثلاثة للجملة الزائدة على «المسند» مع عزوهم إياه بالجزء والصفحة!!

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح».

٥١٦٩ - ٢٠٩٦ - (١) (موضوع) وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُخْرَجُ لَابِنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةُ دَوَابِينَ: دِيوَانٌ فِيهِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ، وَدِيوَانٌ فِيهِ ذُنُوبُهُ، وَدِيوَانٌ فِيهِ النِّعَمُ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ، يَقُولُ اللَّهُ لِأَصْغَرِ نِعْمَةٍ - أَحْسِبُهُ قَالَ: فِي دِيوَانِ النِّعَمِ -: خُذِي ثَمَنَكَ مِنْ عَمَلِهِ الصَّالِحِ. فَتَشْتَوِجُ عَمَلُهُ الصَّالِحُ، ثُمَّ تَنْحَى وَتَقُولُ: وَعِزَّتِكَ مَا اسْتَوْفَيْتُ، وَتَبْقَى الذُّنُوبُ وَالنِّعَمُ وَقَدْ ذَهَبَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ، فإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَ عَبْدًا قَالَ: يَا عَبْدِي قَدْ ضَاعَفْتُ لَكَ حَسَنَاتِكَ، وَتَجَاوَزْتُ عَنْ سَيِّئَاتِكَ، - أَحْسِبُهُ قَالَ: وَوَهَبْتُ لَكَ نِعْمِي -». رَوَاهُ الْبِزَارُ^(١).

٥١٧٠ - ٢٠٩٧ - (٢) (ضعيف) وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْحَبَشَةِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَضَّلْتُمْ عَلَيْنَا بِالْأَلْوَانِ وَالنُّبُوَّةِ، أَفَرَأَيْتَ إِنْ آمَنْتُ بِمِثْلِي مَا آمَنْتَ بِهِ، وَعَمِلْتُ بِمِثْلِي مَا عَمِلْتُ بِهِ؛ إِنِّي لَكَائِنُ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ»، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)؛ كَانَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ)؛ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَلْفِ حَسَنَةٍ. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ نَهَلَكَ بَعْدَ هَذَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ إِنْ الرَّجُلَ لَيَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِعَمَلٍ لَوْ وُضِعَ عَلَى جَبَلٍ لَانْقَلَبَ، فَتَقُومُ النِّعْمَةُ مِنَ نِعَمِ اللَّهِ فَتَكَادُ تَسْتَفِيقُ ذَلِكَ كُلَّهُ، لَوْلَا مَا يَنْفَضُّ اللَّهُ مِنْ رَحْمَتِهِ، ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾. فَقَالَ الْحَبَشِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَهَلْ تَرَى عَيْنِي فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ مَا تَرَى عَيْنَكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ». فَبَكَى الْحَبَشِيُّ حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُذْلِيهِ فِي حُفْرَتِهِ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ رَوَايَةِ أَيُّوبَ بْنِ عُبَيْدٍ^(٢).

٥١٧١ - ٢٠٩٨ - (٣) (موضوع) وَرَوَى عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْنَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَبْتَغِي اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدًا لَا ذَنْبَ لَهُ، يَقُولُ اللَّهُ: أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ أَوْ بِنِعْمَتِي عِنْدَكَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ! إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَغْصِكَ! قَالَ: خُذُوا عَبْدِي بِنِعْمَةٍ مِنْ نِعْمِي، فَمَا تَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ إِلَّا اسْتَفْرَقَتْهَا تِلْكَ النِّعْمَةُ، يَقُولُ: رَبِّ! بِنِعْمَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، يَقُولُ: بِنِعْمَتِي وَرَحْمَتِي». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ^(٣).

٥١٧٢ - ٢٠٩٩ - (٤) (ضعيف جداً)^(٤) وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «خَرَجَ مِنْ عِنْدِي خَلِيلِي جَبْرِيلُ أَنْفَاءً، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ؛ إِنَّ لِلَّهِ عَبْدًا مِنْ عِبَادِهِ عَبْدُ اللَّهِ خَمْسَ

(١) قلت: فيه (داود بن المحبر)، وهو واه، عن (صالح المري)، وهو ضعيف، وبه أحله الهيثمي ققصراً، وقلده الثلاثة، وهو جهل. وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٦٩٨).

(٢) قلت: وهو ضعيف، قال الذهبي في «المغني»: «ضعفه» لكثرة تناكبه. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦١٨).

(٣) قلت: أخرجه في «المعجم الكبير» (١٤٠/٥٩/٢٢)، و «مسند الشاميين» (٣٠٩/٤/٣٣٩٠) من طريق بشر بن عون: ثنا بكار بن تميم عن مكحول عنه. وهذه نسخة موضوعة كما قال ابن حبان (١٩٠/١).

(٤) سقط هذا الحكم من الطبعة السابقة (٤١٧/٢) - «الضعيف»، وأثبتناه من أصول الشيخ رحمه الله تعالى. [ش].

مِثْقَ سَنَةِ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ فِي الْبَحْرِ؛ عَرْضُهُ وَطُولُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا فِي ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا، وَالْبَحْرُ مُخِيطٌ بِهِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ فَرْسَخٍ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَأَخْرَجَ لَهُ عَيْنًا عَذْبَةً بِعَرَضِ الْإِصْبَعِ، تَقِيضُ بِمَاءٍ عَذْبٍ، فَيَسْتَنْقِعُ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ، وَشَجَرَةٌ رُثْمَانٌ تُخْرِجُ لَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ رُثْمَانًا، يَتَعَدَّى يَوْمَهُ، فَإِذَا أَمْسَى نَزَلَ فَأَصَابَ مِنَ الْوُضْوءِ، وَأَخَذَ تِلْكَ الرُّثْمَانَةَ فَأَكَلَهَا، ثُمَّ قَامَ لِصَلَاتِهِ، فَسَأَلَ رَبَّهُ عِنْدَ وَقْتِ الْأَجَلِ أَنْ يَقْبِضَهُ سَاجِدًا، وَأَنْ لَا يَجْعَلَ لِلْأَرْضِ وَلَا لِلْهَوَىٰ يَفْسِدُهُ عَلَيْهِ سَبِيلًا، حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ وَهُوَ سَاجِدٌ. - قَالَ: - فَفَعَلَ، فَتَحَنَّنَ نَزَرَ عَلَيْهِ إِذَا هَبَطْنَا وَإِذَا عَرَجْنَا، فَجَدُّ لَهُ فِي الْعِلْمِ أَنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ: أَذْخَلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، فَيَقُولُ: رَبِّ! بَلِّ بِعَمَلِي. فَيَقُولُ: أَذْخَلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، فَيَقُولُ: رَبِّ! بَلِّ بِعَمَلِي، فَيَقُولُ اللَّهُ: قَائِسُوا عَبْدِي بِنِعْمَتِي عَلَيْهِ وَبِعَمَلِهِ، فَتَوَجَّدُ نِعْمَةُ الْبَصَرِ قَدْ أَحَاطَتْ بِعِبَادَةِ خَمْسٍ مِثْقَ سَنَةٍ، وَبَقِيَ نِعْمَةُ الْجَسَدِ فَضْلًا عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: أَذْخَلُوا عَبْدِي النَّارَ، فَيُجَرَّ إِلَى النَّارِ، فَيُنَادِي: رَبِّ! بِرَحْمَتِكَ أَذْخِلْنِي الْجَنَّةَ! فَيَقُولُ: رُدُّوهُ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَقُولُ: يَا عَبْدِي! مَنْ خَلَقَكَ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا؟ فَيَقُولُ: أَنْتَ يَا رَبِّ! فَيَقُولُ: مَنْ قَوَّكَ لِعِبَادَةِ خَمْسٍ مِثْقَ سَنَةٍ؟ فَيَقُولُ: أَنْتَ يَا رَبِّ! فَيَقُولُ: مَنْ أَنْزَلَكَ فِي جَبَلٍ وَسَطَ اللَّجْجَةِ، وَأَخْرَجَ لَكَ الْمَاءَ الْعَذْبَ مِنَ الْمَاءِ الْمَالِحِ، وَأَخْرَجَ لَكَ كُلَّ لَيْلَةٍ رُثْمَانًا، وَإِنَّمَا تُخْرِجُ مَرَّةً فِي السَّنَةِ، وَسَأَلْتَهُ أَنْ يَقْبِضَكَ سَاجِدًا فَقَعَلَ؟ فَيَقُولُ: أَنْتَ يَا رَبِّ! قَالَ: فَذَلِكَ بِرَحْمَتِي، وَبِرَحْمَتِي أَذْخَلْتُكَ الْجَنَّةَ، أَذْخَلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ، فَنِعْمَ الْعَبْدُ كُنْتَ يَا عَبْدِي! فَأَذْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ. قَالَ جَبْرِيلُ: إِنَّمَا الْأَشْيَاءُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ!.

رواه الحاكم عن سليمان بن هرم عن محمد بن المنكدر عن جابر وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٥١٧٣ - ٣٥٩٨ - (٧) (صحيح) وعن عائشة زوج النبي ﷺ: «أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَدُّوا قَارِبُوا وَابْشُرُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا الْجَنَّةَ حَمَلُهُ». قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٥١٧٤ - ٣٥٩٩ - (٨) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا بِرَحْمَةِ اللَّهِ». قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : «ولا أنا ؛ إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ». وقال بيده فوق رأسه .

رواه أحمد بإسناد حسن (٢).

٣٦٠٠ - (٩) (ص- لغيره) وأرواه البزار والطبراني من حديث أبي موسى .

١٠٠ - ٣٦٠١ - (١٠) (ص لغيره) والطبرانی أيضاً من حديث أسامة بن شريك .

- (١) قلت: وتعبه الذهبي بقوله (٤/ ٢٥١): «قلت: لا والله، وسليمان غير معتمد». ثم قال الناجي من بعده فقال: «كيف وفيه سليمان؟! قال الأزدي: لا يصح حديثه. وقال العقيلي: مجهول، وحديثه غير محفوظ».
- (٢) قلت: فيه عطية العوفي، لكنه أبعد النجعة، فقد أخرجه مسلم وغيره من حديث أبي هريرة، كما تراه مخرجاً وغيره من أحاديث الباب مجموعاً زياداتها في سياق واحد في «الصحيفة» (٢٠٢)، وبيان أنه لا ينافي الآيات المصرحة بأن دخول الجنة بالعمل، فراجع فإنه مهم.

٥١٧٥ - ٣٦٠٢ - (١١) (صـ لغيره) واليزار أيضاً من حديث شريك بن طارق بإسناد جيد^(١).

٥١٧٥ - ٣٦٠٣ - (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَتُؤَدَّنَ الْحَقُوقُ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجُلْحَاءُ مِنَ الشَّاةِ الْقَرَنَاءِ». رواه مسلم والترمذي.

(صحيح) ورواه أحمد، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُقْتَصَمُ لِلْخَلْقِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، حَتَّى لِلْجَمَاءِ^(٢) مِنَ الْقَرَنَاءِ، وَحَتَّى لِلذَّرَّةِ مِنَ الذَّرَّةِ». ورواه رواية «الصحيح».

(الجلحاء): التي لا قرن لها.

٥١٧٦ - ٣٦٠٤ - (١٣) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيُقْتَصَمَنَّ كُلُّ شَيْءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى الشَّاتَانِ فِيمَا انْتَضَحْتَا». رواه أحمد بإسناد حسن.

٥١٧٧ - ٣٦٠٥ - (١٤) (صـ لغيره) ورواه أحمد أيضاً وأبو يعلى من حديث أبي سعيد.

٥١٧٧ - ٣٦٠٦ - (١٥) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: [يا] رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ لِي مَمْلُوكَيْنِ يَكْذِبُونَنِي وَيَخُونُونَنِي وَيَعْصُونَني، وَأَضْرِبُهُمْ وَأَسْتَمْتُهُمْ، فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَّبُوكَ وَعَقَابُكَ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ؛ كَانَ فَضْلًا لَكَ [عليهم]، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ؛ كَانَ كِفَافًا، لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ؛ اقْتَصَرَ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ الَّذِي بَقِيَ قَبْلَكَ». فجعل الرجل يكي بين يدي رسول الله ﷺ ويهتف. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكَ؟ مَا تَقْرَأُ؟» كِتَابَ اللَّهِ: «وَنَضَعَ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ»^(٣). فقال الرجل: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَجِدُ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ فِرَاقِ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي عِبِيدَهُ - [إني] أَشْهَدُكَ أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ أَخْرَافُ.

رواه أحمد والترمذي، وقال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بن غزوان، وقد روى أحمد بن حنبل هذا الحديث عن عبدالرحمن بن غزوان» انتهى. (قال الحافظ): «وإسناد أحمد والترمذي متصلان، ورواتهما ثقات؛ عبدالرحمن هذا يكنى أبا نوح؛ ثقة احتج به البخاري، وبقية رجال أحمد ثقات احتج بهم البخاري ومسلم». [مضى ٢٠ - القضاء/ ١٠].

٥١٧٨ - ٢١٠٠ - (٥) (ضعيف) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ في بيتي، وكان

(١) قلت: هو كما قال إن ثبت صحة (شريك بن طارق) هذا، ففيها خلاف كما في «الإصابة»، وعنه أخرجه الطبراني أيضاً (٣٧٠-٣٦٩/٧).

(٢) الشاة التي لا قرن لها.

(٣) كذا الأصل وغيره، وفي «المسند» (٢٨٠/٦) والسياق هنا له: (ما له؟ ما يقرأ؟)، والزيادات منه، وأما سياق الترمذي فقد تقدم في (٢٠ - القضاء/ ١٠ - باب/ ٤٠ - حديث) مع التعليق عليه؛ فراجع.

بِيَدِهِ سِوَاكَ، فِدْعَا وَصِيفَةً لَهُ أَوْ لَهَا، [فَأَبْطَأَتْ] حَتَّى اسْتَبَانَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، فَخَرَجَتْ أُمُّ سَلَمَةَ إِلَى الْحُجُرَاتِ فَوَجَدَتْ الْوَصِيفَةَ وَهِيَ تَلْعَبُ بِبَهْمَةٍ، فَقَالَتْ: أَلَا أَرَأَيْكَ تَلْعَبِينَ بِهَذِهِ الْبَهْمَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْعُوكُ؟ فَقَالَتْ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا سَمِعْتُكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَا خَشْيَةُ الْقَوْدِ لَأَوْجَعْتُكَ بِهَذَا السَّوَاكِ».

وفي رواية: «لَوْ لَا الْقَصَاصُ لَضَرَبْتُكَ بِهَذَا السَّوَاكِ».

رواه أبو يعلى بأسانيد أحدها جيد. [مضى ٢٠ - القضاء / ١٠].

٥١٧٩ - ٣٦٠٧ - (١٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من

ضرب مملوكه سوطاً ظلماً أقتض منه يوم القيامة».

رواه البزار؛ والطبراني بإسناد حسن. [مضى هناك].

٥١٨٠ - ٣٦٠٨ - (١٧) (ح لغيره) وعن عبد الله بن أنيس رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«يَخْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - أَوْ قَالَ: النَّاسَ - عُرَاةً غُرُلًا بُهُمَا». قَالَ: قُلْنَا: وَمَا (بُهُمَا)؟ قَالَ: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أَنَا الدِّيَّانُ، أَنَا الْمَلِكُ، لَا يَتَّبِعُنِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ؛ حَتَّى أَقْضِيَهُ مِنْهُ، وَلَا يَتَّبِعُنِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلَا أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَقْضِيَهُ مِنْهُ، حَتَّى الْمَلْطَمَةُ». قَالَ: قُلْنَا: كَيْفَ، وَإِنَّمَا نَأْتِي عُرَاةً غُرُلًا بُهُمَا؟ قَالَ: «الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٥١٨١ - ٢١٠١ - (٦) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَجِيءُ الظَّالِمُ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ بَيْنَ الظُّلْمَةِ وَالْوَعْرَةِ؛ لَقِيَهُ الْمَظْلُومُ فَمَرَّقَهُ، وَعَرَفَ مَا ظَلَمَهُ بِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الَّذِينَ ظَلَمُوا حَتَّى يَقْضُونَ^(١) مِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا؛ حَتَّى يَتَزَعُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ الْحَسَنَاتِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ حَسَنَاتٌ؛ رُذِّ عَلَيْهِمْ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ، حَتَّى يُوْرَدَ^(٢) الدَّرَكُ الْأَسْفَلُ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه مختلف في توثيقهم^(٣).

(صحيح) وتقدم في «الغنية» [٢٣ - الأدب / ١٩] حديث عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «الْمُفْلِسُ

مِنْ أَمْنِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ مَا عَلَيْهِ؛ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ».

(١) أي: يمكنون من الاقتصاص.

(٢) كذا في «المجمع» (٣٥٤/١٠) والمثيرة (١٩/٢٠٢/٤)، وفي «أوسط الطبراني» (٥٩٧٦/١١٩-١١٨/٦) و«مجمع البحرين» (٤٨٠٠): «يُورَدُوا»، ولعله أصوب. [ش].

(٣) قلت: هذا غير دقيق، لأن رواه ثقات غير (الجهنم بن فضالة الباهلي)؛ فإنه لم يوثقه غير ابن حبان، ولذلك كان تعيين الهيثمي: «ورجاله وثقوا» أدق، وفيه إشارة إلى تلبين بعضهم، وهو هذا، فإنه مجهول الحال. وقول المعلقين الثلاثة «حسن بشواهد» من جهلهم؛ لأنه لا شاهد لهذا التفصيل. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣١٧).

رواه مسلم وغيره .

٥١٨٢ - ٢١٠٢ - (٧) (ضعيف) ورؤي عن زاذان قال: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَقَدْ سَبَقَ إِلَى مَجْلِسِهِ أَصْحَابُ الْخَزْ وَالِدِيَّاجِ، فَقُلْتُ: أَذْنَيْتَ النَّاسَ وَأَقْصَيْتَنِي! فَقَالَ لِي: ادْنُ. فَأَذْنَانِي حَتَّى أَقْعُدَنِي عَلَى بِسَاطِهِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ يَكُونُ لِلْوَالِدَيْنِ عَلَى وَلَدِهِمَا دَيْنٌ؛ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَتَعَلَّقَانِ بِهِ، فَيَقُولُ: أَنَا وَلَدُكُمَا، فَيُودَّانِ أَوْ يَتَمَنَّيَانِ لَوْ كَانَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ» .
رواه الطبراني .

٥١٨٣ - ٢١٠٣ - (٨) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بينا رسول الله ﷺ جالسٌ إذ رأيناهُ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ ثَنَابُهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! بِأَيِّ أَنتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: «رَجُلَانِ مِنْ أَتْنِي جَبًا بَيْنَ يَدَيِ رَبِّ الْعِزَّةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَبِّ! خُذْ لِي مَظْلَمَتِي مِنْ أَخِي، فَقَالَ اللَّهُ: كَيْفَ تَصْنَعُ بِأَخِيكَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْءٌ؟ قَالَ: يَا رَبِّ! فَلْيَخْلِلْ مِنْ أَوْزَارِي». وَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْبُكَاءِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ لَيَوْمٌ عَظِيمٌ، يَخْتِاجُ النَّاسُ أَنْ يُحْمَلَ عَنْهُمْ مِنْ أَوْزَارِهِمْ». فذكر الحديث .
رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». وتقدم بتمامه في «العفو» [٢١- الحدود/١٢] .

٥١٨٤ - ٣٦٠٩ - (١٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ؟». قالوا: لا. قال: «فهل تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِي سَحَابَةٍ؟». قالوا: لا. قال: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا، فَيَلْقَى الْعَبْدَ رَبَّهُ فَيَقُولُ: أَيُّ (قُل)! أَلَمْ أَكْرِمَكَ وَأَسَوِّدَكَ وَأَزْوَجَكَ وَأَسْخَرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَأَذْرَكَ تَرَأْسَ وَتَرْبَعٍ؟ فَيَقُولُ: بلى يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَظَنَنْتَ أَنَّكَ مَلَاقِي؟ فَيَقُولُ: لا. فَيَقُولُ: فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي. ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِي فَيَقُولُ: أَيُّ (قُل)! أَلَمْ أَكْرِمَكَ وَأَسَوِّدَكَ وَأَزْوَجَكَ وَأَسْخَرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَأَذْرَكَ تَرَأْسَ وَتَرْبَعٍ؟ فَيَقُولُ: بلى يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَظَنَنْتَ أَنَّكَ مَلَاقِي؟ فَيَقُولُ: لا. فَيَقُولُ: إِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي. ثُمَّ يَلْقَى الثَّالِثَ فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! أَمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرَسُولِكَ، وَصَلَّيْتُ، وَصُمَمْتُ، وَتَصَدَّقْتُ، وَبَنَيْتُ بِخَيْرِ مَا اسْتَطَاعَ. فَيَقُولُ: هَهُنَا إِذَا. ثُمَّ يَقُولُ: الْآنَ نَبَعْتُ شَاهِدَنَا^(١) عَلَيْكَ. فَيَتَفَكَّرُ فِي نَفْسِهِ: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ؟ فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ، وَيَقَالُ لِفَخْذِهِ [ولحمه، وعظامه]: انْطِقِي. فَيَنْطِقُ فِخْذُهُ وَلَحْمُهُ وَعِظَامُهُ بِعَمَلِهِ. وَذَلِكَ لِيُعْذِرَ مِنْ نَفْسِهِ، وَذَلِكَ الْمُنَافِقُ، وَذَلِكَ الَّذِي يَسْخَطُ اللَّهُ عَلَيْهِ» .
رواه مسلم .

(ترأس) بمثابة فوق ثم راء ساكنة ثم همزة مفتوحة؛ أي: تصوير رئيساً. (وتربيع) بموحدة بعد الراء

(١) الأصل: (شاهد)، والتصحيح من (مسلم)، وقال الناجي (٢/٢٢٥). «كذا وجد، وإنما هو (شاهدنا)». وفي الأصل ألفاظ تختلف عنه بعض الشيء، وزيادات حذفها لم أر من الضرورة التنبيه عليها، وأما المعلقون الثلاثة، فلم يصححوا شيئاً كعادتهم، وزادوا - ضغناً على إبالة - أنهم عزوه لمسلم برقم (١٨٢)، وهذا رقم الحديث الآتي، وهو في «كتاب الإيمان»! وإنما رقمه (٢٩٦٨) في «كتاب الزهد»!

مفتوحة: معناه يأخذ ما يأخذه رئيس الجيش لنفسه، وهو ربيع المغانم، ويقال له: المرباع.

٥١٨٥ - ٣٦١٠ - (١٩) (صحيح) وعنه أيضاً: أن الناس قالوا: يا رسول الله! هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: «هل ثمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سبحانه؟». قالوا: لا يا رسول الله. قال: «هل ثمارون في الشمس ليس دونهما سبحانه؟». قالوا: لا. قال: «فإنكم ترونه كذلك. يحشر الناس يوم القيامة، فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتبّع، فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر، ومنهم من يتبع الطواغيت، وتبقى هذه الأئمة فيها منافقوها، فيأتهم الله فيقول: أنا ربكم، فيقولون: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتهم الله فيقول: أنا ربكم. فيقولون: أنت ربنا. فيذعوهم. ويضرب الصراط بين ظهرائي جهنم، فأكون أول من يجوز من الرسل بأثنته، ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل، وكلام الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وفي جهنم كلاب مثل شوك السعدان، هل رأيتم شوك السعدان؟». قالوا: نعم. قال: «فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمتها إلا الله، تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم من يوتى بعمله^(١)، ومنهم من يُخرذل^(٢)، ثم ينجو، حتى إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار؛ أمر الله الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله، فيخرجونهم، [ويعرفونهم] بأثر السجود، وحرّم الله على النار أن تأكل أثر السجود، فيخرجون من النار، [فكل ابن آدم تأكله النار إلا أثر السجود، فيخرجون من النار] وقد امتحشوا، فيصب عليهم ماء الحياة، فيبتنون كما تنبت الحبة في حميل السيل. ثم يقرع الله من القضاء بين العباد، ويبقى رجل بين الجنة والنار، - وهو آخر أهل النار دخولا الجنة - مقبل بوجهه قبل النار فيقول: يا رب! اضرف وجهي عن النار فقد قسبني ريحها، وأخرني ذكائها^(٣). فيقول: هل عسيت إن فعل ذلك بك أن تسأل غير ذلك؟ فيقول: لا وعزتك. فيعطي الله ما يشاء من عهد وميثاق، فيصرف الله وجهه عن النار. فإذا أقبل به على الجنة رأى بهجتها، سكّت ما شاء الله أن يسكت، ثم قال: يا رب! قدمني عند باب الجنة! فيقول الله: اليس قد أعطيت العهد والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت؟ فيقول: يا رب! لا أكون أشقى خلقك. فيقول: فما عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسأل غيرة؟ فيقول: لا وعزتك لا أسألك غير هذا، فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق، فيقدّمه إلى باب الجنة، فإذا بلغ بابها رأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور، فسكت ما شاء الله أن يسكت، فيقول: يا رب! أذخني الجنة! فيقول الله: ويحك يا ابن آدم ما أغدرتك! اليس قد أعطيتني العهد [والميثاق] أن لا تسأل غير الذي أعطيت؟ فيقول: يا رب! لا تجعلني أشقى خلقك، فيضحك الله منه، ثم يأذن له في دخول الجنة، فيقول: تمنّ، فيتمنى، حتى إذا انقطعت أمنيته، قال: تمنّ من كذا وكذا، يذكّره ربه حتى إذا انتهت به الأمانى، قال الله: لك ذلك ومثله معه. قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة: إن رسول الله ﷺ قال: «قال الله: لك ذلك وعشرة أمثاله». قال أبو هريرة: لم أحفظ من رسول الله ﷺ إلا قوله: «لك ذلك ومثله معه». قال أبو سعيد: أشهد أنني سمعته من رسول الله

(١) أي: يهلك.

(٢) أي: يصرع كما يأتي من المؤلف.

(٣) أي: شدّة حرها.

ﷺ يقول: «لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةُ أَثْنَالِهِ». قال أبو هريرة: «وذلك الرجل آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولاً الْجَنَّةِ». رواه البخاري^(١).

(أي قُلْ أي: يا فلان، حذفت منه الألف والنون لغير ترخيم، إذ لو كان ترخيماً لما حذفت الألف. قال الأزهري: «ليست ترخيم (فلان)، ولكنها كلمة على حدة تُوقعها بنو أشد على الواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد، وأما غيرهم فيشني ويجمع ويؤنث». (أسودك) بتشديد الواو وكسرهما؛ أي: أجعلك سيّداً في قومك. (السَّعدان): نبت ذو شوك معقّف. (المخردل): المرمي المصروع. وقيل: المقطع، يقال: لحم خراديل؛ إذا كان قطعاً. والمعنى: أنه تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوي في النار. (امتّحش) بضم التاء وكسر الحاء المهملة بعدها شين معجمة أي: احترق. وقال الهيثم: «هو أن تُذهب النار الجِلْدَ، وتُبدي العظم». (الحِجَّة) بكسر الحاء: هي [بزور]^(٢) البقول والرياحين. وقيل: بزر العشب. وقيل: نبت [ينبت]^(٣) في الحشيش صغير. وقيل: جميع بزور النبات. وقيل: بزر ما نبت من غير بذر، وما بُدِر تفتح حاؤه. (حَمِيلُ السيل) بفتح الحاء المهملة وكسر الميم: هو الزَبَد، وما يلقيه على شاطئه. (قَشَبَنِي رِيحَهَا) أي: آذاني. (ذكاها) بذال معجمة مفتوحة مقصور: هو إشعالها ولهبها.

٥١٨٦ - ٣٦١١ - (٢٠) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسول الله! هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: «نعم، فهل تُضَارُونَ في رؤية الشمس بالظهيرة صَحْواً ليس معها سحب؟ وهل تُضَارُونَ في رؤية القمر ليلة البدر صَحْواً ليس فيها سحب؟». قالوا: لا يا رسول الله. قال: «فما تُضَارُونَ في رؤية الله تعالى يوم القيامة إلا كما تُضَارُونَ في رؤية أحدهما، إذا كان يوم القيامة أدن مؤدّن: لتَنبِغ كلُّ أُمَّةٍ ما كانت تعبّد، فلا يَبْقَى أحدٌ كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا ينساقطون في النار، حتى إذا لَمْ يَبْقَ إلا مَنْ كان يعبد الله من برٍّ وفاجرٍ وغير^(٤) أهل الكتاب. فيُدْعَى اليهودُ، فيقال لهم: ما كنتم تعبّدون؟ قالوا: كنّا نعبد عُزَيْرَ ابْنِ اللَّهِ! فيقال: كَذَبْتُمْ ما اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ، فماذا تَبْغُونَ؟ قالوا: حَطَّيْنَا يَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا. فيُسَارُ إِلَيْهِمْ: أَلَا تَرَدُونَ؟ فيُخْشَرُونَ إلى النار كأنها سرابٌ يحطُّ بعضها بعضاً، فينساقطون في النار. ثُمَّ تُدْعَى النَّصَارَى فيقال لهم: ما كنتم تعبّدون؟ قالوا: كنّا نعبد المسيح ابنَ اللَّهِ! فيقال لهم: كَذَبْتُمْ ما اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ، فماذا تَبْغُونَ؟ فيقولون: حَطَّيْنَا يَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا، فيُسَارُ إِلَيْهِمْ: أَلَا تَرَدُونَ؟

(١) في مواطن من «صحيحه»، وهذا السياق في «الأذان» منه، دون قول أبي هريرة في آخره: «وذلك الرجل...»، فإنه عنده في «التوحيد»، ثم إن في عزوه تقصيراً ظاهراً؛ فإنه في مسلم أيضاً كما تقدم بيانه في التعليق على الحديث الذي قبله، وسيعزوه إليه المؤلف أيضاً في (٢٧/١٦ - فصل)، والنسائي كما قال الحافظ التاجي. ورواه أحمد أيضاً (٢/٢٧٦-٢٧٧ و٥٣٣-٥٣٤). وفيه عند قول أبي هريرة المشار إليه. وكذلك هو عند مسلم (٢٩٩).
(٢) زيادة من «النهاية» (٣٢٦/١) وهي موجودة في المنيرية (١/٢٠٤) وسائر الطبقات، وسقطت من الطبعة السابقة (٣/٤٣٢). [ش].

(٣) زيادة من «النهاية».

(٤) أي: بقاياهم، جمع (غابر). وكان الأصل: (وغير)، وهو تحريف مفسد للمعنى كما لا يخفى.

فِيُخْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَخْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيَسَاقُطُونَ فِي النَّارِ. حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ أَنَاَهُمُ اللَّهُ فِي أَذْنَى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا، قَالَ: فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟ تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ، قَالُوا: يَا رَبَّنَا! فَارْقَنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا أَفْقَرًا مَّا كُنَّا إِلَيْهِمْ، وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ، يَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، يَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا -، حَتَّى إِنْ بَعْضُهُمْ لِيَكَاذُ أَنْ يَنْقَلِبَ^(١). يَقُولُ^(٢): هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ فَتَعْرِفُونَهُ بِهَا؟ يَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ^(٣)، فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ إِلَّا أَذِنَ اللَّهُ لَهُ بِالسُّجُودِ، وَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ اتِّقَاءَ وَرِيَاءَ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ظَهْرَهُ طَبَقَةً وَاحِدَةً، كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ خَرَّ عَلَى قَفَاهُ. ثُمَّ يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ وَقَدْ تَحَوَّلَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَقَالَ: أَنَا رَبُّكُمْ، يَقُولُونَ: أَنْتَ رَبَّنَا، ثُمَّ يُضْرَبُ الْجِسْرُ عَلَى جَهَنَّمَ، وَتَحِلُّ^(٤) الشَّفَاعَةُ، وَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الْجِسْرُ؟ قَالَ: «دَحْضُ مَرَلَةٍ، فِيهِ خَطَّاطِيْفٌ، وَكَلَالِيْبٌ، وَحَسَكٌ تَكُونُ يَتَخَدُّ فِيهَا شَوْكَةٌ يُقَالُ لَهَا: السَّعْدَانُ، فَيَجْرُ الْمُؤْمِنُونَ كَطَرَفِ الْعَيْنِ، وَكَالْبَرْقِ، وَكَالْبَرْحِ، وَكَالطَّيْرِ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ، وَالرَّكَّابِ، فَتَنَاجِي مُسَلِّمًا، وَمَخْدُوشٌ مُرْسَلٌ، وَمَكْدُوشٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ»^(٥).

حَتَّى إِذَا خَلَّصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ بِأَشَدَّ [لِي] مُنَاشِدَةً لِلَّهِ فِي اسْتِقْصَاءِ^(٦) الْحَقِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ فِي النَّارِ - وَفِي رَاوِيَةٍ: فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ [لِي] مُنَاشِدَةً لِلَّهِ فِي الْحَقِّ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ لِلْجَبَّارِ إِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَّوْا فِي إِخْوَانِهِمْ^(٧) - يَقُولُونَ: رَبَّنَا كَانُوا يَصُومُونَ مَعَنَا، وَيُصَلُّونَ، وَيُحْجُّونَ، فَيُقَالُ لَهُمْ: أَخْرِجُوا مِنْ عَرَفْتُمْ، فَتُحَرَّمُ صُورُهُمْ عَلَى النَّارِ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا قَدْ أَخَذَتِ النَّارُ إِلَى نَصْفِ سَاقِيهِ، وَإِلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا مَا بَقِيَ فِيهَا أَحَدٌ مِمَّنْ أَمَرْتَنَا بِهِ، فَيُقَالُ: ارْجِعُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ. فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا أَحَدًا مِمَّنْ أَمَرْتَنَا بِهِ، فَيُقَالُ: ارْجِعُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا مِمَّنْ أَمَرْتَنَا أَحَدًا، ثُمَّ يَقُولُ: ارْجِعُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ. فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا خَيْرًا. - وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَقُولُ: إِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي بِهَذَا الْحَدِيثِ فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يضاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ

(١) أي: يرجع عن الصواب للامتحان الشديد الذي جرى.

(٢) في الطبعة السابقة (٤٣٤/٣): «فتقول»، والصواب ما أثبتناه كما في «صحيح مسلم» (١٨٣) والطبعة المنيرية (٢٠٥/٤). [ش].

(٣) أي: ساق الرب جل جلاله؛ كما سبق ذلك صراحة في حديث ابن مسعود المتقدم (٢-فصل).

(٤) أي: تقع ويؤذن فيها.

(٥) معناه: أنهم ثلاثة أقسام: قسم يسلم فلا يتاله شيء أصلاً، وقسم يخذش ثم يرسل فيخلص، وقسم يكرس ويلقى فيسقط في جهنم.

(٦) أي: تحصيله من خصمه والمتعدي عليه. وكان الأصل (استيفاء)، فصيحته من مسلم (٣٠٢)، وغفل عنه الغافلون الثلاثة!

(٧) هذه الرواية للبخاري في «التوحيد» (٧٤٣٩)، وما بعدها استمرار لرواية مسلم (١١٤-١١٧).

أَجْرًا عَظِيمًا» -، فيقول الله عز وجل: شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ، وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ، [وشفع المؤمنون]، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا بَرٌّ رَحِمَهُ الرَّاحِمِينَ، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ، فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا مِنَ النَّارِ لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ قَدْ عَادُوا حُمَمًا، فَيُلْقِيهِمْ فِي نَهْرٍ فِي أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ: (نَهْرُ الْحَيَاةِ)، فَيُخْرِجُونَ كَمَا تَخْرُجُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، أَلَا تَرَوْنَهَا تَكُونُ إِلَى الْحَجَرِ أَوْ إِلَى الشَّجَرِ، مَا يَكُونُ إِلَى الشَّمْسِ أَصْفَرُّ وَأَخْيَضَرُّ، وَمَا يَكُونُ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ يَكُونُ أَبْيَضُ». فقالوا: يا رسول الله! كأنك كنتَ ترعى بالبادية! قال: «فَيُخْرِجُونَ كَاللُّؤْلُؤِ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِيمُ، يَعْرِفُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ»^(١): هَؤُلَاءِ عَتَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ أَذْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ، وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ. ثم يقول: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَمَا رَأَيْتُمُوهُ فَهُوَ لَكُمْ»^(٢). فيقولون: رَبَّنَا أَغْطَيْنَا مَا لَمْ تُغَطِّ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ؟ فيقول: لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا! فيقولون: يَا رَبَّنَا! أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا؟ فيقول: رِضَايَ، فَلَا اسْخَطَ عَلَيْكُمْ أَبَدًا. رواه البخاري، ومسلم واللفظ له^(٣).

(الْقُبْرُ) بغين معجمة مضمومة ثم باء موحدة مشددة مفتوحة: جمع (غابر): وهو الباقي. وقوله: (دَخَضُ) مَرَلَةً: (الدخض) بإسكان الحاء: هو الزلق. و (المزلة): هو المكان الذي لا يثبت عليه القدم إلا زلّت. (المكدوش) بشين معجمة: هو المدفوع في نار جهنم دفعا عنيفا. (الحُمَم) بضم الحاء المهملة وفتح الميم: جمع (حممة)، وهي الفحمة. وبقية غريبه تقدم. [في آخر حديث أبي هريرة الذي قبله].

٥١٨٧ - ٣٦١٢ - (٢١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ فضحك، فقال: «هل تدرُونَ مِمَّ أَضْحَكُ؟». قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: «مَنْ مَخَاطِبَةُ الْعَبْدِ رَبَّهُ؟» يقول: يَا رَبِّ! أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ الظُّلُمِ؟ يقول: بلى. فيقول: «إِنِّي لَا أَجِيرُ»^(٤) على نفسي شاهداً إلا مني. فيقول: «كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِبًا»، وبالكرام الكاتبين شهدوا. - قال: - فَيُخْتَمَ عَلَى فِيهِ، وَيَقَالُ لِأَرْكَانِهِ: انْطَقِي. فَتَنْطَقُ بِأَعْمَالِهِ، ثُمَّ يُخَلِّي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ، فيقول: بُعْدًا لَكُنَّ وَسُخْفًا؛ فَعَتَكُنَّ كُنْتَ أَنْاضِلُ». رواه مسلم.

(أناضل) بالضاد المعجمة: أجادل وأخاصم وأدافع.

٥١٨٨ - ٢١٠٤ - (٩) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: «يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا» قال: «أَتَدْرُونَ مَا «أَخْبَارُهَا»؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فَإِنَّ «أَخْبَارَهَا» أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ وَامَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا، نَقُولُ: عَمِلَ كَذَا وَكَذَا، فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا».

(١) قلت: فيه اختصار بيته رواية البخاري: «فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ»، فيقول أهل الجنة.

(٢) إلى هنا تنتهي رواية البخاري نحوه. وانظر تفاهة تخريجه من المعلقين الثلاثة فيما يأتي.

(٣) قلت: نعم، لكن الرواية الأخرى ليست له، وإنما هي للبخاري في «التوحيد» - كما تقدم. وإن من جهل المعلقين الثلاثة بفن التخريج فضلاً عن التحقيق والتصحيح أنهم عزوها للبخاري برقم (٤٥٨١) أي في «التفسير»! وهي فيه إلى قوله: «(مرتين أو ثلاثاً)»!!

(٤) هنا في الأصل زيادة (اليوم)، ولا أصل لها في «مسلم» (٢١٧/٨)، ولا عند غيره ممن أخرج الحديث، كالنسائي في «الكبرى» (٥٠٨/٦)، والبيهقي في «الأسماء» (ص ٢١٧)، وغفل عنها الجهلة - كالعامة - فأنثروها!

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(١).

٥١٨٩ - ٢١٠٥ - ١٠ (ضعيف) وعنه عن النبي ﷺ: في قوله: «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَاسٍ بِإِثْمِهِمْ» قال: «يَدْعَى أَحَدُهُمْ فَيُغْطِي كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جَسَدِهِ سِتُونُ ذِرَاعاً، وَيُيَخِّصُ وَجْهَهُ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لَوْلُؤٍ يَتَلَأَلُ» - قال: - فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَرُونَهُ مِنْ بَعِيدٍ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي هَذَا، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَيَقُولُ: أَبْشِرُوا؛ فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا. وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُغْطَى كِتَابُهُ بِشِمَالِهِ مُسَوِّداً وَجْهَهُ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جَسَدِهِ سِتُونُ ذِرَاعاً عَلَى صُورَةِ آدَمَ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نَارٍ، فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ اخْزِهِ، فَيَقُولُ: أَبْعَدَكُمْ اللَّهُ، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا.

رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له^(٢) -، والبيهقي في «البعث».

٤ - (فصل في الحوض والميزان والصراف)^(٣)

٥١٩٠ - ٣٦١٣ - ١ (صحيح) عن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، مَاؤُهُ أَيْضٌ مِنَ اللَّيْلِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكِيْرَانُهُ كَنْجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَا يَظْمَأُ أَبَداً».

وفي رواية: «حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ، وَمَاؤُهُ أَيْضٌ مِنَ الْوَرَقِ».

رواه البخاري ومسلم^(٤).

٥١٩١ - ٢١٠٦ - ١ (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حَوْضِي مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا، فِيهِ مِنَ الْآيَةِ عَدَدُ النُّجُومِ، أَطْيَبُ رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَبْيَضُ مِنَ اللَّيْلِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرِبَ؛ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً، وَمَنْ لَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ؛ لَمْ يَرَوْا أَبَداً».

رواه البزار والطبراني، ورواه ثقات؛ إلا المسعودي^(٥).

٥١٩٢ - ٣٦١٤ - ٢ (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مَنْ أَقْبَى سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ». فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَخْتَسِ: وَاللَّهِ مَا أَوْلَتْكَ فِي أَمْنِكَ إِلَّا كَالذُّبَابِ الْأَضْهَبِ فِي الذُّبَابِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ وَعَدَنِي سَبْعِينَ أَلْفًا، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَزَادَنِي ثَلَاثَ

(١) قلت: أخرجه الترمذي أيضاً (٢٤٣١ و ٣٣٥٠)، وكذا النسائي في «التفسير»، والحاكم، ورده الذهبي، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٣٤).

(٢) قلت: فيه (عبد الرحمن بن أبي كريمة) - والد إسماعيل السدي - وهو مجهول، لم يرو عنه غير أبته. وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٢٧).

(٣) فيه إشارة إلى أن الصراف بعد الحوض، وهو الذي جزم به الحافظ في «الفتح» (١١/٤٠٥-٤٠٦).

(٤) قال الناجي (٢/٢٢٦): «رواه البخاري باللفظ الأول، ومسلم بالثاني».

(٥) قلت: وكان اختلط، ومن تخالطه زيادة على أحاديث الباب الصحيحة قوله: «ومن لم يشرب منه...» وقد شاركه في الخلط الجهلة الثلاثة بقولهم: «حسن بشواهد» فكذبوا! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٠٠).

حَيَاتٍ». قال: فما سَعَةُ حَوْضِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قال: «كَمَا بَيْنَ (عَدَنَ) إِلَى (عَمَّانَ)، وَأَوْسَعُ، وَأَوْسَعُ». يشير بيده.
قال: «فِيهِ مَثْعَبَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ». قال: فما ماء حَوْضِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قال: «أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى [مَذَاقَةً] مِنَ الْعَسَلِ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً، وَلَمْ يَسْوَدَّ وَجْهُهُ أَبَداً».
رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

(صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال: عن أبي أمامة؛ أن يزيد بن الأخنس قال: يا رسول الله! ما سَعَةُ حَوْضِكَ؟ قال: «مَا بَيْنَ (عَدَنَ) إِلَى (عَمَّانَ)، وَإِنَّ فِيهِ مَثْعَبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ». قال: فما ماء حَوْضِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قال: «أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مَذَاقَةً مِنَ الْعَسَلِ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً، وَلَمْ يَسْوَدَّ وَجْهُهُ أَبَداً».

(المَثْعَب) بفتح الميم والعين المهملة جميعاً بينهما ثاء مثناة وآخره موحدة: وهو مسيل الماء.

٥١٩٣ - ٣٦١٥ - (٣) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنِّي لَبِعَفْرِ حَوْضِي أَذُودُ النَّاسَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ، أَضْرِبُ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفَضَ^(١) عَلَيْهِمْ». فُسْتُلَ عَنْ عَرْضِهِ؟ فقال: «مِنْ مَقَامِي إِلَى (عَمَّانَ)». وَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ؟ فقال: «أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، يَغْتُ فِيهِ مِيزَابَانِ يَمْدَانِهِ مِنَ الْجَنَّةِ، أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ وَالْآخَرُ مِنْ وَرَقٍ».

رواه مسلم.

(صحيح) وروى الترمذي وابن ماجه، والحاكم - وصححه - عن أبي سلام الحبشي قال: بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَحَمَلْتُ عَلَى الْبَرِيدِ، فَلَمَّا دَخَلْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ مَرْكَبِي الْبَرِيدُ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَلَامٍ! مَا أَرَدْتُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ، وَلَكِنْ^(٢) بَلَّغْنِي عَنْكَ حَدِيثَ تُحَدِّثُهُ عَنْ ثُوبَانَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَوْضِ، فَأَخْبَيْتُ أَنْ تُشَافِهَنِي بِهِ. فَقُلْتُ: حَدَّثَنِي ثُوبَانُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حَوْضِي مِثْلُ مَا بَيْنَ (عَدَنَ) إِلَى (عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ)، مَآوُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلَجِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَكْوَابُهُ عِدْدُ نَجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً، أَوَّلُ النَّاسِ وَرُوداً عَلَيْهِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ؛ الشُّعْتُ رُؤُوساً، الدُّنُسُ ثِيَاباً، الَّذِينَ لَا يَنْكَحُونَ الْمُنْعَمَاتِ، وَلَا يَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السُّلْدِ». فَقَالَ عُمَرُ: قَدْ أَنْكِحْتُ الْمُنْعَمَاتِ: فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَفَتَحْتُ لِي أَبْوَابَ السُّلْدِ، لَا جَرَمَ لَا أَغْسِلُ رَأْسِي حَتَّى يَشْعَتَ، وَلَا تُوْبِي الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّى يَنْسَخَ».

(عَفَرُ الْحَوْضِ) بضم العين وإسكان القاف: هو مؤخره. (أَذُودُ النَّاسَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ) أي: أطردهم وأدفعهم ليرد أهل اليمن. (يَرْفَضُ) بتشديد الضاد المعجمة؛ أي: يسيل ويترشش. (يَغْتُ فِيهِ مِيزَابَانِ) هو بغين معجمة مضمومة ثم تاء مثناة فوق؛ أي: يجريان فيه جرياً له صوت، وقيل: يدفقان فيه الماء دفقاً متتابعاً دائماً،

(١) أي: يسيل الحوض عليهم.

(٢) في الطبعة السابقة (٣/٤٤٠): «ولكني!» والتصويب من «سنن ابن ماجه» (٤٣٠٣) والترمذي (٢٤٤٤) - واللفظ له - والحاكم (١٨٤/٤). [ش].

من قولك: غت الشارب الماء جرعاً بعد جرع. (الشُعْت) بضم الشين المعجمة: جمع (أشعث)، وهو البعيد العهد بذهن رأسه، وغسل وتسريح شعره. (الدُّنْس) بضم الدال والنون: جمع (دنس): وهو الوسخ.

٥١٩٤ - ٣٦١٦ (٤) (ص- لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «حَوْضِي كَمَا بَيْنَ (عَدَنَ) وَ (عَمَّانَ)، أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَطْيَبُ رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ، أَكْوَابُهُ مِثْلُ نَجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً، أَوَّلُ النَّاسِ عَلَيْهِ وَرُوداً صَعَالِكُ الْمُهَاجِرِينَ». قَالَ قَائِلٌ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الشَّعْبَةُ رُؤُوسُهُمْ، الشَّحْبَةُ وَجُوهُهُمْ، الدَّنَسَةُ ثِيَابُهُمْ، لَا تَفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ، وَلَا يَنْكِحُونَ الْمَنْعَمَاتِ، الَّذِينَ يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَلَا يَأْخُذُونَ كُلَّ الَّذِي لَهُمْ».

رواه أحمد بإسناد حسن.

قوله: (الشَّحْبَةُ وَجُوهُهُمْ) يفتح الشين المعجمة وكسر الحاء المهملة بعدها باء موحدة: هو من الشحوب، وهو تغير الوجه من جوع أو هزل أو تعب. وقوله: (لا تفتح لهم السدد) أي: لا تفتح لهم الأبواب.

٥١٩٥ - ٣٦١٧ (٥) (ص- لغيره) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «حَوْضِي كَمَا بَيْنَ (عَدَنَ) وَ (عَمَّانَ)، فِيهِ أَكْوَابٌ عَدُّ نَجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَداً، وَإِنْ مِثْنُ يَرْدُهُ عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي: الشَّعْبَةُ رُؤُوسُهُمْ، الدَّنَسَةُ ثِيَابُهُمْ، لَا يَنْكِحُونَ الْمَنْعَمَاتِ، وَلَا يَخْضَرُونَ السُّدَدَ - يَعْنِي أَبْوَابَ السُّلْطَانِ - [الَّذِينَ يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَلَا يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِي لَهُمْ]»^(١).

رواه الطبراني، وإسناده حسن في المتابعات.

(الأكواب): جمع كوب، وهو كوب لا عروة له، وقيل: لا خرطوم له، فإذا كان له خرطوم فهو إبريق.

٥١٩٦ - ٣٦١٨ (٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ (صَنْعَاءَ) وَ (الْمَدِينَةِ)».

(صحيح) وفي رواية: «مِثْلَ مَا بَيْنَ (الْمَدِينَةِ) وَ (عَمَّانَ)».

(صحيح) وفي رواية: «تُرَى فِيهِ أَبَارِيقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَعَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ».

(صحيح) زاد في رواية: «أَوْ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما^(٢).

٥١٩٧ - ٣٦١٩ (٧) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «أُعْطِيتُ الْكَوْثَرُ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي فَإِذَا هِيَ مِسْكَةٌ ذَفْرَةٌ^(٣)، وَإِذَا حَصْبَاؤُهَا اللَّوْلُؤُ، وَإِذَا حَافَتَاهُ - أَظْلُهُ قَالَ - قِبَابٌ، يَجْرِي^(٤) عَلَى

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المعجم الكبير» (٧٥٤٦/١٤٠/٨)، و «مجمع الزوائد» (٣٦٦/١٠).

(٢) قال الناجي رحمه الله: «هذه الألفاظ كلها لمسلم، وللفظ البخاري: «إن قدر حوضي كما بين (أيلة) و (صنعاء) من اليمن، وإن فيه أبريق كعدد نجوم السماء»».

(٣) أي: طيبة الريح.

(٤) الأصل: (تجري)، وكذا في «المجمع»، والتصحيح من «كشف الأستار» (٣٤٨٨/١٧٩/٤)، و «مسند أحمد» (١٥٢/٣)، وسنده صحيح كسند البزار، وانظر «الصحيحة» (٢٥١٣).

الأرض جزيلاً ليس بمشقوق».

رواه البزار، وإسناده حسن في المتابعات. ويأتي أحاديث الكوثر في «صفة الجنة» إن شاء الله تعالى
٥١٩٨ - ٣٦٢٠ (٨) (صـ لغيره) وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول
الله ﷺ فقال: ما حوضك الذي تحدثت عنه؟ فقال: «هو كما بين (صنعاء) إلى (بصري)، ثم يمدني الله فيه
بكراع، لا يذري بشر من خلق أي طرفه». قال: فكبر عمر رضوان الله عليه. فقال ﷺ: «أما الحوض فيزدحم
عليه فقراء المهاجرين الذين يقتلون في سبيل الله، ويموتون في سبيل الله، وأزجو أن يوردني الله الكراع
فأشرب منه».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

(الكراع) بضم الكاف: هو الأنف الممدد من الحرة؛ استعير هنا^(١). والله أعلم.
٥١٩٩ - ٣٦٢١ (٩) (حسن صحيح) وعن أبي برزة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
«ما بين ناحيتي حوضي كما بين (أيلة) إلى (صنعاء) مسيرة شهر، عرضُه كطولُه، فيه مِرْزَابَانِ^(٢) يَبْعَثَانِ مِنَ الْجَنَّةِ
مِنْ وَرْقٍ وَذَهَبٍ، أبيض من اللبن، وأبرد من الثلج، فيه أباريقُ عددُ نجوم السماء».
رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه» من رواية أبي الرزاع - واسمه جابر بن عمرو - عن أبي برزة،
واللفظ لابن حبان.

٥٢٠٠ - ٣٦٢٢ (١٠) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «إن لي
حَوْضاً ما بين (الكعبة) و (بيت المقدس)، أبيض مثل^(٣) اللبن، آيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، وإني لأكثرُ الأنبياء تبعاً يوم
الْقِيَامَةِ».

رواه ابن ماجه من حديث زكريا عن عطية - وهو العوفي - عنه.

٥٢٠١ - ٢١٠٧ (٢) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «بينا أنا قائم على
الحوض إذا زمرة، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلّم. فقلت: إلى أين؟ قال: إلى النار
والله. فقلت: ما شأنهم؟ فقال: إنهم ارتدوا [بعذك] على أديارهم القهقري. ثم إذا زمرة أخرى، حتى إذا
عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم، فقال لهم: هلّم. قلت: إلى أين؟ قال: إلى النار والله. قلت: ما شأنهم؟
قال: إنهم ارتدوا [بعذك] على أديارهم، فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم».

(١) يشير هنا إلى أن أصل معنى (الكراع): ما دون الركبة إلى الكعب من الإنسان، ومن البقر والغنم: مستدق الساق العاري من
اللحم، وتوضيح ابن الأثير في «النهاية» أوضح، حيث قال: «و (الكراع): جانب مستطيل من الحرة، تشبيهاً بالكراع، وهو
ما دون الركبة من الساق».

(٢) في الطبعة السابقة (٤٤١/٣): «مرزبان» بتقديم الراء على الزاي، والصواب العكس، كما في «الإحسان»
(١٤/٣٧١/٦٤٥٨). [ش].

(٣) كذا في «سنن ابن ماجه» (٤٣٠١) وفي الطبعة السابقة (٤٤٤/٣) والمنيرة (٤/٢١٠): «من اللبن». [ش].

رواه البخاري ومسلم^(١).

٣٦٢٣ - (١١) (صحيح) ولمسلم قال: «تَرِدُ عَلَيَّ أُمْنِي الْحَوْضَ، وَأَنَا أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ إِبِلَ الرَّجُلِ عَنْ إِبِلِهِ». قالوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! تَعْرِفُنَا؟ قال: «نعم، لَكُمْ سِيْمَا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ، تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، وَلْيَصِدَّنْ عَنِّي طَائِفَةٌ مِنْكُمْ فَلَا يَصِلُونَ، فَأَقُولُ: يَا رَبُّ! هَؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِي، فَيَجِئُونِي مَلَكٌ يَقُولُ: وَهَلْ تَذَرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ؟».

[هَمَلِ النَّعَمِ ضَوَائِهَا، وَمَعْنَاهُ أَنْ النَّاجِي قَلِيلٌ كَضَالَّةِ الْإِبِلِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى جُمْلَتِهَا]^(٢).

٥٢٠٢ - ٣٦٢٤ - (١٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِي: «إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ أَنْظُرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ^(٣) مِنْكُمْ، فَوَاللَّهِ لَيَقْتَطَعَنَّ دُونِي رَجَالٌ؛ فَلَا قَوْلَ: أَيُّ رَبِّ! مِنِّي وَمِنْ أُمْنِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ؛ مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَغْصَابِهِمْ».

رواه مسلم. والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

٥٢٠٣ - ٢١٠٨ - (٣) (ضعيف) وعنها قالت: ذَكَرْتُ النَّارَ فَبَكَيْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يُبْكِيكَ؟». قُلْتُ: ذَكَرْتُ النَّارَ فَبَكَيْتُ، فَهَلْ تَذْكُرُونَ أَهْلِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: «أَنَا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ فَلَا يَذْكُرُ أَحَدٌ أَحَدًا: عِنْدَ الْمِيزَانِ؛ حَتَّى يَعْلَمَ أَبْخَفَ مِيزَانِهِ أَمْ يَثْقُلُ، وَعِنْدَ تَطَايُرِ الصُّحُفِ؛ حَتَّى يَعْلَمَ أَيْنَ يَنْقَعُ كِتَابُهُ فِي يَمِينِهِ أَمْ فِي شِمَالِهِ أَمْ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، وَعِنْدَ الصِّرَاطِ إِذَا وُضِعَ بَيْنَ ظَهْرَيْنِ جَهَنَّمَ؛ حَتَّى يَجُوزَ».

رواه أبو داود من رواية الحسن عن عائشة، والحاكم؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَعِنْدَ الصِّرَاطِ إِذَا وُضِعَ بَيْنَ ظَهْرَيْنِ جَهَنَّمَ، حَافَتَاهُ كَلَالِبُ كَثِيرَةٌ وَحَسَبُ كَثِيرَةٌ، يَحْسِبُ اللَّهُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ، حَتَّى يَعْلَمَ أَيْنَ جَوُّ أَمْ لَا؟» الْحَدِيث. وَقَالَ: «صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا، لَوْلَا إِرْسَالُ فِيهِ بَيْنَ الْحَسَنِ وَعَائِشَةَ».

٥٢٠٤ - ٣٦٢٥ - (١٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ: «أَنَا فَاعِلٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». قُلْتُ: فَأَيُّنَ أَطْلُبُكَ؟ قَالَ: «أَوَّلُ مَا تَطْلُبُنِي عَلَى الصِّرَاطِ». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عَلَى الصِّرَاطِ؟ قَالَ: «فَأَطْلُبُنِي عِنْدَ الْمِيزَانِ». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ الْمِيزَانِ؟ قَالَ: «فَأَطْلُبُنِي عِنْدَ الْحَوْضِ؛ فَإِنِّي لَا أَخْطِي»^(٤) هَذِهِ الثَّلَاثُ الْمَوَاطِنَ.

(١) قلت: هذا اللفظ للبخاري دون مسلم، وإنما عند هذا (١٥٠/١) اللفظ الآخر، وهو الآتي، والأول لم يعزه السيوطي في «زوائد الجامع الصغير» إلا للبخاري وجده. ثم رأيت الناجي قد سبقني إلى هذا التنبيه، ومع ذلك لم ينتبه الغافلون الثلاثة، لكن قوله: «قائم» مخالف لرواية البخاري - فإنها بلفظ: «نائم»، دون قوله: «على الحوض»، والظاهر أنها زيادة من المصنف، أخذها من الأحاديث الأخرى المتواترة في الحوض؛ لكن قوله: «نائم» منكر، وهي رواية الأكثرين عن البخاري، قال الحافظ (٤٧٤/١١): «فوالللكشيحي: «قائم»، وهو أوجه، والمراد به قيامه على الحوض يوم القيامة، ووجه الأول بأنه رأى في المنام - في الدنيا - ما سيق له في الآخرة». قلت: التأويل فرع التصحيح، وفي إسناده من قال فيه الحافظ: «كثير الخطأ»، وآخر: «يهم». والله أعلم.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الطبعة السابقة، وهو في الأصل: [ش].

(٣) كذا في المنيرية (٢١٠/٤) و«صحيح مسلم» (٢٢٩٤)، وفي الطبعة السابقة (٤٤٤/٣): «عليه» [ش].

(٤) قال الناجي: «الياء غير مهموزة هنا، أي: لا أجاوز».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(١). والبيهقي في «البعث» وغيره.

٥٢٠٥ - ٢١٠٩ - (٤) (موضوع) ورؤي عن أنس يرفعه. قال: «مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِالْمِيزَانِ، فَيُؤْتَى بِأَبْنِ آدَمَ، فَيُوقَفُ بَيْنَ كِفْطَيْ الْمِيزَانِ، فَإِنْ ثَقَلَ مِيزَانُهُ؛ نَادَى مَلَكٌ بِصَوْتٍ يُسْمَعُ الْخَلَائِقَ: سَعِدَ فَلَانٌ سَعَادَةً لَا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا. وَإِنْ خَفَّ مِيزَانُهُ؛ نَادَى مَلَكٌ بِصَوْتٍ يُسْمَعُ الْخَلَائِقَ: شَقِيَ فَلَانٌ شَقَاوَةً لَا يَسَعِدُ بَعْدَهَا أَبَدًا».

رواه البزار والبيهقي.

٥٢٠٦ - ٣٦٢٦ - (١٤) (صـ لغيره) وعن سلمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يُوضَعُ الْمِيزَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَوْ وَزَنَ فِيهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ لَوُسِئَتْ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ! لِمَنْ يَزُنُ هَذَا؟ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: لِمَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي، فَيَقُولُونَ: سُبْحَانَكَ! مَا عِبْدُكَ حَقٌّ عِبَادَتِكَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٢).

٥٢٠٧ - ٣٦٢٧ - (١٥) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «يُوضَعُ الصِّرَاطُ عَلَى سِوَاهِ جَهَنَّمَ، مِثْلَ حَدِّ السِّيفِ الْمُرْهَقِ، مَذْحَضَةٌ مَرَّلَةٌ، عَلَيْهِ كَلَالِبٌ مِنْ نَارٍ يَخْطِفُ بِهَا؛ فَمُمْسِكٌ يَهْوِي فِيهَا؛ وَمَضْرُوعٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْرُؤُنْ كَالْبَرْقِ فَلَا يَنْشُبُ ذَلِكَ أَنْ يَنْجُو، ثُمَّ كَالرَّيحِ فَلَا يَنْشُبُ ذَلِكَ أَنْ يَنْجُو، ثُمَّ كَجَزْيِ الْفَرَسِ، ثُمَّ كَرَمَلِ الرَّجُلِ، ثُمَّ كَمَشْيِ الرَّجُلِ، ثُمَّ يَكُونُ آخِرُهُمْ إِنْسَانًا رَجُلٌ قَدْ لَوَّحَتْهُ النَّارُ، وَلَقِيَ فِيهَا شَرًّا حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ، فَيَقَالُ لَهُ: تَمَنَّ وَتَمَلَّ. فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ! أَتَهْرَأُ مِنِّْي وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ؟ فَيَقَالُ لَهُ: تَمَنَّ وَتَمَلَّ، حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ: لَكَ مَا سَأَلْتُ وَمِثْلُهُ مَعَهُ».

رواه الطبراني بإسناد حسن، وليس في أصلي رفعه. وتقدم بمعناه في حديث أبي هريرة الطويل [٣].

فصل / ١٩ - حديث].

٥٢٠٨ - ٣٦٢٨ - (١٦) (صحيح) وعن أم مُبَشَّرِ الْأَنْصَارِيَّةِ رضي الله عنها؛ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول عند حفصة: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ؛ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا». قالت^(٤): «بلى يا رسول الله! فانتهرها. فقالت حفصة: «وَأَنْ يَنْكُرُوا إِلَّا وَارِدُهَا»، فقال النبي ﷺ: «قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًا»».

(١) قلت: وضعه بجهل بالغ صاحب «التوصل»، فلا نغتر به، فإنه خاوي الوفاض - رحمه الله وعفا عنه - وأما الجهلة الثلاثة فحسنوه تقليداً، وأعلوه تعالماً، وانظر «الصحيحة» (٢٦٣٠).

(٢) قلت: ووافقه الذهبي، وفيه نظر، لكن له طريق آخر خرجته في «الصحيحة» (٩٤١).

[ولمته تمة موجودة في بعض نسخ «الترغيب»، وهي في «المستدرک» (٥٨٦/٤) وصلتها قوة بالتبويب على الحديث، ولفظها: «ويوضع الصِّرَاطُ مِثْلَ حَدِّ الْمَوْسَى. فتقول الملائكة: مَنْ تَجَبَّرَ عَلَى هَذَا؟ فيقول: مَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي. فيقولون: سُبْحَانَكَ مَا عِبْدُكَ حَقٌّ عِبَادَتِكَ»]. [ش].

(٣) الأصل: (أهل)، والتصحيح من «مسلم» (٢٤٦٩).

(٤) في الطبعة السابقة (٤٤٧/٣): «قلت! وعلى الجادة في المنبرية (٢١١/٤) و «صحيح مسلم» (٢٤٩٦) - واللفظ له - و «سنن ابن ماجه» (٤٢٨١). [ش].

رواه مسلم وابن ماجه .

٥٢٠٩ - ٢١١٠ - (٥) (ضعيف) وعن أبي سُمَيَّةَ قَالَ: اخْتَلَفْنَا ههنا فِي الْوُرُودِ، فَقَالَ بَعْضُنَا: لَا يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ، وَقَالَ بَعْضُنَا: يَدْخُلُونَهَا جَمِيعاً ثُمَّ يُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا. فَلَقِيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّا اخْتَلَفْنَا فِي ذَلِكَ [الْوُرُودِ]، فَقَالَ بَعْضُنَا: لَا يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ. وَقَالَ بَعْضُنَا: يَدْخُلُونَهَا جَمِيعاً، فَأَهْوَى بِأَصْبَعَيْهِ إِلَى أَذْنَيْهِ وَقَالَ: ضُمَّتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْوُرُودُ الدَّخُولُ، لَا يَبْقَى بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ إِلَّا دَخَلَهَا، فَتَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِ بَرْدًا وَسَلَامًا كَمَا كَانَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، حَتَّى إِنَّ لِلنَّارِ - أَوْ قَالَ: لِجَهَنَّمَ - ضَجِيجًا مِنْ بَرْدِهِمْ، ثُمَّ يُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَيَذَرُ الظَّالِمِينَ [فِيهَا جِثيًا]».

رواه أحمد، ورواته ثقات، والبيهقي بإسناد حسن^(١).

٥٢١٠ - ٢١١١ - (٦) (أثر ضعيف) وعن قيس - هو ابن أبي حازم - قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَاضِعاً رَأْسَهُ فِي حِجْرِ امْرَأَتِهِ فَبَكَى، فَبَكَتْ امْرَأَتُهُ فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُكَ تَبْكِي فَبَكَيْتُ، قَالَ: إِنِّي ذَكَرْتُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: «وَلَنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا»، وَلَا أَذْرِي أَنْجُو مِنْهَا أَمْ لَا؟
رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». كذا قال^(٢).

٥٢١١ - ٣٦٢٩ - (١٧) (صحيح) وعن حذيفة وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَا: «فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ فَيَقُومُ وَيُؤَذِّنُ لَهُ، وَتُرْسَلُ مَعَهُ الْأَمَانَةُ وَالرَّحِمُ، فَتَقُومَانِ جَنَّتِي الصِّرَاطِ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَيَمُرُّ أَوَّلُكُمْ كَالْبَرْقِ». قَالَ: قُلْتُ: بَأَيِّ أَنْتَ وَأَيُّ أَيِّ شَيْءٍ كَمُرُّ الْبَرْقِ؟ قَالَ: «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَرْقِ كَيْفَ يَمُرُّ وَيَرْجِعُ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، ثُمَّ كَمُرُّ الْبَرْقِ، ثُمَّ كَمُرُّ الطَّيْرِ، وَشَدَّ الرِّجَالِ، تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ، وَنَبِيَّتُكُمْ ﷺ قَائِمَةٌ عَلَى الصِّرَاطِ يَقُولُ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ، حَتَّى تَعْبُرَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ، حَتَّى يَبْجِيَ الرَّجُلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إِلَّا رَخْفًا، قَالَ: وَفِي حَافَتِي الصِّرَاطِ كَلَالِيْبٌ مُعَلَّقَةٌ مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ مَنْ أَمَرَتْ بِهِ، فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ، وَمَخْدُوشٌ فِي النَّارِ، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ إِنْ قَمَرُ جَهَنَّمَ لَسَبْمُونَ خَرِيفًا».

رواه مسلم، ويأتي بتمامه في «الشفاعة» إن شاء الله .

(صحيح) وتقدم حديث ابن مسعود [٢- فصل] في «الحشر» [آخر حديث فيه]، وفيه: «والصِّرَاطُ كَحَدِّ السَّيْفِ دَخَضٌ مَزَلَّةٌ، قَالَ: فَيَمُرُّونَ عَلَى قَدَرِ نُورِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضَاضِ الْكَوْكَبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالطَّرْفِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرَّيْحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّجُلِ، وَيَرْمُلُ رَمَلًا، فَيَمُرُّونَ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ، حَتَّى يَمُرَّ الَّذِي نُورُهُ عَلَى إِنْهَامِ قَدَمِهِ، تَخْرُؤُ يَدٌ وَتَمَلُّقُ يَدٌ، وَتَغْرُؤُ رِجْلٌ وَتَمَلُّقُ رِجْلٌ، فَتَصِيبُ جَوَانِبَهُ النَّارُ».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني، والحاكم، واللفظ له .

(١) قلت: هذا من تساهل البيهقي، وكذا المؤلف، فإن (أبو سمية) مجهول لا يعرف إلا بهذه الرواية، ولم يوثقه غير ابن حبان، ولذلك قال الذهبي: «مجهول». وقال ابن كثير: «حديث غريب». فتحسين الثلاثة مما لا وزن له. وكان في الأصل أخطاء كثيرة - أقرها الجهلة -، فصححتها من «المسند» (٣/ ٣٢٩).

(٢) يشير إلى أنه منقطع، فإن عبد الله بن رواحة استشهد في غزوة مؤتة، فلم يدركه قيس بن أبي حازم.

٣٦٣٠ - (١٨) (صحيح) وروى الحاكم أيضاً بإسناد ذكر أنه على شرط مسلم عن المسيب قال: سألت مرة عن قوله تعالى: ﴿وَأَنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾؟ فحدثني أن ابن مسعود حدثهم أن رسول الله ﷺ قال: «يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ، وَأَوَّلُهُمْ كَلِمَةُ الْبَرِّاقِ، ثُمَّ كَمَرُ الرِّيحِ، ثُمَّ كَحُضْرِ الْفَرَسِ، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ، ثُمَّ كَمَشْيِهِ».

٥٢١٢ - ٢١١٢ - (٧) (ضعيف) وعن عبيد بن عمير عن النبي ﷺ قال: «الصراط على جهنم مثل حَرْفِ السيف، يَجَنَّبُكُمُ الْكَلَالِبُ وَالْحَسَكُ، فَيَرْكَبُهُ النَّاسُ فَيُخْتَطِفُونَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَإِنَّهُ لَيُؤْخَذُ بِالْكَلَالِبِ الْوَاحِدِ أَكْثَرَ مِنْ رُبْعَةِ وَمُضَرٍّ».

رواه البيهقي مرسلًا، وموقوفًا على عبيد بن عمير أيضاً^(١).

٥٢١٣ - ٣٦٣١ - (١٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَلْقَى رَجُلٌ أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: يَا أَبَتِ! أَيُّ ابْنِي كُنْتُ لَكَ؟ يَقُولُ: خَيْرَ ابْنٍ، يَقُولُ: هَلْ أَنْتَ مَطْعِمِي الْيَوْمَ؟ يَقُولُ: نعم، يَقُولُ: خُذْ بِأَرْزَتِي، فَيَأْخُذُ بِأَرْزَتِهِ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهَ تَعَالَى؛ وَهُوَ يَغْرِضُ^(٢) الْخَلْقَ، يَقُولُ: يَا عَبْدِي! ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ. يَقُولُ: أَيُّ رَبِّ! وَأَبِي مَعِيَ؛ فَإِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِنِي. قَالَ: فَيَمْسُحُ اللَّهُ أَبَاهُ ضَبْعًا، فَيَهْوِي فِي النَّارِ، فَيَأْخُذُ بِأَنْفِهِ، يَقُولُ اللَّهُ: يَا عَبْدِي! أَبُوكَ هُوَ؟ يَقُولُ: لَا وَعِرْتُكَ».

رواه الحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

وهو في البخاري؛ إلا أنه قال: «يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ أَرْزَ»، فذكر القصة بنحوه.

٥ - (فصل في الشفاعة وغيرها)

(قال الحافظ): «كان الأولى أن يقدم ذكر الشفاعة على ذكر الصراط؛ لأن وضع الصراط متأخر عن الإذن^(٣) في الشفاعة العامة من حيث هي، ولكن هكذا اتفق الإملاء. والله المستعان».

٥٢١٤ - ٣٦٣٢ - (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ نَبِيٍّ سَأَلَ سُؤَالَ - أَوْ قَالَ: - لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَاها لِأُمَّتِهِ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي».

رواه البخاري ومسلم.

٥٢١٥ - ٣٦٣٣ - (٢) (صحيح) وعن أم حبيبة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أُرِيتُ مَا تَلْقَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، وَسَفَكَ بَعْضُهُمْ دَمًا بَعْضٍ؛ فَأَخْزَنِي، وَسَبَقَ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، كَمَا سَبَقَ فِي الْأُمَمِ قَبْلَهُمْ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُولِيَنِي فِيهِمْ شَفَاعَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَقَعَلَ».

(١) قلت: لم أره في «الشعب»، الظاهر أنه في القسم الذي لم يطبع من «البعث»، وأما قول المعلقين الثلاثة (٣٢٩/٤): «رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٦٧)، وقال: هذا إسناد ضعيف»، فهو من تدليسهم وأكاذيبهم! فإن هذا عنده في حديث أنس ليس فيه جملة الكلاب، وهو مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٩٤١)، ويؤخذ منه أن جملة «الصراط كحد السيف» صحيحة بجميع الطرق. فتنبه.

(٢) الأصل: (بعض الخلق)، والتصويب من «المستدرک» (٥٨٩/٤)، وكذا (البرار) (٩٧/٦٦/١)، و «الفتح» (٤٩٩ و ٥٠٠).

(٣) كذا في المنيرة (٢١٣/٤) وسائر الطبقات، وهو الصواب، وفي الطبعة السابقة (٤٥٠/٣): «لأن وضع الصراط عند الإذن».

رواه البيهقي في «البعث»، وصححه إسناده^(١)

٥٢١٦ - ٣٦٣٤ - (٣) (حسن) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَزْوَةِ نَبُوكَ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، فَاجْتَمَعَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَخْرُسُونَهُ، حَتَّى صَلَّى وَانْصَرَفَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ خَمْسًا مَا أُعْطِيتُ أَحَدًا قَبْلِي، أَمَّا أَنَا فَأَرْسَلْتُ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ عَامَّةً؛ وَكَانَ مِنْ قَبْلِي إِنَّمَا يُرْسَلُ إِلَى قَوْمِهِ، وَنُصِرْتُ عَلَى الْعَدُوِّ بِالرُّعْبِ، وَلَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ لَمُلِئْتُ مِنْهُ [رُغْبًا]، وَأَحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ أَكْلُهَا، وَكَانَ مِنْ قَبْلِي بَعْظُمُونَ أَكْلُهَا، وَكَانُوا يَخْرُقُونَهَا، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسَاجِدَ وَطَهُورًا؛ أَيْنَمَا أَذْرَكْتَنِي الصَّلَاةُ تَمَسَّحْتُ وَصَلَّيْتُ؛ وَكَانَ مِنْ قَبْلِي بَعْظُمُونَ ذَلِكَ، إِنَّمَا كَانُوا يُصَلُّونَ فِي كَنَائِسِهِمْ وَيَبْعَثُهُمْ، وَالْخَامِسَةُ هِيَ مَا هِيَ؟ قِيلَ لِي: سَلْ؛ فَإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ سَأَلَ، فَأَخْرَجْتُ مَسْأَلَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَيَهِيَ لَكُمْ، وَلِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

رواه أحمد بإسناد صحيح.

٥٢١٧ - ٣٦٣٥ - (٤) (صـ لغيره) وعن عبد الرحمن بن أبي عقيل رضي الله عنه قال: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتَيْنَاهُ، فَانْخَرْنَا بِالْبَابِ، وَمَا فِي النَّاسِ أَبْغَضُ إِلَيْنَا مِنْ رَجُلٍ يَلْجُ حَلِيهِ، فَمَا خَرَجْنَا حَتَّى مَا كَانَ فِي النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ قَاتِلٌ مَنَّا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا سَأَلْتُ رَبَّكَ مُلْكًا كَمُلِكَ سُلَيْمَانَ؟ قَالَ: فَضَحِكْتُ ثُمَّ قَالَ: «فَلَمَلْ لَصَاحِبِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلَ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا أَعْطَاهُ دَعْوَةً، مِنْهُمْ مَنِ اتَّخَذَهَا دُنْيَا فَأَعْطَاهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ دَعَا بِهَا عَلَى قَوْمِهِ إِذْ عَصَوْهُ فَأَهْلَكُوا بِهَا، فَإِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي دَعْوَةً، فَاخْتَبَأْتُهَا عِنْدَ رَبِّي شَفَاعَةً لَأُمَتِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني والبخاري بإسناد جيد^(٢).

٥٢١٨ - ٣٦٣٦ - (٥) (صـ لغيره) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأَحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تَحِلْ لَنَبِيِّ كَانَ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ عَلَى عَدُوِّي، وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ؛ وَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا».

رواه البخاري، وإسناده جيد؛ إِلَّا أَنْ فِيهِ انْقِطَاعًا. والأحاديث من هذا النوع كثيرة جدًا في «الصحيح» وغيرها.

٥٢١٩ - ٣٦٣٧ - (٦) (صـ لغيره) وعن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَفَرًا، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي اللَّيْلِ أَرَقْتُ عَيْنَايَ فَلَمْ يَأْتِنِي النَّوْمُ؛ فَقُمْتُ، فَإِذَا لَيْسَ فِي الْعَسْكَرِ دَابَّةٌ إِلَّا وَضَعَ حَذَاهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَأَرَى وَقَعَ كُلُّ شَيْءٍ فِي نَفْسِي، فَقُلْتُ: لَا يَزِينُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَا كَلَامَ اللَّيْلَةِ، حَتَّى أَصْبَحَ،

(١) قلت: قد رَوَاهُ مِنْهُ أَعْلَى طَبَقَةٍ مِنْهُ كَثِيرُهُ الْحَاكِمُ، بَلْ وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السُّنَنِ»، وَغَيْرُهُمَا، وَهُوَ مُخْرَجٌ فِي «الصَّحِيحَةِ» (١٤٤٠).

(٢) قلت: وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السُّنَنِ» (٢/٣٩٣-٣٩٤/٨٢٤).

فخرجتُ اتَّخَلَّلَ الرَّجَالَ حَتَّى خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْكِرِ ، فَإِذَا أَنَا بِسَوَادٍ ، فَتَيَمَّمْتُ ذَلِكَ السَّوَادَ ، فَإِذَا هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَمَعَادُ بْنُ جَبَلٍ ، فَقَالَا لِي : مَا الَّذِي أَخْرَجَكَ ؟ فَقُلْتُ : الَّذِي أَخْرَجَكُمْ ، فَإِذَا نَحْنُ بِغِيْضَةٍ مِّثْلَ غَيْرِ بَعِيدَةٍ ، فَمَشِينَا إِلَى الْغِيْضَةِ ، فَإِذَا نَحْنُ نَسْمَعُ فِيهَا كَلَوِيَّ التَّلْحِ وَحَفِيفٌ ^(١) الرِّيحِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَهُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ الْجَرَّاحِ ؟» . قُلْنَا : نَعَمْ . قَالَ : «وَمَعَادُ بْنُ جَبَلٍ ؟» . قُلْنَا : نَعَمْ . قَالَ : «وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ ؟» . قُلْنَا : نَعَمْ ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا نَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ ، وَلَا يَسْأَلُنَا عَنْ شَيْءٍ حَتَّى رَجَعَ إِلَى رَحْلِهِ ، فَقَالَ : «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَا خَيْرَنِي رَبِّي أَنْفَاءً؟» . قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : «خَيْرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ ثُلُثِي ^(٢) أُمَّتِي الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ» . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الَّذِي اخْتَرْتَ ؟ قَالَ : «اخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ» . قُلْنَا جَمِيعًا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ شِفَاعَتِكَ . قَالَ : «إِنَّ شِفَاعَتِي لِكُلِّ مُسْلِمٍ» .

رواه الطبراني بأسانيد أحدها جيد ، وابن حبان في «صحيحه» بنحوه ؛ إلا أن عنده (الرجلين) معاذ بن جبل وأبو موسى ، وهو كذلك في بعض روايات الطبراني ، وهو المعروف .

(صحيح) وقال ابن حبان في حديثه : فقال معاذ : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ! قد عرفت منزلتي فاجعلني منهم . قال : «أنت منهم» . قال عوف بن مالك وأبو موسى : يا رسول الله ! قد عرفت أننا تركنا أموالنا وأهلنا وذرائعنا نؤمن بالله ورسوله ، فاجعلنا منهم . قال : «أنتم منهم» . قال : فانتبهنا إلى القوم ، فقال النبي ﷺ : «أنا مني آت من ربي ، فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة ، وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة» . فقال القوم : يا رسول الله ! اجعلنا منهم . فقال : «أنصتوا» . فأنصتوا حتى كأن أحدا لم يتكلم ، فقال رسول الله ﷺ : «هِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا» .

٥٢٢٠ - ٣٦٣٨ - (٧) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال : «تُعْطَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَرَّ عَشْرِ سِنِينَ ، ثُمَّ تُدْنَى مِنْ جَمَاجِمِ النَّاسِ» . قال : فذكر الحديث ، قال : «فَيَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ فيقولون : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَنْتَ الَّذِي فَتَحَ اللَّهُ لَكَ ، وَغَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَقَدْ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ . فيقول : أَنَا صَاحِبُكُمْ ، فَيُخْرِجُ يَجُوسَ بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى يَتَهَيَّأَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَيَأْخُذُ بِحَلْقَةٍ فِي الْبَابِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَيَقْرَعُ الْبَابَ ، فيقول : مَنْ هَذَا ؟ فيقول : مُحَمَّدٌ ، فَيُفْتَحُ لَهُ حَتَّى يَقُومَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَسْجُدُ ، فَيَنَادِي : ارْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلْ تُعْطَهُ ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ ، فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ» .

رواه الطبراني بإسناد صحيح .
٥٢٢١ - ٣٦٣٩ - (٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال : حدثني رسول الله ﷺ قال : «إِنِّي لَقَائِمٌ أَنْتَظِرُ أُمَّتِي تَعْبُرُ ، إِذْ جَاءَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : فَقَالَ : هَذِهِ الْأَنْبِيَاءُ قَدْ جَاءَتْكَ يَا مُحَمَّدُ ! يَسْأَلُونَ - أَوْ قَالَ - :

(١) الأصل : (وخفيف) ، وفي «المجمع» (٣٦٩/١٠) : «وتخفيف» ، والتصويب من «معجم الطبراني» (١٨/٥٨/١٠٧) .
(٢) كذا الأصل و «المجمع» أيضاً ، وفي «المجمع» : (ثلاث) ، وسواء كان هذا أو ذاك ، فهو منكر ، فيه (فَرَجٌ بِنِ فَضَالَةٍ) وهو ضعيف ، والمحفوظ في هذه القصة من طرق : (نصف أمتي) كما في رواية ابن حبان الآتية وغيرها . فانظر «السنة» لابن أبي عاصم (٢/٣٨٨-٣٩١) ، و «المعجم الكبير» (١٨/١٢٦ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٦) ، و «المجمع» (١٠/٣٦٨-٣٧٠) .
وغفل عن ذلك الجهلة الثلاثة !

يَجْتَمِعُونَ إِلَيْكَ تَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَفَرِّقَ بَيْنَ جَمْعِ الْأُمَمِ إِلَى حَيْثُ يَشَاءُ؛ لِعَظَمِ مَا هُمْ فِيهِ، فَالْخَلْقُ مُلْجَمُونَ فِي الْعَرَقِ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَهُوَ عَلَيْهِ كَالزَّكَمَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَنْفَعُشَاهُ الْمَوْتُ. قَالَ: يَا عِيسَى! انْتَظِرْ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ، قَالَ: وَذَهَبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَلَقِيَ مَا لَمْ يَلِقْ مَلَكٌ مُضْطَفًى، وَلَا نَبِيٌّ مَرْسَلٌ، فَأَوْحَى إِلَهُ إِلَى جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْ أَذْهَبَ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلِّ تَغْطُهُ، وَاشْفَعْ تُشَفِّعُ. قَالَ: فَشَفِّعْتُ فِي أَنْتَنِي أَنْ أُخْرِجَ مِنْ كُلِّ نَسَمَةٍ وَتَسْعِينَ إِنْسَانًا وَاحِدًا، قَالَ: فَمَا زِلْتُ أَتَرَدَّدُ عَلَى رَبِّي فَلَا أَقُومُ فِيهِ مَقَامًا إِلَّا شَفِّعْتُ، حَتَّى أَعْطَانِي اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ قَالَ: أَدْخِلْ مِنْ أَثْنَيْكَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمًا وَاحِدًا مُخْلِصًا، وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ.

رواه أحمد، ورواه محتج بهم في «الصحيح».

٥٢٢٢ - ٣٦٤٠ - (٩) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدْخُلُ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْقَبْلَةِ النَّارَ مَنْ لَا يَحْصِي عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ، بِمَا عَصَوْا اللَّهَ وَاجْتَرَأُوا عَلَى مَعْصِيَتِهِ، وَخَالَفُوا طَاعَتَهُ، فَيُؤَدِّنُ لِي فِي الشَّفَاعَةِ، فَأَتْنِي عَلَى اللَّهِ سَاجِدًا كَمَا أَتْنِي عَلَيْهِ قَائِمًا، قِيَالُ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَسَلِّ تَغْطُهُ، وَاشْفَعْ تُشَفِّعُ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الصغير» بإسناد حسن.

٥٢٢٣ - ٢١١٣ - (١) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَاذَا رَدَّ إِلَيْكَ رَبُّكَ فِي الشَّفَاعَةِ؟ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْ ذَلِكَ مِنْ أَتْنِي لِمَا رَأَيْتُ مِنْ جُرْصِكَ عَلَى الْعِلْمِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمَّا يَهْمُنِي مِنْ انْقِصَافِهِمْ^(١) عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي لَهُمْ، وَشَفَاعَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ يُصَدِّقُ لِسَانُهُ قَلْبَهُ، وَقَلْبُهُ لِسَانَهُ».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه».

٥٢٢٤ - ٣٦٤١ - (١٠) (حسن) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَصَلَّى الْغَدَاةَ، ثُمَّ جَلَسَ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الضُّحَى ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجَلَسَ مَكَانَهُ حَتَّى صَلَّى الْأُولَى وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يَتَكَلَّمُ، حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى أَهْلِهِ. فَقَالَ النَّاسُ لِأَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه: سَلِّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مَا شَأْنُهُ صَنَعَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ يَصْنَعْهُ قَطُّ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ؛ غُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَجُمِعَ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ، حَتَّى انْطَلَقُوا إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْعَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ، فَقَالُوا: يَا آدَمُ! أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، اصْطَفَاكَ اللَّهُ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ. فَقَالَ: قَدْ لَقِيتُ سَلِّ الَّذِي لَقِيتُمْ، انْطَلَقُوا إِلَى أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ؛ إِلَى نُوحٍ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ». فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؛ فَإِنَّهُ اصْطَفَاكَ اللَّهُ، وَاسْتَجَابَ لَكَ

(١) بِالْقَافِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ، أَي. مِنْ زَحْمَتِهِمْ وَدَفْعَتِهِمْ، وَكَانَ الْأَصْلُ: (انْقِصَاضُهُمْ)، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ «الْمُسْنَدِ»، وَفِي أَكْثَرِ النُّسخِ (انْقِصَاضُهُمْ)، وَهُوَ كَمَا قَالَ النَّاجِي: مُحِيلٌ لِلْمَعْنَى. وَفِي إِسْنَادِهِ جِهَالَةٌ وَمَخَالَفَةٌ؛ كَمَا فِي «التَّعْلِيلِ الرَّغِيبِ».

في دُعائك، فلم يدع على الأرض من الكافرين دياراً. فيقول: ليس ذاكم عندي، فانطلقوا إلى إبراهيم؛ فإن الله اتَّخَذَهُ خليلاً. فينطلقون إلى إبراهيم عليه السلام فيقول: ليس ذاكم عندي، فانطلقوا إلى موسى؛ فإن الله [قد] كلَّمه تكليماً. فينطلقون إلى موسى عليه السلام فيقول: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى عيسى ابن مريم؛ فإنه كان يُرىء الأكمه والأبرص، ويحيي الموتى، فيقول عيسى: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى سيّد ولد آدم؛ فإنه أوّل من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، فانطلقوا إلى محمدٍ فليُشْفَعْ لكم إلى ربِّكم. قال: فينطلقون إليّ، وآتي جبريل، فيأتي جبريل ربّه فيقول: ائذن له، وبشره بالجنة. قال: فينطلق به جبريل فيخرّ ساجداً قدَرُ جُمعة، ثم يقول الله تبارك وتعالى: يا محمد! ارفع رأسك، وقل تسمع، واسمَعْ تُشْفَعْ. فيرفع رأسه، فإذا نظر إلى ربّه خرّ ساجداً قدَرُ جُمعة أخرى، فيقول: يا محمد! ارفع رأسك، وقل تسمع، واسمَعْ تُشْفَعْ. فيذهب ليقع ساجداً، فباخذ جبريل بضبعه^(١)، ويفتح الله عليه من الدعاء ما لم يفتح على بشر قط، فيقول: أي رب! جعلتني سيّد ولد آدم ولا فخر، وأوّل من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر، حتى إنّه ليرد عليّ الحوض أكثر ما بين (صنعاء) (وأبلة)، ثم يقال: ادعوا الصديقين، فيشفعون، ثم يقال: ادعوا الأنبياء، فيجيء النبيّ معه العصابة، والنبيّ معه الخمسة والسنة، والنبيّ [لبس] معه أحد، ثم يقال: ادعوا الشهداء، فيشفعون فيمن أرادوا، فإذا فعلت الشهداء ذلك يقول الله جلّ وعلا: أنا أرحمّ الراحمين، ادخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئاً، فيدخلون الجنة. ثم يقول الله تعالى: انظروا في النار؛ هل فيها من أحدٍ عمل خيراً قط؟ فيجدون في النار رجلاً، فيقال له: هل عملت خيراً قط؟ فيقول: لا، غير أنّي كنتُ أسامعُ الناس في البيع، فيقول الله: استمحو لعبدي كإسماع^(٢) إلى عبيدي. ثم يخرج من النار آخر، فيقال له: هل عملت خيراً قط؟ فيقول: لا، غير أنّي كنتُ أمرتُ ولدي: إذا مثّ فأخرقوني بالنار ثم أطحنوني، حتى إذا كنت مثل الكُحْلِ اذهبوا بي إلى البحر فذرّوني في الريح، فقال الله: لِمَ فعلت ذلك؟ قال: من مخافتك. فيقول: انظر إلى مُلكٍ أعظمَ ملك؛ فإنّ لك مثله وعشرة أمثاله، فيقول: لِمَ تسخرُ بي وأنت المَلِكُ؟ فذلك الذي ضحكك منه من الضحى.

رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه» وقال: «قال إسحاق - يعني ابن إبراهيم -: هذا من أشرف الحديث. وقد روى هذا الحديث عدّة عن النبي ﷺ نحو هذا، منهم حذيفة وأبو مسعود^(٣) وأبو هريرة وغيرهم» انتهى.

(العصابة) بكسر العين: الجماعة لا واحد له. قاله الأخفش. وقيل: هي ما بين العشرة أو العشرين إلى الأربعين.

٥٢٢٥ - ٢١١٤ - (٢) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكلِّ

(١) تشية (الضبع): وهو ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاها.

(٢) في «النهاية»: «(الإسماع) لغة في السماح، يقال: سمح وأسمح إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء».

(٣) كذا الأصل، وكذا في «موارد الظمان في زوائد ابن حبان» (٢٥٨٩)، ولولا ذلك لرأيت أن الصواب (ابن مسعود)، فقد مضى حديثه بنحوه آخر الفصل (٢)، ثم تأكدت من صواب الرأي حين رأيته موافقاً لما في «الإحسان». فالحمد لله، بينما غفل عنه المعلقون على «الموارد» طبعة المؤسسة وغيرها! فبالأولى أن ينقل عنه الجملة الثلاثة.

نبي يوم القيامة من نور، وإنني لعلی أطولها وأنورها، فيجيء مناد ينادي: أين النبي الأمي؟ قال: فنقول الأنبياء: كلنا نبي أمي، فإلى أين أرسل؟ فيرجع الثانية فيقول: أين النبي الأمي العربي؟ قال: فينزل محمد ﷺ حتى يأتي باب الجنة فيقرعه، فيقول: من؟ فيقول: محمد أو أحمد. فيقال: أوقد أرسل إليه؟ فيقول: نعم. فيفتح له، فيدخل، فيتجلى له الرب تبارك وتعالى، ولا يتجلى لشيء قبله، فيخرُّ لله ساجداً، ويحمدُه بمحامد لم يحمدُه بها أحدٌ ممن كان قبله، ولن يحمدَه بها أحدٌ ممن كان بعده، فيقال له: يا محمد! ارفع رأسك، تكلم تُسمع، واشفع تُشفع» فذكر الحديث رواه ابن حبان في «صحيحه»^(١).

٥٢٢٦ - ٣٦٤٢ - (١١) (صحيح) وعن حذيفة وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «يجمع الله تبارك وتعالى الناس، قال: فيقوم المؤمنون حتى تُرْلَفَ لهم الجنة، فيأتون آدم فيقولون: يا أبانا! استفتح لنا الجنة، فيقول: وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم؟ لست بصاحب ذلك، اذهبوا إلى النبي إبراهيم^(٢) خليل الله. قال: فيقول إبراهيم: لست بصاحب ذلك، إنما كنتُ خليلاً من وراء وراء، اعمدوا إلى موسى الذي كلمه الله تكليماً. قال: فيأتون موسى، فيقول: لست بصاحب ذلك، اذهبوا إلى عيسى كلمة الله وروحه، فيقول عيسى: لست بصاحب ذلك. فيأتون محمداً، فيقوم، فيؤذن له، وترسل الأمانة والرحم، فيقومان جنبتي الصراط يميناً وشمالاً، فيمرُّ أولكم كالبرق. قال: قلت: بأبي وأمي! أي شيء كالبرق؟ قال: «ألم تروا إلى البرق كيف يمرُّ ويرجع في طرفة عين؟ ثم كمر الطير وشدَّ الرجل، تجري بهم أعمالهم، وبيئكم قائم على الصراط يقول: ربِّ سَلِّمْ سَلِّمْ، حتى تعجز أعمال العباد؛ حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفاً. قال: وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة بأخذ من أمرت به، فمخدوش ناج، ومخدوش في النار. والذي نفس أبي هريرة بيده إن قعر جهنم لسبعون خريقاً».

رواه مسلم. [مضى ٤-فصل/١٦-حديث].

٥٢٢٧ - ٣٦٤٣ - (١٢) ((صغيره) عدا ما بين المعقوفات فهو ٢١١٥ - (٣) (ضعيف)) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد آدم يوم القيامة ولا فخر، ويدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذٍ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر» [قال: فيفرغ الناس ثلاث فرحات، فيأتون آدم، فذكر الحديث إلى أن قال: «فيأتوني، فأطلق معهم» - قال ابن جدعان: قال أنس: فكانني أنظر إلى رسول الله ﷺ^(٣)، قال: فأخذ بحلقة باب الجنة فأقمعها، [فيقال: من هذا؟ فيقال:

(١) قلت: في إسناده راو فيه ضعف، وفي المتن نكارة ظاهرة، ودخول حديث في آخر، ولذلك استغربه الذهبي جداً، وخفيت النكارة على المعلق على «الإحسان» (١٤/٤٠١ - المؤسسة) فحسن إسناده وزاد - ضعفاً على إباله - فعزاه للشيخين وصحت!! وقلده الجهلة الثلاثة (٤/٣٣٩).

(٢) في «صحيح مسلم» (١٩٥): «إبراهيم». [ش].

(٣) [الجميل التي بين معقوفتين] في الحديث لم أجد لها شاهداً، بل فيها ما ينكر، فهي من الضعيف، وما عداها له شواهد، فانظر «الصحيح» (١٥٧٠ و ١٥٧١) و «الموارد» (٢١٢٧). وأما الجهلة فحسنه مطلقاً دون استثناء!

محمد، فيفتحون لي ويرحبون فيقولون: مرحباً - (١) فأخبر ساجداً، فيلهمني الله من الثناء والحمد، فيقال لي: ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، وقل يسمع لقولك، وهو المقام المحمود الذي قال الله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن» (٢).

(صـ لغيره) وروى ابن ماجه صدره قال: «أنا سيّد وَلَدِ آدَمَ ولا فَخْرَ، وأنا أوّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عنه الأرضُ يومَ القيامةِ ولا فَخْرَ، وأنا أوّلُ شافعٍ، وأوّلُ مشفعٍ ولا فَخْرَ، ولواءُ الحمدِ بيدي يومَ القيامةِ ولا فَخْرَ». وفي إسنادهما علي بن زيد بن جدعان.

٥٢٢٨ - ٣٦٤٤ - (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنّا مع النبي ﷺ في دعوة فرفع إليه الذراع، - وكانت تعجبه - فنهس منها نهسة وقال: «أنا سيّد الناس يومَ القيامةِ، هل تدرون ممّ ذاك؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيبصرهم الناظر، ويسمعهم الداعي، وتذنو منهم الشمس، فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون»، فيقول [بعض] الناس: ألا ترون إلى ما أنتم فيه وإلى ما بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس [لبعض]: أبوكم آدم، فيأتونه فيقولون: يا آدم! أنت أبو البشر، خلقتك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأسكنك الجنة، ألا تشفع لنا إلى ربك؟ ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا؟ فيقول: إن ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فقصيت، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري؛ اذهبوا إلى نوح. فيأتون نوحاً، فيقولون: يا نوح! أنت أوّل الرسل إلى أهل الأرض، وقد سمّاك الله عبداً شكوراً، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى ما بلغنا، ألا تشفع لنا إلى ربك؟ فيقول: إن ربي غضب اليوم غضباً، لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كان لي دعوة دعوت بها على قومي، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم. فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم! أنت نبي الله وخليته من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضباً، لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني كنت كذبت ثلاث كذبات - فذكرها - نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى. فيأتون موسى فيقولون: يا موسى! أنت رسول الله، فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفساً لم أؤمر بقتلها، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى. فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى! أنت رسول الله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وكلمت الناس في المهدي [صبياً]، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) قلت: فيه ضعيف من قبل حفظه، وما بين المعقوفين لم أجد ما يشهد له، وخلط الجهلة هنا - كعادتهم -، فقالوا: «حسن بشواهد»!!

يغضب بعه مثله - ولم يذكر ذنباً؛ - نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى مُحَمَّدٍ. فيأتوني فيقولون: يا مُحَمَّد! أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فانطلقوا فأتوا تحت العرش، فأقع ساجداً لربي ثم يفتح الله عليّ من محامده، وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحْه على أحد قبلي، ثم يقال: يا مُحَمَّد! ارفع رأسك، سلْ نعطه، واشفعْ تُشفع. فأرفع رأسي فأقول: أُمّني يا رب! أُمّني يا رب! فيقال: يا مُحَمَّد! اذْخُلْ مِنْ أُنْتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك مِنَ الأبواب. ثم قال: «والَّذي نفسي بيده! إن ما بين المضراعتين مِنْ مصاريع الجنة كما بين (مَكَّة) و (هَجَرَ)، أو كما بين (مَكَّة) و (بُضْرَى)».

رواه البخاري ومسلم^(٢).

٥٢٢٩ - ٣٦٤٥ - (١٤) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يقول إبراهيم يوم القيامة: يا رباه! يقول الرب جلّ وعلا: يا لَيْيْكَاهُ! فيقول إبراهيم: يا رب! حَرَقْتَ بَنِيَّ، فيقول: أَخْرِجُوا مِنْ النَّاسِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ ذَرَّةٌ أَوْ شَعِيرَةٌ مِنْ إِيْمَانٍ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، ولا أعلم في إسناده مطعناً.

٥٢٣٠ - ٢١١٦ - (٤) (متكر) وروى الطبراني عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يُشْفَعُ الله تبارك وتعالى آدم يوم القيامة مِنْ [جميع] ذُرِّيَّتِهِ فِي مِثَةِ أَلْفِ أَلْفٍ، وَعَشْرَةَ أَلْفِ أَلْفٍ».

٥٢٣١ - ٣٦٤٦ - (١٥) (صحيح) وعن عبدالله بن شقيق قال: جلستُ إلى قوم أنا رابعهم، فقال أحدهم: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ». قلنا: سواكَ يا رسولَ الله؟ قال: «سواي». قلتُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نَعَمْ. فَلَمَّا قَامَ قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قالوا: ابْنُ الْجَدْعَاءِ، أَوْ ابْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وابن ماجه؛ إلا أنه قال: عن شقيق عن عبدالله بن أبي الجدعاء.

٥٢٣٢ - ٣٦٤٧ - (١٦) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ لَيْسَ بَنِيَّ مِثْلَ الْحَيَّيْنِ (ربيعه) و (مُضَرٍّ)». فقال رجلٌ: يا رسولَ الله! أَوْما ربيعاً مِنْ مُضَرٍّ؟ قال: «إِنَّمَا أَقُولُ مَا أَقُولُ».

رواه أحمد بإسناد جيد.

٥٢٣٣ - ٣٦٤٨ - (١٧) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ

- (١) هنا في الأصل: (أمتي يا رب!) للمرة الثالثة، وهي ليست في «الصحيحين».
- (٢) قلت: والسياق للبخاري من روايتين له لفق بينهما المؤلف، إحداهما في «الأنبياء» (٣٣٤٠)، وتنتهي بقول نوح عليه السلام: «ولن يغضب مثله بعده»، وما بعده هي الرواية الأخرى في «التفسير» (٤٧١٢)، ورواية مسلم (١٢٧/١) تامة، فلا أدري لماذا أثر المؤلف عليها التلقيق؟!
- (٣) زيادة من «المعجم الأوسط» (٦٨٣٦/٤٣٠/٧)، ويزيد الرقاشي ضعيف، والحديث من مناكيره كما قال الذهبي، وهو في «الضعيفة» (٦٧٠٢).

الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة».

رواه البزار، ورواه رواة «الصحيح».

٥٢٣٤ - ٢١١٧ - (٥) (ضعيف) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوضَعُ لِلْأَنْبِيَاءِ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ يَجْلِسُونَ عَلَيْهَا، وَيَبْقَى مِنْبَرِي لَا أَجْلِسُ عَلَيْهِ - أَوْ قَالَ: لَا أَقْعُدُ عَلَيْهِ -، قَائِمًا بَيْنَ يَدَيَّ رَبِّي مَخَافَةً أَنْ يَبْعَثَ بِي إِلَى الْجَنَّةِ؛ وَبَقِيَ أُمَّتِي بَعْدِي. فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! أُمَّتِي أُمَّتِي! فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا مُحَمَّدُ! مَا تَرِيدُ أَنْ أَضَعَّ بِأُمَّتِكَ؟ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! عَجَلُ حِسَابِهِمْ. فَيُدْعَى بِهِمْ فَيَحَاسِبُونَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي، فَمَا أَزَالُ أَشْفَعُ حَتَّى أُعْطَى صِكَاكًا بِرِجَالٍ قَدْ بُعِثَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَحَتَّى إِنْ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ لَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ! مَا تَرَكْتَ لِغَضَبِ رَبِّكَ فِي أُمَّتِكَ مِنْ نِقْمَةٍ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والبيهقي في «البعث»، وليس في إسنادهما من ترك^(١).

(الصكاك): جمع (صك): وهو الكتاب.

٥٢٣٥ - ٢١١٨ - (٦) (ضعيف) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا أَزَالُ أَشْفَعُ لِأُمَّتِي حَتَّى يَنَادِيَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَقُولُ: أَقْدَرَضَيْتَ يَا مُحَمَّدُ! فَأَقُولُ: أَيُّ رَبِّ! رَضَيْتُ».

رواه البزار والطبراني، وإسناده حسن إن شاء الله^(٢).

٥٢٣٦ - ٣٦٤٩ - (١٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي».

رواه أبو داود والبزار والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

٣٦٥٠ - (١٩) (ص- لغيره) ورواه ابن حبان أيضاً والبيهقي من حديث جابر.

٥٢٣٧ - ٢١١٩ - (٧) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «خُيِّرْتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ أَوْ يَدْخُلُ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ، لِأَنَّهَا أَعْمُ وَأَكْفَى، أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ. وَلَكِنَّهَا لِلْمُتَذَنِّبِينَ الْخَطَايَيْنِ الْمُتَلَوِّثِينَ».

رواه أحمد، والطبراني - واللفظ له -، وإسناده جيد^(٣). ورواه ابن ماجه من حديث أبي موسى الأشعري بنحوه. (قال الحافظ): «وتقدم في «الجهاد» [١٤/١٢] أحاديث في شفاعَةِ الشهداء، وأحاديثُ الشفاعةِ كثيرةٌ، وفيما ذكرناه غُنيَّةٌ عن سائرِها. والله الموفق».

(١) يشير إلى أنه ليس شديد الضعف، وفي إطلاقه نظر، لأن رواه (محمد بن ثابت البناني) قد أشار البخاري إلى تركه بقوله: «فيه نظر». وقد اتفقوا على تضعيفه. وهو في «الضعيفة» (٥٠١٣).

(٢) كذا قال، وفيه ضعيف، وآخر لا يعرف؛ كما بيته في الأصل. راجع له الحديث (٨٣٠) في «السنن» لابن أبي عاصم مع تعليقي عليه.

(٣) قلت: في إسناده جهالة واضطراب، ومنه أن بعض رواه جعله من مسند (أبي موسى) الذي عزاه المؤلف لابن ماجه. وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٥٨٥)، وقد خفي هذا الاضطراب على بعض المتقدمين والمعاصرين، ووقفوا عند ظاهر إسناده حديث أبي موسى فصححوه!!

كتاب صفة الجنة والنار^(١)

(الترغيب في سؤال الجنة والاستعاذة من النار)

٥٢٣٨ - ٣٦٥١ - (١) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن: «قولوا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».

رواه مالك ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٥٢٣٩ - ٣٦٥٢ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعود قال: قالت أم حبيبة زوج النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ أَمْتِنِي بِزَوْجِي رَسُولِ اللَّهِ، وَيَا أَيُّهَا سَفِيَانُ، وَيَا أَخِي معاوية. فقال: «[قد] سألت الله لآجالٍ مضروبة، وآيامٍ معدودة، وأرزاقٍ مقسومة، لن يعجل الله شيئاً قبل حله، ولا يؤخر شيئاً عن حله، ولو كنت سألت الله أن يعيدك من [عذاب في] النار، وعذاب [في] القبر؛ كان خيراً وأفضل».

رواه مسلم.

٥٢٤٠ - ٣٦٥٣ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما استجار عبدٌ من النار سبع مراتٍ إلا قالت النار: يا رب! إنَّ عبدك فلاناً استجار مني؛ فأجره، ولا سأل عبدُ الجنة سبع مراتٍ إلا قالت الجنة: يا رب! إنَّ عبدك فلاناً سألني؛ فأدخله الجنة».

رواه أبو يعلى بإسناد على شرط البخاري ومسلم^(٣).

٥٢٤١ - ٣٦٥٤ - (٤) (صغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ ادْخُلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ».

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه» - ولفظهم واحد -، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٥٢٤٢ - ٣٦٥٥ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّارَةً يَتَّبِعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ»، فذكر الحديث إلى أن قال: «فيسألهم الله عز وجل - وهو أعلم -: مِنْ أَيْنَ

(١) قد جعلته كتابين: (كتاب صفة النار) و (كتاب صفة الجنة) كما يأتي بيانه، فهذه الأحاديث الخمسة كالمقدمة لهما. ولذلك لم أعطه رقمه هنا اكتفاء بما يأتي لكل منهما.

(٢) الأصل: «وعن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: سمعني رسول الله ﷺ وأنا أقول»، وهذا خطأ لا أصل له في «مسلم»، والصراب ما أثبتته، ومنه استدركت الزيادات، وكذلك أخرجه أحمد في «مسند ابن مسعود» (١/٣٩٠ و٤١٣ و٤٣٣ و٤٤٥ و٤٦٦) وغفل عن هذا كله الجهلة الثلاثة!

(٣) قلت: وهو كما قال، ووافقه جمع من الحفاظ، خلافاً لبعض المعاصرين الذين ليس لهم قدم راسخة في هذا العلم الشريف فضعفوه لوهم توهموه، وقد رددت عليهم مفصلاً في المجلد السادس رقم (٢٥٠٦)، واغتر بالتضعيف المذكور المعلقون الثلاثة، ألهمهم الله التوبة، مما جنوا على السنة.

جَنَّتُمْ؟ فيقولون: جئنا من عندِ عبادِ لكِ يسبحونك، ويكبرونك، ويهللونك، ويحمدونك، ويسألونك. قال: فما يسألوني؟ قالوا: يسألونك جنَّتْكَ. قال: وهل رأوا جَنَّتِي؟ قالوا: لا أي رب! قال: فكيف لو رأوا جَنَّتِي؟ قالوا: ويستجبرونك. قال: ومِمَّ يستجبروني؟ قالوا: من نارك يا رب! قال: وهل رأوا ناري؟ قالوا: لا. قال: فكيف لو رأوا ناري؟ قالوا: ويستغفرونك. قال: فيقولُ قد غَفَرْتُ لهم، وأعطيتهم ما سألوا، وأجرتهم مما استجاروا» الحديث.

رواه البخاري، ومسلم - واللفظ له - . وتقدم بتمامه في «الذكر» [٢/١٤].

[٢٧- كتاب صفة النار] ^(١)

(الترهيب من النار أعاذنا الله منها بمنه وكرمه [ويشتمل على فصول])

٥٢٤٣ - ٣٦٥٦ - (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه قال: «كان أكثرُ دعاءِ النبي ﷺ: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٥٢٤٤ - ٣٦٥٧ - (٢) (صحيح) وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ». قال: وأشاح، ثم قال: «اتَّقُوا النَّارَ». ثم أَعْرَضَ وَأَشَاحَ (ثلاثاً)، حتى ظننا أنه ينظرُ إليها، ثم قال: «اتَّقُوا النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ؛ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

(أشاح) بشين معجمة وحاء مهملة؛ معناه: حذر النار كأنه ينظر إليها. وقال الفراء: المشيح على معنيين: المقبل إليك، والمانع لما وراء ظهره. قال: وقوله (أعرض وأشاح) أي: أقبل. ٥٢٤٥ - ٣٦٥٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ دعا رسولُ الله ﷺ قُرَيْشًا فَاجْتَمَعُوا، فَعَمَّ وَخَصَّ، فقال: «يا بني كُتِبَ بِنِ لُؤَيٍّ أَنْذِرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ! أَنْذِرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي هَاشِمٍ! أَنْذِرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! أَنْذِرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا فَاطِمَةُ! أَنْذِرِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ؛ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً». رَوَاهُ مُسْلِمٌ - وَاللَّفْظُ لَهُ -، وَالْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ بِنَحْوِهِ.

٥٢٤٦ - ٣٦٥٩ - (٤) (صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يخطُبُ يقول: «أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ». حتى لو أنَّ رجلاً كان بالسوقِ لَسَمِعَهُ مِنْ مَقَامِي هَذَا؛ حَتَّى وَقَعَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَى عَاتِقِهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ.

(١) الأصل: (كتاب صفة الجنة والنار) كما تقدم، فرأينا أن نجعله كتابين: «كتاب صفة النار» و «كتاب صفة الجنة» ليناسب ذلك ما يأتي من أبواب وفصول، ولسهولة التبويب في الهامش العلوي، وتفاوتاً بحسن الخاتمة، وغير ذلك.

(٢) لفظ البخاري في هذا السياق: (اللهم آتنا...). أخرجه في «الدعاء»، وأخرجه في «تفسير البقرة» بلفظ: «كان يقول: (اللهم ربنا آتنا...)». وباللفظ الأول أخرجه مسلم أيضاً (٢٦٩٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٧)، وأخرجه أبو داود بلفظ البخاري الثاني، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٣٥٩).

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

٥٢٤٧ - ٣٦٦٠ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ أُمَّتِي؛ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَجَعَلَتِ الدَّوَابُّ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا، فَأَنَا آخِذٌ بِحُجْرِكُمْ، وَأَنْتُمْ تَقَعَمُونَ فِيهَا».

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «مَثَلِي^(٢) كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ [التي [بقعن] في النار] يَقَعْنَ فِيهَا، وَجَعَلَ بِحُجْرَتِي وَيَغْلِيئُهُ فَيَتَقَحَّمْنَ فِيهَا». قال: «فَذَلِكُمْ مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ؛ أَنَا آخِذٌ بِحُجْرِكُمْ مِنَ النَّارِ؛ هَلُمُّ عَنِ النَّارِ، هَلُمُّ عَنِ النَّارِ، فَتَغْلِبُونِي وَتَقْتَحِمُونَ فِيهَا».

٥٢٤٨ - ٣٦٦١ - (٦) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ نَارًا؛ فَجَعَلَ الْجَنَادِبُ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا وَهُوَ يَذُبُّهُنَّ عَنْهَا، وَأَنَا آخِذٌ بِحُجْرِكُمْ مِنَ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقَلَّتُونَ مِنْ يَدِي».

رواه مسلم.

(الحُجْرَةُ) بضم الحاء وفتح الجيم: جمع (حُجْرَة): وهي معقد الإزار.

٥٢٤٩ - ٢١٢٠ - (١) (ضعيف جداً) ورؤي عن كُليب بن حزن رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «اطْلُبُوا الْجَنَّةَ جُهْدَكُمْ، وَاهْرُبُوا مِنَ النَّارِ جُهْدَكُمْ؛ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَنَامُ طَالِبُهَا، وَإِنَّ النَّارَ لَا يَنَامُ هَارِبُهَا، وَإِنَّ الْآخِرَةَ الْيَوْمَ مَخْفُوفَةٌ بِالْمَكَارِهِ، وَإِنَّ الدُّنْيَا مَخْفُوفَةٌ بِاللَّذَاتِ وَالشَّهَوَاتِ، فَلَا تُلْهَيْتُكُمْ عَنِ الْآخِرَةِ».

رواه الطبراني.

٥٢٥٠ - ٣٦٦٢ - (٧) (حـ لغیره) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا رَأَيْتُ مَثَلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَلَا مَثَلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا».

رواه الترمذي وقال: «هذا حديث إنما تعرفه من حديث يحيى بن عبيد الله - يعني ابن موهب التيمي -». (قال الحافظ): «قد رواه عبد الله بن شريك عن أبيه عن محمد الأنصاري، والشَّاذِّي عن أبيه عن أبي هريرة. أخرجه البيهقي وغيره».

٥٢٥١ - ٢١٢١ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ! ارْغَبُوا فِيمَا رَغِبَكمُ اللهُ فِيهِ، وَاحْذَرُوا مِمَّا حَذَرَكُمُ اللهُ مِنْهُ، وَخَافُوا مِمَّا خَوَّفَكُمُ اللهُ بِهِ مِنْ عَذَابِهِ وَعِقَابِهِ، وَمِنْ جَهَنَّمَ؛ فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ قَطْرَةً مِنَ الْجَنَّةِ مَعَكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا حَلَّتْهَا لَكُمْ، وَلَوْ كَانَتْ قَطْرَةً مِنَ النَّارِ مَعَكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا خَبِئَتْهَا عَلَيْكُمْ».

(١) قلت: وهو كما قال، وفاته أنه أخرجه الدارمي أيضاً والطيالسي وأحمد في «مستديهما».

(٢) الأصل: (إنما مثلي)، والمثبت من مسلم (٧/٦٣-٦٤) و«المسند» (٢/٣١٢) أيضاً، و«صحيفة همام» (٤/٢٩)، والزيادة التي فيها من «المسند» و«الصحيفة». وغفل عن ذلك كله المعلقون الثلاثة!

رواه البيهقي، ولا يحضرني الآن إسناده^(١).

٥٢٥٢ - ٢١٢٢ - (٣) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أتني بقرص يجعل كل خطو منه أقصى بصره، فسار وسار معه جبريل عليه السلام، فأني على قوم يزعمون في يوم، ويحصدون في يوم، كلما حصدوا عاد كما كان. فقال: يا جبريل! من هؤلاء؟ قال: هؤلاء المجاهدون في سبيل الله، تضاعف لهم الحسنه بسبع مئة ضعف، وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه. ثم أتني على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر، كلما رضحت عادت كما كانت، ولا يفتقر عنهم من ذلك شيء، قال: يا جبريل! من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين تناقلت رؤوسهم عن الصلاة. ثم أتني على قوم على أذبارهم رقاغ، وعلى أقبالهم رقاغ، يسرحون كما تسرح الأنعام إلى الضريح والزقوم ورضف جهنم، قال: ما هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم وما ظلمهم الله، وما الله بظلام للعبيد. ثم أتني على رجل قد جمع خزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يريد أن يزيد عليها، قال: يا جبريل! ما هذا؟ قال: هذا رجل من أمتك عليه أمانة الناس لا يستطيع أداءها، وهو يريد أن يزيد عليها. ثم أتني على قوم تفرض شفاههم وألسنتهم بمقاريض من حديد، كلما قرضت عادت كما كانت، لا يفتقر عنهم من ذلك شيء، قال: يا جبريل! ما هؤلاء؟ قال: خطباء الفتنة. ثم أتني على جحر صغير يخرج منه نور عظيم، فيريد الثور أن يدخل من حيث خرج فلا يستطيع، قال: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة فيندم عليها، فيريد أن يردها فلا يستطيع. ثم أتني على واد، فوجد ريحاً طيبة، ووجد ريحاً مع صوت، فقال: ما هذا؟ قال: صوت الجنة، تقول: يا رب! أثني بأهلي، وبما وعدتني؛ فقد كثرت غرسي، وحريري، وسنديسي، وإسبرقي، وعبقري، ومرجاني، وفضتي، وذهي، وأكوابي، وصحافي، وأباريقي، وفواكهي، وعسلي، ومائي، ولبني، وخمري، أثني بما وعدتني، قال: لك كل مسلم وسلمة، ومؤمن ومؤمنة، ومن آمن بي وبرسلي وعيل صالحاً، ولم يشرك بي شيئاً، ولم يتخذ من دوني أنداداً، فهو أمين، ومن سألني أعطيته، ومن أقرضني جزئته، ومن توكّل عليّ كفّته، إني أنا الله لا إله إلا أنا، لا خلف ليعادي، قد أفلح المؤمنون، تبارك الله أحسن الخالقين، فقالت: قد رضيت. ثم أتني على واد، فسمع صوتاً منكراً، فقال: يا جبريل! ما هذا الصوت؟ قال: هذا صوت جهنم، تقول: يا رب! أثني بأهلي، وبما وعدتني؛ فقد كثرت سلاسلي، وأغلالي، وسعيري، وحميمي، وعساقبي، وغسليني، وقد بعد قفري، واشتدّ حرّي، أثني بما وعدتني، قال: لك كل مشرك ومشركة، وخبيث وخبيثة، وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب. قالت: قد رضيت. فذكر الحديث في قصة الإسراء وفرض الصلاة وغير ذلك.

رواه البزار عن الربيع بن أنس عن أبي العالية أو غيره عن أبي هريرة^(٢).

(١) أخرجه في «البعث» (٢٩٠-٢٩١/٥٩٩) من طريق سليمان بن عبد الرحمن: ثنا عبد الرحمن بن سوار الهلالي: حدثني أبو عكرمة الطائي: سمعت أنس بن مالك. قلت: وهذا إسناد مجهول؛ (الطائي) و (الهلالي) لم أجد لهما ترجمة، و (الهلالي) ذكره المزني في شيوخ (سليمان بن عبد الرحمن). والله أعلم.

(٢) قلت: أعله الهشيمي بجهالة تابعيه! وليس بدقيق، لأن الراوي تردد بينه وبين أبي العالية - كما ترى - وهذا ثقة. ثم غفل عن-

٥٢٥٣ - ٣٦٦٣ - (٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لو رأيْتُمْ ما رأيْتُ؛ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً». قالوا: وما رأيْتَ يا رسولَ الله؟ قال: «رأيْتُ الجَنَّةَ والنَّارَ».

رواه مسلم وأبو يعلى.

٥٢٥٤ - ٢١٢٣ - (٤) (ضعيف) ورؤي عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ مرَّ بقوم وهم يَضْحَكُونَ، فقال: «تَضَحِكُونَ وَذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟». قال: فما رُؤِيَ أَحَدٌ مِنْهُمْ ضَاحِكاً حَتَّى ماتَ. قال: وَنَزَلَتْ فِيهِمْ: «نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْإِلِيمُ».

رواه البزار، وليس في إسناده من ترك ولا اتهم.

٥٢٥٥ - ٢١٢٤ - (٥) (ضعيف) وعن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ؛ أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ: «لَا تَسْأُوا الْعَظِيمَتَيْنِ: الْجَنَّةَ وَالنَّارَ». ثُمَّ بَكَى حَتَّى جَرَى أَوْ بَلَّ دُمُوعُهُ جَانِبِي لَحْيَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لو تَعْلَمُونَ ما أَعْلَمُ مِنَ أَمْرِ الآخِرَةِ؛ لَمَشَيْتُمْ إِلَى الصَّعِيدِ، وَلَحَبَيْتُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمُ التُّرَابَ».

رواه أبو يعلى^(١).

٥٢٥٦ - ٢١٢٥ - (٦) (موضوع) وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: جاء جبريلُ إلى النبي ﷺ في حينٍ غيرِ حينِهِ الذي كان يَأْتِيهِ فِيهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يا جبريلُ! ما لي أَرَاكَ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ؟»، فَقَالَ: ما جِئْتُكَ حَتَّى أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَنَافِعِ النَّارِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يا جبريلُ! صِفْ لِي النَّارَ، وَأَنْعَتْ لِي جَهَنَّمَ». فَقَالَ جبريلُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَ بِجَهَنَّمَ فَأَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، ثُمَّ أَمَرَ فَأَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى احْمَرَّتْ، ثُمَّ أَمَرَ فَأَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ، لَا يُضِيءُ شَرُّهَا، وَلَا يُطْفِئُ لَهْيُهَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لو أَنَّ قَدْرَ ثُقُبِ إِبْرَةِ فُتِحَ مِنْ جَهَنَّمَ؛ لَمَاتَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً مِنْ حَرِّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لو أَنَّ [ثَوْباً مِنْ ثِيَابِ النَّارِ عَلِقَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؛ لَمَاتَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْ حَرِّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لو أَنَّ^(٢) خَازِناً مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ بَرَزَ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا؛ لَمَاتَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ مِنْ قُبْحِ وَجْهِهِ وَمِنْ نَفْسِ رِيحِهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لو أَنَّ حَلَقَةً مِنْ حِلَقِ سِلْسِلَةِ أَهْلِ النَّارِ انْتَبَهَتْ فِي كِتَابِهِ وَضُمَّتْ عَلَى جِبَالِ الدُّنْيَا؛ لَارْفَضَتْ وما تَقَارَّتْ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَسْبِيَ يا جبريلُ! لا يَنْصَدِعُ قَلْبِي فَا مَوْتُ!». قال: فَظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جبريلَ وَهُوَ يَبْكِي فَقَالَ: «بَكَيَ يا

= إعلاله بمن دونه. وهو أبو جعفر الرازي، وهو ضعيف. وقد استنكر حديث هذا الذهبي وابن كثير، وضعف إسناده الحافظ في «الفتح» (٤٦٢/١).

(١) قلت: فيه أيوب بن شبيب الصنعاني، وهو مجهول العين كما حققته في «الضعيفة» (٦٨٩٨)، وقول الجهلة الثلاثة: «حسن بشواهد» من أكاذيبهم وترهاتهم. هدام الله!

(٢) هذه الزيادة والتي بعدها في آخر الحديث سقطتا من الأصل، واستدركتهما من «المعجم الأوسط»، وأما الجهلة مدعو التحقيق، فما استدركوها رغم عزوهم الحديث إلى «المعجم» بالرقم، والزيادة الأخرى فيه والسبب معروف، وهو أنه لا يهمهم إلا العزو فقط!! وقد خرجت الحديث في «الضعيفة» (٥٤٠١).

جبريل! وأنت من الله بالمكان الذي أنت به؟». فقال: وما لي لا أبكي؟ أنا أحق بالبكاء، لعلي أكون في علم الله على غير الحال التي أنا عليها، وما أدري لعلي أبتلى بما ابتلي به إبليس فقد كان من الملائكة، وما أدري لعلي أبتلى بما ابتلي به هاروث وماروث. قال: فبكى رسول الله ﷺ، وبكى جبريل عليه السلام، فما زالا يبكيان حتى نوديا أن: يا جبريل! ويا محمد! إن الله عز وجل قد أمتكما أن تعصياه، فارتفع جبريل عليه السلام، وخرج رسول الله ﷺ فمرّ بقوم من الأنصار يضحكون ويلعبون؛ فقال: «أتضحكون ووراءكم جهنم؟! فلو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً، ولما استغنم الطعام والشراب، ولخرجتم إلى الصعدات تجارون إلى الله». [فنودي: يا محمد! لا تقنط عبادي، إنما بلغتك ميسراً، ولم أبعثك معسراً]. فقال رسول الله ﷺ: «سددوا وقاربوا».

رواه الطبراني في «الأوسط». وتقدم شرح بعض غريبه في حديث آخر في «ذكر الموت» [٩/٢٤].
٥٢٥٧ - ٢١٢٦ - (٧) (ضعيف جداً) وروى عن عمر أيضاً: أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبي ﷺ حزناً لا يرفع رأسه، فقال له رسول الله ﷺ: «ما لي أراك يا جبريل حزناً؟». قال: إني رأيت لفحة^(١) من جهنم؛ فلم ترجع إليّ روحي بعد.
رواه الطبراني في «الأوسط».

٥٢٥٨ - ٣٦٦٤ - (٩) (ح لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال لجبريل: «ما لي لا أرى ميكائيل صاحكاً قط؟». قال: ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار.
رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش، وبقية رواه ثقات.

٥٢٥٩ - ٢١٢٧ - (٨) (ضعيف) وروى عن أنس قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿وَقَوَّضْنَا النَّاسَ وَالْحِجَارَةَ﴾ فقال: «أوقد عليها ألف عام حتى اخمرت، وألف عام حتى ابيضت، وألف عام حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة، لا يطفأ لهيبها» الحديث.
رواه البيهقي والأصبهاني. وتقدم بتمامه في «البكاء» [٢٤- التوبة/٧].

٥٢٦٠ - ٢١٢٨ - (٩) (ضعيف جداً) وعن أنس بن مالك أيضاً عن النبي ﷺ قال: «إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم، ولولا أنها أطفئت بالماء مرتين؛ ما استمتعتم بها، وإنها لتدعو الله أن لا يعيدها فيها».

رواه ابن ماجه بإسناد واه، والحاكم عن جسر بن فرقد - وهو واه - عن الحسن عنه. وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

(١) الأصل: (نفحة)، وهو تصحيف فاحش، والتصحيح من «الأوسط»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٠٢).
(٢) وتعقبه الذهبي في «تليخيصه» (٥٩٣/٤) بقوله: «قلت: (جسر) واه، و (بكر) قال النسائي: ليس بثقة»، وقد تحرف (جسر) على الطابع أو الناسخ إلى (حسن)! فقله الجيلة كذلك فصار الواهي (الحسن) وهو البصري! والحديث في «الضعيفة» (٣٢٠٨).

٢٥٦١ - ٣٦٦٥ - (١٠) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوتَى بالنار يوم القيامة لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها». رواه مسلم والترمذي.

١- (فصل في شدة حرها وغير ذلك)

٥٢٦٢ - ٣٦٦٦ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ناركم هذه - ما يوقد بنو آدم - جزء واحد من سبعين جزءاً من نار جهنم». قالوا: والله إن كانت لكافية. قال: «إنها فضلت عليها بتسعين وستين جزءاً، كلهن مثل حرها».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي^(١)، وليس عند مالك: «كلهن مثل حرها».

(صحيح) ورواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، فزادوا فيه: «وضربت بالبحر مرتين، ولولا ذلك ما جعل الله فيها منقعة لأحد».

(صحيح) وفي رواية للبيهقي: أن رسول الله ﷺ قال: «تحسبون أن نار جهنم مثل ناركم هذه؟ هي أشد سواداً من القار، هي جزء من بضعة وستين جزءاً منها، أو ثلث وأربعين». شك أبو سهل.

(قال الحافظ): «وجميع ما يأتي في صفة الجنة والنار معزواً إلى البيهقي فهو مما ذكره في «كتاب البعث والنشور»، وما كان من غيره من كتبه أعزوه إليه إن شاء الله».

٥٢٦٣ - ٢١٢٩ - (١) (شاذ) وعن أبي هريرة؛ أن النبي ﷺ قال: «إن هذه النار جزء من مئة جزء من جهنم»^(٢).

رواه أحمد، ورواه «الصحيح».

٥٢٦٤ - ٣٦٦٨ - (٣) (صحيح) وعنه؛ عن النبي ﷺ قال: «لو كان في هذا المسجِد مئة ألف أو يزيدون، وفيهم رجل من أهل النار فتَنَفَّسَ، فأصابهم نفْسُ؛ لا خرقَ المسجِدُ ومن فيه».

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن، وفي متنه نكارة.

(ص لغيره) ورواه البزار. ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «لو كان في المسجِد مئة ألف أو يزيدون، ثم تنَفَّسَ رجل من أهل النار؛ لا خرقَهم».

٥٢٦٥ - ٢١٣٠ - (٢) (ضعيف جداً) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن غرباً من جهنم جُمِعَ في وسط الأرض؛ لآذى تنن ربحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب، ولو أن شررة من شرار

(١) قلت: اللفظ المذكور إنما هو عند أحمد (٣١٣/٢)، ومسلم أيضاً (١٤٩/٨ - ١٥٠). ورواية البيهقي الآتية هي في «البعث والنشور» بسند صحيح.

(٢) شاذ بلفظ (مئة)، والمحفوظ عن أبي هريرة في «الصحيحين» وغيرهما بلفظ «سبعين». انظره في هذا الفصل من «الصحيح».

(٣) أما رقم (٣٦٦٧) من «الصحيح» فهو موجود في الأصل، ويعدّه بياض، وفي الهامش ما نصه: «حُذِفَ نص هذا الحديث بعدما تبين لي أخيراً أنه شاذ والكتاب جاهز للطبع».

[قلنا: يريد الحديث السابق]. [ش].

جهنم بالمشرق، لَوَجَدَ حَرَّهَا مَنْ بِالْمَغْرِبِ.

رواه الطبراني، وفي إسناده احتمال للتحسين^(١).

(الْعَرْب) بفتح العين المعجمة وإسكان الراء بعدهما موحدة: هي الدلو العظيمة.

٥٢٦٦ - ٣٦٦٩ - (٤) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَجَاءَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ، قَالَ: وَعِزَّتِكَ! لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا! فَأَمَرَ بِهَا فُحِّتَ بِالْمَكَارِهِ. فَقَالَ: ازْجِعْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ! لَقَدْ خَفْتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ! وَاقَالَ: أَذْهَبَ إِلَى النَّارِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهَا، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ! لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا، فَأَمَرَ بِهَا فُحِّتَ بِالشَّهَوَاتِ، فَقَالَ: ازْجِعْ إِلَيْهَا، فَرَجَعَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ! لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُوَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا».

رواه أبو داود والنسائي، والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن صحيح».

٥٢٦٧ - ٢١٣١ - (٣) (ضعيف موقوف) وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾: مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ، وَذَلِكَ إِذَا أَتَى بِجَهَنَّمَ تُقَادُّ بِسِتَمِئَةِ أَلْفٍ زِمَامٌ، يَشُدُّ بِكُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، لَوْ تَرَكْتَ لَأَتَتْ عَلَى كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ، ﴿سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾: تَزْفِرُ زَفْرَةً وَلَا تَبْقِي قَطْرَةً مِنْ دَمْعٍ؛ إِلَّا نَذَرَتْ، ثُمَّ تَزْفِرُ الثَّانِيَةَ فَتَقْطَعُ الْقُلُوبَ مِنْ أَمَاكِنِهَا، تَقْطَعُ اللَّهَوَاتِ وَالْحَنَاجِرَ، وَهِيَ قَوْلُهُ: ﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾.

رواه آدم بن أبي إياس في «تفسيره» موقوفاً.

٢ - (فصل في ظلمتها وسوادها وشررها)

٥٢٦٨ - ٢١٣٢ - (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أُوقِدَ عَلَى النَّارِ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى اخْمَرَتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سَوْدَاءُ كَاللَّيْلِ الْمُظْلِمِ».

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث أبي هريرة في هذا موقوف أصح، ولا أعلم أحداً رفعه غير يحيى بن أبي بكير عن شريك»^(٢).

٣٦٧٠ - (١) (صحيح) ورواه مالك والبيهقي في «الشعب» مختصراً مرفوعاً^(٣) قال: «أَتَرَوْنَهَا حَمراء

(١) قلت: كلا، فإن فيه (٤/٤١١/٣٦٩٣) تمام بن نجيع، وهو متهم بالوضع. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٢٢).

(٢) قلت: شريك هو ابن عبد الله القاضي، وهو ضعيف، وبعضه في «الصحيح»، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٣٠٥).

(٣) قلت: كذا الأصل: (مرفوعاً)، وهو في «الموطأ» في «صفة جهنم» (٣/١٥٦) موقوف غير مرفوع، ولكنه في حكم المرفوع.

قال الباجي - كما في «تنوير الحوالك» -: «مثل هذا لا يعلمه أبو هريرة إلا بتوقيف». ولكني لم أراه في «الشعب» لا مرفوعاً

ولا موقوفاً، وإنما رواه في «البعث والنشور» (٢٧٣/٥٥١) مرفوعاً في حديث لأبي هريرة تقدم في أول الفصل السابق في

رواية للبيهقي، فالظاهر أن قوله: «الشعب» من تحريف النسخ، أو وهم من المتدري.

كناركم هذه! لَهِي أَشَدُّ سَوَاداً مِنَ الْقَارِ. و (القار) الزفت.

(٤) زاد رزين: «ولو أن أهل النار أصابوا ناركم هذه لناموا فيها، أو قال: لقالوا فيها».

٥٢٦٩ - ٢١٣٣ - (٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «أنه ذكر ناركم هذه فقال: «إنها لجزء من سبعين جزءاً من نار جهنم، وما وصلت إليكم حتى - أحسبه قال - : نُضِجَتْ مَرَّتَيْنِ بِالماءِ لتُضِيءَ لكم، ونار جهنم سوداء مظلمة».

رواه البزار، وتقدم [قبيل ١ - فصل]؛ إن الحاكم صححه.

٥٢٧٠ - ٢١٣٤ - (٣) (موضوع) ورؤي عنه أيضاً قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: «وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ» فقال: «أوقد عليها ألف عام حتى احمرَّت، وألف عام حتى ابْيَضَّت، وألف عام حتى اسودَّت، فهي سوداء مظلمة، لا يضيءُ لَهَبُها - وفي رواية: لا يطفأ لَهَبُها -».

رواه البيهقي والأصبهاني. وتقدم [٢٤ - التوبة/ ٧].

٥٢٧١ - ٢١٣٥ - (٤) (ضعيف موقوف) وعن علقمة عن ابن مسعود: «إنها ترمي بشرير كالقصر»؛ قال: أما إني لست أقول كالشجرة، ولكن كالحصون والمدائن.

رواه البيهقي بإسناد لا بأس به، فيه حديث (٢) بن معاوية؛ قد وثقه أبو حاتم.

٣ - (فصل في أوديتها وجبالها)

٥٢٧٢ - ٢١٣٦ - (١) (ضعيف) عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ويل» وإد في جهنم، يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره».

رواه أحمد، والترمذي؛ إلا أنه قال: «وإد بين جبلين، يهوي فيه الكافر سبعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره».

ورواه ابن حبان في «صحيحه» بنحو رواية الترمذي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»! ورواه البيهقي من طريق الحاكم؛ إلا أنه قال: «يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يفرغ من حساب الناس».

(قال الحافظ): روه كلهم من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم، إلا الترمذي؛ فإنه رواه من طريق ابن لهيعة عن دراج، وقال: «غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة عن دراج».

٥٢٧٣ - ٢١٣٧ - (٢) (ضعيف) وعنه عن النبي ﷺ: قال في قوله تعالى: «سَأَرْمُقُهُ صَعُوداً»؛ قال: «جبل من نار يكلف أن يصعد، فإذا وضع يده عليه ذابت، فإذا رَفَعَهَا عَادَتْ، وإذا وضع رجله عليه ذابت، فإذا رَفَعَهَا عَادَتْ، يصعد سبعين خريفاً، ثم يهوي كذلك».

رواه أحمد، والحاكم من طريق دراج أيضاً، وقال: «صحيح الإسناد»!

(١) لم يحكم الشيخ عليه، ووضعه في «الضعيف». [ش].

(٢) قلت: بضم الحاء المهمل، ووقع في طبعة الجهلة بالخاء المعجمة. ثم إن توثيق أبي حاتم إياه ليس صريحاً فإنه قال: «محله الصدق، وفي بعض حديثه ضعف، يكتب حديثه». وهذا إلى التضعيف أقرب، وضعفه الجمهور. ثم إنه عند البيهقي في «البعث» (٢٨٠/ ٥٧٤) من روايته عن أبي إسحاق، وهو السبيعي، وكان اختلط.

ورواه الترمذي من طريق ابن لهيعة عن دراج مختصراً؛ قال: «الصَّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَصَعَّدُ فِيهِ الْكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفاً، وَيَهْوِي بِهِ كَذَلِكَ أَبَداً»، وقال: «غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث ابن لهيعة». (قال الحافظ): «رواه الحاكم مرفوعاً كما تقدم من حديث عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عنه. ورواه البيهقي عن شريك عن عمار الدهني عن عطية العوفي عنه مرفوعاً أيضاً، ومن حديث إسرائيل وسفيان؛ كلاهما عن عمار عن عطية عنه موقوفاً بنحوه بزيادة».

٥٢٧٤ - ٢١٣٨ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه: «فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَذَاباً»؛ قال: «وَادٍ فِي جَهَنَّمَ؛ يُقَذَفُ فِيهِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ».

رواه الطبراني والبيهقي من رواية أبي عبيدة عن أبيه عبد الله بن مسعود، ولم يسمع منه. ورواه بعض طرقه ثقات.

وفي رواية للبيهقي قال: نَهَرٌ فِي جَهَنَّمَ؛ بَعِيدُ الْقَمَرِ، خَبِيثُ الطَّعْمِ. وإسناد هذا جيد لولا الانقطاع.

٥٢٧٥ - ٢١٣٩ - (٤) (ضعيف موقوف) وعن أنس بن مالك؛ في قوله: «وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً» قال: «وَادٍ مِنْ قَنِحٍ وَدَمٍ».

رواه البيهقي وغيره من طريق يزيد بن درهم، وهو مختلف فيه^(١).

٥٢٧٦ - ٢١٤٠ - (٥) (ضعيف جداً) وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحُزْنِ - أَوْ وَادِي الْحُزْنِ -». قيل: يا رسول الله! وما جُبُّ الْحُزْنِ - أَوْ وَادِي الْحُزْنِ؟ قال: «وَادٍ فِي جَهَنَّمَ؛ تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً، أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلْقُرَاءِ الْمَرَاتِينَ».

رواه البيهقي بإسناد حسن^(٢).

٥٢٧٧ - ٢١٤١ - (٦) (ضعيف) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحُزْنِ». قالوا: يا رسول الله! وما جُبُّ الْحُزْنِ؟ قال: «وَادٍ فِي جَهَنَّمَ؛ تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَ مِثَّةٍ مَرَّةً». قيل: يا رسول الله! مَنْ يَدْخُلُهُ؟ قال: «أُحِدٌ لِلْقُرَاءِ الْمَرَاتِينَ بِأَعْمَالِهِمْ، وَإِنَّ مِنْ أُنْغَضِ الْقُرَاءِ إِلَى اللَّهِ؛ الَّذِينَ يَزُورُونَ الْأَمْرَاءَ الْجَوْرَةَ».

رواه ابن ماجه - واللفظ له -، والترمذي وقال: «حديث غريب». [مضى - الإخلاص / ١].

٥٢٧٨ - ٢١٤٢ - (٧) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني من حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيًّا؛ تَسْتَعِيدُ جَهَنَّمُ مِنْ ذَلِكَ الْوَادِي كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَ مِثَّةٍ مَرَّةً، أُحِدٌ لِلْمَرَاتِينَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ». [مضى بتمامه]

(١) قلت: مثل هذا الاختلاف لا ينفع، لأن الجمهور على تضعيفه، ومنهم ابن معين، قال: «ليس بشيء». والسبب أنه يخطئ كثيراً كما قال ابن حبان نفسه. انظر: «اللسان». والحديث في «كتاب البعث» (٥٢٠/٢٦٠)، وفي «الضعفاء» أيضاً للعقيلي (٢٠٠١/٣٨٦/٤).

(٢) تقلده الجهلة، مشيرين إلى أنه في «البعث» برقم (٥٣٠) وفيه علتان يبتتهما في «الضعيفة» (٥٠٢٤).

٥٢٧٨ - ٢١٤٣ - (٨) (ضعيف مقطوع) وعن شُفَيِّ بْنِ مَاتِعٍ قَالَ: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ قَصْرًا يُقَالُ لَهُ: (هَوَى)؛ يُرْمَى الْكَافِرُ مِنْ أَعْلَاهُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ أَصْلَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَخْلُلْ عَلَيْهِ هَضْبِي فَقَدْ هَوَى﴾، وَإِنَّ فِي جَهَنَّمَ وادياً يُدْعَى: (أَنَامًا)؛ فِيهِ حَيَّاتٌ وَعِقَارِبُ، فَقَارُ إِحْدَاهُنَّ مِقْدَارُ سَبْعِينَ قَلَّةً سُمٌّ، وَالْعَقْرَبُ مِنْهُنَّ مِثْلُ الْبَغْلَةِ الْمَوْكُفَةِ، تَلْدَغُ الرَّجُلَ وَلَا يَلْهِيهِ مَا يَجِدُ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ عَنْ حُمُوءٍ لَدَغَتْهَا، فَهُوَ لِمَنْ خُلِقَ لَهُ. وَإِنَّ فِي جَهَنَّمَ وادياً يُدْعَى: (غَيًّا): يَسِيلُ قَيْحًا وَدَمًا. وَإِنَّ فِي جَهَنَّمَ سَبْعِينَ دَاءً، كُلُّ دَاءٍ مِثْلُ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ جَهَنَّمَ. رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً عليه^(١)، وفي صحبته خلاف تقدم.

٥٢٧٩ - ٢١٤٤ - (٩) (ضعيف مقطوع) وعن عطاء بن يسار قال: إِنَّ فِي النَّارِ سَبْعِينَ أَلْفَ وادٍ، فِي كُلِّ وادٍ سَبْعُونَ أَلْفَ شَعْبٍ، فِي كُلِّ شَعْبٍ سَبْعُونَ أَلْفَ جُحْرٍ، وَفِي كُلِّ جُحْرٍ حَيَّةٌ تَأْكُلُ وَجُوهَ أَهْلِ النَّارِ. رواه ابن أبي الدنيا من رواية إسماعيل بن عياش^(٢).

٥٢٨٠ - ٢١٤٥ - (١٠) (منكر موقوف) ورواه البخاري في «تاريخه» من طريق إسماعيل بن عياش عن سعيد ابن يوسف^(٣) عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن الحجاج بن عبد الله الثمالي - وله نسخة -؛ أَنَّ نُفَيْرَ بْنَ مُجِيبٍ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ قَدَمَائِهِمْ - قَالَ: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ سَبْعِينَ أَلْفَ وادٍ، فِي كُلِّ وادٍ سَبْعُونَ أَلْفَ شَعْبٍ، فِي كُلِّ شَعْبٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ، فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَثْرٍ، فِي كُلِّ بَثْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ ثُعْبَانٍ، فِي شَذْقِ كُلِّ ثُعْبَانٍ سَبْعُونَ أَلْفَ عَقْرَبٍ، لَا يَنْتَهِي الْكَافِرُ أَوْ الْمُنَافِقُ حَتَّى يَوَاقِعَ ذَلِكَ كُلَّهُ.

(قال الحافظ): «سعيد بن يوسف، وهو البمامي الحمصي الرحبي، ضعفه يحيى بن معين، وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن أبي حاتم: ليس بالمشهور، ولا أرى حديثه منكراً. كذا قال، فأورد عليه هذا الحديث؛ لظهور نكارتِهِ. والله أعلم».

٤ - (فصل في بعد قعرها)

٥٢٨٠ - ٣٦٧١ - (١١) (صحيح) عن خالد بن عمير قال: خُطِبَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِنَّهُ ذَكَرَ لَنَا: «أَنَّ الْخَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ، فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا مَا يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا. وَاللَّهُ لَتَمْلَأَنَّ أَعْمَجِيَّتُكُمْ؟».

رواه مسلم هكذا.

ورواه الترمذي عن الحسن قال: قال عتبة بن غزوان على منبرنا هذا - يعني منبر البصرة - عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الصَّخْرَةَ الْعَظِيمَةَ لَتُلْقَى مِنْ شَفْرِ جَهَنَّمَ، فَتَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا وَمَا تُقْضِي إِلَى قَرَارِهَا». قال: وكان

(١) أخرجه والذي بعده في «صفة النار» (ق ٣/٢)، وفي هذا مجهول، وآخر مستور. وبيانه في «التعليق الرغيب».

(٢) قلت: هو ضعيف في روايته عن المدنيين، وهذه منها.

(٣) قلت: هو الرحبي الدمشقي، ضعيف، وقال الذهبي: له حديث منكر. ثم ذكر هذا. ومن طريقه ابن أبي الدنيا أيضاً (ق ٦/٢)، والبيهقي (٥٢٦).

عمر يقول: أَكْثَرُوا ذَكَرَ النَّارِ؛ فَإِنَّ حَرَّهَا شَدِيدٌ، وَإِنْ قَعَرَهَا بَعِيدٌ، وَإِنْ مَقَامَتَهَا حَدِيدٌ.

قال الترمذي: «لا نعرف للحسن سماعاً من عتبة بن غزوان. وإنما قدم عتبة بن غزوان البصرة في زمن عمر، ووُلِدَ الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر».

٥٢٨١ - ٣٦٧٢ - (٢) (ص لغيره) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ حَجَرًا قُذِفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ؛ لَهَوَى سَبْعِينَ خَرِيفًا^(١) قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعَرَهَا».

رواه البزار وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من طريق عطاء بن السائب.

٥٢٨٢ - ٣٦٧٣ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْنَا وَجْبَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتُمْ مَا هَذَا؟». قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: «هَذَا حَجَرٌ أَرْسَلَهُ اللَّهُ فِي جَهَنَّمَ مِنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، فَالآنَ حِينَ انْتَهَى إِلَى قَعَرِهَا».

رواه مسلم.

٥٢٨٣ - ٢١٤٦ - (١) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني^(٢) من حديث أبي سعيد الخدري قال: سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَوْتًا هَالَةً، فَأَنَاءَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا جَبْرِيلُ؟». فقال: هذه صَخْرَةٌ هَوَتْ مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ مِنْ سَبْعِينَ حَامًا؛ فَهَذَا حِينَ بَلَغَتْ قَعَرَهَا، فَاحْبَبَ اللَّهُ أَنْ يُسَمِعَكَ صَوْتَهَا. فما رَوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا مَلَّ فِيهِ؛ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ.

٥٢٨٣ - ٢١٤٧ - (٢) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ صَخْرَةَ وَزَنْتَ عَشْرَ خَلِفَاتٍ؛ قُذِفَ بِهَا مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ؛ مَا بَلَغَتْ قَعَرَهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى (غِيٍّ) وَ (أَنَامٍ)». قيل: وما (غِيٍّ) و (أَنَامٍ)؟ قال: «بِئْرَانٍ فِي جَهَنَّمَ؛ يَسِيلُ فِيهِمَا صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ، وَهُمَا اللَّتَانِ ذَكَرَهُمَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: «أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا»، وقوله: «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا»».

رواه الطبراني والبيهقي مرفوعاً^(٣)، ورواه غيرهما موقوفاً على أبي أمامة؛ وهو أصح.

(الْخَلِفَاتُ) جمع (خَلِيفَةٌ): وهي الناقة الحامل.

٥٢٨٤ - ٣٦٧٤ - (٤) (ص لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أَنَّهُ كَانَ يَخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنْ بُعِدَ مَا بَيْنَ شَفِيرِ النَّارِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ قَعَرَهَا كَصَخْرَةٍ زَنْتِ سِتِّ خَلِفَاتٍ بِشُحُومِهِنَّ وَلَحُومِهِنَّ وَأَوْلَادِهِنَّ، تَهْوِي فِيهَا بَيْنَ شَفِيرِ النَّارِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ قَعَرَهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا».

رواه الطبراني، ورواه «الصحيح»؛ إِلَّا أَنَّ الرَّاويَ عَنْ مُعَاذٍ لَمْ يَسْمَعْ^(٤).

(١) كان هنا في الأصل زيادة: (فيه) فحذفتها لعدم ورودها في المصادر المذكورة، واللفظ لأبي يعلى (٧٢٤٣)، وهو مخرج في «الصحيحة» مع بعض شواهد تحت الحديث (١٦١٢).

(٢) الإطلاق يوهم أنه في «المعجم الكبير» وإنما هو في «الأوسط» (١/٤٥٣/٨١٩)، وفيه متروك، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٠٥).

(٣) قلت: فيه ضعفان، خرجته في «الصحيحة» تحت الحديث (١٣١٢). وفيه بيان أن الموقوف لا يصح أيضاً.

(٤) قلت: ورواه ابن المبارك في «الزهدة» (٨٦/٣٠١-حماد) عن الزهري قال: بلغنا أن معاذ بن جبل... الحديث.

٥٢٨٥ - ٢١٤٨ - (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الْبَرَادِقُ النَّارِ أَرْبَعَةٌ جُدُرٌ، كُتِفَ كُلُّ جِدَارٍ مَسِيرَةٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

رواه الترمذي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٥ - (فصل في سلسلتها)^(٢) وغير ذلك

٥٢٨٦ - ٢١٤٩ - (١) (ضعيف) عن عبدالله بن عمرو^(٣) رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ رِصَاصَةَ مِثْلِ هَذِهِ - وَأَشَارَ مِثْلَ الْجُمُحَةِ - أُرْسِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ؛ وَهِيَ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ؛ لَبَلَّغَتْ الْأَرْضَ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَلَوْ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ مِنْ رَأْسِ السُّنْبُلَةِ؛ لَسَارَتْ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ؛ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ أَصْلُهَا [أَوْ قَرَمَهَا]»^(٤).

رواه أحمد والترمذي والبيهقي؛ كلهم من طريق دراج عن عيسى بن هلال الصَّدْفِي عنه، وقال الترمذي: «إسناده حسن».

٥٢٨٧ - ٢١٥٠ - (٢) (ضعيف) وعن يعلى بن مُنِيَّةَ [رضي الله عنه] رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: «يُنْشِئُ اللَّهُ سَحَابَةً سَوْدَاءَ مُظْلِمَةً، يُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ أَيُّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَ؟ فَيَذَكُرُونَ بِهَا سَحَابَةَ الدُّنْيَا؛ فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا! الشَّرَابَ، فَتُمْطِرُهُمْ أَغْلَالًا تَزِيدُ فِي أَغْلَالِهِمْ، وَسَلْسِلَ تَزِيدُ فِي سَلْسِلِهِمْ، وَجَمْرًا يُلْتَهَبُ عَلَيْهِمْ».

رواه الطبراني. وقد روي موقوفاً عليه، وهو أصح^(٥).

و (يعلى بن منية) صحابي مشهور؛ و (منية) أمه، ويقال: جدته؛ وهي بنت غزوان أخت عتبة بن غزوان، وكثيراً ما ينسب إلى أبيه: أمية.

٥٢٨٨ - ٢١٥١ - (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ مَقْمَعًا مِنْ حَدِيدٍ جَهَنَّمَ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ، فَاجْتَمَعَ لَهُ النَّقْلَانِ؛ مَا أَقْلَوْهُ مِنَ الْأَرْضِ».

رواه أحمد وأبو يعلى والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

وفي رواية لأحمد وأبي يعلى قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ ضُرِبَ الْجَبَلُ بِمَقْمَعٍ مِنْ حَدِيدٍ جَهَنَّمَ؛ لَنَفَثَتْ ثُمَّ عَادَ».

(١) فيه (دراج) عن أبي الهيثم. وهو عنه ضعيف كما ذكرنا مراراً.

(٢) أحاديثه في «الضعيف».

(٣) كذا في المنيرة (١/٢٣٢/٤)، و «جامع الترمذي» (٢٥٨٨)، و «المسند» (١٩٧/٢)، و «المستدرک» (٤٣٨/٢)، و «البعث والنشور» (٥٢٩/٢٩٦)، و «تحفة الأشراف» (٣٧٤/٦)، و «إتحاف المهرة» (١٢٠٣٩/٦٠٨/٩)، وهو الصواب، وفي الطبعة السابقة (٤٤٦/٢): (ابن عمر) بضم العين! وهو خطأ. [ش].

(٤) زيادة من الترمذي (٢٥٩١) و «المسند» (١٩٧/٢). ورواه بدونها عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ١٩-٢٠).

(٥) قلت: لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً، لأن إسنادهما واحد، وفيه ضعف وانقطاع، وبيانه في «الضعيفة» (٥٤٠٣).

وروى هذه الحاكَم أيضاً؛ إلا أنه قال: «لَتَفْتَتَ فَصَارَ رَمَاداً». وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

(المَقْمَعُ): المطرق، وقيل: السوط.

٥٢٨٩ - ٢١٥٢ - (٤) (ضعيف) وعن محمد بن هاشم قال: لما نَزَلَتْ هذه الآية: «نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ»، قرأها النبي ﷺ، فَسَمِعَهَا شَابٌّ إِلَى جَنْبِهِ فَصَعِقَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ فِي حِجْرِهِ رَحْمَةً لَهُ، فَمَكَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُوتَ، ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: يَا بَنِي آدَمَ! أَنْتَ وَأَمَّتِي، مِثْلُ أَيِّ شَيْءٍ الْحَجَرُ؟ قَالَ: «أَمَا يَكْفِيكَ مَا أَصَابَكَ؟ عَلَى أَنَّ الْحَجَرَ الْوَاحِدَ مِنْهَا لَوْ وُضِعَ عَلَى جِبَالِ الدُّنْيَا كُلِّهَا لَذَابَتْ مِنْهُ، وَإِنَّ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ حَجَرًا وَشَيْطَانًا».

رواه ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن الوضاح: حدثنا عبادة بن كليب، عن محمد بن هاشم. وعبادة؛ قال أبو حاتم: «صدوق، في حديثه إنكار، أخرجه البخاري في «الضعفاء»، يحول من هنالك»^(٢).

٥٢٩٠ - ٣٦٧٥ - (١) (صحيح) وعن ابن مسعود: في قوله تعالى: «وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ» قال: «هِيَ حِجَارَةٌ مِنْ كِبَرِيَّتٍ، خَلَقَهَا اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، يُعَذِّبُهَا لِلْكَافِرِينَ». رَوَاهُ الْحَاكِمُ مُوقُوفًا وَقَالَ: «صحيح على شرط الشيخين»^(٣).

٥٢٩١ - ٢١٥٣ - (٥) (منكر) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْأَرْضِينَ بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ إِلَى الَّتِي تَلِيهَا مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ، فَالْعُلَا مِنْهَا عَلَى ظَهْرِ حَوْثٍ قَدْ نَقَى طَرَفَاهُ فِي سَمَاءٍ، وَالْحَوْثُ عَلَى صَخْرَةٍ، وَالصَّخْرَةُ بِيَدِ مَلَكٍ، وَالثَّانِيَةُ مَسْجَنُ الرِّيحِ، فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُهْلِكَ عَادًا؛ أَمَرَ خَازِنَ الرِّيحِ أَنْ يَرْسِلَ عَلَيْهِمْ رِيحًا تَهْلِكُ عَادًا، قَالَ: يَا رَبِّ! أُرْسِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ قَذَرٌ مِنْخَرٍ الثَّوَرِ؟ قَالَ لَهُ الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا تَكْفَيْءَ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَلَكِنْ أُرْسِلْ عَلَيْهِمْ بِقَدَرٍ خَاتَمَ، فَهِيَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: «مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ». وَالثَّلَاثَةُ فِيهَا حِجَارَةٌ جَهَنَّمُ، وَالرَّابِعَةُ فِيهَا كِبَرِيَّتُ جَهَنَّمِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَتُنَارُ كِبَرِيَّتُ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ إِنَّ فِيهَا لِأَوْدِيَةً مِنْ كِبَرِيَّتٍ، لَوْ أُرْسِلَ فِيهَا الْجِبَالُ الرُّوَاسِي لَمَاعَتْ، وَالْخَامِسَةُ فِيهَا حَيَاتُ [جَهَنَّمِ] إِنَّ أَفْوَاهَهَا كَالْأَوْدِيَةِ؛ تَلْسَعُ الْكَافِرَ اللَّسْعَةَ فَلَا يَبْقَى مِنْهُ لَحْمٌ عَلَى وَضْعِهِ، وَالسَّادِسَةُ فِيهَا عَقَارِبُ جَهَنَّمِ، إِنَّ أَذْنَى عَقَرٍ مِنْهَا كَالْبَغَالِ الْمَوْكَفَةِ، تَضْرِبُ

(١) قلت: الروايتان من حديث دراج عن أبي السمح، وهو ضعيف كما تقدم مراراً، وهما مخرجان في «الضعيفة» (٤٣٤٩ و٤٣٥٠).

(٢) قلت: إعلاله به (محمد بن هاشم) أولى، لأنه من طبقة (أتباع التابعين) فهو معضل، ثم إن الظاهر أنه الذي في كتاب «الجرح» (١١٦/٤): «محمد بن هاشم. سمع أبا الزناد، روى عنه يعقوب بن محمد الزهري، وهو مجهول».

(٣) قلت: ووافقه الذهبي في «تلخيصه» (٢/٢٦١ و٤٩٤)، لكن لفظه: «إن الحجارة التي سُمي الله في القرآن: «وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ»: حجارة من كبريت، خلقها الله تعالى عنده كيف شاء، أو كما شاء». وهكذا رواه البيهقي في «البعث» (٢٧٣/٥٥٣) عن الحاكم، وكذلك رواه نعيم بن حماد في «زوائد الزهد» (٨٨٨٧)، وإنما أخرجه باللفظ الذي في الكتاب - حرفاً بحرف - ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١/١٣١)؛ وأما الجهلة فأقروا لفظ الكتاب، وعزوه للحاكم بالرقم! مصححاً منه له مع موافقة الذهبي إياه. أما هم فقالوا: «حسن! أنصاف حلول!! جروا عليه في طبعهم هدامه الله».

الكافر ضَرْبَةً تُنْسِبُ ضَرْبَتَهَا حَرَّ جَهَنَّمَ، وَالسَّابِغَةُ سَقْرٌ، وَفِيهَا إِبْلِيسُ مُصَفَّدٌ بِالْحَدِيدِ، يَدُ أَمَامَهُ، وَيَدُ خَلْفَهُ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُطْلِقَهُ لِمَا يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَطْلَقَهُ».

رواه الحاكم وقال: «تفرد به أبو السمح، وقد ذكرت عدالته بنص الإمام يحيى بن معين، والحديث صحيح ولم يخبرناه»^(١). (قال الحافظ): «أبو السمح هو دراج، وقبَّله عبدالله بن عياش القتياني، ويأتي الكلام عليهما، وفي متنه نكارة. والله أعلم».

قوله: (تَكْفِيءُ الْأَرْضِ) مهموز؛ أي: تقلبها. و (الْوَضْمُ) بفتح الواو والضاد المعجمة جميعاً: هو كل شيء يوضع عليه اللحم، والمراد هنا أنه لا يبقى منه لحم إلا سقط عن موضعه.

٦- (فصل في ذكر حياتها وعقاربها)

٥٢٩٢ - ٣٦٧٦ - (١) (حسن) عن عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي النَّارِ حَيَاتٍ كَأَمْثَالِ أَغْنَاكِ الْبُخْتِ، تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ الْمَسْعَةَ فَيَجِدُ حَرَّهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً، وَإِنْ فِي النَّارِ عَقَارِبٌ كَأَمْثَالِ الْبَغَالِ الْمَوْكِفَةِ تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ الْمَسْعَةَ فَيَجِدُ حُمُوتَهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً».

رواه أحمد والطبراني من طريق ابن لهيعة عن دراج عنه. ورواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عنه، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(٢).

٥٢٩٣ - ٣٦٧٧ - (٢) (صحيح موقوف) وعن يزيد بن شجرة قال: إِنْ لَجَهَنَّمَ لَجُبَاباً، فِي كُلِّ جُوبٍ سَاحِلٌ كَسَاحِلِ الْبَحْرِ، فِيهِ هَوَامٌّ وَحَيَاتٌ كَالْبَخَاتِي^(٣)، وَعَقَارِبٌ كَالْبَغَالِ الدُّلَمِ^(٤)، فَإِذَا سَالَ أَمَلُ النَّارِ التَّخْفِيفَ قَبْلَ: أَخْرَجُوا إِلَى السَّاحِلِ، فَتَأْخُذُهُمْ تِلْكَ الْهَوَامُّ بِشَفَاهِمِمْ وَجُنُوبِهِمْ^(٥) وَمَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، فَتَكْشِطُهَا، فَيَرْجُمُونَ، فَيَأْتِيهِمْ إِلَى مَعْظَمِ النَّيْرَانِ، وَيُسَلِّطُ عَلَيْهِمُ الْجَرَبُ، حَتَّى إِنْ أَحَدُهُمْ لَيَحْكُ جِلْدَهُ حَتَّى يَيْدُو الْعَظْمَ، فَيَقَالُ: يَا فَلَانُ! هَلْ يُوْذِيكَ هَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقَالُ لَهُ: ذَلِكَ بِمَا كُنْتَ تُوْذِي الْمُؤْمِنِينَ.

رواه ابن أبي الدنيا^(٦). (قال الحافظ): «وزيد بن شجرة الرهاوي مختلف في صحبته. والله أعلم».

٥٢٩٤ - ٣٦٧٨ - (٣) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه، في قوله تعالى: «رُذُنَاهُمْ عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ»؛ قال: «زِيدُوا عَقَارِبَ؛ أَنْيَابُهَا كَالْتَّخْلِ الطَّوَالِ».

(١) قلت: تعقبه الذهبي بقوله (٥٩٤/٤): «قلت: بل منكر... دراج كثير المنكير».

(٢) قلت: ووافقه الذهبي (٥٩٣/٤). وذلك لأن (دراجاً) سمعه من عبدالله بن الحارث، ليس من روايته عن (أبي الهيثم)، فنتبه! وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٢٩).

(٣) جمع (بُخْت): وهي جمال طوال الأعناق. «نهاية».

(٤) أي: السود، جمع (أدلم). قاله الناجي.

(٥) الأصل: (ورقوبهم)، والمثبت نسخة، وهو رواية البيهقي في «البعث» (٦١٧/٢٩٨)، والحاكم (٤٩٤/٣) بنحوه.

(٦) قلت: قد رواه الحاكم أيضاً في «المستدرک» (٤٩٤/٣)، والبيهقي في «البعث» (٢٩٩-٢٩٨) بسند صحيح عن يزيد بن شجرة، وقد زوي عنه بزيادات في أسانيدھا مقال، خرجتها في «الضعيفة» (٣٧٤٠). وأن من إقدام الجهلة الثلاثة على ما لا علم لهم به قولهم في تعليقهم على هذا الحديث: «ضعيف موقوف، رواه ابن أبي الدنيا»! فلا هم يبتوا السبب، ولا هم يقلوه عن أحدا (خيطل لزيق)! وإنما هو الهوى!

رواه أبو يعلى، والحاكم موقوفاً وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

٧- (فصل في شراب أهل النار)

٥٢٩٥ - ٢١٥٤ - (١) (ضعيف) عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ: في قوله: «كالمُهْل»؛ قال: «كَمَكَّرِ الزَّيْتِ، فإذا قُرِبَ إلى وَجْهِهِ سَقَطَتْ فَرْوَةٌ وَجِهُهُ فِيهِ».

رواه أحمد والترمذي من طريق رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم، وقال الترمذي: «لا نعرفه إلا من حديث رشدين». (قال الحافظ): «قد رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم من حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج. وقال الحاكم: صحيح الإسناد».

٥٢٩٦ - ٣٦٧٩ - (١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْحَمِيمَ لَيُصَبُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، فَيُنْفَذُ الْحَمِيمُ حَتَّى يَخْلَصَ إِلَى جَوْفِهِ فَيُسَلَّتْ مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ (الصَّهْرُ)، ثُمَّ يَمَادُ كَمَا كَانَ».

رواه الترمذي والبيهقي؛ إلا أنه قال: «فيخلص، فينفذ الحميمة حتى يخلص إلى جوفه». روياه من طريق أبي السمع - وهو دراج - عن ابن حجرية، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب صحيح»^(١).

(الحميم): هو المذكور في القرآن في قوله تعالى: «وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ». وروي عن ابن عباس وغيره أن «(الحميم): الحار الذي يحرق». وقال الضحاك: «(الحميم): يغلي منذ خلق الله السماوات والأرض إلى يوم يسقونه، ويصب على رؤوسهم». وقيل: هو ما يجتمع من دموع أعينهم في حياض النار فيُسقونه. وقيل غير ذلك.

٥٢٩٧ - ٢١٥٥ - (٢) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: في قوله تعالى: «وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ»؛ قال: «يَقْرَبُ إِلَى فِيهِ فَيَكْرَهُهُ، فإذا أَدْنَى مِنْهُ شَوَى وَجْهَهُ، وَوَقَعَتْ فَرْوَةٌ رَأْسِهِ، فإذا شَرِبَهُ قَطَّعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ، قال الله عز وجل: «وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ»، ويقول: «وَأَنْ يَسْتَقْبِلُوا يُعَانُوا بِمَاءِ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِشَرِّ الشَّرَابِ»».

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث غريب»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٢). ٥٢٩٨ - ٢١٥٦ - (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ دُلُومًا مِنْ غَسَّاقٍ جَهَنَّمَ يُهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا؛ لَأَتَتْ أَهْلَ الدُّنْيَا».

رواه الترمذي من حديث رشدين بن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم، وقال الترمذي: «إنما

(١) قلت: فاته عزوه للحاكم (٣٨٧/٢)، - وبخاصة أن البيهقي رواه عنه - وقال: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي. وإنما هو حسن فقط؛ لأنه من رواية دراج عن ابن حجرية، وليس عن أبي الهيثم، ولذلك خرجته في «الصحيح» (٣٤٧٠).

(٢) قلت: وقع الحديث عنده في ثلاثة مواطن (عن عبدالله بن بسر)، وهو من تصحيف بعض الرواة عنده وعند غيره أيضاً، و (عبدالله) هذا صحابي من رجال مسلم، وكذلك من دونه، ولذلك صححه على شرط مسلم، وهو تصحيف، والاصواب (عبدالله) مصغراً، وهو مجهول. وهو مخرج في «الضعيف» (٦٨٩٧).

نعرفه من حديث رشدين». (قال الخافظ): «رواه الحاكم وغيره من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث به؛ وقال الحاكم: صحيح الإسناد».

(الفساق): هو المذكور في القرآن في قوله تعالى: ﴿فَلْيَذُوقُوا حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾، وقوله: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾. إلا حميماً وغبساقاً. وقد اختلف في معناه؛ فقليل: هو ما يسيل من بين جلد الكافر ولحمه. قاله ابن عباس. وقيل: هو صديد أهل النار. قاله إبراهيم وقتادة وعكرمة. وقال كعب: هو عمن في جهنم تسيل إليها حمة كل ذات حمة من حية أو عقرب أو غير ذلك فيستفقع، فيؤتى بالآدمي فيغمس فيها غمسة واحدة؛ فيخرج وقد سقط جلده ولحمه عن العظام، ويتعلق جلده ولحمه في عقيه وكعبيه، فيجتر لحمه كما يجتر الرجل ثوبه. وقال عبدالله بن عمرو: (الفساق): القيح الغليظ، لو أن قطرة منه تهراق في المغرب لانتنت أهل المشرق، ولو تهراق في المشرق لانتنت أهل المغرب. وقيل غير ذلك.

٥٢٩٩ - ٢١٥٧ - (٤) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يدخلون الجنة: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وقاطعُ الرِّحِمِ، ومُصَدِّقُ السَّخْرِ. وَمَنْ مَاتَ مُدْمِنَ الْخَمْرِ؛ سَقَاهُ اللَّهُ جُلًّا وَعِلًّا مِنْ نَهْرٍ الْغَوِطَةِ». قيل: وما نهر الغوطه؟ قال: «نهر يجري من فروج المومسات، يؤذي أهل النار ريح فروجهم».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(المومسات) بضم الميم الأولى وكسر الثانية: هن الزانيات. [مضى ٢١ - الحدود/٦].

٥٣٠٠ - ٢١٥٨ - (٥) (ضعيف) وعن أسماء بنت يزيد؛ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ؛ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ مَاتَ؛ مَاتَ كَافِرًا، فَإِنْ عَادَ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». قيل: يا رسول الله! وما طينة الخبال؟ قال: «صديد أهل النار».

رواه أحمد بإسناد حسن. [مضى أيضاً هناك].

٣٦٨٠ - (٢) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث عبدالله بن عمرو، أطول منه، إلا أنه قال: «فإن^(١) عاد في الرابعة كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال يوم القيامة». قالوا: يا رسول الله! وما طينة الخبال؟ قال: «عصارة أهل النار».

وتقدم في «شرب الخمر» [٢١ - الحدود/٦ - ٢٨ - حديث].

(موضوع) وتقدم أيضاً فيه حديث أنس: «مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا وَهُوَ سَكَرَانُ؛ دَخَلَ الْقَبْرَ سَكَرَانًا، وَبُيِّعَتْ مِنْ قَبْرِهُ سَكَرَانًا، وَأُمِرَ بِهِ إِلَى النَّارِ سَكَرَانًا، [إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ: سَكَرَانُ، فِيهِ عَيْنٌ يَجْرِي مِنْهَا الْقَيْحُ وَالْدَّمُ، هُوَ طَعَامُهُمْ وَشَرَابُهُمْ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ]».

(فصل في طعام أهل النار)

٥٣٠١ - ٢١٥٩ - (١) (ضعيف) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية: «اتَّقُوا اللَّهَ

(١) في المنيرية (٤/٢٣٥/٦) والطبعة السابقة (٣/٤٨٠): «من»، والصواب المثبت كما عند ابن حبان (١٢/١٨٠/٥٣٥٧ - الإحسان). [ش].

حقّ ثقافته ولا تموتنّ إلا وأنتم مسلمون»، فقال رسول الله ﷺ: «لو أن قطرة من الرّقوم قطرت في دار الدنيا لأفسدت على أهل الدنيا معاشهم، فكيف بمن يكون طعامه ١٩».

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «كيف بمن ليس له طعام غيره ١٩».

والحاكم؛ إلا أنه قال فيه: قال: «والذي نفسي بيده لو أن قطرة من الرّقوم قطرت في بحار الأرض لأفسدت - أو قال: لأمرت - على أهل الأرض معاشهم، فكيف بمن يكون طعامه ١٩»

وقال: «صحيح على شرطهما»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وروي موقوفاً على ابن عباس^(١).

٥٣٠٢ - ٢١٦٠ - (٢) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يلقى على أهل النار الجوع، فيعدل ما هم فيه من العذاب، فيستغيثون؛ فيُعانون بطعام من ضريع لا يُسمِن ولا يُغني من جوع، فيستغيثون بالطعام؛ فيُعانون بطعام ذي غُصة فيذكرون أنهم [كانوا]^(٢) يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب [فيستغيثون بالشراب]^(٣)، فيدفع إليهم الحميم بكلاليب الحديد، فإذا دنت من وجوههم شوت وجوههم، فإذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم، فيقولون: ادعوا خزنة جهنم، فيقولون: «ألم تك تأنيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فاذعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال»، قال فيقولون: ادعوا مالكا فيقولون: «يا مالكا ليقض علينا ربك»، قال: فيجيبهم: «إنكم ماكثون» - قال الأعمش: نبئت أن بين دعائهم وبين إجابة مالك إياهم؛ ألف عام - قال: فيقولون: ادعوا ربكم فلا أحد خير من ربكم، فيقولون: «ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين. ربنا أخرجنا منها فإن عذنا فإنا ظالمون»، قال فيجيبهم: «اخشوا فيها ولا تكلمون»، قال: فعند ذلك يسوا من كل خير، وعند ذلك يأخذون في الرّفير والحسرة والويل».

رواه الترمذي والبيهقي؛ كلاهما عن قطبة بن عبدالعزيز عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عنه. وقال الترمذي: «قال عبدالله بن عبد الرحمن^(٤)؛ والناس لا يرفعون هذا الحديث، قال: وإنما روي هذا الحديث عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قوله، وليس بمرفوع. وقطبة بن عبدالعزيز ثقة عند أهل الحديث» انتهى.

(١) قلت: وهو الأصح عنه، وفيه ضعف، وفي المرفوع تدليس، وبيانه في «الضعيفة» (٦٧٨٢) بياناً مفصلاً لا تراه في مكان آخر.

(٢) زيادة من الترمذي (٢٥٨٦).

(٣) سقطت من الطبعة السابقة، وهي مثبتة في المثنوية (٢/٢٣٦/٤) وغيرها، وهي في «الترمذي» (٢٥٨٦)، و «البعث والنشور» (٦٠٠) للبيهقي. [ش].

(٤) قلت: هو الإمام الدارمي صاحب «السنن» المعروف بـ «مسند الدارمي»، وهو شيخ الترمذي في هذا الحديث. ولا يصح عندي مطلقاً، مرفوعاً أو موقوفاً، لأنه مدارهما على (شهر) كما ترى، والموقوف أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١٨ / ٤٦)، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (ق ٥ / ٢ - ٦ / ١).

٥٣٠٣ - ٢١٦١ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: في قوله تعالى: ﴿طَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾؛ قال: شوكٌ يأخذ بالحلق، لا يدخل ولا يخرج.

رواه الحاكم موقوفاً عن شبيب بن شيبه عن عكرمة عنه، وقال: «صحيح الإسناد».

٩ - فصل في عظم أهل النار وقبحهم فيها

٥٣٠٤ - ٢١٦٢ - (١) (ضعيف موقوف) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: لو أن رجلاً من أهل النار أخرج إلى الدنيا؛ لَمَاتَ أَهْلُ الدُّنْيَا مِنْ وَحْشَةِ مَنْظَرِهِ، وَتَنَزَّاهُ رِيحُهُ. قال: ثم بكى عبدالله بكاءً شديداً.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً^(١)، وفي إسناده ابن لهيعة.

٥٣٠٥ - ٣٦٨١ - (١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَا بَيْنَ مَنْكَبِي الْكَافِرِ [فِي النَّارِ] مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمَسْرُوعِ».

رواه البخاري واللفظ له^(٢)، ومسلم وغيرهما.

(المنكب): مجتمع رأس الكتف والعضد.

٥٣٠٦ - ٣٦٨٢ - (٢) (صـ لغیره) وعنه؛ عن النبي ﷺ قال: «ضِرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ (أَحَدٍ)، وَفَخْدُهُ مِثْلُ (الْبَيْضَاءِ)، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ كَمَا بَيْنَ (قَدِيدٍ) وَ(مَكَّةَ)، وَكَثَافَةُ جِلْدِهِ^(٣) اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَاللَّفْظُ لَهُ.

(صحيح) ومسلم ولفظه: قال: «ضِرْسُ الْكَافِرِ - أَوْ نَابُ الْكَافِرِ - مِثْلُ أَحَدٍ، وَغِلْظُ جِلْدِهِ مِثْرَةُ ثَلَاثٍ»^(٤).

(حسن) والترمذي ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «ضِرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ (أَحَدٍ)، وَفَخْدُهُ مِثْلُ (الْبَيْضَاءِ)، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مِثْرَةُ ثَلَاثٍ مِثْلُ (الرَّبْدَةِ)». وقال: «حديث حسن غريب. قوله: (مثل الربدة): يعني كما بين المدينة والربدة، و(البيضاء): جبل انتهى».

(صحيح) وفي رواية للترمذي قال: «إِنْ غِلْظُ جِلْدِ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعاً، وَإِنْ ضِرْسُهُ مِثْلُ أَحَدٍ، وَإِنْ مَجْلِسُهُ مِنْ جَهَنَّمَ مَا بَيْنَ (مَكَّةَ) وَ(الْمَدِينَةِ)».

وقال في هذه: «حديث حسن غريب صحيح».

(١) قلت: هو عنده في المصدر المتقدم (ق ٧ / ٢ - ٨ / ١).

(٢) قلت: لا وجه لهذا الفيد، والصواب حذفه، لأن لفظ مسلم مثله تماماً؛ إلا أنه زاد: «في النار» في رواية (٨ / ١٥٤)، وهي عند البيهقي أيضاً في «البعث» (٣٠٠ / ٦١٩). وفي رواية له (٦١٨): «مسيرة خمس مئة عام»! وهي شاذة.

(٣) الأصل: (جسده). والتصحيح من «المسند» (٢ / ٣٣٤).

(٤) قوله: «مسيرة ثلاث» شاذ لمخالفته سائر الروايات، وبخاصة منها الرواية الأولى المصرحة بأن هذه مسافة ما بين منكبي الكافرا ويمكن أن يكون قوله: «جلده» تحريف «جسده» فيصح. وانظر «الضعيفة» (٦٧٨٣)، وغفل عن هذا وعما قبله الجهولة الثلاثة!

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه، قال: «غَلَطَ»^(١) جَلَدَ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ، وَضُرْسُهُ مِثْلُ (أُحَدٍ).

(حسن) ورواه الحاكم وصححه، ولفظه - وهو رواية لأحمد بإسناد جيد - قال: «ضُرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ (أُحَدٍ)، وَعَرَضُ جُلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعاً، وَعُضْدُهُ مِثْلُ (الْبَيْضَاءِ)، وَفَخْدُهُ مِثْلُ (وَرِقَانٍ)^(٢)، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ (الرَّبْدَةِ)». قال أبو هريرة: وكان يقال: «بَطْنُهُ مِثْلُ بَطْنِ (إِضْمٍ)^(٣)».

(الجبار): ملك باليمن له ذراع معروف المقدار. كذا قال ابن حبان وغيره. وقيل: ملك بالمعجم.

٥٣٠٧ - ٢١٦٣ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر^(٤) رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْكَافِرَ لَيُسْحَبُ لِسَانُهُ الْفَرْسَخَ وَالْفَرْسَخَيْنِ، يَتَوَطَّؤُهُ النَّاسُ».

رواه الترمذي عن الفضل بن يزيد عن أبي المخارق عنه، وقال: «هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه، والفضل بن يزيد كوفي قد روى عنه غير واحد من الأئمة، وأبو المخارق ليس بمعروف» انتهى.

(قال الحافظ): رواه الفضل بن يزيد عن أبي العجلان قال: سمعت عبد الله بن عمر^(٥) قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْكَافِرَ لَيَجْرُ لِسَانُهُ فَرْسَخَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ يَتَوَطَّؤُهُ النَّاسُ».

أخرجه البيهقي وغيره، وهو الصواب، وقول الترمذي: «أبو المخارق ليس بمعروف» وهم، إنما هو أبو العجلان المحاربي، ذكره البخاري في «الكنى»؛ وقال أبو بكر مَرْبِعُ الحافظ: «لَيْسَ لَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ» انتهى.

٥٣٠٨ - ٢١٦٤ - (٣) (منكر) وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال: «يُعْظَمُ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ؛ حَتَّى إِنْ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِ مِثَّةٍ عَامٍ، وَإِنْ غَلَطَ جُلْدُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعاً، وَإِنْ ضُرْسُهُ مِثْلُ أُحَدٍ». رواه أحمد، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وإسناده قريب من الحسن^(٦).

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «الموارد» (٢٦٦)، وغيره، وسقطت من «الإحسان» أيضاً، من طبعته، وهو سقط فاحش مفسد للمعنى كما هو ظاهر، فمن الغريب أن يخفى على المعلق عليه، فضلاً عن المعلقين الثلاثة!!

(٢) بكسر الميم: جبل أسود معروف بين (العرج)، و(الروثة)، على يمين المار من المدينة النبوية. كذا في «العجالة» (٢٢٩) / (٢-١).

(٣) بكسر الهمزة وفتح الضاد: اسم جبل أو موضع. كما في «النهاية».

(٤) الأصل: (ابن عمرو)، وكذا في طبعة الجهلة مع أنهم عزوه للترمذي بالرقم كعادتهم. وكذلك عزوه لكتاب «البعث» للبيهقي وفاتهم عزوه لابن أبي الدنيا في «الأحوال» (١٤٣ / ١٢٦)، وهو عندهم جميعاً (ابن عمر)! وقع عند الأخيرين (أبو العجلان) مكان (أبو المخارق)، وقال البيهقي: «هذا غلط، إنما هو (أبو العجلان المحاربي)، وذكره البخاري في (الكنى)». وقال الذهبي: «هو الصواب، ولا يعرف». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٩٨٦).

(٥) انظر الحاشية السابقة.

(٦) قلت: بل هو ضعيف الإسناد، منكر المتن، مخالف للأحاديث الصحيحة إلا في الضرس، وهي في «الصحيح». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٣٢٣)، ويمكن أن يستثنى أيضاً جملة (غلط جلده)، إذا كان معنى الغلط بمعن. العرض، ففي حديث أبي هريرة في «الصحيح» هنا رواية بإسناد حسن بلفظ: «وعرض جلده سبعون ذراعاً»، فلينظر. وأما الجهلة فنهاتوا وقالوا كعادتهم: «حسن بشواهد»!!

٥٣٠٩ - ٢١٦٥ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ﴾؛ قال: «يُدْعَى أَحَدُهُمْ فَيُعْطَى كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جَسَمِهِ سِتُونَ ذِرَاعاً، وَيُبَيِّضُ وَجْهَهُ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ نَاجٌّ مِنْ نَوْرِ يَتَلَأَلُ، فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيُرَوْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ آتِنَا بِهِذَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَيَقُولَ لَهُمْ: أَبَشِّرُوا لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا. - قال -: وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَسْوَدُ وَجْهَهُ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جَسَمِهِ سِتُونَ ذِرَاعاً فِي صُورَةِ آدَمَ، وَيُلَبَّسُ نَاجِياً مِنْ نَارٍ فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، اللَّهُمَّ لَا تَأْتِنَا بِهِذَا، فَيَأْتِيَهُمْ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ اخْزِهِ، فَيَقُولُ: أَبْعِدْكُمْ اللَّهُ، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا».

رواه الترمذي - وقال: «حديث حسن غريب»، واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»^(١)، والبيهقي.
٥٣١٠ - ٣٦٨٣ - (٣) (حذيفه) وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَقْعَدُ الْكَافِرِ فِي النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ^(٢) أَيَّامٍ، وَكُلُّ ضَرْسٍ مِثْلُ (أُحَدٍ)، وَفَخْذُهُ مِثْلُ (وَرِقَانٍ)، وَجِلْدُهُ سَوَى لَحْمِهِ وَعِظَامِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً».

رواه أحمد وأبو يعلى والحاكم؛ كلهم من رواية ابن لهيعة^(٣).
٥٣١١ - ٢١٦٦ - (٥) (ضعيف) وروى ابن ماجه من طريق عيسى بن المختار عن محمد بن أبي ليلى عن عطية العوفي عن أبي سعيد عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «إِنَّ الْكَافِرَ لَيُعْظَمُ حَتَّى إِنَّ ضَرْسَهُ لَأَعْظَمُ مِنْ (أُحَدٍ)، وَفَضِيلَةُ جَسَدِهِ عَلَى ضَرْسِهِ؛ كَفَضِيلَةِ جَسَدِ أَحَدِكُمْ عَلَى ضَرْسِهِ».

٥٣١٢ - ٣٦٨٤ - (٤) (صحيح موقوف) وعن مجاهد قال: قال ابن عباس: أتدري ما سَمَةُ جَهَنَّمَ؟ قلت: لا، قال: أَجَلٌ^(٤)، والله ما تُدْرِي، إِنَّ بَيْنَ شُحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ وَبَيْنَ عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ خَرِيفاً، نَجْرِي فِيهِ أَوْدِيَةُ الْقَنْيَجِ وَالْدِّم. قلت: أُنْهَار؟ قال: بَلْ أَوْدِيَةٌ.

رواه أحمد بإسناد صحيح، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».
٥٣١٣ - ٢١٦٧ - (٦) (ضعيف) وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «وَهُمْ فِيهَا كَالْحَوْنِ»؛ قال: «تَشْوِيهِ النَّارِ؛ فَتَقْلَصُ شَفَتُهُ الْعُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسْطَ رَأْسِهِ، وَتَشْتَخِ شَفَتُهُ السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ شُرُوتَهُ».

(١) قلت: فيه (عبدالرحمن بن أبي كريمة) والد (إسماعيل الشدي) - وهو مجهول العين كما سبق، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٢٧).

(٢) قلت: من قلة الفقه استشهد المعلق على «أبي يعلى» (٢ / ٥٢٦). لهذا الحديث بحديث: «وغلظ جلده مسيرة ثلاث!» مع تضعيفه لإسناده، فأين الشاهد من المشهود؟!

(٣) قلت: هذا التعميم خطأ لأن الحاكم (٤ / ٥٩٨) لم يروه عن ابن لهيعة، وإنما عن (دراج أبي السمخ)، فالصواب إعلاله بـ (أبي الهيثم)، فإنه من روايتهما عنه. لكن الحديث له شاهد هنا في «الصحيح»، ولذلك نقلته إليه.

(٤) الأصل: (أجل والله والله)، والتصويب من «المسند» (٦ / ١١٧)، و«المستدرک» (٢ / ٤٣٦)، وواقفه الذهبي على تصحيحه.

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

قال الحافظ عبدالمعظم: «قد ورد أن من هذه الأمة من يعظم في النار كما يعظم فيها الكفار».

٥٣١٤ - ٢١٦٨ - (٧) (ضعيف) فروى ابن ماجه والحاكم وغيرهما من حديث عبدالله بن قيس قال: كنت عند أبي بردة ذات ليلة، فدخل علينا الحارث بن أقيش رضي الله عنه، فحدثنا الحارث ليلئذ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ أَكْثَرُ مِنْ مُصْرَ^(٢)، وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَعْظُمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَكُونَ أَحَدُ زَوَايَاهَا».

اللفظ لابن ماجه، وإسناده جيد، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»^(٣). وتقدّم لفظه: «فيمن مات له ثلاثة من الأولاد» [١٧ - النكاح / ٩ - باب].

ورواه أحمد بإسناد جيد أيضاً؛ إلا أنه قال: «عن عبدالله بن قيس قال: سمعت الحارث بن أقيش يحدث؛ أن أبا بردة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ... فذكره». كذا في أصلي، وأراه تصحيحاً، وصوابه: سمعت الحارث بن أقيش يحدث؛ أبا بردة؛ كما في «ابن ماجه». والله أعلم.

٥٣١٥ - ٢١٦٩ - (٨) (ضعيف) وعن أبي غسان الضبي قال: قال لي أبو هريرة بظهر (الحرّة): تعرف عبدالله بن خراش^(٤)؟ قلت: لا، قال: «^(٥) سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فَخِذْهُ فِي جَهَنَّمَ مِثْلَ أُحُدٍ، وَضِرْسُهُ مِثْلُ الْبَيْضَاءِ»، قلت: لِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «كَانَ عَاقِبًا بَوَالِدَيْهِ».

رواه الطبراني بإسناد لا يحضرني.

١٠- (فصل في تفاوتهم في العذاب، وذكر أهونهم عذاباً)

٥٣١٦ - ٣٦٨٥ - (١) (صحيح) عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً رَجُلٌ فِي أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ، كَمَا يَغْلِي الْمَرْجُلُ بِالْقُمُقمِ».

رواه البخاري ومسلم، ولفظه: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً مَنْ لَهُ نَعْلَانِ وَشِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ، كَمَا يَغْلِي الْمَرْجُلُ، مَا يَرَى أَنَّ أَحَدًا أَشَدُّ مِنْهُ عَذَاباً، وَإِنَّهُ لَأَهْوَنُهُمْ عَذَاباً».

٥٣١٧ - ٣٦٨٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَهْوَنَ

(١) قلت: هو من رواية دراج عن أبي الهيثم.

(٢) جملة الشفاعة هذه لها شواهد تقدم بعضها في «الصحيح» (٢٦ / آخر ٥ - فصل).

(٣) قلت: ليس كذلك، فيه مجهول كما تقدم هناك.

(٤) كذا في الطبعة السابقة (٢/٤٥٨ - «الضعيف») والمنيرية (٤/٢٣٩) وفي «الأوسط» (٧/٤٣٩/٦٨٥٣ - الطحان) و «المجمع» (٨/١٤٨): «خداش» بالدال لا بالراء والصواب بالراء كما أثبت الشيخ رحمه الله - كما في «الجرح والتعديل» (٢/٤٦٧) و «طبقات ابن سعد» (١٣٧/٤١ - المتمعن). [ش].

(٥) زيادة من «المعجم الأوسط» (٧/٤٣٩)، وفي إسناده من لا يعرف، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٠٦)، وكان في الأصل مكان (الحرّة): (الحيرة) ومكان الزيادة (وإني) فصحتُهُما من «المعجم» و «المجمع»، ولم يصححها الجهولة على عاداتهم!

أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً رَجُلٌ مُتَعَلِّقٌ بِنَعْلَيْنِ مِنَ نَارٍ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاحُهُ مَعَ أَجْزَاءِ^(١) الْعَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَى كَعْبِهِ مَعَ أَجْزَاءِ الْعَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ مَعَ أَجْزَاءِ الْعَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَى أُرْنَبَتَيْهِ مَعَ أَجْزَاءِ الْعَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَى صَدْرِهِ مَعَ أَجْزَاءِ الْعَذَابِ^(٢) قَدْ اغْتَمَرَ.

رواه أحمد والبخاري، ورواه رواية «الصحيح».

وهو في مسلم مختصراً: «إِنَّ أَذْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً مُتَعَلِّقٌ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي دِمَاحُهُ مِنْ حَرِّ نَعْلَيْهِ»^(٣).
٥٣١٨ - ٣٦٨٧ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَذْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً: الَّذِي لَهُ تَعْلَانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاحُهُ».

رواه الطبراني بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه».

٥٣١٩ - ٣٦٨٨ - (٤) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً أَبُو طَالِبٍ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِنَعْلَيْنِ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاحُهُ».
رواه مسلم.

٥٣٢٠ - ٢١٧٠ - (١) (ضعيف مرسل) وعن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَذْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً: لِرَجُلٍ عَلَيْهِ تَعْلَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاحُهُ؛ كَأَنَّهُ مِنْ جُلٍّ، مَسَامِعُهُ جَمْرٌ، وَأَصْرَاسُهُ جَمْرٌ، وَأَشْفَارُهُ لَهَبٌ النَّارِ، وَتَخْرُجُ أَحْشَاءُ النَّارِ جَنَّتِيهِ مِنْ قَدَمَيْهِ. وَسَائِرُهُمْ كَالْحَبِّ الْقَلِيلِ فِي الْمَاءِ الْكَثِيرِ؛ فَهُوَ يَقُورُ».
رواه البزار^(٤) مرسلًا بإسناد صحيح.

٥٣٢١ - ٣٦٨٩ - (٥) (صحيح) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْرَتِهِ»^(٥)، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ

(١) كذا الأصل بالزاي، وكذا في «كشف الأستار» (٤ / ١٨٦ / ٣٥٠٢) و«مختصره» (٣ / ٤٧٧ / ٢٢٤٧) و«المجمع» (١٠ / ٣٩٥).

برواية البزار وحده. وفي «المستند» (٣ / ١٣ و ٧٨): (إجراء) بالراء المهملة، ولم يبين لي.

(٢) زيادة من «المستند» (٣ / ٧٨)، والحديث في «المستدرک» (٤ / ٥٨١) بنحوه، وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي، وصححه ابن حجر أيضاً في «المختصر».

(٣) قلت وفي طريق أخرى لمسلم (١ / ١٣٥) أنه قال ذلك في عمه أبي طالب، وهي في حديث ابن عباس الآتي بعده بحديث. وهو مخرج في «الصحيحة» مع حديث آخر بمعناه (٥٤ و ٥٥).

(٤) لم يقع في نسخة الناجي من «الترغيب» قوله: (البزار)، فإنه قال: «قال: (رواه مرسلًا بإسناد صحيح). وكذا وقع في النسخ هنا سقط، ولعله: رواه هناد بن أبي السري في «الزهد»، كما عزاه إليه ابن رجب الحنبلي في كتابه: «صفة النار» أو البيهقي.

قلت: فلملّ قوله: (البزار) ملحق من بعض النساخ، فإن الحديث لم يذكره الهيثمي أصلاً في «المجمع». وهو في «الزهد» كما قال (١ / ١٩٣ / ٣٠٩)، وكذا ابن أبي شيبة (١٣ / ١٥٧ / ١٥٩٨) والله أعلم.

[قلنا: في الطبعة السابقة (٢ / ٤٥٩ - «الضعيف») تبعاً للمثيرة (٤ / ٢٤٠): «وَتَخْرُجُ أَحْشَاءُ النَّارِ جَنَّتِيهِ...» وفي «زهد هناد» (١ / ١٩٣). «يَخْرُجُ أَحْشَاءُ جَنَّتِيهِ»، وفي سائر طبعات «الترغيب»: «وَتَخْرُجُ النَّارُ أَحْشَاءُ جَنَّتِيهِ...» [ش].

(٥) في الأصل: «وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى عَقَبِهِ» ولا أصل لها في مسلم (٨ / ١٥٠) في هذه الرواية، وإنما في الرواية التالية عنده. وكذلك الرواية الأولى عند أحمد (٥ / ١٠)، و«المعجم الكبير» (٧ / ٢٨٢ / ٦٩٦٩) و«البيهقي» (٢٦٨ / ٥٤١)،

ليس عندهم الزيادة. وغفل عنها الجهلة!

إلى تَرْقُوتِهِ.

رواه مسلم. وفي رواية له: «منهم مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كُفْيِهِ، ومنهم من تَأْخُذُهُ إِلَى حُجْزَتِهِ، ومنهم مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى عُنُقِهِ».

٥٣٢٢ - ٢١٧١ (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَّا سِيقَ إِلَيْهَا أَهْلُهَا تَلَقَّتْهُمْ، فَلَفَحَتْهُمْ لَفْحَةً، فَلَمْ تَدَعْ لَحْماً عَلَى عَظْمٍ؛ إِلَّا لَفَحَتْهُ عَلَى الْمَرْقُوبِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والبيهقي مرفوعاً^(١). ورواه غيرهما موقوفاً عليه، وهو أصح.

٥٣٢٣ - ٢١٧٢ (٣) (ضعيف موقوف) ورُوِيَ عن ابن عباس: في قوله تعالى: ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾؛ قال: يُجْمَعُ بَيْنَ رَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ؛ ثُمَّ يُقَصَّفُ كَمَا يُقَصَّفُ الْحَطْبُ.

رواه البيهقي موقوفاً^(٢).

٥٣٢٤ - ٢١٧٣ (٤) (ضجداً موقوف) وروي عن عُمر بن الخطاب رضي الله عنه: أَنَّهُ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِدَلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾، قال: يَا كُتُبُ! أَخْبِرْنِي عَنْ تَفْسِيرِهَا، فَإِنْ صَدَقَتْ صَدَقْتُكَ، وَإِنْ كَذَبَتْ رَدَدْتُ عَلَيْكَ. فقال: إِنَّ جِلْدَ ابْنِ آدَمَ يُحْرِقُ وَيَجْدُدُ فِي سَاعَةٍ أَوْ فِي مِقْدَارِهَا سِتَّةَ آلَافِ مَرَّةٍ. قال: صدقت.

رواه البيهقي^(٣).

٥٣٢٥ - ٢١٧٤ (٥) (ضعيف مقطوع) ورُوِيَ أيضاً^(٤) عن الحسن - وهو البصري - قال: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِدَلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾؛ قال: تَأْكُلُهُمُ النَّارُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ، كُلَّمَا أَكَلَتْهُمْ قِيلَ لَهُمْ: عُودُوا فَيَعُودُونَ كَمَا كَانُوا.

٥٣٢٦ - ٣٦٩٠ (٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتُ خَيْراً قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فيقول: لا والله يا رب! ويؤتى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْساً فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ، فيقالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتُ بُؤْساً قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ مِنْ شِدَّةٍ قَطُّ؟ فيقول: لا والله يا رب! ما مَرَّ بي بُؤْسٌ قَطُّ، ولا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ».

رواه مسلم^(٥).

(١) قلت: فيه (محمد بن سليمان الأصبهاني) ضعيف. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٠٢).

(٢) قلت: أخرجه في «البعث» (٢٨٦ / ٥٩١)، وفيه (الكديمي) وضاع، و(شريك) ضعيف.

(٣) قلت: أخرجه في «البعث»، وسنده ضعيف جداً، وروي عن عمر مرفوعاً پسند أوهى منه، وقد خرجتهما في «الضعيفة» (٦٨٩٩).

(٤) قلت: بالبناء للمعلوم؛ يعني البيهقي في «البعث». ومع ظهور المراد، فقد خفي على الجهلة فطبعوه على البناء للمجهول (وروي!) فصار الأثر غير معزو في الكتاب لأحد!! ثم أن الأثر صحيح الإسناد إلى الحسن، فيكون مقطوعاً ضعيفاً، وانظر التعليق الآتي. والحديث مخرج في «الضعيفة» أيضاً.

(٥) وكذا رواه ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (ق ١٤٨ / ٢)، والبيهقي في «البعث» (٢٤١ / ٤٨١).

٥٣٢٧ - ٢١٧٥ - (٦) (ضعيف ومقطوع) وعن سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُنْشِيَ أَهْلَ النَّارِ؛ جَعَلَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ صُنْدُوقًا عَلَى قَدَرِهِ مِنْ نَارٍ، لَا يَنْبُضُ مِنْهُ حِرْقٌ إِلَّا فِيهِ سِنَمَارٌ مِنْ نَارٍ، ثُمَّ تُضْرَمُ فِيهِ النَّارُ، ثُمَّ يُقْفَلُ يُقْفَلُ مِنْ نَارٍ، ثُمَّ يُجْعَلُ ذَلِكَ الصُّنْدُوقُ فِي صُنْدُوقٍ مِنْ نَارٍ، ثُمَّ يُضْرَمُ بَيْنَهُمَا نَارٌ، ثُمَّ يُقْفَلُ ثُمَّ يُقْلَى أَوْ يُطْرَحُ فِي النَّارِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: «لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُوا»، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: «لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ»؛ قَالَ: فَمَا يَرَى أَنَّ فِي النَّارِ أَحَدًا غَيْرَهُ.
رواه البيهقي بإسناد حسن موقوفاً^(١).

٥٣٢٨ - ٢١٧٦ - (٧) (ضعيف) ورواه أيضاً بنحوه من حديث ابن مسعود بإسناد منقطع.
(قال الحافظ): «سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ وَلَدَ فِي الْعَامِ الَّذِي وَلَدَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَهُوَ عَامُ الْفِيلِ، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ حِينَ دَفِنُوا النَّبِيَّ ﷺ، وَلَمْ يَرَهُ، وَتَوَفَّى فِي زَمَنِ الْحِجَابِ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ، وَقِيلَ: سَبْعٌ وَعَشْرِينَ وَمِثَّةٌ».
١١ - (فصل في بكانهم وشهيقهم)

٥٣٢٨ - ٣٦٩١ - (١) (صحيح) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَدْعُونَ مَالِكًا، فَلَا يُجِيبُهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا، ثُمَّ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ مَآكُثُونَ»، ثُمَّ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ فَيَقُولُونَ: «رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَأَنَّا ظَالِمُونَ»، فَلَا يُجِيبُهُمْ مِثْلَ الدُّنْيَا، ثُمَّ يَقُولُ: «اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تَكَلِّمُونَ»، ثُمَّ يَأْسُ الْقَوْمُ فَمَا هُوَ إِلَّا الزَّفِيرُ وَالشَّهْقُ، تُشَبِّهُ أَصْوَاتُهُمْ أَصْوَاتَ الْحَمِيرِ. أَوَّلُهَا شَهْقٌ، وَآخِرُهَا زَفِيرٌ».
رواه الطبراني موقوفاً، ورواه محتج بهم في «الصحيح»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».
(الشهيق) في الصدر. (والزفير) في الحلق. وقال ابن فارس: «الشهيق ضد الزفير؛ لأن الشهيق رد النفس، والزفير إخراج النفس».

٥٣٢٩ - ٢١٧٧ - (١) (موقوف وضعيف) وروى البيهقي عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس؛ في قوله: «لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهْقٌ» قَالَ: صَوْتُ شَدِيدٍ، وَصَوْتُ ضَعِيفٍ.
(قال الحافظ): «وتقدم [هنا ٨ - فصل] (ضعيف) حديث أبي الدرداء، وفيه: «فَيَقُولُونَ: اذْهَبُوا مَالِكًا، فَيَقُولُونَ: «يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَآكُثُونَ» - قَالَ الْأَعْمَشُ: بُنِيتُ أَنْ بَيْنَ دَعَائِهِمْ وَبَيْنَ إِبْجَابَةِ مَالِكٍ لَهُمْ أَلْفَ عَامٍ - قَالَ: فَيَقُولُونَ: اذْهَبُوا رَبُّكُمْ فَلَا أَحَدَ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ، فَيَقُولُونَ: «رَبَّنَا خَلِّصْنَا مِنْ هَٰذَا مَا لَنَا مِنْ نَافَعَةٍ وَقِنَّا عَذَابَ النَّارِ» - قَالَ: فَيَجِيبُهُمْ: «اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تَكَلِّمُونَ»، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ يَسْأَلُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُونَ فِي الزَّفِيرِ وَالشَّهْقِ وَالْوَيْلِ».
رواه الترمذي.

(١) قلت: بل هو مقطوع، لأن سويد بن غفلة ليس صحابياً، كما يستفاد من ترجمة المؤلف وغيره إياه، فلو أنه رفع الحديث لكان مرسلاً، فكيف وهو لم يرفعه. فتأمل! ثم إن في إسناده في «البعث» (٢٩٩ / ٥٣٩)، (أبو خالد) وهو (يزيد بن عبد الرحمن الدلاني)، وهو ضعيف. ومن طريقه رواه ابن أبي شيبة أيضاً (١٣ / ٥٥٦ / ١٧٢٦٣)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٧٦). وأما الجهلة فقالوا: «حسن موقوف»!!

٥٣٣٠ - ٢١٧٨ - (٢) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُرْسَلُ البكاء على أهل النار، فيكون حتى تنقطع الدموع، ثم يكون الدم، حتى يصير في وجوههم كهية الأخدود؛ لو أرسلت فيها السفن لجرت».

رواه ابن ماجه، وأبو يعلى، ولفظه: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أيها الناس! ابكوا، فإن لم تبكوا فتابكوا، فإن أهل النار يكون في النار حتى تسيل دموعهم في خدودهم كأنها جداول حتى تنقطع الدموع، فيسيل - يعني الدم - فتقرح العيون».

وفي إسنادهما يزيد الرقاشي، وبقية رواية ابن ماجه ثقات؛ احتج بهم البخاري ومسلم^(١).
٢١٧٩ - (٣) (ضعيف) ورواه الحاكم مختصراً عن عبد الله بن قيس مرفوعاً قال: «إن أهل النار ليكون حتى لو أجزيت السفن في دموعهم لجرت، وإنهم ليكون الدم مكان الدمع».
وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

(الأخدود) بالضم: هو الشق العظيم في الأرض.

[٢٨ - كتاب صفة الجنة]

(الترغيب في الجنة ونعيمها، ويشتمل على فصول)

٥٣٣١ - ٣٦٩٢ - (١) (صحيح) عن أبي بكر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ نَفْساً معاهدة بغير حقها؛ لَمْ يَرَحْ رائحة الجنة، فإن ریح الجنة ليوجد من مسيرة مئة عام»^(٣). [مضى ٢١ - الحدود / ٩].

٥٣٣٢ - ٢١٨٠ - (١) (ضعيف جداً) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام، والله لا يجد ريحها عاق، ولا قاطع رحيم».
رواه الطبراني من رواية جابر الجعفي.

وتقدم غير ما حديث فيه ذكر رائحة الجنة في أماكن متفرقة من هذا الكتاب لم نعداها.

١ - (فصل في صفة دخول أهل الجنة الجنة، وغير ذلك)

٥٣٣٣ - ٢١٨١ - (١) (ضعيف جداً) عن علي رضي الله عنه: أنه سأل رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ قال: قلت: يا رسول الله! ما الوفد إلا ركب؟ قال النبي ﷺ: «والذي

(١) قلت: هذا التوثيق لا فائدة منه، وفوقهم (يزيد الرقاشي)، وهو ضعيف؛ وتركه بعضهم وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٨٩).

(٢) قلت: فيه (أبو النعمان محمد بن الفضل) يلقب بـ (عارم) كان تغير، وبعضهم قال: اختلط، وصح مرفوعاً، وهو مخرج هناك. و(عبد الله بن قيس)، هو (أبو موسى الأشعري).

(٣) هنا في الأصل رواية لابن حبان بلفظ: «خمس مئة عام»، وهي ضعيفة، وقد شملها مع هذا اللفظ بالتحسين الجهلة الثلاثة؛ وذلك أنهم أحالوا في التخريج إلى (٢٣ - كتاب الأدب / ٣٠) برقمهم (٤٤٢٥) وقد نبهت على هذا هناك.

[قلنا: نص ما في «الترغيب» بعد هذا الحديث: «وفي رواية: «وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمس مئة». رواه ابن حبان في «صحيحه»]. [ش].

نَفْسِي بِيَدِهِ؛ إِنَّهُمْ إِذَا خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ اسْتَقْبَلُوا بِنُورٍ بَيَضٍ، لَهَا أَجْنَحَةٌ عَلَيْهَا رِحَالُ الذَّهَبِ، شُرُكُ نِعَالِهِمْ نُورٌ يَتَلَأَلُ، كُلُّ خُطْوَةٍ مِنْهَا مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ، وَيَتَّبِعُونَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا حَلَقَتْهُ مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ عَلَى صَفَائِحِ الذَّهَبِ، وَإِذَا شَجَرَةٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ يَنْبُتُ مِنْ أَصْلِهَا عَيْنَانِ، فَإِذَا شَرِبُوا مِنْ أَحَدِهِمَا جَرَتْ فِي وَجُوهِهِمْ بَنْضَرَةٌ النَّعِيمِ، وَإِذَا تَوَضَّعُوا مِنَ الْآخَرَى لَمْ تَشْعَثْ أَشْعَارُهُمْ أَبَدًا، فَيَضْرِبُونَ الْحَلَقَةَ بِالصَّفِيحَةِ، فَلَوْ سَمِعْتَ طَنِينَ الْحَلَقَةِ يَا عَلِيَّ! فَيَنْبُلُ كُلُّ حُورَاءٍ أَنَّ رُوحَهَا قَدْ أَقْبَلَ، فَتَسْتَحْفُفُهَا الْعَجَلَةَ، فَتَبْتَثُ قَيْمَهَا فَيَفْتَحُ لَهُ الْبَابُ، فَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَرَفَهُ نَفْسَهُ؛ لَخَرَّ لَهُ سَاجِدًا مِمَّا يَرَى مِنَ النُّورِ وَالْبَهَاءِ، يَقُولُ: أَنَا قَيْمُكَ الَّذِي وَكَّلْتُ بِأَمْرِكَ، فَيَتْبَعُهُ فَيَقْفُوا أَثَرَهُ فَيَأْتِي زَوْجَتَهُ، فَتَسْتَحْفُفُهَا الْعَجَلَةَ، فَتَخْرُجُ مِنَ الْخِيَمَةِ فَتَمَاقِفُهُ، وَقُولُ: أَنْتَ حَيِّي وَأَنَا حَيِّكَ، وَأَنَا الرَّاظِيَةُ فَلَا أَسْخَطُ أَبَدًا، وَأَنَا النَّاعِمَةُ فَلَا أَبُوسُ أَبَدًا، وَأَنَا الْخَالِدَةُ فَلَا أَظْعَنُ أَبَدًا، فَيَدْخُلُ بَيْنَهُمَا مِنْ أَسَامِيهِ إِلَى سَفَافِهِ مِثْلُ أَلْفِ ذِرَاعٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى جَنْدَلِ اللَّوْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ، طَرَائِقُ حُمْرٍ، وَطَرَائِقُ خَضَرٍ، وَطَرَائِقُ صَفَرٍ، مَا مِنْهَا طَرِيقَةٌ تَشَاكِلُ صَاحِبَتَهَا، فَيَأْتِي الْأَرِيكَةَ فَإِذَا عَلَيْهَا سَرِيرٌ، عَلَى السَّرِيرِ سَبْعُونَ فِرَاشًا، عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ سَبْعُونَ زَوْجَةً، عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حَلَةً، يَرَى مِثْلَ سَاقِهَا مِنْ بَاطِنِ الْحُلِيِّ، يُقْضِي جَمَاعَتُهُمْ فِي مِقْدَارِ لَيْلَةٍ، تَجْرِي مِنْ نَحْتِهِمْ أَنْهَارٌ مَطْرِدَةٌ، أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، صَافٍ لَيْسَ فِيهِ كَدَرٌ، وَأَنْهَارٌ مِنْ حَسَلٍ مُصْفًى لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَطُونِ الْحُلِيِّ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرِ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ لَمْ تَعْصِرْهُ الرِّجَالُ بِأَقْدَامِهَا، وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَطُونِ الْمَاشِيَةِ، فَإِذَا اشْتَهَوْا الطَّعَامَ جَاءَتْهُمْ طَيْرٌ بَيَضٌ قَفَرُوعٌ أَجْنَحَتْهَا، فَيَأْكُلُونَ مِنْ جُنُوبِهَا مِنْ أَيِّ الْأَلْوَانِ شَاءُوا، ثُمَّ تَطِيرُ فَتَذْهَبُ، وَفِيهَا ثِمَارٌ مُتَدَلِّيةٌ إِذَا اشْتَهَوْهَا انْبَعَثَ الْفُضْنُ إِلَيْهِمْ فَيَأْكُلُونَ مِنْ أَيِّ الثَّمَارِ شَاءُوا، إِنْ شَاءَ قَائِمًا، وَإِنْ شَاءَ مُتَكِنًا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: «وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ»، وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ خَدَمٌ كَاللَّوْلُؤِ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب صفة الجنة» عن الحارث - وهو الأعور - ^(١) عن علي مرفوعاً هكذا.

(ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً والبيهقي وغيرهما عن عاصم بن ضمرة عن علي موقوفاً عليه بنحوه،

وهو أصح وأشهر، ولفظ ابن أبي الدنيا، قال:

«يَسَاقُ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا، حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا وَجَدُوا عِنْدَهُ شَجَرَةً يَخْرُجُ مِنْ نَحْتِ سَاقِهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ، فَعَمِدُوا إِلَى إِحْدَاهُمَا كَانَمَا أُمِرُوا بِهَا، فَشَرِبُوا مِنْهَا، فَأَذْهَبَتْ مَا فِي بَطُونِهِمْ مِنْ أَدَى أَوْ قَدَى أَوْ بَأْسٍ، ثُمَّ عَمِدُوا إِلَى الْآخَرَى فَتَطَهَّرُوا مِنْهَا، فَجَرَتْ عَلَيْهِمْ بَنْضَرَةٌ النَّعِيمِ، فَلَنْ تَتَغَيَّرَ أَبْشَارُهُمْ تَغْيِيرًا بَعْدَهَا أَبَدًا، وَلَنْ تَشْعَثَ أَشْعَارُهُمْ؛ كَانَمَا دُهِنُوا بِالذَّهَانِ، ثُمَّ انْتَهَوْا إِلَى خَزَنَةِ الْجَنَّةِ فَقَالُوا: «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ». قَالَ ثُمَّ يَلْقَاهُمْ - أَوْ تَلْقَاهُمْ - الْوِلْدَانُ يَطْفُونَ بِهِمْ كَمَا يَطْفِئُ وَلَدَانُ أَهْلِ الدُّنْيَا بِالْحَمِيمِ يَقْدُمُ مِنْ عَيْنِي، فَيَقُولُونَ: أَبْشُرْ بِمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ مِنَ الْكَرَامَةِ. قَالَ: ثُمَّ يَنْطَلِقُ غِلَامٌ مِنْ أَوْلَئِكَ الْوِلْدَانِ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَيَقُولُ: قَدْ جَاءَ فُلَانٌ - بِاسْمِهِ الَّذِي يَدْعِي بِهِ فِي الدُّنْيَا -، فَتَقُولُ: أَنْتَ رَأَيْتَهُ؟ فَيَقُولُ: أَنَا رَأَيْتُهُ، وَهُوَ ذَا بَأَثَرِي، فَيَسْتَحْفُفُ إِحْدَاهُنِ الْفَرْحُ حَتَّى تَقُومَ عَلَى أُسْكُفَةٍ بِأَيْهَا ^(٢)، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى مَنْزِلِهِ نَظَرَ إِلَى أَيِّ

(١) قلت: الحارث ضعيف، وكذبه بعضهم، وهو مخرج والذي بعده في «الضعيفة» (٦٧٢٤).

(٢) أي: عتبة الباب.

شيء أساس بنيانه؟ فإذا جَنَدَلُ^(١) اللؤلؤ، فَوْقَ صَرَحٍ أَخْضَرُ وَأَصْفَرُ وَأَحْمَرُ، وَمِنْ كُلِّ لَوْنٍ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَى سَقْفِهِ، فَإِذَا مِثْلُ الْبَرَقِ لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَدَّرَ لَهُ لَأَلَمَ أَنْ يَذْهَبَ بَصِيرُهُ، ثُمَّ طَاطَأَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَى أَرْوَاجِهِ، وَأَكْوَابِ مُوضَعَةٍ، وَنَمَارِقٍ مَصْفُوقَةٍ، وَزُرَابِيٍّ مَبْنُوتَةٍ، فَنَظَرُوا إِلَى تِلْكَ النِّعْمَةِ ثُمَّ انْكَأُوا وَقَالُوا: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ» الْآيَةَ، ثُمَّ يَنَادِي مَنَادٌ: تَحْيَوْنَ فَلَا تَمُوتُونَ أَبَدًا، وَتُقِيمُونَ فَلَا تَطْعَنُونَ أَبَدًا، وَتَصْحَوْنَ - أَرَاهُ قَالَ - فَلَا تَمْرَضُونَ أَبَدًا.

(الجنادل): الحَجَرُ. (الآسن): بمد الهمزة وكسر السين المهملة: هو المتغير. (الحميم): القريب. (الأكواب): جمع (كوب): وهو كوز لا عروة له، وقيل: لا خرطوم له، فإذا كان له خرطوم فهو (إبريق). (النمارق): الوسائد، واحدها (نمرقة). (الزراي): البسط الفاخرة، واحدها (زُرَّيَّة).

٥٣٣٤ - ٣٦٩٣ - (١) (صحيح) وعن خالد بن عمير قال: خَطَبَنَا عَتَبَةُ بْنُ غَزْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ؟ فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْنَتْ بِصُرْمٍ، وَلَوَّثَ حَدَاءً، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُابَةِ الْإِنَاءِ يَتَصَابُهَا صَاحِبُهَا، وَإِنَّكُمْ مَتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا، فَانْتَقِلُوا بِخَيْرٍ مَا بَحَضَرَتْكُمْ، وَلَقَدْ ذُكِرْنَا أَنَّ مُضَرَاعِينَ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَلِبَاسُ ثِيَابٍ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَطَيْظٍ مِنَ الزَّحَامِ.

رواه مسلم هكذا موقوفاً، وتقدم بتمامه في «الزهد» [٢٤ / ٦].

٥٣٣٤ - ٣٦٩٤ - (٢) (صغيره) ورواه أحمد وأبو يعلى من حديث أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ، مختصراً، قال: «مَا بَيْنَ مُضَرَاعِينَ فِي الْجَنَّةِ لِمَسِيرَةِ^(٢) أَرْبَعِينَ سَنَةً». وفي إسناده اضطراب.

٥٣٣٥ - ٣٦٩٥ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إِنَّ مَا بَيْنَ مُضَرَاعِينَ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ لَكَمَا بَيْنَ (مَكَّةَ) وَ(هَجَرَ)^(٣)، أَوْ (هَجَرَ) وَ(مَكَّةَ)». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي حَدِيثٍ، وَابْنُ حِبَانَ^(٤) مختصراً؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «لَكَمَا بَيْنَ (مَكَّةَ) وَ(هَجَرَ)، أَوْ كَمَا بَيْنَ (مَكَّةَ) وَ(بَصْرَى)». [مضى ٢٦ / آخر الشفاعة].

٥٣٣٦ - ٣٦٩٦ - (٤) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ

(١) أي: حجارة اللؤلؤ.

(٢) في «مسند أحمد» (٢٩/٣): «كمسيرة»، وفي «مسند أبي يعلى» (١٢٧٥/٤٥٩/٢): «مسيرة». [ش].

(٣) قال الناجي: «هجر» هذه مصروفة وتعرف يقال: (الهجر)، والنسبة إليها (هجري). وهي مدينة عظيمة من بلاد اليمن، وهي قاعدة (البحرين)، وهي غير (هجر) المذكورة في حديث (القلتين)، تلك قرية من قرى المدينة كانت القلال تُصنع فيها، وهي غير مصروفة. فاستفد هذا.

(٤) الأصل: (ماجه): والتصحيح من «العجالة» (٢٢٩ / ٢)، وليس هو عند ابن ماجه، وعليه فقوله: «مختصراً» يوهم أن ابن حبان لم يروه بتمامه، وليس كذلك فقد أخرجه (٨ / ١٢٩ - ١٣١)، مطولاً كما رواية الشيخين، ومختصراً (٩ / ٢٤١ / ٧٣٤٦) كما ذكر المؤلف، وهو الطرف الأخير من الحديث الطويل، وقد مضى في (٢٦ - البعث / ٥ - فصل الشفاعة / الحديث (١٢)، وقد خفي هذا على الهيثمي فأورد المختصر في «الموارد» (٢٦١٩)، وليس على شرطه.

الجنة من أمتي سبعون ألفاً - أو سبع مئة ألف - مُماسكون، أخذ بعضهم ببعض، لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم، وجوههم على صورة القمر ليلة البدر». رواه البخاري ومسلم.

٥٣٣٧ - ٣٦٩٧ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوَكِبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوِّطُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَقْلُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ، أَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعَمِينَ، أَخْلَاقُهُمْ عَلَى خُلُقِي رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ؛ سِتُونَ ذِرَاعاً فِي السَّمَاءِ».

(صحيح) وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلْجُ الْجَنَّةَ صُورُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَتَغَوِّطُونَ، أَنْتَهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ، أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، يُرَى مِثْلُ شُوقِهِمَا^(١) مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ؛ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ، وَلَا تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ، يَسْبَحُونَ اللَّهَ بَكْرَةً وَعَشِيًّا».

رواه البخاري ومسلم - واللفظ لهما -، والترمذي وابن ماجه.

وفي رواية لمسلم: أن النبي ﷺ قال: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ أَمَّتِي عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ تَجَمُّمٍ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، ثُمَّ هُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مَنَازِلُ»، فذكر الحديث، وقال: «قال ابن أبي شيبة: «على خلق رجل» يعني بضم الخاء. وقال أبو كريب: «على خلق» يعني بفتحها».

(الألوة): بفتح الهمزة وضمها وبضم اللام وتشديد الواو وفتحها: من أسماء العود الذي يتبخَّر به. قال الأصمعي: أراها كلمة فارسية عربت.

٥٣٣٨ - ٣٦٩٨ - (٦) (ص - لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ مُرْدًا مَكْحَلِينَ، بَنِي ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٣٦٩٩ - (٧) (صحيح) ورواه أيضاً من حديث أبي هريرة. وقال: «غريب»، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كُحْلٌ، لَا يَبْقَى شَبَابُهُمْ، وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ».

٥٣٣٩ - ٣٧٠٠ - (٨) (ح - لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا بِيضًا جَعَادًا^(٢)، مَكْحَلِينَ، أَبْنَاءُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ، وَهُمْ عَلَى خُلُقِ آدَمَ؛ سِتُونَ ذِرَاعاً^(٣)».

رواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي؛ كلهم من رواية علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب عنه.

(١) في الطبعة السابقة: «سوقها» بالإنفراد، والتصويب من «الصحيحين». [ش].

(٢) جمع (جعد): وهو هنا جعد الشعر، وهو ضد السَّبَط.

(٣) هنا في الأصل جملة: «عرض سبعة أذرع»، حذفها لأنني لم أجدها شاعداً.

٥٣٤٠ - ٣٧٠١ - (٩) (ح لغيره) وعن المقدم رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما من أحد يموت سقظاً ولا هريماً - وإنما الناس فيما بين ذلك - إلا بُعث ابن ثلاثٍ وثلاثين، فإن كان من أهل الجنة كان على منحة آدم، وصورة يوسف، وقلب أيوب، ومن كان من أهل النار عظموا وفُحِّمُوا كالجبال».

رواه البيهقي بإسناد حسن^(١).

٢ - (فصل فيما لأدنى أهل الجنة فيها)

٥٣٤١ - ٣٧٠٢ - (١) (صحيح) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «إن موسى عليه السلام سأل ربه: ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ قال: رجلٌ يحيى بعدما أُدْخِلَ أهل الجنة الجنة فيقال له: ادْخُلِ الجنة. فيقول: رب! كيف وقد نزل الناس منازلهم، وأخذوا أخذاتهم؟ فيقال له: أترضى أن يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا؟ فيقول: رضيْتُ رب. فيقول له: لك ذلك، ومثله، ومثله، ومثله، ومثله، ومثله^(٢)، فقال في الخامسة: رضيْتُ رب. فيقول: لك هذا وعشرة أمثاله، ولك ما اشتئت نفسك، ولذت عينك. فيقول: رضيْتُ رب. قال: رب فأعلاهم منزلة؟ قال: أولئك الذين أردت، غرست كرامتهم بيدي، وختمت عليها، فلم تر عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر. قال: ومصادقه في كتاب الله عز وجل: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ الآية^(٣)».

رواه مسلم.

٥٣٤٢ - ٣٧٠٣ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن أدنى أهل الجنة منزلة رجلٌ صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة، ومثّل له شجرة ذات ظل، فقال: أي رب! قربي من هذه الشجرة أكون في ظلها» فذكر الحديث في دخوله الجنة وتمنيه، إلى أن قال في آخره: «فإذا انقطعت به الأمانى قال الله: هو لك وعشرة أمثاله». قال: «ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجته من الحور العين، فتقولان: الحمد لله الذي أحياك لنا، وأحيانا لك. قال: فيقول: ما أعطي أحد مثلاً ما أعطيت».

رواه مسلم.

٥٣٤٣ - ٢١٨٢ - (١) (ضعيف) ورواه أحمد عن أبي سعيد وأبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «آخر رجلين يخرجان من النار يقول الله لأحدهما: يا ابن آدم! ما أعددت لهذا اليوم؟ هل عملت خيراً قط؟»، فذكر الحديث بطوله إلى أن قال في آخره: «فيقول الله عز وجل: مثل وتمنه. فيسأل ويتمنى [مقداراً]^(٤) ثلاثة أيام من أيام الدنيا، ويُلْقَنُ الله ما لا علم له به، فيسأل ويتمنى، فإذا فرغ قال: لك ما سألت. قال أبو سعيد: «ومثله معه»، قال أبو هريرة: «وعشرة أمثاله معه». فقال أحدهما لصاحبه حدث بما سمعت، وأحدث بما سمعت.

(١) كذا قال، وفيه نظر، وإنما هو حسن بمتابعات عند الطبراني وغيره، وهو مخرج في «الصحيح» (٢٥١٢).

(٢) زيادة من «صحيح مسلم».

(٣) زيادة من «صحيح مسلم».

(٤) سقطت من المنبرية (٢٤٦/٤) والطبعة السابقة (٤٦٨/٢) - «الضعيف»، وهي مثبتة في «المستد» (٧٠/٣) و «المجمع»

(٤٠٠/١٠). [ش].

ورواته محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا علي بن زيد^(١).

وهو في «البخاري» بنحوه؛ إلا أن أبا هريرة قال: «ومثله»، وقال أبو سعيد: «وعشرة أمثاله» على العكس. وتقدم [في «الصحيح» ٢٦ - البعث / آخر ٣ - فصل].

٥٣٤٣ - ٢١٨٣ - (٢) (ضعيف موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «إِنَّ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولاً الْجَنَّةَ؛ رَجُلٌ مَرَّ بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَابِساً، فَقَالَ: وَهَلْ أَبْقَيْتَ لِي شَيْئاً؟ قَالَ: نَعَمْ؛ لَكَ مِثْلُ مَا طَلَعْتَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ.

رواه الطبراني بإسناد جيد، وليس في أصلي رفعه، وأرى الكاتب أسقط منه ذكر النبي ﷺ^(٢).

٥٣٤٤ - ٣٧٠٤ - (٣) (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمِيقَاتٍ يَوْمَ مَعْلُومٍ قِيَاماً أَرْبَعِينَ سَنَةً، شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ، يَنْتَظِرُونَ فَصَلَ الْقَضَاءِ» فذكر الحديث^(٣) إِلَى أَنْ قَالَ: «ثُمَّ يَقُولُ - يَعْنِي الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى -: ارْزُقُوا رُؤُوسَكُمْ، فِيرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ، فَيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورُهُ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ يَسْمَى بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورُهُ أَصْفَرُ مِنْ ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى مِثْلَ النَّخْلَةِ بَيْتَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى [نُوراً] أَصْفَرُ مِنْ ذَلِكَ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ رَجُلًا يُعْطَى نُورُهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمَيْهِ، يَضِيءُ مَرَّةً وَيُطْفَأُ مَرَّةً، فَإِذَا أَضَاءَ قَدَمَهُ [فَمَشَى]، وَإِذَا طَفِئَ قَامَ، [قَالَ: وَالرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ أَمَامَهُمْ، حَتَّى يَمُرَّ فِي النَّارِ فَيَقِي أَثَرَهُ كَحَذِّ السِّيفِ؛ دَحْضُ مَرَّةٍ، قَالَ: وَيَقُولُ: مُرُوا^(٤)]. فَيَمُرُّونَ عَلَى قَدْرِ نُورِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَطَرْفَةِ الْعَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالسَّحَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضَاضِ الْكَوْكَبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرَّيْحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشِدِّ الْفَرَسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشِدِّ الرَّجُلِ، حَتَّى يَمُرَّ الَّذِي يُعْطَى نُورُهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمَيْهِ يَخْبُو عَلَى وَجْهِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، تَخْرُ يَدٌ وَتَعْلُقُ يَدٌ، وَتَخْرُ رِجْلٌ وَتَعْلُقُ رِجْلٌ، وَتَصِيبُ جَوَانِبَهُ النَّارُ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَخْلُصَ، فَإِذَا خَلَصَ وَقَفَ عَلَيْهَا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي مَا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا؛ إِذْ نَجَّيَنِي مِنْهَا بَعْدَ إِذْ رَأَيْتُهَا. قَالَ: فَيُتَنَطَّقُ بِهِ إِلَى غَدِيرٍ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ فَيَغْتَسِلُ، فَيَعُودُ إِلَيْهِ رِيحُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالْوُائِثُ، فِيرَى مَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ خَلَلِ الْبَابِ، فَيَقُولُ: رَبِّ أَذْخِلْنِي الْجَنَّةَ. فَيَقُولُ [اللَّهُ] لَهُ: أَسْأَلُ الْجَنَّةَ وَقَدْ نَجَّيْتُكَ مِنَ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ اجْعَلْ بَنِي وَبَيْنَهَا حِجَاباً لَا أَسْمَعُ حَسْبَهَا. قَالَ: فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَيَرَى أَوْ يَرَفُعُ لَهُ مَنْزِلَ أَمَامَ ذَلِكَ كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ إِلَيْهِ حُلُمٌ. فَيَقُولُ: رَبِّ أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ. فَيَقُولُ لَهُ: لَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ تَسْأَلُ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لَا وَغَيْرُكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَأَتَى مَنْزِلَ أَحْسَنَ مِنْهُ؟ فَيُعْطَاهُ فَيَنْزِلُهُ، وَيَرَى أَمَامَ ذَلِكَ مَنْزِلًا كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ [بِالنَّبِيَّةِ] إِلَيْهِ حُلُمٌ، قَالَ: رَبِّ أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: فَلَعَلَّكَ أَنْ

(١) قلت: وهو ضعيف، ومن ضعفه أنه انقلب عليه الحديث فجعل رواية أبي سعيد رواية أبي هريرة، والعكس. ومع هذه كله قال الجهلة: «حسن»!!.

(٢) قلت: ما زأه المؤلف؛ خطأ ظاهر عندي، فإن الطبراني أخرجه في «المعجم الكبير» (٣ / ٢٧ / ٢). في جملة آثار موقوفة في أول ترجمة ابن مسعود، وفي إسناده أبو إسحاق، وهو السبيعي، وكان اختلط.

(٣) تقدم هذا التمام في أول (٢٦ - البعث / ٢ / ٣٥١٩).

(٤) في العبارة شيء فانظر التصويب في «البعث».

أَعْطَيْتَكَ تَسْأَلُ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعَزَّتْكَ [لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ]، وَأَنْتَى مَنْزِلٌ أَحْسَنُ مِنْهُ؟ أَوْ يُرْفَعُ لَهُ أَمَامَ ذَلِكَ مَنْزِلٌ آخَرُ، كَأَنَّمَا هُوَ إِلَيْهِ حَلَمٌ، فَيَقُولُ: أَعْطَيْتَنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: فَلَمَلَّكَ أَنْ أَعْطَيْتَكَ تَسْأَلُ غَيْرَهُ، قَالَ: لَا وَعَزَّتْكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَأَيُّ مَنْزِلٍ يَكُونُ أَحْسَنُ مِنْهُ؟ قَالَ: فَيُعْطَاهُ فَيَنْزِلُهُ، ثُمَّ يَسْكُتُ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ ذَكَرَهُ: مَا لَكَ لَا تَسْأَلُ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ! قَدْ سَأَلْتُكَ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُكَ، وَأَقْسَنْتُ [لَكَ] حَتَّى اسْتَحْيَيْتُكَ. فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ ذَكَرَهُ: أَلَمْ تَرْضَ أَنْ أُعْطِيكَ مِثْلَ الدُّنْيَا مِنْذُ خَلَقْتُهَا إِلَى يَوْمِ أَنْفِئْتُهَا وَعِشْرَةَ أَضْعَافِهِ؟ فَيَقُولُ: أَتَهْزَأُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ؟ فَيَضْحَكُ الرَّبُّ تَعَالَى مِنْ قَوْلِهِ. - قَالَ: فَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ إِذَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنَ الْحَدِيثِ ضَحِكَ، [فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! قَدْ سَمِعْتُكَ تَحَدَّثُ هَذَا الْحَدِيثَ مَرَارًا؛ كُلَّمَا بَلَغْتَ هَذَا الْمَكَانَ ضَحِكْتَ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحَدَّثُ هَذَا الْحَدِيثَ مَرَارًا، كُلَّمَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ضَحِكَ] ^(١) حَتَّى تَبْدُو أَضْرَاسَهُ. قَالَ: «فَيَقُولُ الرَّبُّ جَلَّ جَلَالُهُ: لَا، وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ، سَلْ، فَيَقُولُ: أَلْجِئَنِي بِالنَّاسِ، فَيَقُولُ: الْحَقُّ بِالنَّاسِ. فَيَنْطَلِقُ يَرْمُلُ فِي الْجَنَّةِ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ النَّاسِ رُفِعَ لَهُ قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ؛ فَيَخْرُجُ سَاجِدًا، فَيَقَالُ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، مَا لَكَ؟ فَيَقُولُ: رَأَيْتُ رَبِّي - أَوْ تَرَأَى لِي رَبِّي - فَيَقَالُ لَهُ: إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِكَ، قَالَ: ثُمَّ يَلْقَى رَجُلًا فَيَتَهَيَّأُ لِلسُّجُودِ لَهُ، فَيَقَالُ لَهُ: مَهْ! [مَا لَكَ؟] فَيَقُولُ: رَأَيْتُ أَنَّكَ مَلِكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَيَقُولُ: إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ مِنْ خَزَائِنِكَ، وَعَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ، تَحْتَ يَدِي أَلْفُ قَهْرَمَانٍ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: فَيَنْطَلِقُ أَمَامَهُ حَتَّى يَتَوَسَّعَ لَهُ الْقَصْرُ، قَالَ: وَهُوَ مِنْ دُرَّةٍ مَجْوُوفَةٍ، سَقَافُهَا وَأَبْوَابُهَا وَأَعْلَاقُهَا وَمِفْتَاحُهَا مِنْهَا، تَسْتَقْبِلُهُ جَوْهَرَةٌ خَضِرَاءُ مَبْطُنَةٌ بِحَمْرَاءَ، (فِيهَا سَبْعُونَ بَابًا، كُلُّ بَابٍ يَفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ خَضِرَاءَ مَبْطُنَةٍ) ^(٢)، كُلُّ جَوْهَرَةٍ تَفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ عَلَى غَيْرِ لَوْنٍ الْآخَرَى، فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ سِرٌّ وَأَزْوَاجٌ وَوَصَائِفٌ، أَذْنَاهُنَّ حَوَارَاءُ عَيْنَاءَ، عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً، يُرَى مَعَ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ حُلَّتِهَا، كَيْدُهَا مِرَاتُهُ، وَكَيْدُهُ مِرَاتُهَا، إِذَا أَعْرَضَ عَنْهَا إِعْرَاضَةً أَزْدَادَتْ فِي عَيْنِهِ سَبْعِينَ ضِعْفًا [عَمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا أَعْرَضَتْ عَنْهُ إِعْرَاضَةً أَزْدَادَتْ فِي عَيْنِهَا سَبْعِينَ ضِعْفًا عَمَّا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ لَهَا: وَاللَّهِ لَقَدْ أَزْدَدْتِ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا، وَتَقُولُ لَهُ: وَأَنْتَ وَاللَّهِ لَقَدْ أَزْدَدْتِ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا]، فَيَقَالُ لَهُ: أَتُسْرِفُ، فَيُسْرِفُ، فَيَقَالُ لَهُ: مُلْكُكَ مَسِيرَةٌ مِثْلَ عَامٍ، يَنْتَفِذُ بِصَرْكَ».

قَالَ: فَقَالَ عَمْرٌ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَحَدِّثُنَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ يَكُوبَ! عَنْ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا، فَكَيْفَ أَعْلَاهُمْ؟

- (١) هذه الزيادة واللاتي قبلها استدركتها من «المعجم الكبير»، ومنه صححت بعض الأخطاء كانت في الأصل، وقد يكون فائتي منها شيء فمعدرة لأنني بشر أخطئ. وأصيب أولاً، وثانياً: فإني لا أزال مريضاً من رمضان الماضي سنة (١٤١٨) إلى هذا الشهر / رجب (١٤١٩)، سائلاً المولى سبحانه أن يعافيني ويعيد إلي نشاطي في خدمة السنة المطهرة، إنه سميع مجيب.
- (٢) ما بين الهلالين غير وارد في «المعجم»، ولا في «السنة» للإمام أحمد، فلملها مقحمة من بعض النسخ. واعلم أن هذا الحديث يوضح المعلقين الثلاثة ويؤكد ما قلته مراراً بأنهم جهلة ومعتدين على السنة، فإنهم لم يستدركوا ولم يصححوا فيه شيئاً مطلقاً، مع تيسر ذلك عليهم ولو بغض الشيء؛ لأنهم رجعوا في تخريجه إلى «المعجم»، و«المستدرک»، و«البعث». ولكنهم مجرد نقله، لذلك اكتفوا بتحسين الحديث، مع أنهم نقلوا التصحيح من باب (أنصاف الحلول)، أما أن يرجعوا إلى الطبراني ويعرفوا أنه عنده بسندين خلافاً لما نقلوه عن الهيثمي - أحدهما صحيح كما قال المنذري - فهيها هيهات! وهو مخرج في «الصحيحة» كما تقدم في «البعث».

قال: يا أمير المؤمنين! ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، إن الله جلّ ذكره خلق داراً جعل فيها ما شاء من الأزواج والثمرات والأشربة، ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة، ثم قرأ كعب: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. قال: وخلق دون ذلك جنتين، ورزقهما بما شاء، وأراهما من يشاء من خلقه، ثم قال: فمن كان كتابه في عليين نزل في تلك الدار التي لم يرها أحد، حتى إن الرّجل من أهل عليين ليخرج فيسير في ملكه، فلا تبقى خيمة من خيم الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه، فيستبشرون بريحه، فيقولون: واهاً لهذا الريح! هذا ريح رجل من أهل عليين، قد خرج يسير في ملكه. قال: ويحك يا كعب! إن هذه القلوب قد استرسلت فافضها، فقال كعب: [والذي نفسي بيده] إن لجهنم يوم القيامة لزفرة ما من ملك مقرب، ولا نبي مرسل، إلا خرّ لركبته، حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول: رب! نفسي نفسي، حتى لو كان لك عمل سبعين نبياً إلى عملك لظننت أن لا تنجو.

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني والحاكم هكذا عن ابن مسعود مرفوعاً، وآخره من قوله: «إن الله جلّ ذكره خلق داراً» إلى آخره موقوفاً على كعب. وأحد طرق الطبراني صحيح - واللفظ له -، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». وهو في مسلم ينحوه باختصار عنه^(١)

٥٣٤٥ - ٢١٨٤ - (٣) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ألا أخبركم بأسفل أهل الجنة درجة؟». قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «رَجُلٌ يَدْخُلُ مِنْ بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَلْقَاهُ غِلْمَانُهُ، فيقولون: مَرَحِباً بِسَيِّدِنَا، قَدْ آتَى لَكَ أَنْ تَزُورَنَا. قال: فتمدّ له الزرابي أربعين سنة، ثم ينظر عن يمينه وشماله فيرى الجنان، فيقول: لِمَنْ ما ههنا؟ فيقال: لَكَ. حتى إذا انتهى رُفِعَتْ له باقوتة حمراء، أو زبرجدة خضراء، لها سبعون شعباً، في كل شعب سبعون غُرْفَةً، في كل غُرْفَةٍ سبعون باباً، فيقال: اقرأ وازق، فيرقي حتى إذا انتهى إلى سرير ملكه انكأ عليه، سَعَتَهُ مِيلٌ في ميل، له فيه قصور، فيُسعى إليه بسبعين صحيفة من ذهب، ليس فيها صحيفة فيها من لَوْنٍ أختها، يَجِدُ لَدَّةً آخرها كما يَجِدُ لَدَّةً أُولَاهَا، ثُمَّ يُسَمَّى إِلَيْهِ بِالْأَلْوَانِ الْأَشْرَبَةِ، فيشرب منها ما اشتهى، ثُمَّ يَقُولُ الْغِلْمَانُ: ائْزُكُوهُ وَأَزْوَاجُهُ، فينطلق الغلمان، ثُمَّ يَنْظُرُ؛ فَإِذَا حَوْرَاءُ مِنَ الْحَوْرِ الْعَيْنِ جَالِسَةٌ عَلَى سُرِيرِ مُلْكِهَا، عَلَيْهَا سَبْعُونَ حَلَّةً، لَيْسَ مِنْهَا حَلَّةٌ مِنْ لَوْنٍ صَاحِبَتِهَا، فيرى مع ساقها من وراء اللَّحْمِ وَالْدَمِ وَالْعَظْمِ، وَالْكَسَوَةُ فَوْقَ ذَلِكَ، فينظر إليها، فيقول: مَنْ أَنْتِ؟ فتقول: أَنَا مِنَ الْحَوْرِ الْعَيْنِ، مِنَ اللَّاحِي خُبْنٌ لَكَ، فينظر إليها أربعين سنة لا يضرِفُ بَصَرَهُ عَنْهَا، ثُمَّ يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى الْغُرْفَةِ فَإِذَا أُخْرَى أَجْمَلُ مِنْهَا، فتقول: مَا أَتَى لَكَ أَنْ يَكُونَ لَنَا مِنْكَ نَصِيبٌ؟ فيرتقي إليها أربعين سنة لا يضرِفُ بَصَرَهُ عَنْهَا، ثُمَّ إِذَا بَلَغَ النِّعِيمُ مِنْهُمْ كُلِّ مَبْلَغٍ، وَظَنُّوا أَنَّ لَا نَعِيمَ أَفْضَلَ مِنْهُ تَجَلَّى لَهُمُ الرَّبُّ تَبَارَكَ اسْمُهُ، فينظرون إلى وَجْهِ الرَّحْمَنِ، فيقول: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! هَلَّلُونِي، فَيَتَجَاوَبُونَ بِتَهْلِيلِ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا دَاوُدُ قُمْ فَمَجِّدْنِي كَمَا كُنْتَ تُمَجِّدُنِي فِي الدُّنْيَا، - قال: - فَيَجِدُ دَاوُدَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

(١) قلت: وفيه جملة الضحك التي حكاها ابن مسعود جواباً لمن سأله، وهو مخرج في «الصحيحة» أيضاً (٣١٢٩).

رواه ابن أبي الدنيا، وفي إسناده من لا أعرفه الآن^(١).

٥٣٤٦ - ٢١٨٥ - (٤) (ضعيف) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً؛ لَمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جَنَّتَيْهِ وَأَزْوَاجِهِ وَنَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غُدُوَّةً وَعَشِيًّا». ثم قرأ رسول الله ﷺ: «وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ. إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ».

رواه الترمذي وأبو يعلى والطبراني والبيهقي. ورواه أحمد مختصراً قال: «إِنْ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً؛ لَيَنْظُرُ فِي مُلْكِهِ أَلْفِي سَنَةٍ، يَرَى أَقْصَاهُ كَمَا يَرَى أَذْنَاهُ، يَنْظُرُ إِلَى أَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ».

زاد البيهقي على هذا في لفظ له: «وَإِنْ أَفْضَلُهُمْ مَنْزِلَةً؛ لَمَنْ يَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ».

٥٣٤٧ - ٢١٨٦ - (٥) (ضعيف موقوف) وروي ابن أبي الدنيا عن الأعمش عن ثوير قال: أراه عن ابن عمر قال: «إِنْ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً؛ لَرَجُلٍ لَهُ أَلْفُ قَصْرٍ، بَيْنَ كُلِّ قَصْرَيْنِ مَسِيرَةُ سَنَةٍ، يَرَى أَقْصَاهَا كَمَا يَرَى أَذْنَاهَا، فِي كُلِّ قَصْرٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَالرِّيحَانِ وَالْوِلْدَانِ؛ مَا يَدْعُو بَشِيًّا إِلَّا أَتَى بِهِ».

رواه هكذا موقوفاً^(٢).

٥٣٤٨ - ٢١٨٧ - (٦) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ، وَاثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ زَوْجَةً، وَيَنْصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ وَبَاقُوتٍ، كَمَا بَيْنَ (الْحَابِيَةِ) إِلَى (صَنْعَاءَ)».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد». يعني: عن عمرو بن الحارث عن دراج.

(قَالَ الْحَافِظُ): «قَدْ رَوَاهُ ابْنُ حِبَانَ فِي «صَحِيحِهِ» مِنْ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ - وَهُوَ أَحَدُ الْأَعْلَامِ الثَّقَاتِ الْأَثْبَاتِ - عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ دِرَاجٍ».

٥٣٤٩ - ٢١٨٨ - (٧) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَسْفَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ دَرَجَةً؛ لَمَنْ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ عَشْرَةُ أَلْفِ خَادِمٍ، بِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ صَخْفَتَانِ، وَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَالْأُخْرَى مِنْ فِضَّةٍ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ لَوْْنٌ لَيْسَ فِي الْأُخْرَى مِثْلَهُ، يَأْكُلُ مِنْ آخِرِهَا مِثْلَ مَا يَأْكُلُ مِنْ أَوَّلِهَا، يَجِدُ لَآخِرِهَا مِنَ الطَّيِّبِ وَاللَّدَّةِ مِثْلَ الَّذِي يَجِدُ لِأَوَّلِهَا، ثُمَّ يَكُونُ ذَلِكَ رِيحَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ، لَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ».

(١) قلت: أخرجه في «صفة الجنة» (١٠٠ / ٣٣٤)، وليس فيه من لا يعرف إلا شيخ ابن أبي الدنيا (محمد بن عبد الله بن موسى القرشي)، لكنه قد توبع في «منتخب عبد بن حميد» (٢ / ٥١ / ٨٤٩)، لكن الراوي عن ابن عمر (حماد بن جعفر)، وهو العديدي البصري؛ مختلف فيه، وقال الحافظ: «لين الحديث، من السابعة»، فهو إسناده منقطع، فحان ينفي إعلاله به. ومن جهل الثلاثة بهذا العلم أنهم أعلنوه بـ (أبو شهاب الحنابلة)، وهو من رجال الشيخين!!

(٢) قلت: وكذا رواه ابن أبي شيبة (١٣ / ١١١ / ١٥٨٤٧)، وهو رواية للطبري في «تفسيره» (٢٩ / ١٢٠) وكلهم روه عن (ثوير)، وهو ابن أبي فاختة، ضعيف كذبه بعضهم، وانظر «الضعيفة» (١٩٨٥).

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني - واللفظ له -، ورواه ثقات^(١).

٥٣٥٠ - ٢١٨٩ - (٨) (ضعيف موقوف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «إِنَّ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً - وَلَيْسَ فِيهِمْ دَنِيٌّ؛ مَنْ يَغْدُو عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ وَيَرُوحُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ خَادِمٍ، لَيْسَ مِنْهُمْ خَادِمٌ إِلَّا وَمَعَهُ طُرْفَةٌ لَيْسَتْ مَعَ صَاحِبِهِ».

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً^(٢).

(قال الحافظ): «ولا منافاة بين هذه الأحاديث، لأنه قال في حديث أبي سعيد: «أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ». وقال في حديث أنس: «مَنْ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ عَشْرَةُ أَلْفِ خَادِمٍ». وفي حديث أبي هريرة: «مَنْ يَغْدُو عَلَيْهِ وَيَرُوحُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ خَادِمٍ» فيجوز أن يكون له ثمانون ألف خادم، يقوم على رأسه منهم عشرة آلاف، ويغدو عليه منهم كل يوم خمسة عشر ألفاً». والله سبحانه أعلم^(٣).

٥٣٥١ - ٣٧٠٥ - (٤) (صحيح) وروى البيهقي من حديث يحيى بن أبي طالب: حدثنا عبد الوهاب: أنبأنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال: «إِنَّ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً مَنْ يَسْمَعُ عَلَيْهِ أَلْفَ خَادِمٍ، كُلُّ خَادِمٍ عَلَى عَمَلٍ لَيْسَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ» قال: وتلا هذه الآية «وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثورًا»^(٤).

٣- (فصل في درجات الجنة وغرفها)

٥٣٥٢ - ٣٧٠٦ - (١) (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ، كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكُوكَبُ الدُّرِّيُّ الْغَائِبُ فِي الْأَفْقِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، لَتَفَاضُلٍ مَا بَيْنَهُمْ». قالوا: يا رسول الله! تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! رَجُلًا آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ».

رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لهما: «كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكُوكَبُ الْغَائِبُ». بتقديم الراء على الباء.

٣٧٠٧ - (٢) (ص لغيره) ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة بنحوه وصححه؛ إلا أنه قال: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ فِي الْغُرَفِ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكُوكَبُ الشَّرْقِيُّ أَوْ الْكُوكَبُ الْغَرْبِيُّ الْغَائِبُ فِي الْأَفْقِ أَوْ الطَّالِعُ فِي تَفَاضُلِ الدَّرَجَاتِ» الحديث. وفي بعض النسخ: «وَالْكُوكَبُ الْغَرْبِيُّ أَوْ الْغَائِبُ». على الشك.

(١) كذا قال، وتبعه الهيثمي، وقلدهما الجهلة الثلاثة، وزادوا عليهما - ضغناً على إبالة - فقالوا بخط عشواء: «حسن» ١١ وفيه ضعيف ومجهولان، هذا في إسناده الطبراني الذي قال الهيثمي فيه في مكان آخر: «فيه من لم أعرفهم». وأما رواية ابن أبي الدنيا ففيها ضعيفان آخران، وبيان ذلك كله في «الضعيفة» (٥٣٠٥).

(٢) قلت: ورواه البخاري في «التاريخ» والدولابي، وفيه من لم يوثقه غير ابن حبان، وآخر فيه لين، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٩٠١).

(٣) قلت: هذا الجمع لا ضرورة إليه، إلا لو صحت الأسانيد، وإذ ليس، فليس!

(٤) أخرجه أيضاً الحسين المروزي وابن جرير الطبري بإسناد صحيح عن ابن عمرو موقوفاً، وهو مخرج في «الضعيفة» تحت الحديث (٥٣٠٥).

(الغابر): بالغين المعجمة والباء الموحدة، المراد به هنا الذهاب الذي تدلّى للغروب.

٥٣٥٣ - ٣٧٠٨ - (٣) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءَوْنَ - أَوْ تَرَوْنَ - الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ الْغَارِبَ فِي الْأَفْقِ الطَّالِعَ فِي تَفَاضُلِ الدَّرَجَاتِ» قالوا: يا رسول الله! أولئك النَّبِيُّونَ؟ قال: «بلى والذي نفسي بيده! وَأَقْوَامٌ آمَنُوا بِاللَّهِ، وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ».

رواه أحمد ورواته محتج بهم في «الصحيح». وتقديره: كما يرون الكوكب الطالع الدري الغارب. ورواه الترمذي، وتقدم لفظه (آنفاً)^(١).

٥٣٥٤ - ٢١٩٠ - (١) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِغُرَفِ الْجَنَّةِ؟». قال: قلت: بلى يا رسول الله! بأبينا أنت وأمتنا. قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا مِنْ أَصْنَافِ الْجَوْهَرِ كُلِّهِ، يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، فِيهَا مِنَ النِّعَمِ وَاللَّذَاتِ وَالشَّرَفِ^(٢) مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ». قلت: لِمَنْ هَذِهِ الْغُرَفُ؟ قال: «لِمَنْ أَفْنَى السَّلَامِ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ» الحديث.

رواه البيهقي ثم قال: «وهذا الإسناد غير قوي؛ إلا أنه مع الإسنادين الأولين يقوى بعضه ببعض. والله أعلم».

(قال الحافظ): «وتقدم من هذا النوع غير ما حديث في [٦ - النوافل / ١١] «قيام الليل» و[٨ - الصدقات / ١٧] «إطعام الطعام»، وغير ذلك مثل.

(حسن صحيح) حديث أبي مالك عن النبي ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَفْنَى السَّلَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ». وحديث عبد الله بن عمرو بنحوه.

٥٣٥٥ - ٣٧٠٩ - (٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِثَّةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». رواه البخاري.

٥٣٥٦ - ٣٧١٠ - (٥) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «فِي الْجَنَّةِ مِثَّةٌ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِثَّةٌ عَامٌ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». والطبراني في «الأوسط»؛ إلا أنه قال: «ما بين كلِّ درجتين مسيرة خمس مئة عام».

(١) روايته ورواية أحمد (٢ / ٣٣٥ و ٣٣٩)، من طريق واحدة، فلا وجه للتفريق بينهما.

(٢) كذا الأصل بالشين المعجمة، وفي «البعث» (١٥٨ / ٢٧٩): (السرف) بالسين المهملة. وفي إسناده عن عنترة الحسن البصري، وبه أعله العراقي في «المفني» (٤ / ٥٣٧): وبعض ألفاظه مناكير، وهي أكثر في تمة الحديث التي أشار إليها المؤلف. وكذلك رواه في «الحلية» (٢ / ٣٥٦)، وأصله صحيح تقدم في (٦ - النوافل / ١١) عن جمع من الصحابة.

٤- (فصل في بناء الجنة وترباتها وحصانها وغير ذلك)

٥٣٥٧ - ٣٧١١ - (١) (ح لغيره) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسول الله! حدثنا عن الجنة، ما بناؤها؟ قال: «لَبِنَةٌ ذَهَبٌ، وَلَبِنَةٌ فِضَّةٌ، وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللَّوْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ، وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ، مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ وَلَا يَبْئَسُ، وَيَحْلَدُ لَا يَمُوتُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ» الحديث. رواه أحمد - واللفظ له -، والترمذي والبزار، والطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه»، وهو قطعة من حديث عندهم.

٥٣٥٨ - ٣٧١٢ - (٢) (ص لغيره) وروى ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة موقوفاً قال: «حَائِطُ الْجَنَّةِ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَدُرَجُهَا الْيَاقُوتُ وَاللَّوْلُؤُ، قَالَ: وَكُنَّا نَحَدِّثُ أَنَّ رَضْرَاضَ أَنْهَارِهَا اللَّوْلُؤُ، وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ».

(الرضراض): بفتح الراء بضادين معجمتين، و(الحصباء) ممدوداً: بمعنى واحد، وهو الحصى، وقيل: الرضراض: صغارها.

٥٣٥٩ - ٣٧١٣ - (٣) (ح لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سئل رسول الله ﷺ عن الجنة؟ فقال: «مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَحْيَى فِيهَا لَا يَمُوتُ، وَيَنْعَمُ فِيهَا لَا يَبْئَسُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ». قيل: يا رسول الله! ما بناؤها؟ قال: «لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ، وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللَّوْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني، وإسناده حسن بما قبله.

(المِلاط): بكسر الميم: هو الطين الذي يجعل بين ساقِي البناء، يعني أَنَّ الطين الذي يجعل بين لَبِنِ الذهب والفضة وفي الحائط مسك.

٥٣٦٠ - ٣٧١٤ - (٤) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: «خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْجَنَّةَ لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ، وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ، وَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ»، فَقَالَتْ الْمَلَائِكَةُ: طُوبَى لَكَ مَنْزِلَ الْمَلُوكِ».

رواه الطبراني، والبزار - واللفظ له - مرفوعاً وموقوفاً. وقال: «لا نعلم أحداً رفعه إلا عدي بن الفضل، يعني عن الجريري عن أبي نضرة عنه، وعدي بن الفضل ليس بالحافظ، وهو شيخ بصري» انتهى. (قال الحافظ): «قد تابع عدي بن الفضل على رفعه».

(ص لغيره) وهب بن خالد عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد، ولفظه: قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَاطَ حَائِطَ الْجَنَّةِ لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ، ثُمَّ شَقَّقَ فِيهَا الْأَنْهَارَ، وَغَرَسَ فِيهَا الْأَشْجَارَ، فَلَمَّا نَظَرَتْ الْمَلَائِكَةُ شَيْئاً كُفً إِلَى حُسْنِهَا قَالَتْ: طُوبَى لَكَ مَنَازِلَ الْمَلُوكِ».

أخرجه البيهقي وغيره، ولكن وقفه هو الأصح المشهور. والله أعلم.

٥٣٦١ - ٢١٩١ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةً عَذْنٍ بِيْلِهِ، وَدَلَّى فِيهَا شِمَارَهَا، وَشَقَّقَ فِيهَا أَنْهَارَهَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: «قَدْ أَفْلَحَ

المؤمنون»، فقال: وعِزَّتِي لَا يُجَاوِرُنِي فِيكَ بَخِيلٌ.

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسنادين أحدهما جيد. [مضى ٢٢ - البر / ١٠].

٠ - ٢١٩٢ - (٢) (ضعيف جداً) ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أنس أطول منه، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةَ عَذْنٍ بِيَدِهِ، لَبَنَةً مِنْ دُرَّةٍ بِيضَاءَ، وَلَبَنَةً مِنْ ياقوتة حمراء، وَلَبَنَةً مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ، وَمِلَاطُهَا مِسْكٌ، حَشِيشُهَا الزعفرانُ، حَصْبَاؤُهَا اللؤلؤُ، نَرَابُهَا العنبرُ. ثُمَّ قَالَ لَهَا: انْطِقِي. قَالَتْ: «قد أفلح المؤمنون». فقال الله عز وجل: وعِزَّتِي وجلالي لَا يُجَاوِرُنِي فِيكَ بَخِيلٌ. ثُمَّ تلا رسول الله ﷺ: «وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ». [مضى الكلام عليه هناك].

٥٣٦٢ - ٢١٩٣ - (٣) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «أَرْضُ الْجَنَّةِ بِيضَاءُ، عَرَصَتُهَا صَخُورُ الْكَافُورِ، وَقَدْ أَحَاطَ بِهَا الْمِسْكُ مِثْلُ كُتُبَانِ الرَّمْلِ، فِيهَا أَنْهَارٌ مَطْرِدَةٌ، فَيَجْتَمِعُ فِيهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ، أَذْنَاهُمْ وَأَخْرُؤُهُمْ، فَيَتَعَارَفُونَ، فَيَتَعَتُّ اللَّهُ رِيحَ الرَّحْمَةِ، فَتَهْبِجُ عَلَيْهِمْ رِيحُ الْمِسْكِ، فَيَرْجِعُ الرَّجُلُ إِلَى زَوْجَتِهِ وَقَدْ أَزْدَادَ حُسْنًا وَطِبًّا، فَتَقُولُ لَهُ: قَدْ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِي وَأَنَا بِكَ مَعْجِبَةٌ، وَأَنَا بِكَ الْآنَ أَشَدُّ إِعْجَابًا». رواه ابن أبي الدنيا^(١).

٥٣٦٣ - ٢١٩٤ - (٤) (ضعيف) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَرَاغًا مِنْ مِسْكِ؛ مِثْلُ مَرَاغِ دَوَابِكُمْ فِي الدُّنْيَا». رواه الطبراني بإسناد جيد^(٢).

٥٣٦٤ - ٢١٩٥ - (٥) (ضعيف) وهن كَرِيبٌ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا هَلْ مُشْمَرٌ لِلْجَنَّةِ؟ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا، هِيَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ نَوْرٌ يَتَلَأَلُ، وَرِيحَانَةٌ تَهْتَرُ، وَقَصْرٌ مَشِيدٌ، وَنَهْرٌ مَطْرِدٌ، وَثَمَرَةٌ نَضِيجَةٌ، وَزَوْجَةٌ حَسَنَاءُ جَمِيلَةٌ، وَحُلٌّ كَثِيرَةٌ، وَمَقَامٌ فِي أَبَدٍ، فِي دَارٍ سَلِيمَةٍ، وَفَاكِهَةٌ وَخَضِرَةٌ، وَحَبْرَةٌ وَنَعْمَةٌ، فِي مَحَلَّةٍ عَالِيَةٍ بَهِيَّةٍ». قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَحْنُ الْمُشْمَرُونَ لَهَا. قَالَ: «قُولُوا إِنَّ شَاءَ اللَّهُ». فَقَالَ الْقَوْمُ: إِنَّ شَاءَ اللَّهُ.

رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا والبخاري، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من رواية محمد بن مهاجر عن الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى عنه.

ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً مختصراً قال: عن محمد بن مهاجر الأنصاري: حدثني سليمان بن موسى. كذا في أصوك معتمدة؛ لم يذكر فيه الضحاك. وقال البزار: «لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أسامة، ولا نعلم له طريقاً عن أسامة إلا هذا الطريق، ولا نعلم رواه عن الضحاك إلا هذا الرجل محمد بن مهاجر».

(١) قلت: في إسناده في «صفة الجنة» ثلاثة ضعفاء على نسق واحد، وبعضهم أشد ضعفاً من بعض، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٩٠٢).

(٢) قلت: كلا؛ فإن فيه (عبد الحميد بن سليمان) ضعفه الجمهور، وتبعهم الهيثمي في بعض الأحاديث، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٠١٢). وأما الجهلة فقالوا: «حسن»!

(قال الحافظ عبد العظيم): «محمد بن مهاجر - وهو الأنصاري - ثقة احتج به مسلم وغيره، والضحاك لم يُخرج له من أصحاب الكتب الستة أحد غير ابن ماجه، ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل لغير ابن حبان، بل هو في عداد المجاهدين، وسليمان بن موسى هو الأشدق؛ يأتي ذكره^(١)».

٥ - (فصل في خيام الجنة وعرفها وغير ذلك)

٥٣٦٥ - ٣٧١٥ - (١) (صحيح) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مَجُوفَةٍ، طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُونَ مِيلًا، لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي؛ إلا أنه قال: «عرضها ستون ميلاً». وهو رواية لهما^(٢).

٥٣٦٦ - ٢١٩٦ - (١) (ضعيف موقوف) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «إِنَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ خَيْرَةً^(٣)، وَلِكُلِّ خَيْرَةٍ خَيْمَةٌ، وَلِكُلِّ خَيْمَةٍ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ، يَدْخُلُ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ بَابٍ تَحْفَةٌ وَهَدِيَّةٌ وَكَرَامَةٌ؛ لَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ، وَلَا مَرَحَاتٍ وَلَا دَفَرَاتٍ^(٤) وَلَا سُخْرَاتٍ وَلَا طُمَاحَاتٍ «حُورٌ عِينٌ»، «كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ».

رواه ابن الدنيا من رواية جابر الجعفي موقوفاً.

٥٣٦٧ - ٢١٩٧ - (٢) (ضعيف موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ»، قال: «الْخَيْمَةُ مِنْ دُرَّةٍ مَجُوفَةٍ، طُولُهَا فَرْسَخٌ، وَعَرْضُهَا فَرْسَخٌ، وَلَهَا أَلْفُ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ، حَوْلَهَا

(١) قلت: هو الأموي مختلف فيه، والعله من الراوي عنه (الضحاك)، وقد أسقطه من الإسناد بعض المدلسين، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٣٥٨).

(٢) قلت: تفرد بها عبدالعزيز بن عبد الصمد عن أبي عمران الجوني بسنده عن أبي موسى، أخرجه البخاري (٤٨٧٩)، ومسلم (٨ / ١٤٨)، والترمذي (٢٥٣٠)، وصححه، وخالفه همام بن يحيى عند الشيخين، والدارمي أيضاً (٣٣٦ / ٢)، وابن أبي شيبة (١٣ / ١٠٥ - ١٠٦)، وأحمد (٤ / ٤٠٠، ٤١١ و ٤١٩)، والبيهقي في «البعث» (١٨١ / ٢٣٢)، كلهم عنه عن أبي عمران الجوني بالرواية الأولى: «طولها في السماء ستون ميلاً». وخالفه أيضاً أبو قدامة الحارث بن عبيد عن أبي عمران بلفظ همام. أخرجه مسلم وأبو نعيم في «الجنة» (٢٣٠ / ٣٩٨). ورواهما أرجح كما لا يخفى، لا سيما ولفظ رواية عبدالعزيز بن عبد الصمد موافقة لهما في رواية أحمد (٤ / ٤١١) عنه، وهي من حديثه عن (علي بن عبد الله)، وهو ابن المديني الثقة الثبت الإمام. والله أعلم. ثم إن لفظ حديث همام عند الإمام البخاري وقع في متن «فتح الباري» (٦ / ٣١٨): «ثلاثون ميلاً»! وعليه جرى الشارح (ص ٣٢٣)، فيبدو لي أنه خطأ قديم في بعض نسخ البخاري، والصواب ما عند الآخرين، فإن البخاري رواه عن شيخه حجاج بن منهال، وقد رواه من طريقه أبو نعيم بلفظهم المتقدم، وقال عقبه: «رواه البخاري في «الصحيح» عن الحجاج بن منهال». لكن يشكل عليه أن البخاري قال عقبه: «قال أبو عبد الصمد والحارث بن عبيد عن أبي عمران: ستون ميلاً».

فغاير بين هذا وبين الذي عقب عليه، فالأمر يحتاج بعد إلى مزيد من التحقيق ولم يمدنا بشيء منه الحافظ ابن حجر على خلاف عادته في الجمع بين الروايات. وفوق كل ذي علم عليم. وأما الجهلة فعزوا إلى البخاري الرواية الثانية دون الأولى! أي: الحوراء، والجمع (خيرات) كما في قوله تعالى: «فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ». وخفي هذا على خريج دار العلوم فقيده في طبعته بالفتحات (خيرة)! في الموضحين!! وقلده الجهلة (٤ / ٤١٩).

(٤) بالدال المهملة أو النعمجة؛ أي: خييات الراجعة. وقوله: (لا سُخْرَاتٍ وَلَا طُمَاحَاتٍ). قلت: كأنه بمعنى قوله تعالى: «وَعندهم قاصرات الطرف عين»؛ أي: عفيفات لا ينظرن إلى غير أزواجهن.

شَرَادِقُ، فِي دَوْرِهِ خَمْسُونَ فَرَسَخًا، يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَكٌ بِهَدْيَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.
رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً^(١).

٠ - ٣٧١٦ - (٢) (صحيح) وفي رواية له وللبيهقي: «الخيمة دُرَّةٌ مَجُوقَةٌ فَرَسَخٌ فِي فَرَسَخٍ، لَهَا أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَصْرَاحٍ مِنْ ذَهَبٍ». وإسناد هذه أصح.

٥٣٦٨ - ٣٧١٧ - (٣) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا». فَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَبَاتَ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامٌ».
رواه الطبراني والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما». [مضى ٦ - النوافل / ١١].

٣٧١٨ - (٤) (حسن صحيح) ورواه أحمد وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي مالك الأشعري؛ إلا أنه قال: «أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَفْشَى السَّلَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ». [مضى هناك].
٥٣٦٩ - ٢١٩٨ - (٣) (موضوع) وَرَوَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: «وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَذْيٍ»؟ قَالَ: «قَصُرَ فِي الْجَنَّةِ مِنْ لَوْلَاةٍ، فِيهَا سَبْعُونَ دَارًا مِنْ يَاقُوتِ حَمْرَاءَ، فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ بَيْتًا مِنْ زُمُرَدٍ خَضْرَاءَ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ سَرِيرًا، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فَرَّاشًا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، عَلَى كُلِّ فَرَّاشٍ امْرَأَةٌ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ مَائِدَةً، عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ لَوْنًا مِنْ طَعَامٍ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ وَصِيفًا وَوَصِيفَةً، يُعْطَى الْمُؤْمِنُ مِنَ الْقُوَّةِ^(٢) مَا يَأْتِي عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ»..
رواه الطبراني، والبيهقي بنحوه.

٦ - (فصل في أنهار الجنة)

٥٣٧٠ - ٣٧١٩ - (١) (صحيح) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكُوْتَرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَجْرَاهُ عَلَى الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ، تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَمَاؤُهُ أَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ».
رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٥٣٧١ - ٢١٩٩ - (١) (منكر جداً موقوف) وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّا أَغْطَيْنَاكَ الْكُوْتَرَ»، قَالَ: هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، حُمُتُهُ فِي الْأَرْضِ سَبْعُونَ أَلْفَ فَرَسَخٍ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، شَاطِئَاهُ اللَّوْلُؤُ وَالزَّبَرْجَدُ وَالْيَاقُوتُ، خَصَّ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهَ ﷺ قَبْلَ الْأَنْبِيَاءِ.
رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً^(٣).

(١) في «صفة الجنة» (٩٦ / ٣٢٥)، من طريق يوسف بن الصباح الفزاري، عن أبي صالح عنه. وأبو صالح هو (بازام) مولى أم هانئ؛ ضعيف. ويوسف لم أعرفه.

(٢) الأصل: (بقوة)، والتصحيح من «كبير الطبراني» وغيره. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٠٦)، والجملة الأخيرة منه لها شاهد في حديث لأبي هريرة مخرج في «الصحيحة» برقم (٣٦٧)، وآخر من حديث زيد بن أرقم تجده في «الصحيح» (٨ - فصل).

(٣) قلت: في «صفة الجنة» (١٤٥/٥٥) بسند ضعيف جداً؛ فيه (محمد بن عون)؛ متروك، وهو مع وقته مخالف لما صح =

٥٣٧٢ - ٣٧٢٠ - (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «بينا أنا أسيرُ في الجنة، إذا أنا بنهرٍ حافتاه قبابُ اللؤلؤِ المَجَفَّ، فقلتُ: ما هذا يا جبريلُ؟ قال: هذا الكَوْفَرُ الَّذِي أَغْطَاكَ رَبُّكَ، قال: فَضَرَبَ الْمَلَكُ بِيَدِهِ، فإِذَا طَيْبُهُ مِنْكَ أَذْقَرُ».

رواه البخاري.

٥٣٧٣ - ٣٧٢١ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنهارُ الجنة تخرجُ مِنْ تَحْتِ ثَلَالٍ - أَوْ مِنْ تَحْتِ جِبَالٍ - الْمَسْكِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٥٣٧٤ - ٢٢٠٠ - (٢) (ضعيف موقوف) وعن سماك: أَنَّهُ لَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا كُفِّتْ بَصَرُهُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسِ! مَا أَرْضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: مَرْمَرَةٌ يَبْقَاءُ، مِنْ فِضَّةٍ كَانَتْهَا مِرْآةٌ. قلتُ: ما نورُها؟ قال: ما رَأَيْتَ السَّاعَةَ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا طُلُوعُ الشَّمْسِ؟ فَذَلِكَ نُورُهَا؛ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا شَمْسٌ وَلَا زَهْرٌ. قال: قلتُ: فما أَنهارُها؟ أَفِي أَخْدُودٍ؟ قال: لَا؛ وَلَكِنَّهَا تَجْرِي عَلَى أَرْضِ الْجَنَّةِ سُتُكْفَةً^(١)؛ لَا تَقْيِضُ هُنَا وَلَا هُنَا، قَالَ اللَّهُ لَهَا: كُونِي، فَكَانَتْ. قلتُ: فما حُلُلُ الْجَنَّةِ؟ قال: فِيهَا شَجَرَةٌ فِيهَا ثَمَرٌ كَأَنَّ الرِّمَانَ، فإِذَا أَرَادَ وَلِيُّ اللَّهِ مِنْهَا كِسُوءَةً انْحَدَرَتْ إِلَيْهِ مِنْ غُصْنِهَا، فَأَنْقَلَقَتْ لَهُ عَنْ سَبْعِينَ حُلَّةً أَلْوَانًا بَعْدَ أَلْوَانٍ، ثُمَّ تَنْطَبِقُ، فَتَرْجِعُ كَمَا كَانَتْ.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد حسن^(٢).

٥٣٧٥ - ٣٧٢٢ - (٤) (حسن) ورُوي عن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «فِي الْجَنَّةِ بَحْرٌ لِلْمَاءِ، وَبَحْرٌ لِلْبَلْبَنِ، وَبَحْرٌ لِلْعَسَلِ^(٣)؛ وَبَحْرٌ لِلْخَمْرِ، ثُمَّ تُشَقَّقُ الْأَنْهَارُ مِنْهَا بَعْدُ».

رواه البيهقي^(٤).

٥٣٧٦ - ٣٧٢٣ - (٥) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لَعَلَّكُمْ تَطَّلُونَ أَنَّ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ

= موقوفاً ومرفوعاً؛ أَنَّ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ سَائِجَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٢٥١٣)، وَيَأْتِي قَرِيباً فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ هَذَا الْفَصْلِ.

(١) كَذَا فِي نَسْخِ «الْتَرغيب» الْمَطْبُوعَةِ، وَكَذَا فِي «صِفَةِ الْجَنَّةِ» لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا (١٣٠/١٤٥ - ط مؤسسة الرسالة)، وَفِي الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ مِنْهُ (٥٥/١٤٤ - ط الْمِصْرِيَّة): «مُسْتَكْفَةٌ»، وَفِي «الْعِظْمَةِ» لِأَبِي الشَّيْخِ (٥٩٩): «مُنْسَكِبَةٌ! وَالصَّوَابُ هُوَ الْمَثْبُوتُ. وَكَذَا وَقَعَ فِي «صِفَةِ الْجَنَّةِ» لِأَبِي نَعِيمٍ (٢/٣١٧/١٦٩)، وَاسْتَكْفُ الْقَوْمُ حَوْلَ الشَّيْءِ: أَحَاطُوا بِهِ بِنَظَرٍ إِلَى، كَذَا فِي «اللسان». [ش].

(٢) قلت: أُنَى لَهُ الْحَسَنُ، وَفِيهِ عِنْدَهُ (٥٥/١٤٤) زَمِيلُ بْنُ سَمَّاكٍ، وَلَمْ يُوَثِّقْ أَحَدٌ، وَلَا يَعْرِفُ إِلَّا فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ كَمَا يَسْتَفَادُ مِنْ «الْجَرَحِ» (١/٢٢٠/٦٢٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي «الْعِظْمَةِ» (٣/١١٠١/٥٩٩).

(٣) كَذَا الْأَصْلُ وَطَبْعَةُ عِمَارَةَ، وَالصَّوَابُ: (بَحْرُ الْمَاءِ، وَبَحْرُ اللَّبَنِ...) إلخ كما قال الناجي، وَعَلَى الصَّوَابِ وَقَعَ عِنْدَ غَيْرِ الْبَيْهَقِيِّ كَمَا يَأْتِي.

(٤) قلت: لَقَدْ أَبْعَدَ الْمُصَنِّفُ النِّجْمَةَ، فَقَدْ أَخْرَجَهُ أَيْضاً ابْنُ حَبَانَ (٢٦٢٣ - مَوَارِدُ)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٥٧٤) وَصَحَّحَهُ، وَأَحْمَدُ (٥/٥) كُلَّهُمْ بِلَفْظٍ: (بَحْرُ الْمَاءِ...)، وَهُوَ الصَّوَابُ كَمَا سَبَقَ.

أَخَذُوهُ فِي الْأَرْضِ؟ لَا وَاللَّهِ، إِنَّهَا لَسَائِخَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، إِحْدَى حَالَتَيْهَا اللَّؤْلُؤُ، وَالْأُخْرَى الْيَاقُوتُ، وَطِينَةُ الْمِسْكِ الْأَذْقَرُ. قَالَ: قُلْتُ: مَا الْأَذْقَرُ؟ قَالَ: الَّذِي لَا يَخْلُطُ لَهُ.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً. ورواه غيره مرفوعاً، والموقوف أشبه بالصواب^(١).

٥٣٧٧ - ٢٢٠١ - (٣) (ضجاً موقوف) ورؤي عن أنس أيضاً قال: «نَضَّاحَتَانِ» بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ، يَنْضَحَانِ عَلَى دَوْرِ الْجَنَّةِ؛ كَمَا يَنْضَحُ الْمَطَرُ عَلَى دَوْرِ أَهْلِ الدُّنْيَا. رواه ابن أبي شيبة موقوفاً^(٢).

٥٣٧٨ - ٣٧٢٤ - (٦) (حسن صحيح) وعنه قال: سَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ: «ذَاكَ نَهْرٌ أَغْطَانِيهِ اللَّهُ - يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ -، أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فِيهِ طَيْرٌ أَغْنَاهَا كَأَغْنَاكِ الْجُرُورِ». قَالَ عَمْرٌ: إِنَّ هَذِهِ لِنَاعِمَةٌ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اَكْتَلَّهَا أَنْعَمُ مِنْهَا». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

(الْجُرُورُ) بضم الجيم والزاي: جمع جزور، وهو البعير.

٧ - (فصل في شجر الجنة وثمارها)

٥٣٧٩ - ٣٧٢٥ - (١) (صحيح) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّابِطُ فِي ظِلِّهَا مِثَّةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، إِنْ شِئْتُمْ فَاقْرَؤُوا: «وَقِيلَ مَسْدُودٌ. وَمَاءٌ مَسْكُوبٌ»». رواه البخاري والترمذي.

٥٣٨٠ - ٣٧٢٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّابِطُ الْجَوَادُ الْمُضْمَرَّ السَّرِيعَ مِثَّةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا». رواه البخاري ومسلم.

(ضجاً لغيره) والترمذي، وزاد: «[قَالَ:] وَذَلِكَ الظِّلُّ الْمَسْدُودُ».

٥٣٨١ - ٣٧٢٧ - (٣) (ح لغيره) وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: سمعت رسول الله ﷺ وذكر سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى، قَالَ: «يَسِيرُ الرَّابِطُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا مِثَّةَ سَنَةٍ، أَوْ يَسْتَظِلُّ بِهَا مِثَّةَ رَاكِبٍ - شَكَّ يَحْيَى -، فِيهَا فِرَاشُ الذَّهَبِ، كَانَ ثِمَارُهَا الْقِلَالِ». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب».

(الْفَنَنِ) بفتح الفاء والنون: هو الغصن.

٥٣٨٢ - ٢٢٠٢ - (١) (ضعيف موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الظِّلُّ الْمَسْدُودُ: شَجَرَةٌ

(١) قلت: إسناد المرفوع غير إسناد الموقوف، وكل منهما صحيح، فلا يعلّ بالموقوف، لا سيما وهو في حكم المرفوع، فانظر «الصحيحة» (٢٥١٣).

(٢) لم أره في «مصنفه»، وقد رواه عنه ابن أبي الدنيا في «الصفة» (٣٧/٧٠): ثنا يحيى بن يمان عن أبي إسحاق عن أبان عن أنس - و (أبان) هو ابن أبي عياش؛ متروك، و (أبو إسحاق) عنه لم أعرفه، ورواه أبو نعيم (٢٠٣/٤٩/٢) عن ابن يمان هذا، وهو ضعيف. ووقع فيه (أبو إسحاق الهزاني)!

في الجنة على ساق، قَدْرُ ما يسيرُ الراكِبُ المُجْدُّ في ظلِّها مئةَ عامٍ، في كلِّ نواحيها، فيُخرجُ أهلُ الجنةِ - أهلُ الغُربِ وغيرُهم - فيتحدَّثونَ في ظلِّها. قال: فيُشْتَهَى بعضهم ويذكرُ لهُوَ الدنيا، فيُرْسِلُ اللهَ ريحاً من الجنةِ، فتَحَرَّكَ تلكَ الشجرةُ بِكُلِّ لهُوَ كانَ في الدنيا.

رواه ابن أبي الدنيا من طريق زعمة بن صالح عن سلمة بن وهرام، وقد صححها ابن خزيمة والحاكم، وحسنها الترمذي^(١).

٥٣٨٣ - ٣٧٢٨ - (٤) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطرَ على قلب بشرٍ، اقرؤوا إن شئتم: ﴿وَوَيْلٌ لِلْمُصَدِّقِينَ إِذَا أَخَذُوا مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرًا مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، أَقْرَأُوا إِنَّ شَيْئًا مِنْ رُحْرِ النَّارِ وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾».

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وروى البخاري ومسلم بعضه.

٥٣٨٤ - ٣٧٢٩ - (٥) (صـ لغيره) وعن عتبة بن عبد رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: ما حوضك الذي تُحدث عنه؟ - فذكر الحديث^(٢) إلى أن قال: -، فقال الأعرابي: يا رسول الله! فيها فاكهة؟ قال: «نعم»، وفيها شجرة تُدعى طوى، هي تطابق الفردوس. فقال: أي شجرة أرضنا تُشبه؟ قال: «ليس تُشبه شيئاً من شجر أرضك، ولكن أثبت الشام؟». قال: لا يا رسول الله! قال: «فإنها تُشبه شجرة بالشام تُدعى (الجوزة)، تثبت على ساق واحد، ثم ينشجر أغلاها». قال: فما [عظم] أصلها؟ قال: «لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك، لما قطعتها حتى تنكسر ترقرقوتها هراماً». قال: فيها عنب؟ قال: «نعم». قال: فما عظم العنقود منها؟ قال: «مسيرة شهر للغراب الأبقع، لا يقع ولا يشني ولا يفتّر». قال: فما عظم الحبة منه؟ قال: «هل ذبح أبوك من غنمه نيساً عظيماً؟». قال: نعم. قال: [فسلخ إهابه، فأعطاه أهلك؟ فقال: أدبني هذا، ثم أفرني لنا منه ذنوباً نروي [به] ماشيتنا؟». قال: نعم. قال: فإن تلك الحبة تُشبعني وأهل بيتي؟ فقال النبي ﷺ: «وعامة عشيرتك».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» - واللفظ له -، والبيهقي بنحوه، وابن حبان في «صحيحه» بذكر الشجرة في موضع، والعنب في آخر، ورواه أحمد باختصار.

قوله: (أفرني لنا منه ذنوباً) أي: شقي واصنعي. و (الذنوب) بفتح الذال المعجمة: هو الدلو. وقيل: لا يُسمى ذنوباً إلا إذا كانت ملأى، أو دون الملاء.

(١) قلت: وضعها آخرون، وهو الراجح عندي؛ لأن (زعمة بن صالح) وضعه الجمهور، وشيخه (سلمة) وضعه غير واحد، وهو عند ابن أبي الدنيا (٢٨/٤٥)، وكذا أبي نعيم (٢/٢٢٦/٤٠٤)، وقوله: وقد صححها ابن خزيمة. «إلخ» فهو من تساهلهم، على أن ذكره ابن خزيمة معهم فيه نظر؛ لأنه قال في «صحيحه»: «في قلبي منه شيء». وقال في موضع آخر: «أنا برى من عهدته»، وانظر «الضعيفة» (٢٧٥٨).

(٢) تقدم في ٢٦- البعث/٤- فصل الحوض.

(٣) هذه الزيادة والتي بعدها من «المعجم الأوسط» و«الكبير» و«المجمع» (١٠/٤١٣-٤١٤).

٥٣٨٥ - ٣٧٣٠ - (٦) (حـ لغیره) وعن عبد الله بن أبي الهذيل قال: كُنَّا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - بِ (الشَّامِ) أَوْ بِ (حَمَّانَ)، فَتَذَكَّرُوا الْجَنَّةَ، فَقَالَ: «إِنَّ الْعُقُودَ مِنْ عِقَاقِهَا مِنْ هُنَا إِلَى (صَنْعَاءَ)».

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً.

٥٣٨٦ - ٣٧٣١ - (٧) (ح لغیره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ فَذَهَبْتُ أَتَاوُلُ مِنْهَا قُطْفًا أُرِيكُمْوه، فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا مَثَلُ الْحَبَةِ مِنَ الْعَنْبِ؟ قَالَ: «كَأَعْظَمِ دَلْوٍ قَرَّتْ أَثُكُ قَطْ».

رواه أبو يعلى بإسناد حسن^(١).

٥٣٨٧ - ٣٧٣٢ - (٨) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما في الجنة شجرة، إلا وساقها من ذهب».

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من طريق زياد بن الحسن بن فرات، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

٥٣٨٨ - ٣٧٣٣ - (٩) (صـ لغيره) وعن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال: نَزَلْنَا (الصَّفَاحَ) ^(٢)، فإذا رجلٌ نائمٌ تحتَ شَجَرَةٍ قد كَادَتِ الشَّمْسُ تَبْلُغُهُ، قال: فَقُلْتُ لِلْعُلَامِ: انْطَلِقْ بِهَذَا النَّطْعِ فَاطْلُهُ، قال: فَانْطَلَقْتُ فَاطْلُهُ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ إِذَا هُوَ سَلْمَانُ رضي الله عنه، فَأَتَيْتُهُ أَسْلَمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا جَرِيرُ! تَوَاضَعْ لِلَّهِ، فَإِنَّهُ مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا رَفَعَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. يَا جَرِيرُ! هَلْ تَدْرِي مَا الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي. قَالَ: ظَلَمَ النَّاسَ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ أَخَذَ عَوْدًا لَا أَكَادُ أَرَاهُ بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ فَقَالَ: يَا جَرِيرُ! لَوْ طَلَبْتُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ هَذَا لَمْ تَجِدْهُ. قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! فَأَيُّ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ؟ قَالَ: أَصُولُهَا اللَّؤْلُؤُ وَالذَّهَبُ، وَأَعْلَاهُ الشَّمْرُ.

رواه البيهقي بإسناد حسن.

٥٣٨٩ - ٣٧٣٤ - (١٠) (صـ لغيره) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه؛ في قوله تعالى: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذِيلًا﴾ قال: «إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة قياماً وقعوداً ومضطجعين [على أي حال شاءوا]»^(٣).

(١) فيه نظر بيته في الأصل، لكن يشهد لآخره حديث عتبة الذي قبله بحديث، وأما أوله فله شواهد كثيرة في قصة صلواته ﷺ صلاة الكسوف، ورؤيته فيها الجنة والنار، ولي فيها جزء.

(٢) بكسر الصاد وتخفيف الفاء: موضع بين (حُنين) وأنصاب الحرم، يسرة الداخل إلى مكة. «نهاية».

(٣) زيادة من «البعث» للبيهقي (٣١٣/١٧٤)، وفي إسناده: «شريك عن أبي إسحاق». و (شريك) ضعيف، و (أبو إسحاق) مختلط مدلس، وقد عنعنه - وحسنه الجهالة! - تقليداً. لكن قد تابعه جمع عنه، منهم شعبة عنه، قال: سمعت البراء به نحوه. أخرجه الطبري (٣٩/٢٩)، وابن أبي شيبة (١٤٠/١٣)، والحسين المروزي (١٤٥٤/٥١١)، وعلي بن الجعد في «مستنده» (٤٤٨/٣٧٤/١)، وعنه ابن أبي الدنيا (٥٢/٣٠). فهو إسناده صحيح. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (١٥٩٣٢)، وهناد (١٠٠/٩٢/١)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢١١)، وأبو نعيم (٣٥١)، والحاكم (٥١١/٢) عن شريك وغيره، وصححه.

رواه البيهقي موقوفاً بإسناد حسن.

٥٣٩٠ - ٢٢٠٣ - (٢) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً جُذُوعُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَفُرُوعُهَا مِنْ زَبَرْجَدٍ وَلَوْ لَوِي، فَتَهَبُّ لَهَا رِيحٌ فَتَنْصَطِفُ، فَمَا سَمِعَ السَّامِعُونَ بِصَوْتِ شَيْءٍ قَطُّ أَلَدَّ مِنْهُ».

رواه أبو نعيم في «صفة الجنة»^(١).

٥٣٩١ - ٣٧٣٥ - (١١) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نَخْلُ الْجَنَّةِ جُذُوعُهَا مِنْ زَمْزَمٍ خَضِرٍ، وَكَرْبُهَا ذَهَبٌ أَحْمَرٌ، وَسُقْفُهَا كِسْوَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، مِنْهَا مَقَطَعَاتُهُمْ وَحُلَلُهُمْ، وَثَمَرُهَا أَمْثَالُ الْقِلَاقِ وَالذَّلَاءِ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَالْثَيْنُ مِنَ الزُّبْدِ، لَيْسَ فِيهَا عَجَمٌ»^(٢).

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد جيد، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(الكَرْب) يفتح الكاف والراء بعدهما باء موحدة: هو أصول السعف الغلاظ العراض.

٥٣٩٢ - ٣٧٣٦ - (١٢) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا طَوْبِي؟ قَالَ: «شَجَرَةٌ مَسِيرَةٌ مِثْلَ سَنَةٍ، ثَابِتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا».

رواه ابن حبان في «صحيحه» من طريق دراج عن أبي الهيثم^(٣).

٨ - (فصل في أكل أهل الجنة وشربهم وغير ذلك)

٥٣٩٣ - ٣٧٣٧ - (١) (صحيح) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، طَعَامُهُمْ ذَلِكَ جُشَاءٌ كَرِيحِ الْمَسْكِ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّكْبِيرَ، كَمَا تُلْهَمُونَ النَّفْسَ».

رواه مسلم وأبو داود.

٥٣٩٤ - ٣٧٣٨ - (٢) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: إِنَّ الرَّجُلَ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَسْتَهَيَّ الشَّرَابَ مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ فَيَجِيءُ الْإِبْرِيْقُ فَيَقَعُ فِي يَدِهِ، فَيَشْرَبُ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مَكَانِهِ.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد جيد.

٥٣٩٥ - ٣٧٣٩ - (٣) (صحيح) وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ؛ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِثَّةِ رَجُلٍ؛ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَالْجَمَاعِ». قَالَ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ،

(١) في إسناده (٢٧١-٢٧٢/٤٣٣) مسلمة بن علي، وهو متروك، وتابعيه لم يسم.

(٢) هو بتحريك العين والجيم. قال ابن السكيت: «والعامة تقول: (عَجْم) بالسكينة! وهو النوى».

(٣) قلت: لكن الحديث له شواهد يتقوى بها، أما الشطر الأول منه فقد صح عن جمع من الصحابة كما تقدم في أول الفصل، وأما الشطر الآخر، فله شاهدان من حديث عبدالله بن عمرو، صححه الحاكم والذهبي، ومن حديث جابر، عند البزار وغيره، وهما مخرجان في «ضعيف أبي داود» (٤٣٤)، و«الروض النضير» (٢٤٨)، وشاهد ثالث في «حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح» (٣١٩/١).

وليس في الجنة أذى؟ قال: «تكون حاجة أحدهم رشحا يفيض من جلودهم كرشح المسك، فيضمر بطنه».

رواه أحمد والنسائي، ورواه محتج بهم في «الصحيح». والطبراني بإسناد صحيح^(١).

٥ - ٢٢٠٤ - (١) (موضوع) والطبراني بإسناد صحيح ولفظه^(٢) في إحدى رواياته قال: بينا نحن عند

النبي ﷺ إذ أقبل رجل من اليهود، يقال له: ثعلبة بن الحارث، فقال: السلام عليك يا محمداً فقال: «وعليكم». فقال له اليهودي: تزعم أن في الجنة طعاماً وشراباً وأزواجاً؟ فقال النبي ﷺ: «نعم؛ تؤمن بشجرة المسك؟» قال: نعم. قال: «وتجدها في كتابكم؟» قال: نعم. قال: «فإن البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذواتهم إلى أقدامهم مسك».

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، ولفظهما: أتى النبي ﷺ رجل من اليهود فقال: يا أبا القاسم! أنت تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون؟ - ويقول لأصحابه: إن أقر لي بهذا خصمته - . فقال رسول الله ﷺ: «بلى والذي نفس محمد بيده، إن أحدهم ليغطي قوة مئة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجماع». فقال [له] اليهودي: فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة! فقال له رسول الله ﷺ: «حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك، فإذا البطن قد صمّر». ولفظ النسائي نحو هذا.

٥٣٩٦ - ٢٢٠٥ - (٢) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه يرفعه قال: «إن أسفل أهل الجنة أجمعين؛ من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم، مع كل خادم صحتان؛ واحدة من فضة، واحدة من ذهب، في كل صحيفة لون ليس في الأخرى مثلاً، يأكل من آخره كما يأكل من أوله، يجد لآخره من اللذة والطعم ما لا يجد لأوله، ثم يكون بعد ذلك رشح مسك، وجشاء مسك، لا يبولون، ولا يتغوطون، ولا يتمخطون».

رواه ابن أبي الدنيا واللفظ له، والطبراني، ورواه ثقات. [مضى هنا ٢ - فصل].

٥٣٩٧ - ٢٢٠٦ - (٣) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أدنى أهل الجنة منزلة؛ أن له سبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة، وإن له ثلاث مئة خادم، ويؤدي عليه كل يوم ويراوح ثلاث مئة صحيفة - ولا أعلمه إلا قال: - من ذهب، في كل صحيفة لون ليس في الأخرى، وإنه ليلد أوله كما يلد آخره، ومن الأثرية ثلاث مئة إناء، في كل إناء لون ليس في الآخر، وإنه ليلد أوله كما يلد آخره، وإنه ليقول: يا رب! لو أذننت لي لأطعمت أهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي شيء» الحديث.

رواه أحمد عن شهر عنه، [يأتي بتمامه ١١ - فصل].

(١) قلت: نعم، ولكن لا وجه للتفريق بين رواية الطبراني والذين قبله، فإنهم جميعاً أخرجوه من طريق الأعمش عن ثمامة بن عتبة عن زيد بن أرقم. وقد صححه ابن القيم أيضاً، وأما الجهلة فرغم تصحيح المنذري، فقد اقتصرنا على قولهم: «حسن»، يتظاهرون بالاجتهاد، وهم لا يحسنون شيئاً حتى التقليد! وإن مما يؤكد هذا أنهم شملوا بالتحسين رواية أخرى للطبراني؛ هي في الأصل عقب هذه فيها متهم، وخرجتها في «الضعيفة» (٥٣٣٠).

(٢) قلت: هو بهذا اللفظ موضوع، قال الطبراني في «الأوسط»: «نرده عبد التور بن عبد الله»، وهو كذاب كما قال الذهبي، واتهمه العقيلي بالوضع، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٣٠). وأما الجهلة فخلطوا - كعادتهم - بين هذا الموضوع وبين الحديث في «الصحيح»، وشملوهما بقولهم: «حسن! أنصاف حلول!!

٥٣٩٨ - ٣٧٤٠ - (٤) (حسن) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ طَيْرَ الْجَنَّةِ كَأَمْثَالِ الْبُخْتِ تَرعى فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ». فقال أبو بكر: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ هَذِهِ لَطَيْرٌ نَاعِمَةٌ. فقال: «أَكَلَتْهَا أَنْعَمُ مِنْهَا - قَالَهَا ثَلَاثًا -، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَأْكُلُ مِنْهَا». رواه أحمد بإسناد جيد.

(حسن صحيح) والترمذي وقال: «حديث حسن»، ولفظه: قال: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ: «ذَلِكَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ اللَّهُ - يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ -، أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فِيهِ طَيْرٌ أَغْنَاهَا كَأَغْنَانِي الْجَزُرِ». قال عمر: إِنَّ هَذِهِ لِنَاعِمَةٌ. فقال رسول الله ﷺ: «أَكَلَتْهَا أَنْعَمُ مِنْهَا». [مضى ٦ - فصل]. (البُخْت) بضم الموحدة وإسكان الخاء المعجمة: هي الإبل الخراسانية.

٥٣٩٩ - ٢٢٠٧ - (٤) (ضعيف جداً) وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى الطَّيْرِ فِي الْجَنَّةِ فَتَشْتَهِيهِ؛ فَيَخِرُ^(١) مَشْوِياً بَيْنَ يَدَيْكَ». [رواه ابن أبي الدنيا واليزار والبيهقي^(٢)].

٥٤٠٠ - ٣٧٤١ - (٥) (٣) (موقوف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه: إِنَّ الرَّجُلَ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَشْتَهِي الطَّيْرَ مِنْ طَيْرِ الْجَنَّةِ، فَيَقْعُ فِي يَدِهِ مَتَقَلِّقاً^(٤) تَضْجَأُ. رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً.

٥٤٠١ - ٢٢٠٨ - (٥) (ضعيف) وروى عن ميمونة رضي الله عنها؛ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَشْتَهِي الطَّيْرَ فِي الْجَنَّةِ؛ فَيَجِيءُ مِثْلَ الْبُخْتِ حَتَّى يَقَعَّ عَلَى خَوَانِهِ لَمْ يَصْبِهِ دُخَانٌ، وَلَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ فَيَأْكُلْ مِنْهُ حَتَّى يَشْبَعَ ثُمَّ يَطِيرُ». رواه ابن أبي الدنيا^(٥).

٥٤٠٢ - ٢٢٠٩ - (٦) (ضعيف) وروى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ طَائِراً لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ رِيْشَةٍ، يَجِيءُ فَيَقَعُّ عَلَى صَفْحَةِ الرَّجُلِ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَنْقَضُ فَيَقَعُّ مِنْ كُلِّ رِيْشَةٍ لَوْنٌ أَيْضٌ مِنَ النَّلْجِ، وَاللَّيْنُ مِنَ الزَّيْدِ، وَالذُّمُّ مِنَ الشَّهْدِ، لَيْسَ مِنْهَا لَوْنٌ يُشْبِهُ صَاحِبِهِ، ثُمَّ يَطِيرُ». رواه ابن أبي الدنيا، وقد حسن الترمذي إسناده لغير هذا المتن^(٦).

(١) الأصل: (فيجيء)، وهو تصحيف ظاهر كما قال الناجي (٢/٢٣٠). وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٨٤).

(٢) ما بين المعقوفين أثبتناه من الطبعة الجتيرية (٤/٢٦٠)، وهو ساقط من الطبعة السابقة. [ش].

(٣) كذا في أصول الشيخ، دون حكم، وهو في «الصحيح». [ش].

(٤) في «الدر المسترر» (٦/١٥٦): «مقلِّباً»، ولعله الصواب. وعزه لابن أبي الدنيا في «صفة الجنة»، ولم أجده في النسخة المطبوعة منه، وحسنه الجهلة من كيسهم! وعزه لابن جرير تقليداً لغيرهم! وقد توسعت قليلاً في الكلام على هذا الحديث في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٧٨٤).

(٥) في «صفة الجنة» (٥١/١٢٣)، وفيه شيخ لم يسم، وحسين بن شريك؛ لا يعرف إلا في هذه الرواية؛ كما في «الجرح والتعديل».

(٦) قلت: فيه ضعيفان: أحدهما عطية العوفي، وهو سخرج في «الضعيفة» (٥٠٢٦).

٥٤٠٣ - ٣٧٤٢ - (٦) (ص لغيره) وعن سُلَيْمِ بْنِ عامِرٍ قال: كان أصحابُ رسول الله ﷺ يقولون: إنَّ اللهَ لَيَنْفَعُنَا بِالْأَغْرَابِ وَمَسَائِلِهِمْ، قال: أَقْبَلَ أَغْرَابِيْ يَوْمًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! ذَكَرَ اللهُ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً مُّؤَذِّيَةً، وَمَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً تُؤَذِّي صَاحِبَهَا! قال رسولُ الله ﷺ: «وما هي؟». قال: السِّدْرُ؛ فَإِنَّ لَهُ شَوْكًا مُّؤَذِّيًّا. قال رسولُ الله ﷺ: «أليسَ اللهُ يقول: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾، خَضَدَ اللهُ شَوْكَهُ، فَجَعَلَ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ ثَمْرَةً؛ فَإِنَّهَا لَتَنْتِ ثَمْرًا، تَفْتَقُ الثَّمَرَةُ مِنْهَا عَنِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ لَوْناً مِنْ طَعَامٍ، مَا فِيهَا لَوْنٌ يُشَبِّهُ الْآخَرَ».

رواه ابن أبي الدنيا، وإسناده حسن.

١ - ٣٧٤٣ - (٧) (صحيح) ورواه أيضاً عن سُلَيْمِ بْنِ عامِرٍ عن أبي أمامة الباهلي عن النبي ﷺ مثله^(١).

٥٤٠٤ - ٢٢١٠ - (٧) (ضعيف موقوف) ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: الرُّمَانَةُ مِنَ رُثْمَانِ الْجَنَّةِ يَجْتَمِعُ حَوْلَهَا بَشَرٌ كَثِيرٌ يَأْكُلُونَ مِنْهَا، فَإِنْ جَرَى عَلَى ذِكْرِ أَحَدِهِمْ شَيْءٌ يَرِيدُهُ، وَجَدَهُ فِي مَوْضِعٍ يَدُهُ حَيْثُ يَأْكُلُ.

رواه ابن أبي الدنيا^(٢).

٠ - ٢٢١١ - (٨) (٩) ورُوِيَ بِإِسْنَادِهِ أَيْضاً عَنْهُ قَالَ: إِنَّ الثَّمَرَةَ مِنَ ثَمَرِ الْجَنَّةِ طَوَّلُهَا اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعًا، لَيْسَ لَهَا عَصَجٌ^(٣).

٩ - (فصل في ثيابهم وحللهم)

٥٤٠٥ - ٣٧٤٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَتَمَعُّ وَلَا يَبَاسُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ، فِي الْجَنَّةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ».

رواه مسلم^(٤).

٥٤٠٦ - ٣٧٤٥ - (٢) (ص لغيره) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَوَّلُ رُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ كَأَنَّ وَجُوهَهُمْ ضَوْءُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالزُّمَرَةُ الثَّانِيَةُ عَلَى لَوْنِ أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً، يُرَى مَعَ سَوْقِهِمَا^(٥)» من وراء

(١) قلت: أخرجه الحاكم أيضاً (٤٧٦/٢) وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) قلت: في إسناده (١٢١/٥١) حفص بن عمر العدني ضعيف.

(٣) لم أره في كتاب ابن أبي الدنيا «صفة الجنة». وجملته «ليس لها عَصَجٌ» ثابتة في أثر آخر لابن عباس، تقدم في «الصحیح» تحت (٧-فصل). وروى ابن أبي الدنيا (٤٨/٢٩) في أثر لأبي عبيدة (هو ابن عبدالله بن مسعود) في صفة الجنة: «... العنقود منها اثنا عشر ذراعاً». وفيه المسعودي. و (العَصَجُ) بتحريك العين والجيم. قال ابن السكيت: «والعامة تقول: (عَصَجٌ) بالتسكين» وهو النوى.

(٤) قلت: لو عزاه لأحمد أيضاً لأصاب، لأن السياق له (٣٧٠-٣٦٩/٢)، ومسلم إنما رواه مفرداً (١٤٣/٨) بإسنادين مختلفين عن أبي هريرة، انظر «الصحیحة» (١٩٨٦). أما الجهلة الثلاثة فافتوا في عزوه لمسلم برقم (٢٨٣٦)، وهو الشطر الأول منه فقط!

(٥) في الطبعة السابقة: «ساقها» والمثبت من «كبير الطبراني» (١٠/١٦٠-١٦١/١٠٣٢١). [ش].

لحومهما وحلّلهما؛ كما يرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء.

رواه الطبراني بإسناد صحيح، والبيهقي بإسناد حسن^(١). وتقدم حديث أبي هريرة المتفق عليه بنحوه
[هنا ١- فصل، ويأتي ١١- فصل].

٥٤٠٧ - ٢٢١٢ - (١) (ضعيف) ورؤي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ما منكم
من أحد يدخل الجنة إلا أنطلق به إلى طوبى، فتفتح له أكمامها، فيأخذ من أي ذلك شاء، إن شاء أبيض، وإن
شاء أحمر، وإن شاء أخضر، وإن شاء أصفر، وإن شاء أسود، مثل شقائق النعمان، وأرق وأحسن».
رواه ابن أبي الدنيا^(٢).

٥٤٠٨ - ٢٢١٣ - (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إن
الرجل ليكيء في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول، ثم تأتيه امرأة فتضرب منكبه، فينظر وجهه في خدّها أصفى
من المرأة، وإن أدنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب، فتسلم عليه، فيرد السلام، ويسألها: من
أنت؟ فتقول: أنا من المزيد، وإنه ليكون عليها سبعون نوباً؛ أذاها مثل^(٣) النعمان من طوبى، فينفذها بصره،
حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك، وإن عليها من التيجان أن أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق
والمغرب».

رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم، وابن حبان في «صحيحه» من طريق عمرو بن
الحارث عن دراج عن أبي الهيثم. وروى الترمذي منه ذكر التيجان فقط، من رواية رشدين عن عمرو بن
الحارث وقال: «لا نعرفه إلا من حديث رشدين»!

٥٤٠٩ - ٢٢١٤ - (٣) (ضعيفاً موقوفاً) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دار المؤمنين في الجنة
لؤلؤة فيها أربعمائة ألف دار، فيها شجرة تثبت الحلل، فيأخذ الرجل بإصبعه - وأشار بالسبابة والإبهام - سبعين
حلة، ممتطقة باللؤلؤ والمرجان.
رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً^(٤).

٥٤١٠ - ٢٢١٥ - (٤) (ضعيف مقطوع) وعن شريح بن عبيد قال: قال كعب: لو أن ثوباً من ثياب أهل
الجنة لبس اليوم في الدنيا؛ لصبق من ينظر إليه، وما حملته أبصارهم.

(١) كذا قال! ولم أره في «البعث» للبيهقي إلا من حديث أبي هريرة (٣٧٠/١٩٥)، نحوه دون جملة الزجاجة. وسنده في نقدي
صحيح. وأما تصحيحه لإسناد الطبراني؛ فلا وجه له وإن تبعه الهيثمي، وقلدهما هنا الجهلة! لأن فيه (أبو إسحاق السبيعي)
مدلس مختلط. انظر «الصحيحة» (١٧٣٦).

(٢) في إسناده (١٤٦/٥٦) سعيد بن يوسف - وهو الرحي -، وأبو عتبة - واسمه أحمد بن الفرغ الحمصي -، وهما ضعيفان.
فقول ابن كثير (٢٧٨/٢): «غريب حسن»؛ غير حسن.

(٣) قلت: لعل المقصود: رقتها؛ أي: مثل «رقة شقائق النعمان» كما في الحديث الذي قبله، والله أعلم.

(٤) في إسناده (١٤٨/٥٦) أبو المهزم؛ وهو متروك.

رواه ابن أبي الدنيا^(١).

(صحيح) ويأتي حديث أنس المرفوع [١١- فصل]: «ولو أطلعت امرأة من نساء الجنة إلى الأرض لملأت ما بينهما ريحاً، ولأضاءت ما بينهما، ولنصيفها - يعني خمارها - على رأسها خير من الدنيا وما فيها».

رواه البخاري ومسلم.

١٠- (فصل في فراش الجنة)

٥٤١١ - ٢٢١٦ - (١) (ضعيف موقوف) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ في قوله تعالى: «وَفُرشُ مَرْفُوعَةٍ»؛ قال: ارتفعها كما بين السماء والأرض، ومسيرة ما بينهما خمس مئة عام.

رواه ابن أبي الدنيا، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث رشدين» يعني: عن عمرو بن الحارث عن دراج. (قال الحافظ): «قد رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، وغيرهما من حديث ابن وهب أيضاً عن عمرو بن الحارث عن دراج».

٥٤١٢ - ٢٢١٧ - (٢) (ضعيف جداً) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: مثل رسول الله ﷺ عن الفرش المرفوعة؟ فقال: «لو طرَحَ فراش من أغلاها؛ لهُوى إلى قرارها مئة خريف».

رواه الطبراني. ورواه غيره موقوفاً على أبي أمامة، وهو أشبه بالصواب.

٥٤١٣ - ٣٧٤٦ - (١) (حسن موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه: في قوله عز وجل: «بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ»؛ قال: أَخْبِرْتُمْ بِالْبَطَائِنِ، فكيف بالطَّائِرِ؟

رواه البيهقي موقوفاً بإسناد حسن.

١١- (فصل في وصف نساء أهل الجنة)

(قال الحافظ): تقدم [٢- فصل] (ضعيف) حديث ابن عمر في أسفل أهل الجنة، وفيه: «فَيَنْظُرُ فإذا حَوْرَاءَ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ جَالِسَةً عَلَى سُرِيرٍ مُلْكِيَّهَا، عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً، لَيْسَ مِنْهَا حُلَّةٌ مِنْ لَوْنٍ صَاحِبَتِهَا، فَيُرَى مِثْلُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ وَالدَّمِ وَالْعَظْمِ، وَالْكِسْوَةُ فَوْقَ ذَلِكَ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتِ؟ فَيَقُولُ: أَنَا مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ، مِنَ اللَّاتِي خُبْنُ لَكَ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَصْرِفُ بَصَرَهُ عَنْهَا، ثُمَّ يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى الْغُرْفَةِ، فإذا أُخْرَى أَجْمَلُ مِنْهَا، فَيَقُولُ: مَا أَنتَ لَكَ أَنْ بَكُونَ لَنَا مِنْكَ نَصِيبٌ؟ فَيَرْتَقِي إِلَيْهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَصْرِفُ بَصَرَهُ عَنْهَا» الحديث.

٥٤١٤ - ٢٢١٨ - (١) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً؛ أَنَّ لَهُ لَسَنَجَ دَرَجَاتٍ، وَهُوَ عَلَى السَّادِسَةِ، وَفَوْقَهُ السَّابِعَةُ، وَأَنَّ لَهُ ثَلَاثَ مِئَةِ خَادِمٍ، وَيُعْنَدُ عَلَيْهِ كُلُّ يَوْمٍ وَبُرَاحٍ ثَلَاثَ مِئَةِ صَحْفَةٍ - وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: مِنْ ذَهَبٍ -، فِي كُلِّ صَحْفَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الْأُخْرَى، وَإِنَّهُ لَيَلْدُ أَوَّلَهُ كَمَا يَلْدُ آخِرُهُ، وَمِنْ الْأَشْرِبَةِ ثَلَاثَ مِئَةِ إِنَاءٍ، فِي كُلِّ إِنَاءٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الْآخَرِ، وَإِنَّهُ لَيَلْدُ أَوَّلَهُ كَمَا يَلْدُ

(١) قلت: أخرجه (١٤٩/٥٦) من طريق ابن المبارك، وهذا في «الزهد» (١٢٦/٤١٧- رواية نعيم). وهو مقطوع، منقطع، شريح بن عبيد لم يدرك كعباً، وهو المعروف بـ (كعب الأحبار).

آخِرُهُ، وإنه ليقول: يا رب! لو أذنت لي لأطعمت أهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي شيء، وأن له من الحور العين لاثنتين وسبعين زوجة، سوى أزواجه من الدنيا، وأن الواحدة منهن لتأخذ مقعدتها قدر ميل». رواه أحمد عن شهر عنه. [مضى ٨- فصل].

٥٤١٥ - ٢٢١٩ - (٢) (منكر) وعن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل من أهل الجنة ليزوج خمس مئة جورة، وأربعة آلاف بكر، وثمانية آلاف ثيب، يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا».

رواه البيهقي، وفي إسناده راو لم يسم^(١).

٥٤١٦ - ٣٧٤٧ - (١) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «البدوة في سبيل الله أو راحة؛ خير من الدنيا وما فيها، ولقَاب قَوْسٍ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعُ قِيدِهِ - يعني سَوْطُهُ - مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَطْلَعْتَ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَى الْأَرْضِ لَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا، وَلَا ضَاءً مَا بَيْنَهُمَا، وَلَتَصِفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

رواه البخاري ومسلم^(٢). [مضى ١٢- الجهاد/ ٦].

(النصيف): الخمار. و (القاب): هو القدر. وقال أبو معمر: «قَاب القوس من مقبضه إلى رأسه».

٥٤١٧ - ٣٧٤٨ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَوَّلَ زَمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ، وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى أَصْوَدِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ، وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ اثْنَتَانِ؛ يُرَى مِثْلُ سَوْقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ، وَمَا فِي الْجَنَّةِ أَعَزَبُ». رواه البخاري ومسلم^(٣).

٥٤١٨ - ٢٢٢٠ - (٣) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَرَى بَيَاضَ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً، حَتَّى يَرَى مُخَّهَا، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ»، فَأَمَّا الْيَاقُوتُ؛ فَإِنَّهُ حَجَرٌ لَوْ أَدْخَلْتَ فِيهِ سِلْكَاً ثُمَّ اسْتَصْفَيْتَهُ لَأَرَيْتَهُ مِنْ وَرَائِهِ».

رواه ابن أبي الدنيا، وابن حبان في «صحيحه»، والترمذي - واللفظ له - وقال: «وقد روي عن ابن مسعود ولم يرفعه، وهو أصح»^(٤).

(١) قلت: وفيه رجل آخر لا يعرف، وهو حديث منكر، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦١٠٣).

(٢) زاد المصنف هنا: «والطبراني مختصراً بإسناد جيد؛ إلا أنه قال: ولتأجها على رأسها خير من الدنيا وما فيها»، فحذفه لأنه ليس من شرط هذا «الصحيح». أخرجه الطبراني في ترجمة شيخه (بكر بن سهل الديلماني) من «المعجم الأوسط» (٣١٧٢/١١٣/٤)، وهو ضعيف كما قال النسائي، فيكون لفظه منكراً لمخالفته للفظ «الصحيحين»، فاستعجب من المؤلف كيف جود إسناده، ومن الحفاظ في «الفتح» (٤٤٢/١١) كيف سكت عن إسناده ومخالفته! وأما الجهلة فخرجوا عنها إلى الإحالة بقولهم: «سبق تخريجه برقم (١٩٠٦)؛ وليس هناك لهذه الزيادة ذكر!»

(٣) قلت: والسياق لمسلم (١٤٦/٨)، وليس عند البخاري (٣٢٤٥ و ٣٢٤٦ و ٣٢٥٤ و ٣٣٢٧) جملة الأعزب.

(٤) قلت: فيه مرفوعاً وموقوفاً (عطاء بن السائب)، وكان اختلط.

٥٤١٩ - ٢٢٢١ - (٤) (ضعيف) وعن سعيد بن عامر بن حذيم^(١) رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لو أنَّ امرأةً من نساءِ أهلِ الجنةِ أشرقتْ؛ لملاَّتِ الأرضُ ريحَ منكِ، ولأذهبتْ ضوءَ الشمسِ والقَمَرِ» الحديث.

رواه الطبراني والبخاري وإسناده حسن في المتابعات.

٥٤٢٠ - ٢٢٢٢ - (٥) (منكر) ورُوِيَ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: حدَّثني رسولُ الله ﷺ قال: «حدَّثني جبريلُ عليه السلامُ قال: يدخلُ الرجلُ على الحوراءِ، فتستقبلُهُ بالمعانقةِ والمصافحةِ، قال رسولُ الله ﷺ: فبأيِّ بنانٍ تُعاطيه! لو أنَّ بعضَ بنانيها بدا لَغَلَبَ ضَوْؤُهُ ضَوْءَ الشمسِ والقَمَرِ، ولو أنَّ طائفةً من شَعْرِها بدتْ لملاَّتْ ما بينَ المشرقِ والمغربِ من طيبِ ريحِها، فبينما هو مُتَكِيٌّ مَعَهَا على أريكتِهِ إِذْ أَشْرَقَ عليه نورٌ من فَوْقِهِ، فيظُنُّ أَنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ قد أَشْرَفَ على خَلْقِهِ، فإذا حوراءٌ تُناديه: يا وَلِيَّ اللهَ! أما لنا فيكَ مِنْ دَوْلَةٍ؟ فيقول: مَنْ أَنْتِ يا هذه؟ فتقول: أنا مِنَ اللواتي قالَ اللهُ تباركُ وتعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾، فَيَتَحَوَّلُ عِنْدَهَا، فإذا عِنْدَهَا مِنَ الجمالِ والكمالِ ما لَيْسَ مع الأولى، فبينما هو مُتَكِيٌّ مَعَهَا على أريكتِهِ وإذا حوراءٌ أُخْرَى تُناديه: يا وَلِيَّ اللهَ! أما لنا فيكَ مِنْ دَوْلَةٍ؟ فيقول: مَنْ أَنْتِ يا هذه؟ فتقول: أنا مِنَ اللواتي قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾، فلا يَزَالُ يَتَحَوَّلُ مِنْ رُؤْجَةٍ إِلَى رُؤْجَةٍ».

رواه الطبراني في «الأوسط»^(٢).

٥٤٢١ - ٢٢٢٣ - (٦) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ في قوله: «كَانَتْهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ»؛ قال: «يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ فِي خَدِّهَا أَضْفَى مِنَ الْمِرْآةِ، وَإِنَّ أُذُنِي لَوُكُوءَةٌ عَلَيْهَا لِتَضِيءَ ما بينَ المشرقِ والمغربِ، وإنَّه لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً يَنْفَعُهَا بَصَرُهُ؛ حتى يرى مَخَّ سَاقِهَا مِنْ ورائِ ذلك».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه» في حديث تقدم [٩- فصل] بنحوه، والبيهقي بإسناد ابن حبان واللفظ له.

٥٤٢٢ - ٢٢٢٤ - (٧) (منكر) وعن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة قال: حدَّثنا رسولُ الله ﷺ وهو في طائفةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ؛ فَذَكَرَ حَدِيثَ الصَّوَرِ بَطُولَهُ إِلَى أَنْ قَالَ: «فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! وَعِدْتَنِي الشَّفَاعَةَ فَسَقَمْنِي فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ [أَنْ] يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ، فيقولُ الله: قَدْ شَفَعْتُكَ وَأَذِنْتُ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ». فكان رسولُ الله ﷺ يقول: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ! ما أَنْتُمْ فِي الدُّنْيَا بِأَعْرَفَ بِأَزْوَاجِكُمْ وَمَسَاكِينِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَزْوَاجِهِمْ وَمَسَاكِينِهِمْ، فيَدْخُلُ رَجُلٌ مِنْهُمْ على اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِمَّا يَنْشِئُ اللهُ، وَاثْنَتَيْنِ مِنْ وَلَدِ آدَمَ، لَهُمَا فَضْلٌ على مَنْ أَنْشَأَ اللهُ لِعِبَادَتِهِمَا اللهُ فِي الدُّنْيَا، يَدْخُلُ على الأولى مِنْهُمَا فِي غُرْفَةٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ على

(١) في الطبعة السابقة (٤٨٩/٢) - «الضعيف» والمنيرية (٦/٢٦٣/٤): «خريم! وهو خطأ، صوابه الميث، كما في «الإصابة» (١١٠/٣)، وأورد الحديث السابق في ترجمته، وعزاه لأبي أحمد الحاكم وابن سعد. [ش].

(٢) قلت: في إسناده (٨٨٧٢/٤٠٥/٩) (سعيد بن زكري)، قال أبو حاتم: «عنده عجائب من المناكير». وفيه (مقدم) - وهو ابن داود المصري -، شيخ الطبراني، قال النسائي: «ليس بثقة».

صَرِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ، مُكَلَّلٍ بِاللُّؤْلُؤِ، وَعَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً مِنْ سُنْدُسٍ وَاسْتَبْرَقٍ، ثُمَّ بَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهَا، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى يَدِهِ مِنْ صَدْرِهَا مِنْ وَرَاءِ ثِيَابِهَا وَجِلْدِهَا وَلَحْمِهَا، وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى مَخِّ سَاقِهَا، كَمَا يَنْظُرُ أَحَدُكُمْ إِلَى السَّلَكِ فِي قَصَبَةِ الْيَاقُوتِ، كَيْدَهُ لَهَا مَرَّةً، وَكَيْدُهَا لَهُ مَرَّةً، فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَهَا لَا يَمَلُّهَا وَلَا تَمَلُّهُ، وَلَا يَأْتِيهَا مَرَّةً إِلَّا وَجَدَهَا عَذْرَاءً، مَا يَفْتَرُّ ذِكْرُهُ، وَلَا تَشْتَكِي قُبْلَهَا، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ نُودِيَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا أَنَّكَ لَا تَمَلُّ وَلَا تَمَلُّ، إِلَّا إِنَّهُ لَا مَنِيَّ وَلَا مَنِيَّةَ، أَلَا إِنَّ لَكَ أَزْوَاجاً غَيْرَهَا، فَيُخْرِجُ فَيَأْتِيَهُنَّ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ، كُلَّمَا جَاءَ وَاحِدَةً قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا فِي الْجَنَّةِ شَيْءٌ أَحْسَنُ مِنْكَ، وَمَا فِي الْجَنَّةِ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ» الحديث^(١).

رواه أبو يعلى والبيهقي في آخر كتابه من رواية إسماعيل بن رافع بن أبي رافع، انفرد به عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن محمد بن كعب:

٥٤٢٣ - ٢٢٢٥ - (٨) (ضعيف موقوف) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لو أن حوراء أخرجت كفها بين السماء والأرض؛ لأفتتن الخلائق بحسنها، ولو أخرجت نصيفها؛ لكانت الشمس عند حُسْنِهَا مثل الفتيلة في الشمس لا ضوء لها، ولو أخرجت وجهها؛ لأضاء حُسْنُهَا ما بين السماء والأرض. رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً^(٢).

٥٤٢٤ - ٢٢٢٦ - (٩) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لو أن حوراء برزت في بحر؛ لعذب ذلك البحر من عذوبة ريقها».

رواه ابن أبي الدنيا عن شيخ من أهل البصرة لم يسمه عنه^(٣).

٥٤٢٥ - ٢٢٢٧ - (١٠) (ضعيف موقوف) ورؤي أيضاً عن ابن عباس موقوفاً قال: لو أن امرأة من نساء أهل الجنة بصقت في سبعة أبخر؛ لكانت تلك الأبخر أحلى من العسل^(٤).

٥٤٢٦ - ٢٢٢٨ - (١١) (ضعيف موقوف) وعن أبي عيتاش^(٥) قال: كنا جلوساً مع كعب يوماً فقال: لو أن

(١) قلت: وهو حديث طويل جداً، في نحو ثمان صفحات، لا أعلم له شيئاً، تفرد به (إسماعيل) هذا - وهو ضعيف - عن محمد بن يزيد - وهو مجهول -، وفوقه الرجل الأنصاري الذي لم يسم، فهو إسناده ظلمات بعضها فوق بعض، نعم لا يشك الباحث أنه حديث مركب، وقد ذكر بعض الحفاظ أن إسماعيل جمعه من أحاديث متفرقة، وفيه جمل مستكره. وقال البخاري في ترجمة (محمد بن يزيد) من «التاريخ الكبير» (١/١/٢٦٠/٨٢٩): «روى عنه (إسماعيل بن رافع) حديث الصور، مرسل، ولم يصح». وهو عند البيهقي في آخر «البعث» (٣٢٥-٣٣٤)، وأخرجه جمع من الحفاظ، منهم الطبراني في «الأحاديث الطوال» (٢٥/٢٧٦-٢٧٧).

(٢) ليس هو في مطبوعة «صفة الجنة» لابن أبي الدنيا، وقد عزاه إليه ابن القيم في «حادي الأرواح» (١/٣٧٦)، وفيه (سميد بن زربي)، وعنده عجائب من المناكير كما قال أبو حاتم، وعنه بشر بن الوليد، وفيه ضعف.

(٣) قلت: جاء مكنياً عند أبي نعيم بـ (أبي النضر)، وهو مجهول لا يعرف، وتصحف على محققه إلى «أبو النصر» بالصاد المهملة، وليس هو أيضاً في مطبوعة «الصفة» لابن أبي الدنيا، وقد وقفت على إسناده عند غيره، فخرجته في «الضعيفة» (٦٩٠٣).

(٤) قلت: في إسناده عند ابن أبي الدنيا (حفص بن عمر العدني)، وهو ضعيف، وقد خرجته تحت الحديث المشار إليه آنفاً.

(٥) الأصل: (ابن عباس رضي الله عنهما)! والتصويب من «صفة الجنة» لابن أبي الدنيا (٩٢/٣٠١)، رواه عن «ابن المبارك»، =

بَدَأَ مِنَ الْحَوَرِ دَلِيلٌ مِنَ السَّمَاءِ يَبْيَضُهَا وَخَوَاتِيمُهَا؛ لَأَضَاءَتْ لَهَا الْأَرْضُ كَمَا تُضِيءُ الشَّمْسُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا. ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا قُلْتُ: بِدُهَا، فَكَيْفَ بِالْوَجْهِ؛ بَيَاضُهُ وَحُسْنُهُ وَجَمَالُهُ، وَتَاجُهُ وَيَاقُوتُهُ، وَلَوْلُؤُهُ وَزَبَرَجَدُهُ!»
رواه ابن أبي الدنيا. وفي إسناده عبيد الله بن زحر.

٥٤٢٧ - ٢٢٢٩ - (١٢) (ضعيف مرسل) وَرَوَيْ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْحَوَرِ الْعَيْنَ لَأَكْثَرُ عَدَدًا مِنْكُمْ، يَدْعُونَ لِأَزْوَاجِهِمْ يَقُلْنَ: اللَّهُمَّ! أَعِنَّا عَلَى دِينِكَ بِعَزَّتِكَ، وَأَقْبِلْ بِقَبْلِهِ عَلَى طَاعَتِكَ، وَبَلِّغْنَا إِلَيْنَا بِقُرْبِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».
رواه ابن أبي الدنيا مراسلاً^(١).

٥٤٢٨ - ٢٢٣٠ - (١٣) (منكر) وَرَوَيْ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «حَوْرٌ عَيْنٌ»؟ قَالَ: «حَوْرٌ: بَيَضٌ، «عَيْنٌ»: ضَخَامٌ، شُفْرٌ^(٢) (الْحَوْرَاءُ) بِمَنْزِلَةِ جَنَاحِ النَّسْرِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ»؟ قَالَ: «صَفَاؤُهُنَّ كَصَفَاءِ الدُّرِّ الَّذِي فِي الْأَصْدَافِ الَّذِي لَا تَمَسُّهُ الْأَيْدِي». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ»؟ قَالَ: «خَيْرَاتُ الْأَخْلَاقِ، حِسَانُ الْوُجُوهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «كَأَنَّهُنَّ بَيَضٌ مَكْنُونٌ»؟ قَالَ: «رِقَّتُهُنَّ كَرِقَّةِ الْجِلْدِ الَّذِي فِي دَاخِلِ الْبَيْضِ مِمَّا يَلِي الْقَشْرَ، [وَهُوَ الْغَرَقِيُّ]^(٣)». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «عُرْبَاءُ أَتْرَابٍ»؟ قَالَ: «هُنَّ اللَّوَاتِي قُبِضْنَ فِي دَارِ الدُّنْيَا عَجَازٌ رُنْصَاءٌ شُمُطَاءٌ، خَلَقَهُنَّ اللَّهُ بَعْدَ الْكِبَرِ فَجَعَلَهُنَّ عَذَارَى، «عُرْبَاءُ» مَتَمَشِّقَاتٍ مَتَحِيَّاتٍ، «أَتْرَابُ» عَلَى مِيلَادٍ وَاحِدٍ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُنْسَاءُ الدُّنْيَا أَفْضَلُ أَمْ الْحَوْرُ الْعَيْنِ؟ قَالَ: «نِسَاءُ الدُّنْيَا أَفْضَلُ مِنَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ، كَفَضْلِ الظَّهَارَةِ عَلَى الْبِطَانَةِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَبِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: «بِصَلَاتِهِنَّ وَصِيَامِهِنَّ وَعِبَادَتِهِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ أَلْبَسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجُوهَهُنَّ النُّورَ، وَأَجْسَادَهُنَّ الْحَرِيرَ، بَيَضَ الْأَلْوَانِ، خَضَرَ الثِّيَابِ، صَفَرَ الْخَلْيِ، مَجَامِرُهُنَّ الدُّرَّ، وَأَمْسَاطُهُنَّ الذَّهَبَ، يَقُلْنَ: أَلَا نَحْنُ

= وعنه نعيم بن حماد (٧٢-٧٣/٢٥٦). وهو تصحيف عجيب، لا أدري هو من المؤلف أو النامخ، تصحيف (عياش) إلى (عباس) ثم أضاف من عنده الترضية! ولم ينتبه لهذا التصحيف الجهلة الثلاثة - كعادتهم - رغم أنهم عزوه لـ «زهة ابن المبارك»! وأبو عياش هذا هو المعافري المصري، لم أجد من صرح بتوثيقه، وهو على شرط ابن حبان، فقد روى عنه ثلاثة من الثقات، وصحح له الحاكم حديث الأضحى، ووافقه الذهبي، وصححه ابن خزيمة أيضاً، وهو من شيوخ ابن حبان، ولذلك نقلت هذا الحديث من «ضعيف أبي داود» إلى «صحيحه» كتاب الأضحى، محسناً له. فالعلة في إسناده هذا الأثر ممن دونه، وهو (عبيد الله بن زحر) فقد ضعفوه. والزيادة من «الزهدي».

(١) ليس في «الصفة» المطبوعة. وقد عزاه إليه ابن القيم (١/٢٧٤).
(٢) بضم الشين: واحد أشعار العين، وهي حروف الألفان التي ينبت عليها الشعر، وهي الهدب، ولا يقال في (الحوراء) التي هي واحدة (الحور): حورية؛ فإنه عامي قبيح معلوم، لا يحتاج إلى الاستشهاد عليه من اللغة ولا غيرها. فليحذر. أفاده الناجي رحمه الله.

(٣) زيادة من «المعجم الكبير» و «الأوسط»، وتحرف إلى شيء آخر، ففي «الأوسط»: (الوقتي)، وفسره الدكتور الطحان فقال (٤/١١٠): «أي الوافي» خط عشواء! والتصحيح من «تفسير ابن جرير» (٢٣/٣٧) و «الحادي» (١/٣٦٢).

الخالِداتُ فلا تموتُ أبداً، ألا ونحنُ الناعماتُ فلا نبأسُ أبداً، ألا ونحنُ المقيماتُ فلا نَظْمَنُ أبداً، ألا ونحنُ الراضياتُ فلا نَسْخَطُ أبداً، طوبى لمن كُتِلَ له وكانَ لنا». قلتُ: يا رسولَ الله! المرأةُ منا تزوجُ الزوجينِ والثلاثةُ والأربعةُ في الدنيا؛ ثُمَّ تموتُ فتدخلُ الجنةَ ويدخلونَ معها؛ مَنْ يكونُ زوجها منهم؟ قال: «يا أُمَّ سَلَمَةَ! إنَّها تُخَيَّرُ، فتختارُ أَحْسَنَهُمْ خُلُقاً، فتقولُ: أيُّ ربٍّ! إنَّ هذا كانَ أَحْسَنَهُمْ معي خُلُقاً في الدارِ الدنيا؛ فزوجنيهِ. يا أُمَّ سَلَمَةَ؛ ذهبَ حُسْنُ الخُلُقِ بخيرِ الدنيا والآخرةِ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وهذا لفظه^(١).

١٢- (فصل في غناء الحور العين)

٥٤٢٩ - ٢٢٣١ - (١) (منكر) عن علي رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ في الجنةِ لمُجَمَّعاً للحورِ العينِ، يَرَفَعْنَ بأصواتٍ لَمْ تَسْمَعْ الخلائقُ بِمِثْلِها، يَقْلَنَ نحنُ الخالِداتُ فلا نبيدُ، ونحنُ الناعماتُ فلا نبأسُ، ونحنُ الراضياتُ فلا نَسْخَطُ، طوبى لمن كانَ لنا وكُتِلَ له».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب»، والبيهقي^(٢).

٥٤٣٠ - ٢٢٣٢ - (٢) (ضعيف جداً) وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من عبدٍ يدخلُ الجنةَ؛ إلا عندَ رأسِهِ ورجليهِ ثَلاثانِ مِنَ الحورِ العينِ تُغَيِّيانِ بأَحْسَنِ صَوْتِ سَمِعَةِ الإنسانِ والجنِّ، وليسَ بمزَامِيرِ الشيطانِ، ولكنَّ بِتَحْمِيدِ الله وتقديسه».

رواه الطبراني^(٣)، والبيهقي.

٥٤٣١ - ٣٧٤٩ - (١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أزواجَ أهلِ الجنةِ يُغَيِّينَ أزواجهنَّ بأَحْسَنِ أصواتٍ ما سَمِعَها أحدٌ قطُّ، إنَّ مِمَّا يُغَيِّينَ به: نحنُ الخيراتُ الحسانُ، أزواجُ قومٍ كرامٍ، ينظرونَ بقرَّةِ أعْيانٍ. وإنَّ مِمَّا يُغَيِّينَ به: نحنُ الخالِداتُ فلا نَمُتُّ. نحنُ الأماناتُ فلا نَخْفَتُ».

(١) قلت: ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في «صفة الجنة» (٢/٨٠/٣) وقال: «لا أعلمه إلا من طريق (سليمان بن أبي كريمة)، وفيه كلام». قلت: لا خلاف في ضعفه. وقال ابن عدي: «عامه أحاديثه مناكير، وهذا منها»، ويشهد لها قال: قوله ﷺ: «المرأة آخر أزواجها»؛ فإنه مخالف للفقرة الأخيرة من الحديث، فنكارتها ظاهرة.

(٢) في «البعث» (٤١٨/٢١٠). وهناك من هو أولى بالعزو إليه منه، مثل ابن أبي شيبة (١٣/١٠٠-١٠١)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/١٥٦)، وحسين المروزي في «زوائد الزهد» (٥٢٣/١٤٨٧)، وعزاه المعلق على «البعث» إلى أحمد وابن المبارك! وهو خطأ. وفيه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الكوفي؛ ضعيف اتفاقاً، عن النعمان بن سعد، قال الحافظ: «لم يرو عنه غير أبي شيبة، فلا يحتج بخبره».

(٣) قلت: أخرجه في «المعجم الكبير» (٧٤٧٨)، ومن الأوهام والتناقضات، قول الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء»: «... بإسناد حسن»! وخالفه تلميذه الهيثمي فقال: «... وفيه من لم أعرفهم»! ونقله عنهما الجهلة الثلاثة وقالوا: «حسن»! خطب عشواء، وكل ذلك خطأ؛ فإن فيه (بخالد بن يزيد بن أبي مالك) وهو ضعيف اتهمه ابن معين. ومن طريقه أخرجه البيهقي، وكذا أبو نعيم في «صفة الجنة» (٤٣٤)، وقد تكلم المعلق الفاضل على رجاله، ولكن شرد بصره عن (خالد) هذا فلم يشكلم عليه وهو العلة، ولذلك حسنه وتعجب من تصدير المؤلف إياه بصيغة التمريض! وإذا عرف السبب بطل المعجب! ولهذه الأوهام رأيت من الواجب التنبيه عليها بأخصر ما يمكن من العبارة، والتفصيل في «الضعيفة» (٥٠٢٨).

نَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَنْفَعُهُ.

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، ورواهما رواة «الصحيح»^(١).

٥٤٣٢ - ٣٧٥٠ - (٢) (ص لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْحَوْرَ فِي الْجَنَّةِ يُغْنَيْنِ يَاقُونَ: نَحْنُ الْحَوْرُ الْحَسَنُ، هُدَيْنَا لِأَزْوَاجِ كِرَامٍ».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني^(٢) - واللفظ له -، وإسناده مقارب^(٣). ورواه البيهقي عن ابن لانس بن مالك - لم يسمه - عن أنس.

٥٤٣٣ - ٢٢٣٣ - (٣) (منكر) ورؤي عن ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يَرْوَجُ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ بِكَرٍ، وَثَمَانِيَةُ آلَافٍ أَيْمٍ، وَمِثْلُ حَوْرَاءَ، فَيَجْتَمِعْنَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فَيَقْلَنَ بِأَصْوَاتِ حِسَانٍ لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِنَّ: نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ، وَنَحْنُ النَّاصِمَاتُ فَلَا نَبَاسُ، وَنَحْنُ الرَّاغِبَاتُ فَلَا نَسْخَطُ، وَنَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَنْفَعُنَّ، طَوْبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا، وَكُنَّا لَهُ».

رواه أبو نعيم في «صفة الجنة»^(٤).

٥٤٣٤ - ٣٧٥١ - (٣) (صحيح موقوف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا طَوَّلُ الْجَنَّةِ، حَافَّتَاهُ الْعَدَارَى، قِيَامٌ مُتَقَابِلَاتٌ، يَغْنَيْنِ بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ يَسْمَعُهَا الْخَلَائِقُ، حَتَّى مَا يَرُونَ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ لَذَّةً مِثْلَهَا. قلنا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! وَمَا ذَاكَ الْغِنَاءُ؟ قَالَ: إِنَّ شَاءَ اللَّهُ النَّسِيجُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّقْدِيسُ وَثَنَاءٌ عَلَى الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ.

رواه البيهقي موقوفاً^(٥).

١٣ - (فصل في سوق الجنة)

٥٤٣٥ - ٣٧٥٢ - (١) (صحيح) عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ

(١) في هذا الإطلاق نظر - كنظائره - بيته في غير ما موضع، فإن شيخ الطبراني فيه (عمارة بن وثيمة) ليس من رواة «الصحيح»، وقد روى عنه جمع، له ترجمة مختصرة في «تاريخ الإسلام» (٢٣٠-٢٣١)، وسكت عنه، ومثله يسلكون حديثه، لا سيما والطبراني قد أشار إلى أنه لم يتفرد به. والله أعلم.

(٢) هذا الإطلاق يوهم أنه في «معجمه الكبير»، والواقع أنه في «الأوسط» (٧/٢٥٧/٦٤٩٣).

(٣) كذا الأصل، وفي نقل الناجي عنه أنه قال: «وإسناده ثقات». ولعل ما أثبتناه أقرب إلى الصواب لأن فيه عون بن الخطاب؛ ولم يوثقه أحد إلا أن يكون ابن حبان، كما قد يشير إلى ذلك قول الهيثمي: «ورجاله وثقوا». ثم رأيت في «ثقات ابن حبان» (٧/٢٧٩). وله شواهد مخرجة في «الروض النضير» (٤٩٦).

(٤) قلت: فيه (عبدالله بن أبي نور)، وهو ضعيف، وكذب بعضهم. يرويه عن عبد الرحمن بن سابط عن ابن أبي أوفى. وأخرجه البيهقي من طريق أخرى مجهولة عنه، وقال (٧/٢٥٧/٤١٣): «الصحيح من قول ابن سابط». وفي سنده عنه (ليث) وهو ابن أبي سليم؛ ضعيف مختلط. وقد خرجت الحديث في «الضعيفة» (٦١٠٣).

(٥) في «البعث» (١٣/٤٢٥) بإسناد صحيح مخرج في «الضعيفة» تحت حديث آخر عن أبي أمامة نحوه برقم (٥٠٢٨). وإن من جهالات المعلقين الثلاثة رجحانهم على فقر ما لا علم لهم به قولهم (٤/٤٤٩/٥٥٤٢): «ضعيف موقوف»، رواه البيهقي في «البعث والنشور» (٤٢٥)!!

لسوقاً يأتونها كلَّ جمعة، فتهبُّ رِيحُ الشَّمالِ؛ فتعْثُو في وُجُوهِهِمْ وثِيَابِهِمْ، فيزدادون حُسْنًا وَجَمَالًا، فيرجعون إلى أهلِهِمْ وقد ازدادوا حُسْنًا وَجَمَالًا، فتقول لهم أهْلُوهُمْ: واللّٰه لقد ازدَدْتُمْ بعدنَا حُسْنًا وَجَمَالًا، فيقولون: وأنتم واللّٰه لقد ازدَدْتُمْ بعدنَا حُسْنًا وَجَمَالًا.

رواه مسلم.

٥٤٣٦ - ٢٢٣٤ - (١) (ضعيف) وعن سعيد بن المسيَّب؛ أنَّه لقي أبا هريرة، فقال أبو هريرة: أسأَلُ الله أن يَجْمَعَ بيني وبينكَ في سُوقِ الجَنَّةِ. قال سعيد: أوفيهَا سوق؟ قال: نعم. أخبرني رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أهلَ الجَنَّةِ إذا دخلوها نَزَلوا فيها بِفَضْلِ أَصْلَابِهِمْ، ثُمَّ يُؤَدَّنُ لَهُمْ في مقدَارِ يَوْمِ الجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا، فيزورون الله، وَيُتَرِّزُ لَهُمْ عَرْشُهُ، وَيَتَكَيُّ لَهُمْ في رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ، فتوضَعُ لَهُمْ منابرٌ مِنْ نورٍ، ومنابرٌ مِنْ لؤلؤٍ، ومنابرٌ مِنْ ياقوتٍ، ومنابرٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ، ومنابرٌ مِنْ ذَهَبٍ، ومنابرٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَيَجْلِسُ أَذْنَاهُمْ - وما فيهِمْ دَنِيَّةٌ - على كُثْبَانِ الْمِسْكِ والكافورِ، ما يرون أصحابَ الكراسي بأَفْضَلِ مِنْهُمْ مَجْلِسًا». قال أبو هريرة: قلتُ: يا رسولَ الله! هل نرى ربَّنَا؟ قال: «نعم، هل تَمَارُونِ في رُؤْيَةِ الشَّمْسِ والقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟». قلنا: لا. قال: «كذلك لا تَمَارُونِ في رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ، ولا يَبْقَى في ذلك المَجْلِسِ أَحَدٌ؛ إِلَّا حَاضِرُهُ الله محاضرةً، حتى إنَّه ليقولُ للرجُلِ مِنْكُمْ: ألا تَذْكُرُ يا فلانُ يَوْمَ جَمِعْتُمْ كذا وكذا! - يُذَكِّرُهُ بَعْضُ خِدْرَاتِهِ في الدُّنْيَا -، فيقولُ: يا ربُّ! أَفَلَمْ تَغْفِرْ لِي؟ فيقولُ: بلى؛ فَيَسَعَةِ مَغْفِرَتِي بَلَفَتْ مِنْ لَدُنْكَ هَذِهِ، فَبَيْنَمَا هُم كَذَلِكَ غَشِيَتْهُمُ سَحَابَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ، فَاظْطَرَّتْ عَلَيْهِمْ طَبِيبًا لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئًا قَطُّ، ثُمَّ يَقُولُ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى: قوموا إلى ما أَعْدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ فَخُذُوا مَا اسْتَهَيْتُمْ. قال: فَنَاتِي سُوقًا قَدْ حَفَّتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ، فِيهِ مَا لَمْ تَنْظُرِ الْعَيُونُ إِلَى مِثْلِهِ، وَلَمْ تَسْمَعْ الْأَذَانُ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ، قال: فَيُحْمَلُ لَنَا ما اسْتَهَيْنَا، لَيْسَ يَبَاحُ فِيهِ شَيْءٌ، ولا يُشْتَرَى، وفي ذلك السُّوقِ، يَلْقَى أَهْلُ الجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، قال: فَيَقْبِلُ الرَّجُلُ ذُو الْمَنْزِلَةِ الْمَرْتَقِعَةَ، فيلقى مَنْ [هو] دُونَهُ - وما فيهِمْ دَنِيَّةٌ - فَيَرُوهُ ما يَرى عَلَيْهِ مِنَ اللَّبَاسِ، فما يَنْقُضِي آخِرَ حَدِيثِهِ حَتَّى يَتِمَّ [له] عَلَيْهِ أَحْسَنُ مِنْهُ، وذلك أَنَّهُ لَا يَنْتَبِي لِأَحَدٍ أَنْ يَخْرَنَ فِيهَا، قال: ثُمَّ نَتَصَرَّفُ إِلَى مَنْزِلِنَا، فَتَقْلُقُنَا أَزْوَاجُنَا، فيَقْلُنَ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، لقد جِئْتَ وَإِنَّ بِكَ مِنَ الْجَمَالِ والطَّيِّبِ أَفْضَلُ مِمَّا فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ، فيقولُ: إِنَّا جَالِسُنَا الْيَوْمَ رَبَّنَا الْجَبَّارَ عَزَّ وَجَلَّ، وَبِحَقِّقُنَا أَنْ نَنْقَلِبَ بِمِثْلِ ما انْقَلَبْنَا».

رواه الترمذي وابن ماجه؛ كلاهما من رواية عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن سعيد، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه». (قال الحافظ): «وعبد الحميد - هو كاتب الأوزاعي - مختلف فيه كما سيأتي^(١)، وبقية رواة الإسناد ثقات. وقد رواه ابن أبي الدنيا عن هقل بن زياد كاتب الأوزاعي أيضاً، واسمه محمد، وقيل: عبد الله؛ وهو ثقة ثبت احتج به مسلم وغيره -، عن الأوزاعي قال: بُشِّرْتُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ... فذكر الحديث».

(١) قلت: يعني في آخر كتابه «الترغيب»، والراجح عندنا أنه ضعيف، وهذا الحديث يدل عليه؛ فقد خالف (هقل بن زياد) الثقة في إسناده؛ كما ذكر المؤلف رحمه الله. وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٢٢).

٥٤٣٧ - ٢٢٣٥ - (٢) (ضعيف) ورؤي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ في الجنة لسوقاً ما فيها شراء ولا بيع؛ إلاَّ الصَّوْرُ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ، فإذا اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةً؛ دَخَلَ فيها».

رواه ابن أبي الدنيا، والترمذي وقال: «حديث غريب».

(ضعيف جداً) وتقدم في «عقود الوالدين» [٢٢ - البر / ٢] حديث جابر عن رسول الله ﷺ، وفيه: «وإنَّ في الجنة لسوقاً ما يُباع فيها ولا يُشترى، ليس فيها إلاَّ الصَّوْرُ، فَمَنْ أَحَبَّ صُورَةً مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ؛ دَخَلَ فيها».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٥٤٣٨ - ٣٧٥٣ - (٢) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «يقول أهل الجنة: انطلقوا إلى السوق. فينطلقون إلى كُتبانِ المسك، فإذا رجَعُوا إلى أزواجهم قالوا: إِنَّا لَنَجِدُ لَكُمْ رِيحاً ما كانت لَكُمْ. قال: فيَقْلُن: وأنتم لقد رجَعْتُمْ بريح ما كانت لكم إذ خر جُثْمٌ مِنْ عِنْدِنَا».

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد جيد.

٥٤٣٩ - ٣٧٥٤ - (٣) (صحيح) وعنه قال: «إنَّ في الجنة لسوقاً كُتبانِ مسكٍ يخرجون إليها، ويختصمون إليها، فيبَعُّ الله ريحاً فيُدخلُها يَبوتَهُمْ؛ فيقول لهم أهلوه إذا رجَعوا إليهم: قد ازددْتُمْ حسناً بعدنا. فيقولون لأهلبيهم: وأنتم قد ازددْتُمْ أيضاً حسناً بعدنا».

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً أيضاً، والبيهقي.

١٤ - (فصل في تزاورهم ومراكبهم)

٥٤٤٠ - ٢٢٣٦ - (١) (ضعيف ومرسل) عن شُفَيِّ بْنِ مَاتِعٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ مِنْ نعيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ أَنَّهُمْ يَتَزَاوَرُونَ على المطايا والتُّجَبِ، وَأَنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ في الجنةِ بِخَيْلٍ مُسَرَّجَةٍ مُلْجَمَةٍ، لا تَرُوث ولا تَبُول، فيركبونها، حتى يَنْتَهوا حيثُ شاءَ اللهُ عزَّ وجلَّ، فتأتيهم مثلُ السحابة؛ فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، فيقولون: أمْطري عَلَيْنَا، فما يزالُ المطرُ عليهم حتى يَنْتَهِيَ ذلك فوق أمانيتهم، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ ريحاً غَيْرَ مُؤَذِيَةٍ، فتَنْسِفُ كُتباناً مِنَ الْمِسْكِ عَنْ أَيْمانِهِمْ وَعَنْ شِمالِهِمْ، فيأخذُ ذلك الْمِسْكَ في نواصي خُبُولِهِمْ، وفي معارفها، وفي رؤوسِهِمْ، ولكُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ جُمَّةٌ على ما اشْتَهَتْ نَفْسُهُ، فيَتَعَلَّقُ ذاكُ الْمِسْكِ في تلكَ الحمامِ، وفي الخَيْلِ، وفيما سوى ذلك مِنَ الثِّيابِ، ثُمَّ يَقْبِلُونَ؛ حتى يَنْتَهوا إلى ما شاءَ اللهُ، فإذا المرأةُ تُنادي بعضَ أولئك: يا عَبْدَ اللهِ! أَمَا لَكَ فِينَا حَاجَةٌ؟ فيقول: ما أَنْتِ؟ وَمَنْ أَنْتِ؟ فنقول: أنا زَوْجَتُكَ وَجِبَّتُكَ، فيقول: ما كُنْتُ حِلْمْتُ بِمَكَانِكَ، فنقولُ المرأةُ: أَوْما تَعْلَمُ أَنَّ اللهَ تعالى قال: «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بما كانوا يَعْمَلُونَ؟» فيقول: بلى وربِّي! فلعلَّه يُشغَلُ عنها بعد ذلك الموقِفِ أربعين خريفاً؛ لا يَلْتَمِثُ ولا يعودُ، ما يُشغِلُهُ عنها إلا ما هو فيه مِنَ النِّعيمِ والكرامةِ».

رواه ابن أبي الدنيا من رواية إسماعيل بن عياش^(١). (قال الحافظ): «وشفَي ذكره البخاري وابن حبان

(١) قلت: لا وجه عندي لإعلاله به؛ لأنه ثقة في روايته عن الشاميين، وهذه منها؛ فإنه رواه (٧٧/٢٤٠) من طريق ابن المبارك =

في التابعين، ولا تثبت له صحبة. وقال أبو نعيم: مختلف فيه، فقيل: له صحبة. كذا قال. والله أعلم.

٥٤٤١ - ٢٢٣٧ - (٢) (ضعيف) وروى عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيَسْتَأْذِنُ الْإِخْوَانُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَيَسِيرُ سَرِيرٌ هَذَا إِلَى سَرِيرٍ هَذَا، وَسَرِيرٌ هَذَا إِلَى سَرِيرٍ هَذَا، حَتَّى يَجْتَمِعَانِ جَمِيعاً، فَيَتَكَبَّرُ هَذَا وَيَتَكَبَّرُ هَذَا، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: تَعْلَمُ مِنِّي غَفَرَ اللَّهُ لَنَا؟ فَيَقُولُ صَاحِبُهُ: نَعَمْ يَوْمَ كُنَّا فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، فَدَعَوْنَا اللَّهَ، فَغَفَرَ لَنَا».

رواه ابن أبي الدنيا والبخاري (١).

٥٤٤٢ - ٢٢٣٨ - (٣) (ضعيف موقوف) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَزَاوَرُونَ عَلَى الْعَيْسِ^(٢) الْجُونِ، عَلَيْهَا رِحَالُ الْمَيْسِ، تُثِيرُ مَنَاسِمُهَا غُبَارَ الْمِسْكِ، حُطَامٌ أَوْ زِمَامٌ أَحَدُهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً (٣).

(العيس): إبل بيض في بياضها ظلمة خفية. و (المناسيم) بالنون والسين المهملة: جمع (منسم) وهو باطن خف البعير.

٥٤٤٣ - ٢٢٣٩ - (٤) (ضعيف) وروى عن علي رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ أَهْلِهَا حُلَلٌ، وَمِنْ أَسْفَلِهَا خَيْلٌ مِنْ ذَهَبٍ، مُسَرَّجَةٌ مُلْجَمَةٌ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ، لَا تَرَوْتُ وَلَا تَبُولُ، لَهَا أَجْنَحَةٌ، خَطْوُهَا مَدَى الْبَصَرِ، فَيَرْكَبُهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فَتَطِيرُ بِهِمْ حَيْثُ شَاءُوا، فَيَقُولُ الَّذِينَ أَسْفَلَ مِنْهُمْ دَرَجَةً: يَا رَبِّ! يَمْ بَلِّغْ عِبَادَكَ هَذِهِ الْكَرَامَةَ كُلَّهَا؟ قَالَ: فَيَقَالُ لَهُمْ: كَانُوا يُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ وَكُنْتُمْ تَنَامُونَ، وَكَانُوا يَصُومُونَ وَكُنْتُمْ تَأْكُلُونَ، وَكَانُوا يُتَّقُونَ وَكُنْتُمْ تَبْخُلُونَ، وَكَانُوا يَقَاتِلُونَ وَكُنْتُمْ تَجْبُنُونَ».

رواه ابن أبي الدنيا. [مضى ٦- النوافل/ ١١].

٥٤٤٤ - ٣٧٥٥ - (١) (ح- لغیره) وعن عبد الرحمن بن ساعدة رضي الله عنه قال: كُنْتُ أَحِبُّ الْخَيْلَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ فِي الْجَنَّةِ خَيْلٌ؟ فَقَالَ: «إِنْ أَدَخَلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ؛ كَانَ لَكَ فِيهَا فَرَسٌ مِنْ يَاقُوتٍ، لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ».

رواه الطبراني، ورواه ثقات (٤).

= وهذا في «الزهد» (٢٣٩/٦٩ - نعيم) - عنه: حدثني ثعلبة بن مسلم - وهذا شامي - عن أيوب بن بشير العجلي - وهذا مجهول؛ كما قال الذهبي -، فأعلاله به أولى مع الإرسال.

(١) قلت: في إسنادهما ضعيفان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٢٩).

(٢) هي الإبل البيض مع شقرة سبيرة. كما في «النهاية». و (الجون) من الفاظ الأضداد: الأسود، والأبيض، وهو المراد هنا بدليل ما قبله. و (العيس): شجر صلب تعمل منه رحال الإبل.

(٣) قلت: رواه (٢٤١/٧٧) من طريق ابن أنعم عن أبي هريرة. و (ابن أنعم) هو عبدالله بن زياد الإفريقي، وهو ضعيف، ولم يدرك أبا هريرة، وفي الطريق إليه نظر.

(٤) قلت: وكذا قال الهيثمي. وفي إسناده اختلاف، والمحموظ أنه عن (عبد الرحمن بن سابط) مرسلًا، وأن من قال: =

٥٤٤٥ - ٣٧٥٦ - (٢) (حـ لغیره) وعن سليمان بن بريدة عن أبيه: أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! هل في الجنة من خيل؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ؛ فَلَا تَشَاءُ أَنْ تُحْمَلَ فِيهَا عَلَى فَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ تَطِيرُ بِكَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ؛ إِلَّا كَانَ». قال: وسأله رجل فقال: يا رسول الله! هل في الجنة من إبل؟ قال: فلم يقل له ما قال لصاحبه، قال: «إِنْ يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ؛ يَكُنْ لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ، وَلَذَّتْ عَيْنُكَ».

رواه الترمذي من طريق المسعودي عن علقمة بن مرثد عنه، ومن طريق سفيان عن علقمة عن عبد الرحمن بن سابط عن النبي ﷺ قال: «نحوه بمعناه؛ وهذا أصح من حديث المسعودي؛» يعني المرسل.

٥٤٤٦ - ٣٧٥٧ - (٣) (صـ لغیره) ورؤي عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ أهرابي فقال: يا رسول الله! أني أحب الخيل، أني الجنة خيل؟ قال رسول الله ﷺ: «إِنْ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ أَتَيْتَ بِفَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ، لَهُ جَنَاحَانِ، فَحُمِلَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طَارَ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ».

رواه الترمذي.

ويأتي حديث محمد بن الحسين في الفصل بعده إن شاء الله [٣-حديث].

١٥- (فصل في زيارة أهل الجنة ربهم تبارك وتعالى)

٥٤٤٧ - ٢٢٤٠ - (١) (ضعيف جداً) روي عن علي رضي الله عنه قال: إِذَا سَكَنَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ أَنَا هُمْ مَلَكَ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَزُورُوهُ، فَيَجْتَمِعُونَ، فَيَأْتُرُ اللَّهُ تَعَالَى دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالنَّسْبِ وَالْتِهْلِيلِ، ثُمَّ تَوَضَّعَ مَائِدَةُ الْخُلْدِ^(١). قالوا: يا رسول الله! وما مائدة الخلد؟ قال: «زَاوِيَةٌ مِنْ زَوَايَاهَا أَوْسَعُ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَيُطْعَمُونَ ثُمَّ يُسْقَوْنَ، ثُمَّ يُكْسَوْنَ، فيقولون: لَمْ يَبْقَ إِلَّا النَّظَرُ فِي وَجْهِ رَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ، فَيَبْتَلَى لَهُمْ، فَيَخْرُونَ سُجَّدًا» فيقال [لهم]: لَسْتُمْ فِي دَارِ عَمَلٍ، إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي دَارِ جَزَاءٍ».

رواه أبو نعيم في «صفة الجنة»^(٢).

٥٤٤٨ - ٢٢٤١ - (٢) (ضعيف موقوف) وعن عبد الرحمن بن بديل^(٣) عن أبيه عن صيفي اليمامي قال:

= (عبد الرحمن بن ساعدة) أخطأ. لكن يشهد له حديث بريدة الذي بعده، وقد خرجتهما في «الصحيحة» (٣٠٠١). وأما ما نقله الجهله عن الهيثمي؛ أنه قال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح؛ غير إسماعيل بن بهرام، وهو ثقة؛ فهو من سوء نقلهم، فإن هذا إنما قاله الهيثمي في حديث طارق بن شهاب المذكور عند الهيثمي عقب هذا في باب آخر! وإن مما يحسن التنبيه عليه أن في الأصل أربعة أحاديث في (تزاورهم)، لكنها ضعيفة. فتنبه. ولهم من مثل هذا النقل والخلط الشيء الكثير.

(١) كذا الأصل، ولم يصرح برفعه، وما بعده يدل على رفعه.

(٢) أخرجه (٣٩٧/٢٢٩) من طريق أبي إسحاق عن الحارث بن علي، وهو إسناده، وفي الطريق إليه (خالد بن يزيد)، وهو البجلي القسري الأمير. قال ابن عدي: «أحاديثه كلها لا يتابع عليها، لا إسناده ولا متناً».

(٣) الأصل: (يزيد)، وكذا في «صفة الجنة» لابن أبي الدنيا (٣٣١/٩٩)، والتصحيح من «حادي الأرواح» لابن القيم (٣٢/٢) ومن كتب الرجال. و (صيفي اليمامي) وفي «الصفة»: (اليماني)، لم أعرفه، ويحتمل أنه الذي في: «الجرح» (٤٤٨/١/٢): «صيفي بن هلال - وكان قد قرأ الكتب، قدم على عمر بن عبدالعزيز، روى عنه وأصل مولى أبي عينة وموسى بن عبيدة»، وفي الطريق إليه (عبد الله بن عرادة الشيباني)، وهو ضعيف، وقال البخاري: «منكر الحديث».

سأله^(١) عبدالعزيز بن مروان عن وفد أهل الجنة؟ قال: إنهم يقدون إلى الله سبحانه كل يوم خميس، فتوضع لهم أسرة، كل إنسان منهم أعرف بسريته منك بسريته هذا الذي أنت عليه، فإذا قعدوا عليه وأخذ القوم مجالسهم؛ قال تبارك وتعالى: أطعموا عبادي وخلقي وجيراني ووفدي، فيطعمون، ثم يقول: اسقوهم، قال: فيؤتون بأنية من ألوان شتى مختمة فيشربون منها، ثم يقول: عبادي وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا؛ فكفوهم، فتجيئ ثمرات شجر مدلى، فيأكلون منها ما شاؤوا، ثم يقول: عبادي وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا وفكفوا؛ اكسوهم، فتجيئ ثمرات شجر أخضر وأصفر وأحمر، وكل لون لم تثبت إلا الحلل، فينشر عليهم حلالاً وقمصاً، ثم يقول: عبادي [وخلقي] وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا وفكفوا وكسوا؛ طيِّبوا، فيتأثر عليهم المسك مثل رذاذ المطر، ثم يقول: عبادي وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا وفكفوا وكسوا وطيِّبوا؛ لا تجلِّين عليهم حتى ينظروا إليّ، فإذا تجلَّى لهم فنظروا إليه فنصرت وجوهمهم، ثم يقال: ارجعوا إلى منازلكم، فنقول لهم أزواجهم: خرجتم من عندنا على صورة، ورجعتم على غيرها؛ فيقولون: ذلك أن الله جل ثناؤه تجلَّى لنا فنظرنا إليه، فنصرت وجوهنا.

رواه ابن أبي الدنيا موثقاً.

٥٤٤٩ - ٢٢٤٢ - (٣) (موضوع) ورؤي عن محمد بن علي بن الحسين^(٢) قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة شجرة يقال لها: (طوبى) لو يسخرُ الراكب الجواد يسير في ظلها لسار فيه مئة عام، ورقتها برود خضر، وزهرها رباط صفر، وأفانها^(٣) مُندمن واستبرق، وثمرها خلل، وصنغها زنجبيل وعسل، وبطحاؤها ياقوت أحمر وزمرد أخضر، وترابها مسك وعنبر، وكافور أصفر، وحشيشها زعفران موع، والألنجوج^(٤)؛ تنأججان من غير وقود، يتفجر من أصلها السلسيل والمعين والرحيق، وأصلها مجلس من مجالس أهل الجنة بالقونة ومتحدث بجمهم، فيبناهم يوماً في ظلها يتحدثون إذ جاءتهم الملائكة يقودون نجياً جلَّت من الياقوت، ثم تُفخ فيها الروح، مزمومة بسلاسل من ذهب، كأن وجوهها المصابيح نصارة وحسناً، وبرها خمر أحمر، ومِرْعَزِي^(٥) أبيض مختطبان، لم ينظر الناظرون إلى مثلها حسناً وبهاءً دُلل من غير مهانة، نُجِب من غير رياضة، عليها رحائل ألواحها من الدر والياقوت، مفضضة باللؤلؤ والمرجان، صفائحها من الذهب الأحمر، ملبسة بالبقرى^(٦) والأرجوان، فاناخوا لهم تلك النجائب، ثم قالوا لهم: إن ربكم يُقرنكم السلام، ويستزيركم

(١) وكذا في «الحادي»، وفي «الصفة»: (سألت).

(٢) هو أبو جعفر الباقر.

(٣) كذا في بعض نسخ «الترغيب»: أنه جمع (فنن)، وهو الغصن. وفي بعضها: (أفانها) بالقاف والمد، جمع (فتو) و (فتى). قاله الناجي.

(٤) (الألنجوج): البخور.

(٥) قال الناجي: «بكسر الميم والعين المهملة وفتح الزاي المشددة، وهو الزغب التي تحت شعر العنز». قلت: الأصل: (شعر العين)، وهو خطأ.

(٦) قيل: هو الديباج. وقيل: البُسط الموشية. وقيل: الطنافس الثخان. و (الأرجوان): الثوب المصبوغ بالأحمر.

لَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ وَيُنْظَرُ إِلَيْكُمْ، وَتَكْلُمُونَهُ وَيُكَلِّمُكُمْ، وَتُحْيَوْنَهُ وَيُحْيِيكُمْ وَيَزِيدُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَمِنْ سَعَتِهِ، إِنَّهُ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَفَضْلٍ عَظِيمٍ، فَيَتَحَوَّلُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى راحلته، ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ صَفًّا مُتَعَدِّلاً لَا يَفُوتُ شَيْءٌ مِنْهُ شَيْئاً، وَلَا تَفُوتُ أَذُنٌ نَاقَةً أَذُنَ صَاحِبَتِهَا، وَلَا يَمْزُونَ بِشَجَرَةٍ مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ إِلَّا اتَّحَفَتْهُمْ بِفَرِحَتِهَا، وَرَحَلَتْ لَهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمْ كَرَاهِيَةً أَنْ يَنْتَلِمَ صَفُّهُمْ، أَوْ تُفَرَّقَ^(١) بَيْنَ الرَّجُلِ وَرَفِيقِهِ، فَلَمَّا دَفَعُوا إِلَى الْجَبَّارِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؛ أَشْفَرُ لَهُمْ عَنْ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَتَجَلَّى لَهُمْ فِي عَظَمَتِهِ الْعَظِيمَةِ، تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا السَّلَامُ، قَالُوا: رَبَّنَا أَنْتَ السَّلَامُ، وَمَنْكَ السَّلَامُ، وَلَكَ حَقُّ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَقَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ: إِنِّي أَنَا السَّلَامُ، وَمَنِّي السَّلَامُ، وَلِي حَقُّ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَزَحَبَا بِعِبَادِي الَّذِينَ حَفِظُوا وَصِيَّتِي، وَرَعَوْا عَهْدِي، وَخَافُونِي بِالْغَيْبِ، وَكَانُوا مِنِّي عَلَى كُلِّ حَالٍ مُشْفِقِينَ، قَالُوا: أَمَا وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ، وَعُلُوُّ مَكَانِكَ، مَا قَدَّرْنَاكَ حَقَّ قَدْرِكَ، وَلَا أَذِينَا إِلَيْكَ كُلَّ حَقِّكَ، فَأَذِنَّا لَنَا بِالسُّجُودِ لَكَ، فَقَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنِّي قَدْ وَضَعْتُ عَنْكُمْ مُؤَنَّةَ الْعِبَادَةِ، وَأَرْخْتُ لَكُمْ أَبْدَانَكُمْ: فَطَالَمَا أَنْصَبْتُمْ الْأَبْدَانَ وَأَعْيَيْتُمْ [لِي] الْوَجُوهَ، فَلَا أَنْضِيَتْكُمْ إِلَى رُوحِي وَرَحْمَتِي وَكَرَامَتِي، فَسَلُونِي مَا شِئْتُمْ، وَتَمَنَّوْا عَلَيَّ أُعْطِيَكُمْ أَمَانِيَّتَكُمْ، فَإِنِّي لَنْ أَجْزِيَكُمْ الْيَوْمَ بِقَدْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَلَكِنْ بِقَدْرِ رَحْمَتِي، وَكَرَامَتِي وَطَوْلِي، وَجَلَالِي وَعُلُوِّ مَكَانِي، وَعَظَمَةِ شَأْنِي، فَمَا يَزَالُونَ فِي الْأَمَانِي وَالْمَوَاهِبِ وَالْمُعْطَايَا، حَتَّى إِنَّ الْمَقْصَرَّ مِنْهُمْ لَيَتَمَنَّى مِثْلَ جَمِيعِ الدُّنْيَا، مِنْذُ يَوْمِ خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى يَوْمِ أَفْنَاهَا! قَالَ رَبُّهُمْ: لَقَدْ قَصَّرْتُمْ فِي أَمَانِيَّتِكُمْ، وَرَضِيْتُمْ بِدُونِ مَا يَحِقُّ لَكُمْ، فَقَدْ أَوْجَبْتُ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَتَمَنَيْتُمْ، [وَأَلْحَقْتُ بِكُمْ ذُرِّيَّتَكُمْ] وَزِدْتُكُمْ عَلَى مَا قَصَّرْتُمْ عَنْهُ أَمَانِيَّتَكُمْ، فَانْظُرُوا إِلَى مَوَاهِبِ رَبِّكُمْ الَّذِي وَهَبَ لَكُمْ، فَإِذَا بَقِيَابَ فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى، وَغُرُفٍ مَبْنِيَّةٍ مِنَ الدَّرِّ وَالْمَرْجَانِ، أَبْوَابُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَسُرُرُهَا مِنْ يَاقُوتٍ، وَفُرُشُهَا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ، وَمَنَابِرُهَا مِنْ نُورٍ، يَثُورُ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَعْرَاصُهَا نُورٌ كَشَعَاعِ الشَّمْسِ، مِثْلُ الْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ فِي النَّهَارِ^(٢) الْمُضِيِّ، وَإِذَا قُصُورٌ شَامِعَةٌ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ مِنَ الْيَاقُوتِ، يُزْهِرُ نُورُهَا، فَلَوْلَا أَنَّهُ سَخَّرَ لَاتِّمَعَ الْأَبْصَارُ، فَمَا كَانَ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَبْيَضِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالْحَرِيرِ الْأَبْيَضِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالْعَبْرَقِيِّ الْأَحْمَرِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَخْضَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالسُّنْدُسِ الْأَخْضَرِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالْأَزْجَوَانِ الْأَصْفَرِ، مُمَوَّاةٌ بِالزُّمُرُودِ الْأَخْضَرِ، وَالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ، وَالْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ، قَوَاعِدُهَا وَأَرْكَانُهَا مِنَ الْيَاقُوتِ، وَسُرُفُهَا قِيَابُ اللَّوْلُؤِ، وَبُرُوجُهَا غُرُفُ الْمَرْجَانِ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا إِلَى مَا أَعْطَاهُمْ رَبُّهُمْ قُرْبَتْ لَهُمْ بَرَادِينُ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَبْيَضِ، مُنْفُوحٌ فِيهَا الرُّوحُ، بِجَنِّهِهَا الْوِلْدَانُ الْمُخَلَّدُونَ، وَبِيدُ كُلِّ وَلَدٍ مِنْهُمْ حَكَمَةٌ بِرُذُونٍ، وَالْجَمِئُهَا وَأَعْيَتْهَا مِنْ فُضَّةٍ بَيْضَاءَ مُتَطَوِّقَةٌ بِالْأَبْيَضِ وَالْيَاقُوتِ، وَسُرُجُهَا سُرُرٌ مُؤَصَّوْنَةٌ، مَقْرُوشَةٌ بِالسُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ، فَانْطَلَقَتْ بِهِمْ تِلْكَ الْبَرَادِينُ تَرَفُّ بِهِمْ وَتَنْظُرُ رِيَاضَ الْجَنَّةِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَجَدُوا فِيهَا جَمِيعَ مَا تَطَوَّلَ بِهِ رَبُّهُمْ عَلَيْهِمْ

(١) وقعت بالياء آخر الحروف في الطبعة السابقة (٥٠٦/٢) - «الضعيف» و «صفة الجنة» (٤١١/٢٥٢/٣) لأبي نعيم، وفي مطبوع «صفة الجنة» لابن أبي الدنيا (٥٤/٨١): (تفرق) - بالنون -، والصواب بالتاء (مثناة من فوق) كما في المنيرية (٢٧١/٤) وسائر الطباعات، وهو الذي يقتضيه السياق. [ش].

(٢) في الطبعة السابقة (٥٠٦/٢) - «الضعيف»: «النار»! وهو خطأ، صوابه: «النهار»، كما في «صفة الجنة» (٥٤/٨٢) لابن أبي الدنيا و (٢٥٤/٣/٢١١) لأبي نعيم. ووقعت على الجادة في الطبعة المنيرية (٢٧٢/٤) وسائر الطباعات. [ش].

مِمَّا سَأَلُوهُ وَتَمَنَّوْا، وَإِذَا عَلَى بَابِ كُلِّ قَصْرِ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ أَرْبَعُ جَنَانٍ: جَنَّتَانِ ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾، وَجَنَّتَانِ ﴿مُذَهَّبَتَانِ﴾ وَ ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاحَتَانِ﴾ وَ ﴿فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ﴾ وَ ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾، فَلَمَّا تَبَوَّأُوا مَنَازِلَهُمْ، وَاسْتَقَرَّ بِهِمْ قَرَارُهُمْ قَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ: هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ قَالُوا: نَعَمْ، رَضِينَا فَاَرْضَ عَنَّا، قَالَ: بِرِضَائِي عَنْكُمْ حَلَلْتُمْ دَارِي، وَنَظَرْتُمْ إِلَى وَجْهِ، وَصَافَحْتُكُمْ مَلَائِكَتِي، فَهَبْنِي هَبْنِي عَطَاءَ غَيْرِ مَجْدُودٍ، لَيْسَ فِيهِ تَغْيِصٌ وَلَا تَضْرِيذٌ، فَعِنْدَ ذَلِكَ ﴿قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [الَّذِي^(١) أَحْلَانَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ].

رواه ابن أبي الدنيا وأبو نعيم هكذا معضلاً، ورفعته منكر^(٢). والله أعلم.

(الرِّبَاطُ) بِالْيَاءِ الْمُشْتَبَةُ تَحْتَ: جَمْعُ (رِبْطَةٍ)، وَهِيَ: كُلُّ مَلَاءَةٍ تَكُونُ نَسَباً وَاحِداً لَيْسَ لَهَا لِفَقَيْنِ. وَقِيلَ: كُلُّ ثَوْبٍ لِيْنٍ رَقِيقٍ. حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ. وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ الْمُرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ. وَ (الْأَلْتَجُوجُ) بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ وَإِسْكَانِ النُّونِ وَجِيمِينَ، الْأَوَّلَى مَضْمُومَةٌ: هُوَ عُودُ الْبُخُورِ. (تَنَاجَّجَانِ): تَلْتَهَبَانِ، وَزَنَهُ وَمَعْنَاهُ. (زَحَلَّتْ) بَزَاءٍ وَحَاءٍ مَهْمَلَةٍ مَفْتُوحَتَيْنِ: مَعْنَاهُ تَنَحَّثَ لَهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ. (أَنْصَبْتُمْ) أَي: أَتَعَبْتُمْ، وَ (النَّصَبُ): التَّعَبُ. وَ (أَعْيَيْتُمْ): هُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾؛ أَي: خَضَعَتْ وَذَلَّتْ. وَ (الْحَكَمَةُ) بَفَتْحِ الْحَاءِ وَالْكَافِ: هِيَ مَا تَقَادُ بِهِ الدَّابَّةُ كَاللِّجَامِ وَنَحْوِهِ. (الْمَجْدُودُ) بِجِيمٍ وَذَالَيْنِ مَعْجَمَتَيْنِ: هُوَ الْمَقْطُوعُ. وَ (التَّضْرِيذُ): التَّقْلِيلُ، كَأَنَّهُ قَالَ: عَطَاءٌ لَيْسَ بِمَقْطُوعٍ، وَلَا مَنَغْصٌ وَلَا مَتَمَلِّلٌ.

٥٤٥٠ - ٢٢٤٣ - (٤) (ض. جداً موقوف) وَرَوَى عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَتَمَخَّطُونَ وَلَا يُنْمِنُونَ، إِنَّمَا نَعِيمُهُمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مِنْكَ يَتَحَدَّرُ مِنْ جُلُودِهِمْ كَالْجَمَانِ، وَعَلَى أَبْوَابِهِمْ كُتُبَانِ مِنْ مِنْكَ، يَزُورُونَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي الْجُمُعَةِ مَرَّتَيْنِ، فَيَجْلِسُونَ عَلَى كُرَاسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ، مُكَلَّلَةٌ بِاللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ، يَنْظُرُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا قَامُوا انْقَلَبَ أَحَدُهُمْ إِلَى الْغُرْفَةِ مِنَ الْغُرْفَةِ لَهَا سَبْعُونَ بَاباً، مُكَلَّلَةٌ بِالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً^(٣).

(١) وَقَعَتِ الْآيَةُ مُحَرَّفَةً مَعَ الْأَسْفُ فِي الْأَصْلِ تَبَعاً لِرَوَايَةِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا، وَفِي طَبْعَةِ عِمَارَةِ هَكَذَا: ﴿... الْحَزْنَ وَأَحْلَانَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾! وَهُوَ تَحْرِيفٌ عَجِيبٌ لَا أَذْرِي كَيْفَ فَاتَ عَلَى الْمُعَلِّقِينَ وَالْمُصَحِّحِينَ! وَمِنْهُمْ الْجَهْلَةُ الثَّلَاثَةُ، فَقَدْ تَرَكُوا هَذَا التَّحْرِيفَ الْخَطِيرَ، رَغْمَ أَنَّهُمْ عَزَوْا الْآيَةَ لـ [فَاطِر: ٣٥]! تَمَاماً كَمَا يَفْعَلُونَ بِالْأَحَادِيثِ؛ بِشِرْوَنِ إِلَى أَرْقَامِهَا، وَلَا يَصْحَحُونَ مَا قَدْ يَكُونُ مِنْ خَطَأٍ فِيهَا، كَمَا نَبِهْتُ عَلَيْهِ مَرَّاراً. عَلَى أَنَّ الصُّوَابَ فِي الْعَزْوِ الْمَذْكُورِ [فَاطِر: ٣٥]؛ فَإِنَّهُمَا آيَتَانِ! وَكَذَلِكَ أَخْطَأَ الْمُعَلِّقُ عَلَى «صِفَةِ الْجَنَّةِ» فِي تَحْرِيجِهَا، فَإِنَّهُ ذَكَرَ الرُّقْمَ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا، وَسَاقَ الْآيَتَيْنِ مَسَاقاً وَاحِداً دُونَ فَصْلِ بَيْنَهُمَا!!

(٢) قُلْتُ: وَفِي إِسْنَادِهِمَا (أَبُو الْيَاسِ إِدْرِيسُ بْنُ سَنَانَ)، وَهُوَ مَتْرُوكٌ كَمَا قَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ، وَهُوَ عِنْدِي مَوْضُوعٌ، لَوَاتِحُ الصَّنْعِ وَالْوَضْعِ عَلَيْهِ ظَاهِرَةٌ. وَقَالَ ابْنُ الْقَيْمِ (٢/٣١): «لَا يَصِحُّ رَفْعُهُ، وَحَسِبَهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كَلَامِ (مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ)؛ فَغَلَطْتُ بَعْضُ هَؤُلَاءِ الضَّعَفَاءِ فَجَعَلَهُ مِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ». قُلْتُ: بَلْ إِنِّي أَسْتَعِيدُ جَدّاً أَنْ يَكُونَ مِنْ كَلَامِ (مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ) أَيْضاً. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) أَخْرَجَهُ (٩٨/٤٥) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَهَذَا فِي «الزَّهْدِ» (٧٠-٧١/٢٤٢) (نَعِيمٌ) مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زُحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْهُ. وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ جَدّاً مِنْ أَجْلِ (ابْنِ زُحْرٍ). وَعَلِيٌّ بْنُ يَزِيدَ - وَهُوَ الْأَلْهَانِيُّ - قَرِيبٌ مِنْهُ.

(الجُمان): الدرّ.

١٦- (فصل في نظر أهل الجنة إلى ربهم تبارك وتعالى)

٥٤٥١ - ٣٧٥٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ نَاسًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟». قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟». قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ»، فذكر الحديث بطوله. [مضى ٢٦- البعث/ ٣/ ١٩].

رواه البخاري ومسلم.

٥٤٥٢ - ٣٧٥٩ - (٢) (صحيح) وعن صهيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فيقولون: أَلَمْ تَبَيِّضْ وَجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قال: فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ. ثُمَّ تلا هذه الآية: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾».

رواه مسلم والترمذي والنسائي.

٥٤٥٣ - ٣٧٦٠ - (٣) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ مَجُوفَةٍ، عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخِرِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ، وَجَنَّاتٍ مِنْ فِضَّةٍ أُنْتِهِمَ وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّاتٍ مِنْ ذَهَبٍ أُنْتِهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِداءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فِي جَنَّتِ عَذْنٌ».

رواه البخاري - واللفظ له -، ومسلم والترمذي.

٥٤٥٤ - ٢٢٤٤ - (١) (موضوع) وَرَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي مَجْلِسٍ لَهُمْ إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نَوْرٌ عَلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ، فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ، فَإِذَا الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! سَلُونِي. فَقَالُوا: نَسْأَلُكَ الرِّضَا عَنَّا، قال: رِضَاتِي أَحْكُمُ دَارِي، وَأَنَا لَكُمْ كَرَامَتِي، وَهَذَا أَوَانُهَا فَسَلُونِي، قَالُوا: نَسْأَلُكَ الزِّيَادَةَ، قال: فَيُؤْتُونَ بِتَجَائِبٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرٍ أَرْمَتْهَا زُمُرْدٌ أَخْضَرٌ، وَيَاقُوتٍ أَحْمَرٌ، فَيُحْمَلُونَ عَلَيْهَا، تَضَعُ حَوَافِرُهَا عِنْدَ مُنْتَهَى طَرَفَيْهَا، فَيَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَشْجَارٍ عَلَيْهَا الشَّارُ فَتُجَيِّءُ جَوَارٍ مِنَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ، وَهَنْ يَقْلَنْ: نَحْنُ النَّاصِعَاتُ فَلَا نَبَاسُ، وَنَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ، أَزْوَاجٌ قَوْمٌ مُؤْمِنِينَ كَرَامَ، وَيَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكُنْبَانٍ مِنْ مِسْكِ أَبْيَضَ أَذْفَرُ، فَيَنْتُرُ عَلَيْهِمْ رِيحًا يَقَالُ لَهَا: الْمُثِيرَةُ، حَتَّى تَنْتَهِيَ بِهِمْ إِلَى جَنَّةٍ عَذْنٍ، وَهِيَ قَصَبَةُ الْجَنَّةِ^(١)، فَنَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبَّنَا! قَدْ جَاءَ الْقَوْمُ. فيقول: مَرْحَبًا بِالصَادِقِينَ، مَرْحَبًا بِالطَّائِعِينَ، قال: فَيُكْشَفُ لَهُمُ الْحِجَابُ، فَيَنْظُرُونَ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَتَمَتَّعُونَ بِنُورِ الرَّحْمَنِ حَتَّى لَا يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ثُمَّ يَقُولُ: ارْجِعُوا إِلَى الْقُصُورِ بِالتَّحَفِ. فَيَرْجِعُونَ وَقَدْ أَبْصَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿تُزَلَّزَلُ مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ﴾».

(١) لعل المراد: وسطها.

رواه أبو نعيم والبيهقي - واللفظ له^(١) -، وقال: «وقد مضى في هذا الكتاب يعني في «كتاب البعث» وفي «كتاب الرؤية» ما يؤكد ما روي في هذا الخبر» انتهى.

(منكر) وهو عند ابن ماجه وابن أبي الدنيا مختصراً قال: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ، فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ فَإِذَا الرَّبُّ جَلَّ جَلَالُهُ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ»، فَلَا يَلْتَقَتُونَ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا هُمْ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ مَا دَامُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يَحْتَجِبَ عَنْهُمْ، وَتَبَقِيَ فِيهِمْ بَرَكَتُهُ وَنُورُهُ».

هذا لفظ ابن ماجه، والآخر بنحوه^(٢).

٥٤٥٥ - ٣٧٦١ - (٤) (حـ لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي يَدِهِ مِرَآةٌ بِيضَاءُ، فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ؛ فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ بَعْرُضُهَا عَلَيْكَ رَبُّكَ لِتَكُونَ لَكَ عِيدًا وَلِقَوْمِكَ مِنْ بَعْدِكَ، تَكُونُ أَنْتَ الْأَوَّلُ، وَتَكُونُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى مِنْ بَعْدِكَ. قَالَ: مَا لَنَا فِيهَا؟ قَالَ: فِيهَا خَيْرٌ لَكُمْ، فِيهَا سَاعَةٌ مِنْ دَعَا رَبِّهِ فِيهَا بِخَيْرٍ هُوَ لَهُ قِسْمٌ إِلَّا أُعْطَاهُ إِيَّاهُ، أَوَّلَيْسَ لَهُ بِقِسْمٍ إِلَّا أُدْخِرَ لَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ، أَوْ تَعَوَّذَ فِيهَا مِنْ شَرٍّ هُوَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ؛ إِلَّا أُعَادَهُ، أَوَّلَيْسَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ؛ إِلَّا أُعَادَهُ مِنْ أَعْظَمُ مِنْهُ. قُلْتُ: مَا هَذِهِ النُّكْتَةُ السُّودَاءُ فِيهَا؟ قَالَ: هَذِهِ السَّاعَةُ تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَهُوَ سَيِّدُ الْأَيَّامِ عِنْدَنَا، وَنَحْنُ نَدْعُوهُ فِي الْآخِرَةِ: (يَوْمَ الْمَزِيدِ). قَالَ: قُلْتُ: لِمَ تَدْعُوهُ يَوْمَ الْمَزِيدِ؟ قَالَ: إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ اتَّخَذَ فِي الْجَنَّةِ وادِئًا أَفْخِجَ مِنْ مِسْكِ أَيْضُ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ نَزَلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ عَلِيِّينَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، ثُمَّ حَفَّ الْكُرْسِيُّ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، وَجَاءَ النَّبِيُّونَ حَتَّى يَجْلِسُوا^(٣) عَلَيْهَا، ثُمَّ حَفَّ الْمَنَابِرَ بِكَرَاسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ، ثُمَّ جَاءَ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ، حَتَّى يَجْلِسُوا^(٤) عَلَيْهَا، ثُمَّ يَجِيءُ أَهْلُ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا^(٥) عَلَى الْكَثِيبِ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ رَبُّهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَتَّى يُنْظَرَ إِلَى وَجْهِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا الَّذِي صَدَّقْتُكُمْ وَعَدِي، وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، هَذَا مَحَلُّ كِرَامَتِي، فَسَلُونِي؛ فَيَسْأَلُونَهُ الرِّضَا، فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: رِضَائِي أَحَلَّكُمْ دَارِي، وَأَنَا لَكُمْ كِرَامَتِي، فَسَلُونِي؛ فَيَسْأَلُونَهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ رَغْبَتُهُمْ. فَيَفْتَحُ لَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ إِلَى

(١) قلت: في إسناده (٤٩٣/٢٤٩) (الكديمي)، وهو كذاب، بسنده عن الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو منكر الحديث، وقد رواه غيره عنه مختصراً نحوه وهو الآتي بعده. ورواه عن طريق (الكديمي) أبو نعيم أيضاً في «الحلية» (٢٠٩/٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٢٦١-٢٦٢).

(٢) يعني ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٩٧/٤٤)، وكذا أبو نعيم في «الصفة» (٩١/١١٩-١١٨/١)، وفيه (الرقاشي) كما ذكرت آنفاً، وخلط الجهلة الثلاثة في تخريجهم إياه بينه وبين الذي قبله متناً وسنداً، فلم يميزوا بينهما، وشملوهما بقولهم: «ضعيف» فقط!! وهذا المختصر مخرج في تعليقي على «شرح الطحاوية» (ص ١٧١/ التاسعة).

(٣) كذا الأصل، وكذلك في «كشف الاستبارة» (١٩٤/٤)، وهو جار على أن (حتى) ناصبة هنا، لكن في نقل الناجي (١/٢٢١) بلفظ (حتى) يجلسون) بالتون في الثلاثة مواضع وقال: «كذا وجدت هذه الألفاظ هنا بالتون بتقدير أن لفظة (حتى) ليست الناصبة، ورأيتها كلها بالألف بخط شيخنا ابن حجر في «مجمع الزوائد» للهيتمي. والله أعلم».

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) انظر الحاشية السابقة.

مقدار مُتَصَرِّفِ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ يَضَعُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى كُرْسِيِّهِ، فَيَصْعَدُ مَعَهُ الشُّهَدَاءُ وَالصَّادِقُونَ - أَحْسِبُهُ قَالَ - : وَيَرْجِعُ أَهْلُ الْغُرَفِ إِلَى غُرَفِهِمْ دُرَّةً بِيضَاءً، لَا فَضْمَ فِيهَا وَلَا وَضْمَ، أَوْ يَاقُوتَةً حُمْرَاءَ، أَوْ زَبْرَجْدَةً خَضْرَاءَ، مِنْهَا غُرْفُهَا وَأَبْوَابُهَا، مَطْرَدَةٌ فِيهَا أَثْنَاهَا، مَتَدَلِّيَةٌ فِيهَا ثَمَارُهَا، فِيهَا أَزْوَاجُهَا وَخَدَمُهَا، فَلْيَسُوا إِلَى شَيْءٍ أَخْرَجَ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِيَزْدَادُوا فِيهِ كَرَامَةً، وَلِيَزْدَادُوا فِيهِ نَظَرًا إِلَى وَجْهِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَلِلذَلِكَ دُعَى (يَوْمَ الْمَزِيدِ).

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الأوسط» بإسنادين أحدهما جيد قوي، وأبو يعلى مختصراً ورواه رواية «الصحيح»، والبخاري، واللفظ له.

(الْقَضْمُ) بِالْفَاءِ: هُوَ كَسْرُ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَفْصِلَهُ. وَ (الْوَضْمُ) بِالْوَاوِ: الصَّدْعُ وَالْعَيْبُ.

٥٤٥٦ - ٢٢٤٥ - (٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريلُ فإذا في كَفِّهِ مَرَأَةٌ كَأَصْفَى الْمَرَايَا وَأَحْسَنَهَا، وَإِذَا فِي وَسْطِهَا لُئْمَةٌ سَوْدَاءُ»، - قال: - قلتُ: يا جبريلُ! ما هذه؟ قال: هذه الدنيا صَفَاؤُهَا وَحُسْنُهَا. - قال: - قلتُ: وما هذه اللُئْمَةُ السَّوْدَاءُ فِي وَسْطِهَا؟ قال: هذه الْجُمُعَةُ، قال: [قلتُ: «وما الجمعة؟» قال: (١) يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ رَبِّكَ عَظِيمٌ، وَسَأَخْبِرُكَ بِشَرَفِهِ وَقُضْلِهِ وَاسْمِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: أَمَّا شَرَفُهُ وَقُضْلُهُ وَاسْمُهُ فِي الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَمَعَ فِيهِ أَمْرَ الْخَلْقِ، وَأَمَّا مَا يُرْجَى فِيهِ؛ فَإِنَّ فِيهِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ أَوْ أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ يَسْأَلَانِ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا، إِلَّا أَغْطَاهُمَا إِلَاهُ. وَأَمَّا شَرَفُهُ وَقُضْلُهُ وَاسْمُهُ فِي الْآخِرَةِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا صَبَّرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَدْخَلَ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ، وَجَرَتْ عَلَيْهِمْ أَيَّامُهُمَا وَسَاعَتُهُمَا، لَيْسَ بِهَا لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ إِلَّا قَدْ عَلِمَ اللَّهُ مَقْدَارَ ذَلِكَ وَسَاعَاتِهِ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِي الْحَيِّ الَّذِي يَبْرُرُ أَوْ يَخْرُجُ فِيهِ أَهْلُ الْجُمُعَةِ إِلَى جُمُعَتِهِمْ نَادَى مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ اخْرُجُوا إِلَى دَارِ الْمَزِيدِ؛ لَا يَعْلَمُ سَعَتَهَا وَعَرَضُهَا وَطَوَّلَهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَخْرُجُونَ فِي كُتُبَانٍ مِنَ الْمِسْكِ. - قال حذيفة: - وَإِنَّهُ لَهَوٌ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنْ دَقِيقِكُمْ هَذَا، - قال: - فَيَخْرُجُ غِلْمَانُ الْأَنْبِيَاءِ بِمَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، وَيَخْرُجُ غِلْمَانُ الْمُؤْمِنِينَ بِكَرَاسِيٍّ مِنْ يَاقُوتٍ. - قال: - فَإِذَا وَضِعَتْ لَهُمْ وَأُخِذَ الْقَوْمُ بِجَالِسِهِمْ، بَسَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمْ رِيحاً تُدْعَى الْمُثِيرَةَ، تُثِيرُ عَلَيْهِمْ أَثَابِيرَ الْمِسْكِ الْأَبْيَضِ، فَتَدْخِلُهُ مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهِمْ، وَتَخْرِجُهُ فِي وَجْهِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ، فَتَلَكُّ الرِّيحُ أَغْلَمَ كَيْفَ تَصْنَعُ بِذَلِكَ الْمِسْكِ مِنَ امْرَأَةٍ أَحَدِكُمْ لَوْ دَفِعَ إِلَيْهَا ذَلِكَ الطِّيبُ بِإِذْنِ اللَّهِ. - قال: - [ثُمَّ يُوْحِي اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ فَيُوضِعُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْجَنَّةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمُ الْحُبُّبُ، فَيَكُونُ أَوَّلُ مَا يَسْمَعُونَ مِنْهُ أَنْ] يَقُولُ: أَيْنَ عِبَادِي الَّذِينَ أَطَاعُونِي بِالْغَيْبِ، وَلَمْ يَرَوْنِي، وَصَدَّقُوا رُسُلِي وَاتَّبَعُوا أَمْرِي؟ فَسَلُونِي هَذَا يَوْمَ الْمَزِيدِ؛ - قال: - فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ: رَبِّ رَضِينَا عَنْكَ فَارْضَ عَنَّا، - قال: - فَيَرْجِعُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِمْ: أَنْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ إِنِّي لَوْ لَمْ أَرْضَ عَنْكُمْ لَمَا أَسْكَنْتُكُمْ جَنَّتِي، فَسَلُونِي هَذَا يَوْمَ الْمَزِيدِ. - قال: - فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ: رَبِّ! وَجْهَكَ، [رَبِّ وَجْهَكَ] أَرْنَا نَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَيَكْشِفُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تِلْكَ الْحُبُوبَ وَيَجْعَلِي لَهُمْ،

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الطبعة السابقة (٢/٥١٢) «الضعيف» والمنبرية (٤/٢٧٥/٦)، وهو مثبت في «البحر الزخار» (٧/٢٨٩) و «كشف الأستار» (٤/١٩٣) و «مجمع الزوائد» (١٠/٤٢٢). [ش.].

فِيْعَشَاهُمْ مِنْ نُورِهِ شَيْءٌ لَوْلَا أَنَّهُ قَضَىٰ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَخْتَرِقُوا لِاخْتَرَقُوا مِمَّا غَشِيَهُمْ مِنْ نُورِهِ. - قال: - ثُمَّ يَقَالُ لَهُمْ: ارْجِعُوا إِلَىٰ مَنَازِلِكُمْ. - قال: - فَيَرْجِعُونَ إِلَىٰ مَنَازِلِهِمْ وَقَدْ خَفُوا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ، وَخَفِينَ عَلَيْهِمْ مِمَّا غَشِيَهُمْ مِنْ نُورِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَإِذَا صَارُوا إِلَىٰ مَنَازِلِهِمْ تَرَاءَ النُّورَ وَأَمَكْنَ حَتَّىٰ يَرْجِعُوا إِلَىٰ صُورِهِم الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا. - قال: - فَتَقُولُ لَهُمْ أَزْوَاجُهُمْ: لَقَدْ خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِنَا عَلَىٰ صُورَةٍ، وَرَجَعْتُمْ عَلَىٰ غَيْرِهَا. - قال: - فيقولون: ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ تَجَلَّىٰ لَنَا فَنَنْظُرُنَا مِنْهُ إِلَىٰ مَا خَفَيْنَا بِهِ عَلَيْكُمْ. - قال: - فَلَهُمْ فِي كُلِّ سَبْعَةٍ أَيَّامٍ الضَّعْفُ عَلَىٰ مَا كَانُوا. - قال: - وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [١].

رواه البزار (١).

٥٤٥٧ - ٢٢٤٦ - (٣) (ضعيف) وَرَوَىٰ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِي اللَّهِ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَذْنَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَمَنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ جَنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَنَعِيمِهِ وَخِدْمَةِ وَسُرْرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ وَجْهِهِ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً». ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ. إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ».

رواه أحمد والترمذي، وتقدم [هنا ٢ - فصل ٤].

ورواه ابن أبي الدنيا (٢) مختصراً؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَفْضَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً؛ مَنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَىٰ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ».

٥٤٥٨ - ٣٧٦٢ - (٥) (صحيح) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ! فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَىٰ بِمَا رَزَقْنَا؟ وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ نَعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ؟ فَيَقُولُ: إِلَّا أُعْطِيَكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُونَ: وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أَحَلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا».

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

(١) قلت: سياقه في «مسنده: البحر الزخار» (٢٨٩/٧-٢٩٠)، و«كشف الأستار» (١٩٣/٤-١٩٤)، و«مجمع الزوائد» (٤٢٢/١٠) - وقد عزاه للبزار، وقال: «وقبه القاسم بن مطيب، وهو متروك» - يختلف عن السياق هنا، ففي هذا من الزيادات ما ليس في ذلك، أهمها الزيادات المشار إليها بالمعكوفات، وكذلك ليس في ذلك قوله: «ذلك الطيب بإذن الله»، وإنما فيه «طيب أهل الدنيا». وللتحقيق رجعت إلى كتاب ابن القيم: «حادي الأرواح»، فوجدته قد ساق الحديث بطوله (١٢٦-١٢٣/٢) بإسناد ابن بطة، وإسناد البزار، ولدى مقابلي لسياقه فيه سياق البزار، تجلّى لي أنه لابن بطة، وأنه سياق المؤلف، فكان عليه أن يعزوه لابن بطة أيضاً. وهذا وكان في أصلنا المطبوع من «الترغيب» بعض الأخطاء - لعلها مطبعية - صححتها من «الحادي» أهمها زيادة سطر كامل ما بين قوسين: «امرأة أحذكم لو دفع إليها»، وقوله: «ذلك الطيب». فحذفتها. وأما الجهلة الثلاثة فهم في واد، والتحقيق الذي زعموه في واد، وبعض ما سبق التنبيه عليه كافٍ لإدانتهم، وأنهم يعرفون بما لا يعرفون.

(٢) في «صفة الجنة» (٩٦/٤٤)، وتقدم هناك في رواية البيهقي.

أو يجوزه العقل من حسن الصفات المتقدمة فالجنة وأهلها فوق ذلك)

٥٤٥٩ - ٣٧٦٣ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: أعددت لِعِبَادِي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. وافرؤوا إن شئتم: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٤٦٠ - ٣٧٦٤ - (٢) (صحيح) وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: شهدت من رسول الله ﷺ مجلساً وصف فيه الجنة حتى انتهى، ثم قال في آخر حديثه: «فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر»، ثم قرأ هاتين الآيتين: «تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ . فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ». رواه مسلم.

٥٤٦١ - ٣٧٦٥ - (٣) (صحيح) وعن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لو أن ما يُقَلُّ ظُفْرٌ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ بدا؛ لتزخرف له ما بين خوافي السماوات والأرض، ولو أن رجلاً من أهل الجنة أطلع فبدا سوارؤه؛ لطمس ضوء الشمس كما تطمس ضوء النجوم». رواه ابن أبي الدنيا والترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(١).

٥٤٦٢ - ٢٢٤٧ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةً (عَدْنٍ) خَلَقَ فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي. فَقَالَتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾».

وفي رواية: «خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةً عَدْنٍ بَيْنَهُ، وَدَلَّى فِيهَا ثِمَارَهَا، وَشَقَّ فِيهَا أَنْهَارَهَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي. فَقَالَتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾. فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يُجَاوِرُنِي فِيكَ بَخِيلٌ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسنادين أحدهما جيد. [مضى هنا أول ٤ - فصل]. ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أنس بنحوه. وتقدم لفظه [أيضاً ٤ - فصل/ ٢].

٥٤٦٣ - ٣٧٦٦ - (٤) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «فِي الْجَنَّةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ».

رواه الطبراني والبخاري بإسناد صحيح.

٥٤٦٤ - ٣٧٦٧ - (٥) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قِيدُ

(١) قلت: وهو كما قال، بل أعلى، فإن له طرقاً أخرى كما في «الصحيحة» (٣٣٩٦)، ورغم تحسين الترمذي فقد جزم المعلقون الثلاثة بضعفه مع أنهم عزوه لـ «تاريخ البخاري»، وهو عنده بإسناد جيد، ومن غير طريق الترمذي أصلهم الله تعالى، فقد أفسدوا كثيراً.

سَوِّطَ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا، وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدَكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا، وَلَنْصِيفُ امْرَأَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا». قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! مَا النَّصِيفُ؟ قَالَ: الْخِمَارُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

(حسن) والبخاري، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَقَابُ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ».

(صحيح) وقال: «لِغُدُوَّةٍ أَوْ رَوْحَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ».

(حسن صحيح) ورواه الترمذي وصححه، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ^(١) مَوْضِعَ سَوِّطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: «فَمَنْ رُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ»».

(صحيح) ورواه الطبراني في «الأوسط» مختصراً بإسناد رواه «الصحيح»، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِمَوْضِعٍ سَوِّطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قَالَ: «غُدُوَّةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعٌ قَدِمَ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً أَطْلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحاً، وَلَنْصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

٥٤٦٥ - ٣٧٦٨ - (٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِغُدُوَّةٍ^(٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعٌ قَدِمَ^(٣) فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا^(٤)، وَلَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحاً، وَلَنْصِيفُهَا - يَعْنِي خِمَارُهَا - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي وصححه، واللفظ له^(٥).

(اللقاب) هنا؛ قيل: هُوَ الْقَدَرُ^(٦)، وقيل: مِنْ مَقْبُضِ الْقَوْسِ إِلَى سَيْتِهِ، وَلِكُلِّ قَوْسٍ قَابَانِ، وَ (الْقَدْرُ)

(١) الأصل: (وموضع)، والتصويب من «الترمذي» (٣٠١٧).

(٢) الأصل: «غُدُوَّةٌ» و «لأضاءت الدنيا وما فيها»، والتصحيح من «الترمذي» (١٦٥١)، وقد نبه عليه الحافظ الناجي (ق) ٢/٢٣١ رحمه الله، وغفل عنه الثلاثة الجهلاء، وعلى الصواب وقع عند البخاري (٢٧٩٦ و ٦٥٦٨)، وكذا أحمد في «المستد» (٣/ ٤١ و ١٥٧ و ٢٦٤)، وليس عند مسلم (٣٦/ ٦) منه إلا جملة الغدوة.

(٣) الأصل: «قدمه»، وفي «الترمذي» (١٩٨/ ١) ط الهندية و (١٨١-١٨٢ ط شاكر)، وكذا في ط بشار أيضاً: «يده»! والمثبت من البخاري (٢٧٩٦)، وكلام المصنف - الآتي - على الغريب يؤيده. [ش].

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) قلت: هذا اللفظ أورده الهيثمي في «الموارد» (٢٦٢٩ و ٢٦٣٠)؛ ولا وجه لذلك، فإنه ليس على شرطه، كما نبه عليه الحافظ ابن حجر في هامشه.

(٦) في الطبعة السابقة (٣/ ٥٢٩): «القدر»! والمثبت من المنيرية (٢٧٨/ ٤) وسائر الطبعات، ومن «النهاية» لابن الأثير (١١٨/ ٤). [ش].

بكسر القاف وتشديد الدال: هو السوط. ومعنى الحديث: ولقد ر قوس أحدكم، أو قدر الموضع الذي يوضع فيه سوطه؛ خير من الدنيا وما فيها.

(صـ لغيره) وقد رواه البزار مختصراً بإسناد حسن قال: «موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها».

٥٤٦٦ - ٣٧٦٩ - (٧) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء».

رواه البيهقي^(١) موقوفاً بإسناد جيد.

١٨- (فصل في خلود أهل الجنة فيها، وأهل النار فيها، وما جاء في ذبح الصوت)

٥٤٦٧ - ٣٧٧٠ - (١) (صـ لغيره) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ بعثه إلى اليمن، فلما قدم عليهم قال: «يا أيها الناس! إني رسول رسول الله ﷺ إليكم، يخبركم أن المرء إلى الله؛ إلى الجنة أو نار، خلود بلا موت، وإقامة بلا ظن».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد؛ إلا أن فيه انقطاعاً.

وتقدم [٤- فصل] حديث أبي هريرة في «بناء الجنة»، وفيه: «من يدخلها يتم ولا يتأسر، ويخلد لا يموت، لا تبلى ثيابه، ولا يفتن شبابه». وحديث ابن عمر أيضاً بمثله.

٥٤٦٨ - ٣٧٧١ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة يُنادي مناد: إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً، وإن لكم أن تحبوا فلا تموتوا أبداً، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبداً، وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبداً، فذلك قول الله عز وجل: ﴿وَتُودُوا أَنْ تُلَكُّمُ الْجَنَّةَ أَوْ رُتِّمُوها بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾».

رواه مسلم^(٢) والترمذي.

٥٤٦٩ - ٣٧٧٢ - (٣) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بالموت يوم القيامة كهتة كبش أملح، فينادي مناد: يا أهل الجنة! فيسريئون وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم؛ هذا الموت، وكلهم قد رأوه، ثم ينادي مناد: يا أهل النار! فيسريئون وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم؛ هذا الموت، وكلهم قد رأوه، فيذبح بين الجنة والنار، ثم يقول: يا أهل الجنة! خلود فلا موت، ويا أهل النار! خلود فلا موت، ثم قرأ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، وأشار بيده إلى الدنيا».

(١) - قلت: أخرجه في «البعث» (٣٦٨/١) من طريق وكيع عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس. وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري كما حققته في «الصحيحة» (٢١٨٨)، وأما الجهلة الثلاثة فقالوا بغير علم: «حسن موقوف»! ثم إنه قد رواه من هو أولى بالعزو من البيهقي، وهو هناد بن السري قال في «الزهدة» (٣٤٩/١): حدثنا وكيع به، وأخرجه الضياء في «المختارة». انظر «الصحيحة».

(٢) - والسياق له في «صفة الجنة» (١٤٨/٨)، والآية في (سورة الأعراف/٤٣)، ونص الآية عند الترمذي (٣٢٤١): «وذلك الجنة التي أوردتموها...»، وهي في (سورة الزخرف/٧٢). فته.

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

٥٢٤٨ - (١) (ضعيف جداً) والترمذي، ولفظه: قال: «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَتَى بِالْمَوْتِ كَالْكَبِشِ الْأَمْلَحِ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُذَبِّحُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ، فَلَوْ أَنَّ أَحَدًا مَاتَ فَرَحًا لَمَاتَ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا مَاتَ حُزْنًا لَمَاتَ أَهْلُ النَّارِ».

(يشربون) بشين معجمة ساكنة ثم راء ثم همزة مكسورة ثم [باء] موحدة مشددة؛ أي: فيمذون أعناقهم لينظروا.

٥٤٧٠ - ٣٧٧٣ - (٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ عَلَى الصُّرَاطِ، يُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! فَيُطْلَعُونَ خَائِفِينَ وَجَلِينَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ! فَيُطْلَعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ فَرِحِينَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ، فَيُقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ؛ هَذَا الْمَوْتُ، قَالَ: فَيُؤَمَّرُ بِهِ فَيُذَبِّحُ عَلَى الصُّرَاطِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْفَرِيقَيْنِ كَلَامُهُمَا^(١): خُلُودٌ فِيمَا تَجِدُونَ، لَا مَوْتَ فِيهَا أَبَدًا».

رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

٥٤٧١ - ٣٧٧٤ - (٥) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحٌ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! فَيَقُولُونَ: لَيْتَكَ رَبَّنَا؛ قَالَ: فَيُقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ رَبَّنَا؛ هَذَا الْمَوْتُ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ النَّارِ! فَيَقُولُونَ: لَيْتَكَ رَبَّنَا، قَالَ: فَيُقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ رَبَّنَا؛ هَذَا الْمَوْتُ، فَيُذَبِّحُ كَمَا تُذَبِّحُ الشَّاةُ، فَيَأْمَنُ هَؤُلَاءِ، وَيَنْقَطِعُ رَجَاءُ هَؤُلَاءِ».

رواه أبو يعلى - واللفظ له - والطبراني والبخاري، وأسانيدهم صحاح^(٢).

٥٤٧٢ - ٣٧٧٥ - (٦) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُذَبِّحُ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! لَا مَوْتَ، يَا أَهْلَ النَّارِ! لَا مَوْتَ، فَيَزِدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَ[يَزِدَادُ] أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ».

وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يُدْخَلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَ[يُدْخَلُ] أَهْلَ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُومُ مُؤَدِّنٌ بَيْنَهُمْ، فَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ! لَا مَوْتَ، كُلُّ خَالِدٍ فِيمَا هُوَ فِيهِ».

رواه البخاري ومسلم^(٣).

(١) كذا الأصل، وهو الموافق لـ «سنن ابن ماجه» (٤٣٢٧)، وكذا في «المستد» (٢/ ٢٦١).

(٢) قلت: وهو كما قال، ونحوه كلام الهيثمي الذي نقله الجهله، ومع ذلك تجاهلوه وتوسطوا كما دعتهم فقالوا: «حسن!» هذا هم الله وعرفهم بأنفسهم، وقديماً قالوا: من عرف نفسه فقد عرف ربه.

(٣) قلت: الرواية الأولى لهما، والزيادة منهما، (خ ٦٥٤٨، م ٢٨٥٠)، والآخرى ليسلم، والزيادة منه، والبخاري نحوه (٦٥٤٤) دون قوله: «كل خالدا فيما هو فيه»، وغفل عن هذا كله المعلقون الثلاثة على عاديهم!

و (لنختم) الكتاب بماختم به البخاري رحمه الله كتابه، وهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: «كَلِمَتَانِ حَيِّتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ». [مضى ١٤- الذكر/ ٧].

(قال الحافظ: زكي الدين عبدالعظيم مملي هذا الكتاب رضي الله عنه): «وقد تمَّ ما أرادنا الله به من هذا الإملاء المبارك، ونستغفر الله سبحانه مما زل به اللسان، أو داخله ذهول، أو غلب عليه نسيان؛ فإن كل مصنف - مع التؤدة والتأني وإمعان النظر، وطول التفكير - قلَّ أن ينفكَّ عن شيء من ذلك، فكيف بالمملي مع ضيق وقته، وترادف همومه، واشتغال باله، وغرية وطنه، وغيبة كتبه؟! وقد اتفق إملاء عدة من الأبواب في أماكن كان الأليق بها أن تذكر في غيرها، وسبب ذلك عدم استحضارها في تلك الأماكن، وتذكُّرها في غيرها، فأمليناه حسب ما اتفق، وقدمنا فهرست الأبواب أول الكتاب لأجل ذلك. وكذلك تقدم في هذا الإملاء أحاديث كثيرة جداً صحاح، وعلى شرط الشيخين أو أحدهما، وحسان؛ لم ننبه على كثير من ذلك، بل قلْتُ غالباً: «إسناده جيد»، أو «رواته ثقات»، أو «رواة (الصحيح)»، أو نحو ذلك، وإنما منع من النص على ذلك تجويز وجود علة لا تحضرني مع الإملاء^(١). وكذلك تقدم أحاديث كثيرة غريبة وشاذة متناً أو إسناداً، لم أتمرَّض لذكر غرابتها وشذوذها^(٢)، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به؛ إنه ذو الطول الواسع، والفضل العظيم».

-
- (١) قلت: هذا نص من المؤلف رحمه الله أن قوله هو، وكذلك غيره: «رواته ثقات...» لا يعني تقوية الحديث، وقد شرحت ذلك في مقدمة هذا الكتاب، فارجع إليه فإنه هام. لكن قرنه مع هذا القول ما قبله: «إسناده جيد» ليس بجيد، لأنه نص في تقوية الحديث، كقوله: «إسناده حسن» كما هو معروف في علم (مصطلح الحديث)، فتنبه!
- (٢) قلت: وقد استدركت ذلك ما استطعت في هذا الكتاب كما تقدم، وذلك في الضعيف بصورة آيين وأوسع، وأحمدته تعالى على ما وقفت إليه، وأستغفره مما قد أكون أخطأت فيه، إنه سميع مجيب.

(وَلْنُسْرِخُ الْآنَ فِيمَا وَعَدْنَا بِهِ)^(١): من ذكر الرواة المختلف فيهم، وما ذكره الأئمة فيهم من جرح وتعديل، على سبيل الإيجاز والاختصار، مرتباً على حروف المعجم.

باب ذكر الرواة المختلف فيهم المشار إليهم في هذا الكتاب

الألف

أَبَانُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيِّ. لين الحديث، قال أبو الفتح الأزدي: متروك، وثقة أحمد والمجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات».

إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَجْمَعٍ الْأَنْصَارِيِّ، المدني. قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: كثير الوهم ليس بالقوي، واستشهد به في «صحيحه»، وذكره ابن حبان في «الثقات».

إِبْرَاهِيمُ بْنُ رُسْتَمٍ. قال ابن عدي: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بذلك، محله الصدق، وقال ابن معين: ثقة.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَكْسُكِيِّ. قال أحمد: ضعيف، وقال النسائي: ليس بذلك القوي، ولينه شعبة، وأخرج له البخاري، وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ الْهَجَرِيُّ. ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وثقة ابن حبان وابن خزيمة، وأخرج له في «صحيحيهما» غير ما حديث عن أبي الأخوص، وقال ابن عدي: إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأخوص عن عبد الله، وعامتها منقمة.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ الْغَسَّانِي. وثقه الطبراني، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج له في «صحيحه» غير ما حديث، وكذبه أبو زرعة وغيره.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ الْخَوْزَنِيِّ - بالخاء المعجمة والزاي - منسوب إلى شعب الخوز بمكة. وإه، وقد وثق، وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال ابن عدي: يكتب حديثه، وحسن له الترمذي.

أَزْهَرُ بْنُ سَنَانٍ. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن عدي: ليست أحاديثه بالمتكرة جداً، أرجو أنه لا بأس به.

إِسْحَاقُ بْنُ أَسِيدٍ الْخَرَّاسَانِي، نزيل مصر. قال أبو حاتم: لا يشتغل به، ومثاه غيره^(٢).

إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ [ابن عبد الله] بن أبي فروة الفروي. صدوق، روى عنه البخاري في «صحيحه»، وقال أبو حاتم وغيره: صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووهاه أبو داود، وقال النسائي: ليس بثقة.

(١) من هنا فما بعد - عدا الخاتمة الآتية - محذوف من «صحيح الترغيب» و«ضعيفه» وأثبتناه كما في أصول المنذري، ليتم الكتاب، ويستغني القارئ والباحث بهذه الطبعة عن غيرها، ولا يحتاج إلى سواها، ولذا جهدنا في تقويم نصها، وضبط ألفاظها، والله الموفق والهادي. [ش].

(٢) قال الشيخ في «الضعيفة» (١٦٣/٢): «قال الحافظ: فيه ضعف». [ش].

إسماعيل بن رافع المدني نزيل البصرة. وَاهٍ، وَتَشَاهُ بِمَعْضُهُمْ، وقال الترمذي: ضَعَفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا - يَعْنِي الْبَخَارِي - يَقُولُ: هُوَ ثِقَةٌ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ.

إسماعيل بن عمرو بن نجیح الْبَجَلِي الْكُوفِي. ضَعَفَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَالدَّارِقُطَنِي، وَقَالَ ابْنُ عَدِي: حَدَّثَ بِأَحَادِيثٍ لَا يَتَّاعٍ عَلَيْهَا؛ وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي «الثَّقَاتِ».

إسماعيل بن عياش الحمصي، عالم أهل الشام. قال النسائي: ضعيف، وقال ابن حبان: كثير الخطأ في حديثه فخرج عن حد الاحتجاج به، وقال علي بن المديني: إسماعيل عندي ضعيف، وقال ابن خزيمة: لا يحتج به، وقال أبو داود: سمعت ابن معين يقول: إسماعيل بن عياش ثقة، وكذا روى عباس عن ابن معين أيضاً. وقال دُحَيْمٌ: هُوَ فِي الشَّامِيِّينَ غَايَةٌ، وَخَلَطَ عَنِ الْمَدِينِيِّينَ، وَقَالَ الْفَسَوِيُّ: تَكَلَّمَ قَوْمٌ فِي إِسْمَاعِيلَ، وَهُوَ ثِقَةٌ عَدَلَ أَعْلَمَ النَّاسَ بِحَدِيثِ الشَّامِيِّينَ، أَكْثَرَ مَا تَكَلَّمُوا فِيهِ قَالُوا: يُغَرِّبُ عَنْ ثِقَاتِ الْحِجَازِيِّينَ، وَقَالَ الْبَخَارِي: إِذَا حَدَّثَ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ فَصَحِيحٌ، وَإِذَا حَدَّثَ عَنْ غَيْرِهِمْ فَفِيهِ نَظَرٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْنٌ.

أصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ الْجُهَنِيُّ، مَوْلَاهُمُ، الْوَاسِطِيُّ. صَدُوقٌ، ضَعَفَهُ ابْنُ سَعْدٍ، وَقَالَ ابْنُ حِبَانَ: لَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَا بِأَسَ بِهِ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَالدَّارِقُطَنِي.

أَيُّوبُ بْنُ عَتَبَةَ، أَبُو يَحْيَى، قَاضِي الْيَمَامَةِ. قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَقَالَ الْبَخَارِيُّ: هُوَ عِنْدَهُمْ لَيْنٌ، وَقَالَ الْعَجَلِيُّ وَابْنُ عَدِيٍّ: يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَمَّا كُتُبُهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فَصَحِيحَةٌ، وَلَكِنَّهُ يَحْدُثُ مِنْ حِفْظِهِ فَيَغْلُطُ.

الباء

بَشَّارُ بْنُ الْحَكَمِ. ضَعَفَهُ ابْنُ حِبَانَ وَغَيْرُهُ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: أَرْجُو أَنَّهُ لَا بِأَسَ بِهِ.

بِشْرِ بْنُ رَافِعٍ، أَبُو الْأَسْبَاطِ، النُّجْرَانِيُّ. ضَعَفَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ^(١)، وَقَوَّاهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: لَا بِأَسَ بِأَخْبَارِهِ؛ لَمْ أَرَلَهُ حَدِيثًا مُنْكَرًا.

بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ. ثِقَةٌ عِنْدَ الْجُمْهُورِ، لَكِنَّهُ مُتَدَلِّسٌ، قَالَ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: إِذَا قَالَ حَدِيثًا أَوْ أَخْبَرَنَا فَهُوَ ثِقَةٌ، وَقَالَ أَحْمَدُ: هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، وَرَوَى لَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» شَاهِدًا حَدِيثَ «مَنْ دُعِيَ إِلَى عُرْسٍ أَوْ نَحْوِهَا فَلْيَجِبْ» لَمْ يَزَلْ لَهُ غَيْرُهُ، وَفِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ يَرْجِعُ إِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ.

بُكَارُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ. قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: هُوَ مِنْ جُمْلَةِ الضَّعَفَاءِ الَّذِينَ يَكْتُبُ حَدِيثَهُمْ، أَرْجُو أَنَّهُ لَا بِأَسَ بِهِ.

بُكَيْرُ بْنُ خَنِيْسٍ الْكُوفِيُّ الْعَابِدُ. وَاهٍ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي رِوَايَةٍ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ. بُكَيْرُ بْنُ مَعْرُوفٍ الْخُرَّاسَانِيُّ. وَهَّاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَقَدْ وَثَّقَ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: أَرْجُو أَنَّهُ لَا بِأَسَ بِهِ؛ لَيْسَ حَدِيثُهُ بِالْمُنْكَرِ جَدًّا.

(١) هذا الذي اعتمده الشيخ في غير كتاب من كتبه. انظر - على سبيل المثال -: «الضعيفة» (٢ / ٣٦٧ و ٤ / ٣٧٣)، و «الصحيحة» (١ / ٥٥٩، ٨٣٣ و ٢ / ٦٠٧ و ٤ / ٣٤ و ٦ / ٥٠٨، ١١٧٠). [ش].

القائ

تمام بن نجیح عن الحسن. قال ابن عدي وغيره: غير ثقة^(١)، وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، ووثقه يحيى بن معين.

الثاء

ثابت بن محمد الكوفي العابد. صدوق، احتج به البخاري وغيره^(٢)، وفيه مقال.

الجيم

جابر بن يزيد الجعفي الكوفي، عالم الشيعة. ترك يحيى القطان حديثه، وقال النسائي وغيره: متروك^(٣)، ووثقه شعبة وسفيان الثوري، وقال وكيع: ما شككتكم في شيء فلا تشكوا أن جابراً الجعفي ثقة. جميع بن عمير التيمي تيم الله بن ثعلبة، الكوفي. كذبه ابن نمير، وقال ابن حبان: رافضي يضع الحديث، ووثقه أبو حاتم، وحسن له الترمذي. جنادة بن سلم. ضعفه أبو زرعة، ووثقه ابن خزيمة وابن حبان^(٤)، وأخرج حديثه في «صحيحيهما».

الحاء

الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور، من كبار علماء التابعين. كذبه الشعبي وابن المديني، وقال أيوب: كان ابن سيرين يرى أن عامة ما يروي عن علي رضي الله عنه باطل، وقال منصور عن إبراهيم: إن الحارث أتهم؛ واختلف فيه عن ابن معين؛ فقال مرة: ضعيف، وقال مرة: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، واحتج به وقوى أمره، وروي عنه: ليس بالقوي؛ واختلف فيه رأي ابن حبان؛ فقال: كان الحارث غالباً في التشيع وأهياً في الحديث، وأخرج له في «صحيحه» حديثه عن ابن مسعود في الربا^(٥)، وقال أبو بكر بن أبي داود: كان الحارث الأعور من أفقه الناس وأفرض الناس [وأحسن الناس]^(٦).

- (١) هذا الذي اعتمده الشيخ في «الضعيفة» (١ / ٩٦٠ و ٥ / ٢٦٦). [ش].
- (٢) قال الشيخ - رحمه الله - في «تمام المنة» (٣٥٨): «وإن روى له البخاري، فقد ذكره هو نفسه في «الضعفاء»، وضعفه غيره من قبل حفظه، ولذلك قال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطئ». وانظر: «الإرواء» (٢ / ١١٦). [ش].
- (٣) هذا الذي قرره الشيخ في «الإرواء» (٢ / ١١٠ و ٣ / ١٢٤ - ١٢٥ و ٤ / ٣٦٢، ٣٦٤ و ٥ / ١٣٧ و ٧ / ٢٦٦)، و «مختصر العلو» (١٧ / المقدمة)، و «الدفاع» (١٠٨)، وغيرها. [ش].
- (٤) ترجمه في «ثقافته» (٨ / ١٦٥)، قال الشيخ في «الضعيفة» (٣ / ٤٦٦ و ١٣٠٠): «وكان ابن حبان أخذ توثيقه عنه [أي: عن ابن خزيمة]، فإنه شيخه، وهما متساهلان في التوثيق، كما هو معلوم عند أهل العلم والتحقيق، فتضعيف من ضعفه أولى بالاعتماد منهما».
- قلت: وكان قد ذكر ضعفه عن البخاري وأبي زرعة وأبي حاتم الرازيين والساجي والمزي. وانظر: «تهذيب الكمال» (٥ / ١٣٦)، و «إكماله» لمغلطاي (٣ / ٢٤٤)، و «الضعيفة» أيضاً (٥ / ٤٢١ - ٤٢٢ و ٢٤٠٠). [ش].
- (٥) برقم (٣٢٥٢ - الإحسان)، وروي له برقم (٣٧٨٣) عن علي، قال: «السراويل لمن لم يجد الإزار». [ش].
- (٦) يضعفه الشيخ شديداً في تطبيقاته العملية. انظر - مثلاً - التعليق على «المشكاة» (١ / ٢٨٤، ٤٠٠ و ٢ / ٦٥٩). [ش].

الحارث بن عمير البصري نزيل مكة. وثقة ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي، وكان حماد بن زيد يثني عليه، وقال ابن حبان: روي عن الأثبات الأشياء الموضوعات، وقال الحاكم: يروي عن حميد وجعفر الصادق أحاديث موضوعة.

حجاج بن أرطاة، أحد الأعلام. قال الدارقطني وغيره: لا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ليس بالقوي، وهو صدوق يذلس، وقال يحيى القطان: وهو وابن إسحاق عندي سواء، وقال أبو حاتم: إذا قال حدثنا فهو صالح لا يُرتاب في صدقه وحفظه، وقال الثوري: ما بقي أحد أعلم بما يخرج من رأسه منه، وقال حماد بن زيد: كان أقهر عندنا لحديثه من سفیان، وقال أحمد: كان من الحفاظ، وروى له مسلم في «صحيحه» مقروناً بآخر، وقال شعبة: اكتبوا عن الحجاج بن أرطاة وابن إسحاق فإنهما حافظان. الحسن بن قتيبة الخزازي. ضعيف، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به^(١).

الحكم بن مصعب. صونيل الحديث، لم يرو عنه غير الوليد بن مسلم فيما أعلم، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وفي «الضعفاء» أيضاً، وقال: يخطئ^(٢).

حكيم بن جبير. قال الدارقطني وغيره: متروك، وقال النسائي: ليس بالقوي، ومثناه بعضهم، وحسن أمره^(٣).

حكيم بن نافع الرقي. قال أبو زرعة: ليس بشيء، وثقه ابن معين، وابن حبان وغيرهما. حمزة بن أبي محمد. قال أبو حاتم: منكر الحديث مجهول، وثقه أبو زرعة وغيره، وحسن له الترمذي. الغاء

خالد بن طهمان. صدوق شيعي، ضعفه ابن معين، وثقه أبو حاتم، وحسن له الترمذي. خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الدمشقي. قال النسائي: غير ثقة، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال دحيم: صاحب فتيا، وقال أحمد بن صالح وأبو زرعة الدمشقي: ثقة. الخليل بن مرة الضبعي. ضعفه ابن معين، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: ليس بمتروك، وقال أبو زرعة: شيخ صالح. الدال المهملة

دراج أبو السَّمَح. ضعفه أبو حاتم والدارقطني وغيرهما، وقال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال النسائي: منكر الحديث، وقال مرة: ليس بالقوي، وثقه يحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهما، وصحح حديثه عن أبي الهيثم الترمذي، واحتج به ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم، وغيرهم.

(١) قاله الشيخ في «الضعيفة» (٣ / ٨٤): «رد الذهبي قول ابن عدي فيه: أرجو أنه لا بأس به. قال: بل هو هالك، قال الدارقطني: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال الأزدي: واهي الحديث. وقال العيني: كثير الوهم، ونخص ذلك فيها بقوله عنه (٤ / ٤٣١): «متروك». [ش].

(٢) قال عنه في «الضعيفة» (٢ / ١٤٣): «مجهول». [ش].

(٣) مثل: الحاكم، وتعبه الشيخ في «الضعيفة» (٣ / ٥٢٥) وقرر ضعفه، وكذا في كثير من كتبه. [ش].

الراء

راشد بن داود الصنعاني الدمشقي. قال الدارقطني: ضعيف لا يُعْتَبَر به، وقال البخاري: فيه نظر، ووثقه دحيم وابن معين وغيرهما.

ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري. قال البخاري: مُنْكَر الحديث، وقال أحمد: ليس بمعروف، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال أبو زُرْعَةَ: شيخ، وقال محمد بن عبد الله بن عمار: ربيع ثقة.

ربيع بن كلثوم بن جَبْر، البصري. ثقة، فيه كلامٌ قريب لا يضر^(١).

رجاء بن صبيح السقطي. ضَعَفَ ابن معين، وألانه غيره، ووثقه ابن حبان، وأخرج حديثه في «صحيحه»^(٢).

رشدين بن سعد. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال أحمد: لا يُثَابِرُ عمن روى، وليس به بأس في الرقائق، وقال أيضاً: أرجو أنه صالح الحديث، وحَسَنَ له الترمذي^(٣).

رَوَّاد بن الجراح العسقلاني. قال الدارقطني: متروك، وقال ابن معين: عَامَّةُ ما يرويه لا يتابعه عليه الناس، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أحمد: لا بأس به، صاحب سنة، إلا أنه حَدَّثَ عن سفيان بمناكير، وقال ابن معين: ثقة مأمون، وعنه: لا بأس به، وإنما غلط في حديثه عن سفيان - يعني حديث: «إِذَا صَلَّيَتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا» - وقال أبو حاتم: مَحَلُّهُ الصَّدَق، تَغَيَّرَ حفظه.

روح بن جناح. قال أبو حاتم: يَكْتَبُ حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي، ووثقه دحيم.

الزاي

زبان بن فائد. ضَعَفَ ابن معين، وقال أحمد: أحاديثه مناكير، ووثقه أبو حاتم، وقال ابن يونس: كان على مَظَالِمِ مصر، وكان من أَغْدَلِ وَلَا تَهَم.

زَمْعَةُ بن صالح. ضَعَفَ أحمد، وأبو داود، ووثقه ابن معين، وأخرج له مسلم مقروناً بآخر، وأخرج له ابن خُزَيْمَةَ في «صحيحه» والحاكم حديثه عن سلمة بن وَهْرَام، وقال ابن خزيمة في موضع من «صحيحه»: «في القلب من زَمْعَةَ شيء»؛ وسكت عنه في مواضع.

زهير بن محمد التميمي المروزي. ثقة يُغْرَب، وثقه أحمد وابن معين، واحتج به ابن خُزَيْمَةَ وابن حبان

(١) قال الخزرجي: وثقه ابن معين، وله في مسلم فرد حديث. [ش].

(٢) برقم (٣٧١٠ - الإحسان). [ش].

(٣) قال الشيخ في «إزالة الدهش» (٨ - ٩): «تحسين الترمذي لا حجة فيه لأنه متساهل، وقال: «الجمهور على تضعيفه، ومعهم أحمد في رواية حرب عنه، والجرح مقدم على التعديل لأنه مفسر. قال الذهبي: كان عابداً صالحاً، سيء الحفظ، غير معتمد». [ش].

في «صحيحيهما»، وقال النسائي: ليس بالقوي، وَصَّغَهُ ابن معين في رواية، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حفظه سوء، وحديثه بالشام أَنْكَرُ من حديثه بالعراق^(١).

زياد بن عبد الله النميري. صَعَّفَهُ ابن معين وغيره، وَوَقَّعَهُ ابن عدي، وتناقض فيه قول ابن حبان؛ فقال في «الضعفاء»: لا يجوز الاحتجاج به، وذكره في «الثقات» أيضاً، وقال: يخطئ^(٢).

زيد بن الحواري الْعَمِيُّ، أبو الحواري، البصري قاضيه^(٣). صَعَّفَهُ النسائي، وابن عدي، وقال الدارقطني: صالح، وكذا قال ابن معين مرة، وقال مرة: لا شيء، وقال أبو حاتم: ضعيف يُكْتَبُ حديثه [ولا يَحْتَجُّ به].

السين

سعد بن سنان - ويقال: سنان بن سعد - عن أنس. قال النسائي: منكر الحديث، وقال الجوزجاني: أحاديثه واهية، وقال الدارقطني: ضعيف، وروي عن أحمد توثيقه، وَحَسَّنَ الترمذي حديثه، وَاحتج به ابن خزيمة في «صحيحه» في غير ما مَوْضِعَ -

سعيد بن بشير (صاحب قنادة). قال أبو مسهر: منكر الحديث، وقال ابن معين والنسائي: ضعيف، وقال البخاري: يتكلمون في حفظه، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وَوَقَّعَهُ دحيم وابن عيينة، وقال ابن عدي: لا أرى بما يرويه بأساً والغالب عليه الصدق^(٤).

سعيد بن عبد الله بن جريج البصري. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وَصَحَّحَ له الترمذي، وقال أبو حاتم: مجهول.

سعيد بن الْمَرْزُوبَان، أبو سعد، البقال. قال الفلاس: متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: صدوق مُدَلِّسٌ^(٥).

سعيد بن يحيى اللخمي. ضعيف^(٦).

(١) قال الشيخ في «الصحيحة» (٣ / ٣٠٠): «وإنَّ صَغْفَهُ بعضهم من قبل حفظه، فالراجع فيه التفصيل الذي ذهب إليه كبار أئمتنا، فقال البخاري: «ما روى عنه أهل الشام؛ فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة؛ فإنه صحيح». وانظرها أيضاً: (٥ / ١٨٣ و ٦ / ٦٧)، و «المشكاة» (١ / ٢٧٢ - ٢٧٣)، و «الضعيفة» (١ / ٣١٥، ٣٥٥، ٤٢٠ و ٣ / ١٨٩)، و «الإرواء» (٣ / ٥). [ش].

(٢) هو ضعيف، يستشهد به. انظر: «الصحيحة» (١ / ٣٧٢ و ٤ / ٥٥٣ و ٦ / ١٣١).

(٣) قال الخزرجي: «قاضي هراة». [ش].

(٤) تضعيف الشيخ له مشهور في كثير من كتبه، بل قال في «الإرواء» (٥ / ٣٤٢): «ضعيف مطلقاً»، وذكر فيه (٢ / ٨٧) تضعيف الجمهور له. [ش].

(٥) قال الشيخ عنه في «الصحيحة» (٣ / ١١٩) و «الضعيفة» (٣ / ٥٢١ و ٤ / ٣٥٨) و «الإرواء» (٥ / ١٦٨): «ضعيف مدلس». [ش].

(٦) قال في «الإرواء» (٨ / ٨٧): «قال في «نصب الراية» (٣ / ٣٧٢): «وفيه مقال». قلت: هو يسير لا يمنع من الاحتجاج بحديثه». [ش].

سعيد بن يحيى، أبو سفيان الحميري. ثقة مشهور، ضَعَفَه ابن سعد، وقال الدارقطني: ليس بالقوي^(١).

سعدان الكوفي، صُوَيْلَح، قال الدارقطني: ليس بذاك، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال ابن حبان: ثقة مأمون.

سلمة بن وَرْدَانَ. ضَعَفَ، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، عَائَةُ ما عنده عن أنس منكر، وقال معاوية بن صالح عن يحيى: ليس حديثه بذاك، وَحَسَّنَ الترمذي حديثه.

سلمة بن وَهْرَام. قال أبو داود: ضعيف، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، واحتج به ابن خزيمة والحاكم.

سليمان بن موسى الأشدق، وَثَّقَ، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال البخاري: عنده مناكير^(٢).

سليمان بن يزيد، أبو المثنى، الكعبي. ضَعَفَ، وَحَسَّنَ له الترمذي، وصحح له الحاكم^(٣).

سهل بن معاذ بن أنس. ضَعَفَ، وَحَسَّنَ له الترمذي، وصحح له أيضاً، واحتج به ابن خزيمة والحاكم وغيرهما، وذكره ابن حبان في «الثقات»^(٤).

سويد بن إبراهيم البصري العطار. ضَعَفَه النسائي وغيره، وَثَّقَه ابن معين^(٥) وغيره.

سويد بن عبد العزيز الدمشقي، قاضي بَغْلَبْكَ. قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال أحمد:

ضعيف، وفي رواية: متروك، وقال ابن حبان: ومن استخير الله فيه لأنه يقرب من الثقات، وقال أبو حاتم: لين، وقال الدارقطني: يعتبر به، وَثَّقَه دحيم^(٦).

الشيخين

شرحبيل بن سعد المدني. قال ابن معين: ضعيف، وروى بشر بن عمر عن مالك: ليس بثقة، وقال

الدارقطني: ضعيف يعتبر به، وأنهم ابن أبي ذئب، وقال أبو زرعة: فيه لين، وقال ابن عدي: في عامة ما

يرويه إنكار، وقال ابن سعد: لا يحتج به، وقال ابن عيينة: كان شرحبيل يُفْتِي ولم يكن أحد أعلم بالمغازي

منه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج له في «صحيحه»^(٧) غير ما حديث.

(١) في «الصحيحة» (٤ / ٥٦٨): «صدوق وسط، كما في «التقريب»». [ش].

(٢) قال في «الصحيحة» (٢ / ٦٧٩): «فيه كلام لا يتزل حديثه عن رتبة الحسن». [ش].

(٣) قال في «الشكاة» (١ / ٤٦٢): «واه»، وكذا في «الضعيفة» (٢ / ١٠١، ١٨٧)، وزيف قول من وثقه. [ش].

(٤) قال في «الصحيحة» (١ / ٦٠): «لا بأس به في غير رواية زبّان عنه». وانظرها: (٢ / ٣٣٩ و ٤ / ٣٢١). [ش].

(٥) لو قال: «ورثته ابن معين في رواية» لكان أقرب إلى الصواب، فقد قال أبو داود: سمعت يحيى يضعمه؟ فابن معين في هذه الرواية يلتقي مع الجمهور، فهي أولى بالقبول. كذا في «الصحيحة» (١ / ٥٥٤)، وفيها (٥ / ٨٦) عنه: «صدوق سيء الحفظ له أغلاط». [ش].

(٦) يضعمه الشيخ شديداً. انظر: «الإرواء» (٨ / ٧١)، «الضعيفة» (٣ / ٢٢٢ و ٤ / ٢١٢، ٣٩٢ و ٥ / ٢٤) وغيرها: [ش].

(٧) انظرها في: «الإحسان» (٣٩-١١٤٩، ٢٦٢٨، ٢٦٢٩، ٢٨٨٨، ٢٩٤٥، ٣٣٣٤، ٣٤١٥، ٥٢٤٤). [ش].

شريك بن عبد الله الكوفي القاضي: ضَعَّفَهُ يحيى القطان، وقال ابن معين: هو شريك بن عبد الله بن سنان بن أنس النخعي، كان جَدُّهُ قَاتِلُ الْحُسَيْنِ، وقال النسائي: لا بأس به، وقال ابن المبارك: هو أعلم بحديث الكوفيين من الثوري، ووَثَّقَهُ ابن معين وغيره، وقال معاوية بن صالح: سألت أحمد عن شريك فقال: كان عَاقِلًا صَدُوقًا مُحَدَّثًا، وأخرج له مسلم في المتابعات، وحَسَّنَ الترمذي حديثه^(١).

شهر بن حوشب: قال ابن عون: تَرَكُوهُ، وقال شعبة عن شعبة: لقيت شهرًا فلم أَعْتَدْ به، وقال ابن عدي: شهر ممن لا يعتد بحديثه ولا يتدينُ بحديثه، وقال أبو حاتم: ليس بدون أبي الزبير، ولا يحتج به، وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال يعقوب بن شيبة: شهر ثقة طَعَنَ فيه بعضهم، ووَثَّقَهُ ابن معين وأحمد بن حنبل والعجلي والفَسَوِيُّ، وروى له مسلم مقرونًا، واحتجَّ به غير واحد^(٢).

الصاد

صالح بن أبي الأخضر: ضَعَّفَهُ ابن معين والنسائي وغيرهما، وقال العجلي: يكتب حديثه وليس بالقوي، وقال ابن عدي: هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم، وقال أحمد: يستدل به ويعتبر به، وَلَيْتَهُ البخاري.

صباح بن محمد البجلي: ذكره أبو حاتم، ولم يذكر فيه جَرَحًا ولا تعديلاً، وقال ابن حبان: يَرْوِي الموضوعات، وقال أحمد العجلي: صباح بن محمد كوفي ثقة^(٣).

صَدَقَةُ بن عبد الله السَّمين: ضعفه أحمد والبخاري وابن نمير والنسائي والدارقطني، وقال أبو زرعة: كان قَدِيرًا لِينًا، وقال ابن عدي: أكثر حديثه مما لا يُتَابَعُ عليه، وهو إلى الضعف أقرب، ووَثَّقَهُ دحيم^(٤) وأبو حاتم وأحمد بن صالح المصري.

صدقة بن موسى الدَّقِيقِي: ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وليس بالقوي، ووَثَّقَهُ مسلم بن إبراهيم.

الضاد

الضحَّاك بن حُمْرَةَ الْأَمْلُوكِي: قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث مجهول، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وحَسَّنَ له الترمذي^(٥).

(١) هو ضعيف لسوء حفظه، وجيد في الشواهد، جرى الشيخ على هذا في تخريجاته. [ش].

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) أفرط فيه ابن حبان، كما في «غاية المرام» (٢٩)، وقرر ضعفه في «مختصر البخاري» (١/ ٤٢٥) و«المشكاة» (١/ ٥٠٥). [ش].

(٤) إن دحيمًا ذكروا عنه فيه ثلاث روايات: الأولى: التوثيق. والثانية: مضطرب الحديث، ضعيف. والثالثة: لا بأس به. فإذا اختلفت الرواية عنه، فالأخذ بما وافق منها أقوال الأئمة الآخرين هو الواجب، ولا سيما وهي جارية، والجرح مقدم على التعديل، ثم هو جرح مقسّر بقرول دحيم نفسه: مضطرب الحديث. قاله الشيخ في «الضعيفة» (٤/ ١٨٤). [ش].

(٥) مختلف فيه، وقد حسن له الترمذي، وفيه ضعف لا يمنع من الاستشهاد به، كذا في «الصحيحة» (٤/ ١٩٩). وانظر ما مضى برقم (٦٥٨-٦٥٩). [ش].

الطاء

طلحة بن خراش، قال الأزدي: له ما يُنكر، ووُثِّقَ ابن حبان، وأُخرج له في «صحيحه»^(١).
 طليق بن محمد، قال الدارقطني: لا يحتج به، ووُثِّقَ ابن حبان.
 طيب بن سلمان، ضَعَفَ الدارقطني، ووُثِّقَ ابن حبان.

العين

عاصم بن بهدلة - وهو عاصم بن أبي النجود - الكوفي أحد القراء السبعة، قال يحيى القطان: ما وجدت رجلاً اسمه عاصم إلا وجدته رديء الحفظ، وقال النسائي: عاصم ليس بحافظ، وقال الدارقطني: في حفظ عاصم شيء، وقال أبو حاتم: ليس محله أن يقال ثقة، وقال أبو زرعة وأحمد: ثقة، وقال ابن سعد: ثقة إلا أنه كثير الخطأ في حديثه، وروى له البخاري ومسلم مقروناً، وحديثه حسن، والله أعلم.

عباد بن كثير الدنلي، قال ابن معين: ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة، وكان ابن عينة ينهى عن ذكره إلا بخير، وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو مُطِيع: كان عندنا ثقة، أُخرج من قبره بعد ثلاث سنين فلم يفقد منه إلا شعيرات.

عباد بن منصور الناجي، ضعفه النسائي والساجي، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان داعيةً إلى القدر، وروى عباس عن يحيى: ليس حديثه بالقوي ولكن يكتب، وقال أبو حاتم: ضعيف يكتب حديثه، وحسن له الترمذي غير ما حديث.

عبد الله بن أبي جعفر الرازي، قال محمد بن حميد: الرازي كان فاسقاً، وقال ابن عدي: من حديثه ما لا يتابع عليه، ووُثِّقَ أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان.

عبد الله بن صالح، أبو صالح، كاتب الليث بن سعد على أمواله. صالح الحديث، وله مناكير، قال صالح جزرة: كان ابن معين يُوَثِّقُه، وهو عندي يكذب في الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، يحيى بن بكير أحب إلينا منه، وقال أبو حاتم: سمعت ابن معين يقول: أقلُّ أحواله أن يكون قرأ هذه الكتب على الليث وأجازها له، قال: وسمعت أحمد بن حنبل يقول: كان أول أمره متمسكاً ثم فسد بأخرة، وقال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، وقال أبو حاتم: صدوق أمين ما علمت، وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث، إلا أنه يقع في أسانيده ومتونه غلط ولا يعتمد، وقال ابن حبان: كان في نفسه صدوقاً، إنما وقعت المناكير في حديثه من قبل جاري له، فسمعت ابن خزيمة يقول: كان له جار كان بينه وبينه عداوة وكان يضع الحديث على شيخ أبي صالح ويكتبه بخط يشبه خط عبد الله ويرميه في داره بين كتبه، فيتوهم عبد الله أنه خطه، فيتحدث به، وقد روى عنه البخاري في «صحيحه».

عبد الله بن عبد العزيز الليثي، قال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وضعفه النسائي وأبو حاتم، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، ووُثِّقَ مالك وسعيد بن منصور.

(١) انظر: «الإحسان» (٨٤٦، ٢٤٦٠، ٧٠٢٢، ٧٠٢٤). [ش.أ.]

عبد الله بن عباس بن عباس القتيبي. قال أبو داود والنسائي: ضعيف، وقال أبو حاتم: صدوق ليس بالمؤمن، وأخرج له مسلم.

عبد الله بن كيسان المروزي. قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه ابن حبان، وأخرج له في «صحيحه»^(١).

عبد الله بن لهيعة. (عالم مصر). قال ابن معين وأبو زرعة: لا يحتج به، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن مهدي: ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك، وقال ابن معين: هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه وبعد احتراقها، وقال ابن وهب: حدثني الصادق البار - والله - عبد الله بن لهيعة، وقال زيد بن الحباب: سمعت سفيان يقول: كان عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع، وقال قتبية: حضرت موت ابن لهيعة فسمعت الليث يقول: ما خلف مثله، وقال أحمد: من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه؟ وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: ما كان محدث مصر إلا ابن لهيعة^(٢).

عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب. ضعفه ابن معين، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به، وقال أبو حاتم وغيره: لين الحديث، وقال الترمذي: صدوق، تكلم فيه من قبل حفظه، واحتج به أحمد وإسحاق والحميدي وغيرهم^(٣).

عبد الله بن المؤمل المخزومي المكي. ضعيف، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ليس بقوي، ووثقه ابن معين في روايتين، وضعفه في رواية، وقال ابن سعد: ثقة، وصحح له ابن خزيمة وابن حبان وغيرهما^(٤).

(١) أورد ابن حبان في «الثقات» (٢ / ١٥٤)، وفيه ضعف. قاله في «الإرواء» (٣ / ٣٢٦ - ٣٢٧). وفي المنيرة (٤ / ٢٨٦) وطبعة محي الدين (٦ / ٣٤٨): «وأخرج له مسلم في «صحيحه»، وهذا خطأ، صوابه حذف (مسلم)، فابن كيسان الذي أخرج له مسلم غير هذا، ذاك مولى أسماء بنت أبي بكر، ختن عطاء. وهو مترجم في: «رجال صحيح مسلم» (١ / ٣٨٤ / ٨٤٩). وقرق بينهما المزني في «تهذيب الكمال» (١٥ / ٤٧٩ - ٤٨١)، والمروزي هذا من رجال أبي داود، وأخرج له ابن حبان (٤١٠، ٩١١، ٢٦٥٥، ٢٦٨٩، ٤٢٦٢، ٥٢١٦ - «الإحسان»). [ش].

(٢) مشى الشيخ على تضعيفه لسوء حفظه، وقال في «الجلباب»: «والذي لا شك فيه أن حديثه في المتابعات والشواهد لا ينزل عن رتبة الحسن»، وقال في «حجة النبي ﷺ» (٤٧): «ولكن رواية ابن لهيعة صحيحة، لأن رواية العبدالة عند المحققين من الأئمة كذلك، وهم ابن المبارك، والمقرئ، وابن وهب وقال في تعليقه على «صحيح ابن خزيمة» (١٤٦): «التحقيق العلمي يقتضي أنه صحيح الحديث إذا كان الراوي عنه أحد العبدالة».

وانظر تعليقه منه على: (٢٦٢، ٢٦٣، ٣٠٩، ٣٤٣، ٣٧٦، ٤٣٢)، و«الضعيفة» (٢ / ٢٣٦، ٤٢٤)، و«الإرواء» (١ / ١٩٠، ١٠٧ / ٣ - ١٠٨، ٢٦، ١٧٦، ٤٠٥ و ٥ / ١١١، ١٨٠ - ١٨١)، و«الصحيح» (١ / ١٠٤، ٢٨٩).

والحق بهم بأخرة قتبية بن سعيد، كما تراه في: «الصحيح» (١ / ٢٨٩، ١٥٥ و ١ / ١ / ٥٩٦ - ٢٩٨ ط المعارف).

(٣) فيه كلام لا ينزل به حديثه عن رتبة الحسن. قاله في «الإرواء» (٤ / ٣٥١) ونحوه فيه (١ / ٢٠٣ و ٥ / ٢٤٨ و ٦ / ١٢٢)، وفي «الصحيح» (٢ / ٥٩٤ و ٣ / ١٨٢، ٤٥٧ و ٤ / ٥٤٨ و ٥ / ٩٩، ٤٤٣ و ٦ / ٤٦٩، ١٠٣١)، و«الضعيفة» (٥ / ٣٥٤)، و«أحكام الجنائز» (٢٨). [ش].

(٤) وثقه غير واحد، ويبدو أن تضعيف من ضعفه إنما هو من قبل حفظه، لا تهمه له في نفسه، وقد ختم الحافظ ترجمته بقوله: =

عبد الله بن ميرة، أبو ليلى. وثقة ابن حبان وحده فيما أعلم، وضعفه ابن معين وغيره^(١).
عبد الحميد بن بهرام (صاحب شهر بن حوشب). قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال مرة: أحاديثه عن شهر صحاح، وقال أحمد: أحاديثه عن شهر مقاربة، وثقة ابن معين وأبو داود وغيرهما^(٢).
عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين. ضعفه دحيم، وقال النسائي: ليس بالقوي، وثقة أحمد وأبو حاتم^(٣).

عبد الحميد بن الحسن الهلالي. ضعفه ابن المديني وأبو زرعة والدارقطني، وثقة ابن معين، وقال أبو حاتم: شيخ^(٤).

عبد الرحمن بن إسحاق ضعيف، قال البخاري: فيه نظر، وروى عبد الله^(٥) بن أحمد عن أبيه: له مناكير، وليس هو في الحديث بذلك، وحسن له الترمذي.

عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الدمشقي. صدوق رُمي بالقدر، وثقة ابن المديني وأبو حاتم ودحيم وابن معين، وقال صالح جزرة: قَدَرِي صدوق، وقال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال النسائي: ليس بالقوي، وصحح له الترمذي وغيره^(٦).

عبد الرحمن بن حرمة الأسلمي. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وضعفه يحيى القطان، ولَّيْنَه البخاري، وثقة ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: لم أرَ له حديثاً منكراً.

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي. قال أحمد: ليس بشيء، نحن لا نروي عنه شيئاً، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات ويُدَّلس عن محمد بن سعيد المصلوب، وفيما قاله نظر، ولم يذكره البخاري في «كتاب الضعفاء»، وكان يَقْوِي أمره ويقول: هو مقارب الحديث، وقال الدارقطني: ليس بالقوي،

= وقال أبو عبد الله - أظنه يعني: الذهبي -: «هو سيء الحفظ، ما علمنا له جرعة تسقط عدالته»، فإذا عرفت ذلك، فمثله يستشهد به. قاله الشيخ في «الصحيفة» (٥ / ٤٢). [ش.].

(١) هذا الذي اعتمدته الشيخ في «إتقان الجنة» (٢٩٩) و «الضعيفة» (٥ / ٢٦). [ش.].

(٢) قال في «الإرواء» (٣ / ٢٣٠): «فيه كلام»، وقال في «أحكام الجنائز» (٢٨٧): «فيه بعض الضعف من قبل جفته» وانظر: «الضعيفة» (٤ / ٢٣٨ و ٣٧٣). [ش.].

(٣) قال الشيخ - رحمه الله - في تعليقه هنا على (٥٤٣٦ - ٢٢٣٤): «الراجح عندنا أنه ضعيف». وانظر: «الصحيفة» (٥ / ٢٠٣) و «الضعيفة» (٤ / ٢١١). [ش.].

(٤) ضعفه الجمهور، لأنه كان يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، كما قال ابن حبان (١٣٥ / ٢ - ١٣٦)، وقال الساجي: ضعيف يحدث بمناكير، وهذا جرح مفسر، مقدم على توثيق ابن معين، مع تفرده به. قاله في «الضعيفة» (٢ / ٣٠١). [ش.].

(٥) قال الناجي في «العجالة» (ق ٢٣٢): «في أكثر النسخ (عبد الرحمن بن أحمد)، وهو تصحيف فاحش بلا شك، وإنما هو عبد الله، وهو ابن الإمام أحمد بن حنبل».

قلت: وكلامه في «العلل ومعرفة الرجال» (٢٢٧٨، ٢٥٦٠). [ش.].

(٦) مختلف فيه، والمقرر أنه حسن الحديث إذا لم يخالف. كذا في «الصحيفة» (١ / ٢٣٢). وانظرها (١ / ٨٠٨)، و «الضعيفة» (٢ / ٢٧١ و ٢٥٢). [ش.].

ووثَّقه يحيى ابن سعيد، وروى عباس عن يحيى بن معين: ليس به بأس، وقد ضَعُفَ، هو أَحَبُّ إِلَيَّ من أبي بكر بن أبي مريم، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو داود: قلت لأحمد بن صالح: أحتاج به؟ - يعني بعبد الرحمن بن زياد - قال: نعم^(١).

عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون. صُوِّلِحَ، ضَعُفَ أبو داود، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، ووثَّقه دُحَيْم وابن حبان وابن عدي^(٢).

عبد الرحمن بن عطاء، مدني. ضعفه النسائي، وقال البخاري: عنده مناكير، وقال أبو حاتم الرازي: شيخ، قيل له: أَدْخَلَهُ البخاري في «كتاب الضعفاء»، فقال: تحول من هناك^(٣).
عبد الرحمن بن مغراء. ثقة، وفيه مقال^(٤).

عبد الرحيم بن ميمون أبو مرحوم. ضعفه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وَقَوَّاهُ بعضهم، وَحَسَّنَ الترمذي روايته عن سهل بن معاذ، وصححها أيضاً هو وابن خزيمة، والحاكم، وغيرهم^(٥).

عبد الصمد بن الفضل. لا بأس به، لم أرَ فيه جرحاً.

عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد. قال ابن حبان: يستحق الترك، منكر الحديث جداً، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه، وقال البخاري: في حديثه بعض الاختلاف، لا نعرف له خمسة أحاديث صحاح، وقال الدارقطني: لا يحتج به ويعتد به، ووثَّقه يحيى بن معين، وأحمد، وأبو داود، وغيرهم^(٦).

عبيد الله بن زُحْر. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطَّائِثَاتِ، وإذا اجتمع في إسناده عبيد الله، وعلي بن يزيد، والقاسم بن عبد الرحمن؛ لم يكن ذلك الحديث إلا مما عملت أيديهم، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال أبو زُرْعَةَ الرازي: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وَحَسَّنَ الترمذي غير ما حديث له عن علي بن يزيد عن القاسم.

(١) مشى الشيخ على تضعيفه في سائر تخريجاته، وقال: «وقد ذهب إلى توثيقه بعض فضلاء المعاصرين (يريد: أحمد شاكر)، وذهب إلى أن حديثه صحيح! وذلك ذهول منه عن قاعدة (الجرح مقدَّم على التعديل، إذا تبيَّن سبب الجرح)، وهو بين هنا، وهو سوء الحفظ». كذا في «الضعيفة» (١ / ١٠٨). [ش].

(٢) انظر عنه: «الإرواء» (٢ / ٢٠١)، «تمام المنة» (٢٤٤، ٢٤٥). [ش].

(٣) ثقة على ضعف فيه، كما يشعر به قول الحافظ في «التقريب»: «صدوق فيه لين»، كذا في «الصحيفة» (٥ / ٣٠٤)، وفيه أيضاً (٥ / ٣٨٢): «فيه كلام يسير لا يضر». [ش].

(٤) صدوق، تكلم في حديثه عن الأعمش، كذا في «الصحيفة» (٢ / ٣٨٠ و ٢٤٠، ٣٢٣)، و «المشكاة» (١ / ٤٩٤). [ش].

(٥) فيه بعض الكلام لا يضر في حديثه، كما بيَّته في «الإرواء»، فهو حسن الحديث. كذا في «الصحيفة» (٢ / ٣٣٨)، وفي «الإرواء» (٧ / ٤٨) بعد كلام عنه: «فمثله يتردد النظر بين تحسين حديثه وتضعيفه، ولعل الأول أقرب إلى الصواب؛ لأن الذين ضَعُفُوا لم يشُروا، ولم يبيِّنوا سبب ضعفه، والله أعلم». [ش].

(٦) فيه ضعف من قبل حفظه، ومثله حسن الحديث - إن شاء الله - إذا لم يخالف، كذا في «الإرواء» (٢ / ١٧٤ و ٧ / ٢١١). [ش].

عبيد الله بن أبي زياد القَدَّاح. قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو داود: أحاديثه منكير، وقال أحمد: ليس بثقة، وقال مَرَّةً: صالح الحديث، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن عدي: لم أر له شيئاً منكراً، وقال يحيى بن سعيد: كان وَسْطاً ليس بذلك، وَصَحَّح الترمذي حديثه في اسم الله الأعظم^(١).

عبيد الله بن عبد الله، أبو المنيب، العَنَكِي. ضَعَّفَه النسائي، وقال البخاري: عنده منكير، وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات، وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وَوَقَّعَه ابن معين وغيره^(٢).

عبيد الله بن علي بن أبي رافع. قال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به، وَوَقَّعَه ابن معين وغيره^(٣).
عبيد بن إسحاق العطار. قال الأزدي: متروك الحديث، وَضَعَّفَه ابن معين والدارقطني، وقال ابن عدي: عامة حديثه منكر، وقال البخاري: عنده منكير، ورضيه أبو حاتم الرازي، وَوَقَّعَه ابن حبان وغيره^(٤).
عُتْبَةُ بن حميد. قال أحمد: ضعيف ليس بالقوي^(٥)، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وَوَقَّعَه ابن حبان وغيره.

عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني. ضعفه مسلم، ويحيى بن معين، والدارقطني، وغيرهم، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وَوَقَّعَه دحيم^(٦).
عَطَّاف بن خالد المخزومي. قال البخاري: لم يَحْمِذْهُ مالك، وقال أبو حاتم: ليس بذلك، وَوَقَّعَه أحمد، وابن معين^(٧).

عَطَّاء بن السائب بن يزيد الثقفي. قال يحيى: لا يحتج به، وقال أحمد: ثقة ثقة، رجل صالح، مَنْ سَمِعَ منه قديماً كان صحيحاً، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء، وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم لكنه تغير، ورواية شعبة والثوري وحماد بن زيد عنه جيدة، وَصَحَّح حديثه الترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وغيرهم.

- (١) ليس بقوي؛ كما في «الإرواء» (٦ / ٨٠)، و«غاية المرام» (٢٤٦). وانظر: «الضعيفة» (٢ / ٥٠ / ٢٠٨، ٢٠٩). [ش].
- (٢) الذي يتلخص من خلافهم فيه أنه حسن الحديث إذا لم يخالف، صحيح الحديث إذا وافق الثقات. كذا في «الصحيحة» (٦ / ٩٥٨). [ش].
- (٣) مثل: أبي حاتم وابن حبان. ولم يذكر الشيخ في «الصحيحة» (٤ / ٣٧٧-٣٧٨) فيه إلا التوثيق. [ش].
- (٤) ضَعَّفَه الجمهور، كذا في «الصحيحة» (٢ / ٢٨٢)، وعليه جرى فيها (٣ / ٣٨٨ / ٤ / ١٠٠، ٣٧٧). [ش].
- (٥) هذه العبارة بقصد بها أنه ليس ممن يضحح حديثه، بل هو ممن يحسن حديثه. كذا في «الضعيفة» (٣ / ٣٠٥). وجرى الشيخ في كتبه على ما في «التقريب»: «صدوق له أوهام».
- انظر: «الإرواء» (٥ / ٣٧ / ٦ / ٧٨)، و«الصحيحة» (٢ / ٤١٧)، و«الضعيفة» (٣ / ٣٠٣، ٣٠٥). [ش].
- (٦) ضَعَّفَه في «الصحيحة» (١ / ٢١٨) و«الضعيفة» (١ / ٣٣٧ / ٥ / ١٦٩)، ولم يذكر فيه إلا ذلك. [ش].
- (٧) قد تكلموا فيه من قبل حفظه، كما أشار إلى ذلك الحافظ بقوله: «صدوق يهم». كذا في «الصحيحة» (٦ / ٩٤٨). وانظرها أيضاً (٢ / ٣٩٤ / ٥ / ٣٣٤)، و«الضعيفة» (٣ / ٢٥٧، ٥٩٨)، و«الإرواء» (١ / ٢٩٥ / ٧ / ١٢). [ش].

- عطاء بن مسلم الخفاف. ضعفه أبو داود، وقال أبو حاتم: كان شيخاً صالحاً يشبه يوسف بن أسباط، وكان دَقَنَ كتبه فلا يثبت حديثه، ووَثَّقَهُ وكيع وغيره^(١).
- عطية بن سعد العوفي. قال أحمد وغيره: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف يكتب حديثه، ووَثَّقَهُ ابن معين وغيره، وحَسَّنَ له الترمذي غيرَ ما حديث، وأخرج حديثه ابنُ خزيمة في «صحيحه»، وقال: في القلب من عطية شيء^(٢).
- علي بن زيد بن جُدعان. قال البخاري وأبو حاتم: لا يحتج به، وَضَعَفَهُ ابن عيينة وأحمد وغيرهما، وروى عن يحيى: ليس بشيء، وروى عنه: ليس بذلك القوي، وقال أحمد العجلي: كان يَتَشَبَّهَ وليس بالقوي، وقال الدارقطني: لا يزال عندي فيه لين، وقال الترمذي: صدوق، وصح له حديثاً في السلام، وحَسَّنَ له غير ما حديث^(٣).
- علي بن مسعدة الباهلي. لين الحديث، قال البخاري: فيه نظر، وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، وقال ابن حبان: لا يحتج بما انفرد به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن معين: صالح^(٤).
- علي بن يزيد الألهماني. قال الدارقطني: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، ووَثَّقَهُ أحمد وابن حبان^(٥).
- عمار بن سيف الضبي. ضَعَفَهُ ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم، وروى عثمان عن يحيى: ثقة، وقال أحمد العجلي: هو ثقة ثبت متعبد صاحب سنة^(٦).
- عمر بن راشد اليمامي. ضَعَفَهُ الجمهور، وقال أبو زرعة: لين، وقال العجلي: لا بأس به.
- عمر بن أبي شيبه. وثقه ابن أبي حاتم وابن حبان وغيرهما، وقال بعضهم: هو مجهول.
- عمر بن عبد الله مولى عُفْرَةَ. ضَعَفَهُ ابن معين والنسائي، وقال أحمد: ليس به بأس، لكن أكثر حديثه مراسيل، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث^(٧).
-
- (١) في «الصحيحة» (٢ / ٤٤٦): «سيء الحفظ»، وفي «ظلال الجنة» (٧٣): «ضعيف»، وفي «مختصر الشمائل» (٧٥): «قال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطيء كثيراً». [ش].
- (٢) «صحيح ابن خزيمة» (٢٣٦٧). وأفاض الشيخ الكلام عليه في «التوسل» (٩٤ - ٩٨) و «الضعيفة» (١ / ٩ - ١٨ - ط المعارف)، ودرج في تحريجاته على تضعيفه. [ش].
- (٣) الصواب فيه أن العلماء اختلفوا، والأرجح أنه ضعيف، وبه جزم الحافظ في «التقريب»، ولكنه ضعف بسبب سوء الحفظ، لا تهمة في نفسه، فمثلته يحسن حديثه أو يصحح إذا توبع. قاله في «الصحيحة» (١ / ٣٢٢). [ش].
- (٤) قال في «الضعيفة» (٥ / ٤٤٤): «مختلف فيه» وفي «الصحيحة» (٦ / ٨٢٢): «قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق له أوهام»، قال: «فهو حسن الحديث - إن شاء الله - إذ لا يخلو أحد من أوهام، فما لم يثبت أنه وهم فهو حجة». [ش].
- (٥) ضعيف، لكنه لم يترك، كما في «الصحيحة» (٦ / ١٠٢٣). وتضعيف الشيخ له مشهور مثبت في كتبه. [ش].
- (٦) في «الضعيفة» (٥ / ٣٨٥): «مختلف فيه»، وفي «المشكاة» (١ / ٩٠): «ضعيف»، ونحوه في «الضعيفة» (٤ / ٣٧٧). [ش].
- (٧) لكن ضَعَفَهُ الأكثر، ولذلك جزم بضعفه الهيثمي ثم العسقلاني، قاله الشيخ - رحمه الله - في كتابنا هذا رقم (١٠٦١ - ٧٣٤).

عمر بن هارون البلخي. ضعفه الجمهور، وثقه قتيبة وغيره^(١).

عمران بن ذؤار القطان. قال عباس عن يحيى: ليس بشيء، وضعفه أبو داود والنسائي، وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه، وحذث عنه عفان، وثقه ومشاؤه أحمد، واحتج به ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وغيرهم^(٢).

عمران بن ظبيان. قال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وثقه ابن حبان^(٣).

عمران بن عيينة الهلالي. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال ابن معين وغيره: صالح الحديث^(٤).

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي. فيه كلام طويل؛ فالجمهور على توثيقه وعلى الاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده^(٥).

عيسى بن سنان أبو سنان القسمللي. ضعفه أحمد وابن معين، وقواه آخرون، وأخرج ابن حبان حديثه في «صحيحه»^(٦).

(١) بل هو متروك شديد الضعف، كذا في «الضعيفة» (٣ / ٦٦)، وفيها أيضاً (١ / ٤١٣): «متفق على تضعيفه، بل قال فيه يحيى بن معين وصالح جزرة: كذاب، فسقط حديثه». وانظرها: (١ / ٢٢٢ و ١١ / ١)، وجرى الشيخ على ضعفه الشديد في سائر تخريجاته. [ش].

(٢) فيه كلام يسير، لا يتزل حديثه عن رتبة الحسن، كذا في «الإرواء» (٢ / ٣١١). ونحوه في: «الصحيح» (٢ / ٦٨٦ و ٣ / ٤٠٣ و ٤ / ١٠٤، ٢٠٢، ٣١٩، ٦٢٤ و ٥ / ٤٦٧، ٤٦٩)، وغيرها. [ش].

(٣) رضي فيه قول الحافظ في «التقريب»: «ضعيف». انظر: «الإرواء» (٤ / ١١٨). [ش].

(٤) صدوق له أوهام، كذا في «الصحيح» (٤ / ٨٩) وفيها أيضاً (٦ / ٢١٦): «فيه كلام من قبل حفظه». [ش].

(٥) قال في «الصحيح» (٦ / ١١٩٦ - ١١٩٩): «حديث حسن على الخلاف المعروف في الاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده، والذي استقر عليه عمل الحفاظ المتقدمين والمتأخرين الاحتجاج بها، وحسب القاري أن يعلم قول الحافظ الذهبي فيه، في كتاب «المغني»: «مختلف فيه، وحديث حسن، وفوق الحسن». قال يحيى القطان: إذا روي عنه ثقة فهو حجة، وقال أحمد: ربما احتجنا به، وقال البخاري: رأيت أحمد وإسحاق وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون به، «ما تركه أحد من المسلمين» فمن الناس بعدهم. وقد بسط الكلام في الخلاف المشار إليه الحافظ ابن حجر، وذكر أقوال الأئمة فيه وهي جد متعارضة تعارضاً لا يستطيع الخروج منه بخلصة صحيحة، إلا من كان مثله في المعرفة بهذا العلم الشريف والتحقيق فيه، ثم ختم ذلك بقوله: فإذا شهد له ابن معين أن أحاديثه صحيحة، غير أنه لم يسمعها، أو صح سماعه لبعضها؛ ففأية الباقي أن يكون وجادة صحيحة، وهو أحد وجوه التحمل. والله أعلم. وقال الشيخ: وقد كنت ذكرت شيئاً من هذا الخلاف والترجيح في «صحيح أبي داود» (١٢٤) ونقلت عن ابن القيم أنه قال: وقد احتج الأئمة الأربعة والفقهاء قاطبة بصحيفة عمرو عن أبيه عن جده، ولا يعرف في أئمة الفتوى إلا من احتج إليها واحتج بها، وإنما طعن فيها من لم يتحمل أعباء الفقه كأبي حاتم البستي وابن حزم وغيرهما.

ونحوه فيها أيضاً (١ / ٧١٠ و ٢ / ٦٧)، و «الإرواء» (١ / ٨٦ و ٢٦٦ و ٦ / ١١٦). [ش].

(٦) انظر: «الإحسان» (٢٩٤٨، ٢٩٦١)، وفي «الإرواء» (٥ / ٧٥): «مختلف فيه»، وفصل في «الصحيح» (٢ / ٦٧٨) هذا الإجمال، وقال في تعليقه على «المسح على الجوريين» (١١ - ١٢) بعد كلام: «مثل هذا يحتمل ضعفه، ويكون حديثه أقرب إلى الحسن منه إلى الضعف». [ش].

الغين

غَسَّان بن عبيد الموصلي. قال أحمد: كتبنا عنه ثم خَرَّقت أحاديثه، وقال ابن عدي: الضعيف على حديثه بَيِّن، وضعفه يحيى في رواية، ووثقه في أخرى، ووثقه ابن حبان، وقال الدارقطني: صالح.

الفاء

فَرْقَد السَّبَّحِي الزاهد. ضعفه النسائي والدارقطني، وقال البخاري: في حديثه مناكير، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال ابن معين: ثقة^(١).

الفضل بن دَلْهَم القصاب. قال ابن معين: ضعيف، وقال مرة: صالح، وقال أحمد: لا يحفظ، وقال مرة: ليس به بأس، وقال أبو داود: ليس بالقوي ولا الحافظ، وقال ابن حبان: هو غير محتج به إذا انفرد^(٢).
الفضل بن موفق. ضعفه أبو حاتم، ووثقه ابن حبان^(٣).

القاف

قابوس بن أبي ظَبْيَان. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال ابن حبان: رديء الحفظ، ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، فربما رفع المُرْسَل وأسند الموقوف، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أحمد: ليس بذلك، ووثقه ابن معين في رواية، وقال ابن عدي: أحاديثه متقاربة، أرجو أنه لا بأس به، وصَحَّح له ابن خزيمة والترمذي والحاكم^(٤).

القاسم بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن، (صاحب أبي امامة). قال أحمد: روى عنه علي بن يزيد أعاجيب، وما أراها إلا من قبل القاسم، وقال ابن حبان: كان يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ الْمُعْضَلَات، ووثقه ابن معين والجوزجاني والترمذي وصَحَّح له، وقال يعقوب بن شيبة: منهم من يُضَعِّفه^(٥).
القاسم بن الحكم. صدوق، وثَّقه الناس، وقال أبو حاتم وَخَّذْهُ فيما أعلم: لا يحتج به^(٦).

قرة بن عبد الرحمن بن حيويل. قال أحمد: منكر الحديث جداً، وضعفه ابن معين، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وصَحَّح حديثه ابن حبان، وأخرج له مسلم مقروناً بعمرو بن الحارث وغيره^(٧).

(١) هو ضعيف لسوء حفظه. كذا في «الضعيفة» (١ / ٤٨١). [ش].

(٢) لَيْن لا يعتد بمخالفته، كذا في «الإرواء» (٨ / ١٠). وانظر: «المشكاة» (١ / ٤٨٩). [ش].

(٣) مشى الشيخ على تضعيفه في «الإرواء» (٢ / ١٢، ١٣)، و «الصحيحة» (٢ / ٣٩١، ٥٢٦)، و «الضعيفة» (٤ / ١٧٥)، و «التوسل» (٩٨). [ش].

(٤) فيه لين. انظر: «الضعيفة» (٥ / ٤٤ - ٤٥)، «الصحيحة» (٦ / ٤٥٨)، «الإرواء» (٥ / ٩٩). [ش].

(٥) الراجح فيه عند المحققين أنه حسن الحديث، كذا في «الضعيفة» (٢ / ٢٣٨، ٣٣٥)، وفي «الصحيحة» (١ / ٦٦١): «الراجح من مجموع كلام العلماء فيه أنه حسن الحديث»، وانظرها (١ / ٧٢٨، ٢ / ١٠٦، ٢٧٢، ٦ / ١٣٨، ١٠٢٣)، و «الجليب» (١٨٤)، و «ظلال الجنة» (١٢٣). [ش].

(٦) بل نقل العقيلي في «ضعفاته» (٣ / ٤٧٩) عن البخاري: أن حديثه لم يصح، كذا في «الضعيفة» (٥ / ٣١٧). [ش].

(٧) فيه ضعف من قبل حفظه، ولذلك لم يحتج به مسلم، وإنما أخرج له في الشواهد، كذا في «الإرواء» (١ / ٣١)، ونحوه في «الصحيحة» (١ / ٧٤٣، ٧٤٧). [ش].

قيس بن الربيع الأسدي الكوفي. ضَعَفَهُ وكيع وابن معين وعلي بن المديني والدارقطني، وقال النسائي: متروك، وكان شعبة يُثْنِي عليه، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وليس بقوي، وقال عفان: كان ثقة، وقال ابن عدي: عَامَّةُ رواياته مستقيمة، والقول ما قال شعبة، وأنه لا بأس به^(١).

الكاف

كثير بن زيد الأسلمي المدني. ضعفه النسائي، وقال أبو زرعة: صدوق وفيه لين، وقال ابن المديني: صالح وليس بقوي، وقال ابن معين: ثقة، وقال ابن عدي: لم أرَ حديثاً كثيراً بأساً، وأخرج حديثه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٢).

اللام

ليث بن أبي سليم. قبه خلاف، وقد حدث عنه الناس، وضعفه يحيى بن معين والنسائي، وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، وقال مؤمل بن الفضل: سألت عيسى بن يونس عن ليث، فقال: قد رأيتُه، وكان قد اختلط، وكنتُ ربما مررت به ارتفاع النهار، وهو على المنارة يؤذن، وقال الدارقطني: كان صاحب سنة، إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد حَسْبُ، وثقه ابن معين في رواية^(٣).

الميم

محمد بن إسحاق بن يسار. أحد الأئمة الأعلام، حديثه حسن، وقد كذبه هشام بن عروة وسليمان التيمي، وقال الدارقطني: لا يحتج به، وقال وهيب: سألت مالكا عنه فأنهَمَهُ، وقال عبد الرحمن بن مهدي: كان يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك يُجَرِّحَانِ ابن إسحاق، وقال ابن معين: قد سمع من أبي سلمة بن عبد الرحمن، وثقه غير واحد، ووثَّاه آخرون، وهو صالح الحديث ما له عندي ذَنْبٌ إلا ما قد حشاه في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة، قال الفلاس: وسمعت يحيى القطان يقول لعبد الله القواريري: إلى أين تذهب؟ قال: إلى وهب بن جرير أكتب السيرة، قال تكتب كذباً كثيراً، وقال يعقوب بن شيبه: سألت ابن معين: كيف ابن إسحاق؟ قال: ليس بذلك، قلت: ففي نفسي من صدقه شيء، قال: لا، كان صدوقاً، وقال أحمد بن حنبل: هو حسن الحديث، وقال أحمد المعجلي: ثقة، وقال علي بن المديني:

(١) انظر ما علقناه على رقم (٣١٤٢ - ١٣٠٥) نقلاً عن «الضعيفة» (١ / ٣٠٩ - ٣١٠)، ومشى الشيخ على تضعيفه لسوء حفظه، كما تراه في مواطن عديدة من السلسلتين «الصحيحة» و«الضعيفة» ومواطن من «الإرواء»: [ش].

(٢) تكلم فيه أئمة الحديث، فمنهم من وثَّقه، ومنهم من ضَعَفَهُ، ومنهم من مشَّاه، وهو الأرجح، وترى أقوالهم في «التهذيب» ولخصها الحافظ بقوله: «صدوق يخطئ»، وهذا يعني عنده أنه حسن الحديث، أو ما يقاربه. كذا في «الصحيحة» (٦ / ٢٨٣)، وفيها (٣ / ١٢٠): «هو حسن الحديث - إن شاء الله - ما لم يخالف»، ونحوه في «الإرواء» (٥ / ١٤٣)، و«ظلال الجنة» (٤٦٠). [ش].

(٣) ضعيف لسوء حفظه واختلاطه، على هذا جرى الشيخ في تخريجاته، بل ذكر في «الضعيفة» (١ / ٦٢٨) بعد كلام: «الأئمة مجمعون على تضعيفه»، وقال: إنما قال فيه ابن معين: «لا بأس به، كما في «الميزان» و«التهذيب»، وهذه رواية عنه، وإلا فقد روى الثقات عنه تضعيفه، وهذا الذي يثني اعتماده لأن سبب تضعيفه واضح وهو الاختلاط، ويمكن الجمع بين القولين... إلخ كلامه، فراجع. [ش].

حديثه عندي صحيح، وقال شعبة: ابن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث، وقد استشهد مسلم في «صحيحه» بجملة من حديث ابن إسحاق، وصَحَّح له الترمذي حديث سهل بن حنيف في المَذْي، واحتج به ابن خزيمة في «صحيحه»، وبالجملة فهو ممن اختلف فيه، وهو حسن الحديث كما تقدم، والله أعلم^(١).
محمد بن جحادة. ثقة، فيه كلام لا يضر^(٢).

محمد بن عبد الله بن مهاجر الشيعي. قال أبو حاتم: لا يحتج به، ووثقه دحيم، وقال النسائي: ليس به بأس، وحسن له الترمذي.

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي. صدوق إمام ثقة رديء الحفظ كثيراً، كذا قال الجمهور فيه، وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ فاحش الخطأ؛ يكثر المناكير في حديثه، فاستحق الترك، تركه أحمد ويحيى، كذا قال^(٣).

محمد بن عقبة بن هرم السدوسي. ضعفه أبو حاتم، ووثقه ابن حبان^(٤).

محمد بن عمرو الأنصاري الواقفي. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه غيره^(٥).

محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي الكوفي. حديثه حسن، وقال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه، وقال أحمد المجلي: لا بأس به، وقال البرقاني: أبو هشام ثقة أمّرتني الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح^(٦).

الماضي بن محمد الغافقي المصري. قال ابن عدي: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال في «صحيحه»: قال ابن وهب: حدثنا الماضي بن محمد مصري ثقة^(٧).

(١) في «الإرواء» (٢ / ٤٤، ٩٩): «في حفظه شيء»، ولذلك لا يرقى حديثه إلى درجة الصحة، بل الحسن فقط، ولذلك قال الذهبي بعد أن أطال ترجمته: «فألذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث صالح الحال صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة، فإن في حفظه شيئاً، وقد احتج به الأئمة. فإله أعلم. وقد استشهد به مسلم بخمسة أحاديث ذكرها في «صحيحه».

وقال في «الصحيح» (٤ / ٤٠٢): «أخرج له مسلم في المتابعات، ولم يحتج به، وفي حفظه ضعف، فحديثه حسن»، وقال في تعليقه على «قصة السيرة» (٨١): «روى له مسلم مقروناً بغيره، كما ذكر ذلك الذهبي في «الميزان»، وقال في «الصحيح» (١ / ٤٢١): «فيه كلام لا يضر، وهو إذا صرح بالتحديث حديثه حسن»، وفيها (٢ / ٢٠٩) أيضاً: «المقرر فيه أنه حسن الحديث إذا صرح بالتحديث»، وفي «تحريم آلات الطرب» (٥٧): «لو صرح بالتحديث عند المخالفة لا يحتج به»، وفي «الشمائل» (٦٥): «فيه خلاف معروف لا سيما إذا عنعن». [ش.].

(٢) في «الصحيح» (٤ / ٢٠١): «ثقة، احتج به الشيخان في «صحيحهما».

(٣) ضعيف لسوء حفظه، حديثه من قسم المردود. انظر: «الإرواء» (٤ / ٢٥٧ و ٥ / ٦٤، ١٦٧)، و «الضعيفة» (٢ / ٣٦٠ - ٣٦١ و ٣ / ١٦٦ و ٤ / ١٧، ١٦٤ و ٦ / ٢٣٣، ٨١٤). [ش.].

(٤) في «الضعيفة» (٤ / ٣٦٦). «صدوق يخطئ كثيراً»، وفي «الإرواء» (٦ / ١٠٥): «ضعيف لكثرة خطئه». [ش.].

(٥) اعتمد ضعفه في «الصحيح» (٢ / ١٠٥). [ش.].

(٦) اختلفوا فيه، وقال الحافظ في «التقريب»: «ليس بالقوي، فمثله لا أقل من أن يكون حسن الحديث لغيره، كذا في «الصحيح» (٢ / ٢٣٥). [ش.].

(٧) في «الصحيح» (٦ / ٣٦٢): «ضعيف». وانظر - لزماً - «الضعيفة» (١ / ٧٠٣ و ٤ / ٣٨٣). [ش.].

مبارك بن حسان. قال الأزدي: يُرْمَى بالكذب، وقال أبو داود: منكر الحديث، وذكره البخاري ولم يجرحه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ثقة^(١).

مبارك بن فضالة. ضعفه النسائي وغيره، وقال أبو داود: شديد التدليس، فإذا قال: حدثنا فهو ثبت، وكذا قال أبو زرعة، وقال أبو زرعة: ما روى عن الحسن فيحتج به، وروى عنه عفان وكان يرفعه ويوثقه قاله أبو حاتم، وكان يحيى القطان يُحْسِنُ الثناء عليه، وقال ابن معين: صالح، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة، ووُثِّقَ ابن خزيمة وابن حبان وأخرج له في «صحيحيهما» غير ما حديث^(٢).

مُجَاعَة بن الزبير. ضعفه الدارقطني، وقال ابن عدي: هو ممن يحتمل ويكتب حديثه، وقال أحمد: لم يكن به بأس في نفسه^(٣).

مجالد بن سعيد الهمداني. ضعفه يحيى بن سعيد والدارقطني وغيرهما، ووُثِّقَ النسائي وغيره، وروى له مسلم مقروناً^(٤).

مسروق بن المرزبان. قال أبو حاتم: ليس بالقوي، ووُثِّقَ غيره^(٥).

مسلم بن خالد الزنجي. ضعفه ابن معين في رواية وأبو داود، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال البخاري: منكر الحديث، ووُثِّقَ ابن معين أيضاً في روايتين عنه وابن حبان، وأخرج له غير ما حديث في «صحيحه»^(٦)، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وهو حسن الحديث^(٧).

المسيب بن واضح الحمصي. ضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق يخطئ كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل، ووُثِّقَ النسائي وابن حبان، وروى له غير ما حديث في «صحيحه»^(٨).

(١) في «ضعيف الأدب» (٦٧): «ضعيف». وانظر: «الضعيفة» (٤ / ٦٦). [ش].

(٢) ضعيف لتدليسه، كذا في «الضعيفة» (٣ / ٥٥٦). وانظرها (١ / ٤١٩، ٥٠٣ / ٢ و ٣٧٠ / ٣، ١٠١ / ٣، ١٠٣ - ١٠٤)، و «الإرواء» (٥ / ١٩٤، ٨٧ / ٦، ٢٥٨). [ش].

(٣) مختلف فيه، كذا في «الضعيفة» (٣ / ٤٤٢)، وفي «الصحيح» (١ / ٦٧٩): «حسن الحديث، قال أحمد: لم يكن به بأس، وضعفه الدارقطني». [ش].

(٤) مشى الشيخ على تضعيفه لتغيره في آخر عمره، وقال في «ظلال الجنة» (٥١٢): «من رجال مسلم، لكنه مقرون بغيره، كما ذكر المنذري في آخر «تاريخه»، وليس بالقوي في حفظه». [ش].

(٥) صدوق له أرواه، كما قال الحافظ، فمثلته حسن الحديث، فلا يرتقي حديثه لدرجة الصحيح. قال المناوي: قال الهيثمي: «ثقة! وهذا توثيق مجمل، بعد أن عرفت ما فيه من الضعف اليسير. من «الصحيح» (٢ / ١٥٠). وانظر: «الضعيفة» (٤ / ٣٣٥). [ش].

(٦) له ثلاثة عشر حديثاً. انظرها في: «الإحسان» بالأرقام (٤٨٣، ٢٣٧٦، ٢٥٤١، ٤٣٤٧، ٤٣٥٢، ٤٩٢٧، ٥٠٥٨، ٥١١٤، ٥٦٠١، ٦١٩٧، ٦٥٠٢، ٦٨٨٢، ٧١٢٣). [ش].

(٧) فيه ضعف من قبل حفظه، كثير الأوهام. انظر: «الإرواء» (٥ / ١٥٩، ١٩٧، ٢٦٦ / ٦ و ٦٢ / ٧ و ١٦٨، ٢٢٨، ٣٠٦، ٣٤٢ / ٨ و ٢٦٧، ٢٩٠)، «الضعيفة» (١ / ٣٨٠، ٣ / ٣٦٨، ٥٢٨، ٥٤٣، ٣٩١ / ٥ و ٥٠٩)، «الصحيح» (٣ / ١٤ و ٢٣٢ / ٥ و ٥١٦، ٦٢٢ - ٦٢٣ / ٦ و ٧٣). [ش].

(٨) له عند ابن حبان أربعة أحاديث، انظرها بالأرقام: (٤٧١، ٦١٤، ٥٤٣١، ٧١٠٧ - مع «الإحسان»)، وفي «الصحيح» (٦ / =

مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير. ضعفه ابن معين وأحمد، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه ابن حبان، وكان صالحاً عابداً، قيل: كان يصوم الدهر ويصلي في اليوم والليلة ألف ركعة^(١).
مُعارك بن عباد. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه غيره^(٢).

معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وكان يحيى القطان لا يرضاه، ووثقه أحمد وأبو زرعة وغيرهما، واحتج به مسلم^(٣).

معدى بن سليمان. قال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال النسائي: ضعيف، ووثقه أبو حاتم وغيره، وصحح له الترمذي^(٤).

مغيرة بن زياد الموصلي. ضعفه أحمد، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: لا يحتج به، وقال النسائي والدارقطني: ليس بالقوي، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: أدخله البخاري في «كتاب الضعفاء»، فسمعت أبي يقول: تحول اسمه من «كتاب الضعفاء»، واختلف فيه قول ابن معين، وقال النسائي في رواية أخرى عنه: ليس به بأس، ووثقه وكيع، وقال أبو داود: صالح، وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به^(٥).

المنهال بن خليفة البكري العجلي. ضعفه ابن معين وغيره، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي في رواية أبي بشر الدولابي: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، ووثقه أبو حاتم وأبو داود واليزار^(٦).

مهدي بن جعفر الرملي الزاهد. قال البخاري: حديثه منكر، وقال ابن عدي: يروي عن الثقات أشياء لا يتابعه عليها أحد، ووثقه ابن معين وغيره^(٧).

موسى بن وزدكان. ضعفه أبو داود في رواية، والمشهور عنه توثيقه، وابن معين في رواية، وفي أخرى قال: ليس بالقوي، وفي أخرى: صالح، وقال أحمد: لا نعلم عنه إلا خيراً، وقال العجلي: مصري تابعي

= (٥٣٥): «ضعيف، لكن ضعفه من قبل حفظه، فيمكن الاستشهاد به». وانظرها (٢ / ٤٢٦، ٦٣٥ / ٤ / ١٤١)، و«الضعيفة» (١ / ٣٢٥ و ٢ / ٣٠٤ و ٤ / ٢٣ و ٥ / ٣٧٥)، و«الإرواء» (١ / ١٢٥). [ش].

(١) درج الشيخ على تضعيفه من قبل حفظه، وهذا صنيع الجمهور. انظر «الصحيحة» (١ / ٧٨٥ و ٢ / ٦١، ٤٨٦ و ٣ / ١٢٩ و ٦ / ٦٦)، و«الإرواء» (٨ / ٨٧). [ش].

(٢) ضعيف، كما قال الدارقطني. وقال البخاري: «منكر الحديث»، كذا في «الضعيفة» (٣ / ٥٢٣). وانظرها (٥ / ٣٢٥)، و«المشكاة» (١ / ٦٤، ٤٣٤). [ش].

(٣) الكلام عليه مفصلاً في: «تحریم آلات الطرب» (٨٧-٨٨)، «الإرواء» (٢ / ٢٠٠ و ٤ / ٨).

(٤) انظر لزماً تعليق الشيخ - رحمه الله - المتقدم على (رقم ٥٠٤٥ - ٢٠٥٦)، و«الضعيفة» (٥ / ٣٩٢). [ش].

(٥) انظر له: «الضعيفة» (٤ / ٤٠٠)، «الصحيحة» (١ / ٥١٥ و ٥ / ٢٥٨)، «آداب الزفاف» (٦٦، ٦٧). [ش].

(٦) الجمهور على تضعيفه، بل البخاري ضعفه جداً. كذا في «الصحيحة» (٢ / ٧٥). وانظرها: (٦ / ١٠٥) و«الضعيفة» (٥ / ٣٠٥)، و«الإرواء» (٨ / ٣٠٣). [ش].

(٧) فيه كلام لا يضر، كذا في «الإرواء» (٧ / ٢٩٩). [ش].

ثقة، وقال أبو حاتم والدارقطني: لا بأس به، وحسن الترمذي حديثه^(١).

موسى بن يعقوب الرَّمي. قال ابن المديني: ضعيف منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه ابن معين وأبو داود وابن حبان^(٢).

ميمون بن موسى المراتي. قال أحمد بن حنبل: ما أرى به بأساً، كان يُدلس، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال عمرو بن علي: صدوق ولكنه ضعيف، ووثقه ابن حبان^(٣).

النون

نعيم بن حماد الخزازي المروزي الإمام المشهور. قال الأزدي: كان نعيم يَصُحُّ الحديث في تقوية السنة وحكايات مُروَّرة في ثَلَب النعمان، وقال أبو زرعة الدمشقي: كان يَصِلُ أحاديث يوقفها الناس، وقال ابن يونس: كان يفهم الحديث، وروى أحاديث منَّاكير عن الثقات، وقال النسائي: هو ضعيف، وقال ابن معين: صدوق وأنا أعرف الناس به، كان رفيقي بالبصرة، كتب عن روح بن عباد خمسين ألف حديث، ووثقه أحمد، وقال العجلي: ثقة صدوق، وأخرج له البخاري مقروناً^(٤).

نعيم بن مورع. ضعفه الجمهور، وفيه توثيق لين^(٥).

الواو

واصل بن عبد الرحمن أبو حُرَّة الرقاشي. ضعفه ابن معين والنسائي في رواية عنهما، وعن يحيى بن معين: صالح، وقال النسائي في موضع آخر: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: شيخ لين، وقال البخاري: يتكلمون في روايته عن الحسن، وقال شعبة: هو أصدق الناس، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج له مسلم.

الوليد بن جميل. قال أبو حاتم: له عن القاسم أبي عبد الرحمن أحاديث مُنْكَرة، وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: شيخ لين، وذكره ابن حبان في «الثقات»^(٦).

الوليد بن عبد الملك الحراني. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: مستقيم الحديث إذا روى عن

(١) صدوق ربما أخطأ، كما في «الصحيفة» (١ / ٤٤٦، ٨٣٦ / ٣ و ٣٢١). وانظروا - لزوماً - (١ / ٨٣٧). [ش].

(٢) سيء الحفظ. انظر: «الصحيفة» (٣ / ٥١ و ١٣٣)، و «الضعيفة» (٤ / ٤٥٠ و ٥ / ٢٨٩). [ش].

(٣) نسبة إلى (امرئ القيس). قاله المصنف. انظر: (رقم ٢١٨٨ - ١٥٠٤)، ونقله عنه في «الصحيفة» (٥ / ٢٤٥)، وقال عن (ميمون) هذا: «صدوق»، وانظرها (٢ / ٥٨). [ش].

(٤) ضعفه غير واحد في حفظه، وقد اتهمه بعضهم. انظر: «الصحيفة» (٢ / ١٦٢ و ٤ / ٧٤، ٣٨١ / ٦ و ٧٠٧)، و «الضعيفة» (١ / ١٤٨ و ٢ / ٢٢٧، ٣٥٠ / ٤ و ٣٥٨، ١٢٢ / ٥ و ١٣٦). [ش].

(٥) يسرق من الحديث، كذا في «الضعيفة» (٥ / ٤٩٠).

(٦) فيه كلام، لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، كذا في «الصحيفة» (٢ / ١٠٦)، وفي «ضعيف الأدب» (١٠٢): «صدوق يخطئ»، وفي «المشكاة» (١ / ١٧٤): «فيه ضعف من قبل جفلة». [ش].

الياء

يحيى بن أيوب الغافقي (عالم مصر). صالح الحديث، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال أحمد: سيء الحفظ، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب، وقال ابن معين: صالح الحديث، وقال ابن عدي: هو عندي صدوق، واحتج به البخاري ومسلم وابن حبان وغيرهم^(٢).
يحيى بن دينار أبو هاشم الرُّمَّاني. ثقة مشهور، تُكَلِّم فيه^(٣).

يحيى بن راشد البصري. قال ابن معين: ليس بشيء، وضعفه النسائي وأبو حاتم، وقال: أرجو أن لا يكون ممن يكذب، وقال أبو زرعة: شيخ لين الحديث، ووثقه ابن حبان، وقال: يخطيء ويخالف^(٤).
يحيى بن سليم - أو ابن أبي سليم - أبو بَلَج. ضعفه أحمد، وقال: روى حديثاً منكراً، وقال الجوزجاني: غير ثقة، وقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن حبان: كان يخطيء، وقال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث لا بأس به، ووثقه ابن معين والنسائي والدارقطني وغيرهم^(٥).

يحيى بن أبي سليمان المدني. قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، يُكْتَب حديثه، ليس ممن يكذب، وذكره ابن حبان في «الثقات»^(٦).

يحيى بن عبد الله أبو حجة الكندي الأجلع. قال الجوزجاني: الأجلع مُفْتَرٍ، وقال النسائي: ضعيف له رأى سوء، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي، مضطرب الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عدي: يُعَدُّ في شعبة الكوفة، وهو مستقيم الحديث صدوق، ووثقه ابن معين وأحمد العجلي وغيرهما.
يحيى بن عبد الله بن الضحَّاك البائلي، ضعفه غير واحد، وقد وثق، واستشهد به البخاري^(٧).

يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني الكوفي. قال أحمد: كان يكذب جهاراً، وضعفه النسائي وغيره، وقال

(١) وأخرج له في «صحيحه» عدة أحاديث، انظرها في: «الإحسان» (١٦٤٩)، ٣٥١٨، ٣٨٩٩، ٤١٥٥، ٤٨٥٦، ٥٦٥٩، ٦٧٢١. وانظر: «الصحيح» (٦ / ٣٣٥ - ٣٣٦) وقارنه - لزماً - بـ «الضعيفة» (١ / ٦٢٨). [ش].

(٢) فيه كلام يسير لا يضر، كذا في «الصحيح» (٣ / ٣١٥)، وأفاض الكلام عليه فيها (٢ / ٢٢ - ٢٣)، وانظرها أيضاً (٦ / ٦٥٠ - ٦٥١، ٨٤٤). [ش].

(٣) وثقه ابن معين والنسائي وأبو زرعة وابن سعد، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً. كذا في «التهذيب»، ولذا قال المنذري فيما تقدم (١٠٦٣ - ٧٣٦): «الأكثرون على توثيقه»، وفي «الإرواء» (٥ / ١٧٤): «ثقة». [ش].

(٤) ضعيف، كما في «الصحيح» (٢ / ١٠٩ و ١٧٣). وانظر: «الإرواء» (٣ / ٨٦). [ش].
(٥) صدوق ربما أخطأ. انظر: «الصحيح» (٢ / ٦٥٥ و ٣ / ٣٩٠)، و «الإرواء» (٧ / ٥١). [ش].

(٦) قال البوصيري: قد ظهر للبخاري وأبي حاتم ما خفي على ابن حبان، فجرحهما مقدّم على من عدله. قال الشيخ - رحمه الله - في «الضعيفة» (٤ / ١٤٢) على إثره: «وهذا هو الحق، ولا سيما أن ابن حبان الذي ذكره في «الثقات» (٣ / ٦٠٤ و ٦١٠) معروف بتساهله». وانظرها (٢ / ١٥٧)، و «الصحيح» (٢ / ٢٦٨)، و «الإرواء» (٧ / ٢٦٠ - ٢٦١). [ش].

(٧) مشى الشيخ - رحمه الله - على تضعيفه في جميع تخريجاته. انظر: «الصحيح» (٣ / ١٨٩)، «الضعيفة» (٤ / ١٨٨ و ٥ / ٢١٠، ٣٩٧)، «المشكاة» (١ / ٥٣٨)، «أحكام الجنائز» (٢٣ - ٢٤). [ش].

الجوزجاني: ساقط ترك حديثه، وقال ابن معين: صدوق مشهور، ما بالكوفة مثله، ما يقال فيه إلا من حسد، وقال محمد بن هارون الهمداني: سألت ابن معين عن الحماني، فقال: ثقة، فقلت: يقولون فيه؟ فقال: يَحْسُدُونَهُ، هو - والله الذي لا إله إلا هو - ثقة، وقال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: كان حافظاً، وقال الرمادي: هو عندي أوثق من أبي بكر ابن أبي شيبة، وما يتكلمون فيه إلا من الحسد، وقال ابن عدي: ليحيى الحماني مسند صالح، ويقال: إنه أول من صنف المسند بالكوفة، وأول من صنف المسند بالبصرة مُسَدَّدٌ، وأول من صنف المسند بمصر أسد بن موسى، قال ابن عدي: ولم أر في «مسنده» وأحاديثه أحاديث مناكير، وأرجو أنه لا بأس به^(١).

يحيى بن عمرو بن مالك الثكري. رماه حماد بن زيد بالكذب، وضَعَفَهُ ابن معين وأبو داود والنسائي وغيرهم، وقال الدارقطني: صَوِّلَحْ يَعْتَبَرُ بِهِ^(٢).

يحيى بن مسلم البكاء - ويقال فيه: يحيى بن أبي خليل - قال النسائي: متروك الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال يحيى بن معين: يحيى البكاء ليس بذلك، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال ابن سعد: ثقة إن شاء الله^(٣).

يزيد بن أبان الرقاشي. زاهد كثير العبادة ضعيف، وثقه ابن معين في رواية وابن عدي^(٤).

يزيد بن أبي زياد الكوفي (أحد الأعلام). قال يحيى: لا يحتج به، وقال مرة: ليس بالقوي، ورواه ابن المبارك، وقال علي بن عاصم: قال لي شعبة: ما أبالي إذا كتبت عن يزيد بن أبي زياد أن لا أكتبه عن أحد، وقال أحمد: حديثه ليس بذلك، وأخرج له مسلم مقروناً، وَحَسَّنْ لَهُ الترمذي^(٥).

يزيد بن سنان أبو فروة الزهاوي. ضَعَفَهُ ابن معين وأحمد وابن المديني وغيرهم، ووثقه البخاري

(١) مشى الشيخ على تضعيفه في جل تخريجاته، انظر منها: «الإرواء» (١/ ٢٣٩ / ٧ / ١١٠ / ٨ / ٣٠١)، «الضعيفة» (٢/ ٢٨ / ٣ / ٤٩٧، ٥٠٦ / ٤ / ٢٣٢، ٣٦٠ / ٥ / ٣٦٥)، «الصحيحة» (٣/ ٥٣، ١٦٨ / ٤ / ٣٤٩ / ٦ / ١٤٩، ٧٩٣، ١١٧٠، ١٢٢٧). [ش].

(٢) مشى الشيخ على تضعيفه في جميع تخريجاته. انظر منها: «الصحيحة» (٢/ ٦٥٧ - ٦٥٨ / ٣ / ١٣٢)، «الضعيفة» (٥ / ٤٤٩، ٢٦١). [ش].

(٣) مشى الشيخ على تضعيفه في جميع تخريجاته، انظر منها: «الصحيحة» (١/ ٦٧٣ / ٢ / ٥٤٨ / ٣ / ٤١٧ / ٤ / ٤٧٣)، «غاية المرام» (٢٧٦). [ش].

(٤) هو رجل صالح متعب، وقد بين الساجي سبب تضعيفه، فقال: كان يهم ولا يحفظ، ويحمل حديثه لصدقه وصلاحه. فمثله قد يستشهد به، كذا في «الصحيحة» (٢/ ٧٦). وانظرها: (١/ ٢٣٩، ٢٤٣ / ٢ / ١٩٩، ٦٣٣ / ٣ / ١٢٠، ٣٩٧، ٤٠٢، ٤٠٥ / ٤ / ٥١، ١٦٤، ٢٤٦، ٣١٩، ٥٠٢، ٥٦٠ / ٥ / ١٦٩، ١٩٩، ٥٢٢، ٦٥٨ / ٦ / ٢٢٨، ٩٩٥). وفي «الضعيفة» (١/ ٥٤٨ / ٢ / ١١، ٨٩ / ٤ / ٢٤٠). [ش].

(٥) ضعيف، كما في «الضعيفة» (٢/ ١٧٣ / ٣ / ٤٧٧)، و «تمام المنة» (٣٥٣)، و «الصحيحة» (٢/ ٣٢٤، ٤٤٧، ٤٥١ / ٤ / ٢٩ / ٥ / ٥٧٣، ٥٩٣ / ٦ / ٢٣٨، ١٢٧٠). [ش].

وغيره^(١).

يزيد بن عطاء البشكري. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه أحمد، وقال ابن عدي: حسن الحديث^(٢).

يزيد بن أبي مالك الدمشقي. ثقة، وقال بعضهم: لين.

يمان بن المغيرة العنزي. روى عباس عن يحيى: ليس حديثه بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وضَعَفَهُ أبو زرعة والدارقطني، وقال ابن عدي: لا أرى به بأساً، وصَحَّحَ الحاكم حديثه^(٣).

يوسف بن ميمون. قال البخاري: منكر الحديث جداً، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مرة: ليس بقوي، وقال ابن عدي: لا أرى بحديثه بأساً، ووثقه ابن حبان^(٤).

الكنى وغيرها

أبو الأحوص عن أبي ذر، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمعين عندهم. ونقل توثيقه عن الزهري، وحَسَّنَ له الترمذي، وأخرج له ابن خزيمة وابن حبان غير ما حديث في «صحيحهما».

أبو إسرائيل الملائي الكوفي. اسمه إسماعيل بن أبي إسحاق، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وهو حسن الحديث، وله أغاليط، وقال البخاري: تَرَكَهُ ابن مهدي، واختلف فيه قول ابن معين؛ فقال مرة: ضعيف، وقال مرة: هو ثقة، وقال أبو زرعة: صدوق، في رأيه غُلُوٌّ، وقال أحمد: يكتب حديثه، وقال الفلاس: ليس هو من أهل الكذب، قال الحافظ: ذكر غير واحد أنه كان شيعياً غالباً في التشيع، يكفر عثمان رضي الله عنه. أبو سلمة الجهني. وثَّقه ابن حبان، وأخرج له في «الصحيح»^(٥)، وقال بعض مشايخنا: لا يدرى مَنْ هو^(٦).

أبو سنان القَسْمَلِي. اسمه عيسى بن سنان، تقدم.

أبو هاشم الرماني. اسمه يحيى بن دينار، تقدم.

أبو هشام الرفاعي. اسمه محمد بن يزيد الكوفي، تقدم.

(١) ضَعَفَهُ الجمهور، كما في «الصحيحة» (١ / ٦١٨)، و«الإرواء» (٣ / ٣٦٠)، وهو الذي مشى عليه الشيخ في تخريجاته. [ش].

(٢) لَين الحديث، كما في «الضعيفة» (٤ / ٣١٤)، و«الإرواء» (١ / ٦٦). [ش].

(٣) ضعيف عند الجمهور، كذا في «الصحيحة» (٥ / ٦٥)، وفيها (٦ / ٩٢٨): «ضعيف اتفاقاً»، وجرى الشيخ على تضعيفه في جميع تخريجاته. انظر: «الإرواء» (٤ / ١٥٨ و ٨٣)، «الضعيفة» (٣ / ٥١٨ و ٥ / ١٩٨ - ١٩٩). [ش].

(٤) مشى الشيخ على تضعيفه في جميع تخريجاته. انظر منها: «الصحيحة» (٤ / ٥٦١ و ٥ / ٢٢٨، ٤٢٧)، «الضعيفة» (٤ / ٤٠١). [ش].

(٥) انظر: «الإحسان» (٩٧٢). [ش].

(٦) انظر - لزماً -: «الصحيحة» (١ / ٣٨٣ - ٣٨٤ و ٥ / ٢٦٧)، وقرر أنه موسى بن عبدالله أو ابن عبد، من رجال مسلم، ثقة. [ش].

أبو يحيى القنّات. مختلف في اسمه؛ فقليل: زاذان، وقيل: دينار، وقيل: يزيد، وقيل: عبد الرحمن بن دينار، قال أحمد: كان شريك يُضَعَّفُ أبا يحيى القنّات، وقال النسائي: ليس بالقوي، واختلف فيه قول ابن معين؛ فروي عنه تضعيفه، وروي عنه توثيقه^(١).
ابن لهيعة. اسمه عبد الله، تقدّم.

(قال الحافظ عبد العظيم): وقد تم هذا الإملاء المبارك، فذلّه الحمد على ما أوّلَى حَمْدًا يَلِيقُ بِجَلالِهِ، لا نهاية لعدده، ولا آخر لأمدِهِ، ونسأله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، مخلصاً من شوائب الرياء ودواعي التعظيم، وأن ينفعني به، وكلّ مَنْ وَقَفَ عليه؛ إنه ذو الفضل العظيم والمنّ العميم.
وصلّى الله وسلم على أشرف خلقه وأعلامه مكانة عنده: محمد وآله وأصحابه وأزواجه وذرياته والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، والحمد لله رب العالمين.

- تم بحمد الله -

[انتهى بفضل الله ومنه

كتاب

«الترغيب والترهيب»

والتعليق عليه، سائلاً المولى سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى، وصفاته العليا أن يُحَسِّنَ ختامي، وختام ذريتي، وأقاربي، وأحبائي حبشاً كانوا، وأن يدخلنا جميعاً الجنة بسلام «مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً».

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت،

أستغفرك وأتوب إليك^(٢)

(١) مشى الشيخ على تضعيفه، لسوء حفظه، كما في «الصحيفة» (٣ / ١٤٧ و ٤ / ١٠٧، ١٣٢ و ٦ / ٤٨٤، ٨٤٣)، و «المشكاة» (١ / ٩٧)، «غاية المرام» (٢٢٠)، وقرر في «الإزواء» (١ / ٢٥٤) أن حديثه من رواية الثوري حسن لا بأس به. [ش].

(٢) هذا آخر ما جاء في «صحيح الترغيب» و«تضعيفه» أيضاً. [ش].

دليل الفهارس

<u>الصفحة</u>	<u>الفهرس</u>
١٤٢٢	فهرس الكتب حسب ورودها في الكتاب
١٤٢٢	فهرس الكتب حسب الأحرف الهجائية
١٤٢٣	فهرس الأبواب والموضوعات
١٥٦٩	فهرس الأحاديث المرفوعة مرتبة على الحروف
١٨٢١	فهرس الآثار الموقوفة مرتبة على الحروف
١٨٤٠	فهرس غريب الحديث

* * *

١ — فهرس الكتب حسب ورودها في "صحيح الترغيب والترهيب"

الكتاب: الصفحة	الكتاب: الصفحة	الكتاب: الصفحة
الإخلاص: ٦٢	الحج: ٤٧٠	الحدود وغيرها: ٨٨٥
السنة: ٨٠	الجهاد: ٥١٩	البر والصلة وغيرها: ٩٤٠
العلم: ٩١	قراءة القرآن: ٥٨٤	الأدب وغيره: ٩٩٠
الطهارة: ١٢٣	الذكر: ٦٠٩	التوبة والزهد: ١١٣٨
الصلاة: ١٥٣	الدعاء: ٦٦٨	الجنائز وما يتقدمها: ١٢٢٦
النوافل: ٢٦٣	اليوم وغيرها: ٦٨٨	البعث وأحوال يوم القيامة: ١٢٨٧
الجمعة: ٣١٣	النكاح وما يتعلق به: ٧٦١	صفة النار: ١٣٢٥
الصدقات: ٣٣٣	اللباس والزينة: ٧٩٩	صفة الجنة: ١٣٤٩
الصوم: ٤١٦	الطعام وغيره: ٨٢٤	
العيدين والأضحية: ٤٦٤	القضاء وغيره: ٨٤٣	

٢ — فهرس الكتب حسب الأحرف الهجائية "صحيح الترغيب والترهيب"

الكتاب: الصفحة	الكتاب: الصفحة	الكتاب: الصفحة
الإخلاص: ٦٢	الحدود: ٨٨٥	الطهارة: ١٢٣
الأدب: ٩٩٠	الدعاء: ٦٦٨	العلم: ٩١
البر والصلة: ٩٤٠	الذكر: ٦٠٩	العيدين [والأضحية]: ٤٦٤
البعث وأحوال القيامة: ١٢٨٧	السنة: ٨٠	قراءة القرآن: ٥٨٤
اليوم: ٦٨٨	الصدقات: ٣٣٣	القضاء وغيره: ٨٤٣
التوبة والزهد: ١١٣٨	صفة الجنة: ١٣٥٢	اللباس والزينة: ٧٩٩
الجمعة: ٣١٣	صفة النار: ١٣٤٩	النكاح وما يتعلق به: ٧٦١
الجنائز: ١٢٢٦	الصلاة: ١٥٣	النوافل: ٢٦٣
الجهاد: ٥١٩	الصوم: ٤١٦	
الحج: ٤٧٠	الطعام: ٨٢٤	

فهرس الأبواب والموضوعات^(١)

- مقدمة المعتني: ٥
- مقدمة الطبعة الجديدة: ٧
- الإشارة إلى الطبقات السابقة للمجلد الأول من «صحيح الترغيب والترهيب»، والشروع في طبعه طبعة جديدة مع بقية مجلداته، بالإضافة إلى قسمه: «الضعيف الترغيب» الذي لم ينشر منه شيء سابقاً: ٧
- بيان المحقق ضرورة إعادة النظر في «الصحيح» و«الضعيف» مجدداً بعد مرور أكثر من عشرين سنة على التحقيق الأول: ٧
- ذكر أهم الأسباب التي دعت المحقق إلى إعادة النظر؛ منها صدور بعض المطبوعات والمصورات من الكتب الحديثة التي لم تكن معروفة، وذكر أمثلة منها: ٨
- بيان أن تلك المصادر والمصورات فتحت أمام المحقق طريقاً جديداً للبحث والنظر، وذكر أهم ميزات ذلك الطريق، كالوقوف على طرق وشواهد ومتابعات لكثير من الأحاديث، واكتشاف علل كثير غيرها، وتصحيح بعض الأخطاء التي ترتب عليها أحياناً تضييع الحديث الصحيح: ٨
- بيان أن من الأسباب أيضاً ما يتعلق بتغير الآراء والأفكار، مما يؤدي مع مرور الزمن وزيادة الاطلاع وغير ذلك إلى أن يكون للباحث أكثر من قول في المسألة أو الراوي الواحد مثلاً وغير ذلك من الأمور: ٨
- من الأسباب أيضاً ما فطر عليه الإنسان من الخطأ والنسيان، وبيان أنه وإن كان لا يواخذ المرء عليه؛ فإنه لا يجوز الإصرار عليه إذا تبين، وأن هذا هو ديدن المحقق إن شاء الله تعالى: ٩
- توضيح لأبرز مزية في هذا العمل الجديد، ألا وهو جعل مراتب أحاديث «صحيح الترغيب والترهيب» خمسة مراتب (صحيح، حسن، حسن صحيح، صحيح لغيره، حسن لغيره) مكان المرتبتين (صحيح، وحسن) سابقاً: ١٠
- بيان أسباب اتخاذ المحقق هذه المصطلحات الجديدة، وذكر شيء من فوائد استعمالها: ١٠
- شكر المحقق لله تعالى على توفيقه وتيسيره له تحقيق الكتاب مرة أخرى وقد دخل الخامسة والثمانين: ١١
- تلميح عن بعض الرموز الإضافية في «الصحيح» هنا، وفي «الضعيف» ك: (موقوف) و(مقطوع)، وفانطقاً: ١٢
- الإشارة إلى طبع مرتبة الحديث بمنجب الحديث بأسلوب علمي — مطبعي — وبيان مدلوله الخاص، وشكر المحقق لمن ساعده: ١٢
- توضيح هام لمشكلة خاصة عرّضت للمحقق بعد فرز «الصحيح» عن «الضعيف»، وهي أن المنذري يعقب أحياناً بعد الحديث ببعض الزيادات والألفاظ مما لا يصح، وهو مما لا يحسن ذكره في «الضعيف» منفصلاً، وبيان المحقق للحل المناسب لها مع الأمثلة: ١٣
- بيان أن المحقق لم يكن هدفه تصحيح الأخطاء في بعض الأصول والمصادر مع قيامه بتصحيح الكثير منها

(١) دمجنا فهرس الصحيح مع الضعيف، وحرصنا على المحافظة على ألفاظ الشيخ رحمه الله، وما غيرناه فلا يصطّرار الذي يقتضيه الدمج، وزدنا أشياء بسبب ذلك، ووضعناها بين معقوفتين، وفي هامش الطبعة الأولى من فهرس الأبواب والموضوعات للضعيف فقط ما نصه: لم يتمكن الوالد من عمل هذا الفهرس بسبب مرضه — شفاه الله وعافاه — وقد قمت بعملها حسب توجيهاته (ابنة الشيخ أم عبد الله) [الناشر].

٢٣

٣ - حض الإمام مسلم طرح على الأحاديث

الضعيفة: ٢٣

٤ - وجوب رواية الأحاديث الصحيحة فقط،

والدليل عليه: ٢٣

٥ - تعليل لوجوب التمييز بين الصحيح والضعيف،

وأن من لا يفعل ذلك لا يكون عالماً: ٢٤

٦ - عودة إلى المنذري في اصطلاحه: ٢٥

٧ - نص كلام المنذري في اصطلاحه: ٢٥

٨ - مناقشة اصطلاح المنذري، وبيان ما فيه من

الإجمال والغموض: ٢٦

٩ - تصديره لسوء من الحديث ليس بحسن -

(عن) وإدخاله تحت أنواعاً من الضعيف: ٢٦

١٠ - تقليده للمتساهلين في التصحيح مع نقده

إياهم أحياناً: ٢٧

١١ - أنواع الأحاديث الضعيفة، وعدم تمييز

المنذري بينها: ٢٨

١٢ - بيان المحذور من عدم التمييز المذكور: ٢٨

١٣ - المحذور الأفحش: العمل بالحديث الضعيف،

وقد يكون موضوعاً: ٢٨

١٤ - قاعدة (العمل بالحديث الضعيف) ليست

على إطلاقها: ٢٩

أ - القيد الحديثي، وهو مشروط بالضعيف الذي لم

يشدد ضعفه فضلاً عن الموضوع: ٢٩

١٥ - شرائط العمل بالحديث الضعيف عند الحافظ

ابن حجر: ٢٩

١٦ - ما توجه الشروط المذكورة على أهل العلم

من التمييز بين الأحاديث الصحيحة والضعيفة من

جهة، والأحاديث الشديدة الضعف من غيرها من جهة

أخرى: ٣٠

١٧ - ما ذكره المنذري من تساهل العلماء في

صندوق طبعة جديده لكتاب ((الترغيب

والترهيب)) لثلاثة محققين، وتقوم المحقق لعملهم بالإشارة

إلى جهلهم بالحديث متونه وأصوله... والفقه واللغة؛ مما

يجعلهم غير مؤهلين لمثل هذا العمل، وذكر بعض الأمثلة

من الأخطاء الفقهية واللغوية والحديثية: ١٤

عجب المحقق من جرأة هؤلاء الثلاثة واتفاقهم

على الكلام على الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً بغير علم؛

تقسيم الأحكام التي يطلقونها على الأحاديث إلى

قسمين: الأول مما سرقوه من بعض المؤلفين قديماً وحديثاً:

١٦

ذكر بعض الأمثلة على ذلك: ١٦

القسم الآخر: كالأول إلا أنهم انفرادوا بالحكم في

بعضه، وتوعدت أخطاؤهم: ١٧

عرض سبعة عشر نوعاً من أخطائهم وأوهامهم،

مع ذكر الأمثلة: ١٨

ذكر أرقام أحاديث تحتها أوهام كثيرة مختلفة،

والإشارة إلى نماذج أخرى مما ينكر على المعلقين الثلاثة،

سُئِدَ أن شاء الله في مقدمة ((ضعيف الترغيب

والترهيب))، وفي الختام نصيحة لهم: ٣٠

مقدمة الطبعة الثالثة: ٢٩

الإشارة إلى منزايها هذه الطبعة عن سابقتها،

كالتنقيح، وحذف بعض الأحاديث الضعيفة منها،

وذكر أرقامها، وموجز عن العلة في كل منها: ٢١

ذكر مزية أخرى، وهي إلحاق حديث واحد له

المحقق طريقاً أخرى فأصبح حسناً لغوه، والإشارة إلى

ما تطلبه هذا وغيره من جهد جهيد من مراجعة الكتاب

مرات ومرات، وشكر المؤلف لمن قام بتهئية النسخة لتقدم

للتصوير بـ (الأوفست) بصورة حسنة: ٢٢

مقدمة الطبعة الأولى: ٢٣

كلمة عن كتاب ((الترغيب والترهيب))

ونفاسته: ٢٣

٣٣ — بدء المحقق بتمييز «(صحيح الترغيب)» من

«(ضعيفه)»: ٣٨

٣٤ — منهج المحقق في التمييز والتدريس: ٣٩

٣٥ — الاعتماد أحياناً على المنذري في التصحيح
والضعيف، وشرط المحقق فيه: ٣٩

٣٦ — تحقيق أن قولهم: «(رجاله رجال الصحيح)»
ونحوه ليس صحيحاً، وبيان أربعة أسباب لذلك: ٤٠

٣٧ — لماذا يقولون: «(رجاله ثقات)»، ولا يصرحون
بتصحيح الإسناد؟: ٤٢

٣٨ — قلة الأحاديث التي صرح الميثمي بتقوية
أسانيدها: ٤٣

٣٩ — سبب كثرة أوهام المنذري في «(الترغيب)»: ٤٤

٤٠ — أنواع أوهام المنذري الهامة في خطوط عريضة
مع الأمثلة: ٤٤

أ — تصديره للأحاديث الضعيفة بـ (عن): ٤٤

ب — تناقضه في تطبيق اصطلاحه! وبيانه في أربع
صور: ٤٥

ج — روايات لا يصدرها بما يشير إلى حالها، وفيها
الصحيح والضعيف والموضوع: ٤٧

د — زيادات على الأحاديث الصحيحة يؤهم ثبوتها،
وهي ضعيفة! ٤٧

هـ — تساهله في تقوية الأحاديث الضعيفة
صراحة! ٤٧

و — تضعيفه للأحاديث القوية توهاً! ٤٧

ز — إعلاله الحديث توهاً! ٤٧

ح — إطلاقه العزو ومراده: خلاف ما يفيده
الإطلاق: ٤٧

ط — عزوه الحديث لغیر صحابيه: ٤٨

ي — التخصيص في التخريج: ٤٨

ك — الخطأ في التخريج: ٤٩

٤١ — استفادة المحقق من كتاب «(العجالة)» للشيخ

الترغيب والترهيب، والجواب عليه من وجهين: ٣٠

١٨ — الأدب في رواية الحديث الضعيف عند ابن

الصلاح رحمه الله: ٣١

١٩ — لا بد من التصريح بالضعف في حال ذكر
الحديث دون إسناده، وكلام فصل في ذلك للشيخ أحمد

شاکر رحمه الله: ٣١

٢٠ — تأييم الإمام مسلم لمن يروي عن الضعيف
ولا يبين حاله ولو في الترغيب والترهيب: ٣٢

٢١ — عاقبة التساهل برواية الأحاديث الضعيفة
وكنم بيلها، وبيان أن أهمها الابتداع في الدين! ٣٢

ب — القيد الفقهي. بيانه، وتقييده بقيد دقيق: ٣٢

٢٢ — قول ابن تيمية رحمه الله المفصل في ذلك،
وأنه لا يجوز استحباب شيء لمجرد وجود حديث ضعيف
في الفضائل: ٣٣

٢٣ — مراد العلماء من العمل بالحديث الضعيف
في الفضائل: ٣٣

٢٤ — ثال للعمل بالحديث الضعيف بشرطه: ٣٣

٢٥ — لا يجوز التقدير والتحديد بأحاديث الفضائل:
٣٤

٢٦ — خلاصة كلام ابن تيمية رحمه الله في العمل
بالحديث الضعيف في الفضائل، وبيان ما يجوز منه وما
لا يجوز: ٣٤

٢٧ — من طرق المبتدعة: الاعتماد على الأحاديث
الواهمة: ٣٥

٢٨ — تقرير إشكال حول اشتراط الصحة في
أحاديث الترغيب: ٣٥

٢٩ — رد الإشكال بتفصيل علمي دقيق: ٣٦

٣٠ — خلاصة كلام الإمام الشاطبي، وبيان نقائه
مع كلام ابن تيمية رحمه الله: ٣٧

٣١ — صعوبة تمييز الضعيف الذي يجوز العمل به
حديثاً وفقهياً: ٣٧

٣٢ — مثال من واقع بعض الفقهاء: ٣٨

٤٢ — أدب الحفاظ الناجي في نقده لـ
(«الترغيب»): ٤٩

٤٣ — وصف الحفاظ للكتاب، وشكواه من كثرة
أوهامه: ٥٠

٤٤ — تأريخ الوقوف على مخطوطة («المحالة»
واقطف فوالده: ٥٠

٤٥ — العناية بالكتاب عناية خاصة لم تسبق إليها:
٥١

٤٦ — تقويم كتاب «المنتقى من الترغيب
والترهيب» لحافظ ابن حجر والمعلق عليه: ٥١

— عرض لأرقام الأحاديث الضعيفة التي وقعت في
«المنتقى» وما يقابلها في «ضعيف الترغيب والترهيب»:
٥٢

— في الختام: الإشارة إلى كثرة الأخطاء العلمية
والحديثية في الأصل المعتمد (الطبعة للنسبة)، والكثير من
التحريف والسقط والأخطاء المطبعية مما لا يخلو منه
كتاب، وتصحيح المحقق ما صادفه فيها دون تقصّد وتبع،
إذ إن الهدف الأول ليس ذلك، وإنما هو تمييز صحيحه
من ضعيفه: ٥٣

مقدمة ضعيف الترغيب والترهيب

— بيان المحقق أنه بدأ بطباعة «ضعيف الترغيب
والترهيب» منذ ثيف وعشرين سنة، وأنه حالت دون
إنجازه ظروف. ثم أعاد النظر فيه مجدداً كما فعل في
تسميته «صحيح الترغيب والترهيب»، وأنه أتمه والحمد
لله: ٥٤

— بيان مراتب الحديث الخمس التي جرى المحقق
عليها في هذا الكتاب: ٥٤

— الإشارة إلى مرتبتين في الحديث الضعيف (المنكر
والشاذ) أثر المحقق استعاضهما إحياء لهما، ولأنهما أدق
في بيان علة الحديث، رغم ما كلفه هذا من تعب وجهد
شديدين يحتسبهما عند الله عز وجل: ٥٥

— بيان المحقق لجملة من الأمور نثار عليها في هذا
«الضعيف»، منها أنه لم يلتزم بيان أسباب الحكم على
الحديث إلا نادراً: ٥٥

— ومنها استخدام رمز (٩) فيما إذا كان الحديث
معزواً لمصدر لم يتمكن من الوقوف عليه، فلم يدر ما
حال إسناده: ٥٥

— بيان النهج المتبع في الحديث الصحيح الذي فيه
جملة ضعيفة، والحديث الضعيف الذي فيه جملة
صحيحة... ٥٦

— الإشارة إلى مقدمة الوافية في «الصحيح»، وتقليم
خلاصة عنها تتناسب مع هذا «الضعيف»: ٥٧

— الإشارة إلى تصويب كثير من الأخطاء المختلفة
وقعت في الأصل — مع أنها لم تكن مقصد المحقق —. وهو
مما أحصل به المعلقون الثلاثة في طبعته لـ «الترغيب
والترهيب»، ولحجة سريعة عما فيها من أخطاء وأوهام:
٥٨

— ذكر نماذج مما وقع في طبعة الثلاثة من الجهل مما
يتعلق بـ «ضعيف الترغيب»: ٥٨

— الإشارة إلى أنهم لم يفوا بما تعهدوا به في مقدمتهم
وذكر بعض الأمثلة: ٦٠

— خاتمة ونصيحة للثلاثة بالاستمرار في طلب العالم
حتى يتأهلوا لتقدمه لغيرهم: ٦١

١ — كتاب الإخلاص، وتخته بابان:
١ — (الترغيب في الإخلاص والصدق والنية
الصالحة): ٦٢

تخته (٢١) حديثاً [صحيحاً].
حديث: «انطلق ثلاثة نفر...»، وشرح غريبه: ٦٢
و(٧) أحاديث [ضعيفة]. الأول والثاني صحيحهما
الحاكم وفيهما ضعيف: ٦٣

— وهم للمؤلف في حديث قال عنه إنه مرسل
وهو متصل صحيح الإسناد! وضعفه المعلقون الثلاثة بإجماع

— حديث: «يخرج في آخر الزمان رجال يخلتون...»، استدراك زياتين فيه من الترمذي؛ غفل عنهما الثلاثة، وحسنوا الحديث وفيه مترك؛ وفي الحاشية معنى (يخلتون): ۷۲ — ۷۳

— الحديث عزاه لابن عمر أيضاً مختصراً، وحسنه الترمذي وفيه من هو منكر الحديث، ولم يفرق الثلاثة بينه وبين الحديث الذي قبله فحسنهما: ۷۳

— حديث: «من صام يراي فقد أشرك...»، فيه شهر بن حوشب، حسنه الثلاثة هنا، وضعفوا حديثه الطويل الآتي بعد حديث: ۷۴

— حديث حسن أصله الثلاثة بالإرسال، وزادوا فيه كلمة ليست عند راويه ابن خزيمة: ۷۴

— حديث شهر بن حوشب ذكره بعدة روايات؛ منها الضعيف، والضعيف جداً، والموضوع. وتحت شرح غريبه، وتصحيح أخطاء فيه: ۷۵

— حديث: «يوم يوم القيامة بناس من النار إلى الجنة...»، موضوع: ۷۷

— حديث أبي الدرداء: «إن الاتقاء على العمل...»، ضعيف للجهالة في سنده وعنونة بقية، وبيان وهم الثلاثة فيه بعزوه للبيهقي موقوفاً: ۷۷

— حديث: «يوتى يوم القيامة بصحف مخطمة...»، الإشارة في الحاشية إلى أن في إسناده وهماً، وغفل الثلاثة عن علته فحسنوه، وأسوأ منهم من صححه: ۷۸

— حديث معاذ الطويل: «... إن الله خلق سبعة أملاك...»، موضوع: ۷۸

— حديث عزاه المنذري لـ «الزهدي» لابن المبارك، وبيان أنه ليس فيه بذلك التمام: ۷۹

۲ — كتاب السنة، وتحت ثلاثة أبواب:

۱ — (الترغيب في اتباع الكتاب والسنة).

تحت (۱۲) حديثاً [صحيحاً]:

— [منها] حديث: «أبشروا، أليس تشهلون...».

— حديث صحيح لغیره نُقل من «الضعيف» لوجود

متابع ثقة لراويہ الضعيف: ۶۴

— وهم للمؤلف في عزو حديث إلى «أبي داود»:

۶۵

— حديث حسن لغیره صدره الثلاثة بقولهم: حسن،

ثم أعلوه!!: ۶۵

— الحديث السادس [الضعيف] عزاه المنذري لرزين

العبدري في كتابه ولآخرين، وفي الحاشية لحة موجزة عن رزين وكتابه: ۶۵

— في الحاشية إشارة إلى جهل الثلاثة بعدم تفريقهم

بين «الزهد» لابن المبارك وبين «زوائده»: ۶۵

— حديث أبي ذر: «قد أفلح من أحصل قلبه

للإيمان...» إسناده منقطع وغفل عن علته الهيشي وقلده الثلاثة: ۶۶

— حديث: «إنما الأعمال بالنيات...» من أحاديث

الآحاد الصحيحة التي اتفق العلماء على صحتها، وتلقاها الأامة بالقبول: ۶۶

— حديث: «إن الله لا ينظر إلى أجسامكم...»، فيه

زيادتان من مسلم لم ينته لهما الثلاثة...: ۶۷

۲ — (الترهيب من الرياء، وما يقوله من خاف

شيئاً منه).

تحت (۱۵) حديثاً [صحيحاً]

— حديث: «إن أول الناس يُقضى يوم القيامة...»،

وفيه ذكر نزول الله تبارك وتعالى إلى العباد ليَقْضِي بينهم... وبيان أن هذا النزول حقيقي كما يليق

بجلاله وكماله: ۶۹

— و(۲۱) حديثاً [ضعيفاً] الثاني منها أعله البيهقي

بالإرسال، وهو الصواب، وهم الحاكم فصحه،

وبيان جهل الثلاثة بعزوه للحاكم والبيهقي مرسلأ، وهو

عندهما موصول عن ابن عباس، وتوسطوا بينهما

فحسنوه: ۷۱

— و(٦) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «(من أكل طيباً، وعَمِلَ في سنة...)»، بيان وهم الحاكم في تصحيحه: ٨١

— حديث: «(من تمسك بسنتي عند فساد أمي...)»، وذكر رواية فيه عن أبي هريرة، وبيان ضعف إسنادها: ٨١

— حديث: «(أطيعوني ما كنت بين أظهركم...)». استدراك مسقط في إسناده عند المؤلف، وهو مما فات الثلاثة: ٨٢

— أثر ابن مسعود: «(إن هذا القرآن شافع مشفع...)»، في الحاشية بيان أنه ثبت مرفوعاً عن جابر: ٨٢

— في الحاشية بيان تقصير المنذري ثم الهيثمي في عزو حديث ابن عباس. وبيان أن فيه متروكاً، والإشارة إلى جملة منه صحت من حديث غيره: ٨٣

— حديث في صلاته ﷺ محلول الأزرار، بيان خطأ المعلق على أبي يعلى في الاستشهاد له بشاهد قاصر، وقلده فيه الثلاثة إلا أنهم حسنه: ٨٣

— حديث ابن عمر: «(أنه كان يأتي شجرة...)»، أشار المؤلف إلى أن في إسناده شيئاً، وهو حسن، وصححه الثلاثة: ٨٤

— استدراك زيادة [أنس] في حديث (ابن سيرين) لدفع توهم أنه محمد بن سيرين: ٨٤

٢ — (الترهيب من ترك السنة وارتكاب البدع والأهواء).

تحته (١٢) حديثاً: [صحیحاً]

— حديث: «(أما بعد، فإن خير الحديث...)»، وإشارة إلى زيادة: «(وكل ضلالة في النار)»، وإسنادها صحيح، ولفتة في هدي النبي ﷺ في الوعظ، وشرح غريب الحديث: ٨٤

— حديث افتراق هذه الأمة على ثلاث وسبعين...

وبيان معنى (الجماعة) فيه، وإشارة إلى زيادة عند أحمد: ٨٥

— و (٨) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «(سنة لعنتهم ولعنتهم الله...)» صححه الحاكم، وعلمته الاضطراب: ٨٥

— حديث: «(ما أحدث قوم بدعة...)»، عزاه المنذري للبخاري وكذا الهيثمي فوهما: ٨٦

— حديث حسن إسناد المؤلف وهو صحيح، وعزاه إلى الطبراني مطلقاً وهو عنده في (الأوسط): ٨٦

— حديث: «(لا يقبل الله لصاحب بدعة صلواته...)» موضوع فيه كذاب، وحسنه الثلاثة لجهلهم: ٨٧

— حديث آخر عزاه لمسلم موثقاً، وقد أخرجه البخاري أيضاً والنسائي: ٨٧

— حديث عمرو بن عوف، وفيه: «(...)» ومن ابتدع بدعة ضلالة...»، في الحاشية التعليق على عزو المنذري الحديث للترمذي وابن ماجه، فإنه عند ابن ماجه دون لفظة (ضلالة)، وذكر مصادر أخرى للحديث دون اللفظة أيضاً، وبيان ما في تحسين الترمذي له من بُعد عن الصواب، وإشارة إلى استدلال بعض المبتدعة بمفهومه على أن في الإسلام بدعة حسنة...: ٨٨

— حديث: «(لقد ترككم على مثل البيضاء...)»، عزاه لابن أبي عاصم دون ابن ماجه: ٨٨

٣ — (الترهيب من البداءة بالخير ليستن به، والترهيب من البداءة بالشر...).

تحته (٦) أحاديث [صحیحاً]

— حديث جرير الطويل، وفيه قوله ﷺ: «(من سن في الإسلام...)»، وشرح غريبه: ٨٩

— حديث لأبي هريرة عزاه المؤلف لابن ماجه فقط؛ فقصر: ٨٩

— حديث: «(إن هذا خير خزان...)». شرح غريبه، وبيان أن عزو المؤلف الحديث للترمذي وهم

ورجلان...»، أشار المنذري لتوثيق ابن حبان لأحد

رواته، وبيان أنه لا قيمة لهذا التوثيق...: ٩٧ — ٩٨

— حديث ثعلبة بن الحكم، وثق المنذري رواته،

وفيه من هو متهم بالوضع...: ٩٩

— حديث ابن عمرو: «فضل العالم على العابد

سبعون درجة...»، ضعيف جداً، وفي الحاشية بيان أنه لا

وجه لقول المنذري في عجزه: إنه يشبه المدرج: ٩٩

— تحسين حديث أبي هريرة الموقوف: ذاك ميراث

محمد...: ١٠٠

٢ — فصل، وتحت حديث: «العلم علمان...»،

حسن المنذري إسناده، وفيه نظر: ١٠٠

— حديث أنس، عزاه للأصبهاني في كتابه «الترغيب

والترهيب»، وفي الحاشية بيان أن إسناده فيه متروك

وكذاب، وإشارة إلى أن المحقق وضع فهرساً للكتب

وأبواب المكتبة العامة في المدينة المنورة: ١٠١

٢ — (الترغيب في الرحلة في طلب العلم).

تحت (٥) أحاديث [صحيحة]:

— حديث صحيح صدره المؤلف بقوله: (روي):!

١٠٢

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الثالث منها: «من غدا

يريد العلم يتعلمه لله...» يسان أنه في «الصحيح» دون

زيادة وردت فيه، وبيان جهل الثلاثة هنا: ١٠٢

٣ — (الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ونسخه،

والترهيب من الكذب على رسول الله ﷺ).

تحت (٨) أحاديث [صحيحة]:

— حديث: «نصر الله عبداً سمع مقالتي...»، وتحقيق

حول كلمة «تخوط» في الحديث: ١٠٣

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «ما من

قوم يجتمعون على كتاب الله...»، الإشارة إلى أن الجملة

الأخيرة منه جاءت في حديث هو في «الصحيح»، وبيان

علته وقصور الثلاثة في إعلاله براويه (إسماعيل) فقط:

١٠٤

— [و] تحت حديث واحد [ضعيف] عن أبي هريرة،

وثق المنذري رواته، وفيهم ضعيف مختلط: ٩٠ — ٩١

٣ — كتاب العلم، وتحت (١١) باباً:

١ — (الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه،

وما جاء في فضل العلماء).

تحت (١٧) حديثاً [صحيحاً]:

— حديث: «... يفتقه في الدين»، ولحة عن معنى

(الفقه): ٩١

— و(٢٧) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها حديث

ابن مسعود، عزاه المنذري للطبراني، وهو عنده دون زيادة

«ألهمه رشده»، وهو صحيح دونها: ٩١

— حديث: «من نفس عن مؤمن كربة...»، وشرح

غريبه:

— حديث: «من سلك طريقاً...»، ذكر المؤلف لمن

رواه، وإشارته إلى اختلاف العلماء فيه: ٩٣

١ — فصل وتحت حديث معاذ بن الطويل:

«تعلموا العلم، فإن تعلمه لله...»، وهو موضوع: ٩٣

— حديث: «من طلب علماً فأدركه...»، فيه

راي متروك سقط من إسناده الطبراني، ولم ينته له المنذري

وتبعه آخرون...: ٩٤

— حديث: «ما اكتسب مكتسب مثل فضل

علم...»، فيه متروك: ٩٥

— حديث أبي ذر: «لأن تغدو فتعلم آية...»،

حسن المنذري إسناده، وفيه ثلاثة رواة فيهم كلام! ٩٥

— حديث: «الدنيا ملعونة...»، وشرح بعض جملة:

٩٦

— حديث: «إن مثل ما يعني الله به من الهدى...».

شرح بعض غريبه، وقول الإمام القرطبي في شرحه:

٩٧

— حديث ابن عباس: «علماء هذه الأمة

— حديث متفق عليه عزاه المؤلف لمسلم وحده:

١٠٥

٤ — (الترغيب في مجالسة العلماء).

أحاديث هذا الباب كلها ضعيفة، وهي ثلاثة: ١٠٥

٥ — (الترغيب في إكرام العلماء وإجلالهم،

والترهيب من إضاعتهم...).

تحته (٨) أحاديث [صحيحة] و(٥) أحاديث

[ضعيفة]، الأول: «ليس منا من لم يوقر...» فيه راوٍ

ضعيف مختلط: ١٠٦

— استدراك زيادة في حديث: «لا أعصاف على

أمني إلا ثلاث خلل...»، ولم يستدركه الثلاثة،

وأثبتوا نون الرفع في كلمة (فيتحاسدون)، وهو مما لا وجه

له: ١٠٧

٦ — (الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله

تعالى).

تحته (٧) أحاديث [صحيحة] و(٤) أحاديث

[ضعيفة] وشرح غريبها في الحاشية: ١٠٩

— أثر ابن مسعود: كيف بكم إذا لبستكم فتنة

يربو فيها الصغير: ١٠٩

٧ — (الترغيب في نشر العلم والدلالة على الخير)

تحته (٨) أحاديث [صحيحة]:

— حديث (أبي مسعود) قال فيه المؤلف: (ابن

مسعود...)، وبيان أنه خطأ، وذكر ما يمكن أن يكون

من دواعيه، وأنه لم ينتبه له الثلاثة: ١١١

و(٥) أحاديث [ضعيفة]

— الحديث الخامس: «الدال على الخير كفاعله، والله

يجب إغاثة النعمان»، ضعيف جداً. في الحاشية بيان أن

لشطره الأول شواهد، أما الشطر الثاني فليس في شواهد

ما يقويه، وبيان خطأ الثلاثة في تحسينه بشواهد، وإشارة

إلى خطأ المنبري وغيره في نسبة راوٍ فيه: ١١١

٨ — (الترهيب من كتم العلم).

— تحته (٣) أحاديث [صحيحة]:

— و(٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «من سئل

عن علم فكتمه...»، عزاه المنبري لأبي يعلى وفي

الحاشية بيان أن شطره الأول هذا صحيح، وأن إسناده

ضعيف، وبيان جهل الثلاثة في تصحيحه: ١١٣

— تقوية حديث لابن لهيعة بشواهد: ١١٣

— حديث عبد الرحمن بن أبيزى الطويل: «ما بال

أقوام لا يفقهون جرائمهم». ضعيف، والإشارة إلى علته

في الحاشية: ١١٣ — ١١٤

٩ — (الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه،

ويقول ما لا يفعله).

تحته (١١) حديثاً [صحيحاً]:

— وهم فاحش للمؤلف لخلط فيه بين حديثين

لصحابيين مختلفين فجعلهما حديثاً واحداً عن صحابي

واحد: ١١٤

— و(١٣) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها: «الزبانية

أسرع إلى فسقة القراء...»، شرح غريبه، وتصحيح خطأ

في اسم أحد رواة: ١١٥

— أثر مقطوع عزاه المنبري لأحد مطلقاً، وهو في

«الزهد». له! وليبقي وهو في «الشعب» له، وفي إسناده

متروك: ١١٩

١٠ — (الترهيب من الدعوى في العلم والقرآن).

تحته (٤) أحاديث [صحيحة]:

— استدراك زيادة [أم الفضل أم] في سند حديث

جعله المؤلف عن ابن عباس فقط: «ليظهرن الإيمان...»،

وتقوية حديثها هذا بحديثين قبله: ١٢٠

— وحديث واحد [ضعيف] عن ابن عمر، أطلق

المنبري عزوه للطبراني، وهو في «الأوسط»: ١٢٠

١١ — (الترهيب من المراء والجدال

والمخاصمة... والترغيب في تركه...).

تحته (٧) أحاديث [صحيحة].

معنى (المراء) و(المخاصمة) و(الحاجة): ١٢٠

— حديث أبي أمامة: «من ترك المراء...»، وما وقع

للمؤلف من الخلط في تخريجه، ثم تبين أنه ركب متناً لا أصل له من أحاديث، ولم ينتبه له الناجي، فضلاً عن الثلاثة: ١٢٠

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]:

— الحديث الأول: ((أنا زعيم بيت في ربض الجنة...))، وبيان أن في ((الصحيح)) ما يعني عنه. ونحته معنى (ربض الجنة): ١٢١

— وهم للمؤلف في إعلال حديث معاذ: ١٢١

— تقوية حديث سويد بن إبراهيم بشاهد: ١٢١

— وهم للمؤلف في راوي حديث:

((ما ضل قوم بعد هدي...)): ١٢٢

إشارة موجزة إلى علة بعض الأحاديث وتخريجها في

((الضعيفة)): ١٢١، ١٢٢

٤ — كتاب الطهارة، ونحته (١٣) باباً:

١ — ((الترهيب من التخلي على طرق الناس أو

ظلمهم، والترغيب في الانحراف عن استقبال القبلة

واستدبارها)): ١٢٣

— نحته حديث [ضعيف] واحد عن أبي هريرة: ((من

سئل مخيمته على طريق...))، حسنه الثلاثة وهو

ضعيف. ونحته شرح غريبه: ١٢٤

— و(٧) أحاديث [صحيحة]:

— حديث: ((إياكم والتعريس على جواد

الطريق...)). حسنه الثلاثة بشواهد دون أن ينتهوا

لضعف الزيادة التي لا شاهد لها: ١٢٤

— فضل من لم يستقبل القبلة في الغائط مطلقاً في

الحلاء أو البنيان، جلاً للمؤلف: ١٢٤

٢ — (الترهيب من البول في الماء والمغتسل

والجحر):

— نحته (٣) أحاديث [ضعيفة] في ذلك، في

((الصحيح)) ما يعني عنها. الحديث الأول جود إسناده

المنذري، وفيه علتان، وحسنه الثلاثة: ١٢٥

— و(٣) أحاديث [صحيحة]:

— حديث: ((لا يستقع بول في طست...)). عزاه

المؤلف للحاكم، وهو خطأ، وانطلى الأمر على الثلاثة!:

١٢٥

— النهي عن الامتشاط كل يوم: ١٢٥

— الحديث الثاني ضعفه الترمذي، وأشار المنذري إلى

صحته، وفي الحاشية بيان أنه ضعيف، وشطره الأول

صحيح برواية أخرى: ١٢٥

معنى (الجحر) في الحديث الثالث، وبيان جهل الثلاثة

بإيرادها (الحجر): ١٢٦

٣ — (الترهيب من الكلام على الخلاء):

— نحته حديثان.

رفعهما إلى مرتبة: صحيح لغیره: ١٢٦

٤ — (الترهيب من إصابة البول الثوب وغيره

وعدم الاستبراء منه).

نحته (٧) أحاديث:

— قول الخطابي في معنى: ((وما يعذبان في

كبر...)) في حديث ابن عباس: ١٢٦

— حديث أبي بكرة في وضع الجريدة على القبر،

وإعلال المؤلف إياه بالانقطاع، وقد وصلته من طريق

أخرى: ١٢٧

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث أبي

أمامة وفيه: ((أما أحدهما فكان لا يستنزه من

البول...))، في الحاشية الإشارة إلى معنى (يقبع الغرقد)

و(البقيع من الأرض)، واستدراك زيادتين فيه: ١٢٨

— تصحيح خطأ فيه، وبيان أن أصل القصة ثابت في

((الصحيحين)) وغيرهما: ١٢٨

— حديث: ((اتقوا البول فإنه أول ما يحاسب به

العبد في القبر))، موضوع، وبيان وهم المنذري وغيره

في رواية (أيوب)، وأنه يخالف لما هو ثابت في السنة:

١٢٩

٥ — (الترهيب من دخول الرجال الحمام بغير

أُزُر، ومن دخول النساء بأُزُر وغيرها...))

— تحته (٩) أحاديث [صحيحة]:

لفظة (فروخ): ١٣٥

— أحاديث في الفرس المحجلين، وفي أحدها:

«وددت أنا قد رأينا إخواننا»، وشرح غريبها: ١٣٥

— حديث: «أنا أول من يؤذن له بالسجود...»

في إسناد ابن فبيعة، إشارة إلى شيء من تخالطه في هذا

الحديث، ويبان أن حديثه حسن في المتابعات، ومضى يكون

حديثه صحيحاً: ١٣٦

— سقط فاحش في الأصل وغيره مفسد للحديث!

١٣٧

— تحته (٦) أحاديث، الأول حديث عثمان: «لا

يسخ عبد الوضوء...»، فيه زيادة منكرة، وقد صح

الحديث دونها، وغفل عنها الثلاثة فحسبوه: ١٣٨

— الاختلاف في ضحبة (الصنابحي)، والزاد على

الحاكم: ١٣٨

— تصحيح المؤلف لحديث في طريقه شهر، ولا وجه

له، لكنه صحيح لغیره: ١٣٩

— حديث أبي أمامة أيضاً ضعيف، فيه زيادة منكرة،

والحديث صح دونها وحسنه الثلاثة بمجهلهم: ١٣٩

— حديث: «أنا ليلة ربي في أحسن صورة...»

وتحرف في الأصل تحريفاً مفسداً للمعنى، وغفل عنه

الثلاثة: ١٤١

٨ — (الترغيب في المحافظة على الوضوء وتجديده).

تحته (٥) أحاديث:

— حديث ثوبان: «استقيموا ولن تحصوا...». بيان

علة أخرى فيه غير التي ذكرها المؤلف، لكنه صحيح

لغيره: ١٤٢

— حديث بلال: «ما أدنت قط إلا...»، وتقصير

النذري في تحريجه، والتنبيه على تحريف وقع لبعضهم فيه:

١٤٣

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، أحدها: «الوضوء على

الوضوء نور على نور». أنه لا أصل له: ١٤٣

٩ — (الترهيب من ترك التسمية على الوضوء

— حديث صحيح في الحمام لم يقف الحافظ

السنابي على إسناد الصريح، وأسقطه الثلاثة من

طبعاتهم، والإشارة إلى تقوية ابن حجر للحديث؛ علاناً

لما نقله الناجي عنه: ١٣١

— و(٦) أحاديث [ضعيفة] في النهي عن ذلك:

— حديث: «احذروا بيتاً يقال له: الحمام»، شاذ

مخالف لرواية الجماعة: ١٣١

— حديث عائشة: «إنه سيكون بعدي

بهمامات...»، وفي الحاشية بيان أن ذكر نزع الخمار

فيه منكر، والمفحوظ (أيها)، والإشارة إلى جهل الثلاثة

بتضعيفهم لحديث أم سلمة الصحيح! وإلى إحدى

الجامعيات التي صححت حديث عائشة هذا وكنتم

علته! ١٣٢

٦ — (الترهيب من تأخير الغسل لغير عذر):

— تحته حديثان: [صحيحان]:

— تقوية حديث عمار منهما بشاهدين: ١٣٣

— وحديثان [ضعيفان]، أحدهما: «لا تدخل الملائكة

بيتاً فيه صورة، ولا كلب، ولا جنب»، وفي الحاشية بيان

أنه صح دون ذكر الجنب، وحسنه الثلاثة لشواهده، ولا

شاهد له! ١٣٤

— تأويل الحافظ للملائكة هنا بأنهم الذين ينزلون

بالرحمة والبركة، دون الحفظة: ١٣٤

٧ — (الترغيب في الوضوء وإسباغه).

تحته (٢٢) حديثاً:

— حديث جبريل في الإسلام... عزاه المؤلف لمسند

ابن عمر، وهو من مسند أبيه عمراً وبيان ما في عزوه إياه

للصحيحين من الوهم! وانظر (ص ٢٠٤): ١٣٤

— تنبيه المؤلف على أن قوله: «ضمن استطاع أن

يطيل غرته...» مدرج، وذكر بعض من وافقه من

الحفاظ على ذلك: ١٣٥

— حديث أبي هريرة في غسله يده حتى يبطه! وشرح

عامداً).

«الأوسط» من حديث أنس. وفي الحاشية بيان أنه عنه دون جملة منه وأنه من طريق أخرى، والإشارة إلى إيراد في «الصحيح»، وتصويب اسم راويه وسرقة الثلاثة لهذا التصويب: ١٤٨

ب حديث: «لتنهكن الأصابع بالطهور...»، وتصحيح تصحيح وقع في الأصل: ١٤٩
— حديث: «ويل للأعقاب...»، ذكره بلفظين على الشكل، وإنما هو روايتان: ١٤٩

— تحسين حديث أبي روح الكلعي بعد إعلاله، وهو: «إنما لبس علينا الشيطان...»، وبيان أن أبا روح ليس صحابياً، وأن الصواب: عن أبي روح عن رجل، وبيان من وثقه: ١٥٠

— حديث رفاع: «لا تتم الصلاة...»، وتقصير المؤلف في تخريجه، وبيان صحته: ١٥٠
١٢ — (الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء). تحته حديثان [صحيحان]:

— أحدهما حديث مسلم في التشهد بعد الوضوء، وقع في الأصل وفي بعض المطبوعات الأخرى مصدراً بصيغة التمرىض: (رؤي)! والتنبيه على زيادة منكرة في الأصل، لم ينته لها المعلقون الثلاثة وغيرهم فصححوها: ١٥٠ — ١٥١

— وحديث واحد عن عثمان رضي الله عنه، وهو موضوع: ١٥١

١٣ — (الترغيب في ركعتين بعد الوضوء). تحته (٥) أحاديث:

— ضبط المؤلف لفظة (الدف) بالضم، وتعقب الحافظ الناجي إياه: ١٥٢

— خطأ المنذري في لفظ حديث، تبعه عليه ابن حجر! وعقده! وحديث آخر حسنه المؤلف، فقصر لأنه صحيح، وبيان وجهه: ١٥٢

٥ — كتاب الصلاة، وتحته (٤٠) باباً:

تحته (٣) أحاديث:

— تحقيق ثبوت حديث: «لا وضوء لمن لم يسلم الله»، وتناقض المنذري فيه: ١٤٤
١٠ — (الترغيب في السواك وما جاء في فضله).

تحته (١١) حديثاً: ١٤٥
— قول المنذري في تعليقات البعاري المجزومة، وبيان ما فيه: ١٤٥

— [و] تحته، (١٠) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «أربع من سنن المرسلين، الحثان، و...». في الحاشية معنى (الحثان)، وبيان أن تحسين الترمذي له فيه نظر: ١٤٥

— تقوية حديث لابن عمر من رواية ابن لهيعة بشاهد له، وحديث لابن عباس بطريق آخر: ١٤٦
— حديث: «أمرت بالسواك حتى عشتيت أن يكتب علي»، منكر، فيه تخطئ، والإشارة إلى وهم الهيثمي في إعلاله بالتدليس، وخطأ الثلاثة في تحسينه: ١٤٦

— حديث عائشة: «لزمتم السواك حتى عشتيت أن يلدرد في»، رواه رواة «الصحيح» إلا أنه منقطع: ١٤٧
— حديث: «فضل الصلاة بالسواك...». وفي الحاشية بيان أن المنذري أعله بإعلان قاصر، وأن الثلاثة حسنه رغم إشارة ابن خزيمة إلى غلته: ١٤٧

— حديث: «ركعتان بالسواك أفضل...»، حسنه المنذري، وخالفه الحافظ ابن حجر، والقول قوله: ١٤٨
١١ — (الترغيب في تحليل الأصابع، والترهيب من تركه وترك الإصباغ...).

تحته (٨) أحاديث.
شرح معنى (التخليل): ١٤٨
— حديث: «حبذا المتخللون من أمي»، أعله المنذري من طريقه براؤ مضعّف، وليس له ذكر فيهما، والطريق الآخر حسن لغیره: ١٤٨

— عزاه المنذري لـ «الكبير»، وعزاه لـ

دعوته...»، وفيه زيادة منكراً، وحسنه الثلاثة بشواهد وصححوه في مكان آخر. وانظر «(الصحيح)» لترى المحفوظ منه: ١٦٢

٤ — (الترغيب من الخروج من المسجد بعد الأذان للغير عن):

— تحته (٤) أحاديث، أولهما عند مسلم وغيره دون الأمر الذي في «(الضعيف)»: ١٦٢

— وهو عن أبي هريرة في ذلك، وصحح المنذري إسناده، وهو ضعيف: ١٦٢

— تفسير (المنافق): ١٦٢

٥ — (الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة).

تحته ثلاث أحاديث [صحيحة]:

— حديث: «(الدعاء بين الأذان...»، وبيان زيادة منكراً للترمذي، غفل عنها الثلاثة! وصبروا الحديث بكلمة (صحيح) ولم يفرقوا: ١٦٣

— حديث سهل بلفظ: «(عند حضور النداء)» هو الصحيح دون لفظ: «(حين تقام الصلاة)»، وبيان الفرق بينهما رواية ومعنى: ١٦٣

— وحديثان [ضعيفان]، الثاني منهما حديث أبي أمامة: «(إذا نادى المادي فتحت أبواب السماء...)»، ضعيف جداً.. صحح الحاكم إسناده وتحته معنى (فليتحين المادي): ١٦٣ — ١٦٤

٦ — (الترغيب في بناء المساجد في الأمكنة المحتاجة إليها):

— تحته (٨) أحاديث، سقط من أحدها جملة؛ غفل عنها الحافظ الساجي والثلاثة [و] (٣) أحاديث [ضعيفة] في ذلك: ١٦٤ — ١٦٦

٧ — (الترغيب في تنظيف المساجد وتطهيرها وما جاء في تجميرها).

— تحته (٨) أحاديث [ضعيفة]: الأول والثاني وروايتان ضعيفتان في المرأة التي كانت تقم المسجد فماتت ولم يؤذن النبي ﷺ بدفنها صلى عليها... اللفظ الأول

١ — (الترغيب في الأذان، وما جاء في فضله):

— في الحاشية معنى الأذان لغة وشرعاً، حكم الأذان والإقامة، وحكم الزيادة فيه: ١٥٣

— التنبيه على زيادة للنسائي من حديث البراء عزاه المنذري لحديث أبي هريرة: ١٥٤

— معنى: «(الإمام ضامن...)»: ١٥٥

— معنى (التثويب)، وبيان أنه في الأذان الأول للفجر في السنة الصحيحة؛ خلافاً للعادة: ١٥٥

— حديث: «(إن خيار عباد الله...)»، وفيه الثناء على مراعاة الشمس وغيرها في معرفة المواقيت الشرعية، وأن مؤذني هذا الزمان لا يحفظون هذا الثناء. وأذان بعضهم قبل الفجر: ١٥٦

— حديث: «(ثلاثة على كتابان المسك...)»، عزاه المنذري لأحمد والترمذي، والزيادة التي فيه ليست عند أحمد. وعزاه للطبراني في «(الأوسط)» و«(الصغير)» بإسناد لا بأس به، وفيه من وهاء هو نفيه. وإشارة إلى تناقض الثلاثة! وذكره برواية «(الكبير)»، وهو ضعيف جداً: ١٥٦

٢ — (الترغيب في إجابة المؤذن وماذا يجيبه، وما يقول بعد الأذان):

— تحته (٩) أحاديث [صحيحة]:

— حديث فيه إشارة إلى أن المؤذن يؤذن تكبيرتين تكبيرتين، لا تكبيرة تكبيرة: ١٥٩

— حديث «(التكبير حزم)» لا أصل له: ١٥٩

— و (٦) أحاديث [ضعيفة]، الحديث الأول: «(من سمع النداء، فقال...)»، وفي الحاشية تنبيه على أن راويه هلالاً تابعي. وأن ذكر الترضي يُشعر أنه صحابي، وأشار المنذري إلى أن الحديث حسن وله شواهد، وبيان أن هذا صحيح بالنسبة لشطره الأول: ١٦٠

٣ — (الترغيب في الإقامة):

— تحته حديثان [صحيحان] وحديث واحد [منكر] عن سهل بن سعد: «(ساعتان لا ترد على داع

- عن نشدان الضالة في المسجد...: ١٧١
- حديث في النهي عن تشبيك الأصابع في المسجد، حسنه المنذري وغيره وهو مسلسل بالعلل: ١٧١
- ٩ — (الترغيب في المشي إلى المساجد سيما في الظلم، وما جاء في فضلها).
- تحته (٢٩) حديثاً [صحيحاً]:
- حديث في فضل الجماعة، وشرح غريبه: ١٧٣
- و(٨) أحاديث [ضعيفة] الأول حديث: «على كل ميسم من الإنسان صلاة...» تصحيح أخطاء فيه من بعض المصادر والإحالة إلى «الصحيحة» لبيان علته: ١٧٤
- حديث في السباب عزاه لابن خزيمة وهو في «مسلم» وغيره: ١٧٤
- سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَنَكَبَ مَا قَدَمُوا وَآثَارَهُمْ﴾: ١٧٥
- حديث: «لا يزال العبد في صلاة...» عزاه للطبراني مرفوعاً وموقوفاً، ورجح الثاني، والإشارة في الحاشية إلى علته الموقوف، وتجاوز الهشمي لها، وتقليد الثلاثة له: ١٧٦
- حديث: «(بشر المذبلين...)»، وفي الحاشية معنى (مذبل)، (الدخلة)، والإشارة إلى أن في إسناده بمجهولين: ١٧٨
- حديث: «اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك...»، والإحالة على «الضعيفة» و«التوصل» لمعرفة علته رواية ودراية: ١٧٩
- حديث: «(بحر البقاع يورث الله...)»، ضعيف، وفي «الصحيح» ما يعني عنه: ١٨٠
- أحب البلاد إلى الله وأبغضها: ١٨٠
- ١٠ — (الترغيب في لزوم المساجد والجلوس فيها).
- تحته (٥) أحاديث:
- حديث السبعة الذين يظلهم الله، وانتقلا
- سقطت منه كلمة فأفسدت المعنى، وفي الحاشية بيان علته، والثاني تصحيح خطأ في اسم راويه وقع في الأصل وغيره، وبيان علته أيضاً، والإشارة إلى خطأ الثلاثة في الروايتين: ١٦٦
- حديث: «عُرِضَتْ عَلَى أَجُورِ أُمِّي...»، عزاه لابن ماجه، وهو خطأ: ١٦٧
- حديث: «(من أخرج أذى...)»، قال عنه: فيه احتمال للنحسين، في الحاشية استغراب هذا، ففيه لين وانقطاع: ١٦٧
- و (٤) أحاديث [صحيحة]:
- [منها] حديث عزاه للترمذي، ولا يوجد عنده! وآخر مثله: ١٦٧
- ٨ — (الترهيب من البصاق في المسجد وإلى القبلة، ومن إنشاد الضالة فيه).
- تحته (١٧) حديثاً [صحيحاً]:
- إنكار الناجي على المنذري وله: (إنشاد)، وحزمه بأن الصواب (نشدان): ١٦٨
- حديث عزاه لابن ماجه وهو في «مسلم»! وأعله بجهالة راويه وهو ثقة: ١٦٨
- حديث عزاه لابن خزيمة وهو عند أبي داود وغيره أيضاً (وانظر ص ١٨٤): ١٦٩
- حديث عزاه لأبي داود وهو في «صحيح مسلم»: ١٦٩
- (فائدة هامة) في قوله: «فإن الله قبل وجهه»، وأنه لا ينافي فوقيته تعالى على خلقه: ١٦٩
- حديث في عزل الإمام الذي يصب في القبلة، وخطأ في اسم صحابيه وتصويبه، وغفل عنه الثلاثة: ١٧
- ماذا يقال لمن نشد ضالة أو باع في المسجد؟ ١٧١
- النهي عن تشبيك الأصابع قاصداً الصلاة، وعن اتخاذ المساجد طرقاً، ومجالس للكلام: ١٧١
- الإشارة إلى علة حديث ابن مسعود في النهي

المؤلف لها، وفي الصفحة التالية إشارة إلى شياطين الإنس
في هذا الزمان: ١٨٦

١٣ - (الترغيب في الصلوات الخمس والمحافظة

عليها، والإيمان بوجودها):

— تحته (٣٣) حديثاً [صحيحاً]:

— دفع إيهام، وبيان وهم، وإشارة إلى جهل الثلاثة:

١٨٧

— معنى حديث: «لو أن غمراً بباب أحدكم...»:

١٨٨

— تفسير قوله: «ما لم تُفَسَّ الكبار»، والخلاف في

شمول المكفرات من الصلوات وغيرها للكبار، وبيان

الراجع من ذلك: ١٨٨

— معنى: «تُحترقون تحترقون...» في حديث ابن

مسعود: ١٨٩

— استدراك زيادة في حديث: «يُبعث مناد عند

حضرة...» كان المؤلف تعتمد إسقاطها: ١٨٩

— معنى (المقتلة) في حديث سلمان، وتقويته: ١٩٠

— و(٦) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث أبي

أمامة، تصحيح خطأ في اسم راويه وقع في الأصل، وهو

مجهول الحال، وفي الحديث جملة منكورة: ١٩٠

— تقوية حديث في الباب لعلي بن زيد بن جعدان

بشاهد له: ١٩١

— الحديث الثاني [الضعيف] عزاه لابن ماجه وليس

فيه، وذكر رواية الحاكم، وفيه من قال الذهبي فيه:

«لا يكاد يعرف»: ١٩١

— رواية لمسلم عزاهما للشيخين، ورد الناجي عليه:

١٩٢

— تحسين المؤلف لحديث فيه مجهول، وتقويته بشاهد

لأوله، وآخر لآخره: ١٩٢

— استدلال ابن بطة الحنبلي بحديث: «خمس صلوات

كتبهن الله...» على أن من ترك الصلاة تمادياً أو كسلًا

أنه في مشيئة الله: ١٩٣

الجملة الأخيرة منه على بعض الرواة في «مسلم»! ومحاولة
الحقق بيان شخصية الواهم، وميله إلى أنه أحد رواة
«صحيح مسلم»: ١٨٠

— و(٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول من طريق دراج

عس بن أبي الهيثم، والثاني من طريق ابن لهيعة عن دراج عن

أبي الهيثم: ١٨١

— لفظ حديث عبد الله بن سلام الذي لم يذكره

السنذري في فضل الجلوس في المسجد، وزيادة ضرورة

تبيين أن حديثه موقوف، وإشارة إلى عطل الثلاثة هنا:

١٨٢

— حديث أبي البدرء؛ الضعيف، فيه جملة:

«المسجد بيت كل نقي» [حسنة لغوها] لتقويتها بطريق

أخرى: ١٨٢

١١ - (الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلًا

أو ثومًا أو كراثًا...):

تحته (٩) أحاديث [صحيحة]:

— التذكير بأن رائحة الدخان (السجائر) أشد

إيذاء: ١٨٣

— وحديث واحد [ضعيف]، وهو رواية في حديث

جابر الذي في «الصحيح»: ذكر الفعل فيه، وهو هناك

عن جابر وغيره، ولم يفرق بينهما الثلاثة: ١٨٣

— حديث: «من تقل تجاه القبلة...»، عزاه المؤلف

لابن عزيمة فقط، وهو في غيره أيضاً، وإشارة إلى عطل

للثلاثة هنا: ١٨٤

١٢ - (ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن

ولزومها، وترهيبهن من الخروج منها):

تحته (١٠) أحاديث [صحيحة]:

— الرد على ابن عزيمة في تخصيصه فضل

الصلاة في المسجد النبوي بالرجال، وبيان أن النساء

كالرجال في الفضل، لكن صلاحهن في بيوتهن مع ذلك

أفضل: ١٨٥

— معنى: «استشرفها الشيطان» في الحديث، وشرح

— ضبط لفظه (بلي)، وخطب مصطفى عمارة فيها دون أن يهتدي للصواب، واستدراك ثلاث زيادات في الحديث: ١٩٤

— حديث: «مفتاح الجنة الصلاة»، عزاه للدرامي وليس فيه، وقصر في عزوه لأحمد وغيره: ١٩٥

— حديث من مسند أنس، جعله المؤلف من مسند عبد الله بن قوط: ١٩٥

— حديث: «لا إيمان لمن لأمانة له...»، فيه مجهول، لكن شطره الأول صحيح له شواهد: ١٩٥

— حديث أبي هريرة: «أكلوا لي بست...»، قوى إسناد المنذري، وتبعه الهيثمي، وقلده الثلاثة، وهو مسلسل بالمجهولين: ١٩٥

— كلمة مفيدة حول زيادات عبد الله بن الإمام أحمد على أبيه، وطريقة معرفتها، وأن القطيعي ليس له زيادات في «المسند» خلافاً للمشهور: ١٩٦

١٤ — (الترغيب في الصلاة مطلقاً، وفضل الركوع والسجود والخشوع).

تحته (١٤) حديثاً [صحيحاً]:

— حديث عزاه لـ «كبير الطبراني» وأشار إلى إعلاله بعمنة ابن إسحاق، وهو في «المسند»، وفي تحديث ابن إسحاق! فصح الحديث: ١٩٨

— تقوية حديث لابن لهيعة بمناقب الليث بن سعد: ١٩٨

— [و] حديث واحد [ضعيف] عن حذيفة، وفي الحاشية الإشارة إلى علته، والإشارة إلى رواية للطبراني موقوفة عن ابن مسعود بسند حسن: ١٩٨

— تقوية حديث بشواهد ضَعَفَ المنذري: ١٩٩

— حديث قواه بمجموع طرقه، وله إسناد ثالث صحيح لذاته! ١٩٩

— حديث الركعتين بعد الوضوء عزاه لرواية لأبي داود عن زيد بن خالد، وهي عنده وعند مسلم أيضاً عن غيره! ٢٠٠

١٥ — (الترغيب في الصلاة في أول وقتها).

— تحته (٦) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «عليكم بذكر ربكم...»، موضوع، فيه ضعيف وكذاب: ٢٠١

— و(٥) أحاديث [صحيحة]:

— استدراك زيادتين في حديث: «سئل... أي العمل أفضل...» لا بد منهما، ودوَّهما يكون الحديث معضلاً، ولم يتبه لهذا كله المعلقون الثلاثة: ٢٠٢

— حديث ضَعَفَ المؤلف قوته بطريق أخرى وشاهد: ٢٠٢

— تقوية حديث بطريق أخرى أشار المؤلف لضعفه بتصديره بقوله: (رُوي): ٢٠٢

— الحديث الخامس [الضعيف]: «... لا يصلحها أحد لوقتها...»، حسن المنذري إسناده وقلده الثلاثة، وفيه ثلاثة على التسلسل لا يعرفون: ٢٠٣

١٦ — (الترغيب في صلاة الجماعة، وما جاء فيمن خرج يريد الجماعة فوجد...):

— تحته (٦) أحاديث [صحيحة]:

— حديث عزاه لعمر وهو لابن عبد الله. عكس

المثال المتقدم في حديث جبريل (ص ١٦٩): ٢٠٤

— تقوية حديث: «أتساني الليلة ربي...»، وبيان أن ذلك كان في المنام، وشرح غريبه، وضبط لفظه (السَّيرَات)، وخطأ المنذري في إسكان الباء، وتقدم (ص ١٤٢): ٢٠٥

— وحديثان [ضعيفان]، الثاني منهما: «من صلى في مسجد جماعة أربعين...»: ٢٠٦

— استدراك زيادة في سنده منقطت من الأصل لا بد منها لفهم الإرسال الذي أشار إليه المؤلف: ٢٠٦

١٧ — (الترغيب في كثرة الجماعة):

— تحته حديثان، وبيان علتها وتقوية أحدهما بالآخر: ٢٠٦ — ٢٠٧

١٨ — (الترغيب في الصلاة في القلاة).

تحته حديثان [صحيحان]:

— حديث: «(الصلاة في الجماعة تعدل...)». ساق المؤلف عقبه زيادة معلقة وشاذة، نزلنا بها إلى الحاشية: ٢٠٧

— تعليق على قول الحاكم: «(صحيح على شرطهما)»، وإنما هو صحيح فقط، وتعقب الناجي لقول المؤلف: وصدر الحديث عند البخاري: ٢٠٧ [و] حديث واحد [ضعيف] عن أنس، وفيه: «(وما من عبد يقوم بفلاة...)» تصحيح خطأ واستدراك زيادة فيه: ٢٠٨

١٩ — (الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة، والتهريب من التأخر عنهما).
تحته (١١) حديثاً [صحیحاً]:

— ذكر قول ابن خزيمة في تفضيل صلاة الفجر جماعة على صلاة العشاء جماعة: ٢٠٨
— تقوية حديث أبي الدرداء: «(اعبد الله كأنك تراه...)» بشاهد: ٢٠٩

— (٥) أحاديث [ضعيفة]، الرابع منها حديث: «(من توضأ ثم أتى المسجد...)» منكرة، متنه مخالف للسنة القولية والفعلية، والإشارة إلى تحسينه فيما مضى ثم العدول عنه، وتقليد الثلاثة للتحسين السابق: ٢٠٩
— حذف زيادة في حديث عزاء لابن ماجه، وليست عنده، وغفل عنها الثلاثة: ٢١٠

— حديث موقوف صحيح الإسناد أشار المنذري لتضعيفه: ٢١٠
٢٠ — (التهريب من ترك حضور الجماعة لغير عذر).

تحته (٧) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «(من سمع النداء فلم يمتعه...)». صحيح دون زيادة السؤال والجواب فيه: ٢١١
— (٩) أحاديث [صحیحة]:

— حديث عمرو بن أم مكتوم في ذلك، وذكر رواية أخرى لأحمد فيه، وإشارة إلى أن لفظة (الإقامة) منكرة

فيها، وشرح غريبه: ٢١٢

— حكم صلاة الجماعة: واجب، وأقوال العلماء في ذلك: ٢١٣

— حديث أبي أمامة في طلب ابن أم مكتوم رخصه من النبي ﷺ أن يصلي في بيته منكر لورود جملة الجوفيه وهو صحيح دونها: ٢١٣
— حديث لأبي بردة عن أبيه، انقلب على المنذري فجعله عن ابن بريدة عن أبيه، وصحح وقفه، ولا وجه لذلك: ٢١٤

٢١ — (الترغيب في صلاة النافلة في البيوت).
تحته (٧) أحاديث:

— معنى حديث: «(اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم...)»، وإشارة إلى تشبيهه ببلغ فيه؛ وفقه ابن خزيمة في هذا الحديث: ٢١٤
— حديث عزاء للبخاري ومسلم، وإنما هو بلفظ مسلم دون البخاري: ٢١٥

— حديث لعبد الله بن سعد انقلب عليه فصار لعبد الله بن مسعودا وآخر عزاء لابن خزيمة وهو في «(الصحيحين)»: ٢١٥

— [و] حديثان [ضعيفان]، عزاهما لابن خزيمة في «(صحيحه)»، والأول ليس في المطبوع منه: ٢١٥، ٢١٦
٢٢ — (الترغيب في انتظار الصلاة بعد الصلاة):

— تحته (١٤) حديثاً [صحیحاً]:
— حديث أبي هريرة: «(لا يزال أحدكم في صلاة...)»، وانظر الاستدراك (ص ١٧٤): ٢١٦
— حديث عن (ابن عمرو) جعله عن (ابن عمر): ٢١٦

— حديث صحيح أعله بالانقطاع: ٢١٧
— وحديثان [ضعيفان] الأول عن علي في جلوس المرء في مصلاه بعد الصلاة، والحفوظ في انتظار الصلاة فقط دون الجلوس بعدها: ٢١٧
— حديث: «(أتاني الليلة ربي...)»، وتقدم (باب ١٦):

— و(٣) أحاديث [ضعيفة] في ذلك، وتحت الحديث

الثالث معنى [الجناد] و(الفالج): ٢٢٦

٢٦ — (الترهيب من فوات العصر بغير عذر):

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة] وحديث واحد [ضعيف] عن بريدة، وهو صحيح دون شطره الأول:

٢٢٧

— ذكر ما قاله المناوي وغيره في معنى قوله: «...»

حبط عمله»، وميل المحقق إلى أنه على ظاهره: ٢٢٧

— زيادة: «(العصر) في حديث: «من فاتته صلاة...» لا أصل لها عند النسائي، وكان بإمكان المؤلف الاستغناء عنها بغيرها: ٢٢٧

٢٧ — (الترغيب في الإمامة مع الإتمام والإحسان، والترهيب منها عند علمهما):

— تحته حديثان [ضعيفان] عن ابن عمر: ٢٢٨

— وحديثان [صحيحان]:

— حديث: «يصلون لكم، فإن أصابوا...»، وذكر زيادة عند أحمد وبعض نسخ البخاري، وإعلال الحافظ ابن حجر إياه بمقال في أحد روايته، وتصحيحنا إياه بطريق آخر: ٢٢٨

٢٨ — (الترهيب من إمامة الرجل القوم وهم له كارهون):

— تحته حديثان [ضعيفان] في ذلك، وفي الحاشية شرح غريهما: ٢٢٩

— و(٤) أحاديث [صحيحة]:

— حديث (طلحة بن عبيد الله) جعله عن (طلحة بن عبد الله)، وهو خطأ: ٢٢٩

— الإشارة في الحاشية إلى أن الترضي عن التابعين خلاف المصطلح عليه عند العلماء: ٢٢٩

٢٩ — (الترغيب في الصف الأول، وما جاء في تسوية الصفوف والتراص فيها...):

تحت (١٣) حديثاً [صحيحاً]:

— الأمر برص الصفوف وكيفية، ودعوة للتمسك

— والثاني [الضعيف] صحح الحاكم إسناده وفيه من

يفلظ: ٢١٨

٢٣ — (الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر):

تحت (٨) أحاديث [صحيحة]:

— حديث: «(من صلى البردتين...))» وبيان أنهما

الصبح والعصر: ٢١٩

— حديث: «(من يلمح النار أحد...))» ومعنى عدم الولوج هذا: ٢١٩

— [و] حديث واحد [ضعيف] عن أنس: «(من صلى الغداة فأصيبت ذمته...))»: ٢٢٠

— حديث عن أبي بكر جعله المؤلف عن أبي بكر، وتحقيق القول في ذلك: ٢٢٠

٢٤ — (الترغيب في جلوس المرء في مصلاه بعد صلاة الصبح وصلاة العصر):

تحت (٨) أحاديث [صحيحة]:

— حديث: «(لأن أقعد مع قوم يذكرون الله...))» والإشارة إلى رواية لأبي يعلى وابن أبي الدنيا بلفظ منكر: ٢٢١

— و(٨) أحاديث [ضعيفة]:

— حديث ابن عمر: «(كان إذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى تمكنه الصلاة...))» منكر مخالف لما هو في «(الصحيح)»، فيه من اللهم بالوضع: ٢٢٣

— حديث جابر بن سمرة: «(كان إذا صلى الصبح جلس يذكر الله...))» منكر بهذا اللفظ، وهو دون زيادة (يذكر الله) في «(الصحيح)»: ٢٢٣

٢٥ — (الترغيب في أذكار يقونها بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب):

تحت (٦) أحاديث [صحيحة]:

— تقوية حديث شهر بن حوشب: «(من قال في دبر

صلاة الفجر...)) بشواهد: ٢٢٦

مهدي السلف: ٢٣١

— و(٣) أحاديث، [ضعيفة]: في الحاشية معنى (التراص)، وصفته الصحيحة: ٢٣١

— الحديث الأول: ((استبشروا تستوي قلوبكم، وتماسوا تراحموا)) ونحوه معنى (تماسوا): ٢٣١

— حديث البخاري في رصّ الصحابة القدم بالقدم في الصف: ٢٣٢

— حديث عائشة: ((إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف))، فيه غلة خفيت على المؤلف وغيره، وبيان اللفظ المحفوظ منه، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له: ٢٣٢

— حديث البراء في دعائه ﷺ: ((ربّ قسني عذابك...))، وبيان أن ظاهره أنه دعا به بعد الصلاة، إلا أنه ليس كذلك: ٢٣٢

٣٠ — (الترغيب في وصل الصفوف وسد الفرج):

— تحته (٧) أحاديث [صحيحة]:

— تقوية بعض الأحاديث في ذلك: ٢٣٣

— و(٥) أحاديث [ضعيفة]، حسن المنذري الأول مسنها وهو ضعيف، وقوى الثاني وليس كذلك، وصحح الحاكم الثالث ورده الذهبي وهو كذلك؛ فيه ضعيف: ٢٣٤

٣١ — (الترغيب ممن تأخر الرجال إلى أواخر صفوفهم، وتقدم النساء إلى أوائل صفوفهن...):

— تحته (٦) أحاديث [صحيحة]:

— خطأ وقع في الطبقات السابقة بحذف جملة منه، والرجوع عنه في هذه الطبعة، وإشارة إلى استمرار الثلاثة على الخطأ مقلدين الحافظ الناجي: ٢٣٥

— حديث لأبي مسعود جعله لابن مسعود: ٢٣٥

— رص الرجل من الصحابة قدمه يقدم صاحبه وكذا المنكب، وبيان أنه فعل السلف: ٢٣٥

— وحديث واحد [ضعيف] عن أبي أمامة في

تسوية الصفوف، وفي الحاشية تنبيه إلى أن أحاديث الشطر الأول من الباب في ((الصحيح))، والإشارة إلى تصحيح خطأ في المتن، وفي اسم راويه، وبيان معنى قول المنذري في راويه: (مشاه بعضهم): ٢٣٦

٣٢ — (الترغيب في التأمين خلف الإمام وفي الدعاء، وما يقوله في الاعتدال والاستفتاح):

— تحته (٧) أحاديث [صحيحة]:

— ترجيح أن مقتضى يؤمن مع الإمام لا يتأخر عنه، ولازمه أن لا يتقدمه: ٢٣٧

— التنبيه في الحاشية على رواية للنسائي: ((...غفر لمن في المسجد...))، وأنها رواية شاذة ومنكرة: ٢٣٧

— و(٦) أحاديث [ضعيفة] في التأمين، الحديث الأول: ((إن اليهود قوم سموا دينهم...))، أوهم أنه من حديث عائشة، وهو ليس كذلك، وحسن إسناده وفيه خمس علل: ٢٣٧

— حديث: ((ما جسدتكم اليهود على شيء...))، شطره الأول صحيح له شواهد، وتصحيح خطأ في اسم راوي الحديث الأخير: ٢٣٧

— عزو المؤلف رواية ((...ربنا ولك الحمد)) — الواو — للبخاري ومسلم، وإنما هو للترمذي والنسائي، وبيان خلط الثلاثة هنا: ٢٣٩

٣٣ — (الترغيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام في الركوع والسجود):

— تحته حديث واحد [صحيح] عن أبي هريرة: — اختلاف العلماء في معنى: ((أن يجعل الله رأسه رأس حمار))، وما هو الراجح: ٢٣٩

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، جود إسناده اثنين منها، وحسن الرابع، والحديث الأول والثالث فيهما شذوذ: ((أن يحول الله رأسه رأس كلب))، والمحفوظ بلفظ: ((حمار))، ولم يفرق الثلاثة بينهما فشمولهما بالتصحيح: ٢٣٩ — ٢٤٠

ورقاعة الصلب بينهما، وما جاء في الخشوع).

تحته (٢٥) حديثاً [صحيحاً]:

— فيه أحاديث صريحة في بطلان صلاة من لا يطمئن

في الركوع والسجود وما بينهما: ٢٤٠

— الوقوف على سند حديث أبي هريرة: «إن الرجل

ليصلي ستين سنة...»، ولم يقف عليه المؤلف، وتحقيق

القول في لفظ أثر بلال: لو مات هذا مات على غير ملة

محمد ﷺ، وبيان أن الصحيح عنه بلفظ آخر غريب:

٢٤١.

— و(١١) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها حسن إسناده

وفيه من كذبه أبو حاتم وغيره: ٢٤٢

— حديث علي: «ثماني أن أقرأ وأنا راکع...»، هذا

الشرط منه صحيح، وضعفه الثلاثة دون أن ينتبهوا لهذه

الجملة الصحيحة: ٢٤٢

— حديث مرسل سكت المنذري عن إرساله:—

٢٤٣

— حديث المسيء صلاته: ٢٤٣

— جلسة الاستراحة في (حديث المسيء صلاته)

شاذة، وبيان ثبوتهما من فعله ﷺ: ٢٤٣

— حديث المسيء صلاته برواية أخرى أم: ٢٤٤

— أول ما يجاسب به العبد يوم القيامة صلاته: ٢٤٥

— معنى رؤيته ﷺ لمن خلفه، وترجيح أنها رؤية

حقيقية خاصة بالصلاة: ٢٤٥

— الحديث السادس [الضعيف]: «الصلاة مثني

مثنى...»، ذكره من طريق ليث بن سعد، ومن طريق

شعبة، وقول الخطابي في موقف أصحاب الحديث من

حديث شعبة وحديث ليث، وشرحه غريب الحديث:

٢٤٦

— ترجيح المؤلف رواية موقوفة على أخرى مرفوعة،

والعكس هو الصحيح لشواهد: ٢٤٧

٣٥ — (الترهيب من رفع البصر إلى السماء في

تحته (٥) أحاديث [صحيحة]:

— معنى: (يلتصع بصره) في حديث أبي سعيد

الخدري: ٢٤٨

٣٦ — (الترهيب من الالتفات في الصلاة وغيره).

تحته (٤) أحاديث [صحيحة]:

— حديث الحارث الأشعري الطويل: «إن الله أمر

يحيى بن زكريا بخمسة... إن الله أمرني بخمس

كلمات... وأنا أمركم بخمس...»، وشرح غريبه: ٢٤٩

— حديث عائشة في الالتفات أورده بلفظ شاذ،

وعزه للبخاري وغيره، ومعنى (الاختلاس): ٢٥٠

— حديث النهي عن النقرة، والإقعاء وتفسيره، وبيان

أنه غير الإقعاء بين السجدين، وتقويته، وبيان أن المؤلف

لفقه من روايتين لأحمد: ٢٥١

— و(٧) أحاديث [ضعيفة]:

— حديث: كان الناس في عهد ﷺ إذا قام

المصلي... تصحيح أخطاء كانت في الأصل، وغفل عنها

الثلاثة، والإشارة إلى أن في متنه نكارة ظاهرة: ٢٥٢

٣٧ — (الترهيب من مسح الخصى وغيره في

موضع السجود والنفخ فيه لغیر ضرورة):

— تحته حديثان [ضعيفان]، الأول فيه (أبو

الأحوص)؛ مجهول، والثاني فيه (أبو صالح)، لا يعرف:

٢٥٣، ٢٥٢

— وحديثان [صحيحان] فيهما إشارة إلى وجوب

السكون في الصلاة وعدم الحركة إلا لحاجة: ٢٥٢،

٢٥٣

٣٨ — (الترهيب من وضع اليد على الخافرة في

الصلاة).

تحته حديث واحد [صحيح]:

— معنى الاختصار النهائي عنه: ٢٥٣

— وحديث واحد [ضعيف] عن أبي هريرة. وفي

الصحيح ما يفي عنه: ٢٥٣

٣٩ - (الترهيب من المرور بين يدي المصلي).

تحت (٤) أحاديث [صحيحة]:

- وحديثان [ضعيفان]، الأول شاذ وفي الحاشية بيان

المحفوظ منه، والثاني صحيح إسناده وفيه مجهول: ٢٥٤

- حديث في مقاتلة من يصر على المرور بين يدي

المصلي: ٢٥٤

- حديث عزاء لابن ماجه وغيره وهو في «مسند»،

وتعجب التاجي منه: ٢٥٥

٤٠ - (الترهيب من ترك الصلاة تعمدًا،

وإخراجها عن وقتها قنونا).

تحت (١٦) حديثًا [صحيحًا]:

- و(١٦) حديثًا [ضعيفًا]، الأول جنبها عزاء للطبراني

بإسنادين وقوامهما، وإنما هما إسناده واحد، وفي الحاشية

إحالة على «الضعيفة» لبيان الرد على من احتج

بالحديث على تكفير تارك الصلاة، وعلى الثلاثة الذين

حسنوه لشواهد: ٢٥٥

- أحاديث في كفر تارك الصلاة، وبيان أن ذلك

يحمول على المعاند المستكبر المعتنق من أداها ولو أنذر

بالقتل: ٢٥٦

- الحديث الثاني [الضعيف] والإشارة إلى أن شرطه

الثاني صحيح: ٣٥٦

- تقوية حديث أبي الدرداء بالشواهد: ٢٥٦

- الحديث الرابع حسن المنذري إسناده، وفيه مجهول

الحال! والخامس قوى إسناده وفيه من هو سيء الحفظ!

وكذلك الحديث السادس: ٢٥٦، ٢٥٧

- استدراك التاجي على المنذري زيادة في الحديث

السادس عند الأصبهاني، وهي عند أبي يعلى أيضًا: ٢٥٧

- تقوية حديث معاذ بالشواهد: ٢٥٨

- وحديث أم أيمن أيضًا: ٢٥٨

- حديث علي الموقوف، من لم يصل فهو كافر، فيه

مجهول: ٢٥٩

- نقل المؤلف قول ابن نصر المروزي في أن تارك

الصلاة كافر، وفي الحاشية قول ابن عبد البر في تقييد

ذلك، والإشارة إلى التمييز بين الكفر العملي والقلي:

٢٥٩

- حديث ابن عمرو، جود المنذري إسناده، وهو

ضعيف: ٢٥٩ - ٢٦٠

- حديث سمرة الطويل فيما رآه ﷺ في المنام من

تعذيب ناس، منهم تارك الصلاة: ٢٦٠

- الحديث الأخير عن أبي هريرة، استدراك زيادتين

فيه، وفي الحاشية بيان أن في إسناده البوار من هو سيء

الحفظ، وفي بعض ألفاظه نكارة شديدة: ٢٦٢

- تفسير غريب حديث سمرة، ومذاهب العلماء في

تارك الصلاة عمدًا: ٢٦٢

- نقل المؤلف عن ابن حزم أن من ترك صلاة

فرض واحدة كافر مرتد، ونظر المعلق على قوله:

(مرتد): ٢٦٢

- تسمية المؤلف الصحابة وغيرهم ممن ذهب إلى

تكفير من ترك الصلاة متعمدًا، وبيان ما فيه في الحاشية بما

لا يجده في مكان آخر: ٢٦٢

٦ - كتاب النوافل، ونحته عشرون بابًا:

١ - (الترغيب في المحافظة على ثني عشرة ركعة

من السنة في اليوم واليلة).

ونحته حديثان: ٢٦٣

٢ - (الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل

الصبح).

تحت (٣) أحاديث [صحيحة]:

- حذف المحقق جملة من حديث ابن عمر خلوها

من شاهد: ٢٦٤

- و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «أوصاني

جليلي بثلاث...»، جود المنذري إسناده، وفي الحاشية

بيان أن المحقق لم يقف على إسناده للنظر فيه، وأنه ربما لا

يخلو من علة ولو بالمخالفة في الممن...: ٢٦٤

- حديث ابن عمر: «(قتل هو الله أحد)

تعديل ثلث القرآن...»، صحيح لشواهد دون الجملة الأخيرة منه، وتصحيح خطأ في كلمة فيها: ٢٦٤

٣ — (الترغيب في الصلاة قبل الظهر وبعدها).
تحته (٤) أحاديث [صحيحة]:

— تقوية الثاني منها بالطرق دون جملة منه: ٢٦٥

— و(٧) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «(أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم...»، صحيح دون قوله: «(ليس فيهن تسليم»: ٢٦٥

— حديثان: «(كان يصلي أربعاً قبل الظهر»، ولم يقل: قبل الجمعة: ٢٦٥

— حديث ابن مسعود الموقوف: ليس شيء يعدل صلاة الليل...، قوى إسناده، وفي الحاشية بيان أنه تساهل ظاهر لوجود ثلاث علل فيه...: ٢٦٦

٤ — (الترغيب في الصلاة قبل العصر):
— تحته حديث [صحيح] واحد عن ابن عمر في الصلاة قبل العصر أربعاً: ٢٦٧

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حسنة الثلاثة بشواهد، ولا شاهد له بهذا اللفظ: ٢٦٧

٥ — (الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء):
— تحته (٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول ضعفه الزمرندي، والثاني أشار المنفري إلى أنه موضوع، والثالث فيه مجاهيل: ٢٦٧ — ٢٦٨

— الحديث الخامس عزاه لرزين، وقال إنه لم يره في الأصول، وفي الحاشية عزوه لمصدرين، ولثالث بالرواية الأولى فيه: ٢٦٨

— وحديثان [صحيحان]:

— في أولهما سبب نزول قوله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾، وفي الآخر صلاته ﷺ بعد المغرب إلى العشاء: ٢٦٨

— تصويب خطأ في الأصل، ولزمه الثلاثة!: ٢٦٨

٦ — (الترغيب في الصلاة بعد العشاء):
— تحته حديثان [ضعيفان]، الثاني فيه: «(من صلى

العشاء الآخرة...»، بيان أنه صحيح موقوفاً عن جمع من الصحابة دون جملة الخروج من المسجد: ٢٦٩

— وحديث واحد [صحيح] من فعله ﷺ، ولم يذكر المؤلف غيره عمداً لأنها ليست من شرط المؤلف في كتابه هذا: ٢٦٩

٧ — (الترغيب في صلاة الوتر)، وما جاء فيمن لم يوتر).

تحته (٥) أحاديث [صحيحة]:

— فيه حديث عزاه لجابر وهو لعلي، وآخر عزاه لابن خزيمة وهو في «(الصحيحين)»: ٢٧٠

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «(قد أمدكم الله بصلاة هي خير لكم من حمر النعم...»، في الحاشية بيان أنه صحيح من طريق آخر دون جملة منه، ولم ينتبه الثلاثة لهذا الفرق فحسنوه!: ٢٧٠

— الحديث الثالث صححه الحاكم، ورده الذهبي، وهو كذلك: ٢٧٠

٨ — (الترغيب في أن ينام الإنسان طاهراً نائماً للقيام).

تحته (٦) أحاديث [صحيحة]:

— معنى (التعارف) في حديث معاذ: ٢٧١

— بيان خطأ هام وقع في الأصل وفي المخطوطة في تخريج حديث معاذ لزم منه ضعف الحديث، وغفل عنه الثلاثة: ٢٧١

— حديث عزاه المؤلف لرواية «(أوسط الطبراني)» عن ابن عباس، وهو في «(الكبير)» عن ابن عمر، ولعله الأرجح: ٢٧١

— وحديث واحد [ضعيف]، عن أبي أمامة، وتنبه على تفسير كلمة منه وقع في الأصل في غير محله: ٢٧١

— حديث أبي الدرداء أعله الدارقطني بالوقف، وترجيح المرفوع: ٢٧٢

٩ — (الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه، وما جاء فيمن نام ولم يذكر الله تعالى).

تعديل ثلث القرآن...»، صحيح لشواهد دون الجملة الأخيرة منه، وتصحيح خطأ في كلمة فيها: ٢٦٤

٣ — (الترغيب في الصلاة قبل الظهر وبعدها).
تحته (٤) أحاديث [صحيحة]:

— تقوية الثاني منها بالطرق دون جملة منه: ٢٦٥

— و(٧) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «(أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم...»، صحيح دون قوله: «(ليس فيهن تسليم»: ٢٦٥

— حديثان: «(كان يصلي أربعاً قبل الظهر»، ولم يقل: قبل الجمعة: ٢٦٥

— حديث ابن مسعود الموقوف: ليس شيء يعدل صلاة الليل...، قوى إسناده، وفي الحاشية بيان أنه تساهل ظاهر لوجود ثلاث علل فيه...: ٢٦٦

٤ — (الترغيب في الصلاة قبل العصر):
— تحته حديث [صحيح] واحد عن ابن عمر في الصلاة قبل العصر أربعاً: ٢٦٧

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حسنة الثلاثة بشواهد، ولا شاهد له بهذا اللفظ: ٢٦٧

٥ — (الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء):
— تحته (٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول ضعفه الزمرندي، والثاني أشار المنفري إلى أنه موضوع، والثالث فيه مجاهيل: ٢٦٧ — ٢٦٨

— الحديث الخامس عزاه لرزين، وقال إنه لم يره في الأصول، وفي الحاشية عزوه لمصدرين، ولثالث بالرواية الأولى فيه: ٢٦٨

— وحديثان [صحيحان]:

— في أولهما سبب نزول قوله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾، وفي الآخر صلاته ﷺ بعد المغرب إلى العشاء: ٢٦٨

— تصويب خطأ في الأصل، ولزمه الثلاثة!: ٢٦٨

٦ — (الترغيب في الصلاة بعد العشاء):
— تحته حديثان [ضعيفان]، الثاني فيه: «(من صلى

تحته (٩) أحاديث [صحيحة]:

— حديث البراء، وما فيه من التنبيه على أن الأوراد

توفيقية: ٢٧٢ — ٢٧٣

— و(١٠) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «إذا

اضطجع أحدكم على جنبه الأيمن...»، في الحاشية

استقراب تحسين الترمذي للحديث ثم المؤلف وقلده

الثلاثة، والإشارة إلى خطأ وقع فيه الراوي: ٢٧٣

— تصحيح خطأ في اسم راوٍ في حديث علي وقع

في الأصل وغيره، والإشارة إلى أن الحديث في

((الصحيحين)) من غير طريقه مختصراً: ٢٧٣

— الإشارة في الحاشية إلى أن الزيادة التي عزاها

المنذري إلى رواية أخرى هي مرسلة، وأن عزوه إليها

إلى الشيخين تساهل كبير فهي من طريق أخرى، وانتقاد

السنائي له، وبيان أن الثلاثة لم ينتهوا لهذا الفرق،

وصححو الحديث دون تفريق: ٢٧٤

— استدراك المحقق لفظ حديث الشيخين لعن علي

فيما يقال عند النوم، الذي لم يذكره المنذري، وذكر

مكانه اللفظ الضعيف منه! وخلط الثلاثة ولم يفرقوا:

٢٧٤

— تصحيح رواية عقد التيسيع بالإيمن، وبيان من

حسن سنده، والرد على من أعله من المعاصرين: ٢٧٤

— حديث: «ما من مسلم يأخذ مضجعه...»، قال

عسن رواية أحمد أنهم رواة الصحيح، وفيهم مجهول...!:

٢٧٥

— حديث جابر، عزاه لأبي يعلى وللحاكم بزيادة،

وصحح إسناده الأول ونقل تصحيح الآخر وفيه عندهما

عننة أبي الزبير، وحسنه الثلاثة: ٢٧٥ — ٢٧٦

— استدراك زيادتين سقطتا في حديث أبي سعيد،

ولم ينتبه لهما الثلاثة، وبيان وهم وقع للنووي في

((الأذكار))، ولم ينتبه له محققه أيضاً: ٢٧٦

— حديث أعله المنذري، وإسناده حسن: ٢٧٧

— قصة أبي هريرة مع الشيطان وقوله ﷺ: «صدقك

وهو كذوب»، وبيان أنه عند البخاري معلق: ٢٧٧

— الإشارة إلى لفظة مقحمة في تعليق المنذري على

رواية الترمذي في حديث أبي هريرة... ونبه عليه الناجي،

وغفل عنه الثلاثة: ٢٧٧

— تقصير المنذري في عزو حديث الاضطجاع

للسائي دون تمامه: ٢٧٨

١٠ — (الترغيب في كلمات يقوهن إذا استيقظ

من الليل).

تحته حديث واحد [صحيح] عن عبادة بن الصامت:

٢٧٨

— وحديثان [ضعيفان] في ذلك، والإشارة في

الحاشية إلى تصحيح خطأ في الثاني منهما وغفل عنه

الثلاثة: ٢٧٨

١١ — (الترغيب في قيام الليل).

تحته (٢٨) حديثاً [صحيحاً]:

— حديث: «يعقود الشيطان...»، والأقوال في

تفسير (العقد)، وبيان أن الأقرب أنه على الحقيقة،

والإشارة إلى زيادة شاذة لم أذكرها هنا في ((الصحيح)):

٢٧٩

— و(٢٢) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها فيه فقرة

لها شاهد في ((الصحيح)): ٢٨٠

— أحاديث قيامه ﷺ في الليل حتى تفتطرت قدماء:

٢٨١

— حديث سلمان: «عليكم بقيام الليل...»، في

الحاشية شرح معنى (الدأب)، والإشارة إلى أن في

((الصحيح)) ما يغني عنه دون جملة منه: ٢٨٢

— تقوية حديث أبي أمامة: «عليكم بقيام الليل...»

بقية: ٢٨٢

— أحاديث في استيقاظ الرجل من الليل وإيقاظه

أمله للقيام، وصلتهما معاً: ٢٨٢

— أحدهما أعزل بالوقوف — ولا يضره —،

والإشارة إلى طريق أخرى مرفوعة: ٢٨٢

— حديث: «(فضل صلاة الليل...)»، عزاه للطبراني
عسناً إسناده، والإشارة في الحاشية إلى أنه حسن لولا
أن أحد رواته قد خولف في رفعه من جمع من الثقات،
فهر شاذ أو منكر: ٢٨٣

— حديث إياس بن معاوية، وتنبه على أن الترضي
عنه يوهم أنه صحابي، وهو من صغار التابعين،
وبيان أن الثلاثة غفلوا عن هذا وتجاهلوا تدليس عماد بن
إسحاق! ٢٨٣

— حديث معاذ الطويل: «(من صلى منكم بالليل
فليجهر...)»، موضوع: ٢٨٤

— تصحيح عطاء فيه، وتنبه على تأويل البزار
لجملة منه، وحديث استشهد به وهو بلفظ ضعيف:
٢٨٥

— أحاديث فيما يحسد عليه الرجل، أحدها عن
عبد الله بن عمر، والمنذري أوهم أنه عن ابن مسعود،
وأحمران عزاهما للطبراني وأبي يعلى وهما في «(المسند)»!
٢٨٨

— ومنها حديث أبي سعيد عزاه لأبي يعلى وهو
عند أحمد والبخاري: ٢٨٨

— رواية بالشك في حديث أبي هريرة وبيان المعتمد،
وشاهد للرواية الأولى: ٢٨٩

— حديث أبي هريرة: «(من صلى في ليلة مئة
آية...)»، صححه الحاكم على شرط مسلم فوهم: ٢٩٠

٩٢ — (الترهيب من صلاة الإنسان وقراءته حال
النعاس):

— تحته (٣) أحاديث، وفي بعضها بيان السبب:
٢٩٠

٩٣ — (الترهيب من نوم الإنسان إلى الصباح
وتترك قيام شيء من الليل):

— تحته (٥) أحاديث [صححة]. أولها فيمن نام
حتى أصبح، واستظهار أنه نام عن صلاة الصبح، وذكر
رواية صريحة في ذلك: ٢٩٠

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، وتحت الثالث منها معنى
(الجمع) (١٤) حديثاً [صححاً]، منها حديث في
٩٤٠ — (الترهيب في آيات وأذكار يقولها إذا
أصبح وإذا أمسى):

— تحته (١٤) حديثاً [صححاً]، منها حديث في
فضل سورة الإخلاص والموذنين: ٢٩٢
— و(٢٣) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها: «(من قال
حين يصبح...)»، نقل المنذري عن الترمذي أنه ضعفه،
وفي بعض النسخ حسنه، ولعلها نسخة غير صحيحة:
٢٩٢

— وحديث سيد الاستغفار: ٢٩٢
— تعويذة المساء، وفضل التسبيح مئة مرة صباحاً
ومساءً: ٢٩٢

— الحديث الثالث حديث حذيفة، وهو منكر؛ إلا
الجملة الأولى منه فهي صحيحة من رواية أخرى: ٢٩٣
— فضل التهليل صباحاً ومساءً مئة، وبسم الله
الذي لا يضر مع سمه شيء: ٢٩٣

— حديث أبي الدرداء الموقوف، وفي الحاشية بيان أنه
ضعيف مرفوعاً وموقوفاً: ٢٩٤

— حديث أنس، نقل المنذري تحسین الترمذي له،
وفي الحاشية بيان أن في بعض الطباعات تضعيفه، وهو
اللائق به: ٢٩٤

— حديث أبي عياش في فضل التهليل صباحاً
ومساءً عشراً عشراً: ٢٩٤ — ٢٩٥

— حذف زيادة منكرة على رواية أبي داود في
حديث أبي عياش: ٢٩٥

— حديث أبي سلام — رجل خدم النبي ﷺ —
ضعيف، وفي الحاشية شرح غريبه: ٢٩٥

— في الحاشية بيان أن قول المنذري: «(وهو في
مسلم...)» إلخ غير دقيق... ٢٩٥ — ٢٩٦

— تقوية حديث المتين: «(من قال... رضيت بالله
رباً...)»... يتابع له: ٢٩٦

من الليل):

— تحته حديث واحد عن عمر بن الخطاب في قراءة الحزب الذي نام عنه فيما بين صلاة الفجر والظهر

٣٠٢

١٦ — (الترغيب في صلاة الضحى).

تحته (١٣) حديثاً [صحيحاً]:

— حديث أبي هريرة، وفيه أن صلاة الضحى هي

صلاة الأوابين، وبعض شواهد: ٣٠٢

— بعض الأحاديث في التصديق كل يوم عن كل

مفصل: ٣٠٢

— و(٧) أحاديث [ضعيفة]، الأول: (من حافظ

على شفعتي الضحى...))، أي ركعتي الضحى: ٣٠٢

— حديث أبي الدرداء: (من صلى الضحى

ركعتين...))، عزاه للطبراني مؤثقاً رواه. مبيناً أنه في

(الزمعي) خلاف، وأن إسناده هذا أحسن أسانيده، في

الحاشية بيان خطأ ذلك من وجوه: ٣٠٣

— معنى: (الأوابين)، والإشارة إلى أنه لا أصل

لتسمية الست ركعات بعد المغرب بـ (صلاة

الأوابين)، وتعقب المحقق ابن خزيمة في غم ذكره المتابع

لابن زرار الزرقني على اتصال خبر صلاة الضحى:

٣٠٥

١٧ — (الترغيب في صلاة التسيح)

تحته (٣) أحاديث، منها حديث ابن عباس، وتقوية

جمع الحفاظ له: ٣٠٥

و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها رواية الحاكم

عن ابن عمر للحديث الوارد في ((صحيح)) [عن ابن

عباس]، وفي الحاشية بيان ما فيه من إيهام أن هذا سياقه

كذلك المذكور في ((صحيح))، وهو ليس كذلك، وبيان

تعقب الناجي لما ذكره المصنف عن شيخ الحاكم، وبيان

غفلة الثلاثة، وعدم استفادهم من تنبيه الناجي... إلخ

٣٠٦

— حديث أبي رافع في ذلك وعمل ابن المبارك به:

٣٠٧

— الإشارة إلى تصحيح وقع في اسم (ابن غنام)

فتصحف إلى (ابن عباس) مما أشكل على المنذري، وغفل عنه الثلاثة: ٢٩٦

— حديث: ((من سبح الله مئة بالغداة...))، ضعيف،

وفي ((الصحيح)) ما يفني عنه: ٢٩٦

— فضل التسيح وغيره، مئة قبل طلوع الشمس

ومئة قبل غروبها: ٢٩٧

— فضل التهليل عشراً صباحاً ومساءً بزيادة: (يحيى

وبعث): ٢٩٧ — ٢٩٨

— حديث: ((من استفتح أول فهارم بخير...))، حسن

إسناده المنذري، وفيه من لا يعرف: ٢٩٨

— في الحاشية بيان أن العكس هو الصواب فيما

ظنه المنذري تصحيحاً في تعليقه على رواية ابن أبي عاصم

في حديث معاذ، وبيان وهم الثلاثة بعزوم حديث معاذ

لكتاب ((الدعاء)): ٢٩٨ — ٢٩٩

— وصية النبي ﷺ لفاطمة أن تقول صباحاً ومساءً:

يسا حي يا قيوم... وقصة أبي مع الشيطان، وفضل آية

الكرسي صباحاً ومساءً: ٢٩٩

— في الحاشية بيان أن تحسين المنذري لحديث سمرة

ابن جندب صحيح لولا تدليس الحسن البصري: ٢٩٩

— حديث أبي الدرداء، جود إسناده وفيه انقطاع:

٣٠٠

— حديث زيد بن ثابت وفيه دعاء طويل، صحح

الحاكم إسناده، وفيه انقطاع وضعف: ٣٠٠

— في الحاشية الإشارة إلى استدراك زيادة في حديث

عثمان سقطت من الأصل وغيره بما فيهم الثلاثة، وعزاه

لابن أبي عاصم وغيره، وإسنادهم واحد، فيه من هو

منكر الحديث: ٣٠١

— حديث أبان الحارثي: ((ما من عبد مسلم

يقول...))، عزاه للبخاري، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح

اعتراف شديد في النص في الأصل عنه في البخاري: ٣٠١

١٥ — (الترغيب في قضاء الإنسان ورذته إذا فاتته

الموقوف عن عثمان، والإشارة إلى جهل الثلاثة
بتصحيحهما دون تفريقاً: ٣١٠

— حديث: «من كانت له إلى الله حاجة...»،
والإشارة في الحاشية إلى تصحيح خطأ، وحذف زيادة
ليست في المخطوطة ولا عند أحد من معرّجي الحديث:
٣١١

— حديث أنس والإشارة إلى أن إسناده مظلم: ٣١١
— حديث ابن مسعود في صلاة الحاجة ودعائها،
موضوع، أطلق عزوه للحاكم فأوهم أنه في «المستدرک»،
وليس فيه...، ونقل قول الحاكم فيمن جربه فوجده
حقاً! وتعلق الحافظ على قول الحاكم، وفي الحاشية
التعليق على قول الحافظ: «...والعمدة في مثل هذا على
التجربة لا على الإسناد»! ونقل كلام الشوكاني الطيب
في صدد كلام المنذري هذا، وهو مما يحسن الاطلاع
عليه: ٣١١ — ٣١٢

— حديث ابن عباس: «جاءني جرير
بدعوات...»، وفي الحاشية الإشارة إلى خطأ في اسم
راويها وقع في الأصل وغيره. وطبعة الثلاثة، وتقصير من
أعله براويه هذا فضعفه وهو موضوع: ٣١٢
٢٠ — (الترغيب في صلاة الاستخارة...):

— تحته حديث واحد [ضعيف] عن سعد بن أبي
وقاص: «من سعادة ابن آدم استخارته...»، ذكره برواية
أحمد وأبي يعلى، ورواية الحاكم وزيادته، ورواية
الترمذي، ورواية الزرار، وعزاه لأبي الشيخ ابن حبان
والأصبهاني بنحو الزرار: ٣١٢

— ر حديث واحد [صحيح]، حديث جابر: ٣١٣

٧ — كتاب الجمعة، وتحته (٧) أبواب:

١ — (الترغيب في صلاة الجمعة والسعي إليها،
وما جاء في فضل يومها وساعتها):

— ما قيل في تفسير لفظ (لنا) في حديث أبي هريرة،
وترجيح أن الجمعة انقلبت ظهراً: ٣١٣
— تحته (٢١) حديثاً [صحيحاً]:

— حديث صلاة التيسيع برواية أبي وهب عن ابن
المبارك، وفي الحاشية ترجمة موجزة عن أبي وهب هذا،
والإشارة إلى مخالفته لحديث ابن عباس المرفوع وغيره كما
في «الصحيح»، وإشارة المؤلف إلى هذا: ٣٠٧
— رواية البيهقي لحديث صلاة التيسيع، وبيانه
للمخالفة في رفعه إلى النبي ﷺ، وغيرها من المخالفات:

٣٠٨

— ذكر رواية في حديث ابن عباس الذي في
«الصحيح»، وساق زيادة في آخره، وهو ضعيف جداً:
٣٠٨

١٨ — (الترغيب في صلاة التوبة):

— تحته حديث واحد [صحيح] ، [وهو]
حديث أبي بكر الصديق: ٣٠٩

— و حديثان [ضعيفان] ، الأول عن الحسن
البصري، والإشارة في الحاشية إلى حذف الترضي. وتحته
معنى (البراز) في الحديث، وقول الناجي في ضبطه ومعناه:
٣٠٩

— الثاني حديث بريدة: «يا بلال! ثم سبقتني إلى
الجنة...»، الإشارة في الحاشية إلى تصحيح خطأ فيه،
وبيان أن الرواية المذكورة هي الصواب، وأما معرفة
كما سبق بيانه تحت الرواية الصحيحة في «الصحيح»:
٣٠٩

١٩ — (الترغيب في صلاة الحاجة ودعائها):

— تحته حديث واحد [صحيح] وهو المعروف بـ
(حديث الأعمى)، وتفسير (الشفاعة) فيه من المحقق،
وبيان أن التوسل فيه إنما هو بدعائه ﷺ: ٣٠٩ — ٣١٠
— و(٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها رواية
الطبراني في حديث عثمان بن حنيف الذي في
«الصحيح»: ٣١٠

— في الحاشية بيان أن تصحيح الطبراني للحديث،
والذي نقله عنه المنذري إنما يحمل على الحديث المرفوع
— وهو في «الصحيح» — وليس المقصود به هذا

— الإشارة إلى زينة عند ابن خزيمة: ((يقول أبو

هريرة...))، وأما حاجت مرفوعة: ٣١٣

— و(١١) حديثاً [ضعيفاً] الأول منها حديث:

((من اغتسل يوم الجمعة...)) منكر مع انقطاعه، وفي

((الصحيح)) أحاديث بمعناه دون جعله منه: ٣١٤

— حذف زيادة تفرد بها مدلس: ٣١٥

— اعتلاف العلماء في معنى قبوله: ((غسل))،

وترجيح أنه الرأس: ٣١٥

— حديث عرض الجمعة عليه ﷺ في كف جبريل

عليه السلام: ٣١٦

— حديث أبي لبة، وفي الحاشية الإشارة إلى أن

فيه راوياً حسن الحديث. أنه اضطرب في إسناده ومته

كما قال البخاري، ومع ذلك حسنه الثلاثة: ٣١٧

— حديث فضل يوم الجمعة، وأن الله حرم على

الأرض أن تاكل أجساد الأنبياء، والإشارة إلى من

صححها من الحفاظ، وشرح كلمة (أزمت): ٣١٧

— الحديث السادس عن أنس، موضوع: حسن

المسندري إسناده فوهم، كما وهم تبعاً له الهيثمي، ثم

الثلاثة: ٣١٨

— استدراك زيادتين سقطتا في حديث أبي هريرة،

ولم ينتبه لذلك الثلاثة: ٣١٩

— اختلاف العلماء في وقت ساعة الجمعة: ٣٢٠

— بيان أن الصواب من تلك الأقوال أنها بعد العصر،

والجواب عن حديث مسلم المخالف لذلك: ٣٢١

٢ — (الترغيب في الفسل يوم الجمعة):

— تحته حديث واحد [ضعيف] عن أبي أمامة،

عزاه للطبراني، وقال عن رواه أهم ثقات. وفي الحاشية

الإشارة إلى أن فيهم مجهولاً وضعيفاً: ٣٢١

— و(٤) أحاديث [صحيحة] بعضها يدل على

وجوب غسل الجمعة صراحة: ٣٢٢

٣ — (الترغيب في التبكير إلى الجمعة، وما جاء

فيمن يتأخر عن التبكير من غير عذر):

— تحته (٦) أحاديث [صحيحة]:

— حديث أشار المؤلف إلى إعلاله بمبارك بن

فضالة، وبيان أنه لا وجه لهذا الإجلال فقد صرح

بالتحديث في رواية أحمد، وتوبع عليه: ٣٢٣

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث علي:

((إذا كان يوم الجمعة خرجت الشياطين يربثون))، ذكره

برواية أحمد، وبرواية أبي داود. وفي الحاشية معنى

(يربثون)، وبيان خطأ الثلاثة وغيرهم في تصحيحهم

الكلمة إلى (يربثون) رغم شرح المؤلف لما وما نقله

عن الخطابي: ٣٢٣ — ٣٢٤

— شرح المؤلف لمعنى (الربايت) و(صه) و(الكفل):

٣٢٣

— حديثان عزا أحدهما للنسائي وهو في مسلم،

والآخر للطبراني والأصبهاني وهو عند أحمد! والإشارة

لغفلة الثلاثة هنا: ٣٢٥

— حديث: ((إن الناس يجلسون يوم القيامة...))،

حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن فيه عنة

قادرة، وغفل عنه الثلاثة فتقلدوا التحسين: ٣٢٥

— تقصير المنذري في التخرج، وسوقه حديث

سمرة بلفظ فيه حرف منكر! فحذفته: ٣٢٥

٤ — (الترهيب من تخطي الرقاب يوم الجمعة):

— تحته حديثان بقصة التخطي، وقوله: ((...)) فقد

أذيت وآنيت)). وبيان معناه وفي الحاشية أن قوله:

((وأذيت)) عند ابن خزيمة محرف: ٣٢٦

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، وفي الحاشية معنى

(قُصِب): ٣٢٦

٥ — (الترهيب من الكلام والإمام بخطيب،

والترغيب في الإنصات):

— تحته (٨) أحاديث [صحيحة]:

— الاختلاف في معنى (لغوت)، وبيان المعتمد منه،

وحكم صلاة من لفا والإمام بخطيب: ٣٢٧

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها حسن

- إسناده، وصححه الثلاثة! وهو ضعيف لانقطاعه، وبيان أن القصة صحت عن أبي ذر، وهو ((صحيح)): ٣٢٧
- ٦ — (الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر).
تحت (١٢) حديثاً [صحيحاً]:
- أحاديث في عاقبة من يترك الجمعة هاوناً، ومعنى: «(طبع الله على قلبه)»: ٣٢٩ — ٣٣٠
- وفي الحاشية بيان أن الاستخفاف بالفرائض ردة: ٣٣٠
- حديث آخر في الطبع، لَين المنذري إسناده، وحسنه غيره: ٣٣١
- و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «...توبوا إلى الله قبل أن تموتوا...»: ٣٣١
- عزاه لابن ماجه، وأشار إلى رواية مختصرة للطبراني. في الحاشية بيان علته: ٣٣١
- تنبيه على تحريف اسم (جابر) في الطبعة السابقة، وتقلده الملقبون الثلاثة! ٣٣١
- تحرف في الأصل (عمي) إلى (عمر)! وتقصير المنذري في التخريج! ٣٣٢
- ٧ — (الترغيب في قراءة سورة (الكهف)...ليلة الجمعة ويوم الجمعة):
- تحته حديث واحد [صحيح] عن أبي سعيد الخدري، أخرجه مرفوعاً وموقوفاً، منهم الدارمي في ((مسنده))، كذا قال والأقرب تسميته بـ (السنن): ٣٣٢
- و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها قوى إسناده وفيه رجل مجهول! ٣٣٣
- ٨ — كتاب الصدقات، وتحته (١٨) باباً:
- ١ — (الترغيب في أداء الزكاة، وتأكيده وجوبها):
- تحته (١٧) حديثاً [صحيحاً] و(١٠) أحاديث [ضعيفة]: ٣٣٣
- تصحيح خطأ في الحديث الثاني [الضعيف]، جرى عليه الثلاثة وغيرهم، وقال عن رجاله: رجال الصحيح، وكذا الميثمي، وفي روايته من ليس كذلك،
- وحسنه الثلاثة: ٣٣٤
- حديث: «(الزكاة قنطرة الإسلام)». وفي الحاشية التنبيه على وهم وقع للمؤلف لذكره ابن لهيعة في إسناده الطبراني: ٣٣٤
- تقوية حديث حذيفة: «(الإسلام ثمانية أسهم...)»، وبيان أنه نص في أن تارك الصلاة لا يكفر...: ٣٣٥
- تقوية جملة مداواة بالصدقة من مرسل الحسن، وبيان أن الثلاثة حسنوا الحديث بكامله! ٣٣٥
- حديث الحسن: «(حصنوا أموالكم بالزكاة...)»، عزاه لأبي داود مرسلًا وغيره مرفوعاً متصلاً، ورجح المرسل، في الحاشية بيان أن طريقة كلها ضعيفة لكن الجملة الثانية منه ثابتة بمجموع طرقها، وهي في «(الصحيح)»: ٣٣٥
- حديث ابن عمر، في الحاشية الإشارة إلى زيادة ليس لها أصل في الطبراني الذي عزا الحديث إليه: ٣٣٦
- حديث عبيد بن عمر الليثي، عزاه للطبراني موثقاً رواه. وفيهم من لم يوثقه غير ابن حبان...: ٣٣٧
- تقوية حديث أبي هريرة: «(إذا أدبت الزكاة...)»، صحح الحاكم إسناده، ووافقه النهي، وإنما هو حسن فقط، وكلمة حول (درج) راويه، وتفصيل القول في أحاديثه، وتناقض الجهلة في حديثه هذا: ٣٣٧
- ٢ — (الترهيب من منع الزكاة، وما جاء في زكاة الحلبي).
- تحت (١٩) حديثاً:
- فيه حديث أبي هريرة الطويل في صاحب الذهب والفضة وصاحب الإبل وصاحب البقر والغنم الذين لا يؤدون حقها، وبيان أن تارك الزكاة بمجرد الترك ليس بكافر مخلد في النار، وشرح بعض غريبه، وبيان ما في عزوه للشيخين: ٣٣٨
- حديث جابر نحوه، واستدراك زيادة من مسلم سقطت من الأصل وطبعة عمارة، من مطبوعة الثلاثة!:

— أحاديث في وجوب الزكاة على حلي النساء:

٣٤٥

— حديث بنت هيرة في فتح الذهب، وضربه ﷺ

يدها، وإنكاره على ابنته فاطمة سلسلة الذهب، وتصحيح المنذري لإسناده، وبيان أنه تبعه على ذلك غيره من

الأئمة: ٣٤٦

— ونحته أحاديث [ضعيفة] في ذلك، الثاني منها:

((أما امرأة قلدت قلادة...))، جود إسناده، وفي الحاشية بيان أن الهيثمي تبعه في ذلك وقلدها الثلاثة، وفيه جهالة.

وشرح معنى (الحرص): ٣٤٦

— حديث: ((من أحب أن يملأ حبيب...))،

وتصحيح المنذري لإسناده أيضاً، وما ذكره من وجوه

التأويل له ولأمثاله، وجواباً عليها: ٣٤٦

— غمز المنذري الاحتمال الرابع في حديث ابن

عمر: ((نهي عن لبس الذهب إلا مقطّعة))، وبيان المحقق أن

الحديث دليل قوي في التفريق بين الذهب المخلق

والمقطوع: ٣٤٨

— استدراك الناجي على المنذري عزوه الحديث

الأخير لأبي داود، والإشارة إلى تضعيف الترمذي له:

٣٤٨

٣ — (الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى،

والترهيب من التعدي فيها...، وما جاء في المكاسب

والعشارين والعرفاء):

— تحته (١٨) حديثاً [صحيحاً]:

— حديث: ((خير الكسب كسب العامل...))، وما

في إيراده هنا من تخيل أن (العامل) فيه هو العامل على

الصدقة: ٣٤٩

— و(١١) حديثاً [ضعيفاً]، الحديث الأول، تصحيح

خطأ في اسم راويه: ٣٤٩

— أحاديث في وعيد من استعمل على الصدقة ففل

منها: ٣٤٩

— الإشارة في الحاشية إلى استدراك زيادة في الحديث

— تفسير (الأقصر)، وروهم المنذري فيه، وغفلة

الثلاثة: ٣٣٩

— و(١٥) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها: ((إن الله

فرض على أغنياء المسلمين...))، في رواته من هو متهم،

وقال عنهم المنذري، لا بأس بهم: ٣٤٠

— حديث علي في لعن مانع الصدقة، عزاه

للأصبهاني فقط، وهو لأحمد والنسائي أيضاً: ٣٤٠

— الحديث الثالث عزاه لابن خزيمة في ((صحيحه))،

وفيه من لا يعرف: ٣٤١

— الحديث الرابع عزاه للطبراني موقوفاً بأسانيد

مصححاً أحدها، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه تبعه الهيثمي

في ذلك، وفيه مدلس وقد عنعنه مع اختلاطه، وحسنه

الثلاثة دون بيان: ٣٤١

— حديث عزاه لمسلم وليس عنده: ٣٤١

— الحديث الخامس عزاه لأحمد مراسلاً. والإشارة في

الحاشية إلى القلب في اسم راويه حيث ذكره على

الصواب فيما تقدم، وأعله الثلاثة نقلاً عن الهيثمي بضعف

ابن طيبة، وإثبات العلة الإرسال: ٣٤٢

— حديث: ((...حصال خمس إن ابتليتم

بمن...))، فيه بعض من أعلام نبوته ﷺ: ٣٤٣

— استدراك زيادة في حديث ابن عباس سقطت

من الأصل وعمارة، وسرقها الثلاثة وعزوها لأنفسهم:

٣٤٣

— حديث صححه المؤلف، وهو كما قال، ورد عليه

المعلقون الثلاثة بأنه: حسن فقط: ٣٤٤

— حديث رهيب في الكاذبين، وشرح بعض غريبه:

٣٤٤

— (فصل في زكاة الحلي):

— تصدير المنذري لحديث عمرو بن شعيب فيه

بصفة (رؤي) وهو حسن، وذكر المؤلف أن النسائي

رجح المرسل بينما هو رجح المتصل: ٣٤٤

- الثاني، وتصحيح بعض الأخطاء كانت في الأصل، وتحت معنى (ذَرَعِي) و(الثَّعْرَة)، والحديث عزاه للنسائي وابن عزيمة، وفيه من لم يوثقه أحد، ومع ذلك حسنه الثلاثة! ٣٥١
- حديث عمر بن الخطاب: ((إني ممسك بمحزكم عن النار...))، وشرح غريبه: ٣٥١
- تفسير المنذري لـ (القشع) وضبطه إياه، وما أورده عليه الحافظ الناجي: ٣٥٢
- حديث: ((سيأتيكم رُكيب مَبْقُوضُونَ...))، عزاه لأبي داود، وفي إسناده ثلاث علل: ٣٥٢
- (فصل) وتحت حديث: ((لا يدخل صاحب مكس الجنة))، عزاه للمحاكم وغيره، ونقل تصحيح المحاكم له على شرط مسلم، وفي الحاشية الإشارة إلى عنعنة ابن إسحاق فيه: ٣٥٢
- تحته شرح البخوي للمراد من (صاحب المكس) وتعقيب من المنذري عن أخذ المكوس في زمانه، وفي الحاشية تعليق عن المكوس في عصرنا! ٣٥٢ — ٣٥٣
- حديث: ((فتحت أبواب السماء...))، وخلط الثلاثة بين هذا الصحيح والآخر الضعيف بقولهم فيهما دون تفريق: ((صحيح)): ٣٥٣
- تصحيح حديث ابن لهيعة برواية قتيبة عنه، وغفلة الثلاثة عن هذا: ٣٥٣
- حديث ضعيف جداً عن أم سلمة في قصة الظبية الموثقة، وفي الحاشية معنى (الخشف)، وتعليق على ذكر الأعرابي: ٣٥٣ — ٣٥٤
- تقوية حديث أبي هريرة: ((ويل للأمرء...)) بطريق آخر وشاهد، والرد على المنذري لتفريقه بين هذا وحديث أبي هريرة الآخر بعده، وطريقهما واحد فيه مجهول!! ٣٥٤
- حديث أنس: ((طوبى له إن لم يكن غريفاً))، في الحاشية بيان وهم المنذري بتحسين إسناده، والإشارة إلى جهل الثلاثة وتقليدهم وسرقتهم التعليق على الحديث من
- المعلق على ((مسند أبي يعلى)): ٣٥٤ — ٣٥٥
- الإشارة في الحاشية إلى تصويب خطأ في حديث المقدم، وأن إسناده الحديث ضعيف ومنقطع: ٣٥٥
- الحديث العاشر ذكر رواية مودود بن الحارث عن أبيه عن جده، والإشارة في الحاشية إلى أن الظاهر من السياق أن جده خلاف المراد، وتعقب الناجي له في ذلك: ٣٥٥
- حديث أبي سعيد وأبي هريرة أعله الثلاثة بالجهالة، ومجاهلوا طريقاً أخرى! وله شاهد: ٣٥٥
- ٤ — (الرهيب من المسألة وتحرعها مع الغنى، وما جاء في ذم الطمع والتسرغب في التسعيف والقناعة والأكل من كسب يده):
- تحته (٤٧) حديثاً [صحيحاً] أحاديث فيمن سأل من غير فاقة. وتصحيح خطأ في الأصل غفل عنه الثلاثة: ٣٥٦
- من تناقض الثلاثة في حديث واحد! ٣٥٦
- و (١٤) حديثاً [ضعيفاً]، الثاني منها هو رواية البراز لحديث عمران الصحيح، وفيه زيادة، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه عنعنة الحسن البصري، ودونه ضعيف، والإشارة إلى أن الثلاثة خلطوا بين الصحيح والضعيف فصنّروا التصحيح! ٣٥٧
- زيادة لرزين في حديث حبشي لا أصل لها فيه، وإنما في حديث آخر: ٣٥٨
- من جهل الثلاثة وتناقضهم! ٣٥٨
- اختلاف العلماء في تأويل ((وعنده ما يغنيه))، وذكر أعدل الأقوال فيه: ٣٥٩
- أنس عبد الله بن الأرقم... إنما الصدقة أوساخ الناس...: ٣٦٠
- حديث علي: قلت للعباس: سل النبي... وبيان ما فيه من النكارة، وغفلة الثلاثة عنها: ٣٦٠
- حديث حكيم بن حزام: ((... هذا المال خضر حلو...))، وقول الحافظ في تفسير: (خضرة حلوة)،

وشرح غريبه: ٣٦٢

«(من نزلت به فاقة...)»، عزاه لأبي داود والترمذي بلفظ، وللحاكم بلفظ آخر، مع أنه لأبي داود أيضاً دون الأول، ويان التصحيح الذي وقع للمنذري: ٣٦٨
— حديث واحد [ضعيف جداً] عن أبي هريرة:

«(من جاع أو احتاج فكتمه الناس...)»: ٣٦٩
٦ — (الترهيب من أخذ ما دُفع من غير طيب نفس المعطي):

— تحته (٦) أحاديث [صحيحة]:
— أحاديث في أن ما أُعطي عن طيب نفس يورك فيه، وما لا، فلا: ٣٦٩
٧ — (ترغيب من جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف نفس في قبوله سيما إن كان محتاجاً...):

— تحته (٦) أحاديث [صحيحة] و(٣) أحاديث [ضعيفة] في ذلك:
— استدراك مَقَط في الحديث الأول، لم ينتبه له الثلاثة: ٣٧٠

— حديث لعمر بن الخطاب جعله من حديث واصل ابن الخطاب: ٣٧١
— التنبيه على أن قولهم: «(ورواته محتج بهم في (الصحيح))» لا يعني تصحيح الحديث، وهو ما وقع فيه الثلاثة: ٣٧١

— قول الإمام أحمد في معنى (الإشراف): ٣٧٢
٨ — (ترهيب السائل أن يسأل بوجه الله... وترهيب المسؤول بوجه الله أن يمنع):
— تحته (٥) أحاديث [صحيحة] أعل المنذري أولها. تقويته بمناقب: ٣٧٢

— وحديثان [ضعيفان]، الأول حديث جابر وفيه ضعيف سيء الحفظ، والثاني منهما حديث أبي أمامة الطويل في قصة الخضر عليه السلام والرجل المكاتب الذي جاء يسأله بوجه الله...: ٣٧٢، ٣٧٣
٩ — (الترغيب في الصدقة والحث عليها، وما جاء في جهد المقل، ومن تصدق بما لا يحب).

— غلط المنذري رواية بأعري، وهي عن صحابي آخر! وحديث قبيصة فيمن تحمل له المسألة، وشرح غريبه: ٣٦٣

— تقوية حديث: «(لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره...)» بأحاديث أخرى إلا لفظ (الفاجر): ٣٦٣ — ٣٦٤

— حديث: «(اليد العليا...)»، وفيه أمّا (المنفقة)، ويان أن رواية (المتعفة) شاذة، وإن اعتمد عليها الخطابي وفسر الحديث بخلاف الرواية المحفوظة وحسن المنذري كلامه!! ٣٦٤

— حديث: «(الأبيدي ثلاثة...)»، الإشارة إلى تصحيح في كلمة منه، ويان أنه عزاه للحاكم وليس عنده الجملة الأخيرة منه، وصححه وفي سنده من هو لين الحديث: ٣٦٥

— قسم: «(أن تُبذل الفضل...)» في حديث أبي أمامة: ٣٦٦
— حذف جملة في حديث سعد: «(عليك بالإياس...)» لعدم وجود شاهد لها: ٣٦٧

— حديث جابر: «(ياكم والطمع...)»، والإشارة إلى أن شظيره الثاني ثابت، وحديث سعد والإشارة إلى أن حله صحيح لغيره: ٣٦٧ — ٣٦٨

— حديث: «(القناعة كنز لا يفنى)»، ضعيف جداً، في إسناده مفروق: ٣٦٧
— تقوية جزء من حديث أنس: «(إن المسألة لا تصلح...)» لشواهد، وبقية ضعيف، وحسنه الثلاثة بطوله! وشرح غريبه: ٣٦٧

— حديث أن داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده: ٣٦٨

٥ — (ترغيب من نزلت به فاقة أو حاجة أن ينزلها بالله تعالى):

— تحته حديث واحد [صحيح] عن ابن مسعود:

تحته (٣١) حديثاً [صحيحاً]:

— حذف زيادة في رواية الترمذي لحديث أبي هريرة؛ لتفرد رَوِ ضعيفاً ومخالفته الروايات الصحيحة مع تحريف وقع في الآية! تجاهل الثلاثة هذا فحسنوا الحديث: ٣٧٤

— تقصير المنذري والهيثمي في العزو للطبراني دون أحمد!؛ ٣٧٤

— و(٢١) حديثاً [ضعيفاً]، الثالث منها: «ما نقصت صدقة من مال...»، في الحاشية الإشارة إلى أن طرفيه صحيحان بشواهدهما، والجملة الوسطى منه ضعيفة...: ٣٧٥

— حديث عائشة وفيه: «بقي كلها غير كتفها»، ومعه: ٣٧٥

— حديث: «بينما رجل في فلاة...»، وتصحيح خطأ، واستدراك زيادات، وهو مما فات الثلاثة. وشرح غريبه: ٣٧٦

— رواية عزاءها للشيخين وهي لمسلم وحده، ورد الناجي عليه: ٣٧٦

— حديث أبي بكر، والإشارة في الحاشية إلى أن شطره الأول صحيح: ٣٧٧

— حديث عزاءه لأبي يعلى وهو عند الإمام أحمد والحاكم!؛ ٣٧٧

— حديث أنس، نقل المنذري قول الترمذي فيه: «حديث حسن غريب»، وفي الحاشية بيان أن لفظة (حسن) ليست في بعض نسخ الترمذي، وهو اللائق بحال إسناده: ٣٧٧

— حديث أبي هريرة: «مثل البخيل والمتصدق...»، وشرح غريبه: ٣٧٨

— حديث عائشة: أن مسكيناً سألها وهي صائمة...، تصحيح خطأ في الأصل. وشرح كلمة (كتفها): ٣٧٩

— إعلال المنذري حديث ابن لهيعة: «إن الصدقة

لتطفي...»، وتقويتنا إياه بمتابعة عمرو بن الحارث وغيره: ٣٨٠

— الحديث المرسل عن الحسن عزاءه للطبراني والبيهقي، والصواب فقط كما في المخطوطة: ٣٨٠

— حديث بريدة وتصويب كلمة (لحي) — (لحييه) وكذا في الحديث الثاني، وذكر معناها في الحاشية، واستدراك زيادة (ابن) في قول الحافظ، وغفل عنها الثلاثة. والإشارة إلى أن الحديث منقطع وحسنه الثلاثة!؛ ٣٨٠

— حديث أبي ذر برواية البرار، واستدراك زيادة فيه، وفي الحاشية بيان أن إسناده شديد الضعف وفيه ألقاظ منكراً؛ بخلاف رواية ابن حبان والحاكم، وهي في «(الصحيح)»؛ ٣٨١

— مناقشة الحاكم والذهبي في تصحيحهما حديث عمر: ٣٨٣

— حديث فيه إدراج عزاء لابن خزيمة، وهو عند البخاري مصرحاً بالإدراج! وجزم الحافظ بأنه الصواب!؛ ٣٨٤

— أحاديث في أن أفضل الصدقة جهد المقل: ٣٨٤

— حديث أبي ذر المرفوع: «تعب عابد من بني إسرائيل...»، منكر جداً، وفي الحاشية بيان أنه صحيح موقوفاً، وهو في هذا الباب من «(الصحيح)»؛ ٣٨٤

— حديث أبي ذر: «(إن راهباً عبد الله ستين سنة...»، صحيح موقوفاً، ضعيف مرفوعاً: ٣٨٥

— حديث: «هل تدرون ما الشديد...»، في الحاشية بيان أن الحديث ذو إسناده مظلم، إلا أن نصفه الأول صحيح لغیره، وحسنه الثلاثة بحملته!؛ ٣٨٥

١٠ — (الترغيب في صدقة السر).

تحته (٤) أحاديث [صحيحة]:

— تحريجه لحديث السبعة، وبيان الحافظ الناجي ما فيه من (الخلط!)، وشرح غريبه، ومعنى: «لا ظل إلا ظله»؛ ٣٨٦

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الحديث الأول: «لما خلق الله الأرض جعلت حميد وتكفا...»، وفي الحاشية معنى (عميد) و(تكفا): ٣٨٦.

— في الحاشية بيان أن الحديث الثاني جاء مفرقاً في أحاديث دون الجملة المثبتة لعدم وجود شاهد معتبر لها: ٣٨٦

— حديث أبي ذر: «ثلاثة يحبهم الله...»، عزاه لجماعة منهم الحاكم، وصححه، وفيه: عندهم جميعاً من لا يعرف، وعزوه لأبي داود فيه نظر: ٣٨٧

١١ — (الترغيب في الصدقة على الزوج والأقارب وتقديهم على غيرهم):

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، منها حديث زينب امرأة عبد الله بن مسعود في سؤالها النبي ﷺ عن جواز الصدقة على زوجها: ٣٨٧

— معنى: «ذي الرحم الكاشح»: ٣٨٨

— وحديث واحد [ضعيف] عن أبي أمامة، أشار إلى إعلاله بآبن زحر، وفيه من هو أولى بإعلاله منه: ٣٨٨
١٢ — (التهريب من أن يسأل الإنسان مولاه أو قريبه من فضل ماله فيبخل، أو يصرف صدقته إلى الأجانب وأقرباؤه محتاجون):

— تحته حديث واحد [ضعيف] عن أبي هريرة، أعله بأحد رواه، وفي الحاشية بيان أن فيه عللاً أخرى، وأطلق العزو للطبراني، وإنما هو في «الأوسط»: ٣٨٩
— و(٣) أحاديث [صحيحة]:

— قول أبي داود في تفسير «الأقرع»، وأنه الصواب، وانظر ص (٣٣٩): ٣٨٩

١٣ — (الترغيب في القرض، وما جاء في فضله):

تحته (٥) أحاديث [صحيحة]:

— تفسير الترمذي لحديث: «من منح منيحة

لبن...»: ٣٩٠

— وحديث واحد عن أنس: «رايت ليلة أسري بي...»، ضعيف جداً: ٣٩٠

— حديث ابن مسعود في القرض مرتين وأنه كالصدقة مرة، وانظر الحديث (٩٠٧): ٣٩٠
١٤ — (الترغيب في التيسر على المعسر وإنظاره والوضع عنه):

تحته (١١) حديثاً [صحيحاً]:

— خطأ وقع في اسم صحابي الحديث في «مسلم»، لم ينتبه له المنذري فضلاً عن الثلاثة: ٣٩١

— حديث في أجر إنظار المعسر قبل حلول الدين وبعد حلوله: ٣٩٢

— حديث عزاه لابن ماجه والحاكم مستندركاً له على مسلم، وهو في «مسلم»: ٣٩٣

— و(٦) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «إن أول الناس يستظل...»، حسن إسناده المنذري، وفيه ابن طيبة، والحديث منكر: ٣٩٣

— حديث ابن عمر، عزاه لابن أبي الدنيا فقط، وهو عند أحمد أيضاً: ٣٩٣

— حديث ابن عباس عزاه لأحمد وجود إسناده، وفيه من ليس بثقة ولا مأمون: ٣٩٣

— حديث عزاه للبغوي في «شرح السنة» وهو عند الدارمي واحداً ولم ينتبه لهذا المعلق على «شرح السنة»، ونجاهله الثلاثة: ٣٩٤

١٥ — (الترغيب في الإنفاق في وجوه الخير كرماء والتهريب من الإمساك...):

تحته (٢٤) حديثاً [صحيحاً]:

— قول النووي في شرح قوله: «أعط منفقاً خلفاً» في الحديث الأول: ٣٩٤

— حديث: «(وي رواية عيين) الله ملأى...» رواه المنذري بالمعنى، وعزاه للشيخين، وهو مخالف في بعض ألفاظه لسياق كل منهما. ورد الحافظ ابن حجر على من تأول قوله فيه (هد الله) بالنعمة أو الخزان، وشرح (لا يفيضها) و(سحاً): ٣٩٤ — ٣٩٥

— و(٦) أحاديث [ضعيفة] الإشارة في الحاشية إلى

تحريف وقع في الأصل في اسم راو في الحديث الأول وهو
 ممن تُكَلِّم فيه، وشيخه مجهول: ٣٩٦
 — حديث: «(الأخلاء ثلاثة...)»، واستدراك سقط
 في موضعين، وغفل عنهما الثلاثة: ٣٩٦
 — حديث: «(لا توَكسي فيوكي عليك)»، وشرح
 الخطابي له: ٣٩٧
 — الحديث الثاني نقل تصحيح الحاكم إياه، وهو
 مردود: ٣٩٧
 — من كسرم طلحة بن عبيد الله وزهده وإنفاقه
 رضي الله عنه كل ماله في قومه: ٣٩٨
 — حديث: «(نشر الله عبيدين من عباده...)»، وتحت
 معنى «الْقَيْلَة» و«الطُول»: ٣٩٨
 — أثار مالك الدار، وقول المنذري عنه: لا أعرفه،
 وكذا قال الهيثمي، وهو من غرائبهما، وذكر نيزة من
 ترجمته، وهي عزيزة: ٣٩٨
 — من زهد أبي ذر رضي الله عنه: ٣٩٩
 — حديث أنس عزاه لأبي يعلى والبيهقي، ووثق رواة
 الأول، وفيهم من ليس كذلك: ٣٩٩ — ٤٠٠
 — حديث أنس عزاه لابن حبان وهو عند الترمذي
 في «السنن» و«الشمال»: ٤٠٠
 — حديث سمرة حسن إسناده، وفيه مجهولان:
 وتحتته معنى «أَجَل» و«الغرفة»: ٤٠٠
 — تصحيح خطأ اسم التابعي في سند حديث أبي
 ذر، ولم ينتبه له الثلاثة: ٤٠٠
 — حديث «(كيتان)» ونحوه محمول على من تظاهر
 بالفقر وهو غني: ٤٠١
 — حديث أبي هريرة، وفي الحاشية معنى «السهم»:
 ٤٠١
 ١٦ — (ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها
 إذا أذن، وترويهها منها ما لم يأذن):
 — تحت (٦) أحاديث [صحيحة]، منها حديثان في
 ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها، وشرح بعض

معانيهما، وزيادة من البخاري في الحديث الثاني، وهو مما
 فات الثلاثة: ٤٠١ — ٤٠٢
 — حذف زيادة لرزين في نهاية الحديث الثاني لم
 تجد ما يقويها: ٤٠٢
 — حديث عزاه للترمذي عن عمرو بن شعيب عن
 أبيه عن جده، وإنما هو عنده عن عائشة: ٤٠٢
 ١٧ — (الترغيب في إطعام الطعام وسقي الماء،
 والترهيب من منعه).
 — تحت (٢٣) حديثاً [صحيحاً]:
 — حديث: «(تعطم الطعام...)»، وبيان ما فيه من
 فوائد عظيمة: ٤٠٣
 — و(٢١) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها حديث أبي
 هريرة، والإشارة إلى أن فقرته الأخيرة لها شاهد: ٤٠٣
 — حديث عزاه لأبي الشيخ ابن حبان، وهو عند
 أحمد والحاكم، وفات هذا على الثلاثة، وبيان وهم فاحش
 للمعلق على «(تذهب المزي)»: ٤٠٤
 — حديث جابر عزاه للحاكم، والبيهقي من
 طريقه متصلاً مرسل، وفي الحاشية بيان أن المرسل
 جيد، والمتصل ضعيف جداً...: ٤٠٤ — ٤٠٥
 — حديث ابن عمرو: «(من أطعم أخاه حتى
 يشبعه...)»، موضوع، صححه الحاكم، وفيه من تكلم
 فيه الحاكم نفسه: ٤٠٥ — ٤٠٦
 — حديث أنس: «(أفضل الصدقة أن تشبع كيداً
 جائعاً)»، ضعيف، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً واحداً،
 وزاد الثلاثة فأعلوه براو ثقة أيضاً: ٤٠٦
 — حديث: «(أما مؤمن أطعم مؤمناً...)»، تصويب
 خطأ فيه غفل عنه الثلاثة، وبيان أن تعقب الناجي
 للمنذري في عزوه الحديث للترمذي بلفظه ليس بصواب:
 ٤٠٦
 — حديث ابن مسعود، ذكر لفظه موقوفاً، وأنه
 روي مرفوعاً أيضاً، وفي الحاشية بيان أنه لا يصح أيضاً:
 ٤٠٦

— حديث: «يا ابن آدم! مرضت فلم

تعدني...»، وشرح النووي لبعض جملة: ٤٠٧

— حديث عزاه هنا وفي (٢٥) — الجناز / ٧ —

عيادة المريض) لابن خزيمة فقط، وهو عند مسلم: ٤٠٧

— حديثان عن معاذ وجابر، وتحتهما معنى (السغب)

و(الكنف): ٤٠٧، ٤٠٨

— حديث أنس: «سلك رجلان مفازة...»،

والإشارة في الحاشية إلى تصويب بعض الأخطاء كانت في

الأصل، الحديث ذكره برواية الطبراني بسند ضعيف، ثم

ذكره برواية البيهقي من طريق أخرى بسند ضعيف جداً:

٤٠٨

— حديث كُدير الضبي، وتحتة تعليق المنذري على

قول ابن خزيمة في سماج أبي إسحاق هذا الخسر من

كُدير، وتحتة شرح غريبه: ٤٠٩

— حديث ابن عباس ذكره برواية الطبراني وعَمَزَ من

أحد رواته، وهو متهم بسرقة الحديث: ٤١٠

— حديث أبي هريرة: «في كل كبد رطبة أجر».

معناه، وشرح غريبه: ٤١٠

— تقوية حديث أنس: «سبع تجزي للعبد...»

بشاهد: ٤١٠ — ٤١١

— أثر ابن المبارك في علاج القرحة بحفر بر في

موضع يحتاج فيه الناس للماء، عزاه للبيهقي، في الحاشية

بيان علته، والإشارة إلى تحسين الثلاثة لهذه القصة دون

تفريق بينها وبين قصة أخرى هي من حصة «الصحيح»:

٤١١

— أثر أبي عبد الله الحاكم في علاج قروح

في وجهه بعمل سقاية يشرب منها الناس، وفيه قصة:

٤١٢

— فصل، وتحتة حديث في حرمة منع الماء، ثم الملح..

عزاه لأبي داود، وفي الحاشية بيان أن فيه راويين مجهولين،

والإشارة إلى جهل الثلاثة بإعلاله بعله أخرى: ٤١٣

— حديث: «المسلمون شركاء في ثلاث...»:

— حديث: «المسلمون شركاء في ثلاث...»،

الإشارة إلى أنه صح دون جملة «وغمه حرام»، وتحتة معنى

(الكلأ): ٤١٣

١٨ — (الترغيب في شكر المعروف ومكافأة فاعله

والدعاء له، وما جاء فيمن لم يشكر ما أولي إليه):

— تحتة (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول رواية الطبراني

لحديث ابن عمر الذي في «الصحيح»، وهو هنا ضعيف

جداً؛ فيه متروك كذبه بعضهم، ولم يفرق الثلاثة بينهما:

٤١٣

— و(١١) حديثاً [صحيحاً]:

— ذكر حديثاً يلفظين برواية الترمذي وليس عنده

اللفظ الثاني، وبيان من خرجه، وحديث آخر: أوهم أنه

من حديث أسامة وهو من حديث أبي هريرة: ٤١٣ —

٤١٤

— حديث: «إن أشكر الناس من...»، عزاه لأحمد

موتقاً رواته، وفي الحاشية بيان أن فيه إسنادين ولفظين،

وأن هذا فيه جهالة والآخر فيه جهالة والآخر فيه انقطاع،

والإشارة إلى رجوع المحقق عن تصحيح اللفظ

الثاني... والثلاثة لم يفرقوا بين اللفظين فصُدروها

بالتحسين! وذكر المنذري رواية الطبراني وفي إسنادها

متروك: ٤١٤

— عزو المنذري حديثاً عن عائشة لابن أبي الدنيا،

دون أن يسوق لفظه، وقد ساقه قبل حديثين برواية

أحمد: ٤١٥

— حديث: «من لم يشكر القليل...» عزاه المؤلف

لعبد الله بن أحمد موثقاً أن الإمام أحمد لم يروه، بيان

ذلك، وإشارة إلى جهل الثلاثة: ٤١٥

٩ — كتاب الصوم، وتحتة (٢٦) باب:

١ — (الترغيب في الصوم مطلقاً، وما جاء في

فضله...):

— تحته (١٤) حديثاً [صحيحاً]: أولها حديث: «كل عمل ابن آدم له...»، وشرح غريبه، وترجيح أن قوله: «لني صائم» قول باللسان، وتحقيق ذلك من كلام ابن تيمية: ٤١٦

— ذكر رواياته، وتقصير المنذري في عزو بعضها: ٤١٦

— ضبط لفظة (الخُلوف) بضم الخاء؛ خلافاً للمنذري، وتخطئة الناجي إياه: ٤١٧

— و(١٢) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها حديث: «الأعمال سبعة...»، وفي الحاشية الإشارة إلى حذف زيادة في الأصل ليست عند مخرجه، واستدراك زيادة فيه. وذلك مما خفي على الثلاثة: ٤١٧

— حديث: «اغزوا تغنموا...»، عزاه للطبراني موثقاً روايته، وفي الحاشية بيان أن الحديث أيضاً وثقهم، والإشارة إلى علته: ٤١٨

— شفاعة الصيام والقرآن شفاعة حقيقية بتجسيد ثوابهما، وتأويلها طريقة المعتزلة والخلف: ٤١٩

— حديث ابن عباس، حسنه المنذري، وفيه من هو ضعيف الحديث، والإشارة في الحاشية إلى تحسين المحقق له في الطبعات السابقة تبعاً للمؤلف، ثم تراجع عنه لما تبين له إسناد، وبقي الثلاثة على التقليد: ٤١٩ — ٤٢٠

— حديث: «إن الله قضى على نفسه...»، فيه مجهول: ٤٢٠

— حذف جملة زائدة في حديث أبي أمامة، لم تثبت في نسخته أخرى...: ٤٢٠

— حديث: «من صام يوماً في سبيل الله...»، ذكره المؤلف بلفظ آخر عقبه وهو في «الضعيف»، وشملهما الثلاثة بالضعيف: ٤٢١

— حديث معاذ بن أنس فيه ضعيف، والذي بعده [من الضعيف] مسلسل بالضعفاء: ٤٢١

— فصل في فضل دعاء الصائم، وتحت حديثان، وفي الحاشية الإشارة إلى الاختلاف في اسم أبي أحد رواته

ونسبه، وأنه إما مجهول أو متروك. وبيان أن المؤلف فاته عزوه لابن ماجه، وأن الثلاثة حسنه: ٤٢٢

— حديث أبي هريرة ذكره بروايتين، في الأولى مجهول، وفي الثانية متروك والإشارة إلى أنه ثبت نحوه ببعض اختلاف، وأن الثلاثة لم يميزوا بين ما ثبت وما لم يثبت، فقالوا في الجميع: «حسن»: ٤٢٢

٢ — (الترغيب في صيام رمضان احتساباً، وقيام ليله سيما ليلة القدر، وما جاء في فضله).

تحت (١٣) حديثاً: — الإشارة إلى زيادة صحيحها المنذري، وهي شاذة في حديث أبي هريرة لمخالفة قتيبة الثقات: ٤٢٢

— شرح الخطابي لقوله: «لئماناً واحتساباً»، وشرح البيهقي — «احتساباً»: ٤٢٢، ٤٢٣

— بيان أن الترغيب بقوله: «...غفر له ما تقدم من ذنبه» هو لبيان فضل هذه العبادات: ٤٢٣

— و(٢١) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها فيه مجهول. والثاني فيه كذاب: ٤٢٣

— الإشارة في الحاشية إلى ضعف حديث: «أعطيت أمي خمس حصص في...». والرابع، واحد من الخامس موضوع، فيه متهم بالكذب، وبيان أن الثلاثة شملوها بقولهم: «(ضعيف)»: ٤٢٤، ٤٢٥

— أحاديث صعوده ﷺ على المنبر وقوله: (أمين) ثلاث مرات: ٤٢٤

— حديث سلمان: «قد أظلكم الله شهر رمضان...»، عزاه لابن خزيمة وغيره من طريقه، وذكره برواية أبي الشيخ ابن حبان، وهو ضعيف جداً، وفي الحاشية بيان علة رواية ابن خزيمة: ٤٢٥

— شرح معنى (المذقة): ٤٢٥

— في الحاشية بيان أن رواية أبي الشيخ فيها متروك، والإشارة إلى أن الثلاثة لم يفرقوا بين الروايتين فقالوا في كل منهما: «(ضعيف)»: ٤٢٦

— الإشارة إلى تصحيح خط في حديث أبي هريرة:

«أظلكم شهركم هذا...»: ٤٢٦

— الإشارة في الحاشية إلى تحمين الثلاثة لحديث عبادة بن الصامت، وفيه كذاب: ٤٢٧ — ٤٢٨

— شرح معنى (تصفيد الشياطين): ٤٢٧

٣ — (الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر):

— حديث عبادة بن الصامت في ليلة القدر، الإشارة في الحاشية إلى أن فيه زيادة منكرا وهي شاذة في حديث أبي هريرة الذي أشار إليه المنذري، والحديث بدونها متفق عليه، وهو في ((الصحيح)): ٤٢٧ — ٤٢٨

— الإشارة في الحاشية إلى استدراك الناجي جملة سقطت من ((الترغيب))، وهي عند أبي الشيخ وغيره: ٤٢٨

— بيان غلّة الحديث بأنه منقطع وفيه راوٍ لين، والإشارة إلى تقليد الثلاثة بتضعيفه: ٤٢٩

— التعليق على عزو الناجي حديث أبي سعيد الخدري — ((مسند الفردوس)) بأن لفظه مختلف عنه ٤٢٩

— حديث: «لو يعلم العباد ما رمضان...»، موضوع، صدره المنذري بقوله: «وغل...»! والإشارة إلى تعليق السيوطي حوله بما لا يجدي، وتقصير المعلق على ((مسند أبي يعلى)) في تعليقه عليه، وسرقة الثلاثة لعبارة: ٤٢٩

— حديث: «إذا كان أول ليلة من رمضان...». أشار المنذري إلى تلين توثيق أحد رواته، وبيان أنه كذلك، وأن الراوي عنه متكلم فيه أيضاً، والإشارة إلى جهل الثلاثة بقوله: ((حسن))! ٤٣١

— حديث أنس: «إن الله يغفر في أول ليلة...»، منكر، عزاه لابن خزيمة والبيهقي ونقل قول ابن خزيمة في التعليق عليه، والإشارة في الحاشية إلى تضعيف أحد رواته: ٤٣٦

— حديثه، خبيث، [ضعيفان] الأول: ((من أظطر

يوماً من رمضان...»، عزاه للأربعة ولابن خزيمة والبيهقي، والبخاري تعليقا، وذكر أقوال الترمذي والبخاري وابن حبان في روايه (ابن المطوس): ٤٣٢ — ٤٣٣

— وحديث واحد [صحيح]:

— حديث أبي أمامة عزاه لابن خزيمة وابن حبان، وهو للنسائي والحاكم أيضاً، وشرح قوله: «قبل غلّة صومهم»، وبيان أنها تعني: قبل غروب الشمس وليس قبل الأذان الذي يؤذن اليوم بعد الغروب بزمان، أو قبله في بعض البلاد كما شاهدنا: ٤٣٣

٤ — (الترغيب في صوم ست من شوال):

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة] كلها تصرح أنه كصيام الدهر، وحذف زيادة شاذة في رواية الطبراني للحديث الأول، وصححها الثلاثة: ٤٣٤

— وحديثان [ضعيفان] الأول رواية الطبراني لحديث أبي هريرة الصحيح، وفيه زيادة منكرا، والثاني موضوع: ٤٣٤

٥ — (الترغيب في صيام يوم عرفه لمن لم يكن بها...):

— تحته (٥) أحاديث [صحيحة] فيها كلها: «يكفر السنة الماضية والباقية»: ٤٣٤ — ٤٣٥

— و(٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «إن صوم يوم عرفه يكفر...»، وفي الحاشية الإشارة إلى أن في ((الصحيح)) ما يغني عنه: ٤٣٥

— وقال المنذري في الثالث منها [أي الصحيح]: «رجاله رجال الصحيح»، وفيه من لم يرو له من السنة غير أبي داود: ٤٣٥

— حديث عزاه للطبراني وحسن إسناده، وإنما هو للبخاري، وليس بحسن الإسناد، وإنما هو حسن المتن أو صحيح! وحذف لفظ النسائي لأنه منكر، ولم يفرق الثلاثة بينه وبين لفظ الطبراني المعروف: ٤٣٥

— الحديث الثاني: أنه ﷺ كان يعدله بألف يوم. يغني

صيام عرفة، حسن إسناده المنذري، وفيه ضعيف،
والإشارة إلى خطأ الثلاثة وجهلهم وغفلتهم بعزومهم
الحديث لابن حبان، وإعلامهم الحديث براؤ آخر...! :
٤٣٦

— حديث زيد بن أرقم، منكر، والإشارة إلى غفلة
الثلاثة بتحسينه! : ٤٣٦
— حديث أبي هريرة في النهي عن صوم يوم عرفة
بعرفة، ضعيف، فيه مجهول، والإشارة إلى جهل الثلاثة
بتحسينه... : ٤٣٦

— الحديث عزاه للطبراني عن عائشة، في الحاشية بيان
أن فيه متروكاً شديد الضعف... : ٤٣٦
— قول المنذري في اختلاف العلماء في صوم يوم
عرفة بعرفة... : ٤٣٦

٦ — (الترغيب في صيام شهر الله الحرام):
— تحفته حديثان [ضعيفان]، الأول في راوٍ ضعيف
اتفاقاً : ٤٣٧

— وحديثان [صحيحان] أحدهما حديث جندب
صحيح لغيره، صحيح المنذري إسناده، وقلده الثلاثة.
وتخريجهم، وبيان شذوذ إسناده إلى جندب، وأن المحفوظ
إنما هو عن أبي هريرة، وشيء من جهل الثلاثة وسوء
اختيارهم في كتابهم ((تذيب الترغيب))... : ٤٣٧

— و[الحديث] الثاني، موضوع، والإشارة إلى خطأ
المنذري بتقوية إسناده؛ فإن فيه كذباً، وآخر مختلطاً،
وثالثاً متهماً واقتصر الثلاثة على تضعيفه! : ٤٣٧

٧ — (الترغيب في صوم يوم عاشوراء والتوسيع
فيه على العيال...).

تحته (٥) أحاديث [صحيحة]:
— أحاديث في فضله، وأنه يكفر السنة الماضية،
وأن صومه الآن سنة، والتوسعة فيه من المحدثات،
وتصحيح خطأ في الأصل غفل عنه الثلاثة : ٤٣٨

— وحديثان [ضعيفان]، الأول منكر، أشار إلى
توثيق روايته، وفي الحاشية بيان أن الأمر ليس كذلك، ومع

ذلك حسنة الثلاثة! : ٤٣٨

— الحديث الثاني في التوسعة على العيال، أشار إلى
أن أسانيده تنقو ببعضها البعض، وفي الحاشية ردّ هذا:
٤٣٨

٨ — (الترغيب في صوم شعبان، وما جاء في صيام
النبي ﷺ له، وفضل ليلة نصقه):
— تحته (٦) أحاديث [ضعيفة] الثاني منها حسن
إسناده، وفيه علتان : ٤٣٩

— و(٥) أحاديث [صحيحة] عن عائشة، وشرح
غريبه، وقول الإمام النووي في تفسير «فإن الله لا يمل» في
بعض الروايات عنها والثالث [من الضعيف] ضعيف
جداً، فيه متروكان : ٤٣٩ — ٤٤٠

— حديث: «يطلع الله إلى خلقه ليلة النصف...»،
فيه ابن لهيعة، وهو في الصحيح بلفظ «مشارك» بدل
(قاتل نفس) : ٤٤٠

— حديث عائشة، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه
سبأني في (٢٣ — الأدب) مسنداً عن عائشة، وهو هنا
مرسل عنها، وبيان أن قول البيهقي عنه: مرسل جيد؛
ليس بجيد فإن الراوي عن عائشة كان قد اختلط : ٤٤١
— تحته شرح (خاسرته)، وتصويب كلمة في
شرحه في الأصل وغفل عنها الثلاثة. والإشارة إلى تلفيق
المؤلف بين روايتين فيه : ٤٤١

٩ — (الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر
سيما الأيام البيض).

تحته (١٤) حديثاً [صحيحاً]:
— نقد الحافظ الناجي لتعريف المنذري (الأيام) في
الباب. وأن الصواب (أيام) : ٤٤١

— و (٣) أحاديث [ضعيفة]، في الحاشية نقد
الحافظ الناجي لتعريف المنذري كلمة (الأيام) في الباب،
وأن الصواب (أيام) : ٤٤١

— حديث ابن عمرو: «صام نوح الدهر كله...»،
أشار المنذري إلى أن أحد رواته لا يعرف، وفي الحاشية

بيان أنه ثقة معروف، وإنما علة الحديث من ابن لهيعة:

٤٤٢

— حديث عمرو بن شرحبيل عن رجل، وبيان الفرق في صوم نصف الدهر بين أن يسرد الأيام سرداً، وبين أن يصوم يوماً ويفطر يوماً: ٤٤٣

— حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الطويل في صيامه النهار وقيامه الليل، وتوجيه النبي ﷺ له. ذكره المنذري بروايات البخاري ومسلم والنسائي: ٤٤٣

— رواية عزاءها لمسلم وهي للنسائي، وفي مسلم نحوها دون جملة منها. وإشارة إلى رواية عكرمة بن عمار عند مسلم: ٤٤٤

— حديث ابن عمر، وثق روايته، وتبعه الهيثمي، وبيان وهمها. فإن فيه من كذب غير واحد، وحسنه الثلاثة، وفي «الصحيح» ما يعني: ٤٤٥

١٠ — (الترغيب في صوم الاثنين والخميس):
— تحته (٤) أحاديث [صحيحة] غالبها في أن الأعمال تعرض يوم الاثنين والخميس، وصيامه ﷺ لهما: ٤٤٥

— وحديثان [ضعيفان]، الأول فيه مجهول الحال...، والثاني فيه عن عتبة أبي الزبير، وصححه الثلاثة، وتصويب خطأ في المتن، والإشارة إلى حذف حديث في الأصل ليس في المخطوطة...: ٤٤٦

١١ — (الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة والسبت والأحد، وما جاء في النهي عن تخصيص الجمعة بالصوم، أو السبت):

— تحته (١١) حديثاً [ضعيفاً]، الحديث الثاني، عزاه للطبراني في «الآوسط» من حديث ابن عباس، وفي «الكبير» متن حديث أبي أمامة، وفي الحاشية بيان أن إسنادهما واحد، إلا أن أحد روايته اضطرب في إسناده...: ٤٤٧

— حديث: «من صام يوم الجمعة...»، وتحته بيان المنذري مقصود الحديث، على تقدير صحته، وفي الحاشية

بيان أنه لا يصح، بل هو منكرو: ٤٤٧

— حديث عبيد الله بن مسلم القرشي، ثقل قول الترمذي فيه، وفي الحاشية بيان ما في توثيق روايته، وأن أحدهم لم يوثقه غير ابن حبان وأن اسمه على القلب، والإشارة أن قول الترمذي: حسن، لعله مقحم من بعض النسخ، وحسنه الثلاثة: ٤٤٧ — ٤٤٨

— حديث: «إن يوم الجمعة عيد...»، الإشارة إلى خطأ نشأ عن سقط في اسم الصحابي. ولم يتب هذا الثلاثة وغيرهم فنقلوا تحسين الهيثمي وأبدوه، وفيه من لا يعرف: ٤٤٨

— (٥) أحاديث [صحيحة]:

— حديث عزاء للبخاري بغير لفظه: ٤٤٨
— حديث أبي الدرداء: «وعبرنا سلمان أعلم منك...»، جود إسناده، وفيه انقطاع. والذي بعده له علة مينة في «الضعيفة»...: ٤٤٩

— حديث: «لا تصوموا يوم السبت...». خطأ فاحش في الأصل غفل عنه الثلاثة! والرد على من ادعى نسخه، وبيان أنه لا يشرع صيامه إلا في الغرض، والإشارة إلى من أعله من المعاصرين ومنهم الثلاثة: ٤٤٩
— السني عن أفراد صوم يوم السبت في رأي كثير من العلماء! وبيان الراجح عندنا: ٤٤٩

١٢ — (الترغيب في صوم يوم وإفطار يوم، وهو صوم داود عليه السلام):

— تحته حديثان، أحدهما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وقد سبق في (ص ٤٤٣)، وفيه: «أفضل الصيام عند الله صوم داود عليه السلام»: ٤٥٠

— بيان ما في قوله: «(ولا يفر إذا لاقى) فيمات لو صام يوماً وأفطر يوماً من إشارة إلى أنه لا يهلك البدن»: ٤٥٠
— ذكر المؤلف رواية عكرمة بن عمار المنشار إليها (ص ٤٤٤): ٤٥١

١٣ — (تهيب المرأة أن تصوم تطوعاً وزوجها حاضر إلا أن تستأذنه):

— تحته حديث واحد [صحيح] عن أبي هريرة: ((لا يعمل لامرأة أن تصوم...))، وعزاه لأحمد بزيادة: ((ولا في رمضان)) بسند حسن، وفاته أنه رواه أحمد وغيره بإسناد صحيح! ٤٥١

— وحديثان [ضعيفان]، الأول: ((أيما امرأة صامت بغر إذن...)) منكر أشار المنذري إلى تدليس (بقية) فيه، وهناك احتمال عنة أخرى فيه: ٤٥٢

— الحديث الثاني: ((من حق الزوج على الزوجة أن لا تصوم...))، عزاه للطبراني وليس هو في أي من معاجيمه، وإنما في غيرها، وفيه متروك: ٤٥٢

١٤ — (ترهيب المسافرين من الصوم إذا كان يشق عليه، وترغيبه في الإفطار):

— تحته (١٠) أحاديث [صحيحة]، أولها حديث جابر، وفيه جملة مكرورة في الأصل، وحَمَلَهَا الثلاثة على غيره: ٤٥٢

— زيادة: ((عليكم برخصة...)) في رواية عزاهما للشيخين وهي للنسائي دونهما! ٤٥٣

— حديث عزاه للطبراني في ((الكبير))، وقال عن رجاله رجال الصحيح، وفيه من ليس من رجال الصحيح، وهو صدوق يهمل: ٤٥٣

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث: ((ليس من أم بر...))، وفي الحاشية تعليق الناجي على هذا الحديث بأنه لفة لبعض أهل اليمن... إلخ، مورداً في سياقه قول الحافظ ابن حجر، والحافظ دعلج مشيراً إلى من رواه باللغة المشهورة، وبيان أنه المحفوظ وذلك شاذ، والإشارة إلى غلط الثلاثة المحفوظ بالشاذ فشملوهما بالتصحيح! ٤٥٣

— الحديث الثاني حسن إسناده، وفيه انقطاع! وتحته تعليق المنذري حول دلالة قول الصحابي: ((كان يقال كذا)) هل يلتحق بالفروع أم بالوقوف؟ ٤٥٤

— حديث ابن عمر: ((من لم يقبل رخصة الله...))، ونقل المنذري تحسين شيخه لإسناد أحمد، وقول البخاري

فيه إنه منكر. وفي الحاشية بيان أن ابن لهيعة اضطرب في إسناده، والإشارة إلى تناقض الثلاثة فيه! ٤٥٤

— حديث: ((...كما يكره أن تؤتي معصيته)) عزاه لأحمد بإسناد صحيح! وغيره بإسناد حسن، وهو عندهم جميعاً بسند واحد حسن، وبيان سبب هذا التصحيح: ٤٥٤

— حديث: ((إن الله يحب أن تقبل رخصة...))، موضوع، وفي الحاشية قول أحمد في راويه (ابن آدم)، والإشارة إلى تساهل الهيثمي وتقليد الثلاثة له! ٤٥٥

— حديث: ((ذهب المقطرون اليوم بالأجر)) ومناسبه. عزاه لمسلم وحده وهو للبخاري أيضاً: ٤٥٥

— حديث صيام بعض الصحابة في السفر مع ﷺ وإفطار بعضهم، دون أن يعيب بعضهم على بعض: ٤٥٥
— اختلاف العلماء في الأفضل في السفر: الصيام أو الفطر، وحكاية أقوال السلف في ذلك، واختيار أن الأفضل ما هو الأيسر على المرأة: ٤٥٥
١٥ — (الترغيب في السحور سيما بالتمر).

تحته (١٠) أحاديث [صحيحة]:
— ضبط كلمة (السحور)، وبيان أن قوته: ((تسحروا...)) هو للندب والاستحباب: ٤٥٦

— حديث: ((فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر)) وقع في ((الترغيب)) موقوفاً، وكذا في ((مختصره)) لابن حجر، وهو مرفوع عند جميع المخرجين له، وغفل عن ذلك محققه الشيخ الأعظمي، فضلاً عن الثلاثة! ٤٥٦

— أحاديث في تسمية النبي ﷺ السحور بالغداء المبارك. واستنكر حديث العرياض منها ابن عبد البر، والرد عليه، وعلى المنذري الذي فاته حديث آخر صحيح! ٤٥٦

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول: ((استعينوا بطعام السحور...))، عزاه لابن خزيمة وغيره، ولم ينقل تضعيفه إياه! ٤٥٧

— الإشارة إلى نقل حديث إلى الباب التالي لأنه لا

علاقة له بهذا الباب: ٤٥٨

— حديث في صلاة الله والملائكة على المتسحرين.

قوى إسناده المنذري، وضعفه الناجي، وتقويته بطريق

أخرى وبشواهد: ٤٥٨

١٦ — (الترغيب في تعجيل الفطر وتأخير

السحور):

— تحته حديثان [ضعيفان]، الثاني منهما: ((ثلاثة

يحبها الله: تعجيل الإفطار...))، ضعيف، وبيان أنه صح

عن ابن عباس بنظف يختلف قليلاً: ٤٥٨

— و(٤) أحاديث [صحيحة]، وفي الرابع منها بيان

أن السنة أن يفطر قبل صلاة المغرب ولو على الماء: ٤٥٨

١٧ — (الترغيب في الفطر على التمر، فإن لم يجد

فعلى الماء):

— تحته (٣) أحاديث [ضعيفة]، استدراك عزو

الحديث الأول لابن خزيمة، وفي إسناده الجميع جهالة:

٤٥٩

— و حديث واحد [صحيح] عن أنس فيه بيان

مراتب السنة المذكورة: الإفطار على رطب، وإلا

فتمرات، وإلا فالماء: ٤٥٩

— الحديث الثالث نقل تصحيح الحاكم له، وأعله

البخاري وغيره بالمخالفة، فهذا من قول الرسول ﷺ

والمحفوظ من فعله ﷺ: ٤٥٩

١٨ — (الترغيب في إطعام الصائم):

— تحته حديث واحد [صحيح] في فضل تفطير

الصائم، وتجهيز الغازي والحاج: ٤٥٩

— وحديث واحد [ضعيف] عن سلمان، ذكره

برواية الطبراني وأبي الشيخ نحوه بزيادة فيه، ونقل حديث

سلمان المتقدم (٢ — باب)، وهو منكر: ٤٥٩

١٩ — (ترغيب الصائم في أكل المفطرين عنده):

— في الأصل تحت هذا الباب حديثان وهما

ضعيفان الأول حديث أم عمار، وهو ضعيف، نقل

المنذري تصحيح الترمذي له، والإشارة في الحاشية إلى غلة

الجهالة فيه، وأن الثلاثة توسطوا فحسنوه! : ٤٦٠

— الحديث الثاني حديث بريدة: ((تأكل

أرزاقنا...))، موضوع، قال المنذري في أحد رواته: إنه

مجهول، وبيان أنه معروف، وكان يفعل الحديث: ٤٦٠

٢٠ — (ترهيب الصائم من الغيبة والفحش

والكذب ونحو ذلك):

تحته (٦) أحاديث [صحيحة]:

— حديث: ((من لم يدع قول الزور والجهل والعمل

به))، عزاه للنسائي وغيره، وهو في البخاري والتنبيه على

سقوط لفظة ((والجهل)) من كتابي ((مختصر

البخاري))، وقد استدركت في الطبعة الجديدة: ٤٦٠

— حديث: ((من لم يدع الخنا...))، تقويته،

وبيان أن هذا الحديث بما سقط من معبوعة ((المعجم

الأوسط))، واستدركت في الطبعة الجديدة منه: ٤٦١

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: ((الصيام

جنة ما لم يخرقها))، ضعيف، وعزاه للطبراني بزيادة،

وفيه متروك: ٤٦١

— حديث عبيد مولى رسول الله ﷺ عزاه لأحمد

وغيره، ثم ذكره برواية آخرين عن أنس، وتحته معنى

(القس) و(البيط): ٤٦٢

٢١ — (الترغيب في الاعتكاف):

— في الأصل تحت هذا الباب حديثان، الأول

موضوع، والثاني ضعيف: ٤٦٢

— في الحاشية معنى (الاعتكاف) لغة وشرعاً، وأنه

سنة، ودعوة إلى إحيائها: ٤٦٢

— الإشارة إلى نوع من الحلف بغير الله: ورد في

من الحديث الثاني، وهو شرك: ٤٦٣

— الإشارة إلى غمز المنذري من تصحيح الحاكم

للحديث مختصراً، وأبطله الذهبي، وبيان أن لفظه المختصر

شاهداً مخرجاً في ((الصحيحة)): ٤٦٣

٢٢ — (الترغيب في صدقة الفطر وبيان تأكيدها):

— تحته حديثان [صحيحان]: أحدهما حديث ابن عباس الصريح بفرضية صدقة الفطر، وأما لا تُشرع بعد صلاة العيد، واتفاق العلماء على فرضيتها؛ خلافاً للحنفية، وتسمية بعض الأئمة القائلين بفرضيتها: ٤٦٣

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، في الحاشية بيان أن الصدقة أضيفت إلى اللفظ لوجوبها، وقول ابن قتيبة في ذلك: ٤٦٣

— تصحيح اسم صحابي الحديث الأول، وغفل عنه الثلاثة وفي إسناده من هو سيء الحفظ وحسنه الثلاثة بشواهد، ولا شاهد له بتماجه المذكور: ٤٦٤

— بيان ما في تجويد ابن شاهين لإسناد الحديث الثاني من نظر، والإشارة إلى خلط الثلاثة وقلبهم للتخريج بين هذا الحديث والذي بعده، وتسويتهم بينهما في التضعيف! ٤٦٤

— تقوية حديث: «(صاع من بر أو قمح...»، وتصحيح اسم صحابيه، وغفل عنه الثلاثة: ٤٦٤

١٠ — كتاب العيدين والأضحية، وتحته (٤) أبواب:

— في الحاشية معنى العيد لغة، ومقصوده شرعاً: ٤٦٤

١ — (الترغيب في إحياء ليلتي العيد):
— أحاديث هذا الباب في الأصل كلها موضوعة، وهي ثلاثة. الحديث الأول أشار إلى تدليس راويه بنية بعننته، وفي الحاشية زيادة تخريجه من طريق أخرى فيها كذاب، والإشارة إلى أن الحديث الشاذ فيه متهم بالكذب، وكذلك هو في إسناد الحديث الثالث، وعزاه للطبراني في «(الأوسط)» و«(الكبير)»، ولم أجده في «(الأوسط)»، وفائدة في قول ابن القيم إنه لم يصح عنه ﷺ في إحياء ليلتي العيد شيء: ٤٦٤ — ٤٦٥

٢ — (الترغيب في التكبير في العيد وذكر فضله):
— في الأصل تحت هذا الباب حديثان، الأول

منكر، والثاني ضعيف، في الحاشية الإشارة إلى نقص الميضي بإعلاله براؤ متروك، والراوي عنه شر منه، وبيان ما في إحالة المنذري إلى حديث ابن عباس كشاهد لهذا الحديث؛ بأنه موضوع ولا يستشهد به...: ٤٦٥

٣ — (الترغيب في الأضحية، وما جاء فيمن لم يُضَحَّ مع القدرة، ومن باع جلد أضحيته):

— تحته (٩) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «(ما عمل آدمي من عمل...»، أشار إلى توثيق أحد روايته، ونقل تصحيح الحاكم له، في الحاشية بيان تعقب الذهبي له: ٤٦٥

— الإشارة إلى القلب في اسم راوٍ في حديث ابن عباس وأنه لهذا لم يعرفه المنذري، ولم ينته له الميضي للقلب، وفات الناجي التنبيه عليه: ٤٦٦

— الإشارة إلى راوٍ ضعيف مدلس في إسناد حديث: «(يا فاطمة! قومي إلى أضحيتك...)»: ٤٦٦
— حديث: «(يا فاطمة! قومي فاشهدي أضحيتك...)»، موضوع نسب تحمينه لبعض مشايخه، بيان أن هذا بعيد، فيه كذاب يضع الحديث، وكذا الحديثان اللذان بعده، واكتفى الثلاثة بتضعيف الأحاديث الثلاثة! ٤٦٦

— وحديثان [صحيحان]:
— ترهيب من لا يضحي أن يحضر المصلي، وعن بيع جلد الأضحية، وبيان أن في النهي عن البيع أحاديث أخرى: ٤٦٧

٤ — (الترهيب من المثلة بالحيوان، ومن قتله لغير الأكل، وما جاء في الأمر بتحسين القتل والدبحة):
— تحته (٥) أحاديث [صحيحة] وهي أحاديث هامة في الرفق بالحيوان لم يشم رائحتها مدعو الرفق بالحيوان! ٤٦٨

— حديث شداد بن أوس وفيه: «(فأحسنوا القتل... فأحسنوا الدبحة...)»، شرح غريبه، وبيان أن هذا الحديث فيه قاعدة هامة من قواعد الإسلام: ٤٦٨

— حديث صحيح برواية قتبية بن سعيد عن ابن

لهيعة: ٤٦٨

— حديث: «ما من إنسان يقتل عصفوراً...».

ذكره المؤلف من حديث ابن عمر، وتبعه على ذلك
العسقلاني والأعظمي، وإنما هو من حديث ابن عمرو:

٤٦٨ — ٤٦٩

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول فيه مجهول لم

يوثقه غير ابن حبان، وفي «الصحيح» ما يقني عنه: ٤٦٩

— حديث: «من مثل بذي روح...»، الإشارة إلى

تساهل المنذري بتوثيق زواته، فإن فيهم من هو سيء

الحفظ: ٤٦٩

— حديث هام في النهي عن قطع آذان الإبل، وشق

جلودها، إيداناً بأنها وقف للأصنام! والأمر بأكملها: ٤٦٩

١١ — كتاب الحج، وتحته (١٦) باباً:

١ — (الترغيب في الحج والعمرة، وما جاء فيمن

خرج يقصدهما فمات)!

— تحته ٢٢ حديثاً، منها حديث أبي هريرة: «مثل:

أي العمل أفضل؟...»، والإشارة إلى لفظ ضعيف في

حديث جابر: ٤٧٠

— حديث آخر بلفظ: «من حج فلم يرفث...»:

٤٧٠

— أقوال العلماء في معنى (الرفث): ٤٧٠

— حديث عمرو بن العاصي، والإشارة إلى تحريف

الثلاثة للفظ فيه، متغاضين عن عدم جواز التلقيق بين

الروايات: ٤٧٠ — ٤٧١

— تقوية حديث: «جهاد الكبير والضعيف...»

بشاهد له يأتي: ٤٧١

— حديث عمرو بن عيسى: «الإسلام أن يسلم قلبك

لله...»، صحيح إسناد أحمد وفيه أبو قلابة مدلس، وقد

عننه: ٤٧٢

— حديث جابر: «الحج المبرور ليس له جزاء إلا

الجنة...». وفي الحاشية إشارة لرواية ضعيفة عند أحمد

وغيره: ٤٧٢

— حديث: «تابعوا بين الحج والعمرة...»:

وشرح غزبه في الحاشية: ٤٧٢ — ٤٧٣

— حديث ابن مسعود فيه زيادة منكرة: ٤٧٣

— حديث ابن عمر: «ما ترفع إبل الحاج

رجلاً...»، تخريجه، وإشارة إلى جهل الثلاثة بتضعيفهم

لهذا الحديث في موضعين: ٤٧٣

— حديث أبي هريرة: «(من جاء يوم البيت...»،

واستدراك زيادة فيه يقتضيها السياق: ٤٧٣

— حديث: «(من حج من مكة ماشياً...» فيه راو

منكر الحديث. كاب ومع هذا صححه الحاكم: ٤٧٣

— حديث ابن عباس، أشار المنذري إلى ضعفه، فيه

راو ضعيف جداً، وفي الحاشية مثل من سطحية علم

الثلاثة وتعاليمهم: ٤٧٤

— تقوية حديث: «الحجاج والعمار وفد الله...»:

تصحيحه برواية ابن خزيمة وابن حبان، وتضعيفه بلفظ

آخر برواية النسائي وابن ماجه، وانطلق الأمر على

المحققين الثلاثة فصحيحه: ٤٧٤

— تصويب اسم راوي الحديث عبد الله بن عمرو،

والإشارة إلى خطأ عقيب، وتصحيح فاحش وقع في

متن الحديث، ولعله من النسخ، وبيان الصواب: ٤٧٥

— حديث: «تعملوا إلى الحج...»، عزاه المؤلف

للأصبهاني بينما أخرجه من هو أولى منه، واستدراك زيادة

في الحديث التالي: ٤٧٥

— حديث ابن عمر بلفظ البزاز في رجل من الأنصار

وآخر من ثقيف جاءا تسألاني النبي ﷺ، ومبادرته لهما

بقوله: «إن شئتما أخرجكما بما جئتما تسألاني عنه، وإن

شئتما أمسك وتسألاني فعلت»، وبيان أن تصديره

بـ(وروي) خطأ من الناسخ، ولذا قواه المؤلف، وضعفه

الجهلة الثلاثة! ٤٧٧

— بيان جهل الثلاثة في تضعيفهم للحديث،

وتخليطهم وتضليلهم للقراء بالأرقام: ٤٧٧

— حديث ابن عباس فيمن وقصته ناقته وهو محرم،
وقوله ﷺ: «اغسلوه بماء وسدر...». وذكر المنذري
إياه بثلاث روايات: ٤٧٨

٢ — (الترغيب في النفقة في الحج والعمرة وما جاء
فيمن أنفق فيهما من مال حرام):

— تحته حديث واحد [صحيح] عن عائشة، وتخريجه
بروايتين عند الحاكم، وفي الحاشية بيان استدراك الناجي
على الحاكم في استدراكه للحديث على الشيخين! مع
خطأ في متنه: ٤٧٩

— و(٧) أحاديث [ضعيفة] الأول منها «النفقة في
الحج كالنفقة...»، حسن إسناده المنذري وفيه غلط،
وآخر فيه جهالة: ٤٧٩

في الحاشية تصويب الجملة الأولى من الحديث الثاني
وبيان غفلة الثلاثة عن تصحيحه، ثم تحسينه بشاهده
المتقدم وطريقتهما واحدة...: ٤٧٩

— حديث جابر، قال عن رجاله إنهم رجال
«(الصحيح) وفيهم من ليس كذلك: ٤٨٠

٣ — (الترغيب في العمرة في رمضان):
— تحته (٥) أحاديث في بيان أن العمرة في رمضان
تعادل حجة معه ﷺ، أولها حديث ابن عباس في
المرأة التي طلبت الحج مع رسول الله ﷺ، تخريجه، ونقد
المؤلف في سوره رواية مسلم بما يشعر أن البعاري لم
يسقه بذلك التمام: ٤٨٠

— حديث صحيح الإسناد الثلاثة! وكذا فعلوا
في معظم أحاديث الباب بعجزهم عن التمييز الدقيق!:
٤٨٢

٤ — (الترغيب في التواضع في الحج والبلد
وليس الدون من الثياب؛ اقتداء بالأنبياء
عليهم السلام):

— تحته (١١) حديثاً [صحيحاً] و (٣) أحاديث
[ضعيفة]:

— حديث ابن عباس: «كأنني أنظر إلى موسى...»،

عزاه لابن ماجه وهو عند مسلم أيضاً وبيان وهم الحاكم
في استدراكه إياه على مسلم، وإن رواية مسلم أتم،
وشرح غريبه: ٤٨٢

— حديث: «صلى في مسجد الخيف سبعون
نبياً...»، وبيان أنه حسن لغیره، فيه عطاء بن السائب،
حسنه الثلاثة ثم أعلوه باختلاط عطاء: ٤٨٣

— «لما مر الرسول صلى الله عليه وسلم بوادي
عسفان...» أشار إلى ضعفه، وتحته شرح غريبه: ٤٨٣

— حديث ابن عمر في أن أفضل الحج العج والثح،
وشرح غريبه: ٤٨٤

— والإشارة إلى أن جزءاً من الحديث الثالث حسن
لغيره، وتحته شرح غريبه: ٤٨٤

٥ — (الترغيب في الإحرام والتلبية ورفع الصوت
بهما):

— تحته (٦) أحاديث [صحيحة] و (٣)
أحاديث [ضعيفة] أحدها منكر:

— حديث ابن مسعود: «تابعوا بين الحج
والعمرة...»، عزاه للترمذي وغيره بزيادة وقعت في بعض
نسخ الترمذي، وتقويتها ببعض الشواهد: ٤٨٥

— حديث سهل بن سعد: «ما من ملب
يلبي...»، وفي الحاشية بيان فائدة تبيية الجمادات
كالأحجار والأشجار...: ٤٨٥

— حديث فيه أمر جبريل برفع الأصوات في الإهلال
أو التلبية، وبيان أنه أمر إيجاب، وتفصيل القول في
شنوذ رواية الجمع بين الإهلال والتلبية: ٤٨٥

— الإشارة إلى زيادة ليست عند ابن ماجه
ولا عند غيره من حديث السائب، وغفلة الثلاثة عن هذا:
٤٨٥

٦ — (الترغيب في الإحرام من المسجد الأقصى):
في الأصل تحت هذا الباب حديث واحد فقط: «من
أهل بعمرة من بيت المقدس...»، وهو ضعيف، ذكره
المنذري بعدة روايات، وفي الحاشية معنى «بيت

المقدس...»، والإشارة إلى أن تصحيح المنذري لإسناد ابن ماجه لا يصح فيه جهالة واضطراب. يظهر بعضه من الروايات التي ساقها: ٤٨٧

٧ - (الترغيب في الطواف واستلام الحجر الأسود والركن اليماني، وما جاء في فضلها وفضل المقام ودخول البيت):

— تحته (٩) أحاديث [صحيحة] و (١٣) حديثاً [ضعيفاً]:

— حديث ابن عمر وفيه: «ومن طاف أسبوعاً بحمصه.. كان كعدل رقبة»، ذكره بزاويات مختلفة كلها عن عطاء بن السائب، وبيان أنه رواه عنه من سمع منه قبل الاختلاط، وفي الحاشية. معنى (بحمصه)، وبيان أن فضائل العبادات المقيدة بعدد لا بد من التمسك فيه...: ٤٨٨

— حديث. صحح عن عطاء أشار المؤلف إلى إغلاله به، وردنا عليه من وجهين، وإشارة إلى جهل الثلاثة فضعه: ٤٨٩

— الحديث الثالث، أشار المؤلف إلى تحسين بعض مشايخه له، وفي الحاشية بيان استتكار الناجي لذلك وسببه: ٤٨٩

— حديث: «ينزل الله كل يوم على حجاج...» والإشارة إلى تساهل المنذري بتحسينه، فإن فيه متروكين: ٤٨٩

— استدراك زيادة في الحديث الخامس [الضعيف]: ٤٩٠

— حديث ابن عباس في الحجر الأسود: «والله ليعتنه الله...»، وفي الحاشية. بيان أن استلامه ليس فيه تعظيم الحجر نفسه: ٤٩٠

— حديث ابن عباس: «نزل الحجر الأسود من الجنة، وهو أشد بياضاً من اللبن...»، وفي الحاشية بيان أن المحفوظ: «أشد بياضاً من الثلج»، وحسن الثلاثة الملقين، ولم يفرقوا: ٤٩١

— تقوية حديث: «الركن والمقام ياقوتتان...» بمناجاة غير واحد لرجاء بن صبيح، وضعفه الثلاثة مع الحديث الذي بعده: ٤٩٢

— حديث: «يا عمرا هنا تسكب العبرات»، ضعيف جداً، صدره المنذري بلفظ (عن) المشعر بقوة الحديث رغم أنه ذكر أن فيه متروكاً...: ٤٩٢

— حديث جابر في استلام الحجر والبكاء ومسح الوجه، عزاه لابن خزيمة، والحاكم ونقل تصحيحه، وهو منكر وفيه عنقه: ٤٩٢

٨ - (الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي الحجة، وفضله):

— تحته (٣) أحاديث [صحيحة]. فيها بيان أن العمل الصالح فيها أحب الأعمال إلى الله، وأنها أفضل الأيام عند الله. ساق المؤلف للأول منها عدة روايات، عزا إحداها للبيهقي وهي عند الدارمي أيضاً: ٤٩٣

— و (٥) أحاديث [ضعيفة]. الأول منها رواية ضعيفة في حديث ابن عباس الصحيح: ٤٩٣

— وفي الحاشية الإشارة إلى سوء طباعته في الأصل، وطبعة عمارة جعلت الحديث الثالث ليس له تخريج ولا إسناد: ٤٩٤

— حديث أنس قوى إسناده وفيه الحسن البصري، منلس...: ٤٩٤

٩ - (الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة، وفضل يوم عرفة):

— تحته (٥) أحاديث [صحيحة] و (١٠) أحاديث [ضعيفة] الأول منها حديث جابر: «ما من أيام عند الله أفضل...»، ذكره بلفظ ابن حبان، ثم بلفظ البيهقي، والإشارة إلى أن النصف الأول من لفظ ابن حبان حسن لغیره؛ وتحته معنى (المرهق) و (ضاحق): ٤٩٥

— حديثان عن طلحة وعبد بن الصامت وتحتهما شرح غريهما، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتفسير (جمع) النبي: عرفات، وإنما هي المزدلفة: ٤٩٥

قالا، وخالفه الثلاثة فحسنوه! ٥٠٠ —
 — حديث آخر عنه من رواية صالح مولى التوأمة،
 غمزه المنذري به، وبيان أنه حسن صحيح: ٥٠٠
 ١١ — (الترغيب في حلق الرأس بمخى):
 — تحته (٣) أحاديث في فضل ذلك، ودعائه ﷺ
 للمحلقين ثلاثاً وللمقصرين واحدة: ٥٠٠ — ٥٠١
 ١٢ — (الترغيب في شرب ماء زمزم، وما جاء في

— حديث: «(أن الله تطول على أهل عرفات...)»،
 والإشارة إلى تصحيح وقع في الأصل وغيره، وبيان
 الصواب وتصويب خطأ في الحديث التالي: ٤٩٥
 — حديث ابن عباس، عزاه لابن خزيمة، وفي الحاشية
 بيان أنه أحله براو وأبيه لجهالتهما، ولهذا انتقد الناجي
 تصحيح المنذري لإسناد أحمد لأنه من طريقهما، ومع هذا
 حسنه الثلاثة! ٤٩٥ — ٤٩٦

فضله):
 — تحته (٥) أحاديث [صحيحه] و (٣) أحاديث
 [ضعيفة]، في الصحيح ما يغني عنها:
 — حديث: «(يحير ماء على وجه الأرض...)»،
 وشرح غريبه: ٥٠١

— حديث أنس: «(...أن الله عز وجل غفر لأهل
 عرفات...)»، حزم المؤلف بنسبه إلى ابن المبارك، وبيان أنه
 مع ذلك له شواهد، وحسنه الثلاثة: ٤٩٦
 — أحاديث في مغفرة الله لأهل عرفات ومباهاته
 الملائكة بهم: ٤٩٧

— بيان ما في عزوه لابن حبان من وهم، وأن الثلاثة
 تقلدوه كغيرهم: ٥٠١
 — الحديث الأول [من الضعيف] ذكره
 برواية الدارقطني، والحاكم بزيادة، وتحته معنى (الهمزة):
 ٥٠٢

— حديث عائشة وفيه: «(وإنه ليدنو، ثم يباهي بهم
 الملائكة...)»، وفي الحاشية بيان زيادة منكورة في الأصل
 والمخطوطة لا أصل لها في شيء من روايات الحديث وأنها
 خفيت على الثلاثة. وبيان أن دنو الله صفة حقيقية لله
 تعالى كالتسزل وغيره: ٤٩٧

— حديث جابر: «(ماء زمزم لما شرب له)» وبعبه
 دعاء ابن المبارك بعد شربه من زمزم. تحقيق في الحاشية
 حول النقص والخطأ في تخريج الحديث في الأصل، وتعليق
 الناجي حوله، والأخذ عليه سكوته عن تصحيح
 المنذري لإسناده وفيه ضعيف! ومع هذا حسنه الثلاثة!
 والإشارة إلى أن القدر المرفوع منه ثابت: ٥٠٢

— حديث: «(من حفظ لسانه وسمعه...)» فيه
 ستروك، وخفي حاله على الميثمي: ٤٩٧
 — حديث طبريل عن ابن عمر في رجل من
 الأنصار وغيره من ثقيف جاءا يسألان النبي ﷺ،
 ومبادرة النبي ﷺ إلى إجابتهما عن سؤالهما قبل أن يسألاه
 ﷺ: ٤٩٨

١٣ — (ترهيب من قلدر على الحج فلم يحج، وما
 جاء في لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج):
 — تحته حديثان [ضعيفان] في الشطر الأول من
 الباب، الثاني منهما فيه ضعيفان، والإشارة إلى أن
 أحاديث الشطر الثاني من الباب هي في «(الصحيح)»:
 ٥٠٣

— في الحاشية الإشارة إلى جهل الثلاثة بتضعيفهم
 لهذا الحديث: ٤٩٨ — ٤٩٩
 — حديث جابر، وفي الحاشية الإشارة إلى راو فيه
 مدلس، وقد عنعنه: ٤٩٩
 ١٥ — (الترغيب في رمي الجمار...):
 — تحته حديثان [صحيحان] و حديثان [ضعيفان] في

— وتحته (٥) أحاديث [صحيحة] ، ومنها حديث
 قدسي في الترهيب من ترك الحج أكثر من خمس سنين
 للصحيح الموسر، أحاديث أخرى فيها قوله ﷺ لنسائه

ذلك ، وفي الحاشية معنى (الجمار): ٤٩٩
 — حديث ابن عباس: «(لما أتى إبراهيم خليل الله
 المناسك...)»، صححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وهو كما

جام حجة الوداع: ((هذه، ثم ظهور الحصى)). واختلاف
موقفهم منها: ٥٠٣

١٤ — (الرغبة في الصلاة في المسجد الحرام
ومسجد المدينة، وبيت المقدس وقباء):

— تحته (١٥) حديثاً [صحيحاً]، منها أحاديث في
أن الصلاة في مسجد المدينة بألف صلاة، والصلاة في
المسجد الحرام بمئة ألف صلاة: ٥٠٤

— و(١٠) أحاديث [ضعيفة] الأول منها [منكر]
عزاه لأحمد وقال عن رواته: رواية الصحيح، ورد هذا
في الحاشية، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له: ٥٠٥
— حديثان في أن المسجد الذي أسس على التقوى
هو مسجد المدينة: ٥٠٥

— حديث أبي الذرداء ذكره بلفظ الطبراني ولفظ
ابن خزيمة، ولفظ البزار وحسنه، ورد المنذري تحسنه،
وفي الحاشية تأكيد هذا لأن في إسناده ضعيفين، وفي متنه
نكارة: ٥٠٦

— حديث بناء سليمان عليه السلام مسجد بيت
المقدس، وما دعا الله به، وما استخيب له منه: ٥٠٦

— حديث أبي هريرة وعائشة في فضل مسجد النبي
ﷺ، شاذ، وبيان أن فيه استثناء واضح الخطأ: ٥٠٧
— حديث أبي ذر عزاه المنذري إلى البيهقي. بينما
شيخه الحاكم أولى بالعزو منه. وبيان أنه صحيح، والرد
على الثلاثة الذين ضعفوه تقليداً لغيرهم: ٥٠٧

— الحديث السادس [الضعيف] ذكره من حديث
جابر ثم من حديث ابن عمر بنحوه، وفي الحاشية إشارة
إلى ما في الإسنادين عند البيهقي وغيره: ٥٠٧
— حديث في فضل الصلاة في مسجد قباء، أشار
المنذري إلى أن فيه زيادة منكراً. وفي الحاشية بيانها
وبيان أن الحديث صحيح بدولها: ٥٠٧

— أحاديث في فضل الصلاة في مسجد قباء، وأن
صلاة فيه تعدل عمرة: ٥٠٨

١٥ — (الرغبة في سكنى المدينة إلى الممات، وما

جاء في فضلها، وفضل أحد وادي العقيق):

— تحته (٢٦) حديثاً [صحيحاً]، منها أحاديث في
فضل الصبر على لأوائها، وتحريم ما بين لابتها،
وشرح غريبه: ٥٠٩

— و (١٠) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها عزاه
للبرار بجوداً لإسناده، وفي الحاشية بيان غرابة هذا التحسين
رغم تضعيف البرار له، وبيان سبب وهم المنذري واتبعة
الهيتمي: ٥١٠ — ٥١١

— ترغيبه ﷺ في الموت بالمدينة، وأن من مات فيها
يكون ﷺ شهيداً أو شفيحاً له يوم القيامة: ٥١١

— حديث سبعة الأسلمية: ((من استطاع منكم أن
يموت بالمدينة...))، وبيان خطأ في الأصل لعلة تصحيح.
والإشارة إلى شرح الناحي للخلاف في إسناده الحديث،
وأن المؤلف جعل الحديث الواحد ثلاثة أحاديث! صحح
الجملة الثلاثة الأول منها، وحسنوا رواية البيهقي فيه.
وضعفوا حديث سبعة: ٥١٢

— حديث: ((من زارني بعد موتي...))، وفي الحاشية
بيان تقصير المؤلف في عزوه الحديث، وبيان أن هذا
الحديث والذي قبله حديث واحد اضطرب في إسناده
أحد رواته المجهولين: ٥١٢

— أحاديث في دعائه ﷺ للمدينة وأهلها كما دعا
إبراهيم لمكة وأهلها: ٥١٣

— حديث: ((اللهم حبب إلينا المدينة...)). في
الحاشية قول الخطابي في فقهه، والحكمة في دعائه ﷺ
بنقل حمى المدينة إلى (الجحفة) يومئذ. وبيان أن المؤلف
عزاه لمسلم وغيره دون البخاري وهو عنده أيضاً: ٥١٣

— حديث: ((اللهم إن إبراهيم عبدك
وخليلك...)). عزاه للطبراني فقط، بينما رواه أحمد
والترمذي وغيرهما: ٥١٤

— حديث آخر عزاه للطبراني فقط، وقد رواه
البخاري وأحمد وغيرهما: ٥١٤

— حديث: ((المدينة قبة الإسلام...))، وفي الحاشية

رد تقوية المؤلف له بأن فيه مضعفين: ٥١٥

— حديث: «خير ما ركبت إليه الرواحل...». حسنه المنذري لأنه عند أحمد من رواية ابن لحيعة، وتبعه الثلاثة وهو خطأ، فقد تابعه الليث بن سعد عند ابن حبان والطبراني، ورواية أخرى لأحمد، فهو حديث صحيح: ٥١٥

— حديث: «...إن في غبارها شفاء...»، واحد من أحاديث رزين، منكر جداً، وفي الحاشية بيان أن الروايات التي ذكرها الناجي عقب تعليقه على هذا الحديث ضعيفة جداً كذابون ومتروكون، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسينه بشواهده: ٥١٥ — ٥١٦

حديث: «هذا جبل يحبنا ونحبه». وقول الخطابي والبقوي في معنى الحديث، واستحسان الحافظ لقول البقوي الذي يجذب إجراء الحديث على ظاهره: ٥١٦ — حديث أنس: «أحد جبل يحبنا ونحبه...»، عزاه للطبراني وابن ماجه وأشار إلى أن الزيادة في حديث الطبراني غريبة جداً: ٥١٧

— وتحته شرح (العضاة) و(الترعة): ٥١٧ — حديث سلمة بن الأكوع، ورد تحسينه له بأن فيه من هو منكر الحديث: ٥١٧

— حديثان في فضل وادي العقيق والصلاة فيه، وبيان خطأ المعلقين الثلاثة في تحسين الأول منهما لغيره، والواقع أنه قوي كما قال المنذري، وتقصر هذا في إهمال عزو الثاني منهما للبخاري، وهو عنده أم: ٥١٧ ١٦ — (الترهيب من إخافة أهل المدينة أو إرادتهم

سوء):

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة] و (٣) أحاديث [ضعيفة]:

— في الحاشية شرح حديث: «لا يكيد أهل المدينة أحد؛ إلا ائتماع كما ينماع الملح في الماء»، وما يؤخذ على المنذري في تحريجه: ٥١٨

— حديثان في لعنه ﷺ من ظلم أهل المدينة وأحافهم.

ومعنى (الصرف) و (العدل): ٥١٩

— الرابع. رواية للطبراني في حديث السائب بن خلاد الذي في «(الصحيح)»، والإشارة إلى زيادة لم ترد في طرقه إلا هنا وفي رواية أخرى عن جابر، الأولى فيها ضعيف والثانية فيها من لا يحتج به: ٥١٩

— حديث: «اللهم اكفهم من دهمهم...»، رد تحسين المنذري لإسناده وكذا الهيثمي... وحسنه الثلاثة بشواهده، ولا شاهد لشطره الأول: ٥١٩

١٢ — كتاب الجهاد وتحته (١٥) باباً:

— في الحاشية معنى الجهاد لغةً و شرعاً: ٥١٩ ١ — (الترغيب في الرباط في سبيل الله عز

وجل):

— تحته (١٣) حديثاً [صحيحاً] و (٨) أحاديث [ضعيفة]:

— حديث: «رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا...». معنى (الرباط)، وبيان أنه لا ينافي السعي والاكتساب والأخذ بالأسباب، وبيان ما في عزوه لمسلم من تسامح: ٥١٩ — ٥٢٠

— أحاديث في أجر المربط في سبيل الله: ٥٢٠ — الإشارة إلى تصويب خطأ في الحديث السابع [الصحيح]، وعزاه للطبراني مجوداً لإسناده، وفيه متهم: ٥٢١

— وكذلك حديث جابر، قوى إسناده وفيه ضعيف: ٥٢١ — ٥٢٢

وتصحيح اسم راوي الحديث الخامس [الضعيف]: ٥٢٢

— حديث عن مجاهد عن أبي هريرة، صدره المؤلف بـ(مجاهد) ليشير إلى أن مجاهداً لم يسمع من أبي هريرة، وبيان أنه ثبت سماعه منه بالسند الصحيح: ٥٢٢

— الإشارة في الحاشية إلى تصحيح تصحيح وقع في اسم صحابي الحديث الثامن [الضعيف]، ومعنى (انتاط): ٥٢٣

— حديث: «تعى عبد الدينار، وعبد الدرهم...» وشرح غريبه: ٥٢٣

— حديث في أن خير الناس: «رجل في ماشية يودي حقها...». ضعفه الثلاثة هنا، وحسنوه في مكان آخر! ٥٢٤

٢ — (الترغيب في الحراسة في سبيل الله تعالى):
— تحته (٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «من حرس وراء المسلمين...»، فيه راو ضعيف، وتحته معنى (تحلة القسم): ٥٢٤
— و (٧) أحاديث [صحيحة]، منها في الأعين التي لا تمسها النار، في ثالثها (أبو حبيب العنقري)، وفي الحاشية تحقيق القول في الاختلاف الشديد في اسمه، وكلام الحافظ الناجي في ذلك: ٥٢٥

— حديث عثمان، صححه الحاكم. وسكت عنه المنذري، وليس كذلك: ٥٢٥
— حديث أبي هريرة، صححه الحاكم وأشار المنذري إلى ضعفه. وهو كذلك: ٥٢٦

— حديث سهل ابن الحنظلية في سرهم يوم (حنين)، وقول الرسول ﷺ: «(من يحرسنا الليلة؟)»، وتطوع أنس ابن أبي مرثد الغنوي لذلك وقول الرسول ﷺ عندما أصبح: «(قد أوجبت، فلا عليك أن لا تعمل بعدها)». وشرح غريبه: ٥٢٦ — ٥٢٧

٣ — (الترغيب في الثقة في سبيل الله وتحفيز الغزاة وخلفهم (أ) في أهلهم):
— تحته (٥) أحاديث [صحيحة] و (٧) أحاديث [ضعيفة]:

— وفي الحاشية تصويب خطأ في قوله في الباب: (وخلفهم) وأن الصواب (خلافتهم)، وكلام الناجي في ذلك. ولم ينتبه له الثلاثة: ٥٢٧

— استدراك زيادة (عبد الله بن عمر) في ذكر رواية الحديث الرابع من الصحابة والإشارة إلى غفلة الثلاثة عنها، وقلبهم للرواية: ٥٢٨

— حديث: «(من أعان مجاهداً...»، غمز المنذري من أحد رواته، وإنما اعلة من شيخه، والإشارة إلى الانقطاع

في إسناده الحديث الذي بعده: ٥٢٩

— حديث حسن الإسناد صححه الثلاثة مغترين بقول المنذري: ورجاله رجال الصحيح! ٥٢٩

٤ — (الترغيب في احتياص الخيل للجهاد لا رياء ولا سمعة، وما جاء في فضلها، والترغيب فيما يذكر منها، والنهي عن قص نواصيها لأن فيها الخير والبركة):
— تحته (١٥) حديثاً [صحيحاً] و (٨) أحاديث [ضعيفة]:

— حديث: «(من احتبس فرساً في سبيل الله...»، وفي الحاشية معنى (الاحتياص): ٥٣٠
— حديث أبي هريرة: «(الخيل ثلاثة: هي لرجل وزر...»، ذكره بروايات البخاري ومسلم، وابن خزيمة، والبيهقي بنحوه: ٥٣٠

— شرح غريبه. وخطأ للمنذري في ضبط لفظة (البذخ): ٥٣١

— حديث أسماء بنت يزيد، حسن المنذري إسناده، وفيه راو ضعيف! وتصحيح خطأ في الحديث الثاني: ٥٣١

— حديث: «(الخيل ثلاثة):» «(ففرس للرحمن...»، حسن إسناده، وفي الحاشية بيان تقيد الثلاثة له وفيه ضعف وجهالة واضطراب! والإشارة إلى تصحيح خطأ في الحديث الخامس عشر: ٥٣١

— حديث: «(الخيل ثلاثة: فرس يرتبطه الرجل...»، واستدراك زيادتين فيه من (المسند): ٥٣١

— حديث جابر: «(الخيل معقود في نواصيها الخير...»، وشرح غريبه: ٥٣٢

— ذكر رواية للنسائي في حديث أنس من رواية قتادة، وفي الحاشية بيان أنه اختلف عليه في هذا الحديث، ثم إنه عنعه، وبيان أن الصدر لم ينشر لصحة الحديث: ٥٣٣

— حديث: «(لا تقصوا نواصي الخيل...»، وفي الحاشية معنى (معارفها) و(مذابها): ٥٣٤

— أحاديث في صفات «خير الخيل...»، وشرح

غريبها: ٥٣٤

٥ — ترغيب الغازي والمربط في الإكثار من العمل

الصالح من الصوم...):

— تحته (٥) أحاديث [صحيحة]، في فضل من

صام يوماً في سبيل الله، وذلك بالفاظ مختلفة و(٨)

أحاديث [ضعيفة]: ٥٣٥

— الإشارة إلى رواية بإسناد حسن من حديث

عقبة تعتمر شاهداً لحديث عمرو بن عبسة الذي في

«(الصحيح): ٥٣٦

— حديث معاذ... وفي الحاشية الإشارة إلى أنه معاذ

ابن أنس لا ابن جبل كما يتبادر عند الإطلاق، وغفل عن

هذا الثلاثة! ٥٣٦

— والحديث التالي صححه الحاكم، وفي الحاشية

الإشارة إلى تسامله في هذا التصحيح فإن فيه ضعفاً:

٥٣٦

٦ — (الترغيب في الغدوة في سبيل الله والروحة،

وما جاء في فضل المشي والغبار في سبيل الله والخوف

فيه):

— تحته (١٥) حديثاً [صحيحاً] و(٧) أحاديث

[ضعيفة]:

— أحاديث في فضل الغدوة في سبيل الله والروحة،

ومعنى: «(...خير مما طلعت عليه الشمس): ٥٣٧

— الإشارة إلى زيادة ضعيفة في لفظ ابن ماجه في

حديث أبي هريرة: ٥٣٨

— [حديث]: «(من فضل في سبيل الله...» وتحته

شرح غريبه: ٤٣٨

— تقوية حديث فيه عن عنترة ابن اسحق، أعله

المنذري به، وفيه من لم يوثقه لغير ابن حبان — لكن له

متابع قوي: ٥٣٨

حديث: «(أما عبد من عبدي خرج مجاهداً...»،

استدراك زيادة فيه، وتصويب خطأ، والإشارة إلى عننة

الحسن البصري فيه، ومع هذا حسنه الثلاثة! ٥٣٩

— حديث أبي أمامة: «(ما من رجل

يغير وجهه...»، فيه متروك! ٥٣٩

— استدراك سقط في حديث أبي الدرداء، وبيان أنه

غفل عنه الثلاثة، والإشارة إلى جملة فيه لها شاهد قوي في

«(الصحيح): ٥٤٠

— أحاديث في تحريم النار على من اغترت قدماء في

سبيل الله... وما يؤخذ على المنذري في أحدها: ٥٤٠

— معنى (الرهج) عند المنذري، وخطؤه في ذلك:

٥٤١

— حديث أم مالك البهزية، والإشارة إلى تناقض

الثلاثة حيث حسنوه هنا وضعفوه في ما سبق في الباب

الأول! ٥٤١

٧ — (الترغيب في سؤال الشهادة في سبيل الله

تعالى):

— تحته ثلاثة أحاديث في أن من سأل الله الشهادة

صادقاً أعطها ولو لم تصبه: ٥٤٢

٨ — (الترغيب في الرمي في سبيل الله وتعلمه،

والترهيب من تركه بعد تعلمه رغبة عنه):

— تحته (١٦) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث: «(ألا

إن القوة الرمي...»، في الآية: «(وأعدوا لهم ما استطعتم

من قوة...»): ٥٤٢

— و(٥) أحاديث [ضعيفة] الأول منها حديث:

«(أن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر...»،

ذكره بروائين، وتحته شرح البخاري والحفظ لكلمة

(منبله)، والإشارة إلى أن فيه جملة في «(الصحيح)» ما يغني

عنها، وإن تصحيح الحاكم له ليس في محله، فإن

فيه جهالة واضطراباً: ٥٤٢

— حديث فيه مداعبة الرسول ﷺ لقوم مرهم

يتضلون، وفيه قوله: «(ارموا، وأنا معكم كلكم): ٥٤٣

— أحاديث في الحث على الرمي واللهو به: ٥٤٣

— أحاديث في أحر من رمى بسهم في سبيل الله ،

أصاب أو اخطأ: ٥٤٤

— حديث: «(من شاب شبية في الإسلام...)»، وحذف جملة منكورة منه. والإشارة إلى اغترار الثلاثة بالمؤلف وغيره في قولهم: «(رواة أحدهما ثقات)»، وبيان ما في الإسنادين من الضعف: ٥٤٤

— استدراك اسم الصحابي في سند حديث جعل التابعي صحابياً: ٥٤٥

— تصحيح خطأ في اسم راوي الحديث (عقبة والضواب (عتبة)، وهو مما فات المعلقين الثلاثة: ٥٤٥
— حديث عقبة بن عامر، والإشارة إلى حذف زيادة ضعيفة منه: ٥٤٦

— حديث: «(من رمى رمية في سبيل الله...)»، وفي الحاشية الإشارة إلى أن رواية ثقة فيه ضعف، فيحشى أن يكون وهم في لفظة منه... فلا يحتاج بما خالف فيه: ٥٤٦

— حديث: «(من رمى بسهم في سبيل الله...)»، والإشارة إلى أن هذا المتن جاء في بعض الأحاديث الصحيحة: ٥٤٦

— حديث: «(من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني)»، وبيان المحفوظ منه، وإن هذه الرواية فيها مجهولان: ٥٤٦
٩ — (الترغيب في الجهاد في سبيل الله تعالى، وما جاء في فضل الكلم فيه، والدعاء عند الصف والقتال):
— تحته (٣٣) حديثاً [صحیحاً]، منها أحاديث فيها أن الجهاد أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله، وأخسر في أن أفضل الناس أو أكملهم إيماناً المجاهد في سبيل الله: ٥٤٦ — ٥٤٧

— الإشارة إلى زيادة شاذة في حديث: «(أن الشيطان قعد لابن آدم...)»، لم ينتبه لها الثلاثة، وشيء من تقصيرهم وتدليسهم فيه: ٥٤٧

— أحاديث في أن مقام الرجل في الصف خير من صلاته ستين سنة. والإشارة إلى أن لفظ سبعين في حديث أبي هريرة غير محفوظ: ٥٤٨

— وتحته [أيضاً] (٩) أحاديث [ضعيفة] الأولى منها:

«أفضل الأعمال عند الله...»، وبيان أنه صحيح بلفظ «(الصحيحين)»، ضعيف بلفظ ابن خزيمة وابن حبان: ٥٤٨
— حديث معاذ الطويل، والإشارة إلى تصويب خطأ فيه، وأشار إليه الناجي، وفسر معناه: ٥٤٩

— بيان أن الشطر الثاني من المقطع الأخير صحيح: ٥٥٠

— استدراك زيادة في شطره الأخير، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتجسيهه رغم إعلال المؤلف له بالانقطاع: ٥٥٠

— حديث أبي المنذر، قوى المتأري: إسناده، وهو ليس كذلك: ٥٥٠ — ٥٥١

— حديث «عبادة بن الصامت حسن لغيره». وضعفه الثلاثة تحكماً واستبداداً: ٥٥١

— حديث: «(حجة خير من أربعين غزوة...)»، أشار إلى توثيق رواته: ٥٥١

— بيان أن فيه راوياً مجهولاً: ٥٥١

— حديث: «(إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف)»، وفي الحاشية معناه: ٥٥٢

حديث: «(مثل المجاهد في سبيل الله، كمثل القات...)»، تصحيح خطأ في اسم شيخ ابن حبان، والإشارة إلى وهم للمؤلف، وبيان سببه، وبيان جهالة المعلقين في إحالتهم تخريجه على الحديث العاشر. المار في الباب: ٥٥٣

— أحاديث في فضل من يكلم أو يجرح في سبيل الله: ٥٥٤ — ٥٥٥

— حديث سهل بن سعد في أن الدعاء لا يرد ساعة القتال: ٥٥٥

— رواية ابن حبان في حديث: «(ساعتان لا ترد على داع دعوته...)»، منكر لورود جملة: «(حين تقام الصلاة)» فيه: ٥٥٥

١٠ — (الترغيب في إخلاص النية في الجهاد، وما

حاء فيمن يريد الأجر والنعمة والذكر، وفضل
الغزاة إذا لم يفتنوا):

— تحته (١٠) أحاديث [صحيحة]، منها حديثان في
بيان أن المقاتل في سبيل الله هو المقاتل لإعزاز دينه وإعلاء
كلمة ربه : ٥٥٥

— حديث: ((إنما الأعمال بالنيات...)) وأحاديث
في إخلاص العمل لله: ٥٥٦

— حديث عبد الله بن عمرو في أجر من غزا فغنم،
فله ثلث الأجر، ومن غزا فلم يغنم، فله الأجر كله: ٥٥٦
— وحديثان [ضعيفان]، الثاني منهما عزاه
للحاكم ونقل تصحيحه على شرط الشيخين، وفي
الحاشية بيان أنه مردود: ٥٥٧

١١ — (الترهيب من الفرار من الزحف):

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، في بيان أن
الفرار من الزحف من السبع الموبقات، وأنه من الكبائر،
وأنه من بين خمس ليس هن كفارة، وفي الحاشية بيان
معنى هذا: ٥٥٨ — ٥٥٩

— وتحته حديثان ضعيفان الأول منهما: ((ثلاثة لا
ينفع معهم عمل...))، عزاه للطبراني، وفي الحاشية راوياً
ضعيفاً جداً كما قال الهيثمي، ونقله الثلاثة عنه ومع ذلك
حكموا على الحديث بأنه ضعيف فقط! : ٥٥٩

— الحديث الثاني [من الصحيح] وضعفه الثلاثة لعننة
بقية، وبيان أنه صرح بالتحديث: ٥٥٩

— الحديث الثاني [من ضعيف]: ((إن أولياء الله
المصلون...))، وتحته معنى (محبوكة المكان) ونقل المنذري
قول الشافعي في مسألة الفرار من الزحف: ٥٦٠

١٢ — (الترغيب في الغزاة في البحر، وأما أفضل
من عشر غزوات):

— تحته حديثان [صحيحان] عن أنس، وأم حرام،
الأول فيه قوله ﷺ: ((ناس من أمي... يركبون ثبج هذا
البحر...))، وطلبها منه ﷺ أن يجعلها منهم، وقوله لها:
((أنت من الأولين)): ٥٦٠

— [و] (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث

ابن عمرو، وفيه: ((...وغزوة في البحر خير من عشر
غزوات...))، وفي الحاشية بيان أن القول المنذري في
راويه (عبد الله بن صالح) إنه احتج به البخاري؛ ليس
بصواب. وتحته معنى (المائد)، وفي الحاشية قول الناجي
في تجوز المصنف في شرحه له بكلمة عامية مولدة: ٥٦١

— الحديث الثاني موضوع، فيه متروك يضع
الحديث، ومع هذا اكتفى الثلاثة بتضعيفه: ٥٦١

— والحديث [الصحيح] الآخر في أجر المائد في
البحر: ٥٦١

— والحديث الثالث [الضعيف] فيه متروك أيضاً،
لكن روي عن غيره: ٥٦١

— والحديث [الصحيح] الآخر في أجر المائد في
البحر.

١٣ — (الترهيب من الغلول والتشديد فيه، وما
جاء فيمن ستر على غل):

— تحته (٨) أحاديث [صحيحة]، منها حديثان
فيمن غل عباءة فمات فقال عنه ﷺ أنه في النار. وتفسير
غريب الأول منهما: ٥٦٢

— و(٥) أحاديث [ضعيفة] الأول منها صححه
الثلاثة تقليداً، فيه مجهول. والثاني سلم من تدليس بقية،
إلا أن فقه راوياً مجهولاً، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له
تقليداً رجحاً: ٥٦٢

— حديث أبي هريرة في موعظة الرسول ﷺ
وتحذيره من الغلول وأصناف منه، وشرح غريبه: ٥٦٣

— حديث أبي هريرة في عيد غل شملة يوم خير ثم
رمى بسهم فمات فظنوا أنه شهيد ونفي الرسول ﷺ ذلك
بقوله: ((كلا... إن الشملة لتلتهب عليه ناراً...))، وفي
الحاشية تصحيح خطأ، وشرح غريبه: ٥٦٣ — ٥٦٤

— حديث أبي رافع وفيه تأفقه ﷺ من رجل بعثه
ساعياً فغل ثمرة فدرع مقلها من نار. وشرح غريبه: ٥٦٤

— حديث أطلق المنذري عزوه للفسائي وهو إسن

١٤ — (الترغيب في الشهادة، وما جاء في فضل

الشهداء):

— تحته (٣٦). حديثاً [صحيحاً] أو (٩) أحاديث

[ضعيفة]:

— أحاديث [صحيحة]، في بيان رغبة الشهيد أن

يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من أجر

الشهادة: ٥٦٥ — ٥٦٦

— [و] الأول [من الضعيف] قال عنه المنذري إنه

مرسل جيد الإسناد، وفي الحاشية بيان أنه ضعيف

لإرساله، وفيه جملة منكراً لم ترد في الروايات

الأخرى المعلولة منها والثابتة: ٥٦٧

— حديثان في أن الشهيد يغفر له كل ذنب إلا

الدين: ٥٦٦

— حديث أنس في استشهاد عمه أنس بن النضر

وأهم كانوا يرون أن الآية: ((من المؤمنين رجال صدقوا

ما عاهدوا الله عليه)) نزلت فيه وفي أشياؤه: ٥٦٦

— حديث سمرة: ((رأيت الليلة راحلين...)) عزاه

المؤلف للبخاري في حديث تقدم، وهو وهم تبعه عليه

الناجي فضلاً عن الثلاثة، فإن الحديث المشار إليه ليس فيه

ما قصد، وإنما هو عند البخاري في موضع آخر: ٥٦٧

— أحاديث فيها صور من الفضل الذي بلغه بعض

الصحابية رضوان الله عليهم، منها إظهار الملازمة للشهيد

عبد الله والد جابر بأحنتها، ومكالمة الله إياه كفاحاً،

وطيران جعفر مجتاهين في الجنة حيث يشاء: ٥٦٧

— حديث: ((هنيئاً لك يا أبا عبد الله...))، بيان

خطأ المنذري والمبشي ثم الثلاثة في تحسينه: ٥٦٨

— لحديث: ((القتلى ثلاثة: رجل مؤمن جاهد...))،

وشرح غريبه، واستغراب ناجي من المؤلف في شرحه

في كلمة (المجتهد) خطأ: ٥٦٩

— الحديث الثالث [الضعيف]، تصحيح خطأ فيه،

وتحته شرح يعلق كلمة (الرجل) ٥٦٩ بن ٥٧٠

— الحديث الرابع [الضعيف] حسنه المنذري، وفي

الحاشية بيان أنه لا وجه له...: ٥٧٠

— حديث: ((أول ثلة يدخلون الجنة...))، ووقع في

الأصل (ثلاثة) خطأ. وفي الحاشية بيان أن قول المنذري في

تخرجه ((لكن منه غريب)) لا وجه له، وبيان أن الثلاثة

ضعفوه دون مسوغ، مع أنهم حسنوه في موضع آخر

أت: ٥٧١

— حديث: ((إن للشهيد عند الله سبع خصال...))،

بيان أنه عند أحمد بلفظ: ((ست)) وكذا في الحديث الذي

بعده، وفي الحاشية بيان معنى (الدفعة): ٥٧١

— حديث يزيد بن شجرة: ((إذا صف الناس

للصلاة، وصقوا للقتال، فتحت أبواب السماء...))، شرح

غريبه، وتصحيح خطأ فيه، وبيان أن قوله: ((ثبت أن

السيوف مفاتيح الجنة)) جاء مرفوعاً من طرق

أحدها صحيح: ٥٧٢

— تصحيح اسم صحابي فيها لم يتب له الثلاثة:

٥٧٣

— حديث: ((لا تحف الأرض من دم الشهيد...))،

وتحته شرح المنذري لمعنى ((كأنهما ظفران أظلتا...))، وفي

الحاشية نقل تأكيد الناجي أن يكون الصواب في كلمة

(أظلتا) أنها (أضلتا). ومعنى (البراح): ٥٧٣

— حديث عمر: ((الشهداء أربعة...))، الإشارة إلى

تساهل الترمذي في تحسينه وكذلك فعل الثلاثة، وفيه

مجهول!

شرح غريب الحديث: ٥٧٤

— أحاديث [صحيحة] فيها صور أخرى من النعيم

الذي بلغه بعض صحابته ﷺ: ٥٧٤

— تصحيح وهم وقع في البخاري في اسم عمه أنس

ابن مالك وخطأ في الأصل وغيره، وهما مما فات الثلاثة

فلم يصححوه. واستدراك زيادة سقطت من الحديث

غفل عنها الثلاثة: ٥٧٥

— حديث أنس في بعثه ﷺ خال أنس في سبعين

منهن...»، والإشارة في الحاشية إلى أن فيه زيادة منكورة
مكررة: ٥٨٠

— حديث أنس: «الطاعون شهادة لكل مسلم»،
وبعدها أحاديث مختلفة في الطاعون «جعل الله رحمة
للمؤمنين»، «فتاء أمني بالطعن والطاعون»، «وخز
أعدائكم الجن»،... إلخ: ٥٨٠ — ٥٨١

— حديث معاذ وفيه: «...ويكون فيكم داء كالدمل
أو كالجرمة...»، وفي الحاشية بيان أن كلمة (الجرمة) وردت
في المصادر على وجه مختلف، واختيار الصواب منها وهو
ما اختاره الناجي: ٥٨١

— حديث أبي بردة وقع في تخريجه زيادة ومفسدة
للتخريج، وغفل عنها الثلاثة فأثبتوها! وأحاديث تشبه
جراح المطعونين بجراح الشهداء: ٥٨٢

— أحاديث تبين طبيعة مرض الطاعون، وأجر
الصابر فيه، وحكم الفار منه: ٥٨٢ — ٥٨٣

— أحاديث عامه فيمن قتل دون ماله، ودينه،
وأمله... فهو شهيد: ٥٨٣ — ٥٨٤

١٣ — كتاب قراءة القرآن، وتحته (١٥) باباً:

١ — (الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة
وغيرها، وفضل تعلمه وتعليمه، والترغيب في سجود
التلاوة):

— وتحته (٢٩) حديثاً [صحيحاً]، أولها: حديث:
«(خبركم من تعلم القرآن...»، عزاه فيمن عزاه لمسلم،
ولم يخرج أصلاً: ٥٨٤

— أحاديث في فضل من قرأ حرفاً من كتاب الله، أو
كان في قوم يتلون ويتدارسونه، أو قرأ آيتين منه...:
٥٨٤

— وتحته (١٢) حديثاً [ضعيفاً]، الثاني منها حسنة
الترمذي، وبيان أن تحسينه غير حسن: ٥٨٥

— حديث أبي موسى الأشعري وأنس فيهما تمثيل
بديع للمؤمن الذي يقرأ القرآن... والذي لا يقرأه... إلخ:
٥٨٥

رجلاً ليعلموا أناساً القرآن... وفيه قصة غدرهم بهم
وقول الرسول ﷺ: «إن إخوانكم قد قتلوا...»، وفي
رواية البخاري أنه أنزل قرآن فلهم ثم نسخ: «بلغوا قومنا
أنا قد لقينا...»، استدراك زيادتين فيه وتصحيح بعض
الأخطاء، وبيان ما في عزو الثلاثة إلى موضع في «مسلم»
من نقص: ٥٧٦

— حديث ابن مسعود في بيانه ﷺ معنى الآية: ﴿ولا
تحسين الذين قتلوا في سبيل الله...﴾، وبيان أن الحديث
في حكم المرفوع، والإشارة إلى غفلة الثلاثة: ٥٧٦

— حديث: «هم الشهداء يعنهم الله متقلدين
أسافهم...»، وفي الحاشية معنى (أزمتها) و (أعنتها)،
واستدراك زيادة فيه: ٥٧٧

— الحديث الأخير، نقل الأئمة تصحيح الحاكم
له على شرط مسلم، وبيان أنه سقط من إسناده راو
بجهول، وهو علة الحديث: ٥٧٧

١٥ — (الترهيب من أن يموت الإنسان ولم يغز،
ولم ينو الغزو، وذكر أنواع من الموت تلحق أربابها
بالشهداء، والترهيب من الفرار من الطاعون):
— تحته (٢٧) حديثاً [صحيحاً] و (٣) أحاديث
[ضعيفة]:

— حديث أبي أيوب في سبب نزول: ﴿ولا تلقوا
بأيديكم إلى التهلكة﴾، وتصحيح بعض الأخطاء فيه:
٥٧٧ — ٥٧٨

حديث: «(إذا تبايعتم بالعينة...»، وشرح
صفتها. والإشارة إلى جهل الثلاثة في تفسيرها،
وتضعيفهم للحديث: ٥٧٨

— أحاديث في عاقبة من ترك الجهاد أو لم يحدث
به نفسه: ٥٧٨

— فصل فيه أنواع من الشهادة الحكيمة، ومنهم على
سبيل المثال: المطعون الذي مات بالطاعون — والمبطون،
والغريق وصاحب الهدم، والنفساء...: ٥٧٨ — ٥٧٩

— حديث عقبة بن عامر: «(لمس من قبض في شيء

— حديثان في شفاعَةِ القرآن لصالحه يوم القيامة:

٥٨٦

— والثالث [من الضعيف] صححه الحاكم، وفيه

ضعيف تعقبه به الذهبي: ٥٨٦

— حديث: «(ما أذن الله لعبد في شيء...)» نقل

المنذري تحسن الترمذي له، وفي الحاشية بيان أنه يغلب على الظن أن لفظة (حسن) مقحمة؛ لأنها تمام كلام الترمذي، وكذلك لأنها تصدير المنذري للحديث بكلمة (روي) إشارة منه إلى تضعيفه... ٥٨٦ — ٥٨٧

— حديثان في علو منزلة قارئ القرآن بقدر

ما يقرأ. وفي الحاشية بيان المراد من (الصاحب) خلافاً لما ذهب إليه الخطابي: ٥٨٧

— حديثا ابن عمر وأبي هريرة في أنه لا حسد إلا في

أثنين إحداهما قارئ القرآن... وبيان أن المراد — (الحسد) هنا الغبطة: ٥٨٧

— حديث أبي هريرة وفيه: «(تعلموا القرآن

واقرؤوه...)» حسنه الترمذي، وفيه تابعي لا يعرف، وفي حاشية الإشارة إلى تقليد الثلاثة له: ٥٨٨

— حديث ابن عمرو: «(من قرأ القرآن فقد استدرج

النبتة...)» صححه الحاكم، وفيه رאו فيه جهالة، وكذا الحديث الذي بعده صححه الحاكم وفيه بخالفة... ٥٨٨

— حديث في شفاعَةِ الصيام والقرآن للعبد...: ٥٨٨

— حديث أسيد بن حضير في حضور الملائكة

واجتماعها كالظلة فوقه لاستماع قراءته القرآن...: ٥٨٨

حديث: «(إن هذا القرآن مأدبة الله...)» ضعيف،

صححه الحاكم، وبيان تعقب الذهبي له، والإشارة إلى أن شطره الأخير صحيح من طريق أخرى، وأن الحديث روي موقوفاً: ٥٨٩

— حديث في التحذير من قراءة القرآن لسؤال

الناس والتأكل به: ٥٩٠

— حديث من قرأ القرآن... أليس والده تاجاً من

نور...»، وتحسينه بشاهد: ٥٩٠

— حديث: «(من قرأ القرآن فاستظله...)» فيه

متروك، وفوقه مجهول: ٥٩٠

— حديث: «(من قرأ القرآن لم يرد إلى أذل

العمر...)» استدراك زيادة فيه، وبيان أن الثلاثة ضعفوه! مجهل بالغ: ٥٩٠

— أحاديث في سجود التلاوة، وتبكيك الشيطان

لنفسه لامتناعه من السجود حين يرى ابن آدم ساجداً: ٥٩١

— حديث في رؤيا الرجل الذي رأى كأنه يصلي

خلف شجرة، فقرأ سجدة فرأى الشجرة كأنها تسجد بسجوده. تقويته، والإشارة إلى تضعيف الثلاثة له: ٥٩١

— ٥٩٢

— حديث أبي سعيد الخدري، رواه زواة الصحيح

إلا أنه منقطع، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسينه: ٥٩٢

— ذكر حديث قراءة الشجرة سورة «(ص)

وسجودها برواية أبي يعلى والطبراني من حديث أبي سعيد الخدري، وبيان أن المنذري أعل إسناده، فمن لا يعرفه،

وبيان أنه معروف: ٥٩٢

— حديث: كتبت عنده سورة «(النجم)» فلما بلغ

السجدة سجد والناس معه، وسجدت الدواة أيضاً والقلم: ٥٩٢

٢ — (الترهيب من نسيان القرآن بعد تعلمه، وما

جاء فيمن ليس في جوفه منه شيء):

— تحته (٣): أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث:

«(إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن...)» صححه الحاكم والترمذي، وفي الحاشية بيان تعقب الذهبي

للحاكم بأن فيه رويًا لينا، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسينه بالشواهد: ٥٩٢

— حديث واحد [صحيح] موقوف عن ابن مسعود

[وهو]: «(إن أصفر البيوت...)» تصحيح خطأ في

الأصل، والإشارة إلى أن الثلاثة لم يصححوا الخطأ، ولم

يبنوا مرتبة الحديث: ٥٩٢ — ٥٩٣

— تحته (٦) أحاديث [صحيحة]. اثنان منها في أمها
أعظم سورة في القرآن، وأما السبع المثاني والقرآن
المظيم، وأم القرآن...: ٥٩٧

— بيان ما في عزو المنذري الرواية المطولة للترمذي
فقط والمختصرة لغيره — ما قد يوهم أن هذه الأخيرة لم
يجرحها الترمذي، وليس كذلك: ٥٩٨
— حديث أبي هريرة: «قسمت الصلاة بيني وبين
عبيدي نصفين...»، ومعنى قوله: «قسمت الصلاة»:
٥٩٨

حديث جبريل : «...أبشر بنورين أوتيتهما...»:
٥٩٨
— وحديث واثلة: «أعطيت مكان التوراة
السبع...»، وفي الحاشية بيان معنى (السبع)، (المئين)،
(المثاني) والمفصل: ٥٩٩

٦ — (الترغيب في قراءة سورة البقرة)
وخواتيمها و«آل عمران»، وما جاء فيمن قرأ آخر
«آل عمران» فلم يتفكر فيها):
— تحته (١١) حديثاً [صحيحاً] و(٥) أحاديث
[ضعيفة] أربعة منها في فضل سورة البقرة، والخامس
في التفكير في آخر «آل عمران»: ٥٩٩ — ٦٠٢
— والحديث الثاني [الضعيف] عن أبي هريرة، ذكره
بروايتي الترمذي والحاكم وبيان أن الشطر الأول من
رواية الترمذي صحيح: ٦٠٠
— الإشارة إلى أن تصحيح الحاكم لروايته مردود؛
فيه من يضع المنكرات: ٦٠٠

— حديث سهل بن سعد، شطره الأول من حصة
«(الصحيح): ٦٠٠
— حديثان [صحيحان] في أن سنام القرآن سورة
البقرة: ٦٠٠
— حديث النواس في أن البقرة و«آل عمران»
تحتاجان عن صاحبهما يوم القيامة ، وقول الترمذي في
معنى الحديث: ٦٠١

— حديث: «ما من امرئ يقرأ القرآن...»، وتحته
قول الخطابي في معنى (الأجزم) في الحديث: ٥٩٣

٣ — (الترغيب في دعاء يدعى به لحفظ القرآن):
— تحته حديث واحد، هو الوحيد في الأصل،
وهو حديث ابن عباس في شكوى علي بن أبي طالب من
تفتت القرآن من صدره، وفي سياقه دعاء حفظ القرآن،
وفي الحاشية بيان ما في تصحيح الحاكم له، وأن الحديث
موضوع، وبيانه في «الضعيفة»: ٥٩٣ — ٥٩٤

٤ — (الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين
الصوت به):

— تحته (٧) أحاديث [صحيحة]، ثلاث منها فيها
إشارة إلى ذم من لا يتعاهد القرآن ولا يستذكره، والثاني
منها عزاه المنذري إلى مسلم موقوفاً فقط! وليس كذلك،
فقد رواه مرفوعاً أيضاً: ٥٩٤ — ٥٩٥

— أربعة أحاديث في الترغيب في تحسين الصوت
بالقرآن، و(٣) أحاديث [ضعيفة] منها رواية الطبري
لحديث أبي هريرة الذي في «(الصحيح)»، حسن المنذري
إسنادها، وفي الحاشية بيان أن فيه لفظاً شاذاً: ٥٩٥
— حديث: «(الله أشد أذناً...)»، صححه الحاكم،
وهو ضعيف، وفيه انقطاع: ٥٩٥

— وقول الخطابي في معنى حديث: «(زيتوا القرآن
بأصواتكم)»، وفي الحاشية بيان تكلفه في أن معنى الحديث
على القلب، والإشارة إلى رد ذلك بأحاديث الباب
وغيرها: ٥٩٥

— في الحاشية بيان خطأ المعلق على رسالة «(إيضاح
الدلالات في مسماع الآلات)» للشيخ النابلسي، وذكر قصة
طريقة — مؤسفة! وقعت لي مع أحدهم: ٥٩٦

— حديث: «(ليس منا من لم يتغن بالقرآن)»، عزاه
المنذري للصحيحين. ولم يروه مسلم أصلاً، وغفل عن
هذا الثلاثة وعزوه لمسلم بالرقم وهو حديث آخر: ٥٩٧

٥ — (الترغيب في قراءة سورة الفاتحة)، وما
جاء في فضلها):

— حديث. في فضل الآيتين آخر سورة البقرة:

بيان أن الزيادة ليست عند الترمذي... ويبدو أنها مقحمة، ولم ينتبه لهذا الثلاثة: ٦٠١ — ٦٠٢

— حديث فيه وعيد لمن قرأ آخر سنورة آل

عمران ولم يتفكر فيها: ٦٠٢

٧ — (الترغيب في قراءة آية الكرسي)، وما جاء

في فضلها):

— تحته (٣) أحاديث [صحيحة]، منها حديث أبي

أيوب الأنصاري في شيطانة كانت تأتي وتاخذ الصر من

سورة له وعند تكرارها ذلك ذكرت لأبي أيوب أن يقرأ

آية الكرسي، وقرول الرسول ﷺ لأبي أيوب: «صدقت

وهي كذوب»: ٦٠٢

— حديث آخر نحوه عن أبي بن كعب: ٦٠٣

— حديث في أن أعظم آية في كتاب الله آية

الكرسي، وفي الحاشية بيان خطأ وقع في الأصل وغيره:

٦٠٣

٨ — (الترغيب في سورة الكهف)، أو عشر من

أولها، أو عشر من آخرها):

— تحته حديثان [صحيحان]، في أنها تعصم من

الدجال: ٦٠٤

— حديث واحد [ضعيف]، وهو رواية الترمذي

لحديث أبي الدرداء الذي في «الصحيح»، وهو بلفظ

شاذ: ٦٠٤

— بحث هام في بيان شذوذ رواية من (آخرها):

٦٠٤

— الإشارة إلى تناقض الثلاثة حيث ضعفوه هنا

وحسنوه في موضع آخر: ٦٠٤

٩ — (الترغيب في قراءة سورة يس)، وما جاء

في فضلها):

— أحاديث هذا الباب في الأصل ثلاثة، الأول

والثالث ضعيفان والثاني موضوع: ٦٠٥

— الحديث الثاني: «إن لكل شيء قلباً...»، عزاه

للترمذي وأشار إلى زيادة فيه في رواية، وفي الحاشية

— حديث عائشة في الذي كان يحتم قراءته بـ «قل

هو الله أحد» وما يؤخذ على المنذري في تحريجه: ٦٠٨

— [و] حديثان [ضعيفان] في ذلك: ٦٠٨، ٦٠٩

١٥ — (الترغيب في قراءة ﴿المعوذتين﴾):

ب تحته حديثان في فضلهما، وفضل التعوذ بهما:

٦٠٩

١٤ — كتاب الذكر، وتحته (١٦) باباً:

١ — (الترغيب في الإكثار من ذكر الله تعالى سراً

وجهرًا والمداومة عليه، وما جاء فيمن لم يكثر ذكر الله تعالى):

— تحته (١٥) حديثاً [صحيحاً]:

— حديث أبي هريرة القدسي: «أنا عند ظن عبدي

بي...»، وفي الحاشية بيان موقف السلف من الصفات الإلهية المذكورة في هذا الحديث وأمثالها مثل (النفس) و (التقرب)... إلخ، وإن علماء الكلام يفهمونها على وجه التشبيه فيفرون منه إلى التأويل تنزيهاً لله بزعيمهم:

٦٠٩ — ٦١٠

— و (٢٠) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها منكر

والإشارة إلى تصحيح خطأ فيه: ٦١٠

— حديثان قدسيان آخران في فضل ذكر الله: ٦١٠

— الحديث الثاني [الضعيف]: «مرت ليلة أسري

بي...»، وعزاه لابن أبي الدنيا مرسلًا وإنما هو معضل وفيه جهالة! ٦١١

— حديث موقوف على أبي الدرداء، حسن إسناده

المنذري، وقلده الثلاثة، وفيه انقطاع: ٦١١

— حديث: «إن لكل شيء صقالة...»، فيه متروك،

والإشارة إلى وهم الثلاثة في تضعيفه، وبيان أن شطره الثاني من حصة «الصحيح»: ٦١٢

— حديث الحارث الأشعري: «وأن الله أوحى إلى

يحيى بن زكريا...»، وفيه «وأمركم بذكر الله كثيراً...»:

٦١٢ — ٦١٣

— حديث ابن عباس، تصحيح تصحيح فيه جرى

عليه الناجي أيضاً: ٦١٣

— حديث أبي سعيد الخدري: «(أكثرُوا ذكر

الله...»، صححه الحاكم، وفيه دراج عن أبي الهيثم:

٦١٤

— حديث أبي هريرة: «(سبق المفردون)»،

واستدراك زيادة فيه. وحفظ لفظ الترمذي لأن في إسناده متروكاً، والإشارة إلى أن الثلاثة لم يفرقوا، وتحته معنى

(المفردون) و(المستهترون): ٦١٤

— حديث معاذ في أفضل المجاهدين أجراً، أطلقه

فأوهم أنه ابن جيل، وإنما هو ابن أنس الجهني، والإشارة إلى تصحيح تصحيح فيه جرى عليه الثلاثة وغيرهم:

٦١٥

— حديث: «(ما صدقة أفضل من ذكر الله)»، أوهم

المنذري أنه من حديث أبي موسى، وإنما هو من حديث ابن عباس، والإشارة إلى أن تحسين المنذري لهذه الرواية والتي سبقتها ليس يحسن: ٦١٥

— حديث أم أنس ذكره بروايتين، وفي الحاشية

بيان احتمال وجود سقط في تحريج المنذري لهما: ٦١٥

— الإشارة إلى أن تفريق الطبراني بين أم أنس في

الرواية الأولى والثانية ليس بصواب: ٦١٦

— حديث ليس يتحسر أهل الجنة...»، عزاه البيهقي

بإسنادين، وجود أحدهما، فأوهم، فإن مدارهما على راو واحد وهو ضعيف: ٦١٦

— حديث: «(من لم يكثر ذكر الله...)»، أشار

المنذري لضعفه وهو موضوع! ٦١٦

— حديث «(ما من ساعة ثم...)» نقل المنذري إشارة

البيهقي لضعفه وتقويته بالشواهد، وفي الحاشية بيان أنه شاهد واحد وفيه متروك، وأن تضعيفه فقط تساهل ظاهر، فهو ضعيف جداً: ٦١٦

٢ — (الترغيب في حضور مجالس الذكر

والاجتماع على ذكر الله تعالى):

— تحته (١٠) أحاديث [صحيحة]، منها حديث أبي

هريرة الطويل: ((إن الله ملائكة يطوفون في الطرق...))،
سأله المنذري بلفظ البخاري، ولفظ مسلم أيضاً...:

٦١٦

— و(٥) أحاديث [ضعيفة] الأول حديث أبي سعيد،
عزاه لجماعة، وفيه عندهم جميعاً دراج عن أبي الهيثم،
وهو عنه ذو مناكير: ٦١٧

— الحديث الثاني: ((يرحم الله ابن رواحة...))،
حسن إسناده، وتبعه الهيثمي، وتقلده الثلاثة وفيه راو كثير
الخطأ، وآخر ضعيف: ٦١٨

— حديث: ((أن الله سيرة من الملائكة...))،
عزاه للبخاري، وفي الحاشية بيان أن من رواه من قيل فيه:
((منكر الحديث))، والإشارة إلى تساهل الهيثمي ثم الثلاثة
بتحسينه: ٦١٨

— حديث: ((غنيمة مجالس الذكر الجنة...)) ٦١٩
— حديث: ((إن الله سارياً من الملائكة...))، صححه
الحاكم وفيه راو ضعيف وتحته معنى (الزعم): ٦١٩

— حديث: ((عن عيين الرحمن... رجال ليسوا
بأنبياء...))، تحسينه دون آخره: ٦١٩

— حديث: ((ليبعثن الله أقواماً يوم القيامة في
وجوههم النور...))، عزاه المؤلف للطبراني بإسناد حسن
والنظر فيه: ٦٢٠

— حديث: ((إذا مررت برياض الجنة فارتعوا))
تقويته بمتابع وشاهد، وبيان معنى (الزعم): ٦٢٠

٣ — (الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلساً لا
يذكر الله فيه، ولا يصلي على نبيه محمد ﷺ):

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة] في أن من جلس
مجلساً لا يذكر الله تعالى ويصلي على نبيه ﷺ، كان
حسرة عليه يوم القيامة: ٦٢٠ — ٦٢١

٤ — (التوغيب في كلمات يكفران لفظ المجلس):

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، ثلاثة منها في
الذكر بلفظ: (سبحانك اللهم وبحمدك...)، والرابع
بلفظ: (سبحان الله وبحمده، سبحان الله وبحمده،

سبحانك اللهم وبحمدك...): ٦٢١

— في الحاشية بيان أنه لا وجه لمن حسن حديث
عائشة دون تصحيحه، وبيان تقصير الثلاثة في:

اقتصاصهم على تحسين الحديث الرابع: ٦٢٢
٥ — (الترغيب في قول لا اله إلا الله، وما جاء في
فضلها):

— تحته (١٤) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث أبي
هريرة: ((...أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة...)) ٦٢٣
— حديثان في أن من تشهد أن لا اله إلا الله دخل

الجنة، أو حرمه الله على النار: ٦٢٣
— ما قاله العلماء في دلالة الإطلاقات في
الأحاديث فيمن قال: لا اله إلا الله دخل الجنة، أو حرم

الله عليه النار، وأما غير مرادة: ٦٢٣ — ٦٢٤
— في الحاشية الرد على ادعاء النسخ في قول أحد
تلك المذاهب: ٦٢٣ — ٦٢٤

— و(٩) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها عزاه
للطبراني في ((الأوسط)) و ((الكبير)) وفي الحاشية بيان أن
في إسناده ((الكبير)) وضاعاً، ومع علم الثلاثة بذلك، فإنهم
ضعفوه: ٦٢٤

— الحديث الثاني نقل تصحيح الحاكم له، وبيان
أن فيه درأخاً عن أبي الهيثم، وهو ضعيف عنه كما سبق:
٦٢٤ — ٦٢٥

— حديث: ((هل فيكم غريب؟))، الإشارة إلى
تصحيح خطأ فيه، واستدراك عزوه للحاكم، وبيان أنه
مال إلى تصحيحه، وتعقبه الذهبي، وفيه راو شديد
الضعف: ٦٢٥

— حديث: ((جددوا إيمانكم))، واستدراك عزوه
للحاكم أيضاً، وبيان أن فيه من ضعفه الحفاظ، وآخر
نكرة...: ٦٢٥

— حديث: ((ليس على أهل لا اله إلا الله...))، أشار
المنذري إلى أعلاه براو ضعيف، وفي الحاشية بيان أن فيه
متروكاً وكان إعلاله به أولى: ٦٢٦

— والتحميد على اختلاف أنواعه):

— تحته (٣٧) حديثاً [صحيحاً]:

— أحاديث مختلفة في فضل (سبحان الله وبحمده):

٦٣٠

— و(٢٢) حديثاً [ضعيفاً] الأول منها: «من قال

سبحان الله...»، والإشارة إلى تصحيح خطأ فيه، وهو

في مطبوعة الثلاثة أيضاً: ٦٣٠

— الحديث الثاني [الضعيف]: «من قال: لا إله إلا

الله...»، صححه الحاكم. وفي الحاشية بيان أنه وافقه

الذهبي أيضاً، وأن النفس لم تطمئن إلى تصحيحه...:

٦٣٠

— حديث: «قال نوح لابنه: إني موصيك

بوصية...»: ٦٣١

— بيان ما في تعقب الناجي للمنذري باستدراكه

عزو الحديث لأحمد وغيره، وبيان أن الثلاثة حسنوا

الحديث هنا وضعفوه فيما تقدم: ٦٣٢

— حديث ابن عباس: «(سبحان الله وبحمده...»،

منكر فيه ضعيف، واتهمه بعضهم بالكذب: ٦٣٢

— أحاديث في فضل (سبحان الله، والحمد لله، ولا

إله إلا الله، والله أكبر): ٦٣٢

حديث: «(من هلك مئة مرة...)»، حسن إسناده وفيه

راوٍ ضعيف والإشارة إلى تقصير المنذري في عزوه: ٦٣٣

— حديث أم هانئ: «(سبحي الله مئة تسبيحة...)»،

تصحيح خطأ وحذف زيادة في الأصل ليست في

«المسند» المعزو إليه اللفظ المذكور، وبيان غفلة الثلاثة

عن هذا: ٦٣٣

— حديث أم هانئ حسن إسناده. وفي الحاشية

الإشارة إلى علته: ٦٣٣ — ٦٣٤

— حديث أبي هريرة وأبي سعيد: «(إن الله اصطفى

من الكلام أربعاً...)»، بيان جهل المعلقين هنا في عزوه

للبخاري تعليقاً، وباختصار شديد، والإشارة إلى حذف

زيادة البيهقي أوهم الثلاثة صحتها: ٦٣٤

— حديث: «(أوصى نوح ابنه... بقول لا إله إلا

الله...)» عزاه المنذري للبرار وقال: ورواته محتج بهم في

«(الصحيح)» إلا ابن إسحق، وبيان خطأ وقع في طبعة

الثلاثة، والإشارة إلى سوء صنيعهم بتضعيف الحديث،

وتخطيهم في جوانب أخرى تجدها في الحاشية: ٦٢٦

— حديث: «(إن الله يستخلص رجلاً من

أممي...)» الحديث، وفيه وزن بطاقة (لا إله إلا الله)

بسجلاته، فطاشت السجلات بثقل البطاقة، فسبحان الله

الغفار! ٦٢٧

٦ — (الترغيب في قول: لا إله إلا الله وحده لا

شريك له):

— تحته (٣) أحاديث [صحيحة]، منها حديث أبي

أيوب: «(من قال لا إله إلا الله...)»... كان كمن أعتق

أربعة أنفس...»، وفي الحاشية الإشارة إلى رواية «عشر

رقاب» الشاذة، وبيان جهل الثلاثة بتصحيحها مع رواية

الشيخين: ٦٢٨

— حديث: «(ما قال عبد قط... عزاه للنسائي

مطلقاً، وفي الحاشية بيان أن المحقق لم يتمكن من الوقف

على إسناده قبل طبع «(عمل اليوم والليلة)»، ثم طبع

الكتاب فوجد في إسناده راوياً مجهولاً، وحسنه الثلاثة

دون بيان! ٦٢٨

— حديث أبي أيوب: قال المنذري فيه: رواه

ثقات محتج بهم، وفي الحاشية بيان إن فيه راوياً عن غير

ثابت، وأنه شاذ: ٦٢٨

— والحديث التالي أشار إلى أن رواته محتج بهم في

«(الصحيح)»؛ إلا أحدهم فلم يعرفه، وفي الحاشية بيان أنه

ليس بثقة: ٦٢٨

— حديث ابن عمر، والإشارة إلى جملة منه ذكر

الناجي أنها في «(الجمع)» فيها اختلاف، وقلده الثلاثة،

وبيان أن ما في الأصل هو الموافق للمخطوطة وغيرها...:

٦٢٩

٧ — (الترغيب في التسييح والتكبير والتهليل

صححه الحاكم ، وتحتة قول المنذري في كلمة (يحيى) في الحديث وأن الطبراني رجع كوها (يحيى)، وفي الحاشية تأكيد ما استصوبه، وبيان، وأن الحديث على كل حال في إسناده من كان اختلط، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له: ٦٣٩

— تصويب اسم راو في حديث معاذ، والإشارة إلى

غفلة الثلاثة عنه: ٦٤٠

— حديث: ((إن الله قسم بينكم أخلاقكم...)):

٦٤٠ — ٦٤١

— حديث عبد الله بن عمر قوى إسناده المنذري،

وفيه ضعف، والإشارة إلى تقصيره في عزوه: ٦٤١

— الحديث التالي صححه الحاكم وفيه متروك:

٦٤١

— حديث: ((إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا))، حسن

إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً مجهولاً لم

يوثقه أحداً: ٦٤١

— حديث ابن عباس، صححه الحاكم وفيه علل:

٦٤١ — ٦٤٢

— حديث: ((ما أنعم الله عز وجل على عبد

نعمة... تقويته بحديث أنس بإسناد حسن دون قوله:

((وإن عظمت...)) ٦٤٢

— حديث: ((كل كلام لا يبدأ فيه ب(الحمد لله)

...)) عزاه لجماعة وفيه عندهم جميعاً ضعف واضطراب،

وبيان اللفظ المحفوظ: ٦٤٢

٨ — (الترغيب في جوامع من التسييح و التحميد

والتهليل والتكبير):

— تحت (٥) أحاديث [صحيحة] ، منها حديث

جوزية، وفيه: ((لقد قلت بعدك أربع كلمات...))،

ذكره بروايات مختلفة، وزيادة للنسائي، وبلغظ

الترمذي، وتصحيح ألفاظ في الأصل ليست في لفظ

الترمذي، و(١٠) أحاديث [ضعيفة] نها: ٦٤٢

— حديث سعد بن أبي وقاص، صححه الحاكم، وفي

رواية للبيهقي في حديث أبي هريرة وأبي سعيد الذي

في ((الصحيح)) ، وفي الحاشية الإشارة إلى أن عطف

المؤلف البيهقي على من قبله من خرج الحديث المذكور

في ((الصحيح)) — ظاهره أنه أخرج الحديث عن

الصحابيين المذكورين كما أخرجه، وبيان أن الأمر

ليس كذلك: ٦٣٥

حديث: ((التسييح نصف الميزان...))، حسن المنذري

إسناده، وفي الحاشية بيان أنه حسن لغيره...: ٦٣٥

— حديث أبي ذر في أن في: كل من التسييح

والتكبير والتحميد... صدقة.. وفيه قوله ﷺ: ((أرأيت لو

وضعها في حرام...)) ٦٣٥ — ٦٣٦

— حديث عائشة في فضل التصديق عن كل مفصل

في الإنسان بالتكبير والتحميد... الخ: ٦٣٦

— وحديث الأعرابي الذي لم يستطع حفظ شيء من

القرآن؛ فسأل النبي ﷺ أن يعلمه ما يجزئ عنه، فأوصاه

بـ(سبحان الله، والحمد لله...)) ٦٣٦

— أحاديث مختلفة نحوه: ٦٣٧

— حديث أنس: (قل: سبحان الله، والحمد لله...))،

وفي الحاشية بيان أنه لا يجوز الاستدلال به على شرعية

عقد التسييح باليدين: ٦٣٨

— بيان ما يشعر بتصدير المؤلف للحديث بصيغة

(روي) من تضعيف للحديث وهو ما اغتر به الثلاثة

فضعفوه: ٦٣٨

— حديث: ((استكثروا من الباقيات الصالحات...))،

صحح إسناده الحاكم، وفيه دراج عن أبي الهيثم! وخسته

الثلاثة لشواهد دون بيان! ٦٣٨

— حديث: ((خذوا حجتكم)) و شرح غريبه: ٦٣٨

— حديث: ((إن ما تذكرون من جلال الله...))،

صححه الحاكم. ورده الذهبي خطأ في سنده لم ينته له

الذهبي وأقره الثلاثة لكن صححوه بالشواهد، ولا شاهد

له...! ٦٣٨

— حديث: ((إن العبد إذا قال سبحان الله...))،

الحاشية بيان أن فيه جهالة واضطراباً ونكارة: ٦٤٣ —
٦٤٤

— حديث أبي أمامة: «...ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك بالليل والنهار؟»، صحيح برواية أحمد وغيره، وصحيح لغيره برواية الطبراني، وبيان جهل الثلاثة بتحسين الحديث فقط بروايته: ٦٤٤

— حديث: «إن عبداً من عباد الله قال...»، عزاه لأحمد ولعله وهم، وفيه راوٍ مجهول لم يوثقه أحد، وتحت معني (عضلت بالملكين): ٦٤٤ — ٦٤٥

— حديث أنس بن مالك، أشار المنذري إلى جهالة تابعيه، وبيان جهل الثلاثة بقولهم إن فيه انقطاعاً...: ٦٤٥

— في الحاشية الإشارة إلى تحسين المنذري لإسناد حديث أبي أيوب بجانب للصواب، ففيه رحلان مجهولان: ٦٤٦

— ثلاثة أحاديث في فضل التوحيد: ٦٤٧

٩ — (الترغيب في قول: لا حول ولا قوة إلا بالله):

— تحته (٧) أحاديث [صحيحة]، منها حديثان في أن (لا حول ولا قوة إلا بالله) كثر من كنوز الجنة، ذكره المؤلف بعدة روايات منها الصحيح ومنها ما ليس كذلك؛ الحديث الثاني رواه الترمذي عن مكحول عن أبي هريرة وهو صحيح الإسناد لكنه معضل، فهو صحيح لغيره، وبيان خلط الثلاثة هنا فحسنوا الحديث بكل رواياته: ٦٤٧

— (٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها روايات ضعيفة في حديث أبي هريرة الصحيح: ٦٤٨

— الحديث الثاني: «من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله...»، صححه الحاكم، وأشار المنذري إلى ضعف أحد روايته، وفي الحاشية الإشارة إلى تعقب الذهبي له براو: ٦٤٨

— حديثاً معاذ وقيس بن سعد في أنها باب من أبواب

الجنة، وبيان أن المنذري عزاه للحاكم فقط فقصر، وأن الحديث صحيح حسنه الثلاثة دون بيان: ٦٤٨

— حديثاً أبي أيوب وابن عمر في أنها غراس الجنة: ٦٤٩

— حديث مالك الأشجعي، وفي الحاشية معنى (القد) (وسرح القوم)، والإشارة في تصحيح خطأ في الأصل وهو في المخطوطة أيضاً، والحديث أشار المنذري إلى انقطاعه: ٦٤٩

١٠ — (الترغيب في أذكار تقال بالليل والنهار غير مختصة بالصباح والمساء):

— تحته (٦) أحاديث [صحيحة]، ثلاثة منها في فضل قراءة آخر آيتين من سورة البقرة، وقراءة عشر آيات في ليلة، وثالث القرآن (الله الواحد الصمد) في ليلة: ٦٥٠

— و (١٠) أحاديث [ضعيفة] الأول حديث حنبل في قراءة سورة «يس»، عزاه لابن السني وابن حبان، وفي الحاشية الإشارة إلى عننة الحسن البصري، وأن عزوه لابن السني خطأ، وتصحيح خطأ في الحديث الثاني كان سبق على الصواب: ٦٥٠

— الحديث الثاني [صحيح] عزاه لابن عزيمة فوهم: ٦٥٠

— حديث ابن مسعود في فضل قراءة سورة «تبارك»: ٦٥١

— حديث عمر بن الخطاب، تصحيح خطأ في اسم راو، أشار المنذري إلى أنه مجهول: ٦٥١

— حديث أبي مسعود في قراءة «الواقعة» وغيرها، عزاه لرزين، وفي الحاشية بيان أنه أوهم أنه ذكره بتمامه، والإشارة إلى غفلة الثلاثة عن هذا بل إقرارهم... وبيان أن الحديث ملفق من حديثين...: ٦٥١

— الإشارة في الحاشية إلى تقصير المنذري في عزوه رواية في حديث أبي هريرة للدارقطني، وفيه من هو أولى بالغزو منه، وتخريج فقرته: ٦٥١

— وحديث أبي هريرة في فضل من قال: (لا إله إلا الله...) في يوم مئة مرة: ٦٥٢

— الحديث الثامن [الضعيف] أشار المنذري إلى عدم توثيق أحد رواياته، وفي الحاشية بيان أنه من صفار السباعين، وأن حديثه مرسل أو معضل... ٦٥٢

— حديث ابن عمر في فضل من قال: (لا إله إلا الله...) في يوم مئتي مرة، وفي الحاشية بيان أن الحاكم رواه بلفظ (مئة) بدل (مئتي)، وهو خطأ أو أنه مختصر، وبيان ما يدل على التثنية ليستا في وقت واحد، وإنما مئة صباحاً ومئة مساءً، والإشارة إلى الرد على بعض المعاصرين: ٦٥٢

١١ — (الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات):

— تحته (٥) أحاديث [صحيحة]، منها حديث أبي هريرة: أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله فقالوا: ذهب أهل الدثور بالدرجات العلاء... وقوله ﷺ لهم: «تسبحون، وتكبرون، وتحمدون دبر كل صلاة...»، ذكره المنذري بروايات عدة، والإشارة إلى خطأ وقع للثلاثة هنا، وتصحيح بعض الأخطاء في الأصل: ٦٥٣

— الإشارة إلى زيادة في الأصل تبعاً لرواية أبي داود ليست عند أحمد، وغير منسجمة مع السياق: ٦٥٣ — ٦٥٤

— (٨) أحاديث [ضعيفة]، الثاني زواية ضعيفة في قصة علي وفاطمة رضي الله عنها وسؤالهما النبي ﷺ خادماً: ٦٥٤

— شرح غريب حديث علي. وفي الحاشية الإشارة إلى علة هذه الرواية منع ما فيها من المخالفة... ٦٥٥

— في الحاشية تعليق على عزوه الرواية للبخاري وغيره، والإشارة إلى تساهل المؤلف في العزو والتخريج: ٦٥٥

— استدراك زيادة في معنى كلمة (الخميعة)، وتصحيح بعض الأخطاء: ٦٥٥

حديث في فضل قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة، وفي الحاشية تعريف بشيخ المنذري أبي الحسن: ٦٥٦

— توضيح مقصود المنذري في عزو الحديث إلى ابن حبان في «كتاب الصلاة»، وبيان أنه كتاب له مفرد عن كتابه «الصحيح»، لا كما ظن الناجي وغيره: ٦٥٦

— الإشارة إلى زيادة منكرة عند الطبراني، وتساهل المؤلف بتحويله إسنادها وتقليد الثلاثة له: ٦٥٦

— حديث: «من قرأ آية الكرسي...»، الإشارة في الحاشية إلى تساهل المنذري بتحسين إسناده، وتقليد الثلاثة له: ٦٥٦

— حديث أبي ذر الموقوف: كلمات من ذكرهن... الإشارة في الحاشية إلى أن إسناده لا يصح: ٦٥٦ — ٦٥٧

— استدراك زيادتين في حديث زيد بن أرقم سقطتا من الأصل ومن «المجمع»: ٦٥٧

الإشارة إلى حذف زيادة في حديث أبي أمامة ليست في المصدر المعزو إليه، واستدراك إلى حذف زيادة في حديث البراء بن عازب لعله سقط من المؤلف وتبعه المهيمن: ٦٥٧

— حديث في وصيته ﷺ معاذاً: ألا يدعن دبر كل صلاة: (اللهم أعني ذكرك وشركك...): ٦٥٧

١٢ — (الترغيب فيما يقوله ويفعله من رأى في منامه ما يكره):

— تحته (٤) أحاديث في توجه النبي ﷺ لمن رأى في منامه ما يكره. ومعنى (الحلم) و (الثقل): ٦٥٨

١٣ — (الترغيب في كلمات يقولهن من يأرق أو يفرغ في الليل):

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، منها الحديث الأول: «إذا فرغ أحدكم في النوم فليقل: (أعوذ بكلمات الله...)»، ذكره بعدة روايات: ٦٥٨

— و (٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها زيادة من قول عمرو بن شعيب عن أبيه في حديث عبد الله بن

عمرو الذي في «الصحیح»، والإشارة في الحاشية إلى حذف مصدر «النسائي» لأن النص ليس عنده... ٦٥٨ — ٦٥٩

— حديث أبي أمامة الموضوع في قزع خالد بن الوليد من أهويل يراها بالليل: ٦٥٩

— حديث خالد بن الوليد في شكواه من أرق يصيبه بالليل. بيان أن عزوه لـ «الأوسط» خطأ وذكر رواية ضعيفة جداً فيه من حديث بريدة: ٦٥٩

— حديث فيه قصة تحدر الشياطين من الأودية إلى رسول الله، وتوجه أحدهم ليحرق وجهه، وهبوط جبريل ليعلم الرسول ﷺ: (أعوذ بكلمات الله التامة...)...: ٦٥٩ — ٦٦٠

١٤ — (الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد وغيره وإذا دخلهما): — تحته (٥) أحاديث [صحيفة].

— حديث أنس فيما يقول إذا خرج من بيته، وحديث عبد الله بن عمرو فيما يقول إذا دخل المسجد وفيه: ((...وسلطانه القلم)): ٦٦١

— و (٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث: «ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفرأ...»، استدراك زيادة فيه سقطت من نسخ الكتاب، والتعليق في الحاشية على توثيق المنذري لرواته وتبعه الهيتمي: ٦٦١

— الحديث الثاني عزاه لرزين وفي الحاشية الإشارة إلى تخريجه في «الضعيفة»، والرد على الشيخ الأنصاري في تقويته الحديث. وذكر ترجمة موجزة لشيخ المنذري الحافظ أبي الحسن: ٦٦١

— الحديث الثالث عزاه لرزين أيضاً وفي الحاشية الإشارة إلى أنه والذي قبله من الأحاديث الواهية التي وردت في كتاب رزين، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسينه: ٦٦٢

— حذف لفظه مقحمة في الحديث أشار إليها الناجي ولم يذفها الثلاثة: ٦٦٢

— حديث أبي أمامة: «ثلاثة كلهم ضامن على الله...»: ٦٦٢ — ٦٦٣

١٥ — (الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسومة في الصلاة وغيرها):

— تحته (٦) أحاديث [صحيفة]، منها حديثان فيما يقوله من يأتيه الشيطان فيستلججه حتى يسأله: من خلق الله؟: ٦٦٣

— و حديث واحد [ضعيف] عن عثمان بن عفان، واستدراك زيادة فيه، حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية الإشارة إلى تضعيف أحد رواته، وأن شواهد قاصرة: ٦٦٣

— حديث ابن عباس في من وجد في نفسه شيئاً من شئك أن يقرأ ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن...﴾: ٦٦٤

— حديث عثمان بن العاص فيمن يلبس عليه الشيطان صلاته: ٦٦٤

١٦ — (الترغيب في الاستغفار): — تحته (٨) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث أبي

ذر الطويل: «...كلكم مذنب إلا من عاقبت...»، الإشارة في الحاشية إلى علته، وأن إشارة المنذري إلى ضعف أحد رواته ليست في محلها...: ٦٦٤

— و (٩) أحاديث [صحيفة]، أربعة منها في سعة مغفرة الله عز وجل لعباده ما داموا يستغفرونه: ٦٦٥

— حديث: «من لزم الاستغفار...»، صحيح إسناده الحاكم، والإشارة إلى تعقب الذهبي له؛ فإن فيه راوياً مجحولاً. وكذا الحديث الذي بعده صححه الحاكم وفيه متروك!: ٦٦٥

— حديث في العبد يذنب فيتوضأ ويصلي ركعتين ويستغفر الله فيغفر له: ٦٦٦

— حديث فيمن يقول: (أستغفر الله الذي لا إله إلا هو...) فيغفر له...: ٦٦٦

— تقويته بالشواهد، وبيان خلط الثلاثة بين هذا

الحديث والذي بعده وهو صحيح، فشمولهما بالتحسين!

٦٦٦

— حديث جابر، واستدراك زيادتين في سنده لم يستدركهما الثلاثة، والإشارة إلى الاختلاف في اسم راويه هل هو (عبد الله) أم (عبيد الله) ٦٦٧

— تقوية أثر البراء، بينما أعله الثلاثة — (عبيد الله بن موسى) رغم تتابع الحفاظ على توثيقه، ومنع ذلك تابعه في هذا الحديث جمع من الثقات: ٦٦٧

١٥ — كتاب الدعاء، وتحت (٧) أبواب:

١ — (الترغيب في كثرة الدعاء، وما جاء في فضله):

— تحت (١٥) حديثاً [صحيحاً]. منها حديث أبي ذر القدسي: ((يا عبادي إني حرمت الظلم...)) وفيه: ((...لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت لكل إنسان منهم مسأله، نقص ذلك مما عندي.)) ٦٦٨

— الإشارة في الحاشية إلى ضعف رواية الترمذي وابن ماجه لهذا الحديث عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عنه، وبيان ما أوهمه تصدير الثلاثة للحديث بقولهم: صحيح... من رواية شهر: ٦٦٨

— استدراك سقط في حديث أبي هريرة: ٦٦٩

— أحاديث في فضل الدعاء: ٦٦٩ — ٦٧٠

— حديثان يفيد مجموعهما أن الدعاء إما أن يستجاب أو يدرأ لصاحبه في الآخرة أو يصرف عنه من سوء مثله: ٦٦٩ — ٦٧٠

— حديث جابر: ((يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة...)) عزاه للحاكم، وفي الحاشية بيان أنه لم يصححه.. والحديث بعده: ((لا تعجزوا في الدعاء...)) عزاه أيضاً للحاكم ونقل تصحيحه: ٦٧٠

— في الحاشية الإشارة إلى أن فيه رواية تحرف عند الحاكم ولم يعرفه الذهبي، وهم فيه ابن خبان وبيان الصواب فيه: ٦٧١

— حديث أبي هريرة صححه الحاكم، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه في «الاستدراك» من حديث علي، وفي كذاب، ومع ذلك حسنه الثلاثة! ٦٧١

— حديث: ((من فتح له منكم باب الدعاء...))، أشار المنذري إلى ضعفه ونقل تضعيف الترمذي وتصحيح الحاكم له، وبيان أن شطره الآخر في «الصحيح»: ٦٧١

— حديثان في أنه لا يرد القدر أو القضاء إلا الدعاء... والإشارة إلى زيادة منكبة في الحديث الأول، وغفلة الثلاثة بتحسينه بالزيادة: ٦٧٢

— [وبينهما] حديث: ((لا يفي حذر من قدر...))، صححه الحاكم وفيه من أجمع على ضعفه واتجته معنى (يعتلجان): ٦٧٢

— حديث ابن مسعود: ((سلوا الله من فضله...))، أشار المنذري لروايته أيضاً من حديث حكيم بن حبيب، ورجح أن يكون أصح، وفي الحاشية بيان أن حديثه أشد ضعفاً فهو ضعيف جداً: ٦٧٢

— حديث: ((الدعاء مخ العبادة))، وبيان أن المحفوظ: (...هو العبادة): ٦٧٢

٢ — (الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء، وبعض ما جاء في اسم الله الأعظم):

— تحت (٨) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها نقل تحمين الترمذي له، وفي الحاشية الإشارة إلى أن هذا التحسين غير ثابت في بعض نسخ الترمذي...: ٦٧٣

— (و(٥) أحاديث [صحيحة]، ثلاثة منها في اسم الله الأعظم، وفي الحاشية بيان ما وقع للثلاثة في الثاني منها من الخلط والغفلة: ٦٧٣

— أثر مقطوع، قال عن رواته إمام ثقات، وفي الحاشية بيان أنه وافقه الهيثمي، وأنه كما قال إلا الرجل ألقائل... والكلام عليه. والإشارة إلى تصحيح كلمات في المتن: ٦٧٤

— حديث معاوية: ((من دعا هؤلاء الكلمات الخمس...))، حسن إسناده المنذري ثم الهيثمي، وفي

إسنادها ضعيف، ومجلس... وفي الحاشية الإشارة إلى أنه من أوامهم أو تساهلهم؛ وقلدها الثلاثة: ٦٧٤

— حديث عائشة: «اللهم إني أسألك باسمك الطاهر...»، عزاه لابن ماجه، وفي الحاشية بيان أن فيه مجهولاً. لم يوثقه أحد: ٦٧٤ — ٦٧٥

— حديث فضالة بن عبيد في أدب الدعاء: ٦٧٥

— حديث سعد بن أبي وقاص في دعوة ذي النون، وفي الحاشية الإشارة إلى زيادة عند الحاكم حذفت من «الصحيح» إلى «الضعيف»، وأن الثلاثة حسنوا الحديث بحمله مع أن في إسنادها راوياً متروكاً: ٦٧٥

٣ — «الترغيب في الدعاء في السجود، ودبر الصلوات، وجوف الليل الأخير»؛

— تحته (٤) أحاديث في ذلك، والحث على الإكثار من الدعاء في تلك المواضع: ٦٧٥ — ٦٧٦

— الحديث الرابع أشار المنذري إلى ضعف إسناده وحسن منته لشواهد، وبيان تناقض الثلاثة فيه: ٦٧٦

٤ — «الترهيب من استبطاء الإجابة وقوله: دعوت فلم يستجب لي»؛

تحته حديثان في ذلك، وأن العبد لا يزال بخير ما لم يستعجل: ٦٧٦

٥ — «الترهيب من رفع المصلي رأسه إلى السماء وقت الدعاء، وأن يدعو الإنسان وهو غافل»؛

— تحته ثلاث أحاديث [صحيحة] في ذلك وحديث واحد [ضعيف]، عن عبد الله بن عمرو: «القلوب أوعية...»، حسن إسناد المنذري، وفي الحاشية بيان أنه حسنه الفهيمي أيضاً، وصححه الشيخ أحمد شاكر، والإشارة إلى جملة منه لها شاهد ذكر لأجلها في «الصحيح» أيضاً: ٦٧٧

٦ — «الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه وولده وراحده وماله»؛

— تحته حديثان [صحيحان] في ذلك، وفي الحاشية بيان زيادة ليست عند مسلم، مع أن السياق له. وفات

هذا الناحي والثلاثة: ٦٧٧

— وحديث واحد [ضعيف] عن أم حكيم في ذلك: ٦٧٧

٧ — «الترغيب في إكثار الصلاة على النبي ﷺ، والترهيب من تركها عند ذكره ﷺ كثيراً دائماً»؛

— تحته (٢٩) حديثاً [صحيحاً]، منها حديثان في أن من صلى على النبي ﷺ مرة صلى الله عليه عشراً، وفي الحاشية بيان وهم المؤلف بعزو أحد لفظي الحديث الأول للترمذي، وهو لابن حبان، وغفل عن هذا الناحي وغيره: ٦٧٨

— و(١٤) حديثاً [ضعيفاً]. الأول منها رواية ضعيفة في حديث أنس الصحيح والإشارة إلى علتها: ٦٧٨

— حديث عبد الرحمن بن عوف في سجوده ﷺ طويلاً شكراً لله على ما أعطاه من أجر من صلى عليه من أمته ﷺ: ٦٧٨ — ٦٧٩

— حديث البراء: «(من صلى علي مرة...)»، أشار المنذري إلى جهالة أحد رواه، ومع ذلك صدره بقوله: «عن» وفيه جملة منكرة، والإشارة إلى جهل الثلاثة وتناقضهم فيه: ٦٧٩

— حديث: «(إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي...)»: ٦٧٩

— في الحاشية الرد على المنذري ومن تبعه في تحسينه لأثر ابن عمرو في الصلاة على النبي ﷺ، فهو مع وقفه منكر: ٦٨٠

— حديث أنس في الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة: ٦٨٠

— تقوية حديث أبي أمامة، وتصحيح خطأ وقع في الأصل مع الإشارة إلى ذلك على هامش الأصل: ٦٨١

— حديث أنس: «(من صلى علي، بلغتني صلاته...)»، ضعيف، وفي الحاشية الرد على المنذري لتقويته، وفيه من سيء الحفظ وفيه نكارة: ٦٨١

نقلت: (آمين): ٦٨٥ — ٦٨٦

— حديث ابن عباس، وتصحيح خطأ فيه واستدراك

زيادة: ٦٨٦

— حديث أبي هريرة نحوهم باختصار: ٦٨٦

— حديثان فيمن نسي الصلاة على النبي ﷺ خطئ

طريق الجنة: ٦٨٧

— حديثان في أن «البحيل من ذكرت عنده فلم

يصل علي»، وفي الحاشية بيان أن الحديث الأول أورده

المنذري عن الحسين مشيراً إلى أن الترمذي زاد في سننه

علي بن أبي طالب، وأنه الراجح: ٦٨٧ — ٦٨٨

— استعراض الحافظ المنذري بما تقدم وما يأتي من

هذا الكتاب من أبواب متفرقة في الذكر والدعاء: ٦٨٨

١٦ — كتاب البيوع وغيرها، وتحته (٢٥) باباً:

١ — (الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره):

— تحته (٨) أحاديث [صحيحة]، في الحديث: صلى

أن يأكل المرء من عمل يده، وذلك خبر له من أن يسأل

الناس أعطوه أم منعه: ٦٨٨ — ٦٩٠

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث

أنس وفيه قوله: «اذهب فاحتطب وبع...»، وفي الحاشية

شرح غريبه: ٦٨٩

— حديث كعب بن عجرة في الرجل الذي رأوا

من جلده ونشاطه، وقول الرسول ﷺ: «إن كان

خرج يسعى على ولده صغاراً فهو في سبيل الله...»:

٦٩٠

— حديث عائشة: «من أمسى كالاً من عمله...»؛

عزاه للطبراني، وللأصبهاني من حديث ابن عباس؛

موهماً التفريق بينهما، وفي الحاشية بيان أن كليهما عن

ابن عباس! ٦٩٠

٢ — (الترغيب في البكور في طلب الرزق وغيره،

وما جاء في نوم الصبيحة):

— تحته حديث واحد صحيح عن صخر بن وداعة

الغامدي: «اللهم بارك لأمتي في بكورها» وترجمة الراوي

— أحاديث في أن الله يرد على النبي ﷺ روحه حتى

يرد على من سلم عليه السلام، وأن الله أوكّل على قبره

ﷺ ملكاً يبلغه صلاة من صلى عليه ﷺ: ٦٨١ — ٦٨٢

— حديث أبي بن كعب وقوله للنبي ﷺ: «...أكثر

الصلاة، فكم أجعل لك من صلاتي؟ واستدراك سقط فيه،

وبيان معنى قوله ذاك. وتعقب المنذري في تجويده الرواية

الثانية دون الأولى ومدارهما على راوٍ واحد حسن

الحديث! ٦٨٢

— ثلاثة أحاديث في الإكثار من الصلاة على النبي

ﷺ يوم الجمعة، واستدراك سقط في الأصل في حديث

أبي الدرداء: ٦٨٣

— حديث: «(من صلى علي... لم يمّت حتى يرى

مقعده في الجنة)»، فيه ضعيف، ومن ليس بثقة، واستنكره

بعض أهل العلم: ٦٨٣

— حديث أبي كاهل: «(...من صلى علي كل يوم

ثلاث مرات...»، عزاه لابن أبي عاصم وللطبراني في

حديث طويل، ونقل جملة منه، وفي الحاشية بيان خطأ

المؤلف في عزوه الجملة للطبراني في هذا الحديث، وإنما

هي في حديث آخر، وذكر بعض من تكلم في هذا

الحديث: ٦٨٣

— الإشارة في الحاشية إلى خطأ في تخريج المؤلف نقلاً

عن الناجي، وبيان خطأ المؤلف وغيره في تحسين الحديث،

وكذلك تقصيرهم في عزوه: ٦٨٣

— حديث ابن مسعود الموقوف، حسن إسناده وفيه

غلط: ٦٨٥

— حديث علي: كل دعاء محبوب حتى يصلي

على محمد ﷺ [وآل محمد]، واستدراك هذه الزيادة فيه،

ولم يستدركها الثلاثة! ٦٨٥

— حديث عمر، معناه: ٦٨٥

— ثلاثة أحاديث في رقي النبي عتبات المنير وقوله:

(آمين) ثلاث مرات، ثم قوله: «(إن جبريل عرض لي

فقال:... وفيه: بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك.

عن صخر (عمارة بن حذيد): ٦٩٠

— و(٤) أحاديث [ضعيفة] الأول منها: «باكروا في طلب الرزق...»، وفي الحاشية معنى (باكروا)، والإشارة إلى تصحيح خطأ في نص الحديث: ٦٩١

— حديث: «الصبيحة تمنع الرزق»، بيان وهم المؤلف في عزوه لأحمد، وتصحيح خطأ فيه: ٦٩١

— حديث: «يا بنيا! قومي اشهدي رزق ريك...»، ذكره برواية البيهقي عن فاطمة، وذكر روايته عن علي أيضاً، وفي الحاشية بيان أن إسنادهما واحد، وهو موضوع، وبيان جهل الثلاثة بالتفريق بينهما وتضعيفها فقط... والإشارة إلى ضعف حديث علي الذي بعده، وتصحيح خطأ فيه: ٦٩١

٣ — (الترغيب في ذكر الله تعالى في الأسواق ومواطن الغفلة).

— تحته حديثان [صحيحان] في دعاء دخول السوق: لا إله إلا الله وحده لا شريك له...: ٦٩٢

— و(٦) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منهما: «لا تزال مصلياً قائماً...»، عزاه للبيهقي مرسلًا، وفي الحاشية بيان علته، وأنه معضل لا مرسل، والإشارة إلى تعالم الثلاثة بإعلاله بمجلس: ٦٩٢

— حديث مالك بلائاً: «وذاكر الله في الغافلين...»، وفي الحاشية بيان أنه ابن أنس إمام دار الهجرة، والإشارة إلى غفلة الثلاثة عنه... وتحته معنى (الفصح) و (الأعجم): ٦٩٣

— استدراك زيادة في سند رواية البيهقي الأولى للحديث السابق، والإشارة إلى راوٍ متروك في الرواية الثانية عنده: ٦٩٣

حديث ابن مسعود قوى إسناده، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه مجهولاً: ٦٩٣

— استدراك زيادة في حديث عصمة، سقطت من الأصل: ٦٩٣

٤ — (الترغيب في الاقتصاد في طلب الرزق

والإجمال فيه، وما جاء في ذم الحرص وحب المال):

— تحته (٢١) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث: «...والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة»، والإشارة إلى زيادة ضعيفة في الأصل من رواية مالك وأبي داود: ٦٩٣

— أحاديث في النهي عن استبطاء الرزق والأمر بالإجمال في الطلب: ٦٩٤

— أحاديث في أن الرزق يطلب العبد كما يطلبه أجله: ٦٩٤

— و (١١) حديثاً [ضعيفاً] الثاني منها صححه الحاكم، وفي الحاشية بيان أنه منقطع: ٦٩٥

— حديث: «لا تعجلن في شيء تظن أنك...»، واستدراك زيادات فيه، والإشارة إلى أن فيه متروكاً: ٦٩٥

— حديث: «ما خلق الله من صباح...»، عزاه للطبراني ولين إسناده، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ٦٩٦

— حديث: «لا تنافسا في الرزق...»، تصويب خطأ وقع في المصدر المعزى إليه، وبيان أن في إسناده جهالة: ٦٩٦

— حديث أبي الدرداء وفيه: «...اللهم أعط منفقاً خلفاً...»: ٦٩٦

— حديث: «خير الذكر الخفي...»، وفي الحاشية الإشارة إلى إعلال الناجي له براوين: ٦٩٦

— حديث: «من انقطع إلى الله...»، وفي الحاشية الإشارة إلى تقصير المنثري في عزوه: ٦٩٦

— حديث أنس: «من كانت الدنيا همته وسدمه...»، عزاه لابن حبان، وهو فيه عن زيد بن ثابت! وشرح غريبه: ٦٩٦

— أحاديث في ذم الحرص على المال وما في معناه: ٦٩٦ — ٦٩٧

— حديث: «لا ترضين أحد بسخط الله...»،

— أربعة أحاديث بألفاظ متقاربة للبخاري ومسلم وغيرهما: «لو كان لابن آدم وادنان من مال لا ينفق...»:

٦٩٨ — ٦٩٩

— حديث: «يخاء بابن آدم كأنه يذبح...»، أشار المنذري إلى ضعفه، وتحت معنى (الذبح)، والإشارة إلى خطئه في ضبطه...: ٦٩٩.

٥ — (الترغيب في طلب الحلال والأكل منه، والترهيب من اكتساب الحرام وأكله ولبسه ونحو ذلك):

— تحت (١٤) حديثاً [سحيحاً]، منها حديث أبي هريرة: «(إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً...): ٦٩٩

— و(١٤) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها: «طلب الحلال واجب...»، حسن إسناده وفي الحاشية وبيان أنه تبعه الهيثمي وقلدهما الثلاثة، والإشارة إلى علته وعله الحديث الذي بعده: ٦٩٩ — ٧٠٠.

— حديث: «(من أكل طيباً وعمل في سنة...»، عزاه لترمذي ونقل حكمه عليه، وفي الحاشية بيان أن هذا الحكم خطأ على الترمذي...: ٧٠٠.

— حديث ابن عمرو: «(أربع إذا كن فيك فلا عليك...»، حسن المنذري إسناده وهو صحيح: ٧٠٠.

— حديث: «(طوبى لمن طاب كسبه...»، تصحيح خطأ فيه، وإحالة إلى مكان آخر في الكتاب للتعليق على توثيق المؤلف لرواته: ٧٠٠.

— حديث: «(يا سعداً أظب مطعمك...»، استدراك زيادة فيه — وهي منكورة —، والإشارة إلى خطأ المؤلف وتبعه الهيثمي في عزوهما الحديث للبطراني في «الصغير»، وإنما هو في «الأوسط»، وفي إسناده ضعف شديد: ٧٠١.

— حديث: «(لأن يأخذ أحدكم تراباً...»، جود إسناده المنذري وفيه عنعنات ابن إسحاق، والإشارة إلى أن شرطه الأول من حصص «(الصحيح)»: ٧٠١ — ٧٠٢.

— أحاديث في أن صرف المال الحرام في وجوه

— حديث ابن مسعود: «(إن الله قسم بينكم أخلاقكم...»، أشار المؤلف إلى تحسينه وبيان أنه ليس كذلك، والإشارة إلى أن طرفه الأول صحيح، وفي جملة رويت من طريق أخرى فهي حسنة: ٧٠٢.

— تقوية حديث: «(استحيوا من الله حق الحياء):

٧٠٣

— حديث: «(الدنيا غصنة حلوة...»، أشار المؤلف إلى ضعف إسناده والإشارة في الحاشية إلى جملتين فيه ثابتين: ٧٠٣.

— أحاديث في أنه لا يدخل الجنة لحم نبت من

حرام: ٧٠٤

٦ — (الترغيب في الورع وترك الشهوات وما يحوك في الصدور):

— تحت (١١) حديثاً [صحيحاً]:

— في الحاشية بيان تحطئة الناجي للمؤلف في كلمة

(يحوك)، ولم يظهر لي وجه الخطأ! ٧٠٤

— حديث النعمان بن بشير: «(الحلال بين والحرام بين...»، ذكره المؤلف بعدة روايات، وفي الحاشية الكلام

على رواية الترمذي: ٧٠٤

— شرح غريب رواية الطبراني: ٧٠٥

— أحاديث في المقياس النبوي للورع والإثم في نفس

المؤمن: ٧٠٥

— تعقب الناجي المؤلف في شرح كلمة (حالك):

٧٠٥

— و(٥) أحاديث [ضعيفة] في ذلك:

حديث: «(الورع الذي يقف عند الشهوة...»، وفي الحاشية بيان أن فيه راويين، أحدهما مجهول والآخر كذاب، وتقصير المنذري في عزو الحديث، وتحرف اسم راو فيه...: ٧٠٦.

— نموذج من ورع أبي بكر رضي الله عنه: ٧٠٦.

— حديث: «(لا يبلغ العبد أن يكون من

المتقين...»، صححه الحاكم، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه مجهولاً: ٧٠٦

٧ — (الترغيب في السماحة في البيع والشراء وحسن النواصي والقضاء)؛

— تحته (١٦) حديثاً، منها حديث: «رحم الله عبداً سمحاً إذا باع...»، وأحاديث أخرى في معناه: ٧٠٧
— و (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها وثق رواته، وبيان أن هذا وهم فاحش تبعه عليه الهيثمي، وحسنه الثلاثة: ٧٠٨

— حديث أبي سعيد وفيه: «ألا وإن منهم حسن القضاء...»، عزاه للترمذي ونقل تحسينه له، وفي الحاشية بيان أنه يعني أنه (حسن لغوه)، والإشارة إلى أن الثلاثة حسنه هنا، ولغوه فيما يأتي...: ٧٠٩

— حديث: «مه! إن صاحب الدين له سلطان...»، والإشارة إلى علته في الحاشية، وأن الثلاثة خلطوا بين هذا، وبين الرواية التي في «الصحيح» فضعفوها: ٧١٠
— أحاديث في رد ما استسلفه بأفضل منه: ٧١٠
٨ — (الترغيب في إقامة النادم)؛

— تحته حديثان [صحيحان]، في أن من فعل ذلك أقال الله عشرته يوم القيامة: ٧١٠
— و حديث واحد [منكر] عن أبي هريرة، وهو رواية منكرة في حديثه الذي في «الصحيح»، وبيان أن عزوه لمرايسيل أبي داود خطأ: ٧١٠
٩ — (الترهيب من بخس الكيل والوزن)؛

— تحته حديثان [ضعيفان]، الأول صححه الحاكم وذكر المؤلف أن فيه متروكاً والثاني رواية ضعيفة موقوفة على ابن عباس في حديث ابن عمر الذي في «الصحيح»، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه منقطع إن لم يكن مفصلاً: ٧١١

— و (٤) أحاديث [صحيحة]، منها حديث ابن عمر: «...خمس خصال إذا ابتليتم بهن...»، وفيه: «والم ينقصوا المكيال والميزان، إلا أخذوا بالسنتين...»، وفي

الحاشية بيان معنى (يتخيروا): ٧١١

— حديث ابن مسعود: القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة... بيان أنه حسن موقوفاً ضعيف مرفوعاً، وإلى ذلك أشار المنذري والإشارة إلى جهل الثلاثة بتضعيفه: ٧١٢

٩٠ — (الترهيب من الغش، والترغيب في النصيحة في البيع وغيره)؛
— تحته (١٧) حديثاً [صحيحاً]؛

— أحاديث مختلفة في قوله ﷺ: «(من غش فليس منا)»، وتصحيح خطأ في الحديث الرابع: ٧١٢، ٧١٣
— و (٩) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث: «(من غش المسلمين فليس منهم)»، وثق المؤلف رواته، وفي الحاشية بيان أنه منقطع، وفيه عنعنة، وفي المتن نكارة: ٧١٣

— أثر أبي هريرة، قوى إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن رواية عن أبي هريرة لم يلقه: ٧١٣ — ٧١٤
— حديث أبي هريرة: «أن رجلاً كان يبيع الخمر في سفينة...»، عزاه المؤلف للطبراني في «الكبير» وليس فيه، ولا في «المجموع»، وعزاه الثلاثة للبيهقي فقط، وضعفوه وذكر رواية أخرى للبيهقي: ٧١٤
— رواية منكرة في حديث أبي هريرة «(الصحيح)» وفي الحاشية معنى (النقل): ٧١٤
— حديثان في تحريم كتم العيب في البيع: ٧١٤ — ٧١٥

— رواية ضعيفة جداً في حديث وائلة بن الأسقع «(الصحيح)»، وفي الحاشية شرح غريبه، وذكر المنذري أنه روي من حديث أبي موسى أيضاً، ولم أعرفه: ٧١٥
— حديث موضوع: «(المؤمنون بعضهم لبعض نصحة...)»، فيه من يكذب: ٧١٥

— حديث: «(إن الدين النصيحة)»، وفي الحاشية تفسير ابن الأثير للحديث: ٧١٥
— حديث: «(رأس الدين النصيحة)»، وبيان أنه رواية

— حديث: «من احتكر حكرة يريد أن يغالي...»:

وتصحيح في اسم رواه (الفسيلى): ٧١٩

١٢ — (ترغيب التجار في الصدق، وترهيبهم من الكذب والخلف وإن كانوا صادقين):

— تحته (١٤) حديثاً [صحيحاً] و (٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها فيه راو روى الموضوعات، [والصحيحة] منها حديث: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا...»، في الحاشية بيان أن جملة «اليمين الفاجرة» ليست في هذا الحديث، وإنما في حديث آخر يأتي...: ٧١٩، ٧٢٠

— أحاديث في أن التحار هم الفجار، إلا من اتقى:

٧٢٠

— حديث: «إنما الخلف حث أو ندم»، مرفوع منكر، والمحفوظ موقوف، والإشارة إلى إعلال الثلاثة له بالانقطاع أيضاً: ٧٢٠

— أحاديث في ذم التاجر المنفق سلعته بالخلف الكاذب: ٧٢١

— حديث عصمة، وتحته معنى (مزهو)، والإشارة إلى أن في «الصحيح» ما يعني عنه: ٧٢١

١٣ — (الترهيب من خيانة أحد الشريكين الآخر):

— أحاديث هذا الباب في الأصل خمسة، وهي كلها من حصة «الضعيف» الأول حديث: «...أنا ثالث الشريكين...»، عزاه لأبي داود والحاكم، ونقل تصحيحه، وذكره بلفظ الدارقطني أيضاً، وفي الحاشية رد تصحيح الحاكم فيه جهالة واضطراباً، والإشارة إلى تقليد الثلاثة بتصحيحه: ٧٢٢، ٧٢٣

— أربعة أحاديث ذكرها، ولم ترد في نسخة عمارة وغيرها، الأولان ذكرهما دون تحريج، والآخران أخرجهما إلا أني لم أحدهما، كما لم أقف على الحديث الأول!:

٧٢٣

— أحاديث في ذلك: ٧١٦

— حديث: «من لا يهتم بأمر المسلمين...»، عزاه للطبراني مطلقاً، وهو في «الأوسط» و «الصغير»، وفي راو ضعيف هو وأبوه: ٧١٦

١١ — (الترهيب من الاحتكار):

— تحته حديث واحد [صحيح]: «من احتكر فهو خاطئ»، ذكره بلفظين الأول لمسلم وأبي داود، والثاني للترمذي وابن ماجه. وحذف زيادة (طعاماً) من اللفظ الأول لأنه مقحم وأثبتها الثلاثة! وبيان أن اللفظ الثاني رواه مسلم وأبو داود أيضاً: ٧١٦ — ٧١٧

— وفي الحاشية بيان معنى الحديث: ٧١٧

— و (٩) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث: «من احتكر طعاماً أربعين ليلة...»، جود المنذري بعض أسانيده، وفي الحاشية بيان أن مدارها كلها على راو لم يعرف، وهو علة الحديث، ولم يعرفها جماعة: ٧١٧

— حديث عمر بن الخطاب: «من احتكر على المسلمين طعامهم...»، جود إسناده، وقال عن رواه إنهم ثقات، وفي الحاشية بيان أن فيهم راوياً غير معروف...: ٧١٧

— حديث أبي أمامة: «أهل المدائن هم أهل الحبس...»، عزاه لرزين، وفي الحاشية بيان أن رزين لفقّه من حديثين أحدهما ضعيف مظلم، والآخر موضوع، والإشارة إلى جهل الثلاثة في عزوهم الحديث للطبراني ومعنى (الحبس): ٧١٧

— حديث أبي هريرة: «يحشرون الخاكرون وقتلة الأنفس...»، عزاه لرزين أيضاً، وفي الحاشية بيان أن الحديث المذكور هو بالشرط الأول منه فقط، وأن الحديث كائناً لفقّه رزين من حديث أبي هريرة وحديث معقل بن يسار الذي بعده: ٧١٨

— حديث: «احتكار الطعام بمكة إلحاد»، منكر:

١٤ — (الترهيب من التفريق بين الوالدة وولدها بالبيع ونحوه):

— تحته حديث واحد [صحيح] عن أبي أيوب في ذلك: ٧٢٣

— وحديثان ضعيفان، الأول منهما أشار المنذري إلى علته، وفي الحاشية أن بيان أن الثلاثة لم يقتنعوا بهذا الإعلال فتعلموا فرفعوا في وهم فاحشاً: ٧٢٣

١٥ — (الترهيب من الدين، وترغيب المستدين والمزوج أن يتوبوا الوفاء، والمبادرة إلى قضاء دين الميت):

— تحته (١٦) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها صححه الحاكم، وأشار المؤلف إلى علته، وكذا الحديث الثاني: ٧٢٤

— و(١٧) حديثاً [صحيحاً]:

— حديثان في الترهيب من الدين: ٧٢٤

— الحديث الرابع [الضعيف] عزاه للحاكم، وأشار إلى علته. وذكره بلفظ الطبراني، وفي الحاشية بيان أن فيه كذباً: ٧٢٤

— أحاديث في أن من جهد في قضاء دينه؛ كان الله في عونته: ٧٢٥

— رواية ضعيفة في حديث عائشة الذي في «الصحيح»، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ٧٢٥

— الحديث السادس وفيه: «ما من أحد يدان ديناً...»، والإشارة في الحاشية إلى تصحيح خطأ في اسم روايه وهو تابعي لا يعرف: ٧٢٥

— حديث: «(لما رجل تزوج امرأة...»، أشار المنذري إلى علته، إلا أنه قصر في تقييد اسم روايه: ٧٢٦

— حديثان في وعيد من كان في ذمته مال لا يتوب أداءه: ٧٢٦

— حديث في التشديد في الدين حتى على من يقتل في سبيل الله، فإنه لا يدخل الجنة حتى يقضي دينه: ٧٢٦

— حديث: «(يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة...)»، عزاه لجماعة، وحسن أحد أسانيدهم، وفي الحاشية بيان أن أحدهم ضعيف، وبيان أن السياق لأحمد، واستدراك زيادتين منه، وتحته معنى (الوضيعة): ٧٢٨

— حديث: «(إن الدين يقضى من صاحبه...)»، ذكره بلفظ ابن ماجه، ولفظ البزار، وفيه راويان ضعيفان. وتحته معنى (الفتن)، وفي الحاشية الإشارة إلى قصور المعنى المذكور، وأسوأ منه تفسير الأعظمي له، وقول الناجي فيه: ٧٢٨

— أحاديث في أن الميت مأسور بدينه حتى يقضى عنه، منها حديث سمرة بن جندب، وفي الحاشية ذكر زيادة عند أحمد... وبيان ما في نقل الحافظ عبد العظيم عن البخاري من الانقطاع بين روايه (الشعبي عن سمعان)، وأن الحديث صحيح، وضعفه الثلاثة: ٧٢٩

حديث علي عزاه للدارقطني، وفي الحاشية بيان علته، والإشارة إلى خطأ الثلاثة في عزوه إلى رقم هو الآتي بعده: — استدراك زيادة في حديث أنس: ٧٣٠ — ٧٣١

— حديث: «(أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم...)»، عزاه المنذري لمسلم وغيره وأغفل البخاري، وغفل عن هذا الثلاثة أيضاً: ٧٣١

١٦ — (الترهيب من مطل الغني، والترغيب في إرضاء صاحب الدين):

— تحته (٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث علي، ذكره بروايتين، وفي الحاشية، بيان ما في قوله في أحد روايته من تجاوز: ٧٣٢

— و (٦) أحاديث [صحيحة]، منها حديث: «(ما قس الله أمة لا يأخذ ضعيفها...)»: ٧٣٢

— حديث أبي ذر، وفي الحاشية الإشارة إلى أن عزوه

لأبي داود وهم: ٧٣٢

— حديث: «(كان عليه وسق من تمر لرجل...)»، والإشارة في الحاشية إلى جملة منه نقلت إلى

«الصحیح» مع الرواية التي قبلها في مطلع الحديث الذي قبله، وتحت معنى (نون البحار) و (يلوي غريمه): ٧٣٢ — ٧٣٣

١٧ — (الترغيب في كلمات يقولهن المديون والمهموم والمكروب والمأسور):

— تحت (٧) أحاديث [صحيحة]، منها حديث دعاء المديون: «اللهم اكفني بحلالك عن حرامك...»، وفي الحاشية ضبط كلمة (صبر) والخلاف فيه و(١٣) حديثاً [ضعيفاً] والإشارة في الحاشية إلى تصويب خطأ في الحديث الأول وأن في إسناده ضعيفاً، ودعاء «اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء...» [الصحیح]: ٧٣٣ — ٧٣٤

— حديث معاذ وفيه: «يا معاذ! ألا أعلمك دعاء تدعو به...»، ذكره بروايتين، وفي الحاشية الإشارة إلى تصويب كلمة (صبر) — (صبر): ٧٣٤

— حديث عائشة: «كان عيسى ابن مريم يعلم أصحابه...»، نقل المنذري تصحيح الحاكم، واستنكره ببيان علته، والإشارة في الحاشية إلى خطئه في هوية راويه (القاسم)، وأن الآفة هي من روايه (الحكم): ٧٣٤

— دعاء الهم والحزن: «اللهم إني عبدك وابن عبدك...»، عزاه المؤلف لأحمد وغيره، والحاكم، وعلق هذا تصحيحه على سلامته من إرسال عبد الرحمن عن أبيه، وتعبه المنذري بأنه لم يسلم! وفي الحاشية رد ذلك بإثبات سماعه منه عن جماعة من الأئمة منهم البخاري...: ٧٣٥

— رواية ضعيفة في حديث ابن مسعود الذي في «الصحیح»، وهي من حديث أبي موسى الأشعري، وفي الحاشية الإشارة إلى إعلال الهيثمي له. بمن لم يعرفه، ويبان خطأ الثلاثة في نقلهم تصحيح الشيخ أحمد شاكر، وهو إنما صحح حديث ابن مسعود المشار إليه...: ٧٣٥

— دعاء المكروب: «اللهم رحمتك أرجو...»، عزاه المنذري للطبراني مما يشعر أنه لم يروه أحد من السنته، وقد أخرجه أبو داود، وخفي على الثلاثة! ٧٣٥ — ٧٣٦

— أدعية أخرى في الكرب [وفيها] رواية الطبراني في «الدعاء» في حديث أسماء بنت عيسى الذي في «الصحیح»، والإشارة في الحاشية إلى أن فيها رأياً يضع الحديث، والإشارة إلى عبط وخطئ الثلاثة بين الروايتين التي هنا بالتي في «الصحیح» وقالوا: «(حسن)!»: ٧٣٦ — حديث: «ألا أعلمك الكلمات التي تكلم بها موسى...»، وجود إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان إعلال الهيثمي له.. وفيه ثلاثة لا يعرفون! ٧٣٧

— حديث: «إذا نادى المتادي فتحت أبواب السماء...»، عزاه للحاكم ونقل تصحيحه له وأشار إلى إعلاله برأيه! ٧٣٧

— حديث أبي هريرة: «ما كربني أمر إلا تمثل لي جبريل...»، صححه الحاكم، وفي الحاشية رد ذلك برأيه لين الحديث: ٧٣٧

١٨ — (الترهيب من اليمين الكاذبة الغموس): — تحت (٥) أحاديث [ضعيفة] و(١٨) حديثاً [صحيحاً] منها حديث: «من حلف على مال امرئ مسلم...»، وحديث تخاصم الحضرمي والكندي في أرض لهما، ذكره بروايات مختلفة، في أحدها قول النبي ﷺ للحضرمي: «ليس لك منه إلا يمينه»، [وقوله]: «لا يقطع أحد مالاً يمين...»، عزاه لأبي داود وابن ماجه مختصراً، وفي الحاشية بيان خطأ عزوه لابن ماجه، وقلده الثلاثة فعزوه بالرقم وإنما هو لحديث آخر صحيح، وأخرى وقع فيها لفظة غير واضحة في القصة، وذكر لفظة أخرى أصوب. وفي الحاشية بيان ما أفاده الخطابي من أن اليمين كانت في عهده ﷺ عند منبره: ٧٣٨ — ٧٣٩

— حديث فيه ثلاث من الكبار منها اليمين الغموس، وقول المنذري في بيانها، وأحاديث أخرى في

فيهم الربا...»، وفي الحاشية الإشارة إلى تجاهل المنذري في الحكم عليه، وبيان أنه مسلسل بالعلل. ونحته معنى (السنة): ٧٤٦ — ٧٤٧

— حديث: «(رأيت ليلة أسري بي...)»، استدراك زيادة فيه سقطت من الأصل، وبيان علته: ٧٤٧

— حديث: «(أن رسول الله ﷺ لما عرج به إلى السماء...)»، ونحته قول الأصهباني في معنى (منضدون) و (السابلة): ٧٤٧

— حديث عبد الله بن أبي أوفى، قوى إسناده وفيه من لم يوثقه أحد: ٧٤٧

— رواية بسند موضوع من حديث أنس في حديث عوف بن مالك الذي في «(الصحيح)»، ونحته قول الأصهباني في معنى (المخل)، وتصحيح خطأ كان في الأصل: ٧٤٨

— حديث أبي أمامة: «(بيت قوم من هذه الأمة...)»، ونحته معنى (قينات)، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ، ومعنى (خاصب): ٧٤٨

٢٠ — (الترهيب من غضب الأرض وغيرها): — تحته (٧) أحاديث [صحيحة]، منها أحاديث في أن من أخذ شيئاً من الأرض بغير حقه طوقه إلى سبع أرضين يوم القيامة: ٧٤٩

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها رواية ضعيفة جداً للطبراني في حديث يعلى بن مرة «(الصحيح)»: ٧٤٩

— حديث سعد: «(من أخذ شيئاً من الأرض...)»، عزاه لأحمد وليس فيه... تصحيح خطأ في اسم (ابن مسعود) راوي الحديث، وفي الحاشية التعليق على تحسينه لإسناد أحمد، والإشارة إلى أن فيه انقطاعاً بينه أحمد شاكر، ومع ذلك صححه: ٧٤٩

— حديث (أبي مالك الأشعري): «(أعظم الغلول عند الله عز وجل)»، ذكر في «(المسند)» في ترجمة (أبي مالك الأشعري)، ثم ذكره في ترجمة (أبي مالك

— تأكيد المنذري أن اليمين على عهد الرسول ﷺ كانت عند المنبر: ٧٤٢

— أثر جبير بن مطعم جود إسناده المنذري وفيه من ضعف! ٧٤٢

١٩ — (الترهيب من الربا): — تحته (٢١) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث: «(اجتنبوا السبع الموبقات)»، وذكر منهم «(أكل الربا)»: — أحاديث في لعن أكل الربا وغيره: ٧٤٢ —

٧٤٣

— و(١١) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها صححه الحاكم وفيه متروك! ٧٤٤

— حديث: «(الربا ثلاث وسبعون باباً...)»، وبيان جهل الثلاثة في فهمهم تعليق البيهقي على إسناده هذا الحديث ومثته: ٧٤٤

حديث: «(الربا بضع وسبعون باباً...)»، الإشارة إلى خطأ وقع في «(كشف الأستار)»، واغتر به الثلاثة فأخذوا به كما هو، رغم عدم استقامة معنى الحديث به! ٧٤٤

— أحاديث مقاربة في أن الربا أشد من كذا وكذا زنية. والإشارة إلى تضعيف الثلاثة لحديث أنس مع ثبوت شطريه من طرق أخرى: ٧٤٥

— حديث: «(الدرهم يصيبه الرجل من الربا...)»، أشار المنذري لضعفه، وفي الحاشية بيان تغليب الثلاثة في إعلاله...: ٧٤٥

— أثر عيد الله بن سلام: الربا اثنان وسبعون حوباً...: ٧٤٥

— في الحاشية الإشارة إلى أن إسناده منقطع: ٧٤٥ — حديث: «(ما ظهر في قوم الزنا والربا...)»، جود المنذري إسناده، وفيه شريك القاضي، وبيان وهم فاحش للمعلق على أبي يعلى قلده فيه الثلاثة، وحسنوا الحديث رغم تضعيفهم لشريك: ٧٤٦

— حديث عمرو بن العاصي: «(ما من قوم يظهر

— تصحيح خطأ في الأصل في حديث (وائل بن حجر) حيث جعله من حديث (عبد الله)، وبيان ما في غمز المؤلف من رواية (الحمامي): ٧٥٠

— حديث: ((من أخذ من طريق المسلمين شيئاً...)) فيه راوٍ ضعيف أشار إليه المنذري: ٧٥٠
٢١ — (الترهيب من البناء فوق الحاجة تفاخراً وتكالفاً):

— تحت (٥) أحاديث [صحيحة]، أولها حديث جبريل في سؤاله ﷺ عن الإسلام والإيمان والإحسان وأشرط الساعة: ٧٥١
— في الحاشية بيان معنى: ((تلد الأمة ربتها)). ورواية أخرى لحديث جبريل عليه السلام: ٧٥١

— حديث أنس في رؤيته ﷺ قبة مشرفة وإعراضه عن صاحبها حتى هدمها، وقول الرسول ﷺ: ((أما إن كل بناء وبأل على صاحبه إلا ما لا...)) ذكره بلفظ أبي داود، ولفظ ابن ماجه أخصر منه: ٧٥٢
— و (٩) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها حديث جابر، وفي الحاشية الرد على تجويد المنذري لإسناده ومعنى (خضر): ٧٥٢

حديث: ((من بنى فوق ما يكفيه...)) في الحاشية بيان علته، وكان المنذري قد أصاب في بعضها: ٧٥٣
— حديث: ((كل معروف صدقة...)) صححه الحاكم، وفي الحاشية الإشارة إلى تعقب الذهبي له برواية عبد الحميد، وتصحيح خطأ وقع في اسمه في الأصل: ٧٥٣

— حديث خباب: ((يؤجر الرجل في نفقته كلها...)) عزاه المنذري للترمذي، فأبعد النجعة، فقد رواه البخاري أيضاً...: ٧٥٣

— أثر عمار بن أبي عمار: ((إذا رفع الرجل بناء فوق سبعة أذرع...)) تصحيح خطأ وقع في اسمه في الأصل، والإشارة إلى خطأ الناجي في تصحيحه إلى (ابن أبي

٢٢ — (الترهيب من منع الأجير أجره، والامر بتعجيل إعطائه):

تحت حديث واحد [ضعيف] عن أبي هريرة: ((قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة...))، وعزاه للبخاري وابن ماجه وفيه عندهما وعند غيرهما راوٍ صدوق سيء الحفظ وضع البخاري شرطاً لقبول روايته غير موجود في هذه الرواية: ٧٥٤

— و (٣) أحاديث [صحيحة]، وفي الحاشية بيان جهل الثلاثة بتحسينهم الحديث الأول مستشهدين له بحديث ضعيف في أول الباب في الأصل...: ٧٥٤
٢٣ — (ترغيب المملوك في أداء حق الله تعالى وحق مولاه):

— تحت (٥) أحاديث [صحيحة] للبخاري، ومسلم وغيرهما في أن العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة ربه... له أجران، وعزاه المنذري الحديث الأخير للترمذي فقط، بينما أخرجه البخاري ومسلم بنحوه، وجهل هذا الثلاثة: ٧٥٥

— و (٦) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها عزاه للطبراني في ((الكبير)) و ((الأوسط))، وفي الحاشية بيان أن ذكره ((الأوسط)) لعله سبق قلم، وتبعه عليه الهيثمي والصواب ((الصغير))، وفيه راويان لا يعرفان: ٧٥٦
— تصحيح خطأ في الحديث الثاني [الضعيف]: ٧٥٦

— حديث: ((لا يدخل الجنة مجمل...))، وتحت معنى (الخب)، وفي الحاشية معنى (سيء الملكة). والكلام على روايه (فرقد السبحي)، وهو ضعيف، وبيان وهم وقع للثلاثة في نقلهم تحسين الترمذي له: ٧٥٧

٢٤ — (ترهيب العيد من الإباق من سيده):
— تحت (٥) أحاديث [صحيحة] في إثم من يفعلها، الأول والثاني فيهما: ((...فقد برئت منه الذمة)) و ((لم تقبل له صلاة))، وفي رواية: ((فقد كفر حتى يرجع

إليهم»، وفي الحاشية بيان أن اللفظ الأخير عند مسلم موقوف، وأن راويه كره روايته في البصرة إبان فتنه الخوارج وغيرهم، والإشارة إلى من سار على نهجهم في العصر الحاضر: ٧٥٧ — ٧٥٨

— وحديثان [ضعيفان] عن جابر، من رواية (زهير بن محمد)، وهو ضعيف في رواية الشاميين عنه، وهما منها: ٧٥٧ — ٧٥٨

— استدراك زيادة في الحديث الثالث [الصحيح] لم ينتبه لها المحققون الثلاثة: ٧٥٨

٢٥ — (الترغيب في العتق، والترهيب من اعتقاد الحر أو بيعه):

— تحته (١٠) أحاديث [صحيحة] كلها في فضل العتق، وأن الله يجزي كل عضو منها عضواً من معتقها من النار: ٧٥٨ — ٧٥٩

— و(٣) أحاديث [ضعيفة] الأول منها حديث واثلة، في إسناده راوٍ مجهول، التيسر على الحاكم بآخر ثقة فصحه | وشرح معنى (أوجب): ٧٥٩

— استدراك زيادة في الحديث الثاني غفل عنها الثلاثة، وبيان ما في تصحيح المنذري لإسناد الحديث الرابع: ٧٥٩

— بيان ما في تحمين الثلاثة للحديث السادس بشواهد من غفلة عن لفظة (البيت) المشار إليها بنسقاط في الحديث فإنها لا شاهد لها: ٧٦٠

— بيان خطأ فقهي فاحش في الحديث السابع غفل عنه الثلاثة، وتصحيحه، واستدراك زيادة من (المعجم الكبير) غفل الثلاثة عنها وعن غيرها أيضاً: ٧٦٠

— الحديثان الأخيران في أعمال صالحة تدخل الجنة ؛ منها عتق الرقبة: ٧٦٠ — ٧٦١

— حديث ابن عمرو وفيه: «...ورجل اعتبد محرره»، وتحته قول المنذري في كيفية اعتقاد المحرر على وجهين: ٧٦١

١٧ — كتاب النكاح وما يتعلق به، وتحته (١٣) باباً:

١ — (الترغيب في غض البصر، والترهيب من إطلاقه، ومن الخلوة بالأجنبية ولمسها):

— تحته (٧) أحاديث [ضعيفة]، الأول: (النظر سهم مسموم)، صححه الحاكم، وردده المنذري، في الحاشية الإشارة إلى أن فيه علتين أخريين: ٧٦١ — ٧٦٢
و (١١) حديثاً [صحيحاً]:

— أحاديث في فضل غض البصر، والكف عن عمارم الله: ٧٦٢

— حديث علي بن أبي طالب وقوله ﷺ: «... وإنك ذو قرنيها، فلا تتبع النظرة...»، وقول المنذري في معنى: «وإنك ذو قرنيها»: ٧٦٢

— أحاديث في زنا الجوارح منها: «كتب علي ابن آدم نصيه من الزنا»: ٧٦٣

حديث: «الإثم حواز القلوب»، موقوف على ابن مسعود، جاء في الأصل مرفوعاً، ومعنى (حواز القلوب): ٧٦٣

— حديث: «ويل للرجل من النساء...»، صححه الحاكم، وفيه راوٍ واه: ٧٦٤

— حديث: «الحمو الموت»، وقول الترمذي في معناه، واستدراك زيادة في قوله لم يسقها المنذري، وبيان قوله في المراد بـ (الحمو)، وقول أبي عبيد في معنى (الحمو الموت)، وفي الحاشية بيان ما يشير إليه قول الترمذي من تقييد (الرجل) بغير الحرم، وبيان الصواب في معنى الحديث: ٧٦٤ — ٧٦٥

— حديثان في تحريم الخلوة بالأجنبية ومسها: ٧٦٥

٢ — (الترغيب في النكاح سيما بذات الدين الولود):

تحته (١١) حديثاً [صحيحاً]:
— حديث: «يا معشر الشباب! من استطاع منكم

الباء فليتزوج»، وشرح غريبه: ٧٦٥

— أحاديث بالفاظ مختلفة في أن: خير متاع الدنيا .. وخير المال .. ومن سعادة ابن آدم: المرأة الصالحة: ٧٦٦
— و (٩) أحاديث [ضعيفة] الرابع منها: «الدنيا متاع، ومن خير متاعها امرأة»، عزاه المنذري لرزين، وفي الحاشية بيان أنه مركب من حديثين، الأول صحيح والثاني ضعيف: ٧٦٦

— حديث: «أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا»، وتحت معنى (الخب). في الحاشية الإشارة إلى تصحيح وقع فيه، وتناقض الثلاثة بتضعيف الحديث هنا وتصحيحه في مكان آخر: ٧٦٦

— حديث: «من كان موسراً لأن ينكح»، عزاه للطبراني وحسن إسناده، في الحاشية بيان أنه على إرساله ليس بحسن: ٧٦٨

— حديث أنس في الرهط الذين جاؤوا يسألون عن عبادة النبي ﷺ فقالوا، وقوله ﷺ: «(أما إني لأخشاكم لله، وأتقاكم له، ولكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء»، وفي الحاشية بيان ما في قوله: «إني لأخشاكم لله»: ٧٦٨

— أحاديث في توجيه المسلم لاختيار ذات الدين من بين الخصال الأخرى التي تنكح المرأة لأجلها. وقول المنذري في معنى (ترت يدك) في حديث أبي هريرة وشرح غريبه في الحاشية: ٧٦٨ — ٧٦٩

— حديث: «لا تزوجوا النساء لحسنهن»، وفي الحاشية شرح غريبه: ٧٦٩

— في الحاشية معنى حديث: «تزوجوا الودود الولود، فإني مكاثر بكم الأمم»: ٧٦٩

٣ — (ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته وحسن عشرتها، والمرأة بحق زوجها وطاعته، وترهيبها من إسقاطه ومخالفته):

— تحت (٢٧) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث ابن عمر: «كلكم راعٍ وممسوولٌ عن راعيته»، وفي

الحاشية معنى هذا الحديث العظيم: ٧٧٠

— أحاديث في أن «خيركم خيركم لأهله»، و«استوصوا بالنساء»، وشرح غريبه ومعناه: ٧٧٠

— حديث في وصيته ﷺ في حجة الوداع بالنساء خيراً، وبيان ما هن وما عليهن: ٧٧٠ — ٧٧٢

— و (١٠) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها حديث أم سلمة: «لما امرأة ماتت وزوجها عنها راضٍ»، في الحاشية بيان أنه منكر ضعيف الإسناد: ٧٧٢

— حديث أبي هريرة: «إذا صلت المرأة خمسها»، واستدراك زيادة سقطت في الأصل، والإشارة إلى أن الثلاثة لم يستدركوها هنا ولا في الموضوع الآخر المشار إليه: ٧٧٢

— حديث حصين بن محسن وفيه قوله ﷺ لعنه في زوجها: «فانظري أين أنت منه، فإنه جنتك ونارك».

تصحيح أخطاء في الأصل واستدراك زيادتين، وكل ذلك لم يفعله الثلاثة وبيان ما يدل على أن هذه الأخطاء هي من المؤلف نفسه: ٧٧٢

حديث عائشة في أن أعظم الناس حقاً على المرأة زوجها، عزاه المنذري للزار والحاكم، وخص إسناد الزار بالتحسين، وفي الحاشية بيان أنه لا وجه لهذا، والإشارة إلى تقصير المنذري في عدم عزوه للنسائي: ٧٧٣

— حديثاً أبي سعيد الخدري وأبي هريرة في عظم حق الزوج على زوجته: ٧٧٣

— حديث أنس وفيه: «لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر»، وشرح غريبه: ٧٧٤

— حديث قيس بن سجد: «لا تفعلوا، لو كنت امرأةً أحدًا أن يسجد»، وفي الحاشية بيان أنه صحيح دون جمل منه: ٧٧٤ — ٧٧٥

— أحاديث مختلفة في معنى «لو أمرت أحدًا أن يسجد لأحد»: ٧٧٥

— أحاديث في توجيه المرأة إلى الحرص على طاعة زوجها وإرضائه: ٧٧٥

— حديث معاذ: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله أن تأذن في بيت زوجها...»، صححه الحاكم، وأشار المنذري إلى رده، وفي الحاشية بيان أن فيه ضعيفاً وهو منكر: ٧٧٦

— حديث ابن عباس في حق الزوج على الزوجة، أشار إلى ضعفه بقوله: (وروي)، وعزاه للطبراني، وفي الحاشية بيان أن عزوه هذا لعله سهو منه؛ فهو ليس فيه، وشرح غريب لفظ ابن ماجه: ٧٧٦

— بيان أن عزو المنذري حديث ابن عمرو لليزار بإسنادين فيه نظر، وأن عزوه للنسائي يتبادر منه «السنن الصغرى»؛ وهو لم يخرج إلا في «الكبرى»: ٧٧٧

— حديث: «إذا دعا الرجل زوجته لحاجته...»، وأحاديث أخرى في معناه: ٧٧٧

حديث: «ثلاثة لا تقبل لهم صلاة...»، عزاه للطبراني وابن خزيمة وابن حبان، وفي الحاشية بيان خطأ تقييد المؤلف راويه زهيراً برواية ابن خزيمة وابن حبان دون الطبراني: ٧٧٧ — ٧٧٨

— حديث ابن عمر: «إن المرأة إذا خرجت من بيتها...»، واستدرك زيادة فيه: ٧٧٨

٤ — (الترهيب من ترجيح إحدى الزوجات، وترك العدل بينهما):

— تحته حديثان [صحيحان]، الأول منهما ذكره بالفاظه عند الترمذي وغيره، وفيه أن من مال إلى إحدى زوجتيه جاء يوم القيامة وشقه مائل: ٧٧٨

— حديث واحد [ضعيف] عن عائشة: ٧٧٨

٥ — (الترغيب في النفقة على الزوجة والعيال، والترهيب من إضاعتهن، وما جاء في النفقة على البنات وتأديتهن):

— تحته (٢٥) حديثاً [صحيحاً]، منها أحاديث في أن أفضل النفقة النفقة على الأهل والعيال. و (٦) أحاديث [ضعيفة] الأول حديث أبي هريرة في النفقة على العيال: ٧٧٩

— أحاديث في أن ما يتفقه الرجل على أهله وولده فهو له صدقة: ٧٧٩ — ٧٨٠

— تعجب الحافظ الناجي من المنذري لعزوه حديث أبي هريرة لابن حبان وهو في «المسنَد» وغيره: ٧٨٠

— حديث: «إن كان خرج يسعى على ولده صغاراً فهو في سبيل الله...»: ٧٨٠ — ٧٨١

— حديث جابر في النفقة، صححه الحاكم وقد مضى: ٧٨١

— حديث آخر لأبي هريرة أعله براؤ، وعفي عليه أنه متابع: ٧٨١

— حديث العرباض أعله المنذري والهيتمي بسفيان ابن حسين وليس فيه! وقلدهما الثلاثة: ٧٨١

— فصل فيه ترهيب المرء أن يضيع من يعول:

— حديث: «إن الله سائل كل راع...»، في الحاشية بيان أن الترضي عن راويه (الحسن) يشعر أنه ابن علي رضي الله عنه، وهو ليس كذلك، وإنما هو الحسن البصري، والحديث مرسل: ٧٨٢

— فصل ثانٍ في الترغيب في النفقة على البنات والإحسان إليهن، والصبر عليهن: ٧٨٢

— [و] منها [في الصحيح] حديث: «من كانت له أنثى فلم يدها...»، أشار إلى ضعفه، وصححه الحاكم! وتحته معنى (يقدها): ٧٨٤

— حديث جابر: «من كن له ثلاث بنات يؤوين...»، في الحاشية الإشارة إلى عدم الاطمئنان إلى ثبوت بعض ألفاظ الحديث لعدم وجود شواهد لها معتبرة: ٧٨٤

— حديث: «من كن له ثلاث بنات...»، صححه الحاكم، وفي الحاشية بيان أنه مسلسل بالعلل ومخالف لأحاديث الباب: ٧٨٤ — ٧٨٥

٦ — (الترغيب في الأسماء الحسنة، وما جاء في النهي عن الأسماء القبيحة):

تحته (٨) أحاديث [صحيحة] وحديثان [ضعيفان] في ذلك، الثاني منها: «تسموا بأسماء الأنبياء...»، وفي

— حديث معاذ: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله أن تأذن في بيت زوجها...»، صححه الحاكم، وأشار المنذري إلى رده، وفي الحاشية بيان أن فيه ضعيفاً وهو منكر: ٧٧٦

— حديث ابن عباس في حق الزوج على الزوجة، أشار إلى ضعفه بقوله: (وروي)، وعزاه للطبراني، وفي الحاشية بيان أن عزوه هذا لعله سهو منه؛ فهو ليس فيه، وشرح غريب لفظ ابن ماجه: ٧٧٦

— بيان أن عزو المنذري حديث ابن عمرو لليزار بإسنادين فيه نظر، وأن عزوه للنسائي يتبادر منه «السنن الصغرى»؛ وهو لم يخرج إلا في «الكبرى»: ٧٧٧

— حديث: «إذا دعا الرجل زوجته لحاجته...»، وأحاديث أخرى في معناه: ٧٧٧

حديث: «ثلاثة لا تقبل لهم صلاة...»، عزاه للطبراني وابن خزيمة وابن حبان، وفي الحاشية بيان خطأ تقييد المؤلف راويه زهيراً برواية ابن خزيمة وابن حبان دون الطبراني: ٧٧٧ — ٧٧٨

— حديث ابن عمر: «إن المرأة إذا خرجت من بيتها...»، واستدرك زيادة فيه: ٧٧٨

٤ — (الترهيب من ترجيح إحدى الزوجات، وترك العدل بينهما):

— تحته حديثان [صحيحان]، الأول منهما ذكره بالفاظه عند الترمذي وغيره، وفيه أن من مال إلى إحدى زوجتيه جاء يوم القيامة وشقه مائل: ٧٧٨

— حديث واحد [ضعيف] عن عائشة: ٧٧٨

٥ — (الترغيب في النفقة على الزوجة والعيال، والترهيب من إضاعتهن، وما جاء في النفقة على البنات وتأديتهن):

— تحته (٢٥) حديثاً [صحيحاً]، منها أحاديث في أن أفضل النفقة النفقة على الأهل والعيال. و (٦) أحاديث [ضعيفة] الأول حديث أبي هريرة في النفقة على العيال: ٧٧٩

الحاشية بيان أن شطره الثاني في «الصحیح»: ٧٨٥
— حديثان [صحيحان] في أن أحب الأسماء إلى الله:
عبد الله، وعبد الرحمن، والإشارة إلى زيادة باطلة لا أصل
لها في الحديث الأول، وكذا قوله في الحديث الثاني:
«تسموا بأسماء الأنبياء»؛ فإنه ضعيف، وهو من حصة
الضعيف: ٧٨٥

— أحاديث في الأسماء المنهي عنها لا سيما فيمن
تسمى (ملك الأملاك): ٧٨٦

— فصل في تغييره ﷺ الأسماء القبيحة: ٧٨٦
— نقل المنذري قول أبي داود في الأسماء التي غيرها
الرسول ﷺ، وفي الحاشية الإشارة إلى أنها كلها ثابتة
الأسانيد، إلا تغيير اسم الغراب: ٧٨٦ — ٧٨٧
قول الخطابي في معنى بعض تلك الأسماء، وسبب
تغييره ﷺ لها: ٧٨٧

٧ — (الترغيب في تأديب الأولاد):
— في الأصل تحت هذا الباب ثلاثة أحاديث وهي
كلها ضعيفة، الثاني منها: «ما نحل والد ولداً من
نحل...»، وتفسير المؤلف لمعنى (نحل)، وفي الحاشية زيادة
بيان: ٧٨٧

— الثالث: «أكرموا أولاكم...» في الحاشية بيان
أن فيه ضعيفين: ٧٨٧ — ٧٨٨

٨ — (الترهيب من أن ينتسب الإنسان إلى غير
أبيه، أو يتولى غير موالیه):

— تحته (٨) أحاديث صحيحة، منها أحاديث في
وعيد من ادعى إلى غير أبيه: ٧٨٨

— حديث علي بن أبي طالب وفيه: «ومن ادعى إلى
غير أبيه... فعليه لعنة الله...»، عزاه للخصم وليس فيه
من عنده: رأيت علياً على المنبر... وبيان أن المؤلف
ربما رواه بالمعنى: ٧٨٨

— تصويب خطأ في حديث عمرو بن شعيب،
والإشارة إلى جهل الثلاثة بتضعيف الحديث: ٧٨٨
— الإشارة في الحاشية إلى ما في تلمة تخريج الحديث

الخامس في الأصل من الحزم بأن الراوي (عبد الكريم) هو
(الجزري) فيه نظر، فإن عبد الكريم الجزري الثقة
وعبد الكريم بن أبي أمية الضعيف كلاهما روى عن مجاهد
عن ابن عمرو راوي هذا الحديث، وفي الرواية مخالفة
ظاهرة من عبد الكريم، فالأولى تعصيتها بعبد الكريم
الضعيف: ٧٨٩

— وحديث واحد [ضعيف] عن عائشة: «من تولى
غير موالیه...»، في الحاشية بيان أن فيه مجهولاً ومدلسين:
٧٨٩

٩ — (ترغيب من مات له ثلاثة من الأولاد أو
الثان أو واحد فيما يذكر من جزيل الثواب):
تحته (٢١) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث أنس،
وفي الحاشية التنبيه إلى زيادة مخلوقة لراوٍ ضعيف: (د... يا
ليتني قلت: واحد): ٧٨٩ — ٧٩٠

— حديث: «صغارهم دعاميص الجنة...» يعني
صغار موتي المسلمين. وشرح المنذري لـ (الدعاميص)
ولـ (صفة): ٧٩١

— حديث أبي سعيد الخدري: «ما يمكن من امرأة
تقدم ثلاثة من الولد...»، عزاه للبخاري ومسلم، وفي
الحاشية بيان خلط المنذري بين لفظيهما، والإشارة إلى
تخريج الحديث في «الصحیحة»، وفيها التنبيه على بدعية
تدريس المرأة على النساء في المسجد: ٧٩١

— حديث عقبة: «من أكل ثلاثة من
صلیه...»، عزاه لأحمد والطبراني، وإسناد الطبراني
صحيح، وخفي هذا على الناجي فضلاً عن الثلاثة!:
٧٩١

— حديث زهير بن علقمة صحيح المنذري إسناده،
وبيان أنه صحيح لغيره: ٧٩٢

— حديث الحارث بن أقيش: «ما من مسلمين
يقدمان ثلاثة...»، والإشارة إلى زيادة ضعيفة فيه. وهي
الحديث الضعيف الأول بلفظ: «ما من مسلمين يموت
لهما أربعة أولاد...»، والإشارة إلى تصحيح خطأ فيه.

وفي الحاشية رد تصحيح المؤلف لإسناده بأن فيه مجهولاً:

غير بأس):

٧٩٢

— توضيح ما في تلميح المؤلف في تحرير حديث أبي

برزة من أنه حديث الحارث ابن أقيش الذي قبله: ٧٩٣

— في الحاشية رد توثيق المؤلف لرواة أحمد في

حديث: «من مات له ولدان في الإسلام»، وبيان أن

فيه مجهولاً، وعنعة مدلسين! ٧٩٣

— حديثان في أن من فقد ابناً له فإنه لا يأتي باباً

من أبواب الجنة إلا وحده ينتظره: ٧٩٤

— تقوية حديث: «إن السقط ليجر أمه بسرره

إلى الجنة»: ٧٩٤

— وبيان أن الفقرة الأولى والأخيرة من الحديث

الرابع [الضعيف] صحيحة لشواهدا والتنبه على قول

المؤلف في إسناده أنه قريب من الحسن: ٧٩٤

— حديث: «من كان له فرطان من أمي»،

وتحته معنى (الفرط)، وفي الحاشية نقد الحافظ الناجي

للمؤلف في شرحه لها: ٧٩٥

— في الحاشية تعليق حول قول الترمذي: «حديث

حسن غريب» باستبعاد قوله: (حسن): ٧٩٥

— حديث أبي موسى الأشعري في أن الله يقول: ابنوا

لعبيدي بيتاً في الجنة، لمن يحمد الله ويسترجع حين يقبض

ابنه: ٧٩٥

١٠ — (الترهيب من إفساد المرأة على زوجها

والعبد على سيده):

— تحته (٥) أحاديث [صحيحة]، أربعة منها في قوله

ﷺ: «ليس منا من عجب امرأة على زوجها، والحديث

الخامس عن جابر في أن إبليس يبعث سراياه لفتنه

الناس، ثم يقرب إليه من فرق بين الرجل وامرأته: ٧٩٥

— في الحاشية بيان شك الراوي هل قال:

«فيدنيه» أم «فيلزمه»، مع الإشارة إلى أنه وقع في

الحديث اختصار غل: ٧٩٦

١١ — (ترهيب المرأة أن تسأل زوجها الطلاق من

— تحته حديث [صحيح] واحد عن ثوبان، وإنه يحرم

عليها رائحة الجنة إن فعلت، وفي الحاشية بيان أن هذا

الحديث من أوهام المؤلف، ركه من حديثين، وأن الثلاثة

خرجوه ولم يبينوا الخلط: ٧٩٦

— وحديث واحد [ضعيف] عن ابن عمر: «أبغض

الخلال عند الله الطلاق». وهو ضعيف: ٧٩٦

١٢ — (ترهيب المرأة أن تخرج من بيتها متعطرة

متزينة):

— تحته (٣) أحاديث [صحيحة]، الأول في أن من

فعلت ذلك فمرت على قوم فهي زانية، والثاني في أن

على من فعلت ذلك أن تعود فتقتسل، وفي الحاشية بيان

أن الحديث منقطع، بخلاف قول المنذري، لكنه حسن

لغيره: ٧٩٧

— الحديث الثالث في نهي من أصابت بخوراً أن

تشهد صلاة العشاء جماعة: ٧٩٧

— حديث واحد [ضعيف] عن عائشة: «أنهوا

نساءكم عن لبس الزينة»: ٧٩٧ — ٧٩٨

١٣ — (الترهيب من إفساء السر سيما ما كان بين

الزوجين):

— تحته (٣) أحاديث [ضعيفة] الأول منها: «إن من

أشر الناس عند الله»، وفي الحاشية الإشارة إلى

استدراك حرف فيه تصويب في لفظه: ٧٩٨

— و(٤) أحاديث [صحيحة] في تحريم ذلك، وتشبيه

من يفعل ذلك بالشیطان: ٧٩٨

— حديث: «(السباع حرام)» [الضعيف]، وتحته معنى

(السباع): ٧٩٩

١٨ — كتاب اللباس والزينة، وتحته (١٢) باباً.

١ — (الترغيب في لبس الأبيض من الثياب):

— تحته حديثان [صحيحان] ، وفيهما ألفا خير

الثياب: ٧٩٩

— وحديث واحد [ضعيف] عن أبي الدرداء وهو

— تحته حديث [صحيح] واحد عن معاذ بن أنس في

أن يقول: (الحمد لله الذي كساني هذا...)، وفضل من ذكره، والإشارة إلى زيادة محذوفة لا أصل لها عند عرجي الحديث، وأخرى محذوفة لنكارهما...: ٨٠٣

وحديثان [ضعيفان] ، الأول في قول: (الحمد لله الذي كساني...) ضعفه الترمذي، وأشار المنذري إلى علته: ٨٠٣

الثاني: ((ما أنعم الله على عبد نعمة...))، في الحاشية بيان أن في بعض رواته مقالاً، وليس كما أشار الحاكم!:

٨٠٤

٤ — (الترهيب من لبس النساء الرقيق من الثياب التي تصف البشرة):

— تحته (٣) أحاديث، الأول عن عبد الله بن عمرو: ((يكون في آخر أمي رجال يركبون على سرج... نساؤهم كاسيات عاريات...))، وفيه الأمر بلعنهن. وفي الحاشية شرح غريبه وضبط كلمة (سروج)، وقد سقط من الأصل حرف الواو ففسد المعنى، وغفل عنه المعلقون كعادتهم! لكنهم فسروه بمعنى اللفظ الصحيح!! بيان مطابقة لما هو الحال عليه في هذه الأيام، والله المستعان!:

٨٠٤

— الحديث الثاني: ((صنفان من أهل النار... ونساء كاسيات عاريات...)):

٨٠٤

— الحديث الثالث: عن أسماء في تحديد عورة المرأة بالوجه والكفين، أشار المنذري إلى الانقطاع بين راويه خالد بن دريك وعائشة، لكن له شاهد من حديث أسماء بنت عميس... وغيره، والإشارة إلى حديث آخر مرسل فيه نكارة، غفل عنها البعض!:

٨٠٤

٥ — (ترهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه، والتحلّي بالذهب، وترغب النساء في تركهما):

— تحته (٢٢) حديثاً [صحيحاً].

— أحاديث في نهي الرجال عن لبس الحرير، وإن من

٢ — (الترغب في القميص، والترهيب من طوله وطول غيره مما يلبس، وجره خيلاء، وإسباله في الصلاة وغيرها):

— تحته (١٤) حديثاً منها حديث في أن أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ القميص: ٧٩٩

— أحاديث في تحديد طول لباس المؤمن بدرجات أدناها إلى الكعبين، فما زاد ففي النار، وفي الحاشية قول الخطابي في معناه: ٨٠٠

— الإشارة في الحاشية إلى كلمة مقحمة في سياق الحديث الرابع ليست عند كل عرجيه، وقد غفل عنها المتعاملون الثلاثة كعادتهم!:

٨٠٠

— حديث أنس ساق المنذري إسناده بشك حميد في رفعه، وبيان أنه عند أحد في رواية أخرى دون شك ومن طريق ثالثة عن حميد، وذكر ما يشهد له من حديث حذيفة، ومن أخرجه، وقول السندي: في تحديد طول الإزار ولو بدون خيلاء، وهو به أشد: ٨٠٠

— أحاديث في النهي عن الإسبال. ومعنى (المسيل): ٨٠١

— أحاديث فيمن حر ثوبه خيلاء، وأن الله لا ينظر إليه. منها حديث ابن عمر، وقول أبي بكر: ((يا رسول الله! إن إزارِي يسترخي إلا أن أتعاذه؟)) لا يدل على ما يفعله بعضهم في هذه الأيام من إطالة الأثواب وجرها خيلاء!:

٨٠١

— و (٥) أحاديث [ضعيفة] كلها في النهي عن جسر الثوب خيلاء، والإشارة إلى أن أحاديث الترغب في القميص هي صحيحة: ٨٠٢

الحديث الأخير وفيه: ((إنه كان يضلي وهو مسبل إزاره...))، ذكر احتمالين في رواية (أبي جعفر البلدي)، وفي الحاشية بيان أنه مجهول: ٨٠٢

٣ — (الترغب في كلمات يقولهن من لبس ثوباً جديداً):

لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة، وتخريج زيادة موقوفة على ابن الزبير: ٨٠٥
— و(٥) أحاديث [ضعيفة] ، الأول منها: «من لبس الحرير في الدنيا...»، صححه الحاكم، وفي الحاشية رد ذلك بأن فيه مجهولاً، وشطره الثاني منكراً: ٨٠٥
— الحديث الرابع في تحريم الحرير والذهب على الرجال وتحليلهما على النساء: ٨٠٦
— استدراك سقط في اسم (ابن أبي رقية) زاوي الحديث السابع، وغفل عنه الثلاثة: ٨٠٦
— أحاديث في النهي عن التحلي بالذهب والحرير بألفاظ مختلفة: ٨٠٧

— حديث: «لعن رسول الله ﷺ مخشي الرجال...»، وفي الحاشية ذكر زيادة في رواية لأحمد. وبيان ما في تحسين المنذري للحديث من تجاوزا: ٨١١
— حديث: «لبي لحيث عن قتل المصلين»، وتحته معنى (التقيع)، وفي الحاشية الرد على قول المنذري في رواية (أبي يسار) بأنه ليس بمجهولاً، وأن الجهالة نوعان: ٨١١

— الحديث الثالث والرابع [الصحيح] في ثلاثة لا يدخلون الجنة، منهم «رُحْلة النساء»، وبيان خطأ المؤلف والناجي في ضبط كلمة (الرحلة): ٨١٢
٧ — (الترغيب في ترك الترفع في اللباس تواضعاً واقتداء بأشرف الخلق محمد ﷺ وأصحابه، والترهيب من لباس الشهرة والفخر والمباهاة):
— تحته (١٨) حديثاً، منها أحاديث في فضل من ترك اللباس تواضعاً وهو يقدر عليه، ومعنى (البذاءة): ٨١٣

— و (١٧) [ضعيفاً] الأول: «إن الله يحب المتبذل...»، عزاه للبيهقي، وفي الحاشية بيان أن علته الانقطاع، وأن الثلاثة أعلوه بغيرها: ٨١٣
— أحاديث في لباس وفراش رسول الله ﷺ ، منها حديث ابن عمر أعله الثلاثة بآين طيبة، لكنه من رواية عبد الله بن وهب عنه، وحديثه عنه صحيح، وبيان تناقضهم بتحسين حديث له يأتي وهو من رواية ابن وهب عنه: ٨١٣ — ٨١٤

— حديث: «كان على موسى يوم كلمه ربه...»، عزاه للرمذي ونقل تعليقه عليه، وفي الحاشية بيان استدراك نقص في قول الرمذي المنقول: ٨١٤
— حديث ابن مسعود الموقوف: «كانت الأنبياء

لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة، وتخريج زيادة موقوفة على ابن الزبير: ٨٠٥
— و(٥) أحاديث [ضعيفة] ، الأول منها: «من لبس الحرير في الدنيا...»، صححه الحاكم، وفي الحاشية رد ذلك بأن فيه مجهولاً، وشطره الثاني منكراً: ٨٠٥
— الحديث الرابع في تحريم الحرير والذهب على الرجال وتحليلهما على النساء: ٨٠٦
— استدراك سقط في اسم (ابن أبي رقية) زاوي الحديث السابع، وغفل عنه الثلاثة: ٨٠٦
— أحاديث في النهي عن التحلي بالذهب والحرير بألفاظ مختلفة: ٨٠٧
— حديث حويية: «من لبس ثوب حرير في الدنيا...»، ذكره بروايتين، وفي الحاشية الإشارة إلى احتمال تلفيق المؤلف بين الروايتين، وبيان تصحيح خطأ في الرواية الثانية: ٨٠٨
— الإشارة في الحاشية إلى ما كان من الحرير بعرض أربع أصابع فهو جائز: ٨٠٨
— الإشارة إلى الزيادة الموقوفة على ابن الزبير في الحديث السابع عشر، وبيان أن تكرارها هنا من المؤلف ليس له فائدة تذكر، بل إنه أوهم الرفع! وغفل عنه الثلاثة: ٨٠٩
— تصحيح خطأين في حديث عقبة، وفي الحاشية ترجيح ما استظهره السندي من أن مقصود الحديث أزواج النبي ﷺ: ٨٠٩
— حديث: «أريت أبي دخلت الجنة...»، الإشارة إلى تقصير المنذري في عزوه، وتصحيح خطأ في اسم راويه: ٨٠٩ — ٨١٠
٦ — (الترهيب من تشبه الرجل بالمرأة، أو المرأة بالرجل في لباس أو كلام أو حركة أو نحو ذلك):
— تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، الأول والثاني في لعن المتشبهين والمتشبهات ولأول رواية للطبراني [ضعيفة]، في حديث ابن عباس الذي في «الصحيح»:

يستحبون...»، صححه الحاكم على شرطهما، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه سقطاً: ٨١٤

— أحاديث في تواضع صحابة رسول الله ﷺ في لباسهم، وتصحيح خطأ في اسم راوي الحديث العاشر [الصحيح]: ٨١٥-٨١٦

— حديث: «إنما لباسنا الصوف...»، أطلق عزوه للطبراني موهماً أنه في «الكبير» وإنما هو في «الأوسط»، والإشارة إلى نقصه في تخرجه وخطئه في تصحيح إسناده وفيه من تكلم في حفظه وفيه زيادة منكورة: ٨١٦

— حديث علي بن أبي طالب، ذكر رواية أبي يعلى وشطراً من رواية الترمذي، تحته شرح غريبه. وفي الحاشية الإشارة إلى شطر منه صحيح لغیره من رواية أبي يعلى، وشرح معنى (المعلون): ٨١٦

— حديث: «انظروا إلى هذا الذي نصور الله قلبه...»، وفي الحاشية شرح غريبه، وبيان خطأ عزوه للطبراني — ولعله من النساخ — والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسينه وفيه ضعف وجهالة: ٨١٦

— حديث عبد الله بن شداد: رأيت عثمان عليه إزار عدي غليظ... وشرح غريبه، وبيان أنه صحيح من رواية ابن وهب عن ابن لهيعة، وأن الثلاثة حسنه هنا وضعفوا روايته عنه قبل سبعة أحاديث: ٨١٧

— حديث جابر: حضرنا عرس علي وفاطمة... عزاه للبخاري، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ٨١٧-٨١٨

حديث ثوبان، أطلق عزوه للطبراني، وهو في «الأوسط»: ٨١٨

— أثر ابن عمرو، وتصحيح اسم زاوية، وفي الحاشية بيان أن قول المؤلف: «ورجاله رجال الصحيح» لا يستلزم ثبوت الخبر: ٨١٨

— حديث: «يا ضمرة! أتوى ثوبيك...»، أشار المؤلف إلى علته، وفي الحاشية بيان أن فيه عنونة وانقطاعاً: ٨١٩

— حديثان في أن شرار الناس من أمته ﷺ الذين

غلثوا بالنعيم... وأخبر أن فيمن ليس ثوب شهرة: ٨١٩

٨ — (الترغيب في الصدقة على الفقير بما يليه كالثوب وغيره):

— تحته (٣) أحاديث [ضعيفة] الأول منا: «ما من مسلم كسا مسلماً ثوباً...»، ذكره بلفظي الترمذي والحاكم، ونقل تصحيحه له، وفي الحاشية رده: ٨١٩ — ٨٢٠

— الحديث الثاني: «إنما مسلم كسا مسلماً ثوباً...»، عزاه لأبي داود، وأشار إلى أن أحد رواته حسن الحديث، وفي الحاشية رد هذا: ٨٢٠

— وحديث واحد [صحيح]، وفيه أنه أفضل الأعمال: ٨٢٠

٩ — (الترغيب في إبقاء الشيب وكراهة نفيه):

— تحته (٦) أحاديث، وفيها أن من شاب شيبه في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة، ومنها حديث فضالة أعله المنذري بآبن لهيعة، وهو متابع، وغفل عن ذلك المعلقون الثلاثة: ٨٢١

١٠ — (الترهيب من خضب اللحية بالسواد):

— تحته حديث واحد في أن من يفعله لا يريح رائحة الجنة. وترجح المنذري أنه من رواية عبد الكريم الجزري الثقة، وفي الحاشية بيان أن هذا هو الصواب: ٨٢١

١١ — (توهيب الواصلة والمستوصلة والواشحة والمستوشحة والنامصة والمنتمصة والمتفلجة):

— تحته (٦) أحاديث في لعن من تفعل ذلك، وشرح غريبها، وفي الحاشية الرد على المنذري لتقييده (النمص) بـ (الحاجب)، وعلى الخطابي بـ (الوجه): ٨٢٢ — ٨٢٣

— أحاديث في لعن الواصلة خاصة: ٨٢٣

— تنبيه على خطأ وقع في حديث قتادة، ووهم المنذري في عزوه للبخاري: ٨٢٣

١٢ — (الترغيب في الكحل بالإغمد للرجال

والنساء):

الشراب، واستدراك زيادة سقطت من رواية الترمذي:

٨٢٦ — ٨٢٧

— حديث في النهي عن الشرب من ثلثة القدح، ومعناه في الحاشية، وحكمة ذلك والله أعلم: ٨٢٧

— أحاديث في النهي عن التنفس في الإناء والنفخ

فيه: ٨٢٧

— حديث أبي هريرة في النهي عن الشرب من في السقاء، وفيه زيادة في آخره حذفها لاتقطاعها، واستدراك زيادة [قال أيوب]: فيها أسقطها المنذري، ويكون بهذا منقطعاً بين أبي هريرة وأيوب، وهو مما غفل عنه الثلاثة: ٨٢٧ — ٨٢٨

— وحديثان [ضعيفان] في النهي عن الشرب من

فم السقاء: ٨٢٨

— وفي الحاشية تعليق حول اسم راويه عبيد الله بن عمر هل هو المصغر هذا أم المكبر عبد الله؟ وأنه أياً كان فمدار الحديث على من لا تثبت عدالته: ٨٢٨

٤ — (الترغيب في الأكل من جوانب القصعة دون

وسطها):

— تحته حديثان، أحدهما في أن بركة الطعام تنزل وسطه بلفظين، أحل المنذري أولهما باختلاط الراوي، وخفي عنه أنه رواه بعضهم قبل الاختلاط، وغفل عن ذلك المعلقون! ومع ذلك صححوه!!: ٨٢٨ — ٨٢٩

٥ — (الترغيب في أكل الخل والزيت، ونفس

اللحم دون تقطيعه بالسكين إن صح الخبر):

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، الأول والثاني فيها:

«نعم الإدام الخل» و«ما أفقر بيت من آدم فيه خل»، والثالث والرابع: «كنوا الزيت وادمنوا به»، والإشارة في الحاشية إلى أن أحاديث نفس اللحم هي في «الضعيف»:

٨٢٩ — ٨٣٠

— (٤) أحاديث [ضعيفة] الأول منها حديث أم سعد، بدأه المؤلف بالتابعي خلاف قاعدته، وكأنما يشير بذلك إلى أنه علة الحديث، وفاته أن راويه عنه شر منه،

— تحته (٣) أحاديث، وفيها أنه يجلو الصر وينبت

الشعر، وفي الحاشية بيان غفلة الثلاثة عن أن الحديث الثاني منقطع وحسنه. وإنما هو صحيح لغيره: ٨٢٣ — ٨٢٤

— وحديث واحد [ضعيف] عن ابن عباس، وهو

زيادة في حديثه الصحيح: ٨٢٤

١٩ — كتاب الطعام وغيره، وتحته (١١) باباً:

١. — (الترغيب في التسمية على الطعام، والترهيب من تركها):

— تحته (٣) أحاديث [صحيحة]، وإنما سبب

للبركة، وحظر للشيطان من استحلال الطعام: ٨٢٤

— بيان وهم المؤلف في عزو الحديث الأول لأبي

داود وخلط الثلاثة فيه، وكذا عطف المؤلف عليه ابن ماجه: ٨٢٤

— و حديثان [ضعيفان]، الثاني منها صححه

الحاكم، وفي الحاشية رد ذلك بأن فيه مجحولاً: ٨٢٥

٢ — (الترهيب من استعمال أواني الذهب

والفضة، وتحريمه على الرجال والنساء):

— تحته (٣) أحاديث في أن من يفعله إنما يجرح في

بطنه ناراً، وفي الحاشية معنى (يجرح): ٨٢٥ — ٨٢٦

— وحديث واحد [ضعيف] عن ابن عمر: «من

لبس الحرير وشرب في آنية...»، أشار إلى ضعفه، وفي الحاشية بيان أن فيه لفظة ليست في المصدر المعزو إليه:

٨٢٦

٣ — (الترهيب من الأكل والشرب بالشمال، وما

جاء في النهي عن النفخ في الإناء والشرب من في السقاء ومن ثلثة القدح):

— تحته (٩) أحاديث [صحيحة]، الأول والثاني في

النهي عن الأكل والشرب بالشمال.. وأن الشيطان يأكل ويشرب بشماله...: ٨٢٦

— حديث أبي سعيد الخدري في النهي عن النفخ في

وكان الأولى تصديره بـ (روي) بدل (عن) ! وفي الحاشية معنى (النهس) و (النهش): ٨٢٩

— الحديث الرابع [الصحيح] نقل المنذري تصحيح الحاكم له على شرط الشيخين، ووافقه المنذري! وهو مردود بالاضطراب الذي حكاه المنذري نفسه: ٨٣٠

— حديث: «قرب اللحم من فيك...»، وتحت إشارة المؤلف لعلته، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه علة أخرى: ٨٣٠

— حديث: «لا تقطعوا اللحم بالمكين...»، وإشارة المؤلف إلى نكارة: ٨٣٠

٦ — (الترغيب في الاجتماع على الطعام):

— تحت حديث واحد [ضعيف] عن عمر: «كلوا جميعاً ولا تتفرقوا...» ضعيف جداً: ٨٣١

— و (٦) أحاديث [صحيحة]، وفيها أنه سب لسرقة: ٨٣٠، ٨٣١

— أحاديث بالفاظ متقاربة نحو: «طعام الواحد يكفي الاثنين...»، ووقع في أحدها بلفظ: «الثمانية» خطأ: ٨٣١

— حديث: «إن أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي»، أشار المنذري إلى أن فيه نكارة، ولم يظهر لي وجهها: ٨٣١

٧ — (الترهيب من الإمعان في التشيع والتوسع في المأكول والمشارب شرهاً وبطراً):

— تحت (١٨) حديثاً، منها حديث أبي هريرة بعدة روايات في أن الكافر يأكل في سبعة أمعاء، وفي الحاشية معنى (المعي)، والإشارة إلى تصحيح أخطاء في الأصل من مسلم والموطأ: ٨٣١

— حديث: «ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه...»، وإشارة في الحاشية إلى حذف زيادة لضعف إسنادها: ٨٣٢

— أربعة أحاديث [صحيحة] في أن أهل الشيع في الدنيا هم أهل الجوع في الآخرة: ٨٣٢

— و (١٠) أحاديث [ضعيفة]، منها حديث عائشة: «أول بلاء حدث في هذه الأمة...»، وهو منكر موقوف: ٨٣٣

— حديث جعدة: أنه ﷺ رأى رجلاً عظيم البطن.. جود إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أنه ليس كذلك: ٨٣٣

— حديثان في رؤيته ﷺ الجوع في وجهه أصحابه، ونقله البشري لهم بزمان يشبعون فيه؛ إلا أنهم اليوم هم خير منهم يومئذ: ٨٣٣

— حديث: «ألا رب نفس طاعمة...»، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح اسم صحابه (ابن بحر): ٨٣٤

— في الحاشية تخريج الحديث الموقوف ما ملأت بطني طعاماً.. بما يرد تقوية المنذري له: ٨٣٤

— حديث عائشة في نهيه ﷺ لها عن الشيع، ذكره بروايتين، إسناده الأولي ضعيف، والثاني موضوع، والإشارة في الحاشية إلى تساهل البيهقي في الرواية الثانية بتضعيفها فقط: ٨٣٤

— حديث: «من الإسراف أن تأكل كل ما اشتبهت»، موضوع، وفي الحاشية عزوه إلى «الضعيفة» لبيان علله: ٨٣٤

— أثر عمر! أما يريد أحدكم أن يطوي بطنه... وتحت قول الخليلي في أن وعيد الله للكفار على إقدامهم على الطيبات المحظورة، قد يخشى مثله على المؤمنين المنهمكين في الطيبات المباحة: ٨٣٤

— حديث ابن عمر: «والله ما اجتماعنا عند رسول الله...»، لم يسق المنذري إسناده ومع ذلك صححة الثلاثة: ٨٣٥

— حديث: «كلوا واشربوا وتصدقوا...»، واستدراك زيادة فيه سقطت من الأصل وغفل عنها الثلاثة: ٨٣٥

— أحاديث في التحذير من التمتع: ٨٣٦

— أحاديث فيما ضربه ﷺ مثلاً للدنيا: ٨٣٦

٨ — (الترهيب من أن يدعى الإنسان إلى الطعام

فيمتنع من غير عذر، والأمر بإجابة الداعي، وما جاء في طعام المتبارين):

— تحته (٧) أحاديث [صحيحة]، والإشارة في الحاشية إلى تصحيح خطأ في لفظ (المتبارين) — آخر نص الباب — بـ (المتبارين)، وبيان منشأ الخطأ، وتعقب الناجي له: ٨٣٧

— وحديث [ضعيف] واحد عن ابن عمر: «من دعي فلم يجب فقد عصى الله...»، أشار المنذري إلى ضعفه: ٨٣٧

— الإشارة إلى زيادة في الحديث: «ست حصال...»، سقطت من الأصل والمخطوطة الخصلة الخامسة، ولم يستدركها الثلاثة: ٨٣٨

— حديث ابن عباس في النهي عن طعام المتبارين، والإشارة في الحاشية إلى خطأ المنذري في تفسير (المتبارين) بـ (المتمازيين): ٨٣٨

٩ — (الترغيب في لعق الأصابع قبل مسحها لإحراز البركة):

— تحته (٥) أحاديث: ٨٣٨ — ٨٣٩

١٠ — (الترغيب في حمد الله تعالى بعد الأكل):
— تحته حديثاً [صحيحاً]، الأول فيما يقوله بعد الطعام، والآخر فيه أن الله يرضى عن العبد... ومعنى (الأكلة): ٨٣٩

— وحديثان [ضعيفان]، الأول حديث ابن عباس الطويل في قصة عروج أبي بكر وعمر وقيامهم رسول الله ﷺ، ما أخرجهم إلا الجوع... الحديث وهو ضعيف، وأشار المنذري إلى ذلك: ٨٣٩ — ٨٤٠

— في الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ فيه، وإلى تحريجه في «(الروض)»: ٨٤٠

— حديث: «(من أكل فشييع، وشرب فروي...)»، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ٨٤٠

١١ — (الترغيب في غسل اليد قبل الطعام — إن صح الخبر — وبعده، والترهيب أن ينام وفي يده ريح

غمر الطعام لا يغسلها):

— تحته (٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها. «(بركة الطعام الوضوء قبله، والوضوء بعده)»، وتحته ميل المؤلف إلى تحسينه، وذكر كراهية بعض أئمة الحديث لهذا الوضوء، وفي الحاشية بيان أن هذه الدعوى أخص من الدليل، وبيان خطأ في حديث استدلل به الشافعي في استحبابه ترك هذا الوضوء: ٨٤٠ — ٨٤١

— وتحته (٣) أحاديث [صحيحة] نحو: «(من نام وفي يده غمر...)»، ومعنى (الغمر)، وفي الحاشية الإشارة إلى أن أحاديث الشطر الأول من الباب هي من حصة «(الضعيف)».

— حديث: «(إن الشيطان حساس لحاس...)»، وتحته تحريج المؤلف له، ونقل تصحيح الحاكم له، وبيان أن هذا الشطر منه موضوع، وفي الحاشية معنى (حساس، لحاس): ٨٤١ — ٨٤٢

— حديث أبي سعيد: «(من بات وفي يده ريح غمر...)»، وتحته معنى (الغمر) و(الوضوح)، وفي الحاشية رد تحسين المؤلف له، وبيان أنه منكر: ٨٤٢

٢٠ — (كتاب القضاء وغیره)، وتحته (١٢) باباً:
١ — (الترهيب من تولي السلطنة والقضاء والإمارة سيما لمن لا يتق بنفسه، وترهيب من وثق بنفسه أن يسأل شيئاً من ذلك):

— تحته (١٣) حديثاً، منها حديث أنس، واستدراك زيادة فيه: ٨٤٣

— حديث أبي هريرة: «(من ولي القضاء.. فقد ذبح بغير سكين)»، وقول المنذري في تفسيره: ٨٤٣

— و(٧) أحاديث [ضعيفة] الأول منها حديث عثمان وفيه: «(من كان قاضياً فقصي بالجهل...)»، أشار المنذري إلى ضعفه، وفي الحاشية بيان أن له علة أخرى: ٨٤٣

— حديث: «(ليأتين على القاضي العدل يوم القيامة...)»، ذكره بلفظ أحمد ولفظ ابن حبان وأشار

في «الكبير» و «الأوسط»، وحسن إسناده «الكبير»،
وفي الحاشية بيان أن في ذلك نظراً؛ فهو معلول سنداً
ومتناً: ٨٤٨

— حديث: «أحب الناس إلى الله.. إمام عادل...»،
نقل المنذري تحسین الترمذي له وسكت عنه، وفي الحاشية
بيان أنه حديث ضعيف: ٨٤٨

— حديث عمر: «أفضل الناس عند الله.. إمام
عادل...»، أشار المنذري إلى تحسينه، وفي الحاشية بيان
متابعة الميثمي له في ذلك وتقليد الثلاثة لهما، والحديث
ضعيف جداً: ٨٤٨

— حديثان ضعيفان جداً وأعران موضوعان في
عاقبة الإمام الجائر: ٨٤٨، ٨٤٩

— الإشارة في الحاشية إلى ضعف زيادة «إمام
جائر» في حديث ابن مسعود وتقصير المنذري في عزوه
للإزار دون أحد وقد رواه بإثم منه: ٨٤٩

— حديث: «الأئمة من قریش.. وإن حكموا
عدلوا...»، وغيره في معناه: ٨٥٠

— حديث: «من طلب قضاء المسلمين حتى
يناله...»، ضعيف، وفي الحاشية بيان علبه، والإشارة إلى
تعدي الثلاثة وجهلهم: ٨٥١

— أحاديث في تريب القضاة الجائرين سقط من
أحدها جملة استدركتها من مخرجه، وغفل عنها
الغافلون كعادتهم: ٨٥٢

— حديث: «من ولي أمة من أمي...»، صححه
الحاكم، وفي الحاشية الإشارة إلى علله: ٨٥٢

— وكذلك حديث: «إن في جهنم وادياً...»،
صححه الحاكم، وفي الحاشية رد هذا التصحيح، ببيان
علته، والإحالة في تحريمه إلى «الضعيفة»: ٨٥٣

— ذكر المحقق رواية الطبراني التي أشار إليها المؤلف
في حديث أبي هريرة: ٨٥٣

— حديث: «ما من والي ثلاثة إلا لقي الله
مغلولة...»، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ٨٥٣

المنذري إلى تصحيح وقع في لفظة (عمره) أو (قره) فيه،
ولم يجزم أيهما الصواب، وفي الحاشية بيان أن (عمره)
خطأ: ٨٤٤

— الإشارة في الحاشية إلى حذف زيادة منكورة في
حديث عوف بن مالك: ٨٤٤

— حديث: «ما من رجل يلي أمر عشرة...»، وفي
الحاشية الكلام على (يزيد بن أبي مالك)، وأنه حسن
الحديث، وبيان تضعيف الثلاثة للحديث بجهلهم: ٨٤٤

— حديث بشر بن عاصم: «من ولي من أمر
المسلمين...»، ضعيف، وتحتة معنى (سلبت أنفه): ٨٤٥

— حديث: «ما من حاكم يحكم بين الناس...»،
ضعيف، وفي الحاشية الإشارة إلى من صححه دون أن
يبين وجه التصحيح رغم أنه ضعف إسناده: ٨٤٥

— حديث: «أفلحت يا قلم! إن مت ولم تكن
أميراً...»، وفي الحاشية بيان تساهل المنذري في توثيق أحد
رواته.. والعزو إلى «الضعيفة» في تخريج هذا الحديث:
٨٤٥

— في الحاشية بيان معنى «فنعمت الرضعة، وبست
الفاطمة» في الحديث العاشر: ٨٤٦

— تموية حديث أبي هريرة: «ويل للأمرء، ويل
للعرفاء...»، وتصحيح خطأ في الأصل: ٨٤٦

— حديث أنس: «من ابتغى القضاء...»، وفي الحاشية
رد تحسین الترمذي له بأنه ضعيف، والإشارة إلى
تصحيح خطأ في الأصل غفل عنه الثلاثة: ٨٤٧

٢ — (ترغيب من ولي شيئاً من أمور المسلمين في
العدل إماماً كان أو غيره، وترهيه أن يشق على رعيته
أو يجرور أو يفشهم أو يحتجب عنهم أو يغلّق بابَه دون
حوادثهم):

— تحت (٢٩) حديثاً [صحيحاً]، منها أحاديث في
ثواب المقسطون العادلين أئمة كانوا أو غير ذلك: ٨٤٧

— و (٢٣) حديثاً [ضعيفاً]، الثاني منها: «يوم من
إمام عادل، أفضل من عبادة ستين سنة...»، عزاه للطبراني

و(الرشوة): ٨٥٦

— الحديث الأول: «الراشي والمرتشى في النار»، وفي الحاشية الإشارة إلى تساهل المنذري وموافقة الهينشي له في توثيق رواته؛ فإن فيهم راوياً لم يوثقه أحد: ٨٥٧

— حديث: «(من ولي عشرة فحكم بينهم...)» في الحاشية الإشارة إلى تقصير الحاكم في ترجمة أحد رواته:

٨٥٧

٥ — (الترهيب من الظلم ودعاء المظلوم وغذله، والترغيب في نصرته):

— تحته (٢٣) حديثاً [صحيحاً].

— حديث أبي ذر القدسي: «يا عبادي! إني حرمت الظلم على نفسي...»، وفي الحاشية معنى (الظلم): ٨٥٧

— ٨٥٨

— و(٩) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «إياكم والخيانة...»، عزاه للطبراني في «الكبير» و«الأوسط» مشيراً أن له شواهد كثيرة، وفي الحاشية بيان أن جملة الخيانة ليس لها شاهد، وبيان تناقض الثلاثة فضغفه ثم قالوا أن لمتة شواهد!! ٨٥٨

— أحاديث في الحث على رد المظالم إلى أهلها والتحلل منها: ٨٥٩

— أحاديث فيمن تستجاب دعوتهم، ومنهم المظلوم ولو كان كافراً: ٨٦٠

— حديث أبي ذر في وصية النبي ﷺ له، ساقه المنذري لما فيه من الحكم مع بيان علته، واخترت أنا منها فقرات لشواهدنا: ٨٦١

— حديث أبي ذر الطويل في سؤاله ﷺ: «ما كانت صحف إبراهيم؟ قال: كانت أمثالاً كلها...»: ٨٦١

— الحديث عزاه لابن حبان في «صحيحه»، وللحاكم، وصححه: ٨٦٢

— تخريج المنذري للحديث من طريقين ورجح هذه

— رواية منكرة معضلة في حديث عائشة الذي في «الصحيح»، وفيها قوله: «...فعليه بركة الله»، وفي الحاشية بيان وهم المؤلف في عزوه لأبي عوانة عن عائشة: ٨٥٣
— حديث: «(من ولي شيئاً من أمر المسلمين...)»، عزاه للطبراني: ٨٥٤

— في الحاشية رد قول المؤلف في أحد رواته: «(لا يضر في الثابتات)»: ٨٥٤

— أحاديث في ترهيب القضاة من تقصيرهم بالنصح لرعيهم أو غشهم أو الاحتجاب عنهم: ٨٥٤

— حديث: «(من ولي عليكم عملاً فحجب بابه...)»، وفي الحاشية بيان أن أحد رواته مجهول، وآخر فيه مقال، وحسنه الثلاثة بالشواهد! وفيه جملة منكورة لا شاهد لها: ٨٥٥

٣ — (ترهيب من ولي شيئاً من أمور المسلمين أن يولي عليهم رجلاً وفي رعيته خير منه):

— في الأصل تحت هذا الباب حديثان، الأول: «(من استعمل رجلاً من عصابة...)»، صحح الحاكم إسناده، وأشار المنذري إلى رده: ٨٥٦

— الثاني حديث أبي بكر الصديق في ذلك صححه الحاكم، وأشار المنذري إلى رده، وفي الحاشية بيان رد الذهبي له، وبيان خطأ المنذري في عزوه لأحمد، وغفل عنه الثلاثة: ٨٥٦

٤ — (ترهيب الراشي والمرتشى والساعي بينهما):
— تحته (٣) أحاديث [صحيحة]، اثنان منها في

لعنهما، والثالث أثر ابن مسعود (الرشوة في الحكم كفر...)، وفي الحاشية معنى (الراشي) و(المرتشى) و (الرشوة)، والإشارة إلى حذف زيادة عند الحاكم في حديث ثوبان — لضعف إسناده، وأوهم المنذري أنه من حديث أبي هريرة، وغفل عنه الثلاثة: ٨٥٦، ٨٥٧

— و(٦) أحاديث [ضعيفة]:

— في الحاشية معنى (الراشي) و(المرتشى)

الأولى، وفي الحاشية بيان أن الطريق الأولى فيها متروك والثانية فيها من هو قريب منه، وبيان أن بعض فقرات الحديث قد صحت متفرقة: ٨٦٢

— حديث: «ما من مسلم يخذل امرأ مسلماً...»،

ضعيف، فيه مجهولان: ٨٦٢

— حديث: «قال الله وعزّي وجلالي لأنتقم من الظالم...»، أشار المنذري إلى إعلاله بالإرسال، وفي الحاشية بيان أنه متصل، وإنما له علة أخرى بياها في (الضعيفة): ٨٦٣

— حديثان في الحث على نصرته المسلم أخاه المسلم ظالماً أو مظلوماً، وبيانه: ٨٦٣

٦ — (الترغيب في كلمات يقولهن من خاف ظالماً):

— تحته حديث واحد [ضعيف] عن ابن مسعود: «إذا تخوف أحدكم السلطان...»، غمز المنذري من أحد روايته، وفي الحاشية بيان أنه ضعيف، وأن قوله عن رجاله «رجال الصحيح» ليس بدقيق، وبيان أن الحديث صحيح موقوفاً وأن الثلاثة لم يفرقوا بين الموقوف الصحيح، والمرفوع الضعيف، فشمولهما بالتحسين: ٤٦٣

— و (٣) أحاديث موقوفة، الأول منها صحيح موقوفاً، ضعيف مرفوعاً، وحسنه الثلاثة دون تفريق بين المرفوع والموقوف: ٨٦٤

٧ — (الترغيب في الامتناع عن الدخول على الظلمة، والترهيب من الدخول عليهم وتصديقهم وإغائتهم):

— تحته (٨) أحاديث [صحيحة]، منها حديث جابر في ذكره ﷺ لكعب بن عجرة صفات إمارة السفهاء والتحذير منها، وبعده روايات أحدها عن كعب بن عجرة نفسه: ٨٦٥

— استدراك زيادة سقطت في الأصل من حديث خباب، غفل عنها النقلة الغفلة: ٨٦٦

— وحديثان [ضعيفان] في ذلك، قال المنذري في

روايتها أنهما ثقات، وفي الحاشية بيان أن الهشمي تبعه في الثاني، وهو من تساهلهما، ورد هذا، فالأول فيه مجهول والثاني فيه مجهولان ومع ذلك حسنة الثلاثة:

٨٦٦

٨ — (الترهيب من إعانة الميطل ومساعدته،

والشفاعة المانعة من حد من حدود الله، وغير ذلك):

— تحته حديثان [صحيحان]، وتفسير معنى (ردغة

الخيال) الواردة في الحديث الأول: ٨٦٧

— في الحاشية بيان ما في تجويد المنذري لإستاذ الطبراني، والإشارة إلى حذف جملة في آخرها نكارة: ٨٦٧

— تفسير المنذري للحديث الثاني، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه ثبت سماع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، بخلاف ما ذكره المنذري: ٨٦٧

— و (٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «لما رجل حالت شفاعة دون حد...»، في الحاشية شرح غريبه، ورد تحسين المنذري بأن فيه ثلاث علل، والإشارة إلى ضبط الثلاثة بتحسينه بالشواهد! وفي مكان آخر ضعفه: ٨٦٨

— حديث: «(من حالت شفاعة دون حد...)» في الحاشية بيان أن فيه راوياً ضعيفاً، وأن بعض جملة صحيح: ٨٦٨

— (ترهيب الحاكم وغيره من إرضاء الناس بما يسخط الله عز وجل):

— تحته حديث واحد عن عائشة ساقه المؤلف بعدة روايات، وفيه: «(من التمس رضا الله بسخط الناس...)»: ٨٦٩

— و (٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث ابن عباس: «(من أسخط الله في رضا الناس...)»، قوى المنذري إسناده، وفي الحاشية بيان أن فيه من لم يوثق وآخر فيه مقال: ٨٦٩

— حديث: «(من أرضى سلطاناً بما يسخط به

من التفصيل، وكذلك تحسينهم للحديث الذي بعده وهو

صحيح: ٨٧٢ — ٨٧٣

— تصحيح خطأ في الأصل في اسم (عبدالله بن عمر)

والصواب (ابن عمرو): ٨٧٣

— حديث: ((من فجع هذه في ولدها...))، وشرح

غريبه في الحاشية: ٨٧٤

— حديث عبد الله بن جعفر، وفيه: ((أفلا تتقي

الله في هذه البهيمة...))، ذكره المؤلف بعدة روايات،

وشرح غريبه: ٨٧٤

— أحاديث في النهي عن تعذيب الدواب، منها

حديث ثميم الداري الطويل في قصة البعير الذي أقبل يعدو

إلى رسول الله ﷺ حتى وقف وقول الرسول ﷺ: ((أيتها

البعير اسكن...))، الحديث عزاه المنذري لابن ماجه، وهو

خطأ تعجب الناجي منه، والحديث منكر جداً: ٨٧٤ —

٨٧٦

— حديثان فيهما ذكر المرأة التي دخلت النار في هرة

حبستها ولم تطعمها حتى ماتت: ٨٧٦

— أحاديث صحيحة في النهي عن ضرب العبيد

والخدم وغيرهم، والترغيب في الإحسان إليهم، والعفو

عنهم: ٨٧٧ — ٨٧٨

— وأحاديث [ضعيفة] في الإحسان إلى العبيد، كلها

ضعيفة، إلا واحد موضوع: ٨٧٨ — ٨٨٠

— حديث أبي ذر في أنه عير رجلاً بأمه، وهي التي

له عن ذلك، وقوله له: ((إهم إخوانكم، فضلكم الله

عليهم...))، ذكره المنذري بروايات عدة: ٨٧٨

— حديث عبد الله بن عمر في العفو عن الخادم

كل يوم سبعين مرة، وبين المنذري الاختلاف في روايه

هل هو (ابن عمر) أم (ابن عمرو): ٨٨٠ — ٨٨١

— حديث في رجل شكأ مملوكه إلى النبي ﷺ في أنهم

يخونونه ويعصونه، وأنه يضرهما...، وقول النبي ﷺ: ((إذا

كان يوم القيامة يحسب ما خانوك...))، واستدراك زيادات

فيه غفل عنها الثلاثة: ٨٨١

رهب...))، موضوع، عزاه للحاكم ونقل توثيق روايته إلا

واحدًا، وفي الحاشية بيان وهم الحاكم في هذا وتبعه

المصنف ثم الذهبي، فإن فيه متهمًا بالوضع، غفل عن

هذا الثلاثة: ٨٦٩

— حديث عائشة: ((من طلب محامد الناس...))،

ذكره برواية البراز ورواية البيهقي، وفي الحاشية بيان أن

كلاهما فيهما راوٍ ضعيف، وهو منكر لمخالفته للفظ

المحفوظ الذي في ((الصحيح))، والإشارة إلى أن الثلاثة

شملوا الروايات بالتحسين: ٨٦٩ — ٨٧٠

— تصحيح خطأ في الأصل في اسم الصحابي (عصمة

ابن مالك)، وكذا تصحيح خطأ نحوي في كلمة في متن

الحديث: ٨٧٠

١٠ — (الترغيب في الشفقة على خلق الله من

الرعية والأولاد والعبيد وغيرهم، ورحمتهم والرفق بهم،

والترهيب من ضد ذلك، ومن تعذيب العبد والدابة

وغيرهما بغير سبب شرعي، وما جاء في النهي عن رسم

الدواب في وجوهها):

— تحت (٤٥) حديثاً [صحيحاً]، منها أحاديث في

الحث على التراحم، وأن ((من لا يرحم لا يرحم))،

وغيرها: ٨٧٠ — ٨٧١

— و(١٥) حديثاً [ضعيفاً]، الأول والثاني منها في

توقير الكبير ورحمة الصغير والتواضع...، في الحاشية بيان

إيهام وقع في تعقيب المنذري على الحديث الأول بأنه

روي من حديث جماعة من الصحابة: ٨٧١، ٨٧٢

— حديث: ((طوبى لمن تواضع في غير منقصة...))،

وفي الحاشية تحقيق مختصر حول قول المنذري في تحريجه:

((ورواته إلى نصيح ثقات)): ٨٧٢

— حديثان في أن تقبيل الأبناء من الرحمة: ٨٧٢

— أحاديث في الشفقة والرحمة بالحيوانات عند الذبح

وغيره، منها حديث معاوية بن قرة، ذكر المنذري تصحيح

الحاكم له، وفي الحاشية بيان أنه كذلك وأنه وافقه

الذهبي، وبيان جهل الثلاثة بتضعيفهم هذا الحديث بشيء

عن أحد رواته أنه احتج به البخاري، وفي هذا نظر،
والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسينه بالشواهد: ٨٨٥

٢١ — كتاب الحدود وغيرها، وتحته (١٣) باباً:

١ — (الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والترهيب من تركهما والمداينة فيهما):
— تحته (٢٤) حديثاً [صحيحاً]، منها حديثان في
الأمر بتغيير المنكر، وثانيهما حديث عبادة بن الصامت:
«(بينما رسول الله ﷺ على السمع...)»، وشرح غريبه في
الحاشية، وبيان أنه مركب من روايتين، والإشارة إلى
جهل المعلقين! ٨٨٥

— أحاديث في فضل كلمة الحق عند سلطان
جائر... واختلاف نسخ المنذري في تحسينه وتصحيحه،
وبيان الراجح: ٨٨٦ — ٨٨٧

— حديث: «مثل القائم على حدود الله، والواقع
فيها...»، وفي الحاشية شرح غريبه، وشرح لفظ الترمذي:
«والمدن فيها»، واختلاف الروايات فيه، وتصحيح خطأ
وقع في موضعين من الأصل، غفل عنه مدعو التحقيق:
٨٨٧

— أحاديث في عاقبة من يدع الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر: ٨٨٧

— و(٩) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «لا
يحقرن أحدكم نفسه...»، وثق رواته في الحاشية ببيان
أن هذا لا يكفي لتصحيحه؛ فإن فيه انقطاعاً: ٨٨٨

— حديث محمد الداري المتقدم: «(الدين النصيحة)»،
وبيان ما في عزو المنذري للبخاري من وهم! وفي نفي
العسقلاني تخريجه إياه مطلقاً، وغفلة الثلاثة: ٨٨٨

— حديث: «(إن أول ما دخل النقص علي بن
إسرائيل...)»، ذكره بلفظ أبي داود، ونقل تحسين
المنذري له وساق لفظه، وفي الحاشية بيان أنه منقطع
مضطرب الإسناد: ٨٨٩

— حديث أبي ذر وفيه يانه ﷺ التدرج في الأعمال

— فصل في النهي عن رسم الدابة في وجهها، فيه
ثلاثة أحاديث، تصويب خطأ في الحديث الأول حيث
جعلته عن (ابن عباس) وهو عن (جابر)، وغفل عنه
الثلاثة: ٨٨٢

— حديث: «(لولا خشية القود...)»، تصحيح خطأ في
تخريج الحديث كان في الأصل. وبيان أن تقوية المنذري ثم
الهيثمي للحديث ليس بجيد؛ ففي إسناده مجاميل،
والإشارة إلى تخطيط الثلاثة هنا وتقليدهم! ٨٨١ —
٨٨٢

— حديث في النهي عن رسم الدابة في وجهها،
فيه جماعة لا يعرفون، ومع ذلك حسنه الثلاثة
بشواهد! ٨٨٣

١١ — (ترغيب الإمام وغيره من ولاة الأمور في
اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة):

— تحته (٣) أحاديث [صحيحة]، وفي الحاشية بيان
ما في عزو المؤلف الحديث الثاني للبخاري بلفظه موهماً أنه
أعرجه عن أبي سعيد وأبي هريرة، وليس الأمر
كذلك.. وبيان ما في عزوه بعد للنسائي، والإشارة إلى
نقد التاجي للمنذري في ذلك أيضاً: ٨٨٣

— وفي الحاشية نقد المنذري في عزوه الحديث الثالث
إلى البخاري مطلقاً، وغفل عن هذا وعما قبله الثلاثة:
٨٨٤

١٢ — (الترهيب من شهادة الزور):
— تحته (٣) أحاديث [صحيحة]، وفيها ألما من
أكبر الكبائر: ٨٨٤

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، والثاني منها: «(من شهد
على مسلم شهادة...)»، وفي الحاشية الإشارة إلى خطأ
الثلاثة بتحسينه بالشواهد! ٨٨٥

حديث: «(لن تزول قدم شاهد زور...)»، صححه
الحاكم! وفي الحاشية بيان أن في إسناده كذاباً، فهو
موضوع: ٨٨٥

— حديث: «(من كتم شهادة إذا دعي إليها...)»، قال

— في الحاشية بيان ما في عزو المنذري لفظ الحديث للطبراني: ٨٩٠

— حديث درة بنت أبي لهب، وفي الحاشية ضبط اسمها على وجه الصواب: ٨٩٠

— حديث حذيفة: «تعرض الفتن على القلوب...»، وشرح غريبه، وفي الحاشية زيادة لأحمد بسند أصح من سند مسلم: ٨٩١

— حديث: «إذا رأيت أمتي تحاب الظالم...»، صححه الحاكم. وفي الحاشية رد هذا بأن فيه انقطاعاً، ومع هذا حسنه الثلاثة: ٨٩١

— حديث أبي هريرة: «(الإسلام أن تعبد الله لا تشرك به...)»، تصحيح خطأ في الأصل، وفي الحاشية بيان أن الحديث من الأدلة على أن تارك الصلاة وهو مؤمن بها ليس بكافر...: ٨٩٢

٢ — (الترهيب من أن يأمر بمعروف وينهى عن المنكر ويخالف قوله فعلمه):

— تحته (٦) أحاديث [صحيحة]، الأول منها في أن من يفعله يلقى في النار يوم القيامة فتندلق أفتابه... والثاني في أنه تقرض شفاههم بمقاريض من نار...: ٨٩٣

— و(٥) أحاديث [ضعيفة].

— حديث الأغر أبي مالك، الموقوف، وفي الحاشية بيان أن المحقق لم يعرفه، وكذا لم يورده بعض أهل العلم في تراجمهم. وأشار المنذري إلى أن فيه انقطاعاً: ٨٩٥

٣ — (الترغيب في ستر المسلم، والترهيب من هتكه وتقع عورته):

— تحته (١٢) حديثاً.

— ثلاثة أحاديث في أن من ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة، تصحيح خطأ في الحديث الثاني، والإشارة إلى تقصير المؤلف في عزوه الحديث لمخرجه المذكورين دون الشيخين: ٨٩٥ — ٨٩٦

— و حديثان [ضعيفان]، الثاني منهما: «من ستر

عورة فكأنما...»، صححه الحاكم، ونحته معنى (الشرط)، وفي الحاشية تعليق حول المعنى المذكور: ٨٩٦

— الإشارة في الحاشية إلى تصحيح اسم راويه (دخين)، وبيان أن الحديث ضعيف، فيه مجهول: ٨٩٦

— استدراك سقط في سند الحديث الرابع [الصحيح]، ولم يستدركه الثلاثة: ٨٩٦

— أحاديث في النهي عن تتبع عورة المؤمن، وثواب من سترها وعاقبة من تتبعها: ٨٩٦ — ٨٩٧

٤ — (الترهيب من موقعة الحدود وانتهاك المحارم):

— تحته (٦) أحاديث [صحيحة] في ذلك، وضربه مثلاً في الحدود ومواقعتها: ٨٩٨

— وحديث واحد: «الطابع معلقة بقائمة عرش الله...»، موضوع: ٨٩٩

— تصحيح خطأ في الحديث الرابع وقع في الأصل والمخطوطة وتحقيق ذلك في الحاشية، والإشارة إلى أنه خفي على الثلاثة! إضافة إلى تضعيفهم للحديث!!: ٨٩٩

— بيان ما في عزو المنذري الحديث الخامس لرزين، وحزم الناجي بأن المنذري وهم على رزين، وبيان بخط الثلاثة هنا بشيء من التفصيل: ٨٩٩

٥ — (الترغيب في إقامة الحدود والترهيب من المداينة فيها):

— تحته (٥) أحاديث [صحيحة]، ثلاثة منها في أن إقامة حد من حدود الله خير من مطر ثلاثين أو أربعين صباحاً: ٩٠٠

— وحديث واحد: «(يوم من إمام عادل أفضل من عبادة...)»، منكر، وفي الحاشية بيان المحفوظ من لفظ هذا الحديث وهو صحيح: ٩٠٠

٦ — (الترهيب من شرب الخمر وبيعها وشراؤها وعصرها وحملها وأكل ثمنها، والتشديد في ذلك، والترغيب في تركه والتوبة منه):

— تحته (٣٢) حديثاً [صحيحاً].

- و (٢٥) حديثاً [ضعيفاً] الأول منها: «لا يزني الزاني وهو مؤمن...»، الحديث وفي الحاشية زيادة منكراً فيه، وبيان خلط الثلاثة بتصحيحهم الرواية الصحيحة والمنكرة معاً دون تمييز! ٩٠١
- أحاديث في لعن شارب الخمر في...: ٩٠٢
- حديث: «(من باع الخمر فليشقص الخنازير)»، وتحتة قول الخطابي في معناه، وفي الحاشية بيان أن في إسناده مجهولاً: ٩٠٢
- حديث أبي هريرة: «(من زنى أو شرب الخمر...)».
- في الحاشية بيان أن فيه ليناً وانقطاعاً، وأنه صح بلفظ آخر: ٩٠٣
- أحاديث في أن من شرب الخمر في الدنيا لم يشرها في الآخرة: ٩٠٣
- قول الخطابي والبغوي في شرح الحديث السابع، ورده بزيادة للبيهقي في حديث تحريم الجنة على مدمن الخمر: ٩٠٤
- حديث: «(...من مات مدمناً بالخمر...)»، في الحاشية بيان أن فيه رواياً مختلفاً فيه، وليس لشطره هذا شاهد؛ خلافاً لشطره الأول، كما ادعى الثلاثة! ٩٠٤
- حديث ابن عباس عزاه للحاكم، وفي الحاشية بيان ما في تصحيح الحاكم لإسناده وموافقة الذهبي له من نظر، والإشارة إلى تضعيف الثلاثة له. ولرواية الثقة رغم أن له شاهداً في الحديث الذي بعده! ٩٠٦
- حديث: «(الخمر جماع الإثم...)»، عزاه لريزن، وفي الحاشية بيان أنه روي مرفوعاً بإسنادين ضعيفين: ٩٠٦
- حديث عثمان: «(احتبوا أم الخبائث...)»، منكراً، ذكر أن البيهقي رواه مرفوعاً مثله، وموقوفاً، ورجح الموقوف، وفي الحاشية بيان أن فيه راويين تكلم فيهما، وأن الثلاثة خلطوا فعزوا الحديث لمن زواه موقوفاً بإسناد صحيح، وهذا هنا مرفوع منكراً! ٩٠٦
- حديث: «(أن آدم لما أهبط إلى الأرض...)» الحديث وفيه: «(...فتمثلت هما الزهرة...)»، في الحاشية:
- بيان ضبط (الزهرة) بالشكل الصحيح، وذكر بعض من ضبطها خطأ بالشكل الشائع: ٩٠٧
- في الحاشية بيان علة الحديث، وإنه منكراً: ٩٠٧
- حديث: «(من شرب الخمر، أتى عطشان...)»، وتحتة معنى (الغبراء)، وفي الحاشية الإشارة إلى خطأ في الأصل، — أو لغة ضعيفة — في تنوين كلمة (عطشان) في الحديث: ٩٠٨
- حديث أبي أمامة: «(إن الله بعثني رحمةً وهدى للعالمين...)»، أشار إلى علته، وتحتة معنى (البرابط)، وفي الحاشية معنى (الكبارات) و (حظيرة القدس). وأن الجملة الأخيرة منه لها شاهد، وهو في هذا الباب من «(الصحيح)»: ٩٠٩
- حديث ابن عباس: «(من شرب حسوة من خمر...)»، والإشارة في الحاشية إلى جملة منه هي من حصّة «(الصحيح)»: ٩٠٩
- أحاديث في تنبؤ النبي ﷺ بأناس من أمته يبيتون على أشرب ويطر... وأن عاقبتهم الخسف والمسح: ٩١٠
- أحاديث في إقامة الحد على شارب الخمر بالقتل بعد جلده ثلاث مرات: ٩١٠
- حديث: «(من شرب الخمر فجعلها في بطنه...)»، منكراً، في الحاشية بيان أن فيه ضعيفاً خالفه الثقة فأوقف الحديث، والإشارة إلى جهول الثلاثة في تحسينهم إياه! ٩١١
- في الحاشية بيان ما في تعليق المنذري على زيادة النسائي وابن ماجه: «(فإن عاد الرابعة فاضربوا عنقه)» بأنه منسوخ...: ٩١١
- أحاديث في أن «(من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً)»، وفيها تفصيل إن تاب، وإن عاد... ومعنى (مهر الخبال) و (الانتشاء): ٩١١
- في الحاشية بيان ما في تصحيح الحاكم حديث عبد الله بن عمرو على شرط الشيعين! ٩١٢
- حديث ابن عباس: «(وكل غمر خمر...)»، منكراً

أيضاً: ٩١٢

رجلين...»، ثم ساق منه المنذري ما يتعلق منه بالزنا والزواني... بروايتين للبخاري، وذكر أنه تقدم بطرله وفي الحاشية بيان أنه إنما تقدمت إحداها. وموقف الجهلة ثم ذكر المنذري حديث أبي أمامة نحوه بلفظ

ابن حزيمة: ٩١٥

— رواية البيهقي في حديث أبي هريرة: «إن الإيمان سريال يسريله الله...»، وفي الحاشية بيان أن فيه متهماً بوضع الحديث، والإشارة إلى خلط الثلاثة بينه وبين لفظ قبله في «الصحيح»: ٩١٦

— حديث عن رجل من الصحابة: «من رزى خرج منه الإيمان...»، منكر، وفي الحاشية بيان خطأ وقع في الأصل في سند الحديث، وتبعه عليه الهيثمي ثم الثلاثة، وعزوه إلى «الضعيفة» لبيان علته: ٩١٦

— حديث: «...قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله...»، والإشارة إلى حذف زيادة لعدم وجود شاهد لها، وبيان جهل الثلاثة في تحريمهم إياه: ٩١٦

— أربعة أحاديث في «الشيخ الزائي» بالفاظ مختلفة... ٩١٦ — ٩١٧

— حديث: «لا يدخل الجنة مسكين مستكبر...»، في الحاشية بيان خطأ تحرف على المؤلف من (بن) إلى (عن)، وتبعه الهيثمي ثم الثلاثة، وبيان علة الحديث، وإنه منكر: ٩١٧

— حديث علي الموقوف: «إن الناس ترسل عليهم يوم القيامة ريح منتنة...»، والإشارة في الحاشية إلى إعلاله براو مجهول: ٩١٨

— حديث: «المقيم على الزنا كعابد وثن»، وتعليق من المؤلف في أنه صح أن مدمن الخمر إذا مات لقي الله كعابد وثن... وعزوه إلى «الصحيح» لبيان هذا: ٩١٨

— أحاديث في أن الزنا مجلبة لعذاب الله: ٩١٨ — ٩١٩

— حديث أبي هريرة: «لما امرأة أدخلت على قوم...»، وفي الحاشية بيان علته: ٩١٩

— في الحاشية بيان علته، والإشارة إلى خطأ الشيخ شعيب بتقويته ببعض الشواهد القاصرة وتقليد الثلاثة له! : ٩١٢

— حديث أسماء: «من شرب الخمر؛ لم يرض الله عنه...»، عزاه المنذري لأحمد محسناً إسناده، وفي الحاشية رد هذا، وبيان أن الحديث منكر! وكذلك تحسينه لرواية أخرى من حديث أبي ذر، وفي الحاشية رد هذا أيضاً: ٩١٢

— حديث: «من شرب الخمر سخط الله عليه...»، أشار إلى علته، وبيان استدراك زيادتين في الحديث الذي بعده سقطتا من الأصل: ٩١٢

— حديث: «من فارق الدنيا وهو مسكران...»، وفي الحاشية بيان أنه موضوع: ٩١٣

— حديث عبد الله بن عمرو، عزاه المنذري للحاكم، وذكر أن أحمد روي منه جملة، وفي الحاشية بيان أن أحمد رواه بتمامه مثل رواية الحاكم، والرد على الثلاثة لتحسينهم له بالشواهد، ولا شاهد له! وبيان جهلهم حتى بلغت: ٩١٣

٧ — (الترهيب من الزنا سيما بحليلة الجمار والمغيب، والترغيب في حفظ الفرج):

— تحته (٣٠) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن...»، والإشارة إلى حذف زيادة منكراً في رواية النسائي: ٩١٣

— حديث: «يا نعايا العرب...»، تصحيح خطأ في الأصل، وفي الحاشية قول الزعشمري في وجوه وصف كلمة (نعايا)، والاختلاف في ضبط لفظة منه، وفي الحاشية بيان الصواب: ٩١٤

— و(١٧) حديثاً [ضعيفاً] الثاني منها حديث: «إن الله يذنب من خلقه...»، ذكره بلفظ الطبراني، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ٩١٤

— حديث سمرة بن جندب: «رأيت الليلة

— أحاديث في التشديد على الزنا بجلبلة الجار

خاصة: ٩٢٠

— حديث أبي قتادة: «(من قعد على فراش مغيبة...)»

عزاء للطيراني وفي الحاشية بيان تقصيره في عزوه، وكذلك فعل الهيثمي ثم الثلاثة، وزادوا فحسونه بشواهد:!!

٩٢٠

— فصل في الترغيب في حفظ الفرج، وتحته حديث

«(سبعة يظلهم الله...)» وحديث النفر الثلاثة الذين أطبق

عليهم الغار وغيرهما: ٩٢٠ — ٩٢١

— فصل وتحته حديث: «(كان الكفل من بني

إسرائيل...)» وفي الحاشية الإشارة إلى لفظة منكرة جداً في

رواية ابن حبان، وبيان ما في تحسين الترمذي وتصحيح

الحاكم وغيرهما للحديث.. وأن الحديث أشبه

بالإسرائيليات... ٩٢١

— الإشارة إلى وهم المؤلف بذكره تصحيح الحاكم

لحديث ابن عباس على شرطهما، والصواب أنه على

شرط مسلم، وببعض له الذهبي، بينما ذكر الثلاثة أنه وافقه

الذهبي: ٩٢١

— أحاديث في حفظ اللسان والفرج: ٩٢١ —

٩٢٣

٨ — (الترهيب من اللواط وإتيان البهيمة والمرأة

في دبرها سواء كانت زوجته أو أجنبية):

— تحته (١٧) حديثاً [صحيحاً]، منها حديثان في

تحذيره ﷺ من ظهور الفاحشة وعاقبتها: ٩٢٣

— حديث أبي هريرة: «(لعن الله سبعة من خلقه...)»

عزاء للطيراني والحاكم وتكلم في الراويين في كل منهما،

وفي الحاشية بيان أن ذلك فيه نظر مبين في «(الضعيفة)»

والإشارة إلى أن بعض فقرات الحديث لها شواهد تنظر

في «(الصحيح)»: ٩٢٣

— أحاديث في لعن من عمل عمل قوم لوط، وفي

قتل الفاعل والمفعول به: ٩٢٤

— حديثان في قتل من يأتي البهيمة، واختلاف

العلماء في حد اللوطي: ٩٢٤

— آثار في حد اللوطي، وتصحيح اسم أحد الرواة

خفي على الثلاثة! وحزم المنذري بأن أربعة من الخلفاء

حرقوا اللوطية، وذكره رواية تؤيد ذلك: ٩٢٤ — ٩٢٥

— أحاديث مختلفة في النهي عن إتيان النساء في

أديارهن، وتصحيح اسم راي في أحدهما غفلوا عنه: ٩٢٥

— ٩٢٧

٩ — (الترهيب من قتل النفس التي حرم الله إلا

بالحق):

— تحته (١٩) حديثاً [صحيحاً]، منها أحاديث في

أنه أول ما يقضى به يوم القيامة، وأنه من السيئ

الموفقات: ٩٢٧

— أحاديث في أن زوال الدنيا أهون عند الله من قتل

النفس: ٩٢٧

— الحديث الخامس عزاء لمسلم، وليس فيه: ٩٢٨

— استدراك حرف [و] في تخريج الحديث السابع،

وتصحيح خطأ في متنه، واستدراك زيادة فيه لم يستدركها

الثلاثة: ٩٢٨

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «(من أعان

على قتل مؤمن بشطر كلمة...)» عزاء لابن ماجه

والأصبهاني، وفي الحاشية بيان أنه عند الثاني دون

إسناد... ٩٢٨ — ٩٢٩

— حديثا معاوية وأبي الدرداء: «(كل ذنب عسى الله

أن يغفره...)»: ٩٢٩

— حديثا ابن عباس وابن مسعود في كيفية تقاضي

المقتول من القاتل يوم القيامة: ٩٢٩ — ٩٣٠

— حديث أبي موسى في أن إبليس يلبس التاج من

جنوده من لم يزل بالمسلم حتى يقتل؛ وفي الحاشية

استدراك عزوه للحاكم... ٩٣٠

— حديث: «(من قتل مؤمناً فاغتبط...)» وفي الحاشية

ذكر الخلاف في ضبط كلمة (فاغتبط)، ومعنى الحديث

من قول يحيى بن يحيى الفسائي، ومعنى (الصنبرف) و

(العدل)، ومعنى الحديث: ٩٣٠

— حديث: «يخرج عنق من النار...»، تصحيح خطأ فيه، وغفل عنه الثلاثة، وبيان غفلتهم بتعقيبهم قول المؤلف: «(رواة أحدهما رواة الصحيح)» بأن في إسناده الجميع عطية العوفي، وقريب منهم المعلق على «مسند أبي يعلى»: ٩٣٠

— وغمز المنذري من راويه عطية العوفي، وفي الحاشية معنى (العنق) وبيان أنه في «(الصحيح)» دون جملة منه: ٩٣١

— أحاديث في التهريب من قتل المعاهد: ٩٣١

١٠ — (التهريب من قتل الإنسان نفسه):

— تحته (٥) أحاديث، وفيها أن من يفعله فهو في نار جهنم خالداً فيها: ٩٣١ — ٩٣٢

— الحديث الثاني عزاه للبخاري وليس فيه جملة التحقم، ولم ينتبه لهذا الثلاثة: ٩٣٢

— حديث: «(كان برجل جراح فقتل نفسه...)»، وشرح غريبه، وكذا في الحاشية: ٩٣٢

— حديث جابر بن سمرة في رجل قتل نفسه بمشقص فلم يصل عليه النبي ﷺ، ومعنى (القرن) و (المشقص): ٩٣٢

— حديث سهل بن سعد: «(إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس، وهو من أهل النار...)»، وذلك في رجل من أصحاب النبي ﷺ أبلى في قتاله بلاءً حسناً حتى جرح جرحاً شديداً، فاستعجل الموت فقتل نفسه! ذكره بروايتين: ٩٣٣

١١ — (التهريب من أن يحضر الإنسان قتل إنسان

ظلماً، أو ضربه وما جاء فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق):

— أحاديث هذا الباب في الأصل أربعة، وهي كلها ضعيفة، الثاني منها: «(لا يقفن أحدكم موقفاً يقتل...» حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه ضعيفاً ومجهولاً: ٩٣٣

— حديث أبي أمامة: «(من جرد ظهر مسلم بغير

حق...)»، في الحاشية الإشارة إلى تصحيح نسبه في الأصل إلى (أبي هريرة)، وبيان ما في تقوية المنذري لإسناده، ومن تبعه واغتر به، وأشار إلى علته: ٩٣٤

١٢ — (الترغيب في العفو عن القاتل والجاني والظالم، والتهريب من إظهار الشماتة بالمسلم):

— تحته (٩) أحاديث [صحيحة]، الأولان منها في أن من أصيب بشيء من جراح في جسده فتركه لله عز وجل، كان كفارة له. واستدراك زيادة [عن النبي ﷺ] في

الحديث الثاني: ٩٣٤، ٩٣٥

— و(١٣) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها: «(من تصدق بدم أو دونه...)»، غمز المنذري من أحد رواته، وفي الحاشية تأكيد هذا: ٩٣٤

— حديث: «(ثلاث من جاءهن مع إيمان...)»، عزاه للطبراني في «(الأوسط)» من حديث جابر، ثم عقب بأنه رواه أيضاً من حديث أم سلمة، موهاً أنه في «(الأوسط)»، وإنما هو في «(الكبير)»: ٩٣٤

— حديث: «(ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات؟)»، عزاه للبخاري والطبراني، وفي الحاشية الإشارة إلى أن إسناده البزار فيه كذاب، ولفظ الطبراني يأتي: ٩٣٦

— حديث علي: «(اعف عمن ظلمك...)»، عزاه المنذري لرزين ذاكراً أنه لم يره، وفي الحاشية الإشارة إلى العثور عليه في بعض المخطوطات العزيرة بإسناده صحيح عن علي: ٩٣٦

— قول النبي ﷺ لعائشة: «(لا تسبحي عنه)» لمن سرق منها شيئاً فجعلت تدعو عليه، ومعناه: ٩٣٧

— حديث: «(إذا وقف العباد للحساب...)»، حسن إسناده المنذري، وهو ضعيف، وبيان سبق في كتاب (١٢) — الجهاد/١٤): ٩٣٧

— حديث: «(لا تظهر الشماتة إلى لأخيك...)»، وفي الحاشية بيان أن فيه مدلساً...: ٩٣٧

— حديث: «(من عير أخاه بذنب...)»، في الحاشية

بيان علته، وعزو إلى «الضعيفة»، وبيان جهل الثلاثة في تحسينه والذي قبله بالشواهد، وههنا: ٩٣٨

١٣ — (التهريب من ارتكاب الصغائر والمحقرات من الذنوب، والإصرار على شيء منها):

— تحته (٩) أحاديث، منها حديث ابن مسعود وسهل ابن سعد: «إياكم ومحقرات الذنوب...»، حديث ابن مسعود عزاه المنذري لأحمد وغيره وقال: «رجاله رجال الصحيح»، وفيهم من ليس كذلك، وهو مجهول! ٩٣٨

— حديث سهل بن سعد عزاه لأحمد لكن اللفظ ليس له.. وحديث أنس سقط منه حرف (إن)، وغفل عنه الثلاثة: ٩٣٨

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «اجمعوا، من وجد عوداً فليأت به...»، وفي الحاشية الإشارة إلى تصويب في متن الحديث، ومعنى (الركام)، واستدراك سقط في تخريج الحديث: ٩٣٩

— حديث ثوبان: «إن الرجل ليحرم الرزق بالذنوب...»، عزاه لثلاثة مصححاً إسنادهم، وفي الحاشية بيان أن فيه مجهولاً، وأن له تنمة على شرط الصحيح: ٩٣٩

٢٢ — (كتاب البر والصلة وغيرهما، وتحته (١٢) باباً):

١ — (الترغيب في بر الوالدين وصلتهما، وتأكيده طاعتهما والإحسان إليهما، وبر أصدقائهما من بعدهما):

— تحته (٢٩) حديثاً، منها أحاديث في استئذان الوالدين للجهاد أو للهجرة، والمجاهدة فيهما إن لم يأذنا: ٩٤٠

— حديث أبي هريرة، عزاه المنذري لمسلم وأبي داود وغيره، بيان أنه خطأ وتكرار لا فائدة فيه، وإشارة الناجي إلى هذا، وغفل عنه الثلاثة: ٩٤١

— و(٨) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث رجل أتى النبي ﷺ يستأذنه للجهاد وله أم...، وفيه قوله ﷺ له: «فابل الله في برها...»، في الحاشية بيان خطأ وقع في الأصل وطبعه الثلاثة وغيرهما في كلمة (فابل)، وبيان الصواب فيها، ومعناها. وإشارة إلى استدراك زيادة في الحديث من مصادر التخريج، ثم بيان علة الحديث: ٩٤١

— أحاديث في بر الأم في أحدها: «الزم رجلها فثم الجنة». قاله لمن جاء يستشير به ﷺ للجهاد: ٩٤٢

— حديث: «(الوالد أوسط أبواب الجنة)»، ذكره بلفظ الترمذي، ولفظ ابن حبان: ٩٤٢

— حديثان في أثر البر في زيادة العمر والرزق: ٩٤٢

— حديث: «(من بر والديه طوبى له...)»، صححه الحاكم، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً ضعيف الحديث: ٩٤٣

— حديث: «(عفوا عن نساء الناس...)»، صححه الحاكم، ورده المنذري وحق له: ٩٤٣

— حديث: «(بروا آبائكم يبركم أبناءكم...)»، حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه متهماً، وبيانه في «الضعيفة»، وذكر شاهد له قبله بسند ضعيف: ٩٤٣

— أحاديث بروايات مختلفة فيها: «(أتاني جبريل فقال: يا محمدا من أدرك أبوه، فمات؛ فدخل النار فأبعده الله قل: (آمين).. الحديث: ٩٤٤

— حديث النضر الثلاثة الذين أطبقت عليهم صخرة في الغار، وفيه ذكر من بر أبوين له شيخين كبيرين.. ذكره برواية البخاري ومسلم، وبرواية أخرى للبخاري، وثالثة لابن حبان: ٩٤٤ — ٩٤٥

— حديث أسماء في بر أمها المشركة. في الحاشية ذكر زيادة للبخاري في «(الأدب المفرد)»، وتصحيح خطأ في لفظ أبي داود غفل عنه الثلاثة: ٩٤٦

— حديث ابن عمر في بر الخالة: ٩٤٧

— حديث في بر الوالدين بعد موتهما، ضعيف، فيه من لم يعرف، ومع هذا حسنة الثلاثة بشواهد!!: ٩٤٧
— حديثان في أن من البر صلة الولد أهل ود أبيه وإخوانه من بعده: ٩٤٧

٢ — (الترهيب من عقوق الوالدين):

— تحته (١١) حديثاً، منها حديث: «إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات...»، وفي الحاشية شرح غريب، وتفسير جملة: ٩٤٧

— ثلاثة أحاديث في أن عقوق الوالدين من أكبر الكبائر: ٩٤٨

— ثلاثة أحاديث في وعيد من عقوق والديه، وشرح غريب الأول منها، وتصحيح خطأ المنذري لكلمة (الرحلة)، وكذلك تصحيح خطأ من الناسخ في اسم راوي الحديث (عبد الله بن عمرو بن العاصي)، والصواب (عبد الله بن عمر)، وغفل عنه الثلاثة: ٩٤٨ — ٩٤٩

— حديث في أن من الكبائر شتم الرجل والديه، وتوجيه نبوي في كيف يحصل ذلك: ٩٤٩

— حديث في أن من عقوق والديه ملعون: ٩٥٠

— تحته (٥) أحاديث [ضعيفة منها]، حديث أبي بكر: «كل الذنوب يؤخر الله عنها ما شاء...»، صححه الحاكم، وفي الحاشية بيان أن الذهبي رده برأيه ضعيف: ٩٥١

— حديث ابن أبي أوفى في دخوله ﷺ على شاب محتضر، وتلقيته (لا إله إلا الله)، وعدم استطاعته ذلك لأنه كان يعق أمه...: ٩٥١

— الحديث عزاه للطبراني وأحمد مختصراً، وفي الحاشية بيان أن عزوه لأحمد فيه نظر وإن تبعه الهيتمي، وقلدهما الثلاثة...، والإشارة إلى جملة منه صحت في قصة أخرى عند البخاري وغيره: ٩٥١

— أثر العوام بن حوشب في عاقبة رجل كان يستهزئ بأمه كلما نصحته بترك شرب الخمر: ٩٥١

٣ — (الترغيب في صلة الرحم وإن قطعت،

والترهيب من قطعها):

— تحته (٢٣) حديثاً، منها أحاديث في أن صلة الرحم من الإيمان بالله واليوم الآخر، وأثرها في بسط الرزق وطول العمر، وأنها من أحب الأعمال إلى الله تعالى، وقطعها من أبغض الأعمال إلى الله: ٩٥٢

— و(١٦) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها: «من سره أن يجد له في عمره...»، في الحاشية بيان أن إسناده فيه مختلط مدلس، والإشارة إلى أن طريق الزيار فيها علل أخرى، وليس فيها جملة منه؛ الحديث بدلها صحيح لغيره، والإشارة إلى جهل الثلاثة في تحسينه: ٩٥٢

— حديث مكتوب في التوراة: «من أحب أن يزداد...»، قوى المنذري إسناد الزيار ونقل تصحيح الحاكم له، وفي الحاشية بيان أن فيه رايماً ضعيفاً من قبل حفظه. ومع ذلك حسنة الثلاثة بشواهد! ولا شاهد لجملة التوراة: ٩٥٢ — ٩٥٣

— حديث ابن عباس: «إن الله ليعمر بالقوم الديار...»، حسن إسناده، ونقل تعليق الحاكم عليه، وفي الحاشية الإشارة إلى سبب تضعيفه: ٩٥٣

— حديث عائشة في ذلك. أمه المنذري بالانقطاع، وفي الحاشية بيان أنه متصل، وهو مما غفل عنه المقلدة الغفلة! ٩٥٣ — ٩٥٤

— حديث أبي ذر في وصية النبي ﷺ له بمخالصتها صلة الرحم: ٩٥٤

— حديث: «هل لك من أم»، عزاه لابن حبان والحاكم، واللفظ للترمذي، ولفظهما: «هل لك والدان؟»: ٩٥٤

— حديث عبد الرحمن بن عوف، نقل المنذري تصحيح الترمذي له وعقب عليه بأن فيه نظراً، وفي الحاشية بيان الصواب، وغفل عنه الثلاثة: ٩٥٥

— أحاديث مختلفة في الرحم، وإنها تقوم تحاجج عند رها فيمن وصلها، ومن قطعها، ومعنى (الحنة) و (الشحنة)، وغيرها: ٩٥٥ — ٩٥٦

— حديث: «لا تكونوا إمعة...» نقل تحسين الترمذي له، وتحت معنى (إمعة): ٩٥٦

— أحاديث في صلة الرحم بينهما مع من عادي وقاطع وأساء: ٩٥٦ — ٩٥٧

— حديث: «ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات...» ذكره برواية الزرار وأشار إلى رواية الطبراني، وفي الحاشية بيان أن الهشمي فرق بين إسناديهما، والإشارة إلى أن إسناد الثاني منها فيه متروك: ٩٥٧

— حديثان في أن أعجل الإثم عقاباً في الدنيا البغي وقطيعه الرحم، وأعجلها ثواباً صلة الرحم: ٩٥٨

— حديث: «الطابع معلقة بقائمة العرش...» موضوع، أشار المنذري إلى علته، وفي الحاشية الإشارة إلى أقوال العلماء في رواية (التيمي)، وأنه مخرج في «الضعيفة»: ٩٥٨

— حديثان في أن قاطع الرحم لا يدخل الجنة: ٩٥٩
— حديث ابن مسعود الموقوف: «أنشد الله قاطع رحم...» وتحت معنى (مرثجة): ٩٥٩

— حديث: «أن الزحمة لا تتزل على قوم فيهم قاطع رحم»، عزاه للأصبهاني وفيه قصة، ذكر لفظ الطبراني المختصر، وفي الحاشية ترجمته من مصادر أخرى: ٩٥٩

٤ — (الترغيب في كفالة اليتيم ورحمته، والنفقة عليه، والسعي على الأرملة والمسكين):

— تحت (١٣) حديثاً [ضعيفاً]: الأول [منها] في حديث أبي هريرة: «من كفل يتيماً له ذا قرابة...»: ٩٦٠
— حديث «من عال ثلاثة من الأيتام...» وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ وقع في الأصل، ونبه عليه الناجي: ٩٦٠

— حديث: «من قبض يتيماً من بين مسلمين...» نقل تصحيح الترمذي له، وفي الحاشية بيان أن هذا وهم فاحش منه، سببه انتقال نظره إلى حديث آخر قبله: ٩٦٠

— و (٧) أحاديث [صحيحة] في فضل ذلك وثوابه، منها حديث: «من ضم يتيماً بين مسلمين...» حسنة المنذري، وهو صحيح لعمره، والإشارة إلى تضعيف الثلاثة للحديث هنا، وتحسينهم له فيما تقدم في «البيوع»: ٩٦٠ — ٩٦١

— حديث: «ما قعد يتيم مع قوم على قصصتهم...» موضوع، عزاه للطبراني والأصبهاني، ثم عزاه للأصبهاني، وفي الحاشية بيان أن هذا تكرار لم تظهر فائدته... والإشارة إلى ترجمته في «الضعيفة»: ٩٦١

— حديث: «أنا وامرأة سقاء الحدين كهاتين يوم القيامة...» ضعيف، وتحت عزوه إلى «أبي داود»، وشرح غريبه: ٩٦١

— حديث: «أن أول من يفتح باب الجنة...» حسن إسناد المنذري، وفي الحاشية رده بأن فيه من لم يوثقه غير ابن حبان: ٩٦٢

— حديث أنس: «أن رجلاً قال ليعقوب: ما الذي أذهب بصرك...» في الحاشية بيان استدراك زيادة [مرسلاً] في نقل كلام الحاكم، وبيان غلة الحديث، وأن الأشبه أنه من الإسرائيليات، والإشارة إلى ترجمته في «الضعيفة»: ٩٦٢ — ٩٦٣

٥ — (الترهيب من أذى الجار، وما جاء في تأكيد حقه):

— تحت (٢٩) حديثاً، منها أحاديث في أن الإحسان إلى الجار وعدم إيذائه من الإيمان بالله واليوم الآخر، وأخرى فيها نفى الإيمان ممن لا يأمن جاره بواقفه، أي: شره: ٩٦٣ — ٩٦٤

— في الحاشية بيان ما في عزوه الحديث الثالث لأحمد والبخاري ومسلم، وكذلك عزوه الحديث الرابع للبخاري وليس عنده قوله: «(خاب وخسر)»: ٩٦٤

— و (١٢) حديثاً [ضعيفاً] الأول منها رواية ضعيفة من حديث أنس الصحيح: ٩٦٤ — ٩٦٥

— حديث: «ألا إن أربعين داراً جار...» ضعيف

جداً، وتحت معنى (البواطن): ٩٦٥

جاء في (إكرام الزائرين):

— تحته (٩) أحاديث [صحيحة] في فضل المتزاورين

والمحتاجين في الله: ٩٧١ — ٩٧٢

— و(٧) أحاديث [ضعيفة]، الأربعة الأولى منها

أشار إلى ضعفها المنذري بتصديرها بقوله: (روي)،
الثالث منها موقوف، أشار لضعفه بقوله أنه منقطع:

٩٧٢ — ٩٧٣

— حديث عبد الله بن عمرو: ((رُزَّ غُباً تردد حياً))،

وقول المنذري في أنه رواه جماعة من الصحابة، وذكر
عناية الحفاظ. بجمع طرقه والكلام عليه، وفي الحاشية

الإشارة إلى تخريج بعضها في ((الروض النضير)): ٩٧٣

— أثر موقوف: ((من لم يكرم جلسيه، فليس من

أحمد...))، عزاه للطبراني، موثقاً رواه، وفي الحاشية بيان

أنه منقطع: ٩٧٤

٧ — (الترغيب في الضيافة وإكرام الضيف،

وتأكيد حقه، وترهيب الضيف أن ينيم حتى يؤثم أهل
المزول):

— تحته (١٠) أحاديث [صحيحة]، منها حديث أبي

هريرة في رجل من الأنصار أنزل عنده ضيفاً وليس

عنده إلا قوت صبيانه، فأكل وباتوا جاعين، وقول

الرسول ﷺ له: ((قد عجب الله من صنعكما بضيفكما))،

ونزول: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ

خَصاصة﴾، الحديث عزاه المنذري لمسلم وليس عنده جملة

منه...: ٩٧٤

— حديث في أن الضيف جائزته يوم وليلة، وضيافته

ثلاثة أيام، وقول الترمذي في معنى (لا يثوي) و (الخرج)،

وتعليق للخطابي على هذا الحديث، وقول المنذري في

تأويل العلماء له: ٩٧٥

— و(٨) أحاديث [ضعيفة] في الحاشية بيان أن

أحاديث الشطر الثاني من الباب هي من حصة

((الصحيح)): ٩٧٥

— حديث: ((أما رجل أضاف قوماً فأصبح...))،

— حديث: ((من آذى جاره فقد آذاني...))، عزاه

لأبي الشيخ في ((التوبيخ))، وفي الحاشية بيان أنه ليس في

النسخة المطبوعة منه، تخريجه باختصار: ٩٦٦

— أحاديث مختلفة في النهي عن إيذاء الجار، منها

حديث أبي جحيفة في رجل جاء يشكو جاره إلى رسول

الله ﷺ، فقال له: ((اطرح متاعك على الطريق))، فجعل

الناس يرمون عليه ويلعنونه... الحديث، عزاه للطبراني

والبزار وفاته البخاري في ((الأدب المفرد))، والحاكم:

٩٦٦

— حديث: ((من أغلق بابَه دون جاره...))، تصحيح

خطأ كان في الأصل: ٩٦٧

— حديث في حق الجار، وفي الحاشية بيان أن فيه

متروكاً، وأنه والذي قبله مخرجان في ((الضعيفة)): ٩٦٧

— حديث: ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر

فليكرم جاره...))، أشار المنذري إلى تقويته بكثرة الطرق،

وفي الحاشية بيان أن هذا ممكن لولا شدة ضعف هذه

الطرق واضطراب ألفاظها، ومنها هذا الحديث، ففيه

زيادة منكورة: ٩٦٨

— حديث: ((ثلاثة من العواقب...))، وفي الحاشية

الإشارة إلى أن الأصل (العواقب)، وهو رواية: ٩٦٨

— الحديث عزاه للطبراني مقوياً لإسناده، وفي الحاشية

رد هذا بأن فيه من لم يوثقه أحد، والإشارة إلى تخريجه في

((الضعيفة)): ٩٦٨

— في الحاشية بيان ما في قوله في تخريج حديث ابن

عباس: ((ورواته ثقات)) من تساهل. وكذا عزوه حديث

ابن عمر للأصبهاني فقط، وفاته البخاري في ((الأدب))،

وكذا الحديث الذي بعده، وشيء من جهل المقلدة: ٩٦٨

— أحاديث: ((ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى

ظننت أنه سيورثه)): ٩٧٠

— حديثان في أن من السعادة الجار الصالح: ٩٧١

٦ — (الترغيب في زيارة الإخوان والصالحين، وما

صحيح إسناده الحاكم، وفي الحاشية بيان أن فيه من لا يعرف، ومع ذلك حسنة الثلاثة: ٩٧٥

— أحاديث في أن حق الضيافة ثلاث أيام، فما زاد فهو صدقة: ٩٧٥ — ٩٧٦

— حديث عائشة: «لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم...»، واستدراك زيادة فيه من مصدر تخريجه: ٩٧٦

— حديث ابن عباس: «الخير أسرع إلى البيت...»، عزاه لابن ماجه، ثم عقب بعزوه لابن أبي الدنيا من حديث أنس وغيره، وفي الحاشية بيان تقصيره في عزوه لابن ماجه أيضاً عن أنس: ٩٧٦

— حديث قدوم بعض وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ، وإكرامه لهم ولزعيمهم (الأشج): الحديث: ٩٧٦ — ٩٧٧

— في الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ كان في الأصل في اسم حصن في البحر (المشقر): ٩٧٧

— الحديث عزاه لأحمد مصححاً إسناده، وفي الحاشية بيان أن فيه من لا يعرف، والرد على من زعم أنه تفرد عنه راوٍ واحد، ومنهم المعلقون الثلاثة: ٩٧٧

— حديث: «مكارم الأخلاق من أعمال الجنة»، منكر، قوى إسناده المنذري وفي الحاشية رد هذا بأن فيه لم يوثقه أحد: ٩٧٧

٨ — (الترهيب من أن يحتقر المرء ما قدم إليه، أو يحتقر ما عنده أن يقدمه للضيف):

— في الأصل تحت هذا الباب حديث واحد وهو ضعيف، حسن المنذري أسانيد بعض من رواه، في الحاشية بيان أنه لعله يقصد إسناده الطبراني فإن رجاله ثقات، إلا أن فيه تنعته أحد رواه: ٩٧٧ — ٩٧٨

٩ — (الترغيب في زرع وغرس الأشجار المثمرة):

— تحت (٥) أحاديث [صحيحة]، وفيها أنه ما أكل منها طير أو إنسان أو دابة إلا كان صدقة لصاحبه في أحدها إلى يوم القيامة: ٩٧٨

— الإشارة إلى استدراك جملتين كاملتين في الحديث الأول لم ينتبه لهما الثلاثة: ٩٧٨

— (٤) أحاديث [ضعيفة]: الثاني منها: «من نصب شجرة فصير...»، عزاه المنذري لأحمد وقوى إسناده، وفي الحاشية بيان أن فيه مجهولاً، والإشارة إلى تخريجه في «الضعيفة»: ٩٧٩

— حديث: «ما من رجل يغرس غرساً...»، غمز من أحد رواه، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه ضعيف اختلط بآخره: ٩٧٩

— حديث جابر وفيه: «...إذا أنتم تحصنون أموالكم فيما يأكل ابن آدم أجر...»، عزاه للحاكم ونقل تصحيحه له، وتعليقه في فقه الحديث...: ٩٧٩

— في الحاشية بيان أن الذهبي تقبه بمهالة أحد رواه وأبيه...: ٩٨٠

١٠ — (الترهيب من البخل والشح، والترغيب في الجود والسخاء):

— تحت (٩) أحاديث، ومعنى (الشح)، وفي الحاشية الإشارة إلى أن الحديث الثالث عزاه لابن حبان والحاكم، وفاته البخاري في (الأدب المفرد): ٩٨٠

— استدراك حرف [و] في اسم عبد الله بن عمرو سقطت من الأصل، وبيان خلط الناحي هنا، والإشارة إلى غفلة الثلاثة: ٩٨٠ — ٩٨١

— حديث: «شر ما في الرجل شح هالعه، وجبن خالعه»، ومعناه: ٩٨١

— (٢٠) حديثاً [ضعيفاً]، الرابع منها حديث ابن عباس: «خلق الله جنة عدن بيده...»، عزاه للطبراني بإسنادين مقويين أحدهما، وفي الحاشية رده لأمرين، والإشارة إلى أنه صحيح موقوفاً على أبي سعيد ونحوه: ٩٨١

— رواية ضعيفة جداً للحديث عن أنس، وفي الحاشية الإشارة إلى علته، وبيان خطأ وقع فيه المعلق علي «صفة الجنة» لأبي نعيم فحسن حديث ابن عباس: ٩٨٢

— حديث: «المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم»،
 وشرح غريبه: ٩٨٣
 — حديث: «إذا أراد الله بقوم خيراً...»، عزاه لأبي
 داود في «مراسيله»، وفي الحاشية بيان أن المحقق لم يجده
 فيه، وإنما في مصدر آخر، وبيان أن الحديث مرسل
 ضعيف الإسناد: ٩٨٣
 — حديث: «إن في الجنة بيتاً يقال له: بيت
 السخاء»، منكر، في إسناده من يسرق الحديث: ٩٨٤
 — حديث: «إن الله يبعث جميعي...»، في الحاشية
 الإشارة إلى أن عزوه للطبراني فيه نظر: ٩٨٤
 ١١ — (الترهيب من عود الإنسان في هبته):
 — تحته (٤) أحاديث، وفيها أن المائد فيها كالكلب
 يعود في قيته: ٩٨٤ — ٩٨٥
 ١٢ — (الترغيب في قضاء حوائج المسلمين
 وإدخال السرور عليهم، وما جاء فيمن شفع فأهدي
 إليه):
 — تحته (١١) حديثاً [صحيحاً]، منها حديثان في
 أن: «...من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته...»،
 وغيره في معناه: ٩٨٥
 — و(١٧) حديثاً [ضعيفاً]، وفي الحاشية بيان أن
 حديث الشطر الثاني من الباب هو في «الصحيح»: ٩٨٦
 — حديث: «إن الله عند أقوام نعماً أقروا عندهم! ما
 كانوا في حوائج المسلمين...»، وغيره في معناه: ٩٨٦
 — حديث ابن عباس، ذكره برواية الطبراني — وهي
 ضعيفة —، ورواية الحاكم — وهي ضعيفة جداً — في
 الحاشية بيان أن المنذري غمز في رواية الحاكم هذه في
 مكان سابق من كتابه، وله ذلك؛ ففيه متروك ومكذب:
 ٩٨٦ — ٩٨٧
 — حديث ابن عمر وأبي هريرة: «من مشى في
 حاجة أخيه...»، منكر، وفي الحاشية زيادة تخريجه،
 وعزاه المؤلف لنفس المصدر عن ابن عمر وحده وفي
 الحاشية بيان خطأ وقع للثلاثة في تصديره بصيغة (وروي)

بدلاً من (وروي)، وذكر خطأ آخر لهم في عزوه لمعاجم
 الطبراني...: ٩٨٧
 — حديث أنس: «من لقي أخاه المسلم بما يحب...»،
 منكر، حسن إسناده المنذري، في الحاشية بيان أنه تابعه
 الهيثمي وقلدهما الغماري والثلاثة: ٩٨٨
 — ثلاثة أحاديث في أن أحب الأعمال إلى الله
 إدخال السرور على المؤمن...: ٩٨٩ — ٩٩٠
 — منها حديث ابن عمرو: «أحب الناس إلى الله
 أنفعهم للناس...»، استدراك سقط فيه أشار إليه الناجي.
 والحديث صدره المنذري بقوله: (روي) وعزاه إلى ابن
 أبي الدنيا عن بعض أصحاب النبي ﷺ وقال: «ولم
 يسمه»، وفي الحاشية الإشارة إلى أن هذا لا يضر لأن
 الصحابة كلهم عدول، والإشارة إلى جوانب أخرى
 يجدها في التعليق منها جهل الثلاثة وتقليدهم: ٩٨٩
 — حديث: «ما أدخل رجل على مؤمن سروراً...»،
 عقب عليه المنذري بأن في إسناده من لا يحضره حاله وفي
 متنه نكارة، وفي الحاشية بيان أن فيه متروكاً، والإشارة
 إلى مثل من اعتداء الثلاثة على هذا العلم: ٩٨٩
 — حديث: «من شفع شفاعاً لأحد فأهدي له...»،
 وتصويب كلمة خطأ في الأصل غفل عنها الثلاثة: ٩٩٠
 ٢٣ — كتاب الأدب وغيره، وتحته (٥٠) باباً:
 ١ — (الترغيب في الحياء وما جاء في فضله،
 والترهيب من الفحش والبذاء):
 — تحته (٤) أحاديث [ضعيفة] و (١٤) حديثاً
 [صحيحاً]، منها أن الحياء شعبة من شعب الإيمان: ٩٩٠
 — حديث: «الحياء من الإيمان... والبذاء من
 الجفاء...»، وفي الحاشية معنى (البذاء) و(الجفاء): ٩٩٠
 — حديث: «الحياء والحي شعبة من الإيمان...»،
 وتحته شرح غريبه، وفي الحاشية الإشارة إلى تقصير
 المنذري في تخريجه، وخطب الثلاثة وخططهم بين هذا
 الصحيح وآخر مذكور في ((الضعيف)) وهو موضوع!
 [وهو] رواية الطبراني في حديث أبي أمامة الذي في

«الصحيح» وهو موضوع، في الحاشية بيان أن سكوت المؤلف عنه غير حسن، وبيان تماهل الهشي... وأن الجملة الأولى منه صحيحة: «إن الحياء والعلي من الإيمان»: ٩٩٠ - ٩٩١

— حديث: «إن الحياء والشفاف والعلي... من الإيمان...»، في الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ فيه وقع في الأصل: ٩٩١

— حديث: «...ولا إيمان لمن لا حياء له»، في الحاشية الإشارة إلى أن شرطه الأول يتفق عليه، وهو في «الصحيح»: ٩٩٢

٢ — (الترغيب في الخلق الحسن وفضله، والترهيب من الخلق السيء وذمه):

— تحفته (٢٤) حديثاً [ضعيفاً] و(٢٥) حديثاً [صحيحاً]، من ذلك أن حُسن الخلق أثقل شيء في الميزان، وأن المرء يصل بحسن خلقه درجة الصائم القائم: ٩٩٣

— [و] الأول منها [أي الضعيفة] صححه الحاكم، وحسنه الترمذي، وغمز المنذري من تصحيح الحاكم: ٩٩٣

— حديث أنس: «إن العبد ليبلغ بحسن خلقه...»، أشار المنذري إلى تليين توثيق أحد رواته، وفي الحاشية بيان أنه كذلك، وأن فوقه مجهولاً: ٩٩٤

— حديث: «إن المسلم السديد ليدرك درجة الصوام...»، وفي الحاشية الإشارة إلى أن المنذري غمز فيه لأن فيه ابن طيبة، وبيان أنه صحيح لرواية عبد الله ابن المبارك عنه: ٩٩٤

— حديث: «ألا أخبركم بأيسر العبادة...»، مرسل، وفي إسناده من لا يعرف إلا هذه الرواية: ٩٩٤

— حديث: «كُرم المؤمن دينه...»، صححه الحاكم على شرط مسلم! في الحاشية ذكر رد الذهبي له، وكذا ردّ تحسين من حسنه، وبيان ما في عزو الحديث للبيهقي موقوفاً على عمر، وتصحيحه له: ٩٩٤

— حديث: «...لا عقل كالتهير...»، عزاه لابن حبان وغيره في آخر حديث طويل، وفي الحاشية بيان استدراك الناجي عليه عزوه لابن ماجه مختصراً، وبيان علة هذا المختصر، وذاك الطول، والمحب من المؤلف كيف صدره بـ (عن): ٩٩٥

— حديث: «...يا حليبي! حسن خلقك...»، عزاه للطبراني مطلقاً، موهماً أنه في «الكبير»، وفي الحاشية بيان أنه في «الأوسط»: ٩٩٦

— حديث: «والله ما حسن الله خلق رجل...»، صدره بقوله: (وروي)، وفي الحاشية بيان ما ينبي على هذه الصيغة من أمور...: ٩٩٦

— حديث أبي ذر، وفيه: «عليك بحسن الخلق...»، قوى إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً منكراً الحديث: ٩٩٦

— حديث مالك عن معاذ: «...أحسن خلقك للناس»، ذكره معلقاً وفي الحاشية الإشارة إلى أنه أخذ الأحاديث الأربعة التي قيل لها لم توجد موصولة: ٩٩٧

— حديث أنس في المرأة يكون لها زوجان فتموت فتدخل الجنة هي وزوجها، وفيه أنها تغير فتختار أحسنهما خلقاً... في الحاشية بيان أنه منكراً، فهو مع ضعف إسناده مخالف لما صح من أنها لآخر أزواجها: ٩٩٨

— حديث في أن خير ما أوتي لرجل الخلق الحسن، في الحاشية بيان علته...: ٩٩٩

— حديث: «إن أحبك إلى... محاسنكم أخلاقاً...»، وذكر زيادة فيه عند الترمذي، ونحوه شرح غريبه: ٩٩٩

— حديث: «حسن الخلق ثناء...»، وثق رواته إلا واحداً لم يسم، وفي الحاشية بيان أن فيه مجهولاً أيضاً: ١٠٠٠

— حديث: «الشؤم سوء الخلق»، في الحاشية الإشارة إلى علته وتقرينه في «الضعيفة»: ١٠٠٠

— حديث: «ما من ذنب أعظم عند الله من سوء الخلق...»، موضوع. في الحاشية بيان أنه مع إرساله فيه من رُمي بالوضع! ١٠٠٠

— حديث: «اللهم إني أعوذ بك من الشقاق...»، ضعيف. فيه راوٍ مجهول: ١٠٠٠

٣ — (الترغيب في الرفق والأناة والحلم):

— تحته (١٨) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث: «إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله»، و«ربا عائشة! ارفقي...»، وقوله ﷺ في حديث الأعرابي الذي بال في المسجد: «دعوه... فإنما بعثتم ميسرين...»، ومعنى (السَّجَل) و(الذُّنُوب): ١٠٠٠

— و (٥) أحاديث [ضعيفة]، الرابع منها: «إن العبد ليدرك بالحللم درجة الصائم القائم»...، في الحاشية الإشارة إلى تقصير المنذري في تحريجه... ١٠٠٣

— حديث عائشة: «وجبت محبة الله على من أغضب فحللم»، موضوع، أشار المنذري إلى أحد رواياته بأنه شيخ الحاكم وفي الحاشية رد هذا الوهم بأنه شيخ الحاكم، وأنه سبق له مثل هذا الوهم، وبيان أنه متهم بالكذب والوضع: ١٠٠٣

٤ — (الترغيب في طلاقة الوجه وطيب الكلام، وغير ذلك مما يذكر):

— تحته (١١) حديثاً [صحيحاً]، من ذلك حديث الحسن المرمّل وتقويته بالشواهد: ١٠٠٤

— وفي الحاشية: بيان أن الثلاثة ضعفوا بعض أحاديث الباب جموداً منهم على رواية الكتاب: ١٠٠٤

— حديث جابر: «كل معروف صدقة...»، ذكر المنذري أن صدره في (الصحيحين)، وفي الحاشية بيان وهم الساجي في تعقبه للمنذري، وتقليد الثلاثة له! ١٠٠٤

— حديث ابن عمر: «إن تبسمك في وجه أخيك...»، واستندرك زياتين هامتين سقطتا من الأصل: ١٠٠٤ — ١٠٠٥

— حديث أبي جُري، ذكر المنذري رواية عزاه للنسائي، وهي رواية لأحمد بسند صحيح فهو أولى بالعزو منه: ١٠٠٥

— حديث المقدم بن شريح، ذكر المنذري فيه رواية لابن أبي الدنيا والحاكم، وصححها الحاكم، والإشارة في الحاشية إلى موافقة الذهبي له، وبيان خطأ الثلاثة هنا عليه! ١٠٠٥

٥ — (الترغيب في إفشاء السلام وما جاء في فضله، وترهيب المرء من حب القيام له):

— تحته (٤) أحاديث [ضعيفة] و(٢٥) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث: «دب إليكم داء الأمم...»، وتقويته بشاهد له: ١٠٠٦

— حديث: «أفشوا السلام تسلموا»، عزاه لابن حبان والبخاري أولى منه: ١٠٠٦

— وحديث: «طيب الكلام، وبذل السلام...»، حسنه الثلاثة هنا، والشواهد قبل ثمانية أحاديث: ١٠٠٧

— حديث: «حق المسلم على المسلم ست»، سقط عزوه لمسلم بينما عزاه إليه في (٢٥ — الجنائز / ١٣): ١٠٠٧

— أحاديث مختلفة في آداب إفشاء السلام: ١٠٠٨

— والثاني من [الضعيف] زيادة لرزين في حديث أبي هريرة الصحيح، والإشارة في الحاشية إلى أنه في (الصحيح) موقوف: ١٠٠٨

— أحاديث في فضل من رد السلام بأحسن منه: ١٠٠٩

— زيادة في رواية لأبي داود في حديث عمران بن حصين عن سهل بن معاذ عن أبيه، وفي الحاشية الإشارة إلى أن أحد رواياته فيه لين، وأن هذه الزيادة منكرو، وبيان خلط الثلاثة هنا الصحيح بالضعيف، فحسنوه جملة دون تفصيل: ١٠٠٩

— ثلاثة أحاديث في أن يجل الناس من يجل بالسلام، منها حديث جابر، قال المنذري في إسناد أحمد: لا بأس

به، وفي الحاشية بيان ذلك، والإشارة إلى جهل الثلاثة
بتحسينه بالشواهد: ١٠١٠

— حديث: «من أحب أن يتمثل له الرجال
قسياً...»، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه مركب من
روايتين، وشرح الناجي لكلمة (يتمثل): ١٠١٠

— حديث: «لا تقوموا كما يقوم الأعاجم...»،
عزاه لأبي داود وابن ماجه، والإشارة في الحاشية إلى خلط
المؤلف بين إسناديهما، وبيان جهل الثلاثة في تحسينه
بالشواهد، وفيه اضطراب وجهله: ١٠١١

٦ — (الترغيب في المصافحة، والترهيب من
الإشارة في السلام، وما جاء في السلام على الكفار):

— تحته (٩) أحاديث [ضعيفة] [منها] رواية ضعيفة
لأبي داود من حديث البراء: «إذا التقى المسلمان
فتصافحا...» أشار المنذري إلى علته وفي الحاشية ردهما
الإعلال، والإشارة إلى علته الحقيقية: ١٠١١

— و(٩) أحاديث [صحيحة]، منها حديث أنس،
عزاه في «الطبراني» مطلقاً موهماً أنه في «الكبير»، وإنما
هو في «الأوسط»: ١٠١١

— تقوية حديث: «إن المسلم إذا صافح أخاه تحتات
خطاياهما...» بشاهد له: ١٠١٢

— حديث: «إن المسلم إذا التقيا فتصافحا...».
منكر، عزاه للطبراني بإسناد فيه نظر، وتحته شرح غريبه:
١٠١٢

— حديث عمر، عزاه للبخاري، والإشارة في الحاشية
إلى أن فيه متهما: ١٠١٢

— حديث: «إن المسلم إذا لقي أخاه...»، حسن
إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن هنا خطأ، ومثله فعل
الهيتمي، وبيان أن فيه متروكاً: ١٠١٣

— حديث: «تصافحوا يذهب الغل...»، أشار
المنذري إلى علته. وفي الحاشية الإشارة إلى تخريج بعض
طرقه في «الضعيفة» و«الإرواء»، وإلى جملة منه أخرجهما
البخاري بإسناد حسن: ١٠١٣

٧ — (الترهيب أن يطلع الإنسان في دار قبل أن
يستأذن):

— تحته (٥) أحاديث في تحريم ذلك، منها الحديث
الأول عزاه للبخاري، وليس لفظه له: ١٠١٤

— حديث: «لما رجل كشف متراً...»، حديث
صحيح من رواية قتبية بن سعيد عن ابن لهيعة: ١٠١٤
— حديث أنس في الأعرابي الذي نظر من محبضة
باب النبي ﷺ، وشرح غريبه: ١٠١٥

— وحديثان ضعيفان، الثاني منهما حديث ثوبان
وفيه: «...ولا ينظر في قعر بيت قبل أن يستأذن...»،
وفي الحاشية بيان عدم دقة العزو إلى أبي داود والإشارة إلى
علته: ١٠١٥

٨ — (الترهيب من أن يستمع حديث قوم
يكرهون أن يسمعه):

— تحته حديث واحد في ذلك، وأن من يفعله
«...صَبَّ في أذنيه الآتك...»، وشرح غريبه: ١٠١٦

٩ — (الترغيب في العزلة لمن لا يامن على نفسه
عند الاختلاط):

— تحته (١٢) حديثاً [صحيحاً] و(٥) أحاديث
[ضعيفة] الأول منها حديث: «إن أعجب الناس إلي...»
عزاه لابن أبي الدنيا في «العزلة» وفي الحاشية بيان أن في
إسناده ابن لهيعة وأن ابن أبي الدنيا ذكره بإسناد آخر فيه
راويان لم يعرفهما المحقق: ١٠١٧

— حديث مرسل عن مكحول عزاه لابن أبي الدنيا
مرسلاً، وفيه راي لم يعرفه المحقق، وآخر ضعيف: ١٠١٨

— حديث: «أمسك عليك لسانك...»، في الحاشية
بيان أنه ورد في بعض المصادر بلفظ (املك)، وبيان أنه
الراجح: ١٠١٩

— حديث: «كونوا أحلاس بيوتركم»، ومعنى
(الحلس)، وحديث: «الزم بيتك، وابسك على

نفسك...»، وشرح غريبه: ١٠١٩
— حديث أبي هريرة: (يأتي على الناس زمان...):

— في الحاشية بيان أن فيه مدلساً: ١٠١٩ —

١٠ — (الترهيب من الغضب، والترغيب في دفعه وكظمه، وما يفعل عند الغضب):

— تحته (٩) أحاديث [ضعيفة] الأول منها عزاه لأبي داود مرسلًا ومتصلاً، وفي الحاشية بيان تصحيح قبيح وقع في اسم راويه (محمد بن عجلان) والإشارة إلى علته.

و (١٠) أحاديث [صحيحة]: ١٠٢١

— حديث: «ليس الشديد بالصرعة...»، وتحته

شرح المنذري لـ (الصرعة): ١٠٢١

— رواية أحمد في حديث: «ما الصرعة!»، وفي الحاشية بيان أن في إسناده مجهولاً، وأن الثلاثة حسنه بشاهد قاصراً: ١٠٢١

— تقوية فقرات من حديث أبي سعيد الخدري: «إن الدنيا خضرة حلوة...»، والإشارة إلى أنه في «الضعيف» وفيه: «ألا إن بني آدم خلُقوا على طبقات...». والإشارة في الحاشية إلى تقوية فقرات منه هي في «الصحیح» واستدراك زيادة سقطت في الأصل: ١٠٢٢

— حديث حسنه الترمذي. وفي الحاشية بيان أن هذا لا يصح على إطلاقه لأن كثيراً من فقراته لا شاهد لها، واستدراك زيادات سقطت منه في الأصل: ١٠٢٢

— أثر ابن عباس: (الصر عند الغضب...)، عزاه للبخاري معلقاً، وفي الحاشية ذكر من وصفه بسند ضعيف منقطع: ١٠٢٢

— حديث: «ثلاث من كن فيه آواه الله...»، صححه الحاكم، وفي الحاشية بيان ردّ الذهبي له، والإشارة إلى تخريجه في «الضعيفة»: ١٠٢٢

— استدراك مقط من الأصل في حديث: «من كظم

غيظاً وهو قادر...»: ١٠٢٣

— حديث معاذ بن جبل: «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب...»، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح عجيب

— حديث خرجه المنذري ونقل تعليق الترمذي عليه بأن الحديث مرسل، وذكر المنذري رواية أخرى للنسائي... في الحاشية بيان أنه شاذ الإسناد، والإشارة إلى تحمين الثلاثة للحديث رغم إعلال المؤلف له بالانقطاع:

— حديث: «إن الغضب من الشيطان...»، في الحاشية بيان أن فيه مجهولين ومع ذلك حسنه الثلاثة:

١١ — (الترهيب من التهاجر والتشاحن والتدابير):

— تحته (١٧) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث أنس: «لا تقاطعوا، ولا تدابروا...»، والإشارة إلى حذف جملة منه لنكارها: ١٠٢٤ — ١٠٢٥

— أحاديث مختلفة في أنه لا يحمل المؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث...: ١٠٢٥

— و (٨) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «لا تدابروا، ولا تقاطعوا...». أشار المنذري إلى علته، وفي الحاشية بيان أنه صحيح بلفظ آخر: ١٠٢٦

— حديث: «تعرض الأعمال في كل [يوم] اثنين...»، استدراك زيادة، وتصحيح خطأ في الأصل، ولم ينتبه لهما الثلاثة: ١٠٢٦

— أحاديث في أن الله يغفر ليلة النصف من شعبان لجميع خلقه، إلا لمشرك أو مشاحن: ١٠٢٧

— حديث عائشة الطويل في لحاقها النبي ﷺ حين خرج إلى القيص ليلة النصف من شعبان... الحديث، وفيه قيامه تلك الليلة وسجوده ودعاؤه: ١٠٢٧ —

— الحديث عزاه للبيهقي، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ١٠٢٨

١٢ — (الترهيب من قوله لمسلم: يا كافر!):

— تحته (٦) أحاديث، وأن من يفعله فإنه ييؤ بها

أحدهما: وأحاديث أخرى في أن من كفر، مؤمناً فهو كفتله: ١٠٢٩ - ١٠٣٠

١٣ - (الترهيب من السباب واللعن لعين، آدمياً كان [أو دابة] أو غيرها، وبعض ما جاء في النهي عن سب الديك والبرغوث والريح، والترهيب من قذف المحصنة والمملوك):

— تحته (٢٥) حديثاً [صحيحاً]، منها أحاديث في السني عن السباب واللعن كحديث أبي جُرَيٍّ وفيه: «... وإن امرؤ شتمك وعيَّرَكَ بما يعلم فيك...»، وتحت معنى (السنة) و(المعيلة): ١٠٣٠ - ١٠٣١

— حديث عبد الله: «ما من مسلمين إلا وبينهما ستر...»، وفي الحاشية الإشارة إلى إعلال الحديث بـ «راوٍ ضعيف: ١٠٣٠ - ١٠٣١

— تصحيح خطأ في الأصل في اسم الصحابي (ابن مسعود)، والصواب (ابن عمر): ١٠٣٢
— أحاديث في السني عن لعن الدواب وغيرها: ١٠٣٣

— حديث في النهي عن لعن البرغوث، وهو ضعيف ذكره ثلاث روايات: ١٠٣٣، ١٠٣٤
— حديث: «من ذكر امرأ بشيء ليس فيه...» جود إسناده المنذري، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه ليس بذلك: ١٠٣٤

— حديث: «أما عبد أو امرأة قال...»، صححه الحاكم، ورده المنذري بـ «راوٍ متروك»، وفي الحاشية بيان رد الذهبي له أيضاً: ١٠٣٥

١٤ - (الترهيب من سب الدهر):

— تحته حديثان، الثاني منهما عزاه المنذري لأبي داود والحاكم فقصر، ولم ينتبه لهذا الناجي فضلاً عن الثلاثة، وذكر المنذري رواية للحاكم، ونقل تصحيحها على شرط مسلم فوهم: ١٠٣٥

— قول الحافظ في معنى حديث: «لا تسبوا

الدهر...»): ١٠٣٦

١٥ - (الترهيب من ترويع المسلم، ومن الإشارة إليه بسلاح ونحوه جداً أو غارحاً):

تحته (٨) أحاديث [صحيحة]: ١٠٣٦

— في الحاشية الإشارة إلى تقصير المنذري في معنى (تحقق) في الحديث الثالث: ١٠٣٦

— و(٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول والثاني منها فيهما السني عن ترويع المسلم ولو مزاحاً، واستدراك زيادة في الحديث الثاني. والإشارة إلى علته: ١٠٣٧
— حديثان في النهي عن إحقاقه مطلقاً: ١٠٣٧

١٦ - (الترهيب في الإصلاح بين الناس):

تحته (٨) أحاديث [صحيحة] في فضل ذلك: ١٠٣٨

— حديث: «لم يكذب من غي بين اثنين ليصلح»، بيان تقصير المنذري في عزوه رواية فيه لأبي داود فقط، وقوله في معنى (نميت الحديث): ١٠٣٨
— حديث أبي هريرة عزاه للأصبهاني فقط فقصر: ١٠٣٩

— حديث عن أنس منكر جداً، أشار المنذري لضعفه بقوله: وهو حديث غريب جداً: ١٠٣٩

١٧ - (الترهيب من أن يعتذر إلى المرء أخوه فلا يقبل عذره):

— في الأصل تحت هذا الباب ستة أحاديث — بترقيمتنا — وهي كلها ضعيفة، الأول منها: «عفوا عن نساء الناس...». صححه الحاكم، ورده المنذري بـ «راوٍ واه، وعزاه للطبراني بشرطه الأول، محسباً إسناده، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه متهماً: ١٠٣٩

— حديث: «(من اعتذر إلى أخيه المسلم...»، عزاه لأبي داود، ولابن ماجه وفيه مجهول، والإشارة إلى جهل الثلاثة في تحسينه: ١٠٤٠

— حديث: «(عفوا! تعف نساؤكم...»، وفي الحاشية بيان أن فيه كذاباً ومجهولاً: ١٠٤٠

١٨ - (الترهيب من النميمة):

— تحته (٧) أحاديث [صحيحة] ، منها حديث: ((لا يدخل الجنة غمام...))، وتحته قول المنذري في شرح غريبه:

١٠٤١

— و(٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث أبي أمامة، وهو رواية ضعيفة لحديث اللذين يعذبان في قبريهما... ومضى في (٤ — الطهارة / ٤)، وهناك تعليق: ١٠٤١

— حديث: ((ألا إن الكذب يسود الوجه...))، موضوع، عزاه المنذري لجماعة وعقب بالكلام على راويين فيه متروكين... وفي الحاشية الإشارة إلى تخريجه في ((الضعيفة)): ١٠٤١

١٩ — (الترهيب من الغيبة والبهت وبيانهما، والترغيب في ردِّهما):

— تحته (٢٢) حديثاً [صحيحاً] منها أحاديث في تحريم الاستطالة في عرض المسلم: ١٠٤٣

— و(٢٣) حديثاً [ضعيفاً]، الثاني منها حديث عائشة: ((تدرون أرى الربا...))، قال المنذري عن روايته أنهم رواه ((الصحيح)) فوهم، وفي الحاشية بيان وهم من تبعه في هذا، ومنشئه، ومنهم الثلاثة! ١٠٤٤

— حديث أبي هريرة، وفيه: ((اغتنم صاحبكم واكلمتم لحمه))، ذكره برواية أبي يعلى، ورواية الطبراني، وعزاه مطلقاً، وفي الحاشية بيان أنه في ((الأوسط))، وأن فيه رايواً ضعيفاً جداً: ١٠٤٥

— أحاديث في أن الغيبة كاكل لحم الميت، وأنها سبب لعذاب القبر: ١٠٤٥

— حديث: ((لا يفطرون أحد حتى آذن له))، وفي الحاشية بيان تصحيح خطأ كان في الأصل، واستدراك زيادة فيه، والإشارة إلى إعلاله براويين متروكين: ١٠٤٥

— رواية ضعيفة لأحمد في حديث عبيد مولى رسول الله ﷺ في المراتين اللتين جلسنا فجعلتا تأكلان لحوم الناس...: ١٠٤٦

— حديث: ((من أكل لحم أخيه في الدنيا...)):

١٠٤٦

— تخريج الحديث وشرح غريبه، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ١٠٤٦

— حديث أبي هريرة في رجلين استغابا رجلاً فقال لهما رسول الله ﷺ: ((كُلا من جففة هذا الحمار))، في الحاشية بيان تقصير المنذري في تخريجه، والإشارة إلى علته: ١٠٤٧

— حديث ابن عباس: ((ليلة أسري بنبي الله... فإذا قوم يأكلون الحيف...))، الإشارة في الحاشية إلى تصحيح خطأ كان في الأصل، والكلام على راويه (قابوس) بأن الأكثرين على تضعيفه: ١٠٤٧

— حديث: ((لما عرج بي مررت برجال تقرض...)): ١٠٤٧

— في الحاشية الإشارة إلى أن فيه رايواً متروكاً: ١٠٤٨

— أن ابن جرير المقتطوع في تفسير (المز) و(المز)... وفي الحاشية الإشارة إلى استدراك زيادة [ابن المبارك] لأن السياق يقتضيها، وبيان أن تفسير (المُزّة) و(اللُّمزة) وقع في بعض المصادر على القلب: ١٠٤٨

— حديث أبي أمامة في وقوفه ﷺ على قبرين يُعذب صاحباهما، وفيه: ((أما فلان فإنه كان لا يستبرئ من البول...))، وفي الحاشية شرح معنى (قبرين ثرين)، وذكر بعض من أخطأ في تفسيره: ١٠٤٩

— قول الحافظ في الجمع بين حديث اللذين يعذبان في قبريهما بسبب الغيبة والبول، والحديث الآخر في اللذين يعذبان في النعمة والبول: ١٠٤٩

— حديث: ((من ذكر امرأ بشيء ليس فيه...))، جود إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن الهشمي خالفه، والإشارة إلى أن فيه عللاً أخرى، وأن الثلاثة تناقضوا فضعفوه هنا وحسنوه فيما مضى: ١٠٥٠

— الإشارة إلى حذف زيادة في حديث أبي الدرداء

لعدم وجود شاهد لها: ١٠٥١

— حديث: «من حمى مؤمناً من منافق...». وفي الحاشية الإشارة إلى علته، وأن الثلاثة أعلموه عن هو حسن الحديث: ١٠٥١

— حديث: «من حمى عرض أخيه...»، عزاه المنذري لابن أبي الدنيا، وأشار إلى إعلاله بمتروك، وفي الحاشية بيان خطأ الثلاثة في عزوه...: ١٠٥١

— حديث: «ما من امرئ مسلم يخذل امرأ مسلماً...»، قال عن إسناده أنه مختلف فيه، وفي الحاشية بيان أن هذا مرجوح، وإنما العلة من رآه فيه مجهول...: ١٠٥٢

٢٠ — (الترغيب في الصمت إلا عن خير، والترهب من كثرة الكلام):
— تحته (٣٥) حديثاً [صحيحاً] مختلفاً في ذلك: ١٠٥٢

— في الحاشية معنى حديث: «من أسلم المسلمون من لسانه وبده»، وكذا معنى (المهاجر) في الحديث الثاني: ١٠٥٢

— حديث: «أمنك عليك لسانك...»، وفي الحاشية الإشارة إلى وروده في بعض النسخ بلفظ: (أمنك)، وأنه سبق ذكره (٩ — باب) لكنه زاد في البتخريج هنا ذكر أبي داود وليس عنده، وبيان غفلة الثلاثة هنا: ١٠٥٣

— حديث: «من يضمن لي ما بين لحييه...»، وفي الحاشية شرح غريبه. وأحاديث أخرى نحوه: ١٠٥٣

— حديث: «لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان...»، وفي الحاشية بيان أن فيه رايماً لم يوثقه أحد: ١٠٥٤

— حديث أبي ذر: «عليك بطول الصمت...»، عزاه لجماعة منهم أحمد والحاكم وصححه... وفي الحاشية بيان أن عزوه لهما فيه نظر، والتنبيه على أن ما حذف منه نقل إلى (الصحيح): ١٠٥٧

— حديث معاذ بن جبل: «الصوم حنة، والصلقة

تطفئ الخطيئة...»، في الحاشية الإشارة إلى زيادة مقحمة فيه علق عليها الناجي، وكيف أفسد الثلاثة تعليقه هذا...: ١٠٥٥

— في الحاشية معنى قوله ﷺ لمعاذ: «تكلتك أملك...»: ١٠٥٦

— وقبول المنذري في رواية أبي وائل للحديث عن معاذ: «في سماعه منه نظر»، ونقل قول الدارقطني أن المحفوظ في رواية الحديث عن شهر بن حوشب عن معاذ، وكذا رواية البيهقي وغيره عن ميمون بن أبي شيبة عن معاذ، فإنه لم يذكره: ١٠٥٦

— حديث أسود بن أضرم وفيه: «لا تبسط يدك إلا إلى خير...»، بيان تقصير المنذري في تحسينه فقط: ١٠٥٧

— تقوية فقرات من حديث أبي ذر بالشواهد: ١٠٥٧

— حديث أبي سعيد الخدري وفيه: «...فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان...»، وفي الحاشية معنى (التكفير)، وتصحيح خطأ في الحديث الذي بعده، ولم ينتبه له الثلاثة: ١٠٥٧

— حديث: «...واخرون لسانك إلا من خير...»، وفي الحاشية الإشارة إلى فقرة منه نقلت إلى (الصحيح) لشواهد لها: ١٠٥٧ — ١٠٥٨

— حديث أبي بكر وفيه قوله: إن هذا أوردني الموارد. وفي الحاشية الإشارة إلى زيادة في الأصل لا أصل لها في المصادر المذكورة وغيرها: ١٠٥٩

— حديث أنس: «أربع لا يضمن إلا بعجب...»، موضوع، صححه الحاكم، ورده المنذري بأن فيه من يروي الموضوعات... وأنه روي عن أنس موقوفاً: ١٠٥٩

— أثر ضعيف: «أربع لا يجتمعن في أخذ من الناس...»، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ١٠٥٩

— حديث موقوف: «خمس لمن أحسن من اللهم...»، وفي الحاشية بيان أن فيه متروكاً: ١٠٥٩

- ١٠٦٤ — بيان معنى (الذم)، وأن الكلمة كانت خطأ في الأصل، فصحت مع أخطاء أخرى: ١٠٥٩
- تصحيح خطأ في اسم الصحابي (ابن عمر)، والصواب (ابن عمرو): ١٠٦٠
- حديث أبي هريرة: «إن العبد ليتكلم بالكلمة...»، في الحاشية الإشارة إلى أن شطره الثاني من حصة (الصحيح): ١٠٦٠
- رواية ضعيفة جداً للحديث السابق: ١٠٦٠
- حديث: «إن الرجل ليتحدث بالحديث...»، أشار المنذري إلى علته: ١٠٦١
- حديث: «إن الرجل ليدنو من الجنة...»، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح وقع في الأصل في اسم الصحابية، والإشارة إلى علة الحديث، وأن الثلاثة حسنها: ١٠٦١
- حديث: «لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله...»، عزاه للترمذي والبيهقي، ونقل تحسين المنذري له، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ١٠٦١
- حديث: «كل كلام ابن آدم عليه لا...»، وثق رواة المنذري وأشار إلى أحدهم بما لا يقدر، وفي الحاشية الإشارة إلى علته، وإلى جهل الثلاثة في تحسينه: ١٠٦٢
- حديث: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»، وإشارة المنذري إلى أن رواه ثقات؛ إلا أحدهم ففيه خلاف، وذكر أموراً أخرى: ١٠٦٢
- ٢١ — (الترهيب من الحسد، وفضل سلامة الصدر):
- تحته (٥) أحاديث [صحيحة]، منها: «إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث...»، وفي الحاشية بيان أن تحرير المنذري يوهم أنه حديث واحد، وإنما هو ملفق من ثلاث روايات: ١٠٦٣
- و(٩) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «إياكم والحسد...»، وفي الحاشية بيان أن فيه مجهولاً لم يسم:
- ١٠٦٤ — حديث: «الحسد يأكل الحسنات...»، عزاه لابن ماجه والبيهقي، وفي الحاشية بيان أن في إسناد كل منهما متروكاً: ١٠٦٤
- حديث: «...إن قدرت على أن تصيح وعسي...»، حسنه الترمذي، وفي الحاشية بيان أن في إسناده ضعيفاً: ١٠٦٥
- حديث أنس: «يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة...» الحديث بطوله: ١٠٦٥ — ١٠٦٦
- في الحاشية، الإشارة إلى استدراك زيادتين فيه: ١٠٦٥
- بيان أن عزو الحديث لأحمد بإسناد على شرط البخاري مسلم به لولا أنه منقطع، وفي التعليق تفصيل: ١٠٦٥ — ١٠٦٦
- رواية البيهقي للحديث عن ابن عمر، وفي الحاشية الإشارة إلى علته، وأن الثلاثة حسنه بشاهده المتقدم! وهو مخالف له من وجوه ظاهرة!: ١٠٦٦
- شرح المنذري لغريب الحديث: ١٠٦٦
- حديث في أن أفضل الناس: «كل مخموم القلب، صدوق اللسان»، وتفسير النبي ﷺ له: ١٠٦٦
- ٢٢ — (الترغيب في التواضع، والترهيب من الكبر والعجب والافتخار):
- تحته (١٣) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها: «طوبى لمن تواضع في غير منقصة...»، وفي الحاشية بيان أن راويه (ركباً المصري) و(نصيحاً) مجهولان: ١٠٦٧
- و(٣٣) حديثاً [صحيحاً] في فضله، منها أثر عمر، وفي الحاشية استنكار جملة منه لعلها خطأ من بعض النساخ، وتصحيح خطأ فيه: ١٠٦٧ — ١٠٦٨
- حديث: «من تواضع لله رفعه الله...»، عزاه للطبراني مطلقاً، وفي الحاشية بيان أنه في (الأوسط)، وأن آخرين رووه عن عمر موقوفاً بسند حسن، وهو

وقعت في الأصل، وكذلك شرح غريبه، واستدراك زيادات فيه، وذكر ما يدل على تدخل روايات البخاري ومسلم: ١٠٧٦ - ١٠٧٩

— الشاهد من الحديث قول كعب: «والله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد إذ هداني الله للإسلام أعظم في نفسي من صدقي لرسول الله ﷺ»: ١٠٧٩

— شرح المنذري لغريب الحديث: ١٠٧٩

— أحاديث في أن الكذب من صفات المنافقين،

وفي الحاشية الإشارة إلى تحريف قبيح — كما قال الناجي — في جملة في حديث أبي هريرة: ١٠٧٩، ١٠٨٢

— حديث: «يُطَبِّعُ الْمُؤْمِنَ عَلَى كُلِّ خَلَّةٍ...»،

قال في روايته: «رواة الصحيح»، وفي الحاشية رده بأن فيه أبا إسحاق السبيعي، وهو مدلس...، وأن الصواب وقفه: ١٠٨٣

— رواية ضعيفة جداً للطبراني والبيهقي للحديث

السابق عن ابن عمر مرفوعاً: ١٠٨٣

— حديث: «إذا كذب العبد تباعد الملك...»، نقل

تحسين الترمذي له، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه من كُذِّب: ١٠٨٤

— حديث أسماء بنت عميس: «إن الكذب يكتب

كذباً...»، وتحتة تعليق المنذري على روايه (أبي شداد)، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ في نسبة (أسماء)، وإن أبا شداد هذا مجهول: ١٠٨٤

٢٥ — (ترهيب ذي الوجهين وذو اللسانين):

— تحت (٤) أحاديث [صحيحة] في ذلك، وأن شر

الناس ذو الوجهين، وأنه من النفاق...: ١٠٨٥

— وحديث واحد [ضعيف] عن سعد أن ذا

الوجهين له وجهان من نار يوم القيامة، وفي الحاشية

بيان أنه في «الصحيح» بلفظ: «...لسنانان من نار»:

١٠٨٥

٢٦ — (الترهيب من الخلف بغير الله سيما

بالأمانة، ومن قوله: «أنا بريء من الإسلام» أو

— حديث: «ياكم والكبر...»، وثق المنذري

رواته، وفي الحاشية بيان أنه تبعه في هذا الهيئتي، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسنة وفيه متروك: ١٠٦٩

— استدراك زيادة في حديث: «العز إزاره، والكبرياء

رداؤه...»: ١٠٦٩

— أحاديث في أنه لا يدخل الجنة كل جعظري

جواظ مستكبر: ١٠٧٠

— حديث: «يخسر المتكبرون يوم القيامة أمثال

النذر...»، واستدراك سقط في إسناده فيه ذكر رفع

الحديث، أشار إليه الناجي، وغفل عنه الثلاثة: ١٠٧٢

— حديث ابن مسعود وفيه: «...الكبر بطن الحق

وغمط الناس»، وتحتة شرح غريبه: ١٠٧٢

— حديث: «بئس العبد عبد تحيل واختال...»،

وفي الحاشية شرح غريبه، والإشارة إلى تصحيح وقع في

الأصل وأشار إليه الناجي: ١٠٧٤

— حديث: «لا يزال الرجل يذهب بنفسه...»، في

الحاشية بيان علته، واستدراك زيادة: [غريب] في تعليق

الترمذي على الحديث: ١٠٧٥

— حديث: «ليتهين أقوام يفتخرون بأبائهم...»،

استدراك زيادتين فيه، وتحتة شرح غريبه: ١٠٧٥

٢٣ — (الترهيب من قوله لفاسق أو مبتدع: يا

سيدي، أو نحوها من الكلمات الدالة على التعظيم):

— تحتة حديث واحد في ذلك، أشار المنذري في

غريبه إلى أن في إسناده ضعيفاً، وفي الحاشية بيان أنه قد

توبع: ١٠٧٥

٢٤ — (الترهيب في الصديق، والترهيب من

الكذب):

— تحت (١٥) حديثاً [ضعيفاً] و(٢٣) حديثاً

[صحيحاً]، أولها حديث كعب بن مالك الطويل في قصة

تخلفه هو وصاحبه في غزوة تبوك. وفي الحواشي في

الصفحات التسع الإشارة إلى تصحيح بعض الأخطاء

«كافر»، ونحو ذلك):

صدقة: ١٠٩٠

— [و] حديثان [ضعيفان] الأول: «على كل ميسم

من الإنسان صلاة...»: ١٠٩٠

— حديث أبي ذر بمنعاه وأثم منه، عزاه لابن حبان،

وأحمد بالعزو أولى. وتنبه على خطأ: ١٠٩١

— والثاني [الضعيف]: «إن المؤمن ليؤجر في إمطة

الأذى...» ساقه برواية أبي يعلى، ورواية البزار، وذكر

أنه سبق له شواهد. وفي الحاشية بيان أن هذا ليس على

إطلاقه الإشارة إلى غفلة الثلاثة في تحسينه بالشواهد!:

١٠٩١

٢٩ — (الترغيب في قتل الوزغ، وما جاء في قتل

الحيات وغيرها مما يذكر):

— تحته (١٤) حديثاً [صحيحاً]، والإشارة في

الحاشية إلى ضعف رواية لمسلم. وأبي داود بسبب

الانقطاع بين أولاد أبي صالح وأبي هريرة: ١٠٩٣

— و(٤) أحاديث [ضعيفة] الأول: «من قتل خيئة؛

فله سبع حسنات...»، أشار المنذري إلى علته. وفي

الحاشية الإشارة إلى جملة مه صحيحة بشواهدهما: ١٠٩٣

— تصحيح اسم راوي الحديث الثاني [الضعيف]

....: ١٠٩٤

— أحاديث في قتل الحيات، والنهي عن قتل الجنان

التي في البيوت إلا الأبر وذو الطفتين: ١٠٩٤

— حديث: «إنا نريد أن نكنس زمزم...». أشار

المنذري إلى علته وذكر تحتها معنى (الجنان): ١٠٩٤

— حديث: «إذا رأيتم منهن شيئاً (يعنى جنان

البيوت) فقولوا...». عزاه لمخرجه ونقل تعليق الترمذي

عليه، وفي حاشية بيان أن راويه ابن أبي ليلى سيء الحفظ

جداً، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له بالشواهد: ١٠٩٤.

— قصة الفتي الذي قتلته الحية، ونهى ﷺ عن قتل

عوامر البيوت من الجنان: ١٠٩٥

— حديث ابن عمر: «اقتلوا الحيات...»، ذكر فيه

عدة روايات، وتحته شرح غريبه: ١٠٩٥ — ١٠٩٦

— تحته (٧) أحاديث [صحيحة]، منها: «من حلف

بغير الله فقد أشرك»، وفي الحاشية بيان خطأ للمنذري في

إسناد القصة لابن عمر: ١٠٨٦

— وحديث واحد [ضعيف] عن أنس في رجل

قال: أنا إذن يهودي، فقال ﷺ: «وجبت». وفي

الحاشية بيان تقصير من أعله بالنعنة، والأولى إعلاله

برأيه متروك: ١٠٨٧

٢٧ — (الترهيب من احتقار المسلم، وأنه لا فضل

لأحد على أحد إلا بالتقوى):

— تحته (٨) أحاديث [صحيحة]، من ذلك حديث:

«المسلم أحو المسلم...»، واستدراك زيادة فيه من

مسلم: ١٠٨٧

— حديث: «إذا سمعت الرجل يقول: هنك

الناس، فهو أهلكهم»، وتفسير مالك له، وبيان خطأ

المنذري في عزوه القول المذكور في ضبط كلمة (أهلكهم)

لأبي داود: ١٠٨٨

— وحديثان [ضعيفان]، الأول مرسل وضعيف: «إن

المستهزئين بالناس يفتح لأحدهم...»: ١٠٨٨

— معنى (طَفُّ الصاع) في حديث عقبة بن عامر،

واستدراك زيادة فيه، وتقويته لرواية ابن وهب عن ابن

لهيعة: ١٠٨٨

— الثاني: «إذا كان يوم القيامة... فجعلت أكرمكم

أتقاكم...»، عزاه للطبراني والبيهقي مرفوعاً وموقوفاً

ورجح الموقوف. وفي الحاشية بيان أن في كليهما راوياً

متروكاً: ١٠٨٩

٢٨ — (الترغيب في إمطة الأذى عن الطريق،

وغير ذلك مما يذكر):

— تحته (١٢) حديثاً، ومعنى (أماط) و(الأذى):

١٠٩٠

— حديث: «كل سلامي مسن الناس عليه

صدقة...»، وفيه: «... ويميط الأذى عن الطريق

— قول الحافظ المنذري في مذاهب العلماء المختلفة

١١٠١

— في الحاشية فائدة في أن الصواب في (فلان ابن

في قتل الحيات: ١٠٩٦ — ١٠٩٧

فلان) إثبات الألف في (ابن): ١١٠١

— أحاديث في النهي عن قتل المعاهد وظلمه

— أحاديث في النهي عن قتل بغض الدواب منهن

النملة والنحلة، منها حديث أبي هريرة: «(إن ثملة قرصت

نبياً من الأنبياء، فأمر بقرية النمل فأحرقت...)»، وتحت

قول الحافظ أن هذا النهي هو عزيز، وفي الحاشية رأي

المعلق في ذلك: ١٠٩٧

— توجيه الخطأ في النهي عن قتل النمل و...،

وحديث النهي عن قتل الضفدع، وخطأ المنذري في اسم

والد راويه: ١٠٩٧ — ١٠٩٨

٣٠ — (الترغيب في إنجاز الوعد والأمانة،

والترهيب من إخلافه، ومن الخيانة والغدر، وقتل

المعاهد أو ظلمه):

— تحته (٩) أحاديث [ضعيفة] الأول منها:

(أكفلوا لي بست أكفل لكم بالجنة)... قوى إسناده

المنذري، وفي الحاشية بيان أنه مسلسل بالمجهولين: ١٠٩٨

— و(١٨) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث: «(إن

الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال...)»، وتحت شرح

غريبه: ١٠٩٨

— الحديث عزاه لمسلم فقصر، وبيانه في الحاشية:

١٠٩٩

— حديث: «(الصلاة أمانة، والوضوء أمانة...)»،

عزاه هنا لأحمد ولم يعزه إليه فيما تقدم... وذكر تجويد

أحمد لإسناده: ١٠٩٩

— حديث: «(إذا أخذ الفئء دولاً...)»، أشار إلى

ضعفه الترمذي، وفي الحاشية ذكر علته: ١١٠٠

— حديث عبد الله بن أبي الحساء وفيه: «(يا فتى!

لقد شققت عليّ...)»، وتحت ترجمته. والكلام عن

راوييه عبد الكريم، وبيان أن منهم من أثبته في السند،

ومنهم من أسقطه، وفي الحاشية ذكر من أثبته من العلماء،

وبيان علته على أي وجه كان...: ١١٠٠

— أحاديث في أن خيانة الأمانة من صفات المنافقين:

— حديث: «(من قتل نفساً معاهدة...)»، والإشارة

في الحاشية إلى رواية أخرى فيه بلفظ منكر: «(من قتل

معاهداً في عهده... وإن ربحها ليوجد من مسيرة خمس

مئة عام...)»، وتحت معنى (لم يرم)، وفي الحاشية بيان أنه

منكر بلفظ خمس مئة، وأن الثابت بلفظ (مئة) ١ وبيان

جهل الثلاثة بتحسينه بالروايتين: ١١٠٣

٣١ — (الترغيب في الحب في الله تعالى، والترهيب

من حب الأشرار وأهل البدع لأن المرء مع من أحب):

— تحته (٣٠) حديثاً [صحيحاً]، منها أحاديث في

أن حلاوة الإيمان يجدها المرء في حب الله ورسوله...

١١٠٣ — ١١٠٤

— و(٩) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «(من أحب

رجلاً لله فقال:...)». حسنة المنذري: ١١٠٥

— أحاديث في المتحايين في الله وتراورهم: ١١٠٥

— حديث عمرو بن عتبة عزاه المنذري للحاكم،

وكذلك زعم الثلاثة وثبتوا الجزء والصفحة! وإنما فيها

حديث أبي إدريس المتقدم قبل حديثين! وكذلك حديث

ابن عباس معزو لأحمد وهو وهم، لعله من النسخ:

١١٠٦

— والثالث [الضعيف]: «(إن الله عباداً يجلسهم يوم

القيامة...)» قواه المنذري وفي الحاشية بيان أن الهنمي

تبعه في هذا، وقلدهما الثلاثة وغيرهم: ١١٠٦

— حديث أبي مالك الأشعري عزاه إلى الحاكم،

وليس عنده عن أبي مالك، إنما عن ابن عمر: ١١٠٧

— حديث أنس وفيه قوله ﷺ له: «(أنت مع من

أحببت...)» واستدراك زيادة للبخاري فيه، والإشارة إلى

تصحیح بعض الأخطاء كانت في الأصل، وأحاديث

— حديث: «لا تصاحب إلا مؤمناً...»، عزاه لابن حبان فقط، وفي الحاشية بيان استغراب الناجي من ذلك وقد رواه أبو داود والترمذي...: ١١١٠

— حديث علي عزاه للطبراني في «الكثير» من حديث ابن مسعود موهماً أنه مرفوع، وبيان أنه موقوف منقطع إلا أنه بحكم المرفوع: ١١١٠

— حديث عائشة: «الشرك أخفى من ديب الذر...» صححه الحاكم، وفي الحاشية بيان أن الذهبي تعقبه براو ليس بثقة وأن جملة الشرك منه لها شواهد...: ١١١٠

٣٢ — (الترهيب من السحر، وإتيان الكهان والعرافين والمنجمين بالرمل والحصى أو نحو ذلك وتصديقهم):

— تحته (١٢) حديثاً [صحيحاً]، منها أنه من السبع الموقوت، من أكبر الكبائر: ١١١٠ — ١١١١

— و(٧) أحاديث [ضعيفة]، الأربعة الأولى في النهي عن السحر، وفي «الصحيح» ما ينفي عنها: ١١١١

— حديثان في تحريم إتيان الكهان، وفيهما التفريق بين من أتاهم مصداً وغير مصداً وتحت الأول منهما معني (الكاهن)، وفي الحاشية الإشارة إلى علته، وإلى جهل الثلاثة في تحسينه بالشواهد: ١١١٢

— استندرك زيادة السرق في حديث: «من أتى عرافاً...»، وتحته معني (العراف)، وبيان اختلاف لفظه عن المصدر المعزى إليه، وأنه خفي على الثلاثة: ١١١٢

— الإشارة إلى حذف زيادة «أو ساحراً» في رواية الطبراني لحديث ابن مسعود: «من أتى عرافاً أو كاهناً...»: ١١١٣

— قول الحافظ المنذري في بيان المنهي عنه من علم النجوم وما يباخ منه، وفي الحاشية ذكر أمثلة من هذا المباح: ١١١٣

— حديث: «العياقة والظيرة والطرق من الجبت»،

٣٣ — (الترهيب من تصوير الحيوانات والطيور في البيوت وغيرها):

— تحته (١٠) أحاديث في ذلك، وأن من يفعله يعذب به يوم القيامة: ١١١٤

— في الحاشية تفصيل المقصود بـ (الصورة)، وتحريمها مهما كانت وسيلة تصويرها بالقلم أو الآلة...: ١١١٤

— ذكر عدة روايات من حديث عائشة في قرام لها فيه تصاوير، وتحته شرح غريبه: ١١١٤

— حديث: «كل مصور في النار...»، عزاه للبخاري ومسلم، وبيان أن البخاري لم يرو هذه الرواية وإنما رواية أخرى ذكرها المنذري تالياً: ١١١٤ — ١١١٥

— وحديثان منكران: ١١١٥ — ١١١٦

— الحديث الأول رواية منكورة في حديث علي وفيه: «فلا يدعها وثناً إلا كسره...»، وفي الحاشية بيان هذا، وأن الثلاثة حسنة: ١١١٥ — ١١١٦

— [والثاني] حديث علي: «لا تدخل الملائكة بيتاً...»، وفي الحاشية بيان أنه منكر بذكر (الجنب)، وفي إسناداه اضطراب وجهالة، ومع ذلك حسنة الثلاثة بشواهد...: ١١١٦

٣٤ — (الترهيب من اللعب بالنرد):

— تحته حديثان في ذلك، وقول الحافظ في مذاهب العلماء في حكم اللعب بالنرد، والشرطنج... وفي الحاشية بيان ما هو (النرد): ١١١٧

— وحديث واحد [ضعيف] عن أبي موسى: «لا يقلب كعابها أحداً...»، وفي الحاشية معني (النرد) و(النردشير)، والإشارة إلى تصحيح خطأ في الأصل، وإلى علة الحديث: ١١١٧

٣٥ — (الترهيب في المجلس الصالح، والترهيب من المجلس السيئ، وما جاء في من جلس وسط

الحلقة، وأدب المجلس وغير ذلك):

— تحته (١٢) حديثاً [صحيحاً]، منها حديثان في ضربه ﷺ مثلاً للمجلس الصالح والمجلس السيء: ١١١٨

— وتحته حديثان [ضعيفان] في لعن من جلس وسط الحلقة، وفي الحاشية الإشارة إلى أن أحاديث الشطر الأول من الباب هي من حصة «الصحيح»، وبيان علة الحديثين: ١١١٨

— أحاديث في أدب الجلوس والمجلس: ١١١٨ — ١١١٩

٣٦ — (الترهيب من أن ينام المرء على سطح لا تحجير له، أو يركب البحر عند ارتحاجه):

— تحته حديث واحد [ضعيف] في الشطر الأول من الباب، وفي الحاشية بيان أن أحاديث الشطر الثاني من الباب هي في «الصحيح». والإشارة إلى تصحيح خطأ في الحديث، وأن الجملة الأولى صحت عن ابن عباس وغيره: ١١٢٠

— و(٣) أحاديث [صحيحة]، منها حديث رجل: «من بات فوق إحار...»، وتحته شرح غريبه، وفي الحاشية نقد المنذري في تصديره الحديث بصيغة التمرى (روي): ١١٢٠

٣٧ — (الترهيب من أن ينام الإنسان على وجهه من غير عذر):

— تحته حديثان [صحيحان] في ذلك، وأما «ضعفة لا يحبسها الله...»، وفي الحاشية بيان بقصص المنذري في ترجمته: ١١٢١

— وحديثان [ضعيفان] في ذلك، الأول حديث طخفة بن قيس، وفي الحاشية شرح غريبه، وبيان أن موضع الشاهد منه نقل إلى «الصحيح» لشواهد: ١١٢١

— الثاني رواية ابن حبان للحديث عن ابن طهفة أو طخفة عن أبي ذر في أنما ضجة أهل النار، وتحته تحقيق أبي عمر النجدي في اختلاف العلماء في اسم ورواية

(يعيش بن طهفة) وأبيه، وتحته معنى (الحيسة) و(العس):

١١٢١ — ١١٢٢

٣٨ — (الترهيب من الجلوس بين الظل والشمس، والترهيب في الجلوس مستقبل القبلة):

— تحته (٥) أحاديث، وفي الحاشية بيان خطأ المؤلف في ضبط كلمة (الضَّح) بالفتح، وإنما هو بالكسر، والإشارة إلى رواية شاذة في الحديث الرابع، وبيان أن قول المنذري في الحديث: «وتابعه مجهول» غير دقيق: ١١٢٢

— وحديثان [ضعيفان] في الشطر الثاني من الباب، وأما (أكرم المجالس) و(شرف المجالس): ١١٢٢، ١١٢٣ — ٣٩ — (الترهيب في سكنى الشام، وما جاء في فضلها):

— تحته (١٢) حديثاً [صحيحاً] و(٧) أحاديث [ضعيفة]: ١١٢٣

— في الحاشية تعريف ما تشمله (الشام) من بلدان، واستدراك كلمة (صحيح) على المنذري، وبيان أنه فاته عزوه للبخاري...: ١١٢٣

— الحديث الأول [الضعيف] وفيه: «عليك بالشام»، وفي الحاشية الإشارة إلى أنها صحيحة وأثبت لضرورة السياق، وأن الجملة الأخيرة من حصة «الصحيح»: ١١٢٣

— حديث ابن عمرو: «ستكون هجرة بعد هجرة...»، في الحاشية معنى (مهاجر)، وتعليق على قول المنذري (كذا قال) في تعقيبه على قول الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين». وبيان وهم للناجي وتخليط الثلاثة، والإشارة إلى تخريج الحديث بطريقه في «الصحيحة»: ١١٢٤

— الإشارة إلى حذف رواية للطبراني في الحديث السابع لضعفها، وبيان خلط الثلاثة هنا بين الصحيح والضعيف: ١١٢٤ — ١١٢٥

— حديث: «نزلت علي النبوة...»، عزاه لأبي داود في (المراسيل) من رواية بقية المدلس، وفي الحاشية بيان أن

والإشارة في الحاشية إلى أن حديث: «خير الصحابة أربعة...» المشار إليه في الباب — هو من حصة «الضعيف»: ١١٢٩

— وتخريجه وقول الترمذي في تحسينه... واستدراك زيادة في قوله، وفي الحاشية معنى السرية، وبيان علته: ١١٢٩ — ١١٣٠

٤٣ — (الترهيب المرأة من أن تسافر وحدها بغير محرم):

— تحته (٣) أحاديث في ذلك، وفي الحاشية بيان أن عزو الحديث الأول بالرواية الأولى للبخاري وهم، إذ ليس فيه، وبيان تدليس الثلاثة هنا بالتفصيل: ١١٣٠ — الإشارة إلى رواية حلفتها من حديث أبي هريرة لشذوذها، وأن الثلاثة شملوها مع الحديث بالتصحيح! ١١٣٠

٤٤ — (الترهيب في ذكر الله لمن ركب دابته).

تحته حديثان [صحيحان]: ١١٣١

— وحديثان [ضعيفان]، وفي الحاشية الإشارة إلى استدراك زيادة في الحديث الأول، وبيان علته. ومع ذلك حسنه الثلاثة! ١١٣١

— الحديث الثاني حسنه المنذري، وفي الحاشية بيان أن الهيثمي تبعه في ذلك وقلدها الثلاثة. وفيه علل ثلاثة: ١١٣١

٤٥ — (الترهيب من استصحاب الكلب والجرس في سفر وغيره):

— تحته (٧) أحاديث [صحيحة]، وأنه لا تصحب الملائكة من يصحبها... ١١٣٢

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها رواية بنفط منكر لحديث أبي هريرة الذي في «الصحيح»: ١١٣٢

— حديث: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جملح...»، عزاه لأبي داود والنسائي، وفي الحاشية بيان أن عزوه لأبي داود وهم، وتخريجه، وبيان حسن الثلاثة في إعلاله بما ليس علة! وفي التعليق تفصيل: ١١٣٢ — ١١٣٣

الحقق لم يجده في مطبوعه منه. والإشارة إلى حذف هجيب للثلاثة: ١١٢٥

— رواية الطبراني لحديث زيد بن ثابت، صحح إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أنه وهم فاحش قلده عليه الثلاثة وغيرهم: ١١٢٦

— حديث: «أهل الشام سوط الله في أرضه...»، والإشارة في الحاشية إلى تصحيح خطأ فيه، وأن علته التدليس، ومع ذلك حسنه الثلاثة! ١١٢٦

٤٦ — (الترهيب من الطيرة):

— تحته حديثان [صحيحان] في ذلك، وأما شرك، ونقول للمنذري عن بعض العلماء في الحديث الأول أن فيه جملة مدرجة، وفي الحاشية ترجيح أنها مرفوعة، وبيانه في «الصحيحة». وحديث واحد [ضعيف] في أنها من (الجبث) وتحته شرح غريبه: ١١٢٦ — ١١٢٧

٤٧ — (الترهيب من اقتناء الكلب إلا لصيد أو ماشية):

— تحته (٧) أحاديث في ذلك، وأنه ينقص الأجر: ١١٢٧

— حديث عائشة وأبي هريرة في امتناع جبريل عليه السلام من دخول بيت النبي ﷺ لوجود كلب فيه: ١١٢٨

— تعليق على قول المنذري في رواية حديث أسامة بن زيد: «ورواته محتج بهم في الصحيح»، بأن فيهم من ليس كذلك، والإشارة إلى جملة حلفت منه لنكارها أو شذوذها: ١١٢٩

٤٨ — (الترهيب من سفر الرجل وحده أو مع آخر فقط، وما جاء في: «خير الأصحاب عدة»):

— تحته حديثان [ضعيفان] الأول حديث منكر في لعن راكب الفلاة وحده: ١١٢٩

— و(٣) أحاديث [صحيحة]، منها حديث: «الراكب شيطان، والراكبان شيطانان...»، وتحته تخريجه، وذكر تبويب ابن خزيمة له في «الصحيحة»،

٤٦ — (الترغيب في الدُّلجة — وهو السير بالليل —، والترهيب من السفر أوله، ومن التعريض في الطرق، والافتراق في المنزل، والترغيب في الصلاة إذا عرس الناس).

تحت (٦) أحاديث [صحيحة]:

— في الحاشية تعليق على قوله في نص الباب: (والترهيب من السفر أوله) أنه ليس في أحاديث الباب ما يدل عليه، وأن استثناء (أوله) غير وارد لعوم قوله: (عليكم بالدُّلجة...): ١١٣٣

— استندراك زيادة في حديث: «لا ترسلوا فواشيكم [وصبيانكم]...»، وفي الحاشية معنى (فواشيكم)، والإشارة إلى تصحيحها من مسم وغيره، والإشارة إلى عننة أبي الزبير عن جابر: ١١٣٤

— في الحاشية شرح غريبه: ١١٣٤

— حديث: «إياكم والتعريض على جواد الطريق...»، والإشارة إلى حذف جملة لا شاهد لها: ١١٣٤

— وحديث واحد [ضعيف] عن أبي ذر: (ثلاثة يحبهم الله...)، ضعيف، وفي الحاشية الإحالة إلى ((الصحيح)) للتعليق على قوله في الباب: «الترهيب من السفر أوله»: ١١٣٥

٤٧ — (الترغيب في ذكر الله من عشرت دابته).

تحت حديثان: ١١٣٥

٤٨ — (الترغيب في كلمات يقولهن من نزل منزلاً):

— تحت حديث واحد عن خولة بنت حكيم: ١١٣٥

— وأثر واحد ضعيف عن عبد الله بن بسر، وفي الحاشية بيان خطأ وقع في الأصل. وأشار إليه الناجي، وفيها ترجمة موجزة لراوي الذي غمز فيه المنذري:

١١٣٦

٤٩ — (الترغيب في دعاء البرء لأخيه بظهر الغيب

سيما المسافر):

— تحت (٣) أحاديث [صحيحة]، وإنما دعوة مستحابة: ١١٣٦ — ١١٣٧

— و(٣) أحاديث ضعيفان وضعيف جداً، في

((الصحيح)) ما يغني عنها: ١١٣٦ — ١١٣٧

٥٠ — (الترهيب في الموت في الغربة):

— تحت حديث واحد [صحيح] عن عبد الله بن عمرو، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ في الأصل، وذكر قول السندي في تفسير الحديث للخروج من معارضة حديث فضل الموت بالمدينة، وبيان أنه لا منافاة بينهما. ورأي المحقق في ذلك، والله أعلم. وحديثان [ضعيفان] في أنه شهادة، الأول ضعيف والآخر ضعيف جداً: ١١٣٧

٢٤ — كتاب التوبة والزهد، وتحت (١٠)

أبواب:

١ — (الترغيب في التوبة والمبادرة بها وإثبات

السيرة الحسنة):

— تحت (٣٠) حديثاً [صحيحاً]، وفي الحاشية

حقيقة التوبة عند العلماء: ١١٣٨

— بيان تسامح المنذري في تصحيح إسناد

حديث صفوان بن عسال، وإنما هو حسن فقط. وبيان أن

الحفوظ فيه بلفظ (أربعين عاماً): ١١٣٨

— و(١٥) حديثاً [ضعيفاً]، الأول: ((للجنة

ثمانية أبواب...))، جود إسناده المنذري، في الحاشية بيان

أنه تبعه الهيثمي، وقلدها الثلاثة وفيه شيء حفظ: ١١٣٨

— حديث جابر، صححه الحاكم. وفي الحاشية

بيان أن فيه راويين أحدهما فيه جهالة والآخر صدوق

مخطيء: ١١٣٩

— حديث عائشة، وتحت معنى (السائب)،

وفيه راوٍ ضعيف جداً: ١١٣٩

— حديث: «مثل المؤمن ومثل الإيمان...»،

وتحت معنى (الآخية)، في الحاشية بيان تقصير المنذري في

تخرجه. والإشارة إلى علته: ١١٣٩

— حديث: «إن عبداً أصاب ذنباً فقال...»، وفيه: «فقال ربه: غفرت لعبدي، فليعمل ما شاء»، وتحته شرح المنذري معنى «فليعمل ما شاء»: ١١٣٩ — ١١٤٠

— حديث ابن عباس عزاه للطبراني دون أحمد فقصر: ١١٤٠

— تقوية حديث: «عليك بتقوى الله ما استطعت...»، بطريق وشاهد لبعضه: ١١٤٠ — ١١٤١

— تصحيح خطأ في الأصل تبعاً للمستدرک في اسم راوي الحديث عبد الله بن مغفل والصواب (مغل)، وهو مما غفل عنه الثلاثة: ١١٤١

— حديث موقوف على ابن مسعود: (كانت قريتان إحداهما صالحة...)، وفيه ذكر اختصام الملك والشیطان! وفي الحاشية بيان أن هذا خطأ...: ١١٤٣ — حديث الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفساً ثم تاب وانطلق إلى أرض قوم يعبدون الله، فأتاه المسوت في نصف الطريق فاختمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب... الحديث: ١١٤٣

— رواية ضعيفة في قصة الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفساً ظلعاً... جود المنذري أحد إسناده، وفي الحاشية بيان أن مدارها على من لا يعرف: ١١٤٤ — رواية أخرى قوى إسناده، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً ضعيفاً والفاظاً منكراً. والإشارة إلى جهل الثلاثة في تحسينه هو والذي قبله: ١١٤٤

— حديث أبي هريرة، وفيه: «...ومن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً...»، وفي الحاشية بيان أن فيه دلالة ظاهرة على أن الله قريباً يقوم به... وهذا منذهب السلف...: ١١٤٤

— بيان أن عزو الحديث للبخاري بنحوه فيه تساهل، لأنه ليس عنده (جملة التوبة)، والإشارة إلى أنها

مدرجة في الحديث، وفي التعليق تفصيل وتنبه: ١١٤٤

— حديث: «من تقرب إلى الله شراً...»، حسن المنذري إسناده. وفي الحاشية بيان أن الهشمي حسنه أيضاً، وقلدها الثلاثة، وفيه ابن لهيعة: ١١٤٥

— أحاديث في إثبات السيفة الحسنة: ١١٤٦ — حديث: «يا معاذ! أوصيك بتقوى الله...»، في الحاشية بيان أن إسناده ضعيف: ١١٤٦ — ١١٤٧

— تصويب اسم صحابي حديث (أبي ذر)، وكان الأصل (أبي ذر ومعاذ بن جبل)، وحديثه الآخر، وكان الأصل (أبي الدرداء): ١١٤٧

— تصويب اسم صحابي الحديث (ابن مسعود)، وكان الأصل (أبي هريرة): ١١٤٧ — حديث أبي طویل شطب الممدود... موجز ترجمته، وإشارة إلى التصحيح في اسمه، وفي الحاشية شرح غريبه: ١١٤٨

٣ — (الترغيب في الفراغ للعبادة والإقبال على الله تعالى، والترهيب من الاهتمام بالدنيا والافهامك عليها):

— تحته (٧) أحاديث [صحيحة]، منها حديثان قدسيان: «...يا ابن آدم! تفرغ لعبادتي، أملأ قلبك غنى...»: ١١٤٨

— (٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها موضوع: «(تفرغوا من هموم الدنيا...)»: ١١٤٩ — حديث زيد بن ثابت عزاه للطبراني مطلقاً

موهماً أنه في «(الكبير)»، وإنما هو في «(الأوسط)»: ١١٤٩ — (الترغيب في العمل الصالح عند فساد الزمان):

— تحته حديث واحد [ضعيف] عن أبي ثعلبة في معنى «عليكم أنفسكم»، ضعيف، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ في الأصل، وأن الجملة الأخيرة منه في «(الصحيح)»: ١١٥٠

— وحديثان [صحيحان] في ذلك وعظم

٤ - (الترغيب في المداومة على العمل وإن قل):

— تحته حديثان، الأول منهما حديث عائشة: «... وإن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل»، ذكره بـعدة روايات بمراتب مختلفة عنها في البخاري ومسلم وغيرهما. وتحته معنى (يبحره) و(يثوبن): ١١٥١

— الإشارة في الحاشية إلى تصحيح أخطاء في الحديث، وغفل عنها الثلاثة عدا عن شملهم الحديث باختلاف مراتب رواياته بالتصحيح: ١١٥٢

٥ - (الترغيب في الفقر وقلة ذات اليد، وما جاء في فضل الفقراء والمساكين والمستضعفين وحيهم ومجالستهم):

— تحته (٣٧) حديثاً، منها حديث أبي الدرداء: «إن بين أيديكم عقبة كؤوداً...»، وضبط كلمة (كؤود) ومعناها، والإشارة في الحاشية إلى تصحيح خطأ في الأصل في حديث أبي ذر، وشرح غريبه: ١١٥٢

— و(٢٠) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها حديث أنس: «يا أبا ذر! أعلمت أن بين أيدينا عقبة كؤوداً...»، عزاه للطبراني مطلقاً، وفي الحاشية بيان أنه في (الأوسط)، والإشارة إلى أن الهشمي وقعت له بعض الأوهام في إعلاله...: ١١٥٣

— تصحيح خطأ في اسم صحابي حديث (أبي قتادة)، والصواب (قتادة): ١١٥٤

— رواية بزيادة منكدة في حديث ابن عباس «(الصحيح)»: «... فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء»، جود إسنادها المنذري، وفي الحاشية الإشارة إلى أن الهشمي تبعه في هذا، وبيان علة الحديث، وأن الثلاثة شملوا الصحيح والمنكر بالتصحيح: ١١٥٤

— حديث في أن أول من يدخل الجنة الفقراء المهاجرون... وفي الحاشية الإشارة إلى تفضيل جنس

— حديث ثوبان: «(إن حوضي ما بين (عدن) إلى (عمّان)...)، وفي الحاشية تعريف بـ (عمان)، والإشارة إلى أن جملة (الأكثر وروداً) في الحديث شاذة لمخالفتها للطرق الثابتة بإسناد صحيح بلفظ «(أول من يرد...)»: ١١٥٥

— أحاديث مختلفة في أن فقراء المهاجرين أول الناس دخولاً الجنة...: ١١٥٥

— حديث: «(يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم...)»، وفي الحاشية بيان أن فيه رواية الأكثرين على تضعيفه: ١١٥٥

— حديث ابن عباس: «(التقى مؤمنان على باب الجنة...)»، قوى إسناده المنذري وتحته معنى (الحبض): ١١٥٧

— وفي الحاشية زيادة شرح، والإشارة إلى تصحيح في الكلمة، وبيان علة الحديث، والإشارة إلى جهل الثلاثة في تحسينه: ١١٥٧

— حديث ابن أبي أوفى الطويل: «(إني رأيت الليلة منازل لكم في الجنة...)»، وفيه قوله ﷺ لعبد الرحمن ابن عوف: «(لقد بطأ بك غناك من بين أصحابي...)»: ١١٥٧ - ١١٥٨

— الحديث أشار المنذري إلى تليين توثيق أحد رواته، ثم عقب بتعليق عن ورود بعض الأحاديث في أن عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبواً لكثرة ماله، وأنه لا يسلم أجودها من مقال...: ١١٥٨

— في الحاشية نقل قول الناجي في رد هذا أيضاً وبيانه...: ١١٥٨

— حديث أنس: «(اللهم أحيني مسكيناً...)»، وفيه: «(إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً...)»، صـلّـه بصيغة التمريض، وضعفه الترمذي، وفي الحاشية بيان أن الفقرة الأولى منه حسنة لشراهدا، ومثلها الشطر الأول من الحديث التالي: ١١٥٩

والولد: ١١٦٤

— حديث عمرو بن غيلان: «اللهم من آمن بي وصديقي...» أشار المنذري إلى أن عمراً هذا مختلف في صحبته، وفي الحاشية الإشارة إلى أن له علة أخرى...: ١١٦٤

— حديث: «رب أشعث مدفوع بالأبواب...»، والإشارة إلى حذف كلمة (أغبر) ليست في مسلم المعزو إليه، وحديث أنس نحوه: ١١٦٤
— حديث: «إن من أمتي من لو جاء أحدكم يسأله...»، عزاه للطبراني مطلقاً وهو في «الأوسط»! والإشارة إلى علته في الحاشية، وإلى جهل الثلاثة في تحسينه: ١١٦٥

— حديث: «إن أغبط أوليائي عندي...»، وفي الحاشية معنى (الحاذ)، والإشارة إلى تصحيح خطأ وقع في الأصل ربما كان أصل بدعة...: ١١٦٥
— حديث رواه الترمذي بنفس إسناد الحديث السابق وحسنه، وعقبه برواية ابن ماجه والحاكم للحديث الأول بسنحوه، ونقل تصحيح الحاكم وأشار إلى رده، ثم ذكر معنى (خفيف الحاذ): ١١٦٥
— حديث: «اليسير من الرياء شرك...»، صححه الحاكم، وفي الحاشية بيان أن فيه ضعيفاً: ١١٦٥
— ١١٦٦

٦ — (الترغيب في الزهد في الدنيا والاكتفاء منها بالقليل، والترهيب من حبها والتكاثر فيها والتنافس، وبعض ما جاء في عيش النبي ﷺ في المأكول والملبس والمشرَب ونحو ذلك):

— تحته (١٠٧) أحاديث [صحيحة]، منها حديثان في أن الزهد في الدنيا والزهد فيما في أيدي الناس والنسب إليهم مما في اليد؛ مدعاة لحب الله وحب الناس: ١١٦٦

— و(٦٤) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها: «الزهد في الدنيا يريح القلب...»، قوى إسناده المنذري، وفي

— حديث: «أتاني الليلة ربي...»، والإشارة إلى

زيادة لا أصل لها في الحديث، وغفل عنها الثلاثة: ١١٥٩
— حديث: «أحبوا الفقراء وجالسوهم...»، نقل تصحيح الحاكم له، وفي الحاشية بيان أن تعليق الحاكم عليه له تمة تفيد شكه باتصال السند... والإشارة إلى تحسين الثلاثة له: ١١٥٩

— حديث أنس: «كان يعقوب أخ مواخ في الله...»، منكر: ١١٦٠
— الحديث عزاه للحاكم، ونقل تعليقه على أحد رواته... وفي الحاشية الإشارة إلى علة الحديث، وإلى حجب الثلاثة بتحسينه: ١١٦٠
— أحاديث في صفة أهل الجنة، وأهل النار، وتحتها شرح غريبها: ١١٦١

— حديث: «ألا أحرركم عن ملوك الجنة؟». غمز المؤلف في أحد رواته. في الحاشية بيان أنه متروك الحديث. وتحته معنى (الطم): ١١٦١
— حديث: «إنه ليأتي الرجل العظيم السمين...»، والإشارة إلى استدراك زيادة من «الصحيحين» غفل عنها الثلاثة، واستدراك زيادة في الحديث الذي بعده، وبيان أن عزوه لمسلم وهم فأت السناحي التنبيه عليه، وخطأً للثلاثة في عزوهم الحديث للبخاري برقم لفظه يختلف عن هذا: ١١٦٢

— حديث أبي ذر الطويل، وفيه قوله ﷺ عن رجل مسكين من أهل الصفة: «فهو خير من طلاع الأرض من الآخر»: ١١٦٢

— حديث: «ليُشَرَّ فقراء المهاجرين...» عزاه المنذري للطبراني بأسانيد، وإنما هو إسناد واحد، وتبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة إلا أنهم حسنوه، وهو صحيح: ١١٦٣

— حديث دعاء النبي ﷺ: «اللهم من آمن بك... وأقبل له من الدنيا...»، وفي الحاشية بيان ما قد يشكل من هذا الدعاء مع دعائه ﷺ لأنس بالمال

الحاشية بيان أن فيه متروكاً تحرف على الهيثمي فلم يعرفه، وقلده الثلاثة: ١١٦٦

— حديث في أن أزهذ الناس من لم ينس القبر والبلد... مرسل، وفيه راوٍ مجهول العدالة: ١١٦٦

— في الحاشية بيان تساهل الهيثمي بتضعيف راوي حديث: إن الله ناجى موسى... فقط وهو ضعيف جداً متروك...: ١١٦٧

— حديث: «إن الدنيا حلوة خضرة...»، واستدراك زيادة فيه من «مسلم»، وبيان أن زيادة النسائي بعده ليست تمام الحديث، وإنما الحديث آخر عن أسامة بن زيد: ١١٦٧ — ١١٦٨

— حديث عثمان: «ليس لابن آدم حق...»، صححه الترمذي والحاكم، وساق بعده المنذري لفظ البيهقي. وفي الحاشية بيان أنه حديث منكر: ١١٦٩

— حديث عائشة: «إذا أردت اللعوق بي فليكنفك...». ذكر محرجيه، وكلهم من رواية من هو متروك الحديث...: ١١٧٠

— حديث سلمان: «ليكن لغة أحدكم من الدنيا كزاد الراكب»، وفي الحاشية شرح غريبه: ١١٧٠

— أحاديث في الترغيب في عيش الكفاف والقناعة، وشرح المنذري معنى (الكفاف)، وفي الحاشية تفسيره من قول النبي ﷺ: ١١٧١

— حديث نقادة الأسدي: بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل يستمنحه: ١١٧١ — ١١٧٢

— الحديث حسنه المنذري، وقلده الثلاثة وفيه من لا يعرف: ١١٧٢

— أحاديث في تذكير الميت برجوع الأهل والمال، وبقاء العمل، وتمثيل نبوي في ذلك: ١١٧٢

— أحاديث في هوان الدنيا على الله، وتمثيل نبوي في ذلك، واستدراك زيادة في حديث جابر، وتحت معنى (كفثته) و(الأسك): ١١٧٣

— حديث أبي هريرة في تشبيه الدنيا بالسحلة الميتة، وتحت شرح غريبه: ١١٧٣

— تقوية حديث أبي موسى: «من أحب دنياه، أضمر بأخبرته...» بشاهد عزيز مخرج في «الصحيح»: ١١٧٥

— حديث: «من أشرب حب الدنيا...»: ١١٧٥

— الحديث حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه من لا يعرف وآخر فيه مقال، والعجب من الهيثمي كونه صححه والإشارة إلى توسط الثلاثة بتحسينه: ١١٧٦

— حديث أبي سعيد الخدري عزاه هنا لمسلم: وهو في «الصحيحين» كما قال فيما مضى، وقبلاً يأتي: ١١٧٦

— أحاديث في تشبيه الأثر النسيء لحب المال والشرف في دين المسلم: ١١٧٦

— حديث: «الدنيا دار من لا دار له...»، جود إسناده المنذري. وفي الحاشية بيان أنه لا وجه له: ١١٧٦

— حديث: «(من أصبح حزناً على الدنيا...)» في الحاشية بيان أن فيه راوياً ضعيفاً جداً...: ١١٧٧

— حديث: «(جاء بابن آدم كأنه بدج...)»، عزاه للترمذي ونقل تعليق في تحريجه، وتحت معنى (البدج). وفي الحاشية تأكيد ضعف راويه، والإشارة إلى تناقض الثلاثة بتحسينه هنا وتضعيفه في مكان سابق وبيان وهم المنذري في ضبط كلمة (بدج) كما قاله الناجي: ١١٧٨

— حديث عوف بن مالك، عزاه للطبراني وفيه تدليس بقية، وبيان أن الأولى عزوه لـ (المسندين) لسلامته منه: ١١٧٨

— حديث: «قال الشيطان لعنه الله...»، حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن الهيثمي تبعه في هذا، وقلدهما الثلاثة. وبيان أن في إسناده انقطاعاً: ١١٧٩

- حديث منكر، حسن إسناده المنذري، وسبق
التعليق عليه: ١١٧٩
- أحاديث في عشية النبي ﷺ فتنة الدنيا والمال،
وحثه هنلى السنفقة، وأن الأكثرين هم الأقلون
والأخسرون يوم القيامة: ١١٧٩
- حديث أبي سنان: «لا تفتح الدنيا على
أحد...»، حسن إسناده المنذري وتحت معنى (السفط)،
وفي الحاشية رد هذا التحسين بأن فيه ابن لهيعة، وآخر
متفق على تضعيفه: ١١٧٩
- حديث: «غير ذلك أخوف عليكم...»،
ونسب رواه المنذري، وتحت معنى (الضبع)، وفي الحاشية
الإشارة إلى علته: ١١٨٠
- حديث: «لأننا لفتنة السراء أخوف...»، في
الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ في الأصل، وإلى جملة
منه صحيحة لشواهدهما، والإشارة إلى تخطيط الثلاثة
هنا...: ١١٨٠
- حذف زيادة شاذة في رواية ابن ماجه
لحديث أبي ذر: ١١٨٠
- حديث: «نحن الآخرون الأولون يوم
القيامة...»، وشرح غريبه في الحاشية: ١١٨١
- حديث: «أقلوا الدخول على الأغنياء...»،
صححه الحاكم، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه من رُمي
بالكذب. وحسنه الفلانة: ١١٨١
- فصل في عيش السلف، ومعناه في الحاشية:
١١٨١
- حديث: «ما شبع آل محمد من طعام ثلاثة
أيام...»، وأحاديث أخرى في معناه في صفة طعام النبي
ﷺ وآله، وفي بعضها شرح غريبها: ١١٨١
- حديث عائشة: وفيه: «أذكر الحال التي فارق
عليها رسول الله ﷺ الدنيا...». ذكره برواية الترمذي،
ورواية البيهقي. وفي الحاشية بيان خلط الثلاثة بينهما
— رغم نكارتها — وبسبب الرواية الصحيحة في
- «(الصحيح): ١١٨٢
- حديث: «هذا أول طعام أكله أبوك...»،
ونسب رواه. وفيه مجهول كما في الحاشية، وحسنه الثلاثة:
١١٨٢
- حديث: «الحمد لله، ما دخل بطني طعام
سغن...»: ١١٨٢
- الحديث حسن المنذري إسناده ابن ماجه
وصحح إسناده البيهقي. وفي الحاشية بيان أنه لا وجه
لهذا ولا ذلك وفي التعليق تفصيل: ١١٨٢
- حديث: «بما ابن عمرا مالك لا تاكل،
وفي الحاشية الإشارة إلى علته»: ١١٨٢ — ١١٨٣
- حديث مرسل: «كان يواسي الناس
بنفسه...». وفي الحاشية الإشارة إلى تقصير المنذري في
عزوه: ١١٨٤
- حديث أبي هريرة وفيه: «... وإن وجدوا
ودكاً أكلوه»، ضعيف، وفي الحاشية معنى (الودك):
١١٨٥
- حديث عائشة واستدراك زيادة سقطت من
الأصل وهي موضع الشاهد! واستدراك زيادة أخرى في
رواية الطبراني: ١١٨٥
- حديث: «شكونا إلى رسول الله ﷺ
المجوع...». وفي الحاشية الإشارة إلى لفظ مغاير عما
في مصنفه «(الترمذي)». ولعله من النسخ، والإشارة إلى
علته. وشرح الترمذي لجملة منه: ١١٨٦
- حديث ابن عباس، وفيه قوله ﷺ: «بل نبياً
عبداً (ثلاثاً)». منكر، حسن إسناده المنذري، وفي
الحاشية رد هذا بأن فيه من لا يعرف، وبيان مخالفة
الهيثي له، ومع هذا حسنه الثلاثة: ١١٨٦
- حديث: «أتيت بمقاليد الدنيا...». وفي
الحاشية بيان أن فيه عننة أبي الزبير، وأن الثلاثة حسنه
بغير علم! ١١٨٦ — ١١٨٧
- حديث سلمى امرأة أبي رافع: «(كان النبي

﴿يحب هذا﴾ يعني طعاماً تصنعه هي... جود إسناده المنثري، وفي الحاشية ذكر تصحب الناجي من هذا، وفيه راويان فيهما لين، ومع ذلك حسنه الثلاثة! ١١٨٧

— أحاديث في صفة فراش النبي ﷺ، وفي بعضها

شرح غريبها: ١١٨٨

— رواية ضعيفة في حديث ابن مسعود الذي في

«الصحيح»، وفيه: «دخلت على النبي ﷺ وهو في غرفة كأنها بيت حمام...». وتحته معنى قوله المذكور، والإشارة إلى علته... ١١٨٨

— تنبيه على وهم للحاكم، وتقصير من المنثري

في العزو: ١١٨٨

— حديث عائشة وفيه: «لا تقولوا هذا، فإن

فراش كسرى وقصر في النار...»، وفي الحاشية بيان أن روايه شبه مجهول، منكر الحديث: ١١٨٩

— صفة وسادة وفراش النبي ﷺ: ١١٨٩

— حديث لئمن، وفي الحاشية بيان خطأ فاحش

وتحريف عجيب لعل سببه الاعتماد على الذاكرة... وشرح غريبه: ١١٩١

— تصحيح خطأ في حديث عائشة، وأحاديث

في زهد النبي ﷺ: ١١٩١

— قصة عروجه ﷺ من بيته إجماعاً، ولقياء أبا

بكر وعمر وقد أخرجهم الجوع، وإتيانهم أبا الهيثم بن التيهان واحترافاته هم وقوله ﷺ: «لتسألن عن هذا النعيم...»: ١١٩٢

— حديث أبي بكر، وفيه: «الدنيا تطولت لي

فقلت: إلميك عني...»، عزاه لابن أبي الدنيا، واليزار... وفي الحاشية بيان أن اللفظ المذكور هو لليزار، وذكر لفظ ابن أبي الدنيا. والتعليق على كلام ابن حبان في «الفتاوى»، والإشارة إلى علة الحديث: ١١٩٣

— أثر منكر: «استسقى عمر فجيء بماء...».

عزاه لرزين فذكراً أنه لم يره، وفي الحاشية عزوه لابن أبي

الدنيا من طريق آخر فيه راو متروك: ١١٩٣

— أثر منكر أيضاً، وفيه قول عمر: «أكل ما اشتبهتم...». وتحته تحريجه ومعنى (قرموا إليه)، وفي الحاشية الإشارة إلى وهم المؤلف في تعليقه على الحاكم...: ١١٩٣

— أحاديث في صفة عيش صحابته ﷺ، وتحتها

شرح غريبها: ١١٩٣ — ١١٩٤

— منها حديث عبد الله بن شداد الموقوف، وهو من رواية ابن طيبة، وبيان أنه مضى برتبة صحيح لرواية ابن وهب عنه، وأنه هنا صحيح لغيره، والإشارة إلى أن الثلاثة حسنه هنا وهناك: ١١٩٤

— حديث فاطمة وفيه قوله ﷺ: «أين ابناي؟»، يعني حسناً وحسيناً... الحديث حسن إسناده المنثري، وكذا فعل الهيثمي كما في الحاشية، وبيان علته: ١١٩٥

— حديث أبي هريرة الطويل في وصفه لجوعه

وجوع أهل الصفة...: ١١٩٦

— رواية ضعيفة جداً للترمذي في حديث أبي هريرة «الصحيح»، وفي الحاشية بيان أن الترمذي أعله براو منكر الحديث والإشارة إلى علة أخرى وبيان خلط الثلاثة بين هذه الرواية وتلك التي في «الصحيح» فشمولها بالتصحيح: ١١٩٧

— حديث أبي هريرة (أتت علي ثلاثة أيام لم

أطعم...)، في إسناده مجهول كما في الحاشية: ١١٩٧

— حديث أبي برزة: «كنا في غزوة لنا فلقينا أناساً...»، وفي الحاشية بيان أن فيه عننة الحسن. ومع

ذلك حسنه الثلاثة: ١١٩٨

— تصحيح خطأ في حديث جابر. وقع في الأصل وغيره، وعمر الناجي فيه لتدليس أبي الزبير، وبيان أنه فاتحه نصريه بالتحديث في رواية أحمد وغيره: ١١٩٨

— حديث لأبي هريرة صححه المنثري، وهو

شاذ، وفي الحاشية بيان المحفوظ منه: ١١٩٨

— حديث عتبة بن غزوان، وفيه وصفه حاله مع

نفر من الصحابة بينهم رسول الله ﷺ، وكيف فُتحت عليهم الدنيا بعدُ. وشرح غريبه، وتصحيح خطأ، واستدراك زيادة فيه من مسلم وأحمد لم ينته لهما الثلاثة: ١١٩٩

— حديث أبي ذر: «ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض...»، ذكره لامراته حين حضرته الوفاة... وشرح غريبه: ١٢٠٠

— تعقيب للمنذري في حاشية الفصل: ١٢٠٢

٧ — (الترغيب في البكاء من خشية الله):

— تحفته (١٣) حديثاً [صحيحاً]، الأول منها حديث: «سبعة يظلمهم الله في ظله...»، وفيه: «ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه»، واستدراك زيادة فيه: ١٢٠٢

— و(١٢) حديثاً [ضعيفاً]. الأول: «من ذكر الله ففاضت عيناه...»، صححه المنذري. وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً سيئ الحفظ كثير الهمم: ١٢٠٢

— حديث: «حُرِّمَ عَلَى عَيْنَيْنِ أَنْ تَنَالَهُمَا النَّارُ...»، وأحاديث أخرى نحوه: ١٢٠٣

— حديث: «عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ...». غمز المنذري في أحد روايته، وفي الحاشية بيان أنه متروك، وفي الإسناد من هو أسوأ منه، والإشارة إلى تحسین الثلاثة له بالشواهد. ولا شاهد للجملة منه: ١٢٠٣

— حديث: «مَنْ مِنْ مُؤْمِنٍ يُخْرِجُ مِنْ عَيْنِهِ دُمُوعَ...». قوى إسناده المنذري. وفي الحاشية رد هذا بأن فيه من هو منكر حديث! ١٢٠٤

— حديث عبد الله بن عمرو، عزاه المنذري للاحكام مرفوعاً، والصواب (موقوفاً)، وبيان أنه خطأ مخالف للسياق، وغفل عنه الثلاثة: ١٢٠٤

— حديث: «لو شهدكم اليوم كل مؤمن...»،

مرسل موضوع: ١٢٠٦

٨ — (الترغيب في ذكر الموت وقصر الأمل، والمبادرة بالعمل، وفضل طول العمر لمن حسن عمله،

والنهي عن تمخي الموت):

— تحفته (٣٨) حديثاً، منها حديثاً أبي هريرة وأنس في ذكر هادم اللذات؛ الموت... وفي الحاشية معنى (هادم): ١٢٠٧

— و(٢١) حديثاً [ضعيفاً]، الأول: وأكثروا ذكر هادم اللذات...»، حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان علته، وأن في الصحيح ما يعني عنه، وشرح معنى هادم: ١٢٠٧

— حديث: «أما إنكم لو أكثرتم ذكر هادم اللذات...»، أشار المنذري إلى ضعفه: ١٢٠٧

— وتَقَلَّ تحسین الترمذي له، وفي الحاشية بيان أن لفظ (حسن) لم يثبت في بعض نسخ الترمذي، وهذا هو اللائق بحال إسناده: ١٢٠٨

— حديث في ذكر أكيس الناس وأخزم الناس... حسن إسناده المنذري، وكذا فعل الهيثمي كما في الحاشية، وقلدهما الثلاثة، وفيه من لم يوثقه غير ابن حبان... وفي الحديث زيادة منكرة...: ١٢٠٨

— حديث سهل بن سعد، وفيه سؤاله ﷺ عن رجل مات من أصحابه: «هل كان يكثر ذكر الموت...». حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن الهيثمي فعل هذا أيضاً، وقلدهما الثلاثة: ١٢٠٩

— رواية الحديث عن أنس وفيه: «كيف ذكر صاحبكم الموت؟»، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً ضعيفاً جداً. ومع ذلك حسنه الثلاثة: ١٢٠٩

— حديث: «استحيوا من الله حق الحياء»، وتصحيح خطأ في الأصل لم ينته له الثلاثة: ١٢٠٩

— حديث: «ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر...»، واستدراك زيادة فيه: ١٢١٠ — ١٢١١

— أحاديث: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل...»، وفي الحاشية تنبيه على ما جاء في (المشكاة): من خطأ عزوه للبخاري: ١٢١١

— تصحيح خطأ في اسم الصحابي (عبد الله

بن عمرو) وكان الأصل (عبد الله بن عمر)، وتصحيح
خطاً آخر فيه غفل عنه الثلاثة: ١٢١١

— حديث ابن مسعود: خط النبي ﷺ خطاً
مربعاً... الحديث، وذكر المنذري تحته صورة ما خطه
الرسول ﷺ، وفي الحاشية بيان أنها غير مطابقة لما ورد
في الحديث...: ١٢١٢

— حديث أبي عبد الرحمن السلمي الموقوف،
واستدراك زيادتين فيه، وبيان خط الثلاثة في تخريجه:
١٢١٣

— حديث: «بادروا بالأعمال ستاً...»، وفي
الحاشية شرح غريبه: ١٢١٤

— حديث: «بادروا بالأعمال سبعاً...»، عزاه
المنذري للترمذي وذكر راويه مشوراً إلى علته، وفي
الحاشية تعقيب الناجي له لأنه لم يتسبه، وبيان أنه راوٍ
متروك: ١٢١٤

— حديث: «الكيس من دان نفسه...»،
نقل تحسين الترمذي له، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً
ضعيفاً، وله آخر ضعيف جداً: ١٢١٤ — ١٢١٥

— حديث: «أعز الله إلى امرئ آخر
أجله...»، وحديث آخر بمعناه، وفي الحاشية معنى
(الإعذار): ١٢١٥

— أحاديث في أن عمر الناس من طال عمره
وحسن عمله: ١٢١٦

— حديث: «عباركم أطولكم أعماراً إذا
سدوا»، حسن إسناده، وفي الحاشية بيان أن الهيثمي تبعه
في هذا، وفيه راوٍ ضعيف، والإشارة إلى زيادة متكرة،
وبيان ما في تحسين الثلاثة له بالشواهد: ١٢١٦

— حديث: «إن الله عباداً يضمّنهم عن
القتل...» لم يحضر المنذري إسناده، وفي الحاشية بيان
وهم وقع بالهشني وتبعه عليه الثلاثة: ١٢١٦

— أحاديث في السهي عن نفي الموت...:

١٢١٧

— حديث: «لا تمنوا الموت...»، حسن
المنذري إسناده، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه ضعفاً
واضطراباً: ١٢١٧ — ١٢١٨

٩ — (الترغيب في الخوف، وفضله):
— تحته (٩) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها:
حديث: «كان الكفل من بني إسرائيل...» مضى في
الباب الأول: ١٢١٨

— (١١) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث
الثلاثة الذين لجأوا إلى جبل فأطبقت عليهم الصخرة:
فدعوا الله بصالح أعمالهم ففرج عنهم...: ١٢١٨ —
١٢١٩

— حديث الرجل الذي أوصى بنيه بحرقه بعد
موته من خشية الله، ففقر الله له، وفي الحاشية ذكر
زيادة بسند صحيح...: ١٢١٩ — ١٢٢٠

— حديث: «يقول الله: أخرجوا من النار...»،
نقل تحسين الترمذي، وفي الحاشية بيان أنه كذلك لولا
العتنة...: ١٢٢٠

— حديث: «من عاف أدج...»، وتحته
معنى (أدج): ١٢٢٠

— حديث: «جهّزوا صاحبكم...»، صححه
الحاكم، وفي الحاشية بيان رد الذهبي له لجهالة بعض
رواته... وتحته شرح غريبه: ١٢٢٠

— أثر هز بن حكيم في موت (زرارة) لما بلغ
«فإذا نقر في الناقل»، ونقل المنذري عن الحاكم قوله:
(«صحيح الإسناد»)، وفي الحاشية بيان أنه ليس في النسخة
المطبوعة من المستدرك هذا التصحيح: ١٢٢٠

— حديث أبي كاهل الطويل: «...» ألا أخبرك
بقضاء قضاء الله...»، منكر: ١٢٢١ — ١٢٢٢

— في الحاشية الإشارة إلى فقرة منه وجملته
مقبلة في («الصحيح»): ١٢٢٢

— في الحاشية الإشارة إلى استدراك زيادة
سقطت من الأصل: ١٢٢٢

زيادة لا أصل لها، وأثبتها الجهة أيضاً: ١٢٢٦
— حديث أنس في الدعاء، وسؤال الله العافية،
حسنه الترمذي، وفي الحاشية بيان أن جملة صحاحنا من
طرق أخرى، وإنما ضُف لورود جملة سؤالهم: فماذا
نقول يا رسول الله؟: ١٢٢٧

٢ — (الترغيب في كلمات يقولهن من رأى
مبتلي):

— تحته حديثان، وفي الحاشية الإشارة إلى
زيادة ضعيفة في رواية البزار والطبراني، وبيان أن الثلاثة
خططوا بين المحفوظ والمنكر...: ١٢٢٧

٣ — (الترغيب في الصبر سيما لمن ابتلي في
نفسه أو ماله، وفضل البلاء والمرض والحمى، وما جاء
فيمن فقد بصره):

— تحته (٥٩) حديثاً [صحياً]، منها
أحاديث في فضل الصبر: ١٢٢٧ — ١٢٢٨

— و(٣٣) حديثاً [ضعيفاً]، الثاني منها حديث
أي ذر، وفي الحاشية بيان تصحيح في اسم صحابي
الحديث حيث كان في الأصل عن أنس! ولم ينتبه له
الثلاثة: ١٢٢٨

— حديث: «إن الله قال: يا عيسى! إني
باعت من بعدك أمة...»، صححه الحاكم على شرط
البخاري، وفي الحاشية رد هذا...: ١٢٢٩

— حديث: «مثل المؤمن كمثل الخامة من
الزعر...»، وحديث آخر بمعناه، ومعنى (الأرز). وفي
الحاشية شرح غريبه: ١٢٢٩
— أحاديث في أن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم
الأمم فالأمم...: ١٢٣٠

— حديث: «يؤتى بالشهيد يوم القيامة...»،
أشار المنذري إلى تليين توثيق أحد رواته، وفي الحاشية
بيان ذلك، وأن للحملة الأخيرة منه شاهداً: ١٢٣٠ —
١٢٣١

— أحاديث في أن الجزاء على قدر البلاء:

— حديث: «لو تعلمون ما أعلم لبكيتم... لا
تلدرون تسبحون أو لا تحنون»، صححه الحاكم، وفي
الحاشية بيان أنه ليس كذلك، وأن الثلاثة حسنوه وأنه
صحيح لغیره دون جملة الأخيرة: ١٢٢٢

— حديث: «إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما
لا تسمعون...»، وتحته معنى (أطت) و(الصعدات)، وفي
الحاشية بيان ما في عزوه للبخاري من وهم...: ١٢٢٢
١٠ — (الترغيب في الرجاء وحسن الظن بالله
عز وجل سيما عند الموت):

— تحته (٥) أحاديث، الأول منها الحديث
القدسسي: «يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت
لك...»، وتصحيح عطاء فيه، واستدراك زيادة سقطت
من الأصل ومطبوعة الثلاثة: ١٢٢٤

— حديث: «أنا عند ظن عبدي بي، إن ظن
غيراً فله...»: ١٢٢٥

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها:
«حسن الظن من حسن العبادة»، ذكره بلفظين، وعزاهما
لجماعة، وفي الحاشية بيان أن فيه عند الجميع رايواً نكرة،
والإشارة إلى جهل الثلاثة في تحسينه بالشواهد: ١٢٢٥

٢٥ — كتاب الجنائز وما يتقدمها، وتحته
(٢٢) باباً:

١ — (الترغيب في سؤال العفو والعافية):
— تحته (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث
أنس وفيه: «سل ربك العافية...»، حسنه الترمذي، وفي
الحاشية بيان أن فيه رايواً ضعيفاً، وأن الجملة الأولى منه
لها شاهد، والإشارة إلى جهل الثلاثة في تحسينه
بالشواهد...: ١٢٢٦

— و(٥) أحاديث [صحيفة]، الأول: «سلوا
الله العفو...»، وفي الحاشية الإشارة إلى تصوير خطأ
وقع في الأصل من المؤلف، غفل عنه الثلاثة: ١٢٢٦
— حديث أي هريرة والإشارة إلى حذف

وتحته معنى (الضين): ١٢٣٨

— أحاديث ضعيفة في فضل ما يصاب به المرء

من الصداق والمليلة (الحمي): ١٢٣٩

— في الحاشية بيان تساهل المنذري ثم الهشمي في

توثيق رواية أحدها، وتحسين إسناد آخر... ١٢٤٠

— أحاديث في فضل من أصابه (الوعك) وهو

الحمي، منها حديث فاطمة الخزازية، وفي الحاشية بيان

ألها ليست صحابية... والتنبيه على من غفل عن ذلك

ومنهم الثلاثة: ١٢٤١

— حديث في فضل الحمي، مرسل منكرو، وفي

الحاشية بيان علته: ١٢٤٢

— فصل في فضل من ابتلاه الله بعينيه، وأن

جزاءه الجنة إن صبر واحتسب: ١٢٤٣

— في الحاشية بيان وهم للمنذري في عزوه

حديث أنس للترمذي، وإنما هو عن أبي هريرة، وهو مما

غفل عنه الثلاثة: ١٢٤٣

— الحديث الأول [الضعيف] منكر حسنه

الثلاثة بشواهد! وكذا حسنوا الحديثين اللذين بعده

بالشواهد، وفيهما راو ضعيف ألهمه بعضهم: ١٢٤٣

— حديث: ((من أذهب الله بصره...))، وفي

الحاشية بيان أن فيه منهما: ١٢٤٤

— حديث: ((إن الله قال: يا جبريل! ما ثواب

عبيدي إذا أخذت كرميته...)) وفي الحاشية إشارة إلى

تخرجه في ((الضعيفة))، والإشارة فيها إلى أوهام وقعت

للهمشي وقلده الثلاثة: ١٢٤٤

٤ — (الترغيب في كلمات يقولون من آله

شيء من جسده):

— تحته حديثان [صحيحان]، الأول عزاه

للبحاري وغيره، ولم يروه البحاري، ولعله سبق قلم:

١٢٤٤

— وحديث [ضعيف] واحد: ((من اشتكى

في أحاديث فيما يصيب المسلم من أذى في

جسده فهو كفارة له حتى الشوكة يشاكها، وبيان خطأ

لفظ في أحدها غفل عنه النقلة: ١٢٣١

— حديث: ((من أصيب بعصية بماله...))، قوى

إسناده، وفي الحاشية رد هذا، والإشارة إلى أنه موضوع،

ومع هذا كله حسنه الثلاثة: ١٢٣٣

— حديث: ((ما من شيء يصيب

المؤمن... إلا يكفر الله عنه به [من] سيئاته...))، الإشارة

في الحاشية إلى أنه شاذ دون زيادة [من]...: ١٢٣٤

— حديث: جاءت امرأة بما لم إلى رسول الله

ﷺ... وفي الحاشية معنى (اللمم)، وبيان جهل الثلاثة في

تفسيرهم لها هنا — (مقاربة العصية): ١٢٣٤

— حديث: ((أحبون أن لا تمضوا!))، فيه راو

سيء الحفظ: ١٢٣٥

— حديث: ((ما شرب على مؤمن عرق

قط...))، حسن إسناده المنذري، وصححه الحاكم،

وفي الحاشية بيان علته: ١٢٣٥

— أحاديث في أجر المريض وأن المسلم إذا

مرض أجرى الله له من الأجر مثل ما كان يعمل وهو

صحيح... منها الحديث القدسي: ((...[إني] إذا ابتليت

عبداً من عبادي مؤمناً...))، واستلواك زيادات فيه، وهي

مافات على الثلاثة استدراكه مع ظهور عدم اتصال

الكلام: ١٢٣٥، ١٢٣٦

— حديث عامر الرام أخي الخضر، وفيه: ((إن

المؤمن إذا أصابه السقم...))، في الحاشية بيان وجه

حذف الباء من لقب الصحابي (الرام)، وقول التفيلي في

ضبط كلمة (الخضر): ١٢٣٧

— حديث أبي بكر عزاه لابن حبان، وفاته أحمد

والترمذي وغيرهما...: ١٢٣٨

— حديث أمية ألها سألت عائشة عن آية:

((إن تبدوا ما في أنفسكم...))، في الحاشية بيان أن (أمية)

وأما من خبر الأدوية، وفي الحاشية معنى (مصحح):

١٢٤٧

— و (٨) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها في أن

الحجامة أنفع ما تداوى به الناس، صححه الحاكم على شرطهما، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه من ليس من رجالهما... والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسينه! ١٢٤٨

— حديث ابن عباس وفيه: إن رسول الله ﷺ لئله العباس وأصحابه، وفي الحاشية بيان بطلان هذا بما صح... والإشارة إلى علة الحديث، وتحسين الثلاثة له! ومعنى (المشي): ١٢٤٨

— معنى (اللود) من قول النضر...: ١٢٤٩

— حديث في أنه ﷺ احتجم في الأعدعين... ونحته شرح غريبه: ١٢٤٩

— رواية في حديث أبي هريرة الصحيح في النهي عن الاحتجام يوم الثلاثاء، عزاه لـ رزين وقال إنه لم يرها، وفي الحاشية بيان أن المحقق قد وجدته عند ابن عدي، وبيان أن فيه متروكاً: ١٢٤٩

— حديث آخر في النهي عن الاحتجام يوم الثلاثاء فنيه رواية مجهولة، وأبوها الراوية عنه ضعيف، والإشارة إلى تصحيح خطأ في اسمها كان في الأصل: ١٢٤٩

— حديث: ((الحجامة على الرقيق أفضل...))، ونحته ترجمة موجزة لروايه عبد الله بن صالح، ومعنى: (تبيغ به الدم): ١٢٤٩ — ١٢٥٠

— حديث في النهي عن الاحتجام يوم الأربعاء ويسوم السبت... أشار المنذري إلى ضعفه، ونحته معنى (الوضوح): ١٢٥٠

— حديث: ((إذا اشتد الحر فاستعبروا بالحمامة...))، صححه الحاكم، وفي الحاشية الإشارة إلى غفلة الذهبي. بموافقه وفيه من كُذِّب. والإشارة إلى أنه صح من طريق آخر نحوه: ١٢٥٠

٧ — (الترغيب في عيادة المرضى وتأكيدها،

منكم شيئاً... فليقتل: ربنا الله...)) عزاه لأبي داود وفي

الحاشية الإشارة إلى أن فيه من هو منكر الحديث: ١٢٤٤

— ١٢٤٥

٥ — (الترهيب من تعليق التمام والحروز):
— نحته (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول: ((من علق نيممة فلا أتم الله له...))، قوى إسناده المنذري، ونقل تصحيح الحاكم، وفي الحاشية رد ذلك بأنه تساهل، وبيان علته، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له: ١٢٤٥

— و (٤) أحاديث [صحيحة]، الأول منها: ((من علق فقد أبشرك))، ونحته معنى (النيممة)، وتصحيح خطأ في الأصل ومطبوعة الثلاثة في اسم تابعي الحديث إلى أخطاء أخرى، غفل عنها كلها النقلة الغفلة! ١٢٤٥
— قول الخطابي في المنهي عنه والمتحجب من

الرقى والله أعلم: ١٢٤٥

— حديث عمران بن حصين في رجل وضع على عضده حلقة، فأمره ﷺ أن ينيها... صححه الحاكم: ١٢٤٦

— في الحاشية بيان أن علته عننة الحسن البصري والراوي عنه، والإشارة إلى أن من حسنه لم يصب، مثل الثلاثة: ١٢٤٦

— حديث زينب الطويل وفيه: ((إن الرقى والتمايم والتولة شرك))، عزاه لابن ماجه ولأبي داود باختصار، وأشار المنذري إلى علته: ١٢٤٦
— في الحاشية بيان أنه صح مختصراً، وهو في

((الصحيح)): ١٢٤٧

— حديث: ((إن الرقى والتمايم والتولة شرك))، وفي الحاشية الإشارة إلى تحقيق صحته في ((الصحيحة))، وتحقيق ضعف رواية أخرى في الأصل قبل هذه الصحيحة، وبيان أن الثلاثة سوا بين الروايتين فقالوا: ((حسن بشواهد)): ١٢٤٧

٦ — (الترغيب في الحجامة، ومعنى يحتجم):
— نحته (٨) أحاديث [صحيحة] في فضلها،

والترغيب في دعاء المريض):

— تحته (١٣) حديثاً، منها الحديث الأول،

وفيه: ((... وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض

فصده...))، وفي الحاشية الإشارة إلى رواية أخرى

للبخاري فيه، وبيان أن التشميت فرض عين على كل من

سمع حمده: ١٢٥٠

— حديث أبي هريرة، وفيه: ((... من عاد منكم

اليوم مريضاً...))، والإشارة إلى أنه مضي وسبق

التعليق عليه بتقصير المنذري في عزوه لابن عزيمة فقط،

وهو في مسلم أيضاً، واستدراك زيادة منه: ١٢٥١

— و(٧) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث أنس

وفيه: ((... وعاد أخاه المسلم))، في الحاشية الإشارة إلى

راوٍ منكر الحديث: ١٢٥٢

— حديث: ((من عاد مريضاً خاض في

السرحة...))، والإشارة إلى زيادة في الأصل حذفت

لضعف إسناده وانقطاعه: ١٢٥٤

— ففصل في دعاء المريض، فيه حديث ضعيف

جداً، وآخران موضوعان: ١٢٥٤

٨ — (الترغيب في كلمات يدعى بهن

للمريض، وكلمات يقوهن المريض):

— تحته حديثان [صحيحان]، الأول في دعاء:

(أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يشفيك...)

والثاني: ((من قال: لا إله إلا الله والله أكبر...))،

والإشارة في الحاشية إلى أن الترمذي رواه مرفوعاً

وموقوفاً، وبيان وهم الناجي في تعقبه المنذري في عزوه

الحديث للنسائي مرفوعاً: ١٢٥٤

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الحديث الأول في

دعاء «لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين»

((أما مسلم دعاهما...))، عزاه للحاكم، وفي الحاشية بيان

خطأ وقع في الأصل في نقل المنذري عما في ((المستدرک))،

وبيان أن رواه المذكور في التخریج متروك... وفي التعليق

تفصيل: ١٢٥٥

— حديث أبي هريرة: ((... ألا أخبرك بأمر

هو حق، من تكلم به في أول مضجعه من مرضه...)):

١٢٥٥

— الحديث عزاه لابن أبي الدنيا، وقال إنه لم

يحضره إسناده، وفي الحاشية بيان علته: ١٢٥٦

٩ — (الترغيب في الوصية والعدل فيها،

والترهيب من تركها أو المضارة فيها، وما جاء فيمن

يعتق ويتصدق عند الموت):

— تحته حديثان [صحيحان]، وفي الحاشية

الإشارة إلى زيادة في الحديث الأول هي من أفراد مسلم

عن البخاري، ومن رواية سالم عن أبيه، وليس عن نافع

عنه، وهو مما غفل عنه الغافلون كما غفلوا عن زيادة

لا أصل لها في الحديث الثاني [الصحيح]: ١٢٥٦

— و(٨) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث أنس

وفيه: ((... المحرم من حرم وصيته))، حسن إسناده

للمنذري، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه ضعيفين: ١٢٥٦

— حديث: ((إن الرجل ليعمل — أو المرأة —

بطاعة الله ستين سنة...))، في الحاشية الإشارة إلى

علته، وإلى تصحيح خطأ في الآية الثانية المذكورة، وإلى

وهم فاجش لصاحب «مسند الفردوس» نبه عليهما

كليهما الناجي: ١٢٥٧

— حديث: ((الإضرار في الوصية من الكبائر))،

عزاه للنسائي، وفي الحاشية بيان أنه عنده موقوفاً وهو

صحيح، ولعل رفعه وهم من المؤلف أو مقحم... وفي

التعليق تفصيل...: ١٢٥٧

— حديث: ((لأن يتصدق المرء في حياته...))،

أشار المؤلف إلى إعلاله برأيه ضعيف: ١٢٥٨

— حديث: ((مثل الذي يعتق عند موته...))،

وتحته تخريجه، وفي الحاشية بيان أن فيه من لا يُدرى من

هو، ورد تحسين من حسنه ومنهم الثلاثة: ١٢٥٨

١٠ — (الترهيب من كراهية الإنسان الموت،

والترغيب في تلقينه بالرضا والسرور إذا نزل حياً

١٣ — (الترغيب في تشيع الميت وحضور

دفنه):

— تحته (١٠) أحاديث، بعضها في حق المسلم

علة المسلم، واستدراك زيادة هامة في الحديث الأول، ولم يستتركها الثلاثة مع أهميتها! ١٢٦٢

— حديث: «من شهد الجنازة حتى يصلي

عليها، فله قيراط...»، وفي الحاشية معنى (القيراط):

١٢٦٣

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، اثنان منكران،

والثالث ضعيف: ١٢٦٣

— الحديث الثاني: «من أتى جنازة في أهلها فله

قيراط...»، غمز المنذري في أحد رواياته، وفي الحاشية بيان أن الآفة منه كما قال الناجي، والإشارة إلى غفلة الثلاثة في تحسينه بالشواهد! ١٢٦٤

١٤ — (الترغيب في كثرة المصلين على

الجنازة، وفي التعزية):

— تحته (٥) أحاديث في فضل ذلك، منها

حديث: «ما من رجل يصلي عليه مئة، إلا غفر الله له»، وتقويته بشاهد له صحيح: ١٢٦٥

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول حسنة

الترمذي، في الحاشية بيان تقليد الثلاثة له، والإشارة إلى إعلاله بالنعمة...: ١٢٦٥

— حديث: «من عزى مصاباً فله مثل

أجره»، ضعيف، والإشارة في الحاشية إلى تصحيح خطأ في الأصل غفل عنه الثلاثة! ١٢٦٦

— حديث: «ما من مؤمن يعزي أخاه

نصية...»، وفي الحاشية إحالة على «(الصحيحة)» للنظر في الكلام على إسناده، فإنه عزيز: ١٢٦٦

١٥ — (الترغيب في الإسراع بالجسنازة

وتعجيل الدفن):

— تحته حديثان [صحيحان]، وتصحيح خطأ

— تحته (٥) أحاديث [صحيحة]، وفيها أن

من أحب لقاء الله أحب لقاءه: ١٢٥٨

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «تحفة

المؤمن الموت»، جود إسناده المنذري، وفي الحاشية ردّ هذا برأوي ضعيف، وبيان خطأ الميثمي بتوثيق رجاله، وتقليد الثلاثة بتحسينه...: ١٢٥٩

١١ — (الترغيب في كلمات يقولهن من مات

له ميت):

— تحته (٣) أحاديث [صحيحة]، اثنان منها لأم

سلمة، وفي الحاشية بيان أن عزوه الثاني منهما للنسائي إنما هو في «(الكبرى)» له: ١٢٥٩ — ١٢٦٠

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها رواية

ضعيفة في حديث أم سلمة «(الصحيح)» في قول: «إنا لله وإنا إليه راجعون» لمن أصابته مصيبة، والإشارة إلى فقرة منه منكورة مع ضعف إسناده، والإشارة إلى خلط الثلاثة [بينها وبين] «(الصحيح)»: ١٢٦٠

١٢ — (الترغيب في حفر القبور وتغسيل

الموتى وتكفينهم):

— تحته (٦) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: من

غسل ميتاً... غفر الله له أربعين كبيرة...»، وفي الحاشية بيان تساهل المنذري ثم الميثمي بتوثيق روايته، وبيان أنه شاذ بلفظ (كبيرة)، والإشارة إلى خلط الثلاثة بين الشاذ والمحمول! ١٢٦١

— وحديث [صحيح] وأحد في فضل من

غسل ميتاً فحكم عليه: ١٢٦١

— حديث: «(من حفر قبراً بنى الله له بيتاً في

الجنة...»، في الحاشية الإشارة إلى خطأ الثلاثة في تحسينه بشاهده المتقدم!! ١٢٦١ — ١٢٦٢

— حديث: «زر القبور؛ تذكّر بها الآخرة...»،

وثق رواته الحاكم، وفي الحاشية بيان أنه في موضع آخر صحح إسناده، والإحالة إلى «(الضعيفة)» لتفصيل...:

— وحديث واحد [ضعيف] في أن المشي مع الجنائز ما دون الخيـب... أشار الترمذي لضعفه، راستدرك زيادة فيه، ونحته معنى (الخيـب): ١٢٦٦ — ١٢٦٧

١٦ — (الترغيب في الدعاء للميت وإحسان الثناء عليه، والتهريب من سوى ذلك):
— تحته (٨) أحاديث [صحيحة] وحديثان [ضعيفان] في ذلك: ١٢٦٧ — ١٢٦٨

١٧ — (التهريب من النياحة على الميت ولطم الخد وخمش الوجه وشق الجيب):

— تحته (١٨) حديثاً، وأن الميت يعذب في قبره بما نيح عليه، وفي الحاشية الإشارة إلى أن العذاب المذكور هو في يوم القيامة: ١٢٦٨

— و(٧) أحاديث [ضعيفة]، الأول رواية ضعيفة في حديث البنعمان بن بشر، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ في اسم صحابي الحديث، وكذلك تصحيح خطأ في متنه، وبيان أن علته الإرسال. وشرح معنى (المرؤة): ١٢٦٩

— حديث: «ثلاثة من الكفر بالله: شق الجيب...»، ونحته معنى (الجيب): ١٢٧٠
— حديث ابن عباس عزاه المنذري لأحمد، وليس فيه: ١٢٧٠

— حديث: «لا تصلي الملائكة على نائحة ولا مـرأة»، حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن فيه مجهول العدالة، ومع ذلك حسنه الثلاثة! وذكر زيادة فيه للطبراني، وفي الحاشية بيان أنها من حديث آخر...: ١٢٧٠

— حديث: «أربع في أمي من أمر الجاهلية لا يتركهن...»، وفي الحاشية رد ما قاله الناجي بأن الصواب «يتركهن»، وبيان ما فيه: ١٢٧٠
— حديث في النهي عن النعي عزاه للترمذي

مشرأ إلى ضعفه، وفي الحاشية الإشارة إلى حذف زيادة ليست عند الترمذي وبيان أن فيه ضعفاً، ومع هذا حسنه الثلاثة! ١٢٧٢

— تعليق الترمذي في حكم النعي ومعناه والقدر الجائز منه: وفي الحاشية الإحالة على «أحكام الجنائز» لمعرفة الفرق بين الجائز منه وغير الجائز: ١٢٧٢
— حديث أنس أن عمر لما طعن عولت عليه حفصة... في الحاشية معنى (عولت)، والإشارة إلى حذف زيادة لرزين في الحديث: ١٢٧٢

— حديث: إن رسول الله ﷺ بريء من الصالقة والمخالقة والشاقة، وشرح غريبه: ١٢٧٣

١٨ — (التهريب من إحداث المرأة على غير زوجها فوق ثلاث):
— تحته حديث واحد عن أم حبيبة في ذلك، وفي الحاشية شرح غريبه: ١٢٧٣

١٩ — (التهريب من أكل مال اليتيم بغير حق):
— تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، بعضها في السبع الموبقات، والكبائر، ومعنى (الموبقات): ١٢٧٤

— في الحاشية الإشارة إلى تعقيب الناجي للمنذري بأنه رواه أحمد أيضاً، ولم أجده فيه: ١٢٧٤
— و حديثان في ذلك ضعيفان جداً...: ١٢٧٤

— حديث عمرو بن حزم، تصحيح القدر المثبت منه لشواهده، وأما أصل الحديث الطويل ففي ثبوت إسناده نظر: ١٢٧٤

٢٠ — (الترغيب في زيارة الرجال القبور، والتهريب من زيارة النساء لها والتباعد عن الجنائز):

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، ثلاثة في الأمر بزيارتها أمراً عاماً بعد النهي عنها، والرابع في لعن زوارات القبور. وفي الحاشية بيان الصواب في زيارة النساء للقبور: ١٢٧٥، ١٢٧٦

والإشارة إلى تحسين هذا الحديث من رواية دراج عن ابن حنبل، بعدما تبين لي أنها مستقيمة، بخلاف روايته عن ابن الهيثم: ١٢٧٨

— حديث ابن عمرو، عزاه لأحمد، وفاته ابن

حبان...: ١٢٧٩

— حديث أنس: «إن العبد إذا وضع في قبره...»، الحديث ذكره برواية البخاري ومسلم وأحمد... وما يؤخذ على المنذري من التقصير في تحريجه، والإشارة إلى خطأ الثلاثة في عزوهم للرواية

أغفل تحريجها المنذري أو أوهم! ١٢٧٩

— حديث عائشة في يهودية أتهم، وقالت: أعاذكم الله من عذاب القبر... ومعنى (غير مشعوف):

١٢٨٠

— حديث الرء الطويل: «استعينوا من عذاب القبر...»، ذكره بعدة روايات وفي الحاشية شرح غريبه، واستلرك زيادات فيه من «المستند»، ضل عنها الثلاثة!

١٢٨٠ — ١٢٨٣

— تعقيب المنذري على هذا الحديث وذكره شيخاً من ترجمة راويه (المنهال بن عمرو عن زاذان)... وتفسره لكلمة (ماه ماه): ١٢٨٣

— رواية للبيهقي في حديث الرء الطويل الصحيح وهي ضعيفة، وفي الحاشية بيان أن في إسناده راوياً ضعيفاً حديثه منكر عند المخالفة كما هو الحال في هذا الحديث، والإشارة إلى تخليط الثلاثة بتحسينه جملة مع الصحيح! ١٢٨٣

في الحاشية شرح غريبه: ١٢٨٣

— حديث أبي هريرة: «إنه الآن يسمع خفي نعالكم...»: ١٢٨٤

— في الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ في الأصل، وبيان أن حديث ابن خزيمة هذا ليس مما يحتاج به. والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسينهم هذا الحديث تقليداً وعجزاً...: ١٢٨٤

— حديث أبي هريرة الطويل: «إن الميت إذا

— (٦) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها في

الحض على زيارة القبور فإنها تزهد في الدنيا؛ صحح إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان علته، وأن جملة الزهد فيه منكرة: ١٢٧٥

— حديث ابن عمرو في نهي النساء عن زيارة

القبور، حسن إسناده، ونحته معنى (الكدي)، وفي الحاشية بيان تساهل المنذري في تحسينه ونقد الناجي لتساهل المنذري وتجوّزه في معنى (الكدي): ١٢٧٦

— حديث علي، وفيه: «فارجعن مأزورات غير

مأجورات»، عزاه لابن ماجه، وأبي يعلى من حديث أنس، وفي الحاشية بيان أن في إسناده الأول من هو ضعيف اتفاقاً... وفي الثاني مجهولاً... والإشارة إلى خطأ الثلاثة في

الروايتين! ١٢٧٦

٢١ — (التهريب من المرور بقبور الظالمين

وديارهم ومصارعهم مع الغفلة عما أصابهم، وبعض ما جاء في عذاب القبر ونعيمه وسؤال منكر ونكير عليهما السلام):

— تحفته (١٧) حديثاً، الأول عن ابن عمر:

«لا تدخلوا على هؤلاء المعذنين...»: ١٢٧٧

— فصل في عذاب القبر ونعيمه وأنه حق، منها

حديث: «القبر أول منازل الآخرة...»: ١٢٧٧ — ١٢٧٨

— (٣) أحاديث [ضعيفة] في عذاب القبر

ونعيمه، وفي الحاشية الإشارة إلى أن حديث الشطر الأول من الباب صحيح: ١٢٧٧

— في الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأين في

الأصل: ١٢٧٨

— في الحاشية الإشارة إلى حذف زيادة لرزين

من الحديث الخامس أشار المنذري إلى أنه لم يرها في شيء من نسخ الترمذي، وكذا قال الناجي...: ١٢٧٨

— تصحيح خطأ في حديث أبي هريرة بلفظ

(سبعون) والصواب (تسعون)، وغفل عنها الثلاثة،

وضع في قبره إنه يسمع خفق نعالهم...»، في الحاشية الإشارة إلى تصحيح بعض الأخطاء فيه، وتحت وفي الحاشية شرح غريبه: ١٢٨٥ — ١٢٨٦

— تصحيح خطأ في اسم (ابن عمرو)، وكان الأصل (ابن عمر)، والإشارة إلى تقويته بطريق أخرى وشواهد: ١٢٨٦

٢٢ — (الترهيب من الجلوس على القبر، وكسر عظم الميت):

— تحت (٥) أحاديث، منها حديث: «...انزل من على القمر، لا تؤذي صاحب القبر...»، تقويته بمتابع قوي لابن لهيعة، وطريق أخرى، وفي الحاشية بيان أن (لا) هنا نافية: ١٢٨٦ — ١٢٨٧

٢٦ — كتاب البعث وأهوال القيامة، وتحت (٥) فصول:

— الإشارة في الحاشية إلى ترقيم الفصول أرقاماً متسلسلة كالأبواب: ١٢٨٧

١ — فصل في النفخ في الصور وقيام الساعة: — تحت (٨) أحاديث [صحيحة]، وفي الحاشية بيان أننا عاملنا الفصول هذه كالأبواب من حيث إعطاء رقم لكل فصل بالتسلسل: ١٢٨٧

— حديث عقبة بن عامر، قال المنذري عن إسناده: «رواته ثقات مشهورون»، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه من لم يوثقه أحد، ومع هذا حسبه الثلاثة: ١٢٨٨

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث عائشة في صفة إسماعيل، منكراً، حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن فيه راويين ضعيفين وحسنه الثلاثة أيضاً وغيرهم، وفي التعليق زيادة بيان: ١٢٨٨

— حديث: «تطلع عليكم قبل الساعة سبحانه...»، جود إسناده المنذري ووثق رواته، ورد هذا في الحاشية بأن فيه من لم يوثقه أحد! ١٢٨٨

— حديث: «النافحان في السماء الثانية...»، منكراً، عزاه لأحمد على الشك في إرساله أو اتصاله، وجود إسناده، وفي الحاشية رد هذا بأن الشك المذكور يمنع من ذلك، علاوة على أن فيه مجهولاً، ومع ذلك كله حسبه الثلاثة: ١٢٨٩

— حديث: «(الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها)، وترجمة موجزة كراويه (يحيى بن أيوب)، وبعض الأقوال في معنى الحديث، وفي الحاشية إحالة إلى «الفتح» لجمع بين هذا الحديث والأحاديث التي فيها أن الناس يبعثون عراة: ١٢٨٩

٢ — فصل في الحشر وغيره:

— تحت (١٦) حديثاً، منها حديث ابن عباس: «إنكم ملائكة الله حفاة عراة غرلاً...»، وفي الحاشية بيان أن قوله فيها (وفي رواية: مشاة) لنوعاً فائدة منه. وأن قوله في سياق الرواية الثانية: (زاد في رواية) غير دقيق فالحسنة ليست عن ابن عباس، وإنما عن أبي سعيد الخدري...: ١٢٩٠

— و(١٠) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث أم سلمة في حشر الناس عراة حفاة... صحح إسناده المنذري، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه ضعيفاً، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له...: ١٣٩٠

— حديث سودة بنت زمعة، قال المنذري عن رواته أنهم ثقات، ومنهم من لم يوثقه غير ابن حبان: ١٢٩١

— حديث آخر في حشر الناس حفاة عراة... أشار المنذري إلى تليين توثيق أحد رواته، وفي الحاشية بيان أنه ضعيف مدلس... وحسن الثلاثة الحديث لشواهد، ولا شاهد لشطره الثاني...!! ١٢٩١

— حديث أبي هريرة في حشر الناس على ثلاثة أصناف، حسنه الترمذي، وفي الحاشية بيان أن فيه ضعيفاً ومجهولاً، وحسنه الثلاثة بمجهول بشواهد! ١٢٩٢

— حديث أبي ذر في حشر الناس على ثلاثة

أفواج... بيان تقصير المنذري في عزوه للحاكم أيضاً، وأنه صححه، وردّه الذهبي بأنه منكر...: ١٢٩٢

— حديث: «يخسر الناس على ثلاث طرائق...»، وفي الحاشية الإشارة إلى حذف زيادة (يوم القيامة) منه لأنها لا أصل لها عند الشيخين ولا عند غيرهما ممن أخرج الحديث إلا النسائي، وبيان أنها شاذة، ومفسدة للمعنى، وخفي ذلك كله على الجهلة: ١٢٩٢

— حديث عقبة بن عامر: «تدنو الشمس من الأرض...»، في الحاشية الإشارة إلى تصحيح بعض الأخطاء فيه مفسدة للمعنى، وبقيت كما هي في طبعة الثلاثة: ١٢٩٣ — ١٢٩٤

— حديث: «لم يلق ابن آدم شيئاً... أشد عليه من الموت...»، جَوَّد المنذري إسناده، وفي الحاشية ردّ ذلك بأن فيه مجهولاً، وحسنه الثلاثة: ١٢٩٤

— حديث: «الأرض كلها نار يوم القيامة...»، جود إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان استدراك زيادة — ولعلها مقحمة —، وبيان أن الإسناد منقطع، والإشارة إلى جهل الثلاثة في تحسينه: ١٢٩٤

— حديثان في شدة ما يجد المرء من العرق حتى يكون أهون عليه أن يذهب إلى النار... جَوَّد إسناده الأول وفيه مضعفان وفي متنه اضطراب، وصحح الحاكم الثاني، وأشار المؤلف إلى علته...: ١٢٩٤ — ١٢٩٥

— حديث ابن مسعود الطويل: «يجمع الله الأولين والآخرين...»، وفيه قوله: «فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ...»، وفي الحاشية الإشارة إلى أن الساق فيها إنما هو ساق الله جل جلاله، وفيه رد صريح على من يتأوله بغير ما صرح به الحديث...: ١٢٩٥ — ١٢٩٧

— في الحاشية الإشارة إلى سقوط نحو أربعة أسطر من الأصل مع ثبوتهما فيه في مكان آخر. وغفل الجهلة عنه!! ١٢٩٧

٣ — فصل في ذكر الحساب وغيره:

— تحته (٢١) حديثاً [صحیحاً]، منها حديث: «لو أن رجلاً يخر على وجهه...»، عزاه المنذري للطبراني وغمز في روايته (بقية)، وفي الحاشية بيان أنه صرح بالتحديث عند أحمد فكان بالعزو إليه أولى، وضعفه الثلاثة بعلة العتقة: ١٢٩٨

— حديث: «لو أن رجلاً خر على وجهه...»، عزاه لأحمد وليس عنده جملة الرفع: ١٢٩٨

— و(١٠) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين...»، صدره بقوله: (وروي) وهو الأولى به فهو موضوع، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً واهياً وآخر مضعفاً...: ١٢٩٩

— حديث ابن عمر وفيه: «...إن الرجل ليحيى يوم القيامة بعمل...»، في الحاشية ذكرُ راوٍ فيه ضعيف: ١٢٩٩

— حديث: «يبعث الله يوم القيامة عبداً لا ذنب له...»، موضوع: ١٢٩٩

— حديث جابر الطويل، وفيه: «إن الله عبداً من عباده عبَدَ الله خمس مئة سنة...»: ١٢٩٩ — ١٣٠٠

— صححه الحاكم، وفي الحاشية ذكرُ ردّ الذهبي ثم الناجي له...: ١٣٠٠

— حديث: «لن يدخل الجنة أحد إلا برحمة الله...»، عزاه لأحمد وفيه (عطية العوفي)، وبيان أنه أبعد النجعة فقد رواه مسلم وغيره...: ١٣٠٠

— حديث فيه أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إن لي مملوكين يكذبونني...، استغربه الترمذي، وقوى سنده المنذري، وفي الحاشية الإشارة إلى استدراك زيادات من (المسنند): ١٣٠١

— حديث أبي أمامة: «يحيى الظالم يوم القيامة...»: ١٣٠٢

— قال في رواته أنهم مختلفون في توثيقهم، وفي الحاشية نقد هذا بأنه غير دقيق... والإشارة إلى جهل الثلاثة في تحسينه بالشواهد: ١٣٠٢

— حديث أبي هريرة: «هل تضارون في رؤية الشمس...»، ونحوه معنى (ترأس) و(ترج)، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح أخطاء وزيادات حذفها، وأن الثلاثة لم يصححوا شيئاً، وعزوه لمسلم برقم خطأ: ١٣٠٣

— حديث أبي هريرة الطويل: «هل تضارون في القمر ليلة البدر...»، ونحوه شرح غزويه: ١٣٠٤
— في الحاشية بيان أن عزوه للبخاري فقط فيه تقصير ظاهر، فهو في مسلم أيضاً... ١٣٠٥

— حديث أبي سعيد الخدري نحوه، وفي الحاشية شرح غزويه: ١٣٠٥

— نحوه شرح المؤلف لفريق الحديث، وفي الحاشية الإشارة إلى ما يدل على تداول روايات البخاري، وبيان جهل الثلاثة بعزوهم الحديث للبخاري في (التفسير)، وهي هنا غير هذا الحديث! ١٣٠٧

— حديث: «هل تدرون من أضحك...»، وفي الحاشية الإشارة إلى حذف زيادة لا أصل لها في مسلم... غفل عنها الجبهة! ١٣٠٧

— حديث في معنى «يومئذ تحدث أخبارها»، في الحاشية بيان تقصير المنذري في ترجمته... ١٣٠٧
— حديث: «يدعى أحدهم فيعطى كتابه بميمينه...»، حسنه الترمذي، وفي الحاشية بيان أن فيه مجهولاً... ١٣٠٨

٤ — فصل في الحوض والميزان والصرط:

— في الحاشية تعليق على هذا العنوان أن فيه دلالة على أن الصراط بعد الحوض: ١٣٠٨
— تحته (٧) أحاديث [ضعيفة]، حديث: «حوضي من كذا إلى كذا...» وثق رواته وغمز من أحدهم وفي الحاشية بيان أنه اختلط، ومنه زيادته جملة على هذا الحديث ليست في أمثاله من الصحيح، والإشارة إلى جهل الثلاثة وخطئهم بتحسينه بالشواهد! ١٣٠٨
— و(١٩) حديثاً [صحيحة]، منها أحاديث

في وصف الحوض، منها حديث ثوبان، ذكره برواية مسلم، وبرواية غيره... ونحوه شرح غزويه: ١٣٠٨ — ١٣٠٩

— حديث أبي أمامة: «حوضي كما بين (عدن) و(عمان)...»، واستدراك زيادة في آخره نحو سطر، غفل عنها الثلاثة! ونحوه شرح غزويه: ١٣٠٩
— حديث عتبة بن عبد السلمي، ونحوه معنى (الكراع)، وفي الحاشية تعليق على شرح المنذري له: ١٣١١

— حديث: «بيننا أنا قائم على الحوض إذا زمره...»، عزاه للبخاري ومسلم! ١٣١١ — ١٣١٢
— في الحاشية بيان أن هذا اللفظ للبخاري دون مسلم، وإنما لفظ مسلم ذاك الذي بعده في الأصل وهو صحيح وبيان أن فيه لفظة منكورة، وفي إسناده من هو كثير الخطأ، وآخر بهم... ١٣١٢

— حديث أنس... وفيه: «أول ما تطلبني على الصراط...»: ١٣١٢
— الإشارة في الحاشية إلى تضعيف صاحب (التوصل) — غفر الله له — لهذا الحديث بمجهول بالغ: ١٣١٣

— وحديث: «يوضع الميزان يوم القيامة...»، عزاه للحاكم وصححه على شرط مسلم، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه وافقه الذهبي، وفيه نظر... ١٣١٣

— أحاديث في الصراط والمرور عليه: ١٣١٣
— حديث جابر: «(الورود الدخول)، لا يبقى بر ولا فاجر...»، وثق المنذري رواة أحمد، ونقل تحسين البيهقي، وفي الحاشية بيان أن هذا من تساهل، فإن فيه مجهولاً، والإشارة إلى تصحيح أخطاء كانت في الأصل أقرها الثلاثة علاوة على أهم حسنها! ١٣١٤
— أنس عبد الله بن رواحه، صححه الحاكم على شرط الشيخين، وغمز المنذري في هذا التصحيح مشيراً إلى أنه منقطع... ١٣١٤

الحاشية إلى ما ذكره المنذري من أن الحديث روي عن عدة من الصحابة منهم (أبو مسعود)، وبيان أن الصواب (ابن مسعود)، وغفل عن هذا الثلاثة، وغيرهم من الملقين: ١٣١٩

— حديث: «إن لكل نبي يوم القيامة منزلاً...»:

١٣١٩ — ١٣٢٠

— في الحاشية الإشارة إلى إعلاله براو ضعيف،

وتكرار في المتن، ودخول حديث في آخر...: ١٣٢٠

— حديث أبي سعيد: «أنا سيد ولد آدم...»،

حسنه الترمذي، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه ضعيفاً

من قبل حفظه، والإشارة إلى فقرات منه لها شاهد وهي

في «الصحيح»، وما بقي فمما لا شاهد له، والإشارة إلى

خط الثلاثة بتحسينه بالشواهد جملة! والحديث بحمله

صحيح لغيره، ولم يفرق الجهلة! وقلدوا: ١٣٢٠

— حديث أبي هريرة الطويل: «أنا سيد الناس

يوم القيامة...». الحديث عزاه للبخاري ومسلم، وفي

الحاشية بيان أنه ملفق من روايتين للبخاري بينما رواية

مسلم تامة!!: ١٣٢١

— حديث من منكر (يزيد الرقاشي): «يشفع

الله تبارك وتعالى آدم يوم القيامة...»: ١٣٢٢

— حديث: «بوضع للأتباء منابر من نور...»،

أشار المنذري إلى أن إسناده ليس شديد الضعف، وفي

الحاشية بيان أن فيه من ترك! ١٣٢٣

— حديث: «ما أزال أشفع لأمتي...»، حسن

إسناده، وفي الحاشية بيان أن فيه ضعيفاً وآخر لا يعرف:

١٣٢٣

— حديث: «خُشِرَت بين الشفاعة أو يدخل

نصف أمتي الجنة...»، جود إسناده المنذري. وفي الحاشية

بيان أن في إسناده جهالة واضطراباً: ١٣٢٣

— كتاب صفة الجنة والنار، ونحته باب

— حديث: «الصراف على جهنم مثل حرف

السيف...»، عزاه للبيهقي مرسلاً وموقوفاً، وفي الحاشية

بيان أنه ليس في القسم المطبوع من «الشعب»، وبيان

تدليس الثلاثة... والإشارة إلى جملة منه صحيحة بمجموع

الطرق: ١٣١٥

— حديث أبي هريرة في لقاء إبراهيم عليه

السلام لأبيه أزر يوم القيامة، وطلبه من الله أن يدخل

معه أباه الجنة، فأبى عليه، ومسحه ضبعاً في النار!

١٣١٥

٥ — فصل في الشفاعة وغيرها:

— تحته (١٩) حديثاً، منها حديث: «أريت

ما يلقى أمتي من بعدي...»، وبيان تقصير المنذري في

عزوه للبيهقي...: ١٣١٥

— حديث عوف بن مالك الأشجعي... وفيه:

«خبرني بين أن يدخل ثلثي أمتي الجنة...»، وفي الحاشية

الإشارة إلى أن لفظ (ثلاثي) أو (ثلاث) منكر، والمحفوظ من

طرق (نصف أمتي)... وجهل ذلك المعقون الثلاثة!

١٣١٦ — ١٣١٧

— و(٧) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث أبي

هريرة: يا رسول الله! ماذا رد إليك ربك في

الشفاعة... في الحاشية معنى (انقصافهم)، وأنها كانت

خطأ في الأصل...: ١٣١٨

— حديث الشفاعة الطويل عن أبي بكر رضي

الله عنه وفيه: «نعم، عُرض علي اليوم ما هو كائن من

أمر الدنيا والآخرة...»، وفيه ذكره جمع الناس جميعاً

بصعيد واحد حتى انطلقوا إلى آدم عليه السلام والعرق

يكاد يلجمهم وطلبوا منه الشفاعة إلى ربهم. وتعاقبهم

على نوح ثم إبراهيم ثم موسى ثم عيسى حتى يأتوا النبي

ﷺ... الحديث: ١٢١٨ — ١٣١٩

— وفي الحاشية معنى (الضَّبع) و(الإسماح):

١٣١٩

— شرح المنذري لمعنى (العصاة)، والإشارة في واحد في:

— (الترغيب في سؤال الجنة والاستعاذة من النار):

— في الحاشية الإشارة إلى جعل «كتاب صفة الجنة والنار» قسمين: «كتاب صفة النار» و«كتاب صفة الجنة»: ١٣٢٤

— تحفته (٥) أحاديث، منها حديث أم حبيبة: «[قد] سألت الله لآجال مضروبة...»، وفي الحاشية بيان تصحيح خطأ في سند الحديث لا أصل له في مسلم، واستدراك زيادات منه. وغفل عن ذلك كله الجهلة الثلاثة: ١٣٢٤

— حديث: «ما استجار عبدٌ من النار سبع مرات...»، قال في إسناده: «على شرط البخاري ومسلم»، وفي الحاشية بيان أنه كذلك، وأنه واقعه جمع من الحفاظ، والإشارة إلى وهم من ضَعَفه ومنهم الثلاثة: ١٣٢٤

٢٧ — كتاب صفة النار، وتحت باب واحد في: (الترهيب من النار أعادنا الله منها بمنه وكرمه [ويشتمل على ١١ فصلاً]):

— تحفته (١٠) أحاديث [صحيحة]، وفي الحاشية الإشارة إلى جعل «كتاب صفة الجنة والنار» قسمين: «كتاب صفة النار» و«كتاب صفة الجنة»: ١٣٢٥

— حديث أنس: «كان أكثر دعاء النبي ﷺ: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة...»، وفي الحاشية الإشارة إلى اختلاف مطلع الدعاء عند البخاري في مواضع...: ١٣٢٥

— حديث: «إنما مثلي ومثل أمي، كمثلي رجل استوقد ناراً...»، وذكر رواية أخرى لمسلم، وتصحيح خطأ فيها، واستدراك زيادة من «صحيفة همام»، والزيادة فيها منها ومن «المستدرك». وغفل عن ذلك كله الثلاثة: ١٣٢٦

— و(٩) أحاديث [ضعيفة]:

— حديث أنس: «...ارغبوا فيما رغبكم الله فيه...»، لم يحضره إسناده: ١٣٢٦

— في الحاشية تحريجه وبيان أن في إسناده مجهول...: ١٣٢٧

— حديث أبي هريرة الطويل في أقوام رآهم في حادثة معراجة ﷺ: ١٣٢٧

— في الحاشية: بيان علته، وأن الحديث منكرو: ١٣٢٧

— حديث: «(لا تنسوا العظيمين: الجنة والنار)»، في الحاشية بيان أن فيه راوياً مجهولاً، وأن الثلاثة حسنته بشواهد: ١٣٢٨

— حديث عمر في وصف جبريل للنار...: ١٣٢٨

— الإشارة في الحاشية إلى استدراك زيادتين سقطتا من الأصل: ١٣٢٨

— حديث: «(إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً...»، أشار المنذري إلى علته، ونقل تصحيح الحاكم له، وفي الحاشية بيان تعقب الذهبي له، والإشارة إلى جهل الثلاثة في نقلهم اسم راويه محرراً: ١٣٢٩

١ — فصل في شدة حرها وغير ذلك:

— تحفته (٣) أحاديث [صحيحة]، منها الحديث الأول: «(ناركم هذه... جزء من سبعين جزءاً...»، عزاه لأربعة واللفظ لبعضهم...: ١٣٣٠

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث شاذ في أن هذه النار جزء من مئة جزء من جهنم، وفي الحاشية بيان أن المحفوظ بلفظ «(سبعين)»: ١٣٣٠

— حديث: «(لو أن غرباً من جهنم...»، وتحت معنى (الغرب)، وفي الحاشية رد احتمالها للتحسين الذي ذكره المنذري: ١٣٣٠ — ١٣٣١

٢ — فصل في ظلمتها وسوادها وشرورها:

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «(أوقد علي النار ألف سنة...»، فيه راوٍ ضعيف كما في الحاشية:

— الثاني: «لو أن صخرة وزنت عشر

خلفات...»، عزاه مرفوعاً وموقوفاً، ورجح الموقوف، وفي الحاشية بيان أن كليهما لا يصح. وتحته معنى (الخلفات): ١٣٣٥

— و(٤) أحاديث [صحيحة]، منها حديث معاذ: «...إن ما بين شفير جهنم إلى أن يبلغ قعرها...»، وتحته معنى (خلفات): ١٣٣٥

— حديث من طريق دراج عن أبي الهيثم: «لسُرّادق النار أربعة جدر...»، وصححه الحاكم: ١٣٣٦

٥ — فصل في سلاسلها وغير ذلك:

— تحته (٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «لو أن رصاصة مثل هذه... أرسلت من السماء...»، عزاه لثلاثة من طريق دراج، ومنهم الترمذي وحسنه، وفي الحاشية الإشارة إلى استدراك زيادة منه: ١٣٣٦

— حديث: «ينشئ الله سحابة سوداء...»، أشار أنه روي موقوفاً، ورجح الموقوف، وفي الحاشية بيان أن كليهما لا يصح...: ١٣٣٦

— حديث: «لو أن مقمعاً من حديد جهنم...»، ذكره بروائين، ونقل تصحيح الحاكم لهما، وتحته معنى (المقمع)، وفي الحاشية بيان أقما من حديث دراج: ١٣٣٦

— حديث في شباب صُقع لما سمع آية «ناراً وقودها النار والحجارة»، أعله المنذري براؤ؛ في الرواة من هو أولى بالإعلال منه...: ١٣٣٧

— و حديث واحد [صحيح] في حجارة النار: «هي حجارة من كبريت...»، وفي الحاشية الإشارة إلى أن عزوه للحاكم وقله: «صحيح على شرط الشيخين»، إنما هو للفظ آخر نحوه، وأن اللفظ المذكور هو لفظ الطبري... والإشارة إلى أن الأحاديث في سلاسلها هي من حصة «الضعيف»، وبيان موقف الثلاثة من اللفظ والتصحيح! ١٣٣٧

— تحته حديث واحد [صحيح] عن أبي هريرة، وفي الحاشية بيان ما في عزو المنذري إياه لـ «شعب البيهقي»: ١٣٣١

— حديث موقوف على ابن مسعود في قوله تعالى: «إنما ترمي بشرر كالقصر»: ١٣٣٢

— قوى إسناد المنذري، وفي الحاشية ضبط اسم راويه (حُديج)، وبيان أنه إلى التضعيف أقرب: ١٣٣٢

٣ — فصل في أوديتها وجبالها:

— في الأصل تحت هذا الفصل (١٠) أحاديث — بترقيمنا — وهي كلها ضعيفة، الأول والثاني حديثان أشار المنذري إلى ضعفهما بذكر طريقيهما: عمرو بن الحارث عن دراج...، أو ابن طيبة عن دراج...: ١٣٣٢

— حديث موقوف في قوله تعالى: «وجعلنا بينهم موبقاً»، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً ضعفه الجمهور...: ١٣٣٣

— حديث: «تعوذوا بالله من حب الحزن»، حسن إسناد المنذري، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه علتين يباهما في «الضعيفة»: ١٣٣٣

— أثر مقطوع: «إن في جهنم وادياً يقال له: (هوى...)»، في الحاشية الإشارة إلى أن فيه مجهولاً ومستوراً...: ١٣٣٤

— أثر مقطوع: «إن في النار سبعين ألف وادٍ...»، ضعيف؛ من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين، وذكر رواية أخرى من طريقه، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً ضعيفاً، وحديثه هذا منكراً أشار المنذري إليه بترجمة موجزة: ١٣٣٤

٤ — فصل في بُعد قعرها:

— تحته (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول رواية ضعيفة جداً لحديث أبي هريرة الذي في «الصحيح» في إسنادها متروك: ١٣٣٥

— حديث ابن عمرو الطويل: «إن الأرضين بين كل أرض... مسيرة خمس مئة سنة...»، أشار المنذري إلى علته وأنه منكر، ونقل تصحيح الحاكم له. وتحت شرح غريبه، وفي الحاشية تعقب الذهبي للحاكم في تصحيحه: ١٣٣٧ - ١٣٣٨

٦ - فصل في ذكر حياقها وعقارها:

— تحت (٣) أحاديث [صحيحة]، الأول منها حديث الصحابي عبد الله بن الحارث، من رواية دراج عنه، وفي الحاشية تأييد ثبوته: ١٣٣٨

— حديث يزيد بن شجرة الموقوف، عزاه لابن أبي الدنيا فقط! وقد رواه الحاكم والبيهقي! وبيان جهل الثلاثة وإقدامهم على تضعيف الحديث بغير علم: ١٣٣٨

٧ - فصل في شراب أهل النار:

— تحت (٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول في أن (المهل) كمكسر الزيت، صحح إسناده الحاكم، وفيه دراج: ١٣٣٩

— وحدثنان [صحيحان]، الأول: «إن الحميم ليُصب على رؤوسهم...»، في الحاشية الإشارة إلى أنه حسن لأنه من رواية أبي السمع عن ابن حنيفة، وتحت معان مختلفة لـ (الحميم)، والإشارة إلى أنه فاته عزوه للحاكم...: ١٣٣٩

— الثاني [الضعيف] في قوله تعالى: «ويستقى من ماء صديد يتعرجه»، ضعفه الترمذي وصححه الحاكم على شرط مسلم، وتحت معنى (الحميم)، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح وقع عند الحاكم في اسم أحد الرواة جعله من الصحابة، وإنما هو راو مجهول: ١٣٣٩

— حديث: «لو أن دلوًا من نضاق...»، في إسناده دراج عن أبي الهيثم، صححه الحاكم، وتحت معنى (النضاق) وذكر ما قيل فيه من معان مختلفة: ١٣٣٩ -

١٣٤٠

٨ - فصل في طعام أهل النار:

— أحاديث هذا الفصل ثلاثة، وهي كلها ضعيفة، الأول منها: «لو أن قطرة من الزقوم قطرت...»، عزاه لثلاثة، ثم للحاكم ونقل تصحيحه وتصحيح الترمذي، وذكر أنه روي موقوفًا في الحاشية الإشارة إلى أن في إسناده الموقوف ضعيفًا، وفي المرفوع تدليسًا: ١٣٤١

— حديث: «يلقى على أهل النار الجوع...»: ١٣٤١

— تحت تخريجه، وذكر الترمذي لقول الدارمي في أن السراج في الحديث الوقف لا الرفع، وفي الحاشية بيان أنه لا يصح على أي حال! ١٣٤٢

٩ - فصل في عظم أهل النار ولحمهم فيها:

— تحت (٤) أحاديث [صحيحة]، الأول منها: «ما بين منكبي الكافر [في النار] مسيرة ثلاثة أيام...»، ومعنى (المنكب)، وفي الحاشية بيان أن قول المنذري: «رواه البخاري واللفظ له، ومسلم...» لا وجه لقوله: «واللفظ له»: ١٣٤٢

— حديث: «ضرس الكافر مثل (أحد)...»، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ فيه، وأن قوله فيه: «(مسيرة ثلاث)» شاذ، وغفل عن هذا وعما قبله الجهلة: ١٣٤٢

— استندراك سقط في رواية ابن حبان عقيت على المعلق عليه وعلى الثلاثة: ١٣٤٣

— و(٨) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «إن الكافر ليسحب لسانه الفرسخ...»، تصحيح خطأ في اسم صحابته وقع في الأصل وطبعة الثلاثة، والإشارة إلى علته: ١٣٤٣

— حديث: «يعظم أهل النار في النار...»، قوى إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أنه ضعيف الإسناد منكر المتن... ومع هذا حسنه الثلاثة بالشواهد: ١٣٤٣

١٣٤٣

— حديث: «يدعى أحدهم فيعطى كتابه

بحينه...»، حسنه الترمذي، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه رأياً مجهول العين...: ١٣٤٤

— حديث: «مفعد الكافر في النار مسورة ثلاثة أيام...»، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه من قلة الفقه استشهد المعلق على أبي يعلى لهذا الحديث بحديث آخر ضعف إسناده، وبيان أن المنذري عزاه لأحمد وأبي يعلى والحاكم؛ كلهم من رواية ابن لهيعة، وأن هذا التعميم خطأ: ١٣٤٤

— حديث في معنى «وهم فيها كالخون»... صححه الحاكم، وفي الحاشية بيان أنه من رواية دراج عن أبي الهيثم: ١٣٤٤ — ١٣٤٥

— حديث الحارث بن أبي شامة وفيه: «... وإن من أمي من يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها»، جود إسناده للمنذري، وصححه الحاكم على شرط مسلم، في الحاشية الإشارة إلى علته وبيان أن شرطه الأول تقدم [وهو] صحيح: ١٣٤٥

— حديث أبي هريرة، وفيه: «فخذ في جهنم مثل أحد...»، في الحاشية الإشارة إلى استدراك زيادة فيه وتصحيح خطأين، وبيان علته...: ١٣٤٥

١٠ — فصل في تفاوتهم في العذاب، وذكر أهولهم عذاباً:

— تحته (٦) أحاديث [صحيحة]، منها حديث في أن أهول أهل النار عذاباً رجل متعل بتلعين من نار... واستدراك زيادة فيه من «المسند» خفيت على الثلاثة: ١٣٤٥

— في الحاشية بيان أنه في طريق أخرى لمسلم، أنه ﷺ قال ذلك في عمه أبي طالب: ١٣٤٦

— و(٧) أحاديث [ضعيفة]، الأول في أهول أهل النار عذاباً، عزاه للبخاري، وصحح إسناده، وفي الحاشية بيان أن عزوه للبخاري لعله مقحم...: ١٣٤٦

— حديث: «منهم من تأخذه النار إلى كعبه...»، والإشارة في الحاشية إلى حذف جملة منه

لا أصل لها في مسلم في هذه الرواية... وغفل عنها الجهلاء: ١٣٤٦

— حديث: «إن جهنم لما سبق إليها أهلها...»، عزاه للطبراني والبيهقي مرفوعاً، ولغيرهما موقوفاً ورجحه، وفي الحاشية الإشارة إلى أن المرفوع فيه راوٍ ضعيف: ١٣٤٧

— حديث موقوف في قوله تعالى: «فيؤخذ بالأنفاس والأقدام». في الحاشية بيان أن فيه وضاعاً ضعيفاً: ١٣٤٧

— حديث موقوف في تفسير «كلما نضجت جلودهم بدلناهم...»، عزاه للبيهقي، وفي الحاشية بيان أنه ضعيف جداً، والإشارة إلى أنه روي مرفوعاً بسند أوهى: ١٣٤٧

— الحديث عزاه للبيهقي أيضاً عن الحسن البصري، وقال: (وروي)، وفي الحاشية بيان أن الثلاثة جعلوه (وروي) فصار الأثر غير معزو لأحد...!

١٣٤٧ — حديث: «إذا أراد الله أن يتسبى أهل النار...»، عزاه للبيهقي بإسناد موقوف وحسنه، وفي الحاشية بيان أنه مقطوع، وفيه راوٍ ضعيف، والإشارة إلى جهل الثلاثة...: ١٣٤٨

١١ — فصل في بكايتهم وشهيقهم: — تحته حديث واحد [صحيح] عن عبد الله بن عمرو: «إن أهل النار يدعون مالكاً...»: ١٣٤٨ — و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الثاني حديث أنس: «يرسل البكاء على أهل النار فيبكون...»، ذكره بلفظ ابن ماجه، ولفظ أبي يعلى، وأشار إلى علته...: ١٣٤٩

— الحديث ذكره برواية الحاكم من حديث عبد الله بن قيس، وذكر تصحيحه له، وفي الحاشية بيان أن فيه مختلطاً، وأنه صح موقوفاً...: ١٣٤٩

٢٨ — كتاب صفة الجنة، وتحت باب في:

— (الترغيب في الجنة ونعيمها، ويشتمل على

فصول):

— تحت حديث واحد [صحيح] وحديث واحد

[ضعيف] و(١٨) فصلاً: ١٣٤٩

— حديث: «(من قتل نفساً معاهدة...»

وفي الحاشية الإشارة إلى حذف رواية ضعيفة، حسنها
الجهلة: ١٣٤٩.

— حديث جابر: «(ريح الجنة يوجد من

مسيرة ألف عام...» وهو ضعيف جداً: ١٣٤٩

١ — فصل في صفة دخول أهل الجنة وغير

ذلك:

— تحت حديث واحد [ضعيف] عن علي أنه

سأل رسول الله ﷺ عن الآية «يوم نحشر المتقين إلى
الرحمن وفداً»... الحديث بطوله، ذكره بلفظه مرفوعاً
وموقوفاً، ورجح الموقوف: ١٣٤٩ — ١٣٥٠

— في الحاشية بيان علة المرافع والإشارة إلى

تخريجه مع الموقوف في «(الضعيفة)»: ١٣٥٠

— شرح المنذري لغير الحديث، وفي الحاشية

معنى (أسكفه) و(جندل اللؤلؤ): ١٣٥١

— و(٩) أحاديث [صحيحة]، منها حديث:

«(...إن ما بين مصراعي من مصاريع الجنة لكما بين
(مكة) و(هجر)...)»، وفي الحاشية قول الناجي في
التعريف بـ (هجر): ١٣٥١

— في الحاشية بيان خطأ غزوه الحديث لابن

ماجه، والصواب لابن خبان كما في «(العائلة)»: ١٣٥١

— حديث: «(إن أول زمرة يدخلون الجنة على

صورة القمر...)»، ذكره بعدة روايات، وتحت معنى
(الألوة): ١٣٥٢

— حديث: «(يدخل أهل الجنة الجنة جرماً

مرداً بيضاً جعاداً...)»، وفي الحاشية معنى (جعاداً):

١٣٥٢

— حديث: «(ما من أحد يموت سقطاً ولا

هرماً...)» قال عن إسناده أنه حسن، ويان أنه إنما هو
حسن لغيره: ١٣٥٣

٢ — فصل فيما لأدنى أهل الجنة فيها:

— تحفته (٤) أحاديث [صحيحة]، منها عن

المغيرة بن شعبة في أدنى أهل الجنة منزلة، وأعلام
منزلة... واستدراك زيادتين فيه من مسلم: ١٣٥٣

— و(٨) أحاديث [ضعيفة]، الأول رواية ضعيفة

في حديث أبي سعيد الذي في «(الصحيح)»: «(آخر رجلين
يخرجان من النار...)»، أشار المنذري إلى علته وبيانه في
الحاشية إلى جهل الثلاثة في تحسينه: ١٣٥٣ — ١٣٥٤

— حديث ابن مسعود الطويل: «(يجمع الله

الأولين والآخرين لحقات يوم معلوم...)»، واستدراك
زيادات هامة وتصحيح أخطاء كثيرة، لم يبين عليها
الجهلة: ١٣٥٤

— تخريج المنذري للحديث وتصحيحه لأحد

طرقه عند الطبراني خلافاً للجهلة الثلاثة: ١٣٥٦

— حديث ابن عمر: «(ألا أخبركم بأسفل

أهل الجنة درجة؟)»: ١٣٥٦

— في الحاشية بيان علته بأن إسناده منقطع،

والإشارة إلى جهل الثلاثة في إعلاله برأي من رجال
الشيخين!!: ١٣٥٧

— حديث موقوف: «(إن أدنى أهل الجنة

منزلة...)»، وفي الحاشية بيان أن فيه رأياً ضعيفاً كذب
بعضهم: ١٣٥٧

— حديث أنس: «(إن أسفل أهل الجنة

أجمعين...)»، وثق روايته للمنذري: ١٣٥٧

— في الحاشية بيان أن الهشمي تبعه، وقلدهما

الثلاثة وزادوا فحسنوه، مع أن فيه ضعيفاً ومجهولين...!:

١٣٥٨

— حديث موقوف في أدنى أهل الجنة

منزلة... وفي الحاشية بيان أن فيه من لم يوثقه غير ابن

حيان، وآخر فيه لين: ١٣٥٨

— حديث عبد الله بن عمرو: «إن أدنى أهل الجنة منزلة من يسعى عليه ألف خادم...»، وفي الحاشية بيان صحة إسناده، وزيادة في التخريج:

١٣٥٨

٣ — فصل في درجات الجنة وعرفها:

— تحته (٥) أحاديث، الأول منها: «إن أهل الجنة ليرتأون الغرف من فوقهم...»، وحديثان آخران نحوه: ١٣٥٨

— حديثان في أن في الجنة مئة درجة...:

١٣٥٩

— وحديث واحد [ضعيف] عن جابر: «ألا أحدثكم عن غرف الجنة؟»، عزاه للبيهقي ونقل إشارته إلى ضعفه، وفي الحاشية بيان أن فيه عنقنة الحسن البصري...: ١٣٥٩

٤ — فصل في بناء الجنة وتراها وحساباتها

وغير ذلك:

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، في أن بناء الجنة لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وتراها الزعفران، وحسابها اللؤلؤ والياقوت... إلخ، وتحته شرح غريبها: ١٣٦٠

— و(٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول والثاني

حديثان مضى التعليق عليهما في مكان سابق، وفي «الصحيح» ما يفني عنهما: ١٣٦٠ — ١٣٦١

— حديث: «أرض الجنة بيضاء، عرصتها صخور الكافور...»، صدره بصيغة (التمريض): ١٣٦١

— في الحاشية بيان أن في إسناده ثلاثة ضعفاء

على نسق واحد...: ١٣٦١

— حديث: «إن في الجنة مراخاً من مسك...»،

جود إسناده، وفي الحاشية بيان أن فيه من ضعف الجمهور...، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له! ١٣٦١

— حديث: «ألا هل مشمر للجنة؟...»، عزاه

لجماعة ذاكراً إسنادهم، ثم ذكر إسناده رواية مختصرة،

وصرح أن أحد رواه لم يذكر فيه: ١٣٦١

— في الحاشية بيان علة الحديث، وهو الراوي

الذي أسقط اسمه بعض المدلسين: ١٣٦٢

٥ — فصل في خيام الجنة وعرفها وغير ذلك:

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، منها: «إن

لسلمون في الجنة خيمة من لؤلؤة... طولها في السماء ستون ميلاً»، للشيعين، وفي رواية الترمذي: «عرضا

ستون ميلاً»، وفي الحاشية تفصيل القول فيهما: ١٣٦٢

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «إن

لكل مسلم خيمة، ولكل خيرة خيمة...»، في الحاشية معنى (خيرة)، والإشارة إلى من أخطأ في ضبطه، وشرح

غريبه: ١٣٦٢

— حديث ابن عباس الموقوف في معنى «أحور

مقصورات في الخيام»، وفي الحاشية بيان علته: ١٣٦٢ —

١٣٦٣

— حديث في قوله تعالى: «ومساكن طيبة في

جنت عدن»، «قصر في الجنة من لؤلؤة...»، في الحاشية

الإشارة إلى تصحيح خطأ في الأصل، وأن الجملة الأخيرة منه لما شواهد...: ١٣٦٣

٦ — فصل في أثمار الجنة:

— تحته (٦) أحاديث [صحيحة]، منها ثلاثة

في ثمر الكوثر...

و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول في قوله عز

وجل «إنا أعطيناك الكوثر»، موقوف، في الحاشية بيان أنه منكر جداً، إسناده فيه متروك، وهو مخالف لما صح في

وصف أثمار الجنة...: ١٣٦٣

— حديث ابن عباس في صفة أرض الجنة

وأثمار الجنة...: ١٣٦٤

— حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية رد هذا

التحسين بأن فيه من لم يوثقه أحد...

وحديث: «في الجنة بحر للماء وبحر اللبن، وبحر

للعسل...»، وفي الحاشية أن الصواب: «بحر الماء وبحر اللبن...» الحديث عزاه للبيهقي فأبعد النسخة: ١٣٦٤

— حديث في أن أثمار الجنة سائحة على وجه الأرض، رجح المنذري وقعه، وفي الحاشية بيان أنه صح موقوفاً بسند، ومرفوعاً بسند آخر، ولا منافاة فالوقوف في حكم المرفوع: ١٣٦٤ — ١٣٦٥

— حديث في قوله تعالى: ﴿فَبِمَا خَلَقْنَا هَذَا وَهَذَا﴾ عزاه لابن أبي شيبة، وفي الحاشية بيان أن المحقق لم يره فيه وإنما رواه عنه ابن أبي الدنيا. وفيه راوٍ متروك، وثان لم يعرفه المحقق، وثالث ضعيف: ١٣٦٥

٧ — فصل في شجر الجنة وثمارها:

— تحته (١٢) حديثاً، منها: «إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام...»: ١٣٦٥

— وحديثان [ضعيفان] الأول حديث ابن عباس: «الظل المدود: شجرة في الجنة...»، نقل تصحيح ابن خزيمة والحاكم، وتحسين الترمذي، وفي الحاشية بيان أنه ضعيف. والإشارة إلى تساهل من صححه. وأن حشر ابن خزيمة معهم فيه نظر...: ١٣٦٥ — ١٣٦٦

— حديث في عظم شجرة في الجنة تدعى (طوبى)، واستدراك زيادتين فيه وتحته شرح غريبه: ١٣٦٦

— حديثان في عقائد الجنة، عزاه الثاني منهما لأبي يعلى بإسناد حسن، وفي الحاشية بيان أنه حسن لغیره: ١٣٦٧

— حديث: «إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة...»، وفي الحاشية الإشارة إلى استدراك زيادة فيه، وبيان عطاء المنذري في تحسين إسناده، وتقليد الجهلة إياه، وتخرجه برواية أخرى بسند صحيح: ١٣٦٧

— حديث: «إن في الجنة شجرة جنوعها من ذهب...»، وفي الحاشية بيان أن فيه متروكاً وآخر لم يسم: ١٣٦٨

— حديث: «شجرة مسيرة مئة سنة...»، عزاه

المنذري لابن حبان من طريق دراج عن أبي الهيثم، وفي الحاشية تقويته بالشواهد...: ١٣٦٨

٨ — فصل في أكل أهل الجنة وشرهم وغير ذلك:

— تحته (٧) أحاديث [صحيحة]، منها حديث زيد بن أرقم، وفيه: «...إن أحدهم ليعطى قوة مئة رجل في الأكل والشرب...»، ذكره بروايتين صحيحتين اقتصر الجهلة على تحسينهما، وشملوا بها أخرى للطبراني هي في الأصل بينهما، وهي موضوعة!!: ١٣٦٨ — ١٣٦٩

— و(٨) أحاديث [ضعيفة]، الأول رواية بلفظ موضوع من حديث زيد بن أرقم الصحيح في يهودي سأل النبي ﷺ: تزعم في [أن] الجنة طعاماً وشراباً...، في الحاشية بيان علته، فيه راوٍ كذاب متهم بالوضع، والإشارة إلى غلط الثلاثة بين ذلك الصحيح وهذا الموضوع فشملوهما بالتحسين!!: ١٣٦٩

— خمسة أحاديث صدرها بقوله: (رؤي) مثبهاً لضعفها: ١٣٧٠

— حديث: «إن الرجل ليشتهي الطير في الجنة...»، في الحاشية بيان أن فيه شيئاً لم يسم، ورواياً لا يعرف إلا بهذه الرواية: ١٣٧٠

— حديث في وصف طير الجنة، ذكر تحسين الترمذي إسناده لغير هذا المتن، وفي الحاشية بيان أن فيه ضعيفين: ١٣٧٠

— حديث في وصف رمان الجنة، وفي الحاشية بيان أن فيه ضعيفاً: ١٣٧١

— حديث في ثمر الجنة، وأما ليس لها (عجم)، وفي الحاشية بيان أن جملة القحَم ثابتة، وهي في (الصحيح)، وشرح معنى (القحَم): ١٣٧١

٩ — فصل في ثيابهم وحللهم: — تحته حديثان [صحيحان]، الأول: «من

منه: ١٣٧٤

— حديث وفي وصف جبريل للحوراء، منكر،
في الحاشية بيان أنه من رواية من قيل فيه: عنده عجائب
من المناكير، وآخر قيل فيه: ليس ثقة: ١٣٧٥

— حديث أبي هريرة الطويل — ساق منه القسم
الذي فيه وصف نساء أهل الجنة: ١٣٧٥ — ١٣٧٦

— في الحاشية بيان أنه حديث طويل جداً، وبيان
علله، ففيه راوٍ ضعيف وآخر مجهول، وثالث لم يسم...
وفي التعليق تفصيل: ١٣٧٦

— حديث ابن عباس: «لو أن حوراء أخرجت
كفها...»، عزاه لابن أبي الدنيا، وفي الحاشية بيان أنه
ليس عنده، وفيه من يروي المناكير، وآخر ضعيف...:
١٣٧٦

— حديث: «لو أن حوراء برقت في بحر...»،
أشار المنذري إلى راوٍ فيه لم يسم، وفي الحاشية ذكر
كنيته، وأنه مجهول... ويلي حديث آخر نحوه في إسناده
ضعيف: ١٣٧٦

— حديث كعب: «لو أن يداً من الحور دلت
من السماء...»، في الحاشية بيان خطأ وقع في الأصل في
اسم راويه (أبي عياش)، فحرف إلى (ابن عباس)؛
والإشارة إلى أن الثلاثة لم يتبها لهذا الخطأ... وترجمة
موجزة لهذا الراوي، وبيان أن علة الحديث ممن دونه...:
١٣٧٦ — ١٣٧٧

— حديث أم سلمة الطويل في سواها التي ﷺ
عن آيات في صفات الحور العين، وفي الحاشية معنى (شُفِرَ
الحوراء)، والإشارة إلى استدراك زيادة من «الكبير»
و«الأوسط»، وتصحيح تحريف وقع فيه: ١٣٧٧ —

١٣٧٨

— في الحاشية بيان علة الحديث، وأنه منكر...:

١٣٧٨

١٢ — فصل في غناء الحور العين:

— تحت (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «إن في

يدخل الجنة ينعم ولا يبأس، لا تبلى ثيابه...»، عزاه
لمسلم، وفي الحاشية بيان أنه كان الأول عزوه لأحمد
أيضاً، وتقصير الجهلة في العزو برقم واحد: ١٣٧١

— الثاني في حلال الحور العين: «...على كل
زوجة سبعون حلة تُرى مخ ساقها...». صحح إسناده
المنذري والهيتمي، وقلدهما الجهلة: ١٣٧١ — ١٣٧٢

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول أشار إلى
ضعفه بقوله: (وروي)، وهو في ثياب الجنة وألوانها، في
الحاشية بيان أن فيه ضعيفين: ١٣٧٢

— حديث أبي هريرة: «دار المؤمن في الجنة
لؤلؤة...»، أشار إلى ضعفه بتصديره بـ (روي)، وفي
الحاشية بيان أن فيه متروكاً: ١٣٧٢

— حديث مقطوع منقطع: «لو أن ثوباً من
ثياب أهل الجنة...»: ١٣٧٢

١٠ — فصل في فراش الجنة:

— تحت حديثان [ضعيفان] في معنى قوله تعالى:
«وفرش مرفوعة». أشار المنذري إلى ضعفهما: ١٣٧٣
— وحديث واحد [صحيح] موقوف في قوله
عز وجل: «بطانتها من إستبرق»: ١٣٧٣
١١ — فصل في وصف نساء أهل الجنة:

— تحت (١٣) حديثاً [ضعيفاً]، الأول: «إن أدنى
أهل الجنة منزلة...»، منكر. من رواية شهر: ١٣٧٣ —
١٣٧٤

— حديث آخر منكر: «إن الرجل من أهل الجنة
ليزوج خمس مئة...»، أشار المنذري إلى علته، وفي
الحاشية زيادة بيان: ١٣٧٤

— وحديثان [صحيحان]، الأول عن أنس وفيه:
«...ولسو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة...»، وفي
الحاشية الإشارة إلى حذف رواية الطبراني لضعفها،
وموقف الجهلة منها: ١٣٧٤

— الحديث الثاني عن أبي هريرة. عزاه
للبخاري ومسلم، وليس عند البخاري جملة (الأعزب)

الجنة مجتمعاً للحوار العيني...»، منكر، وفي الحاشية الإشارة إلى تقصير المنثري في عزوه، وإلى راو فيه ضعيف: ١٣٧٨

— حديث: «(ما من عبد يدخل الجنة...)»، وفي الحاشية ذكر وهم وتناقض وقع فيه الحافظ العراقي خالفه فيه الهيثمي، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له وفيه راو ضعيف...: ١٣٧٨

— و (٣) أحاديث [صحيحة]، وأن من غنائهم: «...نحن الخيرات الحسان... وغيره... الحديث الأول قال في رواته: «(الصحيح)»، وفي الحاشية بيان أن فيه نظراً...: ١٣٧٨ — ١٣٧٩

— والحديث الثاني عزاه للطبراني مطلقاً فأوهم أنه في «(الكبرى)»، بينما هو في «(الأوسط)»... وترجمة أحد رواته، والإشارة إلى أن له شواهد: ١٣٧٩

— حديث: «(يروج إلى كل رجل من أهل الجنة أربعة آلاف...)»، صدره المنثري بصيغة التمرى (روي)، وفي الحاشية بيان أن فيه ضعيفاً كذبه بعضهم...: ١٣٧٩

— الحديث الثالث موقوف على أبي هريرة، وفي الحاشية بيان أن إسناده صحيح ضعفه الجهلة: ١٣٧٩

١٣ — فصل في سوق الجنة:

— تحت (٣) أحاديث، الأول منها: «(إن في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة...)»: ١٣٧٩ — ١٣٨٠

— وحديثان [ضعيفان]، الأول حديث أبي هريرة الطويل وفيه: «(وفي ذلك السوق يلقي أهل الجنة بعضهم بعضاً...)»، أشار المنثري لضعفه، وكذا في قول الترمذي، وفي الحاشية بيان أن فيه رواية ضعيفة: ١٣٨٠

١٤ — فصل في تزاورهم ومزاجهم:

— الحديث الأول وفيه: «(...كان لك فيها فرس من ياقوت...)»، وفي الحاشية بيان أن في إسناده اختلافاً، والإشارة إلى الخطأ في اسم الضحاجي: ١٣٨١

— و (٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «(إن من

نعيم أهل الجنة أنهم يتزاورون...)»، أشار المنثري لعلته، وفي الحاشية بيان أن فيه من هو أولى بإعلاله به مع إرساله: ١٣٨٢

— حديث: «(إذا دخل أهل الجنة الجنة فبشاق الإخوان...)»، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه ضعيفين: ١٣٨٢

— حديث: «(إن أهل الجنة ليتزاورون على العيس...)»، وتحت وفي الحاشية شرح غريبه، وبيان علته: ١٣٨٢

١٥ — فصل في زيارة أهل الجنة وهم تبارك وتعالى:

— في الأصل تحت هذا الفصل: (٤) أحاديث، وكلها ضعيفة، الأول حديث علي: «(إذا سكن أهل الجنة الجنة أتاهم ملك...)»، في الحاشية بيان علته: ١٣٨٣

— حديث في وفد أهل الجنة: «(إنهم يفلدون إلى الله سبحانه كل يوم خميس...)»، في الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ في اسم راويه، وتحقيق موجز في ترجمة أحد رواته، وآخر ضعيف منكر الحديث: ١٣٨٤

— حديث محمد بن علي بن الحسين الطويل: «(إن في الجنة شجرة يقال لها: طوبى...)»: ١٣٨٤ —

١٣٨٥

— شرح غريبه في الحاشية: ١٣٨٥

— في الحاشية بيان تحريف وقع في الآية في سياق الحديث في الأصل وغيره، فأت على المعلقين والمصححين ومنهم الثلاثة: ١٣٨٦

— الحديث عزاه لابن أبي الدنيا وأبي نعيم واستنكر رفعه، وتحت شرح غريبه: ١٣٨٦

— في الحاشية بيان أن في إسنادهما متروكاً، وأن الحديث موضوع...: ١٣٨٦

— حديث موقوف: «(إن أهل الجنة لا يتغفطون ولا يمتشطون...)»، وتحت معنى (الجمان)، وفي الحاشية بيان أن إسناده ضعيف جداً: ١٣٨٦

١٦ — فصل في نظر أهل الجنة إلى رهم تبارك وتعالى:

— تحته (٥) أحاديث، وفيها أهم يرون رهم كرؤيتهم القمر ليلة البدر، وكالشمس ليس دونها سبحانه...: ١٣٨٧

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «بيننا أهل الجنة في مجلس لهم... فإذا بالرب تبارك وتعالى قد أشرف...»، في الحاشية بيان أن في إسناده كذاً، وآخر منكر الحديث. والحديث موضوع: ١٣٨٧ — الحديث ذكره برواية أخرى منكورة، وفي الحاشية الإشارة إلى علته، وبيان خلط الثلاثة بين الروايتين فشمطوها بالضعيف! ١٣٨٨

— حديث أنس الطويل: «أتاني جبريل عليه السلام وفي يده امرأة بيضاء...»: ١٣٨٨

— الحديث وفيه: «...فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسه... فيتحنلى لهم رهم تبارك وتعالى حتى يُنظر إلى وجهه وهو يقول: أنا الذي صدقتكم وعدي...»، وتحته معنى (الفصم) و(الوصم): ١٣٨٨ — ١٣٨٩

— حديث حذيفة الطويل، وفيه بعد ذكر دخول أهل الجنة، وأهل النار النار...: «فيكشف الله تبارك وتعالى تلك الحجب، ويتحنلى لهم...»: ١٣٨٩ — ١٣٩٠

— في الحاشية تحريجه، وبيان أن سياقه في المصدر المعزى إليه يختلف عنه هنا، والإشارة إلى استدراك زيادات فيه، وحذف أخرى: ١٣٩٠

١٧ — فصل في أن أعلى ما يخطر على البال أو يهزئ العقل من حسن الصفات المتقدمة، فالجنة وأهلها فوق ذلك:

— تحته (٧) أحاديث [صحيحة]، منها الحديث القدسي: «أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت...»: ١٣٩١

— حديث: «لو أن ما يُقَل ظفرٌ ما في الجنة بدا لتزخر له...»، قال عنه الترمذي: «حسن غريب»، وفي الحاشية بيان أنه كما قال وأعلى، ومع ذلك حزم الثلاثة بضعفه! ١٣٩١

— وحديث واحد [ضعيف]: «لما خلق الله حنة (عدن) خلق فيها ما لا عين رأت...»، جود المنذري أحد إسنادي الطبراني، وقد سبق الكلام عليه: ١٣٩١ — حديث أنس: «لقدوة في سبيل الله أو روحه عسر من الدنيا وما فيها...»، في الحاشية الإشارة إلى تصحيح أحطاء فيه من الترمذي، ونبه عليها الناجي. وغفل عنها الجهلة الثلاثة! ١٣٩٢ — وتحته معنى (ألقاب)، وشرح الحديث: ١٣٩٢

— حديث ابن عباس: «ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء»، جود إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أنه صحيح على شرط البخاري، والرد على الجهلة الذين اقتصروا على تحسينه، واستدراك مصدر أعلى من البيهقي: ١٣٩٣

١٨ — فصل في خلود أهل الجنة فيها، وأهل النار فيها، وما جاء في ذبح الموت:

— تحته (٦) أحاديث، منها حديث: «إذا دخل أهل الجنة الجنة ينادي مناد... وإن لكم أن تحبوا فلا تموتوا أبداً...»: ١٣٩٣

— وحديث واحد [ضعيف]، وهو رواية ضعيفة جداً في حديث أبي سعيد الخدري: «إذا كان يوم القيامة أتى بالموت...»: ١٣٩٤

— حديث: «يؤتى بالموت يوم القيامة كهيفة كبش أملح... فيذبح بين الجنة والنار، ثم يقول: يا أهل الجنة! خلود فلا موت...»، وتحته معنى (يشربون)...: ١٣٩٤

— الحديث السادس عزاه للبخاري ومسلم، وذكر فيه روايتين، وفي الحاشية بيان أن الأولى لهما

واستدراك زيادة منهما، والأخرى لمسلم واستدراك
زيادة منه... وغفل عن ذلك كله المعلقون الثلاثة! :
١٣٩٤

— خاتمة المنبري للكتاب بقوله ﷺ: «كلمتان
حبيبتان إلى الرحمن...»، ثم استغفاره الله سبحانه مما
قد يكون زل به، ونحوه، وإشارته رحمه الله إلى ما قد
يكون وقع له من الأوهام، والتقصير في التحقيق

والتنسيق. وفي الحاشية نقد لبعض ما قال، على ضوء
(علم المصطلح)، والإشارة إلى أنني استدركت عليه ما
فاته من بيان ضعفه أو شذوذه من الأحاديث: ١٣٩٥
[باب ذكر الرواة المختلف فيهم المشار إليهم

في هذا الكتاب]: ١٣٩٦

خاتمة الكتاب: ١٤٢٠



فهرس الأحاديث المرفوعة

مرتبة على الحروف

حرف الألف

الحديث	رقمه ^(١)	الراوي
اثنت الميضاة فتوضاً، ثم صل (ض)	٤١٥	عثمان بن حنيف
آخر رجلين يخرجان من النار يقول (ض)	٢١٨٢	أبو هريرة
أكل الربا وموكله، وشاهداه إذا علماه	٧٥٧	عبد الله بن مسعود
أكل الربا وموكله، وشاهداه، وكتابه	١٨٥٠	عبد الله بن مسعود
الفقر تخافون أو العوز أم همكم الدنيا	٣٢٥٧	عوف بن مالك
الله ما أجلسكم إلا ذلك	١٥٠٣	معاوية
أمين، فإنه إن ختم بـ (أمين) فقد (ض)	٢٧١	أبو زهير النميري
آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد	٢٩٣٦ و	أبو هريرة
	٢٩٩٧	
أبي الله لي البخل، وأبوا إلا مسألتي	٨٠٢ ^(٢)	حبشي بن جنادة
أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك	٢٩٢٤	كعب بن مالك
أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك	١٤٥٦ و ١٤٥٩	ابن عباس
أبشروا أبشروا من صلى الصلوات الخمس	١٣٤٠	عبد الله بن عمرو
أبشروا أليس تشهدون أن لا إله إلا الله	٣٨	أبو شريح الخزاعي
أبشروا بالنار. يعني النصيافة (ض)	١١٦٥	عبد الله بن أبي أوفى
أبشروا فإنه سيأتي عليكم زمان يغدى	٣٣٠٨ و ٢١٤١	عبد الله بن مسعود
أبشروا فقد جاء فارسكم	١٢٣٥	سهل ابن الحنظلية
أبشروا، هذا ربكم قد فتح باباً من أبواب	٤٤٥	عبد الله بن عمرو
أبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر	٣٢٥٥	عمرو بن عوف الأنصاري

(١) الرقم المثبت تحته هو رقم «الصحیح» أو «الضعیف»، وما بعده (ض) في القسم المذكور من الحديث هو في «الضعیف» والمهمل — وهو في الغالب — في «الصحیح»، وهو الرقم الثاني في نشرتنا هذه، فمثلاً نجد في نشرتنا ما رسمه: (١٣٣٦ — ٩٥٣ — (٢٢) صحيح لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رجلاً توفي على عهد الرسول ﷺ، فالرقم المثبت لهذه القطعة من الحديث هو الثاني (٩٥٣).

(٢) الأحاديث التي تحت رقمها خط يجدها القارئ تحت الأحاديث الرئيسة ذات الرقم كرواية فيها وما شابه.

أم العلاء	٣٤٢٧ و ٣٤٣٨	أبشري يا أم العلاء! فإن مرض المسلم يذهب
أبو اليسر	٩١٠	أبصرت عيناى هاتان — ووضع إصبعيه
ابن عمر	١٢٣٨	أبغض الحلال إلى الله الطلاق (ض)
أبو هريرة	٣٢٠٦	أبغوني في ضعفائكم فإنما ترزقون وتنصرون
ابن عباس	١٢١٣	أبلغني من لقيت من النساء أن طاعة الزوج (ض)
أبو موسى	٢١٩٠	ابن أخت القوم منهم
أبو سعيد	٢٢٥٨	ابن أخت القوم منهم
ابن عباس	٧٤٣	ابن أخي! إن هذا يوم من ملك سمعه (ض)
أبو قرصافة	١٨٣	ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة منها (ض)
الحسن	١٨٧٦	ابنوه عريشاً كعريش موسى
أبو هريرة	٢٤٩٩	أبوك
عبد الله بن عمرو	٧٦٨	أتؤديان زكاته؟
عائشة	٧٦٩	أتؤدين زكاتهن؟
جابر	٢٣٥	أتى ابن أم مكتوم النبي فقال: يا رسول الله (ض)
أبو أمامة	١٦٩٣	أتى بقيع الفرقد فوقف على قبرين ثريين (ض)
أبو سعيد الخدري	١٩٣٤	أتى رجل بابنته إلى رسول الله فقال: إن
أنس بن مالك	١٩٩٢	أتى شجرة فهزها حتى تساقط ورقها (ض)
أبو هريرة	٣١٥	أتى على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر (ض)
عبادة بن الصامت	٥٩٢	أتاكم رمضان، شهر بركة يفشاكم الله (ض)
أبو هريرة	٩٩٩	أتاكم شهر رمضان شهر مبارك فرض الله
جابر بن عبد الله	٢٨٣	أتانا في مسجدنا وفي يده عرجون فرأى
عوف بن مالك الأشجعي	٣٦٣٧	أتاني أت من ربي فحبرني بين أن يدخل
عائشة	١٢١٠	أتاني أت وأنا بالعقيق فقال: إنك
عمر	١٢١١	أتاني الليلة أت من ربي وأنا بالعقيق
ابن عباس	١٩٤ و ٣٠٢ و ٤٠٨ و ٤٥١	أتاني الليلة أت من ربي في أحسن صورة فقال
	٣١٩٢	
أبو عسيب	١٤٠١	أتاني جبرائيل بالحمى والطاعون فأمسكت
حذيفة	٢٢٤٥	أتاني جبريل فإذا في كفه امرأة كاصفى (ض)
خلاد بن السائب	١١٣٥	أتاني جبريل فأمرني أن أمر أصحابي أن
أبو هريرة	٣٠٦٠	أتاني جبريل فقال لي: أتيتك البارحة
أبو هريرة	٣١٠٥	أتاني جبريل فقال: إني كتبني أهلك

عائشة	١٢٤٧و١٢٥٠	أتاني جبريل فقال: هذه ليلة النصف (ض)
	١٥٠١	
كعب بن عجرة	٢٤٩٤	أتاني جبريل فقال: يا محمد! من أدرك أبويه
جابر بن سمرة، وأبو هريرة	٢٤٩١و٢٤٩٢	أتاني جبريل فقال: يا محمد! من أدرك أحد
ومالك بن الحويرث	٩٩٦و١٦٧٨و	
	٢٤٩٣	
ابن عباس	٢٣٦٠	أتاني جبريل فقال: يا محمد! إن الله لن
أنس بن مالك	٣٧٦١	أتاني جبريل وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة
عثمان بن أبي العاص	٣٤٥٣	أتاني وفي وجع قد كاد يهلكني
أبو أيوب	٣٧٥٧	أتاه أعرابي فقال: إني أحب الخيل أفي الجنة
أبو هريرة	٤٣٠	أتاه رجل أعمى فقال: ليس لي قائد يقودني
أبو مسعود	١١٦	أتاه رجل فسأله فقال: ما عندي ما أعطيكه
سعد بن أبي وقاص	٨٣٢	أتاه رجل فقال: أوصني وأوجز
ابن عمر	٢٥٠٤و٢٥٢٦	أتاه رجل فقال: إني أذنب ذنباً عظيماً
أنس	١٤٧٥	أتاه رجل فقال: إني أشتهي الجهاد (ض)
كعب بن مالك	١٥١٨	أتاه رجل فقال: إني نزلت في محلة بني (ض)
سعد بن أبي وقاص	٤٩٩	أتاه رجل فقال: أوصني وأوجز (ض)
معاذ بن جبل	٥٦٩	أتاه رجل فقال: علمني عملاً إذا أنا عملته
ابن عباس	٥٦٤	أتاه رجل فقال: ما عمل إن عملت به (ض)
الضحاك	١٨٦٨و١٩٥٠	أتاه رجل فقال: من أزهد الناس؟ (ض)
البراء	١٣١٠	أتاه رجل مقتنع بالحديد فقال
أنس بن مالك	٤٥٣	أتاه رجل من بني تميم فقال: إني ذو مال (ض)
زيد بن أرقم	٣٧٣٩	أتاه رجل من اليهود فقال: أأستترع من أهل
أبو هريرة	١٧٥٥	أتاه رجل يتقاضاه قد استسلف منه شطر
أبو الدرداء	٢٥٤٤	أتاه رجل يشكو قسوة قلبه
أبو هريرة	١٩٩٤	أتت امرأة بصبي لها فقالت: ادع الله لي
أبو هريرة	١٩٢٦	أتت علي ثلاثة أيام لم أطعم فحنت (ض)
أبو هريرة	١٤٥٣	أثحب أن أعلمك سورة لم يزل في التوراة
أبو الدرداء	٢٥٤٤	أثحب أن يلين قلبك وتذكر حاجتك .
عبد الله بن عبيد	١٩٩٥	أثحبون أن لا عمرضوا؟ (ض)
أبو حازم الأنصاري	٨٤٤	أثحبون أن يستظل نبيكم بظل من نار (ض)
عبد الله بن عمرو	٧٦٨	أثحبان أن يسوركما الله بسوارين من نار

عائشة	١٢٩٨
زيد بن ثابت	١٩٦
أبو هريرة	٢١٠٤
أبو هريرة	٢٨٤٤
أبو هريرة	٢٨٤٣ و ٢٢٢٣
جابر بن عبد الله	٢٨٤٠
عبد الله بن حوالة	١٨٠٥
أبي بن كعب	١٤٧١
سعد بن جنادة	١٤٧٢
أبو هريرة	٣٢٣٩
أبو هريرة	٣٦٧٠
ابن عباس	٢٢٦٥ و ١٠٩٠
أم سلمة	٣٥٢٩
جويرية	١٠٤٧
معاذ بن أنس	١٣٢١
عمر بن الخطاب	٢١٢٥
أسماء بنت يزيد	٧٧٠
عبد الله بن عمرو	٧٦٨
راشد بن حبيش	١٣٩٦
عبادة بن الصامت	٧٨٠
أبو ذر ومعاذ بن جبل	٣١٦٠
أبو ذر	٢٦٥٥
أبو هريرة	٢٥٦٧ و ٢٣٤٩
ابن عباس	٢٢٢٥
جابر	٢٦٠٢ و ٢٢١٥
أبو هريرة	١٤٥
سهيل ابن الحنظلية	٢٧٣
أنس	١٤٦٩
أبو أمامة	١٢٣
ابن عباس	١٤٧
معاذ بن جبل	١٢٤٦
أبو بكر الصديق	٥١٢

اتخذت الدنيا بطنك؟! أكثر من أكلة (ض)
أتدرون لم أقارب الخطي؟ (ض)
أتدرون ما أعبارها؟ (ض)
أتدرون ما الغيبة؟
أتدرون ما المفلس؟
أتدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين
أتدرون بما يقول الله في الشام؟ إن الله (ض)
أتدري أي آية من كتاب الله
أترون هذا؟ فكل ذلك تجتمع الذنوب (ض)
أترون هذه هينة على أهلها
أترونها حمراء كناركم هذه؟ لمي أشد سواداً
أتريد أن يميتها موتات؟! هلا أهددت شفتك
أتريدين أن تدخلني الشيطان بيتاً أخرجه
أتريدين أن تصومي غداً
أتستطيعين أن تقومي ولا تقعدتي وتصومي
أتضحكون وورائكم جهنم؟! فلو تعلمون (ض)
أتعطيان زكاته؟
أتعطين زكاة هذا
أتعلمون من الشهيد من أمي؟
اتق الله، لا تأتي يوم القيامة بغير تحمبه
اتق الله حينما كنت وأتبع السيئة
اتق الله حينما كنت وأتبع السيئة
اتق المحارم تكن أعبد الناس، وارض
اتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينها وبين الله
اتقوا الظلم؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة
اتقوا اللاعنين
اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركيوها
اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم (ض)
اتقوا البول فإنه أول ما يحاسب به العبد (ض)
اتقوا الملاعن الثلاث. قيل: ما الملاعن
اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد
اتقوا النار ولو بشق تمرة فإنها تقيم العوج (ض)

اتقوا النار ولو بشق تمره فمن لم يجد	عدي بن حاتم	٣٦٥٧ و ٢٦٨٩
اتقوا بيتاً يقال له: الحمام (ض)	ابن عباس	١٢٧
اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تحمل على الغمام	خزيمة بن ثابت	٢٢٣٠
اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تصعد إلى السماء	ابن عامر	٢٢٢٨
اتقي الله يا فاطمة! وأدي فريضة ربك (ض)	علي	٣٤٣
أتى الله بعبد من عباده آتاه الله مالاً	حذيفة	١٧٥١ و ٩٠٤
أتى بطعام سخن فلما فرغ (ض)	أبو هريرة	١٩٠٠
أتى بفرس يجعل كل خطوة منه (ض)	أبو هريرة	٧٩١
أتى بقدح فيه لبن وعسل فقال (ض)	عائشة	١٩١٠
أتى بمخض قد خضب يديه ورجليه (ض)	أبو هريرة	١٢٦٠
أتى بنطع من الغنمة فقتل: هذا لك (ض)	أبو حازم الأنصاري	٨٤٤
أتيت أسأله فجعل يعتذر إلي وأنا (ض)	الشفاء بنت عبد الله	١٢٧١
أتيت بمقاليذ الدنيا على فرس أبلق (ض)	جابر بن عبد الله	١٩٠٩
أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمزبان (ض)	قيس بن سعد	١٢١٤
أتيت ليلة أسري بي على قوم تقرض	أنس بن مالك	٢٣٢٧
أتيت أستشيره في الجهاد	معاوية بن حاطة	٢٤٨٥
أتيت بهابل قد وسعها في أنفها فقال (ض)	حنادة بن حراة	١٣٨١
أتيت عاشر عشرة فقام رجل من الأنصار (ض)	ابن عمر	١٩٤٦
أتيت فرأيت متفوّراً فقلت: بأي أنت	كعب بن عجرة	٣٢٧١
أتيت فصليت معه المغرب فصلى إلى العشاء	حذيفة	٥٩٠
أتيت فقال: هل تنتج إبل قومك صحاحاً	مالك بن نضلة	١٠٩٣
أتيت فقلت: إنا قوم من أهل البادية	أبو حُرَيْرٍ المجيمي	٢٦٨٧
أتيت فقلت: إني أريد الجهاد في سبيل الله	طلحة بن معاوية	٢٤٨٤
أتيت فقلت: أي الجهاد أفضل	عمرو بن عبسة	١٣٦٦
أتيت فقلت: مرني بعمل	أبو أمامة	٩٨٦
أتيت في رهط من مزينة فبايعناه	قرة بن إياس	٤٥
أتيت وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البر والإثم	وابصة بن معبد	١٧٣٤
أتيت وهو في المسجد متكئ	صفوان بن عسال	٧١
أتيت وهو في نفر من أصحابه فقلت:	رجل من خثعم	٢٥٢٢
أتيت وهو يقرأ: ﴿الهاكم التكاثر﴾ قال	عبد الله بن الشخير	٣٢٣٤
اثنان لا تجاوز صلاحهما رؤوسهما: عبد أبي	ابن عمر	١٩٤٨ و ١٨٨٨
اثنان عشرة ركعة تصلين من ليل أو نهار (ض)	ابن مسعود	٤١٨

أبو هريرة	٣٥٢٤	اثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن
محمود بن لبيد	٣٢١٠	اثنتان يكرهها ابن آدم: الموت، والموت خير
أبو سعيد الخدري	١٩٩٩	اجتمع يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا
وحشي بن حرب	٢١٢٨	اجتمعوا على طعامكم، واذكروا اسم الله
عثمان بن عفان	١٤١٥	اجتنبوا أم الخبث فإنه كان رجل من (ض)
أبو هريرة	٣٥٣٩ و ٣٠٤٠ و ٢٨٠١ و ٢٤٣٦ و ١٨٤٤ و ٣٣٨	اجتنبوا السبع الموبقات
ابن عباس	٢٣٦٨	اجتنبوا الخمر، فإنها مفتاح كل شر
ابن عمر	٤٣٥	اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخلوها
أبو أسيد الساعدي	١١٩١	اجعلوها على وجهه، واجعلوا على قدميه
أبو طلحة الأنصاري	١٦٦١	أجل، أتاني آت من ربي فقال: من ضلي
ابن مسعود	٣٤٣٢	أجل؛ إني أوعك كما يوعك رجلان منكم
رافع بن خديج	٩٢٠	أجل؛ جاعني جبريل فقال: يا محمد! (ض)
أبو موسى الأشعري	١١٤٤	أجل؛ فقولوهن، وعلموهن فإنه من قالهن (ض)
ابن مسعود	٣٤٣٢	أجل؛ ما من مسلم يصيبه أذى من مرض
ابن مسعود	١٨٢٢	أجل؛ ينبغي لمن سمعه أن يتعلمهن
عبد الله بن بسر	٧١٤	اجلس فقد أذيت وأنت
عبد الله بن بسر	٧١٤	اجلس فقد أذيت وأوذيت
أبو حميد الساعدي	١٦٩٩	اجمعوا في طلب الدنيا فإن كلاً ميسر
سعد بن جنادة	١٤٧٢	اجمعوا من وجد عوداً فليأت به، (ض)
ابن عمر	١٩٧٢	أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن
أبو وهب الجشني	١٩٧٧	أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن
عائشة	٣١٧٤	أحب الأعمال إلى الله أدومه وإن قل
أبو جحيفة	١٧٠٢	أحب الأعمال إلى الله حفظ اللسان (ض)
ابن عمر	٢٦٢٢ و ٩٥٥	أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم
أبو هريرة	٣٢٤	أحب البلاد إلى الله مساجدها، وابتغى البلاد
عبد الله بن عمرو	٦٢٢	أحب الصلاة إلى الله صلاة داود
عبد الله بن عمرو	١٠٥١	أحب الصيام إلى الله صيام داود
عصمة	١٠٥٤	أحب العمل إلى الله سبحة الحديث (ض)
عبد الله بن مسعود	٢٤٧٨ و ٣٩٧	أحب العمل إلى الله الصلاة على وقتها
سمرة بن جندب وأبو هريرة	١٥٤٧ و ١٥٤٦	أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله
	١٩٧٨ و	
عبد الله بن عمر	٢٦٢٣	أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس

أبو سعيد الخدري	١٣١٩
جابر بن عبد الله	٣١٢٣
أبو هريرة	١٨٥٧
بريدة	٣١٠٤
أبو سعيد الخدري	٣٢٠٠ و ٢٩٠٥
سلمى خدام رسول الله	٢٤٦١
ابن عمر	١١٠٧
أنس بن مالك	٧٧١
سهل بن سعد	٧٧٣
ابن عباس	١٢٧
عمران بن حصين	٣١٥٠
أسامة بن شريك	٢٦٥٠
عبد الله بن عمرو	٢٦٥٢
عمر بن قتادة	٢٦٥٦
أبو هريرة	٤٩٩
أبو هريرة	١٤٧٩
سمرة	٧١٣
كعب بن عجرة	١٦٧٧ و ٩٩٥
عائشة	١١٧٥
عبد الله بن عمرو	٢٤٨٠
أبو كاهل	١٩٨٦
عبد الله بن أبي أوفى	١٤٨٧
عبد الله بن عمرو	١٠٣٧
سعد بن أبي وقاص	٩٥٩
عبادة بن الصامت	٦٠٣
معاذ بن جبل	١٤٩٢
أبو شريح	٢٦٩٩
سلمى أم بني أبي رافع	١٥٦٦
عبد الله بن عمرو	٨
ابن عباس	١٢١٧
عائشة	١٤٨٣
عبيد بن عمر	١٤٦٨

أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأدناهم (ض)
أحبوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء
أحبوا الفقراء وجالسوهم وأحب العرب (ض)
احتبس جبريل على النبي فقال له: ما حبسك
احتجبت الجنة والنار فقالت النار: في الجبارون
احتجم
احتكار الطعام بمكة إلحاد (ض)
أحد جبل يحبنا ونحبه، فإذا جثتموه (ض)
أحد ركن من أركان الجنة (ض)
احذروا بيتاً يقال له: الحمام (ض)
أحسن إليها فإذا وضعت فأتني هما
أحسنكم خلقاً
أحسنكم خلقاً
أحسنهم خلقاً
أحسنوا إقامة الصفوف في الصلاة
احشدوا فلاني سأقرأ عليكم ثلث القرآن
احضروا الجمعة، وادنوا من الإمام، فإن الرجل
احضروا المنبر..
أحق المساجد أن يزار وتشد إليه الرواحل
أحي والدك؟
أحيا الله قلبك، ولائحته يوم يموت بدنك (ض)
أحية والدته؟ (ض)
أخبر أن ابن عمرو يقول: لأقوم من الليل
أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا (ض)
أخبرنا عن ليلة القدر قال: هي في شهر (ض)
أخبرني بأفضل الأعمال وأقربها إلى الله؟
أخبرني بشيء يوجب لي الجنة
أخبرني بكنيمات ولا تكثر علي؟ فقال
أخبرني عن الجهاد والغزو (ض)
أخبرني ما حق الزوج على زوجته (ض)
أخبروه أن الله يحب
أخبرنا بأعجب شيء رأيته من رسول الله

عوف بن مالك الأشجعي	٣٦٣٧	اختبرت الشفاعة
أبو موسى	١٨٢٩	اختصم رجلان إليه في أرض أحدهما من
عائشة	٥٥٣	اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد
سهل بن سعد	١١٧٧	اختلف رجلان في المسجد الذي أنس
عبد الله بن أنس	١٢٨٦	احتشتم فم الإداوة ثم اشرب من فيها (ض)
ابن عمر	٣٣٤١	أخذ ببعض جسدي فقال: كن في الدنيا
ابن عمر	٣٣٤١	أخذ بمنكي فقال: كن في الدنيا كأنك
معاذ	١٨٤١	أخذ بيدي فمشى قليلاً ثم قال: يا معاذ! (ض)
أنس	١٣٦٤	أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر
أبو بردة	٣٢٨٩	أخرجت لنا عائشة كساء ملبداً وإزاراً غليظاً
أبو هريرة	٢٧٩٦	أعمرها، فقد أجيب فيها
أبو سعيد	١٧٠٧	أخزن لسانك إلا من خير فإنك بذلك (ض)
سلمى خادم رسول الله	٣٤٦١	أعضبهما
معاذ بن جبل	٢	أخلص دينك يكفك العجل القليل (ض)
أبو ذر	٢٢٨٢	إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان
أبو ذر	٢٢٨٢	إخوانكم جعلهم الله قنية تحت أيديكم فمن
عمر بن الخطاب	٩٥٤	إدعالك السرور على مؤمن، أشيعت حوزته
عثمان	١٧٤٣	أدخل الله رجلاً كان سهلاً مشرباً وباعاً
أبو هريرة	١٦٥٣	ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة
أبو أمامة	١٦٩٣	أدقتم قلاناً وفلاناً؟ (ض)
معاذ بن جبل	٨٢٧	ادن دونك (ض)
وابصة بن معبد	١٧٣٤	ادن يا وابصة!
أبو سعيد الخدري	٢١٨٧	أدى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم (ض)
أبو سعيد الخدري	١٧٠٩	«إذ قضى الأمر وهم في غفلة» قال: في
أنس	٣٤٢٢	إذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده
جرير	١٨٨٦	إذا أتى العبد لم تقبل له صلاة
أبو هريرة	١٧٧٤	إذا اتخذ الفيء دولا والأمانة مغنماً (ض)
البراء بن عازب	٦٠٣	إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوئك للصلاة
أنس	١٩٨٦	إذا أحب الله عبداً أو أراد أن يصفاه (ض)
زافع بن جديج وقناة	٣١٨٠ و ٣١٨١	إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا كما يظل
عمرو بن الحمق	٣٣٥٨	إذا أحب الله عبداً غسله
عمود بن ليلى	٣٤٠٦	إذا أحب الله قوماً ابتلاهم فمن صبر

أبو هريرة	٣٤٨٦	إذا أحب عبيدي لقائي أحببت لقاءه
أبو هريرة	٧٥٢	إذا أدبت الزكاة فقد قضيت ما عليك
جابر	٧٤٣	إذا أدبت زكاة مالك فقد أذهبت عنك شره
أبو هريرة	١٧١٩	إذا أدبت زكاة مالك، فقد قضيت ما عليك
أنس بن مالك	١٦٥	إذا أذن في قرية أمنها الله من عذابه (ض)
عائشة	٢٢٩٦	إذا أراد الله بالأمير خيراً جعل له وزير صدق
أنس	٣٣٥٧	إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله
عبد الله بن مسعود	٤٤	إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين (ض)
جابر	١١٧٤	إذا أراد الله بعبد شراً حضر له في اللين (ض)
أبو بشير الأنصاري	١١٧٥	إذا أراد الله بعبد هواناً أنفق ماله في البنيان (ض)
الحسن	١٥٥٨	إذا أراد الله بقوم خيراً ول أمرهم (ض)
ابن مسعود	٣٧٦	إذا أراد العبد الصلاة من الليل أتاه ملك (ض)
عقبة	١٢٥٤	إذا أردت أن تغزو فاشتر فرساً
أنس	٢٣٨٦ و ٢٠٥٤	إذا استحلحت أمي حمساً فليهم الدمار
أنس	٢٠٢٤	إذا اشتد الحر فاستعينوا بالحمامة (ض)
عائشة	٣٤١٧	إذا اشتكى المؤمن؛ أخلصه الله من الذنوب
أنس	٣٤٥٤	إذا اشتكى فضع يدك حيث تشتكي ثم قل
أم سلمة	٢٠٤٦	إذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل: إنا لله (ض)
أبو موسى	٢٤٤٩	إذا أصبح إبليس بث جنوده فيقول: من أحذل
أبو سعيد الخدري	٢٨٧١	إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر
ابن عمر	٣٣٤١	إذا أصبحت فلا تذكر نفسك بالمساء
رافع بن خديج	٣٤٢	إذا اضطجع أحدكم على جنبه الأيمن (ض)
عبد الله بن عمرو	١٦٠١	إذا اضطجعت فقل: بسم الله أعوذ بكلمات
أبو ذر	٣٢٠٣	إذا أعطي خيراً فهو أهله، وإذا صرف عنه
سلمان بن عامر الضبي	٦٥١	إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإنه بركة (ض)
العباس بن عبد المطلب	١٩٤٢ و ١٩٧٠	إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله (ض)
ابن عباس	٢١٢٣	إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يأكل من أعلى
ابن عباس	٢١٦٢	إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يمسح أصابعه
أبو هريرة	٢١٦٢	إذا أكل أحدكم طعاماً فليعلق أصابعه
عمر بن الخطاب	١٦٢٧	إذا التقى الرجلان المسلمان فسلم أحدهما (ض)
البراء	١٦٢٣	إذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا (ض)
أبو هريرة	٥١٤	إذا أمن القارئ فأمنوا

عثة بن النذر	٧٨٥	إذا انشأ غزوكم وكثرت الغنائم (ض)
أبو هريرة	٢٧٠٧	إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم
أبو مسعود البديري	١٩٥٤	إذا أنفق الرجل على أهله نفقه وهو يحتسبها
عائشة	٩٣٨	إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها
جابر	٣٤٦	إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك (ض)
أبو هريرة وأبو سعيد	٦٢٦	إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا
أبو هريرة	١٩٤٧	إذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها
أنس	١٨٣٢	إذا تاب العبد من ذنوبه أنسى الله (ض)
ابن عمر	١٣٨٩	إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر
ابن مسعود	١٣٥٦	إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل (ض)
أنس	١٩١٦	إذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين
عائشة	٩٤٢	إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها أجر
عقبة بن عامر	٢٩٨	إذا تطهر الرجل ثم أتى المسجد يرعى الصلاة
أبو هريرة	٧١٧	إذا تكلمت يوم الجمعة فقد لغوت
أبو بكر	٢٨١١	إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول
كعب بن عجرة	٢٩٤	إذا توضأ أحدكم ثم خرج عامداً إلى الصلاة
رجل من الأنصار	٣٠١	إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء ثم خرج
أبو هريرة	٢٩٣ و ٢٩٧	إذا توضأ أحدكم في بيته ثم أتى المسجد
أبو أمامة	١٨٧	إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه
أبو أمامة	١٨٧	إذا توضأ الرجل كما أمر ذهب الإثم
أبو هريرة	١٨١	إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه
عبد الله الصنابحي	١٨٥	إذا توضأ العبد فمضمض خرجت خطايا
أبو أمامة	١٨٧	إذا توضأ المسلم فغسل يديه كفر عنه
جابر	٢٦٠	إذا ثوب بالصلاة فتحت أبواب السماء
أبو هريرة	٢٧١٢	إذا جاء أحدكم إلى المجلس فليسلم
أبو هريرة	٩٩٨	إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة
أبو ذر وأبو هريرة	٥٣	إذا جاء الموت لطالب العلم وهو على (ض)
جابر بن مطعم	٩١٩	إذا جلس أحدكم في مجلس فلا يرحن (ض)
أبو سعيد بن فضالة	٣٣	إذا جمع الله الأولين والآخرين ليوم القيامة
ابن عمر	٣٠٠٠	إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة
عبد الله بن عمرو	١٦١٦	إذا جمع الله الخلائق نادى مناد: أين (ض)
أبو أمامة	١٧٣٩	إذا حاك فيم غفستك شيء فدعه

جابر	٢٠٢٥	إذا حدث رجل رجلاً بمحدث ثم التفت
أم سلمة	٣٤٨٩	إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً
عائشة	٣٥١٨	إذا حضرتم الميت فقولوا خيراً فإن الملائكة
أبو هريرة وأسلم مولى عمر	٧١٢ و ٧١١	إذا خرج الرجل حاجاً بنفقة طيبة ووضع (ض)
أنس	١٦٠٥	إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله
صهيب	٣٧٥٩	إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله: تريدون
أبو سعيد الخدري وأبو هريرة	٣٧٧١	إذا دخل أهل الجنة الجنة ينادي مناد
أنس	٢٢٣٧	إذا دخل أهل الجنة الجنة فيشتاق الإخوان بعضهم (ض)
جابر وحذيفة	٢١٠٨ و ١٦٠٧	إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله
أنس بن مالك	١٦٠٨	إذا دخلت على أهلك فسلم فتكون بركة
عمر بن الخطاب	٢٠٢٩	إذا دخلت على مريض فمره يدعو (ض)
عبد الله بن عمر	٢١٥٤	إذا دعا أحدكم أخاه فليجب عرساً كان أو نحوه
أبو هريرة	١٩٤٧	إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأت
علي	١٩٤٦	إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته
أبو الدرداء	٣١٣١	إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قالت
عبد الله بن عمر	٢١٥٣	إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها
جابر	٢١٥٥	إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب
عبد الله بن عمر	٢١٥٤	إذا دعيت إلى كراع فأحيوا
أبو سعيد الخدري	١٥٩٨	إذا رأى أحدكم الرؤيا ينجبها، إنما هي من الله
جابر	١٥٩٧	إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها، فيبصق عن
أبو قتادة	١٥٩٩	إذا رأى ما يكره فليتموذ بالله من شرها وشر
عبد الله بن عمرو	١٣٩٢	إذا رأيت أمي تهاب أن تقول للظالم (ض)
أبو سعيد الخدري	٢٠٣	إذا رأيت الرجل يعتاد المساجد (ض)
ابن عمرو	٢٧٤٤	إذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم
أبو هريرة	٢٩١	إذا رأيت من يبيع أو يبتاع في المسجد
عبد الله بن جعفر	١٨٧١	إذا رأيت من يزهد في الدنيا فادنوا (ض)
أبو ليلى	١٧٦٩	إذا رأيت منهن شيئاً في مساكنكم فقولوا (ض)
سلمان	٨٢٠	إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله تحاتت (ض)
ابن عباس	١١٥٧	إذا رميت الجمار كان لك نوراً يوم القيامة
ابن عباس	٨٨٩	إذا ﴿زلزلت﴾ تعدل نصف القرآن (ض)
أبو هريرة	٢٣٩٤	إذا زنا الرجل خرج منه الإيمان
عبد الله بن عمرو	٣١٥٨	إذا سألت فأحسن وليحسن خلقتك

عبد الله بن عمرو	١٦٥٢	إذا سألتكم الله يا أيها الناس! فاسألوه وأنتم
أبو أمامة	١٧٣٩	إذا ساءتكم سميتك وسرتك حسنتك
أبو هريرة	٣١٢٥	إذا سافرت في الخصب فأعطوا الإبل حقها
أبو هريرة	٢٣٨٢	إذا سكر فاجلدوه، ثم إذا سكر فاجلدوه
علي	٢٢٤٠	إذا سكن أهل الجنة الجنة أتاهم ملك فيقول: (ض)
العرباض بن سارية	٣٤٥٠	إذا سلبت من عبدي كريمته وهو بما ضمن
أنس	٢٧٢٦	إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم
أبو هريرة	٢٩٦٠	إذا سمعت الرجل يقول: (هالك الناس)
عبد الله بن عمرو	١٦٦٠ و ٢٥١	إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول المؤذن ثم صلوا
أبو سعيد الخدري	٢٥٠	إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول المؤذن
معاذ بن جبل	١٩٧٣	إذا شققت أنباتكم ما أول ما يقول الله (ض)
معاوية	٢٣٨١	إذا شربوا الخمر فاجلدوهم ثم إن شربوا
ابن عمر	٣٧٧٥	إذا صار أهل الجنة وأهل النار إلى
يزيد بن شجرة	١٣٧٧	إذا صف الناس للصلاة وصفوا للقتال
عبد الرحمن بن عوف	١٩٣٢	إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها
أبو هريرة	٢٤١١ و ١٩٣١	إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها
أبو سعيد الخدري	٥٦٠	إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من
أبو هريرة	٤٤٢	إذا صلى أحدكم ثم جلس في مصلاه لم
قبيصة	٢٥٢	إذا صليت الصبح فقل ثلاثاً سبحان الله (ض)
الحارث بن مسلم	٢٥٠	إذا صليت الصبح فقل قبل أن تتكلم (ض)
أبو موسى الأشعري	٥١٧	إذا صليتم فأقيموا صفوفكم وليؤمكم أحدكم
أبو ذر	١٠٣٨	إذا صمت من الشهر ثلاثاً فصم ثلاث
أبو أمامة	٤٠٧	إذا طلعت الشمس من مطلعها كهيتها (ض)
جابر بن عبد الله	١٤٤٧	إذا ظلم أهل الذمة كانت الدولة دولة العدو (ض)
ابن عباس	٢٤٠١ و ١٨٥٩	إذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد أحلوا
عمران بن حصين	٢٣٧٩	إذا ظهرت القيان والمعازف وشربت الخمر
أبو هريرة	٣٤٧٤	إذا عاد الرجل أخاه أو زاره قال الله: طبت
علي	٣٤٧٦	إذا عاد المسلم أخاه مشى في خرافة الجنة
عرس بن عميرة الكندي	٢٣٢٣	إذا عملت الخطيئة في الأرض كان من شهدها
أبو ذر	٣١٦٢	إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها
أبو ذر	١٦٤٥	إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس (ض)
عبد الله بن عمرو	١٦٠١	إذا فرغ أحدكم من النوم فليقل: أعوذ بكلمات

علي بن أبي طالب	١٤٠٧ و ١٧٧٣
أبو هريرة	٥١٤
أبو هريرة	٥٢٠
أبو هريرة	٢٦٩ و ٥١٤
سمرة بن جندب	٥١٦
أبو هريرة	٩٧٠
ابن عمر	٢٧٧٢
عمران بن حصين	٢٧٧٧
بريدة	٢٩٢٣
أبو سعيد الخدري	١٥٧٨
عائشة	١٠٢٤
عمر بن الخطاب	٢٥٢
أبو هريرة	٢٩٣
أبو ذر	٢٩٥
أبو ذر	٢٩٥
أبو هريرة	٦٤٣
أبو هريرة	٣٠٧٢
جابر	٢٨٨
أبو هريرة	٣٥٦٠
أنس وأبو هريرة	١٤٣٩ و ١٤٣٨
جابر وأبو سعيد	٤٣٦ و ٤٣٧
أنس وأبو هريرة بمعناه	١٥٦٤ و ١٥٦٥
أبو هريرة	٧١٦
أبو هريرة	٥٣٥
أنس بن مالك	٢٥
أبو هريرة	٣٠٨٤
أبو سعيد الخدري	٥٥٠
أبو هريرة	٣٠٨٤
مولي أبي سعيد	١٩٢
أبو سعيد وابن عمر	٥٦١ و ٥٦٠
سلمان الفارسي	٤١٤ و ٢٤٩
أبو هريرة	١٥٥٧

إذا فعلت أمي خمس عشرة نخلة (ض)
إذا قال أحدكم: (أمين) وقالت الملائكة
إذا قال الإمام: (سمع الله لمن حمده)
إذا قال الإمام: غير المقضوب عليهم..
إذا قال الإمام: غير المقضوب عليهم..
إذا قال الرجل لأخيه: جزاك الله خيراً
إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر فقد باء
إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر فهو يقتله
إذا قال الرجل للمنافق: يا سيد فقد أغضب
إذا قال العبد: الحمد لله كثيراً قال الله: اكتبوا
إذا قال العبد: يا رب! قال الله: لييك (ض)
إذا قال المؤمن: (الله أكبر الله أكبر)
إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليقبل عليها (ض)
إذا قام أحدكم في الصلاة فإن الرحمة (ض)
إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يمسخ (ض)
إذا قام أحدكم من الليل فاستمع القرآن
إذا قام أحدكم من مجلس ثم رجع إليه فهو
إذا قام الرجل في الصلاة أقبل الله (ض)
إذا قهر المؤمن أتاه ملكان أسودان أزرقان
إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل
إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده
إذا قلت: (سبحان الله) قال: صدقت
إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت
إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء
إذا كان آخر الزمان صارت أمي (ض)
إذا كان أحدكم في الشمس فقلص عنه
إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يرفع بصره
إذا كان أحدكم في الشيء فقلص عنه
إذا كان أحدكم في المسجد فلا (ض)
إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحداً يمر
إذا كان الرجل بأرض في فحانت الصلاة
إذا كان أمراًؤكم خياركم وأغنياؤكم (ض)

أبو سعيد الخدری	٥٨٨	إذا كان أول ليلة من رمضان قُتحت (ض)
عبد الله بن مسعود	٥٩٩	إذا كان أول ليلة من شهر رمضان (ض)
أبو هريرة	٥٩١	إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر (ض)
ابن عباس	٨٧٤	إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن (ض)
علي	١٧٧٣	إذا كان المغنم دولا، وإذا كانت الأمانة (ض)
علي بن أبي طالب	١٤٠٧	إذا كان المغنم دولا، والأمانة مغنماً (ض)
علي بن أبي طالب	٤٣٣	إذا كان يوم الجمعة عرجت الشياطين (ض)
علي بن أبي طالب	٤٣٣	إذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين (ض)
أبو هريرة	٧٠٥	إذا كان يوم الجمعة فاغتسل الرجل
أبو سعيد وأبو هريرة بنحوه	٧١١ و ٧١٢	إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على
أبو هريرة	٧٠٨	إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب
جابر	٧٣٨	إذا كان يوم عرفة فإن الله يباهي بهم (ض)
أوس الأنصاري	٦٢٠	إذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة (ض)
أبو سعيد الخدری	٢٢٤٨	إذا كان يوم القيامة أتى بالموت كالكبش (ض)
أبو هريرة	١٧٦٣	إذا كان يوم القيامة أمر الله منادياً (ض)
عائشة	٢٢٩٠	إذا كان يوم القيامة يحسب ما خانوك وعصوك
علي	٦٢٣	إذا كانت ليلة نصف شعبان فقوموا ليلها (ض)
عائشة	١٩٩٤	إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها (ض)
ابن عمر	١٧٥٨	إذا كذب العبد تباعد الملك عنه ميلاً (ض)
رجل من مزينة	١٦٠٦	إذا كرهت أن يرى عليك شيء في نادي (ض)
عبد الله بن بسر	١٠٤	إذا كنت في قوم عشرين رجلاً أو أقل
قرة بن إياس	٢٧٠٩	إذا كنت في مجلس ترجو نحوه فعجلت
كعب بن عجرة	٢٩٤	إذا كنت في المسجد فلا تشيكن
أبو هريرة	١٧٥	إذا كنتم في المسجد فنودي بالصلاة (ض)
جابر بن عبد الله	٩٦	إذا لمن آخر الأمة أولها (ض)
أبو هريرة	٢٧٠٠ و ٣٤٦٧ و ٣٤٩٤	إذا لقينه فسلم عليه وإذا دعاك
أبو هريرة	٩٣ و ٧٨	إذا مات ابن دم انقطع عمله إلا من ثلاث
عائشة	٣٥١٨	إذا مات صاحبكم فدعوه، لا تقعوا فيه
عامر بن ربيعة	٢٠٦٢	إذا مات العبد والله يعلم منه شراً (ض)
ابن عباس	١٨١	إذا مات لكم ميت فأذنوني (ض)
أبو موسى الأشعري	٢٠١٢ و ٣٤٩١	إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم
أنس بن مالك	١٥١١	إذا مررت برياض الجنة فارتعوا

ابن عباس وأبو هريرة	٩٥٥ و ٧٧
أنس	٢٠٢٨
أبو موسى	٣٤٢٠
عطاء بن يسار	٣٤٣١
أبو بكرة	٢٨١١
خولة بنت قيس وابن عمر	٢٩١٩ و ٢٩٢٠
أبو هريرة	١٦٤٦
أبو أمامة	١١٥١ و ١٧٧
عائشة	٦٤١
أنس	٦٤٢
أنس	٦٤٢
أبو هريرة	٢٥٩ و ٢٤٠
جابر	٦٨٢
أبو هريرة	٢٠٢١
أنس	٣٤٧
جابر	٢١٦٠
أنس بن مالك	١٤٦٨ و ٨٥٠
أبي بن كعب	١٦٧٠
أبو مسعود الأنصاري	٧٨٣
أنس	١٥٢٢
عاصم بن سعد عن أبيه	٨٥٥
أبي بن كعب	١٦٧٠
حبان	١٦٧١
أبو ذر	٩٣٢
عائشة	١٨٩٨
ابن عباس	٩٠٢
ابن عمر	٢٠٦٣
عبد الله بن مسعود	٢٠١٦
أنس	٥٠١
أبو أيوب الأنصاري	١٤٦٩
أبو هريرة	٢٥٥٩
أبو هريرة	٢٥٥٩

إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا (ض)
إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من (ض)
إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان
إذا مرض العبد بعث الله إليه ملكين فقال:
إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه
إذا مشيت أمتي المظيطة وخدمتهم فارس
إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه، يقول الله إلى
إذا نادى المنادي فتحت أبواب (ض)
إذا نعى أحدكم في الصلاة فليرقد حتى
إذا نعى أحدكم في الصلاة فليتم
إذا نعى أحدكم في صلاته فليتنصرف وليرقد
إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط
إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين
إذا وافق يوم سبع عشرة يوم الثلاثاء (ض)
إذا وضعت جنبك على الفراش (ض)
إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها
إذا وقف العباد للحساب جاء قوم (ض)
إذا تكفى همك، ويغفر لك ذنبك
إذا لا أكرهك
إذا يتكلموا
إذا يعقر جرداك وتستشهد (ض)
إذا يكفيك الله ما أهلك من دنياك وآخرتك
إذا يكفيك الله ما أهلك من دنياك
أذهب إلى الأقل وتذهب إلى الأكثر
أذكر الحال التي فارق عليها رسول الله (ض)
أذكروا الله ذكراً يقول المنافقون: إنكم (ض)
أذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن (ض)
أذهب البأس رب الناس، واشف (ض)
أذهب فاحتطب وبع ولا أرينك خمسة عشر (ض)
أذهب فإذا رأيتها فقل: بسم الله، أجيبي
أذهب فاصبر
أذهب فاطرح متاعك في الطريق

عمار	١٣٠	اذهب فاغسل عنك هذا (ض)
أبو هريرة	١٢٤٨	اذهب فتوضاً (ض)
ابن عباس	١٣٤٦	اذهب فناد في الناس
أبو سعيد الخدري	٢٩٨٧	اذهبوا فادفئوا صاحبكم
عبد الله بن أبي أوفى	١٤٨٧	أرأيت لو أحججت ناراً ضخمة فقبل: (ض)
أبو سعيد الخدري	٣٥٥	أرأيت لو أن رجلاً كان يعمل وكان
أبو هريرة	١٧٧	أرأيت لو أن رجلاً له خيل غير محملة
قيس بن سعد	١٢١٤	أرأيت لو مررت بقبري أكنت تسعد (ض)
أبو طویل شطب الممدود	٣١٦٤	أرأيت من عمل الذنوب كلها ولم يترك منها
أبو هريرة وعثمان	٣٥٣ و ٣٥٢	أرأيت لو أن هراً يباب أحدكم يغتسل
أبو ذر	١٥٥٦	أرأيت لو وضعها في الحرام، أكان عليه وزر
شداد بن أوس	٢١	أرى أمراً أخوفه على أمتي: الشرك (ض)
ابن عباس	١١١٧	أراد رسول الله الحج فقالت امرأة لزوجها
عبد الله بن عمرو	٢٩٢٩ و ١٧١٨	أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا
أبو هريرة	٢٠٧ و ١٤١١ و ١١٥٨	أربع حق الله على أن لا يدخلهم (ض)
زياد بن نعيم الحضرمي	٣٠٧	أربع فرضهن الله في الإسلام، فمن أتى (ض)
عمارة بن حزم	٤٦٦	أربع فرضهن الله في الإسلام فمن جاء بثلاث (ض)
أبو مالك الأشعري	٣٥٢٨	أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركهن
أبو أيوب	٥٨٥	أربع قبل الظهر.. تفتح هن أبواب السماء
أنس	٣٣٦	أربع قبل الظهر كأربع بعد العشاء (ض)
أيوب	٣٢٠	أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم (ض)
عمر	٣٢٦	أربع قبل الظهر وبعد الزوال تحسب (ض)
ابن عباس	١٢٠٦ و ٨٩٩	أربع من أعطيهن فقد أعطي خيراً (ض)
سعد بن أبي وقاص	٢٥٧٦ و ١٩١٤	أربع من السعادة: المرأة الصالحة والمسكن
أبو أيوب	١٢٠٢	أربع من سنن المرسلين: الحناء (ض)
أبو أيوب	١٤٢	أربع من سنن المرسلين الختان والتعطر (ض)
عبد الله بن عمرو	٢٩٩٩ و ٢٩٣٧	أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً
أنس	١٩٨٠ و ١٧١١	أربع لا يصبن إلا بعصب: الصبر وهو (ض)
أم حبيبة	٥٧٩	أربعاً قبل الظهر وركعتين بعدها
أبو أمامة	١١٤	أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت
أبو أمامة	١٢٥٩	أربعة لعنوا في الدنيا والآخرة وأمنت (ض)
أنس	١٩٥٢ و ١٠٦٣	أربعة من الشقاء: جهود العين وقسوة (ض)

أربعة يؤذون أهل النار على ما هم من (ض)	١٢٢ و ١١٣٣ و	شفي بن مائع الأصبحي
	١٦٨٤	
أربعة يفضهم الله: البياع الخلاف والفقير	١٧٩٠ و ٢٩٠٧ و	أبو هريرة
	٢١٨٦ و	
أربعة يصيحون في غضب الله (ض)	٢٣٩٧	
أربعون حصلة أعلاها منيحة العز	١٤٤٩	أبو هريرة
أربعون، هكذا تكون الفضائل (ض)	٢٧١٣	ابن عمرو
ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكتهما	١٦٢١	سهل بن معاذ عن أبيه
ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لأقمار	٢٤٨١	عبد الله بن عمرو
أردفني خلفه ذات يوم، فأسر إلي حديثاً	٢٢٥٧ و ٢٤٦٥ و	عبد الله بن عمرو
أرسل أبي إلى عائشة: أي صلاة كان أحب	٢٢٦٩	عبد الله بن جعفر
أرسل إلينا آل أبي بكر بقائمة شاة ليلاً	٥٨٦	قايوس عن أبيه
أرسلني وأعلمك آية من كتاب الله لا (ض)	٣٢٧٦	عائشة
أرض الجنة بيضاء عرصتها صخور (ض)	٣٥١	أبو أيوب
ارضضي ما استطعت، ولا توعي	٢١٩٣	أبو هريرة
ارفعوا أيديكم وقولوا: لا إله إلا الله (ض)	٩٤١	أسماء
	٩٢٤	شداد بن أوس وعبادة بن الصامت
أرقاؤكم، أطعموهم مما تأكلون (ض)	١٣٧٦	زيد بن حارثة
ارموا وأنا مع بني الأكوخ	١٢٨٠	سلمة بن الأكوع
ارموا وأنا معكم كلكم	١٢٨٠	سلمة بن الأكوع
أرواحهم في جوف طير خضر لها فتاديل معلقة	١٣٨٦	عبد الله
أريت أبي دخلت الجنة فإذا أعالي (ض)	١٢٥٥ و ١٨٥٤ و	أبو أمامة
أريت ما يلقي أمي من بعدي، وسفك	٣٦٣٣	أم حبيبة
أريهم النبي في النوم فرأى جعفرأ (ض)	٨٤٧	سالم بن أبي الجعد
إزرة المؤمن إلى عضلة ساقه	٢٠٢٩	أبو هريرة
إزرة المؤمن إلى نصف الساق ولا حرج	٢٠٣١	أبو سعيد
أزهد الناس من لم ينسَ القبر والبلى (ض)	١٨٦٨ و ١٩٥٠ و	الضحاك
أزهد في الدنيا يحبك الله، وأزهد فيما في	٣٢١٣	سهل بن سعد الساعدي
إسباغ الوضوء أو الطهور في المكاره	٤٥٢	أبو سعيد الخدري
إسباغ الوضوء شطر الإيمان	١٨٩	أبو مالك الأشعري
إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا	١٩٢ و ٣١٠ و	أبو هريرة وأبو سعيد وامرأة

من المبايعات	٣١١ و ٤٤٨ و
	٤٥٥
أبو سعيد وجابر	٤٤٧ و ١٩٣
علي بن أبي طالب	٤٤٩ و ٣١٣ و ١٩١
بميسة	٥٦٦
جابر	٣٤٤٢
أبو هريرة	٣٥٤٢
عمر بن الخطاب	٣٢٨٤
معاذ بن جبل	١٦٤٦
مليحان بن صرد	٢٧٥٤
عائشة	٨٦٥
جابر	٢٤٢٦
عبدالله بن مسعود وعائشة	١٧٢٤ و ١٧٢٥
	و ٢٦٣٨ و
	٣٣٣٧
عمر	٢٤٢٨
أبو رافع مولى رسول الله	١٧٥٣
ابن عباس	١٧٥٤
أنس	٢٨٨٣
أبو حميد الساعدي	٧٨٢
البراء بن عازب	٣٥٥٨
ابن عباس	٦٤٦
عثمان بن عفان	٣٥١١
أبو سعيد الخدري	٢٩٨٧
ابن عباس	٨١٨
وابصة بن معبد	١٧٣٤
ابن عمر	٧٣٠
سهل ابن الخنظلية	١٢٣٥
عبد الله بن عمرو	٢٦٥٤
ثوبان وسلمة بن الأكوع	٣٨٠ و ٣٧٩ و ١٩٧
ربيعة الجرشي	١٣٨
أبو سعيد الخدري	٩٤٦

إسباغ الوضوء على المكرهات وكثرة الخطا
إسباغ الوضوء في المكاره، وإعمال الأقدام
استأذن أبي النبي فدخل بينه وبين (ض)
استأذنت الحمى عليه فقال: من هذه
استأذنت ربي في أن أستغفر لها، فلم يأذن
استأذنت عليه فدخلت عليه في مشربة
استب رجلان عند النبي فغضب (ض)
استب رجلان عنده فجعل أحدهما يغضب
استتري من النار ولو بشق ثمرة
استحيوا، فإن الله لا يستحي من الحق
استحيوا من الله حق الحياء

استحيوا من الله فإن الله لا يستحي من الحق
استسلف بكرأ، فجاءته إبل من الصدقة
استسلف من رجل من الأنصار أربعين صاعاً
استشهد رجل منا يوم أحد فوجد على بطنه
استعمل رجل من الأزد يقال له:
استعينوا بالله من عذاب القبر
استعينوا بطعام السحور على صيام (ض)
استغفروا لأخيك، واسألوا له التثبيت
استغفروا لصاحبكم
استغفوا عن الناس ولو بشوष البواك
استفت قلبك، البر ما اطمأنت إليه النفس
استقبل الحجر ثم وضع شفتيه عليه (ض)
استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه
استقم وليحسن خلقك
استقيموا ولن تحصوا
استقيموا ونعما إن استقمتم وحافظوا (ض)
استكثروا من الباقيات الصالحات (ض)

استكسبته فكساني خيشتين، فلقد	٣٣١٦و٢٠٨٠	عتبة بن عبد السلمي
استمتعوا بهذا البيت فقد هدم مرتين	١١١٠	ابن عمر
استوصوا بالنساء، فإن المرأة خلقت	١٩٢٧	أبو هريرة
استووا تستوي قلوبكم (ض)	٢٥٨	علي بن أبي طالب
استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم	٥١١	أبو مسعود
إسرافيل له أربعة أجنحة، جناحان (ض)	٢٠٨٢	عائشة
أسرع الخير ثواباً البر وصلة الرحم (ض)	١٤٩٩	عائشة
أسرعوا بالجنابة، فإن تلك صالحة فخير	٣٥٠٩	أبو هريرة
أسرق الناس الذي يسرق صلاته	٢٧١٥و٥٢٥	عبد الله بن مغفل
اسقها فإن في كل ذات كبد حري أجر	٩٥٧	محمود بن الربيع
أسلم ثم قاتل	١٣١٠	البراء
اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿وإلهكم	١٦٤٢	أسماء بنت يزيد
اسمع، يسمع لك	١٧٤٩	ابن عباس
أسمعت بلالاً ينادي ثلاثاً؟	١٣٤٨	عبد الله بن عمرو
اسمعوا هل سمعتم؟ إنه سيكون بعدي أمراء	٢٢٤٣	كعب بن عجرة
أسندت النبي إلى صدري فقال: من قال:	٩٨٥	حذيفة
أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته	٥٣٣	أبو هريرة
أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته	٥٢٤	أبو قتادة
اشتر بأحدهما طعاماً فأنبذه إلى (ض)	١٠٤٢و٥٠١	أنس
اشترى أسامة وليدة بمئة دينار (ض)	١٩٥٤	أبو سعيد الخدري
أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأئمة، يتلى	٣٤٠٢	سعد
أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة	٣٠٥٣	عائشة
أشد الناس عذاباً يوم القيامة إمام (ض)	١٣١٩	أبو سعيد الخدري
أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم (ض)	١٠٦	أبو هريرة
أشد بياضاً من اللبن، وأحلى مذاقة من العسل	٣٦١٤	أبو أمامة
أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل	٣٦١٥	ثوبان
أشراف أمتي حملة القرآن (ض)	٣٦٦	ابن عباس
أشهد عند الله: لا يموت عبد يشهد أن	١٥٢٣	رفاعة الجهني
أشهدوا هذا الحجر، فإنه يوم القيامة (ض)	٧٢٧	عائشة
أصاب النبي جوع يوماً فعمد إلى (ض)	١٢٩٦	ابن حجر
أصبح ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس	٣٦٤١	أبو بكر الصديق
أصبح يوماً طيب النفس، يرى في وجهه	١٦٦١	أبو طلحة الأنصاري

أصبح يوماً فدعا بلالاً فقال: يا بلال	٤١٤ و ٢٠١	بريدة
اصبري فإنها تذهب حيث ابن آدم	٣٤٤٠	فاطمة الخزاعية
اصبري لأمر الله، وأنت يا حزار! (ض)	١٣٧٠ و ٦٨٢	الوضين بن عطاء
اصرف بصرك	١٩٠٦	جرير
أصغرها مثل أحد	٣٤٩٨	أبو هريرة
إصلاح ذات البين فإن فساد ذات البين	٢٨٢٧ و ٢٨١٤	أبو الدرداء
أصلحي لنا المجلس فإنه يقول ملك (ض)	١٥٣٣	أم سلمة
اصنع بها ما أحببت وما كنت صانعاً (ض)	٩٧٢	محمد بن إسحاق
أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا، كان	٦٩٩	أبو هريرة وخليفة
اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم	١٩٠١ و ٢٤١٦ و ٢٩٩٣ و ٢٩٢٥	عبادة بن الصامت
اطرح متاعك على الطريق	٢٥٥٨	أبو حنيفة
إطعام الطعام وطيب الكلام	١١٠٤	جابر
أطعم الطعام وأفش السلام وأطب الكلام	٢٦٩١	أنس
أطعم الطعام وأفش السلام، وصل (ض)	٣٥٤	أبو هريرة
اطلبوا الجنة جهدكم وامرؤا من النار (ض)	٢١٢٠	كليب بن جزن
اطلع ذات عشية فقال: ألا تستحيون!؟ (ض)	١٩٥٣	أم الوليد بنت عمر
اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها (ض)	١٨٩٢	عبد الله بن عمرو
اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها من الفقراء	٣١٨٢	ابن عباس
أطيب الكسب عمل الرجل بيده	١٦٨٨	سعيد بن عمر عن عمه
أطيعوني ما كنت بين أظهركم	٤٢	عوف بن مالك
أطعني أباك	١٩٣٤	أبو سعيد الخدري
أظل الله عبداً في ظله يوم لا ظل إلا (ض)	٥٤١	عثمان بن عفان
أظلكم شهركم هذا بمحلولوف رسول الله (ض)	٥٩٠	أبو هريرة
أظلم الظلم ذراع من الأرض ينتقصها (ض)	١١٧١	ابن مسعود
أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء	٣٢٥٥	عمرو بن عوف الأنصاري
أعاذك الله من إمارة السفهاء	٢٢٤٢	جابر
اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك	٤١٨	ابن عمر
اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك	٣٣٥١	أبو الدرداء
اعبد الله كأنك تراه واعد نفسك في الموتى	٢٨٧٠	معاذ
اعبد الله كأنك تراه واعد نفسك في الموتى	٣٣٤٢ و ٣١٥٩	معاذ
اعبد الله لا تشرك به شيئاً	٣١٥٨ و ٢٦٥٤	عبد الله بن عمرو بن العاصي
اعبدوا الرحمن وأطعموا الطعام	٩٤٥	عبد الله بن عمرو

اعبدوا الرحمن وأفشوا السلام وأطعموا	٢٦٩٨	عيد الله بن عمرو
أعتقوا عنه رقبة يعتق الله بكل عضو (ض)	١١٩١	واثلة بن الأسقع
أعتقوها	٢٢٧٩	سويد بن مقرن
أعجز الناس من عجز عن الدعاء	٢٧١٤	أبو هريرة
أعد للقراء المرائين بأعمالهم وإن من ابتغى (ض)	٢١٤١ و ١٦	أبو هريرة
أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى بلغ	٣٣٥٩	أبو هريرة
اعزل الأذى عن طريق المسلمين	٢٩٦٨	أبو هريرة
أعطه إياه، فإن خيار الناس أحسنهم قضاء	١٧٥٣	أبو رافع مولى رسول الله
أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه	١٨٧٧ و ١٨٧٨	ابن عمرو وأبو هريرة وجابر
أعطوه سنأ مثل سنه	١٨٧٩ و	
أعطوه فإن خيركم أحسنكم قضاء	١٧٥٢	أبو هريرة
أعطيت أمي خمس خصال في رمضان (ض)	١٧٥٢	أبو هريرة
أعطيت أمي شيئاً لم يعطه أحد من (ض)	٥٨٦	أبو هريرة
أعطيت أمي في شهر رمضان حسناً (ض)	٢٠٤٧	ابن عباس
أعطيت حسناً لم يعطهن أحد قبلي	٥٨٧	جابر بن عبد الله
أعطيت الكوثر، فضربت بيدي فإذا هي	٣٦٣٦	أبو ذر
أعطيت مكان التوراة السبع	٣٦١٩	أنس
أعطيتها بعيراً	١٤٥٧	واثلة بن الأسقع
أعظم الغلول عند الله ذراع من الأرض	٢٨٣٥	عائشة
أعظم المجاهدين أجراً أكثرهم لله ذكراً (ض)	١٨٦٩	أبو مالك الأشعري
أعظم الناس حقاً على المرأة زوجها (ض)	٩٠٦ و ٨١٠	معاذ بن أنس الجهني
أعظم الناس درجة المذاكرون الله (ض)	١٢١٢	عائشة
اعف عمن ظلمك، وصل من قطعك	٨٩٨	أبو سعيد الخدري
اعلم أبا مسعود إن الله تعالى أقدر عليك	٢٤٦٧	علي
اعلم أنه من أحيا سنة من سنتي (ض)	٢٢٧٧	أبو مسعود البصري
اعلم يا بلال! أنه من أحيا سنة من سنتي (ض)	٤٢	عمرو بن عوف
أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم وسلطانه	٤٢	عمرو بن عوف
أعوذ بالله من الكفر والدين (ض)	١٦٠٦	عيد الله بن عمرو
أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد	١١٢١	أبو سعيد الخدري
أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك (ض)	٣٤٥٣	عثمان بن أبي العاص
أعيزك بالله يا كعب بن عجرة من أمراء	١٦٥١ و ٦٢٢	عائشة
	٢٢٤٣	كعب بن عجرة

أبو هريرة	١٦٨١	اغتنبتكم صاحبكم وأكلتم لحمه (ض)
عبد الله بن عمرو	٢٨٣٦	اغتنموه
جمع من الصحابة	٦٩٢	اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم
ابن عباس	٣٣٥٥	اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل
الأغر	٢٧٠٢	اغد يا أبا بكر فخذ له ثمرة
أبو هريرة	٥٧٣	اغزوا تغنموا وصرموا تصحوا (ض)
ابن عباس	١١١٥	اغسلوه بماء وسدر وكفنوه بثوبه
عبد الله بن عمرو	٢٠٦٤	أغني علي فصاحت النساء واغزاه (ض)
أبو هريرة	١٩٧٩	أغبط رجل علي الله يوم القيامة وأحبته
ميمونة بنت سعد	٥١٧	أفتنا عن الصدقة؟ (ض)
أبو هريرة	٢٩٦٨	افعل كذا، افعل كذا، وأمر الأذى عن الطريق
البراء	٢٦٩٦	أفتشوا السلام تسلموا
أبو الدرداء	٢٧٠١	أفتشوا السلام كي تعلوا
عبد الله بن سلام	٢٦٩٧	أفتشوا السلام وأطعموا الطعام
عمر	٢٦٢١ و ٢٠٩٠	أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمن
	٩٥٤ و	
أبو ذر	١٢٩٦	أفضل الأعمال الإيمان بالله والجهاد في سبيل
عبد الله بن حبشي	١٣١٨	أفضل الأعمال إيمان لا شك فيه وجهاد لا
أبو ذر	١٧٨٦	أفضل الأعمال الحب في الله (ض)
عبد الله بن مسعود	٢٨٥٢	أفضل الأعمال الصلاة على ميقاتها
أم فروة	٣٩٩	أفضل الأعمال الصلاة لأول وقتها
أبو بكر	١١٣٨	أفضل الأعمال العج والشج
أبو هريرة	٨٢٦ و ٦٨٤	أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك (ض)
معاذ بن أنس	١٧٨٤	أفضل الإيمان أن تحب لله وتبغض لله (ض)
جابر	١١٥٠	أفضل أيام الدنيا العشر — يعني عشر ذي الحجة
أبو سعيد الخدري	١٣٧٢	أفضل الجهاد عند الله يوم القيامة الذين
أبو سعيد الخدري	٢٣٠٥	أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان أو أمير
ابن عمر	١١٣١	أفضل الحج العج والشج
ثوبان	١٩٥٢	أفضل دينار ينفقه الرجل دينار يتفقه على
جابر	١٥٢٦	أفضل الذكر (لا إله إلا الله)، وأفضل الدعاء
أبو أمامة	١٢٤٠	أفضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله
عبد الله بن عمرو	٢٨١٧	أفضل الصدقة إصلاح ذات البين

أفضل الصدقة، الصدقة على ذي الرحم الكاشع	٢٥٣٥ و ٨٩٤	أم كلثوم بنت عقبة
أفضل الصدقة أن تشيع كبداً جاثماً (ض)	٥٥٤	أنس
أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم (ض)	٥٧	أبو هريرة
أفضل الصدقة سر إلى فقير أو جهد (ض)	٥٣١	أبو أمامة
أفضل الصدقة صدقة في رمضان (ض)	٦١٨	أنس
أفضل الصوم بعد رمضان شعبان لتعظيم (ض)	٦١٨	أنس
أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم	١٠١٥ و ١٠١٥	أبو هريرة
أفضل العباد درجة عند الله يوم القيامة (ض)	٨٩٨	أبو سعيد الخدري
أفضل العبادة الفقه وأفضل الدين (ض)	١٠٨٣ و ٤٥	ابن عمر
أفضل العمل إيمان بالله ورسوله	١٠٩٤ و ١٢٩٥	أبو هريرة
أفضل العمل حسن الخلق (ض)	١٥٩٦	العلاء بن الشخير
أفضل العمل الصلاة لوقتها	٣٩٨	رجل من أصحابه ﷺ
أفضل الكسب بيع مبرور وعمل الرجل بيده	١٦٨٩	عالم أبو بردة بن نيار
أفضل الكلام: سبحان الله، والحمد لله	١٥٤٨	رجل من الأنصار
أفضل الكلام ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده	١٥٣٨	أبو ذر
أفضل المؤمنين أحسنهم خلقاً	٣٣٣٥ و ٣٣٣٦	ابن عمر وأنس
أفضل المؤمنين الذي يجاهد بنفسه وماله ورجل	٢٧٣٤	أبو سعيد الخدري
أفضل المؤمنين رجل يبيع ببيع يبيع (ض)	١٠٨٥	أبو سعيد الخدري
أفضل المسلمين من سلم المسلمون من لسانه	٢٨٥٠	أبو موسى
أفضل الناس كل مخموم القلب	٢٨٨٩	عبد الله بن عمرو
أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في	٢٧٣٤ و ١٢٩٧	أبو سعيد الخدري
أفضله لسان ذاكر وقلب شاعر وزوجة مؤمنة	١٤٩٩ و ١٩١٣	ثوبان
أفضل ما أوتي الرجل المسلم الخلق (ض)	١٦٠٦	رجل من مؤمنة
أفضل الناس عند الله مؤلة يوم (ض)	١٣٢٠	عمر بن الخطاب
أف لك، أف لك	١٣٥٠ و ٤٧٨	أبو رافع
أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً	٦٢١	عائشة
أفلا أتحرك بشيء إذا قلته ثم دأبت الليل	١٥٧٥	أبو أمامة
أفلا أعلمك كلاماً إذا قلته أذهب الله (ض)	١١٤١	أبو سعيد الخدري
أفلا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم	١٥٩٢	أبو هريرة
أفلا أكون عبداً شكوراً	٦١٩	المغيرة بن شعبة
أفلا أكون عبداً شكوراً	٦٢٠	أبو هريرة
أفلا أكون عبداً شكوراً؟ لقد أنزلت علي الليلة	١٤٦٨	عائشة

عبد الله بن جعفر	٢٢٦٩
أبو هريرة	١٧٦٥
أنس بن مالك	١٧٦٧
ابن عباس	١٠٩٠
عقبة بن عامر	١٤١٨
المقدام بن معد يكرب	١٣١٤
أبو هريرة	٢٣٥٠
أبو هريرة	٢٣٥٠
ابن عمر	٢٣٥١
أبو أمامة	٢٣٤
سليم بن عامر وأبو أمامة	٣٧٤٣ و ٣٧٤٢
عبد الله بن عمرو	٢٤٨٠
النعمان بن بشير	٥١٢
ابن عمر	٢٤١٩ و ١٧٦١
أبو هريرة	١٤٧٨
رفاعة الجهني	١٥٢٣
عمار بن ياسر	١٠٥٥
ابن مسعود	٣٣٤٨
ابن مسعود	١٩٥٥
ابن مسعود	٢٩٨٢
ابن عمر	٢٩٨٨
ابن عمر	٢٩٨٨
ابن عباس	٢٤٢٣
نوفل	٦٠٥
جابر بن عبد الله	١٤٨٦
جابر بن عبد الله	١٤٨٦
أبو هريرة	٢٥٢٩
عبد الله بن مسعود	١٤٦٣
أبو أمامة الباهلي	١٤٦٠ و ١٤٢٤
ابن عباس	١١١٧
عمرو بن عبسة	١٦٤٧ و ٦٢٨
أبو هريرة	١٦٤٥ و ٣٨٧

أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك
أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس
أفلا عزلت الرطب على حدته، واليابس على
أفلا قبل هذا؟ أو تريد أن تميتها
أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ
أفلمحت يا قدام إن مت ولم تكن أميراً
إقامة حد بأرض خير لأهلها من مطر أربعين
إقامة حد في الأرض خير لأهلها من مطر
إقامة حد من حدود الله، خير من مطر
أقبل ابن أم مكتوم وهو أعمى إلى
أقبل أعرابي فقال: ذكر الله في الجنة شجرة
أقبل رجل إليه فقال أبابك على الحجر
أقبل على الناس بوجهه فقال: أقيموا
أقبل علينا فقال: يا معشر المهاجرين خمس
أقبلت معه فسمع رجلاً يقرأ: ﴿قل هو الله
أقبلنا معه حتى إذا كنا بالكديد فحمد الله
أقبلنا معه من غزوة فسرنا في يوم
أقربت الساعة، ولا تزداد منهم إلا بعداً
أقربت الساعة، ولا يزداد الناس على
أقتلوا الحيات كلهن، فمن يخاف ثأرهن
أقتلوا الحيات وأقتلوا ذا الطفتين
أقتلوا الحيات والكلاب وأقتلوا ذا الطفتين
أقتلوا الفاعل والمفعول به
اقرأ: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾
اقرأ بماء، ولن تقرأ بمثلهما
اقرأ يا جابر!
اقرأوا إن شئتم: ﴿فهل عسيتم إن توليتم
اقرأوا سورة ﴿البقرة﴾ في بيوتكم، فإن
اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً
أقرنها السلام ورحمة الله وبركاته
أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف
أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد

أقل من الذنوب يهن عليك الموت	١١٢٣	ابن عمر
أقلوا الخروج إذا هدأت الرجل إن الله يث في	٣١٢٤	جابر بن عبد الله
أقلوا الدخول على الأغنياء فإنه	١٨٩٧	عبد الله بن الشخير
أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها	٨١٧	قبيصة بن المخارق
أقيمت الصلاة فأقبل علينا بوجهه فقال:	٤٩٨	أنس
أقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب	٤٩٥	ابن عمر
أقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وحجوا	٧٤٦	سمرة
أقيموا حدود الله في القريب والبعيد	٢٣٥٢	عبادة بن الصامت
أقيموا صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم	٥١٢	النعمان بن بشير
أقيموا صفوفكم وتراصوا فإني أراكم	٤٩٨	أنس
اكتب إليه فليكثر من قوله (توكلت)	١١٥٣	الفضيل
اكتحلوا بالإخمد فإنه يجلو البصر	٢١٠٤	ابن عباس
أكثر الناس ذنباً أكثرهم كلاماً فيما	١٧٢١	أبو هريرة
أكثر خطايا ابن آدم في لسانه	٢٨٧٢	عبد الله
أكثر عذاب الفقر من البول	١٦١	أبو هريرة
أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن	٢٦٤٢	أبو هريرة
أكثر ما يدخل الناس النار الفم والفرج	١٧٢٣	أبو هريرة
أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله	١٥٨٠	أبو هريرة
أكثرهم ذكراً للموت وأكثرهم	١٩٤٦	ابن عمر
أكثروا ذكر الله حتى يقرلوا بمجنون	٩٠١	أبو سعيد الخدري
أكثروا ذكر هادم اللذات	٣٣٣٣	أبو هريرة
أكثروا ذكر هادم اللذات فإنه ما كان	١٩٤٣	ابن عمر
أكثروا ذكر هادم اللذات	٣٣٣٤	أنس
أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة، فإنه أثنائي	١٦٦٢	أنس
أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله قبل أن يحال	١٥٢٩	أبو هريرة
أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة	١٦٧٣	أبو أمامة
أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة	١٦٧٢	أبو الدرداء
أكثروا من غراس الجنة فإنه عذب ماؤها، طيب	١٥٨٤	ابن عمر
أكرم المجالس ما استقبل به القبله (ض)	١٨٠٣	ابن عمر
أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم (ض)	١٢٣١	ابن عباس
أكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم (ض)	٢٣٨	أنس بن مالك
أكفلوا لي بست؛ أكفل لكم الجنة (ض)	٢١٤ و ٤٥٥ و	أبو هريرة

١٧٧٠		أكل بشعاً وليس حلساً نحشناً (ض)
١٩١٤	أنس	أكلت ثريدة من مخبز ولحم ثم أتيت فجمعت
٢١٣٦	أبو ححيفة	أكلتم أخاكم واغتيموه (ض)
١٦٨١	أبو هريرة	أكلتها أنعم منها
٣٧٢٤ و ٣٧٤٠	أنس بن مالك	أكلتها أنعم منها.. وإني لأرجو أن تكون من
٣٧٤٠	أنس	أكلوا من العمل ما تطيقون، فإن الله لا يمل
٣١٧٤	عائشة	أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً
١٩٢٣ و ٢٦٦٠	أبو هريرة	أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً
٢٦٤٦	أنس	أكمل المؤمنين إيماناً الذي يجاهد بنفسه
١٢٩٧	أبو سعيد الخدري	أكيس المؤمنين أكثرهم لاموت ذكراً
٣٣٣٥ و ٣٣٣٦	ابن عمر وأنس	أكيس الناس وأحزم الناس أكثرهم (ض)
١٩٤٦	ابن عمر	البسوا البياض، فإنها أطهر وأطيب
٢٠٢٧	سمرة	البسوا من ثيابكم البياض
٢٠٢٦	ابن عباس	التقى مؤمنان على باب الجنة مؤمن (ض)
١٨٥٢	ابن عباس	التمس لي غلاماً من غلمانكم يخدمني
١٢٠٨	أنس	النصوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة
٧٠١	أنس بن مالك	الحق إلى أهل الصفة فادعهم لي
٣٣٠٣	أبو هريرة	الزم بيتك وابك على خطيئتك واملك عليك
٢٧٤٤	ابن عمرو	الزم رجلها فثم الجنة
٢٤٨٤	طلحة بن معاوية	الزمها، فإن الجنة تحت أرجلها
٢٤٨٥	معاوية بن جاهمة	الفظي، الفظي (ض)
١٦٨٠	عائشة	القي الله فقيراً ولا تلقه غنياً (ض)
٥٤٣	بلال	ألك بينة؟
١٥٨٨	وائل بن حجر	الله الأجود الأجود، وأنا أجود ولد آدم (ض)
٨٥١	أنس	الله أكثر وأطيب (ض)
٨٩٣	معاذ بن أنس الجهني	الله فيما ملكت إيمانكم
٣٢٨٨	كعب بن مالك	«الله الواحد الصمد» ثلث القرآن
١٨٢٨	أبو سعيد	اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة
١٢٠٣	أنس	اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً
٣٢٢٩	أبو هريرة	اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً
٣٢٢٩	أبو هريرة	اللهم اجعل فناء أمي قتلاً في سبيلك
١١٤٠٥	أبو بردة بن قيس	

اللهم أحييني مسكيناً وأمتني مسكيناً (ض)	١٨٥٥	أنس
اللهم أحييني مسكيناً وتوفني مسكيناً (ض)	١٨٥٦	أبو سعيد الخدري
اللهم أحييني مسكيناً وتوفني مسكيناً واحشرني	٣١٩٢ و ٣١٩٣	أنس وأبو سعيد
اللهم ارحم خلفائي الذين يأتون من (ض)	٧٤	ابن عباس
اللهم استر عورتها (ض)	٢٠٨٧	أم سلمة
اللهم اغفر لضمة (ض)	١٢٧٦	ضمرة بن ثعلبة
اللهم اغفر للحاج، ولمن استغفر له (ض)	٦٩٤	أبو هريرة
اللهم اغفر للمحلقين	١١٥٨	أبو هريرة
اللهم اغفر للمحلقين، اللهم اغفر للمحلقين	١١٦٠	مالك بن ربيعة
اللهم اكتب لي بها عندك أجراً	١٤٤١	ابن عباس
اللهم أكثر مال فلان — للمانع الأول — (ض)	١٨٨٠	نقادة الأسدي
اللهم اكفني بحلالك عن حرامك	١٨٢٠	علي
اللهم اكفهم من دهمهم بئس — يعني (ض)	٧٧٧	سعد بن أبي وقاص
اللهم أمتعني بزوجي رسول الله وبأبي	٣٦٥٢	أم حبيبة
اللهم إن إبراهيم عبدك وخلقك دعاك لأهل	١٢٠١	علي
اللهم إني أحرم ما بين حبيها مثل ما حرم	١٢٠٨	أنس
اللهم إني أسألك باسمك الطاهر (ض)	١٠٢٢	عائشة
اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء	١٣٥٨	أنس
اللهم إني أعوذ بك من البخل والكسل	٢٦٠١	أنس
اللهم إني أعوذ بك من الشقاق (ض)	١٦١٣	أبو هريرة
اللهم إني أعوذ بك من جار السوء	٢٥٥٦	أبو هريرة
اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع	١٢٣ و ٨٢٦	زيد بن أرقم وأبو هريرة
	١٧١٢	
اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك	١٨٢٢	ابن مسعود
اللهم بارك فيها وفيمن بعث لها (ض)	١٨٨٠	نقادة الأسدي
اللهم بارك لأمتي في بكورها	١٦٩٣	صخر بن وداعة الغامدي
اللهم بارك له في صفقة يده (ض)	٤٩١	حكيم بن حزام
اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا	١١٩٩	أبو هريرة
اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا	٣٠٨٦	ابن عمر
اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وبارك لنا في	١٢٠٤	ابن عباس
اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم اجعل مع	١٢٠٢	أبو سعيد
اللهم توفيني إليك فقيراً ولا توفي (ض)	١٨٥٦	أبو سعيد الخدري

عائشة	١٢٠٠
أنس وابن عباس	١١٢٢ و ١١٢٣
معاذ بن جبل	١٠٣
عائشة	٢٦٥٧
فضالة بن غبيد	٣٢٠٩ و ٣٤٨٨
عمرو بن غيلان الثقفي	١٨٦١ و ٢٠٤٣
عبادة بن الصامت والسائب بن خلاد	١٢١٤ و ١٢١٥
عائشة	٢٢٠٢
شداد بن الهاد	١٣٣٦
عائشة	١٢٢٠
أبو حميد الساعدي	٧٨٢
سهل بن سعد الساعدي	٨٢
عبد الله بن عمرو	١٠٥٠
عبد الله بن عمرو	٢٥٨٧
أنس بن مالك	٥٤٥
أبو يرزة	٢٠٧٢
عقبة بن عامر	١٤٨٥
حذيفة وأبو هريرة	٣٦٢٩ و ٣٦٤٢
أبو سعيد بن المعلى	١٤٥٢
سعد بن أبي وقاص	٣٧١
سعد بن أبي وقاص	٣٧١
أنس	٣٥٨١
سليم بن عامر وأبو أمانة	٣٧٤٢ و ٣٧٤٣
أنس	٩٧٧
جبير بن مطعم	٣٩
أبو هريرة وطلحة	٣٧٢ و ٣٧٣
	٣٣٦٥ و ٣٣٦٦
أنس	٢٠٣٦
أنس بن مالك	٨٩٠
أنس	٨٩٠
أنس	٨٩٠ و ٨٩٢

اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة وأشد
اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة
اللهم غفرًا، سل عن الخير ولا تسأل (ض)
اللهم كما أحسنت خلقي فأحسن خلقي
اللهم من آمن بك وشهد أني رسولك
اللهم من آمن بي وصدقني وعلم أن (ض)
اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم
اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم
اللهم هذا عبدك خرج مهاجراً في سبيلك
اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا (ض)
اللهم هل بلغت؟
اللهم لا يدركني زمان لا يتبع فيه (ض)
ألم أحر أنك تصوم ولا تقطر
ألم أحر أنك تقوم الليل وتصوم النهار
ألم أهلك أن ترفعي شيئاً لغد، فإن (ض)
ألم تر الله يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ﴾ (ض)
ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن؟
ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة
ألم يقل الله: ﴿استحيوا الله وللمرسل إذا﴾
ألم يكن الآخر مسلماً؟
ألم يكن يصلي؟
أليس الذي مشاه على الرجلين في الدنيا
أليس الله يقول: ﴿في سدر مخضود﴾
أليس تتنون عليهم، وتدعون لهم؟
أليس تشهدون أن لا إله إلا الله
أليس قد صام بعده رمضان
أليس كان معنا أنفأ (ض)
أليس معك ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ (ض)
أليس معك ﴿إذا زلزلت الأرض﴾؟ (ض)
أليس معك ﴿قل هو الله أحد﴾ (ض)

أنس	٨٩٠	أليس معك ﴿أقل يا أيها الكافرون﴾؟ (ض)
علي	١٠٧٢ و ١٧٧٢	ألين الدين شهادة أن لا إله إلا الله (ض)
يعلى بن مرة	٢٢٧٠	أما إذا ذكرت هذا من أمره فإنه شكا كثرة
يزيد بن سيف	٤٨٦	أما إن العريف يدفع في النار دفعاً (ض)
أنس	١٨٧٤	أما إن كل بناء وبأل على صاحبه إلا ما لا
عبد الله	١٣٨٦	أما إنا قد سألنا عن ذلك رسول الله
ابن عباس	١١١٧	أما إنك لو أحسستها عليه كان في سبيل الله
ميمونة	٢٥٢٦	أما إنك لو أعطيتها أحوالك
أنس	٢٧٢٩	أما إنك لو ثبت لفقات عينك
عبد الله بن عامر	٢٩٤٣	أما إنك لو لم تعطه شيئاً كتبت عليك كذبة
أبو سعيد الخدري	١٩٤٤	أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم النذات (ض)
ابن عباس	٩١٧	أما إنكم الملائ الذين أمرني الله أن (ض)
أبو هريرة	٦١٠	أما إنه قد صدقك وهو كذوب
أبو هريرة	٦١٠	أما إنه قد كذبك وسيعود
عائشة	٢١٠٧	أما إنه لو سمي لكفاكم
عمران بن حصين	٢٠١٥	أما إنما لا تزيدك إلا وهناً، انبذها (ض)
كعب بن مرة	١٢٨٧	أما إنما ليست بعتبة أمك ما بين الدرجتين
ثوبان	٢٣٤٦	أما إقم إخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون
معاوية	١٥٠٣	أما إني لم أستحلفكم قهمة لكم، ولكنه
عائشة	١٢٩٨	أما تحبين أن يكون لك شغل إلا (ض)
أسماء بنت يزيد	٧٧٠	أما تخافان أن يسوركما الله أسورة من نار
أبو هريرة	٩٢٢	أما تخشى أن يجعل لك بخار في نار جهنم
ابن مسعود	٩٢١	أما تخشى أن يفور له بخار في نار جهنم
ابن مسعود	٩٢١	أما تخشى أن يكون لك دخان في نار جهنم
أبو هريرة	٢٨٢٣	أما تسمعون ما أسمع
عائشة	٢٢٩٠	أما تقرأ قول الله: ﴿ونضع الموازين القسط
عمرو بن العاص	١٠٩٧	أما علمت يا عمرو أن الإسلام يهدم
أنس	١٠٤٢	أما في بيتك شيء؟ (ض)
أنس بن مالك	١٥٢٧	أما لك جار له فضل ثوبين؟ (ض)
أبو هريرة	٦٥٢	أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات
سلمة بن الأكوع	٧٧٤	أما لو كنت تصيدها بالعقيق لشيئتك (ض)
أبو هريرة	٢٧٥	أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل (ض)

ابن عمر	٨٩١	أما يستطيع أحدكم أن يقرأ: ﴿أهلًا لكم﴾ (ض)
محمد بن هاشم	٢١٥٢	أما يكفيك ما أصابك؟ على أن الحمر (ض)
أبو هريرة	٥٢١	أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام
أبو أمامة	١٢١ و ١٦٧٣	أما أحدهما فكان لا يتقوه من البول (ض)
سراقة بن مالك	٢٩٠٣ و ٣١٩٩	أما أهل النار فكل جعظري جواظ مستكر
أبو حميد الساعدي	٧٨٢	أما بعد، فإنني أستعمل الرجل منكم على
جابر	٥٠	أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله
جرير بن عبد الله	١٧٧٨	أما بعد، فإن أتيتك فقلت: أبايعك على
سمرة بن جندب	٨٤٦	أما بعد، فكان رسول الله يقول: من (ض)
عبد الله بن عمرو	١١٧٨	أما ثنتين فقد أعطيهما وأرجو أن يكون
عتبة بن عبد السلمي	٣٦٢٠	أما الخوض فيزدحم عليه فقراء المهاجرين
إبراهيم بن أدهم	٣٢١٤	أما العمل الذي يحبك الله عليه فالزهد في
عمر	٢٣٧	أما صلاة الرجل في بيته فنور (ض)
عائشة	٣٥٥٧	أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر
أبو أمامة	١٦٩٣	أما فلان فإنه كان لا يستريء من البول (ض)
عائشة	٢١٠٨	أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحدًا أحدًا (ض)
أبو مسعود البصري	٢٢٧٧	أما لو لم تفعل للفتحت النار — أو لمشتك النار —
ابن عمر	١٣٨٢	أما ما رأيتم من استبشاري — أو قال: من
كعب بن مالك	٢٩٢٤	أما هذا فقد صدق، فقم حتى يقضي
أبو هريرة	٤٣١	أما هذا فقد عصى أبا القاسم
أنس بن مالك	٧٠٢	أما وقوفك بفراقك فإن الله يطلع على (ض)
ابن عباس	١٢٩٨ و ٢٧٣٧	أمرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة
عثمان بن أبي العاص	٣٤٥٣	أصمح بيمينك سبع مرات ثم قل
أبو هريرة	٢٥٤٥	أصمح رأس اليتيم، وأطعم المسكين
الحارث بن هشام	٢٨٦٤	أملك هذا (يعني لسانه)
أبو هريرة	١٩٧٦	أمر الله بعيد إلى النار فلما وقف على (ض)
ابن عباس	١٩٠٨	أمر الله القيامة أن تقوم (ض)
ابن عمر	١٠٩١	أمر الله بحمد الشفار، وأن توارى عن البهائم
أنس بن مالك	١٦٨٢	أمر الناس بصوم يوم وقال: لا يفطرون (ض)
ابن مسعود	٢٢٣٤	أمر بعيد من عباد الله يضرب في قبره مئة
ابن عمر	٢٨٩	أمر رجلاً يصلي بالناس الظهر
جابر	٢٢٤٢	أمرء يكونون بعدي، لا يهتدون بهدي

وائلة بن الأسقع	١٤٥	أمرت بالسواك حتى عثيت أن يكتب (ض)
ابن عباس	١٩٥ و ١٣٨٦	أمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر (ض)
	١٧٦٤	
سمرة بن جندب	٢٧٨	أمرنا أن نتخذ المساجد في ديارنا
سمرة بن جندب	٣٦١	أمرنا أن نصلي من الليل ما قل أو كثر (ض)
عبد الله بن مسعود	٤٦٥	أمرنا بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، ومن (ض)
عائشة	٢٧٩	أمرنا ببناء المساجد في الدور، وأن تنظف
كعب بن مالك	٢٩٢٤	أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك
عقبة بن عامر	٢٨٥٤ و ٣٣٣١	أمسك عليك لسانك وليسمعك بيتك
	٤١٢٧	
أبو هريرة	٨٦٤	أمعك سورة (البقرة)؟ (ض)
معاوية بن حيدة	٨٩٥	أمك، ثم أمك، ثم أباك
أبو هريرة	٢٤٩٩	أمك
طلحة بن معاوية	٢٤٨٤	أمك حية؟
أبو ذر	٣٢٦٠	انتهيت إليه وهو جالس في ظل الكعبة
أنس	٢٢٣٥	انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً
ابن عمر وأبو هريرة	٢٤٠٨ و ٢٤٠٩	انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم
	٢٤٩٧ و ٢٤٠٩	
أنس	١٣١٢	انطلق وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى
عبد الرحمن بن أبي عقيل	٣٦٣٥	انطلقت في وفد إلى رسول الله فأتيناه
جبير بن مطعم	٢٥٨٢	انطلقوا بنا إلى بني واقف نزور البصر
أبو ذر	٣٢٠٤	انظر أرفع رجل في المسجد
أبو ذر	٢٢٣٣	انظر إلى من هو تحتك، ولا تنظر إلى من هو
أبو ذر	٣٢٠٤	انظر أوضع رجل في المسجد
أبو ذر	٢٩٦٣	انظر فإنك لست بخير من أحمر ولا أسود
أبو سعيد الخدري	٣٠٧٥	إن أبيتم فأعطوا الطريق حقه
ابن عمر	٢٢٨٣	إن أحسنوا فاقبلوا، وإن أسأؤوا فاعفوا
عبد الرحمن بن ساعدة	٣٧٥٥	إن أدخلك الله الجنة يا عبد الرحمن كان لك
عائشة	١٨٧٨	إن أردت اللوح في فليكفك من الدنيا (ض)
أبو فاطمة	٣٨٩	إن أردت أن تلقاني فأكثر السجود
عبد الله بن عمرو	٢٦٥٤	إن أسأت فأحسن
معاذ بن جبل	١٥٢٤	إن استقرضك أقرضه وإن استعانك (ض)

بريدة	٣٧٥٦	إن الله أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل فيها
أبو هريرة	١٨٧٣	أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
عمر بن الخطاب	١٨٧٢	أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
ابن مسعود	٢٤٠٣	أن تجعل لله نداً وهو خلقك
معاذ بن أنس	١٧٨٤	أن تحب الله وتبغض الله وتعمل لسانك (ض)
أبو هريرة	١٨٧٣	أن تخشى الله كأنك تراه، فإنك إن لا تكن
أبو ذر	٨٧٦	أن ترضح مما حولك الله، وترضح مما رزقك
ابن مسعود	٢٤٠٣	أن تزاني حليلة جارك
عمر بن الخطاب	٣٥١	أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً
شداد بن الحاد	١٣٣٦	إن تصدق الله يصدقك
أبو هريرة	٣٤٨٣	أن تصدق وأنت صحيح حريص تأمل البقاء
أبو هريرة	٣٤٨٣	أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر
معاوية بن حيدة	١٩٢٩	أن تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسبت
عوف بن مالك الأشجعي	٨٠٩	أن تعبوا الله ولا تشرکوا به شيئاً
بهيصة عن أبيها	٥٦٦	أن تفعل الخير خير لك (ض)
عائشة	١٥١٨	إن تكلم بخير كان طابعاً عليهن إلى يوم
عمر بن الخطاب	١٨٧٢	أن تلد الأمة ربتها
أبو أيوب	٢٥٢٣	إن تمسك بما أمر به دخل الجنة
معاذ بن جبل	١٤٩٢	أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله
عبد الله عمرو	٢٦٠٤	أن تمجر ما كره ربك، والمجرة هجرتان
أبو أيوب	٣٧٥٧	إن دخلت الجنة أتيت بفارس من ياقوتة
ابن عباس	١٣٠٣	إن ذبحت فلا تذبح ذات درّ (ض)
قرة بن إياس	٢٢٦٤	إن رحمتها رحمتك الله
أبو هريرة	١٥٢٥	إن سألك فأعطه (ض)
ابن عمر	١١٥٥	إن شئت أنبأتك عما كنت تسألني عنه
أبو هريرة	٣٤١٩	إن شئت دعوت الله فشفاك، وإن شئت
ابن عباس	٣٤١٨	إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت
معاذ بن جبل	٨٢٧	إن شئت يا معاذ حدثك برأس هذا (ض)
عوف بن مالك	٢١٧٣	إن شتمت أنبأتكم عن الإمارة وما هي
معاذ بن جبل	٢٠٤٥	إن شتمت أنبأتكم ما أول ما يقول الله (ض)
يعيش بن طخفة بن قيس	١٨٠١	إن شتمت بتم وإن شتمت انطلقتم (ض)
الغفاري		

ابن عمر	١١١٢	إن شفتما أخير تكما بما جتتما تسألاني عنه
أبو ذر	٤٠٦	إن صليت الضحى ركعتين لم تكتب (ض)
كعب بن عجرة	١٦٩٢ و ١٩٥٩	إن كان مخرج يسعى على ولده صفاراً
مالك بلاغاً	٢٠١٨	إن كان دواء يبلغ الداء، فإن الحمامة (ض)
أبو سعيد	١٨١٨	إن كان عندك تمر فأقرضينا حتى يأتينا تمر
أبو هريرة	٣٤٦٠	إن كان في شيء مما تداويتم به خير فالحمامة
جابر بن عبد الله	٣٤٥٩	إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة
أبو هريرة	٢٨٤٤	إن كان فيه ما تقول فقد اغتبت، وإن لم يكن
المغيرة بن شعبة	٦١٩	إن كان ليقوم أو ليصلي حتى ترم قدماه
أبو هريرة	١٩٠٦	إن كان ليمر بال رسول الله الأهلة ما يسرج (ض)
أبو هريرة	١٩٦٠	إن كان عسناً ندم أن لا يكون ازداد (ض)
البراء بن عازب	٩٥١ و ١٨٩٨	إن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت
	٢٨٥٣	
علي	٦١٤	إن كنت صائماً بعد شهر رمضان (ض)
ابن عمر	٢٠٣٣	إن كنت عبد الله فارفع إزارك
عقبة بن عامر	٧٧٢ و ٢٠٦٣	إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها
أم بهيمة	٨٨٤	إن لم تجدي إلا ظلفاً محرقاً فادفعيه إليه
أبو ذر	٨٤٣	إن لم تغل أمتي لم يقم لها عدو أبداً (ض)
الصماء	١٠٤٩	إن لم يجد أحدكم إلا عوداً أخضر
معاوية بن حيدة	١٥٢٣	إن مرض عدته وإن مات شيعته (ض)
أبو موسى	١٨٢٩	إن هو اقتطعها بيمينه ظلماً
علي	٣٠٥٧	أن لا تدع صورة إلا طمستها، ولا قبراً
بريدة	٣٧٥٦	إن يدخلك الله الجنة يكن لك فيها
عمرو بن عيسى	٦٨٦	أن يسلم قلبك لله، وأن يسلم المسلمون (ض)
عبد الله بن عمرو	٢٦٠٤	أن يسلم المسلمون من لسانك ويحك
عبد الله بن مسعود	٢٨٥٢	أن يسلم الناس من لسانك
جابر وعمر بن عيسى	١٣٦٥ و ١٣٦٦	أن يعقر جوادك، ويهراق دمك
ابن عباس	١٤٧	أن يقعد أحدكم في ظل يستظل به
سهل ابن الحنظلية	٨٠٥	أن يكون له شيع يوم وليلة
ابن عباس	٢٣٤٤	أنا آخذ بمحرمكم أقول: إياكم وجهنم
أبو هريرة	١٥١٢	أنا أول من يفتح باب الجنة إلا أنا (ض)
جابر	٥٠	أنا أولى بكل مؤمن من نفسه

أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فمن توفي	١٨١٣	أبو هريرة
أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة	١٨٠	أبو الدرداء
أنا يرى مما يرى منه رسول الله	٣٥٣٤	أبو موسى الأشعري
أنا خاتم الأنبياء ومسحدي خاتم مباهج	١١٧٥	عائشة
أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضر	٢٧٨٢	أبو جري جابر بن سليم
أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك (ض)	١١٣	ابن عمر
أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء	٢٦٤٨ و ١٣٩	معاذ بن جبل وأبو أمامة
أنا زعيم بيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب	٢٩٢٧	أبو أمامة
أنا زعيم — والزعيم: الحميل — لمن آمن بي	١٣٠٠	فضالة بن عبيد
أنا سيد الناس يوم القيامة، هل تدرون مم	٣٦٤٤	أبو هريرة
أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأنا أول من تنشق	٣٦٤٣	أبو سعيد
أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر	٣٦٤٣	أبو سعيد
أنا فاعل إن شاء الله	٣٦٢٥	أنس
أنا كما تراني قد دبرت سني ورق عظمي (ض)	٢٣٤	أبو أمامة
أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة (ض)	١٥١١	عوف بن مالك الأشجعي
أنت ببلد يجلب به الماء؟ (ض)	٥٦٤	ابن عباس
أنتم اليوم خير أم إذا غدي على أحدكم (ض)	١٢٦٩ و ١٩٢١	علي
أنزلت في زكاة الفطر (قد أفلح من (ض)	٦٦٥	عبد الله المزني عن أبيه
انطلقوا بنا إلى بيت عائشة (ض)	١٨٠١	يعيش بن طلحة بن قيس
انظروا إلى هذا الذي نور الله قلبه (ض)	١٢٧٠	عمر
أنفق يتفق الله عليك (ض)	٥٤٢	قيس بن سلع الأنصاري
إن آخر كلام فارقه عليه أن قلت: أي الأعمال	١٤٩٢	معاذ بن جبل
إن آدم أتى البيت ألف أتمية لم يركب (ض)	٦٩٢	ابن عباس
إن آدم لما أبط إلى الأرض قالت الملائكة (ض)	١٤١٦	ابن عمر
أن أبا ذر قال: ما الصلقة (ض)	٥٣١	أبو أمامة
أن أبا سعيد رأى رؤيا أنه يكتب (ض) (ض)	٨٧٠	أبو سعيد الخدري
أن أبا هريرة مر بناحية الحرة فإذا إنسان (ض)	١٠٩٢	صفوان بن سليم
أن أباه دفعه إلى النبي يخدمه	١٥٨١	قيس بن سعد بن عبادة
إن أبا هريرة صلة الولد أهل وإد أبيه	٢٥٠٥	ابن عمر
إن إبراهيم خليلك وعبدك وتبليك طابك لأهل	١٢٩٨	أبو قتادة
إن إبراهيم لما ألقى في النار لم تكن دابة في	٢٩٧٩	عائشة
إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم	١٤٢	عائشة

أبو بكر الصديق	٤١
جابر	٢٠١٧
ابن عباس	٦٦٢
عبد الله بن عمرو بن العاصي	٨٣٥
ابن عمر	١٩٨١
أبو موسى الأشعري	١٣٠٩
أبو ذر	٢٩٧٠
أبو هريرة	٤١٦
ابن عباس	١٥٨٣
أبو ذر	١٧٨٦
ابن عمر	١٥٠٩
أبو الأحوص	٣٤٨
جابر	٢١٣٣
أبو ذر	١٥٣٨
أبو هريرة وابن مسعود	٢٦٥٨ و ٢٦٥٩
أبو ثعلبة الخشني	٢٦٦٢
ابن عمر	٣٥٥١
أبو هريرة	٤٤٢
عائشة وعبد الله بن عمرو	١٦١٠
بلال بن الحارث	٢٢٤٧
جابر بن مطعم	٣٢٥
أبو الدرداء	١٢٤٣
أبو هريرة	١٩٧٩
أنس	١٣٨٥
قيس بن سلع الأنصاري	٥٤٢
شداد بن أوس	٢١
جابر	٢٤١٧
عمود بن ليبيد	٣٢
عمران بن حصين وعمر	١٣٢ و ١٣٣
	٢٣٣٠
شداد بن أوس	٢١
أبو هريرة	٢٢١٨ و ٢٢٠٦

إن إبليس قال: أهلكتهم بالذنوب (ض)
إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث
إن ابن عباس كان معتكفاً في مسجد (ض)
إن ابن عمر قال: أحزني عن الجهاد (ض)
أن ابنة لعمر كان يقال لها: عاصية، فسماها
إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف
إن أبواب الخير لكثيرة: التسبيح والتحميد
إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء
إن أحب الأعمال إلى الله بعد الفرائض (ض)
إن أحب الأعمال إلى الله الحب في الله (ض)
إن أحب البيوت إلى الله بيت فيه (ض)
إن أحب صلاة المرأة إلى الله في أشد مكان
إن أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي
إن أحب الكلام إلى الله، سبحانه الله وبحمده
إن أحبكم إلي أحسنكم أخلاقاً
إن أحبكم إلي وأقربكم مني في الآخرة
إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده
إن أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه
إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول: من
إن أحدكم يتكلم بالكلمة من رضوان الله
إن أحسن البقاع إلى الله المساجد
إن أحسن ما زرع الله به في قبوركم (ض)
إن أنزع اسم عند الله رجل تسمى ملك
إن إخوانكم قد قتلوا، وإهم قالوا: اللهم
إن إخوة قيس شكوه إلى رسول الله (ض)
إن أخوف ما أخاف على أمتي (ض)
إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط
إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر
إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي كل (ض)
إن أخوف ما أخاف عليكم من الشهوة (ض)
إن أدنى أهل الجنة منزلة أن له لسبع (ض)

أبو سعيد الخدري	٣٧٠٣	إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله
ابن عمر	٢٢٤٦ و ٢١٨٥	إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى (ض)
ابن عمر	٢١٨٥	إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه (ض)
عبد الله بن عمرو	٣٧٠٥	إن أدنى أهل الجنة منزلة من يسمى عليه ألف
عبيد بن عمر	٢١٧٠	إن أدنى أهل النار عذاباً لرجل عليه (ض)
أبو سعيد الخدري	٣٦٨٧	إن أدنى أهل النار عذاباً مبتتل بتعطين من نار
كعب بن مالك	١٣٦٨	إن أرواح الشهداء في أجواف طير خضر
ابن عمر	٣٧٤٩	إن أزواج أهل الجنة ليغتنن أزواجهن
عبد الله بن عمرو بن العاص	١٨٢٣	إن أسرع الدعاء إجابة دعوة غائب لغائب (ض)
أنس بن مالك	٢١٨٨	إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة (ض)
أنس بن مالك	٢٢٠٥	إن أسفل أهل الجنة أجمعين من يقوم (ض)
عائشة	٢٠٤٥	أن أسماء دخلت على رسول الله وعليها ثياب
أبو سعيد	١٤٣٠	أن أسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مريده
عبد الله بن مسعود	٢١٨٥	إن أشد أهل النار عذاباً يوم القيامة من قتل
ابن مسعود	٣٠٥٥	إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصرون
الأشعث بن قيس وأسامة بن زيد	٥٧١ و ٥٧٠	إن أشكر الناس لله أشكرهم للناس (ض)
عائشة	٣٠٥٣	إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم
معاذ بن جبل	١١١١	إن أطيب الكسب كسب التجار (ض)
سهل بن سعد الساعدي	١٦٣٤	إن أعجب الناس إلي رجل يؤمن (ض)
أنس	٢٧٢٩	أن أعرايياً أتى باب النبي فالتقم عينه
أبو هريرة	٧٤٨	أن أعرايياً أتاه فقال: دلي على عمل
أبو موسى	١٣٢٨	أن أعرايياً أتاه فقال: الرجل يقاتل للمغنم
عبد الله بن عمرو	١٨٣١	أن أعرايياً جاء إليه فقال: ما الكبائر؟
أبو أيوب	٢٥٢٣	أن أعرايياً عرض له وهو في سفر
أبو هريرة	٥٤٧	أن أعرايياً غزا مع رسول الله خبير (ض)
سعد	١٥٧٦	أن أعرايياً قال له: علمني دعاء لعلي الله أن
أبو موسى الأشعري	١١٣٢	إن أعظم الذنوب عند الله أن يلقاه بها (ض)
أبو موسى	٣٠٧	إن أعظم الناس أجراً في الصلاة أبندهم إليها
أبو هريرة	٢٥٣٨	إن أعضال بني آدم تعرض كل خميس ليلة
عثمان بن حنيفة	٦٨١	أن أعمى أتى إليه فقال: ادع الله أن يكشف
أبو أمامة	١٨٦٤	إن أغبط أوليائي عندي لمومن خفيف (ض)

ابن عمر	٢٢٤٦	إن أفضل أهل الجنة مولة من ينظر إلى (ض)
جندب بن سفيان	١٠١٦	إن أفضل الصلاة بعد المفروضة في جوف
معاذ بن أنس	١٤٩٧	إن أفضل الفضائل أن تصل من قطعك (ض)
أنس بن مالك	١٢	إن أقواماً خلفنا بالمدينة، ما سلكتنا شعباً
أبو هريرة	٢٨٠١	إن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الإشرار
سلمان	٢١٣٩	إن أكثر الناس شعباً في الدنيا أطولهم جوعاً
ابن عمر	٧٦٠	إن الذي لا يؤدي زكاة ماله يخيل
أم سلمة	٢١١٠	إن الذي يأكل أو يشرب في آنية الذهب
عمر	٣٠٥٢	إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم
أبو سعيد	٣٧١٤	إن الله أحاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة
ابن عمر	١٥٨٩	إن الله إذا أراد أن يهلك عبداً نزع منه (ض)
أبو هريرة	٣٥٢	إن الله إذا رد إلى العبد المؤمن نفسه (ض)
عمران بن حصين	١٥٦١	إن الله استخلص هذا الدين لنفسه (ض)
ابن عمر	٨٧٤	إن الله إذا استودع شيئاً حفظه
عائشة	٢٣١٢	إن الله إذا أنزل سطوته بأهل نعمته
أبو هريرة	١٣٣٥ و ٢٢	إن الله إذا كان يوم القيامة يترى إلى العباد
أبو هريرة	١٨٣٩	إن الله أذن لي أحدث عن دينك قد مرقت
أبو هريرة	٢٩٦٥	إن الله أذهب عنكم عيبة الجاهلية وفخرها
عمر بن الخطاب	٢١٢٥	إن الله أمر بجهنم فأوقد عليها ألف (ض)
عياض بن حمار	٢٨٩٠	إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر
الحارث الأشعري	٨٧٧ و ٥٥٢ و	إن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس
	١٤٩٨	
أبو هريرة	١٥٥٤	إن الله اصطفى من الكلام أربعاً: (سبحان الله
عمر بن الخطاب	١٥٦٤	إن الله بعث حبيبي جبريل إلى إبراهيم (ض)
أبو أمامة	١٤٢١	إن الله بعثنى رحمة وهدى للعالمين (ض)
أنس	٧٤١	إن الله تطول على أهل عرفات يباهى (ض)
أبو الدرداء	١٤٨٠	إن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء
صفوان بن عسال	٣١٣٧	إن الله جعل بالغرب باباً عرضه مسيرة
عبد الله بن بسر	٢١٢٢	إن الله جعلني عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً
عبد الله بن مسعود	٢٩١٢	إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق
ابن مسعود	٢٩٥٩	إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر
أنس	٥٤	إن الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة

أبو هريرة	٢٣٥٨	إن الله حرم الخمر وفنئها وحرم الميتة ولمنئها
أبو الدرداء	١٦٧٢	إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد
أوس بن أوس	١٦٧٤ و ٦٩٦	إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد
المغيرة بن شعبة	٢٥٠٧	إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد
سلمان	١٦٣٥	إن الله حيي كريم يستحي إذا رفع الرجل إليه
أبو ذر	٨٨١	إن الله حتم سورة البقرة بأيتين (ض)
أبو هريرة	٢٥٢٩	إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم
أنس	١٦٣٦	إن الله رحيم كريم يستحي من عبده أن يرفع
عائشة	٢٦٦٤	إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله
عائشة	٢٦٦٤	إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق
رجل من أصحابه	٥٩٦	إن الله زادكم صلاة فصوها
الحسن البصري وأنس	١٩٦٦ و ١٩٦٧	إن الله سائل كل راع عما استرعاه
	٢١٧٠ و	
النواس بن سمعان	٢٣٤٧	إن الله ضرب مثلاً ضراطاً مستقيماً
أبو هريرة	١٧١٧	إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً
عبد الرحمن بن عوف	٦٠٢	إن الله فرض صيام رمضان وسنت (ض)
علي	٤٦٢	إن الله فرض على أغنياء المسلمين (ض)
أنس	٣٤٤٨	إن الله قال: إذا ابتليت عبدي بحبيشه
أنس	٢٠١٢	إن الله قال: يا جبريل ما ثواب عبدي (ض)
أبو الدرداء	١٩٨٣	إن الله قال: يا عيسى إني باعث بعدك (ض)
ابن عمر	٢٨٠	إن الله قبل وجه أحدكم إذا صلى
ابن عباس	٣٣	إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه (ض)
أنس	٢٦٨	إن الله قد أعطاني حصلاً ثلاثاً، (ض)
عائشة	١٩٦٩	إن الله قد أوجب لها هما الجنة
جابر بن عتيك	١٣٩٨	إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته
عبد الله بن مسعود	١٠٧٦ و ١٥١٩	إن الله قسم بينكم أخلاقكم، كما قسم بينكم
	١٥٧١ و	
أبو موسى	٥٧٨	إن الله قضى على نفسه أن من عطش (ض)
شداد بن أوس	١٠٨٩	إن الله كتب الإحسان على كل شيء
ابن عباس	١٧	إن الله كتب الحسنات والآيات ثم بين
النعمان بن بشير	١٤٦٧	إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات
المغيرة بن شعبة وأبو هريرة	٢٨٨٠ و ٢٨٧٩	إن الله كره لكم ثلاثاً: قيل وقال

بنحوه	
ابن عمر	١٩٠١
أبو هريرة	٣٤٣٥
أبو هريرة	٢٦٤٥
أبو أمامة	١٩٨٩
أبو سعيد الخدري	٣١٧٩
أبو هريرة	٥٥١ و ٥٠٩
أنس بن مالك	٥١٣
ابن عمر	١٥٢٨
عائشة	٩٥٠ و ٨٥٧
أنس بن مالك	٢١٦٥
أنس بن مالك	٤٢٦
أبو مسعود	٦٣٠
أبو هريرة	٣١٧
ابن عمر	٤٠٦
حرير بن عبد الله	٢٦٦٦
ابن عباس	١٤٩١
أمامة	١٩٨٨
الحسن	٢٠٠٦
أبو موسى	٢٢٢٠
عبد الله بن جعفر	١٨٠٨
ابن أبي أوفى	٢١٩٦
ابن عباس	١٨٦٩ و ١٩٣٨
أبو هريرة	٥٩٥
علي	٩٥٢
أبو أمامة	٣٦١٤
عمار بن ياسر	١٦٦٧
أبو أمامة الباهلي	٨١
البراء بن عازب	٥٠٧ و ٥٠٢
أبو هريرة	٢٦٢
عائشة	٥٠١
أبو أمامة والنعمان بن بشير	٤٩١ و ٤٩٢

إن الله لم يأمرني بكثر الدنيا ولا بإتباع (ض)
 إن الله ليتلى عبده بالسقم حتى يكفر ذلك
 إن الله ليبلغ العبد بحسن خلقه درجة
 إن الله ليحرب أحدكم بالبلاء كما (ض)
 إن الله ليحمي عبده المؤمن الدنيا وهو يحبه
 إن الله ليدخل بلقمة الخبز وقبصة (ض)
 إن الله ليدرأ بالصدقة سبعين باباً من (ض)
 إن الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مئة (ض)
 إن الله ليرى لأحدكم الثمرة واللقمة
 إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة
 إن الله ليس بتارك أحداً من المسلمين (ض)
 إن الله ليضحك إلى رجلين: رجل قام في ليلة
 إن الله ليضيء للذين يتخللون إلى المساجد
 إن الله ليحب من الصلاة في الجمع
 إن الله ليعطي على الرفق ما لا يعطي
 إن الله ليعمر بالقوم الديار ويثمر لهم (ض)
 إن الله ليقول للملائكة: انطلقوا إلى (ض)
 إن الله ليكثر عن المؤمن خطاياها كلها (ض)
 إن الله ليملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته
 إن الله مع الدائن حتى يقضي دينه
 إن الله مع القاضي ما لم يجر
 إن الله ناجي موسى بمئة ألف وأربعين (ض)
 إن الله وتر يحب الوتر
 إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا
 إن الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي
 إن الله وكل بقري ملكاً أعطاه الله أسماء
 إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض
 إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون
 إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون (ض)
 إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون
 إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول

البراء بن عازب	٢٣٥
البراء بن عازب	٥١٣
ابن عمر	١٠٦٦
عائشة	٢٥٩
واثلة بن الأسقع	٣٢٠٧
عزيمة بن ثابت	٢٤٢٧
أبو أمامة	١٣٣١ و ٨
أبو هريرة	١٥
أبو هريرة	١١٥٢
أبو هريرة	١١٣٢
جعفر العبدى والحسن	٥٥٨
عبد الله بن عمرو	١١٥٣
أبو موسى	٣١٣٥
علي	١١٣٧
أبو هريرة	٣٧٨
ابن عباس	١٠٦٠
عبد الله بن عمر	١٠٥٩
عبد الله بن عمر	١٠٥٩
أبو الدرداء وواثلة بن الأسقع	٦٤٥
وأبو أمامة وأنس	
أبو ذر	٢٥٦٩ و ١٧٩١
أبو أمامة	٢٦٦٨
معقيب	١٧٤٨
سعد بن أبي وقاص	٢٧٣٣
ابن عمر	١٠٤٣
أبو هريرة	١٢٦١
عقبة بن عامر	٨٢١
عثمان بن أبي العاصي	١٤٣٠ و ٤٨١
عبد الله بن عمرو	١٥٣٣
حكيم بن خزام	٢٢٩٢
أبو هريرة	٢٣٤٥
أنس بن مالك	٦٠١

إن الله وملائكته يصلون على الصنف المقدم
إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول
إن الله وملائكته يصلون على المستحرين
إن الله وملائكته يصلون على مياهن (ض)
إن الله لا يحب هذا وأضرابه يلوون
إن الله لا يستحي من الحق لا تأتوا
إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً
أن الله لا ينظر إلى أجسامكم، ولا إلى صوركم
إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء
إن الله يباهي بأهل عرفات ملائكة السماء
إن الله يباهي ملائكة بالذين يطعمون (ض)
إن الله يباهي ملائكة عشية عرفة
إن الله يسطر يده بالليل ليتوب نسيء النهار
إن الله يفيض الغني الظلوم والشيخ (ض)
إن الله يفيض كل جعظري جواظ (ض)
إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب
إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب
إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يكره
إن الله يحب أن تقبل رخصه كما يحب (ض)
إن الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة
إن الله يحب الرفق ويرضاه ويعين
إن الله يحب سمح البيع، وسمح الشراء
إن الله يحب العبد التقي الغني
إن الله يحب المؤمن المحترف (ض)
إن الله يحب المتبذل الذي لا يبالي (ض)
إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة (ض)
إن الله يدنو من خلقه فيغفر لمن (ض)
إن الله يستخلص رجلاً من أمي على رؤوس
إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا
إن الله يغار، وغيرة الله أن يأتي المؤمن
إن الله يغفر في أول ليلة من شهر (ض)

أبو هريرة	١٣٤٣	إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغفر
أبو هريرة	٨٥٦	إن الله يقبل الصدقة، ويأخذها يمينه
الضحاك بن قيس	٧	إن الله يقول: أنا خير شريك
أبو هريرة	١٦٢٦	إن الله يقول: أنا عند ظن عبدي بي
أبو هريرة	١٤٩٠	إن الله يقول: أنا مع عبدي إذا هو ذكرني
شداد بن أوس	٣٤٢٣	إن الله يقول: إني إذا ابتليت عبداً من عبادي
أبو هريرة	٣٧٦٢	إن الله يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة!
معاذ بن جبل	٢٠٤٥ و ١٩٧٣	إن الله يقول للمؤمنين: هل أحببتكم (ض)
عقبة بن عامر	٦٧٠	إن الله يقول: يا ابن آدم! اكفني أول النهار
أبو هريرة	٩١٢	إن الله يقول: يا ابن آدم! إنك إذا (ض)
أبو ذر	١٠٠٨	إن الله يقول: يا عبادي! كلكم مذنّب (ض)
أبو سعيد الخدري	٣٠١١	إن الله يقول يوم القيامة: أين المتحابون
أبو هريرة	٣٤٦٨ و ٩٥٢	إن الله يقول يوم القيامة: يا ابن آدم مرضت
عائشة	٦١٩	إن الله يكتب في شعبان على كل نفس (ض)
ابن عمر	٢٩٥١	إن الله ينهاكم أن تخلفوا بأبائكم
أنس	١٣٨٣	أن أم الربيع بنت البراء أتته فقالت:
أنس	٦٧٩	أن أم سليم عدت عليه فقالت: علمني
أبو هريرة	١٧٦	إن أمي يدعون يوم القيامة غراً محجلين
معاذ بن أنس	١٣٢١	أن امرأة أتته فقالت: انطلق زوجي غازياً
عبد الله بن عمرو	٧٦٨	أن امرأة أتته ومعها ابنة لها وفي يد ابنتها
أسماء	٢٠٩٨	أن امرأة سألتها فقالت: إن ابنتي أصابها
أبو هريرة	٢٧٦	أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد ففقدتها
أبو هريرة	٢٧٦	إن امرأة كانت تلتقط الخرق والعيدان
ابن عباس	١٨١	إن امرأة كانت تلتقط القذى من المسجد (ض)
ابن عباس	١٢٥٦	إن امرأة مرت على رسول الله متقلدة (ض)
عائشة	٢١٠٢	أن امرأة من الأنصار زوجت ابنتها
عمران بن حصين	٣١٥٠	إن امرأة من جهينة أتته وهي حلي
ابن عباس	١٢١٧	إن امرأة من خثعم أتته فقالت: أخبرني (ض)
عبد الله بن عمرو	٧٦٨	أن امرأتين أتتا رسول الله وفي أيديهما
عبيد مولى رسول الله وأنس	٦٦٠ و ٦٥٩	أن امرأتين صامتاً، وأن رجلاً قال: (ض)
الوليد بن عقبة	١٠١	إن أناساً من أهل الجنة ينطلقون إلى (ض)
أبو أيوب	١٣٨٨	إن أموالنا قد ضاعت وإن الله قد أعز الإسلام

سعد بن عباد	٩٦٢	إن أمني ماتت فأى الصدقة أفضل
أبو ذر	٢٣٠٤	أن أناساً قالوا: ذهب أهل الدثور بالأجور
عقبة بن عامر	٢٩٦٢	إن أنسابكم هذه ليست بسباب على أحد
أبو هريرة	٢٢٣٤	إن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل (ض)
أبو سعيد الخدري	٣٧٠٦	إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم
أبو هريرة	٣٧٠٨	إن أهل الجنة ليتراءون في الجنة كما تراءون
أبو هريرة	٣٧٠٧	إن أهل الجنة ليتراءون في الغرفة كما يتراءون
البراء بن عازب	٣٧٣٤	إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة قياماً
ابن عباس	٢١٣٨	إن أهل الشيع في الدنيا هم أهل الجوع
عبد الله بن قيس	٢١٧٩	إن أهل النار ليكون حتى لو أحرقت (ض)
عبد الله بن عمرو	٣٦٩١	إن أهل النار يدعون مالكا فلا يجيبهم أربعين
النعمان بن بشير	٣٦٨٥	إن أهون أهل النار عذاباً رجل في أحمص
أبو سعيد الخدري	٣٦٨٦	إن أهون أهل النار عذاباً رجل متعل
النعمان بن بشير	٣٦٨٥	إن أهون أهل النار عذاباً من له نملان
البراء وابن مسعود مختصراً	٣٠٣٠ و ٣٠٣١	إن أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله
أبو أمامة	٢٧٠٣	إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام
ابن مسعود	١٦٦٨	إن أولى الناس يوم القيامة أكثرهم على صلاة
أبو هريرة	٣٦٩٧	إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر
أبو هريرة	٣٧٤٨	إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر
أنس بن مالك	٢١١	إن أول ما افترض الله على الناس من (ض)
ابن مسعود	١٣٨٨	إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل (ض)
ابن عباس	٢٠٥٧	إن أول ما يجازى به العبد بعد موته أن (ض)
أبو هريرة	٥٤٠	أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة
أبو اليسر	٥٣٧	إن أول الناس يستظل في ظل الله يوم (ض)
أبو هريرة	١٣٣٥ و ٢٢	إن أول الناس يقضي يوم القيامة عليه
عمير الليثي	٨٣٨ و ٤٦١	إن أولياء الله المصلون ومن يقيم الصلوات (ض)
الحسن	١٧٣٠	إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بكثرة (ض)
أبو هريرة	٣٥١٢	أن بعضكم على بعض شهيد
أبو سعيد الخدري	٢٩٨٧	إن بالمدينة جنأ قد أسلموا فإذا زأيتم
ابن عباس	١٢٠٤	إن بما قرن الشيطان وتهيج الفتن
أبو الذرداء	٣١٧٦	إن بين أيديكم كروداً لا ينحو منها
أبو موسى	٢٧٤٢	إن بين أيديكم فتناً كقطع الليل المظلم

ابن عمر	٢٦٨٦	إن تبسمك في وجه أخيك يكتب لك به
أبو ثعلبة الحنفي	٣١٢٧	إن تفرقكم بالشعاب والأودية إنما
علقمة	٤٥٧	إن تمام إسلامكم أن تودوا زكاة أموالكم (ض)
عائشة	٢١٠٢	أن جارية من الأنصار تزوجت وإنما مرضت
معاوية بن جهم	٢٤٨٥	إن جهماء جاء إليه فقال: أردت أن أعزو
أبو هريرة	١٦٧٩ و ٩٩٧	إن جبرائيل أتاني فقال: من أدرك شهر رمضان
أبو هريرة	٢٠١٧	إن جبريل أخبره: أن الحجاج أنفع ما تداوى (ض)
عبد الله بن الحارث الزبيدي	١٠٤١	إن جبريل تبدي لي في أول درجة (ض)
عمر	٢١٢٦	إن جبريل جاء إليه حزناً لا يرفع (ض)
كعب بن عجرة	١٦٧٧ و ٩٩٥	إن جبريل عرض لي فقال: بعد من أدرك
عبد الرحمن بن عوف	١٦٥٨	إن جبريل قال لي: ألا أبشرك أن الله يقول
أنس	١١٣٦	إن جبريل تخافني أن أصلي على من (ض)
أنس بن مالك	٧٧١	إن جبل أحد يحبنا ونحبه وهو على (ض)
الوضين بن عطاء	١٣٧٠ و ٦٨٢	إن جزراً فتح باباً على شاة ليذبحها (ض)
أبو هريرة	٢١٧١	إن جهنم لما سيق إليها أهلها فلفحتهم (ض)
أبو بكر الصديق	٤٩٢	إن حيي أمرني أن لا أسأل الناس (ض)
أبو هريرة	١٩٧٤	إن حسن الظن بالله من حسن عبادة (ض)
ثوبان	٣١٨٤	إن حوضي ما بين (عدن) إلى (عمان) أكرابه
أبو ذر	٩٢٩	إن خليلي عهد إلي: إنما ذهب أو كئ
أبو ذر	٣١٧٨	إن خليلي عهد إلي أن دون جسر جهنم
ابن أبي أوفى	٢٤٤	إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس
ابن عباس	٣٤٦٣	إن خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة
جابر	١٢٠٦	إن خير ما ركبت إليه الرواحل مسحدي هذا
عمر	٨٤٧	إن خيراً لك أن لا تسأل أحداً من الناس
أبو ذر	٧٠٠	إن داود النبي قال: إلهي! ما لعبادك (ض)
أبو بكر	٢٨٢٨	إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام
أبو ذر	٣١٧٨	أن دون جسر جهنم طريقاً ذا دحضي ومزلة
عبد الله بن مسعود	٢٧٩٨	أن ديكاً صرخ عنده فسه رجل
ابن عباس	٢٧٩٩	أن ديكاً صرخ قريباً منه فقال رجل:
أبو الدرداء	٢٣١	إن ذئب الإنسان الشيطان إذا خلا به (ض)
أنس بن مالك	٢١٠٣ و ١٤٦٩	إن ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس أن (ض)
معاذ بن جبل	٨٢٧	إن رأس هذا الأمر أن تشهد أن لا إله إلا الله (ض)

أبو هريرة	٩٧٨	إن ربكم يقول: كل حسنة بعشر أمثالها إلى
ابن عمر	٩٣٧	إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل لو وضع (ض)
عبد الله بن عمرو	٣٧٨	أن رجلاً أتاه فسأله عن أفضل الأعمال
عبد الله بن عمر	٢٢٨٩	أن رجلاً أتاه فقال: إن محامدي سيء ويظلم
جابر	٢٧١٦	أن رجلاً أتاه فقال: إن لفلان في حائطي
أبو مالك الأشجعي	٣٣٨٩	أن رجلاً أتاه فقال: كيف أقول حين أسأل
العلاء بن الشخير	١٥٩٦	أن رجلاً أتاه من قبل وجهه فقال: أي (ض)
أبو هريرة	١٧٥٢	أن رجلاً أتاه يتقاضاه فأغلظ له
عائذ بن عمرو	٧٩٦	أن رجلاً أتاه يسأله فأعطاه فلما وضع
أبو مسعود البصري	١١٥	أن رجلاً أتاه يسأله يستخمله فقال: إنه قد
عامر بن ربيعة	١٦٦١	أن رجلاً أخذ نعل رجل فغيبها وهو يخرج (ض)
أبو هريرة	١١٨٤	إن رجلاً أدخل الجنة فرأى عبده فوق (ض)
معاوية بن أبي سفيان وعبد الله	١٨٣٨ و ١٨٣٩	إن رجلاً أسرف على نفسه فلقي (ض)
ابن عمر		
أنس	١٣٨١	أن رجلاً أسود أتاه فقال: إني رجل أسود
عبد الله بن مسعود	٣١٦٣	أن رجلاً أصاب من امرأة قبله
ابن عباس	٢٢٦٥	أن رجلاً أضجع شاة وهو يحد شفرته
سهل بن سعد الساعدي	٢٧٣٠	أن رجلاً أطلع على رسول الله من حجر
عائشة	٢٧٢٩	أن رجلاً أطلع من بعض حجر النبي فقام
كثير الضبي	٥٦٣	أن رجلاً أعربياً أتى النبي فقال: أخبرني (ض)
السائب بن خلاد	٢٨٨	أن رجلاً أم قوماً فبصق في القبلة
أنس	٣٤٢٩	أن رجلاً تلا هذه الآية «من يعمل سوءاً يجز
أبو أمامة	٩٣٥	أن رجلاً توفي على عهد الرسول فلم يوجد
عامر بن سعد عن أبيه	٨٥٥	أن رجلاً جاء إلى الصلاة والتي يصلي (ض)
ابن عمرو	٩٥٦	أن رجلاً جاء إليه فقال: إني أتزوج في حوضي
عبد الله بن عمر	٢٦٢٣	أن رجلاً جاء إليه فقال: أي الناس أحب إلى
عبد الله بن عمرو	١٧٤٦	أن رجلاً جاء إليه فقال: ما عمل أهل الجنة (ض)
أبو المنذر	٨٣٠	أن رجلاً جاءه فقال: إن فلاناً (ض)
يحيى بن سعيد	٢٠٠٥	أن رجلاً جاءه الموت في زمن رسول (ض)
أبو هريرة	٥٣٥	أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله جالس
أبو هريرة	٣٠١٧ و ٢٥٧٧	أن رجلاً زار أخاه في قرية أخرى فأرصد الله
عبد الله بن عمرو	٢٦٩٣ و ٩٤٤٠	أن رجلاً سأله: أي الإسلام خير

عبد الله بن عمر	٢٠١	أن رجلاً سأل: أي البقاع خير وأي البقاع (ض)
نعيم بن همار	١٣٧١	أن رجلاً سأل: أي الشهداء أفضل
يزيد بن معاوية	٨٤٥	أن رجلاً سأل زماماً من شعر من مغنم (ض)
ابن عمر	٧٤٨	أن رجلاً سأل عن رمي الجمار: مالنا (ض)
معاوية بن حيدة	١٩٢٩	أن رجلاً سأل: ما حق المرأة على الزوج
أنس	٣٠٣٢	أن رجلاً سأل: متى الساعة؟
حكيم بن حزام	٨٩٣	أن رجلاً سأل عن الصدقات
ابن عمر	٦٢٦	أن رجلاً سأل عن الصيام فقال: (ض)
معاذ بن أنس الجهني	٩٠٦ و ٨١٠	أن رجلاً سأل فقال: أي المجاهدين (ض)
بريدة	٣٧٥٦	أن رجلاً سأل فقال: هل في الجنة من خيل؟
طارق بن شهاب البجلي	٢٣٠٦	أن رجلاً سأل وقد وضع رجله في الغرز
أبو سعيد الخدري	١٤٨٢	أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾
أبو هريرة	٢٥٤٥	أن رجلاً شكاً إليه قسوة قلبه فقال
الفضيل	١١٥٣	أن رجلاً على عهد رسول الله أسره العدو (ض)
جابر	٢٩١٥	أن رجلاً في حلة.. فتبختر واحتال فيها
حبان	١٦٧١	أن رجلاً قال: أجعل ثلث صلاتي عليك
عبد الله بن بسر	١٤٩١	أن رجلاً قال: إن شرائع الإسلام قد كثرت
أبو هريرة	٢٥٣٤	أن رجلاً قال: إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني
قرة بن إياس	٢٦٧ و ٢٥٦	أن رجلاً قال: إن المؤذنين يفضلوننا
عبد الله بن عمرو	٢٢٦٤	أن رجلاً قال: إني لأرحم الشاة أن أذبحها
جبر بن مطعم	٣٢٥	أن رجلاً قال: أي البلدان أحب إلى الله
عمير بن قتادة	٢٦٥٦	أن رجلاً قال: أي الصلاة أفضل
أبو بكر	٣٣٦٣	أن رجلاً قال: أي الناس خير؟
أبو هريرة	١٣٠٤	أن رجلاً قال: دلني على عمل يعدل الجهاد
أبو هريرة	١٣٢٩	أن رجلاً قال: رجل يريد الجهاد وهو يريد
أنس	٣٥٨١	أن رجلاً قال: قال الله: ﴿الذين يحشرون
رجل من أصحابه ﷺ	١٣٨٠	أن رجلاً قال: بما بال المؤمنين يفتنون
أبو أيوب	٧٤٧	أن رجلاً قال له: أخبرني بعمل يدخلني
أبو هريرة	٢٧٤٥	أن رجلاً قال له: أوصني
أبو سعيد الخدري	٩٦٤	أن رجلاً قال له: أي الدعاء خير أدعو (ض)
ابن عمر	١١٣١ و ٧١٥	أن رجلاً قال له: من الحاج
أنس	١٥١٦	أن رجلاً قال ليعقوب: ما الذي أذهب (ض)

أبو أمامة	١٤٧٦	أن رجلاً قال: ما حق الوالدین علی (ض)
عمیر اللیثی	١٧٩١	أن رجلاً قال: وكم الکیار؟ (ض)
أبو هريرة	١٦٨١	أن رجلاً قام من عنده فأرأوا في قيامه (ض)
جابر	٢٣٧٣	أن رجلاً قدم من جيشان — وجيشان من اليمن
عبد الله بن عمرو	٣١٠٨	أن رجلاً قدم من سفر فقال له: من صحبت؟
أبو سعيد	٢٠٦١	أن رجلاً قدم من بجران إليه وعليه خاتم
أبو هريرة	١٠٩٣	أن رجلاً كان فيمن قبلكم حمل (ض)
أبو سعيد	٣٣٧٤	أن رجلاً كان قبلكم رغبه الله مالا
ابن عباس	١١١٥	أن رجلاً كان مع النبي فوقعته ناقته وهو
جندب بن عبد الله	٢٤٥٦	أن رجلاً كان ممن قبلكم خرجت بوجهه
قرة بن إياس	٢٠٠٧	أن رجلاً كان يأتيه ومعه ابن له
أبو هريرة	٢١٣٤	أن رجلاً كان يأكل أكلاً كثيراً فأسلم
أمية بن غنشي	١٢٨٣	أن رجلاً كان يأكل والنبي ينظر فلم (ض)
أبو هريرة والحسن مرسلان	١٧٧٠ و ١٧٧١	إن رجلاً كان يبيع الخمر في سفينة له
جابر بن سمرة	٢٤٥٧	أن رجلاً كانت به جراحة فاتى قرناً
ابن عباس	٢٨٠٠	أن رجلاً لعن الريح عنده فقال: لا تلعن
أبو هريرة	٩٠٥	أن رجلاً لم يعمل خيراً قط، وكان يذابن
حذيفة	٩٠٤	أن رجلاً مات فدخل الجنة فقيل له
أبو هريرة	٢٧١٢	أن رجلاً مر عليه وهو في مجلس فقال: سلام
حذيفة	٩٠٤	إن رجلاً ممن كان قبلكم أتاه الملك
زيد بن خالد	٨٤٢	إن رجلاً من أصحابه توفي يوم بخير (ض)
عائشة	٣٦٠٦	إن رجلاً من أصحابه جلس بين يديه فقال
شداد بن الهاد	١٣٣٦	إن رجلاً من الأعراب جاء إليه فأمن به
أنس	٨٣٤	إن رجلاً من الأنصار أتى النبي فسأله
أنس	٥٠١	إن رجلاً من الأنصار أتاه فسأله فقال: (ض)
أنس	٣٠٣٢	إن رجلاً من أهل البادية أتاه فقال: متى
أنس بن مالك	٥٦٢	إن رجلاً من أهل الجنة يشرف يوم (ض)
أبو سعيد	٢٤٨٢	إن رجلاً من أهل اليمن هاجر إليه
يزيد بن سيف	٤٨٦	إن رجلاً من بني تميم ذهب بمالي كله (ض)
ابن عمر	٢٠٩٧	أن رجلاً من الحبشة أتاه فقال: فضلتكم (ض)
الأشعث بن قيس	١١٥٤	أن رجلاً من كندة وآخر من حضر موت (ض)
أبو سعيد الخدري	٣٤٣٣	إن رجلاً من المسلمين قال: رأيت هذه

بريدة	٢٩٢	إن رجلاً نشد في المسجد فقال: من دعا
معاوية	٢١٠٣	إن رسول الله بلغه فسماه (الزور)
أبو هريرة	١٩٨٢	أن زينب بنت أبي سلمة كان اسمها برة
أنس	١٥٧٠	إن (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله
محمود بن الربيع	٩٥٧	أن سراقاً قال: الضالة ترد على حوضي
أنس	٩٦١	أن سعداً أتاه فقال: إن أمي توفيت ولم
أبو هريرة	١٤٧٤	إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل
أبو هريرة	٢١٤٧	إن شرار أمي الذين غدوا بالنعيم
ابن عباس	١٦٧٢	إن شراركم الذي يزل وحده ويجلد عبده (ض)
عوف بن مالك الأشجعي	٣٦٣٧	إن شفاعتي لكل مسلم
أبو هريرة	١٣٩٣	إن شهداء أمي إذاً لقليل
راشد بن حبيش	١٣٩٦	إن شهداء أمي إذاً لقليل
عبادة بن الصامت	١٣٩٤	إن شهداء أمي إذاً لقليل، إن في القتل شهادة
عنترة	١٨٢٦	إن شهداء أمي إذاً لقليل، من قتل في (ض)
أبو سعيد الخدري	٥٩٥	إن شهر رمضان شهر أمي يحرض مريضهم (ض)
رويفع بن ثابت	٧٨٧	إن صاحب المكس في النار
سمرة بن جندب	١٨١٠	إن صاحبكم حبس على باب الجنة بدين
زيد بن خالد	٨٤٢	إن صاحبكم قد غل في سبيل الله (ض)
أبو بكرة	١٦٠	إن صاحبي هذين القبرين يعذبان
معاوية بن حيدة	٨٨٨	إن صدقة السر تطفئ غضب الرب
عمرو بن عوف	٥٢٦	إن صدقة المسلم تزيد في العمر (ض)
أبو أمامة	٧٨٣ و ٨١٣	إن صلاة المرابط تعدل خمس مئة (ض)
عائشة	٦٠٩	إن صوم يوم عرفة يكفر العام الذي قبله (ض)
عبد الرحمن بن عثمان	٢٩٩١	أن طبيباً سأله عن ضفدع يجعلها في دواء
أنس	٣٧٤٠	إن طير الجنة كأمثال البخت ترعى في شجر
أبو هريرة	٣١٤٠	إن عبداً أصاب ذنباً فقال: يا رب
ابن عمر	٩٦١	إن عبداً من عباد الله قال: يا رب ! (ض)
عثمان بن عفان	٣٩٨	أن عثمان سأله عن مقاليد السموات (ض)
عباس بن مرداس	٧٤٢	إن عدو الله إبليس لما علم أن الله قد (ض)
أنس	٣٤٠٧	إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله
عقبة بن عامر	٤٠٤	أن عقبة خرج معه في غزوة تبوك فجلس (ض)
زيد بن أسلم عن أبيه	١٨٦٦	أن عمر خرج إلى المسجد فوجد (ض)

ابن سيرين	٦٨١	أن عمر رأى رجلاً يسحب شاةً برجلها (ض)
أنس بن مالك	٢٠٤	إن عمار بيوت الله هم أهل الله (ض)
حصين بن محصن	١٩٣٣	أن عمة له أنت النبي في حاجة ففرغت
ابن عباس	١١٦	إن عيسى قال: إنما الأمور ثلاثة: أمر (ض)
أبو هريرة	٣٦٨٢	إن غلظ جلد الكافر اثنتان وأربعون ذراعاً
علي	٦٠٤	أن فاطمة اشتكت ما تلقى من الرحي في
علي	٣٤٣	أن فاطمة جرت بالرحي حتى أثرت (ض)
أنس بن مالك	١٨٩٩	إن فاطمة ناولته كسرة من خبز شعير (ض)
سهل بن سعد	١٩٦٦	أن فيق من الأنصار دخلته خشية الله (ض)
عبد الله بن عمر	٣١٨٦	إن فقراء أمي المهاجرين يسبقون الأغنياء
سعيد بن عامر	١٨٥٠	إن فقراء المسلمين يزفون كما تزف الحمام (ض)
أبو هريرة	١٥٩٢	إن فقراء المهاجرين أتوه فقالوا: ذهب
أبو هريرة	٣٥٧٤	إن في الإنسان عظيماً لا تأكله الأرض أبداً
عمرو بن عوف	٤٢٩	إن في الجمعة ساعة لا يسأل الله العبد (ض)
سهل بن سعد	٩٧٩	إن في الجنة باباً يقال له: (الريان)، يدخل
أبو هريرة	٤٠٨	إن في الجنة باباً يقال له: (الضحى) (ض)
عائشة	١٥٦٣	إن في الجنة بيتاً يقال له بيت السخاء (ض)
أبو موسى	٣٧٦٠	إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مخوفة، عرضها
أبو هريرة	٢٢٠٣	إن في الجنة شجرة جلوعها من ذهب (ض)
أبو سعيد الخدري	٣٧٢٦	إن في الجنة شجرة ينسبر الراكب الجواد للمضمر
أنس بن مالك	٣٧٢٥	إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد في ظلها مئة
محمد بن علي بن الحسين	٢٢٤٢	إن في الجنة شجرة يقال لها: طوبى لو (ض)
أبو سعيد الخدري	٢٢٠٩	إن في الجنة طائر له سبعون ألف ريشة (ض)
بريدة	١٧٨٣ و ١٥٣٠	إن في الجنة غراً ترى ظواهرها من (ض)
جابر بن عبد الله	٢١٩٠	إن في الجنة غراً من أصناف الجواهر (ض)
أبو مالك الأشعري وعبد الله	٩٤٦ و ٩٤٧	إن في الجنة غراً يرى ظاهرها من باطنها
بن عمرو	٢٦٩٢ و ٩٤٧	
	٣٧١٧ و ٣٧٠٨	
سلمان الفارسي	١٥٥١	إن في الجنة قيعاناً، فأكثروا من غرسها
أنس بن مالك	٣٧٥٤	إن في الجنة لسوقاً كئبان مسك يخرجون إليها
علي بن أبي طالب	٢٢٣٥	إن في الجنة لسوقاً ما فيها شراء ولا بيع (ض)
أنس بن مالك	٣٧٥٢	إن في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة فتهب

علي	٢٢٣٩ و ٣٥٥	إن في الجنة لشجرة يخرج من أعلامها (ض)
أبو هريرة	١٧٨٢	إن في الجنة لعمداً من باقوت عليها (ض)
علي	٢٢٣١	إن في الجنة مجتمعا للحوار العين (ض)
أبو هريرة	٣٧٠٩ و ١٣٠٥	إن في الجنة مئة درجة أعددها الله للمجاهدين
سهل بن سعد	٢١٩٤	إن في الجنة مراغاً من مسك مثل مراغ (ض)
أبن عباس	٢١٤٢ و ١٧	إن في جهنم لوادياً تستعبد من (ض)
أبو موسى	١٣٢٩	إن في جهنم وادياً وفي الوادي بئر (ض)
أبو موسى	١٧٤٣	إن في جهنم وادياً يقال له: هبب (ض)
سعد بن أبي وقاص	٤٨٣	إن في النار حجراً يقال له: (ويل) يصعد (ض)
جابر	٦٢٣	إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم
عبد الله بن الحارث	٣٦٧٦	إن في النار حيات كأمثال أعناق البخت تسع
عقبة بن عامر	٣٤٥٥	إن في عضده ميمة
ابن عباس	٢٦٧٨	إن فيك حصلتين يحبهما الله ورسوله
الرباض بن سارية	٣٤٤	أن فيهن آية خير من ألف آية (ض)
عائشة	٢٣٥٣	أن قريشاً أهمهم شأن المخرومية التي سرت
غالب القطان عن رجل عن	٤٨٧	أن قوماً كانوا على منهل من المناهل (ض)
أبيه عن جده		
المغيرة	٩٦	إن كذباً علي ليس ككذب علي أحد
أبو أيوب	٣٦٥	إن كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة
عمرو بن أمية	١٩٦٢	إن كل ما صنعت إلى أهلك صدقة
عبد الله بن عمر	٢٦١٧	إن لله أقواماً اختصهم بالنعم لمنافع العباد
أنس	١٤٣٢	إن لله أهلين من الناس
ابن عباس	٣٠٢٢	إن لله جلساء يوم القيامة عن يمين العرش
ابن عمر وجعفر بن محمد عن	١٥٦٩ و ١٥٧٠	إن لله خلقاً خلقهم لحوائج الناس (ض)
أبيه عن جده والحسن	١٥٧١ و	
جابر	٩١٨	إن لله سرايا من الملائكة تحمل وتقف (ض)
أنس	٩١٦	إن لله سيارة من الملائكة يطلبون خلق (ض)
أبو أمامة	١٧٨١	إن لله عبداً يجلسهم يوم القيامة على منابر (ض)
عبد الله بن مسعود	١٩٦٢	إن لله عبداً يضن بهم عن القتل (ض)
أبو سعيد الخدري	١٠٠٢	إن لله عتقاء في كل يوم وليلة
أبو هريرة	٩٢٨	إن لله عسوداً من نور بين يدي العرش (ض)
عبد الله بن عمرو	٢٦١٦	إن لله عند أقوام نعمة أقرها عندهم

الحسن البصري	٥٩٨	إن لله في كل ليلة من رمضان مئة (ض)
ابن مسعود	١٦٦٤	إن لله ملائكة سياحين، يبلغوني عن أمني
أبو هريرة	١٥٠٢	إن لله ملائكة سيارة فضلاً يتغنون بحال
أبو هريرة	٣٦٥٥	إن لله ملائكة سيارة يتبعون بحال الذكر
أبو هريرة	١٥٠٢	إن لله ملائكة يطوفون في الطريق، يلمسون
عمار بن ياسر	١٦٦٧	إن لله ملكاً أعطاه أسماء الخلائق
أبو أمامة	١٠١٩	إن لله ملكاً موكلًا بمن يقول: يا أرحم (ض)
أنس بن مالك	٣٥٨	إن لله ملكاً ينادي عند كل صلاة: يا بني آدم
عبادة بن الصامت	١٣٧٤	إن للشهيد عند الله سبع حصائل
عبد الله بن عمرو	٥٨٢	إن للصائم عند فطره دعوة ما ترد (ض)
عائشة	٢٧٨	إن للصلاة المكتوبة عند الله وزناً (ض)
أبو أمامة	٧٨	إن لقمان قال لابنه: يا بني (ض)
أبي بن كعب	٣٠٨	إن لك ما احتسبت
عائشة	١١١٦	إن لك من الأجر على قدر نصيبك ونفقتك
أنس	١٠٠٤	إن لكل القلوب صبدأ كصبدأ التحاس (ض)
كعب بن عياض	٣٢٥٣	إن لكل أمة فتنه، وفتنة أمني المال
زيد بن طلحة وأنس وابن عباس	٢٦٣٣ و ٢٦٣٣	إن لكل دين خلقاً وخلق الإسلام الحياء
سهل بن سعد	١٤٦٢	إن لكل شيء سناماً، وإن سنام القرآن سورة
أبو هريرة	٣٠٨٥	إن لكل شيء سيداً وإن سيد المجالس
ابن عباس	١٨٠٤	إن لكل شيء شرفاً وإن شرف المجالس (ض)
عبد الله بن عمر	٨٩٧	إن لكل شيء صقالة، وإن صقالة (ض)
أنس	٨٨٥	إن لكل شيء قلباً، وقلب القرآن (ض)
أنس بن مالك	٢١١٤	إن لكل نبي يوم القيامة منبراً من (ض)
أبو موسى الأشعري	٣٧١٥	إن للمؤمن في الجنة لحينة من لؤلؤة واحدة
أبو هريرة	٣٢٩	إن للمساجد أوتاداً الملائكة جلساؤهم
أبو هريرة	٣٢٩	إن للمساجد أوتاداً هم أوتادها هم جلساء
أبو سعيد الخدري	٢٩٨٧	إن لهذه البيوت عوامر فإذا رأيتمهم منها
أبو سعيد الخدري	٣٦٢٢	إن لي حوضاً ما بين (الكعبة) و (بيت المقدس)
أبو هريرة	٣٦٩٥	إن ما بين مصرعين من مصاريح الجنة لكما بين
عتبة بن غزوان	٣٣١٢	إن ما بين مصرعين من مصاريح الجنة مسيرة
النعمان بن بشير	١٥٦٨	إن ما تذكرون من جلال الله، التمسح

نعيم بن هزال	٢٣٣٥
أبو الدرداء	٢٠٤٢
عقبة بن عامر	٣١٥٧
أنس بن مالك	٦٠
أبو موسى	٧٦
مالك بلاغاً عن عائشة	٥١٤
عتبة بن غزوان	٣٦٩٣
أبي بن كعب	٣٢٤٣ و ٣١٥٠
عمر بن الخطاب	١٨١٩
عبد الله بن عمرو	٣١٥٨ و ٢٦٥٤
أبو هريرة	٩١٤
عبد الله بن عمرو	٢٣٧٠
أبو موسى	٩٨
جابر	٢٨٩٧ و ٢٦٤٩
جابر	١٤٥٠
سعيد بن زيد	٢٨٣٣ و ٢٥٣٢
عائشة	٣٠٥٣
أبو سعيد	١٢٤٠
أبو سعيد	١٢٤٠
أوس بن أوس الثقفي	٦٩٦
عبد الله بن عمرو	٢٥١٤ و ٢٧٨٣
عائشة	١٥٩٠ و ١٢١٠
أبو هريرة	١٢٣٤
ثوبان	١٨٦٣
الحارث بن أقيش	٢١٦٨ و ٢٠٠٥
الحارث بن أقيش	١٢٣٣
عبد الله بن مسعود	١٧٧٩
عبد الله بن عمرو	٢٦٤٠
ابن عباس	٢١٠٤
أبو هريرة	٣٠٢٣
عمر	٣٠٢٦
أبو هريرة	٧٠

إن ماعزاً أتاه فأقرأ عنده أربع مرات
إن مثل الذي يعتق ويتصدق عند موته (ض)
إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل
إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم (ض)
إن مثل ما بعثني الله به من الهدى
إن مسكيناً سألتها وهي صائمة ليس (ض)
إن مصرعين من مصاريح الجنة بينهما مسيرة
إن مطعم ابن آدم جعل مثلاً للعالمين وإن
إن مع كل جرس شيطان (ض)
أن معاذ أراد سفراً فقال: أوصني
إن ملكاً بباب من أبواب الجنة يقول
إن ملكاً من ملوك بني إسرائيل أخذ رجلاً
إن من إجلال الله إكرام ذي الشبهة المسلم
إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً
إن من أحسن الناس صوتاً بالقرآن
إن من أرى الربا الاستطالة في عرض
إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين
إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة (ض)
إن من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة (ض)
إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق
إن من أكبر الكناثر أن يلعن الرجل والديه
إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم (ض)
إن من أمي لمن يعظم للنار حتى يكون (ض)
إن من أمي من لو جاء أحدكم يسأله (ض)
إن من أمي من يدخل الجنة بشفاعته
إن من أمي من يعظم للنار حتى يكون (ض)
إن من الإيمان أن يحب الرجل رجلاً (ض)
إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً
إن من خير أحوالكم الإلهاء، إنه يجلو .
إن من عباد الله عباداً ليسوا بأنبياء
إن من عباد الله لأناساً ما هم بأنبياء
إن من العلم كهية المكتون (ض)

صفوان بن عسال	٣١٣٧
أبو هريرة	٢٨٣٣
جابر	٥٥٠
الحسن بن علي	١٥٨٢
جابر	٥٥٠
أبو شريح	٢٦٩٩
شفي بن مائع	٢٢٣٦
أبو سعيد الخدري	٣٢٥٩
أبو هريرة	٢٧٥ و ١١٢ و ٧٧
جابر	٢٣٥
المغيرة بن شعبة	٣٧٠٢
أبو سعيد الخدري	١٨٤٩
أبو هريرة	٣٧٦٧
أنس بن مالك	٢١٢٨
أبو هريرة	٣٧٥٨
أبو ذر	١٥٥٦
أبو قلابة	١٥٧٨
ابن عباس	١٣٥٧ و ٨٦
أبو سعيد الخدري	٨٢٣
الوليد بن عقبة	١٣٩٦
عبد الله بن شداد	٣٣٦٧
أبو هريرة	٢٩٨٩
عبيد مولى رسول الله وأنس	٦٦٠ و ٦٥٩
	١٦٨٣
أبي بن كعب	٤١٩ و ٤١١
أبو موسى وأبو سعيد	٢٢٥٨ و ٢١٩٠
جابر	٧٠٤
سهل بن سعد	٦٦
جابر بن عبد الله	١٥٩٨
أنس	١٠٠٠
أبو شريح الخزاعي	٣٨
عبد الله بن مسعود	٨٦٧

إن من قبل المغرب لبياباً مسيرة عرضه
إن من الكبار استطالة الرجل في عرض
إن من موجبات الجنة: إطعام المسلم (ض)
إن من موجبات المغفرة إدخالك السرور (ض)
إن من موجبات المغفرة إطعام الطعام (ض)
إن من موجبات المغفرة بذل السلام
أن من نعيم أهل الجنة أنهم يتزاوون (ض)
إن مما أخاف عليكم ما يفتح الله عليكم
إن مما يلحق المؤمن عمله وحسناته
إن منزلي شاسع وأنا مكفوف البصر (ض)
إن موسى سأل ربه: ما أدق أهل الجنة منزلة؟
إن موسى قال: أي رب! عبدك المؤمن (ض)
إن موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما
إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً (ض)
أن ناساً قالوا: هل نرى ربنا يوم القيامة
إن ناساً من أصحابه قالوا له: ذهب أهل
إن ناساً من أصحابه قدموا يشنون على (ض)
إن ناساً من أممي سيففقهون في الدين (ض)
أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله
إن ناساً من أهل الجنة يطلقون إلى ناس (ض)
أن نفرأ من بني عذرة ثلاثة أتوه فأسلموا
إن غلة قرصت نبياً من الأنبياء فأمر بقرية
إن هاتين صامتا عما أحل الله لهما (ض)
إن هاتين الصلاتين أثقل الصلوات على
إن هذا الأمر في قريش ما إذا استرحموا
إن هذا البيت دعامة من دعائم الإسلام (ض)
إن هذا الخير خزان، وتلك الخزائن مفاتيح
إن هذا دين ارتضيته لنفسي ولن يصلح (ض)
إن هذا الشهر قد حضركم
إن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله
إن هذا القرآن مادبة الله فأقبلوا مادبته (ض)

سعد بن أبي وقاص	٨٧٧	إن هذا القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه (ض)
عائشة	٨٣٩	إن هذا المال خضرة حلوة من أعطيناه
يعلى بن سبيبة	٢٨٤٢ .	إن هذا كان يأكل لحوم الناس
ابن عباس	٧٠٧	إن هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين
أنس	٤٤٤	أن هذه الآية ﴿تتجافى جنوبهم﴾ نزلت
أبو هريرة	١٦٠٧	أن هذه الأخلاق من الله فمن أراد (ض)
أبو بصرة الغفاري	٤٦٠	إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم
أبو هريرة	٣٠٧٩	إن هذه ضحمة لا يجبها الله
طخفة بن قيس الغفاري	٣٠٨٠	إن هذه ضحمة يفيضها الله
أبو هريرة	٣٦٦٧ و ٢١٢٩	إن هذه النار جزء من مئة جزء من جهنم
أبو هريرة	٢٠٦٧	إن هذه النوائح يجعلن يوم القيامة (ض)
علي	٢٠٤٩	إن هذين حرام على ذكور أمي
أسامة بن زيد	١٠٤٣	إن هذين اليومين تعرض فيهما
نعيم بن هزال	٢٣٣٥	إن هزالاً أمر ماعزاً أن يأتي النبي
أبو الدرداء	٣١٧٧	إن وراءكم عقبة كؤوداً لا يجوزها المثقلون
عائشة	٣٥٤٧	أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر
أبو هريرة	١٠٤٢	إن يوم الاثنين والخميس يغفر الله
أبو بكرة	٢٠٢٢	إن يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا (ض)
أبو لبابة وسعد بن عبادة	٤٢٤ و ٤٢٥	إن يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها (ض)
عامر بن لدين الأشعري	٦٣٧	إن يوم الجمعة عيدكم، فلا تصوموا (ض)
أنس	٤٢٧	إن يوم الجمعة وليلة الجمعة أربعة (ض)
أبو هريرة	٦٣٦	إن يوم الجمعة يوم عيد، فلا تجعلوا (ض)
الحسن بن علي	٢٠٨٧	إن الأبصار شاخصة (ض)
أبو الدرداء	٢٤	إن الاتقاء على العمل أشد من العمل (ض)
عبد الله بن عمرو	٢١٥٣	إن الأرضين بين كل أرض إلى التي (ض)
أبو ذر	٣٢٦٠	إن الأكثرين هم الأقنون يوم القيامة
حذيفة	٢٩٩٤	إن الأمانة نزلت في جنر قلوب الرجال
جابر بن نفير وكثير بن مرة	٢٣٤٣	إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم
وعمر بن الأسود والمقدام بن معد يكرب وأبو أمامة		
أبو هريرة	١٤٣٣	إن الإيمان سريال يسريله الله من يشاء (ض)
أمامة بن ثعلبة الأنصاري	٢٠٧٤	إن البذاذة من الإيمان

عائشة	٣٠٥٣	إن النبي الذي فيه الصور لا تدخله
أبو أمامة	١١١٠	إن التاجر إذا كان فيه أربع خصال (ض)
عبد الرحمن بن شبل	١٧٨٦	إن التجار هم الفجار
رفاعة	١٧٨٥	إن التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً
ابن عباس	٢٢١١	إن التمرة من تمر الجنة طولها اثني عشر (ض)
ابن عباس	٥٩٤	إن الجنة لشجر وتزين من الحول إلى الحول (ض)
أم معقل	١١١٩	إن الحج والعمرة في سبيل الله وإن عمرة
عتبة بن غزوان	٣٦٧١	إن الحجر يلقى من شقة جهنم فيهيوي
عتبة بن غزوان	٣٣١٢	إن الحجر يلقى من شقير جهنم فيهيوي فيها
أبو هريرة	٢٠١٧	إن الخنم أنفع ما تداوى به الناس (ض)
أبو هريرة	١٩٤	إن الجصاة تناشد الذي يخرجهما (ض)
النعمان بن بشير	١٧٣١	إن الخلال بين والحرام بين وبينهما أمور
أبو هريرة	١٧٦	إن الخلية تبلغ مواضع الطهور
أنس	١٥٧٠	إن (الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله
أبو هريرة	٣٦٧٩	إن الحميم ليصب على رؤوسهم، فينفذ
عكرمة	٢٢٢٩	إن الحور العين لأكثر عدداً منكن (ض)
أنس بن مالك	٣٧٥٠	إن الحور في الجنة يغتن يغتن: نحن الحور
قرة بن إياس	٢٦٣٠	إن الحياء والعفاف والعلي؛ عي اللسان
أبو أمامة	١٥٨٦	إن الحياء والعلي من الإيمان وهما يقربان (ض)
أبو موسى الأشعري	٧٧٥	إن الخازن المسلم الأمين الذي ينفذ
أنس بن مالك	١٣٣	إن الخصلة الصالحة تكون في الرجل (ض)
أنس بن مالك	١٨٥٦	إن الدرهم يصيبه الرجل من الربا، أعظم عند
عمر بن الخطاب	١٦٧٦	إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض
ابن عمر	١٦٣٤	إن الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل، فعليكم
أبو سعيد الخدري	٣٢١٦ و ٢٧٥١	إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم
أسامة بن زيد	٣٢١٧	إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم
أبو هريرة	٣٢٤٤	إن الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ذكر
تميم الداري	١٧٧٦	إن الدين النصيحة
تميم الداري وأبو هريرة	١٧٧٦ و ١٧٧٧	إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة
عبد الله بن عمر	١١٣٠	إن الدين يقضى عن صاحبه إذا (ض)
ابن عباس	١١٦١ و ١٦٧٨	إن الربا نيف وسبعون باباً أهون (ض)
أنس	٢٠٠٤	إن الرب يقول: وعزتي وجلالي لا أخرج أبداً (ض)

العرباض بن سارية	١٩٦٣	إن الرجل إذا سقى امرأته من الماء أجر
عبد الله بن عمرو	٣١٣٤	إن الرجل إذا مات بغير مولده قيس له من
سلمان الفارسي وسعد بن	٢٢٢٤	إن الرجل لا ترفع له يوم القيامة صحيفة
مالك وحذيفة بن اليمان		
وعبد الله بن مسعود		
أنس	١٥١٧	إن الرجل لا يكون مؤمناً حتى يأمن (ض)
أنس بن مالك	١٣٩٧ و ١٠٩	إن الرجل لا يكون مؤمناً حتى يكون (ض)
أبو أمامة	١٦٩٥	إن الرجل ليؤتى كتابه منشوراً (ض)
أبو سعيد	١٧١٦	إن الرجل ليحدث بالحديث ما يريد (ض)
أبو سعيد الخدري	٢٢١٣	إن الرجل ليتكفي في الجنة سبعين (ض)
أبو هريرة	٢٨٧٥	إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يرى فيها بأساً
أبو هريرة	٢٨٧٦	إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يظن أن تبلغ
بلال بن الحارث	٢٨٧٨	إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله
ثوبان	١٤٧٣ و ١٤٧٨	إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه (ض)
أبو أمامة	٢٦٤٤	إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم
أمامة بنت الحكيم الغفارية	١٧١٧	إن الرجل ليدنو من الجنة حتى ما يكون (ض)
ميمونة	٢٢٠٨	إن الرجل ليشتهي الطير في الجنة (ض)
أنس بن مالك	٣٦٤٨	إن الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة
أبو هريرة	٥٢٩	إن الرجل ليصلي ستين سنة وما تقبل له
أبو هريرة	٢٠٣٨	إن الرجل ليعمل بعمل — أو المرأة — بطاعة (ض)
أبو هريرة	٢٠٣٨	إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير (ض)
سهل بن سعد	٢٤٥٩	إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو
أبو هريرة	٣٤٠٨	إن الرجل ليكون له عند الله المتزلة فما يلغها
عمار بن ياسر	٥٣٧	إن الرجل لينصرف وما كتب له إلا عشر
عبد الله بن مسعود	٢٠٩٣	إن الرجل ليلجمه العرق يوم القيامة (ض)
عبد الله بن أبي أوفى	٢٢١٩	إن الرجل من أهل الجنة ليزوج خمس مئة (ض)
أبو أمامة	٣٧٣٨	إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الشراب من
جابر	٨٤٢	إن الرجل يأتيه فأعطيه فينطلق
أبو هريرة	٢٥٣٠	إن الرحمن شجنة من الرحمن تقول: يا رب
عبد الله بن أبي أوفى	١٥٠٣	إن الرحمة لا تزول على قوم فيهم قاطع (ض)
زيد بن ثابت	١٨١٠	إن الرحمن لباس رحمة عليه (ض)
أبو الدرداء	١٧٠٣	إن الرزق يطلب العبد أكثر مما يطلبه أجله

إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله	١٧٠٣	أبو الدرداء
إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا يتزعج	٢٦٦٥	عائشة
إن الرقي والتائب والتوبة شرك	٣٤٥٧ و ٢٠١٦	ابن مسعود
إن الرقوب الرجل الذي له الولد ولم يقدم	٨٨٦	خصفه أو ابن خصفه
إن الزناة تشتعل وجوههم ناراً (ض)	١٤٣١	عبد الله بن بسر
إن السعيد لمن جنب الفن	٢٧٤٣	المقداد بن الأسود
إن السموات السبع والأرضين السبع (ض)	١٤٣٨	بريدة
إن السيوف مفاتيح الجنة	١٣٧٧	يزيد بن شجرة
إن الشديد كل الشديد الرجل الذي يملك	٨٨٦	خصفه أو ابن خصفه
إن الشديد كل الشديد الذي يملك	٨٨٦	خصفه أو ابن خصفه
إن الشياطين تمحرت تلك الليلة عليه	١٦٠٢ و ١٦٠٣	عبد الرحمن بن خنيس ويحيى
إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة ذهب	١٦٠٤	ابن سعيد مرسل وابن مسعود
إن الشيطان حساس لحاس (ض)	٢٤١	جابر
إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم (ض)	١٣٠٧	أبو هريرة
إن الشيطان قد يئس أن تعبد الأصنام	٢٠٦	معاذ بن جبل
إن الشيطان قد يئس أن يعبد بأرضكم	٢٢٢١ و ٢٤٧٠	عبد الله بن مسعود
إن الشيطان قد يئس أن يعبد المصلون	٤٠	ابن عباس
إن الشيطان قعد لابن آدم بطريق الإسلام	٢٧٦٣	جابر
إن الشيطان واضع خطمه على قلب (ض)	١٢٩٩	سيرة بن الفاكه
إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء	٩٠٤	أنس
إن الشيطان يستحل الطعام الذي لم يذكر	٢١٦١	جابر
إن الصائم تصلي عليه الملائكة إذا (ض)	٢١٠٩	حذيفة
إن الصخرة العظيمة تلتقي من شقير جهنم	٦٥٥	أم عمارة الأنصارية
إن الصداق والمليلة لا تزال بالمؤمن (ض)	٣٦٧١	عتبة بن غزوان
إن الصدقة على ذي قرابة تضعف (ض)	٢٠٠١	أبو الدرداء
إن الصدقة لتطفئ عن أهلها حر	٥٣٣	أبو أمامة
إن الصدقة لتطفئ غضب الرب (ض)	٨٧٣	رجل من أصحابه
إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله (ض)	٥١٣	أنس بن مالك
إن الصعلوك كل الصعلوك الذي له (ض)	١٤٩٠	أنس
إن الصلاة بأرض الرباط بألفي ألف (ض)	٥٢٨	خصفه أو ابن خصفه
إن الصلاة والصيام والذكر بضاعف (ض)	٧٨٤	أنس
	٨٠٨	معاذ بن أنس

ابن عمر	١٣٨٤	إن الطير لتضرب عنناقيرها وتحرك (ض)
أبو العالية	١١٧٧	إن العباس بن غرة فقال: أهدمها (ض)
أبو هريرة	٢٤٦٩ و ١٦٢٠	إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه
	٣١٤١ و	
علي	٢١٥	إن العبد إذا تسوك ثم قام يصلي قام الملك
أبو هريرة	٨٥٦	إن العبد إذا تصدق من طيب ثقلها الله
علي	٢٣٩	إن العبد إذا جلس في مصلاه بعد (ض)
عثمان بن عفان	١٨٤	إن العبد إذا دعا بوضوء فغسل وجهه
محمد بن خالد السلمي عن	٣٤٠٩	إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة فلم
أبيه عن جده		
عبد الله بن مسعود	٢٨٤	إن العبد إذا صلى فلم يتم صلاته (ض)
أبو هريرة	٢٨٩	إن العبد إذا قام إلى الصلاة فإنما هو (ض)
أبو أمامة	١٩٠	إن العبد إذا قام إلى الصلاة فتحت له (ض)
عبد الله بن عمرو	٣٤٢١	إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من
أبو الدرداء	٢٧٩٢	إن العبد إذا لعن شيئاً صعدت اللعنة
ابن عمر	١٨٨٠	إن العبد إذا نصح لسيدته، وأحسن عبادة الله
أنس	٣٥٥٥	إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه
أنس	١٥٩١	إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم (ض)
أبو برزة الأسلمي	٥٠٨	إن العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند (ض)
أبو هريرة	٢٨٧٥	إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها
أبو هريرة	١٧١٥	إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان (ض)
أبو هريرة	٢٨٧٦	إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا
علي بن أبي طالب	١٦١٧	إن العبد ليدرك بالحلم درجة الصائم (ض)
أبو هريرة	١٧١٥	إن العبد ليقول الكلمة لا يقوها إلا (ض)
البراء بن عازب	٣٥٥٨	إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا
أبو ذر	٣٨٤	إن العبد المسلم ليصلي الصلاة يريد بها وجه
غالب القطان عن رجل عن	٤٨٧	إن العرافة حق، ولا بد للناس من (ض)
أبيه عن جده		
جابر	٢٠٩٤	إن العرق ليلزم المرء في الموقف حتى (ض)
رجل من بني مخزوم	٧٣٧	إن العمل في اليوم من أيام العشر كقدر (ض)
عبد الله بن أبي الهذيل	٣٧٣٠	إن العنقود من عناقيدها من ههنا إلى صنعاء
أم حبيبة	٣١١٧	إن العمر التي فيها الجرس لا تصحبها الملائكة

عظية	١٦٤٧	إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان (ض)
جابر بن سمرة	٢٦٥٣	إن الفحش والتفحش ليسا من الإسلام
كعب بن عجرة	٣٢٧١	إن الفقر أسرع إلى من يحب من السيل
أبو بكر الصديق	٢٣١٧	إن القوم إذا رأوا المنكر فلم يغيروه معهم
ابن عمر	٢١٦٣	إن الكافر ليحمر لسانه فرسخين يوم القيامة (ض)
ابن عمر	٢١٦٣	إن الكافر ليسحب لسانه الفرسخ (ض)
أبو سعيد	٢١٦٦	إن الكافر ليعظم حتى إن ضره لأعظم (ض)
أسماء بنت عميس	١٧٥٩	إن الكذب يكتب كذباً حتى تكذب (ض)
جابر	٦٩٩	إن الكعبة لها لسان وشفطان ولقد اشتكت (ض)
أبو هريرة	٢٠٨٨	إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر (ض)
ابن عباس	٨٧١	إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن (ض)
الأرقم بن أبي الأرقم	٤٣٩	إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة (ض)
عبد الله بن مسعود	٢٧٩٣	إن البعنة إذا وجهت إلى من وجهت
جابر	١٦٠	إن المؤذنين والمبلين يخرجون من قبورهم (ض)
أبو هريرة	٣١٤١	إن المؤمن إذا أذنب ذنباً كانت نكته
عامر الرام أخو الخضر	١٩٩٩	إن المؤمن إذا أصابه السقم ثم أعفاه (ض)
أبو هريرة	٣٥٥٩	إن المؤمن إذا قبض أنه ملائكة الرحمة
حذيفة بن اليمان	٢٧٢٠	إن المؤمن إذا لقي المؤمن فلم عليه
أنس	٣٥٥٥	إن المؤمن إذا وضع في قبره أنه منك فيقول له
أبو هريرة	٣٥٥٢	إن المؤمن في قبره لفي روضة خضراء
أنس	١٧٦٥	إن المؤمن ليؤجر في إمطة الأذى عن (ض)
عائشة	٢٦٤٣	إن المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجات قائم
عائشة	٢٦٤٣	إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم
أبو هريرة	٢١٣٤	إن المؤمن يأكل في معي واحد وإن الكافر
عائشة	٢٠٤٥	إن المرأة إذا بلغت الحيض
ابن عمر	١٢١٩	إن المرأة إذا خرجت من بيتها وزوجها (ض)
سمرة بن جندب	١٩٢٦	إن المرأة خلقت من ضلع، فإن أقمتها
أبو هريرة	١٩٢٧	أن المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم
ابن مسعود	٢٢٢٠	أن المرأة من نساء أهل الجنة لتري (ض)
حبشي بن حنادة	٨٠٢	إن المسألة لا عمل لغني ولا لذي مرة سوي
أنس	٨٣٤	إن المسألة لا تصلح إلا لثلاث: بلدي، فقير، مدقع
الحسن	١٧٦٢	إن المستهزين بالناس يفتح لأحدهم (ض)

إن المسكين ليقوم على بابي فما أجد	٨٨٤	أم مجيد
إن المسلم إذا اغتسل يوم الجمعة ثم (ض)	٤٢٢	نبیسة الهذلي
إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى	٣٦٣	سلمان الفارسي
إن المسلم إذا دعا أخاه المسلم لم يزل في خرفة	٣٤٧٥	ثوبان
إن المسلم إذا زار أخاه المسلم شيعة (ض)	١٥٢٩	أبو رزين العقيلي
إن المسلم إذا صافح أخاه تحاتت	٢٧٢١	أبو هريرة
إن المسلم إذا لقي أخاه فأخذ بيده (ض)	١٦٢٨	سلمان الفارسي
إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام	٢٦٤٧	عبد الله بن عمرو
إن المسلم يصلي وعطاياه مرفوعة على رأسه	٣٦٢	سلمان الفارسي
إن المسلمين إذا التقيا فتصافحا وتساءلا (ض)	١٦٢٦	أبو هريرة
إن المسلمين إذا التقيا وتصافحا وضحك (ض)	١٦٢٤	البراء بن عازب
إن المعول عليه يعذب	٣٥٣٢	أنس بن مالك
إن المعونة تأتي من الله على قدر المؤنة	١٩٦١	أبو هريرة
إن للفلس من أمي من يأتي يوم القيامة	٢٨٤٣ و ٢٢٢٣	أبو هريرة
إن المقسطين عند الله على منابر من نور	٢١٨٣ و ١٩٥٠	عبد الله بن عمرو
إن الملائكة لا تحضر جنازة الكافر (ض)	١٣٠	عمار
إن الملائكة لا تزل على قوم فهم (ض)	١٥٠٣	عبد الله بن أبي أوفى
إن الملك يغفو برأيه مع أول من يغفو	٤٢٢	ميثم
إن المنافقين هم الكافرون، وليس للكافرين (ض)	٦٠١	أنس بن مالك
إن الموتى ليعذبون في قبورهم حتى إن البهائم	٣٥٤٨	ابن مسعود
إن الميت إذا وضع في قبره إنه يسمع	٣٥٦١	أبو هريرة
إن الميت ليعذب بكاء الحي إذا قالت	٣٥٢٣	أبو موسى
إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على	٢٣١٧	أبو بكر الصديق
أن الناس قالوا: هل نرى ربنا يوم القيامة	٣٦١٠	أبو هريرة
إن الناس كانوا يقولون: أكثر أبو هريرة	٢٣٠٤	أبو هريرة
إن الناس يجلسون يوم القيامة من الله (ض)	٤٣٦	عبد الله بن مسعود
إن الناس يحشرون ثلاثة أفواج فوجاً (ض)	٢٠٨٩	أبو ذر
أن النبي ومعاذ رديفه على الرحل	١٥٢٢	أنس
أن النميمة والحق لا يجتمعان (ض)	١٦٧٤	ابن عمر
إن الوباء والدجال لا يندخلانها	١١٩٧	امرأة يتيمة
إن اليهود قوم سمحوا دينهم وهم قوم (ض)	٢٦٧	عائشة
إننا كذلك يشدد علينا البلاء ويضاعف لنا	٣٤٠٣	أبو سعيد

بريدة	٣١٠٤	إنا لا ندخل بيتاً فيه كلب
أسامة بن زيد	٣١٠٦	إنا لا ندخل بيتاً وفيه كلب ولا تصاوير
ابن عمر	٣٠٥٩	إنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة
عائشة	٣١٠٣	إنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة
علي بن أبي طالب	١٩٢١	إنا لجلوس معه في المسجد إذ طلع (ض)
عبد الله بن سلام	٧٠٢	إنا لنجد في كتاب الله: في يوم الجمعة ساعة
العباس بن عبد المطلب	١٧٦٨	إنا نريد أن نكنس زمرم وإن فيها من (ض)
عبد الله بن عمرو	١٠٥٠	إنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين
عبد الله بن مسعود	٢٨٣٧	إنك أكلت لحم أخيك
أبو ذر	٢٢٨٢	إنك امرؤ فيك جاهلية
معاوية	٢٣٤٢	إنك إن اتبعت عورات المسلمين أفسد قم
أبو سعيد	٢٠٦١	إنك جثتي وفي يدك حجرة من نار
عبد الله بن عمرو	١٠٥٠	إنك لتصوم النهار وتقوم الليل
عبد الله بن مسعود	٢٢٠٧	إنك لتنظر إلى الطير في الجنة فتشتهيه (ض)
ابن عمر	٢٩١٧ و ٢٠٣٨	إنك لست ممن يفعل به خيلاء
عقبة بن عامر	١٤٨٥	إنك لن تقرأ سورة أحب إلى الله
أنس	٣٠٣٢	إنك مع من أحببت
معاوية بن حيدة	٣٥٨٢	إنكم تمشرون رجالاً وركباناً وتجرون على
أبو الدرداء	١٢٢٧	إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم (ض)
أبو هريرة	٢١٧٨	إنكم ستحصبون على الإمارة وستكون ندامة
المقدام بن معد يكرب	١٢٩	إنكم ستفتحون أفقاً فيها بيوت يقال (ض)
ابن عباس	١٠٨٩	إنكم قد وليتم أمراً فيه هلكت الأمم (ض)
أبو ذر	٨٦٦	إنكم لا ترجعون إلى الله بشيء (ض)
أنس وأبو سعيد الخدري	٢٤٧٣ و ٢٤٧٤	إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم
أبو هريرة	٢٦٦١	إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن يسعهم
ابن عباس	٣٥٧٦	إنكم ملائكة الله حفاة عراة غرلاً
جابر	٢١٥٩	إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة
عائشة	١١١٦	إنما أجرك في عمرتك على قدر نفقتك
أبو هريرة	٢١٤٣ و ٥٢	إنما أحشى عليكم شهوات الغي
أبو أمامة	٣٦٤٧	إنما أقول ما أقول
ابن عمر	١١١٢ و ١١٥٥	إنما الحلف حث أو ندم (ض)
عبد الله بن عمرو	١٢٠٣	إنما الدنيا متاع، وليس من متاع الدنيا (ض)

سلمان	١٣٠٥
ابن مسعود	٣٢٥٨
ابن مسعود	١٧٤٤ و ٢٦٧٦
مصعب بن سعد	٣٢٠٥
عمر	٨٤٧
عائشة	٣٥٩٤
عطاء بن يسار	٨٤٦
زيد بن ثابت	١٩٦
أبو سعيد الخدري	١٩٤٤
عائشة	٢٠٧٩ و ٣٢٨٦
أبو بردة	١٢٦٨
أبو روح الكلاعي	٢٢٢
أبو موسى	٣٠٦٤
ابن عمر	١٤٤٥
عبد الرحمن بن أبي بكر	٣٤٣٩
أبو هريرة	٣٦٦٠
عائشة	٢٣٥٣
معاوية	٢١٠٣
ابن عمر	١١٦٩
أم سلمة	١١٦٨
أبو هريرة	١٣
جابر	١٤
خباب	٣٣١٧
أبو هاشم بن عتبة	٣٣١٨
عمر	٢٠٤٧
أبو هريرة	١٢٥٣
سعد بن أبي وقاص	٦
عمر	١٠ و ١٣٣٠
عمر	١٠ و ١٣٣٠
أبو كبشة الأنماري	١٦
تميم الداري	١٧٧٦
أبو ذر	٨٢٧ و ٣٢٠٣

إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة (ض)
 إنما أهلك من كان قبلكم الدينار والدرهم
 إنما تحرم النار على كل حين لين قريب سهل
 إنما تنصر هذه الأمة بضعفائها
 إنما ذلك أن تسأل، وما أتاك الله من غير
 إنما ذلك العرض، وليس أحد يحاسب
 إنما ذلك المسألة، فأما ما كان عن غير
 إنما فعلت لتكثر خطاي في طلب الصلاة (ض)
 إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة (ض)
 إنما كان فراشه الذي كان ينام عليه آدمياً
 إنما لباسنا الصوف وطعامنا الأسودان (ض)
 إنما لبس علينا الشيطان القراءة
 إنما مثل المجلس الصالح والجليس سوء
 إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة
 إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعل
 إنما مثلي ومثل أمي كمثل رجل استوقد ناراً
 إنما هلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق
 إنما هلك بنو إسرائيل حين اتخذ هذه
 إنما هي هذه، ثم عليكم بظهور الحصر
 إنما هي هذه الحجة ثم الجلوس على ظهور
 إنما يبعث الناس على نياتهم
 إنما يحشر الناس على نياتهم
 إنما يكفي أحدكم كزاد الراكب
 إنما يكفي من جمع المال خادم ومركب
 إنما يلبس الحرير من لا خلاق له
 إنما يلبس الحرير من لا يرجو (ض)
 إنما ينصر الله هذه الأمة بضعفائها
 إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى
 إنما الأعمال بالنية وإنما لكل امرئ ما نوى
 إنما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله مالاً
 إنما الدين النصيحة
 إنما الغنى غنى القلب، والفقر فقر

سمرة بن جندب	٧٩٢
أبو الأحوص	٣٤٨
أبو هريرة	٢٠٨١
عمران بن حصين	٢٠١٥
ابن عباس	١١٢٦
أبو هريرة	٤٢٩
عبد الله	١٧٧
ضمرة بن ثعلبة	١٢٧٦
سمرة بن جندب	٥٧٨
أبو طلحة الأنصاري	١٦٦١
عثمان بن أبي العاص	١٦١٥
فاطمة	١٩٢٢
عمرو بن أم مكتوم	٢٣٩٥
مسعود بن عمرو	٨٠١
أنس	١١٣٦
أبو هريرة	٢١٢٢ و ٤٦٧
معاذ بن جبل	١٥٩٦
أنس	١٥٧٠
أنس	٤٤٣
أبو أيوب	٥٨٥
ابن عباس	١٠٤٠
ابن عباس	١٨١٥
عطاء بن يسار	٨٤٦
أبو هريرة	١٩٢٨
معاذ بن جبل	١١٤٢
أم سلمة	٦٣٩
أنس	١٢٦٢
أنس	٣٤٦٤
عبد الله بن أبي ربيعة	١٧٥٧
عائشة	٢٨٣٥
سهل بن سعد	٢٤٥٩
عائشة	٣١١٨

إنما المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه
 إنما النساء عورة وإن المرأة تخرج من بيتها
 إنه الآن يسمع حقيق نعالكم، أأنه منكسر (ض)
 أنه أبصر على عضد رجل حلقه من (ض)
 أنه أتى على وادي الأزرق فقال:
 أنه أتى المسجد فرأى في القوم رقة
 أنه أتى المقبرة فقال: السلام عليكم
 أنه أتى النبي وعليه حلتان من حلل (ض)
 أنه أتاني الليلة اثنان، وإفهما ابتعاني
 أنه أتاني الملك فقال: يا محمد! أما يرضيك
 أنه أتاه فقال: إن الشيطان قد حال بيني
 أنه أتاه يوماً فقال: أين ابنائي؟ (ض)
 أنه أتى برجل قد شرب فقال: يا أيها
 أنه أتى برجل يصلي عليه فقال: كم ترك
 أنه أتى بمنزلة لبصلي عليها (ض)
 أنه أتى بفرس يجعل كل خطوة منه (ض)
 أنه أخذ بيده يوماً ثم قال: يا معاذ
 أنه أخذ عصاً فنفضه فلم يتنفض
 أنه أخرج ليلة صلاة العشاء إلى شطر الليل
 إنه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء
 إنه ارتقى على المنبر فأمن ثلاث مرات (ض)
 أنه أردف ابن عباس على دابته فلما (ض)
 أنه أرسل إلى عمر يعطاء فرده عمر
 أنه أصابهم جوع وهم سبعة (ض)
 أنه افتقد معاذاً يوم الجمعة فلما صلى (ض)
 أنه أكثر ما كان يصوم من الأيام يوم (ض)
 أنه أكل حشناً وليس حشناً ليس الصوف (ض)
 أنه احتجم ثلاثاً في الأحد عين والكاهل
 أنه استسلف منه حين غزا حيناً ثلاثين
 أنه اعتل بعير لصفية وعند زينب فضل ظهر
 أنه التقى هو والمشركون فاقتتلوا
 أنه أمر بالأجراس أن تقطع من أعناق

أم شريك	٢٩٨٠	أنه أمر بقتل الأوزاغ وقال: كان يتفخ
سعد بن أبي وقاص	٢٩٨١	أنه أمر بقتل الوزغ وسماه فويسقاً
أنس	٣١١٩	أنه أمر بقطع الأجراس
جابر	٢١٥٩	أنه أمر بلعق الأصابع والضخفة
ثابت بن الضحاك	٢٧٧٦ و ٢٤٥٨	أنه بايعه تحت الشجرة وأنه قال
أبو موسى الأشعري	٣٥٣٤	أنه يرى من الصالقة والحالقة والشاقة
عمرو بن عوف الأنصاري	٣٢٥٥	أنه بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين
ابن عباس	٥٧٧	أنه بعث أبا موسى عني سرية في البحر (ض)
أبو سعيد الخدري	١٢٣٨	أنه بعث إلى بني الحيان: ليخرج من كل
عمر بن الخطاب	٢٤٧	أنه بعث بعثاً قبل نجد فغنموا غنائم (ض)
عائشة	١٤٨٣	أنه بعث رجلاً على سرية وكان
عبادة بن الصامت	٧٨٠	أنه بعث على الصدقة فقال: يا أبا الوليد
معاذ بن جبل	٣٧٧٠	أنه بعثه إلى اليمن فلما قدم عليهم قال: يا
أبو قتادة	١١٩٨	أنه توضع ثم صلى بأرض سعد بأرض الحرة
أبو طلحة الأنصاري	١٦٦١	أنه جاء ذات يوم والسرور يرى في وجهه
عقبة بن عامر	٣٤٥٥	أنه جاء في ركب عشرة إليه فبايع تسعة
جابر بن عتيك	١٣٩٨	أنه جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده
أنس	١١٢٢	أنه حج على رجل وكانت زاملته
ابن عباس	٣٤٦٣	أنه حيث عرج به ما مر على ملأ من الملائكة
معاذ بن جبل	٨٢٧	أنه خرج بالناس قبل غزوة (تبوك)، فلما (ض)
جابر	١٠٥٣	أنه خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان
أبو هريرة	١٤٥٣	أنه خرج على أبي بن كعب فقال: يا أبي
معاوية	١٥٠٣	أنه خرج على حلقة من أصحابه فقال: ما
ابن عباس	٢٧٣٧ و ١٢٩٨	أنه خرج عليهم وهم جلوس في مجلس
أبو ذر	٣٨٤	أنه خرج في الشتاء والورق يتهافت
رفاعة	١٧٨٥	أنه خرج معه إلى المصلي، فرأى الناس
جويرية	١٥٧٤	أنه خرج من عندها، ثم رجع بعد أن أضحي
أنس	١٨٧٤	أنه خرج يوماً ونحن معه فرأى قبة مشرفة
ابن عباس	٤٠	أنه خطب الناس في حجة الوداع فقال:
جابر	٣٤٣٧	أنه دخل على أم السائب فقال: مالك تفرزين
أم الفضل	٣٣٦٨	أنه دخل على العباس وهو يشتكي
أنس	٣٣٨٣	أنه دخل على شاب وهو في الموت

أنه دخل على عبادة بن الصامت يعود	١٣٩٦	راشد بن حبيش
أنه دخل عليه عمر وهو على حصير قد أثر	٣٢٨٣	ابن عباس
أنه دخل عليه وهو موعوك عليه قطيفة	٣٤٠٣	أبو سعيد
أنه دخل عليها فرعاً يقول: لا إله إلا الله	٢٣١١	زينب بنت جحش
أنه دخل عليها فقدمت إليه طعاماً (ض)	٦٥٥	أم عمارة الأنصارية
أنه دخل عليها وبين يديها أربعة آلاف (ض)	٩٦٠	صفية
أنه دخل عليها يوم الجمعة وهي ضائمة	١٠٤٧	جويرية
أنه دخل المسجد وصعد المنبر (ض)	١٠٤١	عبد الله بن الحارث
أنه دخل مع رسول الله على امرأة (ض)	٩٥٩	سعد بن أبي وقاص
أنه دعا بإداوة يوم أحد فقال: احتشيت (ض)	١٢٨٦	عبد الله بن أنيس
أنه دعا عشية عرفة لأمنته بالمغفرة (ض)	٧٤٢	عباس بن مرداس
أنه دعا في مسجد الفتح ثلاثاً: يوم الإثنين (ض)	١١٨٥	جابر
أنه دعا لأمنته عشية عرفة فأجيب فقال: إني قد (ض)	٧٤٢	عباس بن مرداس
أنه دعا لأهله فذكر علياً وفاطمة (ض)	١٣٥٨	ثوبان
أنه ذكر رمضان يفضل على الشهور (ض)	٦٠٢	عبد الرحمن بن عوف
أنه ذكر الصلاة يوماً فقال: من حافظ (ض)	٣١٢	عبد الله بن عمرو
أنه ذكر عنده الثوم والبصل والكراث	٣٣٤	أبو سعيد الخدري
أنه ذكر فتان القبر فقال عمر	٣٥٥٣	عبد الله بن عمرو
أنه ذكر تاركهم هذه فقال: إنها لجزء من (ض)	٢١٣٣	أنس
أنه ذكر يوم الجمعة فقال: فيها ساعة	٧٠٠	أبو هريرة
أنه ذكرت عنده اليهود فقال: إنهم يحسدونا	٥١٥	عائشة
أنه رأى عمرة عاترة، فأخذها فتناولها سائلاً	١٧٠٥	ابن عمر
أنه رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فزعه	٢٠٦٠	ابن عباس
أنه رأى رجلاً عظيم البطن فقال بإصبعه (ض)	١٢٩٤	جعلة
أنه رأى رجلاً لم يغسل عقيه فقال:	٢١٩	أبو هريرة
أنه رأى رجلاً لا يتم ركوعه، وينقر	٥٢٨	أبو عبد الله الأشعري
أنه رأى في أصحابه تأخراً فقال لهم:	٥٠٩	أبو سعيد
أنه رأى قوماً وأعقابهم تلوح، فقال:	٢٢١	عبد الله بن عمرو
أنه رأى نخامة في قبلة المسجد، فأقبل	٢٨١	أبو هريرة
أنه سأل أهله الأدم فقالوا: ما عندنا	٢١٢٤	جابر
أنه سأل حبرائيل عن هذه الآية: ﴿وَنفخ في﴾	١٣٨٧	أبو هريرة
أنه سأل عن الصلاة في بيت المقدس	١١٧٩	أبو ذر

علي	٢١٨١	أنه سأل عن هذه الآية: ﴿يَوْمَ نُحْشِرُ الْمُتَّقِينَ﴾ (ض)
أبو سعيد الخدري	٨٩٨	أنه سئل: أي العباد أفضل درجة عند (ض)
عبادة بن الصامت	١٦٣٢	أنه سئل عن الاستئذان في البيوت فقال (ض)
أبو ليلى	١٧٦٩	أنه سئل عن جنان البيوت فقال (ض)
زيد بن أرقم	٦١١	أنه سئل عن صيام يوم عرفة؟ فقال: (ض)
مسعود بن قبيصة أو قبيصة بن مسعود	٤٧٧	إنه سفتح عليكم مشارق الأرض (ض)
معاذ بن جبل	٣٩٣	أنه سمع النبي يخلف ثلاث مرات لا (ض)
بريدة	١٦٤٠	أنه سمع رجلاً يقول: اللهم إني أسألك
عمرو بن الأحوص	١٩٣٠	أنه سمعه في حجة الوداع يقول بعد إذ حمد
جابر	٣٣٨٥	أنه سمعه قبل موته بثلاثة أيام يقول
زيد بن ثابت وأبو أيوب	١١٩٢	إنه سيأتي على الناس زمان تفتح فيه فتحات
خباب	٢٢٤٥	إنه سيكون بعدي أمراء فلا تصدقوهم بكنهم
عائشة	١٢٨	إنه سيكون بعدي حمامات ولا خير (ض)
عثمان بن أبي العاصي	٣٤٥٣	إنه شكاً إليه وجعاً يجده في حسده
ابن عباس	١٠١٨	إنه صام يوم عاشوراء وأمر بهيامه
أبو هريرة	١٦٧٩ و ٩٩٧	أنه صعد المنبر فقال: آمين، آمين
أسماء بنت أبي بكر	٢٢٧٥	أنه صلى صلاة الكسوف فقال: دنت مني
أبو هريرة	٢١٣٤	أنه ضافه ضيف كافر فأمر له بشاة فحلبت
المقدام بن معد يكرب	١٣١٤ و ٤٨٥	أنه ضرب على منكبيه ثم قال (ض)
سمرة بن جندب	٧٠٩	أنه ضرب مثل الجمعة ثم التيكير كناحر البدنة
ربيع الأنصاري	١٣٩٥	أنه عاد ابن أخي جابر الأنصاري
أبو هريرة	٩٢٢	أنه عاد بلالاً فأخرج له صيراً من تمر
عبد الله بن عمرو	٣٦٣٤	أنه عام غزوة تبوك قام من الليل يصلي
أنس بن مالك	١٧٠	أنه عرس ذات ليلة فأذن بلال فقال (ض)
ابن عمر	٤٠٩	أنه علم ابن عمه هذه الصلاة يعني (ض)
ابن مسعود	٤٠٤	إنه علمنا سنن الهدى وإن من سنن الهدى
زيد بن ثابت	٣٩٧	إنه علمه دعاء، وأمره أن يتعاهده (ض)
يعلى بن سبيبة	٢٨٤٢	أنه عهد النبي وأتى على قبر يعذب صاحبه
أبو ثعلبة	٣٣٧	أنه غزا معه خيبر فوجدوا في جناحها بصلاً
ابن عمر	١٩٨١	أنه غير اسم (عاصية)
أبو هريرة	٤١٦	أنه فقد ناساً في بعض الصلوات فقال:

أبو بكرة	٢٨٢٨	أنه قال في خطبته في حجة الوداع
سعد بن مالك	٢٠٣٢	أنه قال في قوله تعالى ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ (ض)
ابن عمر	٣٥٤٦	أنه قال لأصحابه — يعني لما وصلوا الحجر ديار
ابن مسعود	٧٢٤	أنه قال لقوم يتخلفون عن الجمعة: لقد هممت
جابر	٢٢٤٢	أنه قال لكعب بن عجرة: أعاذك الله من إمارة
أبو هريرة	١٧٧٠	أنه قال لمن حوله من أمته: اكفلوا لي (ض)
أبو هريرة	١١٦٧	أنه قال لنسائه عام حجة الوداع
أبو هريرة	١٩٩٤	أنه قال لنسوة من الأنصار: لا يموت
الحارث بن هشام	٢٨٦٤	أنه قال له: أخبرني بأمر اعتصم به
أبو سعيد الخدري	٣٧٣٦	أنه قال له رجل: ما طوي؟
أبو هريرة	١٩٥٨	أنه قال يوماً لأصحابه: تصدقوا
عبادة بن الصامت	٥٩٢	أنه قال يوماً وحضر رمضان: أتاكم (ض)
ميمونة	١٦٩	أنه قام بين صف الرجال والنساء (ض)
أنس	٢١٧٧	أنه قام على باب البيت ونحن فيه فقال:
أبو قتادة	١٣٥٦	أنه قام فيهم فذكر أن الجهاد في سبيل الله
أم الفضل أم ابن عباس	١٣٧	أنه قام ليلة بمكة من الليل فقال: اللهم
أبو بكرة	٢٨١١	إنه قد أراد قتل صاحبه
ابن عباس	٢١٥٩	أنه قرأ هذه الآية: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ (ض)
أبي بن كعب	٤٤١	أنه قرأ يوم الجمعة ﴿تَبَارَكَ﴾ وهو قائم (ض)
عائشة	١٥١٨	أنه كان إذا جلس مجلساً أو صلى
عائشة	٢٥٨	أنه كان إذا سمع المؤذن يتشهد قال:
فضالة بن عبيد	٣٣٠٦	أنه كان إذا صلى بالناس يخر رجلاً من قامتهم
ابن عباس	٥٩١	أنه كان إذا صلى العشاء ورجع إلى بيته
أبو سعيد الخدري	٢٨٢	أنه كان تعجبه العراحين أن يمسكها بيده
أبي بن كعب	٦٦٢	أنه كان له جرن من تمر فكان ينقص
أبي بن كعب	١٤٧٠	أنه كان لهم جرين فيه تمر، وكان هما يتعاهده
أبو هريرة	١٨١٣	أنه كان يؤتى بالرجل الميت عليه الدين
ابن عمر	٤٧	أنه كان يأتي شجرة بين مكة والمدينة
ابن عمر	١١٨٢	أنه كان يأتي مسجد قباء كل سبت
قدامة بن ملحان	١٠٣٩	أنه كان يأمرنا هذه الأيام الثلاث البيض
أنس	٢١١٩	أنه كان يتنفل في الإناء ثلاثاً
جابر	٩٧	أنه كان يجمع بين الرجلين من قتلي أحد

أنس	١٣٤٢	أنه كان يدخل على أم حرام فتطعمه
أبو هريرة	١٦١٣	أنه كان يدعو يقول: اللهم إني أعوذ (ض)
ثوبان	٣٢١	أنه كان يستحب أن يصلي بعد نصف (ض)
العرباض بن سارية	٤٩٠	أنه كان يستغفر للصف المتقدم ثلاثاً
النعمان بن بشير	٥١٢	أنه كان يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي
عبد الله بن السائب	٥٨٧	أنه كان يصلي أربعاً بعد أن تزول الشمس
الحسن	١٢٦٧	أنه كان يصلي في مروط نساءه وكانت (ض)
أبو هريرة	١٢٤٨	إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره (ض)
عائشة	٦١٩	أنه كان يصوم شعبان كله (ض)
عائشة	٦١٠	أنه كان يعدله بألف يوم- يعني صوم (ض)
ابنة النبي ﷺ	٣٨٨	أنه كان يعلم ابنه فيقول: قلبي حين (ض)
ابن عباس	٣٦٥١	أنه كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم
عائشة	١٩٨٠	أنه كان يغير الاسم القبيح
العرباض بن سارية	٣٤٤	أنه كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد (ض)
عبد الله بن عمرو	١٦٠٦	أنه كان يقول إذا دخل المسجد
أبو الدرداء	١٧٢	أنه كان يقول إذا سمع المؤذن: اللهم (ض)
ابن عباس	١٨٢٥	إنه كان يقول عند الكرب: لا إله إلا الله
أم سلمة	٢٢٨٦	إنه كان يقول في مرضه الذي توفي فيه:
عائشة	٦٢١	إنه كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه
عقبة بن عامر	٢٠٦٣ و ٧٧٢	أنه كان يمنع أهل الخلية والحرير
أبو أيوب الأنصاري	١٤٦٩	أنه كانت له سهوة فيها غمر وكانت تحيي الغول
ابن عباس	١٢٨١	أنه كانت له مكحلة يكتحل منها كل (ض)
عمرو بن حزم	٣٥٤١ و ١٣٤١	أنه كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه
أبو هريرة	١٤٤٣	أنه كتبت عنده سورة النجم
أبو روح الكلاعي	٢٢٢	إنه لبس علينا القرآن أن أقواماً منكم
أبو أمامة	٣٥٣٦	أنه لعن الخامشة وجهها، والشاقة
ابن عباس	٢٠٧٥	إنه لعن زائرات القبور والمتخذين عليها (ض)
أبو هريرة	٣٥٤٥	أنه لعن زوارات القبور
ابن عمر	٢٢٦٧	إنه لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً
حذيفة	١٧٩٨	إنه لعن من جلس وسط الحلقة (ض)
ابن عباس	٢٢٩٤	أنه لعن من يسم الوجه
ابن عمر	٢٠٩٩	أنه لعن الواصلة والمستوصلة

أبو هريرة	٢٧٢١	أنه لقي حذيفة فأراد أن يصفحه
البراء بن عازب	١٦٢٤	أنه لقيني ففعل بي ذلك ثم قال (ض)
ابن عباس	١٠٢٠	أنه لم يكن يتوخي فضل يوم على يوم بعد
ابن مسعود	٣٤٦٢	أنه لم يمر على ملاء من الملائكة إلا أمره
ابن عمر	٤٨	أنه لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجته
معاذ بن جبل	٢١٤٦	أنه لما بعث به إلى أهل اليمن
ابن عمر	١١٦٩	أنه لما حج بنسائه قال: إنما هي هذه
علي	٩٨٤	أنه لما زوج علياً فاطمة بعث معها (ض)
أبو سعيد الخدري	١١٦٤	أنه لما عرج به إلى السماء نظر في (ض)
أبو هريرة	٣٢٠١ و ٢١٤٠	أنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة
عائشة	٣٢٧٦	أنه ليأتي على آل محمد الشهر ما يختبزون
أبو موسى	٢٢٥٣	أنه ليس برحمة أحدكم صاحبه
أنس	٣٤٨٥	أنه ليس بكرامية الموت، إن المؤمن إذا جاءه
جابر	١٠٥٤	أنه ليس من البر أن تصوموا في السفر
أبو أيوب الأنصاري	١٥٨٣	أنه ليلة أسري به مر على إبراهيم
معاذ بن جبل	٣٩٣	أنه ما من عبد يقول هؤلاء الكلمات (ض)
أنس	١٨٧٤	أنه مر بينة قبة لرجل من الأنصار
ابن عباس	١٥٧	أنه مر بجائط من حيطان مكة أو المدينة
ابن عمر	١٣٨٢	أنه مر بخباء أعرابي وهو في أصحابه يريدون
أبو هريرة	١٧٦٥	أنه مر برجل يبيع طعاماً فسأله: كيف تبيع ؟
أبو هريرة	٣٢٣٩	أنه مر بسخلة جرياء قد أخرجها أهلها
جابر	٣٢٣٥	أنه مر بالسوق داعلاً من بعض العالية
أنس	١٥٧٠	أنه مر بشجرة يابسة الورق فضرها بعضا
أبو هريرة	٣٩١	أنه مر بقير فقال: من صاحب هذا القير؟
ابن عباس	١٥٧	أنه مر بقيرين فقال: إنهما ليعذبان
ابن عباس	٢٨٢٢	أنه مر بقيرين يعذبان فقال: إنهما يعذبان
عبد الله بن الزبير	٢١٢٣	أنه مر بمقوم وهم يضحكون فقال (ض)
أنس	٣٣٣٤	أنه مر بمجلس وهم يضحكون فقال
أبو هريرة	١٥٤٩	أنه مر به وهو يفرس غرساً فقال: يا أبا هريرة
جابر	١٠٥٤	أنه مر على رجل في ظل شجرة
ابن عمر	٢٦٢٥	أنه مر على رجل من الأنصار وهو يعظ
أبو هريرة	١٧٦٥	أنه مر على صورة طعام، فأدخل يده فيها

جابر	٢٢٩٣	أنه مر عليه حمار قد وسم في وجهه
جويرية	<u>١٥٧٤</u>	أنه مر عليها وهي في مسجدتها
أنس	٤٨٤	أنه مرت به جنازة فقال: طوبى له (ض)
عائشة	٢٥٢٤	أنه من أعطي حفظه من الرفق
زيد بن ثابت	٣١٦٨	إنه من تكن الدنيا نيته يجعل الله فقره بين
علي	٩٨٢ و ٩٦٨	إنه نزل عليه جبريل فقال: يا محمدا (ض)
جابر	١٥٢	أنه هي أن يبالي في الماء الراكد
عبد الله بن مغفل	١١٩	أنه هي أن يبول الرجل في مستحمة (ض)
ابن عباس	٢١١٧	أنه هي أن يتنفس في الإناء
رجل من أصحابه <small>عليه السلام</small> وجابر	٣٠٨٢ و ٣٠٨١	أنه هي أن يجلس الرجل بين الضح والظل
وبريدة	٣٠٣٨ و	
ابن عباس وأبو قتادة	<u>٢١١٧ و ٢١١٨</u>	أنه هي أن يشرب الرجل من في السقاء
أبو هريرة	٢١٢١	أنه هي أن يشرب من في السقاء
أبو هريرة	<u>٥٥٨</u>	أنه هي أن يصلي الرجل مختصراً
ابن عمر	٢٩٨٨	أنه هي بعد ذلك عن ذوات البيوت
معاوية	<u>٢١٠٣</u>	إنه هي عن الزور
أبو سعيد الخدري	٢١١٥	أنه هي عن النفخ في الشراب
أبو أمامة	١٢٥	أنه هي عن دخول الحمامات ثم رخص (ض)
أبو بكرة	٣٠٦٨	إنه هي عن ذا
معاوية	<u>٧٧٢</u>	أنه هي عن ركوب النمار، وعن لبس الذهب
أبو هريرة وعائشة	٦١٣ و ٦١٢	أنه هي عن صوم يوم عرفة بعرفة (ض)
ابن عباس	٢١٥٨	أنه هي عن طعام المتبارين أن يؤكل
ابن عباس	٢٩٩٠	أنه هي عن قتل أربع من الدواب
أبو لبابة	٢٩٨٦	أنه هي عن قتل حنان البيوت
جابر	٢٤٢٨	أنه هي عن محاش النساء
عبد الله بن عمرو	<u>٢٠٩١</u>	أنه هي عن تنف الشيب
زينب بنت أبي سلمة	١٩٨٣	إنه هي عن هذا الاسم وسميت برة
عبد الله بن عمرو	<u>٢٠٩١</u>	إنه نور المسلم
أنس	١٧٣٦	أنه وجد حمرة في الطريق فقال: لولا أني
رفاعة بن رافع	٥٣٦	أنه لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء
جابر بن عبد الله	١٧٢٨	إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت
كعب بن عجرة	١٧٢٩ و ٨٦٧	إنه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا على

كعب بن عجرة	١٧٢٩	إنه لا يبرو لحم نبت من سحت
أبو مسعود	٢٢٦٨	إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار
أبو أسيد الساعدي	١١٩١	إنه يأتي على الناس زمان يخرجون إلى الأرياف
عبد الله بن مسعود	٢١٠٢	إنه يكون للوالدين على ولدهما دين (ض)
أبو بكر	٢٨٤١	إنه يهون عليهما ما كانتا رطبتين
ميمونة	٢٥٢٦	أما أعتقت وليدة لها ولم تستأذنه
عائشة	٣٠٥٣	أما اشترت تمرقة فيها تصاوير فلما رآها
رجل من أصحابه	١٠٦٩	إنما بركة أعطاكم الله إياها فلا تدعوه
أنس	١٦٥٧	إنما توقظ للصلاة يعني البراغيث (ض)
أم حميد	٣٤٠	أما جاءت إليه فقالت: إني أحب الصلاة
أسماء	٩٤١	أما جاءته إليه فقالت: يا نبي الله! ليس لي
أنس	١٣٨٣	إنما حنان في الجنة
ميمونة بنت سعد	٥١٧	إنما حجاب من النار لمن احتسبها (ض)
معاد	١٤٠٢	إنما رحمة ربكم، ودعوة نبيكم
عبد الله بن السائب	٥٨٧	إنما ساعة تفتح بها أبواب السماء
عائشة	١٢٨	إنما سألت عن الحمام فقال: إنه (ض)
عائشة	٢٤٦٨	أما سرق منها شيء فجعلت تدعو عليه
أم لهن	٣٢٧٤	أما غربلت دقيقاً فصنعتة للنبي رغيفاً
أبو هريرة	٣٦٦٦	أما فضلت عليها بتسع وستين جزءاً
أسماء بنت يزيد	٢٠٢٢	أما كانت عنده الرجال والنساء قعود
رفاعة بن رافع	٢٢٣	إنما لا تتم صلاة لأحد حتى يسبغ الوضوء
أنس	٢١٣٣	إنما جزء من سبعين جزءاً من النار (ض)
أبو ذر	٢٢٨٢	إنهم إخوانكم فضلكم الله عليهم، فمن لم
عائشة	٨٥٩	إنهم ذبحوا شاة فقال النبي: ما بقي منها
عبد الله بن عمرو	٢٨٣٦	إنهم ذكروا عنده رجلاً فقالوا: لا يأكل حتى
سهل ابن الحنظلية	١٢٣٥	إنهم ساروا معه يوم (حنين) فأطبوا
عبد الله بن مسعود	١٧٨	إنهم قالوا: كيف تعرف من لم تر من أمتك
أصحاب محمد	٢٨٠٥	إنهم كانوا يسرون فنام رجل منهم
عائشة	٥١٥	إنهم لم يحسدونا على شيء كما حسدونا
أنس	١٨٥٥	إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم (ض)
حبة وسواء ابنا خالد	١٠٥٩	أفهما أتياه وهو يعمل عملاً بيني بقاء (ض)
أنس بن مالك	١٦٨٢	أفهما لم تصوما، وكيف صام من ظل (ض)

أبو أمامة	١٦٧٣ و ١٢١	إنهما ليعذبان الآن ويقتنان في قبريهما (ض)
ابن عباس	١٥٧	إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير
أبو بكر	٢٨٤١	إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير بلى
ابن عباس	٢٨٢٢	إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير
أبو هريرة	٣٧٢١	أغار الجنة تخرج من تحت تلال أو من تحت
عبد الله بن عمرو	١٦٠١	إني أحد وحشة. قال: إذا أخذت
سعد	١١٨٨	إني أحرم ما بين لابتي المدينة أن يقطع
عوف بن مالك	١٣٣٤	إني أخاف على أمي من أعمال (ض)
عمرو بن عوف	٣٦	إني أخاف على أمي من ثلاث من (ض)
العرباض بن سارية وأبو البرداء	٣٠٨٨ و ٣٠٨٩	إني أحتار لك الشام فإنه حيرة المسلمين
عبد الله بن عمرو	١٦٠١	إني أروع في منامي، فقال له: قل
أبو ذر	٣٣٨٠	إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون
أم معقل	١١١٩	إني امرأة قد كبرت وسقمت فهل من عمل
عبد الله بن عمرو وأبوه	٣٠٩٢ و ٣٠٩٣	إني رأيت كأن عمود الكتاب انتزع من تحت
عبد الله بن أبي أوفى	١٨٥٣	إني رأيت الليلة منازلكم في الجنة (ض)
ابن عباس	١٨١	إني رأيتها في الجنة لما كانت تلتقط القذى (ض)
حذيفة	٣٥٣١	إني سمعته ينهى عن النعي
عائشة	٣٦٢٤	إني على الخوض أنظر من يرد عليه منكم
ربيع بن كعب	٣٨٨	إني فاعل فأعني على نفسك بكثرة السجود
أبو ذر	٢٢٨٢	إني كنت سائيت رجلاً وكانت أمه أعجمية
عبد الله بن مسعود	١١٠	إني لأحسب الرجل ينسى العلم كما (ض)
عمر بن الخطاب	٤٤	إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع
سليمان بن مرد	٢٧٥٤	إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه
معاذ بن جبل	١٦٤٦	إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه (ض)
عمر	١٥٢٨	إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه
سمرة بن جندب	٥٤٦	إني لألج هذه الغرفة ما ألجها إلا خشية (ض)
عمرو بن أم مكتوم	٤٢٩	إني لأهم أن أجعل للناس إماماً
سعد بن أبي وقاص	٣٣١١	إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله
ثوبان	٣٦١٥	إني لبقعر حوضي أذود الناس لأهل اليمن
أنس	٣٦٣٩	إني لقائم أنتظر أمي تعبر إذا جاء عيسى
عبد الله بن مغفل	٣١٠٢	إني لمن يرفع أغصان الشجرة عن وجهه وهو

معاذ وعلي	٢٨ و ٢٧	إني محدثك حديثاً إن أنت حفظته تفعلك (ض)
عمر بن الخطاب	٧٨٤	إني ممسك بمحزكم عن النار: هلم عن النار
أبو هريرة	١٢٦٠	إني تميت عن قتل المصلين (ض)
أبو سعيد الخدري	٣٥٤٣	إني تميتكم عن زيارة القبور فزوروها
علي بن أبي طالب	١٣٩٨ و ١٠٨	إني لا أخوف علي أمتي مؤمناً ولا (ض)
صفوان بن أمية	١٢٨٩	اغسوا اللحم نمساً، فإنه أهنا وأمرأ (ض)
عائشة	١٢٣٩	أهوا نسائكم عن لبس الزينة (ض)
أم أنس	٩٠٩	أهجري المعاصي، فإنها أفضل المحبرة (ض)
أبو العالية	١١٧٧	أهدمها
عقبة بن عامر	٢٠٥١	أهدي له فروج حرير فلبسه ثم صلى
أنس بن مالك	٥٤٥	أهديت للنبي ثلاث طوائر، فأعطى (ض)
بعض وفد عبد القيس	١٥٤١	أهذا الأشج؟ (ض)
عياض بن حمار	٢١٨٤	أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط موفق
أبو هريرة	٣٦٩٩	أهل الجنة جرد مرد كحل لا يفق شباهم
عريم بن فاتك	١٨١١	أهل الشام سوط الله في أرضه يتنقم (ض)
أبو الدرداء	١٨٠٩	أهل الشام وأزواجهم وذرائعهم (ض)
أنس	١٤٣٢	أهل القرآن هم أهل الله وخاصته
أبو سعيد الخدري	٩١٤	أهل الكرم أهل مجالس الذكر (ض)
أبو أمامة	١١٠٤	أهل المدائن أهل الحينس في سبيل الله (ض)
عبد الله بن عمرو	٣١٩٧	أهل النار كل جعظري جواظ مستكير جماع
ابن عباس	٣٦٨٨	أهون أهل النار عذاباً أبو طالب، وهو متعل
أنس	١٩٩٢	أو اثنين
معاذ	١٢٣٦	أو اثنين (ض)
جابر بن عبد الله	١٤٦١ و ١٤٦٠	أو إحداهن (ض)
عائشة	٢٢٦٣	أو أملك أن نزع الله الرحمة من قلبك
أبو ذر	٢٣٠٤ و ١٥٥٦	أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به
ابن عباس	١٩٤٠ و ١٩٧١	أو ما سمعتم قوله: لذلك لمن عاف مقامي (ض)
ربيع الأنصاري	١٣٩٥	أو ما القتل إلا في سبيل الله؟
أنس	٢٨٨٢	أو لا تنصري؟! فلعله تكلم فيما لا يعنيه
معاذ	١٢٣٦	أو واحد (ض)
أبو زهير النميري	٢٧١	أو جب أن ختم (ض)
عتبة بن عبد السلمي	١٢٩١	أو جب هذا

أوحى الله إلى إبراهيم: يا خليلي (ض)	١٥٩٩	أبو هريرة
أوصى نوح ابنه فقال لابنه: يا بني إني	١٥٣١ و ١٥٣٠	ابن عمر ورجل من الأنصار
أوصاني أن لا أنظر إلى من هو فوقى وأنظر	٣١٩٥	أبو ذر
أوصاني بعشر كلمات قال: لا تشرك	٢٥١٦	معاذ بن جبل
أوصاني بحبي بثلاث لن أدعهن ما عشت	١٠٢٨ و ٦٦٧	أبو الدرداء
أوصاني خليلي: أن لا تشرك بالله شيئاً	٢٣٦٩	أبو الدرداء
أوصاني خليلي بثلاث: بصوم ثلاثة (ض)	٣١٧	أبو الدرداء
أوصاني خليلي بثلاث لست بباركهن	٦٦٤	أبو هريرة
أوصاني خليلي بثلاث وفاني عن ثلاث	٥٥٥	أبو هريرة
أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى الموت	١٠٢٧	أبو هريرة
أوصاني خليلي بخصال من الخير: أوصاني	٢٥٢٥ و ٢٣٢٠	أبو ذر
	٣١٩٥ و	
أوصاني خليلي بسبع خصال، فقال (ض)	٣٠٠	عبادة بن الصامت
أوصاني خليلي بصيام ثلاثة أيام من كل	٦٦٤	أبو هريرة
أوصى الله إلى آدم أن يا آدم حج هذا (ض)	٦٩٧	أنس بن مالك
أوصيك بتقوى الله فإنها رأس الأمر كله	٢٢٣٣	أبو ذر
أوصيك بتقوى الله فإنها زين لأمرك كله	٢٨٦٨	أبو ذر
أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلايته	٣١٦٢ و ٨١٠	أبو ذر
أوصيك! لا تكون لعاناً	٢٧٨٨	جرموز الجهنى
أوصيك يا معاذ ألا تدعن دير كل صلاة أن	١٥٩٦	معاذ بن جبل
أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة	٣٧	العرباض بن سارية
أوصيكم بالجار	٢٥٧٣	أبو أمامة
أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت (ض)	٢١٣٢	أبو هريرة
أوقد عليها ألف عام حتى احمرت (ض)	٢١٢٧ و ١٩٤١	أنس
	٢١٣٤ و	
أولئك الثلاثة أول خلق الله	١٣٣٥	أبو هريرة
أولئك خيار الناس، إنه لا قدست أمة لا يأخذ	١٨١٨	أبو سعيد
أولئك عجلت لهم طيباتهم وهي وشيكة	٣٢٨٤ و ٣٢٨٥	عمر بن الخطاب وأنس
أولئك العصاة، أولئك العصاة	١٠٥٣	جابر
أولاهما بالله تعالى	٢٧٠٣	أبو أمامة
أول بلاء حدث في هذه الأمة بعد (ض)	١٢٩٣	عائشة
أول ثلة يدخلون الجنة: الفقراء المهاجرون	١٣٧٣	عبد الله بن عمرو

عقبة بن عامر	٢٥٥٧	أول خصمين يوم القيامة بخاران
أبو هريرة	٣٦٩٧	أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر
عبد الله بن مسعود	٣٧٤٥	أول زمرة يدخلون الجنة كأن وجوههم ضوء
أبو هريرة	٣٦٩٧	أول زمرة يدخلون الجنة من أمي على صورة
أبو السرداء	٥٤٢	أول شيء يرفع من هذه الأمة الخشوع
أبو هريرة	١١٨٧	أول سابق إلى الجنة مملوك أطاع الله (ض)
أنس	٣٦٢٥	أول ما تطلبني على الصراط
عبد الله بن سلام	٩٤٩, ٦١٦	أول ما قدم المدينة انجفل الناس إليه
أبو هريرة	٣٢٢٣	أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة أن يقال
عبد الله بن قرط	٣٧٦	أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة
أنس	٣٧٧	أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة
ابن مسعود	٢٤٣٥	أول ما يحاسب به العبد الصلاة، وإن أول
ابن مسعود	٢٤٣٥	أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة
جابر	١٢٢٣	أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته (ض)
أم سلمة	٥٣٠	أول من يدخل الجنة أهل المعروف (ض)
ابن عباس	٩٥٦	أول من يدعى إلى الجنة الذين يحمدون (ض)
عبد الملك بن أبي مخزومة	٢١٨	أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت (ض)
عوف بن مالك	٢١٧٣	أولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها
أبو سعيد	٢٧٧	ألا أذتموني
معاذ بن جبل	١١٤٢	ألا أمرك بكلمات تقولن لو كان (ض)
علي	٣٠٥٧	ألا أبعثك على ما بعثني به رسول الله
ابن عمرو	٤١١	ألا أحبك، ألا أعطيك؟ (ض)
أبو موسى	٢٨٦٠, ٢٤١٥	ألا أحدثك بشئ من فعلهما دخل
جابر بن عبد الله	٢١٩٠	ألا أحدثك بغرف الجنة؟ (ض)
أبو أمامة	٥٠٧	ألا أحدثك عن الخضر؟ (ض)
أبو ذر	١٥٣٨	ألا أحرك بأحب الكلام إلى الله؟
عبد الله بن عمر	٢١٨٤	ألا أحرك بأفضل أهل الجنة درجة (ض)
عمار بن ياسر	١٠٧	ألا أحرك بأعجب منهم؟ قوم علموا (ض)
أنس	١٤٥٤	ألا أحرك بأفضل القرآن؟
أبو أمامة	١٥٧٥	ألا أحرك بأكثر وأفضل من ذكرك بالليل
سراقة بن مالك بن جعشم	٢٩٠٣	ألا أحرك بأهل الجنة وأهل النار
معاذ	٢٨٦٦	ألا أحرك برأس الأمر وعموده

جابر	١٣٦١	ألا أخبركم ما قال الله لأبيك
عبد الله بن عمرو	٢٦٥١	ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً
أبو هريرة	٦٦٩	ألا أخبركم بأسرع كرة منهم وأعظمهم غنيمة
أبو الدرداء	٢٨١٤ و ٢٨٢٧	ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام
حارثة بن وهب	٣١٩٦	ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضعف
حارثة بن وهب	٢٩٠١	ألا أخبركم بأهل النار؟ كل عتل جواظ مستكير
صفوان بن سليم	١٧١٠ و ١٥٩٢	ألا أخبركم بأيسر العبادة وأهونها على (ض)
أبو هريرة	٢٦٥١	ألا أخبركم بخياركم؟
ابن عباس	٢٧٣٧	ألا أخبركم بخير الناس! رجل ممسك
ابن عباس	١٢٩٨ و ٢٧٣٧	ألا أخبركم بخير الناس منزلاً
أنس	٢٥٨٠ و ١٩٤١	ألا أخبركم برجالكم في الجنة؟
أبو هريرة	٨٥٥	ألا أخبركم بشر البرية؟ الذي يسأل
حذيفة	٢٩٠٤ و ٣١٩٨	ألا أخبركم بشر عباد الله؟ اللفظ
ابن عباس	٨٥٣	ألا أخبركم بشر الناس؟ رجل يسأل
عوف بن مالك الأشجعي	٣٦٣٧	ألا أخبركم بما أخبرني ربي آنفاً؟
أبو سعيد الخدري	٣٠	ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي
عمرو بن شرحبيل	١٠٣٦	ألا أخبركم بما يذهب وحر الصدر؟
امراة من المبايعات	٤٥٥	ألا أخبركم بمكفرات الخطايا
ابن مسعود	١٧٤٤ و ٢٦٧٦	ألا أخبركم بمن يحرم على النار أو بمن تحرم
أنس	١٩٤١	ألا أخبركم بنسائك في الجنة؟
عبد الله بن عمر	١٥٣٠	ألا أخبركم بوصية نوح ابنه؟
أنس بن مالك	٨٥١ و ٩١	ألا أخبركم عن الأجود الأجود؟ (ض)
معاذ بن جبل	١٨٦٠	ألا أخبركم عن ملوك الجنة؟ (ض)
معاذ بن جبل	٨٦٨ و ٩٨٣	ألا أدلك على أبواب الخير
علي	١٤٦٧ و ١٤٩٦	ألا أدلك على أكرم أخلاق الدنيا (ض)
قيس بن سعد	١٥٨١ و ١٥٨٢	ألا أدلك على باب من أبواب الجنة؟
أنس	٢٨١٨	ألا أدلك على تجارة
أنس	١٦٠١	ألا أدلك على خصلتين هما أخف (ض).
أبو أيوب	٢٨٢٠	ألا أدلك على صدقة يحب الله موضعها
أبو أيوب	٢٨٢٠	ألا أدلك على صدقة يحبها
أبو أمامة	٢٨١٩	ألا أدلك على عمل يرضاه الله ورسوله

أبو هريرة	١٥٤٩	ألا أدلك على غراس خير من هذا؟
أبو ذر	١٥٨٥	ألا أدلك على كثر من كنوز الجنة
أبو هريرة	٩٦٩	ألا أدلك على كثر من كنوز الجنة (ض)
أبو هريرة	١٥٨٠	ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كثر
أبو هريرة	٢٤٨	ألا أدلك على ما هو أسرع إياباً (ض)
عبد الله بن عمرو	٦٦٨	ألا أدلكم على أقرب منهم مغزى
أنس بن مالك	١٠٠١	ألا أدلكم على دلائلكم ودوائلكم (ض)
عمر بن الخطاب	٢٤٧	ألا أدلكم على قوم أفضل غنيمة (ض)
عبادة بن الصامت	١٤٦٥ و ١٤٩٨	ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات (ض)
أبو سعيد الخدري	١٩٣ و ٣١١ و ٤٥٢	ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا
أبو هريرة وجابر	١٩٢ و ٣١٠ و ٣١٢	ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا
	٤٤٧ و ٤٤٨	
جابر بن عبد الله	١٠١٧	ألا أدلكم على ما ينجيكم من عدوكم (ض)
صفية	٩٦٠	ألا أعلمك بأكثر مما سبحت به (ض)
خالد بن الوليد وبريدة	٩٩٣ و ٩٩٤	ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن نمت؟ (ض)
ابن مسعود	١١٥٠	ألا أعلمك الكلمات التي تكلم بها موسى (ض)
أبو هريرة	١٥٨٠	ألا أعلمك كلمة من تحت العرش من كثر
عقبة بن عامر	١٤٨٥	ألا أعلمك خير سورتين قرئتا؟
أنس بن مالك	١٨٢١	ألا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل
أبو هريرة	١٥٩٢	ألا أعلمك كلمات تدرك بها من سيفك
جويرية	١٥٧٤	ألا أعلمك كلمات تقولينها: سبحان الله
أنساء بنت عميس	١٨٢٤	ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب
معاوية	٦٠٤	ألا أعلمكما خيراً مما سألتما إذا أخذتما
أبو الدرداء	١٦٠٢	ألا أنبئك بأمرين خفيف مؤتئهما (ض)
أبو بكرة	٢٥٠٨	ألا أنبئكم بأكثر الكبائر؟
أبو بكرة	٢٢٩٩	ألا أنبئكم بأكثر الكبائر — ثلاثاً — الإشراف بالله
أنس	٢٣٠٠	ألا أنبئكم بأكثر الكبائر؟ قول الزور
ابن عباس	١٩٦١	ألا أنبئكم بخياركم؟ (ض)
أبو الدرداء	١٤٩٣	ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم
أبو هريرة وجابر	٣٣٦١ و ٣٣٦٢	ألا أنبئكم بخيركم؟
ابن عباس	١٦٧٢	ألا أنبئكم بشراركم؟ (ض)
ابن عمر	١٢٣٢	ألا أنبئكم بليلة أفضل من ليلة القدر

عبد الله بن الصامت	١٤٩٨	ألا أنبئكم بما يشرف الله به البنيان (ض)
كعب بن مالك	١٥١٨	ألا إن أربعين داراً جاراً ولا يدخل (ض)
أبو سعيد الخدري	١٦٤١	ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى (ض)
عقبة بن عامر	١٢٧٩	ألا إن القوة الرمي
معاوية	٥١	ألا إن من كان قبلكم من أهل الكتاب افترقوا
أبو هريرة الأسلمي	١٧٥٦ و ١٦٧٥	ألا إن الكذب يسود الوجه والشمية (ض)
أبو هريرة	١٥٥٦	ألا إن كل جواد في الجنة حتم على (ض)
أبو سعيد الخدري	٢٧٥١	ألا إنه ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة
العثمان بن بشير	٢٢٤٤	ألا إنما ستكون بعدي أمراء يظلمون
ابن عمر	٤٠٩	ألا أهب لك، ألا أسرك، ألا أمتحك (ض)
طلحة بن عبيد الله	١٣٢٢	ألا أيها الناس لا يقبل الله صلاة (ض)
عوف بن مالك الأشجعي	٨٠٩	ألا تبايعون رسول الله
قرة بن إياس	٢٠٠٧	ألا تحب أن لا تأتي باباً من أبواب الجنة
عبد الله بن سعد	٤٣٩	ألا ترى بيتي ما أقربه من المسجد
عثمان بن عفان	١٨٤	ألا تسألوني ما أضحكني؟
سعد بن أبي وقاص	١١٤٩ و ١٠٢٣	ألا تسمع إلى قوله تعالى: «فنجنيه من الغم» (ض)
أمامة بن ثعلبة الأنصاري	٢٠٧٤	ألا تسمعون، ألا تسمعون، إن البذاذة
جابر بن سمرة	٤٩٦	ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربي
أبو سعيد الخدري	١٩٥٤	ألا تعجبون من أمامة المشتري إلى شهر؟ (ض)
ابن بجر	١٢٩٦	ألا رب نفس طامعة ناعمة في الدنيا (ض)
أبو سعيد الخدري	٢٠٢٣	ألا عسى أحدكم أن يخلوا بأهله يغلط باباً
أبو سعيد الخدري	٢٧٥١	ألا لا يمنعن رجلاً هبة الناس
عدة من أصحابه	٣٠٠٦	ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلفه
أبو هريرة	٣٠٠٩	ألا من قتل نفساً معاهدة له ذمة الله وذمة
أبو هريرة	٧٣١	ألا هل عسى أحدكم أن يتخذ الصبة
أنس	٢٨٧٧	ألا هل عسى رجل متكم أن يتكلم بالكلمة
أسامة بن زيد	٢١٩٤	ألا هل مشعر للجنة؟ فإن الجنة لا (ض)
عمرو بن الأحوص	١٩٣٠	ألا واستوصوا بالنساء خيراً فإنما هن عوان
أبو هريرة	١٧٧٢	ألا وإن رجلاً ممن كان قبلكم جلب خيراً إلى
أبو سعيد الخدري	١٠٨٦	ألا وإن منهم حسن القضاء حسن (ض)
ابن عمر	٨٩١	ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية (ض)
أبو سعيد الخدري	٢٨٢	أحب أحدكم أن يستقبله رجل فيصق في

أوجب أحدكم أن يغدو كل يوم إلى بطحان	١٤١٨	عقبة بن عامر
أيسرك أن يسورك الله بهما يوم القيامة	٧٦٨	عبد الله بن عمرو
أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة	١٥٨٨	أبو سعيد
أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن	١٤٨١	أبو أيوب
أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن	١٤٨٠	أبو الدرداء
أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة	١٥٤٤	سعد
أيفرك أن يقول الناس: ابنة رسول الله	٧٧١	ثوبان
إيمان بالله وجهاد في سبيله وحج مبرور	١٣٠٧	عبادة بن الصامت
إيمان بالله وحده، ثم الجهاد، ثم حجة	١١٠٣	ماعرز
إيمان بالله ورسوله	١٢٩٥ و ١٠٩٤	أبو هريرة
أين ابنائي؟ (ض)	١٩٢٢	فاطمة
أين صاحب الناقة؟	٢٧٩٦	أبو هريرة
أين صاحب هذا البعير؟	٢٢٧٠	يعلى بن مرة
أي الصدقة أفضل؟ قال: جهد المقل	٨٨٢	أبو هريرة
أي أخي! اصبر! تخرج من ذنوبك (ض)	١٩٩٣	أبو أيوب الأنصاري
أي الأعمال أحب إلى الله؟ (ض)	١٧٠٢	أبو ححيفة
أي شهر تأمري أن أصوم بعد شهر (ض)	٦١٤	علي
أي عرى الإسلام أوثق؟	٣٠٣٠	البراء بن عازب
إياك والتنعيم، فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين	٢١٤٦	معاذ بن جبل
إياك والخلوب	٣٢٩٧ و ٣٢٩٦	أبو هريرة وابن عباس
إياك والخلوة بالنساء، والذي نفسي (ض)	٣٢٩٨ و	وابن عمر
إياك والخمر فإنها تفرغ الخطايا كما أن (ض)	١٢٠٠	أبو أمامة
إياك والذنوب التي لا تغفر	١٤٠٩	خبيب بن الأرت
إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب	١٨٦٢	عوف بن مالك
إياك ومحقرات الذنوب	٢٨٦٨ و ٢٢٣٣	أبو ذر
إياكم وبكاء اليتيم فإنه يسري في الليل (ض)	٢٤٧٢	عائشة
إياكم والتعريس على جواد الطريق	١٥١٥	أبو سعيد الخدري
إياكم والجلوس بالطرقات	٣١٢٦ و ١٤٩	جابر بن عبد الله
إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات (ض)	٣٠٧٥	أبو سعيد الخدري
إياكم والحسد فإنه يأكل الحسنات (ض)	١٧٢٣	أبو هريرة
إياكم والخيانة فإنها يمست البطانة (ض)	١٧٢٦	كعب بن مالك
	١٣٤٧	الهرماس بن زياد

إياكم والدخول على النساء	١٩٠٨	عقبة بن عامر
إياكم والطمع، فإنه هو الفقر، وإياكم (ض)	٤٩٨	جابر بن عبد الله
إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة	٢٦٠٤	عبد الله بن عمرو
إياكم والظلم فإن الظلم هو ظلمات يوم القيامة.	٢٢١٧	أبو هريرة
إياكم والفحش والتفحش فإن الله	٢٦٠٣	أبو هريرة
إياكم والكبر؛ فإن الكبر يكون في (ض)	١٩٣٧	عبد الله بن عمر
إياكم وكثرة الحلف في البيع	١٧٩٥	قتادة
إياكم والمحدثات، فإن كل محدث ضلالة	٥٥	الرباض بن سارية
إياكم ومحقرات الذنوب فإنما مثل محقرات	٢٤٧١	سهل بن سعد
إياكم ومحقرات الذنوب فإنمن يجتمعن	٢٤٧٠	عبد الله بن مسعود
إياكم والنعي؛ فإنه من عمل الجاهلية (ض)	٢٠٧٠	ابن مسعود
إياكم وهاتين البقلتين المنتن أن تاكلوها	٣٣٢	أنس
إياكن والظن، فإن الظن أكذب الحديث ولا	٢٨٨٥	أبو هريرة
أيكم علف الخارج في أهله فله مثل أجره	١٢٣٨	أبو سعيد الخدري
أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله	٩٢٠ و ٨٦١	ابن مسعود
أيكم يحب أن هذا له بدرهم؟	٣٢٣٥	جابر
أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟ إن أحدكم	٢٨٣	جابر
أيكم يسره أن يقيه الله من فيح جهنم (ض)	٥٤١	ابن عباس
أيكم ينطلق إلى المدينة فلا يدع بها (ض)	١٧٩٥	علي
لما امرأة أدخلت على قوم من ليس (ض)	١٤٤٣	أبو هريرة
لما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهدن	٢٠٢١	أبو هريرة
لما امرأة استعطرت فمرت على قوم	٢٠١٩	أبو موسى
لما امرأة تقلدت قلادة من ذهب (ض)	٤٧٣	أسماء بنت يزيد
لما امرأة سألت زوجها طلاقها من غير	٢٠١٨	ثوبان
لما امرأة صامت بغير إذن زوجها (ض)	٦٤٠	أبو هريرة
لما امرأة ماتت وزوجها عنها راض (ض)	١٢١١	أم سلمة
لما امرأة نزلت ثيابها في غير بيتها	١٧١	أم سلمة
لما امرئ مسلم أعتق امرأة مسلماً	١٨٩١	أبو أمامة
لما ذهب أو فضة أو كى عليه فهو حجر	٩٢٩	أبو ذر
لما رجل آتاه ابن عمه يسأله من فضله	٨٩٧	عبد الله بن عمرو
لما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة (ض)	٢٦٩٦	أبو الدرداء
لما رجل أضاف قوماً فأصبح الضيف (ض)	١٥٣٦	المقدام بن معد يكرب

أبو هريرة	١٨٩٠	أيما رجل أعتق امرأً مسلماً استغفر الله منه
طلحة بن عبيد الله	٤٨٤	أيما رجل أم قوماً وهم له كارهون لم يتجاوز
عسرو بن الحنق	٣٠٠٧	أيما رجل أمن رجلاً على دمه ثم قتله
صهيب الخير	١٨٠٢	أيما رجل تدابن ديناً وهو يمنع أن لا يوفيه إياه
ميمونة الكندي عن أبيه	١٨٠٧	أيما رجل تزوج امرأة على ما قل من المهر أو أكثر
صهيب	١١٢٧	أيما رجل تزوج امرأة ينوي أن لا يعطيها (ض)
أبو الدرداء	١٣٥٩	أيما رجل حالت شفاعة دون حد من (ض)
يعلى بن مرة	١٨٦٨	أيما رجل ظلم شيئاً من الأرض؛ كلفه الله أن
أبو أمامة	١٨٧	أيما رجل قام إلى وضوئه يريد الصلاة
أبو سعيد الخدري	١٠٦٩	أيما رجل كسب مالاً من حلال فاطعم (ض)
أبو زر	٢٧٢٨	أيما رجل كشف سترأ فادخل بصره
أبو نجيع السلمي	١٨٩٧	أيما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلماً
أبو سعيد الخدري	١٠٣٥	أيما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة (ض)
أنس	٢٠٢٨	أيما رجل يعود مريضاً فإنما يخوض في (ض)
أبو هريرة	٢٥٩١	أيما ضيف نزل يقوم فأصبح الضيف مجروماً
جرير	١٨٨٥	أيما عبد أتى فقد برئت منه الذمة
عسرو بن العاص	١٦٦٠	أيما عبد أو امرأة قال أو قالت لوليدتها (ض)
جابر	١١٩٠	أيما عبد مات في إباحته دخل النار (ض)
ابن عمر	٨١٦	أيما عبد من عبادي خرج مجاهداً في (ض)
معقل بن يسار	١٦٦	أيما قوم نودي فيهم بالأذان صباحاً إلا (ض)
أبو سعيد الخدري	٥٥٥	أيما مؤمن أطعم مؤمناً على جوع؛ أطعمه (ض)
سعد بن مالك	٢٠٣٢	أيما مسلم دعا بها في مرضه أربعين (ض)
عمر بن الخطاب	٣٥١٤	أيما مسلم شهد له أربعة نفر بخير أدخله
أبو سعيد الخدري	١٢٧٩	أيما مسلم كسا مسلماً ثوباً على عري؛ (ض)
تميم الداري	١٣٧٢	أيها البعير! اسكن فإن تك صادقاً فلك (ض)
عائشة	١٩٤٩	أيها الناس! استحيوا من الله حق الحياء (ض)
عبادة بن الصامت	٧٤٠	أيها الناس! إن الله تطول عليكم في (ض)
أبو أيوب	١٣٨٨	أيها الناس! إنكم لتأولون هذه الآية هذا
عبد الله بن سلام	٩٤٩ و ٦١٦	أيها الناس! أفشوا السلام وأطعموا الطعام
جابر	٩٧	أيهما أكثر أخذاً للقرآن

الحلى بـ (الـ) منه

جابر

١٨١٢

الآن قد بردت جلده

أنس	٢١٨٨	الأئمة من قريش، إن لي عليكم حقاً ولهم
أنس وأبو هريرة	٢٢٥٩ و ٢٢٦٠	الأئمة من قريش، ولي عليكم حق
أبو هريرة	٣٠٦	الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم أجراً
أبو هريرة	٢٩٧	الإختصار في الصلاة راحة أهل النار (ض)
أنس	٩١٩	الأعلاء ثلاثة: فلما خليل فيقول: أنا
أنس	٢٠٣٢	الإزار إلى نصف الساق
ابن عمر	٢٠٣٥	الإسبال في الإزار والقميص والعمامة
عمر بن الخطاب	١١٧٥ و ١١٠١ و	الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله
	١٨٧٢	
أبو هريرة	٢٣٢٤	الإسلام أن تعبد الله لا تشرك به شيئاً
حذيفة وعلي	٧٤٢ و ٧٤٤ و ٢٣٢٤	الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام سهم
عائشة	٣٢٧٧	الأسودان: التمر والماء، إلا أنه كان لرسول الله
رجل من خثعم	٢٥٢٢	الإشراك بالله
أبو بكر	٢٥٠٨	الإشراك بالله وعقوق الوالدين
زيد بن أرقم	٦٧٢	الأضاحي سنة أبيكم إبراهيم (ض)
زيد بن أرقم	٦٧١	الأضحية لصاحبها بكل شجرة حسنة (ض)
ابن عباس	٢٠٣٩	الإضرار بالوصية من الكبائر (ض)
ابن عمر	٥٧٢	الأعمال سبعة: عملان موجبان (ض)
أبو ذر	٣٢٦٠	الأكثرون هم الأسفلون يوم القيامة
أبو هريرة	٢١٧٤	الإمارة أولها ندامة وأوسطها غرامة
أبو هريرة	٢٣٧	الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن، اللهم أرشد
عائشة	٢٣٩	الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن، فأرشد الله الأئمة
عبد الله بن عمرو	٣٣٤٣	الأمر أسرع من ذلك
عائشة	٣٥٧٨	الأمر أشد من أن يهتمهم ذلك
أبو برزة	٢١٨٩	الأمرء من قريش، (ثلاثاً) ما فعلوا ثلاثاً
أبو سعيد	٣٤٠٣	الأنبياء
مالك بن نضلة	٨٢١	الأيدي ثلاثة: فيد الله العليا، ويد المعطي
عبد الله بن مسعود	٤٩٧	الأيدي ثلاثة: فيد الله العليا، ويد المعطي (ض)
رجل من خثعم	٢٥٢٢	الإيمان بالله
أبو ذر	١٢٩٦	الإيمان بالله، والجهاد في سبيل الله
أبو هريرة	٢٦٢٧	الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة
أبو هريرة	٢٩٦٦	الإيمان بضع وستون أو وسبعون شعبة

حرف الباء

أبو أمامة	٢١٤٧	بئران في جهنم يسيل فيهما صديد (ض)
نعيم بن همار الغطفاني	١٠٨٤	بئس العبد عبد بغير واختال ونسي (ض)
أسماء بنت عميس	١٧٤٢	بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي (ض)
معاذ	١١٠٣	بئس العبد المختكر، إن أرخص الله (ض)
معاذ	١١٠٣	بئس العبد المختكر، إن سمع يرخص (ض)
عبد الله بن مسعود	١٤٤٦	بئسما لأحدهم يقول: نسيت آية كيت وكيت
أبو هريرة	١٩٥٧	بادروا بالأعمال سبعاً هل تنظرون إلا (ض)
أبو هريرة	٣٣٥٤	بادروا بالأعمال ستاً: طلوع الشمس من
أبو هريرة	٣٣٥٣	بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل
عبد الله بن أبي ربيعة	١٧٥٧	بارك الله لك في أهلك وبه لك
أبو سعيد	١٧٩٢	باع آخرته بدنياه
أبو سعيد الخدري	٩٤٦	الباقيات الصالحات: التكبير والتهليل (ض)
أنس بن مالك	٥٢٢	باكروا بالصدقة، فإن البلاء لا يتخطى (ض)
علي بن أبي طالب	٥٢٤	باكروا بالصدقة، فإن البلاء لا يتخطاها (ض)
عائشة	١٠٤٥	باكروا في طلب الرزق فإن الغدو (ض)
أبو هريرة	٢٦٧٣	بال أعرابي في المسجد فقام الناس إليه
عبد الله بن أبي الحساء	١٧٧٦	بايعته ببيع قبل أن يبعث فبقيت له بقية (ض)
جرير بن عبد الله	١٧٧٩ و ٧٥١	بايعته على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة
جرير بن عبد الله	٢٣١٥	بايعته على السمع والطاعة، فلقنني: فيما
جرير بن عبد الله	١٧٧٩	بايعته على السمع والطاعة، وأن أنصح الكل
عبادة بن الصامت	٢٣٠٣	بايعناه على السمع والطاعة في العسر
أبو ذر	٨١٠	بايعني خمساً وأوثقني سبعاً
معاذ بن أنس	٢٣٣	بحسب المؤمن من الشقاء والحياة أن (ض)
معاذ بن جبل	٨٢٧	بخ، بخ، بخ، لقد سألت لعظيم (ض)
أبو سلمى راعي رسول الله	١٥٥٧ و ١٥٥٨	بخ بخ خمس ما أثقلهن في الميزان
وسفينة وثوبان	٢٠٠٩ و ٢٠١١	
أنس	٨٧٥	بخ ذاك مال رابح، بخ ذاك مال رابح
زيد بن أرقم	١٩٣٣	بدموع عينيك، فإن عيناً بكت من خشية (ض)
أبو هريرة	١٢٦٦	براءة من الكبر لبوس الصوف (ض)
عبد الله بن مسعود	٢٤٧٨ و ٣٩٧	بر الوالدين

أبو هريرة	١٧٥٧	بر الوالدين يزيد في العمر، والكذب (ض)
أبو كامل	١٩٦٨	برهما أن يستغفر لهما ولا يسبهما ولا (ض)
ابن عمر وعائشة	١٤٨٠ و ١٤٨١	بروا آبائكم يركم أبناءكم، وعفوا تعف (ض)
سلمان	١٣٠٥	بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء (ض)
أبو ذر	٧٦٧	بشر الكافرين برضف يحمى عليه في نار
أبو ذر	٧٦٧	بشر الكافرين بكى في ظهورهم يخرج من
أبو أمامة	١٩٨	بشر المدجلين إلى المساجد في الظلم (ض)
بريدة وأنس وسهل بن سعد	٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧	بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور
	٤٢٥	
أبي بن كعب	١٣٣٢ و ٢٣	بشر هذه الأمة بالتيسير والسناء والرفعة
أبي بن كعب	٢٣	بشر هذه الأمة بالسناء والدين والرفعة
أم سلمة	٢٢٣٠	بصلائق وصيامهن وعبادتهن الله (ض)
أبو الهيثم	١٥٦	بطن القدم يا أبا الهيثم! (ض)
ابن عمر	١٧٦٦	بع هذا على حدة، وهذا على حدة
أبو هريرة	٦٦٩	بعث بعثاً فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكرة
أبو هريرة	٨٤٦	بعث بعثاً وهم ذوو عدد فاستقرأهم (ض)
ابن عمر	٧٧٨	بعث رسول الله سعد بن عبادة..
أنس	١٣٦٤	بعث زيداً وجعفرأ وعبد الله بن رواحة
عبد الله بن عمرو	٦٦٨	بعث سرية فغنموا، وأسرعوا الرحمة
جابر	٥٠	بعثت أنا والساعة كهاتين
جابر بن عبد الله	٣٣٠٩	بعثنا وأمر علينا أبا عبيدة تتلقى عمراً
أبو هريرة	٨٤٦	بعث بعثاً وهم ذوو عدد فاستقرأهم (ض)
عمار بن ياسر	١٠٧	بعثني إلى حي من قيس أعلمهم (ض)
نقادة الأسدي	١٨٨٠	بعثني إلى رجل يستمنحه ناقة فرده (ض)
أبو مسعود الأنصاري	٧٨٣	بعثني ساعياً ثم قال: انطلق أبا مسعود
جابر	٢٧١٦	بعني عذقك الذي في حائط فلان
معقل بن يسار	٨٧٨	﴿القرة﴾ سنام القرآن وذروته نزل مع (ض)
عائشة	٨٥٩	بقي كلها غير كتفها
بريدة	٣٠٦ و ٢٥٣	بكرؤا بالصلاة يوم الغيم فإنه من ترك (ض)
زيد بن أرقم	٦٧٢	بكل شعرة من الصوف حسنة (ض)
أبو ثعلبة الخشني	١٨٤٦	بل التمرؤ بالمعروف وتناهؤا عن المنكر (ض)
علي بن أبي طالب	١٢٦٩ و ١٢٢١	بل أنتم اليوم خير

٢١٤٢		بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ
٣٣٠٨ و ٢١٤١	عبد الله بن مسعود	بل باب التوبة والرحمة
٣١٤٢	ابن عباس	بل لكلكم
٢٠٠٧	قرة بن إياس	بل هو الدين كله
٢٦٣٠	قرة بن إياس	بل يجر إلى النار في عبادة غلبها
١٣٤٥	رجل سمع النبي ﷺ	بلى، إن أحدكم ليحيى بالحسنات لو (ض)
٩٣٨	أبو طلحة	بلى، إن أحدكم ليعطي قوة مئة رجل
٣٧٣٩	زيد بن أرقم	بلى؛ إن العبد إذا صلى، ثم جلس لم
٧٠٢	عبد الله بن سلام	بلى، رجل أعطى مالا ورزق سماحة (ض)
١٥٦٢	ابن عباس	بلى؛ كان أحدهما لا يستتر من بوله
١٥٧	ابن عباس	بلى، ولكنهم يخلفون فيأثمون
١٧٨٦	عبد الرحمن بن شبل	بلغ عن أصحابه شيء فخطب فقال: عرضت
٣٣٨١	أنس	بلغني أنك تصوم النهار وتقوم الليل، فلا
١٠٣٧	عبد الله بن عمرو	بلغني أنكم تريدون أن تتقلوا قرب المسجد
٣٠٤	جابر	بني الإسلام على خمس: شهادة أن
٧٣٧ و ٣٥٠	ابن عمر	يحيى مرور وعمل الرجل بيده
١٦٨٩	خالد أبو بردة بن نيار	بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة
٥٦٣	جابر	بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة
٥٦٣	جابر	بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة
٥٦٣	جابر	بين العبد وبين الكفر والإيمان الصلاة
٥٦٦	ثوبان	بين العبد والكفر أو الشرك ترك الصلاة
٥٦٨	أنس	بين يدي الساعة يظهر الربا والزنا والخمر
١٨٦١	ابن مسعود	بيننا أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافاته
٣٧٢٠	أنس	بيننا أنا أماشيه وهو أخذ بيدي ورجل عن يساره
٢٨٤١	أبو بكرة	بيننا أنا قائم على الخوض إذا زمرة (ض)
٢١٠٧	أبو هريرة	بيننا أنا مع أبي سعيد وهو مع رسول الله (ض)
١٩٢	مولي أبي سعيد	بيننا أنا مع النبي في هذا الموضع إذ أقبل (ض)
١٧٤١	ابن عباس	بيننا أنا نائم أتاني رجلان فأخذوا بضبعي
٢٣٩٣	أبو أمامة	بيننا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من
٣٠٩٤	أبو الدرداء	بيننا أهل الجنة في مجلس لهم إذا سطع (ض)
٢٢٤٤	جابر بن عبد الله	بيننا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم (ض)
٢٢٤٤	جابر بن عبد الله	

أبو أسيد مالك بن ربيعة	١٤٨٢	بينما نحن جلوس عنده إذ جاء رجل (ض)
زيد بن أرقم	٢٢٠٤	بينما نحن عنده إذ أقبل رجل من بني (ض)
يعلى بن مرة	٢٢٧٠	بينما نحن نسير معه إذا مررنا ببعر يسرى عليه
أنس بن مالك	١٤٦٩ و ٢١٠٣	بينما هو جالس إذ رأيناه ضحك حق (ض)
عقبة بن عامر	١٤٨٥	بينما أنا أسير معه بين (البحفة) و (الأبواء)
أسيد بن حضير	١٤٦٤	بينما أنا أقرأ الليلة سورة ﴿البقرة﴾ إذ سمعت
شداد بن أوس	٢١	بينما أنا عند رسول الله إذ رأيت بوجهه (ض)
عبادة بن الصامت	١٣٠٧	بينما أنا عنده إذ جاء رجل فقال:
أبو بكر	١٩١٧	بينما أنا معه إذ رأيته يدفع عن نفسه (ض)
أبو أمامة	١٠٠٥	بينما أنا نائم أتاني رجلان فأخذوا بضبعي
ابن عمر	١	بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون
ابن عمر	٢٤٩٧	بينما ثلاثة نفر يمشون أخذهم المطر فمالوا
ابن عباس	١٤٥٦ و ١٤٥٩	بينما جبرائيل قاعد عند النبي سمع نقيضاً
أبو هريرة	٨٦٢	بينما رجل في فلاة من الأرض، فسمع صوتاً
أبو سعيد	٢٩١٤	بينما رجل ممن كان قبلكم خرج في بردين
ابن عمر	٢٩١٣	بينما رجل ممن كان قبلكم يمر إزاره من
ابن عباس	١١١٥	بينما رجل واقف معه بعرفة إذ وقع عن
أبو هريرة	١٢٤٨	بينما رجل يصلي مسبلاً إزاره فقال له (ض)
أبو هريرة	٩٥٨	بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه الحر
أبو هريرة	٢٩٧٦	بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك
أبو هريرة	٢٩١٦	بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه
عمران بن حصين	٢٧٩٤	بينما رسول الله في بعض أسفاره
ابن عمر	٢٨٠	بينما رسول الله يخطب يوماً إذ رأى غمامة
أبو سعيد الخدري	٨٤٣	بينما رسول الله يقسم ذهباً إذ أتاه رجل
أبي بن كعب	١٣٤	بينما موسى يمشي في ملاء من بين إسرائيل
أبو بكرة	١٦٠	بينما النبي يمشي بيني وبين رجل آخر
عمر بن الخطاب	٣٥١	بينما نحن جلوس عنده إذ طلع علينا رجل
ابن عمرو	٢٧٤٤	بينما نحن حوله إذ ذكر الفتنة فقال
ابن عباس	٨٧٤	بينما نحن عنده إذ جاءه علي فقال
عمر بن الخطاب	١٨٧٢	بينما نحن عنده ذات يوم إذ طلع علينا رجل
ابن عمر	٥١٨	بينما نحن نصلي معه إذ قال رجل من القوم
أبو ذر	١٨٩٤	بينما هو جالس إذ قام أعرابي فيه (ض)

بينما هو جالس في المسجد إذ دخلت (ض)	١٢٣٩ و ١١٩٩	عائشة
بينما هو جالس ومعه أصحابه (ض)	١٦٣٩	ابن المسيب
بينما هو قاعد إذ دخل رجل فصلى	١٦٤٣	فضالة بن عبيد
بينما هو يسر إذ هو بغلام من (ض)	٨١٩	ربيع بن زياد
بينما هو يخطب إذ جاء رجل يتخطى (ض)	٤٣٨	أنس بن مالك
بينما هو يمشي ذات يوم في سوق بني (ض)	٥٠٧	أبو أمامة

المحلى بـ (الـ) منه

البيخل من ذكرت عنده فلم يصل علي	١٦٨٣	حسين
البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في	٢٦٣٩ و ١٧٣٣	التواس بن سمعان
البر ما سكنت إليه النفس، وأطمأن إليه القلب	١٧٣٥	أبو ثعلبة الخشني
البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه	٢١٢٣	ابن عباس
البركة في ثلاثة: في الجماعة، والثريد	١٠٦٥	سلمان
البركة في نواصي الخيل	١٢٥٢	أنس
البركة مع أكابرهم	٩٩	ابن عباس
البصاق في المسجد خطيئة، وكفارتها دفنها	٢٨٦	أنس
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدق البيعان	١٧٨٤	حكيم بن حزام

حرف التاء

تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان	١١٠٥ و ١١٣٣	ابن مسعود
تبسمت من عدو الله إبليس إنه لما علم (ض)	٧٤٢	عباس بن مرداس
تبسمك في وجه أخيك صدقة	٢٣٢٢ و ٢٣٢١	أبو ذر وابن عمر
تبسمك في وجه أخيك لك صدقة	٢٦٨٥	جابر بن عبد الله
تبعت الملائكة على أبواب المساجد (ض)	٤٣٤	عبد الله بن عمرو
تبكي يا جبريل! وأنت من الله بالمكان (ض)	٢١٢٥	عمر بن الخطاب
تبلغ الحلبة من المؤمن حيث يبلغ	١٧٦	أبو هريرة
تخافوا عن ذنب السخي فإن الله أخذ (ض)	١٥٦٧ و ١٥٦٨	ابن مسعود وابن عباس
تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة	٤٦٣	أبو هريرة
تجتمعون على طعامكم أو تتفرقون	٢١٢٨	وحشي بن حرب
تجمعون يوم القيامة فيقال: أين فقراء أمتي	٣٥٩٠	عبد الله بن عمرو
تجد ذلك عند ربك أحوج ما تكون (ض)	٧٤٨	ابن عمر
تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية	٢٩٤٧	أبو هريرة
تجشأ رجل عنده فقال: كف عنا حشائك (ض)	٢١٣٧	ابن عمر
تجمعون ما لا تأكلون، وتبنون ما لا تعمرون (ض)	١٥٩٣	أم الوليد بنت عمر

تخترقون تخترقون، فإذا صليتم الصبح غسلتها	٣٥٧	ابن مسعود
تحجزه أو تمنعه عن الظلم	٢٢٣٥	أنس
تحروا الصدق وإن رأيتم أن الهلكة فيه (ض)	١٧٤٥	منصور بن المعتمر
تحسبون أن نار جهنم مثل ناركم هذه هي أشد	٣٦٦٦	أبو هريرة
تحشر الأيام على هيئتها، ويحشر يوم الجمعة	٦٩٨	أبو موسى الأشعري
تحفة المؤمن الموت (ض)	٢٠٤٤	عبد الله بن عمرو
تحلم على من جهل عليك وتعفو (ض)	١٤٦٥ و ١٤٩٨	عبادة بن الصامت
تحملت حمالة فأتيت رسول الله أسأله فيها	٨١٧	قبيصة بن المخارق
تخرج عنق من النار تتكلم بلسان طلق (ض)	١٤٥٤	أبو سعيد
تخلل	٢٨٣٧	عبد الله بن مسعود
تخللوا فإنه نظافة والنظافة تدعو إلى (ض)	١٥٣	عبد الله بن مسعود
تخير أحسنهما خلقاً كان معها في (ض)	١٦٠٤	أنس
تدرون أرى الربا عند الله؟ (ض)	١٦٧٩	عائشة
تدرون ما الصلوك؟ (ض)	٥٢٨	خصيفة أو ابن خصيفة
تدري لما فعلت بك ذلك؟ (ض)	١٦٢٤	البراء بن عازب
تدنو الشمس من الأرض فيمحق الناس	٣٥٨٨	عقبة بن عامر
تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق	٣٥٨٧	المقداد
ترد علي أمي الخوض وأنا أذود الناس عنه	٣٦٢٣	أبو هريرة
ترك كتيبن أو ثلاث كيات	٨٠١	مسعود بن عمرو
ترك الرصية عار في الدنيا وشنار (ض)	٢٠٣٧	ابن عباس
تريد أن لا تدع فيك من الخير شيئاً؟! (ض)	٥٢٠	أبو ذر
تزوجوا الودود الولود فلاني مكائر بكم	١٩٦١	معقل بن يمار
تسبحان الله في دهر كل صلاة عشراً (ض)	٩٨٤	علي
تسبحون، وتكبرون، وتحمدون دهر كل	١٥٩٢	أبو هريرة
التسييح نصف الميزان والحمد لله تملؤه (ض)	٩٤٤ و ٩٣٠	عبد الله بن عمرو ورجل من
تسحروا فإن في السحور بركة	١٠٦٣	بني سليم
تسحروا ولو بجرعة من ماء	١٠٧١	أنس
تسلم الرجل بأصبح واحد يشمر ما	٢٧٢٤	عبد الله بن عمر
تسموا بأسماء الأنبياء (ض)	١٢٢٨	جابر
تسوكوا فإن السواك مطهرة للفم مرضاة (ض)	١٤٤	أبو وهب الجشمي
تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى (ض)	٢١٦٧	أبو أمامة
		أبو سعيد

عطاء الخرساني	١٦٣١	تصافحوا يذهب الغل وتقادوا تحابوا (ض)
زينب الثقفية	٨٩١	تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن
أنس بن مالك	٥٢٣	تصدقوا فإن الصدقة فكاكم من (ض)
أسماء	٩٤١	تصدقني ولا توعى فيوعى عليك
أبو أيوب	٢٨٢٠	تصلح بين الناس فإنها صدقة يحب الله
عبد الله بن الزبير	٢١٢٣	تضحكون وذكر الجنة والنار بين (ض)
أبو هريرة	١٢٦٦	تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه
عبد الله بن عمرو	٢٦٩٣ و ٩٤٤	تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت
عقبة بن عامر	٢٠٨٣	تطلع عليكم قبل الساعة سبحانه (ض)
أبو موسى الأشعري	١٤٤٧	تعاهدوا القرآن، فوالذي نفس محمد بيده هو
أبو هريرة	٧٤٨	تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة
أبو أيوب	٢٥٢٣ و ٧٤٧	تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة
أبو ذر	٥٢٧ و ٥٥٢	تعبد عابد من بني إسرائيل فعبد الله (ض)
	١٤٣٥	
ابن عباس	١١١١	تعجلوا إلى الحج
ابن عباس	٦٩٦	تعجلوا إلى الحج — يعني الفريضة (ض)
أبو هريرة	٢٧٦٦ و ١٠٤٢	تعرض الأعمال في كل يوم اثنين وخميس
أبو هريرة	١٠٤١	تعرض الأعمال في يوم الاثنين والخميس
جابر	١٦٥٠ و ٦٢٨	تعرض الأعمال في يوم الاثنين والخميس (ض)
حذيفة	٢٣١٩	تعرض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً
معاذ بن جبل	١٠٣	تعرضت أو تصدبت لرسول الله وهو يطوف (ض)
أبو هريرة	١٢٢٥ و	تمس عبد الدينار، وعبد الدرهم، وعبد
	٣٢٤٦	
مسلمان	٣٦٣٨	تعطي الشمس يوم القيامة حر عشر سنين
أبو هريرة	١٤٦٦ و	تعطي من حرمك وتصل من قطعك (ض)
	١٤٩٥	
عبد الله بن عمر	٢٢٨٩	تعفر عنه كل يوم وليلة سبعين مرة
بريدة	١٤٦٦	تعلموا ﴿البقرة﴾ و ﴿آل عمران﴾، فإنهما
معاذ بن جبل	٤٧	تعلموا العلم فإن تعلمه الله خشية (ض)
أبو هريرة	٨١	تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة (ض)
أبو هريرة	٨٦٤	تعلموا القرآن وقرؤوه، فإن مثل (ض)
أبو هريرة و العلاء بن خازجة	٢٥٢١ و ٢٥٢٠	تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم

عائشة	١٦٥١	تعليمهن وعلميهن فإن جويل علمنيهن (ض)
عقبة بن عامر	١٤٨٥	تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما
علي و أبو هريرة	٢١٤٠ و ٢١٤١	تعوذوا بالله من حب الحزن (ض)
أبو هريرة	٢٧٦٦	تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين والخميس
أبو هريرة	١٠٤٢	تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس
عثمان بن أبي العاص	٢٣٩١ و ٧٨٦	تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي
سفيان بن أبي جابر	١١٩٠	تفتح اليمن فيأتي قوم يمسون فيتحملون
أبو الدرداء	١٨٤٢	تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم (ض)
أبو طویل شطب الممدود	٣١٦٤	تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلهن
أنس بن مالك	٢٩٩٢ و ٢٩٢٦	تقبلوا إلي ستاً أتقبل لكم الجنة
أبو سعيد	٥٠٩	تقدموا فأمروا بي وليأتم بكم من بعدكم
أبو أمامة	٧١٠	تقعد الملائكة على أبواب المساجد فيكتبون
أبو أمامة	٧١٠	تقعد الملائكة يوم الجمعة على أبواب المساجد
أبو هريرة	١٧٢٣	تقوى الله وحسن الخلق
ابن أبي أوفى	١٥٦١	تقول: اللهم اغفر لي، وارحمي، وعافني
أبو أمامة	١٥٧٥	تقول: (الحمد لله عدد ما أحصى كتابه
أبو أمامة	١٥٧٥	تقول: (سبحان الله عدد ما خلق
كدير الضبي	٥٦٣	تقول العدل وتعطي الفضل (ض)
أبو هريرة	١٥٩٢	تكبر الله دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين
أبو هريرة	١٢٦٦	تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه
أبو الدرداء	٢٠٧	تكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح (ض)
زيد بن أرقم	٣٧٣٩	تكون حاجة أحدهم رشحاً يفيض من جلودهم
أبو هريرة	٣١٦٦	تلا رسول الله: ﴿من كان يريد حرث الآخرة﴾
أنس	٢١٢٧ و ١٩٤١	تلا هذه الآية: ﴿وقودها الناس والحجارة﴾ (ض)
	٢١٣٤ و	
حذيفة	٩٠٤	تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم
سهل ابن الحنظلية	١٢٣٥	تلك غنيمة المسلمين غداً إن شاء الله
أسيد بن حضير	١٤٦٤	تلك الملائكة تزلزل لقراءة سورة ﴿البقرة﴾
أبو سعيد	١٤٣٠	تلك الملائكة كانت تستمع لك
أسيد بن حضير	١٤٣١	تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن
ابن عباس	١٠١٧	تليت هذه الآية عنده: ﴿يا أيها الناس﴾ (ض)

أبو سعيد	١١٧٦	تمارى رجلان في المسجد الذي أسس
أسود بن أصرم	٢٨٦٧	ملك لسانك
أسود بن أصرم	٢٨٦٧	ملك يدك
عثمان بن عفان	٩٩٩	تمنيت أن أكون سألته: ماذا يتحينا مما يلقي (ض)
ابن عباس	٩٨	تناصخوا في العلم فإن خيانة أحدكم (ض)
أنس	١٥٩	ترهوا من البول، فإن عامة عذاب القبر
أبو هريرة	١٦٤٩ و ٦٢٧	تمسخ دواوين أهل الأرض في دواوين (ض)
أبو سعيد الخدري	١٩١٩	تنكح المرأة على إحدى خصال: لجمالها
أبو هريرة	١٩٢٠	تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها
عبد الله بن عمرو	٣١٨٧	توضع لهم كراسي من نور، وتظل عليهم
أنس	٢٨٨٢	توفي رجل فقال رجل آخر ورسول الله يسمع
أبو أمامة	٩٣٥	توفي رجل من أهل الصفة فوجد في مفرزه
ابن مسعود	٩٣٦	توفي رجل من أهل الصفة فوجدوا في أمثلته
جابر	١٨١٢	توفي رجل، ففلسناه وكفناه وحفظناه
عبد الله بن عمر	٢٠٧٦	توفي وإن غمرة من صوف تنسج له
عائشة	٣٢٩٥	توفي ودرعه مرهونة عند يهودي
عائشة	٣٢٩٢	توفي وما في بيتي من شيء يأكله ذو كبد

المحلى بـ (الـ) منه

أنس بن مالك	٢٦٧٧ و ١٥٧٢	التأني من الله، والمجلة من الشيطان وما أحد
ابن عباس	٣٣٥٦	التؤدة في كل شيء خير إلا في عمل
عبد الله بن مسعود	٣١٤٥	التائب من الذنب كمن لا ذنب له
ابن عمر	١٧٨٣	التاجر الأمين الصدوق المسلم مع الشهداء يوم
أبو سعيد الخدري	١٧٨٢	التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين
أنس	١١٠٩	التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم (ض)
أبو أمامة	٢٨٧	التفل في المسجد سيئة، ودفنه حسنة
عائشة	٥٥٣	التلفت في الصلاة اختلاس يختلسه الشيطان

حرف الاء

معاذ	٢٨٦٦	تكلنتك أمك يا ابن جبل! وهل يكب الناس
معاذ	٢٨٦٦	تكلنتك أمك يا معاذ! وهل يكب الناس
معاذ	٢٨٦٦	تكلنتك أمك، وهل يكب الناس على مناخرهم
عائشة وابن مسعود	٣٠٣٩ و ٧٤٠ و ٣٧٥ و ٣٧٤	ثلاث أحلف عليهن: لا يجعل الله من
أبو كبشة الأثماري	٢٤٦٣ و ٨٦٩ و ١٦	ثلاث أقسم عليهن، وأحذثكم حديثاً

عبد الرحمن بن عوف	٢٤٦٢ و ٨١٤	ثلاث.. إن كنت خالفاً عليهن: لا ينقص
أبو هريرة	١٨٢٤ و ١٣٤٩ و ٥٩٧ و ٥٨٣	ثلاث حق على الله أن لا يرد لهم (ض)
أبو هريرة	٣١٣٢	ثلاث دعوات مستحابة لا شك فيهن
أبو هريرة	٢٢٢٦ و ١٦٥٥	ثلاث دعوات لا شك في إجابتهن
أس	٤٥٣	ثلاث كفارات وثلاث درجات وثلاث منجيات
سلمة بن الأكوع	٩٣٧	ثلاث كيات
ثوبان	١٧٧٥ و ١٤٩٣	ثلاث متعلقات بالعرش: الرحم (ض)
عبد الله بن عمر	١١٣٠	ثلاث من تدين فيهن ثم مات ولم يقض (ض)
جابر بن عبد الله و أم سلمة	١٤٦١ و ١٤٦٠	ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل من (ض)
سعد بن أبي وقاص	١٩١٥	ثلاث من السعادة: المرأة تراها تعجبك
أبو هريرة	٣٥٢٥	ثلاث من عمل الجاهلية لا يتركهن أهل
عبد الله بن معاوية الغاضري	٧٥٠	ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان
أبو قتادة	١٠٣٠	ثلاث من كل شهر ورمضان إلى رمضان
ابن عباس	١٦٤٣	ثلاث من كن فيه آواه الله في كتفه (ض)
أنس	١٠٨٢	ثلاث من كن فيه استوجب الثواب (ض)
أبو هريرة	١٤٩٥ و ١٤٦٦	ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً (ض)
أنس بن مالك	٢٩٩٨ و ٢٩٣٨	ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام
جابر	١٦١٥ و ١٣٨٠ و ٥٥٩	ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كتفه (ض)
أنس	٣٠١٠	ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان
أنس	٣٠١٠	ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان
ابن عباس	١٧٩٠ و ١٦٥٣	ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن (ض)
ابن عمر	٢٦٠٧	ثلاث مهلكات، وثلاث منجيات
علي وابن مسعود	٣٠٣٨ و ٣٠٣٧	ثلاث هن حق: لا يجعل الله من له سهم
ثوبان	١٦٣٣	ثلاث لا يحمل لأحد أن يفعلهن: لا (ض)
أبو أمامة	٨٣	ثلاث لا يستخف بهن إلا منافق: ذو الشيبة (ض)
شبية الحجي	١٦١٩	ثلاث يصفين لك ود أخيك: تسلم (ض)
أبو هريرة	٧٨٩	ثلاثة أعين لا تمسها النار: عين فقئت (ض)
أبو سعيد الخدري	٢٥٩٤	ثلاثة أيام، فما زاد بعد ذلك فهو صدقة
عقبة بن عامر الجهني	٣١٣٣ و ٢٢٢٧	ثلاثة تستجاب دعوتهم: الوالد والمسافر
ابن عمر	٢٥١٢	ثلاثة حرم الله عليهم الجنة: مدمن الخمر
أبو هريرة	١٣٠٨ و ١٩١٧	ثلاثة حق على الله عونهم: المجاهد في

ابن عمر	١٦٢و١٦١	ثلاثة على كعبان المسك يوم القيامة (ض)
	٢٥٥و١١٨٦	
عبد الله بن عمر	٢٣٦٦	ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة: مدمن الخمر
أبو أمامة	٣٢١و١٦٠٩	ثلاثة كلهم ضامن على الله إن عاش
أبو أمامة	١٦٠٩	ثلاثة كلهم ضامن على الله: رجل عرج
أبو موسى الأشعري	١٨٨٢	ثلاثة لهم أجران: رجل من أهل الكتاب
عبد الله بن عباس	٦٤٧	ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا (ض)
فضالة بن عبيد	١٥٢٦	ثلاثة من العوافر: إمام إن أحسنت لم (ض)
أبو هريرة	٣٥٢٥	ثلاثة من الكفر بالله: شق الجيب والنياحة
أبو أمامة	١٨٨٩و٤٨٧	ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم: العبد الآبق
معاوية بن حيدة	١٢٣١و١٩٠٠	ثلاثة لا ترى أعينهم النار: عين
	٣٣٢٦و	
ابن عباس	٢٥٧و١٢١٧	ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رؤوسهم (ض)
	١٦٥٥و	
أبو هريرة	٥٨٣و٥٩٧	ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى (ض)
	١٣١٦و	
	١٣٤٩و	
فضالة بن عبيد	١٨٨٧	ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل فارق الجماعة
فضالة بن عبيد	٢٩٠٠	ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل نازع الله رداءه
أبو هريرة	١٤٥٠	ثلاثة لا تقبل لهم شهادة أن لا إله إلا الله (ض)
جابر بن عبد الله	١٢١٨	ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ولا تصعد لهم (ض)
ابن عباس	١٧٤و٢٣٧٤	ثلاثة لا تقرهم الملائكة: الجنب والسكران
عمار بن ياسر	١٧٣	ثلاثة لا تقرهم الملائكة: جيفة الكافر
عمار بن ياسر	٢٠٧١و٢٣٦٧	ثلاثة لا يدخلون الجنة أبدا: الديوث
سلمان	٢٣٩٨و٢٩٠٨	ثلاثة لا يدخلون الجنة: الشيخ الزاني
	٢٩٤٦و	
ابن عمر	٢٠٧٠	ثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه
أبو موسى	٢٥٣٩	ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر وقاطع
أبو موسى	٢١٥٧	ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر (ض)
أبو هريرة	١٣٢٢	ثلاثة لا يقبل الله لهم شهادة أن لا إله إلا الله (ض)
جابر بن عبد الله	١٨٩و١٤٢٠	ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا تصعد (ض)
أبو أمامة	٢٥١٣	ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا

ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة: إمام قوم (ض)
 ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة من تقدم (ض)
 ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة ولا تصعد
 ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم، وهم عذاب
 ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم

ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر
 ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر
 ثلاثة لا ينظر الله إليهم غداً شيخ زان (ض)
 ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: أشمط
 ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق
 ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا
 ثلاثة لا ينفع معهم عمل: الشرك بالله (ض)
 ثلاثة لا يهولهم الفرع الأكبر ولا يهولهم (ض)

ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين: عبد أدى حق الله
 ثلاثة يحياها الله: تمجيد الإفطار (ض)
 ثلاثة يحياهم الله وثلاثة ييغضهم الله (ض)

ثلاثة يحياهم الله ويضعك إليهم ويستبشر بهم
 ثلاثون
 ثلاثون حسنة
 ثلث القرآن. يعني: ﴿قل هو الله أحد﴾ (ض)
 ثنتان لا تردان — أو قلما يردان — الدعاء

حرف الجيم

جئت تسأل عن الر والإم
 جئت تسألني عن الحاج ماله حين يخرج
 جئت تسألني عن الركوع والسجود والصلاة
 جئت ورسول الله قاعد في أناس من أصحابه (ض)
 جئتني تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم
 جئتني يوماً فوجدته جالساً وقد عصب بطنه
 جاء الأسلمي إليه فشبهه على نفسه (ض)

ابن عباس	٢٥٧
عبد الله بن عمر	١١٩٢ و ٢٥٦
عطاء بن دينار وأنس	٤٨٥ و ٤٨٦
سلمان	١٧٨٨
أبو هريرة	٢٩٠٦ و ٢٣٩٦
	٢٩٤٥ و
أبو ذر الغفاري	٢٠٣٤
أبو هريرة	١٧٨٩ و ٩٦٥
عصمة	١١١٢
سلمان	١٧٨٨
ابن عمر	٢٥١١
أبو ذر	١٧٨٧
ثوبان	١٤٨٤ و ٨٣٨
ابن عمر	١٦١ و ٢٥٥ و
	١١٨٦ و ٨٦٣
أبو موسى الأشعري	١٨٨٢
يعلى بن مرة	٦٥٠
أبو ذر	١١٣٨ و ٥٣٢ و
	١٨٢٠ و ١٥٥٤
أبو الدرداء وابن مسعود	١٣٨٤ و ٦٢٩
عمران بن حصين	٢٧١٠
أبو هريرة	٢٧١٢
أنس بن مالك	٨٩٠ و ٨٩٢
سهل بن سعد	١٣٢٧ و ٢٦٦
وابصة بن معبد	١٧٣٤
ابن عمر	١١٥٥
ابن عمر	١١٥٥
عبد الله بن عمرو	٣٢٩
ابن عمر	١١١٢
أنس	٣٢٧٩
أبو هريرة	١٦٨٦

جاء أعرابي إليه فقال: إنكم تقبلون الصبيان

جاء أعرابي إليه فقال: علمني عملاً

جاء أعرابي إليه فقال: علمني كلاماً أقوله؟

جاء أعرابي إليه فقال: ما حوزك الذي

جاء أعرابي إليه فقال: ما الصور

جاء أعرابي إليه يتقاضاه ديناً كان عليه

جاء أناس إليه أن ابعت معنا رجلاً

جاء جبريل إليه فقال: يا عمدا عش ما

جاء جبريل إليه في حين غير حينه (ض)

جاء رجل إليه فاستأذنه في الجهاد

جاء رجل إليه فقال: أرأيت إن جاء رجل

جاء رجل إليه فقال: أرأيت إن شهدت

جاء رجل إليه فقال: أرأيت إن عدى علي

جاء رجل إليه فقال: أرأيت رجلاً غرا يلتمس

جاء رجل إليه فقال: اكسني (ض)

جاء رجل إليه فقال: إني أصببت امرأة

جاء رجل إليه فقال: إني جبان، وإني ضعيف

جاء رجل إليه فقال: إني رأيت في هذه

جاء رجل إليه فقال: إني عاجلت امرأة

جاء رجل إليه فقال: إني مجهود

جاء رجل إليه فقال: أوصني (ض)

جاء رجل إليه فقال: أوصني! قال: عليك

جاء رجل إليه فقال: أي الصدقة أعظم أجراً

جاء رجل إليه فقال: حنت أباهمك

جاء رجل إليه فقال: دلني على عمل إذا

جاء رجل إليه فقال: دلني على عمل يجني

جاء رجل إليه فقال: السلام عليكم

جاء رجل إليه فقال: شهدت أن لا إله إلا الله

جاء رجل إليه فقال: علمني أو دلني (ض)

جاء رجل إليه فقال: كم أعفو عن الخادم؟

٢٢٦٣

عائشة

١٨٩٨ و ٩٥١

البراء بن عازب

٢٨٥٣

١٥٦٣ و ١٥٦٢

سعد بن أبي وقاص وأبو مالك

الأشجعي عن أبيه

٣٧٢٩ و ٣٧٢٠

عتبة بن عبد السلمى

٣٥٦٨

عبد الله بن عمرو

١٨١٨

أبو سعيد

١٣٨٥

أنس

٨٢٤ و ٦٢٧

سهل بن سعد

٢١٢٥

عمر بن الخطاب

٢٤٨٠

عبد الله بن عمرو

١٤١٤

أبو هريرة

١٠٠٣ و ٣٦١

عمرو بن مرة الجهني

١٤١٤

أبو هريرة

١٣٣١ و ٨

أبو أمامة

١٥٢٧

أنس بن مالك

١٩٢٠

معقل بن يسار

١٠٩٨

الحسين بن علي

١٤٤١

ابن عباس

٣١٦٣

عبد الله بن منعمود

٢٥٨٨

أبو هريرة

١٩٥٦

سعد بن أبي وقاص

٢٨٦٩

أبو سعيد

٣٤٨٣

أبو هريرة

٢٤٨١

عبد الله بن عمرو

٣٢١٣

سهل بن سعد الساعدي

٣٢١٤

إبراهيم بن أدهم

٢٧١٠

عمران بن حصين

٢٥١٥

عمرو بن مرة الجهني

١٦٢

ابن عباس

٢٢٨٩

عبد الله بن عمر

جاء رجل إليه فقال: كيف ترى في رجل	٣٠٣٣	ابن مسعود
جاء رجل إليه فقال: من أحق الناس بحسن	٢٤٩٩	أبو هريرة
جاء رجل إليه فقال: ما لقيت من عقرب	٦٥٢	أبو هريرة
جاء رجل إليه فقال: وا ذنوباه وا ذنوباه (ض)	١٠٠٧	جابر بن عبد الله
جاء رجل إليه فقام له رجل عن مجلسه	٣٠٦٧	ابن عمر
جاء رجل إليه وعليه خاتم من حديد (ض)	٤٧٦	بريدة
جاء رجل إليه يستأذنه في الجهاد	٢٤٨٣	أبو هريرة
جاء رجل إليه يشكو جاره فقال له	٢٥٥٩	أبو هريرة
جاء رجل إليه يشكو جاره قال: ا طرح	٢٥٥٨	أبو جحيفة
جاء رجل بدوي إليه فقال: علمني خيراً	١٥٦٤	أنس بن مالك
جاء رجل فقال: ما يوجب الحج؟ (ض)	٧١٥	ابن عمر
جاء رجل فقعده بين يديه فقال: إن لي مملوكين	٢٢٩٠	عائشة
جاء رجل من الأنصار إليه فقال: كلمات	١١٥٥	ابن عمر
جاء رجل من أهل الكتاب إليه فقال: تزعم	٣٧٣٩	زيد بن أرقم
جاء رجل من بني النبيت فقال: أشهد	١٣١١	جابر
جاء رجل من (حضر موت) ورجل من كندة	١٨٢٨	وائل بن حجر
جاء رجل من قضاعة إليه فقال: إني شهدت	٧٤٩	عمرو بن مرة الجهني
جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة	٧١٤ و ٧١٥	عبد الله بن يسر وجابر
جاء رجل يطلبه بدين فتكلم بعض (ض)	١٠٨٧	ابن عباس
جاء رهط إلى بيوت أزواج النبي	١٩١٨	أنس بن مالك
جاء قوم إليه فقال لهم: ألكم طعام؟	٣٢٤١	سلمان
جاء مال من البحرين فدعا العباس (ض)	٤٩١	حكيم بن حزام
جاءت امرأة إليه فقالت: أنا وافدة (ض)	١٢١٣	ابن عباس
جاءت امرأة إليه فقالت: ذهب الرجال	١٩٩٩	أبو سعيد الخدري
جاءت امرأة إليه قالت: أنا فلانة	١٩٣٥	أبو هريرة
جاءت امرأة بها لم إليه فقالت: ادع الله لي	٣٤١٩	أبو هريرة
جاءت امرأة من الأنصار إليه في ابن لها مات	٢٠٠٤	زهر بن علقمة
جاءت أم سليم إليه فقالت: حج أبو طلحة	١١١٨	ابن عباس
جاءت هند بنت هيرة إليه وفي يدها	٧٧١	ثوبان
جاءت يهودية استطعمت على بابي فقالت	٣٥٥٧	عائشة
جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها	١٩٦٩	عائشة
جاءنا ومعه أصحابه من بني سلمة	٤٥٥	امرأة من الميابعات

زيد بن خالد الجهني	١١٣٦
ابن عباس	٤١٩
ابن عباس	١٠٤٠
عمران بن حصين	١٥٦١
رجل سمع النبي ﷺ	١٣٤٥
عبادة بن الصامت	١٣١٩
أبو هريرة	٢١٤١
علي	٢١٤٠
أبو سعيد	٢١٣٧
أبو هريرة	٩٢٥
علي وأبو سعيد	١١٣٤ و ١١٣٥
أبو ذر	١٠٥٦
أبو هريرة	٣٢٨٠
أبو سعيد الخدري	٣٢٥٩
أبو الدرداء	٤٤٢
أبو هريرة	٣٢٩
واثلة بن الأسقع وأبو الدرداء	١٨٧ و ١٨٦
وأبو أمامة ومعاذ	١٩١ و ١٨٨
أبو هريرة	١١٠٠
عبد الله بن حبشي	١٣١٨
عمر بن قتادة	٢٦٥٦
أبو هريرة	٨٨٢
علي	٣٣٠١
سهل بن سعد وحذيفة	١٩٦٦ و ١٩٦٧
عبد الرحمن بن عوف	١٨٩٦
أبو أمامة	١٦٤٨
جابر	١٣٦٠
الحلى بـ (الـ) منه	
عمر	١١٠١
أبو هريرة	٣١١٦
معاذ بن أنس	٢٣٣
أبو مالك الأشعري	٦٨٥

جاءني جبرائيل فقال: مر أصحابك فليرفعوا
جاءني جبريل بدعوات فقال: إذا (ض)
جاءني جبريل فقال: إنه من ذكرت (ض)
جاءني جبريل فقال: يا محمدا إن (ض)
جاءه رجل فقال: استشهد مولاك
جاهدوا في سبيل الله فإن الجهاد
حب الحزن: واد في جهنم تتعوذ منه
حب الحزن: واد في جهنم تتعوذ منه (ض)
جبل من نار يكلف أن يصعده فإذا (ض)
حددوا إيمانكم (ض)
جزاك الله خيراً فك الله رهانك (ض)
جعل يتلو هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ﴾ (ض)
جلس جبريل إليه فنظر إلى السماء فإذا
جلس على المنبر وجلستا حوله فقال: إن مما
جلس يوماً على المنبر فخطب الناس (ض)
جلس المسجد على ثلاث حصص: أخ مستفاد
جنبوا مساجدكم صبيانكم (ض)
جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج
جهد المقل
جهد المقل
جهد المقل وابدأ بمن تعول
جهز فاطمة في حميلة ووسادة آدم
جهزوا صاحبكم فإن الفرق فلذ كبده (ض)
جوف الليل الآخر، ثم الصلاة مقبولة حتى
جوف الليل الآخر، ودير الصلوات المكتوبات
حيء بأبي إليه قد مثل به فوضع بين يديه
الجناب مرزوق، والمختكر ملعون (ض)
الجرس مزمار الشيطان
الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق (ض)
الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة التي تليها

الجنان مسخ الجن كما مسخت القردة من بني
الجنة أقرب إلى أحدكم من شرك نعله
الجنة دار الأسخياء (ض)
الجهاد في سبيل الله
الجهاد في سبيل الله
الجواد من جاد بمحقوق الله في ماله (ض)

حرف الحاء

ابن عباس ٢٩٨٥
عبد الله بن مسعود ٣٣٤٩
عائشة ١٥٦٣
أبو هريرة ١٠٩٤
عبد الله بن مسعود ٢٤٧٨ و ٣٩٧
أبو هريرة ١٥٥٦

أبو هريرة ٣٧١٢
زيد بن أرقم ٣٧٣٩
أبو نجيح السلمي ١٨٩٧ و ١٢٨٩
أبو أيوب الأنصاري وأنس ٢١٦ و ١٥١

٢١٧
أنس ١٤٨٤
أنس ١١٢٢
أبو هريرة ١٠٩٤
ابن عباس ٧١٤
ابن عباس ٨٣٢
عبد الله بن عمرو ٨٣٣ و ٨٣٩
عبد الله بن جراد ٦٨٨
أبو هريرة ٢٣٥٠
أبو أمامة ٩٩٢
ابن مسعود ٣٤٦٢
محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار ٢٢٢٤

أنس بن مالك ٢٢٢٤
عثمان ٧٨٨
أنس بن مالك ٧٨٧
أبو هريرة ٣٣٢٣ و ١٢٣٣
أبو ربحانة ٣٣٢١ و ١٢٣٤
معيقب ١٧٤٧
بريدة ٢٤٠٦
عبد الله بن عمرو ٢٨٣٦

حائط الجنة لبنة من ذهب، ولبنة من فضة
حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك
حاصرنا معه الطائف فسمعته يقول:
حبذا المتخللون من أمي
حبك إياها أدخلك الجنة
حجج على رجل رث وقطيفة حلقة
حجج مرور
حجج موسى على ثور أحمر عليه عباءة (ض)
حجة خير من أربعين غزوة وغزوة خير (ض)
حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات (ض)
حجوا، فإن الحج يفصل الذنوب كما (ض)
حد يعمل به في الأرض خير لأهل الأرض
حدث خالد رسول الله عن أهوئل يراها (ض)
حدث عن ليلة أسري به أنه لم يزع على ملا
حدثنا وهو في طائفة من أصحابه فذكر (ض)
حدثني جبريل قال: يدخل الرجل على الخوراء (ض)
حرم ليلة في سبيل الله أفضل من ألف (ض)
حرم ليلة في سبيل الله أفضل من صيام (ض)
حرم على عيين أن تنالهما النار
حرم النار على عين دمع أو بك
حرم النار على العين اللين.. السهل
حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة
حسبك إذا ذكرت أحباك بما فيه

عمر بن الخطاب	٢١٢٥
عمار بن ياسر	١٥٩٧
رافع بن مكيث	١٦٠٨
أبو هريرة	١٩٧٤
رافع بن مكيث	١٣٧٤ و ٥٢٥
ابن عباس	٦٩١
الحسن	٤٥٦
الحسن بن علي	٢٩٣٠
أبو هريرة	١٥٢٥
أبو سعيد الخدري	١٩٣٤
أبو هريرة	٣٤٦٧ و ٢١٥٦
	٢٧٠٠ و
أبو هريرة	٣٤٦٧ و ٢٧٠٠
	٣٤٩٤ و
معاذ بن أنس الجهني	٢٧٠٨
عبادة بن الصامت	٣٠١٩
عبادة بن الصامت	٣٠٢٠
عبد الله بن عمر	٢٢٦٦
أبو مالك الأشعري	٣٢٤٨
أنس بن مالك	١٥١١
أبو أمامة	٤٧٢
عمر بن الخطاب	٢٦١١
أبو لاس الخزاعي	٣١١٣
أم سلمة	٢٢٣٠
أبو مسعود البصري	٩٠٦
ابن عمر	٣٦١٦
أبو أمامة الباهلي	٣٦١٧
ثوبان	٣٦١٥ و ٣١٨٥
عبد الله بن عمرو	٣٦١٣
عبد الله بن عمرو	٣٦١٣
أنس	٢١٠٦
الحسن بن علي	١٦٦٥

حسبي يا جبريل! لا ينصدع قلبي (ض)
حسين الخلق خلق الله الأعظم (ض)
حسن الخلق ثناء وسوء الخلق شوم (ض)
حسن الظن من حسن العبادة (ض)
حسن الملكة ثناء وسوء الخلق شوم (ض)
حسنات الحرم بكل حسنة مئة ألف حسنة (ض)
حصنوا أموالكم بالزكاة وداؤوا مرضاكم (ض)
حفظت منه: دع ما يريك إلى ما لا يريك
حق الجار على الجار: إن سألك فاعطه (ض)
حق الزوج على زوجته لو كانت به قرعة
حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام
حق المسلم على المسلم ست: رد السلام
حق على من قام على جماعة أن يسلم عليهم
حققت عبيتي على المتحابين في وحققت
حققت عبيتي للمتحابين في وحققت عبيتي
حقها أن يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها
حلاوة الدنيا مرة الآخرة، ومرة الدنيا حلاوة
خلق الذكر
حلية السيوف من الكنوز (ض)
حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه
حملنا على إبل من إبل الصدقة بُلح
﴿حور﴾ بيض، ﴿عِين﴾ ضحام (ض)
حوسب رجل من كان قبلكم فلم يوجد
حوضي كما بين (عدن) و (عمان)، أبرد
حوضي كما بين (عدن) إلى (عمان) فيه
حوضي بين (عدن) إلى (عمان) البلقاء
حوضي مسيرة شهر ماؤه أبيض من الدين
حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء
حوضي من كذا إلى كذا فيه من الآية (ض)
حيثما كنتم فصلوا علي، فإن صلاتكم

المحلى بـ (الس) منه

أبو موسى	٦٨٩	الحاج يشفع في أربع مئة أهل بيت (ض)
أبو موسى	٦٨٩	الحاج يشفع في أربع مئة من أهل بيته (ض)
ابن عمر	٧١٥	الحاج: الشعث النفل (ض)
ابن عمر	٣٤٦٦	الحجامة على الريق أمثل، وفيها شفاء وبركة
أم سلمة	١١٠٢	الحج جهاد كل ضعيف
أبو بكر	١١٣٨	الحج: العج والتج
أنس بن مالك	٧٠٧	الحج في سبيل الله النفقة فيه الدرهم (ض)
جابر	١١٠٤	الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة
أبو هريرة	٦٩٣	الحجاج والعمار وفد الله إن دعوه أجابهم (ض)
عبد الله بن عمرو	٧٠٨	الحجاج والعمار وفد الله إن سألوا أعطوا (ض)
جابر	١١٠٧	الحجاج والعمار وفد الله، دعاهم فأجابوه
أنس بن مالك	٧٠٩	الحجاج والعمار وفد الله، يعطيهم ما سألوا (ض)
ابن عباس	١١٤٦	الحجر الأسود من الجنة، وكان أشد بياضاً
ابن عباس	٧٢٨	الحجر الأسود من حجارة الجنة (ض)
ابن عباس	٧٢٨	الحجر الأسود ياقوتة بيضاء من يواقيت (ض)
أنس	١٧٢٤	الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار (ض)
عبد الله بن أنيس	٣٦٠٨	الحسنات والسيئات
النعمان بن بشير	١٧٣١	الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور
ابن عباس	١٧٣٢	الحلال بين والحرام بين وبين ذلك شبهات
النعمان بن بشير	١٧٣١	الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشبهة
النعمان بن بشير	١٧٣١	الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات
أبو هريرة	١٧٩٤	الخلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب
أبو سعيد بن المعلى	١٤٥٢	الحمد لله رب العالمين، هي السبع المثاني
ثوبان	٧٧١	الحمد لله الذي أنجى فاطمة من النار
عبد الله بن أبي أوفى	١٤٨٧	الحمد لله الذي أنقذه من النار (ض)
أبو هريرة	٥٥١ و ٥٠٩	الحمد لله الذي لم ينس لحمدنا (ض)
أبو هريرة	١٩٠٠	الحمد لله، ما دخل بطيخ طعام سخن (ض)
عائشة	٣٤٤٧	الحمي حظ كل مؤمن من النار
أبو أمامة	٣٤٤٦	الحمي كبر من جهنم، فما أصاب المؤمن
أبو ربحانة	٣٤٤٥	الحمي من فيح جهنم، وهي نصيب المؤمن من
عائشة	١٦٥	الحمام حرام على نساء أمي

عقبة بن عامر	١٩٠٨
مجمع بن حارثة بن زيد بن	١٥٨٨
حارثة عن عمه	
أبو هريرة	٢٦٢٨
ابن عمر وابن عباس	٢٦٣٦ و ٢٦٣٧
أبو أمامة	٢٦٢٧
عمران بن حصين	٢٦٢٦

الحياء شعبة من الإيمان ولا إيمان لمن لا (ض)

الحياء من الإيمان والإيمان من الجنة .

الحياء والإيمان قرناء جميعاً فإذا رفع

الحياء والعلي شعبتان من الإيمان والبذاء والبيان

الحياء لا يأتي إلا بخير

حرف الحاء

عدي بن عميرة	١٨٣٠
ابن عباس	١٣٠٣
أبو سعيد الخدري	٢٩٨٧
ابن عمر	٨٤٥
أبو هريرة	١٥٦٧
عمران بن حصين	٢٧٩٤
عائشة	٣١٧٤
عائشة	١٠٢٤
عبد الله بن حوالة	١٨٠٥
ابن عباس	١٣٠٣
أنس بن مالك	١٧٦٧
ابن عباس	٥٤٠
كعب بن عجرة	٢٢٤٣
أبو هريرة	٣٣٧٢ و ٢٤٩٨
عائشة	٣٢٨٨
أبو هريرة وابن عباس وابن	٣٢٩٧ و ٣٢٩٦
عمر	٣٢٩٨
عبادة بن الصامت	١٢٦٥
أبو شريح الخزاعي	٣٨
جابر بن سمرة	٤٩٦
جابر	٩١٨
عبد الرحمن بن حسنة	١٦٢
أبو أمامة الباهلي	١٦٢٢
كعب بن عجرة	٤٠١

خاصم رجل من كندة رجلاً من حضرموت

خبز ولحم وبسر ورطب — ودمعت (ض)

خذ عليك سلاحك فإني أخشى عليك .

خذنه، إذا جاءك من هذا المال شيء

خذوا جنتكم

خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة

خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل

خذوا من العمل ما تطيقون فإن الله

خر لي بلداً أكون فيه، فلو أعلم أنك (ض)

خرج أبو بكر بالهاجرة إلى المسجد (ض)

خرج إلى السوق، فرأى طعاماً مصوراً

خرج إلى المسجد. وهو يقول هكذا (ض)

خرج إلينا ونحن تسعة: خمسة وأربعة

خرج ثلاثة فيمن كان قبلكم يرتادون لأهلهم

خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر

خرج ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبي بكر

خرج علينا ذات يوم وعليه جبة من صوف (ض)

خرج علينا فقال: أبشروا أليس تشهدون

خرج علينا فقال: ألا تصفون كما تصف

خرج علينا فقال: يا أيها الناس إن الله (ض)

خرج علينا في يده الدرة فوضعها

خرج علينا متوكئاً على عصا فقمنا (ض)

خرج علينا ونحن سبعة نفر أربعة من موالينا

النعمان بن بشير	٢٢٤٤	خرج علينا ونحن في المسجد بعد صلاة
جابر بن عبد الله	١٢٤٥ و ١٤٣٧	خرج علينا ونحن مجتمعون فقال: يا معشر (ض)
	١٤٨٥ و	
أبو سعيد الخدري	٣٠	خرج علينا ونحن نتذاكر المسيح الدجال
عوف بن مالك	٤٢	خرج علينا وهو مرعوب فقال: أطعوني
خارجة بن حذافة	٣٣٩	خرج علينا يوماً فقال: قد أمدكم الله (ض)
أبو الدرداء وأبو أمامة ووائله	١١٤	خرج علينا يوماً ونحن نتماهى في شيء (ض)
وأنس		
عبد الرحمن بن عوف	١٦٥٨	خرج فاتبعته حتى دخل غلاً فمسجد
علي وأنس	٢٠٧٧ و ٢٠٧٨	خرج فإذا نسوة جلوس قال: ما يجلسكن (ض)
أبو عسيب	٣٢٢١	خرج ليلاً فمر بي فدعاني فخرجت إليه ثم
أبو هريرة	٣٢٦٧	خرج من الدنيا ولم يشيع من خبز الشعير
جابر	٢٠٩٩	خرج من عندي خليلي جبريل أنفاً (ض)
عوف بن مالك	٨٧٩	خرج ويده عصا وقد علق رجل قنوق حشف
عائشة	٢٠٧٧	خرج وعليه مرط مرحل من شعر أسود
عبد الرحمن بن عوف	٣٢٦٦	خرج ولم يشيع هو ولا أهله من خبز الشعير
عقبة بن عامر	١٤١٨	خرج ونحن في الصفة فقال: أيكم يحب
أنس	١٨٤٧	خرج يوماً وهو أخذ بيد أبي ذر فقال: (ض)
أبو ذر	١٦٨٤	خرجت ذات يوم فاتبعته قال: ألا أبحركم
علي بن أبي طالب	١٢٦٩ و ١٩٢١	خرجت في غداة شاتبة جائعاً وقد (ض)
علي بن أبي طالب	١٢٦٩	خرجت في يوم شات من بيت الرسول (ض)
رجل من الأنصار	٢٥٧٢	خرجت مع أهلي أرمي النبي، وإذا أنا به قائم
أم الدرداء	١٦٩	خرجت من الحمام فلقبني فقال: من أين
علي بن شيبان	٥٢٦	خرجنا حتى قدمنا فبايعناه وصلينا
عبد الله بن حبيب	٦٤٩	خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب
أبو هريرة	١٣٤٩	خرجنا معه إلى خير ففتح الله علينا
علي	١٢٠١	خرجنا معه حتى إذا كنا عند المقيما التي
ابن عمر	١٩٠١	خرجنا معه حتى دخل بعض حيطان (ض)
أبو زهير النميري	٢٧١	خرجنا معه ذات ليلة تمشي فأتينا (ض)
البراء بن عازب	٣٥٥٨	خرجنا معه في جنازة رجل من الأنصار
أبو هريرة	١٩٤٥	خرجنا معه في جنازة فجلس إلى قبر (ض)
ابن عمر	٧٦٤	خصال خمس إن ابتليتم من

عائشة	٢٧٣٩	حصلت ست ما من مسلم يموت في واحدة
ابن عمر	١٩٣	حصل لا ينبغي في المسجد، لا يتخذ (ض)
عبد الله بن عمرو	٦٠٦	حصلتان أو ثلاثان لا يحافظ عليهما عبد مسلم
أبو سعيد الخدري	٢٦٠٨	حصلتان لا يجتمعان في مؤمن
عبد الله بن عمرو	١٥٩٤	حصلتان لا يحميهما عبد إلا دخل الجنة
عبد الرحمن بن أبزي	٩٧	خطب ذات يوم فأنشئ على طوائف (ض)
الحيثم بن مالك	١٩٣٩	خطب فبكى رجل بين يديه فقال: لو شهدكم (ض)
أنس بن مالك	٩١	خطبتنا بمسجد الخيف من منى فقال: نضر
أنس بن مالك	٣٣٨١	خطبتنا خطبة ما سمعنا مثلها قط فقال: لو
أنس بن مالك	٢٨٣١ و ١٨٥٦	خطبتنا فذكر أمر الربا وعظم شأنه
عبد الله بن عمرو	٢٦٠٤	خطبتنا فقال: إياكم والظلم فإن الظلم
جابر بن عبد الله	١٩٥٨ و ٥١١	خطبتنا فقال: أيها الناس! توبوا إلى الله (ض)
سمرة بن جندب	١٨١٠	خطبتنا فقال: ههنا أحد من بني فلان؟
سلمان	٥٨٩	خطبتنا في آخر يوم من شعبان قال (ض)
جابر بن عبد الله	٢٩٦٤	خطبتنا في أوسط أيام التشريق خطبة الوداع
ابن عباس	١٧٠٨	خطبتنا في مسجد الخيف فحمد الله وذكره
ابن مسعود	٣٣٤٤	خط خطاً مريباً وخط خطاً في الوسط
أنس	٣٣٤٥	خط خطاً وقال: هذا الإنسان
معاذ	٢٦٣	خطرتان إحداهما أحب الخطأ إلى الله (ض)
جابر	٣٠٤	خلت البقاع حول المسجد فأراد بنو سلمة
أنس	٢١٩٢	خلق الله الجنة عدن بيده لبنة من درة (ض)
ابن عباس وأنس وعقبة	٢٤٤٧ و ٢١٩١ و ١٥٥٣ و ١٥٥٢	خلق الله الجنة عدن بيده ودلى فيها (ض)
أبو سعيد	٣٧١٤	خلق الله الجنة لبنة من ذهب، ولبنة من فضة
أسامة بن شريك	٢٦٥٢	خلق حسن
عائشة	٢٩٧٥ و ١٥٦٠	خلق كل إنسان من بني آدم على ستين
عبد الله بن مسعود	٢١٨	خللوا الأصابع الخمس لا يحشوها الله ناراً
ابن عمر	٧٦٥	خمس بخمس
ابن عمر وبريدة بنحوه	١٧٦٢ و ١٧٦١	خمس حصل إذا ابتليت من وأعوذ بالله
عبادة بن الصامت	٣٧٠ و ٤٠٠	خمس صلوات اقترضهن الله، من أحسن
عبادة بن الصامت	٣٧٠	خمس صلوات كتبهن الله على العباد
أبو هريرة	٢٨٤٦	خمس ليس لهم كفارة: الشرك بالله
أبو الدرداء	٧٣٨ و ٣٦٩	خمس من جاء من مع إيمان دخل الجنة

أبو سعيد الخدري	٦٨٦ و ١٨٩٩
	٣٤٧٠ و ٣٤٩٦
معاذ بن جبل	١٢٦٨ و ٣٤٧١
أنس	٨٥٧
عقبة بن عامر	١٣٩٧
عبد الرحمن بن غنم وعبادة	٢٨٢٤ و ٢٨٢٥
وأسماء وأبو هريرة	٢٨٢٦ و
	٢٨٢٧
أبو أمامة	١٩٦١
أبو هريرة	٢٦٥١
أبو هريرة وجابر	٣٣٦٢ و ٣٣٦١
ابن عباس	٤٩٧
ابن عمر	٥٠٤
صهيب	٩٤٨
أبو هريرة	٢١٠٥
أبو هريرة	٤٨٩ و ٥٠٨
جابر	١٢٠٦
أبو قتادة	٧٩
أبو قتادة	١١٣
ابن عباس	١١٦١
أم سلمة	٣٤١
أبو هريرة	٦٩٥
عبد الله بن عمرو	٢٥٦٨ و ٣٠١٥
أبو أمامة	٦٧٩
عبد الله بن عمرو	٦٧٩
أبو هريرة	٢٠١
ابن عباس	١٥١٠
سعد بن أبي وقاص	٧٩
عقبة بن عامر وأبو قتادة	١٢٥٣
عقبة بن عامر وأبو قتادة	١٢٥٣
عبد الله بن عمرو	١٥٣٦
سعد بن أبي وقاص	١٨٧٣ و ١٠٦٠

خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل
خمس من فعل واحدة منهم كان ضامناً على
خمس من قبض في شيء منهن فهو (ض)
خمس من قبض في شيء منهن فهو شهيد
نحو عباد الله الذين إذا رؤوا ذكر الله
خياركم أطولكم أعماراً إذا سدودا (ض)
خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أخلاقاً
خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالاً
خياركم أليكنم مناكب في الصلاة
خياركم أليكنم مناكب في الصلاة
خياركم من أطعم الطعام
خير أكل حالكم إلا عند يئس الشعر
خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها
خير ما ركبت إليه الرواحل مسجد إبراهيم
خير ما يخلف الرجل بعده ثلاث
خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث
خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم
خير مساجد النساء قمر بيتهن
خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة
خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه
خير الأضحية الكبش الأقرن (ض)
خير الأضحية الكبش، وخير الكفن (ض)
خير البقاع المساجد، وشر البقاع الأسواق (ض)
خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم (ض)
خير جلسائكم من ذكركم الله رؤيته (ض)
خير الخيل الأدهم، الأقرح، الأرثم، المحجل
خير الخيل الأدهم، الأقرح، الأرثم، ثم الأقرح [المحجل]
خير الدعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا
خير الذكر الخفي، وخير الرزق ما يكفي (ض)

خير الذكر الخفي، وخير العيش ما يكفي (ض)
 خير الصحابة أربعة، وخير السرية (ض)
 خير الصدقة ما أبقت غنى، واليد العليا
 خير الكسب كسب العامل إذا نصح
 خير المجالس أوسعها
 خير الناس أتقاهم للرب وأوصلهم (ض)
 خير الناس ذو القلب المخموم
 خير الناس من طال عمره وحسن عمله
 خير الناس منزلة رجل على من فرس
 خيرات الأخلاق، حسان الوجوه (ض)
 خيرت بين الشفاعة أو يدخل نصف (ض)
 خيركم خيركم لأهله
 خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين
 خيركم من تعلم القرآن وعلمه
 خيرني بين أن يدخل ثلثي أمي الجنة بغير

ابن عباس ١٨٧٣
 درة بنت أبي لهب ١٨١٤
 أبو هريرة ٨٨١
 أبو هريرة ٧٧٦
 أبو سعيد الخدري ٣٠٧٤
 أم سلمة ١٢٨٩ و ١٤٩٢
 عبد الله بن عمرو ٢٩٣١
 عبد الله بن بسر ٣٣٦٤
 أم مبشر ١٢٢٨
 عبد الله بن جمر ٢٢٣٠
 — ٢٢١٩
 عائشة وابن عباس ١٩٢٤ و ١٩٢٥
 عمران بن حصين ٢٩٩٦
 عثمان بن عفان ١٤١٥
 عوف بن مالك الأشجعي ٣٦٣٧

اخلى بـ (الـ) منه

الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب (ض)
 الخمر جماع الإثم والنساء حبال (ض)
 الخير أسرع إلى البيت الذي يؤكل (ض)
 الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة
 الخيل ثلاثة: فرس يرتبطه الرجل في سبل
 الخيل ثلاثة: فرس للرحمن وفرس (ض)
 الخيل في نواصيها الخير معقود أبداً (ض)
 الخيل معقود في نواصيها الخير (ض)
 الخيل ثلاثة: هي لرجل وزر وهي لرجل متر
 الخيل معقود في نواصيها الخير: الأجر والمغنم
 الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة
 الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة
 الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة
 الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة
 الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم
 الخيمة درة بحوفة فرسخ في فرسخ لها أربعة

ابن عباس ١٦٠٥
 حذيفة ١٤١٤
 ابن عباس وأبى ١٥٣٩ و ١٥٤٠
 أبو هريرة ١٢٤٤
 رجل من الأنصار ١٢٤٣
 حجاب بن الأرت وابن مسعود ٨٠٠ و ٧٩٩
 أسماء بنت يزيد ٧٩٨
 غريب ٨٠١
 أبو هريرة ٧٥٤ و ١٢٤٢
 عروة بن أبي الجعد ١٢٤٨
 جرير ١٢٥٠
 أبو كبشة ١٢٤٥
 أبو هريرة ١٢٤٢
 ابن عمر ١٢٤٧
 جابر ١٢٤٩
 ابن عباس ٣٧١٦

حرف الدال

داووا مرضاكم بالصدقة	٧٤٤	الحسن
دب إليكم داء الأمم قبلكم: الحسد والبغضاء	٢٨٨٨ و ٢٦٩٥	ابن الزبير
دخل المسجد فرأى فيه ناساً يصلون	٥٥١	جابر بن سمرة
دخل المسجد وهو يقول: أيكم يمره (ض)	٥٤٠	ابن عباس
دخل ذات يوم المسجد فإذا هو برجل (ض)	١١٤١	أبو سعيد الخدري
دخل رجل الجنة بسماحته قاضياً ومقتضياً	١٧٥٠	عبد الله بن عمرو
دخل رجل الجنة فرأى مكتوباً على بابها	٩٠٠	أبو أمامة
دخل رمضان فقال: إن هذا الشهر	١٠٠٠	أنس
دخل عبد الله بن مسعود المسجد والنبي	٧١٩	جابر
دخل على بلال وعنده صبرة من تمر	٩٢١	ابن مسعود
دخل على جابر نفر من أصحاب النبي (ض)	١٥٤٤	عبد الله بن عبيد
دخل على عائشة وأنا عندها فقال: (ض)	١٢٨٧	أم سعد
دخل على فاطمة بعد أن صلى الصبح (ض)	١٠٤٧	فاطمة بنت محمد
دخل علي الحسن وعبد الله بن جعفر (ض)	١٩١١	سلمى امرأة أبي نافع
دخل علي فرأى في يدي فتخات من ورق	٧٦٩	عائشة
دخل علي فقال: هل عندكم من شيء	٢١٢٥	أم هانئ
دخل علي فوضع عنه ثوبه ثم لم يستتم (ض)	١٦٥١	عائشة
دخل علي في المسجد وقد شبكت بين	٢٩٤	كعب بن عجرة
دخل علي وفي البيت قرام فيه صور فتلون	٣١٥٣	عائشة
دخل فعرفت في وجهه أن قد حضره شيء	٢٣٢٥	عائشة
دخل مصلاه فرأى ناساً كأنهم يكتشرون (ض)	١٩٤٤	أبو سعيد الخدري
دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها	٢٢٧١	ابن عمر
دخلت أنا وخالتي على النبي وعلينا أسورة	٧٧٠	أسماء بنت يزيد
دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء	٢٢٧٤	عبد الله بن عمرو
دخلت على أم سلمة فقالت: يا بني ألا	١٩٧٤	المطلب بن عبد الله المخزومي
دخلت على رسول الله وعليه الكأبة فسأته	٣١٠٦	أسامة بن زيد
دخلت على عائشة فأخرجت إلينا كساء	٢٠٧٥	أبو بردة
دخلت على عائشة فمسست فراش رسول الله	٣٢٨٧	امرأة من قوم يحيى بن عباد
دخلت على النبي وعلي إزار يتقعقع	٢٠٣٣	ابن عمر
دخلت علي امرأة من الأنصار فرأت فراشه	٣٢٨٧	عائشة
دخلت علي امرأة ومعها ابتان لها تسأل	١٩٦٨	عائشة

أبو سعيد	١١٧٦	دخلت عليه في بيت بعض نسائه
أبو طلحة الأنصاري	١٠٣١	دخلت عليه وأسارير وجهه تريق (ض)
عمر بن الخطاب	٣٢٨٤	دخلت عليه وهو على حصير فجلست فإذا
ابن مسعود	١٩١٢	دخلت عليه وهو في غرفة كأنها بيت (ض)
رجل من أصحابه <small>عليه السلام</small>	١٠٦٩	دخلت عليه وهو يتسحر فقال:
ابن مسعود	٣٤٣٢	دخلت عليه وهو يوعك، فمسسته بيدي
أبو ذر	٧١٨	دخلت المسجد يوم الجمعة والنبي يخطب
عبادة بن الصامت	١٣٩٤	دخلنا على عبد الله بن رواحة نعوده
عبد الله بن حنظلة	١٨٥٥	درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم
أبو ذر	٥٢٠	دع الناس من الشر، فإنها صدقة تصدق (ض)
أنس بن مالك	٢٢٣١	دع ما يريك إلى ما لا يريك،
الحسن بن علي	١٧٣٧ و ٢٩٣٠	دع ما يريك إلى ما لا يريك، فإن الصدق
ابن عباس	١٢٠٤	دعا فقال: اللهم بارك لنا في صاعنا
أم الحصين	١١٥٩	دعا للمحلقين ثلاثاً وللمقصرين
أم حكيم	١٠٢٧	دعاء الوالد يفضي إلى الحجاب (ض)
العرباض بن سارية	١٠٦٧	دعاني إلى السحور في رمضان
عبد الله بن عامر	٢٩٤٣	دعني أُمي يوماً وهو قاعد في بيتنا فقالت
أبو المنذر	٨٣٠	دعنا منك يا ابن الخطاب! من جاهد (ض)
ابن عمر	٢٦٢٥	دعه فإن الحياء من الإيمان
جابر بن عتيك	١٣٩٨	دعهن، فإذا وجب فلا تكيّن بأكية
ربيع الأنصاري	١٣٩٥	دعهن يكيّن ما دام حياً فإذا وجب فليستكن
ابن عمر	١٣٨٢	دعوا لي النجدي فوالذي نفسي بيده إنه
ابن عباس	١٨٢٢ و ١٣٥٠	دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب (ض)
سعد بن أبي وقاص	١٨٢٦ و ١٦٤٤	دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت
أبو هريرة	٢٢٢٩	دعوة المظلوم مستجابة، وإن كان فاجراً
أنس بن مالك	٢٢٣١	دعوة المظلوم وإن كان كافراً ليس دولماً حجاب
سعد بن أبي وقاص	١٨٢٦ و ١٦٤٤	دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت
أبو هريرة	١٧٥٢	دعوه، فإن لصاحب الحق مقالاً
أبو هريرة	٢٦٧٣	دعوه، وأرئقوا على بوله سحلاً
أبو أمامة	٩٨٦	دلي على عمل أدخل به الجنة
أبو هريرة	٢٢٧٦	دنا رجل إلى بشر فشرّب منها وعلى البشر
اسماء بنت أبي بكر	٢٢٧٥	دنت مني النار حتى قلت: أي رب! وأنا معهم

المحلى بـ (الـ) منه

أنس	٩٣	الدال على الخير كفاعله والله يحب (ض)
عبد الله بن سلام	١١٥٩	الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم (ض)
أنس	٢٦٥	الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد
أبو هريرة وعلي	١٠١١ و ١٢٠	الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين (ض)
أنس	١٠١٦	الدعاء مخ العبادة (ض)
النعمان بن بشير	١٦٢٧	الدعاء هو العبادة
أبو بكر	١٩١٧	الدنيا تطولت لي فقلت: إليك عني (ض)
عبد الله بن عمرو	٣٢١٩	الدنيا حلوة محضرة فمن أخذها بحقه بورك
عمرة بنت الحارث	٣٢١٨	الدنيا حلوة محضرة فمن أخذها بحقها بارك
ابن عمر	١٠٧٩	الدنيا محضرة حلوة، من اكتسب فيها (ض)
عائشة	١٨٨٤	الدنيا دار من لا دار له (ض)
سلمان	٢١٣٩	الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
عبد الله بن عمرو	١٩١٢	الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة
عبد الله بن عمرو	١٢٠٤	الدنيا متاع ومن خير متاعها امرأة (ض)
أبو هريرة	٧٤	الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ذكر الله
أبو الدرداء	٩	الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ما ابتغي
محمد الداري	٢٣١٥	الدين النصيحة: قاله ثلاثاً
ابن عمر	١٨٠٣	الدين دينان فمن مات وهو ينوي قضاءه فأنا
عقبة بن عامر	١٧٩٧	الدين
ابن عمر	١١٢٢	الدين راية الله في الأرض فإذا أراد (ض)

حرف اللال

أنس بن مالك	٩٦٣	ذاك جبريل عليه السلام (ض)
رجل من الأنصار	٢٥٧٢	ذاك جبريل ما زال يوصيني بالجوار حتى ظننت
أبو هريرة	٦٤٥	ذاك رجل بال الشيطان في أذنه
ابن مسعود	٦٤٤	ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه
أسامة بن زيد	١٠٢٢	ذاك شهر تغفل الناس فيه عنه، بين رجب
عثمان بن أبي العاص	١٦١٥	ذاك شيطان يقال له: غريب فإذا أحسسته
أنس بن مالك	٣٧٢٤ و ٣٧٤٠	ذاك نمر أعطانيه الله — يعني في الجنة —
عمر بن الخطاب	٦٠٠	ذاكر الله في رمضان مغفور له، وسأل (ض)
ابن مسعود	١٠٥٣	ذاكر الله في الغافلين، معزلة الصابر (ض)

مالك بلاغاً وابن عمر	١٠٥٢ و ١٠٥١
أبو سعيد الخدري	٨٩٨ و ٨٩٨
أبو هريرة	١٥٠١
أبو أمامة	٩٤٤
أسامة بن زيد	١٠٤٣
أبو أمامة	٨٢٨
عائشة	١٤٦٨
إياس بن ثعلبة الأنصاري	٢٠٧٤
أبو هريرة	١٨٠٥
أبو هريرة	٨٥٢
أنس	١٩٤٨
ابن مسعود	٦٤٤
أنس	٢٥١٠
أم مالك البهزية	١٢٢٧ و ١٢٧٥
أنس	٢٣٠٠
أبو أمامة الباهلي	٨١
عمر	٨٧٨
أنس	١٦٥٧
عائشة	٢١٠٨
أبو هريرة	٢٨٤٤
علي	٣٠٠٣
ابن أبي أوفى	١٥٦١
أنس	١٠٦١
عبد الله بن عمرو	٢٩٣١
سعد بن أبي وقاص	١٧٦٠
معاذ بن جبل	٢٠٥٦
مصعب بن سعد	٣٢٠٥
أم سلمة	٢٩٦
أبو الهيثم	١٥٥
عمارة بن حزم	٣٥٦٦
أبو أمامة	١٥٧٥

حرف الراء

ذاكر الله في الغافلين، كالمقاتل خلف (ض)	
الذاكرون الله كثيراً (ض)	
الذاكرون الله كثيراً [والذاكرات]	
ذلك أفضل أموالنا	
ذاتك يومان تعرض فيهما الأعمال على رب	
ذروة سنام الإسلام الجهاد لا يناله إلا (ض)	
ذريتي أتعيد الليلة لربي	
ذكر أصحابه يوماً عنده الدنيا	
ذكر رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني	
ذكر الشهيد عنده فقال: لا تجف الأرض (ض)	
ذكر عنده رجل بعبادة واجتهاد فقال: (ض)	
ذكر عنده رجل نام ليلة حتى أصبح	
ذكر عنده الكيثار فقال: الشرك بالله	
ذكر فتنة فقرها	
ذكر الكناثر فقال: الشرك بالله وعقوق الوالدين	
ذكر له رجلان: أحدهما عابد والآخر عالم	
ذكر لي أن الأعمال تباهي، فتقول الصدقة	
ذكرت البراغيث عنده فقال: إنما (ض)	
ذكرت النار فيكيت فقال: ما ييكيك؟ (ض)	
ذكرك أحاك، بما يكره	
ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم	
ذهب الأعرابي وقد ملأ يديه خيراً	
ذهب المفطرون اليوم بالأجر	
ذو القلب المخموم، واللسان الصادق	
ذو الوجهين في الدنيا، يأتي يوم (ض)	
رأى حبة بحبية بحري	
رأى سعد أن له فضل على من دونه	
رأى غلاماً لنا يقال له: أفلح (ض)	
رأى أنوضاً فقال: بطن القدم (ض)	
رأى جالساً على قبر فقال: يا صاحب القبر	
رأى وأنا أحرك شفتي، فقال لي: بأي	

صفيان بن أمية	١٢٨٩	رأيت وأنا آخذ اللحم عن العظم (ض)
عائشة	١٢٨٩	رأيت قد أكلت في اليوم مرتين فقال: (ض)
معاذ	٢٨٦٦	رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة
ثوبان	١٠٩٧	رأس الدين النصيحة (ض)
أنس	٣٠٣٢	رأيت أصحابه فرحوا بشيء لم أرهم
رفاعة بن رافع الزرقى	٥١٩	رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها
ابن عباس	١٣٦٢	رأيت جعفر بن أبي طالب ملكاً يطير في الجنة
أنس	٣٦٦٣	رأيت الجنة والنار
ابن عباس	٤٠٨ و ٤٥١ و ٣١٩٢	رأيت ربي في أحسن صورة
أبو جري جابر بن سليم	٢٧٨٢	رأيت رجلاً يصدر الناس عن رايه
عمر	٨٤٤	رأيت فلاناً يشكر يذكر أنك أعطيته دينارين
ابن عمر	١٢٠٥	رأيت في المنام امرأة سوداء ثائرة الرأس
أبو سعيد	١٤٤٢	رأيت فيما يرى النائم كأنى نحت شجرة
أنس بن مالك	٢٣٢٧	رأيت ليلة أسري بي رجلاً تقرض شفاهم
أنس	٥٣٥	رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة (ض)
عبد الله بن حوالة	١٨٠٦	رأيت ليلة أسري بي عمود أبيض (ض)
أبو هريرة	١١٦٣	رأيت ليلة أسري بي لما انتهينا (ض)
سمرة بن جندب	١٨٤٥ و ٢٣٩٢	رأيت الليلة رجلين أتيا فأخرجاني إلى أرض
سمرة بن جندب	١٣٥٩	رأيت الليلة رجلين أتيا فصعدوا بي الشجرة
سمرة بن جندب	٢٩٣٥	رأيت الليلة رجلين أتيا قال لي: الذي رأيته
المغيرة بن شعبة	٢٠٣٩	رأيت أخذ بحجرة سفيان بن أبي سهل
علي	٢٠٤٩	رأيت أخذ حريراً فجعله في يمينه
عثمان بن عفان	١٨٢	رأيت توضأ مثل وضوئي هذا
ابن عمر	٤٦	رأيت فعل هذا ففعلت
عثمان بن عفان	٣٦٦	رأيت يتوضأ وضوئي هذا ثم قال:
عثمان بن عفان	١٨٣	رأيت وهو يتوضأ وهو في هذا المجلس فأحسن
الهرماس بن زياد	١٣٤٧	رأيت يخطب على ناقته فقال: إياكم (ض)
قدامة	١١٢٥	رأيت يرمي الجبرة يوم النحر على ناقه صباء
عمار بن ياسر	٣٣٣	رأيت يصلي بعد المغرب ست ركعات (ض)
ابن عمر	٣٤	رأيت يصلي محلولة أزراره (ض)
مطرف عن أبيه	٥٤٤	رأيت يصلي وفي صدره أنيز كآزير الرحي
مطرف عن أبيه	٥٤٤ و ٣٣٢٩	رأيت يصلي ولجوفه أنيز كآزير الرجل

رأيتَه يصلي ولصدره أزيز كأزيز المرجل	٣٣٢٩	مطرف عن أبيه
رأيتَه يطوف بالكعبة ويقول: ما أطيبك	٢٤٤١	عبد الله بن عمرو
رأيتَه يلوي ناصية فرس بإصبعه وهو يقول:	١٢٥٠	جرير
رباط شهر خير من صيام دهر، ومن مات	١٢١٩	أبو الدرداء
رباط يوم في سبيل الله خير من ألف	١٢٢٤	عثمان بن عفان
رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا	١٢١٦ و ١٢٦٣	سهل بن سعد
رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه	١٢١٧	سلمان
رب أشعث أغبر ذي طمرين مصفح عن أبواب	٣٢١٢	أنس
رب أشعث مدفوع بالأبواب، لو أنسَم على الله	٣٢١١	أبو هريرة
رب حامل فقه غير فقيه ومن لم يتفقه (ض)	١٠٤	عبد الله بن عمرو
رب زد أمني (ض)	٧٩٢	ابن عمر
رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش	١٠٨٣ و ١٠٨٤	أبو هريرة وابن عمر
رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع	١٠٨٣	أبو هريرة
رب قائم حظه من القيام السهر	١٠٨٣	أبو هريرة
رب قني عذابك يوم تبعث عبادك	٥٠٠	البراء بن عازب
ربع القرآن (ض)	٨٩٠	أنس
ربع القرآن، تزوج تزوج (ض)	٨٩٠	أنس
رجعنا من غزوة تبوك معه فقال: إن أقواماً	١٢	أنس بن مالك
رجل أخذ برأس فرسه في سبيل الله	٢٧٣٧ و ١٢٩٨	ابن عباس
رجل ضعيف مستضعف ذو طمرين (ض)	١٨٦٠	معاذ بن جبل
رجل غزا في سبيل الله صابراً محتسباً	٢٥٦٩	أبو ذر
رجل في ماشية يؤدي حقها، ويعبد ربه	١٢٢٧ و ١٢٧٥	أم مالك البهزية
رجل له مال كثير أخذ من عرضه	٨٨٣	أبو هريرة
رجل مدمن خمر، وعاق لوالديه، (ض)	٥٩٤	ابن عباس
رجل من الحبشة (ض)	١٩٤١	أنس
رجل يدخل من باب الجنة فيلقاه (ض)	٢١٨٤	عبد الله بن عمر
رجلان من أمي حثيا بين يدي رب (ض)	٢١٠٣ و ١٤٦٩	أنس بن مالك
رحم الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه	٨٩	ابن مسعود
رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعاً	٥٨٨	ابن عمر
رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وأيقظ	٦٢٥	أبو هريرة
رحم الله عبداً سمحاً إذا باع سمحاً	١٧٤٢	جابر بن عبد الله
رحم الله عبداً كانت له عند أخيه مظلمة في	٢٢٢٢	أبو هريرة

زید بن ثابت	٣٢٥٤	رحم الله من سمع مقالتي حتى يبلغها غيره
عمار	١٣٠	رخص للجنب إذا نام أو أكل أو شرب (ض)
أم لکن	٣٢٧٤	ردیه فيه ثم اغتنيه
عائشة	٣٢٨٧	ردیه یا عائشة، فوا الله لو شئت لأجرى
أنس	٤٩٥	رصوا صفوفکم وقاربوا بينها وحاذوا بالأعناق
عبد الله بن عمر	٢٥٠٣	رضا الرب في رضا الوالدین
عبد الله بن عمرو	٢٥٠١	رضا الله في رضا الوالد، ومسخط الله
أبو هريرة	١٦٨٠	رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي
أبو هريرة	٢٤٩٠	رغم أنفه.. من أدرك والده عند الکبر
أم سلمة	٢٢٣٠	رقتهن كرقعة الجلد داخل البيض مما يلي (ض)
عائشة	٥٨١	رکعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها
أبو هريرة	٣٩١	رکعتان أحب إلي هذا من بقية دنياکم
جابر	١٥٠	رکعتان بالسواک أفضل من سبعین (ض)
بلال بن الحارث	٧٥٨	رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان (ض)
جابر	٩١٨	رياض الجنة مجالس الذكر فاغدوا (ض)
جابر	٢١٨٠	ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام (ض)
اغلي بـ (الـ) منه		
أبو قتادة	١٥٩٩	الرؤيا الصالحة من الله، والحلم من الشيطان
عبد الله بن عمرو	٢٢٥٦	الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في
عبد الله بن عمرو وعبد الرحمن	١٣٤١ و ١٣٤٢	الراشي والمرتشي في النار (ض)
ابن عوف		
عبد الله بن عمرو	٣١٠٨	الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة
البراء بن عازب	٢٨٣٠ و ١٨٥٧	الربا اثنان وسبعون باباً، أدناها مثل
عبد الله بن مسعود	١٨٥٢	الربا بضع وسبعون باباً، والشرك مثل ذلك
عبد الله بن مسعود	١٨٥١	الربا ثلاث وسبعون باباً أيسرها
أبو هريرة	١٨٥٣	الربا سبعون باباً، أدناها كالذي يقع على أمه
أبو هريرة	٢٨٣٢ و ١٨٥٨	الربا سبعون حوباً، وأيسرها كنتكاح الرجل
عبد الله بن مسعود	١٨٦٣	الربا وإن كثر، فإن عاقبته إلى قل
وهب بن حذيفة	٣٠٧٣	الرجل أحق بمجلسه فإذا خرج لحاجته ثم رجع
عقبة بن عامر	٦٣١	الرجل من أمتي يقوم من الليل يعالج نفسه
أبو ذر	٣٠٣٥	الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل
جابر وأنس	١٦٩٠ و ١٦٩١	الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه (ض)

أنس	٢٥٣١	الرحم حجنة متمسكة بالعرش تكلم بلسان
عائشة	٢٥٢٧	الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني
جابر وابن عباس	١٥٦٥ و ١٥٦٦	الرزق إلى أهل البيت فيه السخاء (ض)
عبد الله بن مسعود	١٦١٤	الرفق بمن والخرق شؤم (ض)
ابن عباس	١١٤٧	الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة

حرف الزاي

أبو هريرة	٣٥٤٢	زار قبر أمه فبكى وأبكى من حوله
علي	٢٢٤٠	زاوية من زواياها أوسع مما بين المشرق (ض)
عبد الله بن عمرو	٢٥٨٣	زر غياً تزدد حياً
أبو ذر	٢٠٥٤ و ٢٠٧٤	زر القبور تذكر بها الأعره واغسل الموتى (ض)
أبو ذر	١١٦٢	زمزم طعام طعم، وشفاء سقم
أبو هريرة	٦٦٩	زينوا أعيادكم بالتكبير (ض)
البراء بن عازب	١٤٤٩	زينوا القرآن بأصواتكم

الغلي بـ (الـ) منه

ابن عمر	١٤٤٤	الرائي بحليلة جاره لا ينظر الله إليه (ض)
أنس بن مالك	٩٩	الربانية أسرع إلى فسقة القراء منهم (ض)
أبو الدرداء	٤٥٤	الزكاة قطرة الإسلام (ض)
ابن عمر	١٤٣٢	الزنا يورث الفقر (ض)
أبو ذر الغفاري	١٩٨١	الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال (ض)
أبو هريرة	١٨٦٧	الزهد في الدنيا يريح القلب والجسد (ض)

حرف السين

محمد بن إسحاق	٩٧٢	سأرسل إليه أن رسول الله يأمرك أن تكثر (ض)
أبو سعيد	٢١٣٧	«سأرققه صعوداً» جبل من نار يكلف (ض)
حذيفة	٦٢	سأل رجل على عهده فأمسك القوم
محمد بن عباد	١٠٤٨	سألت جابراً وهو يطوف بالبيت: أفتى عن
حكيم بن حزام	٨١٢	سألت رسول الله فأعطاني، ثم سأله
يزيد بن معاوية	٨٤٥	سألتني زمناً من نار لم يكن لك أن (ض)
ابن مسعود	٢٤٠٣	سأله: أي الذنب أعظم
عبد الله بن مسعود	٢٤٧٨	سأله: أي العمل أحب إلى الله
عائشة	١٢٢٢	سأله: أي الناس أعظم حقاً على المرأة (ض)
عبد الله بن سعد	٤٣٩	سأله: أيما أفضل؟ الصلاة في بيتي
أنس	٣٦٢٥	سأله أن يشفع لي يوم القيامة

سألته عن البر والإثم	٢٦٣٩	النوفس بن سمعان
سألته عن ذلك قال: يؤمن بالله واليوم	٢٣١٨	أبو ذر
سألته عن الطاعون؟ فقال: كان عذاباً	١٤٠٠	عائشة
سألته عن قول الله؟ ﴿الذين هم عن﴾ (ض)	٣١٣	سعد بن أبي وقاص
سألته عن مسح الخصى في الصلاة	٥٥٧	جابر
سألته عن نظر الفجأة فقال: اصرف	١٩٠٦	جرير
سألته: ماذا يتنجس العبد من النار	٨٧٦	أبو ذر
سأله رجل: ما الإثم؟	١٧٣٩	أبو أمامة
سألنا نبينا عن المشي مع الجنازة فقال: (ض)	٢٠٦١	ابن مسعود
سئل عن أحر الرباط فقال: من رباط (ض)	٧٨٠	أنس
سئل عن صيام الدهر؟ فقال: لا، إن (ض)	٦٣٥	مسلم القرشي
سئل عن الفرس المرفوعة؟ (ض)	٢٢١٧	أبو أمامة
سئل عن قوله: ﴿ومساكن طيبة﴾ في (ض)	٢١٩٨	عمران بن حصين وأبو هريرة
سئل عن هذه الآية: ﴿فقد أفلح من ترك﴾ (ض)	٦٦٥	عبد الله المزني عن أبيه
سار رجل معه فلن يعبه	٢٧٩٥	أنس
سار رسول الله فترل بأصحابه وإذا ناس	١٠٥٦	عبد الله بن عمرو
سارعوا إلى الجمعة، فإن الله يريز إلى (ض)	٤٣٥	عبد الله بن مسعود
ساعات الأمراض يذهبن ساعات الخطايا (ض)	١٩٩٣	أبو أيوب الأنصاري
ساعة الجمعة هي ما بين أن يجلس الإمام (ض)	٤٢٨	أبو موسى الأشعري
ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء	١٣٢٧ و ٢٦٦	سهل بن سعد
ساعتان لا ترد على داع دعوته: حين (ض)	١٧٤ و ١٧٦ و ٨٣٤	سهل بن سعد
سافرنا معه سقراً حتى إذا كان في الليل	٣٦٣٧	عوف بن مالك الأشجعي
سياب المؤمن فسوق، وقتاله كفر	٢٨١٢ و ٢٧٧٩	ابن مسعود
سياب المسلم كالشرف على الملكة	٢٧٨٠	عبد الله بن عمرو
سيحان الله أعظم من أحد، ولا إله إلا الله (ض)	٩٥١	عمران بن الحصين
سيحان الله! سيحان الله ما أنزل من التشديد	١٨٠٤	محمد بن عبد الله بن جحش
سيحان الله! كأنها إخذة على غضب (ض)	٢٠٣٦	أنس بن مالك
سيحان الله وبحمده، سيحان الله (ض)	٩٣٩	ابن عباس
سيحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا	١٥١٧	أبو يرزة الأسلمي
سيحانك اللهم وبحمدك، عملت سوءاً (ض)	١٠٠٦	أنس
سبحي الله مئة تسبيحة، فإنها تعدل مئة	١٥٥٣	أم هانئ
سبع تجري للعبد بعد موته	٩٥٩	أنس

سمع يبري للعبد أجرهن وهو في قبرة

سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل

أنس

٢٦٠٠ و ٧٣

أبو هريرة

٣٢٦ و ٨٨٧ و ٢١٨٢ و ٢٤٠٧ و ٣٠١٣ و

٣٣٢٠ و ٣٣٧١

سبق درهم مئة ألف

ست خصال واجبة للمسلم على المسلم

ست مجالس، المؤمن ضامن على الله

سنة أيام عم عقل يا أبا ذر ما يقال لك

سنة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي (ض)

ستفتح عليكم أرض العجم (ض)

ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله فلا يعجز

ستكون أمراء من دخل عليهم فأعانهم على

ستكون حجرة بعد حجرة فخيار أهل الأرض

ستهاجرون إلى الشام فتفتح لكم (ض)

سجدت شكراً لربي فيما أبلاني في أمي من

سدودا وقاربوا وأبشروا فإنه لن يدخل

سدودا وقاربوا واعلموا أن

١٩٧ و ١٩٨ و

١٩٩

عائشة

٣١٧٤

سعد بن عباد

٩٦٢

أنس

١٩٧٧

أنس بن مالك

٥٦٢

أنس

١٩٧٨

أبو بكر الصديق

٣٣٨٧

ابن عباس

٢٥٧

ابن مسعود

١٠١٥

أبو هريرة

١٨٧٣

أبو فراس

٣

أنس بن مالك

٢٤٥

معاذ بن جبل

١٠١٨

ابن عمر

٢٩٥١

أنس

١٧٦١

أبو سعيد الخدري

٢١٤٦

سلوني عما شئتم

سمع رجلاً وهو في مسير له يقول:

سمع رجلاً وهو يقول: يا ذا الجلال (ض)

سمع رجلاً يخلف بأبيه فقال: لا تحلفوا

سمع رجلاً يقول: أنا إذا يهودي (ض)

سمع صوتاً هاله فأتاه جبريل فقال: ما هذا (ض)

أبو هريرة	٢٢٦١	سمعت الصادق المصدوق صاحب هذه الحجر
جابر بن مطعم	٩٢	سمعت بالخيف خيف من يقول: نضر الله
أبو بكر الصديق	٥١٢	سمعت على أبواب المنبر يقول: اتقوا (ض)
حبشي	٤٩٠	سمعت في حجة الوداع وهو واقف (ض)
أسماء بنت أبي بكر	٣٧٢٧	سمعت وذكر سدره المنتهى فقال: يسير
أبو أمامة	٢٥٧٣	سمعت وهو على ناقته الجذعاء في حجة
ابن عمر	٢٩٨٨	سمعت يأمر بقتل الكلاب يقول: اقتلوا
بريدة	١٧١٦	سمعت يقرأ في الصلاة: لو أن لابن آدم
جابر	١٤٠٩	سمعت يقول في الطاعون: الفار منه كالفار
أبو واقد الليثي	١١٧٠	سمعت يقول لأزواجه في حجة الوداع
وائل بن الأسقع	٣٠٩٠	سمعت يقول لحذيفة ومعاذ هما يستشيرانه
عائشة	٣٦٢٤	سمعت يقول وهو بين ظهرائي أصحابه
زينب بنت أبي سلمة	١٩٨٣	سموها زينب
أبو هريرة	٤٧٥	سوارين من نار (ض)
أبو هريرة	٨٧٩	سورة البقرة ﴿فيها آية سيدة آي (ض)﴾
أنس	٤٩٤	سوا صفوفكم فإن تسوية الصف من تمام
أبو أمامة	٤٩١	سوا صفوفكم وحاذوا بين منابكم
أبو هريرة	٤٨٣	سيأتي أو سيكون أقوام يصلون الصلاة
جابر بن عتيك	٤٧٩	سيأتيكم ركب مبغضون فإذا جاؤوكم (ض)
عبد الله بن عمرو	٣٠٩٦	سيخرج عليكم في آخر الزمان نار من
شداد بن أوس وبريدة	٦٥١ و ٦٥٠	سيد الاستغفار أن يقول العبد: اللهم
جابر	٢٣٠٨	سيد الشهداء حمزة، ورجل قام إلى إمام
أبو هريرة	١٥٠١	سيروا هذا جمدان، سبق المفردون
عبد الله بن حوالة	٣٠٨٧	سيصير الأمر أن تكونوا أجنادا مجندة
أبو أمامة	٢١٤٨ و ٢٠٨٨	سيكون رجال من أمي يأكلون ألوان الطعام
ابن مسعود	٢٩٦	سيكون في آخر الزمان قوم يكون حديثهم
انتهى به (الـ) منه		
أبو سعيد الخدري	٤٣١	الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم (ض)
أبو سعيد الخدري	١٢٤١	السباع حرام (ض)
أبو سعيد الخدري	١٠٧٠	المحور كله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع
ابن عباس	١٥٥٩	السجاء خلق الله الأعظم (ض)
أبو هريرة	١٥٥٥	السنحي قريب من الله قريب من الجنة (ض)

السلام اسم من أسماء الله وضعه في الأرض
السلام عليكم دار قوم مؤمنين
السلطان ظل الله في الأرض يأوي (ض)
السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء
السواك مطهرة للقم، مرضاة للرب
المسيد يوسف بن يعقوب بن إسحاق (ض)

٢٧٠٥

عبد الله بن مسعود

١٧٧

أبو هريرة

١٣٣٤

ابن عمر

١٦٩٦

عبد الله بن مبرجس

٢٠٩

عائشة

١٥٦٢

ابن عباس

حرف الشين

شأنكم بها

٣٥١٧

أبو قتادة

١٨٢٧

ابن مسعود

٣٧٣٦

أبو سعيد الخدري

٢١٥٢

أبو هريرة

٢١٥٢

أبو هريرة

٢٦٠٥

أبو هريرة

٢٠٨٧

فاطمة

٢١٤٩

عبد الله بن جعفر

١٣٤٩

أبو هريرة

١٩١٠

عائشة

٢٥٥١ و ٢٥٥١

أبو هريرة وأبو شريح الكعبي

٣١٨٤

ثوبان

٢٠٨٦

أم سلمة

٣٥٧٩

سودة بنت زمعة

٣٦٤٩ و ٣٦٥٠

أنس وجابر

١٩٠٧

أبو طلحة

٣٧٦٤

سهل بن سعد الساعدي

٢٠٨١

أبو هريرة

٦٦٤

جرير

الحلى بـ (الـ) منه

الشوم سوء الخلق (ض)

١٦٠٩ و ١٦١٠

جابر وعائشة

١٨٠٧

أبو أمامة

١٥٥٠

ابن عمر

١٧٨٧

عائشة

١٨٤٤ و ١٣٣٨ و ٢٤٣٦ و ٢٨٠١

أبو هريرة

البشام صفوة الله من بلاده إليها يجتي (ض)

الشحيح لا يدخل الجنة (ض)

الشرك أخفى من ديب النر على (ض)

الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله

الشرك بالله، وعقوق الوالدين	٢٥١٠	أنس
الشرك الخفي؛ أن يقوم الرجل فيصلي	٣٠	أبو سعيد الخدري
الشعنة رؤوسهم، الشحبة وجوههم	٣٦١٦	ابن عمر
الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله	١٣٩٨	جابر بن عتيك
الشهداء أربعة: رجل مؤمن جسد الإيمان (ض)	٨٥٣	عمر بن الخطاب
الشهداء ثلاثة: رجل عرج بنفسه (ض)	٨٤٩	أنس بن مالك
الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق	١٣٩٣	أبو هريرة
الشهداء على بارق غير باب الجنة	١٣٧٨	ابن عباس
الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته	١٣٦٩	أبو الدرداء

حرف الصاد

صائم رمضان في السفر كالفطر في (ض)	٦٤٣	عبد الرحمن بن عوف
صاحب الدين مأسور يدينه يشكو (ض)	١١٣١	البراء بن عازب
صاع من بر أو قمح على كل اثنين	١٠٨٦ و ٦٦٣	عبد الله أو ثعلبة بن صعيبر
صام نوح الذهر كله إلا يوم الفطر (ض)	٦٢٤	عبد الله بن عمر
صداع المؤمن، أو شوكة يشاكها، أو شيء	٣٤٣٤	أبو سعيد الخدري
صدق أبي	٧١٨	أبو ذر
صديق أبي (ض)	٤٤١	أبي بن كعب
صدق أبي، إذا سمعت إمامك يتكلم (ض)	٤٤٢	أبو الدرداء
صدق أبي، صدق أبي، أطع أياً	٧١٩	جابر
صدق الخبيث	١٤٧٠ و ٦٦٢	أبي بن كعب
صدق الله فصدقه	١٣٣٦	شداد بن الهاد
صدق سعد (ض)	٤٤٣	جابر
صدق عمرو، كل ما صنعت إلى اهلك	١٩٦٢	عمرو بن أمية
صدق، ومن أحق بالعدل مني؟ (ض)	١١٤٠	نخلة بنت قيس
صدقت وهي كذوب	١٤٦٩	أبو أيوب الأنصاري
صديق أهل النار (ض)	١٤٢٥ و ١٤٢٦	أسماء بنت يزيد وأبو ذر
	٢١٥٨ و	
صديق أهل النار، ومن سقاه صغيراً لا (ض)	١٤٢٤	ابن عباس
صعد المنبر فقال: آمين، آمين، آمين	٢٤٩١ و ٢٤٩٢ و ٢٤٩٣ و ٢٤٩٤	جابر بن سمرة، وأبو هريرة، ومالك بن الحويرث، وكعب
		ابن عجرة

عبد الله بن عمرو	١٣٤٠
مالك بن الحويرث	١٦٧٨ و ٩٩٦
ابن عمر	٢٣٣٩
الحسين بن علي	١٠٥٥
أبو هريرة	١٩٩٨
أم سلمة	٢٢٣٠
أنس	٢٨١٨
عقبة بن عامر	٢٥٣٦
ابن عمر	٤٠٣
أنس بن مالك	٧٥٦
أبو سعيد الخدري	٤١٣
أبو هريرة	٤٠٢ و ٢٩٧
قيث بن أخصم الليثي	٤١٢
أبو أمامة	٤٤٦
أبو السرداء	٧٥٧
أسيد بن ظهير الأنصاري	١١٨٠
أنس	٨١٢ و ٣٦٢
أبو هريرة وعائشة	٧٥٩
أبو ذر	١١٧٩
جابر	١١٧٣
عبد الله بن الزبير	١١٧٢
عبد الله بن الزبير	١١٧٢
ابن عمر	١١٧١
أبو هريرة	١١٧٤
عبد الرحمن بن حميد عن أبيه	٣٢٤
ابن مسعود	٣٤٥
أم سلمة	٣٤٢
توفل بن معاوية	٤٨١
ابن عمر	٣٣٣٩
عبد الله بن عمرو	٣٢١٥
سعد بن أبي وقاص	٣٣٥٠
أبو سعيد الخدري	١٦٤١ و ١٠٨٦

صعد المنبر فقال: لا أقسم، لا أقسم
صعد المنبر فلما رقى عتبة قال: آمين
صعد المنبر فنأدى بصوت رفيع فقال
صعد المنبر يوم غزوة تبوك فحمد الله (ض)
صفارهم دعاء من الجنة، يتلقى أحدهم أباه
صفارهم كصفاء الدر الذي في الأصداغ (ض)
صل بين الناس إذا تفسدوا وقرب
صل من قطعك، وأعط من جرمك
صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع
صلاة الرجل في بيته بصلاة، وصلاة (ض)
صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته
صلاة الرجل في جماعة تضعف على
صلاة الرجل يوم أحدهما صاحبه أركى
صلاة في أثر صلاة لا لغو بينهما، كتاب
صلاة في المسجد الحرام أفضل مما سواه (ض).
صلاة في مسجد قباء كعمرة
صلاة في مسجدني تعدل بعشرة آلاف (ض)
صلاة في مسجدني خير من ألف صلاة (ض)
صلاة في مسجدني هذا أفضل من أربع
صلاة في مسجدني هذا أفضل من ألف صلاة
صلاة في مسجدني هذا أفضل من ألف صلاة
صلاة في مسجدني هذا أفضل من ألف صلاة
صلاة في مسجدني هذا أفضل من ألف صلاة
صلاة في مسجدني هذا خير من ألف صلاة
صلاة في المحجر مثل صلاة الليل (ض)
صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاحها
صلاة المرأة في بيتها خير من صلاحها
صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله
صلاح أول هذه الأمة بالزهادة
صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين
صل صلاة مودع فأنك إن كنت لا تراه فإنه
صلى بنا صلاة العصر ثم قام خطيباً (ض)

صلى بنا صلاة فقرأ فيها بسورة الروم	٢٢٢	أبو روح الكلاعي
صلى بنا الظهر، فلما سلم	٥٤١	أبو هريرة
صلى بنا العصر بالمحصر وقال: إن هذه	٤٦٠	أبو بصرة الغفاري
صلى بنا يوماً الصبح فقال: أشاهد فلان؟	٤١٩ و ٤١١	أبي بن كعب
صلى بنا يوماً.. وكان فيما قال: إن الدنيا	٢٧٥١	أبو سعيد الخدري
صلى في مسجد الحيف سبعون نبياً	١١٢٧	ابن عباس
صلى الناس ورقدوا ولم تزالوا في صلاة	٤٤٣	أنس
صلى يوماً ثم انصرف فقال: يا فلان	٥٤١	أبو هريرة
صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل	٤٤٠	زيد بن ثابت
صلوا على صاحبكم (ض)	٨٤٢ و ١١٣٤ ر	علي وأبو سعيد
	١١٣٥	
صلينا معه المغرب فرجع من رجع وعقب	٤٤٥	عبد الله بن عمرو
صم أحب الصيام إلى الله صوم داود	١٠٥٠	عبد الله بن عمرو
صم أفضل الصيام عند الله صوم داود	١٠٥٠	عبد الله بن عمرو
صنائع المعروف تقي مصارع السوء	٨٨٩	أبو أمامة
صنعت سفرة له في بيت أبي بكر حين أراد	٣٢٩٠	أمعاء بنت أبي بكر
صنفان من أمي لن تالهما شفاعتي	٢٢١٨	أبو أمامة
صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم	٢٠٤٤	أبو هريرة
صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة	٣٥٢٧	أنس بن مالك
صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر	١٠٢٩	عبد الله بن عمرو
صوم شهر الصبر وثلاثة	١٠٣٢ و ١٠٣٣ و ١٠٣٤	ابن عباس والأعرابي وعلي
صوم يوم عرفة يكفر السنة الماضية والباقية	١٠١٠	أبو قتادة
صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر	١٠٣١ و ١٠٤٠	قرة بن إياس وحريز بن
		عبد الله
صيام شهر رمضان عشرة أشهر وصيام سنة	١٠٠٧	ثوبان
صيام يوم عاشوراء إنني احتسب على الله	١٠١٧	أبو قتادة
صيام يوم عاشوراء يكفر السنة الماضية	١٠١٧	أبو قتادة
صيام يوم عرفة إنني احتسب على الله	١٠١٠	أبو قتادة
صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم (ض)	٦١٠	عائشة
صيام يوم عرفة يكفر السنة التي أنت (ض)	٦١١	زيد بن أرقم
		انجلي بـ (الـ) منه
الصائم إذا أكل عند المفاطر صلت (ض)	٦٥٥	أم عمارة الأنصارية

عبد الرحمن بن عوف	٦٤٣
عبد الرحمن بن عوف	٦٤٣
أبو سعيد	٣٤٠٣
عثمان	١٠٤٦
جعفر بن أبي طالب	١٩٨٢
عبد الله	٣٣٩٧
عبد الله بن عمرو	١٧٤٦
أبو أمامة	٥٣١
رافع بن خديج	٥٢١
أبو ذر	٥٢٠
سلمان بن عامر	٨٩٢
عبيد بن عمير	٢١١٢
أبو هريرة	١٦٤٠
أبو سعيد	٢١٣٧
أبو سعيد	٢١٣٧
ابن مسعود	١٧٦٣
أبو ذر	٥٢٠
أبو هريرة	٥٣٩
أبو هريرة	٣٩٠
علي	٢٢٨٥
عبد الله بن مسعود	٢٤٧٨ و ٣٩٧
أبو سعيد الخدري	٤١٣
أبو الدرداء	٧٥٧
جابر وابن عمر	٧٦١ و ٧٦٠
جابر	٨٦٦
أم فروة	٣٩٩
رجل من أصحابه <small>عليه السلام</small>	٣٩٨
الفضل بن عباس	٢٨٢ و ٢٨٢
أبو هريرة	٢١٤
علي	٢٢٨٥
أبو سعيد الخدري	٣٥٥
أبو هريرة	٩٩٤ و ٦٨٤ و ٣٥٤

الصائم في السفر كالإفطار في الحضر (ض)
الصائم في السفر كالقصر في الحضر (ض)
الصالحون، وكان أحدهم يبتلى بالقمل
الصبيحة تمنع الرزق (ض)
الصبر معول المسلم (ض)
الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله
الصدق إذا صدق العبد بر (ض)
الصدقة أضعاف مضاعفة، وعند الله (ض)
الصدقة تسد سبعين باباً من سوء (ض)
الصدقة شيء عجب (ض)
الصدقة على المسكين صدقة، وعلى القريب
الصراط، على جهنم مثل حرف (ض)
الصرعة كل الصرعة، الصرعة كل (ض)
الصعود جبل من نار يتصعد فيه (ض)
الصعود جبل من نار يكلف أن يصعده (ض)
الصلاة أمانة، والوضوء أمانة، والوزن
الصلاة تمام العمل (ض)
الصلاة ثلاثة أثلاث، الطهور ثلث
الصلاة خير موضوع فمن استطاع أن يستكثر
الصلاة الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت.
الصلاة على وقتها
الصلاة في الجماعة تعدل خمساً وعشرين
الصلاة في المسجد الحرام بمئة ألف (ض)
الصلاة في مسجد ذي هذا أفضل من ألف (ض)
الصلاة قربان، والصيام حنة، والصدقة
الصلاة لأول وقتها
الصلاة لوقتها، وبر الوالدين، والجهاد
الصلاة مثنى مثنى ونشهد في كل ركعتين (ض)
الصلاة والزكاة والأمانة والفرج والبطن (ض)
الصلاة وما ملكت أيمانكم
الصلوات الخمس كفارة لما بينها
الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة

معاذ بن جبل	٢٨٦٦ و ٩٨٣ و ٨٦٨	الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة
ميمونة بنت سعد	٦٢٥	الصوم من كل شهر ثلاثة أيام (ض)
أبو عبيدة وأبو هريرة	٦٥٨ و ٦٥٧	الصيام جنة ما لم يفرقها (ض)
عثمان بن أبي العاصي	٩٨٢	الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من
أبو هريرة	٩٨٠	الصيام جنة وحصن حصين من النار
جابر	٩٨١	الصيام جنة يستجن بها العبد من النار
عبد الله بن عمرو	٩٨٤ و ١٤٢٩	الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة

حرف الضاد

ابن مسعود	٢٣٤٨	ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعن جنيبي
ابن عباس	٨٨٧	ضرب بعض أصحاب النبي خيأً (ض)
أبو هريرة	٨٧٠	ضرب مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين
أبو هريرة	٣٦٨٢	ضرس الكافر — أو ناب الكافر — مثل أحد
أبو هريرة	٣٦٨٢	ضرس الكافر مثل أحد، وفخذه مثل البيضاء
أبو هريرة	٣٦٨٢	ضرس الكافر يوم القيامة مثل (أحد) وعرض
أبو هريرة	٣٦٨٢	ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد، وفخذه
أبو جحيفة	٢٥٥٨	صع متاعك على الطريق
عثمان بن أبي العاص	٣٤٥٣	ضع يدك على الذي تألم من جسدك
ميمونة	١٦٩	ضعفان يا عمراً (ض)

اأخلى بـ (الـ) منه

التلب	٢٥٩٣	الضيافة ثلاث أيام حق لازم
ابن مسعود	٢٥٩٥	الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة، وكل

حرف الطاء

ابن عباس	١٢١٣	طاعة أزواجهن والمعرفة بمقوقهن (ض)
أبو هريرة	٢٥٠٢	طاعة الله طاعة الوالد، ومعصية
أبو هريرة	٢١٢٩	طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة
جابر وسمرة	٢١٣٠ و ٢١٣١	طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين
عبد الله بن مسعود	١٠٦٧	طلب الحلال فريضة بعد الفريضة (ض)
أنس بن مالك	١٠٦٦	طلب الحلال واجب على كل مسلم (ض)
أنس بن مالك	٧٢ و ٤٨	طلب العلم فريضة على كل مسلم
ابن عمر	٢٤٨٧	طلقها
ابن عباس	٥٩٩	طهروا هذه الأجساد طهركم الله
زيد بن ثابت	١٨١٠	طوبى للشام (ض)

زيد بن ثابت	٣٠٩٥
ثوبان	٣
معاذ بن جبل	٨٠٩ و ٧٩٤
ركب المصري	١٧٣٢ و ١٣٦٨
ركب المصري	١٠٧٠
ركب المصري	١٧٠٥
ثوبان	٢٧٤٠ و ٢٨٥٥ و ٣٣٣٢
فضالة بن عبيد	٨٣٠ و ٣٢٢٧
عبد الله بسر	١٦١٨
أنس	٤٨٤
أبو هريرة	٤٧٥
معاذ بن جبل	٢٠٥٦
عمير بن قتادة	٢٦٥٦
أبو شريح	٢٦٩٩
أسماء بنت يزيد	٢١٥٨

المحلى بـ (الـ) منه

ابن عمر	١٤٠٢ و ١٥٠٠
أنس	—
أبو مالك الأشعري	١٨٩ و ٣٨٣ و ١٥٥٥ و ٣٣٩٤
ابن عباس	١١٤١
ابن مفعود	٣٠٩٨

حرف الظاء

رجل من أصحابه ﷺ	٨٧٢
عصمة	١٤٥٨
ابن عمر	٤٧٠
ابن عمر	٢٢١٦

حرف العين

فاطمة الخزاعية	٣٤٤٠
أبو أيوب الأنصاري	١٩٩٣
أم العلاء	٣٤٢٧ و ٣٤٣٨
ابن عباس	١٥٨

طوبى للشام، إن ملائكة الرحمن باسطة
طوبى للمخلصين، أولئك مصاييح (ض)
طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل (ض)
طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذلل (ض)
طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سيرته (ض)
طوبى لمن عمل بعمله وأنفق الفضل (ض)
طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته
طوبى لمن هدى للإسلام وكان عيشه
طوبى لمن وجد في صحيفته استغفار كثير
طوبى له أن لم يكن عريفاً (ض)
طوبى من نار (ض)
طوبى من نار يوم القيامة
طول القنوت
طيب الكلام وبذل السلام وإطعام الطعام
طينة الخيال صديد أهل النار (ض)

الطابع معلقة بقائمة عرش الله فإذا (ض)
الطاعون شهادة لكل مسلم
الظهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ
الطواف حول البيت صلاة، إلا أنكم
الطيرة شرك، الطيرة شرك، الطيرة

ظل المؤمن يوم القيامة صدقته
ظهر المؤمن حتى إلا يحقه (ض)
ظهرت لهم الصلاة فقبلوها وخفيت لهم (ض)
الظلم ظلمات يوم القيامة

عاد امرأة من الأنصار وهي وجعة
عاد رجلاً من الأنصار فأكتب عليه فسأله (ض)
عادني وأنا مريضة فقال: أبشري يا أم العلاء
عامه عذاب القبر في البول

عباد الله! لتسبون صغوبكم أو ليخالفن	٥١٢	النعمان بن بشير
عبادة في الهرج كهجرة إلى	٣١٧٣	معقل بن يسار
عبد أطاع الله وأطاع مواليه أدخله الله (ض)	١١٨٣	ابن عباس
عجب الذنب	٣٥٧٤	أبو هريرة
عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فأنزله	١٣٨٤	ابن مسعود
عجب ربنا من رجلين: رجل ثار عن وطائه	٦٣٠	ابن مسعود
عجب للمؤمن وجزه من السقم (ض)	١٩٩٨	ابن مسعود
عجباً لأمر المؤمن! إن أمره كله له خير	٣٣٩٨	صهيب الرومي
عجبت لها فتحت لها أبواب السماء	٥١٨	ابن عمر
عجبت من ملكين كانا يلتزمان عبداً (ض)	١٩٩٨	ابن مسعود
عجلت أيها المصلي! إذا صليت فقعدت	١٦٤٣	فضالة بن عبيد
عجلت منيته، قلت بواكيه، قل تراثه (ض)	١٨٦٤	أبو أمامة
عدل ساعة أفضل من عبادة ستين (ض)	١٣١٨	أبو هريرة
عدل يوم واحد أفضل من عبادة ستين (ض)	١٣١٨	أبو هريرة
عدلت شهادة الزور الإشراك بالله (ض)	١٣٨٢	حنادة بن جراد
عدهن في يدي أو في يده، قال: (ض)	٩٤٤	رجل من بني سليم
عذاب الكافر في قبره، والذي نفسي بيده	٣٥٥٢	أبو هريرة
عذبت امرأة في هرة سحنتها حتى ماتت	٢٢٧١ و ٢٢٧٢	ابن عمر وجابر
عزى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة (ض)	٦٠٦ و ٣٠٥	ابن عباس
عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة: (ض)	١٢٢١ و ١١٨٥ و ٤٩٥ و ٤٦٤	أبو هريرة
عرض علي أول ثلاثة يدخلون النار (ض)	١٢٣٣ و ١٧٣٨	أبو هريرة
عرض علي ربي ليحعل لي بطحاء (ض)	١٩٠٢	أبو أمامة
عرض له رجل عند الجمرة الأولى فقال:	٢٣٠٧	أبو أمامة
عرضت الجمعة عليه، جاءه بها جريل	٦٩٤	أنس بن مالك
عرضت علي أجور أمي حتى القذاة (ض)	٨٧٢ و ١٨٤	أنس
عرضت علي أعمال أمي حسننها وسيئها	٢٩٦٧	أبو ذر
عرضت علي الجنة فذهبت أتناول منها قطعاً	٣٧٣١	أبو سعيد الخدري
عرضت علي الجنة والنار فلم أر كاليوم	٣٣٨١	أنس
عرق أهل النار أو عصارة أهل النار	٢٣٧٣	جابر
عزيز علي الله أن يأخذ كريمي مؤمن (ض)	٢٠٠٨	عائشة
عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميل	٧٣٢	جابر
عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميلين	٧٣٢	جابر

حابر	٧٣٢	عسى يكون على قدر ثلاثة أميال من (المدينة)
علي	٨٠٤	عشاء الليلة
عمران بن حصين	٢٧١٠	عشر
أبو هريرة	٢٧١٢	عشر حسنات
عمران بن حصين	٢٧١٠	عشرون
أبو هريرة	٢٧١٢	عشرون حسنة
عبد الله بن عمر	٢٣٨٥	عصارة أهل جهنم
عبد الله بن عمر	٢٣٨٤ و ٣٦٨٠	عصارة أهل النار
أبو هريرة وابن عمر	١٤٧٩ و ١٦٦٧	عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم (ض)
	١٦٦٨ و	
عبد الله بن عمرو	١٣٤٠	عقوق الوالدين والشرك بالله وقتل النفس
أبو موسى	٢٦٢٠	على كل مسلم صدقة
أبو هريرة	٧٠٨	عنى كل باب من أبواب المساجد يوم الجمعة
حمزة بن عمرو الأسلمي	٣١١٤	عنى كل يعمر شيطان فإذا ركبتوها فسبحوا
ابن عباس	١٩٥ و ١٣٨٦ و	على كل ميسم من الإنسان صلاة كل (ض)
	١٧٦٤	
قتادة	١١١٦	علامة المنافق ثلاثة: إذا حدث كذب (ض)
ابن عباس	٥٨	علماء هذه الأمة رجالان، رجل آتاه الله (ض)
سعد بن أبي وقاص	٤٩٩ و ١٩٥٦	عليك بالإيأس مما في أيدي الناس (ض)
أبو فاطمة	٣٨٩	عليك بالسجود فإنك لا تسجد لله سجدة
وانلة بن الأسقع	٣٠٩٠	عليك بالشام
عبد الله بن حوالة	١٨٠٥ و ١٨٠٦	عليك بالشام (ض)
عبد الله بن حوالة	٣٠٨٧	عليك بالشام فإنها خيرة الله من أرضه
أبو أمامة	٩٨٦	عليك بالصوم فإنه لا عدل له
أبو أمامة	٩٨٦	عليك بالصوم فإنه لا مثل له
أبو أمامة	٩٨٦	عليك بالصيام فإنه لا مثل له
أبو سعيد	٢٨٦٩	عليك بتقوى الله فإنها جماع كل خير
معاذ بن جبل	٣١٤٤	عليك بتقوى الله ما استطعت واذكر
أبو ذر	١٤٢٢ و ٢٢٢٣	عليك بتلاوة القرآن فإنه نور لك في الأرض
أبو ذر	٢٨٦٨	عليك بتلاوة القرآن وذكر الله
أنس	١٦٠١ و ١٧٠٨	عليك بحسن الخلق وطول الصمت (ض)
أبو شريح	٢٦٩٠	عليك بحسن الكلام وبذل الطعام

عليك بركعتي الفجر فإن فيهما (ض)	٣١٦	ابن عمر
عليك بطول الصمت فإنه مطردة (ض)	١٣٥٢ و ١٧٠٦	أبو ذر
عليك بطول الصمت وحسن الخلق (ض)	١٦٠١	أنس
عليك بكثرة السجود لله فإنك لا تسجد لله	٣٨٥	ثوبان
عليكم بالإمء، فإنه منبئة للشعر	٢١٠٦	علي بن أبي طالب
عليكم بالدجلة فإن الأرض تطوى بالليل	٣١٢٢	أنس
عليكم بالرمي فإنه خير طوكم	١٢٨١	سعد بن أبي وقاص
عليكم بالسواك، فإنه مطيبة للقم	٢١٠	ابن عمر
عليكم بالشام	٣٠٩٦	عبد الله بن عمرو
عليكم بالشام فإنما صفوة بلاد الله	٣٠٩٠	وائلة بن الأسقع
عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر	٢٩٣٢	ابن مسعود
عليكم بالصدق، فإنه مع البر	٢٩٣٣	أبو بكر الصديق
عليكم بالصدق، فإنه يهدي إلى البر	٢٩٣٤	معاوية بن أبي سفيان
عليكم بذكر ربكم وصلوا صلاتكم (ض)	٢١٦	عياض: رجل من عبد القيس
عليكم بصلاة الليل ولو ركعة (ض)	٣٦٥	ابن عباس
عليكم بقيام الليل، فإنه دأب (ض)	٣٥٧ و ٣٥٨	سلمان الفارسي وبلال
عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين	٦٢٤	أبو أمامة
عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض (ض)	٥٩	أبو أمامة
عليكم من الخيل بكل كميء أغر (ض)	٨٠٥	أبو وهب
عليهن جهاد لا قتال فيه، الحج والعمرة	١٠٩٩	عائشة
عمرة في رمضان تعدل حجة	١١١٧	ابن عباس
عمرة في رمضان تعدل حجة	١١١٩ و ١١٢٠	أم معقل وأبو معقل
	١١٢١ و	
عمرة في رمضان تعدل حجة معي	١١١٨	ابن عباس
عمل الجنة الصدق، إذا صدق العبد (ض)	١٧٤٦	عبد الله بن عمرو
عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور	١٦٩٠ و ١٦٩١	ابن عمر ورافع بن خديج
عمل الرجل بيده، وكل كسب مبرور	١٦٨٨	سعيد بن عمرو عن عمه
عمل قليلاً وأجر كثيراً	١٣١٠	البراء
عمل هذا يسيراً وأجر كثيراً	١٣١١	جابر
عمل النار الكذب، إذا كذب العبد (ض)	١٧٤٦	عبد الله بن عمرو
عن: حميرل عن الله قال: إن هذا دين (ض)	١٥٩٨	جابر بن عبد الله
عن: يمين الرحمن — وكلتا يديه يمين — رجال	١٥٠٨	عمرو بن عبسة

عهد إلينا عهداً قال: ليكن بلفة أحدكم من
عهدي بنيكم قبل وفاته بخمس ليل
عودوا المرضى، واتبوا الجنائز تذكركم الآخرة
عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم (ض)
عومرا سلمان أعلم منك لا تخص (ض)
عينان لا تمسهما النار: عين باتت تكلأ في
عينان لا تمسهما النار: عين بكت في (ض)
عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية

الحلى بـ (الـ) منه

سلمان	٣٢٢٤
كعب بن مالك	٢٢٨٨
أبو سعيد الخدري	٣٤٩٧ و ٣٤٦٩
أنس	٢٠٣٠
أبو الدرداء	٦٣٨
أنس	١٢٣٠ و ٣٣٢٥
العباس بن عبد المطلب	١٩٣٤
ابن عباس	١٢٢٩ و ٣٣٢٢

العائد في هبته كالعائد في قبته
العامل إذا استعمل فأخذ الحق، وأعطى الحق
العامل على الصدقة بالحق لوجه الله
العز إزاره والكبرياء رداؤه فمن ينازعني بشيء
العلم علمان: علم ثابت في القلب (ض)
العلم علمان: علم في القلب (ض)
العلماء (يعني: أشد الناس بلاء)
العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما
العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة
العيافة والطيرة والطرق من الجلبت (ض)
العينان تزنيان والرجلان تزنيان

حرف العين

أنس	١٣٥٨
عائشة	١٤٠٨
أبو أيوب	١٢٦٢
أبو هريرة	٣٧٦٧
ابن مسعود وأبو أمامة	١٧٩٨ و ١٧٩٩
رجل من المهاجرين	٩٦٦
عبد الله بن عمرو	٨٣٩
مكحول	٨٣١
أبو سعيد الخدري	١٠٦٢
أبو سعيد الخدري	٧٠٦
أبو سعيد الخدري	٣٠٧٥

غاب عمي أنس بن النضر عن قتال (بدل)
غدة كغدة البعر المقيم بها كالشهيد
غدوة في سبيل الله أو روحه خير مما طلعت
غدوة في سبيل الله أو روحه خير من الدنيا وما
غر محجلون من آثار الرضوء
غزوت معه ثلاثاً أسحمه يقول:
غزوة في البحر خير من عشر غزوات (ض)
غزوة لمن قد حج أفضل من أربعين (ض)
غزونا معه لست عشرة مضت من رمضان
غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم
غض البصر وكف الأذى ورد السلام

جابر بن عبد الله	١٧٤٢	غفر الله لرجل كان قبلكم، كان سهلاً إذا باع
أبو بكر الصديق	٣٤٣٠	غفر الله لك يا أبا بكر! ألست ثمريض؟ ألست
عمر	٧٦٥	غلا السعر بالمدينة فاشتد الجهد (ض)
جابر بن عتيك	١٣٩٨	غلبنا عليك يا أبا الربيع
أبو هريرة	٣٦٨٢	غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً
عبد الله بن عمرو	١٥٠٧	غنيمة مجالس الذكر؛ الجنة
أبو أمامة	١٢١ و ١٦٧٣	غيب لا يعلمه إلا الله ولولا تمزج قلوبكم (ض)
	١٦٩٣	
أبو ذر	١٨٩٤	غير ذلك أخوف عليكم حين تصب (ض)
أبو أمامة	٢١٤٧	غي وأنام بثران في جهنم يسيل فيهما (ض)

الغلى بـ (الـ) منه

ابن عمر	١١٠٨ و ١٢٦٤	الغازي في سبيل الله، والحاج والمعتمر وفد
بريدة	٦٥٦	الغداء يا بلال! (ض)
أبو أمامة	١٩٧	الغدو والرواح إلى المسجد من الجهاد (ض)
أبو هريرة	١٦	الغراون المراثون بأعمالهم في الدنيا (ض)
معاذ بن جبل	١٣٣٣	الغزو غزوان، فأما من ابتغى وجه الله
أبو الدرداء	٣٦٩	الغسل من الجنابة إن الله لم يأمن ابن آدم
حذيفة	١٣٧٧	الضم بركة على أهلها، والإبل عز لأهلها (ض)
جابر بن عبد الله	١٦٩٠	الغنية أشد من الزنا (ض)
عثمان بن عفان	١٦٩٤	الغنية والتميمة يمتان الإيمان كما يعضد (ض)

حرف الفاء

أنس	١٤٧٥	فأبل الله في برها، فإذا فعلت ذلك (ض)
أبو سعيد الخدري	٢١١٥	فأبن القدح إذا عن فيك ثم تنفس
عائشة	٣٥٣٠	فاحت في أفواههن التراب
معاذ	٢٨٦٦	فأخرج لسانه ثم وضع إصبعه عليه
ابن عباس	١١١٧	فإذا جاء رمضان فاعتمري، فإن عمرة
عبد الله بن عمرو	٢٤٨٠	فارجع إلى والديك فأحسن صحبتها
أبو سعيد	٢٤٨٢	فارجع إليهما فابستاؤهما فإن أذنا
علي وأنس	٢٠٧٧ و ٢٠٧٨	فارجعن مأزورات غير مأجورات (ض)
ابن عباس	١٢٧	فاستروا (ض)
أبو هريرة	٢٠٣٣	فاعلم أنك إذا أصبحت لم تمس، وإذا (ض)
ربيعة بن كعب	٣٨٨	فأعني على نفسك بكثرة السجود

عبد الله بن عمرو	١٠٥٠
معاوية بن جاهمة	٢٤٨٥
ابن عباس	١١١٥
أبو قراد السلمي	٢٩٢٨
ابن عمر	٢٠٩٧
ابن عباس	١٢٣٧
أبو سعيد	١٤٤٢
عثمان بن حنيف	٦٨١
كثير الضبي	٥٦٣
حصين بن حصن	١٩٣٣
أبو هريرة	٢١٠٤
عائشة	١٦٧٩
الضحاك بن سفيان	٣٢٤٢ و ٢١٥١
زيد بن أرقم	٢٢٠٤
ابن عباس	١٢١٧
كعب بن عجرة	٤٠١
جابر	٢٣٥
عبد الله بن عمرو	١٠٥٠
ابن مسعود	٩٢٠
أبو ثعلبة الخشني	٣٢٤١
سلمان	٣١٦٢
ابن عمر	١١١٢
أبو ذر	٣٠٣٥
أبو هريرة	٣٧٥٨ و ٣٦١٠
أبو ثعلبة الخشني	١٨٧٢
عتبة بن عبد	٣٧٢٩
المقدام بن معد يكرب	١٢٩
ابن عمر	٢٥٢٦ و ٢٥٠٤
طخفة بن قيس الغفاري	٣٠٨٠
أبو هريرة	٩٩٨
أبو ذر	٣٢٠٣
أبو هريرة	٢١٦٩

فأقره في كل سبع ولا تزد على ذلك
فألزمها فإن الجنة عند رجلها
فأمرهم أن يغسلوه بماء وسدر
فإن أحببتكم أن يحبك الله ورسوله فادعوا
فأنا رأيته يدلي الحبشي في حفرة (ض)
فأنا قرط أمي، لن يصابوا بمثل (ض)
فأنت أحق بالسجود من الشجرة
فانطلق فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل:
فانظروا إلى بعير من إبلك وسقاء، ثم (ض)
فانظري أين أنت منه فإنه جنتك وبارك
فإن «أخبارها» أن تشهد على كل (ض)
فإن أربي الربا عند الله استحلال عرض (ض)
فإن الله ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلاً
فإن البول والجنابة عرق يسيل من تحت (ض)
فإن حق الزوج على زوجته إن سألتها (ض)
فإن ربكم يقول: من صلى الصلاة لوقتها
فإن سمعت الأذان فأجب ولو حبواً (ض)
فإن لزورك عليك حقاً ولزورك حقاً
فإن ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر
فإن معادهما كمعاد الدنيا، يقوم أحدكم
فإن من ورائكم أيام الصبر، الصبر فيه مثل
فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت
فإنك مع من أحببت
فإنكم ترونه كذلك يحشر الناس
فإنه جبريل أناكم يعلمكم دينكم
فإنها تشبه شجرة بالشام تدعى (الجوزة)
فإنها حلال لذكور أمي في الأزر (ض)
فترها
فبينما أنا مضطجع من السحر على بطني
فتحت أبواب الرحمة، وغلقت أبواب جهنم
فترى قلة المال هو الفقر؟
فخذ في جهنم مثل أحد وضره (ض)

جابر	٧٣١	فدخلنا مكة ارتفاع الضحى فأنتى (ض)
جابر بن عبد الله	٢٢٤٤	فذلك وقوله: ﴿نزلنا من غفور رحيم﴾ (ض)
أبو هريرة	٣٦٦٠	فذلكم مثلي ومثلكم، أنا أخذ بحجزكم
مكحول	١٦٣٥	فر بديتك وكن حلساً من أحلاس (ض)
ابن عباس	١٤٤١	فرأيت قرأ السجدة، فسمعه وهو ساجد
أبو بكر العدني	١٣٧٥	فرس تربطه تقاتل عليه في سبيل الله (ض)
ابن عباس	١٠٨٥	فرض صدقة الفطر طهرة للصائم
عمرو بن العاص	١٠٦٤	فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب
أبو رافع	٦٧٨	فصل أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة
عبد الله بن عمرو	١٠٣٧	فصم أفضل الصيام عند الله؛ صوم داود
عبد الله بن عمرو	١٠٣٧	فصم صوم داود، صم يوماً، وأفطر يوماً
عبد الله بن عمرو	١٠٥٠	فصم صوم داود كان يصوم يوماً
عبد الله بن عمرو	١٠٥٠ و ١٠٣٧	فصم يوماً وأفطر يوماً
ابن عمر	٢١٩	فضل أول الوقت على آخره كفضل (ض)
ابن مسعود	٤٠٥	فضل صلاة الرجل في الجماعة على صلاته
عائشة	١٤٨	فضل الصلاة بالسواك على الصلاة (ض)
أبو الدرداء	٧٥٧	فضل الصلاة في المسجد الحرام على (ض)
عبد الله	٣٦٠	فضل صلاة الليل على صلاة النهار (ض)
عبد الله بن عمرو	٦٥	فضل العالم على العابد سبعون درجة (ض)
أبو أمامة الباهلي	٨١	فضل العالم على العابد كفضلي
حذيفة بن اليمان	١٧٤٠ و ٦٨	فضل العلم خير من فضل العبادة
ابن عمرو وأبو هريرة	٢٤٨٠ و ٢٤٨٣	ففيهما فتجاهد
أبو هريرة	١٤١٤	فقاتل فإن قتلت ففي الجنة، وإن قتلت ففي
أنس	١٣٨١	فقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته حبة .
ابن عباس	٦٦	فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف (ض)
أبو قلابة	١٥٧٨	فكلكم خير منه (ض)
أبو الحسن	١٦٦٢	فكيف بروعة المؤمن؟ (ض)
عقبة بن عامر	١٤١٨	فلأن يغلو أحدكم كل يوم إلى المسجد
عبد الرحمن بن أبي عقيل	٣٦٣٥	فلعل صاحبكم عند الله أفضل من ملك
أنس	٢٠١٢	فلقد رأيت أصحابه يكون حوله يريدون (ض)
أبو أمامة	٤٩٣	فلقد رأيت ثوبان بمكة في أجمع ما يكون (ض)
أنس بن مالك	٢٩٧٧	فلقد رأيت يتقلب في ظلها في الجنة

واثل بن حجر	١٨٢٨
أبو هريرة	١٤٥٣
أبو سعيد الخدري	٨١٥
عمر	٨١٦
أبو سعيد الخدري	٣٦١١
عائشة	٣٥٤٧
أبو أمامة	٣٦١٤
أبو طليق	١١٢١
أنس	<u>١١٣٦</u>
ابن عباس	<u>١٢٧</u>
أبو هريرة	١٦٠٠
أبو قلابة	١٥٧٨
أبو موسى الأشعري	١٤٠٣
أبو طویل شطب الممدود	٣١٦٤
أبو هريرة	٣٦٠٩
سهل بن الساعدي	١٩٤٧
ابن عمر	<u>٢٥٠٤ و ٢٥٢٦</u>
عبد الله بن عمرو	<u>٢٤٨٠</u>
أبو هريرة	٢٧٦
أم معقل	١١١٩
أبو ذر	٣٢٠٣
عقبة بن عامر	٣٥٧٢
أبو هريرة	٣٦٠٩
يعلى بن مرة	٢٢٧٠
ابن مسعود	١٩١٢
ربيع بن زياد	٨١٩
ابن أبي أوفى	١٩٣٨
عبد الله بن عمرو	٢٥٨٧
يعلى بن مرة	٢٢٧٠
أسماء بنت يزيد	٢٠٢٢
ابن أبي أوفى	<u>١٩٣٨</u>
أبو سعيد وأبو هريرة	٢٠٢٣ و ٢٠٢٤

فلک یحینه	
فلم تجد فيما أوحى الله إلي أن استحيوا	
فما أصنع؟ يابون إلا ذلك، ويأبى الله لي	
فما أصنع؟ يابون إلا مسألتي ويأبى الله لي	
فما تضارون في رؤية الله يوم القيامة	
فما رأيته بعد صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب	
فما سعة حوضك؟	
فما يعدل الحج معك؟	
فما ينفعكم أن أصلي على رجل روحه (ض)	
فمن دخله فليستتر (ض)	
فمن رأى شيئاً يكرهه، فلا يقصه على أحد	
فمن كان يكفيه صنعتة؟ ومن كان (ض)	
فناء أمي بالطعن والطاعون	
فهل أسلمت	
فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر	
فهل كان يدع كثيراً مما يشتبه؟ (ض)	
فهل لك من حالة؟	
فهل من والدك أحد حي	
فهلأ أذنتموني	
فهلأ خرجت عليه فإن الحج في سبيل الله	
فهو خير من طلاع الأرض من الآخر	
فوا الذي نفسي بيده إن الرجلين ينشران الثوب	
فوا الذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية	
فوسمه بميسم الصدقة ثم بعث به	
فلا تبك يا عبد الله! فإن لهم الدنيا (ض)	
فلا تعتزله، فوا الذي نفس محمد بيده (ض)	
فلا تفعل فإني لو أمرت شيئاً أن يسجد	
فلا تفعل، قم وتم، صم وأفطر.	
فلا تفعل، هب لي أو بعني	
فلا تفعلوا فإني مثل ذلك شيطان لقي	
فلا تفعلوا فإني لو كنت أمراً أحداً أن يسجد	
فلا تفعلوا، فإني مثل ذلك مثل شيطان	

أبو هريرة	١٤١٤	نلا تعطه مالك
أنس بن مالك	١٥٢٧	فلا يجمع الله بينك وبينه في الجنة (ض)
أبو سعيد	٢١٥٤	في قوله: ﴿كالمهل﴾: كمكر الزيت (ض)
أبو هريرة	٢١٠٥	في قوله: ﴿اليوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ (ض)
ابن عمرو	٩٥٦	في كل ذات كبد حري أجر
أبو هريرة	٩٥٨	في كل كبد رطبة أجر
كثير بن مرة	٢٧٧١	في ليلة النصف من شعبان يغفر الله
عمران بن حصين	٢٣٧٩	في هذه الأمة تحسف ومسح وقذف
بريدة	٢٩٧١ و ٦٦٦	في الإنسان ستون وثلاث مئة مفصل فعليه
معاوية القشيري	٣٧٢٢	في الجنة بحر للماء، وبحر للبن، وبحر للعسل
عبد الله بن عمرو	٦١٧	في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها
أبو هريرة	٣٧١٠	في الجنة مئة درجة ما بين كل درجتين مئة
أبو سعيد الخدري	٣٧٦٦	في الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا
أبو سعيد الخدري	٣٢٤٩	في الدنيا
محمد بن عبد الله بن جحش	١٨٠٤	في الدين، والذي نفسي بيده لو قتل رجل في
حذيفة وأبو هريرة	٣٦٢٩	فيأتون عمداً فيقوم ويؤذن له وترسل معه
أبو هريرة	٨٧٩	فيها آية هي سيدة أي القرآن (ض)
أبو هريرة	٧٠٠	فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم
سهل بن سعد الساعدي	٣٧٦٤	فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر

أهملى بـ (الـ) منه

جابر	١٤٠٩	الفار منه كالفار من الزحف، ومن صر
عبد الله بن عمرو	٣١٨٣	الفقراء المهاجرون الذين تسد بهم الثغور
أبو هريرة	١٧٢٣	الضم والفرج

حرف القاف

أبو هريرة	٣٤٢٨	قاربوا وسددوا، ففي كل ما يصاب به المسلم
أبو سعيد الخدري	١٦١٧	قال إبليس: وعزتك لا أبرح أغوي عبادك
أبو هريرة	١٥٩٢	قال أبو ذر: ذهب أصحاب الدثور بالأحور
ابن أبي أوفى	١٥٦١	قال أعرابي: إني قد عاجلت القرآن فلم
أبو مرة الطائفي	٦٧٤	قال الله: ابن آدم! صل لي أربع ركعات
أبو أمامة	١٠٩٨	قال الله: أحب ما تعبد لي به عبدي (ض)
أبو هريرة	٣٤٢٤	قال الله: إذا ابتليت عبدي المؤمن فلم يشكني

أبو هريرة	١٨
أبو هريرة	٣٧٦٣
أبو هريرة	٦٤٩
أبو هريرة	٣٤
عبد الرحمن بن عوف	٢٥٢٨
واثلة بن الأسقع	٣٣٨٤
أبو هريرة	٣١٥٢
ابن عباس	٢٨٣
أبو هريرة	١١٨٢ و ١١٩٣
	١٧٧٧ و
عمرو بن عتبة	٣٠٢١
أبو هريرة	١٤٥٥
أبو هريرة	٩٧٨
أبو هريرة	٩٧٨ و ١٠٨١
أنس	٢٠٦٤
معاذ بن جبل	٢٥٨١ و ٣٠١٨
ابن عباس	١٣٥٤
أبو هريرة	٣٠٥٦
معاذ بن أنس	٨٩٤
أبو هريرة	٢٨٠٤
ابن عباس	١٤٨٩
أنس بن مالك	١٦٦٦ و ١٦٣٠
	٣٣٨٢ و
رجل من أصحابه <small>عليه السلام</small>	٣١٥٣
أبو هريرة	٩١٥
أبو هريرة	٢٨٠٣
أبو هريرة	٢٨٩٨
العرباض بن سارية	٣٠٢٤
معاذ	٣٠١٩
جابر	٧٤٣
أبي بن كعب	١٦٧٠
أبو هريرة	٢٥٦٠

قال الله: إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة
قال الله: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين
قال الله: إن أحب عبادي إلي أعظمهم (ض)
قال الله: أنا أغنى الشركاء عن الشرك
قال الله: أنا الله وأنا الرحمن خلقت الرحم
قال الله: أنا عند ظن عبدي بي إن ظن خيراً
قال الله: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه
قال الله: إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع (ض)
قال الله: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة (ض)
قال الله: قد حقت محبي للذين يتحابون
قال الله: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي
قال الله: كل عمل ابن آدم له إلا الصوم
قال الله: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام
قال الله: من ترك الخمر وهو يقدّر عليه
قال الله: وجبت محبي للمتحابين في
قال الله: وعزتي وجلالي لأنتقم من (ض)
قال الله: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي
قال الله: لا يذكرني عبد في نفسه إلا (ض)
قال الله: يؤذيني ابن آدم يقول: يا خيبة الدهر
قال الله: يا ابن آدم! إذا ذكرتني خالياً ذكرتك
قال الله: يا ابن آدم! إنك ما دعوتني ورجوتني
قال الله: يا ابن آدم! قم إلى أمشي إليك
قال الله: يا عبدي أنفق أنفق عليك
قال الله: يسب بنو آدم الدهر، وأنا الدهر
قال الله: الكبرياء ردائي والعظمة إزاري
قال الله: المتحابون بجلالي في ظل عرشي
قال الله: المتحابون في جلالي لهم منابر
قال رجل: أرايت إن أدنى الرجل زكاة
قال رجل: أرايت إن جعلت صلاتي كلها
قال رجل: إن فلانة يذكر من كثرة صلاتها

ابن عباس	٨٣٦٩	قال رجل: إني أقف الموقف أريد وجه (ض)
رجل من أصحابه ﷺ	٧٤٦	قال رجل: أوصني
جابر	١٣٦٥	قال رجل: أي الجهاد أفضل؟ قال
زيد بن أرقم	١٩٣٣	قال رجل: هم أنفي النار؟ (ض)
سلمان	١٥٧٧	قال رجل: (الحمد لله كثيراً) فأعظمها الملك
أبو الدرداء	٢٧٤٩	قال رجل: دلني على عمل يدخلني الجنة!
ابن عمر	٣١٦	قال رجل: دلني على عمل ينفعني الله (ض)
أنس	٢٦٩١	قال رجل: علمني عملاً يدخلني الجنة
أبو أيوب	٩٦٦	قال رجل عنده: الحمد لله حمداً (ض)
أبو هريرة	٨٧١	قال رجل: لأنصديق بصدقة فخرج
أبو هريرة	٢٠	قال رجل: لأنصديق بصدقة، فخرج بصدقته
عمرو بن عبسة	٦٨٦	قال رجل: ما الإسلام؟ قال: أن يسلم (ض)
مكحول	١٦٣٥	قال رجل: متى قيام الساعة؟ (ض)
جندب بن عبد الله	٢٩٦١	قال رجل: والله لا يغفر الله لفلان فقال:
أبو هريرة	٣٣٧٣	قال رجل: لم يعمل حسنة قط لأهله إذا مات
جابر	٤٤٣	قال سعد لرجل: لا جمعة لك (ض)
عبد الرحمن بن عوف	١٨٩١	قال الشيطان لعنه الله: لن يسلم مني (ض)
أبو سعيد الخدري	٨١٥	قال عمر: لقد سمعت فلاناً وفلاناً يحسنان
ابن عباس	١٠٨٩	قال لأصحاب الكيل والوزن: إنكم (ض)
أنس بن مالك	٢٠٢	قال لجبريل: أي البقاع خير؟ (ض)
ابن عباس	٣٣٥٥	قال لرجل وهو يعظه: اغتنم حسناً قبل
أم سلمة	١١٦٨	قال لنا في حجة الوداع: إنما هي هذه
الحارث بن مسلم التميمي	٢٥٠	قال لي: إذا صليت الصبح فقل قبل (ض)
انس	٩٧٧	قال المهاجرون: يا رسول الله! ذهب الأنصار
أبو سعيد الخدري	٩٢٣	قال موسى: يا رب علمني شيئاً (ض)
رجل من الأنصار	١٥٤٣	قال نوح لابنه: إني موصيك بوصية وأقصرها
أنس	١٦٠٤	قالت أم حبيبة: المرأة يكون لها زوجان (ض)
جابر بن عبد الله	٣٧٧	قالت أم سليمان بن داود لسليمان: يا بني (ض)
ابن عباس	٣١٤٢	قالت قريش للنبي: ادع لنا ربك يجعل
وحشي بن حرب	٢١٢٨	قالوا: إنا نأكل ولا نشبع
أبو هريرة	٢٥٦٠	قالوا: فلانة تصوم النهار وتقوم الليل
أبو هريرة	١٥٢٥	قالوا: وما حق الجار على الجار؟ (ض)

المغيرة بن شعبة	٦١٩	قام حتى تورمت قدماء فقيل له: قد غفر
جابر	٧٣٢	قام خطيباً يوم الجمعة فقال: عسى رجل
أبو موسى	٢١٩٠	قام على باب بيت فيه نفر من قريش
أبو سعيد الخدري	٢٢٥٨	قام على بيت فيه نفر من قريش فأخذ
حذيفة	١٧٠٢	قام فدعا الناس فقال: هلموا
عوف بن مالك	٣٢٥٧	قام في أصحابه فقال: ألفتكم تخافون أو العوز
ابن عباس	٣٥٧٦	قام فينا بموعظه فقال: يا أيها الناس، إنكم
أبو هريرة	١٣٤٧	قام فينا ذات يوم فذكر الغلول فعظمه
أبو بكر	٣٢٨٧	قام فينا عام أول على المنبر، ثم بكى
عائشة	١٦٥٤ و ٦٢٢	قام من الليل فصلى فاطال السجود (ض)
أبي بن كعب	١٣٤	قام موسى خطيباً في بني إسرائيل
عبد الله بن عمرو بن العاصي	٢٠٧٦	قبرنا معه ميتاً فلما فرغنا انصرف (ض)
عائشة	٣٢٨٩	قبض في هذين
أبو هريرة	٢٢٦٢	قبل الحسن أو الحسين وعنده الأقرع بن حابس
ابن عباس	١٤٥١	قتل بالمدينة قتيل على عهد رسول الله (ض)
أبو هريرة	٢٨٨٤	قتل رجل على عهد رسول الله شهيداً فبكت
بريدة	٢٤٤١	قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا
أبو ذر	١٧٣١ و ٧	قد أفلح من أحلص قلبه للإيمان (ض)
عبد الله بن عمرو	٣٢٢٨ و ٨٢٩	قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً وقفاه
أبو أمامة	١٦٩٣	قد أقعد فلان الآن فضرب (ض)
خارجة بن حذافة	٣٣٩	قد أمدكم الله بصلاة هي خير لكم (ض)
سهل ابن الحنظلية	١٢٣٥	قد أوجبت فلا عليك أن لا تعمل بعدنا
جابر	١٨١٢	قد أوفى حق الغريم، ويرى منهما الميت
أنس	١٣٨١	قد بيض الله وجهك وطيب ربحك وأكبر
أبي بن كعب	٣٠٨	قد جمع الله لك ذلك كله
أنس بن مالك	٤٣٨	قد رأيته تتخطى رقاب الناس وتؤذيهم (ض)
عمرو بن العاص	٣٢٩٤	قد رأيته يستلف
أم حبيبة	٣٦٥٢	قد سألت الله لأجال مضروبة وأيام معلومة
أبو هريرة	٢٥٨٨	قد عجب الله من صنعكما بضيفكما
أم حميد	٣٤٠	قد علمت أنك تحبين الصلاة معي، وصلاتك
جابر	٢٦٦٣	قد علمنا (الثرثرون) و (المتشدقون)
أم مبشر الأنصارية	٣٦٢٨	قد قال الله: ﴿ثم نحى الذين اتقوا﴾

بريدة	٣٥٤٤	قد كنت نهيكم عن زيارة القبور فقد أذن
أبو جحيقة	٢٥٥٨	قد لعنك الله قبل الناس
ابن مسعود	١٩١	قد هيأنا عن هذا. يعني نشدان (ض)
أبو أمامة	٣٦١٤	قد وعدني سبعين ألفاً مع كل ألف سبعون
سهل ابن الحنظلية وحبشي بن جنادة	٨٠٢ و ٨٠٥	قدر ما يغديه أو يعيشه
عائشة	٣٠٥٣	قدم من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام
أسماء بنت أبي بكر	٢٥٠٠	قدمت عليّ أُمّي راغبة في عهد قریش
أسماء بنت أبي بكر	٢٥٠٠	قدمت عليّ أُمّي وهي مشركة في عهد رسول
بعض وفد عبد القيس	١٥٤١	قدمنا على رسول الله فاشتد فرحهم (ض)
أبو هريرة	٢١٠٤	قرأ هذه الآية: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ (ض)
أبو ذر	٣٣٨٠	قرأ: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾
صفوان بن أمية	١٢٨٩	قرب اللحم من فيك فإنه أهنأ وأمرأ (ض)
أم هانئ	٢١٢٥	قريبه، فما أقفر بيت من آدم فيه خل
أبو هريرة	٤٧٥	قرطين من نار (ض)
عبد الله بن عمرو	٣٥٦٨	قرن ينفخ فيه
عمران بن حصين وأبو هريرة	٢١٩٨	قصر في الجنة من لؤلؤة فيها سبعون (ض)
أبو سعيد الخدري	١١٤١	قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: اللهم (ض)
جابر بن عبد الله	١٤٨٦	﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب﴾
أبو أمامة	٩٩٢	قل: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه (ض)
أبو مالك الأشجعي	٣٣٨٩	قل: اللهم اغفر لي، وارحمي، وعافني
سعد	١٥٧٦	قل: اللهم لك الحمد كله، وإليك يرجع الأمر
معاذ بن جبل	١١٤٢	قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك (ض)
زيد بن ثابت	٣٩٧	قل حين تصبح: (ليبك اللهم لييك، (ض)
سفيان بن عبد الله الثقفي	٢٨٦٢	قل: ربي الله ثم استقم
ابن أبي أوفى	١٥٦١	قل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
أنس بن مالك	٥٨٣٤	قل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
أبو الدرداء	٩٤٧	قل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله (ض)
ابن عمر وابن عباس	٣١٨ و ٥٨٣ و	﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث القرآن
عبد الله بن حبيب	٦٤٩	﴿قل هو الله أحد﴾ و ﴿المعوذتين﴾ حين
سعد وأبو مالك الأشجعي عن	١٥٦٢ و ١٥٦٣	قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له

أبيه		قل لا حول ولا قوة إلا بالله، فإمّا كثر من
أبو موسى	١٥٧٩	قل الحق وإن كان مرأ
أبو ذر	٢٨٦٨	قل كما يقولون، فإذا انتهيت فسل تعطه
عبد الله بن عمرو	٢٦٧ و ٢٥٦	قل قلب الشيخ شاب على حب اثنتين
أبو هريرة	١٧١١	قل قلب القرآن ﴿يس﴾ لا يقرؤها رجل (ض)
معقل بن يسار	٨٨٤	قلت: أخبرني بعمل أستقيم عليه وأعمله
أبو فاطمة	٣٨٩	قلت: أخبرني عن الجهاد والغزو (ض)
عبد الله بن عمرو	٨	قلت: أخبرني عن قول الله: ﴿حور عين﴾ (ض)
أم سلمة	٢٢٣٠	قلت: أخبرني ما يحل لي وما يحرم علي؟
أبو ثعلبة الحشني	١٧٣٥	قلت: أرأيت إن علمت ليلة القدر ما أقول
عائشة	٣٣٩١	قلت: أقرئي آيات من سورة ﴿هود﴾
عقبة بن عامر	١٤٨٥	قلت: أنا ضرير شاسع الدار
عمرو بن أم مكتوم	٤٢٩	قلت: أنساء الدنيا أفضل أم الحور (ض)
أم سلمة	٢٢٣٠	قلت: إن الله إذا أنزل سطوته بأهل الأرض
عائشة	٢٣١٢	قلت: إن قالت إحدانا لشيء تشبهه (ض)
أسماء بنت عميس	١٧٥٩	قلت: إنك تصوم حتى لا تكاد تفطر
أسامة بن زيد	١٠٤٣	قلت: إني إذا رأيتك طابت نفسي (ض)
أبو هريرة	٥٤٨ و ٣٥٤	قلت: إني لا أدري نفسي تمضي أو أبقى
أبو هريرة	٢٩٦٨	قلت: أوصني. قال: أعبد الله كأنك
معاذ	٣٣٤٢	قلت: أوصني. قال: أوصيك بتقوى الله
أبو ذر	٢٢٣٣	قلت: أوصني. قال: عليك بتقوى الله
أبو ذر	١٤٢٢	قلت: ألا تستعملني؟
أبو ذر	٢١٧٦	قلت: أي شيء أتقي؟ فأشار بيده إلى لسانه
سفيان بن عبد الله الثقيفي	٢٨٦٣	قلت: تبلى هذه الأمة في قبورها، فكيف
عائشة	٣٥٥٤	قلت: حدثني بأمر أعظم به
سفيان بن عبد الله الثقيفي	٢٨٦٢	قلت: حدثني بشيء يوجب لي الجنة
أبو شريح	٢٦٩٠	قلت: الرجل يشتمني وهو دوني
عياض بن جمار	٢٧٨١	قلت: علمني أفضل الكلام (ض)
أبو المنذر الجهمي	٩٥٢	قلت: علمني شيئاً أتفجع به
أبو هريرة	٢٩٦٨	قلت: فأخبرني عن قول الله: ﴿عرباً﴾ (ض)
أم سلمة	٢٢٣٠	قلت: فأخبرني عن قول الله: ﴿فبين﴾ (ض)
أم سلمة	٢٢٣٠	

قلت: فأحبرني عن قول الله: ﴿كَاذِبٌ بِيضٌ﴾ (ض)	٢٢٣٠	أم سلمة
قلت: فأحبرني عن قول الله: ﴿كَاذِبٌ يَاقُوتٌ﴾ (ض)	٢٢٣٠	أم سلمة
قلت: قد كثرت سني ورق عظمي (ض)	٩٤١	أم هانئ
قلت للعباس: سل النبي يستعملك علي	٨٠٨	علي
قلت للنبي: حبسك من صفية كذا وكذا	٢٨٣٤	عائشة
قلت: لم أرك تصوم من شهر من الشهور	١٠٢٢	أسامة بن زيد
قلت: ما حق الجار علي؟ (ض)	١٥٢٣	معاوية بن حيدة
قلت: ما حق زوجة أحدنا عليه؟	١٩٢٩	معاوية بن حيدة
قلت: ما غنيمة يجالس الذكر؟	١٥٠٧	عبد الله بن عمرو
قلت: ما كانت صحف إبراهيم؟ (ض)	١٣٥٢	أبو ذر
قلت: ما لي مال إلا ما أدخله علي الزبير	٩٤١	أسماء
قلت: ما النجاة؟ قال: أمسك عليك لسانك	٣٣٣١	عقبة بن عامر
قلت: ما الوغد إلا الركب؟ (ض)	٢١٨١	علي
قلت: ما يكفيني من الدنيا؟ (ض)	١٢٧٣ و ١٨٧٥	ثوبان
قلت: ماذا رد إليك ربك في الشفاعة؟ (ض)	٢١١٣	أبو هريرة
قلت: المرأة منا تزوج الزوجين والثلاثة (ض)	٢٢٣٠	أم سلمة
قلت: من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة	١٥٢٠	أبو هريرة
قلت: هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟	١٤٠٨	عائشة
قلت ورسول الله جالس: إنا لنجد في كتاب	٧٠٢	عبد الله بن سلام
قلت: وما مائدة الخلد؟ (ض)	٢٢٤٠	علي
قلت لامرأة مرة وأنا عند النبي: إن هذه (ض)	١٦٨٠	عائشة
قلنا: حدثنا عن الجنة، ما بناؤها؟	٣٧١١	أبو هريرة
قلنا: ما حق الجوار؟ (ض)	١٥٢٤	معاذ بن جبل
قلنا: هذه الجمار التي ترمى كل سنة (ض)	٧٤٩	أبو سعيد الخدري
قليل الفقه خير من كثير العبادة (ض)	٤٦	عبد الله بن عمرو
قم علي صدقة بني فلان وانظر أن تأتي	٧٧٧	سعد بن عباد
قم عنا فلست منا (ض)	١٩٩٩	عامر الرام أخو الخضر
قمت علي باب الجنة فكان عامة من دخلها	٣١٩١	أسامة
قولوا: اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك	٣٦	أبو موسى الأشعري
قولوا: اللهم لك الحمد وإليك المشتكى (ض)	١١٥٠	ابن مسعود
قولوا: إن شاء الله (ض)	٢١٩٥	أسامة بن زيد
قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل	٣٥٦٩	أبو سعيد وزيد بن أرقم

وابن عباس	٣٥٧١ و ٣٥٧٠
سلمى أم بني أبي رافع	١٥٦٦
عائشة	٣٣٩١
أم سلمة	٣٤٨٩
صفية	٩٦٠
صفية	٩٦٠
ابنة النبي ﷺ	٣٨٨
أنس	١٣١٢
عتبة بن عبد السلمى	١٢٩١
عبيد مولى رسول الله	١٦٨٣
ابن عباس	٣٦٤
أبو هريرة	٣٧٦٧
صفوان بن سليم	١٧٥٢
ابن عباس	٧٩
أبو أمامة	١٦٤٨
أبو أمامة	٥٣١
رافع بن خديج	١٦٩١
أبو سعيد الخدري	٨٩٨
أبو أمامة	٢٧٠٣
ابن عمر	٢٦٤
صفوان بن سليم	١٧٥٢
صفوان بن سليم	١٧٥٢
أبو هريرة	٤٣٠
رجل من مزينة	١٦٠٦
أبو هريرة	١٣٠٤
أنس	١٧٤٦
عمرو بن شرحبيل	١٠٣٦

الحلى به (اله) منه

عقبة بن عامر	٤٥٤
أبو هريرة	١٩٤٥
عثمان	٣٥٥٠
ابن مسعود	١٧٦٣ و ٢٩٩٥

قولي: (الله أكبر) عشر مرات يقول: هذا لي
قولي: (اللهم إنك عفو عفو تعب العفو فاعف عني)
قولي: (اللهم اغفر لي وله وأعقبني منه)
قولي: سبحان الله عدد خلقه (ض)
قولي: سبحان الله عدد ما خلق من (ض)
قولي حين تصبحين: (سبحان الله وبحمده (ض)
قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض
قوموا فقاتلوا
قيشي (ض)
قيام الليل، نصفه، ثلثه، ربه (ض)
قيد سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما
قيل: أياكون المؤمن جباناً؟ (ض)
قيل: أي جلسائنا خير (ض)
قيل: أي الدعاء أسمع؟
قيل: أي الصدقة أفضل (ض)
قيل: أي الكسب أفضل؟
قيل: أي الناس أعظم درجة (ض)
قيل: الرجلان يلتقيان أيهما يبدأ
قيل له: إن ميسرة المسجد قد قطعت (ض)
قيل له: أياكون المؤمن بخيلاً؟ (ض)
قيل له: أياكون المؤمن كذاباً؟ (ض)
قيل له: لأي شيء سمي يوم الجمعة (ض)
قيل: ما أفضل ما أوتي الرجل المسلم (ض)
قيل: ما يعدل الجهاد في سبيل الله
قيل: من يحرم على النار؟
قيل للنبي: رجل يصوم الدهر فقال: وددت

القاعد على الصلاة كالقانت

القبر إما روضة في رياض الجنة أو حفرة (ض)
القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه
القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها

عقبة بن عبد السلمي	١٣٧٠	القتلى ثلاثة: رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله
أبو هريرة	١٦	القرآن المراءون بأعمالهم (ض)
جابر	١٤٢٣	القرآن شافع مشفع وماحل مصدق
بريدة	٢١٩٥	القضاة ثلاثة: قاضيان في النار وقاضي
بريدة	٢١٧٢	القضاة ثلاثة: واحد في الجنة واثنان في النار
عبد الله بن عمرو	١٠٣٦	القلوب أوعية، وبعضها أوعى من بعض (ض)
جابر	٥٠٠	القناعة كثر لا يفي (ض)
أبو هريرة	٣٧٣	القطار اثنا عشر ألف أوقية الأوقية خير (ض)
عصمة	١٠٥٤	القوم يكونون بخير فيسألهم الجار والصاحب (ض)

حرف الكاف

أبو سعيد الخدري	٣٧٣١	كأعظم دلو فرت أملك قط
أبو سعيد الخدري	٢٢٢٣	﴿كأنهن الياقوت والمرجان﴾: ينظر إلى وجهها (ض)
ابن مسعود	١١٣٠	كأني أنظر إلى موسى بن عمران في هذا
ابن عباس	١١٢٦	كأني أنظر إلى موسى مهبطاً له جوار إلى الله
ابن عباس	١١٢٦	كأني أنظر إلى موسى واضعاً أصبعيه في أذنيه
ابن عباس	١١٢٦	كأني أنظر إلى يونس بن متى على ناقة حمراء
ابن عباس	١١٢٦	كأني أنظر إلى يونس على ناقة حمراء عليه
ابن مسعود	٢٦٨٠	كأني أنظر إليه يحكي نبياً من الأنبياء
أبو هريرة	٢٥٤٢	كافل اليتيم له أو لغيره أنا زهر كهاتين

كان (الشمال)

علي	٢٢٨٥	كان آخر كلامه: الصلاة الصلاة، اتقوا الله
معاذ	١٦٠٣	كان آخر ما أوصاني به حين وضعت (ض)
عائشة	٣١٧٤	كان أحب الأعمال إليه ما دم عليه
أم سلمة	٢٠٢٨	كان أحب الثياب إليه القميص
عائشة	١٠٢٤	كان أحب الشهور إليه أن يصومه شعبان
عائشة	١٠٢٤	كان أحب الصلاة إليه ما دووم عليه
عائشة	٣١٧٤	كان أحب العمل إليه الذي يدوم عليه صاحبه
علي وأبو سعيد	١١٣٥ و ١١٣٤	كان إذا أتى بالخنزرة لم يسأل عن شيء (ض)
عبد الله بن عمرو	١٣٤٨	كان إذا أصاب غنيمة أمر بلالاً فنادى
صخر بن وداعة الغامدي	١٦٩٣	كان إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم من أول
قرة بن إياس	٢٠٠٧	كان إذا جلس جلس إليه نفر من أصحابه
جابر	٥٠	كان إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته

عائشة	٢١١
أبو قتادة	٣٥١٧
أبي بن كعب	١٦٧٠
أبو الدرداء	١٧٢
جابر بن سمرة	٢٤٩
أبو رافع	٤٧٨
أبو رافع	١٣٥٠
جابر بن سمرة	٤٧١
ابن عمر	٢٤٥
عثمان بن عفان	٣٥١١
أنس	٣٦٥٦
الأغر	٢٧٠٢
رافع بن خديج	٩٢٠
ابن عباس	١٩٠٨
عبد الله بن عمرو	١٣٤٤
خولة بن قيس	١١٤٠
علي	١٧٩٥
جابر	١٠٥٤
أبو هريرة	٢٧٩٦
أم سلمة	٤٨٢
أنس	١٤٥٤
أنس بن مالك	١٠٠٥
امرأة من الميابعات	٣٥٣٥
محمد بن عبد الله بن جحش	١٨٠٤
عائشة	٣١٧٤
عائشة	١٩١٣
عبد الله بن بسر	٢١٢٢
سمرة بن جندب	٥٧٨
عمرو بن العاص	٣٢٩٤
عائشة	٣٢٨٦ و ٢٠٧٨
أنس	٩٣٠
عبد الرحمن بن عوف	١٦٥٨

كان إذا دخل بيته يبدأ بالسواك
كان إذا دعى إلى جنازة سأل عنها، فإن
كان إذا ذهب ربيع الليل قام فقال:
كان إذا سمع النداء قال: اللهم رب (ض)
كان إذا صلى الصبح يذكر الله (ض)
كان إذا صلى الصبح ذهب إلى بني (ض)
كان إذا صلى العصر ذهب إلى بني عبد
كان إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى
كان إذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه (ض)
كان إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه
كان أكثر دعائه: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة
كان أمر لي بجريب من تمر عند رجل من
كان بأخرة إذا اجتمع إليه أصحابه (ض)
كان ذات يوم وجريبل على الصفا (ض)
كان على ثقله رجل يقال له (كركرة) فمات
كان عليه وسق من تمر لرجل من بني (ض)
كان في جنازة فقال: أيكم ينطلق إلى (ض)
كان في سفر فرأى رجلاً قد اجتمع الناس
كان في سفر يسير فلن رجل ناقته
كان في الصحراء فإذا منادي يناديه (ض)
كان في مسير فزل، ونزل رجل إلى جانبه
كان في مسيرة فقال: استغفروا (ض)
كان فيما أخذ علينا في المعروف الذي أخذ
كان قاعدًا حيث توضع الجنازة، فرفع رأسه
كان له حصير وكان يحجره بالليل فيصلي
كان له سرير مرمل بالبردي عليه كساء (ض)
كان له قطعة يقال لها: الغراء يحملها
كان مما يكثر أن يقول لأصحابه: هل رأى
كان نبيكم أزهّد الناس في الدنيا
كان وساده الذي يتكى عليه من آدم
كان لا يدخر شيئاً لغد
كان لا يفارقه من خمسة أو أربعة من أصحابه

كان يأتي الصنف من ناحية إلى ناحية فيمسح	٥٠٢	البراء بن عازب
كان يأتي ناحية الصنف ويسوي بين صدور	٤٩٣	البراء بن عازب
كان يأتي في بني عمرو بن عوف (ض)	١٥٣٤	أم بجيد
كان يأتي فيمسح عوائقنا وصدورنا	٥١٣	البراء بن عازب
كان يأكل طعاماً في ستة من أصحابه	٢١٠٧	عائشة
كان يأمرنا بصيام أيام البيض	١٠٣٩	قدامة بن ملحان
كان بيت الليالي المتتابعة وأهله طاوين	٣٢٦٤	ابن عباس
كان يتحرى صوم الاثنين والخميس	١٠٤٤	عائشة
كان يتخلل الصنف من ناحية إلى ناحية	٥١٣	البراء بن عازب
كان يحب أن يفطر على ثلاث تمرات (ض)	٦٥٢	أنس
كان يحب هذا (ض)	١٩١١	سلمى امرأة أبي رافع
كان يمتحم في الأخدعين والكاهل	٣٤٦٤	أنس
كان يخرج إلينا في الصفة وعلينا الحوتكية	٣٢٠٨	العرباض بن سارية
كان يخرج إلينا وكنا نجاراً	١٧٩٣	وائلة بن الأسقع
كان يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم	٩٩٣	أبو هريرة
كان يزور قباء أو يأتي قباء ركباً	١١٨٢	ابن عمر
كان يستفتح بصعاليك المسلمين (ض)	١٨٥٨	أمية بن عبد الله بن خالد
كان يستنصر بصعاليك المسلمين (ض)	١٨٥٨	أمية بن عبد الله بن
كان يسير في طريق مكة فمر على جبل	١٥٠١	أبو هريرة
كان يصلي أربعاً قبل الظهر ويطيل فيه	٥٨٦	عائشة
كان يصلي بالليل ركعتين ركعتين	٢١٢	ابن عباس
كان يصلي على الصنف المتقدم ثلاثاً	٤٩٠	العرباض بن سارية
كان يصوم الاثنين والخميس	١٠٤٢ و ١٠٤٣	أبو هريرة وأسامة بن زيد
كان يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر	١٠٢٤	عائشة
كان يصوم ولا يفطر حتى نقول: ما في نفس	١٠٢٣	أنس
كان يعطيني العطاء فأقول: أعطه أقر	٨٤٥	عمر
كان يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما	٦٨٢	جابر
كان يعلمنا يقول: اللهم فاطر السموات	٦٠٨	عبد الله بن عمرو
كان يفطر قبل أن يصلي على رطبات	١٠٧٧	أنس
كان يقسم ويعدل ويقول: اللهم هذا (ض)	١٢٢٠	عائشة
كان يقعد في مصلاه إذا صلى الصبح حتى	٤٧١	جابر بن سمرة
كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من الجوع	٣٠٠٢	أبو هريرة

كان يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس
كان يقوم حتى تزم قدماه فقيل له: أتصنع
كان يكره أن ينتف الرجل الشعر البضاء
كان يكتبه بأبي المساكين، يعني جعفر (ض)
كان يحسح مناكبنا في الصلاة ويقول: استووا
كان يواسي الناس بنفسه حتى جعل (ض)

* * *

كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة
كان أبي من أصحاب الصفة فقال (ض)
كان أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل
كان أحدهما لا يستتره من البول وكان الآخر
كان أصحابه إذا تلاقوا تصافحوا
كان أصحابه لا يرون شيئاً من الأعمال
كان أصحابه يقولون: إن الله لينفنا بالأعراب
كان أهل بيت من الأنصار لم يمل يسنون
كان برجل جراح فقتل نفسه فقال الله
كان نختي امرأة أحبها وكان عمر يكرهها
كان حجر أزواجه بهريد النخل (ض)
كان خالد رجلاً يفرع في منامه، فذكر ذلك
كان داود يصوم يوماً ويفطر يوماً
كان داود يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفر
كان رجل من الأنصار لا أعلم أحداً أبعد
كان رجل يداين الناس وكان يقول لفتاه
كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره
كان رجلان أخوان فهلك أحدهما قبل صاحبه
كان رجلان أخوان في عهده وكان أحدهما
كان رجلان من (بلي) حي من (قضاء)

كان عاقلاً لوالديه (ض)
كان عذاباً يعيشه الله على من كان قبلكم
كان على موسى يوم كلمه ربه كساء (ض)
كان عيسى ابن مريم يعلم أصحابه (ض)

أبو هريرة الأسلمي ١٥١٧
أبو هريرة ٦٢٠
أنس بن مالك ٢٠٩٥
أبو هريرة ١٩٢٥
أبو مسعود ٥١١
الحسن ١٩٠٤

أنس ٨٧٥
يعيش بن طخفة الغفاري ١٨٠١
عائشة ٣١٧٤
أبو هريرة ٢٨٢٣ و ١٦٦٣
أنس بن مالك ٢٧١٩
عبد الله بن شقيق العقيلي ٥٦٥
سليم بن عامر وأبو أمامة ٣٧٤٢ و ٣٧٤٣
أنس ١٩٣٦
جندب بن عبد الله ٢٤٥٦
ابن عمر ٢٤٨٧
عطية بن قيس ١١٨٠
عبد الله بن عمرو ١٦٠١
عبد الله بن عمرو ١٠٥٠
عبد الله بن عمرو ١٠٥٠
أبي بن كعب ٣٠٨
أبو هريرة ٩٠٥
أبو هريرة ٣٣٧٣
سعد بن أبي وقاص ٣٧١
سعد بن أبي وقاص ٣٧١
أبو هريرة وطلحة ٣٧٢ و ٣٧٤
٣٣٦٥ و ٣٣٦٦

أبو هريرة ٢١٦٩
عائشة ١٤٠٠
ابن مسعود ١٢٦٣
عائشة ١١٤٣

ابن عباس	٧٤٣	كان الفضل بن عباس رديف رسول (ض)
ابن عباس	٧٤٣	كان فلان ردف رسول الله يوم عرفة (ض)
أم سلمة	٢١٠٠ و ١٣٧٩	كان في بيتي، وكان بيده سواك فدعا (ض)
أبو سعيد الخدري	٣١٥١	كان فيمن كان قتلكم رجل قتل تسعة
ابن عمر	١٨٣٦ و ١٤٤٦	كان الكفل من بني إسرائيل كان لا (ض)
	١٩٦٤ و	
عثمان بن أبي العاصي	١٧٨٩ و ٤٨١	كان لداود ساعة يوقظ فيها أهله (ض)
معاذ بن جبل	١١٤٢	كان لرجل علي بعض الحق فخشيت (ض)
أنس بن مالك	١٨٥٩	كان ليعقوب أخ مواخ في الله فقال (ض)
نعيم بن هزال	٢٣٢٥	كان ماعز بن مالك يتيماً في حجر أبي
أبو هريرة	١١٩٩	كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤوا به إليه
أبو ثعلبة الخشني	٣١٢٧	كان الناس إذا نزلوا تفرقوا في الشعاب
أم سلمة	٢٩٤	كان الناس في عهده إذا قام المصلي (ض)
عبد الله بن أبي أوفى	١٤٨٧	كان يصلي؟ (ض)
أم شريك	٢٩٨٠	كان ينفخ على إبراهيم
أبو ذر	١٣٥٢	كانت أمثلاً كلها: أيها الملك المسلط (ض)
أبو ذر	١٣٥٢	كانت أمثلاً كلها — يعني صحف إبراهيم (ض)
عبيد بن أبي مرزوق	١٨٢	كانت امرأة بالمدينة تقم المسجد (ض)
ابن عباس	٣٠٥	كانت الأنصار بعيدة منازلهم من المسجد
أبو سعيد	٢٧٧	كانت سوداء تقم المسجد، فتوفيت ليلاً
أنس بن مالك	٢٩٧٧	كانت شجرة تؤذي الناس، فأثاها رجل
سهل بن سعد وعائشة، عمته	٩٢٧ و ٩٢٨	كانت عنده سبعة دنائير وضماها عند عائشة
سهل بن سعد	٣٣٠٢	كانت فينا امرأة تجعل على أربعاء في مزرعة
عبد الرحمن بن عوف	٤٩٥	كانت لي عند رسول الله عدة فلما (ض)
أنس	٢٧٢٢	كانت المصافحة في أصحابه
أنس	٥٨٩	كانوا يتيقظون ما بين المغرب والعشاء يصلون
الحسن البصري	٣٤٤١	كانوا يرجون في حمى ليلة كفارة لما مضى
كعب بن مالك	٢٩٢٤	كن أبا خيثمة
ابن عباس	١٦٢	كن إماماً (ض)
عبد الله بن عمرو	١٣٤٨	كن أنت نجيء به يوم القيامة فلن أقبله
ابن عمر	٣٣٤١	كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل
ابن عباس	١٦٢	كن مؤذناً (ض)

وائلة	١٧٤١
أبو موسى	٢٧٤٢
ربيعه بن كعب	٣٨٨
عبد الرحمن بن ساعدة	٣٧٥٥
ربيعه بن كعب	٣٨٨
سلمة بن الأكوع	٧٧٤
أميمة	٥٧١
أبو سعيد بن المعلى	١٤٥٢
عبد الله بن عمرو	١٠٥٠
أبو مسعود البصري	٢٢٧٧
عقبة بن عامر	١٤٨٥
أبو ذر	١٥٨٥
أبو ذر	٣٢٦٠
أبو هريرة	٣٢٦١
أنس	٢٦٧٩
زيد بن ثابت	١٩٦
رفاعة بن رافع	٥٣٦
سلمة بن الأكوع	٩٣٧
ابن عمر	١١١٢
علي	١٦٢١
رجل كان ردفه ﷺ	٣١٢٩
أبو المليح عن أبيه	٣١٢٨
عبد الله بن عمرو	٣١٨٨
وائلة بن الأسقع	٣٢٠٧
أبو هريرة	٤٧٥
علي	١٢٠٩
أنس	٩٦٧
معاذ	٧٣٩ و ٨٦٨
	٢٨٦٦
وائلة بن الأسقع	١١٩١
ابن مسعود	٢٠٧٣
جابر	١٥٤٨

كن ورعاً تكن أعبد الناس، وكن قنعاً
كونوا أحلاس بيوتركم
كنت أبيت معه فأتته بوضوئه وحاجته
كنت أحب الخليل فقلت: هل في الجنة خيل
كنت أخدمه ثماني، فإذا كان الليل
كنت أرمي الوحش وأصيدها (ض)
كنت أصب عليه وضوءه فدخل رجل
كنت أصلي بالمسجد فدعاني فلم أجبه
كنت أصوم الدهر وأقرأ القرآن
كنت أضرب غلاماً لي بالسوط فسمعت صوتاً
كنت أقود برسول الله في السفر فقال:
كنت أمشي خلفه فقال لي: يا أبا ذر
كنت أمشي معه في حرة بالمدينة
كنت أمشي معه في نخل لبعض أهل المدينة
كنت أمشي معه وعليه برد فخراني
كنت أمشي معه ونحن نريد الصلاة (ض)
كنت جالساً عنده إذ جاءه رجل فدخل
كنت جالساً عنده فأني بمنازة
كنت جالساً معه في مسجد من قناته
كنت رجلاً إذا سمعت من رسول الله خديئاً
كنت ردفه على حمار فعثر الحمار فقلت:
كنت ردفه فعثر بعيرنا فقلت: تعس
كنت عنده يوماً وطلعت الشمس فقال
كنت في أصحاب الصفة فلقد رأيتنا وما منا
كنت قاعداً عنده فأتته امرأة فقالت: (ض)
كنت معه بمكة فخرجنا في بعض نواحيها
كنت معه جالساً في الحلقة إذ جاء (ض)
كنت معه في سفر فأصبحت
كنت معه في غزوة تبوك فإذا نفر من (ض)
كنت غيبكم عن زيارة القبور فزوروا (ض)
كنتم في الجاهلية إذ لا تعبدون الله (ض)

جابر بن سمرة	٣٠٧٠	كنا إذا أتيناه جلس أحدنا حيث ينتهي
حذيفة	٢١٠٩	كنا إذا حضرنا معه طعاماً لم يضع أحدنا
سلمة بن الأكوع	٢٧٩١	كنا إذا رأينا الرجل يلعن أحياه رأينا
البراء بن عازب	٥٠٠	كنا إذا صلينا خلفه أحببنا أن نكون عن يمينه
ابن عمر	٤١٧	كنا إذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء
أنس بن مالك	٢٧٠٦	كنا إذا كنا معه ففترق بيننا الشجرة
أبو سعيد الخدري	١٤٠	كنا جلوساً عند بابه تذاكر؛ يروع هذا بآية
البراء بن عازب	٣٠٣٠	كنا جلوساً عنده فقال: أي عرى الإسلام
عبد الله بن عمر	١٧٢٩	كنا جلوساً عنده فقال: ليطلعن (ض)
أسامة بن شريك	٢٦٥٢	كنا جلوساً عنده كأننا على رؤوسنا الطير
قيم الداري	١٣٧٢	كنا جلوساً معه إذ أقبل بعير يعدو (ض)
العباس بن عبد المطلب	١٩٤٢ و ١٩٧٠	كنا جلوساً معه تحت الشجرة فهاجت (ض)
علي	١٠٧٢ و ١٧٧٢	كنا جلوساً معه فطلع علينا رجل من (ض)
عبد الله بن أبي أوفى	١٥٠٣	كنا جلوساً معه فقال: لا يجالسنا (ض)
أنس بن مالك	١٧٢٨	كنا جلوساً معه فقال: يطلع الآن (ض)
أبو الحسن	١٦٦٢	كنا جلوساً معه فقال رجل ونسي (ض)
جابر بن مطعم	٣٩	كنا عنده بالجحفة فقال: أليس تشهدون أن
عوف بن مالك الأشجعي	٨٠٩	كنا عنده تسعة أو ثمانية أو سبعة
عبد الله بن أبي أوفى	١٤٨٧	كنا عنده فأتاه آت فقال: شاب يجود (ض)
أنس	١١٣٦	كنا عنده فأتي برجل يصلي عليه (ض)
بريدة	١٢٤٤	كنا عنده فأقبل رجل من قريش يحظر (ض)
أنس بن مالك	٢٠٣٦	كنا عنده فحاجه رجل فقال: مات (ض)
أبو قراد السلمي	٢٨٢٨	كنا عنده فدعا بطهور فغمس يده فتوضأ
قرة بن إياس	٢٦٣٠	كنا عنده فذكر عنده الخياء فقالوا
أبو هريرة	٣٦٧٣	كنا عنده فسمعنا وجبة فقال: أتدرون ما هذا؟
أبو بكره	٢٢٩٩	كنا عنده فقال: ألا أنيثكم بأكرم الكبار
أبو هريرة	١٦٨١	كنا عنده فقام رجل فقالوا: ما أعجزه (ض)
أنس	١٦٥٧	كنا عنده فلدغت رجلاً برغوث (ض)
أنس بن مالك	٢٢٥٩	كنا في بيت فيه نفر من المهاجرين والأنصار
جابر	٦١	كنا في صدر النهار عنده فحاجه قوم
عجاب	٢٢٤٥	كنا قعوداً على بابه فخرج علينا فقال: اسمعوا
ابن عباس	١١٢٦	كنا مع بين مكة والمدينة فمرنا بواد

عقبة بن عامر	٣٩٥
أبو أسيد الساعدي	١١٩١
جابر بن عبد الله	٢٨٤٠
أبو هريرة	٢٥٥ و ٢٤٦
عبد الله بن مسعود	٢٨٣٧
أنس	١٠٦١
ثوبان	١٤٩٩
البراء	٢٣٣٨
حذيفة	٢١٩٨
أبو هريرة	٢٦٤٤
أبو مسعود	٢٢٦٨
أبو ريحانة	١٢٣٤
النعمان بن بشير	٢٨٠٦
أنس	١٣٥٨
أبو هريرة	١٣٩٤
ابن عباس	١١٦٣
رفاعة بن رافع الزرقني	٥١٩
سهل بن سعد	٣٢٧٣
شداد بن أوس	٣٥
ابن مسعود	١٨٣٣
عبد الله بن عمر	٢٩٤٨
أبو هريرة	٢٨٢٣ و ١٦٣
عبد الله بن عمر	١٠١٤

* * *

الناس بن سمعان وسفيان بن أسيد	١٧٥٤ و ١٧٥٥
أنس	٦٧٩
أبو هريرة	١٩٠٤
مكحول	٨٣١
أبو هريرة	٢٢٣٤
أبو هريرة	١٥٩٣
مكحول	١٦٣٥

كنا معه خدام أنفسنا، لتناوب الرعاية
كنا معه على قبر حمزة فجمعوا يحرون النمرة
كنا معه فارتفعت ريح مننته
كنا معه فقام بلال ينادي فلما سكت
كنا معه فقام رجل فوقه فيه رجل من بعده
كنا معه في السفر فمنا الصائم ومنا المفطر
كنا معه في بعض أسفاره فقال بعض
كنا معه في جنازة فجلس على شفير القبر
كنا معه في جنازة فقال: ألا أخبركم بشر
كنا معه في دعوة فرفع إليه الذراع
كنا معه في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمرة
كنا معه في غزوة فأتينا ذات يوم
كنا معه في مسير فحقق رجل على راحلته
كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه
كنا نسمع أن الرجل يتعلق بالرجل (ض)
كنا نسميها شباغة — يعني زمزم —
كنا نصلي وراءه فلما رفع رأسه من الركعة
كنا نطحنه ونفخه فيطير ما طار وما بقي
كنا نعد الرياء في زمن النبي ﷺ الشرك
كنا نعد من الذنب الذي ليس له كفارة
كنا نعد هذا نقاشاً على عهد رسول الله
كنا نمشي معه فصر بنا على قرين
كنا ونحن مع رسول الله نعدله بصوم سنتين

كبرت خيانة أن تحدث أحاك حديثاً (ض)

كبري الله عشراً، وسبحي عشراً، واحمدي
كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا فهو مدرك
كثر المستأذنون على رسول الله إلى (ض)
كذلك لا تمارون في رؤية ريكهم ، ولا (ض)
كرم المؤمن دينه ومروءته عقله (ض)
كسادها، ومطر لا نبات وأن تفشو (ض)

عائشة	٣٥٦٧	كسر عظام الميت ككسره حياً
أبو سعيد	٢١٥٤	كعكر الزيت، فإذا قرب إلى وجهه (ض)
عبد الله بن عمر	٢٢٨٧	كفى إثمًا أن تحبس عمن تملك قوهم
رجل من أصحابه <small>عليه السلام</small>	١٣٨٠	كفى ببارقة السيوف عني رأسه فتنة
ابن عباس	١١٥	كفى بك إثمًا أن لا تزال غاصصاً (ض)
عمار	١٩٥١	كفى بالموت واعظاً، وكفى باليقين غنى (ض)
ابن مسعود	٧٢٠	كفى لغواً أن تقول لصاحبك: أنصت
عبد الله بن عمرو	١٩٨٧	كفر تروء من نسب وإن دق
معاذ	٢٨٦٦	كف عليك هذا
ابن عمر	٢١٣٧	كف عنا جشائك فإن أكثرهم شيعاً في الدنيا
أبو هريرة	٣١٠	كفارة الخطايا إسباغ الوضوء على المكاره
أبو هريرة	١٩٢٦	كل بسم الله (ض)
أبو هريرة	١٦٨٦	كلا من جيفة هذا الحمار (ض)
أبو هريرة	١٢٨٨	كلوا الزيت وادهنوا به فإنه طيب مبارك (ض)
عمر بن الخطاب	١٢٩١	كلوا جميعاً ولا تفرقوا فإن البركة مع (ض)
أبو هريرة	٣٥٧٤	كل ابن آدم تأكله الأرض إلا عجب الذنب
أنس	٣١٣٩	كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون
أبو هريرة	٩٥٨	كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بمحمد الله (ض)
عقبة بن عامر	٨٧٢	كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضى بين
أنس	١٨٧٤	كل بناء أكثر من هذا فهو وبال
واثلة بن الأسقع	١١٧٣ و ١٠٥	كل بنيان وبال على صاحبه إلا ما كان (ض)
علي	١٦٧٥	كل دعاء محبوب حتى يصل على محمد
معاوية وأبو الدرداء نحوه	٢٤٤٥ و ٢٤٤٦	كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت
أبو بكر	١٤٨٦	كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء (ض)
أبو هريرة	٢٨١٣ و ٣٠٩	كل سلامي من الناس عليه صدقة
	٢٩٦٩	
أبو هريرة	٥٤٨ و ٣٥٤	كل شيء خلق من الماء (ض)
عثمان بن عفان	١٨٧٦	كل شيء من فضل عن ظل بيت وكسر حيز (ض)
جابر بن عبد الله أو جابر بن عمر	١٢٨٢	كل شيء ليس من ذكر الله فهو هو أو سهو
أبو هريرة	٩٧٨	كل عمل ابن آدم له الحسنه بعشر أمثالها إلى
أبو هريرة	٩٧٨	كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنه بعشر

كل عمل ينقطع عن صاحبه إذا مات	١٢٢٠	العرياض بن صارية
كل عين باكية يوم القيامة إلا عين (ض)	٧٩٠ و ١١٩٦ و	أبو هريرة
	١٩٣٥	
كل عين زانية والمرأة إذا استعطرت ففرت	٢٠١٩	أبو موسى
كل قرض صدقة	٨٩٩	ابن مسعود
كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمر (ض)	١٧٢٠	أم حبيبة
كل كلام لا يبدأ فيه بـ (الحمد لله) (ض)	٩٥٨	أبو هريرة
كل كلم يكلم في سبيل الله يكون يوم القيامة	١٣٢٥	أبو هريرة
كل ما كان هكذا فهو وبال على صاحبه يوم	١٨٧٤	أنس
كل مال وإن كان تحت سبع أرضين (ض)	٤٥٨	ابن عمر
كل مخمر حمر وكل مسكر حرام (ض)	١٤٢٤	ابن عباس
كل مغموم القلب، صدوق اللسان	٢٨٨٩	عبد الله بن عمرو
كل مسكر حرام، وإن عند الله عهداً لمن	٢٣٧٣	جابر
كل مسكر حمر، وكل مسكر حرام، ومن	٢٣٦١	ابن عمر
كل المسلم على المسلم حرام	٢٨٢٩	أبو هريرة
كل مصور في النار يجعل له بكل صورة	٣٠٥٤	ابن عباس
كل معروف صدقة، وإن من المعروف أن تلقى	٢٦٨٤	جابر بن عبد الله
كل معروف صدقة، وما أنفق الرجل (ض)	١١٧٨ و ١٢٢٢	جابر
كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في	١٢١٨	فضالة بن عبيد
كل نبي سأل سؤالاً — أو قال — لكن نبي	٣٦٣٢	أنس
كل ودود وولد إذا غضب أو أسيء	١٩٤١	أنس
كل يمين يخلف بما دون الله شرك	٢٩٥٢	ابن عمر
كل يوم سبعين مرة	٢٢٨٩	عبد الله بن عمر
كل يوم مثله صدقة قبل أن يحل الدين	٩٠٧	بريدة
كلا، إني رأيته في النار في بردة غلها	١٣٤٦	ابن عباس
كلا والذي نفس محمد بيده إن الشملة	١٣٤٩	أبو هريرة
كلا ولكنه عهد إلينا عهداً لم آخذ به	٣٣١٨	أبو هاشم بن عتبة
كلكم راع ومسؤول عن رعيته، الإمام راع	١٩٢٢ و ١٩٦٧	ابن عمر
	٢١٦٩ و	
كلمات المكروب: اللهم رحمتك أرجو، فلا	١٨٢٣	أبو بكرة
كلمة حق يقال عند سلطان جائر	٢٣٠٧	أبو أمامة
كلمة حق عند سلطان جائر	٢٣٠٦	ابن شهاب البجلي

معاذ بن جبل	٩٤٩	كلمتان إحداهما ليس لها ناهية دون (ض)
أبو هريرة	١٥٣٧	كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في
ابن عمر	٢١٣٢	كلوا جميعاً ولا تفرقوا، فإن طعام الواحد
أبو أسيد وعمر	٢١٢٦ و ٢١٢٧	كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة
عبد الله بن بسر	٢١٢٢	كلوا من جوانبها، ودعوا ذروقها
عبد الله بن عمرو	٢١٤٥	كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا
أبو سعيد الخدري	٣٣٤	كلوه، من أكله منكم فلا يقربن هذا المسجد
أنس	٢٠٨٣	كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له
ابن عمر	٢٥٦٤	كم من جار متعلق بجاره يقول: يا رب
أبو أمامة	٣٦١٤	كم بين عدن إلى عمان وأوسع
أبو أمامة	٩٣٥	كية
أبو أمامة وابن مسعود	٩٣٦ و ٩٣٥	كيتان
أنس	٥٤٧	كيتان (ض)
ابن عمر	٢١٨٧	كيف أنتم إذا وقعت فيكم حمس؟ وأعوذ
أبو سعيد وزيد بن أرقم وابن	٣٥٦٩ و ٣٥٧٠	كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن
عباس	٣٥٧١	
أبو هريرة	١٠٩٢	كيف بك إذا قيل لك يوم القيامة: (ض)
علي بن أبي طالب	١٩٢١	كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة (ض)
أنس	٣٣٨٣	كيف تجدك
فاطمة الخزاعية	٣٤٤٠	كيف تجدنك
أنس	١٩٤٨	كيف ذكر صاحبكم للموت؟ (ض)
أبو بكر الصديق	٣٤٣٠	كيف الصلاح بعد هذه الآية: ﴿ليس
أبو التياح	١٦٠٢	كيف صنع ليلة كادته الشياطين

الغلي بـ (ال) منه

عمر الليثي	٤٦١ و ٨٣٨ و	الكبائر تسع: أعظمهن الإشراك بالله (ض)
	١٧٩١	
أبو هريرة	١٣٣٨ و	الكبائر سبع أولهن الإشراك بالله، وقتل
	٣٥٤٠ و ١٨٤٨	
عبد الله بن عمرو	١٨٣١ و ٢٥٠٩	الكبائر: الإشراك بالله وعقوق الوالدين
عبد الله بن عمرو	١٧٤٦	الكذب، إذا كذب العبد فجر (ض)
أبو بكر	١٧٥١	الكذب بجانب الإيمان (ض)

الكفارات إطعام، الطعام، وإفشاء السلام (ض)
الكلمة الطيبة صدقة
الكوثر، ذاك نهر أعطانيه الله - يعني في الجنة
الكوثر نهر في الجنة حافظه من ذهب وبجراه
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت (ض)

حرف الـلام

أبو هريرة	٥٤٩
أبو هريرة:	٢٦٨٨
أنس	٣٧٤٠
عبد الله بن عمر	٣٧١٩
شداد بن أوس	١٩٥٩

لآل محمد خاصة، وللمسلمين عامة (ض)
لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن
لأعلمن أقواماً من أمتي يأتون يوم القيامة
لأن أصلي ركعتين بسواك أحب إلي (ض)
لأن أطأ على جمرة أحب إلي من أن أطأ
لأن أطعم أخاً لي في الله لقمة أحب إلي (ض)
لأن أقتل في سبيل الله أحب إلي من أن يكون
لأن أقعد أذكر الله وأكبره وأحمده وأستبحه
لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة
لأن أقول: (سبحان الله، والحمد لله)
لأن أمشي على جمرة أو سيف أو أخضف
لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله (ض)
لأن فيها طبع طينة أبيك آدم، وفيها (ض)
لأن يأخذ أحدكم أحبه فيأتي بجمرة من الحطب
لأن يأخذ أحدكم تراباً فيحمله في (ض)
لأن يؤدب الرجل ولده خير له من أن (ض)
لأن يتصدق المرء في حياته وصحته (ض)
لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه
لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره
لأن يزي الرجل بعشرة نسوة أيسر عليه
لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر عليه
لأن يظعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد
لأن يقف أحدكم مئة عام خير له من (ض)
لأن يكون الرجل رماداً يذرى به
لأن يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء (ض)
لأن حلف على مال ليأكله ظلماً، ليلقين الله

علي	٦٧٥
أبو سعيد بن الملقى	١٤٥٢
ثوبان	٢٣٤٦
ابن عباس	١٤٩
عبد الله بن مسعود	٣٥٦٥
الحسن بن علي	٥٦١
ابن أبي عميرة	١٣٥٧
أبو أمامة	٤٦٦
أنس بن مالك	٤٦٥
أبو هريرة	١٥٤٥
عقبة بن عامر	٣٥٦٤
أبو ذر	٨٦٩
أبو هريرة	٤٣٠
الزبير بن العوام	١٦٨٧ و ٨٣٥
أبو هريرة	١٠٧٥
جابر بن سمرة	١٢٢٩
أبو سعيد الخدري	٢٠٤١
أبو هريرة	٣٥٦٣
أبو هريرة	١٦٨٦ و ٨٣٦
المقداد بن الأسود	٢٥٤٩ و ٢٤٠٤
المقداد بن الأسود	٢٥٤٩
معقل بن يسار	١٩١٠
	٢٩٨
عبد الله بن عمرو	٥٦٢
ابن عباس	١٥٧٣
واثل بن حنظل	١٨٢٨

سعد بن أبي وقاص	١٨٩٥	لأننا لفتنة السراء أخوف عليكم من (ض)
علي بن أبي طالب	١٩٢١	لأنتم اليوم خير منكم يومئذ (ض)
أبو ذر وأبو هريرة	٥٣	لباب يتعلمه الرجل أحب إلي من ألف (ض)
أنس	١٩١٤	لبس الصوف واحتذى المخصوف (ض)
أبو هريرة	٣٧١١	لبنة ذهب، ولبنة فضة، وملاطها المسك
ابن عمر	٣٧١٣	لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وملاطها المسك
أبو هريرة	٣٦٠٣	لثودن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة
أبو عسيب	٣٢٢١	لتسألن عن هذا يوم القيامة
أبو أمامة	٢٦٦	لتسبون الصفوف أو لتطسبن الوجوه (ض)
النعمان بن بشير	٥١٢	لتسبون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم
أبو أمامة	١١٩٧	لتغضن أبصاركم ولتحفظن فروجكم (ض)
عقبة بن عامر	٣٥٧٣	لتقوم الساعة وثوبها بينهما لا يتبايعانه
أبو أمامة	٥٧٢	لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة
عبد الله بن مسعود	٢١٨	لتنهكن الأصابع بالطهور أو لتنهكنها النار
أبو هريرة	٢٣٥٠	لحد بقام في الأرض خير لأهل الأرض من
أبي بن كعب	٧٨٢	لرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة (ض)
عائشة	١٤٧	لرمت السواك حتى عشتيت أن يرد (ض)
عبد الله بن عمرو	٢٤٣٩	لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل
البراء بن عازب	٢٤٣٨	لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن بغير
البراء بن عازب	٢٤٣٨	لزوال الدنيا جميعاً أهون على الله من دم
أبو سعيد الخدري	٢١٤٨	لسراقد النار أربعة جدر كثف كل جدار (ض)
عائشة	٢٧٨٥	لعانين وصديقين! كلا ورب الكعبة
أسماء بنت يزيد	٢٠٢٢	لعل رجلاً يقول ما فعل بأهله
عبد الله بن عمرو	٢٠٧٦	لعلك بلغت معهم الكدا؟ (ض)
أنس بن مالك	٣٧٢٣	لعلكم تظنون أن أمار الجنة أخدود في
يعلى بن سبيبة	٢٨٤٢	لعله يخفف عنه ما دامت هذه رطبة
أبو بكرة	١٦٠	لعله يخفف عنهما ما دامتا رطبتين
علي	٧٥٨	لعن أكل الربا وموكله وشاهده وكتابه
جابر بن عبد الله	١٨٤٧	لعن أكل الربا وموكله وكتابه وشاهده
ابن مسعود	١٨٤٦	لعن أكل الربا وموكله
ابن عمر	٢٣٥٦	لعن الله الخمر وشاربها وساقبها
جابر	٢٢٩٣	لعن الله الذي وسمه

لعن الله الذين يأتون النساء في محاشهن	٢٤٢٩	عقبة بن عامر
لعن الله الراشي والمرتشي في الحكم (ض)	١٣٤٥	أم سلمة
لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع (ض)	١٤٤٨	أبو هريرة
لعن الله على لسان محمد من جلس (ض)	١٧٩٩	حذيفة
لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال (ض)	١٢٥٦	ابن عباس
لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من	٢٤٢١ و ٢٥١٦	ابن عباس
لعن الله من فعل هذا	٢٢٩٥	جابر
لعن الله الواشمات والمستوشمات	٢١٠٠	ابن مسعود
لعن الله الواصلة والمستوصلة	٢١٠٢	عائشة
لعن الله الواصلة والموصولة	٢٠٩٨	أسماء
لعن الله اليهود ثلاثاً، إن الله حرم عليهم	٢٣٥٩	ابن عباس
لعن في الخمر عشرة: عاصرها ومعتصرها	٢٣٥٧	أنس بن مالك
لعن الراشي والمرتشي	٢٢١١	عبد الله بن عمرو
لعن الراشي والمرتشي في الحكم	٢٢١٢	أبو هريرة
لعن الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس	٢٠٦٩	أبو هريرة
لعن المتشبهين من الرجال بالنساء	٢٠٦٨	ابن عباس
لعن المخنثين من الرجال والمترجلات	٢٠٦٨	ابن عباس
لعن الواشمة والمستوشمة، وأكل الربا	١٨٤٩	أبو جحيفة
لعن الواصلة والمستوصلة	٢٠٩٨	أسماء
لعن رسول الله الراشي والمرتشي (ض)	١٣٤٤	ثوبان
لعن رسول الله مخنثي الرجال الذين (ض)	١٨١٣ و ١٢٥٨	أبو هريرة
لعن رسول الله من فرق بين الوالدة (ض)	١١٢٠	أبو موسى
لعن رسول الله النائحة والمستمعة (ض)	٢٠٦٨	أبو سعيد الخدري
لعنة الله على الراشي والمرتشي	٢٢١١	عبد الله بن عمرو
لعنت الواصلة والمستوصلة، والواشمة	٢١٠١	ابن عباس
لغدوة أو روحه في سبيل الله خير مما تطلع	٣٧٦٧	أبو هريرة
لغدوة في سبيل الله أو روحه	٣٧٤٧ و ١٢٦١	أنس بن مالك
	٣٧٦٨ و	
لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه	٣٧٦٧	أبو هريرة
لقد احتظرت بحظار شديد من النار	١٩٩٤	أبو هريرة
لقد أخفت في الله وما يخاف أحد، ولقد	٣٢٨١	أنس
لقد أصبحتم وأمسيتم ترغبون فيما كان يهد	٣٢٩٤	عمرو بن العاص

لقد أعطيت الليلة خمساً ما أعطيهن أحد	٣٦٣٤	عبد الله بن عمرو
لقد أمرت بالسواك حتى خشيت أن أورد	٢١٤	أنس
لقد أمرت بالسواك حتى خشيت أن يوجي	٢١٣	ابن عباس
لقد أمرت بالسواك حتى ظننت أنه يزل	٢١٣	ابن عباس
لقد تابيت توبة لو قسمت بين سبعين	٣١٥٠	عمران بن حصين
لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها كنهارها	٥٩	الغرياض بن سارية
لقد تركتم بالمدينة أقواماً ما سرتهم سيراً	١٢	أنس بن مالك
لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة	٢٩٧٦	أبو هريرة
لقد رأيت نبيكم وما يجد من الدقل ما يعلأ	٣٢٧٥	النعمان بن بشير
لقد رأينا ونحن معه نرمل نرملاً	٣٥١٠	أبو بكرة
لقد رأيته إذا وجد ريحهما من الرجل في	٣٣٥	عمر بن الخطاب
لقد رأيته يظل اليوم يلتوي ما يجد من الدقل	٣٢٧٥	النعمان بن بشير
لقد سألت الله بالاسم الأعظم الذي إذا سئل	١٦٤٠	بريدة
لقد سألت الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي	١٦٤١	أنس
لقد سألت الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل	١٦٤٠	بريدة
لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من	٢٨٦٦ و ٧٣٩	معاذ بن جبل
لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا	١٥٢٠	أبو هريرة
لقد فعلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو	١٥٧٤	جويرية
لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر	٢٨٣٤	عائشة
لقد مات وما شبع من خبز وزيت في يوم	٣٢٦٥	عائشة
لقد مر بالروحاء سبعون نبياً فيهم	١١٢٨ و ١١٢٩	أبو موسى وأنس
لقد مر بوادي (عسفان) هود وصالح (ض)	٧١٣	ابن عباس
لقد هممت أن أمر رجلاً يصلي.. ثم أحرق	٧٢٤	ابن مسعود
لقد هممت أن أمر رجلاً يصلي.. ثم أخالف	٤١٦	أبو هريرة
لقد هممت أن أمر فتيتي فيجمعوا لي حزماً	٤٢٨	أبو هريرة
لقي أبا ذر فقال: يا أبا ذر ألا أدلك (ض)	١٦٠١	أنس
لقيت إبراهيم ليلة أسري بي، فقال: يا محمد	١٥٥٠	ابن مسعود
لك ما نويت يا يزيد! ولك ما أخذت يا معن	١٩	معن بن يزيد
لكل شيء زكاة، وزكاة أحمد الصوم (ض)	٥٧٩	أبو هريرة
لكل شيء سنم، وإن سنم القرآن سورة	١٤٦١	أبو هريرة
لكل عمل شرة، ولكل شرة فترة، فإن كان	٥٧	أبو هريرة
لكل عمل شرة، ولكل شرة فترة، فمن كانت	٥٦	عبد الله بن عمرو

ابن مسعود	٣٠٠١
عمر	٨٤٤
عائشة	١٠٩٩
عبد الله بن مسعود	١٨٢٧
المقدام بن معد يكرب	١٣٧٥
أبو هريرة	٢٥٩٠
أبو هريرة	١٨٨٣
أبو أيوب	٢٠٥٥
ابن عمر	٣٤٩٥
أنس بن مالك	١٩٩٢
أبو هريرة	٢٢٨٤
فضالة بن عبيد	٨٧٦
أنس بن مالك	٣١٥٤
عبد الله بن مسعود	٣١٥٥
أنس بن مالك	٣١٥٤
أبو أمامة	١٠٠١
أنس	٤٢٧
محمد الدياري	٢٣١٥
محمد الدياري	١٧٧٦
كعب بن مالك	٢٩٢٤
أسامة بن زيد	٣١٠٦
أنس	٣٢٧٢
أم كلثوم بنت عقبة	٢٨١٥
أبو هريرة	٢٠٢٩
أنس	٨٠٣
معقل بن يسار	٨٠٢
عبد الله بن عمرو بن العاصي	٢٦٤٠
أبو هريرة	٢٤٠
عائشة	١٠٢٤
كعب بن مالك	٢٢٨٨
عائشة	٥٨٢
ابن عمر	٦٥٩

لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به
لكن فلاناً قد أعطيته ما بين العشرة إلى المئة
لَكِنَّ الْجِهَادَ حِجٌّ مَرُورٌ
للجنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة (ض)
لشهادة عند الله ست خصال يغفر له
للضيف على من نزل به من الحق ثلاث
للعبد المملوك المصلح أجران
للمسلم على أخيه المسلم ست خصال (ض)
للمسلم على المسلم ست: يشتمه إذا غطس
للمصيبات والأرجاع أسرع في ذنوب (ض)
للمملوك طعامه وشرايه وكسوته
لله أشد أذناً للرجل الحسن الصوت (ض)
لله أشد فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه
لله أفرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل
لله أفرح بتوبة عبده المؤمن من أحدكم سقط على
الله عند كل فطر عتقاء
لله في كل جمعة ست مئة ألف عتيق (ض)
لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم
لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين
لم يتخلف عن رسول الله في غزوة غزاه
لم يأتني جريرل منذ ثلاث
لم يأكل على خوان حتى مات، ولم يأكل
لم يكذب من نفي بين اثنين ليصلح
لم يكن ثوب أحب إليه من القميص
لم يكن شيء أحب إليه بعد النساء (ض)
لم يكن شيء أحب إليه من الخيل (ض)
لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً وكان يقول
لم يكن في زمانه غزو يربط فيه ولكن (ض)
لم يكن لشهر أكثر صياماً منه لشعبان
لم يكن نبي إلا وله خليل من أمته
لم يكن النبي على شيء من النوافل أشد
لم يكن يدع هؤلاء الكلمات جهنم عسي

عائشة	١٠٢٤	لم يكن يصوم شهراً أكثر من شعبان
أم سلمة	١٠٢٥	لم يكن يصوم في السنة شهراً تاماً
أبو الدرداء	١٩٠٥	لم يكن ينخل له الدقيق ولم يكن (ض)
أنس	٢٠٩١	لم يلق ابن آدم شيئاً منذ خلقه الله أشد (ض)
جابر	١٣٦٠	لم تبكي — أو فلا تبكي — ما زالت الملائكة
ابن عباس	١١٥٦	لما أتى إبراهيم خليل الله المناسك
ابن عباس	١٣٧٩	لما أصيب إخوانكم جعل الله أرواحهم في
ابن عباس	٣٥٢٦	لما افتتح مكة رن إبليس رنة اجتمعت إليه
ابن عباس	١٩٤٠ و ١٩٧١	لما أنزل الله على نبيه هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا (ض)
عبد الله بن عمرو	٦٩٥	لما أهبط الله آدم من الجنة قال: إني (ض)
الحسن	١٨٧٦	لما بنى المسجد قال: ابنوه عريشاً
عائشة	٣٥٣٠	لما جاءه قتل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي
عبد الله بن عمر	١٩٢٤	لما جهز قاطمة إلى علي بعث معها (ض)
أم معقل	١١١٩	لما حج حجة الوداع وكان لنا جمل
ابن عباس	٢٣٧١	لما حرمت الخمر مشى أصحابه بعضهم إلى
أنس	٥٢٩	لما خلق الله الأرض جعلت عميد وتكفا (ض)
ابن عباس	٢٢٤٧	لما خلق الله جنة عدن خلق فيها (ض)
أبو هريرة	٣٦٦٩	لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل إلى
سعد	٧٧٠	لما رجع من تبوك تلقاه رجال من المتخلفين (ض)
راشد بن سعد المقراني	١٤٤٠ و ١٦٨٨	لما عرج بي مررت برجال تفرض جلودهم (ض)
أنس	٢٨٣٩	لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار
عبد الله بن عمرو	١١٧٨	لما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس سأل الله
سعد بن جنادة	١٤٧٢	لما فرغ من حنين نزلنا فقراً من الأرض (ض)
جابر	١٣٦١	لما قتل عبد الله بن عمرو بن حرام يوم أحد
ابن عباس	١٧٦٠	لما قدم المدينة كانوا أعيث الناس كيلاً
ابن أبي أوفى	١٩٣٨	لما قدم معاذ من الشام سجد للني فقال:
ابن عباس	١٣٤٦	لما كان يوم حدير أقبل نفر من أصحابه فقالوا
عائشة	١٤٦٨	لما كانت ليلة من الليالي قال: يا عائشة
أم سلمة	٣٥٢٩	لما مات أبو سلمة قلت: غريب وفي أرض
ابن عمر	٣٥٤٦	لما مر بالحجر قال: لا تدخلوا
ابن عباس	٧١٣	لما مر بوادي (عسفان) حين حج قال: (ض)
أبو أيوب	٥٨٥	لما نزل رسول الله عليّ رأيت يدهم أربعاً

أبو هريرة	١٩٣٢
ابن عمر	٧٩٢
أبو هريرة	٣٤٢٨
محمد بن هاشم	٢١٥٢
أبو هريرة	٣٦٥٨
ثوبان	١٩١٣ و ١٤٩٩
ابن مسعود	١٣٨٨
عبد الله بن عمرو	٣٧١٧ و ٩٤٦
أبو هريرة	٣٧٦٧
أبو موسى	٢٢٥٣
ابن عمر	١٣٨٤
معاذ بن جبل	٣٥٩٣
بريدة	٢٠١٠
أبو سعيد وأبو موسى وأمامة	٣٦٠٠ و ٣٥٩٩
ابن شريك وشريك بن طارق	٣٦٠١ و
	٣٦٠٢
ابن عمر	٢٤٣٧
عمارة بن روية	٤٥٧
أبو الدرداء	٣٠٤٥ و ٣٠٩٩
أبو ذر	٣٢٠٤
سلمان بن عامر	٨٩٢
أبو هريرة	٣١٣٨
عتبة بن عبد	٣٧٢٩
أنس بن مالك	١٥٩
عائشة ومعاذ	١٢١٥ و ١٩٣٩
ابن الزبير	١٧١٥
أبو هريرة	٢٤٧٥
سعيد بن عامر بن حريم	٢٢٢١
أبو سعيد وأبو هريرة	٢٤٤٢
أبو بكرة	٢٤٤٣
أبو موسى الأشعري	٣٦٧٢
أنس بن مالك	٢٢٢٦

لما نزلت ﴿أفمن هذا الحديث تعجبون﴾ (ض)
لما نزلت ﴿مثل الذين يتفقون أموالهم﴾ (ض)
لما نزلت ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ بلغت من
لما نزلت ﴿ناراً وقودها الناس والحجارة﴾ (ض)
لما نزلت هذه الآية: ﴿وانذر عشيرتك...﴾
لما نزلت ﴿والذين يكتزون الذهب والفضة﴾
لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي (ض)
لما أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائماً
لموضع سوط في الجنة خير مما بين السماء
لن تؤمنوا حتى تراحموا
لن تزول قدم شاهد الزور حتى يوجب (ض)
لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل
لن يتلى عبد بشيء أشد عليه من (ض)
لن يدخل الجنة أحد إلا برحمة الله
لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب
لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس
لن ينال الدرجات العلى من تكهن أو استقسم
لهذا عند الله: يخبر يوم القيامة من ملء
لهما أجر القرابة وأجر الصداقة
لو أعطاكم حتى تبلغ السماء ثم تبتم
لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك لما قطعتم
لو أقسمت لبررت، إن أحب عباد الله (ض)
لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت
لو أن ابن آدم أعطي وادياً ملائ من ذهب
لو أن الله يواحدني وعسى يذنبونا لعذبا
لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت (ض)
لو أن أهل السماء وأهل الأرض اشتكوا
لو أن أهل السموات والأرض اجتمعوا على
لو أن حجراً قذف به في جهنم لحوى سبعين
لو أن حوراء برقت في بحر لعذب (ض)

أبو سعيد	٢١٥٦	لو أن دلواً من غساق جهنم يهراق في (ض)
محمد بن أبي عمرة	٣٥٩٧	لو أن رجلاً خر على وجهه من يوم ولد
أبو هريرة	٥٧٦	لو أن رجلاً صام يوماً تطوعاً، ثم (ض)
أبو موسى	٩٠٧	لو أن رجلاً في حجره دراهم يقسمها (ض)
عتبة بن عبد	٣٥٩٦	لو أن رجلاً يخر على وجهه من يوم ولد
أبو هريرة	٢٧٦٥	لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا
عبد الله بن عمر	٢١٤٩	لو أن رصاصة مثل هذه أرسلت من (ض)
أبو أمامة	٢١٤٧	لو أن صخرة وزنت عشر خلفات قذف (ض)
أنس	٢١٣٠	لو أن غربياً من جهنم جعل في وسط (ض)
ابن عباس	٢١٥٩	لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار (ض)
ابن عباس	١٧١٤	لو أن لابن آدم ملاء وادٍ مالا لأحب أن يكون إليه
بريدة	١٧١٦	لو أن لابن آدم وادياً من ذهب لابتغى إليه
سعد بن أبي وقاص	٣٧٦٥	لو أن ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرف له
أبو سعيد الخدري	٢١٥١	لو أن مقمعا من حديد جهنم وضع (ض)
ابن عمر	٣١٠٧	لو أن الناس يعلمون من الوحدة ما أعلم
عبد الله بن عمرو	٢٠٧٦	لو بلغتها معهم ما رأيت الجنة حتى (ض)
أبو الدرداء	١٩٦٩	لو تعلمون ما أعلم لبيكنم كثيراً (ض)
أنس	٣٣٨١	لو تعلمون ما أعلم لضحككم قليلاً ولبكينم
الغرياض بن صارية	٣٢٠٨	لو تعلمون ما ذكر لكم ما حزنتم على ما زوي
أبو هريرة	٤٨٨	لو تعلمون ما في الصف المقدم لكانت قرعة
فضالة بن عبيد	٣٣٠٦	لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تردوا
أبو موسى	١٩٢٩	لو رأيتمونا ونحن مع نبينا لحسبت أنما (ض)
أبو موسى	٢٠٨١	لو رأيتمونا ونحن مع نبينا وقد أصابتنا السماء
نعيم بن هزال	٢٣٣٥	لو سترته بثوبك لكان خيراً لك
عوف بن مالك	٨٧٩	لو شاء رب هذه الصدقة تصدق بأطيب
الهيثم بن مالك	١٩٣٩	لو شهدكم اليزم كل مؤمن عليه من (ض)
أبو سعيد الخدري	٨٩٨	لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين (ض)
أبو سعيد الخدري	٢١٥١	لو ضرب الجبل بمقبع من حديد (ض)
أبو أمامة	٢٢١٧	لو طرح فراش من أعلاها لوى إلى (ض)
سهل بن سعد الساعدي	٢٧٣٠	لو علمت أنك تنظر لطعت ما في عينك
أبو الدرداء	٢٤٧٦	لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم لغفر لكم
أبو سعيد الخدري	١٧٠٤	لو فر أحدكم من رزقه، أدركه كما يدركه الموت

أنس	١٨٤٧
عائشة	٣٢٧٦
عائشة	٢٦٣٠
أبو هريرة	٣٦٦٨
أبو هريرة	٣٦٦٨
أنس	١٧١٣
أبو هريرة	٢٧٧
جعدة	١٢٩٤
سهل بن سعد	٣٢٤٠
أبو هريرة	١٩٤٠
أنس	٢٩٢١
أبو عبد الله الأشعري	٥٢٨
بلال	٥٣٠
أبو هريرة وعلي وزينب بنت	٢٠١٥ و ٢٠١٦
بخش	٢٠٧
أبو هريرة	٢٠٠
العباس بن عبد المطلب	٢٠٨
أنس	٣٥٤٨
عبد الله بن مغفل	٣١٠٢
أنس	١٧٣٦
أم سلمة	٢١٠٠ و ١٣٧٩
أم سلمة	٢١٠٠
أبو هريرة	٢٢٥
ابن عباس	١١٤٧
أبو هريرة	٢٤٧٥
أبو هريرة	٢٩٩
ابن عباس	٧٤٥
أبو هريرة	٣٣٧٩
ابن عباس	٧٩٧
أبو مسعود الغفاري	٥٩٦
زيد بن خالد	٢٩٨
أبو الجهم عبد الله بن الحارث	٥٥٩

لو كان عندك طعام ثلاث كنت من (ض)
لو كان عندنا دهن مصباح لأكلناه
لو كان الفحش رجلاً لكان رجلاً سوءاً
لو كان في المسجد مئة ألف أو يزيدون
لو كان في هذا المسجد مئة ألف أو يزيدون
لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى إليهما
لو كان لأحدكم هذه السارية لكره أن (ض)
لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً (ض)
لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة
لو كنت امرأةً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت
لو لم تذبوا لحشيت عليكم ما هو أكبر منه
لو مات هذا على حاله هذه مات على غير
لو مات هذا مات على غير ملة محمد ﷺ
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم عند كل صلاة
لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم
لولا أن لا تدافئوا لدعوت الله أن يسمعكم
لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها
لولا أني أعاف أن تكون من الصدقة لأكلتها
لولا خشية القود لأوجعتك هذا (ض)
لولا القصاص لضربتك هذا السواك (ض)
لولا ما في البيوت من النساء والذرية (ض)
لولا ما مسه ما أنجاس الجاهلية ما مسه
لو يؤاخذني الله وابن مريم بما جنت هاتان
لو يعلم أحدكم ماله في أن عشي بين (ض)
لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا (ض)
لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع
لو يعلم صاحب المسألة ما له فيها
لو يعلم العباد ما رمضان لتمنت أمتي (ض)
لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا (ض)
لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه

أبو سعيد الخدري	١٥٧	لو يعلم الناس ما في التأذين لتضاربوا (ض)
أبو هريرة	٤٨٨ و ٢٣١	لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول
عائذ بن عمرو	٧٩٦	لو يعلمون ما في المسألة ما مشى أحد
عائشة	١٣١٠	ليأتين على القاضي العدل يوم (ض)
جابر	١١٨٩	ليأتين على المدينة زمان ينطلق الناس منها
أبو هريرة	١١٦٧	ليأتين على الناس زمان لا يبقى منهم (ض)
أبو هريرة	١٢٩٥	ليؤتين يوم القيامة بالعظيم الطويل (ض)
أبو سعيد وأبو هريرة	٧٩٠	ليأتين عليكم أمراء يقربون شرار الناس
أبو هريرة	٢١١٤	ليأكل أحدكم يمينه، وليشرب يمينه
وائلة بن الأسقع	٣٢٠٧	ليبشر فقراء المهاجرين
سهل بن سعد الساعدي	٣١٩	ليبشر المشاؤون في الظلم إلى المساجد
أبو الدرداء	٣٠٢٥ و ١٥٠٩	ليبش الله أقواماً يوم القيامة في وجوههم النور
عبد الله بن مسعود	٨٦٤	ليبقى أحدكم وجهه النار ولو بشق تمرة
أبو ذر	١٧٠٦	ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك (ض)
أبو هريرة وأبو سعيد	٣٦٠٤ و ٣٦٠٥	ليختصم كل شيء يوم القيامة حتى الشاتان
أبو أمامة	١٢١	ليخطفن عنها (ض)
أبو أمامة	٣٦٤٧	ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل
عبد الله بن أبي الجذعاء	٣٦٤٦	ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمي أكثر من
سهل بن سعد	٣٦٩٦	ليدخلن الجنة من أمي سبعون ألفاً أو سبع مئة
أبو سعيد الخدري	٩٠٠	ليذكرن الله أقوام في الدنيا على (ض)
أبو ذر	١٣٥٢	ليردك عن الناس ما تعلمه من نفسك (ض)
ابن مسعود	٣١٤٨	ليس أحد أحب إليه المدح من الله
أم كلثوم بنت عقبة	٢٨١٥	ليس بالكاذب من أصلح بين الناس
جابر	٥٦٣	ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة
أنس	٥٦٨	ليس بين العبد والشرك إلا ترك الصلاة
عتبة بن عبد	٣٧٢٩	ليس تشبه شيئاً من شعر أرضك ولكن
أنس	٣٤٨٥	ليس ذلك كراهية الموت، ولكن المؤمن
عبد الله بن مسعود وعائشة	١٧٢٤ و ١٧٢٥	ليس ذلك، ولكن الاستحياء من الله حق
	و ٢٦٣٨	
	٣٣٣٧	
عائشة	٣٤٨٤	ليس ذلك، ولكن المؤمن إذا بشر برحمة
أبو أمامة	١٣٧٦ و ١٣٢٦	ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين

أبو هريرة	١٦٢٩
أبو بكر الصديق	٢٨٧٣
أنس	١٩٤٨
أبو هريرة	٩٦٠
أبو مالك الأشعري	١٨٩٠
ابن عمر	٩٢٩
ثابت بن الضحّاك	٢٧٧٦ و ٢٤٥٨
يزيد بن سيف	٤٨٦
ابن عباس	٣٧٦٩
سمرة بن جندب	٦٣٤
عثمان بن عفان	١٨٧٦
عقبة بن عامر	٢٩٦٢
عقبة بن عامر	٢٩٦٢
وائل بن حجر	١٨٢٨
ابن عباس	٢٠٦٩
ابن عباس	٦١٦
عبد الله بن أنس	٣٦٠٨
كعب بن عاصم الأشعري	٦٤٢
عبادة بن الصامت	١٠١
عمار بن ياسر	١٠٥٥
عبد الله بن عمر وكعب بن	١٠٥٤ و ١٠٥٧
عاصم وجابر	١٠٥٨ و
أبو ذر	١٩٨٥
أبو الدرداء	٩٨١
ابن مسعود	١٧٠٠
أبو ذر	٢٩٧٠
ابن مسعود	٦٤
أبو هريرة	١٨٣٦
عبد الله بن عمرو	١٢٥٧
عبد الله بن عمرو	٢٧٢٣
عمران بن حصين وابن عباس	٣٠٤٢ و ٣٠٤١

ليس شيء أكرم على الله من الدعاء
ليس شيء من الجسد إلا يشكو ضرب النسان
ليس صاحبكم هناك (ض)
ليس صدقة أعظم أجراً من ماء
ليس عدوك الذي إن قتلته كان لك (ض)
ليس على أهل (لا إله إلا الله) (ض)
ليس على المرء نذر فيما لا يملك
ليس عندي ما أعطيكه (ض)
ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء
ليس في الدنيا حسد إلا في اثنين
ليس لابن آدم حق في سوى هذه (ض)
ليس لأحد على أحد فضل إلا بدين أو اتقوى
ليس لأحد على أحد فضل إلا بالدين أو عمل
ليس لك منه إلا يمينه
ليس للنساء في الجنائز نصيب (ض)
ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا (ض)
ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه
ليس من أم ير أم صيام في أم سفر (ض)
ليس من أمي من لم يحل كبيرنا
ليس من البر أن تصوموا في السفر
ليس من البر الصوم في السفر
ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلم
ليس من عبد يقول: لا إله إلا الله معاً (ض)
ليس من عمل يقرب من الجنة إلا قد أمرتكم
ليس من نفس ابن آدم إلا عليها صدقة
ليس من نفس تقتل ظلماً إلا كان على ابن
ليس مما عصى الله به هو أعجل عقاباً من
ليس منا من تشبه بالرجال من (ض)
ليس منا من تشبه بفقرنا، لا تشبهوا
ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن

يريدة	٢٠١٣
حذيفة	٣٨١
أبو موسى الأشعري	٣٥٣٤
أبو هريرة	٢٠١٤
ابن مسعود	٣٥٣٣
أبو لياية	١٤٥١
وائل بن الأسمع	١٠٢
عبد الله بن عمرو	١٠٣ و ١٠٠
ابن عباس	١٣٩٣
ابن عباس	١٣٦٧
ابن عباس	٨٠
عبد الله بن بسر	١٧٢٥ و ١٦٧٦
جابر	١٠٥٤
أبو هريرة	٢٦٨١ و ٢٧٥٠
أبو هريرة	٢٧٥٠
أبو هريرة	١٠٨٢
أبو هريرة	٨٢٥
عائشة	٢٥٦٣
ابن عباس	٢٥٦٢
أبو هريرة	٨٢٨
عبد الله بن عمرو	٢٥٣٣
معاذ بن جبل	٩١٠
عبد الله بن عمر	١٧٢٩
أم الفضل أم عبد الله بن عباس	١٣٧
عبد الرحمن بن أبي	٩٧
سلمان	٣٣١٩
سلمان	٣٢٢٤
أبو عامر وأبو مالك الأشعري	١٠٢٠ و ٦٧
ابن عباس	١٦٨٧
المقداد بن معد يكرب	٢٥٩٢
أبو ذر	٣٣١٤
أبو هريرة	٥٤٩

ليس منا من حلف بالأمانة
ليس منا من حلف بالأمانة وليس منا (ض)
ليس منا من حلق ولا عرق ولا صلق
ليس منا من خيب امرأة على زوجها
ليس منا من ضرب الحدود وشق الجيوب
ليس منا من لم يتغن القرآن
ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويجل (ض)
ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف (ض)
ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر (ض)
ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم (ض)
ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم
ليس مني ذو حسد ولا نعمة ولا
ليس البر أن تصوموا في السفر
ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي
ليس الشديد من غلب الناس، إنما الشديد
ليس الصيام من الأكل والشرب
ليس الغني عن كثرة العرض، ولكن
ليس المؤمن الذي يبست شبعاناً وجاره جائع
ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع
ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان
ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل
ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة (ض)
ليطلعن عليكم رجل من هذا الباب (ض)
ليظهرن الإيمان حتى يرد الكفر إلى موطنه
ليعلمن قوم جيرانهم وليعظنهم (ض)
ليكني المرء منكم كزاد الراكب
ليكن بلفة أحدكم من الدنيا كزاد الراكب
ليكونن من أمي أقوام يستحلون الخمر
ليلة أسري بني الله ونظر في النار (ض)
ليلة الضيف حق على كل مسلم
ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض
لنتهنن أقوام عن رفعهم أبصارهم إلى السماء

أبو هريرة	١٦٥١
أبو هريرة وابن عمر معاً وأبو هريرة وأبو سعيد معاً	٧٢٦ و ٧٢٥
جابر بن سمرة	٥٥١
كعب بن مالك	٧٣٠
أبو هريرة	٢٩٢٢
أسامة بن زيد	٤٣٣
جابر بن سمرة	٥٥١
أبو هريرة	٢١٨٠
عمرو بن الشريد عن أبيه	١٨١٥

الخلي بـ (الـ) منه

عمار بن ياسر	٢٣٦٧ و ٢٠٧١
ابن عمر	٤٨٠
أبو هريرة	٢٥٥٠
عمار بن ياسر	٢٣٦٧ و ٢٠٧١
أبو سعيد الخدري	١٢٩٧
أبو هريرة	٢٧٦
أبو هريرة	٢٤٥٥
ابن عباس	٢٦١٠
ابن عباس	١٢٩٨ و ٢٧٣٧
حبشي بن حنادة	٨٠٢
أم سلمة	٢١١٠
عبد الله بن عمرو	٢٩٣١
عبد الله بن عمرو	١٨٣١
نعيم بن حمار	١٣٧١
ابن عباس	١٦٧٢

حرف الميم

عبد الله بن عمرو	٢٩٣١
ابن عباس	٨٧٤
أبو سعيد الخدري	١٢٩٧
ابن عباس	٧٥٠

لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء
لينتهين أقوام عن ودعهم الجماعات
لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم إلى السماء
لينتهين أقوام يسمعون النداء يوم الجمعة
لينتهين أقوام يفتخرون بأبائهم الذين ماتوا
لينتهين رجال عن ترك الجمعة أو لأحرقن
لينتهين رجال يشخصون أبصارهم في الصلاة
ليوشكن رجل يتمنى أنه حر من الثريا
لي الواحد يحمل عرضه وعقوبته

التي تشبه بالرجال
الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر
الذي لا يأمن جاره بوائقه
الذي لا يبالي من دخل على أهله
الذي يجاهد نفسه وماله، ورجل يعبد
الذي يخفض ويرفع قبل الإمام إنما (ض)
الذي يخفق نفسه يخفقها في النار
الذي يرجع في هبته كالكلب يرجع
الذي يسأل بالله ولا يعطي
الذي يسأل من غير حاجة كمثل الذي يلتقط
الذي يشرب في آنية الفضة، إنما يجرجر
الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة
الذي يقتطع مال امرئ مسلم بيمينه هز فيها
الذين إن تلقوا في الصف لا يلفتون وجوههم
الذين لا يقلون عثرة ولا يقبلون (ض)

مومن في خلق حسن
مومن ورب الكعبة يا أبا الحسن (ض)
مومن يجاهد نفسه وماله في سبيل الله
ماء زمزم لما شرب له، إن شربته تستشفى (ض)

ما آمن بالقرآن من استحفل محارمه (ض)	١٠٠	صهيب
ما آمن بي من بات شبعاناً وجاره جائع	٢٥٦١	أنس
ما ابتلى الله عبداً ببلاء وهو على طريقه	٣٤٠١	أم سلمة
ما ابتلى عبد بعد ذهاب دينه بأشد (ض)	٢٠٠٩	زيد بن أرقم
ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون	١٤١٧	ابن مسعود
ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل	٩٥٣ و ٣٤٧٣	أبو هريرة
ما أجد لك رخصة	٣٥٠٣	
ما أجد لك رخصة ولو يعلم هذا المتخلف (ض)	٤٢٩	عمرو بن أم مكتوم
ما أحب أن لي أحداً ذهباً وقضة	٢٣٤	أبو أمامة
ما أحب أن لي أحداً ذهباً أبقي صبح ثلاثة	٩٣٢	أبو ذر
ما أحب أن لي مثل أحد ذهباً أنفقته	٩٣١	أبو سعيد الخدري
ما أحب أني حكيت إنساناً وأن لي كذا وكذا	٧٦٧	أبو ذر
ما أحد أكثر من الربا، إلا كان عاقبة أمره إلى	٢٨٣٤	عائشة
ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا	١٨٦٣	عبد الله بن مسعود
ما أحدث قوم بدعة إلا رفع مثلها من (ض)	١٣٥٢	أنس
ما أخرجك يا فاطمة من بيتك؟ (ض)	٣٧	غضيف بن الحارث الشمالي
ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة	٢٠٧٦	عبد الله بن عمرو
ما أخرجكما هذه الساعة؟ (ض)	٣٢٩٦ و ٣٢٩٧	أبو هريرة وابن عباس وابن
ما أخرجكما هذه الساعة؟ (ض)	٣٢٩٨ و	عمر
ما أعشى عليكم الفقر، ولكن أعشى عليكم	١٣٠٣	ابن عباس
ما أدخل رجل على مؤمن سروراً إلا (ض)	٣٢٥٦	أبو هريرة
ما أدري أحدثكم أو أسكت؟	١٥٨٥	جعفر بن محمد عن أبيه عن
ما أذن الله لشيء كما أذن لشيء حسن الصوت	جده	
ما أذن الله لشيء ما أذن لشيء حسن (ض)	٣٦٤	عثمان
ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من (ض)	١٤٤٨	أبو هريرة
ما أذنب عبد ذنباً ثم توضأ فأحسن (ض)	٨٧٥	أبو هريرة
ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك	٨٦٢	أبو أمامة
ما أزال أشفع لأمتي حتى يناديني (ض)	٤١٣	الحسن
ما استجار عبد من النار سبع مرات إلا قالت	٣٣٤٣	عبد الله بن عمرو
ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً (ض)	٢١١٨	علي بن أبي طالب
	٣٦٥٣	أبو هريرة
	١٢٠٥	أبو أمامة

معاذ بن جبل	٢٧٠٨	ما أسرع ما نسي
ابن مسعود	١٨٢٢	ما أصاب أحد قط هم ولا حزن فقال
بريدة الأسلمي	١٩٨٧	ما أصاب رجلاً من المسلمين نكبة (ض)
المقدام بن معد يكرب	١٩٥٥	ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة
عبد الله بن عمر	٢٤٤١	ما أطيبك وأطيب ريحك! ما أعظمك
عمرو بن أمية	١٩٦٢	ما أعطى الرجل أهله فهو له صدقة
ابن عمر	٢٦٧١	ما أعطى أهل بيت الرفق إلا نفعهم
جابر	١٢٧٣	ما أغرت قدما عبد في سبيل الله إلا حرم
أبو عيس وعبد الرحمن بن جابر	٦٧٨ و ١٢٧٠	ما أغرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار
مسلم بن يسار	١٩٣٧	ما أغرقت عين بمائها إلا حرم الله (ض)
عمر	٥٢	ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم (ض)
أبو سعيد	٢٧٧٥	ما أكثر رجل رجلاً إلا باء أحدهما بما
المقدام بن معد يكرب	٨٣٧ و ١٦٨٥	ما أكل أحد طعاماً عمراً من أن يأكل
أنس	٥٠٥	ما الذي يعطي بسعة بأعظم أجراً من (ض)
جابر بن عبد الله	٧١٠	ما أمّر حاج قط (ض)
علي	٧٢	ما اتعل عبد قط ولا تخفف ولا لبس (ض)
عبيد بن أبي مرزوق	١٨٢	ما أنتم بأسمع منها (ض)
أبو هريرة	٧٥٤	ما أنزل علي في الحمر إلا هذه الآية
أبو أمامة	١٥٧٣	ما أنعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها
جابر	٩٥٧	ما أنعم الله على عبد من نعمة فقال: (ض)
عائشة	١٢٥٠	ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من الله (ض)
جابر	١٩٦٠	ما أنفق المرء على نفسه وولده وأهله
ابن عباس	٦٧٨	ما أنفقت الورق في شيء أحب إلى
أبو هريرة	٧١٦	ما أهل مهلاً قط إلا آتت الشمس
أبو هريرة	١١٣٧	ما أهل مهلاً قط إلا بُشِّر، ولا كبر مكبر قط
أبو هريرة	٧١٢	ما أوشك ما نسي صاحبيكم
أبو هريرة	٢٨١	ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه فيتنزع أمامه
عبد الرحمن بن أبيز	٩٧	ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم ولا (ض)
أنس بن مالك	٥٤٧	ما بال أقوام يرفعون أبصارهم
عائشة	٣٠٥٣	ما بال هذه النثرة؟
ربيع بن زياد	٨١٩	ما بالك اعتزلت الطريق؟ (ض)

أبو سعيد الخدري وأبو هريرة	٢٢٩٧	ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة
أبو أيوب	٢٢٩٨	ما بعث الله من نبي ولا كان بعده من خليفة
سهل بن سعد الساعدي	١٩٤٧	ما بلغ صاحبكم كثيراً مما تذهبون إليه (ض)
أبو أمامة	٣٦١٤	ما بين (عدن) إلى (عمان) وإن فيه متعبين
أبو سعيد الخدري	٣٦٩٤	ما بين مصراعين في الجنة مسيرة أربعين سنة
أبو هريرة	٣٦٨١	ما بين منكي الكافر في النار مسيرة ثلاثة
أبو برزة	٣٦٢١	ما بين ناحيتي حوضي كما بين (أيلة) إلى
أنس	٣٦١٨	ما بين ناحيتي حوضي كما بين (صنعاء)
أنس	٣٦١٨	ما بين ناحيتي حوضي مثل ما بين (المدينة)
أبو هريرة	٣٥٧٤	ما بين النضختين أربعون
أنس بن مالك	٣٠١٤	ما تحاب رجلان في الله إلا كان أحبهما إلى
غضيف بن الحارث الثمالي	٣٩	ما تحت ظل السماء من إله يعبد (ض)
ابن مسعود	١١٠٦	ما ترفع إبل الحاج رجلاً ولا تضع يداً
عمرو بن الحارث	٣٢٩٣	ما ترك عند موته درهماً ولا ديناراً ولا عبداً
أبو بكر	١٣٩٢	ما ترك قوم الجهاد إلا عظمهم الله بالعذاب
النعمان بن مرة	٥٣٤	ما ترون في الشارب والزاني والسارق
أبو ذر	٢٣١٨	ما تريد أن يكون في صاحبك من خير
معاذ بن جبل وأبو برزة	١٢٧ و ١٧٢٦	ما تزال قدما عيد يوم القيامة حتى يسأل
	١٧٢٧	
عمار بن ياسر	١٨٧٠	ما تزين الأبرار في الدنيا بمثل الزهد (ض)
سمرة بن جندب	٨٩	ما تصدق الناس بصدقة مثل علم (ض)
أبو هريرة	١٣٩٣	ما تعدون الشهداء فيكم؟
عترة	١٨٢٦	ما تعدون الشهيد فيكم؟ (ض)
المقداد بن الأسود وأبو هريرة	٢٤٠٤ و ٢٥٤٩	ما تقولون في الزنا؟
المقداد بن الأسود	٢٥٤٩	ما تقولون في السرقة؟
عمر	٤٦٨	ما تلف مال في بر ولا بحر إلا بحس (ض)
أبو هريرة	٣٢٧	ما توطن رجل المساجد للصلاة والذكر إلا
عائشة	١٥٦٠	ما جبل ولي الله إلا على السخاء (ض)
أبو هريرة	١٥١٢	ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه، ولم
سهل ابن الحنظلية	١٥٠٦	ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله فيه فيقومون
ابن عباس	٢٧٠	ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم (ض)
عائشة	٥١٥	ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم

ما حق امرىء مسلم له شيء يوصي فيه	٣٤٨٢	ابن عمر
ما حلف حالف بالله عين صير	١٨٣٢	عبد الله بن أنيس
ما خالط قلب امرىء رهج في سبيل الله	١٢٧٤	عائشة
ما خالطت الزكاة مالاً إلا أفسدته (ض)	٤٦٩	عائشة
ما خالطت الصدقة مالاً إلا أفسدته (ض)	٤٦٩	عائشة
ما عطينا إلا قال: لا إيمان لمن لا أمانة له	٣٠٠٤	أنس
ما خففت عن عادمك من عمله (ض)	١٣٧٨	عمرو بن حريث
ما خلق الله من صباح يعلم ملك في (ض)	١٠٥٨	عبد الله بن مسعود
ما عيب الله امرأً قام في خوف الليل (ض)	٣٧٠	عبد الله بن مسعود
ما خير بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما	٢٦٧٥	عائشة
ما دخل جوفي ما يدخل خوف ذات كبد	٣٢٧١	كعب بن عجرة
ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم	٣٢٤٥	المستورد أخو بني فهر
ما دون الخيب، إن يكن خيراً تعجل (ض)	٢٠٦١	ابن مسعود
ما دم عليه وإن قل	٣١٧٤	عائشة وأم سلمة
ما ذئبان جائعان أرسلا في زريبة غنم (ض)	١٧٢٦	كعب بن مالك
ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد	١٧١٠ و ٣٢٥٠	كعب بن مالك
ما ذئبان ضاريان جائعان باتا في زريبة غنم	٣٢٥١	أبو هريرة
ما ذئبان ضاريان في حظيرة يأكلان ويفسدان	٣٢٥٢	ابن عمر
ما رأى منخلًا من حين ابتعثه الله حتى قبضه	٣٢٧٣	سهل بن سعد
ما رأى النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه	٣٢٧٣	سهل بن سعد
ما رأيت الذي هو أبخل منك إلا الذي يبخل	٢٧١٦	جابر
ما رأيت مثل النار نام هارها، ولا مثل الجنة	٣٦٦٢	أبو هريرة
ما رأيت منظرًا قط إلا القبر أفضح منه	٣٥٥٠	عثمان
ما رأيت إلى شيء من الخير أسرع	٥٨٢	عائشة
ما رأيت في شهر أكثر صياماً منه في شعبان	١٠٢٤	عائشة
ما رأيت قط صلى صلاة المغرب	١٠٧٦	أنس
ما رأيت يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان	١٠٢٥	أم سلمة
ما رأيك في هذا؟	٣٢٠١	سهل بن سعد
ما رؤي الشيطان يوماً هو فيه أصغر (ض)	٧٣٩	طلحة بن عبيد الله بن كريب
ما راح مسلم في سبيل الله مجاهداً (ض)	٧٠١ و ٧١٨	سهل بن سعد
	٨١٤ و	
ما رزق الله عبداً خيراً له ولا أوسع من الصبر	٣٣٩٦	أبو هريرة

ما رزقت فلا تحباً وما سئلت فلا (ض)	٥٤٣	بلال
ما رفع رجل قدماً ولا وضعها	١١٣٩	ابن عمر
ما رفع رجل قدماً ولا وضعها إلا كتب (ض)	٧٢٠	ابن عمر
ما رفعت مائدة من بين يديه وعليها فضلة	٣٢٦٩	عائشة
ما زال جبريل يوصيني بالجوار حتى ظننت	٢٥٧٠ و ٢٥٧١	ابن عمر وعائشة، وأبو هريرة
ما زال جبريل يوصيني بالجوار حتى ظننت	٢٥٧٤	عبد الله بن عمرو
ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى (ض)	١٤٦	أم سلمة
ما زال الشيطان يأكل معه حتى سمى (ض)	١٢٨٣	أمية بن مخشي
ما زال النبي يذكر السواك حتى (ض)	١٤١	عائشة
ما زلت على الحال التي فارقتك عليها	١٥٧٤	جويرية
ما سألتني عنها أحد، تفسرها لا إله (ض)	٣٩٨	عثمان بن عفان
ما سئل الله شيئاً أحب إليه من (ض)	١٩٧٩	ابن عمر
ما سألناهم منذ حاربناهم — يعني الحيات —	٢٩٨٣	أبو هريرة
ما سد جوعتك ووارى عورتك، وإن (ض)	١٢٧٣ و ١٨٧٥	ثوبان
ما شأن صاحبكم أو جمع؟	١٠٥٦	عبد الله بن عمرو
ما شئت	١٦٧٠	أبي بن كعب
ما شئتم؛ إن شئتم دعوت الله فدنمها عنكم	٣٤٤٣	سلمان
ما شئتم؛ إن شئتم دعوت الله فكشفها عنكم	٣٤٤٢	جابر
ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله	١٥٨٤	ابن عمر
ما شبع آل محمد من حيز الشعر يومين	٣٢٦٥	عائشة
ما شبع آل محمد من طعام ثلاثة أيام تبعاً	٣٢٦٣	أبو هريرة
ما شبع ثلاثة أيام متوالية ولو شئنا (ض)	١٨٩٨	عائشة
ما شبع في يوم شعبتين حتى فارق الدنيا	٣٢٦٨	سهل بن سعد
ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة	٢٦٤١	أبو الدرداء
ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ (ض)	٥٦٧	عائشة
ما صدقة أفضل من ذكر الله (ض)	٩٠٨	ابن عباس
ما الصرعة؟ (ض)	١٦٤٠	أبو هريرة
ما صلت امرأة من صلاة أحب إلى الله	٣٤٧	ابن مسعود
ما ضرب على مؤمن عرق قط، إلا حط (ض)	١٩٩٦	عائشة
ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه	١٤١	أبو أمامة
ما طلعت شمس قط إلا بعث بجنيتها	١٧٠٦ و ٣١٦٧	أبو الدرداء
	٣٢٢٦ و	

أبو الرداء	٩١٧
أبو هريرة	<u>٦٩٥</u>
ابن مسعود	١٨٦٠ و ٢٤٠٢
أبو هريرة	٦٧
عائشة	١٥٧٢
عبد الله بن عمرو	١٥٦٩
عبادة بن الصامت	١٦٣١
عائشة	١٨٣٥
ابن عباس	١٠١٩
جابر	١٤٩٧
ابن عباس	٦٧٣
عائشة	٦٧١
أبو هريرة	٢٨١٦
أبو مسعود وسهل بن سعد	١١٦ و ١١٧
أبو أيوب الأنصاري	١٤٦٩
أنس	١٨٧٤
ابن عباس	١٨٧٧
أبو هريرة	٣٧٣٢
رجال من أصحابه	٩٣٢
أبو هريرة	١٥٢٤
ابن عمر	٢٠٣٠
عولة بنت قيس وعائشة	١٨١٦ و ١٨١٧
أبو هريرة	١٥١٣
أبو موسى	١٥٠٨
سلمى خادم رسول الله	٣٤٦١
أنس	٢٦٧٢
عائشة	<u>٢٩٤١</u>
أنس	٢٦٣٥
علي	٥٤٥ و ٣٣٣
عائشة	<u>٢٩٤١</u>
عائشة	<u>٢٩٤١</u>
عائشة	٣٢٦٩

ما طلعت شمس قط إلا ومجنبتيها ملكان
 ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم خير
 ما ظهر في قوم الزنا والربا إلا أحلوا
 ما عبد الله بشيء أفضل من فقهه في (ض)
 ما عظمت نعمة الله على عبد إلا (ض)
 ما على الأرض أحد يقول: (لا إله إلا الله)
 ما على الأرض نسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه
 ما علم الله من عبد ندامة على ندامة (ض)
 ما علمت أنه صام يوماً يطلب فضله
 ما عمل آدمي عملاً أنجي له من العذاب من (ض)
 ما عمل آدمي في هذا اليوم أفضل (ض)
 ما عمل آدمي من عمل يوم النحر
 ما عمل شيء أفضل من الصلاة، وصلاحي
 ما عندي ما أعطيك، ولكن اثنتي فلاناً
 ما فعل أسيرك؟
 ما فعلت القبة؟
 ما فوق الإزار وظل الحائط وجر الماء (ض)
 ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب
 ما قال عبد قط: (لا إله إلا الله وحده) (ض)
 ما قال عبد: لا إله إلا الله قط غلصاً، إلا
 ما قاله في الإزار فهو في القميص
 ما قدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها الحق من
 ما قعد قوم مقعداً لا يذكرون الله ويصلون على
 ما قعد يتيم مع قوم على قصصتهم (ض)
 ما كان أحد يشتكي إليه وجعاً في رأسه إلا
 ما كان الرفق في شيء قط إلا زانه
 ما كان شيء أبغض إليه من الكذب
 ما كان الفحش في شيء إلا شانه، وما كان
 ما كان فينا فارس يوم بلز غير المقداد
 ما كان من خلق أبغض إليه من الكذب، ما
 ما كان من خلق أبغض إليه من الكذب، ولقد
 ما كان يبقى على ما لدته من حيز الشعر

زيد بن خالد الجهني	١٤٣
الحسن	١٢٦٢ و ١٩١٤
أبو أمامة	٣٢٧٠
عروة	١٨٧٨
أبو هريرة	١١٥٢
المقدام بن يكر	١٦٨٥
جابر	١٣٦١
علي	٨٠٨
أبو الدرداء	٣٢٣٧
يعلى بن مرة	٢٢٧٠
أبو ذر	١٦٣٠
جابر	٣٤٣٧
العلاء بن الشخير	١٥٩٦
عائشة	٣٦٠٦
بريدة	٤٧٦
عمر	٢١٢٦
عبد الله بن مسعود	٣٢٨٢
ابن عباس	٣٢٨٣
أنس بن مالك	٣٦٦٤
أم سلمة	٣١٧٥
العباس بن عبد المطلب	١٩٧٠
أنس	١٥٤٩
عمرو بن العاص	١٩١٥
أبن عباس	٣٤٦٣
عمر بن الخطاب	١٨٧٢
أبو هريرة	١٨٧٣
مكحول	١٦٣٥
ابن عمر	٥٠٤
المقدام بن معد يكر	٢١٣٥
ابن عباس وأبو هريرة	٢٨٩٥ و ٢٨٩٦
عبد الله بن عمرو	٣٤٢١
ابن سعود	٧٥٦

ما كان يخرج من بيته لشيء من (ض)
ما كان يسيغه إلا بجرعة من ماء (ض)
ما كان يفضل عن أهل بيته خبز الشعير
ما كانت عائشة تستجد ثوباً حتى ترقع (ض)
ما كربني أمر إلا تمثل لي جبريل (ض)
ما كسب الرجل كسباً أطيب من عمل يده
ما كلم الله أحداً إلا من وراء حجاب
ما كنت لأستعملك على غسالة ذنوب الناس
ما لأهلها فيها حاجة
ما لبعيرك يشكوك، زعم أنك سانيه حتى كبر
ما لقيته قط إلا صافحي وبعث إلي (ض)
ما لك تزفرين؟
ما لك لا تفقه؟ حسن الخلق هو أن لا (ض)
ما لك؟ ما تقرأ كتاب الله: ﴿ونضع الموازين﴾
ما لي أرى عليك حلية أهل النار (ض)
ما لي أراك يا جبريل حزينا؟ (ض)
ما لي وللدنيا، ما أنا في الدنيا إلا كراكب
ما لي وللدنيا، ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب
ما لي لا أرى ميكائيل ضاحكاً قط
ما مات حتى كان أكثر صلاته وهو جالس
ما مثل هذه الشجرة؟ (ض)
ما محق الإسلام محق الشح شيء (ض)
ما مر به ثلاث من دهره إلا والذي (ض)
ما مررت ليلة أسري بي بملاً من الملائكة
ما المسؤول عنها بأعلم من السائل
ما المسؤول عنها بأعلم من السائل
ما المسؤول عنها بأعلم من السائل (ض)
ما المعطي من سعة بأفضل من الآخذ (ض)
ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن
ما من آدمي إلا في رأسه حكمة بيد ملك
ما من أحد من الناس يصاب ببلاء في جسده
ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل

عقبة بن عامر وزيد بن خالد	٢٢٧ و ٣٩٤	ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي
عائشة	١١٢٦	ما من أحد يذآن دنياً يعلم الله أنه (ض)
أبو هريرة	١٦٦٦	ما من أحد يسلم علي، إلا رد الله علي روحه
عبد الله بن عمرو	٢٣٧٠	ما من أحد يشرها فتقبل له صلاة أربعين
أنس	١٥٢٢	ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله
معقل بن يسار	١٣٢٨	ما من أحد يكون على شيء من أمور (ض)
أم سلمة	١٢٧٥	ما من أحد يلبس ثوباً ليباهي به (ض)
أبو هريرة	١٩٦٠	ما من أحد يموت إلا ندم (ض)
المقدام	٣٧٠١	ما من أحد يموت سقطاً ولا هرمأ وإنما الناس
عبد الله بن مغفل المزني	٢٢٠٧	ما من إمام ولا وال بات ليلة سوداء غاشاً
عبد الله بن مغفل المزني	٢٢٠٧	ما من إمام يبيت غاشاً لرعيته إلا حرم الله
أبو مريم عمرو بن مرة الجهني	٢٢٠٨	ما من إمام يفلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة
غضيف بن الحارث	٣٨	ما من أمة ابتدغت بعد نبينا في دينها (ض)
ابن عباس	١٣٣٦	ما من أمي أحد ولي من أمر الناس (ض)
عائشة	١٧٠	ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها
أبو أيوب	٣٩٦	ما من امرئ يحضره صلاة مكتوبة فيحسن
عائشة	٦٠٠	ما من امرئ تكون له صلاة ليل
عثمان	٣٦٤	ما من امرئ مسلم يحضره صلاة مكتوبة
جابر وأبو طلحة	١٧٠٠	ما من امرئ مسلم يخذل امرأ مسلماً (ض)
ابن عباس	١٨١٥	ما من امرئ يركب دابته فصنع ما صنعت (ض)
علي	٣٤٧٦	ما من امرئ مسلم يعود مسلماً إلا أتبع
عثمان بن عفان	١٨٢	ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه
سعد بن عباد	٨٧٣	ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه (ض)
بريدة	١٣٣١	ما من أمير عشرة إلا أتى الله يوم القيامة
أبو هريرة	٢٢٠٠	ما من أمير عشرة إلا يؤتى به مغلولاً يوم
أبو هريرة وسعد بن عباد	٢١٩٨ و ٢١٩٩	ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة
معقل بن يسار	٢٢٠٥	ما من أمر يلي أمور المسلمين ثم لا يجهد لهم
عبد الله بن عمر	٢٢٦٦ و ١٠٩٢	ما من إنسان يقتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها
أبو هريرة	٧٣٤	ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد له (ض)
ابن عباس	٧٣٣	ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب (ض)
جابر	١١٥٠	ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي
ابن عبد	٧٣٥	ما من أيام أفضل عند الله ولا العمل (ض)

ابن عباس	١١٤٨	ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله
ابن مسعود	١١٤٩	ما من أيام العمل الصالح فيها أفضل
جابر	٧٣٨	ما من أيام عند الله أفضل من عشر (ض)
أبو لاس الخزاعي	٣١١٣	ما من بعير إلا في ذروته شيطان فاذكروا
أنس بن مالك	٢٢٤	ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة أو (ض)
أبو الدرداء	٤٢٧	ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم
ابن عمر	٢٧٥٢	ما من جرعة أعظم عند الله أجراً من جرعة
أنس	٤٠١	ما من حافظين يرفعان إلى الله ما (ض)
عبد الله بن مسعود	١٣١٢	ما من حاكم يحكم بين الناس إلا (ض)
حذيفة	٢١٥ و ٢٩٦	ما من حالة يكون العبد عليها أحب (ض)
صفوان بن عسال المرادي	٨٥	ما من خارج يخرج من بيته في طلب العلم
أبو هريرة	٤٣	ما من داع يدعو إلى شيء إلا وقف (ض)
أبو هريرة	٧٣٨٨	ما من دعوة يدعو بها العبد أفضل من اللهم
جابر	٦١٤	ما من ذكر ولا أنثى إلا على رأسه حرير معقود
أبو بكر	٩٥٨٧	ما من ذنب أجدر أن يجعل الله لصاحبه
ميمون بن مهران	١٦١٢	ما من ذنب أعظم عند الله من سوء (ض)
جرير بن عبد الله	٨٩٦	ما من ذي رحم يأتي ذا رحمه فيسأله
عقبة بن عامر	١٨١٦	ما من راكب يخلو في مسيره بالله (ض)
أبو هريرة	٥٦	ما من رجل تعلم كلمة أو كلمتين أو (ض)
أبو هريرة	٣٢٧	ما من رجل كان توطن المساجد فشغله
ابن عباس	٣٥٠٥	ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته
ابن عباس	٢٢٠١	ما من رجل ولي عشرة إلا أتى به يوم القيامة
أبو هريرة	٧٥٤	ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جاء
سلمان الفارسي	٦٨٩	ما من رجل يتطهر يوم الجمعة كما أمر
عبادة بن الصامت	٢٤٦٠	ما من رجل يجرح في جسده جراحة فيتصدق
أبو هريرة	١٢٠	ما من رجل يحفظ علماً فيكتمه
أبو بكر	٦٨٠	ما من رجل يذنب ذنباً ثم يقوم فيتطهر
أبو مالك الأشعري	٣٥٩	ما من رجل يستيقظ من الليل فيوقظ (ض)
أبو الدرداء	١٤٦٢	ما من رجل يصاب بشيء في جسده (ض)
أبو هريرة	٢١٠	ما من رجل يصلي الصلوات الخمس (ض)
أبن عمر	٣٥٠٦	ما من رجل يصلي عليه مئة إلا غفر الله له
أبو أمامة	٨١٧	ما من رجل يغير وجهه في سبيل الله (ض)

أبو أيوب الأنصاري	١٥٤٧	ما من رجل يغرس غرساً إلا كتب الله (ض)
جرير بن عبد الله	٢٣١٦	ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم
أبو أمامة	٢١٧٥	ما من رجل يلي أمر عشرة فما فوق ذلك
عقبة بن عامر	١٧٤٠	ما من رجل يموت حين يموت وفي قلبه (ض)
أنس بن مالك	٩٢	ما من رجل ينعش لسانه حقاً يعمل (ض)
أبو الدرداء	٣٠١٦	ما من رجلين تحابا في الله يظهر الغيب إلا كان
عائشة	٩٧٣	ما من ساعة تمر بآدم ولم يذكر الله (ض)
أبو الدرداء	٢٦٤١	ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق
عائشة	١٦١١	ما من شيء إلا له توبة إلا صاحب (ض)
عبد الله بن عمر	١٤٩٥	ما من شيء أبقى من عذاب الله من ذكر
معاوية	٣٤١٢	ما من شيء يصيب المؤمن في جسده يؤديه
أبو سعيد الخدري	٣٤١٥	ما من شيء يصيب المؤمن من نصب ولا حزن
جابر	٧٥٥	ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها
أبو هريرة	٧٥٤	ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي
أبو سعيد	١١٩٨	ما من صباح إلا وملكاً يتناديان: ويل (ض)
أنس	٢٥٧٩	ما من عبد أتى أخاه يزوره في الله إلا ناداه
ابن عباس	٢٦١٨	ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه
أم سلمة	٣٤٩٠	ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: إنا لله
أنس	٩٢٧	ما من عبد قال: (لا إله إلا الله) في (ض)
عائشة	١٨٠١	ما من عبد كانت له نية في أداء دينه
أم حبيبة	٥٧٩	ما من عبد مسلم يصلي لله في كل يوم
أبان المخاري	٣٩٩	ما من عبد مسلم يقول إذا أصبح وإذا (ض)
أبو هريرة	٣٥١٦	ما من عبد مسلم يموت فيشهد له ثلاثة
النعمان بن بشير	٣٢٣١	ما من عبد ولا أمة إلا وله ثلاثة أخلاء
أنس بن مالك	١٠٠٥	ما من عبد ولا أمة يستغفر الله في يوم (ض)
الحسين بن علي	٦٩٨	ما من عبد ولا أمة يظن بنفقة يتفقها (ض)
ثعلبة بن عباد عن أبيه	١٨٨	ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء
أبو ذر أو أبو الدرداء	٦٠٢	ما من عبد يحدث نفسه بقيام ساعة
الحسن مرسلاً	١٣٩٥ و ١٠٢	ما من عبد يخطب خطبة إلا الله سائله عنها (ض)
أم سلمة	٢٢٣٢	ما من عبد يدخل الجنة إلا عند (ض)
علي	١٦٢١	ما من عبد يذنب ذنباً فيحسن الطهور، ثم
معقل بن يسار	٢٢٠٤	ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت

عبادة بن صامت	٣٨٦
أبو أمانة الباهلي	٣٤٣٦
أبو هريرة وأبو سعيد	٤٥٢
أبو سعيد الخدري	٩٨٧ و ١٢٥٦
سخريرة	٥١
عنمان بن عفان	٦٥٥
معاذ بن جبل	٢٨ و ١٣٣٢
أبو هريرة	١٩٩٧
أنس بن مالك	١٠٣٧
ابن عباس	١١٤٨
أنس	٥٥٤
عبد الله بن عمرو	١٣٣٧
عبد الله بن عمرو	١٣٣٧
أنس بن مالك	١٨٨١
أبو ذر	١٢٥١
عبد الله بن مغفل	١٥١٥
أنس بن مالك	١٥٠٤
أبو الردين	٧٥
عمرو بن العاصي	١١٦٢ و ١٣٤٣
أبو بكر الصديق	٢٣١٧
أبو هريرة	١٥١٤
ابن مسعود	١٩٣٦
أبو هريرة	٣٤١١
أبو ذر	٨٧٦
عمرو بن حزم	٣٥٠٨
جابر وعامر بن ربيعة	٧١٧ و ٧١٨
حجاج بن فرافصة	٢٠٣٤
جابر	٦٤٨
ابن عباس	١٢٧٨
ابن عباس	١٩٧١
شداد بن أوس	٣٤٥
معاذ بن جبل	٥٩٨

ما من عبد يسجد لله سجدة إلا كتب الله له
ما من عبد يصرع صرعة من مرض إلا بعثه
ما من عبد يصلي الصلوات الخمس (ض)
ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله
ما من عبد يطلب العلم إلا كان كفارة (ض)
ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء
ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة
ما من عبد يمرض مرضاً إلا أمر الله (ض)
ما من عبيدين متحابين يستغل أحدهما (ض)
ما من عمل أركى عند الله ولا أعظم أجراً
ما من عمل أفضل من إشباع كبد (ض)
ما من غازية أو سرية تغزو... فيسلمون ويصيبون
ما من غازية أو سرية تغزو... فيصيبون الغنيمة
ما من غني ولا فقير، إلا ودَّ يوم القيامة (ض)
ما من فارس عربي إلا يؤذن له عند كل سحر
ما من قوم اجتمعوا في مجلس ففارقوا ولم
ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون
ما من قوم يجتمعون على كتاب الله (ض)
ما من قوم يظهر فيهم الربا إلا أدخلوا (ض)
ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدر
ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله
ما من مؤمن يخرج من عينيه دموع (ض)
ما من مؤمن يشاك بشوكة في الدنيا يحسنها
ما من مؤمن يطلب خصلة من هذه الخصال
ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة إلا كساه
ما من محرم يضحي لله يومه حق (ض)
ما من مريض يقول: (سبحان الملك (ض)
ما من مسلم ذكر ولا أنثى ينام إلا وعليه جرير
ما من مسلم كسا مسلماً ثوباً إلا كان (ض)
ما من مسلم له ابتنان فيحسن إليهما ما
ما من مسلم يأخذ مضجعه فيقرأ سورة (ض)
ما من مسلم يبيت طاهراً فيتعار

عثمان	٣٢٤
عقبة بن عامر	١٩٠ و ٣٩٥ و
	٥٤٦
جابر وأبو طلحة	١٣٥٣
عثمان بن عفان	٩٩٥
أبو سعيد الخدري	١٦٣٣
عائشة	٣٤١٣
معاوية	٣٤١٢
أم عصمة القوصية	١٠٠٣
علي	٣٤٧٦
أنس	٢٥٩٧
جابر	٢٥٩٦
أبو ذر	٢٣١٨
ابن مسعود	٩٠١
جابر بن عبد الله	٧٤٦
عوف بن مالك	١٩٧٢
أنس	٣٥١٥
مالك بن هبيرة	٢٠٥٨
أنس	١٩٩٢
عتبة بن عبد السلمى	١٩٩٣
ابن عمرو	٣٥٦٢
أبو هريرة	١٦٣٢
أبو أمامة	١١٩٥
أبو أمامة	١١٩٥
أنس	١٦٢٥
عبد الله بن مسعود	١٦٥٦
معاذ	١٢٣٦
الحارث بن أقيش	٢٠٠٥
البراء	٢٧١٨
أبو ذر وأُم أنس بن مالك وأبو هريرة	١٩٩٥ و ١٩٩٦ و
أبو هريرة	١٩٩٧ و
أبو هريرة	١٢٣٤

ما من مسلم يتطهر فيتم الطهارة التي كتب
ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء، ثم يقوم
ما من مسلم يخلل امرأة مسلماً في (ض)
ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفراً (ض)
ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم
ما من مسلم يشاك شركة فما فوقها إلا كتب
ما من مسلم يصيبه أذى من جسده إلا كان
ما من مسلم يعمل ذنباً إلا وقف الملك (ض)
ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى
ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً
ما من مسلم يغرس غرساً إلا كان ما أكل
ما من مسلم يفعل خصلة من هؤلاء إلا أخذت
ما من مسلم يقرض مسلماً قرضاً مرتين
ما من مسلم يقف عشية عرفة (ض)
ما من مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق
ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة أهل
ما من مسلم يموت فيصلب عليه ثلاثة (ض)
ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا
ما من مسلم يموت له ثلاث من الولد
ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة
ما من مسلم ينصب وجهه لله في مسألة إلا
ما من مسلم ينظر إلى امرأة أول رمقة (ض)
ما من مسلم ينظر إلى محاسن امرأة (ض)
ما من مسلمين التقيا فأخذ أحدهما (ض)
ما من مسلمين إلا وبينهما ستر من (ض)
ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة من (ض)
ما من مسلمين يقدمان ثلاثة لم يبلغوا الحنث
ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان
ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من الولد
ما من مسلمين يموت لهما أربعة أفراط (ض)

الحارث بن أقيش	١٢٣٣	ما من مسلمين يموت لهما أربعة أولاد (ض)
عمرو بن عبسة	٢٠١٣	ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم
عمر بن الخطاب	٢٨٠	ما من مصلى إلا وملك عن يمينه وملك (ض)
عائشة	٣٤١٣	ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله
أبو هريرة	١٣٢٥	ما من مكلم يكلم في سبيل الله إلا جاء
سهل بن سعد	١١٣٤	ما من ملب إلا لى ما عن يمينه وشماله
عائشة	٣٥٠٤	ما من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين
ميمونة	٣٥٠٧	ما من ميت يصلي عليه أمة من الناس
أبو موسى	٣٥٢٢	ما من ميت يموت فيقوم بأكبيهم فيقول
ابن مسعود	٢٣١٠	ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي
ابن أبي عميرة	١٣٥٧	ما من نفس مسلمة يقبضها رها تحب أن ترجع
أبو سعيد الخدري	٢٢٩٧	ما من وال إلا وله بطانتان: بطانة تأمره
أبو الدرداء	١٣٣٢	ما من والي ثلاثة إلا لقي الله مغلوله (ض)
عائشة	١١٥٤	ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً
أبو الدرداء	٩١٧ و ٣١٦٧	ما من يوم طلعت شمسها إلا وكان يجنبها
أبو ذر	٩٠٥	ما من يوم وليلة إلا والله فيه صدقة (ض)
أبو هريرة	٩١٤	ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان
بريدة	٦٧٣	ما منع قوم الزكاة إلا ابتلاههم الله بالسنين
سمرة بن جندب	١٨١٠	ما منعك أن تجيئي في المرتين الأوليين؟
ابن عباس	١١١٧	ما منعك أن تحجي معنا
أم معقل	١١١٩	ما منعك أن تخرجي معنا
أنس بن مالك	٤٣٨	ما منعك يا فلان أن تجتمع معنا (ض)
عمرو بن عبسة	١٨٦	ما منكم من رجل يقرب وضوءه فيمضض
عدي بن حاتم	٨٦٣	ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه
عمر بن الخطاب	٢٢٤	ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبح
عقبة بن عامر	٣٩٥	ما منكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم
أبو أمامة	٢٢١٢	ما منكم من أحد يدخل الجنة إلا (ض)
أبو سعيد الخدري	١٩٩٩	ما منكم من امرأة تقدم ثلاثة من الولد
ابن عباس	١٦١٤	ما نجا من ذلك أحد قال: حتى أنزل الله
أيوب بن موسى عن أبيه عن جده	١٢٣٠	ما نخل والد ولداً من نخل أفضل من (ض)
أبو كبشة الأثماري	١٦ و ٨٦٩ و	ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد

أبو هريرة	٢٤٦٣ و ٨٥٨ و ٢٤٦٤
ابن عباس	٢٨٩١ و ٥١٠
ابن عباس	٧٦٥
بريدة	٢٤١٨ و ٣٠٠٥
أبو هريرة	١٦٨٦
أبو سعيد الخدري	٢١٤٦
عائشة	١٦٥١
أبو هريرة	١٧٦٥
عائشة	٧٦٩
عائشة	٣٢٨٧
عبد الله بن عمرو	٣٣٤٣
أنس بن مالك	١٨٩٩
أنس	٢٥٥٢
أبو هريرة	١٩٤٥
عبد الله بن مسعود	٢٧٤
أبو هريرة	٢٧٣
عمر بن الخطاب	٣٢٨٤
ابن مسعود	١٩١٢
أبو هريرة	١٣٦٧
علي وأنس	٢٠٧٧ و ٢٠٧٨
عائشة	٣١٠٣
أبو هريرة	٢٨٨٤
أنس	٢٨٨٣
كعب بن عجرة	٣٢٧١
أبو هريرة	٣٤١٤
أبو الدرداء	٢٠٠١
عمران بن الحصين	٩٥١
أبو ذر	٣٢٦٠
أبو سعيد وأبو هريرة	٣٤١٠
أبو سعيد وأبو هريرة	٣٤١٠

ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً
ما نقصت صدقة من مال وما مذ عبداً (ض)
ما نقض قوم العهد إلا سلط عليهم عدوهم
ما نقض قوم العهد إلا كان القتل بينهم
ما نلتما من عرض هذا الرجل أنفاً (ض)
ما هذا الصوت يا جبريل؟ (ض)
ما هذا النفس يا عائشة؟ (ض)
ما هذا يا صاحب الطعام؟
ما هذا يا عائشة؟... أتودين زكاهن؟
ما هذا يا عائشة؟... رديه يا عائشة
ما هذا يا عبد الله؟
ما هذه؟ (ض)
ما هو بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه
ما يأتي على هذا القبر من يوم إلا (ض)
ما يؤمن أحدكم إذا رفع رأسه في (ض)
ما يؤمن أحدكم إذا رفع رأسه قبل (ض)
ما يبكيك يا ابن الخطاب؟
ما يبكيك يا عبد الله؟ (ض)
ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد
ما يجلسكن؟ (ض)
ما يخلف الله وعده ولا رسله
ما يدريك أنه شهيد؟ لعله كان يتكلم
ما يدريك؟ لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه
ما يدريك يا أم كعب؟ لعل كعباً قال ما لا
ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده
ما يزال المرء المسلم به المليئة والصداع (ض)
ما يستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم (ض)
ما يسرنى أن عندي مثل أحد ذهباً
ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم
ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا

ابن عباس	١١١٧	ما يعدل حجة معك؟
أبو سعيد الخدري	٧٤٩	ما يقبل منها رُفْع، ولولا ذلك لرأيتُموها (ض)
أبو سعيد الخدري	٨٢٣	ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم
أنس	٦٦١	ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به؟
أنس	١٤٨٤	ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به
ابن عباس وجابر	١١٦٤ و ١١٦٥	ماء زمزم لما شرب له
علي	٢٢٤٠	مائدة الخلد زاوية من زواياها أوسع مما (ض)
عبد الله بن عمرو	٣١٣٤	مات رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه
سهل بن سعد الساعدي	١٩٤٧	مات رجل من أصحابه فجعل (ض)
أنس بن مالك	٦٠١	ماذا يستقبلكم وتستقبلونه؟ (ض)
أنس	٧٦٢	مانع الزكاة يوم القيامة في النار
أبو هريرة	٣٢٣٢	مثل ابن آدم وماله وأهله وعمله كرجل
ابن عمر	٣٥٠٢	مثل أحد
أبو هريرة	٩١٨	مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما
أبو موسى الأشعري	٤٣٨	مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي
أبو هريرة	٣٤٩٨	مثل الجبلين العظيمين
أبو سعيد	٢٠٨٥	مثل حبة خردل منه تُنشَوْن. يعني (ض)
النعمان بن بشير	٢٢٣١	مثل الرجل ومثل الموت كمثل رجل له ثلاثة
ابن عباس	٢٨٥	مثل الصلاة المكتوبة كمثل الميزان (ض)
جابر	٣٥٦	مثل الصلوات الخمس كمثل غر جار
النعمان بن بشير	٢٣٠٩ و ٢٣٥٤	مثل القائم على حدود الله والواقع فيها
أبو عبد الله الأشعري	٥٢٨	مثل الذي لا يتم ركوعه وينقر في سجوده
أبو هريرة	١٢٢	مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يتحدث به
عبد الله بن عمرو	٢٤٠٥	مثل الذي يجلس على فراش المغيبة
علي	٢٧٩	مثل الذي لا يقيم صلبه في صلاته (ض)
أبو الدرداء	٢٠٤٢	مثل الذي يتصدق عند موته مثل (ض)
أبو موسى	١٥٠٠	مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل
عبد الله بن عمرو	٢٦١٣	مثل الذي يسترد ما وهب كمثل الكلب يقيء
أبو الدرداء	٢٠٤٢	مثل الذي يعتق عند موته كمثل (ض)
جندب بن عبد الله	١٣١ و ٢٣٢٨	مثل الذي يعلم الناس الخير... كمثل السراج
أبو هريرة	١٣٠ و ٢٣٢٩	مثل الذي يعلم الناس الخير... مثل الفتيلة
ابن عباس	٢٦١٠	مثل الذي يعود في هبته كمثل الكلب

مثل الذي يعين قومه على غزو الحق كمثل بعير
 مثل المؤمن إذا اقتشع من خشية الله (ض)
 مثل المؤمن كمثل الحاماة من الزرع تقيها الريح
 مثل المؤمن كمثل الزرع، لا تزال الرياح تقيته
 مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة
 مثل المؤمن ومثل الإيمان كمثل الفرس (ض)
 مثل المتصدق والبخيل كمثل رجين
 مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم
 مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم غاربه
 مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت
 مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن جاهد
 مثل المنفق على الخيل كالمتكفف بالصدقة
 مثل هذه الأمة كمثل أربعة نفر
 مثلي كمثل رجل استوقد ناراً فلما أضاءت
 مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد ناراً فجعل
 يجالس العلم رياض الجنة (ض)
 مجلس الشيطان
 مدمن الخمر إن مات لقي الله كعابد وثن
 مر أعرابي بشاة، فقلت: تبيعها بثلاثة دراهم؟
 مر بأبي بكر وهو يلحن بعض رفيقه
 مر بأبي عيش وهو يصلي وهو يقول: اللهم
 مر ببكر قد لصق ظهره ببطنه فقال: اتقوا
 مر بجنادة فأتني عليها خيراً فقال: وجبت
 مر بدمنة قوم فيها سخلة ميتة فقال
 مر برجل مضطجع على بطنه فغمزه برجله
 مر برجل يبيع طعاماً فقال: يا صاحب (ض)
 مر بشاة ميتة قد ألقاها أهلها فقال:
 مر بطعام وقد حسنته، فأدخل يده فيه
 مر بقية على باب رجل من الأنصار فقال
 مر بي ذات يوم، فقلت: قد كثرت
 مر بي وأنا أطين حائطاً لي أنا وأمي
 مر بي وأنا جالس وقد وضعت يدي

٢٢٤٩ عبد الله بن مسعود
 ١٩٤٢ و ١٩٧٠ العباس بن عبد المطلب
 ٢٢٩٩ كعب بن مالك
 ٢٨٠٠ أبو هريرة
 ١٤٢٠ و ١٤٢١ أبو موسى وأنس بن جحوة
 ١٨٣١ أبو سعيد الخدري
 ٨٧٠ أبو هريرة
 ١٢٠٤ أبو هريرة
 ١٢٢٢ النعمان بن بشير
 ١٢٢٠ أبو هريرة
 ١٢٢٠ أبو هريرة
 ١٢٤٤ أبو هريرة
 ١٢ أبو كشة الأنماري
 ٣٦٦٠ أبو هريرة
 ٣٦٦١ جابر
 ٣٧ ابن عباس
 ٣٠٨١ و ٣٠٨٢ رجل من أصحاب ﷺ وجابر
 ٢٢٦٤ ابن عباس
 ١٢٩٢ أبو سعيد
 ٢٧٨٥ عائشة
 ١٦٤١ أنس بن مالك
 ٢١٧٣ سهل ابن الحنظلية
 ٢٥١٣ أنس
 ٢٢٣٧ أبو الدرداء
 ٣٠٧٩ أبو هريرة
 ١٠٩١ قيس بن أبي غرزة
 ٢٢٣٦ ابن عباس
 ١٧٦٦ ابن عمر
 ١٨٧٤ أنس
 ١٥٥٣ أم هانئ
 ٣٣٤٣ عبد الله بن عمرو
 ٣٠٦٦ الشريد بن سويد

أبو ذر	١٨٠٢	مر بي وأنا مضطجع على بطني فركضني (ض)
فاطمة بنت محمد ﷺ	١٠٤٧	مر بي وأنا مضطجعة متصبحة (ض)
جابر	٢٢٩٥	مر حمار به قد كوي وجهه يفور متخراه
أبو هريرة	٢٩٧٦	مر رجل بغصن شجرة على ظهر الطريق
أبو هريرة	١٣٠١	مر رجل من أصحابه بشعب فيه
سخيرة	٥١	مر رجلا على وهو يذكّر فقال: (ض)
ابن عباس	١٠٩٠	مر على رجل واضح رجله
سلمة بن الأكوع	١٢٨٠	مر على قوم يتضلون فقال: ارموا
عبد الله بن عمرو	٣٢٤٣	مر علينا ونحن نعالج حصاً لنا وهى فنحن
كعب بن عجرة	١٦٩٢ و ١٩٥٩	مر عليه رجل فرأى أصحابه من جلده ونشاطه
أبو أمامة	١٢١ و ١٦٧٣	مرّ في يوم شديد الحر نحو بقيق (ض)
صفوان بن عسال	٧١	مرحياً بطالب العلم، إن طالب العلم
أبو المخارق	٨٩٥	مررت ليلة أسري بي برجل مغيب (ض)
أنس بن مالك	١٢٥ و ٢٣٢٧	مررت ليلة أسري بي على قوم تقرر شفاهم
أبو هريرة	٣٥١٢	مروا عليه بمنزلة فأتوا عليها خيراً
عمران بن حصين	٧٩٨	مسألة الغني شين في وجهه يوم القيامة
جابر	١٢٠٦	مسجدي هذا والبيت المعمور
ابن عمر	١١٣٩	مسح الحجر والركن اليماني يحط خطايا
ابن عمر	١١٣٩	مسحهما يحط خطايا
عتبة بن عبد	٣٧٢٩	مسيرة شهر للقراب الأبقع لا يقع ولا ينثني
أبو هريرة	١٨١٤	مطل الغني ظلم، وإذا أتبع أحدكم على مليء
أنس .	١١٥١	معاشر الناس! أتاني جويل أنفاً فأقراني
كعب بن عجرة	١٥٩٣	معقيات لا يحيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل
عائشة	٨٢	معلم الخير يستغفر له كل شيء
معاذ بن جبل	٩٢٦	مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله (ض)
جابر بن عبد الله	٢١٢	مفتاح الجنة الصلاة (ض)
عمران بن حصين	١٣٠٣	مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل
أبو سعيد	٣٦٨٣	مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام
أنس بن مالك	١٥٤٢	مكارم الأخلاق من أعمال الجنة (ض)
أبو ذر	٣٢٦٠	مكانك لا تروح حتى آتيك
ابن عباس	١٤٨٩	مكتوب في التوراة: من أحب أن يزداد (ض)
حذيفة	١٧٩٩	ملعون على لسان محمد من جلس (ض)

أبو هريرة	٢٤٣٢
أبو موسى ورافع	٨٥١ و ٨٥٣
أبو هريرة	٢٤٢٠ و ٢٥١٦
عمران بن حصين	١١١٩
أنس	٢١٠٩
أبو هريرة	٨٤٩
أبو هريرة	٧٦١
عبد الله بن عمرو	٧٧٦
أنس بن مالك	١٥٢٠
حذيفة بن أسيد	١٤٨
أنس	١٣١٥
عائشة	١٩٦٨
عائشة	١٩٦٨
جابر	٩٦٨
أبو هريرة	٣٤٩٨
عثمان بن عفان	١٨٢ و ١٩٥
ابن عباس	٢٤٢٣
أبو هريرة	٢٠٥٦
أبو هريرة	٢٤٣٣
أبو هريرة	٣٠٤٧
ابن مسعود	٣٠٤٩
بعض أزواجه	٣٠٤٦
أبو الدرداء	٢١ و ٦٠١
وائله بن الاسقع	١٧٩٣
جابر بن عبد الله	٣٠٤٤
أنس بن مالك	١٧٩٢
أبو هريرة	٢٤٣٠
عائشة	٩٧٢
عقبة بن عامر	٢٠٠٠
أنس	٣٥١٣
الزبير	١٦١٩
أنس	٢٥١٩

ملعون من أتى امرأة في دبرها
ملعون من سأل بوجه الله، وملعون من سئل
ملعون من عمل عمل قوم لوط
ملعون من فرق. يعني في السي (ض)
ملك موكل بالميزان فيوتى باين آدم (ض)
من آتاه الله شيئاً من هذا المال من غير
من آتاه الله مالاً فلم يود زكاته
من آذى أهل المدينة آذاه الله، وعليه (ض)
من آذى جاره فقد آذاني ومن آذاني (ض)
من آذى المسلمين في طرقهم
من ابتغى القضاء وسأل فيه شفعا، (ض)
من ابتلي بشيء من البنات فصر عليهن
من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن
من أبلي فذكره، فقد شكره، ومن كتمه
من اتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً وكان معه
من أتم الوضوء كما أمره الله، فالصلوات
من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوه معها
من أتى جنازة في أهلها فله قيراط (ض)
من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها
من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول
من أتى عرافاً أو كاهناً يومئذ بما يقول
من أتى عرافاً فسأله عن شيء فصدقه
من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصني
من أتى كاهناً فسأله عن شيء حجب (ض)
من أتى كاهناً فصدقه بما قال فقد كفر بما أنزل
من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد برئ (ض)
من أتى النساء في أعجازهن فقد كفر
من أتى إليه معروف فليكاأ به، ومن لم
من أكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله
من أثبتهم عليه حيراً وجبت له الجنة
من أحب أن تسره صحيفته فليكثر من
من أحب أن ييسط له في رزقه

معاوية	٢٧١٧	من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً
أبو هريرة	٧٧٢	من أحب أن يخلق حبيبته حلقة من نار
أبو بردة	٢٥٠٦	من أحب أن يصل أباه في قبره فليصل
أنس بن مالك	١٣٠٦	من أحب أن يكثر الله خير بيته (ض)
أبو موسى الأشعري	٣٢٤٧	من أحب دنياه أضرب بآخرته، ومن أحب آخرته
عبد الله بن عمرو	١٧٨٠	من أحب رجلاً لله فقال: إني أحبك (ض)
عائشة وأنس وغداة بن	٣٤٨٤ و ٣٤٨٥	من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه
الصامت مختصراً	٣٤٨٧	
أبو أمامة	٣٠٢٩	من أحب لله وأبغض لله وأعطى الله
أبو هريرة	١٢٤١	من احتسب فرساً في سبيل الله إيماناً
أبو هريرة	٣٤٦٥	من احتجم لسبع عشرة من الشهر كان له شفاء
أبو هريرة	٣٤٦٥	من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى
معمر	٢٠٢٣	من احتجم يوم الأربعاء أو يوم السبت (ض)
أنس	١٩٩٢	من احتسب ثلاثة من صلبه، دخل الجنة
أبو هريرة	١١٠٨	من احتكر حكرة يريد أن يغالي بها (ض)
ابن عمر	١١٠٠	من احتكر طعاماً أربعين ليلة فقد برئ (ض)
عمر	١١٠٢	من احتكر على المسلمين طعامهم (ض)
معمر بن أبي معمر	١٧٨١	من احتكر فهو خاطيء
أبو هريرة	١١٠٨	من احتكر يريد أن يغالي بها (ض)
عائشة	٤٩	من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد
ابن مسعود	١٨	من أحسن الصلاة حيث يراه الناس (ض)
أبو ذر	٣١٥٦	من أحسن فيما بقي، غفر له ما مضى
ابن عمر	١١٣٩	من أحصى أسبوعاً كان كعتق رقبة
معاذ بن جبل	٦٦٧	من أحيا الليالي الخمس وجبت له (ض)
عبادة بن الصامت	٦٦٨	من أحيا ليلة الفطر وليلة الأضحى لم (ض)
السائب بن خلاد	٧٧٥	من أخاف أهل المدينة أخافه الله يوم (ض)
جابر	١٢١٢	من أخاف أهل المدينة أخافه الله
جابر	١٢١٢	من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي
ابن عمر	١٦٦٣	من أخاف مؤمناً كان حقاً على الله أن (ض)
يعلى بن مرة	١٨٦٨	من أخذ أرضاً بغير حقها كلف أن يحمل
أبو هريرة	١٧٩٩	من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه
سعد بن أبي وقاص	١١٧٠	من أخذ شيئاً من الأرض بغير حله، (ض)

ابن عمر	١٨٦٧	من أخذ من الأرض شيئاً... خصف به
أبو هريرة	١٨٦٦	من أخذ من الأرض شيئاً... طوّقه
الحكم بن الحارث السلمي	١١٧٢	من أخذ من طريق المسلمين شيئاً جزء (ض)
أبو سعيد الخدري	١٨٥	من أخرج أذى من المسجد بنى الله له (ض)
أبو الدرداء	٢٩٢٤	من أخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم
ابن عباس	٦	من أخلص لله أربعين يوماً ظهرت (ض)
جابر	٧٤٣	من أدى زكاة ماله فقد ذهب عنه شره
أبو أمامة	١١٢٤	من أذّن ديناً وهو يتوي أن يوديه (ض)
عائشة	١٥٨٤	من أدخل على أهل بيت من المسلمين (ض)
ابن عباس	٥٨٥	من أدرك شهر رمضان بمكة فصامه (ض)
ابن عباس	٢٤٩٥	من أدرك والديه أو أحدهما فلم يرمها دخل
أبو هريرة	٢٤٩٠	من أدرك والديه عند الكبر أو أحدهما ثم لم
عثمان بن عفان	٢٦٣	من أدركه الأذان في المسجد ثم خرج
أنس	١٩٩٠	من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه
ابن عباس	١٩٨٩	من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه
عبد الله بن عمرو	١٩٨٨	من ادعى إلى غير أبيه لم يرح رائحة الجنة
سعد بن أبي وقاص	١٩٨٤	من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه
أبو بكر الصديق	١٩٩١	من ادعى نسباً لا يعرف كفر بالله
ابن عمر	٢٤٨	من أذن اثنتي عشرة سنة، وجبت له الجنة
ابن عباس	١٦٧	من أذن محتسباً سبع سنين كتب الله (ض)
ابن عمر	٢٠١١	من أذهب الله بصره فصبر واحتسب
أبو هريرة	٣٤٤٩	من أذهب حبيته فصبر واحتسب لم أرض
ابن عمر	٥٣٨	من أراد أن تستجاب دعوته. وأن (ض)
أنس بن مالك	١٢٠١	من أراد أن يلقى الله طاهراً مطهراً (ض)
أنس بن مالك	٣٤٨	من أراد أن ينام على فراشه فنام على (ض)
عائشة	١٣٦٥	من أراد سخط الله ورضا الناس عاد (ض)
أبو هريرة	٢٨٣٢	من أرى الربا استطالة المرء في عرض أخيه
علي وأبو الدرداء وأبو هريرة	٧٩٣	من أرسل نفقة في سبيل الله وأقام في (ض)
وأبو أمامة وابن عمر وابن عمرو وجابر وعمران بن حصين		
عائشة	٢٢٥٠	من أرضى الله بسخط الناس كفاه الله

جابر بن عبد الله	١٣٦٤	من أَرْضِي سلطاناً بما سخط به ربه (ض)
عبد الله بن عمرو	١٤١٢	من أريد ماله بنير حتى فقاتل فقتل فهو شهيد
علي بن أبي طالب	١٣٥	من أسبغ الوضوء في البرد الشديد (ض)
ابن مسعود	٢٠٤١	من أسبل إزاره في صلاته خيلاء
ابن عباس	٢٠٤٧	من استرجع عند المصيبة حبر الله (ض)
الصُّمَيْتَةُ	١١٩٥	من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت فمن
جندب بن عبد الله	٢٤٤٤	من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة
الصُّمَيْتَةُ	١١٩٤	من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة
عدي بن حاتم	٨٦٣	من استطاع منكم أن يستتر من النار
ابن عمر	١١٩٣	من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليفعل
ابن عمر وسبيعة الأسلمية	١١٩٣ و ١١٩٦	من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت
وامرأة يتيمة	١١٩٧	
ابن عمر	٨٥٢	من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سأل بالله
عبد الله بن عمر	٩٦٧	من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سألكم بالله
ابن عباس	٢٣٣٩	من استعمل رجلاً من عصابة وفيهم (ض)
بريدة	٧٧٩	من استعملناه على عمل فرزقناه رزقاً
عدي بن عميرة	٧٨١	من استعملناه منكم على عمل فكنمنا مخبطاً
عبد الله بن بسر	٣٩١	من استفتح أول نهاره بخير وختمه (ض)
أبو هريرة	٨٥٩	من استمع إلى آية من كتاب الله (ض)
أبو هريرة وأبو سعيد	٦٢٦	من استيقظ من الليل وأيقظ أهله
ابن عباس	١٣٦٣	من أسخط الله في رضا الناس سخط (ض)
أنس بن مالك	١٢٩٩	من الإسراف أن تأكل كل ما اشتبهت (ض)
أبو هريرة	٢٨١٠	من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة
ابن عمر	١٠٧٣	من اشترى ثوباً بعشرة دراهم، وفيه (ض)
أبو هريرة	١٠٧٤	من اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة (ض)
أبو الدرداء	٢٠١٣	من اشتكى منكم شيئاً أو اشتكاه أخ (ض)
عبد الله بن مسعود	١٨٨٢	من أشرب حب الدنيا التاط منها (ض)
أنس بن مالك	١٨٤٥ و ١٨٨٧	من أصبح حزينا على الدنيا أصبح (ض)
عبيد الله بن محصن	٨٣٣	من أصبح منكم آمناً في سربه معاني في
أبو هريرة	٩٥٣ و ٣٤٧٣	من أصبح منكم اليوم صائماً؟
	٣٥٠٣	
أبو ذر	١٠٦٢ و ١٨٤٤	من أصبح وهمه الدنيا فليس من الله (ض)

١٨٨٦و	
٥٦٩	ابن عمر
١٦٦٦	أنس بن مالك
٢٤٦١	رجل من أصحابه
١٩٩١	ابن عباس
٢٠٤٨	فاطمة بنت الحسين عن أبيها
٦١١	أبو هريرة
٥٥٣	عبد الله بن عمرو
٥٥٧	معاذ بن جبل
٩٥٣ و ٣٤٧٣و	أبو هريرة
٣٥٠٣	
٢٧٢٧	أبو هريرة
٢٧٢٧	أبو هريرة
٧٩٧	عمر بن الخطاب
١١٦١ و ١٣٦١	ابن عباس
١٥٧٥	ابن عمر
٢٢٤٨	ابن عمر
٢٢٤٨	ابن عمر
١٤٥٣	ابن عمر
١٤٥٢	أبو هريرة
٧٩٦	سهل بن حنيف
١٦٧٠	جابر بن عبد الله
١٦٦٩	جودان
١٨٩٤	أبو بردة
١٨٩٣	عقبة بن عامر
١٨٩٣	عقبة بن عامر
١٨٩٠	أبو هريرة
٢٤٦٩	مالك بن عمرو القشيري
٦٦١	جسوم بن علي
١٩٨٤	سعيدة
٣٠٢٨	معاذ بن أنس
٢٦٦٧	أبو الدرداء

من اصطنع إليكم معروفاً فجازوه، فإن (ض)
 من أصلح بين الناس أصلح الله أمره (ض)
 من أصيب بشيء في جسده فتركه الله
 من أصيب بمصيبة بماله أو في نفسه (ض)
 من أصيب بمصيبة فذكر مصيبته فأحدث (ض)
 من اضطجع مضجعاً لم يذكر الله فيه
 من أطعم أحاه حتى يشبعه وسقاه من (ض)
 من أطعم مؤمناً حتى يشبعه من الماء (ض)
 من أطعم منكم اليوم مسكيناً؟
 من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم ففقروا
 من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد حل
 من أظلم رأس غازٍ أظلم الله يوم القيامة (ض)
 من أعان بباطل ليدحض به حقاً فقد (ض)
 من أعان عبداً في حاجته ثبت الله له (ض)
 من أعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب
 من أعان على خصومة بغير حق
 من أعان على دم امرئ مسلم بشطر (ض)
 من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة: (ض)
 من أعان مجاهداً في سبيل الله أو (ض)
 من اعتذر إلى أخيه فلم يقبل عذره (ض)
 من اعتذر إلى أخيه المسلم فلم يقبل (ض)
 من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها
 من أعتق رقبة فك الله بكل عضو من أعضائه
 من أعتق رقبة مؤمنة فهي فكاكه من النار
 من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو
 من أعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار
 من اعتكف عشراً في رمضان كان (ض)
 من أعطي فشكر وابتلي فصر (ض)
 من أعطى الله ومنع الله وأحب الله
 من أعطي حظه من الرزق فقد أعطي

جابر	٩٦٨	من أعطي عطاء فوجد فليجز به فإن لم يجد
أبو الدرداء	١٢٧٢	من اغبرت قدماء في سبيل الله حرم
أبو عيس وجابر	٦٨٧ و ١٢٧٣	من اغبرت قدماء في سبيل الله حرمه
أبو عيس وعبد الرحمن بن جبر	٦٨٧ و ١٢٧٠	من اغبرت قدماء في سبيل الله فهما
أبو الدرداء	٤٢١	من اغتسل يوم الجمعة ثم لبس من (ض)
أبو هريرة	٧٠٨	من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم
عتيق أبي بكر وعمران بن الحصين وأبو أمامة	٤٢٣ و ٤٣٢	من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه (ض)
أبو قتادة	٧٠٤	من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة إلى
أبو قتادة	٧٠٤	من اغتسل يوم الجمعة لم يزل طاهراً إلى
عبد الله بن عمرو وأبو هريرة	٧٢١ و ٧٢٢	من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب امرأته
أبو أيوب الأنصاري	٦٨٨	من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب إن
أنس	١٦٩٩	من اغتيب عنده أخوه فاستطاع نصرته (ض)
أنس	١٦٩٩	من اغتيب عنده أخوه المسلم فلم (ض)
عبد الله بن عمرو	١٥٢٢	من أغلق بابه دون جاره مخافة على أهله (ض)
أوس بن أوس	١٦٧٤	من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم
أبو هريرة	٦٠٥	من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة (ض)
أبو هريرة	٦٠٥	من أفطر يوماً من رمضان من غير عذر (ض)
أبو شريح	١٧٥٩	من أقال أخاه يبعاً أقاله الله عشرته يوم القيامة
أبو هريرة	١٧٥٨	من أقال مسلماً بيعته أقاله الله عشرته يوم
أبو هريرة	١٧٥٨	من أقال مسلماً عشرته أقاله الله عشرته يوم
أبو هريرة	١٠٨٨	من أقال نادماً أقاله الله نفسه يوم (ض)
ابن عباس	٤٥٩	من أقام الصلاة وآتى الزكاة، وحج (ض)
ابن عباس	١٥٣٧	من أقام الصلاة وآتى الزكاة وصام (ض)
ابن عباس	٣٠٥١	من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة
إياس بن ثعلبة الحارثي	١٨٤١	من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد
الحارث بن البرصاء	١٨٣٤	من اقتطع مال أخيه يمين فاجرة
عبد الله بن ثعلبة	١٨٣٨	من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة
جابر بن عتيك	١٨٤٠	من اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه حرم الله
ابن عمر	٣١٠٠	من اقتنى كلباً إلا كلب صيد أو ماشية

أبو هريرة	٣١٠١
ابن عمر	٣١٠٠
عبد الله بن أنس	١٨٣٢
القاسم بن عيمرة	١٧٢١
جابر	٣٣٣
جابر	٣٣٣
معاذ بن أنس	٢١٦٤
معاذ بن أنس	٢٠٤٢
أبو سعيد الخدري	١٠٦٨ و ٢٩
أبو بردة	١٣٠٤
أبو هريرة	١٦٨٥
جابر	٢٠٨
أبو هريرة	٣٣٦
جابر	٣٣٣
أبو ثعلبة وأبو سعيد	٣٣٧ و ٣٣٨
ابن عمر	٣٣١
أنس	٣٣٢
ابن عمر	٣٣١
عائشة	٢٢٥٠
عائشة	٢٢٥٠
أبو سعيد الخدري	٢٠٥
عقبة بن عامر الجهني	٤٨٢
عقبة بن عامر الجهني	٤٨٢
عبد الله بن عمر	٢٥٤
معقل بن يسار	٢٩٧٢
عائشة	١٠٤٤
أبو هريرة	٣١٠١
خولة بنت قيس	١١٣٩
ابن عباس	٥٣٩
إشداد بن أوس	٩١٣
أبو اليسر	٩١٠
أبو هريرة	٩٠٩

من اقتنى كلباً ليس بكلب صيد ولا ماشية
من اقتنى كلباً ليس بكلب ماشية أو ضارية
من أكبر الكبائر الإشراف بالله، وعقوق الوالدين
من اكتسب مالاً من مائمه فوصل به رحمه
من أكل بصلاً أو ثوماً فليعتزل أو فليعتزل
من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقرب
من أكل طعاماً ثم قال: الحمد لله الذي
من أكل طعاماً فقال: الحمد الذي أطعمني
من أكل طيباً وعمل في سنة وأمن (ض)
من أكل فشيح وشرب فروى فقال: (ض)
من أكل لحم أخيه في الدنيا رب (ض)
من أكل من هذه الخضروات: الثوم (ض)
من أكل من هذه الشجرة: الثوم، فلا يؤذينا
من أكل من هذه الشجرة الحبيثة فلا يقرب
من أكل من هذه الشجرة الحبيثة فلا يقربنا
من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب المساجد
من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا
من أكل من هذه الشجرة (يعني الثوم)
من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله
من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله
من ألف للمسجد ألفه الله (ض)
من أم الناس فأصاب الوقت وأتم الصلاة
من أم قوماً فإن أتم فله التمام ولهم التمام
من أم قوماً فليثق الله وليعلم أنه ضامن (ض)
من أخطأ أدى من طريق المسلمين كتب له
من أخطأ كلاً فإنه ينقص من عمله كل
من انصرف غريمه وهو عنه راضٍ صلت (ض)
من أنظر معسراً إلى ميسرته أنظره الله (ض)
من أنظر معسراً أو تصدق عليه أظله الله
من أنظر معسراً أو وضع له أظله الله في ظله
من أنظر معسراً أو وضع له أظله الله يوم

ابن عباس	٥٤٠
بريدة	٩٠٧
بريدة	٩٠٧
عقبة بن عامر	٩٧١
أم سلمة	١٩٧٤ و ٢٥٤٧
أبو أمامة	١٩٥٧
خريم بن فاتك	١٢٣٦
عمران بن حصين	١٠٦١ و ١٦٣٨
	و ١٨٤٣
	١٨٨٥
عبد الله بن حيشي	١٣١٨
أم سلمة	٧١٩
أم سلمة	٧١٩
أم سلمة	٧١٩
أم سلمة	٧١٩
أم سلمة	٧١٩
أبو أمامة	٣٤١
أبو هريرة	٦١٧
أبو ذر	٩٢٩
أسامة بن زيد	٩٦٩
جابر	٩٦٨
طلحة وعائشة	٩٧٤ و ٩٧٥
أبو هريرة	٣٣٠٣
ابن عمر	٥٩٧
علي بن شيبان	٣٠٧٦
زهير بن عبد الله	٣٠٧٨
زهير بن عبد الله عن رجل	٣٠٧٨
ابن عباس	٣٦٩
أبو سعيد	١٣٠٨
ابن عباس	٢١٦٨
أبو هريرة	١٠٨٨
المغيرة بن شعبة	١٤٠٥

من أنظر معسراً أو رضع له وقاه الله (ض)
من أنظر معسراً فله كل يوم صدقة قبل أن
من أنظر معسراً فله كل يوم مثله
من أنعم الله عليه نعمة فأراد بقاءها (ض)
من أنفق على بنتين أو أختين أو ذواتي قرابة
من أنفق على نفسه نفقة يستغف بها فهي
من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له
من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤنة (ض)
من أهرق دمه وعقر جواده
من أهل بحج أو عمرة من المسجد (ض)
من أهل بالحج والعمرة من المسجد (ض)
من أهل بعمرة من بيت المقدس غفر (ض)
من أهل بعمرة من بيت المقدس كان (ض)
من أهل من المسجد الأقصى بعمرة (ض)
من أوى إلى فراشه طاهراً يذكر الله (ض)
من أوسع على عياله وأهله يوم عاشوراء (ض)
من أوكى على ذهب أو فضة ولم يتفقه
من أولي معروفاً أو أسدي إليه معروف
من أولي معروفاً فلم يجد له جزاء إلا الشاء
من أولي معروفاً فليذكره، فمن ذكره
من أين هذا اللين؟
من بات طاهراً بات في شعاره ملك
من بات على ظهر بيت ليس له حجار
من بات على ظهر جدار وليس له ما يدفع
من بات فوق إجار أو فوق بيت ليس
من بات ليلة في خفة من الطعام (ض)
من بات وفي يده ريع غمر فأصابه (ض)
من بات وفي يده ريع غمر فأصابه شيء
من باع جلد أضحيتة فلا أضحية له
من باع الخمر فليشق الخنازير (ض)

واثلة بن الأسقع وأبو موسى	١٠٩٤ و ١٠٩٥
أبو هريرة وابن عباس	٢٢٤٠ و ٢٢٤١
معاذ بن أنس	١٤٧٧
حذيفة	١٨٩
أبو هريرة	٢٩٦٤
عمرو بن عبسة	١٢٨٤
أبو نجيح السلمى	١٢٨٩
كعب بن مرة	١٢٨٧
خالد بن عدي الجهني	٨٤٨
معاذ بن أنس	١٥٤٥
أبو هريرة	١٨٠
عبد الله بن مسعود	١١٧٦
عبد الله بن عمرو	٢٧٣
أنس	١٧٨
أبو ذر	٢٦٩
عمر بن الخطاب	٢٧٠
واثلة بن الأسقع	١٧٩
عائشة	٢٧٤
غثمان بن عفان	٢٦٨
أبو هريرة	٣١٣٦
ابن عمر	٣٥٠٢
أبو هريرة	٩٥٣ و ٣٤٧٣
	٣٥٠٣
أبو هريرة	١٥
عصمة بن مالك	١٣٦٦
ابن عباس	٢٧٣٢
معاذ بن أنس	٤٣٧
أبو هريرة	٢٤٥٤
ثوبان	٧٥٩
أبو الجعد الضمري	٧٢٧
أسامة	٧٢٩
ابن عباس	٢٦٠

من باع عبداً لم يبيعه لم يزل في مقت (ض)
من بدأ جفا ومن تبع الصيد غفل ومن أتى
من برّ والديه طوبى له؛ زاد الله في (ض)
من بصق في قبلة ولم يوارها جاءت (ض)
من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه
من بلغ بسهم فهو له درجة في الجنة
من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة
من بلغ العدو بسهم رفع الله له درجة
من بلغه عن أخيه معروف من غير مسألة
من بنى بنياناً في غير ظلم ولا اعتداء (ض)
من بنى بيتاً يعبد الله فيه من مال (ض)
من بنى فوق ما يكفيه كلف أن يحمله (ض)
من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة
من بنى لله مسجداً صغيراً كان أو كبيراً (ض)
من بنى لله مسجداً كفحص قطاة بنى الله
من بنى لله مسجداً يذكر فيه بنى الله له
من بنى لله مسجداً يصلى فيه بنى الله (ض)
من بنى مسجداً لا يريد به رياء ولا سمعة
من بنى مسجداً ينتهي به وجهه الله بنى الله
من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها
من تبع جنازة حتى يصلي عليها فإن له قراطاً
من تبع منكم اليوم جنازة؟
من تحب إلى الناس بما يحبون وبارز (ض)
من تحب إلى الناس بما يحبونه وبارز (ض)
من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين
من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة (ض)
من تردى من جبل قتل نفسه فهو في نار
من ترك بعده كراً مثل له يوم القيامة
من ترك ثلاث جمع تهاونا بها
من ترك ثلاث جمعات من غير عذر كتب من
من ترك الصف الأول مخافة أن يؤذي (ض)

من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله	٤٧٨	بريدة
من ترك صلاة العصر متعمداً فقد حبط عمله	٤٧٩	أبو الدرداء
من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه (ض)	٣٠٣	ابن عباس
من ترك صلاة متعمداً أحبط الله (ض)	٣٠٨	عمر بن الخطاب
من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر (ض)	٣٠٤	أنس بن مالك
من تدلين بدين وفي نفسه وفاؤه ثم (ض)	١١٢٤	أبو أمامة
من تدلين بدين وهو يريد أن يقضيه (ض)	١١٢٨	القاسم مولى معاوية بلاغاً
من ترك لبس ثوب جمال، وهو يقدر عليه	٢٠٧٣	رجل من أصحابه ﷺ
من ترك الجمعة ثلاث جمع متواليات فقد نبذ	٧٣٣	ابن عباس
من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة	٧٢٨	أبو قتادة
من ترك الجمعة ثلاثاً من غير ضرورة طبع الله	٧٣٢	جابر
من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر فهو منافق	٧٢٧	أبو الجعد الضمري
من ترك الحيات مخافة ظلمهن فليس منا	٢٩٨٤	ابن عباس
من ترك الخمر وهو يقدر عليه لأسمقينه	٢٣٧٥	أنس
من ترك الصلاة سكرأ مرة واحدة فكأنما	٢٣٨٥	عبد الله بن عمرو
من ترك اللباس تواضعاً لله وهو يقدر عليه	٢٠٧٢	معاذ بن أنس
من ترك المراء وهو مبطل بني له بيت في	١٣٨	أبو أمامة
من تزوج امرأة على صداق وهو ينوي أن لا	١٨٠٦	أبو هريرة
من تزوج امرأة لعزها؟ لم يزد الله (ض)	١٢٠٨	أنس
من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريد بها (ض)	١٠	أبو هريرة
من تصدق بدم أو دونه كان كفارة له (ض)	١٤٥٩	رجل
من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب	٨٥٦	أبو هريرة
من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء	١١٨١	سهل بن حنيف
من تعار من الليل فقال: لا إله إلا الله	٦١٢	عبادة بن الصامت
من تعظم في نفسه أو احتال في مشيته	٢٩١٨	ابن عمر
من تعلق شيئاً وكل إليه	٣٤٥٦	عبد الله بن عكيم
من تعلم باباً من العلم ليعلم الناس (ض)	٥٥	عبد الله بن مسعود
من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني (ض)	٨٢٥	عقبة بن عامر
من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة جحد بها	١٢٩٤	أبو هريرة
من تعلم صرف الكلام ليسبي به (ض)	٨٧	أبو هريرة
من تعلم العلم ليباهي به العلماء	١١٠	أبو هريرة
من تعلم علماً لغير الله أو أراد به غير (ض)	٨٥	ابن عمر

أبو هريرة	١٠٥
حذيفة	٢٨٤ و ٣٣٩
أبو ذر الغفاري	١٨٤٠
ثوبان	٨١٣
ابن عباس	٤٤٠
ابن مسعود	١٦٢٩
ابن عباس وأبو هريرة	٣٠ و ٣١
جابر بن عبد الله	١٦٧٠
أبو هريرة	١٧٣٥
أبو سعيد الخدري	١٧٣٣
عمر بن الخطاب	١٧٣٤
أبو أمامة	٢٢٨
ابن عمر	١٣٩
أبو هريرة	٦٨٣
أبو هريرة	٢٩٧
سهل بن خنيف	٧٦٣
أبو الدرداء	٢٩١
زيد بن خالد الجهني	٢٢٨
أبو الدرداء	٢٣٠ و ٣٩٣
عثمان بن عفان	١٨٢
أنس	٢٠٢٥
عبد الله بن عمرو	٧٢٤
أبو هريرة	٤١٠
كعب بن عجرة	٧٦٤
عثمان	٣٠٠ و ٤٠٧
أبو أمامة	١٣٤
أبو أمامة	٢٠٩
عثمان بن عفان	١٥٦
سلمان	٣٢٢
أبو أيوب	١٩٦ و ٣٩٦
عثمان بن عفان	٣٦٤
عثمان بن عفان	١٨٣

من تعلم علماً مما يتنشى به وجه الله
من تقل تجاه القبلة جاء يوم القيامة وتقله
من تقرب إلى الله شيراً تقرب الله إليه (ض)
من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً
من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب (ض)
من تمام التحية الأخذ باليد (ض)
من تمسك بسنني عند فساد أمتي (ض)
من تئصل إليه فلم يقل لم يرذ علي (ض)
من تواضع لأخيه المسلم رفعه الله (ض)
من تواضع لله درجة يرفعه الله درجة (ض)
من تواضع لله رفعه الله وقال انتعش (ض)
من تواضاً ثم أتى المسجد فصلى (ض)
من تواضاً على طهر كتب له عشر (ض)
من تواضاً فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة
من تواضاً فأحسن الوضوء ثم خرج عامداً
من تواضاً فأحسن الوضوء ثم دخل (ض)
من تواضاً فأحسن الوضوء ثم صلى (ض)
من تواضاً فأحسن الوضوء ثم صلى
من تواضاً فأحسن الوضوء ثم قام فصلى
من تواضاً فأحسن الوضوء خرجت عطاياه
من تواضاً فأحسن الوضوء وعاد أمهه (ض)
من تواضاً فأسبغ الوضوء ثم أتى الركن (ض)
من تواضاً فأحسن وضوءه ثم راح فوجد
من تواضاً فأسبغ الوضوء ثم عمد إلى (ض)
من تواضاً فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاة
من تواضاً فأسبغ الوضوء؟ غسل يديه (ض)
من تواضاً فأسبغ الوضوء فغسل يديه (ض)
من تواضاً فغسل يديه ثم مضى (ض)
من تواضاً في بيته فأحسن الوضوء ثم أتى
من تواضاً كما أمر، وصلى كما أمر غفر
من تواضاً للصلاة فأسبغ الوضوء ثم مشى
من تواضاً مثل وضوئي هذا ثم أتى المسجد

عثمان بن عفان	٢٢٩
عثمان بن عفان	١٨٢
أبي بن كعب وابن عمر	١٣٦ و ١٣٧
عثمان	٣٦٦
عائشة	١٢٣٢
عائشة	٥٨٠
أبو هريرة	٨٧
أبو هريرة	٦٩٠
ثوبان	١٣٥١
ابن عباس	٤٩
أبو هريرة	٥٠٢
معاذ بن جبل	١٣١٦ و ٢٧٣٨
ابن عمر	٢٠٣٨
ابن عمر	٢٩١٧ و ٢٠٣٨
ابن مسعود	١٢٤٦
معاذ بن جبل	١٣٢٤
أبو أمامة	١٤٥٧
ابن عمر	٣١٧٠
ابن مسعود	٣١٧١
أبو هريرة	١٥١٦
ابن عباس	٣١٤
أبو هريرة	٨٨٠
زيد بن خالد الجهني	١٠٧٨
عمر بن الخطاب	٧٩٥
زيد بن خالد الجهني	١٢٣٧
زيد بن خالد الجهني	١٢٣٧
زيد بن ثابت	١٢٣٩
أم حبيبة بنت أبي سفيان	٣٢٧
أبو هريرة	٤٠٢
حنظلة الكاتب	٣٨١
أبو هريرة	٦٤٠ و ١٤٣٧
عبد الله بن عمرو	٣١٢

من توضع نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين
من توضع هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه
من توضع واحدة فتلك وظيفة الوضوء (ض)
من توضع وضوئي هذا ثم قام يصلي صلاة
من تولى غير مواله فليتبو مقعده من (ض)
من ثابر على ثني عشرة ركعة في اليوم والليلة
من جاء مسجدي هذا لم يأت إلا بخير
من جاء يوم البيت الحرام فركب بعيره (ض)
من جاء يوم القيامة بريئاً من ثلاث
من جاءه أجله وهو يطلب العلم (ض)
من جاع أو احتاج فكتمه الناس (ض)
من جاهد في سبيل الله كان ضامناً على الله
من جر إزاره لا يريد بذلك إلا المعيلة
من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه (ض)
من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه
من جرح جرحاً في سبيل الله جاء يوم القيامة
من جرد ظهر مسلم بغير حق لقي الله (ض)
من جعل لهم هماً واحداً كفاه الله هم
من جعل المعلوم هماً واحداً هم للمعاد كفاه الله
من جلس مجلساً كثر فيه لفظه فقال قبل أن
من جمع بين صلاتين من غير عذر (ض)
من جمع مالاً حراماً ثم تصدق به
من جهز غازياً أو جهز حاجاً أو خلفه
من جهز غازياً حتى يستقل كان له مثل (ض)
من جهز غازياً في سبيل الله أو خلفه
من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا
من جهز غازياً في سبيل الله فله مثل أجره
من حافظ على أربع ركعات قبل العصر (ض)
من حافظ على شفعة الضحى غفرت (ض)
من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن
من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات
من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً (ض)

أبو هريرة	١٣٦٠	من حالت شفاعته دون حد من حدود (ض)
عبد الله بن عمر	١٨٠٩ و ٢٢٤٨	من حالت شفاعته دون حد من حدود الله
أبو هريرة	١٠٩٥	من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع
ابن عباس	٦٩١	من حج من مكة ماشياً حتى يرجع (ض)
سمرة بن جندب	٩٥	من حدث عني بحديث يرى أنه كذب
عائشة	٣٢٧٨	من حدثكم أننا كنا نشبع من التمر فقد
أنس بن مالك	٧٨٧	من حرس ليلة على ساحل البحر (ض)
معاذ بن أنس	٧٨٦	من حرس من وراء المسلمين في سبيل (ض)
أبو هريرة	٢٨٨١	من حسن إسلام المرأة تركه ما لا يعنيه
جابر	٢٠٥٠	من حفر قبراً بين الله له بيتاً في الجنة (ض)
جابر وابن عباس	٢٧١ و ٢٧٢ و	من حفر ماء لم يشرب منه كبده حرى
	٩٦٣	
أبو الدرداء	١٤٧٢	من حفظ عشر آيات من أول سورة (الكهف)
الفضل بن عباس	٧٤٤	من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم (ض)
أبو رافع	٢٤١٤ و ٢٨٦١	من حفظ ما بين فقميه وفخذيه دخل الجنة
أبو موسى	٢٤١٥ و ٢٨٦٠	من حفظ ما بين فقميه وفرجه دخل الجنة
ابن عباس	٦٤١	من حق الزوج على الزوجة أن لا تصوم (ض)
أبو هريرة	١٩٣٥	من حقه أن لو سال منخراه دماً وقحاً
بريدة	٢٩٥٤	من حلف بالأمانة فليس منا
ابن عمر	٢٩٥٢	من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك
ثابت بن الضحاك	٢٩٥٧	من حلف بعملة غير الإسلام كاذباً
ابن مسعود	١٨٢٧	من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه
جابر بن عبد الله	١٨٤٣	من حلف على يمين آتية عند منبري
ثابت بن الضحاك	٢٤٥٨ و ٢٧٧٦	من حلف على يمين بعملة غير الإسلام كاذباً
	٢٧٩٠ و	
ابن مسعود	١٨٢٧	من حلف على يمين صبر يقطع بها مال
أبو هريرة	٢٩٥٦	من حلف على يمين فهو كما حلف
عمران بن حصين	١٨٣٧	من حلف على يمين مصبورة كاذبة
بريدة	٢٩٥٥	من حلف فقال: إني بريء من الإسلام
أنس	١٦٩٨	من حمى عرض أخيه في الدنيا بعث (ض)
معاذ بن أنس الجهني	١٣٥٥ و ١٦٩٧	من حمى مؤمناً من منافق بعث الله (ض)
أبو هريرة	١٧٦٤	من حمل علينا السلاح فليس منا

عائشة	١٨٠٠	من حمل من أمي ديناً ثم جهد في قضائه
أبو هريرة	٣٣٧٧	من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل
وائله بن الأسقع	١٩٧٢	من خاف الله خوَّف الله منه كل شيء (ض)
جابر	٥٩٣	من خاف أن لا يقوم من آخر الليل
النعمان بن بشير	١١١٧	من خان شريكاً له فيما اتتمنه عليه (ض)
أبو هريرة	١١١٥	من خان من اتتمنه فأنا خصمه (ض)
أبو هريرة وابن عمر وابن عباس	٢٠١٤ و ٢٠١٥ و ٢٠١٦	من عجب عبداً على أهله فليس منا
حذيفة	٩٨٥	من ختم له بصيام يوم يريد به وجه الله
أبو هريرة	١١١٤ و ١٢٦٧	من خرج حاجاً فمات كتب له أجر الحاج
سهل بن حنيف	٧٦٢	من خرج على ظهر لا يريد إلا مسجدي (ض)
أنس	٨٨	من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله
عائشة	٧٠٣	من خرج في هذا الوجه لحج أو عمرة (ض)
أبو هريرة	٣٤٩٩	من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها
أبو سعيد الخدري	٩٩٦ و ٢٠٠	من خرج من بيته إلى الصلاة فقال: (ض)
أبو هريرة	٩٩٧	من خرج من بيته إلى المسجد فقال: (ض)
أبو أمامة	٣٢٠ و ٦٧٥	من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة
أنس	١٧٠٣	من عزز لسانه ستر الله عورته
أبو هريرة	١٢٢٦ و ٢٧٣٦	من خير معاش الناس لهم رجل ممسك
ابن عباس	٧٣٢	من دخل البيت دخل في حسنة (ض)
عمر بن الخطاب وابن عمر	١٦٩٤ و ١٦٩٥	من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله وحده
مقل بن يسار	١١٠٦	من دخل في شيء من أسعار المسلمين (ض)
عبادة بن الصامت	١٦٣٢	من دخلت عينه قبل أن يستأذن (ض)
أبو هريرة	١١٨	من دعا إلى هدى كان له من الأجر
أبو أمامة	٩٨٩	من دعا بمؤلاء الدعوات في دبر كل (ض)
معاوية بن أبي سفيان	١٠٢١	من دعا بمؤلاء الكلمات الخمس لم (ض)
عبد الله بن عمر	١٣٠٢	من دُعي فلم يجب فقد عصي الله (ض)
أنس	١٦٤٤ و ١٧٠٣	من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه (ض)
أبو مسعود وسهل بن سعد	١١٥ و ١١٦ و ١١٧	من دل على خير فله مثل أجر فاعله
أسماء بنت يزيد	٢٨٤٧	من ذب عن عرض أخيه بالغيبة كان حقاً
أبو الدرداء	٢٨٤٨	من ذب عن عرض أخيه رد الله عن وجهه

أنس	١٩٣١
أبو الدرداء	١٣٥٩ و ١٦٥٩
	١٦٩٦ و
حسين بن علي	١٦٨١
أبو ذر	١٦٨٤
أنس بن مالك	١٦٥٧
حسين بن علي	١٦٨١
ابن عباس	٧٩
أبو هند الداري	١٠
عمر وأبو هريرة وابن عمر	٣٣٩٢ و ٣٣٩٣
أبو سعيد الخدري	٢٣٠٢
أبو سعيد الخدري	٢٣٠٢
عثمان بن عفان	١٢٢٤
أم الدرداء	٧٧٨
أنس	٧٨٠
جابر	٧٨١
عبد الله بن عمرو	٢٩٩
عبد الله بن جعفر	٢٢٦٩
أبو الدرداء	٢٨٤٨
أنس	١٩١٦
أبو سعيد	١٣٠٦
أنس	٥٨
معاذ	٢٩٧٣
مطرف	٣٩٢
عمرو بن عيسى	١٢٨٦
عمرو بن عيسى	١٢٨٥
أبو عمرو الأنصاري	٨٢٤
كعب بن مرة	١٢٨٨
أبو هريرة	١٢٩٢
أنس بن مالك	٨٢٣
عبد الله بن جعفر	١٨٠٠
صفوان بن عسال	١٥٣٢

من ذكر الله ففاضت عيناه من خشية (ض)
من ذكر امرأ بشيء ليس فيه ليعيبه (ض)
من ذكرت عنده فخطيء الصلاة علي يخطيء
من ذكرت عنده فلم يصل علي، فذلك أجل
من ذكرت عنده فليصل علي، ومن صلى
من ذكرت عنده فبسي الصلاة علي يخطيء
من ذكركم الله رؤيته وزاد في علمكم (ض)
من رأى بالله لغير الله فقد برىء (ض)
من رأى صاحب بلاء فقال: الحمد لله الذي
من رأى منكم منكراً فغيره بيده فقد برىء
من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم
من رابط ليلة في سبيل الله كانت كأنف
من رابط في شيء من سواحل (ض)
من رابط ليلة حارساً من وراء المسلمين (ض)
من رابط يوماً في سبيل الله جعل الله (ض)
من راح إلى مسجد الجماعة فخطوة تحجو شيعة
من رب هذا الجمل؟
من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه
من رزقه الله امرأة سالحة فقد أعانه
من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً
من رغب عن سنتي فليس مني
من رفع حجراً من الطريق كتبت له حسنة
من ركع ركعة أو سجد سجدة رفع له
من رمى العلو بسهم فبلغ سهمه
من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل
من رمى بسهم في سبيل الله قصر أو بلغ
من رمى بسهم في سبيل الله كان كمن
من رمى بسهم في سبيل الله كان له نوراً
من رمى رمية في سبيل الله قصر أو بلغ (ض)
من رمانا بالليل فليس منا ومن رقد (ض)
من زار أخاه المؤمن نحاض في الرحمة (ض)

عمر	٧٦٧	من زار قبري كنت له شفيماً أو شهيداً (ض)
حاطب	٧٦٦	من زارني بعد موتي فكأنما زارني في (ض)
عمر	٧٦٧	من زارني كنت له شفيماً أو شهيداً (ض)
خلاد بن السائب	٢٥٩٩	من زرع زرعاً فأكل منه الطير أو العافية
أبو هريرة	١٤٠٨ و ١٤٣٣	من زق أو شرب الخمر نزع الله منه (ض)
رجل من الصحابة	١٤٣٤	من زق خرج منه الإيمان فإن تاب (ض)
أنس بن مالك	٣٦٥٤	من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة
سهل بن حنيف	١٢٧٦	من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله
سهل ابن الحنظلية	٨٠٥	من سأل شيقاً وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر
عائشة	١٨٩٦	من سأل عني أو سره أن ينظر إلي (ض)
أنس	١٣١٥	من سأل القضاء وكل إلى نفسه ومن (ض)
علي	٨٠٤	من سأل مسألة عن ظهر غني استكثر بها
ثوبان	٧٩٩	من سأل مسألة وهو عنها غني
حبشي بن جنادة	٨٠٢	من سأل من غير فقر فكأنما يأكل الجمر
أبو هريرة	٨٠٣	من سأل الناس تكثرأ فإنما يسأل جمراً
ابن عباس	٧٩٤	من سأل الناس في غير فاقة نزلت به
عمر بن الخطاب	٨٠٦	من سأل الناس ليشري ماله فإنما هي
سهل ابن الحنظلية	٨٠٥	من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من النار
جابر	٨٠٠	من سأل وهو غني عن المسألة يحشر يوم
أبو هريرة	١٢٠	من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة
ابن عباس	٩٤	من سئل عن علم فكتمه جاء يوم (ض)
أبو هريرة	١٥٩٢	من سبح الله في دير كل صلاة ثلاثاً وثلاثين
عبد الله بن عمرو	٣٨٧	من سبح لله مئة بالغداة، ومئة بالعشي (ض)
مسلمة بن مخلد	٢٣٣٧	من ستر على مؤمن عورة فكأنما أحيا
ابن عباس	٢٣٣٨	من ستر عورة أخيه ستر الله عورته
عقبة بن عامر	١٤٠١	من ستر عورة فكأنما استحيا مؤودة في (ض)
مطرف	٣٩٢	من سجد لله سجدة كتب الله بها له حسنة
عائشة وأبو هريرة	٥٠٥ و ٥٠٦	من سد فرجة رفعة الله بها درجة
أبو جحيفة	٢٦١	من سد فرجة في الصف غفر له (ض)
سلمان الفارسي	٩٩٨ و ١٢٨٢	من سره أن لا يجد الشيطان عنده (ض)
أبو هريرة	٢٥٢٠	من سره أن ييسط له في رزقه
أبو هريرة	٣٠١٢	من سره أن يجد حلالة الإيمان

عائشة	١٨٢٩
أبو هريرة	١٦٢٨
أبو هريرة	٢٠٦٥ و ٢٣٧٦
أنس	١٧١٤
أبي بن كعب	١٤٦٤
أسعد بن زرارة	٩١٢
ابن مسعود	٤٠٤
أنس بن مالك	٢٤٨٨
علي بن أبي طالب	١٤٨٨
أبو قتادة	٩٠٣
أبو قتادة	٩٠٣
أبو هريرة	٧٤٨
ابن عمر	١٤٧٦
سعد بن أبي وقاص	٤٢٠
سعد بن أبي وقاص	١٩١٤
سعد بن أبي وقاص	٤٢٠
سعد بن أبي وقاص	٤٢٠
جابر	١٨٢٨
نافع بن عبد الحارث	٢٥٧٥
أبو هريرة	١١٧
أبو الدرداء وأبو هريرة	٧٠ و ٨٤
أبو هريرة	١٦٢٠
ابن عباس	٤٣٢
أبو هريرة	٢٩٠
معاوية	١٦٨
أبو موسى الأشعري	٤٣٤
ابن عباس	١٧٣
ابن عباس	٤٢٦
ابن عباس	٢٣٠
يحيى بن سعيد بن زرارة	٧٣٥
جندب بن عبد الله	٢٦
عبد الله بن عمرو	٢٥

من سره أن يقيق الدائب المجتهد (ض)
من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد
من سره أن يسقيه الله الخمر في الآخرة
من سره أن يسلم فليزلم الصمت (ض)
من سره أن يشرف له البنيان وترفع له (ض)
من سره أن يظله الله في ظله يوم لا ظل
من سره أن يلقي الله غداً مسلماً فليحافظ
من سره أن يمد له في عمره ويزاد في رزقه
من سره أن يمد له في عمره ويوسع (ض)
من سره أن ينحبه الله من كرب... فليتنفس
من سره أن ينحبه الله من كرب... وأن يظله
من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة
من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي
من سعادة ابن آدم استخارته ربه (ض)
من سعادة ابن آدم ثلاثة ومن شقوة
من سعادة ابن آدم كثرة استخارة الله (ض)
من سعادة المرء استخارته ربه ورضاه (ض)
من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه (ض)
من سعادة المرء الجار الصالح والمركب الهنيء
من سل سخيمته على طريق من طرق (ض)
من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل
من سلم على قوم حين يقوم عنهم (ض)
من سمع (حي على الفلاح) فلم يجب
من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد
من سمع المؤذن فقال مثل ما يقول (ض)
من سمع النداء فارغاً صحيحاً فلم يجب
من سمع النداء فقال: أشهد أن لا (ض)
من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له
من سمع النداء فلم يمنعه من اتباعه (ض)
من سمع النداء يوم الجمعة فلم يأتمم ثم
من سمع الله به
من سمع الناس بعمله، سمع الله به

حذيفة وأبو هريرة	٦٢ و ٦٣
واثلة بن الأسقع	٦٥ و ١٢٢٢
جرير	٦١
بعض وفد القيس	١٥٤١
فضالة بن عبيد	٢٠٩٢
أبو أمامة وأبو نجيع	١٢٨٦ و ١٢٩٠
فضالة بن عبيد وعمرو بن عبيدة	٢٠٩٢ و ٢٠٩٣
عمر بن الخطاب	٢٠٩٤
ابن عباس	١٤٢٢
قيس بن سعد بن عبادة	١٤١٧
أبو هريرة	١٤١٨
عائشة	١٤٢٧
ابن عمر	١٤١٩
معاوية	٢٣٨١
عبد الله بن عمرو	١٤٢٣
عبد الله بن عمرو	٢٣٨٤
ابن عمر	٢٣٨٣
ابن عمر	٢٣٦١
ابن عمر	٢٣٦١
ابن عمر	٢٣٨٣
أسماء بنت يزيد	١٤٢٥ و ٢١٥٨
أم سلمة	٢١١٠
أبو أمامة	٢٦٢٤
سعد بن أبي وقاص	٤٢٠
عبادة بن الصامت	١٥٢١
عبادة بن الصامت	١٥٢١
أبو هريرة	٣٤٩٨
أبو هريرة	١٣٨٣
أبو أيوب	٩٦٦
ابن عباس وأبو أمامة	٦٣٠ و ٦٣١
أبو ذر	١٠٣٥

من سن خيراً فاستن به كان له أجره
من سن سنة حسنة فله أجرها ما عمل بها
من سن في الإسلام سنة حسنة
من سيدكم وزعيمكم؟ (ض)
من شاء فليتنف نوره
من شاب شية في الإسلام كانت له نوراً
من شاب شية في الإسلام كانت له نوراً
من شاب شية في سبيل الله كانت له
من شرب حسوة من حمر لم يقبل الله (ض)
من شرب الخمر أتى عطشان يوم القيامة (ض)
من شرب الخمر خرج نور الإيمان من (ض)
من شرب الخمر سحق الله عليه (ض)
من شرب الخمر سقاه الله من حميم (ض)
من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد
من شرب الخمر فجعلها في بطنه لم (ض)
من شرب الخمر فسكرو، لم تقبل له صلاة
من شرب الخمر فلم ينتش لم تقبل له صلاة
من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها
من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب، لم
من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين
من شرب الخمر لم يرض الله عنه (ض)
من شرب في إثناء من ذهب أو قضة
من شفع شفاعة لأحد فأهدي له
من شقوة ابن آدم تركه استخارة الله (ض)
من شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً
من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
من شهد الجنائزة حتى يصلى عليها فله قيراط
من شهد على مسلم شهادة ليس لها (ض)
من صاحب الكلمة؟ (ض)
من صام الأربعاء والخميس والجمعة (ض)
من صام ثلاثة أيام من كل شهر فقد تم له

أبو هريرة	٩٩٢	من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له
أبو أيوب	١٠٠٦	من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال
أبو هريرة	١٠٠٩	من صام رمضان وأتبعه بست من شوال
ابن عمر	٦٠٨	من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال (ض)
جابر	١٠٠٧ و ١٠٠٨	من صام رمضان وستاً من شوال
أبو سعيد الخدري	٥٨٤	من صام رمضان وعرف حدوده، وتحفظ (ض)
عبد الرحمن بن غنم	٢١	من صام رياء فقد أشرك ومن تصدق (ض)
ثوبان	١٠٠٧	من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة
أبو هريرة	٦٠٧	من صام ستة أيام بعد الفطر متتابعة (ض)
أبو ذر	١٠٣٥	من صام من كل شهر ثلاثة أيام
شداد بن أوس	١٩	من صام يرائي فقد أشرك ومن ضلّ (ض)
ابن عباس	٦٢٩	من صام يوم الأربعاء والخميس كتبت (ض)
أنس بن مالك	٦٣٢	من صام يوم الأربعاء والخميس والجمعة (ض)
ابن عمر	٦٣٣	من صام يوم الأربعاء والخميس ويوم (ض)
أبو هريرة	٦٣٤	من صام يوم الجمعة كتب الله له عشرة (ض)
سهل بن سعد	١٠١٢	من صام يوم عرفة غفر له ذنب ستين
قتادة بن النعمان	١٠١١	من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه
أبو سعيد الخدري	١٠١٣ و ١٠٢١	من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه
ابن عباس	٦١٥	من صام يوم عرفة؛ كان له كفازة (ض)
سلمة بن قيسر وأبو هريرة	٥٧٤ و ٥٧٥	من صام يوماً ابتغاء وجه الله باعده (ض)
أبو أمامة	٥٨١	من صام يوماً في سبيل الله بعد الله وجهه (ض)
عمرو بن عبسة وعقبة	٩٨٨ و ١٢٥٩	من صام يوماً في سبيل الله بعدت منه
	١٢٦٠	
أبو أمامة وأبو الدرداء	٩٩٠ و ٩٩١	من صام يوماً في سبيل الله جعل الله
	١٢٥٧ و ١٢٥٨	
أبو هريرة	٩٨٩	من صام يوماً في سبيل الله زحزح الله وجهه
معاذ بن أنس وأبو أمامة	٥٨٠ و ٨٠٦	من صام يوماً في سبيل الله متطوعاً (ض)
	٨٠٧	
عبد الله بن عمر	٢٠٠٣	من صُدع رأسه في سبيل الله (ض)
أم سلمة	٣٢٨	من صلى أربع ركعات قبل العصر (ض)
عبد الله بن عمرو	٣٢٩	من صلى أربع ركعات قبل العصر لم (ض)
أبو موسى	٤٥٦	من صلى الوردين دخل الجنة

أبو هريرة	٤٤٨	من صلى بمسورة (الدخان) في ليلة (ض)
عمار بن ياسر	٣٣٣	من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت (ض)
أبو هريرة	٣٣١	من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم (ض)
عائشة	٣٣٢	من صلى بعد المغرب عشرين ركعة (ض)
مكحول	٣٣٥	من صلى بعد المغرب قبل أن يتكلم أربع (ض)
مكحول	٣٣٥	من صلى بعد المغرب قبل أن يتكلم ركعتين (ض)
ابن عمر	٤٦٨	من صلى الصبح ثم جلس في مجلسه حتى
سمرة بن جندب	٤٢٠	من صلى الصبح فهو في ذمة الله
أبو بكر وابن عمر	٤٢١ و ٤٦٢	من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا
جندب بن عبد الله	٣٦٧ و ٤٥٩	من صلى الصبح فهو في ذمة الله، فلا يطلبنكم
أبو مالك الأشجعي عن أبيه	٤٥٨	من صلى الصبح فهو في ذمة الله وحسابه
أبو أمامة وعتبة بن عبد، وأبو هريرة	٤٦٩ و ٤٧٠	من صلى الصبح في جماعة ثم ثبت حتى
أنس بن مالك	٤٦٤	من صلى الصبح في جماعة ثم قعد يذكر الله
أبو بكر	٤٦١	من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله
سهل بن معاذ عن أبيه	٢٤٢	من صلى صلاة الفجر ثم قعد يذكر (ض)
أنس بن مالك	٢٢١	من صلى الصلوات لوقتها وأسنغ لها (ض)
أنس بن مالك	٤٠٣	من صلى الضحى ثني عشرة ركعة (ض)
أبو الدرداء	٤٠٥	من صلى الضحى ركعتين؛ لم يكتب (ض)
ابن عمر	٣٣٨	من صلى الضحى وصام ثلاثة أيام (ض)
ابن عمر	٣٣٧	من صلى العشاء الآخرة في جماعة (ض)
أبو أمامة	٢٢٦	من صلى العشاء في جماعة فقد أخذ (ض)
عثمان	٤١٥	من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف
عثمان	٤١٥	من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف
ثوبان	٣٥٠٠	من صلى على جنازة فله قيراط وإن شهد
عبد الله بن عمرو	١٠٣٠	من صلى على النبي واحدة صلى الله (ض)
أنس بن مالك	١٠٣٢	من صلى علي بلغتي صلاته وصليت (ض)
أبو الدرداء	٣٩٦	من صلى علي حين يصبح عشراً وحين (ض)
أبو أمامة	١٦٦٣	من صلى علي صلى الله عليه عشراً
عامر بن ربيعة	١٦٦٩	من صلى علي صلاة، لم تزل الملائكة تصلي
أنس	١٠٢٨	من صلى علي صلاة واحدة صلى الله (ض)
عبد الرحمن بن عوف	١٦٥٨	من صلى صلاة، صلى الله عليه عشراً

أبو هريرة وأنس بن مالك	١٦٥٦ و ١٦٥٧
أبو هريرة	٧٦
أنس	١٠٣٣
أبو كاهل	١٠٣٤
البراء بن عازب	١٠٢٩
أبو بردة بن نيار	١٦٥٩
أنس بن مالك	١٦٥٧
الحسن بن علي	٢٤٤
أنس بن مالك	٢٤١
أبو أمامة	٤٦٧
أبو أمامة	٢٤٣
عائشة	٢٤٦
أبو هريرة	٣٧٥
عمر بن الخطاب	٢٢٣ و ٢٢٧
أنس بن مالك	٧٥٥
ابن عمر	١١٨٤
البراء بن عازب	٣٢٢
عمرو بن الأنصاري عن أبيه	٣٢٣
أنس	٤٠٩
معاذ بن جبل	٣٦٧
شداد بن أوس	٢١
ابن عمرو	٢٨٧٤
أسامة بن زيد	٩٦٩
عائشة	٤٩
ابن عباس	٣٠٥٤
حسن بن علي	٦٧٧
أبو هريرة	٢٢٩١
عمار بن ياسر	٢٢٨٠
أبو هريرة	٣٦٠٧
مالك بن الحارث	١٨٩٥
مالك أو ابن مالك	٢٥٤٣
عمرو بن مالك القشيري	١٥٠٧

من صلى علي صلاة واحدة، صلى الله عليه
 من صلى علي في كتاب لم تزل (ض)
 من صلى علي في يوم ألف مرة لم يموت (ض)
 من صلى علي كل يوم ثلاث مرات (ض)
 من صلى علي مرة؛ كتب الله له عشر (ض)
 من صلى علي من أمتي صلاة مخلصاً من
 من صلى علي واحدة، صلى الله عليه عشر
 من صلى الغداة ثم ذكر الله حتى تطلع (ض)
 من صلى الغداة فأصبحت ذمته فقد (ض)
 من صلى الغداة في جماعة ثم جلس
 من صلى الفجر ثم ذكر الله حتى تطلع (ض)
 من صلى الفجر فقعده في مقعده فلم (ض)
 من صلى في ليلة مئة آية؛ لم يكتب (ض)
 من صلى في مسجد جماعة أربعين (ض)
 من صلى في مسجدي أربعين صلاة (ض)
 من صلى فيه كان كعدل عمرة (مسجد قباء)
 من صلى قبل الظهر أربع ركعات كأنها (ض)
 من صلى قبل الظهر أربعاً كان كعدل (ض)
 من صلى لله أربعين يوماً في جماعة
 من صلى منكم من الليل فليحجر (ض)
 من صلى يراي فقد أشرك ومن صام (ض)
 من صمت ليل
 من صنع إليه معروف فقال لفاعله
 من صنع أمراً على غير أمرنا فهو رد
 من صور صورة فإن الله معذبه حتى ينفخ
 من ضحى طيبة بما نفسه عتسياً لأضحيت (ض)
 من ضرب سوطاً ظلماً اقتص منه يوم القيامة
 من ضرب مملوكاً ظلماً أقيد منه يوم القيامة
 من ضرب مملوكه سوطاً ظلماً اقتص منه يوم
 من ضم يتيماً بين ابوين مسلمين إلى طعامه
 من ضم يتيماً بين مسلمين في طعامه وشرابه
 من ضم يتيماً من بين ابوين مسلمين (ض)

ابن عمر	١١٤٣	من طاف بالبيت أسبوعاً لا يضع قدماً
المنكسر	١١٤٠	من طاف بالبيت أسبوعاً لا يلقو فيه
أبو هريرة	٧٢١	من طاف بالبيت سبعاً ولا يتكلم إلا (ض)
ابن عباس	٧٢٣	من طاف بالبيت خمسين مرة يخرج (ض)
ابن عمر	١١٣٩	من طاف بالبيت لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً
ابن عمر	١٢٤٢	من طاف بالبيت وصلى ركعتين
أبو بكر	٣٣٦٣	من طال عمره وحسن عمله
أبو بكر	٣٣٦٣	من طال عمره وساء عمله
ابن عمر وعائشة	١٧٥٦	من طلب حقاً فليطلبه في عفاف
الجارود	١٢	من طلب الدنيا بعمل الآخرة طمس (ض)
أنس	١٢٧٧	من طلب الشهادة صادقاً أعطيتها ولو لم
ابن عمر	١٠٩	من طلب العلم ليباهي به العلماء
كعب بن مالك	١٠٦	من طلب العلم ليحاري به العلماء
وائلة بن الأسقع	٥٠	من طلب علماً فأدركه كتب الله له (ض)
أبو هريرة	١٣٢٥	من طلب قضاء المسلمين حتى يناله (ض)
عائشة	١٣٦٥	من طلب محامد الناس بمعاصي الله (ض)
عائشة	١٨٦٥	من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع
يعلى بن مرة	١١٦٩	من ظلم من الأرض شبراً كلف أن (ض)
علي	١٧٩٥	من عاد إلى صنعة شيء من هذا فقد (ض)
عبد الله بن عمر	٣٦٨٠	من عاد في الرابعة كان حقاً على الله
أبو هريرة	٢٥٧٨	من عاد مريضاً أو زار أخاً في الله ناداه مناد
كعب بن مالك	٣٤٧٩	من عاد مريضاً خاض في الرحمة
ابن عباس	٣٤٨٠	من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عنده
جابر بن عبد الله وأبو هريرة	٣٤٧٧ و ٣٤٧٨	من عاد مريضاً لم يزل يخوض في الرحمة
بنحوه		
أبو هريرة	٣٤٧٤	من عاد مريضاً ناداه مناد من السماء
أنس بن مالك	٢٠٢٦	من عاد مريضاً وجلس عنده ساعة (ض)
أبو هريرة	٩٥٣ و ٣٤٧٣ و	من عاد منكم اليوم مريضاً؟
	٣٥٠٣	
عبد الله بن عمر	١٣٠٩	من عاد بالله فقد عاد بمعاد (ض)
أنس	١٩٧٠	من عال ابنتين أو ثلاثاً أو أختين أو ثلاثاً
ابن عباس	١٥٠٥	من عال ثلاثة من الأيتام كان كمن (ض)

من: عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة	١٩٧٠	أنس
من عال جاريتين دخلت أنا وهو الجنة كهاتين	١٩٧٠	أنس
من عجز منكم عن الليل أن يكابده ويخل	١٤٩٦	ابن عباس
من عرض له من هذا الرزق شيء من غير	٨٥٠	عائذ بن عمرو
من عزى ثكلى كسي يرداً في الجنة (ض)	٢٠٦٠	أبو برزة
من عزى مضطرباً فله مثل أجره (ض)	٢٠٥٩	عبد الله بن مسعود
من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر (ض)	١٤٨٨	أبو هريرة
من علق تميمة فلا أتم الله له (ض)	٢٠١٤	عقبة بن عامر
من علق فقد أشرك	٣٤٥٥	عقبة بن عامر
من علم أن الصلاة حق مكتوب واجب	٣٨٢	عثمان
من علم الرمي ثم تركه فليس منا	١٤٩٣	عقبة بن عامر
من علم علماً فله أجر من عمل به	٨٠	معاذ بن أنس
من علم من أخيه سيئة فسترها ستر الله	٢٣٣٦	عقبة بن عامر
من عمّر من أمي سبعين سنة فقد أعذر	٣٢٦٠	سهل
من عمّر جانب المسجد الأيسر لقلة (ض)	٢٦٥	ابن عباس
من عمّر مبصرة المسجد كتب له كفلان (ض)	٢٦٤	ابن عمر
من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد	٤٩	عائشة
من غير أخاه بذنب؛ لم يمت حتى يعمل (ض)	١٤٧١	معاذ بن جبل
من غدا إلى صلاة الصبح غدا براية (ض)	٢٢٩	سلمان
من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له	٣١٤	أبو هريرة
من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم	٨٦	أبو أمامة
من غدا يريد العلم يتعلمه الله فتح الله (ض)	٧٣	أبو الدرداء
من غرس غرساً لم يأكل منه آدمي ولا خلق	٢٦٠٠	أبو الدرداء
من غزا في البحر غزوة في سبيل الله (ض)	٨٤٠	عمران بن حصين
من غزا في سبيل الله ولم يتو إلا عقلاً	١٣٣٤	عبادة بن الصامت
من غسل ميتاً فآدى فيه الأمانة ولم (ض)	٢٠٥٣	عائشة
من غسل ميتاً فكنم عليه طهره الله من (ض)	٢٠٥١	أبو أمامة
من غسل ميتاً فكنم عليه غفر الله له (ض)	٢٠٤٩	أبو رافع
من غسل ميتاً فكنم عليه غفر الله له أربعين	٣٤٩٢	أبو رافع
من غسل ميتاً وكفته وحنطه وحمله (ض)	٢٠٥٢	علي
من غسل واغتسل، ودنا وابتكر واقترب	٦٩٣	عبد الله بن عمرو
من غسل يوم الجمعة واغتسل، وبكر	٦٩٠ و ٦٩١	أوس بن أوس الثقفي وابن

عباس		من غش المسلمين فليس منهم (ض)
قيس بن أبي غرزة	١٠٩١	من غشنا فليس منا
عائشة	١٧٧٣	من غشنا فليس منا، والمكر والخداع في النار
ابن مسعود	١٧٦٨	من غصب رجلاً أرضاً ظلماً، لقي الله وهو
وائل بن حجر	١٨٧٠	من فاتته صلاة فكأنما وتر أهله وماله
نوفل بن معاوية	٤٨١ و ٥٧٧	من قاته الغزو معي فليغز في البحر (ض)
وائل بن الأسقع	٨٤١	من فارق الدنيا على الإخلاص لله (ض)
أنس بن مالك	١	من فارق الدنيا وهو سكران دخل (ض)
أنس بن مالك	١٤٢٨	من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث
ثوبان	١٧٩٨	من قاوضه — يعني الحجر الأسود — فلئما (ض)
أبو هريرة	٧٢١	من فتح على نفسه باب مسألة من غير فاقة
ابن عباس	٧٩٥	من فتح له منكم باب الدعاء فتحت (ض)
ابن عمر	١٠١٣	من فجع هذه في ولدها؟ ردوا ولديها إليها
أبو مسعود	٢٢٦٨	من فرّ بميراث وارثه قطع الله ميراثه (ض)
أنس	٢٠٤٠	من فرج عن مسلم كربة؛ جعل الله له (ض)
أبو هريرة	٥٣٨	من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين
أبو أيوب	١٧٩٦	من فصل في سبيل الله فمات أو قتل (ض)
أبو مالك الأشعري	٨١٥	من فطر صائماً على طعام وشراب من (ض)
سلمان	٦٥٤	من فطر صائماً كان له مثل
زيد بن خالد الجهني	١٠٧٨	من فطر صائماً في شهر رمضان من (ض)
سلمان	٥٨٩	من قاتل في سبيل الله فواق ناقة حرم (ض)
عمرو بن عبسة	٨٢٩	من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت
معاذ بن جبل	١٢٧٨	من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق
معاذ بن جبل	١٣٢٣	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
أبو موسى	١٣٢٨	من قال: (استغفر الله الذي لا إله إلا هو
زيد وابن مسعود	١٦٢٢ و ١٦٢٣	من قال: (سبحان الله) مئة مرة قبل
عبد الله بن عمرو	٦٥٨	من قال: (سبحان الله العظيم) وبحمده
جابر	١٥٤٠	من قال: (سبحان الله وبحمده) حط الله عنه
أبو هريرة	١٥٤٢	من قال: (سبحان الله وبحمده) غرست له
عبد الله بن عمرو	١٥٣٩	من قال: (سبحان الله وبحمده، سبحانك
جبير بن مطعم	١٥١٩	من قال: (سبحان الله، والحمد لله، ولا
ابن عباس	١٥٥٢	

سهل بن حنيف	٢٧١١
حذيفة	٩٨٥
أبو هريرة	١٥٢٥
أبو هريرة	٣٤٨١
أبو سعيد وأبو هريرة	٣٤٨١
عمارة بن شبيب السبائي وأبو	٤٧٣ و ٦٥٤
أيوب وعبد الله بن عمرو	١٥٩٠ و
	١٥٣٤ و
	١٥٩١ و
المنذر	٦٥٧
ابن عباس	٣٩٤
سمرة بن جندب	٣٩٥
أبو سلام موطور الحبشي	٣٨٤
أبو أيوب وأبو عياش	٤٧٤ و ٦٥٦
أبو هريرة	٦٥٣
أبو الدرداء، أنس بن مالك	٣٥٠ و ٦٠٩
رويفع بن ثابت الأنصاري	١٠٣٨
ابن عمر	١١٢
أبو الدرداء	٢٥١
معاذ بن جبل	٢٥٢
ابن عباس	١٠٣٦
ابن عمر	٩٦٥
ابن عمر	٩٦٢
أبو سعيد الخدري	٣٤٩
أبو هريرة	٦٠٧
عبد الله بن عمرو	٣٥٣
سعد بن أبي وقاص	٢٥٤
جابر بن عبد الله	٢٥٣
عبد الله بن غنام وابن عباس	٣٨٥ و ٣٨٦
أنس بن مالك	٣٨٣
معقل بن يسار	٣٧٩
أبو أمامة الباهلي	٣٩٢

من قال: (السلام عليكم) كتبت له عشر
من قال: (لا إله إلا الله) حتم له بها
من قال: (لا إله إلا الله) نفعته يوماً من دهره
من قال: (لا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله)
من قال: (لا إله إلا الله والله أكبر) صدقه ربه
من قال: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له)
من قال إذا أصبح: (رضيت بالله رباً)
من قال إذا أصبح: سبحان الله وبحمده (ض)
من قال إذا أصبح وإذا أمسى: اللهم أنت (ض)
من قال إذا أصبح وإذا أمسى: رضيت بالله (ض)
من قال إذا أصبح: (لا إله إلا الله وحده)
من قال إذا أصبح مئة مرة وإذا أمسى
من قال إذا أوى إلى فراشه: (الحمد لله)
من قال: اللهم صل على محمد وأتزله (ض)
من قال: إني عالم، فهو جاهل (ض)
من قال: بعد صلاة الصبح وهو ثاب رجله (ض)
من قال بعد الفجر ثلاث مرات وبعد (ض)
من قال: جزى الله عنا محمداً ما هو (ض)
من قال: الحمد لله الذي تواضع كل (ض)
من قال: الحمد لله رب العالمين حمداً (ض)
من قال حين يأوي إلى فراشه: أستغفر الله (ض)
من قال حين يأوي إلى فراشه: (لا إله إلا الله)
من قال حين يتحرك من الليل: بسم الله (ض)
من قال حين يسمع المؤذن: وأنا أشهد
من قال حين يسمع النداء: (اللهم رب
من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح (ض)
من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إني (ض)
من قال حين يصبح ثلاث مرات: أعوذ (ض)
من قال حين يصبح ثلاث مرات: اللهم لك (ض)

ابن عباس	٣٨٠	من قال حين يصبح: فسبحان الله حين (ض)
أبو هريرة	٦٥٣	من قال حين يصبح وحين يمسي: (سبحان الله
أبو هريرة	٦٥٢	من قال حين يمسي ثلاث مرات: (أعوذ
جابر بن عبد الله	١٧١	من قال حين ينادي المنادي: اللهم رب (ض)
معاذ بن جبل	٤٧٥	من قال حين ينصرف من صلاة الغداة:
أنس	٩٨٨	من قال دبر الصلاة: سبحان الله العظيم (ض)
البراء بن عازب	٩٩٠	من قال دبر كل صلاة: أستغفر الله الذي (ض)
زيد بن الأرقم	٩٨٧	من قال دبر كل صلاة: سبحان ربك رب (ض)
أبو أمامة	٩٤٢	من قال: سبحان الله وبحمده؛ كان مثل (ض)
ابن عمر	٩٣٧	من قال: سبحان الله وبحمده؛ كتب له (ض)
عبد الله بن عمر وأبو هريرة	٩٥٣ و ٩٥٤	من قال: سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله (ض)
أبو أيوب الأنصاري	٦٦٠	من قال غداة: (لا إله إلا الله وحده
أبو أمامة	٤٧٦	من قال في دبر صلاة الغداة: (لا إله إلا الله
أبو ذر	٤٧٢	من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثاب رجله
ابن عمر	٢٨٤٥	من قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردة
عبد الرحمن بن غنم	٤٧٧	من قال قبل أن ينصرف ويثني رجله من
ابن عباس	١١٤٦	من قال: لا إله إلا الله قبل كل شيء (ض)
أبو أيوب	٩٣٣	من قال: لا إله إلا الله... كان كمثل (ض)
ابن عمر	٢٠٩٧	من قال: لا إله إلا الله؛ كان له بما عهد (ض)
عبد الله بن أبي أوفى	٩٣٦	من قال: لا إله إلا الله... كتب الله له ألفي (ض)
ابن عمر	٩٣٥	من قال: لا إله إلا الله... لا يريد ما إلا (ض)
أبو أمامة	٩٣٤	من قال: لا إله إلا الله... لم يسبقها عمل (ض)
زيد بن أرقم	٩٢٢	من قال: لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة (ض)
أبو الدرداء	٩٥٠	من قال: لا إله إلا الله والله أكبر؛ أعتق (ض)
أبو هريرة	٩٧٠ و ١١٤٧	من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ كان دواء (ض)
أبو المنذر الجهمي	٩٨٠	من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله مرة (ض)
أبو طلحة	٩٣٨	من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة (ض)
أبو هريرة	٢٧٧٤	من قال لأخيه: يا كافر فقد باء بها أحدهما
أبو هريرة	٢٩٤٢	من قال لصبي: تعال هاك، ثم لم يعطه
أبو هريرة	٢٥٥	من قال مثل ما قال هذا بيقيناً
أنس بن مالك	١٧٠	من قال مثل مقالته وشهد مثل (ض)
أبو الدرداء	١٧٢	من قال هذا عند النداء فجعله الله في (ض)

أبو سعيد وأبو هريرة	٣٤٨١	من قاتلها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار
أبو هريرة	٣٤٨١	من قاتل في يوم أو في ليلة أو في شهر
عقبة بن عامر	٤٠٤	من قام إذا استقبلته الشمس فتوضأ (ض)
عبد الله بن عمرو	٦٣٩، ٣٧٢	من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين
عبد الرحمن بن عوف	٦٠٢	من قام رمضان إيماناً واحتساباً خرج (ض)
أبو هريرة	٩٩٣	من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له
أبو الدرداء	٢٩١	من قام في الصلاة فالتفت رد الله عليه (ض)
أبو هريرة	٩٩٢ و ١٠٠٤	من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له
أبو أمامة	٦٦٦	من قام ليلة العيد احتساباً لم يمت (ض)
عوف بن مالك الأشجعي	٢٧	من قام مقام رياء، رآى الله به
أبو هند الداري	٢٤	من قام مقام رياء وسمعة رآى الله به
ابن عباس	١٥٠٦	من قبض بيميناً من بين مسلمين إلى طعام (ض)
عبد الله بن مسعود	١٧٦٧	من قتل حية أو عقرباً فكأنما قتل مشركاً (ض)
عبد الله بن مسعود	١٧٦٧	من قتل حية فكأنما قتل مشركاً قد حل (ض)
ابن مسعود	١٧٦٦	من قتل فله حية سبع حسنة، ومن (ض)
عبد الله بن عمرو	١٤١٢	من قتل دون ماله فهو شهيد
سعيد بن زيد	١٤١١	من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل
عبد الله بن عمرو	١٤١٢	من قتل دون ماله مظلوماً فهو شهيد
سويد بن مقرن	١٤١٣	من قتل دون مظلمته فهو شهيد
أبو بكرة	٢٤٥٣	من قتل رجلاً من أهل الذمة لم يجد ربح
الشريد	٦٨٠ و ١٣٦٩	من قتل عصفوراً عبثاً عجز إلى الله يوم (ض)
أبو هريرة	١٣٩٣	من قتل في سبيل الله فهو شهيد
عبد الله بن عمرو	٢٤٥٢	من قتل فتية من أهل الذمة لم يرح راحة
عبادة بن الصامت	٢٤٥٠	من قتل مؤمناً فاغتبط بقتله لم يقبل الله
أبو بكرة	١٧٧٨	من قتل معاهداً في عهده لم يرح راحة (ض)
أبو بكرة	٢٤٥٣	من قتل معاهداً في غير كنهه حرم الله
عبد الله بن عمرو	٢٤٥٢	من قتل معاهداً لم يرح راحة الجنة
أبو بكرة	٢٤٥٣ و ٣٠٠٨	من قتل نفساً معاهدة بغير حقها لم يرح
	٣٦٩٢ و	
أبو هريرة	٢٩٧٨	من قتل وزعاً في أول ضربة كتبت له مئة
أبو هريرة	٢٩٧٨	من قتل وزعاً في أول ضربة فله كذا وكذا
سليمان بن صرد وخالد بن	١٤١٠	من قتله بطنه لم يعذب في قبره

عرفطة		من قذف مملوكه بريفاً مما قال، أقيم عليه الحد
أبو هريرة	٢٢٨١	من قذف مملوكه بالزنا يقام عليه الحد يوم
أبو هريرة	٢٨٠٢	من قرأ آخر ﴿آل عمران﴾ ولم يتفكر (ض)
سفيان	٨٨٢	من قرأ ﴿آية الكرسي﴾ في دبر الصلاة (ض)
الحسن بن علي	٥٨٥	من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من
أبو أمامة	١٥٩٥	من قرأ ألف آية في سبيل الله كتبه (ض)
معاذ بن أنس	٨١١	من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة
أبو مسعود	١٥٨٦	من قرأ ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ كل ليلة
عبد الله بن مسعود	١٤٧٥ و ١٥٨٩	من قرأ ثلاث آيات من أول ﴿الكهف﴾ (ض)
أبو الدرداء	٨٨٣	من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة
ابن مسعود	١٤١٦	من قرأ ﴿الدخان﴾ كلها وأول ﴿حم غافر﴾ (ض)
أبو هريرة	٣٩٠	من قرأ ﴿حم الدخان﴾ في ليلة أصبح (ض)
أبو هريرة	٤٤٨ و ٩٧٨	من قرأ ﴿حم الدخان﴾ في ليلة الجمعة (ض)
أبو أمامة	٤٤٩	من قرأ ﴿حم الدخان﴾ ليلة الجمعة غفر (ض)
أبو هريرة	٤٤٨	من قرأ السورة التي يذكر فيها ﴿آل عمران﴾ (ض)
ابن عباس	٤٥١	من قرأ سورة ﴿الكهف﴾ في يوم الجمعة (ض)
ابن عمر	٤٤٧	من قرأ سورة ﴿الكهف﴾ في يوم الجمعة أضاء
أبو سعيد الخدري	٧٣٦	من قرأ سورة ﴿الكهف﴾ كانت له نوراً
أبو سعيد الخدري	٢٢٥	من قرأ سورة ﴿الكهف﴾ ليلة الجمعة أضاء له
أبو سعيد الخدري	٧٣٦	من قرأ سورة ﴿يس﴾ في ليلة أصبح مغفوراً (ض)
أبو هريرة	٩٧٨	من قرأ سورة ﴿يس﴾ في ليلة الجمعة (ض)
أبو أمامة	٤٥٠	من قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قنطار
فضالة بن عبيد وميم الداري	٦٣٨	من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من
أبو هريرة	٦٤٠ و ١٤٣٦ و	من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب (ض)
	١٥٨٧	من قرأ في كل يوم مئة مرة ﴿قل هو الله﴾ (ض)
أبو أمامة	٣٧٤ و ٩٧٤	من قرأ في ليلة: ﴿فمن كان يرجو لقاء﴾ (ض)
أنس بن مالك	٩٧٥	من قرأ القرآن فاستظفهره فأحل حلاله (ض)
عمر بن الخطاب	٩٧٦	من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين (ض)
علي بن أبي طالب	٨٦٨	من قرأ القرآن فليسأل الله به
عبد الله بن عمرو	٨٦٥	من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به ألبس
عمران بن حصين	١٤٣٣	
بريدة	١٤٣٤	

معاذ بن أنس	٨٦١	من قرأ القرآن وعمل به أليس والداه تاجاً (ض)
ابن مسعود	٩٧٧	من قرأ كل ليلة ﴿الواقعة﴾ لم تصبه فاقة (ض)
أبو سعيد الخدري	١٤٧٣	من قرأ ﴿الكهف﴾ كما أنزلت كانت له نوراً
معاذ بن أنس الجهني	٨٩٣	من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ حتى يختمها (ض)
جندب بن عبد الله	٩٧٣ و ٨٨٦	من قرأ ﴿يس﴾ في ليلة ابتغاء وجه الله (ض)
سهل بن سعد	٨٨٠	من قرأها — يعني البقرة — في بيته ليلاً لم (ض)
البراء بن عازب	١٨٧٤	من قضى نعمته في الدنيا حيل بينه (ض)
أبو الدرداء	١٨٨٨	من قعد أو جلس إلى غني فتضعض (ض)
أبو قتادة	١٤٤٥	من قعد على فراش مغيبة قبض الله (ض)
سهل بن معاذ عن أبيه	٢٤٢	من قعد في مصلاه حين ينصرف من (ض)
أبو هريرة	١٥١٢	من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه، كان عليه من
أبو سعيد الخدري	١٨٦٢	من قل ماله وكثرت عياله وحسنت صلاته (ض)
أنس	٢٩٥٠	من كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيامة
عائشة	١١٢٥	من كان عليه دين همه قضاؤه (ض)
عبد الله بن عمرو	٢٩٠٩	من كان في قلبه مثقال حبة من خردل
عبد الله بن عمر	١٣٠٩	من كان قاضياً ففقدى بالجهد كان من (ض)
عبد الله بن عمر	١٣٠٩	من كان قاضياً ففقدى بالعدل فبالحرى (ض)
أبو سعيد الخدري	١٩٧٣	من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو
ابن عباس	١٢٣٧	من كان له قرطان من أمي أدخله الله (ض)
عمار بن ياسر	٢٩٤٩	من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة
عائشة	١٩٤٩	من كان منكم مستحيماً فلا يبين ليلة (ض)
أبو نجيح	١٢٠٧	من كان موسراً لأن ينكح ثم لم ينكح (ض)
أبو هريرة	١٧٤٥	من كان حيناً ليتاً قريباً، حرمه الله على النار
أبو الدرداء	١٥٨٠	من كان وصلةً لأخيه إلى ذي سلطان (ض)
عائشة	١٥٧٩	من كان وصلةً لأخيه المسلم إلى ذي (ض)
ابن عمر	٤٦٠	من كان يؤمن بالله ورسوله فليؤد زكاة (ض)
أبو شريح الخزاعي	٢٥٦٥	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره
أبو هريرة	١٥٢٥	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم (ض)
أبو أيوب الأنصاري	١٦٦	من كان يؤمن بالله... فليكرم جاره
ابن عمرو وأبو هريرة ونجيلة	٢٥٦٦ و ٢٥١٨	من كان يؤمن بالله... فليكرم ضيفه
ابن عمرو وأبو سعيد الخدري	٢٥٨٦ و	
	٢٥٨٩ و	

٢٥٩٤ و		من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا (ض)
١٢٦	أبو سعيد الخدري	من كان يؤمن بالله... فلا يؤذي جاره
٢٥٤٨	أبو هريرة	من كان يؤمن بالله... فلا يدخل الحمام
١٦٤ و ١٧٢	جابر وابن عباس	من كان يؤمن بالله... فلا يشرب الخمر
٢٣٦٠	ابن عباس	من كان يؤمن بالله... فلا يقعدن على مائدة
١٦٧	عمر بن الخطاب	من كان يؤمن بالله... فلا يلبس حريراً
٢٠٥٨	أبو أمامة	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد (ض)
١٧٠١	أبو أمامة	من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه
٣١٦٩	أنس	من كانت الدنيا همه فرق الله شمله
١٧٠٨	ابن عباس	من كانت الدنيا همه فرق الله عليه أمره
٣١٦٨	زيد بن ثابت	من كانت الدنيا همه وسدمه، ولها شخص
١٧٠٧	أنس	من كانت عنده امرأتان فلم يعدل بينهما
١٩٤٩	أبو هريرة	من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرض أو
٢٢٢٢	أبو هريرة	من كانت له إلى الله حاجة أو إلى أحد (ض)
٤١٦	عبد الله بن أبي أوفى	من كانت له امرأتان فمال إلى إحداها
١٩٤٩	أبو هريرة	من كانت له امرأتان يميل لإحداها على
١٩٤٩	أبو هريرة	من كانت له أنثى فلم يقدها ولم يهتها (ض)
١٢٢٥	ابن عباس	من كانت نيته الآخرة جعل الله الغنى في
٣١٦٩	أنس	من كنتم شهادة إذا دعي إليها كان كمن (ض)
١٣٨٥	أبو موسى	من كنتم علماً مما ينفع الله به الناس (ض)
٩٥	أبو سعيد الخدري	من كنتم علماً أبلغه الله يوم القيامة
١٢١	عبد الله بن عمرو	من كذب علي كذبة متعمداً فليتبوأ مضجعاً
٢٣٧٢	قيس بن سعد وابن عمرو	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار
٢٠٥٢ و ٩٤	أبو هريرة ومسلمة بن مخلد	من كسا مسلماً ثوباً لم يزل في ستر الله (ض)
١٢٧٨	ابن عباس	من كسب مالاً من حرام فاعتق منه، ووصل
١٧٢٠	أبو الطفيل	من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه
٢٧٥٣	معاذ بن أنس	من كفل يتيماً له ذو قرابة أو لا قرابة (ض)
١٢٢٤ و ١٥٠٤	أبو هريرة	من كل شهر ثلاثة أيام، من استطاع أن يصومهن (ض)
٦٢٥	مهمونة بنت سعد	من كن له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن (ض)
١٢٢٦	أبو هريرة	من كن له ثلاث بنات يؤوين ويرحمهن
١٩٧٥	جابر	من لا معكم من مملوكيكم فاطعموهم مما تأكلون
٢٢٨٢	أبو ذر	

جويرة	١٢٥٤
جويرة	١٢٥٤
أبو ذر	١٢٧٧
ابن عمر	٢٠٨٩
ابن عمر	٢٠٨٩
أبو أمامة	١٢٤٩
أبو أمامة	١٢٤٩
مسلمة بن مخلد	٢٠٥٢
أبو سعيد الخدري	١٢٥١
أنس وأبو هريرة	٢٠٤٨ و ٢٠٥٠
	٢١١٢ و
ابن عمر	١٢٨٤
ابن عباس	٢٠٢٠
عبد الله بن عباس	١١٤٥ و ١٠٠٢
ابن عمر	٢٢٧٨
بريدة	٣٠٦٢
بريدة	٣٠٦٢
أبو موسى	٣٠٦٣
أنس	١٥٨١
أبو هريرة	٨٥٦
ابن عباس	٢٣٦٤
أبو هريرة	١٨٣٦ و ١٣٣٩
أبو أمامة	٧٥٤
واثلة	١٥٤
أنس	١٠٨٠
أبو هريرة	١٠٧٩
أبو هريرة	١٠٧٩
ابن مسعود	٢٢٥٤
أبو هريرة	١٥١
النعمان بن بشير	٩٧٦
أبو أمامة	١٣٩١
ابن عمر	٦٤٤

من ليس ثوب حرير ألبسه الله ثوباً (ض)
من ليس ثوب حرير ألبسه الله يوم (ض)
من ليس ثوب شهرة أعرض الله عنه (ض)
من ليس ثوب شهرة ألبسه الله إياه يوم
من ليس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله
من ليس ثوباً جديداً فقال: الحمد لله (ض)
من ليس ثوباً جديداً فقال حين يبلغ (ض)
من ليس الحرير في الدنيا حرمة أن يلبسه
من ليس الحرير في الدنيا لم يلبسه (ض)
من ليس الحرير في الدنيا لم يلبسه في
من ليس الحرير وشرب في آنية الفضة (ض)
مَنْ لَدُنِّي؟ (ض)
من لزم الاستغفار جعل الله له من كل
من لطم مملوكاً له أو ضربه فكفارته أن يعتقه
من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم
من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في
من لعب بترد أو نردشير فقد عصى الله
من لقي أخاه المسلم بما يحب ليسره (ض)
من لقي الله بغير أثر من جهادٍ لقي (ض)
من لقي الله مدمن خمر لقيه كعابد وثن
من لقي الله لا يشرك به شيئاً
من لم تحبسه حاجة ظاهرة أو مرض (ض)
من لم يخلل أصابعه بالماء غسلها الله (ض)
من لم يدع الحنا والكذب فلا حاجة
من لم يدع قول الزور والعمل به
من لم يدع قول الزور والعمل به
من لم يرحم الناس لم يرحمه الله
من لم يستقبل القبلة، ولم يستدبرها
من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم
من لم يفرز أو يجهز غازياً أو يخلف غازياً
من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الإثم (ض)

أبو هريرة	٩١١	من لم يكثر ذكر الله فقد برىء من (ض)
الضحاك	١٨٦٨ و ١٩٥٠	من لم ينس القبر والبلى وترك فضل (ض)
عمرو بن مرة الجهني	٧٤٩ و ٧٥١	من مات على هذا كان من النبيين
جابر	٢٠٣٥	من مات على وصية مات على سبيل وستة (ض)
أنس بن مالك	٧٦٨	من مات في أحد الحرمين بُعث من الآتين (ض)
جابر	٧٠٥	من مات في طريق مكة ذاهباً أو راجعاً (ض)
جابر	٢٠٠٦	من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم
عبد الرحمن بن بشر	٢٠٠١	من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث
أبو ثعلبة الأشجعي	١٢٣٥	من مات له ولدان في الإسلام أدخله (ض)
أبو موسى	١٤١٠	من مات مدمن الخمر سقاه الله من لهر (ض)
أبو هريرة	١٢٢١	من مات مرابطاً في سبيل الله أجري
عبد الرحمن بن عمرو	٢٠٥٩ و ٢٣٨٠	من مات من أمي وهو يشرب الخمر
ابن عمر	١٨٠٣	من مات وعليه دينار أو درهم قضى من
أبو هريرة	١٣٩٠	من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه
ثوبان	٢٨٩٢	من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدين
عامر بن سعد عن أبيه	٨٥٥	مَن المتكلم أنفأ؟ (ض)
ابن عمر	٦٨٣	من مثل بلدي روح ثم لم يتب مثل الله (ض)
أنس	٣٦١٢	من مخاطبة العبد ربه يقول: يا رب
أبو أمامة	١٥١٣	من مسح على رأس يتيم لم يمسه إلا (ض)
أبو الدرداء	٨٢٢	من مشى بين الغرضين كان له بكل (ض)
ابن عمر وأبو هريرة	١٥٧٤	من مشى في حاجة أخيه حتى يثبتها (ض)
ابن عباس	١٥٧٣	من مشى في حاجة أخيه كان خيراً (ض)
ابن عباس	٦٢٢	من مشى في حاجة أخيه وبلغ فيها (ض)
عبد الله بن عمرو وأبو هريرة	٢٠٢٧	من مشى في حاجة أخيه المسلم أظله (ض)
أنس	١٥٧٧	من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب (ض)
أبو الدرداء	٣١٨ و ٤٢٤	من مشى في ظلمة الليل إلى المساجد آتاه
أبو الدرداء	٣١٨	من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد لقي الله
أوس بن شرجيل	١٣٦٢	من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه (ض)
ثوبان	٣٦١٥	من مقامي إلى (عمان)
علي	٧٥٣	من ملك زاداً وراحلة تبلغه البيت (ض)
البراء بن عازب	٨٩٨	من منح منيحة لبن أو ورق أو هدي
البراء بن عازب	١٥٣٥	من منح منيحة ورق أو منيحة لبن أو هدي

جابر	٥٥٠
عمر بن الخطاب	٦٦٣
أبو هريرة وفاطمة	٢١٦٦ و ٢١٦٧
عذرة بنت حكيم	٣١٣٠
عبد الله بن مسعود	٨٣٨ و ١٦٣٧
ابن عباس	١٦٨٢
رجل من أصحابه <small>عليه السلام</small>	١٥٤٦
ابن عمرو وأبو هريرة	١٦٦٤ و ١٦٦٥
أبو قتادة	٩١١
أبو هريرة	٦٩
أبو هريرة	٩٠٨ و ٢٣٣٢
	٢٦١٥
عائشة	٣٥٩٤
ابن الزبير	٣٥٩٥
المغيرة بن شعبة	٣٥٢٠
أبو أمامة	١٥٤١
أبو حراش	٢٧٦٣
فضالة بن عبيد	٢٧٦١
أنس بن مالك	٩٤١
أبو هريرة	١٨
أبو أيوب	٩٦٦
أنس	٦٥٣
أبو هريرة	١٠٨٧
ابن عباس	٢٤٢٢
بريدة	٤٧٦
ابن عمر	٥٠٣
هبيب بن مفضل	٢٠٤٠
أبو هريرة	٢٠٠٧
عطاء بن يسار	٢٨٥٩
أبو هريرة	٢٤١٣ و ٢٨٥٧
عمرو بن عبسة	٢٠٠٢
أبو مريم عمرو بن مرة	٢٢٠٨

من موجبات الرحمة إطعام المسلم (ض)
 من نام عن حربه أو عن شيء منه فقرأه فيما
 من نام وفي يده غمر ولم يغسله
 من نزل منزلاً ثم قال: (أعوذ بكلمات الله
 من نزلت به فأنزلها بالناس، لم تنسد
 من نسي الصلاة علي بخطيء طريق الجنة
 من نصب شجرة فصر على حفظها (ض)
 من نظر إلى مسلم نظرة تخيفه فيها (ض)
 من نفس عن غريمه أو محاربه
 من نفس عن مؤمن كربة من كرب
 من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا
 من نوقش الحساب عذب
 من نوقش الحساب هلك
 من نبح عليه، فإنه يعذب بما نبح عليه
 من هاله الليل أن يكابده، أو يحل بالمال أن
 من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه
 من هجر أخاه فوق ثلاث فهو في النار
 من هلك مئة مرة وسبح مئة مرة وكبر (ض)
 من هم بحسنه فلم يعملها كتب له حسنة
 من هو؟ فإنه لم يقل إلا صواباً (ض)
 من وجد جرماً فليقتل عليه ومن لم (ض)
 من وجد سعة لأن يضحى فلم يضح، فلا
 من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط
 من ورق، ولا تتمه مثقالاً (ض)
 من وصل صفاً وصله الله، ومن قطع صفاً
 من وطنه خيلاء وطنه في النار
 من وعك ليلة فصر ورضي بها عن (ض)
 من وقاه الله شر اثنين ولج الجنة
 من وقاه الله شر ما بين لحية وشر
 من ولد له ثلاثة أولاد في الإسلام
 من ولاه الله شيئاً من أمور المسلمين فاحتجب

معاوية	٢٢١٠
معقل بن يسار	١٣٢٨
عمر بن الخطاب	١٣١١
ابن عباس	١٣٣٧
ابن عباس	١٣٤٦
أبو حنيفة	١٣٣٨
أبو هريرة	٢١٧١
أبو بكر الصديق	١٣٤٠
معاذ بن جبل	٢٢٠٩
أنس بن مالك	٢٢٠٦
عائشة	٢٢٩٦
عائشة	١٣٣٥
أبو شريح الكعبي	٢٥٥١
ابن عباس	١٦٧٢
جرير	٢٢٥٥
جرير بن عبد الله	٢٢٥١ و ٢٤٦٦
وأبو سعيد	٢٢٥٢
أبو هريرة	٢٢٦٢
حذيفة بن اليمان	١٠٩٩
أبو هريرة	٢٥٦٧ و ٢٣٤٩
أبو أمامة	٤٩٣
ابن عباس	١٦٧٢
أبو حبيبة	٥٨٤
أبو ربحانة	١٢٣٤
جرير بن عبد الله	٢٦٦٦
ابن عمر	٣٧١٣
أبو هريرة	٣٧٤٢
أبو هريرة	٣٤٠٥
معاوية	٦٧
أنس	١٠٤٢
أبو هريرة	٩٠٢
سهل بن سعد	٢٤١٢ و ٢٨٥٦

من ولي أمر الناس ثم أغلق بابَه دون المسكين
من وَلَّى أمةً من أمَّتِي قَلْتُ أو كَثُرَتْ (ض)
مَنْ وَلَّى شيئاً من أمر المسلمين أُنِي به (ض)
من ولي شيئاً من أمر المسلمين لم ينظر (ض)
من ولي عشرة فحكم بينهم بما أحبوا (ض)
من ولي عليكم عملاً فحجب بابَه عن (ض)
من ولي القضاء أو جعل قاضياً بين الناس
من ولي من أمر المسلمين شيئاً فأمر (ض)
من ولي من أمر الناس شيئاً فاحتجب عن
من ولي من أمر المسلمين شيئاً فغشهم
من ولي منكم عملاً فأراد الله به غيراً
من ولي منهم شيئاً فشق عليهم فعليه لعنة الله (ض)
من لا يأمن جاره بوائفه
من لا يرجي غيره ولا يؤمن شره (ض)
من لا يرحم من في الأرض لا يرحمه من في
من لا يرحم الناس لا يرحمه الله
من لا يرحم لا يرحم
من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم (ض)
من يأخذ مني هذه الكلمات فيعمل بها
من يبائع؟ على أن لا تسأل أحداً شيئاً (ض)
من يبغض الناس ويبغضونه (ض)
من يحافظ على أربع ركعات قبل الظهر
من يحرسنا الليلة وأدعو له بدعاء
من يحرم الرفق يحرم الخير
من يدخل الجنة يحب فيها لا يموت، ويتنعم
من يدخل الجنة ينعم ولا يأس ولا تبلى ثيابه
من يرد الله به خيراً يصيب منه
من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين
من يزيد على درهم؟ (ض)
من يسر على معسر يسر الله عليه
من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه

أبو هريرة	٢٥٨٨	من يضيف هذا الليلة رحمه الله؟
أبو هريرة	١٠٠٤	من يقيم ليلة القدر فيوافقها
سمرة بن جندب	٨٤٦	من يكتم غلاماً فإنه مثله (ض)
عبد الله بن شداد	٣٣٦٧	من يكفيهم؟
الحسن	٢٦٨٣	من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت
عمرو بن مرة الجهمي	٣٦١ و ١٠٠٣	من الصديقين والشهداء
عبد الله بن عمرو	٢٥١٤	من الكباير شتم الرجل والديه
أبو هريرة	٤٥٠	منتظر الصلاة بعد الصلاة كفارس اشتد
أبو اليسر	٥٣٨	منكم من يصلي الصلاة كاملة ومنكم من
سمرة بن جندب	٣٦٨٩	منهم من تأخذه النار إلى كعبيه، ومنهم
ابن عباس	١٠٨٧	مه! إن صاحب الدين له سلطان على (ض)
ابن عباس	٢٧٩٩	مه! كلا، إنه يدعو إلى الصلاة
أبو الدرداء وأبو أمامة ووائل	١١٤	مهلاً يا أمة محمداً إنما هلك من كان (ض)
أنس		
ابن عباس	١٨٢٥	موت غربة شهادة (ض)
أبو شريح	٢٦٩٠	موجب الجنة! إطعام الطعام وإفشاء السلام
أنس	٣٧٦٨	موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها
أبو هريرة	١٢٢٣	موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام

الحلى — (الـ) منه

ابن عمر وابن عمرو	١٦٣ و ١٦٤	المؤذن المحتسب كالشهيد المشحط في (ض)
أبو هريرة	٢٣٤	المؤذن يغفر له مدى صوته ويصدق
أبو أمامة	٢٣٦	المؤذن يغفر له مد صوته، وأجره مثل أجر
أبو هريرة	٢٣٤	المؤذن يغفر له مد صوته. ويشهد له كل رطب
معاوية وأبو هريرة	٢٤٢ و ٢٤٣	للمؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة
أبو هريرة وأبو أمامة	٢٣٧ و ٢٣٨	للمؤذنون أمناء، والأئمة ضمناء
أبو أيوب الأنصاري	١١١٨	المؤمن إذا حدث صدق وإذا عاهد لم (ض)
جابر	١٨٣٠	المؤمن وإه رافع، فسيعد من هلك على رقعته (ض)
أبو هريرة	٢٦٠٩	المؤمن غر كريم، والفاجر غب لئيم
أنس	٢٥٥٥	المؤمن من آمنه الناس، والمسلم من سلم
أبو هريرة	٢١٣٤	المؤمن يشرب في معنى واحد، والكافر يشرب
أنس بن مالك	١٠٩٦	المؤمنون بعضهم لبعض نصيحة وادون، وإن بعدت (ض)
سعد بن عباد	٩٦٢	الماء. (أفضل الصدقة)

المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أحر	١٣٤٣	أم حرام
الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة	١٤٢١	عائشة
المتحابون في الله في ظل العرش يوم لا ظل	٣٠١٩	معاذ
المتحابون في الله والمتبازلون في الله (ض)	١٧٨٢	أبو هريرة
المتخللون في الوضوء والمتخللون من الطعام (ض)	١٥١ و ١٥٢	أبو أيوب الأنصاري وأنس
المتشبهون من الرجال بالنساء (ض)	١٤٤٩	أبو هريرة
المتفهبون المتكبرون	٢٦٦٣ و ٢٨٩٧	جابر
المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس (ض)	١٢٤٢	جابر بن عبد الله
المجاهد من جاهد نفسه لله عز وجل	١٢١٨	فضالة بن عبيد
المحروم من حرم الرصية (ض)	٢٠٣٦	أنس بن مالك
المختال الفخور وأتم تحذونه في كتاب الله	١٧٩١	أبو ذر
المدينة حرم ما بين عمر إلى ثور	١٩٨٦	علي
المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يدعها	١١٨٨	سعد
المدينة قبة الإسلام، ودار الإيمان وأرض (ض)	٧٦٩	أبو هريرة
المرء مع من أحب	٣٠٣٢ و ٣٠٣٣	ابن مسعود وجابر وأنس
	٣٠٣٤ و	
المرأة عورة، فإذا خرجت استشرفها الشيطان	٣٤٦	ابن مسعود
المرأة عورة، وإلها إذا خرجت من بينها	٣٤٤	ابن مسعود
المرأة لا تؤدي حق الله حتى تؤدي حق	١٩٤٣	زيد بن أرقم
المراء في القرآن كفر	١٤٤	أبو هريرة وزيد بن ثابت
المربط إذا مات في رباطه كتب له أحر (ض)	٧٧٩	أبو هريرة
المريض تحت خطاياها كما تحت ورق الشجر	٣٤٢٦	أسد بن كرز
المريض تحط عنه ذنوبه (ض)	٢٠٢٨	أنس
المسألة كد يكذب بها الرجل وجهه	٧٩٢	سمرة بن جندب
المسألة كدود في وجه صاحبها يوم القيامة	٧٩٣	ابن عمر
المسيل إزاره والثمان عطائه والمنفق سلعته	١٧٨٧	أبو ذر
المسيل والثمان والمنفق سلعته بالخلف	١٧٨٧ و ٢٠٣٤	أبو ذر
المستبان شيطانان يتهاوران	٢٧٨١	عياض بن حمار
المستبان ما قالاً فعلى البادىء منهما	٢٧٧٨	أبو هريرة
المستعجل إلى الجمعة كالمهدي بدنة	٧٠٨	أبو هريرة
المستغفر من الذنب وهو مقيم عليه (ض)	١٨٣٤	ابن عباس
المسجد بيت كل تقي	٣٣٠	أبو الدرداء

المسلم أخو المسلم، ولا يهل للمسلم إذا باع من
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله

المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلبه

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

المسلم يأكل في معي واحد، والكافر

المسلمون شركاء في ثلاث في الكلا والماء

المسلمون شركاء في ثلاث: في الماء (ض)

المشاؤون إلى المساجد في الظلم أولئك (ض)

المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود (ض)

المتعدي في الصدقة كمانعها

المفردون المستهترون بذكر الله، يضع (ض)

المفلس من أمي من يأتي يوم القيامة بصلاة

المقيم على الزنا كعابد وثن (ض)

المكر والخديعة والخيانة في النار

المملوك الذي يحسن عبادة ربه، ويؤدي إلى

المنفق على الخيل كالباسط يده بالصدقة

(المهل) كعكر الزيت فإذا قرب إلى (ض)

الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها

الميت يعذب في قبره بما نصح عليه

حرف النون

نأكل أوزاننا، وفضل رزق بلال في الجنة (ض)

نادى رجل فقال: ما الإيمان

ناركم هذه ما يوقد بنو آدم جزء واحد من

ناس من أمي عرضوا علي غزاة في سبيل الله

نام على حصير فقام وقد أثر في جنبه

نجا أول هذه الأمة باليقين

نحن الآخرون الأولون يوم القيامة

نخل الجنة جذوعها من زمرد خضر وكرهما

نرى الجهاد أنفضل الأعمال أفلا يجاهد

نزع رجل لم يعمل خيراً قط غصن شوك

عقبة بن عامر ١٧٧٥
ابن عمر وأبو هريرة ٢٢١٩ و ٢٢٣٢
٢٩٥٨ و
٣٤٩٥ و

عبد الله بن عمر ٣٣٣٣ و ٢٦١٤

عبد الله بن عمرو بن العاص ٢٨٥١

أبو هريرة ٢١٣٤

رجل من المهاجرين ٩٦٦

ابن عباس ٥٦٨

أبو هريرة ١٩٩

ابن عباس ١٩٩٠

أنس ٧٨٥

أبو هريرة ٩٠٣

أبو هريرة ٣٦٠٨

أنس بن مالك ١٤٤١

الحسن مرسل ١٧٦٩

أبو موسى الأشعري ١٨٨١

سهل ابن الحنظلية ١٢٤٦

أبو سعيد ٢١٥٤

أبو سعيد الخدري ٣٥٧٥

عمر بن الخطاب ٣٥١٩

بريدة ٦٥٦

أبو فراس ٣

أبو هريرة ٣٦٦٦

أنس ١٣٤٢

عبد الله بن مسعود ٣٢٨٢

عبد الله بن عمر ٣٣٤٠

ابن مسعود ٣٢٦٢

ابن عباس ٣٧٣٥

عائشة ١٠٩٩

أبو هريرة ٢٩٧٩

أبو سعيد الخدري	٩٦٤	نزل جبرائيل فقال: إن خير الدعاء (ض)
ابن عباس	١١٤٦	نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً
أبو هريرة	٢٩٨٩	نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلدغته غملة
عبد الله بن عمرو	٧٢٩	نزل الركن الأسود من السماء فوضع (ض)
ابن المسيب	١٦٣٩	نزل ملك من السماء يكذبه بما قال (ض)
خالد بن معدان	١٨٠٨	نزلت علي النبوة من ثلاثة أماكن: مكة (ض)
أنس	٥٨٩	نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة
علي بن أبي طالب	١٦٥٨	نزلنا منزلاً فأذتنا البراهيث فسيّناها (ض)
أم سلمة	٢٢٣٠	نساء الدنيا أفضل من الحور العين (ض)
ابن مسعود	٥٤٤	نشر الله عبيد من عباده أكثر لهما من المال (ض)
أم سلمة	٢٠٨٦	نشر الصحائف فيها مناقيل النسر
أبو هريرة	١٧٥٥	نصف وسق لك، ونصف وسق من عندي
ابن عباس	٣٦٤	نصفه، ثلثه، ربه، فواق ناقة (ض)
أنس بن مالك وجبير بن مطعم	٩٢ و ٩١	نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها
أبو سعيد وزيد بن ثابت	٥ و ٤	نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها
زيد بن ثابت	٩٠	نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فبلغه غيره
ابن مسعود	٨٩	نضر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه
عبد الله بن مسعود	٢١٤١ و ٣٣٠٨	نظر إلى الجوع في وجهه أصحابه فقال:
عمر	١٢٧٠	نظر إلى مصعب مقبلاً عليه إهاب كبش (ض)
صفوان بن سليم	١٧٥٢	نعم. يعني: يكون المؤمن بخيلاً (ض)
أم سعد	١٢٨٧	نعم الإدام الخل، اللهم بارك في الخل (ض)
جابر	١٥٤٤	نعم الإدام الخل، إنه هلاك بالرجل (ض)
جابر	٢١٢٤	نعم الإدام الخل، نعم الإدام الخل
أبو هريرة	١٠٧٢	نعم سحور المؤمن التمر
السائب بن يزيد	٦٤٨	نعم السحور التمر (ض)
زينب بنت جحش	٢٣١١	نعم؛ إذا كثرت الخبث
حيان	١٦٧١	نعم؛ إن شئت
أبو قتادة	١٣٥٦	نعم؛ إن قتلت وأنت صابر محتسب مقبل
أبو عسيب	٣٢٢١	نعم؛ إلا من ثلاث: خرقه كفّ بما الرجل
زيد بن أرقم	٢٢٠٤	نعم، تؤمن بشجرة المسك؟ (ض)
أبو أسيد مالك بن ربيعة	١٤٨٢	نعم، الصلاة عليهما والاستغفار لهما (ض)
أسماء بنت أبي بكر	٢٥٠٠	نعم؛ صلي أمك

نعم العبد الحمام يذهب الدم ويخفف (ض)	٢٠١٩	ابن عباس
نعم؛ عذاب القبر حق	٣٥٤٧	عائشة
نعم؛ عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا	٣٦٤١	أبو بكر الصديق
نعم العطية كلمة حق تسمعها (ض)	٩٠	ابن عباس
نعم؛ فأكرمهم ككرامة أولادكم (ض)	١٣٧٥	أبو بكر الصديق
نعم؛ فهل تضارون في رؤية الشمس	٣٦١١	أبو سعيد الخدري
نعم؛ كهنتك اليوم	٣٥٥٣	عبد الله بن عمرو
نعم؛ لكم سيما ليست لأحد غيركم؛ تردون	٣٦٢٣	أبو هريرة
نعم؛ ما لم تقم على باب سدة أو تأتي (ض)	١٣٥٨	ثوبان
نعم؛ هل تتمارون في رؤية الشمس (ض)	٢٢٣٤	أبو هريرة
نعم؛ والذي نفسي بيده إن فيها لأودية (ض)	٢١٥٣	عبد الله بن عمرو
نعم؛ ورب هذا البيت	١٠٤٨	جابر
نعم؛ وعليك بالماء	٩٦١	أنس
نعم؛ وفيها شجرة تدعى طوي هي تطابق	٣٧٢٩	عتبة بن عبد
نعم؛ والذي نفس محمد بيده إن أحدهم	٣٧٣٩	زيد بن أرقم
نعم؛ يحزى به في الدنيا من مصيبة في جسده	٣٤٢٩	عائشة
نعم؛ يخفف عنهما ما داما رطبتين	٢٨٢٣	أبو هريرة
نعم؛ يسب أبا الرجل، فيسب أباه	٢٥١٤	عبد الله بن عمرو
نعمًا لأحدهم أن يطيع الله ويؤدي حق سيده	١٨٨٤	أبو هريرة
نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه	١٨١١	أبو هريرة
نهر يجري من صديد أهل النار	٢٣٨٣	ابن عمر

الناهي

هي أن تشتري الثمرة حتى تطعم	١٨٥٩	ابن عباس
هي أن يبال بأبواب المساجد	١٥٠	مكحول
هي أن يبال في الجحر (ض)	١٢٠	عبد الله بن سرجس
هي أن يبال في الماء الجاري (ض)	١١٨	جابر
هي أن يجلس الرجل بين الظل والشمس	٣٠٨٤	أبو هريرة
هي أن يمتشط أحدنا كل يوم	١٥٤	رجل صحب النبي ﷺ
هي أن ينام الرجل على سطح ليس بمحجور	٣٠٧٧	جابر
هي عن أكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة	٣٣٣	جابر
هي عن اختناث الأسقية — يعني أن تكسر	٢٢٢٠	أبو سعيد الخدري

ابن عباس	١٢٨٥	نهي عن اختناث الأسقية، وأن رجلاً (ض)
ابن عباس	١٣٧٣	نهي عن التحريش بين البهائم (ض)
عبدالله بن مسعود	٢٧٩٨	نهي عن سب الديك
أبو سعيد الخدري	٢١١٦	نهي عن الشرب من ثلمة القدح
الصماء	١٠٤٩	نهي عن صيام يوم السبت
جابر	٢٢٩٣	نهي عن الضرب في الوجه وعن الوسم
أبو لبابة	٢٩٨٦	نهي عن قتل الجنان التي تكون في البيوت
جابر	٢٢٦٥	نهي عن الكي في الوجه والضرب في الوجه
ابن عمر	٧٧٢	نهي عن لبس الذهب إلا مقطعاً
عبد الرحمن بن شبل	٥٢٣	نهي عن نقرة الغراب واقتراض السبع
علي	١٠٤٨	نهي عن النوم قبل طلوع الشمس (ض)
سمرة بن جندب	١٩٧٨	نهانا أن نسعي رقيقنا أربعة أسماء
حذيفة	٢٠٥٣	نهانا أن نشرب في آنية الذهب والفضة
علي	٥٣٢	نهاني أن أقرأ وأنا راكع
أبو موسى	١٤١٠ و ٢١٥٧	نهر الغوطة، نهر يجري في فروج المومسات (ض)
أبو هريرة	٥٥٨	نهي عن الخصر في الصلاة

الغلي بـ (الـ) منه

ابن عباس	١٨٣٣	النادم ينتظر من الله الرحمة (ض)
أبو ثابة أو ابن عمرو	٢٠٨٤	النافخان في السماء الثانية رأس أحدهما (ض)
أنس	١٩٤١ و ٢٥٨٠	النبي في الجنة والصديق في الجنة والرجل
بريدة	٢٩٧١ و ٦٦٦	النخاعة في المسجد تنفثها، والشئ تنحيه
أنس ومعتل بن يسار	٣١٤٦ و ٣١٤٧	الندم قوبة
عبد الله بن مسعود	١١٩٤	النظرة سهم مسموم من سهام إبليس (ض)
معاذ بن جبل	٧٩٤	النفقة على قدر ذلك (ض)
بريدة	٧٠٦	النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله (ض)
أنس	١١٧٩	النفقة كلها في سبيل الله إلا البناء (ض)
ابن عمر	١٦٧٤	النعيمة والشتيمة والحمية في النار (ض)
أبو مالك الأشعري	٣٥٢٨	النياحة من أمر الجاهلية، وإن النائحة إذا

حرف الهاء

ابن عمر	٣١٨	هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر (ض)
حباب بن الأرت	٣٣١٣	هاجرنا معه نلتمس وجه الله فوقع
أنس	٣٣٤٦	هذا ابن آدم، وهذا أحله — ووضع يده —

أنس	٣٣٤٥	هذا أجله
أنس	٣٣٤٥	هذا الأمل فيهما هو كذلك إذ جاءه
بريدة	٣٣٤٧	هذا الأمل وذاك الأجل
ابن مسعود وأنس	٣٣٤٤ و ٣٣٤٥	هذا الإنسان، وهذا أجله محيط به
أنس بن مالك	١٨٩٩	هذا أول طعام أكله أبوك منذ ثلاثة (ض)
ابن عباس	١٤٥٦ و ١٤٥٩	هذا باب من السماء فتح اليوم
عميم الداري	١٣٧٢	هذا بعير قد هم أهله بنحره وأكل لحمه (ض)
أنس	١٢٠٨	هذا جبل يحينا ونحبه
أبو عيسى بن جبر	٧٧٢	هذا جبل يحينا ونحبه، على باب من (ض)
أبو هريرة	٣٦٧٣	هذا حجر أرسله الله في جهنم منذ سبعين
أنس	١٠٤٢ و ٥٠١	هذا خير لك من أن تحيي المسألة نكته (ض)
سهل بن سعد	٣٢٠١	هذا خير من ملء الأرض مثل هذا
حذيفة	١٧٠٢	هذا رسول رب العالمين، جبريل نقت في روعي
أنس	٥٩٣	هذا رمضان قد جاء، ففتح فيه أبواب (ض)
أنس	١١٥١	هذا لكم ولمن أتى من بعدكم إلى يوم القيامة
أبو هريرة	١٦٣ و ٢٨٢٣	هذان رجلان يعذبان في قبورهما عذاباً
أبو هريرة وأبو واقد الليثي	١١٦٧ و ١١٧٠	هذه ثم ظهور الحصر
عائشة	٦٢٢ و ١٦٥٤	هذه ليلة النصف من شعبان إن الله يطلع (ض)
ابن عباس	٣٤١٨	هذه المرأة السوداء أتت النبي فقالت: إني
سلمان الفارسي	٣٦٣	هكذا فعل لي وأنا معه تحت الشجرة
أنس	١٤٧٥	هل بقي من والدك أحد؟ (ض)
عبد الله بن عمرو	٣١٨٣	هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله؟
خصفه أو ابن خصفه	٨٨٦	هل تدرون ما الشديد؟
بريدة	٣٣٤٧	هل تدرون ما مثل هذه وهذه
عبد الله بن مسعود	٢٢٠	هل تدرون ما يقول ربكم؟ (ض)
أنس	٣٦١٢	هل تدرون مم أضحك
أبو هريرة	١٨١٣	هل ترك لدينه قضاء؟
أنس بن مالك	٨٩٢	هل تزوجت؟ (ض)
أنس	٨٩٠	هل تزوجت يا فلان؟ (ض)
أبو هريرة	١٣٠٤	هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل
أبو أمامة	٢٣٤	هل تسمع الموزن في البيت الذي أنت فيه (ض)
أبو هريرة	٣٦٠٩	هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة

أبو هريرة	٣٧٥٨	هل تصارون في رؤية القمر ليلة البدر
أبو هريرة	٣٧٥٨	هل تضارون في الشمس ليس دوغها سحب
أبو هريرة	٣٦١٠	هل تمارون في الشمس ليس دوغها سحب
أبو هريرة	٣٦١٠	هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه
مالك بن فضلة	١٠٩٣	هل تنتج إبل قومك صحاحاً أذاها
مصعب بن سعد	٣٢٠٥	هل تنصرون وترزقون إلا بضعفالكُم
عتبة بن عبد	٣٧٢٩	هل ذبح أبوك من غنمك تيساً عظيماً
علي وأبو سعيد وأنس	١١٣٤ و ١١٣٥	هل على صاحبكم دين؟ (ض)
	١١٣٦	
عائشة	١٠٩٩	هل على النساء من جهاد
أنس	١١٣٦	هل عليه دين؟ (ض)
أم هانئ	٢١٢٥	هل عندكم من شيء
أبو موسى وأبو سعيد	٢١٩٠ و ٢٢٥٨	هل في البيت إلا قرشي
شداد بن أوس وعبادة بن الصامت	٩٢٤	هل فيكم غريب؟ (ض)
علقة	٣١٧٤	هل كان يخص شيئاً من الأيام
سهل بن سعد الساعدي	١٩٤٧	هل كان يكر ذكر الموت؟ (ض)
أبو ذر	٨١٠	هل لك إلى البيعة ولك الجنة
الأشعث بن قيس	١١٥٤	هل لك بينة؟ (ض)
ابن عمر	٢٥٠٤ و ٢٥٢٦	هل لك من أم؟
ابن عمر	٢٥٠٤	هل لك والدان؟
أنس	١٨٣٣	هل من أحد يمشي على الماء إلا ابتلت (ض)
أم سعد	١٢٨٧	هل من غداء؟ (ض)
أبو هريرة وأبو سعيد الخدري	٣٦١١ و ٣٦٠٩	هل نرى ربنا يوم القيامة
أبو هريرة	٣٢٦١	هلك المكثرون إلا من قال
أبو سعيد	١٨١٨	هلا مع صاحب الحق كنتم؟
الربيع بن سارية	١٠٦٧	هلم إلى الغداء المبارك
الحسين بن علي	١٠٩٨	هلم إلى جهاد لا شوكة فيه؛ الحج
حذيفة	١٧٠٢	هلموا إلي
أبو ذر	٢٢٨٢	هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن
عمرو بن عبسة	١٥٠٨	هم جماع من نوازع القبائل يجتمعون على
أبو هريرة	١٣٨٧	هم شهداء الله

أبو هريرة	٨٥٤
أبو الدرداء	١٨٠
عمر	٣٠٢٦
أبو هريرة	٣٠٢٣
أبو مالك الأشجري	٣٠٢٧
أبو ذر	٣٢٦٠
أبو ذر	٣٢٦٠
بعض أصحابه	١٨٥١
سعد بن أبي وقاص	٣١٣
ابن عباس	٣٠٢٢
أبو الدرداء	١٥٠٩ و ٣٠٢٥
أبو أمامة	١٤٧٦
العلاء بن الخارث	١٦٧٧
ابن عمر	٣٠٨٦
جابر	١١٥٠
أم سلمة	٢٢٣٠
قدامة بن ملحان	١٠٣٩
النعمان بن مرة	٥٣٤
عبد الله بن جعفر	٨٤٨
عوف بن مالك الأشجعي	٣٦٣٧
سمرة بن جندب	١٨١٠
أنس	٢١١٩
أبو حنيفة	١٧٠٢
عبد الله بن عمرو وأبو هريرة	١٣٤٤ و ١٤١٤
عتبة بن عبد السلمى	٣٦٢٠
قدامة بن ملحان	١٠٣٩
أبو بكر الصديق	٣٤٣٠
أبو سعيد	١١٧٦
أبو سعيد وسهل بن سعد	١١٧٦ و ١١٧٧
عبد الله بن عمرو	٢٨٨٩ و ٢٩٣١
أبو الدرداء	١٠٦٨
ابن عباس	٥٩٤

هم الشهداء يبعثهم الله متقلدين (ض)
هم غر محجلون من أثر الرضوء
هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام
هم قوم تحابوا بنور الله من غير الأرحام
هم ناس من أئمة الناس ونوازع القبائل
هم الأخسرون ورب الكعبة
هم الأكثرون أموالاً إلا من قال هكذا
هم الذين إذا كان مكروةً بعثوا إليه وإذا (ض)
هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها (ض)
هم المتحابون بحلال الله تبارك وتعالى
هم المتحابون في الله من قبائل شتى
هما جنتك ونارك (ض)
الهمازون للمازون والمشائون بالنخيلة (ض)
هنالك الزلازل والفتن وبها يخرج قرن
هن أفضل من علقن جهاداً في سبيل الله
هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجايز (ض)
هن صيام الشهر
هن فواحش، وفيهن عقوبة، وأسوأ السرقة
هنيئاً لك يا عبد الله أبوك يطير مع (ض)
ههنا أبو عبيدة بن الجراح
ههنا أحد من بني فلان؟
هو أمراً وأروى
هو حفظ اللسان يعني أحب الأعداء (ض)
هو في النار
هو كما بين (صنعاء) إلى (بصرى)
هو كهيفة النحر
هو ما تجزون به
هو مسجدكم هذا
هو مسجدني هذا
هو التقي النقي لا إثم فيه ولا بغي
هو الغداء المبارك. يعني السحور
هو المصارم. فإذا كانت ليلة الفطر سميت (ض)

هي أفضل الحسنات	٣١٦٢	أبو ذر
هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق	٣٦٧٩	ابن مسعود
هي حبسك من النار	٧٦٩	عائشة
هي حين تقام الصلاة إلى الانصراف (ض)	٤٢٩	عمرو بن عوف المزني
هي العصر	٤٨١	ابن عمر
هي في الجنة	٢٥٦٠	أبو هريرة
هي في شهر رمضان في العشر الأواخر (ض)	٦٠٣	عبد الرحمن بن عوف
هي في النار	٢٥٦٠	أبو هريرة
هي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً	٣٦٣٧	عوف بن مالك الأشجعي
هي اللوطية الصغرى. يعني الرجل يأتي	٢٤٢٥	عبد الله بن عمرو
هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى (ض)	٤٢٨	أبو موسى الأشعري
هي المانعة، هي المنجية تنجيه من عذاب (ض)	٨٨٧	ابن عباس

المحلى بـ (ال) منه

الحين اللين، السهل القريب	١٧٤٦	أنس
حرف الواو		
وأمركم بذكر الله كثيراً، ومثل ذلك كمثله	١٦١٢	الحارث الأشعري
وأمركم بلا إله إلا الله فإن السموات	١٥٣٢	عبد الله بن عمرو
وإثنان (ض)	١٢٣٣	الحارث بن أقيش وأبو برزة
والله للدين أهون على الله من هذا عليكم	٣٢٣٥	جابر
والله للدين أهون على الله من هذه السخلة	٣٢٣٧ و ٣٢٣٨	أبو الدرداء وابن عمر
والله لقد احتظرت من النار بحظائر شديد	٢٠٠٤	زهير بن علقمة
والله لكن فلاناً ما هو كذلك، لقد أعطيته	٨١٥	أبو سعيد الخدري
والله ليعينه الله يوم القيامة له عينان	١١٤٤	ابن عباس
والله ليهلك العلم أبا المنذر	١٤٧١	أبي بن كعب
والله ما اجتماعا عند رسول الله قط إلا (ض)	١٣٠١	ابن عمر
والله ما حسن الله خلق رجل وخلق (ض)	١٦٠٠	أبو هريرة
والله ما شبع من غداء وعشاء حتى لقي (ض)	١٩٠٣	عمران بن حصين
والله ما قالها عبد في يوم فيموت في ذلك (ض)	٣٩٢	أبو أمامة الباهلي
والله لا أعطيك وأدع أهل الصفة تطوى (ض)	٩٨٤	علي
والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن	٢٥٥٠ و ٢٥٥١	أبو هريرة وأبو شريح
والله يا ابن أخي إن كنا ننتظر إلى الهلال	٣٢٧٧	عائشة
وأما المهلكات، فشح مطاع	٥٣	أنس

أبو سعيد الخدري	٣٤٣٣
جابر بن عتيك	١٨٤٠
أبو أمامة إياس بن ثعلبة	١٨٤١
أبو هريرة	٢٥٣٤
عدي بن حمزة	٧٨١
أبو هريرة وابن عباس	٣٢٩٦ و ٣٢٩٧
وابن عمر	٣٢٩٨ و
عمرو بن حزم	١٣٤١ و ٢٥١٠
	٣٠٤٣ و
	٣٥٤١ و
ثوبان	٢٠١٨
سعد بن أبي وقاص	١٩٥٣
أبو ذر	٨١١
جابر وعمر بن الخطاب	٢٠٠٦ و ٣٥١٤
أبو أيوب	٢٥٢٣
عمر بن الخطاب	٣٥١٤
الحارث بن أقيش وأبو برة	١٢٣٣
الحارث بن أقيش	٢٠٠٥
قرة بن إياس	٢٢٦٤
ابن مسعود	٢٢٠
أبو هريرة	٣٣٧٦
أبو هريرة	١٤٥٣
زيد بن أرقم	٢٢٠٤
عبادة بن الصامت	١٣٩٤
عائشة	٣٢٩١
أنس	٣٤٦٤
أبو هريرة	٧٢١
يعلى بن مرة	٢٢٧٠
عبد الله بن مسعود	٤٧٥١ و ١٥٨٩
محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار	٢٢٢٤
أبو هريرة	١٥١٤

وإن شوكة فما فوقها
وإن كان سواكاً
وإن كان قضيباً من أراك
وإن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملل
وأنا أقوله الآن، من استعملناه منكم على
وأنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي
وإن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة: الإشراك
وإن المختلعات والمختزعات هن المناقعات
وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله
وأوصاني خليلي بسبع: بحب المساكين
وإثنان
وتصل ذا رحمك
وثلاثة
وثلاثة (ض)
وذو الأثنين
والشاة إن رحمتها رحمك الله
وعزني وجلالي لا يصلها أحد لوقتها (ض)
وعزني لا أجمع على عبيد عوفين وأمينين
وعليك السلام، ما منعك يا أباي أن تجيبي
وعليكم (ض)
وفيما تعدون الشهادة؟
وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله
وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة
وكل به — يعني الركن اليماني — سبعون (ض)
وكنت معه جالساً ذات يوم إذ جاء جمل
وكنّا في عهده نسبيها المانعة
والذي يعني بالحق ما أنتم في الدنيا (ض)
والذي يعني بالحق نبياً لا يعذب الله (ض)

أبو هريرة	٥٣٤
أبو هريرة	٣٢٦٣
أبي بن كعب	٣٥٠١
أبو هريرة	٢١١٣
ابن عمر	٢١٢٤
أبو هريرة	١٣٥٤
معاذ بن جبل	٣٦٧٤
ابن عمر	٢٠٩٧
معاذ	٢٠٠٨
سعد	٧٧٠
أبو هريرة	٣٦٤٤ و ٣٦٩٥
أبو سعيد	٢٠٩٥
علي	٢١٨١
حذيفة	٢٣١٣
أبو هريرة وابن عباس	٣٢٩٧ و ٣٢٩٦
وابن عمر	٣٢٩٨ و
أنس	٩٦٧
أبو أيوب	٩٦٦
أبو أمامة	١٦٩٣
ابن عباس	٣٢٣٦
ابن عباس	<u>٢١٥٩</u>
أنس بن مالك	١٦٨٢
أنس	٣٦٦٣
معاذ بن جبل	١٣٢١
أبو هريرة	٣١٤٩
عبادة بن الصامت	١٨٦٤ و ٢٣٧٧
ابن عباس	١٣٠٣
أبو هريرة	١٤٥٣
ابن عمر	٣٤٩٥
أم الدرداء	١٦٩
أبو هريرة	<u>١٩٤٧</u>
أبو ذر	٩٣٣

والذي بعثني بالحق لا يعذب الله يوم (ض)
والذي نفس أبي هريرة بيده ما شيع نبي
والذي نفس محمد بيده القراط أعظم من
والذي نفس محمد بيده! لقد ظننت (ض)
والذي نفس محمد بيده! لو تعلمون (ض)
والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو
والذي نفسي بيده إن بعد ما بين شفير النار
والذي نفسي بيده! إن الرجل ليحيى (ض)
والذي نفسي بيده إن السقط ليجر أمه
والذي نفسي بيده! إن في غبارها شفاء (ض)
والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من
والذي نفسي بيده! إنه ليخفف على (ض)
والذي نفسي بيده! إنهم إذا خرجوا (ض)
والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف
والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم

والذي نفسي بيده! لقد ابتدرها عشرة (ض)
والذي نفسي بيده! لقد رأيت ثلاثة عشر (ض)
والذي نفسي بيده! لقد ضرب ضربة (ض)
والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله
والذي نفسي بيده! لو أن قطرة من الزقوم (ض)
والذي نفسي بيده! لو بقيتا في بطونهما (ض)
والذي نفسي بيده لو رأيتم ما رأيتم لضحكتم
والذي نفسي بيده لو طوقته ما بلغت العشر
والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب
والذي نفسي بيده لبيبن أناس من أمي
والذي نفسي بيده! ما أخرجني غيره ققوما (ض)
والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة
والذي نفسي بيده ما تواد اثنان فيفرق
والذي نفسي بيده ما من امرأة تزوج ثياها
والذي نفسي بيده ما من رجل يدعوا امرأته
والذي نفسي بيده ما يصرني أن أحدا تحول

أنس	٢٥٥٣
أبو هريرة	٣٣٠٣
عتبة بن غزوان	٣٣١٢
ابن عمر	١٩٠١
أبو هريرة ومالك بن ربيعة	١١٥٨ و ١١٦٠
عبد الله بن عمر	١٤٩٥
ابن مسعود	٢٣٢
جابر	٢٢٣٦
أنس	٣٠٣٢
عبد الله بن شداد	٣٣٦٧
عبد الله بن خبيب	١٩٩٥
عائشة	٣٢٦٩
أبو طلحة الأنصاري	١٠٣١
سعد بن أبي وقاص	٣٧١
أنس	٣٠٦٥
أبو ذر	٢٧٧٣
ابن عمر	١١٣٩
أبو هريرة	١٥٤٢
أبو الدرداء	١٧٢
ابن عباس	١٢٣٧
عمر بن الخطاب	٢٠٦٢
أبو سعيد الخدري	٣٣٩٥
أبو سعيد	٢١٦٧
عائشة وأبو سعيد وأبو موسى	٣٥٩٨ و ٣٥٩٩
وأسماء بن شريك وشريك بن طارق	٣٦٠٠ و ٣٦٠١
طارق	٣٦٠٢
جابر	١٤٩٧
أبو هريرة	٧٥٤
أبو هريرة	٧٥٤
بريدة	٧٦٣
سعد	١٢١٢

والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب
والذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي
ولقد رأيته سابع سبعة مع رسول الله
ولكنني أشتهي، وهذه صبح رابعة لم (ض)
وللمقصرين
ولو أن يضرب بسيفه حتى يتقطع
ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم (ض)
ولينصر الرجل أخاه ظاناً أو مظلوماً
وما أعددت لها؟
وما أنكرت من ذلك؟ ليس أحد أفضل عند الله
وما خير أخدمكم أن لا يذكره الله (ض)
وما رفع بين يديه كسرة فضلاً حتى قبض
وما لي لا تطيب نفسي ويظهر بشري (ض)
وما يدرىكم ما بلغت به صلاته
ومثل المجلس الصالح كمثل صاحب المسك
ومن دعى رجلاً بالكفر أو قال: عدو الله
ومن طاف أسبوعاً يحصيه وصلى ركعتين
ومن قال: (سبحان الله وبحمده) في يوم مئة
ومن قال مثل ذلك إذا سمع المؤذن وحيت (ض)
ومن كان له قرط يا موفقة؟ (ض)
ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة
ومن يتصبر يصبره الله، وما أعطي أحد عطاء
«وهم فيها كالحون»: تشويه النار فتقلص (ض)
ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته
ولا الجهاد في سبيل الله إلا أن يضرب بسيفه
ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها
ولا صاحب بقرة ولا غنم لا يؤدي حقها
ولا منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم المطر
ولا يريد أحد أهل المدينة يسوء إلا أذابه

عبد الله	٢٣٩٥	ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
أبو أمامة	٢١٥٥	﴿ويسقى من ماء صديد يتجرعه﴾ فتقلص (ض)
جابر	٥٥٧	واحدة، ولأن تمسك عنها خير لك
أبو هريرة	١٦	وإد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم (ض)
ابن عمر	٣٠٥٩	وإعد رسول الله جبريل أن يأتيه فراث
عائشة	٣١٠٣	وإعده جبريل في ساعة أن يأتيه
أنس	١٧٦١	وجئت. (ض)
عائشة	١٦١٨	وجبت محبة الله على من أغضب فحللم (ض)
أبو هريرة وأنس	٣٥١٢ و ٣٥١٢	وجبت، وجبت، وجبت
علي	٢٤٦٧	وجدنا في قائم سيفه: اعف عمن ظلمك
ابن عمر	٤٠٩	وجه جعفر إلى بلاد الحبشة فلما قدم (ض)
أبو موسى الأشعري	١٤٠٣ و ١٤٠٤	وخز أعدائكم من الجن وفي كل شهادة
عائشة	١٤٠٨	وخزة تصيب أمي من أعدائهم من الجن
عمرو بن شرحبيل	١٠٣٦	وددت أنه لم يطعم الدهر
ابن عباس	٨٨٨	وددت أنها في قلب كل مؤمن (ض)
أبو هريرة	١٧٥٥	وسق لك، وسق من عندي
أبو هريرة	٣٤١٦	وصب المؤمن كفارة لخطاياها
عائشة	٣١٠٣	وعذتني فحلست لك ولم تأتني
الرباض بن سارية	٣٧	وعظنا موعظة وجلت منها القلوب
أبو هريرة	١١٠٩	وقد الله ثلاثة: الحاج والمعتمر والغازي
أنس	١١٥١	وقف بعرفات وقد كادت الشمس أن تزوب
أبو هريرة	٦١٠	وكلني بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت
يعلى بن مرة	٢٢٧٠	ويحك انظر لمن هذا الجمل
عبد الرحمن بن حسنة	١٦٢	ويحك ما علمت ما أصاب صاحب بني
عمران بن حصين	٢٠١٥	ويحك! ما هذه؟ (ض)
يحيى بن سعيد	٢٠٠٥	ويحك! وما يدريك لو أن الله ابتلاه (ض)
أبو هريرة	٢١٩	ويل للأعقاب من النار
عبد الله بن عمرو	٢٢١	ويل للأعقاب من النار أسبغوا الوضوء
عبد الله بن الحارث بن جزء	٢٢٠	ويل للأعقاب ويظون الأقدام من النار
أنس	٤٦٣	ويل للأغنياء من الفقراء يوم القيامة (ص)
أبو هريرة	٧٨٨	ويل للأمرء، ويل للرفقاء، ويل للأمرء
أبو هريرة	٧٨٩ و ٢١٧٩	ويل للأمرء، ويل للرفقاء، ويل للأمناء

ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك به القوم
ويل للعراقيب من النار
ويل للنساء من الأحمرين: الذهب والمصنفر
«ويل» وإد بين جبلين يهوي فيه (ض)
«ويل» وإد في جهنم يهوي فيه (ض)

المخلى بـ (ال) منه

معاوية بن حيدة	٢٩٤٤
أبو هريرة	٢١٩
أبو هريرة	٢٠٦٦
أبو سعيد	٢١٣٦
أبو سعيد	٢١٣٦

الواحد شيطان والاثنتان شيطانان والثلاثة
الوالد أوسط أبواب الجنة
الوتر حق، فمن لم يوتر فليس منا (ض)
الوتر ليس بحتم كصلواتكم المكتوبة
الورع الذي يقف عند الشبهة (ض)
الورود: الدخول، لا يبقى برّ ولا فاجر (ض)
الوضوء على الوضوء نور على نور (ض)
الوقت الأول من الصلاة رضوان الله (ض)

حرف لا

صفوان بن سليم	١٧٥٢
مسلم القرشي	٦٣٥
عائشة	٢١٠٢
أبو هريرة	٣٢٨٠
ابن عمر	٣٥٠٢
البراء بن عازب	١٨٩٨
عائشة	٣١٧٤
عائشة	١٢٨
عبد الله بن عمرو	٣١٨٨
أبو هريرة	١٥٦٧
أبو هريرة	٥٨٦
أبو رافع	٤٧٨
ابن عمر	٢٨٩
معاذ	٢٨٦٦
أبو هريرة	١٣٢٩
أبو مالك الأشعري	٨٤
عبد الله بن عمر	٢٠١

لا (ض)
لا، إن لأهلك عليك حقاً صم رمضان (ض)
لا، إنه قد لعن الموصولات
لا، بل عبداً رسولاً
لا، بل مثل أحد أو أعظم من أحد
لا، عتق النسمة أن تفرد بعثتها، وفك
لا، كان دمة، وأيكم يستطيع ما كان يستطيع
لا، وإن دخلته بإزار ودرع وحمار، وما (ض)
لا، ولكم خير كثير، ولكنهم الفقراء المهاجرون
لا، ولكن جنتكم من النار، قولوا: سبحان الله
لا، ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا (ض)
لا، ولكن هذا فلان بعثته ماعياً على (ض)
لا، ولكنك قُلتَ بين يديك، وأنت قائم
لا، وتما هي
لا أجر له
لا أحاف على أمي إلا ثلاث خلال (ض)
لا أدري حتى أسأل جبريل عليه (ض)

عبد الله بن عمرو	١٠٥٠	لا أفضل من ذلك
أبو هريرة	١٣٤٧	لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته
ابن عباس	١٨٢٥	لا إله إلا الله الخليم الحكيم، سبحانه الله رب
ابن عباس	١٨٢٥	لا إله إلا الله العظيم الحنيم، لا إله إلا الله
زينب بنت جحش	٢٣١١	لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب
أنس	٣٠٠٤	لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له
ابن عمر	٢١٣ و ٣٠٢ و	لا إيمان لمن لا أمانة له ولا صلاة لمن لا (ض)
	١٧٧١	
إياس بن معاوية المزني	٣٦٣	لا بد من صلاة بليل ولو حلب شاة (ض)
عبد الله بن عمرو	١٠٥٦	لا ير أن يصام في سفر
عبد الله بن بسر	٢٧٣١	لا تأتوا البيوت من أبوابها ولكن اتروها
علي بن طلحة	٢٤٣٤	لا تأتوا النساء في استاهن فإن الله
معاذ بن جبل	١٩٤٥	لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت
أبو هريرة	٢٧٢٥	لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام
أسود بن أصرم	٢٨٦٧	لا تبسط يدك إلا إلى خير، فلا تقل
ابن عمر	٢٩٥	لا تتخذوا المساجد طرقاً إلا لذكر
أم لئيم	٥٧٣	لا تترك الصلاة متعمداً فإنه من ترك
حارثة بن مضرب	١٨٧٥	لا تتمنوا الموت
جابر بن عبد الله	١٩٦٣	لا تتمنوا الموت فإن هول المطلق شديد (ض)
أبو مسعود البصري	٥٢٢	لا تجزئ صلاة الرجل حتى يقيم ظهره
أبو هريرة	١٤٥٨	لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان
أبو هريرة	٨٥٢	لا تحف الأرض من دم الشهيد حتى (ض)
أبو جري المحمدي	٢٦٨٧	لا تحقرن من المعروف شيئاً أن تأتيه
أبو جري المحمدي	٢٦٨٧	لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ
أبو ذر	٢٦٨٢	لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى
ابن عمر	٢٩٥١	لا تحلفوا بأبائكم من حلف بالله فليصدق
البراء بن عازب	٥١٣	لا تختلف صدوركم فتختلف قلوبكم
البراء بن عازب	٥١٣	لا تختلف صفوفكم فتختلف قلوبكم
البراء بن عازب	٤٩٣ و ٥٠٢ و	لا تختلفوا فتختلف قلوبكم
	٥١٣	
أبو هريرة	١٠٤٥	لا تحضروا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي
أبو ذر	٢٨٦٨	لا تحف في الله لومة لائم

عقبة بن عامر	١٧٩٧
أبو أيوب	١٦٤٨
عائشة	٣١٢٠
أم سلمة	١٨١٨
علي بن أبي طالب	١٧٩٦ و ١٣١
أبو طلحة	٣٠٥٨
أبو طلحة	٣٠٥٨
ابن عمر	٣٥٤٦
ابن عمر	٣٥٤٦
أبو هريرة	٢٦٩٤
عائشة	٦٣٢
أبو هريرة	٣١٩
ابن عمر	٣١٦
جابر بن عبد الله	١٦٥٤
ابن عباس	٢٠٣١
أم مجيد	٨٨٤
جابر بن عبد الله	٣١٢٣
عبد الله بن مسعود	١٠٦٤
ابن عمر	٥٤٨
عامر بن ربيعة	١٦٦١
ميمونة	٢٤٠٠
ميمونة	١٤٤٢
سهل بن سعد	١٠٧٤
علي بن أبي طالب	٣٣٠
ابن عمر	٧٩١
يحيى بن أبي كثير	١٠٥٠
عائشة	١٥٣٨
أبو هريرة	٢٠٠٢
أنس بن مالك	١٣٩١
عبد الله بن عمرو	١٢٠٩
أبو هريرة الأسلمي	٣٥٩٢ و ١٢٦
عبد الرحمن بن سمرة	٢١٨١

لا تخفوا أنفسكم بعد أمنها
لا تدابروا، ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله (ض)
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جرس
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جملجل ولا (ض)
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ولا (ض)
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا غائل
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة
لا تدخلوا على هؤلاء المعذنين إلا أن تكونوا
لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم،
لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا
لا تدع قيام الليل فإنه كان لا يدعه
لا تدعوا ركعتي الفجر ولو طردتكم (ض)
لا تدعوا الركعتين قبل صلاة الفجر (ض)
لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على
لا ترد دعوة المريض حتى يبرأ (ض)
لا تردى سائلك ولو بظلف
لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا غابت
لا ترضين أحداً بسخط الله ولا تحمدن (ض)
لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء فتلتع
لا تروعوا المسلم فإن روعة المسلم ظلم (ض)
لا تزال أمتي بخير ما لم يفش فيهم ولد
لا تزال أمتي بخير متماسك أمرها ما لم (ض)
لا تزال أمتي على سني ما لم تنتظر
لا تزال أمتي يصلون هذه الأربع ركعات (ض)
لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله
لا تزال مصلياً قائماً ما ذكرت الله قائماً (ض)
لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم (ض)
لا تزال الليلة والصداق بالعيد والأمة (ض)
لا تزال (لا إله إلا الله) تنفع من قالها (ض)
لا تزوجوا النساء لحسنهن فحسى حسنهن (ض)
لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل
لا تسأل عن الإمارة

أبو هريرة	١٠٨٢
أبو سعيد الخدري	٣١١٠
أبو حري جابر بن سليم	٢٧٨٢
أنس	١٦٥٧
عائشة	٣٥١٨
أبو هريرة	٢٨٠٤
زيد بن خالد الجهني	٢٧٩٧
زيد بن خالد الجهني	٢٧٩٧
علي بن أبي طالب	١٦٥٨
جابر	٣٤٣٧
المغيرة بن شعبة	٢٠٣٩
جابر	١٦٩٧
جابر	٢٨٠٣
أبو هريرة	٢٦١١
عمر بن الخطاب	١٢٠٧
عائشة	٥٦٩
معاذ بن جبل	٥٧٠ و ٢٥١٦
معاذ بن جبل	٥٦٧
أميمة	٥٧١
أبو هريرة	١٨٧٣
عبادة بن الصامت	٣٠٠
أبو هريرة	١٠٩٣
أبو سعيد الخدري	٣٠٣٦
أم حبيبة	٣١١٧
ابن عمر	٣١٢١
أبو هريرة	١٨١٧
أبو هريرة	٣١١٥
ابن عمر	٣١٢١
عبد الله بن عمرو	١٥٢١
أبو هريرة	٢٠٦٦
أبو هريرة	١٠٥٢
الصماء	١٠٤٩

لا تصاب وأنت صائم
لا تسافر المرأة يومين من الدهر إلا ومعها
لا تسين أحداً
لا تسبه فإنه أيقظ نبياً من الأنبياء لصلاة (ض)
لا تسبوا الأموات فإنهم أفضوا إلى ما قدموا
لا تسبوا الدهر، قال الله: أنا الدهر، الأيام
لا تسبوا الديك فإنه يدعو إلى الصلاة
لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة
لا تسبوا فنعمت الدابة فإنها أيقظتكم (ض)
لا تسي الحصى، فإنها تذهب خطايا بني آدم
لا تسبل إزارك، فإن الله لا يحب
لا تستبطوا الرزق، فإنه لم يكن عبد ليموت
لا تسموا العنب الكرم، ولا تقولوا: خيبة الدهر
لا تشتره، ولا تعد في صدقتك
لا تشد الرواحل إلا لثلاثة مساجد
لا تشرك بالله شيئاً وإن عذبت وحرقت
لا تشرك بالله شيئاً وإن قتلت وإن حرقت
لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت أو حرقت
لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت وحرقت
لا تشرك بالله شيئاً، وتقيم الصلاة
لا تشركوا بالله شيئاً وإن قطعتم أو حرقتكم (ض)
لا تشوبوا اللبن للبيح (ض)
لا تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك
لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس
لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل
لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد غر (ض)
لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس
لا تصحب الملائكة ركياً معهم جلجل
لا تصحبنا اليوم (ض)
لا تصلي الملائكة على نائحة ولا مرنّة (ض)
لا تصم المرأة وزوجها شامداً يوماً
لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم

أبو هريرة	٦٩٧
ابن مسعود	١٣٤٨
واثلة بن الأسقع	١٤٧٠
أنس	١٠١٠
معاوية بن أبي سفيان	١٠٥٧
جابر وحذيفة	١٠٧ و ١٠٨
ابن عباس	١٠٧٧
ابن عباس	١٠٧٧
رجل من أصحابه <small>عليه السلام</small> وأبو هريرة وابن عمر وجارية بن	٢٧٤٦ و ٢٧٤٥
قدامة	٢٧٤٨
أبو الدرداء	٢٧٤٩
أبو هريرة وأبو أمامة	١٣٠١ و ١٣٠٢
عمر بن الخطاب	١٨٩٣
أم سلمة	٢٩٦
قيس بن سعد	١٢١٤
عائشة	١٤٠٨
أنس	٢٧٥٥
معاوية وعائشة	٢١٩١ و ٢١٩٢
واهن مسعود وأبو سعيد	٢١٩٣ و ٢١٩٤
عتبة بن عبد السلمي	٨٠٤
عائشة	١٢٩٠
الشريد بن سويد	٣٠٦٦
ابن عباس	١٧٥٤
رجل كان ردفه <small>عليه السلام</small>	٣١٢٩
أبو المليلح عن أبيه	٣١٢٨
أبو جري جابر بن سليم	٢٧٨٢
بريدة	٢٩٢٣
عائشة	١٩١٣
أبو أمامة الباهلي	١٦٢٢
ابن عمر	١٧١٨

لا تطلع الشمس ولا تغرب على أفضل من
لا تظلموا، فتدعوا فلا يستجاب (ض)
لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه (ض)
لا تعجزوا في الدعاء، فإنه لن يهلك (ض)
لا تعجلن إلى شيء تظن أنك إن استعجلت (ض)
لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء
لا تغيبن جامع المال من غير حقه (ض)
لا تغيبن جامع المال من غير حله (ض)
لا تغضب
لا تغضب ولك الجنة
لا تغفل فإن مقام أحدكم في سبيل الله
لا تُفتح الدنيا على أحد إلا ألقى الله (ض)
لا تفعل، فإنه كان يقول لفلان لنا أسود (ض)
لا تفعلوا! لو كنت امرأةً أحدًا أن يسجد (ض)
لا تفنئ أمتي إلا بالطعن والطاعون
لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباعدوا
لا تقلن أمة لا يقضى فيها بالحق ولا يأخذ
لا تقصروا نواصي الخيل ولا معارفها (ض)
لا تقطعوا اللحم بالسكين فإنه من صنع (ض)
لا تقعد قعدة المضروب عليهم
لا تقل إلا خيراً، فأنا خير من تُسأل
لا تقل: تعس الشيطان، فإنك إذا قلت
لا تقل: تعس الشيطان فإنه يعظم حتى يصير
لا تقل: عليك السلام فإن (عليك السلام)
لا تقولوا للمنافق: يا سيد! فإنه إن يك
لا تقولوا هذا فإن فراش كسرى وقيصر (ض)
لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضها (ض)
لا تكرروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة (ض)

حذيفة	١٤٩٤
سمرة بن جندب	٢٧٨٩
عمر بن الخطاب	٢٠٤٦ و ٢٠٦٢
أبو هريرة	٢١١١
ابن عمر	٨٤١
معاوية بن أبي سفيان	٨٤٠
ابن عباس	٢٨٠٠
عبد الله بن مسعود	٢٧٩٨
أنس	١٦٥٧
معاوية	٥٥٦
ابن عمر	٣٤٣
يزيد بن الأخنس وأبو سعيد	٦٣٦ و ٦٣٧
حبة وسواء ابنا خالد	١٠٥٩
عبد الله بن عمرو	٢٠٩١
أبو هريرة	٢٠٩٦
أبو هريرة	٢٢٦١
ابن عمر	٢١٢٤
أبو أمامة	٩٤٣
أبو سعيد الخدري	١٩٣٤
أسماء بنت أبي بكر	٩٢٣
ابن عمر	١٤٢٧
أبو هريرة	١٤٢٨
ابن عمر وابن مسعود	٦٣٥ و ٩٢٤
ابن مسعود	٧٥ و ٩٢٤
عقبة بن عامر	١٥٤٣
أبو هريرة	٣٠١
أبو أمامة	١٣٣١
عبد الله بن عمرو	١٠٣٧
أبو هريرة	٢٠٣
علي بن شيبان	٥٢٦
عبد الله بن عمرو	١٠٥٠
أبو ذر	١٥٩٥

لا تكفونوا إمامة تقولون: إن أحسن الناس (ض)
لا تلعنوا بلعنة الله ولا بغضبه
لا تلبسوا الحرير فإنه من لبسه في الدنيا
لا تلبسوا الحرير ولا الديباج، ولا تشربوا
لا تلحفوا في المسألة، فإنه من يستخرج منها
لا تلحفوا في المسألة فوالله لا يسألني
لا تلعن الريح فإنها مأمورة، من لعن شيئاً
لا تلعه ولا تسبه فإنه يدعو إلى الصلاة
لا تلعنها فإنها نهت نبياً من الأنبياء للصلاة (ض)
لا تمسح وأنت تصلي فإن كنت لا بد فاعلاً
لا تمنعوا نساءكم المساجد، ويؤمنن خير
لا تنافس بينكم إلا في اثنتين: رجل
لا تنافس في الرزق ما قهرزت رؤوسكما (ض)
لا تنتفوا الشيب فإنه ما من مسلم
لا تنتفوا الشيب فإنه نور يوم القيامة
لا تترع الرحمة إلا من شقي
لا تنسوا العظيبتين: الجنة والنار (ض)
لا تنفق امرأة شيئاً من بيت زوجها
لا تنكحوهن إلا بإذن أهلهن
لا توكي فيوكي عليك
لا حسد إلا على اثنتين: رجل آتاه الله هذا
لا حسد إلا على اثنتين: رجل علمه الله
لا حسد إلا على اثنتين: رجل آتاه الله القرآن
لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً
لا خير فيمن لا يضيّف (ض)
لا سهم في الإسلام لمن لا صلاة له (ض)
لا شيء له
لا صام من صام الأبد ولكن أدلك
لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء
لا صلاة لمن لا يقيم صلبه في الركوع
لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر
لا عقل كالتيدير ولا ورع كاللحم (ض)

حولة بنت قيس	١٨١٦
أبو سعيد	١٨١٨
ابن مسعود	١٣٨٨
سعيد بن زيد بن عمرو	٢٠٤
.....	٢٠٢
أبو رافع	١٣٥٠
أبو هريرة	١٨٦٦
يزيد بن سعيد	٢٨٠٨
ابن عمر	٢١١٣
أنس	١٧٨٠
أبو هريرة	٢٩٣٩
أنس	٢٣١٤
أبو هريرة	٨١٩
عطية بن عروة السعدي	١٠٨١
أنس	١٧٨٠
أنس	١٧٠٤
عمر بن الخطاب	٢٩٤٠
أنس	١٣١٢
عبد الله بن مغفل	٥٢٥ و ٢٧١٥
النعمان بن مرة	٥٣٤
أبو قتادة وأبو هريرة	٥٢٤ و ٥٣٣
أبو هريرة	٣٣٦٩
أنس	٣٣٧٠
أبو هريرة	٣٣٦٩
أبو سعيد الخدري	١٥٥
أبو هريرة	٣٠٣
عثمان	٣٦٤
عبد الله بن أبي أوفى	١٥٠٣
أبو هريرة	٢٧٨٤
أبو هريرة	١٢٦٩ و ٢٦٠٦
أبو هريرة	٢٨٨٦
أبو هريرة ومغاد	١٣١٣ و ١٣١٤

لا قدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من
لا قدست أمة لا يعطى الضعيف فيها حقه
لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم (ض)
لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه
لا وضوء لمن لم يسم الله
لا ولكن هذا فلان بعثته ساعياً على بني فلان
لا يأخذ أحد شراً من الأرض بغير حقه
لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعباً
لا يأكلن أحدكم يشماله ولا يشربن مما
لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب
لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يترك الكذب
لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من ولده
لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه
لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى (ض)
لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يحب للناس
لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يحزن (ض)
لا يبلغ العبد صريح الإيمان حتى يدع المزاح
لا يتقدم أحد منكم إلى شيء حتى
لا يتم ركوعها وسجودها، وأجل الناس
لا يتم ركوعها ولا سجودها
لا يتم ركوعها ولا سجودها
لا يتمنى أحدكم الموت، إما غسلاً فلعله يزداد
لا يتمنى أحدكم الموت لعسر نزل به
لا يتمنى أحدكم الموت ولا يدعو به من قبل أن
لا يتناجى اثنان على غائطهما
لا يتوضأ أحدكم فيحسن وضوءه فيسبغه
لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي
لا يجالسنا اليوم قاطع رحم (ض)
لا يجتمع أن تكونوا لعانين صديقين
لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم
لا يجتمع في جوف عبد غبار في سبيل الله
لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبداً

أبو هريرة	١٧٥٣	لا يجتمع الكفر والإيمان في قلب امرئ (ض)
حبيب بن مسلمة الفهري	٢٧٢	لا يجتمع مائة فيدعو بعضهم ويؤمن (ض)
أنس	٣٣٨٣	لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن
أبو هريرة	١٢٧١	لا يجتمعان في النار اجتماعاً يضر أحدهما
عمرو بن الجموح	١٧٥٨	لا يجد العبد صريح الإيمان حتى يحب (ض)
أبو هريرة	٢٤٧٩	لا ينجى ولد والده إلا أن يجده مملوكاً فيشتريه
عبد الله بن عمرو	٣٠٧١	لا يجلس بين رجلين إلا بإذنهما
أبو الدرداء	٨١٨	لا يجتمع الله في خوف عبد غباراً في (ض)
عبد الله بن عمرو	٩٤٠٠	لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها
أبو هريرة	٦٧٦	لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب
علي	١١٣٧	لا يحب الله الغني الظلوم (ض)
معمر بن أبي معمر	١٧٨١	لا يختكر إلا خاطيء
معاذ بن جبل	١٢١٦	لا يحقرن أحدكم نفسه (ض)
هشام بن عامر	٢٧٥٩	لا يحل أن يضطر ما فوق ثلاث
عبد الله بن مسعود وعائشة	٢٣٨٨ و ٢٣٨٩	لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله
أبو سباع	١٧٧٤	لا يحل لأحد يبيع شيئاً إلا بين ما فيه
أبو هريرة	١٠٥٢ و ١٩٤٢	لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد
أم حبيبة	٣٥٣٧	لا يحل لامرأة تؤمن بالله... أن تحل على ميت
ابن عمر	٣١١١	لا يحل لامرأة تؤمن بالله... أن تسافر ثلاثاً
أبو سعيد الخدري	٣١١٠	لا يحل لامرأة تؤمن بالله... أن تسافر سقراً
أبو هريرة	٣١١٢	لا يحل لامرأة تؤمن بالله... تسافر مسرة يوم
النعمان بن بشير	٢٨٠٦	لا يحل لرجل أن يروع مسلماً
ابن عمر وابن عباس	٢٦١٢	لا يحل لرجل أن يعطي لرجل عطية أو يهب
عبد الله بن عمرو	٣٠٧١	لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما
أبو هريرة	٩٣٩	لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد
أبو هريرة	٢٧٥٧	لا يحل لمؤمن أن يهجر مؤمناً فوق ثلاث
أبو حميد الساعدي	١٨٧١	لا يحل لمسلم أن يأخذ عصاً أخيه بغير طيب
أصحاب محمد ﷺ	٢٨٠٥	لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً
أبو هريرة	٢٧٥٧	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، فمن
أبو أيوب	٢٧٥٦	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالٍ
هشام بن عامر	٢٧٥٩	لا يحل لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاث
ابن عمر	٢٨٠٧	لا يحل لمسلم أو مؤمن أن يروع مسلماً

عائشة	٥٦٧	لا يحل منع الماء والملح والنار (ض)
ابن عباس	٢٧٦٠	لا يحل المحر فوق ثلاثة أيام
أبو هريرة	١٨٤٢	لا يحلف عند هذا المنبر عبد ولا أمة على يمين
أبو هريرة	١٥٦	لا يخرج أنثان إلى الغائط فيحلسان يتحدثان
بريدة	٥١٨	لا يخرج رجل شيئاً من الصدقة حتى (ض)
أبو سعيد الخدري	١٥٥	لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين
سعيد بن المسيب	٢٦٤	لا يخرج من المسجد أحد بعد النداء إلا منافق
ابن عباس	١٩٠٩	لا يخلون أحدكم بامرأة إلا مع ذي محرم
عمر	١٩٠٨	لا يخلون رجل بامرأة إلا كانا للثهما
عبد الله بن عمرو	٢٩٠٩	لا يدخل الجنة إنسان في قلبه مثقال حبة
أبو بكر الصديق	١١١٨	لا يدخل الجنة بخيل ولا حمار ولا شيء (ض)
حارثة بن وهب	٢٩٠٢	لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري
أبو بكر الصديق	١٧٢٠	لا يدخل الجنة جسد غذي بحرام
أبو بكر الصديق	١٥٥١	لا يدخل الجنة حب ولا منان ولا بخيل (ض)
أبو بكر الصديق	١٣٧٥	لا يدخل الجنة شيء الملكة (ض)
جبر بن مطعم	٢٥٤٠	لا يدخل الجنة قاطع
حذيفة	٢٨٢١	لا يدخل الجنة قتات
ابن عباس	١٤١٢	لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا عاق (ض)
أبو موسى	٢٢٦٢ و ٣٠٥٠	لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا مؤمن بسحر
نافع مولى رسول الله	١٧٣٩ و ١٤٣٦	لا يدخل الجنة مسكين مستكر ولا شيخ (ض)
عبد الله بن سلام	٢٩١١	لا يدخل الجنة من في قلبه خردلة من كبر
عبد الله بن مسعود	٢٩١٢ و ٢٩٥٩	لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من
أبو هريرة	٢٥٥٠	لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه
حذيفة	٢٨٢١	لا يدخل الجنة نمام
عقبة بن عامر	٤٨٠	لا يدخل صاحب مكس الجنة (ض)
أم مبشر الأنصارية	٣٦٢٨	لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة
أبو الدرداء	٣٨٩	لا يدع رجل منكم أن يعمل لله كل (ض)
أبو هريرة	٣٤٥١	لا يذهب الله بحبيبي عبد فيصير ويحسب
أبو سعيد الخدري	١٤٠٠	لا يرى مؤمن من أخيه عورة فيسترها (ض)
ثوبان ومسلمان الفارسي	١٦٣٨ و ١٦٣٩	لا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا
أبو هريرة	٢٤٨٩ و ٤٤٢	لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة

لا يزال الله في حاجة العبد ما دام العبد في	٢٦١٩	زيد بن ثابت
لا يزال الله مقللاً على العبد في صلاته	٥٥٤	أبو ذر
لا يزال الدين ظاهراً ما عجل الناس	١٠٧٥	أبو هريرة
لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب (ض)	١٧٤٤	سلمة بن الأكوع
لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل	١٦٥٠	أنس
لا يزال العبد في صلاة ما دام في طلب (ض)	١٩٦	زيد بن ثابت
لا يزال العبد في صلاته ما كان في مصلاه	٤٤٢	أبو هريرة
لا يزال العبد يسأل وهو غني حتى يخلق (ض)	٤٨٨	مسعود بن عمرو
لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الأول	٥١٠	عائشة
لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله	١٤٩١	عبد الله بن بسر
لا يزال الناس بخير ما عجل الناس	١٠٧٥	أبو هريرة
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر	١٠٧٣	سهل بن سعد
لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا	٢٨٨٧	ضمرة بن ثعلبة
لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع يؤتم أو	١٦٤٩	أبو هريرة
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	٢٣٥٥ و ٢٣٨٧	أبو هريرة
لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق (ض)	١٤٠٤	أبو هريرة
لا يزول قدما ابن آدم يوم القيامة	١٢٨	ابن مسعود
لا يسأل بوجه الله إلا الجنة (ض)	٥٠٦	جابر
لا يسأل رجل مولاه من فضل هو عنده فيمنعه	٨٩٥	معاوية بن حيدة
لا يسب أحدكم الدهر فإن الله هو الدهر	٢٨٠٣	أبو هريرة
لا يسبغ عبد الوضوء إلا غفر الله له (ض)	١٣٢	عثمان بن عفان
لا يستر عبد عبداً في الدنيا إلا ستره الله	٢٣٣٤	أبو هريرة
لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه	٢٥٥٤ و ٢٨٦٥	أنس
لا يستمتع بالحرير من يرجو أيام الله (ض)	١٢٥٢	أبو أمامة
لا يسرق السارق وهو مؤمن ولا يزني (ض)	١٤٢٩	أبو هريرة
لا يسمع النداء في مسجدي هذا ثم يخرج	٢٦٢	أبو هريرة
لا يسمع صوته شجر ولا ندر ولا حجر	٢٣٢	أبو سعيد الخدري
لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس	٢٣٢	أبو سعيد الخدري
لا يشبع المؤمن من خير حتى يكون (ض)	١٠٣٥	أبو سعيد الخدري
لا يشر أحدكم إلى أخيه بالسلاح	٢٨٠٩	أبو هريرة
لا يشرب الخمر رجل من أمي فتقبل	٢٣٨٤	عبد الله بن عمرو
لا يشكر الله من لا يشكر الناس	٩٧١ و ٩٧٣	الأشعث بن قيس وأبو هريرة

خرشة بن الحر	١٤٥٥
خرشة بن الحر	١٤٥٥
أبو هريرة	١١٨٦
أبو سعيد	١١٨٧
عبد الله بن عمرو	١٥٢١
أنس وأبو هريرة نحوه مختصراً	١٩٣٦ و ١٩٣٧
أبو هريرة	١٠٤٦ و ١٠٤٩
عائشة	٣٤١٣
ابن عمر	١١٣٩
ابن عباس وابن مسعود	١٠٧٧ و ١٠٧٨
أبو أمامة	٥٣٤
سلمان الفارسي	٦٨٩
جابر وابن عمرو نحوه	٢٥٩٦ و ٢٥٩٨
عائشة	١٠١٤
أبو هريرة	١٩٢٨
القاسم بن عيمرة	٢٢
ابن عباس	٤٠
أبو هريرة	٢٠٢٠
عثمان بن أبي دهرش	٢٨١
الأشعث بن قيس	١١٥٤
أبو هريرة وأبو سعيد	١٥١٠
ابن عباس	١٤٥٦
أبو هريرة	٢٨٠٤
أبو موسى	١٧٩٧
ابن عمر	٣٠٦٩
ابن مسعود	٧٦٦
أبو الدرداء	٢٧٨٦
ابن عمر	٢٧٨٧
أبو سعيد الخدري	١٩٧٣
عائشة	٢٧٥٨
سعد	١٢١٢
أنس بن مالك	٢٣٦٣

لا يشهد أحدكم قتيلًا فمسي أن يُقتل (ض)
لا يشهد أحدكم قتيلًا لعله أن يكون (ض)
لا يصبر على لأواء المدينة وشذوها أحد
لا يصبر أحد على لأوائها إلا كنت له شفيعاً
لا يصحبنا اليوم من أذى جاره (ض)
لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر، ولو صلح
لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم
لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها إلا قص
لا يضع قدماً ولا يرفع أجرة إلا حظ
لا يعجبك رحب الذراعين بالدم (ض)
لا يعذب الله يوم القيامة من رحم اليتيم (ض)
لا يقتل رجل يوم الجمعة، ويتطهر بما استطاع
لا يفرس مسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فيأكل
لا يغني حذر من قدر، والدعاء ينفع (ض)
لا يفرك مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقاً
لا يقبل الله عملاً فيه منقال حبة من (ض)
لا يقبل الله لصاحب بدعة صوماً ولا (ض)
لا يقبل الله من امرأة صلاة خرجت إلى
لا يقبل الله من عبد عملاً حتى يشهد قلبه
لا يقتطع أحد مالا يمين إلا لقي الله
لا يقعد قوم يذكرون الله، إلا جنتهم للملائكة
لا يقفن أحدكم موقفاً يقتل فيه رجل (ض)
لا يقل أحدكم: يا خيبة الدهر فإن الله
لا يقلب كماها أحد ينتظر ما تأتي به (ض)
لا يقيم أحدكم رجلاً من مجلسه
لا يكوى رجل بكتف فيمسي درهم درهماً
لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء
لا يكون المؤمن لعاناً
لا يكون لأحدكم ثلاث بنات أو ثلاث أخوات
لا يكون لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاثة
لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع
لا يلعج جائط القدس مدمن حمر، ولا العاق

أبو هريرة	١٢٦٩ و ٣٣٢٤	لا يبلع النار رجل بكى من خشية الله حتى
أبو هريرة	١٩٣٢	لا يبلع النار من بكى من خشية الله (ض)
بشر بن عاصم الجشمي	١٣٢٧	لا يلي أحد من الناس شيئاً إلا وقفه (ض)
جابر	٣٤٢٥	لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة
أبو هريرة	١٩٩٤	لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد
أبو هريرة	١٩٩٤	لا يموت لأحد من ثلاثة من الولد فتحسبه
جابر	٣٣٨٥	لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله
أبو هريرة	٢٧٨٤	لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً
عقبة بن عامر	٢٠٥١	لا ينبغي هذا للمتقين
ابن عمر	٢٣٩٩	لا ينظر الله إلى الأشميط الزاني
عبد الله بن عمرو	١٩٤٤	لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها
ابن عباس	٢٤٢٤	لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة
أبو هريرة	٢٤٣١	لا ينظر الله إلى رجل جامع امرأته في
طلق بن علي الحنفي	٥٢٧	لا ينظر الله إلى صلاة عبد لا يقيم فيها صلبه
أبو هريرة	٥٣١	لا ينظر الله إلى عبد لا يقيم صلبه بين ركوعه
أبو هريرة	٢٣٩٦	لا ينظر الله يوم القيامة إلى الشيخ الزاني
أبو هريرة	٢٠٣٧	لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره
ابن عمر	٢٠٣٦	لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر ثوبه
عبد الله بن يزيد	١٥٣	لا ينقع بول في طست في البيت

حرف الياء

عمر	٨٤٤	يأبون إلا أن يسألوني، ويأبى الله لي البخل
أنس	١١٦٦	يأتي أكل الربا يوم القيامة مخبلاً يجر (ض)
عبد الله بن عمرو	٦٠٦	يأتي أحدكم الشيطان في منامه فينومه
عبد الله بن عمرو	١٥٩٤	يأتي أحدكم الشيطان وهو في صلته فيقول له
عبد الله بن عمرو	١١٤٥	يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس
عتبة بن عبد	١٤٠٧	يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون
أبو هريرة	١٦١٣	يأتي الشيطان أحدكم يقول: من خلق
أبو هريرة	١٧٢٢	يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ
أبو هريرة	١٦٣٧	يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي (ض)
عبد الله بن عمرو	٣١٨٨	يأتي قوم يوم القيامة نورهم كنور الشمس
ابن عباس	٢٤٤٧	يأتي المقتول متعلقاً رأسه بإحدى يديه
أبو سعيد الخدري	٨٤٣	يأتيني الرجل فيسألني فأعطيه

جابر	٣٧٣٧
أبو سعيد	٢٠٨٥
أنس	٣٦٩٠
أنس	١٣٥٣
أسامة بن زيد	٢٣٢٦
ابن عباس	١٩٨٥
ابن مسعود	٢٩٩٥
عبد الله بن مسعود	١٣٢٦
النواس بن سمعان	١٤٦٥
أبو هريرة	٣٧٧٣
أنس	٣٧٧٤
أبو سعيد الخدري	٣٧٧٢
ابن مسعود	٣٦٦٥
أبو هريرة	٣٥٦١
ابن مسعود	١٤٧٥
أنس بن مالك	٢٦
حارثة بن مضرب	١٨٧٥
عدي بن حاتم	٢٣
أبو سعيد الخدري	١١٤١
عبد الله بن أبي أوفى	١٨٥٣
أبو هريرة	٢٤٨
عائذ بن عمرو	٣١٩٤
ابن عباس	٤١٢
ابن عباس	٨٧٤
أبو الدرداء	١٦٠٢ و ١٧٠٩
أبو ذر	٧٦٧
أبو ذر	٨٢٧ و ٣٢٠٣
أبو ذر	٩٣٢
أنس	١٨٤٧
أنس	١٦٠١
أنس	١٦٠١ و ١٧٠٨
أبو رزين العقيلي	١٥٢٩

ياكل أهل الجنة ويشربون ولا يمتشطون ولا
ياكل التراب كل شيء من الإنسان إلا (ض)
يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار فيصبيغ
يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول الله له
يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار
يؤتى بالشهيد يوم القيامة فيوقف للحساب (ض)
يؤتى بالعبد يوم القيامة وإن قتل في سبيل
يؤتى بالقاضي يوم القيامة فيوقف على (ض)
يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا
يؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف على الصراط
يؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح
يؤتى بالموت يوم القيامة كهية كبش أملح
يؤتى بالنار يوم القيامة لها سبعون ألف زمام
يؤتى الرجل في قبره فإذا أتى من قبل رأسه
يؤتى الرجل في قبره فتؤتى رجلاه فتقول
يؤتى يوم القيامة بصحف مخطمة فتصطب (ض)
يؤجر الرجل في نفقته كلها، إلا التراب
يؤمر يوم القيامة بناس من النار إلى الجنة (ض)
يا أبا أمامة ما لي أراك جالساً في المسجد (س)
يا أبا بكر! إني لأعزف رجلاً أعزف (ض)
يا أبا بكر! ألا أدلك على ما هو أسرع (ض)
يا أبا بكر! لعلك أغضبته، لكن كنت
يا أبا الجوزاء! ألا أحبك ألا أعلمك (ض)
يا أبا الحسن! أفلا أعلمك كلمات (ض)
يا أبا الدرداء! ألا أتبعك بأمرين خفيف (ض)
يا أبا ذر! أتبصر أحداً
يا أبا ذر! أترى كثرة المال هو الفنى
يا أبا ذر! أذهب إلى الأقل وتذهب إلى الأكثر
يا أبا ذر! أعلمت أن بين أيدينا عقبة (ض)
يا أبا ذر! ألا أدلك على أفضل العبادة (ض)
يا أبا ذر! ألا أدلك على عصيتين هما (ض)
يا أبا ذر! إن المسلم إذا زار أخاه المسلم (ض)

أبو ذر	٢٢٨٢	يا أبا ذر! إنك امرؤ فيك جاهلية
أبو ذر	٢١٧٦	يا أبا ذر! إنك ضعيف، وإنها أمانة
أبو ذر	٢١٧٧ و ٣٥٣٨	يا أبا ذر! إني أراك ضعيفاً، وإني أحب لك
أبو ذر	١٥٨٥	يا أبا ذر! ألا أدلك على كسر من كنوز الجنة
أبو هريرة	١٥٩٢	يا أبا ذر! ألا أعلمك كلمات تذكر بها من
أبو ذر	٨٦٩ و ٥٤	يا أبا ذر! لأن تغدو فتعلم آية من كتاب (ض)
أبو ذر	١٠٥٦	يا أبا ذر! لو أن الناس أعلوا بها لكلفتهم (ض)
أبو ذر	٩٣٢	يا أبا ذر! ما أحب أن لي أحداً ذهباً وفضة
أبو ذر	١٣٥٢ و ١٥٩٥	يا أبا ذر! لا عقل كالتهدير ولا ورع كالكلف (ض)
أبو فاطمة	٣٨٩	يا أبا فاطمة! إن أردت أن تلقاني فأكثر السجود
أبو كاهل	١٩٦٨	يا أبا كاهل! ألا أحمرك بقضاء قضاء (ض)
أبو كاهل	١٠٣٤	يا أبا كاهل! من صلى علي كل يوم (ض)
أبي بن كعب	١٤٧١	يا أبا المنذر! أتدري أي آية من كتاب الله
أبو المنذر الجهمي	٩٥٢ و ٩٧٩	يا أبا المنذر! قل: لا إله إلا الله وحده لا (ض)
أبو هريرة	٢٠٣٣	يا أبا هريرة! ألا أخبرك بأمر هو حق (ض)
أبو هريرة	٩٦٩	يا أبا هريرة! ألا أدلك على كسر من كنوز (ض)
أبو هريرة	١٣١٨	يا أبا هريرة! عدل ساعة أفضل من عبادة (ض)
أبو هريرة	٣٢٦١	يا أبا هريرة! هلك المكثرون إلا من قال
أبو هريرة	٢٢ و ١٣٣٥	يا أبا هريرة! أولئك الثلاثة أول خلق الله
عبادة بن الصامت	٧٨٠	يا أبا الوليد! اتق الله، لا تأتي يوم القيامة
الحسن	٥١٦	يا ابن آدم! افرغ من كوك عندك، ولا (ض)
أبو أمامة	٨٣١ و ٩١٦	يا ابن آدم! إنك إن تبذل الفضل خير لك
أبو الدرداء ونعيم بن همار	٦٧٢ و ٦٧٣	يا ابن آدم! لا تعجزني من أربع ركعات
أبو ذر	٩٣٢	يا ابن أعني! كنت مع رسول الله أخذاً بيده
ابن عباس	١٣٤٦	يا ابن الخطاب! اذهب فتاد في الناس
عمر بن الخطاب	٣٢٨٤	يا ابن الخطاب! أما ترضى أن تكون لنا الآخرة
ابن عمر	٣٣٤١	يا ابن عمر! إذا أصبحت فلا تحدث نفسك
أم سلمة	٢٩٦	يا ابن عمر! قرب وجهك (ض)
البراء	٣٣٣٨	يا إخواني، لئلا هذا فأعلوا
عائشة	٢٣٥٣	يا أسماء! أتشفع في حد من حدود الله
عائشة	٢٠٤٥	يا أسماء! إن المرأة إذا بلغت المحيض
أنس	١٣٨٣	يا أم حارثة! إنها جنان في الجنة

عطية بن قيس	١١٨٠	يا أم سلمة! إن شر ما ذهب فيه مال المرء (ض)
أم سلمة	٢٢٣٠	يا أم سلمة! إنما تخير فتختار أحسنهم (ض)
ابن عباس	١١١٨	يا أم سليم! عمرة في رمضان تعدل حجة
أم معقل	١١١٩	يا أم معقل! ما منعك أن تحجني معنا
أبو أمامة	٥٣٤	يا أمة محمد... لا يقبل الله صدقة من رجل (ض)
جابر	٥٩٤	يا أهل القرآن! أوتروا فإن الله
معاوية	٢١٠٣	يا أهل المدينة أين علماءكم؟ سمعته ينهى
أنس بن مالك	٢١٧٨	يا أيها الناس! ابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا (ض)
جابر	١٦٩٨	يا أيها الناس! اتقوا الله، وأكملوا في الطلب
أبو موسى الأشعري	٣٦	يا أيها الناس! اتقوا هذا الشرك فإنه أبقى
أبي بن كعب	١٦٧٠	يا أيها الناس! اذكروا الله، جاءت الرجافة
يزيد بن شجرة	١٣٧٧	يا أيها الناس! اذكروا نعمة الله عليكم
أبو مالك الأشعري	٣٠٢٧	يا أيها الناس! اصمعو واعقلوا، واعلموا أن الله
عبد الله بن سلام	٢٦٩٧	يا أيها الناس! افشوا السلام وأطعموا
أم الوليد بنت عمر	١٩٥٣	يا أيها الناس! ألا تستحيون؟! (ض)
جابر بن عبد الله	٢٩٦٤	يا أيها الناس! إن ربكم واحد، وإن أناكم
عائشة	٢٣٢٥	يا أيها الناس! إن الله يقول لكم: مروا بالمعروف
أبو هريرة	١٧٠١	يا أيها الناس! إن الغنى ليس عن كثرة العرض
جابر	٩١٨	يا أيها الناس! إن لله سرايا من الملائكة (ض)
ابن عباس	٣٥٧٦	يا أيها الناس! إنكم محشورون إلى الله حفاة
معاوية	٦٧	يا أيها الناس! إنما العلم بالتعلم
عائشة	١١٩٩ و ١٢٣٩	يا أيها الناس! انموا نساءكم عن لبس (ض)
معاذ بن جبل	٣٧٧٠	يا أيها الناس! إني رسول الله إليكم بخيركم
الحسن بن علي	١٠٥٥	يا أيها الناس! إني ما أمركم إلا بما أمركم (ض)
عمود بن ليدي	٣١	يا أيها الناس! إياكم وشرك السرائر
جابر بن عبد الله	٤٤٤ و ٥١١ و	يا أيها الناس! توبوا إلى الله قبل أن تموتوا (ض)
	١٩٥٨	
العرياض بن سارية	٣٠٨٨	يا أيها الناس! توشكون أن تكونوا أجنادا
وأبو الدرداء	٣٠٨٩ و	
عائشة	٣١٧٤	يا أيها الناس! خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن
علي	٦٧٦	يا أيها الناس! ضحوا واحتسبوا بدمائهم (ض)
عبد الله	٢٣٩٥	يا أيها الناس! قد آن لكم أن تنتهوا

يا أيها الناس! مروا بالمعروف وانهاؤا عن المنكر (ض)	١٣٩٠	ابن عمر
يا أيها الناس! من ولي عليكم عملاً (ض)	١٣٣٨	أبو جحيفة
يا أيها الناس! هلموا إلى ربكم فإن ما (ض)	١٨٧٩	أبو أمامة
يا أيها الناس! يقتل قتيل وأنا فيكم (ض)	١٤٥١	ابن عباس
يا بريدة! هذا لا يقيم الله له يوم القيامة (ض)	١٢٤٤	بريدة
يا بلال! لم سبقتني إلى الجنة؟	٢٠١ و ٤١٤	بريدة
يا بلال! حدثني بأرجى عمل عملته	٢٢٦	أبو هريرة
يا بلال! مت فقيراً ولا تمت غنياً (ض)	٥٤٣	بلال
يا بني! إذا دخلت على أهلك فسلم فسكن	١٦٠٨	أنس بن مالك
يا بني! إذا كنت في مجلس ترجو خيره	٢٧٠٩	قرة بن إياس
يا بني! إن قدرت على أن تصبح ونحس (ض)	١٧٢٧	أنس بن مالك
يا بني! إياك والالتفات في الصلاة (ض)	٢٩٠	أنس
يا بني سلمة! دياركم، تكتب آثاركم	٣٠٤	جابر
يا بني كعب بن لؤي! أنقذوا أنفسكم من النار	٣٦٥٨	أبو هريرة
يا بنية! قومي اشهدي رزق ربك ولا (ض)	١٠٤٧	فاطمة بنت محمد
يا جابر! ألا أخبرك ما قال الله لأبيك	١٣٦١	جابر
يا جبريل! صف لي النار وانعت لي (ض)	٢١٢٥	عمر بن الخطاب
يا جبريل! ما لي أراك متغير اللون (ض)	٢١٢٥	عمر بن الخطاب
يا جبريل! والذي بعثك بالحق ما (ض)	١٩٠٨	ابن عباس
يا جنادة! فما وجدت عضواً نسمه إلا (ض)	١٣٨١	جنادة بن جرادة
يا جنيد! إنما هذه ضجعة أهل النار (ض)	١٨٠٢	أبو ذر
يا حذيفة! من حتم له بصيام يوم يريد به	٩٨٥	حذيفة
يا حكيم! هذا المال خضر حلو فمن أخذه	٨١٢	حكيم بن حزام
يا حمزة! نفس تحبها أحب إليك أم (ض)	١٣١٣	عبد الله بن عمرو
يا حمراء! أظننت أن النبي قد خاس (ض)	٦٢٢ و ١٦٥٤	عائشة
يا حمراء! من أعطى ناراً فكأنما تصدق (ض)	٥٦٧	عائشة
يا خالد! ألا أعلمك كلمات تقولهن (ض)	٩٩٢	أبو أمامة
يا خولة! عديبه واقضيه فإنه ليس من غريم (ض)	١١٤٠	خولة بن قيس
يا رياح! تَرَبِّ وجهك. (ض)	٢٩٦	أم سلمة
يا ربيعة! سل فأعطيك	٣٨٨	ربيعة بن كعب
يا سراقه! ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار	٣١٩٩	سراقه بن مالك بن جعشم
يا سعد! أطب مطعمك تكن مستجاب (ض)	١٠٧١	ابن عباس

المغيرة بن شعبة	٢٠٣٩
سلمان الفارسي	٣٦٣
سلمان	٢١٣٩
ابن عباس	٢٤١٠
شداد بن أوس	٢١
قيس بن أبي غرزة	١٠٩١
عمارة بن حزم	٣٥٦٦
الضحاك بن سفيان	٣٢٤٢ و ٢١٥١
ضمرة بن ثعلبة	١٢٧٦
عائشة	١٢٩٨
سهل بن سعد وعائشة	٩٢٧ و ٩٢٨
عائشة وجابر	٢٦٦٩ و ٢٦٧٠
عائشة	٨٦٥
عائشة	٣٠٥٣
يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري	١٨٠١
عائشة	٦٢٢ و ١٦٥٤
عائشة	١٦٥١
عائشة	١٢٩٨
عائشة	٢٣١٢
عائشة	٢٤٧٢
عائشة	١٦٥١
عائشة	١٤٦٨
عائشة	١٥٨٧
المطلب بن عبد الله بن حنطب	٥٠٣
عائشة	٢٠٠٠
عائشة	١٠٢٢
أبو ذر	١٦٢٥ و ٢٢١٤
أم الفضل	٣٣٦٨
ابن عباس	٣٣٩٠
ابن عباس	٦٧٧
عبد الله بن عمرو	٨٣٥

يا سفيان! لا تسبل إزارك، فإن الله لا يحب
يا سلمان! ألا تسألني لم أفعل هذا
يا سلمان! الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
يا شباب قريش! احفظوا فروجكم، ولا تزنوا
يا شداد! إنهم لا يعبدون شمساً ولا (ض)
يا صاحب الطعام! أسفل هذا مثل (ض)
يا صاحب القبر! انزل من على القبر
يا ضحاك! ما طعامك؟
يا ضمرة! أترى ثوبيك هذين مدخليك (ض)
يا عائشة! اتخذت الدنيا بطنك؟! (ض)
يا عائشة ابعتي بالذهب إلى علي
يا عائشة! ارفقي فإن الله إذا أراد
يا عائشة! استري من النار ولو بشق تمرة
يا عائشة! أشد الناس عذاباً عند الله يوم
يا عائشة! أطعمينا (ض)
يا عائشة! أظننت أن النبي قد حاس (ض)
يا عائشة! أكنيت تخافين أن يحيف (ض)
يا عائشة! أما تخين أن يكون لك شغل (ض)
يا عائشة! إن الله إذا أنزل سطوته بأهل نعمته
يا عائشة! إياك ومحقرات الذنوب
يا عائشة! تأذنين لي في قيام هذه الليلة (ض)
يا عائشة! ذريني أتعب الليلة لربي
يا عائشة! لو كان الحياء رجلاً لكان (ض)
يا عائشة! من أعطاك عطاء بغير مسألة (ض)
يا عائشة! هذه معابة الله العبد بما يصيبه (ض)
يا عائشة! هل علمت أن الله قد دلي (ض)
يا عبادي! إني حرمت الظلم على نفسي
يا عباس عم رسول الله! لا تتمن الموت
يا عباس عم النبي! أكثر من الدعاء بالعافية
يا عباس يا عماء! ألا أعطيك، ألا أمنحك
يا عبد الله! إن قاتلت صابراً محتسباً (ض)

يا عبد الله! لا تسر معنا على بعير ملعون	٢٧٩٥	أنس
يا عبد الله! لا تكن مثل فلان، كان يقوم	٦٤٦	عبد الله بن عمرو
يا عبد الرحمن بن سمره! لا تسأل عن الإمارة	٢١٨١	عبد الرحمن بن سمره
يا عقبة! ألا أعلمك خير سورتين قرئتا؟	١٤٨٥	عقبة بن عامر
يا عقبة! تعوذ بهما فما تعوذ متعود بمثلهما	١٤٨٥	عقبة بن عامر
يا عقبة! صل من قطعك، وأعط من حرمك	٢٥٣٦	عقبة بن عامر
يا عقبة بن عامر! إنك لن تقرأ سورة أحب إلى	١٤٨٥	عقبة بن عامر
يا علي! ألا أعلمك دعاء إذا أصابك (ض)	٤١٧	أنس
يا علي! ألا تغلب ابني قبل أن يشتد (ض)	١٩٢٢	فاطمة
يا علي! إن لك كثراً في الجنة وإنك ذو قرنها	١٩٠٢	علي
يا علي! مثل الذي لا يقيم صلبه في (ض)	٢٧٩	علي
يا علي! لا تتبع النظرة النظرة فإنما لك	١٩٠٣	بريدة
يا عم! ألا أحبك، ألا أنفعك، ألا أصلك	٦٧٨	أبو رافع
يا عمرا! لقد رأيت في الجنة قصرأ من (ض)	١٨٥٣	عبد الله بن أبي أوفى
يا عمرا! ههنا تسكب العورات (ض)	٧٣٠	ابن عمر
يا عمار! ألا أعجرك بأعجب منهم؟ (ض)	١٠٧	عمار بن ياسر
يا غلام! ألا أحبك، ألا أملكك (ض)	٤١٢	ابن عباس
يا غلام! قل: لا إله إلا الله وحده لا (ض)	١٤٨٧	عبد الله بن أبي أوفى
يا فاطمة! أبفرك أن يقول الناس: ابنة	٧٧١	ثوبان
يا فاطمة! قومي إلى أضحيتك فاشهديها (ض)	٦٧٤	أبو سعيد
يا فاطمة! قومي فاشهدي أضحيتك (ض)	٦٧٥	علي
يا فقي! قل: لا إله إلا الله (ض)	١٩٤٠ و ١٩٧١	ابن عباس
يا فقي! لقد شقت علي أنا ههنا منذ (ض)	١٧٧٦	عبد الله بن أبي الحنفية
يا فتيان قريش! لا تزنوا، فإنه من سلم	٢٤١٠	ابن عباس
يا فلان! ألا تتقي الله! ألا تتظر كيف	٥٤١	أبو هريرة
يا فلان! بما كان أحب إليك أن تتمتع به	٢٠٠٧	قرة بن إياس
يا فلان! ما بمنحك أن تفعل ما يأمرك به	١٤٨٤	أنس
يا قبيصة! إذا صليت الصبح قتل (ض)	٧١ و ٢٥٢	قبيصة بن مخارق
يا قبيصة! إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة	٨١٧	قبيصة بن المخارق
يا قبيصة! ما مررت بحجر ولا شجر (ض)	٧١	قبيصة بن المخارق
يا كعب! إذا كنت في المسجد فلا تشبكن	٢٩٤	كعب بن عجرة
يا كعب بن عجرة! إنه لا يدخل الجنة لحم	٨٦٧ و ١٧٢٨	كعب بن عجرة وجابر بن

عبد الله	١٧٢٩ و
كعب بن عجرة	١٧٢٩
جابر	٨٦٦
عبد الله بن عمرو	٣١٣٤
علي	٩٨٢
سهل بن سعد	٨٢٤
معاذ بن جبل	١٦٠٣
معاذ بن جبل	١١٤٢
معاذ بن جبل	١٨٤١
معاذ بن جبل	١١٤٢
معاذ بن جبل	١١٤٢
بعض وفد عبد قيس	١٥٤١
جابر بن عبد الله	١٢٤٥ و ١٤٨٥
أنس	٢١٢١
أبو يرزة الأسلمي والبراء	٢٣٤٠ و ٢٣٤١
ابن عمر	٢٣٣٩
ابن عمر	٢٣٣٩
وائل بن الأشتع	١٧٩٣
عبد الله بن مسعود	١٩١١
علي بن شيبان	٥٢٦
أخت حذيفة	٤٧٤
ابن عمر وريدة	٧٦٤ و ١٧٦١
	١٧٦٢ و
	٢٤١٩ و
أخت حذيفة	٧٧٢
أبو ذر	٧١٨
عبد الله بن زيد	٢٣٩٠
أبو سعيد الخدري	١٤٠
أبو جحيفة	٢١٣٦
وابصة بن نعيد	١٧٣٤
أبو هريرة	٢٣٣١
ابن عباس وابن عمرو	٧٢٥ و ٧٢٦

يا كعب بن عجرة! إنه لا يربو لحم ثبت من
يا كعب بن عجرة! الصلاة قربان، والصيام
يا ليت مات بغير مولده
يا محمد! إن سرك أن تعبد الله ليلاً (ض)
يا محمد! عش ما شئت فإنك ميت
يا معاذ! أحسن خلقك للناس (ض)
يا معاذ! ألا أعلمك دعاء تدعو به فلو (ض)
يا معاذ! أوصيك بتقوى الله وصدق (ض)
يا معاذ! ما خلّفتك؟ (ض)
يا معاذ! ما لي لم أرك؟ (ض)
يا معشر الأنصار! أكرموا إخوانكم (ض)
يا معشر المسلمين! اتقوا الله وصلوا (ض)
يا معشر المسلمين! ارفعوا فيما رغبكم (ض)
يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان
يا معشر من أسلم بلسانه ولم يدخل
يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفيض
يا معشر التجار! إياكم والكذب
يا معشر الشباب من استطاع منكم البائة
يا معشر المسلمين! لا صلاة لمن لا يقيم
يا معشر النساء! ما لكن في الفضة ما (ض)
يا معشر المهاجرين خمس خصال إذا ابتليتم
يا معشر النساء ما لكن في الفضة ما تحلين
يا بني الله! كنت بحب أبي وأنت تقرأ ﴿براءة﴾
يا نعايا العرب!... إن أخوف ما أخاف عليكم
يا هؤلاء! بهذا بعثتم، أم بهذا أمرتم
يا هذا! كف من جشائك، فإن أكثر
يا وابصة! استفت قلبك، البر ما اطمأنت إليه
يصبر أحدكم القذاة في عين أخيه، ويتنسى
يبعث الله الحجر الأسود والركن اليماني (ض)

أبو موسى	٦٢
وائله بن الأسقع	٢٠٩٨
جابر	٢٠٩٠
ابن عمر	٢٨٥
جابر بن عبد الله	٦٤
ابن مسعود	٣٥٩
سودة بنت زمعة	٣٥٧٩
أبو هريرة	٢٠٧٢
أبو أمامة	١١٦٨ و ١٤٠٦
أنس بن مالك	٣٢٣٠
حارثة بن النعمان	٧٣٤
أبو هريرة	٣٦٨ و ٤٦٣
عائشة وأبو سعيد الخدري	٣٥٥٤ و ٣٥٥٦
أبو المنذر	٨٣٠
أنس	١٣٢١
أنس	١٠٦٥ و ١٨٨٩
أسامة بن زيد	١٢٤ و ٢٣٢٦
أبو أمامة	٦٣
عبد الله بن عمرو	٣١٨٧
سلمان	٣٣١٩
أبي بن كعب	٣٤٤٤
أبو هريرة	٣٦٤٤
عبد الله بن مسعود	٣٧٠٤ و ٣٥٩١
حذيفة وأبو هريرة	٣٦٤٢
وائله بن الاسقع	٣٠٩٠
أبو هريرة	١٤٢٥
أبو أمامة	٢١٠١
ابن مسعود	٢٤٤٨
عائشة	٣٦٠٦
أبو هريرة ومعتل بن يسار	١١٠٥
عبد الله بن أنيس	٣٦٠٨
عبد الله بن عمرو	٢٩١٢ و ٣٥٨٣

يبحث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء (ض)
يبحث الله يوم القيامة عبداً لا ذنب له (ض)
يبحث الله يوم القيامة ناساً في صور (ض)
يبحث صاحب النخامة في القبلة يوم القيامة
يبحث العالم والعايد فيقال للعايد: (ض)
يبحث مناد عند حضرة كل صلاة
يبحث الناس حفاة عراة غرلاً
يبحث يوم القيامة قوم من قبورهم (ض)
يبعث قوم من هذه الأمة على طعم (ض)
يتبع الميت ثلاث أهله وماله وعمله
يتخذ أحدكم السائمة فيشهد الصلاة في
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة في
﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾
يشني عليك الناس شراً، وأثنى عليك (ض)
يُحيا بالامام الجائر يوم القيامة فتخاصمه (ض)
يجاء بابن آدم كأنه بذج فيوقف بين يدي (ض)
يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار
يجاء بالعالم والعايد فيقال للعايد: ادخل
يجتمعون يوم القيامة فيقال: أين فقراء
يجزعي أن حبيبنا حين فارقتنا عهد إلينا
يجزي الحسنات على صاحبها ما احتلج عليه
يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد
يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم
يجمع الله الناس فيقوم المؤمنون حتى تولف
يجند الناس أجناداً، جند باليمن
يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول
يجيء الظالم يوم القيامة حتى إذا كان (ض)
يجيء المقتول أخذاً قاتله وأوداجه تشخب
يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك
يحشر الحاكرون وقلة الأنفس في درجة (ض)
يحشر الله العباد يوم القيامة — أو قال: الناس —
يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر

عائشة	٣٥٧٨
أبو هريرة	٣٥٨٤
أسماء بنت يزيد	٣٥٦
أبو هريرة	٢٠٨٨
الحسن بن علي	٢٠٨٧
أم سلمة	٢٠٨٦
سهل بن سعد	٣٥٨٠
عبد الله بن عمرو	٧٢٣
أبو موسى	٢٤١٥ و ٢٨٦٠
العرباض بن سارية	١٤٠٦
أنس	١٥٧٦
أبو سعيد	٢٤٥١
أبو هريرة	٣٠٦١
أبو هريرة وابن عمر مختصراً	١٣ و ١٤
أنس بن مالك	٢٠٩٦
أبو هريرة	١١١٤
أنس	١٥٨
ابن عمر	٣٧٧٥
أبو هريرة	٣٧٠٠
معاذ بن جبل	٣٦٩٨
عبد الله بن عمر	٣١٨٦
بعض أصحابه	١٨٥١
أبو هريرة وابن عمر	٣١٨٩ و ٣١٩٠
عبد الله بن عمرو	٣٦٤٠
أبو هريرة	٢١٠٥ و ٢١٦٥
عائشة	١٣١٠
عبد الرحمن بن أبي بكر	١١٢٩
جابر بن عبد الله	١٠٠٩
ابن عمرو	١٠٩٢
أبو سعيد الخدري	١٣٨٧
أبو هريرة	١٤١٣ و ١٤٨٣
أنس بن مالك	٩١٥

يحشر الناس حفاة غرلاً
يحشر الناس على ثلاث طرائق: راغبين
يحشر الناس في صعيد واحد يوم (ض)
يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة (ض)
يحشر الناس يوم القيامة حفاة غرلاً (ض)
يحشر الناس يوم القيامة غرلاً حفاة (ض)
يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء
يحضر الجمعة ثلاثة نفر، فرجل حضرها يلغو
يحفظ الرجل ما بين قدميه وما بين رجليه
يختصم الشهداء والمتوفون على فراشهم إلى
يخرج خلق من أهل النار فيمر الرجل (ض)
يخرج عنق من النار يتكلم يقول: وكلت اليوم
يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان
يخرج في آخر الزمان رجال يحتلون (ض)
يُخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين (ض)
يد الله على الشريكين ما لم يخن أحدهما (ض)
يد الرحمن فوق رأس المؤذن، وإنه (ض)
يدخل الله أهل الجنة، ويدخل أهل النار
يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً بيضاً
يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً مكحلين بني
يدخل فقراء أمي الجنة قبل أغنيائهم بأربعين
يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء (ض)
يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء
يدخل من أهل هذه القبلة النار من لا يحصي
يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه (ض)
يدعى القاضي العدل يوم القيامة (ض)
يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة (ض)
يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقفه (ض)
يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها ويرمي بها
يرى أن الله فيه مقالاً ثم لا يقول فيه (ض)
يراح ربيع الجنة من مسيرة خمس مئة (ض)
يرحم الله ابن رواحة! إنه يحب المجالس (ض)

المسابب بن يزيد	٦٤٨	يرحم الله المتسحرين. (ض)
أنس	١٨٧٤	يرحمه الله يرحمه الله .
ابن مسعود	٣٦٣٠	يرد الناس النار، ثم يصعدون عنها بأعمالهم
أنس بن مالك	٢١٧٨	يرسل البكاء على أهل النار فيكون (ض)
ابن أبي أوفى	٢٢٣٣	يُزَوَّج إلى كل رجل من أهل الجنة (ض)
علي	٢١٨١	يساق الذين اتقوا وهم إلى الجنة زمراً (ض)
عبد الله بن عمرو	٢٧٨٣	يسبُّ أبا الرجل فيسب أباه ويسب
عبد الله بن عمرو	٢٥١٤	يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه
سعد	١٥٤٤	يسبح مئة تسبيحة، فتكتب له ألف حسنة
أبو هريرة	١٦٤٩	يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول:
أنس	٢٦٧٤	يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا
أبو سعيد	٢٠٧٩	يسلط الله على الكافر في قبره تسعة (ض)
جابر	٢٧٠٤	يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد
أسماء بنت أبي بكر	٣٧٢٧	يسر الراكب في ظل الفن منها مئة سنة
معاذ وعمر وزيد بن أسلم عن	٢٠ و ١٦٦٦ و	اليسر من الرياء شرك ومن عادى أولياء (ض)
أبيه	١٨٦٦	
عائشة	١٤٠٨	يشبه الدمل، يخرج في الآباط والمراق
أبو مالك الأشعري	٢٣٧٨	يشرب ناس من أمي الخمر يسمونها بغير
أنس بن مالك	٢١١٦	يُشْفَعُ الله آدم يوم القيامة من جميع (ض)
شداد بن أوس	٢١	يصبح أحدهم صائماً فتعرض له شهوة (ض)
أبو ذر	٦٦٥	يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة
أنس بن مالك	٥٦٢	يصف الناس يوم القيامة صفوفاً، ثم
أبو هريرة	٤٨٣	يصلون لكم، فإن أصابوا فلكم
أبو أمامة	١٧٤٨	يطيع المؤمن على الخلال كلها إلا (ض)
سعد بن أبي وقاص وابن عمر	١٧٤٩ و ١٧٥٠	يطيع المؤمن على كل رجل خلة غير الخيانة (ض)
أنس بن مالك	١٧٢٨	يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة (ض)
معاذ بن جبل وأبو موسى	١٠٢٦ و ٢٧٦٧	يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف
وأبو بكر الصديق	٢٧٦٨ و	
	٢٧٦٩ و	
عبد الله بن عمر	٦٢١ و ١٦٥٢	يطلع الله إلى خلقه ليلة النصف من (ض)
أبو ثعلبة	٢٧٧١	يطلع الله إلى عبادته ليلة النصف من شعبان
عمر بن الخطاب	١٣٥ و ١٣٦	يظهر الإسلام حتى تختلف التحار في

أنس بن مالك	١٣٩١	يظهر العمل بمعاصي الله فلا ينكر ولا (ض)
أبو موسى	٢٦٢٠	يحتمل بيده فينفع نفسه ويتصدق
عقبة بن عامر	٢٤٧ و ٤١٤	يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظية
أبو هريرة	٣٥٨٥	يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب في الأرض
سلمان	٥٨٩ و ٦٥٤	يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً (ض)
ابن عمر	٢١٦٤	يُعظم أهل النار في النار حتى إن بين (ض)
أبو هريرة	٦١٣ و ٦٤٧	يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو
ابن عباس	٢٠٦٠	يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيطرحها
أبو هريرة	١٦٣٧	يعبرونه بضيق المعيشة فعند ذلك يورد (ض)
أبو موسى	٢٦٢٠	يعين ذا الحاجة الملهوف
عائشة	١١	يفزو جيش الكعبة، فإذا كانوا ببيداء من
أبو هريرة	٦٩٤	يفغر للحاج، ولمن استغفر له الحاج (ض)
عبد الله بن عمرو	١٣٥٥	يفغر للشهيد كل ذنب إلا الدين
ابن عمر	٢٣٣	يفغر لسموذن منتهى أذانه، ويستغفر له كل
عبد الله بن عمرو	١٤٢٦	يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق ورتل
أبو هريرة	٣٦٠٣	يقتص للخلق بعضهم من بعض حتى للجماء
أبو أمامة	٢١٥٥	يقرب إلى فيه فيكرهه فإذا أدنى منه (ض)
أنس	١٦٥٠	يقول: قد دعوت ربي فلم يستجب لي
أبو هريرة	١٦٤٩	يقول: قد دعوت، وقد دعوت، فلم أر
حذيفة	٣٦٤٥	يقول إبراهيم يوم القيامة: يا رباه! فيقول الرب
عبد الله بن الشخير	٣٢٣٤	يقول ابن آدم: مالي مالي! وهل لك يا ابن آدم
أبو هريرة	٣١٦٦	يقول الله: ابن آدم! تفرغ لعبادتي أملأ
أنس	١٩٦٥	يقول الله: أخرجوا من النار من ذكرني (ض)
ابن عباس	٣٤٥٢	يقول الله: إذا أخذت كرمي عبيد فضر
أنس	٣٤٤٨	يقول الله: إذا أخذت كرمي عبيد في الدنيا
أبو هريرة	١٨ و ٣٣٧٥	يقول الله: إذا أراد عبيد أن يعمل سيئة
أبو هريرة	٣٣٧٥	يقول الله: إذا أراد عبيد أن يعمل حسنة
أبو هريرة	٢٨٠٤	يقول الله: استقرضت عبيد فلم يقرضني
علي	١٣٥١	يقول الله: اشتد غضبي على من ظلم (ض)
أبو هريرة	٣٧٢٨	يقول الله: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين
أبو هريرة	١١١٤	يقول الله: أنا ثالث الشريكين ما لم (ض)
أبو هريرة وأنس	١٤٨٧ و ١٤٨٨	يقول الله: أنا عند ظن عبيدي بي، وأنا

أبو سعيد الخدري	١١٦٦	يقول الله: إن عبداً صححت له جسمه
أبو سعيد وأبو هريرة	٢٨٩٨	يقول الله: العز لآزاري والكبرياء ردائي
ابن عباس	٢٨٩٩	يقول الله: الكبرياء ردائي والعظمة لآزاري
ثعلبة بن الحكم	٦١	يقول الله: للعلماء يوم القيامة إذا قعد (ض)
أنس	١٣١٥	يقول الله: المجاهد في سبيلي هو علي ضامن
عمر بن الخطاب	٢٨٩٤	يقول الله: من تواضع لي هكذا... رفعته هكذا
أبو ذر	١٠٠٠	يقول الله: يا بني آدم! كلكم مذنب (ض)
أبو سعيد الخدري	٩١٤	يقول الله يوم القيامة: سيعلم أهل الجَمْع (ض)
معاذ بن جبل	١٦٤٦	يقول: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان (ض)
أنس بن مالك	٣٧٥٣	يقول أهل الجنة: انطلقوا إلى السوق فينطلقون
أبو سعيد	٨٦٠	يقول الرب: من شغله القرآن عن مسألتي (ض)
معقل بن يسار	٣١٦٥	يقول ربكم: يا ابن آدم! تفرغ لعبادتي أمالاً
أبو هريرة	٣٢٣٣ و ٨٦٠	يقول العبد: مالي مالي، وإنما له من ماله
ابن عمر	٣٥٦٨	يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف
سلمان	٣٢٢٥	يكفي أحدكم مثل زاد الراكب
ثوبان	١٨٧٥	يكفيك من الدنيا ما سد جوعتك (ض)
أبو سعيد الخدري	٢٢٤٦	يكون أمراء تغشاهم غواش أو حواش من الناس
عبد الله بن عمرو	٢٠٤٣	يكون في آخر أمتي رجال يركبون على سروج
ابن عباس	٢٠٩٧	يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد
أبو هريرة	٣٦٣١	يلقى رجل أباه يوم القيامة فيقول: يا أبت
أبو الدرداء	٢١٦٠	يلقى على أهل النار الجوع فيعدل ما هم (ض)
أبو موسى	٢٦٢٠	يمسك عن الشر فإنها صدقة
ابن عباس	١٢٥٥	يمن الخيل في شقرها
أنس	١٨٧	ينادي مناد: دعوا الدنيا لأهلها (ض)
حذيفة	٢٩٩٤	ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة
أبو بكر	٩٩٩	ينجيكم منه أن تقولوا ما أمرت به (ض)
ابن عباس	٧٢٢	يُنزل الله كل يوم على حجاج بيته الحرام (ض)
أبو هريرة	١٦٤٦	يزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى
يعلى بن منية	٢١٥٠	ينشئ الله سبحانه سوداء مظلمة (ض)
أبو سعيد الخدري	٢٢٢٣	ينظر إلى وجهه في خدعه أصفى من (ض)
جابر	٣٤٠٤	يود أهل العافية يوم القيامة حين يعطى
أبو سعيد الخدري	٢٧٣٥	يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم

عيد الله بن مسعود	٣٦٢٧	يوضع الصراط على سواء جهنم مثل حد
ابن عباس	٢١١٧	يوضع للأنبياء منابر من نور يجلسون (ض)
سلمان	٣٦٢٦	يوضع الميزان يوم القيامة قلو وزن فيه السموات
عمرو بن الحمق	٣٣٥٨	يوفق له عملاً صالحاً بين يدي أجله
أنس	٣٣٥٧	يوقفه لعمل صالح قبل الموت
جابر	٧٠٣	يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة لا يوجد فيها
أبو الدرداء	٣٠٩٧	يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين
ابن عباس	١٣١٧ و ١٤٠٣	يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين (ض)
أبو هريرة	٢١٦٥	﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ يدعى (ض)
أبو سعيد الخدري	٢٠٩٥	﴿يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ (ض)
ابن عمر	٣٥٨٦	﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ قال: يقوم
أبو هريرة	٣٥٨٩	﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ مقدار نصف

أغلى به (ال) منه

عيد الله بن مسعود	١٩٥٦	اليد العليا أفضل من اليد السفلى وأبدأ بمن
حكيم بن حزام	٨٢٢	اليد العليا أفضل من اليد السفلى وأبدأ بمن
ابن عمر	٨٢٠	اليد العليا خير من اليد السفلى والعليا هي
عيد الله بن عمرو	١٨٣١	اليمين الغموس
عيد الرحمن بن عوف	١٨٣٥	اليمين الفاجرة تذهب المال — أو تذهب بالمال

فهرس الآثار الموقوفة

حرف الألف

الأثر	رقمه ^(١)	الراوي
أوم هذا المسجد في بين عمرو بن عوف	١١٨٤	ابن عمر
أبشر فإن خطاك هذه في سبيل الله	٦٨٧ ^(٢)	عبادة بن رفاعه
أبكوا فإن لم تجلدوا بكاءً فتباكوا لو تعلمون	٣٣٢٨	عبد الله بن عمرو
أتدري ما سعة جهنم؟	٣٦٨٤	ابن عباس
أتعجب؟ كم ترى في هذه الحبة من مثقال (ض)	٥١٥	مالك بلاغا
أتيت أبا الدرداء في مرضه الذي قبض فيه	٣٩٣	يوسف بن عبد الله بن سلام
أتيت ابن عمر وقد اعتق مملوكاً له	٢٢٧٨	زاذان الكندي
أجل والله ما تدري إن بين شحمة أذن	٣٦٨٤	ابن عباس
احتجمت فذهب عقلي حتى كنتُ الفن فاتحة	٣٤٦٤	معمر
أخبرتم بالباطن، فكيف بالظاهر	٣٧٤٦	ابن مسعود
أخبرنا الله أن المسلم إذا سلم لأمر الله (ض)	٢٠٤٧	ابن عباس
اختلفنا في الورود فقال بعضهم: لا ندخلها (ض)	٢١١٠	أبو حميه
أختمه بـ (أمين) فإن (أمين) مثل الطابع (ض)	٢٧١	أبو زهير النميري
أخرجني إلى بيوتكن خير لكن	٣٤٩	عبد الله بن مسعود
أدركني أبو عيسى وأنا ذاهب إلى الجمعة	٦٨٧	عبادة بن رفاعه
ادللي على يعمر من العطايا أستحمل عليه	٨٠٧	عبد الله بن الأرقم
إذا أتيت سلطاناً مهيباً تخاف أن يسطو بك	٢٢٣٨	ابن عباس

(١) الرقم الميث تحت هو رقم «الصحيح» أو «الضعيف»، وما بعده (ض) في القسم المذكور من الأثر هو في «الضعيف» والمجهل — وهو الغالب — في «الصحيح»، وهو الرقم الثاني في نشرتنا هذه، فمثلاً تجد في نشرتنا ما رسمه: «(٢٠٤٧ — ٢٠٤٧) — (٢) ضعيف» عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى «الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا... الآية. قال: أخبرنا الله عز وجل أن المسلم إذا سلم لأمر الله...»، فالرقم الميث لهذه القطعة من الأثر هو الثاني (٢٠٤٧)، وهكذا.

(٢) الأحاديث التي تحت رقمها خط يدها القاريء تحت الأحاديث الرئيسة ذات الرقم كرواية فيها وما

شابه.

ابن عمر	٣٣٤١	إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح
حذيفة	٣٥٣١	إذا أنا مت فلا يؤذن علي أحد
سويد بن غفلة وابن مسعود	٢١٧٦، ٢١٧٥	إذا أراد الله أن ينسي أهل النار جعل (ض)
علي	٨٨	إذا تفقه لغو الدين وتعلم العلم لغو (ض)
عبد الله بن مسعود	٩٤٨	إذا حدثتكم بحديث أتيناكم بتصديق (ض)
يلال بن الحارث	٢٢٤٧	إذا حضرتم عند ذي سلطان فأحسنوا المحضر
ابن مسعود	٢٢٣٧	إذا خاف أحدكم السلطان الجائر فليقل:
ابن عباس	٢١٣١	﴿إذا رأيتم من مكان بعيد﴾: من ميسرة (ض)
ابن مسعود	١٤٤٠	إذا رأى الشيطان ابن آدم ساجداً صاح
عمار بن أبي عمار	١١٨١	إذا رفع الرجل بناء فوق سبعة أذرع (ض)
ابن مسعود	١٠٣٩	إذا صليتم على رسول الله فأحسنوا الصلاة (ض)
عمرو بن عبسة	٥	إذا كان يوم القيامة حيء بالدنيا فيميز (ض)
ابن عباس	١٦١٤	إذا وجدت في نفسك شيئاً فقل: (هو)
ابن المبارك	٥٦٥	أذهب فانظر موضعاً يحتاج الناس للماء (ض)
عثمان بن عفان	١٣٠٩	أذهب فكن قاضياً (ض)
شداد بن أوس	٢١	أرأيتم لو رأيتم رجلاً يصلي لرجل أو (ض)
أبو سعيد الخدري	٢٢١٦	ارتفاعها كما بين السماء والأرض (ض)
ابن عباس	٢٢٠٠	أرض الجنة مرمرة بيضاء من فضة كأنها: (ض)
عبد الله بن مسعود	٢٠٩٢	الأرض كلها نار يوم القيامة والجنة من ورائها (ض)
أبو هريرة	٢٢٣٤	أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق (ض)
صفوان بن عبد الله بن صفوان	٢٠٥٥	استأذن سعد على ابن عامر وتحت مرافق
زيد بن أسلم	١٩١٨	استمقى عمر فحيء بماء قد شيب بعسل (ض)
أبو الدرداء وابن عباس	١٠٢٥	اسم الله الأكبر، رب رب (ض)
أبو سباع	١٧٧٤	اشترت ناقة من دار وائلة فلما خرجت
الأشعث بن قيس	١١٥٧	اشترت يمين مرة بمسعين ألفاً (ض)
أنس	٣٢٢٥	اشتكى سلمان فعاده سعد فراه يكي
السائب	٧٥٢	اشربوا من ساقية العباس! فإنه من (ض)
عبد الله بن عمرو	٢٢٨٧	أعطيت الرقيق قوتهم؟
النعمان بن بشير	٣٥٢١	أغمي على عبد الله بن رواحه فحملت أخته
عبد الله بن شقيق	٣٣٠٧	أقمت مع أبي هريرة بالمدينة سنة فقال لي
عمر	٣٦٧١	أكثروا ذكر النار، فإن حرها شديد
عمر	١٩١٩	أكل ما اشتبهتم اشتريتم؟ ما يريد أحدكم (ض)

أبو يعفور	١٢٧٤
عبد الله بن عمرو بن العاص	٣٢٢٢
النعمان بن بشير	٣٢٧٥
أبو قلابة	١٠٤٩
أبو غالب	٧١٠
جرير بن عبد الله	١٧٧٩
ابن مسعود	٢١٣٥
عتبة بن غزوان	٣٦٩٣، ٣٣١٢
هز بن حكيم	٣٣٧٨
عمر بن الخطاب	١٣٠٠
جابر بن عبد الله	٧١٠
أبو هريرة	١٩٢٥
محمد بن سريـن	٣٣١٠
عبد الله بن مسعود	١٥٠٢
ابن مسعود	٢١٨٣
كيسة بنت أبي بكر	٢٠٢٢
ابن عمر	٢٣٧٠
إبراهيم بن الأشتر	٣٣١٤
أبو سنان الدؤلي	١٨٩٣
عبد الله بن أبي بكر	٢٨٦
ابن عمر	٢٥٠٥
.....	٢١٩
.....	٩٣٩
.....	٢٣٦
كريب	٣٥٠٥
البيهقي	١٣٠١
عمر بن الخطاب	٢١٧٣
ابن عمر	٤٧
ابن عمر	٢٢٦٧
نافع	٢٩٨٨
ابن مسعود	٣٤٥٧
زر بن حبيش	٧٥٣

ألبس من الثياب ما لا يزدريك فيه السفهاء (ض)
ألست من فقراء المهاجرين
ألستم في طعام وشراب ما شئتم؟
التقى رجلا في السوق فقال أحدهما (ض)
أليس لمن جاء بعد خروج الإمام جمعة؟
أما إن الذي أخذنا منك أحب إلينا
أما إني لست أقول كالشجرة، ولكن (ض)
أما بعد فإن الدنيا قد أذنت بصرم وولت
أمنّا زرارة في مسجد (بني قشير) فقراً
أما يريد أحدكم أن يطوي بطنه لجاره (ض)
الإمعار: ما افتقر (ض)
إن كنت لأسأل الرجل من أصحابه عن الآيات (ض)
إن كان الرجل من أصحاب النبي
أنشد الله قاطع رحم لما قام عنا فلما نريد (ض)
إن آخر أهل الجنة دخولاً الجنة رجل مرّ (ض)
أن أبا بكر كان ينهى أهله عن الحمامة (ض)
أن أبا بكر وعمر وناساً جلسوا بعد وفاة النبي
أن أبا ذر حضره الموت وهو — (الربذة)
إن أبا سنان دخل على عمر وعنده نفر (ض)
إن أبا طلحة كان يصلي في حائط له (ض)
إن أبا هذا كان: — لأعمر بن الخطاب
أن أبا هريرة رأى قوماً يتوضؤون من المطهرة
أن أبا هريرة مثل عن المرأة: هل تصدق
أن ابن عباس سئل عن رجل يصوم (ض)
أن ابن عباس مات له ابن — (قديد)
إن ابن عمر اشترى من اللحم المهزول (ض)
إن ابن عمر قرأ ﴿كلما نضحتم جلودهم﴾ (ض)
أن ابن عمر كان يأتي شجرة بين مكة
أن ابن عمر مر بفتيان من قريش قد نصبوا
إن ابن عمر وجد حية في داره فأمر بها
أن ابن مسعود دخل على امرأته وفي عنقها
أن ابن مسعود كان عنده غلام يقرأ في

عبد الله بن مسعود	٣٢٥٨	أن ابن مسعود كان يعطي الناس عطاءهم
.....	٢٤٨٦	إن أبي لم يزل بي حتى زوجني
ابن عمر	٢١٨٦	إن أدنى أهل الجنة منزلة لرجل له ألف (ض)
أبو هريرة	٢١٨٩	إن أدنى أهل الجنة منزلة — وليس فيهم (ض)
عبد الله بن مسعود	١٤٤٤	إن أصغر البيوت بيت ليس فيه شيء من
حذيفة	٣٣٥٢	إن الله يقول: (اقرببت الساعة وانتشق
أبو سلمة بن عبد الرحمن	١٧٢٢	أن امرأة كانت عند عائشة ومعها نسوة (ض)
أمية	٢٠٠٠	أن أمية سألت عائشة عن هذه الآية: (ض)
جابر	١٢١٣	أن أميراً من أمراء الفتنة قدم المدينة
أبو هريرة	٢٢٣٨	إن أهل الجنة ليزاورون على العيس الجوز (ض)
أبو أمامة	٢٢٤٣	إن أهل الجنة لا يتغوطون ولا يمتخطون (ض)
ابن عباس	٣٦٨٤	إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسرة
كعب بن مالك	٢١٧٣	إن جلد ابن آدم يحرق ويجدد في ساعة (ض)
البيهقي	٩٦٤	إن الحاكم قرح وجهه وعالجه بأنواع المعالجة
ابن عباس	٢٠٢٠	إن خير ما تدأويتم به السعوط والللود (ض)
أبو ذر	٨٨٥	إن راهباً عبد الله في صومعته ستين سنة
عثمان بن حنيف	٤١٥	أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان في (ض)
أبو الدرداء	٢٦٠٠	أن رجلاً مرَّ به وهو يغرس غرساً
عبد الله بن عمر	٢٥٠٥	إن رجلاً من الأعراب لقيه بطريق مكة
عبد الله بن أبي بكر	٢٨٦	إن رجلاً من الأنصار كان يصلي في (ض)
أبو أمامة	٣٧٤١	إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الطير
فروخ مولى عثمان بن عفان	١١٠٢	أن طعاماً ألقى على باب المسجد فخرج (ض)
عامر بن عبد الله	٣٣١٩	أن سلمان الخير حين حضره الموت عرفوا منه
عبد الله بن مسعود	٩٤٨	أن العبد إذا قال: سبحان الله والحمد (ض)
عبد الله بن عمر	٢٨٧٢	أن عبد الله ارتقى الصفا فأخذ بلسانه فقال:
عطاء الخراساني	٦٠٩	أن عبد الله بن عامر بعث إلى عائشة (ض)
بجاهد	٢٥٧٤	أن عبد الله بن عمرو دُجِّت له شاة
عطاء الخراساني	٦٠٩	أن عبد الرحمن دخل على عائشة (ض)
مكحول	٢٣٣٦	أن عتبة بن عامر أتى مسلمة بن عجل فكان
علي	٨٨	أن علياً ذكر فتناً تكون في آخر الزمان (ض)
يحيى بن سعيد	١٣٠٠	أن عمر أدرك جابراً ومعه حمال لحم (ض)
مالك الدار	٩٢٦	أن عمر أخذ أربع مئة دينار فجعلها في صرة

شقيق بن سلمة	١٣١١	أن عمر استعمل بشرّاً على صدقات (ض)
ابن عمر	١٦٣٦	أن عمر خرج إلى المسجد فوجد معاذاً (ض)
أسلم	٢٨٧٣	أن عمر دخل يوماً على أبي بكر وهو يجيد
ابن سريين	١٣٧١	أن عمر رأى رجلاً يسحب شاة برجلها (ض)
ابن عمر	١٩١٩	أن عمر رأى في يد جابر درهماً فقال: (ض)
عمر بن العاص	١٦٦٠	أن عمر أزار عمة له فدعت له بطعام (ض)
أبو بكر بن سلمان بن أبي حنيفة	٤٢٣	أن عمر فقد سليمان بن أبي حنيفة في صلاة
أنس بن مالك	٣٥٣٢	أن عمر لما طعن عولت عليه حفصة
مالك	١٧١٩	أن عيسى ابن مريم كان يقول: لا تكثروا (ض)
نفر بن مجيب	٢١٤٥	إن في جهنم سبعين ألف وادٍ في كل (ض)
شفي بن مانع	٢١٤٣	إن في جهنم قصراً يقال له: (هوى) يرمى (ض)
أبو هريرة	٣٧٥١	إن في الجنة لهرأ طول الجنة حافته
عطاء بن يسار	٢١٤٤	إن في النار سبعين ألف وادٍ في كل وادٍ (ض)
يزيد بن شجرة	٣٦٧٧	إن لجهنم لجباباً في كل حبٍ ساحلاً كساحل
عبد الله بن مسعود	٢١٩٦	إن لكل مسلم خيرة ولكل خيرة خيمة (ض)
دُخَيْن أبو الهيثم	١٤٠١	إن لنا جوراً يشربون الخمر وأنا دأع لهم (ض)
.....	٢٤٨٦	إن لي امرأة، وإن أُمي تأمرني بطلاقها
أبو الدرداء	٨٩٦	أن معة نسمة من مال رجلٍ لكثير، وأفضل (ض)
عامر بن عبد الله	(٣٢٢٥)	أن مال سلمان جمع فبلغ خمسة عشر درهماً
مالك بلاخا	٥١٥	أن مسكيناً استطعم عائشة وبين يديها (ض)
سعيد بن المسيب	٢١٩٧	أن مسلماً ويهودياً اختصما إلى عمر
الحسن	٢٠٦٥	إن معاذاً أغمى عليه فجعلت أخته تقول (ض)
أبو جحيفة	١٣٣٨	أن معاوية ضرب على الناس بعثاً فخرجوا (ض)
علي	١٨٢٠	أن مكاتياً جاءه فقال: إني قد عجزت عن
عامر بن عبد الله بن الزبير	١٨١٩	أن مولاة لهم ذهبت بابنة الزبير إلى عمر (ض)
علي بن أبي طالب	١٤٣٩	إن الناس ترسل عليهم يوم القيامة ريح (ض)
محمد بن زيد	٢٩٤٨	أن ناساً قالوا لجدته ابن عمر: إنا ندخل على
السائب	١٧١	أن نساء دخلن على أم سلمة فسألتهن
أبو المليح الهذلي	١٧٠	أن نساء من أهل (حمص) دخلن على عائشة
أبو بكر	٢٨٧٣	إن هذا أوردني الموارد
عبد الله بن مسعود	٣٢	عن هذا القرآن شافع مشفع من اتبعه قاده (ض)
ابن عباس	٢١٩٩	﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ هو نهر في الجنة (ض)

عبد الملك بن مروان	٣٧
عمر بن الخطاب	١٨٥٠
أبو ذر	٣٣١٤
معاوية	٢١٠٣
عثمان بن عفان	٢٦٨
أسامة بن زيد	٢٣٢٦
عبد الله بن مسعود	١٥٣١
أبو الدرداء	١٢٩
بلال	٥٣٠
عبد الله بن ثعلبة	١٨٣٨
عثمان بن عفان	١٨٣
جبر بن مطعم	١١٥٦
طارق بن شهاب	٣٦٠
طارق بن شهاب	٦٣٣
عمر بن الخطاب	٣٣٥
شفي الأصبحي	٢٢
أبو أسماء	٣١٧٨
أبو السائب	٢٩٨٧
أبو عمرو الشيباني	٣٤٩
حمران مولى عثمان	٢٢٩
هيب بن مغفل	٢٠٤٠
أبو الأشعث الصنعاني	٣٤٢٣
ابن عباس	٤٤٦
حميد بن عبد الرحمن بن عوف	٢١٠٣
ابن عمر	١١٨٤
طلحة بن عبيد الله	٤٨٤
أبو قتادة	٩٠٣
حذيفة	٣٥٣١
عثمان بن عفان	٢٦٨
أبو حسان	١٩٩٨
مرثد بن أبي عبد الله اليزني	٨٧٢
أبو هريرة	١٢٢٣

إنا قد جمعنا الناس على أمرين: رفع (ض)
إنا مستعملوك على هؤلاء تسير لهم إلى (ض)
أنت صاحبي فكفني
إنكم أحدثتم زي سوء
إنكم أكثرتم
إنكم لترون أني لا أكله إلا أسمعكم؟
إنكم لن تزالوا بخير ما فعلتم ذلك (ض)
إنما أحشى من ري يوم القيامة أن يدعوني
أنه أبصر رجلاً لا يتم الركوع والسجود
أنه أتى عيد الرحمن بن كعب وهو في إزار
أنه أتى بطهور وهو جالس على المقاعد
أنه افتدى عينه بعشرة آلاف (ض)
أنه بات عند سلمان الفارسي لينظر ما
أنه بات عند سلمان لينظر اجتهاده
أنه خطب الناس يوم الجمعة فقال في خطبته
أنه دخل المدينة فإذا هو برجل قد اجتمع
أنه دخل على أبي ذر بـ (الربذة)
أنه دخل على أبي سعيد في بيته فوجده
أنه رأى عبد الله يخرج النساء من المسجد
أنه رأى عثمان دعا بوضوء فافزع
أنه رأى محمداً القرشي قام فجر إزاره
أنه راح إلى مسجد دمشق وهجر الرواح
أنه سئل عن رجل يصوم النهار ويقوم (ض)
أنه سمع معاوية عام حج فقام على المنبر
أنه شهد جنازة بالأوساط في دار سعد
أنه صلى بقوم فلما انصرف قال: إني نسيت
أنه طلب غريباً له فتواري عنه ثم وجده
أنه قال إذ حضر: إذا أنا مت فلا يؤذن
أنه قال عند قول الناس فيه حين بنى
إنه قد مات لي ابنان
أنه كان أول أهل مصر يزوح إلى المسجد
أنه كان في الرباط ففزعوا إلى الساحل

عينه بن عبد الرحمن عن أبيه	٣٥١٠
ابن عمر	١٣٦٣
عبد الرحمن بن غنم	٢١
سماك	٢٢٠٠
أبو سعيد الخدري	٣٥٧٥
علقمة بن أبي وقاص الليثي	٢٢٤٧
أبو هريرة	٨٣
هشام بن حكيم بن حزام	٢٢٩٢
عمرو بن العاص	٢٨٣٨
عمران بن حصين	١٤٣٣
عبد الله بن سلام	٢٩١٠
عبد الله بن مسعود	٣٧١
عبد الله بن مسعود	٢١٣٥
سائلة مولاة الفاكة	٢٩٧٩
عائشة	١٨٠١
هنانة	٣١٢٠
قتادة عن.....	١٢٠
عاصم بن سفيان الثقفي	٣٩٦
صفيي البامي	٢٢٤١
أبو بكر الصديق	١٣٩٩
أبو سعيد الخدري	٢٣٢
سعيد بن أبي الحسن	٣٠٥٤
ابن مسعود	١٤٧٤
طلحة بن عبيد الله	٤٨٤
شداد بن أوس	٥٤٣
عمر	٢٨٩٣
ابن عباس	٣٤١٨
عثمان بن عفان	١٨٤
عيسى بن عبد الرحمن بن أبي	٣٤٥٦
ليلى	
أبو ذر	٣١٧٨
أبو قلابه	١٩٥٢

أنه كان في جنازة عثمان بن أبي العاص وكنا
أنه كان في غزوة (مؤتة) قال: فالتسنا جعفر
أنه كان في مسجد دمشق مع نفر من (ض)
أنه لقي ابن عباس بالمدينة بعد ما كف بصره (ض)
أنه لما حضره الموت دعا بشباب جدد
أنه مرَّ برجل من أهل المدينة له شرف وهو
أنه مرَّ بسوق المدينة فوقف عليها فقال
أنه مرَّ بالشام على أناس من الأنباط وقد
أنه مرَّ على بغلٍ ميت فقال لبعض أصحابه
أنه مرَّ على قارىء يقرأ ثم سأل
أنه مرَّ في السوق وعليه حزمة من حطب
إنه مكتوب في التوراة: لقد أعد الله (ض)
﴿إنما ترمي بشرر كالتقصير﴾ أما إني (ض)
أما دخلت على عائشة فأتت في بيتها رجلاً
أما كانت تدان فليل لها: مالك وللدن .
أما كانت عند عائشة إذ دُخِلَ عليها
أما مساكن الجن . يعني: الجحر (ض)
أنهم غزوا غزوة (السلاسل) ففأقم الغزو
أنهم يفلدون إلى الله كل يوم خميس (ض)
إني أدعوك لأمر متعب لمن وليه (ض)
إني أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت
إني رجل أصور هذه الصور فأفتني
إني لأحسب الرجل ينسى العلم (ض)
إني نسيت أن استأمركم
أول شيء يرفع من هذه الأمة الخشوع
أوه لو يقل ذا غيرك أبا عبيدة جعلته
ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟
ألا تسألوني ما أضحككي؟ فقالوا: ما
ألا تعلق شيئاً
ألا تنظرون إلى ما تأمرني هذه السويداء؟
أي رجل أعظم أجراً من رجل ينفق

عمر بن الخطاب	١٧٣٤	أيها الناس! تواضعوا (ض)
عبد الله بن مسعود	١٩٠٧	الإثم حواز القلوب، وما من نظرة
ابن مسعود	٤١	الاقتصاد في السنة أحسن من الاجتهاد في

حرف الباء والتاء والثاء

عبد الله بن سلام	٣٩٥	بأي وأمي رسول الله هؤلاء الكلمات كان (ض)
الحسن	٩١٤	البشع: غليظ الشبعر (ض)
أبو سلام الحبشي	٣٦١٥	بعث إلي عمر بن عبد العزيز فحملت على
ابن عباس	٣٦٨٤	بل أودية
أبو أمامة	٧١٠	بلى، ولكن ليس ممن يكتب في الصحف
علي بن يزرعة	١٩٣٠	بيع متاع سلمان فبلغ أربعة عشر درهماً (ض)
مسلمة بن مخلد	٢٣٣٧	بيننا أنا على مصر فأتى (البواب فقال
أبو الأحوص الجشمي	١٧٦٧	بينما ابن مسعود يخطب ذات يوم فإذا هو بحجة (ض)
أبو المصيح القرائي	١٢٧٣	بينما نحن نسير بأرض الروم في طائفة
الحسن البصري	٢١٧٤	تأكلهم النار كل يوم سبعون ألف مرة (ض)
مالك بن دينار	١٠٢	تحسبون أن عيني تقر بكلامي عليكم (ض)
أنس بن مالك	٩١٥	تعال تؤمن بربنا ساعة (ض)
عمر بن الخطاب	٣٣٥	ثم إنكم تأكلون أيها الناس شحرتين

حرف الجيم

سعيد بن أبي الحسن	٣٠٦٨	جاء أبو بكر في شهادة فقام له رجل
سعيد بن أبي الحسن	٣٠٥٤	جاء رجل إلى ابن عباس فقال: إني رجل
أبو وائل	٣٣١٨	جاء معاوية إلى أبي هاشم بن عتبة وهو
بشر بن حيان	١٧٩	جاء وائله ونحن نبي مسجداً فوقف (ض)
الحارث مولى عثمان	٣٦٦	جلس عثمان يوماً وجلسنا معه فجاء
الأحنف بن قيس	٧٦٧	جلست إلى ملا من قریش فجاء رجل
ابن أبي مليكة	٣٣٢٨	جلسنا إلى عبد الله بن عمرو في المحر

حرف الحاء

سلمان الفارسي	٣٦٠ و ٦٣٣	حافظوا على هذه الصلوات الخمس فإنهم
ثمالة	١١٢٤	حج أنس على رجل ولم يكن شحيحاً
أبو هريرة	٦٨٤	حجة معروية تكفر خطايا سنة (ض)
ابن شماسه	١٠٩٧	حضرنا عمرو بن العاصي وهو في سياقه
عمر بن الخطاب	٢٦١١	حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه
ابن عباس	٢١٩٧	(أحور مقصورات في الخيام) الخيمة (ض)

حرف الحاء

وُهب بن الورد	٤٠٠	خرج رجل إلى الجبانة بعد ساعة من (ض)
أبو هريرة	١٧٥	خرج رجل بعد ما أذن المؤذن فقال: أما هذا (ض)
طارق	٢٨٩٣	خرج عمر إلى الشام ومعا أبو عبيدة
أبو موسى	٢٣٧	خرج نفر من أهل العراق إلى عمر فلما (ض)
حيان أبو النضر	٣٣٨٦	خرجت عائداً يزيد بن الأسود فلقيت
علقمة	٤٣٦	خرجت مع ابن مسعود يوم الجمعة فوجد (ض)
عيد الله بن بشر	١٨٢١	خرجت من حصن فأواني الليل إلى البيعة (ض)
الحسن	١٢٦٢	الحسن: غليظ الشعر. (ض)
ابن عباس	١٧١٣	حسب من أحسن من الذم الموقفة: لا تكلم (ض)
ابن عباس	٢١٩٧	الخيمة من درة مجوفة طولها فرسخ (ض)
أبو منيب الأحذب	١٤٠٢	خطب معاذ بالشام فذكر الطاعون
أبو علي	٣٦	خطبنا أبو موسى الأشعري فقال: يا أيها
خالد بن عمر العدوي	٣٣١٢ و ٣٦٩٣	خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى

حرف الدال والذال

أبو هريرة	٢٢١٤	دار المؤمن في الجنة لؤلؤة فيها أربعون (ض)
الأسود	٣٤١٣	دخل شباب من قريش على عائشة وهي
عيد الله بن أبي قتادة	٧٠٤	دخل عليّ أبي وأنا أغتسل يوم الجمعة
حميد الطويل	١٥٤٢	دخل على أنس قوم يعودونه في مرض (ض)
عطاء	٢٥٨٥	دخلت أنا وعبيد بن عمرو على عائشة
زينب بنت أبي سلمة	٣٥٣٧	دخلت على أم حبيبة حين توفي أبوها
زادان	٢١٠٢	دخلت على ابن مسعود وقد سبق إلى مجلسه (ض)
قيس بن أبي حازم	٩٣٤	دخلت على سعد بن مسعود نعوذه فقال
مسروق	١٨٩٨	دخلت على عائشة فدعت لي بطعام (ض)
لكن	٣٢٩١	دخلت على عائشة وعليها درع قطر لمن
عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى	٣٤٥٦	دخلت على عيد الله بن عكيم وبه حمرة
أبو إدريس الخولاني	٣٠١٨	دخلت مسجد (دمشق) فإذا بقى براق
سيار بن سلامة	٢١٨٩	دخلت مع أبي عليّ أبي برزة وإن في أدنى
سعدى امرأة طلحة	٩٢٥	دخلت يوماً على طلحة فرايت منه ثقلاً
المعمر بن سويد	٢٢٨٢	دخلنا على أبي ذر بـ (الريضة) فإذا عليه برد
حمران	١٣٢	دعا عثمان بوضوء وهو يريد الخروج إلى الصلاة (ض)

أبو السفر	١٤٦٢	دق رجل من قريش من رجل من الأنصار (ض)
أبو كثير السحيمي	٢٣١٨	دلني على عمل إذا عمل العبد به دخل
ابن مسعود	٢٠١٦	ذاك الشيطان إذا أظعته تركك وإذا عصيته (ض)
النعمان بن بشير	٢٢٧٥	ذكر عمر ما أصاب الناس من الدنيا

حرف الراء

المعروور بن سويد	٢٢٨٢	رأيت أبا ذر بـ (الريذة) وعليه برد غليظ
محمد ابن الحنفية	٨٢٤	رأيت أبا عمرو وهو صائم يتنوى من العطش (ض)
القاسم بن عبد الواحد الزمان	١١٦٥	رأيت ابن أبي أوفى في السوق في الصياقة (ض)
رجل من هذيل	١٢٥٧	رأيت ابن عمرو ومثله في الحبل ومسجده في الحرم (ض)
زيد بن أسلم	٣٤	رأيت ابن عمر يصلي محلولاً أزراه (ض)
سويد بن سعيد	٧٥١	رأيت ابن المبارك بمكة أتى ماء زمزم واشتسقى (ض)
عطاء بن أبي رباح	١٢٨٢	رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عمر
عبد الله بن شداد بن الهاد	٢٠٨٤ و ٣٣٠٠	رأيت عثمان يوم الجمعة على المنبر عليه
يزيد بن شريك بن طارق	١٩٨٦ و ٣٠٠٣	رأيت علياً على المنبر يخطب: لا والله ما
محمد بن عمار بن ياسر	٣٣٣	رأيت عمار بن ياسر يصلي بعد المغرب مست (ض)
عابس بن ربيعة	٤٤	رأيت عمر بن الخطاب يقبل الحجر
أنس	٢٠٨٢ و ٢٢٩٩	رأيت عمر وقد وقع بين كفيه برقاع
عبد الله بن مسعود	٤٣٦	رابع أربعة، وما رابع أربعة من الله ببعيد (ض)
عبد الله بن مسعود	١١٦٠	الربا اثنا وسبعون حوباً أصفرها حوباً (ض)
ابن أبي مليكة	٤٩٢	ربما سقط الخطام من يد أبي بكر فيضرب (ض)
ابن مسعود	٢٢١٣	الرشوة في الحكم كفر وهي بين الناس
.....	٧١٩	ركبت أم حكيم إلى بيت المقدس حتى أهلت (ض)
ابن عباس	٢٢١٠	الرمانة من رمان الجنة يجتمع حولها بشر (ض)

حرف السين

أبو كثير السحيمي	٢٣١٨	سألت أبا ذر: دلني على عمل إذا عمل
سماك بن الوليد	١٦١٤	سألت ابن عباس: ما شيء أجده في
أبو وهب	٤١٠	سألت ابن المبارك على الصلاة التي يسبح (ض)
أبو سليم الداراني	٧٤٧	سئل علي عن الوقوف: لم كان بالجليل (ض)
مسروق	١٣٨٦	سألنا عبد الله عن هذه الآية: ﴿وَلَا تَحْسِن﴾
يزيد بن معاوية	٨٤٥	سلام عليكم، أما بعد، فإن رجلاً سأل (ض)
أبو علي المصري	٤٨٢	نسافرنا مع عقبة بن عامر فحضرنا الصلاة
نافع	١٥٥٠	سمع ابن عمر رجلاً يقول الشحيح أعذر (ض)

سمع ابن مسعود رجلاً ينشد ضالة في (ض)	١٩١	ابن سيرين أو غيره
سمعت أبا أمامة وهو يُسأل عن حلية السيوف (ض)	٤٧٢	محمد بن زياد
سمعت ابن الزبير يخطف ويقول: لا تلسوا	٢٠٦٢	خليفة بن كعب
سمعت ابن عمر يقول عند فطره: اللهم (ض)	٥٨٢	ابن أبي مليكة
سمعت سلمان وأكره على طعام يأكله	٢١٣٩	عطية بن عامر الجهني
سمعت مسلمة بن مخلد وهو على المنبر	٢٠٥٢	هشام بن أبي رقية
سميت ابنتي (برة) فقالت زينب	١٩٨٣	محمد بن عمرو بن عطاء

حرف الشين

شوك يأخذ بالخلق لا يدخل ولا يخرج (ض)	٢١٦١	ابن عباس
شيء تصنعه النساء يتحبن إلى أزواجهن	٣٤٥٧	ابن مسعود
الشیطان ترجمون وملة أبيكم إبراهيم	١١٥٦	ابن عباس

حرف الصاد

صاحب المكس: المنار. (ض)	٤٨٠	يزيد بن هارون
صلى بنا أبو المليلح على جنازة فظننا أنه قد	٣٥٠٧	الحكم بن فروخ
الصبر عند الغضب والعفو عند الإساءة (ض)	١٦٤٢	ابن عباس
الصبر نصف الإيمان	٣٣٩٧	عبد الله بن مسعود
صوت شديد وصوت ضعيف (ض)	٢١٧٧	ابن عباس

حرف الطاء

(طعاماً ذا غصة): شوك يأخذ بالخلق (ض)	٢١٦١	ابن عباس
--------------------------------------	------	----------

حرف الظاء

الظل الممدود: شجرة في الجنة على ساق قدرها (ض)	٢٢٠٢	ابن عباس
---	------	----------

حرف العين والغين

عاد خياباً ناس من أصحاب رسول الله	٣٣١٧	يحيى بن جعدة
عدلت شهادة الزور الشرك بالله	٢٣٠١	ابن مسعود
عرض مسلمة على رويغ أن يوليها العشور	٧٨٧	أبو الخير
علموا أهليكم الخير	١١٩	علي
غللتم ورب الكعبة (ض)	٨٤٣	أبو ذر

حرف الفاء

فأنا أحب أن أتخفف لتلك العقبة	٣١٧٧	أبو الدرداء
فأنت من الملوك	٣٢٢٢	عبد الله بن عمرو بن العاصي
فإنما الصدقة أوساخ الناس يغسلونها	٨٠٧	عبد الله بن الأرقم

أنس	٣٢٢٥	فبلغني أنه ما ترك إلا بضعة وعشرين
عامر بن عبد الله	٣٣١٩	فجمع مال سلمان فكان قيمته خمسة
أنس	١٣٤٢	فركبت أم حرام البحر في زمن معاوية
ابن مسعود	٢١٣٨	﴿فسوف يلقون غياً﴾: ثم في جهنم (ض)
ابن مسعود	٢١٣٨	﴿فسوف يلقون غياً﴾: وإد في جهنم (ض)
رجل من أصحاب رسول الله	٤٤١	فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته
.....	٨١٢	فكان أبو بكر يدعو حكيماً ليعطيه العطاء
.....	٨١٣	فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول
سالم بن عبد الله	٨٤٥	فلاجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحداً
زيد بن أسلم	٢٠٣٣	فلم تزل أزرقته حتى مات
جابر	١١٨٥	فلم يزل في أمر غليظ إلا توعيت تلك
أبو جحيفة	١٢٩٢	فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى فازق (ض)
الحسن	١٢٥٣	فما بال أقوام ينفهم هذا عن نبيهم فيجعلون (ض)
جابر	٢١٢٤	فما زلت أحب الخل منذ سمعتها من
أبو جحيفة	١٢٩٢	فما ملأت بطني منذ ثلاثين سنة (ض)
ابن عباس	٢١٧٢	﴿فيؤخذ بالتواصي والأقدام﴾ يجمع (ض)
ابن عباس	٢١٣١	في قوله: ﴿إذا رآهم من مكان بعيد﴾ (ض)
ابن عباس	٢١٦١	في قوله: ﴿طعاماً ذا غصة﴾: شوك يأخذ (ض)

حرف القاف

وهيب	١٧١٢	قال عيسى ابن مريم: أربع لا يجتمعن (ض)
يزيد بن أبي سفيان	١٣٤٠	قال لي أبو بكر حين بعثني إلى الشام: يا يزيد (ض)
عائشة	٢٥٨٥	قد آن لك أن تزورنا
عمر بن عبد العزيز	٣٦١٥	قد أنكحت المتعمات: فاطمة بنت عبد الملك
أبو سفيان عن أشياخه	٣٢٢٤	قدم سعد على سلمان يفوده قال:
ابن المسيب	٢١٠٣	قدم معاوية المدينة فخطبنا وأخرج كبة
أبو بردة	٢٥٠٦	قدمت المدينة فأتاني عبد الله بن عمر
أبو الأسود	٣٥١٤	قدمت المدينة فجلست إلى عمر فمرت
حريث بن قبيصة	٥٤٠	قدمت المدينة وقلت: اللهم ارزقني
أبو الأحوص	٢٤٧٧	قرأ ابن مسعود: ﴿وَلَوْ يَوَاعِظُ اللَّهُ النَّاسَ
سلمان	١٣٠٥	قرأت في التوراة: إن بركة الطعام الوضوء (ض)
مطرف	٣٩٢	قعدت إلى نفر من قريش فجاء رجل
أيوب بن بشير العلوي	١٦٣٠	قلت لأبي ذر حيث سمر إلى الشام: إني أريد (ض)

قلت لمعاذ: والله إني لأحبك لغور دنيا
 قيل لأبي الدرداء: إن رجلاً أعتق مئة (ض)

٣٠١٩

أبو مسلم
 سالم بن أبي الجعد

٨٩٦

حرف الكاف

ابن مسعود	٢٤٧٧	كاد الجعلل يعذب في حجره بذنب ابن
عثمان	٦٥٥	كان أبان قد أصابه طرف فالج
.....	٧٥٠	كان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال (ض)
.....	٣٠٦٩	كان ابن عمر إذا قام له رجل من مجلسه
نافع	٢٩٨٨	كان ابن عمر يقتل الحيات كلهن
.....	٣٣٤١	كان ابن عمر يقول: إذا أمسيت فلا تنتظر
الأعمش	١٥٠٢	كان ابن مسعود جالساً بعد الصبح في حلقة (ض)
سعيد	١٦٢٥	كان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث جثا
ابن سيرين	٦٣٨	كان أبو الدرداء يحكي ليلة الجمعة ويصوم (ض)
.....	١٧٧٩	كان جرير إذا باع الشيء أو اشتري قال
أبو هريرة	١٩٢٥	كان جعفر يحب المساكين ويجلس إليهم (ض)
.....	٣٥٣١	كان حذيفة إذا مات له الميت قال: لا
عامر بن سعد	٢٧٣٣	كان سعد في إبله فحاء ابنه عمر
.....	١١٤٨	كان سعيد بن جبير إذا دخل أيام العشر
عمارة بن حديد	١٦٩٣	كان صخر تاجراً فكان يبعث تجارته
الأعمش	٢٨٧	كان عبد الله إذا صلى كأنه ثوب ملقى (ض)
قيس بن أبي حازم	٢١١١	كان عبد الله بن رباح واضعاً رأسه في حجر (ض)
هانيء مولى عثمان بن عفان	٣٥٥٠	كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى
عائشة	١٧٣٨	كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج
عكرمة	٢٠١٩	كان لابن عباس غلصة ثلاثة حمامون (ض)
.....	٢٠٥٨	كان مالك إذا استقبل أهل الجنائز جزأهم (ض)
أبو شيبة الهروي	٢٩٧٣	كان معاذ يمشي ورجل معه فرقع حجراً
مطرف بن عبد الله	٢٥٦٩	كان ييلغي عن أبي ذر حديث وكنت
أنس بن مالك	٧٣٦	كان يقال في أيام العشر بكل يوم ألف (ض)
عبد الله بن مسعود	١٢٦٤	كانت الأنبياء يستحبون أن يلبسوا الصوف (ض)
زينب امرأة ابن مسعود	٢٠١٦	كانت عجزو تدخل علينا ترقى من الحمرة (ض)
ابن مسعود	١٨٣٧	كانت قريتان إحداهما صالحة والأخرى ظالمة (ض)
عمران بن حصين	١١٢٦	كانت ميمونة تدان فتكثر فقال لها أهلها (ض)
محمد بن يحيى بن حمزة	١٣٥٤	كتب إلى المهدي وأمرني أن أصلب في الحكم (ض)

عمر	١٥٩٤
أبو هريرة	١١٦٧
عمر والحسن البصري	٢١٧٣ و ٢١٧٤
أبو ذر الغفاري	٩٨٦
عبد الله بن عمر	٩٢١
أبو بكر بن أبي شيخ	٣١٢١
أبو برزة	١٩٢٧
زيد بن أرقم	١٩١٧
أبو مصعب المقراني	٢٧١
أبو حازم	١٧٦
رجل من طي	١٠٢٠
كريب	١٧٤١
أبو صالح مولى آل طلحة	٢٩٦
سعيد بن أبي الحسن	٣٠٥٤
أبو بردة	٣٤١٢
عبد الله بن الصامت	٩٢٩
أبو عمران الجوني	٣٠٧٨
أبو عثمان	٣٦٣
أخضر بن معاوية	٢٩٧٢
عمرو بن عبسة	١٨٦
أبو عمران الجوني	٣٠٧٨
أبو عمران	١٣٨٨
محمد بن سيرين	٢٠٨٥ و ٣٣٠٥
أبو الشعثاء المحاربي	٤٣١
بجاهد	٤٦
عمرو بن قيس الكندي	١٢٧٢
أبو عثمان	٢٢٠٣
رجل من أهل المدينة	٢٢٥٠
ابن عمر	٧٤٥
ابن مسعود	١١١

حرف اللام

أبي بن كعب ٩٦٣

كرم المؤمن دينه ومروءته عقله وحسبه (ض)
 كن كلهن يحجنن إلا زينب بنت جحش
 كلما نضحت جلودهم بدلناهم جلوداً (ض)
 كلمات من ذكرهن مئة مرة دبر كل صلاة (ض)
 كلمات لا يتكلمن بمن أحد في مجلس (ض)
 كنت جالساً مع سالم فمر بنا ركب لأمر
 كنا في غزاة لنا فلقينا ناساً من المشركين (ض)
 كنا مع أبي بكر فاستسقى فأتي بماء وعسل (ض)
 كنا مجلس إلى أبي زهير النمرى فإذا دعا (ض)
 كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة
 كنت أسأل الله أن يريني الإسم الذي إذا دُعِيَ (ض)
 كنت أقود ابن عباس في زقاق أبي لهب (ض)
 كنت عند أم سلمة فأتى ذو قرايتها شاب (ض)
 كنت عند ابن عباس إذ جاءه رجل فقال
 كنت عند معاوية وطبيب يعالج قرحة في
 كنت مع أبي ذر فخرج عطاؤه ومعه جارية
 كنت مع زهير الشنوي فأتينا على رجل
 كنت مع سلمان تحت شجرة فأخذ غضباً
 كنت مع معقل في بعض الطرقات فمر بنا
 كنت وأنا في الجاهلية أظن أن الناس
 كنا بفارس وكان علينا أمر يقال له: زهير
 كنا بمدينة الروم فأخرجوا إلينا صفاً عظيماً
 كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشقان
 كنا قنوداً في المسجد فأذن المؤذن
 كنا مع ابن عمر في سفر فمر بمكان فجاء
 كنا مع أبي الدرداء منصرفين من (الصائفة)
 كتب إلينا عمر ونحن بـ (أذربيجان)
 كتب معاوية إلى عائشة أن اكتبني إلى
 كل مال أدبت زكاته وإن كان تحت سبع
 كيف بكم إذا ليستكم فتنة يربو فيها

لأدخلن المسجد فلأصليين ولأحمدن الله (ض)

أبو هريرة	٦٧	لأن أحلس ساعة فافقه أحب إليّ من أن (ض)
علي	٥٦٠	لأن أجمع نفرأ من إخواني عسى صاع (ض)
عبد الله بن مسعود	٢٩٥٣	لأن أحلف بالله كاذباً أحب إليّ من أن
كعب الأحبار	١٨٥٤	لأن أزي ثلاثاً وثلاثين زنية أحب إليّ
عمر	٤٢٣	لأن أشهد صلاة الصبح في جماعة أحب
سعد	١١٨٣	لأن أصلي في مسجد قباء أحب إليّ من
عبادة بن الصامت	٢١	لئن طال بكما عمر أحدكما... لتوشكان (ض)
علي	٧٤٧	لأن الكعبة بيت الله، والحرم باب الله (ض)
عمرو بن العاص	٢٨٣٨	لأن يأكل الرجل من هذا حتى يملأ بطنه
أبو أمامة	١٢٤٩	لبس عمر ثوباً جديداً فقال: الحمد لله الذي (ض)
يزيد بن أبي مريم	٦٨٧	لحقني عباية بن رفاعة وأنا أمشي إلى
معاوية بن سويد بن مقرن	٢٢٧٩	لطمت مولى لنا فدعاه أبي ودعاني
عبد الله بن مسعود	٢٠١٦	لقد أصبح آل عبد الله أغنياء عن الشرك (ض)
أبو هريرة	٢٠٨٦ و ٣٣١٥	لقد رأيت سبعين من أهل الصفة
أبو هريرة	٣٣٠٧	لقد رأيتنا وما لنا ثياب إلا البرد
ابن عمر	٣٤٩٩	لقد فرطنا في قراريط كثيرة
أبو داود الأعمى	١٦٢٤	لقيني البراء فاخذ بيدي وصافحني (ض)
جابر	٢١٤٤	لقيني عمر وقد ابتعت لحماً بدرهم
عمر بن عبد العزيز	٣١٨٥	لكني قد نكحت المنعمات فاطمة
ابن جريح	١٦٨٩	اللمز باللسان (ض)
الليث	١٦٨٩	(اللمزة): الذي يصيبك في وجهك (ض)
الأغر أبو مالك	١٣٩٩	لما أراد أبو بكر أن يستخلف عمر بعث (ض)
عبد الرحمن بن غنم	٢١	لما دخلت مسجد الجابية ألفينا عبادة (ض)
ابن عباس	٣٠٣	لما قام بصري، قيل: نداويك وتدع الصلاة (ض)
ابن عباس	٢١٧٧	﴿فهم فيها زفير وشهيق﴾: صوت شديد (ض)
ابن عباس	٢٢٢٧	لو أن امرأة من نساء أهل الجنة بصقت في (ض)
كعب	٢٢١٥	لو أن ثوباً من ثياب أهل الجنة لبس اليوم (ض)
ابن عباس	٢٢٢٥	لو أن حوراء أخرجت كفها بين السماء (ض)
عبد الله بن عمرو	٢١٦٢	لو أن رجلاً من أهل النار أخرج إلى الدنيا (ض)
أبو عياش	٢٢٢٨	لو أن يداً من الحور دلّيت من السماء (ض)
ابن مسعود	٢٣٢	لو تركتم سنة نبيكم لكفرتم (ض)
بلال	٥٣٠	لو مات هذا لمات على غير ملة محمد

عائشة	٣٤٥٨	ليس التيممة ما يعلق به بعد البلاء
سعد بن أبي وقاص	٥٧٦	ليس ذلك إنما هو إضاعة الوقت
عائشة	٦١٠	ليس ذلك إنما عرفة يوم يعرف الإمام (ض)
عبد الله بن مسعود	٣٢٥	ليس شيء يعدل صلاة الليل من الصلاة (ض)

حرف الميم

أبو موسى	٢٣٦٥	ما أبالي شربت الخمر أو عبت هذه
سعد بن مسعود	٩٣٤	ما أدري ما يقولون؟ ولكن ليت ما في
عائشة	١٨٩٨	ما أشيع من طعام فأشاء أن أبكي إلا بكيت (ض)
ابن عمر	٢٣٣٩	ما أعظمك وما أعظم حرمتك! والمومن
أبو الدرداء	٢٤٨٦	ما أنا بالذي أمرك أن تعق والدك
أبو ذر	٥١٩	ما خرجت صدقة حتى يفك عنها الحي (ض)
معاذ بن جبل	٢٠٦٥	ما زال ملك شديد الانتهاز كلما قلت (ض)
طلحة بن نافع	٢١٢٤	ما زلت أحب الخل منذ سمعتها من جابر
ابن عباس	١٠٩٠	ما ظهر الغلول في يوم قط إلا ألقى الله (ض)
معاذ بن جبل	١٤٩٣	ما شيء أجنى من عذاب الله من ذكر الله
عائشة	٣٥١٨	ما فعل يزيد بن قيس لعنه الله
أم الدرداء	٣١٧٧	مالك لا تطلب ما يطلب فلان وفلان
عبيد بن عمير	١١٣٩	مالي لا أراك تستلم إلا هذين الركنين
ابن عمر	٣٤٨٢	ما مرت علي ليلة منذ سمعته يقول ذلك
اللحلاج	١٢٩٧	ما ملأت بطني طعاماً منذ أسمت مع (ض)
علي	٣٤٧٦	ما من رجل يعود مريضاً ممسياً إلا أخرج
رجل من الأنصار	١٧٢٨	ما هو إلا ما رأيت غير أني لا أجد في (ض)
سفيان	١٩٧٩	مثل: شاهنشاه
عبيد بن أبي يزيد	١٤٥١	مر بنا أبو لبابة فاتبعناه حتى دخل بيته
عمرو بن أمية	١٩٦٢	مر عثمان بمحرط واستغلاه
موسى بن يسار	٢٠٢٠	مرت بأبي هريرة امرأة وريحها تعصف
أبو الزبير	١٦٧٠	المكاس: العشار (ض)
ابن مسعود	٣٠٤٨	من أتى عرافاً أو ساحراً أو كاهناً فساله
عبد الله بن مسعود	٤٦٥	من أقام الصلاة ولم يوت الزكاة فليس (ض)
ابن مسعود	٥٧٤	من ترك الصلاة فلا دين له (ض)
ابن عباس	٣١٠	من ترك الصلاة فقد كفر
عبد الله بن مسعود	١٥٢٧	«مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ» قال: من جاء بلا

أبو مجلز	٢٢٣٩	من خاف من أمير ظلماً فقال: رضيت
ابن عباس	٢٩	من رأى بشيء في الدنيا من عمله
عبادة بن الصامت	٣٦٨	من صلى منكم من الليل فليجهر بقراءته (ض)
أبو الدرداء	٣٨٢	من قال إذا أصبح وإذا أمسى: حسبي الله (ض)
ابن عباس	١٤٣٥	من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر
عبد الله بن مسعود	٤٧١	من كسب طيباً خيئته منع الزكاة ومن (ض)
حذيفة	٢٠٥٧	من ليس ثوب حرير ألبسه الله يوماً من
ابن الزبير	٢٠٤٦	من لبسه في الدنيا لم يدخل الجنة
علي وعبد الله بن مسعود	٣١١ و ٣٠٩	من لم يصل فهو كافر (ض)
إبراهيم بن نشيط	١٥٣٥	من لم يكرم جلسيه فليس من أحمد ولا من (ض)
جابر	٢٨٤٩	من نصر أخاه المسلم بالغيب نصره الله
ابن عمر	٢٤٣٧	من ورطات الأمور التي لا تخرج منها
عبد الله بن مسعود	١٧٣٦	من يراني يراني الله به ومن يسمع يسمع الله (ض)
أنس بن مالك	٢١٣٩	(موبقاً): وإد من قيح ودم (ض)

حرف النون

منصور بن زاذان	١١١	نبئت أن بعض من يلقي في النار يتأذى أهل (ض)
العوام بن حوشب	٢٥١٧	نزلت مرة حياً، وإلى جانب ذلك الحي
حرير بن عبد الله	٣٧٣٣	نزلنا (الصفاح)، فإذا رجل نائم تحت
أبو عبد الرحمن السلمي	٣٣٥٢	نزلنا من المدائن على فرسخ فلما جاءت
أنس	٢٢٠١	(نضباختان) بالمسك والعنبر ينضخان (ض)
عبد الله بن مسعود	٣٣٤	نَعَمْ ساعة الغفلة يعني الصلاة فيما بين (ض)
عبد الله بن مسعود	٢٠٧٠	النعي: أذان بالميت (ض)
ابن مسعود	٢١٣٨	نهر في جهنم بعيد القعر حيث الطعام (ض)

حرف الهاء

ابن المبارك	٧٥١	هذا أشربه لعطش يوم القيامة (ض)
ابن عباس	٢٣٦	هذا في النار (ض)
عبد الله بن عمرو	١٧٢٨	هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطبق (ض)
عدي بن ثابت	١٤٥٩	هشم رجل فم رجل على عهد معاوية (ض)
أبو ذر	٨٤٣	هل يثبت لكم عتو حلب شاة؟ (ض)
عبد الله بن عمر	٩٤٩	هما كلمتان تعقهما ونألفهما (ض)
ابن جريج	١٦٨٩	(الهمز) بالعين والشدق واليد (ض)
الليث	١٦٨٩	(الهمزة): الذي يصيبك بالغيب (ض)

هو نهر في الجنة عمقه سبعون ألف فرسخ (ض)

٢١٩٩

ابن عباس

حرف الواو

٢١٣٨	ابن مسعود	وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَقْذَفُ فِيهِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ (ض)
٢١٣٩	أنس بن مالك	وَادٍ مِنْ قِيحٍ وَدَمٍ. يَعْنِي: (موتقاً) (ض)
٣٠١٩	أبو مسلم	وَاللَّهُ إِنِّي لِأَحْبَبُكَ لَغَيْرِ دُنْيَا أَرْجُو أَنْ
٢٨٥٨	عبد الله بن مسعود	وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ
١٩٧٥	عبد الله بن مسعود	وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ! إِلَّا يَحْسَنُ عَبْدُ اللَّهِ (ض)
٣٥٣٤	أبو بردة	وَجَعَ أَبُو مُوسَى وَرَأْسَهُ فِي حَجَرٍ امْرَأَةٍ
٢١٣٩	أنس بن مالك	﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾ وَادٍ مِنْ قِيحٍ (ض)
٢٢١٦	أبو سعيد الخدري	﴿وَفَرَّشَ مَرْفُوعَةً﴾: ارْتَفَاعُهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ (ض)
٢١٢٤	طلحة بن نافع	وَمَا زِلْتُ أَحِبُّ الْخَلْلَ مِنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ جَابِرٍ
٣٠٥٤	ابن عباس	وَيَحْكُ! إِنْ أُبَيَّتْ إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ فَعْلِيكَ
٦٨١ و ١٣٧١	عمر	وَيْلَكَ! قَدْ هَا إِلَى الْمَوْتِ قُودًا جَيِّلاً (ض)

حرف لا

٩٣٩	أبو هريرة	لَا؛ إِلَّا مِنْ قُوَّتِهَا، وَالْأَجْرُ بَيْنَهُمَا
٥	أبو الدرداء	لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا صَلَاةَ لَهُ؛ وَلَا صَلَاةَ
٣١٢٠	عائشة	لَا تَدْخُلْنَهَا عَلَيَّ إِلَّا أَنْ تَقْلَعَنَّ حُلَاظَهَا
١٤٠١	عقبة بن عامر	لَا تَفْعَلْ! وَعَظْهُمْ وَهَدِّدْهُمْ (ض)
٢٠٦٢	ابن الزبير	لَا تَلْبَسُوا نِسَاءَكُمْ الْخَرِيرَ فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ
٣٠٠٣	علي	لَا وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ كِتَابٍ نَقْرُؤُهُ إِلَّا كِتَابُ
١٦٢٤	البراء	لَا، وَلَكِنْ هُوَ الرَّجُلُ يَذْنِبُ الذَّنْبَ
٢٧٦٤	عبد الله بن مسعود	لَا يَتَّهَجِي الرَّجُلَانِ قَدْ دَخَلَا فِي الْإِسْلَامِ
٢٩٢	ابن مسعود	لَا يَزَالُ اللَّهُ مُقْبِلًا عَلَى الْعَبْدِ بِوَجْهِهِ (ض)
١٧٤٧	ابن مسعود	لَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذْبَ (ض)
٣٢٢٠	ابن عمر	لَا يَصِيبُ عَبْدٌ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا إِلَّا نَقَصَ

حرف الياء

٢٤٤٧	يَا أَبَا الْعَبَّاسِ! هَلْ لِقَاتِلٍ مِنْ تَوْبَةٍ؟
٣٠٥٤	سعيد بن أبي الحسن	يَا أَبَا عَبَّاسٍ! إِنِّي رَجُلٌ إِنَّمَا يَعِيشُ مِنْ صُغْعٍ
١٦٢٤	البراء	يَا أَبَا عِبْرَةَ! ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَيَّ﴾
٥٧٦	مصعب بن سعد	يَا أَبَتَاهُ! أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ﴾
٢٤٠	أبو سلمة	يَا ابْنَ أَخِي! تَدْرِي فِي أَيِّ شَيْءٍ نَزَلَتْ (ض)
٢٠٥٢	مسلمة بن مخلد	يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَمَا لَكُمْ فِي الْعَصَبِ وَالْكُتَانِ

أبو بكر الصديق	٢٣١٧	يا أيها الناس! إنكم تقرؤون هذه الآية
أبو سعيد الخدري	١٨٥٦	يا أيها الناس! لا يحملنكم العسر على (ض)
قرة بن إياس	٢٧٠٩	يا بني! إذا كنت في مجلس ترجو عونه
أنس	١٥٤٢	يا جارية! هلمي لأصحابنا ولو كسراً (ض)
معاوية	٣٣١٨	يا حال! ما ييكليك؟ أوجع يشترك
سلمان	٣٢٢٤	يا سعد! اذكر الله عند هلك إذا همت
أبو عثمان	٢٢٠٣	يا عتبة! إنه ليس من كذك ولا كذ أليك
عبد الله بن مسعود	٦٠	يا عمر! لقد ابتدعت بدعة ضلالة
عائشة	٦١٠	يا غلام! اسقه عسلاً (ض)
عبد الله	٢٨٧٢	يا لسان! قل عموماً تغنم، واسكت عن شر
عبد الله بن أبي أوفى	١١٦٥	يا معشر الصيارفة! أبشروا (ض)
ابن عمر	٣٤٦٦	يا نافع! تبيخ بي الدم فالتمس لي حماماً
أبو بكر الصديق	١٣٤٠	يا يزيد! إن لك قرابة عسيت أن تؤثرهم (ض)
عبادة بن الصامت	٤	يُحْياءُ بالدنيا يوم القيامة فيقال: ميزوا (ض)
ابن عباس	٢١٧٢	يجمع بين رأسه ورجليه ثم يقصف كما (ض)
ابن أبي مليكة	١٤٥١	يحمسه ما استطاع
ابن مسعود	١٢٨٠ و ٥٥٦	يحشر الناس يوم القيامة أعرى ما كانوا (ض)
قتادة	٢١٠٣	يعني ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق
قتادة	١٢٠	يقال: إنها مساكن الجن، أي الجحر (ض)
ابن المبارك	٤١٠	يكبر ثم يقول: سبحانهك اللهم وبمحمدك (ض)

* * *

فهرس غريب الحديث^(١)

حرف الالف

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٤٢٣	احتساباً	١١٣٩	آخيه
٣٧٤	أحد	١٢٨٥، ١١٩٩	أذنت
٤٦٨	أحسنوا القتل	١٦٦	أذنتوني
٨٢٨	احتثات، عث	٣٢٦	أذيت
٦٥٥	أخذمتا	١٣٥١	آسن
٦٢٢	أهرة	٩٦١	آمت
١٣١٢	أعطى	٣٢٦	آنت
١١٠٢	أعفر بالرجل	١١١	أبدع بها
٢٢٠	أعفرت الرجل	٩٣٥	أبرمه
٥٥٨	أعفق الغازي	١٠١٢	أجشهما
١١٦٣	أعلاق	٩٤١	أبل
٧٨٦	أعنع	٧٩	أبلاني
٤٩٥	أذخر	٤١٤	أبلي
١٢٢٠، ١٧٨	أدلج	٤٩١	أبو قيس
[١٣٣٨]	[أدم]	٢٩٢	أبوء
٦٥٥	أدم	٢٠٥	أتاني الليلة ربي
٥٩٥	أذن	٧٣١	أتبع
١٣٠٩	أذود الناس	٦١١	أتشبت به
١١٩٥	أربعاء، ربيع	١٨٨٠	أثقار
١١٢١	ارتماج البحر	٩٧	أحادب
٦٢٠	ارتعواء الرقع	١١٧٠	إحانة
١٠٧٩	أرجأ أمرنا	٧٠٥	أجترأ
[٦٢]	[أرج]	١١٩٨	أجهضناهم
١٠٢٦	أركوا	٣٦٨	أحبته

ما بين المعقوفين من زياداتنا على النشرات السابقة (ش)

أَزَمَتْ	٦٨٤، ٣١٨	إِضْم	١٣٤٣
أَزَمَ	٧٦٨، ٥٧٩، ٢٠٣	أَطَّت	١٢٢٣
أَرْيَكَة	٤٣٠	أَطْلَقَهَا	١٠١٢
أَزْرَة	٨٠٠	أَظْفَر	٧٦٩
أَزَمَتْهَا، الزَّمَام	٥٧٧	أَظْلَّ قَادِمًا	١٠٧٧
أَزِيْز الرّحى	١٢٠٥، ٢٤٧	اعْتَبَدَ مَحْرَرًا، مَحْرَرَه	٧٦١، ٢٢٩
اسْتَاهَنَ	٩٢٧	أَعْرَضَ وَأَشَاح	١٣٢٥
اسْتَيْتَه	٤٠٤	أَعْمَلْنَاكَ	٤١٠
اسْتَشْتَه	٢٨٠	أَعْتَبَهَا، عَنَان	٥٧٧
اسْتَعْدَمِيَه	٦٥٥	أَعْنَيْتُمْ	١٣٨٦
اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ	١٨٦	أَفْرَى لَنَا مِنْهُ	١٣٦٦
اسْتَقْبَاءَ الْحَقِّ	١٣٠٦	أَفْقًا	١٣٣
اسْمَنَ الْقَرْسُ	٥٤٩	أَفْلَجَ	٧٧٦
اسْتَنْتَ	٥٣١، ٢٣٩	أَفْنَاءَ النَّاسِ	٦٢٠
اسْتَهَمُوا	١٥٣	أَفْنَاهَا	١٣٨٤
اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ	٧٧١	أَقْنَى	٣٧٦
أَسْفَارًا، سَفَر	٣٢٧	أَقْعَصَتْه	٤٧٩
أَسْكَفَهُ بِأَهْلِهَا	١٣٥١	أَقْفَر	٨٢٩
إِسْمَاحِه	١٣١٩	[أَقْنَاعُ الْيَدَيْنِ]	[٢٤٦]
أَسْوَاقَهُمْ	٦٦	أَقْمَاع	٨٧١
أَسْوَدَكَ	١٣٠٥	أَكْثَرُ الصَّلَاةِ	٦٨٣
أَشَاح	١٣٢٥	أَكْفَنَنِي إِلَيَّ	١٢٣٥
أَشَاحَ بِكَلِمَةٍ	٨٦٨	أَكْلًا مِنْ هَذَا	٣٣٢
أَشْرَأَ وَبَطْرًا	١٧٩	أَكْرَاب	١٣٥١
إِشْرَافَ النَّفْسِ	٣٦٢	الْأَطَا	١١٧٥
أَشْرَبَهَا	٨٩١	الْجُ	٤٠٠
أَشْجِطَ	٩١٧، ٧٢١	الْقَطِي	١٠٤٤
أَصْفَرَ	١٠٧٩	أَلْفَيْنِ، أَلْفَيْتَهَا	١١٧٤، ٥٦٣
[أَصْفَرَ]	[٥٩٣]	اللَّهُمَّ ارْحَمِهِ	١٧٣
إِضَاعَةُ الْمَالِ	٩٤٨	أَلَمَتْ	٩٢١
أَضَعَ	٩٤٢	أَلَوْتُ	١٩٩
[أَضَلْنَا]	[٥٧٣]	أَمَاطَ	١٠٩٠

٥١٨	انماع كما ينماع الملح	١٣٠٥	امفحش
٥٧٢	أنى لك	١١٥٧	أمر
٥٧٣	أنهكوا وجوه القوم	١٢١٥	أمر العامة
١١٩٥، ٨١٦	إهاب	[٤٨٠]	[أمر]
٤٨٦	أهل	٩٥٦	إمعة
١٠١	أهل الغرة	١٣٠٧	أناضل
٥٦٦	أهل المدر	[١٧٢]	[أنبض القوس]
٥٦٦	أهل الوبر	١٠٦	أنبط العلم
١٨١	أو في بيته	٥٢٣	انتاط
١٢٠	أواها	٥٢٣	انتقش
١٨١	أوتاداً	٥٢٣	انتكس
١٢٦٥، ٧٥٩، ٥٤٥، ٢٠٠	أوجب	١٣٥	أنتم أصحابي
٥٢٧	أوجيت	١٢٢٩	انجافها
٧٠	أوسع	٤٠٤، ٢٨٠	انجفل
١٠١٠، ٣٠١	أوشك	٦٣	انساحت
٧٠٥	أوشك	١٦٨	إنشاد
١٠٧٩	أوفى على سلع	١٦٨	أنشدنا
١٣٠٥	أي قل	١٣٨٦، ٨٢٠	أنصب، أنصبت، أنصب
٣٤٦	أيفرك	٣٩٧	انضحي
١٠١٩	لم الله	٣٩٧	انفحي
١٠٧٩	أيمم	١٣١٨	انقصافهم
١٢٠٠	أينعت	٣٩٧	أنفقي

اخلى بـ (الـ) منه

[١٠٣١]	[الاحتيايل	١٠٧٦	الآنك
١٢٤٩	الأخدع	١٠٩٦	الأبتر
١٣٤٩	الأخدود	٢٠٥	الأبعد فالأبعد
٨٤٨	الأعرق	٦٧٩، ٤١٤	الإبلاء
١٥٣	الأذان	٩٦٧	الأثوار
١٠٩٠	الإذى	١١٢١	الإجار
٤٣٠	الأراك	٧١٧	الاحتكار
١٠٩١، ٥٢٤	الأرغم	٢٥٠	الاختلاس

الأرجوان	١٢٨٤	الأقناب	٨٩٣، ١١٤
الأرز	١٢٢٩	الأقروح	٥٣٤
الأرزبة	١٢٦٩	الأقروع	٣٨٩، ٤٣٩
الأرزة	١٢٢٩	الأقط	٩٦٧
الأرياف	٥١٠	الإقعاء	٢٥١
الأساود، أسود	٩٢٠	الاسكاوب	١٣١٠
الأساود، سواد	١١٧٠	الاسكلة	٨٣٩
الاستشراف	١٨٦	الأكذ	١٢٢
الأسلك	١١٧٣	[الأنحوج	١٣٨٤، ١٣٨٦]
الأسكفة	٣٥٦	الألوة	١٣٥٢
الإسماح	١٣١٩	الإمام العادل	٣٨٦
الأسواف	٦٧٩	الإمام ضامن	١٥٥
الإشراف	٣٧٢	الأنباط	٨٨٢
الأشيمط	٩١٧	الانتشاء	٩١١
[الإصر	[٣٨٣	الانتقاش	٥٢٣
الأصيهب	٤٨٢	الاندلاق	١١٤
الإعتكاف	٤٦٢	الأوابين	٣٠٥
الأعجم	٦٩٣	الأواه	١٢٠
الإعذار	١٢١٥	الأوتار	٥٣٣
الإغلال	١٠٣، ٦٤	الإيذان	١٦٦
[الأفق	[١٢٣	الإيكاه	٣٩٧

حرف الباء

بأخرة	٦٢٢	برهان	٨٨٥
بادرة	١٧٠	براز من الأرض	٣٠٩
بادرني	٩٣٢	برهوت	٥٠١
باكروا	٦٩١	بسط	١٠٠٥
بتكها، بتكته	٩٥٦	بضمة	١٠٤٤
بُحبوحة حنة / المكان	٥٦٠، ٣٣٧	بطا	٩٢
بَرَد	٢١٩	بُطمحان	٥٨٥
بذج	١٧٨، ٦٩٩	بَطَر الحن	١٠٨٧، ١٠٧٢
براح من الأرض	٥٧٣	بَكَرات	٤٨٣

٨٨٥	بواحا	٥٦٤، ١٢٨	بقيع الغرقد
٤٨٧	بيت المقدس	١١٣١	بُلح، بُلح الرجل
٩٢	بيت من بيوت الله	٥٤٥	بلغ بسهم
٣٨١	بيرحاء، برحى	١١٧٠	بلغفة
١٠٥٣	بين رجليه	١٦٤	بني الله له مثله في الجنة
١٣٥	بين ظهري	٢٠٥	بنو سلمة
٦٠١	بينهما شرق	١١٨	بوائقه
		٩٦٥	بوائقه، بائقه
	المحلى بـ (الـ) منه		
١١٩٠	البشع	٧٦٥	الباءة
٦٣٦	البضع	٣٦٠	البادن
٥٦٦	البضع	١٣٣٨	البخاقي
١٠٤٤	البضعة	١٣٧٠، ١٣٣٨	البخت
٧٦٣	البطش	٩٩١، ٩٩٠	البذاء
٥٧٩	البطن	٨١٣	البذازة
٥٦٤، ١٢٨	البقيع	٥٣١	البذخ
١١٣٦	البقيعة	٩٩٣	البذيء
٣٤٩	اليكر	٩٠٩	البرابط
١٣٦	البلق	٣٠٩، ١٢٣	البراز
٧٥١، ١٣٥	البهم	١٢٤١	البرحاء
١٣٥	البهم	٢١٩	البردان
٩٦٥، ١١٨	البوائق	١١٩	البردي
٩٩١	البيان	١٢٠	البردة
١٣٤٣	البيضاء	٥١	البس

حرف الباء

١٣٨٦	تأججان	٦٢٣	تأثماً
٢١٤	تأجلوها قبوراً	٨٨٩	تأطروهم
٢٠٧	تتري	٢٤٦	تباس
[٢٨١]	[تتقطر]	٣٦٦	تبدل الفضل
١٢٢٢	تجارون	١٨١	تبشيش
٢٤٢	تجدع	١٢٥٠	تبغ به الدم

١٣٨٦	تصريده	٣٧٨	تجنّ بنانه
١٢٢٩	تصرعها	٣٢٨	تجهمني
١٧٣	تضعف	١٩٠	تحاتت عنه عطاياه
٧٦٩	تطفيهن	١٨٩	تحترقون
٢٢٤	تطلع الشمس حسناً	١٣٠٦	تحل الشفاعة
٣٥٨	تطوى	٤٣٣	تحلة صومهم
٤٩٥	نطول، الطول	٥٢٥	تحلة القسم
٢٧١	تعار	١٠١٦	تحلم
١٠٦٦، ٢٧٨	تعار	١٢٠٠	تخبّ
٧٣٣	تعمته	١١٣٤	تغترق
١٧٧	تعدل بين الاثنين	١٠٢	تخفف
٨٩١	تعرض الفن	٥٦٣	تخفق
٥٢٣	تعس	١١٢٥	تخلّى
٣٧٨	تعنو أثره	١٤٨	تحليل الأصابع
١٢٨٦، ١٢٨٥، ٥٦٩	تعلّق	١٠٨	تخبروا به المحاسن
١١١١	تعلّق	٨٧٤	تُدبّه
١٨٨	تُغشّ الكبائر	١٣٠٣	تُرأس
٣٧٨	تغشى أنامله	٧٦٩	ترمت يداك
١٠٧٩	تفارط	١٣٠٣	تُرَبّع
١٠٧٩	تفارط الغزو	١١٠٥، ٩٧١	تُرَبّها
١٣١٠	تُفتح لهم المسدّد	٣٧٦	ترجمان
٨٧٤	تفرّش	٩٣٢	تردّى
٥٣١	تفرقا عليه	٣٨١	تريضخ
٩٢٢، ٦٣	تفرض الحاقم	٥١٧	ترعة
٢٨١	تفطر	١٢٤١	تفرّفين
٦٥٨، ١٧٠	تقلّ	١١٩١	تُرهى
١٨٤	تقلّه	٩٣٧	تسبحي عنه
١٢٢٩	تقيتها	١٧٩	تسيح الضحى
٧٦٩	تقالوها	١٢١٧	تستعيب
٧٧١	تُقَبّح	١١٥	تُسفر
١٦٦	تُقَمّ المسعد	٩٥٦	تسفهم
٢٤٦	تقنع بديك	٢٥١	تسوية

٧٧٤	تَبَحَّسَ	١١٩١	تَبَّيَّنَ، التَّيَّيَّنَ
١٣٨٦	تَبَحَّى	١٣٣٨، ٣٨٦	تَكَفَّأ، تَكَفَّى، الْأَرْضُ
٨٩٣	تَبَدَّلَ أَقْبَابَهُ	١٠٥٨	تَكَفَّرَ
١٠٦٦	تَبَطَّفَ	٥٢٥	تَكَلَّأَ
٨١٦	تَبَطَّقَ بِهِ	٣٦٩	تَلَحَّفُوا
١٦٦	تَبَطَّفَ وَتَطْيَبَ	٧٥١	تَلَدَ الْأُمَّةَ رَبَّتَهَا
١٤٩	تَبَهَّكْنَهَا	٣٩٩	تَلَّهَ
١٢٠٨	تَبَيَّنَا	١١١٦	تَمَانِيلَ
٣٣٠	تَمَاوَنَّا بِهَا	٢٣١	تَمَاسَوْا
١٢٢٩	تَمَيَّجَ	١٢٨	تَمَزَّعَ
١٠١٥	تَوَخَّاهُ	٢٤٦	تَمَسَّكَنَ
٣٩٧	تَوَكَّى	٨٩	تَمَرَّ
٣٥٠	تَوَعَّرَ، الْيَعَارَ	٣٨٦	تَمِيدَ
		١٧٧	تَمِيطَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ

الْخُلَى بِـ (الـ) مِنْهُ

١١٣٥، ١٢٤	التَّعْرِيسَ	١٢١٥	التَّوَدَّ
٣٥٨	التَّعَشُّبَ	٤٩٥	التَّيَبَعَاتِ
٣٥٨	التَّغْذِيَةَ	١٦١، ١٥٥	التَّثْوِبَ
٥٩٥	التَّفْصِيَّ	٨٩٨	التَّحْلِيَةَ
٤٨٤	التَّثْلَ	١٠٢٦	التَّحْرِيشَ
١٠٥٨	التَّكْفِيرَ	١٤٨	التَّحْلِيلَ، التَّحْلِيلَ
٢٥١	التَّلَقَّاتِ	١٤٨	التَّحْلِيلَ، التَّحْلِيلَ
٣٨٩	التَّلَمَّظَ	٢٣١	التَّرَاصَّ فِي الصَّفُوفِ
١٢٤٥	التَّحْمِيَةَ	٣٧٩	التَّرَاقِي
١٢٦	التَّنَاجِي	٦٢١، ٢٧٨	التَّرَّةَ
[١٠٤٠]	[التَّنَصِلَ]	٩٣٧	التَّسْبِيحَ
١١٠٥، ١٥٣	التَّهْجِيرَ	[١٣٨١]	[التَّصْرِيدَ]
١٢٤٧	التَّوَلَّ	١٣٤	التَّضَمُّخَ
		٢٧١	التَّعَارَ

حُرُوفُ التَّاءِ

٥٦١	تَبَّجَ الْبَحْرَ	٢٦٤	ثَابِرَ
٣٧٨	تُدَيَّهَمَا	٢٨٦	ثَارَ

٨٢٧	ثَلَمَةُ الْقَدَحِ	١١٨٥	ثُرَيْنَاءُ
٥٢٧	ثَوْبٌ بِالصَّلَاةِ	١٢٨	ثُرَيْن
١١٩٧	ثَوْبٌ مَمَشَقٌ	١٠٥٥	ثُكُلْتُكَ، الثَّكُلُ
		١٠٢	ثَلَمَةُ

المحلى بـ (الـ) منه

٥٦٣، ٣٥٠	الثَّغَاءُ	٤٨٦، ٤٨٤	الثَّجُّ
٥٦٢	الثَّقَلُ	٤١٠	الثَرَى
٥٧٠	الثَّلَاةُ	١٠٦٩، ٩٩٩	الثَّرَارُ

حرف الجيم

٨٩٨	جَلَّهْمٌ	٧٣	جُبَّ الحَزْنِ
١١٩٦	جَلَفٌ	[٩٨١]	[جَبِينٌ خَالِعٌ]
٥٧٩	جَمَعٌ	٨٢٨	جَنَّا
٦٢٠	جُمَاعٌ	١٠٨٧	جُنَّا جَهَنَّمَ
١٦٨	جَمْرُوهَا	٩٧	جَدَبٌ
٥٧٩	جُمُعَاءُ، جَمْعٌ	٣٩٩	جَدِيدُ الْمَوْتِ
٩٣٨	جَمَلُوا	٨٧٥	جِرَانٌ
١٨٤	جَنَانُهَا	٦٨	جَرَائِي
٤١٧، ٣٩٦، ٣٧٩	جُنَّةٌ، الْجُنَّةُ	٥٥٨، ٧٠	جَرِيءٌ
٦٣٨	جُنَّتَكُمْ	١٣٥٢	جَمَاعِدًا
١٣٥١	جَنْدَلُ اللَّوْلُو	٢٩١	جَعْظَرِي
٥٧٩	جَهَازُكَ	٥٥٢	جَمْعُنُ السَّيْفِ
١٢٤	جَوَادٌ	١١٣٤	جُلُحْلُ
٢٩١	جَوَازٌ	١٣٠١، ٣٣٨	جُلُحَاءُ
٨١٦	جَوَيْتُ	٨٩٨	جَلَدْتُكُمْ

المحلى بـ (الـ) منه

١١٥٨	الْجَدُ	٣٦٣	الْجَائِحَةُ
٢٤٢	الْجَذْعُ	١٣٨٣	الْجِبَارُ
١٠٩٩	الْجَذَرُ	١١٢٧، ١١١٣	الْجُبْتُ
٢٢٦	الْجَذَامُ	٥٧٤	الْجَيْنُ
١١٢١	الْجَشِيشَةُ، دَشِيشَةٌ	١٠٨٧	الْجُثَا
٢٩٩	الْجُرْنُ	١٢٦	الْجُرْحُ
٢٨٠	الْجُرَيْدُ	٥١٥، ٥١٤	الْجُحْفَةُ

١٣٨٧	الجمان	٦٠٣، ٢٩٩	الجَرمين
٢٠٥	الجمع	١٣٦٥	الجُزُر
١٠٩٤	الجَمَان	١١٦١، ٢٩١	الجُظري
٥٢٠	الجهاد	١٠٨٩، ١٠٧٥، ٩٤٠	الجُمل، الجُمْلان
١٢٤	الجواد	٩٩٠	الجفاء
١١٦١، ١٠٧٠، ٢٩١	الجَوَاط	١١٧٠	الجفنة
٨٩	الجوب	١٣٠١، ٢٣٩	الجلحاء
٧٣	الجَوْرَه	[١١٦٩]	[الجلف]
١٣٨٢	الجون	١٣٠١	الجَمَاء
١٢٧٠، ٣٧٩	الجيب	٥٠٠	الجمار
		٨٥	الجماعة

حرف الجاء

٧٦	حَثَّه عمله	٨٧٤، ٧٧٤، ٢٤٨	حائط
١٠٠	حَضْرُ الفرس	٨٤	حاد
٥٠١	حَضْر موت	١٠٢٩، ٧٨٨	حَار
٣٧٠	حَضَنه	٧٤٨	حاصب
٩٣	حَظ وافر	٨٤٠	حاق
٨٠٩	حَظيرة القدس	٧٠٥	حاك
٩٢	حَقَّتْهم الملائكة	٧٨٧	حباب
٢١٧	حَفَزه النفس	١٠٩	حِيط عمله
١١٠٥	حَقَّت	٢٨٦	حَبَه
١٣٨٦، ١٠٦٩	حَكَمَة	٢٨٦	حبيبه
٣٣٨	حَلَبْها	٤٧٠	حج مرور
٦٨٩	حَلَس	[١١٢٠]	[حجار]
٧٦٥	حَمَاة	٢٧٥	حَدَانَا
٨٧٤	حُمرة	١٢٩٩	حَدَاء
٨٣٥	حَمَال	١٦٥	حَرَى
٨٧٤	حُمرة	٢٩٣	حِرْزَا
١٣٥١، ١٣٣٩	حَمِيمَا	٤٥٣	حرور
١٧٦	حَمَلت به حَمَلًا	٨٤١	حَسَّاس
١٣٠٥	حَميل السيل	٢١٧	حسر
٥٢٧	حَنِين	٣٨٣	حُسْن المَلَكَة

٩٣	حوت	٧٦٣	حَوَّاز القلوب
١١٢٢	حَيْسَة	١٠٤٤، ٧٦٦، ٧٤٦، ٦١٣	حَوْباً
	اغلى بـ (الـ) منه		
٧٩٠	الحظار	٨٧٤	الحائش
٢٨٧	الحققة	٨٧٤، ٧٧٤، ٢٤٨	الحائط
٢٨٧	الحقة	١١٤٨	الحاجة
٧٨٧	الحكم	١١٦٥	الحاذ
١٣٨٦، ١٠٦٩	الحكمة	١٢٧٣	الحالقة
٤٦٧	الحلّة	١٣٠٥	الحلبة
١٠١٩، ٣٦٨	الحلس	٧١٨	الحُبس، حيس
٦٥٨	الحلم	١١٩٩	الحُبلة
١٣٥	الحلية	٥٣٨	الحنف
٩١٩	الحليلة	٤٧٢	الحنج المورور
٧٦٤	الحَم	٣٦٣	الحجى
٣٦٣	الحماله	١٣٢٦، ٣٥١	الححز
٢٩٣	الحمة	٩٥٦	الحصنة
٥٦٣، ٣٥٢	الحمحمه	٣٧٦	الحديقه
[١١٥٧]	[الحمض]	٢٣٠	الحذف
١٣٠٧	الحَمَم	٣٧٦	الحرة
١٣٥١، ١٣٣٩	الحميم	٩٧٥	الحرج
٧٩٠	الحنث	٧٦٩	الحسب
٨٨٧	الحواري	٣٩٧، ٢٨٧، ٩٦	الحسد
١٠٤٤، ٧٦٦، ٧٤٦، ٦١٣	الحوب	[٧٦]	[الحشد]
١١٦٣	الحونكة	٣٨٣	الحشف
٩٣	الحيتان	١٠٥٦	الحصائد
٧٧٤	الحيرة	١٣٦٠	الحصباء
١١٢٢	الحيسة	٩٣	الحظ
حرف الخاء			
٧٩٥	خَب	٥٥٨	خاراً
٤٧٢	خبت الحديد	٤٤١	خاس
٧١٢	ختر، الخثر	١٢١٥	خاصة أحدكم
١٠٧٤	خظه يخته	٧١٧	خاطيء
٢٤٦	خَدَّاج	[٩٨١]	[خب]

١٠٣٦	خفق	٩٣٢	خراج
١١٦٥	خفيف الحادّ	١٢٥٢، ١٢٥٣	خرافة وخرقة وخریف الجنة
٩٣	خَلَّتْهُمْ	٣٤٦	خِرْصاً
٦٧	خلفنا	٧٦٩	خرماء
٤١٧	خلوف	٨٧٦	خشاش الأرض
٥١٣	خَمَّ	٣٥٣	خَشْفُون، خشف
[٨٢٨]	[خَنَتْ اخْتَنَات	١٠١٥	خصاصه الباب
٣٨١	خوَلَك	١١٨٩	خَصَفَة
١٣٦٢	خَيْرَة	٧٥٢	خَضَر
٦٥٩	خَيْسَتَه	٣٦٢	خضرة حلوة
٥٢٠	خير من الدنيا وما عليها	٦١٤	خَطْمَه
		١٠١٩	خفت أماناتهم
	المحلى بـ (الـ) منه		
١١٩٩	الخاط	٤٠١	الخازن
٨٨٧	الخلف	١٠٥٠، ٩١١	الخبال
١٣٣٥	الخَلَفَات، خَلَفَة	٧٥٧	الخَبّ
٢٣١	الخلل	٩٨٣، ٩٨١	الخَبّ
٤١٧	الخُلوف	١٢٦٧، ١٢٠٠	الخيب
١٢٧٣، ١٣٤	الخلوق	١٤٥	الختان
٧٠٠	الخليقة	١٢٤	الخراء
٥٢٣	الخميصة	٧٠٦	الخراج
٦٥٥	الخميعة	٥٨١	الخزرة
١٢٢٣	الخنين	١٤٣	الخشمخشة
٣٥٠	الخوار	١١٩٧	الخصاصة
[١١٨٤]	[الخوان	١٢٢	الخصم
١٢٠١، ٨١٥	الخيشة	٣٦١	الخطام
١٠٧٣، ٨٠٢	الخيلاء	١٧٣	الخطوة
		٤٨٣	الخُلبَة
حرف الـدال			
٢٤٨	دبسي	٢٨٢	دأب
٣٩٩	دحى بمها	٦٦٩	داخرين
١٣٠٧، ١١٥٣	دحض مزلة	١٣٥	دار قوم

١١٠٣	دنية	٥٦٤، ٣٥١	ذُرْع
١٣٦	دُعْم	٤٧٨	دعامة
٥١٩	دهمهم	١٣٦٢	دفرات
	اخلى بـ (الـ) منه		
٣٦٨	الدقواء	[٨٧٤، ٢٨٢]	[الدأب]
١١٨٥	الدَقْل	١١٣٩	الدائب
[٧١٥]	[النقل]	١١٤٨	الداجة
[١٧٨]	[الدلجة]	٣٣٧	الدرنة
٣٥٤	الدلدال	٣٦٨	الدقواء
١٣٣٨	الدُّم، أدلم	٢٤٨	الدبسي
١١٧٤	الدُّمنة	٢٨٦	الدثار
١٣١٠	الدُّنس	٦٥٤، ٦٥٣، ٦٣٦	الدُّثور
١٦٦	الدُّور	١٣٠٧، ١١٥٣	الدحض
١٠٩٦	الدوم	١٤٧	الدرد
١١٤٦	الدوئة	١٢٨	الدرة
١٣٦	الدُّهم	١٨٨	الدُرَن
٨٠٦	الديجاج	٧٩١	الدعاميص
٩٤٩، ٩٠٥، ٨١٢	الدُّيوث	١٥٢	الدُف
		٥٧٢	الدُّقعة

حرف ذال

٥٤٠	ذريعة	٣٤٥	ذبل
٨٧٤	ذفرى البعير	١٠٥٩	ذَرِب اللسان
١٣١٠	ذفره	٥٦٤، ٣٥١	ذرعى
١٣٠٥، ١٣٠٤	ذكاهها	٨٠	ذرفت
٣٦٨	ذو الدم المجمع	٨٢٨	ذروهما
	اخلى بـ (الـ) منه		
١٣٦٦، ١٠٠٢	الذُّنوب	١٤٠	الذقن

حرف راء

٩٤٦	راغمة	٨٥٦	رائش
٣٣٧	رافدة عليه	٣٨١	رايح
١١٣٩	واقع	١١١٦	رَاثَ
١١١٥	رَبَّا	٩٤٦	راغبة

٧٦٩	رغب عن سني	[٣٢٣]	[رَبَتْ يَرِثْ]
١٢٢٠	رغسه	١٢٠	ريض الجنة
٩٤٤، ٦٨٧	رغم أنفه	٧٠٥	رَمَعَ الحِمَى
٩٣٢	رقا	٩٢٢	رجليه
٩٣٩	زكاًماً	١١٤	رحاه
٧٦٩	رهمط	٦٥٥	رحيين
[٤٠٩]	[رهمق]	١٠٥٠، ٨٦٧، ٧٢٩	ردغة الخيال
٦٩٤	رُوعي	٤٩٧	ردف
[٣٢٣]	[رِثْ]	٢٣١	رُصُوا
[٥٣٠]	[رِثْ]	٢٩٥	رضيت بالله رباً
		٧٧٠	رعيته

المخلى بـ (الـ) منه

[٣٦٠، ٣٤٤]	[الرصف]	٨٥٧	الرائش
١٣٦٠	الرَضْرَاض	٨٥٦	الراشي
٥٦٣، ٣٥٠	الرَّغَاء	٧٧٠	الراعي
٤٧٠، ٤١٧	الرفث	٢٦٢، ٢٦١	الربابة
٣٣٧	الرفد	٥١٩	الرِّبَاط
٣٦٠	الرفع، الأرفاغ	٣٢٤	الربايت، ربيشة
٥٦٣	الرِّقَاع	٩٩٣، ٢٥٠	الربقة
٤٥٥	الركاب	٦٢٠	الرتع
١٧٦	الرمضاء	٥٨١	الرجز
٢٥٨	الرَّهْاوِي	٩٤٩	الرجلة
٥٤١	الرَّفْع	٥٧٢	الرحال
١٥٥	الروحاء	١٢٠٠	الرَّخْم
٥٣٧، ٥٢٠	الروحة	١٠٥٠، ٨٦٧	الرَّدْغَة
٦٩٤	الرَّوْع	٨٥٦	الرشوة
١٣٨٦	الرباط	٢٣١	الرَّصَّ
١١٩٤، ٨١٧	الرَّيْطَة	٣٨٢	الرضخ

حرف الراء

٧٢٧	زَجَّجَ	١٠٧٧	زاح
١٣٨٦، ٥٧٠	زحل، زحلت	٢٢٢	زيد البحر

٧٩٢	زوجهون	٨٢	زُجْ
٨٩٩	زوران	١٣٥١	زراي
		١٩١	زلفاً
	الغلى بـ (المـ) منه		
١٣٤٨	الزفير	١١٥	الزبانية
٤٥١	الزّور	٣٤١	الزبيتان
حرف السين			
٤٢٩	سلخاء، السَلَخ	٥٠٠	ساخ في الأرض
١٠٧٩	سلخ	١٣٦٢	سُخرات
٨٠٤	سَلَك، السَلَكَة	٩٢	ستر مسلماً
١٠٥٢	سلم المسلمون	٣٩٥	سحّاء
٢٦٢	سَمَا بصري صُعْداً	٣٦٢	سَخَاوَة النفس
٧٢	سَمَع	٦٩٧	سَدَمَه
٦٥٥	سَنَوَت	٣٦٧	سربه
٥٧٤	سهم غرب	١٣٩٢	سرح القوم
٤٠٠	سهمه	٥٧٢	سروج
٩٣٨	سواداً	١١٨٠	سفظ
٦٦	سرق	٩٦١	سفعاء
٨٧٨	سيء المَلَكَة	١١٨٥	سُقَة
		٨٤٥	سَلَّتْ أنفه
	الغلى بـ (المـ) منه		
٣٦٣	السداد	٧٤٧	السابلة
١٣١٠ ، ١١٥٥	السدة	٥٨٠	السادن
١٣١٠ ، ١١٥٥	السُدَد	١٢٤٩	السالفَة
١١٣٠	السرائيا	٧٩٩	السباع
٣٦٧	السرب	٢١٨ ، ٢٠٥ ، ١٤٢	السمرات
٧٩٤	السُرر	٥٩٩	السبع المثاني
١٣٠٥	السعدان	١٠٠٢	السَّجَل
٤٠٧ ، ٤٠٥	السفيان، السفب	٣٩٥	السمح
١١٩٠	السفرة	٧٠٤	السُّحْت
٩٢	السكينة	١١٧٤	السحلة
٥٨٠	السِّل	١٢٤	السخيمة

٧١٢،٣٤٣	السنين	٢٠٠	السلال
٤٠١	السهم	١٧٧	السلامى
١١١٤،٦٠٢	السهوة	١١٩٩	السمر
٣٥٨	السوي	٢١	السواء والرفعة
١٠٤٨	السيابة	١٠٣١،٩٢١،٧٤٧،٦٣	السنة
		٨٥	السنة

حرف السين

٧١٠	شطر ومق	٢١٢	شاسع الدار
٥١٤	شَعَبٌ	١٥٤	شاهد الصلاة
١٠١٦	شعف الجبال	٥٠٢	شُباعَة
١٣٧٧	شَفَرُ الخوراء	٥٣٠	شَبَعَه
٣٠٣	شفعة الضحى	١١٤٩،٦٩٧	شَتَّت عليه ضيعته
٩٠٢	شَقَص	٩٥٦،٩٥٥	شُحنة من الرحمن
٤٤٢	شهر الصبر	١١٩٥	شَرَبَة
١١١٧	شمر	٥٦٤	شراك
٧٨٧	شيطان	٥٣١،٣٣٩	شَرَفًا، الشَّرَف
٥٢٣	شيك	[٦٠١]	[شرق]
		١١٤٨	شطب

الحلى بـ (الـ) منه

١٥٨	الشظية	١١٢٣	الشام
٢٧١	الشعار	٩٣٣	الشاذة
٥٢٧،٦٧	الشعب	١٢٧٣	الشاقة
١٣١٠	الشَعَث، الشَعْتُ	٣٤١،٣٣٩	الشجاع
٤٨٤	الشَعِث	١٣١٠	الشَّحْبَة وجوهمهم
١٢٨٠	الشعف	٩٨٠	الشَّحَح
٥٢٤	الشَّعْفَة	٤٢٠	الشراخ
٤٦٨	الشقار	٨٧	الشَّرَة
٥٦٤	الشملة	٣٧٦	الشَّرجة
١٢٥٧	الشنار	٣٣٧	الشَّرط
١٠١٢١	الشنوي	٨٩٦،١٠١٥	الشَّرط
٧٨٧	الشهاب	٢٥٠	الشَّرَف
١٣٤٨	الشهيق	٣٦٩	الشَّرَه

الشَّيْءُ	٥٣٤	الشَّيْنُ	٣٥٧
سُورَةُ الصَّادِ			
صاحب مُكس	٣٥٢	صُنُدتْ	٤٢٧
صَبَحَكُمْ وَمَسَاكُمْ	٨٥	صَفْرَةَ خُلُوقٍ	١٢٧٣
صَبْرٌ	٧٣٣	صَنْفَةٌ	٧٩١
صَحِيفَةُ الْمُتَلَمِّسِ	٣٥٩	صَحَاكَاً	١٣٢٣
صَخَابٌ	٢٩١	صَنِيعُ الْقَوْمِ	٩٣٨
صَدَقَهُ الْفَطْرُ	٤٦٣	صَهْ	٣٢٤
صَرَفَاً وَلَا عَدَلَاً	١٠٩	صَبَاحِي الْبَقَرِ	١٢٨٤
صَرْمٌ	١١٩٩	صَرْمٌ	٧٣٣
الْمَخْلَى بِـ (الـ) مِنْهُ			
الصَّائِفَةُ	٥٤٠	الصُّعُودَاتِ	١٢٢٣
الصَّالِقَةُ	١٢٧٣	الصَّعْرُ	١٠٧٩
الصَّبَابَةُ	١٢٠٠	الصَّافَا	٩٧٧
الصَّبَّةُ	٣٣١	الصَّفَاحُ	١٣٦٧
الصَّرْدُ	١٠٩٧	الصَّغْرُ	٦٧١
الصَّرْعَةُ، الصَّرْعَةُ	١٠٢١	الصَّهْبَةُ	٤٨٢
الصَّرْفُ	٩٣٠، ٥١٩	الصُّورُ	١١١٤
الصَّرم	٤٦٩	الصِّيَامُ جَنَّةُ	٤١٧
الصَّرم	٤٦٩		
سُورَةُ الْبَقَرَةِ			
ضَاحِينَ	٤٩٥	ضَلَعٌ	٧٧١
ضَبِيعُهُ	١٣١٩	ضَنْ	٦٤١، ٤٧٦
ضَبْنُهُ	١٢٣٨	ضَوُّضُوا	٢٦٢
ضَرْبُ اللَّحْمِ	٨١٧	ضَبِيلَاً	٨٥
الْمَخْلَى بِـ (الـ) مِنْهُ			
الضَّعِجُ	١٣١٩، ١١٨٠	الضَّعْفُ	١٧٣
الضَّحُّ	١١٢٢	الضَّغَاءُ	١٦٣
الضَّرِيَّةُ	٩٩٤	الضَّغَائِنُ	١٠٢٧
سُورَةُ الْفُحْلِ			
طَبِيعَ اللَّهِ عَلَى قَلْبِهِ	٣٣٠	طَرَوْقَةُ الْفَحْلِ	٥٢٩
طَرَفٌ فَالِجٌ	٢٩٤	طَعَامُ الطَّعْمِ	٥٠١

١٣٦٢	طَمَاحَات	١٠٨٩	طَفَّ الصَّاع
١١٦٥، ١١٦١، ١٠٧٠	طَمْرِين	٥٧٤	طَلَح
٤٢٣، ٩٠	طَوْبَى	١١٦٢	طَلَاع الأرض
٧٤٩	طُوقَة من سبع أَرْضِينَ	٥٣٤	طَلَق البِئْسَى
٣٩٨	طَوَّلَكَ	١٠٠٤	طَلِيق
		١١٨	طَاعَة أَبْصَارِهِمْ
	اخْلَى بـ (الـ) منه		
١١٦١، ١٠٧٠	الطَّمَر	٥٣٠	الطَّبِيع
١٧٦	الطَّنْب	١٢٩٣	الطَّرَاق
٣١١	الطَّنْفَسَة	١١٢٧، ١١١٣	الطَّرْقَى
٥٤٩، ٥٣١، ٣٩٨، ٣٣٩	الطَّوْل	١٠٩٦	الطُّفِيَّة، الطُّفَيْتَانِ

حرف الطاء

٥٢٧	طَعَنَهُم، الطَّعْن	٥٧٣	الظَّهْر
٣٨٦	ظَلَه	٨٦١	ضَاعَناً
	اخْلَى بـ (الـ) منه		
٣٨٤، ٣٣٩	الظَّلْف	١٢٣	الظَّل
٨٥٨	الظَّلَم	٥٨٩	الظَّلَّة

حرف العين

١١٩٥	عَرَقَه، العَرَق	٣٢٥	عَائِلًا
١١٢٢، ٤٦٢	عَسَّ	١٢٧٣	عَارِضِيهَا
٤٨٣	عَسْفَان	٤٦٢	عَبِيط
١٢١٥	عَسَلَه	٧٨٧	عَنَلَة
٣٣٨	عَضَاء	١٢٨٩	عَجَبَ الذَّنْب
٦٤٥	عَضَلَتِ بِالْمَلَكِينَ	١٣٧١	عَجَمَ
٨١	عَضُوا عَلَيْهَا بِالتَّوَاجِدِ	١٠٩	عَدَلًا
١١٨٩	عَطَلْنَا	٨١٧	عَدَلِي
٧٨٧	عَقِرَة	١١٩٢، ٥٤١	عَذَقَ
١٢٦٠	عَقَى حَسَنَة	١٠٩٥، ١٦٩	عَرَّاجِينَ
١٣٠٩	عَقَرِ الخَوْضِ	٦٠٣	عَرَبْنَا
٣٣٨	عَقْصَاء	١٦٠	عَرَسَ
٢١٦	عَقَبَ من عَقَبَ	٣٨٤	عَرَضَه

١٢٧٢	عَوَّلَت	٧٣٢	عَقوبته
٩٢	عون العبد	٥٢٧	على بكرة أبيهم
٢١٥	عِيَا	١١٥٥	عَسَان
١٢٠١، ٩٧٧	عِيته، العِيَّة	١١١٧	عنق
١١٨١	عيش السلف	٧٧٢	عوان
		٧٧١	عَوَج
المخلط بـ (ال) منه			
٨٠٦	العصب	[٦٩٦	[العائرة
٥١٠	العضاء	١٠٨٥، ١٠٧١، ٧٢١، ٣٢٥	العائل
٣٣٩	العضباء	٦٩٧	العائرة
١٢٩١	العفراء	٩٧٩	العافية
٩٤٧	العق	٣٠٦	العالج
٢٧٩	العقد	١٣٨٤	العقري
٣٣٩	العقصاء	١٠٧٥	العبيَّة
٩٤٧	العقوق	٣٩٨	العتى
٥١٧	العقيق	١١٦١، ١٠٧٠	العتل
٦٦٥	الengan	٤٨٦، ٤٨٤	العمج
٧٢٨	العنت	٢٩٥، ٢٢٥	العدل
١٠١٠	الengz	٣٧٤	
٩٣٠	العنق	٢٢٥، ١٠٩	العدل
١١٥٦	العنق	٩٣٠، ٥١٩	
٩٧٩	العواقي	١١٤٢	العدر
٧٧١	العوج	١١٩٢، ٥٤١	العدق
١١٧٩	العوز	١٠٩٥، ١٦٩	العراجين
١١٢٧، ١١١٣	العيافة	١١١٢	العراف
١٢٠١، ٩٧٧	العيبة	٥٥٦، ٣٦٥	العرَض
٤٦٤	العيدين	٥٥٥	العرَف
١٣٨٢	العيس	١٢٨٥	العروس
٥٢٤	العيش	١١٣٤	العسعة
٥٧٨	العينه	٩٧	العشب
٣٩٨	العيلة	٥٥٤	العشور
٩٩١	العمي	١٣١٩	العصابة

حرف الغين

٢٠٠	غزوة السلاسل	[٤١]	غَيَا
١٣٤٠	غَسَّاق	١٣٠٧، ١٣٠٥	غُبْر
٩٢	غَشِيَتَهُم الرِّحْمَة	١١٢٣	غُدْرُكُم
٨٤١	غَمَر	٧٨٧	غَرَاب
١٠٦٦	غَمَر	١٣٣١	غَرْبًا، الغرب
١٠٨٧، ١٠٧٢	غَمَطَ النَّاسَ	٩٨٣	غَرَّ كَرِيم

المخلى بـ (الـ) منه

١٣٧٧	الغَرْقَىء	١٢٤	الغائط
١٢٩٠	الْقُرْل	١٣٠٧، ١٣٠٥	الغابر
٣٦٨	الغرم	١٣٥٩	
[١٠١]	[الغِرَّة]	١٣٠٧، ١٣٠٥	الغِير
٥٢٧	الغُرور	[٩٣٠]	[الغبطه]
٨٠٧	الغضا	٦٣	الغبيوق
١٠٣، ٦٤	الغل	٩٠٨	الثَّغِيرَاء
٥٦٢	الغلول	١١٢٣	الغدران
٨٤١، ١١٨٩	الْقَمَر	٥٣٧، ٥٢٠	الْقُدُوء
١٠٦٦	الْقَمَر	٤٨٠	الْقَرْز
١٠١٦	الغني	٨٨٦	الغرز
٦٠٣، ٦٠٢	القول	٨٧٤، ٥٤٤	الغرض
٦٠٠	الغيايتان	٥٤٤	الغرضين، الغَرْض
٩٧	الفيث	٤٠٠	الثَّرْفَة

حرف القاء

٥٣٨	فَصَلَ	١١٣٤	فحمة العشاء
٦٩٣	فصيح	٤١٧	فَرَح يصومه
٦١٧	فُضِّلًا	٧٩٥	فرط
٢٦٢	ففر فاه	٥٦٩	فرق
٩٧	فَقَّه	٦٠٠	فرقان
٨٤٩، ٨٣	فَلَحَحَتْ عَلَيْهِ	٦٠٧	فرقت
١٢٢١	فَلَدَ اكْبَه	١٣٥	فروخ
٧٩٣	فلسطين	١١٢٦	فسطاط المسلمين

١١٣٤	فروعة العشاء	٥٤٢، ٢٨٣	فواق الناقة
[٨٣٦]	[فرو]	٥٤٨	

الحلى بـ (الـ) منه

١١٤٥	الفسطاط	٩٣٣	الفاذة
١٣٨٩	الفَصْمُ	٣٦٣	الفاقة
[٦٩٣]	[الفصيح]	٢٩٤، ٢٢٦	الفالج
٣٧٤	الفَصِيلُ	٥٢٠	الْفُتَانُ
٣٩٥	الفَصْلُ	٣٤٥	الْفَتَحَاتُ
[٣٦٨]	[الفقر المدقع]	١٦٤	الْفَحْصُ
٩٢٣	الفَقْمَانُ	١١٣٤	الْفَحْمَةُ
٩١	الفَقْهَ	٢٣٢	الْفُرُجَاتُ
٣٧٤	الْفَلَوُ	٧٩٥، ٣٥١	الْفَرْطُ
١٣٦٥	الْفَنَنُ	١٢٢١	الْفَرْقُ
١١٣٤	الفواشي، فاشية	٦٣	الْفَرْقُ
٧٦١	الْفَيءُ	٨٠٦	الْفَرْجُ

حرف الـ الشاف

٥٩٨	قسمت الصلاة	١٣٩٢، ١٣٧٤، ٥٣٧	قاب
١٣٠٥	قشبي ريحها	٩٧	قاع
١٣٨٧	قَصَبَةُ الْجَنَّةِ	٢٧٩	قافية الرأس
٣٢٦	قُصْبِهِ	١٢٠٨	قال
٦٦٢	قَطُ	[٢٥٧]	[قامت العين]
٤٦٦	قطرة	٥٠٧	قباء
٤٨٣	قَطْرَانُ	٥٦١	قعرس
١١٨٩، ٥٢٣، ٤٨٢	قطيفة، القطيفة	٤٦٠، ٤٢٦، ٤٠٥، ٣٧٥	قبصة
٩٧٣، ٦٨٩	قعبة، القعب	١١٤	قعب
٤٨١	قَقْلُ	٢٣٦	قدح
٥٣١	قلبه معلق بالمساجد	١٢٢٤، ٦٦٥	قُرَابُ الْأَرْضِ
٣٧٩	قَلَّصَتْ	١١٩٣، ٨٣٥	قروما إليه، القرم
٥٧٤	قلنسوة	٥١٤	قرن الشيطان
١٦٧، ١٦٦	قَمُّ الْمَسْجِدِ	٨٧٤	قرية النمل
[٨٧١]	[قمع]	١١٧٤، ٨٣٦	قَرْحَةُ

قَمِين	٧٠٥	قِيَعَان	٩٧
[قَوَادِم]	[٥٦٧]	قِيلَ وَقَالَ	٩٤٨
		اِخْلَى بِـ (الس) مِنْهُ	
القَائِمُ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ	٨٨٧	[الْقَصَب]	[٣٢٦]
الْقَاصِيَةُ	٢٨٢	الْقَطَاةُ، الْقَطَا	١١٢١
الْقَاع	٣٣٩	[الْقَطْرَةُ]	[٤٦٦]
القَاعِدُ عَلَى الصَّلَاةِ كَالْقَانَتِ	٢١٩	الْقَطْرَانُ	١٢٧١
الْقُبْلُ، قُبْلَةٌ	٧٦٣	الْقَعْقَعَةُ	٨٠١
الْقَبِيلَةُ	١١٩٠	[الْقِمَامَةُ]	[١٦٧]
الْقَعَاتُ	١٠٤١	الْقَنُو	٣٨٣
الْقَتَادُ	١٠٩	الْقَنُوتُ	١٧٤
الْقَدَّ	١٣٩٢	الْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَتِهِ	١٠٧٠
الْقَدَّاحُ	٢٣٦	الْقَوَامُ	٣٦٣
الْقَرَامُ	١١١٤	الْقَيِّ	٢٠٧، ١٥٨
الْقَرَصَةُ	١٢٤	الْقَيَانُ	٨٠٧
الْقَرَقَرُ	٣٣٩	الْقَيَّةُ، الْقَيِّنَاتُ	٨٠٧، ٧٤٨، ٥٩٥
الْقَرَنُ	٩٣٢، ٥٥٢	الْقِرَاطُ	١٢٦٣
الْقَشْعُ	٣٥٢		

حرف الكاف

كَاهِنًا بَيْتَ حَامَ	١١٩٠	كَسَبَ مَرُورَ	٦٨٩
كَاهِنًا	١١٢٧	كَفَّاحًا	٥٦٧
[كَبَار]	[٩٠٩]	كَفَّافًا	٨٤٣
كَبِدَ رَطْبَةً	٤١٠	كَفَّنَاهُ	٢٥٠
كَبَحَهَا	٥٤٩	كَفَّنَهَا	٣٧٩
[كَبَر]	[٩٠٩]	كَفَّةً	٨١٤
كَتَبَانُ	١٥٦	كَفَّ الصَّرَاطَ	٨٩٩
كَثْرَةُ السُّؤَالِ	٩٤٨	كَفَّهُ	٤٠٨
كَرَى مُرًّا	٩٥	كَفَّفَتْهُ	١١٧٣
كَرَاعُ	١٣١١	كَفَّهُ	٩٣١
كَرَاعُ الْغَنَمِ	٤٥٢	كَوَّةً	١٠٦٨
كَرَبٌ، كَرَبَةٌ	٩٢	كَوْفِيهِ	١١٩٤

أخلى بـ (الـ) منه

الكود	١١٥٣	الكفاف	١١٧١، ٣٩٥، ٣٦٦
الكاشع	٣٨٨، ٢١٧	الكفل	٣٢٤، ٩٠
	٩٥٧	الكلا	٤١٣، ٣٣٢
[الكاهن]	[١١١٢]	الكلب	٨٥
الكامل	١٢٤٩	الكلم	٥٥٥، ٥٣٨
الكبارات	٩٠٩	الكلوب	٢٦٢
الكداء	١٢٧٦	الكميت	٥٣٤
الكدوح	٣٥٦	الكنانة	٩٣٢
الكرَب	١٣٦٨	[الكنف]	[٤٠٨]
الكتظيظ	١٢٠٠	الكرماء	٥٨٥
الكتفارة	٥٥٩	[الكرم]	[٤٧٢]

أخلى بـ (الـ) منه

لايتا المدينة	٥١٠	لغا	٣١٣
لاحت	١٠٦٦	لغوت	٣٢٧
لاطه	١٢٨٩	لفت	٤٨٣
لاوي الصدقة	٣٤٠	لم تتداوله بينك وبينه الرجال	٢٩٥
[لنتهكها]	[١٤٩]	لم يعلمها	٧٨٤
لحاس	٨٤١	لم يستسب	٦١١
لحيه	١٠٥٣، ٣٨٠	لم يقلوها	١٢٨٣
لذعة بنار	١٢٤٧	[لث]	[٤١٠]
لزورك عليك حقاً	٤٥١	لي الواحد	٧٣١

أخلى بـ (الـ) منه

اللاعئين	١٢٣	[اللديود]	[١٢٤٩]
اللاواء	١٢٣٨، ٥٠٩	اللفظ	٢٦٢
الليدة	١١٩٠	اللمز، اللمزة	١٠٤٨
اللتية	٣٥٠	اللمم	١٢٣٤
اللحاء	٤٥٠	[اللتهان]	[٤١٠]
الليحان	٩٢٢، ٣٨٠	اللهمز	١٢٦٩
		لحي، اللحي	٣٨٠

مؤمن	١٥٥	[مدلج]	١٧٨
[ما ألوت]	[١٩٩]	مذاها، مذهبه	٥٣٤
ما بين رحليه	٩٢٢	مذقة لبن	٤٢٥
ما بين فقمية	٩٢٢	مذهبه	٨٩
[ما بين لحية]	[٩٢٢]	مرياداً	٨٩١
[ماد، عيد]	[٣٨٦]	مرئد	٥٨٨
ما كان العبد	٩٢	مرئجة	٩٥٩
ماحل	٥٨٦	مرجحت	١٠١٩
متأبطها	٣٧٠	مرجل	١٠٧٣
متصارمان	٢٢٩	مرجل	٨١٥
متصلاً، التصل	١٠٤٠	مرزبة	١٢٨١، ١٢٦٩
متن الفرس	٥٢٤	مرعزي	١٣٨٤
مثقال دينار من خير	١٣٠٦	مرمة	٨٦١
مثل	٩٧	مزهو	٧٢١
مثل الربذة	١٣٤٣	مستحمه	١٢٥
مثنية	١١٨٩	مسكة ذفرة	١٣١٠
مختابوا	٨٩	[مشعوف]	[١٢٨٠]
مختبياً	٨٩١	مشتعة	١١٥٣
مختبات	٦٣٨	مُصبراً	٧١٣
مخبية	٨٠٧	مصفع	١١٦٥
مخلت يداي	٦٥٥	مصلية	١١٨٣
مخاش، مَحِثَّة	٩٢٦	مُضِيخة	٣١٨
مخجم	١٢٤٧	مطراق	١٢٨٠
محدثاتها	٨٥	مطنب	١٧٦
مَحَك الحَك	١٠٢٤	معارفها	٥٣٤
مخلوش مرمل	١٣٠٦	معاش	٥٢٤
[مغموم القلب]	[١٠٦٦]	معتمه	٢٦٢
مخيطاً	٣٥٠	مُعْتَمَله	١٨٨
مد صوته	١٥٤	معسر	٩٢
مَدَر	١٢٨٩، ١٢٨٨، ٥٦٦	معطوناً	٨١٦
مدقع	٣٦٨	معقبات	٦٣٨

١٠٩٩	مُتَّبِعاً	١٠٧٩	مفصلاً
٩٥٢	منسأة في الأثر	١٦٥، ١٦٤	مفحص القطاة
٧٤٧	مُنْصَدُون	٧١٥	مقت الله
٩٤٨	منع وهات	٣٤٨	مقطعاً
١١٣٧	مُنْقَطِعْ أثره	١٣٣٧	مقماً
١٠٥٩	مه	٥٥٢	مقنع
١١٢٤	مهاجر	٧٦٩	مكائر بكم الأمم
١٠٢٦	مهندرين	١٣٠٦	مكدوش
٥١٥	مهيعة	١١٩٠	مليداً
١١٥٣	مواقير	١١٧٤، ٨٣٦	ملحه
٢٠٣	موالينا	٨١٧	ممشقة
١٣٠٤	موبق بعمله	١٣٨٢	مناسمها
٣٢٨	موجدة	١٦٢	منافق
		٥٤٣	مُتَبَلِّه

اخلى بـ (الـ) منه

٢٦٢	المحض	٥٦١	المائد
٧٢٢	المحق	١٥٥	المؤذن مؤمن
١٢٠	المخاصمة	٥٩٩	المئين
٧٤٨	المخيل	٩٣٢	المبادرة
١٨٦	المخدع	٤٧٠	المبرور
١٣٠٥	المخردل	٨٣٨	المتباريان
٢٢٠	المخمص	١٠٦٩، ٩٩٩	المتشدق
٨١١	المختث	٨٢٢	المثفلجة
٧٦٥، ٦٦٩	المخيط	١٠٦٩، ٩٩٩	المثفيق، الفهق
١٠٣١، ٨٠٢	المخيلة	٨٣٨	التماريان
١٠١٥	المدرأة، المدرى	٨٢٣	المتنمصة
١١٠٥، ٩٧١	المدرجة	١٣٠٩	المتعب
١٧٨	المذبلين، الذبلجة	١٣٨٦	المحدوذ
١٢٠	المراء	١٠٩٩	المحل
٨٠٧	المراقق	١٢٠	المحاجة
٥٨٣	المراق	٩٢٦	المحاش
٣٥٨	المرة	٨٧٦	المححن

٩٢٠	المُغِيبة	٨٥٦	المرتضى
١٠٧٩	المغاز	١٢٠٥، ٢٤٧	المرجل
٩٠	المفتاح	١١٩٠، ٨١٥	المرجل
٦١٤	المفردون	١١٩٠، ٨١٥، ٧٨١	المرط
٥٩٩	المفصل	٤٩٥	المرهق
		١٢٠	المرية
٣٦٨	المقطع	٣٥٦	الزرعة
٥٦٤	المقاسم	١٣٠٧	المرزلة
١٣٧	المقاعد	١٠٨٥، ١٠٧١	الزهر
١٣٥	المقبرة	٨٠١	المسيل
١٩٠	المقتلة، المقتل	٦١٤	المستهترون
٥٤١	المقرائي	٨٢٣	المستوشمة
٨٤٨	المقسط	٨٢٢	المستوصلة
١٠٩٦	المقل	٣٧٦	المسحاة
٢٨٩	المقنطرين	٣٤٥	المسكة
١٣٠٧	المكلوش	٢٩٨	المسلحة
٩٥٦	المل	١٧٨	المشائين
٢٠٥	الملأ الأعلى	١١٨٩	المشربة
١٣٦٠	الملاط	١١٩٧	المشق
١٢٣	الملاعن	٩٧٧	المشقر
٨١٣	الملبد	١٠١٥، ٩٣٢	المشقص
١٢٣٩	المليلة	١٢٤٨	المشي
٥٦٩	المتحن	٣٢٣	المصلي
٥٦٩	المتحصنة	١١٧٠	المطهرة
[١٣٨٢]	[المناسم]	١٠٧٤	المطبطاء
٥٠٧	المنشر	٣٥٢	المعتدي في الصدقة كمانعها
١٣٤٢	المنكب	٧٦٥	المعشر
٤٩١	المها، المهاة	١٢٩١	المعلم
١٠٥٢	المهاجر	٨٣١	المعي
٣٢٣	المهجر	١١٩٧	المغرة
١٢٣	المرارد	٩٠	المغلاق
٩٦	المرالاة	١٠٧٩	المغموض

المويفات	١٢٧٤، ٩٢٧، ٧٤٣	الميد	٥٦١
الموجين	٢٨٩	الميس	١٣٨٢
المومسات	١٣٤٠، ٩٠٤		
منهج المصنف			
نأى	٦٢	نفهت النفس	٤٥١
ناج مُسَلَّم	١٣٠٦	نفيها	١١٣٤
نجد	١١٧١	نكأها	٩٣٢
نجدنا	١١٢٣	نكحة	٦٨٩
نُحِلَ، نُحِلْ	٧٨٧	نمى، نُمِيتُ	١٠٣٨، ١٣٠
نَشَدَ، نَشِدَان	١٦٨	نغارق	١١١٤، ٣٥١
نشر	٤٧٩	نمرة	٥٦٤، ٥١٠، ٤٨٣، ٣٥١
نشغ	٧٠	[نميت الحديث	١٠٣٨]
نُصِرَ	١٠٣	نمراً أكره	٤١١
نعنيك	٣٩٨	نمساً	٨٣٠
نعلقهما	٦٤٠	نوازع	٦٢٠
نُكِرَ	٥٢٧	نول	٧٧٤، ١١٩
نفاذ، النفذ	٨٦٨	نولها	٧٧٤
نُفَسَ	٩٢	نون الجوار	٧٣٣
نقضي	١١٦٥	لواء	١٧٢
نَقَطَ	١٠٩٨	نياط قلبه	٣٩٣

الحلى بـ (الـ) منه			
الناحية	١٨٢	النضيد	١١٢٨
النامصة	٨٢٢	النطاق	١١٩٠
النحام	٥٤٥	النعام	٢٩٠
النخاعة	١٦٨	النعمان	١٣٧٢
النخامة	١٦٨	النعمي	١٢٧٢
الترد، التردشور	١١١٧	النفض	٣٤٤
النسمة	١٢٨٦	النقب	٧١٥
النصب	١٢٣٢، ٤٧٩، ١٧٩	النقي	١٢٩١، ١٢٨٥، ١١٨٤
النصيحة، النصيح	٧١٥	النقيض	٥٩٩
النصيف	١٣٧٤، ٥٣٧	النقيع	٨١١

٥٧٣، ١٤٩	التَّهَكَّ	٩٣٨	التُّكَّة
٥٣١، ٣٣٩	التَّوَاء	٣٤٨، ١٨٩	التَّمَار
٨١	التَّوَاجِد	٥٦٤، ٥١٠، ٤٨٣، ٣٥١	التَّيْمَر
٢٦٣	التَّوَالِف	١١١٤، ٣٥١	التَّيْمَرَة
٢٦٢	التَّوَر	١٠٤١	التَّيْمَام
		٨٣٠	التَّيْمَش

حرف الهاء

٣٧٢	هَجَرَأ	٤١٩	هَاتِف
٤٥١	هَجَمَتِ الْعَيْن	١٢٠٧	هَازِم
٣٨٩	هَدَى زَقَاتًا	[٩٨١]	[هَالِغ]
٤٨٣	هَرَشَى	١٢٨٣	هَاه هَاه
١٠١٩	هَلَك	٢٧٥	هَبَّ
[١٣١٢]	[هَمَلِ النِّعَم]	٠٧٤، ٨٥٢	هَبِيب
١٢٨٠	هَبِل	١٣٥١	هَجَر
		١٠٣١	هَجَر

المخلى بـ (الـ) منه

٥٠٢	الْهَرَمَة	١٢٤٩	الهَامَة
[٩٨١]	[الْطَّلَع]	[٢٦٦]	[الْمَحْجَر]
١٠٤٨	الْهَمَز، الْهَمَزَة	٩٧	الْهَدَى
٥٢٤	الْهَيْعَة	٨٧٤	الْهَدَف
		١١٥١	الْهَرَج

حرف الواو

٨٠	وَحَلَّتْ	٩٤٨	وَادِ الْبَنَاتِ
٤٤٢	وَحَرَ الصَّدْر	٥١٧	وَادِي الْعَقِيقِ
١٣٥	وَدَدَتْ	٥٦٢	وَادِي الْقَرْيِ
٣٢٩	وَدَّعَهُمُ الْجَمْعَاتِ	١١٣٩	وَاه
١١٨٥	وَدَكَأَ	١٠١٩	وَاهَا
١٠٧٩	وَرَى	٧٦٥	وَجَاءَ
٧٣٩	وَرَعَ	٥٧٩	وَحَبَّ
١٣٤٣	وَرِقَانِ	٣٢٨	وَجَدَ عَلَيْهِ
٢٨١	وَرَمَ	٤٠٧	وَحَدَّثَنِي عَنْهُ
١١٨٩	وَشَيْكَةِ الْإِنْقِطَاعِ	١٢٧٣	وَجَعَ

١٢٨	وَقَر	١٢٥٠، ٨٤٢	وَضَح
٥٣٨، ٤٧٩	وَقَصْتَهُ، وَقَصَه	٣٩٢	وَضَعْ لَهُ
١٠٥٤	وَلَجَ الْجَنَّةَ	١٣٣٨	وَضَمَّ
١٢٨	وَمَحَكَ	٢٨٦	وَطَاءَ
٩٠	وَيْلَ	٨٠	وَعَظْنَا

المحلى بـ (الـ) منه

٩٨٧	الْوَضُوءَ	٦٧	الوادي
٧٥٥	الوضيعة	٨٢٣	الواشمة
٧٢٨	الوضيعة	٨٢٢	الواصلة
٢٨٦	الوطاء	٨٨٧	الواقع فيها
٨٠	الوعظ	٥٨٢	الوخز
١٢٣٩	الوعك	٧٦٩	الودود
٣٩٧	الوكاء	٩٢٧	الورطات
١٠٩٩	الوكت	١٠٩٣	الوزغ
٧٦١	الوكوف	٧١٠	الوسق
٦٣٢، ٢١٩	الولوج	١٢٣٢، ١٣٣	الوصب
٧٦٩	الولود	١٣٨٩	الوصم
		١٣٣٨	الوضم

حرف الياء

٨٠١	يتقفع	٧٨٤	يفدها
٥٧٠	يتلبطون	٥٥٧	ياسر الشريك
١٠٧٩	يتماذى بي	١٠٧٣	يتحجلجل
١٢٦	يتماجي	١٦٤	يتحين المنادى
[٢٦٢]	[يتهدده]	٧١١	يتخيروا
٩٣٢	يتوجأ بها	٩٢	يتدارسونه
٣٥٨	يثرى	١٠٧٥، ٣٧٤	يتدهده، يدهده
٢٦٢	يتلغ رأسه	٣٤٤	يتزلزل
٥٢٧	يثوب بالصلاة	١٢٠٠	يتصاها
١١٥٢	يثوبون	٩٤٥، ٦٣	يتضاغون
٩٧٥	يثوي	٢٧١	يتعار
٢٣٨	يجبكم الله	٦٥٨	ينفل

يُجَدِّدُ	٥٨٨	يُزْأ، يَرْزُوه	٩٧٨، ٣٦٢
يُجَرِّحُ	٨٢٦	يُرْصِدُ	٨٢٩
يُجَهِّزُ	٤٦٨	يُرْفَضُ	١٣٠٩
يُجْجَرُه	١١٥٢	يُرْقَدُ	٢٩٠
يُحْدِثُ	١٧٣	[يُرِثُونُ]	[٣٢٣]
يُحْدِثُكَ	١١١٨	يُزَعِ الْمَلَائِكَةُ	٤٩٥
يُحْشَاهَا	٢٦٢	يُزُولُ بِهِ السَّرَابُ	١٠٧٩
يُحْصِيهِ	٤٨٨	يُسَبِّحُ نَفْسَهُ	٢٩٠
يُحْلِلُ عَرْضَهُ	٧٣١	يُسْتَحْسِرُ	٦٧٦
يُحْلِي	٥٧٢	يُسْنَأ، يُسْتَوْنُ عَلَيْهِ	٨٧٥، ٧٧٤
يُحْمَرُ، الْحَوْرَةُ	٧٥	يُشْتَرِكُ	١٢٠٢
يُحْمَكُ	٧٠٥	يُشْرِكُونَ	١٣٩٤
يُحْطِطُ	٢٧	يُشْرِشِرُ شِدْقَهُ	٢٦٢
يُحْتَلِ الدُّنْيَا بِالْأَيْنِ	١٠٧٤	يُشْفَعَانِ	٤١٩
يُحْتَلِّهُ	١٠٧٤، ١٠١٥	يُضَادِفُ حُكْمَهُ	٥٠٦
يُحْتَلُونَ	٧٢	يُضَيَّبُ مِنْهُ	١٢٣١
يُحْدِلُ	١٣٠٤	يُضَحَّجُ	١٠٤٦
يُحَلِّقُ وَجْهَهُ	٣٥٦	يُضْرِبَانِ الْعَائِطَ	١٢٦
يُحْنَقُ	٩٣٢	يُضَنُّ	٦٤١، ٤٧٦
يُدْحَضُ	٨٦٨	الْبَحَارُ	٣٥٠
يُدِ اللَّهُ	٣٩٥	يُعْتَلِحَانِ	٦٧٢
يُدْرَأُ	٣٧٨	يُعْذِبَانِ فِي كَبِيرٍ	١٢٧
يُدْرَاهُ	٢٥٤	يُعْدِلُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ	١٠٣٨
يُدْلِلُونَ	٣٥٤	يُعْقِرُ حَوَادِثُكَ	١٢٤
[يُدْهَدُهُ]	[١٠٧٥]	يُعْثِي فِيهِ مِيزَابَانِ	١٣٠٩
يُذْهَبُ بِنَفْسِهِ	١٠٧٥	يُغْرِغُ	١١٤٠
[يُزَيُّ]	[١٠٥]	يُقَلُّ	٦٤
يُزَيِّنُونَ	٣٢٣	[يُقِلُّ]	[١٠٤]
يُزَحُّ	٩٣١	يُغِيضُهَا	٣٩٥
يُزَحُّ	١١٠٣	يُفَرِّكُ	٧٧١
يُزَحُّ ذَيْبِجَتَهُ	٤٦٨	يُقْضَلُونَا	١٦٤
يُزْدِيهِنَّ	٧٦٩	يُفَرِّ إِذَا لَاقَى	٤٥٠

١٠٨	يعاري به السفهاء	[١٢١]	[يقفا]
١٠١٠	يمثل	[٨٤٩]	[يفلجوا]
١٢٦	يمقت	٥٧٩	يقتلها ولدها جُمعاً
١٠٣٧، ١٢١	ينزع	١٣٠٢	يُقصون
٥٥٨	ينزل إلى العباد	١١٨	يقمعه
٩٥٢	يُنسأ	١٢٠٧	يكثررون
١٧٩	ينصبه	٥٦٥	يكنم غالباً
١١١	ينعش	٢٧٦	يكلوه
١٢٥	ينقع	١٠٤٦	يكلح
١٣٠٦	ينقلب	٢١٢	يلاتي
٥٧٤	يَنكُلُوا	٩٢	يلتمس
٢٠٤	يهادي بين الرحلين	٥٥٦	يلتمس الأجر والذكر
٨٨١	يهتف	١٠٩٦	يلتمسان البصر
١٢٠٠	يهدها	٢٤٩	يلتمع بصره
١٢٤	يهراق دمك	١٢٠٣	يلجُ
١٣٠٤	يويق بعمله	٥٥٥، ١٦٣	يُلحِم
٧٧٧، ١٢٤	يوشك	٤١٠	يلهث يأكل الثرى
٦٧٢، ٣٦٩	يوشك	٧٣٣	يلوي غريمه

اخلى بـ (ألـ) منه

٥٣٥

الشمس

* * *